ارتفاع يرفع رأس شعب وكل قوى السلام

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٤ صفحات

الاربعاء

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢/١/١٩٧٤ ، ١٠ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٧

اربعة نواب شيوعيون في الكنيست القادمة

المعراخ الحاكم يجني على نفسه ..

تل أبيب – خاص – سيكون للشيوعيين أربعة نواب في الكنيست القادمة والتي جرى انتخابها اول أمس (بدل ٣) بعد ان نالوا ما يزيد على ٥٣ الف صوت (مقابل ٣٨،٨٢٧ في الانتخابات السابقة أي بزيادة ١٥ الف صوت ، زيادة قدرها اكثر من ٣٦ بالمئة !

وسجلت القائمة الشيوعية زيادة ملحوظة بين الناخبين اليهود وانفجارا انتخابيا سياسيا بين الناخبين العرب يرفع رأس شعب بأسره وكل قوى السلام في اسرائيل .

والدلائل الاولية تشير الى ان القائمة الشيوعية هي القائمة الوحيدة ، بين قوائم السلام ، التي احرزت نصرا جديا .

وخذلت قوائم اعوان السلطة « العرب » وقائمة الليكود العنصري « العربية » . والدلائل الاولية تشير الى انه ربما لن ينجح من هؤلاء الاعوان المخذولين سوى سيف الدين الزعبي !.

واما الصورة العامة ، التي انجلت عنها هذه الانتخابات ، فان النتائج غير الكاملة تشير الى ان المراخ الحاكم قد جنى على نفسه بسبب اصراره على سياسة العدوان والاحتلال الفاشلة . وربما يهبط تمثيله في الكنيست القادمة من ٥٦ نائبا (٤٦،٢٪) كانوا له في الكنيست السابعة ، الى ٥٠ – ٥٢ نائبا (٤٠ – ٤١ ٪) واما التكتل البيغيني اليميني المتطرف والعنصري فربما يكسب ستة او خمسة نواب جدد (من ٣١ سابقا الى ٣٧ الان) .

اما المفدال فبصعوبة حافظ على قوته .

ولم تنجح من القوائم الجديدة سوى قائمة شولاميت الوني التي تمردت على المراخ وربما تعود اليه الان بعضوين في الكنيست الجديدة.

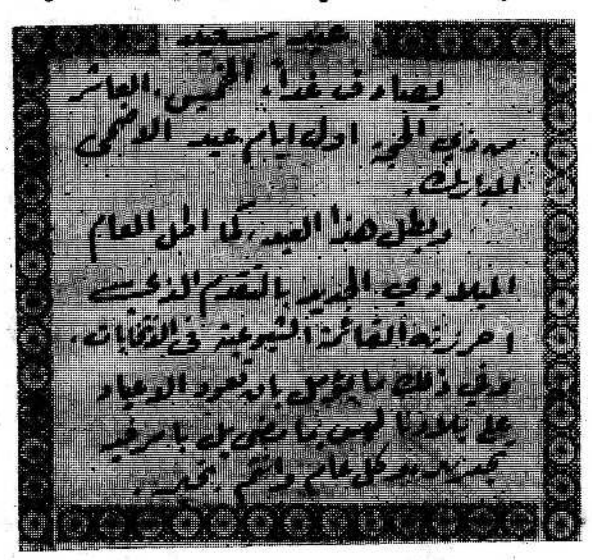
وفشل المارقون ، الذين ذابوا في منظمة الجنرال المتقاعد ماير بعيل (موكيد) في تحقيق احلامهم . وهناك خطر ان لا ينجح حتى ولا مرشحهم الاول ماير بعيل .

كذلك هناك خطر ان لا ينجح اوري افنيري في العودة الى الكنيست ، وان لا ينجح الفهود السود في اعادة مرشحهم الاول النائب شالوم كوهين .

هذا ولم تعلن حتى الان نتائج الانتخابات في صفوف الجيش . ولكن ليس من المنتظر ان تجري تغييرات جدية في هذه النتائج .

ومع ان الليكود البيغيني قد فشل في تحقيق حلمه الاهوج بان يتسلم الحكم من المراخ الا ان ازدياد قوته قد اصاب المراخيين

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –



الامم المتحدة : لا مناص من انسحاب اسرائيل !

لا مخرج من تدهور الوضع على جبهة القناة سوى بانسحاب القوات الاسرائيلية شرقا .

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – يعتقد المراقبون انه لا يوجد تناقض بين ما صرحت به اوساط الامم المتحدة في جنيف ،في نهاية الاسبوع ، بانه « مهما تكن نتائج الانتخابات في اسرائيل فان الاتفاق سيتم على الفصل بين القوات » ، وبين ما صرح به الناطق عن القوات الدولية بأن « الوضع على جبهة القناة خطير جدا » !

حرب استنزاف ؟

ففي نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع جرى تصعيد ملحوظ في الاصطدامات العسكرية بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة استعملت فيها مختلف الاسلحة بما فيها الدبابات . واسقط المصريون ، يوم السبت الماضي ، ثاني طائرة تجسس اسرائيلية (امريكية الصنع) تحلق بدون طيار . كذلك اطلق المصريون صواريخ ارض – جو ضد سرب من الطائرات الحربية الاسرائيلية

واعلن الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارئ الدولية ان الوضع على جبهة القناة يتدهور بسرعة .

وربما يعقد مجلس الامن جلسة طارئة لبحث هذا الوضع الخطير .

ولا ينكر المسؤولون المصريون انهم يتجهون نحو « حرب استنزاف » جديدة ضد القوات الاسرائيلية غربي القناة . وفي نهاية الاسبوع الماضي حذر موظفون مصريون كبار من « انفجار الموقف » اذا استمرت اسرائيل في المماطلة في مؤتمر جنيف .

وجاء في « الاهرام » ، يوم السبت الماضي ، ان « التوتر الشديد يسود الجبهة المصرية الان على طولها » وان الاصطدامات اليومية في ازدياد مستمر حيث تستعمل مختلف الاسلحة بما فيها الاسلحة الضخمة .

وهددت « الاخبار » القاهرية قائلة : « نحن مستعدون لان نوجه نحو اسرائيل الضربة تلو الضربة اذا لم تنسحب من المناطق العربية».

واعلن وزير الحربية المصري اسماعيل علي ، في حفل تخريج ضباط للبحرية يوم الجمعة الماضي ، ان الحرب ضد اسرائيل لم تنته بعد ولن تنتهي الا بعد استرجاع جميع الحقوق العربية .

لا مناص ..

ويظهر ان هذا هو الوضع الذي جعل اوساط الامم المتحدة في جنيف تبدي ثقتها بان اسرائيل ستوافق ، قريبا ، على الفصل بين القوات ، أي على الانسحاب من الضفة الغربية للقناة .

فهذه الاوساط واثقة بان اسرائيل معنية بهذا الاتفاق الذي يمكنها من تسريح العديد من قوات الاحتياطي وارجاعهم الى الحياة المدنية التي هي في أمس الحاجة اليهم .

هذا وكانت اللجنة العسكرية المنبثقة عن مؤتمر جنيف ، والمختصة ببحث الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، قد عقدت جلستين في الاسبوع الماضي ، ومن المنتظر ان تعقد جلستها الثالثة اليوم ، الاربعاء ، اي بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية .

خلافات في الحكومة الاسرائيلية ؟ !

هذا والمحت هآرتس (الاحد) الى انه توجد خلافات في وزارة السيدة مئير حول مدى الانسحاب وتوقيته . بينما هناك عدد من الوزراء يريدون الاتفاق حالا على الفصل بين القوات ، ويوافقون على انسحاب

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

شعب الناصرة والجليل يثبت وجوده!

حوالي ٦٠ بالمئة ينتخبون الشيوعيين في الناصرة !

في ٧ أماكن نال الشيوعيون اكثر من نصف الاصوات

٧٨ بالمئة للشيوعيين في عرابة البطوف ..

الناصرة – من مكتب الاتحاد – وجه شعب الناصرة والجليل الى ظالميه خلال ربع قرن ، ضربة سياسية اهتزت لها اسلاك الاثير وأثبتت ان هذا الشعب قد خرج ، والى الابد ، من « قمقم » الاذلال والفطرسة وانه يؤمن بمستقبل السلام العادل الاكيد .

ففي انتخابات الكنيست ، اول امس ، منحت الناصرة ابناءها الشيوعيين ، ولاول مرة في التاريخ ، حوالي ٦٠ بالمئة من اصواتها وخذلت احزاب السلطة واعوانها واحزاب اليمين العنصري .

وزغردت عرابة البطوف ، الصامدة دوما ، حين انجلت الانتخابات عن حوالي ٧٨ بالمئة من اصواتها للشيوعيين .

ويافة الناصرة ، السائرة ابدا على الطريق ، اعطت ابناءها الشيوعيين ٦٣ بالمئة من اصواتها .

وفي كل من الناصرة وعرابة ويافة الناصرة وطرعان وكفر كنا وعيلبون والرينة نال الشيوعيون اكثر من نصف الاصوات .

وفي كل من طمرة وشفاعمرو وعبلين وصندلة واكسال وطرعان ودبورية ودير حنا نال الشيوعيون اكثر من ٤٠ بالمئة من الاصوات .

وارتفعت نسبة الشيوعيين في الناصرة ومنطقتها من ٣٥ بالمئة في انتخابات عام ١٩٦٩ (١٥،٠٠٠ من اصل ٤٠،٠٩٠) الى حوالي ٥٠ بالمئة (٢٢،١٠٠ من اصل ٤٤،٥٠٠) .

وحين بدأت هذه النتائج ، المثيرة للكرامة والامل ، في الظهور صباح أمس الباكر ، تعالت الزغاريد والهتافات في شوارع الناصرة وفي العديد من قراها .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

٦٠ بالمئة للشيوعيين بين العرب في عكا

٧ قرى كبيرة تمنح الشيوعيين اكثرية الاصوات

البعنه الحمراء في المقدمه ٨٠ بالمئه

عكا – خاص – زغردت البعنة الحمراء ، ومعها الشاغور كله ، حين انجلت انتخابات الكنيست ، اول امس ، عن ٨٠ بالمئة من اصوات البعنة للشيوعيين .

والجماهير العربية في عكا اعطت ابناءها الشيوعيين ٦٠ بالمئة من اصواتها . وظهر انه توجد في منطقة عكا سبع قرى كبيرة اعطت ابناءها الشيوعيين اكثر من نصف اصواتها. وهي البعنة ودنون وكفرياسيف والمزرعة وجديدة وعكبرة وابو سنان.

ومع ان هذه المنطقة الواسعة قد منحت الشيوعيين في انتخابات الكنيست عام ١٩٦٩ نسبة عالية من اصواتها ، هي ٣٠ بالمئة (٦٥٥٩ صوتا) ، فقد واصلت التقدم هذه المرة ايضا فمنحت الشيوعيين ٣٣ بالمئة و ٨٩٢٦ صوتا اي بزيادة ٢٣٦٧ صوتا .

ان هذه المنطقة الصامدة ، التي تضم في صدرها العديد من اللاجئين ومن القرى المهدومة والارض المسلوبة، قد أثبتت ان هذا الشعب مؤمن بانه قادر على استعادة حقوقه وارضه وقراه وعلى العيش بكرامة ومساواة في وطنه ، وان هذا الشعب واثق بمستقبل سلام الشعوب العادل .

وننشر ، فيما يلي ، نتائج الانتخابات في منطقة عكا وبالنسبة الى الانتخابات السابقة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

ابناء مجزرة كفر قاسم يحفظون العهد ..

المثلث الصامد يبايع أبناءه الشيوعيين

٦٤ بالمئة للشيوعيين في كفرقاسم الخالدة !

الطيبة – خاص – على كل انسان شريف ان يقف الان خاشعا امام شعب كفرقاسم(ابن المجزرة) بعد ان انتفض على قهر القبور واعطى ابناءه الشيوعيين في انتخابات الكنيست اول امس ، ٦٤بالمئة من اصواته !

وقرى المثلث الصامد ، التي اذهلت اعداء الشعب في انتخابات عام ١٩٦٩ ، أثبتت هذه المرة انه لا حدود لتصميمها على العيش في وطنها بكل كرامة .

فبينما منحت الشيوعيين في انتخابات الكنيست قبل ٤ اعوام ما يزيد على ٨٥٠٠ صوت فان النتائج الاولية لانتخابات اول امس تثبت انها اعطت الشيوعيين هذه المرة ما يزيد على ١٣ الف صوت اي بزيادة ٥ الاف صوت !

وظلت الطيبة العالية سائرة على الطريق ب ٢٤٤٦ صوتا (٥٢،٣٪) للشيوعيين ، واختها ام الفحم (٢١٢٢ صوتا) . واما كفرقاسم والطيرة وقلنسوة فقد منحت الشيوعيين اكثر من ٦٠ بالمئة من اصواتها :

كفرقاسم ١٧١٤ صوتا (٦٤٪) ، الطيرة ١٩٩٨ صوتا (٦٢،٤) وقلنسوة ١٦٧٠ صوتا (٦١٪) .

ونامل ان ننشر ، في العدد القادم، النتائج التفصيلية الباهرة في منطقة المثلث .

نجاح كبير للشيوعيين في حيفا

★ امكانية ادخال مندوب شيوعي الى بلدية حيفا

★ اكثر من ٤٠٠٠ صوت للقائمة الشيوعية في منطقة انتخابات حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – رغم الرشوة والتهديد ومحاولات التزييف والارهاب وشتى الاساليب المعادية « للدمقراطية » التي اتبعها المراخ الحاكم في معركته الانتخابية بحيفا فقد حققت القائمة الشيوعية ركاح – نجاحا كبيرا في انتخابات الكنيست والانتخابات لبلدية حيفا . فقد ازدادت زيادة مرموقة الاصوات التي اعطيت للشيوعيين في حيفا بين الناخبين اليهود والعرب على حد سواء .

وعلى الرغم من عدم ظهور النتائج النهائية لدى كتابة هذه الاسطر الا ان القائمة الشيوعية في منطقة انتخابات حيفا للكنيست قد نالت حتى الان ما يقارب الاربعة الاف صوت . وهذا يعني زيادة ب ٢٥٪ عن الانتخابات الماضية فبينما نالت القائمة الشيوعية في الانتخابات الماضية ٢،٣٪ من اصوات الناخبين فقدنالت في هذه الانتخابات اكثر من ٣ بالمئة من مجموع الاصوات .

وقد كان للقائمة الشيوعية نجاح باهر بين المواطنين العرب في حيفا الذين وقفوا باكثريتهم الساحقة الى جانب الشيوعيين .

كذلك فقد حققت القائمة الشيوعية نجاحا في كل من دالية الكرمل (٢١٢) عسفيا (١٥٨)» الفريديس (١٨٩)» ابطن (٧٧) .

اما فيما يتعلق بانتخابات بلدية حيفا فقد ازدادت اصوات الشيوعيين الى حد كبير ومن المنتظر ان يدخل مندوب شيوعي بلدية حيفا كما ذكرت صحيفة معاريب .

ان حزبنا اذ يشكر جميع الذين ساهموا في معركة حزبنا في هذه الانتخابات الهامة يعد ، مجددا ، بان حزبنا سيبقى دائما على العهد ، وسيواصل المعركة بقوة اشد من اجل السلام العادل وحقوق المواطنين .

هل تريد واشنطن هجوما جديدا على سوريا

خدام : سوريا تشترك في مؤتمر جنيف

حين يبدأ البحث بالانسحاب الاسرائيلي .

واشنطن – تنشر مصادر الحكومة الامريكية ، في هذه الايام ، مختلف الشائعات حول قرب قيام سوريا بتجديد القتال « بينما اسرائيل مشغولة على الجبهة المصرية » مما يترك الانطباع بانه توجد دوائر امريكية مسؤولة « تشتهي » تجدد القتال وان تقوم اسرائيل بهجوم « مانع » على سوريا ..

فليس سرا ان موقف السوريين يقلق واشنطن . فقد عاد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في مقابلة مع « واشنطن بوست » يوم الاحد الماضي ، واكد استعداد سوريا للاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام حين يبدأ بحث الانسحاب الاسرائيلي .

وقال خدام : ان « الفصل بين القوات » لا يهم سوريا حيث ان المطلوب هو اكبر بكثير من « الفصل بين القوات » ، الا وهو انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

والذي يقلق واشنطن هو ان موقف سوريا يدعم الصمود المصري في مؤتمر جنيف ويقضي على احلام واشنطن في « اقناع » مصر باتخاذ موقف «لين» .

فنزويلا تضاعف سعر النفط ٤ مرات !

فنزويلا – ضاعفت حكومة فنزويلا سعر نفطها ، في نهاية الاسبوع ، اربع مرات . فصار ١٤،٠٨ دولار بدل ٣،١٤ دولار . وهذه الزيادة هي اكثر بكثير من الزيادة التي قررتها دول الشرق الاوسط في اجتماعها قبل عشرة ايام في طهران .

شركات السيارات الامريكية تسرح عمالها ..

دويترويت – الولايات المتحدة – اعلنت شركة « جنرال موتورز » انها قررت فصل ٣٨ الف عامل من عمالها ، أي ٦٪ من اليد العاملة فيها ، بسبب ازمة النفط .

واعلنت الشركة ان مبيع سياراتها الكبيرة ، الودزموبيل وبويك وبونتياك وشفروليت ، قد نقص بنسبة ٣٠٪ عما كان عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي . وقد قررت الشركة التحول الان نحو انتاج السيارات الصغيرة التي زاد الطلب عليها .

كلمة الاتحاد

ان ضوء هذا النجم يزداد اشعاعا

تفمرنا ، نحن قوى السلام اليهودية والعربية ، في هذه الايام مشاعر الاعتزاز والتفاؤل بالنتائج الباهرة التي احرزها حزبنا ، حزب سلام الشعوب ، في انتخابات اول امس . ومن حق الجماهير العربية ان ترفع رأسها بهذه النتائج التي اعتبرها مساعد « المستشار » زلزالا ! لقد عاشت ربع قرن وهي تشحذ وعيها وارادتها ، في نضال سياسي مثابر وصامد ، حتى توجه مثل هذه الضربة الانتخابية كي تفرض على الظالمين المتغطرسين ان يحترموا كرامتها وارادتها وان يأخذوها بالحساب حين يخططون ويناورون ويتآمرون .

اننا أعقل من ان نتوهم ان هذا الامر سيكون سهلا هينا بعد الانتخابات . ولكن العقلاء في الاوساط الحاكمة سيفهمون من هذه النتيجة ان سياسة « الاوصياء » و « المستشارين »و « الدوائر العربية » و « القوائم العربية » من الاعوان ، الذين لا هم في العير ولا في النفير ، قد انقضى عهدها ولا يمكن ان تقطع بهذا الشعب الذي عرف قدره وصمم على الدفاع عن حقه في العيش في وطنه بمساواة وبحرية وبكرامة .

وفي الوقت نفسه نحن لا نغمض العيون عن اخطار علو اليمين العدواني المتطرف من اتباع الليكود البيغيني . لقد لمنا ، وها نحن نلوم ، المعراخ الحاكم على اطلاق هذا الوحش المتطرف من عقاله . ولكننا نعتقد ان هذه الاخطار ستدفع العقلاء داخل المعراخ الى التحرك ، وبسرعة ، تحت أعلام السلام العادل ، للتخلص من قيادة المعراخ اليمينية المتطرفة والتي جرت على اسرائيل جميع هذه الكوارث .

ونحن الشيوعيين ، وراءنا كل هذا التأييد الشعبي المتعاظم ، سنقف في الصفوف الاولى من الكفاح ضد مهاويس الحرب والاحتلال والعدوان . اننا ندرك مسؤوليتنا التاريخية تجاه جميع قوى السلام في اسرائيل وتجاه مستقبل السلام . وسوف نظل المركز الذي تلتف حوله هذه القوى كي يشتد ساعدها وتصبح قوى مؤثرة.

وسوف تبقى الجماهير العربية سندا ثابتا لقوى السلام . وانها لتعتز بهذا الدور . وانها لتشعر بوزنها وبدورها المؤثر في المعركة الدائرة الان ، محليا وفي الشرق الاوسط وعالميا ، من اجل تحقيق سلام الشعوب العادل.

لقد قالت كلمتها وأثبتت للجميع وزنها واصبحت قوة جديدة من القوى الجبارة العاملة الان على تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب . فمن حقها ان ترفع رأسها وان تقول لجميع طلاب السلام العادل ، القريبين والبعيدين : ان ضوء هذا النجم يزداد اشعاعا فليكن مكانه محترما في قبة السماء !

هل يذهب ديان ؟

تل ابيب – أكدت هآرتس ، يوم الاحد الماضي ، على لسان احد نواب حزب « العمل » ان الجنرال ديان سيعزل من منصبه ولن يضم الى الوزارة الجديدة .

وان حزب « العمل » اقام له قيادة جديدة من سبير والون وباريلف ورابين ويريف وبيرس بدل قيادة الثالوث مئير – ديان – جليلي .

والملاحظ ان الجنرال ديان ، في الاسبوع الاخير للمعركة الانتخابية ، قد عاد الى جميع مواقفه المتطرفة ، بما في ذلك بناء مدينة « يميت » في مشارف رفح . ويعتقد المراقبون ان الجنرال ديان عاد الى هذه المواقف بعد ان اصبح واضحا له ان حزبه سيعزله من منصبه . فهو ، بهذه المواقف ، يريد ان يمهد الطريق للتفاهم مع الجاحال ..

تخفيض الليرة الاسرائيلية ؟

جنيف – تنبأت اوساط مالية سويسرية بأن سعر الليرة الاسرائيلية سينخفض في الربيع القادم حتى يصبح ٦ ليرات للدولار الواحد على الاقل ..

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الكوبي بمناسبة ذكرى انتصار كوبا

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة عيد كوبا القومي جاء فيها :

نرسل اليكم احر تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة على النصر في نضالكم لاجل التحرر . نتمنى لكم وللشعب الكوبي المزيد من التقدم والنجاح في بناء الاشتراكية وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المناهضة للامبريالية .

مساعد « المستشار » :

نتائج الانتخابات بين العرب هزة أرضية ..

حيفا – مكتب الاتحاد – صرح مساعد مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ظهر أمس ، في مقابلة اذاعية له حول نتائج الانتخابات بين الجماهير العربية ، ان هذه النتائج هي هزة ارضية سببها الارتفاع الكبير للشيوعيين والهزيمة الماحقة لقوائم العملاء المرتبطين بجهاز الحكم .

وحسب تقديره لن يدخل الكنيست هذه المرة الشيخ جبر معدي ثاني مرشحي قائمة « ر ا » . واما القائمة البدوية المرتبطة مع المراخ فينقصها حوالي ال ٤٠٠ صوت لتصل الى النسبة المئوية الحاسمة – واحد بالمائة – . وقال ان املها هو باصوات الجيش !!!

وقال مساعد المستشار ان هزيمة القوائم العربية المرتبطة بالمراخ تعود من جهة واحدة الى الازدياد الكبير في اصوات القائمة الشيوعية ومن الجهة الثانية الى ان المراخ « قاتل » هذه المرة على الصوت العربي مباشرة اذ حصل على ما يقرب من ٢٥ الف صوت من بين الناخبين العرب ... اي ان المراخ حصل على نائبين تقريبا باصوات الناخبين العرب .... فهنيئا للعملاء !!!

«الاتحاد» صحيفة العمال والفلاحين : نضالها من أجل الوحدة العربية الصحيحة وضد الصهيونية ولتآخي العرب واليهود

بقلم : اميل توما

معارك من اجل الدمقراطية وحقوق الجماهير

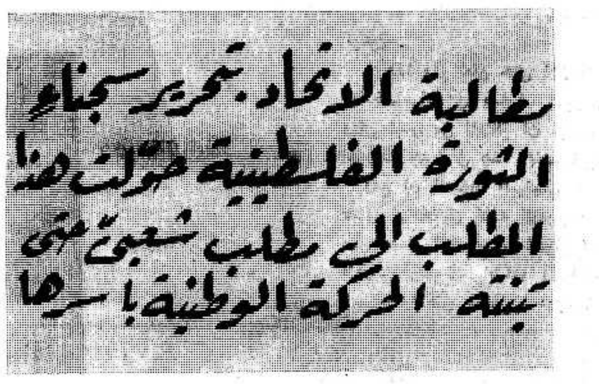
لقد وقفت بريطانيا ، بفعل التناقضات التي هي من طبيعة النظام الامبريالي ، في جبهة مقاومة النازية ، التي تالفت من الاتحاد السوفييتي وكافة القوى الثورية في العالم . ومشاركة



اول رئيس تحرير لجريدة الاتحاد الدكتور اميل توما

الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في الحرب عمقت طبيعتها التقدمية مما انعكس في سياسات الدول الامبريالية في اقطارها ومستعمراتها على حد سواء .

وفي فلسطين خلق هذا الوضع ظروفا افضل لتشديد النضال من اجل الحريات الدمقراطية التي كانت سلطات الانتداب في ظروف الثورة الوطنية العربية في عام ١٩٣٦ وما بعد ، قد الغتها او قيدتها بشدة بالغة (فيما يختص بالصحافة ، مثلا .



وشنت « الاتحاد » معركة كبرى من اجل الحريات السياسية والنقابية خصوصا وانها صدرت رسميا لتكون صحيفة اتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب ، الذي قام في حيفا في عام ١٩٤٣ ونظم آلاف العمال في شركة نفط العراق و « شل » والتكرير والاشغال العامة وغيرها .

وهكذا ، مثلا ، نشرت افتتاحية بعنوان « نريد دمقراطية في الادارة » (٢٣ تموز ١٩٤٤) . واعقبتها بافتتاحية بعنوان « الدمقراطية في التطبيق » طالبت فيها بحرية العمل السياسي والنقابي ، وابرزت التناقض بين صفة الحرب التقدمية وممارسة بريطانيا الانتدابية الرجعية في فلسطين (٢٠ آب ١٩٤٤) .

وربطت « الاتحاد » ، مثلها مثل عصبة التحرر الوطني ، بين النضال الوطني والدمقراطي . فدعت الى الاستقلال ووقف الهجرة ومنع بيوع الاراضي كما طالبت بتوسيع الحريات الدمقراطية واجراء انتخابات بلدية ومحلية واطلاق سراح السجناء السياسيين . (٥ تشرين الثاني ١٩٤٤) .

وهذا الطلب الاخير الذي بادرت اليه « الاتحاد » تحول الى مطلب شعبي .. فالسجناء كانوا يقبعون في السجون منذ ثورة ١٩٣٦ وكثيرون بينهم كانت تهمهم سياسية ام تتصل بالنضال المسلح ..

ومع هذا النضال ، وبوحدة عضوية معه ، شددت « الاتحاد » نضالها من اجل مطالب العمال والفلاحين .. وهذا النضال ، الذي تبلور في اخبار العمال والفلاحين وقضاياهم العينية ، كان في ملامح الصحيفة بالمقارنة الى الصحافة العربية البرجوازية ..

وفي هذا الصدد دافعت « الاتحاد » عن حقوق العمال العاطلين وطالبت بعلاوة غلاء معيشة تتناسب مع غلاء الاسعار وأيدت اللجوء الى سلاح الاضراب (٩-١١-١٩٤٤) . وهذا التأييد كان في وقت تسود فيه قوانين الطوارىء التي حرمت الاضراب .. ولكن كما ان العمال فرضوا ارادتهم حين تنظموا في نقابات في غياب قوانين واضحة كذلك تجاوزوا الانظمة التي حرمت عليهم الاضراب .

الوحــــدة العربيـــة

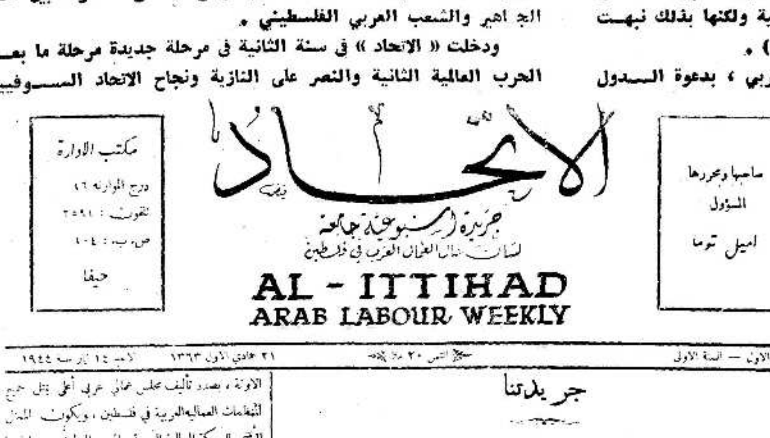
وكان من الطبيعي ان تهتم « الاتحاد » بالوحدة العربية .. فالقاهرة ، في النصف الثاني من عام ١٩٤٤ ، اصبحت مركز المباحثات بين زعماء الدول العربية المستقلة سياسيا : مصر ، السعودية ، العراق ، سوريا ، لبنان شرق الاردن واليمن .

وفي تشرين الثاني من العام ذاته عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها في الاسكندرية لتضع بروتوكول الجامعة العربية .

وقامت « الاتحاد » بنشر مواقف زعماء محليين ومسؤولين في الاقطار العربية الشقيقة .. ورأت من دعائم الوحدة العربية الصحيحة التعاضد السياسي والتعاون الاقتصادي وتحقيق الحرية والاستقلال لكل قطر عربي .

واكتفت في هذا الوقت البكر باستعراض مشروع سوريا الكبرى الذي كان يروج له الهاشميون ليكون بديلا للجامعة العربية ولكنها بذلك نبهت الاذهان الى جوانبه السلبية (٣ كانون الاول ١٩٤٤) .

ولاحظت « الاتحاد » قيام الدعاة في العالم العربي ، بدعوة الدول


مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦
تلفون : ٢٥٩١
حيفا

الاتحاد
جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها
المسؤول
اميل توما

العدد الاول — السنة الاولى — الاحد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤ — ٢١ جمادي الاول ١٣٦٣

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض — قرآن كريم

جريدتنا ، فتح جديد من فتوحاتنا ، وانها لفتوحات مبينة تسير بنا حثيثا الى الامام وان النصر الذي تحرزه طبقتنا العاملة يتميز بصفة خاصة هي انه نصر عام يشمل الامة

صدرت الاتحاد عددها الاول قبل ٣٠ عاما وتظهر صورة قطعة منه الى اليسار بالآية القرآنية : «واما الزبد فيذهب جفاءً ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» .

العربية الى احتضان القضية الفلسطينية (مثلا مقال اميل زيدان ١٦-٧-١٩٤٤) ولم تر في ذلك أمرا غريبا .. فالتضامن العربي كان ينمو آنذاك وقامت الحركة القومية العربية في فلسطين بدور فعال في هذا النمو .

وأثناء الثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٨ تجسد هذا التضامن في مؤتمر عربي عام في بلودان وآخر برلماني في القاهرة .

وقامت الجامعة العربية ، فعلا ، في ٢٢ آذار ١٩٤٥ والحقت بميثاقها الذي حدد أطر التعاون بين الدول العربية ملحقا خاصا اثبتت فيه « ان فلسطين كغيرها من الولايات العربية التي كانت خاضعة لتركيا قد سقطت عنها ولاية تركيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية واصبحت مستقلة قانونا منذ توقيع تركيا على معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ . وانه اذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال قد ظلت محجوبة لاسباب قاهرة فان ذلك لن يكون حائلا دون اشتراك فلسطين في اعمال مجلس الجامعة » .

واشرك مجلس الجامعة العربية ممثلا عن فلسطين اختاره دون الرجوع الى المنظمات الوطنية وبذلك دشن التدخل في الحركة القومية العربية في فلسطين بشكل عرقل نموها الدمقراطي الذي دعت اليه عصبة التحرر



الوطني و « الاتحاد » ..

بدايــــة مرحلــــة جــديدة

في عددها الثاني ، في ٢١ أيار ١٩٤٤ ، أبرزت الاتحاد قرارات مؤتمر البلديات الذي عقده رؤساء وأعضاء البلديات العرب واعتبرته نشاطا وطنيا هاما كان بمثابة بديل لنشاط الاحزاب القومية التقليدية ورفع الشعارات القومية المعروفة : وقف بيوع الاراضي ووقف الهجرة وحكم دمقراطي .

ولكن في عددها ١٣ ايار ١٩٤٥ أكدت على أهمية الانتصار على النازية في تطوير معركة مكافحة الامبريالية ونشرت بيان عصبة التحرر الوطني الذي أعلن ان الاحتفال بيوم النصر احتفال بدنو يوم الحرية والاستقلال ..

والحقيقة ان العصبة – كما ظهر هذا في بيان نشرته « الاتحاد » في ٨ تشرين الاول ١٩٤٤ – بدأت تعلن باصرار عن ان استقلال فلسطين يشكل ركنا من أركان السلم في الشرق الاوسط ودعت الى تشديد النضال من أجل الغاء الانتداب والعمل من اجل توسيع الحريات الدمقراطية .

ويتضح في هذا الاطار لماذا رأت « الاتحاد » ان أماني الشعب العربي القومية تتفق مع قرارات مؤتمرات موسكو وطهران وبنود ميثاق الاطلسي .. واعتبرت الكتاب الابيض الذي أصدرته حكومة الانتداب البريطانية عام ١٩٣٩ ليكون حلا لقضية فلسطين لاغيا لانه صدر في مرحلة طغت فيها على العالم موجة رجعية وكانت الامبريالية البريطانية لا تزال تتمتع بقدرات



العدد الاول من السنة الثالثة ،
تلقت الاتحاد تهنئة من سجناء الثورة الفلسطينية

كبيرة . (٢٤-٩-١٩٤٤) .

فالكتاب الابيض ، الذي وعد فلسطين باستقلال مقبل لا يختفي منه النفوذ الامبريالي البريطاني ، كان أمرا ايجابيا في عام ١٩٣٩ اضطرت اليه بريطانيا نتيجة ضغط الحركة القومية العربية .. اما في عام ١٩٤٤/١٩٤٥ ، في ظروف الانتصار على النازية واحتدام التحرر السياسي والاجتماعي ، فقد أصبح سلبيا .

وميز « الاتحاد » ، وهي ترفع لواء هذا النضال الوطني من اجل التحرر الكامل ، اهتمامها بمكافحة الصهيونية خصوصا وقد اقر القادة الصهيونيون في بلتمور عام ١٩٤٢ مشروع بلتمور الذي يدعو الى اقامة الدولة اليهودية في فلسطين متجاهلين تماما حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنها ، كما أبرزنا ، رسمت حدودا فاصلة بين الصهيونية والجماهير اليهودية في فلسطين وانطلقت دائما من مواقع المصالح المشتركة بين هذه الجماهير والشعب العربي الفلسطيني .

ودخلت « الاتحاد » في سنة الثانية في مرحلة جديدة مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والنصر على النازية ونجاح الاتحاد السوفييتي بتحطيم الطوق الامبريالي وممارسته النفوذ الضخم في مصلحة الشعوب ونضالها من أجل التحرر والاستقلال ..

وكان التحول في حياة البلاد السياسية بارزا .. فالاحزاب القديمة عادت الى الميدان ولم يكن من الضروري ان تجتمع البلديات لتعلن أهدافا وطنية .. والجماهير بنقاباتها ومنظماتها ونواديها استيقظت على الظروف الخطيرة التي وجدت نفسها فيها ازاء مؤامرات الامبريالية والقيادة الصهيونية ..

وحددت عصبة التحرر الوطني ، التي كانت اول من رفع في ظروف الحرب شعار الاستقلال الكامل ، المطالب الاتية في ما اعتقدت انه مرحلة انتقال :

- ايجاد حكم دمقراطي في البلاد .
- اشراك الشعب في الادارة .
- اعطاء الشعب حرياته السياسية .
- اطلاق سراح المساجين العرب (١٣-٥-١٩٤٥) .

(يتبع في العدد القادم)

وزراء النفط العرب يقررون تخفيف القيود المفروضه على انتاج النفط وتصديره الى الولايات المتحده وهولندا

واستمرار حظر تصديره الى امريكا وهولندا

الكويت – اعلن وزراء النفط العرب في بيان لهم ، صدر هنا يوم الثلاثاء الماضي ، عن اول تخفيف في القيود المفروضة على انتاج النفط العربي وتصديره الى اوروبا الغربية واليابان منذ حرب اكتوبر الاخيرة ، وعن استمرار الحظر الكلي على تصديره الى الولايات المتحدة وهولندا .

وكان وزراء النفط من ٩ دول عربية قد عقدوا اجتماعا في الكويت في بداية هذا الاسبوع ودام يومين ، استمعوا خلاله الى تقرير من وزيري النفط في السعودية ، اليماني ، والجزائر ، بلعيد ، عن نتائج جولتهما في عدد من بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة وعن الانطباعات التي حملاها من هذه الجولة .

هذا واكد بيان الوزراء العرب ان بلدانهم ستبدأ ، اعتبارا من شهر كانون الثاني القادم ، بزيادة انتاج نفطهما بنسبة ١٠٪ عما كان عليه في ايلول الماضي ، اي قبل حرب اكتوبر الاخيرة . وسيلغى ، كذلك ، قرار تخفيض انتاج النفط بنسبة ٥٪ في الشهر القادم ، الذي سبق واقره الوزراء العرب في اجتماع سابق لهم في الكويت . وبذا لن يزيد مجموع تخفيض انتاج النفط في الشهر القادم عن ٢٠٪ عما كان عليه في ايلول الماضي .

وجاء في البيان ان الدول العربية المنتجة للنفط قررت معاملة اليابان بصفة خاصة بحيث لا تتضرر نتيجة للتخفيض العام في انتاج النفط وذلك بعد ان « لاحظ الوزراء العرب التغيير الذي طرأ ، بصورة واضحة وبسبل متعددة ، على سياسة اليابان تجاه القضية العربية » . ويأمل الوزراء العرب في ان تقدر الحكومة اليابانية هذه الالتفاتة وتواصل اتخاذ سياسة منصفة تجاه القضية العربية .

واضاف البيان ان الوزراء العرب ، اخذين بالاعتبار موقف بلجيكا السياسي ، قرروا عدم فرض أي تخفيض على امدادها بالنفط وقرروا السماح لها بالتزود به عبر الاراضي الهولندية ، بشرط ان تصل اليها الشحنات المخصصة بالكامل .

كما قرر الوزراء العرب تصدير النفط الى الدول الصديقة وفقا لحاجاتها الحقيقية وبشرط الا تقوم هذه الدول باعادة تصدير النفط العربي الى دول اخرى والا يحل محل نفط مستورد من دول غير عربية .

اما بالنسبة لهولندا والولايات المتحدة فستواصل ، الدول العربية المنتجة للنفط فرض الحظر على تصديره اليها .

واعلن وزير النفط والصناعة الجزائري عبد السلام بلعيد في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزراء النفط العرب في ختام اجتماعهم في الكويت ، ان الدول العربية المنتجة للنفط قد تعيد النظر في هذه القرارات وتفرض قيودا جديدة على انتاجه وتصديره اذا غيرت الدول المذكورة موقفها المنصف والايجابي من القضية العربية .

هذا وقد استقبلت الاوساط الرسمية والاقتصادية في اوروبا الغربية واليابان قرار وزراء النفط العرب المذكور بارتياح بالغ .

واعلن في طوكيو ان وزير خارجية اليابان ، ماسايوشي اوهيرا ، صرح ان القوات الامريكية المرابطة في اليابان لن تحصل على النفط من بلاده اعتبارا من منتصف الشهر القادم .



مواقــف جديــدة ، اكثر واقعيــة ، في الحركــة الوطنيــة الفلسطينيه

قبــول التسويــه السياسيــه واقامــه الدولــه الفلسطينيــه ..

عــدم التفريــط بالصداقــه السوفييتيــة وبالتضامــن العربي ..

مؤتمر القمــة في الجزائــر رفض طلــب السعودية طرد « المنظمات الشيوعيــه » .

بيروت – نشرت « النداء » اللبنانية ، في السابع من الشهر الماضي ، مقتطفات ضافية من خطاب القاه الامين العام للجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمه ، دعا فيه الفلسطينيين الى قبول التسوية السياسية المطروحة في مؤتمر جنيف والى اقامة الدولة الفلسطينية التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية .

دور الاتحاد السوفييتي

وأشاد نايف حواتمة بدور الاتحاد السوفييتي الصديق وقال : « ان حرب اكتوبر أكدت فعالية السلاح السوفييتي في يد العرب وانقشع ما قيل عنه بانه سلاح دفاعي » .

وقال : « ان الاتحاد السوفييتي وضع سبع فرق محمولة جوا على أهبة التدخل في حرب الشرق الاوسط اذا واصلت اسرائيل تقدمها في الضفة الغربية للقناة مما ادى بامريكا الى اعلان حالة التأهب النووي » .

الدولة الفلسطينية

ومع ان نايف حواتمة عاد وكرر تمسكه ببرنامج منظمته النهائي وغير العادل وغير المعقول ، حول ما أسماه « القضاء على الكيان الصهيوني » ، فانه كان واضحا في الدعوة الى الاكتفاء ، ولو حاليا ، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنهما .

فقال : « أية بقعة من ارضنا يتم انسحاب اسرائيلي عنها ، سواء بالقوة او نتيجة لتسوية ، لن نسمح بعودتها الى الملك حسين وان نسمح بالحاقها باسرائيل بل يجب ان نقيم عليها سلطة وطنية مستقلة لان هذه السلطة هي التي ستحفظ لشعبنا وجوده الوطني ودوره الخاص ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية كما ستحفظ شعبنا من المجازر والتطويق » .

وقد ألقى نايف حواتمة هذا الخطاب في ندوة سياسية جماهيرية عقدت ، في ٦ الجاري ، في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة العربية ببيروت .

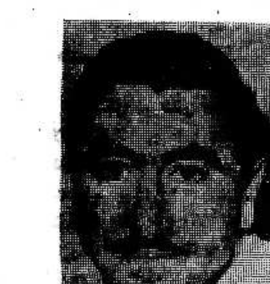
التسوية السياسية انتصار

وتوجه نايف حواتمة توجها ايجابيا نحو « التسوية السياسية المطروحة » حاليا على أساس المبادرة السوفييتية التي اضطرت واشنطن الى الموافقة عليها اضطرارا . فقال : « ان هذه التسوية لم تأت نتيجة الدبلوماسية السياسية بل جاءت وليدة صوت المدافع وصراع شعوب وصراع عالمي بين الامبريالية وأعدائها » .

وقال : « ان الجميع أكد للثورة الفلسطينية ان التسوية حاصلة شاءت ام ابت » . وقال : « ان امريكا واسرائيل والاردن يفهمون التسوية انها على حساب الشعب الفلسطيني ومنعه من تقرير مصيره على أرضه ، وان الاردن يريد التسوية بأي ثمن » ..

ولذلك ، قال ، من الضروري أن تتخذ الثورة الفلسطينية مواقف عقلانية تحبط هذه المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقال : « لنفترض ان اسرائيل ، أمام جميع هذه المعطيات ، استجابت لتسوية .. فما العمل ؟ هذه التسوية لا نستطيع ان نحبطها . والتسوية



نايف حواتمه

اما ان تتم ضمن المشروع الامريكي الاسرائيلي الاردني واما من خلال النضال لانتزاع اقصى ما يمكن انتزاعه في هذه الاوضاع » .

– البقية على ص ٣ عمود ٥ –

كــاتب سوفييتي عن الانقــلاب العسكري الاخيــر في اليونــان

دكتــاتور بنجمة الجنــرال بدلا من دكتاتــور بنجمــه العقيــد ..

بقلم : سيمونوف – موسكو

ادى الانقلاب العسكري الجديد في اليونان الذي وقع في ٢٥ نوفمبر الماضي الى ازاحة الرئيس بابادوبولس وانصاره في انقلاب سنة ١٩٦٧ العسكري من كل مناصبهم . كما أزيحت الحكومة اليمينية التي ألفها ماركيزينيس بتدبير من الزمرة العسكرية والتي لم تستمر في الحكم اكثر من بضعة اسابيع .

واحتل مقعد الرئاسة بدلا من العقيد السابق الجنرال غيزيكوس وهو من انصار سياسة اكثر قسوة . ووضع على رأس الحكومة سياسي يميني متطرف هو اندروتسوبولس .

وتختلف الصحافة الاجنبية بشأن الدوافع التي سببت هذا العمل من جانب الطغمة العسكرية اليونانية . الا ان الاكثرية تجمع على ان بابادوبولس بدا عاجزا عن اجبار الشعب اليوناني على الاستسلام امام الدكتاتورية بالرغم من الارهاب الفظ والعنف . وقد احتدم الوضع في البلاد في الآونة الاخيرة بشدة .

وكانت بداية ذلك من جانب طلاب المعهد البولتكنيكي في أثينا الذين طالبوا باسقاط الحقوق الانسانية .. فقوبلوا بالدبابات والطائرات العمودية .. ونصب العمال في أثينا وبيريه وسالونيك المتاريس التي سحقتها سلاسل الدبابات بأمر من الحكومة اليونانية .

وأخلت السلطات اخلالا غادرا بالوعود الكاذبة التي قطعها الرئيس بابادوبولس حول ما سمي « باشاعة الدمقراطية » في البلاد . وشهد الرأي العام العالمي كيف اطلقت النيران بوحشية وضراوة على المتظاهرين في اعقاب الاحداث الدامية في تشيلي .. ومنحت المحاكم العسكرية صلاحيات مطلقة .

لقد أثارت الاحداث الدامية في اليونان غضب وسخط الرأي العام العالمي الذي ادان بحزم استخدام



القوة العسكرية ضد الناس العزل الذين طالبوا بعودة الدمقراطية والحرية الى بلادهم .

يعتقد كثير من الوكالات الاجنبية ان الذين حلوا محل حكومة بابادوبولس هم انصار « نهج اكثر صرامة » . وقد ادلى اندرياس باباندريو ، زعيم اتحاد المركز وابن باباندريو رئيس الوزراء الاسبق ، بحديث لصحيفة « اكتوالت » الدانمركية فقال « ان الذي تغير في اليونان هو أسماء القابضين على السلطة . ولم يتغير اي شيء في شكل الحكم » . واشار باباندريو الى ان الولايات المتحدة الامريكية قد اقامت الدكتاتورية

المباشرة في اليونان لان الامريكان الذين يحسبون الحساب للوضع الخطير في

الصحف والاذاعة والتلفزيون ، حملة

الشرق الاوسط لا يمكنهم المجازفة بان تجيء الدمقراطية اليونانية لتحرمهم من القواعد في اليونان .

واعلن رئيس وزراء اليونان الجديد اندروتسوبولس في ندائه الذي وجهه للشعب بالاذاعة والتلفزيون يوم ٢٨ نوفمبر ان احدى مهام حكومته اعداد دستور جديد بدلا من القديم الذي لم يعد صالحا لانه يخول رئيس الجمهورية سلطة كبيرة جدا . وقال ان تركيز السلطة في يد شخص واحد يشبه الطغيان الى حد بعيد .

وتشن وسائل الاعلام اليونانية :

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –



الرياضة

يحررهـــا :

ن. درويش

في الـدوري الممتــاز

مكابي تل ابيب لا يزال يتربع عـرش القمـة تعـادل مـع هبوعيل حيفـا بدون أهـداف في مبـــاراة هـــامة

توجهت الانظار يوم السبت الماضي ، الى استاد كريات حايم ، حيث جرى اللقاء المرتقب بين هبوعيل حيفا ، بعد ان تحسن وضعه في الاسابيع الاخيرة ومكابي تل ابيب ، وهو يحتل صدارة اللائحة ، ولم يخسر حتى المباراة الا نقطة واحدة من خمس مباريات .

وكما يقولون ، تمخض الجبل فولد فارا ، اذ قدم الفريقان عرضا متوسطا انتهى بالتعادل السلبي بدون أهداف ، ليواصل فريق مكابي احتلاله القمة في اللائحة .

ولم يكن هذا التعادل السلبي الوحيد ضمن مباريات الاسبوع . ففي بلومفيلد تعادل بيتار تل ابيب وهبوعيل الخضيرة . وفي القدس ، وكعادة هبوعيل المحلي هذا الموسم تعادل مع مكابي يافا . وانتهت مباراة أخرى بالتعادل ولكن بهدف لهدف وكانت بين مكابي بيتح تكفا وكفار سابا .

وحقق فريق بني يهودا اول فوز في هذا الموسم وكان « كبش الفداء » فريق مكابي حيفا وبهدفين لصفر ، الامر الذي ادى الى هبوط الحيفاويين الى المرتبة الاخيرة .

وفي بئر السبع ، عاصمة النقب ، لعب هبوعيل المحلي اجمل عروضه وأروعها في السنوات الاخيرة وتمكن من قهر بيتار القدس بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

وتغلب بطل الدوري ، هكواح ، على هبوعيل تل ابيب بهدفين لهدف . احرز لهبوعيل هدفه اليتيم اللاعب حسن رفعت ترك من اتحاد شباب يافا سابقا .

وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بيتح تكفا في المباراة التي جرت في نتانيا .

فوز دالية الكرمل على اورعقيبا

فاز هبوعيل دالية الكرمل على بيتار اورعقيبا بستة اهداف مقابل هدف واحد . احرز الاهداف احمد حلبي وعزام حلبي وعطا حديد وابو خليل .

تعادل في المزرعة

المزرعة — انتهت مباراة الدوري التي جرت بين هبوعيل شباب المزرعة ومكابي عسفيا بالتعادل ١ : ١

وتجلت الروح الرياضية في المباراة . وادخل هدف المزرعة اللاعب حسن رشيد .

مأساة للاعب دولي برتغـالي

مأساة كروية درامية المت بالمنتخب الكروي البرتغالي في الاسبوع الماضي ، بفقدانه ، واحد من افضل مدافعيه ، بعد مصرعه في ميدان اللعب .

فخلال مباراة بين فريقي « بورتو » و «نيتورياستوبال» القوميين في دوري البرتغال ، تصدى المدافع الدولي لفريق بورتو فرناندو باسكال لوباز لكرة عالية برأسه ، ووقع بعدها على الارض فاقدا وعيه ، تبين فيما بعد انه لفظ انفاسه الاخيرة .

وكان لوباز في السادسة والعشرين من عمره ، وهو مدافع ثابت في صفوف منتخب البرتغال منذ اكثر من اربع او خمس سنوات .

منتخب كوريا الجنوبيـة يفـوز بكـأس ملـك تايـلاند

دورة « كأس الملك » الكروية ، تقام سنويا في بانغوك ، وذلك بعد ان تبرع ملك تايلاند بكأس بطولة الدورة والتي تشترك فيها دول جنوب شرق آسيا عادة .

وقد جرت دورة هذه السنة في الاسبوعين الماضيين وانتهت بفوز منتخب كوريا الجنوبية ببطولة الدورة وبالكأس بعد ان تغلب في المباراة النهائية ، على منتخب ماليزيا ، حامل الكأس من الدورة الماضية بهدفين لصفر.

وكان منتخب كوريا الجنوبية ، قد تغلب في مرحلة النصف نهائي على بورما بهدفين لصفر ايضا . بينما تغلب منتخب ماليزيا على منتخب تايلاند بهدف لصفر .

واحتل منتخب تايلاند المرتبة الثالثة بعد فوزه على بورما بهدف لصفر .

مائة وثلاثون ألف متفرج يشاهدون مباراة الاعتزال لاعظم جناح — البرازيلي جارينشيا

اكتظ استاد « الماركانا » الكبير ، في ريو دي جانيرو بأكثر من مائة وثلاثين الف متفرج جاؤوا ليشاهدوا اعظم جناح ايمن في تاريخ الكرة في مباراة اعتزاله انه جارينشيا.

وكان طرفا المباراة منتخب البرازيل ، والذي ضم بين صفوفه النجم الكبير ، الجوهرة السوداء — بيليه — احتراما وتقديرا لزميله جارينشيا ، رغم انه ترك اللعب في المنتخب ، ومنتخب النجوم الكبار من امريكا اللاتينية واوروبا .

وقد فاز منتخب البرازيل بهدفين سجلهما بيليه نفسه وقلب الدفاع لويس فريرا مقابل هدف واحد لمنتخب النجوم سجله الارجنتيني بريندزي .

وقد هاصت الجماهير في المدرجات فرحا وسرورا وتقديرا لمرأى الاعمال الساحرة لجارينشيا والتي اظهرها في اللعب رغم سنواته الاربعين .

الدرجــة الاولــى

مباراة رائعـة لشباب الناصرة في طبريـا

كان لقاء شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في طبريا ، امام هبوعيل المحلي والذي يلعب موسما طيبا ، ويحتل قمة اللائحة الشمالية. وقد لعب الشباب برجولة وشجاعة ، رغم القسوة والخشونة التي تعمدها الخصم ، الامر الذي ادى الى خسارة الشباب بنتيجة هدف لصفر . معلش ، والى الامام يا شباب الناصرة مع تمنياتنا بانتصارات في المباريات القادمة .

وفي نفس القسم وقعت عدة نتائج هامة . فمثلا تغلب هبوعيل طيرة الكرمل على رمات غان بهدفين لصفر . وتغلب هبوعيل عكا على شمشون بهدفين لهدف واحد. وفاز هبوعيل نهريا ، على كريات آتا ، وعلى ملعب الاخير ، بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي ، فلا يزال مكابي شعرايم في القمة ، بعد فوزه على اللد بهدفين لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل حولون على ديمونا . اما هبوعيل مرمورك فقد تغلب على رمات عميدار بثلاثة اهداف لهدفين .

الدرجــة الثانيــة

تعــادل للفـرق العربيـة الثـلاث

اسفرت نتائج مباريات فرقنا العربية ، في الدرجة الثانية عن تعادل لكل فريق ، من الفرق الثلاثة .

ففي عكا تمكن المدافع درويش هنداوي من تحقيق نقطة ثمينة لفريقه بعد ان سجل هدف التعادل في مرمى كريات حايم في الثواني الاخيرة من المباراة .

وفي نتانيا ، انتهت مباراة الطيبة ، مع هشارون نتانيا بالتعادل السلبي بدون اهداف وهي نتيجة جيدة لفريق الطيبة ، الذي لم يخسر حتى الان .

اما فريق كفر قاسم فقد تعادل في مباراة « الدربي » مع رأس العين بهدف لهدف . سجل محمود عبد طه هدف التعادل لفريق كفر قاسم .

الدرجــة الثالثــة

فوز اتحاد شباب يافا والاخاء الناصرة في مباراتي دربي

تمكن هبوعيل اتحاد شباب يافا من زرع سبعة اهداف نظيفة في مرمى انطونيو يافا ، في مباراة ال « دربي » بينهما. احرز سلسلة الاهداف كل من خليل سلامة ، خليل الاسمر، سليم خلف ، رافي وفوزي ابو شميس .

واستطاع مكابي الاخاء الناصرة الفوز في مباراة « دربي » اخرى على العمل الناصرة بستة اهداف سجلها ، عبد السعدي ، عزمي نصار ، نبيل برانسي وتوفيق كيتاني مقابل هدف واحد .

فريق مجد الكروم يسجل ثمانية اهداف

ثمانية اهداف لصفر ، كانت حصيلة فريق مجد الكروم في مباراته مع هبوعيل طمرة . وتمكن اللاعب نصير مجذوب من احراز خمسة اهداف وحده . وسجل يوسف ابو عطا ويوسف يعقوب .

انتصار رائع لمكابي شفاعمرو

انتصار رائع بأربعة اهداف مقابل لا شيء كان من نصيب مكابي شفاعمرو في مباراته ضد بيتار تل حنان ، من فرق الدرجة الثانية سابقا . تمكن ابو الجمل من احراز ثلاثة اهداف . وسجل قاسم خطيب الهدف الرابع .

عرابة — مكابي العفولة

تغلب هبوعيل عرابة على مكابي العفولة بخمسة اهداف مقابل لا شيء . احرز حسين بستوني ومصطفى ظريف كل منهما هدفين واحرز حسين الحاج هدفا واحدا .

وخسر كشافة حيفا مباراته ضد بيتار برديس حنه بهدفين مقابل هدف واحد ، سجله مطانس ديبي .

انتصار كبير لهبوعيل سولم

حقق هبوعيل سولم انتصارا رائعا وكبيرا على « هتصعير حيفا » بفوزه عليه بسبعة اهداف مقابل لا شيء . احرز الاهداف كل من علي رضا ، حاتم طلال ، بديع سعدي وابراهيم شلبي .

تعادل مكابي الفريديس وباقة

على ملعب زخرون انتهت مباراة مكابي الفريديس وباقة الغربية بالتعادل بهدف لهدف . احرز محسن عبد الحسن هدف مكابي الفريديس .

الدرجــة الرابعــة

فوز المكر ، مكابي الرامة ، شباب كفرمندا ، شمال الناصرة

تغلب هبوعيل المكر على الشباب الدرزي الشفاعمري بهدف واحد لصفر سجله حمدي . وفاز مكابي الرامة على فسوطة بنفس النتيجة واحرز الهدف بسام فرهود. وبنفس النتيجة ايضا تغلب شباب كفر مندا على يافة الناصرة ، حيث احرز محمود جدداوي الهدف الوحيد .

وكذلك فاز فريق شمال الناصرة على هبوعيل كفر مندا ١ : صفر . واحرز محمود حلومي .

تعادل لعارة وبرطعة

تعادل هبوعيل عارة مع بيتار بيسان بهدف لهدف واحرز فكتور يونس هدف عارة الوحيد . وتعادل ايضا هبوعيل برطعة مع ميسر بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز اهداف برطعة احمد ومعين وزايف كبها

الاستعــراض الريــاضي على شرف الانتصــار العظيم على النــازية

سيحتفل الاتحاد السوفييتي في شهر ايار سنة ١٩٧٥ على نطاق واسع بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على المانيا الفاشيستية . وسيحتفل الرياضيون السوفييت بهذا الحدث المشهود في حياة البشرية التقدمية باقامة المهرجان الرياضي الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي .

ولقد كانت المهرجانات الرياضية الصيفية دائما حدثا كبيرا في الحركة الرياضية ، وهي تشمل الان زهاء ٥٠ مليون شخص . وتجري المهرجانات على بضعة اشواط (وسيتألف المهرجان السادس من اربعة اشواط) الامر الذي يتيح امكانية اشتراك اكبر عدد من الرياضيين في مبارياتها .

وسيجري المهرجان خلال سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، وستتميز المباريات النهائية عن المهرجانات السابقة التي جرت في موسكو فقط فستجري الان في جميع عواصم الجمهوريات الاتحادية ايضا وفي لينينغراد .. وهذا سيمكن من اجتذاب المستجدين الى صفوف الرياضيين ونشر مختلف الالعاب الرياضية .

المهرجــان السادس

وهكذا ستبدأ المباريات الاولى في صيف عام ١٩٧٤ . وستجرى في المدارس والمعاهد والمعامل والمصانع والمزارع التعاونية والاستثمارات الحكومية . وبعد ذلك ستدور المباريات بين فرق المناطق والمدن والمحافظات والنواحي ، ثم ستقام المهرجانات في الجمهوريات الاتحادية وبعد هذا كله تتم المباريات النهائية. وستجري المباريات في الالعاب الرياضية المدرجة في برنامج الالعاب الاولمبية. ومنها الالعاب التي حصلت مؤخرا على اعتراف اولمبي وهي كرة كرة السلة وكرة اليد والتجديف للنساء .

وادخل المنظمون في البرنامج لعبتي الشطرنج والتنس . والمعتاد دائما ان تدفع بداية كل مهرجان بتطور هذه اللعبة او تلك . فمع ان الشطرنج والتنس (ولا سيما الشطرنج) لعبتان شائعتان في الاتحاد السوفييتي فان هذه الخطوة ستمهد لتطورهما ابعد فابعد.

وغني عن البيان ان المهرجان السادس مثل المهرجانات السابقة له (الاول سنة ١٩٥٦ والثاني سنة ١٩٥٩ والثالث ١٩٦٣ والرابع سنة ١٩٦٧ والخامس سنة ١٩٧١) يرمى الى هدف هام آخر وهو انتقاء المرشحين الى الالعاب الاولمبية التي ستجري في مونتريال سنة ١٩٧٦ .

وفي الوقت نفسه سيظهر منظمو المهرجان الدوري مرة أخرى الامكانيات والقابليات لتنظيم مباريات على اعلى المستويات ، لان المهرجانات تتفوق على اعلى الالعاب الاولمبية بعدد المشتركين وانواع الالعاب الرياضية .

ازمة النفط في امريكا

انخفـاض أثمـان السيـارات الفخمـة .. أزمـة في صناعـة البلاستيـك ..

تعاني امريكا اليوم ازمة النفط ... وامريكا التي تعزف بكمالياتها صارت تحاول التخلص من كمالياتها .

ويعتقدن ان ازمة النفط في امريكا ستترك آثارها حتى اذا جددت الدول العربية تزويد الولايات المتحدة بالنفط .

ومن الامور التي صار زائرو امريكا يشاهدونها انخفاض ملموس في السيارات التي كانت تعج في الشوارع والطرقات ... ويقولون ان الامر في اوله وبالتدريج ستقل حركة السيارات لتعود الى ما كانت عليه قبيل الحرب العالمية الثانية .

اما من حيث الكماليات فان « امبراطوريات » كاملة اقتصادية وصناعية ستتهاوى، او ستضعضع من الشركات التي كانت تنتج الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها .

وستمنى صناعة السيارات بضربة قاصمة ذلك لان الناس اليوم صاروا يفضلون السيارات الصغيرة التي لا تستنزف الكثير من الوقود .. ولذلك صارت اسواق السيارات المستعملة تعرض السيارات الفخمة بأسعار مذهلة ... انخفض ثمن كل سيارة من السيارات الفخمة بما لا يقل عن الف دولار ، مع انها اشتريت قبيل حرب السادس من تشرين الاول .

والجدير بالذكر ان شركة جنرال موتورز اغلقت حتى اليوم ستة مصانع كانت تعمل في تركيب النماذج الجديدة لسنة ١٩٧٤ ... وكان عليها ان تنتج ٧٠ الف سيارة لتعرض في الموسم المقبل .

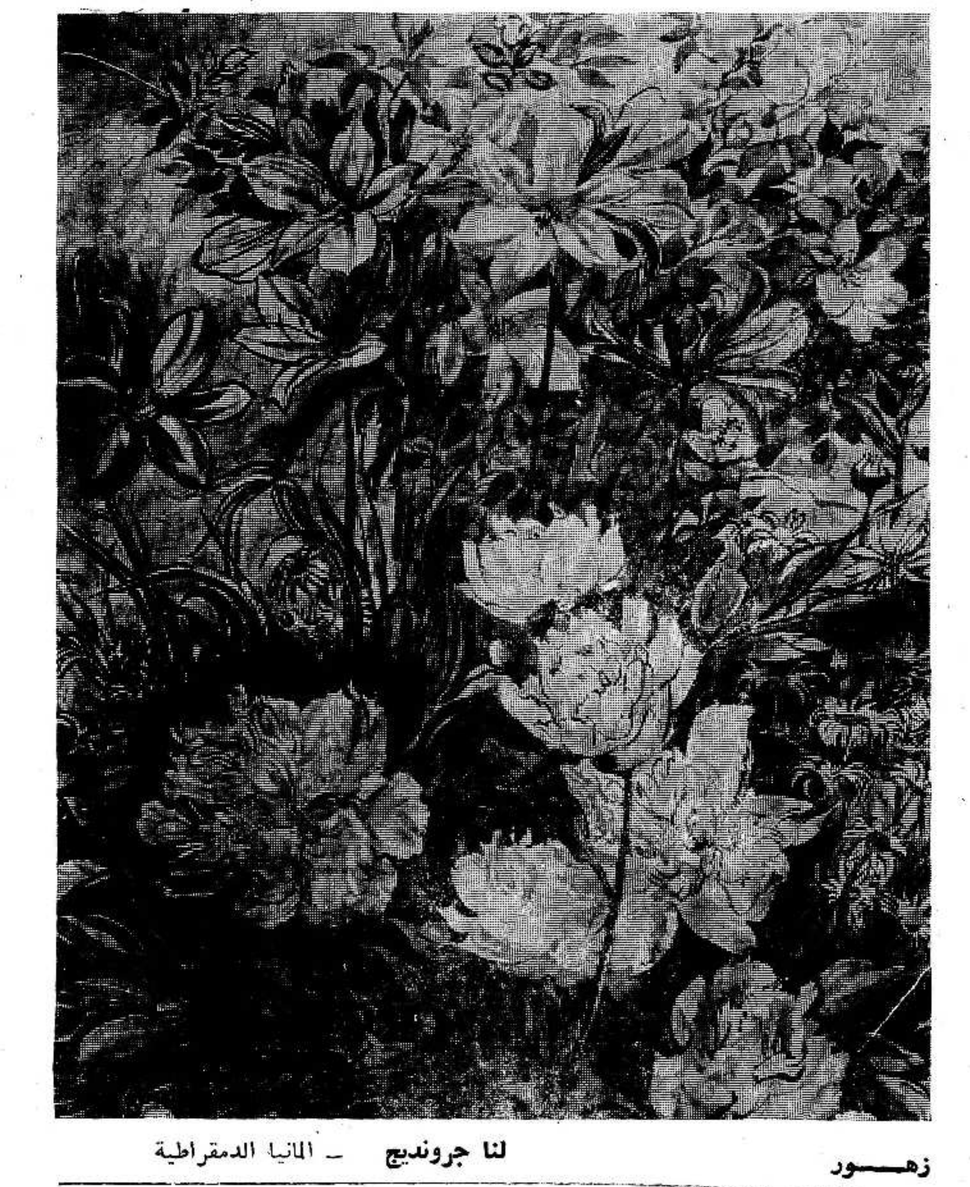
وهبطت في الاسابيع الاخيرة اسهم شركة الاطعمة « ماكدونلد » الشهيرة بعشر نقاط . ومع ان هذه الشركة لا علاقة كبيرة لها بالنفط ، فان خسائرها البادية في الافق تعود الى ان الامريكي المدلل الذي كان يسافر بسيارته مسافة بعيدة ويتوقف عند بعض محطات البنزين فيملأ سيارته ومعدته بشطائر من صنع تلك الشركة ، لم يعد يفعل ذلك اليوم . كما ان الشركات التي تصنع كل ما يتعلق بالمخيمات والرحلات ، والرياضة ، والقوارب ، والمركبات التي توصل بالسيارات وغيرها ، توقفت عن انتاجها .. بينما كان في برنامج هذه الشركات قبل حرب تشرين الاول ان تصنع من هذه الامور ولا سيما المنازل القائمة على عجلات كميات كبيرة لتوزع في امريكا والعالم ... ولكنها اعلنت عدم قدرتها على ذلك الان .

العالم الذي نعيش فيه

هذا وتفيد انباء الولايات المتحدة ان هذا الوضع اوجد في المواطن العادي نكسة نفسية ، صارت وسائل الاعلام تعمد الى الاساليب السيكولوجية لمعالجة هذه النكسة ، وتحث المواطن على التوفير والاستغناء عن الكماليات ...

ومن المتوقع ان تصاب ايضا صناعة البلاستيك ... فالنقص في الاكياس البلاستيك صار محسوسا ، وتكاد الواح (الفيبر جلاس) التي تستعمل بدلا من الواح الزجاج تكون مفقودة . ويقول الخبراء : ان كنا اليوم نبحث عن بديل عن النفط في الطاقة، فاننا سنضطر الى البحث عن بديل عن البلاستيك . ويلمس تأثير هذا النقص على القوارب التي تستعمل ذلك الزجاج لنوافذها .

هذا واقترح في مؤتمر المهندسين المعماريين الاخير ان يستغني عن الزجاج في المساكن والمكاتب لمنع تسرب الحرارة الى الخارج .



زهـــور — لنا جروندبج — المانيا الدمقراطية

خـادم الاكابر

يعتبر فالنتينو من اصحاب الملايين ، وصار يعتبر في عدادهم منذ بلغ الثلاثين ، وهو يمتلك سيارة مارسيدس فخمة من طراز ٦٠٠ مقاعدها مغطاة بالفراء وفيها بار وتلفون ، ودارا فخمة جدا.

اما عمل فالنتينو هذا فخادم ... وهو لا يقبل الا خدمة الاكابر من علية القوم ومن زبائنه فرانك سيناترا المغني المعروف ، ووزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر والشيخ روبرت هامفري .

اما خدمته فتتلخص بكي الثياب وحزم الحقائب .. وهو يتقاضى عن كل ساعة جنيهين استرلينيين ، واذا لزم الامر واستعمل سيارته يتقاضى مبلغا آخر اضافيا . ذلك لان سيارته اجمل وافخم من سيارات عليه القوم .. الذين يخدمهم .

صحتين ... فعلا

المطاعم في اوروبا الغربية تبدأ بتنظيف قاعاتها ومطابخها في الساعات المبكرة من الصباح . وهكذا عندما جاءت عاملة التنظيف في الساعات الاولى من الصباح الى مطعم في ميونيخ لتنظيفه فوجئت برجل يصيح في وجهها : « شكرا لك ... الان انا حر ... » وفر راكضا . وبعد ان ثابت المرأة الى رشدها اتصلت بالادارة .. والشرطة .

وبعد التحقيق ظهر ان الرجل كان في مرحاض المطعم عند اغلاقه ، وعندما عاد الى القاعة لم يستطع مغادرة المطعم لاحكام اغلاق ابوابه وارتفاع نوافذه ..

ودل التحقيق على ان الزبون انتهز فرصة «سجنه» فأكل ما لذ وطاب واستولى على مبلغ ٤ آلاف مارك عدا ونقدا .

سيارة المستقبل

سيارة المستقبل بدون زمجرة ، وأسرع ثلاث مرات

من هنا وهناك

عن سيارة اليوم . هذا ما يظنه المهندس الالماني هانس لوفنك . وامكن انوصل الى مخططها بعد دراسات وابحاث على سيارة فولكسواكن (الخنفس — نسبة الى الخنافس) . والسيارة الجديدة ستعمل بمحرك صغير وذات غطاء متحرك مصنوع من معدن خفيف الوزن ، يمكن من جعل سرعه السيارة ٩٠ كيلومترا في الساعة بدون الحاجة الى وقود ... والسيارة ستكون على سرعة اشد في حالة هبوب الريح . اما اذا اندفعت في عكس اتجاه الريح ، او في منطقة مبنية ، فستضطر الى استعمال محركها الصغير .

ويزعم هانس ان هذه السيارة ستوفر في استعمال الوقود .

شكرا لله وللجارة

قضية تحديد النسل وتنظيم الاسرة تشغل اليوم افكار العاملين الاجتماعيين في الاقطار الشرقية .. اما الاقطار الغربية فهذه القضية منظمة من زمان ..

ومؤخرا نشرت صحيفة في ستوكهلم اعلانا ، في باب الاجتماعيات ، غريبا في نصه :

اعتبارا من يوم امس صار لابنتنا كارين اخ وشيدعى كنوت . شكرا لله على ما رزقنا . والشكر لجارتنا التي ازعجتنا في في ليالينا بعزفها المقلق على البيانو في ساعات غير مناسبة .

دكتاتــور بنجمـه — بقيـــه

واسمة التمجيد رئيس الجمهورية الجديد غيزيكيس ورئيس الوزراء اندروتسوبولس الذي شغل بعد انقلاب عام ١٩٦٧ منصب وزير .

ويمزح كثير من الصحفيين الاجانب تعليقا على كنه الانقلاب قائلين ان الرئيس اليوناني ظل كما كان وانما استبدل بنجمة العقيد نجمة الجنرال.

وتؤكد الانباء الواردة من أثينا هذه الفكرة وقد اجرى رئيس الوزراء الجديد اندروتسوبولس تعديلا جزئيا في وزارته . وادخل الى تشكيلة مجلس الوزراء ستة وزراء جدد .

وبعض هؤلاء سبق ان شغل مناصب بارزة في حكومة بابادوبولس . فوزير الداخلية هو تسومباس الذي شغل في عهد بابادوبولس لمدة طويلة منصب وزير النظام الاجتماعي .

واعلن الجنرال غيزيكيس في حديثه بالاذاعة ان الحكومة الجديدة عازمة على مواصلة القضية التي ابتدأت في شهر ابريل سنة ١٩٦٧ .

وهذا يعني ان الحكومة الجديدة التي وصلت الى السلطة نتيجة عصيان ٢٥ نوفمبر عازمة على مواصلة النهج القديم وقد سارعت الى اعلان تمسكها بالتزاماتها كعضو في حلف الناتو .

وهكذا لم يخرج الانقلاب العسكري الجديد اليونان من المأزق والازمة . وتظل المؤسسات الدمقراطية محظورة وتظل الحقوق الاولية للشعب اليوناني منتهكة .

مواقـف جديـده — بقيــه

كفانــا تشردا !

وقال : « ان المعارضة السلبية والاكتفاء باصدار بيان عام ستكلف الثورة الفلسطينية ما يلي : تصفية الوجود المستقل الوطني للشعب الفلسطيني لان هذا الشعب ، في ظل المشروع ، سيترتب عليه الحاقه بالضفة الغربية والشرقية وقطاع غزة وضمها الى المملكة الاردنية المتحدة ، ويصبح الشعب الفلسطيني مرة اخرى ملحقا بالاوضاع ولا هوية مستقلة له كما كان منذ عام ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ ، وتصفى الثورة الفلسطينية سياسيا وعسكريا وايديولوجيا » . وتابع يقول : «اللي بدو ثورة بعد ١٠ — ١٥ سنة بدو ثورة حتى القبر مش ثورة حتى النصر » !

وقال : هنالك عالمان : عالم يدعو الى العدم والموت وثورة حتى القبر على المدى المباشر والقريب ، وعالم آخر يقول اننا نريد ان ننتزع اكثر ما يمكن انتزاعه . ان الذين يقولون بالعالم الاول يصبون الماء في طاحونة الامبريالية والصهيونية والنظام الاردني . هذا البعض يعرض على شعبنا الشتات والشتات و ٢٥ سنة اخرى من التشريد . ولكننا نحن لا نريد الشهادة من أجل الشهادة بل نريد الانخراط في عملية الصراع من مواقع النضال لانتزاع أقصى ما يمكن انتزاعه من حقوقنا » .

دور مصـــر

ودعا حواتمة الى الحفاظ على التضامن العربي وقال : « ان لمصر ميزان ثقل شئنا ام ابينا . وعلى الجميع النضال من اجل الاحتفاظ بمصر ضد كل المحاولات لعزلها عن العالم العربي ولكي تبقى ضد التسويات الثنائية » .

مؤتمـــر القمـة العربي

واشار الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر فقال ان المقاومة خاضت معركة لانتزاع قرار يؤكد على ان منظمة التحرير هي الممثلة الوحيدة الشرعية للشعب الفلسطيني . وقال ان السعودية والمغرب ، اللتين ارغمتا على القبول بالقرار ، حاولتا المساومة بأن توافق منظمة التحرير على طرد « المنظمات الشيوعية » من صفوفها . وقال ان طلب السعودية رفض . واشاد بموقف الجزائر وسوريا في هذا المجال حيث هددا بنسف المؤتمر في حال عدم اتخاذ مثل هذا القرار .

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ١٩٧٤/١/٥ .

على المسؤولين عن الصحف في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

راحت الانتخابات وجــاء الغــلاء الشديد !!

وزير الزراعة يبشر بارتفاع اسعار المواد الغذائية حالا !

تل ابيب — اعلن وزير الزراعة ، حاييم جفاتي ، انه اعتبارا من مطلع السنة الجديدة (هذا الشهر) سترتفع اسعار المواد الغذائية ارتفاعا كبيرا .

جاءت هذه « البشارة المزعجة » ضمن بيان القاه الوزير فى اجتماع المركز الزراعي هنا يوم الخميس الماضي .

وعلل الوزير ارتفاع الاسعار الكبير المنتظر بسببين : ارتفاع سعر النفط ، الذي يؤدي الى ازدياد نفقات الزراعة المكننة فى اسرائيل ، والغاء الاعانات الحكومية (السوبسيديا) لتخفيض اسعار الانتاج الزراعي .

وقال الوزير ان وزارته ستلغى السوبسيديا للزراعة خطوة فخطوة ومع الوقت .

وقال ان سعر لتر الحليب سيرتفع بـ ١٢٥ اغوره . كذلك سيرتفع سعر السكر ارتفاعا كبيرا .

الامـم المتحدة — بقيـة

القوات الاسرائيلية الى ممرات المتلة والجدي فى صحراء سيناء ، فان الوزير ديان ، وبموافقة رئيسة الوزراء غولده مئير ، اعطى أوامره للمفاوضين الاسرائيليين ان يماطلوا والا يتفقوا على أي شيء الى ان تنتهي الانتخابات ويتبين اية وزارة ستحكم اسرائيل .

الفصـل بين القوات جزء من الانسحاب التام

ولكن الخلاف بين المفاوضين المصريين والاسرائيليين ، فى اللجنة العسكرية المجتمعة فى جنيف ، لا يقتصر على توقيت الانسحاب بل على ماهية الانسحاب نفسه .

فبينما يشترط المفاوضون الاسرائيليون وضع قوات الطوارئ الدولية بين القوات المصرية والاسرائيلية على اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من غربي القناة ، على امل ان يؤدي هذا الامر الى تجميد الوضع من جديد ، فان المفاوضين المصريين يصرون على ان يكون «الفصل بين القوات» جزءا فقط من الانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، اي ضمن تعهد اسرائيلي واضح بهذا الانسحاب .

هذا ومن المنتظر ان يعود مؤتمر جنيف الى الاجتماع بكامل هيئته ، وعلى مستوى السفراء ، يوم ١٥ الجاري برئاسة السفيرين السوفييتي والامريكي .

تهنئــات

نهنىء الصديق فضل اسعد حمد وزوجته بالمولود الجديد

رامي

الخلية الشرقية — الحزب — الناصرة

نهنىء الصديق فؤاد يوسف خطيب وخطيبته بمناسبة

الخطوبة

الخلية الشرقية — الحزب — الناصرة

نهنىء الاخ محمد احمد دخان وعروسه الكريمة بمناسبة **الزفاف** .

الخلية الشرقية — الحزب — الناصرة

نهنىء الاخ المهندس محمود طبعوني وعروسه الكريمة بالمولود الجديد .

الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

نهنىء الاخ عدي فاهوم وحرمه المصون بالمولود الجديد

فخري

الخلية الشرقية — الحزب — الناصرة

ارتفـاع — بقيـة

بالذهول خصوصا وان هذه النتيجة ستزيد من ضغط الجنرال ديان واوساطه المتطرفة على المراخ مهددين بتقسيم حزبهم وبالالتجاء الى الليكود .

ومن الجهة الاخرى فان فشل المراخ يجب ان يزيد من تحرك القوى العاقلة فى داخله التي تريد ان تتخلص من قيادة الثالوث مئير — ديان — جليلي والتي جر على البلاد ، ثم على المراخ نفسه ، كل هذه المصائب .

يستطيع ان يكون فشل المراخ دافعا جديدا لهذه القوى العاقلة ، ولكن الدافع الاساسي هو التطور الحتمي فى اتجاه الانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والثابت الذي لا تستطيع اية حكومة فى اسرائيل ، بعد الان ، الوقوف فى وجهه او منعه طويلا .

واما النتائج الباهرة بين الناخبين العرب فهي حادث تاريخي سينقل هذا الشعب الى مرحلة اعلى فى نضاله العادل من اجل يومه ومن اجل مستقبله .

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

اهــالي القدس العربيــة يقاطعون انتخابات تدي كولك

استقالات من جريدة ((القدس)) احتجاجا على سياستها

القدس — اعترف الحاكمون الاسرائيليون ، وهم يحرقون الارم ، بأن اهالي القدس العربية المحتلة قد قاطعوا انتخابات بلدية القدس مقاطعة تكاد تكون اجماعية ، وحتى اكثر مما قاطعوها عام ١٩٦٩ . ولم يزد عدد المشتركين ، ارهابا ، على ٨ بالمئة هم من الموظفين والعاملين فى البلدية وفى الدوائر الحكومية الذين يخشون على وظائفهم .

ويجمع المراقبون على ان هذه النسبة الضئيلة من المصوتين العرب فى انتخابات بلدية القدس هي دليل واضح على رفض اهالي القدس العربية للاحتلال الاسرائيلي واصرارهم على مقاومته ، على الرغم من كل المحاولات التي بذلت خلال السنوات الست الماضية « لترويضهم » على قبول الاحتلال ، وعلى الرغم من « حملة الدعاية » التي تكللت بشراء بعض الصحف المحلية التي تصدر فى القدس المحتلة وعلى رأسها صحيفة القدس « الفراء » التي يملكها محمود ابو الزلف ، وكذلك على الرغم من قيام الاحزاب المختلفة ، وخاصة التجمع والتكتل وجبهة المتدينين بحملة واسعة لنقل الناخبين بواسطة السيارات الخصوصية من بيوتهم الى مراكز الاقتراع .

وباعتراف صحيفة « الانباء » الحكومية ، استخدم التجمع ٦٠ سيارة فى القدس المحتلة . وكانت صور تيدي كوليك مرشح التجمع لرئاسة البلدية تملأ جميع لوحات الاعلانات والسيارات فى البلدة القديمة .

هذا وقد ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » أمس ، ان احد عشر شخصا يعملون فى صحيفة « القدس » اياها ، استقالوا من عملهم احتجاجا على قيام الصحيفة بالدعاية فى هذه الانتخابات لصالح تيدي كولك .

ويذكر ان عدة الاف من نسخ جريدة القدس بيعت الى بلدية القدس لتوزيعها مجانا على القراء .

والمعروف ان اهالي القدس العربية المحتلة « لم يسمح » لهم بالاشتراك فى انتخابات الكنيست ، و « سمح » فقط بالاشتراك فى هذه الانتخابات لمن حصل منهم على الجنسية الاسرائيلية بعد سنة ١٩٦٧ وهؤلاء لا يزيد عددهم عن ٢٠٠ شخص .

سلطات الاحتلال تمنع ممثلي الضفـة من الاشتراك فى المجلس الفلسطيني

نابلس — وجه الحكم العسكري تحذيرا شديد اللهجة الى شخصيات الضفة الغربية المحتلة ألا تشترك فى اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي قررت منظمة التحرير الفلسطينية عقده فى القاهرة فى الشهر القادم .

ومن بين الشخصيات ، التي وجه اليها هذا التحذير ، نواب فى البرلمان الاردني . وكل هذا التحذير مع ان الدعوة لم توجه حتى الان الى ممثلي الضفة الغربية .

هذا وكانت بعض شخصيات الضفة المحتلة قد اشتركت فى السابق ، فى اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

واعترف الناطق بلسان الحكم العسكري الاحتلالي ان الحاكم العسكري انذر هذه الشخصيات بانه سيعتبر اشتراكها فى المجلس الوطني الفلسطيني « تعاونا مع منظمات ارهابية معادية » ..

اعتقــالات واسعة فى نــابلس وتبادل اطلاق رصاص فى الخليل

القدس — قامت سلطات الاحتلال ، يوم الاحد الماضي ، بحملة اعتقالات واسعة فى نابلس على أثر انفجار عبوة متفجرات ، فى صباح اليوم نفسه ، بالقرب من المدرسة الخلدونية بنابلس .

وقالت الصحف الاسرائيلية ان العبوة انفجرت بالقرب من تجمع عمال كانوا ينتظرون الباص لنقلهم الى اعمالهم فى اسرائيل .

كذلك قالت هذه الصحف انه سمع ، ليلة الاحد الماضي . تبادل اطلاق رصاص فى مركز مدينة الخليل وبالقرب من « قريات اربع » .

وانه فى طوباس جرح شخصان بفعل انفجار قنبلة يدوية تركت فى ساحة بالقرب من بلدية طوباس .

شعب النـاصرة والجليـل — بقيـة

عن منطقة الناصرة حتى الان وبالنسبة الى عام ١٩٦٩ ايضا :

((و)) فى منطقة الناصرة

	١٩٦٩		١٩٧٣	
الناصرة	٥٥٧٨	٪٤٧	٧٤٠٨	٪٥٨،٢
عرابة	٨١١	٪٦١	١١٦٣	٪٧٧،٨
يافة	٨٦٣	٪٦٢	١٠٤٥	٪٦٢،٩
عيلبون	١٩٤	٪٣٦	٢٥٠	٪٥٦
طرعان	٤١٤	٪٢٤،٤	٧٤٦	٪٥٢،٦
كفر كنا	٧١٠	٪٤١	١٤٠٩	٪٥١،٢
الرينة	٥٨٣	٪٤٩	٧١٨	٪٥٠
طمرة	٦٩٦	٪٢٩	١٢٨٢	٪٤٧،١
اكسال	٥١٩	٪٤٨،٨	٦٠١	٪٤٧،١
شفاعمرو	١٦٧١	٪٤٣،٤	٢٠٧٤	٪٤٦،٩
صندلة	٣١	٪١٨	٦٠	٪٤٣
دير حنا	٣٨٥	٪٤١	٤٨٥	٪٤١،٤
دبورية	٣٢١	٪٣٥،٦	٤٣٠	٪٤١،١
عبلين	٥١٢	٪٤٣	٦٠٤	٪٤٠
كابول	٢١٥	٪٣٥	٤٠٣	٪٣٨،٥
سولم	٥٢	٪٢٠	١٠٨	٪٣٧
سخنين	٦٢٨	٪٢٦	٩٥٧	٪٣٦
المشهد	١٤٤	٪٢٢	٢٧٤	٪٣٤،٦
شعب	٨٣	٪١٣	١٩٣	٪٢٨،٦
عين ماهل	١٠٥	٪١١،٤	٣١٣	٪٢٦،٣
كوكب	١٦٠	٪٤٧	٩٥	٪٢٦،٢
عيلوط	٧٦	٪١٥	١٣٤	٪٢٤،٧
وادي الحمام	٣٨	٪١٩،٢	٤٤	٪٢٢،٣
البعينة	٢٣	—	٨٨	—
المغار	٤٣٠	—	٥٨١	—
كفر مندا	٩٥	—	١٥٥	—
مقيبلة	٥٢	—	٥٢	—
كفر مصر	٣	—	٧	—
نعوره	٣	—	٢	—
قرى المرج	١	—	٢٥	—
البدو	٣٨	—	١٨٩	—
المجموع	١٤٩٤٤		٢٢٠٩٧	



نجاحات هـامة للشيوعيين والقوى الديمقراطية المؤتلفة فى عـــدد من السلطــات المحليــة

حيفا — عن مكتب الاتحاد — فى عدد من الاماكن حققت القوائم الشيوعية وقوائم الجبهات الديمقراطية المؤتلفة نجاحات هامة فى انتخابات السلطات المحلية التي جرت مع انتخابات الكنيست اول أمس .

ففي عكا زاد التمثيل الشيوعي فى المجلس البلدي من مندوب واحد الى مندوبين (١٤٤٥٨ صوتا اي ١٢٪ من الاصوات) . وفى باقة الغربية تمكنت القائمة الشيوعية لاول مرة من ارسال مندوب واحد الى المجلس المحلي وهو الرفيق ابراهيم بيادسة . كذلك سيكون للشيوعيين مندوب فى مجلس طرعان ، قضاء الناصرة ، لاول مرة منذ عدة سنوات .

وحصلت القائمة الشيوعية فى الرامة على ٢٤٥ صوتا واعادت مرة اخرى ممثليها الاثنين الى المجلس . ولو حصلت القائمة الشيوعية على ٣ اصوات اخرى لكانت سترسل ٣ ممثلين الى المجلس .

وحققت الجبهة الديمقراطية فى ام الفحم على ٣ مقاعد و ٧٥٢ صوتا .

واعادت الجبهة الديمقراطية فى مجلس محلي ابو سنان مندوبيها الثلاثة بعد ان حصلت على ٥٢٦ صوتا .

سفينـة مصريـة فى شواطىء حيفــا

حيفا — اذيع فى اسرائيل ان سفينة تجارية مصرية كانت فى طريقها الى بيروت اضطرت بسبب خلل طرأ على محركاتها الى الدخول فى المياه الاقليمية الاسرائيلية قرب حيفا والقت القوات الاسرائيلية البحرية القبض عليها .. ولم تذع السلطات الاسرائيلية اية تفاصيل اخرى سوى ان حمولتها كانت من البطاطا .

غير ان ناطقا مصريا نفى ان تكون اية سفينة مصرية قد جنحت الى المياه الاسرائيلية وان جميع السفن التجارية تسير فى طرقها المعتادة فى البحار .

تيـدي كولك يسـتغل الجعبـري فى المعركــة الانتخـابيـة

القدس — استغل تيدي كولك رسما يجمعه والشيخ محمد على الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، فى منشور انتخابي ، الامر الذي اضطر الاخير الى التصريح بأن لا دخل له فى المعركة الانتخابية وانه لا يؤيد طرفا من الاطراف المتصارعة فى بلدية القدس .

وقد اعتذر تيدي كولك الى رئيس بلدية الخليل على صدور المنشور .

مشروع بناء ((يميت)) يُميت ولا يموت .. عادت جرارات الترحيل الى مشارف رفـح !

تل ابيب — تجدد العمل ، هذا الاسبوع ، فى اعداد الارض المخصصة لبناء مدينة « يميت » الاستيطانية الاحتلالية فى مشارف رفح على الرغم من اعلان وزير المالية ، بعد زلزال اكتوبر ، انه لا توجد لديه « ولا بروطة واحدة » يخصصها لبناء هذه المدينة التي هي فى صلب « وثيقة غليلي » سيئة الصيت .

ففي مطلع هذا الاسبوع عادت الجرارات الضخمة الى العمل فى تمهيد الارض فى تلك المنطقة ، وهو العمل الذي كان توقف منذ اندلاع القتال فى اكتوبر الماضي .

وجاء فى هارتس ، اول امس الاثنين ، ان المقاول سيبدأ فى بناء دور السكن الاولى خلال الشهر القادم .

وان الحكومة لم تغير مخططها ببناء ٨٠٠ وحدة سكن فى «مركز ايشلوم» ، الذي هو « يميت » ، خلال السنوات الاربع القادمة .

تهنئاتنا الى العزيزين ناديا ومحمود نفاع بميلاد

ربيــع

الحزب والشبيبة — حيفا

تهنئاتنا القلبية الى محمود وزوجته ناديا بمولودهما المبارك

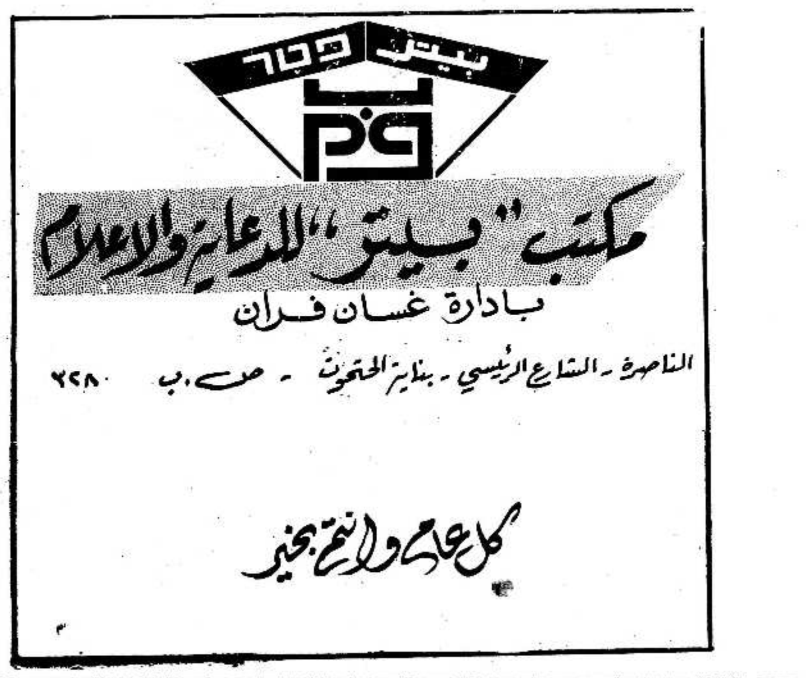
ربيــع

عصام واحمد

الكهربـــاء تنـير عرابـــة

عرابة — لمراسلنا عمر سعدي — واخيرا اضاءت الكهرباء قرية عرابة ، وتلألأت فيها الانوار ، وعمت الفرحة جميع المواطنين . وتكللت جهود المجلس المحلي ولجنة الكهرباء بمساندة الاهالي والعناصر الوطنية والديمقراطية فى القرية بالنجاح فى انجاز هذا المشروع الهام والحيوي .

والجدير بالذكر ان هذا المشروع كلف الاهالي اكثر من مليوني ليرة . اما مساعدة الحكومة فلم تكن سوى تقديم قرض بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة بفائدة كبيرة هي ١٢٪ .



تعزيات

تعازينا الحارة الى الصديق علي عبد الله القعود بوفاة ولده **احمد**

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

اعضاء الحزب فى ام الفحم

تعزيــة

تعازينا الحارة للصديق نمر غزاوي بوفاة

زوجتــه

الحزب الشيوعي — الناصرة

خلية المسلخ

تعزيــة

تعازينا القلبية الحارة للرفيق ياسين نعامنه وزوجته بوفاة ابنتهما .

لها الرحمة ولهما طول البقاء

الحزب والشبيبة — عرابة

فى الهضبـــة المحتلـــة ((جريمـــة)) من قبـل ســت سنــوات

تل ابيب — من المعروف ان بين سجناء مكافحة الاحتلال ، الذين تعج بهم السجون ، عشرات من ابناء الطائفة الدرزية فى هضبة الجولان المحتلة . والكثيرون منهم عذبوا فى أثناء التحقيق ، وحكم على كثيرين منهم بسنوات طويلة .

وبعد الحرب الاخيرة قامت سلطات الاحتلال بتوقيف المزيد من ابناء الهضبة ، بغية تخويف الاهلين والانتقام منهم .

وفى ٢٨—١٢—٧٣ قامت المحامية فليتسيا لانجر بمقابلة بعض موكليها منهم فى سجن كفار يونا .. وعلمت منهم ان « زبائن » آخرين ادخلوا السجن بينهم الشيخ سليم رومية ، من مجدل شمس ، الذي تناهز سنه الثانية والسبعين ، و « جريمته » الكبرى حدثت قبل ست سنوات وهى ان ابنه وصل فى سنة ١٩٦٧ من سوريا الى بيته « بطريقة غير مشروعة » ولم يقم بتسليمه .

والجدير بالذكر ان الابن «المتسلل» لم يبق فى الهضبة الا لايام . ولم يتصور احد ان السلطات لها هذه الذاكرة الحادة ! وتفطن بعد مرور هذا الزمن الطويل ...

سنأخذ كل قطرة من دمائكم

هذا وزارت المحامية فليتسيا لانجر فى سجن كفار يونا موكلها يوسف شبلي شاعر ، وهو من اهالي مجدل شمس ، وابلغها انه نقل فى الايام الاخيرة الى سجن الجلمة ، حيث جرى تعذيبه ...

ويوسف شبلي ينتظر المحاكمة مع ان لائحة الاتهام قدمت ضده منذ شباط ١٩٧٣ . وفى سجن الجلمة (الباجور) قام الش.ب. بالتحقيق معه . وقد نزعوا عنه ثيابه وأخذوا يضربونه وهو عار ... ثم أخذوه الى مرش ماء بارد ... وعندما طلب منهم وهو يرتعد من البرد ان يقربوا المدفاة منه ، قال احد المحققين : « عليك ان تقبل رجلي الشرطي وعندها تسمح لك بالدفء » . وقال لهم : « انني مقدم على محاكمة وانتزعتم مني اعترافي فماذا تريدون بعد ؟ » وقالوا له ايضا : « اننا سنجلبكم يا اهالي الهضبة الواحد بعد الواحد لنستنزف دماءكم نقطة نقطة بدل دمنا الذي سفح فى الهضبة » (فى أثناء الحرب الاخيرة) .

هذا وكتبت فليتسيا لانجر الى وزير الشرطة فى موضوع تعذيب هذا السجين ، الذي ليس حادثه هذا بالوحيد ، فقد سمعت نفس الكلام تقريبا من موكليها الآخرين ، ومنهم محمد صلاح مرعي الذي سبق ان أخذوه الى الجلمة ، ولا يزال فيها ، وأهله قلقون على سلامته . وقد كتبت ف . لانجر الى شرطة عكا فى موضوعه .

الون ((حمامة)) مزيفة باعتراف غولده مئير

تل ابيب — ابدت رئيسة الوزراء ، فى اجتماع انتخابي فى بيت رئيس بلدية تل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، دهشتها من هؤلاء الذين اصبحوا يعتبرون الوزير الون « حمامة » .

وقالت : « لو جاء اي واحد ، قبل ستة اشهر ، وقال ان الون هو من فصيلة الحمائم لانفجر المستمعون بالضحك على هذه النكتة » .

وقالت السيدة مئير انه على الرغم من ان العلاقات بين وزيريها ديان والون ليست « علاقات محبة » الا انه « لا توجد بينهما اختلافات فى القضايا الاساسية » . وقالت انها لم تسمع بان الون هو « حمامة » الا فى الاسابيع الاخيرة .

٦٠٪ للشيوعيين — بقيـة

((و)) فى منطقة عكا

المكان	١٩٦٩		١٩٧٣	
البعنة	٤٤٨	٪٥٩	٦٨٨	٪٨٠
دنون	١٧٥	٪٥٦	٥٢	٪٦٨
كفرياسيف	٧٠٦	٪٥٣	١٠٦٧	٪٦٢
المزرعة	١٥٩	٪٣٠	٣٣٤	٪٦١
عكا	١٣٩٩	٪٤٥	١٨٦٠	٪٦٠
جديدة	٣٥٧	٪٥٥	٤٣٥	٪٥٦
عكبرة	—	—	٦٥	٪٥٤،٥
ابوسنان	٥٥١	٪٤٥،١	٧٤٤	٪٥٠،٥
الرامة	٦٣٠	٪٤٠،٤	٦٩٢	٪٤٥،٨
البقيعة	٢٧٧	٪٣٣،٦	٤٢٢	٪٤٣،٨
المكر	٢٢٨	٪٣٢	٣٦٨	٪٤٢،٩
دير الاسد	٢٠٨	٪٢١	٣٦١	٪٣١،٩
فسوطة	٥١	٪٩	١٨١	٪٢٥،٧
مجد الكروم	٣٥٦	٪٢٤،٤	٤٢٤	٪٢٥،٣
نحف	١٤٧	٪١١	٢٢٤	٪٢٥،٢
ترشيحا	١٩١	٪٩،٣	٢٢٢	٪٢١
يركا	١٩٧	٪١٥،٢	٣١٤	٪١٩،٥
الجش	٧٤	٪٩،٩	٦٩	٪١٤،١
معليا	٩٣	٪١٢،٩	١١٢	٪١٣،٩
سواعد شويكه	—	—	٢٨	٪١١
عين الاسد	٤	٪١	١٢	٪١٠
بيت جن	١٩٧	٪١٣	١١٦	٪٨،٧
حرفيش	٥٤	٪٨،٦	٤٨	٪٦،٧
جث	١	٪١	١١	٪٥،٦
جولس	٣٤	٪٥	٣٦	٪٥
كفرسميع	—	٪٢	٨	٪٢،٤
سواعد كمانة	—	—	٢	—
ساجور	—	—	٦	٪١،٩
يانوح	٤	٪١	٧	[illegible]
كسرى	—	—	٣	[illegible]
ريحانية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	٦٥٥٩	٪٢٠	٨٩٢٦	٪٣٣

لولا تغيير فائض الاصوات لنال الشيوعيون ٥ نواب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

١٩٧٤/١/٤ ، ١٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٨ 4.1.1973 VOL. 68/30

الكتلة الشيوعية هى الناطق بلسان اليسار

الشيوعيون خامس أكبر كتل الكنيست الثامنة

حيفا - من مكتب الاتحاد - بانتهاء فرز الاصوات المدنية (أي باستثناء الجنود) تبين أن النجاح الذي احرزه الشيوعيون في انتخابات يوم الاثنين الماضي هو اكبر مما أعلن سابقا وانه لولا التغيير الرجعي في قانون فائض الاصوات لاصبح لهم خمسة نواب في الكنيست لا أربعة نواب فقط .

فقد تبين من الارقام النهائية لجميع الصناديق المدنية (اي باستثناء الجنود) ان الشيوعيين (ركاح) نالوا ٥٢،١٤٨ صوتا (٣٨،٨٢٧ في الكنيست السابقة) وهو ما يساوي اكثر من ٤ بالمئة من مجموع الاصوات في اسرائيل (٢،٨ بالمئة سابقا) . وهذه النسبة تعطيهم أربعة نواب و ٨٤ بالمئة من النائب الخامس . وتشير النتائج الى ان فائض أصوات الشيوعيين ، هو أكبر فائض أصوات على الاطلاق . وكان سيؤدي الى حصولهم على النائب الخامس فورا لولا التغيير الرجعي في قانون توزيع فائض الاصوات الذي هو في مصلحة القوائم الكبيرة فقط .

الشيوعيون ينطقون باسم المعارضة اليسارية

ولاول مرة زاد عدد أصوات الشيوعيين على الاصوات التي نالها الحزب الحاكم الثالث ، «الليبراليون المستقلون» الذي لم ينل سوى ٥٠،٨٣١ ، أي ان أصوات الشيوعيين زادت عليه بحوالي ٢٠٠٠ صوت !

وسوف يصبح الشيوعيون ، في الكنيست الثامنة ، المعارضة اليسارية الوحيدة او على الاقل المعارضة اليسارية الاكبر . فيستطيعون ان ينطقوا في الكنيست باسم كل المعارضة اليسارية ، السائرة تحت علم « سلام الشعوب العادل » ، في الكنيست وخارجها .

ومن حيث عدد الاصوات والنواب ستكون الكتلة الشيوعية خامس اكبر الكتل في الكنيست الجديدة .

النتائج العامة

وتشير النتائج النهائية (باستثناء أصوات الجنود التي من غير المنتظر ان تؤدي الى تغييرات اساسية في هذه النتائج) ، الى ما يلي :

المعراخ ٣٩،٨٪ (٤٦،٢٪ سابقا) و ٥١،٠٣ النائب (٥٦ سابقا) .

الليكود البيغيني ٢٨،٦٪ (٢٦٪ سابقا) و ٣٦،١ نائبا (٣٢ سابقا) .

المفدال ٩،٦٪ (٩٪) و ١١،٠٧ نائبا (١٢ سابقا) .

تجمع الاغوداه والمزراحي ٤،١٪ (٥٪) ٥،٢٨ نائبا (٦ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤٪ (٢،٨ سابقا) و ٤،٨٤ نائبا (٣ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٣،٦٪ (٣،٢٪) و ٤،٦ نائبا (٤ سابقا) .

قائمة شولاميت ألوني (ولم تكن ممثلة في الكنيست السابعة) ٢،٢٪ و ٢،٦ نائبا .

موكيد (التي اندمجت فيها كتلة ميكونس المارقة) ١،٢٪ (١،١٪) و ١،٦ النائب (١) .

قائمتا المعراخ (العربيتان) - « را » و « عا » - ٢،٧٪ (٣،٥٪ سابقا) و ٣،٥ نائبا (٤ سابقا) .

اما باقي القوائم (١٢ قائمة) فقد سقطت جميعها ومن بينها قوائم اوري افنيري والفهود السود (شالوم كوهن) وقائمة الراب الفاشي كهانا وقائمة الحيروت « البدوية » وقائمة دياب عبيد والياس نخلة (عا) .

« عرب المباي »

ولن ينجح من عرب المباي سوى سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ حمد ابو دبيع . اما مسعد قسيس ففشل كعادته .. كذلك فشل جميع « شبان » المباي « العرب » الذين كانت الوعود الممنوحة لهم مثل « فص ملح وداب » ..

فهمى الى موسكو وديان الى واشنطن

لبحث ما سيأتي بعد الانسحاب

موسكو - بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية وبانتهاء الجلسة الثالثة للجنة الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، اول أمس الاربعاء في جنيف ، ظهر شبه اتفاق بين الدوائر السوفياتية والامريكية المسؤولة على اعلان التفاؤل بقرب الوصول الى اتفاق على الفصل بين القوات وعلى الانتقال ، خلال هذا الشهر ، الى القضية الاساسية وهي تخطيط خارطة السلام العادل والثابت .

فبانتهاء جلسة اول امس للجنة الفصل بين القوات ، في جنيف ، صدر بيان رسمي اعلن انه تحقق ، في هذه الجلسة ، « الوصول الى مرحلة اعلى في المفاوضات للفصل بين القوات » .

وافاد مراسل « تاس » في القاهرة ان جريدة « الاهرام » فسرت هذا الامر بان اسرائيل وافقت على سحب قواتها من الضفة الغربية لقناة السويس والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة بحيث تكون القناة في منأى عن المدافع الاسرائيلية ويصير الاعداد لفتحها من جديد حالا .

وفي الوقت نفسه اعترفت هآرتس امس ، على لسان الدوائر الاسرائيلية الرسمية ، بان اسرائيل موافقة على سحب قواتها من غربي قناة السويس عموما وحتى ممرات المتلة والجدي . الا انها لا تزال تصر على تخفيف حشد القوات المصرية شرقي القناة . وهذا معناه ان الحكومة الاسرائيلية تخلت عن طلبها السقيم ان يكون الانسحاب « متبادلا » . وهو الطلب الذي رفضته مصر رفضا باتا .

ديان الى واشنطن وفهمي الى موسكو

هذا واعلن في القدس والقاهرة ، في وقت واحد اول امس ، ان الجنرال ديان سيتوجه الى واشنطن لمقابلة هنري كيسنجر ، غدا الجمعة .

وان وزير الخارجية المصري ، فهمي ، سيتوجه في مطلع الاسبوع القادم الى موسكو لمقابلة اندريه غروميكو .

ويستدل مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية ان الغرض من هاتين الزيارتين هو تنسيق المرحلة القادمة لمؤتمر جنيف أي مرحلة البحث في تفاصيل التسوية السلمية العادلة بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ومصير الشعب العربي الفلسطيني .

لا مجال للمماطلة

فالاعتقاد السائد في العواصم الغربية هو انه ، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، لن يكون هناك مجال امام الحكومة الاسرائيلية للاستمرار في المماطلة .

وكانت « الاهرام » قد حذرت من ان يحاول الاسرائيليون التذرع بازدياد قوة الليكود الحيروتي للمماطلة . وقالت ان مصر لن تسمح بذلك .



اسماعيل فهمي

والاعتقاد ، بانه لا مجال امام حكام اسرائيل للمماطلة ، نابع من امور اساسية وعلى رأسها التوتر والاصطدامات على جبهة قناة السويس وادراك واشنطن انها لا تستطيع التهرب من اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي ولا من ضغط سلاح النفط عليها وعلى حلفائها الغربيين .

هذا ويجمع المراقبون في جنيف على ان الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي عن قناة السويس سيتم خلال هذا الشهر . وحينئذ تفتح الطريق لبحث قضايا السلام الاساسية .

وكان اعلن ان لجنة الفصل بين القوات ستعقد جلستها الرابعة في جنيف غدا ، الجمعة .

تصاعد الاصطدامات على الجبهتين الجنوبية و الشماليه

تل ابيب - تكررت ، خلال الايام القليلة الماضية حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات المصرية والسورية من جهة ، والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى ، على الجبهتين المصرية والسورية ، وقتل وجرح من جراء ذلك عدد من الجنود الاسرائيليين .

واول امس ، اطلقت القوات المصرية ، في ساعات الظهر ، نيران المدفعية باتجاه جنوب غربي بحيرة التمساح ، وجرح بنيران القوات المصرية ثمانية من الجنود الاسرائيليين .

كذلك اطلقت القوات المصرية بعد ظهر اول امس ، نيران مدافع الهاون باتجاه القوات الاسرائيلية شمال البحيرة المرة الكبرى ، في شمال شرقي القناة ، وحتى جزيرة البلح . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وتبودلت ، في نفس الوقت ايضا ، نيران مدافع الهاون بين القوات المصرية والاسرائيلية في شرقي القنطرة وفي منطقة عين موسى ، وغربي فايد وفي منطقة مدينة السويس وجنوب البحيرة المرة الصغرى .

اما في الجبهة السورية فقد اطلقت القوات السورية نيران المدفعية ظهر اول امس ، باتجاه القوات الاسرائيلية شمال تل فارس فاوقعت في القوات الاسرائيلية عدة اصابات ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان ناطقا باسم الامم المتحدة اعلن في القاهرة ، ان حوادث خرق وقف اطلاق النار بلغت خلال يوم الاحد الماضي وحده ٧٢ حادثا ! وفي كثير من هذه الحوادث استخدمت المدفعية .

وقد شكت مصر من ان القوات الاسرائيلية حاولت التقدم ، باتجاه الجنوب الغربي من قناة السويس ، حيث شاهد مراقبو الامم المتحدة تسع طائرات اسرائيلية تحلق في ذلك اليوم فوق خط اطلاق النار .

وذكر مراقبو الامم المتحدة ان بعض تلك الحوادث بدأ بها المصريون والبعض الاخر الاسرائيليون ، وقالوا انهم لا يستطيعون ، في كثير من الحوادث ، تحديد من الذي بدأ في اطلاق النار .

«ازمة الحكم» بعد الانتخابات: مصطنعة

المطلوب هو ان يتخلى المعراخ عن سياسته الفاشلة

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - يحاول حزب المتدينين (المفدال) ، الذي خسر عضوا من اعضائه ال ١٢ ، ان يصطنع أزمة حكم في اسرائيل في اعقاب انتخابات الكنيست التي جرت يوم الاثنين الماضي مستغلا النجاح الجزئي الذي حققه الليكود البيغيني .



غولدة ديان على المرجيحة بين المفدال والليبراليين المستقلين
(عن هآرتس)

فمع ان هذا الحزب الاحتلالي واليميني المتطرف قد سقط تمثيله في الكنيست الى ١١ عضوا (واحد منهم نجح بالاصوات التي اقتنصها من الناخبين العرب) فانه يرفض العودة الى الائتلاف مع المعراخ الا بشرط الموافقة على برنامجه الاحتلالي المتطرف والذي ينص على ان تصبح الضفة الغربية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكبرى » ..

ويستغل هذا الحزب الرجعي المتطرف وجود العديد من العناصر في قيادة المعراخ ، وعلى رأسهم الجنرال ديان ، التي تحاول استغلال فشل المعراخ في الانتخابات الاخيرة من اجل تدعيم مراكزها وسياساتها الشابهة تماما لسياسة الليكود الحيروتي .

ومن الناحية الاخرى فان الحزب الائتلافي الثاني ، « الليبراليين المستقلين (٤ نواب) يصر على رفض شروط المفدال ويطالب بسياسة حكومية تعمل على نجاح مفاوضات السلام في جنيف .

ويستمر زعيم الحيروت ، بيغن ، في المطالبة باقامة حكومة « ائتلاف قومي » تحت شعار « منع تقسيم فلسطين من جديد » .

وتتحرك الاوساط المتدلة في المعراخ للوقوف في وجه الضغوط الحيروتية والمفدالية هذه الضغوط التي ربما

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

★ أزمة اقتصادية حادة في بريطانيا

★ خطر البطالة يتهدد ملايين العاملين البريطانيين

لندن - تجتاح بريطانيا منذ مطلع العام الجديد ازمة اقتصادية حادة تتهدد الاقتصاد البريطاني بالشلل التام وبقذف ملايين العاملين البريطانيين الى سوق البطالة .

فمنذ الاول من كانون ثاني الجاري ومئات الاف العاملين والمستخدمين يعملون في مختلف فروع الانتاج والخدمات ثلاثة ايام في الاسبوع فقط لمواجهة النقص المتزايد في احتياطي البلاد من الوقود - النفط والفحم الحجري - . ويتوقع الاقتصاديون البريطانيون ان يرتفع عدد العاملين المضطرين الى العمل ٣ ايام في الاسبوع الى ١٥ مليون عامل مع تفاقم ازمة الطاقة في بريطانيا والعالم الراسمالي عامة .

هذا وكانت حكومة هيث المحافظة قد اقدمت على قرارها - البعيد الاثر على الاقتصاد البريطاني - بتقليص اسبوع العمل الى ٣ ايام ، اي الى اقل من الثلثين ، في اعقاب قرار الدول العربية المنتجة للنفط واضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا منذ اكثر من شهر . وقد تعرض قرارها المذكور الى حملة انتقاد واسعة شنتها نقابات العمال البريطانية وحزب العمال المعارض . واتهمت النقابات حكومة هيث بانها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد وانها اتخذت من تفاقم ازمة الطاقة في العالم الراسمالي ذريعة للتستر على سياستها الاقتصادية الفاشلة ولتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين البريطانيين ومكاسبهم الاجتماعية .

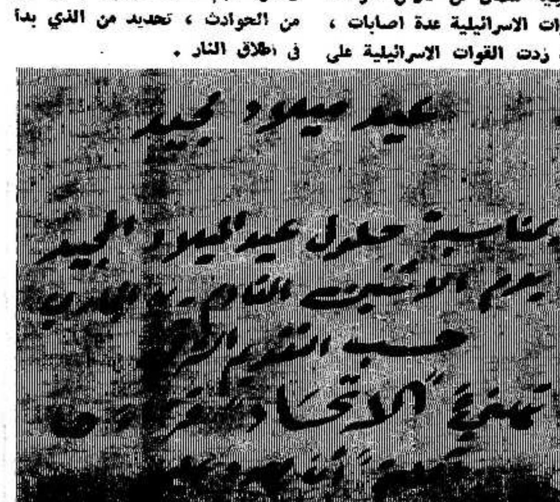
فالمتضرر الرئيسي نتيجة لقرار حكومة هيث هم ملايين العمال الذين سيخسرون ثلث دخلهم تقريبا . فيوما العطلة الالزامية سيخصمان من اجرة العاملين ولن يعوضوا عليهما .

وفي هذه الاثناء اعلن ناطق رسمي ان اكثر من ٦٤٠ الف عامل بريطاني من العاطلين عن العمل تقدموا بطلب الحصول على علاوة بطالة ابتداء من مطلع العام الجاري . وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه العلاوة التي احرزها العاملون بعد كفاح طويل ، تقل كثيرا عن دخلهم الحقيقي لو انهم لم يفقدوا اماكن عملهم . وهي لا تكاد تكفي لسد اودهم .

وحذر اقتصادي بريطاني كبير من تفاقم هذه الازمة ووصفها بانها بداية الانكماش الاقتصادي . وقال ان من شانها ان تزداد حدة الى درجة خطيرة تشبه الازمة الاقتصادية الكبرى التي شهدتها بريطانيا وكل بلدان العالم الراسمالي في مستهل الثلاثينيات .

هبوط استهلاك الكهرباء

تل ابيب - علم ان استهلاك الكهرباء هبط خلال الشهرين الماضيين بمعدل ٢٠ بالمئة وقد أثر هذا الهبوط على الوضع المالي لشركة الكهرباء ، بحيث ان مدخولات الشركة لم تعد تكفي لسد العجز .



ابو اياد يدعو الى اشراك الفلسطينيين في محادثات جنيف

بيروت - عبر ابو اياد ، نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وساعده الايمن ، عن رأيه في ضرورة اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في محادثات السلام في جنيف .

جاء هذا في نبأ نشرته يوم الثلاثاء الماضي ، الصحف اللبنانية ، عن الخطاب الذي القاه ابو اياد في اجتماع حاشد عقد في الجامعة العربية في بيروت في مطلع هذا الاسبوع بمناسبة انتهاء تسع سنوات على اقامة منظمة « فتح » ، كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية .

ووجه ابو اياد انتقادا شديدا لاولئك الذين يعارضون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، في مرحلة متاخرة . وقال « أليس مؤتمر جنيف مؤتمرا لكل العرب ؟ » ، ثم حذر قائلا : « على الفلسطينيين الا ينظروا الى المؤتمر من زاوية ضيقة الافق ، وانما من موقع عربي شامل » .

وقد رفض ابو اياد في خطابه اقتراح الملك حسين اجراء استفتاء شعبي بين الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، ووصفه بانه « .. مؤامرة خططها الملك حسين لعزل الفلسطينيين من الناحية السياسية ، ولذا فهي تلقى مساندة وتأييد الولايات المتحدة ، وخاصة وزير خارجيتها هنري كيسنجر » .

وحذر ابو اياد ، ايضا ، من المؤامرات التي تحيكها القوى الرجعية والاستعمارية لارغام الفلسطينيين على ترك سلاحهم ، وذلك بهدف ابقائهم مجرد لاجئين ، بدون هوية او بنادق ، وليتحولوا الى متسولين » .

العرب في اسرائيل

قوة اساسية من قوى السلام

كلمة الاتحاد

من الضروري ان يطلع قراؤنا الكرام ، الذين هم الاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل ، على ظاهرة تعنيهم مباشرة وتظهر « عجيبة » لاول وهلة ولكنها مفهومة تماما بعد النظرة الثانية .

وهذه الظاهرة هي تهافت صحف البلاط ، بعد ظهور نتائج الانتخابات ، على التاكيد أنه لم يحدث « زلزال انتخابي بين العرب » وان انتصار الشيوعيين هو « امر طبيعي » وان المعراخ وقوائمه العربية قد نالوا « حوالي نصف اصوات ال ١٤٥ الف ناخب عربي الذين اشتركوا في الانتخابات بالاضافة الى ١٢ الف صوت نالها المفدال و ٦٠٠٠ صوت نالها الليكود » كما أكدت جروزلم بوست (الخميس) وان الشيوعيين نالوا « فقط » ٤٣ الف صوت عربي !! وان السلطة - تبعا لذلك يجب الا تنزعج والا ينزعج مستشاروها وخبراؤها وانها تستطيع ان تواصل سياسة اضطهاد العرب واهمالهم اعتمادا على عملائها الذين ظلوا « في العير والنفير » الخ !!

ونحن ، الذين عايشنا ٨ انتخابات كنيست ، على مدى ربع قرن ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا (ولو للوهلة الاولى) من هذه الطبطبة الحكومية على الكتف بينما كانت هذه الحكومة نفسها ، في الماضي ، تجابه اي تقدم نحرزه بين العرب ، ولو بصوت واحد ، باشد الزعيق والتحريض والتهديد . فماذا عدا مما بدا ؟

ان القضية هي ما قلناه ثاني يوم الانتخابات وهي ان السلطة الاضطهادية ، التي اعمتها الغطرسة القومية ، قد فوجئت بالمارد الذي خرج من قمقمه ولن يعود اليه ابدا . أنها تحاول الان أن تنقذ ما يمكن انقاذه من شراشيح سياستها الاضطهادية العمياء التي كشفت الانتخابات افلاسها التام وانها اصبحت اوهى من قشة يتعلق بها غريق ..

وهذه السلطة تدرك ، في قرارة نفسها ، ان نتائج الانتخابات بين العرب هذه المرة هي فضيحة لها ولسياستها العقيمة في الداخل والخارج . لقد اصيبت في داخل اسرائيل نفسها بالفشل نفسه الذي اصيبت به عالميا وفي الشرق الاوسط .

وكتبنا ، وسوف نكتب طويلا ، عن مشاعر العزة التي تملأ قلوب الجماهير العربية في اسرائيل الان ، وقلب كل فرد شارك في صنع هذا النصر الذي هو نصر شخصي له في حياته اليومية وفي مستقبله ومستقبل اولاده .

ويجب ان نضف الى هذا الشعور الان شعور الجماهير العربية بانها قوة اساسية من قوى

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

عمال اسبانيا والعالم يهبون تضامنا

مع زعماء العمال المعتقلين في مدريد

باريس - تجتاح مختلف انحاء اسبانيا الفاشية ، هذه الايام موجة احتجاجات عارمة ، بمناسبة البدء بمحاكمة جماعة من زعماء العمال في مدريد ، منذ نهاية شهر كانون الاول الماضي .

ففي المنطقة الصناعية في برشلونة اعلن اضراب عام ، لعدة ساعات ، اشترك فيه عمال النسيج والميناء والمعادن والمصانع الكيماوية .

وفي كل هذه الاضرابات طالب العمال بحرية التنظيم النقابي ، وباطلاق سراح الزعيم النقابي مارسلينو كاماتشو ورفاقه حالا .

تضامن عالمي

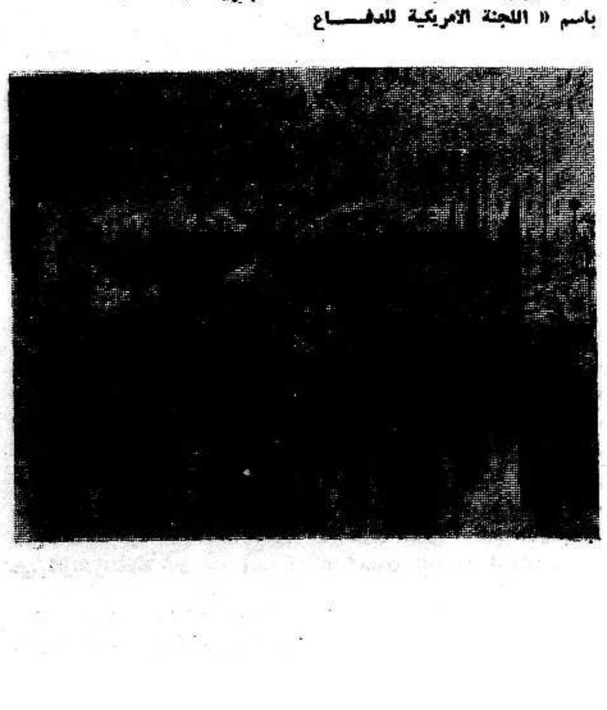
* لندن - ارسلت اكبر نقابة عمالية في لندن - نقابة عمال المواصلات والعمال العاديين - برقية احتجاج شديدة اللهجة الى سفير اسبانيا في لندن ، دعت فيها الى اطلاق سراح الزعماء النقابيين العشرة الذين تجري محاكمتهم ، في الحال .

* باريس - اعربت تظاهرة جماهيرية عن تضامنها مع عمال اسبانيا . وقد جرت التظاهرة في العاصمة الفرنسية ، بمبادرة من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحركة الراديكاليين اليساريين ، والحزب الاشتراكي الموحد ، وحركة الشباب اليساريين في فرنسا .

* موسكو - نشرت النقابات السوفياتية بيانا طالبت فيه بوقف المحاكمة المزيفة وباطلاق سراح المعتقلين .

* نيويورك - اقيمت لجنة خاصة باسم « اللجنة الامريكية للدفاع عن معتقلي كارابانشلا » (السجن الذي وضع فيه الزعماء العشرة) .

* جنوا - اعلن عمال هذا الميناء الايطالي الكبير الحظر على البواخر الاسبانية ، وذلك احتجاجا على « المحاكمة » الفاشستية لمارسلينو كاماتشو ورفاقه . وجرت في كل انحاء ايطاليا تظاهرات احتجاجية .



نهاية مرحله فى القضية الفلسطينية



بقلم : اميل توما

الاتحـــاد السوفييتي حجر الزاوية

خلال السنة الاولى التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية أكدت « الاتحاد » ، ما كان واقعا في الوضع الدولي ، فاعلنت ان الاتحاد السوفييتي اصبح « حجر الزاوية » ، ولم يعد من الممكن تسوية اية قضية دولية كبرى بدون مشاركته . « حجر الزاوية » ـ هو التعبير الرائع الذي كان الاديب اللبناني الكبير ، عمر الفاخوري ، اول من اعتمده في التعبير عن دور الاتحاد السوفييتي .



الاديب اللبناني الكبير

عمر الفاخوري

وظهر هذا الامر على الصعيد الدولي في مداولات منظمة الامم المتحدة، التي قامت من ٥١ دولة مستقلة وعقدت جمعيتها العامة دورتها الاولى في لندن في كانون الثاني ١٩٤٦ .

وبرزت هذه الحقيقة تنظيميا وشرعيا في منح الامم المتحدة الدول الدائمة في مجلس الامن ـ الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الكبرى ـ حق النقض (الفيتو) .

وفي « الاتحاد » انعكست بوضوح متزايد سياسة الاتحاد السوفييتي المعادية للامبريالية والداعية الى الاستقلال خصوصا حين تجسمت في مواقفه ازاء قضايا الشرق الاوسط .. ففي ذلك الوقت المبكر مارس الاتحاد السوفييتي ، ولاول مرة ، حق النقض ليحول دون اتخاذ قرار لا يدعو الى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان .. وبهذا الموقف اسهم مساهمة جوهرية في تحقيق جلاء القوات البريطانية والفرنسية عن هذين القطرين فكانا اول قطرين عربيين طهرا اراضيهما من المحتلين .

وكان في وسع « الاتحاد » ان تلخص الجولة الاولى من ابحاث مجلس الامن ، ونشاط ممثل الاتحاد السوفييتي أ. فشينسكي ، كما يلي :

« ان مطالعات فيشينسكي بشأن اليونان واندونيسيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفييتي سيدافع دائما عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف ، بالاعمال لا بالاقوال ، بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة » (١٧ آذار ١٩٤٦) .

وهذا بالضبط ما كان يزعج الدول الامبريالية ـ بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ـ فتندفع في معاداة الاتحاد السوفييتي وتضع الخطط لعزله وتطويقه ، وحتى القضاء عليه ان امكن .

ولاحظت « الاتحاد » اعلان الحرب الباردة حين نشرت خطاب ونستون تشرشل (رئيس وزراء بريطانيا زمن الحرب العالمية الثانية) في فلتون ، الذي آذن ببدء تلك الحرب تحت عنوان : « تشرشل يدق طبول الحرب .. بريطانيا تبدأ سياسة العدوان » (١٠ آذار ١٩٤٦) .

واشتدت مخاوف الامبرياليين ازاء النهوض الوطني المتعاظم في الشرق الاوسط .. « وارتفاع الاصوات في مصر وسوريا ولبنان والعراق ، كلها تنادي بجلاء الجيوش الاجنبية .. فالشعوب العربية ترى في بقاء الجيوش الاجنبية رمز الضغط على حرياتها وانتقـــاص لاستقلالها واداة ترسيخ للاستعمار » (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

ودعما لهذا التقدير نقلت « الاتحاد » معطيات عديدة : نزول الاحزاب الوطنية التقدمية الى الميدان في العراق .. تشديد المعركة من اجل الجلاء في سوريا ولبنان .. والغضبة الثورية في مصر بقيادة لجنة العمال والطلاب في شباط ١٩٤٦ (اعداد ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ و ٢٤ شباط ١٩٤٦ و ١٠ آذار ١٩٤٦) .

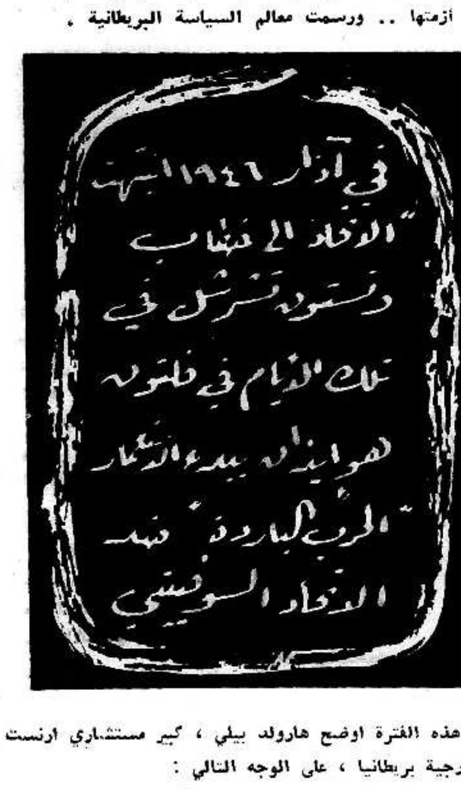
لقد كانت انتفاضة مصر الثورية حدثا ثوريا على غاية من الاهمية أكد مكانة الجماهير في النضال المعادي الامبريالية وبرهن على أهمية قيادة الطبقة العاملة في ظروف تهاود البرجوازية الكبيرة التي سيطرت على الاحزاب التقليدية ، مع الامبريالية والرجعية .

ومع ان بلطجي الامبريالية والرجعية المصرية اسماعيل صدقي ، الذي اعقب النقراشي باشا على كرسي رئاسة الوزارة ، نجح بالحديد والنار في ضرب قيادة الانتفاضة وحصر المظاهرات والاضرابات الا ان الهدوء الذي شاع كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة او يعد لهبوبها .

وفي اطار مقاومة النهوض الوطني في الاقطار العربية قرر الامبرياليون قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي بدأت تنشأ وتتسع بين الدول العربية المستقلة سياسيا والاتحاد السوفييتي . وذلك لانه تقوم بدور كبير في تعميق العملية الثورية مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية .

واصبح من الممكن سماع نغمة « مكافحة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط » (١٦ كانون الاول ١٩٤٥) والدعوة المغرقة في الرجعية التي نادت البلاد العربية الى التفاهم مع الصهيونية والاستعمار البريطاني « الوقوف امام تقدم الروس الى الجنوب » (من مقال فضح دعوة الداعية الصهيوني البريطاني جون كمشي ـ الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

وأثرت هذه الاستراتيجية على قضية فلسطين التي لاحت ملامح اشتداد أزمتها .. ورسمت معالم السياسة البريطانية .



في هذه الفترة اوضح هارولد بيلي ، كبير مستشاري ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا ، على الوجه التالي :

« يجب رؤية القضية الفلسطينية في اطار التوسع السوفييتي (!!) فالروس يريدون الدخول الى الشرق الاوسط . وعلى بريطانيا بتاييد

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

اسرار خلف اسوار القدس ..

ووثيقة الون ومستشاره ..

لم تكن مقاطعة سكان القدس العربية للانتخابات البلدية صفعة للاحتلال وحسب ، بل ضربة قاصمة للعملاء ، أكدت للملأ تصميم سكان المناطق المحتلة على رفض الاحتلال و «مغرياته» .

بقلم : صليبا خميس

وكانت سلطات الاحتلال قد بذلت كل ما في وسعها لاغراء سكان القدس الشرقية العرب على الاشتراك في انتخابات البلدية ، والتصويت لقائمة « المعراخ » التي يرأسها ممثل الاحتلال في القدس تدي كوليك . ومن ابرز نشاطات المعراخ ، هو شراء صحيفتي « القدس » لصاحبها محمود ابو الزلف ، وجريدة « البشير » التي كانت توقفت عن الصدور منذ أربعة أشهر ، والتي كان يصدرها ابراهيم حنظل من بيت لحم ، وصورة الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل يظهر فيها الى جانب تدي كوليك ، بدون تعليق .

ومن الجدير بالذكر ان توزيع « القدس » مجانا بالآلاف ، وصدور ٣ طبعات منها في يوم واحد ، أدهش سكان القدس العرب . والذي أدهشهم ليس عمالة ابي الزلف ، بل استعداده على المبايعة على المكشوف .

وهذا يذكرني بما سمعته مرة ، في تعليق من تلفزيون اسرائيل ، حول ان أبا الزلف يتلقى مساعدات من اسرائيل ، مع ان التلفزيون ، ان لم تكن ذاكرتي قد خانتني ، نفى ما أذاع عن المساعدات الاسرائيلية لجريدة أبي الزلف . فيظهر أن السبب في التكذيب هو افتضاح امر ابي الزلف ، وافتضاح الدور الذي يمثله في خدمة الاحتلال .

ومن الجدير بالذكر أيضا ، ان جريدتي « الفجر » و « الشعب » ، اللتين تصدران في القدس المحتلة أيضا ، قد رفضتا نشر اعلانات انتخابية « للمعراخ » ، على الرغم من صعوبة اوضاعهما المالية . فالكرامة لا تباع ولا تشترى .

والفعلة التي ارتكبها ابو الزلف ، قد عزلته حتى بين محرري وعمال جريدته ، مثل عزلة اسرائيل التامة في آسيا وافريقيا . فقد أضرب عن العمل المحررون ال ـ ١١ الذين يعملون في « القدس » . والذي يثير القلق بين الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وبين سكان المناطق المحتلة ، هو المؤامرة بين سلطات الاحتلال وابي الزلف على الانتقام من هؤلاء المحررين الوطنيين ، الذين أضربوا احتجاجا على سياسة صاحب الجريدة الذي باع نفسه من تدي كوليك .

وجاء في رسالة وردتنا من القدس حول ما يجري داخل جدران هذه الصحيفة ، هو أنه على أثر تمادي محمود أبو الزلف ، في الاشهر الاخيرة ، حدثت خلافات عميقة بينه وبين بعض محرريه ، خصوصا الكاتب السياسي ، غسان طهبوب ، الذي اضطر الى ترك العمل في تموز من العام المنصرم . وقد حاول ابو الزلف اعادة طهبوب الى العمل ، وفعلا تم الاتفاق بينهما على اعطاء الاخير حرية الكتابة في الحدود التي تسمح بها الرقابة .. وعاد غسان طهبوب الى العمل لكن ابو الزلف عاد ونقض اتفاق « الجنتلمان » وبدأ في التضييق عليه وعلى بقية المحررين . وقد جرت خلافات كبيرة بين هيئة التحرير في جريدة القدس وبين صاحبها ، وتفاقمت هذه الخلافات في الاسبوع الاخير ، على أثر انزلاق الجريدة أكثر فاكثر في هوة العمالة والقبض مقابل اعلانات الدعاية الانتخابية .

ويظهر مما يجري داخل جدران مكاتب هذه الصحيفة ان تنفيذ المؤامرة قد بدأ بفصل غسان طهبوب تمهيدا لمعاقبة الآخرين ...

ولا يستبعد ان يكون كل الكولاكيين والديانيين ، في القدس المحتلة ، في سباق مع الزمن .. ولكن التطورات على ما يبدو لن تمهلهم . وما الصفعة التي تلقوها في هذه الانتخابات سوى اول الطريق . والرقص اوله حنجلة .

« القدس مدينة بلا أسوار »

صدر مؤخرا في ايلول الماضي كتاب بعنوان « القدس مدينة بلا أسوار » بقلم عوزي بن زيمن . ويتضمن الكتاب كثيرا من الحقائق والفضائح عن دور بعض القيادات العربية التقليدية المتعاونة مع الاستعمار والصهيونية ، منها من هو في البلاط الهاشمي ومنها من هو من سكان المناطق المحتلة . وكانت صحيفة « الشعب » قد نشرت ١٧ حلقة من هذا الكتاب قبل ان يصدر امر من المحكمة بمنع الجريدة من مواصلة النشر ، بعد دعوى أقامها مدير شركة النشر العبرية شوكن ، ضد جريدة الشعب .

ويجوز الظن ان هناك أوساطا اوعزت باقامة الدعوى على «الشعب» ، لان محتويات الكتاب تتضمن حقائق تؤذي سمعة بعض العناصر التي تواطأت مع الصهيونية .

فالى محتويات هذا الكتاب ، في أعداد قادمة .

محمود عباسي ـ السوبر مان

التقليعة التي نظمها نائب رئيسة الحكومة يغئال ألون ، عشية الانتخابات ، بالتواطؤ مع مستشاره محمود عباسي ، عن الجماهير العربية ، لم تحظ بردود الفعل المناسبة ، لانشغال اولو الامر بالانتخابات .

والتقليعة هي تلفيق مذكرة ، صادرة عن اجتماع مزعوم لاكثر من ١٥٠ مثقفا عربيا في شفاعمرو عشية الانتخابات بالضبط ، موجهة الى الامم المتحدة والضمير العالمي .

ماذا جاء في المذكرة ؟ لقد تضمنت مطالبة سوريا باعادة الاسرى الاسرائيليين واحترام اتفاقات جنيف. أما المثقفون والكتاب فلم يذكر اصحاب المذكرة اسما واحدا من أسمائهم لاسباب معروفة جدا .

وطلبنا هو ان يتفضل السيد محمود عباسي باسم عدم التزلف ويسحب مذكرته لانها في رأينا لا تمثل أحدا الا هو أو ان ينشر الاسماء كاملة للمئة والخمسين مثقفا وكاتبا ممن وقعوها .

والتزلف هو تجاهل مبدأ « الاقربون اولى بالمعروف » ..

فالجائع هنا ، او المشرد هنا ، لا يستطيع ان يفكر بالمشردين في الهند مثلا ، قبل ان يفكر بنفسه . فكيف بلغت النزاهة المتناهية لدى عباسي حدود طاقة الانسان ورفعته الى مرتبة السوبرمان في الانتخابات ؟!

جنـــود اسرائيليون يتحدثون عن :

الجحيم غربي القناة ..

ترجمة واعداد : داود بدر

« .. ان منظر صواريخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المشتعلة صوب المدرعات يكفي لكي يجمد الدم » ، « زخات نارية كثيفة حصدت الجنود ، ودم ساخن غطى الشارع الاسود » .

ـ «لقد أصبت» ـ صرخ بألم ـ وهوى بين ذراعي مخضبا بدمه » ..

« .. هل تحدث أعجوبة ونتجو بأرواحنا من هنا ؟ » ..

انها بالفعل لذكريات أليمة جدا عن جبهة القتال ، ميدان الموت ، يحكيها أفراد من القوات الاسرائيلية الذين مكثوا على ضفاف السويس يواجهون الموت في كل لحظة .

غير ان الاعجوبة حدثت فعلا ونجا أفراد قلائل من الجنود الاسرائيليين الذين اشتركوا في بعض عمليات الجيش الاسرائيلي غرب قناة السويس ، ربما ليحدثونا عن ذكرياتهم المرة ، التي يودون بالتأكيد أن ينسوها .

ونحن ، أيضا ، نتمنى لهم ان ينسوها ، ولكن بعد ان يستوعبوا التجربة ، ويستتب السلام العادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية.

انه لمن الطبيعي ان يستعيد كثير من الجنود ، سواء هنا او هناك ، ذكريات مرة وقاسية ومؤلمة ، وان يستيقظوا كل يوم على أحلام مفزعة عن معارك طاحنة وسفك دماء بريئة ، خصوصا وان هذه الاحلام والذكريات ما زالت هي الواقع الاليم الذي يعيشه اولئك الجنود والالوف من زملائهم في جبهات الموت ، ولم تجف بعد دماء الوف الضحايا .

وقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ٣٠-١١-٧٣ محادثة أجراها « ايلان كفير » مع نفر من الجنود استعرض فيها ذكرياتهم عن الايام العصيبة التي عاشوها في الجبهة المصرية . ورأينا ان ننشر بعضا من ذكريات هؤلاء الجنود كما جاءت في الصحيفة المذكورة .

ذكريات من صنع الاحتلال

مياه السويس تسير الهوينا باتجاه الغرب ، بينما أشعة الشمس الدافئة ، الضاربة الى الحمرة تداعب كل ما تجده على الارض وتبعث النشوة في النفس . وفجأة اتجه الجندي ـ وكان في حياته المدنية مرشد مدرسة ـ بنظره نحو الشرق لعله يرى موقع المرسى الذي اصبح الآن تحت سيطرة اصحابه المصريين.

وعندما رأت عيناه الموقع ، المنفرز بعيدا في الافق ، لم يكن في مقدوره ان يخفي انفعاله . فقد مكث في هذا الموقع أثناء حرب الاستنزاف أسابيع طويلة عرضة للموت .

وتذكر ، ايضا ، مدينة السويس ، كما ظهرت له من الموقع المذكور آنذاك . ومن بعيد بان له العلم المصري يرفرف فوق ارض الموقع المحرر ، فامتلأ غضبا مهولا يغلفه الخوف . كان « المرسى » بالنسبة اليه اكثر من مجرد اسم ، كان رمزا لبطولة زملائه أثناء حرب الاستنزاف الذين عانوا منه اكثر مما عاناه الجنود في أي موقع آخر على القناة ، غير انهم صمدوا .

***

وصلت الدورية الى مداخل المدينة .. كان منظر الدور عديدة الطوابق مألوفا لديه منذ ايام « المرسى » .

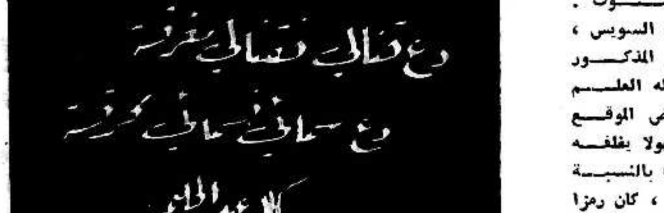
كان السكون الذي خيم على افراد الدورية في ساعات ذلك الصباح المتأخرة ثقيل الوطأة ، عندما ترك جندي آخر العنان لموجة من الذكريات .. ذكريات قريبة جدا تعود الى بداية الحرب الاخيرة . تذكر منظر مئات الجنود المصريين وهم يجرون في ساعات الصباح الاولى نحو التلال القريبة . كان ذلك بعد ان تصدت وحدة عسكرية مصرية مضادة للدبابات لدورية آليات تابعة للقوات الاسرائيلية . وكان منظر صواريخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المتوهجة صوب مدرعاتنا يكفي لكي يتجمد الدم . اصاب احد الصواريخ المدرعة ، واحتك آخر بمقدمة مدرعة ثانية فقطع أصبعين ، اثنين «فقط» ، لاحد الضباط . وبفضل مهارة السائقين تخلصت المدرعات من جحيم الصواريخ .

دماء بريئة في خدمة الاحتلال

وعندما اقتربت الساعة العاشرة كانت الدورية الآلية تتحرك بحذر داخل مدينة « الاشباح » المصرية (ربما الاشارة الى مدينة السويس). وكان منظر السماء جميلا جدا والصباح لطيفا للغاية ، تحلو فيه النزهات . في تلك اللحظة فتحت عليهم نار جهنمية. فهب هواء الصباح مذعورا من لهيب النار والانفجارات ، ومن ازيز الرصاص وقذائف الصواريخ . واختلطت صيحات « يا ممرض » بأصوات الجنود المرتاعة .

« لقد تعثرنا ويوجد بيننا مصابون » قرر قائد الدورية . واصاب صاروخ « ساغر » الدبابة التي كانت تسير على حدة ، وارتفعت حتى من فولاذها ألسنة اللهب . وبقيت الفرقة كأنها وسط بحر من اللهب والنار . حاولت المدرعات تخطي الدبابة المشتعلة ، الا انها تعرضت لنار حامية . لقد اطلقت النار على الجنود ، كأنها المطر ، من سطوح المنازل المجاورة ، ففي أي اتجاه نظروا اليه وجدوا امامهم جنودا مصريين . كانت النار تتجه صوبهم كالجحيم من السطوح والنوافذ ومداخل الدور ، من البنادق والبازوكات والصواريخ والقنابل اليدوية . ثم اصيبت دبابة أخرى واشتعلت فيها النيران . وانصبت قذيفة بازوكة على مدرعة القائد ، فقتلت ثلاثة جنود واصيب القائد ..

وبدون أمر فر المظليون تاركين آلياتهم مشتعلة ، واسرعوا للاحتماء بالمنازل المجاورة .. زخات كثيفة من الطلقات عملت فيهم حصدا ، فسالت الدماء ساخنة ، وغطت الاسفلت الاسود . وقذف الباقون بانفسهم الى داخل احد الابنية تحت وابل من النار المنصبة على الجدران والنوافذ .. وتحصنوا داخل المبنى . وعندما تبين زملاء لهم آخرون ذلك ، حاولوا هم ايضا الاحتماء معهم . فاقتربوا بمدرعاتهم من المبنى وقفزوا من داخلها الى باحته .. الا ان الجنود المصريين اصلوهم نارا حامية ، وأخذ عدد المصابين بينهم بالازدياد . وزحف بعض الجرحى الى داخل المبنى تحت غطاء ناري من زملائهم .

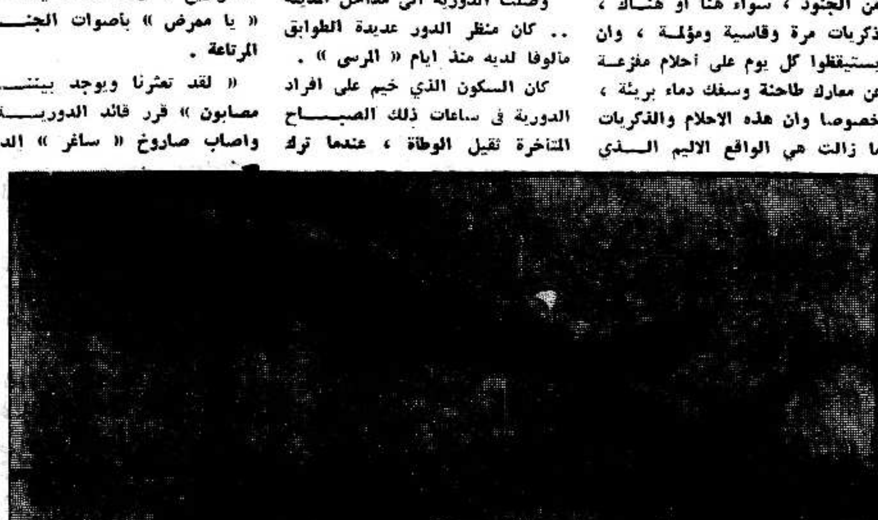


المبنى .. او زورق النجاة

كانت دبابتان اسرائيليتان ، بعيدا في أعلى الشارع ، تحاولان اختراق الحصار المصري . « حاولنا ان نعطيهم اشارة . صرخنا في اتجاههم بكل قوة. لكنهم لم يستطيعوا تمييزنا » ، قال احد الجنود . « حاولنا ان نتصل بهم . غير انهم لم يجيبوا . وعندما مروا من اسفل المبنى قذفنا نحوهم بالكراسي ، وألقينا على الشارع قنبلة فسفورية . تمنينا لو يرفع ابهم رأسه نحونا ، ويتبيننا . لكنهم مروا امامنا الى مكان مجاور ، ثم عادوا من حيث اتوا . وللمرة الاولى منذ المعركة بدأت تؤرقنا افكار مريرة. واحسسنا اكثر فاكثر باننا منقطعين.. وأصيبت مدرعة أخرى عندما حاول طاقمها اللجوء الى المبنى . وانطلقت من داخلها صرخة حادة . ثم تبين المظليون من الطابق الثاني للمبنى جنديا جريحا انقذ نفسه بصعوبة من المدرعة المشتعلة ، وبقي ملقى على الارض ، بينها وبين الحائط . فاسرع اليه ممرضان ، تحت غطاء من نار زملائهم ، وجروه الى الداخل » .

ارتفع عدد المصابين . وحميت المعركة . وأخذ الجنود المصريون الذين رابطوا على اسطح المنازل ، في الجهة المقابلة ، في تصويب فوهات بنادقهم الى داخل الطابق الثاني ، بهدف اقتناص الجنود الاسرائيليين الذين احتموا داخل المبنى . ثم بدأ

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٥ ـ



صـاروخ سوفيـاتي في الجبهـة المصريـة

كتـاب جـديد

تاريـخ الحركه الاشـتراكيه فى مصر

نشرت مجلة ((الثقافة الجديدة)) العراقية في عددها الصادر في ايلول الماضي عرضا للجزء الاول من كتاب الدكتور رفعت السعيد الذي يتحدث عن الحركة الاشتراكية ونشوئها وتطورها في مصر .

بقلم الدكتور رفعت السعيد ـ القاهرة

يضم هذا الجزء اربعة أقسام .. ويتناول القسم الاول حالة مصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مطلع هذا القرن ودخول الانكليز الى مصر ، وفشل الثورة الفلاحية التي قادها عرابي لخيانة الاقطاع لها ، مع توضيح مفصل للطبقات والقوى الانتاجية ورؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في مصر ومساهمتها في تكبيل الشعب المصري واستغلاله ، وظهور الطبقة العاملة في ميدان [illegible] الثوري . ونلاحظ ان القوى والاحزاب البرجوازية ، التي تؤمن بالاصلاحات الدستورية كطريق للتقدم ، تقع في اغلب الاحيان في اخطاء معينة كحزب الامة : « الذي مات بالسكتة القلبية » كما تكون احيانا عاملا مهما ـ وفي بعض الفترات ـ في بث الوعي الوطني والسياسي في صفوف الشعب كالحزب الوطني الذي جسد أهمية الاستقلال للمصريين الذين كانوا يحلمون به .

ويعرض المؤلف حالة الفلاحين البائسة والاستغلال البشع الذي تعرضوا له مما دفعهم الى الثورة العارمة في عام ١٩١٩ ، فحاربوا قوات الاحتلال بالفؤوس وأبدوا بطولات اسطورية قدموا خلالها اكثر من ٣٠٠٠ شهيد . وهنا ، من هذه الثورة الفلاحية ، قدم الحزب الوطني هويته للشعب ـ كفئة برجوازية تفضل الاصلاحات الطفيفة على الثورة .

ويتبع المؤلف النضال النقابي للعمال من خلال الاضرابات والمظاهرات التي استمرت من ١٩٠٩ ـ ١٩١٩ .. على فترات متقطعة كان يعلو فيها صوت العمال مطالبين بحقوقهم المشروعة وبتحسين احوالهم المعاشية . ونلاحظ ثقل الطبقة العاملة ومساهمتها في بث الافكار الاشتراكية بين صفوف الجماهير الواسعة وتسلمها القيادة .

ويستعرض المؤلف حالة المثقفين السياسية ، وتنورهم بالافكار الحديثة . والصراع بين أنصار الاشتراكية والرجعيين ، والليبرالية التي أدت بالمثقفين الى طريقين لا ثالث لهما .. فمنهم من اتجه يسارا ومنهم من وقف في اليمين .

ويكشف القسم الثاني من الكتاب عن ثلاثة مصادر للفكر الاشتراكي في مصر هي « الفابية » التي التزمها وحاول توضيحها سلامة موسى ، ونلاحظ تأرجحه وعدم ثبوته على أرضية واحدة .. والمصدر الثاني ، اشتراكية الاممية الثانية ، التي تأثر بها بعض المثقفين واشتركوا في مؤتمراتها فساعدوا على تشويه الفكر الاشتراكي الحقيقي وتوافقت اهواؤهم مع أهواء البرجوازيين والدمقراطيين الاشتراكيين .

وأخيرا نقف عند الماركسية ، وتسرب الفكر الماركسي الى مصر ، وتمكن الماركسيين المصريين من جذب الجماهير للاشتراكية العلمية ، بتبشيرهم بها بواسطة المقالات والكتب المؤلفة والمترجمة ، وتشديد الهجمة على أعداء الطبقة العاملة من انتهازيين ورجعيين . ويعجب المؤلف بالمستوى العلمي الرفيع الذي بلغه الماركسيون المصريون الرواد .

ويتحدث القسم الثالث من الكتاب عن العمل الحزبي وتكوين الخلايا الاشتراكية بين العمال .. وعي العمال لموقعهم الطبقي وتحمسهم للعمل السياسي من أجل مستقبل افضل ، ويذكر تأثير الثورة الروسية عام ١٩٠٥ ومن ثم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وينبثق الحزب الاشتراكي عام ١٩٢١ . وأغلب قواعده من العمال النقابيين . ويطرح برنامجا ملائما . وهنا يظهر الخلاف الايديولوجي بين القادة الثوريين « الشيوعيين » والاصلاحيين ، ويلعب جماعة الوفد دورا محموما في مكافحة اليسار .. تبدأ الرجعية بشن الهجوم الاعلامي على الحزب بحجة عدم موافقة الانكليز على منح مصر استقلالها الا اذا قام « الوطنيون » بمكافحة الشيوعية . ويضطر الحزب ان يدافع عن نفسه ثم يبدأ بالهجوم على اعدائه من خلال الصحف والمجلات ، ونلاحظ حدة الصراع الطبقي بين الحزب وأعدائه من رجعيين وبرجوازيين واقطاع وكذلك حدة الصراع داخل قيادة الحزب . وتعلن السلطة مكافحتها للنشاط الهدام وخاصة في المدن العمالية كالاسكندرية .

وفي هذه الظروف يعقد الحزب مؤتمره الاول عام ١٩٢٢ ويتقرر عزل العناصر الانتهازية من القيادة ، وتتسلم القيادة عناصر شيوعية ثورية .. علما بان القواعد كلها كانت شيوعية منذ تأسيس الحزب ، وخالية من العناصر المتذبذبة . ويقرر المؤتمر الانضمام الى الكومنترن .

وانعقد المؤتمر الثاني للحزب في بداية عام ١٩٢٣ ، وقرر تغيير اسم الحزب الى الحزب الشيوعي المصري ، واتخذ عدة قرارات تنظيمية وسياسية مهمة . ومارس الحزب نشاطا واسعا بالرغم من قسوة الظروف ، فاصدر برنامجا جديدا وقاد نضال الطبقة العاملة البطولي المتمثل في الاضرابات والمظاهرات وتمكن العمال في بعض اضراباتهم من احتلال المصانع وتحقيق مطالبهم ، واتجه الحزب الى الفلاحين الذين يمثلون غالبية الشعب البائس ودعا الى تحالفهم مع العمال وطرح برنامج الارض ، الذي يؤكد لنا الفهم العلمي الكامل لمشاكل الفلاحة والزراعة ، ورسخ الحزب قواعده في المدن الريفية ثم في الريف .

وفي هذه الفترة شعرت السلطة بالخطر المحدق بها من جراء التفاف الجماهير الشعبية حول الحزب ، فبدأت بتشريع القوانين المكبلة للحريات . ولاحقت اعضاء وقادة الحزب وهوجمت المقرات الحزبية والنقابات . واستخدمت السلطة العناصر الانتهازية التي طردت من الحزب كسلاح ضده . وأحيل قادة الحزب وعدد من اعضائه الى المحاكمة في آب ١٩٢٤ . وتضامنت قوى الخير مع مناضلي مصر في مؤتمر عالمي عقد في باكو في كانون الاول عام ١٩٢٤ .

مقابلة صحفية مع رائدة الفضاء السوفييتية الاولى ـ فالنتينا تيريشكوفا

الاتحاد السوفياتي جنة الاطفال والامهات ـ ملائكته!

الاشتراكية تعتبر العائلة أهم خلية فى المجتمع الاشتراكي ..
اجازة الولادة ٤ أشهر من الممكن ان تمدد الى عام كامل ..
أكثر من نصف مليون امرأة سوفييتية مديرات مصانع ومعاهد وتعاونيات ..

موسكو ـ اجرى مراسل وكالة نوفوستي السوفييتية المقابلة الصحفية الشيقة التالية مع فالنتينا تيريشكوفا ، رائدة الفضاء السوفييتية الاولى ورئيسة حركة النساء السوفييتيات الدمقراطية ..

دور المرأة السوفييتية فى الحياة الاقتصادية

س : كيف تشترك النساء فى حياة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ؟

الجواب : الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم التي بحلها القضايا العظيمة لبناء مجتمع جديد اعطت المثال عن تكافؤ النساء الحقيقي مع الرجال . وكان من المستحيل نشر الدمقراطية الاشتراكية وتحقيق خطط الاقتصاد الوطني العظيمة التي تطلبت استخدام جميع القوى المنتجة فى المجتمع استخداما تاما ، بدون تحرر النساء واشراكهن فى النشاط الانتاجي الاجتماعي .



فالنتينا مع الرفيق برجنيف

لقد الغت مراسيم السلطة السوفييتية الاولى جميع القيود التى كانت تحدد حقوق النساء وضمن الدستور السوفييتي لهن حقوقا متكافئة مع الرجال فى التعليم والعمل والراحة والاجرة والتامين الاجتماعي، وكذلك الحقوق السياسية المتكافئة . وازداد عدد النساء العاملات فى الاقتصاد الوطني باطراد خلال سنوات الحكم السوفييتي .

ويبلغ عددهن الان نصف شغيلة البلاد ، اما فى عدة فروع فالنساء هن الغالبية . وتكوّن النساء مثلا ٧١٪ من العاملين فى التعليم والثقافة و٧٢٪ من الاطباء .

ويتسع باستمرار نطاق الاستفادة من عمل النساء نتيجة تطور التقدم التكنيكي فى الاتحاد السوفييتي ، بخطوات سريعة . وتكوّن الان النساء حوالي ثلث (٣٢،١٪) الشغيلة فى الصناعة . ويزداد عددهن بمعدلات متزايدة فى الفروع الاكثر عصرية ، حيث تستخدم التقنية المعاصرة على نطاق واسع .

ويزداد عدد النساء بمعدلات سريعة خاصة فى الفروع التي تتطلب العمل الذهني . وتكوّن النساء ٥٩٪ او ١٠،٥ ملايين شخص من بين الخبراء الحاصلين على التعليم العالي والتخصصي الثانوي . ولدينا الان بين كل ثلاثة مهندسين امرأة مهندسة . وتشترك النساء السوفييتيات بشكل متزايد فى تطوير العلم . وتوجد حاليا ٣٨٨،٥ ألف باحثة علمية . وازداد عدد النساء بين المرشحين للعلوم ٦٨ ألف ، وبين الدكاترة فى العلوم ٣،٥ آلاف امرأة (يزيد عدد المرشحين فى العلوم والدكاترة فى العلوم فى الاتحاد السوفييتي على ٢٧٥ ألف) لقد ساعد ارتفاع دور عمل النساء على توسيع نطاق اشتراكهن فى ادارة الانتاج . ويدير اكثر من نصف مليون امرأة المؤسسات الصناعية والمزارع التعاونية والحكومية والمعاهد والمؤسسات العلمية والطبية والمدارس والمعاهد العليا .

ويتطلب الانتاج المعاصر المزوّد باحدث الآلات معارف تخصصية واستعدادا مهنيا عاليا وارتفاع مستوى ثقافة الانسان العامة . وفيما يتعلق بالمعاهد الثانوية فتكوّن الفتيات هناك ٥٣٪ ، اما فى المعاهد العالية ٤٩٪ .

وبموجب الخطة الخمسية التاسعة تتحقق التدابير الخاصة برفع مستوى معيشة الشغيلة ، وقبل كل شيء على حساب زيادة الاجور .

ففي عام ١٩٧٢ مثلا ، ازدادت اجور المعلمين والاطباء باكثر من ٢٠٪ واجور المربين العاملين فى دور الحضانة ورياض الاطفال بنسبة ٢٩٪ . وتكوّن النساء الاغلبية فى هذه المهن .

وينص القانون على قواعد خاصة بصيانة عمل النساء مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص جسم المرأة ، ومصالح رعاية الامومة والطفولة ودور المرأة فى العائلة .

والنقابات ، بهذا الصدد ، لا تشرف فقط على مراعاة القوانين الفعالة وانما تتمتع ايضا بصلاحيات تشريعية وتقدم لمجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي ، والحكومة ، وغيرهما من الهيئات القيادية فى البلاد ، مشاريع قوانين ومقترحات حول مسائل تحسين ظروف عمل وحياة وراحة النساء العاملات وخدمتهن الطبية .

دور المرأة السوفييتية فى المجتمع والسياسة

س : تناول فلاديمير ايليتش لينين فى السنوات الاولى من الحكم السوفييتي مخلفات العصور القديمة قائلا : ان النساء هن «العنصر الاكثر تخلفا وجمودا» لانهن فى جميع البلدان كان من الصعب دفعهن الى ممارسة نشاطهن فما هو نشاط النساء السوفييتيات الاجتماعي والسياسي اليوم ؟

الجواب : احتلت النساء وضعا متكافئا مع الرجال فى الاقتصاد الوطني ويشتركن بنشاط فى ادارة شؤون الدولة . تكوّن النساء ٩٩٢٢٤٧ عضوا فى المجالس المحلية اي حوالي نصف عدد جميع النواب .

وقد انتخب اكثر من ثلاثة آلاف امرأة فى مجالس السوفييت الاعلى فى الجمهوريات السوفييتية الاتحادية وذات الحكم الذاتي اي ٣٦٪ من النواب . اما فى مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي بقوامه الاخير فهنالك ٤٦٣ امرأة اي ٣١٪ من جميع النواب .

وتعمل الوف النساء فى المناصب القيادية فى اللجان التنفيذية للمجالس المحلية .

وتشغل النساء مناصب حكومية هامة فى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وفى مجالس الوزراء فى الجمهوريات السوفييتية الاتحادية .

وثمة فرع آخر ايضا من النشاط الحكومي والاجتماعي الذي اصبح الآن فى متناول النساء على نطاق واسع وهو عمل المحقق ، والمدعي العام ، والقاضي ، والمحامي والعضو فى مجلس المحكمة الشعبية. وقد انتخبت ٢٦٦٨ قاضية اي ٣١،٩٪ من عدد القضاة المنتخبين فى الانتخابات الاخيرة للمحاكم الشعبية .

ان دور النساء فى نشاط الحزب والمنظمات الاجتماعية عظيم . ويضم الحزب الشيوعي السوفييتي الآن حوالي ١٥ مليون عضو ، اكثر من ٣ ملايين منهم نساء . وتشغل الكثير من الشيوعيات مناصب قيادية فى الحزب . فتعمل مثلا رحيموفا امينة للجنة المركزية للحزب الشيوعي فى تاجكستان ، اما سيرادزية فانتخبت مؤخرا امينة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجورجي . وقد انتخبت الوف النساء امينات للجان الحزب فى المناطق والمدن والقاطعات .

وتشترك النساء بنشاط فى عمل الاتحادات النقابية التي تعتبر منظمة جماهيرية تضم ٩٨ مليون شخص ، نصفهم من النساء . ويشغل النساء العديد من المناصب القيادية فى الاتحادات النقابية . وتكوّن النساء ٣٤،٥٪ من اعضاء مجلس النقابات السوفييتية المركزي . واذا تناولنا منظمة الكومسومول اللينينية فتكوّن الفتيات نصف اعضاء المنظمة . ويعتبر الكثير من النساء اعضاء فى الاتحادات الابداعية . فيضم اتحاد الكتاب مثلا ٧٠٠ امرأة واتحاد الصحفيين ٤٠٠٠ امرأة .

العائلة والام والطفل فى الاتحاد السوفييتي

س : تشغل مسألة العائلة والاطفال والشؤون المنزلية بال الكثيرين . فكيف تحل هذه المسألة فى الاتحاد السوفييتي ؟

جواب : اننا نولي اهمية عظيمة الى اشتراك النساء بنشاط فى ادارة جميع شؤون المجتمع الاشتراكي ولا نقلل من دور العائلة كاهم خلية فى هذا المجتمع وكذلك دور المرأة فى العائلة .

فى فجر الحكم السوفييتي اقامت الجمهورية الاشتراكية الفتية التكافؤ بين الرجل والمرأة فى مسائل الزواج والعائلة والطلاق .

لقد نالت المرأة الزوجة ، الحرية فى اختيار المهنة ومكان السكن والكنية ومنحت المرأة حقوق الامتلاك المتكافئة مع الرجل .

وتقوم علاقات الزواج والعائلة فى الاتحاد السوفييتي ، كالعادة ، على الحب والاحترام المتبادل وتكافؤ الرجل والمرأة والتعاضد فى الحياة والمسؤولية المشتركة عن تربية الاطفال .

وتؤثر المرأة السوفييتية كشخصية تأثيرا متزايدا على صياغة آراء وطابع وعادات افراد العائلة وعلى طابع العلاقات المتبادلة فى العائلة .

وتنفذ الدولة السوفييتية بثبات التدابير الخاصة بتحسين وضع المرأة ـ الام وهي تبدي العناية بسلامة صحتها ، وتسعى الى خلق ظروف لتقوم بدور العاملة والام بنجاح فى آن واحد .



ويعتبر تطوير تربية الاطفال الاجتماعية بكل الطرق الممكنة الطريق الاساسي الذي اختارته بلادنا فى حل هذه المسألة . فى عام ١٩٧٢ كان عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال ٩،٦ ملايين طفل . وعلاوة على ذلك يربى ٤،٥ ملايين طفل فى دور الحضانة ورياض الاطفال الموسمية فى الارياف .

وتنص الخطة الخمسية التاسعة على زيادة عدد الاماكن فى دور الحضانة ورياض الاطفال بمليوني مكان .

وتنفق الدولة السوفييتية مبالغ كبيرة على بناء وتنظيم دور الحضانة ورياض الاطفال . ولا يدفع الاهل الا خمس نفقات رعاية الطفل فى دور الحضانة ورياض الاطفال الامر الذي يجعل هذه المؤسسات فى متناول جماهير السكان الواسعة .

وتشغل مكانا هاما فى تربية الاطفال الاجتماعية المؤسسات غير المدرسية : قصور ودور الطلائع ومسارح الاطفال والمحطات التكنيكية والملاعب والمكاتب والقواعد السياحية وكذلك المدارس والحلقات الدراسية التي تواصل عملها حتى المساء . ويحضر ٧ ملايين طفل هذه الحلقات الدراسية وسيزداد هذا العدد بشكل ملموس فى الخطة الخمسية الراهنة ، اذ يتناول الاطفال الطعام بعد الدراسة ويستريحون ويعدون دروسهم ويلعبون ويقومون بالعاب رياضية . وتنظم المدرسة كل ذلك بنشاط معلميها الذين تدفع لهم الدولة أجورا .

وخلال سنوات الحكم السوفييتي أقيم فى الاتحاد السوفييتي نظام رعاية الامومة والطفولة الموحد . وتتعهد الدولة بتقديم الخدمة الطبية للامهات والمواليد حديثا . وتنال المرأة فى الاتحاد السوفييتي اجازة أمومة مدفوعة الاجر لمدة ٤ اشهر فى أثناء الحمل والولادة . ومن الممكن مد هذه الاجازة بدون أجرة لمدة عام بعد ولادة الطفل . ولكن مكان عمل الام ومدة عملها يحفظان لها .

ويخلق تنفيذ البرنامج الاجتماعي، الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي لرفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت ، ظروفا احسن للمرأة السوفييتية للتوفيق بين عملها فى الانتاج بنجاح مع قيامها بالشؤون المنزلية وبقضية تربية الاطفال النبيلة . لقد قال ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فى تقريره فى المؤتمر الرابع والعشرين ان « هدف سياسة الحزب ينحصر فى ان تحصل المرأة السوفييتية على امكانيات جديدة لتربية الاطفال وللاشتراك بقسط اكبر فى الحياة الاجتماعية والراحة والتعليم وان تتمتع بشكل اوسع بخيرات الثقافة» .

المرأة السوفييتية ، مع البلدان العربية ضحية العدوان الاسرائيلي

س : ما هو دور اللجنة التي تترأسينها فى تعزيز تضامن النساء الدولي ؟

الجواب : تسعى النساء السوفييتيات باشتراكهن النشيط فى عمل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الى الاسهام بقسطهن فى توحيد جميع القوى التقدمية المعادية للامبريالية فى النضال ضد التمييز العنصري ، والفاشية من اجل تأييد ضحايا العدوان الامبريالي . وتعزز النساء السوفييتيات العلاقات الودية مع النساء الكادحات فى جميع القارات ، والتضامن الكفاحي مع اولئك الذين يتعرضون للظلم والاستغلال . وتشترك نساء بلادنا بنشاط فى حركة التضامن مع شعوب الهند الصينية ويقفن الى جانب البلدان العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي . وتتعزز علاقاتنا مع نساء الدول المستقلة فى افريقيا وآسيا . ونساعد هذه البلدان فى عملية محو الامية ، وفى اعداد الكوادر من ابناء الوطن ، وفى تنظيم رياض الاطفال والمراكز الاجتماعية الخاصة بالعمل بين النساء . وتتعلم الان ١٥٢ فتاة من البلدان النامية فى الاتحاد السوفييتي بالمنح الدراسية التي تقدمها اللجنة .

ويحظى بتأييد النساء السوفييتيات برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والخطوات البناءة الواقعية التي يتخذها حزبنا والحكومة السوفييتية للانفراج الدولي .

وستسهم النساء السوفييتيات بقسطهن فى المستقبل ايضا فى تعزيز الاسرة الاشتراكية وفى نضال الشعوب من اجل السلام والاحترام المتبادل والصداقة بين الشعوب ومن اجل تحسين حياة الكادحين وتقدم البشرية الاجتماعي .

رائدا سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز ـ ١٣))

موسكو ـ بعد ثمانية ايام من التحليق العلمي الناجح فى الفضاء الخارجي عادت سفينة الفضاء السوفييتية ، «سيوز١٣» الى الارض السوفييتية برائديها الشابين : النقيب بيتر ايليتش كليموك وفالنتين فيتاليفتش ليبيديف .



فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف

ولد فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف سنة ١٩٤٢ فى موسكو .

أتم دراسته فى معهد الطيران المسمى باسم ارجينيكيدزة بموسكو من سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٦ .

وبعد ان أنهى ليبيديف المعهد اشتغل فى مكتب للتصميم حيث تكشف عن مهندس واسع الاطلاع محب للمبادرة . واشترك بنشاط فى صنع واختبار منظومات جديدة للاجهزة الفضائية ، ومارس اعمال الاختراع ولديه بضع شهادات بذلك .

وفى سنة ١٩٧١ قبل ليبيديف الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي .

وانضم الى فصيلة الملاحين الكونيين سنة ١٩٧٢ واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية . وفالنتين فيتاليفيتش مولع برياضة الطيران وهو حاصل على المرتبة الاولى فى الرياضة .

وتعمل زوجة الملاح الكوني ليودميلا فيتاليفنا مهندسة فى مكتب للتصميم ولهما ولد اسمه فيتالي عمره سنة واحدة .

توفي والد الملاح الكوني فيتالي فلاديميروفيتش سنة ١٩٦٨ ، اما والدته انتونينا فيودوروفنا فتعيش فى محافظة موسكو .



النقيب بيتر ايليتش كليموك

ولد بيتر ايليتش كليموك سنة ١٩٤٢ فى قرية كوماروفكا فى منطقة بريست محافظة بريست .

بعد ان انهى كليموك كلية الطيران العسكري بمدينة تشيرنيغوف فى سنة ١٩٦٤ خدم فى سلاح الجو .

وقد تكشف أثناء الخدمة عن طيار ممتاز واتقن بنجاح بضعة انواع من الطائرات . قبل سنة ١٩٦٣ الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي.

وانضم سنة ١٩٦٥ الى فصيل الملاحين الكونيين . واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية على مختلف الاجهزة القادة . ومنذ سنة ١٩٧٣ وكليموك مستمع فى اكاديمية سلاح الطيران المسماة باسم غاغارين .

وتدرس قرينة الملاح الكوني ليليا فلاديميروفنا فى معهد الطب الاول بموسكو ولديهما ابن اسمه ميخائيل وعمره خمس سنوات .

وقد استشهد والد الملاح الكوني خلال الحرب الوطنية العظمى اما والدته مارفا بافلوفنا فتعيش فى قريتها المذكورة .

من جرائم الفاشيين في تشيلى

موسكو ـ قتل او فقد ١٨ طبيبا فى تشيلي منذ الانقلاب الفاشي ـ هذا ما ذكرته جريدة « لموند » الفرنسية على لسان اطباء تشيليين وصلوا مؤخرا الى باريس .

واربعة من هؤلاء الاطباء قتلوا بالرصاص ، وتوفي طبيب آخر ، عضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، من جراء الضرب والتعذيب .

ومن بين الاطباء العشرة المفقودين وزير الصحة فى حكومة ايبندي . اما المفقودون الثلاثة الآخرون فقد علم بانهم معتقلون وكان احدهم مديرا للمدرسة الطبية فى سنتياغو .

الحكم بالاعدام

هذا وقد دعا روميش تشندرا ، سكرتير حركة السلام العالمية ، فى برقية بعث بها الى لجان السلام فى العالم ، الى النضال ضد تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته الطغمة الفاشية فى تشيلي على الموسيقار التشيلي المعروف اويس ادوايس ، الذي عمل بروفيسورا للفنون فى جامعة سانتياغو الى حين وقوع الانقلاب الفاشي .

ضرب السفير السويدي وطرده

واحتج وزير خارجية السويد بشدة على مسلك الطغمة الفاشية فى تشيلي تجاه سفير بلاده هناك . فقد اعتدى عليه مرتزقة النظام الجديد بالضرب المبرح لانه حمى امرأة بولونية خرجت لتوها من عملية جراحية . وكانت هذه المرأة قد لجأت الى السفارة السويدية لتأمن شر أولئك الشراذمة .. وأثناء لجوئها احتاجت الى عملية مستعجلة فى المستشفى وبعد ان اجريت لها العملية ، حاول اعوان السلطة اختطافها وعندما تدخل السفير للحيلولة دون ذلك أعتدي عليه بالضرب المبرح . وعلى الاثر طلبت منه الطغمة الحاكمة ترك البلاد . وكان احد اهداف هذا الطرد الاستيلاء على مقري السفارة السويدية والسفارة الكوبية سابقا حيث يوجد فيهما لاجئون سياسيون هاربون من ارهاب وفتك الطغمة الفاشية .

((جحيم دانتي))

هذا ويقوم صحفي برجوازي من السويد ، بعد ان استطاع الهرب من تشيلي ، بكتابة سلسلة مقالات عن مشاهداته الرهيبة فى تشيلي ، وعما اقترفته الطغمة العسكرية الفاشية فى المدرج الرياضي الوطني، حيث قتل خيرة ابناء الشعب التشيلي.

وقال الصحفي المذكور ان الذي يريد ان يعرف عن « جحيم دانتي » يستطيع ان يعرف ذلك من خلال الاعمال التي قام بها الانقلابيون فى تشيلي ، واضاف : لقد عشت هذا الجحيم خلال اسبوعين من الزمن على ارض المدرج الرياضي الوطني فى سانتياغو .

وتحدث كارلوس فريرا ، ممثل الحزب الراديكالي ، الذي اشترك فى حكومة الجبهة الدمقراطية بزعامة ايبندي ، فى محاضرة القاها فى السويد ، عن تسلسل الاحداث التي جرت فى تشيلي منذ ١٩٦٩ (منذ ان تاسست الجبهة الدمقراطية) فقال ان الفاشيين شنوا حملة من اللاسامية ضد اليهود الذين تعاونوا مع ايبندي فى الحكم .

وكما هو معلوم تلتزم الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وابواق الدعاية الرسمية الصمت حيال حملة الارهاب والتشريد التي يقوم بها الفاشيون هناك ضد اليهود فى تشيلي، ولكنها تشن ابشع حملة ضد الاتحاد السوفييتي بادعاء انه ينتهج سياسة لاسامية ... ! ! والجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل اسرعت واعترفت حالا بنظام الحكم الفاشي فى تشيلي وهي ماضية فى توثيق العلاقات الطبيعية معه وكأن شيئا لم يحدث ، بينما كل القوى الدمقراطية فى العالم تشجب النظام الدموي فى تشيلي .

اضطهاد عمال المترو المضربين

بالرغم من الارهاب الفاشي السائد فى تشيلي ، يواصل العمال نضالهم من اجل حقوقهم ومطالبهم . فقد اضرب ٩٠٪ من ١٩٠ عامل يشتغلون فى بناء مركز التحويلات والاتصالات الخاص بمترو سانتياغو فى ١٧ نوفمبر الماضي مطالبين بزيادة أجورهم واعادة تنظيم مواعيد العمل .

وقد قدم العمال مطالبهم لوزارة العمل منوهين بضرورة زيادة الاجور لتعويض الزيادة فى الاسعار التي جاءت عقب انقلاب ١١ سبتمبر العسكري .

ووفقا لما نشرته جريدة « فيساو » البرازيلية ، فى ٢٩ اكتوبر الماضي ، فقد زادت اسعار المنتجات الضرورية. وعلى سبيل المثال زاد سعر اللبن والخبز بنسبة ٤٠٠٪ . وسعر السكر بنسبة ٥٠٠٪ . والزيت بنسبة ٧٠٠٪ والشاي والمشروبات الوطنية بنسبة ٨٠٠٪ . بل ان متحدث باسم الطغمة العسكرية اعلن ان التضخم سيصل الى نسبة ١٢٠٠٪ حتى نهاية عام ١٩٧٣ .

وبدلا من الاستجابة للمطالب العادلة للعمال ، عمدت الطغمة العسكرية الى جمل الجيش يحتل مواقع العمال ، والى استجواب العمال والامر بفصل المضربين .

ومرة اخرى اثبتت الطغمة العسكرية التشيلية طابعها الفاشي باصدارها الاوامر بالانتقام من العمال لمجرد استخدامهم حقهم المشروع فى الاضراب دفاعا عن مستوى معيشتهم .

معلومات أساسية عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

الحزب الشيوعي الياباني

تأسس الحزب الشيوعي الياباني فى ١٥ تموز (يوليو) ١٩٢٢ بوصفه حزبا سريا فى ظل نظام الحكم البوليسي (الامبراطوري) الذي كان برئاسة الحاكم المطلق تينو ، وظل حزبا سريا حتى هزيمة الامبريالية اليابانية فى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ . وفى بداية عام ١٩٧٣ تخطى عدد اعضائه حدود ٣٠٠،٠٠٠ عضو .

التركيب التنظيمي :

يجري تنظيم المنظمات الحزبية على أساس الاقليم والانتاج . فيتم تشكيل المنظمات القاعدية (الفروع) فى المعامل ، والمناجم ، والسفن ، والمؤسسات الاخرى ، أو فى المدن ، والقرى ، والمدارس ، ... الخ ، حيثما يوجد ثلاثة اعضاء حزبيين او أكثر . وتنتخب المنظمات القاعدية لجنة . والمنظمات التي تعلو على المنظمة القاعدية هي المنظمة المنطقية (ولها لجنة منطقية) ، ومنظمة الولاية (ولها لجنة ولاية) والمنظمة المركزية (ولها لجنة مركزية) .

ان الهيئة العليا لمنظمة الحزب الوطنية هي مؤتمر الحزب ، والهيئة القائدة بين مؤتمرين هي اللجنة المركزية . ويعقد مؤتمر الحزب مرة كل ثلاث سنوات . وينتخب المؤتمر اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية . وتنتخب اللجنة المركزية رئيسا وهيئة رئاسة ، ورئيسا لهيئة الرئاسة ، وتعين لجنة اشراف مركزية . وتقوم هيئة الرئاسة بتشكيل هيئة رئاسة دائمة وهيئة سكرتارية ، وتعيين اعضاء هيئة السكرتارية . والمسؤول عن هيئة السكرتارية الذي يجري انتخابه من بين اعضاء هيئة الرقابة .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل العمال اليدويون وعمال المكاتب ٥٩٪ من عدد اعضاء الحزب ، اما البقية فهم من الفلاحين ، والتجار ، والمهنيين ، والطلبة والاخرين .

تركيب الاعمار : تتراوح أعمار ٥٤٪ من اعضاء الحزب بين سن الثامنة عشرة وسن الثلاثين، وتتراوح اعمار ٤٠٪ من أعضاء الحزب بين سن الواحد والثلاثين والخمسين . وتشكل النساء ٢١،٧٪ من عدد أعضاء الحزب .

صحافة الحزب :

كاهاتا (الراية الحمراء) ـ وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الياباني . وتصدر بطبعتين : طبعة يومية (تصدر فى جميع ايام الاسبوع ، بما فى ذلك ايام الاحد) وطبعة يوم الاحد . وتوزع منها ٥٥٠،٠٠٠ نسخة يوميا ، وتوزع من طبعة يوم الاحد ١،٩٥٠،٠٠٠ نسخة . ويقوم نشطاء الحزب بتسليمها الى المشتركين فى الصباح الباكر من كل يوم .

زين ـ آي (الطليعة) ـ وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكاي توجيختاي (البرلمان والحكم الذاتي) ـ وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكان غاكوشو (المجلة التثقيفية الشهرية) ـ وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول التثقيف والدعاية الحزبيين .

بونكا هيورون (المجلة الثقافية) ـ وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول مواضيع ثقافية .

سيكاي سايجي شيريو (السياسة الدولية) ـ مجلة نصف شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول المسرح الدولي .

هايواتو شاكايشوغي توشوموتداي (قضايا السلم والاشتراكية) ـ وهي الطبعة الفصلية اليابانية من مجلة قضايا السلم والاشتراكية (الوقت) .

غاكوساي شيمبون (مجلة الطلبة) ـ وهي مجلة طلابية اسبوعية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

النشرة ـ وهي نشرة اخبارية تحتوي على القرارات والمواد الرئيسية للحزب الشيوعي الياباني، وتصدر بين آونة وأخرى باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية .

ويملك الحزب الشيوعي الياباني دار نشر تابعة للجنة المركزية تقوم باصدار نشرات تمثل سياسة الحزب حول قضايا مختلفة يومية .

ويجري اصدار افلام آكاهاتا الاخبارية فى فترات منتظمة .

المراكز التثقيفية والنظرية :

معهد العلوم الاجتماعية التابع للجنة المركزية (أسس عام ١٩٧٠) . وفى تموز (يوليو) ١٩٧٢ قام المعهد بتنظيم الندوة النظرية العالمية للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الذي اسهم فيها مندوبو عدة أحزاب شيوعية فى بلدان رأسمالية .

المدرسة الحزبية المركزية (أسست عام ١٩٦٢ . وقد انهى ٩٨٣ عضوا حزبيا دوراتها السنوية مع نهاية اذار (مارس) ١٩٧٣) .

وهناك مدارس مماثلة على مستويات حزبية مختلفة . وفضلا عن ذلك ، يملك الحزب نظام اختبار نوعي للعاملين فى الحقل الايديولوجي: فباستطاعة كل عضو فى الحزب الشيوعي الياباني ان يعلن أهليته باعتباره داعية . وثمة ثلاثة انواع من الاختبارات : اختبار أولي ، واختبار متوسط واختبار عال .

وقد حاز الحزب الشيوعي الياباني على ٥،٥٠٠،٠٠٠ صوت (اكثر من ١٠٪ من مجموع الاصوات) فى الانتخابات العامة التي جرت فى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ ، فتم انتخاب ٣٨ عضوا الى مجلس النواب. وحصل مرشح للحزب الشيوعي الياباني تقدمي مستقل ومرشح يؤيده الحزب الشيوعي الياباني على مقعدين اضافيين . ونتيجة لذلك ، تم تشكيل مجموعة الحزب الشيوعي الياباني ـ التقدميين المستقلين فى البرلمان ، ونالت المجموعة حق اقتراح اللوائح . وللحزب الشيوعي الياباني ١٠ اعضاء فى مجلس المستشارين أيضا .

وفى نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، كان للحزب الشيوعي الياباني ٢٦٠٠ مقعد فى المجالس المحلية . والحزب الشيوعي الياباني هو احد الاحزاب الحاكمة فى اكثر من ١٣٠ هيئة محلية للحكم الذاتي فى ولايات طوكيو ، وكيوتو ، وأوساكا ، وأكيناوا وسايتاما التي تضم ثلث نفوس اليابان .

حزب الشعب الثوري المنغولي

أسس فى ١ اذار (مارس) ١٩٢١ . وفى كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ كان الحزب يضم ٦١٣٨٩ عضوا ومرشحا للعضوية .

ويجري تشكيل المنظمات الحزبية على الاساس الاقليمي او الصناعي . ويضم حزب الشعب الثوري المنغولي ٣٧٣٩ منظمة فرعية .

الهيئات القائدة العليا : الاجتماع العام (للمنظمات الفرعية) ، ويعقد مرة فى الشهر على الاقل) ، والمجلس الحزبي (الكونفرس) (لمنظمات المناطق والمدن والقطاعات ، ويعقد مرة فى كل عامين او ثلاثة اعوام على الاقل) .

وقد عقد المؤتمر الاخير (السادس عشر) فى حزيران (يونيو) ١٩٧١ .

وينتخب المؤتمر لجنة مركزية ولجنة رقابة مركزية . وفى الفترة بين الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية ، يقوم مكتب سياسي بتوجيه نشاطات الحزب ، وتقوم هيئة سكرتارية بتوجيه الاعمال اليومية . وتعين اللجنة المركزية لجنة اشراف حزبية .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل كسبة الاجور ٣٠٪ ، واعضاء التعاونيات الزراعية ٢٠،٤٤٪ وذوو المهن وعمال المكاتب ٤٩،٦٪ . والنساء ٢١،٦٪ من عدد اعضاء الحزب . وحوالي ٦٣٪ من الاعضاء هم من العاملين فى الانتاج المادي ، و ٢١،٧٪ من الاعضاء هم ممن حصلوا على تعليم عام و ٣٩،٢٪ هم ممن حصلوا على تعليم ثانوي .

صحافة الحزب :

اوتن (الحقيقة) ، وهي الصحيفة الوطنية للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي . أسست عام ١٩٢٠ ، ويوزع منها ١١٣٠٠٠ نسخة .

نامين اميدرال (حياة الحزب) ، وهي مجلة شهرية سياسية ونظرية للجنة المركزية . أسست عام ١٩٢٣ ، ويوزع منها ٢٥٠٠٠ نسخة .

اديثين زاسفيثين اسؤدال (قضايا اقتصادية)، وهي مجلة سياسية واقتصادية للجنة المركزية ، تصدر

ـ البقية على ص ٤ عمود ٨ ـ

الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي

لفيلم العربي ولا سيما المصري جماهير واسعة ، وفي بلادنا ، ونحن في عزلة عن العالم العربي ، نجد في افلام التلفزيون العربية والافلام العربية التي تتسرب الى دور العرض في مختلف المدن ، وشيجة من وشائج الاتصال بالعالم العربي .

ولكن الفيلم العربي لا يزال على ما كان عليه ، قبل ثلاثين عام ،او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع ، على الاقل من حيث الهدف، الذي كان يصبو اليه العاملون في حقل السينما العربية ، فكانوا ينقلون عن الآداب الغربية فيعربونها ، او يستمدون من التراث القديم قصة يخفون في طياتها فكرة اجتماعية او سياسية يوحون بها الى المتفرجين ، او يقدمون كوميديات تضحك المتفرجين ، ولكنهم يبكون على وضع مر يقاسون منه او يمرون فيه .

والى جانب تلك المحاولات الطيبة ، كان سوق الافلام العربية مغمورا بأفلام محورها دائما الحب .

لسنا ننكر ان الحب جزء من حياة الناس ، وكان يشكل في مجتمعنا العربي ، ولا يزال ، قضية من القضايا المؤلمة .. ولكن هذه الافلام في غالبيتها لم تر من القضايا المؤلمة غير الحب ..

كان الحب ، ولا يزال لاسفنا الشديد ، كالسرطان في الفيلم المصري .. تنشأ المشاكل وتحل بسببه .. وبقدرة قدير يتحول الخامل نابها ، والمستغل الجشع يصبح بسبب الحب انسانا طيبا يكره الاستغلال . والعامل بسبب الحب يحصل على مطالبه وحقوقه دون صراع ولا اضرابات .

اما الشعب العربي الذي مر ولا يزال يمر في محن ونكبات ونكسات ومعارك قدم خلالها ابناءه وبناته قرابين لتحقيق ما اراده من حياة عزيزة كريمة ، فلم ترد صورته الحقيقية ، ولا مأساته ولا نضالاته . وكأنما هذا الشعب لا يملك تاريخا نضاليا جبارا ، وكأنما ابناؤه لم يعرفوا السجون مناضلين ابطالا ، بل لصوصا او قتلة .. وكأنما الشعب المصري لم تكن له ايام خالدة مثل ايام احمد عرابي ومصطفى كامل وجمال عبد الناصر ، وكأنه لم تحدث ثورة غيرت مجرى تاريخ العالم العربي ... وكأنما لم تكن هبة العراق ولا قضية فلسطين .

ان الافلام التي نشاهدها اليوم تجعلنا نحس احساسا مؤلما بأن الهوة بين الواقع الذي نجتازه وبين الافلام التي نشاهدها عميقة، بل ان واقعنا والفيلم المعاصرين يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان .

وكأنما هم الفيلم ان يكون مدعاة تسلية تبعد المتفرج عن واقعه وتحاول ان تبعده عن نضاله بدلا من ان تحثه على الاندماج فيه .

عندما كان ذلك في السابق قيل ان المنتجين والمخرجين السينمائيين واقعون تحت سيف النظام ، وان الذين يحاولون الانتقاد بشكل من الاشكال يتعرضون لضربة ذلك السيف .

اما اليوم وبعد ثورة تموز المصرية ، وبعد التحولات الكبيرة التي نشاهدها في مصر، فماذا عسانا نقول عن الفيلم المصري ... والفيلم العربي .

فريد شوقي الذي كان في السابق ممثلا مجيدا ، صار يفضل اليوم ان يمثل ادوارا تتلخص بأنه وحش الشاشة.. وهل وحش الشاشة هذا ، ومحمد عوض وعادل امين وغيرهم يمثلون الانسان المصري .. وهل سعاد محمد ونبيلة عبيد ونجلاء فتحي يمثلن المراة المصرية .. وهل الحياة التي نشاهدها في الافلام هي الحياة الواقعية التي يحياها العربي العادي .

ما نشاهده اليوم هو تشويه ومسخ .. وتغاض عن مشاكل كثيرة .. والقائمون على صناعة السينما من منتجين ومخرجين وفنيين وممثلين بعيدون عن تاريخ بلادهم ، وواقع شعبهم واكثر من ذلك انهم غير مثقفين وغير ملمين بالتاريخ وقوانينه وتحولاته . ولعلهم لا يعرفون الا ان يجنوا الارباح الخيالية.. فالصحف الفنية تحدثنا بين الفينة والاخرى عن ممثلة رفضت الظهور في فيلم لان الاجر بخس ، او لان الدور الذي اسند اليها دون مكانتها.

واذا ارادوا في حالة من الاحوال ان ينساقوا مع التيار الوطني الذي يمر بعالمنا العربي اليوم ، فانهم يقدمون افلاما يشعر مشاهدوها ان الربح كان ديدن من قدموها ، ذلك لانهم اقحموا فيها مشاهد لا تمت الى الواقع بصلة .. وهي في الحقيقة لا تشكل تسجيلا كاملا لنضال الشعب.

اما الوطن في نظر هؤلاء فليس وطن الجماهير من عمال وفلاحين وطلبة .. انما هو وطن البرجوازيين واعداء الطبقات الكادحة .. وكثيرا ما نرى في هذه الافلام مساواة مضحكة بين المستغل ومن يقع عليه الاستغلال وبين الكادح وصاحب العمل ، وبين الفلاح وصاحب العزبة وبين العامل والباشا ، في دورهم في القضية الوطنية والاجتماعية .

وهكذا نجد في الافلام التي اريد منها ، زعما ، تصوير الواقع ،الاحداث المفتعلة وحل العقد والمشكلات فيها يجري بمفاجآت غير معقولة ..وكثيرا ما يغير موقف من المواقف نتيجة نصيحة او عاطفة او كلمة .. او حلم فيقضي على اي صراع ناشيء او قد ينشأ.

ونجد ايضا ان بعض الواقفين وراء السينما المصرية اليوم يحاولون ان يعزوا الى البرجوازية والاقطاع بطولات وانتصارات منكرين على الفئات الواسعة صانعة تلك البطولات والانتصارات دورها الحاسم وتضحياتها. ولاتخلو تلك الافلام من التلميح الواضح او الغامض الى دور العناصر المشبوهة ، والتي ثبتت خيانتها ، في الحركة الوطنية بأنه دور رائد .. ومن هذه العناصر « الاخوان المسلمون » الذين يظهرون في « خماسية الساقية » كأنهم قوة رائدة محركة للنضال المصري .

اما الحركة الاشتراكية وممثلوها ، والشيوعيون في طليعتهم ، ودورهم في التحولات التي غيرت تاريخ مصر ، فلا حديث عنهم ، وان كان فسطحي ، وخصوصا عند الحديث عن «الوحدة الوطنية» ومحاربة « الحزبية » ، وصهر الاحزاب في بوتقة واحدة .. وباسم ذلك ترتكب الجرائم وتختنق الكلمة وتشوه الصورة ..

في عدد سابق من «الاتحاد» ورد خبر قصير عن ان القطاع العام في السينما صار يتضاءل، لان الوزارة المختصة لم تعد تعيره الاهتمام الكافي ليصمد امام القطاع الخاص الغني ،بل اكثر من ذلك ارخت له العنان فصال وجال ، فصارت افلام القطاع العام تنمو منمى تجاري فيه افلام القطاع الآخر .

ذلك لان السينما لا تخضع للمراقبة ، ولا نعني بها الرقابة التي اعتدنا عليها في صحفنا ، انما المراقبة الهادفة الى رفع مستوى الافلام والمسرحيات.. ولان الدافع الذي يدفع العاملين في السينما هو الربح ، كما اسلفنا ، فهم لا يتورعون عن تقديم افلام هي في الواقع تقليد ، ان لم تكن تعريبا ، لافلام غربية ، حتى اذا اختاروا قصة من التراث العربي ، مسخوا جوهرها بما يقحمونه من مشاهد فروسية ومبارزة وشجار تشبه في كثير او قليل حركات (الكاوبوي) وغيرهم .. الى جانب عقد بوليسية ساذجة ، لعلها لم تحدث في أثناء حدوث تلك القصة ..

وتجتمع في النموذج الذي يقدمونه عن البطل السياسي نقائض ، فهو شرلوك هولمز او ارسين لوبين حينا ، او رجل مثال رائع حينا ، او انه مزيج بين الشخصيتين .. هو حينا رجل يحبك المؤامرات ويحوكها ، وهو حينا ملاك نزيه .. اما الافكار والنظريات التي يعتمدها فلا تعدو عبارات سطحية يلقيها في خطاب في ساحة وتلتهب الاكف والحناجر بالتصفيق والهتاف .. اما النضال الحق اما المقاومة فلا تعرف الى شخصيته سبيلا .

ففي احد الافلام نشاهد البطل السياسي يعلم الناس دروسا غريبة في النضال .. يقوم بالاعمال المشروعة وغير المشروعة لاجل المبادىء التي يؤمن بها .. فهو مثل روبين هود او عروة بن الورد ، يسرق من الاغنياء ، ويعشق ويقامر ويربح ثم يوزع على الفقراء ما جمع ..

ونعود للحب ..

ابن الباشا يقف ضد ابيه الى جانب العمال يطالب بمطالبهم ويدافع عنهم لماذا .. لان ابن الباشا عاد من بلاد الناس .. ومعه شهادة .. وبلاد الناس اوروبا او امريكا .. والشهادة .. من احدى الجامعات هناك .. كأنما الانسان لا يصير انسانا الا اذا ذهب الى الخارج وعاد، اما اذا عاش في البلاد ، فلا يرى مآسي الكادحين والعمال.

واحيانا يصبح ابن الباشا مناضلا عن العمال لانه وقع في حب ابنة عامل او اخته .. واحيانا تنزل بنت الباشا عن عليائها ، فتقع في حب عامل وتتحول لتضغط على ابيها .. والانكى من ذلك ان نجد الباشا او العمدة او صاحب العزبة يتخلى عن مصالحه ومصادر ثروته بمجرد نصيحة .. بالاختصار الصراع الطبقي لا اثر له في افلامنا ..

اصحاب هذه الصناعة ومن يحذون عليهم يحسبون ان الجمهور الواسع المقبل على مشاهدة افلامهم ساذج .. ولكن هذا الجمهور ، على الرغم من سذاجته ، يزداد وعيا بعد يوم ، وصار يأنف مشاهدة تلك الافلام .

وهذا الجمهور الذي استهواه الشعر العربي التقدمي والقصة العربية الواقعية اللذين يعكسان واقعه ويتحدثان بواقعه وعن مستقبله ، سيستهويه الفيلم الحي ، وستمج نفسه هذه الافلام .

عمر الزهر – حيفا

من القصص العراقي القصير

عندما حزنت مي

انها لعملية شاقة تلك التي اخذتها « مي » على عاتقها . فمنذ الصباح الباكر ، وبعد الفطور مباشرة ضجت الدار بحركة غير اعتيادية ، وكانت « مي » تبحث بعيونها الذكية عن شيء اخفته امها مساء امس بعناية .. استنجدت بأحمد ، ثم بأخيها الاصغر ولكن لم تنفع معلومات الاثنين في العثور على ذلك الشيء ..

اليوم سيكون يوما رائعا . لقد دعت أمها الكثيرات للامسية وامتلأت الدار منذ الصباح برائحة «الكليجة» .

رافقت امها في الطواف على البيوت ، رغم ان الام لم تكن متحمسة لهذه الرفقة فالشمس تلهب الاجساد ، وهي سرعان ما تشعر بالعطش والتعب ولكنها تنسى ذلك وهي تنصت الى كل ما تقوله والدتها بفخر .. حفلة بمناسبة تموز .

ثم تتكرر الدعوة لكل بيت .. وتتابع الذكريات في تلك البيوت .. وتتعب «مي» في ايجاد تفسير لكل هذه التعابير .. اشياء كثيرة لا تفهمها .. واخيرا قررت ان تجمع الفرح من الوجوه فقط وتترك الباقي للكبار ..

في اليوم التالي اوكلت لها مهمة حسبتها شاقة في البداية .. ولكن مجرد شعورها بأهمية المهمة زاد حماسها اتقادا ..

انحنت لتقوم بتحويل الاوراق التي احضرتها الى قصاصات صغيرة .. ثم كتبت على كل ورقة عبارة تهنئة بخط حاولت ان يكون واضحا .. لقد نسيت التلفزيون واللعب وغاب الوجود لينحصر ضيقا في لف هذه القصاصات على قطع الحلوى قبل ان يحل المساء .

واخيرا انتهى كل شيء ، واصبح جاهزا للقراءة والاكل .. ما اجمل شعور الفرح الذي يجتاح الانسان عندما يعرف أن الاخرين يقرأون ما يكتب لهم حتى ولو حوى بأخطاء املائية هذا ما فكرت به « مي » .

جاء المساء متباطئا، اذا كانت ساعات الانتظار بالنسبة لمى مملة وطويلة .

تكللت الحاضرات كثيرا واستمعن الى اشياء كثيرة لم تفهم مي معظمها .. واخيرا جاءت ساعتها السعيدة .. باشارة من والدتها نهضت لتوزع قطع حلوى تموز على الحاضرات ..

كانت تشعر بأنها تطير من الفرح . تطير هكذا بثوبها الوردي فوق رؤوس الحاضرات ، سترى كيف يقرأن ما كتبته في الورق الذي لفت به قطع الحلوى .. سيتحدثن عن جهودها في المساهمة قبل ان يأكلن الحلوى .. تحركت بنفاذ صبر باحثة في وجوه الحاضرات على اشياء متوقعة . ولكنها ، فجأة فقدت حماسها المليء بالفرح . طرحت معظم المدعوات الورق ارضا دون ان يقرأن ما فيه مكتفيات بالتهام قطع الحلوى .

انها تريد ان تحطم هذا البرود .. تريد ان تفعل شيئا ولكنها لم تملك الا ان تلتفت الى والدتها بألم :

– ماما .. لماذا يرمين الورقة

– انهن لا يقرأن .. اميات

– ولكن .. لقد تعبت كثيرا في لفها .

– سيأتي اليوم الذي يقرأن فيه ما تكتبين يا عزيزتي .

عن « طريق الشعب » العراقية

المقامات الكركوكلية

انور الغساني

هاتان اقصوصتان من اقاصيص سبع كتبها انور الغساني مؤخرا ، مطلقا عليها اسم « المقامات الكركوكلية » . وتمثل هذه الاقاصيص اتجاها جديدا لدى الكاتب يمتاز بالعذوبة ودفق الواقع والقدرة على الايصال .

١ – الفتى الذي أراد ان يصير حجرا

في مساء يوم صيف حار جلس فتى في السادسة عشرة، يعمل صبيا لدى قصاب في السوق الكبير على السلالم المؤدية الى القلعة . كان يشعر بالكآبة ، وقد ترك عينيه تتجولان في المشهد الليلي امامه. اضواء قليلة لا تزال تشع من الضفة الاخرى والى الجانب الايسر من الجسر القديم شاهد جزءا من شاشة السينما الصيفية التي كانت تعرض فيلما ملونا .

جاءت الكآبة بسرعة ولاسباب غامضة وبدأت تتبدد بسرعة ولاسباب غامضة ، وسرعان ما فجر الفتى من الجمود المسيطر عليه فبدأ يهمهم بأغنية تركمانية تقول :

اتمنى لو كنت حجرا عند قاعدة القلعة

اصادق القادم والرائح

٢ – الدعوة

كان اوانيس ، عامل كهرباء في شركة النفط رجل في الخمسين من عمره . رجل نشط ، يحب اسرته وجيرانه وزملاءه في العمل وكل من يمكن ان يسمى نفسه رجلا طيبا ، وكذلك الطعام المملح جيدا .

القي القبض عليه قبل اعوام بتهمة انه شيوعي . هذا الرجل كان يحب زملاءه في العمل ، وحين انضم هؤلاء الى نقابة عمال النفط فور تأسيسها انضم هو ايضا واخذ يدرك بأن النقابة تخدم مصلحة العمال . وحيث انه يحب زملاءه وكركوك والعراق وكل ما يمكن ان يوصف بالطيبة فقد احب النقابة ايضا .

وضع اوانيس مع موقوفين اخرين في محجر سجن كركوك، وكان من بينهم بعض زملائه في العمل .

بعد مضي ثلاثة شهور وعندما بدأ الرجل يحتمل التوقيف ببساطة وتوثقت علاقته مع الموقوفين ، جاءه احد السجانين ذات ظهيرة وابلغه بأمر اطلاق سراحه ، فجمع اوانيس حاجياته وتوقف في فناء المحجر امام الموقوفين وقال وهو يهم بالخروج :

« انا مفصول من العمل ولهذا فانني سآخذ اسرتي واسافر الى بغداد وسأحاول ان اجد عملا لدى احد المقاولين ، وسوف اسكن مع ابني المتزوج هناك . عنواني : شارع الشيخ عمر ، العمارة الاولى على الجانب الايسر حين يأتي المرء من جهة ساحة الطيران الطابق الرابع ، وتسألون عن انستاس » .

ثم اتجه الى الباب ولكنه توقف والتفت مرة اخرى كمن تذكر شيئا غفل عن ذكره وقال « كلمة اخيرة » اللعنة على كل من يصل الى بغداد ولا يأتي لزيارتي » . ثم مسح عينيه .

عن «الفكر الجديد» العراقية

الدكتور سليم مخولي — أرقام للحفظ غيباً

من ديوان «معزوفة القرن العشرين»

هات اعطني قلما
واوراق دفاتر
سأخط معادلة جبرية ...
فعلى لساني منبت شجرتين
واحدة عاقر
والاخرى تعطي اثمارا برية ...

الرقم الاول ١٩٤٨
كلا ، نتركه الآن

الرقم الثاني ١٩٥٦
نتركه ايضا
قد أصبح في ذمة مسافر ...

الرقم الثالث ١٩٦٧
نتركه ؟!.. كلا !
لن يتركنا الزحف الهادر ...

الرقم الرابع ١٩٧٣
زلزال ،
ويقال
فتحت شاؤول (١) فاها
وتجددت المقابر ...

الرقم – ٥ –
يوم الخميس
لفحت شمس حزيران البيادر

الرقم – ٦ –
حرب الايام الستة
حرب الاعوام الستة
حرب الساعات الستة
والموت
بدقائق معدودة
وبلا عد
اشلاء مفقودة
ودماء روت طيب الارض
ونظل نغامر ...

٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٢
سلسلة الارقام المحسوبة
واللا محسوبة
تتوالى تمتد ...
بالامتار ، بالاشبار
بالكيلوغرامات والكيلومترات
حتى الكيلومتر – ١٠١ –
والخيمة تبقى منصوبة
لا نشرب فيها قهوتنا بالهال
ونمارس لعب النرد
تارة
وفي أخرى نقامر ...
عفوك يا هذي الايام
عفوك يا مئذنة مقلوبة
تطحننا طاحون الارقام
يطحننا تفسير الارقام
نكرج في حلق الطاحون ندور
كالحنطة
نهرب من موت محتوم
واليه ،
والعمر ندور ...
والايام ،
تطحننا يا هذي الارقام ...
لا خبز بعد ولا طحين ...
قال يسوع
ليس بالخبز وحده
ولا بالرقم وحده
ولا بالكيلومتر وحده
ولا بالخط الحصين
بل بكلمة تخرج من قلب
آمين ...

١ – « شاؤول » بالعبرية تعني جهنم .

الشاعر التشيلي الشهيد فيكتور هاره

« انا سعيد لانني انتمي الى الجيل الذي عصفت به رياح التاريخ الثورية ..

انا سعيد لانني احيا في هذا الزمن .. سعيد لاني اعطي قلبي وعقلي وارادتي للشعب فاشعر بتلك الفرحة العارمة ، فرحة الولادة الثانية » ..

هذه الكلمات قالها الشاعر الشيلي الشهيد فكتور هاره لصحيفة « سيغلو » في حديث ادلى به اليها قبل استشهاده بأيام معدودة ..

من هو فيكتور هاره ؟

شاعر .. مخرج .. مؤلف موسيقي ومغن .. عاش الثورة التشيلية بكل عرق ينبض فيه .. قطعوا يديه وظل يصفق ويضرب على غيتاره للمعتقلين قطعوا اوتار غيتاره ، ولكن الغيتار لم يتوقف عن اللحن الشجي ..

اقتلعوا اسنانه واستمر يغني ..

ولما امتص حبل المشنقة حياة الشاعر كان الفاشست يعلقون الغيتار الى جانب الجثة .. وفي الوقت نفسه كانت جثة شاعر آخر كبير تعانق الخلود والبطولة ... جثة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا .

وهنا نقدم للقراء احدى اغنيات فيكتور هاره :

آماندا ورفيقها مانويل

انا ارى آماندا
مهرولة تحت رذاذ المطر
نحو المصنع
حيث مانويل ..
انا ارى حبات المطر على شعورهم
والابتسامة المنتصرة على الوجوه
انت الان لا ترين شيئا

الا
هو
هو
هو ...
الاستراحة لا تتعدى الدقائق الخمس ،
آه ، الدقائق الخمس تطير بسرعة ،
والحياة الشبيهة بالابدية
تشبه هذه الدقائق الخمس ...
انتهت الاستراحة ،
وانت ،
تقيسين الشوارع بخطواتك
لكي تريه
لكي تريه لدقائق خمس

دموية كالشهوة ...
ومن جديد تضرب الصفارة .
وصديقك الدمث مانويل
يرحل الى الجبهة ،
وصوتك ينتمي الى الانين ،
الكثير الكثير لم يعودوا
ولم يعد مانويل ..
وانا اذكر يا آماندا ،
الهدوء الرقراق في عينيك ،
اذكر عدوك نحو المصنع
حيث عمل مانويل

ترجمة : وضاح الحلو

(عن الاخبار اللبنانية)

معلومات اساسية
– بقية –

مرتين في الشهر . أسست عام ١٩٥٥ ، يوزع منها ١٢٠٠٠ نسخة . آخولاخ (الداعية) ، وهي مجلة اللجنة المركزية. أسست عام ١٩٣١، يوزع منها ٤٠٠٠ نسخة .

المراكز النظرية ومراكز الدراسة التابعة للجنة المركزية : معهد تاريخ الحزب ، ومدرسة سوخه باتور الحزبية العليا .

ويشكل اعضاء حزب الشعب الثوري المنغولي والمرشحون لعضويته ٨٤٠٤٪ من نواب مجلس الشعب الاكبر في جمهورية منغوليا الشعبية و ٥٩٠٧٪ من نواب مجالس المناطق ، والمدن ، والقطاعات ، والوحدات الادارية في الريف والمدن .

الحزب اليساري – الشيوعيون (السويد)

أسس في ايار (مايو) ١٩١٧ . وكان يضم ١٥٠٠٠ عضو في بداية عام ١٩٧٣ .

ويجري تنظيم الاعضاء في جمعيات ونواد . والجمعيات هي وحدات في المناطق السكنية اما النوادي فتضم الاعضاء الحزبيين في المؤسسة الواحدة او الصناعة الواحدة .

ويجري توحيد الجمعيات والنوادي في ٢٥٠ منظمة فرعية . وجميع المنظمات مقسمة الى ٢٢ قطاعا حزبيا من الناحية الجغرافية . وكل قطاع حزبي تقوده لجنة تنفيذية للقطاع وتضم معظم هذه اللجان كادرا محترفا .

ان الهيئة الحزبية العليا هي المؤتمر ، ويعقد مرة كل ثلاث سنوات . وهو ينتخب لجنة تنفيذية للحزب مؤلفة من ٣٤ عضوا و ١٠ مرشحين لعضويتها ورئيسا للحزب . وينتخب ثلاثة مراقبين ايضا . وقد عقد المؤتمر الاخير في الفترة الواقعة بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ .

ان ثلثي اعضاء الحزب من كسبة الاجور وخمس الاعضاء من ذوي المرتبات الضئيلة . وتشكل النساء حوالي ٢٥٪ من عدد الاعضاء .

وللحزب منظمة شبيبة ، هي الشبيبة الشيوعية .

صحافة الحزب :

ني داغ (اليوم الجديد) وهي الصحيفة الوطنية للحزب اليساري – الشيوعيين ، وتصدر مرتين في الاسبوع .

نورسكنسفلافن (الاضواء الشمالية)، وهي صحيفة يومية تصدر في شمال السويد .

سوسيالستك دبات (مناظرة اشتراكية) ، وهي مجلة نظرية فصلية .

والحزب اليساري – الشيوعيون ممثل في البرلمان والهيئات الحكومية المحلية ، فله ١٧ نائبا في البرلمان و ٥٥٩ عضوا في الهيئات الحكومية المحلية .

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● عن أيـام الحرب ●

(١)

● الشوارع منسية ، وعيون الديدان قابعة في جوف السماء ، والحوانيت تزخر بالذباب ● المقاهي خالية ، والمقاعد يكسوها الغبار ● الملاهي تعج بالنغم الصامت المتردد تندفع تقاسيمه متحدة مع الاصداء .

كنت أسير ، هنا وهناك ، ولم أصادف الا النساء والشيوخ ، وبعض الكلاب .

لا شيء في المدينة الا اصداء الفراغ . الحياة لم تعد نغمة عادية مترددة . الحياة نغم دفنوه ، يتردد صداه على رصفة الشوارع .

قلاع الفزع والخوف مرصودة ، وانين الانثى ، وصراخ الحبلى ومواء القطط وعواء الكلاب ، معدومة . لا شيء ... سوى الوجوه التي تحولت الى علامات استفهام تحيط بها عيون الاطفال الغارقة في الخوف والضياع .

(٢)

● كنت أسير هنا وهناك ، ابحث عن امرأة ، عن فتاة لا تحمل عيناها دمعة حزن وأسى . ابحث عن وجنتين ورديتين ارسم عليهما مستقبل الامل . واستوقفني جمال قاتل في شكل فتاة ، لها من الحسن ما يفوق خطوط الرسامين ، وقالت :

– « في غيمة سوداء تجد صورتي ، وعلى جدران الموت تقرأ اسمي ، في مصانع الفانتوم والباتون اعدائي . وسادتي هم من شيعوا فرحي وأملي ... وجهك يغيظني نكتك متهم ... وبريء . في صورتك من التحدي ما يستفزني ... ويقهرني . ان كنا سنلتقي ، فهناك حيث التراب الملون الهادىء الساكن الطيب » .

عدت أسير من جديد ، لم أعد أرغب في شيء ، المدينة سوداء صفراء . ضحكات اطفالي اختنقت وهم في بطن امهم ... عيونهم كالنار تبحث عن قشة صفراء لتحرق نقمة .

اسبوعيات

مرحبا بـه

يستحق هذا الشعب ، الذي لا تتميز ايامه بالسعادة منذ ربع قرن على الاقل ، هذه الفرحة التي ملأت صدره ـ فرحة الكرامة والشعور بالقوة ـ لدى ظهور نتائج انتخابات الكنيست بين العرب .

يكفي انه انقذ نفسه من ألفاظ التشفي التي جابهه بها الحاكمون وعملاؤهم لدى ظهور نتائج انتخابات الهستدروت قبل اربعة اشهر ، في ايلول الماضي .

فنحن لن ننسى تشدق «المتخصصين» و «المستشرقين» وما اليهم بانهم « قضوا على نفوذ الشيوعيين » بين العرب وان عملاءهم العرب اصبحوا « الممثلين بلا منازع » للاقلية العربية في اسرائيل وان كل ذلك يثبت نبوغ « المتخصصين » و « المستشارين » و « المستشرقين » وان حكام اسرائيل ـ تبعا لنجاحهم في حكم عرب اسرائيل ـ يستطيعون ان يحكموا كل العالم العربي وعلى الاقل : المناطق المحتلة ..

ولن انسى ظهور احد زعماء الحيروت امام التلفزيون الاسرائيلي ، في ليلة الانتخابات للهستدروت ، معلنا انه على الرغم من سقوط حزبه فان تعزيته هي بالاصوات الكثيرة التي نالها من الناخبين العرب وان حزبه ، بهذا ، قد قدم « خدمة عليا للدولة » ..

الآن انزوى هؤلاء المتشفون العنصريون في جحورهم وانكتمت افواههم .

واما صحف البلاط فحاولت ، في بادىء الامر ، تجاهل نتائج انتخابات الكنيست بين العرب ، وخصوصا في مدينة الناصرة الواعية الكريمة دوما . ولكن هذا الامر لم يدم طويلا . فبعد ان اضطر نائب « المستشار » الى التباكي علنا على مصير اعوانه العرب ، واعلن ان الانتخابات بين العرب كانت « زلزالا » ، بدأت هذه الصحف تنشر ، مذهولة ، عن عمق هذا « الزلزال » .

فاعترفت بأنه هزيمة جدية لسياسة تنصيب العملاء الجهلة ، الذين لا يربطهم أي شيء بشعبهم ، على شعب بأسره هو الشعب العربي في اسرائيل .

وان هذه الانتخابات خلقت وضعا جديدا في مدينة الناصرة يبشر بوصول قوى شعبية مخلصة وواعية الى مركز الادارة والقيادة في بلدية الناصرة ، ولاول مرة .

أما « دافار » فاعترفت ، مكرهة ، بأن الشيوعيين يستطيعون ، الان ، ان يعلنوا انهم هم الذين يمثلون الاقلية العربية لا زمرة الاعوان .

ان هذا الاعتراف هو اول الطريق . وهو بداية تغير عميق في وضع الاقلية العربية في اسرائيل . فحكام اسرائيل ناموا ربع قرن وهم مطمئنون على انهم لا يحتاجون الى احترام الاقلية العربية والى تلبية مطالبها العادلة ما داموا ينجحون في كل انتخابات ، في فرض اعوانهم الجهلة على هذه الاقلية « ممثلين » لها وناطقين باسمها ، في الكنيست وامام الدوائر ، وفي الخارج ..

ولكن هذه الصحف تستمر في محاولة اخفاء المغزى السياسي ، الحاسم ، لنتائج الانتخابات بين العرب ألا وهو ان الجماهير العربية ، بمبايعتها للشيوعيين ، قد أثبتت اصرارها على القاء كل ثقلها ـ وهو ثقل يجب احترامه ـ في كفة الكفاح النهائي من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ، وفي وضع خارطة هذا السلام التي لا يمكن ان تتجاهلها .

اننا لا نزال في معمعان دراسة هذه النتائج . وسوف نكتب عنها في المستقبل ايضا العديد من المقالات . الا ان ما أريد ان أؤكده الان هو ان فرحة الجماهير العربية بهذه النتائج هي فرحة طبيعية وصادقة . هي انتصار حقيقي طالما انتظرته وحلمت بـه .

وأريد ان اقول : ان حلاوة هذا الانتصار ستظل دائما تملأ افواه هذا الشعب بالشهد والسكر حتى لا يسمح لمرارة اليأس والقهر بأن تعود وتطغى عليه ابدا .

اما نحن ، الشيوعيين ، فنشعر ان هذا الشعب يستحق منا كل خدمة وكل تضحية . فمرحبا به ..

(جهينـــة)

وضـــع مـــزر في حي العجمي بيافـــا

يافا ـ لمراسلنا ـ بعث الينا مراسلنا في يافا برسالة تحدث فيها عن الوضع المزري الذي يعيشه حي العجمي في المدينة ، وقال ان البطالة تنتشر بشكل ملحوظ في الحي ، بسبب الحرب الاخيرة ، بينما تزداد السرقات التي كان آخرها سرقة بيت المواطن نقولا الحنـاوي أثناء نومه . وسطا اللصوص على المدرسة الصناعية وسرقوا ماكناتها ـ وهذه ثالث سرقة من نوعها في هذه المدرسة ـ وقد شكا مديرها لمراسلنا اهمال البوليس الذي يتلكأ في الحضور ، وكل ما يفعله لا يتعدى بعض التحقيقات السطحية .

وسطا اللصوص ، أيضا ، على خزينة مديرة مدرسة « حسن عرفة » وسرقوا ما جمعته من طلاب المدرسة، تحت الضغط ، بحجة « التبرع » لجرحى الحرب .

وعلى الرغم من هذا الوضع المحزن والمؤلم في حي العجمي بيافا المستمر سنوات طويلة فان احدا من المسؤولين لم يفطن بسكان هذا الحي الا عشية الانتخابات ، حيث عقدت الاجتماعات التي تدعوهم الى انتخاب الحكم القائم ، وقدمت لهم بعض الوعود الزائفة التي لم تعد تخفى على المواطنين العرب .

ان سكان هذا الحي يشكون من الغلاء المتفاقم ، والضرائب التي تزداد باستمرار ، والبطالة الآخذة في التفشي . ويطالبون بايجاد حل لمشكلة السكن الحادة في الحي ، حيث يعيش الناس بين الخرائب التي تتكاثر باستمرار ، وخصوصا ايجاد حل لاسعار البيوت العالية جدا ، ووضع حد لتفشي المخدرات التي اصبحت تباع علنا تقريبا ، وبالاهتمام بوضع النظافة ، اذ لا يخلو شارع او زقاق من أكوام الزبالة او بقايا البيوت المهدومة .

وفـــاة فاضل

شيعت جماهير عبلين يوم الثلاثاء الماضي احد أبنائها البارين المأسوف على شبابه

طباش شبلي الحاج

بعد مرض عضال لم يمهله طويلا

اننا نبعث بتعازينا الحارة الى والد الفقيد وزوجته واولاده واخوته والى عموم آل الحاج في القرية .

جبهة عبلين الدمقراطية
الحزب والشبيبة ـ عبلين

تعزيـــة

الى آل صليح في عيلبون وحيفا تعازينا بوفاة المرحوم

راجي اليـاس صليح

الحزب والشبيبة ـ حيفا

نتائج الانتخابات المحلية في منطقـة النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ننشرفيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتهـا القوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـة حيثما جرت في عدد من قرى الناصرة :

في طمرة

لاول مرة نجـح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس طمرة المحلي هو الرفيق عادل ابو الهيجا .

في طرعان

وفي طرعان ايضا ، وبعد انقطاع سنوات طويلة ، نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى المجلس المحلي هو الرفيق سعيد بدر .

في شفاعمرو

وفي شفاعمرو نجحت قائمة وحدة شفاعمرو ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعلى رأسها الشيوعيون ، في ايصال عضو واحد الى بلدية شفاعمرو هـو المهندس سامي تلحمي .

في يافة الناصرة

أعاد الشيوعيون الى مجلس يافة المحلي الرفيقين اسعد يوسف ورضوان سليمان .

في عبلين

نجحت جبهة عبلين الدمقراطية في ايصال عضوين الى المجلس هما نمري المر وعلي أحمد عثمان .

في اكسال

عضوان شيوعيان هما الرفيقـان محمد سليمان عبد الهادي ومحمـد ابراهيم سمحان .

في المغار

عضوان شيوعيان هما الرفيقان امين عساقلة ومحمد عبدالله ابو نمر .

في المشهد

أعاد الشيوعيـون الى مجلس المشهد المحلي الرفيق محمد مرعي .

في انتخابـــات بلديـــة حيفـــا

اذا نجح جميل شلهوب فســوف يعزلونه ..

تل ابيب ـ ذكرت صحيفـة « معاريب » ، أول أمس ، في معرض تعليقها على نتائج الانتخابات البلدية في حيفا ، تحت عنوان : « العرب ـ لركاح » « ان التصويت المتزايـد لركاح في حيفا أكد الادعـاء الـذي اسمع عشية الانتخابات والـذي بموجبه سيصوت الجمهور العربي في المدينة لركاح ، وسيترك للناخـب اليهودي التصويت الى جانب الممثل العربي في قائمة المعراخ ، الـذي وضعه السيد يوسـف الموجي في المكان الخامس عشر في قائمـة المرشحين » .

وأضافت معاريب : « ليس مـن الواضح حتى الان فيما اذا كان (أي جميل شلهوب) سيدخل الى المجلس البلدي ـ حتى ولو ان كانت نتائج التصويت بين الجنود ، ايضـا ، ستساعد على ذلك » .

وواضح من هذا التعليق ان هناك أوساطا في المعراخ في حيفا تمهـد الطريق لعزل جميل شلهوب في حالة نجاح المعراخ في الوصـول الى ١٥ مقعدا في بلدية حيفا . وذلك بحجـة انه نجح بأصوات اليهود ..

اما ان ينال المعراخ في انتخابـات الكنيست ٢٥ ألف صوت عـربي ونائبين ، والمفدال ١٢ ألف صـوت ونائبا ، وربما الحيروت ايضا ، فهذا ـ بالطبع ـ لا غبار عليه ..

نهايـــة مرحلـة في ـ بقيـــة

الولايات المتحدة اذا امكن ان تقيم « حجرا صحيا » (طوقا) من الدول العربية . وفلسطين كدولة عربية ستكون حلقة قوية في السلسلة » .. والحلقات الاخرى شرق الاردن ، مصر والعراق تدعمها مواقع بريطانيا في ليبيا والسودان ومنطقة قناة السويس والخليج الفارسي . (كتاب التكوين ١٩٤٨ الحرب العربية الاسرائيلية الاولى ، دان كوزرمان .١٩٧ ص ٢٤) .

وهذا فسر محاولة بريطانيا خلق موازنة موافقة لها في فلسطين بتخفيف تأييدها للصهيونية ، التي طالبت بمذكرة ، بعثت بها الوكالة اليهودية ، الى الحكومة البريطانية في ٢٧ ايار ١٩٤٥ باعلان فلسطين دولة يهودية .

وعلى الرغم من تأييد بريطانيا في استراتيجيـة « وقف الزحف الروسي » ! الا ان الولايات المتحدة لم تصادق على السياسة البريطانية في فلسطين .. وظهرت التناقضات بينهما على اشد ما يكون في هذه القضية بالذات ..

وكان من الواضح آنذاك ان الامبريالية الامريكية ، تحدوها مطامعها بالنفط ، تهاجم المواقع البريطانية والفرنسية وتريد اجتياحهـا .. وقدمت القيادة الصهيونية بسياستها ثغرة لتتسرب منها الامبرياليـة الامريكية الى موقع هام جدا في المنطقة ..

ولهذا دعا الرئيس ترومان في ايلول ١٩٤٥ الى ادخال مئة الف مهاجر يهودي من اللاجئين الى فلسطين ، في حين كانت الهجرة تشغل الحركـة القومية العربية في فلسطين والاقطار العربية وتستخدم بريطانيا قرارها في رفض نداء ترومان من اجل خلق الموازنة المرغوبة و « كسب الرأي العـام العربي » !

السياسة الصهيونيـــة

واشتدت شراسة الصهيونية ، بعد ان رفعت شعار الدولة اليهودية ، وسدت كافة المنافذ امام تسوية دمقراطية بتوجهها التام نحو الامبريالية وتجاهلها الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا تعقيبا على تصريح امريكي ربط الهجرة بموافقة العرب .. كتبت « هامشكيف » (صحيفة الاصلاحيين سلف الحيروت) في ١٩ ايار ١٩٤٥ :

« جميع مشاريع الاستعمار التي قـــام بها الانكليز والامريكيون والفرنسيون والهولنديون في العالم كان يقابلها سكان البـلاد الاصليون بالمقاطعة الشديدة اذ ان ذلك هو الطبيعي .. ولكن هل تراجع المستعمرون امام هذه المقاومة ؟ »

وكتبت « دافار » لتثبت تلاقي اليمين و « اليسار » في الصهيونية في الوقت ذاتـه :

« اذا كان العالم في كل محاولة قام بها لتحويل الصحارى الى اراضي خصبة (!) انتظر قبل ذلك موافقة قاطني الصحارى القلائل (في هـذه الحالة الشعب العربي في فلسطين وكان اكثرية ـ أ.ت.) فان المدنيـة ما كانت انتصرت على التأخر في اي موضع » (!!)

وادركت « الاتحاد » خطورة التوجه الصهيوني وحذرت من ان القيادة الصهيونية تحارب الدمقراطية والاستقرار في فلسطين خوفا من زوال سيطرتها على السكان اليهود مما يؤدي الى استقلال البلاد وتطورها مما يضمن أماني الشعب العربي ومصالح السكان اليهود (من مقال : الصهيونية لا تريد استقرار في فلسطين ، ١ تموز ١٩٤٥) .

ونبهت « الاتحاد » ايضا الى اخطار اساليب الارهاب ، التي بدأت تلجأ اليها بعض المنظمات الصهيونية . وبعد ان قرنت ذلك بفرض حل الدولة اليهودية عالجت ما يبدو من تأييد الجماهير للارهاب وعزت ذلك الى انهم لا يرون مخرجا مما يستدعي الحركة الوطنية ، بوصفها قائد التحرر في البلاد ، وضع حل دمقراطي يؤمن للجماهير اليهودية مستقبلا متساويا (٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

والواقع ان الشيوعيين اليهود ، الذين واصلوا العمل في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد الازمة التي ادت الى التنظيم المنفصل ، تصدوا للقيادة الصهيونية ولسياستها الكولونيالية ونددوا بها في صحيفتهم « قول هعام » التي نقلت عنها « الاتحاد » في المناسبات المختلفة ..

وفي احد مقالاتها اعلنت « قول هعام » توجه اوساط القيادة الصهيونية نحو القوى الاستعمارية في امريكا وانكلترا ورغبتها في ربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين بمعسكر الاستعماريين بدلا من ان تسعى الى ربـط مصيرهم مع الشعب الفلسطيني .

وبعد ان اكدت : يجب ان لا نربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين مع خطط الدوائر الاستعمارية في بريطانيا وامريكا ، اضافت : « ان الطريق الوحيد امام السكان اليهود في فلسطين الذي يقودهم الى حياة سلام واطمئنان هو تحررهم من كل هذه التأثيرات الخارجية وتطور فلسطين الدمقراطي ضمن بناء العالم الدمقراطي » (الاتحاد ـ ٩ ايلول ١٩٤٥) .

نتائج الانتخابات المحليـة في منطقة عكـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ ننشر فيمايلي ، ما تجمع لدينـــا من النتائج التي حققتها القـوائم الشيوعية في الانتخابـات للسلطات المحلية حيثما جرت في مدينة عكا وقراها :

في عكا

حقق الشيوعيون في انتخابـات بلدية عكا نجاحا باهرا وضاعفـوا تمثيلهم في البلدية فقد اصبـح للشيوعيين عضوان في بلدية عكـا وهما الرفيقان رمزي خوري ومحمـود أبو شنب . هذا ولم تسفر النتائج حتى الان عن فـوز اي من مرشحي المعراخ بين العرب بعضوية البلدية .

في الرامة

وفي الرامة ايضا ضاعف الشيوعيون تمثيلهم في مجلس محلي الرامـة وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة على عضوين وهما الرفيق كمـال غطاس والمحامي حبيب ابو حلـو ونقص العضو الثالث ٣ أصـوات فقط .

في ابو سنان

حافظ الشيوعيون على نسبـة تمثيلهم في مجلس محلي ابو سنان وأعادوا ثلاثة اعضاء هم الرفيق نديم موسى والرفيق وفيق نصرة والاستاذ مطانس مطانس .

في كفر ياسيف

أعاد الشيوعيون الى مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيقين يوسـف شحادة والمحامي محمد الحاج .

في البقيعة

نجح الشيوعيون في اعادة الشاعر نايف سليم الى المجلس المحلي في البقيعة .

« دمقراطيـة » الاحتـــلال !

القـدس ـ منعت سلطات سجن نابلس المحامي و . فاهوم الذي يقضي فترة التمرين في مكتب المحامية ف . لانجر ، من مقابلة جواد الدبك ونصرالله احمد الموقوفين منـذ ٣٥ يوما بحجة ان التحقيق معهما لـم ينته . مع العلم ان اقاربهما قـاموا بزيارتهما قبل ٢٠ يوما .

هذه دمقراطية الاحتلال تمنع زيـارة المحامي لاغراض الدفاع ... ولالـه الحرب وزبانيته في تصرفاته شؤون وسجون .

مسؤول في وزارة المالية يعلـــن :

قريبـا ارتفـــاع جديـد في اسعار الوقــود ليرتـان ثمـن اللتر الواحد من البنزيـــن

تل ابيب ـ أعلن مصـــدرموثوق في وزارة الماليـــة ان أسعار الوقود وجميـــــع مشتقاته سترتفع في القريـب العاجل وان سعر اللتر الواحدمن البنزين قد يصـــل الى قرابـــة الليرتين ، أي الى الضعف تقريبا .

ونشرت « يديعوت احرونـوت » التي أوردت النبـأ أمس الاول ان وزارة المالية ستنتهي حتى نهايـة الشهر الجاري من البت في المسالـة وتقرر نسبة الزيادة في سعر الوقود . هذا ومن المتوقع ان يجر ارتفـاع أسعار الوقود ومشتقاته في اعقابـه ارتفاعا مماثلا في أسعار استهـلاك الكهرباء والماء والنقليـات وغيرها . وهذه هي المرة الثانية التي يقـرر فيها رفع اسعار الوقود ومشتقاتـه منذاكتوبر الماضي ،حين رفعت الحكومة سعره بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ .

الجحيم غـربي القنـاة ـ بقيـــة

يظهر للجنود الاسرائيليين ، داخـل المبنى ، النقص في كميـة الذخيرة والماء المتبقية لديهم . فقامت مجموعة من المدرعات بقيادة قوة من المظليين بمحاولة جديدة لاختراق النـار المصرية ، وهنا اصيبت احـدى المدرعات . « حاولنا ان نترك المدرعة وننجو بانفسنا » ، قال احد الجنود . « عندما سمعت زميلي الذي قاتل معي عند كومة الذخيرة ، والذي كوفىء على بطولته ، يصرخ بالم : « لقـد أصبت ! » نظرت اليـه ، واذا بجسمه كله ينزف دما . وعندمـا حاول المرض ايقـاف النزيف ، اطلقت نحونا زخة ثانية من الطلقات النارية . نظرت ، واذا بالسائـق ينطرح الى الخلف ، فقـد أصيب برأسه . اسرع المرض اليـه : « ولكنه مات » قال . وترك جندي آخر المدرعة ، وزحف حتى وصل الى باحة بناء قريب .. طلقات أخرى .. وأصيبت مدرعة قائد الدوريـة ، وجرح هو ايضا .

تحدث احد الجنود ممن كـانوا داخل المدرعة ، قال : « لقد اطلقنا الرصاص ، كمن جن جنونه ، باتجاه المصريين الذين اطبقوا علينا من جميع الجهات . حتى المصابين باصابـات بسيطة اطلقوا الرصاص . أصيب أحد الجنود ، وكان يقف امـام المدرعة ، برصاصة في راسه ، وهوى بين ذراعي . لم استطع وانـا في البداية ان اميزه . صحت « يـا ممرض » ، واحسست بان جسمي كله يرتجف . فقد كان القتيل هو الممرض . لم اصدق . اين العدل ؟! عندما تركت معه كومة الذخيرة لم يخطر ببالي انه من الممكن ان يمسه ضر . اما الان فهو ملقى امـام ناظري بدون حراك . » اشار لنـا قائد الفرقـة الجريح ، ان نترك المدرعة ونلتجىء الى المبنى المجاور .. ثم سمعناه يصرخ بما تبقى له من قوة : « ايها الزملاء ، اتبعوني !» .. زخة أخرى من الطلقات ، وسقط على الارض فاقدا الحياة » .

.. واضـاف آخر : « في تلك اللحظـات فكرت بانه ليس بغير اعجوبة يمكن لنا ان ننجو من هنا» .

الخـلاص من الجحيم

اتصـل الجنود الاسرائيليون بمؤخرتهم وطلبوا النجدة . «اصمدوا» اجابهم ضابط كبير ، « فخـلال ساعة او ساعتين سننقذكم » . وبعث هـذا التـأكيد فينا قوة على الصمود .

في ساعات الليل المتأخرة هدأت النار المصرية ، وفي تلك الساعات ، ايضا ، ازدادت حـدة الجـوع والعطش . واستولى اليـأس على بعض الجنود . ولم تصل النجدة . وجاءهم من المؤخـرة انه لا يمكن انقاذهم . وعرفوا ايضا ، عنـد اتصالهم بالقيادة في المؤخرة ، ان معظم زملائهم يعتصمون في احـد البيوت المجاورة . في حوالي الساعة العاشرة ليلا قرر الجنود مغـادرة المبنى ، أثنين أثنين ، القوي يسند زميله الجريح او يحمله على كتفه .. وبدأوا مسيرهم في الظلام ، بينما يحاصرهم الخطر من كل جانب ويشد الرعب اعصابهم ، ويفصلهم عن الموت في كل لحظة قاب قوسين او ادنى .

* * *

بدأت مجموعة ثانية من الجنود الاسرائيليين تخطط للخروج من الطوق المصري . فأشارت عليهم القيـادة في المؤخرة ، بواسطة جهاز الاتصال ، ان يغادروا المدينة في منتصف الليل ، حيث يكون المصريون اقل يقظة . واقترحت القيادة ايضا الخروج من الشارع الرئيسي ملتفين بحرامـات سوداء ، بهدف التمويه . وبلغت المسافة حتى الخروج من المدينة اربعة كيلومترات . « في حوالي الساعـة الثانية صباحا » قال احد الجنود « بدأنا نتحرك . قلت للزملاء ان يحرصوا كثيرا على الا يسببوا أي ازعاج او ضجة . فبقايا « التنك » والزجاج المتكسر تغطي الشوارع . وفي كل مرة دسنا عليها ، تخيلنا اننا نوقظ جميع المصريين ، وانهم لا بـد سيطلقون علينا النار . فطلبت الى الزملاء ان يسيروا بشكل اعتيادي ، لكي لا نثير الشبهات حولنا او نلفت انتباه المصريين . غير انهم لم يطلقوا علينا النار ، فقد ايقنوا اننا قوة تابعة لهم ، ولم يسألونا شيئا ابدا . كنت انظر دائما الى الخلف ، ناحية الجرحى ، الذين ذهب معظمهم سيرا على الاقدام ، بينهم قائد الفرقة ، بينما حمل الباقون على الظهر » .

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف وجـدوا انفسهم يعانقون زملاءهم ودموع الفرح تنساب على مآقيهم ..

* * *

هذه بعض ذكريات أليمة فصلا لجنود عاديين حالفهم الحظ في نشرها على الجمهور . ولكن هنـاك آلاف الجنود الذين يطوون الايام على مثل هذه الذكريات ، وربما اكثر ايلاما منها ، وهنـاك آلاف أخرى تعيش واقعها .

لنعمل اذن ، ولنعمل جميعا من اجل ان يعود ابناؤنا واخوتنا سالمين الى ذويهم ، وحتى لا يزداد الثكالى واليتامى والارامل . وعندما اقـول لنعمل ، فاني اقصد ، ان نناضل معا ضد سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، هذه السياسة التي أدت وتـؤدي الى الحروب والى الكوارث ، ليس على الشعوب العربية فحسب بـل على شعب اسرائيل ايضا ، وان نـناضل من اجل غد مشرق لشعوب الشرق الاوسط .

نتائج الانتخابات المحليــة في منطقة المثلـــث

الطيبة ـ لمراسلنا ـ ننشرفيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـةحيثما جرت في عدد من قرى المثلث :

في ام الفحم

نجحت قائمـــة جبهة ام الفحم الدمقراطية ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعلى رأسها الشيوعيون ، في ايصال ثلاثة اعضاء الى مجلس ام الفحم المحلي وهـــم محمود حسين اغبارية ، ومحمـــد مصطفى محاميد (ابو ذياب) ، ومحمود محمد قاسم محاميد . هذا على الرغم من ان العضو الثالث للكتلة خرج منها خلال الدورة السابقة .

في باقة الغربية

لاول مرة نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس باقة الغربية المحلي هو الرفيق ابراهيم محمد بيادسي .

في الطيبة

اعاد الشيوعيون الى مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة.

تقـدم محسوس في الاصوات اليهودية

تـل ابيب ـ حققت القـائمـة الشيوعية في الانتخابات الاخـيرة تقدما محسوسا في المناطق اليهودية . وفي اماكن لم يسبق ان كان للقائمة الشيوعية اصوات حصلت عـلى اصوات لا يستهان بها وفيمـا يلي نورد بعض النتائج التي حصلت عليها القائمة « و » في المناطق اليهوديـة والمختلطـة .

	١٩٧٣	١٩٦٩
تل ابيب ـ يـافا	١٦٨٧	١٤٩٨
القدس	٢٨٠	٢٥٢
بات يام	٢٤٨	١٤٥
حولون	١٥٩	١١٢
اللـد	٣٩٨	٢٢٩
الرملـة	٦٨٦	٦٧٧
بني براق	١٤٤	١٣٢
رامات جـان	٢٥٥	٢١١
منطقة بئر السبع	٤٨٨	
المستوطنات والكيبوتسات	٨٥	

وهذا بالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من نتائج في منطقـة حيفـا وغيرهـا .

قوات الاحتــلال تنسـف ثلاثـة منـــازل في قريـــة قـــرب جنــين

جنين ـ قامت قوات الاحتـــلال الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبـوع بنسف ثلاثة منازل عربية في قرية سيلة الحارثية الواقعة قرب مدينة جنـين في الضفة الغربية المحتلة .

اما اصحاب البيوت الثلاثـــة المنسوفة فهم : عارف حسن ياسين، فارس البشير ، ومحمد حاج سليمان.

والجدير بالذكر ان حجة السلطات للقيام بهذه العملية غير الانسانية هي ادعاؤها بان افرادا ينتمـون الى العائلات المذكورة متهمون بالقيـام بنشاط معاد للاحتلال .

الغـــاء قرار اغـلاق كليـة بير زيت

رام الله ـ الغى قائدمنطقـــة القدس العسكري أمره الذي اصدره في الشهر الماضي باغلاق كلية بير زيت على اثر الموجة العـارمة التي شملت الضفة الغربية احتجاجا على ابعـاد ثمانية من زعماء الضفة .

والمعروف ان قرار القائد العسكري قوبل بموجة استنكار كبيرة في مختلف المعاهد العلمية والاوساط الشعبية .

حريق هـــائل في إبـــار النفط في ابو رديس المصريـة المحتلـــة

تل ابيب ـ آبار النفـطالمصرية في ابو رديس في سيناء والتي تنهبها سلطات الاحتلالالاسرائيلي منذ ٦ اعوام تحترق منذ أيام بعد ان شب فيهـاحريق هائل ولم ينجح رجال المطافىء الاسرائيليـــون فيالسيطرة عليه واطفائه .

وكان دينشتاين نائب وزير المالية والمختص بشؤون النفط قد اعلـــن مساء يوم الثلاثاء الماضي ان حريقـا كبيرا شب في ابار النفط الواقعـة في ابو رديس الا انه لم يكشف النقاب عن سبب الحريقوعن الخسائر المادية المتسببة عنهـــا واكتفى بالقول ان الحريق شب نتيجـــة العطل في الابـــار .

هـــذا واعلن امس في تل ابيب ان اسرائيل استدعت خبراء اجـــانب لاطفاءالحريق وللمساعدة في السيطرة عليه حيث ان مثل اولئك الخبراء غير متوفرين في البـــلاد . وقـد دأب المسؤولون الاسرائيليون على التاكيد بان الحريق ليس مصدره عمــل تخريب مصري . فكما هو معلــوم حاولت الطـــائرات المصرية وفرق كوماندو ايضا في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة اشعال النار في الابار التي تزود اسرائيل باكثر من ٦٠٪ مـن حاجياتها من النفط .

الحزب الشيوعـي الايطـالي يهنىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي « تحيات خاصة الى الرفاق في الناصرة » !

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد . ابرقت اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الايطـالي الشقيق بالتهنئـة التـالية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة نجـاحه في انتخابات الكنيست الثامنة .

اقبلوا منا تحياتنا الاخوية بمناسبةنجاحكم في الانتخابـات الذي تحقق بفضل سياستكم الجريئـة من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .

اننا نجدد تضامننا ونتمنى لـكم نجاحات جديدة في نضالكم .

الى مـاير فلنـر السكرتير العـــام

وابرق الرفيق الفردو رايخلين ،رئيس وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي قـــدم الى البـلاد في الصيف الماضي لاجراء مباحثات مع حزبنـا الشيوعي الاسـرائيلي ، والرفيـق انجيلو اوليفا ، عضو الوفد ، الـى الرفيق ماير فلنر والسكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيياته بمناسبة النجاح الذي حققه الحزب في انتخابات الكنيست الاخيرة وهذا نص البرقية :

نرجو ان تقبلوا منا تحياتنا الاخويـة على نجـاحكم في الانتخابات . وتحيات خاصة الى جميع الرفاق في مدينـــة النـــاصرة .

تعـــزيـــــة

تعازيّ الحارة الى زميلنا في مطبعة الاتحـاد سامي حـــاج وشقيقه ووالدته وجميع افرادالعائلة بوفاة المرحوم

الياس حاج (ابو سمير)

وان لـه في فؤادي اطيـبذكرى ولكم من بعده الصبــر والسلوان .

سميح صباغ — برلين ـ المانيا الدمقراطية

عكا الصامدة تبايع ابناءها الشيوعيين

بالزهور والعطور استقبل انتخاب عضوين شيوعيين في البلدية

عكا – لمراسلنا – في صبيحة عيد الاضحى المبارك استقبلت جماهير عكا العربية الابية بالابتهاج والسرور نبأ فوز الشيوعيين بعضوين (رمزي خوري ومحمود ابو شنب) في مجلس بلدية عكا ، فأصبح العيد في المدينة عيدين .

ففي عشية العيد وصلت الى لجنة الانتخابات أصوات الجنود وتبين بشكل نهائي سقوط قائمتي المعراخ « العربيتين » – واحدة برئاسة الجيوسي ، والثانية برئاسة شعبان .

وبذلك اصبح الشيوعيون الممثل الوحيد لمواطني عكا العرب البالغين ثلث سكان المدينة ، والذين يزيد عددهم على العشرة آلاف نسمة ، خاصة وان جميع أحزاب السلطة والصهيونية لم تستطع الحصول سوية على اكثر من ١٥٠ صوتا عربيا .

وهكذا استطاعت الجماهير العربية في هذه المدينة الصامدة ، التي « لم تخف ، في يوم من الايام ، من هدير البحر » ، كما جاء في الامثال القديمة ، ان تكيل الصاع صاعين لسياسة الاضطهاد والكبت ، وبصقت على سياسة المعراخ الطائفية ، وركلت برجلها سياسة الترحيل من مدينتها التاريخية ، وقذفت بسياسة القرف والظلام المفروضة على سوق وأزقة المدينة ، سياسة السكن في الجحور والخرائب والبيوت المحشورة والمتصدعة ، وبذلك صانت جماهير عكا العربية ، بعمالها وشبابها ، برجالها ونسائها وكافة طوائفها وفتاتها ، كرامتها القومية وأقامت من وحدتها الصوانية الكفاحية بقيادة الشيوعيين سورا يفوق سورها التاريخي علوا ، ستواصل من فوقه المعركة الشريفة من اجل حقها في الحياة الكريمة والانسانية في مدينتها التي تزداد تشبثا بها .

والجدير بالذكر ، انه بعد الانتهاء من فرز الاصوات ، في ليلة الانتخابات ، دار مئات الشبان والشابات ، في المدينة بالطبول والزمور ، وهم ينشدون ويهزجون الاهازيج ويغنون ، فرحا وسرورا بالفوز الساحق الذي احرزه الشيوعيون في عكا القديمة . وكان السكان يستقبلونهم برش العطور والملبس والشوكولاته .

جبهة وحدة شفاعمرو : رائدنا وحدة تجمعنا وتوحدنا

شفاعمرو – لمراسلنا – على اثر الصدام المؤسف الذي جرى بعد انتهاء الانتخابات ، بادر ممثل « جبهة وحدة شفاعمرو » السيد سامي التلحمي بالاتصال برؤساء القوائم التي تمثلت في المجلس الجديد ، من اجل استنكار الحادث المؤسف والدعوة الى الوحدة وقد ابدى ممثلو جميع الكتل الاستعداد التام للقيام بهذه البادرة واجتمعوا صباح امس في دار البلدية ، وخرجوا بمنشور الى اهالي شفاعمرو ، قام بتوزيعه عدد من اعضاء المجلس الجديد ، ممثلين لكتلهم . وقد ابدى المجتمعون اسفهم للحادث ودعوا جماهير البلدة الى التمسك بالوحدة والى التكاتف والمحافظة على روح الاخوة التي سادت شفاعمرو منذ زمن ، والتي رباها الاجداد والاباء . ودعا المنشور الاهالي الى مؤازرة اعضاء المجلس البلدي في مساعيهم اذ ان « رائدنا قيام وحدة تجمعنا وتوحدنا » – كما جاء في المنشور .

اضراب في ميناء كيشون احتجاجا على مقتل عاملين في اصابات عمل

حيفا – اضرب ٥٦٠ من العاملين في ميناء «كيشون في خليج حيفا يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الاهمال الخطير لانظمة الوقاية من اصابات العمل ، الامر الذي تسبب عنه سقوط عاملين ومصرعهما خلال ٢٤ ساعة .

ففي يوم الاربعاء الماضي قتل احد الموظفين نتيجة لاصابة عمل وفي اليوم التالي جرح عامل اخر ، اب لستة اطفال وعمره ٤٦ سنة ، وتوفي في الطريق الى المستشفى . وقد اثار الحادثان المؤلمان غضب العاملين ونقمتهم فاضربوا عن العمل ، يوما واحدا . وقد احتج المضربون بمرارة على تاخر مقدم سيارة الاسعاف . ويمكن الاعتقاد انه لولا هذا التاخر – نصف ساعة – لامكن انقاذ العامل الجريح .

عبد عابدي يشترك في معرض لنقابة الرسامين

حيفا – سيشترك الرسام عبد عابدي في العرض الذي ستقيمه بلدية حيفا بالاشتراك مع نقابة الرسامين في منطقة حيفا .

وسيفتتح المعرض في دار النقابة (بيت شاجال) في جادة الامم رقم ٢٤ حيفا ، وسيفتتحه وزير العمل الوفي مساء يوم السبت (غدا) .

وبالاضافة الى رفيقنا الفنان عابدي يشترك قرابة خمسين فنانا منهم جرشون كنيسبل وجروس ميخائيل وابراهام يسكل وهدي كاندل وغيرهم . اما موضوع المعرض فهو « صدى الايام » .

قيود على المياه كما على الكهرباء

تل ابيب – بسبب انحباس الامطار في الايام الاخيرة ، تقلص حجم المياه الجوفية كثيرا . ووصل منسوب المياه في بحيرة طبريا الى ٢١١٫٧١ مترا .

ويجري ضخ المياه الان من بحيرة طبريا بكميات قليلة يصل حجمها الى حوالي نصف مليون متر مكعب من المياه ، مقابل حوالي ٧٠٠ الف متر مكعب قبل شهرين .

وتعمل سلطة المياه الان على فرض قيود على استهلاك المياه في المنازل او الصناعة او الزراعة . وقد تقرر تقليص استهلاك المياه في الزراعة بنسبة ١٠ بالمائة . اما بالنسبة للاستهلاك المنزلي والصناعي فستفرض قيود شبيهة بالقيود التي فرضت على استهلاك الكهرباء .

دار للبيع
مكونة من غرفتين ونصف مع فرندا
ستيلا مارس ٣١ – حيفا
الاتصال هاتفيا : ٥٢٩٥٧٤

عرب المبام مبسوطون ..

تل ابيب – ادعت عل همشمار ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اعضاء المبام العرب ، في اجتماعهم في الناصرة في هذا الاسبوع ، اي بعد ظهور نتائج الانتخابات، ابدوا رضاهم عن « نجاحهم » في كسب ٢٥ الف صوت عربي لقائمة المعراخ اليهودية « أ . م . ت » . وذلك على اعتبار ان المبام منضم الى هذه القائمة وان عبد العزيز الزعبي مرشح فيها .

وفي الوقت نفسه – كما قالت عل همشمار – ابدى إعضاء المبام العرب انزعاجهم لاصرار حزب « العمل » على ترشيح أشخاص عرب لايكتسبون احترام الشبيبة العربية ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ البدوي حمد ابو ربيع (الذين انتخبوا للكنيست) .

وابدى بعض اعضاء المبام العرب استياءهم لان « الممثل المسيحي الوحيد » – مسعد قسيس – لم ينجح .

نتائج انتخابات الكنيست في منطقة المثلث

المثلث الصامد يبايع أبناءه الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – فيما يلي تفصيل النتائج الباهرة التي حققها ابناء الشعب الشيوعيون في انتخابات منطقة المثلث يوم الاثنين الماضي .

« و » في المثلث

	عام ١٩٦٩ اصوات	عام ١٩٦٩ بالمئة	عام ١٩٧٣ اصوات	عام ١٩٧٣ بالمئة
قلنسوة	٧٤٦	٥٥٪	١١٣٧	٦٨٪
كفرقاسم	٤٦٠	٣٣٫١٪	١٠٩٥	٦٧٪
الطيرة	١٥٩٢	٥٦٫٦٪	١٩٩٨	٦٢٪
ام الفحم	١٤٩١	٤٢٫٢٪	٢١٢٢	٥٣٫٦٪
عارة	١٧٩	٣٦٪	٢٩٩	٥٢٫٥٪
الطيبة	٢٣٢٠	٥٧٫٧٪	٢٤٤٦	٥٢٫٣٪
باقة الغربية	٥٨٣	٢٤٫٥٪	١٢٧١	٤٧٫٥٪
جلجولية	١٦٣	٣٢٫٢٪	٣٣٧	٤٣٫٣٪
عين السهلة	٣٤	٢٤٪	٦٩	٣٩٫٥٪
جت	١٩٥	١٦٫٨٪	٤٣٣	٣٣٫٦٪
عرعرة	١١٥	١٢٪	٣٤٠	٣٣٫٥٪
كفرقرع	٢٢٧	١٦٪	٥٨٣	٣٢٫٨٪
المرجة		٢٨٪	٢٦	٣٢٫٤٪
كفرسالم	١٨	٢١٪	٢٥	٣٠٪
كفربره	١٦	٧٫٨٪	٦٤	٢٧٫٧٪
معاوية	٧٠	٣٤٪	٦٦	٢٦٫٥٪
برطعة	٣٦	١٠٪	٧٥	٢٥٪
زلفة	٥٩	٢١٪	٦٦	٢٣٪
مصمص	٩٨	٢٦٪	٨٣	٢٠٫٥٪
بمه		٢٤٪	٢٤	١٧٫٨٪
ميسر	٤	٣٪	٣٠	١٧٫٢٪
ام القطف	–	–	١١	١٣٪
مشيرفة	٢٦	٨٫٨٪	٣٧	١٢٫٥٪
بير السكة	٩٤	٢٣٪	١٤	١٢٪
ابثان	–	٢٪	١٦	١٠٪
المجموع	٤٥١٦	٣٦٫٦٪	٨٥٨٢	٤٨٫٢٪

تسهيلات في امتحانات البجروت

القدس – اعلن ان ادارة المعارف والثقافة العربية قررت اجراء التغييرات والتسهيلات التالية في امتحانات البجروت :

* الغاء جميع الامتحانات الداخلية باستثناء امتحان المدنيات وتظهر في علامة البجروت علامة المدرسة بدلا من علامة الامتحان الداخلي .

* تزداد الاسئلة للاختيار في المواضيع المشتركة للمدارس العبرية والعربية التي لم تسر الدراسة فيها بصورة منتظمة .

* اما في المواضيع الخاصة بالمدارس العربية : فسوف لا يطرا اي تغيير على اللغة العربية واللغة العبرية والتاريخ والمدنيات .

تهنئة
تهانينا الحارة الى احمد عبد القادر وزوجته بالمولود الجديد
« ايمن »
الحزب والشبيبة – حيفا

اغلاق دور السينما في حيفا

حيفا – اغلقت دور السينما ابوابها ، هنا منذ مساء الاربعاء اول امس ، على اثر خلاف بين اصحاب تلك الدور، وعددها ١٩ ، وادارة بلدية حيفا .

ويدعي اصحاب دور السينما ان البلدية ترفض قبول اتفاقية سبق ووقع عليها ممثلو دور السينما ومركز البلديات والسلطات المحلية في البلاد. وتمنح هذه الاتفاقية اصحاب دور السينما حق الحصول على تذاكر للعرض السينمائي على ان يؤجل دفع الرسوم المجبية عن هذه التذاكر للبدية لشهرين من موعد دفعها ، كما كان متبعا قبل توقيع الاتفاقية المذكورة مؤخرا .

وكان اصحاب دور السينما في البلاد قد طلبوا السماح لهم بدفع تلك الرسوم مؤجلا بعد المصاعب المالية الكبيرة التي واجهوها في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة حيث تعطلت دور السينما كليا لمدة تزيد على شهر .

اما ادارة بلدية حيفا فتدعي ان مركز البلديات والسلطات المحلية الذي وقع الاتفاقية المذكورة ، لم يتشاور معها حول الموضوع وانها في ملزمة بتنفيذها .

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

« ان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما يتصورون » ..

القدس – كانت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد وزعت على عشرات الوف اهالي القدس العربية ، عشية انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، منشورا سريا تحت عنوان : « لا ! لن ننتخب » ! دعتهم فيه الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس الاسرائيلية .

وذكرت الجبهة اسماء « حفنة من العملاء الخونة » ، « الذين يقومون بترتيب الاجتماعات لتيدي كولك الصهيوني في بعض الاحياء العربية (من القدس) . ولهذا الغرض تسم تحويل كباريه « ليالي الشرق » في المصرارة الى مركز دعاية لحزب العمل » .

وانهت الجبهة نداءها بانه « ستظل القدس عربية بنضال ابنائها » وان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما تتصورون » !

هذا ، وكما هو معروف الان ، فشلت الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية فشلا ذريعا جعل صحف البلاط الاسرائيلي نفسها تعترف بهذا الفشل وبانه « ظاهرة خطيرة » .

فاهالي القدس العربية اثبتوا انهم صامدون في وجه الاحتلال ولن يرضوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وانهم واثقون بقرب تخلصهم منه .

صورة

من نسيم ابو خيط

كان يوما طويلا ، يوم الانتخابات هذا . فعندما سرنا لتنظيم اعمالنا على صناديق الاقتراع كان الفجر يشقشق ولكن مصابيح السيارات ما زالت مضيئة .

مع طلوع الشمس دبت الحياة في المدارس « المعطلة » .. وكلما ارتفعت ذراعا وزاد دفؤها ازدادت الحركة :
– جيب تندر ، تاكسي ، سيارة .. ايش هذه ؟ – كان طفل يتلهى بتعقب السيارات الطالعة النازلة وهي تحمل الناخبين ..
– صفرا ، بيضا ، حمرا ، بيضا ، خضرا .. سوبارو .. و ...

***

– يا رفيق .. يا رفيق : يبدلون اوراق النساء على باب الصناديق .. كان كالبغل المعلوف الذي يستطيع ان يجر عربة باربع عجلات .. ولكنه يجر رجليه جرا !
وقفت ارقبه : تقدم من ثلاث نساء وعرض عليهن اوراقه بلهجة آمرة : خذي !
– يا فؤاد .. يا فؤاد .. وجاء فؤاد – فك عنا هذا الثقيل !
– ماذا تريد منهن ؟
– معهن أوراق واو !
– وما شانك انت ؟ والله قلة حياء ؟
.. وعندما ادار ظهره العريض قلت في نفسي : الدنيا بخير .

***

– « ابو محمود » يوزع اوراقا للقائمة البدوية !
همست في اذنه شيئا .. وذهبت الى « ابو محمود »
– ماذا جرى ل « ابو محمود » ، هل يمثلك البدوي هذه المرة ؟
– اسمع . نحن نقول بان قريتنا بدون الشيوعيين لا تسوى شيئا ، وتظل خانعة بلا حركة ولا تستطيع حتى ان تتشكى.. ولكننا لا نستطيع ان نعطيهم جميع الاصوات فتغضب علينا الحكومة .. تقول يمثلني البدوي ؟!.. وهل كان « الحضري » او « الفلاح » يمثلني قبله ؟ كل ما في الامر انهم طلبوا منا اصواتا لهذه القائمة ..
وهنا جاء الذي همست في اذنه متظاهرا بانه لا يشعر بوجود « ابو محمود » :
– اتدري ، يقول الناس بان اولئك الذين يوزعون أوراق البدوي قد حشوا لهم جيوبهم .. وفيما عداهم فالكل ينتخب « واو » .
– ماذا – صاح « ابو محمود » – حشوا لنا جيوبنا ؟ هذا كثير ..
– قال ذلك واخرج حزمة اوراقه من جيبه وأخذ يمزقها ويبعثرها
– طيب علي الطلاق لانتخب « و » !

***

لم تكن على جدران هذا المجلس المحلي ساعة حائط ، ولم يسمع احد دقات الساعة ١٢ لتعلن ابتداء عام جديد .. عام ١٩٧٤ ، بل ان احدا لم ينتظر هذه اللحظة ليضيء شمعة جديدة ..
كنا نجلس من حول مدفأة في غرفة السكرتير .
– و ح .. و ح .. و ي .. ي
ويهجم الداخل ويفرش قامته فوق المدفأة .
الساعة الان هي الواحدة .. الثانية :
– ماذا يعمل هؤلاء الذين اقفلوا على انفسهم ؟ هل يحتاج الامر الى كل هذا الوقت لاحصاء الاصوات ؟!
تثاءب احدهم ، فتثاءبت .. اما جاري فقد غفا على الكرسي .
الساعة الثالثة من اول صباح في عام ١٩٧٤ .
– يا ناس .. يا عالم ! ما هي اخبار صناديق الكنيست ؟
– كلها واوات .. رأيتهم من زجاج النافذة وامامهم كومة كبرى من الواوات والى جانبها بضع مجموعات صغيرة لا تصل « كعبها » .

***

– طاخ .. طاخ .. طاخ ، وتلا العيارات « حزمة » من الزغاريد .. فقد نجح ابو سعود وسيغدو عضوا في المجلس المحلي .
.. وبصعوبة بالغة تشق لك طريقا بين الجموع المتراصة داخل وخارج سياج المجلس المحلي .. ولم تلبث الجموع . بعد ان زف اليها المسدس اخبار النتائج ان خفت .. فانسحب البعض بصمت ، والبعض الاخر اخذ ينط ويصيح وينادي .. وبدأت السيارات الواقفة على جانبي الطريق تتحرك ، واضيئت مصابيحها وانفتحت ابواقها .. وتسلق الاولاد والبالغون سطوح « الجيبات » و « التنادر » واخذوا يدقون على سطوحها بايديهم واقدامهم بما يتلاءم مع زعيق ابواقها :
طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..
وعلى ايقاع « الدبكة » ، امام نور مصابيح السيارات ، كانت الصبايا العذارى والمتزوجات ، يرقصن حافيات على الاسفلت .. فقد نجح ابو سعود !
طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..
اما الاولاد فقد تظاهروا في الشوارع يرشونها باوراق « الواو » يتصايحون معبرين عن انسجامهم مع نتائج الانتخابات للكنيست : واو .. واو .. واو ..
الساعة هي الرابعة من بداية العام الجديد .. وكل عام وانتم بخير .

ارتفاع جديد في الاسعار

تل ابيب – صادقت لجنة الاسعار الحكومية ، هنا اول امس ، على قرار بزيادة اسعار عدد من السلع والخدمات بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٣٪ .

وبموجب القرار سترتفع تعريفة خدمات البرادات المنزلية والغسالات ٢٢ – ٢٣٪ ، وسيرتفع سعر « التواليت » والفوط المصنوعة من الورق ١٣٪ ، الجوارب ومنتجات تريكو « لونزيا » ١٥٫٨٪ ، خيوط الديولين والقطن ١٥٫٥٪ والفستق ١٧٪ .

كما اقرت اللجنة رفع اسعار مجموعة من المنتجات الكيماوية كالاسمدة بنسبة تتراوح بين ٦ و١٧٪

كلمة الاتحاد – بقية

السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في داخل اسرائيل نفسها وفي مجال المساهمة في رسم خارطة السلام العادل ، خارطة المستقبل القريب الذي سيكون لها فيه مكان محترم .

ومكانها في اسرائيل اصبح محترما جدا . فاننا نستطيع القول ، بدون اية مبالغة ، انه في جو تصاعد اليمين في هذه الانتخابات كانت الجماهير العربية (بمبايعتها الشيوعيين) عاملا اساسيا في انقاذ اليسار الاسرائيلي من ضربة محتملة وفي الحفاظ على تمثيل هذا اليسار تمثيلا ذا فعالية في البرلمان الاسرائيلي .

انا واثقون بان كل قوى السلام المخلصة وكل قوى اليسار الحقيقي في اسرائيل تدرك هذا الدور التاريخي الذي قامت به الجماهير العربية ، وتستطيع الاعتماد عليها دائما . وفي هذا ما فيه من صقل لمعدن الاخوة اليهودية العربية الحقيقي .

أزمة الحكم – بقية

تؤدي الى كارثة جديدة .

وهذه الاوساط تنتظر ان ينال المعراخ ٥١ نائبا . وتجري مفاوضات الان مع كتلة شولاميت الوني (٢) حتى تعود وتنضم الى المعراخ . وحساباتها هي ان ٥١ نائبا للمعراخ و ٢ نائبا لشولاميت الوني و ٣ نواب المباي « العرب » و ٤ نواب الليبراليين المستقلين ، كل ذلك يساوي ٦٠ نائبا اي نصف اعضاء الكنيست . فيكون للمعراخ القوة الكافية للتصدي لضغوط مهاويس الحرب والاحتلال والتوسع الذين لم يكفهم زلزال اكتوبر .

وكل هذه الكتل ، التي تلف وتدور في حلقة السياسات القديمة الفاشلة، تؤجل مواقفها الى ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات التي من المنتظر ان تعلن يوم الاحد القادم .

وفي الوقت نفسه يعتقد المراقبون النزيهون ان الحديث عن « ازمة حكم » في اسرائيل هو أمر مصطنع . وتصطنعه تلك الاوساط بالذات التي لا تزال تحلم بافشال محادثات السلام في جنيف .

ولا يمكن ان يغيب عن بال المعتدلين في المعراخ انهم اذا نجحوا في تغيير القيادة القديمة الفاشلة وفي التخلص بحزم من السياسات الكارثية الفاشلة ، واذا اعترفوا بالواقع الجديد بعد زلزال اكتوبر وهو انه لا بديل امامهم عن الموافقة على حل سلمي عادل يرضى له العرب ، فانهم سيجدون اكثرية واضحة تدعم السياسات السلمية الحقيقية في الكنيست الثامنة .

واما الحديث عن « ازمة حكم » و « اجراء انتخابات جديدة » فهو – باعتراف المراقبين الاجانب ايضا – محاولة مكشوفة للتهرب من واجب الساعة وهو التوجه نحو مؤتمر السلام في جنيف بكل جدية وواقعية واخلاص ، لانه ، بعد زلزال اكتوبر ، ليس هناك اي طريق اخر .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٧ – حيفا

مصر تصر على ان يكون الانسحاب من القناة جزءا من الانسحاب العام

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد — ٣٠ سنة

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL—ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

8.1.1974 VOL 69/30 ٧٤/١/٨ ، ١٥ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٦٩/٣٠

لا يكفى الانسحاب من قناة السويس

بل يجب التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — أصبح الانسحاب الاسرائيلي من كل قناة السويس ، والى عمق ٣٠ كيلومترا فى سيناء شرقا ، أمرا مقررا ولا خلاف عليه . انما الخلاف الاساسي والذي لا يزال قائما حتى الان هو ان مصر تصر على أن يأتي مع هذا الانسحاب تعهد اسرائيلي واضح بأن اسرائيل ستنسحب من جميع المناطق التي احتلتها فى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

لقد كان هذا الامر واضحا منذ بدء المحادثات على « الفصل بين القوات » في جنيف . الا ان المسؤولين الاسرائيليين (وصحافتهم) حاولوا اخفاء نقطة الخلاف الرئيسية الى ما بعد انتخابات الكنيست .

وكما هو معلوم فان الجنرال ديان طار يوم الجمعة الماضي الى واشنطن حيث أجرى مباحثات مكثفة مع وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ووزير الحربية الامريكي شلزنجر ، عاد بعدها أول أمس الاحد الى اسرائيل حيث قدم بيانا الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي اول أمس .

وقد أكدت صحف البلاط الاسرائيلي ان الاتفاق قد تم بين ديان والمسؤولين الامريكيين على الانسحاب الاسرائيلي وشروطه . الا انها اعترفت ان الاتفاق مع الامريكيين لا يقرر كل شيء وان الامر منوط بموافقة المصريين .

وخلال كلام لا نهاية له اعترفت هذه الصحف بأن نقطة الخلاف الرئيسية هي اصرار مصر على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي ضمن تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .

وكانت « الاهرام » القاهرية قد أكدت على هذا الامر معلنة ان مجرد الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس ، مع وضع قوات الطوارىء الدولية بين القوات المصرية والاسرائيلية ، هو ما تريده اسرائيل لكي تسرح القسم الاكبر من الاحتياطي وتعيده الى الاقتصاد الاسرائيلي الذي هو فى امس الحاجة اليه . واكدت « الاهرام » ان مصر لن تسمح لاسرائيل بتجميد الوضع من جديد .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي ، والذي يظهر ان الجنرال ديان نال الموافقة الامريكية عليه ، فيتلخص باستعداد اسرائيل ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما وحتى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

استمرار الانهيار الاسرائيلي فى افريقيا

القدس — صرحت أوساط مسؤولة فى القدس ان العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول الافريقية آخذة فى التقلص بالتدريج .

وقد تسببت هذه الحقيقة فى أوضاع حرجة للشركات التي أقامت شبكات تجارية مع دول افريقية ، ولا تعرف هذه الشركات الان الاساس الذي ستبني عليه علاقاتها مع تلك الدول .

وفد الاتحاد الاشتراكي فى موسكو

موسكو — وصل الى موسكو ، يوم السبت الماضي ، وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي فى مصر ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ويرأس الوفد محمد ادريس ، رئيس قسم العلاقات مع الدول الاشتراكية فى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

شائعات عن اعتزال غولده مئير ..

ما هو موقف ديان «والسادة» الامريكان ؟

تل ابيب — خاص بالاتحاد — بظهور نتائج الانتخابات ، والتي خسر فيها المعراخ خمسة مقاعد وربح الليكود سبعة مقاعد ، ترددت شائعات عن قرب اعتزال غولده مئير (بسبب تدهور حالتها الصحية ...) وعن تولية بنحاس سبير القيادة ورئاسة الحكومة . وغير واضح حتى الان ما سيكون موقف الجنرال ديان من هذه التغييرات المحتملة .

فاول امس ، الاحد ، انتهى فرز اصوات الجيش فتبين ، نهائيا ، انه لن يكون للمعراخ فى الكنيست الجديدة سوى ٥١ نائبا (٥٦ سابقا) بينما ارتفع تمثيل الليكود اليميني الى ٣٩ نائبا (٣٢ سابقا) . كذلك ، ولاول مرة ، نال الليكود من اصوات الجيش اكثر مما ناله المعراخ . فقد أعلن ، بشكل غير رسمي ، ان الليكود نال ٤١٫٢٨٪ من اصوات الجيش بينما نال المعراخ ٣٩٫٥٤٪ فقط .

وأصيب المفدال (حزب المتدينين) العنصري المتطرف بهزيمة يستحق حتى اكثر منها ففقد نائبين مما كان له سابقا واصبح له الان عشرة نواب (مقابل ١٢ سابقا) .

اما الحزب الاخر الذي كان مؤتلفا مع المعراخ ، وهو حزب الليبراليين المستقلين ، فقد حافظ على نوابه الاربعة الذين كانوا له فى السابق . الا انه يجري الان مفاوضات مع حزب شولاميت الوني ، التي انشقت عن المعراخ قبيل الانتخابات ونالت الان ثلاثة مقاعد ، وذلك بهدف توحيد الكتلتين ليكون لهما سوية سبعة مقاعد تقف فى وجه ضغوط المفدال الذي لا يزال يصر على ضم الليكود البيغيني الى الحكومة الجديدة .

ويجمع المراقبون على ان المعراخ معني بتوحيد كتلتي شولاميت الوني والليبراليين المستقلين حتى يتسنى له تجميع اكثرية منه (٥١ نائبا) ومن كتلتي الوني والليبراليين المستقلين (٧ نواب) ومن نواب « الكتلتين العربيتين » التابعتين (٣ نواب) اي يصبح له ٦١ نائبا بدون المفدال الذي يضغط ضغطا رجعيا عنصريا وتوسعيا فى اتجاه الليكود البيغيني .

ويصبح واضحا ان نواب المباي العرب الثلاثة يستطيعون ، اذا أرادوا ، ان يستفيدوا من وضعهم شبه المقرر وذلك لمصلحة الاقلية العربية فى اسرائيل التي لم يعد احد يستطيع ان يتجاهلها او ان يتجاهل حقوقها الاولية . ولكن من المستبعد ، مع الاسف الشديد ، ان يقوم هؤلاء المرتزقة باي عمل فى صالح شعبهم ..

هذا وتتوالى اجتماعات مختلف

— البقية على ص ٦ ع ١ —



النتائج النهائية لانتخابات الكنيست منشورة على الصفحة السادسة من هذا العدد .

برافدا عن انتخابات الكنيست :

الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لم تستخلص النتائج الصحيحة ..

موسكو — من مراسلتنا ايتل كلينجر هاتفيا — نشرت البرافدا فى عددها الصادر فى ٥-١-٧٤ مقالا بقلم ف. بولشاكوف علق فيه على نتائج الانتخابات الاسرائيلية عنوانه : « تنازل متبادل » ، جاء فيه :

تدل الانتخابات فى اسرائيل على ما اصاب الناس من تعب وملل من الحروب ونتائجها الاقتصادية ، وعلى خيبة أملهم فى سياسة المعراخ التي يؤيدها الليكود اليميني . اذ ان برنامجي الحزبين سواء لا فرق بينهما .

ويأخذ المعلق السوفييتي بعين الاعتبار تنازل الليكود عن شعاراته « ولا شبر » « ولا محادثات مع العرب » ويقول ان المعراخ لم يتنازل كليا عن برنامجه التوسعي ، ومع ذلك فالتنازلات جاءت نتيجة استقطاب الاصوات .

وفى الجو المتسمم بالشوفينية وغسيل المخ الصهيوني ، وسيطرة العسكرة ، والتحريض والكراهية للعرب ، لم يكن العمل سهلا للقوى اليسارية ، ومع ذلك نجح الشيوعيون فى الحصول على نائب آخر فى الكنيست .

ويرى المعلقون الاجانب ان الانتخابات الاخيرة لم تؤد الى تغير محسوس . والصحف الاسرائيلية تعلن عاليا ان السياسة الرسمية الاسرائيلية لم تتغير . وهذا يعني ان الاوساط الحاكمة لم تتنازل عن سياسة المجابهة مع الدول العربية لصالح التسوية السياسية العادلة . ويبدو ان هذه الاوساط لم تفهم بعد ان الخروج من الباب الموصود الذي زجت هذه الاوساط البلاد به بسبب سياستها التوسعية هو بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يهدف الى القضاء على التوتر فى هذه المنطقة .

اجتماع فهمي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية

تنسيق اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف للسلام

القاهرة — أعلنت الانباء أول أمس ، ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، اجتمع يوم الاحد الماضي بوفد ، على مستوى عال ، من منظمة التحرير الفلسطينية ، وبحث معه فى امكانية اشتراك الفلسطينيين فى ابحاث مؤتمر جنيف ، فى مراحل متاخرة .

واجتماع فهمي مع الوفد الفلسطيني المذكور ، الذي يضم فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، هو جزء من الاتصالات الواسعة التي تجريها مصر الان .

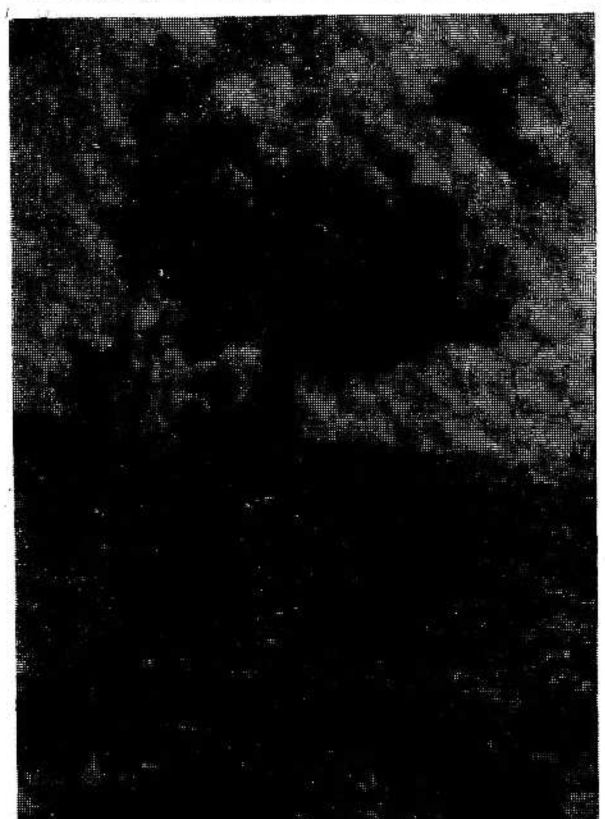
هذا ، وأعلن ناطق فلسطيني فى القاهرة ان فهمي وقدومي تبادلا وجهات النظر حول قضية اشتراك الفلسطينيين فى مباحثات جنيف ، وقال « ان فهمي عاد وأكد تأييد مصر الكامل للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني » .

وأضاف الناطق الفلسطيني انه كان هناك اتفاق كامل بين الجانبين وبموجبه تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان كل دعوة للاشتراك فى مراحل مؤتمر جنيف القادمة يجب ان تسلم لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي التي ستقرر ما اذا كانت ستشترك فى المؤتمر ام لا .

وأكد الناطق ان مثل هذه الدعوة لم ترسل للمنظمة حتى الان .

هذا ، وواصل فهمي امس مشاوراته مع السفراء العرب فى القاهرة ، وسيسافر فى نهاية الاسبوع الى موسكو للتشاور مع وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو .

ونشرت « النهار » البيروتية ان فهمي طلب من الفلسطينيين الاسراع فى تاليف حكومة فلسطينية موقتة ووعدهم بأن العديد من دول العالم ، والعربية ودول الحياد والعالم الاشتراكي ، ستعترف بهذه الحكومة .



مشهد حريق آبار النفط البحرية فى ابو روديس
(أقرأ الخبر على صفحة ٦)

استمرار التدهور على الجبهتين الشماليه والجنوبية

« الاهرام » : النتائج خطيرة اذا لم يتم الانسحاب ..

القاهرة — اشارت صحيفة « الاهرام » ، فى مقال افتتاحي اول امس ، الى حوادث اطلاق النار فى جبهة القناة فقالت انه يجب اعتبار الاصطدامات التي تشتد باطراد على امتداد الجبهة تأكيدا لحقيقة انه اذا لم تتخذ خطوات عملية وعاجلة لارغام الاسرائيليين على الانسحاب فان النتائج ستكون خطيرة .

كذلك ابرزت جميع الصحف المصرية أول امس ، الانباء عن انتهاك وقف النار فى جبهة القناة يوميا .

وكان الناطق بلسان الامم المتحدة بيرغي هالدن قد أعلن عن تبادل نيران المدفعية بالاضافة الى نيران الدبابات ومدافع الهاون فى منطقة السويس يوم الجمعة الماضي .

واعلن الناطق ان الوضع فى خطوط الجبهة الوسطى فى القناة غير مستقر . وقال ان المصريين تقدموا يوم الاربعاء الماضي الى مسافة ٢٠٠ متر ، ولم يعودوا الى مواقعهم السابقة حتى الان .

هذا واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان المصريين حاولوا صباح اول أمس ، تحسين مواقعهم فى منطقة لم تكن تحت سيطرتهم قبل ذلك فى ابو صوير ، فاطلقت عليهم القوات الاسرائيلية النار واجبرتهم على الانسحاب .

كذلك اعلن الناطق الاسرائيلي انه جرى تبادل النار بين القوات المصرية والاسرائيلية شرقي جزيرة البلح .

وتشير الانباء الى ان الوضع فى جبهة القناة هو من أهم المواضيع التي سيبحثها وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع سفراء الدول العربية أثناء اجتماعه بهم .

الوضع على الجبهة السورية

اما بالنسبة للوضع على الجبهة السورية ، فقد اتهمت اسرائيل سوريا بانها تخلق جو مواجهة عسكرية على طول الجبهة وتقوم بهجومات لتغيير خط وقف النار لصالحها .

وجاء هذا الاتهام فى مذكرة قدمتها اسرائيل الى السكرتير العام للامم المتحدة سردت فيها سلسلة من الحوادث التي ادعت ان السوريين خرقوا بها اتفاقية وقف النار ، منها ٦ محاولات لاختراق خط وقف النار وتقديم المواقع بالاضافة الى حوادث اطلاق نار متعددة من أسلحة خفيفة ومن الدبابات وحوادث استخدمت فيها الصواريخ ومدافع الهاون والمدفعية .

سلام وخبز ..

السكر مفقود من الاسواق . ربات البيوت يشترين ما يجدنه فى الاسواق من المواد الغذائية الحيوية ، ويخزنها ، خوفا من الارتفاع المهول المنتظر فى اسعارها . واوساط وزارة المالية ، التي تخطط لميزانية عامة للسنة الجديدة ستبلغ ٣٠ الف مليون ليرة (حوالي ١٥ الف مليون ليرة منها للميزانية العسكرية) تبشر الجمهور بأن اسعار كل المواد سترتفع « ارتفاعا لم يسبق له مثيل » بحجة الارتفاع الهائل فى ثمن الوقود — هذا هو الوجه الآخر لاصرار الحكومة على سياستها العدوانية الفاشلة التي أدت ، من الناحية العسكرية ، الى ما يسمى بحرب الاستنزاف وفرض ضريبة الدم المستمرة على الشعب ، ومن الناحية الاقتصادية الى « حرب الاستنزاف الاقتصادية » باعتراف الاقتصادي الاسرائيلي الرسمي تسفي تسور الذي اعتبر « حرب الاستنزاف الاقتصادية » هذه بأنها « تهدد قيام الدولة » مثلها مثل حرب الاستنزاف العسكرية تماما !

كلمة الاتحاد

استنزاف واستنزاف ! ولكن المتنزف (بفتح الزاي) فى الحالتين هو جماهير الشعب العامل ، دما وخبزا ..

ونحن لا نزال فى اول الطريق اذا استمرت هذه السياسة التي كان من المنتظر ان يكفي زلزال اكتوبر لاقناع حكام اسرائيل بانها سياسة كارثية حتى النهاية .

فموجة الغلاء ، « التي لم يسبق لها مثيل » تعلو وتكتسح حياتنا اليومية فى وقت يتعرض فيه الاقتصاد الاسرائيلي لهزة ارضية حقيقية . فبالاضافة الى ان نسبة عالية من الاقتصاد معطلة فان الارتفاع الكبير فى اسعار الوقود سيضطر الاقتصاد الاسرائيلي الى العودة الى « حجمه الطبيعي » ولا تعود المنتجات الاسرائيلية تستطيع ان تزاحم منتجات الدول الصناعية على الاسواق الاجنبية . ويتقلص السوق الاسرائيلي الداخلي نفسه الى « حجمه الطبيعي » فى دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة . فمنذ الان يتذمر المستوردون من كساد بضائعهم ، مثل الالات الكهربائية والتلفزيونات والاثاث ومواد البناء ، حيث يصرف الشعب ما تبقى لديه من نقود على احتياجاته القصوى من المواد الغذائية الحيوية .

فمن الواضح تماما ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا . فكما ان الشعب ، وخصوصا بعد خيبة زلزال

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

محاكمة قتلة بوشيكى

اوسلو — بدأت أمس فى اوسلو محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بقتل الشاب المغربي احمد بوشيكى (٣٠ سنة) عندما كان فى منتجع ليلهامر النرويجي .

والمتهمون الستة ، كما هو معروف ، لهم علاقة وثيقة باسرائيل ، وهم متهمون ، بالاضافة الى جريمة القتل المذكورة ، بجمع معلومات شخصية وسياسية تسيء الى مصالح النرويج الامنية ، وعقوبة هذه التهمة هي السجن مدى الحياة .

وكانت سلطات النرويج قد اتخذت اجراءات امن مشددة ، للحيلولة دون قيام العناصر المغامرة باعمال تخريبية أثناء المحاكمة .

ويحضر المحاكمة مراقبون عن اسرائيل والمغرب وبريطانيا والسويد والدنمرك والنرويج .

ويعتقد ان اثنين من المتهمين هما ، على الاقل ، اسرائيليان .

ويقول قرار الاتهام ان المتهمين الستة اعضاء فى فريق مؤلف من حوالي ١٥ شخصا ، ساعد فى اطلاق النار على بوشيكى لدى مغادرته احدى دور السينما مع زوجته النرويجية .

وكما هو معروف ألقي القبض على اثنين من المتهمين وهما مختبئان فى دار الدبلوماسي الاسرائيلي يغال ايال الذي يشغل منصب ضابط الامن فى السفارة الاسرائيلية فى اوسلو . وقد اعلنت السلطات النرويجية ، فى اعقاب ذلك ان ايال ، شخصية غير مرغوب فيها ، وأمرته بمغادرة البلاد .

اجتماع « اوبيك »

جنيف — بدأ ممثلو الدول ال ١٣ الاعضاء فى منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبيك) اجتماعاتهم بعد ظهر أمس فى جنيف ، وذلك لوضع اسعار جديدة للنفط ، ولاقرار شكل العلاقات ، فى المستقبل ، بينها وبين الدول المستوردة للنفط .

قوة الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط

٧٠٠٠ جندي خلال الاسبوعين القادمين

نيويورك — اعلن ناطق باسم الامم المتحدة فى نيويورك ان عدد قوة الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط هو الان ٥٤٧٥ جنديا ، وهي تتألف من جنود ١١ دولة على النحو التالي: ٦١٠ من النمسا ، ١٠٣٩ من كندا ، ٦١٦ من فنلنده ، ٥٥٠ من اندونيسيا ، ٢٦٧ من ايرلندا ، ٤٠٩ من بنما ، ٤٩٧ من بيرو ، ٨٠٣ من بولونيا ، ٦٣٠ من السويد ، ٥٠ من السنغال ، وجماعة طلائعية مؤلفة من ٤ جنود من غانا .

وحسب البرنامج المقرر ستبلغ قوة الطوارىء الدولية ٧٠٠٠ جندي خلال الاسبوعين القادمين .

مؤتمر صهيوني « عالمي » لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي

نيويورك — وجهت السيدة غولده مئير الدعوة الى ما يزيد على ٦٠٠ من الزعماء اليهود ، من امريكا وكندا واوروبا الغربية ، للاشتراك فى مؤتمر صهيوني « عالمي » يعقد فى اسرائيل بين ٢٦ هذا الشهر والثالث من شباط القادم .

والغرض من هذا المؤتمر « فوق العادة » هو البحث فى وسائل دعم الاقتصاد الاسرائيلي الذي اهتز اهتزازا خطيرا بفعل زلزال اكتوبر .

وزير الدفاع الامريكي

يهدد العرب والفيتنام

واشنطن — هدد وزير الدفاع الامريكي ، شليزنجر ، باستخدام القوة فى الشرق الاوسط اذا ما تعرضت مصالح الولايات المتحدة الاستعمارية للخطر .

ويعتقد المراقبون ان هذا التهديد موجه الى الدول العربية وخاصة التي فرضت حظرا على تصدير النفط الى الدول المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي .

وهدد شليزنجر ، ايضا ، باعادة التدخل البربري فى الهند الصينية عن طريق قيام القاذفات الامريكية بشن غارات الدمار على فيتنام الديمقراطية ، كما حدث فى الماضي ، وقال ان على هانوي الا تعتقد بان الولايات المتحدة لن تقوم بارسال قاذفاتها لمساعدة قوات فيتنام الجنوبية ...

عرفات :

لا عودة الى الاردن !

باريس — فى حديث نشرته « لومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، قال ياسر عرفات « اننا نرفض عودة حكم الملك حسين الى الضفة الغربية » .

وأعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان للشعب العربي الفلسطيني كل الحق بان يقرر مصيره بدون أي تدخل أجنبي .

مؤسس الاستخبارات الفرنسية :

الاستخبارات الاسرائيلية ساعدت فرنسا فى حربها ضد شعب الجزائر

باريس — نشرت « لومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، أمس ، تصريحا ادلى به مؤسس الاستخبارات الفرنسية ، المدعو روجيه فيبو ، اعترف فيه بأن الاستخبارات الاسرائيلية قدمت خدمات لفرنسا فى حربها ضد جبهة التحرير الجزائرية .

وروجيه فيبو هذا ، الذي أحيل مؤخرا على التقاعد ، رأس الاستخبارات العسكرية الفرنسية المضادة منذ تأسيسها فى عام ١٩٥٤ . وظل يرئسها حتى عام ١٩٥٨ .

وقال روجيه فيبو انه قام بدور أساسي فى اقامة « المؤسسة » الاسرائيلية — اي الاستخبارات الاسرائيلية المضادة . وقال : « قدمت لهم نصائح وأرسلت اليهم معاوني الذي نظم لهم دورات وأرسلنا مرشدين . وحتى خروجي من العمل فى عام ١٩٥٨ اعتبرت الاستخبارات السرية الاسرائيلية حليفا لنا » .

واضاف انه بعد ذلك « ردت اسرائيل لنا الجميل ومساعدتنا فى حربنا ضد جبهة التحرير الجزائرية فى أعوام ١٩٥٤ — ١٩٦٢ » .

وعلقت « لومانيتيه » الشيوعية الفرنسية على اعترافات روجيه فيبو هذا ان هذه الاعترافات تثبت ما كان معروفا منذ البداية فيما يختص بالتعاون بين ، القائم حتى يومنا هذا ، بين المستعمرين الفرنسيين والقادة الاسرائيليين ضد حركة الشعوب العربية التحررية .

وروجيه فيبو هذا ، كما اكدت « لومانيتيه » هو من اقذر العناصر المعادية للشيوعية .

خطـوة الى امام في الراي العـام الامريكي تجـاه قضـايـا الشرق الاوسـط

قام الرفيق هايمان لومر ،عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الولايات المتحدةومحرر صحيفته النظرية ((شؤون سياسية)) ومحرر مجلة ((شؤون يهودية)) ، بزيارة للبلاد مؤخرا ، نـزل فيها ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .وفي أثناء مكوثه في البلاد اجرى معه الرفيق هانس ليبرخت مقابلة صحفية .. وفيما يلي اهم ما جاء في اجوبة الرفيق لومر :

كما هز تجدد القتال في اكتوبر الرأي العام الاسرائيلي فانه حرك ، أيضا ، وبشدة أقساما واسعة من الجمهور في الولايات المتحدة ، بالاضافة الى جماهير اليهود . وهذا التغير لم يحدث الان فقط . ففي اعقاب اسقاط الطائرة الليبية ، واختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، والهجوم الجوي السافر على سوريا ، في ايلول ، طرحت شخصيات ذات تأثير ، حتى من داخل أوساط الزعامة الصهيونية أسئلة انتقادية حادة ، وعبرت عن آرائها بأن اعمالا عدوانية كهذه لا يمكن احتمالها . واذا كانت اصوات التعقل هذه لم تتمكن من التعبير عن نفسها بشكل اكثر حسما ، فذلك بسبب موجة الارهاب الشخصي ، والخوف ، والرقابة الشديدة ، التي تنتهجها الزعامة الصهيونية تجاه الصحافة اليهودية ، وتجاه قسم كبير من الصحافة غير اليهودية ذات التأثير الواسع ، وتجاه الاشخاص ، هنا وهناك ، ممن لا يريدون السير في التلم .

ان النقاش الدائر الان في أوساط زعامة حزب العمل في اسرائيل ، ينعكس ايضا على اوساط يهودية في الولايات المتحدة ، وخاصة في اوساط الزعامة الصهيونية . من هنا يتضح تعاظم الشكوك في عدالة السياسة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

موقف الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة واضح بخصوص حرب اكتوبر . فقد قدرنا ، من اليوم الاول ، ان هذه الحرب هي استمرار للحرب العدوانية من جانب اسرائيل، وان أسبابها تكمن في تطلع اسرائيل الى التوسع الاقليمي . ولذلك عبرنا عن رأينا بأن الشعوب العربية تناضل لتحرير المناطق المحتلة ، وللقضاء على نتائج العدوان ، أي بمعنى انها تخوض حربا عادلة ولها كل الحق في ان تخوضها .

وبنفس القدر فاننا نندد بالدور الذي تقوم به الامبريالية الامريكية . وأعلن حزبنا ان حكومة الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة في تجدد سفك الدماء في الشرق الاوسط ، وذلك بسبب المساعدة المتنوعة التي تقدمها لسياسة اسرائيل العدوانية ، فبدون هذه المساعدة لم يكن في مقدور اسرائيل انتهاج مثل هذه السياسة .

ويعتقد حزبنا ان حل أزمة الشرق الاوسط بطريق سياسي ممكن وضروري ، على أساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وقرارات الامم المتحدة التي اعقبته . لقد توجهنا ونتوجه الى الشعب الامريكي لكي يناضل ويطلب من حكومة الولايات المتحدة ان تغير



هايمان لومر

سياستها وان تعمل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المذكورة .

في المدة الاخيرة أصدر حزبنا ، سوية مع ((جمعية تحرير العمال الشباب)) بيانا نشرته صحيفة ((نيويورك تايمز)) على صفحة كاملة، يدعو الى ايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا . وقد صدر البيان تحت عنوان ((مصر ، سوريا واسرائيل تستطيع العيش بسلام)) .

ان الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يؤيد كل التأييد الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ اكتوبر من العام المنصرم بشأن وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط تنفيذا تاما . ونؤكد خصوصا على المسؤولية التي تتحملها الولايات المتحدة التي تقدمت ، سوية مع الاتحاد السوفييتي ، باقتراح هذه القرارات ، ونطالبها بأن تبذل أقصى جهد من أجل تنفيذ هذه القرارات .

اننا نعتقد بأن العامل الحاسم في اقامة سلام في الشرق الاوسط هو الاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهج سياسة مثابرة تقوم على الاعتراف بحقوق جميع الدول والشعوب ، وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وقد وقف الاتحاد السوفييتي خلف القرارات التي اتخذت لايقاف اطلاق النار وخلف تطبيق وقف اطلاق النار .

لا يوجد شك في ان الزعامة الصهيونية المنظمة تمارس ضغطا شديدا على حكومة نيكسون ، وذلك لمنع كل خطوة في اتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد نالت مطالبة نيكسون تخصيص مبلغ ٢،٢ مليار دولار مساعدة لاسرائيل التأييد التام من هذه الزعامة . وقد أفشلت ، بضغطها ، مشروع قرار لتقليص هذه المساعدة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار .

وتتأثر سياسة نيكسون بصورة جذرية من التطور الذي حدث في تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومن التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى . من هنا يبدو واضحا ان نيكسون لا يستطيع ان يسمح لنفسه بتهديد هذه السياسة ، بسبب الوضع في الشرق الاوسط . وهكذا فقد أمكن التوصل الى وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط في أعقاب عمل سوفييتي – امريكي في جو تخفيف حدة التوتر . وهذا التطور هو الحاسم ، وهو الذي يضطر نيكسون الى الضغط على اسرائيل لكي تغير من مواقفها المتصلبة . ويتوقع تشديد الضغط على حكومة نيكسون من جانب الرأي العام في الولايات المتحدة ، لكي تعمل اكثر وأكثر من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومن أجل ازالة خطر الحرب في الشرق الاوسط . ويمكن توقع نشاطات جماهيرية اوسع في هذا الاتجاه . واذا تذكرنا نشاطات جماهيرية في السابق من اجل اخراج القوات الامريكية من أراضي فيتنام ، يمكن ان نتوقع ان تؤثر مثل هذه النشاطات الجماهيرية بشكل حاسم أكثر من مجرد تحييد الولايات المتحدة .

ان أزمة الوقود هي أزمة حقيقية ليس فقط في الولايات المتحدة ، وقد تطورت خلال زمن متواصل ، بدون ارتباط مع تطورات الشرق الاوسط . توجد أزمة في الولايات المتحدة . غير انها ليست ، بأي شكل ، على هذه الدرجة من الحدة ، كما يحاولون اظهارها . فحتى الان وصل الى الولايات المتحدة قليل من نفط الشرق الاوسط . فحتى قبل سنوات قليلة كان نصيب نفط الشرق الاوسط ٣–٤٪ من كل احتياجات الولايات المتحدة النفطية ، وذلك في حين تمتلك شركات النفط الامريكية حوالي ٦٠٪ من منشآت البترول في الشرق الاوسط . ان حاجة الولايات المتحدة من النفط تلبى بشكل من حقول النفط الامريكية نفسها ، ومن فنزويلا والاسكا وكندا وبلاد امريكية أخرى . ولكن سوية مع الارتفاع السريع في الحاجة الى الوقود في الولايات المتحدة ، فقد زادت من استيرادها من نفط الشرق الاوسط . وهذا التطور يزيد من ارتباط الولايات المتحدة بمصادر النفط هناك . فحسب التصريحات الرسمية سيشكل استيراد النفط من الشرق الاوسط في نهاية العقد الحالي حوالي ثلث النفط المستهلك في الولايات المتحدة . من هنا تكتسب المقاطعة العربية مغزى حقيقيا . فبيان الرئيس نيكسون عن ضرورة تقليص استهلاك الوقود ، بالاضافة الى انباء المقاطعة العربية البترولية، سيؤدي بالفعل الى احداث تأثير على الرأي العام في الولايات المتحدة . والشركات البترولية الحريصة على المحافظة على ارباحها من نفط الشرق الاوسط تمارس ضغطا هي الاخرى على الحكومة الامريكية ، من اجل تغيير سياستها تجاه الشرق الاوسط. وتبرز حقيقة ان الولايات المتحدة ستصبح أكثر وأكثر مرتبطة بتزويدها من البترول من البلاد العربية ، ولذلك على الحكومة ايقاف مساعدتها لاسرائيل . وهذه الحملة تجد تأثيرا غير قليل على الرأي العام عندنا .

كان مؤتمر بولونيا مؤتمرا هاما جدا . ووجدت نتائجه والدعوة الى السلام في الشرق الاوسط التي اتخذها بمشاركة مندوبين من الدول العربية واسرائيل صدى وتأثيرا على الرأي العام . وكانت اهميتها في الولايات المتحدة بانها المرة الاولى التي تشير فيها الدعوة الى امكانية التوصل الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وقامت في الولايات المتحدة ، في أعقاب المؤتمر ، في مدن كثيرة ، جبهة واسعة نسبيا تساند دعوة مؤتمر بولونيا . وقبل ذلك كان النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط القضية الوحيدة تقريبا للشيوعيين وبعض الاوساط التقدمية الاخرى . ولكن تغير الامر بدرجة كبيرة في أعقاب مؤتمر بولونيا. فالان ، وبعد حرب اكتوبر يواصل المبادرون شن حملة واسعة لكسب ولتنظيم التأييد لقرار المؤتمر المتعلق بالصراع في الشرق الاوسط .

واشترك في مؤتمر موسكو ١٧٠ مندوبا من الولايات المتحدة ، ومندوبون يمثلون عشرات المنظمات الجماهيرية ذات اتجاهات سياسية وفكرية مختلفة . وأعتقد بامكانية قيام حركة شعبية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ومن أجل تغيير السياسة الامريكية كالحركة التي نشطت من أجل وقف التدخل في فيتنام .

وكان لمؤتمر موسكو تأثير على تراص القوى من أجل السلام ، ايضا ، في اوساط المندوبين من الولايات المتحدة. وجميع المندوبين الامريكيين عبروا عن حماسهم لاقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف .

نجح حزبنا خلال السنوات الاخيرة في توسيع صفوفه . وجاء جزء هام من ارتفاع عدد الاعضاء من الجيل الشاب ، وخاصة العمال الشباب . وزيادة كبيرة حصلت من انتماء عمال زنوج شباب . ويجب ابراز تأثير الحزب الجماهيري العام .

وعلى الرغم من كون الحزب صغيرا فقد وسع وحسن من نشاطاته بين الجماهير ، فتعدلت الصورة القديمة واصبح ظهور الشيوعيين مقبولا اكثر من الماضي بين الجماهير .

---

٢٠ مدينه وقريه منحت الشيوعيين الاكثرية الساحقة

كفر قاسم ، الاقوى من الموت ، اعطت الشيوعيين ٦٧٪ من اصواتها . اكبر زيادة نالها الشيوعيون هي في المثلث الشامخ . تقدير عالمي لانتصار الشيوعيين في مدينة الناصرة الخالدة . البعنة (٨٠٪) فعرابة (٧٧،٨٪) فقلنسوة (٦٨٪) فكفر قاسم (٦٧٪) في الطليعة . تقدير خاص لطمرة اكبر قرية في الجليل .

حيفا – من مكتب الاتحاد –يظهر ، من نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة بين العرب ،ان الشيوعيين – و – نالوا اكثرية الاصوات في ٢٠ مدينةوقرية مقابل ثمانية اماكن نالوا فيها الاكثرية في انتخابات عام ١٩٦٩ . كذلك تبين انه في منطقة المثلث الصامد حقق الشيوعيون اكبر زيادة في عدد الاصوات وتبلغ اكثر من ٧٠٠٠ صوت بالنسبة الى ما نالوه في تلك المنطقة عام ١٩٦٩

والمدن والقرى التي نال فيها الشيوعيون أكثرية الاصوات هذه المرة هي :

في منطقة المثلث : قلنسوة (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، الطيرة (٦٢٪)، ام القحم (٥٣،٦٪) ، عارة (٥٢،٥٪) ، الطيبة (٥٢،٣٪) – أي ٦ قرى .

وفي منطقة الناصرة : عرابة (٧٧،٧٪) ، يافة (٦٢،٩٪) ، الناصرة (٥٨،٢٪) ، عيلبون (٥٦٪) ، طرعان (٥٢،٦٪) ، كفر كنا (٥١،٢٪) ، الرينة (٥٠٪) – أي ٧ مدن وقرى .

وفي منطقة عكا : البعنة (٨٠٪) ، دنون (٦٨٪) ، كفر ياسيف (٦٢٪) ، المزرعة (٦١٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكبرة (٥٤،٥٪) ، ابو سنان (٥٠،٥٪) – أي ٧ قرى .

هذا بالاضافة الى الاكثرية التي نالها الشيوعيون بين العرب في المدن المختلطة وعلى رأسها حيفا وعكا ويافا والرملة .

ولا نعرف حزبا في اسرائيل ، ولا المراخ الحاكم ، نال الاكثرية الساحقة في مثل هذا العدد الكبير من الاماكن .

كذلك نال الشيوعيون اكثر من ٤٠ بالمئة من الاصوات في ٣٦ مدينة وقرية بين العرب مقابل ٢١ في انتخابات عام ١٩٦٩ .

وحقق الشيوعيون زيادة مقدارها اكثر من ٧٠٠٠ صوت في منطقة المثلث (من ٥٥٢٦ سابقا الى حوالي ١٣ الف صوت الان) واصبحت نسبتهم حوالي ٤٩ بالمئة (٣٦،٦٪ سابقا) .

ومثل هذه الزيادة – ٧٠٠٠ صوت – حققوها في منطقة الناصرة (من ١٥٠٠٠ سابقا الى ٢٢ الف صوت الان) واصبحت نسبتهم حوالي ٥٠ بالمئة (٣٦ ٪ سابقا) .

وفي منطقة عكا حقق الشيوعيون زيادة مقدارها اكثر من ٢٥٠٠ صوت (من ٦٥٥٩ سابقا الى حوالي ٩٠٠٠ صوت الان) واصبحت نسبتهم ٣٣ بالمئة (٣٠٪ سابقا) .

وتجمع قوى السلام والتقدم ، اليهودية والعربية ، على ابداء التقدير الخاص والاحترام الكبير نحو اهالي كفر قاسم ، آباء وأمهات واخوة وأبناء شهداء المجزرة ، الذين قهروا رعب القبور واثبتوا ان الدم الزكي البريء لم يذهب ولن يذهب سدى فمنحوا اخوتهم الشيوعيين ٦٧ بالمئة من أصواتهم في هذه الانتخابات فرسموا ابتسامات الامل، لاول مرة ، على الشفاه التي بقيت متقبضة ومحزونة ١٧ عاما .

وجدير بالذكر ترتيب الاماكن التي نال فيها الشيوعيون اكثرية الاصوات. فتاتي في الطليعة قرية البعنة الحمراء دوما (٨٠٪) فعرابة البطوف ذات التاريخ الوطني العريق (٧٧،٧٪) ، فقلنسوة العنيدة (٦٨٪) فكفر قاسم الاقوى من الموت (٦٧٪) .

وفي منطقة الناصرة هناك تقدير خاص ، وفي محله ، لقرية طمرة الجليلية الكبيرة (اكبر قرى تلك المنطقة) التي ضاعفت اصوات الشيوعيين (من ٦٩٦ صوتا سابقا الى ١٣٨٢ الان) وزادت نسبتهم المئوية زيادة ضخمة حقا (من ٢٩٪ سابقا الى ٤٧،١ ٪ الان) .

اما انتصار الشيوعيين في الناصرة (٥٨،٢٪) فهو انتصار لشعب بأسره ولكل قوى السلام والتقدم ، انتصار تقلته وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم فاثار الامل والاحترام في كل مكان . ولا احد يلوم اهالي الناصرة ، عمالا ومثقفين واكاديميين وشبيبة وطلابا وحرفيين وموظفين ، رجالا ونساء ، على سيرهم برؤوس تناطح السحاب وبصدور تعمرها مشاعر العزة والتفاؤل بمستقبل مدينتهم الخالدة وشعبهم العريق ، بمستقبل سلام الشعوب . فهذه هي مشاعر كل الناس الشرفاء الان ، العرب واليهود ، تجاه الناصرة والناصريين والناصريات .

اما الشيوعيون فان مشاعرهم الان هي الفاظ الشكر اضعف من ان توفي حق هذا الشعب من الوفاء . فعرفان الشيوعيين لجميل هذا الشعب سيكون الاستعداد لتقديم كل تضحية ، عبر اخلص واحكم سياسة، من اجل تحقيق امانيه العادلة والمقدسة .

بمناسبة عيد كوبا الوطني الخامس عشر

كوبا... و ١٥ عاما من البطوله

في ليلة رأس السنة عام ١٩٥٩ انتصرت الثورة الشعبية الكوبية بقيادة فيديل كاسترو فسقطت نتيجة الثورة دكتاتورية من أكثر الدكتاتوريات ضراوة في امريكا اللاتينية وانتقلت السلطة الى قبضة العمال . وها قد مر على تلك الليلة ١٥ سنة مفعمة بالبطولة . وعانى الشعب الكوبي ظروفا عصيبة : ظروف الحصار الاقتصادي والتدخل العسكري المباشر والتهديد السياسي من جانب الاوساط الامبريالية ، ولكنه زاد عن مكاسب الثورة بل واحرز انتصارات باهرة في بناء الحياة الجديدة . وصار بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية لب الثورة . وحرم الاصلاح الزراعي الواسع وتأميم الملكية الخاصة الكبيرة الاقطاعيين والاحتكاريين الاجانب والمحليين من السلطة والنفوذ ، وأتاحا استخدام القيم المادية لخير الامة جمعاء على نطاق اوسع وعادا بثمار وفيرة .

انتصارات ضخمة

فخلال سنوات الحكم الشعبي تضاعفت قوة الطاقة ثلاث مرات تقريبا ، وكبر الاسطول التجاري عشر مرات ، وازداد خمسا عشرين مرة عدد الجرارات والحاصدات في الزراعة . وفي سنة ١٩٧٣ ازداد مجمل الناتج الاجتماعي بنسبة تزيد على ١٢ بالمائة .

وكوبا اول بلد في امريكا اللاتينية وضع حدا لاستغلال الانسان انسانا آخر ، وكذلك للبطالة والجهل والجوع والعوز .

وتحتل العناية بالانسان العامل مكان الصدارة في خطط الحزب الشيوعي والحكومة في كوبا .

فاتسعت اتساعا لا سابق له مقاييس بناء المساكن في المدن والريف . وظهرت مدن وقرى جديدة على طول البلاد وعرضها . وحصل الوف والوف من الناس بلا عوض على شقق مجهزة بكل وسائل الراحة . ومع سنة ١٩٧٥ ستبلغ الاعتمادات لبناء المساكن رقما قياسيا – مليار بيسو وهذا المبلغ ثلاثة اضعاف النفقات في سنة ١٩٧٣ الحالية .

ويعار اهتمام كبير لقضايا التأمين الاجتماعي . وازدادت النفقات المخصصة له خلال سنوات الثورة خمس مرات . ويستمر بناء المشاريع الثقافية والتعليمية على قدم وساق ففي كل سنة يبنى في كوبا ١٥٠ مركزا تعليميا كالمدارس البولتكنيكية والمعاهد التكنولوجية .

والان يتعلم في المدارس الكوبية ٩٨،٥ بالمائة من الاطفال الذين هم في سن الدراسة ، بينما كانت نسبة المتعلمين قبل انتصار الثورة لا تتجاوز ٥٦ بالمائة . وازداد ثلاث مرات ونصف مرة عدد طلاب المعاهد العالية وفي سنة ١٩٧٣ بلغ مجموع النفقات على التعليم ٦٨٠ مليون بيسو وهذا المبلغ يكاد يكون تسعة اضعاف الاعتمادات لهذه الاغراض في عهد باتيستا .

لقد كانت الخدمات الصحية في كوبا قبل سنة ١٩٥٩ ذات مستوى واطىء جدا . فسياسة تشجيع المؤسسات الطبية الخاصة وسيطرة الاحتكارات الاجنبية على انتاج الادوية ادت الى ان تتحول مهنة الطبيب الانسانية الى مصدر للاثراء وتكديس الاموال . وكانت المدن هي مقر الاطباء عادة . وكانت اكثرية السكان مبعدة عن العيادات الخاصة بسبب الغلاء . اما الريف فقد كان في الواقع محروما من المساعدة الطبية .

العلاج للجميع

والان يملك كل كوبي الحق في



برجنيف وفيدل كاسترو في لقائهما في موسكو ..

الخدمة الطبية المجانية . وقضي على مشكلة نقص الاطباء وأمثالهم من العاملين في هذا المجال . فيشتغل الان فيه اكثر من ١٠٠ ألف شخص وفي ولاية اوريئتي وحدها يوجد اكثر من ٣٠ مستشفى وكانت هذه الولاية قبل الثورة أكثر مناطق كوبا تخلفا ولم يعرف أهلها بتاتا ما معنى الخدمة الطبية . فقد شيد في مدينة اولغين بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي مستشفى يحمل اسم لينين وقد قال عنه فيديل كاسترو انه رمز حقيقي للتضامن والصداقة بين الشعبين السوفييتي والكوبي .

ولا ترى الان في كوبا اللافتة التي كانت منتشرة جدا في السنوات الاولى للثورة والتي تنادي ((حاصروا المرض !)) . وقد تخلصت البلاد نهائيا من الامراض المعدية . وقضي تماما على الحمى الصفراء والدفتيريا والكساح والامراض الاخرى . ونسبة الوفيات بين الاطفال في كوبا اوطأ نسبة في امريكا اللاتينية كلها .

وأحرزت كوبا نجاحا باهرا في جميع مجالات الاقتصاد . وهذا النجاح لم يات تلقائيا . وانما كلف جهدا بطوليا متفانيا من السكان جميعا الذين التفوا حول الحزب الشيوعي والحكومة الثورية باسم المثل العليا مثل بناء الاشتراكية . كما لعبت دورا كبيرا المساندة الاخوية النزيهة التي وجدتها كوبا من لدن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان هذا كله هو الذي ادى الى النجاح الكبير الذي احرزته جزيرة الحرية . فقد احبطت خطط القوى الرجعية والامبريالية والثورة السنين . ويسمع صوتها الان في هيئة الامم المتحدة وفي المحافل الدولية الاخرى . وقد اعلن ليونيد برجنيف في خطابه امام المؤتمر العالمي لقوى المضادة والتي أرادت خنق الثورة الكوبية .

وخرجت كوبا ظافرة وارتفعت مكانتها في المضمار الدولي مع مرور السلام : ان كوبا الثورية – وهي اول بلد اشتراكي في امريكا اللاتينية تبذل جهدا كبيرا لترسيخ مبادىء السلم والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية .

ولقد نالت كوبا هذا التقدير العالي بنضالها الذي لا تهاون فيه الى جانب البلدان الاشتراكية الاخرى وكل قوى السلام ضد مكائد الامبريالية والاستعمار الجديد ، ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها .

جزيرة الحرية

ان أواصر صداقة تزداد رسوخا تربط كوبا بالبلدان الاشتراكية الشقيقة . وان انضمام هذه الجمهورية مؤخرا الى مجلس التعاون الاقتصادي واستمرار اتساع ونمو صلاتها السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية التكنيكية يدعمان بقوة اكبر المواقع الاقتصادية والسياسية لجزيرة الحرية .

ويستقبل الشعب الكوبي عيده الوطني الخامس عشر عيد انتصار الثورة بانتصارات بليغة جديدة في مختلف مجالات اقتصاد البلاد . وتتوثق يوما بعد يوم الصداقة المتينة بين الاتحاد السوفييتي وكوبا. وقد قال فيديل كاسترو خلال زيارته موسكو في السنة الماضية : ان عرى الصداقة والتضامن التي توحد شعبينا وحزبينا وحكومتينا لا تنفصم لانها مؤسسة على أطهر المشاعر الثورية ، والتاريخ الذي يوحدنا ، والتعاليم الماركسية اللينينية . وما من شك في ان الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الى كوبا ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ستزيد بلدينا وشعبينا تقاربا وسترفع الى درجة أعلى الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي وكوبا .

(عن أنباء موسكو)



صناعة الاسمنت في كوبا صناعة اشتراكية جديدة

وثائق المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنشر في الاتحاد السوفييتي

موسكو – تحت عنوان ((مجموعة وثائق الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) – كتبت ((برافدا)) بتاريخ ٣٠–١٢–١٩٧٣ ان دار نشر الكتب السياسية نشرت مجموعة ((المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)) .

وتضم المجموعة تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ، وكذلك القرارات ، التي تبين نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط ، من اجل حقوق العاملين ومن اجل اقامة جبهة دمقراطية معادية للامبريالية وجبهة سلام ، وضد الايديولوجية والنهج الصهيونيين ، وكذلك وثائق اخرى .

وتضم المجموعة كذلك تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ماير فلنر يتحدث الى صحيفة ((نيو تايمز)) السوفييتية عن الوضع السياسي في اسرائيل

موسكو – نشرت صحيفة ((نيو تايمز)) السوفييتية في عددها رقم ٥٠ الصادر في شهر كانون الاول الماضي مقابلة اجرتها الصحيفة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر تحت عنوان ((اسرائيل في قبضة التناقضات)) تحدث فيها الرفيق ماير فلنر عن تأثير حرب اكتوبر على الوضع في اسرائيل ، وعن رأيه في الوضع الاقتصادي في البلاد ، وامكانيات الحل السلمي وبرنامج الحزب في الانتخابات .

وجاء في مقدمة هذه المقابلة : ((منذ ستة اشهر اجرت صحيفة ((نيو تايمز)) مقابلة مع ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، (نشرتها في عددها رقم ٢٤ هذا العام) بحث فيها الوضع في بلاده ونضال القوى التقدمية فيها من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . وفي نوفمبر الماضي زار ماير فلنر موسكو مرة اخرى واستقبل مراسلنا ((الكسندر اوسفاتوف)) الذي طلب منه وصف الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل اليوم)) .

حفلـة لنجاح الحـزب في الانتخابات تحييها لجنة منطقة تل ابيب – يافـا

تل ابيب – احيت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، حفلة حضرها مئات الاصدقاء والرفاق ، وتكلم في الحفلة الرفيق عوزي بورشتاين سكرتير المنطقة مبرزا النجاح الذي احرزه الحزب في الانتخابات الاخيرة في مختلف المناطق والفروع .

وتضمن برنامج الحفلة قراءات من الشعر ، فتلت الرفيقة شولا حينين قصيدة للشاعر يونتان جيفن ، والرفيق أ. نوف قصيدة للشاعر توفيق زياد واخرى لمردخاي ابي شاؤول . وذكر نوف في تقديمه القصيدة الاولى ان صاحبها هو اول شاعر يحتل مقعدا في الكنيست .

وقامت فرقة موسيقية بتقديم بعض المعزوفات والقطع الراقصة ، وعلى انغامها رقص الجميع .

وصور وفد التلفزيون في المانيا الغربية وقائع الحفل .

تغيرات واسعة في القيادة الصينية

موسكو – لمراسلتنا اتل كلنجر ، هاتفيا – نشرت البرافدا في ٣١–١٢–١٩٧٣ خبرا عن التغييرات الجديدة التي شملت سبعة قادة من ١٣ من قادة المناطق في الصين . وهكذا اصبح رئيس الدائرة السياسية والسكرتير الاول للجنة الحزب احد نواب ماوتسيه تونغ الخمسة . واصبح لو.دي.شن قائد القوات المسلحة في الشمال الشرقي من الصين . كما اصابت التغييرات اثنين من المكتب السياسي هما س. ليان ، ويو شي يو .

وتضيف البرافدا انهذه التغييرات اكبر تغييرات تحدث منذ ابعاد وزير الدفاع الصيني لين بياو في ايلول ١٩٧١ .

وهذه التغييرات تدل على اشتداد الصراع بين الكتل المختلفة في القيادة الصينية .

السـادات الى دمشق

مصر لن تسمح بأن يؤدي الفصل بين القوات الى تجميـد الوضـع وانعـاش الاقتصـاد الاسرائيلي

القاهرة – نشرت ((الاهرام)) ، يوم السبت الماضي ، مقالا عن محادثات الفصل بين القوات ، في جنيف ، أكدت فيه ان مصر لن تسمح بأن يؤدي الفصل بين القوات الى تجميد الوضع والى انعاش الاقتصاد الاسرائيلي قبل التوصل الى الحل النهائي .

والمحت ((الاهرام)) الى ان مصر ستواصل ((حرب الاستنزاف)) حتى بعد الاتفاق على الفصل بين القوات وان تسمح للاسرائيليين بتسريح الاحتياطي وباعادة شبانهم الى العمل في الاقتصاد الاسرائيلي المتعطل جزئيا، وانها لن تسمح بهدوء الوضع الا بعد الاتفاق على الحل النهائي .

هذا ونشرت صحف بيروت ان الرئيس المصري ، انور السادات سيزور دمشق هذا الاسبوع حتى يقنع سوريا بأن مصر لا تنوي ابدا الاتفاق المنفرد مع اسرائيل او الاكتفاء بأي حل جزئي . بل هي ستواصل المعركة، بما في ذلك المعركة السياسية ، حتى يتم الحل العادل والنهائي بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اوساط عسكرية اسرائيلية :

المصريون استخدموا مدفعا سوفييتيا من نوع غير معروف ..

تل ابيب – نشرت ((هآرتس)) يوم الجمعة الماضي ، على لسان محررها العسكري ، ان المصريين قد استخدموا في حرب اكتوبر مدفعا سوفييتيا بعيد المدى من نوع غير معروف حتى الان .

وقالت ان قطره هو ١٨٠ مم ومداه هو ٤٤ كيلومتر . وان اكبر مدفع امريكي في يد اسرائيل ، بالمقابل ، هو بقطر ١٧٥ مم ومداه لا يزيد على ٣٠ – ٣٢ كيلومترا .



بدون تعليق

« الاتحاد » صحيفة العمال والفلاحين تدعـو الى : جبهـة عربية موحـدة تنتهج سياسـة دمقراطيـة تجـاه السكـان اليهـود

بقلم : اميـل تومـا

تطـورات في الحركة الوطنيـة

وتجاوبت مع هذه الدعوة وجعلتها حجر الرحى في سياستها الوطنية « الاتحاد » وعصبة التحرر الوطني التي أصبحت قيمة على نشرها ..

وربطت « الاتحاد » بشكل عضوي بين دعوتها الى جبهة عربية موحدة ومطالبتها بسياسة ايجابية دمقراطية تجاه السكان اليهود ..

وهكذا ، على سبيل المثال كتبت « الاتحاد » في افتتاحية بتاريخ ٨ تموز ١٩٤٥ :

« ان اعطاء نضالنا التحريري في جوهره ، صفة عنصرية سهلـت للصهيونية الاستعمارية فرض سلطة شديدة على اليهود في فلسطين » .

وبعد ان أبرزت أهمية كسب الجماهير اليهودية لمشاركة الشعب العربي في نضاله الوطني اضافت :

«ان المسألة لا تقف ولا يمكن أن تقف عند حد القول بأننا سنضمن للاقلية اليهودية في فلسطين حياة دمقراطية في ظل حكومة وطنية مستقلة ، انما يخرج هذا القول الى حيز العمل في مرحلة الوصول الى هذا الوضع الداخلي في فلسطين » .

وعادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع باستمرار وحذرت في مقـال بعنوان « كيفية التعاون بين العرب والجماهير اليهودية » من خطر التقسيم وأكدت ان السبيل لاحباطه هو التعاون بين الطرفين خصوصا وان لا تناقض بين مصلحة الشعب العربي والسكان اليهود (٧ نيسان ١٩٤٦) .

وواجهت « الاتحاد » في مساعيها لاقامة جبهة وطنية موحدة تنتهـج سياسة دمقراطية معادية للامبريالية والصهيونيـة المشاكل التي دعت الى تجنبهـا .

ففي تشرين الثاني وصل الى البلاد مندوب الجامعة العربية جميـل مردم وتعاون مع قادة الاحزاب القومية التقليدية على اقامة اللجنة العربية العليا بدون مشاركة القوى الوطنية التقدمية مثل عصبة التحرر الـوطني ومؤتمر العمال العرب ورابطة المثقفين العرب والمؤتمر القروي ..

ونتيجة لذلك تزايدت ممكنات اغتصاب الجامعة العربية قيادة النضال الوطني المعادي للامبريالية في فلسطين ..

وفي هذا الصدد تحدث « الاتحاد » هذا الاتجاه وكتبت في ١٣ كانـون الثاني ١٩٤٦ ترد على أولئك الذين دعوا الى احالة قضايـا جوهرية الى الجامعة العربية :

« نحن لا نريد ان نتشكك في مقدرة الجامعة العربيـة ، ولا نريد ان ننتقص من اخلاص الحكومات العربية التي تسندها ... غير اننا لا نريـد ايضا ان نتنازل عن قيادة نضالنا الوطني ولا نريد ان نهمل حق الشعـب العربي الفلسطيني في ان يقرر بنفسه منهاجه الوطني الصادق » .

وعادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع في ٣ آذار ١٩٤٦ حين أيـدت مطالبة عصبة التحرر الوطني بتأييد الجامعة ومؤازرتها قيادة نضالنـا الوطني ..

ولاقى هذا الموقف تفهم الجماهير الواسعة لان قيادة الجامعة العربيـة تهادنت مع الامبريالية البريطانية وانجرت الى مواقف معادية للاتحـاد السوفييتي .

وهكذا نددت « الاتحاد » في مقال بعنوان « الى اين تسير الجامعـة العربية » بتصريح سكرتير عام الجامعة عبد الرحمن عزام : ان ابناء الاقطار العربية سيحاربون الاستعمار الفرنسي بنفس العزم الذي يحاربون فيـه « الاستعمار السوفييتي » ! واتهمت قيادة الجامعة بمهادنة الامبريالية .. (٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦) .

ولم يمر وقت طويل قبل ان يظهر عقم التنظيم القومي الذي تعاونـت الجامعة مع قيادة بعض الاحزاب القومية التقليدية على فرضه عـلى الشعب .. وكان في وسع « الاتحاد » التي انشغلت بهذه القضية الهامة ان

> انا نريد ان نناضل ضد
> المحافل الاستعمارية التي تقود
> سياسة بريطانيا وامريكا ، وفي
> نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطاني
> والامريكي وجميع الشعوب المحبة للحرية
> التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

تلخص في آذار ١٩٤٦ ان اللجنة العربية ولدت مفلوجة ولا طاقة لها عـلى العمل ومن الضروري اقامة هيئة جديدة باشراك جماهير الشعب (٢٤ آذار ١٩٤٦) .

وحاول زعيم الحزب العربي ، جمال الحسيني ان يرمم اللجنة فيعين مكان الذين قاطعوا اللجنة ، ممثلي بعض الاحزاب التقليديـة المعارضة . فتصدت العصبة في قرار اتخذته لجنتها المركزية واعلنت انها لا تعتـرف بفرض أية لجنة ودعت الى تكوين لجنة تحضيرية تضع دستورا دمقراطيـا تجري بموجبه انتخابات لتاليف الجبهة الموحـدة .. (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٤٦) .

ومما ساعد على انتشار هذه الفكرة ان القوى الوطنية في كل من يافا وحيفا استطاعت اقامة جبهتين عربيتين تمثلت فيهما كافة الاحزاب والمنظمات الشعبية : الاولى في ١٣ ايار ١٩٤٥ والثانية في ١ حزيران ١٩٤٥ .

وفي الواقع اتسمت هذه الفترة بفوران شعبي دمقراطي كان من أبـرز معالمه قيام مؤتمر العمال العرب في ١٩ آب ١٩٤٥ (الاتحاد ٢١ آب ١٩٤٥) على الصعيد التنظيمي وكفاح العمال الواسع على الصعيـد النضالي .. وامتد الاضراب الكبير الذي أعلنه موظفو وعمال البريد في ١٠ آب ١٩٤٥ الى سكة الحديد ومختلف دوائر الحكومة ، واحتل فيه العمال العرب واليهـود مكانا هاما أوحى الى « الاتحاد » بأن تكتب :

« هذا الاضراب التاريخي قد اظهر الاستعمار البريطاني على حقيقتـه واظهر ان لا فرق بين العرب واليهود وأظهر العدو المشترك ورسم طريـق النضال » (٢١ نيسان ١٩٤٦) .

وحين هاجمت جريدة « فلسطين » الاضراب وصورته نجاحا للقيـادة الصهيونية كتبت « الاتحاد » : « لم يؤثر على الاستعمار البريطاني منذ عهد الانتداب مؤثر فاق هذا الاضراب التاريخي العظيم . فقد هدم قلاعه الحصينة التي بناها على عداء العرب واليهود وهز بوحدته الادارة المحليـة التي شادها على سوء التفاهم والكراهية ما بين الموظفين والعمال » (العدد ذاته) .

وأبرزت التحالف الدنس بين الامبريالية البريطانية والرجعيـة العربية والقيادة الصهيونية حين كشفت ما كتبته بعض الصحف العبريـة من مثل «لتسوهرايم» (الظهر) التي وصفت الاضراب وكأنه من صنـع الجامعة العربية .. و « يديعوت احرونوت » التي زعمت ان دافع الضرائب اليهودية سيتحمل أعباء نتائج الاضراب الاقتصادية مع ان العمال والموظفين اليهود هم اقلية . (٢٨ نيسان ١٩٤٦) .

تاكيـد القـاعدة المشتركـة بـين الشيوعيـين العـرب واليهـود

وتجسمت القاعدة المشتركة ، على الرغم من بعض الاختلافات ، بـين الشيوعيين العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهـود المنظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، في مواقفهم المتماثلة من القضايا الجوهرية : انهاء الانتداب .. واقامة حكومة دمقراطية فلسطينية .. ورفض الايديولوجية الصهيونيـة بشـأن حل المشكلة اليهوديـة .. وممارستـه السياسية التي تجسدت بشعار اعلان فلسطين دولة يهودية .



وأكدت ذلك « الاتحاد » ، ففي تعقيب على مقال كتبه الزعيـم الشيوعي البريطاني بالم دات وتعرض فيه الى انقسـام الشيوعيـين في فلسطين أعلنت :

« ان ايجاد حزب شيوعي في فلسطين يضم العرب واليهود ويعمـل ببرنامج ماركسي لتحرير فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية تضمن حقـوق جميع السكان ويناضل من أجل العمل المشترك في الحقل السيـاسي والاقتصادي .. ان ايجاد هذا الحزب هو خطوة عظيمة الى امام وسيكـون بمثابة نقطة ارتكاز يلتف حولها جميع أولئك الذين زالت عن عيونهم غشـاوة الرجعية غير الدمقراطية التي ليس من شانها سوى زيادة النفور وأسبـاب النزاع » (٤ شباط ١٩٤٦) .

وفي مقال بعنوان « سياستنا الوطنية وخطتنا في الحركة التحريرية » قامت « الاتحاد » بتعميق الفرق بين الاحزاب القومية التقليدية وعصبـة التحرر الوطني من حيث المفاهيم الاجتماعية والسياسية والارتبـاط بالجماهير والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين والبرنامج ازاء السكـان اليهود والكفاح ضد كافة الدول الامبريالية . (الاتحاد ١٠-٢-١٩٤٦) .

والمفاهيم الاشتراكية العلمية ـ الماركسيـة اللينينية ـ هي التي ارشدت مؤتمر العمال العرب الذين قاده الشيوعيون فوضع في دستوره : « العمل على التعاون والتضامن بين جميع عمال فلسطين بغض النظـر عـن الجنسية واللون والدين والمذهب السياسي . (الاتحاد ٢١ نيسان ١٩٤٦) .

وأهمية هذا التوجه المبدئي تظهر ازاء اصرار اتحاد العمال اليهـود (الهستدروت) على الاكتفاء بتنظيم العمال اليهود .

كذلك أعلن المؤتمر في دستوره رغبته في التعاون مع الاحزاب والمنظمات التي تعمل في سبيل حرية فلسطين وتسعى لاقامة حكومة دمقراطية يتساوى في ظلها جميع الواطنين في الحقوق والواجبات . (العدد ذاته) .

ومقابل هذا ظهر موقف الشيوعيين اليهود المتماثل في اجتماع مجلس المختارين الذي بحث لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية .

في هذا الاجتماع اقترح ممثلو الحزب الشيوعي الفلسطيني عـلى مجلس المختارين قرارا :

يعتبر لجنة التحقيق تعبيرا ادق لتعاون اوسع بين الدوائر الاستعمارية البريطانية والامريكية هدفه استغلال فلسطين بصورة مشتركة وبلورة جبهة معادية الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ولذلك يجب رفض لجنـة التحقيق الانجلو ـ امريكية ..

ويعارض بشدة اي حل يستهدف تقسيم فلسطين ، فتقسيم البـلاد يهدف الى خنق أهل البلاد اقتصاديا واستمرار النضال القومي في فلسطين.

ويطالب اللجنة التنفيذية بالتفاهم مع العناصر الدمقراطية بين العرب لايجاد حل مشترك لقضية فلسطين على اساس دمقراطي ..

ويعارض نشاط المنظمات الفاشية الارهابية . (الاتحاد ٢٤ شبـاط ١٩٤٦) .

اللجنـة الانجلو ـ امريكية والمطالبـة بايصـال القضية الى الامم المتحـدة

ذكرنا احتدام الصراع بين الدول الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط والمحنا ان من مظاهره كان تأييد الولايات المتحدة هجرة ١٠٠ الف مهاجـر يهودي الى فلسطين ومعارضة بريطانيا ذلك بسبب سياسة الموازنـة التي توقفنا عندها ..

وفي محاولة لتسوية هذا الصراع اصدر وزير خارجية بريطانيـا ارنست بيفن بيانا أكد فيه مدى تعقيد القضية واعترف بان فلسطين لا يمكن ان تحل مشكلة اليهود ومع هذا ربطها بفلسطين واقترح تاليف لجنة تحقيق انجلو ـ امريكية ستقبل بريطانيا باستنتاجاتها .

ومثل الشيوعيين اليهود رفض الشيوعيون العرب الاقتراح .

وفي بيانها في هذا الشان رفضت العصبة منطلقات الوزير البريطـاني ولجنته المقترحة ودعت الى تاليف لجنة دولية تبحث مشكلة اللاجئيـن اليهود وطالبت باستقلال فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة وخلال ذلك بالحريات الدمقراطية ووقف الهجرة (الاتحاد ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥) .

وفي سبيل احباط التآمر الانجلو ـ امريكي ومحاولة الاتفاق على توزيع مناطق النفوذ بعثت العصبة برسالة الى اللجنة العربية العليا أعلنت فيهـا ان تعاون الاستعماريين الامريكي والبريطاني وقيام اللجنة المشتركـة ليسـا في مصلحة الشعب ودعتها الى مطالبة الوفود العربية بطرح قضية فلسطـين في جدول اعمال الامم المتحدة . (الاتحاد ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

وهكذا رفعت العصبة الشعار الذي تبنته فيما بعد الاحزاب القوميـة التقليدية والمنظمات الشعبية .

والواقع ان اللجنة العربية العليا التي قررت نهجها قيادة الحـزب العربي خرجت عن الاتجاه العام في البلاد حين قررت الاتصال باللجنـة الانجلو ـ امريكية والشهادة امامها .. فقد شاركت في رأي العصبـة احزاب : الدفاع والكتلة الوطنية والاصلاح ومؤتمر العمال العرب ورابطـة المثقفين العرب .. كما عارض الاتصال باللجنة العربية العليا التي كانـت مشلولة عمليا يعقوب الغصين زعيم حزب مؤتمر الشباب (الاتحـاد ٣ آذار ١٩٤٦) .

وفي حملتها المتواصلة على لجنة التحقيـق الانجلو ـ امريكيـة والمتعاونين معها وضعت « الاتحاد » صحيفة العصبة الامور في اطارهـا الصحيح وشددت على طريقها في السياسة الخارجية .

والى جانب قرار العصبة بتاريخ ١٤ ـ ١٥ شباط ١٩٤٦ الذي ايـد اللجنة العربية العليا في قرارها عرض قضية فلسطين على الامم المتحـدة نشرت « الاتحاد » مقالا بعنوان : « لا بد لنا من محالفة الاتحاد السوفييتي» ، جاء فيه :

« اننا نريد ان نناضل ضد المحافل الاستعمارية التي تقود سياسـة بريطانيا وامريكا ، وفي نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطـاني والامريكي وجميع الشعوب المحبة للحرية التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفييتي» . (١٧ شباط ١٩٤٦) .

ومع ان الشيوعيين اليهود دعوا الى مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية الا انهم ازاء اجماع القيادة الصهيونية على تقديم البيانات واعـلان المواقف والبرامج الصهيونية رأوا ان يظهروا امام اللجنـة وفي ٢٥ آذار ١٩٤٦ قاموا بذلك وقدموا مذكرة أعربت عن رأي الشيوعيين العرب ايضا .. فقد اعلنوا انهم يعتبرون تاليف اللجنة مظهرا لاصرار الاستعماريين الانكليـز والامريكيين على تثبيت قبضتهم على البلاد .. وبعد ان لاحظوا انعـدام المؤسسات الدمقراطية وسياسة التفرقة بين العرب واليهود ، استخلصوا ان مصالح الجماهير العربية واليهودية المشتركة هي الاستقلال والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ولهذا أكدوا ان استمرار النظام الانتدابي في فلسطين يهدد السـلام ومنطقة الشرق الاوسط ومن الواجب تاليف حكومة دمقراطية مستقلة مـن العرب واليهود ..

وتوقفوا عند المشكلة اليهودية وقرروا :

« ان الطريقة لقلع جذور اللاسامية هي حرية اليهود في كل بلـد يعيشون فيه واستئصال الجذور الاقتصادية التي تولد اللاساميـة والفاشية ، ان تامين مستقبل سعيد لليهود هو في تامين الدمقراطيـة السياسية والاجتماعية التي يعيشون فيها ، ان الحل النهائي للمشكلـة اليهودية سياتي فقط في نظام اشتراكي ، ان القضية ليست قضية اقلية او أكثرية لليهود ولكنها قضية بناء تقدمي او رجعي للمجتمع الذي يعيشـون فيه » ..

«ان فلسطين وحدها لا يمكن ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

خطة وميزانية عام ١٩٧٤

هما خطة وميزانيـة السـلام

في حين تؤكد التنبؤات الرسمية للتطور الاقتصـادي في بلدان العالم الراسمالي ان الازمات الاقتصاديـة الحادة ، التي تعاني منها هذه البلدان ستتفاقم هذه السنة الى درجة خطيرة وسيشتد الهجوم الاحتكاري على مستوى حيـاة الشعب العامل في الدول الرأسمالية وتستفحل البطالـة الخانقة ، تظهر التطورات الاقتصادية في بلدان المنظومـة الاشتراكية ، وخاصة في الاتحاد السوفييتي ، حقيقة افضلية النظام الاشتراكي وتفوقه على الرأسمالي وتبين كيف انه فقط في ظل الاشتراكية يتحول انتاج الشعـب العامل وثمرات التطور التكنولوجي الى مصدر لرفاهية الشعب وسعادتـه والى قوة مادية لدعم قضية السلام العالمي . وتنشر «الاتحاد» فيما يلي المقال الهام لوزير الماليـة السوفييتي ، فاسيـلي غاربوزوف حول ميزانية وخطة الاتحاد السوفييتي لعـام ١٩٧٤ . ويظهر المقال الانجازات العظيمة التي احرزها بلد الاشتراكية الاول في جميع الحقول وكيف ان السياسـة الاقتصادية للدولة السوفييتية تستهدف اولا وقبـل كل شيء رفع رفاهية الشعب وضمان تطور البلاد وحمـاية السلام العالمي :

بقلـم : فاسيلي غاربوزوف
وزيـر الماليـة السوفييتي

مستوى العلم والتكنيـك

ان قدرة البلاد الاقتصادية لا تزال تنمو بسرعة . فازداد الانتـاج الصناعي خلال الاعوام الثلاثـة الماضية من الخطة الخمسية بنسبة ٢٣٫١٪ ، كما ازداد في العام الحـالي بمقدار ٧٫٣٪ وبفضل تحقيـق واجبات المشروع في مجال الصناعة بتفوق ، انتج ما تزيد قيمته على ٧ مليارات روبل . ووردت الى ميزانية الدولة اضافة الى ذلك حـوالي ٣ مليارات روبل .

وقد ساعد على تطوير الانتـاج الاجتماعي التقدم التكنيكي الى حـد كبير . فمنذ بداية الخطة الخمسية بدا انتاج أكثر من ٩ آلاف نوع جديد من المنتجات التي تتجاوب مـع مستوى العلم والتكنيك المعاصرين .

وقد جمع في العام الماضي محصول من الحبوب يزيد على ٢٢٠ مليـون طن ، ومن القطن مـا يزيد عن ٧٫٦ مليون طن . وكانت نجاحات الزراعة السوفييتية هذه نتيجة مبـاشرة للاجراءات الكبيرة التي اتخـذت لتدعيم قاعدتها المـادية التكنيكية ـ على اساس قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين واجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ـ فقد كان نصيب الزراعة في الاعوام الثلاثة الاخيرة وحدها مليون جرار ، ومـا يقرب من ٦٠٠ الف سيارة شحن ، وكميات كبيرة من مختلف انـواع التكنيك والاسمدة .

وتائر الدخـل الوطني

وبفضل الوتائر العالية لازديـاد الدخل الوطني اصبح من الممكن زيادة رفاهية الشعب باستمرار . فازدادت المداخيل الفعلية لمواطني البلاد في عام ١٩٧٣ بنسبة ٤٫٥٪ ، كمـا ازدادت خلال ثلاثة اعوام من الخطة الخمسية بمقدار ١٢٫٥٪ . ووفقـا لقرارات المؤتمر الرابـع والعشرين ارتفعت في اعـوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ اجور ٣١ مليون مواطن .

وقد كان التعليم والصحـة يتطوران باستمرار . واستمر بناء المساكن على نطاق واسع . فقـد بنيت في العام الحالي ، كما كـان ذلك في الاعوام السابقة ، من المساكن ما يبلغ مساحتها ١٠٨ مليون متـر مربع . وقد مكن ذلك من تحسين ظروف سكن اكثـر من ١١ مليون شخص في العام الحالي وحده .

يستند تطوير الاقتصاد ورفـع مستوى معيشة المواطنين في الاتحـاد السوفييتي الى قاعدة مـالية متينة فقد تحققت ميزانيـة الدولـة السوفييتيـة عـام ١٩٧٣ وزادت الواردات على النفقات بمقدار ١٫٥ مليار روبل ونتيجة تحقيق مشروع الانتـاج الصناعي والزراعي بتفوق وردت مبالغ اضافية كبيرة الى الميزانية .

تنمية الاقتصاد عام ١٩٧٤

وينص مشروع تنمية الاقتصـاد عام ١٩٧٤ على توسيع الانتاج في كـل فروع الاقتصاد الى حد كبير وتحقيق برنامج واسع للبناء الاسـاسي ، والقيام باجراءات جديدة كبـيرة تؤدي الى رفع مستوى معيشة الناس المادي والثقافي .

وقد اقرت ميزانية الدولة لعـام ١٩٧٤ . ويبلغ باب الواردات فيهـا ١٩٤٫٣ مليار روبل ، وباب النفقـات ١٩٤٫١ مليـار روبـل ، وتزيـد الواردات على النفقات بمقدار ٢١٣ مليـون روبل .

وسينفق جزء اكبر من امـوال الميزانية كما في السابق ، لتطويـر الاقتصاد وتوسيع نشاط مؤسسات التعليم والصحة ودفع رواتب التقاعد الخ . وتبلغ النفقات التي تخصصها الميزانية لانماء الاقتصاد والقيـام باجراءات اجتمـاعية ثقافية ١٦٥ مليار روبل او ٨٥٪ من حجـم الميزانية كلهـا .

وعدا ذلك ستخصص التنميـة الاقتصـادية في العام القادم ١٠٫٣ مليار روبل على حساب المؤسسـات الحكوميـة وكذلـك قروض البنوك الطويلة الامد .

زيادة الانتاج الصناعي

وتنص الخطـة على زيادة الانتـاج الصناعي في عام ١٩٧٤ بنسبة ٦٫٨٪ وذلك مع العلم بـانه يجب ان يزداد انتاج البضائع للسكان بمقدار ٧٫٥٪ ويتفق ذلك تماما وتوجيهات المـؤتمر الرابع والعشرين للحزب الى الاسراع في الخطـة الخمسية التاسعة في انتاج بضائع الاستهلاك . وسيـزداد بيع البضائع للسكان في عـام ١٩٧٤ بنسبة ٦٫٣٪ وذلك بشرط عدم تغيير الأسعـار .

وتنص الميزانية على القيـام باجراءات كبيرة في مجال الزراعة فسوف يزداد عدد الجرارات التي سترسل الى الكولخوزات والسـوفخوزات بنسبة ٩٪ بالقياس الى ما كان عليه في العام الحالي . وتتجه النية ايضا الى تنفيذ برنامج ضخم من اعمـال استصـلاح الاراضي التي ستبلغ قيمتها ٧ مليارات روبل .

وينص المشروع على انفاق اموال كبيرة على تطوير فروع الاقتصـاد الاخرى .

رفاهيـة الشعـب

وطبقا لخطة تنمية الاقتصـاد والميزانيـة ستتحقق في عام ١٩٧٤ مجموعة كبيرة من الاجراءات الخاصة بزيادة رفاهية الشعب . فسوف يرتفع الحد الادنى للاجور وكذلك معـدل اجور العمال والمستخدمين في مناطق البلاد التي لم يتم فيها ارتفاعهـا بعد في اعـوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ ، وستزداد كذلك الرواتب التي تدفـع للعاجزين عن العمل والعائلات التـي فقدت معيلها ، وستدفع معونـات نقدية للاطفـال في العـائلات ذات المداخيل المنخفضة .

وتنفق اموال كبيرة من الميزانيـة السوفييتية للشبكة الواسعة مـن مؤسسات التعليم والصحة ودفـع الرواتب والمعونات بموجب الضمـان الاجتماعي والتامين الاجتماعي الحكومي

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

الكساندرا كولنتاي المربية الشيوعية (١) والمناضلة في سبيل التحرر الحقيقي للمرأة

نشرت « طريق الشعب » ، جريدة الحزب الشيوعي العراقي في احد اعدادهـا الاخيرة هذا المقـال الهـام عن حياة وعمل المربيـة الشيوعيـة والمنـاضلة في سـبيل التحرر الحقيقـي للمـرأة العـاملة والشخصيـة الاجتماعية والسياسية البـارزة ، الكسندرا كولنتاي . و « الاتحاد » يسرها ان تنشر فيما يلي هذا المقال الهـام موجزا :

ولدت الكسـاندرا في سانت بطرسبورغ عام ١٨٧٢ في عائلـة عسكرية . وتزوجت من احد اقربائها المهندس فلاديمير كولنتاي . ومنـذ ايام شبابها الاولى تأثرت الكساندرا بالافكار الثورية واستفادت كثيرا في ذلك من دراساتها العلمية واهتمامها بالتربية وعلم النفس للاطفال .

التحرر الشخصي عبر التوجـه الى الشعب

وكانت الكساندرا احدى النسـاء الارستوقراطيات اللواتي سعين الـى الفوز بالتحرر الشخصي عبر التوجه الى الشعب . فـالفترة التي شبت فيها الكساندرا كانت فترة نهايـة « حركـة الشعبيين » التي اعتبرت الفلاحين عماد الثورة ضد القيصرية .

وفي تلك الاثناء ادى النمو السريع للصناعة وتمركزها الشديد وانتقـال مئات الالوف من الاقنان السابقـين للانخراط في العمل المأجور وتغلغل الرأسمالية في الزراعة وتدميرهـا السريع للانتاج البطريركي الى ولادة الطبقة العاملة ـ الطبقة التي ستتمكن من الانتصار على القيصرية وبنـاء الاشتراكية . وشهدت روسيـا في تلك الايام الاضرابات العمالية التي اشتركت فيها المرأة العاملة بجـد ونشاط الى جانب زميلها العـامل .

وانضمت الكساندرا كولنتاي الى الحركة العمالية في سنيها الاولى ، فقد اثرت فيها زيارة قامت بهـا لاحـد مصانع النسيج الضخمة الذي يضم ١٢٠٠ عامل وعاملة فقررت ربط مصيرها بعد ذلك بالطبقة الثوريـة الصاعدة . ومنذ ذلك الحين كرست جهودها للنشاط الخلاق .

غادرت كولنتاي الى المانيا ودرست الاقتصـاد السياسي في زوريخ ، واسهمت في الحركة الاشتراكيـة الديموقراطيـة الالمـانية ، وتوثقت صلاتها بابرز قادتها ، وخاصة روزا لوكسمبرغ وكلارا تسكن . وعادت الى روسيا مع اندلاع الثورة الاولـى ١٩٠٥ ، وكرست معظم وقتها للعمل بين النساء .

اضطرت الكساندرا كولنتاي الـى النضال على جبهتين :ـ ضـد الحركة النسائية البرجوازية التـي تاسست في روسيا في اعقاب الثورة الاولى ـ من جهة ، ومن اجل اقناع رفاقها ورفيقاتها في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي بضرورة الاهتمام بتنظيم العاملات من جهة اخرى .

تـأسيس نـادي النسـاء العـاملات

فاسست مع رفيقات لها نـادي النساء العاملات ، عام ١٩٠٦ لدراسة قضايـا المرأة العاملة والتدريب على مختلف اشكال الدعـاية والتحريض في صفوف العاملات . وقد اسهـم هذا النادي في تكوين اول نواة للحركة النسائية الاشتراكية في روسيا .

ومثلت المرأة العاملة في المؤتمـر النسائي الاول لعموم روسيا المنعقـد عام ١٩٠٨ بوفد من النسـاء الاشتراكيات المتكون من ٣٠ عـاملـة معظمهن اميات . وطرحت الكساندرا كولنتاي المطـالب الخاصة بالمرأة وظروف عملها ووضعها الاجتماعي .

لقد صدر امر بالقاء القبض عليها في عام ١٩٠٧ الامر الذي اضطرها الى مغادرة روسيا والسفر الى المانيـا حيث واصلت عملها النسـائي في المانيا ، وحضرت مؤتمر شتوتغارت للحزب الاشتراكي الديمقراطـي الالماني . وعملت محاضرة في مدرسة الكادر الحزبية للعمـال الروس في ايطاليا . ووضعت مشاريع القوانين حول رعاية الامومة والطفولة ليقدمها النـواب الاشتراكيون الديمقراطيون في مجلس الدوما . وصدر لها في المنفى كتاب باسم ـ الاسس الاجتمـاعية لمسالة المرأة . في عام ١٩١١ شاركت الكساندرا كولنتاي في تنظيم اول عيد عالمي للمرأة ، الذي ما زلنا نحتفـل به الى يومنا هذا ، وهو يوم الثامن من اذار من كل عام . وفي فرنسـا ساهمت في تنظيم اضرابات ربـات البيوت ضد غلاء المعيشة ، واطلعت في انكلتـرا على الدور الذي تلعبـه المرأة في الحركة النقابية العماليـة الانجليزية .

الكساندرا كولنتـاي ولينـين

وعنداندلاع الحرب العالمية الاولى لعبت دورا كبيرا في الدعاية ضـد الحرب الامبريالية . وكانت صلـة الوصل بين لينين ، في سويسـرا ، وبين اللجنة المركزية للحزب البلشفي داخل روسيا . وسافرت الى الولايات المتحـدة بتشجيـع من لينين حيث قامت بالقاء عشرات المحاضرات ضد الحرب الاستعمارية ومن اجل تحويلها الى حرب اهلية ضد الرأسمالية . وبعد رجوعهـا اسهمت في اصـدار صحيفة نسائية ، «النساء العاملات» وفي تنظيم كفاح العاملات ضد غـلاء المعيشة ومن اجل تخفيف اعبـاء العمل المنزلي ، وفي تلك الفترة كانت مساهمتهـا الرئيسية في الحزب ، ووقفت مع لينين في عام ١٩١٧ عندمـا دعا الى اسقاط الحكومة البرجوازية الموقتـة بواسطة السوفييتات والى تسلم الطبقة العاملة للسلطة وبنـاء الاشتراكية .

الاعتقـال في مرحلة الردة

خلال ردة حزيران ـ تمـوز ١٩١٧ اعتقلت الكساندرا كولنتاي واودعت في احد السجون في بتروغراد ، ثم افرج عنها ووضعت تحت الاقـامة الاجبارية . وكانت كولنتاي عضـوا في اللجنة المركزية التي اتخذت قرار اعلان الثورة وقادت عملية تنفيذها . وشغلت وزيرة للشؤون الاجتماعية في اول حكومة بلشفية برئـاسة لينين . حتى اذار ١٩١٨ فـارست الاسس لعـدد واسـع من التحولات الجذرية في وضع المراة والخدمـات الاجتماعية عامة .

وفي تشرين الثاني ١٩١٨ عقـد اول مؤتمر للعاملات والفلاحات ضم ١١٤٧ مندوبة وانبثقت عنه لجنـة لتوعية النسـاء الكادحات واطلاعهن على حقوقهن الجديدة ، ومحـاربة كافة اشكال التمييز ضد النسـاء للمساهمة في النضال السيـاسي وبناء الاشتراكيـة . وخلال الحرب الاهلية ، استدعيت كولنتاي للنضال على جبهـة القتـال ، حيث عينت وزيرة للتوعية والاعلام في الحكومـة الاوكرانية . فساهمت في تجنيـد

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ



اعـــلان ـ بلاكات ـ اصدره اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي تحت شعار : « من اجـل السلام والعـدل في الشرق الاوسـط » .

وشر البلية لا يضحك

جنيف انقذت جلـد المعـــــراخ

هل اعادت نتائج الانتخابات الثقة بالدوائر الحاكمة من حزب المعراخ ، وهل اعـــادت الاستقرار السياسي فى الداخل ؟

هذه أمور من الصعب الرد عليها بصورة قاطعة .. فالنسبة التي حصل عليها المعراخ لا تعبر عن عودة الثقة بقيادته السياسية ، وفى الوقت نفسه ، هبوط نسبة المعراخ فى هذه الانتخابات حوالي ٥ بالمئـــة لا تعكس كل السخط والاستياء من سياسته . ويمكن القول ان حصول المعراخ على ٥٠ مقعدا فى هذه الانتخابات لا يعبر عن مدى التأييد الحالي للمعراخ ، بقدر ما يعبر عن التحفظ من برنـــامج الليكود ، الذي كان فوزه باكثرية فى هذه الانتخابات سيقود فورا الى نسف محادثات جنيف التي يعارضها بيغن وزمرته.

ولذلك ليس صدفة ان اعرب وزير المالية ، سبير ، عن اعتقاده بأن « مؤتمر جنيف اعطى المعراخ اربعة او خمسة مقاعد على الاقل . ولولا هذا – قال سبير – لحلت مصيبة ». والمصيبة التي خشيها سبير ، هي سـقوط المعراخ وفوز الليكود باكثرية ! .

اذن كان للحرب وعواقبها اثر مباشر على الانتخابات ونتائجها .. ولولا جنيف ، لولا قبول المعراخ الذهاب الى جنيف ، لكان فقد الاكثرية التي كان يتمتع بها حتى الان .

ومن هنـــا الى تحليلات المستشارين ومستشاري المستشارين لرئيسة الحكومة حول نتائج الانتخـابات بين العرب .

منهم من قال « هزة ارضية » ، ومنهم من قال : العرب صوتوا عربيا وليس اسرائيليا !! ولكن احدا منهم لم يسأل العرب ليستوضح سبب تصويت اكثرية الجماهير العربيه بطبقتها العاملة وفلاحيها ومثقفيها وشبابها للحزب الشيوعى الاسرائيلي .

الحرب الاخيرة اقنعت عرب اسرائيل ، دون ادنى شك ان كل الاحزاب الصهيونية هي احزاب لا تنشد السلام العادل مع الشعوب العربية .

الحزب الوحيد الذي يطرح برنامج سلام حقيقي يقوم على الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والجماهير العربية تحب السلام . ولانها تحب السلام وتكره دعاة الحرب والتوسع ، فقد منحت اصواتها للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فاذا كان التصويت من اجل السلام عربيا والتصويت لليكود او لديان اسرائيليا ، فليكن تصويتنا عربيـا .

اذ يجب الا ننسى ان الذي انقذ جلد المعراخ فى الانتخابات ليس برنامجه ، بل موافقة حكومة غولدة على الذهاب الى جنيف .

ولكن هذا لا يعني ان حكام اسرائيل يتطلعون الى نجاح محادثات جنيف .

الظاهرة المدهشة حقا فى المسرح السياسي فى اسرائيل والتي يستعصي على المراقب البعيد فهمها هي انه حتى كبار الحمائم فى اسرائيل فضلا عن الصقور لا يعرفون ما احتواه خطاب السادات فى اكتوبر ، فى مجلس الامة ، الذي اعلن فيه موافقة مصر على قبول وقف اطلاق النار .

فالصقور حتى الحمائم لم يسمعوا من خطاب السادات سوى تأكيده على تحرير جميع المناطق المحتلة .

ولكن ماذا قال السادات ايضا . الجميع لا يذكرون ! !

لا يذكرون ان السادات ، المنتصر ، على الاقل فى اعتقاده هو نفســه ، هو الذي اقترح فى خطابه مفاوضات سلام مــع اسرائيل .

انها ظاهرة مدهشة حقا ! ظاهرة قصر الذاكرة وقصر البصر .

لذلك سيكون التخبط من اجل تأليف حكومة جـديدة شديدا ، ومهما يكن من امر ، فالضرورة تقضي بتأليف حكومة توقع المرحلة الاولى من مفاوضات جنيف لفصل القوات ، باشتراك المتدينين او بدونهم .

وتجاه المرحلة الثانية من يدري !

اعني مرحلة الانسحاب من « يهودا وشمرون » !

هل نخوض انتخابات جديدة ؟

هناك تكهنات . ولكنها سابقة لاوانها .

أما المؤكد فهو ان سبير لن يفكر بتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قبل ان يبت فى امر اقامة حكومة ثابتة اما بعد هذه الانتخابات او بعد جولة ثانيـــة !

صليبا خميس

٣٠ عـــــاما من حيـــــاة – بقيـــــة

وكذلك ليست رغبة هؤلاء اليهود جميعهم هي الهجرة الى فلسطين » (الاتحاد ٣١ – آذار ١٩٤٦) .

فى ١ ايار ١٩٤٦ اصدرت لجنة التحقيق الانجلو – امريكية تقريرهـا الذي شمل عددا من التوصيات اهمها :

* التوصية بادخال ١٠٠ الف مهاجر يهودي وذلك لبى طلب الرئيس الامريكي ترومان .

* رفض قيام دولة عربية او دولة يهودية فى فلسطين لان ذلك يؤدي الى النزاع الدموي الذي يهدد سلام العالم .

* وتأييد بقاء الانتداب البريطاني حتى ينتقل الانتداب الى الوصاية الدولية .

* وخلال ذلك يلغى الكتاب الابيض والقيود على بيوع الاراضي الذى نص عليه ذلك الكتاب ..

والمعروف ان بريطانيا اصدرت الكتاب الابيض بعد ثورة ١٩٣٦ ، وكان تنازلا امام الكفاح الوطني العربي ودفاعا عن الفلاحين العرب .

وفى ٥ ايار ١٩٤٦ حددت «الاتحاد» بافتتاحية دعت الى اخـــــراج القضية الفلسطينية من الطوق الامبريالي الى الميدان العالمي والى وحـدة شعبية متينة وقيادة واعية .

وبمثل ذلك جاء فى بيان عصبة التحرر الوطني .

ورفضت الاحزاب القومية التقليدية هذا التقرير وتوصياته فى حـين ايدت القيادة الصهيونية توصية المهاجرين وبقاء الانتداب البريطاني ..

وفى ١٢ ايار ١٩٤٦ صدرت الاتحاد تعلن « بعد التقرير الاسود لا طريق امامنا غير مجلس الامن » .

وردت « الاتحاد » على اولئك الذين شككوا فى هذه الفكرة ، فذكـرت ان تاييد الاتحاد السوفييتي ، سوريا ولبنان فى مجلس الامن اضطر بريطانيا وفرنسا الى الجلاء عن القطرين العربيين .

وكان صدور التقرير نهاية مرحلة من مراحل القضيـة الفلسطينية ، فبريطانيا تمشيا مع مصلحة الامبراطورية رفضت توصية ادخال ١٠٠ الـف مهاجر وبذلك شددت الخلافات بينها وبين الولايات المتحدة واوصلـت القضية الى طريق مسدود ..

ولم يكن من الممكن ان يستمر هذا الوضع فبدات مرحلة جديدة ..

المقال القـادم : « سنة الارهـاب والتحول »

الصدى ـــ ورجع الصدى

اعـداد نسيم ابو خيـط

غرور حكام اسرائيل ، بتفوقهم العسكري على العرب ، بعد النصر السريع الذي حققوه فى عـــدوان ١٩٦٧ ، كان قد اوصلهـم الى ان ينصبوا من انفسهم ، بمباركـــة الامبريالية الامريكية ، شرطيا فظـا « يؤدب » شعوب المنطقةعلى اكمـل وجه يستجيب للمصالح الامبريالية ويتماثل مع خط سير الايديولوجيـة الصهيونية ، التي ترى من مقومات الامة ان يكون لها عدو دائم . تجمع بسببه شتاتهـا وترحف حثيثـــا او بطيئا على ارضه .. ولكي يكون هناك عدو دائـم ، يجب ان يضمن تفوق عسكري دائم ايضا ! وهذا ما حاول حكام اسرائيل ، بمساندة الامبرياليين على اختلافهـــم ، ضمـان وجوده وتخليده ، والذيوصل اوجه وانعكس فى عدوان ١٩٦٧ .

ورغم ان حكام اسرائيل ، المتتابعين منذ قيام الدولة ، كانوا امناء لمبدا ايجاد العدو بشكل دائم ، ســواء بعدم قبولهم او حتى تفكيرهم فى ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي – العربي ، او عن طريق خلـــق الاســتفزازات « الصغيرة » كقيامهم بغزوة محدودة خاطفة ، تدمر فيها قواتهم منشـآت عسكرية ومدنية ، او الاستفزازات الكبيرة التي تؤدي الى شن حرب شاملة كما حدث سنة ١٩٥٦ ، الا ان الامر فاق كل تصور وتقدير بعـد انتصـارهم العسكري الكـاسح على العرب » فى عـدوان ١٩٦٧ . فلـم يعد ذلك الشرطي فظا وحسب بـل انفلت من عقاله واخذ يصول ويجول دون رادع . يغير ويقصف اية بقعـــة فى اية ارض عربية برتئيها ، يحتـل مطارا مدنيا وينسف الطـــائرات الرابضة على ارضه (بيروت) . يحتل التخوم داخل حدود الدول المجاورة ويشق فيها الطرق امام دباباته كما حدث فى لبنان والاردن) ، ويبطش بالاهلين فى المناطق المحتلة ، ينسف بيوتهم بالجملة والمفرق ، يشـــرد السكان ويبني المستعمرات عـــلى ارضهم ، ويرش السموم الحـارقـة على زرعهم ، يطرد زعماءهم ويرمـى بهم خلف الحدود ، يسجن ، يغتال جنوده وعملاؤه الزعماء الفلسطينيين فى بيوتهم وفى شوارع مدن العالم ، يخطف الطائرات المدنية او يسقطهـا وهي تحلق فى الجو !

واكثر من ذلك :

« اننا دولـــة كبرى تقريبا » – غولدة مئير .

« اذا جاء الروس فسيجدونـــا امامهم » – ديـان

وبالطبع فان الدولــــة الكبرى تناطح الروس !

ولكن حرب اكتوبر قلبت الموازين رأسا على عقب ، واعادت الاشيـاء الى احجامها الطبيعيـة ، حتــى بالنسبة لاقسام واسعة من الشعب الاسرائيلي نفسه .

قال احد العسكريين الاسرائيليين ، بصدد حرب اكتـــوبر ، بانــه لولا الامدادات العسكرية الامريكية اثنـاء الحرب لكانت الذخيرة قد نفذت بعد اليـــــوم الخامس على بدء اندلاع القتال . اي ان هذه « الدولــــة الكبرى تقريبا » كان يمكن انتفقـد مقدرتها على مواصلة الحرب لولا ان اخذت بيدها الامبريالية الامريكية .

ومن هنا بالذات كانت الهـــزة الارضية التي يتحدثون عنها .. من انهيار التفوق العسكري المطلق الذى حرص حكام اسرائيل على ابقـائـه والتعامل مع العرب من خلالـــه ، باستعماله او التلويح به .

ولذلك ، حينما يحاولون تصوير ما حدث وكانه نتيجة لاهمال هنـــا واهمال هناك ، او كان الجيش لـم يكن فى أتم استعداده ، ويبحثـون عن ضحية « رخيصة » ، فهم بذلك يتسترون على الاهمال العام الذى هو فى صلب سياستهم العدوانيـــة التوسعية المتنكرة لحقوق الشعـوب العربيـــة والشعب العربـــي الفلسطيني ، وبالتالي فى صــلب الايدولوجيـة الصهيونية التي كانت الموجه لهذه السياسة .

ولذلك يعلو الصراخ : لـــم تكن هناك هزة ارضية ! – مع ان كـــل قدم احست بها – ، ابن المعنويات ، ابن الشعب المميز الذي يستطيـع ويجب ان يتغلب دائما ، وفى كـــل الحروب ، وان يمد لسانه هازئـا من شعوب الارض قاطبة ، مـــــن « الغوييم » ؟!

« الشعب – على ما يـــرام . الجنود مدهشون . التطوع متوافـر من كل جانب – بالنفس وبالمال . انتصرنـــا فى كل الحروب وحتى فى الحرب الاخيرة ، على الرغـم من اليومين الاوائل . فلماذا اذن كـــل الاحاديث التي نسمعها فى الاونـــة الاخيرة حول « الهزة الارضيـــة » و « الكارثة القومية » و « الاخفاقات الكبرى » الخ . ليس لي ، واســا دجل « ايتسـل » و « حيروت » ان ادافع عن القيادة . ولكن لم هـــي ساكتة ؟ لماذا لا تعمل على تهدئـــة المعنويات الهابطة . الم تتغلب ، فى الحرب الاخيرة على ١٨ دولة عربيـة مع اضافة « صغيرة » من دول شرق اوروبا وعلى رأسها روسيـــــا السوفياتية ، ومع عون وتشجيــع دول افريقيا واسيا وفرنســـــا وبريطانيا ؟ » (يسرائيل شتندل – يديعوت احرونوت ٢٠–١٢–٧٣) .

فهذا الصوت الذي ينبري للدفاع عن القيادة لان « الزلزال » يميـد الارض من تحت اقدامها واقدامه .. الصوت المتد من حركة « ايتسـل » وفظائع دير ياسين حتى « حيروت » الجنرال شارون ، الذي دعم وشجع وتربع فى دست « القيادة » وحثهـا على كل مغامرة ، على كل استفــزاز وعدوان .. هذا الصوت يسمعـــه الشعب الاسرائيلي اليوم عبــر المقابر والنصب التذكارية التـــي اقيمت للجنود الذين احرق لهيـب الحروب لحوم ابدانهم على امتـداد جيل بشري كامل ، من الحروب التي حاولت « القيادة » ان تجعلها قـــدر هذا الشعب .

ومثل هذا الكلام الذي كان حكـام اسرائيل يرددونه وكانه اسطوانـــة محببة يرقص عليها الشعب رقصـة النار الصاخبة ، كتلك التي يرقصها الهنود الحمر فى الافلام الامريكية هذا الكلام ليس فى مقـــدوره اليوم ان يعوض الثاكل عن ابنها ، واليتيم عن ابيه ، او يعيد توازن الاب وهو يهيل التراب على جثمان ولده .

ولذلك نشهد اليوم ظاهرة جديدة، تساقط اجهزة الاعلام الاضواء عليها ، ظــاهرة كان الملفقون والرسميون ، هنا ، يعيبون على العرب تمسكهم بها ، وهي الغيبية والقدرية ، وبمعنى اخر اقحام الله فى الموضوع :

نحمان شاي ، من المع مراسلـي ومعلقــي الراديو والتلفزيـــون الاسرائيلي ، الذي لبس « الطاسة » والخاكي وتجول فى الدبابة والمدمرة والطائرة عبر ازيز القذائف فى حرب اكتوبر ، رأى من المناسب ان يسلط عدسة التصوير ولسانه ، ليس على « بطولات » الجنود وحسب بل على « محطة » اعترضت طريقه فى سيناء : انهما شخصان متدينان بلبــــاس « السوخ » اخذا على عاتقهما ، ابان المعارك ، مبـــاركة الجنود الذين يشقون طريقهم نحو افريقيا (مصر). وهو يتحدث اليوم فى برنامج خاص فى الراديو (٢٦–١٢–٧٣) عن بعض ذكريـاته وكيف ان الجنود التدينين يرون الحكمة الربانية فى حقيقـــة ان القذيفـــة التي تسقط بينهم تصيب بعضهم وتبقي البعض الاخر سالمـا ! انها قوة عليا خارقة ، توحد مشـاعر الجنود التدينين وغير التدينين وهـم على ارض غوشان (مصر) .

واذا تابعنا تسلسل هذا المنطق فان الحروب ، هي ايضا ، من صنع قوة عليا ليس لبني البشر ان يعترضوا عليها .. واذا وقعت خســارة لاي طرف فلكون هذا الطرف « عصى الله وتلهى عن عبادته ، فهو يعاقبه » ! وهذا ما قاله احدهم فى ندوة قدمهـا التلفزيون الاسرائيلي . وهذا كـلام « متطور » يشبه حكاية كانت ترويها جدتي عندما كنت طفلا ابـان حرب ١٩٤٨ حين صدت قريتنا غزوة فاشلة شنتها عصابات الهاجانة حين قـالت بان شيخا جليلا ، وليا من اولياء الله الصالحين ، كان يتلقى رصاص الاعداء بعباءته فلا يخرج منها رصاصة واحدة الى القرية .. مع انها تعلم ، وانا ايضــا ان بعض المدافعين عن القرية سقطوا فى الخنادق !

الا ان كل الزعيق والاستعانــــة بالغيبيات لن يستطيع محو اثــــر الزلزال وما احدثه من انعطـاف حاد فى تفكير الانسان العادي . وهـــذا الانعطاف يتخذ صورا متعددة :

فى الحوار* الذي نظمه فى بداية شهر كانون اول (ديسمبر) رجـال التربية والتعليم فى قاعة تسفتـــا بتل ابيب بين ممثلــين عن وزارة المعارف وبين الطلاب ، قام احـــد الجنود واسمه حاييم وقال :

« لم يعلموني طيلة ال ١٢ سنـــة من التعليــم الابتدائي والثانوي ان اعيش مع العرب . وطيلـــة الوقت كان ينظر اليهم باستهانة . لماذا لـم يعلموني بان العربي انسان مثلي ؟ ».

وتحدث طالب اخر عن اراء منتشرة بين اصدقائه حول الصهيونية التـي ليست ســــوى « الطرد من الارض وتعصب قومي وانعدام العدل » .

وتحدث معلم التاريخ عن مظـاهر لدى الطلاب تتنـــــاقض مع المنطـق القويم ! .. وطلبت « تسيفــــه » الطالبة فى الصف الثامن ان يفهمـوا الطالب : « لم هو هنا . لم يذهب للجيش . وما معنى الصهيونية » .

حتى ان الانطباع من هذا اللقـــاء كان بان « المدرسين والتلاميذ تخبطوا معـــا » .

وهذا وجه اخر للرفض :

ميخـــال دروكس افتتح معرضــا فى تل ابيب « فى نفس الوقت الذي كانت فيه وسائل الاعلام منصرفة كليـــا الى استعراض هوية المسؤولين عـن الاهمال » .

والمعرض – كما وصفته الصحيفـة سارة بريتبرغ – « وطريقة عرضه ، بشكل احدى الاجابات الممكنة لاولئـك الفنانين التائهين الذين يريدون خلق فن اكثر واقعية ، له صلة فعليـــة بالاحداث المتعاقبة التي تخيم عـــلى البلاد فى هذه الساعات » .

وهذا المعرض المسمى « عقــاب » قام لينتقد اساليب التعليم المفسودة. « وفى غرفة الصف ، فى الزاويـــة المخصصة لمراقبة التلاميذ ، سجل دروكس اسماء كان يريد معاقبـــة اصحابها لو اعطيت له الامكانية .. من بينها : غولدة مئير وديان . »

يقولون بان الزلزال يحطم اشياء كثيرة .. يبتلع الطرق والمسارات ، يحول مجاري الانهار ، ويولد نبعـا جديدا . وهذا ما سيكون عليه الحال هنـــا ايضا !

* يديعوت احرونوت ١٦–١٢–٧٣

الكسانـــــدرا كولنتـــاي – بقيـــــة

النساء ضد الهجوم الرجعي المدعوم من الاستعمـــار الانكلو – فرنسي ، وبعد عودتها الى موسكو تولت مكتب التنسيق للعمل بين النساء فى الحزب، وهذا المكتب اشرف على اصــــدار صحيفة شيوعية نسائية ، ونظـــم العمل بين النساء المسلحات وعقـــد مؤتمرين عالميين فى موسكو .

وفى سنة ١٩٢٣ انضمت كولنتـــاي الى السلك الخارجي وشغلت عـدة مناصب دبلوماسية فى النرويـــــج والمكسيك وفنلندا والسويد الى ان اصبحت سفيرة متجولة عام ١٩٤٣ . وانتدبتها الحكومة السوفييتيـــة لتوقيع اتفاقية الهدنة مع فنلندا عام ١٩٤٥ . وهكذا برهنت كولنتـــاى على امكانية المرأة الخلاقــة ولخصت فهمها لقضية المرأة الذي نـــذرت حياتها لها بقولها :

« اذا كنت حققت شيئا فى هـــذا العالم ، فليس مرد ذلك لصفاتـــي الشخصيـــة . فانجازاتي ما هي الا دليل على ان المرأة باتت تســـير فى اتجاه كسب الاعتراف العام بهـــا على الرغم من كافة الصعـــاب . فانخراط ملايين النساء فى العمـــل الانتاجي الذي تم بوتيرة متسارعـــة خلال الحرب هو الذي افســـــح المجال امام المرأة ، لكي تحتـــل اعلى المراكـــز السيــــاسيـــة والدبلوماسية » .

وقـــد توفيت كولنتاي عام ١٩٥٢ ولها من العمر ثمانون عامـــا . تركت كتابات عدة حول قضايا التربيـــة والمسألة القوميـــة والاشتراكية فى فنلندا ، وقضايا السلطة العمـالية فى روسيا السوفييتية ، والحــرب العالمية ، والطبقة العاملة الاوروبية . وكذلك كتابات حول الشيوعيــــة والاسرة وتاريخ حركـــة العـــاملات الاشتراكية فى اوروبا .

خطة وميزانية عـــــــام – بقيـــــة

وهذا امر طبيعيلان التعليم والمساعدة الطبية يتوفران مجانـــا فى ظـــل الاشتراكية لجميع السكان على حساب الدولة ، كما يتلقى العجزة عن العمل رواتب ومعونات نقدية خاصة .

اجراءات اجتماعية وثقافية

وتعين ميزانية عام ١٩٧٤ نفقـــات للاجراءات الاجتماعية الثقافيـــــة ب ٧٠،٤٢ مليار روبل اي مما يزيـــد بمقدار ٤٪ عما خصص لها فى العـام الحالي . وعلى أساس هذه الاموال ستتخذ التدابير الضرورية لاتمـــام الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي وتطوير التعليم العالي المستمر .

وسيبلغ حجم ميزانية الضمــــان الاجتماعي الذي تشرف عليه النقابات مبلغا هائلا فى عام ١٩٧٤ يعادل بمقدار ٥،٤١٪ عما خصص لهــذا الغرض فى العام الحالي . وعلى حساب الضمان الاجتماعي هذه ستنفق المدفوعات فى حالتي المرض والحمل وغيرهما مثل حوادث فقدان القدرة على العمـــل موقتا وعلى حساب نفس الميزانيـــة تدفع كذلك رواتب التقاعد ويتنـاول المواطنون علاجا مجانيـــا او بسعر مخفض كثيرا فى المصحــات ودور الاستراحة . فسوف يعـــالج فى المصحات ودور الراحة فى عام ١٩٧٤ ٩،٥ مليون شخص . وعــدا ذلك ستمول على حسـاب الميزانيـــة مخيمات الاطفـــال التي سيقضي ٩ ملايين طفل عطلتهم فيها فى العـــام القـــادم .

تعزيز السلام العالمي

ان ميزانية الدولة السوفييتيــة تعكس السياسة السلمية التي تسير عليها بلادنـــا ، وتهدف الى تخفيف حدة التوتر وتعزيز السلام العالمي . انها ميزانية السلام والبنـــــاء الاقتصادي والثقافي على نطـــــاق واسع . اما النفقات على الدفــــاع فى عام ١٩٧٤ فتعين بمبلـــغ ١٧،٦ مليار روبل ، اي مـا يؤلف ٩،١٪ من حجم الميزانية .

ان النفقات التي تنص عليهـــا الميزانية السوفييتية يسدد معظمها على حساب ما يرد الى الميزانية مـن المؤسسات الحكومية والمنظمــــات التعاونية . اما الواردات مـــــن المواطنـــين فسوف تبلغ فى عـــام ١٩٧٤ – ١٦،٧ مليار روبل فقط اى ٨،٦٪ من قيمة الميزانية . ويتوقع ان يكف عدد كبير من العمـــــال والمستخدمين فى العام القادم عن دفع الضرائب كمـــا ستخفض الضرائب التي يدفعونهـا ..

ومنذ ديسمبر عام ١٩٧٤ سيبدأ تسديد قروض الدولة التي وزعت سنداتها بين المواطنين سابقا . ان الازدياد المنظم للمداخيل الواردة من الاقتصاد الاشتراكي يضمن تطويـــر الاقتصاد الاشتراكي بوتائر عاليـــة ورفع مستوى معيشة السكـــــان باستمرار .

(عن « أنباء موسكو » ٥١ ، ١٩٧٣)

مؤتمر الهستدروت فى ١١ آذار القـــادم

للشيوعيـــين ٣٦ عضـــوا

تل أبيب – أعلنت اللجنـــــة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت انــه تقرر عقد المؤتمر ال ١٢ ، والـــذي انتخب فى انتخابات الهستـــدروت العامة فى ١١ ايلول المــاضي ، فى القدس ابتداء من يوم الجمعـة ١١ آذار القادم .

وكان المقرر ان يعقــــد المؤتمر فى شهر ديسمبر الماضي الا انه تأجــل بسبب حرب اكتوبر .

واعلن ان جلسة المؤتمر الافتتاحية ستعقد فى « أبنية الامة » فى القدس، يوم الجمعة ١١ آذار . ثم ينتقــل المؤتمر الى تل أبيب حيث يواصـل جلساته فى قاعة هبيما حتى يــــوم الاربعاء الذي يليه .

وسيتالف المؤتمر (١٥٠١ عضو) حسب نتائج انتخابات الهستدروت ، من الكتل التالية :

المعراخ ٨٧٥ عضوا ، الليكـــود ٣٤١ عضوا ، الليبراليين المستقلين ٩٠ ، العامل المتدين ٦٤ ، ركـــاح « الشيوعيون » ٣٦ ، موكيد ٢٦ ، الفهود السود ٢٤ ، حركة الاخـــوة ١٤ ، ميري (اوري افنيري) ١١ ، اتحاد القادمين من اليمن ٦ ، اتحاد يهود اليمن ٥ ، حركة « من أجـل انتخابات شخصية » ٥ ، اتحـــاد اليسار الصهيوني الاشتـــراكي (ريفتن) ٤ .

الهجـرة الى اسرائيـــل فى هبـــــوط

القدس – تظهر المعطيات التـــي نشرها يوم الاربعـــاء الماضي * فى جلسة الادارة الصهيونية ، الراب، كير شباوم بداية هبوط ملحـوظ فى الهجرة الى اسرائيل من البلـــدان الغربية .

فبينما هاجر الى اسرائيل من البلاد الغربية حوالي ١٥٠٠٠ شخصا ، لم يتعد هـــذا الرقم فى سنة ١٩٧٣ المنصرمة ١١٦٦٥٠ مهاجرا .

واعلن الراب كير شبلوم ، ايضا ، انه هاجر الى اسرائيل فى سنـــة ١٩٧٣ ٥٤٠٠٠ شخصا ، منـــهم ٤٦٠٠٠ هاجروا من امريكا الشمالية، ٤٣٥٠ من امريكا الجنوبيـــة ، ١٤٠٠ من فرنسا ، ٧٠٠ من بريطانيا و ٦٠٠ من جنوب افريقيا .

واكد ، ايضا ، ان هذه الارقـام ليست نهائية وانه قد تطرأ عليهـــا تعديلات طفيفة .

وقوع خطـا

ناسف لوقوع خطا فى عـــدد الاتحاد السابق حول نتائــج الانتخابـــات فى منطقة المثلث . والصحيح ان مجموع الاصوات هو ٨٥١٦ صوتا سنة ١٩٦٩ ، و ١١٦٧٧ صوتا فى الانتخابـات الاخيرة ، وليس كما جاء فى عدد الاتحاد المذكور .

حريق ابو روديس يهدد بأزمة نفط حـــادة فى اســـرائيل

هـــل الحريـق عمـــــل تخريبي قــــام به الكومــــاندو المصـــري ؟

بقلم معلقنا فى شؤون النفط

منذ يوم الثلاثاء والنيران تشتعل فى آبار النفط المصرية فى ابو روديس فى سيناء ، التي تنهبهـــا سلطـات الاحتلال الاسرائيلي منذ اكثر من ستةاعوام .

وهذه الابار – كمـا هو معلوم – تزود اسرائيل بحوالي خمسة ملايين طن من النفط من مجموع ٧ ملايـــين طن تحتاجها فى العام . (أكثر مـــن ٧٠ بالمئة) .

ومع ان المسؤولين الاسرائيليــين يؤكدون ، حتى الان ، بان الحريـق ليس مصدره عملا تخريبيا مصريـــا وبانه شب بسبب خلل فى احــــد الاجهزة ، الا ان كل الدلائل تشير الى ان الحريق كان نتيجـة لعمليـــة عسكرية قام بها رجال الكومـــاندو المصريون ، الذين ارسلوا فى الاسبوع الاول من حرب اكتوبر الى المنطقـــة بهدف تدمير هذه الابار ، وسد الطرق وتعطيل المواصلات ، وتحويل ضفـة خليج السويس كلهـــا الى جحيم ، بالنسبة للمحتلين الاسرائيليـــين الموجودين فيها ، على حد تعبيـــر صحيفة « يديعوت احرونوت » (مقال يهودا اطلس ٤–١–٧٤) .

وتقول صحيفـــة « يديعـوت احرونوت » فى نبا لها يوم الجمعـــة الماضي ، ان هنالكخطرا فى ان تلتهم النيران التي تزحف من مكان الى اخر كل ابـــار النفط المائية الموجودة فى حقول النفط فى ابو روديس ،

واضافت الصحيفة ان الحريـــق يتنشر الى عمق الابار ، واذا لـــم يتوقف انتشاره فربما يصل الـــى منابع النفط تحت المياه ويؤدي الى اتلاف كل ابار النفط فى المنطقـــة – البحرية والبرية على حد سواء .

وتقول الصحيفة انه حتى اذا امكن وقف انتشـــار النيران بسرعـــة فسيؤدي هـــذا الحريق الى خفض كمية انتاج النفط بمقدار ٢٠ بالمئـة اي ما يساوي مليون طن من النفط الخام فى السنة .

متى ينطفيء الحريق ؟

على هذا السؤال اجابت صحيفـــة « دافار » يوم الجمعة الماضي بقولها : من الصعب حتى الان تقدير كم مـــن الوقت تستمر عملية اطفـــاء الحريق الناشب فى ابار النفط ، ولكن يعتقد ان الامر يحتـــاج الى عدة اشهر . حتى بعد اطفاء الحريق ، فستستغرق اعادة استخراج النفط من هذه الابار مدة طويلة ، الى ان يتم ترميم الابار، واقامة اسطحة كروية فوق المياه لنقل النفط .

وكما تعترف جميـــــع الصحف والاوساط الرسمية فى البلاد لا توجد لدى اسرائيل اية خبرة فى اطفـــــاء الحرائق التي تشب فى ابار النفط وخاصة ابار النفط المائية ، ولا يتمتع بمثل هذه الخبرة سوى خبراء قلائل فى العالم الغربي

وكما هو معلوم استدعت اسرائيـــل خبراء اجانب لاطفـــاء الحريـــق وللمساعدة فى السيطرة عليه .

وتقول « دافار » انه سيصل الـــى اسرائيل « فى البداية » خبير عـالمي ، وهـــذا الخبير سيزور حقول النفط التي تشتعل فيهـا النيران ويفحص الوضع .. ثم يقرر الصورة التـــي سيتم فيها العمل على اطفـــــاء الحريق ! فقط بعد ذلك – كما تقول دافار – هذا الخبير سيطلب مـــن الشركة التي يعمل فيها ارســـال المعدات اللازمة لاطفاء الحريق .

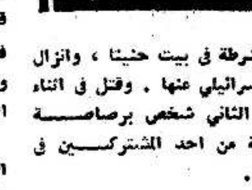
وعملية اطفاء النيران المشتعلـــة فى ابار النفط ، تتم عادة عن طريق خنق النار فى داخل البئر ومنع تسرب النفط من داخل البئر الى الخارج . ويتم هذا ، فى الابار البرية ، عن طريق تكويم كميات كبيرة من التربة حـــول البئر المشتعل بواسطة معدات خاصة لهذا الغرض الى ان يتم حصر الحريق واطفائه كليا . ولكن مثل هذه الطريقة لا يمكن استخدامها بالنسبة للحريق المشتعل فى بئر مائية ، فاطفاء الحريق فى بئر مائية صعب جدا ومعقـــد . ومن هنا فان الخطر الذي يهــــدد ابار النفط فى ابو روديس جـــــدي للغاية . وربما تواجه اسرائيل نتيجة لذلك أزمة نفط حـادة اكثر من اى قطر فى العالم الذي يعاني من أزمـــة النفط الان .

وعلى الرغم من التاكيدات بان فى اسرائيل مخزونا كافيا من النفط ، الا ان القلق واضح على السنـــــــة المسؤولين من نتائج هذا الحريق ، ذلك ان الحظر العربي على تصديـر النفط الى الولايات المتحدة والدول الاخرى المؤيدة لاسرائيل ، يجعل من المستحيل ، تقريبا ، على اسرائيل ، شراء ما تحتاجه من النفط من هذه الدول .

فى محـــــــاكم الاحتـــلال

«لمــاذا يجب تشـــديد العـــقوبـات ؟! »

فى ١٠–٦–٧٣ حكم على عطا خليط قيمري البـــالغ ١٧ سنة من العمر بالسجن ١٥ سنة بتهمة حيازة اسلحة والاشتراك بانتزاع اسلحة من جندي اسرائيلي أصيب بجراح فى أثناء ذلك ومحاولة رفع العلم الفلسطيني فوق



دائرة الشرطة فى بيت حنينا ، وانزال العلم الاسرائيلي عنها . وقتل فى اثناء الحادث الثاني شخص برصاصـــة طائشـــة من احد المشتركـــين فى العملية .

وبفضل الحجج القضائية التـــي أوردتها المحامية ف. لانغر التـــي تولت الدفاع عنه تبرأ المتهم من تهمة المساعدة على اصابة الجندي بجراح وعلى مقتل الاخر .

وكان عطا فى الخامسة عشرة مـــن عمره عند حدوث الحادثين . وقـــد تلقى الحكم بهدوء وعند وقوف القضاة لمغادرة المنصة هتف عطا : عـــاشت الثورة الفلسطينية .... وفى الحـال هجم عليه رجال الشرطة وشرطـــة الحدود ، دون ان يضربوه امـــام الحضور والمحامية .. ولكنهم ضربوه فى السيارة التي نقلته الى السجن فى الرملة ومن ثم وضع فى زنزانـــة .

والجدير بالذكر ان النيابـــة استانفت الحكم « الخفيف » . وفى ٣٠–١٢–٧٣ نظرت محكمة الاستئناف العسكرية فى اللد فى الاستئناف وكان اول قضية تنظر فيها هذه المحكمـــة بعد الحرب .

وطلبت النيابة فى اثناء النظر فى هذه القضيـة اصدار حكم السجن المؤبد بحقــه .. ذلك لانها ترى فى اعمال المتهم وقاحة يستحق عليهـــا العقاب . وهنا قالت المحـــامية ان النيابة تتكلم كانما ما مرت علينــــا هزة ارضية ، وكاننا ما زلنا قبـــل السادس من تشرين وكانما مؤتمـــر جنيف ليس قائما ... وهو المؤتمر الذي اذا شاء الرب سيجلب لنـــا السلام ... وقاطعها احد القضـــاة قائلا اننا نبحث هنا فى قضايا قضائية فقط فى نوع العقاب والاوضاع ... واضافت المحـامية وفى الاوضـــاع التي نشأت الان ...

واراد ممثل النيـــابة ان يفســـر الاسباب التي تستدعي الحكم المؤبد ، وهي ليكون العقاب رادعا ولا سيمـــا الان ... « انهم اليوم اجراء » ... وقال انه تلقى شرحا من الاستخبارات هو « ان المخربين يبدون اليوم انتعاشا وجرأة وحتى وقاحة » !.

المحامية : « ولكن عطا (المتهم) لم يظهر ذلك فى الاونة الاخيرة ... بـل قبل سنتين » ، فاجاب ممثل النيابة بانفعال : « لقد بدأوا يقومون باعمال جريئة ... انهم مثلا دسوا قنبلة فى سيارة حاكم نابلس ... وهـذا عمل صعب معقد » .

وتاجلت المحكمة لاعطاء الحكم ..

واقتيد عطـا الى السجن مكبلا فى يديه ورجليه .

الرياضة ..

صورة لمباريات بطولة العالم في الهوكي

شهد قصر الرياضة بموسكو طيلة ستة ايام المباريات الدولية التقليدية في لعبة الهوكي للفوز بجائزة صحيفة « ازفيستيا » .

وهذه هي المرة السابعة التي تجري فيها هذه الجولة من مباريات الهوكي واشتركت فيها فرق السويد وفنلنده وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي .

ويصف كثيرون هذه الجولة وهم على حق بأنها « صورة مصغرة لمباريات بطولة العالم » لانها تكاد تضم كل المشتركين في المباريات القادمة لبطولة اوروبا والعالم والتي ستجري في هيلسنكي (فنلنده) في شهر ابريل .

والامر الذي يشهد بوضوح على حدة التنافس في هذه المباريات هو ان تسمية الفائزين الثلاثة الاوائل بثقة ظل متعذرا حتى نهاية اللعبتين الاخيرتين في اليوم الختامي من الجولة فمنتخب السويد وهو الفريق الفائز ببطولة اوروبا والعالم أكثر من مرة فاز على فريق تشيكوسلوفاكيا وهو بطل العالم سابقا بـ ٤ اصابات مقابل ٢ . وبعد ذلك خسر ٢ مقابل ٣ امام الفريق البولوني الفتي الذي سبق ان تغلب عليه اللاعبون التشيكوسلوفاكيون بـ ٩ اصابات مقابل اصابة واحدة .

الجائزة الاولى

اما المنتخب السوفييتي فقد خاض المباريات بثقة . ففاز على فرق السويد بحساب ٨ – ٣ وبولونيا ١٠ – ١ وفنلنده ٧ – صفر . وفي المباراة الاخيرة الحق الهزيمة بالمنتخب التشيكوسلوفاكي ٧ – ١ . فنال الفريق السوفييتي الجائزة الاولى وكذلك جائزة رابطة لعبة الهوكي للاتحاد السوفييتي ومجموعة ميداليات تذكارية . اما الجائزتان الثانية والثالثة فكانت من نصيب الفريقين التشيكوسلوفاكي وفنلنده على التوالي .

وبرز بين لاعبي الهوكي بعدد الاصابات المهاجم السوفييتي بوريس ميخائيلوف . وبعد الجولة سمي كما هو المعتاد خيرة اللاعبين . فكان خولينتشيك اللاعب التشيكوسلوفاكي الاول بين حراس المرمى . وغوسيف الاول بين لاعبي الدفاع وخرلاموف الاول بين لاعبين الهجوم .

لقد ظهرت بوضوح في سير المباريات الجوانب القوية والضعيفة لدى كل فريق . فكانت هذه الجولة فحصا جيدا لقوى الفرق الوطنية . وقد نقلت كل المباريات عن طريق التلفزيون المركزي السوفييتي وشبكة انترفيجين وغطى انباء المباريات حوالي ٣٥٠ مراسلا سوفييتيا واجنبيا للصحف والاذاعة والتلفزيون . وكان هؤلاء يلتقون كل مساء مع مدربي الفرق في مؤتمرات صحفية ويتبادلون الآراء على نطاق واسع حول سبل تطوير لعبة الهوكي . وثمة مسألة اثارت اهتماما كبيرا وهي : اليس من المناسب اجراء جولة موسكو التالية في نطاق مباريات بطولة اوروبا اذا وافق ممثلو روابط الهوكي الوطنية على الاقتراح الرامي الى اجراء مباريات بطولة القارة بمعزل عن بطولة العالم .

مباريات الولايات المتحدة

وهكذا انتهت جولة موسكو وانصرف المشتركون الاجانب الى ديارهم لمواصلة الاستعداد للمباريات القادمة .

اما المنتخب السوفييتي فقد توجه الى الولايات المتحدة الامريكية « لجولة العالم » التي ستجري في كولورادو – سبرينغس وفي مينيالوبيس ليلعب مع فريق « دوكلا » (اينغلافا) والفريق الكندي « فين – فلونكلاب » من مانيتوب ومنتخب الولايات المتحدة الامريكية .

وقد صرح فسيفولود كبير مدربي المنتخب السوفييتي :

اننا ننتظر بفارغ صبر اللقاءات على الارض الامريكية . ففريقنا في افضل حالاته الرياضية . وقد ساعدتنا الجولة التي انتهت توا على تحديد المهام تحديدا أكثر دقة امام كل خماسي (عدد لاعبي الهوكي الذي يتبدل باستمرار خلال اللعبة باستثناء حارس المرمى) وكل حلقة وكل لاعب على انفراد . ودراسة الخطط والنوايا التكتيكية .

واعتقد بان المباريات التي ستجري في الولايات المتحدة ستكون طريفة ومفيدة للاعبين والمدربين وكذلك للجمهور الذي سيشاهدها .

وهكذا يستمر موسم الهوكي ونحن ننتظر مبارزات ممتعة وآسرة جدا .

(عن انباء موسكو)



رئيس فريق منتخب الهوكي السوفييتي

ملاحظة

لاسباب طارئة نعتذر عن ايراد اخبار الرياضة المحلية . واملنا ان نتغلب على كل طارئ في المستقبل .

هذا ونلفت انظار هواة الرياضة من قراء جريدتنا ان يزودوا جريدتنا باخبار الفرق الرياضية ، كما فعل عبد القادر ظاهر من الطيبة .

اخبار رياضية من المثلث

من عبد القادر ظاهر –

الطيبة – استضاف فريق الطيبة (هبوعيل) فريق هبوعيل رعنانا في مباراة على ملعب الطيبة وشهدها اكثر من ٣٠٠٠ متفرج .

وساد المباراة جو حماسي ، وروح رياضية عالية ، ابدى خلالها لاعبو رعنانا تفوقا ملحوظا ، ولاعبو الطيبة قدرة على صد هجمات الفريق الضيف . واستطاع اللاعب عبد الله جابر ان يدخل هدف فريقه في الدقيقة الخامسة .. وادخل رافي ليفي من فريق رعنانا في الدقيقة الثمانين هدفا على اثر ضربة ركنية حسبها الحكم ضربة جزاء وانتهت المباراة بالتعادل .

هذا وسيلعب فريق الطيبة مباراته القادمة مع مكابي الخضيرة الذي هو من الفرق الاولى ، الامر الذي يستدعي اهتمام فريق الطيبة بتدريب لاعبيه حتى يتمكن الفريق من الحصول على نتائج قيمة .

هبوعيل كفر قاسم – هبوعيل اللد

المباراة بدأت حامية ، وتمكن لاعبو اللد في الدقيقة العشرين من تسجيل هدفهم الاول ، الامر الذي دفع لاعبي كفر قاسم الى تشديد هجومهم ، وفي الدقيقة ٣٨ والدقيقة ٤٢ سجل محمود سعيد هدفي كفر قاسم ... وارتفع الحماس بين لاعبي كفر قاسم ليصدوا كل هدف ، واشتد نشاط فريق اللد ، وتخلل المباراة شيء من الخشونة ... وقبيل انتهاء المباراة بخمس دقائق ادخل فريق اللد هدفه الثاني لتنتهي المباراة بالتعادل .

فتاة في الثالثة عشرة تضرب الرقم القياسي في السباحة

سدني – ضربت جيني تورال الرقم العالمي القياسي في السباحة للاناث ، اذ استطاعت قطع مسافة ٨٠٠ متر في خلال ثماني دقائق و ٥،٤١ الثانية ، وذلك في المباراة التي جرت في استراليا يوم السبت الماضي .

وجيني نحيلة القوام وتبلغ الثالثة عشرة من عمرها ، ويبلغ طولها خمسة اقدام واثنين وتزن ٩٥ رطلا انكليزيا . والرقم القياسي الجديد يقل بـ ٢،٦٩ الثانية عن الرقم القياسي السابق الذي ضربته السابحة الايطالية نوفيلا كاليجاريس في المباريات التي جرت في آب الماضي في بلغراد .

والجدير بالذكر انها سبقت صديقتها وزميلتها في الفريق سالي لوكير ، بست انشات فقط . واللاعبتان هما من بطلات جنوب الويلز في السباحة .

احتجاج الاتحاد العالمي للنقابات على استبعاد الاتحاد السوفييتي من كأس العالم لكرة القدم

ان قرار قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم باستبعاد الاتحاد السوفييتي من كأس العالم لكرة القدم ، يتعدى الاطار الرياضي الى حد كبير . فالامر يتعلق بقرار سياسي رجعي معاد للسوفييت يستدعي المنظمات التقدمية والدمقراطية الى اتخاذ اجراءات مناسبة .

والوقائع معروفة . فالحجة التي تعلل بها الاتحاد الدولي لكرة القدم استبعاد الاتحاد السوفييتي هي امتناع السوفييت عن اللعب في سانتياغو – شيلي – في بلد يخضع للاحكام العرفية وعلى ملعب استخدم لمدة شهور كمعسكر اعتقال تم فيه تعذيب واغتيال دمقراطيين ووطنيين شيليين .

فالوضع القائم في شيلي التي تسيطر عليه الطغمة العسكرية الفاشية لا يسمح بتوفير الجو المناسب والامن الضروريين لمباراة رياضية دولية .

وفي مثل هذه الظروف فان اصرار قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم على ان تتم تلك المباراة في سانتياغو بالذات ، ومعاقبته للاتحاد السوفييتي لامتناعه عن الحضور ، يرمي الى تبرئة الطغمة ، بتصوير شيلي التي تسودها اعمال القمع الوحشية الفاشية ، بلدا تسوده اوضاع طبيعية .

ويحتج الاتحاد العالمي للنقابات على استبعاد الاتحاد السوفييتي من كأس العالم ، القرار الذي اتخذه عدد محدود من قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم لاسباب سياسية ورجعية ، ويطالب بالغاء ذلك الاجراء الذي يثير سخط الرأي العام الدمقراطي والتقدمي في العالم .

الحفاظ على كلب البحر

يتحدث كوغاي ، رئيس مختبرات كلاب البحر ، فيقول ان هذه الحيوانات النادرة كانت في الخمسينيات على حافة الانقراض لتعرضها اثناء رحلات تنقلاتها الطويلة التي تبلغ آلاف الاميال لهجمات الصيادين من مختلف الجنسيات . وفي عام ١٩٥٧ وقع كل من الاتحاد السوفييتي وامريكا وكندا واليابان اتفاقية موقتة تحرم اصطياد كلاب البحر في الاجزاء الشمالية من المحيط الهادئ وتنص على الحفاظ عليها .

ووفقا لهذه الاتفاقية اقام العلماء مركزا علميا لهم على جزيرة تيولين في العام التالي والعلماء هنا لا يتدخلون في حياة الحيوانات لانها اذا شعرت بوجودهم فقد تغادر المكان الى مأوى آخر . واقام العلماء بيوتهم في الجهة الاخرى للجزيرة وراء الصخور بطريقة غير محسوسة . اما العلماء فيراقبونها من اماكن مرتفعة خاصة وبالمنظارات .

ويجري العلماء هنا ابحاثهم البيولوجية على كلاب البحر ويحسبون تعدادها واعمارها واحجامها المختلفة ويجمعون المعلومات عن تغذيتها وتراكيبها العضوية . وهذه المعلومات ضرورية لكل الابحاث والتنبؤات التي تجري لزيادة القطيع ولتحديد النسبة المسموح بها اصطياد هذه الحيوانات .

ويتم اصطياد كلاب البحر في جزيرة تيولين بكميات معقولة ولذلك فاعدادها لا تتأثر بهذا ودائما في ازدياد . غير ان العلماء والصيادين انفسهم قلقون على نمو القطيع مستقبلا وذلك لصغر مساحة الجزيرة .

وقد قام العلماء بمحاولة لنقل كلاب البحر من هذه الجزيرة الى الشاطئ الشرقي الشمالي لسخالين الذي يطل على بحر اوخوتسك والذي يقع امام هذه الجزيرة . ولكن من المعروف ان هذه الحيوانات تعود دائما الى مساقط رأسها .

ففي الربيع جلب العلماء الى المأوى الجديد ثلاثة ذكور وثلاثين انثى وسرعان ما ظهرت ذريتهم الجديدة . الا ان الامهات خرجن الى المياه يبحثن عن الغذاء بعد فترة الميلاد ، وبعد عدة ايام تركن اطفالهن وازواجهن . وظل العلماء ١٤ يوما منتظرين عودة الامهات آملين في ان غريزة الام ستعيدهن الى اطفالهن الصغار .. ولكن بلا جدوى ولم يكن في وسع العلماء غير ارجاع الاطفال الصغار الذين هزلوا الى جزيرة تيولين بعد ان علموهم بعلامة مميزة . ولاحظ العلماء بعد فترة زيادة وزن طفلين من الذين رجعوا وهذا معناه انهما قد وجدا أمهما لان كلاب البحر لا ترضع الاطفال الغرباء .

وينوي العلماء مواصلة تجربتهم على امل النجاح فيها ولعل كلب البحر يصبح اول حيوان بحري أليف . ولا يزالون هناك بالقرب من كلاب البحر الغامضة التي تقطن المحيط الهادئ يحاولون النفاذ الى سر حياتها وسر القوانين التي تحكم معيشتها .

(انباء موسكو)



هذا القصر الفخم هو قصر الزفاف في مدينة تشيركاس الاوكرانية الصناعية وعدد سكانها ١٥٠ الفا . وزارها في سنة ١٩٧٣ وحده ٤٠٠٠ سائح .



« الصودا » وشعرك

كانوا يقولون اذا وضعت حبة اسبرين في كأس كوكاكولا تصنع مسكرا ، ولكن الذين استعملوا هذه الطريقة لم يسكروا . أما الصودا ، اي ماء الصودا الذي نشربه ، فهو حسن لتمسيد الشعر الاجعد .

هذا ما يقوله الكاتب الامريكي لورنس دينتس في كتابه «مشروبات الصودا» .. وهو من الخبراء في « علم » الصودا ... وهو هاو يجمع كل ما يتعلق بالصودا ... زجاجاتها وزجاجات المشروبات التي تدخل فيها الصودا والاعلانات عنها والملصقات التي توضع على القناني والسدادات ... وتجد عنده من تلك الامور من انتاج مختلف انحاء العالم .

ويقول دينتس ان الصودا والمشروبات التي تدخل فيها اول ما استعملت في جنوب الولايات المتحدة ، وكانت تستعمل علاجا لمعالجة عسر الهضم ، ولمسح الاسنان .. اما الكوكاكولا فكانوا يستعملون مخدر الكوكائين فيها ، لذلك منع استعمال المخدر منذ سنة ١٩٠٥ .

ويقول دينتس ان صناعة الكولا منيت بخسارة لا يستهان بها لان العرب انقطعوا عن شربها عندما اقامت الشركة الامريكية مصنعا لها في اسرائيل وانتقلوا الى شرب البيبسي كولا .

ويقول في كتابه : ان الشيوعيين يرون في الكوكاكولا رمزا استعماريا ويسمونها الصودا ومشروباتها ئجبتثع كوكا كولونيالية ...

ويطمئننا لورنس دينتس ان الغش لم يعرف بعد صناعة الصودا ومشروباتها فهي على « حطة ايدك » منذ سبعين سنة .

القناني الى زوال

اذا قدر لنا ان نزور متحفا في مطلع القرن الحادي والعشرين فسنجد زاوية هناك خاصة بالقناني ، واذا سألنا الاطفال عنها فسنحدثهم عنها كثيرا .. فالقناني تسير الى زوال ... وانقراض .. ذلك لان ابادة الزجاجات الفارغة تجري بسرعة فائقة ... ومصانع القناني لا تتمكن في هذه الايام من مجاراة النقص الكبير الذي صارت تشكو منه بشكل محسوس مصانع المستحضرات الطبية والحليب ، وصارت هذه المصانع في اربع دول كبرى اليوم ومنها بريطانيا تلح بضرورة اعادة الزجاجات الفارغة بعد الانتهاء من استعمالها .

وحاولت بعض المصانع الاستعاضة عن الزجاج بالبلاستيك ، ولكن ذلك لم يحل القضية ، والناس لا يزالون يفضلون عدم شراء المواد المحفوظة في البلاستيك او الكرتون . ولذلك ينمو في بريطانيا عمل جديد هو البحث عن القناني المهملة ، هنا وهناك ، والضائعة والمهشمة . وتألفت شركة خاصة في لندن لذلك ، ووظفت عددا من العمال والسيارات لجمع القناني ... وتوصلت هذه الشركة الى جمع مئة مليون زجاجة حليب فارغة ، أما القناني المكسورة فيمكن الاستفادة منها بشكل من الاشكال .

واكتشفت الشركة ان لدى الناس عادات غريبة وهي جمع القناني بعد الانتهاء من استعمالها وترك ما جمعوه مهملا ، ففي كوخ مهمل في ضواحي لندن وجدت ٨٠٠ زجاجة ادوية ، وفي قبو بيت مهدم ٤٠٠٠ قنينة في وضع حسن ... ووجدت في منزل عائلة من العائلات اكثر من ألف قنينة حليب ..

رحم الله ايام كان المنادي ينادي : قناني فاضية للبيع .

قطار يتحرك داخل انبوبة

صممت وسيلة جديدة من المواصلات وهي عبارة عن انبوبة يتحرك فيها قطار بقوة الضغط الجوي وذلك لمدينة زيلينوغراد المدينة التابعة للعاصمة السوفييتية . وستبنى على امتداد الخط الحديدي الذي سيبلغ طوله ٦ كيلومترات ٤ محطات ، وسيستطيع القطار المتألف من ١٠ عربات ان يتحرك في الانبوبة بسرعة تتراوح بين ٤٠ و ٩٠ كيلومترا في الساعة وينقل حوالي الف و ٢٥٠ راكبا .

وتم كذلك تصميم خط انبوبي يحرك القطار بواسطة الكهرباء لا الضغط الجوي .. وتتجه النية الى استخدامه لنقل الركاب السريع من العاصمة الى مطار فنوكوفو وبالعكس . ويعتبر الخبراء ان مثل هذا القطار سيستطيع نقل ٢٠ الف راكب كل ساعة .

اريك رولو : لا سلام بدون الفلسطينيين

تل ابيب – في محاضرة في قاعة « تسافتا » بتل ابيب ، اول امس ، قال الصحافي الفرنسي المعروف اريك رولو ان اسرائيل يجب ان تفهم انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام الثابت .

واريك رولو ، الذي يزور اسرائيل حاليا ، هو من محرري « لاموند » الفرنسية ومن المعروفين بعلاقاتهم الواسعة مع العالم العربي وزعمائه بما فيهم الفلسطينيون .

الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نجاحاته

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي برقية التحية التالية :

« الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل احر التحيات من الشيوعيين الفرنسيين لنجاحكم في الانتخابات العامة .

منذ سنوات وحزبكم يقوم بنضال بطولي ضد الرجعية والتمييز وضد سياسة الحرب والتوسع الاقليمي ، التي تتبعها الرجعية الاسرائيلية ، ولاجل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وثبت ايضا مدى اخلاصكم في دفاعكم عن مصالح شعبكم . وبهذه المناسبة نعود ونؤكد لكم تضامننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى الاسرائيلية المناضلة لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط » .

أزمة النفط واسرائيل

منذ ان استفحلت أزمة النفط في العالم ولاحت بوادرها في سماء البلاد ، ومكتب وزير الاتصال شمعون بيرس يتلقى الاقتراح تلو الاقتراح ..

ومن الاقتراحات التي تسلمتها الوزارة اقتراح من شخص من الشارون ، وفيه يتنبأ ان ازمة النفط ستستفحل ، في العالم وفي اسرائيل .. وهي أزمة جدية لان العرب – حسب اعتقاده – جديون هذه المرة اكثر من اي وقت مضى .. ولا بد من مجابهة الوضع الذي نجم والذي سينجم ، (حتى يفلح العلماء الذين جندهم نيكسون لاختراع بديل عن النفط) ، وهو الرجوع الى الخيول ، لان النفط الاحتياطي آيل الى زوال ، ولن يتوفر للسيارات نفط .. لذلك يقترح على شمعون بيرس الاهتمام بالخيول ولا سيما الاصيلة ، وشراء عربات (وحناطير) ليستعاض بها عن السيارات ليس في الرحلات بل للذهاب الى الاعمال والمدارس ... ويقترح ذلك الشخص ان يدرب الجيش ايضا على استعمال العربات التي تجرها الخيول كتلك التي استعملها نابليون في حروبه ، والتي استعملت في الحرب العالمية الاولى (رحم الله ايام الاتراك الذين كانت لهم فرقة جاليبولي التي تجرها البغال) .

نسي صاحب الاقتراح ان الخيول الاصيلة لها علاقة بالعرب ايضا ...

لا بد من الادلاء بصوتي

جاءت سيدة في تل ابيب الى القاضية بن عتو رئيسة لجنة الانتخابات في تل ابيب ورجتها ان تؤمن لها وسيلة تنقلها الى النقب لتدلي بصوتها في الانتخابات الاخيرة .

واخبرتها القاضية ان عليها ان تذهب الى القائمة التي ستدلي بصوتها لها لتؤمن لها سيارة كيلا تفقد القائمة صوتها ... ولكن السيدة قالت : ولكن ليس لي قائمة ...

القاضية : وكيف ؟

المرأة : لاني سأضع بطاقة بيضاء فقط .

الذقون والمقص

اصدرت قيادة الجيش الاسرائيلي الى الجنود أوامرها بحلاقة لحاهم ، وذلك خشية الاضطرار الى استعمال الاقنعة الواقية في حالة استعمال الغازات السامة والقنابل البكترولوجية والكيماوية في الحرب .

والجدير بالذكر انه ليس جميع اصحاب الذقون هم من اصحاب الذقون (على الموضة) بل ذقونهم تمت الى الدين بصلة .. ومنهم من لم يقطع او يقص شعرة من ذقنه ، وعز عليه ان تمس حرمة لحيته ... فكتبوا الى الحاخام يستطلعونه رأي الدين في ذلك ..

وكان رد الدين : اللحى والشعر هو خير ما يمنع الحشرات والغاز من التسرب ، ولكن لا باس من ان يحمل الجندي الملتحي مقصا ليستعمله اذا اقتضت الحاجة ..

حكومة بريطانيا مدينة لمعلم متقاعد

يطالب توم براون ، وهو معلم بريطاني احيل على المعاش ، بمبلغ ٦٩ مليون جنيه استرليني من حكومة بريطانيا .

يقول توم ان احد اجداده كان شاويشا في الجيش البريطاني في معركة واترلو ... وانه لم يحصل على اكرامية «تقدير الوطن» وقدرها ٢٠ جنيها استرلينيا ... وقام المعلم المتقاعد باجراء حسابات منذ ١٨١٥ حتى اليوم بفائدة مركبة قدرها ١٠٪ فوصل الى هذا المبلغ ...

ويقول المعلم الوريث انه سيناضل حتى آخر قطرة في سبيل ارثه هذا ...

من هنا وهناك

حبوب خطابية

من المؤسف جدا ان تصل اخبار الحبوب الخطابية بعد انتهاء المعركة الانتخابية .. انها ليست تطويرا للسكر الفضي الذي يقي الحلق من البحة .. بل هي حبوب توصل اليها اطباء بريطانيون بعد ابحاث طويلة وفعاليتها تخفيف الانفعال وحدة الحماس ، الامر الذي يوقع الخطيب في وضع يأتي فيه بحركات لا يحس انه أتى بها وهو منفعل في خطابه .

يقول الاطباء ان بعض الخطباء يرتفع النبض عندهم وهم يخطبون الى ١٨٠ في الدقيقة .

وحتى يتناول الخطيب حبة من هذه الحبوب يجب ان يذهب الى طبيبه ليفحصه ويعطيه اذنا باستعمال حبة واحدة فقط

واجرى الاطباء تجاربهم ليس على ارانب ، كما هي العادة ، بل على خطباء ، واعلنوا انهم نجحوا ... واسم هذه الحبوب «حبوب الخطباء» ، اما اسمها العلمي فهو «تراسيكور» .

الصفعة الرنانة !

عن اي بعد يمكن سماع صوت الصفعة ؟ هذا ما اشغل بال اربع محاكم في بافاريا مدة سنتين .. اما ملخص قصة الصفعة فهي ان راكب دراجة اتهم شرطيين بأنهما صفعاه ...

وشهد شاهد من اصدقاء المدعي انه سمع صوت الصفعة عن بعد خمسين مترا ... وحكمت المحكمة الاولى على الشرطيين ، والثانية التي استؤنف الحكم اليها اقرت حكم الاولى وكذلك الثالثة .. اما الرابعة فكان قاضيها عمليا .. استدعى موظفين من موظفي المحكمة ، واوقفهما على بعد ٥٠ مترا بعد ان أمرهما ان يتبادلا الصفعات على اشد ما يمكن ان تكون الصفعات ، ولم يسمع القاضي شيئا ... وهكذا برأ الشرطيين ... وغرم المدعي بتعويض عن الصفعات التي كانت من نصيب الموظفين ...

الموغي كسر عصاته قبل ان يبدأ غزواته

جوق الترنيم الكنسي في حيفا نشيط ، ليس في الترنيم والانشاد فقط بل وبالبرامج المختلفة التي يقدمها من حين لآخر من محاضرات وحفلات وما الى ذلك ..

وفي يوم السبت الماضي اقام احتفالا بالاعياد المجيدة وكان مكتوبا في رقاع الدعوة ان الاحتفال سيجري تحت رعاية وزير العمل يوسف الموغي والمتوقع ان يكون رئيس بلدية حيفا المقبل . ولكن الموغي لم يحضر ... ولم يرسل من ينوب عنه .

وقال السيد الياس نجيم مرشد الجوق ان الموغي سيكون في امريكا ... كما قيل له في الدوائر التي اتصل بها ليضمن اشتراك الوزير .

غير ان الوزير قبل اقل من ساعة من موعد الاحتفال كان في بيت شاجال (بيت نقابة الرسامين) الذي لا يبعد كثيرا عن مكان الاحتفال ، وهناك افتتح المعرض الذي اقامته النقابة واشرنا اليه في عدد سابق .

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست

فلنر وطوبي ولفنبراون وزياد نواب الشعب

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتهى ، ظهر الاحد أول أمس ، فرز أصوات الجيش باشراف الكتل الثلاث الكبيرة فقط (المعراخ والليكود والمفدال) فتبين انه سيكون للشيوعيين أربعة نواب (٣ سابقا) و ٣،٥٦ بالمئة (٢،٨ سابقا) واعترفت لجنة الانتخابات المركزية لهم بـ ٥٣،٣٤٨ صوتا (٣٨،٨٢٧ صوتا سابقا) . هذا وسترفض الكتلة الشيوعية التوقيع على بروتوكول الانتخابات بسبب انها منعت من الاشراف على صناديق الجيش .

والنواب الشيوعيون في الكنيست الجديدة (الثامنة) ، والتي من المنتظر افتتاحها في ٢١ الجاري ، هم الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد .

وظهر الان ان عدد المقترعين في الانتخابات لم يزد على ٧٨ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب لا ٨٠ بالمئة كما ادعى المعلقون الرسميون ثاني يوم الانتخابات .

وان الاصوات الصحيحة بلغت ١،٥٧٢،٨٠٤ صوتا ، وان القوائم الساقطة (١٢ قائمة) جمعت فيما بينها ٧٥،٠٦٧ صوتا (٤،٨٪) تخصم من مجموع الاصوات الصحيحة فيصبح ما يحتاجه المقعد الواحد هو ١٢،٤٨١ صوتا ، أي ان للشيوعيين فائض أصوات ، بعد النائب الرابع ، يبلغ ٣٤٢٤ صوتا هو ما اعترفت به لجنة الانتخابات المركزية من فائض .

ومن المنتظر ان تعلن النتائج رسميا اليوم ، الثلاثاء .

وفيما يلي النتائج كما نشرتها الصحف امس :

المعراخ ٥١ نائبا (٥٦ سابقا) و ٤١،٨٢٪ (٤٦،٢٪ سابقا) .

الليكود ٣٩ نائبا (٣٢ سابقا) و ٣١،٦١٪ (٢٦٪ سابقا) .

المفدال ١٠ نواب (١٢ سابقا) و ٨،٧٦٪ (٩،٧٪ سابقا) .

المزراحي والعامل المزراحي ٥ نواب (٦ سابقا) و ٤٪ (٥٪ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٤ نواب (٤ سابقا) و ٣،٧٨٪ (٣،٢٪ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤ نواب (٣ سابقا) و ٣،٥٦٪ (٢،٨٪ سابقا) .

كتلة شولاميت الوني ٣ نواب (–) و ٢،٣٢٪ (–) .

موكيد نائب واحد (١ سابقا) و ١،٤١٪ (١،١٪ سابقا) .

قائمة سيف الدين الزعبي نائبان (٢ سابقا) و ١،٥٦٪ . وقائمة البدو نائب واحد و ١،١٥٪ وكان لقائمتي المباي « العربيتين » سابقا ٤ نواب و ٣،٥٪ وأما الان فلهما ٣ نواب و ٢،٧١٪ فقط .

وباقي القوائم (وعددها ١٢) فقد فشلت في الحصول على اي تمثيل .

ومنها قائمة دياب عبيد والياس نخلة التي لم تنل سوى ٩٩٥١ صوتا ، وعرب الحيروت التي لم تنل سوى ٣٢٤٤ صوتا ، وماتسبين رامي ليفنه التي لم تنل سوى ١٢٢١ صوتا (ضاعت من الشيوعيين) ، وقائمة أوري أفنيري التي لم تنل سوى ١٠،٤٦٤ صوتا وقائمة شالوم كوهن (الفهود السود) التي لم تنل سوى ١٢،٧٣١ ، وقائمة الراب العنصري كهانا التي لم تنل سوى ١٢،٥٢٥ صوتا .

أما « عرب المباي » الثلاثة في الكنيست الجديدة فسيكونون : سيف الدين الزعبي وجبر معدي وحمد ابو ربيع ..

واما المارق شموئيل ميكونس (الثاني على قائمة موكيد) فلن يعود الى الكنيست حيث سيكون نائب الموكيد الوحيد هو الجنرال المتقاعد ماير بعيل ..

هذا ويعود أمنون لين (المرشد المباني السابق لنواب المباي العرب) الى الكنيست عضوا في كتلة الليكود الحيروتي هذه المرة (رقمه ٢٨) وسبحان المغير الذي لا يتغير ..

لا تزال النار مشتعلة في حقول النفط في سيناء

الخسائر بعشرات ملايين الدولارات

تل أبيب – لا تزال النيران مشتعلة في آبار النفط الموجودة في ابو روديس في سيناء المحتلة ، ولم تجد جميع المحاولات لاطفائها .

وقد قدر ، أمس الاول ، نائب وزير المالية ، دينشتاين ، في اجتماع للصحفيين عقد في تل أبيب ، الخسائر الناجمة عن التوقف في انتاج النفط في هذه الآبار بمبلغ ٥٠ مليون دولار . غير انه حاول التقليل من حجم الخسائر التي نجمت عن الحريق بزعمه ان الضرر الرئيسي هو في خسارة ١٥٪ فقط من النفط المستخرج ، وان الضرر الذي لحق بالمنشآت لا يتعدى اربعة ملايين دولار .

وقال ، أيضا ، ان المنطقة المركزية ، والتي تربط ما بين ستة آبار ، قد اصيبت هي الاخرى واشتعلت فيها النيران .

ومن الجدير بالذكر ان استخراج النفط من هذه الآبار قد توقف الان كليا بسبب اشتعال النيران وخطر اتساعها .

وأكد نائب وزير المالية ، الذي أعلن عن قيام لجنة تابعة لوزارته بالتحقيق في الاسباب التي ادت الى نشوب الحريق الكبير ، انه لن يتمكن من اطفاء النيران سريعا ، وان ذلك قد يستغرق عدة شهور . وقال مصير هذه الآبار بعد ذلك ، خاصة وانه لا يعرف كيف سيكون رد الفعل فيها نتيجة عمليات الاطفاء والعمليات لوقف تدفق النفط من عمق حوالي ثلاثة آلاف قدم .

واجاب على سؤال لاحد الصحفيين بانه ستمضي عدة اسابيع حتى نتمكن من معرفة اشياء أكثر عن الموضوع .

(اقرأ تعليقا حول الحادث على الصفحة الرابعة) .

تراكض على اختزان المواد الغذائية

خوفا من موجة الغلاء الشديد

تل ابيب – يعتقد المراقبون ان اختفاء مادة السكر ومواد غذائية اخرى من الاسواق ، في هذه الايام ، يعود الى امرين : الى ركض ربات البيوت على اختزان المواد الغذائية خوفا من موجة الغلاء المنتظرة ، والى قيام الباعة باخفاء هذه المواد لحين ارتفاع سعرها .

فان الاوساط الرسمية نفسها دأبت ، في المدة الاخيرة ، على « تبشير » الشعب بأن اسعار المواد الغذائية ومختلف البضائع سترتفع ارتفاعا شديدا « لم يسبق له مثيل » بحجة غلاء سعر الوقود الذي سيؤدي الى غلاء جميع المواد .

وفي الوقت نفسه اشتد الركود الاقتصادي بسبب انصراف الناس الى شراء المواد الحيوية وتوقفهم عن شراء مختلف « الكماليات » .

ولا ترى الاوساط الحكومية في هذا الركود « اي شيء عجيب » . فهي تدعي ان هؤلاء المستوردين واصحاب الحوانيت « قد جنوا ارباحا طائلة في سنوات الرخاء التي جاءت بعد حرب الايام الستة ، فعليهم ، الان ، ان يقبلوا بهذا الركود الاقتصادي » .

وكانت حرب اكتوبر قد داهمت المستوردين الاسرائيليين على حين غرة وبعد ان عقدوا صفقات استيراد ضخمة مع الخارج ، ويجدون الان البضائع التي استوردوها مكدسة في مخازنهم دون مشتر .

الصناعة وتجنيد الاحتياطي

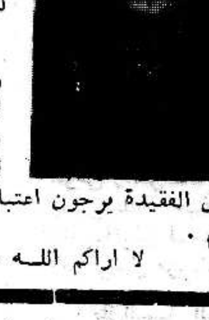
تل أبيب – كان ٣٦٠٠ مصنعا ومؤسسة صناعية قد طلبت تحرير ١٥ الف عامل حيوي من الاحتياطي لحاجات الصناعة .

ثم قامت لجنة « غريلت » بفحص هذه المقترحات وانقصت العدد المطلوب تحريره من الاحتياطي الى ٦٦٠٠ عامل حيوي .

الا ان مصادر الجيش ، في النهاية ، لم تقبل سوى بتحرير ١٤٠٠ شخص حيوي من الاحتياطي .

والدلائل تشير الى ان أزمة الايدي العاملة الحيوية تزداد تفاقما .

قداس وجناز نصف السنة



شفيق قندلفت وعائلته وجميع افراد عائلة حنا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وداد فريد قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اصدقاء واهل الفقيد

اكرم توفيق ابو حنا

يدعونكم للاشتراك في الحفل التأبيني الذي سيقام بمناسبة

ذكرى الاربعين لوفاته

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة فرانك سيناترا (بناية الهستدروت) في الناصرة

كما ان اهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم

في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

مصر تصر على ان – بقية

ممرات المتلة والجدي شرقا ، ولكن بشرط ان يكون هذا الانسحاب تدريجيا وان توضع قوات الطوارىء الدولية فاصلا بين القوات الاسرائيلية والمصرية وان تبدأ مصر ، حالا ، في اعادة تعمير مدن القناة وفي تنظيف قناة السويس من اجل اعادة فتحها للملاحة بما فيها الملاحة الاسرائيلية .

ولا يخفي المسؤولون الاسرائيليون ان هدفهم من وراء هذه الشروط هو ان يضمنوا عدم عودة مصر الى اي عمل عسكري في حالة تجميد الوضع من جديد .

وأمام الاصرار المصري على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس مرافقا لتعهد اسرائيلي رسمي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، فان المسؤولين الاسرائيليين أعلنوا عن استعدادهم ان يعتبروا انسحابهم من قناة السويس « جزءا من التسوية العامة » .

وتحاول واشنطن الان اقناع مصر بالاكتفاء بهذا التعهد الاسرائيلي المطاط جدا .

الا ان هذه المساعي الامريكية تصطدم بالاصرار المصري على الحل العادل والنهائي . وكذلك تصطدم باجماع الدول العربية ، وعلى رأسها سوريا ، على رفض كل ما يشتم منه انه حل جزئي او منفرد او يعيد الوضع الى سابق عهد الجمود .

ونشرت الصحف اللبنانية ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، سيزور دمشق هذا الاسبوع ليؤكد للسوريين انه لن يتنازل عن الحل العادل والنهائي .

كذلك من المنتظر ان يقوم وزير الخارجية المصري بزيارة موسكو هذا الاسبوع لتنسيق المواقف .

ومن المنتظر ان يعود المفاوضون المصريون والاسرائيليون من جنيف الى بلادهم هذا الاسبوع ايضا لتلقي التعليمات النهائية .

والمعتقد ان مفاوضات الفصل بين القوات ، في جنيف ، ستكون في الايام القادمة هي المفاوضات الحاسمة .

شائعات عن – بقية

الاجنحة في حزب « العمل » (المؤتلف مع المبام فيما يسمى المعراخ) .

وجاء في هآرتس ، أمس ، ان المعتدلين في قيادة المباي سابقا (العمل) أخذوا يعقدون الاجتماعات الداخلية ويتصلون بكتلة المبام في المعراخ من أجل تاليف كتلة مشتركة تقف في وجه نفوذ الجنرال ديان وكتلته ، كتلة « رافي » .

ويوجه المعتدلون ضغوطا نحو الوزير سبير حتى لا يستسلم امام السيدة غولده مئير .

وفي الوقت نفسه اشتد الخلاف بين زعيمي كتلة احدوت هعفوداه في حزب « العمل » ، جليلي اليميني المتطرف وبن أهرون المعتدل .

ومن الناحية المقابلة اجتمعت « شبيبة المفدال » – المتطرفة حتى أكثر من زعامتها التقليدية – بزعيم الليكود مناحيم بيغن وأكدت له اصرارها على المطالبة بضم الليكود الى الحكومة الجديدة . فرحب الزعيم بيغن بها كل الترحيب ..

وأمام ضغوط المفدال المهزوم ، اليمينية المتطرفة ، على المعراخ ، يوجه الليبراليون المستقلون ضغوطا معاكسة (بالمشاركة مع كتلة شولاميت الوني) . فيصر الليبراليون المستقلون على ان شرطهم للاشتراك في الحكومة الجديدة هو وضع برنامج فعلي لتحقيق السلام .

هذا بالاضافة الى التحركات داخل كتلة المباي في حزب العمل ومنها ، ايضا ، اجتماع عقده عدد من قيادة هذه الكتلة وطالبوا فيه بان يقوموا هم انفسهم باختيار وزرائهم في الحكومة الجديدة أسوة بما تفعله كتلة « الرافي » وكتلة « احدوت هعفوداه » اللتين تختاران وزراءهما .

وفي هذا الجو المشحون بمختلف الاحتمالات ترددت شائعات عن قرب اعتزال السيدة مئير وان الوزير سبير هو الذي سيرئس لجنة التفاوض من أجل تاليف الحكومة الجديدة .

فقد اعلن رسميا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان السيدة مئير اصيبت بنزلة خفيفة اضطرتها الى التزام الفراش . وبسبب ذلك قام نائبها ، الون ، بتولي رئاسة جلسة الوزارة الاسبوعية أول أمس الاحد .

الا ان هآرتس ، أمس الاثنين ، اوردت على لسان قيادة حزب العمل ان حالة السيدة مئير الصحية اسوأ مما أعلن عنه رسميا .

ويتساءل المراقبون عن موقف « السادة » في واشنطن من هذه التغييرات المحتملة ، وهل يحاولون رفع اسهم الجنرال ديان بما يبدونه من رغبة كيسنجرية بان ياتي الاتفاق على الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة قناة السويس ، على يديه ؟!

ان الايام القريبة القادمة ستظهر ما لا يزال غير واضح ..

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – 19°
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

جنرال حيروتي على رأس بلدية تل أبيب ..

الليبراليون المستقلون يأتلفون مع الليكود ..

تل ابيب – الجنرال المتقاعد شلومو لاهط (من الليكود) سيصبح رئيسا لبلدية تل ابيب ، وذلك بموجب الاتفاق الذي وقع ، يوم الجمعة الماضي ، بين كتلة الليكود البيغيني والحزب الليبرالي المستقل .

وعلى هذا الاساس سيترأس لاهط ائتلافا بلديا مؤلفا من قائمة حزبه (الليكود) التي حصلت على ١٤ مقعدا في المجلس البلدي ، من مجموع ٣١ مقعدا ، والحزب الليبرالي المستقل الذي حصل على مقعدين .

ومن المنتظر ان يكون الحزبان المؤتلفان قد اجتمعا أمس ، مع ممثلي حزب المتدينين (المفدال) للبحث في امكانية ضم هذا الحزب الى الائتلاف .

وكما هو معروف أصيب حزب التجمع الحاكم في انتخابات بلدية تل أبيب بهزيمة ساحقة اذ حصل فقط على ١١ مقعدا من مجموع ١٣ مقعدا كانت له في المجلس البلدي السابق ، ولن يعود الى رئاسة البلدية ، الرئيس يهوشا رابينوفتش . وهذا يعني نهاية حكم حزب العمل في بلدية تل أبيب ، الذي استمر مدة ١٤ عاما .

هذا وقد اتهم رابينوفتش الليبراليين المستقلين بالخيانة ، لانهم تخلوا عن الشراكة مع حزب العمل في ادارة بلدية تل ابيب التي كانت قائمة خلال مدة ال ١٤ عاما الماضية ، وقال لم يكن هنالك اي مبرر للتخلي عن تلك الشراكة .

والجدير بالذكر ان كل محاولات الضغط التي قام بها حزب التجمع للحيلولة دون قيام هذا الائتلاف فشلت . ولاول مرة يتسلم الليكود وعلى رأسه حزب الحيروت الفاشي رئاسة بلدية تل ابيب .

تسور : ((نواجه حرب استنزاف اقتصادية خطيرة)) !

الميزانية الجديدة : ٣٠ ألف مليون ليرة ..

ارتفاع لم يسبق له مثيل في الاسعار ..

ذكرت الصحف في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ميزانية الدولة لسنة ٧٤ – ١٩٧٥ ستبلغ ، بناء على تقديرات قسم الميزانية في وزارة المالية ، ٢٨ – ٣٠ مليار ليرة ، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في مصروفات الامن ، وبسبب الارتفاع المنتظر في اسعار الوقود .

ويعمل قسم الميزانية الان في اعداد الميزانية الاضافية التي ستقدم للكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . وتجري ، مع ذلك ، تحقيقات مسبقة حول الميزانية السنة القادمة ، هذه التحقيقات التي ستبلغ الذروة عند تشكيل الحكومة الجديدة . وهدف وزارة المالية هو ان تقرر ميزانية الوزارات المختلفة بالتنسيق مع الوزراء الذين سيعينون في الحكومة الجديدة .

وواضح – كما تقول صحيفة دافار – ان امكانيات المناورة وحرية العمل قد وصلت الى ادنى حد ، وسيتوجب القيام بتخفيض اساسي في ميزانية هذه الوزارات . وتتخبط وزارة المالية الان في كيفية تغطية هذه الميزانيات ويبدو – كما تقول دافار – ان ميزانية الامن ستبلغ ١١ – ١٢ مليار ليرة ، بدون المصروفات بالعملة الاجنبية .

التأثيرات الخطيرة الناجمة عن رفع سعر الوقود

وتقول « دافار » انه تجري في وزارة المالية ، ايضا ، تحقيقات دقيقة حول رفع أسعار الوقود بمختلف اشكاله . ولا شك ان هذا الارتفاع في اسعار الوقود لم يسبق له مثيل ، وتقدر وزارة المالية ان تكون له عواقب خطيرة على الاقتصاد الاسرائيلي ، فسيؤدي هذا الامر الى ارتفاع اساسي في مصروفات الانتاج ، في مصانع كثيرة مما سيجر في اعقابه ارتفاعا في أسعار مختلف البضائع .

وسيؤدي ارتفاع سعر الوقود الى ارتفاع في اسعار الكهرباء ، والمياه واجور السفر في البر والبحر والجو .. الخ ، مما سيؤدي الى ارتفاعات اخرى في الاسعار .

هذا وسيستدعي الامر التقرير ، قريبا ، في قضية المساعدات التي تقدمها الحكومة للمحافظة على اسعار بعض المواد الحيوية مثل الخبز والسكر والزيوت والبيض والحليب وغيرها . وتصل هذه المساعدة الى مبلغ ١،٦ مليارليرة في السنة . والرأي السائد الان هو الغاء هذه المساعدة او تقليصها الى اقصى حد ، وذلك لان تعاظم المصروفات على الامن – كما تقول دافار – يتطلب ايجاد مصادر لتغطية هذه المصروفات .

مدير ((الشركة لاسرائيل)) : اننا على عتبة حرب استنزاف اقتصادية

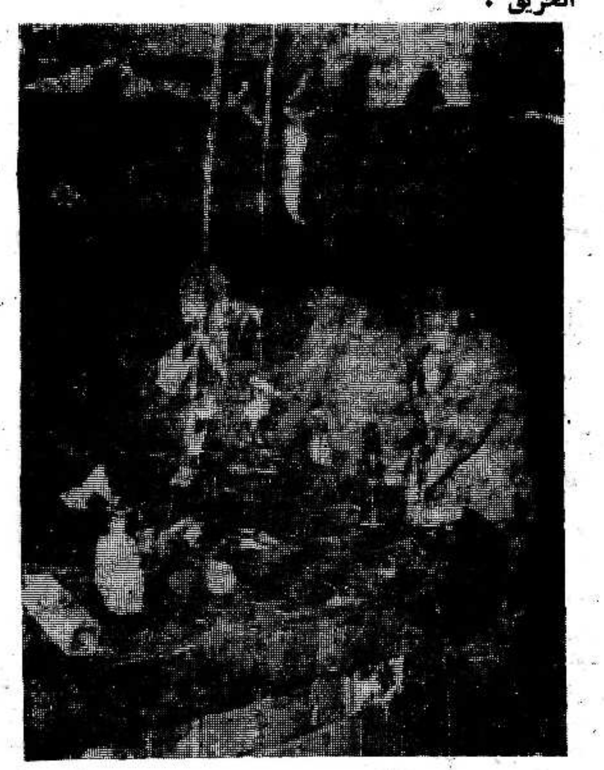
هذا وقد بعث ميخائيل تسور ، المدير العام لـ ((الشركة .. لاسرائيل)) مذكرة الى وزير المالية انتقد فيها سياسة الحكومة الاقتصادية ، وقدم مقترحات لانقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد .

وقال ميخائيل تسور في مذكرته اننا يمكن ، في المستقبل القريب ، ان نقف امام كفاح اقتصادي لا يقل خطورة وحسما بالنسبة لضمان قيام الدولة عن المواجهة العسكرية . ((اننا يمكن ان نواجه حرب استنزاف اقتصادية ، والعدو كما تبين ، يوجه اهتمامه نحو هذه الجبهة ، بينما نحن تجاهلناها أكثر مما هو مسموح لنا)) .

وميخائيل تسور هو شخصية معروفة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وكان لمدة ١٠ سنوات مديرا لوزارة الصناعة والتجارة .

حريق في فندق دان

تل أبيب – اصدر وزير الداخلية تعليماته الى قائد فرق الاطفائية العام ليقدم اليه تقريرا وافيا عن أسباب حريق فندق دان في تل ابيب صبيحة يوم الاحد الماضي ، وتصرف رجال الاطفائية والنتائج التي اسفر عنها الحريق .



ويدل تحقيق الشرطة ان الحريق كان مدبرا ، وان مدبريه اقتحموا نادي الفندق الليلي بعد ان استعملوا اجهزة لكسر الاقفال وسرقوا من صندوقه بضعة آلاف من الليرات ، وفي الساعة الرابعة صباحا شاهدت دورية الشرطة الدخان يتصاعد من النادي وان النار امتدت الى الطابق الاول من الفندق .

وقد استعملت الشرطة والاطفائية السلالم الخاصة ، وطائرات الهيلوكوبتر لانقاذ نزلاء الفندق ، ونقل عشرون منهم الى مستشفى ايخلوف لاصابتهم بالرعب ولتاثرهم بالدخان .

وأعلن فندق دان ان الحياة عادت طبيعية بعد اجراء الترتيبات اللازمة . والصورة مع هذا الكلام تظهر آثار الحريق في النادي الليلي .

الهستدروت تعارض الغاء المساعدة الحكومية للزراعة

تل أبيب – في اجتماع لجنة الهستدروت المركزة ، اول أمس ، اعلن السكرتير العام الموقت ، يروحام ميشل ، ان الهستدروت تعارض ما اعلنته الحكومة عن نيتها الغاء المساعدات الحكومية المقدمة للزراعة .

وقال ان الغاء هذه المساعدات (التي تعطى بغية تخفيض اسعار المواد الغذائية) سيؤدي الى تفاقم الغلاء والى الاضرار بمصالح المزارعين والمستهلكين سوية .

وقال يوسف برلوتر ، من المركز الزراعي ، ان تكاليف الانتاج الزراعي قد ارتفعت في المدة الاخيرة ، بما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة !

هود .. مساعد في وزارة الدفاع

تل ابيب – أعلن ، أول امس ، ان الجنرال مردخاي هود قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق عين مساعدا للوزير العام في وزارة الدفاع للشؤون الخاصة .

وقد باشر هود مهام وظيفته اعتبارا من يوم اول امس .

وسيكون هود مسؤولا عن عدة قضايا لجهاز الامن تتعلق بالشؤون الجوية الى ان يتم تعيينه في منصب كبير في الصناعة الجوية .

منظمة البحارة الاسرائيليين : هذه بداية

تصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي !

حيفا – في اجتماع صاخب عقد هنا اول امس قررت منظمة البحارة الاسرائيليين ((اتخاذ جميع الاجراءات)) لمنع شركة ((تصيم)) للملاحة من تنفيذ قرارها بالغاء سفن الركاب والاكتفاء بفرع البضائع . وهو القرار الذي اتخذته في الاسبوع الماضي .

وقالت منظمة البحارة الاسرائيليين ان هذا القرار هو بمثابة ((البدء بتصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي)) .

وكانت شركة ((تصيم)) قد اتخذت قرار الغاء فرع الركاب بسبب قلة عدد الركاب وتقلص السياحة الى اسرائيل وبسبب ارتفاع سعر الوقود .

كذلك قررت شركة ((تصيم)) تخفيف سرعة بواخرها التجارية الست على اعتبار ان تخفيف السرعة سيغطي الزيادة الكبير في أسعار الوقود .

فبينما كانت هذه البواخر تبحر من اليابان الى اسرائيل ، عبر الولايات المتحدة وكندا ، في مدة ٩٠ يوما ، فقد تقرر الان ان تصبح هذه المدة ١٠٠ يوم .

والحقيقة ان أزمة الاسطول التجاري الاسرائيلي ، الذي كان يجوب مختلف موانىء العالم في الماضي ، هي نتيجة مباشرة لازمة الاقتصاد الاسرائيلي كله بعد زلزال اكتوبر ، ولن يخلصه من هذه الازمة سوى اتفاق اسرائيل مع العرب على السلام العادل والثابت .

تهنئات

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد شلاعطة وزوجته بالمولود الجديد
((رائف))

تهانينا الحارة الى الصديق سعيد علي ميعاري وزوجته
بالتوأمين البكرين

الحزب والشبيبة – سخنين

تهانينا الحارة الى الصديق سالم ابراهيم غطاس وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

كلمة الاتحاد – بقية

اكتوبر ، لن يرضى باستمرار نزف دمه طويلا فانه لن يرضى بهبوط مستوى معيشته الى حافة الفقر بينما تتضخم ثروات الرأسماليين ومختلف ((اغنياء الحرب)) من السماسرة والمتلاعبين بقوت الشعب .

ولا مرة ظهر ارتباط الخبز بالسلام كما يظهر في اسرائيل الان . ولا مرة ظهر انه لا بديل عن التفاهم مع العرب على السلام العادل والثابت ، وبسرعة ، كما يظهر هذا الامر الان .

الحزب الشيوعي السوفياتي يحيي نجاح الشيوعيين الاسرائيليين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

سبع صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

11.1.1974 VOL 70/30 ٣٠/٧٠، ١٣٩٣ ذوالحجة ١٨، ٧٤/١/١١

نجاح الشيوعيين يتفق وقانون التطور

«وقفتم ضد عدوان اسرائيل وفي سبيل الحل العادل»

تل ابيب ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تحيي من القلب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعيين الاسرائيليين واصدقاءهم على النجاح الذي حققوه في انتخابات الكنيست.

نجاح الشيوعيين الاسرائيليين في الانتخابات يتفق وقانون التطور .

ويثبت هذا النجاح مواقف الشيوعيين الصحيحة ، فهم الذين ، بمثابرة ودون اي تردد ، وقفوا ضد عدوان اسرائيل ، في سبيل الحل العادل بالطرق السلمية للازمة في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المعروفة .

ان بلوغ الاستقرار في الشرق الاوسط على هذه الاسس يتفق والمصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على السواء ، ويتفق ومصالح السيادة والامن والسلامة الاقليمية لجميع الدول في الشرق الاوسط .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي المزيد من النجاحات في نضاله السامي لاجل السلام والصداقة بين الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

ديان يروح وكيسنجر يأتي

وحكام اسرائيل «صفر حافظ منزلته» ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ للمرة الثالثة سيقوم المستر كيسنجر بزيارة مصر (اليوم) واسرائيل (مساء السبت) على أمل «اقناع» مصر بالموافقة على المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية المطاطة . ولكن الدلائل كلها تدل على انه سيفهم هذه المرة انه لا يستطيع الهروب من كاس الانسحاب الاسرائيلي الكامل « المر » ..



هنري كيسنجر رايح جاي

« جيتي .. جلمدي » !

فقد اعلن رسميا في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي سيزور مصر اليوم (الجمعة) حيث يجتمع بالرئيس المصري انور السادات في اسوان . ثم يتوجه مساء غد (السبت) الى اسرائيل حيث يجتمع بحكومتها. وقيل انه سيعود بعد ذلك ، مساء الاحد ، الى مصر .

وتجيء هذه الزيارة ، الثالثة منذ حرب الشرق الاوسط ، بعد الزيارة التي قام بها الجنرال ديان في واشنطن في الاسبوع الماضي وظهر على اثرها انه تم اتفاق امريكي ـ اسرائيلي على عرض مشروع جديد على مصر « للفصل بين القوات » مضمونه ان تنسحب القوات الاسرائيلية من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا في سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي ، مقابل ان تقوم مصر بتخفيف قواتها شرقي القناة وبالشروع حالا في اعادة تعمير مدن القناة وفي تنظيف قناة السويس تمهيدا لاعادة الملاحة فيها بما فيها الملاحة الاسرائيلية .

ولكن مصر ، كما اعلن الرسميون المصريون والصحافة المصرية ، انتبهت الى ما ينطوي عليه هذا المشروع من خدعة . فالهدف الامريكي ـ الاسرائيلي من وراء هذا المشروع ان يضمنوا ايقاف حرب الاستنزاف الدائرة حاليا وتسريح الاحتياطي الاسرائيلي الذي يحتاجه الاقتصاد الاسرائيلي امس الحاجة . وبعد ذلك يستمر التفاوض في جنيف الى اجل غير مسمى ، اي يعود الوضع الى جموده السابق ..

فالمصريون يعلنون الان بكل وضوح انهم يرفضون تنفيذ هذه الشروط الامريكية ـ الاسرائيلية ، ولن يسمحوا بعودة الجمود الى الوضع الذي كان عليه قبل الحرب الاخيرة ، ولن يسمحوا لقوات الطوارىء الدولية بان تفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية الا بعد ان تتعهد اسرائيل رسميا بانها ستنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان المصريين يقترحون الان « حلا وسطا » وهو ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء ممرات المتلة والجدي

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

تحيات من الهند وفرنسا وايطاليا

تحيات خاصة لشعب الناصرة

واحترام كبير لشعب كفر قاسم

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ بالاضافة الى تحية الحزب الشقيق السوفييتي الكبير ، يستمر تدفق برقيات التحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، من انحاء مختلفة من العالم ، على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمناسبة النجاح الهام الذي احرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الكنيست الاخيرة وعلى الرغم من ارتفاع موجه اليمين العنصري المتطرف .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، والبرقية التي طرحها اعضاء الوفد الايطالي الشيوعي الذي أجرى محادثات في اسرائيل مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في شهر آب الماضي . وكان هذا الوفد قد اشترك في مهرجان شعبي ضخم عقده حزبنا في الناصرة في افتتاح معركة الانتخابات للهستدروت . ولذلك فانه وجه ، في تحيته، «تحيات خاصة الى جميع الرفاق والاصدقاء في مدينة الناصرة » على النصر الذي حققوه واثار احترام العالم اجمع . كذلك كانت « الاتحاد » قد نشرت برقية التحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق والتي اشادت فيها « بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطولي ضد الرجعية وضد سياسة الحرب والتوسع الاقليمي ، التي تتبعها الرجعية الاسرائيلية ، ولاجل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية » .

وفي الايام الاخيرة وصلت برقية تحية من الحزب الشيوعي الهندي البطل ، بتوقيع سكرتيره العام الرفيق راج سواره راو ، جاء فيها : « اعطر التحيات لنجاحكم الكبير ولنضالكم الذي يثير الاحترام والذي هو مثال على الوطنية والاممية البروليتارية » .

هذا ولم تستطع الصحف اليومية في اسرائيل الا ان تبرز هذه التحيات التي ترد على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من مختلف انحاء العالم .

وتشيد قوى السلام والتقدم ، في اسرائيل وفي الخارج ، بصلابة ووعي اهالي قرية كفر قاسم ، اهل شهداء المجزرة المعروفة عالميا ، الذين تحدوا رعب القبور وبايعوا حزبهم الشيوعي (٦٧٪ من مجموع اصواتهم) فاثبتوا انهم اقوى من الموت .

ومن المعروف ان المثلث الصامد كله اعطى الشيوعيين هذه المرة حوالي نصف اصواته (٤٩٪) وحوالي ١٣ الف صوت ، أي بزيادة ٧٠٠٠ صوت عن انتخابات عام ١٩٦٩ (بينما نال الشيوعيون في المثلث في الماضي ٥٥٢٦ صوتا و ٣٦،٦٪ فقط) .

المؤتمر الشعبي الفلسطيني في أواخر هذا الشهر

لتقرير الموقف الفلسطيني من مؤتمر جنيف

بحضور ١٥٠ ممثلاً عن المناطق المحتلة

بيروت ـ اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقده ، سيعقد في النصف الثاني من هذا الشهر (كانون الثاني) في القاهرة وانه سيكون اوسع برلمان شعبي في التاريخ الفلسطيني وانه من المنتظر ان يحضره ١٥٠ ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

والغرض الرئيسي من هذا المؤتمر ، كما اذاعت « وفا » ، هو « مواجهة المعطيات الجديدة التي اثارتها وافرزتها الحرب التشرينية » وعلى راسها تقرير الموقف من مؤتمر السلام العادل والثابت المنعقد حاليا في جنيف .

واكدت « وفا » ان اهم شيء الان ، في مواجهة الاوضاع المصيرية الجديدة ، هو « الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني التي هي الاهم وهي الاساس » .

وقالت : ان ما يميز هذا المؤتمر ايضا ، انه ياتي « بعد جولة واسعة جدا قامت بها قيادة الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار لعدد من الاقطار العربية والبلدان الصديقة ، وان هذا المؤتمر ياتي بعد استطلاع لآراء القواعد والمنظمات الشعبية في الثورة الفلسطينية ، كما ياتي بعد استطلاع لآراء ممثلين عن قطاعات اهلنا في فلسطين المحتلة » .

واكدت «وفا» ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « سوف تضع امام المؤتمر الشعبي ، الذي يحضره ١٥٠ ممثلا عن اهلنا في فلسطين المحتلة ، ادق المعلومات واوسع التفاصيل واشمل التحليلات فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة والمعطيات الجديدة » .

الشعب يقرر

هذا وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحد

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

حتى التأجيل ليس بديلا !

اصبح المتتبع لما تنشره الصحف والاذاعة الاسرائيلية، في هذه الايام ، كالمسترسل ، في حكاية ابريق الزيت التي لا اول لها ولا آخر . في داخل اسرائيل : حديث دوار عن مفاوضات تاليف الحكومة الجديدة ما ان تنتهي منه حتى تعود الى بدايته ، وهكذا . وفي الخارج : كيسنجر ذهب وكيسنجر رجع (على نمط : يارينغ جاء ويارينغ عاد) ولجنة « الفصل بين القوات » اجتمعت ، ثم انفضت ، وغدا « الاجتماع الحاسم » ، ويمضي الغد فيعدوننا بان يكون « الاجتماع الحاسم » بعد غد ، وهكذا . لذلك اصبح من حق الناس ، الذين ظلوا يكتوون بنار هذا الوضع لا ٦ سنوات فحسب بل ٢٦ سنة ، ان يتساءلوا : هل عدنا من حيث ابتدانا ؟!

كلمة الاتحاد

وها نحن نجيب على هذا السؤال ، بكل اقتناع ، ان الامر ليس كذلك ابدا وان ما جرفه زلزال اكتوبر من اطنان القاذورات لا تستطيع ألف رحلة كيسنجرية ان تعيده الى مكانه .

ولكن هذا اللف والدوران ، هذا الفراغ ، الذي تلتجيء اليه الصحف الاسرائيلية الان ، انما هو تعبير ظريف عن الدائرة المفرغة التي يدور فيها حكام اسرائيل منذ ان هدمت حرب اكتوبر جميع الاقانيم العدوانية المتحجرة التي قامت عليها سياستهم خلال اكثر من ربع قرن .

فقد ظلوا ربع قرن يقنعون انفسهم انهم يستطيعون، بالحسم العسكري ، ان يتلافوا واجب التفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط بهم من كل جانب . فلما زلزل زلزال اكتوبر هذه القناعة الجنونية ، ولم يبق امامهم سوى التفاهم على حل يرضى به العرب ـ اي حلا عادلا ـ اسقط في ايديهم ، لا هم يستطيعون العودة الى « الايام الخوالي » ولا هم يريدون السلام العادل ، فراحوا يلفون ويدورون ، بتاييد السندباد كيسنجر الدائخ مثله مثلهم ، لعل مرور الوقت يكسر حلقة من حلقات الصمود التي تحيط بهم من كل جانب .

اننا نريد ان نحذر من هذه المماطلة المحفوفة باشد المخاطر . ويحسن بحكام اسرائيل ، ومن ورائهم السيد الامريكي ، ان يدركوا ان مجرد التاجيل لم يعد الان بديلا عن ضرورة الاتفاق مع العرب على حل سلمي عادل يرضى به العرب .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

يجب الاسراع في تأليف الحكومة الجديدة

سبير : لولا مؤتمر جنيف لكانت خسارة المعراخ أفدح ..

أصوات تطالب باستبعاد الجنرال ديان ...

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اصبح واضحا ان الاوساط المتعطشة الى استمرار الاحتلال ، في المعراخ الحاكم وفي الليكود والبيفيني وفي المفدال ، تلتجيء الى تاكتيك المماطلة في تاليف الوزارة الجديدة وفي اصطناع ازمة وزارية على امل ان يؤدي هذا الامر الى فرض انتخابات جديدة والى تاجيل اتخاذ قرارات الانسحاب من المناطق المحتلة التي ينتظرها مؤتمر جنيف بفارغ صبر .

الا ان الاوساط المسؤولة في اسرائيل تدرك انه من الصعب ان ينطلي هذا التكتيك على مصر او على الاتحاد السوفييتي او على غيرهما من القوى في العالم التي تعمل الان بكل جد على انهاء ازمة الشرق الاوسط .

كذلك يزداد ادراك المتطلعين في المعراخ ان اي تاجيل محفوف باشد المخاطر على اسرائيل نفسها .

ويمكن تلخيص وضع المفاوضات لتاليف الحكومة ، بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات النهائية ، بما يلي : قام المعراخ بتاليف لجنة التفاوض من حزبي « العمل » و « المبام » المؤتلفين في المعراخ ، برئاسة وزير المالية بنحاس سبير المعتبر «معتدلا» .

واجتمعت لجنة المبام السياسية وقررت مندوبيها في لجنة التفاوض (٣ من ١١) واعلنت رفضها التام لاي اتجاه نحو اقامة « حكومة تجمع قومي » باشتراك الليكود . ومن

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

نائب رئيس الوزراء السوفييتي في بغداد

بغداد ـ بدات في بغداد ، اول امس ، محادثات بين المسؤولين العراقيين والسوفييت حول التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين .

ويرأس الوفد السوفييتي ، نائب رئيس الوزراء ، فلاديمير نوفيكوف . اما الوفد العراقي فيراسه طه الجزراوي ، وزير الصناعة .

وتستمر زيارة الوفد السوفييتي للعراق ثلاثة ايام .

وتقول وكالة الانباء العراقية ان المحادثات جرت في جو ودي وقد تم تشكيل لجان فرعية لبحث احتمالات زيادة التعاون بين البلدين .

مات الرسام الشيوعي المكسيكي سيكيوروس

المكسيك ـ توفي ، يوم الاحد الماضي ٦ـ١ـ٧٤ ، قلب الرسام المكسيكي داوود الفرو سيكيوروس الشيوعي المكافح بفنه الثوري ، عن عمر يناهز ال ٧٧ عاماً .

وتزين رسوم سيكيوروس جدران العديد من مباني بلاده المكسيك وفي تشيلي والولايات المتحدة واليابان . وتعتبر هذه الرسوم من اقوى الانتاج الثوري والعميق مضمونا وشكلا .

لقد قضى سيكيوروس حياته كلها فنانا مكافحا وشيوعيا مناضلا . فقضى حقبة طويلة من الزمن من حياته وهو في السجون بسبب نضاله الثوري الذي لم يتوقف عنه داخل الزنازين

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

حرب البترول على اشدها

واشنطن غاضبة على حلفائها الغربيين ..

باريس ـ أعلن وزير الاعلام الفرنسي ، جان فيليب لكا اول أمس ، بعد جلسة لمجلس الوزراء الفرنسي استغرقت ثلاث ساعات ، ان الحكومة الفرنسية وقعت على اتفاقية لثلاث سنوات مع العربية السعودية لتزويد فرنسا ب ٢٧ مليون طن من النفط الخام ، وانها تسعى لعقد صفقة اكبر .

واضاف وزير الاعلام الفرنسي ان حكومات اخرى تسعى الى صفقات مماثلة مع الدول العربية المنتجة للنفط .

واكد الوزير الفرنسي الانباء القائلة ان فرنسا تجري مباحثات حول صفقة اخرى تشمل تزويدها ب ٨٠٠ مليون طن من النفط الخام السعودي لمدة ٢٠ سنة .

وقال ان الرياض يؤمها الان العديد من ممثلي دول اخرى .

واضاف ان فرنسا ابلغت شريكاتها في السوق الاوروبية المشتركة بسياستها النفطية بما في ذلك زيادة سعر البنزين التي سيصدر قريبا بيان بشانها .

وتقول المصادر السياسية ان الصفقة بين فرنسا والسعودية ، التي اعلن عنها وزير النفط السعودي زكي اليماني في جنيف هذا الاسبوع ، تشكل ضربة لمساعي الرئيس نيكسون لتنسيق سياسة النفط التي تتبعها الدول الغربية ولمنع اتخاذ مبادرة منفردة .

والجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي نيكسون وجه مساء الاربعاء الماضي الدعوة لوزراء خارجية عدد من الدول المستهلكة للنفط الى اجتماع يعقد في واشنطن في الحادي عشر من شهر شباط القادم للبحث في برنامج عمل لمواجهة النقص العالمي في البترول .

ومن بين الدول التي وجهت اليها

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

في مواجهة التهديد الامريكي بالتدخل المسلح

الكويت والسعودية تزرعان الالغام حول آبار النفط في البلدين ..

واشنطن ـ هددت الولايات المتحدة بانها قد توقف توريد السلع الى الدول العربية المنتجة للبترول في الشرق الاوسط اذا ما استمر الحظر المفروض على البترول لمدة طويلة .

وجاء هذا التهديد على لسان جيرالد فورد نائب الرئيس الامريكي. وياتي هذا التهديد في اعقاب تهديدات اخرى مشابهة اسمعها كل من وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ووزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنغر .

وكما هو معروف هدد وزير الدفاع الامريكي بالتدخل عسكريا ضد الدول العربية المنتجة للنفط لضمان الحصول على البترول .

واعلن جيرالد فورد ، في كلمته التهديدية ، ان الولايات المتحدة في حاجة الى استيراد البترول لمواصلة تصدير السلع الغذائية . وقال انه لا يمكن ان تتحطم دائرة التجارة الدولية دون ان يشكل ذلك خطرا على جميع انحاء العالم .

وتشير الانباء الى ان المملكة العربية السعودية تنظر بجد الى تهديدات الولايات المتحدة بالتدخل العسكري لضمان حصولها على النفط ، ولذلك فقد اوكلت بالفدائيين الفلسطينيين مهمة نسف ابار النفط في العربية السعودية في حالة قيام الولايات المتحدة بتنفيذ تهديداتها .

كذلك اعلن وزير النفط الكويتي انه قد تم مؤخرا زرع الالغام في جميع حقول النفط في الكويت لمواجهة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

تدهور الوضع على الجبهتين الشمالية والجنوبية ..

مصر تعلن انها لن توقف حرب الاستنزاف

تل ابيب ـ استمرت حوادث تبادل اطلاق النار ، خلال الايام الماضية ، على الجبهتين المصرية والسورية ، استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة بما فيها المدافع والدبابات .

وقد شهدت منطقة فايد ، ومناطق اخرى مجاورة لقناة السويس معارك حامية ، حاول فيها المصريون استعادة مواقع من الجيش الاسرائيلي .

اما على الجبهة السورية فقد وقع اشتباك خطير بين القوات الاسرائيلية والسورية يوم الثلاثاء الماضي ، استخدمت فيه المدفعية ، في منطقة بيت جن في هضبة الجولان . وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بمقتل جندي اسرائيلي وجرح ستة آخرين .

هذا وقد ذكرت صحيفة هارتس ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ



على الجبهة الوطنية الفلسطينية

انتخاب مندوبي المناطق المحتلة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ أكدت « الوطن » ، في عددها الصادر هذا الشهر ، ان الجبهة الوطنية الفلسطينية هي التي من واجبها اختيار ممثلي المناطق المحتلة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المزمع عقده في النصف الثاني من هذا الشهر في القاهرة .

و « الوطن » ـ التي يصدرها الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة ـ سرا ـ تعلق اهمية كبرى على انعقاد هذا المؤتمر الفلسطيني الذي « من شانه ان يقوم بدور كبير جدا في دفع شعبنا الفلسطيني خطوات كبرى الى امام » .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد خصصت للمناطق المحتلة ١٥٠ مندوبا من اصل ٤٠٤ اعضاء المؤتمر . وترى « الوطن » ان هذا العدد الكبير « يؤكد على الوزن الذي تحتله حركة جماهيرنا في الارض المحتلة في مجمل حركة شعبنا الفلسطيني الوطنية .. كما يؤكد على انه بامكان مندوبينا الى المؤتمر العتيد ان يقوموا بدور بارز وكبير سواء في صياغة الاهداف او في النضال من اجل تنفيذها » .

ومعروف ان الحكام العسكريين الاسرائيليين كانوا استدعوا العديد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة وهددوهم باشد العقوبات اذا اشتركوا في المؤتمر الشعبي الفلسطيني العتيد.

الجديد في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣

كما يراه الصحفي اريك رولو

اجرى المقابلة : يوسف الغـــازي
عن « الاتحاد » و « زو هديرخ »

يقوم في هذه الايـام محرر قسم شؤون الشرق الاوسط في صحيفة « ليمونـــد » الباريسية ، اريك رولو ، بزيارة الى اسرائيل لكتابة سلسلة من المقالات . اريك رولو كان الصحفي الفرنسي الاول الذي كتب في عـام ١٩٦٥ سلسلة من المقالات عن اسرائيل ، عن الاضـواء والظلال فيها ، بشكل يختلف عن الوصف الذي تقدمه وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية والصور الاعلانية والبطاقات التي تصدرها وزارة السياحة والوكالة اليهودية . لقد كان أ. رولو في الدول العربية في أثنـاء الحرب الاخيرة وبعدها وغطى افتتاح مـؤتمر جنيف من وراء الكواليس وهـــو الان في اسرائيل . وقد لاحظت في زياراته السابقة للبلاد ان سياسيين وصحفيين اسرائيليين أرادوا ان يجري مقابلات معهم وأحبـوا ان يستمعوا الى تقديراته عن الوضع . وهـذاهو السبب الذي دفعني الى مقابلته لتسجيل انطباعاته وتقديراته عن الجديد في المنطقة :

س : ما هو تقديرك للنزاع الاسرائيلي العربي بعد حرب اكتوبر ؟

ج : لقد ادت حرب اكتوبر الى وضع لا سابق له . هذه هي المرة الاولى التي استطاعت خلالهـا دول عربية احراز انتصارات عسكريـــة فعلية منذ قيام النزاع الاسرائيلي ـ العربي . ليست وجهـــة النظر العسكرية هي الامر الهام في هـــذه القضية ، بل التأثير النفسي الذي تركته هذه الحرب على الجمـــاهير العربية والاسرائيلية على السواء . ان خرافة انه لا يمكن الانتصار على الجيش الاسرائيلي انهارت وهذا غير الوضع العام بشكل جذري :

١ ـ ان العرب مقتنعون اليوم ان اسرائيل لن تستطيع املاء اي حـل عسكري .

٢ ـ وقد ادرك الاسرائيليون ، بالمدى ذاته ، انه يجب التنـــازل واعطاء شيء والمساومة والتقدم لملاقاة العرب للفوز بالسلام .

٣ ـ اما ما له دلالته وربما يكون التطور الاكثر اهمية نتيجـــة لحرب اكتوبر ، فهو الانخفاض الكبير لاهمية اسرائيل في اعين الولايات المتحدة . في الماضي شكل الجيش الاسرائيلي اداة بيـــد اسرائيل لتخويف العرب والولايـات المتحدة استغلت الجيش الاسرائيلي كسلاح للتدخل ، كما في احداث الاردن مثلا . ولكن اليوم كل هذا انهار بعد ان ثبت ان الجيش الاسرائيلي يمكن قهره وانه لم يعـد ناجعا بالنسبة للولايات المتحدة .

والخلاصة ان الحرب اثبتـــت بصورة بارزة ان الوضع العسكري المحلي ليس عاملا حاسما في النـزاع انما العامل الحاسم هو ميـــزان القوى الدولي . وهذا العامل ادى الى عزلة اسرائيل في المجـال الدولي والى زيادة تأييد الاتحاد السوفييتي للعرب واضعاف التأييد الامريـكي لاسرائيل . كل هـــذا يسوقني الى الاستنتاج انه حتى لو وصل الجيش الاسرائيلي الى ابواب القاهـــرة ودمشق فالوضع في جوهره لن يتغير. ليس الجيش الاسرائيلي هو الـــذي يملي الوضـــع في المنطقة بـــل ميزان القوى العالمي .

واضيف ، انه حسب اعتقـــادي فكل نزاع مسلح جديد ، انتصـارات او هزائم جديدة لن تستطيـــع الا تعجيل او عرقلة المجرى القـائم . في اثناء وجودي في اسرائيل لاحظـــت حقيقة ان عدد الاسرائيليين الـــذي يشاركوني هذا الاعتقاد قد ازداد . انهم خائبو الرجاء حيث انهـــم اكتشفوا ان الجيش والقـــوة لا يوصلان الى أي شيء . انهم خائبـو الرجاء حيث انهم اكتشفوا فجـــأة ارتباطهم المتزايد بالامريكيين ، انهـم



خائبو الرجاء حيث انهم اكتشفوا ان الامريكيين لا يؤيدونهـــم ، كما في الماضي ، وهذا في الوقت الـــذي خسروا فيه تأييد بلدان اخرى . كل هذا يشكل مصدر المرارة الاسرائيلية.

لقد ظهرت الحرب وكانهـــا « الكاشف » ، المادة الكيماوية التي تستخدم للكشف عن واقع كان قائما من قبل . كل العوامل التي ذكرتهـا كانت قائمة من قبل وما هي الحرب ، مثل تلك المادة الكيماوية ، اظهرت في وضح النهار الجوهر الجديد . ومن هنا الظاهرة الايجابية التي يـــرى طرف النزاع من خلالها الواقـــع الجديد .

س : ما هو الجديد في العالم العربي بعد الحرب ؟

ج : للمرة الاولى في تاريخ النزاع يعلن رئيس اكبر دولـــة عربية ، الرئيس انور السادات في اوج الحرب في ١٦ اكتوبر في اللحظة التي عـرف فيها انه منتصر وحتى قبل ان جـرى التسلل الاسرائيلي الى الضفـــة الغربية لقناة السويس ـ انه يرغب في مؤتمر سلام مع اسرائيل . لقـــد أعلن عن رغبته في عقد مؤتمر للسلام في اوج الحرب بدون اي تعقيد وبدون أي تردد . لقد فهم وادرك ان كلمـة السلام ذات شعبية في العالم العربي وان السلام بين المتساوين ليس عارا .

في أثناء الحرب كنت في الجانـب العربي . أستطيع ان اؤكد انـــه ، بالضبط ، في تلك الايام واكثر مـن اي يوم في ال ـ ٢٥ سنة الماضيـة ، سمعت كلمة سلام في فترات متقاربـة جدا . لقد سمعت هذه الكلمـة في دمشق والقاهرة وعمان وبـــين الفلسطينيين وفي مخيمات اللاجئين ، سمعتها من رجال السياسة وكذلـك من بين أبناء الشعب . لقد قالـوا لي : اننا نرغب الان في سلام عـادل تضمن بواسطته حقوق العرب . لقد أحرز الرئيس السادات أكبر شعبية في العالم العربي بعد خطابه المذكور. باستثناء القـــذافي لم يندد اي سياسي عربي باقتراح رئيس مصر عقد مؤتمر سلام مـــع اسرائيل . انا لا اعتقد ان الاقتراح الذي تقدم بـــه جاء نتيجة حب لاسرائيل ، بل نتيجة لانتصار الواقعية والرغبـــة في السلام . وهذه هي العوامـل التي تدفع عربا كثيرين للبحث عن حـل وسط . كل هذا لا يعني ان الوضع قد لا يتغير . ولماذا ؟ ان حكومـــة اسرائيل ما لم تقم بتنازلات كافية ، واذا استمرت مفاوضات جنيف مـن خلال المماطلة فانا اخشى كثـيرا ان يصل العرب الى استنتاج وهـو ان السلام مع اسرائيل غير ممكن . ان هذا من شانه ان يقوي أولئك من بين العرب الذين هم اقلية الان ، ممـن يدعون الى تصفية اسرائيل كدولة . وسيدعون : ها قد رأيتم ؟ اننا نرغب في السلام ولكن اسرائيل ترفض يدنـا الممدودة اليها . وأنا اخـــاف ان يحظى أصحاب هذا الاتجاه بالتأييد في العالم . حينئذ لن يستطيـــع السادات والاسد الجلوس في جنيـف بسبب الضغط من اجل تسويـــة عسكرية . يجب الا تنسى ان السادات والاسد حاربا في اكتوبر بعد ان لـم يعد الوضع القائم في السنوات بـين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ امرا يحتمـل . ان وضع « لا حرب ولا سلام » أوقف في البلدان العربية كل تطور اجتماعي ، اقتصادي وسياسي . والجماهـير العربية لم تستطع تحمل الوضـع القائم . هذا هو السبب في انه اذا حدثت مماطلة في جنيف سيكون هناك ضغط من اجل تسوية عسكرية . ان التطور الجديد ، الذي جرى نتيجـة لحرب اكتوبر ، ادى الى تعميـــق الوعي باكتشاف الواقع الجديد او مواجهة الحقائق كما سمعتهم يقولون في البلدان العربية . لقـــد قال لي ضباط مصريون شباب : اننا نؤيـد مفاوضات جنيف للوصول الى السلام واذا لم تؤد هذه المفاوضـــات الى السلام فستنشب الحرب .

س : ما هو الجـــديد في الحركة الفلسطينية ؟

ج : ان التغيرات في المجال الدولي وفي المنطقة اوصلت بين الفلسطينيين الى انه للمرة الاولى منذ قيـــام النزاع يطرح قادة رئيسيون لهـــذه الحركة بجدية مسالة حل وسط مـع اسرائيل ، حل ينقذ جوهر حقـــوق شعبهم ، وهذا معناه : أراضي ، دولة وحقوق دمقراطية لحياة ذات سيادة ، وعلى الاقل لقســـم مـن الشعب العربي الفلسطيني . انـــا استطيع ان اؤكد لك ان القـــادة الفلسطينيين على استعداد للذهاب الى جنيف اذا وجهت لهم دعـــوة بذلك . وحتى ذلك القسم من بـين الفلسطينيين ، الذي لم يتنازل عن الهدف البعيد ، هدف اقامة دولـــة موحدة دمقراطية لليهود والعرب على السواء ، اذا لبيت مطالبهـــم في جنيف وتوصلوا الى اتفاق مع دولة اسرائيل فانهم يهدفون ، كما قال لي احدهم ، مواصلة النضال لاحراز الهدف : انشاء دولة موحـــدة ودمقراطية بالطرق السلمية وبالاقناع ومن خلال اشراك ممثلي الحركـــة الدمقراطية في اسرائيل . ولقد قال لي ذلك القائد الفلسطيني ، نفسه ، اذا كان هناك سلام فسنذهب الى تل ابيب ، الى حيفا ونتانيا والتحدث الى الجماهير اليهودية والى اليهود الراغبين في العيش معنا بمســاواة واقناع الشعب اليهودي ان الشعبين يستطيعان العيش سوية بود وبشكل افضل وبدون نظام صهيوني . كـــل هذا ، قال لي ، بوسائل سلمية . وأكد انه لم يتنازل عن مقاومتـــه للصهيونية ، ولكنه سيشن نضـالا سياسيا لعزلة أولئك القادة الـــذين أوصلوا الى الحرب بين الشعبين . كل ما قلته هنا لا يعني انه لم تبق بين الفلسطينيين اقليـــة تؤمن ان اسرائيل لا تريد السلام . وهذا هـو السبب في اعتقادي بانه اذا وصلت محادثات جنيف الى باب موصـــود تزداد قوة أولئك الذين لا يؤمنـون بالسلام ، ان كان في العـــالم او في الحركة الفلسطينية .

س : كيف يفسر استمرار خطف الطائرات ؟

ج : أعمال الارهاب التي تقوم بها أوساط فلسطينية خارج البلاد موجهة ضد المواقف الواقعية في العـــالم العربي عموما وضد الحركـــة الفلسطينية خصوصا ، اكثر مما هي موجهة ضد اسرائيل . لماذا ؟ أعمـال الارهاب تعزل الحركة الفلسطينية في المجال العالمي ، وهي بذلك تضعـف من الضغوط كي يكون لمنظمة تحريـر فلسطين تمثيلها في مؤتمر جنيـف . واهمال الارهاب تحذير ليس بالنسبه لاسرائيل بل بالنسبة الى أولئـــك العرب والفلسطينيين الذين يريـدون التسوية مع اسرائيل . لذلك فليس من قبيل المصادفة ان تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بشـــدة الان حكومة الكويت بأن تسلم اليها مرتكبي خطف الطائرة والجريمـــة في روما . واعرف من مصدر رئيسي ان في منظمة تحرير فلسطين من يطالبون باتخـاذ تدابير قاسية مع أولئك الذين يقومون باعمال الارهاب ، لانهم يدركـون ان الارهاب ينزل بالحركة الفلسطينيـة العار . وأزيد انني لا استبعـــد في حالة اشتراك الفلسطينيـــين في مفاوضات جدية في جنيف امكانيـــة استعمال القوة مع أولئـــــك الارهابيين . ولقد قال لي احـــد الفلسطينيين : ان وضعنا كوضـــع «الهجانا» (ايام الحرب الفلسطينية وقبل قيام الدولة ـ المترجم) أمـام « الاتسل » (المنظمة العسكرية التي نشأت عنها حركة حيروت الفاشية) في سنة ١٩٤٧ ، عندما قرر القســم الاكبر في الحركة الصهيونيـــة ان الواقعية توجب التسوية في فلسطين، بينما أرادت « الاتسل » جميـــع فلسطين ولو بطريق العنف .

س : مـــاذا سيكون تأثير نتائج الانتخابات في اسرائيل ؟

ج : على الرغم من أهمية الانتخابات في اسرائيل بالنسبة لتطـــورات المفاوضات في جنيف ، فان التأثير الحاسم هنا هو ميزان القوى الدولي. والميل السائد في الميدان الدولي هو نحو التعايش السلمي وخفـــض التوتر ، ورغبة الدول باستمرار في التباري بينها ، في عالم يســـوده السلام ، وذلك خشية المجابهـــة الذرية . والميل السائد في العالم هو استنكار سياسة حكومة اسرائيل ولو من نقاط مختلفة . اما اسبـــاب الاستنكار السوفييتي ، وكانت مـــن قبل حرب اكتوبر ايضا ، فمعروفة . أما استنكار اوروبا فتمليه في الاساس المصالح الاقتصادية ولاسيما في فرنسا. فالاستنكار في اوروبا تمليه ضـرورة ضمان التزويد الوافر بالنفـــط والتنقل بين حوض البحر الابيـــض المتوسط والمحيط الهندي . وبعض العالم الثالث في آسيا وافريقيـــا يفرضه بعض الحلف الاسرائيـــلي الامريكي النابع عن شعور التضامـن الطبيعي مع دول اخرى في العـــالم الثالث ، وفي الوضع الراهن ، مـــع العالم العربي . أما بخصـــوص الموقف الامريكي : فبالتطبيق انـــه ليس نفس الموقف قبل حرب اكتوبر. ولقد فسرت في البدء ان اهميـــة

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

خرافة "داود" الاسرائيلي و"جليات" العربي

بقلم : فيكتور مايفسكي ـ معلق « البرافدا » السياسي

نشرت جريدة « انترنيشنـــال هيرالد تريبيون » الامريكيـــة التي تصدر للقراء في اوروبا الغربية جملة من الخرائط التي تظهـــر الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ و «حرب الايام الستة» سنة ١٩٦٧ ومحاولاتها الراهنـــة لترسيخ اقدامهـــا على الاراضي المصرية والسورية . ويصعب التكهن بالمآرب التي استهدفتها الجريدة من نشرها هذه الخرائط . ولكن على اية حال كانت منشورات هذه الجريـدة الامريكية «وسائل ايضاح» للاوروبيين الغربيين وللامريكان الذين يتدبـرون الان عواقب سياسة المغامـرة التي يسلكها حكام تل ابيب .

ان افعال المعتدين الاسرائيليين قد بددت منذ زمن بعيد الخرافة التي اختلقتها الدعاية الصهيونية حـــول « داود الصغير » الذي يزعمون بانه يتعرض للخطر من جانب « جليات » العربي والذي يريدون حمايتـــه وانقاذه . فقد توفرت للملايين مـن الناس في العالم كله فرصة التأكد من ان اسرائيل ليست قطعا ضحيـــة مسكينة وانما هي مدفع اجنـــاد الاستعمار الجديد تجهيزه من كـل النواحي وتوجيهه ضد الانظمـــة التقدمية في البلدان العربية وضـد رسوخ استقلال الدول العربيـــة السياسي والاقتصادي .

وبات واضحا للكثير من أولئك الذين ايدوا تل ابيب يوما ما ان سياسة اسرائيل مصدر استمرار احتـــدام الوضع في الشرق الاوسط والخطر على السلام في هذه المنطقة وما وراءها .

نظرية « الحدود الآمنة »

وفي ظروف استمرار العدوان على الاقطار العربية ظلت الدعايـــة الاسرائيلية تركز اهتماما خاصا على نشر نظرية «الحدود الآمنة» لاسرائيل والغرض من هذه «النظرية» هو تبرير اغتصاب الاراضي العربية وتصويـر مساعي الدول العربية الى التحرير في صورة «عدوان» من جانبها . وفـور نشوب الحرب في اكتوبر الماضي تلقفت الصحافة البرجوازية في امريكـــا واوروبا الغربية المقولة الاسرائيليـة حول «الحدود الآمنة» و «العدوان العربي» ولكن هذه المقولة لم تجد من يتحمس لها في الاوساط السياسيـة الجادة في بعض البلدان الغربيـة . وتركت صدى كبيرا الكلمات التي قالها جوبير وزير خارجية فرنسا في الايام الاولى من الحرب : «اني لاتسـاءل أيمكن ان تسمى عدوانا محاولة شعب استعادة اراضيه ؟» .

كما لم تصمد للنقد مقولة «الحدود الآمنة» وقد كتبت جريدة « واشنطن بوست » مؤخرا تقول : ان لاسرائيل الحق في الوجود ولكن الاحداث الاخيرة تبرز مجددا السؤال التالي: هل لاسرائيل حق في احتلال الاراضي بصفة دائمـة واستفزاز الثأر العربي والنـــزاع الوضعي الزمن وكذلك الابقـــاء على خطر دائم هو خطر حرب عالميــة ثالثة ؟

ان هذا السؤال الذي ارتفع على صفحات جريدة «واشنطن بوست» التي انفقت اطنانا من حبر المطابع دفاعا عن اسرائيل بكل السبل ليؤكد مرة اخرى كل خطل نظرية « الحدود الآمنة » الاسرائيلية . وقالت جريدة « صوت ايران الجديدة » الصادرة في طهران : ان الحرب قد برهنت انه لا قناة السويس ولا مرتفعات الجـولان تستطيع ان تكون « حدودا آمنـــة لاسرائيل » . فما من حدود كهذه ولا يمكن ان تكون بدون تخلي تل ابيب عن سياسة العدوان والحرب وبدون تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تفتح الطريق للتسوية السياسية وللسلام والامن الحقيقي لجميع دول الشرق الاوسط .

كانت سياسة تل ابيب العدوانية موضع ادانة حازمة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وأصر مؤتمر الدول غير المنحازة في الجزائر ومنظمة الوحدة الافريقية على المطالبة بوضع حـد للعدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الشرعية للشعوب العربية . وبعـد ٦ اكتوبر قطعت ٢٠ دولة افريقيـــة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ومنها نيجيريا وزائير واثيوبيا وتانزانيا وغانا والسنغال وليبيريا وغيرهـا . وتتهاوى آمال اسرائيل الاخيـرة في تثبيت مواقعها الاقتصادية والسياسية في القارة الافريقية . وقالت جريدة « غانيان تايمز » : « ان اسرائيل اذ تسعى الى التمسك بالاراضي العربية المغتصبة بالقوة قد زرعت الريح فهي تجني العاصفة المحتومة » .

اما المؤتمر العالمي لقوى السلام والذي انعقد في موسكو عندمـا بلغ النزاع في الشرق الاوسط اوج حدته فقد اجمع وبكل حزم على اعلان دعم الكفاح المشروع الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الغزاة الاسرائيليـين وحماتهم الامبرياليين .

ويستلفت النظر الموقف المحـاذر الذي وقفته ابان النزاع انجلتـــرا وفرنسا . هذان البلدان اللذان كانا يوما ما شريكين لاسرائيل في العـدوان الثلاثي على مصر . فقد اعلنتـا الان حيادهما في نزاع الشرق الاوسط . وقدمت المانيا الغربية احتجاجا على استخدام الولايات المتحدة الاراضي الالمانية الغربية لنقل الشحنـــات الحربية الى اسرائيل .

وقالت مجلة « نيوزويك » الامريكية ان « عزلة اسرائيل الدبلوماسيـــة تزداد وضوحا في مقر هيئة الامـــم المتحدة . فباستثناء الولايات المتحدة الامريكية ، وهو استثناء له مغـزاه ما من عضو في هذه المنطقة وقـــف ليدافع عن اسرائيل خلال المناقشات الحامية بصدد الحرب » .

ان ابتعاد عدد من بلدان اوروبـا الغربية عن المواقف المماثلة علنـــا لاسرائيل يفسر عادة بانها تخشـــى العواقب الوخيمة من استخدام الدول العربية « سلاح النفط » اي تقليص صادرات النفط الى هذه البلدان ورفع أسعـــار النفط وتقليص الصادرات الى الاسواق العربية . وما من شك في ان التدابـــير التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للنفط ضد البلدان التي تساند اسرائيـــل وسيلة فعالة . لان البلـــــدان الاوروبية الغربية تحصل من هـــذه المنطقة على زهاء ٨٠ بالمائة من النفط الذي تستهلكه . اما بخصـــوص التجارة فان صادرات انجلترا الى الاقطار العربية هي ثلاثة اضعـــاف صادراتها الى اسرائيل . ومع ذلك لا تنحصر القضية في النفط والتجارة وانما تكمن في ازديـــاد ادراك ان سياسة تل ابيب العدوانية يمكنها في اية لحظة ان تورط الدول المؤيدة لها في مغامرة خطرة .

وقد اظهرت ذلك بكل جـــلاء احداث الاسابيع الاخيرة عندمـــا ألقت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية قفاز التحدي بوجه الرأي العـــام العالمي باحباطهـــا قرارات مجلس الامن التي تقتضي انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلـــة . وواضح تماما ان الحافز على هـــذه الافعال هو موقف اوساط في الولايات المتحدة الامريكية تؤيد اسرائيـــل تأييدا ثابتا وتسير وفق رغبتهـــا في تسميم الوضع الدولي وعرقلـــة الانفراج . وهذه الاوساط مرتبطـــة بالتجمع العسكري الصناعي وانصار الصهيونية والساسة من طـــراز السناتور جيكسون .

اوروبا تقـــول : لا

وقد واجهت تدابير واشنطن لتقديم المعونة الحربية لاسرائيل مقاومة في المضمار الدولي . فكل دول اوروبا الغربية باستثناء البرتغال رفضت المساهمة في نقل الاسلحة الى اسرائيل على عجل . وصرح ماكلوسكي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته قد دهشت عندما وجدت ان كثيرا من حلفاء امريكا في حلف الناتو قد تبرأوا علنـــا من سياسة دعم اسرائيل . ولكن الضغط من جانب واشنطن لم يغير مواقف البلـــدان الاوروبية حيال مسألـــة الشرق الاوسط .

واصدرت حكومات تسعة بلـــدان داخلة في السوق المشتركة بيانا الحت فيه بحزم على ضرورة وضع حـــد لاحتلال اسرائيل الاراضي المغتصبة منذ حرب سنة ١٩٦٧ . وهي تصر ايضا على ضمان الحقوق الشرعية للفلسطينيين عند احلال سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

واتخذت الحكومة اليابانية مؤخرا موقفا مماثلا فهي تعتقد بوجـــوب انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ .

ان اللعبة الخطيرة التي يلعبهـــا أولياء اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية قد اثارت تذمرا عنيفا في شتى الاوساط الامريكية ، وذكرت « واشـــنطن بوست » ان بعض الشخصيات المسئولة ذات المناصب العالية وبينهم يهود كثيرون يعبرون صراحة عن قلقهم من ان زيادة النفقات الحربية واخطار توقف صادرات النفط وتعنت اسرائيل ستنسف في نهايـــة المطاف بدرجة ما مساندة اسرائيل في الولايات المتحدة .

مـــؤتمر المـــدن التـــوائم يؤيد السلام العادل في الشرق الاوســـط

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ «فقط بالتنفيذ الصـــادق لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تتمكن جميـــع شعوب الشرق الاوسط من العيش بأمن وبسلام وبتعايش سلمي » ـ هذا ما قرره مؤتمر الاتحاد العالمي للمدن التوائم الذي عقد مؤخرا في مدينـــة دكار عاصمة جمهوريـــة السنغال الافريقية والذي اذاعته وكالة « تاس» السوفييتية للانباء .

واعرب مؤتمر المدن التوائم عن أمله في ان يتمكن مؤتمر جنيف من التغلب على العقبات التي تعترضـــه ومن الوصول الى حل يضع حدا للنزاع القائم ويضمن بذلك تطورا ينسجم ومصلحة كل الشعوب .

انجـــازات ضخمة في الزراعة السوفييتية

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ تلفونيا ـ اعلن نائب وزير الزراعة السوفييتي ل. كيثرون ، في مؤتمر صحفي عقده هنا، عن الانتقال بالزراعة السوفييتية الى العمل باساليب وطرق صناعية جديدة . والمقصود ، بشكل خاص ، فرعي تربية البقر والدواجن .

وشرح نائب الوزير اهمية زيـادة محصول الحنطة الذي حقق في العام المنصرم رقما قياسيا حيث بـــلغ المحصول العام ٢٢٢٫٥ مليون طن ، وذلك بفضل تشديد مجهود الانتـاج الناتج عن توظيف الطاقة الضخمة في خدمة الزراعة وعن طريق زيـــادة استعمال الاسمدة الكيماويـــة وري الاراضي .

واعلن نائب الوزير ان محصـــول القطن في الاتحـــاد السوفييتي ضرب رقما قياسيا وبلغ منتـــوج السنة المنصرمة ٧٫٦ ملايين طن ، اي بزيادة ٨٠٠ ألف طن عما تقرر في البرنامج .

وسيقام في الاتحاد السوفييتي ، حتى نهاية البرنامج الخماسي الحالي، اكثر من الف مشروع لانتاج اللحم والحليب واكثر من اربعمائة مشروع لتربية الطيور .

وفي سنة ١٩٧٤ لوحدها سيوظف اكثر من ٢٨ مليار روبل في مجـال الزراعـة السوفييتية حيث سيكون التخصص وتركيز الانتاج واقامـــة المشاريع المشتركة بـين الكولخوزات والسوفخوزات وادخـــال الاساليب الصناعية في الحقل والمزارع ، الطريق الوحيد لتطوير الزراعة في الاتحـــاد السوفييتي .

بيـــان المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي الاسـرائيلي حـول نتـــائج الانتخابـــات للكنيســـت الثامنـــة

تل ابيب ـ أصدر المكتب السياسي للحزب الشيـوعي الاسرائيلي (ركاح) في مطلع الاسبوع البيان التالي :

تدل نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة على ان تحركا نحو اليمين جرى . ولكن لم يجر تغير كيفي في تناسب القوى السياسية . والواجب الرئيسي باق كما كان وهو الاستمرار في النضال لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة ســـلام واقعية تمنع اندلاع الحرب من جديد وتمكن من نجاح مؤتمر جنيف لاحلال سلام عادل وثابت .

والليكود ، اليميني المتطرف ، ازداد بسبعة مندوبين (من ٣٢ الى ٣٩) . فلقد استغل بصورة ديماغوجية التذمر العام من سياسة الحكومة وفشلها في المجال السيـــاسي والاجتماعي ، واستغل البلبلة في اوساط الشعب بعد التجربة المريرة من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . لقد ساعدت سياسة المعراخ ـ سياسة الضم المعادية للشعب ، على زيادة قوة الليكود . ولم يوفر قادة الليكود اية وسيلة في تضليل الجمهور ، حتى انهم حملوا ، عبثا ، شعار السلام . وعلى الرغم من كل ذلك لا نرى في زيادة عدد اعضاء الكنيست من الليكود اي تغير كيفي في نسبة القوى السياسية في البلاد . فالليكود لم يحقق هدفه، ولم يصبح الحزب السياسي الاول . وليس في مقـدوره ان يقيم حكومة . ومع ذلك فان زيادة قوة اليمين المتطرف تشكل خطرا على جهود السلام والدمقراطية وقضايا الكادحين .

وهبط المعراخ في الانتخابات بخمسة نواب (من ٥٦ الى ٥١) ، لكنه بقي القوة السياسية الرئيسية . وتقدم المعراخ الى الانتخابات ببرنامج من ١٤ نقطة ، تشمل المطالبة بالضـم الاقليمي وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وان برنامجا كهذا ليس في وسعه ان يقنع الجمهور بانه مشروع واقعي للسلام اكثر من مشروع الليكود المتطـرف ذي الاهداف التوسعية . وبرز المعراخ ايضا غير موحـــد ، تتصارع فيه اهداف سياسية متناقضة ، منها القريب مـن الليكود ومنها الواقعي . وكان المعراخ ، وهو الحزب الحاكم الرئيسي ، عرضة لخسران المزيد من الاصوات لولا ظهوره في المعركة الانتخابية وهو يؤكد على انه يسعى الى انجاح مؤتمر جنيف للسلام .

والاحزاب المتدينة هبطت في الانتخابات : المفدال مـن ١٢ الى ١٠ ، وأغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل من ٦ الى ٥ نواب .

وحصلت القائمة الجديدة لحقوق المواطن ، بقيـــادة شولاميت الوني ، على ثلاثة مندوبين . وهي قائمة اعضـاء في المعراخ سابقا غير راضين عن الاساليب غير الدمقراطية في قيادة حزب العمل ، برئاسة غولده مئير ، وفي حياة الحزب والدولة .

وحافظ الحزب الليبرالي المستقل في الانتخابات عـلى قوته (حصل على ٤ مندوبين) .

اما قائمة موكيد (حركة الازرق الاحمر برئاسة مئـير بعيل وجماعة ميكونس ـ سنيه) فحظيت بمندوب واحـــد فقط ، على الرغم من الدعاية الواسعة في وسائل الاعلام . ولم يعد للقائمة المعادية للشيوعية التي تنتحل لنفسها اسم ماكي اي تمثيل في الكنيست وهذا يدل على انها مستمـــرة في الانحـــلال .

ولم تفز قائمة مري (هعولام هزه) في الانتخابـــات . وكذلك لم تفز قائمة الفهود السود . وهذا امر مؤسف اذ انه يضعف المعارضة من انصار السلام في الكنيست .

اما القوائم التقليدية العربية ، من مؤيدي المعراخ ، فقد هبطت قوتها وتأثيرها (حصلت على ٣ نواب مقابل اربعة كانوا لها في الكنيست السابعة) .

ويبرز امر ايجابي هو فشل قائمة الفاشي كهانا .

وفاز الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقائمتـــه ركح ، بزيادة كبيرة في انتخابات الكنيست الثامنة . فقد حصلـت قائمة ركح على ٤ مندوبين مقابل ثلاثة في الكنيست السابعة ، وعلى ٥٣٣٥٣ صوتا (٣٫٤٪) مقابل ٣٨٫٨٢٧ صوتا (٢٫٨٪) اي بزيادة ٣٧٫٤٪ .

ويثبت تقوي ركح تزايد التأييد لبرنامج الحزب المثابر، برنامج السلام ، ونضاله دفاعا عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب ، وللمساواة في الحقوق للعرب . وفي اوضاع الحرب القاسية رفع حزبنا ، جريئا ، علم النضال ضد الاحتـــلال ولاجل السلام ، وقدم برنامجا سياسيا يتفق ومصالـــح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ومصالح الشعوب العربية على السواء ، وحظي بتأييد متزايد بين الجمهور اليهودي وبـين العرب .

ازدادت قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على الرغم مـن الاوضاع القاسية والتحول نحو اليمين .. ويبرهن ازديـاد قوتنا بين اليهود على ان سياسة السلام المثابرة والدفـــاع المخلص عن قضايا العاملين تحظى بتأييد يزداد باستمرار .

وارتفعت قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ارتفاعـــا محسوسا جدا بين العرب . والتأييد الجماهيري لحزبنا بين الجمهور العربي هو ثمرة سياسته الامية . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي ـ العربي ، هو المناضل المثابر والمخلص جدا ضد سياسة الضم والاضطهاد القومي ، وفي سبيـل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاجـل المساواة للمواطنين العرب وفي الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين .

وحزبنا الشيوعي ، اليهودي العربي ، هـو نمـوذج رائع ، فهو يثبت انه على أساس البرنامج الصحيح ، الذي يتفق والمصالح الحقيقية للشعبين كليهما ويتفق وقضايـا الكادحين ، من الممكن ان تقوم علاقات الاخوة والصداقـــة المخلصة بين اليهود والعرب . وحزبنا الشيوعي يمثل نموذجا لعلاقات الصداقة الممكن ان تقوم بين الشعب الاسرائيـــلي والشعوب العربية .

ويبدي المكتب السياسي شكره وامتنانه الى اعضــاء الحزب ، واعضاء الشبيبة الشيوعية ، والى جميع الانصار والاصدقاء الذين اعطوا اصواتهم لقائمة الحزب الشيـوعي الاسرائيلي (ركح) وساعدوه في معركة الانتخابات .

ويرى المكتب السياسي ان واجب الحزب الملح وواجب جميع انصار السلام هو النضال لانجاح مؤتمر جنيف ، ومنع تجدد القتال ، والوصول الى احلال السلام العادل والثابـت بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، بمزيد من النشاط لاجل حشد جميع قوى السلام في اسرائيل في النضال لاجل تغيير السياسة المسيطرة ، وفي سبيل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة واقعية وتواقة الى السلام .

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) عـلى حشد جماهير الكادحين في النضال للدفاع عن مستـــوى حياتهم وحقوقهم .

ويعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) كـــل برنامج لاقامة « حكومة ائتلاف قومي » او « حكومة طوارئ قومية » لن يكون كل منهما الا حكومة حرب وافشال لمؤتمر جنيف . وسيعارض حزبنا ايضا كل حكومة تواصل سياسة الضم وتسد الطريق على السلام .

وسيؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) حكومـــة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، ولاحـــلال السلام العادل والمستقر ، بالتخلي عن المطالبة بالضم الاقليمي، وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وتتبع سياسة الاستقلال القومي والدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية والغاء الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي، وتعمل من اجل التقدم الاجتماعي .

١٩٧٤/١/٧

التحول

قضية فلسطين .. الى الامم المتحدة (٥)

بقلم: اميل توما



الاستراتيجية الامبريالية

في ٢٩ ايلول ١٩٤٦ في معرض تعقيب على التطورات الدولية بعنوان : حرب ثالثة ؟ لا حرب ثالثة ؟ تساءلت « الاتحاد » عن اسباب الاستعدادات العسكرية الضخمة في الدول الامبريالية اذا كانت نواياها سلمية ..

وبدأت تراكم الاحداث ومعطياتها لتؤكد ان الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا ، على الرغم من التناقضات بينها تعمل من اجل تكتيل الدول في منطقة الشرق الاوسط وضرب حركاتها التحررية في اطار محاولاتها محاصرة الاتحاد السوفييتي والاطباق عليه .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٦ اذاعت « الاتحاد » « مبدأ ترومان » الذي أعلن به الرئيس الامريكي استعداد الولايات المتحدة لمساعدة الاقطار ، وخاصة اليونان وتركيا على صيانة استقلالها (!!) ازاء الاعتداء الشيوعي من الداخل والخارج !! . وعقبت ان من دوافع هذا التحرك الامبريالي الامريكي الدفاع عن مصالح شركات النفط الاحتكارية في المنطقة حيث تقوم ٦٠٪ من آبار النفط في العالم .

وكان هذا المبدأ اعلان حرب على القوى المتحررة في القطرين وذلك لدعم مواقع الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والقابلة بسياسة معاداة الاتحاد السوفييتي . وخطورة ممارسة هذا المبدأ ظهرت في اليونان بشكل خاص حيث فرض التدخل البريطاني لاعادة الملكية حربا أهلية على البلاد فجاء المبدأ ليمكن الولايات المتحدة من صب مساعداتها الى جانب الملكيين الرجعيين .

وفهمت الجماهير التركية حقيقة « المساعدة الامريكية » فتظاهرت احتجاجا عليها مؤكدة ان المساعدات سيرافقها تدخل اجنبي في شؤون البلاد الداخلية .. وفي ازمير اطلق البوليس النار على المظاهرة الصاخبة . (الاتحاد ١٣ نيسان ١٩٤٧) .

واقترن هذا التدخل الامريكي بطغيان جناح الصهيونية الموالية للامبريالية الامريكية على جناحها الموالي للامبريالية البريطانية ولهذا دعت القيادة الصهيونية الولايات المتحدة الى التدخل في فلسطين ..

وأوردت « الاتحاد » – مع تعقيب – شهادة مندوب المنظمة الصهيونية أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي وجاء فيها :

« انني لا افهم ان تعني الحكومة الامريكية بمساعدة اليونان وتركيا لتوطيد الاستقرار هناك بينما في قسم آخر من الشرق الاوسط ، اعنى فلسطين ، حالة احرج من حالتي اليونان وتركيا وتتطلب التدخل الامريكي السريع » . (٦ نيسان ١٩٤٧) .

وفي الوقت ذاته انتشر الحديث عن الكتلة الشرقية او مخطط الامبريالية البريطانية ، بتأييد الولايات المتحدة ، لاقامة تكتل من الدول العربية والشمالية لتطويق الاتحاد السوفييتي وليكون نقطة انطلاق للاعتداء عليه .

آنذاك كان رئيس وزراء مصر اسماعيل صدقي يفاوض بريطانيا ووافق على مبادىء كانت بمثابة استسلام أمام الامبريالية اذ انها اقرت قيام محالفة عسكرية بين الجانبين وتأجيل الجلاء وفصل السودان عن مصر .. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والمحالفة العسكرية ارتأت قيام لجنة مشتركة .. والتمهيد امام انتساب مصر الى الكتلة الشرقية ..

وقد انتبهت الشعوب العربية الى هذه الاخطار فاحبطت محاولات الامبريالية: باسقاط حكومة اسماعيل صدقي في مصر وبدفع حكومتي سوريا ولبنان الى معارضة الكتلة الشرقية علنا .. وهكذا اعلن رئيس وزراء سوريا ان بلاده لا تعترف بشيء اسمه الكتلة الشرقية . (الاتحاد ٢ شباط ١٩٤٧) .

ولعل اخطر المؤامرات الامبريالية البريطانية في هذه المرحلة بالضبط كان مشروع سوريا الكبرى ..

وكانت بداية الخطوات لتنفيذه اعتراف بريطانيا في ربيع ١٩٤٦ « باستقلال » شرق الاردن بموجب معاهدة بين الطرفين أبقت على المواقع البريطانية العسكرية وجعلت بعض الصحف العربية ترى التطور كارثة قومية ومعسكرا انجليزيا مسلحا يتوسط الدول العربية . (بردى السورية – الاتحاد ٢٨ نيسان ١٩٤٦) .

وارتبط المشروع ارتباطا وثيقا بقضية فلسطين ومحاولات بريطانيا بالتعاون مع انصارها في العالم العربي « تسويتها » بشكل يتوافق مع المصالح الامبريالية ..

وخلال المفاوضات التي جرت في لندن حول فلسطين (وسنعود اليها) كان المشروع مطروحا على بساط البحث بدون ان يكون على جدول المؤتمر .

وذكرت « الجديد » السورية في تلك الايام ان نوري السعيد رئيس وزراء العراق حمل نسخته من المشروع الى لندن وجسمته في النقاط الآتية:

* توحيد سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان تحت تاج الملك عبدالله .
* الغاء استقلال لبنان وعودتها الى وضع الادارة الذاتية ، التي كانت في العهد العثماني ، وضم الاجزاء المفصولة عن لبنان ، الى سوريا .
* منح الساحل الفلسطيني استقلالا يشبه استقلال لبنان الصغير ويكون وطنا قوميا يهوديا مرتبطا بالتاج الهاشمي ..
* ضم الاجزاء الاخرى من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٨ ايلول ١٩٤٦) .

ونقلت الاتحاد الى قرائها مواقف مختلف القوى التقدمية من هذا المشروع كما أكدت موقع فلسطين المركزي في بنائه .

ومن هذه ما كتبته « ازفستيا » السوفييتية ، التي اتهمت بريطانيا باذكاء نار الخصومة بين العرب واليهود وكتبت بعد ان توقفت على أهمية فلسطين الاستراتيجية وخاصة بعد ان بدأت المباحثات الانجلو – مصرية :

« فالقطر الفلسطيني يؤلف بالاشتراك مع شرقي الاردن « المستقلة » ، التي عقدت بريطانيا معها اخيرا معاهدة ، قاعدة بريطانية مهمة جدا تستطيع الامبراطورية منها حماية قناة السويس فيما اذا جلت عن السويس » ..

ولاحظت « ازفستيا » ان شرق الاردن تحولت الى ثكنة عسكرية في وقف ارتفع فيه النداء بجلاء الجيوش الاجنبية عن الاقطار العربية . (الاتحاد ٩ حزيران ١٩٤٦) .

وواجهت الشعوب العربية هذا المشروع بالنقد والمقاومة وفي هذين الميدانين وقف الشيوعيون في العالم العربي في الصفوف الامامية فهم الذين شددوا المعركة على الذين تهادنوا مع الامبريالية البريطانية او ارادوا اللجوء الى الامبريالية الامريكية بحجة مناهضة الامبريالية البريطانية .

وقد نادوا بجلاء الجيوش الاجنبية عن كافة الاقطار العربية حتى اصبح شعار الجماهير في المشرق العربي .

وبعد جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان طرحوا قضية تطوير النضال الوطني ورفعه الى مستوى اعلى فالجلاء خلق الظروف للاستقلال السياسي ومن الواجب جعل هذا الاستقلال حقيقيا باجلاء الامبريالية عن مواقعها السياسية والاقتصادية وتنمية مقدرات البلاد الاقتصادية ورفع مستوى الجماهير باصلاحات اجتماعية تتوافق مع هذا الهدف .. ومن نداءات الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني : الارض لمن يعمل بها .

واستعر النضال الوطني في العالم العربي امتدادا من مراكش « الاسبانية » حتى العراق حيث نشطت الاحزاب القومية والوطنية في النضال من اجل الجلاء البريطاني ...

وفي العراق حيث نشط الشيوعيون علنا في حزب التحرر الوطني ، وسرا باسم الحزب الشيوعي العراقي ، احتدمت المعركة بشدة فبريطانيا افردت للنظام الهاشمي في بغداد دورا حاسما في الكتلة الشرقية وسوريا الكبرى .. ولذلك كان على المتعاونين معها ان يضربوا الكفاح الشعبي المتعاظم .

وفي ١٤ تموز ١٩٤٦ وتحت عنوان « محور انقرة – بغداد – عمان – الآمال الكبيرة التي تعلقها بريطانيا على المحور الجديد » ، ابرزت « الاتحاد » ان الذين يعدون المحور اصيبوا بالمفاجأة ازاء غليان الشعب العراقي الساعي نحو الانعتاق من كابوس الامبريالية ونفوذها .

ولهذا بالضبط روجت الامبريالية وتناغمت معها الرجعية العربية خطر الشيوعية ولوحت بشعار مكافحتها ..

وهكذا بدأت تظهر في الصحف العربية البرجوازية معزوفة خطر الشيوعية وضرورة مكافحتها ووصلت الى فلسطين حيث حملت لواءها جريدتا « فلسطين » و « الوحدة » ..

وبلغت خطورة الامر حد وضع « اتخاذ تدابير لمكافحة الشيوعية » على جدول اعمال الجامعة العربية في خريف ١٩٤٦ ..

وتصدت الصحف الشيوعية العلنية وشبه العلنية لهذا الاتجاه ونبهت ، في مقالاتها وتحليلاتها ، الى ان الامبريالية تريد بذلك توجيه ضربة قاصمة الى الحركة الوطنية الصاعدة وصرف الانظار عن مشاريعها. (الاتحاد ١٧–١١–١٩٤٦) .

– البقية على صفحة ٥ –

الاتحاد قبل ربع قرن

اتى على « الاتحاد » حين من الزمن عطلتها فيه حكومة الانتداب ، لانها في أثناء الحرب الفلسطينية ، فضحت مؤامرات الاستعمار البريطاني ودوره في تأجيج الصراع العنصري بين العرب واليهود . وتولت عصبة التحرر الوطني اصدار نشرات لنشر خط العصبة ومواقفها ، ودعوتها الى وقف سفك الدماء والاحتراب .

وجددت الاتحاد صدورها بعد خروج الانتداب البريطاني وقيام دولة اسرائيل ، وكان ذلك في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ ، عندما صدر العدد الاول من السنة الخامسة . لان الاتحاد كانت معطلة عند حلول سنتها الخامسة (١٤ ايار) .

وافردت الاتحاد (وكانت تصدر بالقطع المتوسط من الورق) جانبا كبيرا من العدد المذكور لنشر قرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتاليف حزب شيوعي أممي يجمع العرب واليهود .

وفي مقالها الافتتاحي تقول :

« في اواسط شباط من هذه السنة اصدرت حكومة الانتداب قرارا بسحب تصريح الاتحاد . لماذا ؟ لان هذه الجريدة الاسبوعية (الصغيرة) وقفت عقبة كاداء امام نجاح مؤامرة نيرون القرن العشرين – بيفن – في فلسطين لقد قرر بيفن بناء على توصيات موظفي دوائر الاستخبارات البريطانية – ان الخطوة الاولى في سبيل نجاح مجزرته البشرية هي اغلاق هذه الصحيفة .

... امر بيفن باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم ، الى جانب السلم والحرية الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود . لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل بأس وشدة عن وجوه اعوان الاستعمار بين العرب واليهود ، هذه الوجوه التي اختبأت وراء براقع الوطنية المتطرفة المزيفة . لانها اعلنت ان لا فرق في الواقع بين الهيئة العربية العليا التي هددت فلاحي قرية دير ياسين بالويل والثبور ان استمروا على علاقاتهم الطيبة مع القرويين اليهود وبين الهيئة العسكرية الصهيونية المتطرفة التي ذبحت فلاحي قرية دير ياسين ..

وفي اسبوعيات جهينة نجد :

انـنا نفتخر

بأن الاقلام التي حررت هذه الصحيفة ، طول عمر هذه الصحيفة لم تدنس بكذب او بتمويه او خداع. لم تغمس في مداد من دماء الضحايا ودموع الارامل .

لم تتاجر بأماني الجماهير معتمدة على سذاجة الجماهير .

لم تبع نفسها ، ولم تتحطم لا امام ترغيب ولا امام ارهاب .

وكانت البلاد في تلك الايام في ظل المؤامرة الصهيونية الاستعمارية التي تبيت للشعب العربي الفلسطيني التشرد عن ربوع الوطن ، فكان الاهلون يتعرضون تحت الحكم العسكري لشتى انواع الاضطهاد والتمييز ، وكانت الاتحاد منبرا يرفع اصوات الشعب ويدافع عن حقوقه ويطالب بمطالبه . وهكذا نجد الاتحاد في جميع اعدادها تؤدي ذلك الواجب. وهي في تلك الايام ، كما هي اليوم ، كانت تتعرض لمقص الرقابة ... ولكن ذلك لم يمنعها عن اداء واجبها .

وفي ٣ كانون الثاني ١٩٤٨ صدر عددها الثاني عشر من سنتها الخامسة – أي قبل ٢٥ سنة بالضبط وفي ذلك العدد نجد خبرا رئيسيا عنوانه:

مئات العمال يسيرون في الناصرة احتجاجا على « اتحاد عمال فلسطين »

الناصرة – تجمهر صباح الاربعاء مئات من العمال امام مقر « اتحاد عمال فلسطين » بالناصرة وراحوا يهتفون ساخطين محتجين على ما يقوم به « اتحاد عمال فلسطين » ومكتب الاستخدام الذي انشاه في الناصرة من تشغيل العمال باجور زهيدة وفي شروط قاسية واستغلالهم بشتى الطرق ثم سار مئات العمال تحت شعارات وحدة العمال في مؤتمر العمال العرب . والمحافظة على قوانين العمل فيما يتعلق بمكاتب الاستخدام والمطالبة بايجاد الاعمال للعاطلين وارجاع المزارعين الى العمل في مزارعهم واراضيهم . واطلاق حرية التجول بين المدن والقرى .

ويتحدث الخبر عن اجتماع شعبي عقده المتظاهرون في دار مؤتمر العمال العرب قرروا فيه ارسال البرقيات الى رئيس الحكومة ووزير الاقليات ووزير العمل والانشاء احتجاجا على « اتحاد عمال فلسطين» واعماله وعلى مكتب الاستخدام ... ثم تألف وفد من العمال قابل الحاكم العسكري وقدم له مطالبه ...

شكر على تعاز

محمود عطية صالح اغبارية من ام الفحم يتقدم بالشكر الجزيل لكل من عزاه وواساه وشاركه الحزن والالم بوفاة المرحومة زوجته

حنيفة

سواء في بيته او بالاشتراك في مراسيم الدفن ، ويتمنى للجميع ان لا يصيبهم اي مكروه بعزيز .

تعزية

شيع اهالي عيلبون جثمان المرحوم **راجي الياس اصليح** عن عمر يناهز السبعين عاما فتعازينا الحارة للرفيق يوسف أصليح وعموم آل اصليح بمصابهم الاليم .

الحزب – عيلبون

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديق محمود عطية صالح اغبارية بوفاة زوجته

حنيفة

التي وافاها الاجل بعد اجراء عملية جراحية مخلفة ٩ من الاولاد والبنات .

الحزب والشبيبة – ام الفحم

مضاعفات ازمة الطاقة
امريكا تخوض في العتمة

كان كثير من محطات البنزين الامريكية قبل وقت غير بعيد تشبه دكاكين بيع الاواني ! فكنت ترى على لوحات وضعت امامها رسوم الكؤوس والسكاكين والفناجين . وكانت الاعلانات تعد بان يقدم كل ذلك مجانا الى كل من يشتري اكثر من ١٠ غالونات من البنزين . وقد أزيلت الان الاعلانات واللوحات من هذا النوع . ومحطات البنزين نفسها مغلقة من يوم السبت الى الاثنين من كل اسبوع لكي يفقد الناس الرغبة في القيام برحلات طويلة في أواخر الاسبوع . ويقال ان دار النشر الحكومية قد أمرت بطبع ما بين ١٢ و ١٥ مليار بطاقة لتوزيع البنزين في حالة الاحتياج اليها .

ان محطات البنزين المغلقة واطفاء مصابيح بعض الاعلانات في المدن وانخفاض الحرارة في المساكن والغاء مئات الرحلات للطائرات ... تلك هي مظاهر أزمة الوقود التي اصابت الولايات المتحدة .

وقد تراجعت الاحاديث عن مغامرات نجوم السينما عن صفحات الصحف الامريكية الاولى واخلت مكانها لخليط من الاعلانات والاخبار المثيرة والمعطيات والمعلومات الاحصائية الهامة حقا والتحليلات ، التي تتعلق كلها بمشكلة البترول ونظرا لان سبب الازمة يعود الى نقص البترول ، تتحدث الصحف عن ابحاث جدية تجري في مجال الطاقة النووية والحرارية الكامنة في باطن الارض وطاقة الشمس . ولكن يتبين مع اجراء الحسابات ان المحطات الكهرذرية ستستطيع تلبية ١٠٪ فقط من احتياج البلاد الى الكهرباء في عام ١٩٨٥ فقط ، كما يدور الحديث حول العودة الى استغلال الفحم الحجري ولكي تلبي ٥٠٪ من احتياج البلاد الى الطاقة في عام ١٩٨٥ ، يجب ان تستخرج الولايات المتحدة ملياري طن من الفحم سنويا اي ما يزيد اربع مرات عما تستخرجه في الوقت الحاضر . وتتحدث الجرائد ايضا عن زيادة انتاج الطاقة الكهربائية عشر مرات . والى جانب كل ذلك تنشر الصحف اعلانات عن بناء طواحين للهواء باعتبارها مصدرا للطاقة يستطيع تلبية احتياجات عدة عائلات. (خيال اصحاب الاعمال لا حد له !) ولا تجيب الصحف على السؤال الوحيد : من هو المسؤول عن اشتداد الازمة وكيف يمكن البحث عن مخرج من هذا الوضع ؟ فتقول اكثر التنبؤات تفاؤلا انه لن يكون بامكان الناس الخروج من هذه الازمة الى نهاية القرن الحالي حينما ستحل محل البترول – كما يتنبأ البعض – مصادر جديدة للطاقة بما في ذلك الطاقة الذرية .

هل هذه هزيمة «بيرل هاربر» الاقتصادية ؟

يربطون في امريكا أزمة الطاقة رسميا بقرار بلدان الشرق الاوسط بحظر تصدير البترول الى الولايات المتحدة لانها تقدم المساعدة لاسرائيل.

لقد اشار الرئيس نيكسون في خطبه بالاذاعة والتلفزيون الى ان التوقف المفاجىء لتصدير البترول من الشرق الاوسط « قد حول ما كنا نتنظره من نقص خطير من الطاقة في الشتاء الحالي الى أزمة حادة » وينقص الامريكان طبقا لحسابات نيكسون حوالي ١٧٪ من البترول اللازم لتلبية احتياجاتهم في هذا الشتاء . واذا ضحى الامريكان ببعض الاشياء بما في ذلك الزينة الضوئية لاشجار رأس السنة ، فسوف يسد ذلك ١٠٪ من النقص . اما برنامج نيكسون كله الذي سمي بمشروع « الاستقلال – عام ١٩٨٠ » فيضم عددا من المشاريع بما في ذلك بناء انابيب البترول في الاسكا ، تهدف الى استغناء امريكا الى نهاية هذا العقد عن اية مصادر أخرى من الطاقة غير مصادرهم الوطنية .

ولكن يجدر القول ان الخبراء يشكون في الاجراءات المقترحة وينبهون الى ان الاقوال حول ما يسمى بهزيمة « بيرل هاربر » الاقتصادية نتيجة حظر البلدان العربية، غير موضوعية، وتستغلها شركات البترول الاحتكارية لخلق ظروف ملائمة لجني ارباح اضافية .

ونذكر هنا بعض الارقام ، تستهلك الولايات المتحدة في الوقت الحاضر ١٧،٥ مليون برميل من البترول يوميا وتستورد من هذه الكمية من ٦،٥ الى ٧ ملايين برميل . ويؤلف البترول المستورد من الشرق الاوسط ٨ – ١٠٪ من تلك الكمية . اذن يمكن القول ان الولايات المتحدة تستورد اغلبية البترول الذي تستهلكه من فنزويلا وكندا والمكسيك ، لا من الشرق الاوسط . ولذلك فان وقف تصدير البترول من الشرق الاوسط لن يمس كما يقول الخبراء الا القواعد البحرية الحربية الامريكية المبعثرة في اوروبا وآسيا ، ولن يؤثر تأثيرا كبيرا في اقتصاد الولايات المتحدة .

فلماذا كانت اجراءات البلدان العربية فعالة لدرجة اضطر معها البرنامج الحكومي الى تخفيض استهلاك البترول في الولايات المتحدة تخفيضا حادا ؟

ان « لغز » أزمة الطاقة الحالية يعود الى انها لم تكن نتيجة نقص البترول العربي فقط ، بل لانه حدث في الوقت الذي اشتدت فيه التناقضات بين مصالح احتكارات البترول الامريكية اشتدادا كبيرا .. فان مصالحها هي التي مسها الحظر العربي قبل كل شيء . وهي تحاول الاحتفاظ بارباحها الخيالية وتفرض على الامريكان العاديين ان يدفعوا ثمن السياسة التي تحول البترول العربي الى سلاح سياسي .

« الحمى السوداء »

يعود سر المسألة الخاصة ببترول الشرق الاوسط الى ان استخراجه رخيص نسبيا . فقد كتبت مجلة « بتروليوم تايمز » تقول ان تكاليف استخراج اول طن من البترول في العربية السعودية تبلغ عشر تكاليفه في الولايات المتحدة . وتستخرج احتكارات البترول كما أكد ذلك ممثل شركة « ستاندرد اويل كومباني اوف نيوجرسي » مقادير اكبر من البترول من آبار اقل عددا .

وبفضل احتكار استخراج البترول في الشرق الاوسط من قبل الشركات العملاقة تنال ارباحا هائلة وامتيازات كبيرة بالمقارنة مع اولئك الذين يمارسون استخراج البترول في الولايات المتحدة ، فقد تفوقت رؤوس اموال وارباح الشركات الاحتكارية مثل « ستاندرداويل اوف نيوجرسي» و «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » و « موبيل اويل » و « غالف اويل » و « تكساس اويل » معا بكثير على رؤوس اموال وارباح ملوك صناعة السيارات التي كانت قياسية . وتحاول احتكارات البترول الضخمة التي تستورد البترول الرخيص من الشرق الاوسط ازاحة الشركات الاصغر منها التي تستخرج البترول في الولايات المتحدة من السوق الداخلية ولا تقاوم الشركات الدخيلة « اوت سايدرز » الاحتكارات العملاقة بشدة متزايدة فحسب ، بل تحاول القبض على اكبر قطعة ممكنة من فطيرتها .

وقد اندفعت اكثر من ١٥٠ شركة امريكية « مستقلة » في الآونة الاخيرة تلاحق آثار الشركات العملاقة للبحث عن مكان لها تحت الشمس العربية السعودية وغيرها من مناطق الشرق الاوسط . وقد غاص كثير منها في رمال الصحراء وهو يحاول بلا جدوى البحث عن واحات للبترول . وكان انهيارها وافلاسها ثمنا « للحمى السوداء » ولكن بعضها قد نجح . فقد كانت شركة « اوكسيدنتال بتروليوم » مثلا في الاعوام الاخيرة رمزا للنجاح المنقطع النظير رغم ان شركات أخرى سبقتها في ممارسة النشاط في الشرق الاوسط . وقد استطاعت ازاحة منافساتها الجبارات. ويؤثر الصراع بين الاحتكارات الجبارة اعضاء الكارتيل من جهة والشركات « المستقلة » من جهة أخرى ، اي بين الشركات المستوردة للبترول وتلك التي تقوم باستخراج البترول في داخل الولايات المتحدة ، يؤثر تأثيرا مباشرا في تفاقم أزمة الطاقة . وكان ارتفاع اسعار مشتقات البترول في السوق الداخلية بالولايات المتحدة وفي مقدمتها المازوت والبنزين نتيجة مباشرة لهذا الصراع .

وما هو تأثير أزمة الشرق الاوسط في اوضاع شركات البترول في الولايات المتحدة ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال بجواب واحد . فقد عقد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الوضع في سوق البترول بوجه عام ، وكان في نفس الوقت كما قالت مجلة « اويل اند غيس جورنال » ، « فرصة سانحة مفاجئة » لتلك الشركات التي تملك اسطولا من ناقلات البترول فرفعت اسعار النقل في الطرق حول افريقيا نتيجة اغلاق قناة السويس ، وزادت من انتاج البترول الثمين في حقوله الداخلية ، وجنت بذلك مئات الملايين من الدولارات نتيجة رفع اسعار البترول ومشتقاته.

وقد زادت ازمة الطاقة من المنافسة الحادة في سوق « الذهب الاسود » وشددت الصراع بين شركات البترول التي تستخرج البترول داخل البلاد وخارجها . غير ان الشركات كلها تجمعها الرغبة في وضع صعوبات الازمة على عاتق الامريكان العاديين .

من الذي يدفع ؟

تكاد العتمة تسود دهاليز البنتاغون الطويلة ، فنصف المصابيح مطفأة .. وكتب احد الصحفيين مازحا ان العسكريين يلاحظون بصعوبة رتب بعضهم البعض . غير ان الماكينة العسكرية الامريكية لن تكون ضحية لازمة الطاقة . فقد طالب البنتاغون منذ عدة ايام بان تقدم ٢٢ شركة امريكية كبيرة للبترول قبل ١٦ يناير ٨٢٦ مليون غالون من البنزين وغيره من الوقود للقوات المسلحة وذلك في اطار « قانون الانتاج الدفاعي » الذي سن في عام ١٩٥٠ لكي تكون البلاد على استعداد في حالة الحرب وهذا القانون لم يطبق في السابق ابدا .

واذا كانت تضحيات البنتاغون والشركات الامريكية الكبرى رمزية حتى الان فان الوضع يهدد الامريكان العاديين بعقده الخطير .

وقد كتب البرت سومرس ، احد الاقتصاديين الامريكان الكبار ، قبل وقت غير بعيد ان عام ١٩٧٤ سيشهد هبوطا في النمو الاقتصادي ، ويتوقع تخفيض وتائر بناء المساكن وتصاعد الاجور والاسعار . وتنبأ « التايمز » ان ارتفاع الاسعار سيكون بنسبة ٦ – ٧٪ في العام القادم .

تحاول الاحتكارات الامريكية الكبرى الاحتفاظ بارباحها الطائلة وتلجأ الى وسيلة مجربة وهي تقليص الانتاج وطرد الكادحين من اماكن العمل بالجملة . وقد تنبأت صحيفة « نيويورك تايمز » بان مستوى البطالة الى اواخر عام ١٩٧٤ سيرتفع الى ٦ – ٧٪ ويعني ذلك ان عدد العاطلين عن العمل سيزداد مليونا و ٣٠٠ الف شخص على الاقل .

لا تزال الصحف والاذاعة والتلفزيون تكرر ان امريكا « تخوض في العتمة » وهي تتحدث بدقة عن اطفاء المصابيح في هذا المكان او ذاك في المدن الكبيرة والصغيرة . ولكنا نرى من خلال عدسة أزمة الطاقة في امريكا احتدام التناقضات الاجتماعية .

توماس كوليسنيتشينكو
(عن أنباء موسكو)



هكذا يصور الصحفيون الغربيون البلاد العربية المنتجة للنفط : شبح مخيف يقف على بساط كدست فيه اكوام الذهب ..



مئات السيارات في واشنطن تنتظر امام محطات البنزين للتزود بالوقود

الحزب الشيوعي الهندي يحيي شقيقه الاسرائيلي على نجاحه في الانتخابات

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي برقية تحية بتوقيع سكرتيره العام الرفيق راج سفارا راو هذانصها :

تحياتنا الحارة لنجاحكم الكبير ونضالكم المثير للاحترام والذي يشكل مثالا للوطنية الحقة والاممية البروليتارية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

★ اجتماعات واحتفالات لتلخيص المعركة الانتخابية ★

الجمعة ١١–١

الطيرة	السادسة مساء	ت. طوبي ، غ. شبيطة

السبت ١٢–١

تل ابيب	١١ قبل الظهر في النادي باليديش	ر. لوبتش
بات يام	١٠،٣٠ صباحا في النادي	م. زيسر
الطيبة	السادسة مساء	م. فلنر و ع. ابو راس
يافا	السادسة مساء	ف. لانجر و ع. غزاوي

الاربعاء ١٦–١

رمات جان	الثامنة مساء	ع. بورشتاين

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض الوجوه في قرية ابو سنان تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصر الحايك بتاريخ ٣٠–٨–١٩٧١ وانحصر ارثه في زوجته روند نايف وباولادها منه وهم نجيب ولبيب ونصري ومنيره لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١–١–١٩٧٤

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق يوسف ابراهيم شحادة وزوجته بالمولود الجديد « ايمان »

الحزب – الناصرة
وحربية وحسن وحامد

* الرفيق سعيد بلال وزوجته بالمولود الجديد « عيد »
* الرفيق يوسف طنوس بالمولود الجديد **هاني**

الحزب – الناصرة

* الصديق سعيد سليم جابر وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – ام الفحم

تهنئة

الى الدكتور رشيد زينة من اهالي قرية عيلبون بمناسبة منحه لقب بروفيسور كامل من جامعة شيكاغو

تهانينا الى اخيه واقاربه في عيلبون .

لطفي زريق

تهنئة

الى الصديق كمال ابو حمود – دالية الكرمل ، تهانينا بمناسبة **عقد القران**

الحزب والشبيبة – حيفا

ادب ثقافة فنون

باختصار

تحية يا توفيـق !

صار لنا في الكنيست اربعة نواب بدل ثلاثة ، والنائب الرابع الجديد هو الرفيق الشاعر توفيق زياد .

وصار لنا في الكنيست توفيقان ثانيهما زيّاد وزيّاد من الزيادة . والمتفائلون بالاسماء يتفاءلون بالشيوعيين، وتفاؤلهم بالشيوعي الرابع في الكنيست توفيق وزيادة ..

وليس الجديد ان يدخل توفيق على النيابة او تدخل عليه تجرجر اذيالها .. بل الجديد على الكنيست ان يكون توفيق اول شاعر يصبح عضوا فيها ، اول شاعر من شعراء هذه البلاد .

ومن حسن حظ الشعر والشعراء ان يكون اول نائب شاعر شيوعيا .

وستحتفل الندوة البرلمانية، كما احتفلت باشعاره من قبل الندوات والمنابر والصحف باستجواباته « الموزونة » المقفاة او غير المقفاة ، و « بخياله » المفعم بالواقع .

و « الاتحاد » التي رأت اشعار زياد النور على صفحاتها ، وسترى على صفحاتها اليوم النور استجواباته ووقفاته ، تأمل الا تنحرم صفحتها الادبية من اشعاره بدعوى ان الكنيست جففت قريحته او اشغلته .

نعلم ان ليس في الكنيست عرائس الشعر ولا شياطينه.. ولكننا نعلم ان في بلادنا ما يشبه « الشاعرية » و «الاستجوابية» وما احلاهما اذا اجتمعا معا ..

ونحن اذ نهنىء شاعرنا بالنيابة والنيابة به ، نأمل الا ينسى ان للشعراء والادباء عليه حقا ... انهم لا يطالبونه بوليمة كعادة نواب غيرنا .. وكعادة شعراء غيرنا ... بل يطالبونه بان يبقوا في فكره ولا سيما اولئك المقيدة كلماتهم وحرياتهم .. ويأملون ان تكون « قدمه على الكنيست » خيرا للجميع ولا سيما الشعراء والادباء من يهود وعرب في الدفاع عن حرية الكلمة والتعبير وقدسية التفكير ، وعن الاجيال الطالعة من ابنائنا وثقافتها ومستقبلها .

وبعد كان يقال عن نواب الاحزاب الحاكمة من العرب انهم في اثناء جلسات الكنيست لاهون او يغفطون ويعلو شخيرهم في سبات عميق لا توقظهم منه الا « نكشة » من مرشد وصي عليهم ، وشتان بين هؤلاء وتوفيق .. ولكن اذا وجدتموه لاهيا او مكبا فقولوا انها قصيدة تعتمل في نفسه اوحى اليه بها جو الكنيست .

وأخيرا وليس آخرا تحية يا توفيق ..

عصام العباسي

تعليـق « البرافـدا » حـول كتاب سولجنيتسين

الاوساط الامبريالية المعادية لخفض التوتر ترحب بالكتـــاب

عشية راس السنة الجديدة صدر في فرنسا للكاتب الكسندر سولجنيتسين (الكاتب الروسي المعادي للشيوعية) كتاب اختار له اسم «جولاج ارخيبلاجو» .. وهو محشو بالعداء للشيوعية والنظام السوفييتي . وقد سبق لهذا الكاتب أن نال جائزة نوبل ولم ينلها لانه كاتب عبقري فذ ، بل استفزازا للعناصر التقدمية والدمقراطية في العالم . ويذكر ان كاتبا لبنانيا قال في معرض الحديث عن جائزة نوبل ، عند منحها للمذكور ، ان هذه الجائزة لم تعد غير متحيزة ، فمنحها لسولجنيتسين الكاتب الروسي النكرة ، ليس الا لاغراض سياسية واضحة .

والجدير بالذكر ان جريدة البوست الصادرة بالانكليزية نشرت في عددها الصادر يوم الاحد الماضي صورة لسولجنيتسين ضخمة ،اضخم من اية صورة نشرت لزعيم اسرائيلي ، ضمن خبر من الولايات المتحدة في تقريظ الكتاب المذكور وامتداحه ، لانه على حد تعبير الخبر كان بمثابة قنبلة موجهة الى صميم الحزب الشيوعي وسلطته ...

والواقع ان هذا الكاتب المارق لا يخدم الا الجهات الامبريالية ، والعناصر التي لم ترق في عيونها مسيرة خفض التوتر في العالم وتطلع الجماهير في انحاء العالم نحو مستقبل السلام والخير .

وفي ٢-١-١٩٧٤ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تعليقا بقلم س. كفيليك حول هذا الكتاب قال فيه :

« ان سولجنيتسين كان مقتنعا بأن الناس السوفييت لن يتقبلوا كتابه الجديد « جولاج ارخيبلاجو » ، لذلك نقله الى الخارج ليظهر عشية العام الجديد .

والمعروف ان ليس لمسيرة خفض التوتر العالمي اصدقاء فحسب بل ان لها اعداء ايضا . اعداء لا يوفرون جهدا ليرجع العالم الى الحرب الباردة . ولهذه الاوساط المعادية للسلام والاتحاد السوفييتي رجال امثال السيد سولسبري المحرر في النيويورك تايمس الذين لم يخفوا اغتباطهم لهذا الكتاب المكون من ٢٥٠ الف كلمة ..

ان سولجنيتسين في كتابه يعود « الى اسلوبه المبدع » وينحط بكراهيته للاتحاد السوفييتي بعيدا فيصف القيصرية بالليبرالية وبالسخية بالنسبة للشعب ، ولا يخجل من ان يزعم ان الهتلريين كانوا كرماء اسخياء ازاء الشعب الروسي .

ويلوم الكاتب المارق الغرب لانه لم يفلح في « منع الاحتلال السوفييتي » .

وهكذا يقدم هذا الرجل لاعداء السلام مادة ممتازة للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، في وقت تضطر فيه الصحف البرجوازية الى الاعتراف ، لدى تلخيصها السنة الفائتة بالاسهام الكبير والمفيد الذي قدمه الاتحاد السوفييتي في قضية خفض التوتر العالمي ، وهي لم تستطع ايضا المرور بصمت على الانجازات السوفييتية الضخمة في مجالات الاقتصاد والثقافة.

وليس غريبا ولا صدفة ان تحظى « هدية » سولجنيتسين باهتمام محرر النيويورك تايمس سولسبري ، والديلي تلغراف والاوبزرفر البريطانيين والفيغارو الفرنسية ، وجريدتين اسبانيتين واذاعة جنوب افريقيا .

لقد كره سولجنيتسين دائما ثورة اكتوبر وما قدمته وتقدمه للشعب السوفييتي . وبوحي من غضبه العارم على الثورة وانجازاتها كان كتابه « جولاج ارخيبلاجو » الذي يحيطه اولاء بهالة لا يحسده عليها احد » .

كلمات خضراء

نصـوحي درويـش

● الجرح الآن اكبر من التصور .. اكبر من الثرثرات.. الجرح ابدا اخضر .. الجرح يولد في كل لحظة .. مع الريح.. والشمس يولد مع الموت .. ويكبر مع الحياة .. يولد مع الذكريات .. ويكبر ..

● الجـرح الفلسطيني لم يعد اشـارة واضحة للمتسائلين .. ! ولكنه بطاقة مرور الى التحدي ..

الجرح اصبح خنجراً ...
وللمتسائلين نقـول ..

● ان الجرح الفلسطيني .. في كل حبة تراب .. في ابتسامة كل طفل ... تجاعيد الشيخوخة هي الجرح .. الهزيمة هي الجرح .. الجنازة الفلسطينية هي الجرح .. الصمت .. التساؤل .. الذكريات ..

الجرح الفلسطيني لم يعد يتحمل الثرثرات والعالم باحساسه البليد ومبالاته الحقيرة .. لا يستطيع تخدير هذا الجرح .. لان الوجع فوق الاحتمال والانسان الفلسطيني يلوك المأساة يوميا .. يعانقها في كل لحظة ..

● فلسطين امرأة حبلى .. نعم حبلى ..
انها تتألم .. هذه لحظات المخاض الرهيبة ، انها تتقيأ اوجاع صمتها ..

فلسطين ستبصق في وجه الضمير المثلج كله .. يوم تلد .. وستلد ! ●

المســـرح النـاهض يسعى ليكون مسرحـا عربيـا مستقلا

المسرح الناهض الحيفاوي الذي عمل ثلاث سنوات كمسرح محترف في بيت الكرمة بحيفا توقف عن العمل بعد ان رفضت ادارة بيت الكرمة الشروط التي قدمتها ادارة المسرح الناهض .

وجدير بالذكر ان المسرح الناهض خلال عمله مع بيت الكرمة اصطدم بعدة عقبات ومشكلات منها السياسية والفنية والادارية الامر الذي ادى الى خلافات مبدأية بين ادارة المركز العربي اليهودي وادارته .

وقد صمدت ادارة المسرح تحت جميع الضغوط وعارضت معارضة شديدة اتجاه المسؤولين في صهر المسرح ببيت الكرمة وازالة كيانه كمسرح له استقلاله .

وتبذل ادارة المسرح اليوم مساعي حثيثة لاعادة تنظيمه على اساس سليم كمسرح عربي مستقل .

وتجري الادارة اتصالات مع جميع الجهات المسؤولة في وزارة المعارف ومجلس الفنون الشعبي وبلدية حيفا لبناء المسرح .

هذا وتألفت لجان منها لجنة شعبية لرعاية المسرح ، ولجنة النصوص ، ومجلس لانصار المسرح الناهض . وتعلق الادارة الآمال الكبيرة على نجاح مساعيها لاقامة مسرح عربي مستقل .

قصيدتـان من برلـين

« زار الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي رفيقنا الشاعر سميح صباغ في المستشفى في المانيا الدمقراطية فلاقى في لقائه من المحبة ما اشعل فيه الحنين للوطن فكتب : »

حنين الى وطن العذاب

هذي القبلْ ..
أشعلنَ في الصميم يا «ساشا» الحنينَ للوطن ..
فهكذا قبلني أبي وأخوتي وأمي حينما ودعتهم ..
هناك في ارض المطار في الوطنْ
.. في مقلتيك .. أبصرتُ .. عينايَ أوجه الرفاق كلهم
واستنشقتْ رائحة الشمس وخضرة الشجر
وأمطرت في خاطري الذكرى براعماً من الشوق وهزّت البدن
شوقي الى شمس بلادي وهواها
والى ساح النضال .. والعملْ
شوقي الى الشغل .. الى ابتسامة من أحد الرفاق
او كشرة نقية تمر في الحال ويستبدلها الرفيق بالعناق
شوقي .. الى الدرب التي توصل نحو قريتي ..
وكل منزلٍ على جوانب الطريق .. او زيتونةٍ
رعتْ هوانا البكرَ من أوّله
ولم تزل لخطونا .. تشتاقْ
شوقيَ .. أن أعبر من بيتٍ الى بيتٍ
وأقضي سهرات هذه الايـام (١)
بين أهالي وطني المعذبين الطيبين ..
فاكشف القناع عن جرائم الحكام ..
وعن عيون زائر عميلْ
جاء لهم بألف وعدٍ كاذبٍ ليسرق الاصواتْ
جاء لهم بألف وعد تافه وكاذب ليسرق الاصوات
ذاك المنافق الحقـير ..
وهو على « فك شكال » دجاجةٍ غير قدير ،
.. أسياده من قبله ، ...
تشققت تحت خطاهم ارضنا مواقعاً .. مواقعاً .. مواقعاً
وانفتحت من فوقهم صواعقاً .. صواعقا ..
فارتج مـاء في الرؤوسْ ..
ولم تزل أعينهم من فزع مفتوحة .. بلا حراك ..
ولم تزل أجسادهم غارقة في الطين ..
أي طين .. أي طين ..
ولتسألوا المجربين ..
ولتسألوا المجربين ..
فكل موسم يمر يكذّون يكذبونْ ...

✶

يـا وطني
يا وطني الجميل .. مهما شوّهوكْ ..
اني تشهّيتُ هناك السهرا
في منزل في بلدي تدور فيه القهوة المرة والمتّه
بين حديث الاصدقاء وابتسامات عيون الكادحين الطيبه
اني تشهيت هناك دبكة الاعراس والاغاني العتيقة المطعّمه
اني تشهيت .. زغاريد النسـاء
يحملن شوق الف عام للاغاني والفرح
يحملن هذا الشرق من اعماقه يفرزنه في البال الف الف جرحْ
يا بلــدي ..
اني تشهيت ارى الصبيان والبنـات
في ملابس الاعياد ، في الحارات ، يلعبونْ
وبسمـة و « مرحبا » من يافـعٍ
أوقفني على الطريق ثم قـال :
« متى يكون الاجتماع » (٢) .. ؟
....
يا ايها الناس الألى أحبهـم

ان كان لي في وطني شيء ..
فحبي لكمْ
فلتحرسـوا مودتي ..
آت أنـا اليكـمْ
آت أنا لاكمل النشيـد ..
عـلى طريق رايتي ..
وفي دمي ألف قصيدة لاغلى وطـنٍ
يحملن نبض أغنيات العالم الجديدْ ..

(٣-١٢-١٩٧٣)

١ ـ ايام الانتخابات .
٢ ـ اجتماعات الحزب الشيوعي الشعبية .

رسـالة الى اخي الصغير

عانقتك هذه الليلة في الحلم وقبلتك ، لا ادري كم مرة ..
كانت بسمتك الحلوة قدّامي أحلى ما عرفت عيناي من الدنيا
عانقتك ، دغدغتك ، مازحتك ، والبسمة كانت ملء الخدين جميلـة
كانت وبريئة
مثل الفجر البكر الطالع فوق الريف الاخضر
.. أمس عـلى التلفون ،
لم أسمع كلمة « خيـًا » .. واضحـةً
كان بودي ان اسمعها ... ان اشربها حتى الاعماق
ملء عروقي الظمأى يا « خيـًا »
لكن جهاز الامن الاسرائيلي ـ وغدا تعرف ـ لمّا تكبر
تعرف تعرف ما اعني ..
ـ غمّ الصوت فلم أسمعه ملء دمي
لكني هذه الليلة قبلتك في الحلم وعانقتك لم يحرمني منك احد
ولقد جئتَ اليَّ بكل حكاياك الحلوه
وقضينا ليلتنا والبسمة ما برحت ملء الشفتين طفوليه ..

✶

انا آت لاغني لك احلى الكلمـات
ولسـوف أجيء معـافى
وسآتيك بألف هديـة ..
وأربيـكْ
بين ذراعيَّ لتكبر وتعيش معـافى
ولتحمل معنا رايتنا الحمـراء
حتى نبني وطنا حـرا ومعافى
وسأكتب لك بعـد اغاني احـلى
ولكل الاطفـال سأكتب ..
اني احيا لكم وأنا ابحث عن اعياد اخرى
ولاصنع فرحـا ابديـا :
ان نبني وطنا لا فقـر
ولا جهـل
ولا امراض بـه
وطنـا نحيـا فيـه سعـداء .

(١٥-١١-١٩٧٣)
سميح صبـاغ

حــول وجـهة نظـــر ارنست فيشر

الفـــن ومحارة الحـلزون

بقلم : سيرجي شيناكين — ترجمة : سامي محمد عبد الله
عن « الفكر الجديد » العراقيـة

هل مقارنة الفن بمحارة الحلزون دوغمائية ام وهم عقيم ؟ يقول ارنست فيشر بأن الماركسيين (المتعصبين) يعتبرون الفن والادب نوعا من محارة الحلزون لظروف تاريخية واجتماعية معينة ولا شيء غير ذلك ، وان كل طبقة اجتماعية او نظام اجتماعي يحمل محارة حلزونه في الخلف ، نتاج محارة هذا الحلزون بالضبط وليس محارة حلزون آخر .

هذا استنتاج غريب واكثر من غريب ، ويقول كوش ـ لو وضعنا الامر ببساطة ، فان الناس الذين يوجه فيشر آراءه اليهم ـ ولو بصورة كاريكاتورية ـ قد جعلهم يبدون حفنة حمقى غرباء عن الفن ، ونحن لا نعلم ما الذي جعل فيشر ينتقدهم بهذا التسرع والتهور، ولا نفهم كيف ان امرىء بمثل هذه الخبرة السياسية كفيشر يصوب الى هدف يحاول اعداؤه ان يصوبوا اليه .

وبالطبع فليست هناك مسألة نقاش الجانب الشخصي ولكن بازاء محاولاته لتصوير الحداثة على انها فن يتوقع المستقبل فنحن مضطرون على القول : ـ انه بتحطيم استمرارية تطور الثقافة العالمية تجرد الحداثة نفسها من امكانية ان تصبح نقطة بداية لحركة تقدمية .

فيثير فيشر هذا التساؤل: هل تحكم الظروف المدركة الفن تاريخيا ، وهل الفن بناؤها الفوقي ام انه موضوع عملية القوانين النفسية والجمالية الواسعة والمعبرة عن عالم الانسان الداخلي ؟

ان مسألة البناء الفوقي المصوغة بهذه الطريقة تتحول الى مسألة تعطي نتائج غير متوقعة عند فيشر . فقد اثار فصل ـ الماركسية اليوم ـ من كتابه مناقشة واسعة ، فذهبت اونر اراندل مثلا الى ان افكار فيشر تمثل (موقفا مرنا جديدا ازاء الفنانين والفنون) وقد فسرت ذلك بروح (المحايدة) الفكرية .

يقول فيشر في هذا الفصل (في الفن يجب الا تكون هناك فروق طبقية ما دام مفهوم كل طبقة يعطي مسميات مثل البرجوازية او البروليتارية او ان الفن البرجوازي سيء والفن البروليتاري جيد) الا ان معظم المساهمين في المناقشة : هيربرت سميث ، ديفيدكريج، بيتر بنك ، جوليان هارت وآخرون انتقدوا وجهة نظر فيشر ورأوا فيها تضييقا للماركسية .

يرى كل من ماركس ، انجلز ، ولينين ، الفن نتاجا لظروف العيش المادية للناس (ان صياغة الخيال في الذهن البشري لازمة ايضا لتسامي عيشتهم المادية الممكن تحقيقها تجريبيا والمرتبطة بالافتراضات المادية) . وباعتبار كل اشكال الوعي نتاجا للظروف المادية اعطت الماركسية الاستنتاج الممكن والوحيد ذلك ان الفن ايضا هو بناء فوقي للقاعدة الاقتصادية للمجتمع .

يتطور الفن ،العلم ،الاخلاق وبقية الاشكال الاخرى للوعي الاجتماعي ككلمة متصلبة وحتى لو انهارت بؤرة هذا الاساس فانها تحافظ على صفة بنائها الفوقي .

اهمل فيشر هذه الاستنتاجات تماما ولم تجلب مسألة ـ الفن بناء فوقي ـ الا شيئا واحدا في ذهنه ـ لو كان الفن فوقيا فانه محارة يجب ان تنمو وتمتزج مع جسم الحلزون ـ وبعد ان صاغ هذا الرأي ثار ضده فجأة قائلا بأن الآراء التي تقرر بأن ـ الانطباعية التي تعكس البناء الفكري الفوقي للبرجوازية المنحطة ، او ان الرسم التجريدي الذي يمثل البناء الفكري الفوقي للاستعمار هي جميعها برامج عمل دوغمائي (لو لم يكن الفن والادب الا بناء فكريا فوقيا لعلاقات اقتصادية واجتماعية محددة لانتهت اذن اعمال الفن مع ارهاصاتها الاجتماعية) .

وباتخاذ مثل هذا الموقف المتناقض يصل فيشر الى استنتاجات عجيبة غير متوقعة من ان (الفنانين العاديين الذين يتبعون المبادىء المتسلطة لعصرهم هم جزء من البناء الفوقي ما داموا ميتين ومنسيين) ويذهب الى ان الاثار الفنية البارزة تتجاوز حدود الظروف الاجتماعية المعطاة وتتجاوز البناء الفكري الفوقي لتتوقع المستقبل .

ان البناء الفوقي هو العلاقات الفكرية لحقبة اجتماعية معينة ، فأعطى بوشكين وفادية بلكارين مثالا لهذا التفسير فأعمال الاخير ميتة ومنسية في حين ان اثار بوشكين تتوقع المستقبل .. لماذا ؟

لا احد يتفق مع رأي فيشر من ان الفنان العادي ينتهي مع العلاقات الاجتماعية التي امدته بالحياة بل ينتهي بصورة اسرع ويحدث ذلك بغض النظر عن الافكار السائبة بغض النظر عن كونها تتوقع المستقبل ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الظروف التاريخية التي اضفت ـ الانسانية ـ على شعر بوشكين قد توارت منذ زمن بعيد بيد ان شعره مستمر على امتاع القارىء .

الحاضر في الفن هو حقيقة تحتوي باستمرار جزئية المعرفة المطلقة التي تسعى الانسانية لادراكها ويقصد بها الحقيقة الخالصة وليس صورتها الزائفة ، فتستحضر مهارة الفنان حقيقة كشف الاتجاهات الرئيسية والموجهة للحياة تلك التي تكون نموذجية واصيلة ، وهنا تكمن قوة التفكير الفني ، فالفن الذي يمتص ثمار النشاط الانساني يجب بالضرورة ان يكون انسانيا وهذا ما أثبته التاريخ العام للفن .

تتبنى الافكار الانسانية دائما مظهرين ، الشكل : كتفسير للجمال الحقيقي ، والمضمون : ككشف للمثل العليا للطبقات والمجتمع ، والمثل الانسانية هي ثمرة التجربة الايجابية المتراكمة من البشرية فتغني الطبقة التقدمية لكل عصر بالمعرفة الموضوعية لاتجاهات الحياة ذلك ان مسار التاريخ يقع في جوانبها وبالتالي تستقي قيمتها الفنية من ارتباطها بصراع القوى الاجتماعية التقدمية فأعمال اسخيلوس مرتبطة مع عامة اثينا ، وارتبطت اعمال رابيليه مع عامة المجتمع البرجوازي واعمال بوشكين مع الديسمبريين ، واعمال ريبين وتولستوي مع الحركة الفلاحية في روسيا قبل حركة الاصلاح وارتبطت اعمال غوركي مع البروليتارية الثورية ، وعلى الرغم من ان هؤلاء الفنانين ارتبطوا بصورة واضحة مع اللحظة التاريخية، الا ان فنهم قد أمتد ابعد بكثير من هذه اللحظة . لكن تفسير فيشر للبناء الفوقي يجعل بالامكان رفض (الاستمرارية) التاريخية لتطور الفن ومن، ثم تبني مفهوم الواقعية اللامحدودة ، غير ان هذين المفهومين يناقض احدهما الاخر الا ان فيشر على اي حال افلح في الربط بينهما ، كيف افلح بهذا الربط ؟

ـ البقية على صفة ٥ ـ

اوسفالدو غويازامين من الاكـوادور



احتجاج (لوحة زيتية)

أسبوعيات

الغلطـــة الشـــنيعة ..

تستمر اللخمة فى اوساط المراخ فيما يختص بتقييم نتائج الانتخابات بين العرب . اما هزيمته المخجلة امــام الليكود الحيروتي فهناك من يريد اعتبارها « من دهنه سقي له » ! ومع ان بعض الزعماء زعلانين على موشي ديان لانــه لم يطلب من الناخبين عدم التصويت لليكود الا انهم يعتبرون هذه المسألة « قضية عائلية » ..

اما هزيمة المراخ و « عربه » و « بــدوه » امــام الشيوعيين فى الوسط العربي فتلك « قضية تمس الدولة » كما صاح ، مفزوعا ، اهود يعاري فى دافار يوم الجمعـــة الماضي .

لقد شرحنا لكم سبب اللخمة التي اصابتهم هذه المرة . فهؤلاء السادة الذين اعماهم الاستعلاء القومي خلال ربع قرن، يدركون ان اعترافهم بالهزيمة هذه المرة هو فضيحة اسرائيلية وعالمية لسياستهم العربية . ولذلك نراهم ، هذه المـــرة ، يحاولون التغطية على هذه الهزيمة .

ومنهم الكاتب البلاطي اهود يعاري فى مقاله المذكــور اعــلاه .

لقد وضع لمقاله العنوان التالي : « الافنديـــة انهــوا دورهم » ! وبكلام طويل وضع اللوم على تشبث المرشديــن المبائيين بزعامات عربية قديمة ، اسماها « الافنديـــة » ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، الخ . وطالــب بتنصيب زعماء جدد للعرب من الشبان والمحامين والخريجين وما شابه .

فاهود يعاري وأشكاله لا يريدون ان يتخلصوا مـــن نظرتهم العنصرية المتعالية نحو العرب . فيظلون ينظرون الى العرب ، بمن فيهم زعماؤهم ، كما ينظر لاعب الشطرنج الى احجار الشطرنج ، يغيرون ويبدلون دون ان يتبـــادر الى اذهانهم انهم يتعاملون مع شعب ومع بشر ومع اشخـــاص يحسون ويتألمون ويحلمون احلاما انسانية مشروعة .

لا احد يستطيع ان يتهمني بمحاباة سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومن اليهما . ولكن حين استمع الى اهود يعاري واشباهه وهم ينعتون هذه الزعامات بالافندية تهكما واحتقارا لا يسعني الا ان أصرخ فى وجهه : بماذا يختلف سيف الدين الزعبي وجبر معدي عن « الافندية » الذين يقـودون المراخ والدولة سوى ان هؤلاء الاخيرين اوسع باعا فى ايراد شعبهم موارد الكارثة ؟

واذا كان سيف الدين الزعبي قد اقنع نفسه بأن ربط مصيره بهؤلاء الحكام يضمن مستقبله فهو ليس أقل ذكاء مــن هؤلاء الحكام الذين اقنعوا انفسهـــم بأن ربط مصيرهـــم بالامبريالية الامريكية يضمن مستقبلهم ..

والقضية فى نهاية الامر هي قضية طبقية . وكيفمـــا يقرر المرشدون المبائيون فلن يجدوا من يتعاون معهم بـــين العرب الا الذين على شاكلتهم سياسيا . ولما كانت سياستهم تجاه عرب اسرائيل قائمة على ان بقاء العرب فى اسرائيل هو « غلطة » فانهم لن يجدوا من العرب من يتعاون معهم سوى اشخاص مجرد وجودهم ، فى هذا العصر ، هو « غلطة » .. كانوا « غلطة » فى الماضي . فكيف لا يكونون « غلطة » الان ، بعد الزلزال ، وفى المستقبل ؟!

وما دمنا نتحدث عن مثل هذه « الغلطات » فان استمرار جماهير يهودية اسرائيلية واسعة فى تاييد المراخ والليكود ، وما اليهما من احزاب التوسع والعدوان والصهيونية ، هو، فى المجال التاريخي ، « غلطة » موقتة . وهي غلطة شنيعة نحن واثقون اشد الثقة بان شعب اسرائيل ، مثل كل الشعوب ، سيتخلص منها ان عاجلا او آجلا .

ولما كان اهود يعاري وأمثاله يقدحون زناد افكارهم الان بحثا عن انجع الوسائل « لصد نفوذ الشيوعيين المتزايد بين العرب » فان غريزة الازعاج تدفعني الى الكشف عن « ســر شيوعي خطير » . وهو اننا ، نحن الشيوعيين ، ننتظــر ، فى السنوات القريبة القادمة ، تعاظم نفوذنـــا بين اليهود كمـا تعاظم نفوذنا بين العرب . بل اننا نحلم بأن نصبح الحــزب القائد فى هذه الدولة ، بيهودها وبعربها . وحينئذ سنقيـم علاقات المساواة والتآخي والاحترام المتبادل والسلام العادل بين اليهود والعرب وبين اسرائيل والدول العربية تماما مثل العلاقات القائمة داخل حزبنا .

لقد دفع العرب ثمنا غاليا جدا ، وخــلال اطول مدة ، حتى وجدوا طريق خلاصهم الذي وجدته من قبلهم مئـــات الشعوب وستجده ، حتما ، كل الشعوب . ونحن لا نـــرى اي داع لان يدفع اشقاؤهم اليهود نفس الثمن حتى يجـدوا نفس الطريق . ولذلك نود ، من صميم قلوبنا ، ان تظهـــر القوى فى اسرائيل ، وباسرع وقت ، التي تقول لاهود يعاري والذين فوقه : كفى !

(جهينـــة)

التحــــــول ـ بقيــــــة

ورافقت هذه الحملة اجراءات استبدادية واعتقـالات ومحاكمات .. وكان ابرزها محاكمة قادة الحزبين الشيوعيين فى سوريا ولبنان فى محكمـة لبنانية بتهمة الاساءة الى العلاقات بين لبنان وحليفتـــه بريطانيـــا .. (الاتحاد ٥ كانون الثاني ١٩٤٧) .

لقد فشلت هذه الحملة الى حد كبير وفى أكثر من مناسبة تراجعــت السلطات .. وفى حالة القادة الشيوعيين السوريين واللبنانيين اسقطــت الوزارة الدعوى . (الاتحاد ١٩ كانون الثاني ١٩٤٧) .

ومع ان احتدام الصراع السياسي المعادي للامبريالية والرجعيـــة العربية استمر فى صعوده ، فالنضال الطبقي الاجتماعي برز على السطــح ونقلت « الاتحاد » انباءه فى اعدادها المتلاحقة .. فسجلت على سبيل المثال اضراب العمال العام الاول فى لبنان الذي بدأ فى ٢٠ ايار ١٩٤٦ (٩ حزيران ١٩٤٦) واستنفر تضامن العمال العرب فى فلسطين كما اهتمت باضرابـات عمال شركة نفط العراق فى كركوك الذي ادى الى اطلاق النار على العمــال المتظاهرين فى ١٢ تموز ١٩٤٦ . (الاتحاد ٢٨ تموز ١٩٤٦) .

وفى فلسطين لم يتوقف العمال عن النضال فى مختلف الصناعات ولكن الاضراب النضالي كان اضراب عمال شركة النفط الذي انفجر فى مطلع آذار ١٩٤٧ واستمر عدة ايام واستنفر تضامن عمال شركات الزيوت وتاييدهم .

النتائـج النهائية الرسمية لانتخابات الكنيست الثامنة

للشيوعيين ٤ نواب و ٥٣٬٣٥٣ صوتاً

القدس ـ اعلنت لجنـــة الانتخابات المركزيـــة ، مساء الثلاثاء الماضي ، النتائــــج النهائية لانتخابـات الكنيست الثامنة التي جرت يوم الاثنين ١٩٧٣/١٢/٣١ .

فمن بين ٢٬٠٣٧٬٤٧٨ اصحـــاب حق الانتخـــاب اشترك فى الانتخاب ١٬٦٠١٬٠٩٨ ناخبا او مـــا نسبته ٧٨٬٥٪ من اصحاب حق الانتخاب .

اما فى الانتخابات السابقة ، فى عام ١٩٦٩ ، فكان اصحاب حـــق الانتخاب ١٬٧٤٨٬٧١٠ ناخبا اشترك منهم فى الانتخابـــات ١٬٤٢٧٬٩٨١ ناخبا ، اي ٨١٬٧٪ من اصحاب حق الانتخاب .

ومن ال١٬٦٠١٬٠٩٨ ورقة اقتراع، هذه المرة ، ألغيت ٣٤٬٢٤٣ ورقـة اقتراع .

كذلك لم تنجح ١١ قـــائمة فى الوصول الى نسبة الحسم ، وهي ١٪ ، فسقطت اصواتها (٨٢٬٣٠١ صوتا) من مجموع الناخبين . فاصبح معدل ما يحتاجه المقعد الواحد هو ١٢٬٤٢٤ صوتا . وعلى هذا الاساس وزعت مقاعد الكنيست الثامنة على مختلف القوائم الناجحة وعددها عشر قوائم .

فنال الشيوعيون (ركاح) ٤ مقاعد (٣ سابقا) و ٥٣٬٣٥٣ صوتـــا (٣٨٬٨٢٧ صوتا سابقا) اي بقي لهم فائض اصوات ، بعد المقعد الرابع ، مقداره ٣٬٦٥٧ صوتا .

وفيما يلي النتائج النهائيـــة وبالنسبة الى ما كانت عليــــه فى الانتخابات السابقة ، فى عام ١٩٦٩ :

القائمة	١٩٦٩ اصوات	١٩٦٩ بالمئة	١٩٦٩ مقاعد	١٩٧٣ اصوات	١٩٧٣ بالمئة	١٩٧٣ مقاعد
١ ـ المعراخ	٦٣٢،٠٣٥	٤٦،٢	٥٦	٦٢١،١٨٣	٣٨،٨	٥١
٢ ـ الليكود	٣٥٥،٣٤١	٢٦	٣٢	٤٧٣،٣٠٩	٣١،٢٩،٦	٣٩
٣ ـ المفدال	١٣٣،٢٣٨	٩،٧	١٢	١٣٠،٣٤٩	٨،٠	١٠
٤ ـ الزراحي	٦٨،٩٧٠	٥،٠	٦	٦٠،٠١٢	٣،٨	٥
٥ ـ الليبراليون	٤٣،٩٣٣	٣،٢	٤	٥٦،٥٦٠	٣،٥	٤
٦ ـ الشيوعيون	٣٩،٨٢٧	٢،٨	٣	٥٣،٣٥٣	٣،٤	٤
٧ ـ الوني	—	—	—	٣٥٠،٢٣	٢،٢٤	٣
٨ ـ عرب الباي	٤٧،٩٨٩	٣،٥	٤	(را) ـ ٢٢،٦٠٤	١،٤	٢
و٩ـ				(البدو) ـ ١٦،٤٠٨	١،٠	١
				٣٩،٠١٢	٢،٤	٣
١٠ـ موكيد	١٥،١٧٢	١،١	١	٢٢،١٤٧	١،٣	١


مـاير فلنر


توفيق طـوبي


ابراهام لفنبراون


توفيق زيـاد

القــوائم الفاشلة

اما القوائم التي لم تحرز واحدا بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة، وبذلك فشلت فى الوصـــول الى الكنيست فهي :

١ ـ ميرى (اوري افنيري) التي نالت ١٠،٤٦٩ صوتا الان . وكـان لقائمة اوري افنيري ، فى الكنيست السابقة ، نائبان و ١٦،٨٥٣ صوتا .

٢ ـ الفهـــود السود (شالوم كوهين) ١٣،٣٣٢ صوتا . وكان شالوم كوهين عضوا فى الكنيست السابقة وانفصل عن اوري افنيري .

٣ ـ قائمة دياب عبيد والياس نخلة ـ ٩،٩٤٩ . وكانا عضوين فى الكنيست السابقـــة الا ان المراخ رماهما جانبا بعد ان خدماه بما فيه الكفاية .

٤ ـ قائمة الحيروت « العربية » ـ ٣،٢٦٩ صوتا .

٥ ـ قائمة ماتسبين رامي ليفنة ـ ١،٢٠١ صوتا .

٦ ـ قائمة الراب كهانا العنصرية ـ ١٢،٨١١ صوتا .

٧ ـ المساواة الاجتماعيـــة ـ ١،٠٢٠٢ صوتا .

٨ ـ الحركة الشعبية ـ ١،١٠١ صوتا .

٩ ـ حركـــة الاخوة ـ ٤،٤٣٣ صوتا .

١٠ ـ فهود ازرق ابيض ـ ٥،٩٤٥ صوتا .

١١ ـ قائمة اليمينيين ـ ٣،١٩٥ صوتا .

الشيوعيون يعترضون

هذا ورفض المندوب الشيوعي فى لجنة الانتخابات المركزية التوقيـــع على بروتوكول النتائج النهائيــــة احتجاجا على ما ظهر من تلاعب فى عدد من الصناديق وخصوصا احتجاجا على منع الشيوعيين من مراقبـــة صناديق الجيش وعلى بقاء مرشـح الليكود البيغيني ، اريك شارون ، جنرالا فى الجيش ، وعلى ما قام به المستشار طوليدانو من تهديد الناخبين العرب .

شاب مــــات فى ظروف غـــامضة

عكا ـ لمراسلنا ـ جهاد منصور بدران عمره خمس وعشرون سنة من عكا القديمة ، عاش فى تل ابيب فترة ، ثم اختفت آثاره فجاة ...

وقبل حوالي الشهرين تلقى ذووه رسائل تفيد انه موجود فى انجلترا وسيسافر الى فرنسا ، وبعدهـــا تلقوا منه رسائل من فرنسا يعلمهم فيها انه سيسافر الى اسطمبول .

وفى يوم الجمعة ٤ـ١ـ٧٤ علم والد الشاب من قاضي عكا الشرعي ان جهاد توفي فى سويسرا وانه عمل فى مطعم هناك لمدة شهرين واصيب بنوبة قلبية أثناء العمل فى المطعم توفي على أثرها وسلمت جثته الى لجنـــة اسلامية قامت باجراء مراسيم الدفن حسب الشريعة الاسلامية .

وهذه المعلومات تلقاهـــا القاضي تلفونيا من وزارة الخارجية . واهل الفقيد الذين عرفوا من رسائله بنيته فى التوجه من فرنسا الى اسطمبول يعجبون كيف وصل سويسرا وكيف عمل فى مطعم لمدة شهرين بينما تشير رسائله الاخيرة انه كان فى باريس ..

الجــــديد فى الشرق الاوســـــط ـ بقيــة

اسرائيل كحليف للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط هبطت جدا . وكثير من الزعماء الامريكيين مقتنعون بـان اسرائيل ليست أهـلا لمساعــــدة السياسة الامريكية فى الشـــــرق الاوسط . وثمة سبـــب آخر : ان الولايات المتحدة تريد قبل كل شيء آخر ، مثل ما يريد الاتحــــاد السوفييتي ، حســب رأيي ، ان تمنع تدهور الصراع المحلي الـــى مجابهة عالمية . ولقد كان لحـــرب اكتوبر مفعول الكاشف ـ المادة التى كشفت عن عظمة العالم العـــربي الاقتصادية ، ومن هنا عن عظمتـــه السياسية . لذلك فمن الطبيعي ان تسعى الولايات المتحدة الى المحافظة على مصالحها فى المنطقة . ولهـــذا السبب لا تريد الولايات المتحدة ان تثير العالم العربي عليها ، ولهـــذا السبب لا يصل التاييد الامريـكى لاسرائيل الى درجة تاييد اصحـاب سياسة الضم الاسرائيليين .

س : ما هي فعالية ســلاح النفط ؟

ج : سلاح النفط خطير بالنسبة للغرب ، وهو لم يستعمل لاسبـاب سياسية فقط ، من شانها ان تكـون موقتة ، انما لاسباب اقتصاديـــة . ووجد بعض من الدول العربيـــة المنتجة للنفط ، ان الخـــلاف فى مرحلته الراهنة فرصة مناسبـــة للوصول الى هدف قديم هو ـ تعيين سعر النفط على مستوى قانـــون العرض والطلب . ودل على الاستغلال الكولينيالي شراء المواد الخام المعدنية بالسعر الفعلي ، وليس ذلك لضمان الارباح لشركات النفط الغربيـــة ، انما للصناعة الغربية ـ وبكلمـــات أخرى : شراء المواد الخام الرخيصة وبيع المنتجات الجاهزة باسعـــار عالية . وهدف الدول المنتجـــة للنفط ـ الذي لم تتوصل اليـــه فى جميع الدول العربية ـ هو ضمـــان مراقبتها على الانتاج ، وهذا يعني تاميم شركات النفط . وهذا يمكـــن بلوغه ، حسب رأيها ، اذا استمـر الصراع . وهذا السبب الذي لاجله تريد الدول العربية انتهاء الصـــراع بسرعة . فان استمرار الصراع يوجد سببا لدى الدول العربية لتاميـــم شركات النفط الاجنبية . ولقـــد سمعت من زعماء بارزين فى العـــالم العربي ، انه اذا لم توجه الولايـــات المتحدة ضغطا كافيا على اسرائيـــل فانهم لن يكتفوا بتاميم شركـــات النفط الاجنبية ، بل سيصل الامـــر بالتدريج الى قطع العلاقـــــات الاقتصادية .

ويحسبون فى الغرب بفعالية ســلاح النفط . وهناك فى الغرب كما هـــو واضح اصوات ـ كما يقدرون ذلك ـ ضد الخنوع « للابتزاز العربي » .

ولكن هناك من يردون على تلـــك الاصوات بان العالم اليوم ليس كما كان فى ١٩٥٦ ، واذا كان تدخل لمنع تاميم قناة السويس ، فالتدخـــل العسكري اليوم سلاح يرتد الى نحــر الغرب .

س : ما هي امكانات نجاح مؤتمر جنيف أو اخطار فشله ؟

ج : العوامل التي تعمل لصالح السلام فى جنيف موجودة لـــدى الجانبين ، فالجانبان لا يريـــدان تجدد اندلاع النار ويأملان فى الوصول الى تسويـــة . وبالنسبـــة الى المصريين ـ فان الامر الملح عندهم هو الوصول الى التسوية لاسباب ذكرتها آنفا . ولعل من احد العوامـل التي تعمل ضد السلام فى جنيف هو ان الانتخابات فى اسرائيل لم تعط اكثرية واضحة لاولئك المستعدين لاعطـــاء تنازلات كبيرة ومنها قد ينبع خطـر المماطلة فى المفاوضات . والعقبـــة الاساسية ، حسب رأيي ، للتحرك ، حتى فى الموضوع المتقلص ـ فصـل القوات مصدرها انه لا يوجد بـين الاطراف اتفاق على الهدف النهائي من مفاوضات جنيف . وسيكـــون العرب اكثر ليونة لو علموا سلفا ان الاسرائيليين لا ينوون الضم ، ولـــو ضم جزء صغير من المناطق المحتلة . وسيكون الاسرائيليون اكثر ليونة لو عرفوا ان العرب مستعـــدون ان يمنحوهم السلام الاكيد . ولو كانت فى اسرائيل حكومة مستعدة لاستبدال المناطق المحتلة بالسلام الاكيد ـ فاني اعتقد ان احلال السلام ممكن فى خلال ايام معدودة . والاساس انه بدأ فى جنيف حوار اسرائيلي عربي ، واثار هذا الامال فى الجانبيـن . المهم ان يستمر الحوار حتى ولو لم تكن فيه تسوية الاهداف النهائية . ولكنني أعـــود واقول انه ان حدثت فى المحادثات مماطلات فى مفاوضات جنيف فثمة خطر تقوية المعسكرات الميالـة الى الحل العسكري ، ســواء فى اسرائيل او الدول العربيـــــة . وستـــزعم هذه المعسكرات فى آذان شعوبها ، ان المفاوضات ليســت مجدية ، ولا مسوغ للتحادث والخيار هو الحرب . ولدي الانطباع ان الميل السائـــد فى العالم العربي هو الى السلام .

وفى جميع زياراتي لاسرائيل لم أر ما رايته فى زيارتي الاخيرة ، من تطلع قوي الى السلام ، وعلى اســـاس واقعي هذه المرة . لم اسمع مـــن قبل مطلقا عن استعداد للتنــــازلات والتسويات كما سمعت هذه المرة فى اسرائيل . فلقد اقتنع كثيرون بـان العرب ليست حلا ، ولذا يجب ان نجرب ان نتكلم مع العرب . ودخل فى وعيهم ان الحرب تسبب الضحايا ، ولا تحل القضية بل تزيدها احتدادا.

على هامش الانتخـابات فى عــكا

هذي الضجة الصغرى علام ؟؟؟

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الضجة الكبرى انتهت ، فعـــلام هذي الضجة الصغرى ؟ حـــزب الجماهير العكية ، الحزب الشيوعى كان وما زال ضد سياسة المعـــراخ بمباه وجميع احزابه الصهيونية .. لماذا ... ؟

بالاضافة الى سياسة الاحتـــلال والاضطهاد ، فقد انتهج هذا المراخ سياسة اهمال فظيع لكل شيء فى عكا القديمة .

حكاية السكن المريرة ... وقضية المدارس المؤلمة ، وقصة النظافـــة والمجاري والكهربـــاء المستديمة ، واهمال الميناء وشؤون الصيادين طال حتى بلغ خمس وعشرين ســـنة ، والنوادي والرياضة والثقافة والملعب حكايتهم كما تعلمون . والبـــلاط والشوارع وقضايا كثيرة أخرى بح صوتنا وصوت الجماهير وهي تنادي باصلاحها .

واحزاب السلطـــة وشراشيحها يقبعون على الكراسي فى الائتـــلاف البلدي يجيبون على ضجيج الجماهير العكية بقولهم ... لقد جلسنا على الكراسي والسلام ... الجماهير اذن حاقدة على المراخ واحزابـــــه وشراشيحهم العرب ، ورات فى حزبنا الشيوعي المعبر الامين عن ضميرهـــا فمنحته ثقتها وصوتت له ضد سياسة الاهمال والتمييز المراخية .

فلماذا يغضب بعضهم لهذه النتيجة المنطقية لسياسة السلطة ؟ ؟ ان غضب هؤلاء كغضب من اكتشف فجاة ان ١+١=٢ فهل كان يمكن غـــير ذلك .. ؟

وانه من المؤسف حقا ان نرى بعضهم يغضبون ويحـــزنون لخسارة المراخ حزب مئير ـ ديان ـ جليلي ، حجتهم فى هذا الحزن والغضب ان البلد ستخرب ، مع العلم ان سياسة السلطة كانت تخريب ما هو عامر فى هذا البلد طوال خمس وعشرين سنة.

لقد خسر المراخ فى عـــدد من البلديات ، وأهمها بلدية تل ابيب التي انتقلت سلطتها المحلية الى حزب الليكود الرجعي ، فلماذا لا يوجـــد هناك من يهدد سكان تل ابيب فى اختيارهم الليكود ؟ ... ام لان هناك يهود وفى عكا القديمة عرب ؟ .

نحن الشيوعيين ، لم نعتبر مرة ان معركة الانتخابات هي معركـــــة شخصية، فالانتخابات سواء للبلديات ام للكنيست كانت وستبقى ، بـين السلام والحرب ، بين الاحتـــلال والانسحاب ، بين الاضطهاد والمساواة .. بين الهوان والكرامة ، ولا مجال للحياد ابدا .

امـــا عشرات رفاقنا ، وعشرات أصدقائنا ، وعشرات المخلصين لقضية شعبهم ومدينتهم ، وعشرات الشرفاء الذين نعرفهم او لا نعرفهم ، وعشرات الشباب ـ الذي اندفع بشكل تلقائي بطبوله واهازيجه فى اواخر ليـــل الانتخابات يعبر عن فرحته ، وفرحة الجماهير ... والنساء من الشبابيك « بدل الاحتجاج على الازعاج » ترش عليهم العطور ، وتستقبلهم بالزغاريد « واو ... واو واويه ... وانتصرت الشيوعية » .

هؤلاء يعبرون فعلا عما يعتمل فى صدور الجماهير من فرحة وامل ، فرحة النصر ، وامل الوصول الى الحقوق المشروعة .

فلماذا يغضب بعضهم اذن .. ؟؟ ولماذا يضج بعضهم اذن ... حتى وصل ببعضهم الامر حد السبات على مواطني عكا لانهم لم يصوتوا للقوائم المرتبطة بالمراخ ... او المدعيـــة الاستقلال .

هل يغضب هؤلاء ؛

على تلك العجوز الطيبة التي رغم كبر سنها كانت تدور على لداتها ... صوتوا واو ... التأمين .... ؟ هذا حق ولن يستطيع احد ان يقطعه .

ام يغضبون على ذلك الشاب : الذي كان يعمل بدأب النمـــل وصبره ، يحضر اصدقاءه ومعارفه من بيـــوتهم واحدا واحدا ، ويقف يدخن فى هدوء حتى يصوت الذي احضره فيرافقه الى بيته ثم يعود بغيره ....

أم يغضبون على ذلك الشاب الذي دخل الى غرفة الاقتراع وراح يصرخ باعلى صوته : واو ... واو .... وعندما اندفعت لجنـــة الصندوق اليه ... قال فى هدوء عجيب : اولم تطلبوا مني ان اصوت ... وها انا افعل ...

ام يغضبون على كفيفة طرشاء ... راحت تكرر باستمرار ... سأصوت واو فالواو ... هي أملي... وأخرى صوتت ، واوصت ابنها بأن يصوت واو لزيتوناتها المصادرة ...

وشباب لفرط حماسهم ادخلـــوا الواو فى المغلف ومعه بطاقة كتبـــوا عليها اسماءهم ... الى غير ذلك ، وهو كثير .

فلماذا يغضب الغاضبون لهـــذا الحماس المنقطع النظير ؟ لماذا يغضبون على شعب وجماهير بصقت عـــلى الخوف ، وركلت الارهاب بصرمـــة عتيقة ؟؟؟ .

وبعــد :

نحن الشيوعيين لا نرى فى الكرسي البلدي غاية .. نحن واصدقاؤنـــا نرى فى الكرسي البلدي وسيلة لاسماع صوت الجماهير المظلومة المعذبـــــة المحرومة ، ولن يستطيع اغراؤنا شيء دون الصراخ حتى يسمع المعـــراخ واحزابه « الطرش » صوت المظلومين والمضطهدين ، وسوف تعرف الجماهير العكية ادق تفاصيل مـــا يجري فى المجلس البلدي .

ومنذ الان فاننا سنوسع اللجنـــة البلدية ، ونجعلها شعبية ، بحيث تشمل كل العناصر ، وبحيث يرى كل مواطن انه هو عضو البلدية .

ولذلك فنحن نهيب بكل الغيورين على مصلحة البلد ان يعملوا معنا لمصلحة البلد وشبابها وسكانهـــــا ونظافتها ومدارسها ولكل ما يتعلق بهـــا .

واننا نمد يدنا وبكل اخلاص لجميع العناصر ونهيب بها ان تتناسى حزازات الانتخابات ، وأن تضم جهودها الى جهودنا ، حتى نرفـــع من مستوى مدينتنا وجماهيرنا .

وسوف نطالب ، بصفتنا الممثلين لعكا القديمة ، بأن تخصص لنا غرفة فى دار البلدية لمساعدة ذوي الحاجات فى البلدية ، والمعراخ شاء ام ابى مضطر ان يأخذ رأي الممثـــلين الشيوعيين بالحساب ولسوف تظهر نتائج ذلك عما قريب .

نحن نعلم ان العبء ثقيل ، وان المسؤولية كبيرة ، ونحن على استعداد لتحملها ولسوف نقف بارادة صلبـــة كالفولاذ من اجل مصالح الجماهير ولكل قضاياها صغيرة كانت ام كبيرة ونعالجها حيث يجب وكما يجب ، لاننا نعلم ان يد الجماهير القويـــــة وارادتها الصلبة تقف من ورائنا ..

وليس اقوى من ارادة الجماهير عندما تريد .

الفن ومحـــارة الحـلزون ـ بقيـــــة

الفن تبعا له خيال وظيفته الرئيسية وظيفـــة سحرية ، يحرر الانسان سحريا من العالم المحيـــــط بـــه معيـــــدا صياغـــة هـــذا العــــالم بصورة غير واعية ـ بصـــورة فنية ـ فوظيفة الفن هذه تعبير عن الجمال متجاوزة الظروف التاريخية والاجتماعية وهـــذه الظروف ذاتها طارئة ، لكونها ترتبط بالقاعدة الاقتصاديـــة وبالمصالح النفعيـــة التي هي قاعدة للصراع بين الجمــــالي والاجتماعي .

فيعلق البروفسور الالمـــاني الدمقراطي هانس كوش عـــلى ذلك بقوله ـ ان موازنة فيشر للمبادىء الجمالية والاجتماعية لها نتائج خطيرة على فهمـــه العام ، فتصبح النظرية المادية للفن من حيث هي شكل خاص للوعي الاجتماعي غير ممكنـــة انطلاقا من هذا الفهم .

وبالاضافة الى هذه الموازنة بأن فيشر يؤسس مبـــادىء انسانية شمولية ازاء المبادىء الطبقية وتبعا له فان الانسان بكل تناقضاته يحب ويشقى ، يعيش ويموت مثلـــه مثل اي انسان آخر ولذا فانه يتخطى ـ المصير الطبقي ـ وان حياته العاطفية تمتد ابعد من قالب النظام الاجتماعي الثابت مـــا دام الصـــراع الانســـاني ، المعضلات والكوارث هي ملامح الانظمة الاجتماعية .

ويبني فيشر فهمه الـــذي يعزي فيه اي شيء (زائل) الى البناء الفوقي ويستبعـــد منه كل شيء ـ ابدي ـ وذلك بصياغة تمييز حاد لكنه زائف بين الجمالي والابدي وبـــين الاجتماعي الزائل والانسانيـــة الشمولية الابدية وبين المبادىء الطبقية الزائفة ، ولهذا فانـــه يسقط المبادىء الاجتماعيـــة والطبقية من علم الجمال وهذا ما يجعله مشككا فى الواقعيـــة الاشتراكية وينغمس بالتـــالي نحو جميع هفوات الحداثة .

ان الفنان والنظم الاجتماعية هما المعضلتان اللتان اعارهما فيشر اهتمامه العميق ، فيعتبر من الضروري التأكيد على ان عمل الفنان هو فقط قــــرار ـ حر ـ وليس نتيجـــة لاي ـ توجيه ـ فسينتج ـ لـــو يصبح الفنـــان الاشتراكي لا شيء سوى لسان حال اللجنة المركزية ومجرد عضو ماهر فى قسم الدعاية والتحريـــــك فستكون النتيجة عندئـــذ ان هذا الفنان لن يهمل فقـــــط ولكنه سيكون غير مبدع ـ كونه واعيا ومحركا ـ ومتى ما اجبر الفن الاشتراكي على تبني ابقاء الموقف التكتيكي السائد فعندها تنفصل عنه الحياة .

النتائج النهائية لانتخابات مجلس الرامة المحلي
مضاعفـــــة تمثيـــــل الشيوعيين
وحصولهم على ٣٤٧ صوتـــا

الرامة ـ لمراسلنا ـ اسفرت النتائج النهائية لانتخابات المجلس المحلي هنا، بعد فرز اصوات المجندين فى الخدمة العسكرية ووظائف الامن الاخرى ، عن فوز القائمة الشيوعية بعضوين فى المجلس المحلي الحالي بعد ان كان لها عضو واحد ، وحصلت على ٣٤٧ صوتا بدل ٢٠٢ صوتا فى عام ١٩٦٩ ، والعضوان هما الرفيق كمال غطاس والمحامي حبيب ابو حلو . وفازت قائمة الرامة التي يراسها السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي بثلاثـــة اعضاء بدل اربعة فى عام ١٩٦٩ ، وهم السادة حنا مويس وابراهيـــم خليل وجرمس دوحا . اما قائمـــة التعاون والاصلاح ففـــازت بعضوين وهي قائمة جديدة والعضوان همـــا شفيق صالح محمد ومنصور احمـــد منصور ، وقائمة الاخلاص فـــازت بمقعدها الذي كان لها فى السابـــق ويمثلها السيد منير صالح توبه ، وقائمة الاخوة بمقعد واحد ويمثلها السيد سمير نخلة ، وقائمة الثقـــة والامل بعضو واحد هو السيد عاطف مصطفى ابراهيم ، والقائمة المستقلة بعضو واحد هو السيد رزق يوسف خطيب .

والامر البارز فى نتائج هـــــذه الانتخابات هو مضاعفة تمثيـــــل الشيوعيين فى السلطة المحلية من عضو الى عضوين وبزيادة الاصوات التي نالتها من ٢٠٢ صوتا الى ٣٤٧ صوتا حاليا وكذلك بالنسبة المئويـــة اذ ازدادت من ١٢ بالمئة كانت عام ١٩٦٩ الى ٢١،٥ بالمئة حاليا .

وظاهرة سلبية تستحق الحـــذر والانتباه برزت من نتائج الانتخابات وهي ارتفاع وزيادة تمثيل القـــوائم العائلية فى مجلس الرامة المحلي .

تهنئـــات

تهانينا الحـارة الى الاخت ازدهار ابو الهيجا والى والديها محمد وبدرية ابو الهيجـــا بالمولودة الجديدة

« نجود »

***

تهانينا الحارة الى الصديق احمد قادري وزوجته فـايزه بالمولود الجديد

« أيمن »

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

من يقف وراء مهاويس الاحتلال العنصريين ؟

غليـان عـام ضد مشروع « نابلس العليا »

نابلس ـ موجة من السخط والاحتجاج تعم الان مدينة نابلس وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة بسبب المخطط الذي تعده جماعة من المتطرفين الاسرائيليين تطلق على نفسها اسم « حركة ارض اسرائيل » لاقامة مستعمرة يهودية قرب مدينة نابلس يطلقون عليها اسم «نابلس العليا» .

وكانت هذه الجماعة ، المؤلفة من ٣٠ شخصا ، قد طالبت الحكومة بالسماح لها باقامة المستعمرة المذكورة . وقررت التجمع يوم الخميس (امس) في الموقع الذي تعتزم بناء المستعمرة عليه في منطقة نابلس من اجل وضع يدها عليه .

وعلى الاثر عقد مجلس نابلس البلدي اجتماعا خاصا قرر فيه تكليف الحاج معزوز المصري بمقابلة القائم باعمال الحاكم العسكري وتقديم مذكرة احتجاج اليه على هذا المخطط.

وبالفعل قام رئيس المجلس بمقابلة الحاكم العسكري وقدم اليه المذكرة التي جاء فيها ان ابناء المدينة يستنكرون هذا المخطط الذي من شانه ان يهدد دعائم السلام المنشود ويطالبون ان تعلن الحكومة عن رفضها لهذا المشروع وان تضع حدا لاستهتار مثل هذه الجماعات التي تعمل بشتى الوسائل على استفزاز المواطنين وهز مشاعرهم .

واوضح رئيس المجلس ان المدينة باسرها ، من تجار وعمال ونقابات وهيئات ، ستزحف الى المكان الذي قد تصل اليه الجماعة المذكورة ، كما ان العديد من سكان القرى المجاورة من رجال ونساء سيصلون الى نفس الموقع للحيلولة دون تحقيق هدف هذه الجماعة .

الحاكم العسكري يهدد

وقد رد الحاكم العسكري على اقوال رئيس البلدية بتحميله والمجلس مسؤولية قيام اية مظاهرات او اخلال بالامن !

اما بخصوص انشاء المستعمرة فقد اكتفى بالقول انه لا يعرف ان احدا سيصل الى نابلس للقيام بانشاء مثل هذه المستعمرة وان الحكومة الاسرائيلية لم تقرر شيئا من هذا القبيل .

فاجاب رئيس البلدية انه ، او المجلس ، غير مسؤولين عن اي اخلال بالامن وان المسؤولية تقع على الاشخاص الذين يريدون اقامة مثل هذه المستوطنة .

مذكرة الغرفة التجارية

هذا وقد رفعت الغرفة التجارية مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي جاء فيها :

انه في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر جنيف للسلام وتتطلع انظار العالم عامة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة خاصة الى احقاق سلام عادل ودائم في المنطقة في هذا الوقت الذي ينتظر فيه العالم ما تقوم به اسرائيل من خطوات تبين رغبتها الحقيقية في السلام العادل .

وفي هذا الوقت بالذات طلعت علينا الصحف الاسرائيلية بان جماعة من الاسرائيليين ممن يطلقون على انفسهم اسم «حركة ارض اسرائيل» وبتاييد ودعم من بعض الوزراء الاسرائيليين ينوون الاستيلاء على اراض ملاصقة لمدينة نابلس لاقامة ما يسمونه « بنابلس العليا » وقد اطلعت غرفة تجارة نابلس على هذه الانباء باستغراب شديد وترى ما يلي :

١ ـ ان ظهور مثل هذه الفكرة لا يمكن ان يتم الا بتخطيط مسبق من بعض المسؤولين الاسرائيليين .

٢ ـ ان هذا المخطط ياتي ضمن سلسلة من الاجراءات التي تستهدف طمس عروبة المناطق المحتلة عن طريق اقامة المستوطنات .

٣ ـ ان هذا المخطط يهدف تدريجيا الى الاستيلاء على المناطق العربية وتفريغها تحت الضغط من سكانها الشرعيين .

٤ ـ ان هذا المخطط يتناقض في الواقع مع كل ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون عن رغبتهم في السلام .

٥ ـ ان هذه الاجراءات تتنافى ومبادىء القانون الدولي ولا تقرها شرعة حقوق الانسان .

٦ ـ ان غرفة تجارة نابلس وهي تستنكر بشدة مجرد التفكير باقامة مثل هذه المستوطنة لتؤكد انها تعبر بذلك عن شعور المواطنين عامة بالاستياء البالغ ورفضهم القاطع لهذه السياسة التي لا يمكن ان تخدم فرص السلام التي ربما كانت متاحة هذه الايام .

٧ ـ ان غرفة تجارة نابلس تطالب بوضع حد لهذه السياسة الاستفزازية التي لا تقيم وزنا لحقوق ومشاعر مواطني المناطق المحتلة .

ان غرفة تجارة نابلس وهي تعلن استنكارها الشديد ورفضها المطلق لهذه السياسة لتطالب الحكومة الاسرائيلية باصدار بيان بمنع اقامة مثل هذه المستوطنة ايا كان موقعها حتى يطمئن مواطنو المناطق المحتلة على ارضهم ومستقبلهم .

هذا وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ، ان الحكم العسكري في نابلس قرر ان يمنع ـ ولو بالقوة عند الضرورة ـ دخول اية جماعة من المستوطنين الاسرائيليين الى اي مكان بالقرب من مدينة نابلس بغرض اقامة مستوطنة فيه ، وقد أبلغ هذا القرار الى رئيس البلدية .

استمرار حريق النفط في ابو رديس

تل ابيب ـ استحضرت السلطات الاسرائيلية خبراء اجانب من خارج البلاد لمساعدتها في اطفاء الحرائق التي شبت في آبار النفط في ابو رديس بسيناء والتي لا تزال مشتعلة .

وقد اعلن الخبراء بعد ان اطلعوا على الوضع ان صعوبات هائلة تعترض امكانية اخماد الحرائق .

هذا وسيضع الخبراء الاجانب خارطة مفصلة للعمل على اخماد الحرائق التي تستوجب احضار اجهزة خاصة من خارج البلاد لاستعمالها في العملية . ويقدر الخبراء ان هذه العملية تحتاج الى عدة اسابيع ، وقد يضطر الى حفر جانبي للوصول الى ينابيع آبار النفط وتعطيلها عن الضخ لتخفيف ضغط النفط على الابار المشتعلة .

يوم الثلاثاء القادم موعدكم مع ((الجديد))

تقرأ فيه :

- الآمال والمخاوف والتطلعات — ((الجديد))
- الافكار الاجتماعية في الاسلام — د. اميل توما
- الرواية الفنية عند طه حسين — محمد علي طه
- قصائد فلسطينية ـ شعر ـ — محمد القيسي
- قصائد مختارة ـ شعر ـ — بابلو نيرودا
- علاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية مع الخارج ـ الوقائع والاتجاهات ـ — د. مكسيموفا
- العودة الى الوجود ـ شعر ـ — عطاالله جبر
- غيورغي ديمتروف عن الفن — الكسندر دونتسيف، ترجمة : سعيد مراد
- فلاديمير ماياكوفسكي — فكتور بيرتسوف
- فهرس الجديد لعام ١٩٧٣

هذا والعدد حافل بالانباء الثقافية واللوحات ..

المؤتمر الشعبي الفلسطيني ـ بقيـة

قادة الجبهة الدمقراطية ، ياسر عبد ربه ، قد ألقى خطابا في مخيم الرشيدية في منطقة صور بلبنان ، أكد فيه على انه « من واجب كل وطني فلسطيني ان يناضل من اجل ازالة الاحتلال تماما وانتزاع حق تقرير المصير لشعبنا على هذه الاراضي واقامة سلطته الوطنية » . ودعا الى « تحقيق وحدة مجموع القوى الوطنية العربية وتدعيم التحالف مع البلدان الاشتراكية لضمان تحرير كل الاراضي المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير المصير » .

وقال : « ان الموقف من مؤتمر جنيف وكل الاحتمالات القادمة ، وخاصة قضية التسوية ، سيتم بحثها في اوسع برلمان شعبي في التاريخ الفلسطيني ، وذلك في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في القاهرة في منتصف كانون الثاني (هذا الشهر) ، حتى يتحمل الشعب كله ، من خلال ممثليه في كل المناطق بما فيها الاراضي المحتلة ، حق اتخاذ اي قرار ، وحتى لا يكون من حق اية جهة الانفراد في تقرير مصالح شعبنا وامانيه بمعزل عن ممثليه الفعليين » .

كما اشار ، في نهاية حديثه ، الى « خطر التسويات الثنائية والمنفردة التي تحاول امريكا جر الوضع العربي وخاصة مصر اليها . فهي تؤدي الى تحقيق حلم اسرائيل باستفراد كل بلد عربي على حدة وانكار حقوق الفلسطينيين » .

ديان يروح ـ بقيـة

قبل ان يوافقوا على عسكرة قوات الطوارىء الدولية بين القوات المصرية والاسرائيلية .

ولا ينكر المعلقون الاسرائيليون انه حدث في الآونة الاخيرة « تصلب » جديد في الموقف المصري قلب مخططات هنري كيسنجر (التي اتفق عليها مع الجنرال ديان) راسا على عقب .

والحقيقة ان الضغوط العربية ، والمصرية الداخلية ، قد اشتدت في المدة الاخيرة ضد اي تسويف في الانسحاب الاسرائيلي .

واشارت صحف بيروت الى انه من المنتظر ان يعقد قريبا مؤتمر قمة عربي ثلاثي بين السادات والاسد والملك حسين لتنسيق المواقف وللتاكيد على ان مصر لن تعقد اية اتفاقية جزئية او منفردة مع اسرائيل وان التسوية السلمية لا يمكن ان يوافق العرب عليها الا اذا ضمنت الانسحاب الاسرائيلي عن جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه يتعزز التنسيق بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي فيما يختص بما يجب اتخاذه من اجراءات امام استمرار المماطلة الامريكية ـ الاسرائيلية . فقد اعلن في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى اول امس مذكرة هامة من الزعيم السوفييتي برجنيف . كذلك اعلن في القاهرة ان وزير الخارجية المصري سيزور موسكو في الاسبوع القادم . وكان من المنتظر ان تبدا هذه الزيارة اليوم (الجمعة) الا ان اسماعيل فهمي اجلها لحين انتهاء زيارة كيسنجر في القاهرة .

واذا سئل السؤال : ما هي « النار » التي تحرك هنري كيسنجر في زياراته المتكررة في الشرق الاوسط، فان الجواب يكون : صمود التضامن العربي بسلاحه الفعال ـ النفط ـ والمصاعب الجدية التي يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي من جراء استمرار حرب الاستنزاف ..

هذا ومن المنتظر ان يعود المفاوضون العسكريون المصريون والاسرائيليون في جنيف الى بلادهم اليوم في انتظار ما يتم عليه الاتفاق مع هنري كيسنجر .

وقد اصبح واضحا ان حكام اسرائيل انما هم «صفر جافة منزلة» والمفاوضات الفعلية جارية ، فعلا ، بين مصر والولايات المتحدة . فان ما توافق عليه واشنطن يوافق عليه حكام اسرائيل !

اوساط رسمية تطالب الجنرال شارون بالاختيار بين الجيش والسياسة ..

تل ابيب ـ اعربت اوساط رسمية واسعة عن رأيها ، بكل صراحة وجلاء ، بضرورة استقالة الجنرال اريك شارون من الجيش . هذا ما نشرته جريدة « دافار » شبه الرسمية يوم الاربعاء الماضي ٩ـ١ـ١٩٧٤ . وتطالب هذه الاوساط ان يقرر شارون ، بشكل قاطع ، اذا كان يفضل الاستمرار بالخدمة العسكرية الفعلية او ان يدخل معترك النشاط السياسي كعضو في الكنيست الثامنة .

وقد جاءت هذه المطالبة بعد ان علم ان الجنرال شارون يقوم الان بنشاط واسع في مجال الاتصال مع عدد من الوزراء واعضاء الكنيست فيما يتعلق بشؤون الائتلاف الحكومي ، وبقضية فصل القوات العسكرية في جبهة القناة . وتتركز اتصالات الجنرال المذكور على الوزراء ديان وبورغ وغليلي وحزاني وبعض من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست ومع اعضاء كنيست مثل بيغن ، زعيم الليكود ، ورفائيل من زعامة حزب المتدينين « المفدال » . وتحدث مع هؤلاء حول قضية الفصل بين القوات على الجبهة المصرية .

قنبلـة على سيارة عسكرية في قضاء الخليـل

الخليل ـ القيت ، أول امس الاربعاء ، قنبلة يدوية على سيارة عسكرية كانت تقوم بدورية في قرية الزهرية قضاء الخليل . وذكرت « هآرتس » ، امس ، ان القنبلة سقطت بقرب السيارة التي كانت عند منعطف الشارع ولم تصب باذى، وان الشرطة وقوات الامن التي استدعيت الى مكان الحادث لم تستطع اقتفاء أثر الفاعل بسبب هطول الامطار الغزيرة . وتقول الجريدة ان هذا الحادث هو الثاني خلال ال ٤٨ ساعة الاخيرة .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق
زكي صالح بلعوم وزوجته
بالمولودة البكر
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الكويت والسعودية ـ بقيـة

امكانية وقوع تدخل عسكري امريكي في الكويت .

وقال ان الحكومة الكويتية اتخذت ايضا اجراءات تمكنها من نسف حقول النفط في حالة وقوع مثل هذا التدخل .

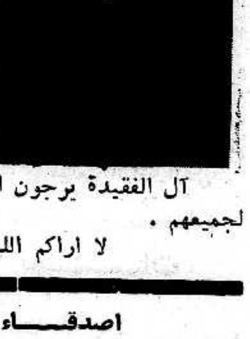
تدهور الوضع على ـ بقيـة

اول امس ، ان مصر أبلغت الجنرال سيلاسفيو ، رئيس المحادثات العسكرية في جنيف بين مصر واسرائيل بانها لن تتوقف عن حرب الاستنزاف حتى يتم انسحاب اسرائيل من منطقة قناة السويس .

هذا ويزداد الوضع خطورة يوما بعد يوم ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ورفضهم المقترحات المصرية في مؤتمر جنيف الخاصة بفصل القوات .

ويقدر المراقبون السياسيون والعسكريون ان الوضع يمكن ان ينفجر اذا لم يتم التوصل الى اتفاق يؤدي الى انسحاب اسرائيل الى خط خلف ممرات المتلة والجدي ـ كما يطالب المصريون ـ مقابل تعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من كل المناطق العربية المحتلة .

قداس وجناز نصف السنة



شفيق قندلفت وعائلته
وجميع افراد عائلة حنا
يدعون الاهل والمعارف
والاصدقاء الى حضور قداس
وجناز نصف السنة راحة
لنفس فقيدتهم المرحومة
وداد فريد قندلفت
وذلك يوم السبت الموافق
٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة
صباحا في كنيسة مار الياس
للروم الارثوذكس في حيفا .
آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اصدقـاء وأهـل الفقيد

اكرم توفيق ابو حنـا

يدعونكم للاشتراك في الحفل التأبيني الذي سيقام بمناسبة
ذكـرى الاربعين لوفـاته
وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة فرانك سيناترا (بناية الهستدروت) في الناصرة
كما ان اهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم
في قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس الفقيد
في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة
يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

الاتحـاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

من الازمة الاقتصادية الى أزمة الغذاء ؟!

استمرار الركض المفزوع على خزن المواد الغذائية

تجار الجملة يخفون المواد الحيوية في انتظار رفع أسعارها

تل ابيب ـ تسود البلاد حالة من الركض المفزع على شراء المواد الغذائية مثل السكر والزيت والارز . وذلك بسبب الفزع الذي ألم بالجمهور الاسرائيلي من خطر غلاء اسعار هذه المواد وارتفاعها الجنوني المنتظر . وسبب هذا الفزع هو ما يشاع بأن الحكومة ستلغي او ستقلص كمية السوبسيديا (المنحة) التي تدفعها عن هذه المواد الغذائية الضرورية والحيوية لجمهور المستهلكين .

ومن جهة اخرى يخفي تجار الجملة هذه المواد الغذائية من الاسواق ويعملون على خزنها ويرفضون تزويد الحوانيت بالارز والسكر والزيت كي يبيعونه فيما بعد بموجب الاسعار الجديدة المرتقبة .

هذا وتسود الشعب حالة من الغليان بسبب النقص المصطنع في هذه المواد الغذائية في الاسواق . وقد اضطر وزير التجارة والصناعة الى ان يصدر اوامره باجراء تفتيش عام على المخزون من هذه المواد والتهديد بان تقوم الحكومة بنفسها بتزويد تجار المفرق بهذه المواد .

هذا ويقوم اصحاب السيارات بشراء كميات كبيرة من الوقود واختزانها ، تحسبا من ارتفاع اسعار البنزين والسولر قريبا .

وهكذا نرى ان غول الغلاء يفتح فاه ليشمل حتى المواد الغذائية الضرورية في البلاد ، وتستفحل الازمة الاقتصادية في البلاد بسبب سياسة الحكومة المعادية للجماهير الكادحة ومصروفاتها العسكرية الباهظة ، مما يعرض مستوى معيشة الشعب الى خطر هبوط مخيف .

قـراءة في وثيقـة :

الفسـاد !

● لا ينبغي للاحداث التاريخية ان تمر دون حساب .. وقد عودتكم « الاتحاد » على تقديم بيانات واضحة تقدم حسابا مفصلا ـ بقدر المتاح ـ لمجريات التاريخ ... واليوم ، في اعقاب الزلزال الذي هو حرب حتمية التاريخ التي هي حرب يوم الغفران وحرب رمضان ، تاخذ « الاتحاد » على عاتقها مهمة تزويدكم بوثيقة ما تلقي الضوء على ما حدث ، وعلى مسبباته ومضاعفاته ..

الوثيقة التي اخترناها هي كتاب بعنوان « الفساد » ، وضعه سبعة من أبرز الصحفيين الاسرائيليين كانوا جميعا ضباطا وجنودا ومراسلين عسكريين في غمرة الحرب ..

وسميح القاسم الذي استعرض معكم في الماضي وثيقة هامة عن العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ـ في ستة مقالات كبيرة نشرتها الاتحاد في حينه .. يعود اليوم فيقدم لنا هذه الوثيقة الجديدة والمثيرة .. ابتداء من يوم الثلاثاء القادم وفي كل ثلاثاء .. فلننتظر معا « وثيقة الفساد » !

(الاتحـاد)

ملقي قنبلة الخليل جنـدي اسرائيلي ؟!

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ يذكر القراء انه كان اعلن ، قبل ثلاثة اسابيع ، ان « مجهولا » ألقى قنبلة يدوية في مركز مدينة الخليل أدت الى جرح ثمانية من اهالي الخليل العرب . وكان واضحا وواضعي هذا البلاغ الرسمي استهدفوا ترك الانطباع بان القاء القنبلة هو من اعمال المقاومة ضد الاحتلال .

ولكن يظهر الان ، مما نشرته صحيفة « الوطن » السرية ، وهي صحيفة الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة ، ان ملقي هذه القنبلة اليدوية هو جندي اسرائيلي ، وان اهالي الخليل تمكنوا من القاء القبض عليه .

وجاء في خبر « الوطن » انه على أثر الحادث استدعى الحاكم العسكري مجموعة من وجهاء مدينة الخليل وقال لهم بكل وقاحة : « لو كان الفاعل عربيا لذاب بينكم كالملح » !

وطبيعي جدا ، كما هو واضح ، ان تهمل الصحافة الاسرائيلية ـ « الحرة والنزيهة » جدا ـ هذا الخبر ..

الاحتلال يعود الى نسف البيوت

نابلس ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بنسف بيتين في قرية الدامون لصاحبهما رشيد مصطفى عبد الكريم. وتقول « هآرتس » (١/١٠) ان صاحب البيتين اعتقل قبل ثلاثة أسابيع بتهمة الانتماء الى منظمة معادية . وذكرت « عل همشمار » ، أمس ، ان سلطات الاحتلال نسفت في المدة الاخيرة عشرة بيوت في منطقة نابلس .

من المسرح الناهض تحية على نجاح الشيوعيين

تل ابيب ـ تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، رسالة التحية التالية من ادارة واعضاء المسرح الناهض العربي في اسرائيل بتوقيع السيدين اديب جهشان ورضا عزام :

« ايها النائب فلنر المحترم !
بمناسبة نجاح قائمتكم في الانتخابات للكنيست الثامنة وفوزكم بنائب رابع نبعث باطيب التمنيات اليكم شخصيا والى جميع اعضاء اللجنة المركزية ونتمنى لكم التقدم والنجاح المستمرين » .

الادارة والاعضاء ـ حيفا

تعزيات

تعازينا القلبية الى
كريستيل مغربي من كفر ياسيف وزوجها الرفيق
ابراهيم مالك ، بوفاة **جدها**
في المانيا الدمقراطية .
والكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف

الى عائلة ضبيط في الرملة
نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه
جريس حنا ضبيط
ولكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبة ـ الرملة

حرائـق في معمل الغزل بنهاريا ومكتبة ((يبنا)) في تل ابيب

نهاريا ـ شب حريق في مصنع الغزل والالبسة « مولر » شمال مدينة نهاريا واستمر الحريق طوال ليلة الاربعاء الماضي حتى الثامنة صباحا بعد ان بذل رجال الاطفائية من نهاريا وعكا وعمال المصنع مجهودات كبيرة لاطفاء الحريق ، الذي سبب خسارة فادحة تقدر بملايين الليرات.

واعلن مدير المصنع وصاحبه يوناتان مولر ان سبب الحريق مس كهربائي.

تل ابيب ـ وحريق آخر شب في عمارة « يبنا » في تل ابيب لاصدار الكتب يوم الاربعاء الماضي مباشرة بعد ان خرج الموظفون والعاملون من العمارة . وقد صرحت مديرة الدار ان آلاف الكتب والآلات الحاسبة واجهزة ثمينة جدا احترقت في الدار المكونة من عشر غرف . وبدأت الشرطة في التحقيق .

يجب الاسراع ـ بقيـة

وهناك اتجاهات في المعراخ نحو استبعاد المفدال من الحكومة الجديدة والاكتفاء بحكومة «ذات قاعدة ضيقة» أي من المعراخ (٥١ نائبا) والليبراليين المستقلين وكتلة الوني (٧ نواب) وعرب المباي (٣) فيصير المجموع ٦١ نائبا اي اكثرية عضو واحد . ويامل المعراخ ان ينال، بالاضافة الى ذلك ، تأييد نائب الموكيد الوحيد ماير بعيل .

كذلك يجري المعراخ مفاوضات مع كتلة المزراحي والعامل المزراحي (٥ نواب) بهدف كسب تأييدهم للحكومة الجديدة .

هذا وبدأت قيادة حزب «العمل» في بحث نتائج الانتخابات واسباب الهبوط الذي مني به المعراخ في هذه الانتخابات (فقد ٥ نواب) .

ومنذ الجلسة الاولى اشتد الخلاف في هذه القيادة . واوساط « المعتدلين » اتهمت الجنرال ديان بانه السبب في هذه الخسارة لانه لم يدع الناخبين على عدم التصويت لليكود . كذلك قال الوزير سبير انه لولا اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف لكانت خسارة المعراخ اضخم وافدح.

وواضح ، حتى الان ، ان يد « المعتدلين » في المعراخ هي العليا . ولذلك من غير الواضح ابدا ما سيكون مصير الجنرال ديان والسيدة مئير فيما يختص بتركيب الوزارة الجديدة .

المعروف ان زعيم الحيروت ، بيغن ، لا يزال يطالب بهذه الحكومة .

كذلك اعلن سكرتير المبام العام ، ماير تلمي ، انه من الضروري اجراء تغييرات في اشخاص الوزراء وانه يفضل عدم اشراك الجنرال ديان في الوزارة الجديدة .

ويجري المعراخ الان مفاوضات من اجل تاليف الوزارة الجديدة من الكتل نفسها التي ألفت الوزارة السابقة ، وهي : المعراخ (٥١ نائبا) والليبراليون المستقلون (ولهم ٤ نواب) وعرب المباي (٣ نواب) والمفدال (١٠ نواب) .

اما الليبراليون المستقلون فموقفهم مشابه لموقف المبام فهم يرفضون حكومة « التجمع القومي » ومستعدون للاشتراك في الحكومة الجديدة مع المعراخ .

والليبراليون المستقلون يجرون مفاوضات مع كتلة شولاميت الوني (٣ نواب) من أجل اقامة كتلة مشتركة بينهما . هذا واعلنت كتلة شولاميت الوني ، أول أمس ، عن موافقتها على تاليف هذه الكتلة المشتركة .

والعقبة الرئيسية امام تاليف الحكومة لا تزال في موقف كتلة المفدال التي لا تزال تطالب باشراك الليكود في الحكومة الجديدة . الا انها لم تعد تضع هذا الامر شرطا لاشتراكها في الحكومة الجديدة .

مات الرسام ـ بقيـة

التي قبع فيها فتحولت جدرانها على يديه الى متاحف لرسومه الثورية الرائعة .

وقد عبر من خلال رسومه عن تاريخ النضال التحرري والثوري للشعب المكسيكي وللانسانية التقدمية . لقد برع بانتاج اوسمة ورموز فنية ثورية رائعة وكان معلما ورائدا للعديد من الرسامين في العالم الذين تعلموا منه كيفية التوحيد بين المضامين الجديدة والاشكال الجديدة .

حرب البترول ـ بقيـة

الدعوة فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وهولندا واليابان وكندا .

والمعروف ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق الشديد من اتجاه الدول الصناعية الاخرى الى البحث عن حلول وطنية لازمة البترول والى عقد اتفاقات فردية مع الدول المنتجة له .

ولم تخف وزارة الخارجية الامريكية استنكارها للاتفاق الذي أبرمته الحكومة الفرنسية مع حكومة المملكة العربية السعودية .

فقد اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية عن الاسف لان فرنسا لم تجر اية مشاورات مع الولايات المتحدة قبل عقد هذا الاتفاق .

ووصف احد كبار الموظفين الامريكيين هذا الاتفاق بانه مثل واضح لما تخشاه امريكا من انفراد الدول الغربية بعقد صفقات بترول خاصة .

وتعتبر الولايات المتحدة ان هذه الصفقات الخاصة مع الدول العربية تتضمن اخطارا لاسباب ثلاثة :

١ ـ منح الدول المنتجة للبترول فرصة المزايدة .

٢ ـ شل اعمال شركات البترول الامريكية التي تعتمد على بترول الشرق الاوسط .

٣ ـ تهديد نفوذ الولايات المتحدة السياسي في الدول الرئيسية المنتجة للبترول مثل العربية السعودية .

وتشير الانباء الى انه اصبح لفرنسا الان الحظ الاوفر في السباق مع امريكا وبريطانيا لتزويد دول الخليج بالاسلحة المتطورة ، وذلك بسبب مواقفها السياسية المؤيدة للعرب بعكس السياسة الامريكية التي انغمست في تأييدها لاسرائيل الى نقطة اللاعودة .

وتقول هذه الانباء ان السعوديين ، كما يبدو ، راضون من نوعية الطائرات الفرنسية التي حصلوا عليها في الخريف الماضي . وهذه الاسلحة ، وعلى راسها طائرات ميراج ١١١ ، التي حصلت السعودية على ٣٨ طائرة منها ، تعتبر من اجود الطائرات القاذفة والمقاتلة .

كلمة الاتحاد ـ بقيـة

وان الثمن ، الذي يدفع يوميا بالارواح البريئة وباللقمة الضرورية عن تصاعد حرب الاستنزاف الجديدة على الجبهتين ، يجعل استمرار المماطلة امرا لا يحتمله لا العرب ولا الاسرائيليون .

واذا كان المعلقون المصريون يحذرون من مغبة المماطلة الاسرائيلية وانها قد تصعد الوضع الى ما يشبه المأساة الفيتنامية فاننا لا نعتقد ان الامريكيين يستطيعون ان يزجوا شعبهم في ماساة فيتنامية جديدة ، أضف الى ذلك انهم هم ايضا لا يستطيعون احتمال استمرار البرد بعد ان استل التضامن العربي سيف النفط من غمده !

ونريد ان نلفت انظار المسؤولين في اسرائيل الى امر اساسي وهو انه لم يعد في مقدور اية مماطلة ان تهدم صرح الصمود والتضامن العربي الذي تحميه شعوب عربية استعادت ثقتها بنفسها ولن تسمح لاية رجعية عربية ان تسلبها مكاسبها التي دفعت في سبيلها اغلى ثمن .

لذلك نقول انه لا مناص عن التوصل الى حل عادل ترضى به الشعوب العربية . وهذا الحل سيكون ، حتما ، في مصلحة اسرائيل وشعبها ، لانه السلام العادل والثابت.

لا بديل عن السلام العادل والثابت ، حتى ولا المماطلة ولا التاجيل .

نيكسون يطلب الاتفاق مع مصر ليضمن النفط وزيارة موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

15.1.1974 VOL 71/30 ٣٠/٧١ عدد ، ١٣٩٣ ذو الحجة ٢٢ ، ٧٤/١/١٥

مصر تصر على جدول زمني للانسحاب التام

وضمان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – بعد ان نجح هنري كيسنجر في اقناع زملائه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم ، التي بددها زلزال اكتوبر ، بقيت نقطة الخلاف الاساسية ، بين مصر واسرائيل ، وهي صيغة التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران ..

فبعد اجتماعات مكثفة ، طول اول امس الاحد ، عقدتها اللجنة المشتركة من كيسنجر والزعماء الاسرائيليين « لصياغة المقترحات » ، طار هنري كيسنجر الى اسوان ، مساء الاحد ، حيث حمل المقترحات الامريكية – الاسرائيلية المشتركة الى الرئيس المصري انور السادات .

ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد عاد ، أمس ، الى اسرائيل حاملا الرد المصري على هذه المقترحات .

هذا واعلن ان الوزير الامريكي ربما سيتوجه ، صباح اليوم الثلاثاء ، الى عمان ومنها الى دمشق وبعد ذلك الى السعودية .

وقد اعترفت الصحف الامريكية والاسرائيلية ان الرئيس الامريكي ، نيكسون ، أمر وزير خارجيته بأن يظل في الشرق الاوسط ، لمدة غير محدودة ، على ان لا يترك المنطقة الا بعد ان يحقق الاتفاق على فصل القوات بين مصر واسرائيل .

ولم يخف المراقبون الامريكيون دوافع الحاح البيت الابيض على التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن . فقد اعلنوا ، بصراحة ، ان وراء هذا الالحاح سببين جوهريين جدا :

الاول – رغبة واشنطن في انهاء الحظر العربي على تصدير النفط الى الولايات المتحدة ، الامر الذي لن يتم الا اذا اقتنع العرب بان اسرائيل جادة في الانسحاب عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

والثاني – رغبة الرئيس نيكسون في ان يزور موسكو في الربيع القادم . وهذا الامر ، ايضا ، لن يتم الا اذا تأكد الاتحاد السوفييتي بأن اسرائيل جادة في الانسحاب .

ويظهر ان كيسنجر افهم زملاؤه الاسرائيليين حقيقة هذا الوضع .. ولذلك ، وكما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، تنازلت حكومة اسرائيل عن العديد من شروطها للانسحاب من قناة السويس .

ويبدو ، مما ينشر «بين السطور» ، ان المقترحات الامريكية – الاسرائيلية ، التي حملها كيسنجر الى اسوان ، تتلخص بما يلي :

اسرائيل مستعدة ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا في صحراء سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي . وكذلك مستعدة ان تخفف من احتشاد قواتها

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –



هنري كيسنجر وانور السادات في اسوان



هنري كيسنجر ويغال الون في القدس

رفع اسعار الوقود حتى ١٠٠ بالمئة

غلاء مخيف يهدد اقوات الكادحين

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اشهر وبحجة ارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية قررت الحكومة رفع اسعار الوقود وجميع مشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ . الارتفاع الكبير في اسعار الوقود يجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة . الحكومة تشدد من هجومها على مستوى حياة العاملين في محاولة لالقاء اعباء فشل سياستها العامة والاقتصادية بشكل خاص ، على كاهل الجماهير العمالية ، اما قيادة الهستدروت المراخية فلا تحرك ساكنا وتكتفي بالحديث عن ((الدفاع)) عن مصالح العاملين .

فقد حدث امس ما كان متوقعا وما سبق واكده مسؤولون رسميون في وزارة المالية ، بصراحة تامة ، وهو ان الحكومة ستقرر زيادة اسعار الوقود للمرة الثانية وبنسب عالية بعد انتهاء الانتخابات . فقد اعلن الناطق باسم وزارة المالية ، مساء يوم الاحد ، اول امس ، ان الحكومة قررت زيادة اسعار الوقود ومشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ اعتبارا من منتصف ليل امس الاثنين.

وبموجب قرار الحكومة سيرتفع سعر البنزين (٩٤ اوكتان) بنسبة ٤٠٪ فيصبح ثمن اللتر الواحد منه ١،٧٤ ل.ا. بدلا من ١،١٤ ل.ا. ، وسيصبح سعر اللتر الواحد من الصوار ٥٢ اغورا بدلا من ٣٦ اغورا ، اي بزيادة ٤٥٪ . وسيرتفع كذلك سعر الكاز للتر الواحد من ٥٠ الى ٧٠ اغورا (٤٠٪) ، والمازوت بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ، اذ سيتراوح سعر الطن الواحد منه بين ٢١٠ ليرات و ٢٢٠ ليرة ، وكان سعره حتى الان يتراوح بين ١٠٥ و ١١٥ ليرة ، اما الغاز للاستهلاك المحلي (المنزلي)

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مصر ترفض الصلح المنفرد

بدون حقوق الشعب الفلسطيني من المستحيل تحقيق السلام الدائم

القاهرة – ان المعركة التي تخوضها مصر والعالم العربي تستهدف أولا الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة القدس العربية ومعالجة القضية الفلسطينية كقضية وطنية بحيث يكون للشعب الفلسطيني كيانه السياسي كطرف في حل القضية وانه بدون ذلك فمن غير المتصور ان لم يكن من المستحيل ايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط .

هذا ما اعلنه وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، في تصريح ادلى به ، اول أمس ، عن السياسة الخارجية لجمهورية مصر العربية .

وأكد فهمي في تصريحه ان لشعب فلسطين كغيره من الشعوب حق تقرير مصيره بنفسه وان يحيا حياة سياسية كريمة حتى يستطيع ان يشارك مع اشقائه العرب بعملية بناء المنطقة واللحاق بالركب العالمي وتحقيق التقدم .

واعلن فهمي ان مصر ترفض الصلح المنفرد مع اسرائيل لان القضية عربية اولا واخيرا . وقال انها ترحب باشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لضمان اتفاق السلام واشتراكها في الوقت المناسب في قوات حفظ السلام .

واضاف ان موضوع الفصل بين القوات هو جزء من وقف اطلاق النار الذي نصت عليه قرارات مجلس الامن ارقام ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ ، ومن هنا جاء البند الثاني من النقاط الست لوقف اطلاق النار وفقا لهذه القرارات والتزام اطراف النزاع بذلك .

اطراف النزاع بذلك .

وأكد فهمي ان مصر لا تتردد في سياستها وانها ترفض الدخول في مجالات جانبية ليس الان وقتها وان الموقف يتطلب تركيز الجهد نحو الاهداف الاساسية للقضية العربية .

تونس وليبيا تتحدان في الجمهورية العربية الاسلامية

تونس – اعلن رسميا ، يوم السبت الماضي ، ان تونس وليبيا قررتا الاندماج في دولة واحدة سيطلق عليها اسم الجمهورية العربية الاسلامية .

وجاء هذا الاعلان في اعقاب المحادثات التي دارت بين الحبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية التونسية ، والعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي ، والتي جرت صباح يوم السبت الماضي في جزيرة جربة التونسية .

ويقول البيان ان الدولة الجديدة سيكون لها علم واحد وجيش واحد ودستور واحد ، وتقرر اجراء استفتاء شعبي في تونس وليبيا حول هذه الوحدة بين البلدين يوم الجمعة القادم .

هذا وقد اعربت مصر والجزائر ودول عربية أخرى عن تأييدها لاقامة



الوحدة بين ليبيا وتونس ، وتمنت لها النجاح ، كما رحبت بالاعلان عن



قيامها مختلف الصحف العربية ، وأكدت هذه الصحف ان المهم هو

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –



اليد يد كيسنجر والقلم قلم ديان ..

اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري

موسكو – تم في موسكو التوقيع على اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري ينص على توثيق الروابط بينهما خلال هذا العام .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ اول أمس ، انه وقع على هذه الاتفاقية وفد من الاتحاد الاشتراكي المصري كان قد وصل الى موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

الاتحاد السوفييتي :

بدأت تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا أتيل كلنجر هاتفيا – قدمت البرافدا في ١٢–١–٧٤ استعراضها الاسبوعي عن الاحداث العالمية ، بقلم ف . أوفتسيتكوف .

وفي معرض الحديث عن الشرق الاوسط جاء انه بدأت ، خطوة بعد خطوة ، تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام العادل والمستقر . وهذا يعتمد بشكل خاص على البدء المنعش للامال ، بمؤتمر السلام في جنيف الذي يعقد باشتراك مندوبي الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يستمر فيه البحث للتوصل الى

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

((برافدا)) تنفي :

لا صاروخ سوفييتي الصنع ولا فلسطينيون في جنوب البلجيك وشمال فرنسا .. بل تحريض على الدعم السوفييتي للعرب .

موسكو – من مراسلتنا اتل كلنجر ، هاتفيا – ضجت الصحف والاذاعات في الدول الغربية عن صاروخ ارض جو من صنع سوفييتي موجود في مكان ما في غربي اوروبا ، وادعت ان الفلسطينيين ينوون بوساطته نسف طائرة مدنية في سماء بريطانيا او بلجيكا او هولانده !!

وفي هذا الصدد نشرت «البرافدا» بقلم ب. دروفكوف تعليقا حول هذا الموضوع في ١٢–١–٧٤ قال فيه : ان النتيجة العملية لهذه الاخبار كانت امتلاء ميناء لندن الجوي بالجنود ووحدات الدبابات ، ودبيب النشاط في شبكات الامن في مختلف الدول

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

تزويد اسرائيل بحاملتي طائرات امريكيتين

نيويورك – ذكرت صحيفة امريكية تصدر في كاليفورنيا ان اسرائيل ستحصل على حاملتين امريكيتين للطائرات ، وذلك بموجب المخصصات العسكرية التي أقرها الكونغرس لاسرائيل مؤخرا وقدرها ٢،٢ مليار دولار .

وهاتان السفينتان بنيتا ابان الحرب العالمية الثانية . وتبلغ حمولة كل منهما ١٥ الف طن وسرعتهما ١٨ عقدة في الساعة ، ويمكن استخدامهما لحمل

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

كيف اصبح النفط ((محرر الشعوب)) ..

جاء في الانباء انه من المنتظر أن يجتمع هنري كيسنجر بزعيم الليكود الحيروتي مناحم بيغن . وربما أراد ان يغمز له حتى « يهدىء على بغلته » . فاذا اقتنع الجنرال ديان بأن يكتفي من الغنيمة بالاياب فكيف لا يقتنع مار بيغن ؟!

فالصحف الامريكية تؤكد ان الرئيس نيكسون أمر وزير خارجيته الا يترك الشرق الاوسط قبل التوصل الى اتفاق يفتح حنفيات النفط العربي ويفتح الطريق امام نيكسون الى موسكو .

كلمة الاتحاد

ان ما يملأ قلوبنا من تفاؤل لا يعني أبدا ان طريق السلام العادل والثابت اصبح طريقا معبدا . فكما انه لا يزال وعرا في الفيتنام هكذا في الشرق الاوسط . ولكن ما تنبأنا به من اليوم الاول يحدث أمام أنظارنا الان وهو ان ((السادة)) الامريكيين مضطرون الى التراجع حفاظا على ما بقي لهم من مصالح . حينئذ لا يستطيع ((الجبابرة)) في اسرائيل الا ان يسيروا في التلم ..

وفي سنوات العشرين أنشأ المفكر العراقي التقدمي ، عبد القادر اسماعيل ، كتابه الشهير عن ((النفط مستعبد الشعوب)) . وها هي دنيانا دارت حول شمسها خمسين دورة فاذا بالنفط يصبح ((محرر الشعوب)) . فكيف أصبح ذلك ممكنا ؟

أصبح ذلك ممكنا بالتغيير الحاسم في توازن القوى الدولي ، في عالم توجد فيه دولة اشتراكية عظمى ، مترامية الأطراف وجبارة – الاتحاد السوفييتي الذي من الممكن لدولة صغيرة ، هي الكويت ، ان تقطع على أكبر دولة امبريالية شريان النفط دون أن تجرؤ هذه الدولة على غزوها .

وهذه الدولة الامبريالية الكبرى ، الولايات المتحدة ، تدرك انها لا تستطيع ان تعيش في هذا العالم في معزل عن الاتحاد السوفياتي . بل هي في أمس الحاجة الى اقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية معها . ولكن الاتحاد السوفياتي هو دولة اشتراكية ، دولة يحكمها العمال والفلاحون ، والشيوعيون يقودونها ، فهي تستفيد من هذا الوضع الجديد لخدمة أشقائها الشعوب المتعطشة الى الحرية والتقدم والتي تدفع ثمن الحرية والتقدم . هذا هو مضمون سياسة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي بدون أي انحراف وبعناد أصحاب القضية الانسانية المقدسة .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

رسالتان الى ((الاتحاد))

من الطلبة العرب في المانيا الدمقراطية

احتجاجا على اجراءات الاحتلال الاسرائيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا بالبريد رسالتين من ((اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية – فرع روستوك)) يحتج في احداهما على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية المحتلة . ويستنكر في الثانية اعتقال الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس ويطالب باطلاق سراحه .

وجاء في الرسالة الاولى : « باسم اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

((عرب المباي)) الى المعراخ وألوني مع الليبراليين

تل ابيب – اعلن حزب «العمل» ، رسميا ، عن انضمام نواب كتلتي « ر ا » – سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، و « ع ا » – حمد ابو ربيع ، الى المعراخ حتى يصبح عدد نواب المعراخ في الكنيست الثامنة ٥٤ نائبا .

ولقد اتخذ حزب « العمل » هذا القرار ، حتى بدون ان ينتظر جواب نوابه « العرب » ، لكي يزيد قوته ، ولو شكلا ، في مفاوضاته الجارية لتأليف الحكومة الجديدة .

كذلك اقرت قيادة الليبراليين المستقلين ، مساء اول امس ، قرارا بالموافقة على اقامة كتلة برلمانية واحدة من نواب الليبراليين المستقلين (٤) ونواب كتلة شولاميت الوني (٣) بحيث يصبح للكتلة المتحدة ٧ نواب اعلنوا عن استعدادهم سلفا للاشتراك في الائتلاف المعراخي الجديد.

رغم تهديدات سلطات الاحتلال

ممثلو الضفة والقطاع يشتركون في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بالقاهرة

تل ابيب – نشرت «معريب» اول امس ، انه على الرغم من تحذيرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقد غادر البلاد حتى الان معظم ممثلي المناطق العربية المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المزمع عقده في القاهرة في الاسبوع القادم .

وقالت الصحيفة ان من بين من وصلوا الى القاهرة مؤخرا للاشتراك في ابحاث المؤتمر رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد الصالح ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر عضو الهيئة الاسلامية العليا في القدس ، والدكتور وليد قمحاوي من نابلس . هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت في الشهر الماضي الثلاثة المذكورين مع خمسة آخرين من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية بحجة القيام بنشاطات « معادية » .

واضافت « معريب » ان الممثلين الاخرين الذين غادروا الضفة الغربية المحتلة للهدف ذاته قالوا حين تقديم طلب مغادرة البلاد انهم ينوون زيارة اقاربهم في البلدان العربية وانجاز بعض الاعمال المتعلقة بهم . ولهذا فالجريدة تتوقع ان يتم عقد المؤتمر الفلسطيني في غاية من السرية كيلا تتمكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي من معرفة من من شخصيات الضفة الغربية اشترك في المجلس . فكما يذكر وجه الحاكم العسكري في الضفة الغربية تحذيرا شديد اللهجة الى الشخصيات الوطنية في قطاع غزة والضفة الا تشترك في اجتماع المؤتمر الفلسطيني الذي دعت الى عقده منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء في تحذير الحاكم العسكري انه سيعتبر كل من يشترك في ابحاث المؤتمر « متعاونا مع منظمات ارهابية معادية » ....

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني سيبحث في اجتماعه القادم مسالة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مؤتمر جنيف حول السلام في الشرق الاوسط واحتمال اقامة دولة فلسطينية

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

((برافدا)) السوفييتية :

عملاء الاستخبارات الاسرائيلية نفذوا ١٨ حادث اعتداء على الفلسطينيين في اوروبا

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا – نشرت البرافدا في عددها في ١٢–١ خبر المراسل ((تاس)) في روما اورد فيه لائحة الاتهام ضد المواطنين الاسرائيليين الاربعة عشر المتهمين بتدبير حادث اغتيال وائل زعيتر احد رجال المقاومة الفلسطينية في تشرين الاول ١٩٧٢ .

وتؤكد الصحف الايطالية ان معظم المتهمين هم من عملاء التحري الاسرائيليين . كما يؤكد محققو الشرطة الايطالية تشابه تفاصيل الحادث مع حادث اغتيال المواطن المغربي بوشيقي في مدينة ليلهمر النرويجية ، فكلاهما اغتيلا برصاص

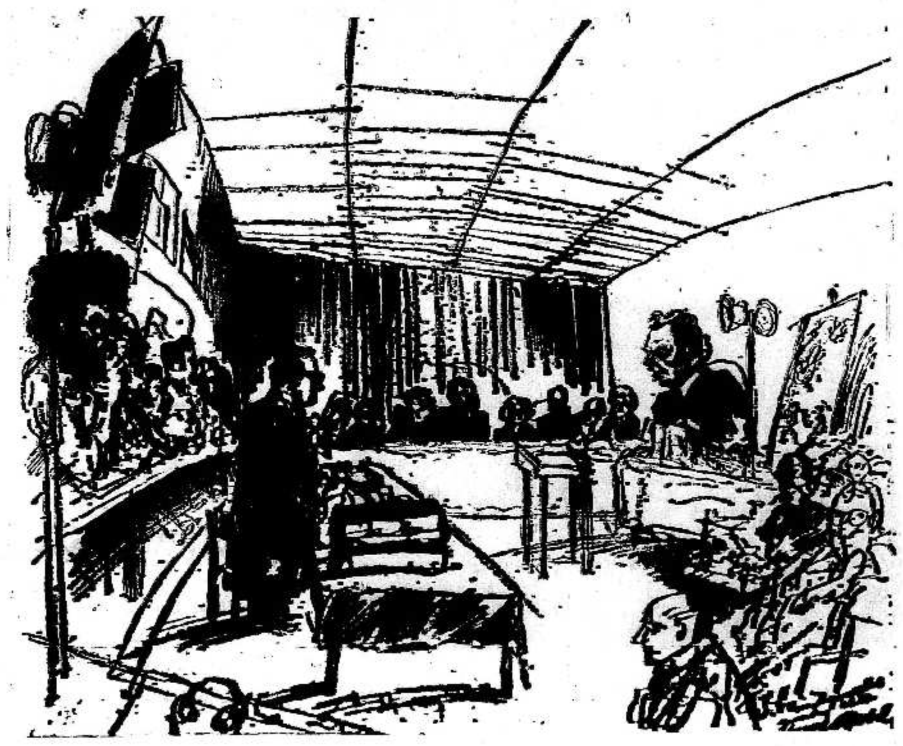
– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

المدعى العام النرويجى يتهم المخابرات الاسرائيلية بتدبير اغتيال احمـــد بوشـــيقى وتنفـــيذه

بقلم : سمخـــاوي

ليلهامر ، البلدة النرويجية الوادعة ذات الطابع الريفي الجميل روعتها في احدى امسيات الصيف الماضي جريمة قتل نكراء .

ففي حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ، الحادي والعشرين من تموز ١٩٧٣ كان المواطن المغربي ، احمد بوشيقي ، عائدا برفقة زوجته الى البيت من عرض سينمائي . لم يكن بوشيقي ليدرك في تلك اللحظة ان يد الموت الغادرة تربص به وان « مجهولين » يتعقبونه وقد نصبوا له كمينا قرب بيته . فما ان هبط وزوجته من سيارة الباص وتقدم خطوات قليلة في طريقه الى البيت حتى اقترب « المجهولون » منه وأفرغوا في رأسه وصدره ١٣ رصاصة من مسدس صامت ، فخر صريعا يتخبط بدمه وسط صراخ زوجته وبكائها المر . اما القتلة فقد استقلوا سيارة كانت في انتظارهم وفروا هاربين ، بعد ان اسكتوا بجريمة نكراء كهذه فوق الارض



صورة المحكمة كما تصورتها احدى الصحف النرويجية لان التصوير في المحكمة ممنوع .

نبض الحياة الشابة في قلب احمد بوشيقي وخلفوه جثة هامدة .

جريمة قتل سياسي

من هي تلك اليد الغادرة التي امتدت الى المواطن المغربي ، أحمد بوشيقي ؟ ومن هم القتلة الحقيقيون الذين دبروا لعملية الاغتيال ونفذوها بدم بارد ؟

كان يمكن ان تكون جريمة ليلهامر جريمة قتل عادية ، لا يهتز لها الرأي العام النرويجي ولا يتجاوز أثرها نطاق البلدة النرويجية الهادئة . ولكن سرعان ما تكشف التحقيقات الاولية عن انها جريمة قتل سياسي . وان عملية الاغتيال النكراء دبرتها ونفذتها مؤسسة رسمية في دولة اجنبية . وهذه المؤسسة الرسمية لم تكن الا المخابرات الاسرائيلية العسكرية . فقد دلت التحقيقات مع ستة مواطنين اسرائيليين اعتقلتهم الشرطة النرويجية في أعقاب وقوع الجريمة ان خيوط حبك عملية الاغتيال تمتد بعيدا خلف حدود النرويج الى أقبية المخابرات الاسرائيلية العسكرية في تل ابيب . واظهرت التحقيقات الاولية ان أحد كبار موظفي السفارة الاسرائيلية في اوسلو ، عاصمة النرويج ، متورط في الجريمة .

ولم تجد محاولات اسرائيل نفي أية صلة للمخابرات الاسرائيلية بعملية الاغتيال في ليلهامر . فقد كان واضحا ان سلطات القضاء النرويجي تتهم هذه المخابرات رسميا بتدبير عملية الاغتيال وتنفيذها .

وقد اثارت جريمة ليلهامر موجة واسعة من السخط الشعبي في النرويج على مرتكبي الجريمة ومدبريها .. وندد شعب النرويج بهـا بشدة وطالب بالكشف عن مدبريها الرئيسيين وباطلاعه على الحقيقة كاملة . فكيف يمكن السكوت على قيام مؤسسة رسمية تابعة لدولة أجنبية بارتكاب جريمة النرويجية . كما توترت العلاقات بين الحكومتين النرويجية والاسرائيلية . وأمرت حكومة اوسلو الموظف الاسرائيلي والمتورط في الجريمة بمغادرة النرويج حالا .

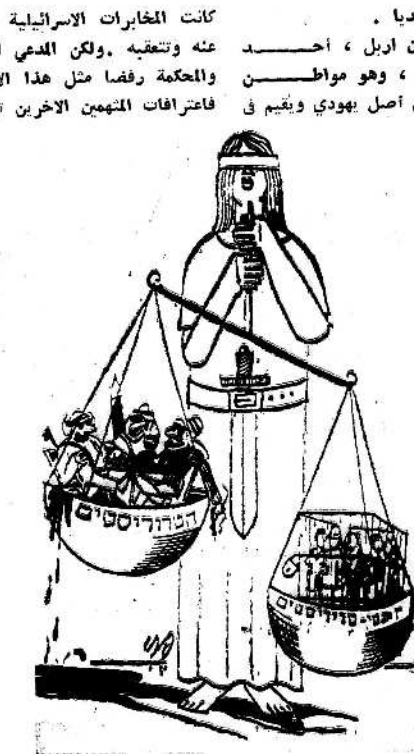
مصادر اجنبية :
اصابع الاتهام تشير الى المخابرات الاسرائيلية

منذ اسبوعين وفي اوسلو تجري محاكمة الاسرائيليين الستة المتهمين بقتل بوشيقي . وكما كان متوقعا فقد حشرت المخابرات الاسرائيلية العسكرية في قفص الاتهام وحملها المدعي النرويجي العام ، هاكون فيكر ، مسؤولية تدبير عملية الاغتيال وتنفيذها . وقد علم من مصادر اجنبية ان المتهمين الاسرائيليين الستة اعترفوا فعلا بانهم يعملون لصالح المخابرات الاسرائيلية العسكرية وانهم أوفدوا الى البلدان الاسكندنافية بمهمة خاصة لتعقب مواطنين عرب ، يشتبه بان لهم صلة بمنظمات المقاومة الفلسطينية ، وتصفيتهم جسديا .

فقد ذكر دان اربل ، أحد المتهمين الستة ، وهو مواطن دانماركي من أصل يهودي ويقيم في اسرائيل ، ان مسؤولا في وزارة الدفاع الاسرائيلية ، واسمه ابراهام جامر ، هو الذي اتصل به وأوكل اليه والى آخرين في الاسبوع الاول من تموز ١٩٧٣ مهمة السفر الى النرويج لتعقب احمد بوشيقي وقتله للاشتباه بانه يعمل لصالح « منظمة ايلول الاسود » . وابراهام جامر ، عمره ٣٦ سنة ، سبق وعمل في الماضي سفيرا لاسرائيل في باريس . ويوم الجمعة الماضي قال اربل للمحكمة ان نمساويا ، واسمه غوستاف فيستهاور ، اتصل به وطلب اليه تعقب بوشيقي وملاحقته . ويعتقد اربل ودوائر التحقيق النرويجية ان المذكور موظف كبير في دوائر المخابرات الاسرائيلية .

وتحدثت في المحكمة احدى المتهمات واسمها ماريان غلادنيكوف فذكرت كيف طلب اليها تعقب بوشيقي وكيف انها ارتدت البكيني ودخلت بركة السباحة في ليلهامر للاستماع الى أحاديث بوشيقي والتعرف اليه . وقالت انها اشتركت في عملية تعقبه حتى خروجه من السينما ، ثم ابعدت عن عملية التعقب فترة قصيرة فقط قبل حدوث الجريمة .

وحاولت غلادنيكوف اثارة الانطباع وكأن بوشيقي لم يكن الرجل الذي كانت المخابرات الاسرائيلية تبحث عنه وتتعقبه . ولكن المدعي العام والمحكمة رفضا مثل هذا الادعاء فاعترافات المتهمين الاخرين تؤكد ان بوشيقي هو الشخص الذي دبرت المخابرات الاسرائيلية عملية اغتياله ونفذتها .



الصورة الكاريكاتورية ، اعلاه ، نشرتها « دافار » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٩ الجاري . وتظهر الصورة المحكمة النرويجية ، عمياء ، في يدها ميزان كفته ، الى اليسار ، « الارهابيون » ، والى اليمين « المعادون للارهاب » .. وكتبت « دافار » ، تحت الصورة ، كلمة « محاكمة ليلهامر » . وبذلك دافعت «دافار» دفاعا صريحا ، ودون خجل ، عن قتلة المواطن المغربي بوشيقي . فمن تكون عدالته عمياء ، المحكمة النرويجية ام «عدالة» دافار ؟!

واحـــدة من سلسلة جرائم الاغتيـــال

يتضح من سير التحقيقات ان جريمة القتل في ليلهامر ، لم تكن الا حلقة في سلسلة كبيرة من جرائم القتل والاغتيال ، التي خططت لها المخابرات الاسرائيلية ونفذتها . وذهب ضحيتها شخصيات فلسطينية وعربية بارزة مثل وائل زعيتر في روما والدكتور القبيسي والهمشري في باريس وغيرهم .

فقد ذكرت الانباء ان سلطات القضاء في روما تتابع باهتمام بالغ تطورات محكمة ليلهامر في اوسلو . خاصة وان عددا من المتهمين بقتل بوشيقي ، ويمثلون حاليا ، امام المحكمة كانوا في حينه في روما اثناء اغتيال الكاتب الصحفي والقائد الفلسطيني التقدمي وائل زعيتر . فقد ذكر ان المتهمة سلفيا رفائيل ، الاسرائيلية الجنسية والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تدعي انها معلمة ، ذكر انها كانت في روما ليلة اغتيل وائل زعيتر .

كماان سلفيا رفائيل كانت قد استأجرت عددا من الغرف في باريس ، ليقيم فيها اعضاء جماعة الاغتيال الاسرائيلية ، التي يعتقد انها قامت بقتل كل من الدكتور القبيسي والهمشري في العام الماضي . وتؤكد التحقيقات الاولية في باريس ان المدعوة رفائيل ، كانت في باريس حين اغتيل القبيسي . وتجري سلطات القضاء الفرنسية حاليا بحثا شاملا عن الصلة بين قتلة بوشيقي والهمشري ووائل زعيتر .

اضف الى ذلك فان استاذا جامعيا في فرنسا ، وينسن مونتيه ، ذكر في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي في باريس ان ضابطا في جهاز الامن الاسرائيلي يقلد شخصية « جيمس بوند » يقف على رأس جماعة اسرائيلية تنظم اعمال قتل واغتيال الشخصيات العربية في اوروبا . وقال مونتيه ان لديه اثباتات تؤكد بان الضابط الاسرائيلي المذكور كان في باريس في كل مرة من المرات الثلاث التي اغتيل فيها فلسطينيون . وكان كذلك في روما ونيقوسيا حين جرى هناك اغتيال ممثلين من منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف الاستاذ الجامعي ان الاسرائيلي المذكور يحمل جواز سفر فرنسيا واخر اسرائيليا وانه شخصية مقبولة في العالم العربي . وقال ربما نقف امام فضيحة ايلي كوهين جديدة ، مشيرا بذلك الى الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين ، الذي نفذ فيه حكم الاعدام في سوريا قبل سنوات . وكان قبل افتضاح امره واعتقاله مقربا جدا من الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

هذا وفي حين تتبادل اجهزة القضاء في روما ، اوسلو وباريس المعلومات عن الصلة بين حوادث الاغتيال التي جرت في هذه العواصم الثلاث يجمع المراقبون السياسيون في هذه العواصم على ان محكمة ليلهامر ستكشف النقاب عن منظمة اسرائيلية تعمل بتوجيه من المخابرات العسكرية مهمتها الوحيدة اغتيال وقتل قادة منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات عربية اخرى نشيطة في دعم القضية الفلسطينية في اوروبا .

في تشـــــيلي
نهب للثروات ـ فصل للعمال ـ قمـع وارهـاب

نهب الثروات القوميـة

كانت حكومة الرئيس سلفادور ايندي قد أممت او وضعت تحت اشرافها ٣٢٣ مؤسسة كبيرة ، بالرغم من معارضة الرجعية . وقد تأسس القطاع العام في الاقتصاد على تلك المؤسسات . واليوم تتجه الطغمة العسكرية الفاشية بحزم نحو العودة الى النظام الرأسمالي ، وأعادت او أوشكت ان تعيد ٨٨ مؤسسة لاصحابها السابقين .

ومن بين تلك المؤسسات ، شركة « كوبريه سريللو » التي اعيدت الى شركة فلبس دودج . وسلمت الصناعة البتروكيماوية التي اممتها حكومة الوحدة الشعبية الى شركة بتري دوي الامريكية . ومن جهة اخرى ، أعلنت الطغمة العسكرية انها تستعد للتفاوض حول تعويض ثلاث شركات امريكية كانت تستغل النحاس ، وأممتها حكومة الوحدة الشعبية . وقام ما بين ٨ و ١٠ مصارف امريكية ومصرفان كنديان بتقديم قروض تجارية تبلغ ١٥٠ مليون دولار .

وهكذا تجرد الطغمة العسكرية شيئا فشيئا شعب تشيلي الصغير من ثرواته .

فصل ٧٥٠٠ عامل مناجم نحـاس

فصلت الطغمة العسكرية بالجملة آلاف من العمال ، ومن بينهم بالاخص ٧٥٠٠ عامل من مناجم النحاس وذلك لاسباب سياسية . وفي مناجم فحم جنوب تشيلي ، حيث اغتيل اخيرا قادة نقابيين لعمال المناجم ، تم فصل مئات العمال .

وكانت نسبة البطالة قد هبطت في ظل حكم الوحدة الشعبية الى اقل حد في هذا القرن (٣٫١٪) ، ولكنها تضاعفت خلال ٣ شهور فقط من حكم النظام العسكري الفاشي .

وستتفاقم المشكلة في العام القادم ، اذ ان ١٠٠ ألف شاب سيدخلون سوق العمل .

وتعتمد خطط الطغمة الانقلابية على سياسة « الاقتصاد الحر » ولم يوضع حتى الآن اي مشروع للتنمية لخلق فرص عمل جديدة .

وعلى العكس من ذلك ، فقد زادت الاسعار في اكتوبر الماضي بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ و ١٨٠٠٪ ، مما حد من القدرة الشرائية للسكان بنسبة ٨٥٪ .

اعمال القمع مستمرة

في ١٩ اكتوبر ، اغتيل ٢٥ مناضلا من مناضلي الوحدة الشعبية في كالاما ، على يد مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال اريلانو ستارك ، « جنرال الموت » المسؤول من قبل عن اطلاق النيران في لاسيرينا ، وكوبيابو ، واريسا ، وانتوناجستا .

ومن بين ضحايا تلك الاغتيالات في كالاما ، الصحفي كارلوس بيرجير ، المناضل في الحزب الشيوعي ورئيس قسم العلاقات العامة بمناجم فحم شوكيكاماتا ، الذي القي القبض عليه في ١١ سبتمبر ، وكذلك دافيد ميراندا ، سكرتير عام اتحاد عمال المناجم .

وكان قد سبق ان تم اغتيال العديد من الدمقراطيين في كالاما في نهاية سبتمبر ، بعد محاكمة عسكرية ، ومن بينهم النقابيان المعروفان لويس فاليفيا ولويس ماماني . وفي ١٧ اكتوبر ، أعدم رميا بالرصاص ريكاردو جارسيا مدير شركة مناجم « كوبره سال » ، في كوبيابو .

وجاء في بيان للحزب الاشتراكي في تشيلي ان من بين ضحايا الفاشية ارنالدو كاموفيلوسو ، عضو اللجنة السياسية للحزب ، الذي قتلته شرطة النظام الفاشي في عرض الطريق .

كما اغتيل ايضا في ثكنات «تاسنا» ادواردو باريديس الطبيب ، وارسينيوبوبان ، المحامي ، وكلاهما من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي . كما اغتيل ايضا من ظلوا احياء بعد الهجوم على قصر لامونيدا .

واعدم رميا بالرصاص هكتور مارتينيز مولينا ، قائد عمال الزراعة ، دون اي محاكمة .

وضرب لويس نورابونيا ، قائد الاتحاد الموحد لعمال تشيلي ، ضربا مبرحا ، وأغتيل بزعم انه حاول الهرب .



شعب تشيلي يتحدى ارهاب الطغمة العسكرية والى جانب هذا الكلام صورتان تظهران ارهاب الطغمة العسكرية في تشيلي .

واغتيل ريكاردو بريرا ، الطبيب في تاسنا بعد ٤٨ ساعة من التعذيب . وقتل مانويل دونوسو ، الاستاذ في اريسا في ٢٢ اكتوبر ، كما هلك العديد من القادة البارزين للحزب الاشتراكي على ايدي المجرمين الفاشست .

ومن بين المقبوض عليهم المهددين بالاعدام ، لينا بتيتز ، القائدة النقابية التشيلية في الاتحاد الموحد لعمال تشيلي وفي الاتحاد الوطني لعمال الصحة ، ولوسيلا لورتشي ، الكاتبة وقائدة رابطة موظفي جامعة تشيلي .

الحرية للويس كورفالان

منذ شهور ثلاثة والارهاب يسود في تشيلي : فالاضطهاد مستمر هو والعنف ضد آلاف الابرياء ، والتعذيب والاعدامات بالجملة للدمقراطيين والمذابح للعمال والفلاحين والطلبة الذين لا يريدون التراجع امام الجلادين . وقد ألقي في السجون ومعسكرات الاعتقال بآلاف الوطنيين ، حيث يتعرضون لتعذيب بشع ومضايقات لا تحتمل .

واعتقلت الطغمة العسكرية لمدة شهرين الرفيق لويس كورفالان ، الابن البار لشعب تشيلي وسكرتير عام الحزب الشيوعي وعضو مجلس الشيوخ ، في ثكنات مدرسة عسكرية ، حيث تعرض للتعذيب الجسدي والمعنوي المهين .

وفي الوقت الذي يلفق فيه الجنرالات الفاشست قضية بتهمة « الخيانة العظمى » ، قاموا بنقله الى جزيرة داوسون التي تحولت الى معسكر اعتقال على غرار معسكرات الموت الهتلرية .

باسم الملايين من العمال السوفييت ، احتج المجلس المركزي للنقابات السوفييتية بكل سخط على تلك المؤامرة الفريدة وطالب بالافراج فورا عن لويس كورفالان والوطنيين التشيليين الاخرين .

وقد صدرت بيانات احتجاج على أعمال القمع التي تقوم بها الطغمة العسكرية ضد العمال ، من جانب المجلس المركزي للنقابات البلغارية والمجلس المركزي للنقابات التشيكوسلوفاكية .

فظائع الطغمة العسكرية الفاشيـــة

شاهد روبرتو بريتو النقابي الاوروجوي ، وعضو السكرتارية التنفيذية للمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لامريكا اللاتينية ، شاهد بنفسه اعمال القمع الفاشية في تشيلي .

وقد أجاب على الاسئلة التي وجهها اليه احد صحفيي مجلة « الحركة النقابية العالمية » التي يصدرها الاتحاد العالمي للنقابات ، وسرد الفظائع التي عاشها بالاخص في استاد مدينة سانتياجو .

وننشر فيما يلي بعض فقرات شهادته عن استاد سانتياغو ، وسينشر النص الكامل في عدد يناير ١٩٧٤ من مجلة الاتحاد العالمي للنقابات :

« لقد تحول هذا الاستاد الى مركز فعلي للتعذيب والاغتيال والموت والارهاب . منذ وصولنا ، ادخلونا في مكان معرض لكل تقلبات الجو ، اذ كانت لا تغلقه سوى القضبان وذلك بعد ان ضربونا بمقابض البنادق . وقد ظللنا هناك راقدين على صدورنا وأيدينا خلف الرأس لمدة ٢٢ ساعة دون ان يسمح لنا بتغيير اوضاعنا ولو لقضاء الحاجة . وكان الحراس يدوسونا بأقدامهم ويوجهون لنا الشتائم ويضربوننا .

« ومن وسائل التعذيب الاخرى تكوين « اهرامات بشرية » ولا داعي لان أقول لكم ان الرفاق الذين كانوا في أسفل القاعدة كانوا يختنقون ويتعذبون بشدة . وعندما انتهى هذا التعذيب كانوا قد لاقوا حتفهم .

« وكان العسكريون يحضرون لمشاهدة هذا المنظر من خلف القضبان ويهتفون « كلما زاد عدد الموتى كلما كان ذلك افضل ، فلن نتكبد مشقة قتلهم بالرصاص » .

« ومن المكان الذي كنا فيه كان بوسعنا ان نميز بوضوح مجموعات من الرفاق يساقون الى الاعدام في ساعات مختلفة من الليل . وكثيرا ما كانوا يجبرونهم على التقدم ليقتلوهم من الخلف بالمدافع الرشاشة .

« .. لقد تحول الشارع الضيق الذي يؤدي الى استاد تشيلي الى شارع الموت بالنسبة لمئات الوطنيين . وكانت أعمال التعذيب والآلام والفظائع التي حرص العسكريون على ان يشاهدها المسجونين ، من البشاعة الى الحد الذي جعل شابين يلقيان بأنفسهما من اعلى المدرج مفضلين الموت على التعذيب والاهانة . وقد أطلقت النيران على شابين آخرين يحملان الجنسية الارجانتينية أمام انظار بقية المسجونين .

« لقد امضيت في هذا الجحيم اربعة ايام لم نذق خلالها اي طعام . ونقلت الى الاستاد القومي . وهو بداية « مرحلة » اخرى من احتجازي ... » .

نظـرة علـى معركـــة الانتخابـــــات للكنيست الثـــامنة فى مدينــة النـــاصرة

بقلم : نجيب الفـاهوم
(عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة)

في صبيحة يوم الانتخابات كانت مدينة الناصرة في معركة من أقدس معارك الشعب العادلة . وكانت جماهير الشباب مجندة بالعشرات امام صناديق الاقتراع لتقديم كل عون ومساعدة مطلوبة لاخوانهم وابنائهم الشيوعيين . وبهذا تحدوا كل ضغط وارهاب وترغيب ، مما جعل اعوان « القوائم العربية » المرتبطة بالمعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى في ذعر بارز من غضبة شعبنا الصامد الصابر في وطنه .

الكثيرون من اصحاب السيارات الخاصة قدموا سياراتهم اسهاما منهم في هذه المعركة المقدسة .

لقد اثبتت جماهير شعبنا نضوجها السياسي الخارق في هذا اليوم المجيد .

كانت الاحزاب الصهيونية الحاكمة واعوانها من القوائم « العربية » تعتقد ان احياء اساسية في المدينة مثل حي لاجئي المجيدل والمسلخ واقساما كبيرة من احياء المدينة هي مزارع لهم . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ .

لقد خذلهم ابناء شعبنا بوعيهم بعد ان تبين لهم صدق سياسة حزبنا الشيوعي طيلة السنوات الطويلة التي مضت على قيام الدولة وخيانة ودجل هؤلاء العملاء المفضوحين .

ان مدينة العشرة الاف متظاهر سنة ١٩٦١ احتجاجا على مصرع الشباب العرب الخمسة الذين ذهبوا ضحية سياسة التعصب القومي والغطرسة ، ومسيرة العشرين الف من ابناء هذا البلد الذين اشتركوا في مأتم الامة العربية وكل الانسانية التقدمية على الفقيد الراحل عبد الناصر اثبتت انها جزء حي من حركة القوى التقدمية في الشرق الاوسط والعالم كله .

لقد اثبتت جماهير شعبنا انها تواقة الى السلام العادل بوقوفها الى جانب القوة السياسية الوحيدة في البلاد التي وقفت ضد مخططات حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية ضد الشعوب العربية المكافحة من اجل حريتها وكرامتها القومية .

وبعد ظهور نتائج الانتخابات الباهرة التي صوت فيها اثنان من كل ثلاثة اشخاص الى جانب حزبها الامين ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ـ اخذت الاصوات تردد بشجاعة كلمة : مبروك ! ومنها الى البلدية انشاء الله !

ونحن نقول ان هذا الامل ليس حلما وانما هو واقع يمكن تحقيقه اذا ما توحدت القوى الوطنية والشابة الشريفة من كافة الاتجاهات السياسية من اجل تخليص ناصرتهم الحبيبة من هذه الادارة الخنوعة والمفسودة التي اوصلت المدينة الى هذا الوضع المزري من الاهمال في تقديم الخدمات الحيوية أسوة ببقية البلديات في البلاد .

ان ال ٧٥٠٠ ناخب الذين توحدوا في اشرس معركة انتخابية شهدتها اسرائيل ، ومدينة الناصرة بالذات ، يستطيعون تخليص مدينتهم من تلك الايدي المفلسة ويعيدون الاعتبار الى ناصرتهم العزيزة على قلوب اصحابها وقلوب كل القوى الخيرة في اسرائيل والعالم .

ولا يسعني في هذه المعالجة القصيرة الا ان أحيي ابناء الناصرة ، بمختلف فئاتهم ، الذين عملوا معنا في السر والعلن ، وبرهنوا بوقفتهم الشجاعة انهم أمل هذا الشعب الذي رباهم بعرقه ودمه ، وانهم جزء حي من هذا الشعب الذي شب على الطوق .

فلنحافظ على هذه الوحدة ، ولنقوها في الكفاح في معارك الشعب القادمة . والى مزيد من الانتصارات .

افريقيـا : لقـــاء نقابات عمال المناجـم

في ٣ و ٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، عقد في برازافيل (جمهورية الكونغو الشعبية) لقاء بين نقابات عمال المناجم في افريقيا ، بمشاركة ممثلين للجزائر وجمهورية مصر العربية وكينيا وزائير وجمهورية الكونغو الشعبية .

وخلال اعمال ذلك الاجتماع اتخذت ترتيبات هامة من اجل تنسيق نشاط نقابات عمال مناجم افريقيا . وعينت سكرتارية جماعية للجنة التنسيق بين نقابات عمال مناجم افريقيا ، للعمل من اجل انجاز المهام التي حددت . وقد انضمت حتى الان حوالي عشر نقابات من البلدان الافريقية لتلك اللجنة . ومن المزمع عقد اول اجتماع للسكرتارية الجماعية في مارس القادم بكينشاسا (زائير) . ويتوقع المشتركون في الاجتماع ان يعقد مؤتمرا لعمال مناجم افريقيا في خريف عام ١٩٧٤ .

وفي نهاية اعمال الاجتماع ، صدر بيان ختامي ، واقر بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد حيى ذلك اللقاء ، اناتول كوندو ، سكرتير عام الاتحاد الكونغولي ، وكذلك أ . فرانسيني ، سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات عمال المناجم الذي اعرب عن مساندة الاتحاد الدولي تماما لتلك المبادرة .

الهنـــد : ٢٠٠ الف عامـل مناجـــم يضربـــون ضد اطـلاق النار والاغتيـالات

اشترك حوالي ٢٠٠ الف عامل من عمال مناجم الفحم في ولاية بيهار ، بالهند ، في اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة ، في ٢١ نوفمبر احتجاجا على اطلاق الشرطة النار واغتيالها ستة من عمال المناجم واصابة ٨ آخرين بجروح في يوم ١٥ نوفمبر .

وقد حدث اطلاق النار في مناجم فحم بهارات كوكينج كواز ليمتد ، وبالتحديد في منجمي اجارياترا ووست موديد . فقد فتحت الشرطة النيران على العمال الذين كانوا يتظاهرون امام مكتب المدير . وينتمي هؤلاء العمال الى نقابة منضمة لاتحاد هند مازدور سابحا (الاتحاد الدولي للنقابات الحرة) .

« ازفستيـــا » تعلق علــى مباحثـــات كيسنجــر ـ ديـــان

موسكو ـ من اتل كلنفر مراسلة الاتحاد في موسكو ـ عالج أ ارتمانوف في ازفستيا في ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ مباحثات كيسنجر ـ ديان حول انسحاب القوات المتحاربة في منطقة السويس التي جرت ـ حسب ما أعلن ـ في اطار خلق جو ملائم لاستمرار مباحثات السلام في جنيف .

وقال ان المعقبين لم يفصلوا القضايا التي بحثت ولكنهم اعربوا عن تقديرات متفائلة بشان ممكنات مباحثات جنيف . واضاف ارتمانوف : بعد زيارته في واشنطن اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ديان ان حكومته ستتقدم بسرعة بمقترحات عينية في وسعها ان تؤدي الى نتائج معينة في المرحلة الاولى من مباحثات جنيف .

الا ان المراقبين في واشنطن يمتنعون حتى الان من الحديث عن التطلعات بشأن طريق تسوية الصراع العربي الاسرائيلي .

وسيظهر الزمن مقدار جدية النوايا الاسرائيلية .

واذا كان من الممكن الحكم على ضوء الوضع القائم فمن الممكن القول ان حكام اسرائيل يرفضون بشدة اعادة كافة المناطق العربية المحتلة ويبررون ذلك « بالحدود الامنة » . وبكلمات اخرى يهدفون الى ضم اقسام من المناطق المحتلة . ان وضع القضية بهذا الشكل يتعارض مع مطالب الاقطار العربية العادلة ومع افاق سلام في الشرق الاوسط كما انه يتناقض مع قرارات مجلس الامن المعروفة .

السلطات المصرية تقبض على جاسوس خطير
الجاسوس : زودت اسرائيل بمعلومـات لو استعملتهـــا لكانــت كفتها ارجــح فى الحــرب الاخـــيرة

ألقت السلطات المصرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣ القبض على نبيل شفيق نحاس



بتهمة التجسس لصالح دولة معادية وتزويدها بمعلومات تتعلق بالامن . ونلخص لقرائنا هنا ما اوردته مجلة « اخبار اليوم » المصرية عن هذا الجاسوس ، بناء على مقابلة اجرتها معه في سجنه ..

✶

اما التهمة المسندة الى نبيل شفيق نحاس فهي : الاتصال بدولة أجنبية وباشخاص يعملون لصالحها لمساعدتها في اعمالها الحربية وانزال الاضرار بأعمال مصر الحربية ، والمس بوضع مصر الحربي والسياسي والاقتصادي ، والافشاء بأسرار تتعلق بأمن مصر لاشخاص يعملون لصالح دولة أجنبية ، والحصول على مبالغ كبيرة من الاموال والمشجعات لقاء عمله هذا .

وابدى نبيل شفيق نحاس لجريدة « أخبار اليوم » اندهاشه واستغرابه كيف اكتشف امره ، وكيف تمكنت الاستخبارات المصرية من القبض عليه ، مع انه كان يقوم باعماله بحيطة وتكتم شديدين .

البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

التحول - (٦)

بقلم : الدكتور اميل توما



الجامعة العربية تفرض قيادة قومية في فلسطين

بعد محاولات مستمرة لبناء الحركة الوطنية على أسس شعبية دمقراطية واهمال اللجنة العربية العليا نداءات عصبة التحرر الوطني وأحزاب قومية تقليدية بهذا المعنى بادرت العصبة بالتعاون مع أحزاب الاستقلال والاصلاح والدفاع ومؤتمر الشباب ومؤتمر العمال العرب الى اقامة « الجبهة العربية العليا » في ٢ حزيران ١٩٤٦ ..

وفي افتتاحيتها : « دور الجبهة العربية .. خطوة فاصلة نحو توحيد الجهود » ، أكدت الاتحاد في ٩ حزيران ١٩٤٦ ان قيام الجبهة لا يعتبر انشقاقا اذ هي نظمت قوى لم تنظمها اللجنة العربية العليا ، وأضافت :

« لقد فتحت هذه الجبهة عملها بقرارين تاريخيين : أقرت دستورا دمقراطيا وسارت على أساليب شعبية وطالبت برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن ورفضت سياسة المساومة والتفاوض مع الاستعمار » .

وازاء هذا التطور الايجابي تحركت الجامعة العربية بتاثير القوى الرجعية عامة ونجحت بضغوطها على اللجنة العربية العليا والاحزاب القومية التقليدية في الجبهة في حل المنظمتين واقامة هيئة عربية عليا ضيقة استبعدت منها ممثلي القوى الوطنية الدمقراطية .

ومن أجل تفادي غضبة الجماهير أعلنت الجامعة ان الهيئة أقيمت لتنظيم العلاقات بين الشعب العربي المناضل في فلسطين والجامعة العربية .

ومنذ ١٦ حزيران ١٩٤٦ شنت « الاتحاد » حملة مركزة بروح افتتاحية ذلك اليوم التي صدرت فيه تحت عنوان « أهدافنا تتحقق بالتنظم الدمقراطي » .. ووصلت الحملة اوجها حين وقع اكثر من ١٢ الف مواطن على بطاقات أصدرتها عصبة التحرر الوطني ووجهتها الى الهيئة العربية العليا تطالبها بعقد مؤتمر وطني تنبثق عنه قيادة وطنية شعبية .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٧ نشرت « الاتحاد » نبأ هذا التحرك الشعبي تحت عنوان : « ١٢٤٦٠.. بطاقة من بطاقات عصبة التحرر الوطني تطالب بتنظيم الحركة الوطنية على اسس تمثيلية .. عمال وفلاحون وموظفون وتجار ومحامون واطباء يشتركون في اضخم استفتاء شعبي قام به حزب وطني فلسطيني » .

وربطت الاتحاد في هذا الميدان بين طابع الهيئة المتذبذب ومهاودة الجامعة العربية الامبريالية البريطانية وواصلت الكشف عن سياسة الجامعة العربية المهادن وأثرها السلبي على الكفاح الوطني في فلسطين .

وظهر هذا الاثر السلبي واضحا حين وافقت الجامعة العربية على التفاوض مع بريطانيا واشترك ممثلوها في مؤتمر لندن في ايلول ١٩٤٦ ..

انذاك عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المدن الرئيسية واتخذت قرارات ترفض التعاون والتفاوض مع بريطانيا وتطالب برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن لمفاوضة الاستعمار لا مهادنته. (من قرارات اجتماع يافا ، الاتحاد ١٨ آب ١٩٤٦) ..

وبفضل نضال الجماهير الذي وقفت العصبة في قيادته وأعربت عنه « الاتحاد » ، رفضت الهيئة العربية العليا الاشتراك في مؤتمر لندن .. وفسرت موقفها برفض بريطانيا شروطها الثلاثة : اعتراف بريطانيا باستقلال فلسطين .. عدم الجلوس مع الجانب الصهيوني .. وحرية اختيار الوفد العربي الفلسطيني (انذاك رفضت بريطانيا ان يكون المفتي الحاج امين الحسيني من الوفد) . (الاتحاد ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ومما ساعد العصبة على كفاحها كشف « الاتحاد » المشاريع البريطانية التي استهدفت كلها الاحتفاظ بفلسطين في قبضة الامبريالية ..

وعددت « الاتحاد » هذه المشاريع على الوجه التالي :

* دولة اتحادية تحتفظ بريطانيا فيها بسيطرتها الكاملة على النقب ونفوذها السياسي والاقتصادي في الولايتين العربية والعبرية .
* تقسيم فلسطين ، والرائج انذاك ان يقوم على اساس احتفاظ بريطانيا بمواقع استراتيجية ودولية .
* مشروع الدولة الثنائية التي يتساوى فيها اليهود والعرب وتكون بريطانيا حكما « يوازن » مصالح الجانبين .
* سوريا الكبرى (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٤٦) .

وازاء هذه المشاريع راج في الصحافة العربية ان الوفود العربية تبنت مشروع المكتب العربي (جهاز دعائي اقامته الجامعة العربية للعمل في عواصم الدول الغربية) ويتالف من اربعة بنود :

* استقلال فلسطين بحدودها القائمة وانتسابها الى الجامعة العربية والامم المتحدة .
* تاليف حكومة دمقراطية ينتخبها الفلسطينيون على اساس الانتخابات الشعبية الدمقراطية دون تفرقة بين الطوائف في فلسطين .
* وقف الهجرة وبيوع الاراضي حتى تقرر فيها الحكومة الدمقراطية المستقلة .
* عدم الاعتراف بالحركة الصهيونية وتشجيع التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف الفلسطينية مع حفظ حقوق الاقلية اليهودية ومؤسساتها الثقافية والاقتصادية . (الاتحاد ٢٩ ايلول ١٩٤٦) .

ولكن « الاتحاد » التي ابرزت الايجاب في هذا المشروع ، اخذت على الوفود العربية تراخيها وضغطها على الهيئة العربية العليا لتشترك في المفاوضات وانتقدتها لانها لم تطالب بجلاء القوات البريطانية - فلا استقلال بدون جلاء - وتساءلت.. هل وافقت على ان يبقى حق النقض بأيدي بريطانيا ؟. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والواقع ان « الاتحاد » دشنت سنتها الثالثة بمقال رئيسي اعلنت فيه : قضية فلسطين لا تحل بالغاء الانتداب وجلاء القوات الاجنبية وتاليف حكومة وطنية دمقراطية تحقق اماني الشعب (١٩ ايار ١٩٤٦) ولم تتوقف لحظة واحدة عن تاكيد هذه المعالم في سياسة عصبة التحرر الوطني .

ومما زاد في أهمية قضية الجلاء ان بريطانيا ضاعفت حشودها العسكرية في فلسطين مما جعل « الاتحاد » تحذر من هذا الخطر .. (مثلا مقال ٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ونبهت « الاتحاد » في الوقت ذاته الى اثر هذه الحشود على الاقتصاد العربي حين نشرت ان السلطات العسكرية جردت الفلاحين من أراضيهم ..

وهكذا نشرت في ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦ ان هذه السلطات استولت على ٣٠ ألف دونم من اراضي الجليل - تعود الى البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وسخنين وعرابة ، وعادت ونشرت في ٢ كانون الثاني ١٩٤٧ ان الجيش البريطاني استولى على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في الجنوب لاقامة معسكرات وبذلك حرم الفلاحين من أراضيهم ومورد رزق .. وأكدت في الحالتين ان الحل هو الجلاء .

ولاخفاء فشل مؤتمر لندن اقترحت بريطانيا تاجيل المباحثات الى ما بعد دورة الامم المتحدة ونجحت في أخذ موافقة الوفود العربية ووفد الوكالة اليهودية وبذلك تجنبت عرض القضية على الامم المتحدة ..

وساعد على نجاح هذه الخطة ان الهيئة العربية العليا أوكلت الى الوفود العربية بدون تحفظ انتهاج السبيل الذي تراه موافقا مما استفز « الاتحاد » فانتقدت الهيئة على تصرفها الذي اعتبر الشعب العربي الفلسطيني وكانه قاصر عن قيادة نضاله . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) ..

استراتيجية القيادة الصهيونية

التزمت القيادة الصهيونية ببرنامج بلتيمور الذي يدعو الى اقامة دولة يهودية في فلسطين . وفي مؤتمر لندن تمسكت بشعار الدولة اليهودية، ولكنها وافقت على اقامة الدولة في جزء من فلسطين ، ولهذا رأت في تقسيم اقليمي موافق طريقا الى تحقيق اهدافها .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ركزت هذه القيادة على الاسراع في وتيرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية وحركت منظماتها العسكرية وأهمها منظمة الدفاع المعروفة « بالهاجنا » ..

وخلال هذه الفترة قامت هذه المنظمات بأعمال عسكرية - ارهابية فنسفت جسورا وخطوط سكك حديدية .. كما نسفت فندق الملك داوود الذي استعملت الادارة البريطانية جناحا منه . وأدى هذا العمل الارهابي الاخير الى سقوط ضحايا عديدة من البريطانيين والعرب واليهود .

وفي أحد تعقيباتها تحت عنوان « هذا الارهاب الصهيوني الخطير » رأت « الاتحاد » الصلة بين الامبريالية ونشاط هذه المنظمات على الرغم من التناقض الظاهر واستخلصت ان القيادة الصهيونية المقررة تسعى الى التفاهم مع الامبريالية البريطانية .

ولاحظت تصريحات البرلمانيين البريطانيين الذين كانوا يؤيدون الاهداف الصهيونية ، وتوقفت عند تصريح رئيس الوزراء اتلي الذي صرح

- البقية على صفحة ٤ عمود ٣ -

سميح القاسم

قراءة في وثيقة « الفساد » !

لكل حرب قاموسها .. ولما كانت حروب اسرائيل كثيرة ، فقد كثرت قواميس الحرب فيها . ويخيل لي أحيانا انه اذا ما استمرت الحال على هذا المنوال فسيجيء يوم تصبح فيه مفردات القتال ومصطلحات النزال صاحبة الصدارة في (لغتنا العبرية !)

ابرز كلمتين أتت بهما « حرب حتمية التاريخ » - المسماة ايضا حرب رمضان او حرب يوم الغفران - هما كلمتا : « زلزال » و « محدال » .

أما الزلزال فنعرفه ، وأما « محدال » فهي لفظة عبرية فعلها الثلاثي هو « حدل » و « حدل » ، تعني « كف » أو « توقف » .. وهي تخبر باختلال النظام وقصور الوتيرة .. ولما لم يجد المترجمون لفظة عربية مطابقة لها تماما فقد تراوحت ترجمتها بين « الاهمال » و « التقصير » .. وأزعم ان اللفظة العربية المقابلة من حيث المضمون العام ، لا الحرفي ، هي لفظة « فساد » لانها اللفظة التي تطفو على سطح القاموس وتبرز بين سواها من التعابير العربية التي تفسر النكسات او تبررها .

اذن ، فمنذ الحرب الاخيرة - ونتمناها الاخيرة - أصبحت كلمة « فساد » من أكثر الكلمات شعبية ورواجا في سوق الصحف والمنتديات وأقبل القوم على استهلاك هذه الفاكهة الجديدة المرة وتداولتها الالسن والاسماع بصخب قصر عنه ذلك الصخب الذي اشتهرت به أغنية « يروشلايم شل زهاب » (أورشليم الذهبية) ، في أعقاب احتلال القدس العربية في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وأخيرا ، تم تتويج كلمة « فساد » ملكة على قاموس الحرب الاخيرة ، بصدور أول كتاب وثائقي عن هذه الحرب بعنوان « الفساد » . وقد طبع هذا العنوان ببنط عريض على خلفية ، تغطيها صورة السيدة غولده مئير مجهشة بالبكاء .

أسهم في وضع الكتاب سبعة من أبرز الصحفيين في اسرائيل كانوا جميعا ضباطا أو جنودا او مراسلين عسكريين في أكثر من حرب اسرائيلية ، وهم : يشعياهو بن فورات ، يهونتان جيفن ، أوري دان ، ايتان هابر ، حازي كرمل ، ايلي لانداو ، وايلي تابور . وقد أصدرت الكتاب « دار نشر خاصة »، ونعتقد ان اية من دور النشر المعروفة في البلاد ما كانت لتنشر مثل هذا الكتاب الوثائقي ، لانها غير معنية على الاطلاق ، بذر الملح على الجرح !

تتصدر الصفحة الاولى من الكتاب قصيدة للشاعر الصهيوني المعروف حاييم نحمان بيالك ..وهذه القصيدة تذكرنا بافتتاحيات المسرحيات التراجيدية اليونانية التي توحي بالجو القادم في أعقابها .. وقصيدة بيالك تحمل عنوان « رأيتكم ثانية في عجزكم » ، وهي تنز أسى ومرارة ، ولتذهب روحي ان كان في نفسي ذر من الشماتة !

ومن ثم ، يأتي مدخل الكتاب ، وضعه المؤلفون لشرح اللابسات التي دفعتهم لاصدار عملهم المشترك ، فهم يقولون في المدخل :

« ... بعضنا أتيحت لهم الفرصة لمشاهدة الحرب وفظائعها، ورؤية وجهها الخفي عن عيون الكثيرين . عدنا من الحرب والفينا أنفسنا جزء من شعب حزين ، مهموم ، قاق ، تلاحقه علامات الاستفهام . عدنا الى منازلنا وروتين أشغالنا ، ووقفنا مذهولين ازاء أولئك الذين يحاولون الاستمرار وكأن شيئا لم يحدث ، وكانما لم تقع هذه الحرب ، وكانها لم تغيرنا جميعا. وقفنا مذهولين في مواجهة محاولات التغطية والطمس واخفاء الفساد الذي أدى الى هذه الحرب ، بحيث تبدأ كما بدأت وتنتهي كما انتهت ، وفي مواجهة أوهام القادة الذين يحاولون التملص من مسؤولية الفساد الرهيب » .

ثم يعترف المؤلفون بأن بعضا منهم أسهموا قبل الحرب في نشر الرعونة والطيش « والاستخفاف بالعدو » والثقة الذاتية المطلقة وسائر العناصر التي يتركب منها ما يسمونه « الفساد » .

وبعد اعترافهم يؤكدون على حق الجماهير في معرفة جذور ما حدث ، فالمعرفة حق أساسي ، وهم لا يريدون



■ في ساعات الرعب الاولى : الجنرالات ديان ، غونين ، زئيفي ، في مقر المنطقة الجنوبية في اول ايام الحرب ■

الاسهام في « مؤامرة الصمت » التي تحاك حول الزلزال ومسبباته . وهم يرون في نشر هذا الكتاب استجابة للضمير الصحفي والواجب الوطني .

ثمة مدخل آخر للكتاب ، هو صفحات مجتزأة من مقابلة صحفية مع ضابط اسرائيلي في سلاح المدرعات .. وقد جرت المقابلة في اكتوبر ١٩٧٣ على هضبة الجولان المحتلة :

« ■ اسمي ايلي . زي بعضه ، فعلى اية حال لن تنشروا اسمي . عمري اليوم ٢٦ ، وأنا طالب جامعي. آكرهكم ، أكره الصحفيين الذين يرتزقون من الجثث ، ويمجدون الحرب بالالفاظ الكبيرة الصاخبة .

لن أنسى اللحظة التي رجعت فيها من المعركة على مفرق الرفيد في الهضبة . على دبابتي كان ١٤ جريحا ، استطعت انقاذهم من الدبابات الاخرى التي كانت في كتيبتي . من بين جميع دبابات الكتيبة بقيت دبابتي وحدها. وحين بلغنا نقطة تجميع المصابين ، مثقلا بالجرحى النازفين ، المزقي الاطراف ، هجم علينا مصور وصحفي من التلفزيون ، هو ذلك الذي يضع نظارة طبية (ليس الذي يذيع من الكنيست) ، وفي حنان الابداع الفني ، راحوا يصورون الجرحى . في تلك اللحظة راودتني الرغبة في اطلاق النار عليهم ، على تلك المخاوقات ، التي تنتشل القصص المروعة من الاشلاء العائدة من المعركة ، تلك المخلوقات التي تقبع كغربان الجيف في محطة تجميع المصابين ، منتظرة العائدين .

ما هو البطل ؟ لا أعتقد انني بطل . كل الابطال الذين كانوا معي ، أصبحوا في عداد الموتى . انا مجرد ضابط مدرعات يريد ان يعيش ، وقد أدركت انني ما لم أواصل السير واطلاق النار فساكون المصاب القادم . وعلى أية حال ، منذا الذي حارب من أجل هذا الشعب ؟ ربما ١٠٪ من هذه الكومة الكبيرة التي يسمونها جيش الدفاع الاسرائيلي ، وفي الاساس طواقم الدبابات . وما هو عدد هؤلاء ؟ وان كنتم تعتقدون ان جميع هؤلاء يحاربون ، فانتم على خطأ . هناك بضعة منهم في كل فرقة ، وهناك المحبطون ، والمترددون الذين يحاولون انقاذ حياتهم ، ولكن غالبا ما يفوتهم الاوان ، فيتلقون الضربة مثل الآخرين . انتبهوا الى الذين سقطوا في المعركة ! (   ) تقريبا من القتلى هم من القادة . فكروا في هذا ربما كان القادة ١٠٪ من المحاربين ، وبين القتلى (—) من القادة !

أقول الحقيقة ، لقد مللت هذا الوضع . اجتزت ثلاث حروب : حرب الايام الستة ، حرب الاستنزاف ، وهذه الحرب . حين سمعت في الراديو عن الحرب صرت أرتجف . كنت واثقا من انني سأموت هذه المرة ، فلم يعد باستطاعتي اللعب بالتملص من ملاك الموت . في حرب الاستنزاف أصابتني شظايا في الجبين والعنق ، وتعرض عمودي الفقري لضربة من غطاء الدبابة بقوة ١٥٠ كغم ، وكنت مهددا باصابة شلل مزمنة . ولكني كنت آنذاك اكثر شبابا . في حرب الايام الستة كنت مع ايهود العاد ، اذا سمعتم عنه - كان قائد فرقة عندنا في سلاح الدبابات . اجتزت معه معركة الجراده . فصل كامل كتب عن هذه المعركة في كتاب « مكشوفون على الدبابات » ، آنذاك ظننا انه لن يكون اسوأ من هذه المعركة ، لقد ارتجفنا حتى الخصيتين ، من قصف الهاونات المصرية التي انصبت علينا كالمطر .

هذه المرة ، حين قصفونا بالهاون استقبلنا ذلك بالابتسام ، ولكن في هذه المرة سقط علينا كل ما اخترعه الانسان حتى يقتل المرء زميله : مدافع ، دبابات ، مدافع محمولة على سيارات الجيب ، قذائف مضادة للدبابات ، هاونات ، سلاح خفيف ، وكل ما تتصورونه . حين أتذكر ما علمونا اياه عن معركة موشيه بريل على سد روافه في حرب سيناء عام ١٩٥٦ ، فانني أتذكر اننا جميعا انفعلنا آنذاك بالبطولة . اما اليوم فذلك يثير ضحكنا . كل موقع محصن على هضبة الجولان كان معركة اقسى بكثير من حكاية بريل تلك . ما فعلته طواقم الدبابات هذه المرة ، لو

- البقية على صفحة ٤ عمود ٧ -

« العبور الكبير » لانسان مصر

القاهرة - بعث مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، الموجود في القاهرة ، برسالة الى صحيفته ، يصف فيها التاثير الكبير الذي تركته حرب السادس من اكتوبر ، او العاشر من رمضان ، على الشعب المصري وروحه الجديدة التي تتسم بالفخر والثقة بالنفس والتي طبعت انتاجه وسلوكه بالوان جديدة زاهية. فقد كتب :

تكون الحروب ، احيانا ، منعطفات هامة في تطور بلد ما ، وكما يظهر فان حرب رمضان هي ذلك المنعطف بالنسبة لمصر . واصبح اليوم اجتياح القوات المصريةقناة السويس وعبورها الى الضفة الشرقية يغزوان الاغاني ، والمواد المطبوعة ، والاساطير المصرية ، كواحد من المنجزات النبيلة الخالدة جداق التاريخ ، تماما مثل نزول الحلفاء في فرنسا عندما كانت محتلة على يد الالمان في الحرب العالمية الثانية .

وكانت النتيجة استيقاظا عاصفا للكرامة النفسية في قلوب المصريين ، ومدى كبيرا من الوحدة السياسية . انه لمن الصعب ان تجد مصريا لم تترك حرب رمضان في نفسه تاثيرا عميقا . واكثر من اي شيء اخر ، يقوم اليوم شعور من عرفان الجميل لاستعادة الشجاعة والجراة بعد المهانة التي حلت في اعقاب حرب حزيران ، عندما هزمت اسرائيل المصريين وقوات عربية اخرى .

ليل نهار يذيع راديو القاهرة أغنيات وطنية جديدة تبرز اجتياز قناة السويس في السادس من تشرين الاول . الفرق المسرحية والرقصات تحاول توضيح اهمية ومغزى الحرب. حانوت اقمشة في شارع قصر النيل يزين واجهاته بصور قصت من الصحف تظهر جنودا مصريين ، ينقضون ، وهم يحملون بنادق ثبتت في مقدمتها الحراب ، عبر حواجز الاسلاك الشائكة .

سيارة اجرة ، فيات ، صغيرة وعتيقة تبرز بفخر - مثل كثيرات في شوارع القاهرة - لافتة تدعو الجميع الى ان يكونوا فخورين بجيشهم . ويصف طابع بريد جديد قوات مصرية وهي تتقدم في قلب سيناء ، حاملة صورة الرئيس السادات وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

والتاثير النفساني لهذا كله عظيم جدا : لقد استعادت مصر كرامتها ، وهي تستطيع ان تضع حدا لحرب الاعصاب القاسية مع اسرائيل . وتنتظرها مهام عظيمة من التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تاخر او لحق به الضرر وقتا طويلا جدا . واذا كان ، من الممكن التوصل في جنيف الى تسوية ، بدون خوض حرب جديدة ، عندئذ تبقى معارك اكتوبر ، على مدى زمن طويل ، عاملا موحدا ومعززا للمعنويات من اجل التطور .

وتعرض الفرقة الشعبية الوطنية انتاجا باسم « العبور الكبير » . وبرؤوس مطاطاة وحركات حزينة يعبر الراقصون عن الياس الذي سيطر على المصريين في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ، وعن العودة البطيئة للثقة بالنفس عندما تجددت المعارك الصغيرة الاولى على طول القناة .

رجال كوماندو بلباس تمويه صحراوي يمرون بهدوء على منصة المسرح . ويشتد الانفعال في قلب جمهور المتفرجين عندما يعرض الراقصون نمو العزة الذاتية واستعادة الثقة بالنفس في السنوات الماضية من خلال الاستعداد للعبور . وعندما يرفعون علم مصر ، بهدف وصف عاصفة يوم السادس من اكتوبر ، تجتاح الشاهدين موجة فرح وثقة . وبما اني كنت اجلس في وسط الجمهور ولاني ما زلت اتذكر الكآبة ، والسخرية وفقدان الامل لدى المصريين في سنوات ما بعد ١٩٦٧ ، فقد فوجئت بالروح الجديدة وبالتطور الجديد .

توطد جبهة الوحدة الشعبية في بنغلادش

الحزب الحاكم والشيوعي وحزب عوامي القومي يسيرون في جبهه واحده نحو الاشتراكيه

دكا - بنغلادش - يتسع التأييد الشعبي الذي تحظى به جبهة الوحدة الشعبية في بنغلا دش ، وهي التي بادر الى اقامتها في الخريف المضي رئيس الوزراء ، مجيب الرحمن ، من حزبه الحاكم (عصبة عوامي) ومن الحزب الشيوعي ومن حزب عوامي القومي .

وكان دستور الدولة الجديدة بنغلادش ، التي قامت في عام ١٩٧١ على اثر حرب تحريرية دامية ، قد اكد ان هدف النظام الجديد هو بناء مجتمع متحرر من استغلال الانسان للانسان ، مجتمع قائم على اربع أسس هي : الاشتراكية والدمقراطية والوطنية وفصل الدين عن الدولة . وتقف الاحزاب المؤلفة الثلاثة جبهة واحدة في وجه التخريبات التي تقوم بها الاوساط اليمينية والدينية الطائفية و « اليسارية » المتطرفة من الماويين واشباههم .

وسيبدأ قريبا في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول للتطور الاقتصادي في بنغلادش حيث خصص ٨٩ بالمئة من كل المصروفات على تطوير القطاع العام (المؤمم) . وهذا بعد ان جرى تاميم حوالي ٨٥ بالمئة من المشاريع الكبيرة بما فيها النسيج وتكرير السكر .

ومؤخرا اعلن الشيخ مجيب الرحمن ان جبهة الوحدة الشعبية « هي قاعدة النضال الرئيسية ضد الرجعية المحلية التي تحاول حرف بنغلادش عن طريق التطور الاشتراكي » .

والجبهة ، كما اعلن في دستورها ، لا تتخذ قراراتها الا باتفاق جميع اعضائها . كما يبقى لكل حزب حقه في الظهور والعمل المستقل من اجل برنامجه الخاص .

وقد اتفقت الاحزاب الثلاثة على السير في جبهة واحدة في طريق بناء الاشتراكية .

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يؤيد اجراءات العرب النفطية

على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني

براغ - خاص بالاتحاد - اصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، من مركزه هنا ، نداءالى العمال ومنظماتهم في جميع انحاء العالم دعاهم فيه الىالتضامن مع اجراءات العرب النفطية والى الرد على حملةالعداء ضد العرب التي تشنها الاحتكارات النفطيةالاستعمارية التي هي المسؤولة الفعلية ، لا العرب ،عما يعانيه الشغيلة في البلدان الراسمالية الان من نتائج أزمةالطاقة . وفيما يلي النص الكامل لهذا النداء الهام :

يتميز تطور الوضع الاقتصادي في البلدان الراسمالية في الاونة الاخيرة بتفاقم جديد للازمة العامة للنظام ، تترتب عليه نتائج وخيمة بالنسبة لظروف حياة الطبقة العاملة وكل الكادحين في هذه البلاد .

ويتزايد التضخم باستمرار ، وتحدث هزات نقدية جديدة وتظهر علامات الركود في العديد من البلدان، ويؤدي الارتفاع المستمر في الاسعار الى هبوط مقابل في القدرة الشرائية للاجور وتزداد البطالة .. الخ .

وفي هذا الاطار تدخل ازمة الطاقة التي تحاول التروستات والحكومات الراسمالية ان تصورها كانها نتيجة ترجع فقط الى اجراءات الحصار على البترول التي قررتها الحكومات العربية المنتجة للبترول ضد عدد من البلدان التي ساندت دائما سياسة دعاة الحرب الاسرائيليين واعمالهم العدوانية .

وتتعلل بيانات الاوساط الاقتصادية ورجال الحكم في مختلف البلدان الراسمالية باجراءات البلدان العربية و « نقص » البترول الناجم عنها لتبرير زيادة الرسوم واجراءات التقييد وتفشي البطالة .

وبحجة ازمة البترول ، يتم التمادي [في] سياسة الفصل بالجملة وغلق [الحد]ود في وجه العمال المهاجرين [والضغ]ط على الاجور وغير ذلك من [...] « التقشف » في اتجاه

واحد ، حتى لا يتحمل العمال اعباء الازمة . وتبذل كل الجهود لاخفاء المسؤولية الجسيمة في ازمة الطاقة التي تقع على عاتق الحكومات وشركات البترول الكبرى ، ذلك ان هذه الازمة ليست وليدة اليوم فقط . فهي ترجع اصلا الى سياسة تقوم على هيمنة التروستات الدولية الكبرى للبترول ، وتعتمد على قانون الحد الاقصى للربح وتواطؤ الحكومات الراسمالية ، مما ادى الى افناء مصادر الطاقة في عدد من البلدان بلا اي اعتبار لمصالحها القومية .

وهذه الحكومات والتروستات هي التي تشن اليوم حملة واسعة النطاق ضد البلدان العربية التي استغلت ثرواتها الطبيعية ونهبت طوال قرون واعتبرت مستودعات للبترول وابقيت في حالة تخلف ، متهمة اياها بانها سبب الازمة البترولية التي تهز العالم الراسمالي . وتجري محاولات لحرف انظار العمال الذين تهددهم الازمة ، وتوجيهها ضد شعوب لا تلجا الا لحقها المطلق في استخدام السلاح الاقتصادي المتوفر لديها للدفاع عن مطالبها العادلة وكرامتها المنتهكة . وموقف البلدان العربية المنتجة للبترول لم يكن سوى المفجر الذي كشف عن مدى عمق الازمة التي تثبت مرة اخرى افلاس النظام الراسمالي وهزاله الاقتصادي وعجزه عن حل مشاكل المجتمع المعاصر .

ويدعو الاتحاد العالمي للنقابات العمال والنقابات في كل البلاد ، وبالاخص في بلدان اوروبا الى تعبئة كل الوسائل المتاحة لهموالى الاعراب عن تضامنهم النشط مع النضال العادل للعمال العرب والشعوب العربية ، حتى تتخذ اجراءات تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وبالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحق كل شعوب المنطقة في الاستقلال والامن .

وفي الاطار العريض لازمة البترول يطالب الاتحاد العالمي للنقابات بفرض اشراف شديد على شركات البترول الكبرى ، واتباع سياسة جديدة قائمة على المصالح والحقوق الاساسية للبلدان المنتجة للبترول ، ويعقد اتفاقيات طويلة المدى مفيدة لكل من الحكومات المعنية والبلدان المنتجة، تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الصناعية والعلمية والفنية لتلك البلدان التي تحاول ان تتخلص من التخلف . وبالنظر الى ان الطاقة تشكل خدمة عامة اساسية في المجتمع الحديث ، فان الاتحاد العالمي للنقابات يرى انه يتعين ان تقر سياسة ديمقراطية في كل البلاد المعنية لتنمية المصادر القومية والمختلفة للطاقة (الفحم ، الطاقة الكهربائية المائية ، الذرة ، ... الخ) لضمان العمالة الكاملة وتحسين ظروف المعيشة وتحقيق تعاون وثيق في كل مجالات الطاقة بين كل البلدان الرأسمالية والاشتراكية والنامية .

مؤتمر عالمي في باريس ، تضامنا مع شعب كمبوديا

باريس - خاص - اشترك ٣٠٠ مندوب عن ٥٣ بلد ، يمثلون مختلف المنظماتالدولية والاقليمية والوطنية في المؤتمر الدولي للتضامنمع شعب كمبوديا الذي عقد في ٨ و ٩ ديسمبر ١٩٧٣بباريس ، بمبادرة من مؤتمر ستوكهولم حول فيتنام و ٥٢منظمة فرنسية .

وطالب البيان الذي صدر في ختام اعمال المؤتمر بـ :

- وقف عدوان الولايات المتحدة وتدخلها فورا وبالكامل وبلا شرط ، هي وعملاء سايغون وبانجكوك ،

- الانسحاب الفوري للخبراء والمرتزقة والمعدات العسكرية ، ووقف كل مساعدة ومساندة لنظام بنوم بنه العميل ،

- انتقطع كل البلدان المحبةللسلام والاستقلال والديمقراطية والتقدم ، علاقاتها مع نظام بنوم بنه ، اذا لم تكن قد فعلت ذلك ، وان تعترف رسميا بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية الكمبودية ، بوصفها الحكومة الوحيدة المشروعة والشرعية للبلاد ، وان تعاد لهذه الحكومة حقوقها المشروعة داخل هيئة الامم المتحدة ويطرد منها ممثلو نظام بنوم بنه ،

- احترام الحقوق الوطنية الاساسية لشعب كمبوديا حتى يتمكن من ادارة شؤونه الداخلية بلا تدخل اجنبي ، وفقا للنقاط الخمسة لبيان ٢٣ مارس ١٩٧٠ الذي اصدره نورودوم سيهانوك ، رئيس الدولة ورئيس جبهة الوحدة الوطنية لكمبوديا ، والتي وردت بالتفصيل في البرنامج السياسي للجبهة واكدها علنا المؤتمر الوطني الذي عقد من ١٩ الى ٢١ يوليو ١٩٧٣ بالمناطق المحررة.

وطالب المؤتمر بالتوسع في الحملة الدولية للتضامن مع شعب كمبوديا واعتبار الفترة من ١٧ الى ٢٤ مارس ١٩٧٤ « اسبوعا دوليا للتضامن » .

وشر البلية لا يضحك

رحـلات كيسنجر السندباديـة

زيارة كيسنجر للمنطقة في الاسبوع الماضي ، هي الزيارة الثالثة منذ حرب اكتوبر . اما الدوافع لهذه الزيارة فهي عامل الزمن ... فأمريكا بدأت تدرك تماما انها لم تعد تستطيع ان تلعب على عامل « مرور الزمن » كما فعلت في الماضي ، خلال ست سنوات ونيف منذ حرب ١١٩٦٧ .

أنذاك كانت الولايات المتحدة تكتفي باحباط قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط اما باستخدام حق النقض في مجلس الامن ، او بعرقلة مهمة الدكتور يارينغ لابقاء الحال على حاله في المنطقة .

اليوم يجري كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط ، لشعور حكومته بضغط عامل الزمن ...

بكلمات اخرى ، فان عامل الزمن الذي كان قبل حرب اكتوبر يخدم سياسة تكريس الاحتلال والتآمر على المصالح القومية العربية ، اصبح بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، عاملا خطيرا يهدد بنسف المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ، واكثر من هذا اصبحت سياسة المماطلة والتسويف تهدد بانفجار جديد رهيب في المنطقة .

ولكن ما عسى كيسنجر ان يفعل ؟

كتب احد المعلقين في الصحف الاسرائيلية المقربة لدوائر الحزب الحاكم ان قدوم كيسنجر شخصيا الى المنطقة يبشر ، بوجه عام ، بوجود امكانية مصالحة .

وفي تعقيب اخر ، ان كيسنجر هرول « فزعا » الى المنطقة لانقاذ مؤتمر جنيف للسلام . أي ان جوهر زيارة كيسنجر هو محاولة لمنع تجدد القتال .

ومن الجدير بالذكر ان زيارة كيسنجر سبقها اجتماعه مع وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة ، حيث جرى بحث مشروع فصل القوات .

اما مقترحات ديان لفصل القوات فتتألف من اربعة بنود نشرتها صحف البلاط بصورة غير رسمية وهي :

١ – انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفتي القناة الى خط دفاعي شرقا محاذي لممرات متلة والجدي في الجنوب والباثوظة شمالا ، ويترتب على هذا الانسحاب فك الحصار عن الجيش الثالث ووضع حد للوجود الاسرائيلي في الضفة الغربيـــة .

٢ – تخفيض القوات المصرية مع بقاء وجود رمزي والتأكيد على اجلاء ٤٠٠ دبابة وكل المدفعية من الضفة الشرقية كمرحلة لتجريد اقسام واسعة من سيناء من السلاح بعد التوصل الى اتفاق نهائي .

٣ – تجريد المنطقة بين جيشي الطرفين ووضع قوات طوارىء فيهـا .

٤ – تتعهد مصر بفتح قناة السويس واعادة الحياة المدنية في الضفة الغربية كبرهان على حسن نواياها .

وكما هو معروف ، فقد رفضت مصر هذه المقترحات في السابق .

واللعبة التي تراها مصر في هذه المقترحات ان فصل القوات لا يتضمن تعهدا اسرائيليا بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة بما فيها الضفة الغربية من الاردن والقدس الشرقية وهضبة الجولان .

ومقترحات ديان ، هي عودة الى الحل الجزئي بفتح القنـاة وحسب .

اما مطالبة مصر فهي ان يضم قرار فصل القوات بندا حول تسوية شاملة تقوم على الانسحاب الكامل .

فهل تنجح لعبة كيسنجر ، بتحقيق اتفاق حول فصل القوات ودق اسفين بين مصر والدول العربية الاخرى على اساس اتفاق منفصل !!

الراجح ، بل المؤكد ان كيسنجر سوف لن يحصل على موافقة مصر بتخفيض قواتها في الضفة الشرقية ... ولن يحصل على موافقة مصر بفتح القناة واعادة الحياة الطبيعية للضفة الغربية من القناة ، بدون اتفاق شامل .

والمعتقد ان طواف كيسنجر بين القاهرة والقدس سيزيد عن زيارة وزيارتين .

ولكن كل رحلات كيسنجر السندبادية لن تستطيع تأجيل ما لا بد منه لاجل طويل . اذ لم يعد مرور الزمن ، عاملا من ذهب لتكريس الوضع الراهن ، بل أصبح الزمن من نار تهدد في الاساس باحراق المصالح الاميركية في الشرق الاوسـط .

وعلى الرغم من مراعاة كيسنجر الشديدة لوجهات نظر حكام اسرائيل ، وعلى الرغم من تفهمه لوجهات النظر هذه ، وعلى الرغم من اخلاصه الشديد لها ، على الرغم من كل ذلك فان مساعي كيسنجر ، تحت ضغط عامل الزمن ، قد تضطر حكام اسرائيل الى مواجهة ما لا بد منه .

وقد تضطر الحكومة الجديدة ، المزمع تأليفها ان تتخذ في غضون ايام او اسابيع قرارات مصيرية ، بعد أن تسقط من حسابات كيسنجر كل بارقة أمل في تسوية جزئية ، ليجعل من مؤتمر جنيف لجنة دائمة الى ما لا نهاية ...

لان مثل هذا الحل هو الذي يدغدغ حواس حكام اسرائيل الاحتلالية ، وغريزة كسب الوقت .

فمن ضيق أفق المراقبين السياسيين الاسرائيليين ، انهم يزعمون بأن الوفد الاسرائيلي استأجر فندقا في جنيف لمدة سنة ، وان اتفاق الايجار قابل للتمديد لسنتين !

بهذه السخرية ينظرون الى مؤتمر جنيف .. وبهذا الاستهتار ينظرون الى قضية الحرب والسـلام .

وللمحافظة على روح الغطرسة العالية ، لم تعد الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة تبرز خسائر اسرائيل في حرب الاستنزاف الدائرة رحاها على الجبهات ، بل صارت تقلل من شأن اخبار المعارك والخسائر بعدم ابرازها !

ولكن الشعب في اسرائيل ككل شعب يحس بفطرته بما يدور حوله .

والامل كل الامل ان تستطيع قوى السلام في اسرائيل ان تردع حكام هذه البلاد المتغطرسين .

والدلائل كبيرة على تقلص دائرة مناورات الصقور في اسرائيل .

ومهما يكن من شأن رحلات كيسنجر السندبادية ، فان هرولته مفزوعا الى الشرق الاوسط تبشر باحتمال نشوء تطورات ايجابية ، لان الولايات المتحدة اصبحت تخشى عـامل الزمن .

صليبا خميس

هـل أشعـل صـاروخ « هـوك » النـار في أبـو روديـس ؟

تل ابيب – اعلن ناطق بلسان الجيش ، يوم الخميس الماضي ، ١٠/١، ان سبب الحريق الكبير الذي شب في ابار النفط في ابو روديس يوم الثلاثاء الماضي ، ١/١ ، حيث لا تزال النيران مشتعلة ، هو ان صاروخ ارض – جو اسرائيلي من طراز « هوك » قد انحرف عن مساره واصاب منطقة الابار الموجودة في البحر . وقد جاء هذا التصريح تصديقا للنبأ الذي اذاعته محطة الارسال الامريكية «ان . بي . سي» ، وذكرت فيه اسباب الحريق .

وتدعي هآرتس ان هذا النبأ كان معروفا في اسرائيل ، غير ان الرقابة لم تسمح بنشره ، وذلك بموجب تعليمات تلقتها من الدكتور دينشتاين، نائب وزير المالية والمسؤول عن اقتصاد الوقود .

وكان مراسل اذاعة «ان . بي . سي» قد غادر البلاد خصيصا ليتمكن من اذاعة هذا بعيدا عن سلطة الرقابة الاسرائيلية .

واضاف الناطق بلسان الجيش انه انشئت لجنة تحقيق عسكرية مختصة للتحقيق في اسباب الحادث ولمعرفة المسؤولين عنه .

غير ان هذا النبأ ، ايضا ، حول اصابة صاروخ هوك لابار النفط في ابو روديس ما زال يغلفه الشك والغموض . فليس واضحا ، مثلا ، كيف يمكن لصاروخ ان يصيب هدفا ساكنا ينخفض عن سطح الماء ، في حين ان نظام صواريخ هوك يؤهلها لاصابة اهداف متحركة فقط .

ومن الجدير بالذكر ان مراسل الاذاعة المذكورة صرح في برنامجه الاذاعي ، ايضا ، ان استيلاء السوريين على موقع جبل الشيخ ، اثناء الحرب الاخيرة ، مكن الخبراء السوفييت من الحصول على اجهزة الكترونية معقدة حديثة كانت هناك .

ديـون اسرائيل ٣٤ مليـار لـيرة

تل ابيب – ذكرت جريدة « هآرتس » (١/١٠) ان ديون دولة اسرائيل بلغت ٣٤ مليار ليرة ، وهذه الديون ترتبط بجدول الغلاء للمستهلك . وقد بلغت في اذار ١٩٧٣ ، ٢٢ مليار ليرة وزادت خلال العام المذكور بحوالي ٥ – ٧ مليارات ليرة في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٥ بالمئة . ويقول الخبراء الاقتصاديون في اسرائيل ان هذا الامر هو « قنبلة زمنية للاقتصاد الاسرائيلي » وهي « القنبلة » التي اشار اليها مراقب الدولة في حينه عام ١٩٧٠ . فعندما يستحق موعد دفع هذه الديون بعد سنوات ، سيضطر دافع الضريبة الى ان يدفع سنويا من ٥ – ١٠ مليارات اسرائيلية تسديدا لهذه الديون والفوائد والفروق الناتجة عن الارتباط بجدول غلاء القروض التي حصلت عليها الدولة والتي تتحمل مسؤوليتها .

شـاب شيـوعي في مجـد الكـروم يـروي كيـف :

بالارهاب والسجن والاغراء حاول البوليس ابعاده عن الحزب الشيوعي

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا الرفيق فهيم فرحات من مجد الكروم رسالة يروي فيها اسلوب الضغط والارهاب والاغراء الذي تعرض له من قبل البوليس والشين بيت في محاولة منهما لابعاده عن الحزب الشيوعي في عشية الانتخابات الاخيرة .

ونحن ننشر هذه الرسالة كما وردت الينا لاطلاع الرأي العام على الاساليب الدنيئة التي يستخدمها البوليس الشين بيت في مطاردة اعضاء ومؤيدي حزبنـا .

يقول الرفيق فهيم فرحات في رسالته :

قبل يوم من انعقاد الاجتماع الانتخابي الجماهيري الذي دعا اليه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وبالضبط في ليل ٢١–١٢–١٩٧٣ وعلى اثر تزيين حيطان مجد الكروم بمختلف الشعارات التي يرفعها حزبنا داهم رجلا البوليس ابراهيم وعاطف حناوي بيتي مزعجين كل من فيه وخاصة زوجتي التي كانت على وشك الولادة ، وعندما لم يجداني بدأا بتفتيش البيت بشكل استفزازي وصادرا منشورات واوراقا انتخابية ، على الرغم من ان قانون الانتخابات يمنع ذلك . وقد حاولا انتزاع حرف « الواو » الخشبي ، فلطخ الدهان الاحمر الطازج ايديهما وبذلك انقذ الحرف .

وفي نفس الليلة اقتحم البوليس البيت عدة مرات بحجة التفتيش عني وكان احدهم مدججا بالسلاح .

وعندما وجدوني في البيت انهالوا علي بالشتائم التي يذخر بها قاموسهم وكانت « من الزنار وتحت » ! وارادوا ان ياخذوني بالقوة ، امام زوجتي الى السيارة ، التي كانوا قد اقتادوا اليها نشكل استفزازي ايضا ، مع وابل من الشتائم البذيئة ، الشاب خالد يونس سلامة . ولكني رفضت ان اذهب معهم ، خاصة وانهم لا يحملون أمرا خطيا باعتقالي ولم يوجهوا الي اية تهمة سوى السؤال : من كتب الشعارات ؟ من علق اوراق الواو ؟ وقد اضطروا الى تركي وترك خالد سلامة بعد ان اخذوا اسمينا ونمرتي هويتينا . وقالوا لنا : « تعالوا غدا الى مركز الشين بيت في عكا لكي تسمعوا كم كلمة تليق بمقامكم وحتى ترجعوا وتكتبوا على الحيطان»!

وفي ٢٨–١٢ بدأ البوليس يطاردني دون ان يترك امرا في البيت باعتقالي او استدعائي الى مركز الشرطة . واخذ يزعج كل من في البيت يوميا حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

وقبل الانتخابات بيوم اي في ٣٠–١٢ اعتقلني البوليس واستاقني الى مركز شرطة كرمئيل واوقفني مدة ٤٨ ساعة دون توجيه اية تهمة . وقد تدخل الرفيق توفيق طوبي لاطلاق سراحي واعطائي حقي الطبيعي في الاشتراك في الانتخابات . ولكنهم على الرغم من انهم وعدوا الرفيق توفيق طوبي باطلاق سراحي ، اخذوا امرا من المحكمة بتوقيفي لمدة عشرة ايام واعلنوا انهم اعتقلوني بتهمة سرقة ١٤ الف ليرة من السيد سلامة منصور ! لقد ارادوا الصاق التهمة بي زورا وبهتانا بعد ان فشلوا في تهديدهم واغرائي بالابتعاد عن الحزب الشيوعي والتعاون مع الشين بيت ضد اماني ومصلحة شعبنـا .

وعندما حضر السيد سلامة منصور الى مركز بوليس كرمئيل وقال بصراحة انه ليس فقط لا يشك في بل انه يستبعد ويرفض رفضا باتا كل شبهة او تهمة تحوم حولي ، عندها دفع البوليس الحناوي السيد سلامة وصاح فيه قائلا : اخرج من هنا . نحن نعرف شغلنا مع فهيم ولا تدافع عنه !

وفي هذه الاثناء وجه لي بوليس اخر هذا السؤال : هل خلفت زوجتك الحامل ؟ فاجبت : هل يهمك أمر زوجتي خلفت أم لا ؟ فرد البوليس : مش حرام ان تخلف زوجتك في مستشفى حكومي بينما انت موقوف بسبب الحزب الشيوعي (وبهذا كشف عن كذب التهمة التي الصقت بي وبين السبب الحقيقي لاعتقالي). فـاجبته :

انني اتمنى ان اخرج من السجن وقد خلفت زوجتي ولدا ، حتى اقص عليه ، عندما يكبر ، كيف انه ولد في الوقت الذي كنت فيه موقوفا لانني شيوعي ، حتى يصبح شيوعيا اقوى واصلب مني ويكمل مشوار والـده .

وضحك البوليس باستهزاء وقال: امرأتك خلفت بنتا ! واغلق الباب بشـدة وعصبية .

هذا ، ولما لم يستطيعوا النيل من كرامتي ، وبعد ان لم يقووا على اغرائي بالعمل مع الشين بيت مقابل دار وسلاح ونقود وغير ذلك ، اقتادوني الى مركز شرطة نهاريا لاطلاق سراحي .

وفي نهاريا رفض الحاكم اطلاق سراحي الا بعد ان يوقع البوليس على شهادة تثبت براءتي من جميع التهم التي وجهت الي .

وقد اضطر البوليس عاطف حنا الى التوقيع على الشهادة المذكورة ، وخرجت من السجن بريئا من كل التهم التي حاولوا الصاقها بي .

والجدير بالذكر انني عوملت اثناء وجودي في مركز كرمئيل اسوأ فلم يسمح لاهلي واصدقائي بتقديم اي اكل او سجائر لي .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي اتعرض فيها انا وغيري من شباب مجد الكروم ، الى ارهاب واستفزاز البوليس . واننا اذ نستنكر هذه الاعمال المحمومة التي لا يمكن الا ان تسمى ارهابا وزعرنة ، نطالب البوليس والشين بيت بالكف عن هذه الاعمال الاستفزازية ، ونعلن ان الارهاب والسجن لن يجعلنا نتراجع عن طريقنا وتأييدنا للحزب المجيد – الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ـ التحـول ـ (٦) ـ بقيـة

بأن منظمة «الدفاع» نمت بتأييد من السلطات البريطانية وتعاونت مع هذه السلطات قبل بدء أعمال الارهاب . (٧ تموز ١٩٤٦) .

ومعنى هذا التصريح اكتسب مدلوله الكامل حين وصف ريتشارد كروسمان ، أحد زعماء حزب العمال البريطاني وعضو اللجنة الانجلو – امريكية لقاءا تم بينه وبين قدامى الهاجانا . وكتب انهم قالوا اننا لم نناضل ضد بريطانيا انما أردنا بأعمالنا ان نقنعها بالتعاون معنا . (كتابه : أمة بعثت) .

ولم يكن هذا الامر غائبا حتى في ذلك الوقت ، فقد نشرت « هابوكر » (صحيفة البرجوازية اليهودية الكبيرة في فلسطين ايام الانتداب) ان ولتر ايتان صرح بلسان الوكالة اليهودية :

« اليهود مستعدون للدفاع عن انفسهم في فلسطين ، ولكن هذا لا يعني انهم يعارضون في وجود جيش بريطاني في البلاد للدفاع عن المصالح البريئة للامبراطورية البريطانية » . (الاتحاد ١٤ تموز ١٩٤٦) .

والحقيقة ان الحزب الشيوعي الفلسطيني انفرد بالنضال من أجل الغاء الانتداب والجلاء البريطاني واقامة حكومة دمقراطية مستقلة وتعرض بسبب ذلك للملاحقة والضغط البريطاني والصهيوني ..

وتعرضت صحيفته « قول هعام » للتعطيل الاداري في هذه الفترة بالضبط . وعلى الرغم من ان الصحف العبرية اتفقت على التضامن من ازاء تعطيل أي منها ، الا انها لم تتخذ أي اجراء عند تعطيل « قول هعام » . وكانت « الاتحاد » الصحيفة الوحيدة في البلاد التي استنكرت هذه الخطوة غير الدمقراطية وأبرزت دور الصحيفة الشيوعية في النضال من أجل استقلال فلسطين ومقاومة الاطماع الصهيونية .

واتضحت بشكل أكثر حدة التغييرات في توازن القوى في المنظمة الصهيونية العالمية ورجحان كفة الجناح الامريكي الذي نسق موقفه مع سياسة الولايات المتحدة ومصالحها الامبريالية في المنطقة .

وأكدت « الاتحاد » التحول نحو الامبريالية الامريكية في القيادة الصهيونية في مقال رئيسي بعنوان : « تصريح ترومان .. ماذا وراء تأييد امريكا الصهيونية والهجرة .. في التنافس القائم بين امريكا وبريطانيا » . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

سياسـة الاتحـاد السوفييتي

في مقال « ازفستيا » الذي اشرنا اليه سابقا ، لاحظت الصحيفة السوفييتية ان بريطانيا تذكي نار الخصومة بين العرب واليهود مستفيدة من البند الرابع من قرارات اللجنة الانجلو – امريكية – التي اوصت ببقاء الانتداب ما دامت الخصومة قائمة بين الطرفين .

وظهر موقف الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية في هذه الفترة من نبأ أذاعه راديو موسكو وجاء فيه :

« تظهر قضية فلسطين اليوم حادة أكثر من اي وقت مضى .. والوضع هناك يثير اهتمام الرأي العام العالمي ، كما ان المفاوضات بين بريطانيا وامريكا لا يمكن ان تعمل على تهدئة الوضع في ذلك البلد . ان لجنة التحقيق التي تألفت خارج الامم المتحدة لن تتمكن من حل هذه القضية الهامة . وحتى تحل فمن الواجب ان تشترك دول منظمة الامم الاخرى » . (الاتحاد ٧ تموز ١٩٤٦) .

وفي تشرين الثاني ١٩٤٦ ، في لجنة الوصاية الدولية ، انتقد المندوب السوفييتي التأخير في انشاء مجلس الوصاية واتهم بريطانيا بعدم تنفيذ ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على نقل الاقطار المنتدبة الى وصاية الامم المتحدة .

كذلك وصف محاولات بريطانيا حل القضية بمفاوضات مع امريكا والعرب واليهود خارج نطاق الامم المتحدة بانها خرق لميثاقها وطالب باستقلال فلسطين استقلالا تاما ، وقال : لا يمكن ترك هذه البلاد على هذا الوضع فاما الاستقلال وأما وصاية الامم المتحدة . (١٧ تشرين الثاني١٩٤٦).

وأخيراً اضطرت بريطانيا الى احالة القضية الى الامم المتحدة

في كانون الثاني ١٩٤٧ وافقت الهيئة العربية العليا على الاشتراك في مباحثات لندن لتسوية القضية الفلسطينية في اطار الامبريالية البريطانية.. وكان واضحا ان طبيعة القيادة العربية الفلسطينية ، التي مثلتها الهيئة تتفق مع قادة دول الجامعة العربية الذين اشتركوا في الجولة الاولى في المباحثات .

وجددت العصبة نضالها من اجل انتخاب قيادة شعبية تقود النضال الوطني في فلسطين ونظمت سلسلة من الاجتماعات الشعبية لوقف الانزلاق الى مواقف مهادنة الامبريالية البريطانية .

وقد جرت الجولة الثانية من مباحثات لندن – او مؤتمر لندن – في ظروف تزايد الخطر من فرض احكام عرفية في فلسطين لمنع النضال الوطني ضد المشاريع الاستعمارية . (٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦) .

وفي ٢ شباط نشرت « الاتحاد » برقية عصبة التحرر الوطني الى الوفد الفلسطيني تدعوه فيها الى قطع المفاوضات ، لانها فاشلة ، وتحذر من ان بريطانيا تريد كسب الوقت لفرض الاحكام العرفية تمهيدا لفرض التقسيم .

واحتدمت في هذه الظروف الحملات العربية الرجعية على القوى الوطنية في الاقطار العربية – في العراق ومصر وسوريا ولبنان وشرق الاردن واصبح واضحا ان الامبرياليين البريطانيين يريدون وقف التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني وعزله ليصبح اكثر استعدادا للرضوخ امام الاملاء البريطاني .

ولكن المباحثات في لندن فشلت وعندئذ لوحت بريطانيا باحالة القضية الى الامم المتحدة ، وردت « الاتحاد » على هذا « التهديد » فكتبت :

« اما الواقع فان الحكومة البريطانية لن تعرض القضية على منظمة الامم المتحدة الا مرغمة وستقف دائما امام عرضها على مجلس الامن من قبل حكومة اخرى » . (١٦ شباط ١٩٤٧) .

وفي الوقت ذاته هاجمت « الاتحاد » الرجعية العربية التي تساعد الامبريالية البريطانية على تصوير الصراع في فلسطين وكأنه بين العرب واليهود (مقال بيفن يحاول تخفيف الحملة ضد سياسته ١٣ – شباط ١٩٤٧) ، كما فندت الزعم ان بريطانيا ستقف على الحياد عند عرض القضية على الامم المتحدة . (المصدر ذاته) .

وخلال شباط وآذار ١٩٤٧ عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة من الاجتماعات الشعبية في مختلف مدن فلسطين أكدت فيها زيف المزاعم حول « حياد » بريطانيا واوضحت ان بريطانيا لا تزال تفتش عن اسلوب يكرس احتلالها لفلسطين .

وفي هذا الظرف بالذات اشتركت العصبة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية في لندن الذي عرى سياسة الامبريالية البريطانية وكشف حقيقة الصهيونية ودعا الى حل القضية حلا دمقراطيا . (الاتحاد ٩ و ٢٣ آذار ١٩٤٧) .

كذلك انتقدت « الاتحاد » الوفود العربية والهيئة العربية العليا التي سمحت لبريطانيا بان تحيل القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ولم تبادر هي الى ذلك .

وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٧ اصبح واضحا ان بريطانيا احالت القضية الى الامم المتحدة التي قررت عقد اجتماع طارىء لبحث ازمة فلسطين وان الدورة ستبدأ في ٢٨ نيسان ١٩٤٧ .

(قـرار التقسيم)

تهانينا الحارة الى

* الصـديق سـليم النايف وزوجته بالمولود البكر

انـاس

* الصديق حافظ ابو ربيع بولادة

مدين

* الصديق هـاني قدحـة بولادة

نعيـم

الحزب – خلايا الشرقيـة — النـاصرة

صـورة

من نسيم ابو خيـط

منذ ان نزحت « شوشانه » من موطنها – فرنسا – لتقيم مع زوجها في البلاد ، قبل بضع سنوات ، وهي تسكن في الحي .. ومنذ ايامها الاولى ، في الوطن الجديد ، كانت جارتها المفضلة هي « تسيبورا » ، ذلك ان الاثنتين يجمعهما شيء مشترك : ان زوجيهما يعملان في الجيش النظامي ، محترفين ، ومنه يأكلان خبزهما .. فليس انهما – المرأتين – تتسامران معا ، سواء بحضور او بغياب زوجيهما ، بل تجدان دائما الوقت الملائم للخروج معا للترفيه عن الاولاد في الحدائق العامة ..

ولكن عندما ترملت شوشانه ، بعد ان قتل زوجها في حرب الاستنزاف ، اصبحت تشعر وكأن ستارا ما وضع بينها وبين جارتها التي اخذت تغدق عليها بل تفرط في مشاعر العطف والشفقة .. ففترت علاقتهما ..

ولكن ايضا .. وبعد حرب اكتوبر توطدت العلاقة من جديد ، وعلى قدم المساواة .. ذلك ان زوج تسيبورا قتل هو الآخر في هذه الحرب .

* *

– كيف حال الولد يا شوشانه ؟

– ايه يا تسيبورا ، لقد ابعدته من هنا وبعثت به الى الكيبوتس .

– الى الكيبوتس ؟! ولماذا ؟

– منذ ان مات ابوه وهو غريب الاطوار .. ففي كل يوم يخرج الى زملائه في المدرسة بقصة جديدة : اتريدون ان تعلموا كيف علمني ابي الملاكمة ؟.. او القفز .. او اي شيء آخر ! وفي كل مناسبة يجد ما يقوله للاولاد عن ابيه .. واكثر من ذلك : يقول المدرسون بأنه يغير اصدقاءه باستمرار ، ولا يكاد يختلط بمن يعلمون بيتمه !!

– وأنت .. كيف حالك والزواج ؟

– الزواج ؟.. يظهر بانه من الصعب ان يتوفق المرء اكثر من مرة واحدة .. ولكن ، ماذا بشأنك انت والطفلة يا تسيبورا ؟

– اكاد اجن يا شوشانه .. تصوري ، هذه الطفلة التي كانت تذهب الى الروضة لوحدها .. منذ مصرع ابيها ولا تريد ان تتركني ولو للحظة .. انها تصرخ مرعوبة كلما ابتعدت عنها خطوة واحدة .. حتى انني لا استطيع ان اقفل على باب المرحاض .. ان هذا فظيع .. فظيع .. فظ..يـ..ع .

واجهشت الاثنتان .

قـراءة في وثيقـة – بقيـة

فعلته في الحروب الماضية ، لكانوا يبوسون أقدامها ويغطونها بالميداليات.

في حرب الاستنزاف كنت أكثر فتوة ، وأكلت كل الخرا في موقع شمالي القناة ، ذلك الموقع الذي كان معزولا عدة أيام ولم يكن من الممكن وصول الامدادات اليه . أي شيء لم يجربوه ؟ ، على الجمال عبر المستنقعات ، على ظهور المظليين ، وغير ذلك . كنا معزولين في الموقع حتى مع جثث زملائنا الذين سقطوا . أخذ شعري يتساقط من هذه الحكاية ، حيث لم يكن لدينا اي طعام يحتوي على فيتامينات . وصدقوني انه ليس في عائلتي ميل للصلع . ولكننا كنا نعلم آنذاك اننا لو تحركنا ٢٠٠ متر الى الخلف ، من القناة الى تحصيناتنا لكان باستطاعتنا تناول وجبة غداء . أما اليوم فلم يخطر في بالنا شيء كهذا ، حيث لم يبق من وحدتنا سوانا انا وقائد الفرقة . لقد تلقى قائد الفرقة ضربة من طائرة ميغ انقضت عليه بصورة خاطفة ، وأصابت ٥٠ مترا أمامه . ما عاد يريد دخول الدبابة . اما انا ، بجانبه ، فقد بدا لي الوضع أقل رعبا وواصلت السير لانقاذ زملائي من سائر الدبابات المصابة . في هذه الاثناء استدعوا الفانتومات لتساعدنا في هذه المعركة المروعة ، وهنا وقع الشيء الذي كاد يحطمني تماما . كنت قد أنزلت شارتي الجوية عن الدبابة بسبب ضجة السفر . ويبدو ان احدى الفانتومات قررت انني انا أيضا أنتمي الى العرب ، فقذفتني بصاروخين ، ولا أعرف ، كيف ، بأعجوبة ، سقطا على بعد ثلاثة أمتار خلف دبابتي . ومن جراء دوي الانفجار المرعب طار رفرف الدبابة وأنزل ضربة عنيفة بظهري ، نفس الظهر الذي أصيب في حينه ، في حرب الاستنزاف ، ومنذ ذلك الوقت طالبني الاطباء بالحذر حتى لا أصاب بشلل نصفي . والذي قتلني تماما هو انني حين أبلغت قائد الفرقة بأن طائرة فانتوم هاجمتني ، رد علي ببرود غير طبيعي : « ماذا ؟ لم يصبك ؟ هذا غير مألوف منهم ! »

حين وصلت نقطة تجميع المصابين ، كنت لا أزال غير قادر على استيعاب كل مشاهد فرقتي ، المبددة المصابة ، ولا سيما موت أودي . أودي كان صديقي منذ طردنا معا من دورة نظامية . اجتزنا معا دورة قيادة الدبابات . كان في سني ، جميلا ، بصورة غير طبيعية . يوم تزوجت قبل اربعة أشهر ، طلب مني ان أريحه من سخافات الحديث عن الزواج . أما الآن ، فهو بالتأكيد ان يتزوج . في نقطة تجميع الجرحى التقيت بوجه أعرفه . قال انهم أرسلوه الينا ليغني . سألته من يكون ، وحين قال لنا اسمه انفجر الجميع ضاحكين . قلت له ان يذهب الى جهنم ، وليغن في بيته . ماذا يعتقدون ؟ أفي غمرة هذا الجنون حيث الجميع يقتلون ويجرحون من حولنا ، يبقى لاي منا مزاج لهراء أغاني الحرب تلك ؟ ليذهب وليضحك الجنود الابطال في المؤخرة . صدقوني انه ما من أحد سوانا يعرف ما هي الحرب ، وما معنى حاجتك ، ليس للجهد الجسماني فحسب ، بل للجهد الفكري أيضا ، حتى لا يكون الجندي السوري البادىء في اقتناصك . التعرض للقصف ليس هو الحرب . هناك ، اما انك تصاب او لا تصاب . اما عندنا فان الذي يتردد للحظة ، والذي يصعب عليه التفكير بسرعة ، فهو الذي سيتلون عليه صلاة الموتى .

ابي يحكي لي انه عاش اربع حروب . هذا صحيح ، في الحرب العالمية الثانية كان حارسا في معسكرات صرفند . في حرب التحرير اشترك في الحصار في بن شيمن ، حتى انه رأى بعض القذائف . انظروا ، كيف انهم جعلوا من حرب التحرير مسألة كبيرة . تعالوا نأخذ المعارك الكبيرة التي وقعت مع القوافل في طريقها الى القدس المحاصرة ، تلك المعارك التي تعتبر مجد حرب البعث ، ماذا حدث هناك ؟ أطلقوا النار قليلا ، ومات البعض هنا وهناك ، ولكن في غضون سنة كاملة قتل هناك ما قتل عندنا في معركة واحدة .

ماذا أقول لكم ؟ ان الحروب تتطور وانا ارتجف . سمعت ان زملاءنا على القناة أصابتهم تلك الصواريخ التي ماذا يسمونها ؟ « ساجر » . نحن هنا لم نعرف بذلك ، وربما عرفنا . ولكن من يعرف نوع الضربة التي تلقتها الدبابة المجاورة له ؟ على أية حال فان الخوف من تلك الاشياء التي تتطور يفقدني الهدوء . انا اعرف انها مسألة وقت ، حتى أقتل . أتقولون انني عملت ما فيه الكفاية ؟ وأن أعطي للشبان الاخرين مهمة مواصلة الموضوع ؟ يا حبيبي ، كما أعرف نفسي ، فانني أعرف انني سآتي مرة أخرى للحرب القادمة ، رغم شدة كراهيتي لها . لماذا ؟ لانني قائد دبابة ، والتهمت ثلاث حروب ، وخوفي من القذائف اقل من خوف سواي ، وانا أتفوق كثيرا على أي شاب يأخذونه ويجعلون منه فجأة قائد دبابة .

لن أنسى كيف أنهم في احدى فترات خدمتي الاحتياطية ، أرسلوا الينا مظليا ما ، ليشرح لنا جغرافية البلاد ، وكيف ان ذلك الولد أخذ يتكلم عن الحرب القادمة بحماس ، وكيف اننا سنأخذ دمشق . أما انا فقد راودتني الرغبة في صفعه . واليوم ، لن تصدقوا ، انني حين عدت الى نقطة تجميع المصابين مع الجرحى الاربعة عشرة على متن دبابتي ، فقد رأيت بسيارة جيب للدورية ومن تحت تلك القذارة تعرفت على ذلك المظلي الذي يحب الحروب . ذكرته بلقائنا السابق وقلت له ان ينظر جيدا الى الاصدقاء على دبابتي ، واذا كان لا يزال متحمسا لهذه المسألة .. وقد نكس هذا الرجل عينيه في خجل » ..

يوم الثلاثاء القادم :

العـودة الى الحجـم الطبيعي !

الرياضة

يعدهــا : ن. درويش

في الـــدوري المتـــاز

مكــابي تل ابيـــب ينفــرد بقمـــة اللائحة بعد انتصــار واضح على هبوعيل بيتح تكفا

يوم السبـــت الماضي انتهى القسم الاول من مباريـــات الدوري الممتاز . ونعني بقولنا هذا انتهاء المباريات بـــين المجموعات المختلفة اي هبوعيل ـ مكابي او مكابي ـ هبوعيل ، لتبدأ يوم السبت القـــادم مباريات المجموعات المماثلة اي فرق هبوعيل بينها وكذلــك فرق مكابي .

ومع انتهاء هــذا القسم لا يزال فريق مكابي تل ابيـــب يتصدر قمة المجموعة الممتازة برصيد ١٣ نقطة من ثمـــاني مباريات ، وتشاركهـــا في الاقتراب من الصدارة فــرق نتانيا وكفار سابا والتي حاز كل منهما على ١٢ نقطة .

وقد حقق فريق مكابي تل ابيب نصرا كبيرا في بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بثلاثـــة اهداف نظيفة ، سجل منهــا اثنان قلب الدفاع « روزن » بضربتي جزاء . وتمكن الفريقان اللذان يلحقانه في القمة مـــن تحقيق الفوز . ففي الخضيرة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر سجلهما الهداف الماكر «ساروسي» . وفي كفار سابا استطـــاع الهبوعيل المحلي انتزاع النصر بهدف يتيم سجله المدافـــع الممتاز « شنايدر » في حـــق بطل الدوري السابق ـ هكواح .

وقد يذكر هذا الاسبوع في المستقبل حيث ان عدة فـــرق قد استفاقت على حســـاب غيرها . ففي القدس مثـــلا استطاع بيتار المحلي ان يتغلب على فريق هبوعيل حيفـــا ـ الناضج في الفترة الماضية ـ بهدفين لهدف ، وجاء هـــدف الفوز قبيل النهاية بثـــلاث دقائق .

وفي حيفا استطاع المكـــابي المحلي ان ينتقم لغريمه البلدي ليفوز على هبوعيـــل القـــدس بهدفين لهدف واحد ، بعد ان تقدم الضيوف بهدف لصفر في البداية .

وفي بلومفيلد ، لم يتمكـــن هبوعيل تل ابيب من الاستفادة من مباراته الجيدة مع مكابي بيتح تكفا ليخسر هدفـــين لهدف واحد . وفي اللقـــاء الثاني الذي اقيـــم على نفس الارض استطاع فريـــق بني يهودا التغلب على بيتار تـــل ابيب بهدف لصفر سجلـــه نجم الفريق ، الهداف « يـــن توبيم » .

وفي يافا حقق فريق مكابي المحلي اول فوز له على ارضه اذ تغلب على بئر السبع بهدفين لصفر .

ويحتل فريق صفد المرتبـــة الثالثة وله ١٢ نقطة ايضا .

اما في القسم الجنوبي فقد بقي الوضع كما كان عليـــه في السابق . فقد تعادلت الفـــرق الاولى الثلاثة في مبارياتهـــا . وكان بعضها بصورة غـــير متوقعـــة .

في رحوبوت مثلا تعـــادل مكابي شعرايم مع مكـــابي حولون بدون اهداف وبنفس النتيجة انتهت مباراة بيتـــار الرملة ومرمورك . اما مباراة بيت شيمش مع ديمونا فقـــد انتهت بالتعادل بهدف لهدف .

وكانت اهم بعض النتائج :

عكا ـ بيتار نتانيا صفر : صفر

كريـــات آتا ـ شمشـــون صفر : صفر

هبوعيل حولون ـ نس صيونة ١ : صفر

رمات عميدار ـ اللد ٥ : ١

الدرجـــة الثانيـــــة

فرقنـــا العربيـــة في الدرجـــة الثانيـــة في تقهقـــر مستمـــر

تواجه فرقنـــا العربيـــة في الدرجة الثانية ازمة حادة هذا الموسم . وقد تمثل ذلك حتى الان بالنتائج غير المرضيـــة لمعظم هذه الفرق ، باستثنـــاء فريق الطيبة . ولكننا اصبحنا لا نستثني حتى هذا الفريق ، بعد النكسة التي المت به هذا السبت في الخضيرة امام مكابي المحلي اذ هزم بثلاثة عشر هدفا مقابل لا شيء !! . ونحن ليس عندنا ما نضيف من تعليق على كل ما ذكرناه .

ويمكننا ان نقول نفـــس الشيء بالنسبة لشباب عكـــا الذي هزم في مباراة الـــدربي ضد بيتار عكا بأربعة اهـــداف لهدف واحد سجله زهـــير شعبان .

اما هبوعيل كفر قاســـم ، فانه لا يزال مع نتائج التعادل ولم يعد الى مستواه الكبير في الموسم الماضي . وقـــد انهى مباراته البيتية يوم السبـــت الماضي ضد بيتار بات يـــام بالتعادل السلبي بـــدون اهداف .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصـــار رائـــع لاتحاد شباب يافـــا

انتصار رائع حققه هبوعيل اتحاد شباب يافا بفوزه عـــلى منافسه العنيد ، كريـــات شالوم ، بخمسة اهداف مقابل هدفين . احرز فوزي شميس هدفين وكل من بيبر ، سليـــم خلف وخليل الاسمر هدفـــا واحدا . ويتربع شباب يافـــا عرش قائمة الدوري لمنطقتهم .

تعـــادل مكابي الفريديس وسخنـــين

تعادل مكابي الفريديس مع « شاعر افرايم » بهدف لهدف سجل رسمي حصديه هـــدف الفريديس . وانتهت مبـــاراة هبوعيل سخنين مع شلـــومي بالتعادل بثلاثة اهداف لكـــل منهما . احرز اهداف سخنين علي زبيدات وخير غنامة وفلاح غنايم .

فوز كبير لكشافة حيفا

حقق مكابي كشافة حيفـــا انتصارا كبيرا بثلاثة اهـــداف لهدفين على هبوعيل عتليت ، بعد ان تقدم الفريق المحـــلي بهدفين لصفر . احرز مطانس ديبي ، الياس شحادة ومخلوف اهداف كشافة حيفا في هذه المباراة الصعبة .

توقيف مباريات فرق الدرجـــة الرابعـــة

اتخذ اتحاد كرة القدم قرارا حاسما قبل اسبوعين باعلانـــه توقيف مباريات فرق الدرجة الرابعة . وكان السبـــب في ذلك ، كما اعلن اتحاد الكرة ، هو عدم تمكن ٥٠٪ من فرق هذه الدرجـــة تقريبا مـــن الحضور الى المباريات كـــل اسبوع ـ نظـــرا للاوضـــاع الحالية في البلاد .

وقد اثر القرار تأثيرا عميقا على معظم الفرق التي كانـــت سائرة على السراط المستقيم ، وعلقت امالها على الصعـــود الى دوري الدرجة الثالثـــة هذا الموسم .

الا ان القرار ليس نهائيا ، حيث انه تركت فرصة اعـــادة المباريات ولو بجولة واحـــدة فقط بين الفرق على ملاعـــب حياديـــة ، ولكـــن بعـــد ان تتحسن الاوضاع الداخليـــة وتنتهي حالة التوتر .

الدرجـــة الاولـــى

هزيمة غـــير متوقعـــة لشباب النـــاصرة

لعب هبوعيل شباب الناصرة مباراته يوم السبت الماضي في صفد ، ضد هبوعيل المحلي . والمعروف ان نجم الناصـــرة السابق رمزي حناني ، يلعب في صفوف فريق صفد هـــذا الموسم . لذلك كان للمبـــاراة طابع خاص .

وكنا نتوقع ان يحـــرز الشباب نتيجة حسنة في هذه المباراة . ولكن الرياح تجـــري بما لا تشتهي السفن . فقـــد تمكن ابناء صفد من الفوز على ابناء الناصرة بثلاثة اهـــداف مقابل هدف واحد ، الامـــر الذي ادى الى هبوط شبـــاب الناصرة الى المرتبة الثالثـــة عشرة . نأمل ان يعوض لنـــا الشباب عن هـــذه الخســـارة في المباراة القادمة .

فريق طبريا يواصل تقدمه

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى ـ الشمالي ـ واصـــل فريق طبريا تقدمه واظهـــار مقدرته الفائقة هـــذا الموسم بتقديمه عرضا جيدا وفـــوزه على هبوعيل هرتصلية بهدف لصفر ليحتل القائمة بفـــارق ثلاث نقاط عن فريق طـــبيرة الكرمل الذي تعادل على ارضه مع نحلئيل بدون اهداف .

السلطات المصريـــة تقبـــض عـــلى جاسوس خطـــير ـ بقيـــــة

●

يبلغ نبيل السابعة والثلاثين ، وقد قوبل اكتشاف امره باستغراب وعدم تصديق عند كثيرين ممن عرفـــوه . وعندما اعلن انه اعترف بتفاصيـــل التهمة المسندة اليه ، فسخـــت خطيبته خطوبتها منه ، وخصوصـــا عندما قال انه زود الاسرائيليـــين بمعلومات قبل السادس من اكتوبر ، ولكنهم لم يستعملوها ، ولا يعـــرف لماذا ، ولو انهم استعملوها لكـــانت كفتهم ارجح في الحرب الاخيرة . ولكن جريدة « اخبار اليوم » تقـــول ان الاستخبارات المصرية تمكنت من وضع يدها على هذه المعلومات ... التي دلت الى نبيل قبل وصولهـــا الى عنوانها . فالقت القبض عليه .

يقول هذا الجاسوس ان حلمه كان ان يصبح طبيبا .. فهو ابن ممـــرض لبناني الاصل هاجر الى مصر برفقة مبشرين انكليز ، وسكن في السويس وتزوج فيها ، ورزق بخمسة ابنـــاء وثلاث بنات .

ولكن حلمه لم يتحقق . وفي مدرسة مار يوسف ـ قسم التجارة ـ كان من المبرزين في الطباعة على الآلة الكاتبة . وفي سنة ١٩٥٨ قبل للعمل في المنظمة الاسيوية الافريقية ، وهناك تعـــرف على شخصيات آسيوية وافريقية .

●

وعندما كان عمره ٢٤ سنة غـــادر الى باريس ـ في سنة ١٩٦٠ للاعداد لمؤتمر المنظمة في كناكري .. وكان عليه التنقل بين جنيف وكناكري وباريس..

وفي احد الايام ، بينما كان يتجول في شارع الشانزليزيه في باريس رأى امامه شابا يبتسم له فرد لـــه الابتسامة وساله اذا كان عربيا ، فقال نعم انه عربي مصري وان اسمه حسن ويتعلم في فرنسا .

وتصادق الاثنان . ولشد ما كـــان استغراب نبيل لان هذا الشخص كان يعرف انه لبناني الاصل وجاء ليشترك في مؤتمر كناكري ..

ويقـــول نبيـــل شفيـــق انـــه لم يكتشف ان «حسن» هذا هـــو اسرائيلي ، يهودي ويقيم في مصر ، الا بعد فوات الوقت .

والحديث بدأ بينهما عن الحياة في مصر والحياة في باريس والفارق بين المجتمعين .. وتطور الحديث الـــى مواضيع أخرى .. وافترقا على أمل اللقاء بعد يومين .

وفي مقهى في نفس الشارع دعـــا « حسن » نبيل الى كاس من الشراب ، ثم انتقلا الى بار المقهى وكان يجلس اليه رجل غريب ، تدخل فيما بعـــد في الحديث معهما ، وعرف نفســـه بانه صحفي بريطاني واسمه جورج .

وطلب جورج من نبيـــل ان يزوده باخبار المؤتمر الذي سيشترك فيـــه لقاء مئة فرانك عدا النفقات الاخرى.. وغمز حسن بعينـــه الى نبيـــل ان يوافق .

ووافق نبيل ونقده جورج المبلـــغ فـــورا .

●

ويضيف نبيل انه ارسل الى جورج المقالات عن المؤتمر ..

وعندما التقيا في باريس أبـــدى جورج اعجابه بما زوده من مقالات.. وقال له انه صحفي ممتاز ، وطلب منه ان يستمر في العمل معه .. وفي اليوم التالي حمل اليه البشرى انه نجح في اقناع المسؤولـــين عنه في الجريدة لاجراء امتحان له فاذا نجح عينوه في الجريدة رسميا .. وقال له الايخاف فهو الى جانبه وسينجده اذا ما اقتضت الضرورة .. وعين لـــه الثامنة مساء موعدا .. وبعد ان القى عليه نظرة عابرة ، اخبره ان للمظاهر تأثيرها على المتحنين ، ولذلك اشترى له بزة جديدة وحذاء جديدا .. على ان يسدد له ثمنها فيما بعد .

●

ويقول نبيل انه وجد نفسه في شارع الملك جورج الخامس احد فـــروع شارع شانزليزيه ، وفي فندق الملـــك جورج الخامس كان جورج في انتظاره في الطابق الخامس منه ..

اما الامتحان فلم يكن اكثر من سرد تاريخ حياته منذ ولادته .. ومعلومات عن كفاءاته .. وما هي امكاناته للعمل كصحفي .. وما هي حالته المالية .

وانتهى الامتحان ... ويقول نبيل انه لم يعرف الجريدة التي سيعمل فيها ، ومن هم زملاؤه . ويقول نبيل انه كان كالمسير بمفعول المخدرات .. كل ما يذكره ان جورج عرفه عـــلى رجل اسمه مستر ستانلي ، دون ان يعرفه على الشخص الثاني ..

وبعد نجاحه في الامتحان اخبـــروه ان المسؤول عنه من الان فصاعـــدا سيكون المستر ستانلي .. ومنذ تلك اللحظة لم يعد يرى احدا سواه .. لا « جورج » ولا « حسن » .. ولا ذلك الشخص المجهول .

وكان العمل الاول نقل نبيل مـــن الفندق الذي ينزل فيه في باريس الى فندق افخم وعلى حساب الجريدة !!

وبعد ايام وقع نبيل على اتفاق عمـــل (على نسخة واحدة بقيت مـــع ستانلي) لقاء خمســـين دولارا في الشهر .

وشجع ستانلي نبيل ليحـــذق التصوير .. فمن مهمات الصحفـــي التصوير .

وأكد ستانلي على ضرورة اتبـــاع السرية في العمل .. واذا اطلع احـــد على مادة جمعها الصحفي ، تفقد تلك المادة قيمتها .. والح عليه الا يطلـــع احدا على اعماله ولو كان من اقرب المقربين اليه . وعلمه كيف يستعمل الحبر السري ، وكيف يرسل رسائله اليه .. الى عنوان في الدانمـــرك .

وقبل مغادرته باريس طلـــب اليه ان يزوده باخبـــار المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي ، ورفع اجره الى مئة دولار . واقترح عليه فتـــح حساب في بنك في في جنيف ليودع فيه راتبه .

وعاد نبيل الى القاهرة ، وبـــدأ بارسال اخباره عن المنظمة . وبعـــد شهور صور بعض ما صدر عـــن المنظمة من نشرات ، وغـــادر الى بيروت ، ومن بيروت ابرق الـــى ستانلي .

وفي البرقية الجوابية طلب ستانلي الى نبيل ان يقابله في اثينا .. وان في مكتب شركة « ايرفرانس » في بيروت تذكرة باسمه الى اثينا .

وفي اثينا امتدح ستانلي « نبيل » على أعماله الرائعة .. واعطـــاه مسحوقا وطلب اليه ان يذيبه في ماء ويأخذ قطنة ويغمسها في المزيج ، وقال له انه ان مر بهذه القطنة على أيـــة رسالة يرسلها اليه تتضح الرسالة .

وعاد نبيل الى القاهـــرة ، وبقي على اتصال مع ستانلي حتى ١٩٦٨ ، وفي هذه الفترة زار اوروبا عدة مرات ، وارتفع راتبه الى ١٥٠ دولارا عـــدا النفقات .

وفي مطلع ١٩٦٨ بدأ نبيـــل يحس ان طلبات ستانلي تخطت العمـــل الصحفي ، فصار يطلـــب اليه ان يرسل معلومات عن المنظمة لم يسبـــق ان طلبها .. ومن هذه المعلومـــات علاقات الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مع الـــدول الاسيوية ـ الافريقية الاعضاء في المنظمة ..

وعندما التقيا لاول مرة بعد غياب سال نبيل ستانلي علام يريد هـــذه المعلومات .. فساله ستانلي هل هو شيوعي ؟ فكان جواب نبيل بالنفي .. فقال ستانلي ان هذه المعلومات لازمة لمنظمة تكافح الشيوعية ... « ونحـــن نكافح الشيوعية الدولية » .. واقتنع نبيل .

وكانت تلك اخر مرة يلتقي بهـــا نبيل مع ستانلي .. لان ستانلي نقل الى منطقة اخرى .. وصار المسؤول آخر يدعى مستر بيتر .

وقال بيتر بصراحة لنبيل انهـــم يعملون في منظمة لصالح حلـــف الاطلسي ، وتكافح الشيوعيـــة ايديولوجيا وعسكريا .. وطلب اليه ان يتركز في عمله حول النشـــاط السوفييتي في مصر ، والســـلاح السوفييتي والمعلومات السياسيـــة والاقتصادية عن مصر . وعلمه بيتـــر استعمال الميكروفيلم الذي يبلغ حجمه رأس الدبوس .. فالمعلومات ستصل الى نبيل بوساطة الميكروفيلم من الان فصاعدا .

ويقول انه استمر في ذلك ، اي في جمع المعلومات وارسالها الى عناوين تغيرت وتبدلت .. حتى دخل الصورة المستر توني ..

وزعم توني انه مغربي من مراكش ، ولكن اتضح انه لا يعرف اللهجـــة المغربية .

وأبلغه توني ان المعلومات المطلوبة الان هي عن مصر ، لتستعمل في حربهم ضد مصر . وقال له ان المعارك التي ينوون شنها على مصر لا يمكن الاعداد لها ان لم تتوفر المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وطلب اليه ان لا يوفر مصدرا يمكن الاستفادة منه . لان كل خبر يهمهم للحرب العسكريـــة والاقتصادية والنفسانية . وأكد على تزويده بالمعلومات مهما تكن تافهة في نظره .. ورفع راتبه الى ٢٠٠ دولار شهريا ووعده بزيادة قريبـــة .. وزوده بجهاز لاسلكي يعمل في موجة معينة .. واعطاه نسخة من كتـــاب اجاثا كريستي ليعتمد رمـــوزه في الشيفرة التي سيستعملها .

وتضيـــف « اخبار اليوم » ان السلطات المصرية وجدت في منزل نبيل اجهزة التجسس .

كما تقول انه اعترف بانه جمـــع معلوماته في جولات قام بها في مراكـــز حساسة في مصر دون ان يعتـــرض سبيله معترض . وقال ايضـــا ان عمل الجواسيس في مصر سهل ، لان كل شيء مفتوح ..

العالم الذي نعيش فيه

عقوق التمساح

قبل خمس سنوات كان قطيع التماسيح الامريكية في المناطق الجنوبية الشرقيـــة من الولايات المتحـــدة الامريكية لا يكاد يبلغ ٢٠٠ الف وكان صيد هـــذه الحيوانات الفريدة يجتذب عددا لا يستهان به مـــن الهواة . واستوجب الامـــر حتى ادخال تدابير خاصـــة لحماية الحيوان مـــن الانقراض .

الا ان التمساح الـــذي تمتع بحماية القانون تبطـــر وتغطرس فتحـــول الـــى سوط رهيب مسلط عـــلى الحيوانات المالية ذات الفراء الثمين . وتكاثر هـــذا الوحش ذو الانياب المخيفة من كارولينا الشمالية حتى تكســـاس ، فبلغ المليون عدا كما هو المعتقد . وصـــارت هذه التماسيح تهاجـــم الناس ايضا . ففي هـــذه السنة وحدها تعرض اربعة اشخاص لهجومهـــا بـــدون استفزاز . واضطـــرت السلطات في ولاية لويزيانـــا الى السماح مجددا بصيـــد التماسيح .

مـــا الحب الا للحبيب الاول

اشقى المحبين اولئـــك الذين ـ يحبـــون بلا أمـــل ولا رجاء .. واذا كان اليوم في بلادنـــا من يشقون في الحب ، ففي بريطانيا قبل خمسين عاما كانوا يشقون ... ومن هـــؤلاء برت فوستار الذي احب عندمـــا كان في الثانية والعشرين من عمره ، شابة بادلته الحب ، ولكنهما لم يجرؤا على اعلان حبهما ، لذلك اضطر برت على الرغم من أنفـــه ، الى ابتلاع مأساة زواج حبيبته من شاب كان اجرأ منه .. ورضيت الفتـــاة بنصيبهـــا ولـــم تجـــرؤ لتعلـــن رفضها ...

ولكن بـــرت ، صبـــر وصـــابر ، وتحمل مرارة الحب خمسين عامـــا ... حتى مات زوج حبيبتـــه ، ومصائب قوم عند قـــوم فوائد ... والدنيا اليـــوم تغيرت ، ولم يعـــد الحب عيبا في بريطانيا ...

وقبل ايـــام وقف برت فوستار وحبيبة صبـــاه امـــام الكـــاهن ليبارك زواجهمـــا ...

ابتكـــار

كان من عادة الموسيقار ابراهـــامس القـــراءة في المـــستراح ... وكان لا يحتمل النقد ويقال انه قرأ في احد الصحف مقـــالا ينتقده كاتبه فيه عـــلى



احدى مؤلفاته الموسيقية ، وهو جالس في مســـتراح بيته .. ويقولون انـــه كتب الى صاحب المقال من مستراحه : قرأت مـــا كتبته وانـــا في المستراح ، انه الان بين يدي وبعـــد دقـــائق سيصبح خلف ظهري ...

لعل ابراهامس كـــان يكتب ايضا في مستراحه..

ولكن ليس هذا هـــو المهم . المهم ان احد مصانع الترانزيستور في تشيكـــاغو ابتكرت حـــامل ورق «تواليت» مع ترانزيستور ، ويمكن الحصول عليه عـــلى مختلف الالوان ، وهـــو يعمل بالبطاريات .. وذلك حتى لا يفقد محب الاستماع الى الموسيقى او الاخبـــار شيئـــا ...

عادت اليه الحياة

قبل ايام اعلن في حيفـــا ان امرأة ماتت ، وعندمـــا جاءت سيارة الموتى لتنقلها الى غرفة الموتى في احـــد المستشفيـــات ، كـــانت علامات الحياة بادية عليهـــا فنقلت الى غرفة الاسعـــاف ، وهي اليـــوم سليمـــة معافاة ..

من هنـــا وهنـــاك

اما في فرنســـا فحدث حادث مشابه ...

كانت الامطـــار تنهمر بغزارة ، والبرد شديدا . وكـــان انري لارو علـــى دراجته يتأرجح على ارض موحلة مجاهدا ليصل الى الطريق الرئيســـي المؤدي الى مدينة شارتر .

وما ان وصل الطريـــق حتى صدمته سيارة القت به الى جانب الطريق ...

توقفت السيـــارة ، واحاط ركابهـــا بأنري المسكين ، وفي هذه الاثنـــاء جـــاءت سيارة شرطـــة ، وجاءت سيارة اطفائية ، وكان الجميع يجهـــدون ليســـعفوا المسكين ولكن دون جدوى ، فالمطـــر غزير ، ووسائل الاسعاف معدومة ... ومـــا هي الا لحظات حتى اطلت سيارة طبيب ، ولمـــا نزل الطبيب والقى نظـــرة على أنري لارو قال : لا داعـــي الى نقله الى المستشفى انه أسلم الروح . وعلى الرغم من الحـــزن الـــذي عم الجميع ، تنفسوا الصعداء ... لان موته خفف عليهم امر نقلـــه الى المستشفى ، فالمستشفى في تلك المنطقة بعيـــد ... لذلك نقلوا جثمـــانه الى دار للعجزة قريبة وأودعوه غرفـــة الموتى ...

ولهذه الدار موظفـــة في الستين من العمر تدعـــى السيدة فينسو وعملهـــا الاهتمام بالجثث قبـــل مراسيم الدفن .

وفينسو هذه لم تعـــدم روح النكتة رغم عملهـــا المحزن .. ولها عادة تعرف بها ان كان لها في غرفـــة الموتى زبائن ، وهي ان تلقى نظرة على مفاتيح الثلاجات التي تحفظ فيها الجثث . وفي ذلك الصباح وجـــدت المفاتيح مغلقة ، فحمـــدت الله على ان ملاك المـــوت لم يدهم هذه الليلة دار العجزة ... وجلست على طاولتها تحوك الصوف ..

ولكن احد الموظفـــين جاءها واخبرها بأمر الجثة ... وحـــالا اسرعت الـــى الغرفة بعد ان « بهدلت » الموظف على عدم تشغيـــل البـــراد ...

وبعد ثوان عادت فينسو وهي تصيح : « انه حي .. بعث حيا » . وحســـب زميلها انها نكتة من نكاتهـــا ... ولكن عندما وجـــد لونها ممتقعا أيقن من صحة الخبر ومع ذلك اسرع الى الغرفة ... وخرج منهـــا خائفا يصيح ويستغيث .. وهـــرع الطبيب ، الـــذي اعلن ، مـــع الطبيب الذي جلب الجثـــة ، وفـــاة انري ...

وظهر ان انـــري اصيب بكسر واغمى عليه ، وهـــو الان يعـــالج ليعود الى الحياة فعلا .

مـــع الاسف !

احيـــا رئيس الدولة وقرينته حفلة في الاسبوع الماضي لرجال الســـلك الدبلومـــاسي من دول امريكا اللاتينية لمناسبـــة اكتشاف امريكا .. وتاريخ اكتشاف امريكا يصـــادف ١٢ اكتوبر من كل سنة .. ولاسباب زلزال اكتوبر لم تقم الحفلة في موعدها ...

وتكلم في الحفلـــة يعقوب تســـور رئيس معهـــد العلاقـــات الثقـــافية مع امريكـــا اللاتينيـــة وقال في كلمته انه وجد في مذكرات كـــولومبـــوس ـ مكتشـــف امريكا ـ جملة يقول فيهـــا انه غادر اسبانيا في حملته الاولى في اليوم الذي يبكي فيه اليهـــود كل سنـــة خراب هيكلهم ...

ورد رئيس الدولـــة البروفسور كتسير وقـــال انه في العام الماضي كان من المقـــرر ان يســـافر الى المكسيك للاشتراك في مؤتمر علمـــي عـــالمي ، ولكن في اللحظـــة الاخيرة اضطر ان يلغي سفره ، لانه ، لاسفه الشديد انتخب رئيســـا للدولـــة .

البـــيرة والنفط في بريطـــانيـــا

ستعود الخيـــول في بريطانيا الى طرقـــاتهـــا ، ليس في الاحتفـــالات التقليدية ، المعروفة عـــن بريطانيا وفيها تجر الخيول المطهمة المركبات الفخمة .. بل لتخفف من الحاجة الى السيارات بسبب ازمـــة النفط ..

ونشرت مؤخرا مجلـــة بريطانيـــة ان معملـــين من معامل البيرة في بريطانيـــا صارا يستعملان العربـــات التي تجرها الخيول لنقـــل البيرة الى الاماكن القريبة .

متطـــوعـــون !

تضج الصحف باخبـــار المتطوعين الذين يأتون الـــى اســـرائيل للقيام بمختلف الاعمال ، مكان الجنود ...

ولكـــن « الادارة الصهيونية » في جلستهـــا الاخيرة ضجت هي الاخرى ولكن بشكل اخر . فلقـــد ابدى النائب اتســـحق نفون وهو رئيس اللجنـــة الصهيونيـــة استغرابه لان المتطوعين الذين جـــاؤوا ليســـاعدوا في قـــطف الحمضيـــات يقيمون في الفنادق في نتانيا ، وينقلون يوميا بالسيارات الى اماكن عملهم في البيارات .

وقال نفون : علينـــا ان نعمل حسب نهج موسى بن ميمون الـــذي حث عـــلى الاعتدال وعدم المبالغة ... ورد عليـــه عـــوزي نركيس رئيس قســـم الهجرة في الوكـــالة اليهودية : انت تقتبس مـــن موسى بن ميمون وانا اقتبس مـــن ماري انطوانيت التي قالت عندما لا يوجد الخبـــز فلنأكل الكعك ... لقـــد اضطررنا الى الفنادق لعدم وجود خيـــام لدينا ... وينقلون بالسيارات لعـــدم وجود البـــاصـــات ... وطمـــأن نركيس زميله ان النقل ليس على حســـاب الوكالة بل على حســـاب اصحاب البيارات .

عـــدو الافـــلام الخـــلاعيـــة

في روكلانـــد كونتي ، المجاورة لنيويورك ، لجنـــة هدفها المحافظة على الاخلاق وتهتم هذه اللجنة بالافلام والمسرحيات ، فلا تسمـــح بعرض اي فيلم من الافلام الخليعة او التمثيليات .

وقد تضايق الاهلون في تلك البلدة من تزمت تلـــك اللجنة وحرصها على منـــع أفلام العهر والدعـــارة . وعندما علموا ان هـــاري سنايدر هـــو الذي يقـــف حجر عثرة امام كل فيلـــم او تمثيلية من الطـــراز الشائع اليوم ، صـــاروا يطالبـــون بعزله لا لانه في الستين من عمره بل لانـــه ضرير .. ومع ذلك يصـــر على رفض هذا الفيلـــم او تلك التمثيلية .. وان رجلا ضريرا لا يستطيع الحكـــم على المرئيات ..

وفي معرض الدفاع عـــن نفسه وحقه في البقـــاء في اللجنة قال : « الخلاعـــة لا ترى بل تحس » « ولـــدى العميان القـــدرة على ان يحكموا على الغث والثمين أكثر من قدرة المبصرين » ، « ولا بد من مكافحـــة الانحلال الذي صار يغمـــر امريكا » .

وكان سنايدر قد فقـــد بصره قبل اربع سنـــوات ، ومنذ ذلك الحين تساعده زوجته على الحكم عـــلى الفيلم .. وهو يقول انهـــا تفسر له ماذا يحدث عـــلى الشاشة عندما يستـــولي الصمت على مشهد مـــن المشاهد .

مليونـــير في أقبيـــة الخمـــر

في الاسبوع الماضي ربح احد اهالي حيفا في «اللوتو» مبلغ ربع مليون لـــيرة اسرائيلية .. فطنطنـــت الصحف وطبلت .. والمبلغ كله ربع مليون لـــيرة اسرائيلية .

اما في رديش البريطانية فربح ثرد كامبل مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني .. وعندما بلغه الخبـــر لـــم يستطع حفظ توازنه عـــلى كرسيه فسقط على الارض .

وكان ذلك في رهان كرة القدم .. لقد مضى عـــلى كامبل وهو يشتـــرك في الرهان على مسابقات كرة القدم ثلاثون سنة .. ولكن دون ربح ولو صغيرا ..

واقبل المهنئون يهنئونه ، ولا سيما زملاؤه في اقبية الخمر التي يعمل فيها .. ولشد ما كان استغرابهـــم عندما اخبرهم انه سيمضي في عمله المعتاد .. وعـــلى حياته المتواضعة .. فهذا المال الذي ربحه سيوزعـــه على النحو التالي : قســـم كبير منه لابنتيه اللتين طالما حلمتا بامتلاك حانـــوت « بوتيك » وقسم ضئيـــل له ولزوجته وبه سيشتري سيارة حديثة ..

وسيخصص مبلغا للقيام برحلة مع اهل بيته حـــول العالم في الصيف المقبل ..

اما القسم الاخير فيرصده في البنك فان للاحفاد عليه حقـــا .

يقول كامبل كدحت طيلة حياتي اعمل ليل نهار لاؤمن قوتي وقوت عيالي ، ولـــم اوفر ما يؤمن مستقبـــل ابنتي .. لذا لجأت الـــى المراهنة .. ولم اياس طيلة ثلاثين سنة .

الطمع ضر ...

يعمل ماريونو في صندوق احد البنوك في رومـــا ، وراتبه ليس بالضئيل .. ولكنه كان يحلم بدخـــل اضافي على ان يأتيـــه بسهولة ..

وفي احد الايام وجد ان الجمهور امام الصنـــدوق قليل ، فطلب الى زميله ان يسمح له بالذهاب لقضـــاء حاجة ولوقت قصير .

وفي سيارته ذهـــب الى البنك المجاور ، وبعـــد ان لثم وجهـــه دخـــل الى الصندوق مشهرا مسدسة ، واستولى على مبلغ ١٥٠٠٠ ليرة ايطالية .. وعاد الى مزاولة عمله وكأن شيئا لم يحدث .

ولكن الفرحة ما تمت.. فماريو لثم وجهه ولكنه لم يلثم رقم سيارته ، فقـــد سجله احد السابلة وسلمه الى الشرطة ، وبعد اقل من ساعـــة كان حضرتـــه في السجن .. فقد ضبط المبلغ في جيبه ..

ازديـــاد المطالبة باقالة مئير وديـــان

المسؤول عن الجهاز «الذى اكل شلوطاً» يجب ان يذهب !

تل أبيب – في اجتماع صاخب ، عقد يوم السبت الماضي في بيت بيرل بتل ابيب ، أجمع المشتركون من رجالات حزب « العمل » على ضرورة الاستغناء عن غولده مئير وموشي ديان .

والاجتماع المذكور عقدته حركة « المراخ ، على الرغم من كل شيء » التي انشأها ، قبيل الانتخابات ، اعضاء حزب «العمل» من رجال الفكر والعلم والصحافة وكان لها دور كبير في انقاذ المراخ من هزيمة ساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة .

واقر عشرات المجتمعين قرارا اجماعيا بالمطالبة بعقد اجتماع خاص للجنة حزب « العمل » وذلك لتقرير تركيب الحكومة الجديدة . وبينما أجمع الحضور على ضرورة تخلي غولده مئير وموشي ديان عن مناصبهما فان العديد من المشتركين في هذا الاجتماع اسمعوا ، ايضا ، انتقادات شديدة ضد الوزير سبير وضد وزير الخارجية ابين .

أما سبير فقد هاجمه محرر مجلة « اوت » ، د . شاحام ، وهي مجلة حزب « العمل » الرسمية . فقال ان سبير « عمل على توحيد الحزب كله وراء القيادة مع انه كان يعلم ان طريقها هو طريق مسدود » .

وأما وزير الخارجية ابين فهاجمه عضو هيئة تحرير جريدة « دافار » ، داني بلوخ ، فاتهمه بالخوف من مئير وديان حتى أصبح دوره شكليا . وقال : « انهم يرسلون ابا ايبن لالقاء خطب بلغة انجليزية فصحى في



مؤتمر جنيف . ولكن ، بعد ذلك ، لا يعرف احد في وزارة الخارجية عما يجري في مؤتمر جنيف » .

وحاول نائب حزب « العمل » ، ابراهام عوفر ، ان يخفف من مسؤولية ديان فوضع اللوم على « انصار ديان المغفلين » . فقاطعه واحد من الحضور : « انت من انصار ديان المغفلين وذلك لانك لم تصوت ضد وثيقة جليلي » . فاجابه عوفر : « الحقيقة ان هذا هو فصل اسود في تاريخ حزب العمل وكذلك في تاريخي أنا نفسي » ..

ولكن ، كما أوردنا سابقا ، كان الاجماع هو على مهاجمة غولده مئير وموشي ديان والمطالبة باقالتهما .

فرئيس الاجتماع ، تسفي كيسي ، قال : « ان عاجلا أو آجلا فان السيدة مئير ستنزل عن منصة رئاسة الحكومة . ولكن الخطر ان لا تورثنا ، بعد يوبيل زعامتها ، سوى صعود الليكود الى الحكم » ..

والمحاضر في جامعة القدس ، عاموس بارسكي ، رفض انتظار نتائج « لجنة التحقيق في الاهمال » . وقال : ان ديان يجب ان يذهب حالا لانه المسؤول الاول . وهذا الطلب نابع من مفهوم المسؤولية .

وقال : في الوزارة التي نالها « الشلوط » الاساسي يجب أن يذهب المسؤول الاول عن هذه الوزارة ، وهو ديان . وكان بارسكي ، في هذا الكلام ، يشير الى تبجح الوزير ديان ، خلال حرب اكتوبر الاخيرة ، بانه سيوجه الى المصريين « شلوطا » ..

كذلك قال بارسكي ان صحة رئيسة الوزراء لن تسمح لها بقيادة الشعب قيادة صالحة . وقال : « يزداد نفاذ صبرها في علاقاتها مع الناس . كذلك تضعف امكانياتها في اقامة العلاقات مع الناس وهي الامر الذي لم تتميز به أبدا » .

وقال الجنرال في الاحتياطي ، يوسف جيبع ، ان « جولده مئير هي رأس الخطأ » .

وقال محرر « اوت » ، د. شاحام ان « موشي شاريت قال مرة عن الحزب انه حزب الخوف والحسابات. وانا أعتقد انه يجب تعديل هذا الوصف والقول ان الحزب تحول الى حزب خوف بدون حساب . فالحساب الصحيح كان سيظهر انه لا داع للخوف » ..

وقال الدكتور يرمياهو يوفيل ،



من الجامعة العبرية ، ان الخطر الاكيد ليس في استمرار زعامة غولده مئير ، لانها اصبحت من مخلفات الماضي ، اما الخطر الاكبر فهو من استمرار زعامة موشي ديان في المستقبل ..

وأما الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، فرفض الآراء القائلة بان ديان يستطيع ان يقفز وينضم الى الليكود البيغيني . وقال ان ديان « هو كنز سياسي مشكوك فيه . وانا لا اعتقد ان الليكود يتلهف الان على هذه اللقطة » .

وقال : « ان الذي يسيطر على جهاز الامن هو الذي يسيطر ، بالتالي ، على السياسة الخارجية والامنية . فاذا أردنا خدمة قضية السلام فمن الضروري ان نضع على رأس هذا الجهاز الشخص المخلص لصالح السلام » .

وقال ان ديان لا يستطيع الان ان يخيف احدا . فكل ما يستطيع ان يقدمه لليكود هو نفسه و ٤ – ٥ نواب . وهذا لن يغير شيئا . « لم يعد في يدي ديان اوراق للعب » ..

استمرار التوتر في مدينة نابلس

فشل المستوطنون في تنفيذ تهديدهم

نابلس – ساد مدينة نابلس ، يوم الخميس الماضي ، هدوء مشوب بالتوتر . فالعديد من سكان المدينة وقفوا على اهبة الاستعداد «لمقابلة» المستوطنين اليهود الذين ارادوا في ذلك اليوم القدوم الى المدينة لاقامة « نابلس العليا » ... على اراضيها.

قوات كبيرة من حرس الحدود ورجال الشرطة احاطت بالمدينة ، واقامت الحواجز في مداخلها تحسبا لكل طارىء ، وبدعوى الحيلولة دون دخول هؤلاء المستوطنين اليها .

وعلى الرغم من تأكيدات الحاكم العسكري بانه لن يسمح للمستوطنين اليهود بالوصول الى المدينة ، ما دامت الهيئات العليا في الدولة لم تتخذ اي قرار بخصوص الاستيطان اليهودي في المنطقة ، فلا يزال السكان يتحسبون من « الاستيطان المفاجىء» ، ويبدون تجاه ذلك اشد اليقظة .. وهم يعتقدون ان المستوطنين لم يصلوا الى المدينة بسبب سوء حالة الطقس فقط .

وذكرت الصحف يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عمل على اقناع مختلف الاوساط والهيئات في المدينة بعدم القيام باي عمل يمكن ان تتخذ منه سلطات الاحتلال ذريعة للبطش بالمواطنين ، وطلب منهم التزام الهدوء ما دام المستوطنون اليهود لم ينفذوا تهديداتهم بالقدوم الى المدينة . وأكد لهم انه سيكون في طليعة الذين سيخرجون «لمقابلتهم» اذا تجرأ هؤلاء وقدموا اليها .

السلل بونيه تتوقف عن أخذ اعمال جديدة في افريقيا

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة شركة السلل بونيه قررت عدم اخذ تعهدات عمل جديدة في افريقيا ، الى ان تتضح السياسة التي ستنتهجها الدول الافريقية تجاه اسرائيل .

وكما هو معروف قطعت كل الدول الافريقية تقريبا علاقاتها باسرائيل في اعقاب حرب اكتوبر بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

هذا وتقول « دافار » ان السلل بونيه تجري مفاوضات الان لتامين كل توظيفاتها في افريقيا من كل ضرر سياسي لدى شركات التامين .

تحديد استهلاك الكهربـــاء

تل ابيب – تقرر ابتداء من بداية السنة الحالية ، (١٩٧٤) ، تحديد استهلاك الكهرباء .

وهذا التحديد يفرض على المستهلك الا يتجاوز استهلاكه الشهري من الكهرباء حدود ٨٥٪ من كمية الكهرباء التي استهلكها في شهر كانون الثاني من العام الماضي ١٩٧٣ . ومن يتجاوز هذه النسبة فسوف يكلفه ذلك ثمنا باهظا جدا ، اذ سيضطر الى تسديد الكمية الزائدة باسعار تتضاعف اطراديا كلما ارتفعت هذه الكمية .

والغريب ، كما أشارت الصحف ، ان اكثر من ١٣٠ ألف مستهلك لم يتلقوا ، حتى الان ، اشعارات من شركة الكهرباء بهذا التحديد .

عمال من المناطق المحتلة للعمل في ميناء حيفا

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة ميناء حيفا بدأت يوم الخميس الماضي حملة لتجنيد ٣٠٠ عامل مؤقت من بين الدروز في الجليل وهضبة الجولان وعرب اخرين في اسرائيل وكذلك من سكان الضفة الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة انه يجري كل سنة تجنيد عمال مؤقتين للعمل في الميناء في فصل الشتاء ، ولكن هذا الشتاء ساء وضع القوة العاملة في الميناء بسبب تجند عمال دائميين كثيرين في الجيش .

وهذه ، هي المرة الاولى ، كما تقول الصحيفة التي سيعمل فيها عرب من الضفة الغربية داخل الميناء .

٥٫٥ مليار ليرة ميزانية اضافية جديدة تبحثها الحكومة

تل أبيب – نشرت « عل همشمار » ، أمس الاثنين ان الحكومة تبحث حاليا في اقرار ميزانية اضافية بقيمة ٥ مليارات ونصف المليار ليرة وذلك لتغطية النفقات العسكرية الضخمة التي تسببت عن حرب اكتوبر الاخيرة .

وذكرت « عل همشمار » ان القسم الاكبر من الميزانية الاضافية المقترحة سيكون بالعملة الاجنبية ، اي لدفع ثمن الاعتدة والاسلحة الاميركية التي اشترتها الحكومة من الولايات المتحدة في أعقاب الحرب الاخيرة .

ومع ان « عل همشمار » قالت انه لا يتوقع فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين لتغطية هذه الميزانية الا انها أشارت الى الشائعات التي كثرت مؤخرا حول احتمال فرض ضرائب جديدة او ابطال السوبسيديا عن الكثير من السلع الغذائية الحيوية ، وهو ما يعادل فرض ضرائب جديدة .

امهات السجناء في نابلس يتوجهن بالشكوى الى الامم المتحدة

نابلس – وجهت امهات السجناء الامنيين في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة ، المعتقلين في السجن المركزي في بئر السبع يوم الخميس الماضي ، رسائل الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، يطالبن فيها هذه الهيئات بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية من اجل تحسين ظروف وأحوال أبنائهن السجناء .

وتطالب الامهات بان تعمل هذه الهيئات لدى السلطات الاسرائيلية من اجل ان يسمح لاولياء امور السجناء بزيارة ابنائهم وبتزويدهم بالملابس وكتب التدريس . هذا ورفض السجناء المذكورون استقبال الزوار من اقاربهم وأهاليهم في الاسبوع الماضي احتجاجا على معاملة السلطات لهم .

محـــاكمة خولة عبد الهادي تبـــدأ في الاسبوع القـــادم

نابلس – ستبدأ المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٠ الجاري النظر في قضية السيدة خولة عبد الهادي من البارزات في الحركة النسائية في الضفة الغربية . اما التهمة فهي تقديم الخدمات للمنظمات .

وجاء في لائحة الاتهام ان خولة في سنة ١٩٧٢ تسلمت مبالغ من المال وملابس من رسول المنظمات ناصر عفوري وقامت بتوزيعها على عائلات السجناء الذين حكم عليهم بتهمة الانتساب الى المنظمات الفدائية .

هذا وقد اعتقلت سلطات الاحتلال ناصر عفوري مؤخرا .

والمعروف ان خولة قد اعتقلت قبل شهر تقريبا ، في الفترة التي طرد فيها الزعماء الفلسطينيون الثمانية . وقد تدخلت بعض الاوساط البارزة في نابلس لاخلاء سبيل خولة عبد الهادي نظرا لمرضها ، وبقاؤها في السجن يعرض حياتها للخطر .

وسيتولى الدفاع عنها المحامي وصفي المصري .

فرع الحزب في عرعرة يهنىء اهالي القرية بمناسبة النجاح في الانتخابات

عرعرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – في قرية عرعرة منشورا هنأ فيه عمال القرية وكادحيها وفتياتها وفتيانها بالنجاح الذي احرزه حزبهم – الحزب الشيوعي – في انتخابات الكنيست الاخيرة ، وكذلك بمناسبة رأس السنة الجديدة وعيد الاضحى المبارك .

فقد احرز الحزب في هذه الانتخابات على نسبة عالية من الاصوات في القرية (٣٤٠ صوتا) بينما في الانتخابات السابقة حصل على ١١٥ صوتا فقط .

وجاء في المنشور ان نتائج هذه الانتخابات تزيدنا – نحن الشيوعيين – احساسا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا في معاركنا السياسية والحياتية القادمة وتزيدكم انتم ترابطا وتكاتفا مع حزبكم المناضل والشريف .

اننا وبكل ثقة نحيي كل يد وضعت الواو في مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا أمناء على مصالح قريتنا وشعبنا وقضية السلام في هذا الشرق الحبيب وقضية السلام العادل .

لتكن هذه الانطلاقة الرائدة في تاريخ عرعرة دائمة ولتتوحد صفوفكم نحو حزبكم الوفي ولنعمل بتكاتف ونضال مستمر من اجل قضايانا العادلة .

رفـــع اســـعار – بقيـة

فسيرتفع سعر البالون الواحد منه والذي يزن ١٢ كغم من ١٢٫٤٥ ليرة الى ١٨ ليرة ، أي بنسبة ٤٩٪ .

وحاول الناطق باسم وزارة المالية ، الذي اعلن قرار الحكومة المذكور ، ان يبرره بحجة ارتفاع اسعار النفط الخام في العالم ...

ولكن الحقيقة ان الحكومة استغلت الزيادة الاخيرة في اسعار النفط ، التي قررتها الدول المنتجة للنفط في الشهر الماضي ، لترفع سعر النفط بهذه النسب الحالية ، حيث ان القسم الاكبر من هذه الزيادة يذهب الى جيب الحكومة على شكل رسوم وضرائب غير مباشرة ، وذلك لتغطية المبالغ الباهظة التي تنفقها الحكومة على جهازها العسكري الكبير وعلى سياستها التوسعية . فكما يذكر سبق وقررت الحكومة في اكتوبر الماضي زيادة اسعار الوقود بنسب تتراوح بين ٤٠ و ٦٠٪ . والزيادة السابقة المذكورة كافية وحدها لامتصاص الزيادة الاخيرة في اسعار النفط والتي تتذرع الحكومة بانها السبب في قرارها برفع اسعار الوقود الذي قررته امس الاول .

وكما حدث في السابق فمن المتوقع ان يجر ارتفاع اسعار الوقود ارتفاعا مماثلا في اسعار استهلاك الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة ، مثل اجور السفر في سيارات الاجرة والباصات وتعريفة النقليات عامة والتدفئة المنزلية .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يؤدي ارتفاع سعر الوقود ، الذي تقرر سريان مفعوله اعتبارا من أمس ، الى ارتفاع عام في الاسعار يصل الى ٤ حتى ٥٪ . اما اسعار استهلاك الكهرباء فسترتفع بنسبة ٤٠٪ تقريبا ، اي بزيادة ٢٫٥ اغورا للكيلوواط الواحد تقريبا .

وفي هذه الاثناء استمرت اللجنة العامة للاسعار ، وهي لجنة شبه حكومية تعمل باشراف وزارة المالية ، استمرت في المصادقة على زيادة اسعار مختلف الحاجيات والسلع . ويوم الخميس الماضي قررت هذه اللجنة المصادقة على زيادة اسعار عدد من السلع بنسب تتراوح بين ٥ و٢٧٪

وبموجب هذه الزيادة سترتفع اسعار الحمص الجاهز في علب من انتاج « مازون يسرائيليت » و «مطاع» بنسبة ١١٪ . اما بالنسبة لاسعار الحمص من انتاج شركات اخرى فلم يطرا عليه اي تغيير .

– اقلام الرصاص من انتاج « عفر ونوث يروشليم » بنسبة تتراوح بين ٥٫٩ و ٩٫٦٪ ،

– برادات ٦ و ١٢ قدم من انتاج « امكور » بنسبة ١٢٪ ،

– الاصباغ من انتاج « شرقي كرميل » بنسبة ١٧٪ ،

– دهان بلاستيك للبناء والصناعة من انتاج « طمبور » و « اسكار » و « راف غفان » بنسبة ١٢٪ .

هذا وفي حين يستفحل الغلاء ويشتد هجوم الاحتكارات بدعم من الحكومة على مستوى حياة العاملين نرى قيادة الهستدروت المراخية تتواطأ وهذا الهجوم بحجة حالة الطوارىء التي تسود البلاد . فهذه القيادة ، التي اكتفت بالحديث عن ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة ، لم تفعل شيئا حتى الان لتنظيم كفاح العاملين في البلاد وقيادة هذا الكفاح لصد هجوم الاحتكارات على مستوى حياتهم ومقاومة الغلاء المستشري .

« برافــدا » تنفي – بقيـــة

الاوروبية الغربية ... كل ذلك للعثور على ذلك « الصاروخ الغامض» الموجود في مكان ما في جنوب بلجيكا وشمال فرنسا .

وتواترت القصص ، ولكن البيانات الرسمية التي اصدرها حرس الحدود الفرنسي او البلجيكي ليس فيها معلومات عن وجود صاروخ او عن فلسطينيين .. وانه من الصعب ان يتصور المرء الدرجة التي وصلت اليها نكتة معاداة السوفييت الجديدة، لولا البيان الرسمي الذي اصدره الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية وجاء فيه : « لا توجد اية أدلة على وجود صواريخ سوفييتية في غرب اوروبا .... »

وهكذا تلاشت فقاعة الصابون التي نفخها من يعارضون خفض التوتر في اوروبا ويحاولون « اكتشاف مؤامرات موسكو » .

اما الضجة حول « الفلسطينيين اصحاب الصاروخ الروسي » فهدفها واضح وهو اثارة الرأي العام ضد تلك الدول العربية التي تتمتع بتأييد الاتحاد السوفييتي ومساعداته .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـة

واليوم ، حين نرى كيف أصبح النفط « محرر الشعوب » ونتدفأ بنسائم السلام العادل والثابت ، الذي طالما انتظرناها ، علينا أن نذكر للاتحاد السوفياتي ، صديقنا ، فضله وفضل سياسته السلمية الحكيمة والمبدئية .

كل ذلك بدون أن نغمض الجفن ، ولا للحظة واحدة ، عما يحاوله المستعمرون والمعتدون من تحين أية غفلة !

بـــدأت تنشـــأ – بقيـة

اتفاق يرتضيه الفريقان في منطقة قناة السويس ، الامر الذي من شانه ان يساعد على انجاح المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف .

والمعروف ان مصر أبدت الرغبة الحسنة للادلاء بدلوها من أجل تسوية عادلة للازمة ، (وتكفي الاشارة هنا الى موقفها من قضية تبادل الاسرى) .

هذا وتبرز الصحف المصرية أهمية المحادثات للفصل بين القوات في منطقة السويس وتؤكد ان الاتفاق حول هذه القضية ليس هدفا بحد ذاته بل خطوة اولى في الطريق نحو التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط ، وفقا للقرارات المعروفة حول الشرق الاوسط .

رسالتـــان الى الاتحـــاد – بقيـة

الدمقراطية ، فرع روستوك نبعث لكم بهذه الرسالة لنشرها في جريدتكم معبرين فيها عن تضامننا الكامل مع شعبنا الصامد بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية البطلة في الضفة الغربية ومستنكرين بشدة ما تقوم به سلطات الاحتلال ضد المناضلين الابطال وابعادهم عن ارضهم .

اننا نضم صوتنا الى كل القوى المحبة للسلام والمناضلة من اجل السلام العادل والثابت وندعو الى الوقوف بكل حزم من اجل وقف حملات التعسف ونحتج على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية ونطالب بعودتهم حالا الى ديارهم .

كما واننا نطالب بوقف حملات الاعتقال التي تشنها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني » .

وجاء في الرسالة الثانية :

« نحن اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية – فرع روستوك ، وصلتنا أنباء اعتقال زميلنا الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس في الضفة الغربية ، ونرسل لكم هذه الرسالة لنشرها في جريدتكم مستنكرين بشدة هذه الاعمال التعسفية القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعبنا المناضل في الضفة الغربية ونطالب باطلاق سراحه فورا هو وجميع المعتقلين من ابناء شعبنا الصامد في وجه الاحتلال » .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اضطرت الى اطلاق سراح الدكتور باسم شقير بعد اعتقال دام عدة ايام .

تونســـس وليبيـــا – بقيـة

تنفيذها وعدم فشلها كما فشلت محاولات وحدوية سابقة في العالم العربي . وصرح محمد المصمودي ، وزير الخارجية التونسية ، ان الجمهورية العربية الاسلامية الجديدة ستقوم على اساس التعاون مع الدول الصديقة ولم تكن موجهة ضد اي كان بصورة خاصة .

وقال المصمودي ان الدولة الجديدة ستكون لصالح تحرير افريقيا وانها ستفتح للبلدين نافذة على افريقيا لانه سيكون لتونس وليبيا الوحدتين اكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر من السواحل المحاذية لاوروبا كما ستكون بحوزتهما قوة مادية ومعنوية ستوضع ايضا في خدمة القارة الافريقية ومصالح البلدين .

وفي تصريح آخر اعلن المصمودي ان الوحدة الليبية – التونسية تستهدف ان تكون نواة لوحدة بين دول افريقيا الشمالية ودول افريقيا الشرقية والغربية .

تزويـــد اسرائيـــل – بقيـة

جنود مظليين وقوات هجومية خاصة بالاضافة الى حمل ٢٠ طائرة هليكوبتر ثقيلة ومتوسطة على كل سفينة .

ويجري الان اصلاح السفينتين لاعدادهما لاقلاع الطائرات ونزولها فيهما .

وتقول الصحيفة التي اوردت هذا النبأ انه سيكون في استطاعة فنيين اسرائيليين اكمال تسليح هاتين السفينتين بصورة متقدمة وحديثة ، ويمكن تجهيزهما مثلا بصواريخ غبرئيل الاسرائيلية .

نيكســـون يطلب – بقيـــة

ومدفعيتها على الخطوط الجديدة التي ستنسحب اليها . وكذلك هي مستعدة ان تعلن ان هذا الانسحاب الجزئي سيفتح الطريق امام المفاوضات في جنيف من اجل المزيد من الانسحابات في المستقبل. ومقابل ذلك توافق مصر على عسكرة قوات الطوارىء الدولية بين قواتها والقوات الاسرائيلية .

ومع ان هذه المقترحات الجديدة تشير الى تراجع اسرائيل عن العديد من شروطها السابقة ، الا ان مصر لا تزال تصر على ان يجري الانسحاب الاسرائيلي عن قناة السويس ضمن الاتفاق على جدول زمني لانسحاب اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

كذلك تصر مصر على ان يصحب الاتفاق المصري – الاسرائيلي ، على الفصل بين القوات ، اتفاق سوري – اسرائيلي على أمر مماثل .

كذلك يصر المصريون على توضيح الخطوات التالية ، اي بعد الفصل بين القوات ، وعلى راسها ضمان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ويستدل ، مما تنشره الصحف الاسرائيلية ، ان هنري كيسنجر اقنع زملاءه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم بصدد ما يسمونه « الحدود الآمنة » وانه ، مقابل ذلك ، وعدهم بضمانات امريكية صريحة بما في ذلك تقديم المزيد من احدث الاسلحة الامريكية اليهم .

والخطوة التالية ، بعد الفصل بين القوات ، هي القضية الرئيسية التي يبحثها كيسنجر مع الزعماء المصريين الآن . وقد اعترف هنري كيسنجر انه يبحث مع انور السادات الآن « قضايا أخرى » ، بينما اكدت الصحف المصرية ان كيسنجر وعد المصريين بأن يستمر في بذل جهوده للوصول الى تسوية نهائية دون تأخر بما في ذلك مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

وسيسافر وزير الخارجية المصري الى موسكو في الايام القريبة القادمة وحال الانتهاء من مفاوضة هنري كيسنجر .

رغـــم تهـــديدات – بقيـــة

في الضفة الغربية وقطاع غزة . وسيشترك فيه ٤٠٤ مندوبا يمثلون جبهة التحرير الفلسطينية (١٥٤ مندوبا) ، المناطق العربية المحتلة (١٥٠ مندوبا) و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين في الاردن و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين المقيمين في البلدان العربية الاخرى .

عمـــلاء الاســـتخبارات – بقيـة

نفس السلاح ونفس الحجم .

ودل التحقيق على ان الاستخبارات الاسرائيلية نفذت في غربي أوروبا سلسلة كاملة من الاغتيالات السياسية . وذكرت جريدة «بيزه سارة» ان عدد حوادث الاعتداء على زعماء المنظمات العربية للتحرر الوطني ، التي نفذها عملاء الاستخبارات واعضاء عصبة الدفاع اليهودية ، يبلغ (١٨) حادثة .

هذا وان ستة من العملاء الاسرائيليين من بين ال ١٤ تجري محاكمتهم في اوسلو في قضية اغتيال بوشيقي .

وتضيف جريدة « بيزه سارة » ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية يعملون بحرية على هذا الشكل في غرب اوروبا بفضل المساعدات التي تقدمها الاستخبارات الامريكية لزملائها الاسرائيليين .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

مشاورات الرئيس تمهيد ألالقاء مهمة تأليف الحكومة على عضو كنيست

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

18.1.1973 VOL 72/30 ٣٠/٧٢ عدد ١، ٣٩٣ ذو الحجة ٢٥ ، ٧٤/١/١٨

التجمع يرشح غولدا ـ التكتل اليميني يطالب بحكومة وحدة قومية

مفـاوضات التجمع لا تزال في البداية .. احتدام الصراعات في التجمع .. وحزب المتدينين .

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ بدأ الرئيس افرايم كاتسير يوم الاربعاء (١٦-١-٧٤) مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيدا لالقاء مهمة اقامة الحكومة الجديدة على احد أعضاء الكنيست ومن المتوقع ان تنتهي هذه المشاورات اليوم (الجمعة) .

وكان وفد التجمع اول من زار الرئيس واقترح عليه اختيار رئيسة الوزارة الحالية جولدا مئير لتؤلف الوزارة .

واعلن رئيس وفد التجمع ، نائب الكنيست موشه برعام ، ان المرشحة تستطيع اقامة ائتلاف حكومي جديد يحظى بتأييد اكثرية الكنيست ويسير البلاد بنجاح في المرحلة الحالية الصعبة .

وردا على أسئلة الرئيس اوضح وفد التجمع برنامجه في ميادين الامن والاقتصاد والقضايا الدينية كما اكد على ضرورة بذل اقصى الجهود في سبيل انجاح المفاوضات مع الدول العربية .

وفي الوقت ذاته كشف سكرتير عام حزب العمل (شريك التجمع الاكبر) عن برنامج الحكومة الجديدة التي يحاول التجمع اقامتها حين صرح لمراسل الاذاعة الاسرائيلية بانه يأمل ان تتمكن جولدا مئير من تاليف حكومة جديدة خلال الاسابيع الثلاثة القادمة على اساس خطوط السياسة القديمة التي قام عليها الائتلاف السابق (في ١٩٦٩) . وهذا يوحي بان قادة التجمع لا يفكرون حتى الان بتغيير سياسة العدوان والتوسع التي أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واضاف : ان العقبات امام الائتلاف العتيد لا تدور حول الشؤون الخارجية والامن بل حول الدولة والدين .

كذلك قابل الرئيس بعد ظهر اول امس وفد التكتل اليميني برئاسة عضو الكنيست يوحنان بدر الذي اقترح القاء مهمة تاليف الوزارة على عضو كنيست من التجمع يعمل على اقامة حكومة وحدة قومية (باشتراك التكتل اليميني) .

وخلال المقابلة شكا وفد التكتل اليميني من موقف التجمع من دعوته الى اقامة مثل هذه الحكومة لمواجهة حالة الطوارئ قائلا ان التجمع لم يهتم حتى ببحث الاقتراح .

وفي الوقت ذاته تستمر الاتصالات بين الكتل البرلمانية (عدا الكتلة الشيوعية) من اجل اقامة الحكومة

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

تاجيل مقابلة وفد الكتلة الشيوعية مع رئيس الدولة

القدس ـ كان من المقرر ان يقوم وفد عن القائمة الشيوعية (ركح) مكون من النائبين ماير فلنر وتوفيق طوبي بمقابلة رئيس الدولة ، البروفسور أ. كتسير ، يوم الخميس (امس) . ولكن بسبب هطول الثلوج سدت الطريق من تل ابيب الى القدس ، فتاجل اجراؤها الى يوم آخر .

الاتحاد السوفييتي يؤيد مصر والبلاد العربية

موسكو ـ اكد الاتحاد السوفييتي اول امس ، تأييده من جديد لمصر والدول العربية .

وجاء هذا التاكيد على لسان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، على اثر تسلمه رسالة من زميله المصري ، اسماعيل فهمي ، حول المفاوضات التي تجريها مصر مع الدكتور هنري كيسنجر .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ ان غروميكو اكد انه ليس هناك اي تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي حول التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط ودعم قضية مصر والبلاد العربية المشروعة .

تم الاتفـاق على فصل القـوات

القدس ـ اذاعت محطة الاذاعة الاسرائيلية مساء امس ، واكدت ذلك اذاعة القاهرة وواشنطن ان الاتفاق تم على فصل القوات الاسرائيلية المصرية على قطاع السويس .

واضافت الاذاعة ان الطرفين سيوقعان الاتفاق اليوم في منطقة الكيلومتر ١٠١ في مصر .

ومع ان الاذاعة لم توضح تفاصيل الاتفاق الا ان المعلومات توحي بان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية من قناة السويس .

وفي الوقت ذاته اعلنت المحافل الامريكية ان الاتصالات مستمرة مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق بشان فصل القوات في المنطقة الشمالية .

وحسب تعقيبات المراسلين سيتم تنفيذ الاتفاق خلال الاسابيع القادمة .

ولم يتوقع المراقبون في اسرائيل الاتفاق واعتقدوا ان المباحثات ستمتد حتى اقامة حكومة جديدة .

الا ان سرعة التطورات توحي ان الاوضاع الدولية والمنطقية لا تسمح باستمرار سياسة المماطلة .

وقد صرح وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في مقابلة صحفية نشرتها « الصياد » اللبنانية يوم الاربعاء في ١٦-١-١٩٧٤ انه يستبعد ان تلجأ اية دولة من دول المجابهة العربية الى حلول منفردة او جزئية وحكومته تصر على ان يكون الفصل بين القوات الرحلة الاولى من انسحاب القوات الاسرائيلية والا اصيبت الازمة بالجمود .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ



هكذا كان يتصور حكام اسرائيل مفاوضات السلام ـ بدون حدود

وفـد عسكري كويتي في الاتحـاد السوفييتي

بيروت ـ نشرت صحيفة «الانوار» البيروتية اول امس ، تصريحا لوزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين اعلن فيه ان وفدا عسكريا كويتيا موجود الان في الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات مع موظفين سوفييت حول شراء اسلحة سوفييتية للجيش الكويتي .

وقال الوزير الكويتي ان الوفد مكلف بجمع المعلومات عن نوعية الاسلحة السوفييتية واسعارها .

المظاهرات الصاخبة تستقبل تاناكا في اندونيسيا وتايلاند

جاكارتا ـ فرضت السلطات الاندونيسية نظام منع التجول في العاصمة جاكارتا ، وأغلقت المدارس والجامعات وحظرت على السكان تجمهر اكثر من خمسة اشخاص .

وجاءت هذه الاجراءات في اعقاب المظاهرات الدامية ، خلال يومين على التوالي ، اثناء زيارة رئيس وزراء اليابان كاكوي تاناكا للبلاد ، التي تجري تحت حراسة جنود وسيارات مصفحة .

وجرت هذه المظاهرات التي قادها العمال والطلاب ، تحت شعارات الاحتجاج على التغلغل الاقتصادي الياباني في البلاد ، وضد البطالة والفقر المتزايد في البلاد .

وقد هاجم المتظاهرون اماكن اللهو والترف ، وكل الاماكن التي تعبر عن الهوة السحيقة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء ، كما احرقوا سيارات ومنتجات يابانية اخرى .

وقتل في مظاهرات الطلبة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي سبعة طلاب واصيب عشرات الاشخاص بجراح .

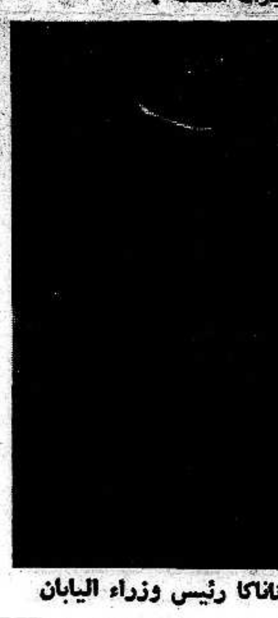
وفي الاسبوع الماضي استقبلت جماهير الطلبة والعمال رئيس وزراء اليابان بالمظاهرات الصاخبة عند وصوله الى عاصمة تايلاند تحت شعار مقاومة الامبريالية الاقتصادية اليابانية ..

واحرق المتظاهرون كما تبين هذه الصورة سيارة يابانية اعرابا عن نقمتهم الصاعدة ..

وهكذا ظهر ان جولة تاناكا التي هدفت الى تحسين صورة اليابان في اقطار آسيا وخاصة في تايلاند واندونيسيا تحولت الى مظاهرة غضب على التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني .



المتظاهرون في تايلاند ضد التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني



تاناكا رئيس وزراء اليابان

حـوالي ١٥٠ جنـدي اسرائيلي قتلوا او جرحوا منذ اتفاق وقف اطلاق النار على الجبهتين

القاهرة ـ اعلن ناطق باسم الامم المتحدة هنا ، ان اسرائيل اوقفت بعد ظهر اول امس كل تموين لمدينة السويس وللفرقة المحاصرة من الجيش المصري الثالث .

واضاف الناطق ان الاسرائيليين عللوا ذلك بالقصف المدفعي الذي تعرضت له منطقة تفريق المؤونة للجيش الثالث .

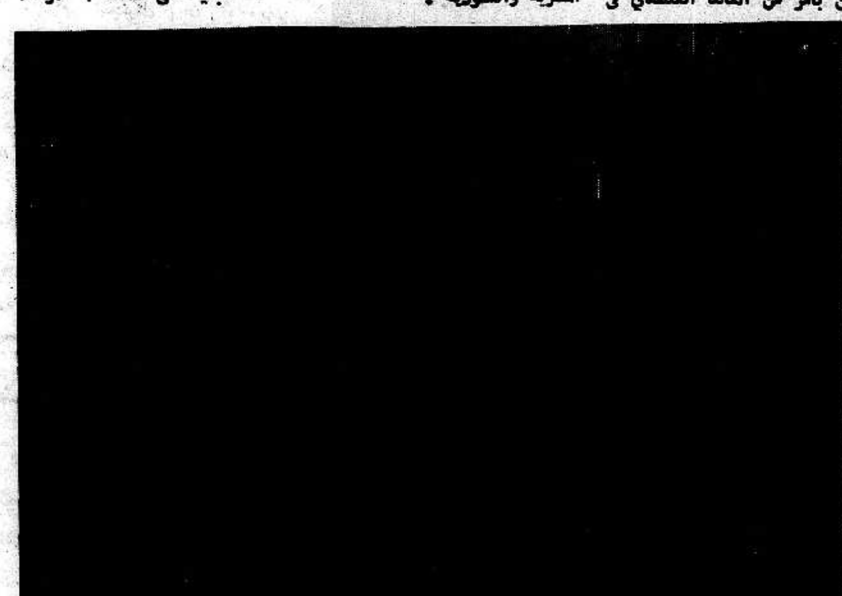
وكان ذلك هو اليوم الثاني على التوالي الذي يتوقف فيه هذا التموين . ففي اليوم السابق توقف التموين بامر من القائد الفنلندي في منطقة السويس بسبب الخطر الذي تعرضت له قوات الامم المتحدة من جراء كثافة النيران على طول خط وقف اطلاق النار .

وكان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد اعلن انه جرى اول امس تبادل النار في الجبهتين المصرية والسورية .

ففي الجبهة الجنوبية اطلق المصريون نيران مدافع الهاون والمدفعية باتجاه القوات الاسرائيلية في مناطق مختلفة ـ شرقي جزيرة البلاح وشرقي القنطرة وجنوبي ابو صوير ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وفي الجبهة السورية اطلق السوريون النار بعد ظهر اول امس عددا من قذائف الهاون باتجاه القوات

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ



هكذا تبدو الجبهة في الجنوب كما نشرت صورتها الصحف الاسرائيلية

مكافحـة الغـلاء ... بالسلام

لم تتوقف موجة الغلاء الوحشية .. ولا يتوقع احد في هذه الظروف ان تتوقف .. بل الدلائل كلها تقود الى الاستنتاج انها ستتصاعد وتمتد فتشمل كل سلعة وخدمة .

وحين نشرت دائرة الاحصاءات ان جدول الاسعار زاد خلال عام ١٩٧٣ ، ٢٦٤٤٪ بالقياس الى عام ١٩٧٢ استنتج الكثيرون ان الاوضاع في عام ١٩٧٤ ستكون اسوأ والزيادة اعلى وأشد .

وبدون تحليل وجمع معطيات يحس العاملون ان زيادة الاسعار الجنونية تخفض قيمة الاجور الحقيقية وتلتهم مداخيل اصحاب المداخيل الصغيرة وتؤلف عمليا هجوما قاسيا على مستوى حياة العاملين .

كلمة الاتحاد

لقد حاول المدافعون عن سياسة الحكام في السابق تفسير الغلاء المتفاقم في اسرائيل بالغلاء المتصاعد في العالم الراسمالي ولكن الحقائق تتراكم لتبرهن على ان اسباب موجة الغلاء هنا تعود الى مسببات محلية من ابرزها الضرائب العالية ، المباشرة منها وغير المباشرة ..

ولو اخذنا الوقود على سبيل المثال لوجدنا ان الكلفة تمثل ١٠٪ من سعره في السوق واما التسعين في المئة فهي نفقات تكرير ونقليات وضرائب .. والقسم الاكبر بين هذه : الضرائب .

ومؤخرا رسم وزير المالية المستقبل بصورة قاتمة حين قال ان دخل المالية لا يكفي لتغطية نفقات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. واضاف انه لا يعرف بالضبط ثمن الحرب ولكنه متاكد من ان الميزانية الاضافية وتبلغ ما بين ١٠ و ١٣ مليار ليرة ، ميزانية العام القادم لن تروي القصة باكملها فالبلاد ستشعر بآثار الحرب حتى في الميزانية التي ستقدمها الحكومة في نيسان عام ١٩٧٥ .

والمعروف ان القرض الالزامي والاختياري والضرائب غير المباشرة والغاء المساعدات لتخفيض الاسعار هي السبيل لتغطية نفقات حرب اكتوبر .

وليست القضية قضية تغطية نفقات حرب مضت بل نفقات حرب استنزاف مستمرة قد تتحول الى حرب شاملة ..

ومرة اخرى كشف وزير المالية عن حقيقة الوضع حين اعلن ان الحكومة الامريكية وافقت على مشتروات سلاح بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار من اصل ٢،٢٠٠ مليون دولار اقرتها لتكون قروض وهبات وانها طلبت سلاحا بمقدار ١،٣٠٠ مليون دولار اضافية وهذا يمثل ٨٠٠ مليون دولار فوق المبلغ الذي قررته الحكومة الامريكية .

ويقينا ان الجماهير في اسرائيل ستتحمل اعباء هذه النفقات الضخمة .. وستتحملها بشكل ضرائب جديدة وزيادات في ضرائب قديمة ستنعكس بدورها بزيادة اسطورية في الاسعار على حساب قوت العاملين .

ومن هنا يتضح ان لا سبيل الى وقف هذه الدائرة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

محكمة اوسلو تواصل النظر في حادث القتل في ليلهامر

اقـوال الشهود تثبت التهمة

اوسلو ـ تستمر في العاصمة النرويجية ، اوسلو ، محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بتدبير وتنفيذ عملية اغتيال المواطن المغربي ، احمد بوشيقي .

واستمعت المحكمة ، في الايام الاخيرة ، الى الاقوال التي ادلى بها بعض الشهود ، وقد ادلت بشهادتها امام المحكمة امس ، السيدة توريل بوشيقي ، ارملة الضحية ، فقالت ان زوجها هو مواطن مغربي ، اشتغل مضيفا في احد المطاعم ، وانه لم ينتم لاية جماعة سياسية . وقالت ، ايضا ، امام المحكمة ، انها ، هي وزوجها ، لم يعلما بوجود جماعة من الاشخاص تتعقبهما .

وتحدثت عن مقتل زوجها فذكرت ان « رجلين قفزا من احدى السيارات التي مرت ، في تلك اللحظة ، بمحاذاتنا ، وانا متاكدة بان احدهما على الاقل كان يحمل مسدسا مع جهاز خانق للصوت . سمعت عددا من العيارات واستلقيت على الرصيف » .

وكان المدعي العام قد قدم امس للمحكمة شهادة المواطن الجزائري ، احمد بن امانة ، الذي قال ان المتهمين تعقبوه ووصلوا عن طريقه الى بوشيقي . وذكر المواطن الجزائري

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الصعوبات تنتصب امام وحدة تونس وليبيا

تونس ـ بعد ايام قليلة من اعلان الوحدة العضوية بين تونس وليبيا طفت على السطح شكوك قوية حول فعاليتها والآفاق امامها ..

ونشات هذه الشكوك ، التي اعربت عنها ، منذ البداية ، وسائل الاعلام الجزائرية ووصفتها « بقصر العمر » (يونايتد برس ١٤-١-٧٤) عن الخطوات والتصريحات التي توالت حالا بعد التوقيع على الاتفاق بين الرئيسين التونسي والليبي في الاسبوع الماضي .

ومن ابرز هذه الخطوات اقالة وزير خارجية تونس محمد المصمودي لانه ـ كما اتفقت الانباء ـ ورط الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في قضية الوحدة واراد الاسراع بها بدون تدقيق واعداد (النهار ١٦-١-٧٤) .

كذلك جاء تاجيل الاستفتاء حول الوحدة ، الذي كان من المقرر ان يكون اليوم (الجمعة) ، تأكيدا على ان المحافل الحاكمة في تونس تتردد في الاندفاع نحو الوحدة الاندماجية ..

وفي الوقت ذاته كان تصريح وزير الخارجية التونسي الجديد الحبيب الشطي تلويحا بان تونس لم تصل في قضية الوحدة مع ليبيا الى نقطة النهاية ..

ففي اجتماع صحفي عقد اول امس الاربعاء صرح الشطي ان الوحدة المقترحة لن تنفذ اذا لم ترغب فيها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

رفـع سعر الاسمنت بـ ٢٢ ليرة للطـن الواحـد

القدس ـ بحجة ارتفاع اسعار الوقود ، مؤخرا ، من المتوقع ان تصادق لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة على طلب شركة « نيشر » بزيادة سعر الاسمنت من انتاجها بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد ، ليصبح ٢٢١ ليرة للطن بدلا من ١٩٩ ليرة ، حاليا .

وكانت اللجنة المذكورة ، التي كما يبدو ان مهمتها الوحيدة المصادقة على طلبات الشركات ورجال الاعمال بزيادة اسعار منتجاتهم ، قد صادقت في العام الماضي على زيادة كبيرة في سعر الاسمنت من ١٤٤ ليرة للطن الواحد الى ١٩٩ ليرة . وهذا هو السعر الرسمي ، اما في السوق السوداء فيصل الى قرابة ٣٠٠ ليرة احيانا .

الحاكم العسكري في قطاع غزة يصدر اوامره لهدم ٤٠ منزلا من الطين اصحابها من اللاجئين والفقراء

غزة ـ اصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة اوامره الى ٤٠ عائلة باخلاء منازلها ، التي بنتها دون تصريح من الطين ، لهدمها .

وفي القطاع يوجد الكثير من امثال هذه البيوت ، ومقيموها من اللاجئين والفقراء . وقد اقاموها على اراض اميرية لعدم تمكنهم من اقتناء اراضي اخرى .

وقد اثارت اوامر السلطات موجة استياء بين الاهلين .

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال « مجلة قضايا السلم والاشتراكية »

براغ ـ نشر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » القرار التالي :

« عقد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في براغ ٧-٩ كانون الثاني ١٩٧٤ لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » خلال سنتي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ . واشترك في الاجتماع وفود عن ٦٧ حزبا .

وابدى ممثلو الاحزاب الشقيقة في اثناء الاجتماع آراءهم وافكارهم حول عمل المجلة . كما ابدوا تقديرهم الايجابي لاعمالها ، فهي حللت على صفحاتها القضايا الهامة في عصرنا ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

الحكومة تبحث بعد اسبوعين ميزانية الدولة الجديدة وتقر ميزانية اضافية بـ ١٣ مليار ليرة

تل ابيب ـ كتب المحرر الاقتصادي في « دافار » ، امس الخميس ، ان الحكومة ستبحث بعد اسبوعين في مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤-١٩٧٥ .

وقال المحرر ان وزير المالية ، سبير ، قرر عرض مشروع الميزانية المقترحة للبحث حتى قبل تاليف

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

غولدمـــــان:
سيامة حكام اسرائيل مضرة وغير واقعية
الاتحاد السوفييتي لا يهدف الى القضاء على دولة اسرائيــل

تصـدر في هذه الايام في صحيفة « هآرتس » سلسلة مقالات بقلم الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا ، تحمل عنوان « اسرائيل في مواجهة واقع جديد » . وفي هذه السلسلة من المقالات يشرح الدكتور غولدمان رأيه في الوضع الجديد الذي تعيشه اسرائيل في الشرق الاوسط وفي العالم ، وكذلك رأيه في سياسة اسرائيل ازاء هذا الوضع . وقد ظهر المقال الثاني من هذه السلسلة في عدد الصحيفة المذكورة الصادر في ١٣ كانون الثاني الجاري ، تحت عنوان « الاتحاد السوفييتي يريد قيام اسرائيل » .

يبدا جولدمان مقاله بالتاكيد على عزلة اسرائيل الدولية الخانقة بقوله : « ان عزلة اسرائيل في العالم ، التي هي بالنسبة لبعضنا لم تكن مفاجئة ولا غير متوقعة ، هي ظاهرة اقل ثباتا وديمومة بكثير مما قد يعتقدون ». ويكتب « لم يكن ممكنا منع حدوث هذه العزلة ـ كما اكدت في مقالاتي التي نشرت في « هآرتس » سنة ١٩٧٠ ـ ازاء سياسة العناد التي ينتهجها حكام اسرائيل . ففي رأي عدد متزايد من الحكومات تظهر هذه السياسة غير واقعية ، تفشل كل امكانية سلام حقيقي واستقرار في الشرق الاوسط ، وتصعب على هذه الحكومات اكثر فاكثر الاستمرار في تأييد اسرائيل » . ومن الجدير بالذكر ان هذا ما حذرنا ، نحن الشيوعيين ، منه خلال السنوات الست التي اعقبت حرب حزيران العدوانية .

كيف نظر حكام اسرائيل الى كل من وجه انتقادا لسياستهم العدوانية والمغامرة ؟ يقول غولدمان : « انه لخطأ لا يقبله العقل ذلك الذي وقع به كثيرون في اسرائيل وخارجها ، وهو رؤية كل انتقاد يوجه لسياسة اسرائيل الخارجية على انه دليل كراهية لها ، والتوجه نحو أولئك الذين يرفضون سياستها وكأنهم أعداء للدولة ومستعدون للتسليم بابادتها » . ويضيف ، « لو كان الامر كذلك ، لوجب علينا النظر لكل من يوجه انتقادا الى اسرائيل ـ سواء في اسرائيل او في المهجر ـ ومن بين هؤلاء عدد من المثقفين والزعماء الفكريين ـ وكأنه عدو للدولة اليهودية ، وهذا بالطبع غير منطقي ... « ان أولئك الذين يوجهون انتقادا لاسرائيل ـ وكذلك الامر بالنسبة لقسم منهم ممن ينتمون الى الراي العام اليهودي ـ يفعلون ذلك بدافع التضامن معها ، ولانهم يخشون على مستقبل الدولة ، وخوفهم ينبع من السياسة الاسرائيلية نفسها التي يعتبرونها خاطئة ومضرة ... لا توجد واحدة تقريبا من بين تلك الحكومات التي تنتقد سياسة اسرائيل ، وتقاومها احيانا ، خاصة في الآونة الاخيرة ، تحت ضغط ازمة النفط ، ولا حتى من بين الحكومات الكثيرة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها تريد القضاء على اسرائيل ولا حتى كانت تقف مكتوفة اليدين لو انها استشعرت اي خطر على وجودها » .

ويصل الدكتور غولدمـــان ، في مقاله ، الى الاستنتاج ان الوضع الراهن الذي تعاني منه اسرائيل سيتغير بسرعة كبيرة جدا في اللحظة التي يتم فيها التوقيع على اتفاق بشان حل النزاع في الشرق الاوسط . وعندئذ ستسرع ، بدون شك ، جميع الدول التي كانت قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى تجديدها » . ويضيف ان احسن برهان على ذلك هو ان هذه الدول التي توجه اليوم انتقاداتها لسياسة حكام اسرائيل مستعدة للاشتراك مع غيرها من الدول في تحمل جزء من الضمانات الدولية لتحقيق هذا الاتفاق ، اي للمساهمة في ضمان مستقبل الدولة وسلامتها .

الصعوبة ـ حسب راي غولدمان ـ بالنسبة لاي امن هي في موقف الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك يقول ، اعتمادا على محادثاته العديدة مع دبلوماسيين سوفييت : « استنتاجي هو ان الاتحاد السوفييتي ليس فقط بعيدا عن كل سياسة تهدف الى القضاء على اسرائيل ، وانما يتطلع بحماس الى ضمان مستقبل الدولة والى المساهمة في تحقيق مثل هذه الضمانات » ..
وهذا الاستنتاج يتعارض كل المعارضة والدعاية المعادية للسوفييت التي حمل لواءها واذكى نارها حكام اسرائيل في الداخل والخارج ، ويؤكد ما قلناه دائما من ان الاتحاد السوفييتي لا يعادي اسرائيل ، بل سياستها ، وانه يناضل بمثابرة في سبيل تحقيق السلام في المنطقة والعالم .
ويقول غولدمان ان السوفييت ، الذين هم اليوم غير راضين عن سياسة حكام اسرائيل ، أكدوا له في الماضي ، اثناء مقابلاته مع بعضهم ، خوفهم من ان تتحول اسرائيل ، بسبب حاجتها الى المساعدة المالية ، الى تابع للغرب ، وخاصة الولايات المتحدة .
ويخلص غولدمان الى التاكيد على انه بالرغم من تطور سياسة حكومة اسرائيل في وجهة معاكسة ، الا ان الاتحاد السوفييتي لا يزال معنيا باستمرار قيام دولة اسرائيل .

ومع ان غولدمان يزعم ان سبب ذلك هو في ان قيام اسرائيل مكن ما يسميه « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط ـ متجاهلا بذلك فعل قانون التطور التاريخي وان الاستعمار يحفر قبره بيديه ـ غير انه يضيف : « ان الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي هو عدو اسرائيل الى الابد ، وانه يتطلع الى ابادتها ، هو واحدة من تلك الافكار الخاطئة التي تؤدي الى حالة الكآبة واليأس الراهنة » .
وكتب : « ستعاد العلاقات الاعتيادية بين البلدين في اللحظة التي تتحقق فيها تسوية ، وسيكون الاتحاد السوفييتي احدى الضمانات لها ».. ويؤكد متفائلا : « بعد تحقيق اتفاق سلام ، وعندما لا تضطر اسرائيل لتأمين قيامها ، الى الارتباط فقط بمساندة الولايات المتحدة المالية والسياسية والعسكرية ، عندئذ يمكن ان تتحول العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل حتى الى علاقات صداقة » .

وينتقل غولدمان ، بعد ذلك ، الى تفسير رأيه في التغيرات المتوقعة في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط واسرائيل ، فيقول ، تعقيبا على تنبؤ بعض الزعماء اليهود في اسرائيل والخارج بحدوث انهيار في علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل وبتغيير سياستها تجاهها ، انه « سيحدث تغيير ، بدون شك ، في موقف الولايات المتحدة . وقد رأى بعضنا ذلك منذ سنوات » ..
ويرى غولدمان ان اسباب التغيير المتوقع في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل هو في ان « الشرق الاوسط هو اليوم احد المناطق الاكثر اهمية في العالم ، سواء من ناحية استراتيجية او بسبب تعاظم قوة العرب الذين سيصبحون بعد سنوات اصحاب اكبر مخزون للنفط في العالم . وقد كان واضحا من قبل ان الولايات المتحدة لا تستطيع ، الى اجل طويل ، البقاء في حالة عداء مستمرة مع العالم العربي ، وانها ستضطر الى تعديل سياستها بهدف اقامة علاقات اعتيادية وحتى حسنة مع اسرائيل والدول العربية على حد سواء » .

الجنـرال ديـان ينفس عـن همـه ويحلـم باستكمـال الحـرب « التي لـم تكتمـل » ..
مبسوط من الاردن وقلق من صواريخ سكاد السوفياتية
اعتـراف مجـدد بـدور الاتحـاد السـوفييتي المقـرر في حـل الازمـة ..

تل ابيب ـ القى الجنرال ديان خطابا في حفلة غداء اقامتها لجنة الصحفيين الاجانب ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيها اطمئنانه على ثبوت العلاقات بين اسرائيل والاردن . وفي الوقت نفسه ابدى قلقه من الوضع على الجبهتين المصرية والسورية .

الجسـور المفتوحـة

أما عن العلاقات مع عمان فقال انه باستمرار الجسور المفتوحة وعدم وقوع اصطدامات فان الوضع « مريح وحتى انه طبيعي » . وقال : « من الممكن ان نتعايش على هذا الاساس » . وقال : « نحن نريد تحقيق السلام مع الاردن ولكن هذا الامر غير ملح .. ولذلك اعتقد انه من الممكن الاستمرار في العلاقات القائمة مع الاردن حتى تحقيق الاتفاق النهائي » .

صواريـخ سوفييتيـة

أما عن العلاقات مع مصر وسوريا فابدى الجنرال ديان قلقه الشديد من الاسلحة السوفييتية الحديثة في ايدي المصريين والسوريين التي قال ان أغلبها وصل الى مصر وسوريا بعد وقف القتال .

وقال ان اشد ما يقلقه هو صواريخ « سكاد » السوفييتية بعيدة المدى .
وقال : « ان الخطر هو انه من الممكن ان يقوم اي كان في سوريا بالضغط على الزر وفجأة نجد انفسنا تحت طائل القصف الصاروخي على مركز البلاد » .

وقال ان المصريين استخدموا صواريخ سكاد السوفييتية خلال حرب اكتوبر . ولكنهم لم يوجهوها ضد اهداف مدنية . ولكن السؤال ، قال ، اذا كان السوريون والمصريون سيضبطون انفسهم عن استخدام هذه الصواريخ في المستقبل . وقال :



« ولكن ، حتى بدون حرب وبدون جهد خاص من الممكن اطلاق هذه الصواريخ من اي مكان في سوريا . وهذا هو ما يقلقني » .

حرب الاستنزاف

وهدد الجنرال ديان بان اسرائيل لن تسكت على استمرار مصر بحرب الاستنزاف .

وقال : « اذا استمرت مصر في نقض وقف النار فستجاوب على ذلك . وجوابنا سيقودهم الى جواب مضاد . وفي النهاية اما ان يكون هناك وقف للنار او لا يكون وقف النار » .

الاتحـاد السوفييتي

وعاد الجنرال ديان ، ولكن بطريقته الملتوية طبعا ، الى الاعتراف بدور الاتحاد السوفييتي المقرر في ازمة الشرق الاوسط .
فقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد « العدوان العربي » تأييدا تاما ، عسكريا وسياسيا وعلى طول الخط . وقال : « لا اذكر فترة كانت فيها دولة مجاورة مدججة بهذا العدد الكبير من السلاح الدقيق » .

الحرب « لم تكتمل »

ولم يستطع الجنرال ديان الا ان يعبر عن أمانيه الضائعة في الحسم العسكري .
فقال ان اسرائيل تعبر الآن مرحلة صعبة ، من النواحي الامنية ـ العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية . ثم قال : « نحن موجودون الآن في حرب لم تكتمل » ..

الصمود الاقتصادي

واعترف الجنرال ديان بالاضرار الناجمة عن استمرار تجنيد الاحتياطي . ولكنه ابدى أمله « اننا ، من ناحية اقتصادية ، نستطيع ان نصمد وقتا طويلا » وذلك « لانهم ليسوا جميعا مجندين » .

أليـاب الى حزبـه :
قبـل ان تقيمـوا ائتـلافا مـع المفـدال أقيمـوه بـين ٥١ نـواب المعـراخ !!

حيفا ـ في ندوة في جامعة حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، شن نائب حزب « العمل » ، آريه الياب ، هجوما شديدا على زعامة حزبه وعلى زعامة المعراخ وهدد هؤلاء الزعماء بأنه سيواجههم « بمفاجئات جديدة ».

والنائب المعراخي الياب هو الوحيد من بين نواب حزب «العمل» الذي عارض ، في زمنه ، « وثيقة جليلي » وقال انها ستؤدي الى « بكاء الاجيال » . والحقيقة ان هذا هو ما وقع .

وكان الياب يرد على الهجوم الذي شنه زميله النائب يدلين على ما جاء من اقوال في اجتماع حركة « المعراخ ، على الرغم من كل شيء » . وكانت « الاتحاد » نشرت تفصيل ما جاء في هذا الاجتماع في عدد الثلاثاء الماضي .

وقال الياب انه لا يحق لزعامة حزبه ان تتكلم باسم ال ٥١ نائب كنيست الذين انتخبوا عن المعراخ .
وقال : قبل ان تقيموا ائتلافات مع المفدال عليكم ان تقيموا ائتلافا بين ٥١ نواب المعراخ !

ومن المعروف ان الياب هو من اشد المطالبين بابعاد غولده مئير وديان وجاليلي عن الحكومة القادمة .

هـل يحدث انقلاب عسكري في اسرائيـل ؟

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « هآرتس » أول امس ، نقلا عن مصادر عسكرية موثوق بها ، ان تقارير ، وضعها دبلوماسيون اجانب في البلاد ، تنبأت بامكانية وقوع انقلاب عسكري في اسرائيل .

ويعتقد ان هذه التقارير مصدرها احدى السفارات الاوروبية الغربية في اسرائيل .. وهي تستند الى الزعم بأن القيادة الاسرائيلية الراهنة ضعيفة وعاجزة عن تخليص البلاد من أزمتها السياسية .

وقد ابرزت مصادر غربية ان الاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة واسرائيل ، بخصوص الفصل بين القوات ، كشفت عن وجود ضعف في الزعامة الاسرائيلية .

وأكدت هذه المصادر ان الاتصالات ، في الآونة الاخيرة ، تمت بشكل مكثف ، بوساطة وزير الدفاع موشه ديان ، وفي اعقاب هبوط قوة المعراخ في الانتخابات . غير ان هذه المصادر لم تذكر اية قوى ستقف وراء هذا الانقلاب او ستقوم به .

وادعت مصادر أخرى ان هذا الانقلاب سيتم « بمعاونة او بمبادرة » الولايات المتحدة ، وذلك بهدف ايصال قوى الى السلطة بمقدورها دفع المفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط الى الامام .

ومن الجدير بالذكر ان اوساط وزارة الخارجية وسفارة الولايات المتحدة ادعت عدم معرفتها بمثل هذه الانباء .

تجربة اليمن الديمقراطية الشعبية

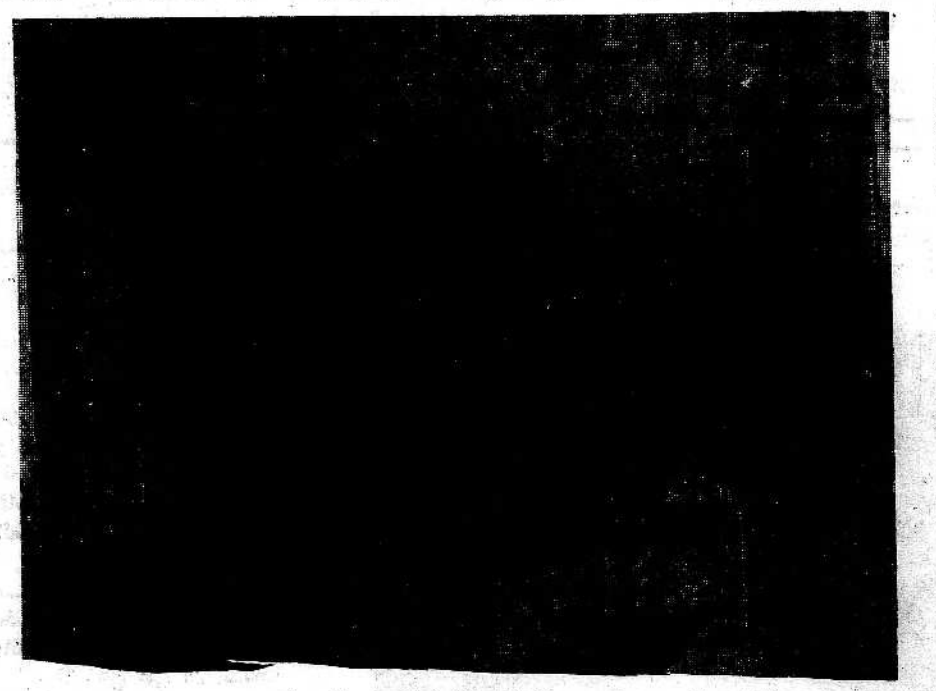
نشرت صحيفة « طريق الشعب » ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي المقابلة التي أجرتها مع الرفيق محمد عبد القوي ، نائب وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، وأحد الكوادر المتقدمة في الجبهة القومية الحاكمة . وقد استعرض الرفيق عبد القوي في هذه المقابلة تجربة الجبهة القومية في المجال السياسي والاجتماعي والتنظيمي . وفيما يلي ملخص ما نشرته الصحيفة المذكورة :

من المعروف ان اليمن الدمقراطية قد انتزعت استقلالها بعد نضال كفاحي خاضه الشعب بقيادة الجبهة القومية منذ سنة ١٩٦٣ . واستطاع هذا الشعب ان يجبر الاستعمار البريطاني على التسليم بحريته وباستقلال البلاد في آخر سنة ١٩٦٧ .
وكان من الضروري ان تشرف الجبهة القومية على مهام جديدة وبرنامج جديد لفترة البناء والاستقلال الاقتصادي . وقد تعثر وضع برنامج جذري وثوري طيلة سنة ونصف بعد الاستقلال ، وذلك بسبب وجود الجناح اليميني والطغمة العسكرية .



السكرتير العام للجبهة الشعبية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عبد الفتاح اسماعيل ومرافقوه عندما زاروا الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان واجتمعوا برئيسها المفتي ضياء الدين باباخانوف ..

الا ان العناصر التقدمية استطاعت ان تقود حركة تصحيح تنظيمية في ٢٢ حزيران سنة ١٩٦٩ وبذلك تمكنت من قيادة السلطة وادارة الحكم على اساس من النظرة الجديدة وطريق التطور اللا رأسمالي وعلى اساس متطلبات مرحلة « الثورة الوطنية الدمقراطية » . فعلى المستوى الداخلي اشتركت القوى والعناصر التقدمية خارج الجبهة في السلطة



فتيات اليمن يتعلمن مهنة الخياطة في احدى الدورات

التنفيذية والتشريعية ، وفتحت حوارا معها بشأن آفاق العمل الوطني وقدمت صيغة واحدة لاطار سياسي وتنظيمي وفكري ..
كما ان السلطة اقدمت على سلسلة من الخطوات والتحولات على الصعيد الاقتصادي . فأممت المصالح الاجنبية الممثلة في البنوك والتجارة الداخلية والخارجية وتوزيع النفط والتأمين وغيره ، واصدرت قانونا ثوريا جديدا للاصلاح الزراعي مكن جموع الفلاحين اليمنيين من السيطرة على الارض التي يفلحونها ، وعدلت الجهود الرسمية الحكومية والمبادرات الجماهيرية جنبا الى جنب على تطبيق هذا القانون وانتقلت بعد ذلك فشكلت التعاونيات ودعمت مزارع الدولة ، وهذه التعاونيات تشكل الآن اكثر من نصف الاراضي المزروعة .
وقد عملت حكومة الثورة على وضع خطة اقتصادية ثلاثية في بداية ١٩٧١ من اجل النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وتدخل الخطة الآن سنتها الاخيرة . لقد كانت تلك اول خطة اقتصادية في تاريخ البلاد . وتعمل في الوقت الحاضر الجهات المختصة مع مختلف المؤسسات والمنظمات الجماهيرية على تقييم هذه الخطة ووضع تصورات جديدة للخطة الخماسية القادمة ، بالاستفادة من خبرة وتجربة الخطة الثلاثية .

سبل للتنسيق بين القوى التقدمية في المجال الجماهيري

تعمل فصائل العمل الوطني (الجبهة القومية ، اتحاد الشعب ، البعث) بجهود مشتركة وبصورة موحدة ، اذ ان الاتصالات والاتفاقات القومية والاشتراك في السلطات التنفيذية والتشريعية لا تكفي ولا توصل الى النتيجة المرجوة والكاملة لشكل التحالف والاتحاد . ذلك لان المنظمات الجماهيرية ساحة واسعة واطار صالح لاستيعاب النقاش والاحتكاك وتبادل الآراء والافكار ووضع البرامج وما الى ذلك ... وانعدام سبل التنسيق والتفاهم بين مختلف القوى المشاركة تؤثر بالضرورة الذي يكاد يكون قد طبق الآن فعلا . على سير التحالف القيادي على المستوى السياسي والحزبي .
لقد اجتزنا في اليمن الدمقراطية التجربة التي كنا فيها لا نهتم ولا ننسق ونتفق على اسس العمل وسط المنظمات الجماهيرية تلك التجربة التي سببت لنا كثيرا من المشاكل والازمات وخلقت صعوبات كان من الممكن تفاديها وتجاوزها بواسطة تجاوز الاستئثار والتعصب الذي يؤثر على سير العلاقة الداخلية والخارجية عامة ومصالح الشعب خاصة .
وفي اوائل هذا العام تشكل اول اتحاد للشبيبة اليمنية وقد شاركت القوى الوطنية والتقدمية في التحضير لهذا الاتحاد وشاركت في مؤتمره التأسيسي متوصلة الى قيادة مشتركة وبرنامج ونظام داخلي مشتركين .
وفي اوائل هذا الشهر اصدرت فصائل العمل الوطني التقدمي بيانا مشتركا بشأن وحدة الحركة الطلابية واعلنت انها في سبيل الاتفاق على برنامج موحد لخوض انتخابات مشتركة على اساس التكافؤ في مختلف القيادات . وقد تكلل ذلك بانعقاد مؤتمر عام للحركة الطلابية في عدن افتتحه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية ، وشارك في التحضيرات لعقد المؤتمر الجبهة القومية ، واتحاد الشعب ، ومنظمة البعث في اطار لجنة تحضيرية .
اما على صعيد النقابات فهناك لجنة تحضيرية من فصائل العمل الوطني تقوم بوضع أسس الاتفاق على اسلوب وشكل العمل المشترك في النقابات للنزول في برامج دراسية نقابية موحدة وقوائم انتخابات من القاعدة الى القمة بشكل موحد ومتكافىء .

طموح الى الحزب الطليعي

تكتسب تجربة فصائل العمل الوطني اهميتها بتكوين وانشاء الحزب الطليعي (حزب الطبقة العاملة) اذ ان الابقاء على الشكل الحالي للتحالف او اتباع شكل الجبهة الوطنية الواسعة بالنسبة لبلدنا لم يعد الهدف المرجو او المطلوب ، ذلك لان كل القوى التقدمية الملتقية لا تدعي باوحدية او طليعية التمثيل الطبقي والايديولوجي وهي تعترف بوضعيتها الراهنة وحجمها الراهن وتسعى جميعها الى الوصول الى مستوى الاتفاق على قيام الحزب الطليعي ممهدة بذلك للعمل المشترك في المؤسسات الجماهيرية وفي المؤسسات التنفيذية والتشريعية وفي الحملة التثقيفية الايديولوجية للاعضاء . وتلعب في ذلك مدرسة العلوم الاشتراكية التي انشئت لهذا الغرض الدور البارز في ذلك بالاضافة الى الدورات واللقاءات الاخرى .

المؤامرات

واجاب الرفيق عبد القوي على سؤال حول مؤامرات الرجعية والاستعمار في المنطقة ضد الثورة اليمنية فقال : ان كل هذا التراص والتكاتف قد احبط كثيرا من المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تخطط لها الرجعية السعودية والاستعمار الامريكي والبريطاني بالرغم من اشتدادها وحدتها ، والتف الجماهير اليمنية اكثر فاكثر حول الثورة وتشكل هي الاخرى الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات بل وتشكل في نفس الوقت الاداة الضخمة في صنع التحولات والاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية ..

امتن العلاقات بالقوى الثورية

ان هذه التطورات والاحداث السياسية والاقتصادية والايديولوجية قد أخذت مداها بفعل المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية الذي انعقد في اوائل العام الماضي والذي خرج ببرنامج ونظام داخلي متقدمين وحدد موقعنا في العملية الثورية العالمية باعتبارنا جزء من القوى الثورية الثلاث ، المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني العالمية . وفي هذه النقطة تتحقق وتتقوى علاقاتنا بالاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي العظيم ، وبالاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الراسمالية ، وبالاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية واحزاب البلدان الساعية الى تحررها السياسي وتقدمها الاجتماعي .



طالما هناك امبريالية يجب الحفاظ على مكتسبات الجمهورية

الاحتلال الاسرائيلي يبـذل أقصى الجهـد لافشـال المؤتمر الشعبـي الفلسطيني

القدس ـ عادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وأنذرت كل من يشترك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، من اهالي المناطق المحتلة ، بانها ستتهمه باقامة العلاقة مع « منظمات التخريب » ولن تسمح له بالعودة « الى المنطقة » .

وجاء في هآرتس ، التي اوردت هذا التحذير (١٥ الجاري) ان سلطات الاحتلال عادت ووجهت هذا الانذار الى رؤساء البلديات والى الشخصيات والعاملين في الحقل السياسي في المناطق المحتلة .
واعترفت هآرتس ، من حيث لم ترد ، بان هذا الموقف الذي تتخذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي يتلاءم تماما مع موقف حكومة عمان التي لا تريد ، بحال من الاحوال ، ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق باسم اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة .

القـاهرة تحـذر مـن هجـوم اسرائيـل جـوي مفاجيء !

القاهرة ـ أعلن قائد سلاح الجو المصري ، محمد علي فهمي ، ان الطيران المصري على اهبة الاستعداد لصد هجوم اسرائيلي جوي محتمل .
نشرت هذا التحذير مجلة القوات المصرية المسلحة ، في عددها الصادر هذا الاسبوع .
وقال محمد علي فهمي ، الذي هو في الوقت نفسه نائب وزير الحربية : « اننا نعرف ان العدو الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي امام الخسائر التي مني بها في حرب اكتوبر الاخيرة . فهو يعد لعدوان جديد علينا سيبدأه ، بالطبع ، بهجوم جوي » .
واكد قائد الجو المصري ان « النصر سيكون حليف القوات المسلحة المصرية » . الا انه نبه الاذهان ، في الوقت نفسه ، الى ان الصدام هذه المرة سيكون عنيفا للغاية » .

الحلقــة الرابعــة (٧)

قــرار التقســيم

بقلــم : اميــل تومــا

(في هذه السلسلة من المقالات يستعرض اميل توما القضية الفلسطينية بارتباطها العضوي مع جريـــدة « الاتحاد » التي رفعت منذ صدورهـا في ايار ١٩٤٤ لواء النضال المعادي للامبريالية والرجعية ومن اجــل مصالح جماهير هذه البلاد ... وقد رتبها زمنيـــا لتتوافق مع سنوات « الاتحاد » .. وحتى الان نشرنا ستة مقالات في ثلاث حلقات غطت سنوات « الاتحاد » ايار ١٩٤٤ ـ ايار ١٩٤٥ ، ايار ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ وايار ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧ . واليوم ننشر الجزء الاول من الحلقة الرابعة وتستعرض سنة « الاتحاد » الرابعة ١٩٤٧ . ايار ١٩٤٨) ..

نوايــا بريطانيــة ونتــائج واقعيـــة

ما ان وصلت القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة حتى انطلقـت الرجعية العربية المعاونة مع الامبريالية تجرح بالمنظمة الدولية وتقلل من اهميتها .. خصوصا حين بحثت الجمعية العامة طلب الوكالة اليهوديـــة الادلاء برأيها ..

وفي افتتاحية بعنوان « كلمة صريحة الى الصحافة الوطنية في فلسطين، من الذي يستفيد من هذا التهريج ضد منظمة الامم وضد الـــــدول الدمقراطية » ردت « الاتحاد » على تخرصات الرجعية واكدت ان احـــالة القضية على الامم المتحدة تعتبر نصرا بحد ذاته لانه اخرجها من المحاصـرة الامبريالية . (١١ ايار ١٩٤٧) .

وحين سعت مختلف العناصر المغرضة الى الطعن بفكرة تاليف لجنة تحقيق اخرى .. ذكرت « الاتحاد » ابناء الشعب العربي في فلسطين : « ان الدول العربية لو كانت جادة حقا في عرض القضية الفلسطينية على منظمة الامم المتحدة على أساس الاستقلال والغاء الانتداب .. لما تركت المجـــال أمام الحكومة البريطانية لتطلب عقد الدورة الخاصة لتاليف لجنة تحقيق.. ولكان من واجبها على اثر فشل مؤتمر لندن (١) ان تبادر الى عرض القضية هي نفسها » . (٤ ايار ١٩٤٧) .

وعقدت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الخاصة بين ٢٨ نيسان و ١٥ ايار ١٩٤٧ وقررت تاليف لجنة تحقيق من ممثلي ١١ دولة لبحـث القضية الفلسطينية وتحديد الطريق الى حلها .

وفي هذا الوقت تكشفت نوايا الامبريالية البريطانية حين كتب مراسل وكالة ما وراء البحار دونالد بيل :

« ان هدف بريطانيا الذي كانت ترجوه من وراء عقد دورة خاصـــة لبحث مشكلة فلسطين هو تأكيد سياسة الانتداب على تلك البلاد ، لانه اذا تعذر التفاهم بين العرب واليهود فان الامر يقتضي وجود دولة ثالثة لحماية الطرفين هي بريطانيا بدون شك » . (الاتحاد ١ حزيران ١٩٤٧) .

ومما أثبت هذه النوايا ما نشرته صحيفـــة « الامة » المصرية في ٢٦ حزيـران ١٩٤٧ :

يؤخذ من انباء لندن ان الاوامر الصادرة في فلسطين تقول ان رؤساء الوحدات العسكرية (البريطانية) ينبغي ان يعتبروا استمرار بقـــــاء المعسكرات حقيقة واقعة ، بل ان المعسكرات الموقتة ينبغي ان يعاد تنظيمها حتى تصبح معسكرات دائمة » . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وظهرت خلال مناقشات دورة الامم المتحدة الخاصة التي انتهـــت باقامة لجنة التحقيق مواقـــف مختلف الاطراف المعنية في القضيـــة الفلسطينية ..

وأخطر الملامح في الموقف العربي كان تحديد المندوبين العرب ماهيـــة القضية .. وابرزت « الاتحاد » في افتتاحيتها بتاريخ ١٨ ايار ١٩٤٧ : ان من أسباب اضعاف قضيتنا ان بعض مندوبي الـــدول العربية انجروا وراء أضاليل الاستعمار « فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهـــم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا المسالة على انها نضال تحريري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية في سبيل جـــلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقـــوق السكان اليهود .

« ولا شك ان تهجم مندوبي الهيئة العربية العليا على اليهود كيهـود ونعتهم بصفات عدائية جارحة بدلا من التهجم على الاستعمار والصهيونيـة واظهار حركتنا بمظهرها الدمقراطي الصادق قد اثار الدمقراطيين في منظمة الامم المتحدة وجعلهم في شك حول عدالة المطالب الوطنية » .

ولخصت « الازمنة الحديثة » (٢) السوفييتية موقف الدول الامبريالية الكبرى فكتبت :

« بفضل مناورات المندوبين البريطانيين والامريكيين ومعارضتهم الشديدة لاي اتجاه يدعو الى استقلال فلسطين خذل الاقتراح الذي تقـــدم به المندوب السوفييتي في الـــدورة الخاصة وهو الاقتراح الذي يدعو الى تحميل اللجنة الدولية مسؤولية تحضير مقترحات لتحقيق استقلال فلسطين العاجل . غير ان مسألة استقلال فلسطين لم ينته البحث فيها ومما لا شـك فيه انها ستواجه دورة منظمة الامم المتحدة القادمة في ايلول » . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وفي خبر رئيسي ، كان مناقشة مكثفة لافكار سلبية في الحركـــة القومية ، ودعوة ملحة ـ كررتها الاتحاد بالحاح ومثابرة ـ لوضع حـــل دمقراطي ، اوردت « الاتحاد » مدلولات موقف مندوب الاتحـاد السوفييتي على هذا الوجه :

« وقد نبه الحركة الوطنية الى خطر التقسيم والى الخطر مـــن السياسة التي لا تقود في آخر الامر الا الى التقسيم ، نبه حركتنا الوطنية الى ذلك المندوب السوفييتي غروميكو (وزير الخارجيـــة الحالي) في المنظمة عندما اعلن ان الاتحاد السوفييتي لا يرى من حل لقضية فلسطين الا الاستقلال والدمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان الفلسطينيـين على أساس العدل والمساواة ، اما اذا لم يكن هناك طريق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحل ، فهو أمر مؤسف ـ كما قال المنـدوب السوفييتي وعند ذلك لن يكون من حل الا التقسيم » . (١٨ ايار ١٩٤٧) .

وحاولت الرجعية العربية ان تستغل عداء الجماهـــير العربية ازاء تقسيم فلسطين لتشن حملة معادية للاتحاد السوفييتي ولكن القـــوى الوطنية الدمقراطية احبطت هذه المساعي وقامت بهجوم معاكس ..

وقامت « الاتحاد » و « عصبة التحرر الوطني » بـدور حـــاسم في توضيح مواقف مختلف القوى في منظمة الامم المتحدة .. وتفنيد حملـــة معاداة السوفييت .

وساعد على ذلك موقف بعض كبار القوميين .. ومن هؤلاء الدكتـــور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا الذي صرح لوكالـــة الانباء الفرنسية :

« ان خطبة الرفيق غروميكو مندوب روسيا لدى هيئة الامم المتحـــدة ليست مناقضة لمصالح العرب فهو يريد الغاء الانتداب وجلاء الجيـــوش والعرب يريدون ذلك » . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

الانقســام الى معسكريــن

في تشرين الاول ١٩٤٧ عقدت الاحزاب الشيوعية الكبرى في أوروبا ـ أحزاب الاتحاد السوفييتي ، يوغوسلافيا ، هنغاريا ، بولونيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، فرنسا وايطاليا ـ مؤتمرا في عاصمة بولونيـــا وارسو وقررت اقامة مكتب في بلغراد عاصمـــة يوغوسلافيا بهدف تبـــادل المعلومات والتوفيق بين نشاط الاحزاب .

وابرز مندوب الحزب الشيوعي السوفييتي ا. جدانـوف في تقريره امام المؤتمر انقسام العالم الى معسكرين وضرورة توحيد قوى المعسكـــر المعادي للامبريالية الامريكية وحلفائها الانكليز والفرنسيين . (الاتحاد ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧) .

وتجسمت حقيقة انقسام العالم الى معسكرين ، وهجوم الامبرياليـــة على قوى التقدم الاجتماعي والحرية في الاجراءات الامريكيـــة التي تقاســت الحرب الباردة ، التي اعلنها تشرشل في فلتون (٣) ، من حيز الاقوال الـــى حيز الاعمـــال .

وهكذا جاء مشروع مارشال بعد مبدأ ترومان (٤) .

واذا كان مبدأ ترومان بمثابة اعلان حرب على قوى التحرر في تركيـــا واليونان وعبرهما على الشرق الادنى .. فمشروع مارشال (٥) مد الهجــوم الامبريالي الامريكي الى اوروبا الغربية . فتحـــت شعار تقديم المساعـــدات المالية في سبيل اعادة تعمير اقطار اوروبا الغربية التي عانت الدمـــــار والتدهور أثناء الحرب العالمية الثانية هدف مشروع مارشال الى ضـــرب الحركة الشيوعية او تقليص نفوذها .

ومع سريان مفعول هذا المشروع تبدد التعاون بين الاحزاب البرجوازية الوطنية والشيوعيين في حكومتي الائتلاف في فرنسا وايطاليا .. وقامـــت حكومات في دول اوروبا الغربية انضمت مع الايـــــام الى الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي .

وسويا مع هذا الهجوم بادرت الولايات المتحدة الى توسيع قـــوات المشاة وسلاح الطيران واستنفارها لتكون على اهبة الاستعداد ..

ومما اقنع الحكام الامريكيين بقدرتهم على ترويع الاتحـــاد السوفييتي بل اخضاعه ، احتكارهم القنبلة الذرية التي افترضوا حين القوها عـــلى هيروشيما (اليابان) في أيام الحرب العالمية الثانية الاخيرة ، انها أرعبت زعماء الاتحاد السوفييتي .

ولكنهم أخطأوا تماما .. وبدأوا يشعرون بذلك حين اعلن وزيـــر خارجية الاتحاد السوفييتي آنذاك مولوتوف وسط عاصفة من التصفيـــق والهتاف أثناء احتفال بالذكرى الثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى ان ســر القنبلة الذرية لم يعد وقفا على الولايات المتحدة .

وأضاف ان الحرب الاخيرة قوضت الاسس التي كان يرتكز عليهـــــا الاستعمار ومن الضروري تكاتف القوى الناهضة له فالطرق كلها اليـــوم تؤدي الى انتصار النظم الاشتراكية . (٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) .

وأوحى بصدق هذه الرؤيا انتصارات الجيش الشعبي في الصـــين وتحريره عاصمة منشوريا (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) وتقدمه الى أمـــام .. وسرعة التطورات الايجابية الجارية في اقطار الدمقراطية الشعبية في شـرق أوروبا (بولونيا ، رومانيا ، هنغاريا ، بلغاريا ويوغوسلافيا) .

في العـــالم العـــربي

في تعقيب بعث به الى « الاتحاد » الكاتب البريطاني جورج اوديســت تبلوت الاهداف الحقيقية من وراء مبدأ ترومان في هذه الكلمات :

« اما الضجيج والصراخ فحول اليونان وتركيا واما الهمس الخفيف وراء الصراخ والضجيج فحول البحر الزاخر من البترول في البلاد العربية » ..

فكما تنبأ وزير داخلية الولايات المتحدة السابق هرولد ايكس فـــان « رأسمال امبراطورية البترول يتحرك نحو الشرق » .

وبين الكاتب الرابطة العضوية بين « المبدأ والبترول » فكتب : بعـد اعلان مبدأ ترومان أعلنت شركة جيرسي فاكوم وهي شركة اقامتها ستاندرد اويل والسكوني فاكوم عن مد انابيب نفط عبر السعوديـــة من الخليج الفارسي لتصب على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي (٨-٦-٤٧) .

وذكرت « السوري الجديد » ان تزوير الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان في ايار ١٩٤٧ كان بفعل التدخل الامريكي الذي هدف الى ايصـــال حكومة الى الحكم تحمي مصالح البترول الامريكي في لبنان .. خصوصـــا وكان قد تقرر ان تمر انابيب النفط في الاراضي اللبنانية .. كذلك خشيت الجريدة ان تحدث المأساة ذاتها في سوريا . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

وفي الواقع تميزت هذه الفترة باستمرار محاولة الرجعية العربيـــــة صيانة التعاون مع الامبريالية البريطانية أو الانتقال الى مخيم الامبرياليـــة الامريكية .. وفي الحالتين شددت الهجوم على القوى الثورية والوطنيـــة وبشكل خاص على الشيوعيين ..

والرجعية في العراق مثلا ربطت بين عقد المعاهدتين الاولى مـــع ملـــك شرق الاردن عبد الله والثانية مع بريطانيا ، وبين الهجوم الشرس عـــلى القوى الوطنية الذي اخذ شكل اعتقالات واسعة وقمع حريات اولية وحل منظمات دمقراطية (مثل عصبة مكافحة الصهيونية) ووصل الى الـــذروة بالحكم بالاعدام على سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي فهد سلمان ورفاقه القياديين .

وفي مصر انتهجت حكومة النقراشي سياسة كبت وقمع ظهرت في ابشع صورها حين هاجم الجنود والبوليس بوحشية بالغة العمال المضربـــين في المحلة الكبرى وأصابوا أكثر من ٢٢٠ عامل بجراح توفي على آثرها اربعـــة منهـــم .

واعتمادا على منهاج هذه الحكومة ، التي اضطـــرت اضطرارا الى احالة مصر الى مجلس الامن ، ولكنها كانت تغازل الامبرياليين الامريكيين ، كتبت « الاتحاد » : قضية مصر امام مجلس الامن هي قضيـــة الاستقلال لا طرد نفوذ قديم واحلال نفوذ جديد .. وحذرت من لجوء اوساط حكومية الى الولايات المتحدة لتنصرها على الامبريالية البريطانية .. فهذه بـــادرة خطرة لاحقها الوطنيون في الاقطار العربية خصوصا وان القاهرة اصبحـت مركزا من مراكز الدولار الامريكي وهجومه الجديد على البلاد العربيـــة . (١٠ آب ١٩٤٧) ..

كذلك اعتقدت « الاتحاد » ان النقراشي في اعتداءاته الدموية عـــلى العمال كان يمهد الطريق لتصبح مصر منطقة نفوذ الامبرياليـــة الامريكية . (٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

أما في شرق الاردن فقد أخمد الملك صوت الحركة القومية وشرد بعض قادتها ..

ولكن الرجعية العربية كانت تعاني صعوبات هائلة فالقوى الوطنية وقفت لها بالمرصاد وعرت سياستها الموالية للامبريالية وبشمارات الجـلاء والاستقلال والدمقراطية أحبطت المؤامرات المتوالية ..

وبفضل هبة ثورية في كانون الثاني ١٩٤٨ اجتاحت مدن العـــراق وأعربت عن غضبة الجماهير الثائرة ، تراجعت الرجعية وسقطت حكومـــة صالح جبر الخائنة وذهبت ادراج الرياح المعاهدة التي وقعها صالح جبر مع بيفن لتوطيد مواقع الامبرياليين البريطانيين عسكريا واقتصاديا .. (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨) .

وقبل ذلك ، ونتيجة حملة احتجاج واسعة عمت الاقطار العربيـــة والاجنبية ، اضطرت المحافل الحاكمة العراقية الى الغاء أحكام الاعـــدام على القادة الشيوعيين . (الاتحـاد ٢٠ تموز ١٩٤٧) .

وفي هذا الجو العام كان مفهوما رفض الاتحاد السوفييتي الموافقـــة في مجلس الامن على انتساب شرق الاردن الى الامم المتحدة على اعتبـــار ان معاهدتها مع بريطانيا حولتها الى ثكنة عسكرية تهدد الاقطار العربيـــة .. وفي هذا الصدد كتبت « الاتحاد » ان الموقف السوفييتي تأييد لحرية القطر الشقيق . (٣ آب ١٩٤٧) .

وبدت شرق الاردن آنذاك وسيلة من وسائل التـــدخل الامبريالي البريطاني ومساعدا له ، وقد كتبت « الاتحاد » ان الملك عبد الله يشـــير قضية سوريا الكبرى في كل مرة تصطدم فيها البلاد العربية مع الامبرياليـــة البريطانية . (٣١ آب ١٩٤٧) .

واذا كان الوطنيون في العراق قد قاوموا المعاهدة بين العراق وشـــرق الاردن ، فما ذلك الا لانها تخول حكام العراق دعوة الجيش الاردني لاخمـــاد « الفتـــن » !

(في العدد القادم : اللجنة الدولية وقرار تقسيم فلسطين)

١ ـ المؤتمر الذي عقدته بريطانيا باشتراك مندوبي الدول العربيـــة والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية (انظر المقال ٦) .

٢ ـ الاوقات الجديدة أو نيوتايمس .

٣ ـ انظر الحلقة الثانية ٤-١-٧٤ .

٤ ـ انظر الحلقة الثالثة ١١-١-٧٤ .

٥ ـ الجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك .



خطاب أندريه غروميكو عند افتتاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط

(الاتحاد) ـ يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل للخطاب التاريخي الذي القاه وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، في افتتاح مؤتمر جنيف للسلام العادل والثابت في الشرق الاوســـط ، يوم ٢١ ديسمبر ١٩٧٣ الماضي . وكنا نشرنا ، في حينه ، فقرات أساسية منه . الا اننا نرى ضرورة نشره كاملا وثيقة وتعبيرا عن سياسة الاتحاد السوفييتي السامية والمبدئية تجـاه الشرق الاوسط .

ايها السيد السكرتير العام !

ايها الزملاء المحترمون !

لقـــد استقبل عقد هذا المؤتمر بارتياح عميق في الاتحاد السوفييتي اذ اتخذت بذلك خطوة اولى ولكنها هامة في طريق الحـــل السياسي للمسالة التي تعتبر من اكثر المسائل الدولية حدة .

ومنذ ربع قرن وهذه المسالة لا تزال مصدرا دائما للتوتر لا في الشرق الاوسط وحـــده بل فيما يبعد عن حدوده ايضا ويتحول التوتر في هذه المنطقة من حين الى حين وكلنا نشهد ذلك ، الى اصطدامات عسكريـــة مباشرة تهدد كل مرة مصير السلام العام . لقد حدث ذلك منذ ستة اعوام وقد حدث نفس الشيء منـذ وقت قريب في اكتوبر الماضي حينما تميزت العمليات العربيـــة بضراوة خاصة مع انها استمرت مدة قصيرة نسبيا .

ولا مجال للشك في وقوع اصطدامات عسكرية دامية في الشرق الاوسط اذا لم يقض على الاسباب الجذريـــة للتوتر الذي يسود المنطقة .

هذا الاستنتاج لا بد ان يستخلصه كل من يلم ولو قليلا بالوضع الواقعي ويقدره موضوعيا .

ان الوضع الذي لا يمكن التسليم به في الشرق الاوسط والذي نشأ نتيجـــة سياسة اسرائيل يستحيل الابقاء عليه ، ونتمنى في ان يدرك المشتركون في هذا المؤتمر الـــذين حضروا اليه كما نأمل ، عازمين على وضع بداية للتسوية السلمية العادلة.

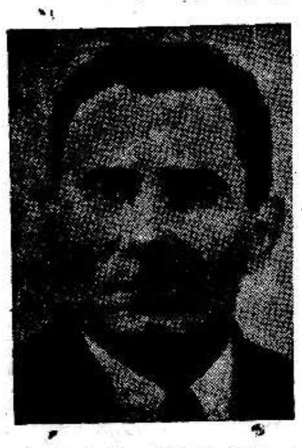
وليس هناك بديل لمثل هـــذه التسوية يمكن ان تقبله شعوب هذه المنطقة وشعوب العالم كله . ويبرهن على ذلك تماما تطور الاحداث كله بما في ذلك تطورها في الآونة الاخيرة .

لقد اتضح للجميع الان ان الدول العربية لن تسلم أبدا بفقدان الاراضي المغتصبة منها في صيف عام ١٩٦٧ ويتفهم الاتحاد السوفييتي موقفها هذا تفهما تاما ويؤيده . وتستند البلدان العربية في نضالها العادل الى تأييد الاغلبية الساحقة من دول العالم . والى جانبها تضامن العـــالم العربي المتزايد .

ان الأمل في امكانيــــة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة استنادا الى القوة لا مستقبل له ويصبح اتخاذ موقف واقعي آخر من مسائل الحرب والسلام في الشرق الاوسط وهو الذي تحدث عنه الاتحاد السوفييتي دوما ضرورة ملحة .

قد اظهرت الاغلبية الساحقة من دول العالم بهذا الشكل او ذلك بكل وضوح انها لا تريد التسليم بابقـاء موقد التوتر في الشرق الاوسط الى الابـــد . والتغافل عن ذلك يعني مجابهة ارادة الشعوب الواضحة ..

ومما يساعد على تسوية راسخة في الشرق الاوسط ذلك التقدم الايجابي في طريق الانفراج في العالم كلـــه الذي تحقق في الاعوام الاخيرة في كثير من مناطق العالم . فقد تسنى حـل عدد من المسائل الدولية المعقدة وكان يبدو ـ بعضها ـ انه من المستحيل حتى ايجاد موقف منها .



ويكفينا ان نتذكر وقف الحرب في فيتنام او تسوية المسائل الهامـــة والحادة في اوروبا بعـــد الحرب ، والتحول الهام الى اتجاه التسويـــة وتحسين العلاقات بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس التعايش السلمي وعن طريق عقـــد المعاهدات والاتفاقيات الدولية .

وقد كانت مبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيـــة التي تجسدت في القرارات المعروفة لمجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة دليلا واقعيا على التغيرات الايجابية المذكورة في انعكاسها على الشرق الاوسط .

وعلى ضوء ذلك يبدو نزاع الشرق الاوسط المستمر رغم توقف العمليات الحربية انحرافا غير مسموح به .

ليس بودنا ان نتحدث من جـديد عمن يتحمل المسئولية عن كل ذلك .

اننا نعلم ذلك ونظن اننـا لسنا وحدنا هم الذين يعلمون ذلك . فمن الاهم الان حينما خرجت مسالـــة التسوية من موقفها الجامد ان نعين ما هو الشيء الضروري الذي يجب القيام به لاقامة سلام في الشـــرق الاوسط يكون وطيدا وعادلا لجميع دول وشعوب هذه المنطقة ؟

من الضروري باعتقاد الاتحـــاد السوفييتي التين ان يتحقق قبل كل شيء المبدأ الاساسي للحياة الدولية وهو مبدأ عـــدم السماح باكتساب اراض عن طريق الحرب .

هذا هو مفتاح للقضية كلها . واذا اراد المشتركون في المؤتمر بالفعـــل انقاذ منطقة الشرق الاوسط من خطر نزاعات جديدة فينبغي استئصـــال السبب الاول للازمة وهو احتـــلال الاراضي العربية الذي استمر اكثر من ستة اعوام ويجب اعادة هـــذه الاراضي باكملها الى اصحابهـــا الشرعيين ونعتقـــد بان السلام لن يستقر في الشرق الاوسط طالما بقيت القوات الاسرائيلية في تلك الاراضي .

يجب ان تتضمن اية وثيقة تقبل في المؤتمر الحالي التزامات معينـــة وواضحة بجلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ .

ودون ان يتفق الاطراف حول هذه المسألة المبدئية لا نرى امكانية ضمان التسوية التي تتجاوب مع مصـــالح الدول العربيـــة واسرائيل ومصالح الامن الدولي . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى سيكون حـــل كثير من جوانب التسوية اسهل بكثير بلا ريب اذا تم الاتفاق على الاساس المذكور آنفـا .

ومن الضروري الى جـانب ذلك ضمان الاحترام والاعتراف بالسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لجميع دول الشرق الاوسط وحقها في العيش في ظل السلام . ان موقفنـــا واضح ودائب من بدايته الى نهايته وهو ينص على السلام والامن لكافـة شعوب هذه المنطقة . ويفترض ذلك طبعا ضمان العدالة تجـــاه شعب فلسطين العربي وحماية حقوقـــه المشروعة . ومن الطبيعي ان لا يمكن مناقشة قضية فلسطين وحلها دون اشتراك ممثلي شعب فلسطين العربي.

من المعروف ان يتذرع بانكار حق اسرائيل في الكيـــان كمبرد رئيسي لاحتلال اراضي الغير .. غير ان ذلك المبرر لا يصمد لاي انتقاد . فمثل هذا الحق قد منح لاسرائيل بمجرد واقع انشاء هذه الدولة على اساس قرار هيئة الامم المتحدة .

كما أكدته اقامة كثير من الدول ومن بينها الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في حينه .. وقد اعلن جيران اسرائيل العـــرب استعدادهم لبلوغ اتفـــاق بشأن التسوية على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة التي اشارت بوضوح تام الى المبدأ القائل : بان لكل الدول المشتركة في النزاع حق الكيان.

غير ان هذا الحق لا يمكن ان يكون احاديا كما يستحيل تطبيقـــه دون احترام حق سيادة الدول والشعوب الاخرى . لا يمكن استغلال حق الكيان للاعتداء على مصـــالح الغير . ان الالتزامات المتبادلة والمتكافئة وحدها والاستعداد لتنفيذها بدقة تستطيع ان تضمن تطورا طبيعيا للعلاقات بين دول الشرق الاوسط .

وكل ما قلناه يخص تماما مبدأ حرمة الحدود . فالحدود المضمونة في هذه المنطقة كما في غيرها من مناطق العالم ، هي حدود سلام تؤمن عدم خرقها . ومن السذاجة التفكير في امكانية ضمان الحدود عن طريـــق اغتصاب اراضي الغير . ان الحدود المشروعة وحدها التي اعترف الجانبان بها انما هي حدود آمن حقا . وفي ظروف الشرق الاوسط الملموسة تمر هذه الحدود عند خطوط ٤ يونيو عام ١٩٦٧ .

هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي من اكثر جوانب التسوية في الشرق الاوسط مبدئية . ويتفق هذا الموقف تماما روحا ونصـــا والقرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ حتى الان . ونعني قبل كل شيء القرار المعروف لمجلس الامن . وهو القرار رقم ٢٤٢ المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يتبع بثبات خط تحسين الوضع في الشرق الاوسط تحسينا جذريا ، لم ينحرف عن مثل هذا الموقف ولا ينوي الانحراف عنـــه .

اننا على يقين بان قرار مجلس الامن المذكور والمتخذ عام ١٩٦٧ يحتفظ بكل أهميته كمنطلق واقعي ومبرر لمعالجـة قضايا الشرق الاوسط وتسويتها .

وليس هذا اعتقادنا وحدنا . بل تشاركنا فيـــه بالفعل جميع الدول اعضاء هيئة الامم المتحدة التي اعربت مرارا عن ارادتها سواء في هيئة الامم المتحدة او خارجها .

طبعا ان الاعتراف بالقرار ـ قولا ـ شيء ، وتحقيقه فعلا هو امر آخر . فلو تحقق ذلك لرفعت مسالة التسوية في الشرق الاوسط عن بساط البحث منذ وقت بعيد . ولكن رائحة البارود لا تزال تشم حتى الان في ســـــيناء ومرتفعات الجولان ، كما لا يزال الالم يعذب قلوب ألوف العـــــرب والاسرائيليين .

ان المهمة العملية التي تواجهـــه المؤتمر ، هي وضع برنامج ملموس وواقعي لتنفيذ قرار مجلس الامـــن المشار اليه بكل بنوده .

وتملي ذلك مباشرة قرارات مجلس الامن المتخذة بعد العمليات الحربية الاخيرة التي ارتبط فيها وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط باجـــراء مباحثات على الفور لايجاد حل متين لمسالة الشرق الاوسط .

ونحن نتصور الامر هكذا : ان الاتفاقات التي ستتوصل اليها الاطراف المعنية ، سوف تسجل في وثائـــق خاصة بها . ومن المهم ان يكون لتلك الوثائق وزن يفرض التزامات عـــلى جميع الاطراف التي تقبلها . وبعبارة أخرى يجب ان تتخذ قوة القانون .

وبذلك ستوضع قاعدة متينـــة للتعايش السلمي وعلاقـــات حسن الجوار بين دول وشعوب الشـــرق الاوسط .

وستكون الالتزامات التي ستتعهد بها الاطراف المعنية على أساس الحقوق الدولية ، افضل ضمان لامنهـــا المتبادل الذي لا يمكن تأمينه الا على أسس الثقة والتعاون بين الدول . وتحقيق المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها ، بصرامة ، لا عن طريـــق اغتصاب اراضي الغير .

واذا نشأت ضرورة أعطـــاء وزن اضافي للاتفاقات ، فان الاتحـــاد السوفييتي على استعداد استنادا الى رغبات الاطراف المعنية ، ومع الدول الاخرى ذات الشأن ، للتعهد بمـــا يجب من الالتزامات ويمكن ان يقول

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربــع قــرن

في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد الثالث عشر من «الاتحاد» في سنتها الخامسة . وكانت الجماهير العربيـــة تعاني من أزمة مادية ، لذلك بيعت الاتحاد في تلك الايام بعشرة ملات .

وفي تلك الايام كانت البلاد تمر في فترة الانتخابات الاولى ـ لذلك نجد جانبا من العدد مخصصا للدعايـــة الانتخابية . أما على الصفحة الاولى فنجد خبرا عنوانه :

القوات الاسرائيلية تحتل معتقلا مصريا زج فيه قــادة عصبـــة التحـــرر الوطني ومؤتمـــر العمـــــال

وفي الافتتاحية نجد العنوان:

ان عهـــد الارهـــــاب الفردي قـــد مضى والقوى الدمقراطيـــة لن تسمح بعودتـــه !

ونجد في هذا العدد ، وخصوصا في هذا المقال بقعا بيضاء ، نتيجة مقص الرقيب العسكري !

وعلى الصفحة الثانية نجد العنوان :

حـــدث في شفاعمـــرو ... كمـــا حدث في وادي النسنـــاس

اما الخبر بحذافيره فحذفته الرقابـــة ..

وعلى نفس الصفحة نجـــد الخبر :

تخمين أجور السكـــن في وادي النسناس

حيفا ـ يتذمر السكان العرب من الايجارات المرتفعة التي وضعهـــا المخمنون على دور السكـــن في وادي النسناس . وقد بحثت اللجنـــة العربية الموقتة في اجتماعها الاخـــير هذه القضية ، ورأت ان من واجـــب السكان المتذمرين ان يرسلوا شكاواهم الى مكتب الحارس على الامـــــلاك المتروكة وان يطالبـــوا بانقـــــاص الايجارات .

وعلى نفس الصفحة نجـــد الخبر :

حنـــا نقـــارة في النـــــاصرة

الناصـــــرة ـ انقى الدمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقارة بدعوة من عصبة التحرر الوطني محاضـــرة في الاسبوع الماضي شهدها عدد غفير مـــن السكان دعا فيها الى تأييد القائمـــة الشيوعية لانها القائمة الوحيدة التي تناضل في سبيل المساواة القومية . وقد كان لمحاضرة الاستاذ نقارة وقع حسن في جميع الاوساط . وجديـــر بالذكر ان هذه المحاضرة قد جـــرت قبل قرار اللجنة المركزية للانتخابات الذي يقضي بمنع عقد الاجتماعـــات الانتخابية في المناطق العربية .

وعلى الصفحة الرابعـــة والاخيرة نجد رسالة شفاعمرو

شفاعمرو ـ لم يستطع سكـــان القرية حتى الان الوصـــــول الى أراضيهم الزراعيـــــة الواقعـــة في السهل قرب كفر آتا ومركز بـــوليس ابو مسنسل .

ان موسم الزراعـــة يكاد ينقضي وهذا ما يهدد بعدم زراعـــة الاراضي التي تعتمد عليها القرية اكبر اعتماد.

وعلى الرغم من ان عدد سكـــان شفاعمرو يبلغ الان ٤٥٠٠ نسمـــة ، فلا يوجد في القرية اية عيادة صحية. اننا نلفت نظر ادارة الصحة الى هذا الامر ونطالبها بفتح عيادة حكوميـــة مجانية ..

ونجد :

رســـالة عبلـــين

عبلين ـ تألفت في القرية لجنـــة للدفاع عن المعتقلين ولمتابعة العمـــل لاطلاق سراحهم ضمت كلا من السادة: الخوري ابراهيم سليم ، خليـــــل الصالح ، شوقي يوسف حبيـــب ونصـري المر سكرتير عصبة التحرر الوطني في القرية .

ويشكو السكان هنا انه لم يتـــم حتى الان تصوير جميع السكـــان لاصدار الهويات الجديدة ، وهـــم يخشون نتيجة لذلك ان يفقـــد الكثيرون حقهم الانتخابي . فنلفـــت انظار السلطات المسؤولة الى هـــذا الامر .

وحضر قبل ايام الى القرية بعض موظفي اتحاد عمال فلسطين وحاولوا تسجيل العمال لتشغيلهم في قطـف الحمضيات حسب ادعائهم . وقـــد تصدى لهم سكرتير مؤتمر العمـــال وأخبرهم ان لا حق لهم بالقيام بهذا العمل اذ ان في القرية منظمـــة نقابية معترفا بها . وبعد ان شـــرح سكرتير المؤتمر حقيقـــة نوايا هؤلاء الناس ، رفض عمال القرية تسجيل اسمائهم .

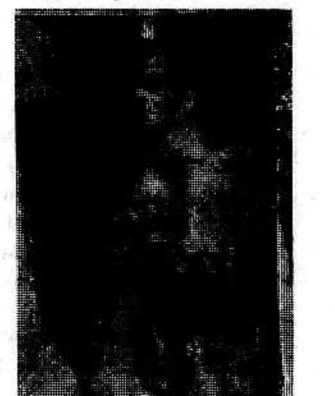
ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

دافيد الفيرو سيكويروس
شعلة المكسيك الملتهبة

بقلم : عبد عـابدي

نعت الصحف والاذاعات المحلية والعالمية الينا موت رسام الجدران سيكويروس عن عمر يناهز الخامسة والسبعين في مدينة المكسيك. اما الصحف المحلية فأوردت



كلمنتي اوروزكو

خبر وفاته في بضعة سطور وفي زاوية مغمورة ، ذكرت فيه انه كان شيوعي النزعة ومن كبار رسامي المكسيك ، ... اوروزكو ... (الوراليـــة) الواقعية فيما بعد . ولا غرابة

في « توضع » تلك الصحف في سرد حياة فنان مثل سيكويروس في افتعال بارد يميز اعداء الواقعية الاشتراكية .

وقد عرف الفنان الكبير اعداء الواقعية في مسيرة حياته مناضلا وفنانا . وكان مئات الامتار المربعة من الجدران المرصعة والمفروشة بخطوطه والوانه المكسيكية – الهندية الساحرة التي تتحدث عن قيام

انسان جديد بدأ مسيرته نحو لقاء شمس الغروب الوردية ، لا تعني لاولئك شيئا .

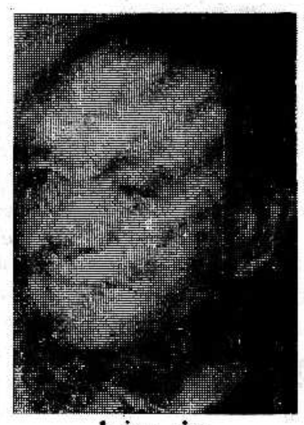
مع سيكويروس سترتبط الحداثة دائما والمادة اللونية ، والمبادىء التكوينية والنظرية التي طالما اكد عليها في عمله الفني ، فهو وجه من الوجوه الساطعة في الفن المكسيكي الحديث جعل الارتباط بين الفكرة والتكنك عاملا اساسيا في اللوحة .

ومثل ريفيرا جعل سيكويروس قضية التقدم سلاحا هاما في سعيه من اجل شعبه المكسيكي . وقد لا يتفق كثيرون مع آرائه النظرية ، ولكن لن يوجد انسان لا يتفق وابداعه الفني الاصيل .

ونحن اذ نتحدث عن الفن المكسيكي الحديث ، لا بد وان نذكر ريفيرا (١٨٨٦–١٩٥٧) وكلمنتي اوروزكو (١٨٨٣ – ١٩٤٩) والفـــيرو سيكويروس (١٨٩٨–١٩٧٤) ومدانو وتماسو . واتم اوروزكو ما بداه ريفيرا في اوائل العشرينات في جعـــل الفن

المكسيكي وسيلة في ايـــدي الجماهير الكادحة وفئـــات الشعب الاخرى ، فأضاف اليه التعبير ، فقد وضع لوحاته الجدرانية (فريسكو) ، وكان هدفه الاول الانسان بتفاصيله (بحدوده الخاصة واحساسه المتناهي في اثارة العاطفة فيه) والرجوع الى الاصالة في اللون التي ميزت المكسيك القديمة في حضارتها الهندية الامريكية العريقة .

وارتبـط اسم سيكويروس منذ البدء بالثورة المكسيكية التي اطـاحت بالدكتـاتوري



ديغو ريفيرا

شبه الاقطاعي الذي استبد بالبلاد وجعلها مرتعــــا للاحتكارات الامريكيـــــة الشمالية ، التي استولت على اراضي الفلاحين وابقت على الامية ونشرت الفقر وشظف

العيش بين الفلاحين المعدمين . استمرت هذه الهبة عشرات السنوات ، واثمرت عندمـــا اشترك العمـــال والفلاحون والمثقفون في النضال لاجـــل الدمقراطية والتحرر الفكري ، وفي الميثاق الوطني بند يقضي بمساعدة الفنانين وتطويـــر التقاليد المكسيكية التي كان لرسوم الجدران فيهـــا دور كبير .

مع سيكويروس وهو يتحدث عن نفسه

عندما كنت طالبا في كلية الفنـــون في دريسدن حالفني الحـــظ لارى سيكويروس واستمع الى كلماته عن التاريخ ... القديم والجديد في الفن المكسيكي ، وعن المستقبل ، وكنا نتابـــع كلماته بشغف واهتمام .. واذكر من حديثه

عن نفسه قوله :

« تاثرت حركتنا الفنيـــة عامة بشكل مباشر بالوضـــع البداغوغي (التربـــوي) – السياسي . وعندما ذهبنا الى اوروبا كان علينا ان نحقـــق



سيكويروس في دريسدن ويظهر في الوسط

الاحلام التي من اجلها ناضلنا طويلا الا وهي مكسيك جديدة .

وفي سنة ١٩١٢ كانت هناك محاولـــة لضرب المكاسب الثورية ، فانضم عـــدد من الرسامين وانا احدهم ، الى النضال ، وهكذا بدأ احتكاكنا مباشرة مع الشعب المكسيكي ، وبتعرفنا على شعبنا اهتدينا

الى الانسان والتاريخ والحضارة – حضارة بلادنا العريقة » .

بدء العمل الفني

الحضارة القديمة التي تركها سكان البلاد الاصليون – المايا والاينكـــه – وفي الاساس الاهرامات والتماثيل الضخمة والرسوم على الجدران ... بقيت قائمـــة راسخة وأثرت على المفاهيم الجمالية في الفنون وكان ريفيرا واوروزكو يركزان في رسومهما الجدارية عـــلى المفهـــوم الطبقي لاستغلال البرجوازية للشعب الهندي الاحمر ، اما في اعمـــال سيكويروس فبرزت قضيـــة الشعب المكسيكي العـــامة – قضية الشعب بفئتيـــه من البيض والحمر على حد سواء .

والرسم الجدراني لم يكن جديدا ، في اعمال سيكويروس .. اما الجديد فهو رؤيتـــه الثاقبة وسعيه لادخال عناصر عصرية ، وحـــل مشاكل هندسية تتركز على توزيـــع الزوايا الهندسية على الوحدة الهندسية المعروضة وتتناول مسألة التكنيك . « في موضوع الرسم الجداري لا يستطيـــع الانسان ان يحصل على حل افضل من الزوايـــا الكثيرة الموزعة . فاذا كان هناك عشر زوايا او عشرون زاوية رؤيـــة في مكان مقابل اللوحة الجدارية ، تتخذ الهياكل الهندسية وضعا هينا للعين » .

نبـذ من حياتـه

انخرط عنـــد عودته من باريس الى مدينة المكسيك ، في العمل الفني ورسم لوحات الجدران ، وعرضت عليـــه الدولة اقتراحات كثيرة لتزيين دور الحكومـــة والمؤسسات العامة .

ادخل السجن عدة مرات . وفي سنة ١٩٤٠ زج بـــه في السجن بتهمة محاولة اغتيال تروتسكي ، وخرج بعدها من السجن شريطة ان يترك البلاد .. فغادرها الى التشيلي ، حيث عمل على تصميم رسوم الجدران ، وهاجر الى الولايات المتحدة ، وعاش فيها عـــدة سنوات .

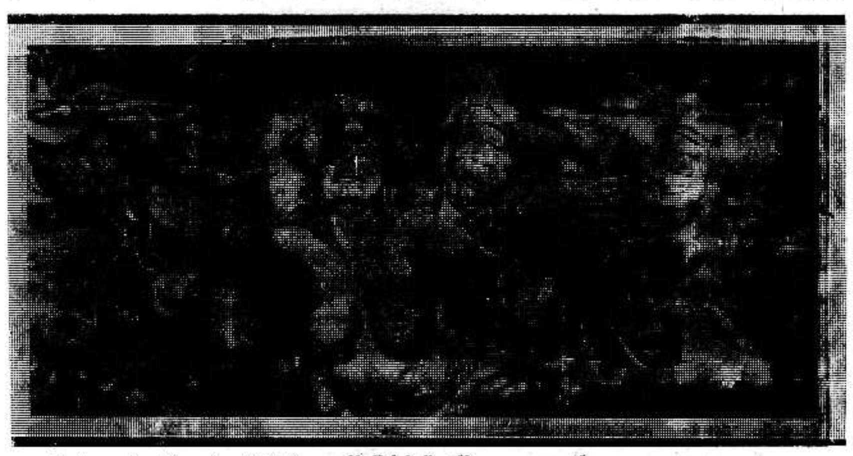
وفي سنة ١٩٣٦ اشترك في الحرب الاهلية الاسبانية جنديا في الجيش الجمهوري .

واشتهر ، بالاضافـــة الى شهرته كرسام ، بأنـــه مناضل ثوري ، عمل في صفوف العمال ونظم مظاهرات العمـــال والطلاب ، وادخل السجن بسبب ذلك ، وجعل من سجنه متحفا لرسوم الجدران .

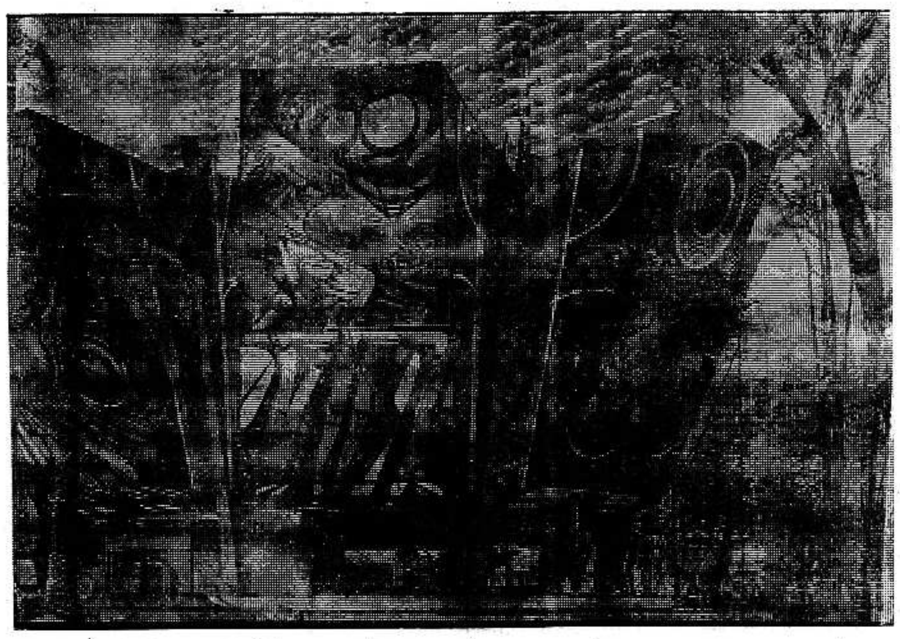
واطلق سراحه بعد موجة عالمية من الاحتجاج .

وفي حديثه عن المستقبل في

– البقية على صفحة ٥ –



سيكويروس – الدمقراطية الجديدة ٤٤/٤٥ – لوحة جدارية



سيكويروس – مسيرة الانسانية

تعقيب على موضوع « الحب والسياسة والنضـــال والفيلـــم العـــربي »

العقـــوبات الجماعية

بقلم : نبيـــل عـــودة – الناصرة

تحت عنوان « الحـــب والسياسة والنضال والفيلـــم العربي » – الاتحاد عـــدد الجمعة ٤–١–١٩٧٤ – حاول السيد عمر الزهر من حيفـــا ان يعطي صورة او يحدد اطار ومحتوى الافلام العربيـــة ، وذلك عن طريق ســـرد استعراضي لافكـــار راودته ، ومن المؤكد انها تراود قطاعـــا واسعا من مشاهدي الافـــلام العربية في بلادنا وغيرها ... واذا لا انكر اني احمل ، انـــا شخصيا ، افكارا سلبية عـــن الفيلم العربي . ولكن مسألة اطلاق احكاما نهائية او شبـــه نهائيـــة حول الفيلم العـــربي تقتضي الكثير من الحـــذر واكثير من الاطلاع ..

بقدر ايجابية علاج موضوع الفيلم العربي ، الذي اكتسب معظم جمهور السينما العربية في بلادنا ، والذي نستطيع ان نقول بخصوصه انه اصبـــح فيلمنا ، واصبحت قضاياه هي قضايانا – بمحتواها واطارها العام – الا ان الاحكـــام التي خرج بها الكاتب ، لا تصح ان تكون احكاما عامة شاملة ، لا تترك ولا نافذة لرؤية الجديد والايجابي في الفيلم العربي .

فالفيلم العربي كما جاء ، « لا يزال كما كان عليه قبل ثلاثين عاما ، او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع » .

لا أعلم مدى اطلاع الاخ عمر الزهر على السينما العربية – المصرية . خصوصا اذا كان يعتبر ما يقدمـــه التلفزيون الاسرائيـــلي او الاردني او اللبناني ، او ما يتسرب لدور العرض عندنا ، كافيا لتكوين صورة كاملة عن الفيلم العربي ، فهو يكون قد انطلق من قاعدة خاطئة ، فمن غير المنتظر ان تقدم تلفزيونات الحكومـــات الرجعية ، من اسرائيل حتى الاردن ، او دور العرض فيها ، اعمالا تعالج القضايـــا القومية او الثقافية او الاجتماعيـــة بمفهوم العصر الحديث .

هناك بعض الافـــلام التي تسربت الينا هي افـــلام تقف على مستوى رفيع للغاية من جميع الجوانب ، ان كـــانت جوانب فنية بكل تعقيداتهـــا وتداخلاتها ، او جوانب ثقافية واجتماعية . وقـــد شاهدت عددا غير قليل من هذه الافلام .. ان كان عن طريق التلفزيون – المصري بالاساس – او في دور العرض عندنا .. كأفـــلام «جميلة بوحيرد» ، «الخرساء» ، « ثرثرة فوق النيـــل » ، « ميرامار » ، « الحرام » ، « الارض » ، « شيء مـــن الخوف » ، « الغرباء » ... والقائمة طويلة .

مثلا فيلم « الغربـــاء » – ويعرض حاليا في الناصرة – هو فيلم يعالج قضية القضايا .. قضية في اساس مركـــز عصرنا .. قضية يقف امامها كل انسان ، قضية تواجهها كل دولة ...

اي طريق نختار ؟
ما هو الطريق الصحيح ؟
أين هي الحقيقة ؟

الفـــكرة بسيطة .. الاخ والاخت والاستاذ ، وصديق الاخت ..

الاخ ، انســـان متزمت ، متعصب دينيا .. انسان غريب عن مجتمعـــه لا يستطيع أن يقبل واقعه .. يتناقض مـــع دنياه .. تعرضه الكاميرا من زوايا لاذعة ، وفي اوضـــاع متناقضة للواقع المتطور بسرعة .. والحدق يفهم .. لا يعجبه تحرر اخته وعملها ، وابتعادها عن الدين .. يحـــاول أن يخضعها لعقليتـــه المتأخرة الفارغة . الاخت عضو في جمعية او مؤسسة يديرها «الاستاذ» .. اعضائها يؤمنون بالعقل ،

يسمو العقـــل البشري .. يتفوق العقل .. العقل قبل العاطفة .. الموضوع قبـــل الفكرة .. بالعقـــل استطاع الانسان ان يغزو العـــوالم الاخرى .. وصل الى الفضاء الكوني ، وطأ القمر بقدميه ، الاخت تشترك باجتماعات هذه الجمعية وتنشط باعمالهـــا ، وترى « باستاذها » مثلهـــا الاعلى .. ومن جهة اخرى تحب شابا هو فنـــان يزاول الرسم .. ولكنه يحاول ان يسيطر عليها ، ان يمتلكها ، كما يمتلك لوحاتـــه وريشه والوانه .. يحب ان يطلع على كل كلمة تصدر منها .. كل حركة ... ولكنها تربت على احترام الانسان والثقة به .. لذلك تترك صديقها الرسام .. لعله يتعلم درسا ، وهو بدوره يتعذب نتيجة تركها لـــه .. ولكنه بدل ان يحـــاول فهم سبب صدمته وكيفية عـــلاج وضعه بالعقل والمنطق ورؤية الواقع .. يتجه للمخدرات .. يبتعد عن الواقع .. يغترب .. تلك هي الطريق التي وجدها .

ونعود الى «الاستاذ» الذي يصاب بأزمة بعدما شاهـــد مناظر عن الجرائم التي ترتكب باسم الانسان .. في فيتنام .. وفي افريقيا .. وفي فلسطين . العقل البشري الذي يقدسه هو الذي اخترع أساليب الدمار والجريمة . هل كان على خطأ؟ هل ثقف اعضاء جماعته على أشياء خاطئة ؟ هل يستمر في تقديس العقل ام يحتقره ؟ هل يستطيع الدين ان يسد جوع الاطفال وان يقضي على جرائم المستعمرين ؟ ولكنه لم يجـــد الجواب .. فينتحر .

وتصطدم هي بالواقع المعقد ، لا تقتنع بخط أخيها المتعصب الاعمى الجاهل الفارغ .. لا تقتنع بخط صديقها السابق ، الفنان الذي ضاع في المخدرات لدى اول مشكلة يواجهها .. ولا توافق مـــع النهاية التي اختارها استاذها نفسه معبرا عن قصر نفسه .. لا بد من طريق آخر ... وستبحث عن هذا الطريق ...

هذه هي قصة الفيلم .. وهو موضوع عصري يعالجـــه الفيلم بشكل جذاب وممتع ، والتطورات التي تحدث لهـــا منطقها المقنع .. هو مـــن الناحية الفنيـــة المجردة ناجح للغاية ، حيث استعمل المخرج المؤثرات الضوئية المسرحية – الفيلم نفسه بالالوان – وكان يعطي لونا خلفيا ملائما للحدث .. وهو رغم النهاية « غـــير المنتهية » يثير التفكير ويوجه في الوقت نفسه ... مجرد وجود فيلم من هـــذا النوع يقتضي دراسة جدية .

وفيلم « شيء من الخوف » يعالج مفهوم الثـــورة . يطرح المفهوم الثوري للثورة ، بمعناها الجماهيري .. يصور حركـــة الجماهير .. كيف تصبـــح الفكرة التي تتغلغل وســـط الجمهور الى قوة هائلـــة .. كيف تتطور الثورة .. المسائل الذاتية والموضوعية في تطـــور الثورة .. دور البطل وحدوده .. هذه هي السينما العربية الحـــديثة ، وليس التلفزيون الاسرائيلي او الاردني ...

ان ما كتبه عمر الزهر قـــد يلائم قسما كبيرا من الافلام العربية . نحن من مواقعنا لا نستطيع ان نعالج اكثر من فيلم هنا وآخر هناك .. اما دراسة السينما العربية والحـــكم عليها ، فيقتضي اطلاعا واسعا عـــلى شتى المـــدارس او الاتجاهات في السينما العربية وهذا غير متوفر لنا ، وهـــو يعالج بشكل واسع في الـــدول العربية ، وكل عمل يستوفي حقه . اما شمل كل المستويات وصلبها على خشبة المسيح ، والتشهير بهـــا ، وطعنهـــا بالخناجر .. فذلك مثـــل سياسة « العقوبات الجماعية » على اسلوب ديان لا غيره .

عصام العباسي

جرتي سوف تسلم

جاءنـــا في الامثـــال قول :
دائما لا تسلم الجرة من صدع وكسر .
مـــرة تسلـــم
ثنتين .. ثلاثـــا .. اربعـــا ..
لكنها في ذات يوم تتكســـر
ربما توقعها نفخـــة طفـــل
او نسيم الصيف ان هب خفيفا او عنيفا

*

جـــرتي اورثتهـــا
ذات صدوع وكســـور
وابي من قبـــل اورثها
ذات شقوق وكســـور
وابي رقعهـــا وانصدعـــت
طينها وانكسرت .. رقعهـــا
طينهـــا مثـــل ابيـــه
بل وزاد الطـــين الطـــين بلـــه
وابي قـــال كمـــا قـــال
له جدي : احفظوهـــا
وكلام الاب والجد ، كقرآن ، كريم

*

جـــرة من خزف شوهـــاء طـــين
فـــوق طـــين
ليست البلور خـــلاب البريق
كتلـــة شوهـــاء جـــداً
هكذا اورثتها ! لكـــن
ابي قال : احفظوهـــا ..

وهـــوت عـــدة مـــرات
هوت وانصدعـــت طينتهـــا
فانكسرت وانصدعـــت
طينتها في كـــل مـــرة
لم ارقع .. لم ازد في الطين بلـــه
عرقي انصـــب عليهـــا
وجراحـــاتي وجهـــدي
فتـــلاقى مـــع ابي فيها وجـــدي
وشعبت الكسر والكسر وجفت
بلـــة الطـــين وزالـــت
فوق نـــار قرمزيـــه
اججتها نفحـــات شماليه .
جعلت جرة جدي ، الكتلة الشوهـــاء ،
كالصخر قويـــة
وعتي الريح لن يقوى على تحريكهـــا
قيـــد سـلامي
وبهـــا احفـــظ زيتـــي
لليـــالي وفجـــري
وستسلـــم
انهـــا الطـــين على الطـــين
وجدي وابي قـــالا : احفظوها
ولهيب قرمزي اججتـــه
نفحـــات شماليـــة
ليست البلور مغشوش البريق
ان يصبه اي كسر .. اي خدش ليس يشعب

كلمات خضراء

نصـــوحي درويـــش

★ حرقوا براعمها .. جبلوا ترابها بدم رجالها واطفالهـــا ونسائها .. وتركوها صامتة تلملم جراحها ..!

رقصوا على مقابر موتاها وغنوا بشماتة على جرحها ..

بكت كفر قاسم ..! حزنـــت كفر قـــاسم أعوامـــاً وأعواماً .. شدوا الحصار حولها .. لجموها حاربوها .. منعوها ان تحزن .. منعوها أن تبكي في ذكرى موتاها ..

*

★ وأفاقت كفر قاسم .. مزقت ثوبها الاسود وطل وجهها الجميل ابداً .. والحزين ابداً .. يوم أعلنـــت غضبهـــا المقدس .. وانطلقت تشدو للمجد والكرامة يوم التحمت مع الموكب الكبير في مهرجان الامل والحياة .. وغنت بحـــرارة اقوى من صمت مقابرها ..

زغردت كفر قاسم يوم الالتحـــام في مسيرة النهـــر الكبير .. نهر الحياة والكفاح والتفاؤل .

وأثبتت كفر قاسم انها الوجع المصلوب على جلودنا .. وانها ليست اسما على رمل الحياة .

★ كفر قاسم بقيت موسم الغضب المقدس واشارة حمراء وتحذيراً واضحاً وذكرى أليمة ..

كفر قاسم ما زالت اصبع اتهام أبداً مرفوعاً في وجـــه الظـــالم ..

★ وستبقى كفر قاسم الموال المتجدد على شفاه كـــل الاجيال .. ووصية للجميع .. احذروا !
.. لأن كفر قاسم ليست بلداً بل عنوان شعب .

★ ستظـــل كفر قاســـم :
بطاقة معايدة حزينة في كل عام لأن البراعم تتفتح على مقابر موتاها كل ربيع ..

★ فتحية الى شعب (حصدوه) .. ولكنه ما زال ينمـــو ويكبـــر ■ ■ .

اسبوعيات

((طوبى لصانعي السلام لانهم يرثون الارض))

((طيب ، طيب . انا اعرف ان ٥١ هي أقل من ٥٦ ، أم لا ؟ انا لا اعرف ؟ هل هذا هو أمر جديد ؟ انا متأسف على أمر واحد وهو ان ركاح ارتفعت فقد نالت في الناصرة وفي يافة الناصرة اكثرية الاصوات ، ٥٨ بالمئة في الناصرة و ٦٢ بالمئة في يافة . هذا خطير . هذا سيء . هذا مقلق . هؤلاء هم كارهو اسرائيل ، كارهو دولة اسرائيل . فليس هناك من فرق بين رغبتهم ورغبة الجيران بل هذا هو الامر نفسه تماما . فهذا يجب ان يثير القلق . اما ان المراخ هبط قليلا والليكود ارتفع قليلا ، فماذا جرى)) ؟ !

هذه بعض ((التطويبات)) التي وجهها نحو حزبنا الشيوعي وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة مع ((معاريب)) نشرتها يوم الجمعة الماضي ، ١١ الجاري .

وقبل ان نبدي زعلنا على وزير المالية علينا ان نقول ان هذا الزعل لا يقدم ولا يؤخر في بحر الزعل الطامي عليه من قبل جماهير الشعب التي تكتوي الان بنار الغلاء الجهنمية فتصب جام غضبها ، بالطبع ، على وزير المالية . كذلك فالقضية بيننا وبين وزير المالية لا تحل بالزعل . بل يجب ان نعرف الاطار الذي جاءت فيه هذه ((التطويبات)) .

فقد أراد وزير المالية المراخي ان يخفف من وقع الهزيمة ، التي مني بها حزبه في الانتخابات الاخيرة وان يستهون النجاح الجزئي الذي حققه الليكود الحيروتي . فتوهم جناب الوزير ان افضل وسيلة لتحقيق هذا الامر هو ان يصرف الانظار نحو ((البعبع الشيوعي)) ..

ونحن ، الذين لا نقلل ابدا من خطر الليكود الحيروتي ، نتفق مع جناب الوزير على ان النجاح الجزئي الذي حققه الليكود لا يغير من الخارطة السياسية في اسرائيل شيئا ولن يستطيع الليكود ان يعرقل مساعي السلام المنشود بل سيظل أقلية عنصرية متطرفة لا مستقبل لها في خارطة سلام الشعوب العادل .

هذا فيما يختص بالاطار . اما الالتجاء الى ((البعبع الشيوعي)) ، بحجة تهوين خطر الليكود ، فهو مثل الهروب من الدلف الى تحت المزراب . ان التلويح بما يسمى ((الخطر الشيوعي)) ، المقرون بما يسمى ((الخطر العربي)) هو اقصى ما يتمناه الليكود الحيروتي لتضليل الشعب وللتسلل الى مقاليد الحكم . لقد جنى الوزير سبير على نفسه .

والوزير سبير لا يزال ، في أعيننا ، محسوبا على ((المعتدلين)) . وهناك من يخصص له مكانا مرموقا في خارطة السلام العتيد . ولذلك نحن نأسف ، من صميم القلب ، على هذه الزلة التي وقع فيها والتي لا تدل على بعد النظر .

فالقضية ((أشد خطرا)) من نجاح الشيوعيين في اكتساب الاكثرية في الناصرة ويافة الناصرة فقط . وهناك من يريد ان يتندر ويقول ان الوزير سبير ذكر يافة الناصرة لوجود مطعم راق فيها تؤمه علية القوم ..

فبين العرب نال الشيوعيون اكثرية الاصوات في ٢٠ مدينة وقرية هي البعنة (٨٠٪) ، عرابة (٧٧،٧٪) ، قلنسوة (٦٨٪) ، دنون (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، يافة الناصرة (٦٢،٩٪) ، الطيرة (٦٢٪) ، كفر ياسيف (٦٢٪) ، المزرعة (٦١٪) ، الناصرة (٥٨،٢٪) ، عيلبون (٥٦٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكبرة (٥٤،٥٪) ، ام الفحم (٥٣،٦٪) ، طرعان (٥٢،٦٪) ، عارة (٥٢،٥٪) ، الطيبة (٥٢،٣٪) ، كفر كنا (٥١،٢٪) ، ابو سنان (٥٠،٥٪) ، الرينة (٥٠٪) .

وتدل النتائج على اننا نلنا بين العرب حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع اصواتهم واكثر من نصف الاصوات العربية في المدن والقرى الكبيرة والرئيسية في البلاد .

حتى اضطرت جريدة ((دافار)) المراخية الى الاعتراف بان الشيوعيين اصبحوا الممثل المعترف به لعرب اسرائيل .

اننا مقتنعون تماما بان الوزير سبير منزعج لهذه النتيجة الانقلابية حقا في وضع عرب اسرائيل وانه ، هو وزملاؤه ، كانوا يفضلون ان تظل الاقلية العربية على هامش الحياة السياسية ولا يشعر الحكام بانهم ملزمون باحترام ارادتها وباخذها في الحساب حين يخططون سياساتهم الداخلية والخارجية .

الان انتهى هذا الاهمال . وهم مضطرون الى النزول عن عروشهم والى احترام ارادة هذا الشعب الذي هو جزء لا يتجزأ من هذه الدولة .

ولكن الوزير العاقل ، كسبير ، يجب ان يلجم انزعاجه وان يزن كلامه حين ينتقي الاوصاف التي يلصقها بشعب باسره . فان ((التطويب)) للشيوعيين الان لا يمكن ان ينفصل عن وضعهم القيادي والتمثيلي الجديد الذي منحتهم اياه نتائج الانتخابات الاخيرة .

هذا في الداخل .

اما فيما يختص بالسياسة المصيرية فان كل زعيم اسرائيلي يرغب حقا في الوصول الى سلام دائم مع الجيران العرب يجب ان يرى في الدور التمثيلي للشيوعيين بين عرب اسرائيل سندا قويا لكل مسعى مخلص من اجل التفاهم مع الشعوب العربية ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت . وبمدى ما سيكون للوزير سبير دور مرموق في خارطة السلام العتيد فانه سيضطر الى البحث عنا والاعتماد ، ايضا ، علينا . لذلك طلبنا منه ان يتحلى ببعد النظر اذا كان حقا يفكر في خارطة السلام العتيد .

اما الجماهير العربية في اسرائيل فلم تنكر ابدا انها كارهة للاضطهاد القومي ولنهب الاراضي وللحكم العسكري ولقيود التنقل وللافقار وللاهمال وللتمييز وللاحتلال وللعدوان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الجماهير لم توقف ابدا نضالها ضد هذه المصائب ولم تفقد الامل ، في يوم من الايام ، في تحقيق السلام العادل لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

فهل من بعد النظر ومن الحكمة ان يساوي وزير عاقل ، كسبير ، ما بين دولة اسرائيل ومستقبلها وبين هذه المصائب ؟ اننا لا نعتقد ذلك .

ان الحياة نفسها تثبت انه بالسلام العادل فقط تضمن اسرائيل مستقبلها .

(جهينة)

المحافظ السابق لبنك اسرائيل :

وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا في عام ١٩٧٣ ولن يكون افضل منه في عام ١٩٧٤ ..

القدس ـ صرح دافيد هوروفيتس ، المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، أن وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا في العام المنصرم ، ١٩٧٣ ، وان التضخم المالي المتفاقم منذ عام ١٩٧٢ والذي استفحل في عام ١٩٧٣ سيترك آثاره على الاقتصاد الاسرائيلي هذه السنة ايضا .

ولقد صرح هوروفيتس بذلك في محاضرة القاها يوم الثلاثاء الماضي في النادي الاقتصادي في القدس .

وقال هوروفيتس ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الاستشارية في ((بنك اسرائيل)) ، ان عام ١٩٧٣ من الناحية الاقتصادية كان بين اسوأ الاعوام التي شهدتها اسرائيل منذ قيام الدولة ، وان الامر لا يتعلق بالربع الاخير منه ، والذي تأثر كثيرا نتيجة للحرب الاخيرة .. فالتضخم المالي المستفحل ، كما ذكر هوروفيتس ، كان ملموسا في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ، اي التي سبقت الحرب . ففي تلك الفترة ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وارتفعت وسائل الدفع حتى اكتوبر الماضي بنسبة ٢٠٪ وازداد الاستهلاك الخاص بنسبة ٦٪ .

ولكن هوروفيتس لم يذكر اي استهلاك خاص هو الذي ارتفع ومن هي الفئات التي زاد استهلاكها ... فهو يدرك جيدا ان استهلاك العاملين ليس فقط انه لم يرتفع خلال تلك الفترة بل هبط نتيجة للارتفاع المتواصل في الاسعار والاجور المتدنية نسبيا التي يحصل عليها العاملون . وفقط اصحاب الملايين والموظفون الكبار هم الوحيدون الذين تمكنوا من زيادة استهلاكهم بنسب تزيد كثيرا على ٦٪ ، التي تحدث عنها هوروفيتس .

وقال هوروفيتس ان القضيتين الاساسيتين اللتين تواجهان الاقتصاد الاسرائيلي في هذه السنة هما التضخم المالي المستمر والابطاء في النشاط الاقتصادي بالاضافة الى الركود المتوقع في التنمية الاقتصادية . اما الخطر الرئيسي الذي يواجه الاقتصاد الاسرائيلي فهو ، كما يعتقد هوروفيتس ، استمرار استفحال التضخم المالي .

ودعا هوروفيتس الحكومة الى تقليص نفقاتها وخاصة في الحقلين الاجتماعي والاقتصادي ، اي تخفيض مستوى حياة الجماهير الشعبية ، اذا كان الوضع الراهن لا يسمح بتقليص النفقات العسكرية ايضا .

بعد زيادة أسعار الوقود والكهرباء المصادقة على رفع أسعار المنتوجات الصناعية ((أوتوماتيكيا)) بنسبة ٢٪

القدس ـ لم يمض يوم على قرار الحكومة بزيادة اسعار الوقود ورسوم الكهرباء حتى سارعت الحكومة الى المصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية ((اوتوماتيكيا)) ، بنسبة ٢٪ .

فقد اعلن الدكتور موشيه مندلباوم ، رئيس اللجنة المختصة بتحديد الاسعار في وزارة التجارة والصناعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار الوزارة بالمصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية بنسبة ٢٪ دون الرجوع الى لجنة الاسعار للحصول على موافقة بشان ذلك . وادعى مندلباوم ان الدافع لذلك هو مساعدة اصحاب الصناعة ، أي الرأسماليين ، على تغطية نفقات الانتاج التي ازدادت في اعقاب زيادة اسعار المواد الخام في الاسواق العالمية ، مثل الوقود وغيره .

وهكذا نرى كيف يتفطر قلب الحكومة ((شفقة)) على اصحاب الملايين فتسارع الى تعويضهم عن كل زيادة في نفقات الانتاج ، من شانها ان ((تخدش)) ارباحهم الدسمة . أما العاملين الذين يتضررون ، قبل اية فئة أخرى ، نتيجة لاستفحال الغلاء فتطلب الحكومة اليهم باستمرار ان يتحملوا كل زيادة في الاسعار وان يتذرعوا بالصبر وألا يطالبوا باي تعويض يذكر عن الغلاء !!

خطاب اندريه غروميكو ـ بقية

مجلس الامن كلمة ذات وزن في هذه المسالة ومن المهم ان تكون التسوية السياسية في الشرق الاوسط متينة حقا .

ومن المعقول ان تتخذ بعض الاجراءات الاخرى في هذا الاتجاه واعني مما اعني ، مسالة اقامة مناطق مجردة من السلاح في بعض الاماكن على اساس متبادل ، وكذلك مسالة توزيع المثلين الدوليين في بعض المناطق. ومن المفهوم انه يجب التوصل الى اتفاق خاص في كل من هذه الاحوال كما يجب ان يتم كل حل ، وهذا مهم للغاية ، على أسس مقبولة لجميع الاطراف المعنية .

ونظن انه في حالة بلوغ اتفاق بشان المسالة الرئيسية التي سبق لنا ان تحدثنا عنها ، لن تكون مثل هذه المشاكل ـ في رأينا ـ عوائق في طريق التسوية العامة .

ان قضية الشرق الاوسط صالحة للحل بغض النظر عن كل مصاعبها . لقد قلنا ذلك سابقا ونؤكد ذلك من على منبر هذا المؤتمر . ولكنا كنا نحذر بان نيران الحرب في الشرق الاوسط يمكن ان تشتعل في كل لحظة . ولا يزال الوضع خطرا هناك حتى الان . وكل مماطلة في التسوية السلمية تشكل خطرا شديدا . ولنا أمل في ان يأخذ كل من يحضر هذا المؤتمر ، كل ذلك بعين الاعتبار .

وتقع على عاتق المشتركين في المؤتمر مسؤولية كبيرة ويمكن بل يجب ان تحمل جهودهم المشتركة السلام الوطيد لشعوب الشرق الاوسط .

لقد وضعت بلادنا نصب اعينها مهمة المساهمة في تصفية موقد التوتر في الشرق الاوسط كاحدى المهام الرئيسية . كنا ولا نزال نؤيد الشعوب العربية وما تبذله من الجهود لاقامة سلام وطيد وعادل في منطقة الشرق الاوسط . وسنساعد في هذا المؤتمر بكل ما في وسعنا على بلوغ ما يجب من الاتفاقات ليصبح مثل هذا السلام واقعا .

ان المهمة الملحة الاولوية الان هي حل مسالة سحب القوات بشكل فعال .

وتتفق اقامة السلام الحقيقي والمصالح الجذرية لجميع دول الشرق الاوسط . فسوف تستطيع شعوبها وهي تستمتع بافضلية الحياة السلمية ، تحويل جهودها من المجابهة التي تستهلك الثروة البشرية والمادية لدى الجانبين ، الى حل مسائل التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ستستفيد من ذلك كثير من الدول والشعوب الاخرى التي تعاني بحكم الظروف المعروفة من النتائج السلبية لنزاع الشرق الاوسط . وهذه النتائج تشعر بها الان وبشدة البلدان الواقعة على مقربة مباشرة من الشرق الاوسط وتلك التي تقع على بعد ألوف الكيلومترات عنه . فسوف يكون التعاون الاقتصادي الدولي ، والتجارة والملاحة الدوليتان ـ اذا أخذنا هذا الجانب وحده ـ في ظروف ملائمة لها اكثر .

ويمكن ان نتصور الان مدى تحسن الجو الدولي وتخفيف عملية التوتر اذا أزيل نزاع الشرق الاوسط . وسيؤثر ذلك تاثيرا ملائما للغاية في اوضاع حوض البحر الابيض المتوسط وأوروبا وآسيا وفي العالم ايضا .

تنتظر شعوب الشرق الاوسط والعالم كله اجراءات فعلية تهدف الى ضمان التسوية السلمية الوطيدة في هذه المنطقة وسيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لتسيير أعمال المؤتمر في هذا المجرى ، وليتخذ المؤتمر طابعا جديا بناء .

احتفال تأبيني في الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم أكرم ابو حنا

بدعوة من اصدقاء واهل الفقيد اكرم توفيق ابو حنا ، جرى في قاعة فرانك سيناترا في الناصرة يوم الجمعة الماضي ١١ـ١ـ٧٤ ، حفل تابيني في الذكرى الاربعين لرحيل هذا المربي المحبوب .

وقد غصت القاعة بجمع غفير من اهل الفقيد واصدقائه الكثيرين من مختلف الفئات ، وخاصة المعلمين والتلاميذ .

والقى عدد من الاصدقاء كلمات التابين وابيات الشعر المؤثرة ، عبروا فيها عن مشاعر الحب والتقدير تجاه الفقيد واكدوا على خصاله الحميدة ومواقفه الشجاعة في خدمة ابناء شعبه والاجيال الصاعدة .

وكان الخطباء على التوالي الاساتذة والسادة منذر غريب وحارث علي باسم نقابة المعلمين وصلاح طبري ، حبيب عموري ، عيسى نويصر، جريس توما ، الدكتور بطرس ابو منه ، توفيق زياد ، حنا امين ابو حنا .

وعن آل الفقيد تحدث الاستاذ حنا توفيق ابو حنا شقيق الفقيد فشكر الحضور وكل الاصدقاء الذين بادروا الى تكريم ذكرى الفقيد ، وأكد على أهمية التبرع بالدم في حالات المرض كالتي كان فيها الفقيد واثرها على النفس . كما وانتقد المستشفيات التي تهمل المرضى المدنيين في حالات خاصة ((كما حصل في الحرب الاخيرة)) والتي من الممكن ان تكون حالتهم اسوأ بكثير من حالات جرحى الحرب نفسها .

أحر تعازينا القلبية الى آل ابو حنا واصدقاء الفقيد جميعا .

الحزب والشبيبة في الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى

* الاخ فرج عوض غبن بوفاة ابنته .

لها الرحمة وله الصبر والسلوان .

* الرفيق اسعد سمعان وآل سمعان في اسرائيل وخارجها بوفاة

لطفية ميخائيل سمعان

حرم السيد جميل اسعد سمعان المتوفاة في الاردن .

الحزب والشبيبة ـ طرعان

زيادة رسوم استهلاك الكهرباء بعد زيادة أسعار الوقود

القدس ـ قررت اللجنة الوزارية المختصة بتحديد اسعار الكهرباء ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، زيادة اسعار الكهرباء بنسب مختلفة وذلك في اعقاب قرار الحكومة رفع اسعار الوقود اعتبارا من يوم الاثنين الماضي .

وبموجب هذا القرار سترتفع رسوم استهلاك الكهرباء على الوجه التالي :

ـ للاستهلاك المنزلي باربع اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للاستهلاك التجاري والعام بخمس اغورات الكيلو واط ساعة ،

ـ للزراعة بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للاغراض الصناعية بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للري بـ ٢،٥ اغورا ولتزويد المياه بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة .

هذا وتبحث اللجنة المالية التابعة للكنيست حاليا ، اقتراحا تقدم به احد اعضائها ، يدعو الى الغاء نظام تقنين استهلاك النفط الذي اقرته الحكومة مؤخرا ، حيث ان زيادة في رسوم استهلاك الكهرباء من شانها ان تقلص ايضا من استهلاكه وتشكل حافزا اضطراريا للتقنين .

مليار دولار ارباح اسرائيل سنويا من بترول سيناء المحتلة

واشنطن ـ كتب رولاند ايفانس وروبرت نوفاك الملقان في صحيفة ((واشنطن بوست)) يوم الاثنين الماضي ان القضية الملحة حاليا في الشرق الاوسط ليست الحظر العربي المفروض على النفط ، انما كيف يمكن الضغط على اسرائيل وأرغامها على التخلي عن آبار النفط في سيناء المصرية المحتلة .

وقال ايفانس ونوفاك ان اسرائيل تنظر بخطورة الى مسالة الانسحاب من سيناء . فهي اذا تخلت عن آبار النفط التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ستخسر ما قيمته مليار دولار سنويا ، وهو الدخل الذي تحصل عليه اسرائيل من استغلالها لهذه الآبار . واضافا ان اسرائيل تستخرج من هذه الآبار كل ما تحتاجه من النفط الخام تقريبا .

ويعتقد ايفانس ونوفاك ان هذه القضية تشكل قنبلة موقوتة يمكن ان تنسف مباحثات جنيف حول السلام في الشرق الاوسط .

هذا وكانت جريدة ((كريستيان سانيس مونيتور)) الامريكية قد نشرت مقالا لاستاذ الاقتصاد في جامعة هارفرد والخبير بشؤون النفط ، توماس ستوبر حول ((مصالح اسرائيل الاقتصادية في سيناء)) ، أكد فيه ان اسرائيل ستخسر مئات ملايين الدولارات من مدخولها من البترول ، اذا انسحبت من سيناء المصرية المحتلة .

وفي مقابلة اذاعية مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي قال الاستاذ ستوبر انه من أجل أكثر من سبب واحد من اسباب الامن فان اسرائيل لا ترغب في اعادة سيناء الى المصريين على عجل . وهو يشير بذلك الى الارباح الكبيرة التي تجنيها اسرائيل من استغلالها لآبار النفط المصرية المحتلة .

وقال ستوبر ان اسرائيل هي من جملة الدول التي استفادت من ارتفاع سعر البترول ، فبينما كان المصريون يبيعون البرميل الواحد بسعر ١،٥ دولار ، فان اسرائيل تبيع البرميل الواحد بسعر ٨ دولارات . واضاف ان اسرائيل رفعت انتاج الآبار المصرية من ٩٠ الف برميل يوميا في سنة ١٩٦٧ الى ١٢٠ الف برميل يوميا ، التي تنتجها حاليا .

وذكر الاستاذ ستوبر ان مصر حين تستعيد سيناء فان دخلها سيزيد باكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا . ويشمل هذا المبلغ دخل مصر من آبار النفط التي تستغلها اسرائيل حاليا ومن وارداتها من قناة السويس .

دافيد الفرو سيكويروس ـ بقية

المانيا الدمقراطية قال انه يعد لوحة جدارية يستغرق انجازها بضع سنوات وتمتد مئات الامتار ، ليروي سيكويروس من خلالها سيرة الشعب المكسيكي في اجيال نضاله لاجل الحياة الافضل .

الرسم الجداري هو اعلى الاستنتاجات ، من حيث النقاء وقوة التعبير في اشكال الرسم .
انه ليس في متناول اليد .. لانه ليس سلعة شخصية يستأثر بها .. بل هو ملك للشعب .. انه للجميع .
اوروزكو

مسيرة الانسانية

هي احدى لوحات سيكويروس الجدارية الرائعة ، وهي من النحت الملون ، ويرافقها برنامج من الضوء والصوت من تصور دون منويل سواريس .

وتظهر ((مسيرة الانسانية)) اناسا ملتصقين بالارض ، امرأة مع طفل تحمله على ظهرها في طرف ثوبها ، واطفال يستعطون الخبز ، اكبرهم ينوء تحت حزمة من الحطب ويسير باحثا عن معيشته .. ونسوة يتراكضن شذر مذر ، ويتدافعن الحصول على كسرة خبز القاها غيرهن ...

ويبرز الفنان الكبير في قالب مسرحي حينا وفي حدة اللون حينا جماهير الانسانية .. فيصورها حلزونات يتقلب بعضها على بعض وهي تحاول الحصول على ما لا يمكن الحصول عليه .

وفي وسط الجماهير يظهر شخصان نشيطان يسوقان وهما في سورتهما رهطا كاملا من البؤساء ويجران وراءهما المترددين . انهما يمثلان الديماغوغيين والانبياء الكذبة في هجومهم المتهور ليثيروا الاضطراب والفوضى .

وجانب آخر من اللوحة الرائعة مظالم الحياة واجحافها، السود يعدمون دون محاكمة (على طريقة اللينش) ، وصيد الساحرات المتعصب، والسحر الاسود يبتلع عقول الجهلة ، مع المخدرات والجهل والموت.

وامام هذا التحدي تبدأ المسيرة على نسق جديد من الحياة .. العلم والتكنيك والتصنيع . وتمثل المرأة الحضارة ، تعطي راحتاها المفتوحتان المبسوطتان الامل الجديد بمجتمع متمدين قائم على السلام والانسجام .

وفاة فاضلة

ام الفحم ـ عن عمر يناهز الستين عاما توفيت

ام عبد الله

والدة الرفيق محمد علي مصطفى واخويه نبيل وعبد الله .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم اذ يتقدمون للرفيق ابو علي واخوانه واخواته بأحر التعازي يتذكرون مواقف ام عبد الله الوطنية الى جانب الحزب في المظاهرات وفي كل مناسبة وكذلك وقوفها على رأس نضال النساء ضد البطالة .

للفقيدة الرحمة ولاولادها وبناتها الصبر والسلوان .

منشور الحزب الشيوعي في أم الفحم : لن نسلم المقبرة والاوقاف

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم بيانا الى اهالي القرية ندد فيه بمحاولات دائرة الاراضي الاستيلاء على الاراضي التي تخص المقبرة والاوقاف ويدعوهم الى التراص والنضال لافشال مثل هذه المحاولات.

وقد جاء في مقدمة البيان : ((ادارة نهب الاراضي تمد يدها على المقابر والاوقاف في ام الفحم .. فهي لم تكتف بما سلبت وصادرت من اراضي القرية ، بواسطة مختلف القوانين المجحفة ، بل امتدت يدها وبكل وقاحة لتسجيل عظام الموتى (المقابر) كأملاك دولة ...)) ويضيف البيان : ان هذا الامر تبين لدى آخر قراءة لجدول الاراضي في المجلس المحلي وكذلك تسجيل بعض قطع الاراضي الموقوفة لحساب مساجد القرية . وجاء في البيان ، ايضا ، انه تدور شائعات مفادها ان الدائرة المذكورة تفاوض لتبديل هذه الاراضي مع المحتاجين لارض للبناء ، باراض في المناطق المغلقة في المرج او الروحة .

ويصف البيان هذا التصرف من جانب الدائرة المذكورة بانه استهتار بمشاعر المواطنين الدينية .

وبعد أن يستنكر البيان هذا الاجراء يسأل وزارة الاديان : ((هل هذه هي المساعدة لايجاد وتخصيص قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة للموتى ؟ وهل هذه هي المساعدة لصيانة المقابر الحالية وتشجيرها وتسييجها ؟))

ويهيب البيان في الختام بالمواطنين والمجلس المحلي الى التضامن والنضال من اجل :

ـ تسجيل المقابر كمقابر اسلامية في ام الفحم ،

ـ عدم المس باملاك المساجد القليلة واوقافها ،

ـ تخصيص مبالغ لصيانة المقابر وتسييجها في السنة المالية الجديدة من المجلس المحلي ،

ـ مطالبة وزارة الاديان بدفع حصتها للشؤون الدينية والمساجد ،

ـ والعمل على ايجاد قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة ، ولتكون خارج القرية .

صورة

بقلم . نسيم ابو خيط

ـ ما هذا الجمع ؟ ـ قال الطبيب الذي جاء يعود امي لليوم الثالث ، مشيرا الى النسوة المتحلقات من حول سرير المريضة ـ اكلهن ينتظرن اللحظة الاخيرة ؟ !!

والحقيقة ان عزرائيل كان يمكن ان يخطر بالبال ، ولكن عجائز الحارة والاقارب كن قد فرضن علينا انتظاره .. فما ان تضع الواحدة قدمها على ((العتبة)) حتى ترفع طرف او ثنية من احدى ((طبقات)) اثوابها لتمسح دموعها التي تندفع بمجرد وصولها .. ثم تاخذ مكانها بجانب المريضة وتنتحب .. وعلى الفور يتجاوب النحيب من جميع اركان الغرفة .

ـ لا ادري ما الذي جرى لي ـ قالت امرأة لاخرى وهما تغادران دارنا ـ لقد احتبس دمعي ! تصوري ماذا يقولون لو لم انجح في اعتصار دمعتين ؟ !

ولكن عزرائيل ـ ولفرحتي ـ تخلف ولم يأت .. وظلت امي تصارع الموت وهي فاقدة الوعي . وكم كان سروري عظيما عندما أمرنا الطبيب بنقلها الى المستشفى ، ذلك انني ـ وأنا الصغير في العائلة ـ كنت تحت أمرة الجميع . كان أخي الاكبر يصدر التعليمات فتمر على الثاني والثالث الى ان تصلني فاقوم أنا بالتنفيذ .. وهكذا استدعيت سيارة الاسعاف .

● ●

السماء تمطر في الخارج بعد ان طال احتباس الغيث . وامام غرفة ((التشخيص)) في المستشفى وضعت في الردهة الضيقة مدفئتان ولكنهما كانتا مشغولتين : فامام كل واحدة جلست جندية بتنورتها القصيرة . أما عمتي ، بثوبها الطويل الذي يلامس قدميها ، فقد اتخذت لها مكانا بجانب احداهن على المقعد .. ولم تلبث ان همست في أذني :

ـ ألا تشعر هذه بالبرد ؟

.....

ـ مات ! .. مات ..

واندفعت مترنحة بوجه مرعوب اصفر ، وكادت ترتطم بطوق الباب المفتوح رغم انه يتسع لعبور سيارة .. لولا ان خف أحدهم وتلقاها ..

ـ مات زوجي .. مات ! كان معي منذ لحظات فطيرته سيارة ..

ـ لم يمت يا سيدتي .. لم يمت . ـ واخذ يرش وجهها بالماء البارد .

.. ولما ادخلوه كان دماغه يتدلى من جبينه ..

ـ يا أعزرائيل .. انه يهاجمهم في عقر دارهم ! ـ قالت عمتي مشيحة بوجهها .

.....

كانت الموظفة تستقبل المرضى القادمين وتدخلهم .. ولم يلبثوا وذووهم ان يخرجوا موزعين على العنابر .. الا نحن ! فمنذ اربع ساعات ونحن ننتظر ((الفحص)) !

.. توكلت ودخلت .. وسالت احدهم ان كان علي ان انتظر أم لا ؟!

ـ اسأل الطبيب .. ـ وأشاروا نحوه .

كان يدخن باستمتاع ، والى يمينه كانت امي ترقد فاتحة فاها .. وخلت انها تهمس بشيء .. تقدمت منها فاذا بها تطلب جرعة ماء .

انثنيت نحو الطبيب .. ولما فتحت فمي لاساله ، افتتح هو حديثا مع المرضة وكأنه لا يشعر بوجودي .. ومن خلفي دق أحدهم على كتفي :

ـ اسمع : لا تقف لنا على رؤوسنا ..

نظرت اليه ، وكان طويلا .. ورأيتني اجيب :

ـ وكيف سأطول رأسك ؟

وتدخلت المرضة : اذا تكلمت كلمة أخرى سنطردك والمريضة !

وخرجت شاتما ..

في الردهة كانت حركة غير عادية .. وفي الخارج عوى بوق سيارة الاسعاف العسكرية ولم تلبث ان اصطفت بمحاذاة الباب .. انهم جنود جرحى جاءوا بهم من ارض المعركة .

ـ هنا صوت اسرائيل : في حوادث تبادل اطلاق النار مع المصريين أصيب ستة من جنودنا ..

وكان الرمل ما زال عالقا بالنقالات !

● ●

ـ هل من احد يخص المريضة (...) ؟

هببت واقفا وسرت خلف المرضة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عصام يوسف زرعيني بالمولودة البكر

((ميساء))

الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الصديق ماجد خولي وعروسه

بمناسبة الزواج

* الرفيق حسن محمود موسى وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الى الصديق احمد انيس عفيفي بالمولود الجديد

((انيس))

الحزب ـ الناصرة

قيادة الهستدروت تتخاذل فى النضال من اجل حقوق العاملين ازاء ارتفـاع جدول الاسـعار الكبير

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – تؤكد المعطيات الرسمية النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان عام ١٩٧٣ شهد ارتفاعا عاما فى الاسعار لم يشهد له الاقتصاد الاسرائيلي مثيلا منذ عام ١٩٥٢ ، اي منذ السنوات الاولى لقيـام الدولة . فوفق المعطيات والتي لا تقـدم صورة حقيقية عن الغلاء الفعلي المتفاقم فى البلاد ، ارتفع جدول الغلاء للمستهلك فى عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٦٫٤٪ .

ويظهر من هذه المعطيات ان اعلى نسبة فى ارتفاع الاسعار كانت فى قطاع الاسكان (٤٢٪) ، الاثاث (٣٠٪) ، والمواد الغذائية (٢٨٪) . وفى شهر كانون الاول ، وحده ، بلغت الزيادة ٢٫٧٪ . وشملت بالاساس المـواد الغذائية (الخضروات والفواكـه والاسماك واللحوم) والاثاث وغيرها .

وعلى ضوء هذه المعطيات بات من المؤكد الان ان علاوة الغلاء ، التي يتوجب دفعها اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري لن تزيد عن ١٤٫٨٪ من الاجرة الاساسية لاصحاب الدخل الذين لا تزيد اجرتهم الاساسية عن ٧٠٠ ليرة شهريا . فكما هو معلوم ستحسب علاوة الغلاء بناء على الزيادة فى جدول الغلاء للمستهلك عن الفترة بين تموز وكانون الاول ١٩٧٣ ، حيث انه سبق وحصـل العاملون والمستخدمون على علاوة غلاء عن الفترة بين كانون الثاني وتموز من العـام نفسه . وبناء على ذلك فان الحد الاعلى لعلاوة الغلاء التي سيقرر دفعها لن يزيد عن ١٠٤ ليرات .

ومع ان هذه العلاوة لا تشكل الا تعويضا جزئيا للعاملين وعائلاتهم عن الغلاء المستشري فى البلاد والذي لم يوضع له حد ، فان الحكومة ورجال الصناعة والاعمال يسعون الى اقتلاع جزء من هذه العلاوة بمختلف الحجج والوسائل . ويشترط الصناعيـون والمقاولون ورجال الاعمال لدفع علاوة الغلاء كاملة ان توافق الهستدروت على تمديد اتفاقيات أجور العمل ، التي انتهى مفعولها مع مطلع السنة الحالية . ومعنى هـذا ان يتنازل العاملون والمستخدمون عن حقهـم بزيادة اجرتهم الاساسية والعـلاوات الاخرى مقابل الحصول على تعهـد بدفع علاوة الغلاء كاملة .

وتدل ابحاث اللجنـة المركزة للهستدروت ان القيادة المراخيـة لهذه اللجنة تميل الى الموافقة على تمديد اتفاقيات الأجور حاليـا ولو لثلاثة اشهر ، اي حتى مستهل شهر نيسان القادم . ومن الواضح ان هذا الموقف التخاذل يشكل طعنا لمصـالح العاملين وتنكرا لحقوقهم .

ان مطالبة قيادة الهستدروت بدفع علاوة الغلاء كاملة والاكتفاء بذلك ليس من شانه ان يوقف استمرار ارتفـاع الاسعار ولن يحد من هجوم الحكومـة والاحتكارات على مستوى حيـاة العاملـين وأجرتهم الحقيقية . ان البديل لذلك هو فقط فى تنظيـم العاملين وقيادة كفاحهم العادل لصد موجة الغلاء ولتصفيـة الاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي الراهن المتازم ، الذي يشكل الغلاء احـد مظاهره . وان على قيادة الهستدروت ان تصر على ضرورة تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية ، التي تعني المطالبة بزيادة الأجور الاساسية للعاملـين وبرفع الحد الادنى للاجور وبدفـع علاوة الغلاء كاملة .

(اقـرأ الافتتاحيـة)

٨٢٪ الزيـادة فى عجـز ميزان أسرائيـل التجـاري عـام ١٩٧٣

القدس – تؤكد المعطيات شبه النهائية لدائرة الاحصـاء المركزية ان العجز في ميـزان اسرائيل التجاري ازداد فـي العـام المـاضي بنسـبة ٨٢٪ بالمقارنه مع عام ١٩٧٢ .

فقد صرح النـاطق بلسـان دائـرة الاحصاء المركزية ، يوم الاربعاء اول أمس ، ان العجـز في ميزان اسرائيل التجاري ، أي الفرق بين ما تستورده اسرائيل وتصدره ، بلغ في عـام ١٩٧٣ ١٥٦٩ مليـون دولار ، مقابل ٨٥٦ مليون دولار في عام ١٩٧٢ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧١ .

هذا وكانت اوساط وزارة التجارة والصناعة قد افادت هذا الاسبوع ان انخفاضا ملحوظا طرا على حجـم الصادرات الاسرائيلية عامة والصناعية بشكل خاص . ففي الفترة بين كـانون الثاني وايلول ١٩٧٣ بلغت الزيـادة في حجم الصـادرات الصناعية ٤٪ فقط بالمقارنة مع الفترة ذاتها مـن عام ١٩٧٢ . ومن الواضح ان هـذه الزيادة الطفيفة تشكل انخفـاضـا ملحوظـا اذا ما قورنت بـالسنوات السابقة . اضف الى ذلك ان التصدير الاسرائيلي تضـرر بصورة بـالغة في الفترة بين تشرين أول وكانون أول ١٩٧٣ ، أي في الفترة التي أعقبت حرب اكتوبر الاخيرة . اما الواردات فقد ارتفعت في عام ١٩٧٣ بنسبـة ٤٩٪ بالمقارنة مع العـام الذي سبقه وبلغت ٢٩٢٤ مليون دولار، مقـابل ١٩٥٨ مليـون دولار عـام ١٩٧٢ و ١٨١٢ مليون دولار عام ١٩٧١ .

٤ آلاف اكـاديمي يبحثـون عن عمـل فى اسرائيـل

تـل أبيب – أعلن حنـان نيتسان، مدير دائرة الاكاديميين في وزارة العمـل ، هنـا يوم الثلاثـاء الماضي ، ان اكثر من ٤ الاف اكـاديمي يبحثـون عن عمل ملائم في البلاد ولكن الدائرة لا تستطيع استيعاب اكثر من ٤٥٠ منهم .

وقال نيتسان ، الذي كـان يتحدث الى مديري قسـم الاستيعاب في الوكالة اليهودية ووزارة الهجرة ، ان الحكومـة رصدت مائة مليـون دولار لاستيعاب الاكاديميين وخاصة من المهاجرين الجدد الا ان هذا المبلغ ليس بالكافي . ولايسمح الوضع الاقتصادي الناجم عـن الحرب الاخيرة باستيعاب مئات الاكاديميين ممن انهوا تحصيلهم العلمي في البلاد أو من المهاجرين الجدد . واضاف نيتسان قائلا ان عدد الاكاديميين الذيـن يبحثون عن عمل سيتضاعـف بعد تسريح المجندين فـي الاحتياطي من طلبة الجامعات والفنيين الذين انهوا دراستهـم مؤخرا ولاتوجد اماكن عمـل كافية لهم .

الصعوبات تنتصب امـام – بقيـة

الجزائر والمغرب .. وبذلك رد عـلى الانباء التي تواتـرت الى حكومتي القطرين لا تنظران نظرة ودية نحـو هذه الخطوة على اعتبار انها تتعارض مع فكرة وحدة اقطار المغرب العربي .

ومـن ناحيته قام الرئيس الليبي معمر القذافي بخطوات سريعـة فى محاولته اقناع زعيمي مصر وسوريـا بايجابية اجرائه فارسل رئيس وزراء ليبيا عبد السلام جلود الى اسـوان لمقابلة الرئيس انور السادات كمـا ارسل مبعوثا آخر الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .. وصرح امس الاول ان الوحدة التونسية الليبيـة لا تشكل تحولا فى سياسته نحـو المشرق العربي انما هي خطوة نحـو الوحدة العربية الشاملة .. كما قلل من أهمية المشاكل التي تواجه وحدة ليبيا مع تونس فقال ان الدولتـين تشكلان وحدة تنظيمية ويكمل القطر الواحد الاخر وشعبهما واحد .

ويحاول الرئيس القذافي ممارسة الضغط على الحكم التونسي بارسال الوفود للاتصال بالشخصيات واقناعها بضرورة الاسراع بالاجراءات العينية.. ولكن المسؤولين التونسيين يصرون على البطء والهدوء .

حـوالي ١٥٠ جنـدي – بقية

الاسرائيلية جنوب شرقي مزرعة بيت جن . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي اعلن اول أمس ان ٣٠ جنديا اسرائيليا قتلوا وجـرح ١١٩ جنديا آخر خلال الاصطدامـات العسكرية فى الجبهتين المصريـة والسورية منذ وضع وقف اطـلاق النار موضع التنفيذ .

واضاف الناطق ان ٢٤ جنديـا قتلوا وجرح ٩٠ جنديا فى الجبهـة المصرية وقتل ٦ جنود وجـرح ٢٩ جنديا آخرين فى الجبهة السورية .

هذا واتهمت اسرائيـل مصـر باستمرارها فى انتهاكات واسعـة لاتفاقية وقف النـار فى الايام ١١ – ١٤ كانون الثـاني الجاري وذلك فى رسالة قدمها مندوبها الدائم فى الامم المتحدة الى السكرتير العام للامـم المتحدة ، كورت فالدهايم .

وجاء فى الرسالة ان اعمال انتهاك وقف النار المصرية المستمرة هـذه ليست عرضية بل نتيجة لسياسـة مقصودة تتبعها السلطات المصريـة لغرض خلق جو من المواجهة العسكرية وخرق وقف النار ومحاولة لتحسـين خطوط وقف النار لصالح مصر .

تـم الاتفـاق على فصل القوات – بقيـة

واكد ان الفصل بين القوات يجب ان يتم فى وقت واحد على الجبهتين السورية والمصريـة والا استطاعت اسرائيل اذا تم الفصل على جبهـة واحدة (المصرية) تركيز قواتهـا العسكرية على الجبهـة الاخرى (السورية) .

وفى الوقت ذاته صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان كيسنجر فى رحلته الثالثة الى اسوان حقق تقدما طيبا الا انهناك قضايا ذات ماهيـة لم يتم الوصول اليها .

وازاء هذه التطورات شدد التكتل اليميني معركته ضد محاولات الاتفاق واعلنت كتلته البرلمانية ان حكومـة الانتقال الحالية (اصبحت هكذا بعد انتخابات الكنيست) لا تستطيع ان تتعهد بالتراجع فى سيناء ما دامت الكنيست المنتخبة لم تبحث وتقرر فى أمر يتعلق بجذور الامن القومي .

وفسر التكتل اليميني موقفـه المعارض فاعلن ان التراجع المقترح سيجري بدون اتفـاق سلام وبدون انهاء حالة الحرب ومع بقاء قـوات مصرية باعتدة هجومية على الضفـة الشرقية ..

هذا وتتوقع الصحف ان يعـود كيسنجر الى اسوان للمرة الرابعة بعد الانتهاء من مباحثاته فى اسرائيل .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اضراب عـاملات فصلن عن العمـل من مصنع ((غريب يفـه)) فى العفولـة

العفولة – اضرب ، هنـا ، فى الاسبوع الماضي ، عشرون عاملة من عاملات مصنع الجوارب ((غريب يفه)) احتجاجا على قرار ادارة المصنـع فصلهن عن العمل وبصورة فجائية .

ففي ٧ كانون الثاني الجاري تلقت العاملات ابلاغا بفصلهن من العمـل اعتبارا من صبيحة اليوم التالي ، الامر الذي يتنافى وانظمة العمل التي اقرتها الحكومة والهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات . وردا على هذا القرار التعسفي ، الذي يتجاهـل مصالح العاملات وحقوقهن ، عقـدت لجنة العمال فى المصنع اجتماعا عاجلا بحثت فيه قرار الادارة وقررت ان تضرب العاملات المفصولات عن العمل حتى تتراجع الادارة عن قرارها .. وفعلا حضرت العاملات فى اليوم التالى واعلن اضراب جلوس فى المصنع . وقد تضامن معهن العديد من العمال والعاملات وحمل البعض لافتـات احتجاج على قرار الادارة التعسفي .

هذا وكانت الصحف نشرت مؤخرا ان الاغلاق يتهدد المصنع بسبب افلاس اصحابه .. ولكن العمال فى المصنـع يعتقدون ان الحديث عن الافلاس ليس الا محاولة للتستر على ارباح اصحاب المصنع الكبيرة التي جنوها ، خاصـة فى العام الماضي ، وعلى رفض الادارة دفع رسوم التامين عن العمال وغيرها من الرسوم المستحقة والديون الاخرى التي تقدر بالملايين ، فى حين ان اصحاب المصنع خزنوا الارباح فى جيوبهم واخفوها .

ويثير الغرابة والتساؤل ان ادارة المصنع نجحت فى تقليص العمل فيه الى النصف تقريبا ، اذ يعمل فيـه حاليا قرابة ٢٠٠ عامل من اصل ٥٠٠ عامل ، حيث ان الاخرين ارسلوا الى العطلة الاجبارية ، اي بدون اجور ، اما الهستدروت والحكومة فـلا تحركان ساكنا لانقاذ اولئك العمـال من خطر البطالـة ، التي تتهددهم فعلا اذا اغلق المصنع ، وارغـام اصحاب المصنع على احترام مصـالح العمال وحقوقهم .

الحكومـة تبحث – بقيـة

الحكومة الجديدة خاصة وانه فات اكثر من أسبوعين على موعد تقـديم الميزانية الى الكنيست لبحثهـا واقرارها . فضلا عن ان البحث فى الحكومة سيستمر لعـدة اسابيع . على الاقل ، قبل عرضـه على الكنيست .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تكون الميزانية المقترحة اضخم ميزانية ابحثها حكومة اسرائيلية منذ قيـام الدولة وان النفقات العسكرية الباهظة ستبتلع كل الزيادة الكبيرة المتوقعة فيها .

هذا وكانت الحكومة قد اقرت يوم الاثنين الماضي ميزانية اضافية بقيمة ١٢ مليار ليرة اسرائيلية («هآرتس» ، ١٥–١) لتسديد النفقات الجديدة الهائلة المتسببة عن حرب اكتـوبر الاخيرة والتي قال سبير انه لا يستطيع ان يقدر حجمها فى الوقت الحاضر ، ولكنها ستثقل كاهل الاقتصـاد الاسرائيلي خـلال السنوات الخمس المقبلة وستترك آثارها على ميزانيـة السنة المالية ٧٤–١٩٧٥ والميزانيات المقبلة .

هذا وستمول الميزانية الاضافيـة بوساطة القروض والمساعدات الامريكية (لغرض شراء الأسلحة) والمدخولات من قروض الحرب ومن الضرائب غير المباشرة التي اقرتها الحكومة مؤخرا ونتج عنها استفحال الغلاء الاخير ومن القروض الحكومية المرتبطة بجـدول الغلاء والتي تباع على شكل سندات فى البلاد .

محكمـة اوسلو – بقيـة

فى شهادته ، ايضا ، انه التقى باحمد بوشيقي لاول مرة فى بيته فى مدينـة ليلهامر قبل يومين من حادث اغتياله .

وكان بن امانة – كما ذكر المدعي العام – قد جاء الى النرويج لقضاء عطلة .

وزعم المتهمون الستة ان بن امانة وبوشيقي ، ينتميان الى منظمـة ((ايلول الاسود)) . واعترفوا بانهم تعقبوا الاثنين بهدف الحصول عـلى بعض المعلومات عن منظمات المقاومـة الفلسطينية .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم الثلاثـاء الماضي وراء ابواب مغلقة . وكان اول المتكلمين الشاهد ضابط الشرطة ستاينر رابلو الـذي قدم عددا من التفاصيل المتعلقـة بالتحقيق مع المتهم دان اربل . وقال رابلو ، امس الاول ، ان اربل كان مقتنعا بوجود تعاون مشترك بـين ((هاموساد)) الاسرائيلية وبين الشرطة النرويجية . فقد أكد له اربـل المذكور : ((اتصال تلفوني يقوم به ((هاموساد)) فى تل ابيب – ورقمـه ٢٥٦٢٣٠ – ويطلق سراحي فورا)) . غير ان المتهم تراجع فيما بعد عن تصريحه هذا وزعم ان ((هاموساد)) لم يخطط لعملية الاغتيال . وعندما ذكر امامه رقم التلفون طلب المتهم ((غومر)) اخراج الصحفيين من قاعة المحكمة .

وقد اجرى المدعي العام ، امس الاول ، تحقيقا مع اثنين من المتهمين، هما تسفي شتاينبرغ وعمره ٣٠ عاما، وميخال دورف وعمره ٢٧ عاما .. وكانت الشرطة النرويجية القت القبض عليهما فى منزل الدبلوماسي الاسرائيلي يغال ايال الذي طرد فى حينـه من النرويج .

وكـان من بين الشهود الذين تحدثوا فى المحكمة ، يوم الاثنـين الماضي ، الصحفي البريطاني الذي كان على معرفة بسلفيا رفائيل التى ظهرت ، احيانـا ، باسم بتريشيا روكسبورغ . وقال الصحفي جيمس مطر انه تعرف الى سلفيا رفائيل عندما كانت تعمل فى باريس مصورة صحافية فى الفترة من ١٩٦٩–١٩٧٠ .

وكانت المتهمة المذكورة قد ادعت قبل ذلك بانها مكثت ، فى هذه الفترة، فى جنوب افريقيا . وعندما علمت باقوال جيمس مطر توقفت عن الاجابة على اسئلة اضافية .

وتواصل المحكمـة اليوم الاستماع الى اقوال شهود الادعاء الاخرين .

وذكرت مصادر المحكمة ان القضاة سيعملون على انهاء المحاكمة فى نهايـة الاسبوع الحالي .

وهناك نبا من باريس يفيد بـان السلطات الفرنسية فرضت حظـرا على الانباء المتعلقة بنشاط قاضيـة صلح نرويجية ، جاءت الى بـاريس للتحقيق فيما وصف بنشاط جماعات قتل واغتيال اسرائيلية تعمـل فى اوروبا الغربية .

وكانت الشرطة الفرنسية قـد اعلنت فى الاسبوع الماضي عن اعتقادها بصحة الانباء حول وجود اتصـال وثيق بين المتهمين الستة فى محكمـة اوسلو وبين مقتل ثلاثة من المواطنين العرب فى باريس .

موجـة اعتقـالات فى نـابلس بتهمـة مقـاومة الاحتـلال

نابلس – قامت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي فى بدايـة هذا الاسبوع بحملة اعتقـالات واسعة فى مدينة نابلس شملت عشرات المواطنين ، وذلـك بتهمة التحريض على مقاومـة الاحتلال وبدعوى اكتشـاف عدة مخابىء للاسلحة .

وتقول صحيفة ((معاريـب)) ان التحقيقات تجري الان مع المعتقلين .

وواضح ان حملة الاعتقالات هذه تجري فى اعقاب موجة الغضـب الشعبي العارم الذي اجتاح المدينـة ومنطقتها مؤخرا ، احتجاجا عـلى محاولة اقامة مستوطنة يهودية عـلى أراضي المدينة اطلق عليها اسـم ((نابلس العليا)) ..

والجدير بالذكر ان سلطـات الاحتلال ادعت انها اكتشفت مخابـئ للسلاح فى الاسبوع الماضي ، احدهما فى بيت احد سكان قرية دير شـرف المجاورة لمدينة نابلس . وقالـت ان قسما من هذا السلاح اعد لوضعه فى كمين لمهاجمة احدى دوريات حـرس الحدود .

اما المخبا الاخر ، فقد اكتشـف ، كما ذكرت سلطات الاحتلال قبـل اكثر من اسبوع فى بيت بدوي مـن قريـة جماعين . وتم نسـف البيت المذكور .

وتقول صحيفة ((معاريب)) يوم الاربعاء الماضي ، انه جرت خلال هذا الاسبوع محاولات قامت بها اوساط معادية لتحريض السكان على الامتناع عن العمل فى اسرائيل . وقالت ان بعض الاشخاص جاءوا بالسيارات الى مخيم لاجئين مجاور لمدينة نابلـس وطلبوا من السكان عدم العمـل فى اسرائيل .

واضافت ان مثل هذه الدعـوة ارتفعت ، فى اماكن مختلفة من فوق منابر المساجد وبالمنشورات .

لقـاء عـائلات الاسـرى والمفقودين بالنـائب مـاير فلنر

تل أبيب – جرت مقابلة ، يـوم الجمعة الماضي ، ١١–١ ، بين وفد عن لجنة الاسـرى والمفقودين وبين النائب ماير فلنر ، فى مكاتب اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعـي في تل ابيب .

وقد أكد أعضاء الوفد على انهم فى سعيهم يعربون عن الاسـى والالـم الانساني الذي يعتمل فى نفوسهـم . وقالوا انهم يطـالبون بقائمة باسمـاء الاسـرى الموجودين في سوريـا ، وبالسماح لممثلي الصليب الاحمـر الدولي بزيارتهم ، كما يستلزم ميثاق جنيف . وأكدوا انهم لا يخلطون بيـن الجانب الانساني والمسائل السياسية .

وقال النائب ماير فلنر لاعضـاء الوفد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ركـاح ، يتفهم جدا مشـاعر عائلات الاسرى والمفقودين ، ويعتبر ذلـك مسالة انسانية تماما ، يجب حلهـا سريعا . والحـزب الشيوعي يـرى وجوب نشر قائمة باسماء الاسـرى بدون تاجيل ، واحترام جميـع الاطـراف لميثـاق جنيف . ومن الواضح ، ان أعمال الخرق الشديدة لميثاق جنيف التي قامت بها السلطات الاسرائيلية اثناء الحرب وبعدهـا ادى الى نشوء تعقيدات صعبة . لذلك يجب النضال ضد اعمال خرق كهذه . ومع ذلك ، لا توجد حجة لعدم نشـر قائمة باسماء الاسرى من أجل وضـع حد لمعاناة عائلاتهم . وكلمـا حدث تقدم في محادثات جنيف ، فان ذلـك يمهد السبيل لايجاد حل لمسـائل كثيرة نشأت نتيجة للحرب .

لقـد نـاضل الحزب الشيوعي ، علنا، بهذه الروح داخل الكنيست وبين الجماهير ، وموقفه معروف خـارج البـلاد .

وعبر النائب ماير فلنر عن رضـاه عما اعلنه اعضاء الوفد من ان لجنـة المفقوديـن لم تقف وراء ما نشر فى الصحافة وكانها هي التي طلبت عـدم اشتراك اسرائيـل في مؤتمر جنيف طالما لم يتم نشر قـائمة باسمـاء الاسرى .

وقد جرت المقابلة في جو طيب .

الشيوعيون وأصدقاؤهم فى الطيبة يحتفلون بالنجـاح فى الانتخـابات ويعلنون عن سعيهم لاقامـة ائتـلاف بـلدي شـامل

الطيبة – لمراسلنا محمـد ابـو اصبع – غص نادي الصداقة ، يـوم السبت الماضي بالمدعوين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) واصدقائه الذين جاءوا للاحتفـال بالنجـاح الذي أحـرزه الحزب فى الانتخابات وكان فى طليعة المدعويـن السكرتير العام للحزب الرفيق مـاير فلنـر .

افتتح الاحتفال عبد الحميـد ابـو عيطة فرحب بضيف الطيبة الرفيق ماير فلنر وشكر باسم الحضور وباسـم ناخبي الطيبة اللجنة المركزية للحزب على تحيتها التي أرسلتها الى منطقـة المثلث لمساهمتها بنائب شيوعـي كامل في هذه الانتخابات .

وأعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر . فقدم شرحا وافيا عن نتائج الانتخابات، وقال ان هذه النتائج تعتبر نصـرا لحزبنا ولكل قوى السلام محليـا وعالميا . ونقل بدوره تحية اللجنـة المركزية الى جماهير الطيبـة ومنطقة المثلث .

واختتم الاحتفال الرفيق عبـد الحميد ابو عيطة بكلمة عن تعـاون الحزب مع قـائمة النهضة من اجـل اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبـة المحلي .

وقال ان الحزب مع القـائمـة المذكورة توجها الى رؤساء القوائـم الاخرى من اجل اقامة هذا الائتلاف وتوحيد كلمة جماهير الطيبـة حول مجلس محلي يخـدم فعـلا مطـامح ومصالح هذه الجماهير التي منحتـه ثقتهـا .

واصـدر الحزب منشـورا بهذا الصدد دعا فيه الى الاتحاد ونبـذ الانقسام والخصام العائلي.

طـلاب مـدرسـة ((أورط)) فى النـاصرة يعلنـون الاضـراب

الناصرة – لمراسلنا – اعلن طلاب مدرسة ((اورط)) فى الناصرة الاضراب امس احتجاجا على عدم ايصال باص لنقلهم الى المدرسة ، وارسل الطلاب وفدا عنهم الى رئيس بلدية الناصرة لنقل مطالبهم . واعلن هؤلاء الطلاب انهم سيواصلـون الاضراب الى ان يحصلوا على وعد رسمي بحل هذه المشكلة .

والمعروف ان مشكلة الباص هذه تعود الى اكثر من اربع سنوات ، وقد وعدت البلدية بحلها ، الا انها لم تف بوعدها حتى الان ...

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

السحرية من النفقات العسكرية والضرائب والغلاء وهبوط مستوى حياة العاملين بدون تغيير جذري فى السياسة يقود الى وقف التسلح الاهوج وما يواكبه من آثار مدمرة.

ومثل هذا التغيير الجذري يتطلب وضع حـد نهائي لسياسة الحرب والتوسع وانتهاج سياسة تقود الى السلام العادل والمقيم .

ولهذا فالنضال ضد الغلاء يقترن عضويا بالنضال من اجل سياسة سلام تؤدي الى نجـاح مؤتمر جنيف وتوقف سياسة الركض وراء التسلح والحـرب التى تستنزف ثروة البلاد ومقدراتها وتقضي على العـاملين بالفقر والحرمان ..

والى هذا النضال ندعو الجماهير .. فلا طريق غير هذه .

تهنئـة

تهانينا لرفاق واهل البعنة بالنصر في الانتخابات
محمد بكري، ابراهيم الياس ، عيسى نقولا – لينينغراد

تهنئـه

تهانينا الحارة الى الصديق طلال مرجيه وزوجته
بـالمولـود
أعضاء الحزب بالعجمي بيافا

مشاورات الرئيس تمهيـدا – بقيـة

الجديدة .

وقد ظهرت حتى الان الملامـح التالية :

* التجمـع يرفض الاشتراك فى حكومة وحدة قومية مع التكتـل اليميني ..

* وخلال المباحثات التي جرت مع الكتلة البرلمانية التي تالفت من الاحرار المستقلين ولائحـة «حرية المواطن» بقيادة الوني وافق قادة التجمع على طلب هذه الكتلة : اقامة مجلس دفاع (استشاري) ، ولكنهم لم يردوا على اقتراحها تاليف لجنة وزاريـة لشؤون الامن .

امـا فى القضايا الدينية وحقوق المرأة (وهذه تصر عليها كتلة الوني) فاتجاه التجمع قبول الاقتراح بأن لا تثار القضايا المتعلقة بهذين الموضوعين (وخاصة بشان الاكراه الديني) مـا دام مؤتمر جنيف يواصل اعماله ..

* ويتعمق اتجـاه قادة التدينين بقبول الانتساب الى الائتلاف الجديد على اساس خطوط السياسة القديمة ومع هذا فهم يواصلون الضغط على التجمع من اجل اقامة حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني .. كمـا انهم فى الوقت ذاته يجرون مفاوضات مع التكتل اليميني .

* ويجري ممثلو التجمع مفاوضات ايضا مع الجبهة التوراتية (التي تتالف من اجودات اسرائيل وعمـال اجودات اسرائيل) الا انهم يصطدمون بعقبة اصرار الجبهة على تعديل قانون ((من هو يهودي)) بحيث ينص على ان يكون ((التهويد)) حسب الاصول الارثوذكسية الصارمة .

صراعـات داخلية

ويتعقد الاتفاق حول الائتـلاف الوزاري الجديد باحتدام الصراعات الداخلية فى التجمع من ناحيـة والمتدينين من ناحية اخرى .

ففي اجتماع عقدته الحلقـة الايديولوجية فى التجمـع باشتراك ٢٠٠ شخص يوم السبت الماضي طالب الكثيرون بتغيير جولدا مئير وموشه ديان ووزراء آخرين ، وقال ص. كيس : اننا امام ازمة تتصل بجذور المجتمع الاسرائيلي ... ومن الضروري العودة الى الواقعية السياسية ..

وقال أ. عوفر : ان مسؤولية الحزب فى الميدان السياسي واضحة تماما : مفاوضات حول السلام عبر معاودة اقليمية (لا تشمل القدس العربية طبعا) . واعرب ل. اليـاف عن معارضته الشديدة قيام حكومة بدون خطوط سياسية كمـا يطالب بذلك التكتل اليميني والمتدينون . ولاحظ ماتي ميجد ان الناس صوتوا للتجمع من اجل سياسة سلام وطالب بتغيير وزير الدفاع ديان قائلا ان الـذي يسيطر على وزارة الدفـاع يقرر السياسة الخارجية .

وفى اجتماع عقده فى حيفا صرح الياف : ((قبـل ان يؤلف سبير الوزارة الجديدة مع احزاب اخرى عليه ان يتاكد من تاييد كتلته فى الكنيست فليس جميع الواحـد والخمسين عضوا يبايعون سياسته)).

وكل هذا استنفر زعيم قطاع حزب العمل النافذ فى تل ابيب ، رئيس البلدية السابق ي. رابينوفيتش ، الذي هاجم الذين نظموا الحلقـة الايديولوجية قائلا ان الاجتماع لم يخدم اي هدف بل زرع الفرقـة واضعف الحزب .

وفى الوقت ذاته هدد نائب الكنيست ربلون هـامر زعيم الجناح اليميني المغالي فى التطرف فى حزب المتدينين بالانشقاق عن الحـزب اذا وافقت الاقلية على الاشتراك فى الائتـلاف كالقائم ولم تشترط اقامة حكومـة وحدة قومية لمواجهة الطوارىء .

وذكرنا ان مبام اعلن معارضتـه اشتراك ديان فى الحكومة الجديدة فى منصب وزير خارجية .

اجتمـاع الاحزاب الشيوعيـة – بقيـة

وشجعت البحث العميق فى الاحـزاب الشقيقة حول مسالة النظريـة الماركسية اللينينية ، وتبـادل الخبرة فى بنـاء الاشتراكيـة ، والشيوعية والنضال الثوري .

وابرز الاجتماع اهمية المجلـة المتزايدة كوسيلة نشر جماعيـة ، ونظرية واعلامية للاحزاب الشيوعيـة والعمالية ، واعطى توصياتـه لتحسين أعمالها . ويرى المشتركون ان جميع الامكانيات متوفرة لرفـع اسهام المجلة فى نضال الشيوعيـين ضد عـدو الشعوب الاساسي – الامبريالية التي تشكل الامبرياليـة الامريكية حصنها الرئيسي ، ولاجل السلام ، والدمقراطية والتحـرر القومي والاجتماعي ، ولاجـل الاشتراكية والشيوعية ، ولاجـل وحدة الحركة الشيوعية على اسس الماركسية اللينينية ، والامميـة البروليتارية وفقا للمقاييس المقبولة فى العلاقات بين الاحزاب الشيوعية .

ويدعو الاجتماع الاحزاب الشقيقة ان تخص مجلة ((قضايا السلـم والاشتراكية)) بالمزيد من الاهتمـام باعمالها وتوزيعها .

ونشر الاجتماع نداء يعبر فيه عن تضامنه مع الدمقراطين والوطنيين فى تشيلي ويطالب باطلاق سراح لويس كورفالان ، سكرتير الحزب الشيـوعي التشيلي العام ، وبوضع حد للارهاب الدامي الذي تشنه الطغمة الفاشية وتحرير الديمقراطيين التشيليين من السجون والمعتقلات . وابـدى المشتركون فى الاجتماع احتجاجهم ضد ملاحقة الشيوعيين المناضلين لاجـل التقدم والعدالة الاجتماعية فى امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا واوروبـا واتخذوا قرارا فى هذا الصدد .

وجرى الاجتماع فى جو رفـاقي اخوي من التعاون . وبعد انتهـاء الاجتماع ، عقدت جلسة احتفاليـة لمناسبة مرور ١٥ سنة على صـدور مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» .

وقد مثل الرفيـق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هذا اللقاء . واجرى التلفزيـون التشيكوسلوفاكي مقابلة تلفزيونية مع الرفيـق زاهي كركبي ، ومقابلة صحفية اجرتهـا معـه ((ترودفـه)) حول نتـائج الانتخابات .

تعزيات

تعازينا القلبية الى الصديق عبد الحميد احمد جابر بوفاة والدكم له الرحمـة ولكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبه – الطيبه

تعـازينـا

الى سعيد أبو خيط وأولاده
تعازينا الحارة بوفاة
الـوالـدة
الحزب والشبيبة – الطيرة

تعـازينـا

الى آمنـة ونسيم أبو خيط
تعازينا الحارة بوفاة
الـوالـدة
سمية وغازي شبيطة

شكر على تعـاز

داود سامي قعوار ووالدته وشقيقاته يتقدمون بالشـكر لكل من وآساهم بوفـاة المأسوف عليهـا المرحومـة
هدى سامي قعـوار
اكان ذلك بحضور الجنازة او تقديم العزاء .

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٢\١\٧٤ ، ٢٩ ذو الحجة ١٣٩٣، عدد ٣٠\٧٣

الكنيست الثامنة تفتتح جلساتها أمس اسرائيل يشعياهو ينتخب رئيسا للكنيست

القدس افتتح الكنيست الثامنة ، أمس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، بحضور اعضاء الكنيست الجدد ، وضيوف ومدعوين .

وتولت ادارة الجلسة عضو الكنيست غولده مئير بصفتها اكبر الاعضاء سنا . وبعد ان حلفت اليمين كعضو كنيست ، دعت بقية الاعضاء الى حلف اليمين . وقام كل عضو بدوره في حلف اليمين .

وانتقلت الكنيست الى انتخاب رئيس لها ، فاقترحت كتلة المعراخ الرئيس السابق اسرائيل يشعياهو للرئاسة .

– البقية على ص ٦ ع ٤–

كيسنجر الى الشرق الاوسط في أوائل شباط

اشارت الانباء ، أمس ، الى ان وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر ، سيعود في القريب العاجل الى الشرق الاوسط للعمل على فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .

وتقول هذه الانباء ان كيسنجر لن يشترك في المباحثات الاولى حول فصل القوات بين الدولتين ، ولكنه ، كما يبدو ، سيعود للمنطقة قبل التوصل الى اتفاق بينهما .

ويعتقد ان وزير الخارجية الامريكي سيجدد زيارته للمنطقة في النصف الاول من شهر شباط القادم .

والجدير بالذكر انكيسنجر صرح للصحفيين ان مباحثاته مع الرئيس الاسد كانت مفيدة وبناءة وموضوعية .

اسرائيل تبدأ الانسحاب يوم الجمعة القادم

السادات وغولده مئير وقعا على رسالة سريةوضعها نيكسون .. توضيحات امريكية تؤكد دعم الولايات المتحدة اسرائيل ..

ألون يفسر أسباب توقيع اسرائيل اتفاق فك الارتباط – ٦٢٪ يؤيدون الاتفاق ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تم الاتفاق يوم الاحد الماضي بين رئيسي أركان مصر واسرائيل على أن يبدأ الانسحاب الاسرائيلي من ضفة القناة الغربية والشرقيةالى مواقعها المقررة .. وتخفيف القوات المصرية في الضفةالشرقية ، يوم الجمعة القادم وان يتم خلال ٢٨ يوما .

وقد جاء هذا الاتفاق في أعقاب توقيع اتفاق فك ارتباط القوات الاسرائيلية والمصرية والفصل بينها الذي وقعه رئيسا الاركان ظهر الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ في موقع الكيلومتر ١٠١ الذي شهد سلسلة لقاءات ممثلي الدولتين العسكريين . (انظر نص الاتفاق والخارطة المرفقة به على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وقد صاحب هذا الاتفاق تصريح ادلى به رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد العازار تعهد فيه ان لا تدمر القوات الاسرائيلية قبل انسحابها المنشآت في الضفة الغربية من القناة.

وبتوقيع الاتفاق شن اعضاء الوزارة البارزون حملة توضيح وتقويم كانت بمثابة رد على انتقادات التكتل اليميني الشديدة (اقرا خبر عن نشاط التكتل اليميني في مكان آخر من هذا العدد) وفي هذا الاطار صرحت رئيسة الوزراء غولده مئير ان يوم توقيع اتفاق فك الارتباط يوم عظيم سيبدأ عملية تقود الى سلام مقيم بين اسرائيل ومصر .

وفي مقابلة اذاعية فسر نائب رئيسة الوزراء يغئال الون ملابسات الاتفاق وظروفه فاعلن ان الاتفاق يوطد وقف اطلاق النار ويمنع تجديد حرب الاستنزاف وممكنات هجوم مفاجيء .. واذا قام المصريون بهجوم فسيعرف العالم وخاصة الولايات المتحدة من المسؤول .

وردا على انتقاد التكتل اليميني : ان الانسحاب بدا بدون اتفاق سلام قال الون :

* كان امامنا ان نختار بين أمرين: ان لا نحرك ساكنا ونحاول املاء الشروط على المصريين في وجه معارضة الراي العام العالمي بما فيذلك الولايات المتحدة او ان يؤدي ذلك الى حرب استنزاف تتدهور الى حرب شاملة .



محمد الجمصي

* وقد اخترنا ان نوطد وقف اطلاق النار بدون ان نجرد اسرائيل من خط دفاع متين يمكننا من المقايضة في مفاوضات المستقبل .

* وفي الوقت ذاته فمواقعنا الجديدة تمكننا من كسب الحرب في حالة نشوبها .. ولكن في مثل هذه الحالة سندفع ثمن النصر غاليا .. ولا يطمئنا ان المصريين سيدفعون ثمنا اغلى .

وفي مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضية دافع وزير الدفاع موشه ديان عن الاتفاق فقال ان توقيع الاتفاق يدل على ان مصر ترغب فعلا في السلام .

كما استنتج ديان هذه الرغبة من تصريحات وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي الذي أعلن ان مصر ستبدأ في تنظيف القناة وفي اعادة تعمير مدن الضفة الغربية .



دافيد العازار

واكد ديان ان تحديد القوات المصرية والاسرائيلية وعسكرة قوات الامم المتحدة بينها يزيل خطر الانفجار الدائم .

وفسر أسباب موافقة اسرائيل على بقاء قوات مصرية على القناة – وهو الذي كان يعارض في ذلك – فقال : ان قناة السويس شريان مصري حيوي ومن حق مصر ان تحتفظ بقوات لحمايته .. والقوات التي تقرر ان تبقى معقولة .

تعهدات للولايات المتحدة

واذاعت الصحف الاسرائيلية صباح الاحد الماضي ان كل من الرئيس المصري انور السادات ورئيسة الوزراء الاسرائيلية غولده مئير وقعا على رسائل اعدهاالرئيس الامريكي نيكسون تفصل تخفيض القوات على ضفتي القناة .

ولاحظت ان الرسالتين لن تنشرا فهي سرية جدا ..

تعهدات امريكية

وصباح أمس اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان موظفا امريكيا كبيرا من مرافقي كيسنجر صرح ان الولايات المتحدة قدمت ثمانية توضيحات الى مصر بدون ان تطلب منها تعهدات كتابية ومن بينها ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم اسرائيل .. وهي ستستخدم الاقمار الاصطناعية لتتاكد من ان الطرفين ينفذان الاتفاق بشان فك الارتباط والفصل بين قواتهما ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان استفتاء أجرته مؤسسة « دحف »

– البقية على ص ٦ ع ١ –

حملة الجنرال شارون "العسكرية" على الحكومه

تل ابيب – قرن الجنرال اريك شارون قائد الفرقة الاسرائيلية في الضفة الغربيةمن قناة السويس وعضو التكتل اليميني في الكنيست الثامنة استقالته من الجيش بهجوم « صاعق عسكري » على الحكومة بسبب توقيع اتفاق فصل القوات واتهمها « بالتضليل بالجملة » !!

ففي اجتماع صحفي عقد في بيت سوكولوف اعلن ان الاتفاق يجرد اسرائيل من افضلورقة بدون حصولها على اي امر جوهري بالمقابل يمكن ان يقرب السلام .. بل ان الاتفاق يعرض اسرائيل لاشد الاخطار الممكنة .

وناقش شارون يغئال الون الذي اعلن ان الاتفاق يمنح اسرائيل مميزات عسكرية فقال ان ترك المنطقة التلالية التي تبعد ٨ كيلومترات شرقي قناة السويس يجرد اسرائيل من أهم خط دفاع في سيناء . وأضاف : ان الحديث عن أهمية ممرات الجدي والميتلة الدفاعية هو في احسنالحالات سوء معلومات وفي اسوئها اسوأ تضليل .. فهذه ليست سوى مجموعة تلالية صغيرة لا أهمية لها .

وهزء شارون بالقول ان اعادة تعمير مدن القناة المصرية تمنع الحرب قائلا ان عمران هذه المدن لم يحول دون حرب حزيران ١٩٦٧ او حرب الاستنزاف في ١٩٦٩ .

وقبل ترك قيادته تجاوز شارون التقاليد المعلنة التي تفترض عدم اقحام الجيش في السياسة فقرأ في اجتماع عام امره اليومي الذي اضفى على فرقته « البطولة الاسطورية »

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

بار ليف البديل ليس أكثر جاذبية

تل ابيب – في خطاب القاه امام مجلس الشؤون الاجتماعية اليهودي الامريكي اعلن وزير التجارة حاييم بارليف ان الاعلان عن اتفاق فك الارتباط قبل التوقيع كان يمكن ان يؤدي الى امتناع مصر عن اقراره .

وأضاف : ان الراي العام سيشعر بسعادة أكبر حين يتعرف على ملامح الاتفاق في الايام القادمة .

وأكد ان البديل للاتفاق لم يكن أكثر جاذبية ، فمصر كانت تنوي بحث القضية في مجلس الامن وهناك لم نتوقع ان تكون الولايات المتحدة الى جانبنا كما ان الحرب كانت ستستانف وعندئذ كانت اسرائيل ستدمر بضعة مئات دبابات مصرية (وبضعة مئات دبابات اسرائيلية كانت ستدمر ايضا – المحرر) ونعقد اتفاق وقف اطلاق نار ونعود الى المفاوضات .

« برافدا » : الامل ان يكون الاتفاق خطوة أولى نحو الانسحاب الكامل

موسكو – اعربت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » اول امس ، عن أملها ان يكون اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة اولى نحو انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكتبت « برافدا » انه على الرغم من الاتفاق تواصل اسرائيل العمل على تشديد التوتر .

اصداء الاتفاق في العالم العربي

مصر تؤكد : اتفاق فك الارتباط لن يكون كاملاً

بدون اتفاق مماثل مع سوريا يمهد للمرحلة الثانية من مؤتمر جنيف

القاهرة – تحركت المحافل الحاكمة في مصر على الصعيدين العربي والقطري لتوضيح موقفها بعد توقيعها اتفاق فك الارتباط بين قواتها والقوات الاسرائيلية ..

وعلى الصعيد العربي قام الرئيس المصري انور السادات بجولة سريعة في عدد من الاقطار العربية ، فزار العربية السعودية وسوريا والكويت والبحرين وابو ظبي وقطر ، كما انه من المتوقع ان ينتقل من المشرق العربي الى مغربه فيزور الجزائر والمغرب الاقصى ليفسر ماهية اتفاق فك الارتباط والفصل بين القوات وتنسيق مواقف هذه الدول العربية ..

وتتم هذه الجولة وسط أنباء اذاعتها وكالة انباء الشرق الاوسط ، أول أمس ، عن اعداد الجامعة العربية عقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة في نيسان القادم .

وابرزت الانباء ان بدء السادات جولته بزيارةالسعودية مرتبط بالبحث في استئناف تزويد الولايات المتحدة بالنفط بعد ان تم توقيع اتفاق فك الارتباط المصري – الاسرائيلي .

وفي هذا الصدد نشرت وكالة الانباء العراقية يوم الاحد ان المحافل العربية تتوقع ان تستانف الدول العربية صادراتها من النفط في اعقاب الاتفاق .. واضافت ان الموضوع سيبحث في اجتماع وزراء نفط عشر دول في القاهرة اليوم (الثلاثاء) ... كذلك لاحظت الوكالة اعتمادا على مصادر قاهرية : ان الدول العربية ستوقف تقليص انتاجها من النفط وستعود الى وتيرة الانتاج العادية .

وأكدت وكالات الانباء ان مباحثات السادات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق تناولت الوضع الراهن في الشرق الاوسط والاتفاق المصري – الاسرائيلي وابعاده .. وخصوصا على موضوع فك الارتباط على الجبهة الشمالية .

اما على الصعيد القطري فقد اصدرت الحكومة المصرية بيانا فسرت فيه موافقتها على الاتفاق وابرزت ان بديل الاتفاق كان حربا اوسع اطارا من حرب اكتوبر .. فلم يكن من الممكن تصفية الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية من قناة السويس بدون حرب .

واعلنت الحكومة فوائد هذا الاتفاق وأكدت ان مصر ستجدد القتال اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن .

وقبل هذا البيان عقد مجلس الوزراء اجتماعا برئاسة نائب رئيس الوزراء عبد القادر حاتم بحث فيه الوضع السياسي الراهن على ضوء الاتفاق ..

وخلال هذا الاجتماع لخص عبد القادر حاتم موقف الحكومة المصرية ودوافعها .. كما بين الرؤيا التي حسمت في قرارها توقيع الاتفاق . فقال ان الخيار كان بين بحث مقترحات كيسنجر او اللجوء الى الحرب .. واضاف ان الاتفاق

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في محكمة اوسلو : المدعي العام يطالب بفرض عقوبات بالسجن أقصاها ٩ سنوات

اوسلو – انتهت امس الاولفي اوسلو ، عاصمة النرويج ، محاكمة الاشخاص الستةالمتهمين بالاشتراك بعملية اغتيال المواطن المغربي احمدبوشيقي ، وبالتجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية ،واجتمعت المحكمة المؤلفة من سبعة قضاة للبحث في قرارالحكم .

وقد استمرت المحاكمة مدة اسبوعين . وذكرت مصادر المحكمة ان قرار الحكم سيصدر خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري . ويتوقع صدور أحكام ضد المتهمين تتراوح مدتها بين ٦ و ٩ سنوات .

وكان المدعي العام في المحكمة ، هاكون ويكر ، قد طلب من المحكمة ، يوم الجمعة الماضي ، ١٨–١ ، ان تفرض عقوبات بالسجن ٩ سنوات على المتهمين ابراهام غومر (٣٦ سنة) ، ودان اربل (٣٧ سنة) وذلك بتهمة الاشتراك بقتل احمد بوشيقي في المدينة الريفية ليلهامر في ٢١ تموز ١٩٧٣ . وطلب ايضا فرض عقوبة بالسجن ٧ سنوات على المتهمة سيلفيا رفائيل (٣٧ سنة) بنفس التهمة ، وعقوبات بالسجن ست سنوات ونصف على كل من المتهمين الباقين : ماريانه غلادنيكوف (٣٠ سنة) تسفى شتاينبرغ (٣٠) وميخال دورف (٢٨) وذلك ايضا بنفس التهمة .

وقد ابدى المراقبون في المحكمة دهشتهم من العقوبات السهلة التى طالب بها المدعي العام ، حيث ان العقوبة القصوى في مثل هذه الحالات بموجب القانون النرويجي هي السجن المؤبد .

بيان الكتلة الشيوعية الى رئيس الدولة البروفيسور أ. كتسير

القدس – لمراسلنا البرلماني – استقبل أمس ، الاثنين ، رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ، عضوي الكنيست مابر فلنر وتوفيق طوبي ، ممثلين عن الكتلة الشيوعية للتشاور معهما حول تاليف الحكومة الجديدة بعد انتخابات الكنيست الثامنة . وقد استغرقت المحادثة حوالي الساعة ونصف الساعة ، شملت تبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية والعلاقات الاسرائيلية العربية . وأعرب ممثلا الكتلة الشيوعية عن ترحيبهما بالاتفاق الجديد لفصل القوات المسلحة بين مصر واسرائيل وأكدا ضرورة اسراع الجانب الاسرائيلي للوصول الى خطوات جديدة نحو تنفيذ كامل لقرار مجلسالامن والانسحاب من المناطق المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني لضمان التوصل لاتفاقية سلام عادلومقيم .

كلمة الاتحاد

وأثار ممثلا الكتلة الشيوعية أمام رئيس الدولة قضايا الجماهير العربية في اسرائيل بالتفصيل ، وأكدا على ضرورة انهاء سياسة الاضطهاد القومي وتامين حقوق الجماهير العربية في المشاركة في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثارا ، بالمناسبة أيضا ، قضايا اوامر تقييد حرية التنقل المفروضة على عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والدمقراطية العربية .

وبعد المقابلة أجرى مراسل الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع عضوي الكنيست مابر فلنر وتوفيق طوبي للاذاعة العبرية والعربية .

وفيما يلي نص البيان الذي صرح به وفد الكتلة الشيوعية أمام رئيس الدولة :

فخامة الرئيس ،

على الكنيست الثامنة ان تنتخب حكومة في مرحلة مصيرية حاسمة . ونعتقد انه نشأت امكانية تاريخية لوضع حد نهائي لعلاقات العداء والحرب بين اسرائيل والدول العربية ، ولاحلال السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط ، والتوصل الى نجاح مؤتمر السلام في جنيف – وهذا هدف تاريخي ملقى على الكنيست الثامنة والحكومة التي تنتخبها .

لقد زعزعت حرب تشرين الاول تقديرات سياسية وعسكرية أساسية ، كانت تعمل بموجبها احزاب الائتلافات الحكومية والمعارضة اليمينية المتطرفة .

وكانت هذه التقديرات منسلخة عن الواقع في العالم وفي المنطقة . كما تداعت نهائيا الفرضيات القائلة : ان السيطرة على المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران توفر الامن لاسرائيل ، لان تفوق اسرائيل العسكري حقيقة أبدية ، وان الزمن يعمل لصالح سياسة الضم الحكومية ، وان

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

فرنسا تقرر تعويم الفرنك

باريس – أعلن جان بيير ليكات ، وزير الانباء الفرنسي، ان حكومته قررت تعويم الفرنك الفرنسي لمدة ستة أشهر .

ويعتبر هذا القرار تراجعا في سياسة فرنسا النقدية التي تعمل بسعرين للفرنك منذ شهر آب سنة ١٩٧١ .

ويتعلق التعويم بالفرنك التجاري الذي يستخدم في المعاملات الرسمية ، أما الفرنك المالي فلا يزال عائما منذ قرار الحكومة الفرنسية العمل بسعرين .

والمعتقد ان هذا القرار ناجما عن ضغط أزمة النفط وارتفاع أسعار الذهب في العالم .

ومع ان الحكومة الفرنسية اغلقت البورصة لتخفف من نتائج قرارها الا ان سعر الفرنك هبط في الاسواق العالمية .

ورافق الهبوط في سعر الفرنك هبوطا في سعر الين الياباني .

وهزة الفرنك والين الحالية ليست سوى تعبير عن الازمة النقدية في العالم الراسمالي التي تتخذ شكل عدم استقرار في اسعار النقد في كافة الاقطار الراسمالية .. فقد مرت مرحلة اضطرت فيها الولايات المتحدة ايضا الى تخفيض قيمة الدولار .

نزاع خطير بين فيتنام الجنوبية والصين الشعبية

سايغون – أعلن ناطقعسكري في سايغون ان القوات الصينية احتلت مواقع بايديقوات فيتنام الجنوبية في جزر باراسيل المتنازع عليها معالصين .

وعلى الاثر قررت حكومة سايغون الطلب من رئيس مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ تدابير مناسبة نظرا لخطورة الوضع في جزر باراسيل .

وكانت الصين الشعبية قد اتهمت فيتنام الجنوبية باستخدام سفن حربية وطائرات وجنود للقيام باعمال استفزازية واطلاق النار على سفن دورية صينية قرب مجموعة جزر باراسيل في بحر جنوب الصين .

وقال البيان الصيني ان صيادي اسماك صينيينقاوموا جنودا فيتناميين جنوبيين حاولوا غزو الجزيرة الصينية شنهانغ وطلبوا منهم الخروج فورا من أرض الصين . وقد اطلق الجنود الفيتناميون الجنوبيون النار وقتلوا وجرحوا عددا من الصيادين الصينيين الذين صدوا الهجوم .

مباحثات كيسنجر في العقبة ودمشق

اللد – غادر وزير خارجيةالولايات المتحدة كيسنجر مطار اللد مساء الاحد بعد انقابل نائب رئيس الوزراء يغئال الون ووزير الخارجية ابا ايبنوبحث معهما نتائج زيارته الاردن وسوريا .

وكان كيسنجر يوم السبت قد عرج في طريقه الى دمشق على العقبة حيث اجتمع بالملك حسين وتباحث معه – حسب ما نشرته الصحف – حول أزمة الشرق الاوسط والدولة الفلسطينية في الضفة الغربية ومسالة الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية بعسكرة قوات دولية بينهما.

والمعروف ان الملك حسين يعتمد على الولايات المتحدة فياحباط ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

وفي دمشق تباحث كيسنجر مع الرئيس السوري حافظ الاسد واعلن بعد ذلك ان المباحثات كشفت عن أفكار بناءة ..

وفي البيان القصير الذي صدر في دمشق عن هذه المباحثات التي تجاوزت الاربع ساعاتجاء انها تناولت افكارا حول فك الارتباط على الجبهة السورية – الاسرائيلية .

هذا وامتنع كيسنجر عن الرد على سؤال حول موضوع الاسرى الاسرائيليين في سوريا .



كيسنجر وحافظ الاسد

اسماعيل فهمي في موسكو

غروميكو : التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تعتمد على انسحاب اسرائيل التام

موسكو – وصل امس الى العاصمة السوفييتية وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لاجراء مباحثات مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو .

وكانت هذه الزيارة قد تاجلت مرتين بسبب مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر مع زعماء مصر واسرائيل للوصول الى اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية .

والمتوقع ان تدور مباحثات اسماعيل فهمي حول التطورات المقبلة في أعقاب الاتفاق والموضوعات المتعلقة بمرحلة مؤتمر جنيف الثانية.

وفي عشية زيارة الوزير المصرى أعلن وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في اجتماع عقد في يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية : يجب ان تعتمد تسوية أزمة الشرق الاوسط على انسحاب القوات الاسرائيلية التام من كافة الاراضي العربية .

هذا ولاحظت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان اسماعيل فهمي اجتمع بالسفير الامريكي في القاهرة قبل مغادرته مصر الى موسكو .

موقف المنظمات من الاتفاق

بيروت – يكتنف الغموض في ظروف تضارب الانباء حول موقف المنظمات الفلسطينية من اتفاق مصر واسرائيل بشان فك الارتباط بين قواتهما .

والامر المؤكد ان اللجنة التنفيذيه لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا طارئا للجنتها المركزية لبحث الوضع الناجم عن الاتفاق .

ويوم السبت اذيع ان المنظمة اصدرت بيانا نددت فيه بالاتفاق وقالت انه يهدد القضية بخطر التصفية ويعزز مركزي اسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة .

ولكن نشرت الصحف أمس ان ياسر

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مؤتمر قمة عربي في نيسان المقبل

القاهرة – ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، اول امس ، ان الجامعة العربية بدات باعداد الترتيبات لعقد مؤتمر قمة للملوك ورؤساء الدول العربية في القاهرة خلال شهر نيسان المقبل .

الحكم بسجن غسان التويني

بيروت – حكمت المحكمة العسكرية في بيروت بالسجن لمدة اسبوع وبغرامة قدرها ١٠٠ ليرة ، على غسان تويني رئيس تحرير وصاحب جريدة «النهار» البيروتية ووفيق رمضان المحرر في الصحيفة المذكورة ، وذلك بتهمة نشر ما وصف بالقرارات السرية لمؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر .

بمناسبة ٥٠ عاما على وفاة لينين

برنامج لينين لبناء حزب ماركسي من نوع جديد

بقلم : علي عاشور

مقـــدمة

في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤ في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين مساء توفي لينين العظيم ، المواصل العبقري لتعاليم ماركس وانجلز الثورية ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي وباني اول دولة اشتراكية في العالم وزعيم ومعلم الكادحين في جميع البلدان .

ان اسم لينين – كما قال الزعيم النظري للحزب الشيوعي السوفييتي سسلوف – ، افكاره ، عمله ، لا تنفصل عن تاريخ عصرنا ، عن الاحداث الثورية الاساسية في القرن العشرين ، عن اهم حدث فيها – ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، التي دشنت عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيوعية .

حياة لينين ، التي لم تدم اكثر من ٥٤ عاما ، كانت قصيرة ، ولكنها كانت تنبض بالحيوية ، حياة كرست كلها للنضال المتفاني من اجل سعادة الانسانية . ان تفكير لينين ونشاطه تركزا دائما على الطبقة العاملة . لقد كرس موهبته وكل نشاطه من اجل اسعادها ، ومن اجل تقدم البشرية . ان اسمه وافكاره وعمله ستبقى حية عبر القرون .

وكما قال ماياكوفسكي اثر وفاته :

لينين الآن
حيّ اكثر من كل الاحياء
هو قوتنا
وسلاح في ايدينا
والوهج الوضاء

وكما هو معروف كتب لينين في ثلاثين سنة من نشاطه السياسي مئات الكتب والكراريس والوف المقالات والرسائل والقى عددا كبيرا من الخطب في مؤتمرات الحزب ومجالسه العامة وفي اجتماعات الكادحين .

وصدرت مؤلفات لينين في العهد السوفييتي بعدد ضخم من النسخ في مؤلفات كاملة ومنتخبات ومطبوعات مستقلة . وفي سنة ١٩٦٥ تم طبع مؤلفات لينين الكاملة في ٥٥ مجلدا . وهي كنز بكل معنى الكلمة لافكار اللينينية العظيمة يحتوي على زهاء ٩ آلاف اثر لينيني . وانتشرت مؤلفات لينين على نطاق واسع خارج الاتحاد السوفييتي . وقد صدرت بـ ١٢٠ لغة من لغات شعوب العالم .

وبمناسبة مرور ٥٠ عاما على وفاة هذا الرجل العبقري اخترت ان اقدم للقراء لمحة موجزة جدا عن نشاط لينين من اجل بناء حزب ماركسي من نوع جديد .

ظروف جديدة حتمت نشوء الحزب الماركسي اللينيني

ان الحزب البلشفي (كما كان يسمى في ايام الثورة) نشأ في روسيا على أسس النظرية الماركسية .

واستعمل لينين ، وكل الذين عملوا على انشاء الحزب الماركسي في روسيا ، تجربة الحركة الثورية والعمالية في كل العالم ، وخاصة تجربة « عصبة الشيوعيين » و « الاممية الاولى » وتجربة «كومونة باريس» .

وقد لعب دورا كبيرا في التمهيد للحزب الجديد الثوريون الدمقراطيون (مثل هرتسين ، بيلينسكي ، تشيرنيشيفسكي وغيرهم) . فهم الذين ارسوا أسس الفلسفة الكلاسيكية الروسية المادية ، وكانوا مناضلين ضد النظام القيصري ونظام القنانة في روسيا .

ولعبت دورا كبيرا في انشاء الحزب « فرقة تحرير العمل » التي كان يقودها بليخانوف ، اذ نشرت النظرية والكتب الماركسية .

وفي سنة ١٨٩٥ أسس لينين المنظمة الماركسية الاولى باسم « اتحاد بتروغراد للنضال من اجل تحرير الطبقة العاملة » . وكانت الخلية الاولى للحزب الماركسي المقبل .

وهذه المنظمة جمعت لاول مرة في التاريخ الروسي ، نظرية الماركسية مع النضال الطبقي .

وساهمت مؤلفات لينين ونشاطه التنظيمي والفكري ، كثيرا ، في بناء حزب ماركسي في روسيا .

وقد فسر لينين المبادىء العلمية الضرورية لانشاء الحزب الماركسي واوضح مكانة الطبقة العاملة التاريخية . وحطم افكار الليبراليين الشعبيين في سنوات التسعينات .

فهؤلاء كانوا خصوم البروليتاريا ومساعدي البرجوازية والبرجوازية الريفية (الكولاك) .

كما انتقد لينين انتقادا شديدا الماركسيين المشروعين (ومنهم ستاروفر، بولغاكوف .. الخ) الذين حاولوا ان يستخدموا الماركسية في صالح البرجوازية ، وكانوا عملاء البرجوازية داخل الطبقة العاملة .

كذلك ناضل لينين وانصاره نضالا شديدا ضد النظرية التحريفية على نطاق عالمي ، وبشكل خاص في روسيا. وهؤلاء التحريفيون هم الذين يسمون بالاقتصاديين . ويمثلهم في الغرب الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون الذي كان يقف على رأسهم ادوارد برنشتين (الماني) .



لينين يتحدث في حفل رفع الستار عن النصب التذكاري المؤقت لماركس وانجلز في ٧ نوفمبر ١٩١٨ .

لقد نشأ الحزب وتشكل في عصر جديد – عصر الامبريالية – عصر الثورات الدمقراطية البرجوازية وثورات التحرر الوطني – عصر الثورات البروليتارية . انه نشأ في دولة يسيطر عليها النظام القيصري ، في دولة تفاقمت فيها التناقضات بشكل حاد ، بين القوى الانتاجية الرأسمالية النامية وبقايا النظام الاقطاعي .

كان النظام القيصري ورواسب النظام الاقطاعي المرقلان الاساسيان لتقدم البلاد ولتطور النظام الرأسمالي فيها .

وعلاوة على ذلك ، كان النظام القيصري والامبريالية العسكرية الاقطاعية قوة رجعية ، ليس في روسيا فحسب وانما في العالم باسره .

هدف اسقاط النظام الاكثر رجعية هذا في العالم ،جعل الطبقة العاملة الروسية طليعة الحركة الثورية في العالم كله .

كان النضال ضد الحكومة القيصرية يقترن بنضال ضد النظام الرأسمالي ، ذلك لان ظروف حياة وعمل الشعب الروسي كانت صعبة للغاية . فالشعب الروسي كان محروما من الحقوق السياسية . وكان استغلال هذا الشعب لا حد له . فيوم العمل كان ١٤ ساعة . والاجور كانت اقل بمرتين منها في انجلترا واربع مرات منها في امريكا .

وفي هذا الوضع من النشاط الثوري أصبحت الطبقة العاملة طليعة لكل فئات الشعب وخاصة الفلاحين .

وهكذا نرى ان الحزب الماركسي اللينيني نشأ فيظروف تاريخية جديدة اذ كانت الثورة البروليتارية الشعبية في روسيا قدنضجت واتجهت لا ضد القيصرية الروسية فقط وانما ايضا ضد النظام الاستعماري في كل العالم .

لينين وبناء الحزب

ان لينين والحزب لا ينفصلان . وهما – كما قال ماياكوفسكي – توأمان لا ينفصلان وامهما التاريخ .

وقال ماياكوفسكي الكلمات الرائعة التالية :

« الحزب هو عقل الطبقة (العاملة) وعمل الطبقة ، وقوة الطبقة وكلمة الطبقة . وكل خصائص الحزب هذه كانت صفات لينين » .

ولينين نفسه ، في سنة ١٩١٧ ، وعندما كانت الحكومة الموقتة تطارده، وصف الحزب بهذه الكلمات الرائعة :

« الحزب هو شرف وضمير وعقل عصرنا الراهن » .

والحقيقة ان لينين كان عقل وضمير وشرف الشعب السوفييتي .

لقد وضع لينين برنامجه لبناء الحزب الماركسي انطلاقا من الخصائص الروسية والظروف السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة في روسيا وعلى ضوء المهمات التي واجهت الطبقة العاملة الروسية .

كتب لينين ان على الحزب الجديد ان يختلف جذريا عن الاحزاب الاشتراكية الغربية . فاغلبية هذه الاحزاب اصبحت احزابا برلمانية وأحزابا اصلاحية ، ولا تستطيع ان تقود الطبقة العاملة والثورة الاشتراكية ، وهي مصابة بالتحريفية .

وبنى لينين وانصاره الحزب الجديد انطلاقا من الخصائص والقوانين التالية :

* على الحزب ان يكون حزب ديكتاتورية البروليتاريا وحزب الثورة الاشتراكية .

* على الحزب ان يثق بالماركسية والاممية البروليتارية ، ويناضل ضد المحرفين لهذه المبادىء ، ويعمل من اجل وحدة صفوف الطبقة العاملة مع الحزب ، ومن أجل الانضباط الفولاذي في داخل الحزب وبين أعضائه .

* تحقيق مبدأ الدمقراطية المركزية .

* توطيد الصلات مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

* تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي كقوة محركة للحزب .

كان السؤال الذي واجه لينين وانصاره هو : هل في استطاعتهم ان يبنوا مثل هذا الحزب في ظروف النظام القيصري وفي ظروف عدم وجود الحريات السياسية الاساسية للشعب ؟

من المعروف انه بعد المؤتمر الاول للحزب في سنة ١٨٩٨ حصل انشقاق في صفوف الحزب وفي صفوف منظماته المحلية . وقد أجاب لينين على هذا السؤال بشكل ايجابي . وراح يناضل في سبيل انشاء مثل هذا الحزب منذ ان كان في قيادة « اتحاد النضال » في بتروغراد .

ولكن الحكومة القيصرية حطمت هذه المنظمة ونفت كثيرا من الثوريين الى سيبيريا وأطراف روسيا . ولينين نفسه أبعد الى سيبيريا . وفي منفاه في سيبيريا وضع لينين برنامج واسس تنظيم الحزب الماركسي في سنة ١٩٠٠ . وبعد رجوعه من المنفى اقدم على انشاء هذا الحزب . فما هو برنامج اقامة هذا الحزب الماركسي ؟

برنامج اقامة الحزب الماركسي

اعتبر لينين وجود جريدة لكافة روسيا وسيلة لانشاء هذا الحزب . والنسخة الاولىلهذه الجريدة صدرت بناء على توجيهاته في كانون الاول ١٩٠٠ في المانيا ، وكان اسمها الشرارة (ايسكرا) . ولعبت دورا حاسما في بناء الحزب .

كان شعار هذه الجريدة بيت من شعر بوشكين هو : « من الشرارة يندلع اللهيب » .

وكان على هذه الجريدة ان تحث الشعب على اسقاط النظام القيصري. ولهذا اعتبر لينين هذه الجريدة داعيا ومنظما ومحرضا للجماهير .

* علق لينين اهمية كبرى على وجود منظمين ثوريين متفرغين (محترفين للعمل الحزبي) ، يكرسون حياتهم بكاملها لنضال الطبقة العاملة والحركة الثورية .

* وعلق ايضا اهمية كبيرة على توطيد منظمات الحزب المحلية – أي الخلايا الحزبية المحلية – وعلى أسس هذه المنظمات اقيم الحزب الماركسي .

ما هو فضل « الشرارة »

* ساهمت مساهمة كبيرة في نشر النظرية الماركسية ورفعت عاليا راية الماركسية ليس في روسيا فحسب وانما في العالم كله ايضا .

ولجنة تحرير الجريدة هي التي وضعت أسس او برنامج الحزب المقبل .

وكان مشروع البرنامج مشروعا ماركسيا لاول مرة في تاريخ العالم ، فقد وضع المهمات الاساسية التي تواجه الطبقة العاملة مثل النضال من اجل ديكتاتورية البروليتاريا ، واسقاط القيصرية والبرجوازية بالقوة وبناء المجتمع الاشتراكي .

كذلك حدد البرنامج المهمات القريبة للبروليتاريا مثل : اسقاط النظام القيصري ، قيام جمهورية دمقراطية ، تحديد يوم العمل بثماني ساعات ، تصفية رواسب النظام الاقطاعي في الريف .

* قامت بنشاط كبير في توطيد الخلايا الحزبية المحلية . وفي هذا الشان لعب دورا حاسما الثوريون المتفرغون .

* حطمت النظرية الاقتصادية الانتهازية داخل الحركة الثورية في روسيا . وقامت بنشاط تربوي كبير بين الطبقة العاملة وربطت هذه الطبقة على الروح الطليعية للشعب .

* أعدت لعقد المؤتمر الثاني للحزب ومهدت الظروف لانشاء حزب ماركسي في روسيا .

كتاب ما العمل للينين

لهذا الكتاب أهمية كبيرة في انشاء الحزب الماركسي في روسيا . وقد صدر في آذار ١٩٠٢ ، وانتشر انتشارا واسعا في روسيا وخاصة بين الاشتراكيين الدمقراطيين الروس .

وفي هذا الكتاب صاغ لينين صياغة ملموسة ومبدئية المبادىء الاساسية لانشاء الحزب ، وانتقد افكار وآراء الانتهازيين التحريفيين في روسيا وفي العالم .

وفي الفصل الاول من هذا الكتاب نظر لينين نظرة ثورية الى نضال الطبقة العاملة الثوري وحدد ثلاثة اشكال للنضال : سياسي ونظري واقتصادي .

وأشار لينين الى الاهمية الحاسمة لنضال الطبقة العاملة السياسي ، وأوضح ان سياسة الطبقة العاملة تبنى على أسس نظرية ماركسية ثورية .

وصاغ في هذا الفصل الافكار الهامة مثل : لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية . الحزب الذي يسترشد بالنظرية التقدمية يستطيع ان يكون مناضلا ناجحا .

وانتقد لينين نظريات التحريفيين والانتهازيين في كل العالم مثل نظرية برنشتين وأظهر انتهازيتها . وكان برنشتين قد أصدر في سنة ١٨٩٩ كتابا بعنوان : « تمهيدات الاشتراكية ومهمات الاشتراكية الدمقراطية » حاول ان يبرهن فيه ضرورة الاشتراكية بصورة علمية ، ولكنه لم يبرهن حتمية الاشتراكية . ونفى برنشتين املاق الجماهير الشعبية بصورة متعاظمة ، ونفى ضرورة النضال الطبقي وديكتاتورية البروليتارية . وهذا الكلام كان يعني، في الحقيقة ، تحويل الحزب الثوري الى حزب الاصلاحات التدريجية .

في روسيا كان « الماركسيون المشروعون » وسطاء نظرية برنشتين

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

تعزيات

تعازينا الحارة الى

* الرفيق محمد علي مصطفى بوفاة الوالدة **ام عبد الله**

الحزب – لجنة منطقة المثلث

* الرفيق محاسن وجميع آل قيس بوفاة الفقيد **عبد قيس**

الحزب والشبيبة – جديدة

* آمنة ونسيم ابو جيط بوفاة **الوالدة**

أمينة وعثمان ابو راس

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق اسماعيل المغربي وزوجته بالمولودة .

* الرفيقين تركي وعبلــه بالمولود .

اعضاء الحزب بالعجمي بيافا

* الى الصديق محمد احمد ابو غوش وعروسه بمناسبة **الزفاف**

حركة الصداقة
الحزب والشبيبة – طيرة

الحكومة تتحمل مسؤولية الغلاء المتعاظم وضائقة العاملين الاقتصاديه

بقلم : ابراهيم مالك

تحدث المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، دافيد هوروفيتس ، والذي يشغل حاليا رئيس اللجنة الاستشارية للبنك ، عن التطور الاقتصادي المتوقع في البلاد في عام ١٩٧٤ فاكد انه لن يكون بافضل من التطور الاقتصادي لعام ١٩٧٣ ، وكان قد وصفه بانه من الناحية الاقتصادية من أسوأ الاعوام ، التي عرفها اقتصاد البلاد منذ قيام الدولة .

وقال هوروفيتس ان المسالة الرئيسية التي ستواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي استمرار تفاقم التضخم المالي المتصاعد منذ بداية عام ١٩٧٢ الذي لم يكبح جماحه حتى الآن .. وأشار الى الارتفاع الكبير في مؤشر الاسعار للمستهلك الذي طرأ في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ، اي قبيل الحرب ، وبلغ اكثر من ١٦٪ . وقد استمرت موجة ارتفاع الاسعار في اعقاب الحرب الى ان بلغت الزيادة في مؤشر الاسعار ٢٦٦٤٪ ، وهي زيادة لم يسبق ان سجل لها مؤشر الاسعار مثيلا منذ سنوات الدولة الاولى .

من الواضح ان اشارة هوروفيتس الى الزيادة الكبيرة في مؤشر الاسعار للمستهلك قبيل الحرب ، وهو ما تؤكده المعطيات الرسمية ، يفند مزاعم بعض المسؤولين الرسميين وخاصة في وزارة المالية ، الذين يحاولون تصوير الغلاء الذي طرأ في عام ١٩٧٣ وكانه حصيلة الحرب الاخيرة . لا شك في ان الحرب سارعت كثيرا في استمرار موجة ارتفاع الاسعار ولكن الغلاء الجنوني الذي نشهده الآن ليس الا ثمرة سياسة الحكومة خلال سنوات طويلة . ان الوضع الاقتصادي السيء في العام الماضي والذي من المؤكد انه سيزداد سوءا وتأزما في هذه السنة ، كما يظهر ذلك في بدايتها ، لهو الحصيلة المنطقية والطبيعية لسياسة الحكومة، سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية . سياسة التنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه السياسة التي تمليها مصالح الطبقة الحاكمة الانانية – البرجوازية الاسرائيلية المرتبطة بالامبريالية الامريكية .

ولو استعرضنا تطور البلاد الاقتصادي في السنوات الست التي تلت حرب حزيران لثبت لنا الاتجاه الواضح في ارتفاع الاسعار الى جانب التضخم الكبير في النفقات الباهظة التي تبتلعها وزارة الدفاع والمؤسسة العسكرية عامة :

جدول رقم (١)

نسبة متوسط الزيادة في الاسعار كل سنة بالمقارنة مع التي سبقتها

١٩٦٧	١٦٦٪
١٩٦٨	٢٦١٪
١٩٦٩	٢٦٥٪
١٩٧٠	٦٦١٪
١٩٧١	١٢٦٠٪
١٩٧٢	١٢٦٩٪
١٩٧٣	٢٦٦٤٪

جدول رقم (٢)

النفقات العسكرية الحقيقية في ميزانية الدولة

(بمليارات الليرات)

١٩٦٧	٢٦٨
١٩٦٨	٣٦٢
١٩٦٩	٤٦٥
١٩٧٠	٦٦٠
١٩٧١	٧٦٥
١٩٧٢	٧٦٥
١٩٧٣	٢٢ *

* لا يمكن معرفة حجم النفقات العسكرية المتوقعة حتى نهاية السنة المالية الحالية ولكن التقديرات الرسمية تؤكد انها لن تقل عن ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية .

يتضح من جدول رقم ٢ الارتفاع المستمر في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن المتوقع ان تستمر في الارتفاع في السنوات الخمس المقبلة ما لم يطرأ تغير جذري على سياسة الحكومة في اتجاه سياسة سلام حقيقي مع الشعوب العربية وتصفية التبعية السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة .

وقد صرح وزير المالية ، سبير ، في الاسبوع الماضي ، ان الحرب الاخيرة، وهي نتيجة حتمية لاستمرار عدوان حزيران ١٩٦٧ على الشعوب العربية والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا يقدر بعشرات المليارات من الليرات الاسرائيلية وستترك أثرها الخيف على التطور الاقتصادي للبلاد في السنوات القليلة المقبلة .

ومن الواضح ان هذه النفقات الباهظة تلقي عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وعلى ميزانية الدولة بشكل خاص . ولتمويل هذه النفقات تلجأ الحكومة الى وسائل عدة – مثل « طبع النقود » (القروض من البنك المركزي) ، واخذ القروض من مصادر اجنبية وخاصة من الولايات المتحدة ، ومن الحكومة مباشرة والبنوك الخاصة على شكل سندات دين ، وفرض القروض الاجبارية و « الاختيارية » على المواطنين وتشريع ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة ورسوم مختلفة .

وكل هذه الوسائل التي تلجأ اليها الحكومة وغيرها تؤدي الى ارتفاع الاسعار . أي ان الحكومة ، عمليا ، تلقي باعباء سياستها على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى من ذوي الدخل المحدود .

ولا يخفي المسؤولون الحكوميون حاليا نية الحكومة في فرض ضرائب جديدة والغاء السوبسيديا (المساعدات) عن السلع الحيوية بالاضافة الى الضرائب التي فرضتها الحكومة مباشرة في اعقاب الحرب الاخيرة .

وفي اطار هذه السياسة يمكن فهم قرار الحكومة في الاسبوع الماضي برفع اسعار الوقود ومشتقاته بنسبتتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ وذلك للمرة الثانية منذ الحرب الاخيرة . فكما يذكر سبق وقررت الحكومة في اكتوبر الماضي رفع اسعار الوقود بنسبة تصل الى ٥٠٪ . وفي الاسبوع الماضي عادت ورفعت سعره مرة ثانية وبنسب اعلى .

وللتستر على هذه السياسة واخفاء مسؤولية الحكومة عن الغلاء المتفاقم عمد المسؤولون في وزارة المالية الى تمرير قرارهم المذكور بذريعة ارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية . لا شك في ان اسعار النفط الخام ارتفعت فعلا في الاسواق العالمية . ولكن الحسابات التي أجراها خبراء نفط غربيون مؤخرا ونشرتها مجلة « اخبار النفط » التي يصدرها معهد النفط الاسرائيلي تؤكد انه كان يمكن تفادي زيادة اسعار الوقود ومشتقاته في البلاد وبذلك منع ارتفاع رسوم استهلاك الكهرباء بنسبة مماثلة وتعريفة التنقليات والسفر في الباصات وسيارات الاجرة وال ٢٪ في اسعار المنتوجات الصناعية التي صادقت عليها الحكومة مؤخرا .

ويتضح من هذه الحسابات ان الارتفاع في سعر الوقود الذي أقرته الحكومة في اكتوبر الماضي كان كافيا لوحده من اجل استيعاب الزيادة في اسعار النفط الخام التي حدثت في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة . اي انه لم يكن هناك اي مبرر لزيادة جديدة في اسعار الوقود ، اللهم الا تمويل نفقات الحكومة العسكرية .

فوفق هذه الحسابات سترتفع نفقات الدولة من استهلاك الوقود في عام ١٩٧٤ من ٢٢٨ مليون دولار (على اساس حساب تكاليف النفط قبل اكتوبر الماضي) الى ٤٤٥ مليون دولار حسب التكاليف الحالية ، أي بزيادة ٢١٧ مليون دولار ، او ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . والزيادة في سعر الوقود ، التيأقرتها الحكومة في اكتوبر الماضي ، سترفع دخل الدولة من استهلاك الوقود بما قيمته ٧٥٤ مليون ليرة ، اي انها تقل عن الزيادة في النفقات بـ ١٤٦ مليون ليرة .

ان التكلفة المتوسطة للطن الواحد من النفط الخام في البلاد (حسب اسعار ما قبل اكتوبر – ٤٥ر٤ دولار للبرميل) تساوي ٣٣٥ ليرة ، وسعر النفط الخام من مجمل هذه التكلفة ١٣٧ ليرة فقط وال – ٢٠٠ ليرة الاخرى توزع كالتالي : ٨٤ ليرة نفقات نقل بحري وتامين وغيرها ، ٩ ليرات تسويق وفوائد ، و ١٠٥ ليرات رسوم وضرائب – اي انالرسوم والضرائب تصل الى ثلث التكلفة .. وهكذا يتضح بجلاء ان الحكومة كانت تستطيع استيعاب الزيادة الاخيرة في اسعار النفط وليس القاءها على كاهل العاملين .

ولكن الحكومة لم تشأ تقليص دخلها من الضرائب ، كما انها ترفض جباية الزيادة المذكورة على شكل ضرائب على ارباح الشركات ، وهي ارباح كبيرة بلا شك . وليس فقط انها ترفض فرض الضرائب على ارباح الشركات ورجال الاعمال عامة انما تقدم لهم المنح والهبات والقروض بفائدة رخيصة .

والخلاصة ان الحكومة تنتهج سياسة اسعار متعمدة تهدف الى زيادة دخل الحكومة على شكل ضرائب ورسوم مختلفة ، لتمويل نفقاتها العسكرية المتعاظمة من سنة لسنة . وهذه السياسة هي مصدر الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها العاملون في البلاد وهي السبب في استمرار تفاقم الضغوط التضخمية على اقتصاد البلاد .

ولذا فان الطريق الوحيد للخروج من هذه الاوضاع ولوقف الغلاء والهجوم على قوت العاملين هو في تغيير سياسة الحكومة في اتجاه سياسة سلام ، سياسة تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . فقط بتغيير هذه السياسة يمكن توجيه القسم الاكبر من النفقات التي تبتلعها آلة الحرب المدمرة نحو تطوير الاقتصاد على أسس سليمة ورفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف حياتهم الاجتماعية والمعيشية .

مجمع حلوان الكبير

يبـــدأ العـــمل

لا تزال المدافع المضادة للطائرات باقية على سطوح المساكن في حلوان . ولم يعد بعد من الجبهة عمال حلوان الذين حملوا السلاح في ايام حرب اكتوبر للدفاع عن وطنهم . وبقيت على قناة السويس آثار المعارك الاخيرة. ورغم ذلك يحتفل اهالي حلوان بعيد كبير وهو عيد مصر كلها التي احرزت انتصارا كبيرا في مجال العمل .

فقد دخلت حيز العمل المرحلة الاولى من مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي يشيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وبدأ الفرن العالي الذي انتهى بناؤه منذ وقت قريب في صهر المعدن . وبعد ان يشرع المجمع في العمل بكامل طاقته سيصهر مليونا ونصف مليون طن من الحديد الزهر والصلب سنويا . وهذا المجمع عبارة عن مجموعة معقدة من المؤسسات . وبعث بناؤه فروعا جديدة من الاقتصاد واغنى بعضها الآخر . وقد اكتشف منجم في واحة « بحرية » لاستخراج المعدن الخام لمجمع حلوان. وربطه بحلوان خط حديدي وطريق معبد يبلغ طولهما ٤٣٠ كيلومترا .

وقد قال الدكتور عبد العزيز كمال مدير مجمع حلوان انه يعتبر ان كل عامل في صناعة صهر المعادن يضمن تشغيل ١٦ – ١٧ عاملا في الفروع الاخرى . وسيعمل في مصنعنا بعد انهاء بنائه ٢٠ الف عامل . ويعني ذلك ان مصير عشرات الالوف من الناس سيرتبط بمجمعنا ارتباطا وثيقا .

ومضى الدكتور عبد العزيز كمال يقول : انه بفضل المساعدة السوفييتية وعمل الخبراء المصريين والسوفييت التفاني نجحنا في تحقيق الخطة المرسومة وتذليل الصعوبات التي تواجه الناس عادة في سير تحقيق مثل هذه المشاريع الضخمة . وعدا ذلك اضطررنا الى بناء المصنع في اعوام عسيرة من العدوان الاسرائيلي .

لقد بدأت اعمال توسيع مجمع حلوان للحديد والصلب بعد مضي شهرين على « حرب يونيو » عام ١٩٦٧ . وتم بناء وتجهيز قسمين وهما قسما الدرفلة على البارد والساخن في عام «حرب الاستنزاف» . وبدأت الطائرات الاسرائيلية في القيام بغارات جوية الى اعماق اراضي مصر وكانت تسقط القنابل على مقربة من حلوان ، حيث كانت توضع في المصنع قاعدة للاقسام الجديدة وبدا تشييدها . ولم تنخفض وتائر العمل في ايام حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقد قال منير فخري رئيس مهندسي المنشاة : لقد اعتبر كل عامل من واجبه ان يبذل كل جهوده للبناء واجبه امام الوطن وامام اولئك الذين كانوا يقاتلون في الجبهة .

لقد اظهرت منشاة حلوان مثل أسوان ما يكمن في الشعب المصري من الطاقة الجبارة البناءة وطموحا الى العمل السلمي . ورغم عبء النفقات العسكرية الذي تتحمله البلاد نتيجة العدوان الاسرائيلي المستمر لم تكن المنشاة تعاني من نقص المخصصات ولم يتوقف العمل فيها ولا دقيقة وكانت تلك ايضا معركة في سبيل مستقبل مصر .

لقد قال سيد زكي السكرتير الاول للجنة الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة في لقاء نشطاء منظمة الاتحاد في العاصمة المصرية مع الوفد الحزبي السوفييتي ان هدف الامبريالية القضاء على النظام التقدمي في مصر ونسف فكرة الاشتراكية بوجه عام . ونفس الهدف يرمي اليه العدوان الاسرائيلي . وترد مصر على حملات الامبريالية لا بنضالها في ساحة القتال فقط بل بمنشآتها ايضا .

ولولا القاعدة الجبارة مثل القطاع الحكومي الذي يشكل اساس صناعة البلاد ، لم تستطع مصر ان تتحمل مثل هذا النضال الطويل ضد الدسائس الامبريالية . وتعزيز هذه القاعدة يعني ترسيخ مصر التقدمية المستقلة. وقد كتبت جريدة «الاهرام» تقول : « ان انشاء مجمع حلوان باعتباره عمودا فقريا للقطاع الحكومي لا يقتصر على المسائل الاقتصادية والاجتماعية بل انه سيؤثر تاثيرا في النضال من اجل التحرر الوطني » .

ولكن من الخطا الظن ان التطور الداخلي لا يعرف التناقضات . فان الصراع بين القديم والجديد والتاخر والتقدم لا يزال مستمرا . وتبرز نزعات رأسمالية . فحتى في ايام حرب اكتوبر لم تتوقف حمى البناء في القطاع الخاص .

وبعد الغاء اذون الاستيراد اشتد نشاط العناصر المضاربة في البلاد . ويعلق القطاع المصري الخاص آماله على ما يرسم من انشاء « مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال » حيث يجذب الرأسمال العربي والاجنبي الخاص بشروط امتياز .

ويقوم الآن مجمع الحديد والصلب في حلوان فوق هذا المحيط من المصالح الخاصة والمؤسسات والورش الصغيرة الخاصة بادواتها البدائية وانتاجية العمل الواطئة ووضع العمال الصعب، كرمز الى مصر صناعية مقبلة .

لقد كتبت جريدة « الجمهورية » تقول ان مجمع حلوان يؤكد بوضوح صحة خط التطور الاجتماعي الذي اخترناه وهو خط الوجهة الاشتراكية. وهذا الخط يمثله القطاع الحكومي من الاقتصاد ولم تستطع بلادنا دون هذا القطاع بناء مثل هذا المشروع الضخم ودخول مجال الصناعة الثقيلة التي هي الوحيدة التي تفتح الطريق نحو التقدم .

لعمال المؤسسات الحكومية امتيازات كبيرة بالمقارنة مع ما يتمتع به العاملون في القطاع الخاص ، من بينها المساعدة الطبية مجانا والضمان الاجتماعي . وعدا ذلك تبنى في حلوان مساكن للعاملين في المصنع ويوزع عليهم ١٥ الف شقة . فسوف تقام هناك مدينة كاملة فيها مستشفيات ومدارس واستاد .

وللمصنع مركزان تعليميان أعدا حتى الآن حوالي اربعة الاف عامل مدرب كما ان له معهدا يعد ملاكات من المهندسين . لقد تدرب وتعلم ما يقرب من ٤٠٠ عامل في الاتحاد السوفييتي . واصبح حلوان بعد أسوان مركزا لاعداد الملاكات القومية في البلاد .

لقد اشارت صحيفة الجمهورية الى ان هذه المنشاة ترفرف فوقها راية النضال في سبيل السلام العادل راية البناء والصداقة . ويرى اهالي حلوان في مصنعهم قاعدة للصداقة المصرية السوفييتية . فقد ظهرت هناك في المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التي صهرت هناك في المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التي صهرت في اتون الحرب ضد المعتدين الاسرائيليين وفي غليان العمل اليومي .

سكان مصر ٣٦ مليونا مولود جديد كل ٤٠ ثانية

القاهرة – أعلن هنا رسميا ان عدد سكان مصر ازداد من ٣٥ مليونا الى ٣٦ مليونا وذلك خلال الفترة من ايلول ١٩٧٢ الى كانون الاول ١٩٧٣ ، ومن هؤلاء ١٨٦١٧٥٠٥٠٠ مليون ذكور و ١٧٦٨٢٤٠٥٠٠ اناث . وهذا يعني ان مصر تستقبل مولودا جديدا كل ٤٠ ثانية .

هذا وأعلن ان عدد سكان القاهرة الكبرى حوالي ٧ ملايين نسمة .

الحلقة الرابعة (٨)

اللجنـــة الدوليـــة وقرار تقسيــم فلسطـــين

بقلم: اميل توما

في أعقاب ختام دورة الجمعية العامة الخاصة اصدرت عصبة التحرر الوطني بيانا اعلنت فيه ان في منظمة الامم المتحدة اتجاهان الاول يؤيد استقلال فلسطين والثاني يريد بقاء الامبريالية فيها ، وأكدت من جديد ان نضال الشعب العربي في فلسطين لم يكن ولن يكون نضالا عنصريا بين العرب واليهود فذلك ما يريده الاستعمار ومعه الصهيونية ، انما هو نضال في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطية .

وبعد ان نبهت العصبة ان الامبريالية تسعى لابقاء سيطرتها بتأجيج الاحتراب الطائفي كما في الهند والاقليمي كما في وادي النيل والعنصري كما في فلسطين ، لاحظت ان موقف القيادة القومية التقليدية الغامض من الحل الدمقراطي افسح المجال أمام الامبريالية والصهيونية للتغرير بالرأي العام العالمي .

وخلصت العصبة الى ان مقاطعة لجنة التحقيق الدولية يساعد على اخفاء الحقائق التي يسعى الاستعمار الى اخفائها وابرزت بحدة : لن ينقذ فلسطين من التقسيم ومن مكائد الاستعمار والصهيونية الا سياسة شعبية دمقراطية فأرجعوا بالامر الى الشعب واعقدوا المؤتمر الوطني الذي يزيل البلبلة . (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) .

وأوضحت « الاتحاد » فيما بعد ان موقف القيادة القومية التقليدية من الحل الدمقراطي تحول الى السلبية حين رفعت هذه القيادة بتأثير الحاج امين الحسيني شعار الدولة العربية في فلسطين وذهبت الى ان الميثاق الوطني لا يعترف بحقوق المواطنة الا لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل عام ١٩١٨ ومن تناسل منهم وذريتهم . (الاتحاد ١٣–١٤ ايلول ١٩٤٧).

واقترن بهذا التوجه الرجعي اللاعقلاني ، من ناحية سياسية خارجية ، مهاودة مع الامبريالية البريطانية ، ومن ناحية داخلية ، اللجوء الى الارهاب الفردي ... واخطر هذه الحوادث اعتداءات على المتاجر العربية في القدس بحجة خرق « أوامر » المقاطعة .. والقاء القنابل على بيوت بعض القوميين واغتيال سامي طه زعيم جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا .

واستنفرت هذه الحوادث الارهابية التي وقعت بوحي القيادة التقليدية التي تماثلت مع الحاج امين الحسيني غضب المحافل الوطنية الدمقراطية فاستنكرتها بشدة واعتبرت وقوعها بادرة خطرة تهدد وحدة الحركة الوطنية والنضال المعادي للامبريالية والصهيونية .

وفي احدى معالجاتها حول هذا الموضوع كتبت « الاتحاد » افتتاحية حذرت فيها من الارهاب الفردي الذي ذر قرنه ودعت الى مقاومته بتشديد النضال ضد الامبريالية وبتوجيه الشعب توجيها صحيحا وبجعل الحركة الوطنية حركة شعبية جبارة . (٢١ ايلول ١٩٤٧) .

وكان منطقيا ، وهذا توجه القيادة القومية التقليدية وممارستها الفاشلة ، ان تقرر الهيئة العربية العليا مقاطعة لجنة التحقيق الدولية وتفرض هذه المقاطعة على كافة الاحزاب والقوى الوطنية ..

وهذا الموقف عمق الهوة بل الغربة بين هذه القيادة والجماهير واظهر طابعها المتهادن مع الامبريالية .. فقد خرجت الهيئة العربية العليا ، « بتشجيع » بريطانيا وحثها ، على الرأي العام ورفضت دعوته الى مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو – امريكية .. ثم عادت وتحدت الرأي العام وقررت ، بوحي من بريطانيا ، مقاطعة لجنة التحقيق الدولية .. على الرغم من نداءات بعض مندوبي اللجنة ودول الجامعة العربية .

وانصاعت الاحزاب والمنظمات ، حرصا على الوحدة الوطنية ، لهذا القرار كما انصاعت له عصبة التحرر الوطني التي انتقدت هذا الوقف بشدة واصدرت بيانا صاغت فيه اعتراضها على التقسيم وحذرت من مؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تهدف الى اغراق فلسطين في بحر من الصراع العنصري ، لتثبيت السيطرة الامبريالية . (٢٢ حزيران ١٩٤٧) .

ومرة أخرى تقدمت الاطراف الجوهرية بشهاداتها امام اللجنة الجديدة :

بريطانيا أصدرت كتابها الازرق وصورت قضية فلسطين صراعا بين العرب واليهود . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) ..

مندوبو الدول العربية دعوا الى اقامة حكومة دمقراطية في فلسطين ولكنهم لم يتعرضوا الى جلاء القوات البريطانية مما دفع الوطنيين في فلسطين الى انتقادهم بحجة ان الاستقلال بدون جلاء يكون صوريا كاستقلال العراق وشرق الاردن . (الاتحاد ٢١ ايلول ١٩٤٧) .

الوكالة اليهودية طالبت بدولة يهودية في قسم من فلسطين .. بينما طالب الجناح اليميني بدولة يهودية في فلسطين ..

ومع ان العصبة لم تشهد أمام لجنة التحقيق الدولية ، الا انها بعثت بمذكرة ضافية الى سكرتير عام الامم المتحدة حول العقدة الفلسطينية والطريق الى حلها ضمنتها اقتراحاتها العينية القائمة على المطالبة بالجلاء والاستقلال وحكومة دمقراطية تصون مصالح الشعب العربي والسكان اليهود ..

وقد تسلمت رسالة من السكرتير العام بلغها فيها انه وزع المذكرة على اعضاء منظمة الامم المتحدة .

ونشط الشيوعيون اليهود فاصدروا بطاقات دعوا الجماهير اليهودية الى ارسالها الى اللجنة لمطالبتها بجلاء الجيوش البريطانية واستقلال فلسطين التام واقامة حكومة دمقراطية يشترك فيها العرب واليهود ..

وهذا الموقف تعارض مع الموقف الصهيوني الرسمي الذي لم يرفع شعار الجلاء ولهذا دعت الصحف الصهيونية الى عدم ارسال هذه البطاقات الى عنوانها .. (٢٢–٦–٤٧) .

وفي شهادتهم امام اللجنة أكد الشيوعيون اليهود على هذه المطالب واوضحوا ان فلسطين قد تحولت الى وطن الشعبين العربي واليهودي ولذلك لا يمكن قيام حكومة يهودية او حكومة عربية بل حكومة عربية يهودية دمقراطية .

وبعد ان اتهم الشيوعيون اليهود الانتداب البريطاني بتحويل البلاد الى دولة بوليسية واستغلال العرب واليهود وتشويه القضية بعرضها كتناحر بين العرب واليهود ، ذكروا ان الهجرة لا يمكن ان تكون بدون رضى اهل البلاد ..

وادانوا الممارسة الصهيونية التي تستغل مأساة اللاجئين اليهود في اوروبا فاعلنوا :

« ان قوات الاحتلال البريطانية والامريكية في المانيا ابقت على معسكرات اللاجئين وحشدت فيها اليهود عنوة على الرغم من انتهاء الحرب واستتباب اسباب السلم في أوروبا ، وسدت أبواب هذه المعسكرات ولم تسمح لليهود بتركها ، بينما تركت هذه المستعمرات تحت رحمة النازيين المحليين الذين كانوا يثيرون المذابح فيها بين وقت وآخر ولم يكن امام نزلاء هذه المعسكرات من اليهود الا السير وراء دعاوي الصهيونية التي تنظم هجرتهم الى فلسطين » . (٢٠ تموز ١٩٤٧) .

ومن قبل ان تنتهي اللجنة الدولية من أعمالها بدأت الامبريالية البريطانية تساعدها القيادة الصهيونية والرجعية العربية في تأجيج الاحتراب العنصري لسد الطريق امام الحل الدمقراطي .

وقد بادرت عصبة التحرر الوطني الى التحذير من هذا الخطر المميت ودعت الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية الى الانتباه لما يريده الاستعمار لفلسطين من احتراب عنصري لتنفيذ مشروع التقسيم . (الاتحاد ١٠ آب ١٩٤٧) .

وعلى اثر حادث مقهى هواي الذي أدى في القسم الاول من آب الى اصطدامات بين العرب واليهود في الاحياء المتداخلة بين يافا وتل ابيب ، كتبت « الاتحاد » في ١٧ آب ١٩٤٧ افتتاحية بعنوان « واخيرا وقع ما حذرنا من وقوعه واجمع الرأي العام على استنكاره » ، دعت فيه جميع قوى الشعب الى وضع حد لدسائس الامبرياليين ومنع انتشار المذابح العنصرية . واضافت : الشعب يريد من حركته الوطنية ان تنظم صفوفها فلا يعود هنالك مجال امام غير المسؤولين الانجرار وراء الاستفزازات .. كما اقترحت تأليف اللجان الشعبية في الاحياء لمنع امتداد الاضطرابات الى بقية مدن فلسطين .

وبعد أسبوع عادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع وأبرزت ان سكان شارع الكرمل العرب واليهود في المنشية عقدوا اجتماعا مشتركا اعلنوا فيه ان « اليد الثالثة » – بريطانيا هي التي تستفيد من الاضطرابات وهم عازمون على صيانة الامن في حيهم .

وفي الواقع انتشرت في البلاد حركة تنظيم لمنع تكرار الاصطدامات العنصرية .

ويبدو ان لجنة التحقيق الدولية اقتنعت بالاجماع بضرورة تصفية الانتداب ولكنها لم تتفق على الحل .

وأوصت اكثريتها بتقسيم فلسطين واقامة دولتين مستقلتين : عربية ويهودية .. أما الاقلية فدعت الى دولة اتحادية ..

ورحبت العصبة بتواصي اللجنة الاجماعية التي دعت الى انهاء الانتداب باسرع ما يمكن وتحقيق استقلال فلسطين وتحفظت من التوصية بالتقسيم على اعتبار ان من الممكن اقامة دولة دمقراطية يتعايش فيها العرب واليهود بحقوق متساوية . (الاتحاد ٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

وكشفت « الاتحاد » في الوقت ذاته اعتمادا على الصحيفة البريطانية « رينولدز نيوز » ان المباحثات الانجلو – امريكية التي كانت تجري خلف الستار بشأن فلسطين أظهرت موافقة بريطانيا على التقسيم بشرط اخراج النقب من المنطقة الداخلة في الدولة اليهودية . (الاتحاد ٢١ ايلول ١٩٤٧) .

وبعد قرار التقسيم عادت « الاتحاد » في ١٤ كانون الاول فأكدت ان بريطانيا تريد أن يتم التقسيم على طريقتها ، وكتبت ان بريطانيا تريد انشاء دولة يهودية صرفة .. وضم القسم المتبقي من فلسطين الى شرق الاردن .. والقضاء على الوحدة الاقتصادية المقترحة .. والحيلولة بصورة نهائية دون تعاون العرب واليهود على بقاء فلسطين موحدة غير مجزأة .

وفي العدد ذاته نشرت خبرا حول نشاط كلايتون البريطاني ، منفذ السياسة الامبريالية في العالم العربي وأبرزت ان القيادة الصهيونية توافق على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ أقرت الاكثرية في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرار التقسيم الذي اعتمد على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية واقامة دولتين مستقلتين : عربية ويهودية في فلسطين وتحقيق تعاون اقتصادي بين الدولتين وتدويل القدس ..

وأيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار باعتباره الحل الوحيد الذي يقود الى استقلال البلاد .

وفي خطابه ، قبل التصويت ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، توقف اندريه غروميكو المندوب السوفييتي عند دور الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي بوصفه دولة كبرى في صيانة السلام العالمي واستعاد ما قاله في دورة الامم المتحدة الخاصة في ايار بأنه في حالة عدم واقعية اقامة دولة دمقراطية عربية يهودية ، وأعلان العرب واليهود استحالة تعايشهم سويا فعندئذ لن يكون مندوحة عن التقسيم .

وأكد غروميكو ان قيام دولتين دمقراطيتين في فلسطين هو الحل العملي الذي يتوافق مع مصالح الشعبين ، كما نفى أن يكون ذلك منافيا مع أماني الشعوب العربية التي يتعاطف معها الاتحاد السوفييتي .

وقال : سيأتي يوم ينظر العرب فيه من جديد الى موسكو مترقبين العون من الاتحاد السوفييتي في نضالهم من أجل حقوقهم المشروعة وسعيهم للتخلص من القيود الاجنبية .

وبعد ان أعلن غروميكو فشل الانتداب البريطاني وأبدى شكوكه حول رغبة بريطانيا في تسوية القضية الفلسطينية أكد مسؤولية مجلس الامن في تنفيذ قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة .

وبصدور قرار التقسيم تكالبت الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية على احباط تنفيذه بشكل عادل .. وشنت « الاتحاد » معركة قاسية على الامبريالية البريطانية التي عملت ما في وسعها لتأجيج الصراع العنصري فكانت تحرض العرب على مهاجمة اليهود وتحرض اليهود على مهاجمة العرب وتتخذ خطوات استفزازية بهدف تفجير اصطدامات عنصرية .

وعلى سبيل المثال نشرت « الاتحاد » في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٧ تحت عنوان : ما بقي علينا الا ان يعلم البوليس فلاحينا أصول الوطنية .. خبرا حول زيارة البوليس البريطاني احدى قرى العرقوب ودعوتهم الى مهاجمة اليهود في مستعمرة كفر عتصيون ..

كذلك نشرت عن دخول سيارة جيش بريطانية حي وادي الجمال في حيفا واطلاقها النار لاشاعة الفوضى وتسبيب اصطدامات بين العرب واليهود ..

وحين استمرت « الاتحاد » في فضح أعمال الامبرياليين البريطانيين ووصفت في احدى اعدادها دور البوليس البريطاني في تزويد العناصر المتعصبة بالكاز لحرق حوانيت في القدس .. عطلتها حكومة الانتداب في أواسط شباط ١٩٤٨ ..

وتدهورت الاوضاع في البلاد وبدأت تتخذ شكل حرب بين العرب واليهود .. وبذلك نشأت الظروف للمرحلة التالية – مرحلة قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني . وهذا موضوع الحلقة التالية .



سميح القاسم

قراءة في وثيقة «الفساد» (٢)

العودة الى الحجم الطبيعي !

■ نستعرض اليوم فصلين من كتاب « الفساد » – الفصل الاول هو « ظل الكارثة » ، والثاني هو « ولهم عيون ولا يبصرون » ، ولما كان الفصل الاول قائما على تسجيل الانطباع العام عن الوقائع الحربية على جبهتي السويس والجولان ، بينما يتناول الفصل الثاني بعض المقدمات الاستخبارية السرية السابقة لاشتعال النار ، فقد ارتأينا تقديم فصل على فصل ، صونا للتسلسل المنطقي ..

(ولهم عيون ولا يبصرون ..)

■ يسجل المؤلفون في هذا الفصل زعمهم بأن الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الامريكية المتعاونة معها في مجال احتلاب الاسرار العسكرية العربية ، عرفتا مسبقا بالتحرك العربي نحو تجديد القتال ، غير ان المعلومات المتجمعة لدى القيادتين العسكرية والمدنية في اسرائيل ، قوبلت بالحكم الخاطئ « امكانية الحرب ضئيلة » و « يبدو ان شيئا لن يحدث » ..

ويرد المؤلفون نكسة اسرائيل الى « سلسلة أخطاء تراجيدية في ثلاثة مجالات » :

« * خطأ الاستخبارات العسكرية ، التي هي العنصر المسؤول عن تجميع المعلومات حول تحركات العدو واستخلاص النتائج المطلوبة .

* خطأ الذراع المدنية – التي هي حكومة اسرائيل ، أو ، لمزيد من الدقة ، « برلمان الحرب » المقلص الذي أقيم بمبادرة رئيسة الحكومة وبمسؤوليتها الشخصية – وقد اخطأت (الحكومة وبرلمان الحرب – س.ا) في تقدير الوضع ، وسقطت في فخ التضليل الذي نصبه العدو ، ولم تعبأ بالتحذيرات المتواصلة التي تلقتها من مصادر استخبارية مختلفة .

* خطأ القيادة العليا لجيش الدفاع الاسرائيلي ، التي لم تعارض تقديرات الاستخبارات و « برلمان الحرب » ، ولم تهيئ نفسها كما ينبغي لامكانية الهجوم الشامل على الجبهتين ، ولم تتصرف بالسرعة والفعالية المطلوبتين حين فرضت الحرب ، فعلا ، على اسرائيل » .

في هذا الفصل كما في معظم الفصول الاخرى ينطلق المؤلفون من تقدير العنصر الذاتي الاسرائيلي ولا يأخذون بعين الاعتبار العنصر الموضوعي المتجسم في التحولات العسكرية والسياسية الكبرى التي طرأت على قوى الجانب الآخر – الجانب العربي ، ولا نعرف اذا كان تجنب الدوائر المسؤولة في اسرائيل « للاخطاء » المذكورة ، سيغير كثيرا مما حدث ، وعلى اية حال فلا يجوز لنا ان ننسى ولو للحظة واحدة أن هذه الوثيقة تعكس احدى وجهات النظر الاسرائيلية ، وأفكارها وهواجسها تنسحب على عقلية قطاع واسع من السكان ، ولعل هذه الوثيقة تستمد أهميتها من هذه الحقيقة ، من حقيقة كونها انعكاسا لجو نفسي وفكري عام يغطي شريحة واسعة من الاسرائيليين .

نعود الى المؤلفين السبعة ، فنراهم يردون سوء التدابير الى سبتمبر ١٩٧٠ « حيث قامت مصر – بالمساعدة الفعالة من الاتحاد السوفييتي – باستغلال وقف اطلاق النار الذي وضع حدا لحرب الاستنزاف . فمنذ الليلة الاولى لوقف النار قدمت مصر ١٢ قاعدة صاروخية مضادة للطائرات ، من طراز سام ٢ وسام ٣ باتجاه ضفة القناة الغربية . ومنذ ذلك اليوم وفي الايام التي تلته ، باشرت ، بمحاذاة القناة وبوتيرة متسارعة ، في بناء جدار صاروخي كثيف غطى ايضا الضفة الشرقية لمسافة ٢٠ – ٣٠كم ، ومنع سلاح الطيران الاسرائيلي من القيام بعملية فعالة في هذه المنطقة ، منذ أواخر ١٩٧٠ ، ولا سيما في اكتوبر ١٩٧٣ . وبمرور الزمن كان من الجدير بأن يكون واضحا ، ان سلاح الجو الاسرائيلي الذي ضمن النجاح الخاطف للجيش الاسرائيلي ، في حرب الايام الستة ، خلال الساعتين الاوليين من ٥ حزيران ١٩٦٧ – حيث دمر معظم سلاح الجو المصري في قواعده على الارض – لم يعد قادرا في اكتوبر ١٩٧٣ ، على القيام بدور حاسم في وقف الهجوم المصري وصده ، بسبب كثافة الصواريخ المصرية . « على سلاح الجو الاسرائيلي أن يحارب بضراوة ضد قواعد الصواريخ على الجبهتين » – هذا ما ورد في تقرير وزير الدفاع موشيه ديان الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير ، في ثاني أيام الحرب » .

من ثم يعود المؤلفون الى توجيه النقد لموقف القيادة الاسرائيلية من التحذيرات المتتالية بقرب نشوب الحرب ، ويزعمون ان خطر الحرب أخذ يتضح منذ نيسان وايار ١٩٧٣ وأنه كان أكيدا قبل نشوب الحرب بعشرة ايام كاملة .

ويقدم المؤلفون سلسلة من مصادر المعلومات المتجمعة عن قرب نشوب الحرب ، ويدهش المرء حين يرى ان مصدرا أساسيا لهذه المعلومات هو الصحف العربية التي تنشر برعونة واضحة معلومات تعتبر في الدول الواعية معلومات عسكرية امنية سرية للغاية .

وعلى سبيل المثال نسوق ما أخذته الدوائر المهتمة بالامر في اسرائيل ، عن جريدة « النهار » البيروتية التي نشرت في ٢٨ أيار ١٩٧٣ ان قوات عسكرية مصرية تنقل ليلا ونهارا من منطقة القاهرة الى منطقة القناة وان حالة الاستعداد القصوى أعلنت في الجيش المصري ، لامكانية القيام بتنفيذ قرار مصيري ، قد يسلم للجيش في كل لحظة !

نحن نرى ان مثل هذا النبأ الذي نشرته « النهار » يصلح نصا كاملا لبرقية يوجهها جاسوس اسرائيلي أو أمريكي من القاهرة الى مقر قيادته .

ويلاحظ القارئ أن بعض الصحف العربية تنشر أنباء مثيرة وبارزة عن زيارات وتحركات « سرية » على غاية من الخطورة .. حرية صحافة ؟ وهل يعني ذلك ان تكون الصحافة سائبة على هواها وعلى هوى مموليها السريين والعلنيين ؟

هنا يطرح السؤال نفسه : ما دامت الاوساط المسؤولة في اسرائيل قد حظيت بكل المعلومات المطلوبة ، فلماذا لم تقم – كعادتها – بشن ما درجت على تسميته حربا رادعة ؟

يرد المؤلفون على هذا السؤال ، بانه منذ تلك الايام (نيسان – ايار ٧٣) كانت تسود اسرائيل نظرية سياسية وعسكرية يتزعمها موشيه ديان ، وهي النظرية القائلة بانه من غير المعقول بأن يقوم المصريون بشن حرب شاملة وواسعة ، وانهم سيحاولون عبور القناة في موقع محدد بهدف اقامة جسر موقت على أرض سيناء . وكانت قيادة الجيش الاسرائيلي والوزراء الذين يتمتعون بحق معالجة الامور الامنية ، على اقتناع بان الجيش الاسرائيلي سيكون قادرا على « نفض » القوات المصرية المهاجمة وابعادها عبر القناة – حتى قبل ان تتمكن الدول الكبرى من التدخل وفرض وقف اطلاق النار بواسطة مجلس الامن .

ويرى المؤلفون ان القيادة الاسرائيلية كانت ضحية لحرب نفسية عربية منظمة بدقة شديدة فبقدر ما كان السادات يتحدث عن قرب المعركة ويحدد مواعيدها ، بقدر ما كان المسؤولون الاسرائيليون يقللون من اهتمامهم بتصريحاته ، وكان الرد الاسرائيلي الرسمي دائما : « هذا غير جدي . لن يحدث شيء » .

... و « تنبغي الاشارة الى ان الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) تأثرت بشكل حاسم ، بتقديرات قسم الاستعلامات العسكرية الاسرائيلي . وبعد حرب الشرق الاوسط بفترة قصيرة ، طرد ضابطان ومدني واحد على الاقل من مناصب عليا في الاستخبارات الامريكية ، بسبب تقديراتهم الخاطئة . وقد نجمت أخطاؤهم – الى مدى بعيد – عن التقديرات الخاطئة لدى زملائهم الاسرائيليين » .

عشية الحرب ، وفي يوم الجمعة الخامس من اكتوبر ، على وجه التحديد ، دعت غولده مئير «برلمانها الحربي » الى جلسة طارئة حضرها بعض الوزراء ، وتأخر بعضهم ، وتغيب آخرون .. ولم يشترك بنحاس سبير لانهم « لم يعثروا عليه في ذلك اليوم ، وقد علق على ذلك بعد الحرب بقوله : لم يعثروا علي لانني صغير الحجم ! » .

ومهما كان من أمر ، فقد بدأ الاستعداد والغيت الاذونات واعلنت حالة الاستعداد القصوى في سلاح الطيران .. وفي منطقة الجنوب صدرت أوامر الاستعداد الاخيرة التي اخذت بالحسبان امكانية بدء الهجوم المصري في ساعات المساء فقط !

حين وصل الجنرال غونين الى مقر قيادته في الجنوب تلقى معلومات اضافية تؤكد قرب نشوب الحرب الى جانب التقرير الذي في يديه والقائل بان الحرب تبدأ في السادسة مساء بعبور الجيش المصري على طول القناة بعد قصف مدفعي وجوي ثقيل . واتصل الجنرال غونين لاسلكيا بالجنرال البرت ماندلر قائد الكتائب المدرعة وقال له : من الضروري البدء في تحريك الدبابات المدرعة نحو الخط الامامي ، فحتى تصل يكون المساء قد هبط . ورد عليه الجنرال مندلر : « ضروري حتما ، لقد آن الاوان ، انهم يقصفونني » .

وأنهى الجنرال غونين المكالمة : « ما دام الامر كذلك ، فبالتأكيد ، من الضروري ان تتحرك » .

لقد بدأ الهجوم ..

(ظل الكارثة)

■ في الفصل السابق قدم لنا المؤلفون احتجاجهم على « الفساد » من خلال عرض الموقف الاسرائيلي الاستخفافي تجاه خطورة الاحداث القادمة ، ومن خلال تقديم نظرية ديان حول « نفض » الهجوم المصري «المحدود» .. وفي هذا الفصل صورة عن حالة الانهيار في ساعات الحرب الاولى ، والتي قوبلت بعدم التصديق والتساؤل : كيف حدث ذلك؟!

« الوضع ميئوس منه ! الوضع ميئوس منه ! » هكذا كانت تتوالى الصرخات في اجهزة اللاسلكي الاسرائيلية .. ومن احد الاجهزة دوى الجنرال أبراهام (ألبرت) مندلر قائد المدرعات في سيناء : « عندنا ثغرات كبيرة في القطاع الاوسط » ... « في القطاع الجنوبي تهاجمنا عشرات الدبابات » .... « ما لم ترسلوا الي الطيران فان القطاعين الجنوبي والاوسط سيسقطان » .. « ٢٠٠ دبابة على الاقل تتدفق في الوسط وفي الجنوب . يجب انزال الطيران بسرعة ، ربما تتمكن الطائرات من سد الطريق » ... وكان قائد احد المواقع يهتف في جهاز اللاسلكي « تعالوا خذونا ! » ..

وماذا عن الجبهة السورية ؟ يلخص المؤلفون الوضع هناك بقولهم : «ابتداء من صباح يوم الاحد ٧ اكتوبر ، كان الوضع في الجبهة الشمالية ، على طول خط وقف النار في هضبة الجولان ، صعبا وحرجا وخطرا ، اكثر بكثير .. (منه على الجبهة المصرية – س.ا) » .

على الجبهة السورية « تقدمت الدبابات السورية بسرعة الى مدى اصابة محطة الضخ لمشروع المياه القطري ، قلب شريان الحياة الرئيسي لدولة اسرائيل ، شمالي كيبوتس جينوسار » .

ويتحدث المؤلفون عن رأس سهمين الدبابات السورية لم تبق بينه وبين اسرائيل سوى قوة منهكة متلاشية من الدبابات الاسرائيلية . وان السوريين كانوا يحاربون حتى بعد غروب الشمس لان دباباتهم كانت مزودة بالاشعة فوق البنفسجية التي تتيح لهم امكانية القتال الليلي .

ويذهب المؤلفون السبعة الى ابعد من ذلك فيقولون ان اسرائيل كانت في السابع من اكتوبر عرضة لهزيمة عسكرية ساحقة « لا تعني الاحتلال وفقدان الاستقلال فحسب ، بل تعني

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –



* هذه الخردوات كانت موقعا اسرائيليا للمدافع المضادة للطائرات ... ثم كان ان أغارت عليه الطائرات العربية المراقبة ولم تتركه الا عبرة للمعتبرين *

العلاقات الاقتصادية بين بلدان التعاون الاقتصادي وافريقيا المستقلة

من مميزات المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني في القارة الافريقية الرغبة المتزايدة في وضع أسس متينة لتنمية الاقتصاد الوطني وتدعيم الاستقلال الاقتصادي . ولتحقيق هذا البرنامج الهام الواسع تولي هذه البلدان مزيدا من الاهمية لتطوير علاقات التعاون مع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي . ولذلك يلفت النظر برأينا كتاب « العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وبلدان افريقيا » الذي اصدرته دار النشر « ناوكا » (العلم) ونجح مؤلفوه من علماء البلدان الاشتراكية مستعينين بالامثلة في القاء ضوء على نشوء وتطور التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الدول الأفريقية والاشتراكية وطبيعة العلاقات الاقتصادية بينها ومبادئها .

تتميز مرحلة بعد عام ١٩٦٠ بتوسع تجارة الدول الاوروبية الاشتراكية مع البلدان الافريقية فاذا بلغت قيمة الصادرات من البلدان الاشتراكية الى افريقيا في عام ١٩٦٠ – ٢١٦ مليون روبل ، وبلغت قيمة الواردات – ٢٧٠ مليون روبل ، فقد ازدادت قيمتها في عام ١٩٧٠ الى ٨٨٢ مليون روبل و ٦٩٣ مليون روبل بالتوالي .

حل المشاكل الاقتصادية

واستخلص اصحاب الكتاب من تحليلهم استنتاجا يقول ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية يمكن الشركاء من تلبية احتياجاتهم الى البضائع التي لاينتجونها او يعتبرون انتاجها غير مبرر اقتصاديا ، وتؤلف الماكينات والاجهزة وغيرها في المصنوعات ما بين ٦٠–٧٥٪ من حجم تصدير الدول الاشتراكية الى البلدان الافريقية . وتساعدها هذه الارساليات على حل مسائل بناء المشاريع الصناعية وتعزيز اقتصادها الوطني بمزيد من السرعة .

ويمكن تطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية الدول الافريقية من توسيع الاسواق لصادراتها التقليدية مثل القطن والكاكاو والبن والحمضيات والتوابل والمواد الخام المعدنية .

ويلاحظ في الاعوام الاخيرة عنصر جديد هام في تجارة الدول الافريقية وهو زيادة تصدير البضائع شبه الجاهزة بعد معالجتها لا سيما في المؤسسات المبنية بمساعدة البلدان الاشتراكية ، ويشتري الاتحاد السوفييتي مثلا كثيرا من انواع مثل هذه البضائع من مصر والصومال وغينيا وغيرها من البلدان .

وقد خصص مؤلفو الكتاب مكانة خاصة لتحليل التعاون الاقتصادي والتكنيكي الجاري على قدم التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وبفضل التعاون مع البلدان الاشتراكية ظهر في القارة الافريقية كثير من المشاريع الاقتصادية الهامة .

لاول مرة في افريقيا

كما نظم لاول مرة في تاريخ القارة انتاج صفائح الصلب ومنتجات البترول والاسمنت والادوية والالات الخ .

وتبين من الامثلة العديدة ان من صفات المساعدة التي تقدمها البلدان الاشتراكية في اعداد الملاكات القومية حل هذه المسألة [illegible]

ذلك ان التعليم يجري في عدد من البلدان في جميع المستويات وينسجم مع المساعدة على تنظيم الابحاث العلمية وبذلك تسعى الدول الاشتراكية الى ان تصبح منجزات الثورة العلمية التكنيكية في متناول البلدان النامية وسلاحا فعالا لها في النضال من أجل تطوير اقتصادها . ويخدم هذا الغرض المفاعل الذري التجريبي ومختبر طبيعة الذرة في مصر ، ومختبر الابحاث في مجال استخراج البترول في الجزائر . ومختبر الجيولوجيا والثروة المعدنية في كل من غينيا ومالي ، وغيرها من المراكز العلمية التي بنيت او تبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ومما يؤكد هذا الموقف الاقتراح السوفييتي الذي طرح على بساط البحث في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، حول تخفيض الميزانيات العسكرية للدول اعضاء مجلس الامن الدائمين بنسبة ١٠٪ واستخدام جزء مما سيوفر من الاموال لتقديم معونة للبلدان النامية . وسيمكن توفير هذه الاموال من الاسراع في بناء اقتصاد البلدان النامية الوطني وبالتالي زيادة قدرتها على التصدير .

ومن صفات الكتاب الايجابية انه لايقتصر على تناول التجربة الايجابية المكتسبة في سير التعاون بين البلدان الاشتراكية والنامية بل يتحدث كذلك عن المشاكل والمصاعب التي تلعب دورا سلبيا في تطوير العلاقات الاقتصادية بينها ومن العوامل التي تلفت النظر والتي تعرقل تطوير التجارة بين هذه البلدان ، عدم اطلاع اوساط رجال الاعمال في البلدان النامية بشكل ضروري على أفضلية التجارة مع الدول الاشتراكية ، وعدم معرفة خصائص الاسواق والتجارة الخارجية للدول الاشتراكية والتمسك بالشركاء نفسهم والبضائع التي يعرفونها منذ وقت بعيد الخ .

من دوافع تحليل كل هذه المشاكل ، الرغبة في البحث عن حلول مقبولة تساعد على تعميق العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية والنامية، وعلى ضوء كل ذلك يلفت النظر طرح مسألة تحسين العلاقات الاقتصادية وتطبيق اشكال جديدة من التعاون .

هذا وقد شارك في تأليف هذا الكتاب اقتصاديون من بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا. وقد مكن ذلك ، الى جانب التعبير عن المبادئ العامة للعلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وافريقيا ، من عرض ميزاتها الخاصة الناتجة عن خصوصية الظروف والعلاقات لكل بلد من بلدان الاشتراكية .

وشر البلية لا يضحك

((الخطــأ)) الكبـــير

منذ حرب اكتوبر ونتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت عملية التعبئة العقائدية ، وان شئت عملية غسل الدماغ ، خصوصا في المدارس ، لازمة عنيفة . فبرامج التعليم في المدارس درجت على تعبئة النشىء الجديد بروح قومية احتلالية تقوم على اعتبار كل فلسطين ، بحدودها التوراتية ، هي دولة الشعب اليهودي ، وليس الاحتلال ، سوى عودة الشعب اليهودي الى ارض صهيون ، وطنه الموعود .

اما بعد الحرب ، فقد رأى بعضهم في جهاز التعليم ، ضرورة بقاء جسر للتراجع باعادة النظر في خط التوجيه القومي في المدارس ، فقامت القيامة على هذه الفكرة .

ولكن الطلاب يسألون ، هل كل فلسطين لنا ام لا ؟ واذا كانت لنا لماذا ننسحب ؟ وما يزالون ينتظرون الجواب ، وربما يأتيهم اتفاق فصل القوات بالخبر اليقين .

اما « الخطأ » الكبير ، في نظر غلاة التوسع ، فهو اضاعة فرصة ٧ سنوات بدون القيام بعملية استيطان صهيوني مكثف في المناطق المحتلة . هذا على الاقل في نظر « اليعازر ليفنه » . وهناك نقاش حاد في هذه الايام حول اجلاء سكان المستوطنات اليهودية في الجولان اثناء حرب اكتوبر . فهذا الجلاء اصبح رمزا للانسحاب الذي ، لا بد منه ، من المناطق المحتلة .

والنظرية المأسوية التي فرضها النظام على عقول الناس ، هي ان الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة هو كارثة بالنسبة لاسرائيل ، ومنهم من ذهب الى الزعم بأن الانسحاب معناه بداية النهاية ! وهذا ما يسميه ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، بنظرية « الفرض الجماعي » ، عن الاقناع الذاتي بأن الانسحاب هو كارثة !!

وقد تسنى لي ان ارى بطاقة دعوة لحفل زواج يهودي ، موجهة الى مدعو عربي . وفي راس الدعوة شعار : « لنجعل فرحة القدس الموحدة على راس افراحنا » .

هذا هو تأثير ثقافة الاحتلال على عقول الناس . وصاحب الدعوة من شدة فرحه بالاحتلال ، اعمى بصره عن هول الكارثة المنتظرة ، التي يريد ان يجعلها في رأس احتفاله .

الحقيقة هي ان الانسحاب من المناطق المحتلة قد يكون ، بل المفروض فيه ان يكون كارثة تقضي على سياسة التوسع والعدوان . وفي هذا بركة على السلام العادل الذي تنشده الشعوب .

اما الكارثة الحقيقية الشاملة فقد تلم بنا فعلا اذا استمر الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلينا ان نختار بين كارثتين ، ونقرر اي « كارثة » نضعها في رأس افراحنا . واختياري انا لن يكون صعبا .

صواريخ جيب ونفط في فناجين القهـوة

كثيرون من ضعيفي الايمان والمتشككين ادارت رؤوسهم الدعاية الاستعمارية للتحريض على الاتحاد السوفييتي فصدقوا او كادوا يصدقون ، ما جاء في انباء الوكالات من ان الاتحاد السوفييتي يبيع بتروله للغرب لابطال مفعول سلاح النفط العربي .

والصحافة الاسرائيلية ، المعروفة بعدائها الشديد للاتحاد السوفييتي اضطرت هذا الاسبوع للاعتراف ، ايضا بدافع التحريض على الاتحاد السوفييتي وليس بدافع ابراز الحقيقة ، بأن الاتحاد السوفييتي وقف موقفا صلبا الى جانب الدول العربية المصدرة للنفط في مفاوضاتها مع المانيا الغربية حول شروط العرب لتزويد المانيا بالنفط .

وجاء في النبأ الذي نشرته « هآرتس » ان الاتحاد السوفييتي يتعاون مع الدول العربية المصدرة للنفط لارغام حكومة بون على انتهاج خط مؤيد للعرب في الشرق الاوسط ، اي كما فعلت اليابان .

وجاء في « هآرتس » ايضا ان الاتحاد السوفييتي لم يبد اي نية في زيادة صادراته البترولية لالمانيا لاكثر مما كانت عليه في السابق . وذلك خلافا لما زعمته هذه الصحيفة وغيرها .

والضغوط التي تتعرض لها المانيا الغربية ، هي التي حذت بالمستشار ويلي براندت الى التحذير ، بأن المانيا قد تنتهج سياسة مستقلة تجاه الشرق الاوسط لتأمين احتياجاتها من النفط .

والسياسة المستقلة ، معناها الاستقلال عن الولايات المتحدة .

وقد يكون من اهم نتائج الخطر العربي على الصادرات البترولية هو مساعدة المانيا الغربية وغيرها على الاستقلال ، بالتخلص من التبعية لامريكا ، قبل ان تحصل على محتويات فنجان قهوة آخر من البترول .

اما بالنسبة لصواريخ الجيب من نوع « سام ــ ٧ » ، فقد وصل الخيال الصبياني بمراسلي الصحف هنا ، ان تنشر قصص ، تفوق قصص جيمس بوند ، عن وجود مقهى في باريس ، يبيع صاحبه صواريخ « سام ــ ٧ » لكل مشتري .. واحتلت انباء صواريخ الجيب السوفييتية التي توزع في اوروبا صدر الصحف في هذه البلاد .. وانتشر الفزع في المطارات ، ووحدات كبيرة من الجيش والآليات احتلت مطار لندن ، واعلنت حالة الطوارىء في عدد من المطارات الاوروبية الاخرى ، ونشطت دوائر المخابرات وقوات البوليس في البحث ليل نهار عن صواريخ جيب سوفييتية من نوع « سام ــ ٧ » ، لاسقاط الطائرات .

ثم انفجرت كل هذه القصص كفقاعات صابون حين اعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية بأن « لا معلومات لديه عن وجود صواريخ سوفييتية في اوروبا الغربية » .

ولولا هذا التصريح لاصبحت اقلام الحبر وزجاجات النبيذ وعلب السيجار من اخطر المواد المشبوهة في اوروبا ..

والاغلب انها ستكون كذلك الى ان يشفى المصابون بمرض العداء للاتحاد السوفييتي .

صليبا خميس

خديجة ابو عرقوب «وعدالة» سلطات الاحتلال

خديجة ابو عرقوب أرملة شابة من قرية دورة المجاورة للخليل ، وقد اوقفت في سنة ١٩٧٠ بتهمة أمنية . وبعد اخلاء سبيلها لعدم توفر الادلة ضدها ، عادت الى بيتها في القرية . أما زوجها فمات في زلزلة أرضية في الارغواي . وهي الان تستعد لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي الاردنية .

وفي ٢٣-١٢-٧٣ اوقفت في سجن الخليل . واوكل والدا خديجة المحامية ف. لانجر لتقابلها في السجن. غير ان السلطات لم تسمح بذلك . ونقلت خديجة مؤخرا الى سجن القدس وهناك لم يسمح ايضا للمحامية بمقابلتها .

وفي ١٦-١-٧٤ جلبت خديجة الى محكمة الصلح للنظر في طلب اخلاء سبيلها بالكفالة امام القاضي حسون. وقبل ذلك تحدثت الى المحامية فقالت انهم يتهمونها بالشيوعية وبالانتساب الى مختلف المنظمات .. وانها تنكر ذلك . وقالت انها ضربت في سجن الخليل ... وقد جرها من شعرها الميجور جوني وانتزع خصلات من شعرها وتضررت في أجزاء مختلفة من جسدها نتيجة ضربها ، كما انشب اظافره في عنقها . وأرت المحامية علائم تعذيبها .. وذكرت ان المحققين هددوها باحضار أفراد الشرطة ليتوالوا على انتهاك عرضها .

وقد ظهر الانزعاج على رجال الشرطة والندم لانهم احضروا خديجة الى محكمة الصلح وحاولوا الزعم ان لا صلاحية لتلك المحكمة ، لان خديجة هي من دورة واوقفت في الخليل وصاحبة الصلاحية هي المحكمة العسكرية هناك .

وعلى الرغم من ان ذلك يمس القاضي ، فالقاضي قبل حجة الشرطة مع ان المحامية جلبت مستمسكات تؤكد صلاحيته .

واصدر القاضي حكمه بانه يرفض طلب خديجة ، نظرا لان ذلك ليس من صلاحياته ، ولان القضية قضية أمن لم ينته فيها التحقيق .

وذكرت المحامية القاضي بان محكمة مركزية سبق وأصدرت حكما بان مسوغات الامن دون أدلة عليها لا تشكل مبررا لاستمرار التوقيف .. ولكن القاضي قال لماذا الدخول في هذه الامور ما دمت لا املك صلاحية النظر في الطلب .

كما ادعت النيابة ان المحامية تحاول ان تناور لعرقلة مجريات التحقيق . وردت المحامية على ذلك ودحضت هذا الزعم وقالت : انا استفيد من كل الوسائل المتوفرة لدي لاساعد موكلي . وانني متاكدة من ان لهذه المحكمة الصلاحية ...وحتى لو فعلت ما فعلت ، كمناورة ، فمن المخجل حقا ان اتمكن من رؤية موكلتي بعد ٢١ يوما من توقيفها .

هذا وعلمنا ان طلب خديجة ستنظر فيه المحكمة العسكرية في الخليل .

الحكم على شاب من القدس العربية بالسجن ٥ سنوات بتهمة سلب السلاح من جندي اسرائيلي

القدس ــ واصلت المحكمة المركزية في القدس في ١٥-١-٧٤ النظر في قضية خمسة شبان من القدس وهم حسن العمد ومروان خضر ودياب القواس ومحمد افغاني ونظمي الزعبي ، بتهمة سلب السلاح من جندي اسرائيلي كان واقفا في ضواحي بيت حنينا (اتهم بها الاثنان الاولان) واصابته بجراح ، ومحاولة تخريب نادي بيت داود وسرادق أقيم ليوم الاستقلال في شرقي القدس .

وتولى الدفاع عن الاول المحامي ش. توسيا كوهن ، وعن الثاني فيليتسيا لانجر ، وعن الثالث المحامي أبو عطا وعن الاخيرين المحامي بنحاسي الذي عينته المحكمة لهذه المهمة .

واستمعت المحكمة في مختلف جلساتها في هذه القضية الى العديد من شهود النيابة ومنهم الجندي المعتدى عليه ... الذي قال انه يتمتع بحس اكتشاف من هو العربي حتى في الظلام .. وعندما سألته المحامية ان يفسر تجارب حسه هذا وأراد ان يجيب تدخلت المحكمة ورفضت السؤال ..

وفي تلك الجلسة حكمت المحكمة على مروان خضر ومحمد افغاني بعد اعترافهما .

وقال المحامي كوهن في معرض الدفاع عن حسن العمد ان أباه كان من أصحاب فندق «ليدو» على البحر الميت وعندما بيع الفندق من اليهود، أصبح يعتبر خائنا في نظر العرب ، وأراد ان يبرهن انه ليس مثل ابيه ولذلك أقدم على ما أقدم عليه تلقائيا .

وقال المحامي بنحاسي في الدفاع عن محمد أفغاني انه من عائلة عديدة الانفار وفقيرة ، لذلك طلب الرأفة به ، وأضاف اننا نمر في ايام يجري فيها التوفيق ..

أما المحكمة فقالت ان هذه مخالفات فظيعة ، ولهذا يجب ردع الآخرين أصحاب تلك الخلفية . ولكنها تأخذ بالاعتبار سنهم التي تتراوح بين ١٧ ــ ١٨ سنة ، وكونهم تلاميذ ، وليس لهم أسبقيات . وهكذا حكمت بالسجن خمس سنوات على حسن العمد وأربع سنوات على محمد افغاني .

واحدث قرار المحكمة اسوأ الاثر في نفوس اقارب المتهمين .

أماني مواطني شفاعمرو تدعو الى الوحدة فلتتحقق هذه الاماني

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ وزعت جبهة الوحدة الشفاعمرية يوم الخميس الماضي منشورا الى المواطنين، تحدثت فيه عن الجهود الطيبة، التي بذلتها الجبهة من أجل تأمين تآخي مواطني البلدة وازالة الآثار السيئة من أحداث ليلة الانتخابات .

وجاء في المنشور ان الجبهة ، التي تعتمد على الجماهير وسترجع في كل صغيرة وكبيرة اليها ، تؤمن بأن الخلافات القائمة مصطنعة لا تمت الى مصالح ومستقبل المواطنين ولا ينتج عنها الا تأخير أو عرقلة المشاريع التي تعود بالخير على هذه البلدة وابنائها من كل الطوائف .

ودعا المنشور المواطنين الى عدم السماح للاهواء الشخصية والعواطف السريعة ان تتحكم في مصائرنا . واكد المنشور « ان المقولة التي تدعي بأن طائفة ما هي أساس البلد او ان شخصا واحدا هو اب لشفاعمرو ما هي الا مقولة تنبع من عنعنات سخيفة فارغة ، فليس لطائفة فضل على البلد او على أية طائفة اخرى » .

« ان الوضع القائم يحتم على كل المواطنين ، على كل اصحاب الضمائر الحية الدعوة الى توحيد المواطنين والى نبذ الفكرة القائلة بأن رئاسة البلدية هي البلد ، ولذا فان اتفاقا بين جميع القوائم الطائفية وقائمتنا على برنامج واضح هو خير طريق للحفاظ على مصالح المواطنين ــ وبالعكس فان اي اتفاق يظهر وكأنه موجه ضد أية فئة انما يهدف الى تفسيخ المواطنين وهدم ما بناه اباؤنا وأجدادنا » .

وحذرت جبهة الوحدة الشفاعمرية في منشورها الى المواطنين من اى انحراف ومن العودة الى أخطاء الماضي . ودعت في ختام منشورها الى التكاتف « لتبقى شفاعمرو حصينة ضد كل المؤامرات والدسائس » .

رسائل القراء

الشيء بالشيء يذكر !

في صباح يوم ٨-١-٧٤ ، بينما كنت أجلس الى جهاز الراديو ، سمعت عبد الحميد ابو لبن ينتقد المصريين ، ويقول : « اخواني يا ولد مصر الطيبين ! في مصر يوجد اكثر من ستة ملايين طالب وطالبة ، منهم حوالي ١٤٤ طالب وطالبة دخلوا الى المدرسة في بداية هذه السنة الدراسية » . وهو يسأل : « هل توجد لهم الغرف الكافية لاستيعاب هذا العدد من الطلاب ؟ وهل تتوفر جميع المواد والتجهيزات التي يحتاجون اليها ، مثل المقاعد والقرطاسيات والمختبرات وغرف النوم ؟ » .

اما انا فسؤالي الذي أريد ان اوجهه الى عبد الحميد ابو لبن والقيمين على برنامجه الاذاعي فهو : هل توجد هنا في اسرائيل ، وخاصة في المحيط العربي الغرف والصفوف الكافية لثلاثة أرباع الطلاب العرب وليس لجميعهم ؟ .. هل توجد المختبرات الكافية لتعليم الطلاب العرب ، كما هو الحال في المدارس اليهودية ؟ لماذا علينا ان نبحث في مشاكل غيرنا بينما نبحث مشاكلنا عن حل لها ؟

كم سمعنا وقرأنا الاسئلة الموجهة الى وزارة المعارف وغيرها ، من اجل حل المشاكل التي يعاني منها محيطنا العربي .

على كل حال ، هناك مثل شعبي يقول : قبل ان تزيل القشة التي في عين صاحبك ، أزل الخشبة التي في عينك !

ابن الزعبي
الجليل الادنى

شرطي ((الامن)) يشتم المواطنين

انا العامل يوسف مصطفى محمود جعروني . في يوم الاثنين الماضي ، ٧-١ ، وبينما كنت داخل سيارة قرب الطريق العام في انتظار والدي ، واذا بالشرطي شالوم خرز ورقمه ١٩٧١٤ يطلب مني الابتعاد عن الطريق . وأخذ يهدد ويشتم العرب ، وقال : « لديك حظ حسن حيث انك لست وحيدا ، والا كنت دبرتك !؟ » .

وقد قدمت شكوى ضد هذا الشرطي لدى ضابط في شرطة كفار سابا . ومع ذلك وأمام ضابط الشرطة ، أقام هذا الشرطي مخالفة ضدي ، بدون سبب .

ولهذا فاني أطالب بالكف عن هذه المعاملة العنصرية ، خصوصا من جانب رجال الشرطة الذين يفترض انهم « يحافظون » على « الامن » و « العدالة » ، وبمعاقبة هذا الشرطي . وأريد ان أسأل السلطات : أين العدالة الاجتماعية وحقوق المواطن ، يا دعاة الدمقراطية ؟

يوسف مصطفى محمود جعروني ــ الطيبة

العائلية والطائفية تعيقان التطور وتتعارضان ومصالح شعبنا القومية واليومية

بعث الينا القارىء سامي مصاروة من قرية الطيبة رسالة يقول فيها انه على الرغم من اننا نعيش في عصر ارتياد الفضاء ، عصر العلوم والانطلاق الى آفاق جديدة ، على الرغم من ذلك ما زال مجتمعنا في القرية يعاني من سيطرة وتحكم عادات وتقاليد قديمة بالية ، لا تتلاءم وروح العصر ، مثل العائلية والتعصب العشائري .

الا يطمح ابناء القرية جميعا ، بدون أي فرق ، الى التقدم والتطور ورفع مستوى المعيشة ؟ السنا نعمل جميعا كاخوة وزملاء في المصانع والمشاغل ؟ ألا يجلد سوط الاضطهاد والتمييز ظهور جميع ابناء القرية ؟ ان التقسيم العائلي هو مصطنع ويخدم فقط مآرب المضطهدين ، جريا على سياسة « فرق تسد » الاستعمارية . ومن المؤسف ان السلطات ، التي تعمل على تنمية التعصب العائلي وعلى تكريس هذا الوضع المؤلم ، تجد بيننا من هم على استعداد لخدمة هذه السياسة التي تتعارض ومصالح شعبهم . ومن المؤسف ان بعض الشبان يتساقون ، عن جهل ، وراء هذه المحاولات اللعينة .

ونحن نعرف ان هدف السلطات من وراء هذه السياسة التي انتهجتها ضدنا خلال ٢٥ سنة هو حرف الناس عن النضال في سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة في التطور والتقدم .

ان افضل مثل على ذلك ما جرى في قريتنا الطيبة مؤخرا أثناء الانتخابات الاخيرة ، حيث حاولت السلطات اذكاء نار العائلية والطائفية .

ان علينا نحن الشباب تقع مسؤولية كبيرة في النضال ضد هذا المرض التفشي في مجتمعنا القروي . والفرق الوحيد هو بين من يعملون لصالح التقدم والتطور ومن يحاولون عرقلة مسار التاريخ ، اي بين تقدميين ورجعيين ، وطنيين وعملاء .

لنناضل جميعا لاجتثات هذا المرض ، العائلية والطائفية ، ومن أجل اللحاق بركب الحضارة ومقاومة سياسة الحكومة المعادية لمصالح جماهير شعبنا .

النظــافة في الطيبــة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ اينما اتجهت في شوارع الطيبة وأزقتها فانك تجد نفسك وجها لوجه أمام القاذورات والنفايا المبعثرة ، هنا وهناك . هذا بالاضافة الى الروائح الكريهة ، وخاصة في أيام الشتاء ، التي تنبعث من القاذورات .

ويحتاج المرء كذلك الى عكاز تقيه شر التزحلق من المجاري الجارية في الشوارع صيفا وشتاء . وتتراكم الاوساخ في المنعطفات وفي ساحات الدور لان موظفي المجلس المحلي في قسم النظافة لا يستطيعون « تطويق » شوارع البلدة المنتشرة فيخصصون أسبوعا كاملا لكل قسم او حي من أحياء القرية .

هذا ويطالب كل من تعز عليه نظافة القرية وصحة أهاليها وخاصة الاطفال منهم ، المجلس المحلي ودائرة الصحة بالعمل على تغيير هذا الوضع المزري والخطير . وعلى الاهالي ايضا ان يتعاونوا فيما بينهم للمحافظة على النظافة العامة في القرية ، لان في ذلك مصلحتهم ومنفعة لهم .

قــراءة في وثيقــة ((الفساد)) ــ بقيــة

محو الشعب ودولته من على الخريطة » ..

في مقدمة الكتاب ، الوثيقة ، اعترف المؤلفون بان بعضا منهم أسهموا في نشر « الاستخفاف بالعدو » و « الثقة بالنفس المبالغ بها » ورأوا في ذلك اسهاما في « الفساد » العام الذي أدى الى الحرب ونتائجها .

وللاسف الشديد فانهم لم يستخلصوا النتائج اللائمة ، بل راحوا حتى في كتابهم هذا «يسهمون» في نشر المواقف الخاطئة مثل زعمهم السابق بان الهزيمة العسكرية « تعني محو الشعب ودولته من على الخريطة » .. انهم يروجون هنا أيضا الزعم بأن العرب يسعون « لمحو الشعب ودولته من على الخارطة » ، ولكنهم لا يقدمون تفسيرا لاحجام الجيش السوري عن ضرب محطة الضخ في مشروع المياه القطري « قلب شريان الحياة الرئيسي لدولة اسرائيل » رغم كونهم قادرين على ذلك !!

ويشير المؤلفون الى الهوة السحيقة التي كانت قائمة في ٧ اكتوبر وبعده بين الواقع المر على أرض المعركة وبين عناوين الصحف وتقاريرها المخالفة لحقيقة الامر وصورة الحقيقة . فصحيفة « هآرتس » تقول في المنشيت الرئيسي « الجيش الاسرائيلي يوقف العدو ويستعد للانتقال الى الهجوم المضاد » .. ويقول منشيت «دافار» « الجيش الاسرائيلي يوقف العبور الى سيناء » ..

ولكن كيف كان آنذاك شعور الجنرال أوري بن آري مساعد قائد المنطقة الجنوبية :

« كان شعورا مصيريا فظيعا . كان شعورا باننا نتضاءل ، وانهم، المصريين ، يتضخمون . كل فشل من جانبنا يفتح امامهم قطعة أخرى من الطريق الى تل أبيب » ..

ولعل حالة الرعب والانهيار الشديد ، تتخذ لها تعبيرا أوضح واشد قسوة في خاتمة هذا الفصل :

« حين عاد ديان من جولته في الجبهة الجنوبية ، كان من الصعب القول بانه حمل معه تشجيعا كبيرا . هو أيضا كان عاجزا عن تشجيع اولئك الذين قابلهم في تلك الساعات . لقد قابل رئيسة الحكومة غولده مئير .

كانت غولده قد حصلت على تلخيص أولي لخسائر الجيش الاسرائيلي في اليوم الاول من الحرب : حوالي ٥٠٠ قتيل ، حوالي ١٠٠٠ جريح ، وعشرات الاسرى .

كان يكفي ان نقارن هذه الارقام بارقام ضحايا اسرائيل في حروبها السابقة ، حتى تكون لدينا فكرة عن حجم الكارثة . في حرب سيناء ، عام ١٩٥٦ ، خلال خمسة أيام من القتال ، فقد الجيش الاسرائيلي قرابة ١٨٠ من جنوده . وسقط في أيدي المصريين آنذاك أسير واحد ، فقط ، طيار . في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ سقط في جبهتي مصر وسوريا معا حوالي ٨٥٠ جنديا خلال ستة أيام من القتال . وقع في أيدي المصريين آنذاك ١٤ أسيرا فحسب . وفي لهجة صبرية (لهجة اليهود المولودين في البلاد ــ س.أ) ، ربما لم تفهم غولده مغزاها ، قال لها موشيه ديان : « اننا فاقدون البيت الثالث » .

كانت تلك رؤية مرعبة عبرت جيدا عن وضع دولة اسرائيل في ٧ اكتوبر . في غضون اقل من ٢٤ ساعة انقلبت اسرائيل من دولة عسكرية كبرى ، حتى بالمقاييس الدولية ، من دولة أصبح جيشها مثلا ونموذجا لجيوش العالم ، من دولة حقق جيشها قبل ست سنوات فقط ، أكثر الانتصارات حسما وبريقا في تاريخ الحروب الحديثة ، من دولة « لم يكن وضعها العسكري في اي وقت مضى ، احسن مما هو عليه اليوم » ــ حسب تصريحات قادتها ــ الى دولة تحارب بصرير الاسنان من أجل مجرد وجودها ، حيث يخيم عليها ظل الفناء .

كيف كان من الممكن ان يحدث تحول حاد ومذهل ، في ساعات قليلة الى هذا الحد ؟ »

يوم الغفران الاسود ــ في عدد الثلاثاء القادم .

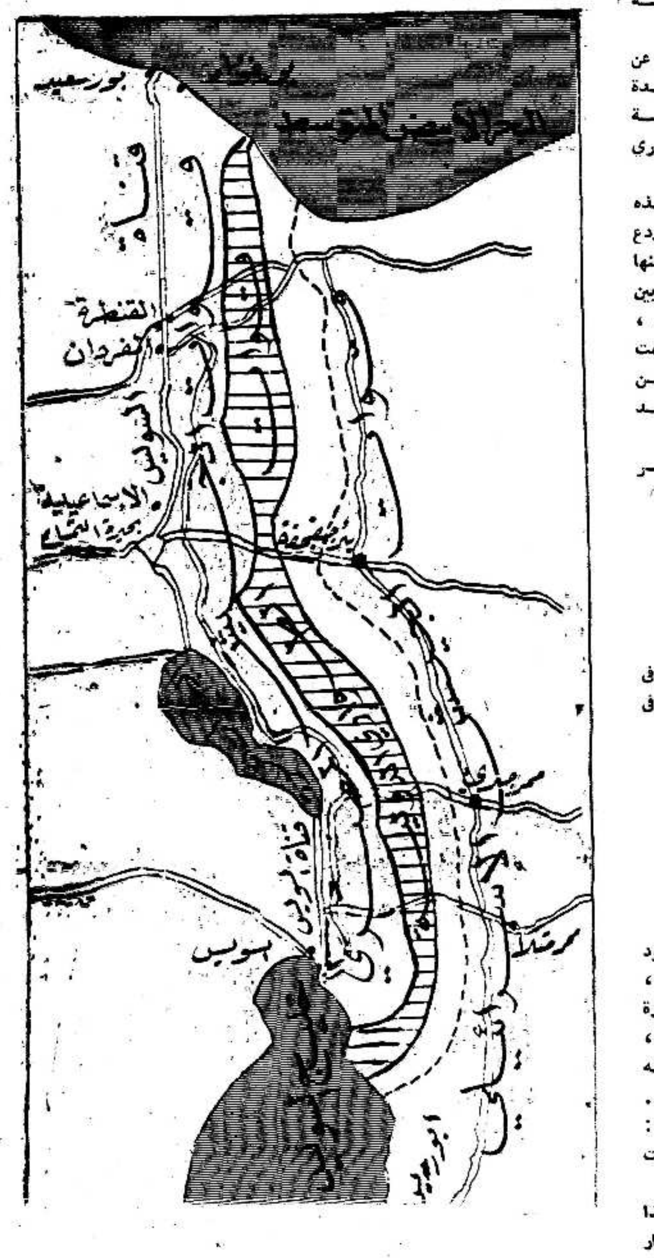
نص اتفاقيــة الفصل بين القــوات

فيما يلي النص الكامل لاتفاقية الفصل بين القوات على جبهة قناة السويس ، التي وقع عليها ظهر الجمعة الماضية ، ١٨-١ ، قائدا الاركان ، الجنرال محمد عبد الغني الجمصي ، عن مصر ، والجنرال دافيد اليعازر ، عن اسرائيل :

أ ــ تحافظ مصر واسرائيل بشدة على اتفاق وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو ، وفقا للنداء الذي وجهه مجلس الامن ، وتمتنعان ابتداء من وقت توقيع هذه الوثيقة ، عن جميع العمليات العسكرية او شبه العسكرية الموجهة من طرف ضد آخر .

ب ــ يتم الفصل بين القوات العسكرية التابعة لكل من مصر واسرائيل بموجب المبادىء التالية :

١ ــ يعاد تنظيم جميع القوات المصرية الموجودة في الضفة الشرقية من قناة السويس غرب الخط المحدد بـ أ على الخارطة المرفقة . وبضمنها تلك الموجودة غرب قناة السويس والبحيرات المرة ، شرق الخط المحدد ب على الخارطة المرفقة .



٢ ــ تكون المنطقة التي بين الخطوط المصرية والاسرائيلية منطقة فك ارتباط وتعسكر فيها قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . ويستمر تاليف قوات الطوارىء من وحدات تابعة لدول ليست عضو دائم في مجلس الامن .

٣ ــ يحدد عدد القوات والسلاح المصري في المنطقة الواقعة بين الخط المصري وقناة السويس .

٤ ــ يحدد عدد القوات والسلاح الاسرائيلي في المنطقة التي بين الخط الاسرائيلي (ب على الخارطة المرفقة) والخط المحدد جـ على الخارطة المرفقة ، الذي يمر على طول قاعدة الجبال الغربية حيث تقع ممرات الجدي والميتلة .

٥ ــ تكون التحديدات المذكورة في البندين الثالث والرابع تحت مراقبة قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . وتواصل قوات الطوارىء القيام بنشاطها الحالي ، بما في ذلك ضم ضباط اتصال مصريين واسرائيليين لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة .

٦ ــ يسمح للقوات الجوية لكل من الطرفين بالعمل حتى الخطوط التابعة لكل طرف ، بدون عرقلة الطرف الآخر .

جـ ــ يضع التفاصيل لتنفيذ فك الارتباط بين القوات ممثلون عسكريون لكل من مصر واسرائيل الذين سيوافقون على مراحل هذه العملية . ويعقد هؤلاء الممثلون اجتماعاتهم لتحقيق هذا الهدف ، برعاية الامم المتحدة على ألا يتاخر ذلك اكثر من ٤٨ ساعة بعد التوقيع على الاتفاق في الكيلومتر ١٠١ . وعلى مندوبي الطرفين الانتهاء من هذه المهمة خلال خمسة ايام . وتبدأ عملية الفصل خلال ٤٨ ساعة بعد الانتهاء من عمل المندوبين العسكريين وفي كل الاحوال يجب الا يتاخر اكثر من سبعة ايام بعد توقيع الاتفاق . يجب الا تتاخر عملية الفصل اكثر من ٤٠ يوما بعد بدايتها .

د ــ لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق اتفاق سلام نهائي . انه خطوة اولى نحو سلام نهائي ، عادل ودائم ، وفقا لبنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفي اطار مؤتمر جنيف .

بمناسبة ٥٠ عامــا ــ بقيــة

فدافعوا عن عفوية الحركة الثورية ونفوا دور الحزب ودور النظرية الثورية في الحركة العمالية ونقلوا أفكار برنشتين التي تعني ان الحركة هي كل شيء والاهداف النهائية لا شيء ! وهذا معناه ان لا ضرورة للتفكير بالاهداف النهائية ، ولا بالثورة الاشتراكية او بديكتاتورية البروليتاريا وبناء الاشتراكية ، فعلى العمال ان يفكروا فقط في حاجاتهم اليومية وفي بيع قوة عملهم باحسن الاسعار .

وزعم الاقتصاديون انه اذا كان التاريخ يتطور حسب قوانين موضوعية ، فلا بد ان يتطور بدون تاثير او نفوذ الحزب .

وانطلاقا من هذه النظريات نفى الاقتصاديون دور النظرية الماركسية ودور الحزب الماركسي وسياسته .

لقد برهن لينين في كتاب « ما العمل » الدور الحاسم لنظرية الماركسية في الحركة العمالية ودور الحزب الماركسي في هذه الحركة (الفصل الثاني : عفوية الجماهير ووعي الحزب ، والفصل الثالث : السياسة النقابية وسياسة الدمقراطية الاشتراكية) .

لقد أيد زعماء البروليتاريا هذه النظرية (الماركسية) وادخلها الحزب الى صفوف البروليتاريا .

في المجتمع البرجوازي ــ كما هو معروف ــ ايديولوجيتان : برجوازية وبروليتارية . والصراع قائم بينهما . ولذلك كتب لينين ان كل تقليص للايديولوجية البرجوازية يؤدي الى تقوية الايديولوجية البروليتارية ، والعكس بالعكس .

وهكذا فان لينين بتطويره نظريته حول الحزب الماركسي من نوع جديد وبانشائه هذا الحزب قدم خدمة لا تثمن للطبقة العاملة العالمية . ان الذي انشاه لينين ــ الحزب الشيوعي البلشفي ــ قد اصبح نموذجا للماركسيين في كل انحاء العالم .

وتاريخ الاحزاب الشيوعية والعمالية، في مختلف الاقطار ، يثبت بما لا يقبل الشك ، ان هذه الاحزاب تستمد قوتها من تشبثها بمبادىء لينين الايديولوجية والتنظيمية وبالقواعد اللينينية في حياة الحزب .

الرياضة ..

يعدهـــا : ن. درويش

في الـدوري المتــــاز

هبوعيل تل ابيب يتخبط في المؤخرة ، ومكابي تــل ابيــب مستريــح في القمـــــة

يبـدو ان استمرار الطقس العاصف والمطر ، الذي ساد البلاد في الايام الماضية ، ليعبر عما يدور في نادي هبوعيل تل أبيب ، الذي تملأه العواصف وسوء الاوضاع في الاسابيـع الماضية ، حيث واجه ثـلاث هزائم متوالية .

وقد أمل مدربه هـــذا الاسبوع بتغيير التركيب ،الامر الذي دفعه الى اعلانه قبـل الموعد ، ليرفع معنويات لاعبيه، ويدفعهم الى النصر في المباراة البيتية مع هبوعيل حيفا . وكل ذلك رغم تغيب عدد من نجـوم الصف الاول . ولكن كل ذلك ، لم يكن في حسبان هبوعيـل حيفا ، الفريق الذي عـانى الشدائد في بداية الدوري ، ثم عاد ونظم صفوفه وأصبح مـن فرق القمة اللامعة . ونظـرا لخسارته في الاسبوع الماضي في القدس ، عمل كل شيء لتلافى الخسارة مرة اخرى . وبالفعل، فقد تمكن الهـداف العائد الى لياقته الرائعة « بيني الون »من دق مسمار آخر في نعش فريق هبوعيل تل ابيب لينقلـه الى المرتبة الخامسة عشرة ،متقدما عن المرتبة الاخيرة بنقطة واحدة فقط . وليس لهذه النقطـة أية أهمية ، فقد يهبط الفريق الى المرتبة الاخيرة ، نظرا لان الفريق الذي يقبع في الذيل ، هبوعيل القدس ، لم يتمكن من اجراء مباراته البيتية ضـد هبوعيل بيتح تكفا نظرا للاحوال السيئة التي سادت الملعب في قطمون ..

هذا بالنسبة للذيل . اما في القمة ، فقد أصبح فريق مكابي تل ابيب الوحيد، الذي لم يذق طعم الخسارة بعد ، لا بل انـه دق ابواب هدف بيتار القدس ثلاث مرات دون ان يصـاب مرماه بأذى . وقد ادى ذلـك الى سيطرة المكابيين على القمة بخمس عشرة نقطة من تسـع مباريات ، وبفارق نقطتين عن فريق المرتبة الثانية ــ مكـابي نتانيا ــ الذي عانى من تعادله السلبي البيتي مع مكابي يافا .

وفي بئر السبع ، واجـه هبوعيل كفار سابا اول خسارة له هذا الموسم بعد ان هزم أمام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر، الامر الـذي دفع الفائزين الى المرتبة الثالثة عشرة ،اي مرتبة واحدة الى الامام .

وثمة تقدم آخر كان مـن نصيب بطل الدوري ، هكواح ، الذي هزم بيتار تل ابيب بهدف لصفر سجله النجم «شهرباني» فقد قفز الى المرتبة السابعـة من الحادية عشرة .

وانتهت مباراتان أخريتـان بالتعادل السلبي بدون أهداف . في حيفا بين مكابي المحلي ومكابي بيتح تكفا ، وفي رمات غان بين بني يهودا وهبوعيل الخضيرة .

هذا وقد كانت مباريـات الاسبوع المنصرم بدايـة المباريات العائلية اي بـين المجموعات المتماثلـة مكابي ــ مكابي وهبوعيل ــ هبوعيل .

جرت مباراة بين هبوعيـل الرينة وهبوعيل عرابة ، يوم السبت الماضي ، ضمـن مباريات الاتحاد العام لكـرة القدم . وفي الشـوط الاول كانت النتيجة واحد : صفـر لصالح الرينة وسجل الهـدف اللاعب وليد طاطور ، وتبعه في الشوط الثاني سليم عمـران حيث سجل الهدف الثـاني لصالح الرينة ، ثم سجـل سهيل حداد هدفا ثالثا . وحتى الدقيقة الثمانين ظلت النتيجة ٣ : صفر لصالح هبوعيـل الرينة ،ولكن في الدقائق العشر الاخيرة استطاع هبوعيل عرابة تسجيل ثلاثة أهداف ، وهكذا كانت النتيجة التعادل بـين الفريقين .

مهاجـم أطلق النار عـلى حـارس المـرمى

حادث تراجيـدي وقع في أحد ملاعب المكسيـك ، في الاسبوع الماضي . فخـلال مباراة دوري بين فريقي «سان متياو» و «أمريكا» تمكن مهاجم سان ميتياو «أوسبيوروسباس» من تسجيل هدف في مـرمى الفريق الخصم . وهنا أسرع حـارس مرمى « امريكا » « امادور مادارو » ليحتج على الهدف الامر الذي أغضـب المهاجم « روساس » .. فمـا كان منه الا ان ذهب خـارج الملعب وعاد الى منتصف الملعب حاملا مسدسه وأطلق عـدة طلقـات على حارس المرمى فأرداه قتيلا في الحال .

وقد تمكن المهاجم القاتل من الفـرار ولا يزال البوليس يطارده حتى الان .

محمـد علي كلاي يتـدرب مع ... كلــب



محمد علي كلاي ، أحـد معجزات الملاكمة الثقيلة ، على مر الازمان . وهو لا يألو جهدا لرفع لياقته البدنية والمحافظة على القمة التي حصل عليهـا منذ اكثـر من عشر سنوات ، رغم ما سلب منه من حق عنوة على يد السلطات الامريكية .

واستعدادا للقائه المنتظر ، مع « الوحش المنهار » جـو فرايزر في الثامن والعشرين من الشهر الجاري ، في «ماديسون سكوير جاردن» في نيويورك ، احدث تنويعا في تمارينه ،حيث انه عود كلبه على ان يتحـول كلما ذكر اسم فرايزر امامه الى مهاجم عنيف بأسنانه الحـادة القاتلة . وهنا يدافع كـلاي بشق النفس بيده اليسرى مع كف خاص ، كما يظهـر في الصورة ، ولكنه لا يضـرب الكلب بيمناه ، ويكتفي بابعاده وازاحته عنه فقط !!

مفاجأة كبرى في عالم كـأس ديفيز للتنس

أحدث منتخب كولومبيـا مفاجأة كبرى في نطاق مسابقة كأس ديفيز ، اذ تمكن من ابعاد منتخب الولايات المتحدة مـن المسابقة ، لاول مرة في تاريـخ المسابقة ، بعد ان فاز عليـه بأربعة اشواط لشوط .

وقد اشترك في المنتخـب الكولومبي اللاعبان « جايـيرو فالسكو » و « ايفان مولينا » اللذان رفعهما الجمهور عـلى الاكتاف بعد انتهـاء المباراة .

وفي مباريات الفردي في اليـوم الاخير ، تغلب « فالسكو »على « فان ديلان» ٦ : صفر ،٦:٤، ٥ : ٧ ، ٦ : ٣ ، بينما تغلـب « مولينا » على « هارولـد سلومون » ٦ : ٢ ، ٦ : ١ ، ٦ : صفر .

وفي القاهرة تغلب منتخـب المغرب بخمس مجموعـات نظيفة .

رقم عـالمي آخر للسباحـة ((المعجـــزة)) الاوستراليـــة ــ ((تــارل))

يبـدو ان نجم اوستراليـا سيبقى يلمع دائما في دنيـا السباحة . فقد مثلها حتى الان سباحون ، أحدثوا المعجـزات وحطموا ارقاما عالمية لاتحصى. ويكفي ان نذكر اسما لاحـدى السباحات المعجزة ــ « شين جولد » .

ومع أفول نجم هـذه السباحة ، ظهرت لها في الحال خليفة لا يمكننا أن نصفها بأقل من معجزة ، حتى الان . فقد حطمت ارقاما عالمية عديـدة حتى الان . وكان آخر رقـم قد ضربته هو في سبـاق ال ٢٠٠ متر متنوع ، حيث قطعت المسافة خلال ٢٤٢٢٤٢ دقيقة ، محطمة الرقم السابق والمسجل باسم شين جولـد بتسعة اعشار الثانية .

الدرجـــة الاولى

انتصار رائع وساحـق لشباب النـــاصرة في مجـــدال هعيمـــق

دائما وابدا ، كانت مشكلة المباريات الخارجية لشبـاب الناصرة ،هي التي يعانون منها طوال الموسم . ويبدو ان هذا « النحس » ، سيزول هـذا الموسم ، رغم البداية السيئة التي كانت من حظهم هـذا الموسم . وقد تمثل تفاؤلنـا هذا بالفوز الساحق الـذي اهدانا اياه شبابنا في الناصـرة على ملعب مجدال هعيمق ضد هبوعيل المحلي ، بثلاثـة أهداف مقابل لا شيء . وكانت حصة الهداف الموهوب مجيـد سلباق هدفين ، بينما أحـرز كريم برانسي هدفا واحـدا . ويذكر هنا أن النجم كايد ابو حمد قد عاد الى صفـوف الفريق بعد ان طال غيابـه . وكلنا امل ، أن يكون الفريـق قد وضع أقدامه على الطريـق السليم حتى يعيد امجـاده السابقة ، ويعود الى القمـة التي طالما تقنا كي نراه فيها .

وفي نهريا ، كان نجم آخـر من نجومنا ــ رمزي حناني ــ يبدي كل مهاراته ضمن صفوف فريقه الجديد هبوعيل صفد ، بل قاد فريقه الى نصر خـارج أرضه بهدفين مقابل هـدف واحد . وفي مباراة هامة اخرى تغلب شمشون على طبريـا بهدف لصفر ، كما فاز مكـابي شعرايم على هبوعيل الرملـة ٣ : ١ .

الدرجـة الثـــانية

اعتـــداء في كفـر قـــاسم

توقفت مباراة كفر قاسـم ضد بيتار رمـات غان ، في الدقيقة ال ٧٣ بعد أن كانـت النتيجة متعادلة بدون اهداف. وكان سبب التوقيف هو اعتداء احد لاعبي بيتار رمات غان على لاعب كفر قاسم وجيه بدير ، الامر الذي دفع الحكـم الى ايقاف اللعب .

اننا نستنكر هذا الاعتـداء ونطالب باتخـاذ اجـراءات مناسبة كل من يحـاول المس بالروح الرياضية .

كالعادة ، خسارة لشباب عكـا والطيبـــة

كالعادة ، وكما عودنا فريق شباب عكا هذا الموسم ، ورغم افضل عروضه الذي قدمهـا هذا الموسم ، خسر مباراته مع هبوعيل تل حنان بهدفـين مقابل هدف واحد . وقـد احرز هدف عكا الوحيد داوود عزات . هذا وقـد عـاد الى صفوف الفريق عدد مـن نجومه المعتزلين أمثال عـوني شعبان وحسن شبارو .

وفي الطيبة ، لقي هبوعيـل المحلي خسارته الثانية المتوالية، امام فريق محني يهودا بهدفين مقابل لا شيء . ولا يسعنا الا ان نطلب من ابناء الطيبة مزيدا من الصمود والمثابرة وعـدم الاستسلام .

الدرجـــة الثـــالثـة

الامطار الغزيرة وأحـــوال الملاعب السيئـة تلغي العديـــد مــن المباريـــــات

كان لعامل الطقس العاصف الماطر في الاسبوع الماضي الاثر الكبير في جعل العديد من ملاعب فرق الدرجة الثالثة برك مياه لا يمكن اللعب فيهـا أبدا . ولهذا فقد تأجل العديد مـن المباريات ومنها ما كان بـين هبوعيل سخنين ومجد الكروم، وكشافة حيفا ومكـابي الفريديس ، ومكابي شفاعمرو وهبوعيل طمرة ، وبيتار العمل ــ العفولة ، الاخوة ــ جبعات همورية . على الجهات المختصة ان تسعى لتحسين الملاعـب حتى تكون صالحة للعب بشكل دائم .

تعـــادل في المباريـات التي أقيمت

هذا وسيطر التعادل عـلى المباريـات التي جرت عـلى الملاعب التي لم تتأثر بالامطار. ففي بات يام ، تعادل مكـابي المحلي مع شباب يافا ، بهدفين لهدفين ، حيث سجل خليـل سلامـة ورافي هدفي يافا . وبنفس النتيجة تعادل مكـابي الاخاء الناصرة مع هتسعير حيفا . وتعادل ايضا هبوعيل كفر قرع مع جبعات اولغا ١:١ حيث سجل عصام عثامنـة هدف كفر قرع .

وتغلب هبوعيل معليا عـلى بيتار تل حنان بثلاثة اهـداف لهدفين . ادخل عمـاد ابـو عقصة هدفين وفرح هدفـا واحدا .

في دنيا الطوابع

جنيف ... والتـاريخ والطوابـــع

عيون العالم اليوم تتطلـع نحو جنيف . ففيها يعقـد مؤتمر السلام بين الـدول العربية واسرائيل ..

من مدن الشواطىء . وفي عـام ١٩٤٢ احتفلت هذه المدينـة بمرور الف سنة على تأسيسها. وتحولت جنيف الى فاتيكان



اول طابع صدر في جنيف سنة ١٨٤٣

وجنيف مدينة في سويسرا. وهي مدينة قديمة ، ولها دور في التاريخ الانساني . احتلهـا الفرنجة في سنة ٥٣٢ وفي سنة ٨٨٨ ضمت الى بورغانديـا . وكانت في العصـور الوسطى ذات اهمية تجارية اذ كانـت مركزا للعلاقات التجارية مـع البندقية وجنوا وميلانو وغيرها البروتستانتية ، ففيها عـاش كلفـين (١٥٠٩ ــ ١٥٦٤) المصلح الديني الذي ثار عـلى البابوية وأسس كلية للاهـوت في سنة ١٥٥٩ ، وتحولـت كليته الى جامعة كان لهـا دورها في تاريخ البروتستانتية. واحتفلت جنيف في سنة ١٩٥٩ بمرور ٤٠٠ سنة على تأسيس هذه الكلية .

وبعد اصطدامات عنيفـة انضمت جنيف الى الاتحـاد السويسـري واعتبـرت (الكانتون) الثاني والعشريـن فيه وكان ذلك في سنة ١٨٤٢ .

وللمناسبات المذكورة وغيرها صدرت طوابع تذكارية ، أمـا الطابع التاريخي فهو الـذي صـدر في سنة ١٨٤٣ (اول اكتوبر) وتبلغ قيمته اليـوم ٣٠٠٠ ليرة استرلينية .

وفي نهاية القرن التاسـع عشر أصبحت جنيف مركـزا دوليا .. ففيها تم توقيـع ميثاق الصليب الاحمر الدولية في سنة ١٨٦٤ .

وفي ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ تأسست فيها عصبة الامم بعد الحرب العالميـة الاولى .. وبقيت عصبة الامم حتى حلت رسميا في ١٩ نيسان ١٩٤٦ .

كما عقد في جنيف في شباط ١٩٣٢ اول مؤتمر لنـزع السلاح ..

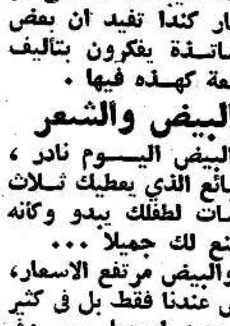
وصدرت لهذه المناسبـات طوابع تذكارية كما اسلفنا .. ومنها طابع يحمل رسم الامـم المتحدة صدر في ٢٤ تشريـن الاول ١٩٦٠ .. واصـدرت الامم المتحدة في ١١ كانـون الثاني الحالي طابعا تذكاريـا يحمل رسم مبنى منظمة العمل الدولية ، ومركزها في جنيف .

انريكـو كروزو على طابـع ايطالي

واصدرت مصلحة البريد في ايطاليـا في ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ طابعا تذكاريا لمناسبـة مرور مئة سنة على ميـلاد المغني الايطالي المعروف انريكو كروزو (١٨٧٣ ــ ١٩٢١) .

طـابع اييـندي

اصدرت حكومة المانيـا الديمقراطية طابعين تذكاريين للتضامن مع الشعب التشيلي، يحمل احدهما رسم اييـندي رئيس التشيلي الراحـل ،



والثاني رسم سكرتير الحـزب الشيوعي التشيلي الرفيـق لويس كورفلان .

العالم الذي نعيش فيه

صوني جمالك

الكريمات تؤذي الجلد وكذلـك الفيتامينات

الشمس تغير شكل الجلد والوجـه

كوزماتيكـــــــا

قل ان يخلو حي في مدينة او قرية من حانـوت او جانب من حانوت لبيع العطور والمساحيـق والدهـون والكريمات وشتى وسـائل التجميـل ... التي تسمى كوزماتيـك ..

وقل ان نجد شابة أو امرأة الا وتهتم بتلك الامور ، وانتقلت العدوى الى الرجال .. ومصانـع الكوزماتيـك تحصد الارباح الهائلة ...

اما الجمال ... فالجميع يحبون الجمال . والرجال يستهوين الجميلات ، ولا داعي لايراد الادلة والبراهين . ولكن الرجال صاروا يدركون ان النساء لا يزين لاجلهم ، بل لاجل بعضهن البعض . والتجميل صار اليوم مجـرد مباراة بين النسـاء .. والحكم فيها لبس الرجال .

أما الرجل ، قديما والان ، فيقـرف من المـرأة « الملغمط » وجههـا بتلك المستحضرات ويخشى منها على ملابسه .

((فن المحافظـة عـلى الشبـاب))

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب اسمه « فن المحافظة على الشباب » لمؤلفه الدكتور بدفـورد شلمير ، وفيه يشن حملة شعواء على كل مستحضرات الكوزماتيك والفيتامينات والسفور ... وكأن الدكتور المبجل قـرأ لشاعر العرب المتنبي قوله :

حسن الحضارة مجلـوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

واذا لقيت افكار الدكتور شلمير رواجا بين جماهير النساء فبشر بالافلاس مصـانع مستحضرات التطرية والتجميل .

فهو مثلا يدحض فكرة تنظيف الجلد (بكريم) خاص. يقول (الكريم) اسوأ وسائل التنظيف لانه لا يزيل الاوساخ عن الجلد نهائيا من جهة ، ويكون طبقة على سطح الجلـد منه تجتذب الميكروبات والاغبرة ، فيتعرض الوجه الى ما يوجب حكه بالاظافر ، التي قد تخدش الجلد ، او تجرحه او توجد عليه البثور ، ناهيك عن بقع قد تنشأ .

ان أفضل وسيلة ، حسب رأيـه ، هي الماء مـن الصنبور ، والماء هو أحسن أصدقاء الانسان ، و ٨٠٪ من جسم الانسان متكون من الماء .

ويحمل الدكتور شلمير على الفكرة الشـائعة التي تقضي بغسل الوجه بالماء البـارد بعد الاغتسال بالمـاء الساخن ، على اعتبار ان الماء الساخـن يوسع مسـام الجلد ، والماء البارد يعيدها الى حالتها الطبيعية .. هـذا رأي سخيف ، فالماء الساخن لا يوسع المسام والماء البارد لا يضيقها . والاغتسال بالماء الساخن يفيد الجلد ، ولا سيما الوجه ، كثيرا . ويدعو الى استعمال الماء الفاتر يوميا .

الشمـس والجلـــد

وينكر الدكتور شلمير استعمال بعض المستحضرات لاكساب الجسم لون السمرة . وهو يصف ذلك بأنه وسيلة اصطناعية مؤذية كاستعمـال مختلف المساحيـق والمستحضرات الاخرى .

وينكر الدكتور أهمية شعاع الشمس على الجلـد ، ويقول ان القليل من ضوء الشمس مفيد ، ولو كان بالامكان لف الوجه بالضمادات للحؤول دون تعرضه للشمس لدعا الى ذلك ، لان ذلك يبقي الوجـه على نضارته ورونقه . ويعلل سر بقاء وجوه الممثلات والممثلين نضرة بأنهم ينامون في النهار ويسهرون في الليل ، وهكذا فلا تتعرض اجسامهم لضوء النهار ، وليس لانهم يجيدون إختيار المستحضرات الملائمة ، ويؤكد ان أقل من يزورون حوانيت المستحضرات التجميلية هن الممثلات ، ومعظمهن عاديات في وسائـل تجميل وجوههن وزينتهن .

ويكثر الدكتور شلمير من الحديث عن اضرار شعاع الشمس ، الذي يؤثر كثيرا على تغضن الوجه ، ويغـير شكله ..

لعل الدكتـور لا يعرف ان امهاتنـا كن يتحجبن ، لعلهن كن يعرفن ما توصل اليه حضرته اليوم .

الفيتامينـــات ..

ويرفض الدكتور شلمير جدوى الفيتامينات عـلى الجلد ، ويحث على الانقطاع عن تعاطيهـا نهائيـا ، لان أضرارها كبيرة ، وخصوصا اذا اكثرت المرأة استعمالها .

ويستخف الدكتور شلمير بأولئك النسوة اللاتي يتركن وجوههن دون تجميل يوما في الاسبـوع ، بحجة ان ذلـك يساعد على تنفس الجلد ، فالتنفـس هو وظيفة الانـف والرئتين وليس لمسام الوجه اي دور في التنفس ، ومـع ذلك يحث على الانقطاع عن كل تلك الكريمـات والدهـون نهائيا .. والاكتفاء بالماء الفاتر يوميا ، ولحماية الوجه من ضوء الشمس يقترح استعمال دهون عديم الرائحـة لطلى الوجه بطبقة رقيقة منه في النهار ، وبطبقة سميكـة في الليل . وذلك الدهون هو الفازلين ..

من هنا وهناك

كسب الرهـان

بينما كان زبائن صالون الحلاقة في مدينـة رادفورمفالد ينتظـرون دورهم بفارغ صبر سمعوا صهيلا غريبا ، وسرعان ما لاحت على مدخل الصالون مهرة ... واليها بـادر صاحب الصالون وأوقفهـا أمام المرآة ، وجز لهـا شعرها ... ان ذلك لـم يثر فيها أي حركـات غريبة ، ولا سيما عندمـا رأت نفسها في المرآة .

ووسط اندهاش الزبائن، خرجـت المهـرة الى صاحبها .. اما صاحـب الصالون ففرك يديه فرحـا وقال : كسبت الرهان .. انه برميل بيرة ..

الضفـادع

ما زالت الاقاصيص عن الفئران التي كانت تعانى منها المدن والقرى ، تتردد. ولا نزال نذكر قصة زمـار هملين الذي انقذ أهالي تلك المدينة من الفئران ، وعندما لم يف رئيس بلديتها بوعده للزمار ، أخذ يعزف عـلى مزماره انغاما سحبـت الاطفال وراءه الى الجبـل الذي انشق وابتلع الزمار والاطفال معه .

أما سكـان بلدة هانتي الايطالية فمستعـدون ان يفوا بوعدهم لزمار ينقذهم من بلية الضفادع .

تقع هذه البلدة قـرب مستنقع ، ولم يكن سببـا لازعاجهم ، الا مؤخرا عندما بدأت ضفادع المستنقـع هجومها على بلدة هـانتي بنقيقها وصارت تملأ الاحياء والجنائن والحوانيـت والمنازل .

وتفيد انباء تلك البلـدة المسكينة ان عددا كبيرا من الناس أصيبـوا بجراح في حفلة راقصة نتيجة انزلاقهم على الضفادع في اثنـاء الرقص ، فقد كانت ارض قاعة الرقص اشبه ببساط من الضفادع .

وبلغت الوقاحـة في الضفادع انها صارت تدخل بيـوت النـاس وتقض مضاجعهم . ويحاول علماء ايطاليا الاهتداء الى السبب الذي هجرت الضفادع لاجله مستنقعها واخذت تداهـم البلدة .

من المهد الى اللحد

في تولوز الفرنسية جامعة طلابها اصغرهم في الخامسة والستين من العمـر . ولا يقبل فيهـا الحائزون على شهادة الاجتياز من الشبان.

وهؤلاء الطـــلاب لا يطمحون الى الحصول على شهادة اكاديميـة ، ولعلهم لا يصـــلون الى السنة النهائية ، بل هدفهم هـو السير مع الزمن .

ومؤسس هذه الجامعـة هو البروفسور بيير فولـه العالم الاجتماعي المعروف . وتسجل في الجـامعة الف شخص من العمال والكتبة والمهنـدسين وبينهم سفير سابق . ودفع الواحد منهم مبلغ ١٥ فرنكا . وهم الآن منكبـون على الدراسة .. ومعدل اعمارهم هو سبعون سنة ، وأكبرهم في السابعة والثمانين . اما المحاضرات والابحاث فهي في السياسة والاقتصاد والاجتماع ...

وصار لهذه الجامعـة سمعة طيبـة ، حتى ان أخبار كندا تفيد ان بعض الاساتـذة يفكرون بتأليف جامعة كهـذه فيها .

البيض والشعر

البيض اليــوم نادر ، والبائع الذي يعطيك ثـلاث بيضات لطفلك يبدو وكانه يصنع لك جميلا ...

والبيض مرتفع الاسعار، ليس عندنا فقط بل في كثير من مدن اوروبا ... وفي ايرلنده يصـل البيض الى المستهلك ، بعد أن يتنقل من يد الى يد الى يد ... ولا بد لكل يـد ان تتناول عمولتها او سمسرتها لقـاء تنقل البيض اليها ومنها . وقد عثرنا في احدى الصحف على ابيات لارلندي يشكو هذه الحالة وهو يقول فيها للوسطاء :

ما جدواك بحق الشيطان ؟
انك لا تنتج شيئا
انك لا تضع البيض
لست الا اداة أرسال
لو كانت عند السيد ((أ))
بيضة مقسومة لي
فانه يسلمها الى ((ب))
و ((ب)) يسلمها الى ((ج))
و ((ج)) يسلمها الى ((د))
و ((د)) يسلمها الى ((هـ))
و ((هـ)) يقدمها لي انا ...
ومن الذي يدفع الثمن
بعد ((أ)) و ((ب)) و ((ج))
و ((د)) و ((هـ))
كي يضع نهاية القصة ؟
أما كان من الاجدى
لو ان ((أ)) ... ودرهمي
تعاملا وجها لوجه
دون ان يدفعا اتـاوة لكل هؤلاء
الذين يحرمون الفـلاح من الرزق الحلال
ثم يجيئون في النهاية ... بالبيضة الفاسدة التي اشكو منها ؟ ..

كم تشبه هذه الحالـة حالة فلاحينا الذين يعانون ايضا من الوسطاء فيبـاع « الطباق » والمنتجـات الزراعيـة الاخرى ببخس الاثمـان الى السماسرة والشركات ... ليصل الى المستهلك غاليا ...

الكنيسة والمصيدة

بعد الانتهاء من الصـلاة في كنيسـة نوردهولت في بريطانيـا اشتكت بعض المصليات الى القسيس عن وجود فـأر في الكنيسة ، وكان يضايق المصلين وهـو يتنقـل بين المقاعـد . فطمأنهن القسيس بأنـه سيضع مصيدة فئران .

ولكن شيوخ الطائفـة احتجوا على ذلك قائلين انه ليس من الحسن ان يزهق الكاهن ارواح خلق الله .. لـذلك لم يشتر القسيس المصيدة ، ولكن الفأر وجد بدون حياة ، وظهر انه مات بسبب كبر سنه ...

الاتجاه ان يقوم الائتلاف الوزاري الجديد على النسق القديم

تاليـــف لجـــــان للبحـــــث في مختلـــف القضايــا المطروحــة للبحث

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد ان استبعد ((التجمع))اقامة حكومة وحدة قومية او حكومـــة طوارىء مع التكتل اليميني بدأ يتضح ان الائتلاف الوزاري المتوقع سيتالف مـــن التجمع والمتدينـين والاحـرار المستقلين وقائمة حقـــوق المواطن (شولاميت الوني) .

وقد عقد مندوبو هذه الكتـــل البرلمانيـــة الاربع (او الثلاث اذا اعتبرنا ان الاحرار المستقلين وقائمة حقوق المواطن اقاموا جبهة تجمعهما) اجتماعا يوم الاحد الماضي برئاســـة وزير المالية بنحاس سبير من أجـــل الاتفاق على خطوط سياسية تكـــون قاعدة الائتلاف .

وفي هذا الاجتماع اقترح المتدينون ان تكون هذه القاعدة خطوط الائتلاف الوزاري القديم (الذي تم الاتفـــاق عليه بعد انتخابات ١٩٦٩ وتميـــز بسياسة العدوان والتوسع) تضاف اليها القرارات الوزارية منذ ذلـــك التاريخ .

ولكن الاحرار المستقلين اعترضـــوا على الاقتراح واعتبروه سخيفـــا لان الاوضاع تغيرت ولم تعد تلك الخطوط تتوافق مع الواقع .

ووافق ممثل التجمع اهرون يدلـــين على ان تلك الخطوط تحتاج الى تعديل في بعض الامور الثانويـــة !!!!

وقد تم الاتفاق على تاليف لجـــان ثانوية تبحث في مجموعات القضايـــا المطروحة على بساط البحث .

وهكذا تالفت لجنة تعالج القضايـــا الاقتصادية والاجتماعية برئاســـــة بنحاس سبير ولجنة تعالج البنــــاء الاداري (وهذا يشمل بحث اقتـــراح اقامة مجلس امن قومي واحياء لجنـــة الامن الوزارية) برئاسة أهرون يدلين ولجنة تبحث في قضايا الدين والدولة برئاسة حايم صادوق (من التجمـــع ورئيس لجنة الخارجية والامـــــن البرلمانية) ولجنة تحدد القضايـــا السياسية برئاسة اسرائيل غاليلي .

والقي على اللجان واجب انهـــاء اعمالها حتى يوم الثلاثاء القادم حـــين سيجتمع مندوبو هذه الكتل للفصـــل في أمر خطوط الائتلاف المقترح .

وظهر من هذه التطـــــورات ان المتدينين الذين اشترطوا لدخولهـــم الائتلاف قيام حكومة وحدة قوميـــة باشتراك التكتل اليميني تراجعوا عن موقفهم وانخرطوا في مباحثات ائتلاف يقوم على غرار الائتلاف القديم .

ومرة أخرى أعلن ممثلو الجبهـــة التوراتية (اغودات اسرائيل وعمـــال اغودات اسرائيل) انهـــم يشترطـــون للدخول في الائتلاف تعديل قانون مـــن هو يهودي بحيث ينص على ان يكـــون التهويد حســـب الاصول الارثوذكسيـــة وتحريم العمل يوم السبـــت ومنـــــع التشريح وأمور دينية أخرى .

هذا وواصل رئيس الدولة مقابلاته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيـــــدا لاختيار عضو كنيست يلقي عليـــــه مهمة تاليف الوزارة الجديدة .. وقد تاجلت هذه المشاورات التي كان مـــن المتوقع ان تنتهي يوم الجمعة الماضي بسبب الثلوج التي سدت الطريـــق الى القدس .

الحكم ٣ اشهر على خولـــة عبد الهادي

نابلس ـ حكمت المحكمة العسكرية بنابلس ، أول أمس ، بالسجن ثلاثة اشهر ، على السيدة خولة عبـــد الهادي من نابلس ، وذلك بتهمـــة تقديم الخدمات لاحدى منظمـــــات المقاومة .

والسيدة خولة عبد الهادي هي احدى النساء البارزات في الضفـــة الغربية المحتلة . وكانت قد اعتقلت قبل عدة اسابيع ، في الفترة التي طرد فيها الزعمــــاء الفلسطينيون الثمانية . واثار اعتقالها موجـــــة احتجــــاج واسعة شملت مختلف الاوساط البارزة في نابلس .

والتهمة التي اديثت بموجبها هي انها في سنة ١٩٧٣ تسلمت مبالغ من المـــال والملابس من رسول المنظمات ناصر عفوري وقامت بتوزيعهـــا على عائلات السجناء الذين حـــكم عليهم بتهمة الانتساب الى منظمات المقاومة. وقد اعتقلت سلطات الاحتلال نـــاصر عفوري مؤخرا .

والجدير بالذكر ان السيدة خولـــة مريضة وبقاؤهـــا في السجن يعرض حياتها للخطر .

الجماهير تحتفل بنجاح القائمة الشيوعية في الانتخابـــات البرلمانيـــة

حيفا ـ مكتب الاتحــاد ـ لا تزال الجماهير تحتفـــل احتفالات نضالية بالنجـــاح الذي حققته القائمة الشيوعية((ركاح)) في الانتخابـــــات البرلمانيـــــة . وقد وصـــف مراسلو ((الاتحاد)) بعض هذه الاحتفالات .

احتفال حيفا الفخـم

أكثر من ٥٠٠ شخص من الرفـــاق والاصدقاء ـ نساء ورجالا ، شيبـــا وشبانا ـ احتفلوا مساء السبـــت الماضي بنجاح الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي (ركاح) في انتخابــــات الكنيست الاخيرة .

وقد اكتظــــت قاعة ((تفئيرت)) الفخمة في شارع عباس بحيفـــــا بالمحتفلين ، حيث التفوا حول طاولات انتظمت فوقها مختلف الماكـــــولات والمشروبات ، بينما كانـــت الموسيقى تصدح في القاعة .

افتتح الاحتفال الرفيق جـــــودج طوبي ، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بكلمة قصيرة رحب فيها بالحضـــور وهناهم بالنجاح ، ثم اعطى الكلمـــة الى النائب الشيوعي ابراهـــــام لفنبراون ، الذي ابرز اهمية هـــذا النجاح وآفاق المستقبل .

بعد ذلك بدات حلبات الرقص التي اشترك فيها معظم الحاضرين ، علـــى انغام الموسيقى والغنـــــاء الغربي والشرقي .

وتخلل الحفلة سحب يانصيب .

وحـــــوالي منتصف الليل انتهى الاحتفال في جو من المرح والسرور .

في عكـــــا

وبعث الينا مراسلنا في عكـــا : عقد فرع الحزب الشيوعي في عكـــا اجتماعا احتفاليا لمناسبة فوز الحـــزب في معركة الانتخابات ، ورغم الطقـــس البارد والماطر باستمرار فقد غصـــت قاعة نادي الاخوة (مكان الاجتمـــاع) بالحضور .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب سكرتير فرع الحزب بكلمـــــة مناسبة تحدث بعدها الرفيق جمـــال موسى سكرتير منطقة الحزب في عكــــا فدعا الى تقوية الحزب والشبيبـــــة بالانضمام الى صفوفهما .

وتحدث الرفيق محمود ابو شنـــب العضو الجديد في المجلس البلدي ، فدعا الى تناسي حزازات الانتخابـــات والى تعاون جميع المخلصين في البلـــد من اجل مصلحتها ومصلحة سكانها .

وفصل الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي ، النقاط الهامة التي وضعتها الكتلـــة الشيوعية في المجلس البلــــدي ، أمام رئيس البلدية في المقابلة التي جرت بين الكتلة ورئيس البلدية .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الجديد عن نتائج الانتخابات وعن الاوضاع السياسية في المرحلـــة الراهنة .

هذا وقدمت ضيافـــة متواضعة في الاجتماع .

في المكـــر

وجاءنا من المكر : لمناسبة فوز الحزب في معركة الانتخابات ، أقـــام فرع الحزب في المكر اجتماعا احتفاليا حضره عشرات الشباب والاصدقـــــاء الذي غصت قاعة النادي بهم .

وتحدث في الاجتماع الرفيق احمـــد الخطيب سكرتير الفرع ، فشكـــــر الاصدقاء والمؤيدين وشباب القريـــــة الذين منحوا الحزب الشيوعي ((ركاح)) ٣٦٨ صوتا ٤٣٪ ودعا الشبـــــاب للالتفاف حول الحزب لفائدة القرية .

وتحدث الرفيق محمود ابو شنـــب عضو بلدية عكا الجديد ، فدعـــــا الشباب الى تقوية الحزب والشبيبة والانضمام الى صفوفهما والنضال الى جانب الحزب في سبيل تحقيق المطالب وازالة النواقص الكثيرة التي تعـــاني منها القرية .وتطرق الى الاوضـــــاع السياسية العامة وايجابية الاتفـــاق على فصل القوات .

ستدفـــع علاوة الغـــلاء ابتـــداء من هـــذا الشهـــر

تل ابيب ـ تمت الموافقـــة أمس الاول بين ممثــــلي الهستدروت ومكتب الموافقـــة التابع للمنظمات الاقتصاديـــة على دفع علاوة الغلاء لصالـــح العاملين بأجرة ابتداء من كانون الثاني الحالي بنسبة ١٤،٨٪ من الاجر الاساسي .

ووافق الطرفان على ان تقوم لجنة مشتركة من الجانبيـــــين بالبحث في المواضيع التي طرحـــت في الاجتماع ، وعلى ان تقدم نتائج البحث في الاجتماع القادم الذي يحضره ممثلو الطرفين.

واقترح يروحام ميشل ، السكرتير العام الموقت للهستدروت ، ان تقـــوم لجـــان مؤلفة من الجانبين بالبحث في مواضيع مثل تحديد حد ادنى للاجر، ورفع علاوة الغلاء .

وكانت الهستــــدروت قد قررت ، قبل ذلك ، تمديد اتفاقات العمل التي انتهت مدتها في نهاية السنة الماضية ، ١٩٧٣ ، حتى نهاية آذار هذا العام .

زعمـــاء التكتـــــل اليمينـــي يثـــيرون عاصفـــة تعصـــب قـــــومي محمـــــوم ازاء اتفـــــاق الفصـــــل

تل أبيب ـ دعت قيـــادة التكتل اليميني (ليكود) الى تظاهرة شوفينية محمومـــة جرت فعلا بعد ظهر الاحـــد في ساحة ملخي يسرائيل في تـل ابيب بحضـــــور قرابة ألفي شخص حملوا شعارات قومية متطرفة .

وقد خطب في هذا الاجتماع اريـــك شارون الجنرال المستقيل الذي هاجم التجمع ووصف اتفاق فصل القـــوات بانسحاب جيش منتصر تقوده حكومـــة مغلوبة لقاء لا شيء .

أما بيغن فوصف الاتفاق بانه حملة التقهقر الى المجهول ، انها اضاعـــة ثمرة النصر ! ونقض التعهـــدات ! وذكر بيغن الحكومة بما أعلنته عـــلى اثر حرب حزيـــران من ان الجيش الاسرائيلي يستمر بالتمسك بمواقعه ما دامت التسوية السلمية لم تتم ..

وقال ان موقف الحكومـــة هـــــو استخفاف وعدم مسؤولية ، وأكد على ان ٩٠ الف شخص قتلوا بعد توقيـــع اتفاق الفيتنام . ووجه بيغـــن الـى الوزيرين ديان والون سؤالا هو عـــلى اي أساس زعما ان وجهة مصر الـــى السلام ! وأبدى دهشته من ان بـــين الاسلحة التي طلبتها اسرائيل مـــــن الولايات المتحدة كان بنادق.. وتساءل ابعد أكثر من ٢٥ سنة من الاستقلال، أقيمت خلالها صناعة عسكرية تضطر اسرائيل الى اسلحة خفيفة لجنودها.

ودعا الى استبدال حكومة التضليل والسقوط بحكومة اتحاد قومي .

وقال ريمالت زعيم الاحـــــرار في التكتل اليميني ان هذه الحكومة يمكن ان تقود اسرائيل الى حدود ١٩٤٨ .

اما الجنرال ابراهام يافه من جماعة اسرائيل الكبرى فوصف الاتفاق حـــول الانسحاب : الخطوة الاولى للتراجـــع عن القدس .

واعلن تمير زعيم المركز الحـــر في التكتل هذه هي الخطوةالاولى في طريق ميونيخ الشرق الاوسط .

ائتلاف مع الشيوعيين في المغـــــار

المغار ـ لمراسلنا ـ تم الاتفاق بين الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في المغار وكتلة البناء التي يراسها قاسم فريد غانم على اقامة ائتلاف ، علـى ان يكـــون نائب الرئيس الفعـــلى من القائمة الشيوعية ، وهو الرفيـــق أمين جبر عساقلة . وقد نص الاتفاق على دعوة الكتل الاخرى الى الانضمام الى هذا الائتلاف .

خطـــر انهيـــار جهـــاز توزيـــع الغـــاز

تل أبيب ـ خطر الانهيار يتهـــدد جهاز توزيع الغاز في البلاد ـ هـــذا ما اعلنه مدراء شركات الغاز في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، اول امس .

وقال رئيس مجلس مديري شركـــة ((اميسرغاز)) ان الوضع الان خطير ، فهناك في الوقت الحاضر عشـــــرات الآلاف من الطلبات لدى شركات الغاز التي لا يمكن تلبيتها بسبب النقـــص في الموزعين المهنيين وقلة الايدي العاملة .

وقال ان الشركات تستخـــدم ١٨٠ من موزعي الغاز الذين يعرفون طـــرق التوزيع وأماكن وضع بالونات الغـــاز والزبائن . ولكن ٥٠ بالمئة من هؤلاء الموزعين مجندون الان مع سيارتهم . بالاضافة الى ذلك جند معظم الرجال الآخرين العاملين في شركات الغاز كمـــا جندت وسائط النقل التابعــــة للشركات . وعـــلى الرغـــم من كـــل الاجراءات التي اتخذتها شركات الغاز لتلبية حاجة المستهلكين الا ان التاخر في التوزيع يزداد باستمرار .

ويقول مدراء شركات الغاز انـــــه نتيجة لتجمع احتياطي من الغاز الذي لا يمكن تزويده للزبائن فلن يكون هناك مفر من حرقه .

بيان الكتلة الشيوعية ـ بقيـــــــة

الشعوب العربية تسلم بالاحتلال وسلب الشعب العـــربي الفلسطيني حقوقه ، وان الدعم من جانب الولايات المتحدة يلبي كل المتطلبات وان الشعب الاسرائيلي يوافق على ان يحيا الى الابد في ظلال الحروب والموت .

وقد اقترح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ وقائمتـــه ركح ـ بوحي من قلق عميق على حياة ابنائنا ، ولمنع المزيد من الضحايا من العرب واليهود ، برنامجا عادلا وواقعيا ، لو أصبح سياسة اسرائيل الرسمية لجلب لشعبنا منـــذ زمان السلام والامن . وحذرنا ونبهنا من ان سياســـــة الحكومة وجاحال ـ وهي سياسة التوسع الاقليمي وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه ـ ليست فقط غـــير عادلة بل انها ايضا غير واقعية ، ومنسلخـــة عـــن توازن القوى في العالم والمنطقة وتتنافى ومصالح اسرائيــــل الحقيقية . وحذرنا من ان هذه السياســـة من شانها ان تؤدي الى سفك الدماء .

ويثبت الواقع انه من اجل منع نشوب حرب اخرى وفي سبيل بلوغ السلام يجب تغيير سياسة الحكومة .

ولكي ننقذ شعبنا من كوارث حرب جديدة ، وكيـــلا نفوت الفرصة التاريخية لاحلال السلام العادل والمستقـــر في مؤتمر جنيف ، يجب ان تقوم حكومة جديدة تتبــــع سياسة جديدة .

واننا ، يا فخامة الرئيس ، لمقتنعون من ان احلال السلام يجب ان يكون الهدف المركزي لدولة اسرائيل فعلا وقولا . وثمة امكانية واقعية لاحلال السلام العادل المقيم بـــــين اسرائيل والدول العربية وذلك بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن التي تضمن حقوق جميع الشعوب والدول . ويجب ان يقوم برنامج السلام العادل والواقعي على النقاط التالية:

- انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ .
- ضمان حقوق وبقاء جميع الدول في المنطقة وسلامتهـــا الاقليمية وبضمنها اسرائيل .
- احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .
- ضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران .

وليس ثمة مصلحة للشعب الاسرائيلي أعلى من احلال السلام مع جيراننا . السلام يوفر الامر ، ويحقن المزيد من الدماء ، والترمل والثكل واليتم. والسلام يمكن من تقليل، تقليلا محسوسا ، من النفقات العسكرية الهائلة التي تسبب هبوط اجر العاملين الحقيقي ، والمس الشديد بمستـــوى جماهير الشعب ، وتؤدي الى الفقر المتعمق والمتسع ، والى الغلاء الجامح والضرائب التي لا تطاق . أما الســـــلام فيجلب في اعقابه الامن ويساعد ، في الوقت نفسه والى حد كبير على حل المشكلات الاجتماعية الصعبة والى ازالـــة التمييز الطائفي .

وانه لضرورة حيوية ان يوضع حد للاضطهاد القـــومي ضد العرب في اسرائيل . ان سكان اسرائيـــل العرب حتى اليوم مواطنون من الدرجة الثانية ، يميز ضدهم في كـــل مجالات الحيـــاة .

وملخص القول ، يا فخامة الرئيس ، هو ان موقفنا من تكوين حكومة جديدة هو كما يلي :

اننا نعارض اي اقتراح لاقامة ((حكومة وحدة قومية)) او ((حكومة طوارىء قومية)) . فكل حكومة من هـــــذا القبيل ، لن تكون الا حكومة حرب تفشل مؤتمر السلام في جنيف . كما نعارض كل حكومة تواصل المطالبة بالضـــم الاقليمي ، فبذلك تسد الطريق الى السلام .

وأمام ذلك سنؤيد اية حكومة جديدة ، تسعى لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقـــر بالتخلي عن سياسة الضم الاقليمي والاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومـــة الجديدة ان تسلك سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقـــدم الاجتمـــاعي .

ان تناسب القوى في الكنيست الثامنة ، على الرغم مما حدث ، لاسفنا الشديد ، من تحـــرك معين نحو اليمين ، فان في وسع التجمع (المعراخ) ، اذا ما غير سياستـــه ان يؤلف ائتلافا حكوميا ، يقود سفينة اسرائيل الى شـــاطىء السلامة والسلام . وان في وسع حكومة مثل هذه فقط ان ترتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية عن مصير شعبنـــا ووطننـــا .

انما نقترح ، على فخامة الرئيس ، ان يلقي مهمـــة تاليف حكومة كهذه على نائب في الكنيست من كتلة التجمع (المعراخ) تتفق مواقفه قدر الامكان والمبادىء الآنفة الذكر.

القدس ـ ١٩٧٤\١\١٧

سائقـــو سيـــــارات النظـــــــافة في اليـــوم الرابـــع لاضرابهــــــم

تل أبيب ـ مضى على ســـــائقي سيارات النظافــــــة أربعة ايام في اضرابهم . وهم منقطعون عن استعمال السيارات وجمع القمامة من الاحياء ، الامر الذي جعل البلدية تحث الاهلين على جمع القمامة في منازلهم في اكياس النايلون وعدم القائها في البراميل دون أكياس .

والمضربون يطالبون بعلاوة ٥٠ ليرة ، أسوة بزملائهم عمال النظافة . ولـــم تجد الاتصالات التي أجراها المسؤولون في البلدية مع ممثلي العمال .

والجدير بالذكر ان العمال قامـــوا بجمع الاوساخ من الاسواق ، رغـــم اضرابهم ، بسبب الاحوال الجويـــة والامطار .

اقبال على تخزيـــن المـــواد الاساسيـــة

علم ان المواطنين ، في المدة الاخيرة ، يقبلون على شراء كميات من المـــواد الغذائية ، خاصة الارز والسكـــر والزيوت ، وذلك على اثر سمـــاع تصريحات الوزراء الاقتصاديين مؤخرا حول نيتهم الغاء المساعـــدات لمنتجي المواد الغذائية .

ويقوم المواطنون بتخزين كميات من هذه المواد لخشيتهم من ارتفـــاع أسعارها .

ومن المواد الاخرى التي يجـــري تخزينها مساحيق الغسيل والمعلبات وغير ذلك من الحاجيات التي لا يخشى المواطنون فسادها .

ازديـــاد تعـــاطي المخـــــدرات بين النســـاء في أسرائيــــــل

حيفا ـ صدرت مؤخرا دراســـــة أجرتها دائرة الصحة النفسيـــــة في نتانيا والتابعة لمكتب الصحة في منطقة تل ابيب .

وجاء في الدراسة المذكورة ان نسبة تعاطي المخــــدرات بين النساء في اسرائيل ازدادت من ١٠ بالمئة كانـــت قبل حرب حزيران الى ٣٥ بالمئـــة اليوم .

وتقول الدراسة ان المدمنـــــين يستعملون الحشيش ، أما الشبـــان فيتعاطون مختلف المخدرات من مثـــل الحشيش و ل.س.د. وغيرهما مـــن المخدرات . ومنهم من يحقن نفســـه بالمورفين . وتدل الدراسة عـــلى ان المخدرات انتشرت في الخريف الماضي بين طلاب المدارس الثانوية في الخريف الماضي .

ارتفـــاع أسعـــار الميـــــاه

تل ابيب ـ أعلن المدير العام لشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه ان أسعار المياه سترتفع في وقت قريب بنسبـــة عالية من اجل تغطية نفقات انتـــــاج المياه .

وقال ان هذا الارتفاع ناجم عـــن ازدياد اسعار الكهرباء والوقود ونفقات ضخ المياه وايصالها للمستهلكين .

حملـــة الجنـــرال ـ بقيــــــة ـ

التي انقذت البلاد من الهزيمة ! قال نحن رجال الاحتياط في حرب يـــوم الغفران اندفعنا الى الخطوط المنهارة وبقتالنا البطولي ونشاطنا الاعظـــم أوقفنا المصريين .. ثم قمنا باصعـــب واعقد واقسى عملية في الحرب بعبورنا القناة الذي كان نقطة انعطــــاف الحرب .. فنصرنا هو أعظم انتصاراتنا العسكرية .

وأعلن على الرغم من النواقـــص والاخطاء وفقدان الاعصاب والسيطرة خرجنا منتصرين .

هذا وقد فسر استقالته من الجيش بقوله ان المعركة الان انتقلت مـــــن الميدان العسكري الى السياسي .. واضاف انه يدرك ان الاتفاق تـــم التوقيع عليه وهدفه الان ان يمنـــع اتفاقات مماثلة في المستقبل .

تعزيـــــة

تعازينـــا الحـــارة الى آل دويري في الناصرة بوفاة ولدهم المأسوف عليه

دحدوح نعمان دويري

الذي توفي اثر حادث طرق

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

شابان متهمان بصنـــع قنابـــل مولوتـــوف

عكا ـ رفض حاكم صلـــح نهاريا الطلب الذي تقدم بــــه شابان من عرابة ، متهمـــان بصنع زجاجات قنابــــــل مولوتوف ، لاطلاق سراحهمـــا بالكفالة .

والطلب تقدم به محاميهما حســـن نصار .

والشابان ، ويبلغ عمر كل منهمـــا ١٩ سنة ، هما يوسف نصار ومحمـــد احمد ، كانا قد اعتقلا في شهر اكتوبر ١٩٧٣ (شهر الحرب) بتهمة انتـــاج قنابل مولوتوف للاضــــرار باماكـــن مختلفة . وقد اطلق سراحهما لعـــدم وجود ادلة ضدهما . لكنهما اعتقـــلا مرة اخرى بطلب من الشرطة واجهـزة الامـــن الاخرى بدعوى العثور عـــلى ((الادلة)) .

وتقول تلك ((الادلة)) ان الشابـــين صنعا قنابل مولوتوف ، بعـــد ان استمعا الى كيفية صنعها من راديـــو المنظمات . وحاولا تجريبها في حقـــل مجاور للقرية .

هذا وقد رفض حاكم صلح نهاريا طلب اطلاق سراحهما بدعوى انه تقرر تقديمهما الى محكمة عسكرية في اللد ودعا الى توجيه هذا الطلب الى تلـــك المحكمة .

الكنيســـت الثامنـــة ـ بقيـــــة

اما كتلة ((الليكود)) فاقترحت عضو الكنيست بنيامين هليفي. وقد فاز اسرائيل يشعياهو ب ٧٠ صوتا ، ونال مرشــــح ((الليكود)) ـ هليفي ـ ٣٧ صوتا . وامتنـــع عن التصويـــت ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركـــاح (٤ اصوات) وممثل موكيد (صوت واحد) .

هذا وقد شرح النائب الشيوعي ابراهـــام لفنبراون سبب امتناع الكتلة الشيوعية عن تأييد مرشـــح المعراخ ـ يشعياهو ـ ومعارضتها تأييد مرشح الليكود .

نعي صديـــق عزيـــز

المحامي علي رافع ـ حيفا ينعي بمزيد الحزن واللوعـــة وفاة الصديق العزيز والمناضل المعروف ابن القدس البـــار

فهمي محمـــود الحمـــوري

(ابـــو زيـــاد)

ويتقدم الى زوجته واولاده وعموم آل الحموري الكرام بخالص المواساة . تغمد الله الفقيد الغالي برحمته واسكنـــه فسيح جناتـــه .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفـــة جرجـــوره

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافـــق ٧٤\١\٢٦ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعـــارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره وعموم آل جرجـــوره

وفـــــاة فـــاضل

عن مكتب الاتحاد ـ توفي في القدس يوم السبت ١٩ـ١ـ٧٤ الشخصيـــة الوطنية التقدمية المرموقــــة فهمي حموري بسبب نوبة قلب . وهز نبـــا الوفاة المفاجىء مشاعر الكثيرين الذين عرفوا أبـــا زياد الوطني الدمقـــراطي



المخلص .

وجرى دفن الفقيد في مسقط راسه في الخليل في جنازة مهيبة شيعه فيها أهله وذووه وجمهور غفير مـــــــن المواطنين .

وقد قام كل من الرفاق توفيـــق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زيـــاد بزيارة اهل الفقيد في الخليل وتقديم تعازيهم لهم .

وتتقدم أسرة ((الاتحـــاد)) الى آل الفقيد وأولاده واخوانه بالتعـــازي مشاركة في المصاب الاليم .

وتوفي الفقيد عن عمر يناهـــز ٤٨ عاما .

أسرائيل تبـــدأ الانسحـــاب ـ بقيـــة

بالتلفون اظهر ان ٦٢٪ أيدوا اتفـــاق الفصل بين القوات في حين عارضــــه ١٧،٨٪ وتحفظ او لم يبدوا رايـــا الباقون .

وحاولت بعض الصحف الاسرائيلية ان تقنع قراءها ان مصر الان وافقـــت على اقتراح عرضته اسرائيل قبـــل سنتين (دافار وعل همشمار يـــوم الجمعة ١٨ـ١ـ٧٤) ولكنها اهملـــت ان الاقتراح الاسرائيلي اشترط رجوع القوات المصرية لا عن الضفة الشرقية، التي لم تكن فيها بل عن الضفـــــة الغربية ايضا .

موقف المنظمات ـ بقيـــــة

عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بعث ببرقية الى الرئيس المصري انـــور السادات ندد فيه بالبيان الـــــذي أصدرتــــــه المنظمة يوم السبـــت وهاجمت فيه مصر بسبب توقيعهـــا الاتفاق .

وعقبت الصحف الاسرائيلية عـــلى هذه البرقية فذكـــرت انها تعكس خلافات جدية داخل المنظمـــة حـــول الاتفاق وان ياسر عرفات يمثل الجناح الذي ينظر بايجاب الى الاتفاق .

وكانت الصحف قد اذاعت ان عددا من المنظمات ـ الجبهة الشعبيـــــة لتحرير فلسطين والجبهة الشعبيـــــة الدمقراطية وجبهة التحرير العربية ـ أصدرت بيانات اعربت عن معارضتها الاتفاق .

أصـــداء الاتفـــاق ـ بقيـــــة

عسكري لا سياسي .. وهو لا يكفل التسوية النهائية .. وهو مرحلـــة اولى من اجل تنفيذ قرار رقم ٢٤٢ واقامة سلام عادل ودائم ..

واعلن عبد القادر حاتم ان مصر ملتزمة بتحقيق اتفاق فصل القـــوات على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية وقد أجريت اتصالات لهذا الغرض بين السادات والاسد وبعد الانتهاء من هذه المهمة تبدأ المرحلة الثانية من محادثات السلام في جنيف .

وفي موضوع تطهير قناة السويس واعادة بناء مدن القناة قال حـــاتم ان الامر يدخل في اطار سيادة مصر ..

اصــــداء عربيـــــة

واستقبلت المحافل العربية الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي حول فك الارتباط والفصل بين القوات بمشاعر متباينة تراوحت بين التحبيذ والنقد .

وفي حين قررت وكالة الانبــــاء الجزائرية ان الاتفاق حل منفرد ويحمل الطابع الامريكي وللمدى البعيد دعت ((الانوار)) اللبنانية الى الحذر من الخوض الآن في الموضوع واعتبرت ان الضباب يكتنف الطريق نحو السلام .

وابدت ((المحرر)) التي تعرب عن راى منظمة التحرر الفلسطينية مخاوفها من ان يقود الاتفاق الى الفرقـــة بين العرب وقررت أنه يعيد المنطقة الى حالة اللا حرب واللا سلم .

واعتبرت ((الراي العام)) الكويتية ان الاتفاق اسوأ من هزيمة حـــرب حزيران ١٩٦٧ لانه يقلص من قـــوة مصر من البحر الابيض المتوسط الى خليج السويس ويمنع اسرائيل حرية الملاحة في القناة ويبـــدأ بالاعتراف باسرائيل ..

وازاء هذا خرجت الصحف المصرية ففسرت ان الاتفاق يخرج الازمة من الطريق المسدود فلن تعود حالـــــة الجمود الى منطقة الشرق الاوسـط وما الاتفاق الا مرحلة أولى هدفهـــا دفع مؤتمر جنيف الى امام واخراجه من حالة الجليد وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. ولن يكون كاملا مـــا لم يوقع اتفاق فك الارتباط مــــع سوريا (الاهرام ـ ٧٤/١/١٩) .

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

25.1.1974 VOL 74/30 ٢٥\١\٧٤ ، ٢ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٤

ممثلو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يوقعون على اتفاقية علاوة الغلاء

تل ابيب — وقع ، هنا يوم الاربعاء اول امس ، ممثلو الهستدروت ورجال الصناعةعلى اتفاقية علاوة الغلاءالمستحقة ابتداء من اول كانون ثاني الجاري والتي تبلغ ١٤،٨٪ من الاجرة الشهرية .

وبموجب هذه الاتفاقية سيحصل كل عامل دخله ٤٠٠ ليرة على ٢١،٤٩ ليرة شهريا علاوة غلاء ، ومن دخله ٥٠٠ ليرة ٣٩،٣٦ ليرة ٧٠٠ ليرة ٥٥،١١ ليرة ، ٨٠٠ ليرة ٦٢،٩٨ ليرة ٩٠٠ ليرة ٧٠،٨٥ ليرة ، ١٠٠٠ ليرة ٧٩،٥٨ ليرة ، ١١٠٠ ليرة ٨٨،٨٨ ليرة ، ١٢٠٠ ليرة ٩٨،١٩ ليرة ، ١٢٥٨ ليرة ١٠٣،٦٠ ليرة وهو الحد الاعلى لعلاوة الغلاء المستحقة .

سبير يهدد المتدينين بانتخابات برلمانية جديدة

تل أبيب — في الاجتماع الذي عقدهوزير المالية بنحاس سبير ممثل التجمع مع وزير الداخلية يوسف بورغ ممثلالمتدينين لبحث الائتلاف الوزاري الجديد هدد الاول الثاني باجراءانتخابات برلمانية جديدة اذا ما اصر المتدينون على طلبهم تعديل قانون :من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب التقاليدالارثوذكسية .

وقال سبير ان التجمع لا يفكر فيإقامة ائتلاف ضيق — بدون المتدينين — ولذلك فلن يكون مناص مناجراء الانتخابات من جديد .

ويتعرض قادة المتدينين الى ضغوطشديدة يمارسها جناح الشباب الذين يصرون على اقامة حكومة وحدة قوميةباشتراك التكتل اليميني (ليكود) ويرفضون الانسحاب من المناطقالمحتلة .

السادات خلال جولته العربية يصرح :

مساعي كيسنجر في الشرق الاوسط بتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .. امريكا غيرت موقفها !! ويجب تمثيل الفلسطينيين في جنيف بالاتفاق مع الاردن !

السادات يقترح رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد فك الارتباط على الجبهتين

القاهرة — عاد الرئيس المصري أنور السادات الى القاهرة أمس الاول بعد جولةزار خلالها أكثر الاقطار العربية في الشرق والمغرب من أجل توضيح اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية ..

واكد في الاجتماعات وفي مؤتمراته الصحفية التي عقدها في ابو ظبي والجزائر والمغرب الاقصى ان الاتفاق عسكري ولا يحمل في ثناياه مداولات سياسية وان فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية قضية هامة وعاجلة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيف — الذي سيبحث في صلب الازمة — قبل تسويتها .

واوضح ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر تعهد بحل هذه القضية . واضاف في مؤتمره في الجزائر (يوم الثلاثاء ٢٢—١—٧٤) ان اتفاق فصل القوات المصري — الاسرائيلي تم عن طريق كيسنجر وبتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اثبته كيسنجر في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء (٢٣—١—٧٤) حين قال ان مساعي احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط التي تقوم بها الولايات المتحدة تجري بتنسيق كامل مع الاتحاد السوفييتي .

وردد الرئيس السادات في أكثر من موقع خلال جولته « رضاه » عن



سياسة الولايات المتحدة التي « تغيرت مؤخرا وقال ان الموقف الامريكي كان في السابق يميل لصالح اسرائيل ، خاصة في عهد الرئيس جونسون . ولكنه تحول في الاشهر الاخيرة ، لا بسبب توقف الولايات المتحدة عن تأييد الصهيونية بل لاعتبارات دولية فهي دولة كبرى ومعنية باحلال سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط . (الاتحاد — هذا بفضل التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في صالح قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة بقيادة الاتحاد السوفييتي) .

وفي الوقت ذاته اعرب الرئيس المصري عن أمله في ان تواصل الولايات المتحدة مسيرتها على هذا الطريق حتى تحل القضية الفلسطينية .

وفي مؤتمره الصحفي في الرباط يوم الاربعاء ٢٣—١—١٩٧٤ أعلن السادات: لا بد من تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف الذي سيبحث في جوهر القضية الفلسطينية . الا انه قبل ذلك في مؤتمره في ابو ظبي يوم الاثنين ٢١—١—١٩٧٤ ربط الامر بالاردن قائلا : من الضروري التوصل الى اتفاق مع الاردن بشان تمثيل الفلسطينيين في جنيف .

وتطرق الى قضية النفط في مؤتمره الصحفي في الجزائر واشار بعد ان اشاد بموقف الولايات المتحدة الى ان الحظر على تصدير النفط اليها سيرفع قريبا .

وفي هذا الصدد صرح احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاربعاء اول امس في الكويت ان السادات اقترح على المسؤولين في حكومته رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب — فك الارتباط — على الجبهتين الجنوبية (المصرية — الاسرائيلية) والشمالية (السورية — الاسرائيلية) وبذلك يصبح التعامل معها مثل التعامل مع الدول الاوروبية واليابان .

ولخص انطباعاته خلال جولته في ميدان التعاون العربي فقال في آخر اجتماع صحفي له — في الرباط — ان محادثاته لم تؤكد الوحدة العربية فحسب بل دعمتها ..

وحين تطرق الى اتفاق الوحدة بين ليبيا وتونس قال ان مصر تؤيد اية وحدة بين الدول العربية ولكنه لا يستطيع التكهن الان اذا كان الاتفاق الجديد يهدد اتفاق الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا الذي كان المتوقع ان يسري مفعوله — قبل ان يتاجل — في ١ ايلول ١٩٧٣ .

بعد آخر اجتماع مصري — اسرائيلي في الكيلومتر ١٠١

القوافل العسكرية الاسرائيلية بدأت تنسحب نحو الشرق

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن دافيد العازار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي أمس ان المباحثات بينه وبين رئيس اركان الجيش المصري عبد الغني الجمصي انتهت بعد ظهر يوم الخميس في الكيلومتر ١٠١ باتفاق تام حول انسحاب القوات الاسرائيلية (من الضفة الغربية لقناة السويس) وان الانسحاب سيبدأ اليوم .

وقال ان المباحثات واجهت قضايا تقنية الا انها انتهت الى اتفاق .

واضاف ان جو المباحثات التي امتدت اربع ساعات كان حسنا وهو يامل ان يستمر على هذا النحو في المستقبل .

وصرح قائد قوات الامم المتحدة سيلاسيفيو الذي وقع على خارطة اتفاق فصل القوات المصرية والاسرائيلية ان توقيع الاتفاق فتح صفحة تاريخية في المنطقة .

وكانت الصحف الاسرائيلية صباح أمس قد نشرت ان الجسور التي اقامها الجيش الاسرائيلي للعبور الى الضفة الغربية بدأت تشهد حركةتنقل في اتجاه معاكس نحو الشرق وان قوافل طويلة تحمل الاجهزة العسكرية تتحرك من الغرب الى الشرق .

وأضافت الصحف ان وحدات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



الجنود الاسرائيليون يزيلون الاسلاك الشائكة حول السويس استعدادا للانسحاب

١٣٩٤

احتفل العالم العربي والمسلمون أمس الخميس بحلول العام الهجري ١٣٩٤ . وتتمنى «الاتحاد» أن يكون العام المطل عام خير تتحقق فيه الآمال بحلول السلام على ربوع الدنيا .

العراق وليبيا لم تزودا امريكا او هولندا بالنفط

بيروت — نفت العراق وليبيا ان تكونا قد زودتا الولايات المتحدة أو هولندا أو أي دولة اخرى قررت الدول العربية حظر النفط عليها بالنفط .. وأكدتا انهما تتمشيان مع قرارات الدول العربية المصدرة للنفط على الرغم من مقاطعتهما اجتماعاتها .

وقد اذاعت هذا النبأ مصادر مسؤولة هنا أول امس في وقت اعلنت فيه محافل امريكية ان الولايات المتحدة تتوقع الغاء الحظر عنها بعد حوالي الشهرين من توقيع فصل القوات بين مصر واسرائيل .

والمقرر ان يجتمع وزراء النفط العرب في طرابلس الغرب في ١٤

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اقرت الكنيست باستثناء الليكود اتفاق الفصل بين القوات

فلنر : اتفاق الفصل يخلق جوا افضل لاستمرار مباحثات السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — كرست الكنيست الثامنة جلستها الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٢—١) ، لمناقشة بيان رئيسة الوزراءغولده مئير حول الاتفاق على الفصل بين القوات المصريةوالاسرائيلية على جبهة القناة، والذي وقعته مصر واسرائيل مؤخرا .

وفي بيانها الوزاري استعرضت مئير التطورات الاخيرة التي ادت الى التوقيع على اتفاق الفصل بين القوات وأبرزت ان الطرفين يعتبران الاتفاق خطوة اولى نحو السلام النهائي العادل والثابت . وأكدت انه لا بديل للفصل بين القوات الا تجدد القتال .

ولكن مئير ، كما يبدو من بيانها (اقرأ تلخيصا وافيا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد) ، تجاهلت الاسباب الحقيقية التي أوصلت الى التوقيع على هذا الاتفاق ، الذي يمكن ان يشكل بداية انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة . صحيح ان مئير اشارت في بيانها الى التحولات في الوضع الدولي التي أخذت بعين الاعتبار عند اقرار الاتفاقية ، الا انها حاولت ان تطل موافقة مصر على التوقيع على هذا الاتفاق وكأنها ثمرة انتصار اسرائيل العسكري في الحرب الاخيرة ، كما ضخمت دور كيسنجر في انجاح



المفاوضات التي سبقت التوقيع على الاتفاق .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب فلنر فاعلن عن تأييد الكتلة الشيوعية لاتفاق الفصل بين القوات وأعرب عن تقدير الكتلة الشيوعية الايجابي له . وقال ان تنفيذ الاتفاق يؤدي الى استقرار وقف اطلاق النار والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . (اقرأ نص كلمة النائب فلنر مكان « كلمة الاتحاد ») .

والقى مناحيم بيغن ، زعيم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة خطابا في الجلسة ، تميز بالديماغوغية والتحريض الارعن على الاتفاق واتهم الحكومة بانها باعت أمن الدولة وتركتها عرضة لعدوان مصر وسوريا (هكذا !!) . الراغبين في « ابادة » اسرائيل ، على حد زعمه . وهاجم بيغن بشدة الوزراء ديان ، ابا ايبن ويغئال الون ، لانهم تجرأوا وأعربوا عن اعتقادهم بأن مصر راغبةفي الوصول الى سلام . وكاد زعيم فرسان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بوادر اتساع التعاون الاقتصادي المصري — الامريكي

القاهرة — يصل الى العاصمة المصرية في مطلع الشهر القادم دافيد روكفلر رئيس بنك « تشيس منهاتن » لبحث اشتراك هذا البنك الامريكي في تمويل عدد من المشاريع وزيادة التعاون الاقتصادي بين القطرين .

وتكهنت وكالات الانباء بأن كيسنجر خلال مباحثاته مع السادات وعد بتأمين قرض بمبلغ ١٠٠ مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير لغرض تنظيف قناة السويس .. وتذليل المصاعب التي تعترض طريق مد انبوب النفط الذي يربط السويس والبحر الابيض المتوسط .

التوصل الى معاهدة سلام مهمة تاريخية يجب ان تتحقق

فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب ماير فلنر ، عن الكتلة الشيوعية ،حول بيان الحكومة عن الوضع السياسي الذي قدم في الجلسة الثانية للكنيست الثامنة التي عقدت بتاريخ ٢٢—١—١٩٧٤ :

حضرة الرئيس ، الكنيست المحترمة !

تبدأ الكنيست الثامنة عملها في ظروف دولية ومنطقية تمكنها من احداث تحول طيب في وضعنا بأكمله ، من الحروب نحو السلام ، ومن العزلة الى علاقات طبيعية مع أمم العالم . وهذا هو ، أيضا ، تطلع الغالبيةالعظمى للشعب الاسرائيلي . ونحن نرى أن الواجب المركزي للكنيست الثامنة هو التوصل الى ابرام معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة . وهذه مهمة تاريخية ، اذا استطاعت الكنيست الثامنة ان تحققها، فانها ستلقى التمجيد والاعتبار من ابناء هذا الجيل والاجيال القادمة .

كلمة الاتحاد

اذا يتحقق السلام ، فسيوضع حد لكابوس الحروب ، ولحياة ليست حياة في ظل سفك الدماء غير المنقطع تقريبا . عندئذ نعيش للمرة الاولى في حياة آمنة . والسلام يخلق ، ايضا ، اوضاعا مريحة اكثر لحل المشاكل الاجتماعية الحادة .



في الفترة السلمية الاولى ، سنحتاج بدون شك الى اجراءات امنية خاصة ، مثل مناطق معزولة . وسيكون الانتقال من عصر الحروب المستمرة الى عصر السلام المستقر مرتبطا بضمانات دولية ذات فعالية من جانب الامم المتحدة ، وخصوصا من جانب الدول العظمى ، وبوضع قوات تابعة للامم المتحدة في نقاط استراتيجية ، لا يستطيع اي طرف لوحده ان يتخلص منها كما يشاء . وبوجود ضمانات دولية كهذه ، يدعمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لا تستطيع اية دولة ان تقوم بخرق للسلام في منطقتنا . ان تحقيق السلام ، هذا ، هو المهمة السامية التي تواجه الكنيست الجديدة ، وسيتحقق اذا تم تحول في التوجه الاساسي للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي يجب عليها ان تنطلق من مواقع الواقعية والعدالة لجميع الشعوب .

اتفاق الفصل بين القوات — خطوة اولى

انا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ومصر بخصوص الفصل بين القوات . تنفيذ الاتفاق يؤدي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

غروميكو في حفلة تكريم وزير الخارجية المصري في موسكو :

للصداقة العربية السوفييتية اهمية كبرى في صد العدوان

موسكو — لمراسلنا ايتل كلنجر بالتلفون — في وليمة الفطور التي اقيمت صباح ٢٢ كانون الثاني تكريما لوزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، تكلم وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو فقال : ان الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ثابتة وطبيعية فهي قائمة على المصالح الاساسية لشعبي البلدين وطموحهما الى التعاون في سبيل التقدم الاجتماعي والسلام .

ان زعماء الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف شخصيا يرون أهمية كبرى في توطيد العلاقات بين الدولتين ويكرسون لذلك اهتماما خاصا ، فقوة هذه الصداقة وأهميتها الكبرى في النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط تأكدتا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

فهمي يقابل برجنيف

موسكو — لمراسلنا ايتل كلنجر بالتلفون — نشرت « البرافدا » في عددها امس ان مقابلة جرت يوم الاربعاء ٢٣—١—٧٤ بين سكرتير الحزب الشيوعي العام ل. برجنيف ورئيس الاتحاد السوفييتي ن. بودغورني ووزير الخارجية السوفييتي أ. غروميكو عن الاتحاد السوفييتي وبين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي .

وابدى المجتمعون في اثناء المحادثات رضاهم عن تطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر بموجب اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين والتي تم توقيعها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

وفي استعراضهم توقفوا عند القضايا التي نجمت عن الوضع الراهن في الشرق الاوسط ومهمات التسوية السلمية في المنطقة .

وأكد الطرفان اهمية مؤتمر السلام الذي بدأ أعماله في جنيف .

سوريا تشترط تعهد اسرائيل بالانسحاب

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بالموازاة مع تصريح الموظفين الامريكيين المسؤولين : ان الولايات المتحدة تنتظر رد سوريا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر بشأن اتفاق فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية .. نشرت الصحف البيروتية — مثل النهار — يوم الثلاثاء الماضي ان سوريا ابلغت كيسنجر حين تباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في الاسبوع الفائت انها سوف لا تزود اسرائيل بلائحة اسراها في سوريا قبل ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الوقت ذاته ناقض النبأ حول انتظار الولايات المتحدة رد سوريا ما كان كيسنجر قد صرح به في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الفائت ، اذ قال ان السوريين عرضوا مقترحات ملموسة بشأن المرحلة الاولى من المفاوضات مع اسرائيل وقد نقلها الى الاسرائيليين الذين وعدوا ان يردوا عليها بعد اجتماع الوزارة يوم الاحد القادم — بعد غد .

ولم يفصل كيسنجر ماهية المقترحات او المرحلة الاولى ، الا ان الصحف الاسرائيلية اعلنت انها تعتقد بان الامر متعلق بالاسرى الاسرائيليين في سوريا .

وزير خارجية ايطاليا :

لا حق لاسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

روما — ليس لاسرائيل اي حق في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

هذا ما أعلنه ، أول أمس ، وزير خارجية ايطاليا ، الدو مورو ، أمام لجنة الخارجية التابعة للبرلمان الايطالي .

وأعرب مورو عن تأييده لما كان قد أعلنه زميله وزير الخارجية البلجيكي من ان الانسحاب الكامل — ما عدا تعديلات طفيفة جدا على الحدود ومتفق عليها — سيكون جزءا من اتفاق السلام ، ولكن لا يمكن ان يكون الانسحاب شرطا مسبقا لاتفاق السلام .

وفي معرض حديثه عن القضية الفلسطينية قال مورو ان هذه القضية ليست قضية اجتماعية واقتصادية فحسب وانما هي سياسية ايضا .

وأضاف انه خلافا لاوهام اولئك الذين يريدون ايجاد طرق سهلة لحل القضايا الصعبة ، فان الفلسطينيين لا يطلبون المساعدة وانما يطلبون الوطن . لذلك فان القضية هي كيفية ضمان حقوقهم القومية وبضمنها حقهم في تقرير مصيرهم .

وفي نفس الوقت — قال مورو — يجب المحافظة على قيام وسلامة وامن اسرائيل .

وقال ان ايطاليا تؤيد تاييدا تاما ايضا قرارات الامم المتحدة في كانون الاول ١٩٧٢ .

والمعروف ان مورو يعد الان للقيام بجولة في ايران والكويت والعربية السعودية .

برجنيف يزور كوبا قريبا

موسكو — أعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » اول امس ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف سيزور كوبا في الاسبوع القادم .

ويعتقد ان هذه الزيارة ستبدأ يوم الاثنين القادم وتستمر ثلاثة او اربعة ايام .

وهذه أول زيارة يقوم بها برجنيف لكوبا .

وتقول وكالة « تاس » ان السفير الكوبي في موسكو وصف الاجتماعات التي ستتم بين برجنيف وفيدل كاسترو ، رئيس الوزراء الكوبي ، بانها ستساهم في تدعيم العلاقات الودية بين البلدين .

صندوق عربي من ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة افريقيا

القاهرة — اوصى وزراء النفط العرب ، الذين اشتركوا في مؤتمر التعاون العربي — الافريقي الاول الذي بدأ اجتماعاته في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٤ بتأسيس صندوق من ٢٠٠ مليون دولار لتلبية حاجات الاقطار الافريقية الملحة .

وكان المؤتمر قد عقد بغرض بحث ضمان وصول امدادات النفط الى الدول الافريقية وزيادة اسعار النفط وأسس سيادة التعاون العربي — الافريقي وخطر تصدير النفط الى الدول الافريقية العنصرية مثل افريقيا الجنوبية وروديسيا .

واعلن محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية الذي اذاع التوصية ان الصندوق لا علاقة له باسعار النفط .

وسيقوم الصندوق بتقديم القروض الى الدول الافريقية لمساعدتها على تنفيذ مشاريعها . كذلك اوصى الوزراء بزيادة راسمال البنك العربي للتنمية الصناعية والزراعية الافريقية الى ٥٠٠ مليون دولار .

وتكهنت المحافل القريبة من المؤتمر — حسب ما اذاعته رويتر — ان تعرض الدول العربية على الدول الافريقية قروضا طويلة الامد لشراء النفط العربي . كذلك توقعت هذه المحافل ان تعرض هذه الدول كميات من النفط على الدول الافريقية بدون مقابل امتنانا منها لموقف التضامن الذي وقفته تلك الدول ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

الخلاف في المنظمات الفلسطينية بشأن اتفاق الفصل

بيروت — على الرغم من تأكيدات مصر المتكررة ان الاتفاق على فصل القوات لا يمثل تسوية منفردة مع اسرائيل بل هو خطوة اولى نحو تحقيق الحل الشامل اعلنت اكثر من منظمة فلسطينية ان الاتفاق — حسب «النهار» البيروتية اول امس — تسوية منفردة وتم على حساب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن هذا الراي يتعارض مع موقف ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين و « فتح » الذي أيد الاتفاق ورأىان قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين الذي نددت به

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية يتهم كافة الاقطار المتحاربة في الشرق الاوسط بخرق مواثيق جنيف

جنيف — في رسالة بعث بها رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية اريك مارتن الى ١٣٥ دولة وقعت ميثاق الصليب الاحمر جاء ان الدول المتورطة في نزاع الشرق الاوسط لا تحترم مواثيق جنيف بشان معاملة أسرى الحرب .

وجاء ان السلطات المسؤولة في هذه الاقطار تشترط التنفيذ التبادلي في تطبيق هذه المواثيق ، وهذا يساوي الظروف السائدة ممارسة الانتقام .. وهي تجعل قيامها بواجباتها الانسانية خاضعة لمطالب سياسية وعسكرية الامر الغريب عن هذه المواثيق .

ومع ان الرسالة لم تحدد الدول المعنية ، الا ان الاتهام يشمل كافة الاقطار المتحاربة في منطقة الشرق الاوسط .

الـــدورة الحاديه عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ورئس الدورة عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية .

والقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر محاضرة حول « تلخيص المعركة الانتخابية للكنيست الثامنة والسلطات المحلية ومهمات الحزب » .

وقدم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ودار حول التقرير نقاش قام بتلخيصه الرفيق ماير فلنر ، وأقرت اللجنة المركزية التقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وفى افتتاح الدورة ابرزت الذكرى الخمسون لوفاة القائد معلم حركة العمال الثورية ومرشدها وقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي فلاديمير ايليتش لينين .

قرار حول نتـائج الانتخابات للكنيست الثامنة

تقدير اللجنة المركزية ان الانتخابات الاخيرة للكنيست الثامنة اسفرت عن تحرك ما نحو اليمين ، وليس عن تغير نوعي فى تناسب القوى . فالليكود لم يبلغ مبتغاه ، ولم يصبح الحزب الاول وليس فى استطاعته ان يؤلف حكومة . غير ان كبر اليمين المتطرف يشكل خطرا على السلام ، والدمقراطية وقضايا العمال .

وبقي المعراخ القوة السياسية الاولى فى الدولة على الرغم من ان قوته هبطت . ويمكن تناسب القوى فى الكنيست المعراخ ، اذا غير من سياسته ، من اقامة ائتلاف حكومي ، يمكن من انجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام . فاستمرار السياسة الرسمية المنسلخة عن الواقع فى العالم وفى المنطقة ، والتي تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، من شانه ان يقود الى حرب جديدة .

وتقرر اللجنة المركزية ان الحزب سيعارض اقامة « حكومة تكتل قومي » او « حكومة طوارىء » باشتراك الليكود اليميني . اذ ستكون حكومة من هذا القبيل ، لافشال مؤتمر جنيف ، وستقود مباشرة الى حرب جديدة . وسيعارض الحزب كل حكومة تطالب بالضم الاقليمي وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية. ان سياسة مثل هذه تسد الطريق أمام السلام.

وسيؤيد الحزب اية حكومة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقر بالموافقة على الانسحاب من المناطق التي احتلت فى سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجـديدة ايضا ان تسير على خطوط سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وعليها ان تضع حدا لسياسة الاضطهاد القومي وتضمن المساواة للاهلين العرب .

* * *

وتقدير اللجنة المركزية هو ان نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة كانت نجاحا كبيرا لحزبنا الشيوعي وقائمته « ركح » . وتبرهن زيادة قوة الحزب على ازدياد تاييد مشروع السلام المثابر للحزب ، ونضاله المستمر فى الدفاع عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب ، والمساواة للاهلين العرب . وازدادت قوة الحزب بين الناخبين اليهود رغم الاوضاع السياسية الموضوعية الصعبة . وحظي الحزب بين الاهلين العرب بارتفاع كبير جدا جعله الحزب الممثل للاهلين العرب فى اسرائيل .

وحزبنا اليهودي العربي مثال رائع امام الكادحين ، والشباب وجماهير الشعب ، ذلك لانه ، على أساس برنامج أممي صحيح ، يعبر عن مصالح الشعبين الحقيقية وقضايا الكادحين يمكن ان تستتب علاقات الاخـوة والصداقة بين اليهود والعرب ، لتكون نموذجا لعلاقات الصداقـة فى المستقبل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

* * *

وترى اللجنة المركزية ان الواجب الملح جدا بالنسبة للحزب وانصار السلام هو ان يناضلوا لاجل انجاح مؤتمر جنيف ، ومنع تجدد الحرب ، واحلال السلام العادل والمستقر بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وتقرر اللجنة المركزية ان تعمل بشدة لجمع كل قوى السلام فى اسرائيل بدون فارق فى وجهات النظر الايديولوجية ، لاجـل سياسة اسرائيلية جديدة محبة للسلام .

وتقرر اللجنة المركزية المبادرة الى حوار بين القوى ذات الاهداف الواقعية فى المعراخ والاحزاب الاخرى .

حول الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر

تقدر اللجنة المركزية اتفاق فصل القوات الذي تم توقيعه فى ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ بين اسرائيل ومصر على انه خطوة ايجابية من شانها ان تساعد على استقرار وقف النار وخلق الاوضاع المريحة فى الشرق الاوسط لاجراء المباحثات الاساسية فى مؤتمر جنيف حول احلال السلام العادل والمستقر فى الشرق الاوسط . ان الاتفاق على فصل القوات ، كما جاء فى نص الاتفاق « يشكل خطوة اولى نحو السلام النهائي العـادل المقيم حسب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ وفى اطار مؤتمر جنيف » ويتضمن قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بندا يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

ان الاتفاق حول الفصل بين القوات لهو اتفاق على بداية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية فى اتجاه تسوية سلمية شاملة . ولقد احرز على الرغم من دسائس التخريب والمماطلة ، التي قامت بها حكومة مئير ، وحملة التحريض العدوانية التي شنتها كتلة اليمين المتطرف ، « هليكود » . لقد احرز نتيجة تغير نسبة القوى فى العالم فى صالح قوى الاشتراكية ، التحرر الوطني والسلام ، وفى غير صالح قوى الامبريالية ، الاستعمار والحرب . ونتيجة لمجرى تخفيف حدة التوتر الدولي وتثبيت التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، وبشكل خاص بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واحرز فى اعقاب فشل سياسة القوة حيال الشعوب العربية ، هذه السياسة التي تقف الولايات المتحدة من ورائها . ويرجع الفضل فى فشل سياسة القوة الى كفاح الاتحاد السوفييتي الثابر من اجل التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن واحراز سلام عادل وثابت فى مصلحة كل شعوب المنطقة . ان الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر احرز نتيجة لكفاح قوى السلام فى العالم ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، من اجل تصفية موقد الحرب الخطر فى الشرق الاوسط ، نتيجة لكفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، ونتيجة لزيادة تاثير القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية فى «التجمع» والاحزاب الاخرى بعد التجربة المرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ والعزلة المتزايدة لحكومة اسرائيل والاوصياء الامريكيين عليها فى المجال الدولي وفى قضية الشرق الاوسط . وعلى هذه الخلفية جرت الزيارات الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية ، الدكتور هنري كيسنجر ، الى اسرائيل ومصر .

ان الاتفاق على الفصل بين القوات ليس اتفاقا على تسوية «جزئية» ، تستهدف تكريس احتلال المناطق العربية ، انما خطوة أولى نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن : احلال سلام عادل وثابت عن طريـق الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، الاعتراف بحق الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول فى منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بارتياح فى أوساط الاكثريـة الساحقة من الجمهور الاسرائيلي ، وجماهير الشبيبة والجنود .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بكراهيـة ومعارضة الاوساط العسكرية ودعاة الضم المتطرفين ، والليكود اليميني المتطرف . وتعمل هذه الاوساط على افشال مؤتمر السلام فى جنيف ويدفعون باسرائيل الى غمار حرب أخرى ، مضحين بحياة الشباب على مذبح اطماعهم التوسعية . وهذه الاوساط القومية المتعصبة معنية ايضا باحتدام التوتر الدولى والمجابهة العسكرية الامريكية ـ السوفييتية ، ولا يتورعون عن زج العالم الى اتون كارثة حرب نووية .

ان الواجب الحيوي الملح الملقى على قوى السلام وجميع ذوي المسؤولية القومية والواقعية هو ان يعملوا ، بغض النظر عن ايديولوجيتهم وانتسابهم الحزبي فى سبيل تنفيذ اتفاق فصل القوات دون عراقيل بين مصر واسرائيل ، وان يناضلوا لنجـاح مؤتمر جنيف ، وعزل الليكود اليميني المتطرف ، الذي يزج بالشعب الى كوارث جديدة ، وعزل الصقور فى الاحزاب الاخرى .

ان فى وسع اتفاق فصل القوات ان يكون تحولا تاريخيا وابتعادا عن سياسة الحرب والاحتلال وتوجها نحو سياسة السلام والامن لصالح اسرائيل والشعوب العربية على السواء والعالم اجمع ، اذا طبق بالفعل واذا استمر فى تنفيذ قرارات مجلس الامن باكملها .

ان ثمة امكانية تاريخية لحلول السلام فى منطقتنا ولذا يجب ان نبذل كل شيء لاجل ذلك .

قرار حول الغـــــلاء الجامح ونضال العاملين

ستقدم الحكومة الى الكنيست الجديدة ميزانية اضافية للسنة الحالية بمبلغ ١٣ مليار ليرة . وسترفع هذه الميزانية الاضافية النفقات العسكرية الى الذروة ، وستضر بالكادحين وجماهير الشعب وتزيد من ارتباط اسرائيل بحكام الولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية .

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ و ٢ ـ

بيان غولـــدة مئير فى الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أدلت غولده مئير ، رئيسة الوزراء ، صباح يوم الثلاثـاء الماضي ، ببيان سياسي ، أمام الكنيست حول اتفاقية الفصل بين القوات الاسرائيليـة والمصرية فاعتبرت ان الاتفاقية تشكل خطوة أولى نحو السلام وان من شأنها ان تسهـل خلق جو ملائم لتعجيل فرص السلام . ولكن غولده مئير التي أكثرت من الحديث فى بيانهـا عن رغبة أسرائيل فى السلام (!) لم تذكر مـا يؤكد حقيقة هذه الرغبة فلم تعلن عن استعداد حكومتها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والتي تشكل أساسا لكل تسوية سلمية عادلـة ، وعـادت الى الحديث عن الحدود التي يمكن الدفاع عنها ، وهو ما يخفي فى الحقيقة أطماع حكام اسرائيل التوسعية . ولم تنس مئير ان تكيل المديـح للولايات المتحدة ووزير خارجيتهـا ، التي شجعت المفاوضات مع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل .

وقالت مئير ان اسرائيل وقعت على هذه الاتفاقية ليس من نقطة ضعـف وانما رغبة منها فى احلال السـلام وتجنب نشوب حرب اخرى . وانـه عند التوقيع على الاتفاقية لم تتجاهل مجموعة من الاعتبارات المتعلقـة بالوضع الدولي وعلاقات اسرائيـل بدول اخرى . فاسرائيل اخذت بعين الاعتبار الظروف فى المنطقـة والعالم ، وبينها علاقاتها بالولايـات المتحدة . وأكدت رئيسة الوزراء ان البديل لهذه الاتفاقية هو تجـدد القتال .

وادعت مئير بان الاتفاقية هي ثمـرة انتصار اسرائيل فى الحرب الاخيـرة ولكنها اضافت انه لا يمكن تجاهـل حقيقة انها تعكس بعض الانجـازات التي حققتها القوات المصرية فى الايام الاولى للحرب .

وأشارت فى بيانها الى تصريحـات بعض الزعماء المصريين ، الذين أكدوا ان مصر لن تباشر بفتح القناة قبـل انسحاب اسرائيل الكامل وانه ما لـم تسو قضية الشرق الاوسط كليا فلـن يسمح للسفن الاسرائيلية بعبـور القناة ، واعتبرت هذه التصريحـات مزعجة . ولكنها أضافت ان البيانات المصرية الرسمية تؤكد رغبة مصـر فى تطهير القناة لاعادة فتحها للملاحـة الدولية واعادة الحياة فى منطقـة القناة الى مجراهـا الطبيعي . واذا تحقق ذلك فان اسرائيل ستعتبـره تحولا هاما فى المنطقة نحو السلام .

واستعرضت مئير دور الولايـات المتحـدة ومباحثات الكيلو ١٠١ والمحادثات التي أدت الى فصـل القوات وكيف انه على حد قولهـا ـ لو لم تتقدم قواتنا فى غربي القنـاة وتتمركز فى جانبها الغربي لما قبلـت مصر بالتوقيع على اتفاقية وقـف القتال والاشتراك فى مؤتمر السـلام والموافقة على اتفاقية فصل القوات . ومضت تقول انه ليس لاسرائيل اى هدف للبقاء فى الضفة الغربية مـن القناة وان اسرائيل ترغب فى انهـاء الحرب وتعجيل السلام وانها تعلـم بانه لا يمكن تحقيق هذا الهـدف بقفزة واحدة ولكن من الممكن التقدم نحو هذا الهدف بخطـوات ثابتة فى حالة استعداد الدول العربية لذلك.

وتحدثت غولده مئير عن القـوات الدولية ، التي سترابط بين القـوات الاسرائيلية والمصريـة ، فقالت ان اسرائيل لا تعتمـد على قوات الامـم المتحدة وانها تعتمد على قوتهـا الذاتية . ولكن فى الظروف الحاليـة وقبل التوصل الى السلام فهنـاك اهمية لمرابطة قوات دولية كحاجـز متفق عليه . وذكرت انه لا يمكـن اخراج هذه القوات بقرار من جانـب واحد وان اي طلب مصري لاخـراج القوات الدولية بدون موافقـة اسرائيل يشير الى نوايا خطـرة تستطيع اسرائيل الرد عليها بالصورة اللائمة .

وقال غولده مئير عن دور الولايـات المتحدة انها بقيادة الرئيس نيكسـون وبمساعـدة الكونغرس الامريكى المتواصلة قد اتخذت سياسة تشجيع المفاوضات بين الاطراف من اجـل التوصل الى حل النـزاع مـع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل . وان سياسة الولايات المتحدة تضمـن لاسرائيل الدخول فى مفاوضات مـن مركز قوة وليس من مركز ضعف !!

وتطرقت غولده مئير الى الخـط الـذي ستتمركز فيه القـوات الاسرائيلية فى سيناء وفقا للاتفاقيـة فقالت انه لا يعتبر حدودا ثابتـة لزمن السلم فالاتفاق خطوة اولى نحـو السلام . ومنذ البداية كان اعتقادنا بأن الفصل بين القوات ليس هدفـا نهائيا .

واعلنت غولده مئير ان وضـع اسرائيل العسكـري الاستراتيجي فى الخط الجديد سيكون ، حسـب اعتقادهـا ، ثابتا وراسخا . وان الاماكن الجديدة التي سيعسكر فيها الجيش الاسرائيلي تلائم الاهـداف العسكرية التي اعدت لها ، اذا تجدد القتـال . وقالـت ان الجيش الاسرائيلي فى المناطق قرب ممـرات الميتلة والجدي سيكون على أهبـة الاستعداد دائما ومتهيا لكل ظـرف جديد قد ينشأ !

وأعربت غولده مئير عن استعدادها للتفاوض مع مصر من اجل سـلام ثابت ولكنهـا عادت وكررت شروط اسرائيل حول الحدود التي يمكـن الدفاع عنها . وهو الطلب الـذي يخفي ، فى الحقيقة ، اطماع حكـام اسرائيل التوسعية .

أما عن الوضع مع سوريا فقـالت رئيسة الوزراء انه لم يحرز اي تقدم فى الاتصالات مع الحكومة السوريـة ازاء كل ما يتعلق بموضوع الفصـل بين القوات وتبادل الاسرى . وأضافت ان كيسنجر لم ينجح فى كسر الجمـود مع سوريا ولكنه أكد انه سيواصـل جهوده . وقالت : انها لن تدخل فى مفاوضات مع سوريا حول فصـل القوات ولن تتعاون معها فى مؤتمـر جنيف طالما ترفض تقديم قوائـم باسماء الاسرى الاسرائيليين .

وفى ختام بيانها تحدثت غـولده مئير عن التطورات التي حدثت منـذ الحرب الاخيرة فقالت ان منطقة القناة شهدت ١٠٧٥ حـادث اطلاق نار وان هذه الحـوادث ادت الى مقتل ٢٢ جنديا اسرائيليا واصابة ١٠٧ جنود بجراح .

(انظر الخبر على الصفحة الاولى) .

الاقتصاد الرأسمالى عام ١٩٧٣

بقلم : سرجي سفرونوف

كاتب المقال ، سرجي سفرونوف ، أستاذ فى الاقتصاد ويعمل رئيس قسم فى معهـد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجـارة الخارجية فى الاتحاد السوفييتي . وقد نشرت له هذا المقال المجلة السوفييتية « الازمنـة الحديثة » فى عددها ٥٢ ، الصادر فى كـانون الاول الماضي . والمقال يقدم صورة وافيـة عن التطور الاقتصادي للبلدان الرأسماليـة المتطورة فى العـام الماضي ويشرح المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجهها هذه البلدان

عدة مجريات معقدة ومتناقضـة لوحظت فى الاقتصاد الرأسمالي ، عام ١٩٧٣ . فقد حتم الوضع الاقتصادي تحقيق معدل عال نسبيا من نمو مجمل الانتاج الوطني والانتاج الصناعي فى معظم البلـدان . ولكن النشاط الاقتصـادي الواسع لم يخفف باي شكل من حدة اعراض الاقتصـاد الرأسمالي المزمنة . بل على العكس ، فقـد تعاظم التضخم المالي وازدادت حدة الازمة المالية والنقديـة وظلت البطالة مرتفعة وتفاقمت التناقضات بين كبرى الدول الامبريالية . وسددت أزمة الطاقة ضربة شديدة للاقتصاد ، هذه الازمة التي اصابت لاول مرة فى التاريخ كل بلدان العالم الراسمالي فى وقت واحد . وظهرت بجلاء امارات تراجع واضح فى النشاط الاقتصادي فى النصف الثاني من ذلك العـام . واصبـح خطر الركود الاقتصادي ملموسا .

بنسبة ٢٣٪ فى اليابان ، ١٤٪ فى الولايات المتحدة ، ١١٪ فى كل من بريطانيا والمانيا الغربية ، و ٧٪ فى فرنسا .

ولقد اثر نمو الاستثمارات علـى الانتاج الصناعي . وخلافا للسنوات الثلاث السابقة كانت وتيرة النمو فى الصناعـة فى فروع القسم « ٢ » (وسائل الانتاج) فوق المتوسط ، عامة وبشكل خاص فى فروع بنـاء الآلات الالكترونية ، فى الكيميـاء وصناعة الفولاذ والحديد .

وفى الوقت ذاته انخفض كثيرا تاثير عامل آخر ، الطلب الاستهلاكي ، على النشاط الاقتصادي بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ . ان تحضير النفقات الشرائية (الاستهلاكية) ، الذي أثر بصورة مفتعلة فى السنوات الاخيرة ، نتيجة للتضخم المالي ، ادى الى ان ترتفع مشتريات السكان الاستهلاكية تحت طائل الخوف من استمرار الغلاء ،

انتاج وسائل الانتاج والمواد الخـام للصناعة . وفيما يتعلق ببناء المساكن فقد انخفض معدل البناء بالمقارنـة مع ما كان عليه فى عام ١٩٧٢ فى عدد من الـدول الرأسمالية كالولايات المتحدة ، مثلا .

ولقد حفز تراكم المواد الخـام والسلع الجاهزة النشاط الاقتصادي، خاصة فى النصف الاول من عـام ١٩٧٣ . وهـذا لم يحتمه اتساع الانتاج بل الرغبة فى تحويل النقد الى سلع . فحيال الارتفاع المتعاظم فى الاسعار وعدم استقرار العملة سعى رجال الاعمال الى انشاء احتياطي من المواد الخام والمنتجات الصناعية . وفى نهاية السنة بلغ هذا الاحتياطي فى الولايات المتحدة وكندا وعدد من الدول الاخرى ارتفاعا قياسيا اخذ يثير قلق رجال الاقتصاد .

وأخيرا ، هناك عامل آخر هـام يحدد النشاط الاقتصادي ، وهـو



نمو غير ثابت

بموجب التقديرات الاولية ارتفـع مجمل الانتاج الوطني (غير الصافي) فى البلدان الرأسمالية المتطورة فى عام ١٩٧٣ بحوالي ٦،٥٪ (اسعار ثابتة) مقابل ٥،٨ ٪ فى عام ١٩٧٢ . وارتفع الانتاج الصناعي ، القطـاع الاكثر ديناميكية فى الاقتصاد ، بحوالي ٨٪ ، مقابل ٧٪ فى العام السابق .

ان هذه الزيادة العالية ، نسبيا ، فى مجمل الانتاج الوطني والانتـاج الصناعي فى العالم الرأسمالي ككل ، لتبرهن على ان الانتعاش الذي طرأ فى عام ١٩٧٢ فى اعقاب الازمة الحادة لسنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ ستعقبـه طفرة ، أي المرحلة التالية فى الدورة الاقتصادية .

ان احد اسباب اتساع النشاط الاقتصادي فى عام ١٩٧٣ يرجع الى زيادة استثمارات الشركات الخاصة . ففي معظم البلدان الرأسمالية سجلت فى العام الماضي ، مرحلة جديدة فى تجديد رأس المال الاساسي . وبموجب بيانات منظمة التعاون الاقتصـادي والتطور ارتفعت استثمارات رؤوس الاموال فى النصف الاول من عام ١٩٧٣

هذا العامل لم يدم طويلا وفى نهايـة عام ١٩٧٣ فقد تاثيره ، تقريبا .

وعلى العكس فالارتفاع السريع فى اسعار السلع والخدمـات ونسبة البطالة المرتفعة والاشكال المختلفـة للرقابة الحكومية على الاجور والرواتب ـ كل هذا اضعف القدرة الشرائية للطلب . والزيادة فى النفقات الشرائية تقلصت تقريبا ، كليا ، فى كل مكان واصبحت بطيئة جدا . ولكن حتى هذه الزيادة البطيئـة فى الاستهلاك الفردي تمت ، فى جوهرها ، علـى أساس غير صحي ، فقـد اقترنت بارتفاع بالغ فى ديون المواطنين علـى شكل قروض . ففي الولايات المتحدة، ذاتها ، بلغت هذه الديون بموجب احدث المعطيات ، فى ايلول ١٩٧٣ ، ١٧٣ مليار دولار ، أي بزيادة ١٦٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عـام ١٩٧٢ . والنتيجة هي ان انتاج السلع الاستهلاكية بنوعيهـا (أي التى تستهلك مرة واحدة كالخبز مثلا والتى تستهلك على مراحل خلال فترة زمنية اطول كالثلاجـات والسيارات ـ المترجم) ظل فى عـام ١٩٧٣ ، فى البلدان الرأسمالية ، متخلفـا عن

الابطاء الذي طرأ على زيادة نفقات الدولار فى عام ١٩٧٣ . ففي المانيـا الغربية والولايات المتحدة ودول أخرى خفضت نفقات الميزانيـة للاغراض الاجتماعية والثقافية بحجـة وجوب مكافحة التضخم المالي « وسخونة » الحالة الاقتصادية . ولكن النفقـات العسكريـة ظلت فى الحقيقة على مستوى عال وحتى انها ازدادت .

اعراض قديمة

لقد أدى النشـاط الاقتصادي فى عام ١٩٧٣ الى تعاظم التضخم المالي فى كل البلدان الرأسمالية بـدون استثناء .وبموجب معطيات « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور » ارتفعت الاسعار فى البلدان الرأسمالية المتطورة فى عام ١٩٧٣ بنسبة ٨٦٥٪ مقـابل ٦٦٢٪ عام ١٩٧٢ و ٤٪ المتوسـط السنوي لارتفاع الاسعار فى الفترة بين ١٩٦٠ ـ ١٩٧١ . لقد بلغ التضخـم المالي المتعاظم ، أحد الاعـراض الرئيسية المزمنـة للرأسماليـة مؤخرا ، بلغ فى عام ١٩٧٣ حدا ، لم يعرف له مثيلا فى العقدين الاخيرين .

لقد كان الارتفاع القياسي البالـغ فى أسعار المفرق والجملة ملاحظـا فى عام ١٩٧٣ فى الولايات المتحدة واليابان وايطاليا . وكانت نسبة التضخـم المالي فوق المعدل فى بريطانيا ، المانيا الغربية ، هولندا وسويسرا .

وتجدر الاشارة الى انه فى عـام ١٩٧٣ لم يكن ممكنا كبح ارتفـاع الاسعار بواسطـة سياسة مكافحـة التضخم المالي . فالى جـانب السياسة التقليدية ، سياسة تقليص الميزانية والقروض شملت سياسـة مكافحة التضخم المالي الكثيـر من « اجراءات الطوارىء » مثل الرقابـة الحكومية على الاسعار والاجـور (الولايات المتحدة ، بريطانيـا ، ايطاليا والبلدان الاسكندنافية) .

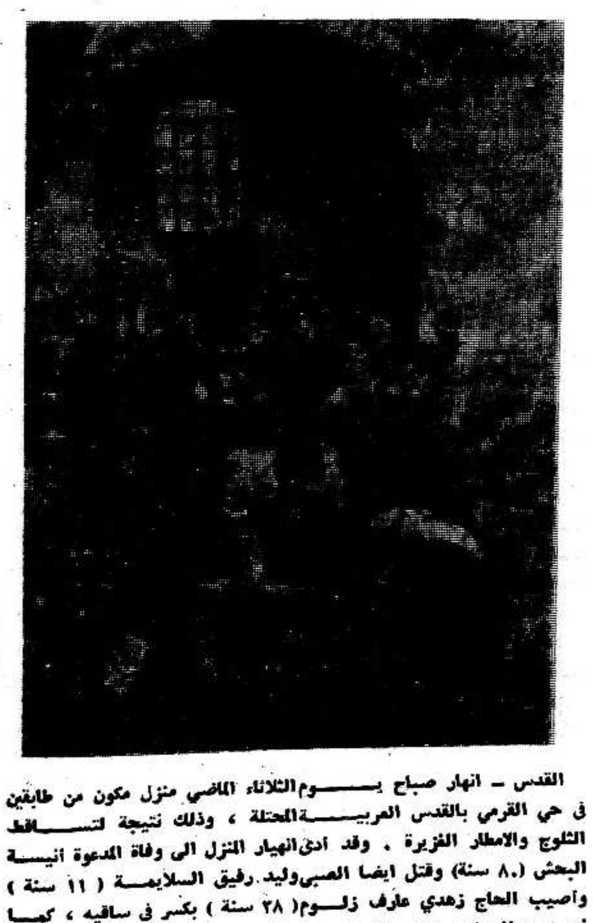
وان أهم ما يميز التضخم المالي هو ان أسعار السلع الاستهلاكية هي أول ما ترتفع وبوتيرة أسرع من ارتفـاع أسعار السلع الاخرى . وهذا يؤثـر بصورة مشؤومة على أوضاع الجماهير العمالية الواسعة . اضف الى ذلـك فان أسعار السلع الاستهلاكيـة الحيوية ، كالمواد الغذائية ، ترتفع قبل غيرها بفعل التضخم المالي .

ووسطيا ارتفعت أسعار المـواد الغذائية فى البلدان الرأسماليـة عام ١٩٧٣ ، تقريبا ثلاث مرات أكثـر من الارتفاع الذي سجلته السلـع الاستهلاكية عامة . ونتيجة لذلـك هبط استهلاك المواد الغذائية للفـرد الواحد فى عام ١٩٧٣ فى الولايـات المتحدة ، ذاتها ، وهي أغنى بلـدان العالم الرأسمالي ، لاول مرة منـذ عام ١٩٦٥ : اللحم والبيض بنسبة ٤٪ ، الطيور ٢٪ ، الكاكـاو ٧٪ والقهوة ٢٪ .

ان جيش العاطلـين عن العمل ، والذي يبلغ الملايين ، خفض بشـدة مستوى حياة العاملين . ووفـق المعطيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل فى أواسط عام ١٩٧٣ فى الولايات المتحدة ٤،٨ مليون عاطل ، ايطاليا ٧٣٥ ألفا ، اليابان ٦٧٠ الفا وبريطانيا ٥٨٠ الفا . وفى نهايـة السنة بلغت البطالة فى كثير مـن البلـدان مستوى يوازي مستوى البطالة فى فترات الازمات الاقتصادية.

(القسم الثاني فى العدد القادم)

مقتل امرأة وصبي فى حـادث انهيار منـزل فى القـدس العربيـة المحتلـة



القدس ـ انهار صباح يـوم الثلاثاء الماضي منزل مكون من طابقين فى حي القرمي بالقدس العربيـة المحتلة ، وذلك نتيجة لتسـاقط الثلوج والامطار الغزيرة . وقد أدى انهيار المنزل الى وفاة المدعوة أنيسة البحش (٨٠ سنة) وقتل ايضا الصبي وليد رفيق السلايمـة (١١ سنة) وأصيب الحاج زهدي عارف زلـوم (٢٨ سنة) بكسر فى ساقيه ، كمـا أصيب صلاح زهـدي سلام بكسر فى ساقه . ويعتقد ان هناك اربعـة أشخاص آخرين تحت الانقاض . اما بقية سكان المنزل فقد نجوا من الكارثة بسبب ذهابهم الى العمل صباح ذلك اليوم .

كتاب حول الحركة النقابية فى آسيا وافريقيا

يعرض فى المكتبات الآن كتـاب « الحركة النقابية فى الخارج » (فى السنوات ١٩٣٩ ـ ١٩٧٢) يتناول القضايا الاساسية لتطور الحركـة النقابية فى بلدان آسيا وافريقيا .

وقد وجه مؤلفو الكتاب عناية خاصة لقضايا تشكيل الحركة النقابيـة ونضال جماهير الشغيلة فى بلـدان آسـيا وافريقيا فى سبيل تحسين حالتهم الاقتصادية . ويطلع القارىء فى هذا الكتاب على تاريخ الحركـة النقابية ومختلف جـوانب تشكيل المنظمات النقابية وخواصها وعلى نضال شعوب البلدان المتخلفة ضد الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد .

ان تأسيس اتحاد النقابات العالمي عام ١٩٤٥ كان مساهمة كبيرة فى تطوير الحركة النقابية فى بلدان آسـيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويؤكـد المؤلفون ان نقابات هذه القارات قد ساهمت مساهمة فعالة فى النضـال التحرري الوطني .

ويعرض الكتاب كذلك تاريخ تشكيل النقابات ونشاطها فى البلدان العربية وذلك بالاستناد الى مواد ووثائـق تاريخية غنية . ويشير مؤلفو الكتاب الى ان الكثير من المنظمات النقابيـة اقامت روابط متينة مع نقابات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـة الاخرى . ووقفت نقابات البلـدان العربية بنشاط بجانب حل النزاع فى فيتنام بالطرق السياسية السلمية . وادانت التدخل الامبريالي فى قضايا البلدان العربية وشجبت العـدوان الاسرائيلي عليها .

فى ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٧ انعقد فى القاهرة المؤتمر التأسيسي للنقابات فى مصر ومنذ ذلك الحين يبـدأ النشاط المنظم للنقابات المصرية ، النقابات التي ساهمت مساهمة كبيرة فى تعميق التحولات الاجتماعيـة والاقتصادية والسياسية التقدميـة على الاسس اللارأسمالية .

ويشير المؤلفـون فى عملهم الى النجاحات التي حققتها نقابات العمال فى البلدان العربية والصعوبات التى واجهتها فى نضالها ضد البطالة ومن أجل تحسين مستوى معيشة الشغيلة، وذلك فى ظروف الصـراع القاسية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

الحلقـــة الخـــامسة (٩)

قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني

بقلـم: اميـل تومـا

هذه الحلقة ، وستنشر في هذا العدد والعدد القـادم (يوم الجمعة) ، تستعرض السنة الخامسة من حيـاة « الاتحـاد » (ايار ١٩٤٨ ـ ايار ١٩٤٩) وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات الاربع الاولى ابتـداء من عدد ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ ..

مؤتمر اريحـا ضم القسم العربي الى شـــرق الاردن

في ٦ كانون الاول عام ١٩٤٧ أعلنت بريطانيا ، بعد ان صادقت الامـم المتحدة على قرار التقسيم ، انها ستنهي انتدابهـــا في ١٥ ايار عام ١٩٤٨ وستتم انسحابها العسكري من فلسطـــين حتى الاول من آب ١٩٤٨ .. وستتولى مسؤولية حفظ الامن والنظام ما دامت في البلاد .

ولكن بريطانيا لم تهمل الامن والنظام فحسب بل بذلت ما في وسعهـا لتأجيج الاحتراب القومي بين العرب واليهود ـ (وعطلت جريدة الاتحاد في شباط ١٩٤٨ لانها فضحت مؤامراتها) ـ وكان لها الضلع الاكبر في تسبيب حرب فلسطين في ذلك الوقت .

وتميزت العمليات البريطانية الادارية والعسكرية في هذه الفترة بتمكين الجيش الشرق اردني من أخذ مواقع استراتيجية في البلاد تساعد على اجراء تقسيم يخدم مصالحها الامبريالية .

وابان الاصطدامات الدامية التي تحولت الى معـارك عسكرية بـــدأ تقسيم البلاد يتخذ شكلا عينيا لا يتوافق بالضرورة مع قرار الامم المتحدة .

وسرعان ما اتضح ان القيادة الصهيونية قد اتخذت الاستعـــدادات الكافية لمواجهة التطورات في حين تخلفت القيادة القومية العربية تنظيميـا وأظهرت انها لا تزال تفكر في نهج مفاهيم القرن السابق على الاقل ..

وساعد على الحسم في الاحداث ان الجماهـير اليهودية كانت تتـــوق وتناضل من أجل حق تقرير المصير واقامة دولتها الدمقراطيـــة المستقلة .. بينما حرمت القيادة العربية التقليدية وفيما بعد حكومات الجامعة العربية الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير برفعها شعارات قوميـــة متطرفـة .

وفي هذه الظروف من الاحتراب لم يكن في وسع اللجنة التي عينتهـــا الامم المتحدة من ممثلي بوليفيا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك والفلبين مـــن القيام بمهمة الاشراف على تنفيذ قرار التقسيم خصوصا وان المنظمة الدوليه لم تلب نداءها فترسل قوات دولية لتحقيق هذا الهدف .

وخلال نيسان ١٩٤٨ حققت الهاجناه نجاحات عسكرية خطيرة اذ احتلت طبريا وحيفا ويافا وباحتلالها حيفا ويافا اصبحت تتمتع بسيطرة تامة على القسم الاكبر من ساحل فلسطين .

وبفعل عوامل متشابكة ، ليس أقلها الارهاب الدموي الذي قامت بـه المنظمات الصهيونية ، وخاصة المنظمة العسكرية ـ « الارجون » («اتسل» وفيما بعد حزب حيروت) ـ التي قامت بمذبحة دير ياسين في نيسان ١٩٤٨ ، بدأ خروج الجماهير العربية الجماعي من مواطنها بحيث تحولت المدن مثـل حيفا ويافا اما نقية من العرب مثل حيفا او هيكلا عظميا مثل يافا ..

وهذا الخروج في هذا الوقت المبكر غير دمغرافيـة المنطقة التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية .. وخلق ظروفا افضل لتمارس القيـادة الصهيونية سياستها القومية الانعزالية فيما بعد .

في ١٤ ايار ١٩٤٨ أعلن دافيد بن غوريون في المجلس القـومي اليهودي قيام الدولة اليهودية ـ اسرائيل ..

وفي الوقت ذاته أعلنت الدول العربية بجوار فلسطين الحرب «دفاعا» عن الشعب العربي الفلسطيني ! ..

وسرعان ما ظهر ان هذه الدول بحكوماتها الرجعيـة المتعاونة مـــع الامبريالية ـ بريطانية كانت أم امريكية ـ لا تغطية وراء اعلانها .. لقـــد قذفت مجتمعة الى الميدان اقل من ثلاثين ألف جندي ينقصهم التدريـــب ويفتقرون الى المعنوية مقابل اكثر من أربعين ألفا انزلتهم الهاجناه وغيرهـــا من المنظمات العسكرية الى الميدان جلهم تدربوا على القتال في معارك الحرب العالمية الثانية .

وتوالت الهزائم على القوات العربية .

وفي ١١ حزيران ١٩٤٨ تم الاتفاق على الهدنة بين اسرائيل والـــدول العربية .. ولكن القتال تجدد بعد شهر ولم يتغير الاتجاه العام بل استطاعت القوات الاسرائيلية من احتلال مواقع جديدة تعود الى الدولة العربيـــة الفلسطينية مثل اللد والرملة .

وقبلت دول المنطقة بأمر مجلس الامن الجديد وعقدت الهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨ .

وفي هذا الوقت اتضحت في خطوط عريضة ضبابية آنذاك معالم اتفاق بين حكام اسرائيل وملك شرق الاردن عبدالله الذي عسكر بجيوشه في القسم الاكبر من المنطقة العربية ـ في ما اصبح يعرف بالضفة الغربية .

وتعمق الوعي بهذا الاتفاق حين تجدد القتال في الجنوب بين القـوات المصرية والاسرائيلية في تشرين الاول عام ١٩٤٨ دون ان تحـرك شرق الاردن ساكنا لتخفيف الضغط على « الشقيقة » مصر .. وفي هذا القتال ـ الذي توقف وتجدد في كانون الاول ـ احتلت اسرائيل بئر السبع وحـــدود الخريطة التي اصبحت عليها اسرائيل حين وقعت اتفاقات الهدنة ، ابتـداء من الاتفاق مع مصر في ٢٤ شباط ١٩٤٩ ، في رودوس .

وتجسم الاتفاق بين حكام اسرائيل وشرق الاردن في ضم الملك عبدالله ، بمباركة بريطانيا واعتراف الولايات المتحدة فيما بعد ، القسم الـذي بقي من المنطقة العربية الفلسطينية الى شرق الاردن .

واذاعت « الاتحاد » ـ التي عادت الى الظهور في دولة اسرائيل في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٩ ـ هذا النبأ المأسوي تحت عنوان « بحراسة الحـراب البريطانية التي يحملها جنود اردنيون يعقد مؤتمر اريحا .. وعلى دماء عرب فلسطين واشلائهم ينصبون عبدالله ملكا ويؤلفون المملكة المتحدة الاردنية ـ الفلسطينية » . (٦-١٢-٤٩) .

ولم يكن من الصعب تقويم هذا المؤتمر الذي حشد فيه الملك عبداللـه والقيمون البريطانيون أعوانهم في فلسطين بزعامة رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري الذي بايع الملك عبدالله في ١٩٤٩ .

وبضم القسم العربي الفلسطيني الباقي الى شرق الاردن تحت ظـــل مسرحية مؤتمر اريحا انتكب الشعب العربي الفلسطيني في حقـــه الذي لا يتزعزع ـ حق تقرير المصير .. ولم يتمكن من ممارسته ..

ولكنه لم ينتكب بحقه فحسب بل شرد بأكثريته عن وطنه وتحول الـى شعب لاجئين ..

ولا شك في ان الامبريالية البريطانية والامريكية بالصراع بينهما عـلى مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط قاما بدور جوهري في تأجيج حـرب فلسطين ورسم خطوطها الى حد ما ، كما قاما بدورهما في تشريد الشعـــب العربي الفلسطيني ..

كذلك لا شك في ان القيادة العربية الرجعية أسهمت بدورها في هـذه النكبة .

ولكن محاولة القيادة الصهيونية التي تحولت الى محافل اسرائيـــل الحاكمة نفض يدها من المسؤولية يتجاوز حدود التمويه ليصل الى التزييف الفظ ، فهي تتحمل قسطا ضخما من الجريمة .. ولم يعد ينفعها ترويـــج الاسطورة القائلة ان خروج الشعب العربي الفلسطيني كان تلبية لنداء زعماء الدول العربية او الحاج امين الحسيني من قيادة فلسطين القوميـــــة التقليدية .

وقد فجر هذه الاسطورة الكاتب ارسكين تشايلدرز في مقال نشره في « سباكتيتور » في ١٢ ايار ١٩٦١ وأكد فيه ان فحص السجلات الامريكيـة والبريطانية التي تنسخ الاذاعات العربية فلم يجد في تلك الفترة او بعدهـا اي دعوة كهذه .

وفي كتابه « مصلب طريق الى اسرائيل » كتب الكاتب البريطـــاني كريستوفر سايكس : « اكثر الوقت في النصف الاول من عام ١٩٤٨ كـــان الخروج الجماعي حركة طبيعية نزقة ومؤلمة قام بها جهال ساءت قيادتهـم واكتشفوا ان زعماءهم اهملوهم يوم المحنة . ولكن اذا كان الخروج حـادث حرب في المرحلة الاولى ففي المرحلة الثانية ساعدت هذه العملية التهديدات اليهودية واعمال العدوان الواعية وغير الرحيمة ازاء السكان العرب » .

وأيد هذا الرأي أ. ستون الكاتب الامريكي ، الذي امضى حياتــه



مرينا

يدافع عن الصهيونية حتى كفر بها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وأعاد النظر في موقفه ، كتب في « نيويورك ريفيو او بوكس » في ٣ آب ١٩٦٧ :

« شجع الارهاب اليهودي ، لا الذي قام به « الارجون » بوحشيـة في دير ياسين فقط بل الذي قامت به « الهاجناه » بشكل أخف ... شجـع العرب على ترك المناطق التي اراد اليهود ان يأخذوها لاسباب استراتيجيـة او دمغرافية .. لقد حاولوا ان يحرروا اسرائيل بقدر ما استطاعوا لتكـون بقدر الممكن بدون عرب » .

وانعكست هذه الحقيقة في جريدة « الاتحاد » على الرغم من المراقبـة الشديدة التي كانت تترك فيها في سنتهـــا الاولى من العهد الاسرائيلي فراغات بيضاء كثيرة ..

فكتبت ، اعتمادا على جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العبريـة « قول هعام » الصادرة في ١٢-١١-٤٨ : « على اثـر انتصـــارات جيش اسرائيل في الجليـل تبينت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود . ان شهود عيان كثيرين قد رأوا هذه الجرائم ، وأصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة ولم يعد في الامكان انكارها والتستر عليها » . (١٥-١١-٤٨) .

وفصلت « عل همشمار » المبامية حيث لمحت « قول هعام » فكتبـت حول أعمال الانتقام وذكرت ان الجيش لا يحارب الاهلين العرب العزل ولذلك شجبت خطة الابادة وتشريد اناس غير محاربين . وبعد ان لاحظت ان العمليات قد تحتاج الى نقل أهلين موقتا او هدم بيت ، أضافت : يجب ان لا ينقلـب هذا الى خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية او الانتقام من الاهلين جملة .. ثم طلبت من الحكومة البحث في هذه السياسة اذ لا يمكن التسليم بهـا .. (الاتحاد العدد ذاته) .

وفيما بعد تراكمت الحقائق ونشر فظائعها الليبراليون وكلها أكدت ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية بذلت جهدا كبيرا « لتطهيـر » المناطق التي احتلتها من الجماهير العربية بل هي اتبعت سياسة اضطهاد قومي قاس ازاء العرب الذين بقوا بهدف تشريدهم ..

وهكذا قامت دولة اسرائيل في وقت اصيـــب فيه الشعـب العربي الفلسطيني بنكبة مزدوجة فقد تشرد وحرم من حقه في تقرير المصير ..

وثمة أمر آخر فقد قامت دولة اسرائيل ، التي أيد قيامها الشيوعيون في فلسطين على رقعة اقليمية اوسع من تلك التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية وكان هذا التوسع على حساب القسم العربي الفلسطيني وتلاءم مع موقف بن غوريون الذي رفض عند اعلان الدولة تحديد حدودها ..

وأعرب في هذا الوقت المبكر بعض زعماء حزب مباي الحاكم عن هـذه النية وخطب احدهم ـ غرانوفسكي ـ في ريشون لتسيون وأعلن ان حزبه لا يتمسك بالحدود التي عينها قرار الامم المتحدة بل يعمل على توسيعها وهـو يرفض عودة اللاجئين بشكل قاطع . (قول هعام ١-١١-٤٨ ، الاتحاد ١٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

الاتحاد قبل ربـــع قـــرن

في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد السادس عشر من الاتحاد من سنتها الخامسة . وكانت البلاد في تلك الايام تخوض معركة الانتخابات للمجلس التأسيسي (اتخذ اسم كنيست للمجلس التأسيسي في أول جلسة بعد الانتخابات) ولذا كان العدد مخصصا للانتخابات اذ صدر في اليوم الذي يسبق الانتخابات . وصفحته الاولى كانت مصدرة بعبارة :

صوتـوا لقائمة الشيوعيـين وغير الحزبيين من أجل الاستقلال والدمقراطيـة والسلام

وعليها النداء الاخير الذي اصدرته القائمة بالعربيـة قبل الانتخابات ويختتم النـداء :

عربدي يا قوى الظـلام وضجي
واستبدي فلن يطول الظـــلام

***

يـا رفاقي لنـا الحيـاة ومنـا
كل مـا في الحيـــاة من خيرات

***

الى امام نحو النور والحريـة والسلام

الى امام نحو بناء مجتمع سعيد يسوده الاخاء والوئام .

***

اما في الافتتاحية التي كان عنوانهـا :

على الرغم من فقـدان الدمقراطية بالنسبة الى النـاخب العربي في الانتخابـات القادمة

فالجماهير العربية ستثبت انهـا تقف الى جـانب القـوى الدمقراطيـة

فقد جـاء :

من الواضح الآن ، وقد وصلت المعركة الانتخابية الى نهايتها ، ان الرجعية العربية واليهودية متفاهمتان على حرمان الناخب العربي من ممارسة حقه الانتخابي بحرية تامة . فهما متفاهمتان على حرمان الجماهير العربية من ممثلين حقيقيين عن أمانيها ومصالحها .

لقد فرضتا على الناخب العربي مختلف القيود لتحقيق ما تفاهمتا عليه ، مما جعل الانتخابات بالنسبة الى العرب بعيدة جدا عن أصول الدمقراطية الصحيحة .

وتتعرض الافتتاحية الى الحظر المفروض على تجول العرب والاتصال فيما بينهم ، والى افتقـــار الاحزاب غير المشتركة في الحكم الى حرية التجول ... الامر الذي يمكن الاحزاب الحاكمة من فرض نطاق حول الصـــوت العربي واحتكاره . كما تشير الى الوضع الاقتصادي المتردي بـين الجماهير العربية وما تعرضت له من تشريد وبطالة ونقص في التموين ، واستغلال السلطات لذلك فتتاجر بآلام الجماهير العربية لمصلحة احزابها ... كتوزيع المؤن عن طريق هذا الحزب ووعود بالرجوع الى القرية او المدينة وايجاد الاعمال .. مقابل اصوات القرية او العائلة ...

امـا في أسبوعيات الاتحاد فنجد :

عصـا موسى !

شوهد احد رجال الدين في الناصرة في الاسبوع الماضي وهو يسير في اسواق المدينة وهو يتلفت حوله يمنه ويسرة ثم يرفع عصاه ويمزق بمؤخرتها اعلانات القائمة الشيوعية . ثم ينطلق في طريقه وكأن ما حدث قد حدث بطريق الصدفة .

الظاهر انه يعتقد ان في يمينه عصا موسى يفعل بهـا ما يشاء ! !

حقائق عن النضال البطولي لشعب غينيا وجزر الرأس الاخضر (غينيا بيساو)

ثمن الصـــراع

نشرت « طريق الشعـــب » ـ صحيفـة الحزب الشيوعي العراقي ـ مقالا دراسيـا بقلم اميلكار كابرال ، السكرتير العام للحـزب الافريقي لتحرير غينيـا وجزر الرأس الاخضر (غينيا ـ بيساو) ، حلل فيه الحالة السياسية والعسكرية والدبلوماسية للنضـال البطولي لشعبه ، وذلك قبيل اغتياله بفترة قصيرة ، ورأت « الاتحاد » ان تنشر ملخصا ضافيـا لهذا المقال كما جاء في الصحيفة المذكورة :

ان الوضع السياسي والاقتصادي للبرتغال الذي يزداد سوءا ، اضحى واقعا لم يعد بمقدور السلطـــات البرتغالية نفسها ، على مختلـــف المستويـات ، ان تخيفه بعد الان ، بالرغم من بعض المحاولات الاعلاميـة الضعيفة التي ما زالت تجد لهـا صدى مقبولا في قطاعات معينة مـن الصحافة الغربية .



أ. كابرال

ان هذا الوضع السيء ، الـذي انعكس في المرافق العديدة لمجتمـع البرتغال ، هو بالاساس النتيجـة الحتمية للجرائم التي ارتكبها وترتكبها السلطات البرتغالية طول السنـوات العشر الماضية ، منذ ان شنت حرب الابادة الاستعمارية في أنغولا ، والتي امتدت لتشمل غينيا وموزامبيق .

وهذا الوضع الذي اضحى جليـا عبر السنتين الماضيتـين وبالاخص خلال ١٩٧١ ، هو الذي يفسر لنـا افلاس سياسة مارسيلو كـاتانو الديماغوغية ، والهوة الواسعة بين الطبقة الحاكمة في البرتغال وبـين القطاعات الجماهيرية ، والانتفاضات الحادة والمتكررة والمتزايدة في البرتغال. ان اعمـــال العنف المسلحة التي شهدتها البرتغال في الايام الماضية مـا هي الا تعبير حاد عن المعارضة المتنامية للسلطة الحاكمة . الا ان الطابـع المحدود وغير المنتظم لهذه النشاطات ينبغي ألا يخدع احدا . ذلك لانه اذا كان جزء محدود من المجتمع البرتغالي قد اتخذ قراره باللجوء الى العنف كأسلوب للمعارضة ، فان هذا القرار يشير الى ان الحالة في البرتغال قـد وصلت الى درجة يائسة في ظــل الاوضاع الاجتماعية والاقتصاديـة المتدهورة .

سياسـة سالازار الاستعمارية

يطبق رئيس وزراء الفاشية مارسيلو كـــاتانو ، نفس سياسة سالازار الاستعمارية في تسعيره الحرب ضد الشعوب الافريقية . الا انه لا يستطيع ان يفهم معنى التاريخ ولا يفهم معنى مصالح اولئـــك الذين يعرفون مجرى تطوره الفكري .

ان الاصلاحـات الخجولة المترددة التي بدأهـا رئيس الوزراء والتي شملت تعديل الدستور البرتغالي ، اقتصرت فقط على اصلاحـات ذات طابع اداري ، ولم يقتنع بها أحد سوى اولئك الذين كانوا مقتنعين بها من قبل . ان هذه الاصلاحات قـد خيبت أمل حتى تلك الفئـــات اللبرالية المزعومة التي تدعمه ، كما خيبت ظن مناصريه الاقل رجعية . ولهذا فان الصراع الذي جرى داخل الجمعية الوطنية البرتغالية المزعومة أثناء المناقشات الاخيرة حول اعـادة النظر في الدستور كانت ستنتهي الى اسقاط الحكومة لو ان النظـــام البرلماني البرتغالي لم يكن كاريكاتيريا.

ثلاث حروب استعمـارية

ان حقيقة الاوضاع الراهنـــة في البرتغال تتجه لان تصبح هذه البلاد اكثر بلدان اوروبا تخلفا ورجعية . فان الحكومـــة البرتغالية تتعمد شن ثلاث حروب ابـــادة استعمارية في افريقيا ، تاركة الشعب البرتغالي في حالة من الجهل والبؤس منفيا عن اوروبا والعالم ، معزولا عن التقـدم التكنيكي والعلمي الذي تحـــرزه الشعوب .

ان الشعب البرتغالي ، ما يزال ، كما كان دوما ، غير متمتع بابسط الحقوق الانسانية . ان الجماهـــير البرتغالية اضحت تكتشف حقيقـــة الاوضاع شيئا فشيئا ، ابتداء من التضخم المالي المتعاظم بوتائر سريعة الى النقص السكاني بسبب الهجرة والحـــرب ، الى تكاليف العيش الباهظة ، وارتفاع رصيد الديـون القومية ، الى النقص في الايـــدي العاملة وركود الاقتصاد البرتغالي . ان هذه جميعا نتائج ملموسة للسياسة الاستعمارية الحمقاء التي تنتهجهـا الطبقة الحاكمـة في البرتغال والتي يضع مارسيلو كاتانو نفسه في خدمتها.

النضال الدبلوماسي

وقد صرح كاتانو في معرض شرحـه للحوادث التي وقعت في الجمعيـة الوطنية البرتغالية : « اننا ، لسوء الحظ ، لسنا في وضع شعب مؤهل للمطالبة بقدر اكبر من الحرية » .. وقال : « تقع على كاهلي مسؤوليات جسيمة : الدفاع الوطني ، حيث تجري العمليات العسكرية في ثـلاث من مقاطعاتنا في ما وراء البحار ، ولا يمر يوم على المسرح الدولي دون ان يوجه لنا الخصوم ضربات جديدة مما يرغمنا على ان نولي اهتمامنا للنضال الدبلوماسي من اجل توضيح الحقائق للرأي العام الدسيء عنا في البلدان الاجنبية » .

وفي نفس هذا الخطاب ، وبعد ان يقر كاتانو بأن « العدو يجد الدعم في داخل البلاد (أي البرتغال) وانه يسعى للتغلغل في المدارس والقـوات المسلحـــة والمنظمات الاخرى » ، يقول : « وبينما نواجه كل هـــذه الامور يتوجب علينا ، أولا وقبل كل شيء ، ان نأخذ بعين الاعتبـــار حاجات الشعب الحقيقية ، وبعد ذلك ينبغي ان نعالج التضخم المالي الذي يلتهم اقتصاد كل البلاد كالسرطـان الخبيث ، مدمرا ثبوت الاسعار ، وعلينا ان نيسر كل شيء من زيـادة الرواتب الى حل مشاكل التنميـــة الاقتصادية للامة . ان كل هذه الامور تتطلب نقودا ، والله وحده يعـــلم كم هو صعب العثور عليها » .

وبالرغم من ظلال الحرية والاصالة المزعومتين فان اصرار كاتانو على ابقاء الفاشية في البرتغال والاستعمار في افريقيا هو الـــذي يفسر التغييرات الطفيفة منذ ان تسنم السلطة قبـل ثلاث سنوات . وفي خطاب له عـــام ١٩٧١ توسل بالبرتغاليين لان «يكونوا جـــديرين بانتمائهم للوطن » ودعاهم



الوطنيون في غينيا بيساو يحـــاربون المستعمرين

الى الالتفاف حول « الحكام » الذين انتخبوهم بانفسهم : « اننا نحاول ان نواجه المشاكل القومية بشجاعة .. ولقد نجحنا في الدفاع عن ممتلكاتنـا والحفاظ عليها بوجه محـــاولات التخريب التي تدعمها اكثر فاكثر تلك المنظمة التي تسمى بالامم المتحدة .. الا اننا لم نفشل في نضالنا فيما وراء البحار ، كما اننا لم نفسح المجال لاولئك الساعين الى نقل الارهـــاب الى بلدنا . »

نفس الكلمـات . نفس العناد

الا ان مارسيلو كاتانو لا ينكر ان مواجهة المصاعب لا تعني مطلقا حلها. ولهذا السبب بالذات فانه بعـد ان يستعرض لفقراء البرتغال « نمـاذج تطور البلد الاوروبي الثري » يذكر هـــؤلاء المعوزين بأن عليهم ان لا يستسلموا الى احلام الازدهار .

وبالطبع فان الشعب البرتغالي الذي يعيش في البؤس المريع ويرى بعينيه ان ابناءه يواجهون معضلة الموت بدون امجاد في الحروب الاستعمارية هـــو وحده سيكون الحكم .

ان اهـــداف النظـام الفاشي الاستعماري في البرتغال لم تتغير قط بعد غياب سالازار ، وتدهور البرتغال الاقتصادي والاجتماعي كنتيجة للحروب الاستعمارية هي حقـــائق لا تستطيع آهات مارسيلو كاتانو ان تخفيها .

ولهذه الحقيقة اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل وتطور نضالنا الحالي . غير ان التقرير السري الخاص الذي رفعته القيادة البرتغالية العليا سنة ١٩٧٠ تحت عنـــوان « تقرير من القسم السيكولوجي رقم ١٥ » هو اكثـــر واقعية من كلمات مارسيلو كاتانو .. فهذه الوثيقة التي تحلل بالتفصيل عمليات حركة التحرر ، ووسائـــل البرتغاليين في مناهضـــة الحرب ، بالاضافة الى الوسائـــل والتدابير والنتائج الناجمة عن الحرب ، تكشف ما يلي : « ان نشاط المنظمـــات المناهضة للحكومـــة الذي يستهدف اثارة الفتنة والاضطراب يؤدي الى خلق جو من عدم الاستقرار النفسي الذي يؤثر بدوره على فعالية الطلاب، ويؤثر بالتالي على البلاد بأكملها ، التي ستظهر عندئذ في حـــالة من الاضطراب لا تعرف معه ما تفعـــل لقيادة اطفالها على الطريق القويم .»

ويستنتج التقرير في النهاية ، بعد ان ينوه بالموقف الذي يزداد صعوبة ويصب جام غضبه على رؤوس الجنود فيؤدي الى الفرار من الخدمة او المطالبة برفع الرواتب : « ان العدو (اي حركة التحرير والقوى المناهضة للحرب الاستعمارية) قد تحسن موقفه وضاعف مساعيه على كل الجبهـــات الداخلية والخارجية » .

مواطنون وراء البحار

ففي كل البلاد ، بصورة عامة ، لا يزال الناس يبدون اهتماما ضئيلا في حربنا وراء البحار ، فهم يجهلون تماما الجهود التي تبذلها القـــوات المسلحة . اما الطلاب فانهم شديدو التأثر بالتحريض الداعي للسلام .. في حين ان جماهير العمال الغفيرة التي لا تعرف شيئا عن المشاكل الوطنية الكبرى ، تسمح لنفسها بان تنقـــاد بسهولة للدعاية الموجهة فقط للمطالبة باجور اعلى وبشروط حياة اجتماعية افضل . اما الزمر الاكثر اطلاعـــا وثقافة فانها نقاط انطلاق للتخريب والهدم ، وكذلك مواطنو مـــا وراء البحار . ان الوضع النفسي قلق وخطير في البلد الام وفيما وراء البحار على حد سواء .

غـير ان الاسباب الرئيسية التي تدفع البرتغال للاستمرار في سياستها الاستعمارية تكمن في الحقائق الآتية :

١ ـ ان التأخر الزمن في البرتغال وافتقارها الى اقتصاد متين يجعلها عـــاجزة عن التخلي عن ممتلكاتها الاستعمارية .

٢ ـ ان تأثير القمع الفاشي الذي دام نصف قرن جعل حقوق الانسان وممارسة الدمقراطية شيئين غريبين في البرتغال .

٣ ـ ان العقلية الامبريالية للطبقة الحاكمة البرتغالية وضيـــق الافق القومي الذي يميز البرتغاليين جعلاها عرضة للتأثر بمذهب « التفـــوق الاوروبي » و « الدنيوية الافريقية » ومذهب « نقل الحضارة » للافارقة المتوحشين . وقد أضيف اليهـــا مؤخـــرا « الخوف من التخريب الشيوعي » .

العنصريـة البرتغالية ـ استمرار الحروب

ان العنصرية البرتغالية ، التي هي من الاسباب الذاتيـــة لاستمرار الحرب الاستعمارية تبلغ ذروتها عند كبار رجـــال الطبقة الحاكمة . فالجنرال كاروزا ، وهو من ابرز الشخصيات البرتغالية ، وقـــائد القوات الاستعمارية في موزامبيق ، والطامح لمنصب رئاسة الجمهورية ، يحدد الاستراتيجية البرتغالية كالآتي: «ان التخريب حرب تعتمد على الذكاء، والافارقة ليسوا بهذا المستوى . ان هناك خطر ازدياد السود المتنورين . ان السيطرة البيضاء مرهونة بوجود عدد من البيض المثقفين يفوق السود المثقفين . واذا مـــا اضحى السود المتطورون اكثر عددا فانهم سيحققون حكمهم الذاتي مع كل ما يسببه ذلك من نتائج وخيمة علينا » .

ثم فسر التكتيـــك اللازم لتفادي مثل هذا الوضع : « ولكن يستحيل للسود ـ والحمد لله ـ ان يكون لديهم اناس متحضرون اكثر منا .. واذا ما ازداد عدد هؤلاء فاننا نستطيع اسكان العديد من البيض في افريقيا لموازنة عدد البيض المتحضرين بعـدد السود المتحضرين . »

ولما كان السود يتمتعون بالخصب في الانجاب فان الجنرال يقترح تحديد النسل ، ولكنه يقول انه من العسير توفير حبوب منع الحمل لكل الاسر السوداء . وهكذا تصبح اهداف حرب الابادة جلية : تحديـــد النسل عن طريق القصف بقنابـــل النابالم ، لتأمين التفوق العددي للبيض .

المقاومة المسلحة الفعالة

ان تحقيق هذه الاهداف يواجـه المقاومة المسلحة الفعالـــة لشعوب المستعمرات مدعوما بالتضامن الافريقي والعالمي ، الا ان هـــذه الحرب الاجرامية تتلقى الدعم من حلفـــاء البرتغال في حلف الاطلسي والانظمـة العنصرية الاخرى . ولولا دعم هؤلاء لما تمكنت البرتغال من الاستمرار في حربهـــا المسعورة . ان النشاط العســكري والسياسي للمستعمرين البرتغاليين في بلدنا يتوخى تحقيـــق ما يلي :

قانون للزواج بواحدة في اليمن الجنوبيـــة

عدن ـ بـــدأ يوم الاحد الماضي تنفيذ قانون الزواج بواحـــدة في جمهوريـــة اليمن الدمقراطية وذلك بمقتضى المرسوم الذي اصدره سالم ربيع علي رئيس المجلس الرئاسي في اليمن الجنوبية . وكـــان المجلس الرئاسي ومجلس الوزراء قد اقرا هذا القانون ، كما جرت مناقشته في اكثر من اجتماع .

ويقضي هـــذا القانون بالا يسمح بالطلاق الا بموافقة المحكمة ولاسباب قهرية مثل العقم او المرض الميئوس منه او عدم توافق الشخصيات .

كما يقضي هذا القانون الا يزيد فارق السن بين الزوجين عن عشرين عاما . ويحـــدد ادنى سن للزواج بالنسبة للمرأة بستة عشر عاما .

وقد حدد هذا القانون الذي يتضمن ٥١ مادة مبلغ المهر بمائتي دينار .. وبذلك وضع حدا للارتفاع الكبير في قيمة المهر الذي انتشر في جميع انحاء البلاد .

كما يقضي القـــانون بأن يشترك الزوجان في تأثيث منزل الزوجية وان يلتزما بالوفاء باحتياجات الاطفال في حالة ما اذا تعرض احدهما للبطالة .

ويقضي هذا القانون ايضـــا بأن ينسب الاطفال غير الشرعيين الى أبيهم ويحملون اسمه .

ويتعرض من يخالف هذا القانون لدفع غرامة قدرها مائتا دينار او للسجن لمدة عامين .

ادب ثقافة فنون

باختصار

أهــذا هو التراث ؟

لو كنت مكان وزير المعارف في حكومة اسرائيل لاعطيت المعلم الـذي سأحدثكم عنه ، جائزة ووساما .. فهو يثقف ابناء قريته عـلى الروح التي تريد هذه الحكومة ان «يتحلى» بها العرب .

*

ازدان جدار غرفة الصــف بصور شتى ، منها ما هــو وسائل ايضاح ، ومنها ما هو مجرد صور ... ومن بينهـا برزت أبيات شعر حاول كاتبها ان يكتبها بخط جميـــل وواضح .. أما ابيات الشعر فهي :

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
وحظك موفـور وعرضــك صين
لسانـك لا تذكربه عورة امرىء
فكلـك عـورات وللنـاس ألسن
وعينك ان أبـدت اليك معايبـا
لقوم ، فقل يا عين للناس أعـين
فعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحســن

لا أعـرف من قائل هــذه الابيات ، وأيا يكن قائلها ، فهو ليس من شعراء التراث العربي الخالد ، بل هي نسف لقيـم حاول المعتدون على العرب ان يطمسوهـــا ويموهوهـــا « بالوعظيات » و « الحكم » وما الى ذلك من امور تدعـو الى الخنوع والرضـوخ وكـم الافواه ، وتعمية العيون .

أولم يكن في التراث العربي من قال : من رأى منكم منكرا فليقومه اما بيده او بلسانـــه أو بقلبه وذلك اضعف الايمان.

اولـم يكن في التراث عمـر الذي قال له العرب : والله يا عمر لو رأينا فيك اعوجاجـــا لقومناه بحد سيوفنا ..

نأمل أن يكون هذا المعلم قد اختار تلك الابيات عن حســن نية ... ولكنه مهما يكن مـن أمر طبق من حيث يدري او لا يدري سياسة تريد الحكومـة ان تطبقها ـ هي تريد مـــن العرب أن تعتـــدي عليهـــم وتسلبهم حقوقهم وتحرمهم من كل شيء ... وما على العرب الا ان يقبلـوا ويسامحوا مـن اعتدى وأن يفارقوا ولكن بالتي هي أحســن ... أي دون ان تضطر الى طردهم وتشريدهم.

لا نريد من المعلمين انيحملوا السلم بالعرض ، فيبحثوا في التراث عن آثار نحب نحن ان يتعلمها ابناؤنا ، من مثل :

اني ابــي ابي ذو محافظـــة
وابــن ابــي ابي من أبيــين
لا ينزل الكره مني غيرمابيــة
ولا ألــين لمن لا يبتغي ليني
عف يؤوس اذا ما خفت من بلـد
هونا ، فلست بوقاف على الهون

ولكننا لا نريد ان يقـــم السلم ، غير المحمول بالعرض، فيصيـــب أعراضنا وكرامتنا ، ويربي اجيالنا على الخنوع وكم الافواه وصم الآذان وتعميـــة العيون ... انهم مخلوقـــون لزمان غير زماننا ... انـــه اجمل من زماننا .

عصام العباسي

كلمات خضراء

نصوحي درويش

يوم كانت مناديل الصبايا تعانق جراحي ..! والخناجر اوسمة مغروسة في لحمك الحي يا شعبي .. ارتفع موّالك عبر حقول الريح يا وطني وحملت قيثارتي وغنّيت للطفولة الحزينة .. والرجال . غنّيت لعيون الصبايا الحائرة ..

وبقيت يا وطني .. كعهدنا بك .. مواسم خير وبيادر فل .. ! آه يا وطناً يعتصر الآه حتى تموت .. وجهك يطل مع الضوء الهارب الى نافذتي في ليل الشتاء .. مع الغبـار الناعس على حقائب المسافرين .. مع زخـات المطر على الشبابيك العتيقة .. مع حوار البراعم والندى .. !

* *

وأبقى احبك يا وطني .. لانك انت طفولتي الضائعة .. وتماثيلي المحطمة .. احن اليك يا وطن العطاء .. احن الى رائحة ترابك .. الى عطرك الى الحواكير الخضراء .. الى مدينتي المصلوبة .. الى شوارعها .. احن الى دفاتري .. الى وجهي .. الى أقماري المحترقة ..

* * *

آه يا وطناً جرحه يمتد الى شمس افريقيا .. وموّاله يكسر صقيع اوروبا .. ووجهه يمتد الى أجساد العالم كله .. وحزنه يطل من ملفات العالم كله .. صوتك يا وطني اقوى من الريح .. ينطلق حاداً الى نوافذ الدنيا ..

لا تبكِ يا صبية .. حزنكِ يوجعني .. ! ودموعك تتساقط على جرحي .. آه .. ! كان بودي أن أجمل عمرك مفتوحاً كالمدى الازرق .. ولكني مصلوب هنا .. ! تقطعت أوتار قيثارتي وأنا أغني .. لم يبق الا صوتي وصوتك تعالي لنشدو .. فقدنا كل شيء لم يبق الا صوتنا .. تعالي ندور في الشوارع .. تعالي نقف على كل باب تعـــالي نغني .. للناس .. للاطفال .. للتراب .. تعالي نحوّل ليل الوطن اقماراً .. تعالي نذوّب شمسه أغنية دافئة .

* * *

وستبقى يا وطني مواسم خير .. ما دامت جــذور زيتونك تفجر الصخر وتمتد في الاعماق .. وستبقى أغنية دافئة على الشفاه .. لان شمســـك تشرق كل يوم عـلى برتقال يافـا .. والعصافير تبني اعشاشها على اطـــلال منازلنـا ..

* *

مقامات الحريري في رسوم الواسطي

● مخطوطـات الحريري محفوظة في الكثير من المكتبات العالمية ، في لندن وبـاريس وفيينا ولينينغراد ، ومع تلـك المخطوطات التي كتب عنهـا أكثر من كتاب ، ويرد اسـم الواسطي ، المزخرف والرسام الذي قام برسم وزخرفة تلك المخطوطات بعد مائة عام مـن وفاة الحريري (١٢٢٧م) .. فمن هو الواسطي ؟

وفي هـذا الاستعـراض الموجز ، تناول عبد المجيـد وافي في مجلة « العربي » بعضا من جوانـــب فن الواسطي والمدارس الفنية في الزخرفـة ورسوم الكتب في المراحـــل التاريخية للفن الاسلامي .

■ اسم الواسطي قد ينبىء عن اصله ، فهو مصور عراقي كان من الجراة حيث صـرح باسمه كمصور في نهايـــة المخطوطة التي صورهـا ، في عصر تجمعت فيـه فتـاوى الفقهاء لتحقر المصوريـــن واعمالهم . واسمــه كاملا ، يحيى بن محمود بن يحيى بن الحسين الواسطي ، وقد خط بقلمه الذي كتب مخطوطـة باريس ، أنه انتهى مـــن تصويرها بعد كتابتها الى كتابه المقامات وتزويقها .

كما وان رسوم الواسـطي كانت سببا في شهرة مخطوطة المكتبة الاهليـة في باريس ، والفضل في ذلك يرجع الى فن الواسطي .

تصوير الحركة

كما ان قدرته على تصويـر حركة الحيوان ، واعطاءهـا اللمسة التعبيرية ، مضاهيـة بذلك انفعال الانسان وتعبيره ، ولا تخطئه نسبة الاحجام بـين الانسان والحيـوان ، كما لا يخطئه الفهم التشريحي لعنصر الحركة في الحيوان والانسان ، مما افتقدته صور اخـــرى للمقامات ، صورها غيره مـن المصورين ، بل ان الملاحـظ لصور الواسطيلمواقف المقامات المختلفة يلمس انه اختـــار مواضيع ومواقف يكاد يكـون تصويرها من اصعب الاعمال ، وهو مع ذلكقد اكسبها خاصة الاحساس بالصور والضجيـج والحركة ، من مجرد صـورة صامتة قد خطت على الورق .

ألوانــــه

أما ألوانه فلم تتأثر بطبيعته مزخرفا او خطاطا ، بقدر مـا تأثرت بشخصيتـه مصورا ، فكانت واقعية موزعة عـلى صفحة الرسوم في تعبــير متجانس ، لم تدخل فيهـا الالوان الفاقعة او الصارخة ، وحتى اللون الذهبي الذي اكثر المصورون العرب من استعماله في مصوراتهم ، لم يستعملـه يحيى الواسطي من حيث هـو عامل من عوامل اظهار مجالات العظمة في الصور والرسـوم ، بقدر ما استخدمه لونا معبـرا عن الادوات المعدنية ، او التى طعمت ، او لبست بالمعادن أو الثياب ذات الوشي المطرزة .

ولم ترق رسومه للشجـر والنبات الى مستوى اجادتـه لرسم الحيوان والانسان ، اذ انه يتحول عندئذ الى مزخرف، قد حور وجرد في شكـــل النبات ، وأدار تفريعاتـــه وتوريقاته وأزهـــاره ادارة المزخرف العربي عامة .

وعندما كان توزيع الموضوع يقتضيه وضع اشعار ، في باب أو نافذة ، او بيان نوعيـــة المكان ، لم تكن تشكيـــلات الزخارف اللازمـــة تعوزه ، سواء اكانت زخارف توريقية «نباتية» او زخارف هندسية، يوزعها في اقتدار ، ويصـرف الوانها في ابداع .

توزيع الاشكـال والاشخاص

والواسطي في رسومه تناول الموضوعات الداخليـــة والخارجية ، في قدرة وتمكـن واضحين ، في التكوين « توزيع الاشكال في الصورة » والتعبير دون اغفال للتفاصيل ، ودون ارهاق للفكر والنظـر والتعقيد في التكوينات يـدرك الناظر في الصورة اعماقهـــا وأبعادها ، وان لم يحدد ذلـك ضوء او ظل .

وبينما قيدت الظـــلال والاضواء من قدرة ابن الفضل على تعديد الشخـــوص في تكويناته ، وحرية الحركـــة والتعبير ، وارتباط الابعـــاد والظلال والاضواء بوضعالاثاث في لوحاته ـ انطلق الواسطى في حرية الحركـة والتعبير ، والافراد والادوات . دون ان يشغل نفسـه باسقاط الظـلال والاضواء ، واكتفى بتبايـــن الالوان لفصل عناصر تكويناته وصوره : كـــل عن الآخر ، واستعمال الخط المحدد حول الاشكال ، فلم يفقد الناظـــر الاحساس بالبعـد الثالث او العمق .

خاصة اخرى قد امتـــازت بها مصورات الواسطي مـــن غيره بين المصورين العرب ممن سبقه او خلفه ، وهي عـــدم وقوعه في ضرورة التكـــرار والتتابع الرتيب ، عندمـــا تتكرر معه ـ بمقتضى سيـــاق النص ـ مجموعة متشابهة من المواقف ، وتعدد الاشخـاص ان يكرر توزيعاته ،او كما يقول النقاد يكرر نفسه في تكويناته او اوضاعاشخاصه وحيواناته، الأمر الذي اخذهالنقاد الفنيون على غيره من مصـــــوري المخطوطات والكتب العربية ، حيث كانوا يلتزمون توزيعـات معينة للاشخاص ، وحركـات معينة كحلول محفوظـــة للتشكيلات الفنية لا يتعدونها.



لوحة من مخطوطة المقامات المحفوظة في « مكتبة بودليان » باكسفورد

التصوير العربي بعامة

وتصويرات الواسطي لمخطوطة المقامات ، ليست الا فرعا من فروع التصوير العربي ، الذي بدأ يأخذ مكانـه بين فنـــون الحضارة الاسلامية ،العربية ، منذ نهاية القرن الهجري الاول واستمر الى نهاية القرن الثانى عشر ، اي من بداية القـــرن الثامن الميلادي الى القـــرن التاسع عشر .

ماذا صور العرب ؟

حيث صور المصورون على الجدران في القصور والعمائر ، بالالوان الزيتيـة والمائية ، او باستعمال فصوص الفسيفساء ومسطحات الخزف ، وصوروا على الاطباق والاواني والمزاهر والقناني الخزفية وبلاطـــات الخزف باللون الواحد والألوان المتعددة ، قبل الطلاء اللامـع ـ تحت الطلاء ـ او بعــده ، وصوروا على الجلد والـورق والخشب ، وحفروا الصـور والرسوم على المعادن والخشب والعاج .

وقد بدات كل هذه الانواع والفروع من حيث انتهـت فنون الحضارات المعاصـــرة لنشأة الفن الاسلامي العربي ، ثم اخذت تستقل بأساليبهـا وأدواتها وتعبيراتها .

مواطــن التصوير العــربي

وعرفت فنون التصويـــر العربي في العراق وسوريـــا وفلسطين ومصر والاندلس ، وكانت لها مجموعـــات ذات تقاليد خاصة ، انتقلت مــــن قطر الى قطر ، بانتقال الفنانين انفسهم ، او تبعا لاهتمامـات الحكام ، والقائمين على الامور.

ومن ذلك التنوع عرفـــت مدارس التصوير في العصـــر الاموي والعباسي ثم في العصر الفاطمي بمصر ، وقد امتـدت تأثيراته وأساليبه الى (بالرمو) في صقلية ، حيث ما زال أروع أمثلة التصوير الفاطمي ماثلا في سقوف كنيســة القصر الملكي حتى الان .

ثم التصوير المغـــــربي والاندلسي العربي ، وعرفـت هذه المدارس بمواطنهـــا في العراق : واسط ، وبغـــداد والموصل ، وفي سوريـــة : دمشق ، وفي فلسطــــين ، القدس ، وبادية الاردن ، وفي مصر : القاهرة ، وفي الاندلس: قرطبة ، واشبيلية وغرناطة .

وعبرت كل مدرســـة بتقاليدها المتطورة ، قـــرون العصور الاسلامية التيذكرناها متتابعة ، ثم عاصرتها ـ بعـد سقوط الخلافة في بغداد ـ مدارس التصوير الاسلامي : الفارسي ، ثم الهندي ، ثـــم التركي :

بين فنيين عربيين معاصريـــن

وأعود الى فننا العـــربي وأساليبه فأقول : حسبنا ان تقارن بين عملين فنيـــين معاصرين من أعمال الفنانـين العرب ، صـور المقامات التي صورها يحيى ابن محمـــود الواسطي ، وصور المخطوطـة المترجمة عن محـــاضرات « ديسقوريدس » والتي يظن انها من عمل المصور : عبـــد الله بن الفضل وهو معاصـر للواسطي .



نسخة عن مجموعة المقامات للحريري المحفوظة في « المكتبة القومية » في بـــاريس

فلكل من هذين المصوريـــن شخصيته المتميزة في التعبـــير عن البعد الثـالث في صوره ، فابن الفضل يعتمد على الظــل والضوء وزاوية سقوطـــه ، ورسم المكعبات والابعاد رسما منظوريا ليعبر عـن العمق او ذلك البعد الثالث .

على حين لم يتخذ الواسطى من وسيلة للتعبير عن ذلك غير اختفاء الاجســـام الخلفية وراء أجزاء من الاجسام الامامية ، والحيوان كالخيل والابل ،فانه كان يصور كل موضوع ، مـع مغايرة تامة فيحركات وتعبيرات شخصيات انسانية وحيوانية، في فهم واضـــح لميكانيكية الحركات العضلية والتعبيرية، مع استعمال العنصر اللـــونى كوسيلة ثانية لنفي الرتابــة والتكرار .

تعابير رمزيــة عند مصوري العرب

ولقد كانت للمصوريـــن العرب لوازم في بعـــض موضوعاتهم ، أعتبرها النقـاد اسيرة تقليد المصورين بعضهم لبعض ، مثل الكوب في يـــد الجالسين متربعين ،واشخاص طائرة كالملائكة تحمل وشاحـا حـــول رأس الامير الجالس ، تعبيرا عن سمو مكانة ماسـك الكوب ، او من يحيط به حملة الوشاح ، واذا كانت هـــذه اللوازم قـد انتشرت فترة في المدارس المتقاربة كالمدرســة البغدادية او الموصليـــة او السورية ، وأحيانا المملوكية في مصر ، فان كثيـــرا من هؤلاء المصورين العرب قد تخلصــوا من تلك اللوازم من حيث هى تعبير رمزي ، واتجهـــوا الى التعبير المباشـــر الموضوعى ، متابعين لعناصر السيـــاق ، مركزين على التعبـــير الحركى لاشخاص النص ، واكثـــر الكتب تحقيقا لهذا التطور هو مصـــورات المقامـــات في مخطوطاتها التي عددناهـــا سالفا .

عمل المصورين العرب في المخطوطات

ولم يكـن عمل المصورين في المخطوطات ،مرتبطا بالتعبير او التسجيل القصصي وحـــده ، بل صور الفنانون العرب كتب النبات وخواص العقاقـــير ، وكتب البيطرة ، والطـــب وغيرها ، فقد ذكر ابـــن ابي اصيبعة في كتابه « عيـــون الانبـــاء » ج٢ ص ٢١٩ ان رشيد الدين بن الصوري كان يستصحب معه الرســـام الى مواطن النبات فيصوره عـــن الطبيعة في أحواله الثلاثـــة : بدئه ، وازدهاره ، ويبسه .

وقد ضمت مخطوطــــة « ديسقوريدس » التي سلفت الاشارة اليها صور الدراسات عن الكرم والعدس ، وهي مما يظن انها لعبد الله بن الفضـــل الفنان العراقي في أوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) .

ولقـــد عرفتنا بعض صـــور المخطوطات بملامـــح البيئة ، ظهر ذلك في اعمال الواسطي في صور المقامات كما رأينا ذلك في مخطوطة « بياض ورياض » ـ المخطوطة المغربية ـ والمحفوظة بمكتبة الفاتيكان تحت رقـــم ٣٦٨ ،فقد رأيناالفتى «بياضا» يلبس البرنس المغربي الاندلسي مع العمامة ، بينما لبســـت الفتيات ومن بينهن ريـــاض الملابس العربية مع تأثـــيرات اوروبية ، وذلـــك هو ما عرف عن ازياء اهل الاندلس في ايام بني نصر وايام الطوائف ، اذ بينمـــا كان الاوروبيـــون يقتبسون ثقافتهم من العرب في الاندلس ، كان العرب يحاولون تقليـد الغربيين في عاداتهـــم وثيابهم ، كما اضاف الفنـان العربي طرازات العمـــارة الاندلسية بوضوح في خلفيـات صوره ، وذلك لان المخطوطـة مغربية التدوين والتصويـــر ـ أو اندلسية ـ مع ان مسرح القصة الاصلية هو شمـــالي العراق .

اعداد : عبد عابدي

خواطر في كلمات

نبيـــل عويضـــة

● غرسوا بنادقهم في ارض جدتي وكأنفاس خريف لا يعرف غير الموت صار وجودهم في حقلنا .

وعند مدخل حقلنا سيارة الموتى وتابوت ولحظـــات انتظـــار .

* * *

● وقفوا قرب نهر الحياة وفي اياديهم مباضع الجزارين .
حاولوا تقطيع النهر فغرقوا .

* * *

● في قلبـــي ...
سبع وعشرون طعنةخنجر ...وانا ما بين موت وحياة.
على انغام قيثارتي تغنى قاتلي ، والقى بجثتي خـــارج ارضي ...

حرث الارض ، زرعها قمحا ، فصار القمح سنابـــل صفراء .. كل حبة منها قلب يحميها سبعة وعشرون خنجرا.

* * *

● ساعة اغفو يكثر اعدائي خلف الباب وخناجر السـم في أفواههم . وفي الصباح ، كل تخيفه شمسنا وفي جحرهـــم يقضـون النهـــار .

* * *

● يوم وصلوا الى كرسي السلطة أرادوا اثبات انفسهـــم بالقـــوة ...
الصقوا للاشجار في فصل الخريف اوراقا وازهارا ..
نزعوا خضرة الاشجار في فصل الربيع ...
وفي فصل الصيف أحرقتهم أشعة الشمس يوم حاولوا اطفاءهـــا .

* * *

● كلما زرعوا الذل في قلوب أخوتي واسقوهم العـــار ، وكلما حط السـوط على اكتافهم ولكمات الموت على افواههم، تزداد نار النقمة في صدورهم ويعلو جبينهم ، وتشتد قبضتهم بانتظار ساعة الصفر .

* * *

● على حبال الموت ... علقوا ثياب الصبية ..
جدلوا شعرها حبال الاراجيح .. وساعــة زفرة الموت ستشـنقهم حبال الاراجيح .

العودة

مفلح طبعوني ـ الناصرة

وجــاءها الغريبْ
من عـــالم سحيقْ
وأشعل الحريــقْ
في بيتها الحبيــب
وصاح بي مــاذا ترى تريــد ؟
يــا أنت يــا ضعيف !
من شعرهـــا الطويل
وخصرهـــا النحيل
مــاذا ترى تريــد يــا حقير
من وجههـــا النضير
وصوتهـــا الجميـــل

****

كنتُ الصغير الضائـــع المسير
وحـــدي بلا رفيـــق
أبحث عن صـــديق
لننشل الفريـــق
سمعت من يصيـــح
الشمس فوقنـــا بـــلا لهيب
تغيب دائمـــاً بـــلا أصيـــل
لا تعرف الجليـــل
تخـــاف من أسيرنـــا القتيل
لا تطعم الوليـــد

****

وجــاءني اللهيب
صرت كبيراً أعزف الطريـــق
يخـــافني القـــدير
يصرخ كيف صـــار
هـــذا الفتى الضعيف
في لحظـــة مخيف

****

يـــا قـــاتل الاسير
يـــا أنت يـــا كبير
لا شيء بعد اليـــوم مستحيل
ولم يمت أسيرنـــا القتيـــل
يعود من جـــديد
مغنيـــاً جليـــلْ .

« محبو » الفن ... في قبضة البوليس

تثمن لوحات بابلو بيكاسو ، ولا يثمنها خبراء الفن وحدهم ، انمـــا تحظى كما اتضح باهتمام متزايـــد باهتمام « لصوص المتاحف ».. ويفسر هذا بامرين اولهما غلاء ثمن لوحاتـــه في السوق الدولية ، وثانيهما انه لم تحسب بدقة كل لوحـــات الرسام الذي توفي مؤخرا .

والقسم الاكبر من لوحات بيكاسو موجـــود في قصر المتحف فريمالدي الواقع في مدينة انتيب ، وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط . وفي انتيب بالذات انتهز مؤخرا المجرمون « هواة » فن بيكاسو فرصة تعطيل انارة القصر ليلا بالمصابيح الكاشفة على أثر تفاقم أزمة الوقود ، فنهبوا من المتحف تحت ستار الظلام ١١ لوحة للرسام تقدر قيمتها بمبلغ ٣ ملايين فرنك .

ولكن البوليس استطاع ، لحسن الحظ ، القاء القبض على المجرمين بسرعة ، واتضح انهم شابـــان من الهيبيز الانجليز يشتغلان موقتا عاملين في حوض بناء السفن المجاور للقصر .. ومع ان ناهبي التحف اصطيدا فورا ، أي في اليوم التالي للسرقة ، وأعيدت كل اللوحات الى المجموعة ، فان لوحتين قد شوهتا تشويها لا امل في اصلاحه .

عمليـات هـدم وحشـية فى عرب الهـيب

لمراسلنا في الجليل – قامت الشرطة صباح يوم الثلاثاء الماضي ٢٢–١–٧٤ ، بهدم أعمدة وأساس بيت معد لاقامة دار سكن مؤلفة من خمس غرف ، للسيد حسن علي فواز ، في أرض عرب الهيب قرب قرية عيلبون بعد ان اعتدت بالضرب على زوجة وابن السيد حسين ، اللذين حاولا ايقاف البوليس عن تنفيذ عملية الهدم هذه .

وقد تمت هذه العملية في أثناء غياب صاحب البيت الذي كان بصحبة محام في مقابلة لحاكم اللواء الشمالي من أجل عدم تنفيذ أمر الهدم .. واحترام وعود سابقة ، بابقاء البيت ، كان قد تلقاها من عدد كبير من المسؤولين ، بضمنهم حاكم اللواء نفسه . كما ان العملية قد تمت بسرعة وسط بكاء الاطفال الذين كانوا يرتجفون من البرد ، في يوم من أشد الايام برودة ، بينما كانت الام وابنها يصدان بأجسامهما آلة الهدم ، قبل تعرضهما للضرب من قبل الشرطة .

يعيش السيد حسين مع عائلته الكبيرة ، المكونة من عشرة افراد ، أكبرهم في الثامنة عشرة في أشد ظروف البؤس والشقاء داخل براكية واحدة حقيرة مصنوعة من « الزنك »، وتدخلها الرياح والامطار من كل جهة، وبدون ماء او كهرباء او اي شرط من شروط الحياة الاولية ، بينما لا يبعد مكان سكناه اكثر من كيلومتر واحد عن قرية عيلبون .

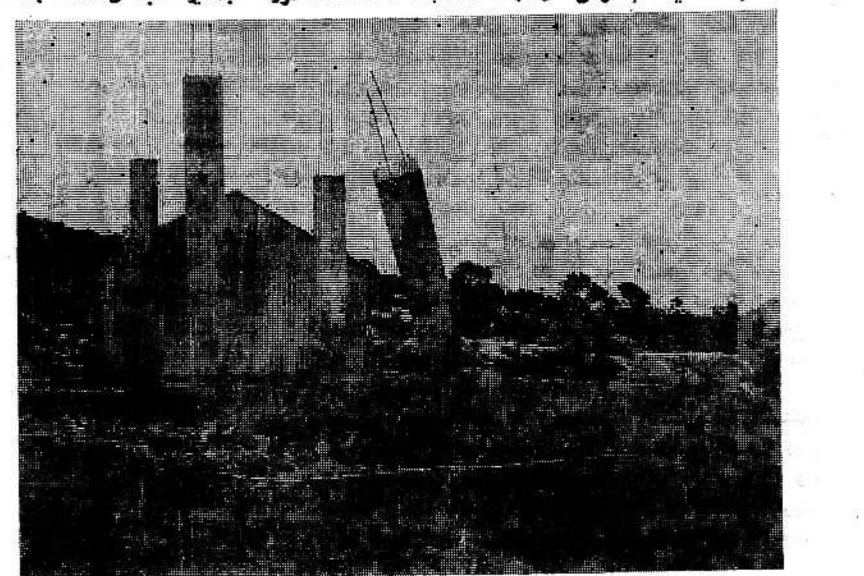
والجدير بالذكر ان السيد حسين يعمل في حرس الجدودمنذ عام ١٩٤٨، وابنه يخدم في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٧١ .

يضيف السيد حسين فيقول : حتى هذه البراكية الحقيرة والقامة فوق أرض امتلكها ، في منطقة سكنها آبائي وأجدادي ، قد أرغمت على دفع ٦٠٠ ليرة كمخالفة لاقامتها .

يبعد مكان البناء الذي هدم حوالي ٢٧ مترا عن الشارع الحالي ، و ٣٠٠ مترا عن الشارع الجديد الذي سيكون الشارع الرئيسي . وقد بوشر في البناء قبل حوالي خمسة اشهر ، وقدمت خرائط بمواصفات البناء الى حاكم اللواء ، وتوقف العمل قبل ثلاثة اشهر ، اي بعد صدور أمر بذلك ، وبدأ صاحب البناء بارسال البرقيات عن طريق محام خاص . وفي هذه الاثناء كانت وعود حاكم اللواء ومختلف الموظفين العاملين تحت امرته في الدعاية الانتخابية لحزب المتدينين ، بان « أحدا لن يمس البيت » . اما اليوم وبعد ان حصلوا على صوته (كما يقول) ، ونالوا مأربهم منه ، وانتهت الانتخابات ، فقد تنكروا لوعودهم ، ونفذوا عملية الهدم .

وتجدر الاشارة الى انه قبل فترة قصيرة جرت عملية هدم مماثلة ، في نفس هذه المنطقة ، لبيت كان يقيمه احد اقارب السيد حسين .

ان تنفيذ عمليات الهدم ، في هذه المنطقة وفي العديد من القرى العربية، والتي نسمع بين فترة واخرى عن العديد منها ، هي احدى القضايا التي يجب ان يتيقظ لها كل صاحب ضمير حي في هذه البلاد ، ويهب للدفاع عن اناس يمنعون من اقامة مسكن لهم يقيهم برد الشتاء وحر الصيف . ان هذه القضايا من صلب سياسة الاضطهاد القومي ، وسلب الحقوق ، والتشريد المتبعة ضد جماهير شعبنا في هذه البلاد . فهل ابقى أصحاب هذه السياسة مكانا تحت السماء ، لتقيم عليه ، بقايا هذا الشعب في أرض ابائها وأجدادها دارا يسكنها أبناؤها ؟!!



اعمدة واثاث البيت الذي هدمته الشرطة في عرب الهيب



اصحاب البيت المهدوم في عرب الهيب

احتجاج الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

أرسل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها هدم بيت السيد حسن علي الفواز من عرب الهيب . وجاء في البرقية :

باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نستنكر بشدة هدم بيت السيد حسن علي فواز من ، عرب الهيب ، والاعتداء على زوجته وأولاده الصغار ونطالب بالغاء سياسة المضايقات « والاضطهاد القومي » وبتوسيع مناطق العمار في المناطق العربية .

وقد أرسل السيد حسين علي فواز برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها ، بسخط شديد ، هدم قوات البوليس لبيته في عرب الهيب ، واعتداءهم على زوجته وأولاده ، في أشد أيام البرد القارس ، ويطالب بالتحقيق حالا بأوامر الهدم وتصرفات رجال البوليس .

تأجيل انتخابات مؤتمر المعلمين

تل أبيب – قرر مركز المعلمين تأجيل الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين التي كان من المنتظر ان تجري في شهر نيسان المقبل وذلك بسبب حالة الطوارىء التي لا يزال مجندا بموجبها حتى الان حوالي ٤٥٠٠ من العاملين في جهاز التعليم .

وبموجب قرار مركز المعلمين ستجري الانتخابات في شهر تشرين الثاني القادم .

لتقم ائتلافات دمقراطية تعرب عن ارادة جماهير القرى العربية وتخدم مصالحها

الجليل الغربي – من جميل شحادة – منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات العامة والسلطات المحلية يعمل الشيوعيون وشركاؤهم في القوائم الشيوعية في المجالس المحلية في قرى الرامة وابو سنان والبقيعة وكفر ياسيف ، على اقامة ائتلافات دمقراطية تجمع كل القوى الراغبة في خدمة هذه القرى ورعاية مصالحها بأمانة واخلاص .

ومن المؤسف حقا ان العرقل الاساسي والرئيسي في طريق اقامة مثل هذه الائتلافات هو السلطة الحاكمة المتمثلة بمكتب مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست المراخي جبر معدي ، الذين يتدخلون في شؤون القرى المحلية ويحاولون فرض ائتلافات تكون أداة بأيدي السلطة وأعوانها وتلعب بمقدرات القرى ومصالحها . وازاء هذا أصدر الشيوعيون بيانات في جميع القرى المذكورة ، صاغوا فيها برامجهم وحددوا مواقفهم ودعوا الى تشكيل الائتلافات الدمقراطية التي توحد أهالي القرية وممثليها في المجلس المحلي حول خدمة القرية وتتجاوب مع امانيها .

اننا ندعو أعضاء هذه المجالس المحلية الذين نجحوا في الانتخابات وتعهدوا بتنفيذ البرامج الانشائية في قراهم الى التغلب على ضغوط السلطة التي برهنت دائما على معاداتها مصالح الجماهير العربية وممارسة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي واقامة ائتلافات شعبية مع الشيوعيين الذين وقفوا دائما في الصفوف الاولى دفاعا عن مصالح الجماهير فبذلك يحبطون المؤامرات التي تهدف فرض التخلف على القرى العربية .

الى متى سيبقى هذا الوضع مخيماً على ام الفحم

بقلم : محمد يوسف الشريدي

منذ ١٢ سنة وأهالي ام الفحم يعلقون امالهم الكبيرة على ممثلي العائلات في المجلس المحلي .

وفي خلال هذه المدة ازداد عدد السكان من ٩ الاف الى ١٥ ألفا ، وهذا يعني زيادة في عدد التلاميذ بما يتراوح بين ٥٠٠ – ٧٠٠ كل سنة .. ومع ذلك فلا يتوفر لهم الكافي من المقاعد والغرف ، ولا وسائل الايضاح ولا الاثاث اللازم لبساتين الاطفال ، ولا الملاعب . كل ذلك على الرغم من بناء اربع مدارس وشراء دارين ، يبلغ مجموع الغرف فيها ٦٠ غرفة ، وذلك في عهد ثلاثة مجالس توالت على بلدنا .. ويدفع المجلس قرابة ٢٥٠٠ ليرة شهريا لقاء ٦٣ غرفة اخرى متوزعة في احياء القرية وتنقصها الملاعب والمراحيض ، ولا تصل اليها مياه الشرب ، وتشكو من النقص الكبير في اللوازم المدرسية .

اننا نطالب بالحاح بان يدرك المجلس الجديد مسؤولياته نحو ابناء القرية والتغلب على تلك المشاكل .

ومن المشاكل التي تجابه بلدنا النظافة .. ان طرقات البلد وشوارعها شبه معبدة ولكنها دائما ملأى بالقاذورات والمياه الاسنة وجثث القطط والكلاب الميتة .. هذه المناظر المؤذية للعين وللصحة معا ملازمة لقريتنا صيفا وشتاء . والمجاري في البلد غير منظمة بعد ، لذلك تتسرب من آبار البيوت المياه المنتنة الى شوارع البلد . مع ان أصحاب البيوت دفعوا مبالغ باهظة لحفر آبارهم في منازلهم ويدفعون مبالغ طائلة لقاء تفريغ تلك الآبار ..

ومع ان المجلس قرر شراء مضخة لتفريغ تلك الآبار ، فلا يزال قراره حبرا على ورق .. وهكذا يضطر الاهلون الى دفع مبالغ كبيرة تقدر بعشرات الالاف ... او يتعرضون للمخالفات التي يحاكمون عليها ..

وشوارع البلد في ظلام دامس ، تنقصها الانارة ... فقد اكتفى المجلس بتسرب النور من نوافذ المنازل لتضيء بعض الاحياء . وشركة الكهرباء بطيئة في عملها ، ولا يزال قسم من الاهلين الذين سددوا رسوم الشركة دون كهرباء . والمعروف ان مشروع الكهرباء كلف البلد اكثر من ثلاثة ملايين ليرة .

وليس في البلد عمال نظافة دائمون يعملون على حساب البلد غير ثلاثة عمال وسائق يعملون على تراكتور . وتعاني البلد من نقص في مياه الشرب والري مع ان المجلس تعهد بأن يزود البلد بالماء اللازم ، على أساس امتياز شركة (مكوروت) والحصول على ٣٦٠ الف كوب في السنة ... ومع ذلك تنقطع المياه في كل صيف اسبوعين او ثلاثة بحجة خلل في أجهزة الضخ ... وهكذا يتعرض الاهلون لخسائر ليست بالقليلة ، لاضطرارهم الى جلب المياه من مسافات بعيدة وعلى السيارات ، هذا عدا الخسائر في المزروعات .

وعلى المجلس الجديد ان يولي هذه الامور اهتمامه ويسعى الى التخفيف من المشاكل التي تجابه الاهلين ، باقامة جبهة موحدة والتآلف مع الشيوعيين والجبهة الدمقراطية .

انتقام حقير من عامل ذي ضمير

ام الفحم – لمراسلنا – العامل فايز محمد جبارين يعمل في معمل الخيوط الكهربائية بحيفا ، وعشية الانتخابات الاخيرة اتصل به احد دعاة القوائم العائلية ، المعروف بعمالته للسلطة طالبا منه انتخاب قائمته العائلية للمجلس المحلي وقائمة المراخ للكنيست ، فرد عليه العامل بقوله : « انا استطيع التمييز وأعرف من انتخب » . وهنا قال له العميل المذكور : « هذا الرد يدل على انك شيوعي وتريد ان تنتخب الشيوعيين ، وسيؤثر هذا على عملك في المستقبل ، وتذكر انك تعمل عن طريق مكتب العمل في ام الفحم » !

وقد نفذ هذا العميل تهديده بالفعل وفصل العامل المذكور من عمله ...

اننا مع العامل فايز محمد جبارين نستنكر هذا الاسلوب الحقير ومعاقبة الناس بقطع ارزاقهم اذا هم عبروا عن ضمائرهم .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق ابراهيم رشيد ابو يونس بالمولود البكر **عمار**
* الرفيق علي طويل بالمولودة الجديدة **انتصار**

الحزب والشبيبة – سخنين

تهنئـة

تهاني الحارة الى فرع حزبنا الشيوعي في طمرة بمناسبة النجاح في ايصال مرشح عنه الى المجلس المحلي والنجاح الكبير في انتخابات الكنيست .

هشام جميل ابو رومي
صوفيا – بلغاريا

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الرحيم سيف وزوجته بالمولود **شاكر**

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

تهنئـات

* تهنئاتنا الى الصديق العزيز يحيى شنبور وخطيبته متمنين لهما التوفيق والخير .

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق يحيى شنبور ، أحر التهنآت لمناسبة الخطوبة المباركة .

احمد بدران

العجيبة التي لا تقـدر عليها الا بلديـة عـكا ووزارة المعـارف :

مدرسة واحدة في اربعة اماكن

بقلم : محمود ابو شنب – عكا

المدرسة الرسمية « ب » من الصف الاول حتى السادس ، موجودة في أربعة أماكن ، اثنان خارج أسوار المدينة ، واثنان داخلها .

الزيادة الطبيعية في عدد السكان ، ومن ثم عدد التلاميذ ، لم تقابلها زيادة طبيعية ولا اصطناعية في غرف التدريس ، وأصلا لم تكن المشكلة محلولة فجاءت الزيادة في هذا العام الدراسي لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير ، وفاض عن سعة الغرف القائمة احد الصفوف الذي لا يوجد له مكان ، فوضع فيما يشبه « البرانده » ورتب بشكل ما وبطريقة ما بحيث يتعلم الطلاب في مكان مكشوف بالمرة ومن عدة جهات .

فهل علمت وزارة المعارف انه يوجد في السنة أربعة فصول ؟ وان أحدها هو فصل الشتاء بأمطاره وبرده وعواصفه ؟ لسنا ندري ... ولكن الذي ندريه ان هدف هذا الصف أصبح مشكلة ، وتفتقت عبقرية البلدية التي عرفناها خلال خمس وعشرين سنة .. عن حل .. وهو نقل الصف الثاني الى احد النوادي البلدية في عكا القديمة والذي يخيل الينا انه ما زال تحت التصليح ، وهكذا تصبح المدرسة الرسمية « ب » أربعة أقسام ، وفي وضع متعب تماما للمعلمين والطلاب على السواء .

أحد الاقسام في عكا القديمة والمعروف باسم « الفيتسو » كان قد أخذ قبل حوالي ثلاث سنوات ليكون مدرسة موقتة ، ولسنة واحدة ، فهل النية متجهة الان لتحويله الى مدرسة دائمة ؟

والطابق السفلي في الدار المذكورة يحتوي على عقدين ، لا يجرؤ أحد على القول انه تتوفر فيهما ادنى الشروط التعليمية ، فالجدران مقشرة ، وسقف احدهما قد انسلخت عنه القصارة بشكل يهدد بالسقوط على رؤوس الاولاد .

مطبخ المدرسة من القذارة بحيث تقرف من النظر اليه ، وأرضيته محفرة بشكل مقيت ، وهناك بيت خارج واحد لحوالي ثمانين طالبا ، الامر الذي رفض معه مثلا طبيب أتى لفحص التلاميذ ، البقاء واجراء الفحص في المدرسة ، واضطرت المعلمات ان تاخذ كل واحدة صفها الى عكا الجديدة الى الدكتور ...

واسوأ من ذلك هو الطابق الثاني ، وهو يحتوي على ثلاث غرف تدريس وليوان استعمل كغرفة تدريس هو الآخر وله واجهة زجاجية ضخمة ، بعض ألواح الزجاج فيها مكسور ، وهناك فرق يصل الى عدة سنتيمترات بين البراويز ، بحيث يمكن للهواء والمطر والبرد التسرب منها الى الداخل .

واحاطة غرف التدريس الاخرى بالليوان بجعل منه ممرا ، بحيث تصبح امكانيات التشويش الدائم مسألة من الصعب التغلب عليها .

أحدى غرف التدريس لا وجود لشبابيك الخشب فيها ، بل تعتمد على الزجاج الكسر والبراويز القديمة الفسخة ، وحالها تماما كحال الليوان ، وكذلك كل الغرف الاخرى .

وغرفة تدريس اخرى سقفها من الكرم الذي لا يمسك بماء المطر ، فينزل الى الغرفة على رؤوس الطلاب ، الذين تسارع المعلمة الى حشرهم في الزاوية بينما تقوم المساعدة بشطف الغرفة من الماء .. وهكذا يتعطل التعليم حتى يتوقف نزول المطر .

والغرفة الثالثة لا تختلف عن وضع سابقاتها ، مع العلم انه لا توجد أية وسائل تدفئة في كل المدرسة .

بهذه الشروط والظروف المحزنة يتعلم فلذات اكبادنا

منذ مدة طويلة ، اقرت بلدية عكا ميزانية لبناء مدرسة للطلاب العرب ولكن العنصرية والتمييز المسيطران على الاوساط الحاكمة ، ينعكسان في ادارة البلدية ، وبعد أن قيمت الامور اعطيت الميزانية المذكورة لبناء مدرسة يهودية بدل مدرسة « فايتسمان » القريبة من المدرسة الرسمية « ب » على ان تخلى مدرسة « فايتسمان » هذه وتعطى كمدرسة للطلاب العرب .

انـنا من أجل بناء المدارس في الناحية اليهودية ، ونحن نناضل من أجل ذلك ، ولكننا ضد التمييز والشوفينية .

وبنيت المدرسة الجديدة ، في عكا الجديدة ، مع احدث الوسائل والامكانيات ، وقاعة داخلية للرياضة ، ومطبخ ضخم فخم ، ومع ذلك فمدير المدرسة يرفض ان ينتقل الى المدرسة الجديدة مع العلم ان طلابه لا يشغلون كل المدرسة القديمة، بل ان قسما منهم نقل الى المدرسة الجديدة ، وبقيت في القديمة غرف عديدة خالية .

حجة مدير مدرسة « فايتسمان » ان قاعة الرياضة في المدرسة الجديدة او المطبخ ، لم يجهز بعد مئة بالمئة .

أما البلدية فتخنع وتسكت ، واما وزارة المعارف فلا تحرك ساكنا .

وميزة المدرسة المذكورة «فايتسمان» انها قريبة من المدرسة الرسمية «ب» وانها تتسع للاقسام الثلاثة المبعثرة في عدد من الاماكن .

لقد أرسلت كتلتنا الشيوعية رسالة الى رئيس البلدية ووزارة المعارف ، وطالبت بنقل الطلاب العرب من مدرسة « الفيتسو » المذكورة وايجاد مكان مناسب لهم ، وقد أرسلنا نسخة عن هذه الرسائل الى مدير المدرسة «ب» ونائبه .

ان اخلاء مدرسة « فايتسمان » يحرر مدرسة الفيتسو والنادي البلدي الذي عملوا منه مدرسة الان للصف الثاني .

ومع اخلاء المكانين المذكورين – فيما لو توفرت النيات الحسنة لدى ادارة البلدية – ومع اجراء تصليحات فيهما ، يمكن توفير نواد للكثير من الفرق الرياضية ، مثل فريق اللاكمة ، وفريق المصارعة وغيرهما ، وبهذا ايضا تحل الى حد كبير مشكلة النوادي .

اننا نطالب البلدية ووزارة المعارف بالعمل على تنفيذ قرارهما حالا ... وبدون أي ابطاء ، واخلاء مدرسة « فايتسمان » واعطائها للطلاب العرب ، اذ انه ليس من المقبول حتى من الناحية الانسانية احتجاز مدرسة كبيرة بحجة واهية وغير أساسية ، بينما يعاني مئات الطلاب العرب من مدرسة مبعثرة الى اربعة أقسام ، ومن أوضاع في بعض هذه الاقسام ، هي دون أي مستوى .

اننا نعتقد ان البلدية ووزارة المعارف تستطيعان اخلاء المدرسة المذكورة ، وحل المشكلة ، ويجب عليهما ان يفعلا .

واننا نهيب بالاهالي وأولياء أمور الطلاب ان يشددوا من تضامنهم ومن ضغطهم على ادارة البلدية ووزارة المعارف بواسطة العرائض والوفود والاجتماعات لتخليص أولادهم من هذه المحنة القاسية .

وان كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي لن تدع هذا الامر يمر بسهولة ولسوف تقيم الدنيا على رأس المسؤولين ، حتى تحل هذه القضية المؤلمة .

عائلات يهودية وعربية كثيرة في العجمي بيافا تضررت مساكنها بسبب العواصف والامطار

يافا – لمراسلنا – ما لا يقل عن عشر عائلات يهودية وعربية كثيرة الاولاد ، في حي العجمي بيافا ، تضررت مساكنها نتيجة العواصف الاخيرة ، واجتاحتها مياه الامطار .. وقد نقل المسؤولون هذه العائلات الى مدارس الحي ، وهي موجودة هناك منذ بدء العواصف ، وتعيش في اوضاع صعبة مع اطفالها بدون أسرة وبدون تدفئة . وكل ما فعله المسؤولون في البلدية حتى الان هو اعطاء هذه العائلات بعض الفراش والبطانيات التي لا تكفي حاجتهم في هذا البرد القارس .

ويقول رئيس البلدية بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لانه جديد !

اننا نطالب المسؤولين بنقل العائلات المتضررة حالا الى الفنادق الى ان يتم توفير سكن انساني لهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل التنفيذ الكامل لاتفاق الفصل بين القوات

الجمعة ١\٢٥

باقة الغربية الساعة ٤ بعد الظهر **ماير فلنر ، ابراهيم بيادسه**
حولون الساعة ٨ مساء **عوزي بورشطين**

السبت ١\٢٦

بيت يام الساعة ١٠٫٣٠ صباحا **روت لوبتش**
تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر في النادي (بالايدش) **يشوعا ايرغا**
ام الفحم الساعة الثانية بعد الظهر **توفيق طوبي ، توفيق زياد**

الاربعاء ١\٣٠

بيت يام الساعة ٨ مساء **ابراهام لفنبراون**

الحفريـات تؤدي الى انهيـار مدخل رباط الكرد في القدس المحتلة

القدس – انهار صباح يوم الاثنين الماضي مدخل رباط الكرد ، في القدس العربية المحتلة وذلك بسبب الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال في المنطقة .

وباب الكرد يؤدي الى دار الشهابي المجاورة للحائط الغربي للحرم الشريف في موقع باب الحديد.

ونتيجة للانهيار اصبح المرور من ذلك المدخل خطرا . وقد قام مهندس الاوقاف بزيارة للمكان وأكد ان الانهيار نتج عن الحفريات الجارية تحت تلك المنطقة .

والجدير بالذكر ان المنطقة تعرضت في عام ١٩٧١ لانهيار مشابه وتشقق في البناية التي تسكنها ١٧ عائلة مؤلفة من ٦٢ فردا بينهم ٣٦ طفلا ، مما اضطر سلطات الاحتلال الى اخلاء خمس عائلات واسكانها في احد الفنادق مدة عام كامل . وأعيدت العائلات الخمس الى مساكنها بعد ان سدت الشقوق التي نجمت عن الهبوط والانهيار .

الدورة الحادية عشرة – بقيـة

وتلقي الحكومة بالضربات القاسية على جماهير الشعب . فأعباء الضرائب اثقل من ان تحتمل ، والغلاء جامحا يتصاعد على وتيرة عالية ، واثمان الحاجيات وأجور الخدمات في ارتفاع مستمر على نسب مرتفعة . وقد ارتفع جدول المعيشة الرسمي في سنة ١٩٧٣ الى ٢٦٫٤٪ وهذا رقم قياسي جديد ، غير ان زيادة الاسعار الفعلية هي اكبر بكثير .

وارتفاع اسعار الوقود في هذه الايام ، هذا الارتفاع الهائل ، سيقود الى موجة في ارتفاع أجور الكهرباء ، والسفريات ، والبضائع ، والصناعة والزراعة . وتهدد الحكومة بتقليص المعونات الحكومية للحاجات الحيوية جدا لجماهير الناس .

وفي الوقت نفسه يكدس كبار اصحاب الاموال ، والطفيليون على انواعهم ، ارباح الحرب العظيمة .

ويؤيد سياسة الحكومة كبار اصحاب رؤوس الاموال بحماس كما يؤيدها الليكود اليميني المتطرف في الكنيست والهستدروت .

واللجنة المركزية تدعو كادحي اسرائيل الى المطالبة بـ :

١ – رفع الاجر الاساسي ٢٥٪ .
٢ – دفع علاوة الغلاء الى الحد الاعلى – ١٥٠٠ ليرة وحساب جدول الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر .
٣ – سن قانون يكون فيه الحد الادنى من الاجور هو ٧٥٠ ليرة .
٤ – رفع اعباء الضرائب المفروضة على العاملين وجماهير الشعب ، وفرض الضرائب على ارباح الحرب .
٥ – وقف ارتفاع الاسعار واستمرار تقديم المعونات وزيادتها وتوسيعها ، حتى تخفض اسعار الحاجيات والخدمات .

وتدعو اللجنة المركزية كادحي اسرائيل الى النضال لتغيير سياسة الحكومة التي وضعت العقبات امام السلام . وهذه السياسة تسبب اضاعة عشرات المليارات على الحرب . ان تغيير السياسة سيرفع اسرائيل الى طريق السلام والامن ويمكن توجيه المليارات الكثيرة لتنفق على البناء والاسكان والتعليم والصحة ، والقضاء على الفقر .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين كي يرصوا صفوفهم ويتحدوا ويتنظموا ، ويعقدوا الاجتماعات في اماكن العمل ويعرضوا مطالبهم من اصحاب العمل .

وتدعو اللجنة المركزية الى تاليف لجان العمل لاجل النضال ضد الاعتداء على مستوى الحياة ، وضد محاولة المس بحقوقهم الاجتماعية ، ولاجل مطالبة الهستدروت بالقيام بواجباتها والاسهام في نضال العمال العادل .

آلام الجماهير العربية في المناطق المحتلة بسبب الغلاء

نابلس – يعاني سكان الضفة الغربية المحتلة من ارتفاع جنوني في أسعار الحاجيات الحيوية مما ادى الى فقدان بعض المواد الاساسية .

هذا ما كشفت عنه مذكرة الغرفة التجارية في نابلس التي تحدثت عن فقدان مادتي الارز والسكر وارتفاع أسعارهما بشكل فاحش ، وضرورة تامين هاتين المادتين بالكميات اللازمة والاسعار المعقولة ..

كذلك عكست جريدة « القدس » أوضاع جماهير الضفة المحتلة حين كتبت في افتتاحيتها « وحش الغلاء » في يوم الثلاثاء ٢٢–١–١٩٧٤ :

« قد يستطيع الاسرائيلي ان يطيق احتمال هذه الضرائب لان متوسط الدخل في اسرائيل يتجاوز الالفي دولار في السنة الواحدة للفرد الواحد ، بينما متوسط الدخل في المناطق المحتلة لا يكاد يتجاوز الثلاثمائة دولار للفرد الواحد . وبمعنى آخر فان السلطات المختصة لم تاخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل في الوسط العربي حين فرضت هذه الضرائب وهذه الاسعار » .

وبغض النظر عن التفاوت في معدل الدخل في اسرائيل والمناطق المحتلة فالحقيقة البارزة ان المواطن الاسرائيلي أيضا لا يستطيع تحمل تصاعد الغلاء الوحشي الناجم عن سياسة العدوان والتوسع ..

والمهم هنا ان آلام الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومنها الغلاء تعود الى الاحتلال وأعباله .. ومن هنا فالقضية الجوهرية تبقى تصفية الاحتلال كسبيل لانهاء هذه الآلام ..

وهذا هو مطلب الجماهير العربية في الضفة وقطاع غزة ومنطقة الجولان وسيناء .

حقـائق عن النضـال – بقيـة

* الاحتفاظ بالمناطق التي تحتلها في المراكز الريفية وفي المناطق الاخرى غير المحررة والدفاع عنها .
* تسريح السكان في المناطق المحررة .
* تدمير الوسائل البشرية والمادية التي نستخدمها كقاعدة للنضال .
* الاستمرار في الحرب من اجل الحرب وجعل الافريقي يقاتل الافريقي.
* بقاء جنود الاحتلال في النقاط الاستراتيجية المهمة على أمل ان تتعرض منظمتنا العسكرية السياسية الى ازمة وانشقاقات .
* حرماننا من تضامن ودعم البلدان المجاورة وذلك بشن الحرب عليها او الاعتداء عليها بشكل متكرر .

سياسة الهجوم والخداع

وفي سعي العدو لتحقيق هذه الاهداف فانه يمارس سياسة الهجوم والخداع ، مانحا بعض الامتيازات الاجتماعية للسكان الذين يهيمن عليهم ومستخدما القمع الوحشي ضد الافراد والجماعات الذين يشتبه في دعمهم للحركة الوطنية . ومع ذلك يعاني العدو في المناطق الريفية وبعض البقع المحتلة من وضع عسير ومهدد بالاخطار نتيجة نشاط قواتنا المسلحة وفعالية منظماتنا السياسية السرية .

وما يزال العدو يمارس سياسة الكذب والافتراء ومنح الامتيازات الوهمية واغداق الوعود للافارقة عن « التطور الاجتماعي » وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لافريقيا وجعلها بمستوى اعلى من البرتغال . واكمالا لهزلة الاكاذيب هذه قدم الجنرال سبينولا ، الرئيس الاعلى للمستعمرين في افريقيا ، وعدا بمنح الشعب حق تقرير المصير تحت اشراف البرتغال . الا انه يتمسك بنظرية الجنرال كالوزا عن التفوق الاوروبي والانحطاط الافريقي .

الا ان الجنرال سبينولا بدأ يعبر عن امتعاضه واضطرابه بسبب التأييد الواسع الذي يلقاه حزبنا في الريف . وبعد الهجوم على بيساو وبافاتا الذي جوبه برد فعل عنيف من قبل سكان هاتين المدينتين ، اصدر الحاكم العسكري بيانا مخادعا في ٢٥ تموز وذلك من راديو بيساو . وبهذا فقد اسقط قناع الاحسان والإصلاح وأطل علينا بوجهه الحقيقي .

فلنر : السلام ممكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

طوبي : الاهلون العرب محرومون من حقهم في المشاركة بادارة حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية

القدس – لمراسلنا البرلماني – استقبل البروفسور افرايم كتسير ، رئيس الدولة، هنا يوم الاثنين الماضي ، عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي ممثلين عن الكتلة الشيوعية للتشاور معهما حول تأليف الحكومة الجديدة بعد انتخابات الكنيست الثامنة .

وسبق ان نشرنا في عدد ((الاتحاد)) الماضي نص بيان الكتلة الى رئيس الدولة بصدد تأليف حكومة جديدة الذي أكد على ان الكتلة الشيوعية ستؤيد ((أية حكومة جديدة تسعى لانجاح مؤتمر جنيف، واحلال السلام العادل والمستقر بالتخلي عن سياسة الضم الاقليمي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجديدة ان تسلك سياسة الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي)) .

اثارة قضايا الجماهير العربية

وقد اشترك في البحث النائب الشيوعي توفيق طوبي فتطرق الى التطورات الاخيرة التي أدت الى التوقيع على اتفاق حول فصل القوات بين اسرائيل ومصر وأكد ان الكتلة الشيوعية ترى في الاتفاق خطوة ايجابية .

وقال طوبي انه يجب عدم التوقف عند هذه المرحلة . اننا ندرك ان هناك قوى معنية في افشال تقدم محادثات جنيف وخلق واقع جديد للاحتلال ، الامر الذي يحمل في طياته خطر اندلاع حرب جديدة ، ينجم عنها سقوط ضحايا جديدة من الطرفين .

وتحدث توفيق طوبي عن قضية الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وأكد انه في سبيل احراز السلام وعلاقات جوار حسنة على اسرائيل ان تعترف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب .

ثم تطرق طوبي الى الحديث عن أوضاع الاهلين العرب المؤلمة وشرح للرئيس اوضاعهم السيئة . فبعد ٢٥ عاما على قيام الدولة يتعلم عدد ضئيل من الطلبة العرب في الجامعات ، لا تزيد نسبتهم على ١،٥٪ من مجموع الطلاب . ويشكل العرب نسبة مماثلة في جهاز موظفي الدولة . وأثار النائب طوبي، كذلك ، مسالة التعليم العربي وأكد ان الاهلين العرب يحسون انفسهم مغبونين ومحرومين من حقهم الطبيعي، كمواطني الدولة ، في المشاركة بادارة شؤون الدولة السياسية ، والثقافية والاقتصادية والتمتع بالمساواة التامة.

السلام هو الطريق الوحيد الى الامن

وفي سياق الحديث جرى نقاش بين رئيس الدولة وممثلي الكتلة الشيوعية فلنر وطوبي حول القضايا المتعلقة بتسوية النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية ، وكذلك حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . وأثيرت كذلك مسالة تقديم ضمانات دولية لامن وسيادة دول المنطقة ، يمنحها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اطار منظمة الامم المتحدة .

قال النائب فلنر : انه لا طريق الى الامن الا طريق السلام . والسلام ممكن ، حقا ، ولكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، اي الاعتراف بحقه في تقرير المصير واعطاء الفلسطينيين حرية الاختيار بين العودة الى الوطن او تسلم تعويضات .

واكد فلنر ان الكتلة الشيوعية تنظر بخطورة بالغة نحو برنامج ((المعراخ)) الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير حتى خارج حدود اسرائيل . كذلك نرفض طلب اقامة دولة دمقراطية يهودية وعربية في البلاد ، لان من حق شعب اسرائيل ان يقرر مصيره بنفسه . ونحن نرفض ايضا كل محاولة من جانب اسرائيل للاملاء على الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه في تقرير المصير .

اما فيما يتعلق بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقد عبر فلنر عن ثقته بانه مع التقدم الايجابي في محادثات جنيف تحل هذه المسالة ايضا . وقال اننا ندرك ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل أبدا عن مبدأ الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة . ان الاتحاد السوفييتي يرى في قطع العلاقات أمرا موقتا ، الى ان يزول السبب الذي اوصل الى قطع العلاقات : الاحتلال .

وفي النهاية أثار فلنر أمام الرئيس مسالة أوامر الاقامة الجبرية المفروضة منذ عام ١٩٦٧ على القسم الاكبر من قادة الحزب العرب ونشيطيه وقال ان هذا يشكل انتقاما سياسيا يجب وضع حد له .

وقد جرت المحادثة بين الرئيس وممثلي الكتلة الشيوعية ، فلنر وطوبي ، في جو حسن .

اتصالات اسرائيلية اردنية لدعم موقف حسين

((دافار)) توضح موقف اسرائيل القائم ، كما كان ، على اعتبار ان نهر الاردن حدودا أمنية والاحتفاظ بالوجود الاسرائيلي ..

القدس – كتبت صحيفة ((دافار)) أمس ، ان اتصالات على مستوى عال جرت مؤخرا بين اسرائيل والاردن ، وذلك لمعرفة مدى امكانيات اجراء محادثات رسمية بين الدولتين، مقابل محادثات فصل القوات بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا ، علما ان المحادثات بين اسرائيل والاردن ستتناول مواضيع اخرى .

وأضافت ((دافار)) انه بخصوص الاتصالات بين اسرائيل والاردن اهتمت أوساط في القدس بتأكيد نائب رئيسة الحكومة يغئال الون في تلخيصه للنقاش السياسي في الكنيست ، على ان نهر الاردن حسب رايه يجب ان يكون حدود الدولة ، وان المثل المصري حول فصل القوات لا ينطبق على الوضع في حدود الاردن .

وقال ألون لا مكان لجنود الامم المتحدة في هذه الحدود ، ولا توجد فيها قضية فصل للقوات لانه لا توجد قوات هنالك .

وأضاف ألون انه أشار قبل مدة الى حيوية التباحث مع الاردن حول فصل القوات بهدف منع اعمال التخريب على ضفتي الاردن ومن أجل منع تركيز القوات في المستقبل .

وعلى هذا الاساس تعتقد أوساط في القدس ان الباحثات بين الاردن واسرائيل لن تشمل تحرك القوات العسكرية وانما ستكون حول نقل صلاحيات السلطة والجسور المفتوحة أكثر ، وهدفها ان توضح اسرائيل لسكان الضفة الغربية المحتلة وللدول العربية ايضا بانها ترى في الملك حسين الشريك في المفاوضات وفي ايجاد حل للحدود الشرقية وبان على الاوساط الفلسطينية ان تدرك ان عليها ان ((تتفاهم)) مع الملك حسين في كل ما يتعلق بتمثيلهم في المفاوضات مع اسرائيل وموافقتها المسبقة والتنسيق معها .

وكما قيل فان هذا الامر يمكن ان يستخدم ايضا في الباحثات مع الملك حسين ولاعداد الباحثات في نطاق مؤتمر جنيف .

وأضافت ((دافار)) ان اوساطا في القدس تعتقد انه لن يكون ، بهذا ، تغيير أساسي في الوضع القائم الذي تعترف فيه اسرائيل بالسيادة الاردنية على اراضي الضفة الغربية ، وعلى سيادة القوانين الاردنية فيها ، مع التأكيد ان قضية الحدود ، واستمرار الوجود والسيطرة الاسرائيلية سيبحثان في المستقبل في نطاق المفاوضات على اتفاق سلام شامل .

انتخاب هيئة للعمل البلدي في عكا القديمة

عكا – لمراسلنا – في الخامسة من مساء الاحد الموافق ٢٠-١-٧٤ وبدعوة من عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، اقيم اجتماع كبير في مقهى ابو خريستو حضره كل من فضيلة قاضي عكا الشرعي ولفيف من رجال الدين المسيحيين ، وعشرات الشخصيات والشباب وممثلو الجمهور من مختلف الاتجاهات والآراء السياسية .

وقد جاء في الدعوة لهذا الاجتماع ، التي وجهها عضوا البلدية المذكوران ، انه انطلاقا من ايمانهما بأن العمل البلدي هو عمل شعبي، ومن الضروري ان يشارك فيه جميع فئات الشعب وذوي المسؤولية ، بهدف ازالة النواقص الكثيرة والخطيرة في عكا القديمة .

وافتتح الاجتماع عضو البلدية محمود ابو شنب وذكر الهدف من هذا الاجتماع ، وضرورة الخروج منه بهيئة بلدية تبلور مطالب البلد وحاجاتها لكي يقوم عضوا البلدية بتقديمها والنضال من اجل تحقيقها داخل المجلس البلدي ، وان مثل هذا الاجتماع سيعقد بين فترة وأخرى وعند الحاجة لتقديم تقرير عما تم عمله خلال الفترة السابقة .

كما اعلن انه قد دعي الى هذا الاجتماع رؤساء كل القوائم العرب والعديد من مرشحي هذه القوائم للاشتراك فيه ، ثم تحدث عن اتصال جرى بين عضوي البلدية المذكورين وبين رئيس البلدية ، وضعت فيه أمامه مطالب البلد .

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري ، ففصل المطالب التي وضعها وزميله امام رئيس البلدية في الاجتماع المذكور . وبينها قضية السكن المؤلمة والشباب المتروك بدون نوادي وملعب كرة القدم المسلوب ، والمدارس المقطعة الى اربعة اماكن ، وميزانيات للنوادي في عكا القديمة أسوة بنوادي عكا الجديدة .

وقال : ان اعضاء البلدية العرب والجماهير العربية في عكا القديمة ، لن يقبلوا باستمرار هذا الوضع المزري ، وهذا التجاهل المقيت لكل مرافق الحياة والامور الاولية في عكا القديمة .

وقال : ان على ادارة هذه البلدية لكي تبرهن عن حسن نيتها ان تشرك الممثلين العرب في ادارة البلدية وان تخصص غرفة لهما في بناية البلدية لمراجعات الجمهور العربي اذ انه منذ وجود هذه البلدية اعتاد المواطنون العرب على وجود ممثل لهم في الادارة، وان استمرار هذا الامر الان هو شرط لا مفر منه لتوثيق علاقات التفاهم والاخوة والتعاون بين مواطني عكا العرب الذين يشكلون ثلث السكان ، وبين المواطنين اليهود ، كما انه مقياس للعلاقة بين ادارة البلدية والمواطنين العرب .

وتحدث قدس الاب جورج فاخوري، نيابة عن الآباء الروحيين لكافة الطوائف المسيحية ، فقال :

اننا نبارك هذا الاجتماع ونؤيده من كل قلوبنا ، ونبارك كل الخطوات التي ستتخذونها ونؤيدها ، واننا معكم في نضالكم وكفاحكم في سبيل مصلحة البلد وسكانه ، ونحن على ثقة من ان الاخوان ، اعضاء البلدية العرب الذين انتخبتموهم من المكافحين المستعدين اذا استدعى الامر للمصارعة والمناطحة ، واننا سنقف معهم وندعوكم للوقوف الى جانبهم لمصلحة البلد .

وتحدث فضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي ، فقال : ان شباب هذا البلد وسكان عكا وضعوا ثقتهم بأيد أمينة ، وانه شخصيا يعرف الاخوان الذين انتخبوا ليكونوا ممثلي الشعب في المجلس البلدي ، واني على ثقة بانهما سيصونا الامانة ويكونا عند حسن ظن المواطنين .

وتطرق الى النواقص في البلد ، وقال ، ان يدا واحدة لا تصفق ، وانه من الضروري ان يدعم الاهالي ، نضال الاعضاء العرب في المجلس لكي يمكن تحقيق مطالب البلد .

هذا وانتخب الاجتماع هيئة بلدية من حوالي ٤٠ شخصا ، كما انتخب سكرتاريا لهذه الهيئة مؤلفة من فضيلة القاضي ، وأحد الآباء الروحيين ، والسيد كمال جيوسي ، والسيد محمد شعبان ، والسيد الياس حزان ، بالاضافة الى عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب .

وقد علمنا ان اتصالات جرت بين اعضاء السكرتاريا المذكورة لعقد اجتماع يبلور مطالب البلد ، حيث يقوم وفد كبير بتقديمها الى رئيس البلدية .

الناصرة قلعة شعبنا الصامدة ، تحتفل بانتصار ارادتها في السلام والحياة الكريمة في وطن الآباء والاجداد ! ..

بالدبكات الشعبية ، والاهازيج ، والهتاف بحياة الشعب وحزب ال ٦٠٪ ، يستمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة

الناصرة – لمراسلنا – مئات الرفاق والاصدقاء وعوائلهم في الناصرة ، الذين ضاقت بهم قاعتا فندق الناصرة الرحبتان مساء يوم السبت احتفلوا احتفالا رائعا بالنجاح الكبير الذي حققه حزبهم الشيوعي في الانتخابات ، وتكريما لشعب الناصرة الذي بفضل وعي ناخبيه وارتفاعهم الى مستوى المعركة المصيرية تحقق هذا النصر الذي هز البلاد ودوت اصداؤه في الخارج .

الابتسامة كانت على شفاه المحتفلين الذين كانوا يتبادلون التهاني .

افتتح الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب بالناصرة الاحتفال مهنئا وشاكرا جهود جميع العاملين رجالا ونساء ، شبابا وكهولا ، على تحقيق هذه النتائج التي انزلت جميع احزاب الحكومة مع قوائم عملائها العرب لاول مرة الى ٣٠٪ ، اي الى اقلية لا يستحقون الا اقل منها ، ونهشت باقي القوائم العشرة بالمئة الاخرى .

وبحماس استقبل المحتفلون دعوة الرفيق غسان حبيب جميع القوى المخلصة من جميع فئات الشعب بالناصرة الى جمع الكلمة والقوى في جبهة واحدة لانقاذ بلدية الناصرة من ادارات الخنوع والفساد والفوضى والمحسوبية واقامة ادارة دمقراطية مخلصة وأمينة على مصالح الناصرة ومستقبلها . ان نتائج انتخابات الكنيست تدل على ان الناصرة قادرة على ذلك .

ثم اعطى الكلام لعضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد الذي استقبله الحضور بالتصفيق الحاد ، وأكد في كلمته كون جماهير شعبنا حياة وأمل حزبنا ، وان الحزب هو أمل هذا الشعب ، وان مكسان اصدقائنا هو في صفوف الحزب الذي يتقوى بهم ويقوون به . وعلق على ما كتبته الصحف من ان نتائج الانتخابات بين العرب تدل على انهم اصبحوا ((راكاح لاند)) قائلا : نعم .. هذا معناه سلام لاند وحقوق لاند .

ثم نقل غسان حبيب تحيات وتهاني الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب للمحتفلين (وقد منع المرض اشتراكه في الاحتفال) مشيدا بالنصر، وتمنى له الحضور الشفاء العاجل .

وقد ظهر بين جموع المحتفلين عدد من قادة الحزب مع عوائلهم مشاركين بالفرحة الشعبية الرفاق : اميل حبيبي ، سليم القاسم ، منعم جرجوره ، وسميره خوري .

وتناول المحتفلون طعام العشاء ، وتبادلوا الانخاب في جو مفعم بالامل والثقة بالسلام وبدور شعبنا هنا في خارطة السلام .

وادار برنامج الحفلة الفني الفنان المعروف اسحق داهود ، وأحيت برامجه فرقتا الزاهر الشرقية والجواهر الغربية ، كما تم توزيع جوائز اليانصيب الكثيرة التي قدمها أهل الناصرة تبرعا .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الصديق رشيد عصفور وعائلته في كابول بوفاة والـده

اصدقاؤك في سخنين

عنهم : عادل ابو ريا

للصداقة العربية – بقيـــة

من جديد في أحداث تشرين الاول .

والحقيقة انه كان من المكن اسكات دوي المدافع ، وجمع الاطراف المعنية حول طاولة مؤتمر السلام في جنيف ، والبدء بالخطوات العملية في طريق القضاء على احد اخطر مواقد التوتر في العالم بفضل التعاون المجدي بين الاتحاد السوفييتي ومصر على جبهة عريضة .

والان وبعد بلوغ الاتفاق على فصل القوات المصرية والاسرائيلية ، من المهم ان تتم خطوات أخرى نحو حل القضايا الاساسية التي تؤلف تسوية لازمة الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن المعروفة .

وابرز أ. غروميكو ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبذل كل جهوده لانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والوصول بقضية الشرق الاوسط نحو التسوية النهائية . ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستتب دون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يزال أمام الشعوب العربية نضال عنيد وقاس في سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة ، حتى يصبح السلام العادل المقيم حقيقة قائمة في هذه المنطقة . وفي نضالكم هذا وقف الاتحاد السوفييتي معكم وسيستمر معكم .

ورد وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي على كلمة نظيره السوفييتي ، وقال ان الشعب المصري يقدر تقديرا عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي ضد سياسة العدوان وفي سبيل مبدأ عدم ضم اراضي الغير بالقوة.

وأضاف أ. فهمي انه لاجل حل قضية الشرق الاوسط هناك ضرورة الى تصعيد النضال ضد الامبريالية في المنطقة ، واستعادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأبرز ان اسرائيل اضطرت الى الموافقة على مبدأ فصل القوات ، وعليها الان ان تتعهد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبدون ذلك يكون السلام في الشرق الاوسط ، متزعزعا جدا .

العراق وليبيا – بقيـــة

شباط القادم لبحث موضوع الحظر من جديد على ضوء التطورات الاخيرة .

وفي مكان آخر لاحظنا ان الرئيس المصري اقترح الغاء الحظر فور توقيع اتفاق فصل القوات المتحاربة على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

اعـــلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا في عبلين وبعض الوجهاء تشعر بوفاة ابراهيم الياس اسعد بتاريخ ١-١-١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته انيسه ابراهيم حنا نشاشيبي وباولاده منها وهم الياس ويوسف وفيروز وحنه وسلمان وتفريد واسعد وبثينه لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

ياكوبوس

رئيس اساقفة ديوقيسارية

القوافل العسكرية – بقيـــة

الهندسة العسكرية انشغلت في تفكيك المنشآت الحربية في الضفة الغربية لنقلها الى المواقع الجديدة في سيناء.

ولاحظت ان القوات الاسرائيلية ستترك خلفها استحكامات واجهزة ثقيلة لا يمكن نقلها . اما الاعتدة المصرية التي استولت عليها اثناء الحرب وكان من الممكن نقلها فقد نقلت .

اماه ! غدا يكون قد مر عام على فراقك ، ففقدناك بعدما نضج ثمر غرسك ، وبعد ان تاملنا ان تستريحي بعد سهر الليالي وشقاء الايام وجور



الزمان ، وما تحملته في تربيتنا . ما نسيناك ولن ننساك ما حيينا ، وكيف ننسى وضيعك فينا يشهد عليك .

هنيئا للسماء بك لانها استعادت روحا عزيزة كريمة . وستبقين لنا أسوة حسنة في الاباء والشمم وفي قلوبنا ووجداننا مدى الدهر .

تغمدك الله برحمته في فسيح جناته

ولـداك

يوسف وحنا خوري

حيفـا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سليمه جرجوره

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧٤\١\٢٦ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره

وعموم آل جرجوره

الخلاف في المنظمات – بقيـــة

غير قانوني لانه عقد في غيابه وبدون اتفاق مسبق حوله ..

وهكذا بدأ الخلاف داخل الحركة القومية الفلسطينية حول قانونية جلسة اللجنة التنفيذية او عدمه كانعكاس للخلاف حول صلب الموضوع – اتفاق فصل القوات واثره على القضية الفلسطينية .

ومن هنا كانت أهمية اصرار السادات على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وتطمينه المنظمات بأن مصر لن تتخلى عنهم وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر : اتفـــاق الفصل – بقيـــة

ديرياسين وقبية ودعاة ((ارض اسرائيل الكبرى)) ، كادان يخرج عن طوره حين تحدث عما اسماه باعادة تقسيم ارض اسرائيل الكاملة و ((حذر)) من ذلك ، أي من اعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران .

أما الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، ومن مؤسسي كتلة ((الليكود)) والمعارضين الشديدين للانسحاب فقد حاول ان يزعم ان كتلته راغبة في السلام . ولكن حديثه عن الاتفاق على الفصل بين القوات كشف اي ((سلام)) تريده كتلته ، سلام يقوم على تكريس الاحتلال عن طريق التلويح الدائم بالقوة .

هذا وقد تحدث في الجلسة ابا ايبن ، وزير الخارجية ، وألون ، نائب رئيسة الوزراء ووزير التعليم ، وديان وزير الدفاع وآخرون من قادة التجمع واحزاب الائتلاف . ولم يخرجوا في كلماتهم عن الخط الاساسي الذي تضمنه بيان مئير الوزاري .

وتجدر هنا الاشارة الى كلمة النائبة الجديدة ، شولاميت ألوني ، رئيسة كتلة ((الحركة من أجل حقوق المواطن)) ، فقد دعت ألوني الى اعادة المناطق العربية المحتلة وهاجمت الاحتفاظ بها . وقالت : عن طريق اعادة هذه المناطق يمكن الوصول الى سلام ووقف سفك الدماء .

وحذر مئير بعيل ، الجنرال في الاحتياطي ورئيس كتلة موكيد من خلق وضع جديد للاحتلال ودعا الحكومة الى الاعراب عن استعدادها لتنازلات كبيرة في سبيل السلام .

وقد تميزت هذه الجلسة بالعزلة التامة لكتلة ((الليكود)) اليمينية المتطرفة فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا ٣٥ نائبا . وصوت الى جانب اقتراح الحكومة ٧٦ نائبا ، أي ممثلو كل ((الكتل)) ما عدا ((الليكود)).

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٢)

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

التوصل الى معاهدة سلام – بقيـــة

الى استقرار وقف اطلاق النار ، والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . وليس الاتفاق سوى خطوة اولى . وهذا ما يجب التأكيد عليه ازاء جميع اولئك الذين يريدون افشال الاجراءات المكرسة لايجاد حل للمشاكل الاساسية ولتحقيق السلام . وقد جاء في نص الاتفاق : ((لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق بانه اتفاق سلام نهائي ، انه يشكل خطوة اولى نحو اقرار سلام نهائي، عادل ودائم ، بموجب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفي اطار مؤتمر جنيف)) .

ويتضمن القرار رقم ٣٣٨ ، كما هو معروف ، المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه . وقد تحقق اتفاق الفصل بين القوات أثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، الدكتور هنري كيسنجر، في كل من اسرائيل ومصر . وهذه الزيارات جرت في اعقاب فشل سياسة القوة ضد الدول العربية التي شكلت استراتيجية الولايات المتحدة بمساعدة حكومة اسرائيل . وقد ساهم في تحقيق اتفاق الفصل بين القوات جو تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخاصة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وفيما يتعلق باتفاق الفصل بين القوات كان الاتحاد السوفييتي العين التي ترى ولا ترى . ولكن اذا قدرنا تقديرا موضوعيا ، فان الاتحاد السوفييتي قام بدور حاسم في وقف سفك الدماء في منطقتنا ، وفي تحقيق بدء الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، في نطاق اتفاق الفصل بين القوات.

وعلى الرغم من تحفظاتنا تجاه فقرات مختلفة في بيان رئيسة الحكومة ، فاننا سنصوت الى جانب الاتفاق – اذا كان نص تلخيص النقاش معناه تأييد او معارضة اتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين اسرائيل ومصر – باعتباره بداية تنفيذ اتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن .

لنعزل الليكـــود

اننا نرى ضرورة قومية حيوية لشعب اسرائيل في عزل الليكود اليميني المتطرف . ولتبدأ هذه العزلة اليوم في التصويت الى جانب اتفاق فصل القوات . الليكود لا يملك اي برنامج ايجابي . ليس له اي برنامج للسلام ، وانما للحروب وللتوسع الاقليمي . لقد عارض الليكود اتفاق وقف اطلاق النار ، وهو يعارض اتفاق فصل القوات ، وكان ضد الذهاب الى مؤتمر جنيف ، وهو الان ضد تنفيذ قرارات مجلس الامن . ومواقف الليكود لا تقوم على الواقع ، وانما على الديماغوغية .

لقد تحدث هنا أعضاء الكنيست ، بيغن وشارون ، وكأنما لا يوجد سواهما في العالم وفي الشرق الاوسط . وتحدث عضو الكنيست شارون بسخرية . ماذا يهم ذلك ، قال ، اذا وافق المصريون او لم يوافقوا ؟ وكأنه يستطيع ان يستهتر ويملي على جميع شعوب العالم ، التي تريد ان تضع حدا لموقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد بالخطر شعوب المنطقة وسلام العالم باكمله .

لم يتعلم رجال الليكود شيئا ولم ينسوا اي شيء . وهم لا يفهمون شيئا مما يجري في العالم . فهم لا يستخلصون اية نتائج من كارثة حرب اكتوبر ، ومن رغبة الجماهير العميقة في السلام . الجنود في الجبهة ، والشبيبة والشعب في المؤخرة ، استقبلوا بسرور الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار ، واستقبلوا ، الان ، بسرور ايضا اتفاق الفصل بين القوات . لو جرت الان انتخابات ، لخسر الليكود كثيرا جدا مما احرزه قبل شهر ، وذلك لانه يظهر معارضا لاحاسيس ومصالح جماهير الشعب الواسعة جدا .

ان الجنود في الجبهة يريدون العودة الى البيت ، وهم يعبرون عن رغبتهم بكل الوسائل المتاحة . الامهات والنساء ، الاطفال والاباء ، يرغبون في عودة أعزتهم الى البيت بسلام . وهم لا يريدون ثكلا ، ويتما وترملا جديدا ، ان سياسة الليكود وصقور آخرين هي خطر على السلام، والدمقراطية وحقوق العاملين . ان أولئك الذين يريدون ان يقيموا اسرائيل على الدمار ، من شانهم ان يدفعوا بها الى كارثة قومية . ولكن النضال ، يا حضرات النواب ، ضد سياسة الليكود لا يمكن ان يتسم بواسطة تشجيع مواقف الصقور ، او بواسطة المطالبة بالضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكما هو واضح ، فان هذه السياسة لن تقود الى السلام ، وانما الى حرب جديدة . اننا نعود ونؤكد : توجد فرصة تاريخية لسلام عادل ومقيم ، يخرج الحرب من حياتنا مرة والى الابد . وهذا السلام يؤمن الحقوق لجميع الشعوب والدول ، ويقوم على الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧، وعلى الاعتراف بالسيادة وبالتكامل الاقليمي لدولة اسرائيل ولجميع الدول في المنطقة ، وعلى احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس وفي مضائق تيران .

مسؤولية المعـــراخ

لقد صرح وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اعقاب وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، انه على يقين من ان مصر تريد الان العيش بسلام مع اسرائيل . والحقيقة هي ، ان مصر ودولا عربية اخرى ايضا ، مستعدة منذ زمن لتحقيق السلام مع اسرائيل . فما الذي حال دون تحقيق السلام حتى الان ؟ وما هو الذي من شانه ان يفشل مساعي السلام في مؤتمر جنيف ؟ ان العقبة الرئيسية هي في المطالبة بالضم الاقليمي وبالتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت التوجهات الاساسية لاحزاب الحكومة والليكود اليميني المتطرف ان الامر الواقع للاحتلال سيستمر على طول الايام ، وان التفوق العسكري الاسرائيلي هو أمر ثابت – غير انها انهارت في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وكان التوجه الخاطىء لرئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، وللوزراء موشه ديان ، غليلي وآخرين يقوم على التقدير بأن الشعوب العربية تريد القضاء علينا ، ولذلك لا توجد امكانية للسلام . هذا التوجه جاء للتغطية على التطلع نحو الضم الاقليمي وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا التوجه ، أيضا ، هو الذي ساعد اكثر من غيره على تعزيز قوة الليكود اليميني المتطرف في انتخابات الكنيست الاخيرة . فقد اعتقد المواطن الذي كان واقعا في ارتباك بعد ((الزلزال)) : لماذا ترهق نفسك ، اذا كان بين هذا وذاك لا توجد امكانيات للسلام ، ان القضية ليست اقليمية وانما مجرد وجودنا وان الدول العربية المجاورة لا تريد الاعتراف بنا ، اذن لماذا نذهب الى مؤتمر جنيف ولماذا ننسحب من المناطق المحتلة ؟

ان هذه السياسة هي التي خربت مساعي السلام ، والان فاننا نؤكد ونحذر : ان الحكومة لم تتحرر بعد من توجهها الاصلي ، فهي تقوم بالماطلة من خلال اتجاه لإعاقة التوصل الى حل للمسائل الاساسية لسنوات عديدة . اننا نحذر من هذه الاوهام التي من شانها ان تؤدي الى انزلاق حربي جديد . وهذا التوجه من شانه افشال مؤتمر جنيف .

تقع على المعراخ ، باعتباره القوة الرئيسية في الحكومة وفي الكنيست ، مسؤولية خاصة . فاذا غير المعراخ سياسته لمصلحة السلام فعلا ، عندئذ فقط يستطيع أن يقود ، سوية مع قوى واقعية من احزاب أخرى ، الى انجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والى المساهمة التاريخية في العلاقات مع جيراننا ، والى عودة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، ومع دول اشتراكية اخرى ، ومع الدول الافريقية .

وفي نهاية الامر ، نقف نحن الشيوعيين الى جانب تضامن جميع قوى السلام ، بدون فرق في المذهب وفي الايديولوجيا . ونحن من اجل اجراء محادثات مشتركة مع القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية في الاحزاب الاخرى . ونحن من اجل مباحثات ومناقشات بناءة ودمقراطية، وفوق كل شيء ، نحن من اجل تحقيق السلام المنشود في عهد الكنيست الثامنة .

يا عمـال العـالم اتحـدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

29.1.1974 VOL 75/30 ٣٠/٧٥ ، ١٣٩٤ ٦ محرم ، ١٩٧٤/١/٢٩

توفيق زيـاد في باكورة اعماله في الكنيست :

بدون التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السـلام في المنطقـة

القدس - لمراسلنا البرلماني - القى النائب الشيوعي توفيق زيـاد خطابه الاول ، امس الاثنين ، في الكنيست حول « قانون المساعدة القضائية للمحاكم العسكرية » والذي تقدم به الوزير ديـان طالبا موافقة الكنيست على تمديده سنة اخرى .. وقد شجب النائب زياد في كلمته اجراءات القمع الاضطهادية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة والتي تنفذ تحت ستار القانون والمحاكم . وقال زيـاد ان سلطات الاحتلال تكثر من الحديث عن ميثاق جنيف في حين تنقضـه هي . واشار الى اعمال الهدم والابعاد عن الوطن والاعتقال التي ترتكبها هـذه السلطات . وذكر على سبيل المثال ابعاد ٨ من الزعماء الوطنيين من الضفة الغربيةمؤخرا. وأكدان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب ارضه المحتلة وانه بدون التفاهم معه لا يمكن احلال السلام . والتفاهم يكون بالاعتراف بحقه في تقرير مصيره وبالانسحاب من اراضيه. وطالب باعادة القانون الى الحكومة .

الشرطة تعتدي على المتظاهرين ضد الغـلاء

تل ابيب - احتشد هنا في الساعة الخامسة من مساء أمس الاثنين في محطة الباصات المركزية اكثر من ٢٠٠ شاب وشابة من اعضـاء حركـة الفهود السود وذلك احتجاجا على الغلاء الشرس الذي يجتاح البلاد . وقد حملوا شعـارات كتب عليها « لتسقط حكومـة بيغن - مئير - سبير ! » « لتسقطط حكومة الحروب ! » «نريد الخبز » و « أعيدوا ابنـاءنـا عن الجبهات » . وسرعان ما تحولت التظاهرة الى مضاهرة جماهيرية واسعـة انضم اليها العمال والمواطنون العائدون من اماكن عملهم ، الامر الذي سد كل الطرق الموصلة الى المحطة المركزية . وقد اذهلت المظاهرة المسؤولين فدفعت بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على المتظاهرين واصطدمت معهم فجرح العشرات منهم . كما اعتقل حراس أمن النظام الاستغلالي ١٧ شخصا من نشيطي حركة الفهود السود وبينهم شـالوم كوهين عضو الكنيست السـابق .

الاتحـاد السوفييتي ومصـر في بيـانهما المشـترك يؤكـدان :

يجـب اشـتراك الفلسـطينيين اشتراكاً متساويا في مؤتمر جنيف

البيـان يرى في اتفاق فك الارتباط مقدمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن .. لا سـلام بدون الانسحاب التام وتلبية أماني الشعب العربي الفلسطيني .. « الاهرام » تعلن : السوفييت يعتقدون ان مصر كانت تستطيع ان تفوز بتعهد انسحاب اسرائيلي كامـل ..

القاهرة - لا تزال المباحثات التي أجراها وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في موسكو موضع اهتمـام ودراسة الحكومة المصرية وتعقيبات صحف القاهرة التي ابرزت ان اسماعيل فهمي قدم بيانا وافيا عند عودته من موسكو عن النتائج التي اسفرت عنها مباحثاته مع زعماء الاتحـاد السوفييتي .

وصباح الجمعـة الماضي نشرت الصحف في موسكو والقاهرة البيـان الرسمي الذي صدر في اعقـاب مباحثات الوزير المصري مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ووزير الخارجية اندريـه غروميكو وجاء فيه : ان المحادثات بين الطرفين جرت في جو من الصداقة والتفاهم الودي وتم خلالهـا بحث المسائل المتعلقة بالتطور اللاحق في علاقات الاتحاد السوفييتي ومصـر وقضايا دولية ذات اهمية مشتركة .

وابرز البيان تطابق آراء الطرفين في ان الفترة الماضية من التعـاون السوفييتي - المصري المشترك تشير بوضوح الى اهمية هذا التعاون الكبيرة بالنسبة لشعبي القطرين ، وللدول العربية والاتحاد السوفييتي ، كمـا يستجيب ، ايضا ، لمصالح الشعوب في المحافظة على سلام العالم .

ان هذا التعاون المشترك لا يقـوم على اساس المصالح الموقتة لمرحلـة معينة وانما على أسس مبدأية لامـد طويل .

ووفقا لهذه الاسس يعمل الطرفان على تطوير العلاقات فيما بينهما . وهذه السياسة التي ينتهجها كل من الاتحاد السوفييتي ومصـر ليست موجهة بأي شكل من الاشكال ضـد طرف ثالث ، بل بالعكس ، بامكانها المساهمة في تخفيف حدة التوتر ، وفي تعزيز السلام العالمي .

وأكد البيان على ان احداث اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط أثبتت من جديد قوة وصلابة الصداقـة السوفييتية - المصرية ، واهميتهـا الكبيرة لمصلحة النضال ضد العـدوان الامبريالي في الشرق الاوسط في سبيل السلام والامن والتقـدم الاجتماعي للشعوب العربية . وعاد الاتحـاد السوفييتي وأكد مثابرته في سياسته الراهنة بشأن تعزيز الصداقـة السوفييتية - المصرية وتقوية النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

وابرز الجانبان رأيهما الاكيد في ان مؤتمر السلام في جنيف يشكل خطوة كبيرة في اتجاه اعادة العلاقـات الطبيعية لمنطقـة الشرق الاوسط . واظهر كل من الاتحـاد السوفييتي ومصر استعداده لعمـل ما بوسعه من اجل انجاح المؤتمر ومن اجـل

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

الشيوعيون : الى النضال ضد الغلاء

حيفا - الغلاء الشرس الذي يشمل جميع المواد الغذائية الضرورية ويتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ والمتسبب عن قرار الحكومة بالغـاء السوبسيديا (المساعدة لتخفيض الاسعار) يشكل استمرارا لسياسة القاء اعباء نفقات الحرب الباهظة على كاهل العـاملين ، التي تسلكها الحكومة ، ومرحلة خطيرة في الهجوم على قوت الكادحين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . الغلاء الجديد بدايـة ارتفاع اسعار جنوني يشمل كل مرافق الحياة الاقتصادية . الشيوعيـون في الكنيست والهستدروت والمجالس العماليـة يثيرون قضية الغلاء المستشري ويطالبون بوضع حدله . الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب قيادة الهستدروت بتنظيم اضراب عام شامل احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والمسؤولة الرئيسية عن الغلاء وتفاقمه ..

منـذ صباح أمس الاثنين ارتفعت اسعار جميع المواد الغذائية الضرورية كالخبـز والسكر والحليب والبيض والزيت والارز بنسب عالية جـدا تصل الى ٨٠٪ وذلك في اعقاب قرار حكومة مئير - ديان - سبير «العمالية» بتقليص مخصصات تغطية الفروق في الاسعار - « السوبسيديا » - بحوالي مليار ليرة اسرائيلية . وكانت الحكومة تدفع هذه المخصصات سنويا بهـدف الاحتفاظ باسعار هذه المواد الحيوية جدا على مستوى مقبول . (انظر جدول الاسعار الجديد للمواد الغذائية الضرورية التي تأثرت نتيجـة لقرار الحكومة المذكور) .

هذا وتحاول الحكومة تبرير قرارها بتقليص « السوبسيديا» بحجة ارتفاع اسعار هذه المواد في الاسواق العالمية.

وهكذا ادعى ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاحد اول أمس في القدس لشرح اسباب قـرار الحكومة ، ادعى ان اسعار هذه المواد ارتفعت في الاسواق العالمية في السنتين الماضيتين بنسبة كبيرة . وانه من اجل الاحتفاظ باسعار هذه المواد ، التي في معظمها مواد مستوردة ، على مـا هو عليه يتوجب على الحكومة تخصيص مليار ليرة أخرى في ميزانية السنة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

ارتفـــاع الاسـعار الجنوني

كيلو السكر	من ١١٤ اغورا الى ٢٠٠
كيلو الارز	من ٣٠٠ اغورا الى ٣٩٠
لتر الحليب	من ٦٤ اغورا الى ١٠٠
زبدة (١٠٠ غرام)	من ٨٠ اغورا الى ١٢٠
مرغرين (٢٠٠ غرام)	من ٣٢ اغورا الى ٤٧
طن الدقيق	من ٤٨٠ ليرة الى ٨٥٠ ليره
كيلو الخبز الموحد	من ٣٨ اغورا الى ٥٠
البيضة الواحدة	من ١٦ اغورا الى ٢٦
الزيت (الزجاجة)	من ٧١ اغورا الى ١٠٥
سمك الكاربيون	من ٣٥٠ اغورا الى ٥٢٠



تحيـة الحزب الشيوعي البلغـاري لشقيقه الاسرائيـلي

تلقت اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية مـن اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي البلغاري تهنئها على فوز قائمة ركح في الانتخابات الاخيرة جاء فيها :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري يرسل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والـى الشيوعيين واصدقـاء الحزب بأحر تحياته القلبية لمناسبة النجـاح في انتخابـات الكنيست الثـامنة . ان نجاحكم هذا جاء نتيجة سياسـة الحـزب الشيوعي الاسرائيليـة الاممية الصائبة ، ودفاعه عن مصالح الكادحين الحيوية ، ونضاله لاحلال سـلام عادل ومستقر بين اسـرائيـل والدول العربية .

وتختم البرقية بتمنيات المزيـد من النجاح في نضال الحزب لاجـل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

مدينـة السويس تعـود مصريـة

القاهرة - طلائع القوات المصرية المسلحة تعود الى مواقعها ، في مدينة السويس وميناء الادبية وجبل عتاقه ، في حين تواصل القوات الاسرائيلية انسحابها شرقـا عبر الجسور المقامة على القنـاة .

وقد أكـد المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية ، أمس الاثنين ، ان القـوات الاسـرائيلية أنهت ظهر أمس عملية انسحابها من القطـاع الجنوبي من الضفة الغربية للقنـاة وقد قامت قوات الطوارئ الدوليـة بتسلم المواقع التي أجليت عنهـا القوات الاسرائيلية وسلمت فعـلا للقوات المصرية المسلحة ، التـي شرعت بالعودة اليها منذ السـاعة السـادسة من مساء أمس . وبذلك تكون قد انتهت المرحلـة الاولى من عملية انسحاب القوات الاسرائيليـة شرقـا والتي بدأت يوم الجمعـة الماضي بموجب اتفاق الفصل بين القوات المصريـة والاسرائيليـة ، الذي وقعت عليه مصر واسرائيل من كانون ثاني الجاري .

ومع انتهاء المرحلة الاولى مـن الانسحاب أعيد فتح الطريق الموصل بين القاهرة والسويس والذي كانت القوات الاسـرائيلية قـد احتلت مواقع هامة منه ، ممـا ادى الـى عزل مدينة السويس ومحـاصرة القوات الاسرائيلية لها ولعنـاصر من الجيش المصري الثالث المقيم شرقي القنـاة . وانتهى كذلـك الحصار الاسرائيلي لتلك القوات .

هذا وقد اعلن المتحدث باسـم قـوات الطوارئ الدولية ان القوات الاسرائيليـة ستواصل انسحـابها اليوم من المناطق الواقعة الـى

- البقية على صفحة ٦ عمود ٦ -



احدى التحصينات الاسرائيلية التي تم الجلاء عنها غربي القناة



اسماعيل فـهمي واندريـه غروميكو

لا مناص من احداث انقلاب في التفكير والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

كلمة الاتحاد

معالم كثيرة في البيان السوفييتي - المصري المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية مصر لموسكو ومباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي ، تشد الانتباه ويجب ان تستحوذ على تفكير المسؤولين في اسرائيـل ليستخلصوا النتائج ويقرروا سلوكهم السياسي في هـذه المرحلة الدقيقة من التطورات في الشرق الاوسط .

تقول هذا بعد ان أصبح من اللغو السخيف وقصر النظر المريع التقليل من مكانة الاتحاد السوفييتي الدوليـة ودوره الحاسم في أزمـة الشرق الاوسـط التي تجسمت ، في هذه المرحلة ، برعايته مـع الولايات المتحدة ، وفي اطـار اشراف الامم المتحدة العام ، مؤتمر السلام في جنيف .

ومن هذه المعالم تأكيد الاتحاد السوفييتي مجددا تأييد مصر والاقطار العربية الاخرى في نضالها من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من المناطق العربية ورؤيته اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة ايجابيـه تؤلف مرحلة أولى في المسيرة نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن وبالتحديد قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ولكن المعلم الجوهري في هذا البيان المشترك تجسد في اعلان الاتحاد السوفييتي ومصر : ان لا سـلام بدون الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسـطيني المشروعة ، ودعوتهما الى تمثيل هذا الشعب على قدم المساواة مع سائر الاطراف في مباحثات مؤتمر جنيف .

لقد رفضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذا الامر .. وهناك ما يوحي بأنها تحاول بالتعاون مع حكام الاردن والمسؤولين الامبرياليين الامريكيين فرض وقـائع تلغي اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف وتستبعد دورهم في اقامة السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ..

وفي هذا الصدد نشرت «نيويورك تايمس» ان المفاوضات بين حكام اسرائيل والاردن تناولت قضية « فك الارتباط » .. و « الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية » وانتهت الى اتفاق يقوم على « انسـحاب القوات الاسرائيلية من اريحا » ! وعسكرة قوات الامم المتحدة مكانها ..

صحيح ان المسؤولين في اسرائيل نفوا عقد مثل هـذا الاتفاق .. الا ان المعطيات خلال السنوات الاخيرة برهنت على وجود تعاون بين حكام اسرائيل والاردن يهدف الى القضاء على المنظمات الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... ومثل هذا الاتفاق الذي كشفت النقاب عنه « نيويورك تايمس » يتفق مع سياسة حكام القطرين على اعتبار انه يقضي على قاعدة منظمة التحرير العربية الفلسطينية التي اكتسبت اعتراف الدول العربية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

رفض اسـرائيل الانسـحاب جمد مباحثات فك الارتباط مع سوريا

تفـاقم الاصطدامات المسلحة على الحدود الشمالية .. قضية أسرى أسرائيل في سوريا ليست العقبة الكأداء في مباحثات فك الارتبـاط

حيفا - مكتـب الاتحاد - تفاقمت الاصطدامات العسكرية العنيفة خلال الايام الاخيرة على الجبهة الشمالية بين القـوات الاسرائيليـة والسوريـة . وأكدت الانباء ، على الرغم من تضاربها وقوع ضحايـا وخسائر في المعدات .

وفي حين قللت اسرائيل من خطورة هذه الاصطدامات وأعلنت عن مقتـل جندي وجرح ثلاثة آخرين يـومي السبت والاحد الماضيين ، أبـرزت سوريا اتساع هذه المعـارك ، التي استخدمت فيها المدفعية والاسلحـة الاخرى وأكدت ان اصابات اسرائيـل في الارواح كانت عالية كما كانـت خسائرها في الاعتدة ثقيلة .

وقد احتدمت هذه الاصطدامات في وقت ظهر فيه ان محاولات الولايـات المتحدة التوسط بين سوريا واسرائيل بغية الوصول الى اتفاق فك ارتباط قوات القطرين تتعثر وتتعقد بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية عـلى شروطها ..

فبعد اجتماعها أمس الاول، الاحد، أعلنت الحكومة الاسرائيلية عـن استعدادها لاجراء مفاوضات فـك ارتباط القوات مع سوريا حالما تصل اليها لائحة بأسرى الحـرب الاسرائيليين في سوريا ويسمح للصليب الاحمر في زيارتهم ..

وكان هذا الاعلان بمثابة رد عـلى تصريح وزير الخارجية الامريـكي كيسنجر عند عودته من دمشق في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٤ واجتمـاعه بالمسؤولين الاسرائيليين في مطار اللد.

آنذاك صرح كيسنجر انه يحمـل اقتراحات سورية حول فك الارتباط بين القوات على الجبهة السورية .. وقـد وعدت الحكومة الاسرائيلية ابداء رأيها ازاءها في اجتماع يوم الاحد القـادم (أمس الاول) ..

وعاد كيسنجر يوم الخميس الماضي ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٤ وأعلن اثنـاء شهادته امام لجنة الشؤون الخارجيـة في الكونغرس الامريكي ان اتصـالات جديدة تمت مع سوريا حول فك ارتباط القوات في هضبة الجولان منذ زيارتـه في دمشق « وقد ابلغنا الحكومـة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

مصرع ٦٢ شخصا في حـادث طائرة في تركيـا

أزمير - قتل يوم السبت الماضي ، ٢٦-١ ، ٦٢ مسافرا وأصيـب ١١ مسافرا آخرين بجروح بليغة ، وذلك بعد ان تحطمت الطائرة التي كـانت تقلهم من ازمير الى استانبول في تركيا.

وقد سقطت الطائرة النفـاثة التركية هذه ثوان معدودات بعـد اقلاعها ، وكانت تعلو عن سطـح الارض عشرة امتار فقط ، فتحطمت واشتعلت فيها النيران .

ويعتقد ان سبب الكارثة هو انفلاق اطار الطائرة الايسر فور اقلاعها .

اسـتهجان العفـو عن عنـاصر متـآمرة في مصـر

القاهرة - اصدر الرئيس المصري ، انور السادات ، امرا بالافراج عن صاحب جريدة « اخبـار اليوم » سابقا ، مصطفى امين ، الذي حكم عليه بعد اعتقاله في سنة ١٩٦٥ ، بالسجن المؤبد بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ، كما سمح لشقيقه التوأم ، علي امين ، المقيم حاليا في لبنان بالعودة الى القاهرة .

كذلك اصـدر السادات عفوا عن الفريق محمد فوزي (٥٩ سنة) ، وزير الحربية السابق ، الذي صدر ضده في ٩ كانون الاول ١٩٧١ حكم بالسجن ١٥ عاما لاتهامه « بالتآمر » (مع جماعة علي صبري) للاطاحـة بنظام حكم السادات .

واصدر السادات ايضا عفوا عن الفريق صدقي محمود ، قائد القوات الجوية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذي اتهم بأنه المسؤول عن تدمير الطيران المصري بسبب اهماله .

كذلك اصدر السادات عفوا عن كل من الفريـق اسماعيل لبيب ، والكولونيل حسين زكي ، وهما من سلاح الطيران ، وعباس رضوان وزير

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

عـودة الى محاولات تغيير قانون الانتخابات

تل ابيب - اعلن غاد يعقوبي ، نائب وزير المواصلات ، في محـاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي انه سيقدم خلال الاسبوعين القادمين مشروع قـانون الى الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية واستبدالها بطريقـة الانتخابات المنطقية الشخصية .

وقال ان مشروع هذا القـانون سيقدمه عدد من اعضاء كتلة التجمع (المراخ) .

وادعى يعقوبي انه يوجـد في الكنيست الحالية عدد من الاعضاء الذين يدعمون أجراء مثل هذا التغيير في طريقة الانتخابات .

تكثر الانبـاء حـول : محـادثات اردنيـة - اسرائيلية لفصـل القـوات

بيروت - تكثر انبـاء بيروت الحديث ، هذه الايام ، عن مفاوضات اسرائيلية أردنية لعقد اتفـاق بين الطرفين للفصل بين القوات . فقـد ذكرت صحيفة « الديار » الاسبوعية انه تم وضـع الخطوط العريضة في برنامج للفصل بين القوات عـلى الجبهة الاردنية ، مؤخرا وذلـك اثناء المقابلة التي جرت مؤخرا بين الملك حسين والدكتور كيسنجر .

وبموجب هـذا البرنامج تعاد الى الاردن في المرحلة الاولى المنـاطق ذات الكثافة السكانية في الضفـة الغربية ، في حيـن تستمر القوات الاسرائيلـية في المرابطـة على التلال المشرفة على نهر الاردن ، وفي مواقع عسكرية . وتبقى لاسرائيل ، ايضـا ، السيطرة على الطرق المؤدية الى هذه المواقع . وتعتبر الصحيفة المذكورة ذلك تحقيقـا « لبرنامج الـون » .

وكما هو معروف ، يتضمن هـذا البرنامج بالاضافة الى اعـادة الضفة الغربية ، نقل قطاع غزة الى السيطرة الاردنية ، وذلك مـن خلال ربطهما بممر عبر الاراضـي الاسرائيلية . ومقابل هذا « الكرم » تحصل اسرائيل على نقاط استراتيجية معينة في الضفـة الغربية مثـل مستوطنة « كريات أربع » التـي أقيمت قرب مدينة الخليل .

وتوقعت صحيفة « النهـار » البيروتية ، يوم السبت المـاضي ، ان يتم الاتفاق لفصل القوات عـلى الجبهة الاردنية حتى قبل ان يتم على

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

اعتقالات ادارية تعسفية في نابلس

معتقـلون لا يعـرف مكـان اعتقالهم وأهلهم قلقـون

نابلس - اعتقلت سلطات الحكـم العسكري خلال هذا الشهر عشـرات المواطنين وبينهم عدد من الشباب من اهالي نابلس دون أن توجه لهم تهمة، وأثارت بذلك موجة من السخـط الواسع بين جماهير نابلس والضفـة الغربية .

ومن بين الذين اعتقلتهم سلطـات الحكم العسكري وجدي صبحي امين قمحاوي وعمره ٢٤ عاما وبسام عبد الرزاق زكي عميره وعمره ٢٠ عاما . وجرى اعتقالهم في ٥-١-١٩٧٤ ومنذ ذلك الحين اختفت آثارهم .وقام والدا المعتقلين بمراجعة السلطات في شـان مصير ولديهما وارسال برقيـات استفسار لرئيسة الحكومة ووزيـر الدفاع ولكن دون نتيجة .

وقد ابرق عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع موشه ديـان مطالبا اياه بالتحقيق عن مصير كـل من وجدي قمحاوي وبسام عميـره ومعرفة مكان وسبب اعتقالهما .

الاقتصاد الرأسمالي عام ١٩٧٣ (٢)

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي القسم الاول من هذا المقال الهام لاستاذ الاقتصاد ، سرجي سفرونوف ، الذي يعمل رئيس قسم في معهد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الخارجية في الاتحــاد السوفييتي . وننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير منه .

بقلم : سرجي سفرونوف

اشتداد المنافسة

في عام ١٩٧٣ تفاقمت الازمـــة الزمنة لنظـــام النقد والماليـــة الرأسمالي . وظهرت الازمة بصورتها الحادة في تخفيض ســـعر الدولار الامريكي في شباط ١٩٧٣ للمرة الثانية خلال ١٨ شهرا . وفي الوقت ذاتـه ادخل نظام تعويم عملات الـــــدول الراسمالية الرئيسية ، الامر الذي ادى فعلا ، بين ما ادى اليه ، الى تخفيض سعر الجنيـــه الاسترليني والليرا الايطالية والى رفع سعر المارك الالماني الغربي وكذلك الين الياباني . ولكن هذه الاجراءات لم تؤد حتى الى الهدوء الموقت في اسواق العملات الصعبة . ان الاخفاق التام لمحاولات البلدان الرأسمالية الرئيسية في حل تناقضاتها في هذا الحقل بواسطـــة اتفاقات فيما بينها وبواسطة العمل على اصلاح نظام النقد ادى في صيف ١٩٧٣ الى انفجار ازمة النقد من جديد . ونتيجة لذلك هبط ســـعر الدولار والجنيه الاسترليني ثانيـــة وأصيب الاساس الذهبي لهذا النظام بما يشبه الحمى واقبل المضاربون على شراء الذهب .

في حزيران ١٩٧٣ سجل الـذهب سعرا قياسيا ، ١٣٠ دولارا للاونصة الواحدة ، أي ٣ اضعـــاف سعره الرسمي والذي يبلغ ٤٢،٢٢ دولارا . وقد اعتبرت اوساط النقد العالمية ان هذا اخطر واصعب ظرف يواجهه نظام النقد الرأسمالي منذ آب ١٩٧١ حين اعلن عن فك الارتباط بين الدولار والذهب ، أي الغاء امكانية استبدال الدولار بالذهب .

ان الفجوة المتزايدة بين ســـعر الذهب الرسمي وســـعره الفعلي في السوق الحرة وتعويم العمـــلات الرئيسية في البلدان الرأسمالية زادا في عدم استقرار نظام النقد والمالية الرأسمالي وأثارا المصاعب امـــام تطور العلاقات الاقتصادية الدولية . ولذا قررت الولايات المتحدة و ٦ دول أوروبية غربية (المانيا الغربية ، انجلترا ، ايطاليـــا ، بلجيكا ، هولندا وسويسرا) في تشرين الثاني ١٩٧٣ الغاء معاهدة سوقي الـذهب المتوازيين، التي أقرت في عام ١٩٦٨ . وهذا زاد من حدة التناقضات بين الدول الرأسمالية الكبرى فيما يتعلق بدور الذهب في نظام النقد لصندوق النقد الدولي وقلل من احتمـــالات اصلاح هذا النظـــام في المستقبل القريب .

بموجب البيانات الاولية ارتفـــع التصدير العالمي الرأسمالي في عـــام ١٩٧٣ ، محسوبا بالدولارات الامريكية بنسبة ٢٥٪ مقابل ١٧٪ في العـــام السابق . والحقيقة ان هذه الزيـــادة نجمت في الاساس عن التغير في اسعار العملات وارتفاع الاسعار في التجارة الخارجية . اذن فالزيادة في الحجم الكمي لصادرات العـــالم الرأسمالي تقدم لنا فكرة افضل عن تطـــــور التجارة الخارجية وتوزيع العمــــل الدولي . والمعطيات الاولية تظهر ان هذه الزيادة بلغت ١٢٪ في عـــــام ١٩٧٣ ، مقابل ٩٪ في عام ١٩٧٢ .

ان النمو السريع للتجارة الخارجية الرأسمـــالية في العـــالم عام ١٩٧٣ اقترن بتغيرات جوهريـــة في موازيـــن مدفوعات البلدان القائدة في العـــالم الغربي . ان تخفيض سعر الدولار ، مرتين ، الذي زادكثيرا في مقـــدرة الولايات المتحدة على المنافسة ، مكن هذا البلد من التغلب على عجز عـــال في ميزان مدفوعـــاته بلـــغ حوالي ٧ مليارات دولار عام ١٩٧٢ ومن تحقيق ميزان ايجابي بلغ ٨٠٠ مليـــون دولار في الاشهر ال ـ ١٠ الاولى من عــــام ١٩٧٣ .

لقد حسنت الولايات المتحـــدة مركزها في التجارة الخارجية بمـــدى كبير على حساب اليابان . بعد رفـــع سعر الين الياباني تقلصت كثـــيرا امكانية العديد من المنتجات اليابانية على المنافسة . والنتيجـــة كانت انخفاضا في صادرات اليابان الـــى الولايات المتحدة وبلدان اخرى كمـــا ازدادت حالة الميزان التجاري الياباني سوءا وتقلصت احتياطات اليابان من الذهب والعملة الصعبة . وســـاءت كذلك حالة الميزان التجاري وميزان المدفوعات في بريطانيا بشكل بـــالغ . وبالمقابل حققت المانيا الغربية رقمـــا قياسيا في زيادة صادراتها .

لقـــد أدت محـــاولة كل بلد من البلدان الرأسمالية الرئيسية تحسين ميزانه التجاري وميزان مدفوعاته على حساب البلد المنافس الى اشتداد حدة التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى . فاجراءات الولايات المتحدة ـ من جانب واحد ـ في صيف ١٩٧٣ والتي قررت الحد من تصديـــــر المنتجات الزراعية الامريكية كادت ان توصل العلاقات الاقتصادية بـــين الولايات المتحدة واوروبا الغربيـــة وبينها وبين اليابان الى حـــافـــة الحرب الاقتصادية . ولقد عقد مؤتمر الدول الاعضاء في منظمة التجــــارة الخارجية والجمارك ، الذي تـــــم في طوكيو ، عقد في جو من الصراعات الحادة واكتفى باصدار بيان مشترك عام عن المؤتمر .

أزمـــــة الطـــاقة

وفي العام الذي يشارف عـــلى الانتهاء (١٩٧٣) اصيب الاقتصـــــاد الرأسمالي بامراض جديدة . واخطـــر هذه الامراض أزمة الطاقة . والدليل على هذه الازمة مثلا ، تقنين استهلاك البنزين لاول مرة منذ نهـــاية الحرب العالمية الثانية وكذلك هبوط نـــسبة استخدام الطاقة لاغراض اضـــــاءة الشوارع والتدفئة .

والسبب في ازمـــة الطـــاقة من النـــاحية الاقتصادية يرجع الى ان استهلاك الطاقة يزداد بوتيرة اســـرع من وتيرة استخراج النفط والغـــاز الطبيعي ، اللذين يشكلان اهم مـــادة للوقود . ونتج عن الفرق بين الطلب والعرض في صيف ١٩٧٣ مصـــاعب جمة في تزويد الطاقة . وقد ازدادت الازمة حدة بعد قرار الدول العربيـــة المصدرة للنفط تخفيض انتـــاجهـــا منه للضغط على البلدان الامبرياليـــة التي تدعم سياسة حكام اسرائيـــل التوسعية .

ولم تجـــد نفعـــا كـــل اجراءات الطوارىء للتوفير في استهلاك الطاقة حيث انها لم تقلل من الاثر السلبـــي لهذه الازمة على الاقتصاد الرأسمالي.



حملة تواقيع احتجاجا على ارتفاع اسعار اللحوم في المانيـــــا الغربية

النسبة المئوية لنمو الانتـــاج الصناعي في البلدان الرأسمالية المتطورة

	متوسط ١٩٦١ ـ ١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣ (١)
المجموع	٥،٧	٢،٠	٧،١	٨
الدول الرأسمالية المتطورة	٥،٥	١،٣	٧،٢	٨
الولايات المتحدة	٤،٨	ـــ	٧،٨	٨
المانيا الغربية	٥،٨	١،٩	٣،٨	٨
اليابان	١٣،٩	٤،٧	٧،٤	١٦
بريطانيا	٢،٧	٠،٨	١،٦	٩
فرنسا	٥،٧	٥،٣	٨،١	٧
ايطاليا	٦،٩	٣،٠ (ـ)	٤،٠	٨

١ ـ تقديرات أولية . المصدر : معطيات الامم المتحدة وبياناتها .

لقد بينت الاسابيع الاخيرة من عـــام ١٩٧٣ انه لا يمكن مواجهة الازمة عـــن طريق تحديد النقليات وانتاج السلع التي تتطلب قدرا كبيرا من الطـــاقة لانتاجها .

وتتهدد الازمة صناعات مثـــــل البلاستيك ، الخيوط الصنـــاعية ، السماد الكيماوي ومنتجات كيماويـــة عديدة اخرى ، تعتمد في انتاجها على النفط والغاز الطبيعي . ولقد انخفض الطلب على السيارات الخصوصيـــة وخاصة من الاحجام الكبيرة . كمـــا شرعت صناعة السيارات في الولايات المتحدة في فصل اعداد كبيرة مــــن العمال من العمل .

ويؤثر الحد من استهلاك البنزيـــن سلبيا على مجال الخدمـــات . فلأن قسمـــا من الشعب ، يعمل في الفروع التي تضررت نتيجة لازمـــة الطاقة ، هبطت مداخيلـــه الامر الذي انعكس بوضوح على الطلب الاستهلاكي وادى الى تراجع في النشاط الاقتصادي .

الى جانب ازمـــة الطـــاقة عانت البلدان الرأسمـــالية في عام ١٩٧٣ ، لاول مرة ، من نقص حاد في مواد خـــام رئيسية ، منتجات زراعية والسلـــع شبه الجاهزة (مثل الورق ، مـــادة الســـيلولوز ، الخيوط ، الزيوت النباتية ، الاسمنت ، الزجاج والمعادن الحديدية) .

وبفعل هذه الاعراض الجديـــــدة للاقتصاد الرأسمالي تفاقمت الاعراض القديمة المزمنة وازدادت حدة . وادت هذه الاعراض قبل كل شيء الـــــى اشتداد حدة تضخم الاسعار وارتفاع نسبة البطالة وانعدام التوازن بـــين التصدير والاستيراد في كل بلـــد . وبالاضـــــافة الى ذلك فقـــد ادى الترابط ، الذي لم يسبق له مثيل ، بين النقص الحاد في اهم مواد الوقود والسلع شبه الجاهزة وبين الفيض في انتاج سلع عديدة اخرى ، ادى هـــذا الترابط الى تشوهات في بنيـــــة الاقتصاد الرأسمالي ، عامة .

ففي الربع الثالث من عام ١٩٧٣ بدأ يظهر اتجاه ارتدادي في وتـــيرة النمو الاقتصادي . وقد قوي هـــذا الاتجاه في نهاية هذه السنة . ويمكن ارجاع سبب هذا الاتجاه الارتدادي بقدر كبير الى الوضع في الولايـــات المتحدة ، التي تبلغ حصتها من انتاج السلع والخدمات في العالم الرأسمالي ٤٠٪ ففي النصف الاول من عام ١٩٧٣ سجل الانتاج الوطني ارتفاعا بالـــــغ ٥،٥ ٪ ولكن هبط في الربع الثـــالث الى ٣،٦٪ والربع الاخير الى ٢٪ . وسجل كذلك اقتصاد بريطانيـــــا ، المانيا الغربية ، اليابان وعدد مـــن بلدان اوروبا الغربية الصناعيـــــة تباطؤا في وتيرة النمو عند نهايـــــة السنـــــة .

واذا استمر النقص في الطاقة عام ١٩٧٤ ، كما كان عليه في الاسابيـــع الاخيرة لعام ١٩٧٣ ، يعتقد خبــــراء الاقتصاد الغربيون ان الاقتصـــــاد الغربي سيضعف ويدخل في أزمـــــة عـــامة .

ان الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تتهدد مجددا اقتصاديات البلـــــدان الرأسمالية ، عامين فقط بعد ازمـــــة ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ ، لتؤكد تزايد عـــدم استقرار الاقتصـــاد الرأسمـــالي في يومنـــــا .

عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة :

مشكلــة مشاكل البـــدو هـــي الارض التـي تصـــادر تعســـفياً



يشكل البدو في اسرائيل جزءا هاما من الاقلية العربية في هذه البلاد . وهم ، على الرغم من كل محاولات عزلهم عن بقيـــة أخوانهم العرب التي سلكتها الحكومة ، يعانون الالام نفسها التي يعانيها الاهلون العرب ويتعرضـــون لابشع صـــــور الاضطهاد القومي ، كالترحيل من مناطق سكناهم الاصليـــة ، مصادرة اراضيهم وهدم بيوتهم ، حرمانهم من كل امكانيـــات التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . فبعـــــد ان سلبوا الارض تحولوا الى عمال باجرة يعملون في المدن بعيـــــدا عــــن أماكـــن سكناهـــم وعائلاتهـــم . ويعمــل قسم منهم في حرس الحدود وخفراء . ويتعلم اطفالهـــم في ظروف هي اقل من الحد الادنى ، الذي يمكنهم من مواصلـــة دراستهم . ولكن على الرغم من كل هذه الاوضاع القاسية ، التي يعيشها البدو العرب في اسرائيل ، والتي هي نتيجـــــة سياسة الحكومة ، تمكن عدد منهم من ان يكافحوا بنجاح مـــا في سبيل تحسين اوضاعهم ورفع مستوى حياتهم .

ويبلغ عدد البدو الان في اسرائيل اكثر من ٢٥ الـــف مواطن يسكنون في الجليل الاعلى والاسفل وفي النقب . وقد نجحوا مؤخرا في ايصال اول نائب عنهم الى الكنيست ، هو الشيخ حماد ابو ربيعة . فكيف يفكر الشيخ النائب وماهـــي القضايا التي تواجه المواطنين البدو وماهي مطالبهم ؟ كـــل هذا وغيره تحدث عنه عضـو الكنيست الجديد في مقابلة معه اجراها مراسل « الانباء » تميم الصالح . نقتطف بعض مـــا جـــاء فيها .

* شيخ حماد ، ماهو الدافع الذي جعلك ترشح نفسك لعضوية الكنيست ؟

ـــ ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديدة ومـــا زالت هذه المشاكل تجابههم ولم نسمع اي نائب سواء من النـــــواب العرب الذين كنا نضع فيهم ثقتنا ولاغيرهم من قام باثارة مشاكلنا مــــن على منبر الكنيست ولا في الصحف ولا من خلف الابواب في الدوائر الحكومية أو الهستدروتية كما لم يقم أي نائب بزيارة لمضارب البـــدو حتى ولـــو زيارة خاطفة ليستفسر عن احوالهم ويستمع الى مشاكلهم ومطالبهم ويوصلها الى الجهات التي يجب ان تصل اليها .

* ماهي مشاكل البدو وسكان المنطقة هنا ؟

ـــ ان مشكلة المشاكل هي مشكلة الارض .. مصادرة الاراضي عندنـــا بصورة نعتبرها تعسفية .. يعلن عن هذه الاراضي انها مغلقة في وجـــــه اصحابها بدعوى احتياجات الامن .. المزارعون عندنا يلاحقون بطرق شتـــى من وسائل الضغط من أجل ارغامهم على التخلي عن الارض التي يعيشـــون عليها وينعمون بترابها وهي ملك لهم ورثوها من الاجداد ويأملون ان تعود اليهم ليورثوها الى الابناء والاحفاد ..

* مـــاهي مصادر رزق عشيرتكم وغيرها في هذه المنطقة ؟

ـــ اننا نعتمد في حياتنا بصورة خاصة على الزراعة فاذا ذهبت الارض وحرمنا منها ، على اي شيء يمكننا ان نعتمد وماذا سيكون مصدر رزقنـــا ورزق عائلاتنا واطفالنا ..

ان هذه الحقيقة كانت الدافع الرئيسي لترشيح نفسي للكنيست لتمكيـــن البدو من النضال والكفاح من أجل حقهم في البقاء فوق ارضهم والعيـــش بكرامة في وطنهم .

واجاب النائب على اسئلة حول المشاكل التي جابهته في الانتخابـــات ورأيه في مسالة استيعاب المثقفين العرب وحدد البرنامج الذي ينوي العمـــل على تحقيقه في الكنيست فقال :

ـــ بالاضافة للمطالبة بحقنا في ملكية ارضنا سنعمل من أجل توسيـــع مسطحات قرانا الهيكلية وتوسيع شبكات المياه للري والشرب في القـــرى العربية وكذلك تعبيد الطرق وتحسين طرق المواصلات ورفع مستــــــوى التعليم العربي في البلاد عن طريق رفع مستوى البرامج التدريسية لتتلاءم مع تلك المعمول بها في المدارس العبرية .

كذلك شكر المرأة البدوية على تأييدها وتعهد بالعمل عن طريق النـــوادي النسائية لتلحق بالركب الحضاري فالويل لمجتمع نصفه جاهل ..

وبعد أن عقب على المباحثات من أجل السلام بين اسرائيل والـــــدول العربية بروح ايجابية ختم مقابلته بالقول ردا على سؤال حول أثر حـــرب اكتوبر على نتائج الانتخابات في القطاع العربي : من الافضل ان توجـــه السؤال الى الاخوة جماعة ـــ ركاح ـــ لنسمع منهم الرد عليه .

« والاتحاد » التي تأمل من النائب الشيخ حماد ابو ربيعة ان يطبـــق عهوده فلا بد لها من ان تلاحظ التناقض بين هذه العهود وارتباطه مـــع « التجمع » المسؤول الجوهري عن سياسة الاضطهاد القومي ونهـــب الاراضي التي يتألم منها البدو بشكل خاص .. وقد برهنت التجارب علـــى ان الارتباط بالتجمع (وقبله مباي) يحمل معه لا الاستسلام لسياســـة الاضطهاد والتمييز القومي فحسب بل النشاط من أجل تطهير سمعة المعاقل الحاكمة داخليا وعالميا ..

ومع هذا فالاوضاع تغيرت ولم تعد الجماهير العربية ترضى بسياســـة حرمتها نعمة التطور الديناميكي وفرضت عليها التخلف ... وستحكم علـــى العاملين في الميدان السياسي لا حسب اقوالهم بل على اساس افعالهم .

الوزير سبير يفتح الاوراق ويكشف عن الوجه الاســـود لاقتصاد الدولـــة ..

ويبشر العمال بزيادة الضرائب والاملاق والارهاب واما أرباح الرأسمالية فيتركها تتصاعد

لراسلنا النقابي :

في صباح الخميس ٧٤/١/٢٤ وقف سبير وزير المالية امـــام اللجنـــة التنفيذية للهستدروت محاضرا عـــن الوضع المالي للدولة والاقتصـــاد ، والايـــام القائمة التي تنتظر العاملين والجماهير . واكثر من ترديد قوله : « على سكـــان اسرائيل دفـــع ثمن الحرب » . وتركز في بـــدء كلمته على الوضع المالي والاقتصادي الدولـــي وتدهور اسعار النقد ، وارتفـــاع الاسعار خاصة اسعار المواد الخـــام والنفط (التي بلغت ٢ ـ ٣ اضعاف في ال ١٥ شهرا الاخيرة) وتأثير هـــذا على الاسعار في اسرائيل التي تستورد حوالي ٤٠ بالمئة مـــن الاحتياجات . وقال ان اسرائيل بحـــاجة الى عشرة ملايين طن من الوقود وقد زاد سعره في الاسواق الدولية ١٤ ضعفـــــا في السنتين الماضيتين . وهنـــا كشف سبير النقاب عن ان اسرائيل تـــأخذ نصف ما تستخرجه من النفط مـــن سيناء ، وان مصر ستقيم الدعـــوى ضد اسرائيل لاستعادة هذا النصف .

الحرب التهمت الانتاج ..

واستطرد سبير في الحديث عـــن مصروفات الحرب ، فقال ان ميزانيه وزارة الدفاع في السنتين (الماضيـــة والحـــالية) هي ١٤ مليارد لـــيرة ، وستتبعها الان ميزانيـــة اضافية ٢٠ مليارد ليرة لسد نفقات او جزء من نفقـــات الحرب الاخيرة (٦ اكتوبر) اي ان مجموع ميزانيـــة الحرب في السنتـــين ستكون ٣٤ مليارد ليرة ، وهذا « يساوي كل انتاج اسرائيـــل في سنة ، او ثمن ١٢٠ مليون طن من القمح (بالسعر القديم) ، او ثمـــن ٦٠٠ مليون طن من النفط » والمهـــم معرفة ان القسم الاكبر من هذا المبلغ بحصل ويدفع في هذه السنة . وقـــال سبير ان ٢،٢ مليارد دولار التـــي ستدفعها امريكا ستصل اسرائيل على شكل اسلحة ولن تدفع نقدا .

واضـــاف وزير المالية ، لا اعرف ماذا سيكون في سنة ٧٤ ، ولا اعـــرف اذا كانت ستكون هناك ميزانيـــــة نهائية .. ولا اعرف ماذا سيكون اذا حدث زلزال اخر ؟؟ .

الديون والخسائر ..

وجاء وزير المالية على الديـــــون والخســـــائر والعجز ، فقـــال ان مصروفات الحرب ليست كل شيء ، فيجب ان يضاف اليها الخســـارة في الانتاج (بسبب التجنيد وغيره) تســـــاوي ٥ ملياردات من الليرات ، والخسارة في التصدير ، والعجـــز في الميزان التجاري الخارجي الـــذي يبلغ ١،٥ مليارد دولار ، والعجـــز البالغ ٤٠٠ دولار من استيراد النفط والعجز في العملة الصعبة ، كل هذا بسبب استيراد الســـــلاح والنفط (كما قال) ، وسيكون عجز في الميزان التجاري في سنة ٧٤ ١،٧ مليارد دولار (وهذا تقدير متواضع) . ولكن ليس هذا كل شيء .. هناك ديـــون الدولة الخارجية التي بلغت ١٣،٥ مليارد دولار ، وهناك ـ وهذا مـــا يعترف به سبير ـ طبع النقد ، بدون مقابل ، الامر الذي يضخم التضخـــم المالي بشكل لا يمكن معرفة مـــداه . ويعود سبير ويقول كما اننـــا لم نكن نعرف في ٥ اكتوبر كيف سيكون في ٦ اكتـــوبر .. ولا اعرف كيف سيكون الوضع في المستقبل ؟. واذا جمعنـــا مصروفات الحرب والديون والخسائر والتضخم المالي الخ لاصبح عندنـــا رقم من الارقام الخيالية !

الهجوم على معيشـــة العمـــال

وبعد ان عرض وزير المالية هـــذا اللون الاسود القاتم للوضع المـــالي والاقتصـــادي ، وبعد ان ذكر بانه في ايام الحرب الاخيرة اقترح عليه تخويل ادارة الاقتصاد والمالية الى يـــــد وزارة الدفاع (ولكنه رفض كمـــا يظهر) ، عاد ليهاجم حقوق العمـــال ولقمة عيشهم ، وليبشرهم بالمزيـــد من الضرائب ، بالمزيد من الامـــلاق وتخفيض مستوى المعيشة تحت ستار « دفع ثمن الحرب » . فسنخســـر عددا من العلاوات المالية التي حققها العمال بكفاحهم . وقال ان عاملـــــة اخذت علاوة بدل الكتب الخــــاصة بمهنتها ولكنها وقعت على الايصـــال بالابهام !! أي انها امية وكان هذه هي صفة المثقفين العاملين . وطالب وزير المالية بان يفرض على هـــــذه العلاوات (التي يبلغ بمجموعها ٣٥٠ مليون ليرة) ضريبة دخل .

وانهى سبير خطابه بالحديث عـــن الاهداف الاجتماعية التي يعمل على تحقيقها في القريب وهي : ١) اعـــادة وضع الانتاج الى ما كان عليه ورفعه كثيرا على حساب رفع مقطوعيـــــة العمل .. (يعني المزيد من استنزاف قوة العامل) وقال ان تقوية الاقتصاد تعني تقوية السلاح .. ٢) استيعاب الجنود في العمل والانتـــاج .. ٣) استيعاب المهـــاجرين الجدد ، ٤) توسيـــــع الاستثمـــارات المـــالية في البلاد ، ٥) زيـــادة التصدير ، ٦) بناء المساكن للشبان الازواج والجنود المسرحين الخ . والاهتمام بشـــؤون العامل وصاحب الدخل القليل .

وبعد خطاب سبير هذا قـــام ممثلو الكتل والاحزاب في اللجنة التنفيذيـــة بمناقشة هذا الخطاب وسيـــاسته ، فكالعادة حاول ممثل (الجاحل) ان يظهر بانه المدافع عن حقوق العمـــال في نفس الوقت الذي يؤيد فيـــــه الحرب وزيادة ارباح الرأسماليين ، واشترك في هذا النقاش عن الكتلـــــة الشيوعية (ركـــاح) الرفيق ابراهام ليفنبراون الذي هاجم هذه السياسة وقال ان الوزير سبير لم يذكر شيئا عن ارباح الرأسمـــالية ولا يريد ان يمسها ، فالحكومـــة اعفت شركـــات مالية من ضرائب ٣٠ سنة ، وتقـــدم الاموال الطائلة الى المصدرين ، وأن سبير يتوجه فقط الى العمال لتصفية حقوق اكتسبوها ، ولتخفيض حصتهم من الدخـــل القـــومي ، ثم هتف الرفيق ابراهام في وجه سبير : كان من الممكن منع حرب اكتوبر وخسائرها الوخيمـــة لو ان حكومتكم قبلت في حينه ما تقبله اليوم من الانسحاب في مؤتمر جنيف (وهنا قام سبير وغادر الجلسة كليا) . وطالب المثـــــل الشيوعي : بزيادة السوبسيديـــــا لتخفيض اسعار الحاجيات الهامة ، ودفع زيـــــادة اجور اساسية ب ٢٥ بالمئة ، ودفع علاوة غلاء حتى ١٥٠٠ ليرة من الاجور الاساسية ، وحساب علاوة الغلاء كل ٣ اشهر مرة ، وسن قانون يضمن حدا ادنى من الاجـــرة ٧٥٠ ليرة شهريا ، وتخفيض الضرائب عن العاملين ، وزيادة الضرائب علـى اصحاب الاموال واصحاب العمـــل والذين حصلوا على ارباح الحرب .

هذا وقد تاجل النقاش واخـــــذ القرارات الى جلسة مقبلة .

في اجتمـــاع اللجنة التنفيذية للهستـــدروت

الكتلة الشيوعـــة (ركاح) تطالب بأن تدفـــع الحكومة وأصحـــاب العمل القسم الاكبـــر مـــن مصروفـــات « صنـــدوق المـــرضى »

من مراسلنا النقابي :

تل ابيب ـ في صباح الاربعـــاء ٧٤/١/٢٣ قررت اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وباكثرية اصوات المعراخ وشركائه ، زيادة الرسوم الهستدروتية المخصصة للصرف على الخدمـــات الطبية « صندوق المرضى » ـ كوبات حوليم ـ بمبلغ نصف ليرة شهريـــا ثمن اول مئتي ليرة من الاجـــور الشهرية ويصل الى مبلغ (١١) ليرة عن ١٥٠٠ ليرة من الاجور الشهرية .

وقد عارضت هذه الزيادة الكتلـــة الشيوعية (ركاح) التي تكلم باسمها الرفيق يشوعا ايرغا طالبا ان تدفـــع الحكومة نصف ميزانيـــة « صندوق المرضى » وان يخفض الرســــــم المطلوب من العمـــال بالنصف على ان يجبى بشكل تصاعدي حسب مبـــالغ الاجور ولغاية ٧٥٠ ليرة من الاجـــــر الشهري ، وان تعمـــل الهستـــدروت على تحصيل الرسم المقابل مـــــن اصحاب العمل بنسبة ٣،٥ بالمئة من الاجور بدلا من ٢،٧ بالمئـــــة ، وان يشترك الاقتصاد الهستدروتي بمبلـــغ ٣٠ مليون ليرة بدلا من ال ١٠ ملايين ليرة في الميزانية السابقة . واتهـــم الممثل الشيوعي الحكومة بانها تصرف الاموال الكثيرة على سياسة الحرب بينما تقلص الصرف على الخدمـــات الطبية للشعب .

والجدير بالذكر ان عدد الاعضـــاء في « صندوق المرضى » وعائلاتهـــم يقرب من مليونين وربع المليون (٧٠ بالمئة من سكان الدولة) منهم ١٨٩ الفا من المواطنين العرب ، ويصـــرف سنويا على النفر من هؤلاء مبلـــغ ٣٨٧ ليرة مقابل دخل ٣٤٩ لـــيرة ، وهكذا يبقى عجز يبلغ ٣٨ ليرة ، وكل ما تدفعه الحكومة من صرف على النفر يبلغ ٨٥ ليرة بينما يبلغ ما يدفعـــه العامل ١١٦ ليرة . ولهذا فميزانيـــة هذه المؤسسة الطبية الضخمة في عجز متزايد الامر الذي يضيق الخنـــاق على الخدمات الطبية التي تقدمهـــا خاصة بين المواطنـــين العرب حيث لا يزال حوالي نصف القرى دون عيادة واما العيادات الموجودة في مدن مثـــل الناصرة وغيرها فهي في حاجة الـــى المزيد من الاطباء والادوات الطبيـــة والعلاج ، ولا يمكن تحسين هـــــذه الخدمات الا اذا تحملت الحكومـــة العبء الاكبر من الميزانية .

اللجنة التنفيذية للهستـــدروت تقـــــرر زيـــادة الرســـم الموحـــــد

تل ابيب ـ قررت اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية اصوات ممثلي كتلتي « التجمع » والاحرار المستقلين زيادة الرســــم الموحد الذي تجبيه الهستدروت مـــن أعضائها اعتبارا من كانون الثـــــاني الجاري .

وبموجب هذا القرار سيرتفع الحد الاعلى من الرسم الموحد مـــن ٤٤،٩٥ ليرة عن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٠٠٠ ليرة الى ٥٥،٩٠ ليرة عــــن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٥٠٠ ليرة . أي أن الحد الاعلى مـــن الزيادة يبلغ ١٠،٩٥ ليرات شهريـــا . وستبلغ الزيادة في الرسم الموحـــد للعضو الذي دخله ٩٠٠ ليرة شهريـــا ٤،٨ ليرة . اما اصحاب الدخـــل المنخفض فسيدفعون زيادة قدرها ٥٥ اغورا .

وتذرعت اللجنة التنفيذية عنـــد اقرارها هذه الزيادة بالعجز الكبير في ميزانية مؤسسة « صندوق المرضى »، والذي بلغ في العام الماضي ٩٣ مليون ليرة . وهكذا نرى كيف ان القيـــادة التجمعية للهستدروت تلقي بأعبـــاء هذا العجز على كاهل أعضائهـــــا ـ جمهور العاملـــين ـ بدلا من ان تتوجه الى الحكومة لمطالبتها بزيـــادة مساعدتها لهذه المؤسسة .

هذا وقد صوت الرفيق يهوشـــع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعيـــة في الهستدروت ضد هذا القرار .

تمديد قرض الحرب نصف سنـــة أخـــرى

القـــدس ـ اعلن نويـــد رفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، ان قرض الحرب الذي قررته الحكومة في اكتوبر الماضي لسنـــــة واحدة فقط سيمدد العمل به نصف ســـنة اخرى ، اي حتى الحـــادي والثلاثين من اذار ١٩٧٥ .

وكان من المقرر ان ينتهي العمل به في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ .

وقال نويد رفر ، الذي كان يتحدث في مقـــابلة اذاعيـــة معه يوم الخميس الماضي ، ان دخل الحكومة سيرتفـــع نتيجة لتمديد القرض الى مليـــــار ليرة ، أي الى ضعف المبلغ الذي كان مقررا جبايته من قبل . وبكلمة اخرى ان الحكومة ستجبي نصف مليـــــار ليرة اضـــافية من العاملين على شكل قرض لتغطية نفقاتها العسكريـــة ، خلال السنة المالية المقبلة .

الفصـــل والتهديد بالفصـــل من العمـــــل لعـــاملات مصنـــع آتـــا في كرمئيـــــل

كرمئيل ـ لمراسلنا ـ بتاريـــخ ٧٤/١/٢١ ابلغت ادارة مصنع آتـــا في مدينة كرمئيل كل من العـــاملات فاطمة تيتي من البعنة ، امتياز السبع من مجد الكروم ، ومريم عوض مـــن الرامة بفصلهن من العمل . وكـــانت الادارة قبل ذلك قد فصلت من العمل صبحية السبع من مجد الكـــروم ، والعاملتين نجيبة غطاس وابتســـــام عوض من الرامة .

وفي اليـــوم التـــالي ، ١/٢٢ ، انذرت بالفصل من العمل كل مـــن سهام خوري من الرامة ، حسنيـــة تيتي من البعنة ، وزهرة الاســـدي من دير الاسد .

ومن الجدير بالذكر ان هـــــذا الاجراء التعســــفي من جانب ادارة المصنع جاء بعد مضي حوالي اربـــع سنوات على عملهن في هذا المصنع ، والغريب حقـــا ان حجـــة الادارة السخيفة هي انتـــاجية العمـــل «المنخفضة» ، وذلك الان فقط وبعد مضي هذه المدة الطويلة .

ان هذا الفصل التعسفي بعـــد اربع سنوات من الخـــدمة ، يشير الى الخطر الذي يتهدد بقية العاملات والى زيادة استغلالهن وارهـــابهن للتخلي عن حقوقهن بالمطالبة بتحسين شـــروط عملهن ، وزيـــادة اجورهن الزهيدة ، كل هـــذا والهستدروت لا تحرك ساكنا لغاية الان .

وقد علم مراسلنـــــا ان العاملات المذكورات سيتوجهن الى الهستدروت، لكي تقف الى جانبهن والى جـــانب نضالهن من اجل العودة الى العمل في المصنع ، وللدفاع عن حقوقهن .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* يوسف ابـــراهيم حمـــاد وعروسه **بالزواج**
* خـــيري محمود حسنـــين وعروسه **بالزواج**
* فـــارس محمـــد جـــابر وعروسه **بالزواج**
* عبـــد الرحيم مسعـــود وعروسه **بالزواج**
* محمـــد راتب شيـــخ علـي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

احر التهاني نبعثها الـــى الصديق روحي ابو العســــل وعروسه هالة عبود الاشقـــر وعائلتيهما والاقارب بمناسبـــة **الزفاف**

الحزب ـ الناصرة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا الحارة الى

* الصديق اديب مجـــدوب وزوجته بالمولود البكر **صـــالح**

الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيق نادر لوباني وزوجته بالمولود **فـــهمي**

الحزب والشبيبة يافة الناصرة

الحلقـــة الخـامســـة (١٠)

الصراع الانجلو ـ امريكي وتطـوراته وذيوله ابـــان حــرب فلسطـــين

بقلم: اميل توما

في أواخر عام ١٩٤٨ نشر الصحفي السوفييتي « ي. جنين » مجموعة مقالات كتبها حول قضية فلسطين ولاحظ ان غرض بريطانيا والولايات المتحدة الحقيقي ليس الدفاع عن مواطني فلسطين الشرعيين بل احلال اتفاق انجلو ـ امريكي محل مقررات هيئة الامم المتحدة . (الاتحاد ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩).

وهذا تحديد واقعي للفترة التي أعقبت مصادقة الامم المتحدة عـلى مقرراتها ..

ولكن قبل ان يتم الاتفاق بين امبرياليي القطرين احتدم الصراع عـلى الشكل الذي سيكون بديل مقررات الامم المتحدة .. وسعى كل طرف الى ان يكون أكثر تجاوبا مع مصالحه .

وتجمعت حدة الصراع عند مشروع برنادوت ـ الكونت السويدي الذى عينته الامم المتحدة ليسعى بين المتحاربين في فلسطين لتسوية النزاع بينهما .

فالمشروع نص على الاعتراف بالدولة اليهودية والقضاء على الدولــة العربية وضم أراضيها الى شرق الاردن وتسليم النقب الى الدولة الاردنية.

ولهذا تجاوب المشروع تماما مع مطامع بريطانيا التي خططت من اجـل تحويل النقب الى قاعدة عسكرية تهدد منها مصر وسائر الاقطار العربيـــة الشرقيــة .

آنذاك كشف المندوب السوفييتي في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذه الحقيقة فوصف المشروع بمؤامرة بريطانية واعلن ان تنفيــذ المشروع لا يقضي باستمرار العداء بين العرب واليهود فقط بل الى اثارة العـــداء والتفرقة بين الدول العربية . (الاتحاد ١ كانون الاول ١٩٤٨) .

وهذا ما حصل فعلا حين أعلن الملك عبدالله ضم فلسطين العربية الى ملكه فقد أعلنت مصر معارضتها الشديدة ووقفت مثل موقفها سوريـــــا والعربية السعودية ولبنان واليمن .. في حين وقفت العراق مع عبداللــه وألفت بذلك الجبهة الهاشمية الموالية لبريطانيا ازاء الجبهــة العربية التى كان يتعاظم فيها النفوذ الامبريالي الامريكي بمحوريها مصر والعربيـــة السعودية .

وقاومت الولايات المتحدة مشروع برنادوت ودعمت حكومــة اسرائيل في رفضه اياه .. وساعدها في نجاح مخططها ان اسرائيل استطاعت عسكريا ان تحتل النقب ولم تكن هناك أي قدرة عسكرية عربية في وسعها انتزاعه منها .

وابان المعارك التي نشبت بين مصر واسرائيــل في تشرين الاول ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بئر السبع واحتلت شرق الاردن الخليل وبيت لحم وبيت جالا التي « انسحبت » منها القوات المصرية . وكان في وسع « الاتحــاد » ان تقرر عند نشرها هذا التطـــور : « وهكذا ينفذ مشـــروع برنادوت الاستعماري » . (١ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وهناك ما يشير الى ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين كانوا قـد وصلوا في هذه الفترة الى اتفاق سوى موقتا علاقاتهما وكان اعتراف الولايات المتحدة بالمملكة الاردنية لا بشرق الاردن تعبيرا عن هذه الحقيقة كما لاحظت ذلك « الاتحاد » . (٢٨ شباط ١٩٤٩) .

وقبل ذلك أكثرت الصحف التقدمية في العالم عن المفاوضات الانجلو ـ امريكية لضم اسرائيل الى عجلة الامبريالية وحددت « برافدا » هـــدف المفاوضة : الاتفاق على حدود اسرائيل وتنظيم تكتل في الشرق الاوســـط مرتبط بالامبريالية . ونشرت في هذا الوقت بالذات جريدة بولونية مقـــالا يصف مماحكات الامبرياليين فكتبت : « بريطانيا تريد الاستيلاء على بترول النقب وأمريكا تريد ان تجعل اسرائيل قاعدة لها . (الاتحاد ٧ شبـــــاط ١٩٤٩) .

وكان من الممكن رؤية محاولات الامبريالية الامريكية الخطرة الهادفــة الى تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية ومركزا من مراكز معاداة الشيوعيــة والاتحاد السوفييتي .

ولاحظت « الاتحاد » هذا الاتجاه حين أبرزت ان هنري مورغنتو رئيس حملة الجباية اليهودية الموحدة عقد اجتماعا صحفيا في باريس وهو في طريقه الى اسرائيل ، صرح فيه : ان الولايات المتحدة تعلق آمالا كبيرة على دولـــة اسرائيل وتعتبرها مركزا لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

كذلك أبرزت « الاتحاد » نشاط بريطانيا في سبيل جذب الدول العربية لعقد معاهدات عسكرية معها وتعاونها مع الولايات المتحدة من أجل جعــــل الشرق الاوسط قاعدة للاعتداء على الاتحاد السوفييتي . (٨ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وقد توافقت هذه الحملة الامبريالية مع هجوم الرجعية العربيــــة المحمومة على الشيوعيين في الاقطار العربية .. ففي هذه الفترة حرمت كافة الدول العربية نشاط الاحزاب الشيوعية في بلادها واضطهدت اعضاءهــــا بوحشية وصلت في العراق الى حد اعدام زعماء الحزب الذين انقذتهم هبــة القوى التقدمية والمتحررة : يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتـــير عـــام الحزب وزميليه حسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسيم . (الاتحــاد ٢١ شباط ١٩٤٩) .

وفي هذا المناخ من معاداة الشيوعية وملاحقة الشيوعيين اعتقـــــد الرجعيون العرب انهم يستطيعون تمرير مؤامرات الارتباط بالامبريالية بعـــد ان ضربوا القوى الوطنية بضربهم الشيوعيين ، وفي سبيل ذلك روجـــوا الفكرة : ان سبب نكبة فلسطين ان العرب لم يتحالفوا مع الامبرياليـــة الانجلو ـ امريكية ؟! (الاتحاد ٢٢ـ١٠ـ٤٨) .

وبلغت الصفاقة بحكام مصر الى حد انهم دعوا بلسان وزير الخارجيــة أحمد خشبة باشا الى توقيع معاهدة صدقي ـ بيفن التي الغى الشعـــب مشروعها بمظاهراته وضحاياه . (الاتحاد ٢١ اذار ١٩٤٩) .

وفي البرلمان العراقي صرح صالح جبر الذي أطاحت به وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ومسحت بذلك معاهدة بورتسموث سيئة الصيت ، التي كانت ستربط البلاد بخيوط اشد بالامبريالية البريطانية ... صرح بان الحكومة العراقيــة لو أطاعته وحالفت بريطانيا كما أراد بيفن (وزير خارجيـــة بريطانيـــا) « لوقفت بريطانيا الى جانبنا في حرب فلسطين » ولهذا أيد مشروع برنادوت كما أيده اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر السابـــــق . (١ كانون الاول ١٩٤٨) .

ولم تتوقف الامبريالية في تآمرها على الاقطار العربيـــــة عند حد .. فانتقلت من حيز الدعوة الى العمل .. وفي مطلع نيســـــان ١٩٤٩ قاد حسني الزعيم انقلابا عسكريا ، اطاح بالحكم البرلماني في سوريا وأقام ديكتاتوريـــة هدفها ـ كما استنتجت « الاتحاد » تنفيذ مشروع سوريا الكبرى القديـــم القائم على ضم سوريا والقسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانيــة شرق الاردن .. (٤ نيسان ١٩٤٩) .

ولكن الاوضاع لم تكن مريحة خصوصا ان الملك عبدالله اثار غضبـــة واسعة بتنظيم مؤتمر اريحا وضم القسم العربي من فلسطين الى ولايتـــه ولهذا صاغ الامبرياليون مشروعا جديدا يصون مواقعهم في المنطقة اطلقوا عليه مشروع الهلال الخصيب ويقوم على توحيد سوريا والعراق تحت التاج العراقي الهاشمي المعروف بتعاونه الشديد مع بريطانيا .. وفعلا أرسلت حكومـــة حسني الزعيم وفدا لاجراء مباحثات في بغداد لعقد اتفاق عسكري بين القطرين وزار نوري السعيد رئيس وزراء العراق دمشق لهذا الغرض .. وأخفق هذا المشروع بفعل التناقضات الانجلو ـ امريكية . فقد نجحـــت كما سنرى في الحلقة القادمة الامبريالية الامريكية في انجاح انقلاب مضاد اطاح بديكتاتوريــة حسني الزعيم .

وفي ١٨ تشرين الاول نقلت « الاتحاد » مقالا نشره الكاتـــب السوفييتي الكبير ايليا اهرنبورغ حول موقف الاتحاد السوفييتي من دولة اسرائيل ومـــن الحركة الصهيونية ، أكد فيه رفض الاتحاد السوفييتي الحركة الصهيونيـــة وايديولوجيتها الغيبية وتأييده دولة اسرائيل كما حــذر من خطر تسرب راس المال الانجلو ـ امريكي اليها .

وكان التحذير في مكانه . فقد بدات تتراكم المعطيات التي تشير الى هـــذا التسرب والى ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية .. وفي وقت مبكر صرح الزعيم المباي غرانوفسكي ذاته : اننا لا نستطيع الا آن نمنح بريطانيـــا قواعـــد في البلاد » . (١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وابان المعركة الانتخابية الاولى في دولة اسرائيـــــل لانتخاب المجلس التأسيسي عقبت « الاتحاد » على تصريحات زعماء الحزب الاكبر ـ مبـــاي ـ بن غوريون وشاريت وكابلان : ان تخلي حزب مباي عن قرار الامم المتحـــدة القاضي بقيام دولة عربية الى جانب دولة اسرائيل هو استسلام للامبريالية. وهذا الاتجاه اقترن بتصريح كابلان (وزير المالية الاول) : ان الحكومــــة مهتمة بتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد .. (الاتحـــــاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .



وعملية انتساب حكام اسرائيل الى الامبريالية اتضحت بعض ملامحهـــا حين أقر المجلس التأسيسي القرض الامريكي الذي اعتبره الشيوعيون خطوة أولى في سبيل ضم اسرائيل الى الامبرياليـــــة الامريكية . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

ولهذا وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجـــــه الانتخابي في الصدارة مهمة مقاومة تغلغل نفوذ الاستعمار الانجلو ـ امريكي في دولـــــة اسرائيل ومقاومة أعوانه والمحافظة على استقلال البلاد . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .

تصاعـد النضال في العـالم العـربي

على الرغم من حملة الزعماء الرجعيين العرب على الشيوعية وتحريضهم الاهوج على الاتحاد السوفييتي تحت ستار مقاومة التقسيم في فلسطين .. استمر الاتحاد السوفييتي في سياسته المبدئية وأصر على تنفيذ قرار الامم المتحدة .. وفي اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اقترح في نهاية تشريـــن الثاني ١٩٤٨ مشروع قرار ينص على انسحاب الجيوش الاجنبية من فلسطين معلنا ان هذا هو الطريق الوحيد لانهاء الحرب وتاليف الدولة العربيـــــة الفلسطينية . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع اشتد الكفاح من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينيـــــة وضد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ، في اسرائيل وقطـــاع غزة والضفة الغربية والاقطار العربية ..وقد كان شعار اقامة الدولة العربية في فلسطين من شعارات وثبة العراق الكبرى في كانون الثاني ١٩٤٨ .

وتحت هذا الشعار نشطت عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة الـــذي احتلته القوات المصرية وتحدت القمع والارهاب لتعقد اجتماعا تعلــن فيــه ايضا رفضها مؤامرة الضم الى شرق الاردن . (٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الربع الاول من عام ١٩٤٩ بدأت عصبة التحرر الوطني تصـــــدر جريدتها السرية « المقاومة الشعبية » التي اعربت عن تعاظم نضال حركـــــة المقاومة الشعبية لاحباط الضم واقامة الدولة العربيــــة .. وقد أذاعت في نيسان أنباء المظاهرات الشعبية الصاخبة التي جرت ضد السلطات الاردنية في نابلس وطولكرم وجنين ورام الله والخليل تحت شعارات معادية للامبريالية وعبدالله ومن أجل السلم والعودة .. واستمر هذا النضال على الرغم مــن ان السلطات زجت بمئات المواطنين في السجون .. (٨ـ٥ـ٤٩) .

وفي سوريا جرت في أوائل كانون الاول مظاهرات صاخبة قام بها العمال والطلاب واصطدمت بالبوليس في دمشق وحلب وهي تهتف بسقوط وزارة جميل مردم بك لانها اظهرت في البداية رضاها عن محاولة عبد الله ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨). وبعد ذلك بايام تجددت المظاهرات والاضطرابات الدامية في حلب حيث وزع الحزب الشيوعي السوري نداء دعا فيه الى مواصلة المظاهرات والنضال حتى اقصاء اعوان الاستعمار عن الحكم والغاء الاحكام العسكرية وتاليف حكومة شعبية تحافظ على استقلال سوريا الذي يتهدده عبد الله المتعاون مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

واشتعلت المظاهرات في مختلف مدن السودان في هذا الوقت احتجاجا على سياسة الامبريالية البريطانية ومن اجل تصفية احتلالها والاستقـــلال ووحدة وادي النيل . (المصدر ذاته) .

كذلك جرت مظاهرات في لبنان تجاوبا مع الشيوعيين الذين اعتقلـــوا في لبنان بتهمة الموافقة على التقسيم واضربوا عن الطعام مدة ستة أيام ..

وعلى اثر اعدام القادة الشيوعيين في العراق اجتاحت الاقطار العربية موجة من المظاهرات . وفي دمشق وحلب وبيروت كانت المظاهرات شعبيـــــة ونضالية هتفت بسقوط الامبريالية وصنيعته السفاح نوري السعيـــــد (٢٨ـ٢ـ٤٩) . وفي وقت لاحق انفجرت المظاهرات في دمشق احتجاجا عـلى توقيع الحكومة السورية اتفاق « التابلين » الذي منح الشركات الاحتكاريــة الامريكية حق تمرير انابيب النفط التي تنقل النفط من العربية السعوديـــة الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. ونتيجة الاصطدامات الدامية التـي وقعت بين المتظاهرين والبوليس اضطر وزير الداخلية الى الاستقالـــة . (١٤ـ٣ـ٤٩) .

ولم تتخلف مصر عن الركب فشهدت شوارع مدنها الرئيسية مظاهرات وطنية كبرى .. وكان أبرزها المظاهرة الضخمة التي جرت في القاهـــــرة وانتهت باصطدام دموي وحشي قتل فيه ١٦ طالبا وحكمـــــدار بوليس العاصمة . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع عكست هذه المظاهرات نضال الشعوب العربية وفشـــــل الرجعية العربية في فرض ارادتها وربط البلاد بعجلة الامبريالية ..

وظهر ان الحكومات العربية قد بدأت تعيش في أزمة حكم نجمت عـــن اكتشاف الجماهير خيانتها في قضية فلسطين ومحاولتها مهادنة الامبريالية .

وتجسمت هذه الازمة العامة في أزمة الجامعة العربية التي تعرت امـــام الشعوب العربية خلال معالجتها قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

ومما عمق الازمة الصراع الانجلو ـ امريكي الذي اتخذ الجامعـــــة العربية والدول العربية منفردة مسرحا له .. وكان انقلاب حسني الزعيم في سوريا واغتيال زعيم الاخوان المسلمين في مصر في شباط ١٩٤٩ من مظاهـــر هذا الصراع ومحاولة كل دولة امبريالية الفوز بمكان الحسم .

النضـــال ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت الوحدة الاممية الى الحركة الشيوعية في اسرائيل بقرارين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني .

وفي قرار العصبة أكد الشيوعيون العرب الذين تقرر ان ينتظمـــوا في أطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي انهم سيناضلون في سبيل انشاء الدولـــة العربية في الحدود التي قررتها لها منظمة الامم المتحدة ، دولة متحررة مـــن جميع قوات الاحتلال الاجنبية وذلك لتمكين سكان هذه البلاد من التمتـــع بالحرية والاستقلال والسيادة التامة وفي سبيل دمقراطية الحكم في الدولـــة العربية المنشودة ، في سبيل السلام والاخاء وانشاء الوحدة الاقتصاديـــة بين الدولة العربية ودولة اسرائيل ..

كذلك أكد القرار ان اعادة الوحدة الاممية ضربة موجهة الى صميـــم الاستعمار الانجلو ـ امريكي والى صميم اعوانه في البلاد العربية ودولـــة اسرائيل . (١٨ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وفي ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت «الاتحاد» الى الصدور بوصفها لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، واستأنفت نضالها دفاعا عن الجماهير العربية في اطار نضالها العام من اجل تسوية أزمة فلسطــين تسوية عادلة وصيانة استقلال اسرائيل وحياتها الدمقراطية .

وفي افتتاحيتها الثانية عالجت قضية اللاجئين فذكرت ان تشريـــد الشعب العربي كان نتيجة سياسة استعمارية خبيثة .. وكتبت :

« ان طريق عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم هو طريق الثورة عـــلى الاستعمار وعلى اجرائه الرجعيين الحاكمين في البلاد العربية ، هو طريـــق انهاء الحرب القائمة على اساس تنفيذ مقررات منظمة الامم المتحدة » .

واضافت : « وكذلك فنضال القوى الدمقراطية في دولة اسرائيـــــل يستهدف تغيير السياسة التي تتبعها بعض الاوساط في دولة اسرائيل تجـــاه المواطنين العرب . فيجب القضاء على سياسة التمييز والضغــــط التي تتبعها بعض هذه الاوساط وذلك في مصلحة الجماهير اليهوديــــة كما هو في مصلحة الجماهير العربية . يجب تعديل موقف حكومة اسرائيل من قضيــة اللاجئين . ان الاعلان بصراحة عن قبول حكومة اسرائيل بعودة اللاجئين الـــى مدنهم وقراهم عندما تنتهي الحرب هو غير الاعلان بان حكومة اسرائيـــــل ستبحث في هذه القضية فقط عندما تنتهي الحرب » . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

سميح القاسم

قراءة في وثيقة « الفساد » (٣)

يـوم الغفـران الاســود !

■ على امتـــداد ثلاثـــة فصول ، تحتل ٦٦ صفحة من الكتاب يحاول المؤلفون انقـاذ ما يمكن انقاذه من سمعـــة « جيش الدفاع الاسرائيلي » ، وذلك عن طريق ابراز البطولات الفردية وانتشالها من اعمـاق دخان الهزيمة العامة . وهـــذه المحاولة تعيد الى الذهن تلـك الحكـايـات التي شـاعت في وسطنا العربي بعد نكســـة حزيران ١٩٦٧ ، عن بطـولات فردية سجلها طيارون وجنود وطواقم دبـابـات من مختلف الجيوش العربية .
غير ان هذه الفصول الثلاثة لا تخلو من أمور ينبغي عـــلى القارىء العربي الالمام بها .

على طـول ١٦٠ كم في الجنـــوب و ٧٥ كم في الشمال كانت تشتعـــل معــــارك لم يسبق لهـا مثيـل .. القاذفات المصرية تغير اربع مرات على المطار الاسرائيلي ومراكز الاتصـــال اللاسلكي في شرم الشيخ . وفي الوقت نفسه تغير طائرات مصرية اخرى على مدينة النفط ابو روديس ، ولكنهـــا كانت حذرة من اصابة ابـار النفط ومحطة الضخ وكانت ضرباتها موجهـة مباشرة الى المباني الاسرائيلية .. وفي احدى البنايات سقط ستة اسرائيليين من عاملي الادارة المدنيـة للمنطقة . في الرابع والخامس من اكتوبر كـانت قد اتضحت دلائل في الجانب العربي تشير الى هجوم متوقع ، ولذلـــك أخليت المنطقة من المدنيين الاسرائيليين الذين كانت الوف منهم تـتدفق الى هناك في نزهات سياحية ..

وفي الشمـــــال حطت طـــائرات الهليكوبتر السورية في سهل مجـاور لموقع جبل الشيخ .. وبعد لحظــــات كان عشرات من رجـــال الكومـاندو « المغاوير » بثيابهم المرقطـة يغيرون على اخطر المواقـــع الاسرائيليـة في الشمال . تراجع الجنود الاسرائيليون من مواقع القذف الامـامية الى داخل المعقل الذي كانوا يعتبرونه غير قـابل للسقوط فقد كان مغطى بطبقـــات كثيفة من صخور الصوان تخللتهـــا فقط انابيب التهوية . وتحت هـــذه الطبقات المستعصية على قنـــابل الطائرات وقذائف المدفعيـة ، كانت بناية من ثلاثة طوابق تحت الارض ، جدرانها من الاسمنت المسلح السميك وابوابها من الفولاذ .

كان الجنود الاسرائيليون يتوقعون ان يخف لنجدتهم ســـلاح الطيران وامدادات عسكرية اخرى ولكنهم لـــم يتوقعوا ان تكون هذه حربا طويلـــة بالنسبة للحروب السابقة ، ولـــم يتوقعوا ان ترتجف الارض من حولهم وتتســاقط كتل الاسمنت المسلـــح ليتدفق من ثغراتهـــا الدخـــان .. والجنود السوريون ..

صفحات كتاب « الفساد » اشبــــه باللقطات السينمائية المتنقلة من موقع الى اخر بصورة غير متوقعة .. وهـــا نحن نعود مع المؤلفين الى لقطة اخرى على جبهة السويس على بعد ٦٥٠ كم في خط هوائي من جبل الشيخ ..

الوحدات المصريـــة الصغيرة التى عبرت القناة سرا لاتلاف شبكة انابيب النفط المعدة في الجـــانب الاسرائيلى لاشعال القناة ، عادت الى قيادتهـــا بصورة دقيقة عن مدى الاستعداد في خط بارليف ، الامر الذي يسر عـلى القيادة المصرية مهمة تقدير الوضـــع المتوقع . وعوضا عن ذلك فقد اعتمدت القيادة المصرية على تقديرات اساسية منها ان الليلة التي تلي بدء الهجوم يجب ان تكون ليلـــة مقمـرة بحيث يستفيد العابرون من ضوء البـدر في الســـــاعات الحرجة . وقدتم فحص المعطيات عن سرعة التيار في قنـــاة السويس حتى يتناسب مع حركـــة العبور ، بالاضافة الى ان يوم الغفران هو يوم مناسب للقيام بالعملية .

بالنسبة لسلاح الطيران الاسرائيلى كانت هناك مفاجاة غير سعيدة . ففي مقر احد اسـراب الفـــانتوم لعب الطيـــــارون الورق (الشدة) حتى الرابعة صباحا . في الساعة السادسة واربعـــين دقيقـة صلصلت اجراس التلفون الى جانب أسرّتهم فهرعوا الى غرفة التعليمـات ثم صدر الامر « كل واحد يمسك طائرة ! » .. وفي الجـو حلقت الدوريات بانتظار الهجـــوم الجوي العربي .. كانوا يعتقدون بأن الطيران العربي سيغير على المطـارات الاسرائيلية ، وبينما كانوا ينتظرونه كان يشن غاراته المتواصلة على مقرات القيادة في الجبهات وعلى الاهـداف الاخرى .

على الارض كانت مفاجاة اخـــرى يرويهـــا احد جنـــود المدرعـــات الاسرائيليـــة :

علمونا في المدرسة ان الدبابة هـــى المشكلة . دبـابة العـدو هي الهدف الاول . المدافع المضادة للدبابات هي الهدف الثاني . وبعد ذلك تطلق النار على المشـــاة .. نظرت حولي ورأيت كتلا مشتعلة تتراقص في الجو وتنطلق نحو دباباتنا . لم افهم ماذا يجري . فيما بعد فهمت ان تلك صواريخ وان المشـــاة الذين يواجهوننـــا لا يقلون خطورة عن الدبابات ، التي لم نرها بعد ابدا . في مدرسة المدرعات سمعت عن كل هذه الصواريخ ولكنهم لـــم يضعوا ابدا هذه الاسلحة في مقدمـة الاهتمام . كان هذا بالنسبـــة لـي مفاجاة تامة ... كنا مذهولين . بكى المدفعي ونحن لم نفهم بعـد مـــاذا يجري . لذنا بتلة رملية . طيلـــة الوقت فكرت في هــذا الصـــاروخ الغامض . حتى ذلك الوقت لم اعرف اسمـه . حتى ذلك الوقت لم اعرف انه حين يخترق الدبـابة فانه يخلـق موجـــة من الحرارة تزيد على الف درجة سلزيوس ، فيدمر جميع اجهزة الدبـــابة وقـد يحرق كل الموجودين فيها . دبابات اخرى من الفرقة كانت أقل حظا منا . استرقنا النظر عبر تلال الرمل ورأينا كتلا ملتهبة . تلك كانت مرة دبابات الفرقة .

في الثانية وخمس دقائق من نهـار السـادس من اكتوبر كان صوت المذيع من اذاعـــة القـاهرة يعلن مكررا : الساعة الان الثانية وخمس دقائق .. الساعة الان الثانية وخمس دقائق ..

كانت تلك كلمة السر .. وبـــدأ العبور .. ويصف المؤلفون فشــــل الهجوم الاسرائيلي المضاد الذي كـــان منوطا به صد عمليـــة العبـور .. ويضيفون ان الجنود المصرين كانوا يتركون زوارق المطاط المصابة بالنيران الاسرائيلية وهي في عرض القنـاة ، ولكنهم يواصلون الهجوم سبـــاحة ، شرقا نحو الضفة المحتلة . كـــان الجنود المصريون مزودين بعتـــــاد كبير : ادوات حفر ، كمامات غاز ، مطرات ، سكاكين ، اغذية ، قنـابل يدوية ، متفجرات ، وذخيرة . وفوق كل ذلك كانوا يحملون حقائب تشبــه حقيبة جيمس بوند .. وفي داخـل تلك الحقائب كانت صواريخ «ساجر» التي لعبت دورا اســـاسيـــا في المعركـة ..

الدمـــاغ ليس كـافيـا .. هنـاك حـاجـة للعقـــل !

■ في اكثـر من موضـــع يصرخ المؤلفون وجعـا : كيف حدث ان تجمعت لدى القيادة الاسرائيلية كل هذه المعلومات والدلائـــل ، ولم تستخلص النتـــائج المؤكدة لنشــوب الحرب ؟

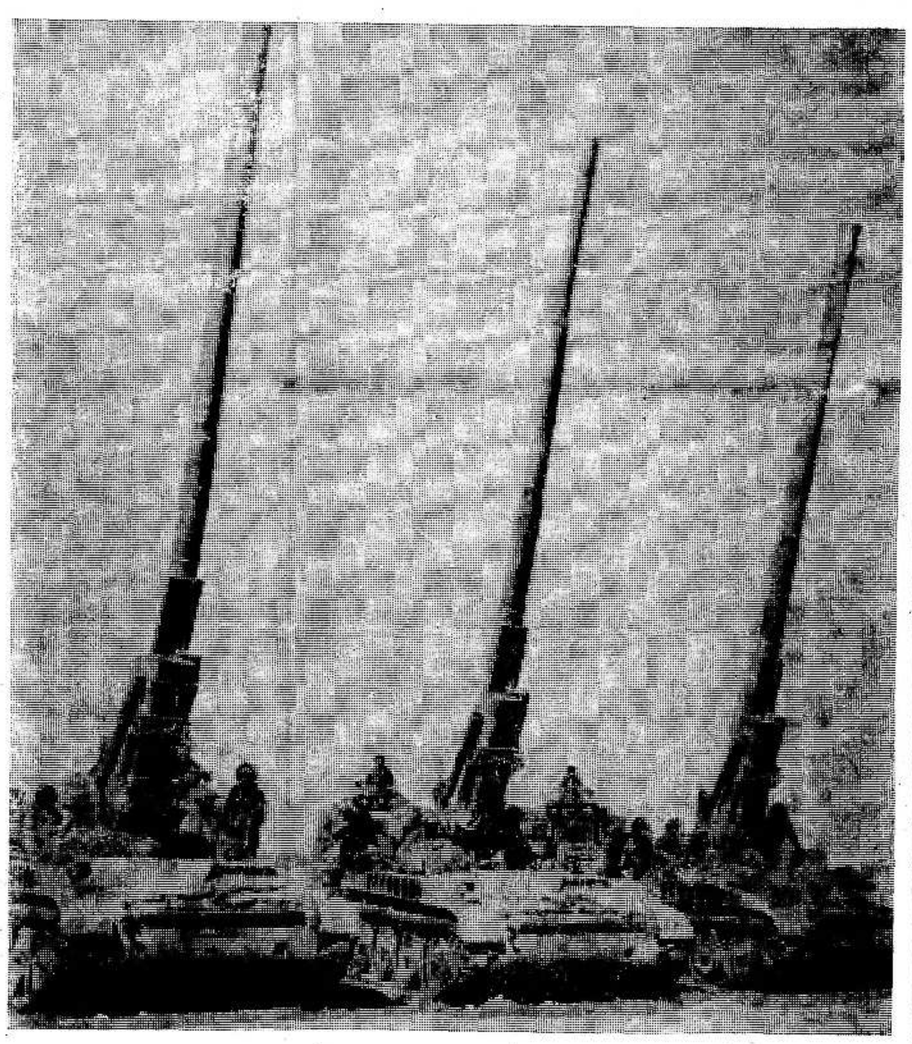
غير ان الوقائع ومعطيـات المؤلفين أنفسهم تؤكد شيئـــا اخر ، وهو ان الخطأ الكبير كامن في سوء تقدير القيـــادة الاسرائيليـــة لمـدى التحول الايجـــابي الذي طـرأ على الجيوش العربية ، والاقتنـاع التـام بان العرب لن يجرؤوا على خوض الحرب .. وهـــذا ما سماه الجنرال اسحق رابين « الحـــاجز النفسي » الذي يعـــاني منــه ديـان والعزار وشركاؤهما في القيادة .

حوالي ٥٠ ساعة قبل نشـــوب الحرب سأل احد المراسلين العسكريين الجنرال ألبرت : « وماذا يحدث اذا قام المصريون غدا صبـــاحـا بعبور القناة ؟ » فرد عليه الجنرال البرت : « سنوقفهم بقواتنا على خط المياه ، وفي غضون وقت لا يذكر ، تدور الحرب في الجانب الاخر ! » .

وينتقد المؤلفون الرقابة العسكرية التي كانت « تحرر » المعلومـــات الصحفية وتعمل مقصها الرهيب في الانباء المطروحة امامها .. و «في دولة اسرائيل استعملت الرقابة العسكرية اكثر من مرة في الماضي ، كوسيلـــة سيـــاسية » ـ ويرى المؤلفون ان الحزب الحاكم كان في حرج ازاء قرب موعد الانتخابات العامة في ٣١ اكتوبر. فاحد الخطوط الاساسية التي بنى عليها هذا الحزب دعايته ، يقوم على ان الامن مستتب على كافة الجبهـات وانه لا وجود لخطر نشوب الحرب من جديد ، وهذا يثبت صحة السياسة الرسمية !

ثم ينتقل المؤلفون الى جهـــاز الاستخبارات الاسرائيلي ، فرغم الهالة المحيطة بهذا الجهاز ورغم الرأي العام القائل بانه من افضل اجهـــزة الاستخبارات في العالم ، فقد وقع في عدة مفاجآت ازاء التحركات العربيــة سابقا ولاحقا ، ولا سيما عمليـــات الفدائيين الفلسطينيين . فاطلاق النار على تـــادوك اوفير واصـــابته في بروكسل وصفته صحيفة « لانوفيل اوبزرفتور » الفرنسية (١٨ـ٩ـ٧٢) بانه حادث خطر ، وقد تعتبـــره الاستخبارات الاسرائيليـة اخطر من مجزرة ميونيــخ لانـه يدل على ان الفلسطينيين يعملون في مجـــالين : مجال العمليات الاستعراضية كعمليـة ميونيخ والعمليات الاستطلاعية السرية كضرب العمـــلاء والجواسيس الاسرائيليين العاملين لمصلحـــــة « المؤسسة » (جهاز الاستخبـــارات الاسرائيلي) .. وتضيف الصحيفــة الفرنسية ان حـادث بروكسل ومصرع باروخ كوهين في مدريد كــــان ضربة جديـــدة لاسطورة منـــاعة الاستخبارات الاسرائيلية ..

يــوم الثلاثاء القادم : «الاجئون» الى الشرق !



■ وصلتنا رسالة من الرفيق جوهر سعيد من كفر كنا ، يعلن فيها اهتمامه واهتمام القراء في بلدته بعرض كتاب « الفساد » الذي تنشره الاتحاد . ويصحح الرفيـــق جوهر الكلام الوارد تحت الصورة في عدد الثـــلاثاء الماضي فيقول صادقا ، ان الموقع الاسرائيلي المقصوف هو موقع مدافع بعيدة المدى من طراز م ١٠٧ ـ ١٧٥ مم وهي اضخم المدافع الغربية والتي حصلت عليها اسرائيل مؤخرا . وقـــد ارفق رسالته بهذه الصورة المأخوذة من مجلة « بمحنيه » مجلة الجيش الاسرائيلي ■

غولدمـــــان :

على اسرائيل الاستفادة من آخــر امكانيـــــة حقيقيـــة للســـلام

المناطق المحتلة ليست بديلاً للســـلام

في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة الموافق ، ١\١٨ ، استعرضنا المقال الثاني مـــن سلسلة المقالات التي كتبهـــا الدكتور ناحوم غولدمان، زعيم المنظمة الصهيونية العالميـــــة سابقا ، تحت عنوان «اسرائيل في مواجهة واقع جديـــــد » ، التي تصدر تباعا في صحيفـــة « هآرتس » . وقد تعـــرض الكاتب في هذا المقال الى عزلة اسرائيل الدولية المتزايـــــدة وموقف الاتحـــاد السوفييتي تجاه اسرائيل ، والى المسلمات الاسرائيلية الخاطئة وضـــرورة تغييرها .

ونستعرض اليوم المقـــال الرابع في هذه السلسلة ، وهو بعنوان « الجرأة على المخاطرة في سبيل تحقيـــق السلام » ، كما نشرته الصحيفة المذكورة في السادس عشر من الشهـــر الجاري .

بدا غولدمان مقاله بمقارنة بـــين الوضع الراهن الذي تعيش فيـــه اسرائيل وبين الوضع الذي عاشتـــه البلاد قبل قيام الدولـــة ، فكتب :

« فيما يتعلق بالوضع الراهن هنـاك تحليلات مهمة جدا للحالة التي كانت سائدة قبل قيام الدولة . وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية وفور انتهائها ، عندما اقترح عدد منا ، وخصوصـــا بن غوريون ، موشه شاريت وانـــا ، برنامج تقسيم ، كحل وحيد للقضية الفلسطينية . آنذاك كانت الحالـــة السائـدة كثيرة الشبه بالحــــالة الراهنة ، وكانت مزاعم المؤيديـــن والمعارضين تشابه المزاعم والادعـاءات المطروحة في هذه الايام » .

ففي ذلك الوقت ، أي قبل قيـــام

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

اعتزمت ان أقدم في هذا الباب عرضا مقتضبا لسلسلة من المقالات التي كتبها اريك رولو ، المحرر في صحيفة اللوموند الفرنسية ، عن حرب « يوم الغفران » . وأريك رولو ، صحفي موضوعي ، حاد الملاحظة ، وذو اطلاع كبير على شؤون المنطقة والنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وكان انطباعي في احاديثي معه ، انه استطاع ان يرى كثيرا من الحقائق التي سهت عن بال من عاش خضم احداث الحرب في هذه البلاد . وقد احدثت مقالاته اصداء كبيرة وردود فعل رسمية وصحفية في اسرائيل .

ولكني لا اعد بتقديم ترجمة حرفية كاملة لمقالاته الخمس التي نشرت في اللوموند مؤخرا ، بل سأستعرض في كل حلقة منها مايهم القارىء ، وسأنقل له الصورة التي رآها الزميل رولو .

الحلقـــة الاولى

« الحالة حرجة . مرة اخرى لم يبق لنا ، للدفاع عن اسرائيل ، سوى سحب قواتنا الى ما وراء تلال سيناء وقمم الجولان . فمن حق الشعب ان يعرف كل الحقيقة . وسأجاهر الامة بذلك فورا على شاشة التلفزيون . »

هذا ما أفضى به ديان في ٩ اكتوبر للصحفيين . وكان ديان يبدو على غير حالته الطبيعية .

فالتقارير التي تلقاها الصحفيون انه خلال ٧٢ ساعة استطاع الجيش المصري ان يجتاز قناة السويس بأعداد كبيرة ويستولي على خط بارليف ، « المنيع » . وان خمس فرق من فرق المشاة والدبابات والآليات والمدفعية الثقيلة تتقدم على طول جبهة عرضها ١٨٠ كيلومترا داخل سيناء . وان اكثر من ١٠٠٠ دبابة سورية يساندها سلاح الطيران تجتاح هضبة الجولان وان اعدادا من الوحدات قد وصلت الى حدود اسرائيل من قبل ١٩٦٧ .

وجاء في مقال رولو ان تقرير ديان افزع الصحفيين وان غولدة مئير تدخلت لمنع ظهور ديان على شاشة التلفزيون ، وان ديان قدم استقالته بعد ان ادرك مدى فشله ولكن رئيسة الحكومة رفضتها . « فقد كان من الصعب عليها ان تتخلص من وزير دفاعها ـ فهما قد تعاونا تعاونا وثيقا في رسم السياسة التي أدت الى حرب يوم الغفران » .

ويذكر رولو ، اعتمادا على مصادر مختلفة ان الاثنين كانا يعلمان عن الاستعدادات للحرب عشرة ايام قبل وقوعها . فرئيس المخابرات المضادة اجتمع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الى الوزير ديان ورئيس قسم الاستخبارات الاسرائيلية الياهو زعيرا ، والقائد العام دافيد اليعازر ليبلغهم ان مصر وسوريا قررتا بدء القتال في ٦ اكتوبر .

ولكن تقارير المخابرات لم تحمل على محمل الجد .. ويصف رولو التطورات الدرامية التي تلت ذلك . فالقائد العام أخذ على عاتقه استدعاء اقسام من الاحتياطي ، كما اجتمعت الحكومة في ساعة الصباح الاولى من ٦ اكتوبر الذي صادف يوم الغفران . وتتضح من المعلومات التي يرويها رولو شدة المفاجأة بوقوع الحرب . فقد أزفت ساعة الصفر ، للهجوم ، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة ما تزال تبحث مسألة استدعاء الاحتياطي ... كما ان القوات المصرية والسورية قد بدأت باختراق خطوط وقف اطلاق النار . وكانت هذه اول حلقة في سلسلة « الاخطاء » . هذا المصطلح الذي يعبرون فيه في لغة اسرائيل السياسية عن سلبية المسؤولين السياسية ، عن اخطاء القيادة العامة ، وعن الفوضى التي دبت في صفوف الجيش ، وعن انعدام الانضباط بين الجنرالات وعن القصورات العسكرية والانسحابات التي تمت بدون نظام ، وعن الفوضى التي احدثتهاانباء الانتصارات الكاذبة وعن الخسائر التي نتجت عن ذلك كله .

وفي رواية أوردها رولو على لسان الجنرال « أريك شارون » « ان كل خيبة املنا في اكتوبر نجمت عن الكفاءات المتوسطة لضباط كبار جرى تعيينهم منذ ست سنوات ليس حسب الكفاءة المهنية بل بفضل اتجاهاتهم السياسية » .

ولكن الضباط الذين يعتبرون في صفوف « الحمائم » يعتقدون كما كتب رولو ، ان « كارثة » اكتوبر لم تكن نتيجة اخطاء فنية ، بل نتيجة اراء سياسية واستراتيجية خاطئة في اساسها . وقد قال له الجنرال (الاحتياطي) ماتي بيلد ، من ابطال حرب الايام الستة ، وبروفيسور اللغة العربية ، اليوم ، في جامعة تل ابيب ، انه من السخف تسمية عجزنا في اول الحرب بالخطأ .

« هذه الكلمة اختارها الزعيم اليميني العنصري مناحم بيغن ليخفي وراءها اساس الكارثة ومداها . اما بالنسبة لي فقد كان ذلك انهيار لصرح من الورق اقامه ديان واصدقاؤه على ظهر اساطير . »

وحسب اقوال بيلد كانت سياسة الصقور قائمة من اساسها على فرضيات خاطئة . اولها الاعتقاد بأن العرب جبناء ولن يستطيعوا المبادءة بالهجوم . « كل استراتيجيتنا كانت قائمة على اساس تقديرنا لحرب مانعة نبداها نحن ، وان قواتنا التي كانت معدة للهجوم لم تحتل مواقع ضرورية للدفاع عن مناطق .

« وفرضية اخرى هي ان تفوق سلاحنا الجوي يضمن لنا كما في ١٩٦٧ نصرا فوريا . ان ديان ، الذي هو خبير عسكري بيننا ، استهتر بدور سلاح المشاة والدبابات والمدفعية وبنوع خاص ـ ببطاريات صواريخ العدو ـ هذا العدو الذي استهان ديان بقدرته القتالية . وعمليا لم يكن هناك ما يستطيع ان يمنع الجيش المصري ـ لو اراد ـ من ان يصل في ايام الحرب الاولى الى ممرات متلة والجدي . »

« الاسطورة الثالثة ، التي هي اخطر الجميع ، كانت الاعتقاد ـ مع غطرسة لا مثيل لها في كل المجالات ـ باننا نستطيع ان نفرض على الفلسطينيين ، على كل العرب ، على العالم كله ، حقائق اقليمية منتهية خلال ال ٣٠ او ال ـ ٤٠ سنة المقبلة ... » .

« باختصار ، بالنسبة لديان واصدقائه ، كنا اسياد لا منازع لنا على الشرق الاوسط ـ وعلى التاريخ » .

في ٩ اكتوبر منعت غولدة مئير موشه ديان من القاء كلمته في التلفزيون التي اراد ان يعلن فيها قراره بالجلاء عن معظم سيناء والجولان .. ودعت بارليف لوضع تقييم عن الوضع العسكري . وجاء في تقريره ان الوضع حرج ولكن يجب الصمود بأي ثمن الى ان نستطيع الانتقال الى هجوم مضـــاد .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب الصحافة الاسرائيلي نفى الاقوال التي اوردها رولو في مقاله ، على لسان ديان في اجتماعه مع الصحفيين ..

والى اللقاء في حلقة قادمة .

صليبا خميس

تشكيل ائتلاف محلي هزيل في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ اتفقت اربعة قوائم اتباع السلطة والمعراخ في كفر ياسيف ليلة الاحد (٢٠-١-٧٤) في بيت موسى بصل رئيس قائمة المبام ، على اقامة ائتلاف بمشيئة السلطة وتحت راية الشيخ جبر معدي عضو الكنيست المراخي من الكتل : التعاون والاخاء (عضوان) عفو شحادة وعوض جريس ، وكتلة الصداقة والاخاء (الاسلامية) ـ عضو واحد ـ اسماعيل خطيب ، والقائمة الاسلامية ـ المسماة اعتباطا ـ بالتقدمية (عضو واحد) المحامي هاشم شحادة وكتلة المبام (عضو واحد) موسى بصل .

وبموجب الاتفاق الذي تم بين هذه الكتل يترأس المجلس لمدة اربع سنوات عفو شحادة وله ثلاثة نواب من كل كتلة نائب : اسماعيل خطيب فموسى بصل فهاشم شحادة .

وهكذا تم الوفاق بين القوائم التي ضللت ناخبيها بالادعاء الباطل انها تمثل هذه الطائفة او تلك وهذه العائلة او تلك ، على اقامة ائتلاف بارادة السلطة ولمصلحة سياسة السلطة وبامر من السلطة هذا على الرغم مما كان بينهم من خلافات وحزازات فقد ذابت جميعها على مذبح معاداة الشيوعية والشيوعيين وعلى حساب مصالح البلد واستغلال المجلس بوقا ومنبرا واداة طيعة لسياسة الحكومة ومكتب طوليدانو وارادة النائب جبر معدي !

هذا وقد حاولت الكتلة الشيوعية (عضوان) وعملت كل ما في استطاعتها من اجل اقامة ائتلاف شريف ينبع من ارادة جماهير كفر ياسيف ويخدم مصلحتها ويكون اداة بايدي الاهالي للتصدي لسياسة الحكومة المعادية للقرية ولمنع اقامة ائتلاف على غرار الائتلاف السابق الذي لطخ سمعة القرية ، الا ان مساعيها لدى أغلبية كتل المجلس الجديدة لم تلق اذنا صافية .

رسائـــل القـــراء :

اعطـــوا من البعـــير ذيلــــه

الطيبة ـ بعد ربع قرن تماما تفضلت وزارة الشؤون الاجتماعية و « منحت » بضعة عشرات من التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية العربية مبلغ مئة ليرة لكل تلميذ ، وأرفقتها بمناشير موجهة الى اباء وأوصياء هؤلاء التلاميذ ، تحمل توقيع المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية . ويدعي المنشور انفتاح المدارس وسبل التعليم أمام أطفالنا لتحصيل العلم والمعرفة « الناقصة في حياتنا » . وفي هذا اعتراف ضمني ببعض ما تشكو منه مدارسنا العربية.

ويطلب المنشور من الآباء ان يتصرفوا بهذه المبالغ الزهيدة لشراء ملابس موحدة وقرطاسية وكتب ؟!!

وبودنا ان نهمس في آذان القيمين على هذه الوزارة ، التي لم تستفق الا الان ـ كما نرجو ـ ونقول لهم ، ان تلاميذ المدارس اليهودية ينالون من زمن طويل منحا لا يمكن مقارنتها بما تفضلت الوزارة المذكورة بتقديمه الى بضع عشرات فقط من تلاميذنا ، حتى أنهم يحصلون مجانا على الكتب والقرطاسية ، وبفضل المجالس اليهودية ووزارة الشؤون الاجتماعية وتحملها لهذه المصاريف .

ويعلق البعض عندنا على هذه « المنح » بقوله : لو أراد المسؤولون حقا تشجيع أولادنا على تحصيل العلم ، كما يدعون ، فان اوقاف الطائفة الاسلامية المصادرة لوحدها كفيلة ليس فقط بتقديم اكثر من هذه « المنح » ، وانما ايضا بناء المدارس وتوفير الغرف واللوازم وتجهيز المختبرات ، التي تفتقر اليها مدارسنا بشكل خطير .

اننا نطالب بتنفيذ قانون التعليم الالزامي بنزاهة وبتحقيق المساواة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية .

أب مطلع

٣٠ عـــاما على الاتحـــاد ـ بقيـــة

وفي وثيقة اعلان دولة اسرائيل وعد بالدمقراطية والمساواة بغض النظر عن القومية والعنصر .. ولكن الممارسة السياسية كما لاحظت ذلك « الاتحاد » في بداية عهدها الاسرائيلي اوحى بأن الوعد قصاصة من ورق .

وظهر الاضطهاد القومي منذ البداية في اعتقال الشيوعيين والنقابيين العرب الذين أيدوا قيام الدولة .. وفي الاحكام العسكرية التي فرضتها الحكومة على المناطق العربية وحولت الاحياء العربية في يافا وعكا الى غيتوات .. وفي بداية عملية الاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب واجلاء المواطنين عن قراهم ..

وأوردت « الاتحاد » بدء هذه العملية حين روت قصة أهالي عيلوط الذين حرموا من أراضيهم بحجة انها أراضي متروكة (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وكشفت « الاتحاد » باكرا عملية سلب حارس الاملاك المتروكة الاملاك العربية بحجة ان اصحابها غائبون على الرغم من وجودهم في البلاد .. فالقانون منح السلطات صلاحية اعتبار انسان غائبا لمجرد انه انتقل من مكان لآخر ابان المعارك التي دارت في حرب فلسطين .

وفي هذه الفترة تأكدت فكرة « تحرير » اسرائيل من المواطنين العرب . فقد بدأت السلطات حملات التمشيط في المدن والقرى بغرض اكتشاف العائدين الى وطنهم وقذفهم عبر الحدود الى البلاد العربية .

وكانت العملية تبدأ عادة بفرض منع التجول واعتقال اللاجئين الذين عادوا الى بيوتهم ثم نقلهم الى الحدود واجبارهم على تجاوزها .. (مثل حيفا الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٤٨) .

وتجلت سياسة الاضطهاد القومي في صيانة التخلف في القطاع العربي عن طريق المحافظة على مخلفات الانتداب البريطاني من مثل نظام المخاتير وتاجيج الحزازات العائلية ومنع امتداد الدمقراطية الى القرى العربية (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

وحين جرت الانتخابات البرلمانية واشترك فيها المواطنون العرب منعت السلطات الدعاية الانتخابية املا في تمكين مرشحيها الرجعيين من النجاح وحرمان الشيوعيين من النشاط الانتخابي وتوضيح خطوط المعركة الانتخابية.

وحين جرت الانتخابات جندت السلطات رجال الاكليروس والرهبان وغيرهم من المنتسبين الى بقايا الاقطاعيين لانجاح قائمة الرجعيين برئاسة سيف الدين الزعبي وامين جرجوره اللذين نجحا فعلا في الانتخابات . (الاتحاد ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وازاء هذه السياسة وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مناضلا من أجل المساواة والحقوق الدمقراطية ومن بينها حق انتخاب المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية .

والى جانب الحزب الشيوعي وقف مؤتمر العمال العرب الذي أقام الفروع في المدن والقرى وعقد مؤتمره الرابع باشتراك مندوبي ٥٠٠٠ عامل عربي ودعا الى توحيد الحركة النقابية على أساس أممي (١١ نيسان ١٩٤٩) . الا ان قيادة الهستدروت كانت ترفض هذه الدعوة ، وانطلاقا من ايديولوجيتها العنصرية نظمت اتحاد عمال فلسطين (اسرائيل) ليكون وعاء التنظيم النقابي العربي المنفرد الذي يخضع بل يؤيد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

كذلك اقتحمت المرأة العربية المعركة الدمقراطية واشتركت في الاجتماعات والنشاطات مدافعة عن حقوق الجماهير العربية وقضاياها ..

وساعد في معركة الدفاع عن الجماهير العربية وحقوقها ان الحزب الشيوعي فاز في الانتخابات البرلمانية الاولى بأربعة مقاعد احتل احدها الرفيق توفيق طوبي ، كما انه كسب تأييد الجماهير العربية . فعلى الرغم من الضغط والارهاب فاز الحزب بنسبة ٥٠،٨٪ من اصوات الناخبين في الناصرة وبنسبة ٣٢٪ في حيفا و ٣٠٪ في كفر ياسيف و ٢٥٪ في شفاعمرو و ٢٥٪ في عكا .. (٣١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وهذا ساعد المعركة من اجل الدمقراطية والمساواة القومية في اسرائيل.

وسيكون موضوع الحلقة القادمة : المعركة واطارها وتطورها ..

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تهنىء شبيبة وجماهير المنطقة بانتصارها الكبير في الانتخابات

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا بحثت ولخصت فيه نتائج نشاطاتها أثناء معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وناقشت ايضا أمورا تنظيمية أخرى .

وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ، الذي قدم محاضرة سياسية ، وقام بتلخيص نتائج المعركة الانتخابية وحيا الشبيبة الشيوعية على مساعدتها الفعالة بتجنيدها الشباب لتحقيق أهداف الحزب الثورية من هذه المعركة .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات ، ومنها :

* تحية للفروع التي نالت الاكثرية في الانتخابات ، وهي : الناصرة ، عرابة ، يافة الناصرة ، عيلبون ، طرعان ، كفر كنا والرينة ، كذلك حيت لجنة المنطقة فرع طمرة للحزب والشبيبة لمضاعفته الاصوات ، ولتمثيله لاول مرة في المجلس المحلي .

* تحية الى جميع الشباب في منطقة الناصرة الذين عملوا ، الى جانب الحزب ، في معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ، وشاركوا في مضاعفة الاصوات للحزب الشيوعي . كما حيت لجنة المنطقة جميع الذين منحوا ثقتهم للحزب ، ووعدتهم بأن تناضل الشبيبة الشيوعية بمثابرة واخلاص ، الى جانب الحزب ، لحمل هذه الثقة العزيزة ولتحقيق أماني الجماهير .

اقتصاديـــات

وزير الماليـــة سبير :

ثمن الحـــرب يساوي عمـــل الدولـــة كلهـا طيلـة سنة كاملـــة

تل أبيب ـ تحدث وزير المالية بنحاس سبير ، يوم الخميس الماضي (٢٤-١-٧٤) ، في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت حول « القضايا الاقتصادية وسياسة الاسعار » ، فقال : « ان الكثيرين يعتقدون انه اذا قدمت الولايات المتحدة لنا مليارين و ٢٠٠ مليون دولار تحل قضايانا . ولكن الواقع يعلم انه حتى بعد هذا يتوجب علينا تسديد ثمن الحرب ، وهو ثمن محترم » . وأضاف سبير قائلا انه « نتيجة للحرب ارتفعت الميزانية العسكرية للسنتين ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بما قيمته ٢٠ مليار ليرة . وستصل الى ٢٤ مليار ليرة . ان ثمن الحرب ليساوي سنة عمل كاملة لكل دولة اسرائيل » .

أي ان على شعب اسرائيل ان يعمل طيلة سنة كاملة دون أن يأكل او يشرب او ان ينفق ولو أغورا واحدة على أي مجال من المجالات .

وذكر سبير « ان علينا ان نذكر ان خسارة الانتاج القومي ، التي تسببت عن الحرب ، تصل الى ٥ مليارات ليرة اسرائيلية . وتقلص التصدير في تشرين اول وثاني وكانون اول الى المستوى الذي كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ » .

ثم تطرق الوزير الى العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل فقال « ان الفرق في أسعار الوقود ومشتريات الاسلحة في عام ١٩٧٣ بلغ مليار ليرة . ويجري الحديث في عام ١٩٧٤ عن فرق في الاسعار سيصل الى مليار ونصف المليار » .

وأعرب سبير عن اعتقاده بان ارتفاع الاسعار في الخارج سيستمر في العام الجاري وبنفس الوتيرة التي شهدناها في عام ١٩٧٣ . وأعلن انه « بين ايلول ١٩٧٠ وتشرين اول ١٩٧٣ اشترينا أسلحة واعتدة عسكرية من الولايات المتحدة بحوالي مليارين من الدولارات . ويقترب موعد تسديد هذا الدين . ان علينا ان ندفع خلال السنوات السبع المقبلة ، أي حتى عام ١٩٨٠ ، مليار و ٣٠٠ مليون دولار !

وقال أنه « ليس هناك دولة كدولتنا تتأثر بتغيرات أسعار المنتوجات الاساسية والمواد الخام في العالم . ان هذه التغيرات لتسبب لنا قضيتين : الاولى ، النقص في العملة الاجنبية والثانية ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة » .

وحاول الوزير ، الذي كان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان يتحامل على العاملين وكأنهم يتجاهلون ما للحرب من أثر على اقتصاديات البلاد .

وفي ختام حديثه كشف الوزير عن نية الحكومة بالغاء السوبسيديا ، التي تدفعها للمحافظة على أسعار بعض السلع الحيوية كالخبز والارز والسكر والزيت . وقال ان الحكومة ما زالت تبحث هذه المسالة .

غولدمان : على اسرائيل الاستفادة من آخر امكانيـــة حقيقيـــة للســـلام ـ بقيـــة

الدولة ، نشط فريقان اساسيان داخل الحركة الصهيونية في فلسطين. الاول ، وكان صاحب نفوذ كبير ، رفض التقسيم طمعا منه في الاستيلاء على فلسطين (أرض الميعاد) باكملها، وأعتقد ان الوقت يسمح بذلك ، حيث كانت البلاد العربية ، بمافيها فلسطين ترزح تحت نير الاستعمار ، وكانت الحركة القومية ، العربية ، والفلسطينية ، لا تزال ضعيفة . والثاني ، وينتمي اليه غولدمان ، طالب بالتقسيم ، وذلك بهدف ايجاد موطىء قدم على طريق اقامة الوطن القومي اليهودي ، تدريجيا ، في جميع أجزاء فلسطين .

غير ان غولدمان يفسر موقف الفريقين كالآتي : « زعم مؤيدو برنامج التقسيم ـ وقد وقفت الى جانبه قلة فقط في أوساط الحركة الصهيونية ـ ان الوقت لا يعمل في صالحهم . وكان ادعاؤنا اننا اذا لم نوافق على برنامج التقسيم وعلى اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين ، فان ذلك يصبح فيما بعد غاية في الصعوبة ، ان لم يكن من المستحيل اقامة دولة يهودية». أي ان غولدمان أصر ، في وجه خصومه ، على الاسراع في اقامة الدولة اليهودية ، أي تحقيق الحلم الصهيوني ، وان كان في جزء من فلسطين ، قبل فوات الاوان .

وهناك عامل آخر دفع غولدمان الى تأييد برنامج التقسيم ـ لا عن رغبة انسانية في ان يحقق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ولو على جزء من تراب وطنه ، فهو كغيره من الزعماء الصهيونيين ، يؤرقه وجود هذا الشعب ويرتجف لمجرد ذكره ـ بل خوفا من التغيير في النسبة القومية بين سكان فلسطين في صالح العرب . وقال في هذا الصدد : « كواحد من المؤيدين الاساسيين لبرنامج التقسيم تحدثت في كثير من الاحيان بصراحة وقلت اننا اذ نرفض فكرة التقسيم مع استمرار الحكم البريطاني ، فان العلاقة بين السكان اليهود والعرب تتغير اكثر وأكثر في غير صالحنا ، وذلك بسبب نسبة الولادة المرتفعة بين العرب من ناحية، وبسبب السياسة التي يتبعها حكم الانتداب تجاه الهجرة اليهودية من ناحية ثانية » .

وهذا « التغيير » في النسبة السكانية هو ما أخاف غولدمان ودفعه لان يطالب بالاسراع في قبول التقسيم، لان « معنى هذا الامر هو ان وضعنا كأقلية في البلاد يصبح مع مرورالزمن شديد التأثر بشكل متزايد . وتفقد مطالبتنا بالسيادة على جزء من اسرائيل اهميتها ، وتتضاءل الامكانية لاقامة دولة يهودية ، حتى في فلسطين المقسمة » .

والحقيقة ان اليهود في فلسطين كانوا دائما اقلية حتى قبيل قيام الدولة . وما الكلام عن اننا « نصبح أقلية » سوى تجاهل لهذه الحقيقة ، حقيقة الاكثرية العربية . وأما دور الانتداب البريطاني فكان دائما الى جانب السياسة الصهيونية ، اذ سهلت بريطانيا الهجرة الى فلسطين ، وان بدا الامر غير ذلك احيانا بسبب مراعاة بريطانيا « لحلفائها » العرب ، فذلك يعود الى انها أخذت في الحسبان مصالحها .

ثم يؤكد : « لو قبلنا بآراء معارضينا ، ليس فقط الذين ينتمون الى الحزب الاصلاحي ـ حيروت اليوم ، بل ايضا كثيرين في صفوف الاحزاب التدينة ، وحتى أجزاء كبيرة في حركة العمال ، لكان من شان ذلك ضياع ممكنات اقامة دولة يهودية الى الابد . اما سبب ذلك فهو اولا في ان الاكثرية العربية في البلاد ستتزايد ، وتتعاظم أهمية الدول العربية ، وثانيا في ان عبر الضجة ، التي في رأيي حركت غالبية الدول الدمقراطية لكي تصوت الى جانب برنامج التقسيم ، كانت ستفقد جزءا ملحوظا من ثقلها » .

هكذا اذن كان غولدمان يتحسس وجهة التطور الحقيقية في الشرق العربي . ولذلك سعى باقصى ما يملكه من جهد لتجاوز عامل الزمن واقتناص الفرصة ...

ومن هنا انتقل غولدمان الى المقارنة بالوضع القائم اليوم وحذر حكام اسرائيل من عدم الاستفادة من الامكانية الحقيقية القائمة اليوم لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وكتب : « انني على يقين من اننا اذا رفضنا ما أوافق على انه قد يكون سلاما مهتزا فقط ، لكي يتحقق ما تدعوه اسرائيل « سلاما تاما » ، فمن شاننا ان نتجادل في المستقبل في انه اصبح اكثر صعوبة الحصول على شروط سلام طيبة ، وربما لا تحقق أي اتفاق سلام » .

لماذا ؟ كتب : « مع كل سنة تمضي تنمو قوة العرب . وفي حين ان العالم العربي او على الاقل جزءا منه مستعد اليوم للتوقيع على اتفاق سلام وللاعتراف باسرائيل ، فان من شان العرب ان يشعروا مع مضي عدد من السنوات ، بقوتهم اقتصاديا وماليا وسياسيا وحتى عسكريا لدرجة يرفضون معها مطلقا التسليم بوجود دولة يهودية في الشرق الاوسط » .

وفي الواقع فموقف غولدمان له ما يبرره ، وما يصح اليوم قد يستحيل غدا . وقد حذرنا نحن الشيوعيين في اسرائيل دائما وما زلنا حكام اسرائيل من ان سياستهم العدوانية قد ترتد في يوم ما الى نحر اصحابها . وفي تحذيرنا هذا انطلقنا دائما من المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل نفسه .

ويؤكد غولدمان على وجود امكانية حقيقية للسلام في الشرق الاوسط ، ويدعو حكومة اسرائيل الى الاستفادة منها ، ويحذر من ان الوضع الحالي سيزداد سوءا اذا لم يحسن التصرف . وكتب : « انني أعلم ان هناك سياسيين في الشرق والغرب يعتبرون الفرصة الراهنة امكانية حقيقية أخيرة لتحقيق سلام بين اسرائيل والعرب . وانني مقتنع بأن الممكنات المتوفرة لدى اسرائيل ستصبح أكثر سوءا في المستقبل او في أعقاب حروب أخرى ، وذلك لسبب بسيط وهو انه اذا هزمت اسرائيل فمن شأن ذلك انيعني نهاية الدولة ، في حين ان نصرا اسرائيليا لن يأتي في أعقابه سلام أفضل ، كما ثبت في الماضي » .

وبعد ان حذر حكام اسرائيل من خطر الاستمرار في سياستهم المغامرة الحالية ، أبدى تفاؤله في المستقبل : « آمل كما ان المعارضين للتقسيم لم يتغلبوا عندما وضع انشاء الدولة اليهودية في كفة الميزان ، كذلك لن تؤدي المعارضة الحالية لجميع التسويات السلمية بسبب التنازلات المرتبطة بها ، الى رفض السلام . انني على يقين من ان قادة اسرائيل ذوي المسؤولية سيتناقشون ، عند استعراضهم للمكنات الخطيرة ، في انه على الرغم من جميع الصعوبات والتنازلات المؤلمة ، فمن الافضل ان يتحلوا بالجرأة على المخاطرة في الموافقة ـ وان كانت الشروط غير سهلة ـ على اتفاق سلام قائم على اعتراف الدول العربية باسرائيل التي ستوقع عليه » .

وكغيره من زعماء اسرائيل والحركة الصهيونية يعتبر غولدمان الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة «تنازلات مؤلمة » من جانب اسرائيل ، متجاهلا بذلك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية التي احتلت أرضها . ومع ذلك يبقى الايجابي فيه تفضيله السلام على المناطق المحتلة ، بعكس حكام اسرائيل حتى الان .

وبعد ان انتقد فقدان القيم الصهيونية في الحياة اليهودية في اسرائيل ، دعا وأكد على ضرورة تحقيق السلام : « للمرة الاولى منذ ٢٥ سنة يوجد احتمال للسلام . انه ليس اكثر من احتمال ،والامور الكثيرة التي تقضي عليه يمكنها ان تحدث ؛ سواء في الشرق الاوسط او في المجال الدولي : مثلا بداية حرب باردة جديدة بدل سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، او اتخاذ موقف عدائي جديد من جانب العالم العربي بسبب القوة الاقتصادية العظيمة التي رصدها خلال زمن قصير كهذا . ولكن توجد الان على الاقل امكانية حقيقية ، ولذلك فان جو الكآبة واليأس ليس له اي أساس » .

وخلص الى تحذير حكام اسرائيل من محاولتهم اظهار فقدان مناطق محتلة وكأنه مأساة ـ غير انه يستثني القدس التي لا يعتبرها مجرد قضية اقليمية فقط ، وانما موضوعا ذا أهمية تاريخية وروحية عظيمة جدا بالنسبة لشعبه ـ معتبرا اياها دمارا او بداية نهاية الدولة .

وهكذا فما كتبه غولدمان لا ينسجم مع مطالبة حكام اسرائيل بما يدعونه حدودا آمنة او حدودا يمكن الدفاع عنها ، وذلك بهدف ضم مناطق عربية الى اسرائيل . فهل يمكن لحكام اسرائيل ان يعتبروا غولدمان عدوا للدولة ويسعى الى القضاء عليها ؟

تعزيات

تعازينا القلبية الحارة الى

● الصديقين احمد ومحمود مرة بوفاة المرحومة **الوالدة**

● الصديقين محمودوصبحي ابو ناصر بوفاة الوالد المرحوم **عبد الكريم عوده ابو ناصر**

خلية الصفافرة ـ الناصرة

● الرفيق ادوار سليم عوده واخوانه ووالده وجميع الاقارب بوفاة الوالدة **سلمى**

● الصديق اديب فايز مرجية والاقرباء بوفاة الوالد **فايز**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● علي حسين مصري واخوانه واخواته والى عموم افراد العائلة بوفاة **والدكم** المأسوف عليه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الجزب والشبيبة ـ الطيبة

تعازينا القلبية الى الزميل حنا راهب وجميع آل راهب بالرملة بوفاة المأسوف على شبابها الشقيقة :

سونيا

عن عمر يناهز ٢٣ سنة وذلك على أثر حادث طرق أليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر في مدرسة ترسانطة الثانوية للبنات بيافا

عنهم

رياض صفدي

عضو الشبيبة الشيوعية ـ بيافا

تعزيـــة آل حموري

بعث المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه ومنعم جرجوره ببرقية تعزية الى آل حموري جاء فيها : قيود التنقل المفروضة علينا من السلطة منعتنا من الحضور بانفسنا لتقديم واجبات التعزية . نقدم اليكم تعازينا القلبية بوفاة صديقنا الوطني الوفي والدمقراطي المخلص المرحوم فهمي »

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عقل احمد فياض وزوجته بمناسبة المولود البكر « زهير »

* محمد عارف محمود وزوجته بالمولود البكر « طارق »

* محمد امين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* محمود امين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* شعبان محي الدين مصطفى وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

الحزب ـ فرع كفر كنا

* الرفيق علي عوض طه وزوجته بولادة « انتصار »

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* الرفيق يوسف طنوس وزوجته بالمولود الجديد « هاني »

* الصديق داهود طنوس وخطيبته حنان عواد **بالخطوبة**

الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الرفيق فهيم فرحات وزوجته بالمولودة البكر « ثائرة »

الشبيبة في مجدالكروم والبعنة

* الرفيق محمود مساعدة وزوجته بالمولود الجديد « سمير »

الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف

* تهانينا القلبية الحارة الى ارملة صادق عبود الاشقر وعائلتها وحنا صالح ابو العسل بزواج ولديهم **هالة و روحي**

وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة ـ حيفا



يدخلـــه :

ن. درويش

اسبوع التعادل السلبي في الدوري الممتاز
فريقان فقط تمكنا من الحصول على النقطتين

يتميز الاسبوع العاشر ، لمسابقة الدوري الكروي الممتاز، اكثر من غيره ، من الاسابيع الماضية ، بكثرة نتائج التعادل فيه عامة ، ونتائج التعادل السلبية خاصة .

فمن ضمن ثماني مباريات اقيمت ، اذ لم يؤثر الطقس هذه المرة على أي ملعب ، انتهت ست منها بالتعادل ، كانت نتائج اربع منها التعادل السلبي وبدون أهداف . وهكذا نرى ان فريقين فقط تمكنا من انتزاع الفوز والحصول على النقطتين ، والفوز في هاتين المباراتين كان من نصيب الفريق البيتي .

في كريات حايم ، لعب فريق هبوعيل حيفا ، الذي يتقدم من اسبوع الى آخر ضد فريق بئر السبع ، الذي اخذ مؤخرا يعود الى مستواه الجيد ولياقته الطيبه . وتمكن الفريق الحيفاوي من التقدم في البدايه بهدف لصفر . الا ان الكفه انقلبت ، وتقدم ابناء بئر السبع بهدفين لهدف في الشوط الاول . ولكن الفريق الحيفاوي، استطاع ان يوازن الكفه مرة اخرى ، وتمكن من تسجيل هدف الفوز في الثواني الاخيرة من المباراة ، من كرة قاتلة صوبها « جيندين »

فريق كفر سابا يخسر مرة ثانيه

وفي الخضيرة ، لعب هبوعيل المحلي ، الذي ترقى هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الممتازة ، وبدأ يتأقلم فيها جيدا ، لعب ضد فريق كفار سابا ، الذي ضرب رقما قياسيا في بداية الموسم حيث انه لم يخسر في ثماني مباريات . ولكنه بعد خسارته في الاسبوع الماضي ، عاد وخسر هذا الاسبوع وبهدفين لهدف واحد . الأمر الذي رفع الفريق الفائز مرتبة واحدة ، من العاشرة الى التاسعة .

ونظرا لنتائج التعادل العديدة التي وقعت ، فقد بقيت معظم الفرق في مراكزها ، قبيل مباريات الاسبوع . فمثلا حافظ فريق مكابي تل أبيب ، على مرتبته الاولى ، بدون هزيمة حتى الان وله ١٦ نقطة من ١٠ مباريات . وكذلك بقي مكابي نتانيا في مرتبته الثانية وله ١٤ نقطة . اما المرتبة الثالثة فقد قفز اليها هبوعيل حيفا وله ١٣ نقطة .

وبقي هبوعيل تل أبيب في المرتبة ماقبل الاخيرة بست نقط ، بعد ان تعادل سلبيا مع هبوعيل بيتح تكفا ، في مباراة بدون مشاهدين .

وانتهت كذلك مباراة هكواح ومكابي حيفا بنفس النتيجة ومثلها كان نصيب مباراة مكابي تل أبيب ومكابي بيتح تكفا وبيتار القدس ضد نتانيا .

اما مباراتا بني يهودا ضد هبوعيل القدس وبيتار تل أبيب ضد مكابي يافا ، فقد انتهت بالتعادل ١:١ .

الدرجة الاولى

انتصار ثان يتوالى لشباب الناصرة

يقول المثل العربي « خمسه بعيون الحسود » . ونحن نريد ان نوجه هذا المثل، الى كل من يحاول «حسد» فريق الناصرة .

ابتدا هذا الفريق مباريات الدوري بصورة محزنه تماما ، اخذ يجمع شتاته ، ويعجم عوده ، ويرفع معنوياته ، ليصبح واحدا من الفرق القاهرة العنيدة ، ضمن المجموعة الشماليه لفرق الدرجة الأولى . واملنا ، ان يكون السعد قد عاد بالفعل الى شبابنا ، ليستعينوا بكل مالديهم من خبرات ومهارات ومعنويات ، بغية التقدم اكثر في سلم الدوري .

وقد كان لقاء الشباب ، يوم السبت على أرض ملعب الناصرة ضد هبوعيل نهريا ، الذي كان يحتل المرتبه التاسعة . بينما كان شباب الناصرة يقبعون في المرتبة الثانية عشرة والفارق بينهما نقطتان . وتمكن الشباب من انتزاع الفوز ، وبجدارة ، بثلاثه اهداف مقابل هدف واحد . وقد احرز مجيد سلباق ، الذي تألق في هذه المباراة ، الهدف الاول . ثم أهدى كرة رائعة لكايد ابو حمد الذي صوبها برأسه داخل المرمى . واحرز كايد نفسه الهدف الثالث في المباراة .

فريق حولون يتغلب

وفي نفس القسم ، يواصل فريق شمشون تقدمه ،بغيه الوصول الى القمة ، اذ فاز على كريات شمونه على ملعب الاخير بهدف لصفر . بينما احتل فريق صفد المرتبه الاولى بعد فوزه على هبوعيل هرتصليه بثلاثة أهداف نظيفه ، مستغلا تأجيل مباراة طبريا ضد رمات غان .

وفي القسم الجنوبي ، استطاع ، هبوعيل حولون أن يتغلب في المباراة المركزية للقسم على يهود بهدفين لهدف واحد . بينما رفع فريق مكابي شعرايم الفارق بينه وبين الثاني الى خمس نقاط بعد فوزه على بات يام ٤ — صفر .

الدرجة الثانيه

رقم قياسي من الاهداف يسجله هبوعيل الطيبة

لعب فريق هبوعيل الطيبة مباراته ضد زخرون يعقوب على ملعب مجدل هعيمق ، نظرا لعقاب في حق الفريق الاخير . وقد اشترك في صفوف فريق الطيبة المهاجم الخطير عبد الفتاح جابر ، الذي احتفل بهذه المناسبة بتسجيله ثلاثة أهداف . وقد حاكاه هذه المهمة المهاجم ابراهيم مصاروة . الامر الذي أدى الى أربعة أهداف سجلها بديع بدران وعبد القادر نصيرات وأفنير ، ليفوز ابناء الطيبة بعشر اصابات مقابل لا شيء .

فريق عكا يخسر

وحقق فريق كفر قاسم هو الاخر نصرا بهدفين لهدف على فريق شمال تل أبيب . أحرز محمود سعيد أهداف كفرقاسم . وفي عكا خسر هبوعيل المحلي مباراته ، ضد فريق بيسان القوي بهدفين لصفر ، رغم تفوق الشباب العكيين في أغلب فترات المباراة .

الدرجه الثالثه

فوز هبوعيل سخنين ، عرابة ، السلام الرملة وباقة الغربية

على ملعب سخنين تغلب هبوعيل المحلي على « بن‌عامي» بهدفين لهدف واحد . أحرز عبد الشعبي وخير غنامه هدفي الفوز لسخنين وحكم المباراة محمود سخنيني .

وفي عرابة ، تغلب هبوعيل المحلي على بيتار الناصرة عليت بهدفين لصفر سجلهما حسين الحاج وحسين بستوني .

وأحرز هجوم السلام الرملة ستة أهداف في مرمى « بيتار كتمون »مقابل هدف واحد . أحرز منها ابراهيم عربيد ثلاثة وأضاف كل من فايز فزع ، خضر نصار وسمير العيساوي هدفا واحدا .

وتغلب هبوعيل باقة الغربية على كفر قرع بهدف لصفر سجله سليم ابو مخ . وفاز ايضا هبوعيل جلجولية على الانطوني يافا بهدفين سجلهما عادل قرمطه وقاسم نزاز مقابل هدف واحد سجله بطرس عودة .

تعادل .... تعادل

وتعادل هبوعيل شفاعمرو مع « بيتار برديس حنه » بهدفين لكل منهما ، سجل عدنان سلباق هدفي شفاعمرو . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل طمرة ومكابي تل حنان . سجل سعيد ومحمد ابو عيد هدفي طمرة .

اليوم لقاء القمة في الملاكمة
محمد علي يأخذ أزمة الطاقة بالحسبان

من المتوقع والمنتظر ان تكون مباراة القمة المرتقبة في الملاكمه بين محمد علي كلاي ، البطل العالمي السابق ، وجو فرايزر الذي حمل اللقب ايضا ، قد انتهت ، قبل كتابة هذه السطور بساعات قليلة .

والمباراة ثأرية بين الاثنين ، وحدد لها ١٢ جولة في حدائق ماديسون سكوير . وسينال كل من الملاكمين مليون دولار .

وقد صرح كلاي ، انه لن يتنبأ بشيء هذه المرة ، ولكنه اكتفى بالقول على انه يتمتع بأفضل لياقة بدنيه وقوة جسمانية ، ملكها منذ ان لعب الملاكمة ، وقال ايضا انه سيجعل اللقاء قصير الوقت ، كي لا يضيق على الجماهير بسبب ازمة الطاقة .

اما فرايزر فقال انه ، لم ينته بعد ، وانه قادر على استعادة لقبه الذي خسره قبل سنة .

اعتزال اللاعب الهنغاري الاسطورة «البرت»

صرح « فلوديان البرت » ، اعظم لاعبي هنغاريا منذ سنوات الستين على الاطلاق ، صرح في مقابلة صحفية انه سيعتزل اللعب في نهاية هذا الموسم .

والبرت ، هو لاعب نادي « فرنسفاروز » الهنغاري ، ولاعب المنتخب ، ويبلغ من العمر ٣٣ سنة . وقد قال انه سيعمل مديرا لمقصف في بودابست بالاضافة الى الكتابة في الصحف .

والمعروف ان البرت ، اختير كافضل لاعب في اوروبا لموسم ١٩٦٧ .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت قبل اسبوعين، قرعة الادوار النهائية لمسابقة كأس العالم والتي ستجري مبارياتها على ارض المانيا الغربية في الصيف المقبل .

وقد شاءت صدف القرعة أن تجمع دولتي المانيا — الدمقراطية والاتحادية — في مجموعة واحدة — الاولى ومعهما ايضا تشيلي واوستراليا . وقد تم الاقتراع على تشيلي ، بعد ان رفض استئناف الاتحاد السوفييتي على قرار الاتحاد الدولي باقصائه عن المباريات النهائية ، لرفضه اللعب في تشيلي .

وحوت المجموعة الثانية ، حامل كأس العالم ، منتخب البرازيل وسكوتلاندا وزائيري والفائز في المباراة الفاصلة بين يوغوسلافيا واسبانيا والتي حدد لها يوم الثالث عشر من



شباط القادم على ارض المانيا الغربية . وقد حددت مباراة الافتتاح ليوم الثالث عشر من حزيران بين البرازيل واحدى الدولتين يوغوسلافيا واسبانيا .

اما المجموعة الثالثة فقد ضمت منتخبات تتمتع بمستويات متقاربة الامر الذى يجعل المنافسة فيه شديدة وعنيفة . وهذه المنتخبات هي الاورغواي ، هولندا ، بلغاريا والسويد .

وضمت المجموعة الرابعة كلا من ايطاليا ، الارجنتين ، بولندا وهايتي . وواضح ان المنتخب الايطالي ، ثاني الترتيب في المسابقة الماضية ، هو صاحب اكبر رصيد في احتلال المرتبة الاولى لمجموعته.

وقد علق المسؤولون والخبراء على هذه القرعه وابدوا توقعاتهم بالنسبه للفرق التي ستنتقل الى مرحلة ربع النهائية . اذ قالوا ان دولتي المانيا ستحتلان صدارة المجموعة الاولى ، بينما يكون تفوق البرازيل واضحا في المجموعة الثانية ويليه المنتخب الاسكوتلاندي او الفائز بين يوغوسلافيا واسبانيا . اما بالنسبة للمجموعة الثالثة فقد اختلفت الاراء ، حتى لو جازفنا بتحديد منتخبي اوروغواي وهولندا للصدارة.

اما المجموعة الرابعة فكل الدلائل تشير الى ان ايطاليا والارجنتين هما اللتان ستحتلان صدارتها .

وقد تقرر كذلك في الجلسة العامة لمجلس اتحاد الكرة العالمي اجراء تغيير في طريقة الادوار المتقدمة لمسابقة كأس العالم فقد تقرر مثلا ، بعد انتهاء مباريات المجموعات ، تجميع المنتخبات الثمانية من المجموعات الاربع في مجموعتين شريطة ان يضم كل بيت جديد فريقا واحدا من المجموعات الاربع البدائية .

ويلتقي الفائزان في مجموعتي دور الثمانية في المباراة النهائية لمسابقة كأس العالم في السابع من تموز القادم ، بينما يلعب الفريقان اللذان يحتلان المرتبات الثانية على المراكز ٣ — ٤ .

هـذا العالم الذي نعيش فيه

تلوث الجو والمياه

الرصاص عامل أساسي في تلوث البيئة

اعداد : أحمد بدران

مشكلة تلوث البيئة من اهم المشاكل التي تشغل بال السلطات ، والاهلين في مختلف انحاء العالم المتدين . فهي صارت بشكل خاص تشكل خطرا على صحة الناس عموما ، والاطفال خصوصا . والعلماء اليوم دائبون حتى يتوصلوا الى وسيلة يمكن تنقية الجو فيها قدر الامكان .

ولا غرابة اذا وجدنا في مختلف البلدان المتحضرة جمعيات ومنظمات تهدف الى مكافحة تلوث الجو ، وتعقد الاجتماعات والمحاضرات ، وتحشد الجهود لهذا الغرض .

ويكاد يكون الاجماع على ان السبب الرئيسي لتلوث الجو هو الابخرة والغازات التي تنبعث من المصانع والسيارات والطائرات وما الى ذلك ...

ويرجع السبب الى استعمال الوقود . ولكن المعروف ان الوقود لا يشكل بحد ذاته خطرا كبيرا الى هذه الدرجة التي صارت تشغل بال الجمهور ، لولا استعمال مادة الرصاص في الوقود .

فالرصاص مادة مؤذية بل سامة . ومن شأن الرصاص الذي يتراكم في جسم الانسان ان يسبب له تسمما خطيرا قد يودي بحياته في بعض الاحيان ، نظرا لتأثيره الكبير على المواد الدهنية التي تنشأ في الخلايا الحية ، وعلى الجهاز العصبي الامر الذي قد يودي بالبعض الى الجنون او اصابته بأمراض نفسية او عصبية ، ولاسيما الاطفال .

والرصاص هو سبب هذا الخطر في تلوث الجو في البيئة المعاصرة ، ولا سيما في المدن الكبرى والمدن الصناعية ، حيث تصل



حيفا الجميلة ... الرصاص يلوث جوها وبرها وبحرها ..

نسبته نسبة عالية تتجاوز المعدل الذي عينته الدوائر الصحية والطبية . ولا عجب اذا سمعنا بالحاح تحذير الاطباء صباح مساء من ذلك .

الرصاص كثير في حياتنا ! فأنابيب المياه من الرصاص ، والاوعية المصنوعة من البلاستيك ، وبعض الاصباغ وألعاب الاطفال نجد بين مركباتها الرصاص .

وتحظر القوانين في بعض دول العالم استعمال الرصاص في صناعة ما دون اذن خاص وتحت مراقبة شديدة . وترغم القوانين المذكورة المنتجين على ان يسجل على السلعة التى تصنع من الرصاص او يدخل الرصاص في تركيبها انها تحتوي على ذلك العنصر . ومع ذلك فمن الامور الشائع استعمالها ، وتحتوي على كميات كبيرة من الرصاص ، ولا يمنع تصديرها الوقود .

ففي الوقود كميات كبيرة من الرصاص ،وذلك لزيادة صموده تحت الضغط اللازم في المحركات الحديثة . وفي اسرائيل مثلا يستعملون الوقود من نوعين هما رقم ٨٣ اوكتان و ٩٤ اوكتان . والاوكتان هو كربونات من مستخرجات النفط ، وازدياد عدد الاوكتانات يدل على ازدياد كميات الرصاص . وذلك ليعطى الوقود المستعمل نتائج احسن في تحريك المحركات والآلات ، كما يعتقد اصحاب الشركات .

اما العلماء فينادون من زمان بعيد الى تخفيض كمية الاوكتان في الوقود لتخفيض كمية الرصاص ، الامر الذي يؤدي الى تقليل تلوث الجو .

اما اصحاب شركات الوقود وشركات السيارات فيرون غير ذلك ، منطلقين من مصالحهم وطمعهم بالارباح . وهم يقولون ان الرصاص لا يشكل عنصرا هاما في تلوث الجو والبيئة. وهم في الوقت نفسه يعرفون ان زيادة الاوكتان في الوقود والرصاص معه تزيد من سعر الوقود ، والسيارة الممتازة هي التي يستعمل فيها الاوكتان والرصاص .

ويضاف الى الوقود عدا الرصاص مادة اخرى هي البروم ، وهي بدورها تساعد على زيادة تلوث الجو . وهي تستعمل لمنع ترسب الرصاص في قعر المحركات . والرصاص والبروم مركبين ينبعثان على شكل دخان من مفرع السيارة او الطائرة وهو الذي يسبب تلوث الجو والبيئة .

ولمحركات السفن ، وحاملات النفط دور كبير في تلويث مياه البحر ، وتسميم مياهه ، وقتل الاحياء فيه .

والسؤال المطروح : اية خطوات واجراءات يجب أن تتخذ ، في العالم وفي اسرائيل ، لتقليل الرصاص في الوقود ، ولتنقية الجو قدر الامكان ؟

أراد النشاط

دخل لص انكليزي اسمه بيتر ماتيوس (٢٥ سنة) بعد جهد جهيد منزلا يخص أحد الاثرياء في مدينة برستون البريطانية ، وجمع من المصاغ والمجوهرات والاموال ما هو ليس بالقليل ...

واستيقظ في اليوم الثاني ليجد نفسه في سجن البلد .



وعند استجوابه في الشرطة اعترف انه سرق ولكنه لا يعرف كيف وصل الى السجن .

اخبروه في السجن ان اصحاب المنزل في ساعات الصباح المبكرة استدعوا الشرطة وابلغوهم انهم عندما رجعوا من سهرة الى بيتهم وجدوا رجلا نائما ويعلو شخيره .. وعندما جاءت الشرطة لم تستطع ايقاظه لانه كان غارقا في سبات عميق ، فاضطرت الى نقله على حمالة اسعاف الى السجن ..

وتذكر بيتر .. انه في اثناء جولته في المنزل عثر على وعاء ادوية فهم من الورقة الملصقة به انه للتغلب على التعب ، وتناول منه حبتين لينشط جسده ويعود بحمله الذي خف وزنه وغلت قيمته من حيث اتى .

واتضح فيما بعد ان الحبوب كانت نوعا من الحبوب المنومة ، يتناولها المرء عندما يكون منهكا ومصابا بالارق .

لكن مفتاحها معي

في السويد كما في غيرها من أقطار العالم رغبة عند الناس ، في الخروج الى الطبيعة ، وقضاء ليلة قمراء في خيمة .

وهكذا فعل زوج وزوجته من اهالي ستوكهلم ، مخرجا الى الطبيعة في يوم جميل ، وقضيا ليلة كما اشتهيا ، وذهبا الى فراشهما ، وكان من ايناس النوم الشائعة اليوم ، في خيمتهما ، وتركا السيارة الى جانب الخيمة .. وغرقا في نوم .. لم يوقظهما منه لا ضوء الشمس ولا دفئها .. بل سنجاب قفز عليهما ... فاذا بهما يجدان نفسيهما تحت قبة السماء ولا خيمة ... ولا سيارة ... وتنحنح الرجل وهو يتمطى وقال : لا بأس ... المفاتيح معي ...

من حفر حفرة ...

الفأر يلعب في عب الفونسو مينوس وهو تاجر من تجار ريو دي جانيرو ، فهو يعتقد أن لزوجته عشيقا ، يتردد اليها في أثناء غيابه في متجره ... لذلك عول في يوم من الايام ان يداهم زوجته وعشيقها!

وتظاهر في يوم من الايام انه غادر المنزل ، لكنه اندس في خزانة الملابس يرهف السمع لكل حركة وساكنة ، وبقي اربع ساعات دون جدوى ... ولكن سمع نقرا على الباب فخبس انفاسه ، وبعد قليل سمع همسا يجري في الغرفة المجاورة ... ها هما العشيقان يتناجيان ... فليداهمهما ... واندفع من محبسه ليرى زوجته والى جانبها شابة صغيرة ... وسمع الشابة تسأل الزوجة : هل التاجر الفونسو يقيم في هذا المنزل؟ .. وقالت انه اخبرها انه عازب عندما كانت تتجول برفقته بعد تعارفهما في حفلة ....

اما البقية فنتركها لفطنة القارىء !

الشرق في الازياء

كان الاوروبيون يضحكون من نسائنا لانهن كن يتحجبن ويتنقبن ، وكنا نخجل ايضا ، فكافحنا لاجل السفور ...

وفي عدد مضى قرأنا عن الدكتور شملير الذي دعا الى « تضميد » الوجه لمنع الاضرار عنه . وقلنا يومذاك ، لعل جداتنا سبقن الدكتور شملير في التوصل الى تلك النتيجة .

واليوم صرنا نجد ان ملابس بدوياتنا وقروياتنا التقليدية تشق طريقها بين أزياء الموسم الحالي .

وفي اول شباط سيفتتح اسبوع الازياء في تل ابيب ، وتبرز بشكل خاص الازياء الشرقية المستمدة من لباس البدوية او القروية ..

حتى ثياب البحر والشواطىء اتخذ مصمموها من الخطوط الشرقية أساسا لتصميمها .

أما سراويل « الجينس » فستصبح على ألوان مختلفة . والفراء الصناعي سيحتل مكانه في الملابس الشتوية .



من الازياء الشرقية التي ستعرض في اسبوع الازياء .

حرب الجنرالات تعصف بشدة في اسرائيل

شـــارون يدعو الى اقـــالة اليعــازار ومئـــير تهـــب للدفـــاع عنـــه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تدخلت الحكومة في ما اصبحت الصحف المحلية والعالمية تصفه بحرب الجنرالات في اسرائيل حين اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه ثقتها الكاملة برئيس الاركان الجنرال دافيد العازار على أثر دعوة الجنرال اريك شارون في مقـــابلتين صحفيتين عقدهما مع « معريب » ، في الايام الاخيرة ، الى اقالة رئيس الاركان بسبب الاخطاء التي ارتكبها في عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها . وقد ذهب شارون الى حد القول : لا حاجة الى الانتظار حتى تنتهي لجنـة التحقيق في قضية الاعــداد للحرب ومواجهتها فالامور واضحة ولهذا فمن الضروري اقالة رئيس الاركان ..

وقد نشبت معركة الجنرالات خلال حرب اكتوبر في اعقـــاب النكسات الخطيرة التي أصيب بهـــا الجيش الاسرائيلي وبدأت تتسع وتتكشف بعد الحرب مما دفع الحكومة الى تاليف لجنة تحقيق برئاسة قاضي المحكمـة العليا اغرانات .

ومنذ البداية اتخذت المعركـــة ملامح سياسية حين تحددت الجبهات فيها وفـــق انتساب المشتركين الى الجبهتين السياسيتين الرئيسيتين في البلاد « التجمع » من ناحية والتكتل اليميني المتطرف من ناحية أخرى ..

فشارون ينتمي الى التكتل اليميني المتطرف ، في حين ينتمي الآخرون مثل بارليف وديان الى « التجمع » ..

وفي البداية ابرزت الصحف ـ وهذا كان يتلاءم مع المنـــــاخ السياسي وضرورة رفع المعنويات ـ ان شارون هو الذي بادر الى عبور القناة الى الضفة الغربية ازاء مقاومة القـــادة الآخرين وبذلك كسب لاسرائيل الورقة الرابحة في المعركة على الجبهـــــة الجنوبية .

ومع الايام بدأت تطفو على السطح حقائق أخرى أصبحت اليوم محـــور النقـــــاش وتتلخص في ان شارون بعملياته الحربية خرق الطاعـــــة العسكرية النظامية .. وان هـــذه العمليات ادت الى سقوط ضحايـــا عديدة كان يمكن تجنبها .

وبهذه الروح كتبت « لي موند » الفرنسية التي وصفت عبور قنـــاة السويس الى الغرب مظـــــاهرة («للفرجة») ادت الى وقوع ضحايا كبيرة وأيدهـــا نائب رئيسة الوزراء يغال الون الذي اعلن : كانت هنـاك عمليات عسكرية هدفها الاعلان .

ورفض شارون هذا الاتهام الخطير ولكنه لم يستطع نفي الضحايا فزعم ان سقوطها كان بسبب تخلف الدعم العسكري في الوقت المناسب .

وزاد من خطورة معركة الجنرالات ان شارون دافع عن خرقه الطاعـة العسكرية النظامية بقوله في مقابلتـه الاذاعية (الصحف ٢٨ـ١ـ٧٤) ، اول أمس : « اعتقد ان من الواجب اطاعة الاوامر . ولكن اذا وجدت نفسي في وضع علي فيه ان اختار بين أوامر رؤسائي ومصلحة الذين تحت أمرتي فساختار الامر الثاني » ..

وبهذا رفض اتهام جولدا مئير اياه بانه طور نظرية تقوم على اهمـــال الاوامر العسكرية ..

وفي هذه المقابلة الاذاعيـــة اعلن شارون ان ديان اخبره انه يستحق منصب رئيس اركـــان الجيش ولكن « التجمع » لن يعينه فيه .. واضاف ان ديان وآخرين اخبروه انهـــم يعتقـــــدون بأن التفكير العسكري الاسرائيلي أصيب بالركود ويحتـــاج الى هزة .. كذلك أصر شارون على اتهامـــه السلطات بتغليب الاعتبارات الحزبية عند تعيين قادة الجيش ..

وكان قائد الجبهة الجنوبية عنـد نشوب حرب اكتوبر الجنرال جونين قد اتهم شارون باهمال أوامر عسكرية والقيام بعمليات حربية لم تصـــدر أوامر بها .

والمعروف ان بعض الصحف اوحت، وقت اعفاء جونين من قيادة القوات الجنوبية وتعيينه قائد منطقة شرم الشيخ ان الخطوة جـــاءت بسبب سلوكه غير الناجح ابان الحرب ..

وقد قدم جونين دعوى على «هآرتس» لانها نشرت هذا الخبر نقلا عن صحف أجنبية .

وان دلت حرب الجنرالات على شيء فقد دلت على مناخ المماحكات الشخصية والصراعات السياسية التي اصبحت تعصف في القيادة .

هدم بيوت جديد استمراراً لمؤامرة تشريد عرب السواعد

تل ابيب ـ اعلنت صحيفـــة «هآرتس» ، أمس ، ان موجة من الغضب والاحتجاج اجتاحت أول أمس القبائل البدوية في الجليل في اعقاب هدم بيتين يسكنهما اثنان من الاخـوة من عرب السواعد القاطنين في منطقة سخنين .

وقالت «هآرتس» ان عشرات البدو اجتمعوا ، اول امس ، في بيت زعيم البدو في الجليل محمد حسين غدير ، في « بير المكسور » وطلبوا منه بوصفه المرشح الثاني في القائمة البدويـــة للكنيست السفر معهم الى القــدس للتظاهر هناك .

وذكرت «هآرتس» انه تم اول امس، هدم البيتين بامر من محكمة الصلح في عكا ، وذلك بعد ان تقدمت الى المحكمة لجنة التنظيم والبنـــــاء في الناصرة بطلب هدم البيتين بحجة انهما بنيا بدون ترخيص .

والمعروف ان السلطات حرمت البناء في هذه المنطقة واستمرت في رفض اصدار رخص البناء وذلك تنفيـــذا لخطط تشريد البـــــدو من اراضيهم ومصدر ارزاقهم .

وقالت ان موجة الاحتجاج والغضب اجتاحت قبائل البدو ، بعد ان علمت هذه القبائل ان بيوتا اخرى سيجري هدمها بحجة عدم الترخيص بها .

وعلم ان احـــد البيتين المهدومين جرى هدمه في الوقت الذي كان يخدم فيه صاحبه في الجيش . اما الآخر فكان غائبا في عمله في حيفا .

وتقول «هآرتس» ان عضو الكنيست من القائمة البدوية ، حمد ابو ربيعه، سيتقدم باستجواب مستعجـــل الى الكنيست بخصوص هـــدم البيتين المذكورين ونوايا هدم بيوت اخرى .

وقالت ان السلطـــــات في الماضي هدمت بيوتا لابناء القبيلة بحجة عدم الترخيص . واضافت ان هنـــــاك مشروعا حكوميا لتركيز البدو عـلى ارض بالقرب من نهر الحلزون (في منطقة سخنين) ، اذ ان البـــدو مبعثرون الان على جبل الكمانة ..

وزعمت ان البدو مستعدون لقبـول المشروع واقامة بيوتهم في مركز واحد أسوة بغيرهم من البدو ، ولكن حتى الان لم تتم الترتيبات لتنفيـــــذ المشروع : فلا طريق للوصول الى هذا المركز ، ولا مياه ، ولم تحدد المنطقة التي ستقام عليها الابنية لعــــدم تخصيص ميزانية لاقامـــــة المركز المذكور .

وعلم مراسلنا ان الحكومة تتحدث عن هذا المشروع منذ عشر سنوات دون ان تتخذ اية اجراءات لتنفيذه الا هدم البيوت باستمرار وتشريـــد المواطنين البدو .

هذا وقد قدم عضـــو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابـــــا مستعجلا الى رئاسة الكنيست مطالبا ببحث قضية هؤلاء البدو والدفـاع عن حقوقهم المشروعة .

اوضاع التعليم المزرية في الناصرة تفجر اضرابين

التلاميذ والمعلمون يشكون البرد وانقطـــاع تيار الكهرباء . والمسؤولون في البلدية لاهون

عن قضاياهم .. الكتلة الشيوعية تصـــدر منشورا وتتحرك دفاعا عن التلاميذ والمعلمين

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ في الناصرة ، اكبر مدينة عربيـــة في البلاد ، يتعلم التلاميـــذ في غرف بردها قارس ومحرومة من كل وسيلة للتدفئة ، وبين الفينة والاخرى ينقطع التيار الكهربائي فلا يرى التلاميـــذ شيئا كما تتلف الرطوبة العفنة الطباشير فلا يستطيـــــع المدرسون والتلاميذ الكتابة بها على اللوح . المعلمون والتلاميذ يضربون احتجاجا على هـــــذه الاوضاع المزرية المحزنة . اما ادارة سيف الدين الـــزعبي « المراخية ـ المتدينة » فتغط في نوم عميق ولا تفعل شيئـــا لتحسين اوضـــــاع مدارس المدينـــة . شيوعيو النـــاصرة يدعون الاهالي الى الدفاع عن مستقبل أبنائهم .

مع أول موجة جديدة من البـــــرد القارس اجتاحت هذا الشهر مدينـــة الناصرة تكشفت حقائق محزنة عـــن أوضاع المدارس العربيـــة في هـــذه المدينة ، حقائق قديمة جديدة يدركها الاهلون ، كما تدركها ادارة البلديـــة أو المعارف ولكنها هي والمعارف لـــم تحركا ساكنا لتغيير هذه الاوضـــاع وتحسين ظروف التعليـــم في مدارس الناصرة ، الابتدائية والثانوية عـلى السواء .

ففي مدرســـــة « اورط عمال » الصناعية أضرب الطلاب في الاسبـــوع الماضي عدة مرات مطالبين بتأمـــين سيارة باص تنقلهم من مركز المدينـة الى المدرسة ، خاصة وان قسما مـــن الطلاب يضطر الى السير مسافة ٣كم للوصول الى المدرسة . فكيف يمكـــن القيام بقطع مثل هذه المسافة ســـيرا على الاقدام في فصل الشتاء البـــارد وتحت المطر .

وسبق ان طالب تلاميذ هـــــذه المدرسة والاهلون ادارة البلديـــــة بالعمل على حل هذه المشكلة ولكـــن لا حياة لمن تنادي . فكل ما فعلتــــه هذه الادارة ان اغدقت الوعـــــود ! والمزيد من الوعود !

وفي مدرسة البلدية الثانويـــــة ، والتي تضم أكبر تجمع من التلاميـــذ العرب الثانويين في البلاد ، يعـــاني التلاميذ والاساتذة من الاوضـــــاع المزرية لهذه المدرسة . فالبـــــرد الشديد في هذه الايام يتسلل مـــــن خلال نوافذ الغرف الخربة ومـــــن الشقوق البارزة في ابواب تلك الغرف والرطوبة تكاد تكون خانقة ، تتلـــف الطباشير . ويشكو التلاميذ من قسوة البرد حتى ان بعضهـــم لم يعد قادرا على الكتابة فاياديهم ترجف من شـــدة البرد . ويتساءل التلاميذ والاساتذة وكل من يعز عليه مستقبل تعليـــم ابنائنا ، فلذات أكبادنا ، كيـــف يستطيع التلميذ في مثل هذه الاوضاع استيعاب مادة التدريس وكيـــف يستطيع المدرس شرح المادة والبـــرد ينخر العظم .

وقد اضطرت هذه الاوضاع المدرسين والتلاميذ الى الاضراب يوم الثلاثـــاء الماضي احتجاجا على بقاء غرف المدرسة محرومة من وسائل التدفئـــة . وفي اليوم التالي تظاهر تلاميذ الصـــف العاشر (أ) احتجاجا على اوضـــــاع المدرسة وشكل التلاميذ وفدا عنهـــم لمقابلة نائب رئيس البلديـــة موسى كتيلة وغيره من المسؤولين في الادارة، بعد ان فشلـــــوا في مقابلة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي فهـــو في شغل شاغل عن أمور المدرســـــة وقضايا المدينة عامة (!) وغرقـــان في الامور السياسية الكبيرة (!) .

وفعلا قام الوفد المؤلف من عمـــر عازر ابو سنه ، عبله موسى بزبك ، غاده عوده وأسعد جورج برغـــوث ، بمقابلة كتيلة ومجيد عطاالله ، نائب رئيس البلدية لشـــــؤون المعارف . واشترك في المقابلة الرفيق غســـــان حبيب ، ممثل الكتلة الشيوعيـــــة ، الذي كان قد عاد لتوه من زيـــــارة المدرسة واستمع الى شكـــــوى التلاميذ وتفقد صفوفهم واجتمع الى مدير المدرسة أيضا . وفي هـــــذه المقابلة شرح التلاميذ ، اعضاء الوفد، الظروف التي يتعلمون فيها والتي لم تعد تطاق . كما حدثت في المقابلـــة التفاتة ذكية قام بها احد اعضـــــاء الوفد حين خلع معطفه الشتـــــوي فسئل لماذا يفعل ذلك واجـــــاب : « عندكم شوب في ديـــوان الرئيس لا أستطيع تحمله ، تعالوا جربـــــوا الجلوس في صفي » !!!

والغريب ان نائب الرئيس لشؤون المعارف بدلا من ان يعد الوفد بالعمل السريع على تلبية مطالب التلاميـــذ ، سال اعضاء الوفد عن السبـــب في تظاهرهم اليوم ؟ وهل أحسوا فقط اليوم بالبـــــرد ؟ فاجابوه انهم مـــن زمان يعانون البرد وقد صبروا طويلا ولما لم يستجب أحد لمطالبهم قـــرروا الاضراب والتظاهر .

اما نائب رئيس البلدية ، كتيلة ، فقال بانه استمع الى مطالبهـــــم (هكذا !!) وهو يعتقد ان مـــــن « افضل » ! « أن تكونوا في صفوفكم الان ، بدل الزعبرات في الشوارع» !! وقد أثار جـــــواب نائب الرئيس المستهجن سخط واستياء التلاميـــذ والاهلين الذين يتساءلون بحق هـــل المطالبة بظروف دراسة افضل تعتبـــر زعبرات يا حضرة النائب ؟ .

وفي المقابلة تحدث الرفيق غســـان حبيب فاكد للتلاميذ وقوف الكتلـــة الشيوعية الى جانبهم وعبر لهم عـــن تأييد الكتلة لكفاحهم ووعد باثـــارة قضاياهم في جلسة خاصة ، ستبـــادر الكتلة في الدعوة اليها .

هذا وقد أصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بيانا الى الاهلـــين شرحت فيه اوضاع المدارس المحزنـــة في المدينة وحملت ادارة سيف الديـــن الزعبي والمعارف مسؤولية هذا الوضع وطـــالبت الاهلين بالكفاح دفاعـــا عن مطالب التلاميذ والمدرسين وعـــــن مستقبل تعليم ابنائهم .

السلطـــات تهـــدم احـــد المنـــــازل في قريـــة المغــــار

المغار ـ لمراسلنا ـ قامت السلطات بهدم منزل السيـــد مفضي طنوس ، من سكان قرية المغار .

وقدمت الكتلـــة الشيوعيـــــة في مجلس القرية المحلي احتجاجها عـلى هذا العمل البربري ، وطـــــالبت السلطات المسؤولة بالسماح للمواطن المذكور باعادة بناء بيته من جديد ، وبتقديم مساعـــــــدة مادية له لكي يتمكن من ذلك ، حيث انه يعيـــــــل عائلة كبيرة ، وليس له مصدر للرزق سوى عمله .

رفض الخدمة العسكريـــة باستمرار فأصرت المحكمة على سجنه للمرة الثامنـــــة

المغار ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمـــة عسكرية في حيفا ، بتاريخ ٢٤ـ١ـ٧٤، على الرفيق يوسف عساقلة ، مـــن قرية المغار ، بالسجـــن ١٣ شهرا ، وذلك بسبب رفضه الخدمـــــــة العسكرية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثامنة التي يصدر فيها حـــــكم بالسجن على الرفيق المذكور بسبـــب نفس التهمة .

ومع ذلك يصر الرفيق يوسف على رفضه الخدمة في الجيش معتبـــــرا نفسه جزءا من بقية شعب مضطهـــد في هذه البلاد هو الشعب العربي .

الشيوعيون الى النضـــــال ـ بقيـــة

المالية المقبلة . وهذا ما لا تستطيـــع الحكومة تحمله خلى حد زعم جفني !!

كما حاول مسؤولون آخرون اللجوء الى تبريرات هي على غاية من السخافة والديماغوغية حين ادعوا ان اســـعار الخبز « المنخفضة » تجعل الاغنيـــاء يقدمونه طعاما رخيصـــــا للكلاب والحيوانات (هكذا !!) وقالوا ان الخبز وغيره من المواد الغذائيـــــة « الرخيصة » يهرب الى الاردن عن طريق الضفة الغربية !! ولكن كل هذا ليس الا محاولة مضحكة مبكية لتبرير قرار الحكومة وللتغطية على مسؤوليتها عن ارتفـــــاع الاسعار المستشري في البلاد .

ويحق لنا ان نتساءل كيف «تعجز» الحكومة عن تخصيص مليار ليرة ـ اذا صح هذا القول ـ للابقاء عـلى اسعار تلك المواد على ما كانت عليه حتى قبل نهار امس ـ وهي عالية فعلا حتى قبل رفع الاسعار الاخير ، خاصة وان هذه الحكومة ستنفق ٢٠ مليار ليرة « فقط » على النفقـــات العسكرية الباهظة ، خـــلال السنة الماضية والسنة الحاليــــــة . فلو خصصت هذه الحكومة ٥٪ ممـــــا ستنفقه على سياستهـــــا التوسعية العدوانية لامكن تفادي هذا الغـــــلاء الجديد المخيف .

ولنفترض جدلا ان الحكومة «عاجزة» حقا فلماذا يتوجب على العاملين ، الذين يعيشون في ضائقة اقتصاديـــة تكاد تكون خانقة ، لماذا يتوجب عليهم تحمل اعباء الغلاء ودفع ثمن سياسة الحكومة ؟ أولم يكن ممكنا تغطيـــــة الفرق المذكور بواسطة تقليص اربـــاح رجال الاعمال والرأسماليين الاجانب والمحليين وفرض ضرائب تصاعديـــــة عالية على تلك الارباح ؟ او بالغاء ما يسمى بحوافز التصدير التي تقدمها الحكومة للتجار لضمان ربح عال لهم ؟

من الواضح انه كان يمكن تفادي هذا الغلاء ، الذي كما تؤكد الدلائل ، لن يكون الفصل الاخير في ارتفـــــاع الاسعار الفاحش الذي نشهده الان وربما نكون في بدايته . ولكن الحكومة كما في الماضي تسعى الى القاء اعباء سياستها على كاهل العاملين ، في حين انها تقدم كل ما يلزم من الهبـــــات والقروض والمساعدات لارباب المـــال لزيادة ارباحهم .

هذا ويجمع المعلقون الاقتصاديون الرسميون على ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار كل السلع التي تستخدم هذه المواد في انتاجها . وقد ذكرت الصحف المسائية أمس ، ان التجار شرعوا بتقديم طلباتهم لرفع اسعار منتجاتهم ايضا في اعقاب الغــــاء « السوبسيديا » .

ونتيجة لقرار الحكومة سترتفـــع أجور السفر في الباصات وسيارات الاجرة بنسب تتراوح بين ٦٥ و ٧٠٪. فلو اضفنا هذه الزيادة المتوقعة الى ارتفاع اسعار الوقود الذي حـــدث مؤخرا يمكننا ان نتصور الارتفـــاع الفاحش في أجور السفر في الايـــام القريبة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء قرار الحكومة

وفي القدس بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس ، برسالة مستعجلة تطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول قرار الحكومة رفـــع رسوم استهلاك الكهرباء وابطال « السوبسيديا » .

ودعت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى الغاء قرار الحكومـــــة بتقليص « السوبسيديا » بمثل هذه النسبة العالية ، الامر الذي يلحق اضرارا بالغة بمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وبعثت السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بعدة رسائل الى الكتـــــل البرلمانية في الكنيست تطالبها بالعمل على وقف الغلاء وابطال قرار الحكومة بالغـــاء « السوبسيديا » وكذلك الى اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت .

الدعوة الى اضراب شامل احتجاجا على الغـلاء

وارسل الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في لجنـــــة الهستدروت التنفيذية ، كتابا الى اللجنة المركزة في الهستدروت يحتج فيه على قرار الحكومة الاخير بابطال « السوبسيديا » ، الامر الذي أدى الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية الضرورية .

ودعا ايرغه الى بحث الموضـــــوع بسرعة والى اتخاذ الخطوات الضرورية لمواجهة الغلاء ووقفه والى تنظيـــــم اضراب شامل عام ، تدعو اليــــــه الهستدروت ، احتجاجا على سياسة الحكومة المسؤولة عن الغلاء . وطالب بزيادة أجور العمال الاساسية ، حالا، بنسبة ٢٥٪ وبدفع علاوة غـــــلاء اوتوماتيكية في اعقاب كل ارتفاع في مؤشر الاسعار للمستهلك يزيد عن ٣٪ .

وفي النــــاصرة طلب الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمـــــال الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها أمس الى رئيس المجلس . وأكد الرفيق سليم القاسم انه لا يجوز لمجلس عمـــــال هذه المدينة ان يظل صامتا ازاء هذا الوضع وان عليه ان يتحرك بسرعة ويجند العمال من اجل وقف الغلاء .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــــة

ولهذا نعود ، وقد بدأت عملية فصـــل القوات بين اسرائيل ومصر .. واعلنت حكومة اسرائيل عن رغبتها في السير نحو السلام ، الى المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وجوهرها حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض .

ومن المؤكد ان على حكام اسرائيل ان يقوموا بانقلاب في تفكيرهم ونهجهم .. ولكن لا مناص من ذلك اذا أرادوا تحقيق السلام كما يعلنون ..

وفي اعتقادنا انهم لن يعدلوا آرائهم بدون نضال ، وهذا ما تقوم به الجماهير بعد ان بدأت ـ على الرغم من المخاطر والصعوبات ـ تقتنع بهذا الطريق ـ تكفر بتضليل الحكام وتطالب بتحقيق السلام .

وعلى ضـــــوء التطورات المتسارعة علينا ان نطالب الجماهير بتشديد المعركة .

مظاهرة سكان معبراة كريـــــات حـــايم من اجـــل السكن الانساني

حيفا ـ لمراسلنا ـ أكثر من مئـــة شخص من سكان معبراة كريات حايم القريبة من حيفا ، والذين يسكنون في براكيات من الاسبست ، تظاهـــروا أمام دار البلدية في حيفا ، صبـــاح اول أمس ، مطالبين بتصفية هـــذه المعبـــراة ، واسكانهم في بيـــــوت انسانية .

والجدير بالذكر ان احد البيوت في هذه المعبراة اشتعلت فيه النيران في الاسبوع الماضي ، وترك اصحابـــــه (٧ انفار) بدون مأوى . وهو رابـــع بيت تشتعل فيه النيران منذ اشهر قليلة .

وكانت السلطات قد نقلت قبـــل عدة اشهر ٢١ عائلة من هذه المعبـــراة واسكنتها في شيكونات ، وذلك على أثر اضراب الجلوس الذي أعلنه سكان المعبراة أمام البلدية واستمر عـــــدة أيام . ولكن بقي في المعبراة عدد آخـــر من العائلات ، وعدت السلطات بنقلها في اقرب وقت . وقد مضت اشهـــــر طويلة ولا تزال هذه العائلات تعاني من اوضاع السكن المزري في الاكواخ .

اننا نؤيد هذه العائلات وندعو الى تقديم السكن الانساني لها في أسرع وقت .

استهجان ـ بقيـــة

الداخلية الذي اتهم بالتآمر على قلب حكومة عبد الناصر .

ويعتقد ان الافراج عن الفريق محمد فوزي كان بسبب تدهور حالته الصحية.

والجدير بالذكر ان مصطفى امين امضى ثماني سنوات ونصف السنة في سجن القاهرة . اما أخوه علي امين، الذي كان قد حكم عليه بالسجن سوية مع أخيه مصطفى ، فكان أثناء اعتقال أخيه وصدور الحكم عليه في لندن ولذلك نجا من السجن .

هذا وقد نشرت صحيفة « الاخبار » اول امس في صدر صفحتها الاولى كلمتين تلقتهما من مصطفى وعلي امين ضمناها التعبير عن شكرهما للرئيس السادات ، كما نشرت الصحيفـــــة صورة لمصطفى امين مع كلمتي الشكر.

وقد أثارت هذه الاجراءات موجة من التساؤل وحتى الاستهجان بـــين القوى الوطنية في مصر والعالم العربي ولاحظت محافل عربية ان العفو عن الفريق محمد فوزي في هذا الاطار كان بمثابة تغطية لاظهار العفو وكأنه خطوة انسانية عامـــــة لا مدلولات سياسية لها .

احتجاج المجندين الدروز في حرس الحـــدود على محاكمتهم لانهم احتفلوا بعيـــد الاضحى

حيفا ـ لمراسلنا ـ علمت ان عددا من ابناء الطائفة الدرزية المجندين في حرس الحدود حكم عليهم بالسجن لمدة ٣٠ يوما لانهم تركوا وحداتهم لمدة يومين ، في عيد الاضحى المبارك ، وذهبوا الى بيوتهم للاحتفال مـــع ذويهم بالعيد . وقد تضامن معهـــم بقية الجنود من ابناء الطائفة فادخل هؤلاء معهم الى السجن .

وتفصيل الحادث ان هؤلاء الجنود طالبوا قادتهم بالسماح لهم بالتعطل في ايام العيد ، أسوة بالجنـــــود اليهود ، الذين سمح لهم بالتعطل في يوم الغفران وغيره ، ولكن هـــؤلاء القادة رفضوا طلبهم العادل . فارسلوا رسائل احتجاج على هذا الرفض الى كل من رئيس الدولة ووزير الاديان ووزير الشرطة وقائد حرس الحدود ، والشيخ امين طريف، وجبر الداهش، طالبوهم فيها بالتدخل من اجـــل الاستجابة الى طلبهم . ولكن هؤلاء لم يفعلوا شيئا . وأمر هؤلاء الجنود بالعمل في ايام العيد رغم ارادتهم . لذلك قرروا ترك وحداتهم دون اذن كما اسلفنا .

ولدى عودتهم الى وحداتهم نظمت لهم محاكمة وحكم على كل واحـــد بالسجن ٣٠ يوما . ولما علم بقيـــة الجنود في حرس الحدود من ابنـــاء الطائفة بهذا الحكم رفضوا العمـــل مطالبين باطلاق سراح زملائهم ، فما كان من قادتهم الا ان ادخلوهم هم ايضا الى السجن .

وهؤلاء الجنود يستصرخون الرأي العام مطـــــالبين بانصافهم واحترام مشاعرهم القومية والدينية ويدعـــون المسؤولين في الدولة وزعماء الطائفـــة الدرزية بالعمل على تفهم اوضاعهم .

تكثر الانبـــــاء حـــــول ـ بقيـــة

الجبهة السورية .

ومـــن الجدير بالذكـــر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كذبت الانبـــاء التي أثارها مراسلون صحفيون حول محـــادثـــات تجري بين ممثليـــن اسرائيليين واردنيين ، وذكـــرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تأخذ علـــى عاتقها أي التزام في موضــــوع فصل القوات على الجبهة الاردنية .

رفض اسرائيـــــــل ـ بقيـــة

الاسرائيلية التي وعدت بالاتصال بنـــا ونقل آرائها الينا حين تتم دراساتها ». وهكذا كان اعلان الحكومة الاسرائيلية أمس الاول ردها على تلك المقترحات الاسرائيلية .

وعقب مراسل « جروزلم بوست » الدبلوماسي دافيد لاندو على البيـــان الحكومي فكتب في عدد امس «الاثنين» ، ان « الثغرة بين آراء اسرائيـــــل وسوريا حول فك ارتباط قواتهما من حيث المدلول الاقليمي لا تزال واسعة لدرجة تستثني اي تقدم نحـــــو مفاوضات فك الارتباط » .

وبهذا ثبت ان القضية الجوهريـــة ليست لائحة اسرى الحرب بل رفـــض اسرائيل الموافقة على الانسحاب مـــن هضبة الجولان .

ويؤكد هذه الحقيقة كشف لانـــدو النقاب عن اقتراح عرضه كيسنجـــر بشان الاسرى .. فقد اقترح ان تزود سوريا الصليب الاحمر بلائحة الاسرى ويرتبط تسليمها الى اسرائيل ببـــدء مفاوضات فك الارتباط .

واضاف لاندو ان المصادر المطلعة في القدس أكدت ان قضية الاسرى ليست القضية الكبرى التي تسبب الجمود فقضية الفرق في الاراء حول الانسحاب هي العقبة الجوهرية .

ومع هذا أبرزت الصحـــــــف الاسرائيلية ان ما قصده كيسنجر من المقترحات البناءة يعود الى استعداد سوريا على المفاوضات ، وهو أمر لا سابقة له .

وفي معرض تعقيبها لاحظت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل مستعـــدة الى الانسحــــاب من بعض الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. في حين تصر سوريا على انسحاب واسع من هضبة الجولان .

يجب اشـــــتراك ـ بقيـــــة

تحقيق اتفاق سلام مستقر في هـــذه المنطقة ، على أساس قرارات مجلس الامن المعروفة . وأكد الجانبان على ان لاتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين مصر واسرائيـــــل مضمونا ايجابيا ، ولاحظا ان الاستمرار في تنفيذه يؤدي الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط على أساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن المعروفة ، ومنها القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وأكد الجانبان في البيان المشترك على أهمية حـــل المسائل الاساسية التي تواجه مؤتمر السلام في جنيف .

ووافق الاتحاد السوفييتي ومصـــر من جديد على ان اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عـــام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك اوضحا انه لا يمكن بحث القضية الفلسطينية وايجاد حل لهـــا بدون اشتراك ممثلي الشعب العـــــربي الفلسطيني . وعبرا عن رأيهمـــا في ضرورة اشتراك هؤلاء الممثلين ، بحقوق متساوية ، في اعمال مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك في اقرب وقت .

وأكدا على ان عاملا هاما في النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة في الشـــرق الاوسط يكمن في تنسيق العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر في جميع مراحل النضال وذلك يشمل التعاون في اعمال مؤتمر السلام في جنيف وفي جميع لجان العمل التي قد تنشأ فيه .

وأكد الجانبان ، ايضا ، على أهمية وفائدة الاتصالات ، وتبـــادل الآراء وتنسيق النشاطات بموجب اتفـــاق الصداقة والتعاون المشترك القائم بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر ، التي يجريها مندوبون عن القطرين الصديقين حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما وبالوضع الدولي .

واتفق الطرفان على ان زيارة وزير الخارجية المصري في الاتحاد السوفييتي ساهمت في تعزيز التفاهم الودي ، والثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقـــات الودية بين الاتحاد السوفييتي ومصر.

ويـــــوم السبت الماضي نشرت « الاهرام » تعقيبا على زيارة اسماعيل فهمي في موسكو جاء فيه ان المسؤولين السوفييت اعربوا عن رأيهم أثنـــاء المحادثات حول اتفاق فك الارتباط فاعلنوا ان مصر كان في وسعها ان تمارس ضغطا مكثفا على اسرائيـــل لتصل معها الى اتفاق يحدد جدولا زمنيا يتحقق فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية.

واضافت : ان الوزير المصري ابلغ المسؤولين السوفييت ان مصر وافقت على الاتفاق لانه تضمن انسحابا من الضفة الغربية لا مجرد العودة الى خطوط وقف اطلاق النار .

مدينة السويس (بقية)

الشمال من مدينة السويس حتـــى جنوب منطقة الدفرسوار عنــــد البحيرات المرة لتأخذ مكانهـــا في المواقع الجديدة التي خصصت لهـــا بموجب اتفاق الفصل بين القوات في خط يبعد ١٥ ميلا الى الشرق مـــن قناة السويس ، حيث ستفصل بينها وبين القوات المصرية الموجـــودة شرقي القنـــاة قـــوات الطوارىء الدولية في حزام يفصل بينها .

ومن جهة اخرى ستشرع مصر ، مع انتهاء المرحلة الاولى من عمليـــة الفصل ، بتقليل قواتها العسكريـــة الموجودة شرقي القناة . فكمـــا هو معلوم ينص اتفاق الفصل على انـــه يحق لمصر الاحتفاظ بسبعـــة الاف جندي و ٣٠ دبابة في شرقي القناة .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اميـــل راجي حـــوا

وذلك يوم السبت الموافق ٢\٢\٧٤ الساعة التاسعـــة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للمعـــارف والاصدقاء .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمــال العــالم اتحــدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

١ شباط ١٩٧٤ ، ٩ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٧٦ 1.2.1974 VOL 76/30

قــانون لتأميم صناعة النفط في الكويت

الكويت – اعلنت الكويت ، أول أمس ، انها ستستولي على شركة نفط الكويت التي تملكها شركتـــــان – بريطانية وامريكية – وستوقع على اتفاق مشاركة جديد تحصـــــل بموجبه على ٦٠ بالمئة من أسهم الشركة ، وسترتفع هــذه النسبة ، سنويا ، الى ان تصبح الشركة ملكا للدولة .

والجدير بالذكر انه معروض على البرلمــــان ، الآن ، مشروع قانون يدعو الى تأميم صناعة النفط في الكويت .

هذا وتنتج شركة نفط الكويت نحو ٩٥ بالمئة من النفط المستخرج في الكويت بنسبة ٣،٠٠٠،٠٠٠ برميل يوميا .

الملك حسين في لنـــدن بعد ان زار رومانيــا

بخارست – اختتم الملك حسين ، ملك الاردن ، أول أمس ، زيارته لرومانيا ووصل الى لنــــدن للاشتراك في احتفالات العيد الستين للطيران الملكي البريطاني .

وكان الملك حسين قد أجرى محـــادثات مع الرئيس الروماني تشاوشسكو حول أزمة الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين .

وكان الملك حسين قد دعا أثناء هذه الزيارة الى وجوب انسحاب اسرائيل كليا من الاراضي العربية المحتلة . واوضح ان الاردن لن يألو جهدا لتحقيق السلام في المنطقة وان بلاده تشارك رومانيا في سعيها من اجل السلام .

مرارة عميقة وغضب جارف ومظاهرات ضد الغلاء

المظاهرات تنتشر في البلاد وممثلو لجان العمال يتنادون للنضال من اجل وقف الغلاء المخيف .. العمـال يطالبون بعلاوة واقعية تتوافق مـع الجـــدول الجــديــد .



الشيوعيون يوزعون منشورا ضد الغلاء في رمات غان



احدى المنشآت التي تركها الاسرائيليون تحترق لدى انسحابهم

حيفا – يعم الغضب والمرارة ، في هــذه الايام ، مئات آلاف العائلات ، اليهوديـــة والعربية ، احتجاجا على قرار الحكومة الاخير بالغاء ((السوبسيديا)) للمواد الغذائية وما نتج عنها من غـــلاء مخيف !

فقد دعت الكتلــة الشيوعية (ركح) في الهستدروت العاملين في البلاد الى تنظيـــم كفاحهم احتجاجا على سياسة الحكومـــــة الاقتصادية ، التي تصيب بالضرر الكبير كل الكادحين . كما وزعت فروع الحزب الشيوعي في البلاد منشور الكتلة ، الذي يطالب بوضع حد لسياسة نهب العاملين والهجوم على قوتهم ومستوى حياتهم وسرقة الخبز والحليب من أفواه عـــائلاتهم .

وفي تل ابيب عقدت حركة الفهود السود ، يوم الثلاثـــــاء الماضي ، مؤتمرا صحفيا ادانت فيـــه سياسة الحكومة الاقتصادية واعلنت عن عزمها تنظيم حركة واسعة من الاحتجاجات على الغلاء وأكدت انها ستعمل مـــع كل القوى العمالية والدمقراطية في البلاد لمقاومة سياسة الحكومة ووضع حد للغلاء المستشري .

وقبل ذلك نظمت حركة الفهود السود مظاهرة احتجاج واسعة الغلاء ، يوم الاثنين الماضي ، قامت الشرطة وفرق من حرس الحدود بتفريقها بالقـــوة واعتقلت عدد من نشيطي الحركة . ويوم الاربعاء ، اول أمس ، تظـــاهر سكان حي ((هتكفا)) في تل ابيب ، وهو حي الفقراء ، احتجاجا عـــلى الغلاء وسياسة الافقار . وفي هذه المرة ايضا اعتدت الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة . وجرح نتيجة لعدوان الشرطة على المتظاهرين عدد من اعضاء حركة الفهود السود .

وفي المراكز الصناعية في تل ابيب وحيفا والجليل عبر ممثلو اللجـــان العمالية في المصانــــع الكبرى عن سخطهم البالغ على الغلاء وعلى سياسة الحكومة التي تتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار الجنـــوني ، الذي تشهده

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

بن اهرون : سياسة الحكومة الاقتصادية . لا تخدم العدل الاجتماعي

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتقـــد سكرتير الهستدروت السابق ، يتسحاق بن أهرون ، سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وذلك في أثناء النقاش على الميزانية الاضافية الجديدة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وهاجم بن أهرون الحكومة بعنـــف على قرارها الاخير بالغاء السوبسيديا (المساعدات لتجميـــد الاسعار) . وحمل على سياسة الاسعـــــار التي تتبعها وزارة المالية . وقال بـــن أهرون انه لن يظل اي مبلغ يذكر في خزانة الدولة من المليار ليرة ، التي يزعم المسؤولون انهم سيوفرونها نتيجة لالغاء ((السوبسيديا)) . واضـــاف مؤكدا ان المخصصات التي تدفعهـــا الحكومة لتغطية الفروق في الاسعـــار – ((السوبسيديا)) – أمر ضــروري وعادل ، الهدف منه المحافظة عـــلى العدل الاجتماعي . و ((السوبسيديا)) للمواد الغذائية لا تقل في أهميتها عن ((السوبسيديا)) التي تقدم للاسكان والهجرة والتعليم . وهي ليســـت

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الحرب كلفت ٣٠ مليار ليرة ... وربما أكثر

تل ابيب – ((كلفتنا حرب السادس من اكتوبر ٣٠ مليار ليرة وربما تليارات أخرى بشكل غير مباشر ..))

هذا ما اعلنه ، أول أمس ، وزير المالية بنحاس سبير ، في حفلة العشاء التي اقيمت في فندق هلتون بتل ابيب على شرف ٤٠٠ شخص من العاملين في مؤسسات الجباية الموحدة في الولايات المتحدة .

مصر تتهم اسرائيل بخرق اتفاق فك الارتباط ونســـف المنشـــآت المدنيـــــة

القاهرة – اتهم اللواء احمد بدوي قائـــد الجيش المصري الثالث ، الاسرائيليين بانتهاك الاتفاق على عدم نسف المنشآت المدنية لدى انسحابهم منهـا .

وقال في مؤتمره الصحفي : لقـد علمنا انهم (اي الاسرائيليين) منذ ان بدأوا الانسحاب راحوا ينسفون الملاجئ والمباني وخطوط الانابيب والمساكن والقرى .

واتهمت صحيفة ((الاهرام)) ، أول أمس ، اسرائيل بفك مصنــع الإسمدة ومصفاة في ((الرتيبة)) القريبة من السويس ونقــــل قطعهما الى اسرائيل .

وقد نفت اسرائيل هذه الاتهامات ، وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية تصرفت تماما وفق الاوامر التي اصدرها دافيـــد العازار رئيس الاركان بالامتناع عن الحاق اية اضرار بالممتلكات المدنيـــة خلال عملية انسحابها .

التهديد بالاضراب العام في بريطانيا اذا لم تلب مطالب عمـــال المناجم

لندن – رفض رئيس نقابة عمال المناجم في بريطانيا ، جو غورملي ، أمس الاول ، الطلب الذي تقدم به رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، لاجراء مقابلة معــــه لبحث مطالب عمال المناجم ، وحل الازمـــة مع الحكومة . وقال ان مثل هــذه المقابلة لن تكون مجدية اذا لم تتقدم الحكومة بمقترحات عملية لزيـــــادة اجور العمال زيادة تتناسب مـــــع اوضاع الغلاء الجديدة .

ورد غورملي يقلص الى حد كبير امكانية تجنب الاضراب العام – وهو هدف الحكومة البريطانية من اقتراح هيث – الذي يهدد بشنه عمال المناجم دعما لمطالبهم . وحيث ان المفاوضات السابقة بين زعماء عمال المنـــاجم والحكومة البريطانية لم تات بنتيجة، قررت قيادة العمال اجراء استفتاء بين عمال المناجم أمس واليوم حـــول شن الاضراب العام في العاشر من هذا الشهر .

وتعقد قيادة العمال اجتماعها يوم الثلاثاء القادم لتلخيص نتــــائج الاستفتاء واتخاذ القرارات اللازمـــة بشأن تنفيذ الاضراب العام . ويعتقد المراقبون ان غالبية العمال العظمى ستؤيد الاضراب ، اثناء الاستفتاء .

والجدير بالذكر ان الحكومــــــة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

لا تزال قضية فك ارتباط القوات الاسرائيلية – السورية مجمـــدة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – مع ان الصحف الاسرائيلية تكهنت ، أمس ، بتحطيم الجمود في المباحثات حول فك الارتباط بين القـــوات الاسرائيلية والسورية ، الا ان المعطيات لا تدل على اي تقدم في هذا الاتجاه.. فاسرائيل تصر على رفض الدخول في مفاوضات مع سوريــا طالما ترفض الاخيرة تزويد الاسرائيليين بلائحـــة الاسرى . بل ان المسؤولين الاسرائيليين يرددون باستمرار انهم يرفضـــون الاتصال مع السوريين حول هذا الامر، حتى بطريقة غير مباشرة بدون رضوخ سوريا لهذا الشرط .

وآخر الانباء في هذا الشأن تتلخص في ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر لا يزال على اتصال مـــع المسؤولين السوريين ، وهو يعتقد ان من الممكن التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط في الشهر الحـــالي ، شباط .

وفي الوقت ذاته نشرت ((الاهرام)) ان كيسنجر ابلغ وزير خارجية مصر بمقترحاته بشأن فك الارتباط بـين القوات الاسرائيلية والسورية مما دفع الكتاب السياسيين الى الاعتقاد ان مصر وسوريا تتباحثان في هذا الموضوع على اعتبار انهما خاضتا المعركة في اكتوبر ١٩٧٣ سويا وعليهما تنسيق موقفهما من كافة القضايا .

ومرة أخرى اتضح ان اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا يتحول الى محك التطورات القادمة .. فمصر اعلنت انها لن تشترك في مـــؤتمر السلام في جنيف قبل ان يتحقق هذا الاتفاق .

وفي مقابلته الصحفية مع صحيفتي ((كوريرا لاسيرا)) و ((لاستامبا)) التي اذاعتها وكالات الانباء يوم الثلاثاء

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في مظـاهرة الصداقة السوفييتية – الكوبية

برجنيف: لا يمكن التوقف عند اتفـــاق فك الارتبـــاط

فالسلام يتحقق بتنفيـــذ قـــرارات مجلس الامــــن

موسكو – بالهاتف من مراسلتنا اتل كلنجر – تحول زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل.



ل. برجنيف

برجنيف في كوبا الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد تعاون الاقطـــار الاشتراكية والتصــــدي لمؤامرات الامبريالية .. وفي الوقت ذاته تجري المباحثات السوفييتية – الكوبية في سبيل توطيد تعاون القطرين في كافة الميادين .

وفي الاجتماع الضخم الذي جـرى في ساحة الثورة في هفانا عاصمة كوبا تكلم رئيس حكومة كوبا ف. كاسترو والسكرتير العام للحزب الشـــيوعي السوفييتي ل. برجنيف .

وفي خطابه الخطير عالج برجنيف الاوضاع الدولية والمعركة من اجـل توطيد السلام فقال :

((حسب مفهومنا لا يتحقق السلام بدون الاحترام غير المشترط لحقـوق الشعوب الاشتراكية في بناء مجتمعها الجديد بدون مضايقات من الخـارج وبدون الاحترام غير المشترط لحقوق كل شعب في التطور والاستقلال)) .

واستطـــرد برجنيف : يجب ان يضمن هذا السلام للشعب الفيتنامي، الذي احرز انتصارا تاريخيا في نضاله



ف. كـاسترو

ضد العدوان الامبريالي ، امكانيـــة تحقيق مصالحه القومية وتحقيـــق اتفاق باريس تحقيقا دقيقا ، وهذا موقف صلب ضد محاولات الرجعيــة

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

هدف الوزارة الجديدة – التسوية العادلة

اوكل رئيس الدولة افرايم كاتسير مهمة تأليـــف الوزارة بجولدا مئير وبدورها قبلت المهمة واعربـــت عن املها في النجاح خلال المدة الدستوريه المحــددة بواحد وعشرين يوما ..

وخلال مقابلة العرض والقبول في بيت الرئاســـة اعلنت جولدا مئير ان اسرائيل قد تكون منذ عام ١٩٤٨، عام قيام الدولة في اول طريق السلام .

وهذا يعني أن تأليف الوزارة يقترن بعملية الوصـــول الى تسوية ازمـــة الشـــرق الاوسط ، التي بدأت في مؤتمر جنيف في كانون الاول الماضي، وكان اتفاق فك الارتباط بيـــن القوات الاسرائيلية – المصرية معلما من معالم طريقها ..

كلمة الاتحاد

وعلى هذا الضوء تصبـــح قضية اقامة الائتلاف الجديـــد قضية مصيرية يتوقف عليها المستقبل ، ولايصح ان تتحول الى سوق المضاربات السياسية والاقتصادية والدينيـــة التي طبعت تاليف الوزارات في الماضي .

ولم يعد هناك ادنى شك في ان السبيل الى تسويـــة تحقق السلام العادل والمقيم يمر عبر تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده .. هذا يفترض الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف باستقلال وسيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان جولدا مئير لم تتطرق في مقابلتها مع الرئيس الى المسائل الكبرى المرتبطة بالنزاع العربي الا خطابها في اليوم ذاته امام مجلس الوكالة اليهودية اوحي انها لا تزال تتمسك بمطامع التوسع الاقليمي وتعرقل التقـــدم نحو اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية وهو شرط استئناف مؤتمر السلام في جنيف ..

فقد صرحت ان اسرائيل لن تفاوض سوريا حول فـــك الارتباط بدون لائحة اسرى كما اثبتت ، باعلانهـــا ان اسرائيل لاتنوي البقاء في المناطق السورية التي احتلتها في حرب اكتوبر ، انها لاتزال طامعة في هضبة الجولان .

اننا ندرك ان المحافل الاسرائيلية الحاكمه لن تتراجـــع عن سياستها العدوانية التوسعية الا مكرهة .. ولكننـــا ندرك ايضـــا ان من الممكن تفادي المآسي وكوارث حرب جديدة اذا اقتنعت هذه المحافل ان ساعة الحسم اقتربت وان من الافضل الوصول الى تسوية عادلة ومقيمة بدون زلازل جديدة .. فلا مناص من الانسحاب والتخلـــي عن سياسة العدوان ..

ولهذا سنترقب الجماهير مباحثات تاليف الائتــلاف .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

في البيان السوري – السوفييتي المشترك : لا سلام بدون الانسحاب الكامل!

دمشق – الاتحـــاد السوفييتي وسوريا يريان انه لا يمكن تحقيـــق السلام في الشرق الاوسط الا بعـــد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في السادس من حزيران ١٩٦٧ وضمـــــان حقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر ، اول أمس ، في اعقاب انتهاء زيارة الوفد البرلماني السوفييتي الى دمشق .

وأكد البيـــان تأييد الاتحـــاد السوفييتي المطلق للدول العربيـــة في نضالها من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتحقيق سلام عـــادل في المنطقة .

وندد البيان بمغامرات اسرائيـــل وتصرفها الذي يستهدف المماطلـــة وتجميد الوضع من اجـــل تثبيت احتلالها الاراضي العربية .

مشاريع لترميـــم المـــدن والقنـــاة

القاهرة – اكدت الانبــــاء ان السلطات المصرية انتهت من اعـــداد المشاريع لترميم المدن المصريـــة المهدومة وتطهير القناة . وقد اقرت الحكومة المصرية ٨٠ عرضا اجنبيا من مجموع ١٧٠ عرضا لتنفيذ هـــذه المشاريع .

هذا وقد اجتمع مجلس الوزراء المصري امس (الخميس) برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام واستمع الى خطة عاجلة لبحث جميع المسائل المتعلقة بالسويس من ناحية التعمير واعادة المهاجرين وتنظيم الخدمات .

وستجتمع ، في الاسبوع القادم ، لجنة التعمير العليـــا برئاسة رئيس الوزراء ويحضرها نواب رئيس الوزراء وعشرة من الوزراء ومحافظو القنـــاة الثلاثة ورئيس هيئة قناة السويس وذلك لبحث خطة التعمير الكاملة في مدن القناة الثلاث .

وينعقد مجلس الوزراء في الاسبوع الثالث من شباط الجاري بمدينـــة السويس لاعلان جميـــع القرارات التنفيذية .

حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية النزاع في الشرق الأوسط واستمرار ازمة النفط!

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلينجر – في ٢٥–١ كتب س . بولنيتشيـــف ، المعلق في وكالة ((تاس)) السوفييتيـــة ان التصريح الذي ادلى به سفيـــر اسرائيل في لندن ، جدعون رفائيل ، في المقابلة الصحفية ، وكان الاتحـــاد السوفييتي يقف من وراء حرب اكتوبر ومن وراء حظر النفط الذي فرضتــه الدول العربية ، يعيد الى الاذهـــان القول المأثور ((حبل الكذب قصير)) . واضاف : يعرف الجميع ان سياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل، الذين يرفضـــون الانسحاب مـــن الاراضي العربية المحتلة يتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهي سبـــب النـــزاع في الشرق الاوســـط . ومعروف ، ايضا ، ان الدول العربية المنتجة للنفط لجات الى وسيلة دفاعية مشروعة لمحاربة العدوان الاسرائيلي ، باعلانها حظر ارســــال النفط الى البلدان الغربية المؤيدة سياســـة اسرائيل . وقد صرحت الــــدول العربية أكثر من مرة ان انهاء الحظر يتعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحـــدة بشأن انسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع الاراضي العربية المحتلة . والنتيجة هي ، ان الصهيونيــــة العسكرية التي تؤيدها الاوســـــاط الامبرياليـــة ، هي التي تحول دون أعادة الاوضاع في الشرق الاوسط الى حالتها الطبيعية ، وتزيد حدة أزمة النفط . ثم اكد ان موقف الاتحـــاد السوفييتي واضح ومثابر : اقامـــة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، مع الاخذ في الحسبان مصالح جميـــع الدول والشعوب في المنطقة . وامـــا تصريحات المندوب الاسرائيلي الكاذبة فلن تقوى على تضليل اولئك الذين ينشدون تسوية سياسية في الشـــرق الاوسط .

هبــة الهيئـــات الشـــعبيه في الضفه الغربية المحتلة ضـد الغلاء

حيفـــا – اعربت مختلف الهيئـــات والاوساط الشعبية والعمالية في مدن الضفــــة الغربية المحتلة وقراهـــا عن استنكارها الشديـــــد لقرار سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي رفع اسعار المواد الغـــذائية الضرورية والمحروقات بنسب عاليـــة .

فقد ارسلت الهيئات النسائية في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري العـــام في الضفة الغربية جاء فيها ((ان قرار الحكومة الاسرائيلية برفـــع اسعار الحاجيات الاساسية لقوت الشعب ، وبهذه النسبة العالية التي لا تحتمل، لضربة ساحقة ليس للطبقات الفقيرة فحسب ، بل للمجتمع عامة بعد ان قلت فرص العمل وقلت الموارد)) ..

وأكدت المذكرة ان الاعراف الدولية تقضي بان تتحمل سلطات الاحتـــلال مسؤولية ((توفير مواد الغـــذاء

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الحلقة السادسة (١١)

القضية الفلسطينية بين مؤتمر لوزان ... والشعب الفلسطيني



بقلم : اميل توما

هذه هي الحلقة السادسة من سلسلة حياة «الاتحاد» وتغطي السنة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ وسننشرها في مقالين هذا أولهما .. أما الثاني فيوم الثلاثاء القادم وقد بدأت الاتحاد تنشر هذه الحلقات في ٢٨-١-١٩٧٣ .

انتصارات دمقراطية كبرى واخطار حرب متصاعدة

في النصف الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٩ قامت جمهورية الصين الشعبية بعد حرب أهلية هزم خلالها الجيش الشعبي قوات الاقطاعية الموالية للامبريالية الامريكية ، وقامت جمهورية المانيا الدمقراطية .

واذا كان انتصار الثورة الصينية تحولا في آسيا غير موازين القوى وقلبها رأسا على عقب .. فقد كان نشوء جمهورية المانية دمقراطية في قلب اوروبا تحولا تاريخيا في تلك القارة والعالم ..

والحدثان التاريخيان وقعا في ظروف نمو ثوري وتطورات دمقراطية .. فالشعب الفيتنامي صمد امام هجوم الامبريالية الفرنسية واستمر يقاوم .. والاحزاب الشيوعية التي كانت قبل عشر سنوات مليونا (خارج الاتحاد السوفييتي) اصبحت في تلك الايام ١٨ مليونا .. ولاول مرة في التاريخ ، بمبادرة من رجال الفكر بدأت تنهض حركة سلام عالمية عقدت مؤتمرها الاول في باريس في ٢٠ نيسان ١٩٤٩ ، وكل هذا ونضال الشعوب الساعية نحو تحررها .. والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية المتطورة يشتد ويتوطد ويزيد من أزمة النظام الامبريالي الرأسمالي ..

ولاحظت الاحزاب الشيوعية الاوروبية الكبرى الثمانية (التي اقامت مكتب الانباء وهي احزاب الاتحاد السوفييتي ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، رومانيا ، ايطاليا ، هنغاريا ، فرنسا) في بيانها الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٩ هذه الامور وحذرت من نمو طابع المعسكر الامبريالي العدواني وأكدت « ان الاوساط الحاكمة وبريطانيا تنتهج علنا سياسة عدوان وتحضير لحرب جديدة » .

وبعد ان ابرزت هذه الاحزاب ان ضعف المعسكر الامبريالي ازاء ازدياد قوة معسكر السلام والدمقراطية يثير غضب مثيري الحروب والامبرياليين اعلنت : ان الامبرياليين الانجلو — امريكيين يأملون ، بالحرب ، ان يغيروا مجرى التطور التاريخي ، ان يحلوا تناقضاتهم وصعوباتهم الخارجيـــة والداخلية ، ان يوطدوا مركز الرأسمال الاحتكاري وان يفوزوا بالسيطرة على العالم . ولادراكهم ان الزمن يعمل ضدهم ، ينشط الامبرياليون مسرعين محمومين على تأليف كتل واحلاف مختلفة من القوى الرجعية لتنفيذ مشاريعهم العدوانية » .

وازاء هذا الخطر دعت الاحزاب الشيوعية الى النضال الفعال وبكافة الوسائل لافشال خطط الامبرياليين الاجرامية واحباط المغامرات الحربيـــة وصيانة السلام ورحبت بجبهة السلام العالمية النامية خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعتها . (ملحق الاتحاد — كانون الثاني ١٩٥٠) .

التناقضات الامبريالية وأثرها في العالم العربي

وفي منطقة الشرق الاوسط انعكس هذا الوضع بوضوح تـــام .. فالامبرياليون ، امريكيون وبريطانيون ، سعوا سعيا محموما لتكتيـــل الرجعية العربية وتسخير المحافل الحاكمة في اسرائيل لاغراضهم وشنوا حربا على الشيوعيين والشيوعية في المنطقة ..

والشعوب شددت نضالها السياسي والاجتماعي ضد الامبرياليـــة الخارجية والرجعية الداخلية ونجحت الى حد كبير في احباط مشاريع اعداد الحرب العالمية الثالثة ..

وانعكس معلم آخر فالامبرياليون — وان كانوا على اتفاق حول مكافحة الشيوعية ، والعدوان على معسكر السلام والدمقراطية وخاصة الاتحـــاد السوفييتي — فقد عصفت التناقضات بينهم وعقدت محاولاتهم تكتيل الرجعية في العالم العربي .. بل كانت عاملا في تعميق أزمة الحكم التي اجتاحت سوريا ومصر والعراق ولبنان ..

وهكذا تعاقبت الانقلابات في سوريا نتيجة التناقضات الامبرياليـــة الامريكية — البريطانية وكفاح الجماهير السياسي والاجتماعي . ففي ١٤ آب ١٩٤٩ تحركت العناصر الموالية للامبريالية البريطانية بقيادة الزعيم سامي الحناوي واطاحت بدكتاتورية حسني الزعيم الذي انحاز بعد فترة أولى من مغازلة بريطانيا الى الولايات المتحدة (الاتحاد ١٤ آب ١٩٤٩) ولم يستقر هذا الحكم طويلا بعد ان كشف النقاب عن تحبيذه مشروع الوحدة مع العراق — الهلال الخصيب — فقد استنفر مظاهرات نضاليـــة جرت في دمشق تهتف بسقوط سوريا الكبرى والهلال الخصيب وتعـــلن تمسكها بالنظام الجمهوري في آب ١٩٤٩ (الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩) ثم انفجرت من جديد بقيادة الشيوعيين في دمشق وحلب تحت ذات الشعارات وشعارات مكافحة المؤامرات الانجلو — امريكية في تشرين الثاني ١٩٤٩ (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩) . ولم يكن هناك مناص لتفادي انتفاضة جذرية من اجراء انتخابات برلمانية فاز فيها حزب الشعب ومعه جبهـــة المسلمين والاشتراكيين وغير الاتجاه من تعاون مع الهاشميين في العـــراق وشرق الاردن الى تعاون مع مصر .. (الاتحاد ١١ كانون الاول ١٩٤٩) .

وفي هذه الفترة احتدم النضال الاجتماعي وامتد من المدن الى القرى.. وعلى سبيل المثال نقلت الاتحاد في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٩ ما نشرته في هذا الصدد بمرارة « القبس » السورية في عشية تلك الانتخابات :

« واليوم ونحن على عتبة انتخابات خطيرة يتقرر فيها مصير البـــلاد السياسي والاجتماعي نشاهد العصيان (!) من قبل الفلاحين على اصحاب القرى ، والتمرد على الملاكين في كثير من قرى مصياف . فبالامس اشتبك الاهلون مع ملاك قرية السويداء .. ثم ما لبثت قرية « ربعو » ان اعلنت العصيان على آل البزري . وما كادت الحكومة تتدخل لتسوية الموقف حتى عمت الفوضى قرية دير شميل لصاحبها السيد ناصح العظم اذ هوجمت هذه القرية بفريق من الجوار برئاسة محامي الفلاحين .. فهب آل العظم (بمساعدة الحكومة طبعا — أ.ت) وهاجموا القرية بالسلاح ففر المحـــامي واعوانه الى الجبل وانتهت المعركة بسلام » !!

وتميزت هذه المرحلة من حياة مصر بتشديد الحملات الارهابية على الطبقة العاملة وطليعتها التقدمية وتوالت حملات اعتقال الشيوعيين بعد ان اصبحت الشيوعية جريمة يعاقب عليها القانون .. (الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٤٩ نقلت انباء المحاكمة الشيوعية الكبرى حيث جرت محاكمة ٢٤ مناضلا دمقراطيا) .

وكان واضحا ان تشديد الحملة الارهابية على الدمقراطيين نجم عن عنف الكفاح الطبقي في ظروف التقاطب الاجتماعي الحاد .. وازدياد ارباح الرأسماليين مقابل الاستغلال الفاحش وفقر الكادحين المدقع .. وقدمت الاتحاد بعض حقائق الوضع حين نشرت ان ارباح الصناعيين في ذلك العام بلغت حوالي ٤١ مليون جنيه من مجموع انتاج صناعي بلغ حوالي ١٦٧ مليون .. (٤ ايلول ١٩٤٩) .

ولتفادي الانفجار اشركت محافل القصر الملكي حزب الوفد الذي كان يتمتع برصيد وطني شعبي في وزارة برئاسة حسين سري في نهاية آب ١٩٤٩ .. ولكن التناقضات لم تساعد على ثبات هذه الحكومة فاستقالت وألف حسين سري وزارة من المستقلين في تشرين الثاني ١٩٤٩ . (الاتحاد في ٦-١١-١٩٤٩)

وفي مطلع كانون الثاني ١٩٥٠ اضطرت محافل القصر المغرق بالرجعية والمتعاونة مع الامبريالية الامريكية نتيجـــة ضغوط الصراع الى اجراء انتخابات برلمانية ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ففاز فيها حزب الوفد الذي كانت قيادته تميل الى التعاون مع بريطانيا ، وألف الحكومة (باشتراك طه حسين وزيرا للثقافة — الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠) .

ووعد الوفد في برنامج وزارته بالغاء الرقابة على الصحف واطلاق سراح بعض السجناء السياسيين والغاء الحكم العسكري واجراء مفاوضات مع بريطانيا على أساس الجلاء عن منطقة السويس . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وعلى الاثر اجتاحت انحاء القطر المصري موجة من الاضرابات طالب بها العمال حكومة الوفد بتحقيق وعودها الانتخابية .. كذلك وقعت اضرابات نقابية واسعة كان ابرزها اضراب ألوف العمال في مصانع السكر في قنا من اجل زيادة أجورهم .. وهذا الاضراب مثل غيره تعرض لهجوم الشرطة العنيف .

وفي شباط ١٩٥٠ خرجت جماهير بغداد الى الشوارع تهتف بسقوط السفاح نوري السعيد والوصي على العرش عبد الاله وتشجب مشاريـــع الامبريالية وخاصة مشروع الهلال الخصيب .. وتألفت وزارة جـــديدة برئاسة توفيق السويدي واشتراك صالح جبر سيء الصيت الذي وقـــع معاهدة بورتسموث مع بريطانيا واستفز بذلك وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ .

وبتأليف هذه الوزارة ظهر مدى عمق الازمة فقد جاء بعد فترة من التقلب كان بينها تأليف علي جودت وزارة اتسمت بالميل الى الامبريالية الاغنى — امريكا — ولم تعش طويلا لان انصار بريطانيا اسقطوها . (١٢ شباط ١٩٥٠) .

وطفا التناقض الانجلو — امريكي في لبنان على السطح في محاولـــة عصابات الحزب السوري القومي بزعامة انطون سعادة الاستيلاء على السلطة على شكل هجوم مركز للاستيلاء على مخافر الدرك ومنها مراكز الحكم .. في تموز ١٩٤٩ .. وتعقيبات الصحف اللبنانية لاحظت ان مؤامرة انطون سعادة كانت ردا بريطانيا على حركة حسني الزعيم « الامريكية » ولشلها .. (١٠ تموز ١٩٤٩) .

وردا على محاولة المحافل اللبنانية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية عقد « معاهدة صداقة وحسن جوار مع الولايات المتحدة » ! هبت الجماهير بقيادة الشيوعيين تناضل لاحباط هذه الخطوة فتظاهرت في كانون الثاني ١٩٥٠ في بيروت واصطدمت مع البوليس الذي استخدم أساليب وحشية لتفريق الخمسة آلاف الذين اشتركوا في المظاهرة .. (٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وفي المظاهرة التي جرت في طرابلس ، بعد ذلك ومزجت في شعاراتها بين استنكار معاهدة العبودية والمطالبة بالسلم والحرية والخبز اطـــلق البوليس النار فقتل شيوعيا مما فجر مظاهرات صاخبة في بيروت وطرابلس (٥ شباط ١٩٥٠) .

وكان ابرز اضراب نقابي في هذه الايام اضراب ٣٠٠٠ عامل في صناعة النفط احتجاجا على التنسيق .

ومارست قضية فلسطين دورها في احتدام هذه الصراعات السياسية في كل قطر من الاقطار العربية المذكورة على حدة وفي ميدان علاقاتها في داخل الجامعة العربية التي كانت تمر في ازمة خانقة .

وفي ١٦ تشرين الاول ١٩٤٩ لاحظت الاتحاد ان شبح مؤامرة الهلال الخصيب يخيم على الجامعة العربية بعد ان دخلت مساعي بريطانيا مرحلة دقيقة باستعداد الحكم في سوريا اتخاذ خطوة حاسمة في سبيل الاتحـــاد مع العراق كما اسلفنا .. آنذاك كان توازن القوى بين المحورين — المحور المتعاون مع بريطانيا والمحور المتعاون مع الولايات المتحدة — قد تغير بانتقال سوريا الى محور العراق وشرق الاردن (٦ تشرين الثاني ١٩٤٩) ..

وفي هذه الظروف حين عقد مجلس الجامعة العربية دورته تقدمت مصر بمشروع اقامة ضمان جماعي يوحد الدول العربية وذلك لاحباط فكرة الاتحاد العراقي — السوري ، كما طالبت ببحث ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن واقترحت تمثيل عرب فلسطين ..

ورفضت العراق والاردن بحث مسألة توحيد العراق مع سوريا وضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وانتهى الاجتماع الى تأليف لجنة تحقيق ! (٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩) .

ووصلت الازمة حين قرر الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة لاعلان وحدة الضفتين .. عندئذ اجتمعت الجامعة العربية في ٢٥ آذار ١٩٥٠ وقررت في غياب مندوب شرق الاردن الذي قاطع الاجتماع طرد شرق الاردن اذا اقدمت على خطوة الضم واعتبار كل دولة تعقد معاهدة سلام مع اسرائيل منفصلة عن الجامعة . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

وحين جرت الانتخابات فعلا قررت الجامعة العربية عدم الاعتراف بها . (١٦ نيسان ١٩٤٩) .

مفاوضات لوزان وتخلي اسرائيل عن قرار التقسيم

في كانون الثاني ١٩٤٨ تألفت لجنة التوفيق من مندوبي الولايـــات المتحدة وفرنسا وتركيا لتقوم بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية وتسعى الى تحقيق تسوية أزمة الشرق الاوسط ، التي لم تكن قد وصلت الى حجمها الحالي ..

وسرعان ما ظهرت حقيقة هذه اللجنة حين صرح عضوها التركي حسين يالطشين ان دول الشرق الاوسط ومنها اسرائيل ستقيم مؤتلفة « حلفـــا دفاعيا » (معاديا للاتحاد السوفييتي) . وعقبت « الاتحاد » على هـــذا النبأ فكتبت : « التحضير لكتلة الشرق الاوسط تألفت لجنة التحقيق ؟ » (٥ حزيران ١٩٤٩) .

وفي الوقت ذاته اعتبرت « المقاومة الشعبية » جريدة عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين اللجنة لجنة استعمارية هدفهـــا التوفيق بين مصالح الاستعماريين الانجلو — امريكان في فلسطين والشرق الاوسط . (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩) .

والواقع ان اشتراك المندوب الفرنسي عمق التناقضات الامبريالية بدلا من تخفيفها .. ولذلك لم يكن من الممكن ان تحقق اي تقدم في الباحثات العربية — الاسرائيلية .

وهذا ما دفع « المقاومة الشعبية » في مقالها المذكور الى رؤية نشاط اللجنة تآمرا على الشعب العربي الفلسطيني وكتبت : « ان لجنة التوفيق تتجاهل كليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وان لـــه وحده الحق في اختيار ممثليه للتفاوض والتفاهم مع دولة اسرائيل » .

واعرب مندوب الاتحاد السوفييتي تسرابكين عن رأي القوى التقدمية التي اختبرت نشاط اللجنة ، حين طالب في دورة الامم المتحدة بالغاء لجنة التوفيق وبتنفيذ قرار التقسيم الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وباقامة الدولة العربية الفلسطينية وانشاء الوحدة الاقتصادية بينها وبين اسرائيل.. وأكد ان انسحاب العوامل الخارجية من الميدان يفتح الطريق امام العرب واليهود للوصول الى تسوية . (الاتحاد كانون الاول ١٩٤٩) .

وما هي حقائق هذه اللجنة .. وقصة نشاطها ؟ ..

بدأت نشاطها الفعلي حين عقدت مؤتمر لوزان في نهاية نيسان ١٩٤٩ باشتراك اسرائيل ومندوبي الحكومات العربية .. واعلنت حكومة اسرائيل انها تأمل في ان يتحول المؤتمر الى مؤتمر صلح يسوي كافة المسائل العلقة ، كما اعلن المندوب الامريكي مارك آرثر دج ان مؤتمر لوزان لن ينتهي الا الى تسوية كافة نواحي القضية الفلسطينية تسوية نهائية .

ولكن هذه التصريحات كانت مجرد تغطية ..

وأكدت الانباء التي نشرتها الاتحاد في اشهر مؤتمر لوزان ان الولايات المتحدة تعد مشاريع تنفي منها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان المحافل الحاكمة في اسرائيل تخلت عن قرار الامم المتحدة الذي ينص على اقامـــة الدولة العربية الفلسطينية وان الرجعية العربية في شرق الاردن والدول العربية تشد الخيوط الى اتجاهات متعارضة .

وفي ٢٩ ايار ١٩٤٩ نشرت الاتحاد ان الحكومات العربية قدمت مذكرة الى لجنة التوفيق جاء فيها انها مستعدة لان تعترف رسميا باسرائيل اذا ما وافقت على ارجاع اللاجئين الى المنطقة التي خصصت للعرب بمقتضى مشروع التقسيم .. ولكن الوفد الاسرائيلي رفض هذا الشرط .. وأصر على بقاء الجليل في حدود دولته الامر الذي رفضه العرب .

وظهر موقف الحكومة الاسرائيلية واضحا حين اعلن وزير الخارجية آنذاك موشه شاريت في الكنيست ان اسرائيل ترفض حدود قرار التقسيم .. فاليهود كانوا مستعدين في بادىء الامر لقبول أقلية عربية تؤلف ٤٥٪ من سكان الدولة ولكن العرب حطموا السلام وكان على اليهود ان يبنوا دولتهم على أسس أخرى ودواعي الامن تجعل من الانتحار السماح لجماهير من

— البقية على ص ٥ ع ١ و ٢ —

توفيـق زيـاد في مناقشـة قانـــون أنظمـة الطـواريء في الكنيســـت :

التفـــاهم مـــع الشعب العربـــى الفلســـطينى مصلحـة وطنيـــه علـــيا

القدس — بحثت الكنيســـت في ٢٨-١-٧٤ في قانون لتجديد سريـان أنظمة الطوارىء (المتعلق بالمناطـــق المحتلة) وقانون تجديد سريانها بشكل عام .

وألقى النائب الشيوعي توفيـــق زياد خطابه البكر في مناقشة القانون.

وكعادة النائـب الجديـــــد في الكنيست ، ان يحيي الخطيب الذي سبقه ، قال توفيق زياد احيي النائب نوف الذي سبقني من القلـــب ، وأتمنى ان يكون للريح التي تهـــب الان على منطقتنا تأثيرها الحسن عـلى آرائه وأعماله .

والنائـــب نوف ، كما أعرف ، ملحن ايضا ، وهذا يسرني ، وأتمنى له ان يكرس احسن جهوده لاجـــل التفاهم والسلام العادل واخــــوة الشعوب مع الفنانين العرب في البلاد .

وتحدث عن القانون فقال ان القانون لتمديد سريان أنظمة الطوارىء (فيما يتعلق بالمناطق المحتلة) الذي يقـدم للتمديد منذ ١٩٦٧ ، هو جزء مـــن الجهاز التشـــريعي والاجـــراءات القضائية والادارية التي تهـدف الى بقاء نظام الاحتلال في المناطق العربية التي احتلـــت في حزيران ١٩٦٧ ، والى المساعدة على تخليده . اما مـــا يتعلق بالناحية القضائية فيه فليس الهدف منها اقامة سلطة القانـــون والحياة ، انما تنفيذ سياسة القمع وسلـــب الاهلين حقوقهم ايضا في صورة قضائية مزعومة .

ونحن الشيوعيين ، عن معارضـــة منا للاحتلال ولاعمال سلطات الاحتلال التي تريد الاستمرار عليه ، معرقلة بذلك الجهود لاجل السلام وانهـــــاء نظام الاحتلال لصالح السلام العـــادل والجوار الحســــن بين الشعبين — نعارض القانون المقترح كما عارضناه في الماضي ونقترح اعادته الى الحكومة.

وقال ان الهدف من بقاء هـــــذه الانظمة سارية هو حرمان الشعـــب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من الحياة الحرة في وطنه ومن بنائـــه بلاده كما يشاء .

وبعد حرب اكتوبر سمعنا كثيرا عن ميثاق جنيف .. اننا لاجل المحافظـــة عليه ونطلب ان يحافظ عليه كـــل جانب .. ولكن كيف تصرفت حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ، وكيـــف كان احترامها لميثاق جنيف في مايتعلق بالدفاع عن المدنيين في أثناء الحرب ، ذلك الميثاق الـــذي اقر في جنيف في ١٢-٨-٤٩ .

وذكر توفيق زياد انه في أوائـــل أيام الاحتلال صدر منشور ، أكـــد فيه البند ٣٥ ان المحكمة العسكريـــة وادارة المحاكم العسكرية تطبـــــق تعليمات ميثاق جنيف في الدفاع عـــن المدنيين في أيام الحرب في كل ما يتعلق بالاجراءات العسكرية ، وفي حالـــة وجود تناقض بين الامر (الصـــادر في المنشور) وبين الميثاق — الافضليـــة للميثاق ..

لكن هذا البند الغي في الامر الذي صـــدر في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٩ ، والحاكم العسكرية منذ ذلك الحـــين ترفض كل استناد الى ميثاق جنيف.

وقال توفيق زياد ان المادة ٣١ مـــن الميثاق تنص على عـــدم استعمال أي نوع من الضغـــط ، لا النفسي ولا الجسماني ، ضد الذين يحميهـــم الميثاق ، ولا سيما لاجل الحصـــول على معلومات منهم او من طــــرف ثالث . ولكن السجون وغـــــرف التوقيف تغص بقصص لا عد لهـــا ولا حصر عن التعذيب ، منها حـــالات بلغ التعذيب فيها حد ازهاق الروح. ومن الموقوفين والسجناء من اصيبـــوا بعطل جسدي او نفسي ، ومصـــرع فريز طشطوش وكان طالبا في نابلس ، في تموز الماضي هو اتهام فظيع ضـــد سلطات الاحتلال .

وتحدث توفيق زياد عن العقوبات الجماعية التي يحرمها الميثاق في المادة الخمسين منه ، الامر الذي نقضتـــه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

كما نقضت سلطات الاحتلال المـــادة ٥٣ التي تحرم مصادرة الاملاك واتلاف ممتلكات تعود لفـــرد او لجماعة او للدولة المحتلة أراضيها .

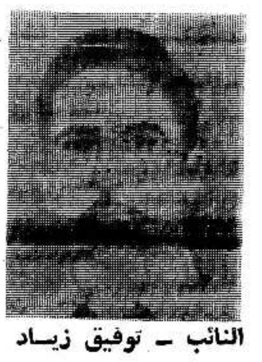
وأشار توفيق زياد بتوســـع الى المادة ٤٩ من الميثاق التي تمنع طـــرد الافراد او الجماعات ، الامر الـــذي نقضته السلطات منذ أوائل ايــــام الاحتلال ، كان آخرها في ١٠ تشريـــن الاول ١٩٧٣ عند طرد عدد مـــــن الوطنيين ..

وأكد توفيق زياد ان الحقيقة التي تثبت يوما بعد يوم وتتأكد في الآونـــة الاخيرة هي ان الشعـــــب العربي الفلسطيني كله متوحد بجميع هيئاته وقواه الوطنية والشعبية تحت قيـــادة الجبهة الوطنية الدمقراطية ، ويطمح الى التحرر من طوق الاحتلال .

وأضاف زياد ان اتفاق فصــــل القوات الذي بدىء بتنفيذه إثار بين الجمهور شعورا من الارتياح ، كمـــا يثير ما ينشر عن فصل قوات مــــع سوريا والاردن ردود فعـــل ايجابية في اوساط الشعب في اسرائيل ، الـــذي يريد ان يرى فيها تطورا ايجابيا وبدءا للحل العادل .

غير ان سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وأعمال سلطات الاحتـــلال الهادفة الى تخليد الاحتلال ، الامر الذي يتعارض والروح الجديدة التي تهب في منطقتنا . وان استمـــرار السياسة القديمة التي تتبعها الحكومة منذ ١٩٦٧ في المناطق المحتلة يضـــر الجهود الجدية المبذولة لاحـــلال السلام العادل والمستقر ويعرقلها .

ولقد آن الاوان كي نفهم ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب ارضه المحتلة الشرعي المطلق ، وهو الشعب الجار ، أقرب جار ، والتفاهم معـــه مصلحة وطنية عليا . ولكن التفاهـــم والاتفاق لن يتما دون استعادة حقوقه المشروعة وفي أولها التخلص مـــن الاحتلال وتحقيق حق مصيره ، وحـــق لاجئيه بالعودة وفقا لقرارات الامـــم المتحدة .



النائب — توفيق زيــاد

المدينة البطلة والتاريخ



اندرييف الدكتور في العلوم الاقتصادية ، اشترك في الحرب الوطنية العظمى وحارب العدو في جبهة لينينغراد .. ومنح وسام « ثورة اكتوبر » ووسامي « المجد » من الدرجتين الثانية والثالثة وميدالية « لقـــاء البسالة » ثلاث مرات ، وميدالية « لقاء الدفاع عن لينينغراد » الخ ..

بقلم : بوريس انـدرييف
سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في مدينـــة لينينغراد

صادفت الذكرى الثلاثون للانتصار العظيم قرب لينينغراد ذكرى أخرى هامة في تاريخ المدينة وهي مرور ٥٠ عاما على اطلاق اسم لينين عليهـــا تلبية لاقتراح عمالها .

حينما أخذت بلادنا تسير في طريق التحولات الاشتراكية الجبارة كلفت لينينغراد بأن تلعب دورا كواحد من اكبر مراكز الصناعة في البلاد فقـــد صنعت هناك اول الماكينات السوفييتية للدرفلة والتوربينات وبدأ انتـــاج الجرارات والآلات والماكينات الجديدة.

وكان خمس الماكينات التي كـــان الاتحاد السوفييتي يصنعها في اعوام الخطة الخمسية الثانية يعد في مدينة لينينغراد . وألفت صناعة المدينة قبل الحرب اكثر من عشر الانتاج الصناعي في البلاد كلها .

لقد قطعت الحرب التي فرضتهـــا المانيا الفاشية على بلادنا عمــــل السوفييت البناء . فمنذ ٢٢ يونيو عام ١٩٤١ اصبح النضال المسلح ضد الغزاة الفاشست اكبر مهمة للحزب والشعب لقد احدق الخطر المميت بالوطن الاشتراكي . فارادت الفاشية الالمانية التي عبرت عن حقد القوى السوداء للامبريالية العالمية نحـــو الدولة السوفييتية ، القضاء عليهـــا وحرمان الشعوب السوفييتية من الحرية والاستقلال ومن مكتسباتها الثوريـــة العظيمة .

كان زعماء المانيـــا الفاشية يكنون لمدينة لينين حقدا خاصا . فاشار هتلر الى ان احتلال هذه المدينة يعني « انهيار رمز من رموز الثورة » . واعتبر الفاشست انسقوط لينينغراد سيلحق ضربة معنوية شديدة بالشعب السوفييتي ويؤثر كثيرا في قـــدرة القوات السوفييتية على الكفاح .

لقد قامت منظمة الحزب في مدينة لينينغراد في تلك الايـــام باعمال عسكرية وتنظيمية واسعة النطـــاق وكان اعداد الاحتياطي مهمة ذات أهمية خاصة وقد اتخذ قرار بتشكيل جيش المقاومة الشعبية . وفي فترة قصيرة انضم اليه ١٦ الف متطوع ، وتشكلت ١٠ فرق للرماة و١٦ كتيبة للرشاشات والمدفعية و٧ افواج للانصار وعدد من الكتائب ، وكان ٧٠ ألف شيوعي و١٨ ألف عضو في الكومسومول نواة لجيش المقاومة الشعبية .

وفي اواسط يوليو دخلت فرقتا كيروف وموسكو المعركة ضد العدو وكان جنود هاتين الوحدتين من المتطوعين ومستخدمي الدوائر الحكومية يحاربون مع وحدات الجيش زحف قوات العدو لمدة شهر تقريبا عند خط لوغا وبذلك افشلوا مشروع القيادة الهتلريـــة للاستيلاء على لينينغـــراد دون ان تتوقف مسيرة جيوشها .

وانتهز اهالي المدينة تلك الفترة لبناء منشآت للدفاع عن المدينة وتلبية لدعوة المنظمة الحزبية أخذ اكثر من ٥٠٠ ألف شخص يبنون استحكامات في ضواحي المدينة واطرافها . ومما يدل على حجم تلك الاعمال ان طول خطوط الدفاع قد زاد عن ألف و٣٠٠ كيلومتر كما بني هناك حوالي ١٥ ألف استحكام .

وأعيد تنظيم الصناعة بسرعة وزيادة المنتجات العسكريـــة تكتسب نفس الاهمية . فكانت الجبهة في حاجـــة ملحة الى الدبابات والمدافع وغيرها من العتاد العسكري وكميات هائلة من القذائف والالغام . وانتقل جزء كبير من المؤسسات في بداية يوليو الى انتاج ما كانت الجبهة تحتاج اليـــه وكانت ٥ مصانع تنتج المدافع ، و ١١ مصنعا مدافع الهاون وقد ساهمت ٢٠ مؤسسة في صنع الدبابات والسيارات المصفحة و ١٤ مصنعا تنتج الرشاشات وكانت تصنع وتصلح في المدينة محركات الدبابات والطائرات ، والطـــائرات نفسها الخ ....

وكانت مقاومة العدو تشتد باستمرار على مقربة من لينينغراد . ففي ٢١ اغسطس توجه المجلس العسكري في القطاع الشمالي الغربي ولجنة الحزب في المدينة واللجنة التنفيذية لمجلس بلديتها الى اهالي لينينغراد بنـــداء جاء فيه : ان خطر اعتداء القـــوات الالمانية الفاشية المباشر يخيـــم على مدينتنا العزيزة والمحبوبة ، ويحـــاول العدو التغلغل في لينينغراد بغية هدم مساكننا والاستيلاء على مصانعنـــا ومعاملنا ونهب ممتلكـــات الشعوب واغراق الشوارع والميادين في دمـــاء الابرياء واحتقار السكان المسالمين ..

ولكن لن يحدث ذلك أبدا !

ثم دعا النداء اهالي المدينة لتشكيل وحدات جديدة من فرق القاومـــة والتدرب العسكري وزيادة انتاج الاسلحة والذخائر وتطوير قدرة المدينة الدفاعية . وردا على ذلك النداء تكونت في المدينة ١٥٠ وحدة جديدة للمقاومة الشعبية كما ازداد الانتاج العسكري وارتفعت سرعة تشكيل الاستحكامات الخ .... وقد بلغت معركة لينينغراد في سبتمبر عام ١٩٤١ على مشارف المدينة ، فاقتحم العدو شليسلبورغ وحاصر المدينة . ومنذ ذلك الحين وعلى مدى فترة طويلة لم يكن الاتصال بين لينينغراد والبلاد الا عن طريق البحيرة لادوغا .

كانت لينينغراد المحـــاصرة تعيش محنا قاسية لا مثيل لها ، غير انها لم تثن ارادة المدافعين عنها وعزمهم على احراز الانتصار في نهاية الامر . قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبيرا عن افكار ومشاعر كل شعوب بلادنـــا في الجلسة المنعقدة بمناسبة منح مدينة لينينغراد البطلة ميدالية « النجمة الذهبية » : ان بطولـــة لينينغراد من أبرز المآثر التي قامت بها الشعوب والجيوش في تاريـــخ الحروب في العالم ، واكثرها تأثيرا في النفس ولن تمحى بسالة المدافعين عن لينينغراد ورجولتهم أبدا من ذاكرة الجيل الحالي والاجيال القادمـــة الشاكرة .

ابتداء من سبتمبر عام ١٩٤١ ازالت لينينغراد الحدود بين الجبهة والمؤخرة فعلا . وكان ينفجر احيانا في شارع نيفسكي من القنابل والقذائف ما لا يقل عن الكمية التي تنهال على المواقع الامامية .

ولكن لم يكن في وسع شيء ان يزعزع ثقة اهالي لينينغراد بالانتصار ويضعف صمودهم . وكانوا يستمدون قواهم من الوعي بأنهم يناضلون من أجل المثل الاشتراكيـــة العظمى وان الشعب السوفييتي كله يؤيدهم في هذا النضال .

وكان الوطن يعمل كل ما في وسعه لتحرير لينينغراد من الحصـــار ، وبفضل ما قام به الحزب والحكومة والقيادة العليا من الاجراءات تـــم تحطيم العدو قرب تيخفين وفولخوف، ونشأت في ديسمبر عام ١٩٤١ جبهـــة فولخوف التي كان من مهمتها المباشرة التعاون مع جبهة لينينغراد في المعركة من اجل فك الحصار .

وقد أبدت اللجنة المركزية عنايـــة خاصة بتموين المدينة .

في يناير عام ١٩٤٣ بدأت قـــوات قطاعي لينينغراد وفولخوف عمليـــة خرق الحصار . واستمرت المعارك الضارية في جنوب بحيرة لادوغا سبعة ايام . وفي ١٨ يناير التقى الجيش السابع والستون تحت قيادة الفريـــق اول دوخانوف ، بالجيش الضارب الثاني تحت قيـــادة الفريق رومانوفسكي وبذلك اعيد الاتصال البري بين لينينغراد وباقي البلاد ، وخط حديدي في قطعة ضيقة من الارض محررة من العدو وبني جسر عبر نهر نيفا وفي ٧ فبراير وصل اول قطار الى لينينغراد .

وقد قام جنود قطاعي لينينغراد

— البقية على ص ٥ ع ٤ و ٥ —



١٩٤٣ . المدمرة «خبيرة» واقفة على نهر نيفا في منطقة شليسلبورغ . وهي توجه نيرانها الى مواقع العـــدو

ربع مليار نسمة عــدد سكــان الاتحاد السوفييتي

موسكو — اعلنت وكالة الانبـــاء السوفياتية « تاس » ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي بلغ في ١ كـــانون الثـــاني الجـــاري ٢٥٠،٠٦٩،٠٠٠ نســـمة .

وفي نفس الوقت نشر في واشنطن ان عدد سكان الولايات المتحـــدة بلـــــغ في اول كـــانون الثاني ٢١٠،٦٧٤،٠٠٠ نسمـــة .

الاشتراكية تعني السلام

بقلم : وولف ايرليخ

دائما ودون انقطاع نشرح الخطوات المحسوسة التي ينفذها الاتحاد السوفييتي الى تحقيق سياسته السلمية . ونفعل ذلك في النقاش المستمر في أثناء الحملات التحريضية على الاتحاد السوفييتي مع العناصر الصهيونية او التياسرة .

وساحاول في هذه المرة ان اجيب على السؤال : لماذا النضال لاجل السلام ، هو بالضرورة جزء لا يتجزأ من سياسة السلام السوفييتية ؟. ومن الواضح انني هنا لا اقصد المحرضين المحترفين ، بل النزيهين من الناس المعنيين في الوصول الى جواب شاف .

.١

ليست الحرب المرافق الابدي للانسانية . وليست تنبع من طباع بني الانسان . انما الحرب ظاهرة اجتماعية . ولم يكن في تاريخ الانسانية الذي يعد بآلاف السنين ، حروب خلال الف سنة قبل الميلاد . (كانت تنشب في الماضي خلافات بين القبائل ولكنها ليست حروبا) ، ونحن نقترب من مرحلة جديدة من التاريخ الانساني الطويل لن تقع فيها حروب . ولقد صحبت الحروب الانسانية في مرحلة هامة ، ولكن قصيرة من الناحية التاريخية ، تبلغ ثلاثة آلاف سنة تقريبا .

وكانت هذه المرحلة سنوات من الصراع الطبقي . وفي هذه المرحلة (مرحلة مجتمع اصحاب العبيد ، والمجتمع الاقطاعي والمجتمع الرأسمالي) جرت حروب دون انقطاع تقريبا ، وهي لم تكن نتيجة صدفة ، او نتيجة سوء رجل معين ، او سوء شعب معين ، انما نتيجة نجمت عن مجتمع ذي طبقات ، الحرب فيه ظاهرة لازمة ، مشروعة ، نشأت عن نوع العلاقات الاجتماعية القائمة ، عن التملك الفردي لوسائل الانتاج (الانسان – الارض والآلات والمواد الخام) . كانت الحرب نتيجة التناقضات في المجتمع ، المقسم الى طبقات متعادية ، واستمرارا لسياسة الطبقة المسيطرة . وهذه الطبقات (أصحاب العبيد ، وسادة الاقطاع ، وأصحاب الاموال) كانت من الناحية الموضوعية معنية بالتوسع الاقليمي ، وبالحصول على مصادر اضافية من الدخل – المزيد من الناس ، والمزيد من المواد الاخرى ، والمزيد من الاسواق . حتى الدولة كانت في ايديهم وسيلة الى ذلك . وفرضت هذه المصلحة ضرورة القيام باعمال تعتمد على القوة ضد دول أخرى وضد شعوب أخرى .

ولد المجتمع الطبقي بالضرورة الحرب ، ولم تكن ثمة وحتى مرحلتنا نحن ، قوة مقاومة من شأنها ان تهب وترغم مثيري الحروب كيلا يشنوا الحروب .

.٢

وفي هذه القضية ، كما هي الحال في قضايا أخرى كثيرة ، ان للمجتمع الاشتراكي فحوى هو عكس ما في المجتمعات التي سبقته . ولقد رأى كارل ماركس العلاقة الداخلية بين المجتمع الاشتراكي ووقوفه لاجل السلام :



وولف ايرليخ

« خلافا للمجتمع القديم ، بضائقته الاقتصادية وحماقته السياسية ، يقوم وينشأ مجتمع جديد مبدأه العالمي هو السلام ، اذ سيسود الامم نفس المبدأ – العمل ».

وفي المجتمعات الطبقية يتوق المستغلون والمعذبون دائما الى السلام، ويعبرون عن ذلك في مختلف الصور . وعموما ، كانت الرغبة بالسلام في الوقت نفسه احتجاجا على العلاقات الاجتماعية القائمة ، والتي تخلق الحرب . وخلال ثلاثة آلاف سنة من عمر المجتمع الطبقي كانت هذه الفرضية ايضا صحيحة ، لان السلام هو وضع الانسانية الصحيح، وتطعمت هذه الفرضية في تراث الشعوب بنظريات فلسفية وآداب وفنون .

والطبقة العاملة ، التي أصبحت الطبقة المسيطرة بعد ثورة اكتوبر ، صار السلام من تقاليدها العريقة . وخصص ماركس وانجلز صفحات ضافية عن الحرب التي شنتها الطبقات المسيطرة في أيامهما واستنكرا فيها بشدة ، استنكارا مبنيا على الحقائق ، وحشية تلك الحروب وكوارثها وويلاتها . وكان ذلك خط ممثلي الطبقة العاملة في بريطانيا ، والولايات المتحدة ، وفرنسا (جان جورس) وفي المانيا (كارل ليبكنخت) وخط البلاشفة . وصب لينين غضبه على جرائم الحرب الامبريالية ، ولخص تقليد الطبقة العاملة بقوله : استنكر الاشتراكيون دائما الحرب بين الدول ووصفوها بانها بربرية ووحشية . وكرجل البلاشفة النظري ومثالهم الرائع حدد ذلك : يوضع حد للحروب ، وبالسلام بين الشعوب وبوقف السلب والعنف الى الابد .

ومن الواضح ، ان رفض الحرب لا يسري ولا يمكن له ان يسري على حروب التحرر القومي والدفاع الوطني الصحيح ، فهي وسائل مشروعة لبلوغ التحرر من الاحتلال والضغط .

وعندما توصلت الطبقة العاملة في روسيا الى السلطة ، وضعت ، عن وعي ، سياستها الدولية على أسس السلام . وكان المجتمع الاشتراكي الذي قام في الاتحاد السوفييتي متحررا من التناقضات العدائية ، وهي مصدر الحروب . اذ لم يبق في هذا المجتمع طبقات معنية بالحرب . وليس في هذا المجتمع فئة اجتماعية ، وليس فيه طبقة تستطيع ان تستفيد من احتلال ذلك الجزء من ارض الغير . وليس فيه أصحاب صناعة ينتجون الدبابات والطائرات ، وليس فيها بنوك تربح في الحروب والتحضير لها ، وليس فيه جنرالات معنيون بتقديم طلبيات شراء الاسلحة الى الشركات الكبرى ، ليضمنوا لانفسهم مراكز مرموقة في صناعة ما، او مؤسسة مالية .

لقد قام في الاتحاد السوفييتي مجتمع له قوانينه الموضوعية وقوى محركة جديدة . ولاول مرة في تاريخ الانسانية تقوم دولة تعبر عن مطامح الاجيال : السلام والامن الدولي ، والمساواة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها ، واخوة الشعوب والتعاون الدولي .

وكان العمل الدولي الاول الذي قام به النظام السوفييتي هو « مرسوم السلام » . ولم يكن مجرد نداء عالمي ضخم لاجل السلام ، وليس مجرد تصريح احتفالي وجميل من النظام السوفييتي بل كان تحديا للعالم القديم ، لعالم الاستغلال ، لعالم الحروب . وبهذا المرسوم جرى تحول ، وليس في تاريخ روسيا فقط ، بل جرى تحول مهم في التاريخ العالمي وفي العلاقات العالمية .

.٣

قلنا ان الاتحاد السوفييتي ليس فيه أية جماعة تعنيها الحرب . فالاتحاد السوفييتي بلد اشتراكي يبني اسس الشيوعية العتيدة . وهدفه الرخاء والسعادة للمجتمع وجميع ابنائه وتحرر الشخصية (الانسانية !!) وازدهارها الخلاق ، وايجاد قوى انتاج جبارة ، وعلى أعلى مستوى تقني ، يكون في وسعها اكفاء الانسان جميع احتياجاته .

ولتحقيق هذا الهدف ، يعنى الاتحاد السوفييتي بمنع كل أمر من شأنه ان يبعد العقول عن الهدف الاساسي ، او يضعف من وتيرة تحقيقه ، وكل شيء بسبب التبذير في الوسائل المادية ، وقوى الانتاج في الانسان . وليس في ايامنا أكثر من الحرب والتحضير لها ما يستدعى التبذير واضاعة قوى الانتاج في الانسان . ويجلب الخراب والدمار . والحرب الباردة ، والتوتر الدولي – هما اسوأ جو لبناء المجتمع الجديد . ويؤدي سباق التسلح الى ميزانية الدفاع المتزايدة ، والتبذير في مصادر اجتماعية والى امور غير بناءة. وكلما تعمق خفض التوتر تقل المضايقات على مسيرة بناء المجتمع الشيوعي .

ومع نضاله لاجل السلام – وهو مصلحته الوطنية – يقوم الاتحاد السوفييتي بواجبه الاممي . والسلام وخفض التوتر يمكنانه من زيادة قوته الاقتصادية والدفاعية – وزيادة قوته تقوي النضال لاجل السلام . وزيادة قوته الاقتصادية والدفاعية تؤدي الى المزيد من التغير في ميزان القوى العالمية الى صالح قوى السلام والاشتراكية ، والى صالح القوى الثورية المعاصرة ، والى الاضرار بالامبريالية والرجعية .

والنضال لاجل السلام ، هو النضال من اجل حقوق الشعوب في استقلالها القومي ، وتحررها من التدخل الاجنبي ، والى حريتها الوطنية والاجتماعية . والنضال لاجل السلام وتقوية قوى السلام يؤديان الى نشاط القوى المناهضة للامبريالية ، الثورية ، ويصعدان وحدة هذه القوى في المجال العالمي ، ويوطدان الوشائج في الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية وفي حركة التحرر الوطني مع القوى الاساسية في النضال الثوري ، مع منظومة الاقطار الاشتراكية . وهما يحدثان الصدوع والانقسامات في المعسكر الرأسمالي والرجعي ، ويقويان القوى الواقعية ، ويعزلان الجناح الغالي في الرجعية ، العدواني والمغامر في البرجوازية الاحتكارية .

هذا وتعترف القوى المناهضة للشيوعية والاتحاد السوفييتي ، بالعلاقة الوثيقة بين نضال القوى المناهضة للامبريالية وفي طليعته نضال الشيوعيين ، وبين السلام . ولعله من الكلاسيكية بمكان ما كتبه ويليام شلام (كاتب الماني – امريكي مغال في الرجعية) :

« ان نوعية حماقة صراع الغرب مع الشيوعية بلغت درجة بعيدة من البلاهة . اذ لا يعترف شخص بالحقيقة ، ان الشيوعية تزدهر بالسلام ، وتريد السلام وتنتصر بالسلام » .

.٤

ولعل قائلا يقول لي : نعم ، ولكن حتى اذا اعترفنا باهتمام الشعب السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، اوليس الاتحاد السوفييتي معنيا بحرب ثورية ، وبتحرر الشعوب الاخرى بوساطة الحرب ؟ ألم يقدر لينين ان واجب البروليتاريا المنتصرة « أن تعمل كل ما يمكن في بلد لتطور وتؤيد وتثير الثورات في كل الاقطار» ؟ نعم ، لينين قال ذلك ، وبقي الامر صحيحا حتى يومنا هذا . ولكن ذلك هو العكس تماما لما تحاول قوى معادية ان تثبته . الاتحاد السوفييتي يعمل كل شيء حتى يساعد الشعوب الاخرى في نضالها الثوري ، في ثلاث طرق :

أولا – في مثاله هو ، باظهاره ان الاشتراكية خير من الرأسمالية ، لانه يطور قوى الانتاج أحسن وأسرع وبصورة متعددة الجوانب ، ومعناه انعدام الاستغلال والقمع ، وانعدام الازمات ، والبطالة والتضخم والازمة النقدية ، ومعناه انعدام التمييز في لون البشرة والجنس والعنصر والقومية والطائفة ، ومعناه السلام ، ومعناه انعدام فساد الشباب بالدعارة وتقديس العنف ، ومعناه رفع النشاط وتطوير انتاج الشخصية ، ومعناه شعب يعرف قوانين الطبيعة وقوانين المجتمع الانساني .

ثانيا : ببناء الاشتراكية والشيوعية ، وهذا يعني ايجاد قاعدة متينة لتأييد القوى المناهضة للامبريالية .

وثالثا : بتأييده الفعال لنضال التحرر القومي ونضال الطبقة العاملة وحلفائها في الاقطار الرأسمالية ضد تصدير الثورة المعاكسة التي تحاول ان تسلب الشعب حقه في ان يقرر حرا طريقه ومصيره .

وهذه الوسائل لا غبار عليها ولا تمس حقوق اي شعب وبيت السلاح في الاتحاد السوفييتي لا يتضمن جلب النجاة لشعب آخر ، او جلب الثورة الى أي قطر ، بقوة السلاح وبالحرب .

ولا داعي لفرض الاشتراكية من الخارج . لان النظام الجديد انما ينشأ بسبب التناقضات الداخلية المتزايدة والمتصاعدة في المجتمع الرأسمالي نفسه . ولخص سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ذلك لدى ظهوره في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو بقوله :

« ليس هناك قوة على الارض بقادرة على ان ترد الى الوراء عملية تجدد الحياة الاجتماعية الحتمية . فحيثما وجد الاستعمار سيكون نضال من اجل الاستقلال الوطني . وحيثما وجد الاستقلال سيكون نضال من اجل تحرير العمل وحيثما وجد عدوان فسيكون هناك ردع له» .

والتدخل العسكري من الخارج – لو فعله بلد اشتراكي – ليس في وسعه ان ينجع ويأتي بتحولات ثورية. اذ لا يمكن تطبيق الاشتراكية والشيوعية بفرضهما بالقوة من الخارج . لان الثورة الاشتراكية انما تحدث عندما تصل التناقضات الداخلية نقطة الغليان . وثمة عنصر ضروري في المسيرة الثورية هو وعي الطبقة العاملة وحلفائها ونشاطها الواعي . واذا افتقد هذا العنصر فليس في وسع اية قوة مسلحة من الخارج ان تحل مكانه . واذا كان ذلك العنصر في بلد فلا داعي لاي تدخل من الخارج .

لذلك « فتصدير الثورة » غريب عن النظرية اللينينية والحقيقة السوفييتية . والاشتراكية ستنتصر في العالم دون حرب .

.٥

ولعل قائلا يقول أيضا : اجل ، ولكن ... الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة « الدولة الكبرى » ، لان مصالح دولته تقوده الى سياسة عدوانية ، في مبدأية . وهذه النظرة يعبر عنها في صور مختلفة ، منها مثلا « الاتحاد السوفييتي السيء » أمام « الغرب الدمقراطي التواق الى السلام » او « الدولتان الاعظم السيئتان » .

أما الحقيقة فهي غير ذلك ، وهي تبدو في تطبيق التوجه الطبقي . الولايات المتحدة دولة امبريالية لان الرأسمال الاحتكاري يسيطر عليها ، وهو موجه بالطمع الى الحد الاقصى من الربح . والاتحاد السوفييتي على النقيض من ذلك ، هو دولة العمال والفلاحين ، وتتطور في اتجاه انها دولة الشعب كله . ومصلحته العامة متفقة مع مصلحة الشعب العامل . وعلى قادتها ان يثبتوا يوميا انهم فعلا ممثلو هذه المصلحة . وانهم يفعلون ذلك . وليس في الاتحاد السوفييتي احلام السيطرة على العالم . من أين هذا الحلم سيأتي ؟ ومن يحتاج اليه ؟

ولا مصلحة للاتحاد السوفييتي في العدوان والتوسع ، والاتحاد السوفييتي لا يطمع الى السيطرة على الشعوب الاخرى ، بل ان له مطمحا هو ان يساعدها على التحرر من السيطرة الاجنبية . وصحيح ان تاريخ ٥٦ سنة – منذ قيام ثورة اكتوبر – يثبت انه لا يمكن فصل سياسة السلام عن الاهتمام بوجود قوة دفاع اشتراكية ما دامت الدول الامبريالية موجودة .

وانه لامر طبيعي جدا ان تستغل القيادة السوفييتية التغيرات في المجال الدولي التي جرت في السنة الاخيرة في اتجاه الوفاق والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، لتقليص الميزانية الدفاعية السنوية . فالحرب لا تقوي الاتحاد السوفييتي ، وانما يقويه بناء المجتمع الجديد . وفي سياسته لصالح السلام وحرية الشعوب يكتسب دائما الجديد من الاصدقاء . كما دل على ذلك رد ٣٢٠٠ المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو – واكثرهم ليسوا شيوعيين ولا ماركسيين ، بل ممثلوا أحسن القوى بين الشعوب – بانهم في قضية الحرب والسلام يزداد اتفاقهم مع سياسة الاتحاد السوفييتي . ويدل موقف الاتحاد السوفييتي على الانسانية العميقة في الدولة الاشتراكية ، وفي الفكر الشيوعي.

**

والمجتمع الشيوعي الذي يخدم صالح جميع ابناء المجتمع ، سيكون ذروة التقدم الانساني . ولا يمكن بناؤه على رماد ساحات القتال ، وعلى خراب الحضارة الانسانية . بل بالسلام وعلى السلام .

الحزب الشيوعي السوري

الذي اعاد وحدته

يؤكد أهمية مؤتمر جنيف ويدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية .. ويثمن الصداقة السوفييتية – العربية ويصوغ برنامج تطور دمقراطي في كافة الميادين

أصبح موقف سوريا ، مقررا الى حد كبير ، في مساعي تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .. ولهذا تكتسب التطورات الداخلية في ذلك القطر اهمية خاصة ..

واحد القضايا الجوهرية التي اشغلت بال القوى الوطنية – الدمقراطية في العالم العربي والقوى الثورية على الصعيد العالمي ، قضية الحزب الشيوعي السوري الذي يؤلف عنصرا هاما في الجبهة الوطنية الدمقراطية التي تقوم عليها الحكومة السورية .

لقد مر الحزب الشيوعي السوري في أزمة فكرية تنظيمية صعبة ، ولكنه تغلب عليها وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٧٣ ، أكد نجاحه في توحيد صفوفه واستطاع عزل العناصر التي عملت على تبديد قواه ..

وفي أوائل كانون الثاني ١٩٧٤ أذاعت «نضال الشعب» ، صحيفة الحزب الشيوعي السوري ، بيان اللجنة المركزية، الصادر بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ ، وبذلك اوضحت خطوط الحزب الاساسية ازاء أزمة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان بعد تأكيد نضال الشعب السوري وقتال الجيوش السورية ودور الاتحاد السوفييتي في انهيار اسطورة التفوق الاسرائيلي العسكري واهمية مؤتمر القمة العربي في الجزائر :

« وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان مؤتمر السلام في جنيف، بالرغم من المؤامرات الامريكية والاسرائيلية يمكن ومن المفيد استخدامه لانجاح الاتجاه الذي سارت عليه سوريا وأقره مؤتمر القمة العربي ، بالاستناد الى التصميم على تحرير الاراضي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبالاعتماد على تأييد الرأي العام العالمي لقضايانا ، وعلى وجود الاتحاد السوفييتي صديق العرب الاكبر في رئاسة هذا المؤتمر)) .

وحذر البيان من مؤامرات الامبريالية الامريكية واكد ضرورة اليقظة وتشديد النضال ضد هذه المؤامرات .. واستطرد :

« وتحاول السياسة الامريكية ان تظهر نفسها ، انها هي التي ستعمل من أجل حل أزمة الشرق الاوسط . وهذا ما حاول كيسنجر وما انزلق اليه بعض المسؤولين العرب ، مع ان حل الازمة يقوم على الصمود العسكري والشعبي وعلى التضامن العربي ، والتعاون مع اصدقائنا في العالم)) .



خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري

وحيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري موقف الاتحاد السوفييتي ، ورأت في توطيد الصداقة السوفييتية العربية عاملا رئيسيا في احباط المؤامرات الامبريالية ، وشددت على أهمية نضال الشيوعيين والعناصر الوطنية في سبيل تعبئة كافة القوى في المعركة من أجل تحقيق المهمات الموضوعة على بساط البحث ولخصتها في الواجبات التالية :

* تعزيز دور الجبهة الوطنية التقدمية وتطويره على نطاق القيادة المركزية والفروع ، وعلى مختلف المستويات .

* رفع القدرة القتالية للجيش العربي السوري وتطويرها باستمرار بالاستناد الى دروس ونتائج معركة تشرين .

* تقوية وتطوير اقتصاد البلاد في الصناعة والزراعة والتجارة وتركيز الجهود على حماية وتوطيد القطاع العام وتنفيذ المشاريع الحيوية ، وتقوية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

* اعادة بناء ما خربته غارات العدو من مشاريع اقتصادية والاعتماد في ذلك على دعم البلدان الاشتراكية والمساعدات العربية ، وتحسين حماية المؤسسات والمشاريع الاقتصادية من القصف .

* الاهتمام بمطالب الجماهير الشعبية ومكافحة الغلاء وتوسيع نشاط المنظمات الشعبية المختلفة وتقوية الجيش الشعبي وتحسين تنظيمه ، وتطوير الدفاع المدني .

* تعزيز التضامن العربي النضالي خاصة تضامن البلدان العربية التقدمية ، سورية ومصر والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية ،والاستفادة من كل جهد عربي ، في سبيل ازالة آثار العدوان ، بما في ذلك استخدام النفط والارصدة العربية .

* تقوية التعاون مع البلدان الافريقية وبلدان عدم الانحياز وتعزيز العلاقات معهما بما يخدم المعركة .

* تقوية التعاون في جميع المجالات وتعزيز الصداقة أكثر فاكثر مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

* فضح السياسة الامريكية وأهدافها المراوغة، والتأكيد على ان النضال بمختلف اشكاله ووحدة القوى الوطنية والتقدمية ، هي العوامل التي تضمن الانتصار .

وعلى هذا الضوء نرى ان الاتجاه في سوريا – ولا قيمة لتخرصات الصحافة الرجعية المحلية والعالمية – يميل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .. في اطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

«القرم» – ناقلة بترول سوفييتية عملاقة

يكتمل الاسطول السوفييتي كل عام بسفن رائعة . ويجري الان الاستعداد لانزال ناقلة بترول عملاقة اطلق عليها اسم « القرم » ، وهي واحدة من سفن الشحن كبيرة الحمولة .

وقد تحتم على العلماء والمهندسين السوفييت اثناء تصميم « القرم » حل عقد أكثر المتطلبات تناقضا . فقد انفق على صب هيكلها ٣٠ الف طن من المعادن . وجمعت اقسام كثيرة منها ، والبقية تركب او تجري عليها الاختبارات . وتفصح عن ضخامتها مقاييس الاقسام المركبة منها : يتراوح وزن كل قسم ما بين ٣٠٠ – ٦٠٠ طن . وقد اضطر المهندسون الى استخدام ساحبتين في آن واحد لوضع مثل هذه «الصفائح» الفولاذية على متن السفينة ، كما عملت رافعتان من رافعات الموانىء في آن واحد ايضا لمثل هذه الاغراض .

ان ناقلة البترول هي شيء معقد حقا ، ففيها الوف الاجهزة المركبة ومن بينها أكثر من مئة شكل من الاجهزة المعدة لاول مرة .

وقد تم في لينينغراد تجميع مروحة دوارة للناقلة تتضمن ما يسمى بالخطوة المنظمة . وهذه المروحة « كوردة فولاذية » جميلة ، تزن كل « ورقة » من أوراقها ٦ اطنان ، وذلك يشهد على جبروت ناقلة البترول « القرم » . اما « ساق » هذه « الوردة » فيناسب أوراقها طبعا – ويبلغ طوله ٢٠ مترا . والجدير بالذكر ان العنفات – التي اطلق عليها المهندسون السوفييت اسم « اوراق » بامكانها ان تعمل باتجاهين – خلفي وامامي ، متى ما طلب منها ذلك ، وذلك انجاز كبير لا شك فيه . ويكفي لاستدارة السفينة الى الوراء ، اقفال العنفات الجاذفة، وستدور المروحة في هذه الحالة الى نفس الاتجاه ، اي ستوجه بكل طاقتها في هذه الحالة الى الاتجاه « الخلفي الكامل » .

ويوجد في ناقلة البترول السوفييتية « القرم » قاع مزدوج . فالصهاريج النفطية الضخمة معزولة بشكل مضمون بألواح فولاذية . كما تلاحظ أجهزة الملاحة والرادار الدقيقة اي خطر ناشىء في الوقت المناسب .

وباستثناء السكان المتين (الذي تبلغ مساحته حوالي مئة متر مربع) ، تساعد السفينة على المناورة « المحركات » النفاثة الضخمة المنصوبة في شابورة السفينة وعلى كوثلها .

ولدى الضرورة تستطيع هذه الاجهزة ان تدير السفينة في محلها فعلا .

... تتطاير شرارات اللحام في ليل ونهار . ويقوم الوضبون – المركبون على قاعدة بناء السفن بفحص حالة تركيب اجهزة السفينة . وقريبا ستغادر اليابسة ناقلة البترول « القرم » . وستقوم باول رحلة عمل من نوفوروسييسك وهي اكبر مرافىء البحر الاسود ، حاملة على متنها ١٥٠ ألف طن من البترول .



« القرم » – اضخم ناقلة بترول في العالم

(من مقال للمهندس السوفييتي

بوريس غيراسيموف

عن وكالة « نوفوستي »)

تعزيات

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله عوض وأخوانه والى الاخ علي محمد عوض وأخوانه ولجميع الاقارب بوفاة فقيدهم المرحوم **محمد عوض قاسم** بعد مرض عضال . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم

الى سامي حاج واخيه والوالدة تقبلوا مني احر التعازي القلبية بفقدانكم **والدكم العزيز** رحمه الله

حنا اسمر

لايبزغ – المانيا الدمقراطية

تعازينا الحارة الى عائلة ابو رومي بوفاة عميدهم المرحوم الشيخ

مصطفى ابو رومي

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

حركة الصداقة والحزب والشبيبة – طمرة –

الاتحاد قبل ربع قرن

كان العدد السابع عشر من السنة الخامسة من الاتحاد والصادر في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩ يحمل أخبار المعركة الانتخابية . وكان « مانشيت »العدد :

الانتصار الكبير الذي أحرزته القائمة الشيوعية بين العرب هي انتصار لجميع قوى الحرية والسلام والمساواة .

ويستعرض العدد ما صحب المعركة الانتخابية من أمور ومن العناوين التي نجدها على الصفحة الاولى :

حقائق مخجلة عن عملية الانتخابات في مناطق الانتخابات العربية

●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تهنىء قادة عصبة التحرر في الناصرة على الانتصار الباهر في الانتخابات

●

حزب العمال الموحد (المبام) والانتخابات للمجلس التأسيسي بين الجمهور العربي

●

اما عنوان الافتتاحية فكان :

بعد الانتخابات للمجلس التأسيسي

وفي الافتتاحية جاء : ... والواقع ان شعبنا قد وجد في الشيوعيين خير قادة له . فقد ثبت له انهم لم يكونوا فقط ذوي سياسة مخلصة صادقة تستهدف مصلحة الجماهير الشعبية ، بل كانوا الوحيدين الذين وقفوا الى جانب شعبهم في مأساته مدافعين عن حقوقه ، آخذين بيده مستعدين لصيانة ما تبقى من العزة والكرامة القومية . لقد رأى شعبنا في الشيوعيين خير قادة له في محنته هذه ، ورأى في طريقهم خير طريق للخروج منها ولتحقيق آماله وامانيه . ولذلك اولاهم ثقته ووضع في ايديهم زمام امره . ولقد ظهر ذلك واضحا في الانتخابات للمجلس التأسيسي حين تقدم خيرة ابنائه المتبقين في هذه البلاد الى صناديق الاقتراع مقترعين لقائمة الشيوعيين ...

ولم يخل هذا العدد من بقع بيضاء كبيرة ، هي اخبار او جمل حذفها مقص الرقيب ... منها خبر بقي عنوانه وهو : اعيدوا المشردين الى مدنهم وقراهم ، وجانب منه نقتبس منه: كفر ياسيف – في قرى جديدة والمكر وكفر ياسيف وطرة وغيرها من القرى المجاورة عدد كبير من القرويين اللاجئين سكان قرى الكويكات والمنشية وعمقا والبروة والرويس والدامون قد التجأوا الى هذه القرى هربا من المعارك التي احتدمت عند قراهم . وعندما احتلت القوات الاسرائيلية قراهم وتلك القرى التي التجأوا اليها وعدهم المسؤولون برجوع عاجل الى قراهم ولكن شيئا من هذا لم يحصل . فالامر كان عكس ذلك اذ ان عددا كبيرا من هذه القرى قد هدم ومنع اولئك الفلاحون من الرجوع اليها وزراعة اراضيهم ...

(ويتبع هذا الكلام فراغ لسبب مقص الرقيب العسكري) ...

ونجد في الصفحة الثالثة ايضا العنوان :

ما الحكمة في هذا التشطيب ؟

القسم العربي من اذاعة اسرائيل يمنع اذاعة فقرة من خطاب توفيق طوبي الانتخابي

وكانت العبارة المحذوفة تتعلق بالدفاع عن الاتحاد السوفييتي امام الرجعية والاستعمار .

ثقافة فنون

ثقافة فنون

باختصار
ليس الى لقاء

لعل الآية القرآنية : « عسى تكرهون شيئا فهو خير لكم » تصدق على الاحتلال الاسرائيلي . اما ان كان في الاحتلال من خير ، فهو انه صار في الامكان رؤية احباب واوطان ، أبعد قيام اسرائيل الشقة عنهم .

والاحتلال الاسرائيلي الذي يلصق بنفسه صفة «الانساني» وصفة « المتسامح » والبون شاسع بين الاحتلال وهاتين الصفتين ـ حرمنا من «نعمة» « تسامحه وانسانيته » ، مع اننا نعيش في ظلاله جيلا من العمر ، فحرم زملائي وحرمني « خير » زيارة الاحباب والاوطان ، معتمدا على أنظمة تحدد اقامتنا وتحسب علينا تحركنا . فلا نرى من الاصحاب والاصدقاء الا من نصادفهم في زيارات خاطفة الى ربوعنا . ولكنه ـ اي الاحتلال ـ لم يمنع عنا بعد نعمة مشاهدة برامجه على الشاشة الصغيرة . ومن خلال برنامج « اخبار الضفة والقطاع » نرى لمحات خاطفة، أراد ان يدلل بها على النعيم الذي « يرزح » تحته القطاع الباسل والضفة الصامدة والجولان الشماء .. فيلوح للعيان بلدا او حي فيهما منا أثر او فينا منهما أثر ، او عزيز او صديق ، او زميل دراسة ، ممن حلمنا وأياهم بمستقبل أردناه جميلا وخلابا، وعبرنا عنه في الندوات والمناظرات والاناشيد والمظاهرات ..

وقبل ايام نقلنا التلفزيون الاسرائيلي الى غزة ليعرض حفلة تخرج فوج من المرضين والمرضات .. يظهر رئيس المستشفى الدكتور خير الدين ابو رمضان .. وهو زميل دراسة ، وند مناظرة .. قبل أكثر من ٣٠ سنة . ولاح طبيب اليوم غير طالب الامس، لما تركته السنوات الطويلة من آثار على شعر راسه .

وعدت الى الامس .وغرقت في نشوة ولم يخرجني منها الا كلمتان ، تشكلان عبارة ، جاءتا في نهاية خطبة نائب وزير الصحة المبامي ، عبد العزيز الزعبي .

أما العبارة فما احلاها من عبارة وأرقها ، ان كانت في محلها .. والحصوة في موضعها قنطار ، كما قالت العرب ، وهي قنطار في غير موضعها ايضا .

قال نائب الوزير ، في نهاية كلمته التي حيا بها جمهور المتخرجين وذويهم والاهلين : الى اللقاء !..وكررها مرات.. فكان كالمهنىء في ترح ، والمعزي في فرح . وكان كمن يقول لهذا الجمهور ـ باسم حكومة يمثلها ـ اننا ههنا باقون ، وسنلتقي في الدورات القادمة.

أكانت « فلتة » فم ام مقصودة ؟

ان كانت فلتة فوقعها « كوقع الحسام المهند » . وان كانت مقصودة فهي « أشد مضاضة » لانها « كظلم ذوي القربى » .

نعم السيد عبد العزيز الزعبي يمثل حكومة احتلال ، في ذلك الحفل وفي غيره . فهل تحسب هذه الحكومة ان الزمان سيرخي لها العنان .. وسيمتد أمد احتلالها !

وممثل حكومة الاحتلال يأتي الى غزة وغيرها تحت حراب الاحتلال وخرابه ونسفه وتشريده .

أما أهل غزة والقطاع وجميع المناطق المحتلة فلا يريدون لقاء .. بل فراقا لا لقاء بعده ، ويتوقون الى يوم يرعى توزيع الشهادات من يأتيهم بدون دمغة الاحتلال وليس تحت حرابه وخرابه .

اليوم تهفو القلوب الى جنيف ،والى مؤتمرها العتيد، وكلها امل ان يحق الحق ويزهق الباطل ، فينزاح الاحتلال .

ان الاحتلال الى زوال والمستقبل الى السلام ، واليه يغذ الطيبون الخطا ، حتى يكون سلاما حقا ، يكون فيه مع الاعزاء لقاءات ليس تحت الحراب والخراب ، وبدون تصاريح الطوارىء ..

عصام العباسي

الفنان والاحداث

نظمت رابطة الفنانين في حيفا في الاسبوع الماضي حوارا بالتعاون مع قسم الثقافة في بلدية حيفا وباشتراك عدد من الفنانين والمهتمين بشؤون الفن ، حول « الفنان بعد الاحداث » واشترك في الحوار عدد من الرسامين البارزين هم : تسفي رفائيلي (الناقد الفني) وابشالوم (رسام) وعبد عابدي (رسام) وجرشون كنيسبل (رسام) والمهندس المعماري حاييم تيفون



جرشون كنيسبل ـ النفق (حفر على الخشب)

وادلى المشتركون ، وقسم من الحضور بارائهم في هذا الموضوع . ونورد في مايلي بعض ماجاء في الكلمة التي القاها الفنان عبد عابدي .

« الحديث عن موقف الفنان وقضية الساعة التي نتحدث عنها الان ، ليس من اختصاص الفنان ، ولعل من واجب الناقد

معرض

الفني ان يتحدث عنها . ولكن الفنان يعيش صدى الايام واحداث الماضي والحاضر ، وصراع الانسان وقوى الشر والهدم ، لابد وأن يأخذ مكانه في الجموع التي تدافع عن القيم الانسانية التي يشكل جزءا منها .

لذا عليه ان يتخذ له موقفا واضحا ومثابرا ومقررا من العوامل التي تتهدد القيم الخلاقة التي من أجلها دافع وناضل .

ولايمكن التغاضي عن تلك المهمات ، كما قال بيكاسو في دفاعه عن الشكل والمضمون ، اللذين يتأثران مباشرة في عملية الحصار الفكري والتقييد الابداعي . وفي ندائه الى مؤتمر الرسامين الامريكيين قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية يقول :

« أود ان اذكركم ، في هذا الوقت ، بانني آمنت ومازلت أومن بأن الفنان الذي يتعامل ويعيش مع عقله ووجدانه لا يستطيع ، في اوقات الازمة والحدة الرهيبة ، وفي الساعات التي تصل فيها قضية الانسانية والحضارة ذروة الحسم ، أن يتجاهل الامور والواجبات ، وكأن شيئا منها لايعنيه »

ان رد الفعل عند الفنان ليس بالطبع ان يفترض حدوث العقدة المصيرية ، لانه قد يعيش المأساة في ظروف معركة الكيان الانساني والصراع على استمرارية الحياة ، وعند الكثير من الفنانين البارعين تفاوتت عملية رد الفعل بين زمن وآخر . وقد يختلف الاداء وتختلف سبل التعبير الجمالية ، وقد تختلف النظرة الفلسفية في رؤية الاوضاع والتنبؤ بالمستقبل ، وهذه جميعها خصائص موضوعية كانت تميز ولا تزال تميز دور الفنان المقاوم والملتزم منذ الحرب العالمية الاولى والى اليوم .

وفي حديثه عن فنه والحرب الاخيرة قال : وبادراكي السياسي وكرهي العميق للحروب وقلقي الشديد على مستقبل العلاقات بين الشعبين ، كان تجاوبي والاحداث سريعا .

وعندما كانت الات الدمار والهدم تزمجر في الجولان وفي القناة ، تجاوبت مع اقوال بيكاسو في صرخة ضميره وان اقول : « لا » للحرب .

انني مقتنع ان ما اقدمه من فن يجب ان يكون ملتزما وله واجب .

كلمات خضراء

نصوحي درويش

يوم قادوهم الى الهاوية .. ودعتهم امهاتهم وعشيقاتهم بالحزن ..! والتحمت اجسادهم بالحديد والنار فبكت العيون هنا ..! وعاش كل بيت بقلق وخوف وصمت ..! وانتهى التلاحم العنيف .. وتركوهم في رمال سيناء .. وتركوهم في برد الجولان ..

هكذا كان ..!

والمؤسف .. والمبكي .. والمؤلم ايضا ما تعلنه الشركات الاحتكارية من أساليب رخيصة للدعاية لمنتوجاتها على حساب هؤلاء ..!

فالصحافة والاذاعة ايضا تنشر كل يوم وعلى اعمدة كبيرة اعلانات لهذه الشركات .. وكأنها بهذا تعلن عن تضامنها ومشاعرها معهم ..

ونريد ان نسأل :

هل معجون الاسنان (كس مي) KISS ME لا يصلح الا للجنود ..!

وهل מיץ תפוזים اذا شربه الجنود سيأتيهم النصر ..!

وهل سجاير TIME تاتي بالمزاج النفسي الطيب للجنود فقط ..

ان هذه الدعايات لا تخدم هؤلاء ...

ان للناس هنا مشاعر وأحاسيس .. هذه المنتوجات يستهلكها كل مواطن وكل سائح يوميا بدون أية دعاية ..

ونحن نقول ليس المواطن العربي وحده يشمئز من هذه الدعايات ..

ان الجندي الاسرائيلي الذي اشترك في المعارك على الجبهتين وعاش مرارة الحرب على ارضية المعركة وهزته حتى النخاع يستخف بهذه الاساليب الفارغة لان للجندي مشاعره .. وفي نهاية الامر سيعود الى حياته العادية .. فكفى شماتة بهؤلاء .. وكفى تجارة على مشاعر الناس .. كل الناس .. الجنود وغير الجنود !.

الحصالة

قصة

بقلم: محمود تيمور

■ كانت لي جدة تجمع المتناقضات ..

هي على شحها الكريه ، تسرف في اقتناء التحف والالطاف ، تزين بها دارها ، ولا تبخل في سبيل الحصول عليها وان غلا الثمن .

ومن أجل ذلك حرصت على ان ترتاد قاعات المزايدة ، فاذا لمح اصحاب القاعات شبحها فسحوا لها الطريق ، واستقبلوها بتأهيل وترحاب.

وعلى الرغم من رقة شعورها ، وطيبة قلبها ، تبدو دائما معقودة الجبين ، جافة اللهجة ، راضية كانت او ساخطة ، ومتى سمعتها تلقى بتحيتها قائلة :

صباح الخير عليكم يا جماعة ...

حسبتها تقول :

صباح الشر عليكم يا اوغاد !

سيدة نحيفة ، بائنة الطول، محنية الظهر ، لا تفارق العصا يدها ، تجوب بها الدار ليل نهار ، معتمدة عليها في المسير . وحين تدخل فراشها ، تضع العصا في احتراس على مقربة من راسها ، لتكون عند الحاجة فيمتناول يدها، وانها لتتخذها ايضا سلاح ترهيب وتحذير ، وان كانت لم تمس بها احدا بسوء قط ، ومن ثم فقدت هذه العصا مهمتها ، باعتبارها اداة عقاب وتأديب ، فلم تعد لها هيبة حتى بين القطط والكلاب !

هي السيدة الوحيدة التي رأيتها لا تخشى الحشرات ، ولا تشمئز منها ، وبخاصة الصراصير ... فاذا برزت من شقوقها تلتمس رزقها هبت جدتي في وجهها ، ولوحت لها بعصاها ، حتى تتراجع الى الشقوق ... بيد ان جدتي لا تلبث ان تجمع فتات الخبز وقشور الخضر ، فتدسها في تلك الشقوق ، لتكون مؤونة لهذه الحشرات الجائعة !

شعرها كالكتان منتفش على راسها ... وكثيرا ما ضغطته بمنديل ازرق يحليه رفيف بنفسجي ، فلا يبدو من الشعر الا حافات عاصية ثائرة ، تجعل جدتي قريبة الشبه بصورة تلك الساحرة الخالدة التي شهدناها في كتب الطفولة ، ممتطية مقشتها الطويلة ، تسبح بها في الجو .

وكان لجدتي أسلوب مبتكر في التحايل ، لا استحي ان أسميه أسلوبا جهنميا في استرداد بعض مصروفي الخاص الذي تتبرع به لي ... جاءتني يوما ، وفي يدها لفيفة كروية ، وقالت لي :

ـ جئتك بهدية ليس بعدها هدية ...

فتصايحت طربا :

ـ الله يطول عمرك يا ستي!

وكشفت عن اللفيفة ، فاذا هي حصالة من فخار ، وبادرتني جدتي بقولها :

ـ انها تعلمك الادخار ... وهو يا بني اساس الحياة الناجحة ...

فهممت أقول ، والشك يساور نفسي :

ـ وما نفعها لي يا ستي ؟

ـ نفعها كبير جدا... تضع فيها كل يوم جزءا من مصروفك اليومي ، فاذا امتلأت الحصالة وجدت نفسك تملك قدرا من المال يعينك على شراء ما تصبو اليه .

فتناولت الحصالة اتفحصها واتطلع الى رسومها الملونة البهيجة ، فارتحت لمرآها ، وقلت :

ـ ارجو ان اجد فيها ما ينولني طلباتي الخاصة .

وخطوت بالحصالة الى حجرتي ، فاذا جدتي تلاحقني بقولها :

ـ عليك ان تضع فيها يا « عزوز » جزءا من مصروفك كل يوم ... بل تضع اكبر قدر من المصروف تستغني عنه .

ـ سأفعل يا ستي ...

ـ وسأحضر بنفسي ما تصنع كل يوم ... لاعلم كم تضع من القروش في الحصالة المباركة عليك ان شاء الله .

فلم اجبها ، وواصلت سيري .

ومضت الامور على خير وجه ، حتى جاء يوم تحطيم الحصالة ، والاستحواذ على المدخر ، فرأيت جدتي تمسك بالحصالة ، وتهزها في عناية بالغة ، فانبعث منها صوت أجش كتيم ، وغمغمت جدتي:

ـ ما شاء الله كان ... مقدار لا يستهان به ...

وأتت بفوطة نظيفة بسطتها على المنضدة، ثم دقت الحصالة بخشبة غليظة ، فتصدعت جوانبها ، وسرعان ما انهارت مقاومتها ، واستحالت انقاضا متناثرة.. وصاحت بي جدتي:

ـ لا تمد يدك الى الكومة يا ولدي .. خشية ان تجرح قطع الفخار اصابعك ... انها مسنونة كالسكين .

وشرعت تستخلص من الانقاض المبعثرة ما يتناثر من القروش ، وهي دائبة على النفخ فيها ، لتنقيتها من الغبار والكسار .

واستغرق ذلك بعض وقت، حتى ان جدتي لم تقتنع الا بغربلة الانقاض، لكي لا يتسرب فيها شيء من القروش .

ومثلت أمامي ، ويداها مملوءتان ، وقالت مزهوة :

ـ تستطيع الآن ان تشتري قميصا لك ...

فسارعت مهتاج النفس اقول :

ـ لا شأن لي بالقمصان .. هذا مصروفي اليومي ... أريد ان اشتري به ما اشتهي.

ـ أتريد ان تضيع النقود هباء ، بحجة انها مصروفك اليومي ؟

فضربت الارض بقدمي ، وأنا أقول :

ـ لا شأن لي بالقمصان ، ولا شأن لكم بمصروفي‌اليومي.

ـ ومتى يكون لك بقمصانك شأن ؟ ... ألم تصبح كبيرا.. أتحسب نفسك ما زلت طفلا ؟ .. تعلم يا « عزوز » ان تشتري لنفسك شيئا ينفعك .

ـ أريد ان اشتري عجلة خشبية ..

فحدجتني بنظراتها تقول :

ـ لتقلق بها راحتي وراحة الخلق من حولنا ؟ .. هيهات.

وصرت كومة القروش في منديلها وربطتها ربطا محكما ، ورجعت وئيدة الخطا الى حجرتها تقول :

ـ اريد ان اجعل منك رجلا ، وانت تصر على ان تظل طفلا ...

واستمرت الحال على هذا المنوال ، جدتي تريد ان تجعل مني رجلا ، وأنا مصر على ان اظل طفلا !

وكرهت الحصالة الى درجة المقت ولكن هذه الكراهية لم تجد نفعا في الخلاص من تلك الوسيلة الاستغلالية التي حرمتني التصرف في قدر من مصروفي اليومي .

وكانت لنا في «كوم زمران» دار ريفية ساذجة ، تحيط بها ضيعة صغيرة ، وقد ألفت جدتي ان تقضي فيها اشهر الصيف ، وكانت هيمانة بالحياة في الريف ، تشرف على زراعة الخضر ، وتحضر حلب الجاموسة ، وتجمع البيض من اكنان الدجاج ، وتراقب في دقة صنع الزبد والجبن ، وهي طوال اليوم في ذهاب واوبة ، لا تهدأ لها حركة ، وفي يدها عصاها لا تبرح ، ومن ورائها « أم صالحة » العجانة ، تقتفي أثرها ، وتعينها فيما تريد .

و « أم صالحة » هذه امرأة معروقة متضائلة، شاخت قبل الاوان ، فتجعد وجهها ، وابيض شعر رأسها ، ولكنها تحاول ان تبدو في نشاط الشباب ، وهي في الحق تنهض بالاعباء الملقاة عليها ، لا تدخر من جهد ، تساعدها في عملها حفيدتها « لطيفة » : صبية لطيفة حقا ، مشرقة الجبين ، تلتمع في عينيها فورة الحياة ، بشرتها حمراء قاتمة في لون الطوب المحرق ، وكثيرا ما خرجت أنا معها الى الحقل نتواثب ونتلاعب .

وفي كل مساء ، كنت أجمع حولي بعد العشاء « أم صالحة» وحفيدتها « لطيفة » أقرأ لهما مغامرات « السندباد » وما اليها من قصص شعبي ، فكانتا ترهفان السمع في غبطة وتشوق ، وعيونهما مشدودة الى وجهي لا تطرف . فاذا فرغت من قراءتي جاء دور «ام صالحة » لتأخذ بزمام الحديث تروي المستملح من نوادر الريف ، وتنشد المواويل الشعبية العذبة، وتهز صدرها هزات راقصة تثير الضحك وتبعث في النفس انتعاشا وبهجة .

كان « لأم صالحة » غير هذا الجانب الضاحك جانب حزين مغرق في الحزن ، فطالما فاجأتها منتحية ركنا في صمت كئيب ، وكتفاها متراخيتان كأنهما تنوءان بحمل ثقيل ... وعلمت ان المرأة تكفل حفيدتها، وتعمل ما وسعها ان تعمل لاسعادها ، ولكنها لا تستطيع ان توفر لها الا عيش الكفاف .

وصحبتني الحصالة في رحلتي الى الريف ، تؤدي مهمتها كل صباح في نشاط دائب ، وأنا ارميها من عيني بشواظ ، وجدتي تخصها بأنظار الرعاية والحفاظ .

وكنا على ابواب العيد ، وأهل القرية يتأهبون لاستقبال مباهجه في زيطة مأنوسة، الكل يعد القشيب من الثياب ، ويباهي بالحصول عليه ...

وهيأت لي جدتي حلة العيد السعيد ، فاغتبطت بها ، وحملتها الى « أم صالحة» اريها اياها ، وهي قابعة في ركنها تخيم عليها الكآبة والوجوم .. فما لبثت ان انفرجت شفتاها عن ابتسامة شاحبة، وامتدحت الحلة مهنئة اياي بها ... وادركت انا ما تعانيه المرأة من الحسرة والضيق في تدبير كسوة العيد لحفيدتها العزيزة الغالية .

وتوقفت أسأل نفسي : ماذا في يدي ان أعمل لأعينها على ما تنشد ؟

وهرعت الى جدتي أقول :

ـ « أم صالحة » فقيرة يا ستي .. والعيد له مطالب .. أفلا تقدمين لها منحة في هذه الايام المباركة ؟

فأجابتني عابسة الوجه ، وهي تقرع الارض بعصاها :

ـ مالك ولهذا ؟ هناك عوائد ورواتب مقررة في المناسبات ، يتولى الكاتب أمرها ...

وكنت اعلم ان تلك العوائد والرواتب المقررة لا تسمن ولا تغني ...

وواصلت جدتي حديثها تقول :

ـ ارح نفسك ، واهتم بشأنك ... سنكسر الحصالة صبح العيد ، وستظفر بعيديتك من مدخراتك ...

ففارقت جدتي ، وقلبي يتمزع غيظا ...

وقضيت اليوم مهموما ، لا أجد في نفسي رغبة اللعب ، وفي المساء هممت أن اروح عن نفسي بقراءة القصص الشعبية « لأم صالحة » وحفيدتها « لطيفة » ، ففوجئت بأنهما غائبتان، فقد لزمت المرأة بيتها لوعكة المت بها ، ولازمتها حفيدتها ... فازداد بي الكرب ، وظللت كذلك حتى احتواني وجدتي الفراش ، ساهد الجفن ، اتقلب يمنة ويسرة ، لا يستقر لي جنب ، فنهرتني جدتي ، وأمرتني ان استغرق في المنام ، فاطبقت عيني ، وعلا غطيط جدتي بعد حين ، ولكن الارق حالفني .. وفيما انا كذلك احسست حركة خفيفة بباب الحجرة ، وسمعت مقبض الباب يدور ، فخفق قلبي ، ومكثت مرهف السمع ، شاخص الطرف ، على الرغم من الظلمة الحالكة حولي... رأيت مصراع الباب ينفتح ، وينسل منه شبح ، فاشتد بقلبي الخفوق ، وكادت صيحة تفلت من حلقي ، وشعرت بالشبح ينقل خطاه في محاذرة وتلصص ، وواصل خطوه ، والفيته يتوخى الخزانة ، ولم يستعص عليه ان يفض مغاليقها ، ثم وقف امامها برهة يطلق يده في ارجائها ، ولم يعتم ان اعاد اقفالها ، وتسلل خارجا كما دخل ...

لماذا لم اصرخ ؟ لماذا لم اوقظ جدتي ؟ ورحت افكر في شخص معين أثار الشبح شكله في مخيلتي .

أممكن هذا ؟

وظللت ارتجف وقتا ، وقد وقع في وهمي اني صريع كابوس مزعج ، وأخيرا حل بي تعب ، ودهمني نعاس .

وطال بي النوم الثقيل ، تحف به في الحلم اطياف سود، يتوسطها دائما ذلك الشبح الذي طرق الحجرة في جوف الليل ...

ولم تعاودني اليقظة الا في الضحى ، وقد تعالت الشمس.

استيقظت على اصوات حادة غير بعيدة ، يتخللها وعيد وتهديد ، فتركت فراشي على حذر ، واختبأت خلف الباب اتطلع من فرجته الضيقة ، فرأيت مشهدا يدور أمامي ، أثارني واشعرني بكرب : رأيت « هواري » شيخ الخفر عاقد الجبين ، ممتلىء اللامح عتوا وضراوة ، قابضا بيده الحديدية على كتف « أم صالحة » يهزها في عنف ، والمرأة تضطرب أمامه، وطرحتها الفبراء ممزقة تنحسر عن شعرها الاشيب ، وثوبها الاسود مهلهل يكشف عن مواضع من الجسد المترهل، وخيط من الدمع يتخذ من اخاديد الوجه مسيلا له ...

وكانت جدتي واقفة عن كثب، مرفوعة الهامة، متقلصة السمات ، وغير بعيد من المشهد « لطيفة » الصغيرة منكمشة في ركن من القاعة تنتحب في حرقة .

وخرجت اعالج ضبط عواطفي جهد استطاعتي ، وقلت :

ـ ماذا جرى ؟

فعاجلتني جدتي تجيب :

ـ جرى ان « أم صالحة » سرقت حصالتك ... ضبطها معها شيخ الخفر !

فصاح « هواري » في صلف وتنفخ :

ـ محال ان تقع سرقة ، وأنا موجود هنا ...

فجعلت انقل بصري بين الجمع ، وشهيق « لطيفة » يصفع سمعي ... ورأيتني أقول دون تردد :

ـ هناك خطأ يجب تصحيحه ...

فقالت جدتي بصوت اجش:

ـ أي خطأ يا ولد ؟

فواصلت قولي هادىء اللهجة :

ـ ليست هناك سرقة ... ووجهت حديثي الى « أم صالحة » في حزم :

ـ لماذا لم تقولي الحقيقة ؟ لماذا لم تخبري «هواري» بأني أنا الذي اعطيتك الحصالة ؟

فحملقت المرأة فيّ بعينين شاخصتين ، وغطت وجهها منخرطة في البكاء ..

وصاحت جدتي :

ـ انت اعطيتها الحصالة ؟ انت ؟

ـ أؤكد لك يا ستي اني اعطيتها اياها .. بمناسبة العيد !

فقالت وهي تنعم النظر في وجهي متفحصة ، تحاول ان تسبر اغوار نفسي :

ـ متى اعطيتها الحصالة يا ولد ؟

ـ بالليل ..

ـ ولماذا لم تخبرني ؟

ـ ارجأت ذلك الى الصباح.

فهمهمت بكلام لا تبين .

وخطت في القاعة محنية الرأس ، غادية رائحة . ثم توقفت تقرع الارض بعصاها ، وهي تزم شفتيها .

وأخيرا اعادت الحصالة الى « أم صالحة » ، وهي تقول :

ـ ما دام « عزوز » قد سمح لك بها، فهي من قسمتك ونصيبك ..

ثم قالت لشيخ الخفر :

ـ اشكرك يا « هواري ».. اترك « أم صالحة » وشأنها ..

وسارعت « أم صالحة» الى يد جدتي تقبلها ، وبارحت القاعة تلملم ثوبها ، وتجمع طرحتها على وجهها .

وفي الغد نادتني جدتي فأجلستني بجوارها تلف ذراعها حولي ، وقالت :

ـ لا تظن اني سأحرمك من هديتك .. ستنالها كاملة !

فقبلت وجنتيها ..

ومنذ تلك الحادثة، لازمتني الحصالة وسيلة من وسائل الادخار ، دون ان يكون لجدتي سلطان على حريتي في انفاق ما ادخره كما أريد .. ! ■

لتعد الحكومة عن قرارها بالغاء السوبسيديا

ولتكف عن نهب العاملين وسرقة لقمة عيشهم !

تل أبيب ـ أصدرت الكتلة الشيوعية ـ ركح ـ في الهستدروت ، هنا يوم الاثنين الماضي (٢٨ـ١) ، نداء الى العاملين وجماهير الشعب في البلاد تدعوهم فيه الى تنظيم كفاحهم ضد الغلاء الشرس المتفاقم وضد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم ولقمة عيشهم . ويدعو النداء الهستدروت الى القيام بواجبها الرئيسي كمنظمة عمالية والى ان تبرهن على انها حقا سند العاملين وجماهير الشعب . وننشر فيما يأتي نص هذا النداء :

ليلغ ارتفاع الاسعار!

ليوضع حد لنهب العاملين !

لتعد الحكومة عن قرارها بالغاء السوبسيديا !

ارتكبت الحكومة جريمة جديدة ضد العاملين ، ضد الفقراء وضد أوسع الفئات الشعبية . فقد ألغت السوبسيديا ورفعت أسعار الحاجيات الضرورية جدا بأكثر من ٥٠ الى ١٠٠٪ . وارتفعت نتيجة لذلك أسعار الخبز والحليب والزيت والبيض والمواصلات العامة وغيرها فبلغت اوجا جديدا . ويكشف هذا الهجوم المركز عن استهتار الحكومة بالعاملين والفقراء ويزيد في غنى اصحاب الملايين وسماسرة الحرب . ولن يتضرر من ارتفاع الاسعار ارباب المال الذين يكسبون الارباح الضخمة بتشجيع من الحكومة ، فهي لا تفرض ضرائب على أرباح الحرب التي يجنونها وتقدم لهم كل عون ليزدادوا غنى .

ان الغاء السوبسيديا وارتفاع الاسعار الفاحش جاءا ، أولا وقبل كل شيء ، نتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، هذه الحرب التي اندلعت نتيجة لسياسة الضم الحكومية والتي منعت احلال السلام .

لقد توجهت الكتلة الشيوعية ـ ركح ـ في الهستدروت بطلب عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية لبحث طرق مكافحة ارتفاع أسعار الحاجيات الاساسية الضرورية .

وجاء في طلب الكتلة ما يلي :

« ان قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا المخصصة للحاجات الاساسية الضرورية ، قيمته مليار ليرة ليشكل فضيحة . ان أسعار المواد الغذائية الاساسية الحيوية بمثابة سرقة خبز ، حليب ، بيض وغيره من أفواه مئات آلاف مواطني اسرائيل ، الذين عاشوا حتى قبل هذا في ضائقة وفقر .

ان خطوة الحكومة لتضر كثيرا بجميع العاملين ، وتشكل استهتارا فاضحا بالهستدروت ، المنظمة التي تمثل العاملين في اسرائيل . اننا نطالب بعقد اجتماع ، حالا ، للجنة التنفيذية واتخاذ الخطوات الكفيلة بالغاء ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية .

اننا نطالب بالاعلان عن اضراب عام لكل العاملين !

اننا نطالب برفع الاجرة الاساسية ، حالا ، بنسبة ٢٥٪ .

اننا نطالب بدفع علاوة غلاء ، بصورة اوتوماتيكية كلما سجل مؤشر الغلاء زيادة تبلغ ٣ نقاط .

اننا نطالب برفع الحد الاعلى للاجرة المستحقة والتي تحسب على أساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة !

اننا نطالب بحد ادنى من الاجرة قيمته ٧٥٠ ليرة شهريا !

لتثبت الهستدروت ان هناك من يدافع عن العامل وجماهير الشعب .

لتقدم الهستدروت الجواب الشافي على سياسة الحكومة المعادية للعاملين » .

ايها العمـال !

لا يمكن تحمل العبء الذي يثقل باستمرار . ان على العاملين ان يتوحدوا وان ينظموا حالا وسريعا الاجتماعات في اماكن العمل وان يتقدموا بمطالبهم الى اصحاب العمل . وعلى اللجان العمالية ان تنتظم في لجنة عمل من اجل النضال الموحد ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح
في الهستـدروت

رسـالة شكر

الى المثقفين في الناصرة الذين دعوا الى تأييد الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة رسالة الشكر التالية على المثقفين في الناصرة (٤٥ مثقفا) الذين وقعوا على النداء الداعي الى تأييد الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات الاخيرة :

حضرة الاخ المحترم
تحية نضالية وبعد ،

باسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، نحييك ونقدر لك ولجميع اخواننا المثقفين الوقفة الشريفة والشجاعة ، التي اتخذتموها ابان المعركة الانتخابية ، داعين ابناء شعبنا للتصويت لحزبهم الشيوعي ونبذ أحزاب الاضطهاد والتمييز ، أحزاب الحرب والاحتلال ، وقوائم عملائهم العرب المرتزقين .

لقد أسهمتم باصداركم هذا النداء ، أيها الاخوة ، بالاضافة الى جهودكم الاخرى ، وجهود آخرين كثيرين كانوا وقعوه لو علموا به ، في تحقيق فوز كبير لشعبنا بأسره فوزا هز أروقة البلاط وصحافته ، ودوت أصداؤه في العالمين .

ان نتائج الانتخابات هذه ، في الناصرة ، وفي مراكز السكان العرب النشطة ، قد زعزعت صلافة الحكام الذين ما انفكوا ينظرون الى شعبنا من فوق ، فجاء رد الشعب : انزال كل أحزاب الحكومة وقوائم عملائها العرب ، مجتمعين ، ولاول مرة في مدينة الناصرة الى اقلية هزيلة ، الى ٣٠٪ من الاصوات ، التي لا يستحقون الا الاقل منها .

ايها الاخوة ،

ان لهذا الفوز ما بعده !

اننا ندعوكم ، بحرارة والحاح ، الى مواصلة طريق الشرف والكرامة ، للعمل دون تهاون ، ومنذ الان ، من اجل تجميع كل القوى الخيرة في ناصرتنا الحبيبة ، قلعة شعبنا الصامدة ، في سبيل انقاذها ، في معركة الانتخابات القريبة ، من ادارات الخنوع والفوضى والفساد والمحسوبية .

ان فوز حزبكم الشيوعي بأصوات ما يقارب الستين بالمئة من الناخبين قد انشأ في الواقع قاعدة جماهيرية وصلبة لقيام جبهة دمقراطية تمثل كل القوى المخلصة ، التي باستطاعتها ان تحدث التغيير المنشود .

سوية ، مع جماهير عمال الناصرة الكادحين ، مع التجار والحرفيين الشرفاء ، وجماهير الشباب المتوثب ، نستطيع أيها الاخوة الاكاديميين ، يا ابناء شعبنا المتنورين ، ان نحقق الكثير في سبيل بلدنا ومستقبله .

ولكن في هذه الايام ، التي تتقرر فيها خارطة السلام العادل لشرقنا ، تتقرر فيها مصائر ، قدها !

مع احترامنا

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
الاسرائيلي ـ الناصرة
غسان حبيب

مأساة قرية نائية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذ أكثر من عشرة ايام وقرية العزير الصغيرة النائية الواقعة في الناحية الجنوبية من سهل البطوف مقطوعة عن الاتصال الخارجي بسبب رداءة الطقس وهطول الامطار بغزارة وتعذر وصول أية وسيلة نقل الى القرية .

وبسبب هذا الوضع المؤلم ، المسؤولة عنه في الاساس السلطات التي اهملت اصلاح الطرق المؤدية الى هذه القرية (كتبت الاتحاد روبرتاجا عن الموضوع بتاريخ ٢٨ـ٩ـ٧٣) أصيب عدد كبير من سكان القرية ، من الاطفال والنساء والشيوخ المسنين بمرض الانفلونزه الشديدة (٥٦ مريضا من اصل ٢٠٠ مواطن هم سكان هذه القرية) .

وقد اضطرت السلطات الى نقل طاقم طبي وفرقة من شرطة الناصرة ، باحدى الطائرات ، الى القرية لمعالجة المرضى وتقديم المساعدة لسكانها .

اننا نطالب السلطات بالاهتمام الجدي والسريع بهذه القرية النائية ، وذلك عن طريق اصلاح الطرق المؤدية اليها حتى تحول دون تعرضها الى كوارث اخرى في المستقبل .

لنعمل جميعا على اقامة ائتلاف ديمقراطي في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ منذ ان ظهرت نتيجة الانتخابات المحلية في عبلين ، وأجهزة السلطة الحاكمة ، المتمثلة بـ « يورم كاتس » وبأجهزة الشين بيت ، وحتى بيوسف خميس وبرئيس بلدية شفاعمرو وغيرهم من زلم السلطة ، تتدخل وتحشر انفها بشكل محموم محركة بعض أعوانها ، ضعاف النفوس ، الذين نجحوا في الوصول الى مقاعد المجلس المحلي ، وذلك بهدف ابعاد جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة هذا المجلس .

كانت الوحدة وما زالت الرائد الاول لجبهة عبلين الدمقراطية ـ الوحدة من أجل تقدم القرية وازدهارها ، انسجاما مع برنامج الجبهة الذي يتجاوب مع أماني ومطامح جميع السكان في القرية .

وتحقيقا لهذا الهدف أجرت الجبهة الاتصالات المختلفة ، وأقيمت في عبلين لجنة توفيق مهمتها العمل على توحيد جميع اعضاء المجلس المنتخبين ، لتفادي الصراعات الجانبية داخل المجلس . ولكن ، للاسف الشديد ، وبعد اتصالات دامت اسبوعين قامت بها لجنة التوفيق مع جميع الاعضاء ، انحرف ستة اعضاء عن هدف اللجنة المذكورة ، وعقدوا اتفاقا فيما بينهم لتشكيل ادارة للمجلس منهم فقط . ومن سخرية القدر ان يفبرك هذا الاتفاق الهزيل بحضور وبأوامر من مكتب مستشار رئيسة الوزراء ، يورم كاتس ، وموظف الشين بيت وآخرين ، تحت شعار « هكذا تريد الحكومة » .

وبهذا استسلم ستة من أعضاء المجلس الخنوعين لمطالب السلطة المضطهدة باتفاقهم على اقامة ادارة للمجلس المحلي ، منهم فقط ، حين يعلن الوزير موافقته على نتائج الانتخابات في عبلين .

ان جبهة عبلين الدمقراطية تعلن ان مثل هذا المجلس الخنوع الذي سيولد مشلولا لن يعيش طويلا ، لانه سيقوم على حراب السلطة الغاشمة ، وليس تلبية لمطالب وأماني أهالي عبلين الشرفاء ، الذين يستنكرون بشدة هذا التدخل الدنس في شؤون قريتهم .

وتناشد جبهة عبلين الدمقراطية اصحاب الضمائر من أعضاء المجلس المنتخبين ان لا يشاركوا او يسهموا في مؤامرات من هذا النوع ، تهدف الى تفسيخ وحدة السكان والى بذر بذور الشقاق فيما بينهم .

اننا ندعو اعضاء المجلس المنتخبين ان ينفذوا البرامج التي أعلنوا عنها أثناء المعركة الانتخابية ويلتزموا بها ، وان يتجاوزوا ضغوط السلطة المضطهدة المعادية لمصالح جماهيرنا العربية .

ان جبهة عبلين الدمقراطية لتدعو جميع اعضاء المجلس الى المحافظة على وحدتهم ، والى منع رجال السلطة وعملائها من التدخل في شؤون مجلسنا المحلي ، وذلك لكي نصون كرامة جماهيرنا كما صناها في الماضي ولنحافظ على سمعة مجلسنا المحلي كمحط آمال مواطني قريتنا الصابرين .

رسائل القراء

طرائف « زهرة الشباب »

بعث الينا القارئ فؤاد خطيب من مدينة شفاعمرو برسالة يقول فيها ان نمو الوعي القومي بين الشباب العربي في اسرائيل يقض مضاجع حكامها المتغطرسين ، وكحجر الرحى يربض على صدورهم .

ولذا لجأ هؤلاء الحكام الى وسائلهم غير الشريفة ، بمعاونة العناصر الرجعيه والعميلة ، الى نشر العدمية القومية وتنمية الطائفية بين شبابنا وجماهيرنا . ومن هذه الوسائل عمليات غسل الدماغ وطلابنا هم الفريسة الاولى لهذه المحاولات اللئيمة .

و « زهرة الشباب » التي صدرت قبل ثلاث سنوات فقط هي الموضة الحديثة ، مثل شقيقتها « اليوم لاولادنا » او « السموم لاولادنا » ، كما دعاها البعض ، وما الفارق بين الاثنتين سوى ان الثانية كانت مخصصة للطلاب الابتدائيين بينما الاولى للطلاب الثانويين .

ومن طرائف « زهرة الشباب » الموقرة ما قرأته على الغلاف الاخير من العدد الرابع لهذه المجلة تحت عنوان « طرائف انتخابية » . عنوان الطرفة « يد الله ـ لاجل المساواة » : « في شفاعمرو تجري معركة الانتخابات بصورة ضارية للغاية . ففي هذه البلدة تتنافس على رئاسة البلدية قائمتان ، قائمة المسلمين وقائمة المسيحيين . وفي الانتخابات الاخيرة كان عدد أسماء الناخبين المسيحيين الذين ادرجوا في دفتر الناخبين ٢٤١٠ مقابل ٢٤٠٥ ذوي حق انتخاب من المسلمين . فتفاءل المسيحيون خيرا بذلك . لكن الله سبحانه وتعالى لم يشأ ان تعلو طائفة على الاخرى ، فتوفى الله في الاسبوع الذي سبق الانتخابات خمسة من ابناء شفاعمرو ، وكانوا كلهم مسيحيين ذوي حق انتخاب ! » .

وتنتهي الطرفة ..

الا ترون كم هي « طريفة » هذه الطرفة ؟! غير ان الهدف الملعون من وراء هذه السخافات هو تنمية الطائفية ، والمرة عن طريق غرسها بالعقول الغضة للشباب الناشئ .

والانكى من هذا ان بعض المسؤولين والاداريين في المدارس العربية يساعدون على نشر هذه السموم ، الى درجة انهم يحثون الطلاب على شراء هذه المجلة « الغراء وذات المزايا العديدة » .

ولكن آن الاوان لان يدرك الذين يقفون من خلف هذه المحاولات القذرة ان شفاعمرو بلد واحد ومتحد ، وانه لا فرق بين طوائفها المختلفة ، وما رائدها سوى التضامن والوحدة .

سجين درزي من الجولان :

« لن نعمل لصالح جيش العدو » ..

تشغيل السجناء من مناطق الاحتلال يتنافى وميثاق جنيف

من المعروف ان السلطات تحاول ان تشغل السجناء في سجون الاحتلال بصنع شباك تضليل العدو ، للجيش الاسرائيلي . والسجناء الذين رفضوا زج بهم في الزنزانات ، ومنهم من أعلنوا الاضراب قائلين : لن نقدم لمجهودكم الحربي مجهودا ، وانه لن الصفاقة والازدراء ان تطلبوا ذلك منا .

وازداد عدد السجناء في سجن الرملة مؤخرا ، من الدروز من هضبة الجولان الذين حكمت عليهم مؤخرا المحكمة العسكرية في القنيطرة ، بالسجن على تهم نقل المعلومات الى الاستخبارات السورية . وقد رفض بعض هؤلاء الدروز العمل في صنع الشباك المذكورة ، لانهم وعدوا بان عملهم سيكون شيئا آخر . وفي ١٤ـ١ـ٧٤ طلب السجناء شكيب ابو جبل ، يوسف شكيب ابو جبل ، وفندي ابو جبل وفايز أبو جبل وفوزي ابو جبل وحسين ابو جبل الا يعملوا في صنع الشباك . ولكن ادارة السجن رفضت ذلك ، ورفضت ان تعطي لهم عملا آخر ، وأخبرتهم انهم سيرغمون على العمل بما ترتايه ادارة السجن . ورفض السجناء ذلك ، وقامت سلطات السجن بنقلهم الى السجن العزلي ، وزادت من سوء معاملتهم ، ومنعت عنهم الكتب والدفاتر ، وحددت فترة تجولهم بساعة في اليوم ، وهي تهدد بارسالهم الى بئر السبع ... واكثر من ذلك انهم يقدمون لهم الطعام باردا ..

وفي ٢٥ـ١ـ٧٤ زارت المحامية ف. لانجر موكليها في السجن ، واخبرها موكلها يوسف شكيب ابو جبل بتفاصيل عن اجراءات ادارة السجن وانه وغيره من السجناء ابلغوا الادارة انهم مستعدون للعمل في كل شيء عدا ما يتعلق بالجيش ، وهو جيش عدو لاسفنا الشديد ، ويتعارض ذلك مع ضميرهم ، ولن يقوموا به .

هذه اجراءات تتنافى وميثاق جنيف . ويفكر السجناء الان في التوجه الى محكمة العدل العليا ، فقد يأخذ العدل مجراه .

الاوضاع الصعبة التي يعاني منها صغار التجار في مدينة الناصرة وارتفاع الاسعار في اجتماع لنقابتهم

الناصرة ـ ارسل لنا الرفيق نجيب الفاهوم ، عضو مجلس بلدية الناصرة ، رسالة يقول فيها ان نقابة تجار المفرق في المدينة عقدت مساء يوم الجمعة الماضي ، ١٨ـ١ ، اجتماعا لها برئاسة رئيس النقابة سمير كردوش وسكرتيرها السيد بهيج قعوار وبمشاركة الاعضاء محمود توفيق ، أمين رزق ، سليم زامل ونجيب الفاهوم ، بحثت فيه الاوضاع الصعبة التي يعاني منها صغار التجار في المدينة ، والاضرار التي أصابتهم نتيجة للغلاء المتفاقم باستمرار بسبب سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي .

فبعد ان باع التجار في المدينة ما لديهم من سلع توجهوا الى تجار الجملة ، فوجدوا ان السلع التي باعوها اصبحت فجأة أرخص من تلك التي يشترونها . وهذا ما يحدث يوميا تقريبا .

وبالاضافة لذلك توجد مشكلة فقدان اصناف حيوية وهامة من الاسواق ، مثل الزيت . ونظرا لقلة هذه المواد فان تجار الجملة يحتكرونها ويبيعونها بأسعار مرتفعة ، كالارز مثلا . وتجار الجملة لا يقدمون الى تاجر المفرق قائمة بأسعار المواد المختلفة ، وان فعلوا ذلك فان القائمة تتعلق بمواد غير التي بيعت .

وتجري كل هذه الامور في حين تملأ أجهزة الاعلام الحكومية الدنيا بالصراخ حول امتلاء العنابر بالمواد الضرورية . وهذه الاوضاع القاسية تهدد صغار تجار المفرق بالافلاس .

ولا بد لنا ان نذكر ، ايضا ، ان وكلاء منتوجات « تنوفا » أخذوا ، اثناء « أزمة البيض » يبيعونه على هواهم ، وحرموا اصحاب الحوانيت الصغيرة من هذه المادة الضرورية ، فتسرب البيض الى السوق السوداء وبيعت الكرتونة منه باكثر من عشر ليرات . وبخصوص جبنة الكشكوان التي فقدت من الاسواق لاكثر من شهرين ، اجاب أحد الوكلاء التاجر الذي سأله ، بأنها غير موجودة .. وعندما فتح البراد بطريق الصدفة تبين ان هذه المادة مكدسة فيه ، مما يدل على ان الوكيل كان ينوي بيعها لمصادر أخرى بسعر اكثر ارتفاعا .

وهكذا يعاني التاجر الصغير الامرين من هذه الاوضاع التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

وعلى ضوء ما تقدم قررت النقابة التوجه بمذكرة الى وزير الصناعة والتجارة تطلب فيها بحث هذه الامور والاوضاع الخطيرة ذات العلاقة بحياة الجماهير الشعبية ، ووضع حد لهذه الفوضى .

وجاء في الرسالة ان هذا الوضع لا يمكن السماح باستمراره ، وان على جماهير الشعب والتجار ان يتوجهوا الى مجلس عمال الناصرة والى سكرتيره ، الذي يمثل غالبية الجماهير العاملة لكي يقوم بدوره في مصلحة هذه الجماهير ومصلحة صغار التجار .

وعلى البلدية ان تساهم هي ايضا في حل مثل هذه المشاكل وعلى رئيسها ان يفي بوعدة ، وهو مطالبة وزير الصناعة والتجارة بتسوية قضية الخبز العربي ومساواة اسعاره بالخبز الافرنجي .

المدينة البطلة ـ بقية

وفولخوف في ١٤ يناير عام ١٩٤٤ باشتراك اسطول البلطيق النشيط بهجوم جديد . وانهار خط العدو الدفاعي تحت ضربات الجيش السوفييتي الجبارة وسرعان ما ابتعدت الجبهة عن لينينغراد .

وتمت في ٢٧ يناير عام ١٩٤٤ تصفية حصار المدينة تصفية تامة وتحت قيادة اللجنة المركزية للحزب قضى اهالي لينينغراد على عواقب الحرب في فترة قصيرة ، واعادوا بناء المدينة التي أخذت تنمو وتتحسن من سنة الى أخرى . ولم يبق في لينينغراد الآن غير بعض الاستحكامات في اطرافها حيث قامت احياء جديدة ، ومقبرة بيسكاريفو وحديقة « المجد » التي تذكر كل من يزور المدينة بايام الحرب الرهيبة .

لقد قال لينين في خطابه الذي القاه في الساحة الحمراء في اول مايو عام ١٩١٩ « ان ما سيراه اطفالنا كان يبدو حتى الآن حكاية ولكنكم ، ايها الرفاق ، ترون الآن بوضوح ان صرح المجتمع الاشتراكي الذي وضعنا قاعدته ، ليس حلما طوباويا » .

اجل ، استطاع الشعب الذي كانت تقوده راية لينين ، تحويل الحلم الى واقع ، واعني واقعنا الاشتراكي الحالي .

ان السوفييت يطمحون الى السلام ويتمنون ان لا توقظ صفارة الانذار اي انسان في اي بلد . كما يرجون ان لا يتحول بيت واحد على الارض الى انقاض واطلال ، وألا يكون هناك حلم لا يمكن تحقيقه .

انهم مخلصون لفكرة لينين العظيمة ، فكرة النضال من اجل السلام التي اعلنت في « مرسوم السلام » الذي اصدرته السلطة السوفييتية في الايام الاولى من قيامها .

لقد توقف قلب لينين عن الخفقان منذ ٥٠ عاما ، غير ان توصياته وافكاره ومثله الخالدة وقضيته العظيمة تعيش في قلب كل من يناضل في سبيل سعادة الشعب ، ويبني اعدل مجتمع في تاريخ البشرية .

(عن أنباء موسكو)

تهنئـة

تهانينا الى الرفيق فخري فضيلة وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ فرع الطيرة

تهنئـة

نهنئ حزبنا الشيوعي الاممي والامين على مصالح شعبينا اليهودي والعربي بمناسبة النجاح الذي احرزه في انتخابات الكنيست الثامنة كذلك نهنئه على الثقة التي منحته اياه الجماهير العربية واليهودية ، كما نهنئ الفروع المختلفة على النجاح الذي أحرزته في انتخابات المجالس البلدية والمحلية .

عن خلية لايزيغ ـ حالة
حنا اسمر

يوم الاثنين القادم اضراب محطات الوقود

تل ابيب ـ اعلن اتحاد اصحاب محطات الوقود ان جميع محطات الوقود في مختلف انحاء البلاد ستعلن الاضراب لمدة ٢٤ ساعة يوم الاثنين القادم وذلك احتجاجا على عدم استجابة سلطة الوقود في وزارة المالية لطلبه زيادة العمولة التي يجب ان يحصل عليها اصحاب محطات الوقود على ضوء ارتفاع اسعار الوقود .

واعلن اتحاد اصحاب محطات الوقود انه ليس على استعداد لقبول زيادة في العمولة بنسبة ١٥ بالمئة فقط وذلك ازاء ازدياد نفقات صيانة محطات الوقود ، ولذلك يطالب اصحاب المحطات بزيادة نسبة العمولة باكثر من ١٥ بالمئة لتغطية زيادة النفقات .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد ـ بقيـة

العرب بالعودة .. ان اسرائيل ستساعد على توطين اللاجئين في الاقطار العربية وستدفع لهم التعويضات .. وتقبل بشمل العائلات .. (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩) .

وظهر ان هذا الموقف يتوافق مع موقف الولايات المتحدة فقد نشرت الاتحاد : ان ممثل وزارة الخارجية الامريكية سام كوبر الذي عاد الى واشنطن بعد طوافه في الشرق الاوسط قدم لحكومته مشروعا لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية .. وان السفارة الامريكية في القاهرة قدمت هذا المشروع الى وزارة الخارجية المصرية . (١٠ تموز ١٩٤٩) .

وبعد شهر نشرت الاتحاد ان الحكومات العربية وافقت على مشروع يوزع بموجبه اللاجئون على اسرائيل (١٠٠ ألف) وعلى مصر وسوريا ولبنان (كل واحدة ١٠٠ ألف) وعلى القسم العربي من فلسطين (٢٠٠ ألف) .. (٧ آب ١٩٤٩) ولكن هذا المشروع تحطم على صخرة ارادة الشعب العربي الفلسطيني .

وما ان حل ايلول ١٩٤٩ حتى اعترفت اللجنة باخفاقها وفي سبيل التستر على ذلك قررت تأليف لجنة اقتصادية برئاسة امريكي (جوردن كلاب) وعضوية بريطاني (دزموند مورتن) وفرنسي (ايريك لابون) لتقديم اقتراحات لحل مشكلة اللاجئين . وعقبت على ذلك « قول همام » فكتبت : « وستعمل (اللجنة) في الوقت ذاته على دراسة انجع لجعل اسرائيل اكثر ملاءمة مع خطط امريكا اقتصاديا وعسكريا » .

ائتـلاف من صنع السلطة المضطهدة لا يمكن ان يكون في مصلحة كفرياسيف

بقلـم : جميل شحـادة

أسفرت الانتخابات العامة للكنيست الثامنة في قرية كفر ياسيف الصامدة ، عن حصول القائمة الشيوعية الجديدة على ٦٢ بالمئة من أصوات ناخبي القرية وهذا يساوي بالارقام ١٠٦٧ صوتا .

وسرت جماهير كفر ياسيف الواعية بهذه النتيجة الطيبة واعتبرتها نصرا سياسيا هاما وتعبيرا صادقا عن شعبية سياسة الحزب الشيوعي في القرية بين الجماهير على مختلف فئاتها وخاصة عنصر الشباب الذين وقفوا باغلبيتهم الساحقة الى جانب حزبهم الشاب . بينما نال المعراخ وقوائمه العربية حوالي ١٣ بالمئة فقط من أصوات الناخبين ، وتوزعت الاصوات الاخرى بين بقية القوائم .

ان ال ١٠٦٧ «و» التي حصلنا عليها من ناخبي كفر ياسيف تشكل ضربة قوية لسياسة العدوان والحرب والاضطهاد التي تتبعها الحكومة تجاه العرب . وهذا معناه ازدياد المسؤولية الملقاة على عاتق الشيوعيين من أجل تنمية النضال الشعبي والجماهيري في القرية ضد سياسة الحكومة وتأمين مطالب وحقوق سكانها .

ولكن النتائج الخاصة بالانتخابات للمجلس المحلي في كفر ياسيف لم تسفر عن مثل هذه النتيجة ، ولا حتى عما يشابهها ، بل انخفض تمثيل الشيوعيين (الكتلة الدمقراطية) من ٣ أعضاء الى عضوين في المجلس الحالي . فما هو سبب ذلك يا ترى ؟ لقد درست ادارة الكتلة الدمقراطية والهيئة الحزبية المسؤولة اسباب هذا الانخفاض . وتبين لها بشكل واضح وجلي ان السلطة الحاكمة التي تضمر الشر لمجتمعنا العربي وقريتنا العربية وتعمل بشكل دؤوب على ابقائه مجتمعا متخلفا هي المسؤولة عن تشديد التناحر الطائفي والعائلي في قريتنا العربية وهي التي تعمل على اثارة هذه النعرات البغيضة حتى يسهل عليها تفريق وحدة صف جماهير قرانا وتضييع فرصة العمل أمامها ، على افشال سياسة « فرق تسد » الحكومية .

ان كفر ياسيف التي قدمت المثل الاول على أفضلية الادارات والائتلافات الوطنية والدمقراطية في مجلسها المحلي طيلة ١٦ عاما مضت ، كانت محط ضغوط ومحاولات ظالمة قامت بها السلطة الحاكمة لتغيير وجه هذه القرية الدمقراطي ، وتغيير نمط الادارات والائتلافات الدمقراطية في مجلسها المحلي ، التي قدمت أشرف الخدمات للقرية وقامت بتنفيذ أضخم المشاريع الحيوية فيها وطورتها حتى جعلت منها قرية متطورة ومناضلة مهيبة الجانب ـ هذه القرية الواعية والشريفة بقيادة الشيوعيين وشركائهم من القوى المخلصة والدمقراطية جابهت حملة عنيفة من التكتلات العائلية والطائفية خلال السنوات العشر الاخيرة فيما يتعلق بتركيب هيئة المجلس وتشكيل ادارته .

فخلال الدورة الاخيرة من ٦٩ ـ ٧٣ ازدادت محاولات السلطة وأعوانها على تفتيت وحدة جماهير كفر ياسيف . وتمثل ذلك بتشديد التآمر على الكتلة الدمقراطية ووجودها في ادارة المجلس وائتلافه . وكانت ذروة التآمر باقامة الائتلاف الخنوع في السنة الاخيرة من الدورة الماضية . وقد استغلت الحكومة هذا الائتلاف أبشع استغلال في تشويه سمعة كفر ياسيف السياسية .

واشتد هذا التآمر اكثر في معركة الانتخابات الاخيرة . وتركز هذه المرة بشكل اشد على الطائفية مما ادى الى ايصال عضوين من القائمة الاسلامية سابقا بعد أن كان يمثلها عضو واحد في الدورة الماضية . أما لدى الطائفة المسيحية فقد ازداد التناحر العائلي بين ممثلي العائلات وعملت كل عائلة على توزيع قوى اتباعها بين القوائم المختلفة . كل ذلك من اجل بعثرة الاصوات والحيلولة دون فوز الشيوعيين بالتمثيل اللائق .

وعبرت نتائج الانتخابات الاخيرة عن نجاح السلطة في هذا المضمار . وأكدت ذلك معركة اقامة الائتلاف الجديد . اذ ان الكتل الطائفية والعائلية ائتلفت تحت راية « المعراخ » ونائبه جبر معدي ، الذي أقام الائتلاف السابق بالتآمر . ووصف السيد طوليدانو العملية في حينه بانها أشبه بالعملية العسكرية السرية !! . فهل هذه هي ارادة ابناء عائلات وطوائف كفر ياسيف الشريفة ؟

لقد ادعى أصحاب هذه القوائم أمام الناخبين ابان معركة الانتخابات انهم سيأتلفون مع الشيوعيين وسيخدمون القرية باخلاص وشرف . وقامت بهذا الدور المضلل والمخادع الكتل المؤتلفة الان برعاية نائب المعراخ جبر معدي ويورام كاتس نائب مستشار رئيسة الحكومة في لواء الشمال ، اللذين وضعا أمام أصحاب هذه القوائم شعار اقامة ائتلاف بدون الشيوعيين في مجلس كفرياسيف المحلي وذلك في الاجتماع الذي عقد في مكتب مستشار رئيسة الحكومة بحيفا في تاريخ ٦ـ١ـ٧٤ ، اي بعد الانتخابات بأسبوع . وهذه الكتل المؤتلفة هي بعضوية عفو شحادة وعوض جريس ـ عن كتلة التعاون والاخاء ـ واسماعيل خطيب ـ عن كتلة الصداقة والاخاء ـ والمحامي هاشم شحادة ـ عن كتلة القائمة الاسلامية التقدمية ـ وموسى بصل عن كتلة « مبام » . اما المعارضة الرئيسية لهذا الائتلاف فتشكلت من عضو الكتلة الشيوعية ـ يوسف شحادة والمحامي محمد الحاج ـ وممثل « كتلة الاصلاح » ، المحامي جميل لبيب ، السني رفض ان يشترك في أبحاث اقامة الائتلاف في مكتب يورام كاتس . أما العضو التاسع ، السيدة فيوليت خوري ، فلم تشترك في الائتلاف لحسابات لها مع الرئيس الجديد ، عفو شحادة ، الذي ينافسها على النفوذ لدى السلطة . وعفو شحادة ، كما هو معروف تعاون في الدورة السابقة مع الشيوعيين في الائتلاف والمعارضة ولكنه الان ، كما يظهر ، لم يتحمل أكثر ارتداء ثوب التعاون الشريف مع الشيوعيين .

ان جماهير كفر ياسيف الشريفة والواعية التي منحت الشيوعيين ١٠٦٧ « واوا » هي التي ستحسم المعركة في النهاية ، وهي ـ هذه الجماهير ـ التي اسقطت في الماضي ائتلافا من صنع السلطة وارادتها ، ستعرف كيف ترد على هذا الائتلاف .

ائتـلاف في طرعـان باشتـراك الشيوعيين

طرعان ـ لمراسلنا ـ تم الاتفاق هنا على اقامة ائتلاف لادارة المجلس المحلي يضم اربع كتل بينها الكتلة الشيوعية.

وقد وجه الائتلاف الدعوة لباقي الكتل للانضمام الى الائتلاف خدمة لمصلحة القرية .

وبموجب هذا الائتلاف سيكون السيد يونس نصار ـ ممثل قائمة الامل ـ رئيسا للمجلس . وسيشغل السيد يوسف صباح ، عضو قائمة الاخاء والاصلاح نائبا اول متفرغا ، والسيد سلمان سلامة ، ممثل قائمة العمل والاخوة نائبا ثانيا ، والرفيق سعيد بدر ، ممثل القائمة الشيوعية ، نائبا ثالثا .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى آل عواد بوفاة ابنهم

محمد مفلح عـواد

الحزب والشبيبة ـ طمرة

تعازينا الحارة الى آل سمعان في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

راضي سمعـان

الحزب والشبيبة في الناصرة وطرعان

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بتمثيل جميع الكتل في الرئاسة ، وتعارض في تخفيض اعضاء اللجان

القدس - لمراسلنا البرلماني - بعد مساومات طالت اسبوعين توصلت كتلة « المعراخ » و « الليكود » في الكنيست الى اقتراح مشترك حول نواب رئيس الكنيست وحول رئاسة لجان الكنيست وتركيب اللجان . وبحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي هذه الاقتراحات واقرت تركيب رئاسة الكنيست وتركيب اللجان .

واعترضت الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل (المتدينين ج د) والاحرار المستقلين وحقوق المواطن (شولاميت الوني) و « موكيد » على هذه الاقتراحات .

كذلك اعترض عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية على اقتراح جعل نواب الرئيس خمسة ممثلين من «المعراخ» و « الليكود » و « المتدينين » وقال : اذا اخترتم مبدأ تمثيل الكتل في رئاسة الكنيست فيجب ان تمثل جميع الكتل . وعلى هذا الاساس طالب برئاسة من تسعة . وأيدت الكتلة الشيوعية ، كبديل لذلك ، اقتراح الكتل الصغيرة المشترك : ضم ممثل متفق عليه في الرئاسة ولكن كلا الاقتراحين رفضا وستكون الرئاسة من ٥ نواب مع الرئيس .

وفيما يتعلق بلجان الكنيست طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باقامة لجنة خاصة لوضع دستور اساسي للدولة يصيغ حقوق المواطن ، وقد رفضت كتل المعراخ والمتدينين والليكود وهم الاكثرية هذا الاقتراح وايده نواب الكتل الاخرى .

ثم طالب توفيق طوبي بتوسيع اللجان من ١٧ عضوا الى ١٩ لتتمكن الكتل الصغيرة من المشاركة في اكبر عدد من اللجان واعترض على القرار الكارتي الذي ينص على ان كتلة من ٥ نواب وما فوق فقط يحق لها اختيار اللجان التي تريد الاشتراك فيها . وقال : عيب ومخجل ان يتغير هذا الرقم حسب ما تحصل عليه القائمة الشيوعية من اعضاء . والقصد منه حرمان مشاركة الكتلة الشيوعية في لجان الامن والمالية ، لا حفظا على الاسرار كما يدعون وانما لتغطية المؤامرات التي تحاك ضد السلام وضد حقوق جماهير الشعب ومستوى معيشتهم في صالح الاغنياء الكبار ...

وفي نهاية النقاش اقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية اقتراحات اللجنة التنظيمية لجان الكنيست العشر وهي : لجنة الكنيست (١٩ عضوا) ، لجنة الدستور (١٧) ، لجنة الامن والخارجية (٢٢) ، لجنة المالية (٢٢) ، لجنة المراقبة (١٥) - وهي لجنة جديدة تقام لاول مرة ، لجنة الداخلية (١٧) ، لجنة العمل (١٧) ، لجنة المعارف (١٧) ، لجنة الاقتصاد (١٧) ، ولجنة الشؤون الاجتماعية (١٧) .

وستتالف اللجان من اعضاء الكتل البرلمانية في الاسبوع القادم .

الشيوعيون في باقة الغربية يشتركون في ادارة المجلس المحلي

باقة الغربية - لمراسلنا - أقر ثمانية أعضاء من مجلس باقة الغربية المحلي الجديد برنامجا تقدميا يتجاوب مع اماني سكان القرية خاصة ، والجماهير العربية عامة ، ويرتكز على رفض التمييز والحيف اللاحقين بالمجالس العربية والنضال من اجل دفع هبات متساوية للمجالس العربية واليهودية ، وعلى أساس ان يقوم المجلس باعمار طرق القرية وشبكة الكهرباء والري وبناء مدارس جديدة وتطوير المدرسة الثانوية وغير ذلك من الامور الهامة .

وقد تم انتخاب السيد محمود بيادسة رئيسا للمجلس بثمانية أصوات وبضمنها صوت الممثل الشيوعي ابراهيم بيادسة .

كذلك تم انتخاب السيد محمد عبد القادر ابو مخ نائبا للرئيس .

وسينتخب الرفيق ابراهيم بيادسة عضوا في الهيئة الادارية .

ان جماهير باقة الغربية ترحب بهذا الائتلاف الجديد الدمقراطي وتأمل ان يعمل على تنفيذ ما ورد في برنامجه .

هاتف الاتحاد والجديد

تلفت ادارة « الاتحاد » و « الجديد » انظار القراء والوكلاء والمراسلين انه اعتبارا من ١٥ شباط ١٩٧٤ سيصبح للادارة خطان تلفونيان هما :
٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧

اعــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٧٤/٢/٢ . المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

نتائج سحب يانصيب عيد الميلاد

برنامج بيع وهدايا من اعداد وتصميم مكتب بيتر للدعاية

الجائزة	الفائز	الرقم
تذكرة طائرة الى قبرص (ذهابا وايابا) (مكتب بيتر للدعاية)	هلين بدين - الناصرة	١٣٨٤
طاقم زجاجات وسكي (شبلي نقولا نصيري)	وفاء فرهود - شفاعمرو	١٤٢٦
دفاية كهربائية (كهرباء الناصرة)	اميمة حداد - الناصرة	١٣٩١
جارزيه صوف (ازياء حداد)	نائرة لطفي عثامنة - كفرقرع	٣٩٧
ثريا لغرفة نوم (ثريات الناصرة)	عادل ياسين - الناصرة	٢٦٦٨
بدلة شتوية للصغار (بامبينو خميس)	امين ناصر خوري - الناصرة	٢٩٠
٣ تسريحات مجانية مع ادوات تجميل (صالون منى)	ليلى شباط - الناصرة	٢٥٦
حذاء شتوي (احذية ابو سالم)	راضية سمعان - طرعان	٧٨٥
دراجة لطفل (كول بو للاطفال)	يوسف سليم أشقر - الناصرة	٣٨٤٥
بنطالون شتوي (بوتيك سابا)	فاصوب حاج - الناصرة	٢٧٢٤
راديو - كهرباء بطارية (شوقي مزبر)	سمير صيقلي - القدس	٢١٠٤
بدلة ولادي ممتازة (نوفوتيه كليوباترا)	محمود سعيد - كفركنا	١٨٣٩
شمسية مع زجاجة عطور (بوتيك شباط)	وليد خوري - يافة الناصرة	٤٥٩
بدلة صيفية للصغار (بامبينو خميس)	خالد زارودي - الناصرة	١٧٨٠
حذاء شتوي (نور عصفور)	لورنسه الياس جبران - الجش	٢٨٠
بطارية للسيارة	رائف بولس حنا - الناصرة	١٠٤٩

تم فرز بطاقات اليانصيب باشراف لجنة مؤلفة من اصحاب المحلات المشتركة في البرنامج .

يرجى من أصحاب الحظ الحضور الى « مكتب بيتر للدعاية » لاستلام جوائزهم على ان يحضروا معهم بطاقة اليانصيب الفائزة .

غسان فران

بن اهرون : سياسة الحكومة - بقية

هدية تتكرم بها الحكومة .

واشار بن أهرون الى محاولات بعض المسؤولين في وزارة المالية ، وبينهم سبير شخصيا ، تبرير رفع سعر الخبز مثلا ، بحجة ان سعره الحالي المنخفض « يغري » الاغنياء باتلافه وتقديمه طعاما للكلاب والحيوانات الاخرى ، فتساءل عما اذا كان موشفيتس ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة وصاحب كونسيرن « عليت » الاحتكاري يأكل من خبز الشعب ؟ أولم تجد الدولة وسيلة لجباية الضرائب من موشفيتس الا عن طريق زيادة سعر الخبز ؟ وقال بسخرية لاذعة ان الحكومة تستحدث بذلك شيئا جديدا (!) لم يسمع عنه العالم . ودعا الى فرض الضرائب على أصحاب المداخيل العالية بدلا من الغاء « السوبسيديا » . وحذر من مغبة سياسة الحكومة الاقتصادية هذه فهي تعمق الانقسام بين الشعب وتعرض وحدته الوطنية الى الخطر !

هذا وقد اثارت انتقادات بن اهرون لسياسة الحكومة الاقتصادية غضب الوزير سبير وقادة حزب « التجمع »، الذي ينتمي بن اهرون اليه . ومن المنتظر ان تبحث سكرتارية هذا الحزب في انتقادات بن أهرون وموقفه هو والنائب المراخي الآخر ، الياب اثناء الاقتراع على اقتراح الحكومة بتحويل الميزانية الاضافية الى لجنة المالية لاعدادها للقراءة الثانية والثالثة . فكما هو معلوم صوت كل من بن اهرون والياب ضد اقتراح الحكومة المذكور .

« كفاحية » « مبام » !

ولفت الانتباه في النقاش على الميزانية موقف اعضاء الكنيست « المباميين » ،الذي يثير الشفقة حقا ويظهر جدية « كفاحية » هذا الحزب « العمالي » « الاشتراكي » . فمن جهة اعترض ممثله الذي اشترك في النقاش ، بن فورات ، على قرار الحكومة بابطال « السوبسيديا » ومن جهة ثانية صوت نواب « مبام » مؤيدين الميزانية الجديدة والتي تبلغ ١١،٣ مليار ليرة ، ٨٠٪ منها لتمويل النفقات العسكرية . من الواضح ان هذه ميزانية افقار وحرب وتضخم مالي سيمول أكثر من نصفها عن طريق القروض الاجبارية والضرائب المختلفة ورفع الاسعار والغاء « السوبسيديا » . فكيف يمكن التوفيق بين هذين الموقفين المتعارضين بجلاء : المطالبة بالرجوع عن قرار الغاء « السوبسيديا » والتصويت الى جانب ميزانية ترى وجوب الغاء « السوبسيديا » ؟!

في مظاهرة الصداقة - بقية

افشال تحسين الوضع في جنوب شرق آسيا . وحسب مفهومنا فالسلام هو اعادة الحقوق المشروعة التي لا يمكن الاعتراض عليها للشعوب العربية ، التي داسها العدوان الاسرائيلي ، وتحقيق الحل البناء الدائم لازمة الشرق الاوسط . وعلى هذا يؤكد الاتحاد السوفييتي دائما وبكل شدة . والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين مصر واسرائيل لفصل القوات ، هو خطوة ايجابية ، ولكنها تشكل وسيلة جزئية ذات طابع عسكري ، وتخص دولة عربية واحدة اشتركت في النزاع المسلح . والتوقف هنا طبعا لا يجوز.

واضاف برجنيف : على مؤتمر جنيف ان يكمل الغرض منه الا وهو : بلوغ التسوية السياسية الاساسية لاحلال السلام المستقر في الشرق الاوسط . ويمكن بلوغ هذا الهدف بشرط واحد فقط هو جلاء اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . اما قرارات مجلس الامن والامم المتحدة حول الشرق الاوسط فيجب تنفيذها بجميع اجزائها .

« وحسب مفهومنا فالسلام هو التنازل عن كل حل بالوسائل العسكرية لاي من النزاعات او اختلاف وجهات النظر بين الدول مهما تكن معقدة وعميقة . وهو خلق الاوضاع للتعاون على اساس المساواة والفائدة لجميع الدول » .

« وبكلمات اخرى ، اننا في سبيل السلام المستقر ، العادل ، الذي يستجيب لمصالح جميع الشعوب ومصلحة التقدم الاجتماعي » .

لا تزال قضية - بقية

الماضي ، اعلن وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي : ان مصر لا يمكن ان تعود الى مائدة المفاوضات في جنيف بدون سوريا .

ومن المهم ان تصريح اسماعيل فهمي اقترن باعلانه ان مصر على استعداد للتوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من كافة المناطق العربية المحتلة واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هبة الهيئات - بقية -

الضرورية وبالاسعار المعقولة لاستهلاك الشعب المحتل » . واعربت المذكرة عن استنكار « الهيئات النسائية اصدار هذا القرار الذي يضيف أعباء على الشعب لا طاقة له بها في ظروفه الصعبة » . وطالبت المذكرة بالغاء قرار رفع الاسعار حماية للشعب » .

وقد وقع المذكرة الحاجة عندليب العمد وفازة عبد المجيد وجاودة كمال .

موظفو بلدية بيت لحم يطالبون بعلاوة غلاء لا تقل عن ٥٠٪

وفي بيت لحم بعث موظفو البلدية عريضة الى قائد الضفة الغربية شرحوا فيها اوضاعهم الاقتصادية الصعبة على ضوء ارتفاع الاسعار الذي جاء ليزيد من حدة ما يعانيه الموظفون في الضفة الغربية من عجز في تحمل النفقات الحياتية القاسية .

وطالب موظفو البلدية بمنحهم علاوة غلاء خاصة لا تقل عن ٥٠٪ من أجرتهم وذلك تعويضا لهم عن ارتفاع الاسعار . هذا وقد ارفقت العريضة بكتاب خاص وقعه رئيس البلدية الياس فريج يطالب فيه السلطات المختصة بدفع العلاوات الكافية لمواجهة الغلاء .

استنكار محافظة الخليل

وفي الخليل عقد رؤساء بلدية الخليل ومدن المحافظة وقراها ورئيس الغرفة التجارية في المدينة اجتماعا صباح يوم الثلاثاء الماضي في دار البلدية ، استنكروا فيها الغلاء المفاجيء ، الذي شمل جميع المواد الغذائية الضرورية التي لا غنى عنها ، واتخذ المجتمعون قرارا برفع مذكرة بهذا الخصوص الى وزير الدفاع والتجارة والى الحاكم العسكري للضفة الغربية والى حاكم الخليل العسكري .

وجاء في هذه المذكرة انه « خلال السنتين الماضيتين ارتفعت اسعار السلع الاساسية بمعدل ٣٠٠٪ بينما لم يرتفع دخل الفرد اكثر من ٧٥٪ أي ان هنالك ٢٢٥٪ نسبة غلاء لا يقابلها اية تغطية في الدخل » .

واستنكر ارتفاع الاسعار المفاجيء معلمو ومعلمات بيت ساحور .

هذا وتعم جميع الفئات الشعبية في الضفة الغربية موجة سخط واستنكار واسعة على «المنة» الغلاء التي الحقتها بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שלום 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مخططات إسرائيلية - أردنية لألغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا - مكتب الاتحاد - تتوقع دوائر مطلعة عقد اتفاق مبدئي بين الاردن واسرائيل ، يقضي في المرحلة الاولى ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق معينة في الضفة الغربية يجري تسليمها للاردن فيما بعد .

وتفيد تقارير دبلوماسية تسربت من جنيف مؤخرا ، الى ان الانسحاب الاسرائيلي من اغلب الضفة الغربية سيؤدي الى منح الاردن ممرا الى قطاع غزة .

وتشير الانباء الى ان الاردن واسرائيل تنويان تشكيل لجان عسكرية وسياسية في مطلع الربيع القادم لتسوية المشاكل بينهما وان الجانبين توصلا الى تفاهم مبدئي متبادل حول الخطوات القادمة .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « اللواء » اللبنانية ان المشروع يقضي بانسحاب اسرائيل من اريحا ونابلس وجنين ومناطق أخرى ، على ان تبقى القوات الاسرائيلية مرابطة على امتداد نهر الاردن لمنع رجال المنظمات الفلسطينية من العبور الى الضفة الغربية .

واضافت الصحيفة انه سيجري البحث في وضع القدس بعد الانتهاء من وضع هذا المشروع .

وقالت ان وفدا اردنيا عرض مشروعا ينص على ان تكون القدس مدينة مفتوحة وبلا حواجز وعلى اقامة بلديتين ثم اقامة بلدية مركزية لقسمي القدس ، كما عرض الوفد الاردني ان تكون القدس مدينة منزوعة السلاح في كلا الجانبين وان تحكمها ادارة مدنية مع رفع علم الفاتيكان على الاماكن السياحية .

والجدير بالذكر ان صحيفة « هآرتس » ذكرت يوم الثلاثاء الماضي ان نائب رئيسة الحكومة ، يغئال الون ، اجتمع مع ملك الاردن حسين في العقبة في ١٩ كانون الثاني الماضي . وقالت ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر اشترك هو ايضا في الاجتماع او كان ينتظر قريبا من مكان الاجتماع .

وقالت « هآرتس » ان هذه التفصيلات اذاعها مراسل أجنبي باسم جي بوشنسكي يقيم في اسرائيل .. وقد سافر بوشنسكي الى قبرص ليبرق الى صحيفته في الولايات المتحدة بهذا النبأ .

وكان هذا الخبر نفسه قد نشرته صحيفة « هآرتس » قبل اسبوع ولكنه كذّب .

(اقرأ الافتتاحية)

التهديد بالاضراب - بقية

البريطانية قررت قبل مدة قصيرة تحديد اسبوع العمل بثلاثة ايام ، وتهدد ، ايضا ، بتخفيضه الى يومين ونصف او حتى يومين ، الامر الذي تعارضه النقابات المهنية بشدة لان المتضرر الاول والرئيسي من ذلك سيكون العمال .

وهكذا تشتد الازمة وتحتدم المعركة بين الحكومة والعمال لدرجة يخشى فيها من وقوع اشتباكات دموية بين الطرفين . فقد هددت الحكومة باستخدام الجيش لفك الاضراب ولمنع فرق العمال من محاصرة محطات الطاقة واماكن العمل الاخرى في سعيها لافشال محاولات الحكومة شل الاضراب . وفي معركتها المعادية للعمال تلجأ الحكومة البريطانية الى مختلف الوسائل الخبيثة - حتى التلويح « بخطر » الشيوعية - وذلك بهدف ضرب تضامن العمال واضعاف مقدرتهم على تحقيق مطالبهم . ومن هذه الوسائل الخبيثة والمنحطة تنديد رئيس الحكومة البريطانية هيث ، وزعيم حزب العمال المعارض ، هارولد ولسون ، بصراحة ، بما أسمياه ، بالشيوعيين من قادة العمال في بريطانيا ، واتهامهم بانهم يتآمرون لقلب الحكومة.

اما حقد زعماء بريطانيا على الشيوعيين بشكل خاص فيعود الى معاداتهم العمال ومصالحهم ، والى دفاع الشيوعيين البريطانيين المخلص عن مصالحهم وحقوقهم ووقوفهم الى جانب العمال في المعركة الراهنة . فقد وجه الشيوعيون البريطانيون دعوة الى الجنود الا يستجيبوا لاوامر السلطة أثناء الاضراب ، وان يقفوا الى جانب زملائهم العمال ، ودعوا ، ايضا ، جميع نقابات العمال الى التضامن مع عمال المناجم .

كلمة الاتحاد - بقية

وسنناضل حتى تكون اسسه متوافقة مع الامال العريضة التي خلقتها الظروف الناجمة عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

لقاء التآمر على الشعب العربي الفلسطيني

كذبت وعادت وكذبت المحافل الحكومية مقابلة نائب رئيسة الوزراء يغئال الون مع الملك حسين بوجود وزير الخارجية الاميريكي كيسنجر في العقبة في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وذهبت الى ابعد من هذا فنفت ان يكون هناك حوار بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين على اي من المستويات ..

ومع هذا فالصحف الاجنبية تلح وتؤكد ان اللقاء تم والمباحثات جارية بين الجانبين .

وامس الاول دعمت جروزلم بوست هذا التأكيد فكتبت : على الرغم من كل النفي فالشعور بين المراقبين السياسيين في القدس ان شيئا ما يدور بين اسرائيل والاردن ويدللون على ذلك بخطاب زعيم المعارضة اليمينية بيغن الذي كرس جزءا كبيرا من خطابه ليحذر الحكومة من اجراء مفاوضات سرية مع الاردن . ويعتقد هؤلاء المراقبون ان اسبابا جعلت بيغن يظن ان عليه ان يحذر مما يجري في الواقع .

ليس من الصعب التكهن بالدوافع المشتركة التي تدفع حكام اسرائيل والاردن الى المفاوضات ومحاولة الوصول الى اتفاق .. فالطرفان يرغبان في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ويسعيان لحرمانه من حق تقرير المصير .. وهما يفتشان عن افضل السبل الى ذلك وقد يكون ذلك بمساعدة حكام الاردن على فرض امر واقع في الضفة الغربية او بعض منها ..

لقد تعقدت قضية فلسطين وازدادت اخطارها حجما وفجرت اكثر من حرب بالضبط لان حكام اسرائيل حرموا الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير.. ولهذا فتثبيت الاتجاه الماضي سيسبب انفجارات جديدة ويحبط كل محاولات الوصول الى السلام في المنطقة . ولذلك تستنكر قوى التقدم والسلام اللقاء الاسرائيلي الاردني وترى فيه تآمرا على الشعب العربي الفلسطيني وممكنات التسوية وتطالب - وهذا هو صلب الموضوع الذي نعود اليه دائما بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بعد انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية والقطاع في اطار انسحابها التام من كافة الاراضي العربية .

مرارة عميقة - بقية -

البلاد حاليا .

وأكد ممثلو اللجان العمالية في المستشفيات الحكومية ومصانع «امكور» و «كيشت» و «كراوس» و « الكاف » وغيرها على انهم لن يسلموا ، حتى في اوضاع الطوارىء ، بالهجوم الخطير على مستوى حياتهم .

واعلنت اللجنة القطرية لعمال شركة « سوليل بونيه » عن احتجاجها الشديد على ارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية بمثل هذه النسب العالية . وقالت اللجنة انها لن تسلم بالامر وهي تصر على ضرورة دفع علاوة غلاء كاملة وفعلية للعاملين تعويضا لهم عن الغلاء الحالي .

وفي كريات شمونه وطبريا والجليل ابرق ممثلو عشرات اللجان العمالية الى اللجنة المركزة في الهستدروت يدعونها فيها الى مقاومة قرار الحكومة بالغاء « السوبسيديا » والى المطالبة بتعويض العاملين كاملا عن كل غلاء .

وفي الساحة المركزية لكريات شمونه تجمع يوم الثلاثاء الماضي الاف العمال والمواطنين احتجاجا على الغلاء وعبروا عن نقمتهم العارمة على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والفئات الشعبية الفقيرة . وأكد سكرتير مجلس عمال البناء في المدينة ان لجان العمال ستنظم قريبا اجتماعات احتجاجية واسعة للتنديد بالغلاء وسترسل وفود عمالية الى مركز الهستدروت في تل ابيب والكنيست في القدس للاحتجاج على ارتفاع الاسعار المخيف.

وفي حولون عقدت اللجان العمالية في المدينة اجتماعا ، يوم الاربعاء اول أمس في دار مجلس عمال المدينة ، تقرر فيه الاحتجاج على الغلاء المتفاقم وعلى سياسة افقار العاملين . واعرب ممثلو عدد من اللجان العمالية في كلماتهم في هذا الاجتماع عن خيبة أملهم الشديدة من سياسة الحكومة الاقتصادية ، وهي التي تزعم انها حكومة عمالية ...

هذا ومن المتوقع ان تبادر اللجان العمالية في المراكز الصناعية الى عقد اجتماع قطري موسع لممثلي اللجان العمالية في البلاد للبحث في سبل مواجهة الغلاء والدفاع عن حقوق العاملين .

تظاهرة ضد الغلاء في كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف تظاهر شبان وشابات من القرية ، صباح امس الخميس ، احتجاجا على الغلاء الفاحش . وقد حملوا شعارات تندد

بلدية الناصرة مدعوة لبحث الغلاء

الناصرة - لمراسلنا - بعث الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برسالة الى رئيس البلدية طالبه فيها ببحث قضية الغلاء المسعور في اقرب جلسة للمجلس البلدي .

بالغلاء وتطالب الحكومة بدفع « السوبسيديا » ، التي كانت تدفعها من قبل للمحافظة على استقرار اسعار المواد الغذائية الاساسية .

وأثناء التظاهرة جرى التوقيع على عرائض موجهة الى وزير المالية احتجاجا على الغلاء . ووزع منشور الحزب الشيوعي المركزي ضد الغلاء على العمال والجمهور الذي يؤم السوق الكبير من مختلف القرى .

هذا وقام وفد من النساء بمقابلة رئيسة المجلس المحلي وطلب اليها ان تنقل احتجاج النساء ، ربات البيوت في كفر ياسيف ، على الغلاء ، الى السلطات المختصة . كذلك طلب منها ان تطالب ، هي ايضا ، باسم المجلس بوقف هذا الغلاء وبدفع « السوبسيديا » .

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٥ شباط ١٩٧٤ ، ١٣ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٧٧

عرفات يندد بحادث كراتشي

كراتشي ـ غادر المسلحون الثلاثة ، الذين احتجزوا السفينة اليونانية في ميناء كراتشي واثنين من ركابها ، الميناء على متن طائرة باكستانية وحطوا في القاهرة في طريقهم الى ليبيا .

وجاءت هذه الخطوة بعد ان وافقت حكومة اليونان على العفو عن المسلحين العربيين المحكومين بالاعدام في اثينا واطلاق سراحهما .

وذكرت الانباء ان مظهر المسلحين الثلاثة يدل على انهم آسيويون ولا يتكلمون اللغة العربية . واضافت انهم ينتمون الى منظمة تدعى « منظمة المقاومة الدولية الاسلامية » !

هذا ، وقد نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ندد بالحادث وقال انه يسيء الى سمعة النضال الفلسطيني الحسنة .

برجنيف ينهي زيارته لكوبا اتفاقات هامة بين البلدين

موسكو ـ وصل الى موسكو ، امس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بعد زيارة الى كوبا استغرقت عدة أيام .

ومن المنتظر ان يصدر ، في كل لحظة ، في كل من هفانا وموسكو ، بيان مشترك عن هذه الزيارة .

والجدير بالذكر ان زيارة برجنيف لكوبا تحولت الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد التعاون بين البلدين في مختلف الميادين .

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاقات هامة بين البلدين ، من ضمنها اتفاق على المساعدة التقنية والمساعدة على التنقيب عن النفط .

نقمة عارمة على الغلاء وافقار الكادحين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتحول النقمة على الغلاء وسياسة افقار العاملين واغناء الاحتكاريين الى هبة شعبية جارفة تندد بنهج المحافل الحاكمة ومنطلقاتها . واتسم اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بتمرد ثائر ضد السياسة الرسمية .. كما اقترن ذلك بموجة مظاهرات شعبية شملت مدن وقرى البلاد احتجاجا على تدهور مستوى معيشة الكادحين ..

تمرد العاملين على قيادة الهستدروت

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ في جو صاخب ومليء بالتوتر والمقاطعات الكلامية عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا ، هنا يوم الاحد أول أمس ، لمناقشة الغلاء وسياسة الاسعار الحكومية . وقد تحول الاجتماع على الرغم من مواقف قيادة الهستدروت المهادنة الى مظاهرة عمالية كبيرة للتنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية .

وقد اشترك في هذا الاجتماع بالاضافة الى الكتل الممثلة في اللجنة ممثلو اكثر من ١٠٠ لجنة عمالية من المراكز الصناعية الكبيرة . وفي كلماتهم الساخطة عبر ممثلو هذه اللجان الذين تكلموا في الاجتماع عن نقمة العاملين الشديدة وسخطهم على سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء التي تسلكها الحكومة وطالبوا بزيادة الاجور واعادة « السوبسيديا » .

وكان أول المتكلمين من ممثلي تلك اللجان اميل شخطر عضو لجنة عمال مصنع « الكاف » فحذر من « الطريق الخطرة التي تسلكها الحكومة في سياستها الاقتصادية » وقال « نحن العمال في خطر الان يفوق خطر الانكماش الاقتصادي . ان وزير المالية يريد ان يحول العاملين الى معوزين ومحتاجين . يقولون لنا ان الغلاء هو في حدود ٤٪ فقط ولكن لا أساس من الصحة لمثل هذا الزعم . فكل انسان يعتاش من اجرة عمله يحس في جيبه ان الغلاء يزيد على ٢٠٪ وأكثر » . وأكد شخطر « ان العاملين باجرة لن يقبلوا بتحويلهم الى معوزين بحيث ان أجورهم لا تكفي لاعالتهم » . ودعا شخطر اللجنة التنفيذية والهستدروت الى تنظيم اضراب عام ليوم واحد . وقال ان عمال الصناعة سيقفون الى جانب الهستدروت ويناضلون سوية معها .

وبمثل هذه الروح تكلم شلومو غايزلر ، ممثل عمال « امكور » الذي قال « لا يحسبن احد ان العمال سيعملون بالسخرة وان الانتاج سيستمر دون توقف » . وخاطب غايزلر قادة الهستدروت بقوله « ان للهستدروت القوة الكافية لفرض موقفها على وزير المالية . اذا كان سبير يعتقد انه يمكن الاحتفاظ بالهستدروت « كصنم في الجيب » فلن يقبل جمهور العاملين بذلك .

وتحدث شلوم اميلو ، ممثل لجنة عمال « فريدمان » في القدس ، عن الغبن اللاحق بالعاملين في صناعة المعادن والتعدين في البلاد وقال ان المعدن سلاح وهو كل شيء . فلماذا يظل عمال المعادن مغبونين . فهو كاب يعيل ٥ أولاد وزوجة يتقاضى فقط ٨٠٠ ليرة اجرة شهرية ، بما فيها العلاوة وجوائز العمل (البريميا) . وعليه ان يدفع من هذه الاجرة ٣٠٠ ليرة ايجار سكن (ورهنية) . وأضاف اميلو قائلا « ان اصحاب المصانع يزدادون اغتناء باستمرار . ونحن لا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



النساء يرفعن الشعارات ضد الغلاء في حيفا

تظاهرات في المدن والقرى ضد الغلاء

تل ابيب ـ حيفا ـ الناصرة ـ موجة الغضب تجتاح جماهير العمال والفئات المحتاجة من الشعب ، وذلك على الارتفاع الهائل في اسعار الحاجيات على جميع أنواعها ، والغذائية بشكل خاص .

وقد شهدت البلاد مظاهرات وتجمعات احتجاجيه في مختلف المدن ، في حيفا والناصرة وتل أبيب ويافا وبات يام وغيرها .

ففي يوم الاربعاء الماضي قام العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي بالوقوف امام دار الهستدروت (بيت برينر) في أثناء انعقاد مجلس عمال تل ابيب ورفعوا الشعارات وكتب عليها : « لتعد الاعانات الحكومية » ، « هل سنضطر لاعطاء اطفالنا نصف كاس حليب ونصف بيضة » ، « التدفع علاوة الغلاء حالا » ، « الغلاء نصيب العمال والفقراء اما الاغنياء فنصيبهم زيادة الغنى » .

هذا ووزع المجتمعون المنشور الذي أصدرته الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ، وقد تلقفه الجمهور بحماس وتاييد .

اعتداء الشرطة

وفي عشية ذلك اليوم نظم الفهود السود مظاهرة صاخبة اشترك فيها الالاف من أبناء حي « هتكفا » ، فسد تحشدهم الطرقات . وهاجمت الشرطة بوحشية المظاهرة واعتقلت عددا من المتظاهرين ، وسببت جرح بعضهم .

وهتف المتظاهرون بشعارات ضد الغلاء وسياسة الاجور ، وبرز بين الشعارات التي هتف بها الجمهور شعارات ضد « الليكود » وبيغن زعيم الحيروت ، ذلك لانهما أغدقا عشية الانتخابات الوعود ، ولكنهما لم يكونا الا مدافعين عن الاغنياء . كما هاجم عدد من المتظاهرين منازل بعض اعضاء الحيروت في الحي . واستمرت مسيرة المظاهرة بضع ساعات .

مظاهرة احتجاج يوم الاثنين القادم

ويوم الاحد ، اول امس ، اشترك عشرات ممثلي العمال من مختلف أماكن العمل في تل أبيب وضواحيها في اجتماع لبحث الغلاء وأوضاع العاملين .

وقد قرر الاجتماع القيام بمظاهرة احتجاج واسعة بعد ظهر الاثنين القادم . كما انتخبت لجنة لتنظيم المظاهرة ولقيادة نضال العمال

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

موظفو البريد العسكري يحتجون على الغلاء

تل أبيب ـ نشرت الصحف اعلانا أصدره مجلس موظفي بريد الجيش يحتجون فيه على الغلاء ويطالبون الحكومة والهستدروت باتخاذ الاجراءات والتدابير لتحسين القوة الشرائية بين العاملين ووقف موجة الغلاء .



.. والجمهور يؤيدهن في نضالهن العادل

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث :

تزايد اعمال القمع في المناطق المحتله

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة الى رئيس الكنيست يطلب فيها وضع قضية « ازدياد القمع في المناطق المحتلة » على جدول ابحاث الكنيست في جلسة الاربعاء (غدا) .

وجاء في رسالة توفيق طوبي انه في الآونة الاخيرة ازدادت عمليات القمع في المناطق المحتلة فنسفت البيوت ، وتجدد طرد الاهلين عبر وادي عربه .

وختم النائب الشيوعي رسالته بقوله : كي تمنع هذه الاعمال التي تتعارض وحقوق الانسان ، ومصلحة السلام ، نطلب اجراء بحث في هذه الامور .

وتطالب ايضا ببحث :

الاعتداء على مظاهرة الفهود السود

وعلى أثر اعتداء الشرطة على المتظاهرين في حي هتكفا في تل ابيب ، وجه النائب الشيوعي افرهام ليفنبراون برقية الى رئيس الكنيست يطلب فيها طرح القضية ، بصورة مستعجلة ، على جدول ابحاث الكنيست ، وهي المظاهرة التي نظمها الفهود السود ولجان العمال احتجاجا على الغلاء ، وأدى الاعتداء الى اصابة عشرات المتظاهرين بجراح ، والى توقيف عدد منهم .

كذلك ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست برسالة مستعجلة طلبت فيها ببحث

هدم المساكن في السواعد

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة الى رئيس الكنيست تطلب فيها وضع قضية هدم البيوت في عرب السواعد في الجليل على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

والمعروف ان وحدة من الشرطة جاءت الى عرب السواعد في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ٢٧ـ١ ، يرافقها عدد من العمال ، وهدمت بيتين ، احدهما تم بناؤه قبل اربعة شهور ويخص خضر حسين القاسم ، وهو رجل متزوج وله ولدان ، ويخدم في قوة حرس الحدود ، والثاني يخص جبر رجا دياب ، وهو متزوج وله ولدان ويعمل في حيفا .

وجرت عملية الهدم في أثناء غياب صاحبيهما . وتقول الكتلة الشيوعية في رسالتها : ان المنزلين بنيا ليسكن صاحباهما مع ذويهما فيهما . والجدير بالذكر ان السلطات كثيرا ما وعدت اهالي عرب السواعد بأن تسوى قضية بناء المنازل ، ولكن دون ان تحقق وعودها ، الامر الذي يضطر الاهلين الى البناء دون رخص .

ولما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلة الشيوعية تطلب اجراء بحث في هذا الموضوع بصورة مستعجلة ، حتى تسمح الحكومة لأهالي عرب السواعد ببناء منازلهم على الاراضي التي يقيمون عليها منذ سنوات كثيرة ويريدون البقاء عليها .

مباحثات واشنطن والرياض .. واتصالات بين العواصم العربيه تدور حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

السعودية تؤيد سوريا في موقفها .. سوريا لا تشن حرب استنزاف وتوافق على اتفاق الفصل بين القوات اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب التام

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ تؤكد الانباء المتواترة ان قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية على الجبهة الشمالية هي محور المباحثات الجارية الان في واشنطن والرياض ، كما أنها مركز الاتصالات النشيطة بين العواصم العربية وخاصة بين القاهرة ودمشق .

وتعقيبا على زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أندريه غروميكو في واشنطن وبدء مداولاته مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر ابرزت وكالات الانباء ان من أهم القضايا المطروحة على بساط البحث ، عدا العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، قضية الشرق الاوسط والخطوات الضرورية لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف المشروط باتفاق فك الارتباط العسكري بين اسرائيل وسوريا .

وكانت « الاهرام » يوم السبت الماضي نشرت ان الولايات المتحدة بعثت بمقترحات جديدة الى كل من اسرائيل وسوريا بهذا الشأن وان الاتصالات تجري بين الطرفين بغية الوصول الى صيغة مقبولة يتفقان عليها ..

وفي الوقت ذاته نشر رئيس تحرير « أخبار اليوم » القاهرية احسان عبد القدوس في مقاله الاسبوعي ان الموقف السوري سيتغير قريبا بحيث يصبح اكثر تقاربا مع الموقف المصري حول هذا الموضوع !!

ودعا سوريا الى تقديم قائمة بأسماء أسرى الحرب الاسرائيليين تمهيدا لعقد اتفاق فك الارتباط على الجبهة الشمالية وذلك لافساح المجال أمام استئناف مؤتمر جنيف .

واستخلصت وكالات الانباء عند تحليلها نتائج مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك السعودي فيصل في الرياض ان الاخير أيد الموقف السوري من قضية فك الارتباط ووعد بان يواصل حظر

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سند الشعوب العربية الهام

في نضالها من اجل مطالبها المشروعة

موسكو ـ من ايتل كلنجر مراسلتنا في موسكو ـ نشرت البرافدا في عددها الصادر يوم الاربعاء ٣٠ـ١ـ٧٤ مقالا بتوقيع « مراقب » عنوانه « الطريق نحو التسوية » . والمقال حول التطورات في الشرق الاوسط وجاء فيه : ان الاتفاق على فصل القوات ، لم يكن ليتوصل اليه لولا سلسلة من النجاحات العسكرية والسياسية التي احرزتها الدول العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وتاييده .

وان تغير الميزان العسكري في الشرق الاوسط وتغلب الدول العربية على العوائق النفسية التي ولدتها الهزيمة العسكرية في ١٩٦٧ ، ساعدا كثيرا على نشوء الوضع الجديد ، وهو في صالح التقدم نحو التسوية السياسية .

ولقد تغير ، بصورة جدية ، ايضا ، الوضع الدولي لصالح الدول العربية . وهناك اهمية عظيمة لهذه التغيرات ، ولموقف الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وهو المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى الاساس المذكور اعلاه يمكن بلوغ التسوية السياسية .

ومن المعروف انه لعدة اسباب ، لا تشترك سوريا في المرحلة الحالية من اعمال مؤتمر جنيف ، على الرغم من ان قسما من اراضيها احتلته اسرائيل في ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وان قضية اعادة المناطق السورية حادة على نفس حدة اعادة جميع المناطق العربية الاخرى التي تحتلها

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

معركة النفط في اطار مكافحة الامبريالية

كلمة الاتحاد

تكهنت « النهار » اللبنانية يوم الاحد الماضي ان الدول العربية ستلغي الحظر ، الذي فرضته على اسالة النفط الى الولايات المتحدة ، بسبب تأييدها السياسة الاسرائيلية العدوانية ، في مطلع شهر آذار المقبل ..

وقبل ذلك أعرب المسؤولون الامريكيين عن اعتقادهم بقرب الغاء الحظر وأوحوا بأن هذه الخطوة نجمت عن اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وقرب عقد اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل .

وتعود هذه التكهنات الى ان الكثيرين يؤمنون بان دوافع حظر ارسال النفط العربي الى الولايات المتحدة والملابسات التي رافقته ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تتركز حول قرار الدول العربية استخدام سلاح النفط في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ والوصول بأزمة الشرق الاوسط الى تسوية عادلة تحقق سلاما مقيما في المنطقة .

ولكن الواقع يختلف عن هذا التقويم الجزئي لقضية النفط عامة .. والنفط العربي خاصة .

فالدول العربية النفطية ، التي أحجمت في الماضي ، اختارت لحظة حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لاستخدام نفطها في المعركة لان عوامل اخرى تتعلق بمستقبلها الاقتصادي تراكمت ودفعتها الى خوض هذه المعركة ...

وأبرز هذه العوامل ادراكها ان فيض آبارها سينضب في يوم من الايام ، وعليها صيانة مصالحها والاعداد لذلك اليوم .. باعداد بديل النفط حتى لا تعود الى سابق عهدها .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان السعودية مثلا ربطت تعهدها بتزويد فرنسا بالنفط بقيام الاخيرة بمساعدتها على التصنيع .

وأكد هذه الحقيقة الرئيس الجزائري بومدين الذي رد على دعوة الرئيس نيكسون الدول الصناعية الكبرى الى مؤتمر يبحث النفط والطاقة في واشنطن هذا الشهر ، بدعوة الامم المتحدة الى عقد دورة عامة تبحث لا النفط فحسب وانما ايضا المواد الاولية الاولى وأسعار البضائع الاستهلاكية الصناعية وقضايا التنمية في دول العالم الثالث ..

خلال أجيال استطاعت الدول الصناعية المتطورة

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

دعوة رجالات الضفة المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، ان دعوة اخرى وصلت ، في الايام الاخيرة ، الى عدد من سكان الضفة الغربية المحتلة ، للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي سيعقد في القاهرة في منتصف الشهر الجاري .

وقالت ان الدعوة تحمل ختم منظمة فتح وأنها أرسلت من منطقة القدس وبيت لحم .

وكما هو معروف حذرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سكان المناطق المحتلة من الاشتراك في المؤتمر المذكور وهددت بانها لن تسمح ، لمن يشترك في المؤتمر ، بالعودة الى البلاد .

تيتو يزور سوريا

بلغراد ـ أعلن رسميا ان الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو سيقوم بزيارة رسمية لسوريا بين الخامس والسابع من الشهر الحالي بناء على دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

٣٦ مليار ليرة ميزانية الدوله للسنه الماليـة ٧٤ ـ ١٩٧٥

الانفاق العسكري يبتلع نصف الا نتاج الوطني الكلي لاسرائيل

القدس ـ قدم وزير المالية ، بنحاس سبير الى مجلس الوزراء ، في جلسته اول أمس ، مشروع ميزانية الدولة العادية للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٦ مليار ليرة اسرائيلية . وهي أضخم ميزانية تقدم لحكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة .

ولا تختلف الميزانية المقترحة في جوهرها عن الميزانيات السابقة ، التي أقرتها الحكومة الاسرائيلية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي ان تختلف عن الميزانيات السابقة فبضخامتها اذ انها تساوي تقريبا الانتاج القومي الكلي لاسرائيل هذا العام . وهي كما اعترف سبير ، نفسه ، ميزانية عسكرية تضخمية ستزيد في حدة الاوضاع الاقتصادية في البلاد . وتدل المعطيات الاولى عن هذه الميزانية انها تعاني من عجز رسمي يزيد على ٤ مليارات ليرة اسرائيلية .

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

الصليب الاحمر الدولي يبحث قضية المبعدين من المناطق المحتلة

عمان ـ تجري اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الاحمر اتصالات على مستوى عال لبحث قضية رجال الضفة الغربية المحتلة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية قبل بضعة اسابيع .

هذا ما اعلنه الدكتور احمد ابو تورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردنية الذي تلقى يوم الاحد مذكرة بهذا المعنى من منظمة الصليب الاحمر الدولية .

وجاء في المذكرة ان المنظمة الدولية طلبت من مندوبها في المناطق المحتلة زيارة عائلات المبعدين واعداد تقارير حول أوضاعهم .

الحلقـــة السادسة (١٢)

القضية الفلســطينية بين مؤتمر لوزان والشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السادسة من سلسلة حياة الاتحاد في عامها السادس ١٩٤٩ – ١٩٥٠ ، وقد نشرنا المقال الاول في يوم الجمعة ١ شباط ١٩٧٤ .. وستواصل الاتحاد نشر حوليات الاتحاد التي بدأت بها في ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ .

الشعب العربي الفلسطيني في المعركـة ونضال القوى التقدمية في اسرائيل

بينما كان التآمر يجري في لوزان وفي كواليس الجامعة العربية في القاهرة كان الشعب العربي الفلسطيني يناضل من اجل حقوقه ويقاوم النظام العبدلي القائم على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ووقفت عصبة التحرر الوطني ، التي بدأت تصدر جريدتها السرية – المقاومة الشعبية – في طليعة هذا النضال ..

وفي القسم الاول من ايار ١٩٤٩ اضربت مدينة نابلس وسارت جماهيرها مع جماهير طولكرم والقدس العربية في مظاهرات تهتف بسقوط الحكم العبدلي ورفض الضم وتنادي بتاليف دولتها المستقلة . (١٥ ايار ١٩٤٩)

وتكررت هذه المظاهرات في حزيران ١٩٤٩ حين اضافت الجماهير الى شعاراتها الهتاف بحياة عصبة التحرر الوطني (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩) وفي ايلول ١٩٤٩ حين تظاهر ٤٠٠٠ لاجيء في « العروب » من اجل تنفيذ قرار التقسيم والعودة الى ديارهم وتجاوب معهم نزلاء مخيم « الدهيشة » حيث هتف المجتمعون بحياة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

ولعل من اهم النشاطات التي قام بها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في تلك الايام كان مؤتمر زحلة (لبنان) الذي حضره ممثلون عن اهالي فلسطين اللاجئين في سوريا ولبنان وشرق الاردن سويا مع ممثلي الهيئات في الخليل ورام الله وغزة وبيت لحم .

وقرر المؤتمر الموافقة على قرار التقسيم ورفض مشروع برنادوت (الداعي الى ضم النقب الى القسم العربي من فلسطين ودمج هذا القسم مع شرق الاردن) ودعا الى اقامة الدولة المستقلة .. (الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩) .

وزاد من كره الجماهير العربية الفلسطينية للنظام العبدلي ارتباط الملك عبد الله بالامبريالية البريطانية وتساوقه مع مشاريعها المعادية لاماني الشعوب العربية واستنفرت حقدها اساليب الحكم الاقطاعية القائمة على القمع والمحسوبية والعائلية والرشوة والتفرقة بين اردني وفلسطيني .. (الاتحاد ١٧ تموز ١٩٤٩) .

وارتفع الكفاح الوطني الدمقراطي الى مرحلة اعلى ردا على قرار الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة للضم .

وبقيادة عصبة التحرر الوطني ، التي دعت الى مقاطعة الانتخابات ، (الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠) تحركت الجماهير لتحبط المؤامرة فعقدت المؤتمرات وقامت بالمظاهرات تحت شعار عدم المشاركة في الانتخابات والمطالبة بالسلم والخبز والعمل ..

واستعرضت « المقاومة الشعبية » ، التي اصبحت تصدر مرتين ، لا مرة واحدة ، في الشهر ، في عددها الاول من السنة الثانية صورا من هذا الكفاح فذكرت ان اللاجئين عقدوا مؤتمرا في ١٣ كانون الثاني ١٩٥٠ اعلنوا فيه قرارهم بعدم التدخل في الانتخابات وان اكثر من ١٠٠٠ مواطن تظاهروا في الخليل في ١١ كانون الثاني ١٩٥٠ مطالبين بالسلم والخبز والعمل فاصطدموا بالشرطة التي فرقتهم بالعنف . (الاتحاد ٥ شباط ١٩٥٠) ... كذلك جرت مظاهرة مماثلة في القدس العربية في آذار وانتهت بالاصطدام مع الجنود المحتلين .. (الاتحاد ١٢ آذار ١٩٥٠) .

وفي سبيل مقاومة الانتخابات ، التي وصفت بانها انجلو – هاشمية ، ظهرت لجان شعبية سرية نشطت في البلاد ونجحت في اقناع الكثيرين من المرشحين بالانسحاب مما دفع زمرة الملك عبد الله الى محاولة «لف الطابق» و « انتخاب » اعضاء البرلمان بالتزكية . (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠)

وقبل الانتخابات بايام جرت مظاهرة الالوف في نابلس بقيادة الشيوعيين تهتف بسقوط الاحتلال الاردني العبدلي وبحياة الدولة العربية الفلسطينية . وعلى أثرها فرض منع التجول في المدينة وفي القدس العربية وحظرت السلطات الاجتماعات العامة . (الاتحاد ٩ نيسان ١٩٥٠) .

وفي جو من الارهاب وبعد حملة واسعة من الاعتقالات التي شملت اعضاء عصبة التحرر الوطني جرت « الانتخابات » الانجلو – هاشمية فكان الاشتراك فيها ضئيلا دفع السلطات الى تمديد زمنها ساعتين بعد الموعد المحدد لاغلاق الصناديق .

واتفقت وكالات الانباء على ان الزمرة الحاكمة زورتها لتضـــع في « البرلمان » زلمها الذين بايعوا الملك عبد الله واظهروا استعدادا للبصم على الدمج . (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠) .

وباجراء الانتخابات استعد الملك عبد الله لضم القسم العربي من فلسطين الى « مملكته » .. ولم يأبه بتحذير الجامعة العربية وصرح في الخليل متحديا : « اذا كان الانفصال عن الجامعة هو بسبب ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكتي فاهلا وسهلا بالانفصال » .. (٢٣ نيسان ١٩٥٠) .

واتفقت هذه التطورات مع المخططات الامبريالية العامة في المنطقة وتأييد المحافل الاسرائيلية الحاكمة الضم . وكتبت الاتحاد في هذا الصدد : اسرائيل والجامعة العربية ولجنة التوفيق مختلفون ولكنهم متفقون على عدم نشوء الدولة العربية الفلسطينية .

وفسرت الموقف الاسرائيلي فكتبت : اعلنت الجامعة العربية استعدادها على مفاوضة اسرائيل باشراف لجنة التوفيق ولكن على شرط اعادة اللاجئين واعتراف اسرائيل بقرارات التقسيم ولكن اسرائيل رفضت اعادة اي من الاراضي التي في حوزتها كما رفضت اعادة اللاجئين . (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠) .

وخلال هذه السنة من سنوات الاتحاد ، وكانت السنة الثانية على قيام دولة اسرائيل بدأت تظهر بوضوح ملامح سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

وكان انسحاب مباي (حزب العمال) الحاكم من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مؤشرا للنهج السياسي في البلاد ..

وردا على مزاعم مباي ان انسحابه يعود الى مهاجمة العصبة سياسة الحكومة كتبت الاتحاد : « والصحيح ان مباي لا يستطيع ان يقول للجماهير صراحة انه ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لان ارتباطه بالاستعمار الامريكي لا يسمح له ان يكون صديقا للاتحاد السوفييتي » (٧ تموز ١٩٤٩) .

وكشفت الاتحاد عن هذه الحقيقة حين كتبت تحت عنوان ، من يحكم اسرائيل : « وتحت ستار الحياد والاعتماد على هيئة الامم المتحدة ازدادت حكومة اسرائيل ارتباطا بمركبة الاستعمار الامريكي ولم تمس المراكز الاقتصادية للرأسمال البريطاني والامريكي بل اخذت تفتح ابواب البلاد امـــام الرأسماليين الانجلو – امريكيين الذين ينهبون الشعب » .. واوضحت ان رؤوس الاموال الموظفة ارتفعت من ٣٩ مليون دولار في عام ١٩٣٧ الى ١٥٠ مليون في عام ١٩٤٧ وهي منذ ذلك الحين في ازدياد مستمر وخاصة في السنة الاخيرة (٢٥ ايلول ١٩٤٩) .

وظهرت السرعة في وتيرة التسرب المالي الامريكي في هذا الوقت المبكر من حياة الدولة حين صرح روبرت ناتان رئيس الدائرة الاقتصادية في الوكالة اليهودية في نيويورك : ان الاموال الامريكية الموظفة في اسرائيل ستبلغ في السنوات الثلاث القادمة ١٠٠ مليون دولار . (٢ تشرين الاول ١٩٤٩) .

ولاحظ هذه الحقيقة المستشرق السوفييتي لوتسكي فكتب : ان حكومة اسرائيل بقيادة مباي تحول دولة اسرائيل الى مستعمرة امريكية . (الاتحاد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩) . وعاد وقال في محاضرة القاها في اجتماع اكاديمية العلوم ان وفد اسرائيل في الامم المتحدة يخدم الكتلة الانجلو – امريكية . (١١ كانون الاول ١٩٤٩) .



وفي سياستها الداخلية اخضعت المحافل الحاكمة اجراءاتها الاقتصادية لهذا الارتباط مع الامبريالية الامريكية .. فسياسة التقشف التي فرضتها اصابت الكادحين وخدمت اصحاب رؤوس الاموال (الاتحاد ١٦ ايار ١٩٤٩) وخطواتها ازاء كفاح العاملين اتسمت بالعنف .. وفي اكثر من مناسبة تحركت بالتعاون مع البرجوازية لتحطيم الاضرابات . (مثلا اضراب عمال تشتود لصنع الخزائن الحديدية – الاتحاد ١ تموز ١٩٤٩ ، او مهاجمة العمال العاطلين في حيفا – ٥ شباط ١٩٥٠) .

وفي هذا الاطار جاءت حملة مكافحة الشيوعية التي شنها بن غوريون رئيس الوزراء وزعيم مباي آنذاك ووصل بها الى مطالبة قيادة الهستدروت بطرد الشيوعيين من هذه المنظمة النقابية . (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩)

ورافق الهجوم على الكادحين عامة تشديد سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة « تخفيف » عدد السكان العرب في الدولة .. ففي هذه الفترة جرت حملات التمشيط بضراوة وحشية بحجة ملاحقة المتسللين واعتقالهم تمهيدا لطردهم من البلاد .

وقد تعاقبت هذه الحملات وكانت تجري عادة على الوجه التالي : تطوق قوات الجيش والبوليس المدينة او القرية – وفي حيفا ووادي النسناس – ثم تعلن منع التجول وبعدها تبدأ عملية التفتيش الدقيقة – من بيت الى آخر ولذلك وصفت بالتمشيط – ويتم الاعتقال وبعده الطرد ...

ومن ابرز هذه الحملات تطويق الناصرة في منتصف ليلة السبت ١٨ حزيران ١٩٤٩ (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩) اللد والرملة (الاتحاد ٣ تموز ١٩٤٩) مجد الكروم والبعنة ودير الاسد وترشيحا (الاتحاد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٩) شفاعمرو (٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩) .. وحي وادي النسناس (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وفي حالة تطويق مجد الكروم وصل عدد المعتقلين الذين طردوا من البلاد ٢٠٠ مواطن عربي .

وظهرت الى جانب محاولة « تخفيف » عدد السكان العرب و «تطهير» البلاد منهم لتصبح يهودية « نقية » ، سياسة نهب الاراضي العربيـــة وحرمان الفلاحين العرب من العودة الى قراهم لتكريس هذا النهب .

وابرزت الاتحاد هذه القضية فكانت لائحة ادانة لسياسة الاضطهــاد القومي .. فالسلطات رفضت في كل مرة طلب القرويين العودة الى قراهم بحجة « الامن » .. وهذا الرفض كان مصير اهالي « حطين » (الاتحـــاد ٢٤ تموز ١٩٤٩) « كفر برعم » (الاتحاد ٧ آب ١٩٤٩) « القابسية » (٥ شباط ١٩٥٠) و « البروة » (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠) .

كذلك ظهرت سياسة الاضطهاد في تجميد القرى العربية ورفض اجراء انتخابات سلطات محلية .. وفي الفروق في الاجور وممكنات العمل .. وعلى سبيل المثال ذكرت الاتحاد في ٣١ تموز ١٩٤٩ ان العامل العربي غير الفني

– البقية على صفحة ٣ عمود ٣ و ٤ –

افرهـام ليفنبراون في الكنيست :

جماهير العمـــال والشعب لن يرضوا بسياســـة الغـــلاء

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الثلاثـاء الماضي ٢٩–١–٧٤ ، في القـراءة الاولى في مشروع الميزانية الاضافية (الثانية في سنة ١٩٧٣) وتتلخص بمبلغ ١١٣٢٤ مليون ليرة ، وخصصة كلها تقريبا لتغطيـــة تكاليف الحرب الاخـــيرة . وتكلم في البحث باسم الكتلة الشيوعية في معارضة المشروع ، النائب افرهام ليفنبراون ، وجاء في كلمته :

من الواضح ان العمـــال وجماهير الشعب لا يستطيعون التسليم بهـــذه السياسة . فلقد أثار ارتفاع الاسعار الذريع موجة من القلق والتذمر في اوساط الجمهور ، دلت عليها الاعمال الاحتجاجية المختلفـــة ، في مختلف المدن .

وستتزايد مقاومة جمهور العمال ما دامت هـــذه السياسة مستمرة ، سياسة القاء معظم العبء على كاهل العاملين باجرة وعلى جماهير الشعب ، من جهة ، وما دام الاغنياء يغترفون الاربـــــاح ويتمتعون بالتسهيلات والامتيازات .

وان افظع خطوة خطتها الحكومة هي تقليصها المعونات الحكوميـــــة عن الحاجيات الضرورية جدا ، الامـــر الذي اسفر عن ارتفاع الاسعار باكثر من ١٠٠٪ .

هذا ويعود النقاش حول « اعانـــة المحتاجين بدلا من المعونات الحكومية للحاجيات الضرورية » .. لذا فليكن معلوما وواضحا ان العاملين بـاجرة على مختلف فئاتهم يرفضون المنـــح والمنن والصدقات. يريدون ان يعيشوا بكرامة وبعرق جبينهم وكد اكفهم . ولذا هم يطالبون باجور وبسياسة اسعار تمكنهم من ان يحيوا بكرامة ، وهذا يعني رفع الحـــد الادنى من الاجور ، والمحافظـــة على استقرار اسعار الحاجيات الضرورية .

ولا مجال هنا للتكلم عن التبذير والتهريب ، ذلك لانه لا دخل للعمال في امور كهذه . اما بخصوص الزعم باعطاء المعونات لذوي القدرة ايضا – فان ثمة عدة طرق للاخذ من ذوي القدرة ، اكثر مما هم يحصلون عليه من معونات عن الحاجيـــــات التي ينتجونها .

وزعم وزير الخزينة انه للمحافظة على استقرار الاسعار ، كان يجب ان يضاف الى ميزانية المعونات الحكومية مليار ليرة اخرى . هل في ميزانية ٣٣ مليار ليرة تقريبا ، تحل مليـار ليرة القضية ؟ في الميزانية الحاليـة المبلغ المخصص لتشجيع التصدير هو ١١٥٠ مليون ليرة ، بينما المبلـغ المخصص لاستقرار الاسعار هو ١٠٩٦٠ مليون ليرة ، هذا بالاضافـــة الى المغريات والفوائد الاخرى التي يحصل عليها اصحاب الاموال الاجــــانب والمحليون .

وتطرق افرهام ليفنبراون في هـــذا الصدد الى القانون الذي اقرتـــه الكنيست في أثناء عطلتهــــا وهو « قانون تشجيع الشركات ذات رؤوس الاموال الكبيرة على استثمار اموالها» الذي يعفي هذه الشركات من دفـــع ضريبة الدخل ثلاثين سنة ، وليس فقط اصحابها انمـــا من يشترون اسهمها ايضا ، ويهتم القانون بهم حتى بعد الموت ، فيعفي الورثة من ضريبة الميراث .

واحتج النائب الشيوعي في آخر كلمته على اعتداء الشرطة على مظاهرة الفهود السود ضد الغلاء ، وعلى توقيف عـــدد من المتظاهرين وبينهم النائب السابق شالوم كوهين ..

تعزيــــــات

الى ابراهيم احمد عويضة وأخوانه وعموم أفراد العائلة تعازينا بوفاة **الوالدة** ، ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الطيبة

الى احمـــد عارف ناشف واخوانه وعموم عـائلة ناشف بوفاة فقيــدهم المربي الكبير
محمد عارف ناشف

تعازينا الحارة .

الحزب – الطيبة

٢٨ ســـنة على قيام جمهورية البانيا الشعبيــة

بقلــم : فكتـــور يفمــوف

(عن « نيوتايمز » السوفييتية ، عدد ٣ سنة ١٩٧٤)

أعلنت جمهورية البانيا الشعبيـة قبل ثماني وعشرين سنة – في كانون الثاني ١٩٤٦ . وقد ضمن الدستور الذي أقر في تلك السنة المكاســـب التي احرزها الشعب في مستهـــل مرحلة الثورة المعادية للامبرياليــــة وللاقطاع والتي مهدت الطريق الى الثورة الاشتراكية .

وبقيادة حزب العمل نفذ الشعب الالباني اصلاحات – اجتماعيـــة واقتصادية – بعيدة المدى وأحـــرز نجاحات هامة في بنـاء الاشتراكية . وبفضل العمل المتفاني الذي بذلـــه العمال الالبانيون والفلاحـــــون والمثقفون ، وبفضل المساعدة الاممية الحقة والسخية ، وتأييد الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكيــــة الاخرى اصبح الفقر والتخلـــف الاقتصادي من الامور التي عفا عليهـا الزمن .

قبل انتصار سلطة الشعب كـانت الصناعة في البانيا مقتصرة على مشاغل صغيرة لا يزيد انتاجها عن ١٠ بالمئـة من مجموع الدخل القومي . وبفضل سياسة التصنيع الاشتراكية صـار الانتاج الصناعي في سنة ١٩٦٠ يزيد ٢٥ مرة عما كان عليه قبل الحـــرب وللايضاح يمكن القول ان انتاج الفحم ازداد ٧٨ مرة والنفط ٦،٧ مـــرة والطاقة الكهربائية ٢١ مرة والنسيج ٩٥ مرة والمواد الغذائية ٢٤ مرة .

في فترة مشروعي السنوات الخمس، الاول والثـــاني (١٩٥١ – ١٩٦٠) بنت البلاد وشرعت في بناء عدد مـــن المشاريع الصناعية الضخمـــــة ، وبضمنها مصنع للنسيج في تيرانـــا ومصنع لتكرير السكر في كورتســـا ومصنع اخشاب في الباسان ، ومحالج للقطن في فيري وروجزينا ومشـــروع للاسمنت في فلورا ومصفاتان لتكرير البترول ومناجم للفحم في الروبي ، ومناجم نحاس في كوربينشي . وبدأ استخراج معدن الكروم في تربوجـــا ومارتنيستي .

ومعظم هذه المشاريع التي تشكـل قاعدة الصناعة الاشتراكية في البانيـا بنيت بمساهمة خبراء من الاتحــاد السوفييتي والدول الاشتراكيــــة الاخرى وبمساعدتها المادية والتقنية . وبعضها تبرع به الاتحـاد السوفييتي الى الشعب الالباني .

ان أراضي الفلاحين الفقراء ، التي كانت تخضع للاضطهاد الاقطاعي ، في ظل الملك زوغـو ، اتحــــدت في تعاونيات . وتـم تنظيم الجماعية في الزراعة في سنة ١٩٦٧ . ويســـاوي القطاع التعاوني ٧٧ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي ، وتشكل مـــزارع الدولة ال ٢٣ بالمئة الباقية .

وتم القضاء تماما على الامية (كان حوالي ٨٠ – ٩٠ بالمئة من سكــــان البانيا لا يعرفون في الماضي القـراءة او الكتابة) . وازداد عـدد المدارس والكليات والجامعات بحــــوالي ١٢ مرة بالنسبة لسنة ١٩٣٨ . وهنالك حوالي ٧٠٠،٠٠٠ شخص يدرسون في البلاد . ومجموع المسجلين في جامعـة تيرانا والمعاهد العليا الاخرى يزيد عن ٢٥ الفا . وأكاديمية العلوم الالبانيـة تأسست في سنة ١٩٧٣ .

والعاملـــون في مجال الصحة في البانيا اليوم يزيدون بمقـــدار ١٥ مرة عما كانوا عليه في سنة ١٩٢٨ . والخدمات الصحية مجانية .

وكون ان أسس تقدم البـــــلاد الشامل وُضعت في سنوات التعـاون الوثيق والمثمر مع مجموعة البلـدان الاشتراكية تدل بوضوح على ان حـل مشاكل ألبانيا الاجتماعية والاقتصادية يعتمد الى مدى بعيد على توثيـــق علاقات صداقتها الوثيقة مع البلدان الاشتراكية .

كانت المنجزات الالبانية دائمـــا مصدر ارتياح للشعب السوفييتي . ففي أصعب فترة في نهوض وتوطيـــد الجمهورية الفتية ، وقف الاتحـــاد السوفييتي ، مثل البلـــــــدان الاشتراكيـة الشقيقة الاخرى ، الى جانبها ، مدافعا بحزم عن استقلالهـا القومي ، وسيادتها الاقليمية ومقدما لها المساعدة النزيهة الشاملة للتغلب على تخلف القرون الماضية وارســـاء أسس الاشتراكية .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ، من البانيا الشعبية لا يزال امميـــا صادقا . والاتحـــاد السوفييتي ، ايمانا منه ، بأن الوضع الذي اتخـذ شكلا معينا ، في السنوات القليلـــة الماضيـــة كان شاذا وغير طبيعي في العلاقات بين البلـدان الاشتراكية ، وقف باستمرار ، من أجل حل علاقاته مع البانيا على أساس الماركسيـــة اللينينية والاممية البروليتارية .

« ففيما يتعلق بألبانيا – قـــال تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمـــر الرابع والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي – نحـن مستعـــدون ، كما كنا في الماضي ، لاعادة العلاقـات الطبيعية معها . وهذا سيكـــــون لفائدة بلدينا ، ولمصلحة كل الـدول الاشتراكية » .

لقــــد عمل الاتحاد السوفييتي الكثير من أجل الاحتفاظ بمشاعـــر الصداقة نحو الشعب الالباني ، ومن أجل اطلاع الشعب على التقاليـــد الثورية الدمقراطية الالبانية ، وعلى نضال التحرر الوطني الذي شنـــه شعبها في وجه الغزاة الفاشست سوية مع الشعوب الاخرى المحبة للحرية ، وعلى نجاحاتهـا في الانتقـــال الى المجتمع الاشتراكي .

منذ سنوات أحجمت الصحافـــة السوفييتية عن المشاركة في الجـدل العنيف ، ومع ذلك فان الصحافـــة والراديو الالبانيين ، كثيرا ما شوهـا حقيقة سياسة الحـــزب الشيوعي السوفييتي والاحـــزاب الاخـرى الشقيقة .

وتواصل دور النشر السوفييتية اصدار الكتب ، باقلام كتاب البانيين، حول الصداقة السوفييتية الالبانية، والتعاون خلال سنوات النضـــال المشترك ضد الفاشية ، في الفترة التي كانت فيها ألبانيا ترسي دعـــائم العلماء السوفييت ، الخبراء باللغة والادب والتاريخ الالباني . وبمناسبة ستين سنة على استقلال البانيــا ، عقد قسم البلقـــان التابع للجنـــة الوطنية للمؤرخين السوفييت ندوة خاصة أشارت الى ان علماء المواضيع البلقانية السوفييت كانوا دائمـــا يكرسون الاهتمام الشديد لدراســـة التاريـــــخ الالباني واللغة والادب والثقافة الالبانية .

وبمناسبة العيد التاسع والعشرين لتحرير البانيا عقدت جمعيـــــة الصداقة السوفييتية الالبانيـــــة اجتماعا في دار الصداقة .

ان الشعب السوفييتي مقتنع بأن العودة الى اقامة علاقات عادية بـين الاتحاد السوفييتي وألبانيا والعـودة الى التعاون بين شعبيهمـــا هما في مصلحتهما الحيوية ومصلحة تقويـــة وحدة القوى المعادية للامبريالية .

حين يذوب الثلــج في القــدس

بقلم : نيئـورا بارنـــير

(عن « زو هديرخ » ، ٣٠–١–٧٤)

اتكم توافقـــونني على ان الثلج الـــذي يسقــط على القدس لا يميز بين غني وفقير وبين يهودي وعربي . وهـــو يثير في المدينة اليهوديــــة والعربية على السواء وهـــم المساواة في اللـــون الابيض . وبمدى ما يبدو الامر غريبـــا للانسان المقيم على شـــاطيء البحر فان الكبار ، هنــــا لا يسقطـــون في شبكة الثلـــج البيضاء ولا يتمنون أن يذوب سريعا . فهم ، مواطنو أحياء مختلفة ، يريـــدون نوعا من المساواة ، التي يستطيعـــون التحكم بها . فهاكم ما يحدث في حيين من أحياء القدس حين يتساقط ثلج طبيعي وجميل .



منظر مألوف من حي الشماعة

في الحي القديم

ان ما تبقى من حي الشماعة كـان جديرا بان يغطيه الثلج الابيـــض . فالبيوت الوحيدة في سفح الجبـــل تنتصب خربة وقد كانت بيوتا حجرية متداعية . ولكنها خرت كليا وانهارت بمساعدة جرافة عملاقـة دمرت حتى الطريق الموصل الى هـذه البيوت . وعلى هذه الصورة تختلط الحجـــار وبقايا الاسفلت والاوعية المهشمـــة واكوام القمامة . أما المواطنـــون فيقولون :

الثلج ؟ جميل ، لقد لعبنا بـه . ورمينا به بعضنا بعضا وبنينا منـه لعبة . وجائزة لاجمل لعبة ؟

ويتساءل الاولاد عما حـــدث حتى اخذوا يأتون من المدينة الى حينا ؟

وتقول النسوة : كيف يمكـــن معرفة اذا ما كان هنـــاك نقص في الحاجيات الضرورية في الحانوت ؟ لقد كان الصعود الى هناك خطرا ومـــن صعد انزلق ثانية الى الاسفل !

لماذا اسعل ؟ هناك برد . فالكـاز أصبح غاليا ولا يمكن اشعال المدفـاة طيلة النهار ! (قال رجل أصيب في الحي في حرب حزيران وظـــل مشوها) .

تريدين أخذ صور ؟ لماذا ! قولي ، هل كنت ستقبلين ان تصوري على خلفية بيت كهذا ؟ قالت الفتيات .

ان حيا كهذا ليشكل وصمة عار في جبين كل مدينة ، وربما لهذا السبب لم يتصور فيه رئيس البلدية وهـــو أكثر من يصور في الدولة . والبلدية تريد حقا ازالة هذا الحي نهائيـــا . ولكن كيف ؟ ان هذه مسألة اخرى . فالبلدية تضغط على العائلات ال – ٨ التي ما زالت تسكن الحي وذلـــك بتركها القمامة والاوساخ وبقايـــا البيوت المهدومة على ما هي ولا تصلح الطريق الموصل الى الحي . ولكـــن أولئك الذين يعتاشون من مساعـــدة الشؤون الاجتماعية الى ايـــــن سيذهبون ؟

في ذات يوم سيصبح المكان هنــا رائعا فالمقاولون يهدمونه ليصبح حديقة عامة . وبالمقابل يحصلون على ملايين الليرات . ولكن البلدية لا تنفق بضعة آلاف الليرات ليتحسن الوضـــع . والاعتناء بالناس يجب ان يسبـــق الاعتناء بالطبيعة !

وفي هذه الاثناء وسوية مع تزايـد الضغوط تتجاوب البلدية وتصغـــي للنداءات وتحفر هنا وهناك قنـــاة تتسرب من خلالها مياه المطر وتشيـد حواجز باطون تمنع تسرب الامطار من خلال الابواب ، الا يكفي ان البيـــوت تدلف وتقدم البلدية شراشف وحرامات للتغطية بدل تلك التي تبللت . ولكن كل هذه خطوات لا تحل المشكلـــة . فالشراشف الجديدة والحرامات لا تقي شر البرد الذي يتسلل من ارضيـــة الغرفة المصنوعة من الباطـــون . والستائر على الشبابيك الخربـــة لا تحول دون دخـول الهواء البارد الى الغرف . والمدفأة ، التي تشتعـــل طيلة النهار ، لا يمكن ان تعوض عـن لباس دافيء وأحذية ملائمـة للاولاد الذين يذهبون الى المدرسة . كما لا يمكن عن طريق التوفير بالطعام حيازة مسكن ..

في المدينة القديمة

وفي القدس العربية المحتلة انتهت ايام الثلج بكارثة ادت الى مقتل امرأة عجوز وولدين وجرح أب احدهما . ان ما حدث لم يكن كارثة طبيعية . فلقد حدث بفعل الاهمال المجــــرم لبلدية القدس . فهي بحكم سلطتها ، ولانها فرضت نفسها على المدينـــة المحتلة ، تتحمل مسؤولية الحفـــاظ على حياة مواطني المدينة . ولقد كان انهيار البيت متوقعا . وفي المدينـــة القديمة هناك بيوت عديدة يتهددهـا خطر السقوط . والبلدية اكتفـــت بتحذير المواطنين من هذا الخطر ولـم تفعل شيئا لتفاديه . فتشييد مساكن جديدة في القدس العربية ممنـــوع . أضف الى ذلك المسالة المـــالية فاصحاب البيت لا يملكون النقـــود الكافية لشراء او استئجار بيت آخر يلجأون اليه .

ولم تهتم البلدية بنقل المواطنين الى مساكن اخرى في الوقت المناسب. والحقيقة انها تقوم بالامر ذاته حيـال الاحياء الفقيرة ، ولكنها هنا أباحـــت لنفسها المخاطرة بما حدث .

ويذكر في حينه ان الامرأة العجوز سحبت من تحت أنقاض الحجـــارة الكبيرة التي سقطت فانهار بسببهـــا الطابق الارضي . ولا يزال احـــد الجدران قائما الى الان وهو يعرض للخطر العائلات التي ما زالت تسكن





الصورة العليا : هنا حدثت الكارثة . والاخرى : نجا هؤلاء الاطفال باعجوبة ، لكن الخطر ما زال يتهددهم !

قربه . والركام ، الذي كان من قبل بيتا ، ما زال قائما وقد غطتـــه الامطار . ونتيجة لهذا الركام سدت مداخل البيوت المتبقيـــة تقريبا ، بحيث ان اصحابهـــا يضطرون الى « تسلق » ذلك الركام والانحناء عند مداخل البيوت ليتمكنوا من الدخول اليها . والعائلة المنكوبة أجلت الى نابلس ، بناء على طلبها ، حيث تقيم الان لدى أقربائها . ولكن ماذا مـــع الباقين وبينهم ٥٠ طفلا ؟ لقد تركوا جميعا تحت « رحمة » الطبيعة .

ان ما يبرهن على ان ما حـــدث هو وليد سياسة رسمية وليس خطـأ هو ما وقع للبيت المجاور . فعـــلى مقربة من بيت يعقـــوب الاسمر في الزقاق الضيق تنتصب اشـــارة تحذير ، اقامتها الشرطة . وتحـــذر هذه الاشارة من خطر انهيار ذلـــك البيت . وفعلا يثير الرعب منظـــر الشقوق الكثيرة في جدران المنـــزل وداخله . ولكن الى أين ستذهـــب ال – ١٥ عائلة وأنفارها المئة ؟ ان هذا السؤال لم يحظ بجواب بعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي
الدائرة المركزيــة للعمل النقـــابي

يوم السبت ٩–٢–٧٤ الساعة الثانية بعد الظهر ، في نادي الموارنة في حيفا سيجري لقاء كتلة (ركاح) في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت .

الموضوع : **عمل الكتلة في مؤتمر الهستدروت .**

سكرتارية الدائرة المركزية
للعمل النقابي

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٤)

"لاجئون" الى الشرق

"عقدة" الجنرال شارون كلفت غاليـاً.. !

■ غريب أمرها « الكلمة » .. هذا المخلوق المتشكل المتنوع المتغير ، المحدود واللامحدود في آن . فكلمة « لاجئون » حين تقرن بالشعب العربي الفلسطيني تتفجر منها تداعيات واستطرادات كلها حب وألم وغضب .. والان حاولوا ان تتبعوا مولدات هذه الكلمة حين تقرن بجنود الجيش الاسرائيلي !

« لاجئون » .. بهذه الكلمة وصف مؤلفو « الفساد » جنود الجيش الاسرائيلي الراحلين شرقا عن مواقعهم واستحكاماتهم على ضفة السويس ابان عملية العبور الكبير ..

جنود كثيرون بقوا معزولين ومطوقين في استحكاماتهم وتحصيناتهم على الجبهة الجنوبية . في هذه الحرب اضطر الجيش الاسرائيلي للتنازل عن احدى سماته التي يفخر بها كثيرا ، سمة انقاذ الجميع وعدم التخلي حتى عن الجثث في ساعات الانسحاب الحرجة .. لقد اصبح ذلك تقليدا ادخله الى الجيش الجنرال أريئيل (أريك) شارون ، وله مع هذا التقليد قصة قديمة :

في عام ١٩٤٨ كان أريك شارون ضابطا شابا في القوات الاسرائيلية واشترك في معركة ضارية على موقع شرطة اللطرون . في تلك المعركة سقط مئات الجنود الاسرائيليين ووقعت الوحدة التي يقودها شارون في الحصار .. وأصيب برصاصة اخترقت ساقه وتوغلت في بطنه . ثم صدر أمر الانسحاب وترك الجرحى العاجزين عن الحركة (وبينهم شارون) ولم ينج شارون الا باعجوبة فقد حمله احد زملائه وخبأه فلم يقتل او يقع في الاسر .. ومنذ ذلك الوقت اصبح الجرحى والمحاصرون «عقدة» شارون .. وفيما بعد ، حين اصبح جنرالا بارزا جعل مهمة انقاذ المعزولين والجرحى حجرا اساسيا في عمارة الجيش الاسرائيلي .. وبالفعل اصبح ذلك تقليدا — كما أسلفنا ..

في هذه الحرب ايضا حاولت القيادة الاسرائيلية — لاسيما الجنرال شارون بالذات — المحافظة على التقليد اياه ولكن ... « اتضح فيما بعد ، للقيادة ، ان ثمن محاولات الانقاذ هذه غال جدا . فحول احد المواقع التي حاولوا خرق الطوق المحيط بها ، ترك الجيش الاسرائيلي ٤٠ دبابة ومجنزرة . وقد اصيبت قوة اكبر في محاولة لانقاذ حوالي ٣٠ محاربا محاصرين » ..

بعد اتضاح الصورة عن صعوبة عمليات الانقاذ قال الوزير ديان : « لا مجال للاختيار ، يجب ترك جنود التحصينات . الذي ينجح في الهرب — فليهرب . والباقون ، بما فيهم الجرحى ، ليبقوا في التحصينات ».. « وفي اثناء الليل كانت جماعات من « اللاجئين » الذين تركوا الاستحكامات ، تتحرك نحو الشرق » ...

عقب خمود المعارك كان قائد احدى الكتائب يتجول مع بعض الاباء الثكلى على خط الجبهة ، ليطلعهم على المواقع التي سقط فيها ابناؤهم . وحين رأى احد الاباء دبابة ابنه المصابة سال ذلك القائد : هل فعلتم كل شيء من اجل ...؟ « آسف » اجاب قائد الكتيبة « محاولة انقاذ ابنك واصدقائه كلفتنا خمسة عشر قتيلا » ..

ويعرب المؤلفون عن دهشتهم من ان بعض القادة لم يفهموا ان هذه الحرب تختلف عن سابقاتها الا بعد سبعة ايام من القتال المرير الذي انهكت فيه قوات اسرائيلية كبيرة .. لقد ظن بعض القادة ان هذه ايضا ستكون حرب ايام ستة .. « تكفي ضربة واحدة على تنكة وستتطاير العصافير في رعب » .. هكذا تصوروا حرب اكتوبر .. ولكن هجماتهم المضادة كانت اشبه « بنطح الحائط » ..



الجنود العرب يرفعون العلم على انقاض خط بار ليف .

لا ، لم تكن هذه الحرب شبيهة بسابقاتها .. ففي بعض المعارك التي يصفها المؤلفون بالحروب الصغيرة حدث ان « تصادمت قوات مدرعة من المعسكرين بكميات يشك في ان يكون لها شبيه ، في حلبة صغيرة كهذه ، في تاريخ حروب العالم . احيانا اصطدمت ٥٠ دبابة ب ٥٠ دبابة ، في حالات كثيرة — ١٠٠ دبابة في مواجهة ١٠٠ دبابة » . وحدث في ساعات التدفق ان تصادمت مئات الدبابات بمئات الدبابات وكانت المعارك كثيفة لدرجة تلاصق المدفع بالمدفع . وقد لا نجد شبيها لهذه المعارك في معارك الدبابات الجبارة في الحرب العالمية الثانية في شمال افريقيا ، لا سيما وان الفرق كبير بين اسلحة ودبابات اليوم واسلحة ودبابات ذلك اليوم ... « كانت هذه ايضا الحرب الاولى التي تنسحب فيها الدبابات الاسرائيلية الى الوراء . بقيت في مناطق العدو دبابات في داخلها قتلى وجرحى لم يكن من المستطاع انقاذهم . دبابات اخرى اصابتها الصواريخ فاشتعلت بالنار ، ورجال الطواقم الذين قفزوا منها قتلوا او سقطوا في ايدي المشاة المصريين المغيرين » ..

● سقط خط بارليف — بقي بارليف ! ●

■ خط سيجفريد .. خط ماجينو خط بارليف .. ثم خط جلل .. فمنذ تم العبور المصري الكبير الى الضفة السويس الشرقية انهارت اسطورة خط بارليف الذي اصبح رمزا لجبروت العسكرية الاسرائيلية ازاء « الاحباط » العربي الزمن ..

وبعد الحرب ، حين سأل الصحفيون الجنرال بارليف عن رأيه فيما اذا كان الخط الذي يحمل اسمه قد نجح في الامتحان ، اجاب : « خط بارليف » ؟ ان هذه التسمية من ابتكار الصحافة ؟ » جاءت اجابة بارليف هذه نتيجة للنهاية التي آل اليها ذلك الخط ، ذلك الرمز المنهار تحت ارادة التحرير العربية .

استمر العمل في بناء وتطوير خط بارليف قرابة الثلاث سنوات وكلف دافع الضرائب الاسرائيلي حوالي مليارين من الليرات وقد ادخلت عليه تحسينات واجهزة جعلته عالما جوفيا مكتملا قائما بذاته حتى اصبح يتمتع بلقب « الخط الذي لا يمكن تجاوزه ولا يمكن دخوله » ..

غير ان القيادة العسكرية الاسرائيلية لم تجمع على موقف موحد من هذه المسالة ، ففي مواجهة نظرية بارليف القائلة ببناء الخط كانت هنالك نظريتان مختلفتان ومتناقضتان .. احدهما تدعو الى « السيطرة من بعد » .. والاخرى تدعو الى اسلوب « الخط المتنقل » ..

وكانت الانتقادات الموجهة لخط بارليف مركزة في اربع نقاط اساسية (من وجهة نظر المعارضين) :

« ★ تحصينات خط بارليف في مدى المدافع المصرية . والمدفعية هي أقوى سلاح مصري ...

★ مجرد وجود خط بارليف يشكل اغراء مستمرا للمصريين لتجديد اطلاق النار ولهجمات المغاوير (الكوماندو) .

★ كان لا بد من تشغيل سلاح الجو الاسرائيلي لاسكات المدافع المصرية ، الأمر الذي أدى الى التطور المنطوي على الكارثة ، الا وهو الغارات على العمق المصري ، مما أدى الى ظهور بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ...

★ المبالغ الطائلة التي وضعت في الخط ، كانت على حساب الاموال التي كان من الممكن توظيفها في تطوير وشراء ادوات حربية أخرى ، وايضا ، على حساب الموارد المكرسة لتطور الدولة الاجتماعي والاقتصادي . »

بعد توقف القتال عاد الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد فكرر اتهامه لضباط القيادة العامة « بعدم الاستقامة المهنية » .. بالتنازل عن مواقفهم العسكرية والخنوع لارادة السياسيين . واتهم بيلد المسؤولين عن الشؤون الامنية في اسرائيل « بعدم الاخلاص لواجباتهم » .. واضاف الجنرال الغاضب : « بالمبلغ الذي أقيم به خط التحصينات ، كان من الممكن شراء ١٥٠٠ دبابة اضافية بكامل عتادها أو ١٠٠ طائرة اخرى من المستوى الاول او عدة ايام اخرى من الذخائر لكافة الاحتياجات العسكرية . »

يوم سرح الجنرال بارليف من الجيش كتبت احدى الصحف تحية للجنرال قالت فيها: « ذهب بارليف، ولكن الخط باق » .. لقد كانت الثقة كبيرة لدى اجهزة الدولة وجماهير تلك الاجهزة ، بأن خط بارليف هو بالفعل غير قابل للتجاوز غير قابل للدخول » .. اما اليوم وبعد ضربة رمضان فيصح ان ينعكس القول : « ذهب خط بارليف ، وبقي بارليف ! » ..

ثم .. « لاجئون » الى الشرق .. وغريب أمر الكلمة ..

يوم الثلاثاء القادم

الفخ !

٣٠ عامـا على الاتحاد — بقيـة

كان يقبض في دائرة الاشغال أجرا يوميا بمقدار ليرة و ٢٥ قرشا في حين كان زميله اليهودي يقبض ليرتين و ٥٠ قرشا .

وجسمت قيادة الهستدروت توجهها العنصري برفضها باستمرار دعوة مؤتمر العمال العرب الى توحيد الحركة النقابية على أساس أممي .. وجاء الرفض في شكله الفاصل آنذاك في قرار مؤتمر الهستدروت السابع ردا على طلب كتلة الحزب الشيوعي ومبام توحيد الحركة النقابية في البلاد (٥ حزيران ١٩٤٩) .

واستمر نظام الحكم العسكري يسري في المناطق العربية ويمنع المواطنين العرب من التجول بحرية في وطنهم .. وبقي تجولهم مشروطا بتصريح يصدره الحكام العسكريون ..

وتصدى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذه السياسة الرجعية في كافة الميادين .. ونظم عند زيارة الصهيوني الامريكي هنري مورغنتاو في البلاد مظاهرة تحت شعار : لن نبيع استقلالنا بالدولارات .. ومورغنتاو كان قد صرح داعيا الى عقد حلف دول الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل لاقامة سد في وجه الاتحاد السوفييتي ... وقال في يوم اسبق ان اسرائيل ستكون حصنا ضد الشيوعية وضد السوفييت (٢٩ كانون الثاني ١٩٥٠) .

كذلك نظم الحزب نضالات في مختلف الميادين اتخذت اشكال اضرابات كاضراب اليساريين في دار الوكالة اليهودية احتجاجا على طردهم من المستوطنات وحرمانهم من حقوقهم (الاتحاد ٥ و ١٢ شباط ١٩٥٠) .

وحين شنت السلطات حملات التمشيط وطرد المواطنين العرب نظم اجتماعات شعبية ونجح في بعض الاحيان في منع كثير من المآسي ..

ومن على منبر الكنيست دافع النواب الشيوعيون عن حقوق العاملين ودعوا الى مساواة المواطنين العرب بسائر مواطني الدولة .

وتصدى للحملة المعادية للاتحاد السوفييتي فعقد مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في تموز ١٩٤٩ فكان مظاهرة جبارة أكدت ان الجماهير تلتف حول فكرة المؤتمر آنذاك : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مقياس الاستقلال الصحيح (الاتحاد في ٢٤ تموز ١٩٤٩) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٤٩ عقد الحزب الشيوعي مؤتمره الحادي عشر في تل ابيب تحت شعارات : الدفاع عن الاستقلال والمحافظة على السلام واقامة نظام دمقراطي مستقل .. من اجل حقوق الاقلية العربية القومية في اسرائيل .. ضد ضم اي من المناطق .. من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩) .

واقترنت الفترة التي اعقبت المؤتمر بصعود النضال الجماهيري من ناحية وهجوم الرجعية الحاكمة على الجماهير من ناحية ثانية .. فلاول مرة اطلق البوليس النار على مظاهرة عمال عاطلين في الناصرة وجرح اثنين منهم مما استفز المدينة كلها فاضربت احتجاجا على وحشية البوليس (٢٦ شباط ١٩٥٠) .

وكان من الطبيعي في هذا الوضع ان يتجه التشريع اتجاها رجعيا دفع الشيوعيين الى المطالبة بوضع دستور دمقراطي والتنديد بقوانين الطوارئ (التي فرض الحكم العسكري بموجبها) التي تخالف صراحة ميثاق حقوق الانسان .

وكانت خطة الحزب الشيوعي في تشديد النضال السعي لاقامة جبهة يسارية يكون في مركز الصدارة فيها الحزب الشيوعي ومبام .. ومع ان هذه الجبهة لم تقم الا ان الحزبين تعاونا في اقامة حركة السلام الاسرائيلية في المؤتمر الاول الذي عقد في ١٠ آذار ١٩٥٠ ، كما واصلا التعاون في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادا بعض معارك الطبقة العاملة وابرزها مظاهرة الوف العمال في تل ابيب احتجاجا على تخفيض الاجور (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩) .

وفي مستهل السنة الثالثة من عيد استقلال اسرائيل عالجت الاتحاد بافتتاحيتها سياسة الاضطهاد القومي ورفضت مزاعم السلطات انها تبذل جهودا جدية لتحقيق المساواة .. ولاحظت ان الصحف العبرية تحرض على العرب بوصفهم طابورا خامسا .. كما نشرت خبرا ضافيا حول استغلال الشركات الاحتكارية القرية العربية ..

وهذا النضال من اجل القضاء على الاضطهاد القومي واكب الاتحاد طوال حياتها .

كورفــالان

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

قائد ثوري كرس حياته للقضية الكبرى

نشاط لا حدود له في سبيل الحزب ، وعمل متواصل من اجل الجبهة

رفيق كورفالان يتحدث عن حياته

نتيجة للتعذيب الوحشي استشهد في معسكر دوسون الاستاذ الجامعي المعروف سيرفيو افوسكو فيتش . كما استشهد هناك دانيل فيرغارا الذي كان نائبا لوزير الداخلية في حكومة الليندي وذلك بعد اصابته بالغنغرينا ورفض السجانين معالجته !

ويجري الان ، في جزيرة دوسون ، انشاء معسكر اعتقال اخر لـ ٨٠٠ شخص يتهددهم جميعا خطر الموت من جراء التعذيب والجوع والبرد .

حتى لو لم أكن صديقا لكورفالان منذ اربعين عاما ، وحتى لو لم أكن أعرفه كما أعرف نفسي فلن أجد صعوبة في تصوره الان وهو خلف القضبان : مظهر هادئ وروح عالية لا تستسلم وذهن صاف . هل عذبه الجلادون ؟ بلا أدنى شك .

لكن كورفالان لا ينهار . انه يعلم كيف يجب ان يسلك الشيوعيون في مواقف مماثلة . لقد ظل طيلة حياته معجبا أشد الاعجاب بتصرف جورجي ديميتروف في محكمة لايبزغ . هذا اضافة الى ان كورفالان نفسه تعرض للتعذيب ورمي في معسكرات الاعتقال مرات عديدة .

الشيوعي الشـاب

ولدنا — كورفالان وانا — في عام واحد هو ١٩١٦ ، انتمينا سوية الى الكومسومول ، ثم الى الحزب .

اكثر من اربعين عاما قضيناها سوية . كنا نلتقي كل يوم تقريبا ونحن ننفذ مهمات حزبية مختلفة . اربعون عاما مضت لكنني اذكر — كما لو كان ذلك بالامس — الصبي لويس كورفالان باعوامه الستة عشر يوم جاء الى سانتياغو لحضور مؤتمر الكومسومول .

كانت تلك سنوات الارهاب والدكتاتورية ، والحزب والكومسومول يعملان في السر . وانعقد مؤتمر الكومسومول السري في سانتياغو . كان عدد سكانها انذاك ٦٠٠ الف ، اقل بخمس مرات من عددهم الان .

كنا جائعين وباسمال بالية ، لكننا نطمح الى تغيير العالم . كانت احلام اليقظة ، رومانسية ثوريين في السادسة عشرة من اعمارهم ، يتعطشون الى تغيير العالم بضربة واحدة وفي يوم واحد . لم نكن قد اصبحنا ماركسيين بعد ، غير اننا كنا نخطو الخطوات الاولى في هذا الطريق .

المتاريس الحمراء

ولد كورفالان في بويرتو — مونت حيث ينتهي الجزء القاري من تشيلي وتبدأ جزر شيلويه والاف الخلجان الصغيرة . كان كورفالان ينتقل من قرية الى اخرى ومن مدينة الى غيرها برفقة والده معلم مدرسة ابتدائية .

ورث كورفالان عن والدته — الفلاحة الامية حب الارض . وورث ايضا عددا هائلا من اسرار الطبيعة والغاز الاشجار والازهار والاعشاب .. واحتفظ بهذه الخاصية دائما . وورث عن ابيه حب الكتب والمعارف والثقافة والاطفال . وكورفالان غريب عن كثير من عادات المدينة : فهو بسيط وغير متكلف في علاقاته بالاخرين ومضياف كأي فلاح اخر .

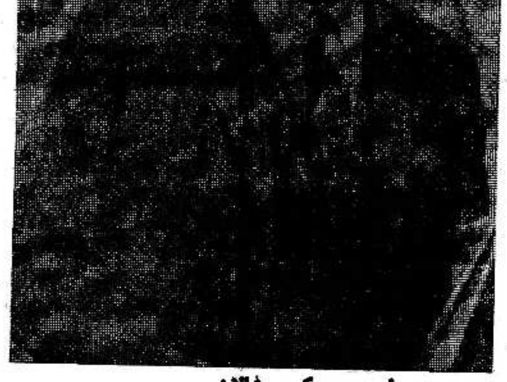
كان كورفالان يحب الحديث عن (توميه) بشكل خاص . و (توميه) بلدة صغيرة في ريف (كونسيبيون) ، وهو المكان الذي امضى فيه طفولته وصباه . وهناك تعرف على عمال النسيج ، ثم على عمال مناجم (لوت) و (كورونيل) . على هذين « الترسين الاحمرين » الرئيسيين في تشيلي . وكان لهذا التعارف الاثر الحاسم في حياته .

ورغبة منه في الاقتداء بابيه ، دخل كورفالان معهد التعليم في (شيليانيه) في فترة السنوات الصعبة لدكتاتورية كارلوس ايبانيس الذي حكم البلاد من ١٩٢٧ — ١٩٣١ . وهناك تعرف لويس لاول مرة على الافكار الثورية وعلى تعاليم الماركسية . وتعرف للمرة الاولى ايضا على اسم الانسان الذي اصبح قدوته منذ ذلك الحين : لينين . وينتمي كورفالان الى الحزب الشيوعي ويختار طريق النضال الثوري .

كان كورفالان حتى في تلك السن المبكرة يثير دهشتنا لقابليته على دمج النظرية بالتطبيق ، وقدرته على تجسيد الافكار الثورية الى الواقع . لقد قدر لي ان اعمل معه في تلك الفترة في صحافة الشبيبة السرية ، فكنت شاهدا على موهبته التنظيمية ومعرفته لفن الصحافة الحزبية .

الجبهة الشعبية

في عام ١٩٣٣ طرح الحزب الشيوعي فكرة تكوين حركة واسعة كان عليها ، اثناء تطورها العضوي ومع مرور الزمن ، تحويل الجماهير الى قوة حاسمة قادرة على تغيير التاريخ التشيلي . وهكذا ولد شعار الجبهة



لويس كورفالان

الشعبية ذو الاتجاه المعادي بوضوح للامبريالية والاوليغارشية والفاشية . وكان الاتجاه الاخير هاما جدا : كانت قد مرت عشر سنوات على زحف « ذوي القمصان السود » التابعين لموسوليني على روما ، بينما كان هتلر قد سيطر على المانيا وفرض عليها الدكتاتورية النازية . وكان الخطر يتهدد العالم ، ذلك لان بذار الحرب الثانية كانت قد ألقيت في الارض .

لقد أيد الشيوعي الشاب لويس كورفالان فكرة الجبهة الشعبية بحرارة ، وشغل باعمال التنسيق بين مختلف المنظمات الجماهيرية . هذا الرجل القصير القامة ، النحيل ، بأنفه الصقري وعينيه المدهشتين — الساخرتين والمشعتين بالحنان في آن واحد — كان يغيب طيلة اليوم لينهمك في عمل دائب مع الخلايا الكومسومولية او اللجان النقابية ، ويستغل كل لحظة فراغ للتعليم . لقد استوعب أسس الشيوعية العلمية واكتسب خبرة الرفاق القدامى .

في الخامس والعشرين من تشرين اول عام ١٩٣٨ حققت الجبهة الشعبية الانتصار . وكانت جبهتنا هي واحدة من ثلاث جبهات شعبية انتصرت في الانتخابات في العالم : فرنسا وايطاليا وتشيلي .

ارسل الحزب كورفالان الى مدينة سانتا ماريا في الشمال ، وهي المدينة التي تعتبر مهد الحركة العمالية ، وذلك ليعمل على تعبئة القوى الشعبية . في هذه المدينة بالذات تأسس الحزب العمالي الاشتراكي التشيلي عام ١٩١٢ والذي ترأسه لويس اميليو ريكا بارين . وعلى اساس هذا الحزب نشأ الحزب الشيوعي بعد عشر سنوات .

امتهن كورفالان في سانتا ماريا التعليم . وفي الوقت نفسه كان يواصل نضاله من اجل رص صفوف عمال المدينة . وسرعان ما أصدرت السلطة الرجعية امرها بفصل كورفالان من المدرسة ، مما جعله يحترف العمل الثوري بشكل نهائي .

وبتكليف من الحزب نظم كورفالان الصحافة الحزبية السرية . ثم عمل لفترة من الوقت في صحيفة (الجبهة الشعبية) . وعندما تأسست في عام ١٩٤٠ « سيغلو » الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي ، تفرغ كورفالان للعمل فيها واصبح مسؤولا عن القسم النقابي . وقد افادته خبرته في العمل مع العمال كثيرا في نضاله الصحفي .

وعندما اعلن رئيس الجمهورية غونزاليس فيديلا الحزب الشيوعي حزبا لا شرعيا ، تعرض كورفالان الى الاضطهاد والاعتقال والسجن ، فازدادت صلابته الثورية .

القائد الثوري

ان كورفالان بفطرته قائد ثوري ومنظم رائع ومنظر عميق ، انسان يملك قناعة راسخة بعدالة القضية الكبرى التي يكرس لها كل حياته . ولكنه قاس وحازم جدا عندما يصطدم بالديماغوغيين ومرددي الجمل الثورية والخونة .

لكورفالان فضل عظيم في تعزيز وحدة العمال والفلاحين ، وتعميق الوحدة السياسية لكل الشعب . ان كل ما تم صنعه في تشيلي في هذا المجال خلال عشرين عاما يحمل ، بالتأكيد ، طابع نشاطات كورفالان . في عام ١٩٥٢ ، وعندما كان الحزب سريا ، بدأ لويس بالعمل على تاسيس الجبهة الشعبية .

وفي عام ١٩٥٨ رشحت جبهة العمل الشعبي سلفادور الليندي في انتخابات رئيس الجمهورية التي خسرها الليندي بفارق (٣٠) ألف صوت فقط . واصبح الحزب علنيا من جديد . ومنذ عام ١٩٥٨ يحتل كورفالان منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي . وفي عام ١٩٦١ اصبح كورفالان عضوا في البرلمان الوطني نائبا عن منطقة فالبارسيو ، وانهمك في عمل دؤوب من اجل تعزيز الجبهة الشعبية عن طريق كسب كافة القوى المعادية للامبريالية الى صفوفها . وبفضل هذا الجهد بدأ الراديكاليون وحركة العمل الشعبي الموحد والمسيحيون اليساريون وغيرهم بالتعاون مع الجبهة . وحلت لحظة اقامة الوحدة الشعبية .

كانت اقامة الوحدة الشعبية ضرورة تاريخية . وقد حلل كورفالان الموضوع في تقريره الى المؤتمر الرابع عشر للحزب (١٩٦٩) .

وفي عام ١٩٧٠ تحققت صحة استنتاج كورفالان بانتخاب سلفادور الليندي رئيسا للجمهورية .

كل الجهد للحزب

رفض كورفالان قائد احد الحزبين الكبيرين في الجبهة ان يشغل أي منصب حكومي . فلقد كانت مهمة تكريس نشاط الحزب الشيوعي من اجل تعزيز الجبهة مهمة جبارة تتطلب كل جهد كورفالان ، السكرتير العام للحزب الذي يضم بين صفوفه (٢٠٠) الف عضو .

لم يكن الحزب الشيوعي متفقا في كل النقاط مع احزاب التحالف الاخرى . كان الشيوعيون يعبرون ، بين حين واخر ، عن قلقهم بسبب ظهور نزعات تكتل داخل الجبهة ، تلك النزعات التي كانت تخيف الفئات المتوسطة والتي كان يمكن لوقفها ان يحرم الجبهة من تاييد التجار ومالكي الاراضي الصغار . وكان الحزب الشيوعي يدعو الى اتخاذ اجراءات اكثر قسوة ضد المتآمرين ، وينادي بتطبيق اشد صرامة للقانون ضد اولئك الذين كانت كل جهودهم ، المدعومة من الامبرياليين ، موجهة لاسقاط السلطة .

كان كورفالان على اتصال دائم بالرئيس ، مقدما له كل الدعم في النضال ضد المتطرفين اليمينيين . كان يتنبأ بوقوع اوقات عصيبة .. ويبذل جهده من اجل ان لا تأتي مثل هذه الاوقات . واذا ما كان العدو الطبقي قد انتصر الان .. فانه انتصار وقتي بالتاكيد .

انني لا اعرف كيف استطاع العسكريون اعتقال كورفالان . فقد كانت هناك اجراءات شديدة اتخذها الحزب لاخفائه عند الحاجة . ولكن الحقيقة هي ان كورفالان الان بين ايادي الفاشست والرجعيين الذين يحاولون باقصى طاقاتهم تصويره في شكل وحش لا يتمتع بأية صفات انسانية .

يا لها من مهمة مستحيلة ! ان الجميع يعرفون مقدار الحب الذي تكنه شغيلة تشيلي لكورفالان والاحترام الذي يتمتع به من كل الشرفاء في بلادنا . وذلك لان كورفالان — وهذا ما يعرفه الجميع — هو ابن وطنه قبل كل شيء ، الوطن الذي قدم له كورفالان اعظم طاقاته .

انني اعرف اسرته جيدا . انها اسرة متحابة ومثالية ويسميها كورفالان « خليتي الحزبية » . فابناؤه الثلاثة الكبار اعضاء في الحزب . زوجته عضو قديم في الحزب . وكورفالان واثق من ان ابنته الصغرى ماريا — فكتوريا ستنتمي الى الحزب ايضا . اما حماه البالغ من العمر ٩٠ عاما فهو عضو في الحزب ايضا واشتغل اكثر من نصف قرن عامل منجم . ان اسرة كورفالان — كأسر الفلاحين — تضم عددا كبيرا من الاقارب .

وليس عبثا يسمي التشيليون كورفالان « اكثر اعضاء البرلمان انسانية » .

ابدا ، لن يستطيع الفاشست النيل من سمعة لويس كورفالان !

كاتب سوفييتي يكشف النقاب عن هوية ونشاط المتهمين في محكمة اوسلو

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلينجر — جاء في مقال كتبه في كانون الثاني الماضي معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، ب. باهوف ، ان السلطات الفرنسية تتهم الاشخاص الستة — المتهمين بتدبير مقتل المواطن المغربي أحمد بوشيقي الذين يحاكمون في اوسلو ، بتدبير وتنفيذ ثلاثة حوادث اغتيال سياسي على أراضي فرنسا ، وستطلب من حكومة النروج تسليمهم اليها بعد انتهاء المحاكمة . فقد ثبت ان هؤلاء الستة كانوا في حزيران من العام الماضي في باريس في نفس الوقت الذي أغتيل فيه هناك ثلاثة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . وفي منزل المتهمة سيلفيا رفائيل في باريس وجدت الشرطة دفتر بعناوين عملاء التحري الاسرائيليين وبارقام تلفوناتهم .

وكشف المعلق السوفييتي النقاب عن ان الارهابيين الصهيونيين كانت لهم ايضا قاعدة في قصر « شناو » في فينا ، واحتفظ بعضهم برخص نمساوية لحمل السلاح . وتدربوا على اطلاق النار من أسلحة مختلفة في ساحة التدريب التابعة لشركة «يوهان سبرينجر» في شارع «يوسف شتراسه » رقم ٨ في فينا . ومن هناك انطلقوا في نشاطهم الى جميع انحاء اوروبا الغربية . وكتب : ان الدبلوماسي الاسرائيلي «صدوق اوفير» الذي قتل في تشرين الثاني ١٩٧٢ في مقهى « برينتس » في بروكسل ، راح ضحية لاستفزازات الجاسوسية الاسرائيلية . وقد اظهر التحقيق ان القاتل الذي دعا نفسه في البداية رباح ، وادعى انه عضو منظمة فتح ، لم يكن سوى المراكشي ح. جودات الذي عمل عدة سنوات في خدمة التحري الاسرائيلي . فقد وضع عليه عبء تلطيخ سمعة نضال الفلسطينيين، وايجاد الحجج والذرائع « لاعمال الانتقام » و « ضربات الردع » الاسرائيلية .

واكد ان اسباب مقتل الرياضيين الاسرائيليين اثناء الالعاب الاولمبية في ميونيخ تشير الى ان خيوط الجريمة تقود الى اولئك الذين يطمحون الى تلطيخ سمعة حركة التحرير الفلسطينية .

مـؤتمر النباتـات الـدولي

بـدأ الاستعداد لمؤتمر النباتات الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في صيف ١٩٧٥ في لينينغراد حيث تأسست منذ قرنين ونصف اكاديمية العلوم الروسية وحيث يوجد معهد النباتات الذي يضم مجموعات من النباتات المجففة عددها ٥ ملايين ورقة وكذلك جمعية النباتات الاتحادية التي تهدف الى توحيد وتنسيق جهود دارسي عالم النبات ، وقد شكلت لجنة تنظيمية برأسها الاكاديمي تختاجان ، كما يجري وضع برنامج تفصيلي للاجتماعات الدورية والندوات واللجان الفرعية ، بما في ذلك استخدام وحماية الرصيد العالمي للنباتات المفيدة ونباتات الزينة في الكرة الارضية .

هذا ، وسوف يحضر المؤتمر خمسة الاف عالم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق علي محمد عبد الرحيم سعدي بالمولود الجديد **سعدي**
* الصديق حميد خالد نابلسي بالمولود **خالد**
* الرفيق مرعي علي نعامنة بالمولودة **الجديدة**
* الرفيق محمود نصار بالمولودة الجديدة **السكر**
* الرفيق حافظ كايد كناعنة بالمولودة **الجديدة**
* الصديق وليد محمد القاسم **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديق محمد مهنا وزوجته بالمولود الجديد **صقر**

الحزب والشبيبة — البقيعة

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

شارون أراد الزحف على القاهرة * الجيش الاسرائيلي غربي القنــاة كان في خطر * قبل فصــل القــوات اسرائيل كانت على وشك الهجـــــوم .

يقول أريك رولو في سلسلة مقالاته في الليموند الفرنسية انه حين هرول كيسنجر الى الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني الماضي كان التوتر شديدا على قناة السويس حيث وضعت القوات الاسرائيلية في أعلى درجات الاستعداد . وان كيسنجر قد جاء لمنع تجدد القتـال .

ويذكر رولو انه علم من « شخصية مقربة من الاركان العامة الاسرائيلية التي قالت انه في الاسابيع الاخيرة (قبل توقيـع اتفـاق فصل القوات ـ المحرر) اتخذت تدابير لاستئنـاف الهجوم الذي هدفه انتزاع المبـادرة من يـد المصريين » .

واضافت تلك الشخصية نفسها : « لم يكن هدفنـا الزحف على القاهرة . كما يشير علينا الجنرال شارون قـائد الفرقة المرابطة في الضفة الغربية للقناة ، بل ابادة الفرقتين الثانية والثالثة . فلو واصل الرئيس (السادات ـ المحرر) ازعاج قواتنا لن يبقى امامنا من سبيل سوى التحرك . فمـن المعلوم ان اسرائيل لا تستطيـع أن تتحمل حرب استنزاف مستمرة » .

ومن المحتمل ان يكون وزير الخارجية الاميركي قـد سمع مثل هذا الكلام من موشه ديان الذي ذهب لاستشارته في واشنطن في ٣ و ٤ يناير (كانون الثاني) . ان قرار كيسنجر المفاجيء للتوجه الى الشرق الاوسط ليـأخذ ملف « المفاوضات على الكيلومتر ١٠١ » بيديه وليطير ذهابا وايابا بين اسوان والقدس حتى يتم الاتفاق ـ ان هذا القرار يشهد على انه ادرك تماما خطورة الوضع .

وعلى نقيض مـا كـان يتبـادر الى الذهن ، فان ال ٣٠،٠٠٠ جندي اسرائيلي الذين وجدوا انفسهم ، بعد حرب يوم الغفران ، على الضفة الغربية للقناة لم يكونوا في وضـع استراتيجي مثالي . ومع ان مواقعهم الاستراتيجيـة يمكن استخدامها نقاط انطلاق لهجوم محتمل ، ولكنهـا كانت مواقع صعبة للدفاع عنها في حالة هجوم مفـاجيء . فهـذه القوات الاسرائيلية التي كانت تطوق وحدات من الجيش المصري الثالث في الضفة الشرقية ، كان عليها عند الضرورة ، ان تصد ، في الوقت نفسـه ، هجمات محتملة قد يقوم بهـا الجيش الاول والثاني البالغ عددهما مئات الوف الجنـود والمتمركزة في الشمال والغرب . وكان من المحتمل ان تجـد هذه القوات الاسرائيلية نفسها في وضع حرج للغاية ، بسبب ان راس الجسر الذي اقاموه على القنـاة والذي يصل بينهم وبين سيناء لم يزد عرضه عن ١٠ كيلومترات .

وفضلا عن ذلك فان الاحتفاظ « بجيب » غربي القنـاة خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقـد اقتص هذا خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتطع هذا ٢٠ بالمئة من الايـدي العـاملة . وفي تقدير لاسحـاق بن اهرون ، السكرتير العام الاسبق للهستدروت ، بلغت نسبة الفنيين ذوي الكفاءات العالية الذين جرى تجنيدهم من ٣٠ الى ٤٠ بالمئة من مجموع المهنيين في الاقتصاد . واذا صدقنا اقوال الخبراء الاسرائيليين المختلفين ، فان التجنيد قد سبب انخفاض الانتاج ب ٣٠ بالمئة مقابل ما كان عليـه في سبتمبر ١٩٧٣ ...

ولذلك بدات ضغوط شديدة على الحكومـة لتجديد القتال ... وبلغ تذمر الجنود حين علموا في اواخر ديسمبر (كانون الاول) ، من ضباطهم بأن التجنيد « سيستمر حتى الصيف القادم على الاقل » . وفي انتخابات ٣٠ ديسمبـر اعطى كثيرون اصواتهم الى « الليكـود » ، فقط بسبب ان هذا الحزب طالب بالحزم تجاه مصر وسوريا . وحتى تحرره من الجيش استمر الجنرال شارون يروح ويأتي من الجبهـة على القناة الى تل ابيب ليقنع الحكومة « بانزال ضربة قاضية بجيوش الرئيس السادات ... »

هل أقتنــع حكــام اسرائيل بالحل السياسي

وجاء في مقالات رولو ان الجنرال (الاحتياطي) حاييم بارليف ، وزير التجارة والصناعة واحد أقوى أصحـاب النفوذ في جهاز غولدة مئير قال له « على الرغم من كل شيء ، عقدنا العزم على التوصل الى حل سياسي ، اذ ان النصر في الحرب هو طبعا مسـألة سهلة (!) ولكن السـؤال هو ان الحرب لا تحل القضية ـ اننا ندرك هذا اليـوم اكثر من اي وقت مضى ... »

وبالنسبة لفصل القوات يقول رولو ، الحقيقة هـي ان الاسـرائيليين لم يحصلوا من الرئيس السادات على تصريح حول الغاء حالة الحرب او التعهد الصريح بشأن اعادة فتح قناة السويس وترميم مدن القناة . ولكنهم حققوا هدفهم بطريقة غير مباشرة : وضع قوات الامم المتحدة بين الجيشين ـ التي تفصل الان بينهما على بعد ٣٠ كيلومترا ـ .

ويذكر رولو انه ، مع هذا ، لا يمكن تصور سلام منفرد مع مصر ، الذي تتطلع اليه حكومة اسرائيل . فلا تزال هناك ضرورة لنشاط دبلوماسي كبير جدا للتوصل الى فصـل القوات مع سوريا والاردن ولاتاحة السبيل امام مؤتمر جنيف ان يتقدم نحو حلول السـلام .

(في العدد القادم نستعرض في هذا الباب مقـال رولو الاخير حول « الحرب التي لم تنته » .. والذي يبحث فيـه سؤال من انتصـر في الحرب .. ومصير نظرية العمـق الاسـتراتيجي في نظر جنرالات اسـرائيل .. وشـروط اسرائيل للسـلام) .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

تحتـج على محـاولات البلد يـة ارهـاب المعلمـين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزعت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، على طلاب المدرسة الثانوية التابعة للبلدية ـ على شكل منشور ـ نص الرسالـة التي كان قد ارسلها باسم الكتلة ، الرفيق غسان حبيب ، الى رئيس واعضاء المجلس البلدي في المدينة ، والتي احتج فيهـا على الانذارات الارتجالية والعصبية التي ارسلهـا رئيس البلدية بالوكالة الى عدد من معلمي المدرسة المذكورة .

وكان رئيس البلدية بالوكالة ، في انذاراته ، قد اتهم المعلمين بانهم قاموا بتحريض الطلاب على الاضراب وسمحوا لهم بكتابة عريضة موجهـة لمدير المدرسة في الصف ، وقـال ان البلدية ترى في ذلك بادرة خطرة على التعليم ومستقبل الطلاب ... وسببا يخلق الفوضى والاساءة لسمعة المدرسة ... (كـذا) ، وينتهي بتهديد واضح للمعلمين ويحملهم نتائج ما فعلوه ! !

وجاء في الرسالة :

١ ـ نستغرب جدا هذه الخطوة غير العادية ، والرسمية ، من ادارة بلدية الناصرة (انذارات الى حـد الوعيد والتهديد) قبل ودون ان تستدعي هؤلاء المعلمين لفهم الحقائق ، والاستماع الى موقفهم من هـذه الاتهامات !

ان توجيه الانذارات المذكورة الى هؤلاء المعلمين هو بمثابة ادانة متجنية عليهم وعلى الحقيقة ، وبالنسبة لكم هو تهرب سافر من المسؤولية !!

٢ ـ اننا نستغرب هذا التصرف العصبي والارتجالي ضد بعض المعلمين في وقت اظهر فيـه كل المعلمين في المدرسة الثانوية وكذلك جميـع الطلاب ، صبرا وجلدا واحتمـالا يستحقون عليه التقدير ، اذا واصلوا التعليم والتعلم طيلة ايـام البرد الشديد وتساقط الثـلوج دون اى تدفئة مهما كانت ، وصفوفهم عرضة لتسرب مياه الامطار والرياح شديدة البرودة حتى اصبحت الدراسة بالغة الصعوبة .

وطالبت الرسالة بالغاء الانذارات الارهابية والتي لا تقوم على اساس حالا .

هذا وقد استقبل المعلمون والطلاب الرسالة بالتاييد والحماس .

والجدير بالذكر ان البوليس تدخل محاولا ارهاب الطلاب عن طريق أخذ نمر هوياتهم ! وقد استقبل تصرفـه هذا بالسخرية والاشمئزاز .

في سبيل بناء مسرح عربي مستقل

حيفا ـ عقدت بتاريخ ٢٨-١-٧٤ الجلسة الاولى للمجلس الشـعبي للمسرح الناهض ، المسرح العربي في اسرائيل . وقد حضـر الجلسـة الاعضاء الموقعين ادناه .

وقرر المجلس تجديد نشاط المسرح الناهض كمسرح عربي مستقل ومعترف به رسميا ، بعد ان توقف عن العمل في بيت الكرمـة ، المركز العربي ـ اليهودي في حيفا .

ان المجلس الشعبي يعترف باهمية الرعاية التي منحها بيت الكرمـة للمسرح ، ولكنه يرى ان بيت الكرمة كمركز تربوي لا يستطيع الاستمرار بدعم المسرح وادارته كمسرح قطري . لذا قرر المجلس بناء المسرح بشكل مستقل .

كذلك تقرر تبني برنامج العمـل الذي قدمه السيدان اديب جهشان ورضا عزام ، وسيتوجه المجلس الى وزارة المعارف والمجلس الشعبي للفنون والآداب الذي ترأسه السيدة ليئـا بورات والى بلدية حيفا بطلبات لدعم هذا المسرح كمسرح محترف .

وقد انتخبت لجنة تنفيذية مصغرة تضم كل من السادة ـ جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، ابراهيم داوود ، رمزي اسعد ، رضا عزام وعرفان ابو حمد .

ان المجلس الشعبي يعلم بالنشاط المفاجيء الذي يقوم به بيت الكرمة والذي يهدف بناء فرقة مسرحيـة أخرى . والمجلس يتوجه بهذا الى كافة المؤسسات الرسمية بان لا ترى في الفرقة المذكورة ـ ان قامت ـ بديلا للمسرح الناهض وان لا تدعمهـا بالامكانيات التي هي ضرورية للمسرح الناهض كمسرح مستقل .

والمجلس يتوجـه الى الجمهور العربي في اسرائيل بنداء حار طالبا ان يرى في المسرح الناهض مسرحه العربي وان يمد له يد العون المادية والمعنوية .

جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، القس نعيـم عتيق ، عودد كوتلـر ، الفرد شحادي ، ابراهيم داوود ، الدكتور اميل توما ، غرشون كنسبل ، الدكتور رمزي أسعد ، اديب جهشان ، الدكتور نصرات ايراني ، رضا عزام ، الدكتور بطرس ابـو منه ، عرفان ابو حمد .

خدمة سـكان طمرة

تتطلب التسامي على المصـالح الفرديـة

بقلم : عادل ابو الهيجا ـ عضو المجلس المحلي

دلت حصيلة الانتخابات في طمرة ، على نتائج طيبة . فقد ضاعفنـا الاصوات لحزبنـا الشيوعي في الكنيست ، ونجحت قائمة حزبنا ، لاول مرة ، في انتخابات السلطـة المحلية . وعمت الفرحة كـل من ساهم في عملنا الانتخابي ، بالاضافة الى فرحة اهالي القرية بنجاح قائمة حزبنا .

ولكن هذه النتائج اغضبت السلطات وكذلك اولئك الذين يطبخـون ائتلافات المجالس المحليـة من وراء الكواليس .

ودل نجاح قائمة حزبنا الشيوعي في السلطات المحلية على وعي جماهيري كبير ، اعربت عنه الاصوات التى نلناها من جميع العائلات وخاصة الشباب الواعي .

ان قائمة حزبنا هي القائمـة الوحيدة التي وزعت برنامجا انتخابيا قبل الانتخابات . اما باقي القـوائم فكانت في دعايتها تعتمد على الاقوال الشفوية والوعود التي سرعان مـا تتحول الى سراب .

اما مصلحة القرية والمصلحة العامة فقد وضعت على الرف ، وبدأ الصراع بين الكتل الجديدة على اقامـة الائتلاف واضعة مصالحها الخاصة والفردية في أعينها .

ولقد قام وفد من كتلتنا بمشاورات مع جميع الكتل من اجل اقامـة ائتلاف واسع ، والعمل على وقف المساومات ومن اجل خدمة القريـة والسير بها قدما الى أمام .

وحددنا موقفنا ، بعد الانتخابات تجاه اي ائتلاف يقـوم ، ووزعت كتلتنا في المجلس المحلي منشورا ، بعد الانتخابات ، دعت فيـه الى ائتلاف واسع ، والى وقف جميع المساومات ، والى التسامي فـوق المصالح الفردية والخاصة ، والعمل على خدمة سكان القرية .

فكل عمل يستهدف ابعاد الشيوعيين عن الاشتراك في ادارة المجلس المحلي معناه اعطاء الاولوية الى المساومات والمصالح الفردية ، وكل ائتلاف يضم الشيوعيين معناه العمل على وقف جميع هذه المساومات .

ان المعركة لم تنته ، ويتوجب على المواطنين الضغط على من منحوهم الثقة ، من اجل العمل على خدمـة القرية والدفاع عن مصالحها .

فبدلا من المساومة على المناصب كان من الافضل وضع برنامج لتطوير القرية .

ان قريتنا طمرة بحاجة الى مشاريع كثيرة ، ومشاكلها كبيرة ، فهي بدون خارطة هيكلية ، والكهرباء فيها لم تصل الى كل احياء القرية ، والمدرسة الثانوية لم ينته العمل على اتمـام بنائها ، والشوارع بدون انارة .. وهناك شوارع لم تزفت بعد ، ومياه الشرب لم تصل الى بعض الاحياء ، وبعض الاحياء لم يعبد ، والبنـاء الذي يحيط بالخزان العام في القرية يفتقر الى مياه الشرب ، بينما هو يفيض في الليل عندما يمتليء ، وغير ذلك من القضايـا التي تتطلب الاهتمام .

اننا نتوجه الى الاعضاء الجدد بان يتركوا النزاعات الفردية جانبا ، وان يعملوا من اجل قريتهم .

وستعمل كتلتنا بكل طاقاتها من اجل خدمة السكان والدفـاع عن حقوقهم سواء اشتركنا في الائتلاف او بقينا في المعارضة .

اسـرائيل الى اين ؟

اعـداد : نسيم ابو خيط

في هذه الايام يجري سحب القـوات الاسرائيلية الى مناطق في عمق سينـاء تبعد ٢٠ ـ ٣٠ كيلومترا شرقي قنـاة السويس ، كخطوة اولى ، من شانهـا ان تبعد امكانية تجدد القتال الفوري وتمهد الطريق أمام محادثات جنيـف التي قد يطول أمدها ..

فما هو رد الفعل لدى الشعـب الاسرائيلي ؟ ما هو موقفه اليوم مـن قضيـة الحرب والسلام ؟ وما هي حاله بعد حرب اكتوبر ٧٣ او الهزة العنيفة التي اذهلته واجبرته عـلى اعادة النظر في كل المفاهيـم التي شربهـا مع الحليـب ؟

فكما تبين للمحاربين العرب وللعالم من بعدهم ، فان أسطـورة الجيش الذي لا يقهر قد تمرغت وديست في حرب اكتوبر ، كذلك ادرك الشعـب الاسرائيلي هذه الحقيقة منذ الايـام الاولى ، بل منذ الساعات الاولى التى اتم فيها الجيش المصري عبور قناة السويس وتدمير خط بار ليف .

ولما كان الشعب الاسرائيلي يدرك ، باحساسه وتجاربـه الماضية ، ان اطالة ايام الحرب معناها ان الحـرب الصاعقة التي بني عليها حكامه كـل تعاملهم مع جيرانهم العرب ، قـد تعثرت ، وان الجيش اذ ذاك يتكبد خسارة جدية ـ وهذا ما كان عليـه الحال في يوم معركة الكرامة التي لـم تكن سوى معركة محدودة ـ ولما كانت تصريحات القادة الاسرائيليين في الايام الاولى للحرب تقتصر على ان الجيش الاسرائيلي يصد الهجمات ويستعـد للهجوم المضاد ، فقد احس الشعـب بهول الصدمة ووقف مذهولا اما منـا يجري بخلاف ما كان يتوقع وما تعوده في كل « حروب اسرائيل » .

وعلى صعيد القيادة كان الشعـور اكثر فظاعة :

موشه ديان ، وبعد عودته من جبهة القتال في سيناء في يوم الاحـد ٧ اكتوبر اي بعد أقل من يوم واحد من بدء اندلاع الحرب قال الى غـولده مئير : « لقد ذهب البيـت الثالث » (والمقصود اسرائيل) (كتاب همحدال «الاهمال» صفحة ٨) .

اما بنحـاس سبير وزير المالية ، فقد قال فيما بعد : « كان بيننا وبين ابادتنا خطوة واحدة » (المصـدر السابق صفحة ٦) .

وبالطبع يمكننا ان ندرك هـذه الاقوال التي خلص اليها حكـام اسرائيل كتعبير عن تخوفاتهم مـن طبيعة السياسة التي ينتهجونهـا . فهم يقامرون ليس بارواح ابنـاء شعبهم فحسب بل وبمصير الدولـة كلها .. ولذلك كان هذا اول ما يخطر على بالهم وقد راوا كفة الميـزان العسكرية في غير صالحهم .

بانتهـاء القتال بقرار من مجلس الامن ، تبنته الدولتان الكبرتـان : الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة ، جاء حساب النفس .

كان ادق تعبير وصفت به حـرب اكتوبر هو الزلزال ، ليس لكونـه حطم اسطورة الجيش الذي لا يقهر ، ووضع علامة سؤال ضخمة امام خط سير الافكار الصهيونية فحسب ، بل لانه هز مفاهيم شعب باسره . وعبثـا تجري محاولات اعادة التوازن السابق في الافكار والمفاهيم التي اتخـذت لها مسارا آخر وجد له تعابيـر مغايرة لما كان متعارفا عليه في هـذه البلاد .

فكما ان الشراكة تظل قائمة ما دامت رابحة وانها قد تنفرط بمجـرد ان تخسر مرة واحدة ، هكذا كان الحال بالنسبة للمحافل الحاكمة فيما بينهـا (استقالة شبيرا والنقاش داخل حزب العمل وحرب الجنرالات التي ابتداها اريك شارون) هذا من جهة ، وبـين المحافل الحاكمة والشعب من جهـة ثانية (الحديث عن الاهمال والمطالبـة باقالة الثالوث : مئير ديان جليلي) وبين الشعب والجيش من الجهـة الثالثة خاصـة في الاسابيع التى اعقبت وقف القتال حتى ابتـداء الانسحاب المسمى بفك الالتحـام .

ولعـل أخطر الظواهر هي في ان الشعب ، ولاول مرة في تاريخ اسرائيـل يدير ظهره الى الجيش . فليس انه لا يعامله بالاحترام المعهـود الذي يعقب كل حرب والذي كـان يتجلى في فتح أبواب المطاعم والمحلات في وجه الجنود والتبرع لنقلهـم وتعليق شعارات التبجيل للجيش على زجاج السيارات الخصوصيـة والافتخار به .. بل يهملهم كانيـة مثقوبة . حتى وصل الحال باصحاب السيارات الخصوصية ان يمروا عـن ضابط مجروح دون ان يتوقف احدهم لالتقاطه .. وهذا الحادث بالـذات أثار ضجة في الداخل وردود فعـل لدى المجندين .

كتب « شاويش » مجنـد الى صحيفـة « يديعوت احرونوت » (١٤-١-٧٤) :

« عندما امر من شارع ديزنكوف في تل ابيب اشعر بنتائج الدنس الذي اجتاح هـذه الدولة . كثيرون هم الشباب الذين يجلسون كما لو اننا لا نعرف الحرب على امتداد اجيال .. انهم الشباب المطعّمون بفيتـامين المحسوبية ، الذين لم تنجح حتى الحرب في هزهم من مجلسهم » .

وعبثا حاولت الصحف استدرار نخوة الشعب لنقل الجنود الذاهبين او العائدين من والى خط النار .. حتى ان ايقاف المجندات امام صفوف الجنود المنتظرين على جوانب الطرق لم يغير من الامر شيئا . ولقد انبرى من يفسر هذه الظاهرة ويضفي عليها صبغات تحليلية :

« شيء ما حدث في هذه البلاد في اعقاب حرب يوم الغفران .. الناس يفكرون اكثر ، وهم منطوون عـلى انفسهم اكثر ، ومسـتعدون اكثر للسرحـان في الماضي والمستقبل . اختفى غرور « الاسرائيلي المستهتر » الرافض ، واختفى معه الكثير من مظاهر سلوكه .. في هذه المرة ـ نزلت الحرب كلطمة فجائية ، بدون اي اعداد ، وقبل ان يعي الشعب مـا يجري ـ وانتصبت امامـه النتائج المريعة . لقد ضرب بخبطة ويظهر بانه لم يتحرر منها حتى اليوم . ومن الممكن انـه بسبب ذلك ، ولان الاسرائيلي العادي ما زال تحت تاثير الخبطة ، فهو يمر ، بلا مبالاة ، عن الصفوف الطويلة للجنـود الذين ينتظرون « الترمب » » (ابيعيزر غولان ـ يديعوت احرونوت ٢٥-١-٧٤)

وفي هـذه الفترة التي اعقبت الحرب ، برزت ثلاثة اتجاهات :

* الحديث والتصرف كان شيئا لم يكن .
* محاولة اصلاح الصدع عن طريق اقامة كوادر خاصة لتدريس مواضيع يهودية جديدة في المدارس ، ونشر المقالات « التحليلية » في الصحف .
* الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلفته الحرب .

فبالنسبة للاتجاه الاول ، وهـو التصرف كان شيئا لم يكن ، والذي حاولت فئة من داخل الاوساط الحاكمة (موشه ديان مثلا) وبعض الاقـلام في الصحف ان تتخذه مسارا ، لم يعمر طويلا لانعدام وجود ارضية ثابتة يقف عليها ، ولكون نتائج الحرب جرفته قبل ان يجف حبره على الورق .

اما الاتجاه الثاني فقد كان على صعيدين :

الاول تجلى في نشر مقالات مطولة ، مصورة او مذيلة بتواقيـع بروفيسورين ودكاترة حول مواضيـع صهيونية مثل « عودة الى صهيونية كبرى » و « تزييف مكاسب المشروع الصهيوني » وغير ذلك من العناوين يعقبها سطور تجتر المـاضي وتهيب بالهمم ، وتحاول رتـق الثقوب والخروق في ثوب الصهيونية الـذي طاله لهيب الحرب من كل الجهات .

والثاني كان على الصعيد الرسمي ، وقد وضع للمدى الابعد من قبـل وزارة التربية والتعليم ومضمونـه تعميق تدريس « اليهودية » . وقد اجملته الصحف في خمس نقاط :

■ الاعتراف من كل منابع الشعب الروحية على امتداد اجياله

■ تعميـق دراسة تاريخ الشعب اليهودي والفكر اليهودي وتـاريخ الصهيونية

■ ادراك وحدة الشعب اليهودي العالمية

■ السعي لبناء مجتمع قـدوة عادل في اسرائيل كمـا أراده أنبياء اسرائيل

■ مركزية ارض اسرائيل والقدس في تاريخ وحياة الشعب .

ان نظرة متفحصة لهـذه النقاط تظهر ان التوقيت بحد ذاته لادخال تغيير او زيادة على المواضيـع « اليهودية » يعكس القلق الـذي انتاب قادة هذه البلاد نتيجة لاهتزاز المفاهيم القديمة (الصهيونية) التى ربوا عليها شعبهم . وهي لا تعدو ان تكون عاملا نفسيا للايحاء وكـان المفاهيم الجديدة والحديث المتشكك في كل خط سير الصهيونيـة التى تنتشر اليوم كانت نتيجة لنقص في مثل هذه المواضيع . اذ الجميع يدركون بان سر البـلاء هو في الافراط في الاعتراف لدرجة ان المغرقة مـلأت مناهج التدريس الخاصة بالعرب . فالطالب العربي يعرف من اعـلام الصهيونية واقوال آباء « اليهودية » اكثر مما يعرف عن ايـة شخصية عربية تاريخية ، وان التاريخ الذي يلقن لطلاب المدارس ، اليهـود والعرب ، يوحي بأن هذه البلاد ، على مر العصور ، لم تكن سوى بيت لليهود منذ مئات القرون ! وان الدولة أصدرت تشريعا فريدا من نوعه تمنح فيه الجنسية لاي يهودي في اية بقعة من العـالم الخ الخ .

اما الاتجاه الثالث وهو الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلفته الحرب فقد اتخذ عـدة مظاهر يمكن اجمالها في اتساع فجوة الثقة بين الشعب والقادة وفي اعادة حساب النفس مع الماضي والتفكير بالمستقبل :

نشرت الصحفية « يؤوله بار شفي» في صحيفـة يديعـوت احرونوت (٢٣-١-٧٤) عينة من احـاديث الناس في هذه الايـام :

« أنا انسان بسيط ولكني لست غبيا . واذا كان لدي شعور بانهم يكذبون عليّ ـ فهذا يثير غضبي . فجاة يقولون ويكتبون بان القنـاة ليست هامة ، واننا لم نقصد الاحتفاظ بها ابدا الا كخط دفاع موقت .. ـ ففي هذه المهمة ايضا خاب الامل ـ فالانتصار كمـا هو في الحقيقة ان ياخذها المصريون منا كهدية . فلماذا اذن قعدنا عليها ؟ ولماذا بنينا عليها ؟ ولماذا اتعبونا هناك ؟ وعلام كـانت الضحة عندما أخذوها منا ؟ .. حتى الحرب الاخيرة كنت اعلم من أين جئت والى أين أسير وأين اقف في هـذه الدولة ، والآن فقدت البوصلة . »

والمرض العسكري المظلي يقول :

« ان من يقـول بانه لم يفرح للرجوع الى البيت هو مجرد كاذب ، وكذبة كهذه لا تستطيع حتى ان تعبر السويس .. كنت في الحرب الاخيرة ورأيت كم اعطينا من اجل هـذه القناة . أنا لست مستعدا ان أضحي بشاب واحد من اجل هذه القناة او أية قناة أخرى . ولكن اذا كـان صحيحا ان من الافضل لنا التنازل عنها ، فمعنى ذلك انهم اخطأوا عندما طلبوا منا ان نرمي بأنفسنا عليها وان نعبرها . واذا كانوا قد اخطأوا آنذاك ـ فما هي الضمانة في انهم لا يخطئون الآن ؟ انني اتحدث في دوائر ، ولكن هكذا تسير افكاري . افكر وافكر ولا اجد نقطة الامساك .. »

والخلاصة ان ظهور هذه الاتجاهات أمر طبيعي بعد العاصفة التي اجتاحت هذه البلاد . طبيعي ان يحاول قادة هذه البلاد اعادة المفاهيم الى خط السير القديم وان يحاولوا من جديد اجراء عملية غسل الادمغة على الصعيد الرسمي والصحفي ، وهنـا يكمن الخطر في عدم صفاء النية للسير نحو الحل السلمي الذي يجنب شعوبهم وشعوب المنطقة كوارث جديدة . لان مواصلة السير نحو بناء « المشروع الصهيوني » معناه ابقاء مصير هذه البلاد معلقا بلا حل وتحين للفرص نحو الزحف التوسعي :

كتب وزير دفاع بريطانيا الحالي ـ يان غيلبور ـ في صحيفة التـايمز (يديعوت احرونوت ٢٨-١-٧٤) :

« ان توسع اسرائيل عن طريـق احتلال مناطق عربية هو نتيجـة للنظرية الصهيونية . ان من يتوقع من الصهيونية ألا تتوسع اقليميا هو كمن يتوقع من المياه الا تتدفق من منحدر تلة . »

لذلك طبيعي أيضا ان يظهر الاتجاه الثاني الذي بات ينظر الى الامور على ضوء الوقائع القائمة ويعيـد حساب النفس مع الماضي . والمطلوب هو ليس التشكك والتخلي عن التفكير القديم وحسب بل النضال من اجل تغيير راديكالي على صعيد القيـادة ايضا ، خاصة وان هناك ظروفا عالية ومحلية مهيئة اليوم لايجاد حـل عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وان هذه الظروف ونتائج حرب اكتوبر وتأثيرها على العالم (النفط مثلا) من القوة بحيث تظهر فيه افكـار ومواقف القيادة الصهيونية التقليدية صغيرة جدا ولا يمكن ان يكتب لهـا العيش . وهذه الحقيقة يجب ان يعيها اولئك التائهون من هذا الشعب كي يرموا بثقلهم ويسهموا بقسطهم في رصف الطريق نحو السلام العادل والثابت في هذه البلاد وربوع المنطقة.

آخـر ((تقليعة)) عن تعذيب المساجين العرب في الاراضي المحتلـــة

القـدس ـ بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٤ زارت المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم ، الذي يقضي مدة التمرين في مكتبها ، سجن نابلس لمقابلـة موكليها .

وقد وصف أحدهم ، وهو السجين فيصل سعد ، آخر ما توصل اليـه زبانية الاحتلال في صروف التعذيب .

فقد اقتيد فيصل الى سـجن الخليل ، المعروف بقسوته ، واجبر على خلع ملابسه ، حيث وضعـوا عضوه الجنسي على الحافة العليـا لكرسي وضربه عليه بعصا غليظـة المحقق السيء الصيت « جوني » .

هذا ويتردد اسم هذا المعـذب ـ جوني ـ كثيرا على السنة السجناء العرب في المناطق المحتلة ...

اننا نضم صوتنا الى السجناء في استنكار التعذيب الوحشي ، كمـا ونهيب بالضمير الحي الوقوف ضـد هـذا التعذيب . ونطالب السلطات التحقيق في مثل هذه الامور .

السلطات تقيد حرية تنقل عـاصم الخطيب

الرامـة ـ لمراسلنـا ـ فرضت السلطات ، للمرة الاولى ، اوامـر تقييد حرية التنقل على عضو لجنـة المبادرة الدرزية المستقلة ، عـاصم الخطيب ، ومنعته ، بموجب هـذه الاوامر ، من دخول كل المنـاطق المحتلة ـ الهضبة السورية وقطـاع غزة وشمال سيناء والضفة الغربية .

وهذا الاجراء التعسفي يثبت مرة اخرى ، ان السلطات لا تعـامل الدروز على اساس طائفي (وتفضيلهم) بل على اساس قومي وسيـاسي (وتضطهدهم) .

اننا لا نستغرب ابدا هذا الاجراء ولا نستغرب اذ جن جنون السلطات واخذت اجراءات اكثر قمعا ، وهـذا يدل على افلاس جهاز الحكم العفن .

الغاء القسـم العربي في الهستـــدروت

تل أبيب ـ أعلن السكرتير العـام للهستدروت يروحام ميشل امـام سكرتارية القسـم العـربي في الهستدروت ، الذي اقامته اللجنـة التنفيذية ، انه ينوي الغاء هـذا القسم خلال الدورة الحالية لمؤتمـر الهستدروت ، ودمج اعضـاء الهستـدروت العرب دمجا تاما في دوائر الهستدروت .

والجدير بالذكر ان الكتلـة الشيوعية في الهستدروت طالبت دائما بالغاء هذا القسم لان العمال العـرب يرفضون ان يكونوا « تحـت الوصاية » ويرون في وجود هـذا « القسم » تمييزا ضدهم .

رد عـلى تلفيـق مراسل ((الانبـاء))

عبلين ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية خبرا ملفقـا لمراسلها ادعت فيه وجود خلاف شديد في الآراء بين اعضاء القائمة الشيوعية الجديـدة (ركاح) في قرية عبلين ، وذلك بسبب عدم دخولهم الائتلاف في المجلس المحلي الذي طبخه عمـلاء مشبوهون للسلطة ، أهل عبلين منهم براء .

ان أعضاء القائمة الشيوعيـة في عبلين يعلنون ان الوحدة فيما بينهم لم تكن في يوم من الايام أشد واقـوى مما هي اليوم . كذلك فهي الاقوى مما مضى داخل جبهة عبلين الدمقراطيـة المعبر عن آمال وتطلعات اهالي عبلين في التقدم والازدهار .

وهم يقولون لمراسل الانباء ولامثاله « خيطوا بغير هذه المسلة » .

ليخصص بــاص لنقل طـلاب المكر الى مـدارسهم

المكر ـ لمراسـل الاتحـاد ـ يخرج من قريـة المكر يوميا عشرات الطلاب الثـانويين الذين يتعلمون في المدارس الثـانوية في عكـا وفي كفرياسيف . وهؤلاء كانوا يسافرون في باصات الركاب العادية ويلاقون من جراء ذلك مختلف الصعوبات بينمـا تخصص في المستوطنات اليهوديـة باصات خـاصة لنقل الطلاب الـى مدارسهم .

ومما زاد في صعوبـة الوضع ان شركـة ايجـد اوقفت ، منذ حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ سير باص الساعة السابعة والنصف صباحا من المكر ـ عكا ذلك الباص الذي كان يسافر فيه الطلاب عادة والان فان الطـلاب لا يستطيعون الوصول الى مدارسهم في الوقت المحدد والعديد منهم يضطرون الى المشي على الاقدام مسـافة ٢ كم والانتظار في هذا البرد القارس وتحت المطر على الشارع الرئيسي (عكـا ـ صفد) كي يتمكنوا من الوصول الـى مدارسهم .

ان هذا الوضع الذي لا يطاق دفع عشرات الطلاب الى التوقيع علـى عريضة موجهة الى شركة ايجد في عكا والى المجلس المحلي طالبوا فيهـا بتخصيص باص لنقلهم الى مدارسهم في الوقت الملائـم « الامر الـذي يسهل علينا دراستنا التي هي أمر حيوي في حياتنا » كما جاء في نهـاية العريضة .

اننا نضم صوتنا الى صوت الطلاب ونطالب المجلس المحلي بالتدخـل الفعال من اجل تامين وصول الطلاب الى مدارسهم وكذلك نطالب شركـة ايجد بتخصيص باص للطلاب .

الرياضة..

يعدهـــا : ن. درويـــش

رقم قياسي من الاهداف في الاسبوع الثاني عشر للدوري الكروي الممتاز

جرت يوم السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الحادي عشر ، وهي مباريات الثلث الثاني لمسابقة الدوري الممتاز .

وقد تميز هذا الاسبوع بكثرة عدد الاهداف ، التي احرزتها الفرق ، حيث تمكن المهاجمون من زرع ٢٣ هدفا في ثماني مباريات ، ضاربين بذلك رقما قياسيا للموسم الحالي.

كالعادة ، شهد ملعب بلومفيلد مباراتين . وطبيعي ، اذن ، ان يكون القسم الوافر من الاهداف ، قد وقع هناك. وبالفعل ، تسجلت تسع اصابات في هاتين المباراتين .

تدهور الى القاع ...

جمع اللقاء الاول ، على أرض الاستاد ، فريقي هبوعيل تل ابيب وبني يهودا . واللقاء مثير وحساس ومرتقب . فالفريق الاول ، موجود ، في أزمة طارئة ادت الى تدهوره الى المرتبة ما قبل الاخيرة . والثاني ، صعد هذا الموسم الى مستوى الدرجة الممتازة ، من جديد ، عائدا اليها ، بعد ان امضى موسما واحدا ، ضمن فرق الدرجة الاولى ، ويريد لذلك ، ان يثبت للجميع عن جدارته وحقه اللعب ضمن فرق الدرجة الممتازة .

ورغم كل ذلك ، فقد كانت التوقعات تشير الى فوز هبوعيل تل ابيب .. وذلك ، بعد ان عاش خمسة اسابيع دون انتصار . ولكنه ليس لكل حسابات ضمان . فقد ، اثبت فريق بني يهودا ، على انه مصمم على الانتصار . وتفوق منذ البداية بهدفين لصفر . ثم احرز احد مدافعي بني يهودا هدفا ذاتيا في مرماه ، الامر الذي ادى الى ضغط شديد من هجوم تل ابيب ، الا انه لم يأت بأية نتيجة . وهكذا ، واجه هبوعيل تل ابيب خسارته الخامسة من اصل ستة مباريات متوالية .

وفي اللقاء المركزي تقابل ، بطل الدوري هكواح ومتصدر اللائحة هذه الايام ، مكابي تل ابيب . وقد جرت مباراة درامية مثيرة ، كانت احدى اجمل مباريات الموسم ، وانتهت بتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . اذ كان التقدم سجالا . واحرز فريق هكواح هدف المباراة الاول والاخير .

وبهذا حافظ فريق مكابي تل ابيب على مرتبته الاولى ، ولقبه ، كالفريق الذي لم يهزم بعد .

هزيمة قاسية

وفي كفار سابا جرت مباراة الاسبوع . وجمع اللقاء بين فريقي المرتبة الثالثة ــ هبوعيل حيفا ، والمرتبة الرابعة ــ كفار سابا .

وفريق حيفا ، موجود في وضع حسن هذا الموسم ، وخاصة في الاسابيع الماضية حيث عاش في جو من الانتصارات . وفريق كفار سابا ، تألق منذ بداية الموسم ، حتى الاسبوع الثامن ، ثم هزم مرتين متتاليتين . ولهذا استعد لهذه المباراة ، بتصميم بارز .

وجاءت النتيجة على غير توقع الجميع . فقد استطاع ابناء كفار سابا انتزاع فوز كبير بأربعة أهداف مقابل لا شيء ، مستغلين يوما ضعيفا لدفاع حيفا ، وخاصة حارس المرمى « بينيش » . وقد احرز لاعب الوسط الدولى « شوم » هدفين .

وفي حيفا ، واجه المكابي المحلي ، هو الآخر نكسة . فبعد ان بدأ مباراته ضد بيتار تل ابيب مهاجما في الدقائق الاولى ، انقلبت الاحداث ، وسجل الضيوف ثلاثة اهداف حتى قبيل النهاية بربع ساعة . وهنا استطاع المهاجم المحلي « اجامي » ان يسجل هدفين خلال دقيقة ، الامر الذي بث روحا جديدة في صفوف رفاقه . لكنهم لم يتمكنوا من التعادل .

الانتصار الاول

ومنذ بداية الموسم ، عاش هبوعيل القدس اوضاعا حزينة . ولم يتمكن من احراز انتصار واحد . وفي هذا السبت ، تمكن من وضع حد لهذا الامر . وتمكن من انتزاع الفوز على هبوعيل الخضيرة بهدف واحد لصفر .

وتغلب مكابي نتانيا على مكابي بيتح تكفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وكان سبب الفوز المباشر المهاجم « بوربا » الذي صنع أهداف المباراة .

وانتهت مباراتان بالتعادل السلبي . الاولى في بئر السبع بين هبوعيل المحلي وهبوعيل بيتح تكفا والثانية بين مكابي يافا وبيتار القدس .

الدرجـــة الاولى

مرحـــا لشبابنـــا في النـــاصرة

ذكرنا ، موضوع « الحسد » ، و « ضرب العين » في الاسبوع الماضي ، نظرا للحالة الحسنة التي يتمتع بهالاعبو شباب الناصرة، في الاسابيع القليلة الماضية . فقد سار الفريق من حسن الى احسن ومن فوز الى آخر، وجمع النقطة تلو الاخرى .

وقد توجت مساعيه ، هذا الاسبوع ، بفوز ، في هرتصلية على هبوعيل المحلي بهدف لصفر سجله كريم برانسي ليرفع الفريق الى المرتبة السابعة ورصيده ١١ نقطة من ١١ مباراة .

كل ما نرجوه ، ونأمله ، هو أن يستمر الفريق هكذا دائما والى الامام .

وفي نفس القسم تغلب شمشون على صفد بهدف لصفر ، اما في القسم الجنوبي فقد تغلب شعرايم على بئير يعقوب بهدف لصفر، بينما فاز مرمورك على اشدود بأربعة أهداف لهدف واحد .

الدرجـــة الثانيـــة

تقـــدم ملحـوظ لشبـــاب الطيبـــة

يواصل فريق هبوعيل الطيبة تقدمه اسبوعا بعد آخر ، محاولا تجاهل خسارته القاسية أمام مكابي الخضيرة. وأملنا ان ينجح في ذلك دائما . فقد تغلب على ارضه يوم السبت ، على بيتار بنيامينا بهدفين لصفر في لقاء شاهده ثلاثة آلاف متفرج .

احرز ناحوم وعبد الفتاح جابر هدفي الفوز .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد كفار شليم بهدف لصفر ، بعد ان قدم عرضا هزيلا وغير مشجع .

اما مباراة شباب عكا ضد بيتار طبريا فقد تأجلت .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصارات لشباب يافـا ، الانطوني ، العمل ، عرابة ، الاخاء ، هبوعيل طمرة ، مجد الكروم وكشافـة حيفـــا

● تغلب هبوعيل اتحاد شباب يافا على مونتفيوري بأربعة أهداف مقابل هدفين . أحرز أهداف يافا خليل سلامه ورافي وبيبر .

● فاز فريق الانطوني يافا على رمات حين بهدف لصفر سجله بطرس عوده .

● وتغلب بيتار العمل على تعناخيم بثلاثة أهداف لهدفين . أحرز أهداف العمل اسامة خوري ، سليمان صفوري ، ورمزي فرح .

● وفي نين ، تغلب هبوعيل عرابة على نين بثلاثة اهداف نظيفة سجلها حسين الحاج وأحمد خربوش .

● وفاز مكابي الاخاء الناصرة على تسور شالوم بثلاثة أهداف لصفر ، أحرز أهداف الفوز عزمي نصار ، توفيق كيناني وحسني الزعبي.

● وفاز هبوعيل طمرة على معلوت بهدفين سجلهما كمال صبح ومحمد ابو عيد مقابل هدف واحد .

● وتغلب فريق مجدالكروم على بن عامي بهدفين سجلهما نصير مجدوب وجميل كنعان مقابل هدف واحد .

● وتغلب مكابي كشافة حيفا على جيعات اولغا بثلاثة أهداف سجلها يوسف يونا ، الياس شحادة وسمير فرهود مقابل هدفين .



آن اوفريان في الثامنة عشرة من عمرها وهي من مدينة دبلين (ايرلنده) .. وهي اول انثى تحترف لعبة كرة القدم . وقد وقعت مؤخرا على اتفاقية لثلاث سنين للعب مع فريق نادي «ستاد ده رايمس» الفرنسي ... أجرتها الاسبوعية ٧٥ جنيها استرلينيا . أي ان أجرتها الشهرية اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة ليرة .

محمد علي يضع الطبعة الاخيرة على اسطورة جـــو فرايـــزر

حكم الساحة انقذ فرايزر من ضربة « نوك آوت »

اربعة وثلاثون شهرا ، كان على محمد علي ان ينتظرها لهذا اليوم . وها قد جاء . تغلب فرايزر ، في آذار عام ١٩٧١ ، على محمد علي بالنقاط ، بعد (١٥) جولة ، في مباراة تاريخية ، سلب فيها الفوز ظلما وجهرا من محمد علي ، الذي اقعد منافسه في المستشفى شهرين ، بعد المباراة .

ولكن الحق لا يموت . وها قد ظهر صباح يوم الثلاثاء الماضي . وعاد محمد علي ليثبت للعالم كله ، على انه فرايزر اظهار مقاومة ما ، وهاجم بعض الشيء ، الا ان كلاي تخلص منها بتفننه في الحوم حول متحديه . ثم ظهر محمد علي في الجولات الثلاث الاخيرة ، وكأنه بدأ المباراة من جديد ، فقد واجه فرايزر في هذه الجولات لحظات قاسية جدا وتلقى لكمات قاتلة فتحت ثغرا صغيرا فوق عينه اليسرى وجرحا داخليا في فمه . وبدا وجهه منتفخا ومتورما بصورة محزنة ، بينما كان وجه محمد علي يلمع ويبرق كالطفل البريء .



نرى في الصورة اعلاه محمدعلي يوجه لكمة يمينية قويةالى فك فرايزر ، مبرهنا ، على تفوقه في المباراة .

ملاكم القرن ، ان لم يكن ملاكم الملاكمين . فقد أشبع فرايزر لكما وضربا ، وكان يحوم حوله كالفراشه ويلسعه بلكماته كالدبور ، وسيطر عليه في أول ست جولات سيطرة كاملة ، لا بل في الجولة الثانية ، عزم على أن ينهيه بالضربة الفنية القاضية (نوك آوت) ، فانقض عليه بعدة لكمات مختلفة ومتتالية ، ظهر فرايزر على أثرها فاقد الوعي تقريبا ، غير قادر على السيطرة على أعصابه وحواسه ، فتدخل الحكم ، ظانا انجرس النهاية قد قرع ، ولكنه عرف حقيقة خطأه ، فأعاد الملاكمين الى وسط الحلبة ولكنه لم يكن باقيا من الوقت الا (١٥) ثانية ، وبعد ان تحسن وضع فرايزر بعض الشيء .

وفي الجولات السابعة والثامنة والتاسعة ، حاول

وأعطى حكم الساحة ست جولاتلمحمد علي مقابل خمسة لفرايزر وتعادل في جولة .

أما حكام النقاط الجانبين فقد أعطى الاول منهما سبعة لمحمد علي وأربعة لفرايزر وتعادل واحد ، بينما اعطى الثاني ثماني جولات لمحمد علي وأربعة لفرايزر .

وقد حصل كل من الملاكمين على ٣ ملايين دولار وشاهد المباراة ، التي وصفت بأنها أجمل مباريات الملاكمة في السنوات الماضية ، شاهدها اكثر من ٢٠ ألف ناظر .

وقد صرح محمد علي انه فوجيء بمقاومة فرايزر الجيدة ، وقال انه يريد الان ان يقابل بطل العالم فورمان الذي وصفه « بالانثى » أو « الفتاة » .

شباب شعب يعـودون الى حلبـة اللعب

لمراسلنا الرياضي ــ ابراهيم بقاعي ــ

جرت يوم السبت الماضي على ملعب كابول مباراة بين فريق هبوعيل شعب ومكابي تل حنان . وابتدات المباراة حامية من جانب الفريقين ، وفي الدقيقة الخامسة عشرة استطاع خط هجوم شعب احراز الهدف الاول على أثر ضربة رأس من اللاعب حسن بقاعي ، وقبل انتهاء الشوط الاول استطاع خط هجوم تل حنان تسجيل هدف التعادل . وعند ابتداء الشوط الثاني استطاع هجوم تل حنان تسجيل هدفه الثاني ، وهذا مما زاد هجمات فريق شعب التى اسفرت عن تسجيله هدف التعادل الذي احرزه ايضا اللاعب حسن بقاعي . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

والجدير بالذكر ان هبوعيل شعب الذي بدأ الدوري بالانتصارات وانقطع عن اللعب اربع مباريات وذلك لعدم تجهيز الملعب قبل ابتداء الدوري والصعوبات المادية التي واجهته يعود الان الى حلبة اللعب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الصلع والتفكير في الجنس

من أسباب تساقط الشعر ،وتكون الصلع السباق في الجنس وكثرة التفكير به .

هذا ما تؤكده مديرة معهد خاص بالشعر في لندن تدعى بتي رودني ، بناء على دراسات اجرتها في مستوصفها .

فهي تقول ان نسبة المراجعين للمعالجة في مستوصفها بعد اصابتهم بالصلع في سن ٣٠ حتى ٤٣ ارتفعت بنسبة ٥٥٪ .. ومما أثار اهتمام بتي ان ٨٫١٦٪ من زبائنها هم من الشبان الذين يقل سنهم عن ١٨ سنة .

وهي تقول ان الشابات اليوم يتنظرن الشبان اكثر من ذي قبل ، ولذلك صرنا نلمس سباقا في حلبة الجنس بين الرجال ، الأمر الذي يولد نوعا من التوتر في كثير منهم ، وهذا التوتر نفسي ويؤثر على الاعصاب وبصيلات الشعر .

ومعدل اعمار زبائن معهد بتي رودني هو ٢٥ سنة ، ولكن ربع زبائنها هم في سن تتراوح بين ١٨ ــ ٢٢ .

ولكن بتي رودني تفسر تزايد سقوط الشعر عند الاحداث بالامتحانات المدرسية التي يجهدون انفسهم ليجتازوها ، وبالتدريب المهني الذي يبدأ به العاملون الشبان .

نصيحتنا لمن يحبون المحافظة على شعرهم ان يقللوا من التباري في حلبة الجنس !

«البهدلـــة» تخفـف الـوزن

سوق أطباء النفس سوق رائجة اليوم فيالعالم الرأسمالى ولا سيما في امريكا .. ويجني العاملون في هذا الحقل مبالغ ليست بالقليلة . والكتب التي تخوض في ابحاث علم النفس يقبل عليها القراء اقبالهم على كتب الجنس .

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب للطبيب ميلتون اركسون يحتوي على مجموعة طريفة من المعالجات التى اجراها ونجح فيها . وقد ادهش اركسون قراء كتابه من ناحيتين الاولى المشاكل الاولى التي نظر فيها والثانية طريقته في معالجة تلك المشاكل ونجاحه في حلها .

غير ان زملاءه الاطباء يقولون ان اركسون ذكر الحالات التي نجح فيها ، ولم يتطرق الى الحالات التي مني فيها بالفشل .

ومن القضايا التي يوردها الطبيب المذكور قضية شابة تزن ٩٨ كيلوغراما جاءته لتشكو اليه ما يعقده سمنها من نفسها ، ويسبب لها عزلتها عن الناس وابتعادهم عنها . وبدلا من ان يهدىء الطبيب من روعها ، ويدخل في تفكيرها الا تأبه بحالتها و « تطنش » عن سماع كل ما يمس سمنتها ، أخذ يصيح بها معنفا : الا تخجلين حقا من هذهالجثة الهائلة؟ ايرجل يقبلك زوجه ؟ اي مقعد يرضى ان تجلسي عليه ولا يخشى الكسر ؟ واي مطعم يرضى ان تكوني من زبائنه ؟! ثم يأخذ بوصفها بأوصاف مثل كرة مستديرة لا اول لها ولا نهاية ... نعم وكل الرجال يخشون انفجاره ..

وبعد هذه الوجبة الساخنة من الالفاظ التي لا تحتمل ، طلب من المسكينة ان تأتيه بعد مدة ... وتأتيه المسكينة وقد خف وزنها قليلا ويعطيها وجبة اخرى ليست بأقل من السابقة ... ويقول الطبيب انها هزلت وصارت رشيقة جدا وتزوجت .

انه يعتقدان طريقة التعنيف التي يستعملها تشق الطريق الى العقل غير الواعي في الانسان ، لتنبهه الى وضعه .

ويقول انه استعمل طريقته هذه مع رجل يبول في فراشه ، وشفي الرجل من ذلك !

كوكو شانال ووصيتها

في عدد سابق تحدثنا عن العطور والمساحيق والادهنة . وذكرنا عن الارباح الطائلة التي تجنيها الشركات التي تنتج هذه المساحيق والادهنة .

ونورد هنا لندلل على ذلك حادث كوكو شانال .. التي كانت في يوم من الايام ملكة الاناقة في فرنسا .. وصاحبة ثلاثة مصانع ادوات تجميل يعمل فيها ثلاثة آلاف عامل .. والعطر المعروف باسمها شانال ٥ الذي يقف في رأس قائمة العطور الشهيرة وأدوات التجميل منذ سنة ١٩٣٨ .

ماتت كوكو شانال قبل ٣ سنوات تاركة تركة تقدر قيمتها فقط بـ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات على وفاتها وهي في السابعة والثمانين ، وعلى الرغم من انها كتبت وصيتها في ١٩٦٥ فالوصية لم توزع حتى الان. ويدور حولها صراع مرير بين أناس يدعون لهم حقا في الارث .

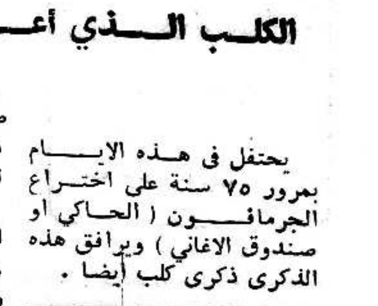
في الوصية المذكورة اوصت شانال بتوزيع التركة بين عدد من اقربائها ومن عملوا معها. . وعلى بعض دور الصدقة والاحسان .

ولكن كتابا كان في مكتبة كوكو وتدحرج حتى وصل الى حانوت كتب في باريس يحمل رسالة توصي فيها ببيتها وبخمسة ملايين ليرة لسكرتيرها .. واقسم خبير خطوط فرنسي اغلظ الايمان بصحة الوصية وانها كتبت بيد كوكو .. بينما يقسم خبير خطوط آخر أغلظ الايمان بأن الخط في الرسالة هو تزييف دقيق لخط الفقيدة . ولكن سكرتيرها لم ييأس ورفع قضية ليؤكد صحة ما يدعيه.

وعلى الرغم من هذه الضجة فان مصانع شانال لا تزال تنتج العطور والمساحيق والادهنة ، وتجني الارباح .

الكلـب الـذي أعـان سيـده

يحتفل في هذه الايام بمرور ٧٥ سنة على اختراع الجرمافون (الحاكي او صندوق الاغاني) ويرافق هذه الذكرى ذكرى كلب أيضا .



اما اسم الكلب فهو «نيفر» وكان يخص رساما بريطانيا يدعى فرانسيس بارو وكان يعيش في اواخر القرن الماضي في حي الرسامين في لندن (المعروف باسم هاستاد) .

وقام بارو برسم كلبه لاحدى الشركات التي تنتج الفونغراف واسمى الصورة « هيز ماسترز فويس » (وهي تعني صوت سيده) وقبض لقاء ذلك خمسة جنيهات استرلينية .

ورأى الرسم موظف فيشركة اخرى لانتاج الاسطوانات ، وطلب من الرسام ان يعيد رسم الصورة لفرض الطباعة ، واعطاه لقاء ذلك ٥٠ جنيها استرلينيا . وهكذا تخلد « نيفر » الكلب ، وقل اليوم ان يخلو منزلا دون ان يكون فيها « حاك » او اسطوانة لا يحملان رسم الكلب المذكور .

وبفضل هذا الكلب استطاع بارو الرسام ان يحصل على دخل لقاء اعادة طبع ملصقات الاسطوانات .. وعندما اصبح اسم الشركة « هيز ماسترز فويس » في شركة ١٩١٠ (لم يكن اسمها هكذا) اعطته الشركة ٥٠ جنيها اخرى . وفي سنة ١٩١٩ قررت منحه راتبا سنويا قدره ٢٥٠ جنيها استرلينيا ثم رفعته الى ٣٥٠ جنيها ، قبيل وفاته .

الاحتفـال بعيـد ميـلاد ميكي ماوس

قبل اكثر من شهر احتفل بعيد ميلاد ميكيماوس الخامس والاربعين . وهو الفأر الذى ابتكره مبتكر الصور الكارتونية المتحركة ولت ديزني الذي توفي قبل سنوات .

وظهر ميكي ماوس في ١٢٠ فيلما . ومنذ عهد بعيد ، والافلام الكارتونية تظهر قبل عرض الافلام الجديدة ، وذلك بناء على رغبة الملك جورج الخامس ــ جد الملكة اليزابيت الحالية ــ فقد كان يلح على رؤية شريط عن ميكي ماوس قبل رؤيته اي فيلم جدي .

ويحتل تمثال ميكي ماوس في متحف الشمع الذي اسسته مدام توسو في لندن مكانا محترما . كما أعطته عصبة الامم تقديرا على دوره في تمثيلالنية الطيبة ..واتخذت قيادة الجيش الامريكي اسم ميكي ماوس اسما سريا لبعض حملاتها الجوية على اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

اما هتلر فقد غضب على ميكي ماوس بسبب «الضغينة التي يحملها هذا الفأر على الهتلرية والنازية » .

هذا واتخذته عدة شركات ومصانع للالعاب والساعات والاساور علامة فارقة لمنتجاتها .



وقد بقي لشركة ولت ديزني الحق في مراقبة استعمال رسم ميكي ماوس .. شرطها الاساسي أن لا يكون شعارا لشيء يكرهه الاطفال . كان بوضع على ملصقات الادوية التي يعافها الاطفال .

ومن طريف ما يذكر ان ميكي ماوس اتهم بالشيوعية قبل أكثر من ٢٥ سنة ، وقدم ولت ديزني الى المحاكمة . وحوكم لانه بأفلامه يحرض على نظام الحكم الامريكي .

من هنا وهناك

طمـوح

من عادة مصلحة التلفونات ان تطلب من موظفيها ملء استمارات خاصة ، فيها عدد من الاسئلة منها مثلا : ما هي مطامحك في هذه الحياة ؟ .

وعلى هذا السؤال اجاب ليفرتينو باريزه انه يطمح ان يصبح رئيس جمهورية ايطاليا . ورأت الادارة في اجابته نكتة سخيفة توجب العقاب ، وانزلت به العقاب .

ولكن ليفرتينو استانف القرار بمعاقبته الى لجنة شكاوى الجمهور في البرلمان .. وقال في استئنافه انه لم يات بعمل يوجبالعقاب، لان القانون الايطالي يبيح لكل مواطن ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية . ومن حق كل مواطن ان يطمح الى اكثر ما يستطيع ان يطمح اليه . ومن المتوقع ان يقبل استئنافه .

ثلاث سنوات مـع كلبـة

من المتوقع ان تصدر محكمة في النمسا حكما صارما بحق أم ، اهملت طفلها ... الذي يعالج الان باشراف خبراء اخصائيين ليعيدوه انسانا . اذ لايام مضت كان يعيش مع كلبة في مغارة وراء فندق . واكتشفت الشرطة وجوده بطريق الصدفة ، عندما كانت تقوم بجولة اعتيادية على فنادق « لاوسا » النمساوية .

وجدت الشرطة طفلا يسير على اربع ، ولا يستطيع الكلام مطلقا ، وتحنو عليه كلبة ، تشاركه طعامها وتدفئه بفرائها في أثناء الليل او البرد ، فهو يلتصق بها اشد التصاق.. وهو يبلغ الخامسة من العمر . وعندما حاولت الشرطة اخذ الطفل من امه « الكلبة » بكى الولد ونبحت الكلبة ... ولم تتمكن الا بعد ان اخذتهما معا . وظهر للشرطة ان ام الطفل تعمل في الفندق ، وانها طرحته عنها ، وهو بعد لا يستطيع السير قبل ثلاث سنوات .

وعند التحقيق مع الام ادعت انها تخلصت من ابنها لانه قد يضايقها ، ويبعد الزوار عن الفندق .

وسيمر الطفل في تجارب عديدة حتى يتمكن من السير على رجليه والتعود على النطق وتناول الطعام كالناس .

قبلـة محرقـة !

خلا للحبيبين الجو . فألويا على بعضهما في قبلة أرادا لها ان تمتد وتطول.. لم يوقظهما من حلاوتها الا رجال الاطفاء ...

وافاق الاثنان مبغوتين من نشوة الحب ... ليريا امامهما رجال الاطفاء ... وقد اكتشفوا ان الحبيبين قد تدحرجا في قبلتهما حتى وصل بهما الامر الى زر الاستغاثة الذي يستعمل في حالة شبوب حريق .

كان هذا في مدينة روتويل الالمانية وبناء على هذا الحادث ، اصدرت الاطفائية اوامرها بالابتعاد قدر الامكان عن ذلك الزر ...

لمـاذا اختصمـا مـرة أخرى ؟

قبل سنوات كان صديقان يلعبان النرد ، فاختصما حول نتيجة « الزهر » عندما طرحه احدهما ... وتحول الخصام الى شجار ، ولولا تدخل العقلاء لحدث ما لا تحمد عقباه .

وبعد مرور تلكالسنوات التقيا ، وعادت ذكريات الصداقة .. فبادر احدهما يعتذر الى الاخر ، راجيا الصفح فالحق كان معه عليه .

غير ان الثاني قال : ابدا الحق كان معك علي ..

وانكر الاول ذلك وكرر مسؤوليته عن سبب القطيعة ، وهكذا احتدم الخلاف حول ايهما كان المحق .. وتحول الخلاف الى شجار استعملا فيه الكلام البذيء ، ولولا تدخل العقلاء لتعاركا ... وانتهى الامر بهما الى قطيعة .

ترى هل يلتقيان بعد سنوات ؟..

الى اين وصلت المساعي لتأليف الوزارة الجديدة

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد السياسي – يخيم على مباحثات اقامة الائتلاف الوزاري الجديد تهديد وزير المالية سبير باجراء انتخابات برلمانية جديدة اذا فشلت المساعي في سبيل اقامة هذا الائتلاف .

ويظهر في آخر الانباء ان المباحثات حول الوزارة الجديدة التي تجري بين الاطراف الثلاثة المقترحة – التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين – تصطدم بعدد من القضايا المعقدة التي صعب حتى الان التغلب عليها .

ومن اهم هذه القضايا – بل القضية الجوهرية – هي قضية صياغة السياسة الاسرائيلية في المرحلة الحالية .

وحسب الصحافة الاسرائيلية أمس يدور النقاش حول اهداف الوزارة الجديدة أو خطوطها الرئيسية .

وأضافت هذه الصحافة : لقد تم الاتفاق بين الاطراف الثلاثة على اعتبار الوزارة الجديدة ، وزارة استمرار تتبنى سياسة الوزارة السابقة – الحالية – مع تعديل في المقدمة يؤكد رغبة اسرائيل في السلام وسعيها من أجل عقد اتفاقات سلام مع الدول العربية وذلك بانجاح مؤتمر جنيف وتحويل اتفاقات وقف اطلاق النار الى معاهدات سلام .

والتغيير الهام – على ضوء ما نشرته هذه الصحف – يكمن في ان الائتلاف المقترح سيعدل البند الداعي الى عدم التزحزح من المناطق المحتلة بدون معاهدات سلام ، بحيث يعلن الاستعداد على عقد اتفاقات مرحلية مع الاقطار المجاورة باعتبارها وسيلة تقود الى اتفاقات سلام دائمة .

وقد تعقدت هذه المباحثات باحتدام النقاش بين المتدينين والاحرار المستقلين الذين الفوا جبهة كتلوية برلمانية مع لائحة حقوق المواطن (شولاميت ألوني) .. فالمتدينون احتجوا على تصريحات ألوني المعادية للقسر الديني .

هذا واعلن سبير ان المباحثات الجارية أجلت البت في مطالبة المتدينين بتعديل قانون « من هو يهودي » بحيث يقرر ان التهويد يجب ان يتم حسب الاصول الارثوذكسية .

اتفــاق تآمرى بين اســرائيل والاردن

عمان – نشرت صحيفة ((الدستور)) الاردنية ، اول أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبت من التجار الاسرائيليين وقف اعمالهم مع التجار العرب في اقرب فرصة ممكنة .

ويأتي هذا النبأ في اعقاب ما نشرته صحيفة ((اللواء)) اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي عن مشروع اسرائيلي – اردني حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهذا المشروع – كما ذكرت صحيفة ((اللواء)) حاز على ثقة الملك حسين والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا ، ويغئال الون ، نائب رئيسة وزراء اسرائيل في اجتماع عقد في العقبة في ١٩ من الشهر الماضي .

ويتضمن المشروع النقاط التالية :

* تنسحب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى الهضاب المطلة على غور الاردن ولكن تبقى نقاط المراقبة الاسرائيلية على جسري اللنبي ودامية .

* تنسحب القوات الاردنية الى الهضاب الشرقية ولكن نقاط المراقبة الاردنية تبقى على جسري اللنبي ودامية .

* ترابط قوات دولية على ضفتي نهر الاردن .

* يقدم الاردن للولايات المتحدة ضمانا حول منع الاردن تواجد قوات للمنظمات المسلحة او غيرها في الضفة الشرقية . وتسمح اسرائيل باقامة حكم مدني اردني في القرى والمدن التي تغص بالسكان تحت اشراف اسرائيلي في مرحلة فصل القوات .

* لا تعارض الاردن في اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف في وقت لاحق بشرط ان يتم تسوية الخلافات السياسية بين الاردن والمنظمات وبشرط ان تقوم الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بالموافقة على اشتراك مندوبين عن منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .

* في حالة التوصل الى اتفاق في مؤتمر جنيف حول المفهوم القانوني للكيان الفلسطيني تتركز ابحاث الفرقاء الذين يعنيهم الامر حول الحدود الاقليمية حسب الاخطار الامنية .

أ – يبقى قسم من القرى الزراعية الكبيرة في الضفة الغربية تحت حكم اسرائيل وتقام ممرات الى هذه القرى عن طريق الاراضي التي يتم الجلاء عنها في الضفة الغربية .

ب – مقابل ذلك توافق اسرائيل على اقامة ممرين يتصلان بقطاع غزة والضفتين الشرقية والغربية . ويحق لاسرائيل الاشراف ومراقبة السلع التي تنقل لاسباب جمركية وأمنية .

* تجريد الضفة الغربية وقطاع غزة من الاسلحة . ولكن يسمح باقامة قوة للشرطة للمحافظة على القانون والنظام . وتضمن الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي او الدولتان الاعظم الدفاع عن الضفة الغربية وقطاع غزة ضد هجوم اسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد .

* يؤمل في التوصل الى حل وسط بين مشروع ألون ومشروع الملك حسين لاقامة اتحاد فدرالي بين الضفتين للتوصل الى اتفاق يحوز على ثقة اسرائيل والاردن . وسيعرض حل الوسط هذا على مؤتمر جنيف ليحوز بثقة الاطراف المشتركة فيه .

* لا يجري تقسيم القدس وجعلها مدينة مفتوحة . ويبقى الشطر الغربي تحت سيادة اسرائيل وعاصمة لها ويقام في الشطر الشرقي من القدس حكم عربي . ولا يكون هناك اي معارضة لجعل القسم الشرقي مركزا للحكم الفلسطيني ويجري ضم حارة اليهود من البلدة القديمة الى اسرائيل مقابل دفع تعويضات عن الاملاك العربية الى اصحابها .

* تقام لجنة استشارية بين الاديان الثلاثة تقوم بمهمة الاشراف على حرية العبادة وتنظر في جميع الامور الدينية .

* توافق اسرائيل على اعادة سكان شرقي القدس اذا رغبوا في ذلك والا تدفع لهم التعويضات . وتوافق اسرائيل على اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل بصورة رمزية وتدفع تعويضات للاجئين الذين يجري توطينهم في ضفتي الاردن . كذلك تدفع اسرائيل تعويضات شخصية الى جميع اللاجئين .

هذا وتستبعد محافل أردنية مطلعة في عمان تنفيذ هذا المشروع قبل التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا .

المثلــون الشيوعيــون والدمقراطيــون في المجــالس البلديــة والمحليــة العربيــة يقــررون في اجتماعهــم القطــري مطالبــة الحكومــة

بتحقيق المساواه .. وتحمل مسؤولية الخدمات .. واصدار الخرائط الهيكلية .. وتشييد مساكن

حيفا – لمراسلنا الخاص – عقدت الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،هنا ، يوم السبت ٢–٢–٧٤ ، اجتماعا قطريا لممثلي الحزب والكتل والجبهات الدمقراطية في البلديات والسلطات المحلية العربية ، عالج مسائل وطرق تحسين العمل البلدي ، كما ناقش دور الحكومة ومسؤوليتها في ابقاء القرى العربية على ما هي عليه اليوم من تخلف اجتماعي وفقر ..

واشترك في الاجتماع ٢٧ ممثلا لاحدى وعشرين سلطة محلية في الناصرة ، يافة الناصرة ، اكسال ، مشهد ، طرعان ، المغار ، عرابة ، سخنين ، طمرة ، عبلين ، شفاعمرو ، الطيبة ، ام الفحم ، باقة الغربية ، عكا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، الرامة ، المكر ، والبقيعة . ولم يتمكن من حضور هذا الاجتماع الهام الرفاق نايف سليم ، من البقيعة ، كمال غطاس ، من الرامة ، وعبد الحميد ابو عيطة من الطيبة ، حيث ان سلطات البوليس السياسي رفضت منحهم تصاريح سفر الى حيفا للاشتراك في الاجتماع . وقد ادان المجتمعون بشدة تصرف سلطات البوليس التعسفي الذي يشكل اعتداء على ابسط مبادىء الدمقراطية واستمرارا لسياسة الانتقام السياسي ، التي تسلكها الحكومة حيال القادة الشيوعيين العرب والقوى الوطنية والمحبة للسلام بين الاهلين العرب في هذه البلاد . كما اتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على استمرار انظمة الطوارىء وفرض أوامر الاقامة الجبرية .

واشترك في الاجتماع ، كذلك ، الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الذي رئس الاجتماع وافتتحه . كما اشتركت ايضا الرفيقة بنينا فاينهاوز ، عن لجنة الكادر الحزبي . واشترك فيه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا ، والرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث .

وفي بداية كلمته حيى الرفيق توفيق طوبي الرفاق والاصدقاء اعضاء المجالس المحلية والبلدية عن القوائم الشيوعية والكتل والجبهات الدمقراطية ، التي يشكل الشيوعيون جزءا هاما منها . وحيى الاعضاء الجدد ، الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة وتمنى لهم عملا ناجحا ومثمرا في خدمة مصالح الاهلين وجماهير شعبنا .

وابرز الرفيق توفيق طوبي أهمية العمل البلدي في مجمل الكفاح العام وأكد ان الحزب يعير هذا العمل أهمية خاصة وسيعيره في المستقبل أهمية اكبر . وقال ان الهدف من لقائنا ، وهو ليس اول لقاء من نوعه، استعراض نشاطنا وعملنا في المجالس البلدية والمحلية وتبادل الخبرة للاستفادة من الماضي ورسم خطواتنا في الحاضر والمستقبل . ودعا المجتمعين الى ضرورة مناقشة الشؤون البلدية والمحلية بالاضافة الى قضايا العمل البلدي .

والقى الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية في الحزب بيانا مفصلا عن مشاكل واوضاع السلطات البلدية والمحلية في اسرائيل عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص . (سننشر في عدد قادم اهم ما جاء في هذا البيان مع نقاش المجتمعين) .. وقد اشترك في النقاش ٢١ رفيقا وصديقا .

ولخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي ورمزي خوري . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة المتعلقة بالعمل البلدي ومشاكل السلطات المحلية . وهذه القرارات ، هي :

١ – مطالبة السلطات بمساواة القرى العربية فيما يتعلق بالهبات والخدمات باخواتها القرى اليهودية .

٢ – ان تتبنى الحكومة مسؤولية كامل الانفاق على الخدمات ، التي تقع في اطار المسؤولية المركزية كالتعليم والصحة وغيرها .

٣ – انهاء الخرائط الهيكلية المقدمة ووضع خرائط هيكلية للقرى التي لم تتقدم بعد بمثل هذه الخرائط . والحرص على ان تتناسب هذه الخرائط ومصلحة القرية وأهاليها .

٤ – ضم جميع الاراضي التي تخص سكان سلطة محلية معينة الى تلك السلطة .

٥ – ان تعمل الحكومة على تشييد مساكن ملائمة لعائلات الفقراء في القرى العربية وتجمعات البدو والناصرة وشفاعمرو وعكا ، وان تقدم الحكومة الارض اللازمة لذلك من الاراضي التابعة « للكيرن كييمت » واراضي الدولة .

٦ – ان تعمل الحكومة والسلطات المختصة على اقامة مراكز عمل في القرى لاستيعاب الايدي العاملة العربية فيها . مع التأكيد على ضرورة تبني الهستدروت مسؤولية اقامة مثل هذه المراكز .

٧ – الدعوة لمؤتمر قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب لدراسة مشاكل وقضايا هذه السلطات .

٨ – المطالبة بتعميم تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية والذي صدر قبل عدة اشهر .

٩ – دعوة السلطات المحلية للاحتجاج على الغلاء .

١٠ – استنكار مواصلة فرض القيود وأوامر الاقامة الجبرية على الشيوعيين وانصار سلام آخرين بين الاهلين العرب .

العدد الاول من ((الجديد)) – ١٩٧٤

زاخر بالمواد المحلية والعربية والعالمية – ترقبوه يوم الجمعة القادم .

وتعلن ادارة « الجديد » انه نظرا لارتفاع اسعار الطباعة والورق الفاحش فقد اضطرت الى رفع سعر « الجديد » الى ٢٦٥ ليرة .

ادارة ((الجديد))

تمــرد العامــلين – بقيــــة

نطالب بحسنة . ان هناك طريق واحد وهي طريق النضال والمظاهرات » .

ودعا اميل بنانو (من لجنة عمال كراجات لايلاند) الهستدروت الى تبني كفاح العمال وتنظيم المظاهرات والا تكون أداة طيعة في يد الحكومة . فعليها ان تدافع مع العاملين عن كيان العمال ومستقبلهم .

كما تكلم ايضا ممثلو كل الكتل الحزبية . والقى الرفيق ي. ايرغا كلمة الكتلة الشيوعية ، التي تضمنت مطالب الكتلة ، واهمها :

– الاحتجاج على الغلاء والمطالبة باعادة « السوبسيديا » وزيادتها للحاجيات الحيوية .

– الدعوة الى تنظيم اضراب انذاري عام احتجاجا على الغلاء .

– زيادة أجور العمال بنسبة ٢٥٪ وتخفيض الضرائب على العمال .

– دفع علاوة غلاء كل ٣ أشهر وعلى أساس الزيادة الفعلية في مؤشر الغلاء للمستهلك .

– رفع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على أساسها علاوة الغلاء .

– الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الشرق الاوسط كطريق للخروج من الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

ولكن الاكثرية « المراخية » في اللجنة حالت دون اتخاذ قرارات كفاحية حقا وتبني المطالب الاساسية التي تقدم بها ممثلو اللجان العمالية وتضمنتها مطالب الكتلة الشيوعية . ففي نهاية الاجتماع اقرت عمليا سياسة « المراخ » التي تطالب فقط بدفع تعويض عن الغلاء ، « لا يسمن ولا يغني من جوع » . فالمسألة ليست التعويض عن الغلاء انما وضع حد للسياسة التي اوصلت الى مثل هذا الوضع الاقتصادي ، الذي لم يعد يحتمل . وان ما يطالب به العاملون في البلاد لهو زيادة أجورهم بنسبة معقولة تضمن المحافظة على مستوى حياة لائق ، لهم ولعائلاتهم ووقف ارتفاع الاسعار الجنوني .

برافــدا : الاتحاد الســوفييتي – بقيــــة

اسرائيل .. وان فصل القوات كخطوة أولى نحو حل مسألة اعادة هذه المناطق وهي تخص سوريا . ويجب اتخاذ هذا الامر بالحسبان ، ولا سيما ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية والامبريالية تعمل في اتجاه افشال وحدة الدول العربية .

ويستمر الاتحاد السوفييتي في سعيه لتعزيز هذه الوحدة ، وتنسيق المساعي بين الدول العربية في النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتلبية جميع مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واظهرت احداث الشرق الاوسط الاخيرة بوضوح ان لا بديل آخر عن احلال السلام المستقر العادل في هذه المنطقة غير التسوية السلمية في الشرق الاوسط . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن ان يكون رجوع الى الوضع الذي كان في الشرق الاوسط قبل اكتوبر ١٩٧٣ .

ان استمرار احتلال المناطق العربية يحمل في طياته اخطار انفجارات جديدة من شانها ان تؤدي الى المعارك الضخمة والدمار في اقطار الشرق الاوسط ، والى تهديد السلام العالمي بالخطر .

ان تأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى كان ولا يزال السند الهام للشعوب العربية في نضالها لاجل مطالبها المشروعة ، ولاحلال السلام العادل القيم في هذه المنطقة .

الاتحــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تظــاهرات – بقيـــــة

وتوجيههم .

مظاهرة في يافــا

ووسط الامطار الغزيرة قام أعضاء الحزب الشيوعي بمظاهرة في مركز يافا حملوا فيها اللافتات وهتفوا ضد الغلاء وانضم اليها العمال وهم عائدون من اعمالهم ، وشاركوا في توزيع المنشور . وتبرع أصحاب الحوانيت فعلقوا اللافتات على أبواب حوانيتهم .

وفي سوق الكرمل تظاهر عدد من النساء وقمن بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات .

في بات يــام

وفي بات يام استقبل الجمهور يوم السبت بحرارة غضب المنشور الذي وزع في أثناء مظاهرة سارت في مركز البلد ، احتجاجا على الغلاء .

مظاهرة في حيــفا

وفي حيفا تجمع عشرات النساء صباح يوم الاحد الماضي أمام حسبة الخضار في شارع مار يوحنا ، وحمل المتظاهرات لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية :

« كيف ننام واطفالنا بدون طعام ، حذار ، حذار من رفع الاسعار ، اين الوعود عشية الانتخابات ؟! ».

وتعالت في المظاهرة الهتافات : « بدنا ناكل بدنا نعيش والمعاش بيكفيش » .. جولده .. جولده .. للمطبخ ...

ووزع المتظاهرات المنشور الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ،واستقبله الجمهور بالتأييد. وتكلمت في المظاهرة تسيلا عيرم وماجي كركبي .

الناصرة تحتــج على الغلاء

وفي الناصرة جرت يوم السبت الماضي تظاهرات احتجاجية واسعة اشترك فيها العديد من العمال والعاملات ونشيطي الحزب الشيوعي في المدينة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات .

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية : « كفى غلاء! كفى سفك دماء ! » ، « لتسقط سياسة الحرب والاحتلال التي تفقر الكادحين » ، « سياسة سلام حقيقية تجنب الشعب جهنم الغلاء »، بدلا من نهب العاملين والموظفين قلصوا أرباح الرأسماليين » .

وبعد انتهاء هذه التظاهرات قام وفد عن المتظاهرين بالذهاب الى دار البلدية ، حيث اجتمع برئيس البلدية وشرح له الاوضاع المعيشية القاسية التي يعاني منها العاملون والمواطنون عامة نتيجة للغلاء المستشري في البلاد.

وقام وفد آخر بالذهاب الى مجلس عمال الناصرة لمقابلة المسؤولين فيه . ولما لم يكن أحد في المجلس وقع اعضاء الوفد على رسالة موجهة الى سكرتير المجلس تدعوه فيها الى القيام بدوره والوقوف بحزم في الدفاع عن العمال والمطالبة بوقف الغلاء .

تظاهرة ضد الغلاء في الطيبة

وفي الطيبة جرت تظاهرة كبيرة ، يوم الاحد أمس الاول ، احتجاجا على الغلاء . وقد حمل المتظاهرون لافتات تندد بارتفاع الاسعار وبسياسة افقار العاملين التي تتبعها الحكومة وتطالب بوقف موجة الغلاء الشرسة.

شبــاب البقيعة يحتجون علــى الغــلاء

وفي البقيعة تظاهر يوم الجمعة الماضي عشرات الشباب احتجاجا على الغلاء والاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

وقد حمل الشباب شعارات كتب عليها : « ليوضع حد لسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء » ، « نطالب الحكومة بتخفيض الاسعار وزيادة أجور العاملين » .

مباحثات واشنطن والرياض – بقيـــة

اسالة النفط الى الولايات المتحدة حتى يتم اتفاق فصل الارتباط ..

وأعلن الموقف السوري يوم الاحد الماضي وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام حين صرح ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق مع اسرائيل يحقق الفصل بين قوات القطرين اذا التزمت اسرائيل بالجلاء عن الاراضي السورية المحتلة .

وتكهنت الصحف الاسرائيلية أمس الاثنين عند معالجتها جولة حافظ الاسد في العربية السعودية والكويت ان سوريا تسعى للفوز بتأييد دول النفط العربية الجوهرية لموقفها ولاحظت ان الخلاف بين القاهرة ودمشق بشأن اتفاق الفصل بين القوات يدور حول ماهيتها .. فمصر تؤكد ان طابعه عسكري ولا يؤثر على الناحية السياسية في حين ترى سوريا معلما سياسيا واضحا فيه ولذلك تشترط ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من هضبة الجولان الى خطوط ما قبل حرب حزيران .

هذا وقد استمرت المعارك بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان وأصبحت في يومها الثامن (امس الاول) على التوالي .. ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية ما أعلنته دمشق حول الخسائر الاسرائيلية في هذه المعارك . وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان اطلاق النار المستمر يجري في اطار ضيق وهذا هو ملمحه الوحيد . اما عدا ذلك فلا قاسم مشترك او استراتيجية معينة تقرر نسق هذه الاصطدامات .

وكانت صحيفة ((الرياض)) السعودية قد نشرت يوم الاحد تصريحا ادلى به وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام وجاء فيه ان الاصطدامات في الجولان تجري في اطار حرب استنزاف الا ان دمشق نفت هذا القول وابرزت ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق فك ارتباط كما اسلفنا .

((قبضايــات)) من الشرطة وحرس الحدود يعتدون بالسباب والضــرب على الشيوعي الشــاب وائــل غطــاس من الرامـــة

الرامة – لمراسلنا الخاص – قام ((قبضايات)) من الشرطة وحرس الحدود من ابناء الرامة يوم الاحـــد ، أول أمس ، بالاعتداء السافل على عضو الشبيبة الشيوعية وائـــل غطاس ، ابن القرية .

فبينما كان الرفيق وائل عائدا الى بيته من العمل تحرش به البوليس المدني المدعو وليد القاسم وشتمه وشتم الشيوعيين وبينهم رفيقنا الشاعر سميح القاسم .ولكن البوليس « الجدع » لم يتوقف عن الاستفزاز وواصل اعتداءه اللئيم على الرفيق وائل بعد ان نزل من الباص . فعلى مرأى من أعين الناس وفي وسط الشارع العام قام البوليس المذكور بضرب الشيوعي الشاب وائــل . وانضم اليه في الاعتداء بوليس آخر واثنان من حرس الحدود من ابناء الرامة ، هما جميل فارس ، وهو برتبة شاويش ، وفايز قبلان .

ولم يتورع المعتدون عن الذهاب الى مركز بوليس كرمئيل للشكوى على وائل ، حيث ادعوا انه اعتدى عليهم. وكما أصبح طبيعيا في مثل هذه الحالات حضر افراد من بوليس كرمئيل حالا بقيادة الشاويش عاطف حناوي لاعتقال الرفيق وائل دون ان يحققوا في القضية . وهكذا تحول المعتدى عليه في منطق اولئك القبضايات الى معتد . وبدلا من معاقبة المعتدين الحقيقيين حاولوا اعتقال الرفيق وائل ، الذي كان طريح الفراش نتيجة الاعتداء ويحمل تقريرا طبيا يوصي بنقله الى المستشفى .

وحين تدخل الدكتور انور عوض ، الذي اشرف على فحص المعتدى عليه، واعترض على الاعتقال من الناحية الطبية هدده الشاويش عاطف حناوي بالاعتقال وهدد الحاضرين باحضار ١٥ سيارة بوليس (لا يا شيخ) لحمل المريض عنوة واعتقاله .

هذا وقد نقل الرفيق وائل غطاس الى المستشفى للمعالجة . وعلم مراسلنا ان والده توجه بشكوى ضد المعتدين المذكورين الى مركز بوليس كرمئيل ومدير مركز بوليس عكا والى وزراء الشرطة والدفاع والعدلية .

وقد أثار هذا الاعتداء نقمة واستنكار اهالي القرية الذين يدركون ان الحقد الاعمى على الشيوعية والشيوعيين هو الذي دفع اولئك القبضايات الى ارتكاب عدوانهم الآثم . ان هذا الاعتداء لا يخدم الا مخططات السلطة التي تريد زج جماهيرنا العربية في نزاعات محلية .

التعذيب والتهديد ينزل بخديجة ابو عرقوب

رام الله – في عدد سابق نشرنا عن خديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة التي اوقفت في ٢٣–١٢–٧٣ ، بتهمة الشيوعية ، ومنذ توقيفها لم يتمكن احد من مقابلتها سوى محاميتها ف. لانجر في محكمة الصلح في القدس، عندما نظرت في طلب خديجة لاخلاء سبيلها بالكفالة ، في ١٦–١–٧٤ .

والمعروف ان قاضي الصلح رفض النظر في الطلب بحجة ان النظر في قضية خديجة ليس من صلاحياته .

وفي ٢٨–١–٧٤ تقدمت خديجة بطلب الى المحكمة العسكرية في رام الله ولكن الضابط عزرا طلب الاستماع الى طلبها ، في جلسة سرية لان قضيتها تتعلق بالامن ، وعلى الاثر بادرته المحامية لانجر : وهل غير قضايا الامن ينظر في هذه المحكمة ؟ ، فليس من صلاحياتها النظر في قضايا الاغتصاب والسرقات ، وهذا معروف منذ سبع سنوات .... ولهذا فان حجة الامن لا تشكل سببا لاغلاق ابواب المحكمة .

ولكن القاضي اعلن انه يوافق على طلب الضابط .. فبادرته المحامية قائلة : « هكذا حتى دون الاستماع الى اعتراضي » .. ولكن القاضي قال انه لا يستطيع ان يقرر غير ذلك ...

وفي هذه المرة لم يخل سبيل خديجة بالكفالة . لكنها ابلغت محاميتها انها عندما أعيدت الى سجنها في ١٦–١–٧٤ من محكمة الصلح في القدس ، ضربت .... وقدمت لمحاميتها كيسا صغيرا يحمل خصلات من شعرها التي انتزعت من رأسها في أثناء التحقيق في الخليل والقدس .



وقالت خديجة : اننا الان في فترة محادثات السلام وآمال السلام .. فعلام يصنعون معي هكذا ؟ لم يمكنوني من استبدال ملابسي منذ توقيفي .... وأنا مريضة وساقاي منتفختان ... ماذا يريدون مني ان اعترف ولم اقترف اي اثم حتى اعترف باقترافه ؟ . وقالت خديجة ان المحققين يهددونها بالطرد الى الاردن ان لم تتكلم ...

هذا وسيعاد النظر في طلبها في ١٠–٢–٧٤ .

كلمــة الاتحاد – بقيــــة

الامبريالية نهب ثروات الاقطار المتخلفة وعرقلة تطورها الاقتصادي وتصنيعها .. وحتى الوقت الحاضر استغلت قدراتها لشراء مواد خام الاقطار المتخلفة بأسعار زهيدة وفرضت أسعارا عالية على منتجاتها الجاهزة .

ومن هنا تصبح قضية النفط سلاحا ، لا في معركة الشرق الاوسط – على أهميتها القصوى – بل في معركة مكافحة الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

ومن الطبيعي ان لا تتوحد مواقف الدول العربية المصدرة للنفط في هذه المعركة الجوهرية فتباين قيادتها وطبيعتها الطبقية ستقرر نهجها الا ان هناك قضايا مشتركة تساعد على التقارب ولو في بعض نواحي المعركة .

وعلى هذا الضوء تبدو أهمية معركة الشرق الاوسط التي فجرت القضية وأسهمت في رفع مكافحة الاستعمار الى مرحلة أعلى .

٣٦ مليــار – بقيــــة

اي ان حجم الانفاق في هذه الميزانية يزيد على المداخيل المتوقعة (عن طريق الضرائب عامة والقروض المحلية والاجنبية ومبيعات الدولة) باكثر من ٤ مليارات ليرة . وان كان سبير يدعي انه لا يعرف حتى الان من اين سيسدد هذا العجز الكبير فمن الواضح ان العاملين والفئات الشعبية الاخرى هي التي ستتحمل تسديد مثل هذا العجز الضخم .

والعجز المذكور في الميزانية لا يعكس في الحقيقة العجز الفعلي في الميزانية المقترحة . اذ ان قسما كبيرا من مداخيل الدولة مصدرها القروض وسندات الدين الحكومية المختلفة . وهذا شكل آخر للعجز يتحمل الشعب العامل تغطيته ايضا .

وكما في الميزانيات السابقة من المتوقع ان تحصل وزارة الدفاع على حصة الاسد من هذه الميزانية . فقد أعلن سبير ان ميزانية وزارة الدفاع ستزيد عن ١٦ مليار ليرة . ولكن هناك كل الاساس للاعتقاد بأن نفقات وزارة الدفاع ستتخطى هذا الرقم الخيالي ، اذا قيس بطاقة الاقتصاد الاسرائيلي وامكانياته . وهذه النفقات ابتلعت في السنة المالية الجارية حتى الان ما يقرب من ٥٠٪ من الانتاج الوطني الكلي في اسرائيل . وهذه نسبة لا مثيل لها في الدول الرأسمالية الاخرى .

أضف الى ذلك فان قسما كبيرا من النفقات العسكرية سيتم بالعملة الاجنبية الصعبة ، أي بالدولارات وذلك لتغطية مشتريات الحكومة العسكرية المتعاظمة . ويعتقد وزير المالية ، سبير ، ان النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية قد تصل هذا العام الى ملياري دولار مقابل ١،٥ مليار دولار في عام ١٩٧٣ و ٦٦٢ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . وهذه النفقات المتعاظمة بالعملة الاجنبية ستؤثر بصورة كبيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، الذي يعاني حاليا من عجز كبير وخطير على الاقتصاد الاسرائيلي عامة . ونتيجة لذلك سيرتفع هذا العجز في السنة المالية الجارية ، ١٩٧٣ ، الى ٢،٥ مليار دولار مقابل ١،٧٥ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . أما في عام ١٩٧٤ فسيرتفع هذا العجز بصورة مخيفة .

ولو سلمنا بان الميزانية المقترحة ستكون الميزانية النهائية ، أي انه لن يضاف اليها ميزانيات جديدة في مجرى السنة ، فهي لوحدها كافية لاظهار العبء الكبير الذي يطلب الى المواطنين في اسرائيل تحمله وكافية للكشف عن استمرارية سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . والا فلماذا كل هذا الانفاق الكبير على الاغراض العسكرية لو ان الحكومة تريد حقا السلام والخير لشعبها ولشعوب المنطقة ؟!

قــداس وجنــاز الاربعــــين



فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر وفدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة ، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٩–٢–١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٨ شباط ١٩٧٤ ، ١٦ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٨

تمرد في الجيش الاردني

بيروت ـ تأكد الان ان قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تمردت على الحكم الهاشمي مما استدعى عودة الملك حسين الى عمان بسرعة من بريطانيا .

ومع ان المصادر القريبة من القصر الهاشمي اشاعت ان دوافع التمرد اقتصادية وتتعلق بمطالبة الجنود بزيادة الاجور ، فانباء عمان توحي ان البواعث السياسية لم تكن غائبة . وجاء في آخر الانباء ان حسين تمكن من السيطرة على الموقف بقراره زيادة أجور الجنود ، ولن يتخذ اجراءات ضد المتمردين خوفا من امتداد التمرد خصوصا في وقت ذاعت فيه الاتصالات بين الاردن واسرائيل حول « فك ارتباط القوات » ! . (اقرأ النبأ الرئيسي) .

مظاهرة نساء ضد الغلاء في حيفا

حيفا ـ بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في حيفا تظاهر عشرات النساء ، يهود وعرب ، بعد ظهر امس في سوق تلبيوت بحيفا ، احتجاجا على موجة الغلاء وارتفاع الاسعار .

وقد رفعت النساء الشعارات التي تندد بالغلاء وبسياسة الحرب والافقار .

وتجمع حول الشعارات كثير من المواطنين الذين اعربوا عن تأييدهم للمظاهرة وتضامنهم معها . وتكلمت فيهم يوخيفد غونين ، باسم المتظاهرات ، داعية اياهم الى شن النضال ضد الغلاء .

مقابل اقتراب الفلسطينيين الى الحل الواقعي يشتد التآمر الاسرائيلي ـ الاردني

مجلة "فلسطين الثورة" تعلن ضرورة ممارسة الشعب حقوقه في المناطق المحررة ـ الحكومة الاسرائيلية تبحث قريبا مقترحات اردنية ارسلت عن طريق امريكا ـ التآمر على اعادة الحكم الاردني الى الضفة وحرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ تتراكم المعطيات التي تؤكد ان القضية الفلسطينية تنتقل بسرعة الى مركز الثقل في النشاط السياسي في المنطقة على الرغم من ان مشكلة فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية لا تزال عقبة امام استئناف مؤتمر جنيف .

ويتضح ان عاملين متناقضين يتصارعان ويؤلفان مجموع هذا النشاط المتزايد .

المنظمات تقترب من الحلول الواقعية

ويميز العامل الاول ـ وهو الشعب العربي الفلسطيني كما يتمثل الآن في المنظمات الفلسطينية وبشكل خاص بمنظمة التحرير ـ الاقتراب السريع الى الحل الواقعي العقلاني ، الذي يتوافق مع الظروف الدولية والمنطقية. وقد اعربت عن ذلك مجلة « فلسطين الثورة » التي كتبت في مقال افتتاحي : ان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية في المنطقة التي قد تتحرر ، بالنضال، من المحتلين الاسرائيليين ، هي المفر الوحيد من الاحتلال الاسرائيلي والسلطة الاردنية .

كذلك ابرز هذا الاتجاه شفيق الحوت رئيس مكتب منظمة تحرير فلسطين في بيروت في محاضرة القاها يوم الثلاثاء في ٥ شباط وابرز فيها التناقض بين الهدف التاريخي لتحرير فلسطين والهدف المرحلي : تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وقال : ان المنظمات تريد الآن الدفاع عن انجازات الشعب الفلسطيني وذلك باقامة كيان فلسطيني في ارض فلسطين .

وعقبت محافل سياسية في بيروت على هذه المواقف فاعلنت انها تعني رفض المنظمات لفكرة عودة الضفة الغربية المحتلة الى السيطرة الاردنية .. واستعدادها لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير فيها وفي المناطق الفلسطينية التي ستجلو عنها اسرائيل طبقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

التآمر الاسرائيلي ـ الاردني

ومقابل هذا الاتجاه يميز العامل الثاني ـ ويتألف من لقاء تآمر بين حكام اسرائيل والاردن ـ بمحاولات تهدف الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره ، وذلك بفتح المجال امام السلطة الاردنية للعودة الى الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية ..

وكان اقتراح الحكم الاردني عقد اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والاردنية ، غير المتلاحمة بالمرة ويفصل بينها نهر الاردن ، وحماس يجال الون نائب رئيسة الوزراء لهذا الاقتراح احد الوسائل لتحقيق هذا الهدف التآمري ..

وعلى الرغم من تكذيب محافل اسرائيلية رسمية الاتصالات بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين ونفيها وجود مخطط فك ارتباط (نشرته الاتحاد في عددها السابق) فالصحف الاجنبية تلح في نشر أنباء الاتصالات والمقترحات المتداولة ..

وأمس الاول عادت الديلي تلغراف ونشرت ان مقترحات اتفاق فك الارتباط تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى الجبال المشرفة على غور الاردن على ان تحتفظ في الوقت ذاته بنقاط رقابة وتفتيش على جسري نهر الاردن .

كذلك تنسحب القوات الاردنية الى الشرق وبذلك تتخذ قوات الامم المتحدة مواقعها على ضفتي النهر .

والامر المقرر عودة الادارة الاردنية ـ حسب الديلي تلغراف ـ الى الضفة الغربية التي تنسحب منها اسرائيل وتترك فيها ممرات تربط بين قرى الاستيطان الكولونيالي واسرائيل.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب رئيسة الوزراء يجال الون بصحبة رئيس الاركان دافيد العازار في مركز الاعلام الحكومي في بيت سوكولوف اول امس صرح الون ان وقت تخطيط خريطة (تقرر ما ترغب فيه اسرائيل من ضم اراضي) يقترب بسرعة .. وهو لا يزال يتمسك بمشروعه المعروف الذي يمنح اسرائيل السيطرة على الضفة الغربية من الاردن والجبال المطلة عليها .. وهو يؤيد الحل الاقليمي الوسط مع الاردن واتفاق فك ارتباط مانع يوقف الارهاب ..

وبذلك أكد الهدف الجوهري : منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

وامس الخميس اكدت دافار بوضوح وجود اتصالات اسرائيلية ـ اردنية فكتبت ان الحكومة ستبحث في أحد اجتماعاتها القريبة في قضية

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

تقررت الانتخابات النيابية في بريطانيا

لندن ـ اعلن رئيس وزراء بريطانيا ادوارد هيث امس حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية بعد ثلاثة أسابيع .

وفي الوقت ذاته دعا قادة نقابة عمال مناجم الفحم الى تأجيل الاضراب حتى الى ما بعد الانتخابات .

وجاء هذا الاجراء في اعقاب قرار عمال مناجم الفحم ، وعددهم حوالي ٢٠٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل ابتداء من يوم الاحد القادم .

وقد اتخذ العمال قرارهم في استفتاء عام صوت خلاله ٨١٪ منهم الى جانب اعلان الاضراب .

والمعروف ان عمال مناجم الفحم أضربوا سبعة اسابيع في أوائل عام ١٩٧٢ ونجحوا آنذاك في الفوز بزيادة اجور تراوحت بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة ..

الا ان الغلاء المتفاقم بسرعة ألغى قيمة هذه الزيادة مما دفع العمال الى المطالبة بزيادة حقيقية تناسب جدول الغلاء .. وإذ رفض الحكومة تلبية مطالبهم الى قرار الاضراب .

هذا وجسم الاضراب الازمة الصناعية العميقة في بريطانيا التي ازدادت حدة في ظروف تقليص انتاج النفط العربي ابان حرب اكتوبر .



عمال مناجم الفحم وهم يصوتون الى جانب الاضراب ..

محادثات تيتو ـ الاسد

دمشق ـ ذكر راديو دمشق ان المحادثات التي بدات ظهر يوم الاربعاء الماضي ، بين الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط والنشاطات السياسية التي جرت في الآونة الاخيرة لحل قضايا المنطقة .

واضاف الراديو ان المحادثات تناولت ايضا مقررات مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز وان الجانبين أكدا ضرورة متابعة تنفيذ هذه القرارات كما استعرضا اهم الاحداث والتطورات العالمية الاخيرة .

وكان الرئيس اليوغوسلافي قد وصل الى دمشق مساء الثلاثاء وبرفقته عقيلته ، في زيارة رسمية لمدة يومين بدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

في نهاية زيارة غروميكو لواشنطن

كسنجر يزور موسكو تمهيدا لزيارة نكسون

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنا ايتل كلنجر ـ بناء على دعوة من الولايات المتحدة زار واشنطن بين ٣ـ٥ شباط، وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، وقابل الرئيس نيكسون ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر .

وتبادل غروميكو ومضيفوه الآراء حول القضايا المشتركة بين الجانبين، وذلك بناء على الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في ايار ١٩٧٢ وحزيران ١٩٧٣ ، على الاستمرار في التشاورات بين الدولتين .

وأكد الطرفان استعدادهما على الاستمرار في المحادثات حول العلاقات بين البلدين التي تعينت في أثناء زيارة الرئيس نيكسون في سنة ١٩٧٢ في الاتحاد السوفييتي ، وفي اثناء زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي للولايات المتحدة في حزيران ١٩٧٣ ، والتي تميزت بالاتفاقات التي تم توقيعها .

وبحث الجانبان موضوع تحديد الاسلحة الستراتيجية ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ومواضيع اخرى . وتوصل الجانبان الى انه من الضروري التقدم في هذه المجالات وغيرها .

وبحث الوزير السوفييتي مع مضيفيه في قضايا دولية ملموسة ، أهمها قضية الشرق الاوسط . وهما يريان أهمية كبرى للواجبات الملقاة على مؤتمر جنيف ، وضرورة ملحة لتسوية قضية الشرق الاوسط ضمن مؤتمر جنيف .

اما في قضية المشاورات حول الامن والتعاون في أوروبا فاتفق الطرفان على انها يجب ان تنتهي بنجاح وبأسرع ما يمكن ، كما بحثا قضية تخفيف القوات المسلحة في وسط اوروبا .

ويقدر الجانبان ان للمحادثات الاخيرة أهميتها وجدواها . كما اتفقا على ان يقوم وزير الخارجية الامريكي كيسنجر بزيارة موسكو في النصف الثاني من آذار المقبل ، للتمهيد لزيارة الرئيس نيكسون للاتحاد السوفييتي التي ستتم خلال السنة الحالية ، وذلك وفقا للمحادثات التي جرت في العام الماضي في أثناء زيارة ليونيد برجنيف واشنطن .

مظاهرات ضد الغلاء في لبنان

بيروت ـ اجتاحت المدن اللبنانية الرئيسية ، بيروت وطرابلس وصيدا، مظاهرات عمالية وطلابية ، يوم الاربعاء الماضي ، تندد بالغلاء المتعاظم من سنة الى سنة .

وقد طالب المتظاهرون الحكومة بالعمل على وقف الغلاء وزيادة أجور العاملين . وفي بيروت توجه المتظاهرون الى مقر « الاتحاد العام لعمال لبنان » للاحتجاج على قرار « الاتحاد » الاخير بتاجيل الاضراب العام ، الذي سبق وتقرر القيام به هذا الاسبوع احتجاجا على ارتفاع الاسعار الفاحش في لبنان.

هل فكت اسرائيل أجهزة تكرير البترول ؟

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر ـ نشرت وكالة «تاس» لمراسلها في القاهرة ، ان الناطق باسم وحدات الامم المتحدة في الشرق الاوسط قال في مؤتمر صحفي عقد في ٣ـ٢ـ٧٤ ، ان ممثلي قوات الامم المتحدة يحققون الان في خبر مفاده ان القوات الاسرائيلية فكت اجهزة تكرير البترول ، ومصنع السماد الكيماوي ونقلتها معها الى اسرائيل .

مدلولات مؤتمر القمة السوفييتي ـ الامريكي المقبل

كان من أهم نتائج مباحثات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في واشنطن الاتفاق على زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر في موسكو لاعداد مؤتمر القمة الجديد بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ورئيس الولايات المتحدة ر. نيكسون في حزيران القادم .

كلمة الاتحاد

ولا خلاف حول مدلول هذا الاتفاق حول مؤتمر قمة آخر ، يعقده زعيما الدولتين العظميين ، وسيكون الثالث في سلسلة اللقاءات بينهما. فالمؤتمران السابقان وضعا اسس توطيد التعايش السلمي بين الدولتين ، والدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولذلك فالطبيعي ان يكون مؤتمرهما الثالث خطوة تالية تواصل عملية تخفيف التوتر الدولي المستمرة .

ويذكر الكثيرون ان اتفاقات برجنيف نيكسون في حزيران ١٩٧٣ ، أثناء لقاءهما الثاني ، لم تمنع العناصر المغالية في الرجعية من زرع الشكوك والريب حول ممكنات التحول من الحرب الباردة وتازيم العلاقات الدولية الى مناخ التعاون الدولي من أجل صيانة السلام العالمي .

وعدد من الشيوخ ونواب الكونغرس الامريكي بذلوا جهودا محمومة من أجل تعكير العلاقات السوفييتية ـ الامريكية .. وحين اندلعت حرب اكتوبر ١٩٧٣ رقصت طربا العناصر المغالية برجعيتها في الولايات المتحدة واسرائيل ودول أخرى وأعلنت ان اتفاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن تخفيف التوتر الدولي انتهت الى غير رجعة ..

وكانت هناك قوى معادية للامبريالية اخفقت في فهم معاني توطيد التعايش السلمي ، الذي ناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ قيامه ، ولذلك اعتقدت ، ولو موقتا ، ان حرب اكتوبر قلبت التطورات ظهرا على عقب .

ولكن تطورات حرب اكتوبر اثبتت المقولة الجوهرية التي أعلنها الشيوعيون والتقدميون حين برهنوا على ان تخفيف التوتر الدولي يخلق ظروفا مثالية لتسوية الازمات المنطقية على أسس عادلة .

فقد ظهر خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان اتفاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة القائمة على اساس الاعتراف

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

في ٢١ شباط يتم الجلاء عن الضفة الغربية من القناة

تنفيذ فك الارتباط يسير بدقة ـ السادات : لن نقبل بحالة "نصف حرب ونصف سلام" ـ البدء باعادة تعمير مدن القناة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأت يوم الاثنين الماضي المرحلة الثالثة من تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وستتداخل مع المرحلة التالية التي ستنتهي في ٢١ شباط ١٩٧٤ وتشهد انسحاب القوات الاسرائيلية تماما من ضفة قناة السويس الغربية .

وفي حين يتم الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية يتم ايضا تخفيف القوات المصرية وفي هذا الصدد نشرت «الاهرام» صور العائدين من جنود الجيش الثالث الى القاهرة ..

وحسب المصادر الاسرائيلية تعهدت مصر ان تخفض قواتها في الضفة الشرقية من ٧٠ الف جندي و ٧٠٠ دبابة الى ٧ الاف جندي و ٣٠ دبابة .. وان تنقل مواقع صواريخها وأسلحتها الثقيلة الى الضفة الغربية بعمق ١٠ كيلومترات.

ولكن رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد العازار في اجتماعه الصحفي في مركز الاعلام الحكومي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اول أمس ، أكد ان مصر تنفذ اتفاق فك ارتباط القوات بدقة ولم تخرقه .. الا انه لا يستطيع الحديث عما اذا كانت مصر تبني قواعد صواريخ مضادة للطائرات ، جديدة ، اذ ان ذلك ليس من حقه .

وفي الوقت ذاته صرح الجنرال انسيو سيلاسفيو قائد قوات الطوارئ الدولية ان الطرفين الاسرائيلي والمصري ينفذان اتفاق فصل القوات بينهما بدقة متناهية وان قواتهما تعسكر في المواقع المقررة لها دون ابطاء او عرقلة .

ومع ان تنفيذ الاتفاق يضع اولئك الذين يحاولون زرع الشكوك والريب حول تقيد الطرف العربي بالاتفاقات التي يوقعها ، الا ان اقتراب نهاية مراحل التنفيذ المقررة في ٥ آذار ١٩٧٤ يشدد من أهمية الاعداد لدورة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

البيان السوفييتي الكوبي المشترك يؤكد

اهمية التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا وتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو ـ من مراسلتنا ايتل كلنجر ـ صدر في موسكو وهفانا عاصمة كوبا في آن واحد البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المحادثات التي أجراها، على مستوى عال ، وفد سوفييتي برئاسة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ووفد كوبي برئاسة فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا ، في أثناء زيارة الوفد السوفييتي في كوبا واستغرقت ستة ايام ، لقي خلالها الوفد السوفييتي من الحفاوة والاجلال ما يؤكد الصداقة الحميمة بين البلدين، كما تم توقيع عدد من الاتفاقات بشأن المساعدات التقنية لكوبا.

وجاء في البيان المشترك :

اثارت الزيارة الاولى التي يقوم بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف لاول بلد في امريكا اللاتينية يبني الاشتراكية ، موجة من الحماس والتضامن الرفاقي بين الكادحين الكوبيين ، ودشنت مرحلة جديدة هامة في تطوير الصداقة السوفييتية ـ الكوبية .

وأكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام باسم الحزب وباسم الدولة السوفييتية وباسم الشعب السوفييتي استعداد الاتحاد السوفييتي على ان يقدم لكوبا في المستقبل ايضا ، المساعدة والتأييد لبناء الحياة الجديدة .

وعبر السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو باسم الحزب والحكومة الثورية وباسم الشعب الكوبي كله عن عميق الشكر والامتنان للاتحاد السوفييتي لتضامنه الاممي ومساعدته الاخوية في جميع

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

ابتداء من ١٥ شباط ١٩٧٤ سعر « الاتحاد » ٧٥ اغورا

مرة أخرى نتوجه الى قراء « الاتحاد » نناشدهم فهم مصاعبنا .. ونستنفر تأييدهم وعونهم .. وبذلك نواصل تقليدا امتد ثلاثين سنة ـ تقليد الاعتماد على الجماهير التي كرست « الاتحاد » نفسها للنضال من أجل أمانيهم القومية واليومية ..

حتى قبل هذه الموجة الجنونية من تفاقم الغلاء واجهت « الاتحاد » صعوبات مالية حادة .. ولكن الموجة ضاعفت المشاكل حتى لم يعد أمامنا مفر من اللجوء الى القراء ومطالبتهم بدفع سعر اعلى سيكون ٧٥ اغورا ..

نعرف تماما ان جماهيرنا تعاني الامرين من زيادة الاسعار .. وما كنا نرغب في زيادة العبء ، ولو بقشة ، لو لم نصل الى اعتاب العجز الخطر ... الناجم عن زيادة أجور العاملين في « الاتحاد » ـ تحريرا وطباعة وارتفاع نفقات الورق ولوازم الطباعة الاخرى ..

وفي رأينا ان قراءنا حين يدفعون هذه الزيادة فهم يسهمون في جعل « الاتحاد » اشد مضاء في مكافحة الغلاء .. والنضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة ..

اننا نامل من جماهيرنا ان تقدر صعوباتنا وتلبي نداءنا .

ادارة « الاتحاد »

هلموا الى المظاهرة الشعبية احتجاجا على الغلاء!

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين ، ١١ـ٢ـ٧٤ ، في ميدان ديزنجوف في تل أبيب .

لنسر سوية في مظاهرة شعبية حاشدة في قلب تل أبيب !

لجنة العمل القطرية لمكافحة الغلاء
((الفهود السود)) واللجان العمالية

ارسلوا بتبرعاتكم للاسهام في تمويل معركة مكافحة الغلاء الى ص.ب ٢٨١٩٦ ، تل ابيب

الحلقـة السابعـة (١٣)

حركة السلام ـ حرب كوريا ـ النهوض الثوري وتآمر الامبريالية في الشـرق الاوسـط

بقلم: اميل توما

هذه الحلقة الجديدة من حوليـات « الاتحـاد » تستعرض الاحداث والتطورات بين ايار ١٩٥٠ وايـار ١٩٥١ وسننشرها في مقالين ، هذا اولهما ..



هبة النضال المتصاعد من أجل السـلام والعـدوان على كوريـا

في أواسط ايار ١٩٥٠ بدأت على الصعيد القطري والعالمي حملـة التوقيع على النداء الذي صاغته حركة السلام العالمية ، ويدعو الى تحريـم القنبلة الذرية ..

وفي تلك الايام اجتاحت أوروبا الغربية موجة من المظاهرات واضرابات العمال احتجاجا على مخططات الحرب العدوانية التي كشفت عنها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في الحلف الاطلسي .. وتجلت ارادة العمال الصلبـة في رفضهم ـ في موانىء بلجيكيا والدنمارك وفرنسا وايطاليا تفريغ الاسلحـة الامريكية التي كانت تتدفق الى القارة الاوروبية اعدادا للعدوان عـلى الاتحاد السوفييتي .

ونقلت « الاتحاد » لوحات مثيرة عن هذه الادارة من مثل : ١٦ الـف عامل ميناء أضربوا في ميناء انتورب (بلجيكا) احتجاجا على وصول الاسلحة الامريكية .. واوقفت نتيجة ذلك ١٠٠ باخرة .. في كوبنهاجن (عاصمـة الدنمارك) قررت نقابة عمال الموانىء دعوة جميع العمال الى استنكار تفريغ الاسلحة في الميناء (الاتحاد ١ـ ايار ١٩٥٠) .. عمال الميناء في شيربـورغ (فرنسا) قرروا ان لا يسمحوا بتفريغ الاسلحة الامريكية .. كما امتنـع العمال الايطاليون عن القيام بذلك (٢١ ايار ١٩٥٠) وفي كثير من الحـالات كان الجنود يقومون بتفريغ شحنات الاسلحة ..

وفي هذا المناخ الملتهب كان من الطبيعي ان يحذر القادة الشيوعيون في اقطار الحلف الاطلسي من مغبة تفجر حرب عالمية بالاعتـداء على الاتحـاد السوفييتي ويؤكدوا ان مثل هذا الامر سيؤدي الى حروب أهلية .. وقـد أيد هذا التقدير غير شيوعيين وصرح زعيم الحزب الاشتراكي اليسـاري بيترو نيني : ستنشب حرب أهلية في ايطاليا اذا جرتها الحكومة الحاضـرة الى حرب عالمية ثالثة .. (الاتحاد ٣٠ تموز ١٩٥٠) .

واعربت شعوب اقطار الكرة الارضية عن تعلقها بالسلام حين وقع مئـة مليون من ابنائها على نداء الدعوة الى تحريم السلاح الذري حتى نهاية ايار ١٩٥٠ وكان بينهم ١٠٠ ألف من مواطني اسرائيل . (الاتحاد ١١ حزيـران ١٩٥٠) .

وواكب هذه الحركة العالمية الجبارة صعود متسارع الوتيرة في حركات التحرر القومي وخاصة في جنوب شرقي آسيا حيث انتصرت الثورة الصينية وقامت جمهورية الصين الشعبية ، وحيث شدد الفيتناميون مكافحتهـم الامبريالية الفرنسية .. واكتسبت جمهورية فيتنام الدمقراطية التي نشأت في خضم المعارك مكانة حاسمة في الهند الصينية باعتراف الاتحاد السوفييتي بها وتاييد نضالها .



وفي هذا الوقت بالذات بدأت اقطار الدمقراطية الشعبيـة(١) ، التي قامت في أوروبا الشرقية بعد سحق النازية الالمانية في الحرب العالميـة الثانية تنتقل الى مرحلة أعلى من التطور ـ مرحلة بناء الاشتراكية .

ومن أجل حجز مسيرة الانسانية العاصفة نحو السلام والتحـرر والاشتراكية انتقلت الامبريالية ، بقيادة الولايات المتحدة من حـالة اعـداد العدوان الى الاعمال العدوانية في المنطقة التي اعتبرتها اخطر المناطق بسبب الانتصارات الثورية الضخمة ـ منطقة جنوب شرقي آسيا .. وقد حلمـت انها بذلك تستطيع وقف عجلة التاريخ الى أمام بل ارجاعها الى وراء ..

وهكذا دفعت الولايات المتحدة بقواتها المسلحة وطاقتها العسكريـة الهائلة في اعتداء غادر على جمهورية كوريا الدمقراطية .. في ٢٧ حزيـران ١٩٥٠ ..

آنذاك زعمت الولايات المتحدة ان قوات جمهورية كوريا الدمقراطيـة (الشمالية) اعتدت على كوريا الجنوبية التي كانت تحت « الوصايـة » الامريكية واستصدرت من مجلس الامن ، بغياب مندوب الاتحاد السوفييتي ، الذي رفض الاشتراك في الاجتماع ، بسبب حرمان الصين الشعبية من حقها في احتلال مقعدالصين الدائم .. استصدرت قرارا اعتبر جمهورية كوريـا الدمقراطية « معتدية » ومن واجب الامم المتحدة رد عدوانها .. (الاتحـاد ٢ تموز ١٩٥٠) .

وعلى الرغم من ان كيم أرسن رئيس حكومة كوريا فند هذا الزعـم وبرهن ان قوات العميل الامريكي سنغمان ري اعتدت على بـلاده وفرضـت الحرب الاهلية ، نجحت الولايات المتحدة بتاييد الامبرياليين البريطانيـين والفرنسـيين وغيرهم في مواصلة الاعتداء على كوريا تحت علم الامم المتحدة ..

واتضحت امام الشعوب حقيقة دوافع العـدوان الامريكي من وراء الغيوم المتلبدة وعبر انباء القتال الضاري فالامبريالية الامريكية أرادت ان تحول شبه الجزيرة الكورية الى نقطة قفز على الاتحاد السوفييتي في حـين ارادها شعبها وطنا حرا سعيدا وقلعة تخدم معسكر السلام واخوة الشعوب.

وأخفق العدوان الامريكي في كوريا في تحقيق النصر الذي اعتقد انه في متناول يده .. كما احبطت الشعوب بتضامنها مع الشعب الكوري وشجبهـا الامبريالية الامريكية وجرائمها المخططات الرجعية التي قامت على جعـل الهجوم على كوريا الدمقراطية شرارة الحرب العالمية الثالثة ..

وكان في وسع زعيم الحزب الشيوعي الايطالي واحد قادة الحركـة الشيوعية العالمية بالمرو تولياتي ان يكتب في « اونيتا » صحيفة حزبـه : ثقة الشعوب ان حربا عالمية لن تقع ناشئة عن علمهـا بان دول الجبهـة الاشتراكية هي القوة الحاسمة الان في العالم وكل يوم يمر يزيد في قـوة هذه الجبهة التي يقف في راسها الاتحاد السوفييتي . (الاتحاد ٩ تمـوز ١٩٥٠) .

وانعكست هذه الثقة في اتساع قاعدة حركة السلام التي ظهرت بتوقيع ٥٠٠ مليون انسان على نداء تحريم السلاح الذري خلال اسابيع بعد العدوان على كوريا .. وساعد على ذلك نجاحات الجيش الكوري الدمقراطي في صـد الامبرياليين وتلقينهم درسا . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) ..

وكان توقيع ٥٠٠ مليون انسان على النداء عند نهاية تشرين الاول ١٩٥٠ مظاهرة أسطورية عالمية جسمت عزم الشعوب الراسخ على صيانة السـلام والحياة . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٠) .

واتضح تنوق الدول الاشتراكية نحو حماية السلام في توقيع الجماهـير على النداء ، فقد بلغ عدد الموقعين في الاتحاد السوفييتي حوالي المئـة مليون .. وفي الصين أكثر من ٢٠٠ مليون .

ومع ان الحرب الكورية استمرت حتى عام ١٩٥٣ ، الا ان هزيمـة الامبريالية بدت محتومة قبل نهاية عام ١٩٥٠ ، فالجمهورية الدمقراطيـة الكورية حظيت بتاييد الاتحاد السوفييتي التام ومساعداته المتعددة الجوانب السخية كما جاء الى جانب جيشها الشعبي المتطوعون الصينيون بعـد ان استفزت الولايات المتحدة الصين بغاراتها الجوية على القرى الصينيـة المتاخمة للحدود الكورية .. واسهم المتطوعون الصينيون ، الذين خاضـوا الحرب الكورية في تشرين الاول ١٩٥٠ في زيادة مصاعب الامريكيين واعترف الرئيس الامريكي ترومان بأزمته وهدد باستخدام القنبلة الذرية (الاتحاد ٣ كانون الاول ١٩٥٠) وعزل القائد الاعلى في الحرب الكورية الجنرال ماك ارثر (الاتحاد ١٤ نيسان ١٩٥١) .

وسببت سياسة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة أزمة عميقـة في الامم المتحدة اذ تحولت الى أداة طيعة تخدم المعتدين وترفض المقترحـات السوفييتية من أجل تسوية القضية الكورية وفي سبيل تغيير المناخ الدولي بتحريم السلاح الذري .. (الاتحاد في ١٧ كانون الاول ١٩٥٠ نشرت بحرش الاصوات الامريكي رفضت الجمعية العامة تحريم السلاح الذري) .

ووصلت الازمة الى ذروتها حين عارض الاتحاد السوفييتي في اعـادة انتخاب ترجفي لي سكرتيرا عاما للامم المتحدة لتاييـده الحلف الاطلسي والعدوان على كوريا ورفض ان يعترف به سكرتيرا عاما حين سمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الى فرضه على المنظمة الدولية .

واقترن مع العدوان الامبريالي على كوريا الدمقراطية نشاط امريكي محموم في أوروبا الغربية بهدف بناء آلة عسكرية كبرى في اطار حلـف الاطلسي للهجوم على الاتحاد السوفييتي والدمقراطية الشعبية في أوروبـا الشرقية . وفي ايلول ١٩٥٠ ضمت الولايات المتحدة المانيـا الغربية الى مشاريعها الحربية ، والغت اتفاق بوتسدام الذي نص على اقامة المانيـا دمقراطية محبة السلام ، فالغت القيود على انتاج المانيا الغربية العسكري كما سمحت لها باقامة جيشها ليكون القوة البرية الضاربـة الرئيسية في اطار قوات الحلف الاطلسي .. (٢٤ ايلـول ١٩٥٠) .

وقد استنفر هذا الاجراء موجة من المظاهرات في أوروبا الغربية ضـد اعادة تسليح المانيا واحياء النازية وعقد ٨٠٠ مندوب من منظمات العمال في ١٧ قطرا أوروبيا مؤتمرا لهم احتجاجا على هذه البادرة الخطـيرة جـدا . (٣١ آذار ١٩٥١) .. وشاركت الجماهير الاسرائيلية في هذه المعركة وسارت في تل ابيب وحيفا مظاهرات الوف بقيادة الحزب الشيوعي ومبام تهتـف بسقوط الامبريالية وتندد باحياء النازية (الاتحاد ٦ كانون الثاني ١٩٥١) .

وأرفقت الامبريالية الامريكية بكل هذا هجوما هستيريا على الشيوعية.. فسجنت زعيم الحزب الشيوعي الامريكي يوجـين دنيس (١) ولجـأت الى الاغتيال المجرم في محاولتها ضرب الحركة الشيوعيـة العالمية .. وبين آب وايلول ١٩٥٠ نظمت اغتيال زعيم الحزب الشيوعي البلجيكي ثاليا لوهو .. وأحد قادة الحزب الشيوعي الارجنتيني جورج كالفو وأجرت محـاولات لاغتيال سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي تولياتي وسكرتير عام الحـزب الشيوعي الياباني توكودا .. ولكن ردود الفعل الشعبيـة الجارفة التي تمثلت في اضرابات شاملة ومظاهرات صاخبة اضطرت الامبريالية والرجعيـة الى التراجع ..

واهتمت الحركة الشيوعية العالمية في هذه الظاهرة من الحمى الرجعية فحذرت منها ودعت الكادحين وكافة التقدميين الى التصدي لسلاح الاغتيال الامريكي . (الاتحاد ١ تشرين الاول ١٩٥٠) .

البيان الثلاثي الامبريالي وخطط المحالفـات المعاديـة للاتحـاد السـوفييتي

وفي اطار الاستراتيجية الامبريالية العالمية المعادية للسوفييت ولحركة التحرر القومي والاجتماعي أفردت الدول الامبريالية الكبرى ـ الولايـات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للشرق الاوسط مكانا مرموقا .

وعلى الرغم من التناقضات الشديدة التي ميزت علاقاتها في الفتـرة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية نجحت في ايار ١٩٥٠ في الوصـول الى اتفاق حول توزيع مناطق النفوذ بينها في هذه المنطقة لتسهيل عملية اقامـة تكتل عدواني اتخذ في هذا الظرف اسم حلف البحر الابيض المتوسط .

وجاء اعلان التسوية الموقتة بين الدول الامبريالية المذكورة في صيغـة بيان ثلاثي جاء فيه ان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا «تعترف بأن الدول العربية واسرائيل تحتاج جميعها الى المحافظة على مستوى معين من القوات المسلحة لضمان الامن الداخلي والدفاع المشروع ولتتمكن مـن القيام بدورها في الدفاع عن المنطقة كلها » .. وجاء ان الحكومات الثـلاث حصلت على تاكيدات واضحة من الدول العربية واسرائيل بانها لن تقـوم بأعمال عدوانية ضد بعضها البعض او تقوم بتعديل الحدود بينها بالقوة ..

واعترف ناطق اسرائيلي حسب « الاتحاد » ، التي نشرت النبا تحـت عنوان : بوقاحة قرر المستعمرون تحويل شعوب البلاد العربية واسرائيل الى طعام مدافع في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ... اعترف ان تسليح الشرق الاوسط موجه ضد الاتحاد السوفييتي وأيد بذلك ما كتبته « ورلد تلغرام » الامريكية : يعني البيان الثلاثي تاليف جبهة عربية اسرائيلية ضد روسيا . (٢٨ ايار ١٩٥٠) ..

وأوضح راديو موسكو ان البيان خطوة عدوانية ضد الاتحـاد السوفييتي ولاحظ انه يدل على ان الدول الامبريالية الثلاث قسمت المنطقة بينها فنفوذ الولايات المتحدة يشمل السعودية واسرائيل .. ونفوذ بريطانيا يستقر في العراق وشرق الاردن ومصر .. وتكون سوريا ولبنان من حصـة فرنسا (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) .

وتبين ـ وهذا ما اكدته برافدا ـ ان البيان يهدف الى تحويل المنطقـة الى قاعدة حربية انجلو ـ امريكية ومزرعة يشرف عليها ويقرر بمصيرهـا وشؤونها الامبرياليون ..

وتاكيدا على هذه الحقيقة واصلت الولايات المتحدة ارسال الاسلحـة الى مصر واسرائيل بالتساوي بغض النظر عن بقاء حالة الحرب بينهما بعد توقيع اتفاقات الهدنة ..

وعقب هذا البيان نشاط مكثف ولاحظت « الاتحاد » باهتمام كبير ان رحلات رئيس الوزراء بن غوريون الى اليونان وبريطانيا .. ورحلة الجنرال موشه ديان الى تركيا وزيارة ناظم القدسي رئيس وزراء سوريا في العواصم العربية بحجة تنظيم الدول العربية في كتلة دفاع مشترك يعتمد على تركيـا واليونان ... لاحظت ان كل هذا « خطوات في طريق حلف البحر الابيـض المتوسط » . (١٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

واذاعت موسكو تفصيل هذا الحلف المقترح فذكرت ان الهدف منـه تجنيد قوات تركية بقيادة الامريكيين تحرس الطريق الممتد من مصر فاسرائيل فلبنان فتركيا ، واقامة قواعد ومطارات امريكية في تركيا واسرائيل ولبنان. (الاتحاد كانون الثاني ١٩٥١) .

وفي شباط ١٩٥١ قام الجنرال روبرتسون قائد القـوات البريطانية في الشرق الاوسط بجولة في عدد من الاقطار بينها اسرائيل وسوريا وذلك مـن اجل مباحثة زعماء هذه الاقطار حول اقامة قواعد عسكرية فيها تكون أجهزة الحلف المقترح .

وسارت المحافل الاسرائيلية الحاكمة شوطا بعيدا في طريق الاندمـاج في هذا المخطط فرحبت بلسان رئيس وزرائها بن غوريون بالتصريح الثـلاثي ورأت فيه سبيلا لوقف سباق التسلح في المنطقة وتوطيد الامن والسـلام فيها على اعتبار انه يعترف بحق اسرائيل في الاهتمام بامنها وسلامتهـا .. (٤ حزيران ١٩٥٠) .

١ ـ الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠ .

ـ البقيـة على ص ٥ ٤ ٣ ـ

النـائب الشيوعي مـاير فلنر في النقـاش على قـانون تمديـد سريـان أنظمـة الطـوارىء (لمراقبـة الحـاجيات والخدمـات) :

قانون لتضليل الجمهور

القـدس ـ لمراسلنـا البرلماني ـ اقرت الكنيسـت يوم الاربعاء الماضي (٣٠ـ١) باكثريـة بسيطـة قانون تمديد سريان أنظمـة الطـوارىء(مراقبـة الحاجيـات والخدمات) ، اذ صـوت الى جانب القانون ٣٩ ضـد ٣٤ وامتناع ٤١ . وصوتـت القائمة الشيوعية ضد القانون، وتكلم باسمها النائب مايـر فلنر ، وجاء في كلمته :

« ان التعديل المطلـوب اقراره يتعلق بمراقبة الحاجيات والخدمات، وأود ان أورده بالضبط كما جـاء في المادة ، حتى يسهل التاكد من انه لا يزيد عن كونه حبرا على ورق ، وهو كما يلي : « لا يختزن شخص في مكان عمله مادة خاضعة للمراقبـة ، ولا يخفيهـا . ولا يؤخـر اخراجها الى السوق ، ولا يرفض رفضا غير معقول بيع مادة خاضعة للرقابة وموجودة في مخزنه ، سواء أعرض عليه ثمـن لقاءها أم لا » . وجاء في تفسير هذه المادة انها « لمنع اختزان الحاجيـات وتأخيرها عن الاسواق » .

وتاكد في هذه الايام ان الحكومة ، وان وزير التجارة والصناعة ، ليس انهما لا ينفذان هذا التعديل ، بـل انهما يبيحان تكديس المزيد مـن الارباح ، في الوقت الذي رفعا فيـه بصورة فظيعة أسعار الحاجيـات الحيوية جدا . والحكومة تساعد باعة الجملة والمستوردين والمورديـن وأصحاب الملاين على ان يكدسـوا الارباح . والقضية ليست باعـة المفرق ، وليست حوانيت البقالة . القضية هي ان الحكومة في هـذه الايام عن علم منها او عن عجز منظم منها مكنت في هذه الايام ومرة اخرى الاغنياء جدا من ان يجمعوا الارباح ، بينما الجماهير الواسعة تعاني مـن هذا الارتفاع الفظيع في أسعار الخبز ، والبيض والحليب والارز وغيرها .

وبخصوص ارباح الطوارىء للاغنياء جدا ، أود ان اقول ان كلمـة سوبسيديا (المعونة الحكومية) هي كلمة مزيفة .

الحكومة لم تعط ابدا اية معونـة للجمهور ، لان تلك ليست مـال الحكومة ، انها مال الجمهور ، انها أموال دافعي الضرائب ، الاموال التي ياخذونها من الكادحين والجماهير ، ومن جميع فئات الشعب بالضرائب المباشرة او غير المباشـرة . اذن اي معروف تصنعه الحكومة ؟ كان ذلـك جزءا من حساب اقتصادي لئـلا يسرقوا اكثر من الفقراء .

ويمكننـا ، لاسفنا الشديد ، ان نقول ان الامر في عيون الناس ، وهـو عن حق لمزيد الاسف ، هو ان الفوارق بين سياسة « المعراخ » الاقتصاديـة والاجتماعية وبين سياسة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعيـة تتقلص .. والوزيران بار ليف وسبير ومن لف لفهما ممن يسمون من الوجهـة السياسية « حمائم » هم من الوجهة الاجتماعية او على الاصح غـير الاجتماعية « صقور » جدا .

والحرب التي لم تكن ضروريـة ، كلفت حسب احدى المعادلات ، ٢٢ مليون ليرة حتى الان . وهناك مـن يقولون الامر كلف أكثر . وحكومـة الولايات المتحدة التي لها يد في جميع الحروب ، تشترك من ناحية في المنحة ومن ناحية اخرى في الجباية . امـا المليارات فيجب ان يدفعها جمهـور العاملين وفئات الشعب الواسعة .

وفي الوقت نفسه هناك من يجنـون ارباح الحروب . لقد اجرت الصحف الحسابات في ذلك ،ولم ينكر احـد تلك الحسابات وهي ان وزارة الدفاع ستوصي خلال عامين على اعتـدة وأعمال اخرى مختلفة بقيمة عشـرة مليارات ليرة . والتقدير هو ان معدل الربح ـ وحصلت على ذلك مـن حساب الاقتصاديـين ـ هو ٢٠٪ . وهذا يعني ربحا قدره مليار ليرة . وهو لا يدخل الى جيب الجمهور ، بل الى جيوب عدد ضئيل جدا مـن أصحاب الملاين ، الذين يزيدون من رؤوس اموالهـم ، وأرباحهم ... وبلغة دارجة يسمونذلك ارباح حرب.

وفي الوقت نفسـه ، بالاضافة الى الاجراءات الحكومية غير العماليـة وغير الاجتماعية ، جاء الغاء فـرع السفريات في اللاحة الاسرائيليـة ، ولعل ذلك من افظع ما حـدث ، اذ لاجل توفير بضعة ملايين يراد سلـب رزق ٢٥٠ عائلة . اننا متضامنون مع اللاحين الذين اضربوا ثلاثة أيـام احتجاجا . واننا ندرك ما قامت بـه لجان العمال والفهود السود وحركة النساء الدمقراطيات والمنظمـات الاخرى ونتضامن معها ، ضد رفـع الاسعار القتال وضد سياسة الحكومة في هذه المجالات .

واود ان اشير الى ان نوابا من المعراخ ـ هنا ـ تجرأوا ، ولعل ذلك يحدث لاول مرة ، على التصويت ضد الميزانية الاضافية ، التي عرضتهـا الحكومة أمس . وهذا يدل على ان غضب الجمهور عظيم جدا لدرجـة صار يوجد من اعضاء الكنيست من المعراخ من يستطيعون التصويت خلافا لما يريد المعراخ .. وطبعا اني لا اتفق معهم في كل شيء . ومن المهم ان تتبع خطوات اخرى في اتجاه التقـدم الاجتماعي ، واتجاه السلام ، وان ياتي المزيد من اعضـاء الكنيست والشخصيات الاخرى ممـن يجرؤون على ان يروا قبل اي شيء آخـر مصلحة الشعـب ، ومصلحة دولـة اسرائيل ، والا ينجروا في سكـة الحكومة المؤدية الى كوارث وسلب جماهير الكادحين .

وليس ما نقترحه هو التعـديل الموهوم ، لتضليـل الجمهور بزعم وجود مراقبة . لعل ثمة مراقبة على أجور العاملين ، واهتماما برفـع الاسعار ، ولكن دون ان تكون هناك ضريبة على ارباح الحرب . أوليس ذلك صارخا يشق عنان السماء ، اذ من جهة يزداد الفقراء فقرا ، وأجر العمال الحقيقي يزداد انخفاضـا ، ومن جهة اخرى يزداد الاغنياء غنى .. وكل ذلك بتوجيه الحكومة .

لذلك اقترح الا تقبل انظمـة الطوارىء هذه .. ولا داعي الى انظمة طوارىء للمراقبة ، اذ ان ذلك يجب ان يكون امرا عاديا في القانون . هذا أولا . وثانيا اقترح الا يخـلق في الجمهور الانطباع كانما وزارة التجارة والصناعة تراقب باعـة الجملة ، والمستوردين ، وتضايقهم . فالعكس هو الصحيح ، انها تساعدهم . وكل نظام طوارىء من هذا القبيل انمـا ياتي لتنويم اليقظة في المستهلكين ، والعمال ، وربات البيوت ، وكل من يعانون من سياسة الحكومة .

نوابنـا يستجوبون

المطالبة بتخفيض أسعار الوقود في اسرائيـل

نشرت « هارتس » في ٧٤/١/٢٩ ان اسعار الوقـود انخفضت في اسواق البلدان الاوروبية بنسب كبيرة . وبناء على ذلك قدم النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، استجوابا لوزير المالية يسأله فيه عما اذا كان الوزير مستعدا لاعـادة النظر في نظام اسعار الوقود ومشتقاته في البلاد واعطـاء التوجيهات بتخفيض اسعار منتجات النفط على ضـوء هذا الواقع الجديد الذي نشرت عنه « هارتس » .

اعتقال عدد من شرطة حرس الحدود الدروز لرفضهـم الخدمـة يـوم العيـد

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الـى وزير الشرطة حول اعتقال عدد من شرطة حرس الحـدود الدروز وتقديمهم الى المحكمة وتغريمهم بالسجن ٣٠ يومـا لانهم طلبوا منحهم عطلة يوم عيد الاضحى الموافق ٧٤/١/٣. ولما رفض هذا الطلب رفضوا الذهاب الى الخدمة في ذلـك اليـوم .

وجاء في الاستجواب مايلي :

ماذا يعرف الوزير عن الحادث المذكور ؟

ـ لماذا يفرض على المواطنين الدروز العاملين في حرس الحدود العمل بما يتناقض وتقاليدهم الدينية ؟

ـ هل الوزير على استعداد للعمل من اجل ضمـان حقوق المواطنين الدروز العاملين في الشرطه وحرس الحدود فيما يتعلق بعطل ايام الاعياد الدينية وبضمنها عيد الاضحى ؟

اخـلالا بالعرف والقوانين :

سلطات الاحتلال تخفي وجدي قمحاوي وبسام عميرة من نابلس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ على الرغم من مرور اكثر من شهر على اعتقال وجدي صبحي قمحاوي وبسام عبـد الرازق عميره من نابلس (الاعتقال جرى في ٥ـ١ـ٧٤) تمنع سلطـات الاحتلال اهـالي الموقوفين وحتى محاميتهما فيلتسيا لانجر عن رؤيتهما والاتصال بهما ، خلافا لكل عـرف وقانون .

وقامت المحامية فليتسيا لانجـر بتقديم طلب مستعجل ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليـا لاصدار أمر باظهار هذين الموقوفين وتمكين محاميتهما من الاتصال بهمـا (هابياس كوربوس) الا ان المحكمـة بتركيب قاض واحد احالت النظر في الموضوع الى محكمة بتشكيل ثلاثـة قضاة . وتعمل محامية الموقوفين على الاسراع بالنظر في القضية .

استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي

وبعد ان لم يجب الوزير ديان على برقية عضو الكنيست توفيق طوبي بخصوص الموقوفين قدم استجوابـا مستعجلا عن طريق رئاسة الكنيست يطلب فيه من وزير الدفاع الاعلان عن مصير هذين الموقوفين وسبباعتقالهما وسبب منع محاميتهما من الاتصـال بهما .

وكان احد الاهلين قد شاهد وجدي قمحاوي موقوفا في سجن جنين وصرخ لدى رؤيته انه يتعرض للضرب ...

ومن المنتظر ان يثير النائب توفيق طوبي في الكنيست موضوع تشديـد الاجراءات التعسفية ضد اهـالي المناطق المحتلة بشكل اقتراح لجدول الاعمال .. ومن جملة الامور سيثير قضية اعتقال هـذين الشابين ، والاعتقالات الواسعة ، وهدم البيوت، وابعاد الثمانية وطنيين وغيرهـا من الاجراءات الاضطهادية التي اثـارت الراي العـام .

فنـدق في موسـكو يتسع لعشرة آلاف سـرير

انجز معماريو موسكو مخطط فندق يتسع لعشرة آلاف سرير . وستحتل خمسة مبان من العمـارة ١٥ هكتارا فقط محاطة من جميع الجوانب بالخضرة والبحيرات الصغـيرة . وستقع في الوسط قاعة للحفـلات والعروض السينمائية وستنتصـب بالقرب من الفندق مبان رياضيـة واستاد . وموسكو التي عرضـت استعدادها لاقامة الالعاب الاولمبيـة فيها عام ١٩٨٠ ستستطيع جعل بلدة الضيافة هذه « قرية أولمبية » .

احتفـال النسـاء الدمقراطيـات ينتهي بوفـد قابل رئيس بلدية النـاصرة بالوكـالة وعرض عليـه القضايـا الملحـة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اقامت حركة النساء الدمقراطيـات في الناصرة يوم الخميس بتاريخ ٧٤/١/٣١ . احتفالا رائعا بمناسبـة السنة الجديدة والانتصار الذي حققته قوى السلام في معركة الانتخابـات الاخيرة . وكان ضيف الاحتفال عضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد .

افتتحت الاحتفال الرفيقة سميره خوري سكرتيرة الحركة فحيـت النائب الجديد توفيق زياد ، وكل النساء اللواتي اسهمن في المعركـة الانتخابية في سبيل دفع قوى السلام والحرية .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عن دور الكتلة الشيوعية في الكنيسـت، وعن أهمية دعم المرأة لقوى السلام ، من أجل مصالحها ومصالح عيالها ، كما استعرض تطورات الوضع في المنطقة وفي البلاد وتوقف عند الوضـع الاقتصادي المتدهور وموجة الغلاء .



نساء الناصرة يتظاهرن ضـد الغـلاء

وقدم في هذا الحفل ، الذي حضره عدد كبير من السيدات والفتيات ، برنامج فني من رقص وموسيقى .

وفي ختامه اتخذ قرار باستنكار موجة الغلاء . وانتخب وفد لمقابلـة رئيس البلدية لعرض مشاكل الاسر من جراء موجة الغلاء الاخيرة .

وبالفعل اجتمع الوفد في اليوم التالي مع رئيس البلديـة بالوكالـة ، موسى كتيلـه ..

وقد تحدثت في بداية هذا اللقاء السيدة عفاف ماهلي ، قائلة ، « انا ام لعشرة اولاد ولكنني هنا عضو في وفد انتخب في اجتماع نسوي حضرته نساء من مختلف احياء المدينة . اننا نقطع الغذاء عن اطفالنا، ومع ذلك فلانستطيع ان نعيش في هذه الظروف ونطالب المجلس البلدي برفع صوتـه معنـا » .

ثم تحدثت السيده سامية حكيم فاكدت ما قالته زميلتها السيده عفاف .

وحملت السيدة امنة الحامد في هذا اللقاء الحكومـة مسؤولية الغـلاء بالسياسة التي تنتهجها، سياسة الحرب والاحتلال ورصد ميزانيات التسلح على حساب لقمة عيش الكادحين .

وتطرق الحديث مع رئيس البلدية بالوكالة الى الاوضاع العامة والمشاكل التي يعاني منها السكان كالنظافة واوضاع المدارس والصحة في المدينـة وقد وعد رئيس البلدية بالوكالة بالنظر في كل هذه القضايا .

فى ظل ازمة الوقود

شركات الاحتكار النفطية تكدس ارباحها

بقلم : ابن خلدون

بعد أيام ، ق ١١ شباط ١٩٧٤ يحل موعد مؤتمر الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى ، المستهلكة للنفط الذي دعا اليه الرئيس الامريكي نيكسون لبحث أزمة الوقود وقضية اسعار النفط .

وكانت هذه الدعوة احدى ردود الفعل التي اطلقتها الولايات المتحدة منذ ان بدأت الدول العربية المنتجة للنفط تستخدم هذه المادة سلاحا ق المعركة من أجل تصفية العدوان الاسرائيلي بدعم الولايات المتحدة وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

وقبل هذه الدعوة بأيام ق ٦ كانون الثاني ١٩٧٤ هدد وزير الحربية الأمريكي جيمس شلسينجر الدول العربية باستخدام القوة اذا استغلوا النفط لشل الدول الصناعية الكبيرة (رويتر ٦-١ الصحافة الاسرائيلية ٧-١-٧٤) .

ولكن هذا التهديد تبخر ـ ولو موقتا ـ حين أعلن الرئيس الجزائري بومدين ووزير النفط السعودي أحمد زكي اليماني ان آبار النفط العربية أحيطت بالالغام وستنفجر اذا حاولت الدول الغربية الاستيلاء عليها بالقوة .. وق وقت سابق وازاء تهديد مماثل أكد بومدين أن العالم الغربي ق مثل هذه الحالة سيجد نفسه أمام كارثة اقتصادية سيدفع ثمنها غاليا ..

وهكذا تختلف ردود الفعل بين وقت وآخر .. خصوصا وان الدول الغربية الكبرى لم تنجح ق اقامة جبهة موحدة ازاء الدول المنتجة للنفط بل تسابقت لعقد اتفاقات مع الدول العربية المصدرة للنفط حين احتدمت أزمة الوقود بعد تقليص انتاج النفط وحظر ارساله الى الولايات المتحدة ابان حرب الشرق الاوسط الاخيرة ق اكتوبر ١٩٧٣ .

والامر الواضح ان الدول الغربية الكبرى ، وهي الدول الامبريالية الاساسية قد فقدت قدرتها على املاء شروطها على الدول الصغيرة او المتخلفة بفضل التغيير ق توازن القوى الدولية ورجحان كفة مجموع الدول



مديرو الشركات الاحتكارية النفطية الكبرى المعروفة بالشقيقات السبع : اكسون ، تكساكو ، جالف ، ستاندرد اويل انديانا ، شل وستاندرد اويل وهم ماثلون امام لجنة التحقيقات الدائمة ق مجلس الشيوخ الامريكي ويقف امامهم رئيس اللجنة الشيخ جاكسون ..

الاشتراكية والشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي على المعسكر الامبريالي والقوى الرجعية .

وكان آخر مثل على ذلك ـ والامثلة كثيرة ـ رد وزير الزراعة الامريكي ارل بوتس على اقتراح دعا صاحبه فيه الى حظر ارسال القمح الى الدول العربية التي ترفض تزويد الولايات المتحدة بالنفط ... قال بوتس : « لا تزود الولايات المتحدة العرب بجزء وافر من حاجتهم واذا اوقفنا بيع القمح فالاتحاد السوفييتي يستطيع بسهولة سد نقص اي شيء نقطعه عن العرب».

لم تعد قدرة الاتحاد السوفييتي العسكرية الجبارة تقيد حركة الامبرياليين وتلجم عدوانهم فحسب ، بل تحولت طاقته الاقتصادية النامية ايضا الى عامل حاسم يحول دون استخدام الدول الراسمالية الكبرى سلاحها الاقتصادي لاخضاع الدول النامية واستغلالها بجشع بالغ حرمها قرونا طويلة من فرص التطور والنمو وتركها فريسة التخلف والفاقة .

ولا يزال الاستغلال على اشده فحسب الاحصاءات تجني الشركات الغربية بسبب التجارة غير المتساوية بين الاقطار الراسمالية والاقطار النامية بين ١٤ و ١٥ مليار دولار سنويا .. (من احصاءات الامم المتحدة أوردتها مجلة الاوقات الجديدة ق مقال الاقطار النامية والتقدم الاجتماعي العدد (٢) كانون الثاني ١٩٧٤) .

ويظهر الان أكثر فاكثر ان الدول العربية المصدرة للنفط ، بعد ان فجر استخدامها النفط سلاحا ق ازمة الشرق الاوسط ، تعير الجانب الاقتصادي من الموضوع اهمية قصوى وقد قررت الاستفادة من الوضع الناشيء من أجل اقامة علاقات جديدة بينها وبين الدول الراسمالية المستهلكة للنفط دفاعا عن مصالحها ..

وق كانون الاول ١٩٧٣ ق وقت انعقاد مؤتمر رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة أكد هذا الامر الوفد العربي الى ذلك المؤتمر وكان قد تالف من وزيري خارجية الجزائر (عبد العزيز بو تفليقة) وتونس (محمد المصمودي) .

آنذاك طرح الوزيران قضية العلاقات بين السوق والاقطار العربية واقترحا ان تكون على قدم المساواة وتعود بالنفع المتبادل على الطرفين .. فاوروبا الغربية ق حاجة الى النفط والاقطار العربية ق حاجة الى التطوير الاقتصادي ـ الصناعي والزراعي اذن ـ كما وصفت المباحثات ذى ايكونوميست البريطانية بشيء من المرارة ـ « بما ان الدول العربية بحاجة الى التصنيع فلا بأس من الخدمة المشتركة وعقد الصفقات على النحو التالي : نفط مقابل التصنيع » (الاسبوع الثاني من كانون الثاني ١٩٧٤) .

وقد اعترفت «نيوزويك» (٢٨ كانون الثاني ١٩٧٤) بأن اجراءات الدول العربية بشأن رفع سعر النفط ليصبح أكثر عدلا دشن عهدا جديدا فقد دفع اقطارا نامية أخرى الى رفع أسعار مواد خامها ووقف استغلال الشركات الاحتكارية البشع . وذكرت ان الدول التي تنتج « البوكسيت » ستجتمع قريبا لبحث زيادة اسعار هذه المادة الحيوية .

وبأسف تخوفت « دويتش زايتونغ » من ممكنات توحيد جهود اقطار مختلف اصناف المواد الخام ومجابهة الدول الراسمالية الكبرى وقررت : « تبقى الحقيقة ان النظام الراسمالي يعاني أول نواقص ق تاريخه » (٣٠-١١ ٧٣) .

قد لا تكون الصحيفة الالمانية الغربية قد قصدت ان تذهب بعيدا .. ولكن التداعي ق تحليل هذه التطورات يقود الى الاستنتاج ان أزمة العلاقات الاقتصادية بين الدول الراسمالية المتطورة واقطار العالم الثالث (الاقطار المتخلفة او النامية) تزداد حدة ولن تكون مسيرة هذه العلاقات ق المستقبل ق مصلحة الراسمالية او الامبريالية ..

وهذا يعني تعميق ازمة النظام الراسمالي ـ الامبريالي القائم على الاستغلال وتكديس الحد الاعلى من الربح .

وق هذا الصدد عرت أزمة النفط حقيقة الشركات الاحتكارية ودفعت اساطين الراسمالية ق الولايات المتحدة الى ان يتساءلوا حول استغلال تلك الشركات حظر النفط لتكديس الارباح ..

واعربت عن هذه الحالة لجنة التحقيقات الدائمة ق مجلس الشيوخ حين دعت مديري اكبر سبع شركات نفط امريكية لتحقق معهم حول دورهم ق أزمة الوقود المتفاقمة ق الولايات المتحدة ..

وخلال هذا التحقيق ومارافقه انكشفت أرباح هذه الاحتكارات الاسطورية وخاصة ق وقت الحظر العربي بالذات .. فخلال الربع الاخير من عام ١٩٧٣ مثلا ربحت شركة « اكسون » ٥٩٪ زيادة عن أرباحها ق الفترة ذاتها من العام السابق . وهذه النسبة من الزيادة كانت خلال ١٩٧٣ عامة وتجسمت ماليا ب ٢٠٤٤ مليار دولار وهو رقم قياسي (١) .. اما شركة موبيل اويل وهي الشركة الكبرى الثانية ق الولايات المتحدة فبلغت زيادة ارباحها ق ١٩٧٣ بالقياس الى السنة التي سبقتها ٤٧٪ او زادت الارباح من ٥٧٤٠٢ مليون دولار ق ١٩٧٢ الى ٨٤٢٠٨ مليون دولار ق ١٩٧٣ (٢) ..

ولذلك كتبت « تايم » الامريكية : ق ظروف عادية كانت قدرة شركات النفط على تحقيق ارباح تصل الى ٤٦٪ (بالنسبة ستاندرد اويل او كاليفورنيا وشل ...) ، تثير المديح ولكن ق وقت النقص ق النفط وارتفاع الاسعار فهذه الزيادات ق الارباح تثير الشكوك بشأن استغلال قلة النفط لرفع الاسعار وابتزاز الارباح الضخمة . (٤ شباط ١٩٧٤) .

وأضافت « تايم » ان الحكومة تفكر بالغاء الامتيازات والعلاوات التي تمنحها هذه الشركات .. وقدرت وكالة الانباء الفرنسية ان دخل الحكومة الامريكية من الضريبة التي تفكر الآن ق فرضها على احتكارات النفط بسبب أرباحها سيصل الى ٣ او ٥ مليارات دولار ق السنة الاولى ..

وقد لاحظت بعض المحافل العربية التقدمية دور شركات النفط ق تهويل الازمة والمبالغة ق اثارة موجة من الرعب بحلول الكارثة بقصد جني الارباح كما لاحظت ان هذه الاحتكارات التي تسيطر على مصادر النفط الخام ق العربية السعودية وتمتلك الاسهم الكبيرة حتى ق الاقطار العربية التي استولت على ٥١٪ من صناعة النفط ق بلادها .. ان هذه الاحتكارات سوقت النفط على أساس مقومات الربح الوفير .. وهكذا مثلا سوقته ق أوروبا الغربية لا الولايات المتحدة وخفضت امداد الهند به مع انها صديقة الدول العربية وتؤيد موقفها من أزمة الشرق الاوسط ..

ان أزمة النفط متعددة الجوانب .. ولكن الان فقط بدأت تظهر صورة الاحتكارات البشعة التي قامت ولا تزال تقوم بدور خطر ق التآمر على الشعوب العربية .. وتنهب ثرواتها .

وليس العهد بعيد حين كانت امبراطورية النفط التي اقامتها الشركات الاحتكارية ق العالم العربي تنظم الانقلابات العسكرية وغير العسكرية لتستبدل نظاما يعادي الامبريالية بنظام يهادنها .

لقد تغيرت الصورة الان الى حد بعيد بفضل التاميم او المشاركة الحاسمة ولكن امبراطورية النفط لا تزال تحتفظ بمخالب شرسة وتمارس ضغوطها وتحرك عناصر لعرقلة التحرر السياسي والاجتماعي .. وفضحها اليوم يساعد على تدميرها واقتلاعها من جذورها لتعود ثروة الشعوب العربية الى اصحابها .

أرباح شركات النفط الامريكية الكبرى بملايين الدولارات

اسم الشركة	ارباح ١٩٧٣	ارباح ١٩٧٢	الزيادة بالمئة	ارباح الربع الاخير من ١٩٧٣	ارباح الربع الاخير من ١٩٧٢	الزيادة بالمئة
اكسون	٢،٤٤٠	١،٥٣٢	٥٩	٧٨٤	٤٦٣	٥٩
تكساسو	١،٢٩٣	٨٨٩	٤٥	٤٥٤	٢٦٧	٧٠
موبيل اويل	٨٤٣	٥٧٤	٤٧	٢٧٢	١٦٢	٦٨
شل	٣٣٣	٢٦١	٢٨	٧٩	٨١	—
يونيون	١٨٠	١٢٢	٤٨	٥١	٣٢	٥٥
سيتيس سيرفس	١٣٦	٩٩	٣٧	٤٢	٢٨	٥٠

الاحصاءات نقلا عن « تايم » الامريكية وتظهر أن كافة الشركات باستثناء « شل » زادت أرباحها فى الربع الاخير من عام ١٩٧٣ (وقت شدة الحظر على أرسال النفط الى الولايات المتحدة) بالقياس الى عام ١٩٧٢ . والشركتان يونيون وسيتيس سيرفس توزع النفط المكرر فى الولايات المتحدة .

١ ـ مجلة تايم الامريكية ٤-٢-٧٤ .
٢ ـ اسوشيتد برس ٢٤-١-٧٤ .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يؤكد تعمق جذور حزبنا فى اوساط جماهير شعبنا الواسعة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ محمد ابو اصبع ـ انعقد هنا ق الاسبوع الماضي الاجتماع الدوري للجنة المنطقة الحزبية بكامل اعضائها وباشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك مركز سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي .

وترأس هذا الاجتماع الرفيق عبد الفتاح ابو راس ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، بيان سكرتارية المنطقة الذي تضمن شرحا وافيا عن القضايا السياسية التي تواجهنا ق هذه المرحلة الهامة من حياة الحزب وجماهير شعبنا ق هذه البلاد .

وتعرض البيان الى نتائج انتخابات الكنيست والسلطات المحلية والبلدية فثمن ازدياد تعلق الجماهير العربية واليهودية بحزبنا الشيوعي وارتفاع نفوذ حزبنا بين الجماهير العربية بنسبة ٣٧٪ عن الانتخابات السابقة ووصولنا الى حوالي ٥٠٪ من اصوات الناخبين ق المثلث ، وهذا يؤكد عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا ق قيادة وارشاد نضال الجماهير التي تتطلع الينا بثقة وأمل كحزب الحاضر والمستقبل !

وقد عالج البيان مواطن الضعف واسبابها وأبرز مكاسب المنطقة الهامة ق انتخابات الكنيست بعد ان تحولت قرانا الى قلاع للنضال .

وتضمن البيان برنامج عمل جديد مستمد من روح برنامج العمل المركزي ضمن المباراة الاشتراكية مع مناطق الحزب الاخرى .

واشترك اغلبية الرفاق ق مناقشة البيان المقدم واعربوا عن موافقتهم على البيان واستعدادهم لخوض معارك الحزب المقبلة .

وقد رد على بعض جوانب النقاش الرفيق عثمان ابو راس . ولخص الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، فاكد على اهمية دور الشيوعيين ق هذه المرحلة وعلى كبر المسؤولية الملقاة على حزبنا واشار الى آفاق المستقبل .

وقد أبرز الاجتماع اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية وانتساب العشرات الى صفوفها فور انتهاء الانتخابات الاخيرة ، الامر الذي يؤكد ضرورة الاستيعاب الافضل لهذه الكوادر .

وق نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ الدعوة الى انجاح مؤتمر جنيف واعتبار قرار الفصل بين القوات ومصادقة الكنيست عليه ، خطوة اولى نحو انجاح مؤتمر جنيف.

٢ ـ الدعوة الى شن المعارك النضالية ضد الغلاء ودعوة المجالس المحلية ومجالس العمال الى رفع صوتها ضد الغلاء .

٣ ـ اعلان المباراة المنطقية على أساس برنامج العمل الجاري ق النقاط التالية :

- ● توسيع صفوف الحزب .
- ● توسيع توزيع صحف الحزب .
- ● صيانة المكتسبات التي تجلت ق التصويت المرتفع لحزبنا وتوطيد قاعدة الحزب الجماهيرية ق القرى عن طريق الزيارات الثابتة .
- ● استيعاب الرفاق الجدد .
- ● الاهتمام بالعمل البلدي والجماهيري .
- ● الاهتمام بنشاط حركة النساء الدمقراطيات .

لا يمكن السكوت عن التمييز والغبن

اللاحقين بالقرية العربية طيلة ٢٦ عاماً

التغيير الجذري فى تركيب القرية العربية السكاني يحتم رفع مستوى الخدمات فيها لتتساوى والمدينة

كلمة الرفيق رمزي خوري

نشرنا فى عدد «الاتحاد» الماضي نبأ عن اجتماع ممثلي القوائم الشيوعية والكتل والجبهات الدمقراطية فى المجالس البلدية والسلطات المحلية العربية ، الذي دعت اليه دائرة العمل البلدي المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الموافق ٢-٢-٧٤ لبحث مشاكل السلطات المحلية العربية وقضاياها وعمل الاعضاء الشيوعيين وأصدقائهم فى المجال البلدي . وننشر فيما يلي أهم ما جاء فى كلمة الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية فى الحزب ..

استهل الرفيق رمزي خوري كلمته بالاحتجاج الشديد على رفض سلطات البوليس السياسي اعطاء تصاريح سفر الى حيفا للرفاق عبد الحميد ابو عيطة من الطيبة ، نايف سليم من البقيعة وكمال غطاس من الرامة . فنتيجة لهذا الرفض التعسفي حرم اولئك الرفاق ، وهم اعضاء مجالس منتخبة ، من الاشتراك ق اجتماع الهدف منه بحث شؤون العمل البلدي .

وبعد ان استنكر استمرار فرض أوامر الاقامة الجبرية على قادة الحزب الشيوعي ونشيطيه العرب وأنصار سلام آخرين بين الاهلين العرب ودعا الى ابطال هذه الاوامر التعسفية انتقل الى الحديث عن أهم وأصعب مشكلة تواجه السلطات البلدية والمجالس المحلية ق اسرائيل وخاصة المجالس المحلية العربية . وهذه المشكلة هي العجز الكبير والمزمن ق ميزانيات السلطات المحلية . ففى العام الماضي بلغ هذا العجز ٣١٠ ملايين ليرة ، فاصبح مجموع العجز المتراكم حتى الان ٢٥٠٠ مليون ليرة . ويتوقع ان يرتفع هذا العجز الى ٣٠٠٠ مليون ليرة . أضف الى ذلك ان الديون والفوائد المرتبطة بجدول الغلاء تتراكم من سنة لاخرى .

وشرح الرفيق رمزي خوري أسباب هذا العجز المزمن فقال انه يرجع الى رفض الحكومة تقديم العون الكافي والمساعدات اللازمة للسلطات المحلية حتى تتمكن هذه السلطات من اداء واجبها بالشكل اللائق . وليس هذا فحسب فان الحكومة تضع على عاتق السلطات المحلية مهمة القيام بتسديد نفقات بعض الخدمات العامة مثل التعليم ، الشؤون الثقافية والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها ، ق حين ان هذه خدمات مركزية ، اى انها من اختصاص السلطة المركزية وعلى الحكومة تغطية كامل هذه النفقات . اما لماذا لا تقدم الحكومة العون الكافي لتمكين السلطات من انجاز هذه الخدمات فذلك لانها تحول القسم الاكبر من مداخيلها الى الانفاق العسكري .

نظام ضرائب قديم معاد للفقراء

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان نظام الضرائب المعمول به حاليا هو نظام قديم لا يمكن المجالس من جباية القدر الكافي من الضرائب .

منذ سنوات ، أكد الرفيق رمزي خوري ، ونحن نضع قضية نظام الضرائب على بساط البحث ونطالب بتغييره واستبداله بنظام ضرائب تصاعدي على أساس الدخل . وضريبة البيوت المعمول بها حاليا تميز ضد الفقراء وتلحق الغبن بهم ، اذ انها تحسب على أساس عدد الغرف ومساحتها وليس على أساس دخل صاحب تلك البيوت . وهذا أمر يجب الكفاح والمطالبة بتغييره .

وحتى حين اعطيت المجالس امكانية فرض ضرائب على المصانع والمشاغل ، التي تعمل ق منطقة سلطتها ، حددت كمية الضريبة التي تجوز جبايتها على الا تزيد على ١٠ آلاف ليرة .

ان ماكنا نقوله قبل ٢٠ سنة وندعو اليه ، نحن الشيوعيين ، يطالب به اليوم مركز السلطات المحلية ق اسرائيل . فهذا المركز ، الذي يسيطر عليه ممثلو « المعراخ » واحزاب اليمين ، يدعو اليوم الى تغيير أسلوب الضرائب والى ان تتحمل الحكومة قسطا أكبر من اعباء نفقات السلطات المحلية . ونحن نعتقد انه بدون تلبية هذين المطلبين فسوف تتفاقم الازمة المالية للسلطات المحلية .

٢٩ قرية عربية محرومة من السلطة العربية

ثم تطرق الى الحديث عن مشاكل السلطات المحلية العربية فذكر ان هناك ١٠٤ قرى عربية و ٤٥ تجمعا بدويا . ولكن فقط ق ٥٠ قرية عربية هناك سلطة محلية . وتقع ٢٥ قرية أخرى ضمن سلطات اقليمية . أي ان هناك ٣٥ تجمعا بدويا بلا سلطات محلية . وق ٢٩ قرية عربية أخرى لا توجد مجالس محلية . وقال انه آن الاوان لخوض معركة شعبية واسعة لارغام السلطة على اقامة مجالس محلية ق تلك القرى العربية وق تجمعات البدو . وذكر على سبيل المثال قرية البعنة ، حيث تلقى الاهلون فيها رسالة من السلطات المختصة قبل ١٠ سنوات تعد باقامة مجلس محلي ق تلك القرية . ولكن الوعد ما زال وعدا لم ينجز . وشرح كيف ان أهالي هذه القرية ، وق مقدمتهم الشيوعيون ، طالبوا منذ عام ١٩٤٩ ، أي منذ قيام الدولة ، باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية والمواطنين .

وأكد الرفيق رمزي خوري على ضرورة التوجه الى محكمة العدل العليا ق القدس ، اذا لزم الامر ، واثارة القضية باستمرار الى ان تقوم وزارة الداخلية باقامة مجالس محلية ق القرى التي ما زالت محرومة من تلك المجالس .

ازدياد نفوذ الشيوعيين وأصدقائهم فى السلطات المحلية

واشاد بازدياد نفوذ الشيوعيين وأصدقائهم المثلين معهم ق كتل وجبهات دمقراطية . وقال ان هنالك كل الامكانيات لتطوير عملنا البلدي والى تجنيد المواطنين ق المعركة ضد سياسة هدم البيوت واهمال الخدمات ق القرى العربية كالمواصلات وغيرها .



الرفيق رمزي خوري

ودعا الى رفع نضالية الجماهير وابعادها عن العائلية والطائفية وطرح القضايا الرئيسية التي تواجهها قرانا العربية ، خاصة وان تركيب القرية العربية تغير كليا . فقد زالت صفة القرية الزراعية ويعمل ٧٠٪ من سكانها عمالا ق مختلف المجالات ـ غير الزراعية ـ . ويحتم التغيير الجذري ق تركيب القرية السكاني رفع مستوى الخدمات لتتساوى والخدمات العامة المتوفرة ق المدينة .

ثم انتقل الى الحديث عن القضايا التي تواجهها السلطات المحلية العربية والتي تعكس بجلاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، التي تتبعها الحكومة ويعاني منها الاهلون العرب . وقال : ق شباط من عام ١٩٧٢ وعلى اثر تزايد الضغط الشعبي ق قرانا العربية والذي تمثل باجتماعات رؤساء السلطات المحلية العربية ق عكا والوفود العديدة التي رفعت للمسؤولين مطالب هذه السلطات ، على اثر كل هذا وافقت وزارة الداخلية على اقامة لجنة شعبية لدراسة مشاكل القرى العربية . وقبل عدة اشهر انتهت

ـ البقية على صفة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربع قرن

في السابع من شباط ١٩٤٩ صدر العدد الثامن من الاتحاد من سنتها الخامسة .

وعلى الصفحة الاولى نشرت الاتحاد مقالها الافتتاحي تحت العنوان التالي :

سنة على تعطيل الانتداب لجريدة الاتحاد آخر مرة !
سنة على ثورة العراق الشعبية ضد الاستعمار وأعوانه

« حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائما
ولكن الانهر لاترجع في سيرها الى وراء »

وعلى الصفحة الاولى نجد العناوين التالية :

على اثر اعتراف بريطانيا باسرائيل وأمريكا بشرق الاردن
الملك عبدالله يعلن موافقته على مفاوضات الصلح مع أسرائيل ..
على حساب عرب فلسطين يريدون تنفيذ مشروع سوريا الكبرى

ونجد ايضا :

أسباب الهياج العام فى اريحا

اللاجئون يموتون في العراء بردا وجوعا وضباط جيش « منقذ فلسطين » عبد الله يقتلون وقتهم بلعب القمار حول الموائد

ونجد العنوان الكبير التالي :

الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون على صيانة السلام ونزع السلاح ..
ستالين لا يمانع بأن يجتمع بترومان فى مكان مناسب للفريقين

اما في اسبوعيات الاتحاد فنجد :

السيد المطاع

حتى الدقيقة الاخيرة ، كما يقولون ، وراديو رام الله التابع لعبد الله ، ينعت دولة اسرائيل بالدولة المزعومة . حتى اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل ، فاذا المذيع يذكر كلمة دولة اسرائيل دون ان يلحقها بكلمة مزعومة .

فسبحان المغير الذي لايتغير !

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبر التالي

أهالي الرامة يتذمرون من تخفيض حصصهم في المؤن

الرامة ـ كانت دائرة المؤن قد وزعت في الشهر الماضي سبعة كيلوغرامات من الطحين للشخص الواحد ، أما في هذا الشهر فقد اخذت توزع للشخص الواحد خمسة كيلو غرامات فقط . واهالي القرية لايعلمون سببا لهذا التخفيض في حصصهم . ومعروف ان قرية الرامة لاتنتج من المؤن ما يسد حاجة سكانها الذين هم في أمس الحاجة للمواد الغذائية وسبعة كيلو غرامات من الطحين لاتكفي للشخص الواحد فكيف تكفيه خمسة .

ثم ان دائرة المؤن تسلم للبقالين اكياسا من الطحين على ان في الكيس ٦٢ كيلو ونصف في حين ان الكيس لايحتوي على اكثر من ٦١ كيلو من الطحين .

ونجد خبرا آخر من عبلين هو :

مدرسة فيها ٧ صفوف و ١٦٥ تلميذا ويعين لها معلمان اثنان فقط

عبلين : زار قرية عبلين في الاسبوع الماضي مفتش المعارف السيد بلوم متفقدا مدرسة القرية التي كانت قد عادت ففتحت ابوابها للتلاميذ منذ شهر ونصف .

وقد تحدث مع لجنة القرية ومع مدير المدرسة بشأنها وحول المعلمين اللازمين لها وبعد نقاش طويل قال انه قد عين للمدرسة معلمين اثنين فقط وربما يعين معلمين آخرين بعد ان يبحث الامر ...

ونجد ايضا

الغوا أحكام منع التجول

الناصرة ـ ان الحالة تعود تدريجيا الى الاستقرار في جميع المناطق ...

لذلك لم يعد هناك أي سبب يدعو الى الاستمرار في فرض احكام منع التجول في الناصرة وغيرها من المناطق العربية..

بل ان استقرار الحالة يدعو الى الغاء الاحكام العسكرية كلها ..

اننا نطالب بازالة قيود منع التجول في الناصرة والمناطق العربية الاخرى خصوصا وان السلطة قد أزالت قيود منع التجول في اكثر القرى العربية .

ونجد طلبا مماثلا صادرا عن حيفا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي

حكومة اسرائيل تلغي الاحكام العسكرية بالقدس وتضم المدينة اداريا الى دولة اسرائيل

تل ابيب ـ قررت حكومة اسرائيل في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الفائت الغاء الحكم العسكري في القدس وتطبيق الاحكام والقوانين المدنية السارية الآن في سائر انحاء دولة اسرائيل

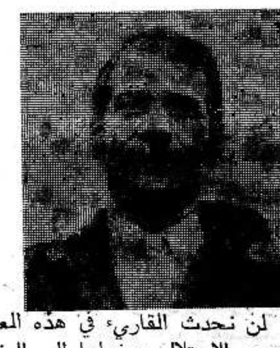
ومعنى هذا ان القدس لن تحسب بعد اليوم منطقة محتلة ، بل جزءا من دولة اسرائيل من الناحية الادارية تمهيدا لضمها نهائيا للدولة .

ويقول مراسل جريدة البالستاين بوست السياسي ان هنالك اسبابا تدعو الى الاعتقاد بان هذا الاجراء لم يكن مفاجئا لبعض الحكومات الاجنبية . وان قضية القدس قد بحثت عدة مرات مع ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا . ولاشك ان حكومة اسرائيل قد حسبت حساب صدى هذه الخطوة لدى تلك الحكومات قبل ان تتخذها .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

"الاتحاد" في قصاصة من "الأسبوع العربي"



الشاعـر
معـين
بسيسـو

لن نحدث القاريء في هذه العجالة ، عن الصحف التـي يسمح الاحتلال بدخولها الى المناطق المحتلة ، وانتقالهـا الى اسرائيل • اما الصحف التي لها قيمتها فلاتعرف مـن الاحتلال « المتسامح » تسامحـا ..

ومع ذلك ، وقعت في ايدينا قصاصة من صحيفة « الاسبوع العربي » اللبنانية ، وهي من الصحف التي لايرضى عنهـا المحتل كما يبدو •••

وفي القصاصة باب يحرره الشاعر معين بسيسو اطلـق عليه اسم « برج المراقبة » • وفي هذا الباب يتحدث معيـن بسيسو عن جريدتنا «الاتحاد» •

ويستعرض بضعة اعداد صدرت من الاتحاد في أثناء حرب اكتوبـر •

وللاستعراض اهمية كبرى ، فالمستعرض هو شاعـر مرموق ، من غزة المحتلة ، ومجلة الاسبوع العربي ، كمـا نعرف ، واسعة الانتشار في العالم العربي • لذلك فمـن دواعي اعتزازنا ان صوتنا الذي نطلقـه من على صفحـات جريدتنا هنا ، يدوي في أرجاء العالم والعالم العربي خصوصا•

يقول معيـن :

● ما الذي يمكن أن تكتبه جريدة عربية ، تصـدر في الارض المحتلة ، حينما تكون الجـريدة ــ بالمانشيـت الاول ، وبالافتتاحية، وباسلوب عرض الاخبار ، وبالمقالة، وبالزاوية وبالقصيدة والكاريكاتير ضد الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ؟ واذا كانت هذه الجريدة المعادية للاحتلال تواجه الكثير من المصاعب ، بل وعمليات الاعتداء المباشـر على محرريها في أيام الهدنة ، فكيف يكون الحال حينمـا تصدر تلك الجريدة أيام القتال ، ويصبح من مسؤوليتها مواجهة الاعلام الاسرائيلي في عقر داره ؟ وكيف يكـون الحال حينما يصبح على تلك الجريدة ان تواجه منفـردة طابورا من الجرائد والمجلات الاسرائيليه التي تحـارب مع القوات الاسرائيلية،على جبهتين بل على ثلاث جبهات• والجبهة الثالثة هي شن حرب قذائف الورق على طـول الجبهة الداخلية ، ضد كل الاصوات التي ترتفع ضـد الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الآلة العسكرية الاسرائيلية، سواء صدرت تلك الاصوات المناهضة للاحتلال ولسياسة القمع والالحاق من حنجرة عربية فلسطينية ، او مـن حنجرة يهودية •

ويستعرض معين بضعة أعداد صدرت ، فيشير الـى مقالات ومواد ويقتبس منها ليدلل علـى دور الاتحـاد . وهو في ذلك لايترك الافتتاحية ولا « المانشيت » الـذي يتصدر الجريدة ، ولا اسبوعيات الاتحاد ••• ولا صوره نسيم أبو خيط ، ولا مقالا لتوفيق طوبي او آخر لاميـل تومـا ••

ويتحدث باسهاب عن كل مادة يقتبسـها ، ويبيـن أهميتها • اما من الصفحه الادبية فيشير الى الحكايـة الشعرية التيترجمها الشاعر سميح القاسم وهي لبريخت•

ومن أروع مايورده معين بسيسو عن الاتحاد ، مواقف رفاقنا اليهود ، والعناصر الدمقراطية التي تؤيد الحـق وتدافع عنه • فهو ينقل عن « الاتحاد » حادث الاعتـداء على رفيقنا النائب ماير فلنر في الكنيست في ٠٧٣/١٠/٢٣ وبعد أن ينقل عن الاتحاد الخبر يقول :

انها صورة لاتحتاج الى تعليق بالطبع ، فهي اعلـى صورة من صور الدمقراطية في اسرائيل ؟!

ويقتبس عن الصفحة الادبية قصيدة « في الشفق » للشاعر العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول •• ويعرفـه معين بسيسو ••• «بأنه ابرز الشعراء الاسرائيليين الذين يدافعون عن الشعراء الفلسطينيين •

وتعود القصيدة بالشاعر بسيسو الى ندوة الشعر فـي طشقند في سنة ١٩٦٨ يوم تقـدم أبي شاؤول بقصيـدة ضد الطغمة الاسرائيلية ••• و«يومها وقفت بعض الوفود العربية ضد القاء القصيدة •••»

ويخلص بعد ذلك الى القول :

« وفي هذا الاتجاه لابد من السؤال لماذا نترجم جانبا واحدا من الصورة في الارض المحتله ، لماذا لانترجـم الا الادب العنصري الاسرائيلي الاسود ، ولماذا بعـض الدارسين العرب لايتقدمون لنيل الدكتوراة الا عن شعـر حاييم بياليك الشاعر القومي العنصري ، وقد فعل أحدهم هذا ونال شهادة الدكتوراه ؟ فهناك اشعار كثيرة ضـد العنصرية وضد الفاشية العسكرية الاسرائيليه ، فترتفع الكعب الحديدية الاسرائيلية وتكتم تلك الاصـوات ••• حتى لاتصل الى العرب خارج الارض المحتلة ، ولا الـى العالم ايضـا • »

هذا ويختم معين بسيسو كلامه عن الاتحاد بقولـه : « ••• ومن هذه الزاوية تبـرز القيمة النبيلة لكلمـة « لا » التي يقولونها مباشره في وجه الاحتلال ، هـذه الكلمة التي لانسمعها في معظم الاحيان • فوسط ضجيـج الطبول التي تدق ، كيف يمكن لاحد ، ان يستمع الـى صوت الناي ؟!

لينين أكثر من تقرأ مؤلفاته

من الارقام التي اعطتهـا مؤسسة اليونيسكو المتفرعـة عن الامم المتحدة ما يدل على ان المؤلف الذي تقرأ مؤلفاته اكثر ما تقرأ في العـالم هو لينين •••

لقد ترجمت مؤلفاتـه الى ١٢٥ لغة في ٦٣ قطرا .

وكتاب « ما العمل » كـان اول كتاب للينين يظهر في لغة اجنبية ، وكانت الانكليزية ، وكان صدور الترجمة في سنة ١٩٠٢ . وبعد ذلك صـارت كتبه تصدر مترجمة فيالولايات المتحدة واميركا اللاتينيـة والشرق الاوسـط والشرق الاقصى .

اما في الاقطار الاشتراكيـة فصدرت مؤلفاتـه اكثر من ٣٠٠٠ مرة منـذ تأسيسها . واليابـان هي الدولة التى صدرت فيها مؤلفـات لينين ١٣٢٠ مرة ، وهي لذلك تحتل المرتبة الاولى بين دول العـالم الرأسمالي .

وفى ارشيف الحـزب الشيوعي السوفييتي يوجـد اليوم ٣٢ ألف مؤلف ومقال منها ألف كتيب في لغـات أجنبية .

من مراسلتنا في موسكو
ايتل كلنجر

سهام داوود

خريطتي على كلّ الوجوه

■ ١

اذكرهـا ..
اذكرها رومـا في رقـاب الاطفـال
وآخر الدنيـا في مشنقة الرجـال
انثروا الجرح ازهارا على غربتي
لتقول الحيـاة
وأبنـاء هذا الجيل في أعماقهم ،
وكلهم ضحيـة
عن اجسـادهم لم تمح اصـابع الشرطي
خرقوا وجه طفلي بمسدسه الصغير
وعلى جسدي انا انحفرت الخريطة ..
مـاذا حمل لي برتقـال الشرق
أخذتني العتمة الى المخيمات
هناك تنبت على جباههم
قصـائدي .
أخذتني رسالـة الى سجن مدينتي
الى طفل حرقوا رموشه لانهـا خطر
ولانـه انسان
وعلى باب زنزانتـه ــ
علقوا جسدي انـا ..
ماذا حكت لي غربة العصافير هنـا
ماذا حكت لي جديلة طفلتي المبللة بالـدم
وياسمينة شنقوها كالابطـال
على الرصيف نبتت اكاذيبهم
يومها ضحكت الشمس في سجن مدينتي
وابتسم
ابتسم عبر سلاسله ــ صديقي
وكتب لي رسالة لاعلقها في عنقي
وقـال :
ــ يا حبيبتي ، في عروقنا لا يغيّر الـدم ! ..

■ ٢

نادتني المدينـة يوم المجزرة
وانشقت الذكرى في وجهي كالقبر
ورسم لي الطفل بريشة من أضلعـه
شكل الغربـة
شكل الاصابع على الاعنـاق
شكل الخيانة على خاصرة المسيح .
نحن نسينا احتراق الصلوات في ضياع
العـالم
ولم ننس المذبحة في رئتينـا
ولا مواعيد الموت في الاعـلانات العامة
انا احببنا نوافذنا العتيقة
واشتهينا انوار الميـلاد ! ..

■ ٣

لم يختلف الموت في حزيران وايلول
في خريطتي رسمت الابواب
ونهضت كل نوافـذ جسمي من النوم
لا احب ان يرسم لي خريطتي كذّاب
خريطتي تختلف عن كل خرائط العـالم
ولو أخذوا كل الابواب
والغربـة اغرقتني ،
اغرقتني في رقاب النـاس
واشعلتني امـام ابواب النـاس ..
يـا وجهي ..
هناك ماتت عيونك في الظـلام
واهترأت كل الصلوات
والقبور نقلوها الى المتاحف
الى مسارح الاعـوام الثلاثـة
امض يا وجهي واسرق اقنعة السجّان
امض .. امض واسرق اقنعة السجّان ..
حين نمت بين الحواجز
كتب اسمي في كل مفكرة
ويوم ولادتي وقف كل الاطفـال
والفقراء ماتوا في التيـه
ونهشوا كل كتاباتهم من على الصدور
وعن كل الاعنـاق ! ..

■ ٤

مثلما تنتهي الذكرى ولا تعود
يدرك الناس ما معنى هـدم الحرية
وان يأخذوا مدينتي ، وطفلتي
يوم مرثيتي
ستسمى خريطتي مزيّفة
وستمشي تحت الاحـذية
كل خطوط الطول والعرض .
يا صانعي الاطفال في ليل مرثيتي
جسد طفلكم يبطش بجبيني
ويرميني من قبري تحت شجرة
صفصاف .
عيني تبحث في العتمة
عن العيون الخضراء في مأساة الشعب
من عمقي اكتب لهم على الواح الصلب
كل عواصم العـالم تستورد حبال الشنق
عادت الينا الوجوه المكفّنة ،
مرّت عن كل جسور العـالم
وانحسرت الاكفـان
وظهرت الخريطة على كل الوجوه ! ..

نبيـل عويضـة

خواطر في كلمات

● يوم تحتفل ابتهاجا بتعليقي على صليب الموت ، امـلا كأسك من دمي ؛ لتكون نهايتك .

***

● عندما كنت كالمرآة ، أرى من الناحيـة الاخرى ... غضبوا وحطموا المرآة ... فبانت حقيقتهم .

***

● ساعة ألقوني في البحر ، في سباق مع الموج ... تجمد الموج ، أما أنا فوصلت الشاطيء .

***

● يوم تنهدت ، اتهمت بالتمرد ... وساعة يحاولـون ايقاف تنفسي ، سأتفجر .
أما هم فلن يكون لهم اثر .

***

● عيناك مسارب من الظلام الى السناء ... من عينيـك تنبع جداول الحياة لتصب في بحر الموت ... وتفنيه .

***

● اسمك لم يأت ، بعد ، في مزامير الحياة القديمة ... لم يأت بعـد .
اسمك مجبول بأرض العذاب ، مع شوك ينبت منعيني الطفلة ، ويقهر اسطورة الموت .
اسمك لن يولد الا مع ذاك الفجر الازلي الآتي .

***

● أنت أقرب الي من ظلي ... أطفـأوا نور عيني ... واحرقوا احساسي ... وقتلوا ذاكرتي ... فصرنا شخصا أقوى من الموت .

بريـــد القـــراء

يحمل البريد الينا العديد مـن الرسائل ، من مختلف انحاء البلاد ، ومن الخارج أحيانا ، ونحن لا نالـو جهدا عن تقديم الجيد منه ، لا سيما من الشعر ومن القصة ، وديدننا ان نبرز المواهب لنشجعها ..

ونسمح أحيانا لقلم التحرير ان يمر على تلك المادة ليصحح منها ويعدل .. ولكن ليس دائما تفلح الماشطة كمـا يقول المثل .

ومن الرسائل ما يأتينا دون توقيع صريح . اننا لا ننكر على اي ان يخفي اسمه ، ولكن شريطة ان تعرف ادارة التحرير باسم المرسل الحقيقي ..

كما يرسل الينا بعض الاخـوان قصائد مترجمة ، دون ان يذكروا اسم صاحب القصيدة الاصلي ولا المصدر الذي استقى منه القصيدة .

نلفت انظار قرائنا الكرام الى هذه الملاحظات ، والى شيء أهم ألا وهو ان يراعوا حسن الخط ، والكتابـة على وجه واحد من الـورق ، ففي ذلك ما يسهل على التحرير عمله .

واننا لا نريد من قرائنا المديـح والاطراء فقط ، بل اننا نرحـب بالانتقاد ، ولكن الانتقاد الهـادف وليس الهادم .

حمل الينا البريد رسالة انتقاد على خواطر رفيقنـا « نبيل عويضة » ــ ومع ان مرسلها لم يذيلها باسمه الصريح ــ فمن حقنا ان نلفت نظـره الى ان ملاحظاته حول ما كتبه نبيـل ليست في محلها . لان ما رآه فيها ذلك القاريء ، لم نره نحن هنـا . ان ما يجيء في خواطر نبيل عويضة هو مجرد صور أراد الكاتب بها تصويـر واقع او جوانب منه .. وليس مـا ذهب اليه القاريء المنتقد .

هذا وفيما يلي بعض الملاحظات على بعض ما وردنا ..

ابن الطيبة

لا تؤاخذني يا ابن الطيبة لانني لا أنشر ما أرسلت الينا . لعله كـان صالحا للنشر لو جاء قبل معركـة الانتخابات .. ولكن لا باس جرب مرة اخرى ..

ح•س• كييف ــ الاتحـاد السوفييتي

مقطوعتك « السادس من تشرين » تحمل صورة انسانية ، ولكن ينقصها كثير من مقومات الشعر ... تحتـاج الى دراسة أعمق في اللغة والشعر . وكذلك نقول عن قصيدتك « حـب » و « حبيبها سجين » والى اللقاء في مناسبة ترسخ فيها قدمك .

ش•ح•

لا تعتبن علي ! ان في « اغنيـة السلام » ما ذكرني بالشريف الرضي الذي قال لحبيبته في احدى قصائده:

عندي رسائل شوق لست اذكرها
لـولا الرقيب لقد بلغتها فـاك

س•ج•ع• ــ المغار

أتمنى لك ان تجرب مرة ومرتـين ومرارا .. حتى تتمكن من تقديم انتاج أحسن . لا شك في ان أفكارك حسنة .. ولكن المحاولات قد تجعل لهـا القالب الاجمل .

ابو صخر ــ كفر قرع

خطك أساء اليك كثيرا .. فلـم نستطع قراءة ما كتبـت الينا ، وفي الوقت نفسه كثرت الاخطاء اللغوية والاملائية . وننصحك ايها العزيز ان تكثر من المطالعة ، ولا بأس من الرجوع الى قواعد اللغة لتزيد من قدرتك على الكتابة .

م•ش ــ اكسال

زجلك يبشر بمستقبـل حسن .. فيه اشياء مثل :

وحشتني شجرة الخروب
اللي ناطراني وسط الدروب
ومعها الكرم وحقل الحبوب .

وفيه اشياء غير حسنة .. الزجل ايضا فن جميل ويحتـاج الى مراس والى دراسة ايضا . اننا في انتظـار تحسنك .

فلسطيني ــ شفاعمرو

مجموعة الاشعار التي ارسلتهـا الينا ، على الرغم من انها لا تصلـح للنشر تبشر بموهبة فيك . ولكن ليس بالموهبة وحدها يأتي الشعر . انـك تحتاج الى دراسة واسعة متعـددة النواحي . وانني لمطمئن الى انك بالغ ما تريد وما نريد لك ، ان ثقفـت نفسك واكثرت من دراسة الشعـر العربي والاجنبي ..

معرض الاتحاد

المرأة والجمال في الفن



خياطة ــ (طبع علـى القمـاش)
للرسـام الفـرنسي انطونيـو بـيرني

موضوع المرأة والجمـال الانثوي ، مارسه الفنان منذ بدأ يعبر عن بيئته ومحيطه ، وفي اليونان القـديمة ، وفي الفترة الهلينيـة وصلت تلك الممارسة قمة الابداع .

وفي عصر النهضـة اصبح عنصر الجمال موضوعا فلسفيا للقيم الانسانيـة ، وعنصرا دينيا في الاخلاق والكمال .

وفي جميع مراحل التطـور الماديلتاريخ الانسانية اكتسب مفهوم الجمـال والقبح في الانسـان رؤية فلسفية للمفهوم الالهي والكوني .

ما هو الجميل وكيف نفهمه؟ وكيف نقدر ان هذا جميـل وذاك غير جميل . ومـا هو المقياس في تفسير الجمـال والقبح في المرأة . وهل عمـل المرأة الجسدي يقلل من جمالها كأنثى ؟

هـذه المواضيع للمناقشة والبحث ، سنعرضها فيلوحات متتالية في هذا الباب .

سولجنتسـين خـائن

لقي « كتـاب » الكسندر سولجنتسين « جزر جولاج » اقسى انتقـاد في الصحف السوفييتية والتقدميـة في العالم . وسبق ان اشرنا في مقال سابق اليه .

وبكل وقاحة حـاول ان يجيب على الانتقادات امـام الصحفيين الاجانب في موسكو في جمـل مطاطـة ذات لف ودوران ، ولكن اجاباتـه لم تختلف عن روح « كتابـه » المذكور . وتمادى في صفاقته ، فصار يفتري في اجاباته على الشبيبة السوفييتية والصحف السوفييتية ، ويزعم أنهمـا يزيفان مؤلفاته ، والاخير منها بشكل خاص ، فهو لم يقصد الاساءة الى الشعبالسوفييتي او تشويه سمعته .

غير ان الحقيقة ، كما يقول معلق وكالـة « تاس » ي. كولينكوف ، هي ان هـذا الشخص يكره كراهية عميـاء ليس الاتحاد السوفييتي بـل الاشتراكية ... لدرجـة يبدي فيها تأسفه لان « ربيع ١٩٦٨ » في براغ لم يعـد موجودا ، واكثر من ذلك ... انه صرح امـام الصحفيين الاجانب انـه يتمتع ببرامج محطات الاذاعة الغربيـة ، واغدق كلمات الشكر والامتنان لاولئك الذين يؤيدونـه في الغرب « الى درجة تستحق التقدير » .

هـذا ولا تزال الابواق الغربية تواصل الضجة حول مؤلفاتـه ولا سيما الاخير ، وأقل ما تدل عليه هذه الضجة أن هذا الرجل خائن ... ولا يلقى الا التحقير وعدم الاحترام عند النزيهين من الناس ، ولا يرون فيه الا اداة في يد الذين يحرضون على الاشتراكيـة وعلى الاتحاد السوفييتي .

هل محاضرة عن طه حسين تشكل خطرا على الامن ؟!

كان من المقرر ان يلقي الشاعر سالم جبران ، في الطيبة ، يوم الجمعة (١ شباط) الماضي محـاضرة عن فقيـد الادب العربي الدكتور طه حسين .

وسالم جبران ، مثـل غيره من الشعراء والكتـاب مقيد ... ولا بد له من تصريح يمكنه من الوصول الى الطيبة ، او اية بلدة اخرى .. ولكن الشرطة لم تزوده بالتصريـح اللازم ، ليلقي محاضرته ،

ولا ندري ما الدافع الى رفض اعطاء التصريح ... ولكننا نتساءل : هـل محـاضرة عن عملاق من عمالقة الادب العربيالمعاصر تشكل خطرا على الامن ... وهل تعرقلالمساعيالمبذولة لاحلال السلام ؟ .

انها لمهزلـة ان يرفض السماح لسالم جبران وغير سالم من الكتاب بالتجول بحرية في البلاد ، ولا سيما لالقاء محاضرة لها طابعهـا الادبي ــ العلمي .

يا من تبحث ..

في ساعات اليأس الاسود
من يعرف جلد الطاغي او جلد البؤساء
من يعرف ساعات العتمة
اوراقا سوداء او بيضاء
فالكل سواء
في عينيّ من ينظر من نـافذة
أصغر من بؤبؤ عينيـه
في ساعات اليأس الاسود
في لحظة فقدان البرق
يـا من تبحث عن معنى
يذهل هـذا الكون
انظر عبر حواس العقل !

غيـداء

هدم بيت آخر فى عرب السـواعد

تل ابيب ـ نشرت « عـل همشمار » ، هنا اول امس ، ان قوة من الشرطة قامت يوم الثلاثاء الماضي بنسف بيت آخر فى عرب السواعد .



فى القائمة البدوية للكنيست السفر معهم الى القدس والتظاهر احتجاجا على أعمال الهدم التي تنفذهـا السلطات فى محاولة لترحيل عـرب السـواعد من أماكن سكنهم الحاليـة وحشرهم فى مكان آخر .

وقد اثارت الكتلـة الشيوعية فى الكنيست القضية فى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست . وجاء فى هذه الرسالة انه « لما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلـة الشيوعية تطلب اجراء بحث فى هذا الموضوع بصورة مستعجلـة ، حتى تسمح الحكومة لاهالي عرب السواعد ببناء منازلهـم على الاراضي التى يقيمون عليها منذ سنوات كثيـرة ويريدون البقاء فيها » .

وذكرت الصحيفـة ان قرابـة ٣٠ شرطيا حضروا الى المكان ووضعـوا متفجرات داخل البيت وخارجـه لنسفه . ولم يكن صاحب البيـت حـاضرا ، لانـه جنـدي فى الجيش الاسرائيلي ، وقد حاولـت النسوة والاطفال منع الشرطة مـن تنفيذ هذا العمل الآثم وقذفت عـددا من قوة الشرطة بالحجـارة . الا ان الشرطة واصلت مهمتها «الحضارية» « الامنية » فتطايرت حجارة البيـت فى السماء .

هذا وكانت قوة اخرى من الشرطـة قد حضرت فى ٢٧ كانون ثاني الجاري الى منطقة عرب السـواعد وهدمـت بيتين آخرين بحجة البناء غـيـر المرخص . وفى أعقاب هدم هذيـن البيتين اجتاحت سكان المنطقـة المذكورة موجة من الغضب والاحتجاج. واجتمع عشرات البدو فى بيت محمـد حسين غدير فى بير المكسور وطلبوا من صاحب البيت بوصفه المرشح الثانى



صورتان بعد هدم بيتين فى عرب السـواعد قبل هـدم البيت الثالث

بالاعتمـــاد عـــلى « الشـــك » و « الاشتبـــاه » ٣٧ طـــالبا من كفر ياسيف يحرمون من شـهادة البجروت

كفر ياسيف ـ لمراسلنا جميـل شحادة ـ ٣٧ طالبا ثانويا من مدرسة ينى الثانوية تقدموا لامتحانـات البجروت فى العام الماضي ، لم يبلغوا بنتائج امتحان اللغتين الانجليزيـة والعربية حتى الان على الرغم مـن مرور أكثر من ثمانية اشهر عـلى تقديمهم امتحانات البجروت لسنـة ٧٣/٧٢ ، والحجة الواهيـة التى تتـذرع بها وزارة المعارف هي ان هؤلاء الطلاب مشتبه بانهم نسخـوا عن بعضهم اجوبة الامتحان .

والجدير بالذكر ان دائـرة امتحانات البجروت التابعة لـوزارة المعارف لم تبلغ الامر الى ادارة مدرسة ينى الثانوية والمجلس المحلي الا بعـد مرور خمسة شهور عـلى تقديـم الامتحان . ومنذ شهر نوفمبر الماضي ورئيسـة المجلس مع مدير المدرسـة ونائبه يراجعون ادارة المعارف ودائرة امتحانات البجروت ومفتش المعـارف للمدارس الثانوية العربية ، حول هذا الموضوع ولا حياة لمن تنادي !!

وكان مدير دائرة الامتحانات قـد طلب من مدير المدرسة تقديم تقريـر عن سلوك هؤلاء الطلاب أثناء دراستهم فى المدرسة خلال فترة تعلمهـم الثانوي . وقام المدير بالفعل بارسال كتاب خطي مفصل يشرح فيه موقـف ادارة المدرسة وراي جهاز المعلمـين بهؤلاء الطلاب .. ونفى المديـر فى ١٥-١١-٧٣ التهمة الموجهـة الى هؤلاء الطـلاب ، واوضح للادارة بشكل موضوعي واداري عدم صحـة التهمة وقال انها لا تقوم على أساس اذ ان مجرد الشك لا يكفي خاصة وان المصلح لم يفسر شكه ولم يشر أبـدا الى عينات تثبت ان هؤلاء الطـلاب تعاونوا على الاجوبة اثناء تقديمهـم الامتحانات ، ولم يضبط اي واحـد منهم وهو يرتكب مثل هذا العمل .

وقد صرحت لي رئيسة المجلس انها اتصلت بالمسؤولين فى وزارة المعارف مرارا وتكرارا لحل هذه المشكلة وذلك بعد ان قامت مع مدير المدرسة ونائبه واحد المعلمين بفحص اجوبة الطـلاب ومقارنتها وقدموا تقريرا ـ كما طلـب منهم ذلك نائب مدير دائرة الامتحان ـ ينفي التهمة الموجهة الى هؤلاء الطلاب. ولكن الوزارة بقيت تماطل فى البـت بهذا الوضوع مما اضطرها مؤخـرا الى الابراق لوزير المعارف تطلب منه التدخل لحل القضية ، وقالـت فى برقيتها ان المجلس وادارة المدرسـة يواجهان ضغوطا شديدة من أوليـاء أمور الطلاب ، لان عدم الحصول على النتائج يحرم ابناءهم من الانتساب الى الجامعات فى هذا العام ، خاصة وان الكثير منهم قبل بشرط ان يحصـل على شهادة البجروت . وأبرزت ان هذا « الشك » وهذا « الاشتباه » يؤديان الى نسبة سقوط هائلة مما يشكل خطرا على فقدان مدرسة ينى الثانوية للعلامة الوافية التي ترتكـز المدرسة فى تثبيتها على النتائج خلال فترة معينة .

اننا نطالب وزارة المعارف من على صفحات «الاتحاد» بان تخضع لتقرير ادارة مدرسة ينى الثانوية ، خاصـة ان « الشك » لا يقوم على قاعدة ولم تثبت صحته ، الامر الذي يشير الى وجود نية لضرب مستوى النجاح فى هذه المدرسة وسد ابواب الجامعـات امام العديد من الطلاب . فحين اجراء الامتحانات كان هناك مراقبون وكـان المتحنون يجلسون على مقاعد فردية ويبعد كل مقعد عن الآخر مسافة أكثر من متر .

هذا ويسود القلـق أوساط هؤلاء الطلبة الذين يتعرضون لخسارة سنة من التعليم الجامعي .

فصـــل تعسفي لعامـــل فى مصنـــع القضمـــاني للحديـــد

يركا ـ تلقى العامل نواف ابو دولة فى ال ـ ٢٥ من كانون ثاني المـاضي أمرا بالفصل من العمل فى مصنـــع القضماني للحديد .

وقد اثار الفصل استهجان وتساؤل زملائه فى المصنع ، اذ لا مبرر له سوى الانتقام السياسي من هذا العامـــل الذي عرف بنشاطه دفاعا عن مصالـح العمال فى المصنع وعن مصالح بلـــده يركا . والعامل نواف ابو دولة عضو فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكـان المرشح الثاني فى القائمة الشيوعيـة لانتخابات مجلس يركا المحلي .

ومعلوم ان العامل ابو دولة نـال رضى المسؤولين عنه فى القسم فاوصى المدير الفني بترقيته ورفع درجتـه مؤخرا . ولكن بدلا من ذلك تلقـى فصلا من العمل .

هذا وقد حاولت لجنة العمال فى المصنع حمل الادارة على ابطال قـرار الفصل . ولما لم تنجح اضطرهـا عمال المصنع الى الاستقالة .

وعلم مراسلنا ان العامل المفصول سيثير قضية الفصل التعسـفي فى هيئات الهستدروت .

أين الوعـود باقـامة مجلس عمـال فى طمرة والعمل على تحسين وضع «صندوق المرضى» ؟

بقلم : عـادل ابو الهيجـا ـ طمرة

الوضـــع فى عيادة « صندوق المرضى » فى طمرة يزداد سوءا يومـا بعد يوم . وقبل الانتخابات العامـة الاخيرة للهستـدروت وعدت ادارة « صندوق المرضى » بتحسين وضـع المعالجة فى العيادة والعمل على الدقة فى الفحوصات . ولكن هذه الوعـود ظلت كوعود عرقـوب فلم يجر اى تحسن فى وضع العيادة .

ان أكثر من ١٥٠٠ عضو يتعالج فى هذه العيادة بالاضافة الى عائلاتهم . وسبق ان طالبوا بتحسين الوضـع فى العيادة لتتمكن من تقديم الخدمـات اللائقة لهذا العدد الكبير من الاعضاء. وبعد الحاح ومطالبة مستـمرة قررت ادارة « صندوق المرضى » تخصيـص طبيبة للاطفال . ولكن تبين فيما بعـد ان الطبيبة المذكورة لم تحضر منـذ أكثر من شهر الى العيادة فى القرية ، مما يضطر الامهات الى حمل اطفالهن والسفر بهم بعيداعن القرية لمعالجتهم، متحملات بذلك مصاريف باهظـة بالاضـافة الى مرارة السفر .

ويعمل فى العيادة حاليا طبيـب واحد . ومن الواضح انه لا يستطيع وحده القيام بمعالجة الاعضاء المرضى فى القرية حيث يصل عددهم احيانـا الى ٨٠ مريضا وأكثر . وغالبا مـا يضطر كثيرون منهم الى ترك العيـادة والذهاب الى اطباء آخرين للمعالجة على نفقتهم الخاصة .

لقد عينت ادارة « صنـــدوق المرضى » لجنة خاصة اسمتها بلجنة صندوق المرضى . ولكن هذه اللجنـة لا تقوم بعملهـا كما هـو مطلوب . ويطالب اعضاء العيادة بان تقوم لجنة من العمال للاشراف على العيـادة والاهتمام بمصالح العمال اعضـاء الهستدروت وخدمتهم . كما يطـالب الاعضاء ادارة « صنـدوق المرضى » والهستدروت بالعمل على تنفيذ مـا وعدوا به : تحسين وضع العيـادة والخدمات فيها وفتح عيادة اخـرى لتخفيف الازدحام فى العيادة القائمـة واقامة مجلس عمال للقرية يسهر على مصالح العاملين ويدافع عن حقوقهم .

طلاب المدرسة الثانوية فى كفر قرع يتذمرون مـن ادارة المدرسـة ويطالبون باصـلاح الطريـق المـؤدي اليهــا

بقلم زهير توفيق ـ كفر قرع

تقع مدرسة كفر قرع الثانويـة ، التي تاسست قبل عدة سنوات ، فى الجهة الغربية من القريـة ، وهى تبعد كثيرا عن اماكن السكن ، وتبلغ المسافة التي يقطعها بعض الطلاب ، كل يوم ، ذهابا وايابا عـــدة كيلومترات .

وفى أيام الشتاء تكون الطريـــق المؤدية اليها مليئة بالحفر والوحـل والمياه الامر الذي يحول دون بعـض التلاميذ والوصول اليها فى الوقـت المحدد ويعرضهم للعقاب من مديـــر المدرسة .

والمدرسة تضم تلاميذ من القـرى المجاورة ، وهؤلاء التلاميذ يعانون من الوصول اليها ويتكلفون مبالغ كبيرة لنقلهم فى الايام الماطرة بالسيـــارات الخصوصية .

ويحتج التلاميذ على الاوضـــاع التي تسود المدرسة الثانوية وعـلى الخصومات المكشوفة بين مديـــر المدرسة وبعض المعلمين ويقولون انها وصلت فى بعض المرات الى التماسـك بالايدي . وهم ياسفون لوقوع مثـل هذه الحوادث التي تؤثر تاثـيرا سيئا على التلاميذ .

والجدير بالذكر ان مدير المدرسة الثانوية الحالي عين هذه السنة مكان مدير آخر فصل لخصام بينه وبـين المجلس المحلي ـ هذا المجلس المنتخب على أساس عائلي وتسير اعماله عـلى اساس المحسوبية والمصلحة الذاتيـة الضيقة .

اننا نضم صوتنا الى صوت التلاميذ مطالبين المجلس المحلي باصـــلاح الطريق المؤدي الى المدرسة ، وتدارك الامر مع ادارة المدرسة الثانوية لمنع تكرار الخصومات بين المدير والمعلمين والعمل على تيسير وصـول الطـلاب الى المدرسة فى الوقت المحدد عـــن طريق تجنيد سيارة لهذا الغرض .

شــباب عين الاســد لن ترهبهم غطرسة « الشين بيت » واعوانــــه

بقلم : نايف مراد ـ عين الاسد

حصل الحزب الشيوعي الاسرايلي، حزب الشعب الامين » ، على ١٠٪ من اصوات اهالي عين الاسد . وقد أثار الامر حقد وحفيظة « الشين بيت » واعوانه فى القرية الذين وقفوا مذهولين امام سادتهم فلم يعرفوا كيف يفسرون ما حدث .. ولكنهم كما يبدوا تعهدوا لاولئك السادة ، ممثلي السلطة ، باقتلاع « الخطر » الشيوعي الـذي يهدد قرية عين الاسد واهاليها ... فقاموا باعتقـــال عدد من الشباب وبالاعتداء الفظ على آخرين لارهابهم.

ولكن شباب قريـة عين الاسد ، التي تعاني من الظلم ما تعانيه اخواتها القرى العربية والدرزية بشكل خاص ـ لا ترهبهم مثل هذه الغطرسات « الشينبيتية » . وهم يسألون اعوان السلطة : أي « خطر » يقصدون ؟ ولم لا يؤلمهم مصير أبناء قريتهم ؟ وأين هي الخدمات الانسانية الاولية التي ضمنتها السلطة لاهالي عـين الاسد ؟ فاين الكهرباء ؟ وأين مشروع المياه ؟ وأين المواصـــلات والطرق الداخلية ؟ وأين عيادة « صنـدوق المرضى » ؟ وحتى أين الطبيب الذي يعتني بصحة ابناء القرية واطفالها ؟ أين الملاعب وأين الهبات الحكومية لقرية عين الاسد ؟ أين كل هذا ؟ أوليس هذا الوضع المأساوي الذى تعيشه قريتنا هو الخطر الفعلي الذي يحيق بها وباهلها ؟

ان شباب عين الاسد واهاليهـــا ايدركون جيـــدا أن الشيوعيين ، اخوانهم ، ليسوا الخطر على القرية، انما الخطر كل الخطر من سياسة السلطة . وهم يريدون ان يؤكـدوا لمن يحسب انه سينال منهم ، ان كل الهراوات والتهديدات لن تفيد فى شيء وسوف تظل رؤوس شبابنـــا عالية أبدا ..

لا يمـكن الســكوت عن التمييـــز والغبـــــن ـ بقيـــــة

هذه اللجنة ، التي رئسها الدكتـور سامي جرايسي ، من عملها ورفعـت تقريرا الى وزارة الداخلية بشكـل ادانة لسياسة الحكومة تجاه الاقليـة العربية ويبرز مدى التمييز والغبـن اللاحقين بالقرى العربية والمواطنـين فيها .

فالتقرير المذكور يكشف عن الوضع المزري للتعليم العربي فى اسرائيل . اذ على الرغم من ان نظام التعليـم الالزامي أقر منذ عام ١٩٥٢ ، الا انه لم يوضع برنامج مواز لتطوير بنـاء مدارس وتجهيزات كافية فى القـرى العربية . فهناك اليوم نقص خطير فى عدد غـرف التدريس يبلغ ٣ آلاف غرفة .

ويؤكد التقرير عدم وجود ميزانيات كافية فى المجالس المحلية العربيـة للتغلب على مثل هذا العجز وغيره من مشاكل التعليم العربي . ويبرز حقيقة ان معظم المدارس الثانوية العربيـة ذات اتجاه أدبي . وهذا لا يساعـد التلاميذ العرب على مواصلة تعليمهم الجامعي . ويشير التقرير الى واقـع ان جيل ال ـ ١٤ ، وهو جيل الصف التاسع يشكل ١٦،٨٪ من السكـان العرب . ويذكر فى انه كل قرية يزيد عـدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة يصـل عدد الاولاد ، الذين فى سن التعليـم الثانوي الى ٣٦ ولدا .

ومعنى هذا انه يمكن فتح مدرسـة ثانوية فى كل قرية عربية يزيد عـدد سكانها على ٢٠٠٠ نسمة .

وهناك نقص فى المدارس الصناعية. وحيث وجدت فهي تقتصر على تعليم الحدادة والنجارة ، اي الصناعـات التقليدية . كما لا توجد مـــدارس زراعية كافية . وللمقارنة يذكـر التقرير واقع ان المدارس الابتدائيـة اليهودية تقدم تغذية لتلاميذها عـلى حساب الحكومة ، كما ان بعضها يقدم الدفاتر والاقلام مجانا ، فى حين انـه لا توجد مدرسة عربية واحدة يتمتـع تلاميذها بمثل هذه الخدمات .

ويدعو واضعو التقرير السلطـات المختصة الى وضع برنامج شامـل لبناء مدارس واسعة فى القرى العربيـة والى ان تتبنى الحكومة تسديـد ٧٥٪ من نفقات اقامة مثـل هذه المدارس وتجهيزاتها وان تتحمل السلطـات المحلية العربية ٢٥٪ من هذه النفقات على شكل قروض بفائدة منخفضـة وطويلة الامد . ويطالب واضعـوه الحكومة بالاهتمام بالعناية الصحية فى المدارس العربية وباقامة دور حضانـة للاطفال وبان تقدم الحكومة جزءا مـن أراضي الدولة فى هذه القرى لاقامـة المدارس والملاعب الرياضية والنـوادي الثقافية عليها .

وناقش الرفيق رمزي خوري مزاعم وزارة الداخلية حول عدم وجود عجـز فى ميزانيات المجالس المحلية العربية وكانه ظاهرة ايجابيـة ، فاكد ان السبب فى عدم وجود مثل هذا العجز يرجع الى عملية التشطيب الواسعـة التي تقوم بها الوزارة وذلك لالغـاء العديد من بنود الميزانية ، الامـر الذي يمنع عمليا السلطات المحليـة العربية من تقديم خدمات لائقة .

واقتبس ما جاء فى « هآرتس » فى ٧-٢-٧٣ عن ان الحكومة رصـدت مبلغ ٢،٥ مليون ليرة لاقامة نـواد ثقافية فى كرمئيل . وقال متسائـلا : لماذا لا ترصد الحكومة مثل هــذه المبالغ للقرى العربية ؟

قضايا الاسكـان والبناء

ثم تطرق الى قضايا الاسكان والبناء والتي تظهر الاستبداد الذي يعـاني منه الاهلون العرب وسياسة منـع تطور القرية العربية . وهذا يبـدأ بسلخ القســم الاكبر من الاراضي العربية عن سلطة المجلس . ثم هناك مسالة الخرائط الهيكلية . فمن اصل ١٠٤ قرى عربية تمتلك فقط ٦ منهـا خرائط هيكلية . وحرمان هـــذه القرى من تلك الخرائط يعيق تطورها الاسكاني فى حين ان عدد السكـان ينمو باستمرار .وهو السبب الرئيسي لظاهرة البناء غير المرخص . ويتضح من تقرير اللجنة الشعبية ان هنـاك اليـــوم ٣٠٠٠ أمر هدم بيوت وفى المحاكم الان ٢٤ ألف دعوى قضائية .

واكد الرفيق رمزي خـــوري ان مطلبنا الملح هو توسيع مسطحـات القرى واقرار الخرائط الهيكلية حالا. وعلى هذه الخرائط ان تتناسـب ومصالح القرية وسكانها . وعـلى الحكومة ان تقدم الارض اللازمـة لتشييد مساكن شعبية للفقـراء والمحتاجين فى القرى العربية ، خاصة وان أسعار الارض اصبحت خيالية .

زيادة الهبات الحكومية

وفى مجال الهبات الحكومية يبـرز التمييز الفاضح ضد العـــرب . فالمجالس المحلية العربية تنال هبات بمعدل ٧ ـ ٢٠ ليرة للفرد الواحـد بينما تبلغ الهبات المقدمة للمجالس المحلية اليهودية بين ٨٠ و ١٢٥ ليرة (انظر الجدول التالي حول الفـرق الكبير فى الهبات :)

عكـا	٨٠ ليرة	شفاعمرو	١٠ ليرات
روشبينه	١٠٠ ليرة	الطيبة	١٠ ليرات
الناصرة العليا	٨٠ ليرة	عبلين	١٠ ليرات
كنيرت	٨٠ ليرة	قلنسوة	١٠ ليرات
يفنئيل	١٢٥ ليرة	عسفيا	٢٠ ليرة
حتسور	١٢٥ ليرة	الدالية	٢٠ ليرة
بيسان	١٢٥ ليرة	عرعرة	٧ ليرات
طبريا	٨٠ ليرة	ام الفحم	١٠ ليرات
المجدل	١٢٥ ليرة	جلجولية	١٠ ليرات

ولذا ليس صدفة ان القرى العربية تعاني من تمييز كبير فى مجـالات الخدمات ، الكهرباء ، شبكات الري، المواصلات وغيرها . وهي تعاني مـن نقص كبير فى العيادات الطبية ومراكز لرعاية الام والطفل ونواد ثقافيـة وملاعب رياضية . كما ان خدمـات الشؤون الاجتماعية متدنية . ومعظم القرى العربية محرومة من الاتصـال التلفوني الكافي وخاصة التلفونـات العمومية . وينقص هذه القـــرى الاهتمام بتجميلها وزراعـة اشجـار الزينة فى شوارعها . وكل هذا بسبب النقص فى الامكانيات المالية .

وفى ختام حديثه أكد الرفيق رمزي خوري على ضرورة تبني قضايـا المزارعين واثارة مطالبهم فيما يتعلـق بتصريف المزروعات وتحصيل القروض الزراعية . ودعا الى المطالبـة المتواصلة باعتبار القرى العربيـة مناطق تطوير بعد ان مر اكثر من ٢٥ عاما على منع تطويرها وحرمانها من التقدم فى كل المجالات .

(فى العدد القادم ننشر أهم مـا جاء فى نقاش المجتمعين)

٣٠ عـــاما على الاتحــــاد ـ بقيـة

ووقع شاريت وزير خارجية اسرائيل على اتفاق النقطة الرابعـة فى نهاية شباط ١٩٥١ وبذلك فتح ابواب اسرائيل أمام الخبراء والمستشارين الامريكيين ليشرفوا على تطورها الاقتصادي .. (٣ آذار ١٩٥١) .

وكانت الولايات المتحدة قد وضعت مشروع النقطة الرابعة تحت شعار مساعدة الاقطار المتخلفة على الاستفادة من خبراتها التقنية .. وظهر آنذاك ان النقطة الرابعة كانت وسيلة من وسائل الكولونيالية الجديدة تتسرب بها الامبريالية الى اقطار الشرق الاوسط لضمها الى مشاريعهـا العدوانية ..

والواقع ان حكام اسرائيل تخلوا علنا اكثر من اي وقت مضى عن مزاعم عدم انحيازهم فايدوا العدوان الامريكي فى كوريا .. وصوتوا الى جـانب الامبريالية فى الامم المتحدة (٨ تشرين الاول ١٩٥٠) واستعدوا الى ارسال المساعدات الى المعتدين هناك ..

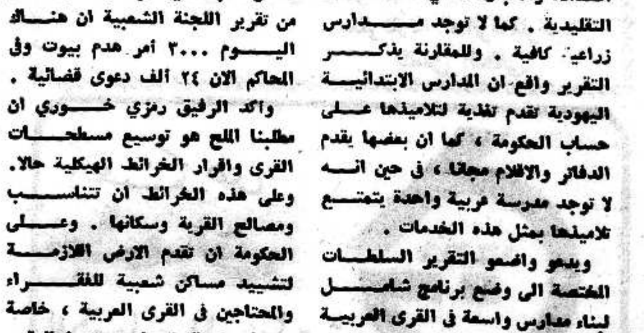
وحدد شاريت فى محاضرة القاها فى الجامعة العبرية ملامح طريق حكام اسرائيل فقال :

« كان علينا ان نختار بين وضع البانيا ووضع الدنمارك فى هذا العالم المنقسم اليوم بين الشيوعية و « الدمقراطية » وقد اخترنا طبعا وضـع الدنمارك (عضو الحلف الاطلسي ا.ت) . اننا طرف فى النضـال بـين « الدمقراطية » والشيوعية .. فى النضال بين « الدمقراطية » والشيوعية لسنا محايدين » . (١٦ تموز ١٩٥٠) .

وتاكد هذا الاتجاه نحو توثيق الارتباط مع الولايات المتحدة حـين اقرت الكنيست قرض المئة مليون دولار ـ الذي اعتبره الشيوعيون قرض استعباد ـ فى كانون الثاني ١٩٥١ . (الاتحاد ١٤ كانون الثاني ١٩٥١) .

وقد رافق هذا اعلان سياسة اقتصادية جديدة فتحت ابواب البلاد أمام الاحتكارات الامريكية لتستثمر أموالها فى البلاد والغت القيود عـلى اخراجها ارباحها بالعملة الصعبة من البلاد . (الاتحـــاد ٨ تشرين الاول ١٩٥٠) .

(فى المقال الثاني النهوض الثوري فى منطقة الشرق الاوسط)



متظاهرون فى الناصـرة ضد الغـــلاء

رسائل القراء

كلمات حارة من المهجر

بعث الينا القارىء منصـــور دمرجيان ، من استراليا ، رسالـــة تحية ، ومما جاء فيها :

استلمت اول امس صحيفتـــكم « الاتحاد » . قرات فيها التهنئـــة التي كنت ارسلتهـــا لكم بمناسبة السنة الجديدة . اشكركم جزيلا على نشرها .

ثم يقول : لعل المثل الشعبي العربي الذي كتبته يساهم فى توعية كـــل انسان يريد مغادرة بلادنا الطيبـــة وشعبها النادر باخلاقه الانسانيـــة الراقية .

ويؤكد : ما من احد يعرف قيمة شعبنا الطيب سوى من هاجر من بلادنا وذاق مرارة الغربة .

ان العيش فى بلادنا افضل بكثير منه فى الخارج .

اني بانتظـــار نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، فهي لم تصل بعد الى صندوق البريد .

كثيرون من اصدقائي معجبـــون ومندهشون من صراحة جريـــدة «الاتحاد» ، وخاصة من دفاعها العظيم عن الشعبين اليهودي والعربي ، لكي يعيشا سويا وبسلام . وهم دائمـــا ينتظرونها معي . آمل ان يســـود السلام فى ربوع شرقنا واعود ثانية الى الوطن .

زهرة أم شوكة ؟

حمل البريد رسالة من الطـــالبة « فتاة عربية » من الناصرة جاء فيها:

قرات فى العدد الرابع من « زهرة الشباب » (من اصدار دار النشر العربي التابعة للهستدروت وخاصة بالتلاميذ) مقالا بعنوان : « المواطن العربي فى مرآة الانتخابات » وفيـه يمتدح الكاتب « المعراخ » على انـه احسن الاحزاب ، واجدرها ، ويحث الناخب العربي على دعم الحـــزب الذي يمثله فى مؤتمر جنيف ...

وتسال « فتاة عربية » الكاتب : هل حزب « المعراخ » ذاهب الى مؤتمر جنيف بارادته ؟ أم لانه تضايق واحرج ؟! وهل يمكن ، نحن العرب ، ان ننسى اعمال هذا الحزب وغيره من الاحزاب ومعاملته لنا ..

وتضيف « فتاة عربية » : وجاء فى المقال انه على الطرف النقيض تقف كتلة « راكح » وموقفها لا يساعد على انجاح مؤتمر جنيف ، فهي تطـــالب بتنازلات لا يقبلها الجانب الاسرائيلي .. وانا اسالك ايها الكاتب : أليس من الحق ان يقبلها الجـــانب الاسرائيلي ؟ ... اوليست المناطق للدول العربية واحتلت بالقوة ؟

لقد عبرت مرحلـــة الانتخابات ، وها هي الجماهير العربية واليهودية تزيد من تاييدها للحزب الشيوعي ، أما «المعراخ» ففي هبوط مستمر .. والحبل على الجرار ... لذلك ما عليك الا ان تفكر قليلا وتنضج عقلك حتى تشترك فى النضال لازالة هـــذا الحكم المفلس ..

وتسال « فتاة عربية » : أهــذه زهرة للشباب أم شوكة ؟....

البوليس يقرر متى تكون التعزية ؟ !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ رفض البوليس منح الرفيق عبد الحميد ابو عيطه تصريحا للتعزية بوفاة قريب له فى طولكرم مدعيا بانه حصل على تصريح واشترك فى الجنازة ! وهذا يكفي ؟ !

أليس من عجائب الدنيا ان يقرر البوليس متى تكون التعزية ـ او لا تكون ـ ؟

وان اشتراك شخص فى جنـــازة قريب له تسد عن الزيارات للتعزية بعد الدفن ! .

الخبز الخبز ...

الطيبة ـ نظرا لارتفاع اسعـــار الدقيق وتكاليف الكهرباء ، انقطع نساء القرية عن عجن الخبز وخبزه فى بيوتهن ، وصرن يفضلن شراء الخبز الجاهز من الحوانيت ، الذي ارتفع سعر الرغيف منه فصار ٥٥ أغوره .

ولكن الحصول على الرغيف اليوم يحوج الى الوقوف بالدور أمـــام الحوانيت ، وكثير من العائـــلات لا تتمكن من الحصول على اللازم لهـــا من هذه المادة الحيوية . ذلـــك لان الموزع مضطر الى القيام بجولة كبيرة لايصال الخبز الى الحوانيت .

الاهلون يطالبون بتامين وصـــول الخبز اليهم دون عناء .

محاضرة فى الطيبة عن طـه حسين

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة مـــن اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة هنا ، اكتظت قاعة نادي النساء فى القرية ، مساء يوم الجمعة الماضي بجمهور غفير من الشباب والطلاب والطالبـــات والعاملات للاستماع الى المحاضـــرة القيمة التي القاها المحامي الدمقراطي علي رافع عن طه حسين والادب العربي.

وقد تطرق المحاضر فى محاضرته الى الحديث عن القضاء وانظمة الطوارئ، ورد على الاسئلة التي وجهها اليـــه الحضور .

عمـــال المزرعة يرفعـــون مطالبهـــم الى مجلس عمـــال نهاريـــا

المزرعة ـ لمراسلنا ـ قرية المزرعـة كاكثرية القرى العربية ظلت محرومـة طيلة ٢٥ سنة من مجلس عمـال يرعى شؤون العاملين فيها ويدافع عـــن حقوقهم .

وقبل قرابة سنة ضم عمال القرية الى مجلس عمال نهاريا . وقد توخى عمال القرية فى حينه خيرا ، الا ان المجلس المذكـــور لم يقم حتى الان بتقديم اية مساعدة تذكر فى حـــل الكثير من قضاياهم . وفى الشهـــر الماضي قام شيوعيو المزرعة بجمـــع تواقيع اعضاء الهستدروت على عرائض تتضمن مطالب عمال القرية وأهليهـــا لرفعها الى مجلس عمال نهاريـــا . وهذه المطالب هي :

١ ـ فتح ناد هستدروتي للشباب .

٢ ـ فتح مشغل لتعليم الخياطـــة للفتيات .

٣ ـ فتح عيادة « صندوق المرضى » فى القرية .

وقد حمل العريضة وفد من اعضاء الهستدروت فى القريـة وقدموها الى سكرتيرية مجلس عمال نهاريـــا . وطالب الوفد سكرتير المجلس جليلي بالاهتمام بهذه المطالب الحيويـــة للعمال والاهلـين ، خاصـــة وان الهستدروت لم تقم باي عمـــل فى القرية لخدمة مصالح عمالها .

هذا وعلم مراسلنا انه يجري الان اعداد وفد أكبر لملاحقة هذه القضايا وحمل السلطات المختصة على تلبية هذه المطالب العادلة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيـــق سالم جبران وزوجته، أعطر تهانينا بمناسبة المولودة الجديدة **هالـة**

اللجنـة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هيئة تحرير « الغد »

* **الاخ أمين حسين سعيد** طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**
* الاخ محمود طه محمـد وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* الرفيق محمـود قراقرة وعروسه **بمناسبة الخطوبة**
* الصديق وليد ياسـين وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الصديق زوزو خـوري وزوجته بالمولود الجديد **« سـلام »**

الحزب ـ الناصرة خلية الشيكون

* الصديق سامي سيلاوي وزوجته بالمولود البكر **« ساهر »**

* الرفيق علي عوض طـه وزوجته بالمولودة الجديدة **« عبـور »**

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* الاخ محمود مطلق هلال وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

* الصديق شاكر حبيشي **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عكا

* تهانينـــا الحـــارة الى المحامي عبد الجواد حاج قاسم وعروسه **بالخطوبـة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تعزيـــة

تعازينا الحارة لآل نسناس بوفاة المأسوف على شبابه **مفيـد**

الحزب والشبيبة ـ عكا

العمال والجنود المسرحون والموظفون والحرفيون والفلاحون يتظاهرون يوم الاثنين القادم في تل ابيب احتجاجا على موجة الغلاء الطاغية

تل ابيب ـ حيفا ـ الهبة الشعبية الجارفة احتجاجا على الغلاء وسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء تستمر للاسبوع الثاني وتتصاعد لتشمل أوسع الفئات الشعبية اليهودية والعربية . فبعد مظاهرات التنديد بالغلاء في تل ابيب وحيفا والناصرة والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة وغيرها يتنادى العمال والفلاحون والجنود المسرحون وربات البيوت والحرفيون والموظفون الى التظاهر يوم الاثنين القادم في تل أبيب مطالبين بوقف الغلاء المتفاقم عاقدين العزم على صد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيشهم وعيش اطفالهم .

فقد بادر عدد من اللجان العمالية و حركة « الفهود السود » في نهاية الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع مشترك ، تم يوم الاحد ٣ـ٢ ، لبحث طرق مواجهة الغلاء والدفاع عن حقوق العاملين والفئات الشعبية الواسعة المتضررة منه . واشترك في هذا الاجتماع ممثلو العديد من اللجان العمالية والاحياء الفقيرة وربات بيوت من تل ابيب وحيفا والقدس والرملة وديمونه واماكن اخرى . كما اشترك فيه ممثل عن عمال البناء العرب .

واصدرت « اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء » ، التي انتخبها الاجتماع ، بيانا يدعو الى تنظيم مظاهرة قطرية واسعة في تل ابيب يوم الاثنين القادم . (انظر الاعلان عن المظاهرة في مكان آخر من الاتحاد) . وجاء في هذا البيان :

« لن نسمح بالاستهتار باكثرية الشعب . لن نسمح بدفع الفقراء الى حافة الجوع اللعين وبدفع الموظفين والفئات الوسطى الى حافة الفقر .

لقد وصلنا حدا لا يمكن تجاوزه . ان معنى الاسعار الجديدة : نصف بيضة للطفل ، الشاي بدل الحليب ، الخبز والمكرونة بدل اللحم ، اي النقص في تغذية الجيل القادم . والاسعار ستستمر في الارتفاع ما لم نوقف ارتفاعها .

العاملون باجرة سيتحولون الى حالات اجتماعية ما لم نكافح وننهب للدفاع عن حقنا في عيشة محترمة لنا ولعائلاتنا .

اننا نطالب حكومة غولده ـ سبير :

ـ بالغاء ارتفاع أسعار الحاجيات الضرورية .

ـ بدفع علاوة غلاء كاملة وفعلية مع كل ارتفاع في الاسعار .

ـ بمصادرة أرباح الحرب .

ـ بزيادة مخصصات التامين الوطني للعائلات كثيرة الاولاد ومتلقي الاعانات .

ـ وبوقف موجة الغلاء .

سنسمع مطالبنا بصورة منظمة ، جماهيرية ، وبدون اللجوء الى العنف فنحن اكثرية الشعب .

ايها العمال ، يا ربات البيوت ، ايها الجنود المسرحون ، ايها الفلاحون والحرفيون ـ لنتحد في الدفاع عن حقوقنا » .

وتحدث في هذا الاجتماع شلوم كوهن من زعماء « حركة الفهود السود » فاكد ان الهدف من الاجتماع توحيد كل القوى الخيرة في البلاد من جمهور العاملين وسكان الاحياء الفقيرة بدون تمييز في النظرة السياسية ، من اجل العمل الجدي ضد الغلاء الجنوني . وقال ان « كل عمل وكل احتجاج في المصانع وكل مظاهرة في الشارع ، كل هذا يساعدنا في نضالنا . ولذا يتوجب علينا ان نواصل كفاحنا والا نخاف . يجب ان نتحول الى قوة رادعة ضد هذه السياسة » .

وطالب ممثل لجنة عمال «كيشت» في كلمته باقامة لجنة عمل قطرية تدعو كل العاملين في البلاد الى التوقف عن العمل والخروج الى الشارع للتظاهر .

ودعت ممثلة حركة النساء الدمقراطيات الى اشراك المرأة والامهات في الكفاح ضد الغلاء فمن مثلهن يدرك قساوة الاوضاع الاقتصادية اليوم .

وأكد معلم ، يدرس في احدى مدارس التعليم المهني الثانوي في منطقة تل ابيب ، ان الغلاء لا يصيب العاملين والفئات الفقيرة فقط ، انما يصيب ، كذلك ، المعلمين والمثقفين والموظفين الصغار . وقال ان المعلمين سيقفون الى جانب العمال في المعركة ضد الغلاء . وأكد الامر ذاته ممثل لجنة مستخدمي مستشفى « تل هشومير » .

وتحدث عامل بناء عربي فقال ان الشارع العربي يتضرر من الغلاء بما لا يقل عن « الفهود السود » والفئات الشعبية اليهودية المختلفة . واضاف قائلا لقد أدركنا دائما ان الدمقراطية لا تتجزأ فمن السياسة المنافية للدمقراطية يتضرر العاملون اليهود والعرب على السواء . ولذا سيقف العمال العرب بكل ما في وسعهم الى جانب العمال اليهود وسيشتركون في مظاهرة يوم الاثنين وفي كل عمل كفاحي ضد الغلاء .

وأعلنت مواطنة من حي هتكفا في تل أبيب «ان الكل مستعدون وسيحضرون الى المظاهرة » .

نساء عكا يستنكرن الغلاء

وفي عكا عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا في نادي الاخوة يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على قرار الحكومة بالغاء السوبسيديا عن المواد الغذائية . وأرسل في نهاية الاجتماع برقية احتجاج الى وزير المالية سبير .

هذا وقامت عضوات الحركة في المدينة بجمع مئات تواقيع المواطنين اليهود والعرب على عرائض تحتج على الغلاء . وقد أرسلت هذه العرائض الى وزير المالية ، ايضا .

الشرطة ترفض اعطاء تصريح لمظاهرة نسائية احتجاجا على الغلاء في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ابلغت الشرطة ، هنا أمس الخميس ، الهيئة الادارية لحركة النساء الدمقراطيات في المدينة ، رفضها طلب تقدمت به الهيئة للحصول على تصريح لمظاهرة نسائية تجتاح شوارع المدينة الرئيسية في منتصف شباط الجاري ، احتجاجا على الغلاء .

وقد أثار موقف الشرطة التعسفي استهجان واستنكار نساء المدينة اللاتي رأين فيه اجحافا بحقهن في التظاهر تعبيرا عن نقمتهن على الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها عائلاتهن .

هذا وأرسلت الهيئة الادارية لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة برقية احتجاج الى وزير الشرطة بهذا الصدد .

النائب الشيوعي توفيق زياد يفضح في الكنيست جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عاصفة شديدة تفجرت في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، أثناء القاء رفيقنا ، عضو الكنيست توفيق زياد ، خطابه في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون ، وذلك عندما ثارت ثائرة اعضاء الكنيست من «الليكود» وعدد من «المعراخيين» بسبب الحقائق التي أوردها والتي تدمغ بالجريمة الشرطة وشرطة السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة .

وفي خطابه كشف النائب الشيوعي عن الوضع الخطير السائد في الشرطة والسجون وقال ان عدد السجون في اسرائيل هو كبير ، كما ان عدد السجناء هو رقم قياسي عالمي بالنسبة لعدد السكان ، اذا أخذنا بعين الاعتبار السجناء من المناطق المحتلة .

واستنكر النائب الشيوعي الاعتداء البوليسي الفظ على مظاهرات العمال في تل ابيب وحي هتكفا في الاسبوع الماضي ، الذي ادى الى وقوع عدد من الجرحى واعتقال عدد كبير من المتظاهرين قائلا ان دور الشرطة الاساسي هو في حراسة مصالح البرجوازية والسياسة الرسمية .

وفي معالجته وضع السجناء العرب في اسرائيل قال ان نسبتهم تبلغ بين ٣٥ـ٤٠ بالمئة في حين ان نسبة العرب في اسرائيل هي ١٣ بالمئة ، اما عددهم في الجامعات والمعاهد العليا فاقل من ١،٥ بالمئة .

كذلك استنكر الهجمات العنصرية المتكررة التي تجري ضدهم تحت سمع شرطة السجن وبصرها ، بل بتشجيع منها .

وفضح ايضا التمييز ضد رجال الشرطة العرب المحرومين من تساوي الفرص .

وفي خطابه كشف توفيق زياد عن طبيعة الجرائم البشعة التي ترتكب في سجون الاحتلال المحشودة حيث ادى الضرب والتعذيب ، في كثير من الاحيان ، الى موت السجناء .

هذا وسننشر في عدد قادم خبرا اوفى .

حادث سطو مسلح في شارع الخوري في حيفا

حيفا ـ حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس الخميس وقع حادث سطو مسلح على محلات بشارة اخوان للصياغة في ملتقى شارعي صهيون وخوري في حيفا .

ففي ذلك الوقت اقتحم شخصان مقنعان ويرتديان المشمعات الشتوية ، وفي ايديهما القفازات المحلات المذكورة وحاولا سرقة بعض المصاغ . ولم يفقد السيد سامي بشارة سيطرته فقرع جرس الانذار الموجود في المحل ، والمتصل بالشرطة . وعلى الفور هب لنجدته اصحاب الحوانيت والجيران ، وبينهم السيد الفرد شحادة صاحب الحددة المجاورة في شارع صهيون ، الذي هرع حاملا آلة حديدية وحاول ضرب احد اللصين بها ، ولكن احدهما اشهر مسدسه واطلق منه ثلاث رصاصات ، اصابت احداها السيد سامي بشارة ـ أحد اصحاب المحل ـ بجرح عميق في رأسه ، واخترقت الثانية واجهة المحل من ناحية شارع صهيون فاصابت سيدة كانت عابرة في الشارع في فخذها .

وقد حمل الاثنان ما استطاعا حمله من المصاغ ، وفرا في سيارة كان فيها سائق ملثم هو الآخر . وحاول الجمهور الذي تجمع القاء القبض على السيارة ، ومنهم من رشقها بالزجاجات الفارغة ، ولكنها فرت بسرعة فائقة في اتجاه شارع صهيون .

وبعد ربع ساعة من وقوع الحادث جاءت قوة من الشرطة بقيادة الضابط حنا حداد رئيس قسم المباحث الجنائية في الشرطة لمباشرة التحقيق .

وتفيد اخبار مستشفى رامبام الذي نقل اليه الجريحان ان اصابتهما ليست خطرة .

وهذا هو الحادث الثاني الذي يحدث في الفترة الاخيرة ، فقد سبقه محاولة السطو على محلات السيد عفيف بشارة للصياغة ايضا .

ويسأل الاهلون اين اجراءات الحماية البوليسية بعد ان تكررت حوادث السطو في وادي النسناس .

* لا سكوت ولا حياة في جهنم الغلاء ..
* لنناضل سوية ، ومع اخواننا الكادحين اليهود ، ضد سياسة الحكومة المهلكة ، سياسة افقار جماهير الشعب واغناء الاحتكاريين وسماسرة الحرب ..

يا جماهير شعبنا في الناصرة !

اشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي سيعقده حزبكم الشيوعي في الناصرة

يوم السبت الموافق ٩\٢\٧٤ في تمام الساعة السادسة مساء في دار سينما الناصرة

خطباء الاجتماع :

الرفيق	الرفيق	المحامي
سليم القاسم	**غسان حبيب**	**ابراهام ملامد**
عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	سكرتير الحزب في الناصرة وعضو بلديتها	عضو اللجنة المركزية للحزب

* لتلغ الحكومة قرارها الظالم برفع الاسعار !
* ولتغير نهجها السياسي والعسكري والاقتصادي الفاشل بسياسة سلام حقيقي .
* تجنباً للكوارث والمآسي لنستنكر الاعتداء البوليسي الهمجي على المتظاهرين ضد الغلاء في حي هتكفا بتل ابيب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء في النضال دفاعا عن العمال ومن أجل السلام

يوم السبت ٢\٩

تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر شارع هس ٥ (بالايديش) ع. بورشطين

كفار آتا الساعة ٦ مساء ز. كركبي

يوم الثلاثاء ٢\١٢

بات يام الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) ل. زهافي

يوم الاربعاء ٢\١٣

تل ابيب في النادي الساعة ٦،٣٠ مساء اجتماع مستخدمين ي. ايرغا ، ب. شنودر وممثلون عن اماكن عمل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للعمل النقابي

يوم السبت ٩ـ٢ـ٧٤ الساعة الثانية بعد الظهر ، في نادي الموارنة في حيفا سيجري لقاء كتلة (ركاح) في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت .

الموضوع : عمل الكتلة في مؤتمر الهستدروت .

سكرتارية الدائرة المركزية للعمل النقابي

اهمية التعاون ـ بقية

مجالات بناء المجتمع الاشتراكي في كوبا .

والاتحاد السوفييتي وكوبا يحييان ما يجري على الصعيد الدولي من تحول من « الحرب الباردة » الى انخفاض التوتر وتعزز مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المتباينة ، وذلك نتيجة تغير تناسب القوى لصالح الاشتراكية ، وبفضل تأثير التنسيق السياسي بين دول المجموعة الاشتراكية ، ونشاط قوى التقدم والسلام .

والاتحاد السوفييتي وكوبا يقدران ان مهمة سياسة البلدين الخارجية ، هي ان تساعد بكل طاقة وجهد على تعزيز قوة الدول الاشتراكية وتراصها ، وتطوير التعاون الوثيق بينها ، وهو العامل المقرر في زيادة القوة الاقتصادية والسياسية فيها . ونقطة الانطلاق في هذه العملية هي في قوة الاشتراكية العالمية ، والوحدة والتضامن بين دول المجموعة الاشتراكية التي تشكل في ايامنا القوة الاساسية الثورية التي تؤثر تأثيرا حاسما على التطور الاجتماعي العالمي .

ويؤيد الاتحاد السوفييتي وكوبا ، نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي . ولقد تمت حتى الان الخطوات الاولية نحو ازالة بؤرة التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط . فتوقفت الاعمال العدائية ، وبدأ مؤتمر جنيف أعماله ، والخطوات تسير في الاتجاه الصحيح ، الاتجاه الذي ناضلت من اجله الدول الاشتراكية والدول محبة السلام الاخرى منذ زمن طويل ، مؤيدة قضية الشعوب العربية العادلة .

وجاء في البيان ان الحديث الان يجري حول اجراءات جزئية ، لا تضم منطقة النزاع كلها . اما القضية المهمة فهي الوصول الى التسوية السلمية الاساسية للنزاع في الشرق الاوسط ، التي تعود بالامن على جميع الدول وجميع الشعوب في المنطقة . والاتحاد السوفييتي وكوبا يؤكدان بحزم ان التسوية مرتبطة باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والا فان الاوضاع في الشرق الاوسط سوف تبقى ، كما كانت في الماضي ، حبلى بالتفجرات الخطيرة .

العدد الاول من « الجديد » ـ ١٩٧٤

زاخر بالمواد المحلية والعربية والعالمية ـ ترقبوه يوم الجمعة القادم .

وتعلن ادارة « الجديد » انه نظرا للارتفاع الفاحش في أسعار الطباعة والورق فقد اضطرت الى رفع سعر «الجديد» الى ٢٥٠ ليرة .

ادارة « الجديد »

هاتف الاتحاد والجديد

تلفت ادارة « الاتحاد » و « الجديد » أنظار القراء والوكلاء والمراسلين انه اعتبارا من ١٥ شباط ١٩٧٤ سيصبح للادارة خطان تلفونيان هما :

٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧

كلمة الاتحاد ـ بقية

بضرورة التعايش السلمي حسمت في وقت الحرب وادت الى المصادقة على قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق أمام تسوية أزمة الشرق الاوسط ..

والتطورات منذ المصادقة على هذا القرار اثبتت ان اعادة عجلة التاريخ الى وراء اصبحت صعبة ان لم تكن مستحيلة .

والواضح الان ان الولايات المتحدة لم تكن مخيرة حين قبلت المضي في هذا الطريق ، فالتغيير في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعية يفرض حقائق صلدة لا يمكن تجاهلها ..

ومن المؤكد ان العناصر المغالية في نهجها الامبريالي ـ الرجعي ستبذل كافة الجهود من اجل عرقلة هذا الاتجاه الايجابي ، الا ان ذلك لن يغير في العوامل التاريخية التي تقرر التطورات التاريخية في مرحلتنا المعاصرة .

ان الاتفاق على عقد مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي المقبل يدق جرس الانذار لاولئك الذين يحلمون بانعطاف مضاد لعملية التاريخ المحتومة .. ويحذرهم من الاعتماد على انقلاب في العلاقات الدولية تسمح له بممارسة العدوان وتجاهل حقوق الشعوب .

وعلى المحافل الاسرائيلية الحاكمة اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تدرك الى آخر الحدود هذه الحقائق فتتخلى عن مطامع التوسع والتنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

في ٢١ شباط يتم ـ بقية

مؤتمر السلام في جنيف القادمة .

وهذا يعني ضرورة الوصول الى اتفاق بشأن فك ارتباط القوات الاسرائيلية ـ السورية بسرعة ..

وفي مقابلة صحفية مع « الانوار » اللبنانية اول امس حذر الرئيس المصري أنور السادات من محاولات العودة الى اوضاع ما قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فقال انه لم يرفض وضع اللاحرب واللاسلم ليدخل في حالة نصف حرب ونصف سلام ..

واضاف ان التنسيق كامل بين مصر وسوريا وعلى مصر ان تاخذ بعين الاعتبار مواقف سوريا .

وفي الوقت ذاته باشرت مصر خطواتها من اجل اعادة تعمير مدن الضفة الغربية ـ السويس والاسماعيلية والقنطرة وبور سعيد ـ وتطهير قناة السويس واعدادها للملاحة البحرية .. ولهذا الغرض خصصت ١٤٠ مليون دولار ..

واعلنت القاهرة انها بادرت الى الاتصال بمنشآت دولية ـ امريكية وبريطانية وايطالية ـ من اجل القيام بمهمة تطهير القناة .

واكدت الصحف المصرية ان برنامج اعادة تعمير مدن القناة سيأخذ بعين الاعتبار ممكنات تجدد الحرب .

قداس وجناز الاربعين



فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر وفدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة ، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٩ـ٢ـ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة



آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت الموافق ٩\٢\٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف والاصدقاء .

آل الفقيد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي تقدم مطالب الجماهير العكية

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد مساء يوم الاحد الماضي (٣ـ٢) الاجتماع الاول لمجلس بلدية عكا الجديد في قاعة « بيت الثقافة » بحضور جمهور غفير وذلك لانتخاب رئيس البلدية ونوابه .

وقد القى الرفيق رمزي خوري كلمة الكتلة الشيوعية في المجلس ، فهاجم فيها موقف ادارة البلدية التي تجاهلت واهملت قضايا الجماهير العربية في عكا القديمة وقضايا «المعابر» والازواج الشباب . وطالب بان تتوجه الادارة الجديدة بشكل جديد لقضايا عكا القديمة الملحة (وسننشر كلمة الرفيق رمزي خوري في العدد القادم) .

وقد انتخب في الاجتماع اسرائيل دورون رئيسا لفترة ثانية ، كما انتخب نواب الرئيس . وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت .

الاحتفال بلينينغراد بخطبة راوية وسميح

لينينغراد ـ احتفل الطلاب الاسرائيليون يوم الاثنين ٤ـ٢ـ٧٤ الماضي بخطوبة زميليهما راوية حبيبي (من الناصرة) وسميح غنادرة (من الرامة) اشترك فيها والدا الخطيبة الرفيقان ندى واميل حبيبي .

وجرت مراسيم الخطوبة في قاعة من قاعات المدينة الفخمة ، حسب الطرق الروسية القديمة التي تشبه الى حد كبير الطرق العربية المتبعة في بلادنا .

وشهدت الحفلة مراسلتنا في موسكو ـ الدكتورة ا. كلنجر ـ وهي تتمنى لراوية وسميح السعادة ..

وطبعا تشترك هيئة تحرير الاتحاد في هذه التمنيات .

مقابل اقتراب ـ بقية ـ

العلاقات مع الاردن في اعقاب اتصالات جرت على مستوى عال مؤخرا بين الطرفين . واضافت انها علمت بذلك من مصادر في القدس بعد ان وصلت مقترحات اردنية عن طريق الولايات المتحدة ، تقوم على انسحاب اسرائيل مسافة ٢٠ كيلومترا من الاردن وعودة الادارة الاردنية الى هذه المنطقة .

واضافت : والمتوقع ان يجري البحث بعد تاليف الوزارة الجديدة باشتراك المتدينين حتى لا تقوم عراقيل امام اقامتها ..

وهكذا يظهر ان حكام الاردن واسرائيل الذين يتآمرون على الشعب العربي الفلسطيني انما يتآمرون على ممكنات تسوية عادلة ودائمة ، فلم يعد هناك شك في ان لا سلام بدون تلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني وممارسته حقوقه .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

أل - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

١٢ شباط ١٩٧٤ ، ٢٠ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٧٩

معركة عنيفة في مرتفعات الجولان

تل ابيب - اذاعت اذاعة اسرائيل مساء امس ان معركة عنيفة امتدت على طول الجبهة في مرتفعات الجولان احتدمت امس وادت الى اصابة مواطنة في المستعمرة الكولونيالية رمات هامجشيميم وشرطي في القنيطرة وخمسة جنود ..

واضافت الاذاعة ان الدبابات والمدفعية اشتركت في المعركة وشملت المواقـع المذكورة وتل شمس وبيت جن وغيرهـا .

(اقرأ نبأ باعلانها ...)

الشيوعيون يشتركون في مجلس الطيبة المحلي

الطيبة - تم مساء الاحد انتخاب عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا للمجلس المحلي وذلك بعد الاتفاق الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وقد اتفقت الكتل الثلاث على اقامة ائتلاف بينها وفق برنامج واضح وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ونال تأييد الجماهير . ويتضمن الاتفاق ان يكون عبد الحميد ابو عيطة عضوا في ادارة المجلس . هذا وقد بذلت الكتلة الشيوعية جهودا كبيرة لاقامة الائتلاف .. (وسنعود الى هذا الموضوع) .

باعلانها أن الجولان جزء من اسرائيل تسد غولده مئير طريق اتفاق فصل القوات مع سوريا

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - نسفت رئيسة الوزراء غولده مئير بتصريحها يوم الجمعة الماضي : انها تعتبر هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل وهي لا تتصـور الانسحاب من خطوط وقف اطلاق النار في حزيران ١٩٦٧ .. نسفت مزاعم المحافل الحاكمة بشأن رغبتها في الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ..

فالمعروف ان سوريا تشترط لعقد مثل هذا الاتفاق تعهد اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .. وكان من بين اقتراحاتها ان يشمل اتفاق الفصل الانسحاب ، لا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فحسب بل من أجزاء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وعلى هذا الضوء كان اعلان وزير خارجية اسرائيل (كما ادعت الصحف أمس) ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت سفير اسرائيل في واشنطن ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم « نفوذه في دمشق » ! من أجل ان تقدم الحكومة السورية قائمة بأسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها وتسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم بمثابة ذر رماد في العيون وتضليل الرأي العام وايهامه ان الاتصالات مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط تتحرك من نقطة الجمود التي قاد اليها تعنت حكام اسرائيل ..

والواقع ان الانباء التي تنشرها الصحف حول اتصالات ثلاثية بين اسرائيل والولايات المتحدة وسوريا .. والاحاديث حول نشاط الرئيس المصري أنور السادات وزعماء عرب آخرين لزحزحة سوريا عن موقفها تبدو من نوع «الجعجعة بلا طحن» .. فلا يتصور أحد ان تخطو الحكومة السورية خطوة الى أمام في قضية فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية ما دامت الحكومة الاسرائيلية تعلن بهذا الشكل القاطع تمسكها باحتلال هضبة الجولان السورية وضمها الى اسرائيل ..

وتبدو خطورة الموقف الاسرائيلي على عملية السير نحو التسوية مما كتبته « دافار » يوم الاحد ، أول أمس ، وفيه : « ويفترض ان تصر اسرائيل أيضا على انسحاب سوري من القطاع الجنوبي حيث بقيت حدود الخامس من اكتوبر على ما هي ، لان هذا هو الثمن الوحيد (!!) الذي يمكن ان تدفعه سوريا على أساس «التبادل» ! الذي يمكن ان ينص عليه الاتفاق .

وكانت الصحف الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي قد أبرزت ان الحكومة السورية تطالب بان يشمل الانسحاب الاسرائيلي ، في اطار اتفاق فك الارتباط ، القنيطرة ، على اعتبار ان ذلك سيؤكد رغبة اسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن .. واستنتجت « واشنطن بوست » يوم السبت الماضي أن الاتصالات السورية - الاسرائيلية عبر الولايات المتحدة وصلت الى طريق مسدود وهي تعرقل استئناف المباحثات في مؤتمر جنيف .

ويربط المعقبون الان قضية اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بنشاطين : مؤتمر الدول المستهلكة للنفط في واشنطن (الذي افتتح أمس) ومؤتمر القمة العربي المحدود الذي أعلنت صحف القاهرة انه سيعقد في أواخر هذا الاسبوع في العاصمة المصرية لمعالجة الاوضاع الناشئة منذ اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي - المصري .

وهكذا كتبت « جروزلم بوست » أمس ان التقدم في هذا الميدان سيكون فقط بعد مؤتمر النفط ، كما كتبت صحف القاهرة ان الاتصالات جارية بين مصر وسوريا والكويت والسعودية

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

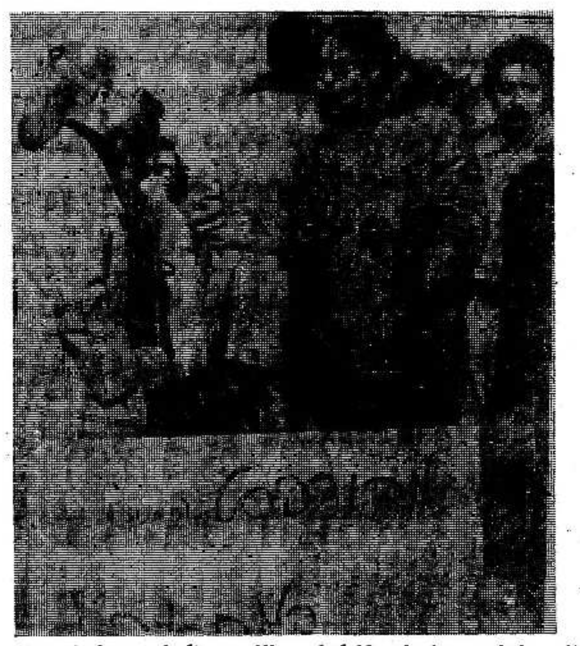
ازاء اتهامات النائب توفيق طوبي حول الارهاب في المناطق المحتلة
يدافع ديان عن نظام الاحتلال

القدس - لمراسلنا البرلماني - اسمعت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، امس الاثنين ، صوت القوى الديموقراطية ، الوطنية والمحبة للسلام ، مستنكرة تعاظم اعمال الارهاب والابعاد والهدم والسجن التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وطالبت الكتلة الشيوعية بوقف هذه الاعمال المنافية للقانون الدولي ولحقوق الانسان والعمل على انهاء نظام الاحتلال المظلم سريعا ، لان في ذلك مصلحة كلا الشعبين ومصلحة السلام. وجاء ذلك في الكلمة الشاملة والقوية التي القاها باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست النائب توفيق طوبي والتي اقترح فيها بحث قضية اشتداد الارهاب والضغط على سكان المناطق العربية المحتلة . (اقرأ نص كلمة النائب توفيق طوبي مكان « كلمة الاتحاد ») .

وفي رده اعترف ديان بحقيقة ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة يمقتون الاحتلال الاسرائيلي وينتظرون فرصة للتخلص منه ، وقال انه يدرك ان اهالي تلك المناطق لا يرون في اسرائيل حكومتهم ولو خيروا لفضلوا ان نخرج منها . ولكن بين هذا ، قال ديان ، وبين الحديث عن نظام الاضطهاد بون شاسع . وادعى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تبذل جهدا لتكون سلطة نيرة . ولذلك فالوصف الذي سمعناه هنا (الوزير يقصد الحقائق الدامغة التي تضمنتها كلمة النائب الشيوعي ، توفيق طوبي) لا صحة له !!. وهكذا حاول الوزير ان يقلب الامور رأسا على عقب متجاهلا كل ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي من حقائق تدين سلطات

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -



الضابط مردخاي اشكنازي الذي يتظاهر منذ ايام مطالبا باستقالة وزير الدفاع ديان

السادات يشترك في المؤتمر الاسلامي

القاهرة - ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات سيشترك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في لاهور بباكستان في ٢٢ شباط الجاري . وقالت ان هذا المؤتمر سيحضره ممثلو ٣٠ دولة اسلامية وان الهدف منه هو اعلان تأييد القضية العربية في النزاع مع اسرائيل من خلال التأكيد بصورة خاصة على الطابع العربي لمدينة القدس التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

واضافت المصادر المذكورة ، ان ملوك ورؤساء الدول العربية الذين سيحضرون هذا المؤتمر سيعقدون مؤتمر قمة عربي هامشي في لاهور لبحث آخر التطورات حول الشرق الاوسط .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي نفى ان يكون هناك اتجاه لعقد مؤتمر القمة العربي المذكور ولكن وزارة الخارجية المصرية نفت رسميا ان فهمي صرح بالنفي عن المؤتمر .

أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها بريطانيا
عمال المناجم يرفضون تأجيل الاضراب الى ما بعد الانتخابات العامة

لندن - لم ينجح رئيس حكومة بريطانيا ، ادوار هيث ، في «اقناع» عمال المناجم البريطانيين بالعدول عن الاضراب ، الذي ابتداوه يوم الاحد الماضي ، وتأجيل الاضراب الشامل حتى بعد الانتخابات العامة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري .

فقد اعلنت اللجنة التنفيذية لنقابة عمال المناجم عن رفضها لنداء هيث وقررت مواصلة الاضراب الى ان تلبى مطالب العمال .

هذا وكان رئيس حكومة بريطانيا قد اعلن يوم الخميس الماضي عن حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية في نهاية شباط الحالي . وجاء هـذا الاجراء في اعقاب قرار عمال المناجم ، وعددهم حوالي ٣٠٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل احتجاجا على رفض حكومة هيث المصادقة على زيادة اجورهم .

ومن المتوقع ان تواجه بريطانيا في اعقاب هذا الاضراب أسوأ أزمة صناعية تهـدد الاقتصاد البريطاني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

صواريخ ((سام)) تسقط طائرات في المستعمرات البرتغالية

باريس - ذكرت مجلة «ليكسبرس» الفرنسية ، أول أمس ، ان الثوار الوطنيين في المستعمرات البرتغالية بافريقيا (غينيا - بيساو وانغولا) يستخدمون صواريخ ارض - جو سوفييتية من نوع « سام » لاسقاط الطائرات الحربية البرتغالية .

وقالت المجلة ان صواريخ من نوع « سام - ٢ » استعملت في غينيا - بيساو وابادت ثلثي الطائرات البرتغالية التي عملت في مناطق المعارك .

واضافت ان الثوار الوطنيين في انغولا شرعوا باستخدام صواريخ من نوع « سام - ٦ » ايضا .

مليـون مستخدم يضربـون في المانيا الغربيـة

بون - بدأت ، امس صباحا ، المرحلة الاولى من اضراب المليون مستخدم في المانيا الغربية ، الذي دعت اليه ٥ نقابات ، تمثل مستخدمي البريد وسائقي الباصات وعمال السكك الحديدية والتنظيفات وموظفي المستشفيات وغيرهم من موظفي المرافق العامة .

فقد اضرب أمس سائقو الباصات والحافلات الكهربائية . وفي الايام القليلة القادمة سينضم اليهم ، على مراحل ، مستخدمو القطاعات الاخرى. ويطالب المستخدمون بزيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ .

حسين يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تمثيل مستقل
المنظمات لا تريد حكومة منفى .. منظمة التحرير تدين "الجبهة" وتحذر من المغامرات .. وتميل الى المشاركة في مؤتمر جنيف

بيروت - ((لا داعي الى التعجيل في اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ، لان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل الكيان الذي تعترف به الدول العربية وعدد من الدول الصديقة)) .

هذا ما أعلنه زعيمان من زعماء « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية ابو اياد وابو مازن في « الرأي العام » الكويتية يوم الاحد الماضي وذلك ردا على ما كانت «النهار» و « لوريان لاجور » قد نشرته يوم الخميس الماضي واوحت به ان المنظمات الفلسطينية تنوي اقامة حكومة فلسطينية في المنفى وان منظمة التحرير أعدت مشروعا لذلك ستبحثه اللجنة المركزية ..

وأضاف الزعيمان ان المهمة الرئيسية الان هي السعي لاحباط كل تسوية تناقض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأعربا عن اتجاه تفكير المنظمة حين أعلنا ان الهدف في الظروف الحالية استعادة أي جزء محتمل اعادته من الارض الفلسطينية .

وأكدت هذا الاتجاه في تعقيب لها وكالة الانباء الفلسطينية يوم الاحد الماضي . ففي تعقيبها ردت الوكالة على بيان كانت قد أصدرته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، أعربت فيه عن دهشتها لان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ادانت

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

امريكا تزود الاردن باحدث الاسلحة

واشنطن - ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد الجيش الاردني بصواريخ مضادة للدبابات من نوع « تو » ، وقالت انه من المحتمل ان يكون تزويد الصواريخ قد بدا بالفعل .

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها واشنطن على تزويد دولة عربية بصواريخ - تو - الغالية والمدمرة . ويعتقد بان الاردن سيحصل على هذه الصواريخ في نطاق المساعدة العسكرية الامريكية .

ويعتقد ان موافقة امريكا على تزويد الاردن بهذه الصواريخ جاءت في اعقاب مطالبة قادة الجيش الاردني بالتزود بصواريخ سوفييتية أسوة بمصر وسوريا ، ودول عربية اخرى .

تحية ((اونيتا))

حيفا - بعث رئيسا تحرير «الاتحاد» و « زو هديرخ » ، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية رفاقية الى « اونيتا » صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي بمناسبة عيدها الخمسين ، وتمنيا لها مزيدا من النجاح في سعيها من اجل وحدة العمال في الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

تل ابيب تشهد مظاهرة كفاح ضد الغلاء

تل ابيب - لمراسلنا - وسط الهتافات الكفاحية المنددة بالغلاء والجوع والنداءات من اجل الخبز والعمل والسلام وعلى مرأى من رجال الشرطة وسياراتهم تظاهر ، هنا امس الاثنين ، الالاف من العمال والعاملات والشباب وربات البيوت ووفود احياء الفقر في المدينة وضواحيهـا ، احتجاجا على الغلاء .

وقد عكست هذه المظاهرة الكفاحية الكبيرة النقمة العارمة التي تعتمل في قلوب اوساط واسعة من الشعب العامل والغضب على سياسة حكومة مئير - ديان - سبير المعادية لمصالح العاملين . واكدت المظاهرة ارادة العاملين في رفضهم ان يتحولوا الى عبيد لحكومة سبير والى حالات اجتماعية تعاني الجوع والفقر .

وتكلم في الاجتماع التظاهري النائب السابق في الكنيست شالوم كوهين وممثلون عن لجان عمالية مختلفة من منطقة تل ابيب . وحيى المتظاهرين عضومن مجلس عمال عكا وممثل الفهود السود في مجلس عمال تل ابيب .

كما تلقت لجنة مقاومة الغلاء، التي دعت الى تنظيم هذه المظاهرة برقيات تضامن من لجان عمال كريات شمونة في الجليل الاعلى ، والتي شهدت امس اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة في المدينة احتجاجا على الغلاء .

هذا وقد ابرز خطباء المظاهرة عزم العاملين على مواصلة الكفاح ضد الغلاء وضرورة رص صفوف العاملين دون اي تمييز في الانتماء السياسي .

ودعا الخطباء الهستدروت الى المطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية للعاملين والى تنظيم الاضرابات والمظاهرات العمالية احتجاجا على الغلاء .

جرح جنديين اسرائيليين في منطقة الخليل

الخليل - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان أثنين من الجنود اصيبا بجراح يوم السبت الماضي من جراء اطلاق النار من اسلحة اوتوماتيكية في منطقة الخليل .

وقال الناطق ان افراد الدورية ردوا على النار بالمثل .

النائب توفيق طوبي يعرض في الكنيست قضية تشديد الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة ويندد بها ويعلن :
لن يفيد حكام اسرائيل تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

كلمة الاتحاد

بدلا من استخلاص الدروس المطلوبة من حرب اكتوبر ، وبدلا من الخروج بالنتيجة الواقعية الا وهي انه من غير الممكن الاستمرار على مدى الايام باحتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، سيناء والضفة الغربية ، وقطاع غزة وهضبة الجولان ، وبدلا من التخلي عن سياسة الافلاس ، وتخليد الاحتلال واستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والبدء بتعبيد الطريق امام نسق من علاقات التفاهم والتعاون ، بدلا من ذلك تشدد السلطات الاسرائيلية من سياسة القمع والملاحقة على اهالي المناطق المحتلة ، وتزيد من تسميم العلاقات بين الشعبين .

ففي كانون الاول الماضي جددت السلطات اعمال طرد الاهلين ، ولا سيما الشخصيات البارزة في الضفة الغربية وفي القطاع ، الامر الذي اثار في الكانين موجة كبيرة من الاحتجاج . وفي ١٠-١٢-٧٣ طرد ثمانية اشخاص بارزين هم عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة ، وجريس عيدة معلم في البيرة، وضمين حسين عودة من رام الله، والطبيب وليد قمحاوي ، والمحامي حسين الجاغوب ، وعربي موسى عواد ، وشاكر محمد ابو حجلة ، وجميعهم من نابلس ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر من القدس .

والطرد يتعارض مع كل الاحكام والقوانين الدولية ، ويتعارض مع ابسط حقوق الانسان - وجرى بصورة مخزية .. في الذكرى العالمية لحقوق الانسان في يوم الذكرى لاقرار الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان . وكان عملا شنيعا ان يؤخذ هؤلاء الاشخاص تحت جنح الليل من بيوتهم ، من بين اهليهم وذويهم ويطردوا بالقوة الى الاردن عن طريق الصحراء في وادي عربـه ، والجنود الاسرائيليون يطلقون النار في الهواء وراءهم يهددونهم بتصويب النار اليهم ان هم لم يتجهوا الى الاراضي الاردنية.

تكثر سلطات اسرائيل في هذه الايام من الحديث عن ميثاق جنيف ، ولكن الطرد من الوطن ، حتى طرد من ارتكب جرما ، لعمل يتنافى وروح ميثاق جنيف ومنطوقه. وتكرار هذا العمل يفرغ كلام الحكام في اسرائيل عن ميثاق جنيف من الصدق والاخلاص .

وتهدد السلطات ، بالطرد الى الاردن ، المزيـد من الاهلين مثل يوسف نصر وجميل حمد محرري جريدة « الفجر » المقدسية ، هذا وقد اهتز الراي العام في الضفة الغربية على اثر اختطاف مجهولين يوسف نصر من بيته واختفائه كليا في ظروف مثيرة للشكوك . ولا يستطيع أحد ان يعفي السلطات من المسؤولية عن هـذه الجريمة .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

مناخ خطر في ظروف المماطلة والمماحكة في تأليف الوزارة!

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - يتفق المراقبون السياسيون ان مباحثات تاليف الوزارة الجديدة بدأت تدور في حلقة مفرغة على محور اصرار المتدينين على جعل تعديل قانون « من هو يهودي ؟ » - بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية - شرط دخولهم الائتلاف الجديد ... ورفض التجمع - حتى الآن - التسليم بهذا الامر .

وانباء صحف امس تؤكد ان الاحرار المستقلين وهم طرف في هذه المباحثات عيل صبرهم وهدد سكرتيرهم يتسحاق براكاي بالانسحاب من الميدان في الوقت الحاضر اذا استمر هذا « النقاش الفقهي » على حد تعبيره ..

ومع ان زعماء التجمع يحاولون التخفيف من مدلولات هذا الجدل ، بزعمهم ان مباحثات الائتلاف لم تتجاوز ١٢ يوما - والفترة الدستورية هي ٢١ يوما - ، الا ان « معاريب » لاحظت امس الاول ان المباحثات تقف في مكان واحد منذ ان بدأت قبل اكثر من ٤٠ يوما اي منذ ان انتهت الانتخابات لا منذ ان اوكل رئيس الدولة مهمة تاليف الوزارة بجولدا مئير قبل ١٢ يوما .

ولكن اذا كانت المباحثات الائتلافية تقف في مكان واحد وتدور في حلقة مفرغة فالاوضاع في داخل الاحزاب والتكتلات تفور في اصطراعات شديدة.

فكتلة حقوق المواطن (الوني - ٣ نواب) التي اقامت جبهة برلمانية مع الاحرار المستقلين انسحبت من الميدان بسبب المتدينين واوقفت الجبهة البرلمانية في الوقت الحاضر . (٦-٢-١٩٧٤) .

وفي داخل الاحرار المستقلين تمرد جناح الشباب على سلوك قيادتهم في المباحثات الائتلافية التي أدت الى تفسيخ الجبهة مع كتلة حقوق المواطن. (الصحف ٨-٢-٧٤) .

ويوم الخميس الماضي حذر سكرتير مبام السياسي نفتالي فيدر حزب العمل (شريكه في التجمع) من عقد صفقة مع المتدينين خلف ظهره ، وقال ان مبام سيرفض هذا الامر . واضاف انه يؤيد الوضع الراهن ويرفض اجراء اي تغيير في الميدان الديني .

وفي حزب العمل تفجرت صراعات جديدة بالاضافة الى التناقضات القديمة .. ويوم السبت الماضي اجتمع زعماء اليهود الشرقيين في حزب العمل في تل ابيب وقرروا المطالبة بحصة اكبر في السلطة وبالتحديد بوزيرين من اليهود الشرقيين . (الصحف ٨-٢-٧٤) .

وكان « لوفا الياف » وهو من معارضي سياسة قادة التجمع المتطرفة قد صرح في اجتماع عقده مع الطلاب في الجامعة العبرية ان جزء من حزب العمل اتجه الى اليمين واذا اكتشف انه لا يستطيع النضال في الداخل من اجل آرائه فسيعلن ذلك فهو « لم يتزوج حزب العمل » .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

مؤتمر مستهلكي النفط - في واشنطن

واشنطن - افتتح وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ، أمس ، مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ، باشتراك وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وكندا واليابان والمانيا الغربية والدنمارك وايطاليا وهولندا وايرلندا والنرويج والبلجيك ولوكسمبورغ .

وكانت الولايات المتحدة قد دعت الى عقد هذا المؤتمر بقصد اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط في اعقاب الحظر الذي فرضته الدول العربية على تزويد الولايات المتحدة بالنفط وذلك لتتحول عن تاييدها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

وفي الوقت ذاته كان من دوافع هذه الدعوة اتخاذ الدول المنتجة للنفط قرارات برفع اسعار النفط الخام لتتلائم مع هبوط نقد الدول الغربية وغلاء السلع الجاهزة ، وقيمة هذه المادة الحيوية .

ومع ان الهدف الرئيسي هو اقامة جبهة تتصدى للدول المنتجة للنفط الا ان جدول اعمال المؤتمر يشمل : الاقتصاد باستخدام الطاقة ، وتوسيع مصادرها ، والتعاون في ميدان البحث عن مواد تولد الطاقة ، والمشاركة في النفط في الطوارئ ، والتعاون في ميدان النقد ومشاكل الاقطار الفقيرة (النامية) ، ومستقبل العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة ..

والمتوقع ان ينتهي المؤتمر اليوم ولكن من المشكوك فيه جدا ان يتوصل الى أي اتفاق بسبب عمق التناقضات بين الدول الصناعية الجوهرية واصرار بعضها مثل فرنسا واليابان على عقد اتفاقات ثنائية بينها وبين دول النفط الاساسية ..

وكانت جولة وزير خارجية فرنسا جوبير في عدد من الاقطار العربية - السعودية والكويت والعراق والاتفاقات التي عقدها مع حكوماتها والاتفاق الفرنسي - الايراني بقيمة ٥ مليارات دولار تعبيرا ملموسا عن رفض فرنسا المقترحات الامريكية ..

وقد اعلنت دول السوق الاوروبية

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

الحلقة السابعة (١٤)

حركة السلام ـ الحرب الكورية ـ المؤامرات الامبريالية في المنطقة ـ وقضية فلسطين !..

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السابعة من حوليات الاتحاد ـ السنة ايار ١٩٥٠ ـ ايار ١٩٥١ .. وقد نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة ٨ شباط ١٩٧٤ .

بقلم : اميل توما

النهوض الثوري في منطقة الشرق الاوسط

في ٤ حزيران ١٩٥٠ نشرت « الاتحاد » في صدر صفحتها الاولى : « رد عنيف في البلاد العربية ضد بيان الدول الاستعمارية الثلاث بشان تقسيم البلاد العربية واسرائيل الى مناطق نفوذ بين المستعمرين الثلاثة » ..

وجمع هذا الرد بين رفض بعض البرلمانيين في المجالس النيابية البيان الثلاثي ، وبين مظاهرات الجماهير احتجاجا على البيان ..

وهكذا مثلا وقف ثلاثة نواب مصريين هم محمد بلال (زعيم الشباب الوفدي) ، ونور الدين طراف (من الحزب الوطني) ومحمد توفيق خشبة (من حزب الاحرار) ليهاجموا البيان الثلاثي ويصموا بريطانيا بالعدوان وبالعداء للشعب المصري وليطالبوا بالحياد .. وذهب النائب طراف الى ابعد من هذا فطالب بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي وشراء الاسلحة في السوق العام ـ من كل مكان . (الاتحاد ٤ـ٦ـ١٩٥٠)

وامتدت فكرة الحياد ورفض معاداة الاتحاد السوفييتي الى العراق.. وعلى الرغم من حكم السفاح نوري السعيد اعلن ٢٣ نائبا دعوتهم من اجل الحياد بين الشرق والغرب .. واقترن هذا النداء بمطالبة ١٨ نائبا بتاميم النفط .. (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥١) .

ومن ابرز المظاهرات مظاهرة دمشق بقيادة الشيوعيين ضد البيان الثلاثي التي واجهت هجوما بوليسيا وحشيا انتهى باعتقال ثلاثين متظاهرا.. ومن ابرز شعارات المظاهرة اعلان المتظاهرين ان البيان يمثل هجوما على شعوب المنطقة وخطوة لاقامة حلف البحر الابيض المتوسط المعادي للاتحاد السوفييتي .. (١١ـ٦ـ٥٠)

وامتازت مظاهرات الجماهير في حلب بالنضالية من ناحية وبعنف الحقد البوليسي من ناحية أخرى .. فقد واجه البوليس المتظاهرين ضد البيان الثلاثي ومن اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي بالرصاص مما ادى الى سقوط ١٢ جريحا .. (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ووصفت وكالات الانباء بكلمات قاسية الاصطدام المروع بين قوات الامن اللبناني والمتظاهرين المعادين للبيان الثلاثي وذكرت ان عدد الضحايا وصل الى ١٧ جريحا .

وفي اسرائيل اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في ٢٦ ايار ١٩٥٠ ندد فيه بالبيان الثلاثي واعلن « ان الرجعية تسيء استغلال رغبة جماهير الشعب الطبيعية في السلام والامن وتعمل على ضم دولتنا الى مشاريع الحرب الانجلو ـ امريكية » (الاتحاد ١٨ـ٦ـ٥٠) .

وحين زار الجنرال روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط اسرائيل في شباط ١٩٥١ تظاهرت الجماهير في وقت واحد في القدس وتل ابيب وحيفا واللد تحت شعار « روبرتسون اخرج من بلادنا » .

وتجسد النهوض الثوري في المنطقة ، بالاضافة الى نشاطات شجب البيان الثلاثي ، في تطورات عاصفة بشكل خاص في مصر وايران ..

ففي ظروف تصاعد النضال القومي والاجتماعي في مصر ، وتحت ضغط مظاهرات الطلاب والعمال الجماهيرية في القاهرة والاسكندرية اعلنت الحكومة الوفدية في بيان (العرش) الوزاري انها لا ترى ان المعاهدة البريطانية ـ المصرية لعام ١٩٣٦ تصلح أساسا للعلاقات البريطانية ـ المصرية وتقرر الغاءها وتطالب بجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس وتوحيد مصر والسودان ..

وتجاوبت السودان مع هذه الخطوة الحاسمة في تلك اللحظة فاعلن حزب الاشقاء ـ وهو الحزب الوطني الاساسي ـ تاييده الاجراء .. وتمسكه بوحدة وادي النيل ..

وانطلقت المظاهرات مجددا في مصر تهتف بالجلاء ووحدة مصر والسودان وسقوط المستعمرين الانجلو ـ امريكيين .. وقد تخوفت الحكومة الوفدية من هذا الزخم الثوري فاعلنت حالة الطوارىء ولكنها لم تجمد حركة الجماهير ..

والمهم ان هذا التطور في ماهية الحركة القومية المصرية صاحبة كفاح طبقي عنيف .. كثيرا ما كان يمتزج بالكفاح القومي او يوازيه .

فبالاضافة الى اضراب عمال سكة الحديد ومظاهرتهم أمام بيت رئيس الوزراء واصطدامهم مع البوليس مما ادى الى جرح ١٨ واعتقال سبعة متظاهرين (الاتحاد ٤ـ٦ـ٥٠) .. والى جانب مظاهرة عمال النسيج الضخمة في الاسكندرية من اجل زيادة الاجور (٢٥ حزيران ١٩٥٠) جرت في هذه الفترة معركة الترعة الدموية .. ففي ٢٠ حزيران ١٩٥٠ أضرب ٧٠٠٠ عامل نسيج في مصانع السباهي مطالبين بزيادة الاجور واضطروا صاحب العمل الى تلبية مطالبهم .. ولكن السلطات استفزت العمال وهم في الصف ينتظرون قبض أجورهم ودفعت قوات الامن الى محاصرتهم وقذفهم بالترعة القريبة مما ادى الى مقتل ٣٠ عاملا واعتقال ٣٠ اتهم أكثرهم « بقتل » !! زملائهم . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) .

والواقع لم يتوقف المد الثوري بعد هذه المجزرة لا على الصعيد النقابي ولا على الصعيد القومي السياسي بل استمر في مختلف الاشكال من بينها مظاهرات كانون الثاني ١٩٥١ الدامية التي نددت بتخاذل حكومة الوفد التي كانت تحاول التهاود مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١) .

اما في ايران فكان تحدي الامبريالية ومكافحتها أصيلا هدف الى ضرب المواقع الاجنبية الاحتكارية .. ونشرت « الاتحاد » في ٢٤ آذار ١٩٥١ انباء هذا الحدث ورد فعل الحكام الرجعيين ، وكتبت حول قرار مجلسي ايران ـ النواب والشيوخ ـ تاميم شركة النفط الانجلو ـ ايرانية ان الشاه بنصيحة الامريكيين اعلن الاحكام العرفية في البلاد وامر دباباته وقواته باحتلال العاصمة . (٢٤ آذار ١٩٥١) .

وبقوة ديناميه نزل عمال النفط الى الميدان فاضربوا .. وتظاهروا ، تأييدا لخطوة البرلمان ـ والجبهة القومية التي قادت المعركة بضغط الجماهير ـ وبلغ عنفهم حدا ارعب أثرياء اصفهان الذين فروا من البلاد . (الاتحاد ٧ نيسان ١٩٥١) .

ولم تختف جماهير العراق من الميدان .. فقد هاجت وماجت في أكثر من يوم وأعادت تنظيم نقاباتها .. وعاد حزبها الشيوعي الى الميدان . وحتى مساجينها في السجن المرعب « نقرة السلمان » تمردوا على الظلم والكبت وتجاهل حقوق الانسان فاعلنوا الاضراب واستنفروا تايد الجماهير على نطاق واسع ..

الجماهير الفلسطينية تستمر في مقاومة الضم

وفي أول أيار ١٩٥٠ أعلن الملك عبد الله ببرلمانه ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وقيام المملكة الاردنية الهاشمية .. ولكن حتى في تلك الايام ظهرت معارضة في البرلمان العبدلي الهزيل على الرغم من جو الارهاب والاعتقالات .. فقد طالب بعض النواب الفلسطينيين (امثال انور نسيبة وخلوصي الخيري) بتأجيل الضم وتعديل الدستور بحيث لا تكون كافة السلطات بايدي الملك (٧ ايار ١٩٥٠) .. ولم يستطع عبدالله تحمل هذه المعارضة خصوصا حين طالب بعض النواب بالغاء اتفاق رودوس (مع اسرائيل استولت بموجبه على المثلث ـ ا.ت) وعزل الضباط البريطانيين وتقييد صلاحيات الملك والحياد في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة .. فحل البرلمان في نهاية كانون الثاني ١٩٥١ (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥١) .

واتضح آنذاك ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين قد توصلوا الى اتفاق موقت واقروا الضم .. والجامعة العربية التي اجتمعت في ايار واتخذت قرارا ، بامتناع العراق و اليمن ، بعرض مشروع يقضي بطرد شرق الاردن من عضويتها (الاتحاد ٢٧ آيار ١٩٥٠) عادت في حزيران ، في مناخ البيان الثلاثي ، الذي قبل بـه حكام الدول العربية واسرائيل فرضيت بالضم ووضعت مشروعها بالطرد على الرف . (١٨ حزيران ١٩٥٠) .

ومن الممكن القول ان قضية فلسطين .. وما نجم عنها من مشكلة العلاقات بين الدول العربية واسرائيل دخلت في طوق الدول الامبريالية .. وحين صدر تقرير لجنة التوفيق في تشرين الاول ١٩٥٠ نددت الاتحاد بمضمونه وأبرزت انه يحذر من الوضع السائد بين اسرائيل وجاراتها ويدعو الى الاسراع بعقد اتفاق سلام ، الا انه يتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير (٢٩ تشرين اول ١٩٥٠) . وكررت «الاتحاد» هذا التقدير في معرض تعقيبها على دورة الامم المتحدة في ذلك العام فكتبت ان الامبريالية تهدف الى ابقاء العلاقات بين اسرائيل وجاراتها في اطار احتكارها والتاجرة بها .. فقد نجحت بحرش الاصوات في الابقاء على لجنة التوفيق (٣٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

ورأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطورة هذا الوضع في اعقاب اصطدامات الحدود بين اسرائيل من ناحية وكل من سوريا وشرق الاردن من ناحية ثانية .. ولاحظ في قرار اتخذه المكتب السياسي ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين يفجرون اصطدامات حدود (آخرها اصطدام دموي في منطقة الحمة في أواخر آذار) بقصد افساح المجال امام تدخلهم وسيطرتهم وتحويل اسرائيل والاقطار العربية الى قاعدة معادية للاتحاد السوفييتي (٢١ نيسان ١٩٥١) .

وبلغ نفوذ الامبرياليين حدا مكنهم من الضغط على كل من اسرائيل وسوريا ، بعد اصطدام الحمة ، لتسحبا احتجاجيهما من مجلس الامن ..

واعتقد الامريكيون انهم أصبحوا يستطيعون السير بمشاريعهم الرجعية .. وفي اجتماع ممثلي امريكا الدبلوماسيين في استنبول قرروا : « ضرورة عقد صلح بين الدول العربية واسرائيل تمهيدا لتاليف كتلة من دول الشرق الاوسط ، واقامة قوات عربية من مليون جندي بامرة امريكيين وبريطانيين واستخدام اللاجئين ـ كأيدي عاملة رخيصة ـ في المشاريع الحربية من مثل شق الطرق وتحصين القواعد .. ومن أبرزها تحصين قاعدة حيفا .

الا ان اللاجئين لم يرضخوا لهذا المستقبل وواصلوا معركتهم .. وشهد قطاع غزة مظاهرات جبارة كانت تصل الى درجة التمرد احتجاجا على الاحتلال المصري الذي يفرض الجوع والبطالة ونظام الحكم البربري . وبلغ عنف الاصطدام مع البوليس ان عدد الجرحى من الجانبين كان كبيرا .. (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) ومثل غزة شهدت مدن القسم العربي من فلسطين مظاهرات ونشاطا سياسيا مكثفا وقفت في طليعته عصبة التحرر الوطني .

خطوط المعركة في اسرائيل

واحتدمت ، في اسرائيل ، المعارك على مختلف الجبهات فكانت معركة الدستور في الكنيست التي شنها الشيوعيون دفاعا عن الدمقراطية .. وكانت جولات جديدة في مقاومة الاضطهاد القومي .. وبرز الى جانب النضال الطبقي كفاح المهاجرين اليهود الجدد الذين وجدوا انفسهم ، عند وصولهم الى البلاد في ظروف حياتية على غاية من الحرج والقسوة .

ونجحت حكومة بن غوريون في رفض اقتراح سن الدستور وبحق قال الشيوعيون آنذاك ان ذلك يعود الى عدم رغبة الحكم في التعهد بالمحافظة على الحريات الشكلية الدمقراطية وهو يستعد الى الانضمام الى كتلة الحرب ضد السوفييت يريد ان لا تعترضه أية عثرة دستورية في القضاء على القائم من الحريات الدمقراطية . (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وليثبت حكام البلاد هذا الاتجاه قاموا بتنظيم عصابات مبائية مهووسة لمهاجمة مظاهرات أول ايار والاجتماعات التي نظمها الشيوعيون في الرملة وعكا والمجدل .. وكان الهجوم على اجتماع الشيوعيين في مقرهم غادرا ووحشيا أدى الى جرح ثمانية جراحا بليغة وعشرة جراحا طفيفة (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وانطلاقا من موقف الرغبة في تقليص الحريات الدمقراطية منعت السلطات عقد مؤتمر العمال العرب الخامس فاستنفرت معركة هامة في حياة الطبقة العاملة العربية واليهودية .. وامتدادا من ايلول ١٩٥٠ حتى موعد انعقاد المؤتمر فعلا في ١٤ ـ ١٥ نيسان ١٩٥١ كافح العمال العرب يؤيدهم الدمقراطيون والعمال الواعون لابطال قرار الالغاء ونجحوا في ذلك .. وكان الاضراب الذي قام به العمال العرب في ٢٨ ايلول ١٩٥٠ نقطة تحول هامة لفتت انتباه النقابات العالمية والقوى التقدمية في العالم فابرزته وتضامنت مع أهدافه . (الاتحاد تشرين الاول ١٩٥٠) .

وقرر هذا المؤتمر رفع الكفاح من اجل وحدة التنظيم النقابي على أساس أممي ودعا الى فتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب .. اما قيادة الهستدروت المبائية فرفضت هذه الدعوة بدوافع نظرتها العنصرية وتوجهها القائم على انعزالية التعصب القومي .

وفي حزيران ١٩٥٠ بادرت الجماهير العربية ، بعد ان اكتشفت ان الحكم العسكري الجاثم فوق مناطقها يتحول الى أجهزة اقطاعية تسيطر على كافة نواحي الحياة .. ويجسم أداة الارهاب من تمشيط لطرد المتسللين وابعاد المناضلين عن قراهم الى تهديد العمال اذا أرادوا تنظيم أنفسهم .. بادرت الى توقيع عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري . (الاتحاد ١١ حزيران ١٩٥٠) .

وأقبلت الجماهير على التوقيع على العريضة وخلال أسبوعين كان وفد يقدم هذه العريضة الى رئاسة الكنيست ويضع الحقائق أمام الراي العام اليهودي ومنها أمثلة عن الغرامات الباهظة على نساء وأطفال مسالمين خالفوا أنظمة التصاريح فانتقلوا من قرية الى أخرى سعيا وراء الرزق بدونها . (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ومن أجل وقف طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » عبر الحدود ـ أي عادوا الى بيوتهم وعائلاتهم ـ شددت القوى الدمقراطية كفاحها للاعتراف بمواطنة هؤلاء العائدين الى أوطانهم وتزويدهم بهويات دائمة بدل الهويات الموقتة التي كانت تمنح لهم في بعض الاحيان ..

واقترن بهذا التصدي لمشروع قانون الجنسية الذي عرضته الحكومة على الكنيست وظهر انه يحرم آلاف المواطنين العرب من حقهم في وطنهم في حين ان كل يهودي بمجرد وصوله يصبح مواطنا وجنسيته اسرائيلية . (الاتحاد ١٦ تموز ١٩٥٠ وسنعود الى هذا الموضوع في المستقبل) .

وواجهت الجماهير العربية والقوى التقدمية مظهرا فظا من مظاهر سياسة الصهيونية العدوانية حين قررت السلطات ترحيل عرب المجدل وعددهم ١٨٠٠ مواطن وذلك « لتطهير » البلدة وتهويدها .. وشاركت القوى التقدمية اليهودية في مقاومة هذا الاجراء وأعربت عن ذلك بالتوقف عن العمل الى جانب العمال العرب في المجدل حين أعلن القرار . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وفي الوقت ذاته ولاعتبارات مماثلة .. وبغرض تشجيع مغادرة العرب اسرائيل قررت السلطات ترحيل عشيرة نجمة الطرابين وعددها ١٠ آلاف يقيمون جنوبي بئر السبع الى منطقة تبعد ١٥ كيلومترا عن موطنهم ، الا انها لا تضمن موارد رزق تسد حاجتهم . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٠) .



وفي أوضاع فرض التقنين الذي اعتبره الشيوعيون نظاما ينهب الفقراء (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) وفي ظل ميزانية بلغت في ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ ٥٦٤٨ مليون ليرة تتحملها الجماهير وتؤلف نفقات الجيش (١٠ ملايين) والبوليس (٢٤٢ مليون) حوالي ٢٣٪ منها (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٠) ازدادت نقمة الجماهير على الحكم فاعربت فئاتها وقطاعاتها عن ذلك بطرقها ووسائلها المشتركة .. وبرز المهاجرون الجدد الذين نشطوا دفاعا عن حقوقهم ، وكانت مظاهرة الثلاثة الآف في باردس كاتس من أجل العمل والمساكن نموذجا حيا من نماذج كفاحهم . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا كما لاحظت « الاتحاد » ان يلجا رئيس الوزراء بن غوريون الى قانون البوليس الانتدابي فيقرر تطبيق المادة ٣٥ من انظمته التي تنص على منع الاجتماع والتظاهر بدون اذن مسبق من البوليس.

وفي الاشهر الواقعة بين تشرين الاول ١٩٥٠ وشباط ١٩٥١ اتضح ان البلاد تعاني من أزمة سياسية هي حصيلة التناقض بين سياسة الحكم الموالي للامبريالية والاحتكارات وأماني الجماهير المتطلعة الى حياة انسانية مطمئنة .

وانعكست الازمة في استقالة بن غوريون في كل من هذين الشهرين .. ومع ان الاسباب الشكلية التي ادت الى الاستقالة لم تبين حقيقة البواعث (مثلا الاستقالة في شباط كانت بسبب خلاف مع المتدينين حول نظام التعليم ١٧ـ٢ـ١٩٥١) الا ان بيان الحزب الشيوعي حددها فأعلن آن ارباب الدولار الامريكيين يريدون حكومة يمينية قوية يمكن الاعتماد عليها في التعجيل في تنفيذ مشاريعهم العدوانية .

ولم يكن بد من اجراء انتخابات برلمانية جديدة فتقرر اجراؤها في ٣٠ تموز ١٩٥١ .

وفي ذلك الوقت لم تكن انتخابات البلديات مرتبطة بالانتخابات البرلمانية ولهذا جرت انتخابات البلديات في القطاع اليهودي في تشرين الثاني ١٩٤٩ .. ومع ان مبام رفض دعوة الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة يسارية موحدة تخوض معركة الانتخابات .. وعلى الرغم من حمى معاداة الشيوعية في أجهزة الدعاية الرسمية نجح الحزب الشيوعي لاول مرة في الفوز بتمثيل في مجلس بلدية حيفا .

ولاحظت المحافل الحاكمة تأييد الجماهير العربية في حيفا للشيوعيين وحذرت جروزلم بوست من ذلك ودعت الى استخلاص النتائج ..

ولكن النتائج كانت اتساع قاعدة تأييد الشيوعيين بين الجماهير العربية ..

(الحلقة القادمة تستعرض سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢)

عناصر مشبوهة في طرعان

تحاول اغراق القرية في سيل من الدماء .. جماهير القرية تهب دفاعا عن أبنائها الشيوعيين

طرعان ـ لمراسلنا ـ ابت عناصر مشبوهة في طرعان الا ان تفصح عن طبيعتها التخريبية ـ خدمة للسلطة ـ عن طريق تدبير الاستفزازات والاعتداء على الشيوعيين في القرية .

وقد بدأت هذه العناصر المشبوهة ((نشاطها)) بعد انتهاء الجلسة الاولى للمجلس المحلي يوم الاربعاء الماضي التي تم فيها انتخاب السيد يونس نصار رئيسا للمجلس ونوابه الثلاثة ومنهم الرفيق سعيد بدر (نائب ثالث بدون معاش).

فبينما كان الرفيق سعيد بدر ، عضو المجلس ، من القائمة الشيوعية، عائدا الى بيته بعد انتهاء الجلسة المذكورة ، اعترض طريقه احد معلمي السلطة المسلحين المدعو محمد سعيد عدوي ، وراح يهدده بالاعتداء على حياته ويوجه اليه عبارات سخيفة وبذيئة ، الا ان الرفيق سعيد ، حرصا منه على الهدوء ، وافشال مخططات السلطة التي تستهدف الإضرار بمصالح القرية ، تجنب الاصطدام معه على امل ان يرتدع هذا الشخص الذي تحركه دوافع لئيمة يقودها نفر قليل من جماعته بدعوى ان العضو الشيوعي انحاز الى جانب الكتل الاخرى ولم يمنح الرئيس السابق (السيد محمود عدوي) صوته ليصبح رئيسا لفترة اربع سنوات اخرى ، وعلى اعتبار ان الشيوعيين ـ في نظرهم ـ ابناء حارة ومن اطراف العائلة ! متجاهلين او متناسين ان الشيوعيين ابناء حزب ذي مبادىء ، نشأ وتطور ، رغم كل العراقيل ، في العمل لصلحة ابناء القرية الشرفاء من كل العائلات .

وفي اليوم التالي ، وأثناء خروج الرفيق سعيد بدر لحضور جلسة المجلس الثانية (الطارئة) اعتدى هؤلاء الحاقدون عليه بقذفه بالحجارة. وهذه المرة ايضا لم ينجر وراء استفزازهم .

واثناء الاجتماع شرح الرفيق سعيد بدر لاعضاء المجلس الملاحقات والاستفزازات المتكررة التي تعرض لها ، والتي شملت ايضا كل اعضاء الحزب في القرية وأفراد عائلاتهم وحتى أطفالهم !

وقد بادر رئيس المجلس ـ باسم المجلس ـ بعد الاجتماع الى دعوة العديد من وجهاء القرية للتشاور معهم في الامر . وأسفرت المشاورات عن تشكيل وفد باسم الاهالي ، لمقابلة رئيس المجلس السابق ومطالبته بالتدخل للحيلولة دون تدهور الوضع .

ولكن ، للاسف ، وقبل ان ينفذ الوفد مهمته ، قام هؤلاء بالاعتداء على رفاقنا بالحجارة ، وذلك اثناء عودتهم الى بيوتهم . كما ان عميل السلطة ، المسلح السالف الذكر ، راح يهدد باغراق رفاقنا بالدم . ولكن وحدة اعضاء الحزب المتينة ، التي لم يسبق لها مثيل ، وصمودهم منعا هؤلاء الموتورين من تنفيذ مآربهم ، وأديا الى زيادة عزلتهم في القرية بشكل عام ، وبين الشرفاء من ابناء عائلاتهم بشكل خاص .

هذا وقد أثبت أهالي القرية دعمهم للحزب ومساندتهم له . وأعربوا عن استنكارهم لاعمال الشغب والفوضى ومحاولات الاعتداء على الحقوق الدمقراطية للمواطنين ، ودعوا الى افشال مخططات السلطة التي تستهدف تفريق وحدة الصف ، واستغلال عملائها في تدبير الفتن واعاقة تطور القرية والعبث بمصالحها .

والاوساط التقدمية في القرية ، بقيادة حزبها الشيوعي ، اذ تستنكر هذه المؤامرات الدنيئة ، تطالب الجهات المختصة بوضع حد سريع لها . وهي ترى ان الامكانيات متوفرة أمام أعضاء المجلس من كل الكتل ـ اذا توفرت النوايا الحسنة ـ للمساهمة في خدمة القرية . وهي تصر في نفس الوقت على التمسك بالانجازات التي تحققت بمساهمة الشيوعيين في القرية وتدعو الى المحافظة عليها ، والعمل على تطوير القرية في مختلف المجالات .

ولكنها تحذر من مغبة استمرار هذه المؤامرات الدنيئة التي تنظمها قلة من عملاء السلطة لضرب الحزب الشيوعي والقضاء على مكاسب القرية ولن تسمح بتكرارها .

وفرع الحزب ، في القرية ، يؤكد مرة أخرى ان مصلحة القرية بوحدة اهاليها وليس على العكس ، كما تستهدف سياسة الاضطهاد القومي ، التي تسعى الى اعاقة تطور قريتنا وسائر القرى العربية .

ويرى فرع الحزب في القرية ان معركتنا الاساسية مع سياسة حرمان قرانا من التطور . وهو يتوجه الى الراي العام التقدمي ـ العربي واليهودي في اسرائيل ـ مناشدا اياه الوقوف الى جانب قوى التقدم والدفاع عن الحقوق الدمقراطية للمواطنين .

النائب الشيوعي توفيق زياد في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة والسجون

يجب اجراء تغيير جذري واساسي في اوضاع السجون والشرطة

ألقى النائب الشيوعي توفيق زياد في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، كلمة الكتلة الشيوعية حول مشروعين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون ، فضح فيها جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون . وقد أثارت الحقائق الدامغة حول هذه الجرائم ، التي تضمنتها الكلمة ، ثائرة نواب «التكتل» اليميني المتطرف ونواب «المعراخ» فاخرجتهم عن طورهم وأخذوا يحرضون على الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية . وقد نشرنا في عدد « الاتحاد» الماضي نبأ عن جلسة الكنيست تلك ، وننشر اليوم نص الكلمة والمقاطعات كاملة :

ان كتلتنا تعارض في مشروعي القانونين وتقترح اعادتهما الى الحكومة . فالوضع السائد في الشرطة والسجن خطير جدا . ثمة دلائل تدل ـ كما يحذر من ذلك أناس كثيرون ـ على وجود خطر ان تتحول البلاد الى دولة بوليسية اذا استمر الوضع في الشرطة بالتطور كما هو عليه الان ..

أمنون لين (من «التكتل» مقاطعا) : اننا نتذكر في كل لحظة سولجنيتسين.

توفيق زياد (يواصل كلمته) : اننا نكافح ضد هذا الخطر ومن أجل الا نصل الى مثل هذا الوضع .

أمنون لين (مقاطعا) : لماذا لا ترفع صوتك فيما يتعلق بقضية سولجنيتسين ؟

توفيق زياد (يواصل كلمته) : فيما يتعلق بالخدمات في السجون معلوم ان عدد السجون كبير . ومعلوم كذلك ان عدد السجناء ، هنا ، اذا أضفنا اليهم السجناء العرب من المناطق العربية المحتلة ، يشكل رقما قياسيا عالميا . هذه حقيقة يجب رؤيتها .

ايتان لبني (من «التكتل» مقاطعا) : هذا ما عدا سيبيريا .

(زعيق يرتفع في القاعة) : مناطق مدارة وليست محتلة .

توفيق زياد (مواصلا كلامه) : ان الكلمات التي نستخدمها لتعبر عن الحقيقة . فالمناطق ليست مدارة انما محتلة .

انني أعتقد ان وضع الشرطة والسجون ليحتم جعل الشرطة مؤسسة دمقراطية . ويحتم اجراء تغيير جذري وفرض رقابة شعبية بالاضافة الى الرقابة الرسمية .

ما هي المهمة الجوهرية التي تقوم بها الشرطة ؟ فقط في الاسبوع الماضي هاجمت الشرطة مظاهرتين ـ الاولى في تل ابيب والثانية في حي هتكفا ـ واعتدت على المتظاهرين بالضرب .وبين من ضربوا كان النائب السابق في الكنيست شالوم كوهين . هذه هي المهمة الرئيسية التي تقوم بها الشرطة وتتمثل بالدفاع عن سياسة الحكومة الرسمية والمصالح الاقتصادية للبرجوازية .

أمنون لين (مقاطعا): هل تؤمن بما تقول ؟

توفيق زياد : نعم أنا أومن بهذا . فانا لست كالاخرين الذين يقولون ما لا يعتقدونه .

(صراخ من القاعة) : اقترح هذا الامر في تشيكوسلوفاكيا .

توفيق زياد : انا اتكلم في اسرائيل.

(صراخ من القاعة) : هناك توجد طوابير جيش .

توفيق زياد : أنظروا الى طوابير الجيش في المناطق المحتلة .

ومهمة الشرطة تتمثل ايضا بتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي .

بيسح غروفر (من «التكتل» مقاطعا) : اين ـ في العراق أم في مصر ؟

توفيق زياد : استمعوا الى الارقام ايها النواب :

يشكل العرب في البلاد ١٣٪ من المواطنين ، ومن ١ الى ٢٪ في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي . أما في السجون فيشكل العرب بين ٣٥ الى ٤٠٪ . وهذا الرقم يعبر عن الاضطهاد القومي في البلاد .

بيسح غروفر (من «التكتل» مقاطعا) : هل رأيت المدارس الضخمة التي شيدوها في القرى العربية ؟

توفيق زياد : رأيت السجون الكبيرة الضخمة .

بيسح غروفر : خلال اجيال لم يشيد مثلها .

توفيق زياد : ثمة تلاميذ يتعلمون تحت قبة السماء ، هكذا يبدأون سنتهم الدراسية .

بيسح غروفر : هذا عند اليهود .

توفيق زياد : انت لا تعرف اوضاع العرب . فانت تعرف اوضاعهم من خلال الصحف . اذهب وتعرف على الحياة هناك .

بيسح غروفر : لقد عشت كل حياتي بينهم .

توفيق زياد (مواصلا كلامه) : ويعاني السجناء العرب في السجون من الاعتداء العنصري ، التي تقوم بها قوى شوفينية ، تلقى تشجيع الشرطة . انا شخصيا تعرضت اكثر من مرة لمثل هذه الاعتداءات . وآخر مثل هو ما حدث في سجن شطة في الصيف الماضي ، حيث جرى اعتداء منظم على السجناء العرب بتشجيع من الشرطة والمسؤولين في السجن .

يجب ان نعالج هذه القضية بضمير وان تتقصى ما تفعله الشرطة وادارة السجون في المناطق المحتلة . فكل من مر عبر اقبية التعذيب يستطيع ان يقص ما يوقف شعر الراس .

موشه شاحل («المعراخ ـ مبام» مقاطعا) : تكلم ايضا عما صنعوا بيهود سوريا . والعرب الذين تتحدث عنهم أدينوا في المحكمة على مخالفات جنائية .

توفيق زياد : ان هذا لن يخفي حقيقة ما اقول .

أمنون لين (مقاطعا) : لماذا لم تقل كلمة واحدة عن اليهود في سوريا ؟

توفيق زياد : انني اتكلم عن اوضاع الشرطة والسجون في اسرائيل .

ايتان لبني («التكتل» مقاطعا) : بتجاهلك لسوريا تعلن عن انك لن تدافع عن الشعب العربي وانا اوافقك على ذلك .

توفيق زياد : هل تدس لي الكلمات في فمي ؟ ان لي الشرف ان اكون شيوعيا وابنا لشعبي ، أمميا . ليس هناك أممية مجردة فكل أممي هو ابن لشعب ما . حتى هذا يجب ان نشرحه هنا ؟

اليعازر شوستاك (من «التكتل» مقاطعا) : لو كنت تقول مثل هذه الامور في روسيا لكنت الان في السجن.

توفيق زياد : ان مشروع القانون يفتح المجال أمام التمييز حتى في دائرة الشرطة ،ذاتها . فكم هو عدد الضباط العرب في الاركان العامة للشرطة ؟ وكم هو عدد الضباط العرب عامة في البلاد ؟ يجب فحص هذه الظواهر .

دافيد ليفي (من «التكتل» مقاطعا) : كم هو عدد المخلصين للدولة وقوانينها؟

توفيق زياد : ان مشروع القانون ، ايها النواب ، يمنح الضباط امكانية التحقيق والتقرير فيما يتعلق باتهام سجين في مخالفات ارتكبت داخل السجن . وهذا معناه اعطاء ادارة السجن صلاحيات واسعة . وفي مثل هذه الحالة يمكن الاعتداء على سجين ما واتهامه بالعدوان . وانا حين أتحدث عن هذا فعن تجربة شخصية ايضا . فلقد وقعت ضحية اعتداء وانا في السجن ، استمر خمسة ايام ، وبعدها اتهمت بمهاجمة سجانين في أثناء العمل . هذه حقائق من تجربتي الخاصة .

وزير الشرطة شلومو هيلل (متسائلا) : ماذا حكمت المحكمة ؟

توفيق زياد : المحكمة حكمت بتبرئتي من تهمة الاعتداء على السجان في أثناء العمل .

الوزير هيلل : اذن ، كل شيء على ما يرام .

توفيق زياد : هذا من الناحية القضائية ولكن الامر يختلف من ناحية الشرطة .

ولذا فاننا نعتقد ان مصلحة الدمقراطية وكفاح الشعب وتناليمه لتحتم وجوب اجراء تغير جذري وأساسي في اوضاع السجون والشرطة .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز علي صالح صبح وزوجته تمام بمناسبة المولودة الجديدة

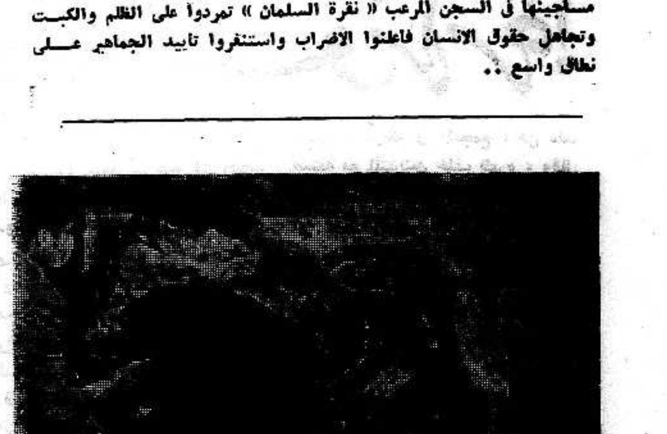
الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق سميح غنادري والرفيقة راوية حبيبي بمناسبة خطوبتهما ، ونتمنى لهما مستقبلا سعيدا وناجحا

الاصدقاء الاسرائيليون في معهد طب الاطفال في لينينغراد

تهانينا الحارة الى الصديق سليم واكد وزوجته بالمولودة الجديدة ((سلام))

الحزب ـ خلية الصفافرة ـ الناصرة



أحد ملاحي السفينة الفضائية الامريكية «سكاي لاب» الثلاثة (إدوارد غيبسون) يبتسم وهو يفتح باب سفينته الفضائية آلتي انتشلتها سفينة امريكية من عرض المحيط لدى هبوطها يوم الجمعة الماضي .

وكان رواد سكاي لاب الثلاثة قد أمضوا ثلاثة أشهر في الفضاء في حالة انعدام الوزن ، ونتيجة لذلك زاد طول قاماتهم حوالي بوصتين . ومن المقرر ان يعودوا الى طولهم الطبيعي في بحر آسبوع .

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٥)

الفخ !

الفخ !

■ الفخ .. نفس الفخ الذي نصبته اسرائيل لمصر في عدوان ١٩٦٧ ، هو الذي وقعت فيه اسرائيل في حرب أكتوبر .. هكذا يلخص المؤلفون كيفية انفجار الحرب الاخيرة . وهم يستشهدون في ذلك بتصريح صحفي كان الجنرال سعد الدين الشاذلي قد أدلى به بعد اعلان وقف اطلاق النار : « لم يخطر ببالي أبدا أن العدو يمكن التغرير به الى هذا الحد » ..

في الايام التي سبقت ٥ حزيران أصدر الجنرال ديان أمرا الى قادة الوحدات العسكرية الاسرائيلية بارسال عدد كبير من الجنود في عطلة منزلية .. وابتلعت الاستخبارات المصرية هذا الطعم ، وقررت القيادة بان حالة الاستعداد في الجيش الاسرائيلي قد ضعفت وأن قسما كبيرا من الوحدات الاسرائيلية أعيد الى البيت ..

هذا « الطعم » نفسه ابتلعته الاستخبارات الاسرائيلية ، غير ان عملية التغرير المصرية والسورية هذه المرة كانت طويلة ودقيقة ومحبوكة للغاية .. ويرى المؤلفون ان السوفييت كانوا وراء خطة التضليل العربية .

ويرى المؤلفون أن العرب تبنوا « الاسلوب السوفييتي » في « الحرب النفسية » القائم على نشر أنباء بعيدة ومناقضة لمجرى الخطة .. اما لماذا يسمون ذلك أسلوبا سوفييتيا بالذات ، فالعلم عندهم وعند الله .. ويزعمون ايضا ان الاقمار الاصطناعية السوفييتية كانت تتجسس على تحركات الجيش الاسرائيلي ، ولم يقولوا شيئا عن الاقمار الاصطناعية الامريكية ، ولا عن ليبرتي ، سيئة الذكر ، وشقيقاتها ..

ثم يستعرض المؤلفون سلسلة من الانباء الصحفية العربية والعالمية التي أعطت صورة مزيفة تماما ، عن واقع الاستعداد العسكري في الجانب العربي ..

في ١١-١٢-٧٢ نشرت وكالة « يو. بي » في بروكسل نبأ بهذا المعنى : « فقط ٤٠٪ من السلاح و ٦٠٪ من الطائرات المقاتلة المصرية ، في حالة صالحة للاستعمال – وقد ورد ذلك في تقرير سري أعده سلاح الجو المصري ووزع في مصر بنسخ معدودة » .

ونشرت صحيفة «فاينشل تايمز» (١٦-١٢-٧٢) :

« الجيش المصري غير مستعد ، بتاتا ، للقتال ، رغم ان بعض الوحدات تطمع لمحاربة اسرائيل» .

وتحت عنوان « الفساد يستفحل . لدى الجيش المصري ذخيرة لاسبوع واحد فقط » نشرت صحيفة « لا ستامبا » الايطالية مقالا بهذه الروح في ٢٧-١-٧٣ .

ونشرت صحيفة «كوريرا ديلاسيرا» الايطالية نبأ يقول : « هناك مصادر عسكرية مصرية تعترف علانية ان مصر ينقصها البنزين وقطع الغيار . هناك طيار واحد فقط لكل طائرتين . الطائرات الحديثة الاسرع من الصوت ملقاة مثل حجارة جامدة . في الاشهر الخمسة الاخيرة تحطمت في التدريبات ثلاثون طائرة أسرع من الصوت » .

وحتى تكتمل الصورة ، نشرت صحيفة « فيغارو » الفرنسية في ٨-٢-٧٢ : « فضائح ، مرارة ، واستلاب ، في مصر . ضباط الوحدات المرابطة على قناة السويس يمضون في الجبهة يومين فقط في الاسبوع ، وبقية الوقت يمضونها في القاهرة ، اعتمادا على أذونات مزيفة. اشتركت في جنازة جنرال مصري ، اشترك فيها عشرات الضباط الكبار . ولا واحد منهم سار حسب الايقاع . كثيرون منهم انتعلوا أحذية الرياضة.. وقال لي ملحق عسكري أجنبي : لم يكن هذا الجيش في أي وقت مضى أكثر مذلة . لم يعد لديه ناصر ولا خبراء سوفييت ، لم تعد فيه روح» .

في نيسان ١٩٧٣ كتبت صحيفة « لاكسبرس » الفرنسية ان اسرائيل تمتحن استعداد الجيش المصري بصورة مستمرة وان الاستنتاجات تقول ان مصر « أشبه بكيس فارغ » ..

وفي ٢-٩-٧٣ كتبت « لوموند » الفرنسية ان « كثيرين من ٥٠٠ – ٦٠٠ ألف جندي مصري المرابطين على القناة لا يحاربون ، وهم غير قادرين على القتال ، بل انهم يقدمون خدمات فوضوية مختلفة .. والجنود الشباب الذين تم تجنيدهم مؤخرا في مصر غير أكفاء للسيطرة على العتاد السوفييتي » ..

صحف أخرى كثيرة في أوروبا الغربية وفي امريكا أسهمت – غير عامدة – في نشر ستار كثيف من الدخان حول حقيقة ما يجري داخل القوات العربية المستعدة بلا كلل لخوض معركة التحرير .

الحذر اللذيذ الذي خلقه النصر العسكري الحزيراني في الاوساط الاسرائيلية الواسعة – على مختلف المستويات – وهذه « الخطة » الاعلامية التي عززت الشعور بالاطمئنان لدى حكام اسرائيل ولدى الشعب أيضا .. والغطرسة والاساطير الكثيرة عن « الجيش الذي لا يقهر » كل ذلك ترك أثره العسكري والسايكولوجي ، على مجرى المعركة وعلى نتائجها .

وللحقيقة التاريخية ، فان الهجوم الدعائي الاسرائيلي ، أو « الحرب النفسية » الاسرائيلية ، والانجازات العملية التي حققها الجيش الاسرائيلي في الحروب السابقة – رغم كل ملابسات تلك الحروب – أثرت أيضا في الجانب الآخر ، في الجانب العربي .. لقد صرح الرئيس السادات ان مصر مستعدة للتضحية بمليون جندي من أجل التحرير ، وقدر الجنرال أحمد اسماعيل علي والقيادة العسكرية في مصر ان ٢٥ – ٣٠ ألف جندي قد يستشهدون في عملية العبور – وهذان التقديران يدللان على مدى الوهم الكامن – او الذي كان كامنا – في نفوس العرب ازاء هذا الشبح الغامض المدعو اسرائيل أو الجيش الاسرائيلي .

يشير المؤلفون الى قضية اخرى كانت مدار جدل في الاوساط العامة والرسمية على السواء ، وهي قضية وقف اطلاق النار ..

من الذي طلب وقف اطلاق النار ؟ أهم المصريون ؟ أم الاسرائيليون ؟ السوفييت أم الامريكيون ؟

نعتقد انه كانت لدى جميع الاطراف اسباب كافية لطلب وقف اطلاق النار في اليوم الذي وقع فيه الامر .. فذخائر الاسرائيليين كانت تتضاءل وتتلاشى بسرعة ، وهجماتهم المضادة لم تحقق أهدافها المرجوة – كما اعترف المؤلفون في فصل سابق – والدولتان العظميان غير معنيتين – كل من وجهة نظرها الخاصة – باستمرار التدهور .

غير ان المؤلفين ينسبون الى الدكتور كيسنجر انه روى لسفير امريكا في اسرائيل (بتاريخ ٢٢ اكتوبر) ان أنور السادات أعتقد ان قوة اسرائيلية صغيرة اخترقت القناة واستمرار القتال كفيل بطردها ، بينما اكتشفت الاقمار الاصطناعية السوفييتية ان القوة العابرة تشكل خطرا جديا لذلك فقد بادروا بطلب وقف اطلاق النار قبل تدهور الموقف في تلك الثغرة من الجبهة المصرية .

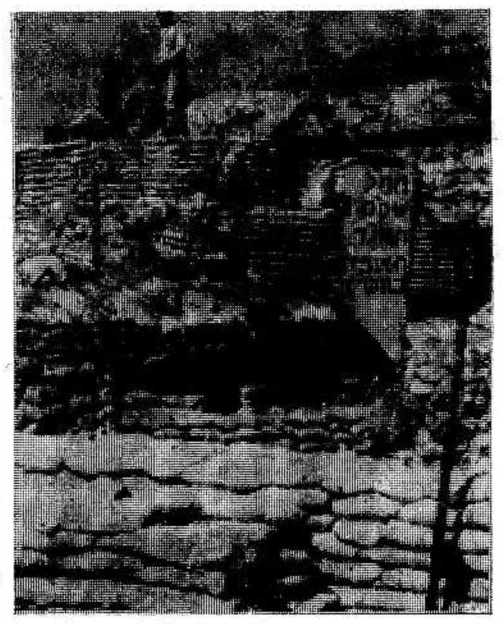
بالنسبة للتستر على تحركات الجيش المصري والتغرير بالاستخبارات الاسرائيلية ، كانت « المناورات الكبيرة » المتكررة في الجانب المصري وسيلة لمنع الاسرائيليين من التمييز بين الحركة التدريبية والحركة العملية التي تمت في خطوة العبور ..

اذن ، فقد كانت عملية التغرير ونصب الفخ شاملة ومكتملة على غاية من الاتقان في التخطيط والتنفيذ ..

في نهاية القتال حدث شيء ذو دلالة .. روى أحد الجنود الاسرائيليين الذي قاتلوا على موقع جبل الشيخ : « قالوا لنا ان هذه هي عيون اسرائيل » .

غير ان العيون الحقيقية كانت قد ذهبت منه وقت بعيد .. منذ نجحت سمفونية التغرير في ايقاع القيادة الاسرائيلية في الفخ .. الفخ نفسه الذي سقط فيه العرب قبل سنين طويلة جدا ، جدا .. في ذلك الخامس من ذلك الشهر حزيران من ذلك العام ١٩٦٧ ..

والى اللقاء يوم الثلاثاء القادم مع : « العجل الذهبي » !



مقاتلون مصريون في احد مواقع خط بارليف بعد الاستيلاء عليه



مقاتلون سوريون بعد اقتحام موقع اسرائيلي في جبل الشيخ
عن « الاخبار » اللبنانية

النص الكامل لكلمة الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا في جلسته الأولى

عكا – لمراسلنا – ألقى الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي ، كلمة الكتلة الشيوعية في جلسة المجلس الاولى التي انتخب فيها الرئيس ونوابه وتعرض فيها لمشاكل عكا القديمة وهاجم ادارة البلدية لاهمالها وتجاهلها الامور الحيوية ، وقال :

لقد تعجب البعض لاننا لم نعارض ، ونحن نرى ان ذلك نابع من شعورنا بالمسؤولية لمستقبل العلاقات في هذا البلد ، واننا نرى ان على المجلس بناء علاقات أخوة وصداقة واحترام متبادل بين سكان المدينة اليهود والعرب .

ان كتلتنا صارت الى وضع اصبحت فيه تمثل العرب في المجلس، وهذا يضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة ، ولكنه يضع على عاتق رئيس البلدية وادارتها مسؤولية أكبر في التوجه نحو الجمهور العربي ونحو كتلتنا .

قال رئيس البلدية بضعة أشياء وكلمات عن الوضع في عكا القديمة ، قال : انه « وصمة عار » ، وهذا صحيح ، ولكن لاسفنا الشديد لم يصلح هذا العار خلال فترة المجلس السابق ، ولم يعمل شيء لازالة هذه الوصمة عن وجه مدينتنا .

اننا نريد توجها جديدا ، وشكلا جديدا للعمل ، ونعتقد ان هذا العار لا يمكن ان يستمر ، ونريد ان توضع البرامج لذلك ، وليس فقط التصريحات .

ان أوضاع الثقافة في عكا القديمة، حيث توجد مدرسة واحدة في اربعة أماكن لا يمكن ان يستمر ، ولن نرضى باستمرار نزول الماء على رؤوس الطلاب من السقف ، ولن نقبل ان يستمر وضع لا يوجد فيه ناد ثقافي للشباب في عكا القديمة ، اذ مرت ثلاث سنوات على انهيار النادي البلدي الحالي ، ولم تعمل ادارة البلدية شيئا لاصلاحه .

فرق رياضية محترمة ، مثل فرق رفع الاثقال من عكا القديمة والتي هي بطل اسرائيل ، لا يوجد لها نادي ، وفرق ملاكمة تتبارى مع فرق من نابلس الى تل ابيب ، وتتمرن في اقبية الافران في عكا القديمة ، وفرق مصارعة لا نوادي لها .

لا يمكن ان نقبل باستمرار سلب ملعب كرة القدم في عكا القديمة ، كما هو متبع حتى اليوم .

ان استمرار أوضاع عشرات البيوت الخطرة لا يمكن السكوت عليه ، ومهندس البلدية يعرف هذا الامر ، فالبيوت مؤشر عليها بعلامة « خطر » ومن الممكن ان تسقط في أية لحظة وتقتل الناس في داخلها ، وحتى الآن لم تعمل ادارة البلدية شيئا لتلافي هذا الوضع المؤلم . وكذلك لم تعمل شيئا تجاه الوضع غير الانساني الذي تعيش فيه عائلات من ١١ – ١٣ نفرا في غرفة لا تزيد مساحتها على ١٥ مترا مربعا .

لقد وزعت البلدية كراسا قبل الانتخابات ، ووصلني البارحة فقط ، وعلمت منه ان هناك ٣٥٠٠ وحدة سكن تحت البناء ، وهذا شيء حسن ، ولكن يجب ازالة وصمة العار في معبراة نابليون ، ووصمة العار في السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديم ، ويجب الا تنتظر ادارة البلدية حتى تنهار البيوت ويقتل الناس . ويجب ان لا تنتظر هذه الادارة حتى تظهر أمراض التيفوس في عكا القديمة كما حدث قبل سنوات .

على ادارة هذه البلدية ان تتحمل كامل المسؤولية ، من نظافة وانارة ، حيث لا يمكن السكوت على وجود مزبلة كبيرة من عدة دونمات بجوار مدرستين في عكا القديمة ، وان « فطوسي » نائب الرئيس يعرف ذلك والجميع يعرفون ان هذا عار يجب ازالته من حياة الجماهير في عكا القديمة .

اننا نطالب بتوجه جدي لحل هذه المشاكل ونطالب باحترام متبادل على أساس الصداقة والاخوة .

واريد ان اقول هنا ، ان محادثات جرت بين كتلتنا ورئيس البلدية ، وبمبادرتنا وكان لهذه المحادثات استمرار ، ولقد وضعنا كل هذه المطالب ، واكد لنا رئيس البلدية وقطع الوعود ، كما طالبنا بتسجيل وعوده في بروتوكول يوقع من كتلتنا .

ولضمان تنفيذ هذه المطالب ، فقد طالبنا بان تمثل كتلتنا في ادارة البلدية . وان القضية التقليدية بوجود نائب عربي فعلي لرئيس البلدية يجب ان تستمر في مدينتنا .

لقد تضمنت وعود رئيس البلدية قضية السكن والثقافة والميناء والمدارس ، واننا نريد من رئيس البلدية ان يكون عند وعده وان يباشر الى حل هذه المشاكل ، وان يتوجه بجدية لها ، وكذلك حل قضية الازواج الشباب في كل المدينة ، في الشيكونات وفي عكا القديمة على السواء .

لا مكان للتفاخر باقامة حي الفلات كما ذكر كراس البلدية ، طالما ظلت وصمة العار في عكا القديمة ومعبراة نابليون ، ولا حاجة لنا في الفيلات حتى يقضى على العار الذي ذكره رئيس البلدية .

ان مطالبنا هي مطالب الجماهير العربية في المدينة ، واليوم قدمت مذكرة بهذه المطالب الى رئيس البلدية ، ووقعها فضيلة القاضي الشيخ محمد حبيشي ورؤساء الطوائف المسيحية ، منتخبو المدينة العرب يستنكرون فيها استمرار هذا الوضع في عكا القديمة ويطالبون بتنفيذ المطالب المذكورة ، والتي لضمان تنفيذها فان هناك حاجة الى ان يمثل الاعضاء العرب في المجلس في ادارة البلدية ، ونيابة الرئاسة الفعلية مثل ما كان طوال كل السنين الماضية .

واذا كانت هناك نوايا طيبة واحترام متبادل ، وجدية لحل المشاكل فيجب الاستجابة لهذه المطالب العادلة .

ومن ثم فقد امتنعنا عن التصويت ، ولم نقف اضدادا من اجل استمرار مد يدنا للتعاون ، ولتعريف المجلس بمسؤولياته تجاه المدينة ، والبلدة القديمة بشكل خاص . ونحن سنقرر موقفنا حسب مدى استعداد الادارة لازالة وصمة العار الموجودة في المدينة .

وعلى ضوء الاحداث الاخيرة ، فانه يوجد وضع طيب الان من اننا كلنا نتمنى ان يحل السلام قريبا .

ولكننا لن نسلم بواقع الغلاء المتفاقم الذي شمل كل المواد الغذائية الاساسية والضرورية ، والذي يضر ضررا بالغا بالعائلات قليلة الدخل والعمال بشكل عام ، والذي قفز بشكل خطير نتيجة لانزال السوبسيديا عن الخبز والحليب والسكر والرز وغيره .

اننا نعتقد ان على المجلس البلدي ان يتوجه باسم الجمهور في عكا الى الحكومة مطالبا باعادة السوبسيديا ومنع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الضرورية .

اننا نرجو ان نتعاون مع كل أعضاء المجلس الجدد والقدامى في سبيل حل المشاكل الجدية في هذه المدينة ، ليس بالتصريحات التظاهرية ، بل بالعمل الجدي من خلال الاحترام المتبادل ، لكي تصبح عكا بيتا جميلا ومثلا على الحياة المشتركة والاخوة والعلاقات الطيبة بين اليهود والعرب وشكرا .

"الابرتايد" جريمة ضد الانسانية

نشر مجلس السلام العالمي مؤخرا نصوص الميثاق حول حظر وعقوبة جريمة « الابرتايد » (سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا) وكمقدمة لهذا الميثاق نشر نص البيان ، حول هذا الميثاق ، والذي كتبه رئيس اللجنة الخاصة حول « الابرتايد » التابعة للامم المتحدة أدوين أوجبو (من نيجيريا) وفيما يلي نص هذه المقدمة ، وسننشر في اعداد قادمة بعض نصوص الميثاق :

الميثاق الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ حول حظر وعقوبة جريمة « الابرتايد » (سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا) هو مساهمة عالمية هامة في العمل على استئصال سياسة « الابرتايد » والكف عن تطبيقها عمليا وتمكين شعب جنوب افريقيا المضطهد من الحصول على حقوقه التي لا تتزعزع .

فخلال ربع قرن تقريبا حاولت الامم المتحدة والمجموعة الدولية بكل أناة حث نظام الاقلية البيضاء الفاشي على التخلي عن سياسة التمييز العنصري والتفرقة غير الانسانية التي يتبعها . مرارا وتكرارا جرى تحذير ذلك النظام للكف عن اضطهاده للاكثرية الساحقة من شعب جنوب افريقيا وناميبيا . انه لم يرفض فقط النداءات والمطالب وانما واصل فرض سياسة « الابرتايد » الاجرامية بقسوة ووحشية متزايدتين . وقد اصبح المجتمع الدولي مضطرا الان الى الاعتراف والاقرار بان النظام الفاشي ليس مجرد انه متصلب ولكنه لاسبيل الى تقويمه . فلا يمكن ان تكون هناك حرية وسلام في جنوب افريقيا وافريقيا الجنوبية بدون عمل فعال لكبح ومعاقبة العنصريين الذين يواصلون انزال ما لا حد له من المعاناة بالملايين من الناس واخضاع قادة الشعب المضطهد الى التعذيب الحاقد .

ان الميثاق الذي اقترح في الاصل على الدورة السادسة والعشرين للجمعية العمومية في سنة ١٩٧١ ، قد بحثه بالتفصيل ، خلال سنتين ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ولجنة حقوق الانسان ، واللجنة الخاصة ، بسياسة « الابرتايد » ، وذلك قبل ان تقره الجمعية العمومية . انه يستند على قاعدة صلدة من القانون الدولي ، وخاصة المبادىء التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة ، واعلان حقوق الانسان الشامل ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والميثاق العالمي حول ازالة كل اشكال التمييز العنصري ، والميثاق حول حظر وعقوبة جريمة الابادة الجماعية ، والميثاق حول عدم تطبيق التقييدات القانونية لجرائم الحرب والجرائم ضد البشرية .

ان الميثاق يعلن ان « الابرتايد » هو جريمة ضد البشرية وان تلك الاعمال غير الانسانية الناجمة عن سياسة « الابرتايد » وتطبيقها عمليا ، وسياسات وممارسات التفرقة العنصرية والتمييز العنصري المشابهة هي جرائم تتعارض ومبادىء القانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن العالميين . وهكذا فان المنظمات والمؤسسات والافراد ، الذين يرتكبون جرائم « الابرتايد » ، قد اعلن انهم مجرمون . والدول المشاركة في الميثاق تتعهد بسن تشريع او اتخاذ اجراءات ضرورية اخرى لمقاومة ومنع أي تشجيع « للابرتايد » وان تقدم للمحكمة وتعاقب الاشخاص المسؤولين عن هذه الجريمة .

والمسؤولية الاجرامية العالمية تنطبق على الافراد واعضاء المنظمات والمؤسسات وممثلي الحكومات، الذين يرتكبون جريمة « الابرتايد » ، سواء يقيمون في اراضي الدولة التي ارتكبت فيها تلك الجريمة او في بعض الدول . وهذا التدبير يشكل بالنسبة للحكومات والشعوب التي تهب لمقاومة العنصرية اداة قوية جدا في النضال لعزل النظام العنصري واجبار المتعاونين معه على التخلي عن جنوب افريقيا .

لقد اقر الميثاق باغلبية ساحقة من الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة . ولكن للاسف، فان بعض الحكومات التي تواصل ، بطريقة او باخرى ، التعاون مع نظام جنوب افريقيا ، لم ترغب في اخضاع مصالحها الاقتصادية والاخرى الى مصلحة العدل الانساني العليا .

وهناك أمل ان تنقاد هذه الحكومات الى الرأي العام المتنور وتتخلى عن سياستها قصيرة النظر وتلائم مواقفها مع مواقف الاكثرية الساحقة من الشعوب لمصلحة السلام والتعاون الدولي .

في القرار حول الميثاق طلبت الجمعية العمومية من كل الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ان تعرف الرأي العام ، على اوسع مدى ممكن ، على نصوص الميثاق وان تستخدم من اجل ذلك كل ما لديها من وسائل اعلامية. وأود ان امتدح مجلس السلام العالمي على تعاونه في هذا الخصوص .



عمال المناجم مصطفون بالدور لاجل الطعام في منجم للذهب بالقرب من جوهانسبرغ . انهم يقطعون مئات الكيلومترات في بلادهم لقضاء زهرة شبابهم في العمل تحت الارض ...

اجتماع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا

انتهى في ٧٤/١/٢٨ في بروكسل عاصمة البلجيك اجتماع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا ، وقد استغرق الاجتماع يومين وبحث المجتمعون خلاله قضايا أزمة الرأسمالية الراهنة ونضال الشيوعيين لاجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية ، والاستقلال القومي ، والسلام والاشتراكية ، ولاجل وحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية .

وابرز البيان الذي صدر عن الاجتماع انه جرى في جو من النقاش الحر العميق تسوده روح الاخوة والتضامن الدولي .

واتخذ الاجتماع قرارا باصدار نداء ، كما اتخذ ثلاثة قرارات يتعلق احدها بازمة الطاقة في العالم الرأسمالي ، والثاني للتضامن مع شعوب الهند الصينية والثالث للتضامن مع شعب التشيلي .

ويؤكد المشتركون ان الاجتماع كان مرحلة هامة في طريق تعزيز التعاون بين الاحزاب ، ونضالها ، وسيسهم في وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وعقد رؤساء الوفود لدى انتهاء الاجتماع ندوة صحفية ، ردوا فيها على اسئلة الصحفيين . وحلل لوي فان جايت الابحاث التي جرت في الاجتماع والاتفاق العام واجماع الاراء اللذين سادا المؤتمر . وابرز ان في الاقطار الرأسمالية امكانات جديدة للتقارب والتعاون لقيام حلف سياسي بين العناصر المختلفة التي تتكون منها الحركة العاملة الدمقراطية . واعلن ان الاجتماع قرر ان يتوجه الى هذه القوى لتعمل متعاونة لنشوء اوروبا غير مرتبطة ودمقراطية وتواقة الى السلام .

واضاف انه في خلال الاجتماع جرت لقاءات لبحث موضوع : « الشيوعية في وجه أزمة الرأسمالية » ، وان هذا الموضوع سيبحث في لقاءات عالمية اخرى .

وفي رد على سؤال حول « خلاف الآراء » بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي الذي ينشر عنه بعض الملفقين ، حول انريكو برلينجر انظار السائل الى التصريح الذي ادلى به الى جريدة الاومانتيه وفيها جاء : البحث هو حول معلومات لا تتفق والحقائق . ان التعاون والتفاهم بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي تطورا بالتدريج في الايام الاخيرة وبلغا الى مستوى سياسي وعملي يرتفع عن كل ما كان عليه في الماضي . ونجاح اجتماع بروكسل هو ثمرة الاتفاق التام الذي تحقق بين الحزبين ، في مراحل التحضير له ، وفي اثنائه .

هذا واشترك في الاجتماع ٢١ حزبا شيوعيا في ٢١ قطرا هي : بريطانيا والنمسا ، وبلجيكا ، وقبرص ، والدانمرك ، والمانيا الغربية ، واسبانيا ، وفنلندة ، واليونان ، وهولندة (بصفة مراقب) ، وايطاليا، وايرلندة ، ولوكسمبرج ، والنرويج ، والبرتغال ، والسويد وبرلين الغربية . ورئس معظم الوفود السكرتير العام في حزب البلد الذي جاء منه الوفد ، ومنهم جورج مارشيه (الفرنسي) وانريكو برلنجر (الايطالي) وسنتياجو كاريليو (الاسباني) وجان جولان (البريطاني) وأ . ساريتان (الفنلندي) وغيرهم .

تعزيات

تعازينا القلبية الى الصديق محمد خوالد بوفاة والده المرحوم **فضل خوالد** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – شعب

تعازينا الحارة الى آل طنوس في الناصرة وخارجها بوفاة فقيدهم الغالي **رزق طنوس**

الحزب – الناصرة

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز **محمد يونس سليمان** بمناسبة افتتاح محل الخياطة الجديد في عمارة رمضان قرب منصور كردوش نتمنى له التوفيق في عمله والى امام .

الحزب – الناصرة

تهنئة

الى اياد وعبلاء العباسي

تهانينا **بالمولودة المباركة « مي »**

الحزب والشبيبة – حيفا

وشر البلية لا يضحك

حـرب الجنـرلات ـ ٣
((الحرب التي لم تنتـــه))

هل انتصرت اسرائيل فى حرب السادس من اكتوبر ؟ فى الوقت الذي اوهمت فيه الدعاية الرسمية اوسع اقسام الرأي بأن اسرائيل حققت نصرا كبيرا ، يستطلع اريك رولو ، محرر قسم الشرق الاوسط ، فى صحيفة الليموند الفرنسية رأي جنرالات اسرائيل فى سلسلة مقالاته التي نستعرضها ، حول تقديرهم الحرب وحول الثمن الذي على اسرائيل ان تدفعه .

وفي هذا المقال ما يساعد القارىء على رؤية خلفية الصراع الحالي الذي يدور بين الجنرالات والذي لم ينته بعد وقد تترتب عليه نتائج بعيدة المدى فى خارطة اسرائيل السياسية والجغرافية . وهناك بعض الاحزاب والكتل ، مثل الليكود التي ترغب وتتوقع ان يؤدي احتدام هذا الصراع على استراتيجية اسرائيل العسكرية والسياسية الى انتخابات جديدة .

هل ربحت اسرائيل الحرب ام خسرتها ؟ هناك وجهتا نظر . يقول رولو ان الاكثرية تقول :

« حققنا نصرا عسكريا كبيرا ، وربما هو اكبر نصر فى تاريخنا » . ويزعم رولو ان القوات الاسرائيلية التي كانت تحمي خط بارليف وقت اندلاع الحرب لم تزد عن ٦٠٠ جندي! ولذلك فهو يرى اساسا للادعاء بالنصر باعتبار ضخامة القوات العربية ، خصوصا الآلية ، على الجبهتين المصرية والسورية التي بلغت ٣٣٠٠ دبابة . ولم يحاول رولو معرفة عدد الدبابات الاسرائيلية على الجبهتين .

والى جانب هذا يذكر رولو ، نقلا عن ما يعترف به بعض الضباط الكبار : « أصبنا بهزيمة نسبيا بالمقارنة مع نتائج حرب ١٩٥٦ وخصوصا حرب ١٩٦٧ » . فهم يدعون انه « فى اكتوبر الماضي فرض علينا العدو حربا على جبهتين ، شل جزئيا سلاح طيراننا ، واوقع بنا خسائر كبيرة بالارواح ، وخصوصا انه نجح فى الاستيلاء على الضفة الشرقية للقناة بأكملها ، بعد ان احتل خلال بضع ساعات خط بارليف . »

فمنذ ١٩٦٧ تبنى الجنرالات الاسرائيليون مبدأ استغله انصار التوسع الاقليمي ليخدم سياسة اولئك الذين اعتبروا ان الوضع الراهن هو فى مصلحة اسرائيل وان الزمن يخدم مصالحها . وهذا المبدأ هو ان التفاوت التكنولوجي بين القوات الاسرائيلية والعربية يزداد اتساعا وفق نفس القوانين التي يتسع فيها التفاوت الاقتصادي بين الدول الصناعية والعالم الثالث .

ويضيف رولو انه فى اعتقاد الاستراتيجيين الاسرائيليين ؛ لم تعد حرب «يوم الغفران» هذه النظرية ... غير انه يقول مع هذا ، قلائل هم الجنرالات الذين يعتقدون بضرورة الاحتفاظ بمعظم المناطق التي جرى احتلالها سنة ١٩٦٧ ، من اجل المحافظة على العمق الاستراتيجي وهؤلاء يعتقدون ايضا بضرورة اختصار المطالب الاسرائيلية الاقليمية بعد الحرب الاخيرة التي « خسرنا فيها سياسيا » . والاكثرية من هؤلاء الجنرالات قانعة بالاحتفاظ بقمم الجولان وشرم الشيخ (مع ممر ، يصل هذا الميناء باسرائيل) .

غير ان اغلاق مضيق باب المندب فى ١٧ او ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، اقنع مختلف الجنرالات ان الوجود الاسرائيلي فى شرم الشيخ لا يستطيع ان يؤمن حرية الملاحة . ويذكر رولو على لسان الجنرال الاحتياطي متتياهو بيلد « اذا كان علينا ان نؤمن مرور سفننا عبر مضائق العقبة ، علينا ان نحتل ايضا اليمن ـ وهذا غير معقول » . وكذلك « ضمان وجود اسرائيلي على ضفتي قناة السويس .. وفى اعتقادي ان معاهدة دولية فعلية تستطيع ان تحل هذه القضية بصورة مرضية . »

اما بارليف فلا يوافق على هذه النظرة ، ويعتقد بضرورة الاحتفاظ بشرم الشيخ كقاعدة لتشكيل قوة رادعة ضد اغلاق مضيق باب المندب بالرد على مثل هذه الخطوة باغلاق قناة السويس امام الملاحة ...

ويحتدم النقاش بين الجنرالات ايضا على مستقبل الجولان. ويتضح من مقالات رولو ان عددا كبيرا من الجنرالات يرفضون العودة الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ .

ولكن الجنرال (الاحتياطي) بيلد يجيب على الحجج الواردة لتأييد الاحتلال فيقول «هذه النظرية هي غير منطقية. فالاساس بالنسبة لنا هو عدم التمركز فى الهضبة ، بل ضمان عدم تمركز الطرف الآخر فيها . وهذا يمكن تحقيقه بدون ضم ، اذ حينذاك لن تكون هناك حدود للمناطق المسماة مناطق استراتيجية والتي يحتاج الى ضمها لدولة اسرائيل .

ويعتبر « مشروع آلون » الذي ينص على ضرورة الاستيطان على طول نهر الاردن كأمر حيوي للأمن . ويرى انصار هذا المشروع ان توسيع رقعة اسرائيل امر ضروري من الدرجة الاولى .

ويورد رولو اراء الجنرال بيلد الذي يعارض الدعوة للتوسع ويتساءل : « حدود أمن ؟ لا أعرف ما معنى ذلك . هذه فكرة خيالية لا اساس لها فى العلوم العسكرية ، ابتدعها جنرالات سياسيون او جنرالات وضعوا انفسهم فى خدمة سياسيين من دعاة التوسع . ولكن هؤلاء يتجاهلون ان ليس هناك دولة فى الدنيا تحميها حدودها . ألم تجتز قوات هنيبال جبال الالب على ظهور الافيال ! »

ويعترف الجنرال بيلد (وباعترافه هذا يحطم نظرية دعاة التوسع الاقليمي والحدود الآمنة ـ المحرر) : « انا اعتقد ان حدود اسرائيل الاساسية من قبل ١٩٦٧ ، كانت افضل كثيرا بالنسبة الينا من الحدود التي نحاول الاحتفاظ بها الان ... فخلال ٢٥ سنة كانت دولة اسرائيل تعيش فى أمن تام فى حدودها القديمة . فلماذا نتعرض لخطر اكبر اذن بعد توقيع معاهدة سلام بيننا وبين مصر وسوريا والاردن ولبنان ؟ »

ويرى بيلد ان السلام ، والسلام الحقيقي وحده هو الذي يضع اساس أمن اسرائيل ...

اسـرائيل تواصل الحرب بعد موافقتها على قرار وقف النـار

ومن الامور التي يكشف عنها رولو فى مقالاته انه بعد موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار ، تحت ضغط اميركي فى ٢٢ اكتوبر **لم يوقف** الجنرال اودن هجوم فرقته ، التي لم تكن قد نجحت بعد فى تطويق الجيش المصري الثالث . فقط بعد يومين من قرار وقف اطلاق النار ، وعلى الرغم من ان الهجوم لم يستطع تحقيق هدفه النهائي ـ ارغام قوات العدو المطوقة على الاستسلام ـ عاد وزير خارجية امريكا وأصر مرة اخرى على وقف اطلاق النار وانذر حكام اسرائيل بأن الاتحاد السوفييتي قد يقذف بقوات سوفييتية الى المنطقة ، ومن الافضل الحيلولة دون مثل هذه المواجهة مع السوفييت .

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال اريك شارون قد عارض وقف اطلاق النار . وجاء فى اخر سلسلة مقالات رولو تصريح اريك شارون : « لقد اخطأت حكومتنا بحملها على محمل الجد اكثر من اللازم تعاون الدولتين الاعظم » ؛ لوقف القتال فى المنطقة . فلو تجاهلت اسرائيل طلبهما ووضعت الروس والامريكان امام الامتحان لاكتشفت ان لا احد منهما مستعد للذهاب خطوة ابعد من التهديدات الكلامية . ولهذا السبب بقيت الحرب غير منتهية ... »

ويستخلص رولو من كل هذا ان النقاش ما زال محتدما بين « الصقور » و « الحمائم » لتحديد اللحظة والظروف التي على اسرائيل ان توقع فيها على معاهدة سلام مع العرب .

فى العدد القادم ، ننشر عرضا لمقال رولو الذي احجمت الصحف الاسرائيلية عن نشره عدا هعولام هزيه . ويدور حول مغامرة شارون اقامة راس جسر على القناة الى الضفة الغربية وثمن هذه المغامرة .

صليبا خميس

ائتـــلاف دمقراطي واســـع في مجلس ابو سـنان المحـلي

لمراسلنا الخاص ـ جميل شحادة ـ تم هنا فى الثاني من الشهر الحالي ، الاتفاق على تشكيل ائتلاف ديمقراطي مكافح لادارة مجلس ابو سنان المحلي. وتشكل الائتلاف من الكتل التالية : القائمة الشيوعية الجديدة وغير الحزبيين (٣ اعضاء ـ الرفيق نديم موسى والاستاذ مطانس والرفيق وفيق نصرة) وكتلة النهضة (عضوان السيدان فارس خوري وخليل بربارة) وكتلة التجمع (عضو واحد ـ سلمان عزام) .

وأمكن التوصل الى الاتفاق بعد شهر من المفاوضات التي قامت بها الكتلة الشيوعية منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات فى ٧٣/١٢/٣١ مع كافة الكتل التي نجحت ، لاقامة ائتلاف شامل ، ولكن الكتلة الرابعة الممثلة فى المجلس والتي يرئسها الدكتور محمد صعب (٣ اعضاء) لم توقع على الاتفاق لتمسكها الصلب بشروط لم تقبلها الكتل المؤتلفة .

هذا وعم اهالي قرية ابو سنان ارتياح تام من اقامة هذا الائتلاف الذي يرون انه يمثل ارادتهم الحرة ، خاصة وان مساعي ومحاولات مكتب مستشار رئيسة الحكومة فشلت فى اقامة ائتلاف خنوع ، وكانت اخر محاولاته تلك التي قام بها يورم كاتس وديورا زايد لاقامة ائتلاف بدون الشيوعيين على اساس الضغط على كتلة النهضة . ولكن هذه المحاولات منيت بالفشل .

وقد قام الائتلاف على اساس برنامج دمقراطي ينبع من مصلحة القرية واهاليها ويضمن لابو سنان مجلسا محليا يعمل بامانة وتفان على تطوير القرية وتقدمها . ويتضمن البرنامج بنودا واضحة فى مصلحة القرية فهو يدعو الى تبني مصالح جماهير القرية اليومية والعامة والحيلولة دون تحويل المجلس الى منبر لصالح سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والى شن النضال الثابر من اجل مساواة ابو سنان فى الهيئات الحكومية مع السلطات اليهودية ، ويطالب الحكومة بتسديد جميع ديون المجلس من ميزانيتها الخاصة وبسن قانون ضرائب تصاعدي للمجالس المحلية وباعلان قرية ابو سنان منطقة تطوير ، وبناء مشاغل ومصانع وتامين المساواة الفعلية للعامل والعاملة فى العمل والوظيفة والاجور والمعاملة .

كذلك يطالب وزارة الداخلية والحكومة برفع درجة المجلس من « ب » الى درجة « أ » وبمساعدة الفلاحين على تصريف انتاجهم باسعار توازي اسعار منتجات الفلاحين اليهود ، والعمل على ضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي ، وغير ذلك من المطالب الخاصة بالتعليم والصحة والخدمات العامة .

وينص الاتفاق على ان يترأس الدورة الحالية للمجلس كل من السيد فارس خوري (ممثل كتلة النهضة) والسيد سلمان عزام (ممثل كتلة التجمع) الاول لمدة سنتين ابتداء من ٧٤/١/١ والثاني لمدة سنتين ابتداء من ١٩٧٦/١/١ ، اما وكيل الرئيس ـ خلال الدورة الحالية ـ فيكون ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق نديم موسى الذي سيتفرغ كليا لادارة شؤون المجلس خلال السنوات الاربع القادمة .

محـــاولة شينبيتية دنيئـــة للاساءة الى سـمعة رفيــق

بعث الينا الرفيق مصطفى اسعد عسلية من ام الفحم برسالة يستنكر فيها محاولات الشين بيت واعوانه فى القرية من حملة الخراطيش المس بسمعته شخصيا وبسمعة الشيوعيين عـامة .

فقد استغل اولئك الاعوان ورجال السلطة وجود الرفيق عسلية وحيدا فى قطعة ارض له ، تقع فى موقع السهلات ، واوفدوا اليه شخصا لا يعرف من يكون وما هي هويته . ولكن اتضح له فيما بعد انه عميل للشين بيت .

وبينما كان الشخص المذكور والرفيق عسلية يتناقشان حضر الى المكان اعوان الشين بيت فانكشف طابقهم واطلع الرفيق على حقيقة ما يبيتون لـه . وحين طلب ذلك الشخص ان يصطحبه الى البيت رفض ذلك بكل شدة .

ولكن اعوان الشين بيت عملوا على اشاعة الاكاذيب فى القرية مدعين بان الرفيق عسلية قابل موظف الشين بيت المذكور ، بهدف المس برفيقنا .

ويؤكد الرفيق مصطفى علسلية ان اهالي ام الفحم يعرفون الشيوعيين جيدا وقد خبروهم فى الماضي وسيعرفون كيف يردون على هذه الدسائس .

ام الفحم تحتفـــل بانتصـار الشيوعيين فى معركـــة الانتخـــابات الاخيرة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لبى المئات من جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والنساء ، هنا ، دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفال بنجاح الحزب والجبهة فى انتخابات الكنيست والمجلس المحلي .

وقدجرى الاحتفال فى قاعة سينما « الامل » يوم السبت ٧٤/١/٢٦ . وحضره ضيوف من القرى المجاورة وقادة الحزب فى المنطقة . واستقبل المحتفلون النائبين الشيوعيين توفيق طوبي وتوفيق زياد بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الحزب .

افتتح الاحتفال الرفيق محمد شريدي فرحب بالحضور وبقادة الحزب وهنأهم بنجاح الحزب فى الانتخابات ، حيث حصل على ٢١٢٢ صوتا مقابل ١٥٠٠ صوتا فى انتخابات الكنيست الماضية وعلى ٧٣٠ صوتا فى انتخابات المجلس المحلي . وابرز الرفيق الشريدي فى كلمته اهمية النصر الذي احرزه الشيوعيون فى ام الفحم والتقدم الذي احرزه الحزب عامة فى الانتخابات الاخيرة .

والقى كلمة الجبهة الديمقراطية عضو الجبهة محمد مصطفى كرم فاكد ان الجبهة ستظل مخلصة وامينة على خدمة مصالح مواطني القرية وستعمل على تنفيذ برنامجها .

وباسم اللجنة المركزية للحزب حيا المحتفلين الرفيقان توفيق طوبي وتوفيق زياد .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني قدمه ابناء الكادحين . ثم توجه رفاق الحزب وضيوف الاحتفال الى تناول طعام العشاء فى بيت الرفيق مصطفى انيس .

الجلسة الخامسة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو الى :

توسـيع النضال من اجـل السـلام وضد الغـلاء

لنناضل موحدين ضد الغلاء ، ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى ٢-٢-٧٤ دورتها الخامسة وترأس الجلسة الرفيق محمد منصور ، والقى رئيس لجنة المراقبة المركزية فى الحزب الدكتور وولف ايرلخ محاضرة عن الوضع السياسي على ضوء معركة الانتخابات الاخيرة .

والقى تقرير السكرتيرية سكرتير اتحاد الشبيبة العام الرفيق يورم جوجنسكي ، وبعد تلخيص البيانين اتخذت القرارات التالية :

فى ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ توقفت المدافع عن القصف على خطوط وقف اطلاق النار ، وذلك بفضل الاتفاق على فصل القوات الذي تم توقيعه فى ذلك اليوم ، فوضع المدماك الاول فى طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط.

واستقبل اتفاق فصل القوات بشعور الارتياح ، والاقتناع والرضا والفرح بين الجنود على الخطوط ، وعائلاتهم والجمهور فى المؤخرة ، وفى مصر والعالم كله . ويثبت هذا الاتفاق بصورة محسوسة ان فى وسع مؤتمر السلام فى جنيف الذي دعي اليه بمبادرة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة برعاية الامم المتحدة، ان يؤدي الى احلال السلام العادل والمستقر فى منطقتنا ، ويثبت ان ثمة نتائج ايجابية لنضال الشعوب العربية ضد احتلال اراضيهم ، ولنضال المعسكر الاشتراكي ـ وفى رأسه الاتحاد السوفييتي ـ وسائر قوى السلام فى العالم فى سبيل التسوية العادلة فى الشرق الاوسط ، ويبرهن على ان نضال قوى السلام فى اسرائيل ، وفى مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ ضد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية بدعم من القوى الامبريالية ولا سيما الامريكية ـ لم يكن عبثا . وهكذا يبرهن اتفاق فصل القوات ، ان ثمة طريقا أخرى غير تبادل النار ـ طريقا تأخذ بالحسبان المصالح القومية العادلة لجميع الشعوب والدول فى المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان « ثمة خيارا » .

ويقف امام الاجيال الناشئة فى بلادنا ، امام التلاميذ والعمال الشبان ، والطلبة والجنود ، هدف هام ذو امكانات الا وهو النضال بمزيد من النشاط كي يتم فصل القوات دون عقبات ، وليتوج مؤتمر جنيف بالنجاح فيؤدي الى احلال السلام الحقيقي فى منطقتنا .

وعلى الجيل الناشىء ان يناضل لاجل رص صفوف الشبيبة محبة السلام فى وجه الليكود اليميني المتطرف والاوساط المتطرفة فى المعراخ والاحزاب الاخرى .

والشبيبة الشيوعية ، ومنظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية تعمل ، كما عملت من قبل ، بكل ما فى طاقاتها حتى يتحقق هذا الهدف على الوجه الاحسن . ويستمد اعضاء الشبيبة الشيوعية الكثير من التشجيع من نجاحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكبيرة فى انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية .

٢ ـ النضال ضد الغلاء

ان تقليص الاعانات ، الذي اقرته الحكومة فى نهاية كانون الثاني الماضي، ادى الى ارتفاع هائل فى اسعار الحاجيات الاساسية التي تعتمد عليها عائلات العمال .

وهذه الموجة الهائلة من الغلاء التي بعد لا نستطيع ان نرى نهايتها ، تسبب هبوطا ذريعا فى مستوى حياة الكادحين وزيادة الضائقة والفقر اللذين يعاني منهما مئات آلاف الاطفال والشبيبة فى بلادنا .

ولا تزال تدوي فى آذاننا تقارير لجنة رئيس الدولة حول الاطفال الذين يعانون من الضائقة ، وتعد لنا الآن الاوضاع ليزيد عدد هؤلاء الاطفال.

وحصيلة السياسة التي اتبعتها حكومة اسرائيل خلال سنوات هي ارتفاع الاسعار ، وتقليص المعونات الحكومية على المواد الغذائية وزيادة أعباء الضرائب ، والبطالة وارتفاع تكاليف الخدمات .

لذلك فالنضال لاجل السلام وضد السياسة الاقتصادية المفلسة هو نضال واحد .

والنضال ضد الغلاء ، وضد تخفيض مستوى الحياة يشمل الآن لجان العمال و « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة ، وربات البيوت . وانه من اللازم ان تنضم الى هذا النضال الموحد الهستدروت. ومكان الشبان والشابات هو فى الصفوف الاولى من هذا النضال .

لذا يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الشبيبة الكادحة وأبناء الاحياء الى التجند فى هذا النضال ، كي يأخذوا دورهم الفعال فيه .

حول التعـــليم

جهاز التعليم الاسرائيلي ، ولا سيما الثانوي ، فى أزمة محتدمة . واشتدت الازمة فى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ويعبر الكثير من الشابات والشبان عن خيبة أملهم فى الخط السياسي وفى الطريقة الفكرية السائدين فى الاوساط الحاكمة ، وصاروا يطالبون باجوبة على أسئلة كثيرة تسبب البلبال والاحراج للمربين ورجال السلطة .

وللرد على الازمة المتعمقة قام رؤساء وزارة الثقافة بنشر برنامج بصدد اتباع اسلوب فرقة « دراسات يهودية » فى المدارس الثانوية . وتحذر اللجنة المركزية من مغبة هذا المشروع ، الذي من شأنه ان يعمق الطابع الشوفيني ، الديني ، الرجعي فى جهاز التعليم الاسرائيلي ، وتدعو الى الغائه قبل المباشرة به .

وستعمل منظمات اتحاد الشبيبة واعضاء الحركة فى سبيل تجنيد تلاميذ المدارس الثانوية فى النضال لاجل برنامج تعليم جديد ، يضمن الطابع التقدمي الدمقراطي العلماني فى التعليم ، وذلك بروح السلام والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ادارة بلـدية النـاصرة المفسودة توجـه ٢٠ انذارا وتهـديدا بالفصـل الى ٢٠ معلمـا فى المدرسة الثـانوية

النـاصرة ـ لمراسلنا ـ بالسخط والاستنكار يستقبل السكان تصرفات ادارة بلدية الناصرة التعسفية ..

ففي الاسبوع الماضي ـ كما يذكر القراء ـ وجهت هذه الادارة ستة انذارات الى ستة من معلمي المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة ... وفى هذا الاسبوع الحقت ١٤ انذارا جديدا مماثلا الى ١٤ معلما آخر من معلمي المدرسة نفسها .

وهكذا اصبحت انذارات ادارة سيف الدين ـ عطا الله ـ كتيلي مأسوية ـ مضحكة يتندر الجميع بها ويتألمون منها ، خصوصا بعد ان أصابت هذه الانذارات استاذين هما خالد عمري وعادل مزاريب ، اللذين كانا متغيبين كليا عن المدرسة فى ذلك اليوم .

ويتساءل الناس غاضبين : ما الذي اصاب هذه الادارة يا ترى ؟ ! كيف تتخذ مثل هذه الخطوات قبل استماعها الى المعلمين انفسهم ؟! وهل هكذا ترد ادارة بلدية تحترم نفسها ازاء طلب عادل ومشروع وهو توفير التدفئة لـ ١٢٠٠ طالب وطالبة وعشرات المعلمين فى اكبر معهد للعرب فى اسرائيل ؟!

الى جانب أحيـاء الاغنيـاء فى القـدس

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ منظر القدس والثلج يغطيها جميل ، وأجمل من ذلك ان تظهر مشاهد منه فى التلفزيون واللعب المصنوعة من الثلج خلفية لرئيس البلدية تيدي كولك وهو يتحدث بتلهف كيف رتبت البلدية وصول الاغذية الى اقسام البلد وكيف نظمت المواصلات .

كان ذلك طبعا الى الاحياء الغنية المترفة التي يتوفر لها المال والتدفئة ومن يعني بطعام ساكنيها وشرابهم ونظافة منازلهم .

أما الاحياء التي لم يزدها جمال الثلوج جمالا فلا التلفزيون الاسرائيلي ، ولا رئيس البلدية ... تحدثا عنها .

لم نسمع شيئا عن حي الصرارة والشماعة والقطمون ولا نحلئوت .. حيث تدفقت مياه الفيضان الى المساكن الواطئة والارضية ، وتسربت المياه من سقوف الدور العلوية وجدرانها ...

قال لنا أحد سكان حي فقير من القطمون .. انه يسكن وأبناء عائلته فى مسكن يخص عميدار ، من دار ذات طابقين ، والطابق العلوي دخلته المياه من سقفه وجدرانه ، بسبب الثلوج التي تراكمت ، وفى ايام الصحو كانت الرطوبة من نصيب السكان .

ويقول الرجل كانت لنا مدفأة نفط واحدة ، وليس بطاقتها ان تقاوم البرد ... أضف الى ذلك ان النفط اللازم لها هو ثماني ليرات فى اليوم ...

وعلى الرغم من الاعلان عن وجود مكتب طوارىء ، فلم نتمكن من الاتصال تلفونيا خلال أربع ساعات ، وقال انه اتصل بالشرطة وبعد عشرين دقيقة تمكن من التكلم مع الشرطة لتساعده على نقل ولده وعمره ٧ سنوات الى المستشفى لاصابته بمرض تجمد الدم .. والمصاب بهذا المرض يحتاج الى ٦ حصص من الدم كل اسبوع ، والا فثمة خطر على حياته .

وكان جواب الشرطي انه متأسف لان الطريق الى المستشفى مسدودة ، واقترح الاتصال بالنجمة الحمراء لطلب سيارة اسعاف .

هذا على الرغم من الضجة التي اذيعت فى الصحف والاذاعة والتلفزيون عن تنظيم الخدمات والسيارات ، ومركز طوارىء ..

وأضاف الرجل ان شركة عميدار ، كلفت مقاولا ببناء دار اضافية ، والانابيب التي نقلت الى السطوح سببت تشقق الاسفلت الذي يغطيها .. وعميدار على الرغم من ذلك لم تأمر المقاول باصلاح الاضرار لان العائلة فقيرة ، هذا على الرغم من تكرر مراجعة رب العائلة ومطالبته بذلك .. فاضطر الى رفع قضية فى المحكمة .. وأمثال هذه العائلة كثيرون .

مواطن من القدس يشكو حـالـه ويـدعو الى مشاركتـه نضاله

القدس ـ وزع شموئيل مريمي من حي الشماعة فى القدس منشورا على اهالي القدس يشكو فيه حاله ، ويدعوهم الى مشاركته نضاله ، لرفع الغبن الذي لحقه .

اما الغبن الذي لحقه فهو هدم البلدية كوخين كان يعتاش من عمله فيهما ، فى منتصف ليلة ٢٩ نيسان بدون معرفته وفى اثناء غيابه ، ويقول فى منشوره ان شيئا من البضائع التي كانت فى كوخيه سرق ، وبعضها أتلف .

ويقول فى منشوره ان كوخيه ، حسب ادعاء البلدية يشوهان المنظر ويزعجان الاغنياء الذين اقاموا فندقا وبارا فى مكان قريب . اما سد باب رزق رجل مضى عليه ٢٥ سنة يعمل فى ذلك المكان ويعيل ١٢ شخصا بينهم ٩ اطفال وأم عجوز ، فلا يضايق أحدا !.

ويتساءل شموئيل مريمي هل القانون الذي يسري على الفقراء لا يسري على الاغنياء الذين يقيمون ما يقيمون دون رخص .. وهل القوانين مطاطة ، وتيدي كولك رئيس البلدية يعمل على هواه ؟! فالبلدية نقضت مثلا قرار محكمة الصلح وقرار المحكمة المركزية فى هذا الصدد ، واللذين ينصان على عدم القيام باي عمل فى المكان الذي كان يقوم عليه البناءان .

ويطالب صاحب المنشور برفع الغبن عنه .

محـــاباة فى تقـــديم المنح الماليــة للتلاميـــذ فى معليــا

معليــا ـ قررت وزارة الشؤون الاجتماعية منح مساعدات مالية بقيمة ١٠٠ ليرة لكل عائلة تلميذ دخلها منخفض ، وقد منحت مثل هذه المساعدات لعشرات العائلات ، ولكن لم توزع على اساس العدل والنزاهة، فقد منحت لعائلات دخلها مرتفع بينما حرمت منها عائلات ذات دخل منخفض مثل عائلات أهالي اقرث اللاجئين فى قرية معليا .

والجدير بالذكر ان الموظف المختص قام بزيارة لبيوت عائلات التلاميذ واطلع عن كثب على حالة كل عائلة وعائلة .

اننا نطالب الوزارة والموظف بان يعيدا النظر فى الامر ونحن لا نعارض فى اعطاء المنح لكل التلاميذ ، وانما نعارض فى خرق النظام لمصلحة اصحاب المداخيل المرتفعة ، لذا فاننا نطالب بتقديم المنح لعائلات التلاميذ من ذوي المداخيل المنخفضة حالا ..

النائب الشيوعي توفيق زيّـاد يستعرض الاوضاع العالميـة والمحلية فى اجتماع يعقـده الحزب الشيوعي بحيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ استقبل جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء بالترحاب والحماس، مساء يوم الاربعاء الماضي، النائب الشيوعي الجديد توفيق زياد واستمعوا بانتباه شديد الى اول خطاب يلقيه عليهم منذ انتخابه نائبا فى الكنيست .

وقد استعرض النائب توفيق زياد فى خطابه الوضع السياسي فى العالم ومنطقة الشرق الاوسط وقضايا النضال المستمر فى بلادنا ضد سياسة الحرب والعدوان ، وضد الغلاء ومن اجل الحياة الانسانية لجميع المواطنين .

وقد استقبل خطابه مرارا بالتصفيق الحاد .

واتخذ المجتمعون قرارا ضد هدم البيوت فى عرب السواعد .

وافتتح الاجتماع وأنهاه بكلمتي ترحيب وشكر الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اوليس الافضـل انهـاء الاحتـلال ؟
تذمر اصحاب الناقلات فى اسرائيل من اصحاب الناقلات فى الضفة الغربيــة

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دافار» فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان مجلس اصحاب وسائل النقل فى اسرائيل ، قدم مؤخرا مذكرة الى وزارة المواصلات طالبها فيها باتخاذ الاجراءات التي تحول ـ حسب ما جاء فى المذكرة ـ دون سيطرة وسائل النقل فى المناطق العربية المحتلة على سوق العمل فى اسرائيل !!

ويقول اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون ان عدد وسائل النقل التي يملكها سكان فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتعمل فى اسرائيل ، قد ازدادت فى السنوات الخمس الاخيرة ووصل الى ١٧٠٠ .

ويدعي هؤلاء ان عمل وسائل النقل العربية فى اسرائيل يسيء الى قطاع النقل ، ويعطل عمل كثير من الناقلات الاسرائيلية عن اعمالها فى اماكن مختلفة فى البلاد ، وينسف الاساس الاقتصادي لقطاع النقل فى اسرائيل .

ويطالب اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون وزارة المواصلات بمساواة الظروف الاقتصادية التي تعمل فيها الناقلات فى المناطق المحتلة بتلك التي تعمل فيها الناقلات الاسرائيلية ـ اي المساواة فى تحمل التكاليف والمساواة فى دفع الضرائب، وايجاد حل لقضية الفروق فى الاجور التابعة من الفرق فى مستوى المعيشة !! وفى رأيهم ان الحل الانسب هو فى فرض ضرائب متساوية على الاجور .

وفى حالة عدم التمكن من فرض المساواة فى كل تكاليف الانتاج بسبب وجود سوقين منفصلين ، يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون فرض رسوم جمركية ووضع قيود ادارية على سكان المناطق المحتلة كما هو موجود بين دولتين او قطاعين اقتصاديين منفصلين .

كذلك يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون وضع قيود على شراء الناقلات فى المناطق المحتلة وعددها ، وقصر عملها على المناطق المحتلة نفسها وعلى عمليات نقل فى اسرائيل معدة للمناطق المحتلة فقط .

أوليس الحل الصحيح انهاء الاحتلال ؟

رسوم على الطلاب لترميـم المدرسة فى معليـا

معليـا ـ فرضت ادارة مدرسة القرية الابتدائية هنا ، رسما بمبلغ عشر ليرات على كل طالب لترميم مقاعد الطلاب وغرف التدريس وشراء حاجيات ولوازم للمدرسة . ونحن مع تقديرنا لقرار لجنة الاباء التي فرضت هذا الرسم والذي يهدف فى الاساس مصلحة المدرسة ، الا ان هذه اللجنة لم تنتخب انتخابا ، وكان من واجبها اولا ان تتوجه الى السلطة المحلية والمركزية (الحكومة) وتطالبها بتقديم المساعدات اللازمة للقيام بهذه التصليحات وشراء هذه الحاجيات . فقانون التعليم الالزامي لا يعني جباية تكاليف الترميم وشراء الحاجيات من الطلاب . اننـا نطالب وزارة المعارف والمجلس المحلي بالاهتمام بالمدرسة وحاجياتها .



يدخلـه :
ن. درويش

في الــــدوري المتـــاز

سمة التعادل تطغى على أحــداث الاسبــوع الثـــاني عشـــر

مرة اخرى ، تعود نتائج التعادل في مباريات الـدوري المتاز لكرة القدم في البلاد . ولم يتسم الاسبوع المنصرم بنتائج التعادل فحسب ، بل انه بخل حتى بعدد الاهداف ، بعد الرقم الـــذي ضرب في الاسبوع الذي سبقه .

وكالعادة أيضا فقد كـــان التعادل السلبي مما يميز هذا الاسبوع فقد سيطر على ثلاث مباريات ، بينما انتهت اثنتان بهدف لهدف .

عشرة آلاف متفـــرج ، شاهدوا لقاء مكابي حيفا ضد متصدر اللائحة ، هذا الموسم ، مكابي تل ابيب . وكنـــت ، كغيري من هواة الكرة تواقــا لمشاهدة عرض معقـــــول ومناسب ، خاصة وان جميع الاسباب كانت متوفرة لذلك . فمكابي تل ابيب ، ظهر حتى الان على افضل مستوى بين الفرق المتازة ، بينما يقبع مكابي حيفا في منطقة الخطر في اللائحة وهو يحاول ان يتخلص منها ، خاصة ، بعد ان هزم في الاسبوع الماضي على ارضه مع بيتار تل ابيب .

وقد دارت الاحداث ، على غير ما كنا نريد . اذ جاء اللقاء فاترا ومملا ولم نلمح فيه ، لقطة واحدة على الاقل ، فيها مميزات الكرة الحديثة ، ولذا كان طبيعيا ان تنتهي المبـــاراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وفي القدس ، تلاقى هبوعيل المحلي مع هبوعيل تل ابيب . والمباراة على اربع نقاط ، نظرا لان الفريقين يقبعان في الذيل . وقد ادت الاعصاب المتوترة ، الى عرض كفاحي فقط ، لـم تتخلله سمات الكرة المرغوبـة وانتهت كذلك بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وكان التعــــادل السلبي الثالث ، في لقاء بني يهودا وبئر السبع .

وعلى أرض ملعب بلومفيلد كانت مباراتا التعادل بهـدف لهدف . في الاولى التقى فريقا بيتار من تل ابيب والقدس . أحرز « نويمان » هـــدف القدس ، ثم سجل « لرمان » هدف تل ابيب . اما المبـاراة الثانية ، فتلاقى فيها مكـابي يافا ومكابي بيتح تكفا . سجل «اونانا» هدف يافا واحـــرز «بيليد» هدف بيتح تكفا .

وننتقل الى مباريات الفوز . في رمات غان تغلب مكـابي نتانيا على هكواح بهدفـــين لصفر ، سجلهما « بوربـا » و «ساروسي» ، الامر الـذي رفع ابناء نتانيا الى مشاركـة مكابي تل ابيب في القمة بنفس عدد النقط ١٨ .

واستطاع ، هبوعيل حيفا ، ان يستفيق ، من نكسته امام كفار سابا ليتغلب على الخضيرة ، وعلى ملعب الخضيرة بهدفـين لهدف واحد . احرز « ألون » و « اينشي » هدفي حيفا .

ولعب هبوعيل بيتح تكفـا مباراته ضد كفا سابا ، عـلى ملعب نتانيا نظرا لعقاب اصدره اتحاد الكرة ، الا ان ذلك لـم يؤثر عليه في تحقيق فوز بهدف لصفر . وأصبحت قمة اللائحة كما يلي بعد ١٢ مباراة .

١ ـ مكابي تل ابيب ١٨ نقطة
٢ ـ نتانيـا ١٨ نقطة
٣ ـ هبوعيل حيفا ١٥ نقطة
٤ ـ كفار سابا ١٤ نقطة

الدرجـــة الثانيـــة

تعادل لكفر قاسم ، خسـارة شباب عكــا وتوقــف مبـاراة الطيبـــة

يبدو ان هذا الموسم لـــن يذكر بالخير ، بالنسبة لفرقنا العربية في الدرجة الثانية ، ولا سيما شباب عكا وكفر قاسم .

ففريق كفر قاسم ، الـذي عودنا دائما ان يكون في القمـة ويحرز فوزا بعد فوز وكانت كل الفرق تحسب له ألف حساب ، أصبح فريقا عاديا كسائر الفرق يجمع شتاته اسبوعا ، اسبوعا ، ويجمع نقطة هنا ويضيع اخرى هناك وهكذا .

وهذا الاسبوع ، تعادل في مباراة بيتية ، جرت على ملعب الطيبة ضد «هشكما» بهدف لهدف . سجل محمد بدير هدف كفر قاسم الوحيد .

اما فريق شباب عكا ، فقد خسر مباراته البيتية مع بيتار كريات شمونه بثلاثة أهـداف نظيفة .

وتوقفت مباراة الطيبة مع جبعات حايم في الدقيقة ال ٦٠ بعد خلاف نشـب بين لاعبي الطيبة وحكم المباراة . وكانت النتيجة هدفا لصفر لصالـح جبعات حايم .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصار رائع لمجد الكروم

حقق فريق مجد الكـــروم انتصارا رائعا على ارض ملعبه ، على فريق مكابي شفـاعمرو القوي بأربعة اهداف مقابل لا شيء . سجل منها يوسف ابو عطا هدفين ، واحرز البـاقي احمد خلايله ويوسف يعقوب . ويحتل الفريق الفائز المرتبـة الاولى في منطقته دون منافس .

تقدم ملحوظ لكشافة حيفا

ويبدو ان فريق كشـــافة حيفا ، عازم هذا الموسم ، على الصعود الى دوري الدرجـة الثانية . وقد أكد على اهدافه بفوزه على باقة الغربية وعـلى ملعب باقة بخمسة اهـــداف نظيفة . سجل منها الهـداف عطانس ديبي اربعة ونبـيل شاما واحد .

اتحاد شباب يافــا في القمة

ويحافظ فريق اتحاد شبـــاب يافا على مرتبته الاولى ، بعـد أن تغلب على زخرونوت بثلاثة أهداف لهدفين . احرز بيـــر هدفين وفـــوزي ابو شميس هدفا واحدا .

الاخـــاء الناصرة يسجل سبعـة أهـداف

استطاع هجوم الاخـــــاء الناصرة ، ان يدخل الكرة سبع مرات الى شبـاك تعناخيـــم مقابل اصابة واحدة ، احــرز يوسف عزام ثلاثة اهــداف واضاف الباقي عزمي نصار ، حسني الزعبي وتوفيـــق كيناني .

تعـادل الفريديس وام الفحم

تعادل مكـــابي الفريديس وهبوعيل ام الفحم في المباراة التي جرت على ملعب زخرون بهدفين لكل منهما . احــرز نبيل توفيق ، واحد مدافعي ام الفحم اهداف الفريديس ، بينما سجل محمد صبيح وغانم محمد أهداف ام الفحم .

فوز رائع لعرابـة

وعلى ملعب نفيـه شأنان ، حقق هبوعيل عرابة ، مفاجأة الاسبوع بتغلبه على فريـــق الاخوة حيفا المتضعضع بهدف يتيـم سجله حسين الحاج في الدقيقة ال ٦٠ ، بينما أضاع نجم الاخوة اميل سلامة ضربة جزاء « بنلتي » وهدف التعادل الاكيد .

ستة أهداف لفريق الطيرة

سجل مهاجمو الطيرة ستة أهداف مقابل هدف واحـــد لفريق بيتار شمال تل أبيب . اشترك في تسجيل الاهــداف يوسف قشوع وزاهر دعـاس أدخل كل منهما هدفين وبسام عراقي ومصطفى مصاروة كل منهما هدفا واحدا .

اعتــــداء عــلى لاعبي شعــــب في معلـوت

الجمهور الرياضي يطالب باشاعة الروح الرياضيـــة

شعب ـ لمراسلنا الرياضي ابراهيم بقاعي ـ جرت يـــوم السبت الماضي مباراة بـين هبوعيل شعب وهبوعيـــل معلوت وعلى ملعب الاخير .

وأبدى فريق شعب مهـارة فائقة في اللعب وتمكن مــن ادخال اصابة ادخلها اللاعـب المبرز حســـن البقـاعي . وعندما رأى الجمهـــــور واللاعبون من معلـــوت ان المباراة لصالح فريق شعب ، أخذوا يشتمون ويجدفون ، ومنهم من اعتدى على اللاعبين العـــرب الامر الذي ادى الى مضايقة لاعبي شعب وأسفـر عن فوز معلوت باصابتـــين ادخلتا في هذا الجـــــو الاستفزازي .



شـــباب هبوعيـل شـــعب

الجمهور الرياضي في البلاد يطالب الاتحاد الرياضي العام بالتحقيق في هذا الحـادث . والفرق العربية تطـالب بـأن تتحلى كل الفرق الرياضيـــة اليهودية بالـروح الرياضيـة ، وتعامل الفرق الرياضية العربية بنفس الروح التي تعاملها بها عند قدومها للتباري معها .

الدرجـــة الاولـــى

تعـــادل رائع لشبـــاب النـــاصرة في اللقـاء الكبيـر مـــع شمشـــون

اكتظ ملعب الناصرة ، يوم السبت الماضي بأكثـر من ٥ آلاف متفرج ، تجمعوا لمشاهدة اللقاء الكبيرين الشباب وفريق شمشون ، من الدرجة المتازة سابقا . وقد اشارت التوقعات الى مباراة حماسية ، نظـرا للاهداف التي كان يتوق اليها كل فريق . فشباب الناصرة ، يسيرون الان على الســـراط المستقيم ، بعد ان عاد التكتل اليهم ، وعجم عود بعـــض لاعبيهم ، واكتسبوا الخبـرة اللائقة ، بينما فريق شمشون ، يضع نصب عينيه ، هـــدف العودة الى صفوف الدرجـــة المتازة بعد ان هبـــط منها في الموسم الماضي . ويكفي ايضا ان نذكر ان فريق شمشـــون يضم بين صفوفه جنـــاحي المنتخب الـــدولي « دمتي » و « مسواري » . وقد كـــان « دمتي » هو الذي احرز هدف المباراة الاول لفريقه ، والذي تبين فيما بعد انه هدف فريقه الوحيد . وخلال محـــاولات الشباب انتزاع التعادل الذي استحقوه صوبـت كرتان الى قوائم المرمى ، تمكن المهاجـم كريم برانسي من تركيز ضربته مصوبا الكرة داخل الشبكـة ليحرز التعادل ونقطة المبـاراة لشبابنا . فالى أمام .

لمـاذا انقرض الماموث؟

قال مؤلف الحكايـــــات : «معلوم أن الفيلة غريبة علينا» . أما المواميث ، فهي اكثر غرابة . فكل ما عندنا من هـــــذه الحيوانات ، تسعة هياكــــل عظمية معروضة في المتاحف .

ففي مصب نهر اينديغيركـــا السيبيري ، عثروا على مقبرة مواميث . وخلال ايام عديدة ، غسلوا بسيول المضخات القوية التراب واستخرجـــوا منه ، فيما استخرجوا ، هيكلا عظميا



ومنذ أمد قريب ، عثر علماء لماموث محفوظا جيدا وبقي في الاحائة على « عرق ذهبي » ؛ التراب حوالي ٢٠ الف سنة .

عند دراسة مدفـــن المواميث على ضفة نهر بيريليخ (رافد نهـــر اينديغيركا) ، عثر على زهاء ٧٥٠٠ عظـــم لحوالي ١٢٠ ماموثا . وهنا ايضا عثر عـلى جثة ماموث محفوظـة جيدا في ظروف التجمد الابدي . وهـــذه المعروضة تمكن رؤيتها الان أمام مبنى معهد البيولوجيا في مدينـة ياقوتسك .

ولكن اللقية الجديدة ليست مجرد هيكل عظمي . فحـين سحبوا الفقرات والاضلاع ، وجدوا تحتها مضمون الصدر والبطن . وكانت معا عبارة عن كتلة متماسكة وزنها اقل من نصف طـن بقليل . ويعتقـد رئيس بعثة الحفريـــات ب. روسانوف ان الهيكل الـذي عثروا عليه هو هيكل انثى لانه لا وجود للحدبة الحضنية على عظم الحوض . ان هذه اللقية النادرة تتسم بقيمة خاصـــة نظرا لسلامة الاعضاء الداخلية وسلامة مضمونها . وتـــدل بقايا الحبوب والبذور المكتشفة في الامعاء على ان الماموثة قـد ماتت في الخريف . وقد ماتت عن مائة وخمسين سنة مـــن العمر تقريبـــــا ، بسبـب الشيخوخة على الاغلب .

وقد نقلوا بقايا المامـــوث بطائرة خاصة الى ياقوتسك . ووضعوا الكتلة المتماسكة مــن الاحشاء في بئر باردة على عمق خمسة وعشرين مترا ، حيث تحفـــظ الان في برد قدره ٤ درجات مئوية تحت الصفر . وفي أشهر الشتاء ، سيرســل ماموث اينديغيركا الى المعهـد البيولوجي في نوفوسيبيرســك حيث سيدرسه معا علماء مـن اختصاصات عديـــــــدة (البيوكيماويـــــــون ، البيوفيزيائيون ، علماء الانسجة الحية ، علماء الديدان ، علماء الجراثيم ، علماء الطفيليات ، علماء الخلايا) .

وليس من المستبعد ان تلقى لقية اينديغيركا النور عـــلى اسباب انقراض هــــذه الحيوانات . فمن زمان ، يشغل بال العلماء السؤال التالي : لماذا انقرضت المواميث ؟ هناك فرضيات عديدة ، ابتداء مـن الفرضيات الخرافيـــة حتى الفرضيات الكونية . فان كتاب فريتوف نانسن « الى بـــلاد المستقبل . الطريق الشمالية الكبرى من اوروبا الى سيبيريا عبر بحر كارا » يورد وحـده حوالي عشر فرضيات . ومذ ذاك ازداد عدد الفرضيــات مرارا . بعضهم يفسر انقراض هذه الحيوانات بازدياد الاشعة الكونية بصورة حادة ، وبعض آخر بازدياد النشاط البركاني ، وبعض ثالث بتغير المنـــاخ ، والخ .. ثم ان اهتمام العلماء بهذه المسألة يرتبط بواقـــع انقراض حوالي ٢٠٠ (!) جنس من الضرعيات الكبيرة والطيور والزواحف في عهد انقــراض المواميث (منذ ١٠ــ١٢ الف سنة) .

قال الدكتور في العلـــوم البيولوجية فيريشاغين ، نائب رئيس لجنة دراسة المواميـث وعالم المواميث لدى اكاديميـة العلوم في الاتحاد السوفييتي :

ـ كل ما يمكن الان ، هـو التاكيد ان انقراض المواميث كان عاقبة لمجموعة كاملة مـن العوامل . فقد تغيرت تضاريس الارض وتغير المناخ . وتوقفت الزحوف الجليدية الاوروبيـة العظيمة والجليدية الامريكيـة الشرقية عن النشـــاط .

وتكاثرت عواصف الثلج ، مما ادى الى تزايد سماكة الغطـاء الثلجي . وكانت المواميـــث حيوانات آكلة للعشـــب ، فاستحال عليها كليا تقريبا ان تطال الاعلاف بخراطيمها عبـر طبقة الثلج الكثيفة . وارتفـع مستوى المحيط العـــالي ، وبالتالي مستوى الانهـــــر والبحيرات . وتكاثرت حالات غرق قطعان بكاملها مـــن المواميث . وبدأ اندثـــــار الحيوانات الضخمـــة ذوات الحوافر ومن بعدها الضواري ، أي الحلقـــة الاساسيـة في اويقولوجيا المجموعة الماموثية .

ان دراسة مدافن المواميـــث كالمدفن المكتشف في مصب نهر اينديغيركا تساعد في تدقيـق ظروف هذه المرحلة غير العادية من حيث عواقبها في تاريـــخ العالم الحيواني في الارض .



من أخبار الملاكمة الثقيلة في العـــالم

بطل العالم الحـــالي ، في الملاكمة جورج فورمان ، ابتدأ في الاسبوع الماضي تمارينـــه تمهيدا للقائه المنتظر مع « كن نورتون » والمنتظر أن يكون في الحادي والعشرين من الشهر القادم في فنزويلا .

ومن ناحية اخرى ، وقـع محمد علي عقدا مع الملاكـــم جري كواري ليلعـب معـه في الاسبوع الاول من شهر ايـار القادم .

وسيقام لقـــاء ثالث هام في الثامن والعشرين من شبــاط الجاري بين الملاكم «اوسكـــار بونابينا » بطل امريكا الجنوبية مع الملاكم « رون لايل » مـــن الولايات المتحدة . ويستعـــد بونابينا للقاء بطل العالم جورج فورمان .

منتخـــب «اتحاد الجمهوريـات العربيـــة » بكـــرة القـــدم

يعمل المسؤولـون في دول اتحاد الجمهوريات العربيـــة الثلاث بنشاط وهمة لخلـــق قاعدة من الشباب يرتكـزون عليها في تنفيذ الكثير من امور حياتهم .. ومن ضمن عناصر هذه القاعدة « منتخب اتحـاد الجمهوريات العربية » بكــرة القدم وهو يضم بين صفوفـه صفوة لاعبي كرة القـــدم في الدولة العربية الفتية .

.. هذا المنتخب ستكـون له صولات وجولات في الملاعب الاوروبية والآسيوية بـــــل والامريكية بقسميها الشمـــالي والجنوبي .

وفد رياضي صيني في زيــارة لبرلـــين الغربيـــة

برلين ـ ذكر هـــــانس جليزبرغ رئيس الاتحـــــاد الرياضي لبرلين الغربية لاعضاء الوفد الرياضي الصيني الذي يزور المدينة بأن برلين الغربية تحبذ تبادل المزيد من الخبراء الرياضيين مع الصين . وقال الصينيون ان بلادهم مستعدة لدخول مجال الرياضة الدولية .

((المياه القــذرة)) والقنبلة الذرية

النفط اليوم معضلـــة في كثير من الدول بفضل الحظر العربي .. ولكن قيلا مــــن اقيال الصين ، قبل أكثر مـن الفي سنة ، أرغم احد رجـال العلم عنده على شرب النفـط من البئر التي اكتشفها حتى لفظ انفاسه وهو يتقيأ مـــا شرب .

هكذا تقول الخرافة الصينية المتداولة منذ زمن قديـــم ، ومفادها : ان ذلك القيـــــل (اطلقت العرب على ملـــوك الصين اسم قيل) استدعى احد العلماء ، وطلب اليه ان ينقب عن مصادر للمياه . وقام ذلك العالم ينقب في مكان معـــين اشتبه بوجود الماء فيه ، وبعد ابحاثه وحفرياته اكتشف اول بئر للنفط في الصين ..

وعندما حـــاول العالم ان يفسر للملك معلوماته عن هذه المادة وتعليلاتـــــه عنهـــا ، استشاط الملك غضبا ، وصاح ما هذه الا « مياه قـــذرة » وأمره أن يشـــرب منها حتى مات .

ولم يكتشف الصينيون سر « المياه القذرة » الا بعد كثير من السنوات ، وبمستصغـر الشرر .

أصابت شرارة عابرة التراب المجبول بتلك المادة ، فشبـت نار صغيرة .. وعندها أدركوا ان ثمة ما يؤمن لهم الدفء في اليوم البارد .

وبقي استعمال « الميـــاه القذرة » محدودا حتى اوائل القرن الماضي ..

●●

واوروبا وامريكا اليـــوم تعانيان أزمة النفط والطاقة .

وما أشبه ذلك العـــــالم الصيني بعالم القرن العشرين البرت اينشتاين مكتشـــــف النظرية النسبية .. مع الفارق الكبير في نهاية كل منهما ..

عندما حـدث أينشتايـــن الرئيس الامريكي روزفلـــت والعلماء الامريكيين بالســـر الذي توصل اليه ، ويمكـــن تطويره لصنـع سلاح جهنمي هو القنبلـة الذريـــة ، او الاستمرار في البحث والدراسة فيه لايجاد بديل للنفـــط والفحم .. ويومها كانـــوا يستعمرون الشرق ويستولون على بتروله وخيراته ، فلـم يكترثوا وفضلوا صنع قنبلـة هيروشيما ونغازاكي ..

اين اختفت العملـة الصغيرة

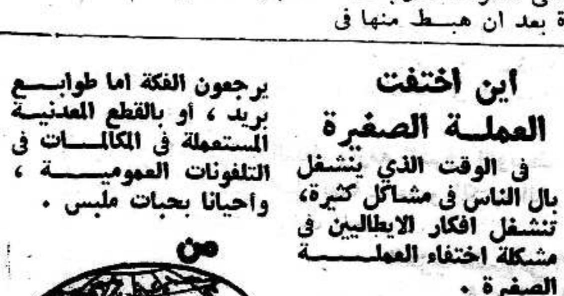
في الوقت الذي ينشغل بال الناس في مشاكل كثيرة ، تنشغل افكار الايطاليين في مشكلة اختفاء العملـــة الصغيرة .

منهم من يعتقد ان الناس لا يفرطون بالعملة الصغيرة ليستعملوها في فتح بـــاب المصعد الكهربائي ، فهــذا الباب لا يفتح الا اذا ادخلت قطعة من النقد في خرم في صندوق الباب .

ولكن لهذا الاعتقاد ليس ما يبرره ، فالصناديـــق آخر الامر تفتح وتخـــرج منها العملة .

اما الاعتقاد السائد فهـو ان الخياطين اكتشفـوا ان جمع العملة الصغيرة يساعد على صنع الازرار . فما على الخياط الا ان يغطي القطعة بقطعة قماش من لون الثوب ويثنيها عليه . وتكلف هذه الطريقة ارخص بكثير ممـا يكلفه شراء الازرار المصنوعة من البلاستيك . كما انهم احيانا يصبغون العملـــة بصبـــاغ ثابت ، بعد ان يحدثوا فيها الخـرق اللازم بآلة خراطة صغيرة .

وسار اصحاب الحوانيت يرجعون الفكة اما طوابـــع بريد ، أو بالقطع المعدنيـة المستعملة في المكالمـــات في التلفونات العموميـــــة ، وأحيانا بحبات ملبس .



جنـــين مجمـــد

نجح العلماء لاول مرة في التاريخ في زرع جنين كـــان محتفظا به في براد خاص ، في رحم بقرة . وتم ذلك في مختبر في جامعة كمبـردج البريطانية . وقد نجحـت التجربـة ووضعت البقـرة عجلا صحيحا .

وربما سيتمكن العلمـــاء في المستقبل القريب مـــن الاستفادة من هذه التجربة الفريدة ، في حيوانـــــات اخرى ، بغية المحافظة على اصالتها ، او اجراء تجارب اخرى بين انواع مختلفـة من الحيوانات .

غير ان المجلس العلمي في بريطانيـــا يقـول انه لا يستطيع التنبؤ بما يجب ان يجري من تغييرات تقنيـــة على الاجهزة الحديثـــة المستعملة في هذا الفرض ، اذ لا بد من مراقبة العجل ونسله من بعده ، وسيحتاج الامر الى عدد من الاجيال .

آدم وورقة التين

مكتوب في الكتـــــب المقدسة ان ابا البشــر آدم كان يمشي وحواء عاريين ، ولا يستر العورة فيهما الا ورقة من شجرة التين .

ولكن الدكتور البريطاني توماس سميث ، المتخصص بأمراض الجلد ينكر ذلـك ويقول ، لو كان الامر كذلك لما كان آدم أبا البشـــر .

وقام الدكتور باجـــراء التجربة على نفســـــه .. فسار عاريا متسترا بورقة تين ، ساعات طويلـــة في لندن ، وسط اندهـــاش الناس واستغرابهم ، وذلك ليثبت ان ورق التين يحدث في الجلد تهيجا واحتكاكا .

وبالفعل ، اصيـــــب الدكتور سميث بالتهاب في جلـــده ، أحوجــــه الى المعالجة السريعـــة . وفي ذلك ، حسب رأيه ما يؤكد ان الانســـــان الاول لـم يستعمل ورقة التـــــين ليتستر بها ، ولو استعملها لما كان له نسل ..

رقم قياسي

ضرب تاجر من ريو دي جانيرو رقما قياسيا غريبا في بابه ـ والاصح انه كـــان مضرب الرقم القياسي .. لا أقـــل من ٤٢ مرة في حياته كان ضحيـــــــة السلب .. وكل ذلك حدث في طريقه من متجـــره الى البنك ليودع فيه حصيلـــة يومه .

ولكن رجال الاستخبارات في الشرطة يحيطون ذلـــك بعلامة سؤال ضخمة ! اذ لم يتعرض غيره للسلب على هذه الصورة ... هنـــاك من يعتقدون انه يفتعـــل هذه الامور أو يزعم أنهـــا حدثت معه لينجو مـــــن ضريبة الدخل ، أو للحصول على تعويض من شركـــات التأمين .

١١ ألف ليلة بلا نوم

اكتشف صحفي مـــــن جريدة ((اينكوايرير)) خلال وجوده في اسبانيا في احدى القرى امرأة عمرها ٥٧ سنة امضت ١١ ألف ليلة دون ان تنام .

بـــــدأت قصة اينيس بالوميتا فيرنانديس في شهر يوليو سنة ١٩٤٣ . ومنذ ذلك الحين وهي تعاني من الارق وقد راجعت عـــلى الاقل ٣٠ خبيرا ، ولـــم يسعفها أي دواء او عــلاج بما في ذلك المنومـــــات القوية . وهي تتذكـــر ان المرة الوحيـدة التي تسنى لها فيها ان تنام كانت قبل بضع سنوات فوق منضدة العمليات عندما ازالوا كلية من بدنها تحت تخديــــر مضاعف . ويؤكد الطبيـب الذي يعالج هذه الحالـــة الشاذة منذ حـــوالي ٣٠ سنة ان مريضته لم تستطع الاغفاء فعلا طيلة هــــذا الوقت .

وروت فيرنانديس انها في الماضي قضت ليالي طويلـة وهي تخيط او تقـــــرأ الصحف . والان بعـد ان ضعف بصرها تقتل الوقت بالاعمال المنزلية وهي تحس مع بزوغ الشمس بـــأن التعب قد زال .

ام الفحـــم تشهـد يوما من اروع ايامها الكفاحية احتجاجا على الغلاء

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — شهدت أم الفحم ، اكبر قرية عربية في البــلاد ، يوم السبت الماضي ، واحـدا من اروع ايامها الكفاحيـة حيث خرجت مئات النسوة يحملن الاطفال على اكتافهن والسلال الفارغة في أيديهن يتقــدمن موكب الرجال في تظـــاهرة حاشدة تنديدا بالغـلاء .

فمنذ الساعات الاولى من صباح نهار السبت (٩—٢) أخذ مئات العمال والنساء والشباب والاطفال يتوافدون الى الساحة العامة في القريـــة استعدادا للاشتراك في تظــــاهرة احتجاج على الغلاء دعا اليهـــــا الشيوعيون في ام الفحم ومنظمـــة النساء الدمقراطيات في القريـــة . وقد حمل المتظاهرون شعارات تندد بارتفاع الاسعار الفاحش وتطـــالب بوضع حد له وبفرض رقابة صارمة على الاسعار وتحمل الحكومـــة مسؤولية الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها العــاملون وجماهير الشعب . وفي ساحة المجلس المحلي ، حيث احتشد المتظــاهرون ، القى الرفيق محمد شريدي كلمـة قصيرة شرح فيها الهدف من هذه التظاهرة واهمية الكفاح ضد الغلاء وضـــد السياسة الرسمية المسؤولــــة عن تفاقمه . واكد وجوب وقوف المجلس المحلي الى جانب مواطني القريـة في معركتهم العادلة دفاعا عن لقمــــة عيشهم وعيش اطفالهم .

هذا وانتخب المتظاهرون وفدا عنهم من الرجال والنساء لمقابلة المسؤولين في المجلس ومطالبتهم بالوقوف الى جانبهم وباثارة قضية الغلاء لـــدى الهيئات المختصة . وفعلا قابل الوفد سكرتير المجلس وسلمه مطـــالب المتظاهرين خطيا . وقد تعهد السكرتير باحالة هذه المطالب الى رئيس المجلس لبحثها .

وحين خرج الوفد من دار المجلس تحدث الرفيق محمود حسين فقـال ان هذه التظاهرة الحاشدة هي اولى الخطوات على طريق مكافحة الغـلاء ودعا الى مواصلة الكفاح لوضع حد لارتفاع الاسعار والى تشديد النضال في سبيل السلام .

ويفيد مراسلنا ان المواطنين في ام الفحم ، كما في باقي مدن وقـرى اسرائيل ، استقبلوا موجة الغـلاء الفاحش بالغضب والسخط . وان ما يثير نقمتهم ان التجار يتلاعبون بالاسعار ، كل حسب هواه . فالكاز مثلا ، الذي اصبح سعر اللتر منه ٧٠ اغورا يباع في ام الفحم بسعر ٧٥ اغورا ، والبيض الذي ارتفع سعره من ١٦ — ٢٦ اغورا للبيضة الواحدة يباع بـ ٣٠ — ٣٢ اغورا ، ورغيف الخبز الذي سعره ٥٥ اغورا يبـاع بسعر يتراوح بين ٧٠ اغورا وليرة واحـدة .

ان مواطني ام الفحم ، الـــذين حولتهم سياسة سلب الاراضي وخنق كل تطور في القرى العربية الى عمال باجرة ، اذ يستنكرون هذا الغلاء والتلاعب الدنس بالاسعار ليطالبون وزارة التجارة والصناعة ، من جهة والمجلس المحلي من جهـة أخرى ، بمراقبـــة الاسعار والحيلولة دون التلاعب بها .

عرائض ضد الغلاء في البقيعة

وفي البقيعة ، في الجليل الاعلى ، وقع اكثر من ٤٠٠ مواطن من القرية ، على عرائض تستنكر الغلاء ، ارسلت الى وزير المالية ، بنحاس سبير .

وجاء في هذه العرائض ان الاهلين اذ يحتجون بشدة على سياسة القاء أعباء الحرب على كاهل العـــاملين والفئات الشعبية الفقـيرة في حين تترك الحكومة المجال مفتوحا امـــام رجال الاعمال والصناعيين والتجـار لمضاعفة ارباحهم ، ليطالبون وزارة المالية والحكومة ، عامة ، بزيـــادة أجور العاملين واعادة «السوبسيديا» وبدفع علاوة غلاء كاملة وبوضع حد لموجة ارتفاع الاسعار الجنونية .

نساء عكا يستنكرن الغـلاء

وفي عكا قام وفدان من نساء المدينة، يوم الاحد الماضي ، بمقابلة سكرتير بلدية عكا ونائب سكرتير مجلس عمال عكا ، كل على حدة ، وقد طـالب الوفدان المسؤولين المذكورين بان تعمل البلدية ومجلس عمال عكا على اثارة مسالة الغلاء لدى السلطات المختصة وبالعمل على وضع حد له .

عمـــال طمـرة يتـذمرون من النقص في البـاصـات

طمرة — لمراسلنا — يتذمر العمـــال في طمرة من النقص الشديد في عدد الباصات التي تنقلهم الى اماكن عملهم وتعيدهم منها .

فمنذ حرب اكتوبر قلصت شركـة ايجد عدد باصاتها — الذي لم يكن يكفي حاجة العمال — الى الربـــع تقريبا ، الامر الذي حرم كثيرا من العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المنـــاسب ، واضطرهم الى تحمل الزيادة في تكاليف السفر في سيارات الاجرة (هذا اذا وجدت !)

اما بعد الظهر فالحالة أسوأ بكثير. فالباصات تبدأ بنقل العمال في الساعة الثانية بعد الظهر وتتوقف عن نقلهم في الرابعة والنصف ، الامر الــذي يؤدي الى ترك الكثير من العمال بدون باصات تنقلهم الى بيوتهم بعد عنـاء يوم طويل .

اننا نطالب بوضع حد لهـــــذا الاستهتار بمصالح هؤلاء العمال ، وزيادة عدد الباصات بشكل كاف .

بوحدة صف تستنكر جماهير ابو سنان تهديد نديم موسى بالقتل، والعدوان على مجلسها المحلي والائتلاف الجديد فيه

أبو سنان — لمراسلنا — في ظهيرة السبت ٩—٢—٧٤ دخل الى مكتب مجلس القرية المحلي سامي صعب (وكان بملابس جندي) وحسيـــب صعب ، وهما قريبا الدكتور حمـــد صعب ، رئيس المجلس المحـــلي السابق ، وهددا بالقتل نديم موسى ، نائب رئيس المجلس ، ورئيس الكتلة الشيوعية فيه ، الذي كان يقـــوم بواجبه في المكتب . كذلك هـــدد المذكـوران بانهما سيقتلان كل مـن يجلس على كرسي الرئاسة ، غــــير عمهما حمد صعب . وقالا انهما مـن الحكومة ولا يخافان من أحد . وأخذا بالعربدة وحطما مائدة .

وقد قام سكرتير المجلس والمهنـدس عيسى خلف ، اللذان كانا موجوديـن في المكتب باخراجهما من المكتب . وبعد خروجهما أطلقا عيارات نارية في الهواء .

وكان حمد صعب قد اتصل بمكتب المجلس وتاكد من وجود نديم مـوسى فيه قبل دخول المذكورين اليه بنصف ساعة ، الامر الذي يدل على ان حمد هو الذي دفعهما الى ارتكاب هـــذه الجريمة المنكرة .

وقد قابلت جماهير القرية هـــذا العدوان القذر بالغضب والاستنكار . وعلى الاثر اجتمع ممثلو كتل الائتلاف الجديد في المجلس ودعوا ممثلـــي العائلات والفئات الى اجتماع عقد في المساء ، في بيت آل عزام حضـــره جمهور غفير . وقد ساد جو الاجتماع وكلمات المتحدثين فيه وحـــــدة الصفوف وعزيمة الوقوف في وجـــه الاستفزاز والتحرش . وقرر الاجتماع ابلاغ حمد صعب استنكاره لهــــذا العدوان والتحرش الخطير وتحميلـه المسؤولية وذلك بواسطة وفد انتخبه المجتمعون .

هذا وقام الرفيـــق نديم موسى ، بابلاغ البوليس عن العدوان في دائرة بوليس عكا . كذلك توجهت الكتلـــة الشيوعية في المجلس ببرقية موقعة من قبل أعضائها الثلاثة الى وزارات الداخلية والقضاء والبوليس والدفاع طالبت فيها بالتدخل السريع لمعاقبة المعتدين وحفظ النظام والحيــــاة الدمقراطية في المجلس وفي القريـــة ومنع تكرار جمام الدم فيها .

وقالت الكتلة الشيوعية في برقيتها انه من الواضح ان حمد صعب هـو الذي نظم هذا العدوان وهو رجـــل حزب التدينين (المفدال) ويعتمـــد على حاكم اللواء ويعمل على العـودة الى رئاسة المجلس بالقوة والتهديد بالقتل ، واستعمال سلاح الجيش الذي بيد جماعته ، مع العلم انه اقيم ائتلاف جديد في المجلس .

هذا وأرسلت هذه البرقيـة الى الصحف العبرية ايضا .

وتستقبل أصداء هذا العدوان في القرى المجاورة بمشاعر القـــرف والخزي ، لان شعبنا الصامد في وطنه والمكافح ضد سياسة الكبـــت والاضطهاد يرفض الوقيعة بين ابنائه واعادة القرية الى عهد الجزار .

هـــذا وقد بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي برسالة حول هذا الحادث الى كل من وزيري الشرطة والدفاع .

مصير صـــاحب جريـدة الفجر لا يـزال مجهـــــــــولا

القدس — منــذ أسبوع ومصير السيد يوسف نصر ، صاحب جريدة « الفجر » ، التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، لا يزال مجهولا ولم يعثر له على أثر .

وكانت جريدة « الفجر » الاسبوعية قد ذكرت في عددهــــا يوم السبت الماضي ان صاحبها السيد يوسف نصر اختفى منذ يوم الثلاثــاء الماضي في ظروف غامضة . وأكدت « الفجر » في افتتاحية لها ، ناشدت من خلالها الذين تعرضوا لصاحبها ان يخلوا سبيله ، وأكدت ان غياب السيد يوسف نصر وبالصورة التي تم فيها يجب ان يوضع في الاطار الصحيح له وهو ان لاختفاء صاحب « الفجر » علاقة وطيدة مع الخـط السياسي الذي انتهجته الجريدة منذ صدورها.

و « الفجـــر » تشير بذلك الى مخاوفها من احتمال ان يكون خصومها، الذين هم في الوقت ذاته خصـــوم يوسف نصر السياسيون ، قـــد اختطفوا السيد يوسف نصر للانتقام منه .

وكانت « معاريب » قد ذكرت ، أمس الاول ، ان زملاء يوسف نصر العاملين في الجريدة يعتقدون انــه اختطف لدوافع سياسية . وقـــالت « معاريب » ان مجهولين هـــددوا بتصفيته جسديـــا اذا لم يكف عن مهاجمة بعض وجهاء الضفة الغربية . فكما يذكر سبق وانتقدت جريدة «الفجر» عددا من زعماء الضفة القريبين من ملك الاردن واسرائيل ، وفي مقـــدمتهم الشيخ محمد علي الجعبري .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في السابق مرتين بتهمة القيام بنشاطات معادية !! ومؤخرا في اعقاب ابعاد عدد من الشخصيات الوطنية من القدس والضفــــة الغربية الى الضفة الشرقية ذكر ان هذه السلطات ستبعد السيد نصر ورئيس تحريـــر جريدته جميل حمد الى الضفـــة الشرقية . وعلى الاثر تقدم الاثنـــان بواسطة موكلتهما ، المحامية فليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر من المحكمة يحظر على وزير الدفاع صلاحية ابعادهما ..

وفعلا اصدرت المحكمة هذا الامر وطلب الى وزارة الدفاع ان تشرح دوافـــع عزمها على ابعاد المذكورين خلال ٣٠ يوما من صدور أمر المحكمة الموقت . وقد تاجل النظر في القضيـــة الى ٤—٣—١٩٧٤ .

هذا واثار النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمتـــه أمس في الكنيست قضية اختطاف السيد نصر وحمــل سلطات الاحتلال المسؤوليـــة عن اختفائه . (اقرأ « كلمة الاتحاد ») .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تثير قضية الغلاء

عكا — لمراسلنا — عقد مجلس عمال عكا ، هنا يوم الخميس الماضي ، اول اجتماع له منذ انتخابه في الصيف الماضي ، وذلك لانتخـــاب سكرتير المجلس واعضاء السكرتارية .

وفي بداية الجلسة طالب العضـــو الثاني من الكتلة الشيوعية ، الصديق ماريان زالتسمان ، بوضع قضيــــة الغلاء على بساط البحث . ولـــكن سكرتير المجلس يتسحاق حزيزا طالب بعدم بحث هذه القضية في هــــذه الجلسة ووعد بعقد جلسة في القريب العاجل للنظر في الموضوع .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيـــق احمد ابو شنب ، باسم الكتلـــــة الشيوعية ، فانتقد سكرتارية المجلس على عدم دعوتها المجلس الى الانعقاد لبحث قضية الغلاء ، على الرغم من ان الكتلة الشيوعية بعثت برسالتين الى المجلس تطالب بعقده . وشجب الرفيق احمد ابو شنب قرار الحكومة بتخفيض « السوبسيديا » وطـالب بعقد جلسات منتظمة للمجلس .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعية في كلمته الى ظروف السكن الخطيرة في عكا القديمة ومعبرة نابليون وطـالب سكرتارية المجلس بالاهتمام بهذه الامور وبحثها واثارتها . واثار كذلك مسالة نوادي الهستدروت في البلدة فهي اما ان تكون مغلقة او لا تعمل بالشكل اللائق . ودعا المجلس الى الاهتمام بالنادي النسائي وبفريق هبوعيل عكا.

هذا وقد انتخب المجلس باكثرية اصوات المعراخ يتسحاق حزيزا للمرة الثالثة سكرتيرا للمجلس . وانتخب كذلك سكرتارية من ٩ اعضاء ، كلهم من المعراخ .

ازاء اتهامات — بقيـــة

الاحتلال الاسرائيلي .

وطلب ديان شطب اقتراح الكتلـة الشيوعية من جدول الاعمال .

واشترك في النقاش ماير بعيل ، عن كتلة « موكيد » ، فقال انه عــلى الرغم من أن في كلام النائب توفيــق طوبي كثير من المبالغة ، الا ان الحقيقة هي ان جيشنا في المناطق المحتلة جيش احتلال وليس جيش تحرير . واقترح احالة البحث في الموضوع الى لجنة القـــانون والدستور لينظر في كيف يوضع حد لاعمال الهدم والابعــاد والسجن .

وقــد اسقطت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعيـــة باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي وكتلة « التكتل » اليميني المتطرف . فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا النواب الشيوعيون. وامتنع عن التصويت نائب كتلـــة « موكيد » ونواب كتلة « حقـــوق المواطن » التي ترئسهـــا شوليت الوني .

واسقط كذلك اقتراح النائب بعيل باحالة الموضوع الى لجنة القانون . فقد صوت مؤيدا هذا الاقتراح نواب الكتلة الشيوعية و « موكيد » وكتلة « حقوق المواطن » . وصوت ضـده نواب الائتلاف و « التكتل » .

في اعقاب الامطار الغزيرة . فيض القاذورات يغمر البيوت في وادي النسناس بحيفا

حيفا — لمراسلنا — بالاضافة الى مياه الامطار الغزيرة فاضت ميـــاه المجاري العامة ، في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، وتدفقت الى داخل مسكن السيد سامي ابو شقارة الكائن في زاوية حداد — الوادي . ووصل ارتفاع القاذورات داخل البيت الى حوالي متر ، الامر الذي اصـــاب اصحاب البيت بالذعر الشديد فهب الجيران الى نجدتهم وايوائهم .

وكذلك تدفقت مياه القـــاذورات بغزارة الى فرن السيد راجح حسين ومحل مارون لكي الملابس .

وعلى الاثر حضـــــر البوليس والاطفائيـــة الى الاماكن المذكورة ، ولكن على الرغم من اتصالهما بقسم المجاري في البلدية لم تفتح المجاري الا قبيل ظهر اليوم التالي . وبعـد فتحهـــا انهمك المتضررون في تنظيف محلاتهم من القاذورات .

وهـــذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها سكان البيت المذكور الى فيضان مياه المجاري . وكأنه لا يكفي ان العائلة المتضررة المذكورة تسكن في غرفة بدون نوافذ ولا يدخلها نـــور الشمس !

والجدير بالذكر ان وفدا من السكان تشكل للمطالبة بمساعدة البلديـــة وشرح قضية المجاري التي يعـــاني منها السكان العرب في وادي النسناس ولكن حارس رئيس البلديـــة رفض السماح له بالدخول الى دار البلدية لمقابلة حتى سكرتير الرئيس .

وتوجه الوفد الى مكتب مهنـدس البلدية السيد يوسف كوهن فرفضت سكرتيرة المهندس السماح لــــه بالدخول بدعوى ان الامر ليس من اختصاص المهندس ، الذي — كمــا قالت — مشغول في قضايا اهم ! ! واحالت الوفد على المسؤول عن قسم الخدمات الذي كان جوابه : كل واحد يمكنه ان ينظف بيته والبلدية مسؤولة فقط عن فتح المجاري العامة !

اما عضو البلدية « المنتخب » ، جميل شلهوب ، فقد « نصـــح » بتوكيل محام للمطالبة بدفع تعويضات عن الاضرار !

ائتلاف في الرامه باشتراك الشيوعيين

الرامة — لمراسلنا — تم في جلسة المجلس المحلي الاولى بتاريخ ٩—٢—٧٤ انتخاب السيد حنا مويس ، الرئيس السابق ، عن كتلة الرامة رئيسا للمجلس والسيد عاطف اسماعيل ، عن كتلة الثقة والامل ، نائب رئيس اول ، والصديق المحامي حبيب ابو حلو عن الكتلـــة الشيوعية ، نائب رئيس ثاني . وقد تم انتخــــابهم باصوات كتل الائتلاف الثلاث الستة.

وحاز المرشح الثاني السيد منير ثوبه على ثلاثة اصوات هي اصوات السادة شفيق صالح ورزق خطيب بالاضافة الى صوته . وامتنع السيد منصور عن التصويت ، وتغيب سمير نخلة عن الجلسة المذكورة .

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس بتلاوة بيان الائتلاف ، الذي تضمن كلمة تهنئة للاعضاء الفائزين ، ودعوة الى التعاون لمصلحة البلدة وتطويرها وبرنامج عمل الائتلاف الذي يشمل عددا من المشاريع الحيوية للقريـــة خلال السنوات الاربع القادمة .

وبعد الانتهاء من عملية الانتخاب تحدث من المعارضة السيد شفيـــق صالح محمد ، فهنأ الفائزين ودعـــا الى العمل المخلص لقضايا البلـــدة وابدى استعداده للمساهمة بنصيبــه في خدمتها .

وتحدث الرفيق كمال غطاس فرحب بالاعضاء الجدد وأكد اهمية التعاون بين جميع الاعضاء لمحاربة التخلف وانجاز مشاريع القرية الحيوية .

وقام العديد من الشباب ، بعـد الجلسة مباشرة ، بتوزيع بيـــــان الائتلاف على اهالي القرية .

حسين يرفض — بقية

عمليتـي سنغافوره والكويت اللتين اعلنت الجبهة مسؤوليتها عنهما .

وجاء في تعقيب الوكالة ان خطف الطائرات وحرب البيانات اسهم في ضرب الثورة في عمان وتكرار مثل هذا العمل في هذا الوقت الخطير الذي يمر به شعبنا وما ينطوي عليه من تمزيق وحدته انما يضر بقضيتـــــه وبمسيرة نضاله العظيمة .

واضافت الوكالة ان وحدة الشعب فوق كل شيء ، ووقوفه يدا واحدة امام المؤامرات ومحاولة تصفية قضيته مسالة اساسية في هذه المرحلـــــة الدقيقة ..

ويظهر ان قضية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني تحتل مكــــــان الصدارة الآن في النشاطات الـدائرة حول القضية الفلسطينية .

وامس الاول صرح وزير خارجيـة مصر اسماعيل فهمي في مقابلة صحفية مع « النهار » : حان الوقت حتى يستعد الفلسطينيون للمشاركـــة في مؤتمر جنيف بوصفهم عنصرا مستقلا ويشتركوا مع ممثلي الدول العربية في الدفاع عن حقوقهم .

وحسب « لوريان لاجور » ان منظمة التحرير ستوافق على تمثيل الشعب الفلسطيني في أي مؤتمر دولي بشرط ان لا يكون للاردن حق التمثيل ..

الا ان حسين يرفض هذا الموقف ولا يريد ان يعترف به فقد صرح في اجتماع عقده مع الضباط يـــوم الاحـــد الماضي ان الاردن سيطالب بالضفة الغربية والقدس العربية .. ولا يمانع في ان يمثل وفد فلسطيني الجـــــوانب الاخرى من الحقوق الفلسطينية في مؤتمر جنيف !!

وهذا يعني ان يمثل الوفـــــد الفلسطيني قضية اللاجئين .. لا حق تقرير المصير — وهو جوهر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

باعلانهـــا — بقيـــة

والجزائر حول الفصل بين القـــوات الاسرائيلية — السورية في هضبـــة الجولان وبذلك اوحت ان مؤتمر القمة العربي المحدود سيتناول هـــــذه القضية .

وفي الوقت ذاته تستمر الاصطدامات العسكرية على الجبهة السوريـــة وامس الاول أدت هذه الاصطدامـــات الى وقوع اصابات جديدة بين القوات الاسرائيلية .

منـــاخ — بقيـــة

(٦—٢—٧٤) .

ويشير المراقبون الى ان المماطلـة في تاليف الوزارة والمماحكات حـول ذلك تشيع مناخا من نفــاذ الصبر والقرف بين محافل واسعة وتحمل في طياتها اخطارا على النظام الدمقراطي في البلاد اذ تفتح المجال امام عنـاصر مغامرة تظهر وكانها المنقذ من هــذا التدهور في الوضع السياسي ..

ومما لا شك فيه ان رفض المسؤولين في التجمع صياغة برنامج واقعي يقود الى التسوية السياسية العادلـــة يعقد الوضع ويفتح ثغرات امـــام الاتجاهات المغامرة .

مؤتمر — بقيـــة

التي اتفقت على الاشتراك في مـؤتمر واشنطن انها تعارض في اقامـــــة مؤسسة دولية جديدة من اجل التعاون في هذا الميدان .

والمعروف كذلك ان بريطانيا مثل فرنسا واليابان نظمت عقودا عينيـة مع الدول العربية لتؤمن حاجتها من النفط ..

وكانت الاتحاد قد نشرت تحـــذير الدول العربية من محاولة الولايـات المتحدة اقامة جبهة ضغط عليهـــا فذلك سيؤدي الى مجابهة لا تكون في مصلحة الدول الصناعية .

لن يفيـد حكـــام اسـرائيل تجـاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني — بقية

وبفضل أمر موقت من المحكمة العليا تأخر طردهما المتوقع. ولقد أثار طرد الشخصيات البارزة غير الانساني موجات واسعة من الاحتجاج شملت الضفة والقطاع ، فالنساء والطلاب والعمال تظاهروا واحتجوا على هذا المس الفظيع بحق أساسي من حقوق الانسان . واستنكر جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة هذا العمل الفظيع وطالبوا باعادة المطرودين .

واصدرت سلطات الاحتلال أوامرها في كانون الاول باغلاق كليـــة بير زيت — الامر الذي لم تجرؤ على اقترافه طيلة سنوات الاحتلال — وزج بعشرات التلاميذ والطلاب في السجون . أيحسب ممثلو السلطة ان العالم يمر باعمال مثل هذه بدون ردود فعل وبدون استنتاجات ؟

وفي شهر كانون الاول جددت السلطات عمليات هدم البيوت .. ففي ٩ كانون الاول نسفت خمسة بيوت في جهات جنين كما نسفت بيوت أخرى في جهات نابلس والخليل .

وجرت اعتقالات ادارية واسعة في اماكن مختلفة . وفي كانون الثاني اوقف اكثر من مئتي شخص من اهالي نابلس ، وكثيرون منهم لا يزالون رهن التوقيف بينما عائلاتهم لا تعرف عن مصيرهم شيئا . ففي الخامس من كانون الثاني مثلا اوقف وجدي قمحاوي ، ابن الخامسة والعشرين ، وبسام عبد الرازق عميره ، ابن العشرين ، من نابلس . وتوجه اقرباؤهما الى السلطات ، كما توجه ممثلو المدينة مطالبين بمعرفة مكان وجودهما — ولكن دون جدوى . حتى محاميتهما التي لا تزال تطالب بالاتصـال بهما تجابه برفض طلبها حتى هذا اليوم . وحتى برقية النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع ليتفضل ويقول ما هو مصير الموقوفين ، واين هما موجودان ، بقيت دون جواب على الرغم من مرور اسبوعين على ارســـالها .

وثمة شكوك كبيرة ان هذين الموقوفين واخرين غيرهما ، يقضون اياما من التعذيب الجسماني القاسي . وتقوم هذه الشكوك على اساس التجربة المرة . فالماساة التي حلت بالطالب فريز طشطوش الذي مات في الصيف المنصرم في غرفة التحقيق في سجن نابلس لا تزال ماثلة امام سكان نابلس دليلا مريعا . والجريمة التي اقترفت بفريز وضحايا سياسة الاحتـلال الاخرين لوصمة خزي في جبين سلطـــات الاحتـــلال وصوت يستصرخ الضمــــــائر .

وخديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة من قرية دورا في لـــواء الخليل ، اوقفت في نهاية كانون الاول ، ومنذ توقيفها وهي تعاني اشكالا مختلفة من التعذيب الجسماني ، والتهديد بانتهاك عرضها ، وجرهـا من شعرها، حتى تعترف باعمال لم تات بها ، وحتى هذا اليوم لم تسند اليها اية تهمة ، ولم تجر محاكمتها ، ولا يستطيع احد من ذويها الاتصال بهــــا .

هذه نماذج حدثت مؤخرا ، عن ما اقترفته ايدي مطبقي سيـــاسة الاحتلال وكبت حريات ابناء الشعب العربي الفلسطيني وارادته .

اتصم الكنيست اذانها عن هذه الجرائم ؟

وان من يتابع مجرى اعمال السلطات في المناطق المحتلة يعرف ان الهدف من اعمــــال الكبت تلك ، هو منع جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة ، من الافصاح عن مواقفها ، ومن رفع صوتها في حقها الاساسي في تقرير مصيرها ، في الوقت الذي توضع فيه أزمة الشرق الاوسط على بساط البحث في جنيف بعد حرب اكتوبر ، وللحيلولة دون الجماهير وابداء تاييدها لمن ترى فيهم المفوضين لتمثيلها وهو منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف مؤتمر القمة العربي بانها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي .

وكان رد سلطات الاحتلال بتصعيد الضغط والكبت على مظـــاهر الموافقة على قرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي عين موقفا ايجابيا من الحل السلمي العادل القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان اهداف اعمال القمع المتصاعد هو ترميم مواقف الملك حسين المتزعزعة بين اهالي المناطق المحتلة ، وتقوية مواقف رجاله ، ومنع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من ان يقرر بشكل حر مصيره ومستقبله ومحاولة لفرض حلول تتعارض ورغبته ، في حين تقترب ساعة نهاية نظام الاحتـــــلال الإسرائيلي في هذه المنـــاطق .

واستدعاء رجال الشرطة شخصيات بارزة وممثلي الجمهور ، مثل مديري المدارس ، ورؤساء النقابات ومثل رجالات الهيئة الاسلامية العليا في القدس وتهديدهم بالاعتقال والطرد لانهم عبروا عن تأييدهم قرارات مؤتمر القمة العربي ، ولا سيما تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، لامر يشكل ذروة جديدة في ارهاب اهالي المناطق المحتلة. هذا وشددت المراقبة السياسية على الصحف العربية الصادرة في القدس الى درجة رفض فيها الانتقاد الموجه ضد الملك حسين وحكمه . ان اختطـــاف يوسف نصر ، محرر جريدة الفجر ، واختفاءه لعلى صلة بهذا النهج كما يبدو .

وفي الاونة الاخيرة ارتفعت اعمال الضغط والتهديد العلنية والمستترة الى مستويات عليا ضد الشخصيات البارزة في المناطق المحتلة لتمنع اشتراكها في المؤتمر الفلسطيني المنوي عقده في هذا الشهر في القاهرة للنظر في قضية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمـــر جنيف . ويهدد ممثلو السلطة بالاعتقـــــال والطرد كل من يجرؤ على الاشتراك فيها . والسلطات تسير على القول بالجسور المفتوحة ، ولكن يتضـــح من ذلك ان من يزور الملـــك حسين ويعلن لــــه ولاءه ويجلس في مجلس الاعيـــان الاردني ، يحصـــل هنــــــا على بركة ممثلي السلطات الاسرائيلية ، اما من يريد ان يشترك في ابحاث سياسية حول اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للتقدم نحو تسوية سلمية عادلة فعمله جريمة وتجاوز على القانون ؟ هذا تدخل سيـــاسي فظ يقصد منه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الطبيعي في تقرير مستقبله ومصيره ، وذلك خلافا لمصلحة الســلام ومصلحـــة اسرائيل . ومع ان اعمال القمع تلك وتوسيع دائرة الاعتقال ، وهــدم البيوت والطرد من الوطن ، والتعذيب في السجون ، والضغط عـــلى الشخصيات المعروفة وتهديدها ، تسبب العناء الكبير للعائلات ، والاباء والامهات ، والزوجات وجماهير الشعب ، فليس في وسعها ولن يكون في وسعها ان تحطم شوكة شعب لم تزده سنوات الاحتلال الا قوة في تمسكه بحقوقه العادلة ومقاومته الاحتــــلال .

ويواصل حكـــام اسرائيل خلافــا لكل منطق ، وتبجح مجرم ، تجاهل القرارات التي صدرت عن مختلف هيئـات الامم المتحدة والمنظمات العالمية في استنكار خرقهم القانون الدولي وميثاق جنيف ، وغمطهـــم حقوق الانسان ، ودوسهم حقوق الفرد والشعب . الا فليتعلموا مـــن التجربة المرة ، الا فليتعلم وزير الدفاع والوزراء الاخرون من فشـــل سياستهم التي ادت الى حرب اكتوبر وضحاياها . من الضفة ، ومن الهضبة ومن القطاع ستضطرون الى الانسحاب . لذا فلا تلزموا الشعب بان يدفع المزيد من التضحيات . ولا تعمقوا العداء والكراهية باعمـــال القمع المتوحشة . ابقوا مكانا لتلتئم الجراح ، ولتقوم جسور التفاهم والتعاون . ان الشعب في اسرائيل سيضطر الى الحياة مدى الايام — ليس مع حسين — بل مع الشعب العربي الفلسطيني ، حرا يحقـــق حقـوقــــه .

ولن يفيدكم التجاهل والتخريب طويلا . اذ لن يكون هـــدوء ولا طمأنينة ولا سلام عادل ومستقر ، ما دامت حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني بتقريره مصيره لا تؤخذ بالحسبان .

اننا ندعو الحكومة الى وقف اعمال القمع ، والتوقيف ، والطـرد واعمال الهدم والتهديد . وليطلق سراح الموقوفين وليعد الابناء الـى ابـائهم ولتحترم حكومة اسرائيل حقوق الانسان والمواثيق الدولية في المناطق المحتلة لصالح السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين .

حـــادث اليم يودي بحيـــاة ابنـــة الرفيق نـــايف سليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت ، امس الاثنين ، جماهير غفيرة من اهالي البقيعة واعضاء الحزب واصدقـــائه من قرى الجليل وعكا جثمان الشابة

وفـــــا

ابنة رفيقنا الشاعر نايف صالح سليم والبالغة من العمر ١٥ عاما .

وكانت الفقيدة الشابة سقطت اول امس من شرفة بيتها واسلمت الروح على الفور .

هذا وتتقدم لجنة منطقة عكا للحزب وفرع البقيعة وهيئة تحرير « الاتحاد » باحر التعازي الى والدي الفقيـــدة وعموم عائلتهـــا راجين لهم الصبر والســـــلوان .

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال-اتحاد Al-Ittihad سنة 75

الجمعة

15.2.1974 VOL 80/30 ٣٠/٨٠ ، ٢٣ محرم ١٣٩٤ ، ١٥/٢/١٩٧٤

محطة كونية سوفييتية تدور حول المريخ

موسكو – المحطتان الكونيتان اللتان اطلقهما الاتحاد السوفييتي في اتجاه المريخ وصلتا الى هدفهما .. واصبحت احداهما تدور في فلك المريخ وتبعث بالصور الى قاعدة الانطلاق العلمية في الاتحاد السوفييتي .

اما الثانية فقد تخطت المريخ وخرجت من فلكه لخلل فني.

والمتوقع ان تصل الى منطقة المريخ محطتان اخريان في الشهر القادم .

ولاحظت المحافل العلمية ان دوران محطة كونية حول المريخ حدث علمي على غاية من الاهمية وهو الاول من نوعه وسيزود العلماء بمعطيات هامة .

توتر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية

بيروت – اعلن ان وزارة الخارجية اللبنانية تقوم الآن باتصالات مع ممثلي الدول الاجنبية لابلاغها موقفها من التهديدات التي اسمعتها اسرايل ضد لبنان مؤخرا .

وكان التوتر ، بين لبنان واسرائيل قد ازداد ، في الايام الاخيرة ، في اعقاب الاصطدامات التي وقعت على الحدود بين الدولتين ، حيث تعرضت منطقة الحدود اللبنانية الجنوبية الى قصف مركز من المدفعية الاسرائيلية ، بدعوى الرد على عمليات افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة التي تجددت من الحدود اللبنانية .

وذكرت صحف مساء امس ان اسرائيل عززت قواتها على الحدود اللبنانية واصبح الوضع على الحدود بين الدولتين متوترا .

هذا وقد اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية ، اول امس ، مع ممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة ، في محاولة لقطع الطريق على اسرائيل والحيلولة دون استخدام نشاط هذه المنظمات حجة للاعتداء الجدد على لبنان.

الحزب الشيوعي يحدد طريق الخروج من ازمة تاليف الوزارة !

انسحاب المتدينين وضع التجمع امام خيارين : اما الانتخابات العامة او اقامة ائتلاف ضيق

الحزب يؤكد ان المخرج هو في اقامة وزارة تتعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن !

تل ابيب – امس الاول انسحب «المفدال» حزب المتدينين من مباحثات تأليف الوزارة الجديدة وبذلك فرض على التجمع (المعراخ) البت في أمر الائتلاف الجديد . واتضح ان امام «التجمع» اختيارين : اما اقامة ائتلاف ضيق يقوم على التجمع والنواب العرب المرتبطين معه ، والاحرار المستقلين ، وكتلة حقوق المواطن .. واما اجراء انتخابات برلمانية جديدة .. اما الاختيار الثالث وهو محاولة اقامة حكومة «وحدة قومية» مع التكتل اليميني المتطرف «الليكود» فلا يجد تجاوبا في صفوف «التجمع» بل يشدد التناقضات الداخلية فيه ..

وازاء هذا الوضع اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه :

« مضى قرابة ستة اسابيع على انتخابات الكنيست الثامنة ولم تقم بعد حكومة جديدة . والمفاوضات المستمرة حول تكوين الحكومة وطابع المفاوضات تثير القلق بين الاوساط الواسعة من الجمهور . والمفاوضات بين «المعراخ» و «المفدال» تدل على ان زعماء هذه الاحزاب لم يتعلموا الدرس من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهي تواصل سياستها القديمة التي ادت الى مأساة الحرب والدمار الاقتصادي على اسرائيل ، اذ بدلا من الانتقال الى خطوط سياسة جديدة ووضع مشروع سلام . ودمقراطية وتقدم اجتماعي ، وضمان نجاح مؤتمر جنيف ومنع هبوط مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب ، وعزل «الليكود» اليميني المتطرف بهذه الطريق – يقترح «المعراخ» خطوطه الاساسية القديمة لتكون قاعدة لقيام الحكومة الجديدة. وهذه الخطوط الاساسية هي التي ادت الى السقوط في حرب اكتوبر وافشال مساعي السلام . و«المفدال» تحت ضغط اوساط صقوره ، يطالب بالزيادة في الضغط نحو القسر الديني ، في محاولة ليفرض اقامة «حكومة طوارىء قومية» مع «الليكود» اليميني المتطرف سادا الطريق بذلك الى السلام .

وتصريح رئيسة الحكومة ، ج مئير ، بتاريخ ٨–٢–٧٤ ، بان «هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل» ، تصريحها هذا الاستفزازي والمشاريع الاخرى لاقامة مدينة في هضبة الجولان السورية وغير ذلك ، تكوم العقبات في طريق الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، وتصعب على حل قضية تبادل الاسرى الانسانية . وهكذا تواصل رئيسة الحكومة ووزراؤها الاخرون ، السير على طريق المغامرة القديمة التي من شانها ان تنزل على اسرائيل حربا اخرى .

ان تشوش الفوارق السياسية والاجتماعية بين «المعراخ» و «الليكود» وفشل الحكومة السياسي والاقتصادي ، واستمرار التوتر الحربي وجميع اخطاره – جميع هذه الامور تخلق في الجمهور الشعور باليأس والتصارع النفسي ، اللذين يمهدان الارض لتنبت محصولات فاشية . اذ على هذه الارضية نبتت تهديدات الجنرال أ. شارون ودعوة محرر «يديعوت احرونوت» هرتسل روزنبلوم الهستيرية لاقامة ديكتاتورية عسكرية في اسرايل والقضاء على الحريات الدمقراطية .

حكم على السياسة القديمة بالفشل . وهي منسلخة عن الواقع في الشرق الاوسط . فهي تعلق آمالا واهية على الاوساط الامبريالية المتطرفة في الولايات المتحدة واقطار غربية اخرى تسعى الى هدم اسس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ولاجل تجديد الحرب الباردة . والخطر في سياسة «التكتل» والصقور هو ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى تفويت الفرصة التاريخية الواتية لاحلال السلام العادل المستتب بين اسرائيل والدول العربية ، وان تؤدي الى سفك الدماء من جديد ، والى ضحايا تسقط عبثا والى العناء والشقاء . لذلك فان ثمة ضرورة ملحة للنضال في سبيل اقامة حكومة جديدة ذات سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وتقف اسرائيل اليوم على مفترق طرق : اما السير على الطريق المؤدية الى انقاذ مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل المستقر ، او التدهور في هوة حرب جديدة ، والمجاعة الجماهيرية ، والقضاء على الحريات الدمقراطية وارتفاع قرن الفاشية ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مؤتمر القمة العربي المصغر في الجزائر ينهي اعماله

الجزائر – انتهى امس مؤتمر القمة العربي المصغر ، الذي عقد قبل يوم في الجزائر ، باشتراك كل من رؤساء مصر وسوريا والجزائر وملك السعودية فيصل . وقد عاد الرؤساء الاربعة الى بلادهم . ومن المنتظر ان يصدر في كل لحظة بيان نهائي عن المؤتمر .

هذا وقد اشترك في المؤتمر وزيرا النفط في السعودية والجزائر .

وكان المؤتمر قد بدأ بجلسة علنية استمرت عشر دقائق ، بعدها واصل المؤتمر اعماله في جلسة مغلقة عقدت في «قصر الشعب» في الجزائر ، واستمرت الى ما بعد منتصف الليل.

وتشير الانباء الى ان المؤتمر بحث المواضيع التالية :

* الحظر على شحنات النفط العربي .
* استراتيجية العمل السياسي العربي في المستقبل .
* امكانية الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .



الاتحاد السوفييتي يطرد سولجنتسين

بون – وصل الى فرانكفورت مساء اول أمس الكاتب السوفييتي الكسندر سولجنتسين بعد ان طرد من بلاده وحرم من جنسيته السوفييتية بعد خيانته لوطنه ووقوعه أداة في ايدي اعداء الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي .

وقد استقبلته في المطار سيارة تابعة لوزارة الخارجية الالمانية .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث تصريح رئيسة الوزراء بشأن ضم الجولان

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست رسالة يقترح عليها ان تدرج على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة : «المشروع الحكومي لاقامة مدينة في هضبة الجولان واعلان رئيسة الحكومة ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل» .

ويقول ماير فلنر في شرحه السبب الملح لطرح هذه القضية ، ان ذلك المشروع يشكل خطوة خطيرة لخلق الحقائق المنتهية ، ومن شأنها ان تزيد من العقبات في طريق السلام ، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لفصل القوات مع سوريا وحل قضية الاسرى ولاشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، وتصريح رئيسة الحكومة حول مستقبل الجولان يتعارض بالتاكيد وقرارات مجلس الامن .

واشنطن تتجه نحو المجابهة مع دول النفط

واشنطن – رحب الرئيس الامريكي نيكسون باتفاق الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ورأى فيه خطوة ايجابية في مسعى دولي لمعالجة مشكلة الوقود ..

وكان وزراء خارجية ١٣ دولة هي دول السوق الاوروبية التسع وكندا واليابان والولايات المتحدة وايرلندا قد اقرت باستثناء فرنسا بيانا مشتركا حول سبل مواجهة ازمة النفط وقررت اعتبار مؤتمرها في حالة انعقاد دائم لمواصلة تنفيذ القرارات التي اتخذتها ..

ومن هذه القرارات دعوة الدول المستهلكة للنفط لبحث ازمة الوقود اولا ثم عقد اجتماع بين الدول المستهلكة للنفط والدول المنتجة له وذلك لتنظيم انتاج النفط وتسويقه والبت في أسعاره واقامة تعاون دولي ثابت بين الجانبين !

وقد عارضت فرنسا هذه القرارات ورأت فيها محاولة لاقامة جبهة تجابه الدول المنتجة للنفط وتمنع قيام علاقات حرة بين المستهلكين والمنتجين .

وأعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل جوبير الذي اشترك في المؤتمر هنا الموقف واكد رفض فرنسا الموافقة على هذه الخطوات ..

وأيد مخاوف فرنسا من اقامة جبهة مستهلكين كهذه متكلم اوبيك (منظمة الدول المنتجة النفط) وحذر حسب الاذاعة البريطانية أمس من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

حول تهديد الشيوعيين اعضاء المجالس المحلية ومحاولة الاعتداء عليهم

نحذر الرجعيين .. ونتهم الحكومة ونستنفر الجماهير لتلتف حول الشيوعيين

كلمة الاتحاد

خلال اسبوع واحد وفي قريتين متباعدتين – ابو سنان وطرعان – ولاسباب متماثلة قامت عناصر موتورة بتهديد ممثلين شيوعيين في مجلسي القريتين المحليين ..

ففي ابوسنان قام بالتهديد «البلطجي» اثنان من اقارب رئيس المجلس السابق حمد صعب بتهديد عضو المجلس الشيوعي نديم موسى بعد مشاركته في ائتلاف دمقراطي وانتخابه نائبا للرئيس .

وفي طرعان لجأ الى هذا الاسلوب الارعن بعض اقارب رئيس المجلس السابق محمود عدوي فاستفزوا عضو المجلس الشيوعي سعيد بدر الذي انتخب هو بدوره نائبا للرئيس بعد انتسابه الى ائتلاف دمقراطي .

وفي الحالتين استمد المعتدون القوة والجراة من تاييد السلطة ودعمها ، وتمادوا في غيهم اعتمادا على معاداتها الشيوعية وتسامحها مع الذين يلوحون بها .. بل هناك من الدلائل ما يثبت ان الوحي بالتهديد والاعتداء جاء من هذه السلطة التي بذلت وتبذل كل جهد للحيلولة دون قيام ائتلافات دمقراطية في المجالس المحلية العربية يشارك فيها الشيوعيون ..

ودلت التطورات ان هذه السلطات بذلت ما في وسعها، منذ قيام الدولة الى اليوم ، لمنع قيام مثل هذه الائتلافات وتفكيكها او احباط نشاطها حين كانت تقوم .. وكفر ياسيف والطيبة وعبلين وغيرها أمثلة مجسمة على ذلك ..

وفي سبيل الوصول الى أهدافها استخدمت السلطة مختلف الاساليب ومن بينها الضغط والرشوة والافساد.. والارهاب ايضا .

ولذلك ليس جديدا تحريض الموتورين من زلمها على الشيوعيين والدمقراطيين ليقوموا بالتهديد بالقتل وسفك الدماء .. او لينشروا الشغب والتوتر في القرى العربية..

وقد استغلت في الوصول الى مآربها الوضيعة النعرات الطائفية والعصبية العائلية كما اطلقت في نفوس عناصر غير واعية الغرائز البدائية الوحشية ..

ولكن اذا كان كل هذا قديم ، يعود الى الايام الاولى من قيام الدولة وانتهاج حكامها سياسة الاضطهاد القومي ، فبقدمه تميز الشيوعيون بالادارة الصلبة والصمود في وجه العدوان العملي والتهديد الشفاهي ..

وصلابة الشيوعيين وصمودهم نبعا من اخلاصهم التام لمصالح الجماهير وامانيها ونميا في ظروف التفاف ابناء الشعب من حولهم .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

نشاط وتحرك دون تقدم في قضية فك الارتباط بين اسرايل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في حين يتم تنفيذ اتفاق فك الارتباط وفصل القوات بين اسرائيل ومصر بشكل منتظم وحسب الجدول الزمني المحدد لا تزال مشكلة الوصول الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسوريا تواجه صعوبات شديدة .

ولكن خلال الايام الاخيرة تزايد النشاط الدولي والمنطقي من اجل تحريك المشكلة واخراجها من الطريق المسدود الذي وصلت اليه ..

وأمس الاول صرح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، الذي وصل الى جنيف للاجتماع مع قائد قوات الامم المتحدة الجنرال انسيو سلاسفيو ، ان الاتصالات جارية حول مسألة فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسوريا واسرائيل .

وفي الوقت ذاته نشرت «الاهرام» (الاربعاء ١٢–٢) ان وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر أعد مشروعا لفصل القوات الاسرائيلية السورية في هضبة الجولان وبناء على أسس وسط بين الطرفين .

واتفقت وكالات الانباء على ان مؤتمر القمة العربي الرباعي – باشتراك رؤساء مصر والجزائر وسوريا وملك السعودية – الذي بدأ في الجزائر يوم الاربعاء الماضي بحث مشكلة فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية في اطار المباحثات حول الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة والمرحلة التي نشأت عن اتفاق فك الارتباط المصري – الاسرائيلي .

وفي مقابلة تلفزيونية عقدها مراسل التلفزيون مع وزير الدفاع موشه ديان أعلن الاخير ان الاصطدامات العسكرية المتواصلة على الجبهة الشمالية لن تتوقف بدون اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .. وقال في معرض هذا التقدير يجب ان لا ننسى اننا على بعد ٤٢ كيلومترا عن دمشق ولا يمكن ان نتوقع ان يظهر السوريون تفهما لاستيطاننا في الجولان !!

ولكن ديان كشف عن صعوبة الوصول الى الاتفاق مع سوريا حين صرح انه لا يحتاج الى اذن السوريين من أجل الاستيطان في الجولان وبذلك أكد من جديد ان القضية التي تعقد الاتفاق ليست لانحة الاسرى انما اصرار حكام اسرائيل على الاستيطان الكولونيالي في المنطقة السورية . –

الا أن أبا ابين في رده على اقتراحين بحثهما الكنيست يوم الاربعاء الماضي حول وضع الاسرى الاسرائيلية في سوريا عاد وكرر المعزوفة القديمة فقال أن شرط اسرائيل للدخول في مفاوضات مع سوريا من اجل فك الارتباط بين القوات المتحاربين على الجبهة السورية – تقديم سوريا لائحة باسماء الاسرى وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم .

تحية لعمال المناجم في بريطانيا

تل أبيب – بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت ببرقية تحية الى عمال المناجم البريطانيين المضربين ، أعربت فيها عن تضامنها معهم وتمنت لاضرابهم النجاح .

وجاء في البرقية : «ان نضالكم يشجع عمال اسرائيل في نضالهم ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى حياتهم وضد الارتفاع الفاحش في أسعار المواد الحيوية ومن اجل رفع الاجور» .

لجنة حقوق الانسان الدولية تؤكد:

سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تتناقض مع المواثيق الدولية!

نيويورك – نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في اجتماع عقدته هنا يوم الاثنين الماضي، بخرق اسرائيل للمواثيق الدولية في معاملتها للاهلين في المناطق العربية المحتلة

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة «ان سياسة اسرايل في المناطق المحتلة تتعارض وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ومبادىء السيادة والسلامة الاقليمية» . واكد القرار «ان اجراءات السلطات الاسرائيلية ، التي تستهدف ضم المناطق المحتلة واقامة مستوطنات اسرائيلية لتغيير طابع هذه المناطق الديموغرافي ، ان هذه الاجراءات تتناقض وتعهد الدول باحترام حقوق المواطن الاساسية وحريته ولا شرعية لها» .

ويطالب القرار اسرائيل بوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية . ويناشد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

وفاة عبد العزيز الزعبي

الناصرة – توفي في مستشفى العفولة امس (الخميس) النائب عبد العزيز الزعبي بعد اصابته بنوبات قلبية لم تمهله طويلا .

وسيشيع جثمانه في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة . وكان الفقيد يشغل منصب نائب وزير الصحة ، وعضوا في الكنيست في قائمة التجمع ، ومن اعضاء المبام البارزين ، وقد عز نعيه على أصدقائه ومعارفه واهل بلده .

وتتقدم «الاتحاد» باحر تعزياتها الى اشقاء الفقيد وعموم آل الزعبي بمصابهم الاليم راجية لهم من بعده طول البقاء .

زيارة مارشال الجو السوفييتي في دمشق

دمشق – وصل الى دمشق ، اول أمس ، مارشال الجو الكساندر فوكريشكين ، على رأس بعثة من القوات المسلحة السوفييتية بناء على دعوة قائد جيش الشعب السوري محمد ابراهيم علي .

وذكر متحدث سوري ان البعثة ستحصل على معلومات عن مبنى جيش الشعب السوري وأساليب تدريبه .

كذلك وصل الى سوريا وفد سوفييتي آخر برئاسة نائب وزير الصناعة والنفط . وسيشترك في مؤتمر خاص بشؤون النفط .

رسالة من الدكتور حمد صعب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا أمس رسالة من الدكتور حمد صعب حول حوادث ابوسنان التي نجمت عن تأليف ائتلاف المجلس المحلي في القرية وسننشرها في العدد القادم بنصها مع تعقيب الكتلة الشيوعية عليها .

تأجيل مؤتمر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط

طرابلس الغرب – تاجل مؤتمر وزراء نفط الاقطار العربية المصدرة للنفط الذي كان مقررا ان يعقد في يوم امس لبحث القضايا المطروحة على بساط البحث وابرزها : الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولاحظت وكالات الانباء ان التاجيل تم بمبادرة الرئيس المصري انور السادات .

اخلاء سراح خديجة ابو عرقوب

الخليل – اخلت سلطات الاحتلال في ساعة متاخرة من مساء يوم الاربعاء الماضي سبيل خديجة ابو عرقوب .

وكان اخلاء سبيلها بمثابة مفاجاة بسبب تعنت النيابة واصرارها على عدم اطلاق سراحها .. غير انه يجيء ثمرة ضجة أثيرت حول توقيفها ، وصمودها في السجون التي تنقلت بينها ، يضاف الى ذلك المعركة القضائية التي خاضتها المحامية فيليتسيا لانجر (اقرأ على الصفحة الخامسة : حقا انك من فولاذ يا خديجة) .

الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الامن

الامم المتحدة – سيجتمع مجلس الامن الدولي اليوم (الجمعة) لبحث الشكوى التي تقدم بها العراق ضد ايران ، في اعقاب الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بينهما وراح ضحيتها عدد من جنود البلدين .

وتقول الشكوى العراقية ان حشودات عسكرية ايرانية كبيرة تعسكر الان على امتداد الحدود العراقية وانه يمكن ان يقع هجوم عسكري ضد العراق في كل لحظة ..

الحلقة الثامنة (١٥)

مقاومة قيادة الشرق الاوسط وتوثيق ارتباط اسرائيل بالامبريالية

بقلم: اميل توما



هذا هو المقال الاول من الحلقة الثامنة من حوليات الاتحاد ويستعرض احداث ايار ١٩٥١ ـ ايار ١٩٥٢ ، وسننشر المقال الثاني والاخير في العدد القادم .

مركز ثقل التآمر الامبريالي ينتقل الى الشرق الاوسط

برهن سير المعارك في كوريا على عجز الامبريالية الامريكية ، على الرغم من مساعدات الدول الامبريالية الاخرى ، عن تحقيق النصر .. فالجيش الكوري الشعبي بتاييد من المتطوعين الصينيين وبدعم الاتحاد السوفييتي صد حملات الجيش الامريكي وشل حريته وقدرته على الحسم .

ومع ان الولايات المتحدة رفضت مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تسوية المشكلة سلميا بوقف القتال وانسحاب القوات الاجنبية (الامريكية) من كوريا .. فقد اتضح خلال هذه الفترة ان الامبريالية الامريكية وصلت الى الباب الموصود ولا مناص لها من التراجع .

وساعد على هذا التطور نمو حركة السلام العالمية التي نجحت خلال فترة قصيرة في تجنيد اكثر من ٦٠٠ مليون انسان وقعوا على نداء جديد يدعو الدول الكبرى الخمس الى عقد ميثاق سلام بينها يحول دون نشوب حرب عالمية ثالثة (الاتحاد ـ ١٩ نيسان ١٩٥٢) ، وبين هؤلاء الموقعين كان اكثر من ٣٦٠ ألفا من اسرائيل . (الاتحاد ـ ١٧ كانون الثاني ١٩٥٢) .

ولكن كل هذا لم يمنع الامبرياليين من مواصلة الاعدادات لتوسيع التكتلات العدوانية واقامة تكتلات مماثلة جديدة هدفها تخطيط الهجوم على الاتحاد السوفييتي وضرب الحركات القومية التحررية .

وهكذا ضمت الامبريالية تركيا واليونان الى الحلف الاطلسي (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١) وتغلبت على المقاومة الجماهيرية في اوروبا الغربية وخاصة في فرنسا فاحيت الجيش الالماني في المانيا الغربية ودمجته في اطار قوات الحلف الاطلسي ليصبح القوة البرية الجوهرية في القارة الاوروبية . (الاتحاد ـ ٢٢ شباط ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته اشتد النشاط المحموم في سبيل اقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط .. واستبدل الامبرياليون مشروعهم القديم الذي عرف بكتلة حوض البحر الابيض المتوسط بمشروع « قيادة الشرق الاوسط » .

وابرزت « الاتحاد » ان المخطط يرتأي تجميع دول تركيا وايران ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية وشرق الاردن في قيادة عسكرية موحدة بقيادة قائد تركي .. يربط بين القيادة المنطقية والحلف الاطلسي .. (١٨ آب ١٩٥١) .

وتحمس حكام اسرائيل للمخطط وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٥١ اقرت الكنيست باغلبية الاصوات وبمعارضة الشيوعيين الشديدة بيان وزير الخارجية موشه شاريت ، وجاء فيه : « حيال الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط وفي العالم كله وفي الظروف الخاصة التي تقرر وضع اسرائيل الاقتصادي والعسكري تكرس الحكومة كل جهدها على تعزيز قوى الدولة الاقتصادية والدفاعية لكي تستطيع ان تساهم بنصيبها في الدفاع عن السلام الاقليمي والعالمي اذا اقتضى الامر » (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

واعرب مندوب لبنان في الامم المتحدة شارل مالك عن رأي الرجعية العربية عامة حين صرح في مقابلة مع «نيويورك تايمس» : « في حالة نشوب حرب يكون من الضروري الدفاع عن الشرق الاوسط كتلة واحدة . ويعني انه من الضروري في زمن الحرب قيام صلة بين اسرائيل والدول العربية ، سواء من ناحية المواصلات او في النواحي الحربية الاخرى . وعلى الدول التي ستكون مسؤولة عن الدفاع في هذه المنطقة ان تهتم بالوصول الى هذه الصلة » (١٦ حزيران ١٩٥١) .

واعرب تصريح شارل مالك عن الوضع الذي وصلت اليه قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .. فالرجعية العربية ، كانت قد نجحت ، بعد تسوية تناقضاتها موقتا ، التي احتدمت حول ضم شرق الاردن القسم العربي من فلسطين ، في وضع قضية فلسطين على الرف والاتجاه نحو التعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة في اطار تعاونها مع الامبريالية .

وبلغ تجميد القضية الفلسطينية حدا جعل لجنة التوفيق تصدر تقريرا تتجاهل فيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني تماما فتعالج قضية اللاجئين باعتبارها المشكلة الوحيدة التي خلفتها حرب فلسطين في ١٩٤٨ وما اعقبها من اتفاقات هدنة بين اسرائيل والدول العربية ..

واقترحت لجنة التوفيق في قرارها عودة بعض اللاجئين والتعويض عليهم .. واصلاحات في اتفاقات الهدنة .. وتعديلات اقليمية .. وهيئة دولية تشرف على مياه الاردن واليرموك .. وانشاء مرفا حر في اسرائيل وتنظيم شؤون الاماكن المقدسة (الاتحاد ـ ٢٩ ايلول ١٩٥١) .

وكانت الجبهة الشمالية ، بين اسرائيل وسوريا الوحيدة التي سببت التوتر في العلاقات السورية ـ الاسرائيلية .. فمرة أخرى وقعت اصطدامات عسكرية في ايار ١٩٥١ على تلك الجبهة وكان على مجلس الامن ان يعالجها .

ولاحظت « الاتحاد » ان الامبرياليين يتآمرون على المنطقة ويستفيدون من هذه الاصطدامات في سبيل توطيد مواقعهم فيها لتبقى مزرعة من مزارعهم .. الا انها اضافت ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية تسهم في هذا التوتر الذي يساعد الامبرياليين .

وهذا ظهر في قرار مجلس الامن في نهاية ايار ١٩٥١ فقد أمر لجنة الهدنة بحل الخلاف حول المناطق المنزوعة السلاح وأمر اسرائيل بوقف عملية تجفيف مستنقعات الحولة الى ان تسوى المشكلة .. وبرهنت الايام على ان حكام اسرائيل منذ البداية خططوا للاستيلاء على المناطق المنزوعة السلاح والسيطرة على مياه الاردن . (الاتحاد ـ ١٩ و ٢٦ ايار ١٩٥١) .

الهبات الثورية في ايران ومصر تحبط التآمر الامبريالي

لقد جاء توقيت الخطط الامبريالية من اجل اقامة « قيادة الشرق الاوسط » في ظروف هبتين ثوريتين في كل من ايران ومصر ..

ففي ايران واصلت الجماهير نضالها الثوري بعد تاميم شركة النفط الانجلو ـ امريكية وخلال هذه الفترة تحركت جماهير العمال والطلاب وتظاهرت بالآلاف وهي تهتف بسقوط الامبرياليين البريطانيين والامريكيين .

ولم يخفف من النضال ضد الامبريالية الامريكية انها حاولت التظاهر بتاييد ايران بقصد انتزاع منابع النفط من ايدي الاحتكارات البريطانية .. فقد اكتشفت الجماهير الايرانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتفاوضان من اجل تقسيم نفط ايران او عمليا تتفاوضان لاشراك احتكارات الولايات المتحدة في الشركة الانجلو ـ ايرانية (البريطانية) . («ترود» السوفييتية ـ الاتحاد ٢٧ نيسان ١٩٥١) .

وفي ظروف الهبة الثورية في ايران برز « تودة » (الحزب الشيوعي الايراني) طليعة في المعركة وكافح في سبيل احباط محاولات حكومة محمد مصدق التهادن مع الامبريالية .. فمصدق الذي قاد الجبهة القومية وأمم شركة النفط الانجلو ـ امريكية بدأ ، بسبب انتسابه الطبقي ، يتخوف من النهوض الشعبي ويفتش عن طريق يحد به المد الثوري ..

وفي تشرين الثاني ١٩٥١ قاد « تودة » مظاهرات صاخبة في طهران وغيرها لاحباط صفقة كان يفاوض مصدق لعقدها مع الامريكيين والبريطانيين (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

وظهرت ذبذبة حكومة مصدق من رفضها نداء « تودة » الغاء الاحكام العسكرية والتخلي عن سياسة التسلح وطرد المستشارين العسكريين الامريكيين وانتهاج سياسة سلام والاعتراف بعلنية « تودة » على اعتبار ان هذه الاجراءات تطلق طاقات الجماهير وتفشل التآمر على نضالها وأمانيها . (الاتحاد ـ ١٢ ايار ١٩٥١) .

وتاكد ان المناخ الثوري في ايران ـ بغض النظر عن تردد الحكم القائم ـ ، لا يسمح بانتساب ذلك القطر الى قيادة الشرق الاوسط ..

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما جوهريا بذلك . فاحبط المحاولة الامريكية ـ البريطانية تسخير مجلس الامن الدولي في السعي لاستعادة النفط الايراني باعلانه ان قضية التاميم قضية داخلية ولا يحق لاية هيئة دولية التدخل فيها .. وهذا الموقف استنفر شكر مصدق وامتنانه . (٦ تشرين الاول ١٩٥١) .

وفي مصر اقترن الكفاح السياسي بالنضال المسلح في منطقة القناة .. وامتزجت المظاهرات الضخمة التي لم تتوقف طوال هذه الفترة .. بصعود مستمر في الاصطدامات المسلحة بين القوات البريطانية والانصار .

واضطرت حكومة الوفد تحت ضغط الجماهير الى الغاء معاهدتي ١٨٩٩ و ١٩٣٦ بشأن السودان وبذلك شطبت على شرعية الوجود البريطاني في السودان ايضا . (١٣ تشرين الاول ١٩٥١)

ولم تتمكن الحكومة المصرية من الوقوف عند هذا الحد بل اضطرت في مناخ مظاهرات عشرات الالوف من العمال والطلبة الى اعلان رفضها الدخول في «قيادة الشرق الاوسط» .. (١٣ و ٢٠ تشرين الاول ١٩٥١) .

وعلى الرغم من تخوف حكومة الوفد من انتفاضات الجماهير واجراءات القمع التي لجأت اليها .. فقد تظاهرت الجماهير في نهاية تشرين الاول ١٩٥١ امام السفارة السوفييتية تهتف بحياة الاتحاد السوفييتي وتعرب عن امتنانها لتاييده كفاحها .

والحقيقة لم تشهد مصر في تاريخها المعاصر مثل تلك المظاهرات الغفيرة التي اخترقت شوارع القاهرة والاسكندرية .. وكان ابرزها واعظمها أثرا في التطورات مظاهرة المليون في القاهرة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٥١ ، ونصف المليون في الاسكندرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥١ .. وكانت الشعارات المركزية : جلاء القوات البريطانية عن وادي النيل .. (١٧ تشرين الثاني ١٩٥١) .

ومما اخاف حكام مصر ان هذه المظاهرات الوطنية المتواصلة رافقتها نضالات عمالية وفلاحية ارعبت الطبقات الحاكمة .. ففي هذه الفترة انتشرت اضرابات العمال من اجل حقوقهم النقابية وانفجرت تمردات فلاحين كان ابرزها التمرد على الاقطاعي الكبير البدراوي باشا (الاتحاد ١٨ آب ١٩٥١) .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٢ خلال احدى المظاهرات الشعبية الضخمة تسربت عناصر رجعية الى الميدان واحرقت مباني هامة في القاهرة وبذلك منحت الرجعية السوداء الفرصة لاقالة حكومة الوفد ، التي مع ترددها ومحاولتها المهاودة اضطرت الى التجاوب مع الجماهير ، واقامة حكومة نجيب الهلالي الذي أخذ على عاتقه التفاوض مع بريطانيا وتسوية العلاقات معها تسوية تتعارض مع الاماني القومية .

ولكن المناخ في مصر كان يتحول بسرعة .. والصحف البرجوازية القومية كانت تدعو الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي .. وتؤكد بهذه الدعوة استحالة العودة الى مرحلة السيطرة الامبريالية القديمة على البلاد والمنطقة .

ولاحظت « الاتحاد » الانقلاب السياسي حين استنتجت من رفض الجيش اطلاق النار على المظاهرات :

« ان القضية في مصر الان اصبحت خطيرة من ناحيتين ، فهناك خطر حقيقي على النظام القائم وعلى القصر ، وهناك خطر واقعي على مشاريع الاستعمار واستعداداته من اجل اقامة حلف الشرق الاوسط » (٢٩ آذار ١٩٥٢) .

وكتبت « أخبار اليوم » بعد ذلك :

« ان وزارة نجيب الهلالي هي آخر فرصة للدمقراطية (تعني التعاون مع الامبرياليين) في الشرق الاوسط ، وفي يد الغرب وحده ان ينقذ نفسه بالتسليم بمطالب مصر في الجلاء والوحدة ، او ان يمضي في السياسة الامبريالية التي لن تؤدي الا الى كارثة تصيب الدمقراطية ! (الغرب) وحدها (١٩ نيسان ١٩٥٢) .

وبكلمات أخرى على الغرب ان يتظاهر بالاعتراف بحقوق مصر والا فقد كل شيء .. وهذا التقدير كان بمثابة نبوءة بالتطورات اللاحقة .

وفي أجواء هاتين الهبتين الثوريتين في ايران في الشمال ومصر في الجنوب لم ينجح الامبرياليون في تجنيد أي قطر عربي .. وسبب الصراع بين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذي لم يتوقف رغم الاتفاق الاستراتيجي العام أزمات حكم عنيفة في شرق الاردن وسوريا ..

ففي شرق الاردن أدى هذا الصراع الى اغتيال الملك عبد الله في تموز ١٩٥١ وكتبت الاتحاد (٢٨ تموز ١٩٥١) : المستعمرون الامريكيون يغتالون الملك عبدالله انتقاما من زملائهم البريطانيين .. وقبل ذلك لاحظت ان خلافا حادا نشأ بين الملك عبد الله وولي عهده طلال على خلفية هذا الصراع (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) .

واستمر هذا الصراع بعد اغتيال عبدالله واتخذ شكل محاولة خلع الملك طلال .. ولكن طلال في هذه المرحلة نجح في البقاء على العرش وحاول تغيير وجه شرق الاردن بتاييده سياسة التعاون مع مصر ورفض مشروع الاتحاد مع العراق الذي روج له المتعاونون مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١) .

اما في سوريا فازمة الحكم تعمقت .. واضطر أديب الشيشكلي ، في محاولته وقف النهوض الشعبي ، وبعد ان وصل معروف الدواليبي الى رئاسة الوزارة ، ودعا الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي ، الى القيام بالانقلاب الرابع (الاتحاد ١٠ آذار ١٩٥٢) لضرب الحركة القومية وفتح الباب أمام الامبريالية الامريكية .

وصعّب على الرجعية السورية احتدام النضال الطبقي ولعل من ابرز معالم ذلك اضرابات عمال النسيج الكبرى واضراب الموظفين الذي أدى في آب ١٩٥١ الى استقالة حكومة خالد العظم .

ومما لا شك فيه أن موقف الاتحاد السوفييتي وسياسته الدينامية ساعدت على تطوير الكفاح القومي في كافة المنطقة فقد جمع بين تاييد كفاح الشعوب من أجل تحررها وتحذير الدول العربية واسرائيل .. والدول الامبريالية من مغبة المؤامرات التي تحاك على أمنه وعلى السلام العالمي .

وهكذا في تشرين الثاني ١٩٥١ بعث الاتحاد السوفييتي بمذكرات الى الدول العربية واسرائيل أعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني يهدده ويقود الانضمام اليها الى عواقب وخيمة تصيب تلك الدول . (الاتحاد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥١) .

كذلك دعا غروميكو نائب وزير الخارجية ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا في موسكو وسلمهم مذكرة اعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني كما انها تهدد استقلال الشرق الاوسط .

(المقال الثاني : خطوط المعركة في اسرائيل)

شيء ما يحدث ولكن ـ ماذا ؟

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « الآداب » السوفييتية في كانون ثاني الماضي عرضا لما كتبته الصحف الاجنبية عن الوضع في الصين . وجاء فيه :

ان افتتاحيات الصحف لمناسبة السنة الجديدة والتي ظهرت في « جيمنجباو » و « شيفانجشوين ـ باو » ومجلة «هنجشي» لتشكل دليلا هاما ووثيقة أساسية عن الصين اليوم . فهي تتحدث عن « الوضع الرائع في داخل الصين وخارجها » . اذ ان القيادة الصينية ترى أهمية وعظم الوضع الدولي في « الغليان الذي يجري على الارض » كحرب الشرق الاوسط ، مثلا . كذلك فان أهمية الوضع المحلي ـ الداخلي ـ هي في « انعدام الغليان » . وهذا ينعكس في « التلاحم » الكبير في اوساط الحزب والشعب . ولكن في اللحظة ذاتها يحذر محررو هذه الافتتاحيات ويؤكدون « وجوب تشجيع الماركسية وليس التنقيحية يجب العمل على اشاعة الوحدة وليس السعي للتجزئة . يجب ان يكون المرء مستقيما وشريفا والا يتعاطى التآمر ...»

ان التحذير ، بحد ذاته ، ليس جديدا : فهذه كلمات ماو تسي تونغ سبق وذكرت مرارا وتكرارا أثناء الصراع الحاد ضد مؤيدي لين بياو المخلوع ، الذي ـ بشكل طارىء ـ لم يعد يذكر اسمه . فكما يبدو اسدل الستار تماما على قضية لين بياو . فمن المقصود ، اذن ، بهذا الكلام التحذيري الغامض ؟

يلاحظ المراقبون الاجانب ان ثمة ظاهرة في الصين اليوم تستحق الاهتمام لانها تعيد الى الاذهان الايام الاولى « للثورة الثقافية » سيئة الصيت ، بالطبع مع الاخذ بعين الاعتبار كل ما يتميز به الوضع الراهن . فكما يذكر بدأت « الثورة الثقافية » ، بالنسبة للعالم الخارجي ، بأن انتقد الطلاب اساتذتهم .

ويمكن ان نحكم بناء على المعلومات المتوفرة من الصحافة الصينية ان مسالة الثورة التنويرية بدأت تثار من جديد . فالطلاب يصدرون جرائد حائط مكرسة لانتقاد التاثير العفن للخط التنقيحي في حقل التعليم .

يمكن ان يكون هذا توافقا عرضيا مع ما حدث في بداية الثورة الثقافية ولكنه توافق على غاية من الاهمية . فثمة حقائق كثيرة وشواهد وافكار يمكن قراءتها بين سطور مختلف المقالات ، تعزز وجود مثل هذا التوافق وتؤكده . وليس صدفة ان صحيفة « الأزمنة الهندية » تتساءل عما اذا كانت هناك الآن « ثورة ثقافية » . فقد كتبت هذه الصحيفة في مقال مكرس لهذا الموضوع ، تقول :

بناء على النقاش المتوتر البادىء الآن في المدارس والكليات ، بين العمال والفلاحين وبناء على النقاش العنيف اللاذع في الصحافة يمكن ان يخرج المرء بالانطباع ان ثمة اعداد يتم الآن « لثورة ثقافية » جديدة .

ان الهدف السياسي الحقيقي للحملة الراهنة لا يزال غير واضح . ولكنه يدل بصورة غير مباشرة الى تصادع القوى في العلية الحاكمة في الصين .

ومع ذلك فليس هناك ما يؤكد هذا الحدس ولا يزال هناك سبب للاعتقاد بان « المعتدلين » ، الذين يتزعمهم رئيس الوزراء شو ان لاي ، يحتمل ان يكونوا هدف الهجوم الذى تشنه بعض الاوساط . ويبدو ان شو ان لاي اصبح موضوع انتقاد اليساريين المتطرفين ، الذين تمثلهم مدام شيانج تشنج ، زوجة الرئيس ماو تسي تونغ ، او ما يعرف بجماعة شنغهاي .

ولكن ليس هذا كل شيء . فثمة معلومات تشير الى وجود عدم رضى بين العسكريين ، الذين بدون شك يخشون محاولات اليساريين الرامية الى التقليل من نفوذهم السياسي .

ومن المرجح ان مسؤولين حكوميين ، ممن تعرضوا لوابل من القذف والتشهير أثناء « الثورة الثقافية » يرفضون بشدة منح المتطرفين اية امتيازات . وهم يدركون ان بلادهم في أمس الحاجة لخبرتهم ومهارتهم الادارية اذا ما تعرضت لفوضى سببها اضطرابات يقوم بها المتطرفون .

وستصبح في القريب العاجل مسالة ثمن « ثورة ثقافية » جديدة مسالة حاسمة . وتجري الآن مناقشة كم من الوقت تستطيع بلاد ، وخاصة فلاحوها ، تحمل نظام الحرمان القسري .

تلك وغيرها من التخمينات المشابهة اكتسبت قوة ودلالا بعد التغييرات الاخيرة في المناصب العسكرية .

وصحيفة « لاناسيون » الفرنسية توصلت في تعقيبها على التغييرات الاخيرة في الصين الى الاستنتاج التالي :

في حالات معينة سببت هذه التغييرات حقيقة ، الا وهي ، ان القادة العسكريين في المناطق خلال فترة زمنية طويلة تحولوا الى ذوي نفوذ كبير . ومن خلال هذه التغييرات في المناصب العسكرية أراد الحزب ان يثبت بشكل مقنع سيطرته على الجيش . وقبل مدة ليست ببعيدة وضعت مقاييس جديدة لاعادة تثقيف العديد من كوادر الجيش .

وبالاضافة الى ذلك ربما تكون هذه المقاييس التمهيدية ضرورية لاعادة تنظيم الدولة في المدى البعيد :

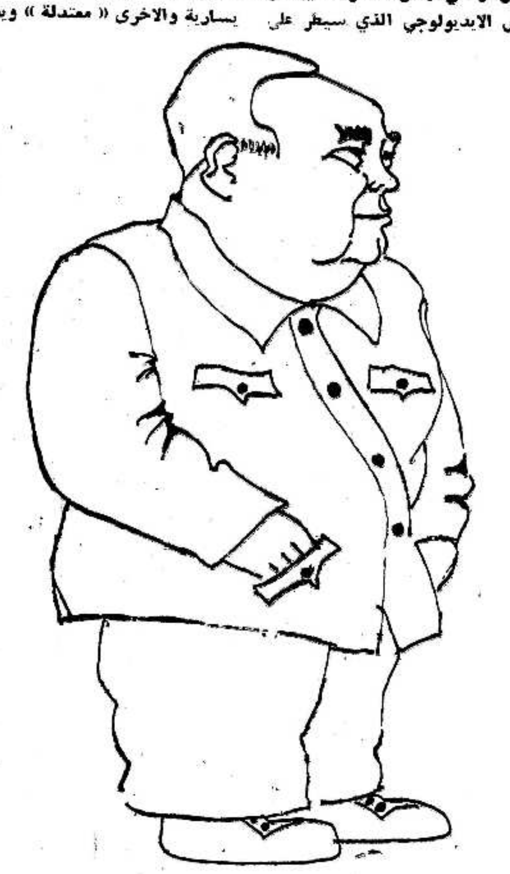
وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ملخصة انطباعات المراقبين والخبراء في الشؤون الصينية ، تقول :

في لحظة من الهلوسة قبل ثلاث سنوات وصف ماو تسي تونغ نفسه « بالراهب المتوحد الذي يسير عبر العالم ومعه مظلة مثقوبة » .

لقد اعرب بعض مفكري الصين القدامى عن مثل هذا الرأي كلما قرروا ان الوقت قد حان ليعتزلوا الحياة النشيطة وان يكرسوا آخر ايامهم ، ببساطة ، للتامل في الحياة ودراستها . ولكن ربما يكون على وجه الضبط ان هذا الراهب المتوحد يعمل على اعداد معركة أخرى ، هي الاخيرة ، مع تلك القوى ، معركة يتقرر فيها قدر الصين ومصيرها بعد وفاته .

وفقط من يلم بالموضوع يمكنه ان يكتشف الدلائل التي تثبت هذا الحدس والتي يمكن العثور عليها في النقاش الايديولوجي الذي سيطر على تفكير الحزب الشيوعي في الصين في الاشهر الاربعة منذ انعقاد المؤتمر الوطني ، هذا المؤتمر الذي قصد منه ، كما ظهر في البداية ، ان يشكل مظاهرة للوحدة . ولكنه اصبح واضحا الآن ان هذا المؤتمر مهد الظروف للصراع بين الفرق السياسية التي يحتد النقاش بينها بشكل لا يمكن كبحه .

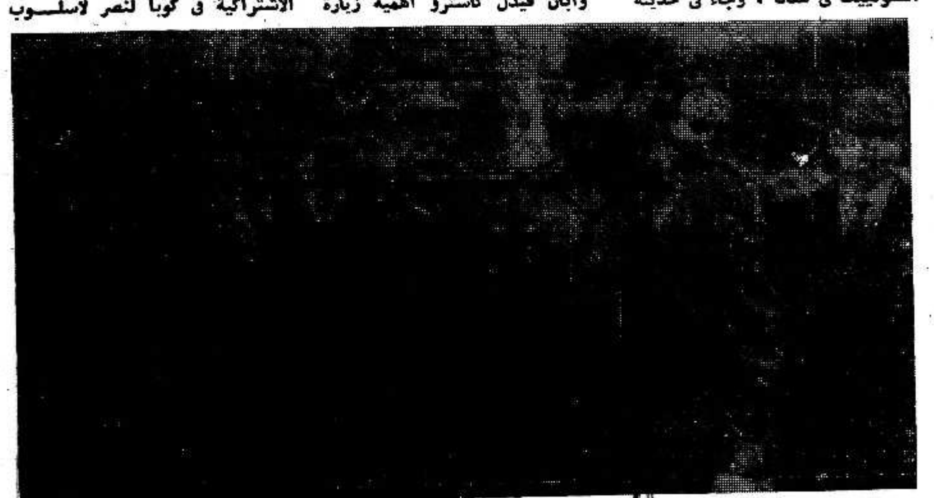
فلو نعتنا كل جماعة من هذه الجماعات السياسية المتصارعة بما نعتتها به الجماعة المعادية لاتضح ان الصراع يدور بين « الانتهازيين » من جهة و « قادة البرجوازية المحافظين » من جهة أخرى . ويميل الاخصائيون الاجانب في تحليلهم للوضع في الصين اليوم الى اعتبار بعض هذه الجماعات يسارية والاخرى « معتدلة » ويعتقدون ان « اليساريين » هم المسؤولون الحزبيون ، الذين استفادوا أثناء « الثورة الثقافية » ، أما الآن فيحسون ان نفوذهم آخذ في الضعف . وليس مهما ماذا يسمون الا انه من الواضح انهم جادون في الامر .



ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

زيارة برجنيف الى كوبا اسهام كبير في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بين البلدين

موسكو ـ من مراسلتنا ايتل كلنجر ـ أدلى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بحديث صحفي الى المراسلين السوفييت في هفانا ، وجاء في حديثه



فيديل كاسترو وازفالدو دورتيكوس تورادو يرحبان بليونيد برجنيف وبغروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبشيربيتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكرايني

ان زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف الى كوبا تشكل اسهاما كبيرا في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بين البلدين . وأضاف ان الزيارة ونتائجها تشكل انتصارا تاما على الرجعية وجميع من يحرضون على الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ، لانها تدل بوضوح على ان الصورة المثلى للعلاقات بين الدول هي القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري والاممية الاشتراكية .

وأبان فيدل كاسترو أهمية زيارة برجنيف الى كوبا بالنسبة لامريكا اللاتينية جميعها ، وبالنسبة لجميع أقطار العالم الثالث ، وقال : « علينا الا ننسى الجهود التي تبذلها الامبريالية لتعزل كوبا عن سائر دول امريكا اللاتينية . ولكن الوضع هو ان هذه الاقطار تنظر يوما بعد يوم باهتمام وانتباه متزايدين الى بلادنا » .

وتركز على أهمية الزيارة بالنسبة الى جميع أقطار المجموعة الاشتراكية بقوله : « لا ريب في ان تقوية العلاقات السوفييتية الكوبية ونجاح بناء الاشتراكية في كوبا لنصر لاسلوب الاشتراكية كله . ان حزب كوبا الشيوعي سيواصل السيرة الى امام كتف الى كتف مع الاتحاد السوفييتي ويؤيد بكل ما لديه من قوة سياسة السلام التي صيغت بوضوح في مشروع السلام الذي اقره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين ، وتأييد جميع الجهود التي يبذلها ل. برجنيف لصالح السلام والانفراج الدولي » .

صورة

من نسيم ابو خيط

ـ ما رأيكم في بضاعة تباع بالمزاد العلني ؟ ـ قال لنا سعيد بينما كنا نلتف من حول صينية القهوة في بيته ـ وما رأيكم ان كانت البضاعة المعروضة هي الحرب ؟

ـ ماذا ..؟ نشتري الحرب ؟

ـ مهلا .. لن تجرؤ القذائف على الاقتراب من ثكناتكم .. بل ستهنأون .. تماما كما لو كنتم تجلسون في ناد ليلي مثلا ، في « ديسكوتيك » .. والتجربة خير برهان : فما عليكم الا ان تزوروا الثكنات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية !

ـ أهي حكاية ألف ليلة وليلة القرن العشرين ؟

ـ شيء من هذا القبيل .. اسمعوا : ـ قال ذلك وسحب جريدة من تحت الطاولة :

« المضحك في كل القضية ان المدافع البعيدة المدى هي سلاح ذو اتجاهين . فعندما يقصفوك فانك تقصفهم بالمقابل .. وليس مهما ان كانت لديك فكرة ما عن الذي تقصفه . ومن خلفك يقف أحدهم ويوجه نارك . وفي مكان ما ، خلف الافق ، يجلس شخص آخر ويتلقى الضربات على آباء أجداده . ومن يستطيع ان يعرف شعوره مثلك ؟ » (١)

ـ جميل .. ولكن هذا السلاح ذو الحدين ..

ـ مهلا ، لم نصل الى «حده» الثاني بعد ـ ثم تابع القراءة :

« انني اجلس الآن في مثل هذا الاستحكام ، سعيدا (مبسوطا) لان قذائفهم تسقط على ... (شتيمة) ، جانبا بعيدة عنا وترسم على الحدود الصخرية طاقية من الدخان . انه رسم لا بأس به . »

ـ ولكن لنفرض بأن احدى القذائف تجرأت و «أخطأت» وبدلا من ان تقصف الحدود الصخرية ، حطت في الاستحكام .

ـ قلت لك مهلا ، وستجد كل الاجوبة ، وتابع :

« عندما تقصفهم يكتنفك الهدوء رغم ان هدوءا كهذا يجعلك اطرشا طيلة الحياة . الاصدقاء يبعثون لهم بالحلوى (القذائف ـ ن.أ.) ، ويختطفون نظرة الى خربوشات السوريين في أقصى الافق . »

« جورج يلقم القذائف ويترنم ، مع نفسه ، باحدى أغنيات المهرجان »

.. وهنا قطع القراءة وعلق : انها كالصلاة مع الارغن كما ترون . ثم تابع :

« ويقول جورج بانه يستطيع ان يقوم بعمله وعيناه معصوبتان ايضا .. أمس ، حطت قذائفه باحكام وانزلت رؤوس السوريين . ويقول جورج بأن السوريين لا يجيدون المهنة ، حتى انه يقترح ان يعرجوا عليه بعد الحرب لينهوا تعليمهم على يديه . ويضحك الشبان . الحرب من حولهم وهم يضحكون . يلقمون قذيفة أخرى ويضحكون .. »

فما رأيكم ألا تضحكون ؟ أأقرأ لكم سطرا آخر وتضحكون ؟

١ ـ الاقتباسات من ملحق السبت لصحيفة « يديعوت احرونوت » ٨-٢-١٩٧٤ : « مبيع بالمزاد العلني » لاهرون بيكر .

خواطر حـول «الوحـدة»
التونسية الليبية





ابـــن خلـــدون

في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٤ فاجا الرئيسان الليبي (معمر القذافي) والتونسي (الحبيب بورقيبة) الرأي العام العربي والعالمي بقرارهما توحيد قطريهما في دولة « الجمهورية العربية الاسلامية » ، واعلنا ان الاستفتاء على الجمهورية الجديدة سيكون في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وقبل ان يجف مداد حبر الاتفاق تعثر الشروع وبدا تاجيل الاستفتاء الى آذار القادم وشاعت الخلافات في قطاع الحكم التونسي بشان خطوات الاتحاد .. ووصل الامر برئيس وزراء تونس الهادي النويره ، الى حد ان صرح ـ مجددا ـ ان تونس لا تنوي اقامة وحدة مع ليبيا بدون موافقة قطري المغرب العربي : الجزائـــر والمغرب الاقصى . (رويتر ٢ـ٢ـ٧٤) .

* * *

في تعقيبها على هذه الوحدة المرتقبة حللت بعض الصحف ، في اوروبـــا الغربية والولايات المتحدة ، دوافع هذه الوحدة ، واعتقدت ان انجراف معمر القذافي في اتجاه الوحدة مـع تونس يعود الى خيبة أمله في انجاز الوحدة مع مصر .. في حين كـــان اندفاع الحبيب بورقيبة نحو الوحدة يعـــود الى فشل مباحثات الحبيب بورقيبة مع الجزائر بشان اللقاء بين القطرين في وحدة مغربية اوسع تشمل المغرب الاقصى وليبيا .

وصرح في هذا الصدد ابو زيد عمر وزير الاعلام الليبي ، فقال ان حكومته قررت انشاء الوحدة مع تونس في اعقاب مماطلة السلطات المصريـــة في اتخاذ اجراءات لتحقيق الوحـــدة المصرية ـ الليبية .

وهكذا ظهرت الوحـــدة الليبية ـ التونسية وكانها نزق صبيـــــاني استفزته مواقف دول عربية أخرى ..

ولم يكن من الصعب ـ بغض النظر عن التحليل الذاتي الذي تمتع بطابع من الصدق الى حد ما ـ ان يقرر المراقبون ضعف قواعد الوحـــدة التونسية ـ الليبية بسبب غيـــاب الملامح المشتركة في سياسة حكومتي القطرين ..

ففي حين اتسمت سياسة حكومـة تونس بالتعاون مع الامبرياليـــة .. واتخاذ موقف معتدل من ازمة الشرق الاوسط وقضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، اشتهرت حكومة ليبيا ، كما اعرب عن آرائها معمر القذافي ، بالمثابرة في تقليص مواقع الامبريالية والكولونيالية الجديدة في بلاده ، وفي المغالاة في التطرف في رفض تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي عـــلى أساس تنفيذ قرار مجلس الامن .. وبصراحة تامـــة اعلن معمر القذافي معارضته الشديدة وقف حرب اكتوبر ١٩٧٣ واتفاق فصل القوات المصرية ـ الاسرائيلية ، باعتبار ذلك « خيانة قومية » !

* * *

والمهم في الامر ان هذه الوحـــدة المقترحة اعلنت في ظروف نمو التضامن العربي وتوثيق التعاون ما بين الدول العربية في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .

وكان مؤتمر القمة العربي في الجزائر تعبيرا عن نمو هذا التضامن في الطريق الايجابي ـ طريق تاييد مصر وسوريا في معركتهما السياسية بعـــد حرب اكتوبر ودعم الحركة القوميـــــة الفلسطينية بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العـــربي الفلسطيني .

ولهذا الح السؤال : كيف يمكن ان تقوم وحدة اندماجية بين قطرين عربيين : الواحد (تونس) يسير في اطار التضامن العربي ويؤيد قرارات مؤتمر الجزائر ، والثاني (ليبيـــا) يعارض في ذلك المؤتمر وقد امتنع عن الاشتراك فيه ؟ .

والاستنتاج الظاهر ان مثل هـــذه الوحدة لا يمكن ان تعيش .

* * *

وسرعان ما ظهر التناقض بـــين النظامين الليبي والتونسي .. واتضح ان الاتفاق العلوي بين معمر القذافي وحبيب بورقيبة لا يحظى بتاييد اجهزة الحكم ورجاله في تونس .. وتجسم هذا الامر حين هـــاجم النواب التونسيون اتفاق الوحدة في البرلمان التونسي الذي اختـــاره بورقيبة نفسه .

وفي الوقت ذاته جاء رد القذافي ، وهو بحد ذاته كان انعكاسا للصورة الليبية .

ففي خطابه يوم الاحد الماضي في مدينـــة زاويرا (طرابلس الغرب) هاجم معمر القذافي الانظمة العربيـــة التي تعارض الوحدة والتي تحـوك المؤامرات لاحباطها حفاظا على مصالحها وقرر ان المعارضين سيصابوا بالفشل لان مبدأ الوحـــدة العربية سينتصر وستواصل ليبيا النضال في سبيله .

* * *

يحاول معمر القذافي في خطواتـــه وتصريحاته التظاهر وكانه القيم على الوحدة العربية وفي هذا يحاول ان يحاكي الزعيم العربي الكبير الراحل جمال عبد الناصر .

ولكن الاحداث خـــلال العقدين الاخيرين برهنت على مقولات جوهرية لا يمكن تجاهلها :

* فالوحدة العربية نشات ونمت ، فكرا وعملا ، في ظروف مكافحـــة الامبريالية .. وارتبطت في اذهـــان الجماهير العربية بالنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .. اي بالاصلاحات الاجتماعيـــة العميقة .. ولذلك لا يمكن ان تقوم اية وحـــدة جزئية بدون التعلق بهذه الاهداف .

* ثم ان الاندفاع نحو الوحدة دون درس الاوضاع الموضوعية في كل قطر عربي .. ورؤية التطور غير المتساوي بين الاقطار الراغبة في الوحـــــدة سيؤدي الى احباط الوحدة ويساعد الرجعية الاجنبية والمحلية على اشاعة خيبة الامل وعدم الثقة بالوحـــــدة العربية التي تتوق اليهـــا الشعوب العربية وترى فيها تتويجا لنضالهـــا من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

* ولا يختلف اثنان على ان بعض الانظمة العربية مغرقة في الرجعيـــة وتحارب الوحدة على طول الجبهة .. الا ان التلاعب بمشروع الوحدة لن يحرج هذه الانظمة بل يريحها من الدخول في معركة التقارب والتضامن العربي .

* واعتمادا على هذه المقولات لا بد من الاستنتاج ان المشروع الوحدوي الليبي ـ التونسي كان بمثابة المثل السلبي الذي على الوطنيين تجنبه .

فلم تكن هنالك بين هذين القطرين وحدة في الاهداف ـ كما اصطلح جمال عبد الناصر على القول ليؤكد التماثل في الانظمة الاجتماعية واغراضها ـ كما لم يكن هنالك حد ادنى من دراسة الخطوات العينية ـ الاقتصاديـــــة والسياسية ـ التي لا غنى عنها عند الحديث على وحـــــدة عضوية ـ اندماجية ـ لا اتحادية .

* ومع هذا لا يغير اخفاق مشروع الوحدة التونسية ـ الليبية من حيوية فكرة الوحدة العربية وطاقتها عـــلى النجاح في ظروف عربيـــة ملائمة في الناحيتين الموضوعية والذاتيـــة .. وبهلوانيات معمر القذافي الذي يقفز من مشروع وحدة عضوية (مع مصر) الى وحدة عضوية (مع تونس) تسيء الى نظام الحكم الليبي فقط .

* بديهي ان تستغل الرجعية في العالم الرحب والميـــدان العربي بهلوانيات القذافي لتحيط فكـــرة الوحدة العربية باجواء من الابتذال والسخرية ، ولتسعى من اجل تيئيس الشعوب العربية منها .. ولكنها مساعي لن تفيدها شيئا ـ حتى ولو اكسبتها بعض المؤيدين من المتشائمين والعدميين القوميين ، فالحركات التاريخيـــة تواجه صعوبات جمة ويتناوب عليهـــا المد والجزر .. ولكنها ابدا تضرب جذورا عميقة في المجتمع الـــــذي تجري فيه ..

وحركة الوحدة العربية مثل غيرها من الحركات التاريخية هي هكذا .. وقد اتضح منذ زمن بعيد ان القوة التي تستطيـــع تحقيقهـــا ليست البرجوازية ولا حتى البرجوازيـــة الصغـــيرة بـــل الطبقـــــة العاملة التي يقع على اكتافها عبء التحرر السياسي والاجتماعي .. ان البرجوازية الصغيرة تستطيع ان تخطو الى امام شوطا بعيدا اذا ما راعت شروط الوحـــــدة ـ الاصلاحات الاجتماعية العميقة الدمقراطيـــة ومكافحة الامبرياليـــة والرجعية ـ ولكنها ، كما دلت احداث العقدين الاخيرين ، منذ ان ظهرت هـــذه البرجوازيـــة الصغيرة على المسرح السياسي كقوة قيادية في الحكم ، لا تثابر على خط بل تتذبذب .. وفي تذبذبها تعرقل المسيرة التاريخية على جميع الجبهات .

ولعل تذبذبها يظهر اكثر ما يظهر في ميدانين : ميـــدان التحولات الاجتماعية العميقة .. وميـــــدان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. فعدم السير في الميدانين حتى نهاية الشوط ولو ببطء يثير اخطارا كبيرة ويؤدي الى نكسات مؤلمة ..

وليس من قبيل المصادفة وضـــع الميدانين على مستوى متماثل تقريبا فالصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ليست مجرد وجهـــة دمقراطية في السياسة الخارجية بل هي عـــامل حاسم في العملية الثورية في الاقطار العربية (وغيرها من الاقطار النامية) وشرط جوهري من شروط تطورهـــا الاقتصادي ـ الصناعي والزراعي ـ وسند اساسي في مكافحتها الامبريالية .

والوحدة العربية ـ وهي تتويج حركات التحرر القومي العربية ومرحلة اعلى من مراحل النهوض التحـــرر القومي ـ نحتاج في سبيل تحقيـــق نجاحها الى اشتراط ـ عدا الامور التي ذكرناها ـ الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ..

وهنالك ما يوحي ان معاداة القذافي للاتحاد السوفييتي وبغضه الشيوعية لدرجة الحمى لا يساعده على الرؤيا الصحيحة واتخاذ الخطوات الايجابية في سياسته العربية .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في (١٤) شباط ١٩٤٩ صدر العدد التاسع عشر من « الاتحاد » في سنتها الخامســة .

وعلى صدر الصفحة الاولى نجد العناوين التالية :

اضراب عن الطعام يعلنه في المعتقل الشيوعيون والنقابيون الذين وجدهم الجيش الاسرائيلي في احد المعتقلات المصرية اطلقوا سراح الشيوعيين الذين قاوموا الاستعمار

رسالة خاصة من حركة المقاومة السرية في بغـداد :

السجون ملأى بالمعتقلين من الوطنيين والطلاب والعمـال والطلبة يتظاهرون ضد المجزرة البشرية في فلسطين « فليسقط الاستعمار وصنائعه . فلتقف الحرب في فلسطين»

وتحت عنوان : **هل السلامة في تعديل الحدود ؟** نجـد مـا يلي :

تفيد الانباء الواردة من واشنطن ان اسرائيل تعارض بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن . وهـذا الموقف ناتج عن الشك في نوايا بريطانيا تجاه هذا القسم وفي مركزها هناك .

اما اذا قرر عرب فلسطين الانضمام الى شرق الاردن فستصر اسرائيل على اجراء تغييرات معينة في المعاهدة القائمة بين شرق الاردن وبريطانيا بحيث لا تكون هناك اي قواعـد بريطانية على تربة فلسطين .

وتضيف هذه الانباء الى ان اسرائيل ستطالب بتعديل الحدود القائمة حاليا لاسباب تتعلق بسلامتها .

« الاتحاد » ـ اننا نؤيد كل التاييد اي اتجاه يهدف الى معارضة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ولكننا نتساءل هل هذه المعارضة مجرد مناورة من اجـل الوصول الى تعديل الحدود والتوسع ..

اما على الصفحة الثالثة فنجد :

جماهير الناصرة تحتفل بانتصار القائمة الشيوعية

ومقالا بقلم منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة .

وعلى الصفحة الاخيرة ، نجد العناوين التالية :

محادثـــات بين حكومة اسرائيل والبنوك الامريكية لفتح البلاد امام غزوة رؤوس الاموال الامريكيـــة

●

مؤامرة دولية لابقاء حالة اللاجئين على ما هي الآن

●

مـــاذا وراء مؤتمـــر نيودلهـــي ؟
محاولة تاليف كتلة آسيوية لوقف حركة التحرر في المستعمرات

●

متعهدو العمـل يدفعون لعمـال جني الحمضيات عشرين قرشا في اليـوم الواحـــد

●

مكتب الاحصاء يستغني عن عدد من الموظفين العرب دون ان يدفع لهم المتـــاخر من رواتبهم ونفقاتهم

●

اسمحوا لاهالي يافـة الناصرة باستغلال اراضيهم

●

وزير العمل والانشاء يعد بالتدخل لحل ازمـة البطالـة

« الازفستيا » : مصير الدول العربيـــة والدول الافريقيـــة متشابـــه

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر بالهاتف ـ نشر المعلق السوفييتي ف. مـوسييف في ٢ـ٢ـ١٩٧٤ في الازفستيا تعليقا حول القرارات التي اتخذها مؤتمر ممثلي الدول العربية والدول الافريقية الاعضاء في الاتحـاد الافريقي والـــذي انتهى في الاسبوع الماضي .

وذكر المعلق ان القرار الذي ينص على ان تقوم الدول العربية المنتجة للبترول بتزويد الدول الافريقيـــــة بالكميات اللازمة ، والقرار القاضي باقامة صنـــدوق عربي بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتقديم المساعدات المالية لها ، لتعبير رائع عن التفاهم المتصاعد بين شعوب الشرق العربي وشعوب القارة الافريقية .

ويضيف المعلق ان المؤتمر لم يبحث في القضايا الاقتصادية فقط ، بل في قضايا تتعلق بوسائل تقوية الوحـدة السياسية بين الاقطار الافريقيـــــة والعربية في النضال ضد الانظمـــة الكولونيالية والعنصرية .

واشار بهذا الصدد ، الى القرار الاجماعي حول منع ارسال النفط الى اقطار افريقيا الجنوبية المستمرة على سياسة قمع حركات التحرر الوطني .

وفي المؤتمر ابدت الدول الافريقية تاييدها التام لنضال الشعوب العربية العادل في سبيل تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي ، واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويقول المعلق : ان مصير الـدول العربية والافريقية التي تحررت من الطوق الكولونيالي ، وتسير قدمـا في طريق التطور القومي والاستقلال متشابه تقريبا . ولا يوحدها الماضي المشترك فقط بل مشاريع المستقبل ايضا ، ولا سيما نضالها ضـــد الكولونيالية اليوم .

تعـازينا القلبيـة

للرفيقــة سمية ابو شنب ولجميع آل ابو شنب وبشير بوفاة الوالد المرحوم

فريد بشير

له الرحمة ولكم من بعــده طول البقاء .

الحزب ـ عكا

جرائـم «الابرتايـد»

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » مقدمـــة عن « الميثاق حول حظر وعقوبة « الابرتايد » » واليوم ننشر الفقرة التي تحدد جرائم « الابرتايد » :

حددت الفقرة الثانية من « الميثاق حول حظر وعقوبة جريمة « الابرتايد » » ان جرائم « الابرتايد » التي تجسم سياسة التفرق والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وممارستها ، تنطبق على الاعمال غير الانسانية التي ترتكب بغرض ان تقيم جماعة من عنصر معين نظاما عنصريا وتحتفظ بالسيطرة على جماعة أخرى من عنصر معين وتضطهدها وهذا يعني :

أ ـ الانكار على عضو او اعضـاء في جماعة من عنصر معين ، او جماعات كهذه ، حق الحياة والحريـــة الشخصية .

١ ـ قتل اعضاء جماعة او جماعات من عنصر معين .

٢ ـ ايقاع الضرر الجسماني او الذهني الخطير على ابناء جماعـــة من عنصر معين ، عن طريق التعدي على حريتهم او كرامتهم او عن طريق اخضاعهم للتعذيب او العنف والقسوة او عن طريق المعاملة والعقاب المهينين .

٣ ـ القيـــام باعتقال اعضاء في جماعة من عنصر معين او جماعات كهذه بشكل تعسفي وسجنهم بصورة غير مشروعة .

ب ـ الزام جماعة او جماعات من عنصر معين ، بشكل مقصود ، على العيش في ظروف تستهدف تدميرهم الجسماني كليا او جزئيا .

ج ـ كـذلك يعني اي اجراءات تشريعية او غيرها من الاجراءات التي تستهدف منع جماعة او جماعات من عنصر معين من الاشتراك في حيـــاة البـلاد السياسية والاجتماعيـــة والاقتصادية والثقافية ، وخلق ظروف بقصد منع مثل هـــذه الجماعة او الجماعات من التطور الكامل ، وبشكل خاص الانكار على اعضاء في جماعـة او جماعات من عنصر معين حقوقهم الانسانية وحرياتهم ، وبضمن ذلك حق العمل وحق ترك بلادهم والرجوع اليها ، وحق الجنسية ، والحق في حرية التنقل والسكن ، والحق في حرية الراي والتعبير ، والحق في حرية الاجتماع والتنظيم المسالمين .

د ـ واية اجراءات وبضمنهـــا الاجراءات التشريعية ، التي تستهدف تقسيم السكان على اساس عنصري ، عن طريق خلق مراكز وغيتوات لاعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين ، ونزع ملكية الارض من اشخاص تابعين الى جماعة او جماعات من عنصر معين او اعضاء منها .

هـ ـ استغلال عمل اعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين ، وبشكل خاص اخضاعهم الى العمل القسري .

و ـ اضطهاد المنظمات والاشخاص عن طريق تجريدهم من حقوقهـــم وحرياتهم الاساسية ، بسبب انهـــم يعارضون « الابرتايد » .



مواطنون مضطهـدون في روديسيـــا

الاتحاد السوفييتي لم يضغـط على رئيس غينيا تكذيب خبر نشرته اليونايتد برس

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر بالهاتف ـ نشرت وكالة تاس لمعلقها أ. بوكونكوف تعليقا يكذب فيه الخبر الذي اشاعته وكالة الانباء اسوشيتد برس والتي زعمت فيه ان الاتحـــاد السوفييتي يضغط على رئيس غينيا لينال موافقته على اقامة قاعدة بحرية سوفييتية في كوناكري ليصبح بالامكان مراقبة طرق المواصلات البحرية بين افريقيا وامريكا اللاتينية وافريقيـــا الجنوبية .

ويقول المعلق ان هذا الخبر مختلق من أساسه ، وهو مغرض ، وكان من الممكن غض النظر عنه لولا توقيت اشاعته ، فقد نشرته وكالة الانباء في الوقت الذي تتوجه فيه انظار العالم نحو المحيط الهندي وخصوصا نحو جزيرة دايجو جراتيا التي ينـــوي البنتاجون الامريكي اقامة قاعدة جوية فيها . والهدف من ذلك الخبر هو تحويل احتجاج شعوب المنطقة عـــلى القواعد الامريكية نحو امر مختلق .

اجتمـــاع غرضـــه احداث الضجـــة

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر ـ نشر مراقب وكالة الانباء السوفييتية ـ تاس ـ ف. جوندرود خبرا عـــن اجتماع اعضاء البرلمانات في غـــربي اوروبا ممن يوصفون بانهم « اصدقاء اسرائيل » الذي عقد في برلــــين الغربية . وجاء في الخبر ان جان جاك سارفـــان شرايبر كـان « ابرز » شخصيات ذلك الاجتماع وهـــو المعروف بانه رجل الدعايـــــــة الاسرائيليـــــة ـ كما يصف نفسه ـ وبذل جهودا فائقة لعقد الاجتماع .

وفي الاجتماع اغدق على اسرائيـــل الصفات الصارخة مثل « رمــــز الحرية » ، « مقدمة الحضـــــارة الغربية في الشـــرق الاوسط » ، و « وعليها ان تدافع عن نفسهـــا في وجه الشيوخ العرب والكوميساريـــين الروس » . وشط في كلامه فاعلن ان اوروبا اليوم موجودة في وضع أشـد من وضع اسرائيل بسبب أولئـــك « الشيوخ » و « الكوميساريـــين » ولذلك فعلى أوروبا ان تتحد في جبهة واحدة .

ولم يكن ذلك الاجتماع ســـوى اجتماع غرضه احداث ضجة حولـه ، ويدل على ذلك القـــــرارات التي اتخذها وهي تتلخص في استنكار بيان وزراء السوق المشترك في ٦ـ١١ـ٧٣ بعد احتدام الوضع في الشــــرق الاوسط ، فقد وصف الاجتماع ذلك البيان بانه « موال للعرب » ، وطالب بأن تبحث برلمانات دول اوروبـــا الغربية ذلك القرار وتطالب حكومـات بلادها بتغييره .

ويضيـــــف مراقب « تاس » ان السياسيين المحنكين الذين اشتركـوا في الاجتماع المذكور في برلين الغربيـــة لم يستطيعوا الا ان يدركـــوا ان سياسة العدوان الاسرائيلي لا تعرض للخطر فقط السلام في الشــــرق الاوسط انما اقتصاد بلادهم ايضـــا . ولكن هناك آخرين يبدو انهم يضعون مصالح حكام اسرائيل الانانيين فـوق مصالح بلادهم القومية .

اسبوع للعمل من أجل تحرير كورفـــلان

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر ـ أصدر مجلس السلام العالمي نداء يعلن فيه الاسبوع الواقع بين ٢٥ شبـاط و ٤ آذار اسبوعا للعمل لاجل تحرير سكرتير الحزب الشيوعي التشيـــلي لويس كورفالان وغيره من الوطنيـــين التشيليين القابعين في سجون الطغمة الفاشية في التشيلي ومراكز اعتقالها.

الى الرفيق محرر الاتحـاد

حول تصريحات الشيخ النائب حماد ابو ربيعة

تحية : لفت نظري نقلكم تصريحات النائب الشيخ حماد ابو ربيعة في « الانباء » وتعقيبكم عليها في عدد الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وعجبت انكم لم تعقبوا على قوله : « ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديدة وما زالت هذه المشاكل تجابههم ولم نسمع اي نائب سواء من النواب العرب الذين نضع فيهم ثقتنا ولا غيرهم من قـام باثارة مشاكلنا من على منبر الكنيست ولا الصحف ... »

وأكتب عجبت لاني من قراء « الاتحاد » المثابرين منذ اكثر من عقدين وقد قرأت في « الاتحاد » ، مرات لا تعد ولا تحصى ، عن نشاط النـــواب الشيوعيين دفاعا عن البدو ، كما قرأت مقالات عديدة تصور اوضاعهم وتندد باضطهادهم ومحاولات تشريدهم وتطالب بالكف عن تطويقهم والتضييق عليهم .

ولا أريد ان اعود الى التاريخ بل لا أريد ان ارجع كثيرا الى وراء .. انما أريد ان اقدم مثلا حيا من الايام القليلة الماضية ومن الفترة التي تلت انتخابات الكنيست الاخيرة ونجاح الشيخ حماد ابو ربيعة فيها وتعهده بالذود عن مصالح وأماني البدو ..

والمثل الذي اقدمه يتعلق بهدم بيوت عرب السواعد ..

ففي العدد ذاته الذي نشرت فيه « الاتحاد » تصريح النائب الشيخ حماد اذاعت في مكان بارز على صفحتها الاخيرة نبا هدم بيوت عرب السواعد وحذرت من مؤامرة التشريد المرتبطة بهذا الاجراء .

وبسرعة تحركت الكتلة الشيوعية في الكنيست لمواجهة الخطر وارسلت الى رئاسة الكنيست تطلب وضع قضية هدم بيوت عرب السواعد على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .. (ونشرت « الاتحاد » النبأ على صفحتها الاولى في ٥ شباط ١٩٧٤) .

وحين قامت اجهزة القمع بهدم بيت ثالث نشرت « الاتحاد » خبرا مصورا أكدت فيه الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين .. (٨ شباط ١٩٧٤)

وكان من الطبيعي ان ارغب في معرفة نشاط النائب البدوي الشيخ حماد.

وفعلا زودتني « الانباء » في عددها بتاريخ يوم الجمعة في ٨ شباط ١٩٧٤ بالخبر اليقين .. فكتبت : « شجب ... عضو الكنيست الشيخ حماد .. عملية هدم منزل (الصح ثلاثة ـ ج.ع.) في تل سخنين عرب السواعد الذي بني بدون رخصة كما شجب معارضة سكان القرية لافراد الشرطة واصابة خمسة منهم عند تنفيذهم قرار هدم المنزل » !!

واضافت « الانباء » : ان الشيخ بعث برسالة الى وزير الداخلية يطالب فيها بوقف عملية الهدم وطالب بتعيين لجنة لايجاد حل مناسب يرضي الطرفين .. و « في حالة عدم تلبية هذا الطلب فسيقوم .. باثارة الموضوع في الكنيست » .

لا اظنني في حاجة الى ابراز الفرق في المعالجة السريعة والحاسمة التي عالج فيها الشيوعيون ـ نوابا وصحافة ـ قضية هدم بيوت عرب السواعد وأسلوب النائب الشيخ حماد ابو ربيعة .. فهي ظاهرة من الحقائق ..

الا انني أود ان اعرب عن مرارة عميقة ازاء مساواة الشيخ ، الظالم بالمظلوم ، « بشجبه » سكان القرية الذين وقفوا امام الظالم الذي دمر بيوتا هي حصيلة كدح أولئك المواطنين اصحابها ...

بل واسمحوا لي اني شعرت بانه أساء الى معركة الدفاع عن عرب السواعد واضر بها بهذا الموقف المهادن ..

لقد حذرتم في تعقيبكم على تصريحات الشيخ من سلوك النائب الجديد طريق نواب مباي (والتجمع) العرب .

يؤلمني ان استنتج ان البداية لم تبشرني بخير .. ومع هذا فلست من المتشائمين او على الاقل اضن على نفسي بالتشاؤم المبكر .

تحيـاتي

جـابر عدناني

تهنئـــــــات

تهانينا القلبيــة
لعلي صبري عثمان وزوجته خديجة عثمان بالمولود الجديد
ايهاب
الحزب ـ عكا

تهانينا الحارة الى
* الاخ مصطفى محمـــد قبـلان
بالمولـودة الجديدة
الحزب والشبيبة ـ عرعرة

* الاخ عوني غميـــض وعروسه
بمناسبة الخطوبـة
احمد ابراهيم بدوي الناصرة

* الاخ جوزيف صائـــع بالمولود الجديد
« فـادي »
خلية الروم ـ الناصرة

ادب ثقافة فنون

رفع العزل عن الكتاب المصريين

تفيد أخبار القاهرة ان رفع العزل عن الشعراء والكتاب والادباء المصريين لا يتعدى ان المعزولين سابقا ، عادوا يتقاضون رواتبهم الشهرية .. أما الاقلام – أقلامهم المنيرة – فلا تزال أسيرة .. اذ لا مجال لهم في الصحف او الاذاعة او التلفزيون .

والجو المسيطر على الاعلام والثقافة والادب لا يزال جو أمثال صالح جودت وابراهيم الورداني وعبد العزيز الدسوقي .. الجو اليميني الرجعي المسموم . وتصل الينا من الصحف المصرية مجلة « الهلال » التي يرئس تحريرها صالح جودت ... ونظرة واحدة عابرة تكفي لتثير في القارىء الرثاء على مجلة أسهمت خلال أجيال في خدمة الادب والثقافة ، واصبحت اليوم منبرا من منابر الرجعية.

وتورد مجلة « الاخبار » اللبنانية ان موظفا في اذاعة القاهرة تعرض للتوبيخ بعد تحقيق ممض وشرس لانه استشهد بأبيات للشاعر احمد عبد المعطي حجازي .

كما ان مجلس رعاية الفنون والآداب الذي يسمي الاكفاء من اهل الفن والجديرين بجائزة الدولة التقديرية ، عدل بشكل يلفت النظر ، فقد ابعد عنه الدكتور عبد العزيز الاهواني ، وحل محله صالح جودت ، كما ابعد آخرون عنه ، ليحل محلهم آخرون .. وكان من نتائج هذا التعديل ان اعلن عن فوز وزير الثقافة يوسف السباعي بالجائزة الكبرى . ولكنه تعفف فلم يتسلمها . ولكنه تقدم الى مجلس الشعب بمشروع قانون يمنح الفائز بالجائزة راتبا شهريا قدره مئة جنيه معفى من الضريبة وغيرها مدى حياته .

ولعل المشروع بحد ذاته لا غبار عليه ، لو توفر بالفعل في مصر مجلس يرعى الفنون والآداب رعاية حقة ، فلا يكون من يعزلون ، ولا تخنق كلماتهم .

طابع تذكاري لطه حسين

اصدرت وزارة البريد في القاهرة طابعا تذكاريا يحمل رسم الكاتب المصري الكبير طه حسين .



واصدرت مجموعة طوابع تذكارية احداها عن حرب تشرين الاخيرة ، ومجموعة تحمل صورا اثرية من مصر ، واخرى لمناسبة اعلان ميثاق حقوق الانسان ، ولمرور عشر سنوات على قيام الوحدة الافريقية ، وليوم العمل العالمي .

المرأة والجمال في الفن

« يواصل الرسام عبد عابدي تقديم (معرضه) ليتضمن ملاحظات وآراء حول موضوع المرأة والجمال في الفن . ويأمل تحرير الملحق الادبي في « الاتحاد » ان يشير معرضنا النقاش بين متذوقي الفن ، او الاسئلة ، واننا لنرحب بما سيردنا منهم » .

معرض

في الاسبوع الماضي وعلى هذه الصفحة ، جاءت بعض الملاحظات والافكار حول المراة .. والجمال في الفن . وموضوع الجمال والكمال كثيرا ما نردده في مختلف المناسبات ، لذلك وجدنا ان نعرض اليه في هذه الزاوية ، لتتسنى مناقشته ، ومن ثم بلورته في اطار التذوق الشخصي الفردي .

الجمال علم قائم بذاته ؟

في معجم الفن نجد التفسير العلمي الصحيح لكلمة الجمال وهو : « الشعور » والحس والوعي والادراك في النظرة الجمالية لما يحيط بعالم الانسان » .

و « استيتك » – علم الجمال – كلمة يونانية الاصل . وهو فرع من الفلسفة ، وهو أجتهاد فلسفي لتبيان علاقة الجمال مع موضوع الادب والفن ، وعلاقة الانسان المبدع الخلاق مع تفاعله الابدي مع الطبيعة ، ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

والمسائل المتعلقة بأمور الجمال والبحث التاريخي فيه لم تكن هينة ، ولم توجد في اوقات معينة اذ يرجع البحث فيها الى قبل قرابة ٢٥٠٠ سنة ، وفي فترات انتعشت خلالها الحضارة فبلغت قمة الابداع والبراعة .

و «الإستيتك» كفرع يبحث في مسالة التذوق والابداع الفني (في الادب والشعر والهندسة المعمارية والموسيقى وغيرها) اتخذ له اطارا مستقلا فقط في القرن الثامن عشر عندما وضع له الفيلسوف الالماني باوم جارتن قالبا دراسيا اطلق عليه اسم «الاستيتكا» .



فينوس – الهة الجمال

اما الناقد السوفيتي كاجان فعرف علاقة الاستيتك في مسالة الجمال والقبح في كتابه «دراسات في عالم الجمال» بقوله : ان تعريفنا الجمال على تلك السهولة ، ليس على غاية من الصواب ، لكننا نستعمله كنقطة بدء لتطلعنا الى تفهم معنى عبارات « جميل » او « قبيح » او « رائع » .

ولكن كلمة « جميل » تستعمل في لغتنا واللغات الحية الاخرى فنقول الطقس جميل ... الطقس رائع .

وعندما نقول «انسان طيب» نعني صفاته الشخصية . غير ان عبارة « انسان جميل » تعبر عن الصفة الجمالية والحس او العاطفة المتعلقة بانسان له علاقة مباشرة في تعاريفه ومفاهيمه .

أما فلاسفة اليونان ففسروا مفهوم الجمال بانه الوحدة الخاضعة لقوانين الطبيعة كعامل متناغم متصل مع الاجزاء الاخرى الموجودة فيه (تعريف ديمقريط) .

اما عند سقراط فللجمال مفهوم الهي له واجبه المحدد . والشيء عنده يصبح جميلا فقط عندما نكون في حاجة اليه قيمة او غير قيمة .

وتعني الجمالية انتماء تلك الاشياء الصنفي (أي تصنيفها) وعلاقتها المتبادلة مع العمل الانساني المبدع .

ولاحظ افلاطون في بحثه الجمال الصفة الخاصة والمختلفة في تفسيره ، وفي ديالوج « هيباس مايور » لافلاطون نجد قوله :

الفتاة الجميلة هي دون شك جميلة ، ولكن ، وفي المقابل ، اليست الطبيعة والاشجار والصخور والآلهة جميلة ؟

وفي هذا الموضوع يقول الناقد السوفيتي كاجان : « لا يستطيع علم الجمال ان يعطي التفسير الجزئي (لما هو قبيح وما هو جميل) ، غير ان القوانين الموضوعية والجوهرية الموجودة في الطبيعة والمجتمع، وفي المغزى الحقيقي «للشكل» و « المضمون » تحدد العلاقة في تفسير الجمال » .

اكتشاف اول مسرحية لشيكسبير ..!

((ميلاد هرقل)) هو اسم مسرحية مخطوطة اكتشفت في المتحف البريطاني في لندن . ويعود تاريخها الى عصر الملكة اليزابيث (الاولى) . وكان الاعتقاد السائد ان واضعها مجهول كان يعايش الشاعر البريطاني شكسبير . ولكن البحاثة المنقب الالماني ديتر شامب من مدينة دسلدروف **يقول غير ذلك ، فقد توصل الى استنتاج يعتبر هاما ، اذ تمكن بعد بحث دقيق ودراسة دقيقة للمخطوطة خطها ولغتها وتهجئة كلماتها ، من التثبت ان ((ميلاد هرقل)) ليست الا للشاعر البريطاني ويليام** شكسبير ، **وكتبها في اول عهده بالكتابة .**

اعلان نتائج جائزة جمال عبد الناصر

التقليد المتبع منذ وفاة الرئيس عبد الناصر هو توزيع جوائز على اسمه ، في مصر والاتحاد السوفييتي في ١٥ كانون الثاني الذي يصادف يوم ميلاد الرئيس الراحل .

وجرى في ١٥ كانون الثاني الماضي توزيع الجوائز وفاز بها من مصر : رئيس تحرير روز اليوسف عبد الرحمن الشرقاوي تقديرا لنشره فكرة الصداقة السوفييتية العربية في الصحف المصرية ، وعميدة معهد الباليه العالي في مصر عنايات عزمي ، والملحن المصري علي اسماعيل وذلك لاسهامهما الكبير في تطوير التعاون الثقافي والفني بين البلدين ، وذلك حسب قرار لجنة التحكيم السوفييتية .

وفاز بها في الاتحاد السوفييتي بناء على قرار لجنة التحكيم المصرية البروفسور غريغوري شارباتوف الدكتور في العلوم اللغوية ، وبافيل ديمتشنكو الصحفي ونائب رئيس قسم آسيا وافريقيا في صحيفة البرافدا ، والرسام الاذربيجاني سلام سلام زادة.

والدكتور شارباتوف من المستشرقين البارزين المتخصصين في اللغة العربية ، وترجم الى الروسية مؤلفات لطه حسين ومحمود تيمور وعبد الرحمن الخميسي ويوسف السباعي وعبد الرحمن الشرقاوي وغيرهم . اما ديمتشنكو فقضى خمس سنوات يعمل مراسلا للبرافدا والازفستيا في الشرق العربي ، زودهما خلالها بأنباء وتعليقات عن الشعوب العربية مسهما في توثيق عرى الصداقة بين العرب والسوفييت . أما الرسام زاده فمن اعماله الفنية لوحات تعكس نضال الشعب المصري والشعوب العربية .

وتكلم في الاحتفال بهذه المناسبة في موسكو بيوترنيبورجني رئيس لجنة التحكيم السوفييتية ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ووزير الطاقة والكهربة السوفييتية وقال في كلمته ان الشعبين السوفييتي والمصري يقرنان باسم جمال عبد الناصر بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وذكر الحاضرين بكلمات الرئيس الراحل : **((الصداقة العربية السوفييتية ليست ظاهرة موقتة لشعبينا بل اصبحت عاملا دائما يتسع تأثيره ليشمل النضال لاجل الحرية والسلم . ومما يدعم هذه الصداقة الثقة المتبادلة المنبثقة من التفهم العميق لقضايا النضال الذي يخوضه البلدان)) .**

واستمر نيبورجني ليؤكد ذلك بقوله : اننا بثقة نقول ان هذه الصداقة قد صمدت لتجربة الزمن واستمرت على تطورها بعد وفاة الزعيم الخالد . ومن الامثلة البالغة الدلالة على ذلك عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

وباسم الفائزين بجائزة عبد الناصر هذه المرة تكلم غريغوري شارباتوف ، فشكر المؤسسات المصرية منحها هذه الجائزة القيمة التي تحمل اسم الانسان الذي أسهم بقسط وافر وبارز في تعزيز الصداقة المصرية السوفييتية .

((الفحام)) فيلم جزائري يلقى النجاح الكبير

لقي فيلم « الفحام » في باريس نجاحا كبيرا ، وقد عرض في أكثر من صالة . وأطراه النقاد السينمائيون الفرنسيون . وقالوا عنه انه من خيرة الافلام التي عرضت مؤخرا .

وهذا الفيلم يطرح مسألتين هما كيف يمكن العيش على أساس الاكتفاء الذاتي وكيف يمكن تكييف مجتمع عشائري وأمي أمام الثورة الزراعية ، وأمام تطور صناعة وطنية .

تاريخ الفن المعاصر

صدر في بغداد كتاب جديد عنوانه ((**الموجز في تاريخ الفن المعاصر**)) **وضعه الدكتور صالح الالفي أستاذ الفن العربي في جامعة بغداد . والكتاب موجز كل الايجاز ولكنه** يستعرض تاريخ الفن منذ **انبثاق الفن البدائي وحتى ظهور الفن الحديث مارا بكل الفنون القديمة من مصرية واشورية الى يونانية ورومانية شرقية الى هندية وصينية واسلامية بالاضافة الى الحركات الفنية المعاصرة .**

ملامح جزائرية

شعر : عبد الكريم كاصد

١ – الحزبي الزائر :

يحدث احيانا في الغربة أن اجلب باقة زهر
او أحمل شيئا منسيا غابر
لازين جدران الشقة ..
او اصنع منه كؤوسا للخمر
لكن صديقي الزائر
يبسم في السر
يحدث ان اتواطأ في حلمي بالبيت القادم
والزوجة في ثوب النوم
والنزهة في الشاطىء
لكن صديقي الحالم
يكره ان يتواطأ
حتى في الحلم
يكره أن يحزم امتعة ويغادر
يكره ان يلبس جلد الفقراء
ويطوف العالم
يكره ان يرفع فكرته من مشجب
او يسحبها من رف
لكن صديقي الزائر
يعرف ان «المهدي» جاري الاقرب
لا يفهمني الا بالايماء
يعرف ان البائع في الطرف الآخر
يسألني عن سفري في الصيف
عن عائلتي .. والاشياء المنوعة
عن وطني العائم
بين الجرف وبين الجرف

٢ – غليزان :

بيوت غليزان يشطرها الفجر نصفين ، تهتز عند مرور القطارات ..
تصطف كالعربات ..
يدخلها السائحون مساء
فتغلق ابوابها في المساء
وتصمت ساعاتها لحظة ، ثم يفجؤها في السكون ضجيج القطارات ،
تكتظ بالغرباء .
بيوت غليزان مثلومة الشرفات
يدخلها قادم في الظلام ..
توقف ينتظر الفجر ..
يأتي مع الباص ..
يعبر نحو الرصيف المجاور ، تملأه الطاولات
وضوء تكسر فوق الزجاج ..
غليزان ..!
هل تذكر الحافلات ؟
بين كل الوجوه الغريبة وجهين ينتظران

٣ – مجاهد :

حين تدحرج « بن ديحة »
فوق سلالم حي القصبه
حضنته جلابيب ..
فرت في الظلماء
غسلت دمه ..
لكنه ما زال يرى الليل دماء
تغمر فخذيه وتصعد حتى الرقبه
فيهب ذبيحا
يتدحرج في أرض الغرفة ..
« بن ديحه »

٤ – اغنية عامل مهاجر :

« آه فتيحه
قرعة ريحه » ●
اخضرها مات صغيرا
خلف البحر
آووها
أخضرها عاد صغيرا
عبر البحر
آووها ..
أخضرها مات
أخضرها في المدن الكبرى
يتدحرج في البالوعات
ويسيل مع المجرى
ويهيم مساء بملابسه الزرقاء
يحمل قرطين من البحر .. وحناء
وجواريب ..
وقرعة ريحه
آه فتيحه

● من اغنية شعبية يرددها الاطفال في الجزائر وقرعة ريحه تعني قارورة عطر .

ع البيدر

مجموعة شعرية جديدة

« البقيعة » بلد الشعراء .. اذ يتشرف بالانتساب الى شممها نخبة من الشعراء .. سالم جبران ونايف سليم وسميح صباغ ومنيب مخول وسلمان فضول شعراء من أبناء البقيعة .

ومن الشعراء البقيعيين نخله مخول ، وستصدر له قريبا مجموعته الاولى من الشعر النقدي التي اختار لها اسم « ع البيدر » .

وننشر فيما يلي مقطوعة من مجموعته المذكورة ، ينتقد فيها الروح الشوفينية التي يربى عليها الإطفال اليهود : –

جلست سمحا تحاكي ابنها
ونسيم الليل يغري بالسمر
ومضت تحكي له عن شعبها
ذلك المختار من بين البشر
هو شعب الله اما غيره
فهو الشعب الغريب المحتقر
انما الله لنا يا ولدي
منذ أن سلمنا لوح الحجر
اينما سرنا نلاقي حسدا
وعداء لامانينا ظهر
فهنا جيراننا كم حقدوا !
وتصوّر كم يحبون الضرر
كلما جئنا لنأخذ ارضهم
ملأوا الدنيا صراخاً وكدر
فاجاب الابن كم اكرههم
انهم شر علينا وخطر

الادب بخير !!

بقلم: انسان

من الواجبات الاولية لكل دارس لحركتنا الادبية في البلاد ان يكون واقعيا في بحثه او دراسته وان يضع الامور في نصابها الصحيح غير متجاهل قيمة اي لون من الوان الادب نتيجة نظرة سياسية أو اجتماعية . وذلك لان أيا من الوان الادب المتجاهلة هو موجود في الواقع ، وتجاهله او تشويهه لا ينفي ابدا قيمته وتأثيره .

قرات مؤخرا مقالا للاستاذ محمود كناعنه في مجلة صدى التربية الصادرة في ٣١–١٢–٧٣ عنوانه « اضواء وملامح على ادبنا المحلي » ، حاول فيه القاء الضوء على الحركة الادبية في هذه البلاد ، ولكنه في رأيي كتب عن وجه واحد للعملة وتعرض للوجه الآخر بتشويه واضح . ولذا وقع في استنتاجات خاطئة لا تعبر بأي شكل من الاشكال عن الواقع الادبي برمته .

يقول في بداية مقاله «هناك حركة نشطة في دنيا الفكر والادب بدات منذ الايام الاولى لقيام الدولة متأثرة بحرية الفكر والكلمة التي انتعشت وترعرعت في هذه البلاد » .

والحقيقة ان الحركة الادبية في البلاد كانت في انتعاش ملحوظ في فلسطين قبل قيام الدولة والدليل واضح على ذلك ، فقد ظهرت أسماء في عالم الشعر والادب الفلسطينيين امثال ابراهيم عبد الفتاح طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود والدكتور اسحق موسى الحسيني واسعاف النشاشيبي وغيرهم كثيرون ممن برزوا ليس على الصعيد الفلسطيني الداخلي فحسب ، بل وعلى الصعيد العربي .

وبعد حرب ١٩٤٨ وتشرد معظم رواد الادب في فلسطين، استمر الذين صمدوا في ديارهم ليكملوا المشوار الادبي مع وجود التغيير السياسي الواضح وكذلك التغيير الاجتماعي الى حد بعيد وهذا التغيير أثر ايضا على الانتاج الادبي سواء من حيث النوعية او الكمية والاسلوب . ولكن الحركة الادبية العربية في البلاد بقيت، بشكل أو بآخر ، من حيث الجوهر استمرارا للحركة الادبية الفلسطينية التي كانت قبل قيام الدولة .

وحقيقة أخرى يجب الا نتجاهلها هي ان الحكومات الاسرائيلية المتتالية عملت على خنق الادب العربي الاصيل في البلاد بشتى الطرق ، احيانا بالمضايقات الشخصية لاصحاب الاقلام التقدمية وصلت في كثير من الاحيان الى قطع الرزق والسجن وحتى المضايقات ناهيك عن محاولة خلق «ادب» موال للسلطة ، خنوع اتيح له النشر في صحف البلاط مثل « الانباء » و « اليوم » و « حقيقة الامر » ، وشجعت بعض الاقلام التي كانت في كثير من الاحيان دون مواهب . كل هذا لتقف حائلا أمام الادب الآخر او ادب الشعب .

ثم ينتقل الاستاذ كناعنه الى القول بأن « القليل من شعرنا **يتجاوب مع واقع الحياة في بلادنا** » ، وهذا في رأيي طمس للحقيقة والواقع وارجو من الاستاذ كناعنه الرجوع الى مجلات « الجديد » و « الغد » و«الاتحاد» والدواوين الشعرية المختلفة لحنا ابو حنا وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وتوفيق زياد وأشعار عصام العباسي وغيرهم فهناك دليل واضح على تجاوب هؤلاء الشعراء مع حياتنا ، بل عبروا في أشعارهم عن اعماق ما يشعر به المواطن العربي هنا من ناحية الاحساس ، ومن الناحية الواقعية ايضا . حتى ان الكاتب نفسه – أعني محمود كناعنه – لم يستطع اخفاء هذه الحقيقة بالرغم من انه حاول التشويه أكثر من التوضيح ، فقد جاء في مقاله : « اما التجاذب مع واقع الحياة فلم يأت الا من طرف واحد ، هو الطرف السلبي حين حاول شعراء اليسار ان يصفوا بعض المشاكل والقضايا بلون معتم ، ولم ينظروا الى الجانب المضيء من حياة ابناء البلاد وتطور المجتمع العربي ثقافيا وحضاريا ، فلم يبرز هذا الجانب لا في شعر شعراء اليسار ولا في شعر المعتدلين منهم » . ويتساءل في نهاية هذه الفقرة « ولا ادري ما الذي يمنع الشعراء المعتدلين من ابراز جوانب الحياة الايجابية في مجتمعنا الذي قطع شوطا بعيدا في تطوره ونموه الحضاري والفكري والاجتماعي » ؟

هنا نقف لنتساءل ولنسأل: هل تصوير الظلم والتمييز الطبقي والقومي الواقع على المواطن العربي في هذه البلاد واظهار أحاسيس هذا المواطن بكل صدق أمر سلبي ؟

واذا كانت الصور الحضارية والثقافية معبأة بصور الكفاح احيانا والصراخ احيانا اخرى والالم النفسي العميق والتفاؤل احيانا ، فهذا ليس لسلبية ادبائنا بل انه تصوير للواقع الايجابي .

والدليل على صدق شعراء وأدباء الشعب الذين يطلق عليهم « ادباء اليسار » هو عدم استعداد من يسميهم « المعتدلين » خيانة ضمائرهم لدرجة الكتابة عن « الشوط البعيد الذي قطعه مجتمعنا ». ومراجعة دقيقة لديوان الشاعر جمال قعوار « غبار السفر » تثبت ان الاخير يرى الامور بمنظار آخر غير الذي كان يراه سابقا .

يعتقد محمود كناعنة ان ان هناك « عدم ثقة ادبية يعاني منها الاديب من القراء » أما الاصح فان هناك ثقة ادبية متكاملة بين القارىء والادباء الذين يعالجون ويصورون آماله وتطلعاته وحياته بجوانبها المختلفة ، بينما الثقة معدومة بحق نحو الجانب الذي تحدث عنه .

ويرجع عدم الثقة هذا في كثير من الاحيان الى ان القارىء يعرف مقدما ان هذا الشاعر يتهرب من الواقع ومن مشاكله اليومية ومشاكل وطنه وشعبه وقضايا العالم المختلفة ، بقصيدة يتغزل بها بفلانة او بكتابة و « تصفيط » بعض الكلمات غير المفهومة والتي تفر على وجوه عديدة ومتناقضة أحيانا هروبا من الواقع ، وهنا نجد الازمة فعلا موجودة بين القراء والكتاب الذين يحاولون الانسلاخ عن الشعب .

أما الثقة كل الثقة فهي موجودة حقا بين كتاب وشعراء الشعب او اليسار وبين القراء، فاذا وجدنا القارىء الذي ينتظر « الجديد » او الملحق الادبي « للاتحاد » ليقرأ قصيدة أو قصة ثم يحفظها عن ظهر قلب او ينسخها على دفتر خاص به ليعبر أكبر تعبير عن ارتباطه بهذا النوع من الادب .

واخيرا لقد القى السيد محمود كناعنه الضوء على جانب واحد من ادبنا هو في الحقيقة لا يمثل هذا الادب لا في المجتمعات الادبية الدولية ولا على الصعيد المحلي او الشعبي، فوجده قاتما مظلما في معظمه « مقتصرا » « على رومانتيكية تلف وتدور حول الحب » .. و « الجدب الثقافي في شعرنا المحلي اذ لا يزال الشاعر ينظر الى الشعر كميدان منفصل عن بقية الميادين الثقافية ، فيرى الشاعر انه اذا احاط بمجموعه من الالفاظ وحزمة من أحاسيس الحب وفي بعض الاحيان الشهوة المكشوفة ارتد الى أهله شاعرا » .

وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

من المهمات التي تؤديها الحكومة العراقية هو اهتمام وزارة الاعلام فيها باصدار الكتب الجديدة والقديمة .

وصدر في بغداد في طبعة جديدة الجزءان الاول والثاني من ديوان شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري .

وسيصدر قريبا عن الوزارة ديوان معروف الرصافي – مع شرح وتعليق بقلم الاستاذ مصطفى علي .

كما أصدرت الوزارة في سلسلة الكتب الحديثة كتاب « عشتار ومأساة تموز » للدكتور فاضل عبد الواحد علي . وسيصدر في سلسلة الكتب الفنية كتاب « الفن والثورة » للدكتور عفيف بهني .

في ظل الاحتلال

حقاً انك من فولاذ يا خديجة

القدس – على الرغم من القرار الذي اصدره القاضي العسكري في رام الله بخصوص السماح بادخال الملابس وادوات النظافة الى خديجة ابو عرقوب في سجنها ، فان تلك الامور لم تصل خديجة على الرغم من مرور عدة ايام على صدور القرار .



هذا واعلن القاضي انه اذا لم تقدم النيابة حتى الرابع من شباط لائحة اتهام ضد خديجة ، فسيسمع طلبها اطلاق سراحها وسينظر فيه .

وفي ٧ شباط جلبت خديجة الى المحكمة العسكرية في الخليل ، ووصل الى المحكمة الضابط عزرا والمستشار القضائي في منطقة القدس والسامرة فركاش ، واعلن بصورة غير رسمية عدم موافقتهما على اخلاء سبيل خديجة .. وطلب الضابط عزرا أمرا بتوقيفها ثلاثين يوما اخرى لان التحقيق لم ينته بعد . وطلب سماع طلبه بعد حضور المتهمة نظرا للامور المتعلقة بالامن ..

ولكن المحامية طلبت توبيخ الشرطة لاهمالها قرار القاضي ، ولعدم السماح بادخال ملابس للمتهمة الا بعد خمسة ايام .

واستغرب القاضي ان ترى المحامية خمسة ايام مدة طويلة ... ولكن المحامية اعلمته ان المراة مصابة بالروماتيزم وتنتعل منذ اعتقالها صندلا في هذه الايام الباردة ، وملابسها خفيفة .

وعارضت المحامية البحث في جلسة مغلقة في طلب الشرطة . ولكن القاضي قال : لا ضير في ذلك ما دمت ستكونين موجودة ، وفي هذه الاثناء تناول المستشار القضائي فركاش الضابط عزرا بطاقة ، قال على أثر ذلك ان القصد من الجلسة المغلقة عدم وجود المحامية ايضا . وعلى الاثر قالت المحامية : لو ان ذلك يجري في اليونان الفاشية او في تشيلي اليوم ، لما كان مخجلا او مدعاة استغراب ... أما هنا فيجري امر لم أصادفه خلال عملي ، قبل مؤتمر جنيف وقبل « فصل القوات » .. ان النيابة تريد حرمانها من الحماية القانونية في اللحظة الحاسمة ، وتريد ان تسمع المحكمة مواد ضدها بدون حضورها وحضوري ودون ان استطيع الرد عليها . وهذا أمر يتنافى مع قواعد العدالة الطبيعية التي تتطلب سماع الجانب الثاني ، ومع ميثاق جنيف الذي تطالبون الاخرين بتطبيقه ... فالميثاق ينص على حق المتهم بالحماية القضائية في جميع المراحل ، ولا استطيع ان اتعرض لخطر ان يقتنع حضرة القاضي ، ويامر بتوقيفها ثلاثين يوما ، دون ان اتمكن من دحض ادعاءاته .

وطلبت المحامية مهلة بضع ساعات لتقدم طلبا الى محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ووزير الشرطة والمستشار القضائي . واذا سمحت المحكمة العليا اخضع ولا يبقى في يدي حيلة ...

وزعم فركاش ان المتهمة ليست بحاجة الى دفاع ، وان امورا كهذه تسمع في غرفة مغلقة عادة .. وان للجميع ثقة بالمحكمة !

ووصفت المحامية هذا الكلام بانه مجرد ديماغوغية رخيصة ... وعندما لفت القاضي نظرها الى انها انفعلت ورفعت صوتها قالت بالفعل انني منفعلة ، لانني احس انني لا ادافع عنها ، بل عن كرامة اليهود ...

ولكن القاضي قال انه سيسمع كلام ممثل النيابة في مكتبه ، وليقرر اذا كان سيستجيب لطلبه عقد جلسة مغلقة بدون المتهمة ولا المحامية .

وبعد ساعة عاد القاضي واعلن انه اقتنع بان المادة التي في يد الشرطة توجب سماعها في جلسة مغلقة ومع ذلك فهو ليس مستعد ان يقرر ان المحامية يجب الا تكون موجودة في اثناء البحث لان ذلك مس بحق المتهمة بالتمتع بالدفاع القضائي في كل المجريات القضائية ضدها .

وطلب ممثل النيابة تمديد توقيف المتهمة سبعة ايام ... فقط .... وبدون اغلاق باب المحكمة ..



وطلبت المحامية اخلاء سبيل المتهمة بالكفالة . وكان في القاعة مختار قرية دورا قرية خديجة وكان مستعدا للتوقيع على كفالة اخلاء سبيلها .. كما قامت خديجة وقالت انها تطلب اخلاء سبيلها ، لانها بريئة من كل ذنب . ولا تعرف ماذا يطلبون منها . وابلغت المحكمة انها بسبب توقيفها حرمت من اكمال استعدادها للامتحانات ...

اما القاضي فاستجاب لطلب النيابة طبعا ! وزاد كما زيد من قبل انه ان لم تقدم ضد خديجة اية تهمة فسينظر في طلبها لاخلاء سبيلها بكفالة .

والجدير بالذكر ان الضجة التي أثيرت في هذه القضية اعطت ثمارها ، فلم يعودوا يضربونها في الشرطة ، وانها صارت تتلقى العناية الطبية والمعاملة تحسنت قليلا .

والمعروف ان الشابة المتهمة اضربت عن الطعام احتجاجا على معاملتها وضربها ... وقالت لمحاميتها ان صور تعذيبها لا تزول من مخيلتها وتذكر كيف انهم في ايام الثلج جعلوها تقف على الثلوج مع علمهم انها مصابة بالروماتيزم ، وضربوها على راحتها حتى لم تعد تستطيع فتح كفها ... الامر الذي ارعبهم واوقع في روعهم انها اصيبت بالشلل ... ولما وجدوا صمودها امام كل هذا التعذيب قالوا لها : حقا انك من فولاذ !

الشرطة توافق على زيارة المعتقلين : وجدي قمحاوي وبسام عميره .. بعد التوجه الى محكمة العدل العليا

القدس – بحثت محكمة العدل العليا بتاريخ ١٢–٢–٧٤ الطلب الذي تقدم به كل من صبحي القمحاوي وعبد الرزاق عميره ضد وزير الشرطة ، وبواسطة المحامية فليتسيا لانغر ، بشان السماح للمحامية ولموكليها وذويهما بمقابلة ولديهما الموقوفين منذ ٥–١–٧٤ – وجدي وبسام – بدون معرفة مكان اعتقالهما . وينص الطلب على ان تنظر المحكمة في الموضوع واسبابه .

لقد مثل وزير الشرطة نائب المدعي الحكومي العام الدكتور حشين ، واثناء مرافعته قال : « في الواقع اننا موافقون على طلب المحامية لانغر ان ترى موكليها هي وذووهما ... وقد بحثنا عنها خلال يومين لكننا لم نجدها .»

وردت المحامية لانغر : فجاة تبحثون عني بعد ان قدمت الطلب الى محكمة العدل العليا ... اما قبل ذلك فقد زغتم من وجهي حتى عبر التلفون على الرغم من تقديمي طلبا خطيا الى شرطة نابلس منذ ١٣ يوما .

واضافت المحامية : ان هذه الطريقة في اخفاء المعتقلين على الرغم من وجود معلومات عن التعذيب بما في ذلك استعمال الصدمات الكهربائية ، هي أمر غير قانوني اطلاقا . وعلى هذا الاساس طلبت من المحكمة اصدار امر ضد وزير الشرطة .

وكان جواب رئيس المحكمة : سيدتي ، لماذا تطالبين بامر كهذا في الوقت الذي يوافق فيه الوزير على كل ما تطلبين ؟! بينما تستطيعين بحث التعذيب اثناء مقابلتك للموقوفين ..

فقالت المحامية : اذا لم يكن هنالك أمر ، فانني اطلب من المحكمة ان توضح في قرارها ان الوزير موافق على طلباتي .

وجاء في القرار : اعتمادا على تصريح الدكتور حشين ، الذي تكلم باسم وزير الشرطة يسمح للمحامية ولذوي الموقوفين بمقابلتهما واثناء ذلك ستتحقق المحامية من اسباب التوقيف .

جنود سوريون في سجون اسرائيل :
نحن اسرى حرب محاكمتنا تتنافى و ميثاق جنيف!

في ٢٦–٤–٧٣ دخلت من الاراضي السورية فرقة مكونة من اربعة اشخاص مسلحين – دخلوا المنطقة المحتلة من الجولان لاغراض الاستخبارات ، وهم : عمر علي حسين الفلاحي ، وصباح حمد خلف ، وهما من العراق ، ورمضان ديب شاهين وتوفيق عمر خانجي وكلاهما من سوريا .

واصطدم الاربعة بحرس من الجيش الاسرائيلي والقى القبض عليهم واوقفوا . وبوساطة الصليب الاحمر اتصل الاربعة بالمحامية فيليتسيا لانجر لتهتم بقضيتهم ، وزارتهم لاول مرة في ٢٣–٨–٧٣ في سجن كفر يونا ، وتتالت زياراتها في مواعيد مختلفة . وفي هذه الزيارات أخبروها انهم دخلوا الجولان لاغراض تتعلق بالاستخبارات وكانوا مسلحين ، وهم يطالبون باعتبارهم أسرى حرب .

وفي ١٤–١–٧٤ احضر الاربعة المذكورون الى المحكمة العسكرية في مجدل شمس وكان ينتظرهم هنالك محام عينته المحكمة (بينما في ملف قضيتهم استمارات رسمية بتوكيل ف. لانجر للظهور باسمهم) وقدمت ضدهم تهمة التسلل المسلح . ورفض الاسرى النطق ببنت شفة في الرد على التهم وقالوا انهم لن يفتحوا افواههم في هذا الموضوع بدون حضور محاميتهم . وهكذا افشلوا محاولة محاكمتهم بسرعة بدون علم محاميتهم . فاضطرت المحكمة الى تاجيل القضية الى ٤–٣–١٩٧٤ .

وقامت ف. لانجر بزيارتهم في سجن كفر يونا في ٦–٢–٧٤ ، وابلغوها ان تصرف السلطات معهم كان كتصرف اللصوص في جنح الليل وقالوا انهم لم يعرفوا الى اية وجهة ياخذونهم يوم جلبوا الى المحكمة .. بل قيل لهم انه سيخلى سبيلهم .

واكد الاربعة انهم لن يعترفوا ابدا بصلاحية اية محكمة اسرائيلية باصدار اي حكم ضدهم فهم أسرى حرب ويجب أن يعاملوا على هذا الاعتبار ، وارسلوا رسالة الى الصليب الاحمر الدولي في جنيف . ويتساءل الاسرى : ترى ماذا كانت تعمل اسرائيل لو قام السوريون بمحاكمة الاسرى الاسرائيليين بتهمة التسلل ؟!

شيء مـا يحـدث – بقيـة

ولكن الطبيعة الحقيقية لهذا الصراع والسؤال حول من يقف ، تماما ، الى هذا الجانب او ذاك لا يزالان امرا مبهما . والمراقبون الاجانب يرون فقط خلال هذا النقاش الذي يتخذ طابع الفلسفة السكولاستية (وهي مدرسة فلسفية سادت النصرانية في القرون الوسطى واوائل عصر النهضة وتخضع الفلسفة للاهوت وتعكس التمسك الشديد بالتعاليم والاساليب التقليدية الخاصة بمذهب او فرقه – المترجم) حول دور الديانة الكونفوشية في تاريخ الصين او حول ما تعنيه بعض الاقوال الماثورة الخاصة بالرئيس ماو تسي تونغ .

وفيما يلي صورة عن مثل هذه التعقيدات . كما ذكر فقد قال الرئيس ماو ذات مرة : « ان تسبح ضد التيار مبدأ ماركسي – لينيني» . ولكن ضد اي تيار ؟ فاولئك الذين يعتبرون يساريين يقولون ان هذا يعني ، ضمنا ، «التيار الرجعي» ، اي ضد تيار الذين « يمثلون قادة البرجوازية » و «اغتصبوا» السلطة . ولكن الذين يعتبرون معتدلين يقولون ان هذا معناه ان تسبح ضد تيار « الانتهازيين » المثل « بزعماء النهج الانتهازي في صفوف الحزب » ، اي الذين « يخرجون على نظام الحزب» .

فلو ترجمنا كل هذا الى لغة الواقع لاتضح لنا ان الذين يتهمون « بالاعتدال » هم الممسكون بزمام السلطة في الصين اليوم . ويعترض « المعتدلون » بشدة على الفكرة التي تقول ان « الحقيقة حتما في جانب الاقلية وليست في جانب الاكثرية » .

ولكن اذا كان الامر هو كذلك فكيف تجرؤ الاقلية على مواصلة تصرفها الاهوج باصرار كهذا . من كل هذا الخليط يبدو ان جوابا واحدا فقط ، يمكن ان يكون معقولا ومفهوما ، الا وهو ان هذه الاقلية وجدت في الرئيس ماو ، شخصيا ، حصنا لها ومدافعا عنها . وربما يحاول الرئيس اليوم مرة ثانية ان يجعل الصين تستسلم « لحكمته الثورية » قبل ان يحضر من سيرته .

وتؤكد التقارير ان ماو قال مرة « ان الوضع يتبدل من هياج كبير الى سلم عظيم كل سبعة او ثمانية اعوام» . والآن يكون قد مر قرابة ٨ اعوام منذ الغليان الكبير الذي اشعله الرئيس ماو ، شخصيا . ومع دخوله العقد التاسع من العمر يطرح السؤال نفسه : الا يخطط الرئيس الآن للقيام ثانية بعمل ما متطرف وشامل ؟

يبدو ان « الوضع الرائع » داخل الصين لا يتميز باي حال من الاحوال بالهدوء المثالي . ويتبقى ان نكرر السؤال الذي تطرحه الصحيفة الهندية : ماذا سيكون ثمن « المد الثوري » المقبل ومن الذي سيدفع ؟

نوابنـا يستجوبـون

جندي يلقي قنبلة على المارة في الخليل والحاكم العسكري يحذر وجهاء المدينة .. ما هو مصير المواطن بسام عميره من نابلس ؟

في أواسط كانون أول الماضي ألقى جندي اسرائيلي قنبلة في اتجاه المواطنين من المارة في الخليل فجرح نتيجة لذلك ثمانية منهم . وقد تمكن المواطنون من القاء القبض عليه وتسليمه للسلطات .

وفي اعقاب هذا الحادث استدعى الحاكم العسكري في المدينة عددا من وجهاء الخليل وحذرهم كيف ان المواطنين يلقون القبض على جندي ، حين يلقي قنبلة ولا يلقون القبض على الآخرين .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع في ٧–٢–٧٤ ساله فيه عن الوقائع التي يعرفها الوزير عن هذا الحادث ؟ وما اسم الجندي؟ وهل حقق معه ؟ واذا حقق معه فما هي نتائج هذا التحقيق ؟ وهل قدم الجندي للمحاكمة ؟ واذا حوكم فعلا فماذا كان جزاؤه ؟ ولماذا حذر الحاكم العسكري وجهاء المدينة ؟.

وفي استجواب آخر الى وزير الدفاع (١–٢–٧٤) سال النائب توفيق طوبي الوزير عن سبب اعتقال بسام عبد الرزاق عميره ، الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في منتصف ليل الخامس من كانون ثاني الماضي من بيته في نابلس ، بعد ان اجرت تفتيشا دقيقا في البيت ولم تعثر على شيء .

وسال النائب طوبي الوزير عن مكان اعتقال المواطن المذكور وعن السبب في اخفائه عن عائلته ، على الرغم من مرور شهر كامل على اعتقاله . ولماذا لم تسمح السلطات لمحاميته ، فيليتسيا لانغر ، بمقابلته ؟ وهل الوزير على استعداد للبحث في مسالة اعتقال بسام عبد الرزاق عميره واصدار التعليمات باطلاق سراحه اذا لم تكن هنالك دلائل تدينه ؟!

الشـيوعيون يشتركون في ادارة مجلس الطيبه المحلي

الائتلاف يتشكل على اساس برنامج واضح يخدم جماهير الطيبة ، ويعمل على تقدم القرية وازدهارها

الطيبة – لمراسلنا – تم مساء الاحد ١٠–٢–٧٤ انتخاب السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا لمجلس الطيبة المحلي ، وذلك بعد الاتفاق على تشكيل الائتلاف الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وكان الاتفاق المذكور قد جرى وفق برنامج واضح ، وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ، ونال تأييد الجمهور .

وتضمن الاتفاق برنامجا لخدمة الطيبة خلال السنوات الاربع القادمة والمبنى الاداري للمجلس ، وحسب هذا الاتفاق يكون الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضوا في ادارة المجلس المحلي ، ورئيسا للجنة العطاءات ، وعضوا في لجنة المعارف .

كذلك سينتخب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائبا لرئيس المجلس المحلي ، كما سينتخب العضو مصطفى جابر نائبا لرئيس المجلس المحلي . (وقد تاجل انتخاب النواب لمدة شهرين ، من أجل تسهيل العمل على اقامة ائتلاف شامل من جميع الاعضاء) .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية قامت بجهود جبارة خلال شهر كامل من اجل اقامة ائتلاف شامل من جميع الكتل . وقد رفضت « المزاودات » التي عرضت عليها ومنها اعطاء العضو الشيوعي رئاسة المجلس ، ورأت في ذلك مجرد « مزاودات » نابعة عن التناحر العائلي !

وفي جلسة المجلس (الاحد) وبعد انتخاب الرئيس الجديد (عبد الرحيم الحاج ابراهيم) القى الرئيس المنتخب بيانا شاملا ، أعلن فيه عن الاتفاق مع الكتلة الشيوعية وكتلة الامل ، وأكد حرص الائتلاف على خدمة الطيبة وتقدمها وازدهارها .

كذلك ألقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ممثل القائمة الشيوعية في المجلس ، بيانا شرح فيه موقف الكتلة الشيوعية وسبب اشتراكها في الائتلاف لادارة المجلس المحلي . ودعا الى نبذ الحزازات والترفع عن المنطلقات الفردية ، والارتفاع بالطيبة اجتماعيا وثقافيا وعمرانيا . ودعا الى النضال ضد الغبن اللاحق بمجلس الطيبة المحلي والمجالس المحلية العربية . ونالت كلمة الرفيق عبد الحميد استحسان وتاييد الجمهور ، الذي كان يحتشد في قاعة المجلس .

والجدير بالذكر ان الرئيس الجديد ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، والذي يرأس اكبر كتلة (خمسة اعضاء) ، لا ياتلف مع الشيوعيين ، لاول مرة ، فقد سبق وائتلف معهم في سنة ٦٢ – ٦٤ ، وكذلك في سنة ٦٨ – ٦٩ . وجرت خلال الائتلافين اصلاحات واقيمت مشاريع كثيرة .

ونحن واثقون ان هذا الائتلاف الجديد ، سوف يخدم الطيبة ويعمل من أجل ازدهارها ، وضد المحسوبية والتناحر العائلي . ونحن نأمل ان يتحول هذا الائتلاف الذي يضم ٧ أعضاء الى ائتلاف شامل من ١٣ عضوا .

برنامج الائتلاف الجديد

هذا وقد نص البرنامج على العمل على رفع المستوى الصحي والثقافي في البلدة عن طريق اتمام البناية الخاصة برعاية الامومة والطفولة واقامة مراكز أخرى وتحسين الوضع في العيادة العامة وتحسين اوضاع النظافة العامة وشق الطرق والشوارع وتعبيدها وتعميم شبكة الكهرباء والاضاءة وتوفير المياه والاهتمام بالرياضة والحدائق العامة وتوسيع الخارطة الهيكلية ، وزيادة الغرف الدراسية وبناء مدارس اضافية واتمام المدرسة الصناعية ورفع مستوى التعليم وتشكيل لجان اولياء أمور الطلاب في كل مدرسة وغير ذلك من الامور الاصلاحية والعمرانية .

وقد نص الاتفاق على هذا البرنامج على ان قرارات الهيئة الادارية بكل ما هو منبثق عن البرنامج ملزم للائتلاف في المجلس ، وأما بخصوص المسائل التي لم يرد ذكرها في البرنامج فلكل قائمة حرية التصويت مع بقائها في الائتلاف .

ائتلاف ضيق وذاتي في بلديه شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي الجديد في شفاعمرو اجتماعا له يوم الخميس الماضي (٧–١) لانتخاب رئيس للبلديه .

وقد تم انتخاب السيد ابراهيم نمر حسين (ريسا) ، بستة أصوات هي أصوات قائمة التعاون والاخاء وقائمة دروز شفاعمرو .

وكان السيد شكري عبود قد رشح نفسه للرئاسة فنال ثلاثة أصوات من الجبهة الاهلية (تغيب عن الجلسة عضو واحد من هذه القائمة) .

وقد عارض عضو الجبهة السيد سامي التلحمي المرشحين وذلك للاسباب التالية :

* عدم دعوة ممثل الجبهة للاشتراك في هذا الائتلاف الضيق ، مع العلم انه عمل كل ما بوسعه من أجل اقامة ائتلاف شامل ولكن دون جدوى .

* لان هذا الائتلاف قام على اساس مصالح شخصية ضيقة جدا ، تتعارض مع المصلحة العامة .

وتم ايضا انتخاب السيدين فهيم عليان ويوسف خنيفس نائبين للرئيس بمعاش كامل . والاثنان هما من قائمة دروز شفاعمرو .

وقد عارض مندوب الجبهة ايضا انتخاب النائبين المذكورين ، وصوت ضد انتخابهما لانهما سيحصلان على معاش بدون عمل واضح لهما في المجلس البلدي .

هذا وقد أصدرت الجبهة منشورا حول هذا الموضوع .

أكثر من ألف توقيع على عريضة استنكار للغلاء في أم الفحم .. البوليس يستدعي ١٨ عاملا للتحقيق معهم ولاتهامهم بالتظاهر ضد الغلاء

ام الفحم – لمراسلنا – على أثر المظاهرة الجبارة التي قام بها جمهور العمال والنساء والاطفال ، في أم الفحم ضد الغلاء يوم السبت الماضي (٩–٢–٧٤) ، والتي لقيت تاييد كافة السكان دعا البوليس ، في مساء السبت نفسه ، ثمانية عشر عاملا من أم الفحم للتحقيق معهم في مركز بوليس عارة . وقد رفض جميعهم الادلاء بافاداتهم للبوليس واعلنوا انهم سيدلون بها أمام المحكمة . وقد افرج عنهم بالكفالة .

وعلمت من الرفاق والاصدقاء ان احد رجال الشين بيت ، اعتدى بالضرب على احد العمال الذين جرى التحقيق معهم .

هذا وقد وقع اكثر من ألف عامل وامرأة على عريضة موجهة الى السلطات المختصة يستنكرون فيها سياسة الحرب التي كانت السبب الاول والاخير للغلاء والهجوم على قوت الكادحين ، ويطالبون بارجاع « السوبسيديا » التي تقدم للمحافظة على أسعار مواد الغذاء الاساسية ، وبوضع حد لسياسة الحرب والاحتلال .

لا سكوت ولا حياد في جهنم الغلاء

لنناضل سوية ، ومع اخواننا الكادحين اليهود ، ضد سياسة الحكومة المهلكة ، سياسة افقار جماهير الشعب واغناء الاحتكاريين ..

الناصرة – لمراسلنا – بهذا الشعار استهل الحزب الشيوعي في الناصرة منشوره الذي دعا فيه جماهير الناصرة للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي عقد في قاعة سينما الناصرة يوم السبت الماضي ، وحضره عدد كبير من العمال والنساء والشباب .

وتكلم في الاجتماع على التوالي كل من الرفاق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق المحامي ابراهيم ملامد عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

واكد الخطباء على الاوضاع الاقتصادية الصعبة والقاسية التي سببتها هجمة الحكومة الشرسة على مستوى معيشة جماهير الشعب في أعقاب موجة الغلاء في الايام الاخيرة . وأصبح معها شبح الجوع يهدد كل الطبقة العاملة في البلاد في نفس الوقت الذي يجني فيه سماسرة الحروب من كبار الاحتكاريين والرأسماليين الارباح الخيالية .

كما اكدوا ، انه فقط عن طريق احلال سلام ثابت ومقيم في هذه المنطقة بالانسحاب التام من المناطق المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة لكل الشعوب والدول وبالاقلاع عن سياسة الاحتلال والاستيطان ومضاعفة الميزانيات العسكرية في كل عام ، التي تنتهجها حكومة المعراخ والاحزاب الصهيونية ، لتغطية نفقات هذه السياسة ، يمكن ان تحل الازمة الاقتصادية ويجنب شعب هذه البلاد وطبقته العاملة مخاطر الجوع .

وفي نهاية الاجتماع أعطي حق الكلام للاستاذ سعيد خميس المدرس في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة فتحدث عن وضعه الاقتصادي ووضع جمهور المعلمين وأرباب العائلات . وقال : « انا لست شيوعيا ولا انتمي لاي حزب سياسي ، وأردت فقط ان أطلعكم على المبلغ الذي يتبقى من معاشي ، بعد الخصميات ، وكيف يمكن ان اعيش واولادي في ظل هذا الغلاء » . وقد استقبله الحضور بحماس ملحوظ وبعطف على قضايا الموظفين والمعلمين .

وقد رد عليه الرفيق غسان حبيب بان النضال ضد الغلاء ليس مشروطا بمواقف حزبية ، فالغلاء لا يسأل الانسان عن هويته الحزبية والسياسية ، لانه يضرب اوسع الجماهير الكادحة .

وقد طالب المجتمعون بان يقوم مجلسي العمال وبلدية الناصرة بجميع كتلهم باداء الدور المطلوب منهم وان تعقد الاجتماعات ، وتتخذ كل الخطوات المستعجلة من اجل وقف هذه الموجة ، ووقف الهجوم على مستوى معيشة المواطنين .

كذلك طالب الخطباء بان يقوم مجلس عمال الناصرة بقيادة نضال عمال الناصرة من أجل وقف هذه الهجمة الشرسة على لقمة عيشهم وعيش عيالهم .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا يستنكر فيه الهجوم الذي شنه البوليس في حي هتكفا على العمال المتظاهرين ضد الغلاء من الفهود السود .

ويطالب باعطاء الطبقة العاملة حقها في التظاهر والتعبير عن رايها بحرية .





المجتمعون ضد الغلاء في الناصرة

مواطنو عرابة يحتجون على هدم البيوت في عرب السواعد والهيب

عرابة – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا يوم السبت الماضي ، اجتماعا شعبيا حاشدا للاحتجاج على هدم البيوت في عرب السواعد وعرب الهيب وعلى الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم شمشوم ، سكرتير الفرع . والقى كلمة الحزب النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد . وقد شرح فيها كيف ان الحكومة تلقي باعباء سياستها الفاشلة على جماهير الطبقة العاملة . وابرز اخطار هذه السياسة . وتحدث عن سياسة هدم البيوت ، التي تتبعها الحكومة ، فقال ان الهدف من هدم بيوت عرب السواعد هو ترحيلهم واقتلاعهم من بيوتهم واراضيهم .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون عددا من القرارات بينها استنكار موجة الغلاء والتنديد بسياسة هدم البيوت العربية والمطالبة بوقف اعمال الهدم الآثمة في عرب السواعد .

هذا ويقوم الشيوعيون في عرابة بتوقيع عرائض احتجاجية على الغلاء سترسل الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت والى وزير المالية .

اين مشروع ميزانية الناصرة للسنة الجديدة ؟

الناصرة – لمراسلنا – أرسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل على تحضير مشروع الميزانية البلدية للسنة الجديدة ٧٤–٧٥ حسب ما يقتضيه قانون البلديات كي يتمكن من بحث المشروع واقراره ثم مصادقة حاكم اللواء عليه قبل الاول من نيسان وهو الموعد الاخير لذلك حسب نصوص القانون .

والجدير بالذكر ان ميزانية السنة الماضية لم تقدم حتى الان للمجلس بالمرة لبحثها .

انتخاب رئيس جديد لمجلس محلي يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – تم في جلسة المجلس المحلي الاولى (في ١١–٢–٧٤) انتخاب السيد محمود غزالين ممثل كتلة النور رئيسا لمجلس محلي يافة الناصرة . وقد تم انتخاب الرئيس الجديد باكثرية ٥ أصوات ، وهم اعضاء الكتلة الحيادية وغير الحزبية وقائمة السيد بولس سمعان . وامتنع عن التصويت كل من ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة وقائمة السيد امين عبدالله والسيد ابراهيم جبر خطيب .

واننا اذ نهنئ الرئيس الجديد نتمنى له النجاح في العمل لمصلحة القرية وتطورها .

الشيوعيون في يافا يحتفلون بانتصار الحزب في الانتخابات

يافا – اقام فرع يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حفلة ساهرة كبيرة في مقره ابتهاجا وتقديرا لنجاح الحزب في الانتخابات الاخيرة وذلك يوم السبت الماضي ، ٧٤/١/٢٦ .

افتتح الاحتفال الرفيق عوزي بورشتاين فقدم تحية لجنة المنطقة لفرع يافا على نجاحه في الوسطين اليهودي والعربي .

وحيى الاحتفال النائب الشيوعي الجديد ، الرفيق الشاعر توفيق زياد ، الذي يزور يافا لاول مرة منذ مدة بعيدة ، فقد رفضت السلطات من قبل منحه تصريحا لزيارة المدينة . اما اليوم فهو يتمتع بحصانة برلمانية . والقى في نهاية كلمته بعضا من قصائده الجديدة .

وبعد كلمة الرفيق توفيق زياد اعلن الصديق محمد صباغ عن رغبته في العودة الى صفوف الحزب وتجديد نشاطه ، بعد ان تعطل عن العمل الحزبي فترة طويلة لمرض الم به .

وقد احيت الاحتفال الفنانى الراقص فرقة الغناء والموسيقى الشرقية .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطالب باتخاذ خطوات احتجاجية عملية ضد الغلاء .. وكتلة "المعراخ" لا توافق وتكتفي بالاحتجاجات الكتابية .....!

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمـال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضي ١١–٢–٧٤ ، لبحث قضايا الغلاء وارتفاع اسعار المـواد الغذائية .

وقـــد قدم جورج سعد للجلسة اقتراحات سكرتارية المجلس المعراخية حول هذه القضايا .

وتضمنت هذه الاقتراحات احتجاج المجلس الشديد على الغلاء وعلى قرار الحكومة بتقليص مخصصاتها لتغطية فروق اسعار المواد الغذائيـــــة ، ومطالبتها بالمساهمة في تغطية اسعار المواد الحيوية والعمل على توفيرهـــا للجميع ، والمطالبة بزيادة الاجـــور الاساسية ودفع علاوة غـــلاء معيشة كاملة وحقيقية فورا لتعويض العمال والموظفين عن الغلاء ، مع تقـــديم المساعدات الضرورية للعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل القليل ، والمطالبة بعدم زيادة تكاليف السفر العامة ، والمطالبة بتخفيض الضرائب البلدية وغيرها من الضرائب المباشرة وغـــير المباشرة ، ومنع الغلاء والربح الفاحش والاثراء على حساب جمهور الشعب ، وازالة الحيف اللاحق بالمواطنين العرب الذين يفرض عليهم شراء الخبز العربي باسعار عاليـــــة وذلك بتخصيص مساعدات حكومية لتخفيض اســـعار الخبز العربي والطحين ، ودعوة جميع العمال للتجند ضمن اطار الهستدروت للعمل من اجل الحصول على اجور حقيقية وعلى تعويض منـــاسب عن ارتفاع الاسعار ... وذلك بالاضافة الى اقتراحات لا تتعدى اطار قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي اتخذتها في جلستها الاخيرة .

ثم تكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة الرفيق سليم القاسم ، فقال اننا جميعا متفقون على وجوب الاحتجاج على هذا الغلاء الذي يلحق اشـــد الضرر بجميع العاملين ، ومع انـــنا نوافق على عدد من المطـــالب التي تضمنتها اقتراحات سكرتارية المجلس، لا نستطيع التصويت الى جانب هذه المقترحات ، لانها تتصف بالعمومية في اغلبيتها ولا تعبر عن مطالب العمـــال العينية ، ولانها تخلو من الخطوات العملية التي يجب على المجلس ان يقوم بها للتعبير عن نقمة العمـــال والموظفين ضد الاعتداء على مستوى معيشتهم ، كما لم تشر الى الاسباب الحقيقية لهذا الغلاء .

وقال ان سياسة الحكومة ، التي تتميز بشهوة التوســـع الاقليمي ، والانطلاق من مراكز القوة ، والسهر على مصالح كبار الراسماليين الاجانب والمحليين ، وتخصيص الاموال الطائلة للميزانيات العسكرية والتسلح ، هي السبب في فرض الفقر والحرمان على العاملين اليهود والعرب .

وبعد ذلك قدم الاقتراحات التالية وطلب ان يقرها المجلس :

١ – يشجب مجلس عمال الناصرة قرار الحكومة بتقليص مخصصـــات تغطية اسعار المواد الغذائية ، ويعتبر هذا القرار ضربة موجهـــة لمستوى معيشة الجماهير العاملة .

ويطالب الحكومة بالغاء قرارهـــا الجائر هذا وارجاع « السوبسيديا » الى سابق عهدها ، كما يطالب لجنة الهستدروت التنفيذية بمعارضة قرار الحكومة المذكور بكل حزم .

٢ – ان السبب الرئيسي لهـــذا الغلاء هو استمرار الحكومة في سياسة التوسع الاقليمي وتخصيص الاموال الضخمة للميزانية العسكرية والتسلح في وقت تتهيأ فيه امكانيات واقعيـــة لتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة من العالم ، لذلك يطالب المجلس بان تعمل الحكومة بجد من اجل نجاح مؤتمر جنيف للسلام ، وان تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة وذلك من اجل تحقيق الســـلام الذي تؤمن في ظلـــــه فرص العيش الكريم والطمانينة لليهود والعرب ..

٣ – يدعو مجلس عمال الناصرة ، لجنة الهستدروت التنفيذية للقيـــام بواجبها في الدفاع عن العمال والموظفين ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى معيشتهم ، وضد قيـــام المتمولين الاجانب والمحليين وتجـــار الحرب بجني الارباح الطائلة عـــلى حساب جهدهم وخبز عيالهم .

ويطالبها بان تنظم اضرابا عامـــا لجميع العمال والموظفين في اسرائيـــل ضد هذا الغلاء ، والمجلس بـــدوره يدعو عمال الناصرة وموظفيهـــا الى الاضراب ، اضرابا انذاريا ليوم كامل.

ويعلن تأييده للعمال الذين تظاهروا بعد ظهر هـــذا اليوم في تل ابيب وتضامنه معهم . كما يستنكر اعتـــداء البوليس على مظاهرة الفهود السود والعمال في تل ابيب في ثاني يـــوم اعلان الحكومة عن الغلاء الجديد .

٤ – لمواجهة موجات الغلاء المتتالية التي طغت على اسعار الحاجيـــات مؤخرا ، يطالب المجلس بزيادة الاجور الاساسية لكافة العمال والموظفين بما لا يقل عن ٢٥٪ ، وبدفع علاوة غـــلاء معيشة حقيقية وكاملة حالا وكلمـــا ارتفع جدول الغلاء ثلاث نقاط ، ورفع الاجور التي يدفع عنها علاوة غـــلاء من ٧٠٠ ليرا الى ١٥٠٠ ليرا ، وسن قانون يضمن بان لا يقل الحد الادنى من الاجور عن ٧٥٠ ليرا شهريا .

٥ – يطالب المجلس بالغاء التمييز ضد العرب بخصوص تغطية اسعار الخبز ، وتخصيص « السوبسيديا » الضرورية للخبز العربي والطحين ..

٦ – ويطالب بعدم زيادة اجـــور السفر العامة .

٧ – يستنكر محاولة زيـــادة الضرائب البلدية ، ويطالب بتخفيض الضرائب عن كاهل العاملين ووضعها على المتمولين وتجار الحرب حسب دخلهم وارباحهم .

٨ – وبما ان المجلس يجتمع في هذا الوقت الذي يخوض فيه عمال المناجم في بريطانيا نضالا ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشتهم ، يعلن تأييده لهم في اضرابهم وتضامنه معهم .

وقد اشترك في النقاش الرفـــاق منعم جرجوره ، يوسف صباغ ، جورج غريب ومحمد سعيد سلمان من الكتلة الشيوعية ، وأكدوا جميعـــا على وجوب قيام المجلس بخطـــوات عملية للتعبير عن ارادة عمال الناصرة، كما اشترك فيه ايضا عدد من اعضاء المجلس الآخرين .

وبعد ذلك صوت لاقتراحـــات سكرتارية المجلس كتلـــة المعراخ ، وصوت اعضاء الكتلة الشيوعيـــة لاقتراحات كتلتهم .

حادث اليم يودي بحياة عامل اب لعشرة أطفـــال

توفي يوم الاحد في ١٠–٢–٧٤ ، أثر حادث دهس مؤلـم المرحوم

الشيخ سليمـان علي عامر

(٤٠ عامـــا)

من قرية جولس ، مخلفا وراءه زوجته وعشرة أطفال .

والمرحوم هو نجل الشيخ المعروف علي عامر وذلك حين كان في طريقه الى العمل في كيبـــوتس « جان اون » في منطقة بئر السبع .

وقد عز نعيه على الكثيرين مـــن معارفه الذين عرفوه حسن الســـيرة أديبا ودمث الاخلاق .

ورغم المطر الغزير ، اشترك الالوف في تشييع جثمانه ، يـــوم الثلاثـــاء ١٢–٢–٧٤ ، الى مثـــواه الاخير في مسقط رأسه في قرية جولس .

وقد أبن الفقيد العديد من معارفه من بينهم الشيخ أمين طريف، والزعيم المعروف كمال كنج ، ابن الهضبـــة السورية المحتلة ، والمحامي علي رافع، والسيد تركي كمال .

كما ألقى الشاعر ابو سعود الاسدي قصيدة تابين بهذه المناسبة .

ونحن نتوجه الى آل عامر بخالص العزاء بهذا المصاب الاليم .

اجتمـاع الطلاب الشيوعيين الاســرائيليين في الاتحـــاد الســوفيـــاتي يشــكر الاتحـاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – عقد في لينينغراد ما بين الثاني والرابع من شباط اجتماع واسع ضم الطلاب الاسرائيليين من اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـذين يتعلمون في المعاهد والجامعات السوفييتية ، حضره وتكلم فيه عضـــو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي ، ومراسلـــة الصحف الشيوعية الاسرائيلية في موســـكو الدكتورة ايتل كلنجر ، وحيا الاجتماع ممثلو هيئات الطلاب من الاقطـــار الاخرى في لينينغراد . وتكلم في النقاش من سيصبحون اطبـــاء ومهندسين وحملة شهادات في الاقتصاد السياسي وغيره من طلابنا الذين يتلقون العلم في الجامعات السوفييتية ، واتخـــذ الاجتماع قرارات منها برقية في تحية اللجنة المركزية للحزب الشـــيوعي السوفييتي يعبر فيها الطـــلاب عن الشكر والتقدير العميقين للاتحــــاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد على اتاحة الفرصة لهم للاغتراف من مناهل العلم ، ويعلنون تاييـــدهم سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد .

ومن القرارات التي اتخذت برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزيـــة للشبيبة الشيوعية ، يحيي فيهـــا الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة على النجـــاح الذي احرزه الحزب في انتخابات الكنيست الثامنة بـــين الناخبين العرب واليهود ، وجاء فيها: « على الرغم من التحول الموقت نحو اليمين الذي ظهر في الانتخابات بشكل عام ، فان لهذه الحقيقة اهميتها اذ تدل على ان سياسة حزبنا تكتسب الثقة ، وتشكل قاعدة لرص جميع قوى السلام في بلادنا » .

الكتلة الشيوعية تندد بحرق المعاهد الدينية المسيحية وتطالب ببحث القضية في الكنيست!

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعثت الكتلـــة الشيوعية الى رئيس الكنيست برسالة طلبت فيها أن يوضع على بســـاط البحث ، بشكل مستعجـــل موضوع حرق ثلاث أمـــاكن مسيحيه في القدس .

وجاء في الرسالة ان قيـــام « مجهولين » حرق ثلاثة مراكز دينيـــة في القدس ، في يوم واحد ، عمل خطير يسيء الى العلاقـــات الحسنة بين سكان المدينة . ان عملا كهذا يمكن ان يســـتخدم قاعدة للنزاعات بين الطوائف المختلفة في المدينة ، ويعـــكر الجـــو الحسن اللازم لتطور وتقدم المدينــــة لمصلحة كل سكانها . .

لذلـــك نحـــن نطـــلب ان تبحـــث الكنيست الامر بصورة مستعجلة حتى تقـــرر التحقيـــق في الحـــادث لمعرفـــة المتهمين ومعاقبتهم واتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تكراره .



احـــد المراكز الدينية المســـيحية المحروقـــة في القدس

وكـــانت حوادث الحرق الثـــلاث المذكورة قد وقعت صباح يـــــوم الاثنين الماضي البـــــاكر في القدس اليهودية وأدت الى أضرار مـــاديـــــة بـــــالغة .

والحادث الاول وقع في « المركـــز العمداني » في شارع نركيس ، والثاني في « المعهد السويدي » ، وهـــــو معهـــد دينـــي للطـــلاب المسيحيـــين الاجانب ، ويقع في شارع الانبيـــاء . والثالث ، في « بيت صهيون » وهـــو محل لبيع الاغراض الدينية ويقـــع في شارع الانبياء أيضا .

وعلى الاثر شكلت الشرطة هيئـــة خاصة للتحقيق في هذه الحوادث .

ودل التحقيق الاولي على ان الذين ارتكبوا هذه الحوادث اقتحموا الاماكن الثلاثة بين الساعة الثالثة والخامسة والنصف صباحا بعد ان كسروا ابوابها ونوافذها وسكبوا النفط في غرفها ثـــم اشعلوا فيها النار .

ويعتقـــد المحققون ان عنـــــاصر دينية يهودية متطرفة قامت بعمليـــات الحـــــرق .

هذا وصرح رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، ان البلدية ستقـــــدم مساعدات مالية للاماكن الثلاثـــــة لاصلاح ما أتلفه الحريق .

النائب توفيق زياد يزور عرب السواعد ويؤكد على تأييد الكتلة الشيوعية لكفاحهم ضد اعمال القمع والتشريد!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائب الشيوعي توفيق زياد ، يوم السبت الماضي ٩–٢–٧٤ ، بزيـــارة تضامن الى منطقة الكمانة في عـــرب السواعد حيث قامت الشرطة بهدم بيوت ثلاثة من الاهالي يومي ٢٧–١–٧٤ و ٥–٢–٧٤ ، بالاضافة الى هدم بيتين آخرين في السنة الماضية . وفي زيارته شاهد النائب الشيوعي البيـــوت المهدومة واجتمع باصحابها واستمع الى ظلاماتهم بسبب الظروف المعاشية الصعبة التي يعيشها عرب السواعد البالغ عددهم حوالي ٣ آلاف .

وقد وصف اصحاب البيـــــوت المهدومة تصرف رجـــــال البوليس الهمجي في هدم البيوت والاعتداء على عدد من السكان من بينهم عجوز في الستين من عمرها هي فالحة الصالح وزوجة احد اصحاب البيوت المهدومة التي جروها من شعر رأسها مســـافة طويلة عندما رفضت الخروج من بيتها كي ينسفوه ...

وقد فضح هؤلاء السكان الهدف الحقيقي من وراء هدم بيوتهم والتهديد بهدم عدد آخر والهدف من وراء ابقاء منطقة سكنهم منذ سنوات طويلـــة منطقة مناورات مغلقة ، وهو ابعادهم من تلك المنطقة تمهيدا لتحقيـــق برامجها في الاستيلاء على اراضيهم .

والموقع الذي يسكنه عرب السواعد يبعد حوالي ٧ كيلومترات الى شمال غرب عرابة البطوف ولا طريق توصل اليه ويضطر الانسان الى تسلق جبل باكمله حتى يصل اليه . هذا على الرغم من ان عدد البيوت يزيد عن ٤٠٠ بيت . وغني عن الذكر ان هؤلاء السكان محرومون من شبكة ميـــاه وكهرباء ومختلف الخدمات الاوليـــة الاخرى بما في ذلك المدارس حيث يضطر ابناؤهم الى الذهاب للدراسة في مدارس القرى القريبة سيرا على الاقدام او الى التسكع البكر لان المدرسة الوحيـــدة التي افتتحت في السنة الماضية لا تستوعب اكثر من ١٢٠ طالبا .

وقد اعلن اهالي عرب السواعـــد انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم مهما كان الثمن المستعدون لدفعه غاليا ..

وقد نقل النائب الشيوعي تضامن الكتلة الشيوعيـــــة في الكنيست وناخبيها مع نضالهم واطلعهم عـــلى الخطوات المختلفة التي اتخذتهـــا وستتخذها الكتلة الشيوعية بشأن قضيتهم العادلة .

تـاجيل تظـــاهرة النســـاء في النـــاصرة ضـــد الغـــلاء

النـــاصرة – لمراسلنـــا – أعلن فرع حركة النســـاء الديمقراطيات في النـــاصرة ، بعد ظهر أمس ، أنه رأى مـــن المناسب تـــاجيل التظاهرة النسويـــة ضد الغـــلاء التي قرر اقامتها يوم الجمعة ١٥\٢\١٩٧٤ الساعة ١١ قبل الظهر الى موعـــد اخر .

امر بهـــدم بيت مواطن في حرفيش

حرفيش – لمراسلنا – تلقى السيد محمد يوسف عامر من سكان حرفيش امرا بهدم بيته بحجة ان البناء غـــير مرخص .

وكانت دائرة التنظيم قد رفضت اعطاء هذا المواطن رخصـــــة بناء ، فاضطر بسبب كبر عائلته الى بنـــاء دار جديدة .

وقد احتج المواطن المذكور عـــلى الامر وتقدم بشكوى الى المحكمة .

تعـــزيـــــه

تعازينا الحارة الى الدكتور سـامي جرايسـي بوفـــاة المرحومـــة الـــوالـــــدة

الحزب الشيوعي – الناصرة

لجنـــــة حقـــوق – بقيـــة

دول العالم ان تعمل كل ما بوسعها لارغام اسرائيل على احترام ميثاق جنيف فيما يتعلق بوجوب حمايـــة الحقوق المدنية في ايام الحرب .

هذا وكان مندوب مصر في المنظمة الدولية قد ابرز ان اسرائيل تستهدف من وراء سياستها في المناطق المحتلة ترحيل سكان هذه المناطق وطردهم واسكان مستوطنين يهود على اراضيهم. كل ذلك من اجل ضم اقسام من هذه المناطق لاسرائيل .

وقال المندوب السوفييتي ان المس الخطير بحقوق الانسان وحرياتـــه في المناطق المحتلة ، الذي تقوم بـــــه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، لهـــو حصيلة السياسة العدوانيـــة التي تنتهجها حكومة اسرائيـــــل في الشرق الاوسط والتي تحظى بتأييد الاوساط الامبريالية . وأكد ان سياسة حكام اسرائيل تعرض سلام المنطقة والعالم للخطر .

وقد صوت الى جانب هذا القرار ممثلو الدول الاشتراكية ودول عـــدم الانحياز والدول العربية . وقـــــد امتنع ممثلو عدد من الدول الغربية عن التصويت ، كبريطانيا والولايات المتحدة .

واشـــــنطن – بقيـــــة

نشوء توتر بين المستهلكين والمنتجين بسبب اقامة جبهة مجابهة تحـــاول تسخير طاقات الدول الصناعيـــــة الكبرى – وفي مقدمتها الولايـــــات المتحدة – لاملاء الشروط على الدول المنتجة للنفط ..

وبدات ردود فعل الدول المنتجـــة للنفط حتى قبل ان ينهي مؤتمـــــر الدول المستهلكة للنفط اعمالـــه التي بدأ بها يوم الاثنين الماضي فقد اعلنت ليبيا في اليوم ذاته انها قررت تاميـــم ثلاث شركات نفط امريكية هـــــي تكساكو وشركة نفط كاليفورنيـــــا والشركة الليبية الامريكية .

وبهذه الخطوة اكملت عمليـــــة الاستيلاء على ممتلكات هـــــذه الشركـــــات . وكـــانت هـــــذه العملية بدات في ايلول الماضي حـــين امتلكت الحكومة الليبية ٥١٪ مـــن هذه الممتلكات ..

ويوم الثلاثاء الماضي نشـــــرت الصحيفة الامريكية كريستيان ساينس مونيتر ان السعودية تنوي الاستيلاء التام على شركة النفط الامريكيـــــة العاملة في بلادها – «ارامكو» ..

وكانت السعودية قد استولـــت او اشترت ٢٥٪ من اسهم هذه الشركـــة في الماضي ..

والمعروف ان عددا من زعماء الدول العربية حذروا الولايـــات المتحدة ، التي بادرت الى عقد مؤتمر المستهلكين وكما يظهر نجحت في اقناع اكثـــــر المشتركين فيه بالتعاون معها بوعدهم بمشاركتهم نفطها في حالة الطوارىء ، فاعلنوا ان هدف المؤتمر تاليف حلـــف اقتصادي معاد للعرب وبمنع اجـــراء اتصالات مباشرة بين الدول المنتجـــة للنفط والدول التي تستهلكه ، ممـــا سيؤدي الى المجابهة (بومدين) ..

واقترح الرئيس الجزائري آنذاك ان يكون موضوع الطاقة (والنفط من أهم عناصرها) موضوع بحث في الامم المتحدة يشمل المواد الاولية كلهـــا وقضايا التنمية الاقتصادية ..

ومع ان اصداء مؤتمر المستهلكين لا تزال في بدايتها الا ان نجـــــاح واشنطن ادى الى زعزعة اركان السوق الاوروبية المشتركة وعقب بعض المراقبين السياسيين ان اختلاف فرنسا مـــع سائر دول السوق الاوروبية الثمان يمثل أسوأ أزمة في تاريخ السوق وسيفجر بها .. الا ان الوزير الفرنسي جوبير نفى ان يكون موقف حكومته قد أضر بالسوق .

الكتلة الشيوعية في الناصرة تتضامن مع نديم موسى

النـــاصرة – لمراسلنـــا – أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة البرقية التالية الى وزيـــر الشرطة في القدس :

نستنكر بشدة جريمة تهديد نديم موسى عضو مجلس ابو سنان المحلي بالقتل ، والاعتداء على دار المجلس ، الذي قام بها اشخاص ينتسبون الى عقليـــة رواسب الاقطاع البـــائدة والمفلسة . نطالبكم بمعاقبتهم بصرامة.

عن الكتلـــة الشيوعيـــة
في بلديـــة النـــاصرة
غســـان حبيب

كمـــا ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة تضامن الـــى نديم موسى وزملائـــه الديمقراطيين وكل الناس الشرفاء في البلدة .

كلمـــــة الاتحـــاد – بقيـــــة

والوحدة العضوية بين الجماهير العربية وحزبهـــا الشيوعي تزداد وثوقا مع مسيرة النضـــــال وهي التي حطمت محاولات الرجعية المتعاونة مع سلطة القمـــــع والكبت ، جعل بعض القرى العربية مزارع واقطاعات لا يخترقها شعاع النضال من اجل حقوق ابنائها .

وعلى هذا الضوء يبدو على غاية من السخف محاولات الموتورين ، من أقارب حمد صعب ومحمود بدوي ، اعادة عجلة التاريخ الى وراء وتطويق القرى العربية في اطـــار الممارسة الرجعية السوداء ..

ومع السخف ، هناك خطر من ان يؤدي التهديـــد والاعتداء وحتى الاستفزاز الى عواقب وخيمة فالنعرات طائفية كانت ام عائلية وحش شرس في وسعه ان يغـــرق القرى بالدم ويفسخ صفوف الجماهير ويخدم السلطـــة المضطهدة وينزل ضربة بتطلعات الشعب نحو حياة افضل.

ولهذا نحذر بشدة من اللعب في النار .. فالنـــار اذا اشتعلت قد تحرق الاخضر واليابس ولا تفرق بـــين الناس .. كما نتهم السلطة بالمسؤولية – مسؤوليـــة التحريض ومسؤولية عدم وضع حد لهذا التحريض الذي يحتمل ان يؤدي الى مآسي ..

ومع هذا نستنفر الجماهير في قرانا المنيعة الصامدة التي احبطت الف مؤامرة وكافحت من اجل مصالحها وحياتها الانسانية .. فهي اذ تحلت باليقظة والتفت حول ابنائهـــا الشيوعيين تستطيع افشال كافة المؤامرات .

الحزب الشيوعي يحـــدد – بقيـــــة

على « المعراخ » بصفته الهيئـــة السياسية المركزية التي تعين سياسة الحكومة ، تقع المسؤولية الحاسمة لاختيار الطريق الذي تسير عليهـــا اسرائيل .

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، منطلقا من مسؤوليته التاريخيـــة عن قضية السلام والامن ، انه سيمد يده للحكومة التي يكون «المعراخ» مركزها، وتعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصـــالح الشعب العامل .

وتخدم الحكومة الجديدة مصـــالح اسرائيل الحقيقيـــــة ان هي عملت لاحلال السلام العادل والمقيم بتنفيذ قـــراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، القاضيين بانسحاب اسرائيـــــل من المناطق المحتلة ، وضمان الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لدولـــة اسرائيل وجميع الدول في منطقتنـــا وباحترام حقوق الشعب العـــــربي الفلسطيني .

وسيعارض الحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – اقامة « حكومة طوارىء قومية » ، التي لن يكون هدفها الا احباط الجهود لاحـــــلال السلام ، وخفض مستوى الحيـــــاة خفضا ذريعا ، ودوس الحريـــــات الدمقراطية .

ويدعو المكتب السياسي جميع قوى السلام والدمقراطية ، وجميع ذوي المسؤولية الوطنية والواقعيـــــة السياسية ، ان يرصوا قواهم على اوسع قاعدة ، وتوسيع النضـــــال ضد الاخطار الجديدة على السلام ، والحريات الدمقراطية وحقوق العمال. اننا ندعو في هذه الساعة الحبلى بالمصير الى التغلب على الخلافـــات السياسية والارتفـــــاع عن الفوارق الايديولوجية حتى تناضل كافة قوى السلام مشتركة لاجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ولاقامة حكومة جديدة ، تقود سفينة اسرائيل الى شاطىء السلام – ١١/٢/١٩٧٤ .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلمى ابراهيم دخيل

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا أراكم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز

قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جميلـــة فـــرح فـــرح

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة ٨٫٤٥ في كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ – حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad

19.2.1974 VOL 81/30 ٢٠/٨١ ، ٢٧ محرم ١٣٩٤ ، ١٩/٢/٧٤

بالسلام وحده يستتب الامن

جاءنا من الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركح - البيان التالي الذي وزع على الصحف الاسرائيلية في ١٨ شباط الماضي :

« النضال لاقالة وزير الدفاع نضال محق ، ويؤيده الجمهور الواسع . غير ان القضية ليست في ديان نفسه . اذ ان كارثة اسرائيل هي الديانية ، سياسة الضم الاقليمي - التي كان من علاماتها المصادرة في رفح وتسميم المياه في عقربا ، ومشروع اقامة « يميت » ، ووثيقة جليلي - التي جرت علينا كارثة حرب اكتوبر .

واليوم تقول غولده مئير : « لا سلام بدون هضبة الجولان . هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل » .

وهي بهذا قد تجر علينا كارثة حرب جديدة .

ولذا يجب طرد ديان وغولده مئير وبيغن الذين يمثلون السياسة المغامرة .

ولذا يجب ان يكون النضال لاجل سياسة السلام والعدالة لجميع الشعوب . اذ بالسلام وحده يستتب الامن .

مجلس السلام العالمي ينعقد في صوفيا

صوفيا - من المتوقع ان ينتهي ، هنا اليوم الثلاثاء ، اجتماع مجلس السلم العالمي ، الذي افتتح اعماله يوم السبت الماضي .

وقد بحث المجلس في سبل تقوية حركة السلام العالمية وتقوية الكفاح في سبيل صيانة السلم العالمي . كما ناقش عددا من القضايا العالمية الملحة مثل قضية الشرق الاوسط .

ويشترك في اعمال المجلس وفد عن حركة السلام في اسرائيل يضم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي والدكتور وولف ايرليخ ويعقوب مايوس سكرتير الحركة في اسرائيل والمحامي حنا نقارة ونتان يلين مور ونفتالي بدر .

مركز الثقل في مباحثات واشنطن : فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

فهمي وقباني متفائلان - مسالة حظر تصدير النفط للولايات المتحدة ليست رئيسية - مؤتمر الجزائر يربط الغاء الحظر بالتسوية الشاملة

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - تحتل قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية مركز الثقل في المباحثات التي يجريها الان وزيرا مصر والسعودية مع المسؤولين الامريكيين ..

وتتوقع المحافل السياسية ان يعقد الوزيران اجتماعا مع الرئيس الامريكي نيكسون لمباحثته حول قرارات مؤتمر القمة العربي الرباعي الذي عقده في الجزائر الرئيس المصري انور السادات والملك السعودي فيصل والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري هواري بومدين .

واذاعت « الاهرام » امس ان الوزيرين المصري (اسماعيل فهمي) والسعودي (عمر السقاف) سيبحثان مع الرئيس نيكسون : ظروف الغاء حظر ارسال النفط ، وقضية فك الارتباط على الجبهة الشمالية على اساس المقترحات السورية وعلى ضوء المقترحات الامريكية ، ومسالة العلاقات العربية - الامريكية .

واول امس في اعقاب اجتماعاته مع الوزيرين صرح الوزير الامريكي كيسنجر ان المباحثات شملت قضايا الشرق الاوسط ، ولم تكن قضية حظر النفط الهدف الرئيسي من وراء الاجتماعات .. واضاف لن يكون هناك اي اعلان حول هذا الموضوع لوقت ما.

وفي الوقت ذاته اجتمع مع كيسنجر الممثل الدبلوماسي السوري في واشنطن صباح قباني وصرح على الاثر انه متفائل .. ولكنه رفض الادلاء باي شيء حول البحث في شان حظر النفط على الولايات المتحدة . وردا على سؤال حول اشتراك سوريا في مؤتمر جنيف فقال : نحن نعالج هذا الامر الان ..

ووصف الوزير المصري اسماعيل فهمي المباحثات بانها : مريحة جدا وبناءة . وقال اننا على الطريق الصحيح ونسير نحو السلام ، الا انه لم يتحدث عن اي تحرك بشان فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وكان مراسل شبكة التلفزيون الامريكية اي. ب. سي. اذاع يوم السبت الماضي ان سوريا اقترحت ان يقوم اتفاق فك الارتباط بينها وبين اسرائيل على النقاط التالية : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، نزع السلاح في قطاع عرضه ١٥ كيلومترا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ تعسكر فيه قوات الامم المتحدة ، بقاء جهاز اداري اسرائيلي في المناطق المتبقية في هضبة الجولان ، وانسحاب عملي من اغلبية الهضبة .

واول امس اذاعت «يونايتد برس» اعتمادا على مصادرها في القاهرة ان مشروع فك الارتباط على الجبهة الشمالية الذي حمله الوزيران المصري والسعودي الى واشنطن يرتاي ضمانات امريكية لانسحاب اسرائيل التام من هضبة الجولان .

وأوضحت هذه المصادر ان اصرار سوريا على ذلك يعود الى ازدياد مخاوفها من نوايا التوسع الاسرائيلية بعد تصريح رئيسة الوزراء غولده مئير : ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ..

ولهذا السبب يشترط السوريون ان يشمل اتفاق فك الارتباط لا انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في اكتوبر ١٩٧٣ فحسب بل مناطق من المساحة التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومما يزيد من خطورة تصريح جولدا مئير قرار الحكومة مواصلة الاستيطان الكولونيالي في الهضبة وبناء مدينة يهودية بالقرب من القنيطرة ..

هذا وكانت صحيفة « الثورة » السورية قد عالجت قضية الاسرى الاسرائيليين فاعلنت ان هدف سوريا : تحرير أراضيها لا الاحتفاظ بالاسرى ونددت بضجة اسرائيل حول هذا الموضوع ولاحظت ان هدف هذه الضجة تحويل انظار الراي العام العالمي عن المشكلة الاساسية وهي احتلال اسرائيل أراض عربية .

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

بعد اخفاق المباحثات مع المتدينين

تمديد الفترة الدستورية لتأليف الوزارة ..!

تل ابيب - لمكاتب الاتحاد - المتوقع ان ينجح زعماء التجمع في اقناع رئيسة الوزراء ، عضو الكنيست غولده مئير لتطلب من رئيس الدولة تمديد المدة الدستورية المحددة لاقامة وزارة جديدة .. فالدستور ينص على فترة ٢١ يوما ، تبدأ من يوم القاء المهمة لانهاء العملية .. ومن صلاحيات رئيس الدولة تجديدها لمدة مماثلة .

وحتى امس اخفقت مفاوضات التجمع مع المتدينين والاحرار المستقلين في اقامة ائتلاف جديد .. وكانت الصعوبة الجوهرية اصرار المتدينين على ان ينص الاتفاق الائتلافي على تعديل قانون من هو يهودي بحيث يقرر ان التهويد يتم حسب الاصول الارثوذكسية ..

كذلك أصر المتدينون على التعهد بعدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة التي يعتبرها المتدينون جزءا من ارض اسرائيل التاريخية .

واتفقت الصحف الاسرائيلية امس على أن التجمع وافق على انفاق ٥٠٠ مليون ليرة في سبيل اقامة مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة الغربية وعلى اجراء انتخابات طارئة اذا قررت الحكومة الانسحاب من الضفة الغربية ..

واضافت الصحف ان « التجمع » وافق على تعديل قانون من هو يهودي بدون الالتزام بذلك مباشرة .. وهذا يعني ان الحكومة الائتلافية تنص على التعديل بدون ان تتعهد الان باتخاذ اجراءات برلمانية لاقراره قانونيا .

وحسب آخر الانباء قرر المتدينون استشارة الربانيين - الاشكنازي والسفرادي - حول هذا الموضوع ..

ورافق هذه المفاوضات تمرد الاحرار المستقلين الذين ألفوا ، حتى اليوم عنصرا من عناصر الائتلاف القديم ، وكان المقرر ان يشتركوا في الائتلاف

- البقية على ص ٦ ع ٨ -

مظاهرة .. "اذهب .. يا ديان" ..!

القدس - اكثر من اربعة آلاف شخص تظاهروا بعد ظهر أول أمس ، أمام مكتب رئيسة الحكومة في القدس تضامنا مع موتي اشكنازي ، الذي يطالب باستقالة وزير الدفاع ، موشه ديان بسبب « الاخطاء » التي ارتكبها في الحرب الاخيرة .

وقد أحاط بالمتظاهرين عشرات من رجال الشرطة المسلحين بالعصي والخوذ الفولاذية . ولكن لم تقع اصطدامات بين الشرطة والمتظاهرين .

هذا وكان المتظاهرون يحملون شعارا رئيسيا هو : ابي مات . لماذا ؟

وتكلم في المتظاهرين موتي اشكنازي فاعلن عن حملة لجمع ١٠١ الف توقيع على عرائض تطالب باقالة ديان . وقال هناك آخرون غير ديان سنطالب باقالتهم .

وبعد انتهاء المظاهرة سار موتي اشكنازي والمتظاهرون الى مبنى الكنيست وهناك أراد ان يقدم ١٢٠ رسالة موجهة الى كل اعضاء الكنيست يطالبهم فيها بالقيام بواجبهم في المحافظة على النظام الدمقراطي . ولكنه وجد مبنى الكنيست مغلقا . وطلب منه الحراس تقديمها في اليوم التالي .

هذا وقامت في نفس الوقت جماعة صغيرة ، بالتظاهر تاييدا لوزير الدفاع موشه ديان ، ولكن هؤلاء ضاعوا في خضم المظاهرة الكبيرة التي تطالب باقالته .

وموتي اشكنازي هو قائد الموقع الاسرائيلي المحاذي للشاطىء في الجبهة

- البقية على ص ٦ ع ٤ -



الآلاف يتظاهرون في القدس مطالبين باستقالة وزير الدفاع ديان

مصرف عربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا

القاهرة - وافق وزراء الاقتصاد والمالية العرب ، هنا يوم الاحد اول امس ، على انشاء المصرف العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا برأسمال قدره ٢٠٦ مليون من الدولارات .

والهدف من انشاء هذا المصرف توثيق الروابط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول العربية والافريقية ودعم النمو الاقتصادي في القارة الافريقية .

نصف الميزانية المقترحة البالغة ٣٦ مليار ليرة للأغراض العسكرية

تل أبيب - الحكومة تصادق على ميزانية لعام ١٩٧٤ بقيمة ٣٦ مليار ليرة . نصف الميزانية المقترحة ، تقريبا ، مخصصة للنفقات العسكرية وزيادة سباق التسلح في المنطقة . الوزراء ألون ، شرف وهيلل يمتنعون عن التصويت على قرار المصادقة .

صادقت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤/١٩٧٥ ، الذي تقدم به وزير المالية ، بنحاس سبير . وتبلغ قيمة الميزانية المقترحة ٣٦ مليار ليرة تقريبا . وهي عمليا اضخم ميزانية تقرها حكومة اسرائيلية حتى الان . وتعادل في حجمها الانتاج القومي الكلي للدولة في عام ١٩٧٣ !! وما يقرب من نصف المصادر المالية والاقتصادية المتوفرة في البلاد والتي تشتمل على الانتاج القومي الكلي لاسرائيل + المعونات والهبات والقروض المالية المختلفة التي تحصل عليها الدولة من الخارج ، وخاصة من الولايات المتحدة .

وكما في الميزانيات السابقة تبتلع وزارة الدفاع قرابة نصف النفقات المخصصة في الميزانية ، اي ١٦ مليار ليرة . ولو أخذنا بعين الاعتبار أن هذا المبلغ يشمل فقط النفقات العسكرية المعلنة وانه من المتوقع ان يرتفع خلال السنة المالية المقبلة عن طريق اقرار الميزانيات الاضافية ، كما حدث في كل سنة تقريبا حتى الان ، لاتضح لنا ان النفقات العسكرية ستلتهم أكثر من ٦٠٪ من الانتاج القومي الكلي . وهذا عبء مالي ثقيل يصعب التصور كيف يمكن ان يتحمله الاقتصاد الاسرائيلي ، مهما بلغت المعونات الامريكية ومساعدات الحركة الصهيونية العالمية من « كرم

- البقية على ص ٦ ع ١ -

الرئيس الروماني يتابع جولته في بعض العواصم العربية

دمشق - وصل الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو الى دمشق يوم الاحد الماضي قادما من بيروت لاجراء محادثات رسمية مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين . وجرى له استقبال رسمي في مطار دمشق . وقد تناولت المحادثات بين الطرفين أزمة الشرق الاوسط والمساعي الدولية المبذولة لايجاد حل عادل لها . كما تناولت القضايا المشتركة بين البلدين .

وكان الرئيس الروماني قد امضى ثلاثة ايام في زيارة رسمية للبنان ، حيث أجرى محادثات مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية صدر على اثرها بيان مشترك أعرب فيه الطرفان عن قلقهما ازاء الوضع المتأزم في الشرق الاوسط وأكدا ان السبب الدائم للنزاع والتوتر يكمن في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

وجاء في البيان ان الرئيسين متفقان على ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يستتب الا اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واصبح ممكنا تسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل يتفق مع الاماني والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما أعرب الطرفان في البيان عن أملهما بأن يحقق مؤتمر السلام في جنيف الآمال المعقودة عليه لاحلال سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط .

وكان الرئيس الروماني قد زار قبل ذلك طرابلس الغرب . ويزور بغداد بعد دمشق .

دور الامبريالية الامريكية في أزمة الشرق الاوسط

تتردد في هذه الايام اكثر من اي وقت مضى الشائعة المشبوهة : ان الولايات المتحدة تقبض على مفتاح تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وتعمقت جذور هذه الشائعة ، حتى اصبحت في بعض المحافل العالمية والعربية حقيقة راسخة ، أثر دور الوساطة الذي قام به وزير الخارجية الامريكية كيسنجر في اتمام اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل ومصر ..

كلمة الاتحاد

وتزيدها الآن قوة زيارة وزيري خارجية مصر والسعودية في الولايات المتحدة ومباحثاتهما مع المسؤولين الامريكيين بشان مشكلة فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا والمرحلة المقبلة في عملية تسوية ازمة الشرق اولاسط ..

ووصل الامر بوزير الاقتصاد الالماني الغربي الى حد التصريح بأن بيد الولايات المتحدة مفتاح تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل .

ولكن الصورة الواقعية تختلف تماما عن هذه الهالة الغنائية التي تحاول الرجعية في كل مكان اضفاءها على حكام الولايات المتحدة ..

فهم ، لا غيرهم ، بمساندتهم حكام اسرائيل بحماس بالغ ، دفعوا اولئك الحكام الى طريق التعنت ورفض الحلول العادلة وبذلك تحملوا قسطا وافرا من مسؤولية تفجير حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .. وهم ، لا غيرهم ، هرعوا الى نجدة اسرائيل ابان المعارك لحصر نتائج تلك الحرب فلا تؤدي الى تغييرات جذرية في توازن القوى في المنطقة تساعد على تسهيل عملية تسوية الازمة تسوية عادلة .

وفقط الصمود العربي ، والضغط السوفييتي ، واشتداد العزلة العالمية ، اجبرتهم ، في ظروف التغييرات في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام ، على مشاركة الاتحاد السوفييتي في طرح مشروع قرار في مجلس الامن يدعو الى وقف اطلاق النار وتنفيذ قرار ٢٤٢ وعقد مؤتمر دولي يقود الى اتفاق سلام عادل ومقيم .

وقد كانت زيارة كيسنجر في موسكو عشية قرار مجلس الامن ٣٣٨ تعبيرا مكثفا عن هذه الحقائق التاريخية .

ولكن الامبريالية الامريكية وقد كانت مضطرة الى انتهاج هذا السبيل لجأت الى المناورات في علاقاتها مع اطراف نزاع الشرق الاوسط من اجل الوصول الى تسوية تتلاءم مع مصالحها الاستراتيجية في الميادين الاقتصادي والسياسي .. واظهرت مجريات الامور انها تشجع حكام اسرائيل على مواصلة التعنت والتمنع حتى تفوز باغراضها .

وبرز هذا الامر بوضوح تام في معرض الاتصالات

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

منظمة التحرير قررت مزيدا من الاتصالات واستمرار الحوار بين فصائلها قبل البت في قضاياها

دمشق - تكثر وكالات الانباء والصحف العالمية والعربية من التكهنات حول موقف المنظمات الفلسطينية من القضايا المطروحة على بساط البحث ، وتعود بين وقت وآخر الى الحديث عن موضوع الدولة الفلسطينية ..

وهكذا مثلا اذاعت وكالات الانباء ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستبحث في اقامة دولة فلسطينية ، بل انها قررت اقامتها على مساحة ضيقة .

ولكن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس مجلس منظمة التحرير المركزي خالد الفاهوم نفى أول أمس هذا الامر وأعلن ان المجلس لم يبحث الموضوع من قريب او بعيد .

وبعد أن وصف هذه التكهنات بأنها مدسوسة وتهدف الى تمزيق الصف الفلسطيني وبلبلة الافكار ، قال ان المجلس المركزي رأى ان يؤجل ابحاثه التي كان قد بداها مدة عشرة أيام وذلك ليتيح أمام اللجنة التنفيذية اجراء مزيد من الاتصالات على الصعيدين العالمي والعربي وليمكن فصائل الحركة القومية الفلسطينية من الاستمرار في الحوار بينها بغية الوصول الى برنامج مرحلي موحد وذلك حرصا على الوحدة الوطنية الفلسطينية المجسمة في منظمة التحرير .

سكرتير الأمم المتحدة متفائل بشأن حل أزمة الشرق الأوسط

داكار - أعرب الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة عن اعتقاده بأن هذه هي المرة الاولى التي يتوفر فيها الامل بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ولو أن ذلك سيستغرق وقتا طويلا .

وكان ذلك في حديث للصحفيين صباح السبت الماضي لدى مغادرته نواكشوط الى داكار .

واشاد فالدهايم بالدور الهام الذي تقوم به الامم المتحدة في مجهود السلام باضطلاع حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وأكد ان حل القضية الفلسطينية منوط بمدى ما يحرز من تقدم في محادثات جنيف . وقال « هذه قضية يجب ايجاد حل شامل لها . واني ارى ، للمرة الاولى ، أملا جديدا بحلها » .

وذكر الدكتور فالدهايم في حديثه عن ازمة الطاقة والمواد الخام ، انه تلقى ٧٢ جوابا بالايجاب على اقتراح الجزائر بعقد اجتماع عام للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث هذه القضية . وكانت الجزائر قد اقترحت الثاني من نيسان موعدا لهذا الاجتماع .

واشار الى مؤتمر واشنطن لشؤون الطاقة فوصفه بانه «مجهود اولي» ينبغي ان تتبعه جهود اخرى . كما قدر عاليا الاقتراح الجزائري . وقال ان ازمة الطاقة والمواد الاساسية لا يمكن حلها بالقوة وانما عن طريق الجهود المشتركة .

ووصف السكرتير العام للامم المتحدة التقارب العربي - الافريقي بانه تطور « حيوي وطبيعي » .

"وفا" : المخطوف يوسف نصر في أقبية السجون في عمان
شكوى حول تحقيق البوليس الاسرائيلي .. اينتظر البوليس اشارة من ديان ؟

القدس - لمراسل الاتحاد الخاص - بدأ أقارب الصحفي ، صاحب « الفجر » يوسف نصري نصر الذي خطفه مجهولون قبل حوالي الاسبوعين يشكون في ان بين أيدي البوليس خيوطا قد تؤدي الى معرفة مرتكبي الجريمة .. الا انه ينتظر الضوء الاخضر من وزير الدفاع موشه ديان ليصل بالتحقيق الى نهايته .

وقد نشأت هذه الشكوك بعد ان فشل التحقيق ظاهريا في الوصول الى نتيجة ما .

وفي الوقت ذاته نشرت «الفجر» في عددها الصادر في ١٣ شباط ١٩٧٤ بيان حركة تحرير فلسطين « فتح » وقواتها العاصفة في الارض المحتلة وجاء فيه ان الحركة وقواتها تستنكر بعنف ما قامت به زمرة من المضللين باختطاف صاحب الفجر وتعلن انها ترى في هذا العمل عملا بربريا لا أخلاقيا يستهدف تشويه صورة شعبنا في الارض المحتلة .

واضافت ان هذا العمل لا يمكن ان يكون فلسطيني الوجه وانما قصد به تلطيخ هذا الوجه لخدمة مصلحة الامبريالية والصهيونية .

وأمس أذاعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان المعلومات والتقارير التي تجمعت بين ايديها تشير الى ان المخابرات الاردنية تسلمت الصحفي يوسف نصري نصر قبل عدة ايام وان التحقيق يجري معه في احد اقبية سجون عمان .

واذاع امس جميل حمد زميل الصحفي يوسف نصر بيانا صحفيا تعرض فيه الى تاجيل النظر في القضية التي كان قد اقامها مع يوسف نصر امام محكمة العدل العليا في القدس للحيلولة دون ابعادهما من القدس العربية المحتلة واكد ان التاجيل يزيد من شعوري ان السلطات الاسرائيلية تعرف عن خطف زميلي يوسف نصر وهي غير معنية بالكشف عن المختطفين كما انها لا تعمل بجهد كاف لانقاذ

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

السادات وموبوتو يبحثان الروابط العربية - الافريقية

القاهرة - بدأت هنا ، اول أمس ، المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري انور السادات ، ورئيس جمهورية زئير جوزيف موبوتو .

وقد تناولت هذه المحادثات الموقف الراهن في الشرق الاوسط والوضع على الجبهتين ، المصرية والسورية ، وتطوره على ضوء مؤتمر القمة الرباعي الذي انعقد في الجزائر يوم الخميس الماضي ، والموقف العربي - الافريقي .

كما تناولت هذه المحادثات الموضوعات الخاصة بدعم العلاقات الاقتصادية والسياسية والفنية بين مصر وجمهورية زئير .

وتاتي زيارة الرئيس موبوتو لمصر في اطار تدعيم روابط الصداقة والتعاون بين الدول العربية والافريقية ، هذه الروابط التي توطدت قبل وبعد حرب اكتوبر الاخيرة .

مؤتمر القمة الاسلامي يبحث الوضع في الشرق الاوسط

لاهور - بدأت ، هنا ، الاعدادات النهائية لمؤتمر القمة الاسلامي ، الذي سيفتتح أعماله يوم الجمعة المقبل ويشترك فيه رؤساء أكثر من ٣٠ دولة اسلامية .

فقد اخذ وزراء خارجية هذه الدول يتوافدون على العاصمة الباكستانية للاشتراك في الاجتماع التمهيدي ،

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

الحلقة الثامنة (١٦)

مقاومة قيادة الشرق الاوسط وتوثيق ارتباط اسرائيل بالامبريالية

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة الثامنة من حوليات الاتحاد ويتم استعراض احداث ايار ١٩٥١ ـ ايار ١٩٥٢ ، وقد ظهر المقال الاول في عدد الجمعة ١٥ شباط ١٩٧٤ .



بقلم: اميل توما

سياسة حكام اسرائيل

في ايار ١٩٥١ زار رئيس الوزراء بن غوريون الولايات المتحدة بحجة الاشتراك بحملة الجباية اليهودية الموحدة .. واجتمع بالرئيس ترومان ووزير خارجيته اتشيسون واجرى معهما محادثات تناولت قضايا عسكرية واقتصادية .. وانتهت الى ان بن غوريون اعرب عن سروره من تطور العلاقات بين القطرين (الاتحاد ١٢ ايار ١٩٥١) .

وعقبت « برافدا » على هذه الزيارة ولاحظت انها خطوة نحو تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية واقامة محور انقرة ـ تل ابيب على اعتبار ان لاسرائيل دورا في المشاريع العسكرية الامريكية (الاتحاد ١٩ ايار ١٩٥١) .

واوضح جيمس مكدونالد اول سفير امريكي في اسرائيل في اجتماع اتحاد الصهيونيين البريطانيين هذا الدور فقال :

« لقد كانت لاسرائيل دائما اهمية استراتيجية كبيرة وقد تزايدت هذه الاهمية اليوم لان حقول النفط الغنية في العالم (والمقصود بذلك حقول النفط السوفييتية ـ أ.ت.) تقع في منطقة تستطيع الطائرات التي تخرج من اللد ان تضربها بالقنابل » (الاتحاد ٢٢ آذار ١٩٥٢) .

واسهمت بريطانيا ـ وهي في استراتيجية اعداد العدوان على الاتحاد السوفييتي تعاونت تعاونا وثيقا مع الولايات المتحدة ـ اسهمت في محاولة اقامة محور انقرة ـ تل ابيب . وهذا ما كشف عنه النقاب وكيل وزارة الحربية البريطانية السابق في مقال كتبه في «جويش اوبزرفر» وجاء فيه :

« ليس سرا ان بريطانيا تزداد اقترابا من الراي القائل بان اسرائيل من شأنها ان تكون من اهم شركائها العسكريين في الشرق الاوسط » .. واضاف : ثمة دولتين تستطيعان تقديم جيش مدرب للحرب ضد الاتحاد السوفييتي وهما تركيا واسرائيل ولهذا ، « فبقدر ما تنجح بريطانيا في توثيق عرى الشراكة العسكرية بين تركيا واسرائيل يزداد أمن الشرق الاوسط » (الاتحاد ـ ٥ نيسان ١٩٥٢) .

والحقيقة ان هبتي ايران ومصر الثوريتين .. ونضالات الجماهير في الاقطار العربية التي سببت أزمات حكم واحرجت المتعاونين مع الامبريالية رفعت من أهمية اسرائيل الرسمية ومكانتها في الاستراتيجية الامبريالية الكونيـة ..

وهذا ما قصد اليه ابا ايبن ، سفير اسرائيل في واشنطن آنذاك ، حين قال : « ان نجم اسرائيل قد لمع في هذه الايام في الشرق الاوسط بعد ان تفاقمت الازمة في اقطاره ، فاسرائيل وحدها تحافظ على مدنية العالم الغربي في هذا الاقليم ودولة اسرائيل وحدها هي اليوم تعزية الغرب . ومن الطبيعي ان تكون لاسرائيل والولايات المتحدة نظرة مشتركة » (اجتماع صحفي في ٢٣-١٢-١٩٥١ ـ الاتحاد ٢٩-١٢-١٩٥١) .

وتجسمت هذه « النظرة المشتركة » في توقيع اسرائيل والولايات المتحدة على معاهدة صداقة وتجارة وملاحة لمدة عشر سنوات رأت فيها « الاتحاد » والكتلة الشيوعية خطوة جديدة هامة في سبيل ربط اسرائيل بمشاريع الحرب الامريكية .. (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) .

وكان من مظاهر امتزاج حكام اسرائيل بخطط الامبرياليين الامريكيين قرارهم مفاوضة حكومة المانيا الغربية بشأن التعويضات عن ممتلكات اليهود الذين قضت عليهم النازية واولئك الذين بقوا على قيد الحياة وتضرروا من جراء اضطهاد النازية .. (الاتحاد ٥ كانون الثاني ١٩٥٢) .

واتضح ان من ابرز اهداف هذه الخطوة تبييض صفحة نظام النازية الجديدة في المانيا الغربية خصوصا وقد انضمت الى الحلف الاطلنطي ووضع على عاتقها تزويده بالقوة العسكرية الضاربة ..

وكان من الطبيعي ان تنعكس هذه السياسة الخارجية الموالية للامبريالية في الميدان الاقتصادي وتظهر بحدة خاصة في ميزانية الدولة .. وفي انتهاج سياسة اقتصادية جديدة ..

وهكذا وصلت ميزانية ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ الى ١٦٨ مليون ليرة ، بزيادة ٤٨٪ عن ميزانية السنة التي سبقتها وكانت ١١٣ مليون ليرة ، وبلغت حصة مخصصات القوات العسكرية ٨٥ مليون ليرة او ما يزيد على ٦٠٪ . (الاتحاد ـ ٨ آذار ١٩٥٢) .

وحتى تتلاءم الحياة الاقتصادية مع الاعداد للحرب اعلن بن غوريون سياسة اقتصادية جديدة كانت امتدادا طبيعيا لسياسة التقنين والتقشف من ناحية وفتح ابواب البلاد امام المستثمرين الاحتكاريين الامريكيين وغيرهم من ناحية أخرى ..

وأكدت « الاتحاد » ان هـذه السياسة قـامت على ثلاث قواعد : انتهاج العمل بالمقاولة .. فرض ثلاثة اسعار للدولار .. ورفع اسعار عدد من السلع .. واضافت : ان هدفها تجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة الجماهير بزيادة اسعار الحاجيات .. وزيادة ارباح البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية (١٦ شباط ١٩٥٢) .

وبديهي في مثل هذه الظروف ان تسوء احوال المهاجرين الجدد الذين كانوا يعيشون في الاكواخ والخيام في ظروف قاسية جدا .. وقد تدهورت اوضاعهم الى الدرك الاسفل في الشتاء حين اجتاحت العواصف والامطار خيامهم واصبح الالوف منهم بلا مأوى (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥١) .

وكانت المخيمات والاحياء الفقيرة في يافا في اشد الحالات حراجـة فالفيضانات عرت من المأوى حوالي ١٥٠٠ عائلة كان من الضروري نقلها من المخيمات وبينها اكثر من ١١٠٠ طفل . (٢٩ كانون الاول ١٩٥١) .

وردا على تصريح الوكالة اليهودية ان آلاف المهاجرين سيواجهون الشتاء القادم ايضا في المخيمات لاحظت « الاتحاد » ان لا ضرورة لذلك اذا اقتطعت الحكومة ١٠ ملايين ليرة من ميزانية الدفاع .

ورافقت هذه السياسة المعادية للجماهير ممارسة الاضطهاد القومي العنيف في القطاع العربي .. فاشتدت اجراءات حرمان القرويين العرب من اراضيهم ومنعهم من العودة الى قراهم كما صادقت اكثرية الكنيست على قانون الجنسية ببنوده العنصرية المناقضة لمصالح الجماهير العربية .. وفي الوقت ذاته تزايدت مضايقات الحكم العسكري ..

وهكذا لم تكتف السلطات بمنع اللاجئين المحليين من العودة الى قراهم ميعار ، اقرث ، كفر برعم ، الغابسية وعشرات غيرها بل ذهبت في سبيل تنفيذ برنامجها الى حد الاستهتار بالقضاء .. فبعد قرار محكمة العدل العليا بحق اهالي اقرث في العودة الى قريتهم هدمت السلطات بيوت القرية واتخذت خطوات ادارية لمنعهم من العودة اليها .. (الاتحـاد ـ ٥-١-١٩٥٢) .

وظهرت عملية تجريد القوى العربية من اراضيها في بعض المعطيات التي نشرتها « الاتحاد » .. ففي منطقة المثلث مثلا منعت السلطات القرويين من الوصول الى آلاف الدونمات التي تعود اليهم بحجة انها في « المناطق الحرام » .. وتبين ان اهالي الطيبة ، وكانوا آنذاك ٥ آلاف مواطن ، يزرعون ١٣٠٠٠ دونم فقط من أصل ٣٥٠٠٠ بسبب اجراءات السلطة .. اما أم الفحم فمحرومة من ٢٥ ألف دونم .. ولم يختلف الوضع في الجليل عنه في المثلث .. وقرية طمرة مثلا فقدت حق استثمار اكثر من ٢٠ الف دونم بعد ان ابقت لها السلطات ٧٠٠٠ دونم .

خطوط المعركة في اسرائيل

وعلى ضوء هذه الاوضاع تحددت خطوط المعركة في اسرائيل .. وهدف تحرك الجماهير الكفاحي بقيادة الشيوعيين وقف انزلاق اسرائيل الى القبضة الامبريالية وتغيير السياسة الاقتصادية بحيث تتوافق مع مصالح الكادحين.. والغاء سياسة الاضطهاد القومي ..

ومزج الشيوعيون في نضالهم بين الاسلوبين : الاسلوب البرلماني ، فنددوا بنواحي السياسة الاسرائيلية الخارجية والداخلية ، والاسلوب الشعبي ، فقادوا المظاهرات واسهموا في عقد المؤتمرات بقصد الوصول الى اهداف الجماهير ..

والى جانب تصريح الكتلة الشيوعية في الكنيست : سينقض الشعب معاهدات بن غوريون الاستعبادية .. لن نرفع يدا ابدا على ابطال موسكو ولينينغراد .. قادوا مظاهرات كبيرة في تل ابيب وحيفا احتجاجا على انضمام اسرائيل الى كتلة قيادة الشرق الاوسط العدوانية وهتفوا ضد دخول البلاد في الحلف العدواني الاطلنطي النازي .. وفي هاتين المظاهرتين تجلى التضامن الكفاحي المعادي للامبريالية حين هتف المتظاهرون : عاش نضال الشعب الاسرائيلي مع شعبي مصر وايران . (الاتحاد ١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

وكانت دعوة التضامن مع الشعب المصري في ابان هبته الثورية المعادية للامبريالية بين ابرز خطوط سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي عددها الصادر في ٣ تشرين الثاني ١٩٥١ أكدت « الاتحاد » ان الحزب الشيوعي اعرب في عشرات الاجتماعات الشعبية عن التضامن مع الشعب المصري في مكافحته الامبريالية . كذلك طالب الشيوعيون الذين عارضوا اقرار المفاوضة مع المانيا الغربية في سبيل التعويضات بوقف تلك المفاوضات حين بدأت ووصفوها بانها مشينة ودنسة لانها انطلقت من الاعتقاد بان من الممكن المتاجرة بدماء اليهود الذين صفتهم النازية بوحشية بالغة .

وفي ظروف الافقار والتجويع واهمال مطالب المهاجرين الجدد اتسمت جبهة النضال النقابي ـ الاجتماعي بالفوران .. وتعاقبت مظاهرات المهاجرين الجدد تطالب بالعمل والسكن والخدمات الصحية والحياة الانسانية .. في ايار ١٩٥١ وقعت المظاهرات في رحوبوت (الاتحاد ١٢ ايار ١٩٥١) وتل ابيب وبئر السبع) ٢٦ ايار ١٩٥١) .. وفي حزيران ١٩٥١ عاد المهاجرون الجدد الى التظاهر واستمروا على هذا المنوال شهرا بعد شهر وفي بعض الاحيان اسبوعا بعد اسبوع ..

وذكرت « الاتحاد » احد المعالم المثيرة في هذا النضـال فوصفت كيف استقبل المهاجرون رئيس الحكومة بن غوريون حين زار المجدل ، بهتاف : شبعنا وعودا نريد الخبز والحياة الانسانية (١٤ تموز ١٩٥١) .

وكثيرا ما كان البوليس يعتدي على المتظاهرين من القادمين كما فعل حين تظاهر مئات منهم امام الوكالة اليهودية يطالبون بالسكن الانسـاني والخدمات الاجتماعية (الاتحاد ١١ ايلول ١٩٥٢) ومن اشد جرائم البوليس وحشية في تلك الايام هدمه ١٢٠ كوخا اقامها المهاجرون الجدد في سكنة عزرا في تل ابيب .. في هذه الحملة هاجم البوليس المواطنين واخرجهم بالقوة من ملاجئهم ثم هدمها .. وحين لجأ المهاجرون الى المدرسة القريبة ليأووا فيها اخرجهم بالقوة فتظاهروا واصطدموا مع رجاله .

وفي اعقاب تشريد المهاجرين بفعل العواصف والامطار عقد سكـان المخيمات مؤتمرا تمثل فيه ١٨ مخيما واقاموا لجنة قطرية وصادقوا على برنامج تفصيلي يشمل الحد الادنى من المطالب واهمها : السكن الثابت .. والغاء نظام الفتاحية .. وزيادة كمية المواد الغذائية .. وتنظيم الخدمات الاجتماعية من صحية وتعليمية ..

ومن غير الممكن فصل نضال المهاجرين الجدد عن نضـال الكـادحين في نواحي مختلفة بل من المؤكد ان مظاهرات العمال العاطلين في مختلف انحاء البلاد وخاصة في مدن المهاجرين مثل المجدل والعفولة في كانون الثاني ١٩٥٢ ، كانت مظاهرات مهاجرين جدد ..

وهذا يصدق على فورة الالوف احتجاجا على سياسة التجويع من اجل توفير المؤن .. فقد تظاهر الالوف في تل ابيب في يوم الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٥١ ورافقوا حتى سفره وفدا يمثل ٤٨٠ لجنة عمال ، بينهم عمال عرب من الناصرة وغيرها ، تقرر ان يقدم مطالب الكادحين الى الكنيست .. وفي القدس استقبل العمال الوفد عند وصوله بتظاهرة وصحبوه الى الكنيست حيث اجتمع مع رئاستها وطالب بتغيير سياسة التقتير على العمال . (الاتحاد ١٧ تشرين الثاني ١٩٥١) .

ومبادرات لجان العمال ـ وهي تعود الى هذه الفترة ـ سببها اهمال قيادة الهستدروت المباينة النضال من اجل حقوق الكادحين ازاء سيـاسة الحكومـة الاستغلاليـة ..

وفي نيسان عادت ٢٠٠ لجنة عمال وقررت القيام باضراب انذاري ومظاهرات احتجاجا على سياسة التجويع والارهاق (الاتحاد ١٩ نيسـان ١٩٥٢) .

وسياسة التجويع والارهاق فجرت عددا من الاضرابات كان اضخمها واعنفها اضراب البحارة الذي امتد حوالي الشهرين ، وجرت خلاله اصطدامات ضارية بين المضربين الذين اعتصموا في البواخر ، والبوليس الذي حاول اجلاءهم .. واعتدى عليهم فيما بعد في شوارع حيفا حين تظاهروا .. (الاتحـاد ١ كانون الاول ١٩٥١) .

ونقلت الاتحاد الى قرائها وصف الهجوم الوحشي الذي شنه على البحارة المضربين وجماهير العمال الذين تضامنوا معهم رجال البوليس الذين غالوا في شراستهم واسقطوا عشرات الجرحى . (الاتحاد كانون الاول ١٩٥١).

واشترك العاملون العرب كما لاحظنا مع العمال اليهود في مظـاهرة لجان العمـال .. كما شاركت المرأة العربية في معركة مكافحة الغلاء .. وفي احدى الجولات خرجت النساء في الناصرة متحديات البوليس من اجتماع عقدنه في سينما امير يهتفن من اجل السلام والخبز والغاء الحكم العسكري (١٥ اذار ١٩٥٢) .

وترك اثرا كبيرا اضراب عمال الزيتون العرب من اجل زيادة الاجور وتحديد ساعات العمل .. ومع ان البوليس وقف الى جانب الملاكين في محاولة لضرب العمال فقد حقق هذا الاضراب الاول من نوعه نجاحا طيبـا واقنع الملاكين ان استغلال العمال العرب غير المحدود ذهب الى غير رجعة .. (٢٩ كانون الاول ١٩٥١) .

والى جانب استمرار النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وانظمـة الطوارىء الانتدابية احتل مكان الصدارة في جبهة مقاومة الاضطهاد القومي المؤتمر العربي ـ اليهودي وكان الاول من نوعه منذ قيام الدولة ، من اجل تشديد النضال ضد البنود العنصرية في قانون الجنسية ...

وكانت الاتحاد والكتلة الشيوعية قد اوضحتا تلك البنود فاظهرت ان اليهودي يتمتع بجنسية اوتوماتية بمجرد وصوله الى البلاد بل هو يستطيع ان يحوز على جنسيتين : الجنسية الاصلية والجنسية الاسرائيلية في حين لا يستطيع العربي الذي ولد في فلسطين ان يتمتع بالجنسية الا اذا كـان مسجلا بموجب مرسوم تسجيل السكان لعام ١٩٤٩ ، وكان في البلاد في اول اذار ١٩٥٢ .. وكان فيها يوم بدء العمل في القانون .. كما يرفض القانون اكتساب العربي الجنسية بالزواج من اسرائيلي او اسرائيلية .. (الاتحاد ١ و ٢٩ اذار ١٩٥٢) .

واتضح ان القانون يحرم الوف المواطنين العرب من الجنسية لانهـم غيروا مكان اقامتهم ايام الحرب عام ١٩٤٨ .. او هم لسبب من الاسباب لم يسجلوا في سجل السكان .

وكان المؤتمر مظاهرة اخوة عربية يهودية استنكرت بنود قانون الجنسية العنصري وطالبت بالغائها ..

وفي هذه المعركة اشترك مبام مع الشيوعيين فكان المؤتمر ذو قـاعدة شعبية تمثلت فيه ٤٢ مدينة وقرية ، وهيئات يهودية وعربية ، واعضـاء كنيست ومجالس بلدية ومحلية ، ونقابيون وفلاحون ومحامون واطباء ..

وقرر المؤتمر المطالبة بمنح المواطنين العرب كافة الجنسية الاتومانية وبالجنسية عن طريق الزواج كما طالب بقـانون يحرم التمييز القومـي او الطائفي ضد الاقليات .. (الاتحاد ١٢ نيسان ١٩٥٢) .

وخاضت الجماهير اليهودية والعربية الى جانب معاركها السيـاسية الاجتماعية معركـة انتخابات الكنيست الثـانية التي جرت في ٣٠ تموز ١٩٥١ ..

واعربت عن ازدياد تعلق محافل واسعة منها بالحزب الشيوعي نتائج الانتخابات التي رفعت عدد اعضاء الكنيست الشيوعيين من ثلاثة الى خمسة بينهم ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي x (٤ آب ١٩٥١) .

وعلى الرغم من ان المعركة الانتخابية تميزت بتنظيم عصابات للهجـوم على اجتماعات الشيوعيين في القرى العربية ومخيمات المهاجرين الجدد الا ان الحزب الشيوعي رد على هذه الحملة واحبط اهدافها (٢١ تموز ١٩٥١) .

ومرة اخرى اتضح تعلق الجماهير العربية بحزبها الشيوعي فقد صوت ٤٥٪ من الناخبين في الناصرة و ٣٥٪ في الطيبة و ٤٠٪ في حيفا الى جـانب الحزب (٤ آب ١٩٥١) .

الشيوعيون يشتركون في انتخابات الاردن البرلمانيـة

في برنامجه الانتخابي حدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قضيـة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية فاعلن :

« حزبنا يناضل من اجل مفاوضات مباشرة لعقد معاهدات صلـح بين أسرائيل والدول المجاورة دون تدخل اجنبي وعلى اساس احترام سيادة الشعوب والاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره .. والسلام لا يمكن ان يكون على حساب الشعبين اليهودي والعربي ولا على حسـاب استقلالهما بل يكون فقط بالاحترام المتبادل لاستقلال الشعوب خصوصـا استقلال الشعب العربي (الفلسطيني ا . ت) في دولتـه الدمقراطيـة المستقلة . » (الاتحاد ٢١ تموز ١٩٥١) .

ولكن الظروف في المنطقة لم تكن مواتية .. والنضال في القسم العربي من فلسطين وشرق الاردن بدأ يتداخل ويمتزج عضويا مما جعل عصبـة التحرر الوطني ، التي دعت الى مقاطعة الانتخابات الاولى ، تخوض معركة الانتخابات الثانية التي جرت في ٢٩ آب ١٩٥١ ..

واذا كانت العصبة لم تنجح في هذه الانتخابات فبسبب ذلك التزويـر وجو الارهاب الذي استمر بعد الانتخابات وظهر فيما ظهر باعتقـال الشيوعيين والدمقراطيين (الذين نزلوا تحت شعار الجبهة الشعبية في شرق الاردن ٢٩ ايلول ١٩٥١) .

اما تعلق الجماهير بالشيوعيين فظهر في مظـاهرات رام الله ونـابلس (الاتحاد ٢٦-٥-٥١) وفي التجاوب الشعبي مع المعتقلـين في « الجفر » الصحراوي حين اضربوا عن الطعام (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) وفي مظاهرة النساء في طولكرم التي انطلقت تهتف « نريد الخبز لاطفالنـا والعمل لرجالنا » (الاتحاد ٣٠ حزيران ١٩٥١) وفي تطوع ٥٠ محاميا للدفاع عن فؤاد نصار سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني الذي اعتقل في اواخر كانون الاول ١٩٥١ وحكم عليه بالسجن عشر سنوات في شباط ١٩٥٢ ، وفي موجة المظاهرات التي اخترقت شوارع نابلس وعمان واربد وجنـين وطولكرم في ١٤-١١-٥١ وهي تهتف بسقوط المعاهدة الاردنية ـ البريطانية ـ (الاتحاد ١٩-٢-٥٢) .

والتنسيق في النضال بين ضفتي الاردن انعكس في وحـدة شيوعيي الضفتين في الحزب الشيوعي الاردني الذي اصبح يصدر المقاومة الشعبية .

وانتشرت الشيوعية ايضا في قطاع غزة ودعت عصبة التحرر الوطني الى القضاء على الاحتلال كما وزعت مناشير على الجنود دعتهم الى العودة الى مصر وتوجيه سلاحهم الى صدور الامبرياليين .. ولكن النضـال في القطاع بدأ يأخذ شكلا محليا ..

وهكذا كما لاحظنا تجمدت القضية الفلسطينية على كافة الجبهـات وان لم يتجمد نضال الفلسطينيين .

x الاثنان الاخريان : ميكونس وفلنسكا ولكنهما كما هو معروف انشقا عن الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٥ وائفا زمرة « كامس » التي انحدرت الى مواقع صهيونية معادية للسوفييت وللشيوعية .

طريق الخروج من الضيق الاقتصادي

بقلم : زاهي كركبي

قرار الحكومة تقليص «السوبسيديا» (المساعدات المالية) وهو استمـرار للسياسة المعادية للعمال ، ادى الى ارتفاع سريع جدا في الاسعار وكـان أفدح ارتفاع عرفه الجمهور الاسرائيلي. فقد ارتفعت أسعار الحاجيـات الضرورية جدا كالخبز والسكـر والحليب والبيض ارتفاعا فاحشـا بنسب مئوية تراوحت بين ٤٠ و ٧٠٪ . هذا اضرار خطير بخبز الكادح ولاسيما صاحب العائلة الكبيرة . وبعد هـذا الارتفاع في الاسعار أصبح معـدل أسعار المواد الغذائية في اسرائيـل اعلى منه في لندن وروما بعشرة في المئة («هآرتس» ـ ١-٢-٧٤) .

وحاول وزير المالية بنحاس سبير تبرير قرار الحكومـة بتقليـص « السوبسيديا » بضرورة دفـع « ثمن الحرب » ، ولذلك لم يكـن مفر من تخفيض مستوى المعيشة في البلاد بشكـل أساسي ، الا ان تفسيراته لن تنجح في التغطية عـلى مسؤولية الحكومة ، التي أوصلت البلاد الى هذا الوضع بسياسـة الاحتلال والحرب وخدمة الراسمـال الكبير التي ترافقها .

« نفقات الامن »

وصلت « ميزانية الامن » المباشرة وغير المباشرة لعام ٧٣/٧٤ قبل حرب اكتوبر الى ١١٫٢ مليار ليرة . والى هذا الرقم الضخم يجب اضافـة حوالي العشرة مليـارات ليرة التي خصصت لمتطلبات الجيش في الميزانية الاضافية التي أقرت بعد حـرب اكتوبر .

لقد خصص في ميزانيـة ٧٣/٧٤ لاغراض الجيش المباشرة وغير المباشرة (تسديد ديون وفوائد) حوالي ٥٦٪ من الميزانية . بينما وصلت مخصصات الجيش بعد اقرار الميزانية الاضافية الى ٦٥٪ من الميزانية . وحسب ما ذكرته « يديعـوت أحرونـوت » ٢٢-١-٧٤ خصص قبل الحرب حوالى ١٠٪ من الانتاج القومي لمتطلبـات « الامن » ، بينما ابتلعت هذه النفقات بعد الحرب حوالي ٤٠٪ من الانتـاج القومي . الا ان الارقام الحقيقيـة أعلى . وللمقابلة من المناسـب ان نذكر ان مخصصات الجيش عـام ١٩٦٦ كانت ١٫٦ مليار ليرة ، ولكنها ازدادت باستمرار . وللدلالة على ذلك نذكر انه في سنوات ١٩٦١ ـ ١٩٦٦ كان وزن النفقات العسكرية من الانتاج القومي الشامل ٩٫٧٪ ، الا انه قفز في سنـوات ١٩٦٧ ـ ١٩٧٢ الى ٢١٫٥٪ .

وزاد الوضع خطورة بعد حـرب اكتوبر ١٩٧٣ .

« لقد كلفتنا حرب اكتوبـر ٣٠ مليارد ليرة نفقات مباشرة ، ومبلغـا آخر من مليارات الليرات نفقات غـير مباشرة » ـ هذا ما قاله وزير المالية ، بنحاس سبير ، في حفلة غداء لرجال سندات الاستقـلال والتطوير ـ « البوندس » في تل أبيـب . وفي اقتراح الميزانية لعام ٧٤/٧٥ يـدور الحديث عن تخصيص ١٦ مليارد ليرة لمتطلبـات الجيش كمخصصات اولى ومباشرة .

التضخم المالي والغلاء

وحتى قبل حرب حزيـران ١٩٦٧ خصصت مبالغ ضخمة لمتطلبـات الجيش ، الامر الذي ترك اثـاره السلبية على الوضع الاقتصـادي في البلاد وأصاب بالضرر الكبير مستوى معيشة الكادحين ، لان تخصيـص مبالغ كبيرة لمتطلبات الجيش ، يؤدي باستمـرار الى تضخم مالي والى ارتفاع في الاسعار .

ولكـن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ونتيجة لسياسة الاحتلال والتوسـع الاقليمي ، التي تطلبت مبالغ ضخمة متزايدة للجيش ، أصبح التضخـم المالي اكثر خطورة وينمو بسرعة أكبر من السابق ، وأصبح ارتفاع الاسعار أسرع . ففي سنوات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ بلغ الارتفاع في الاسعار بمعدل ٥٢٪ ، بينمـا وصل الغلاء عام ١٩٧٣ الى ٢٦٫٢٪ . ومما يجدر ذكره ان الغلاء حدث في الاساس عام ١٩٧٣ قبـل حرب اكتوبـر (حوالي ٢٠٪) ، وارتفعت وسائل الدفع خـلال ١٩٧٣ ب ٣٧٪ . ان هذه الارقام لتكشف عن خطورة الوضع حتى بالنسبة لبلادنـا التي اعتادت على الغلاء وزيادة وسائل الدفع باستمرار .

نتائج حرب اكتوبر

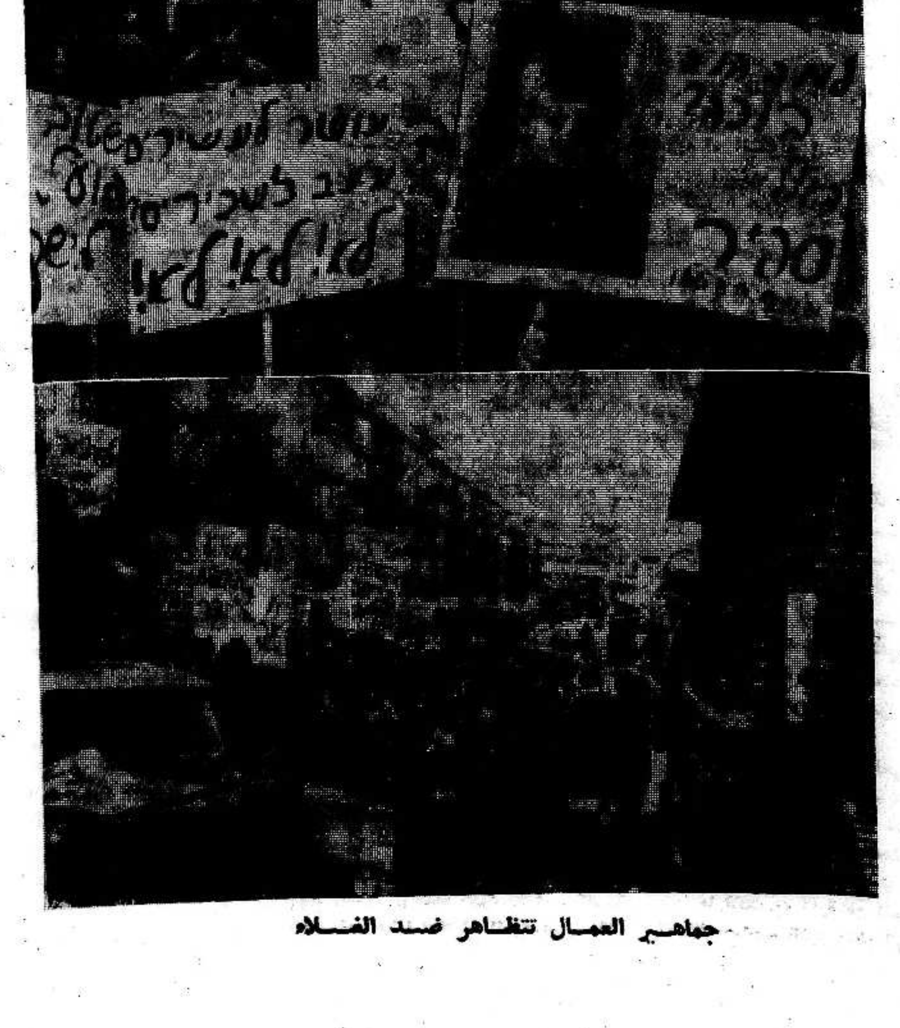
لقد ازداد الوضع خطورة بعـد حرب اكتوبر ، نتيجة للنفقـات الهائلة التي تطلبتها الحرب . ويشعر الجمهور بشدة نتائج الحـرب الهدامة ، التي تصيب بأفدح الضرر مستوى معيشته . والغلاء الذي حدث مؤخرا وشمل الحاجيات الضروريـة جدا ، ليس نهاية المطاف . فـلا شك انه سيكون هناك غلاء آخر في المستقبل ولا سيما بعد فرض ضريبة القيمة الاضافية التي يريد وزيـر المالية البـدء بها في نيسان ١٩٧٤ . والتقدير ان معدل الغلاء سيصل عام ١٩٧٤ الى ٤٠٪ . وكما أبرزنـا ستزيد الميزانية العسكرية الضخمة لعام ٧٤/٧٥ من التضخم المالي ومن ارتفاع الاسعار .

وتنزل الحرب واستمرار الاحتلال اضرارا فادحة بالاقتصاد الاسرائيلي . ففي عامي ٧٣ ـ ٧٤ ستخسر اسرائيل صادرات قيمتها ٥٠٠ مليـون دولار نتيجة الحرب واستمرار التجنيد . كذلك ارتفع العجز التجاري عـام ١٩٧٣ بـ ٨٠٪ ، امـا الاستيراد العسكري فسيصل في ١٩٧٤ الى ١٫٨ مليار دولار ، مقابل ٧٠٠ مليون عـام ١٩٧٢ . كل هذا يقلص الاحتياطي من العملة الصعبة الموجود في البلاد . وذكرت الصحف مؤخرا انه قد حدث هبوط سريع في هذا الاحتياطي منذ بداية العام . ان هذا الوضـع ، بالاضافة الى عوامل اخرى سيؤدي في النهاية الى تخفيض قيمـة الليرة الاسرائيلية . والحقيقة ان التخفيض اصبح قائما ، اذ ان الدولار يباع في السوق الحرة ٥٫٢٥ ليرة للدولار مقابل ٤٫٢٠ ليرة للدولار : السـعر الرسمي .

ونتيجة اخرى هامة للحرب ، هي ازدياد تبعيـة اسرائيل للراسمال الاجنبي ، الذي تزداد سيطرته على الاقتصاد الاسرائيلي ، الى جـانب التبعية السياسية ـ العسكرية .

مقـال لزاهـي كركبـي في صحيفـة ((برافـدا))

موسكو ـ نشرت صحيفة الحـزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، بتاريخ ٢٩-١-٧٤ ، مقالا لعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيـق زاهي كركبي بعنوان : « الشيوعيـون الاسرائيليون في النضال من أجـل السلام » والمقال يحلل الانتخابـات للكنيست الثامنة ونتائجها على ضوء الحرب الاخيرة ، ويؤكد على ارتفـاع قوة الحزب الشيوعي ونضاله من اجل السلام العادل والثابت وتصعيـد النضال لعزل قوى اليمـين ـ الليكود ـ في المجال السياسي في اسرائيل .



جماهير العمال تتظاهر ضد الغلاء

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٦)

العجـل الذهبي

■ قلنا في حلقة سابقة ان المؤلفين السبعة لم يخرجوا عن نطاق النظرة الذاتية الضيقة ، الامر الذي حجب عنهم الابعاد المتعددة والعوامل الموضوعية المركبة التي تمخضت عن الزلزال الكبير في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ..

ولعل أهم ما يميز هذه الوثيقة التي نراجعها معا هو الافتقار الفاضح لفهم حركة التاريخ فهما علميا .. وهكذا يجهد المؤلفون لتركيز الانظار على الاهمال والخلل والفساد على المستوى « الاداري » ، ليخلقوا الانطباع بانه لولا هذه المسائل « الادارية » لكان مجرى الامور قد اختلف اختلافا كليا ومطلقا ..

واضح اننا نرفض مثل هذا التوجه القاصر الضحل ، غير اننا نواصل الرحلة مع اخواننا المؤلفين ، آخذين ما نراه جوهريا في دلالته ـ ان لم يكن في نصه ـ طارحين الرتوش والاصباغ الكثيرة التي يستهدفون بها تجميل صورة لا حول للعطار فيها ..

• • •

في صباح الخامس من اكتوبر اعلنت التعبئة العامة وتجمع الجنود في الاماكن المعدة لهم منتظرين سيارات النقل والباصات التي تحملهم الى الجبهة .. غير ان ساعات عديدة مرت قبل وصول وسائط النقل ، رغم حرج الموقف واهمية كل دقيقة بالنسبة لما يجري على خط الجبهة .. فيما بعد ادعى رجال شركات النقل ان سياراتهم كانت جاهزة وكان سائقوها يحتلون مقاعد القيادة خلال ساعتين فقط من بدء الانذار .. اذن فقد حدث خلل ما ولم يقم المسؤولون عن التنسيق بواجباتهم على الوجه الصحيح ..

كانت هناك قضية مركزية اخرى .. قضية شاحنات الدبابات . مئات الدبابات الاسرائيلية كانت جاهزة في مخازن الطوارىء . ومخازن الطوارىء تبعد مئات الكيلومترات عن الجبهة . ومن المفروض ان تنقل الدبابات الى الجبهة على متون الشاحنات الخاصة ، وذلك لتوفير ساعات العمل لمحركات الدبابات ولتجنب الخلل الذي قد يصيبها في الطريق . عدد ساعات العمل لمحرك الدبابة محدود ، وبعد ساعات معينة من العمل المتواصل يتوجب تغيير المحرك بمحرك جديد . كذلك فمحركات الدبابات تستهلك كميات كبيرة من الوقود . لذا يبدأ تشغيل محرك الدبابة في الجبهة ذاتها ، وليس في الطريق اليها .

في هذه الحرب حدث خلل ما .. فلدى بعض فرق المدرعات كان عدد الشاحنات أكبر من عدد الدبابات بينما عانت مخازن الطوارىء من نقص شديد في تلك الشاحنات ..

بعض وحدات الدورية التي تعمل على سيارات الجيب ، لم تجد في مخازن الطوارىء العدد المخصص لها من الجيبات ، واتضح فيما بعد انه تم استعمال تلك السيارات لغايات اخرى . بعض الآليات القتالية وجدت معطوبة في مخازنها رغم انها كانت تبدو من الخارج مطلية ونظيفة وعلى اهبة الاستعداد . في بعض الحالات اهمل المسؤولون عن مخازن الطوارىء في مهماتهم فكان العتاد ناقصا ، في حالات معدودة وجدت الآليات صدئة ، وفي حالات اخرى تعطلت آليات مختلفة بعد تحركها كيلومترات معدودة . وأحيانا لم يكن من الجائز الخروج الى الطريق بسبب نقص في المصابيح اليدوية أو النواظير .

حين زار الجنرال أهرون يريف احدى الوحدات على الجبهة قال في ألم : « خجلت من النظر في وجوه الجنود .. كيف أرسلناهم الى الحرب ! » .

ويرد المؤلفون نشوء هذا الوضع « المخجل » الى سببين : « التنظيم الرديء من جهة ، والانحطاط والقذارة من جهة اخرى » .

في اكداس الكلام الفاترة نعثر من حين لآخر على لفتات عميقة يسجلها المؤلفون بجراة واضحة .. فهم يعترفون بالانحلال الذي ساد المجتمع الاسرائيلي في اعقاب النصر العابر في عدوان ٥ حزيران ٦٧ ، ويعترفون باتساع الاستقطاب الاقتصادي : مزيد من الثراء ، ازاء مزيد من الفقر .. وبالطبع فقد انعكس هذا الوضع على صفوف الجيش وقيادته .

ويسعى المؤلفون للحصول على شيء من العزاء في قولهم ان الانحلال ظاهرة ملازمة تقريبا لكل جيش منتصر .. « وهكذا فقد نشأت في اسرائيل ، لاول مرة في تاريخها ، طبقة اجتماعية جديدة ـ طبقة الجنرالات » .... « والجنرالات الذين أحبوا ان يروا صورهم منشورة في الصحف والالبومات ، لم يرتدعوا عن أي احتفال اجتماعي ، حتى يظهروا فيه أمام عيون الجمهور . أصبحوا نوعا من الكواكب الاجتماعية السيارة والبراقة ، وأصبحوا زينة لا يمكن الاستغناء عنها في أي حدث اجتماعي ـ حفلة كوكتيل ، عرض مسرحي أول ، أو افتتاح معرض لوحات . أصبحوا زبائن دائمين في مطاعم اسرائيل الغالية . أحد الجنرالات ذهب أبعد من ذلك ، فقد اشترك في افتتاح علني لوكالة منتجات التجميل ... » .

كانت هناك منافسة غير معلنة بين الصالونات الاجتماعية التل أبيبية في الحصول على افضل الجنرالات واكثرهم عددا ، ولينفجر الحساد غيظا !

اصبح الجنرالات اشبه بفتيان الملذات أو « بلاي بويز » بالتعبير الشهير ، وقد تبنى أصحاب الملايين وأثرياء الحرب من شاءوا من الجنرالات ، والعكس ايضا صحيح . وتمكن بعض هؤلاء الاثرياء من الاطلاع على أسرار عسكرية كانت محظورة على البشر العاديين . وقد أسرف الجنرالات في السفر الى خارج البلاد لجمع الاموال لمصلحة الجباية اليهودية الموحدة ، وحصلوا هناك على « متعهدين » اغنياء حتى بين اليهود الذين رحلوا عن اسرائيل .

في الوقت الذي لم يكن فيه الجنرالات في وظائفهم كان من الممكن مشاهدتهم في المقاهي محاطين بشعراء البلاط والفتيات الجميلات ... واذا كان من حق وزير الدفاع موشه ديان ان يتناول الغداء يوميا في افخر مطاعم تل ابيب ، على حساب وزارة الدفاع ، فلماذا لا يترسم خطاه الضباط الكبار الآخرون ؟

هذه الظاهرة كانت منسجمة مع الفساد الذي ساد المجتمع بعد حرب حزيران ولا سيما في اثناء حرب الاستنزاف ، فكثيرون من اصحاب الاعمال الاذكياء اكتشفوا « منجم ذهب » في وزارة الدفاع ، وفي مشاريع بناء التحصينات بمقاولات جعلت بعض المقاولين الصغار ، من أصحاب الملايين ، بين عشية وضحاها .. وكان بين هؤلاء المقاولين من خدموا وزارة الدفاع ، وبعضهم دفعوا الرشوة للحصول على العمل ، وآخرون أشركوا الجنود في عمليات الخداع ، ليسرقوا من اموال الجمهور ، وقد شمل الركض وراء الثروة ضباطا من سلاح الجو ومن سائر قطاعات الجيش .. لقد تبنى الجنرال حاييم بار ليف وضباط آخرون موضة تدخين السيجار .. بالطبع ، ليس هناك اي عيب في ذلك ، ولكنه دليل على الروح التي سادت البلاد والجيش .

هذا الوضع يوحي بطرح السؤال : ما هي حدود الجائز والمحظور بالنسبة للقادة الكبار ؟ وهنا يبرز دور المثال فاذا كان الجنرال ديان يقود سيارته بسرعة هائلة مستخفا بكل شارات المرور وقوانين السير ، واذا كان الجنرال ديان يستعمل العتاد العسكري مثل طائرات الهليكوبتر لنقل الاثريات الخاصة به ، واذا كان الجنرال ديان يتناول الطعام في خيرة المطاعم الاسرائيلية ، فلماذا لا يسير مرؤوسوه على هدي خطاه ؟

وحتى في الصفوف الدنيا من الجيش انعكس هذا الوضع ، وقبل الحرب الاخيرة بمدة وجيزة كتب الجنرال المتقاعد حاييم هرتسوغ عدة مقالات عن تردي الطاعة العسكرية في الجيش .

أكثر من ذلك فقد تعمق في السنوات الاخيرة مجرى تسييس الجيش وعسكرة السياسة ... كثيرون من الجنرالات انتقلوا من مواقعهم في القيادة العسكرية الى مناصب وزارية وادارية عديدة ، وتغلغلت الحزبية داخل الجيش ، فالفرقة التي يقودها ضابط من المراخ (التجمع) أصبح الجنود يطلقون عليها اسم « فرقة المراخ » ، والفرقة التي يقودها رجل الليكود (التكتل) أصبحت « فرقة الليكود » ..

كان من هموم بن غوريون الرئيسية ، الحيلولة دون هذا الوضع . حاول بن غوريون دائما ان يضع خطا واضحا بين السياسة والمجتمع من جهة والجيش من جهة أخرى .. وسقوط هذا « الخط » كان مقدمة لسقوط « خط بار ليف » فيما بعد ..

ولكن ، هل صحيح ان تسييس الجيش يؤدي الى ضعضعته ؟ نحن لا نرى ذلك اطلاقا .. صحيح انه ينبغي حفظ التوازن بين التقديرات والمعايير السياسية والعسكرية ، غير ان التخطيط السليم في كافة المجالات هو من شان الانظمة الاشتراكية الثورية ، ومن ثم الجيوش الاشتراكية الثورية . والفوضى اللازمة للنظام الرأسمالي ، لا شك في انها منعكسة حتما في جيوش النظام الرأسمالي ايضا ..

على أية حال ، تلك هي الصورة ، ولكل امرىء ان يراها من حيث يشاء..

والى اللقاء يوم الثلاثاء القادم مع : اضافات شمالية وجنوبية !



مجموعة من الاسرى الاسرائيليين في سوريا
(الصور عن الاخبار اللبنانية تشرين الاول ١٩٧٣)



قائد القوات المدرعة الاسرائيلية الذي قتل في معارك سيناء



الكولونيل عساف ياكوري قائد اللواء المدرع الاسرائيلي الاسير

اصداء حول مؤتمر النفط في واشنطن

موسكو ـ تلفونيا من ايتل كلنجر ـ خاص بالاتحاد ـ هاجمت الصحف في الدول العربية المؤتمر الذي عقدته الدول المستهلكة للنفط في واشنطن في الحادي عشر من الشهر الحالي واعتبرته خطوة مضادة ضد مقاطعة النفط العربية ومحاولة لتكوين جبهة واحدة ضد الاجراء العادل الذي قامت به الدول المنتجة « للذهب الاسود » .

وكتب الكاتب السوفييتي ل. كوريبن ، الذي علق في جريدة « الازفستيا » السوفييتية في ١٣-٢-٧٤ على ما تنشره الصحف العربية عن مؤتمر واشنطن : في نفس الوقت أثارت تهديدات الدول الرأسمالية باتخاذ عقوبات ضد الدول التي تفرض المقاطعة التذمر بين الدول العربية ، خصوصا وان هذه الدول وصفت الاجراء العربي « بالابتزاز » .

وعلى سبيل المثال أكد المراقبون السياسيون في البلدان العربية على ان لا أساس لمحاولة أجهزة الاعلام الغربية ، ربط المقاطعة العربية على النفط مع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل . فللاتفاق صفة عسكرية مجردة ـ كما تشير الصحف العربية ـ وهذا لا يتناقض مع القضية الاساسية وهي اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة .

وفي العواصم العربية يبرزون ان الدول العربية المنتجة للنفط ، تتعامل مع الدول المستهلكة للنفط حسب توجه هذه الدول وموقفها من سياسة الاقطار العربية التي تكافح لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

بعد عقدين حمل خلالهما مشعل الثقافة التقدمية

الجديد يدخل عامه الـ ٢١

دخل « الجديد » عامه الحادي والعشرين وهكذا يكون قد قطع عقدين من الزمن ، وهو يحمل مشعل الثقافة والادب التقدمي في هذه البلاد ، رغم الصعوبات السياسية والمادية التي اعتورت سبيله .

وفي هذا الاسبوع صدر العدد الاول من عامه الحادي والعشرين في حلة قشيبة ، غنيا بمواده المحلية والعربية والمترجمة عن عيون الادب العالمي ، وأسهم في تقديمها عدد كبير من الكتاب والشعراء المحليين والعالميين .

وأمام موجة الغلاء المتطامية اضطرت ادارة الجديد الى رفع سعر « الجديد » الى ليرتين ونصف .. ولكن هذا الثمن الجديد لن يبخل محبو « الجديد » عن دفعه ، فهم يريدون لهذا المشعل ان يبقى مضيئا يؤدي واجبه الادبي الهام الذي تحمله على كاهله منذ العدد الاول في السنة الاولى الى اليوم .

نتمنى للجديد العمر المديد والشباب والاستمرار في تادية رسالته الادبية .

رسالة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى منظمة التحرير الفلسطينية

الرسالة تتضمن اهم القضايا التي تواجه الفلسطينيين في هذه المرحلة الحاسمة من كفاحهم

بعثت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الارض المحتلة ، في ١-١٢-١٩٧٣ ، برسالة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، شرحت فيها موقف الجبهة من أهم القضايا التي تواجه الفلسطينيين في هذه المرحلة الحاسمة من كفاحهم . وأهم هذه القضايا ، في نظر « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، هي : من يمثل الشعب العربي الفلسطيني ؟ أو من هي الجبهة أو الهيئة التي تمثل الشعب الفلسطيني ؟ والقضية الهامة الثانية التي تطرح نفسها في الوقت الحاضر ، هي موقف الفلسطينيين من مؤتمر السلام المنوي عقده قريبا في جنيف .

وترى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في رسالتها ، « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الهيئة الوحيدة القادرة على تمثيل الشعب الفلسطيني ، وذلك للاعتبارات التالية :

١ ـ انها الجهاز القيادي الذي أقره الشعب الفلسطيني في مؤتمره بالقدس في ربيع عام ١٩٦٥ . وقد ألزمت المنظمة نفسها بهذا الدور القيادي عسكريا وسياسيا منذ ذلك التاريخ . وهي تضم تحت لوائها كل المنظمات الفلسطينية العاملة بمختلف امكاناتها في ابراز القضية الفلسطينية على المستويين العربي والعالمي .

٢ ـ اعترفت كل الدول العربية بشرعية وجودها وبصفتها التمثيلية للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية ، وجددت هذا الاعتراف في مؤتمر القمة الاخير في الجزائر . وللمنظمة مكاتبها في معظم الدول العربية وكثير من الدول الصديقة ـ الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

٣ ـ لا توجد أية هيئة فلسطينية أخرى تنازع المنظمة او تتحدى صفتها التمثيلية المشار اليها .

واذا كان البعض لا يرون في تركيب المنظمة الحالي التمثيل المرجو ، ففي رأينا ان واقع التشتت الجغرافي للشعب الفلسطيني ، مضافا اليه وقوع قسم كبير من شعبنا تحت الاحتلال الاسرائيلي ، قد كرسا استحالة التمثيل المطلوب في الظروف الراهنة . ومع هذا فاننا نرى ان مسؤولية المنظمة في هذه المرحلة ان تسعى ، وبالاجراءات التي تجدها ممكنة الى توسيع قاعدة هذا التمثيل لتشمل أوسع الجماهير الشعبية والقوى السياسية الفلسطينية » .

عدم الاستسلام للعواطف والمغامرات

اما فيما يتعلق بالقضية الثانية فترى الجبهة انه قبل الاجابة عليها يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار انه في ظل الوضع العالمي الراهن لا يمكن « تحقيق كامل أهدافنا الاستراتيجية » . وتؤكد رسالة « الجبهة » ان هذا الواقع ينبغي الا « يقودنا الى الياس ، او يفقدنا القدرة على التفكير المنطقي والاصرار على النهج العلمي في تصرفاتنا ، والبعد عن الاستسلام للعواطف والمغامرات . واذا كنا قد حرمنا من حقنا في تقرير مصيرنا وتم اغتصاب حقوقنا في أرضنا وفي ظروف سادها المد الامبريالي وطمست فيها الحقائق أمام ضغط الامبريالية والتضليل الصهيوني ، فانه مما يبعث فينا الامل والثقة ما نراه من انحسار مستمر للامبريالية كقوة مسيطرة ومحركة للاحداث في العالم أمام تنامي القوى المناهضة للاستعمار وللامبريالية وتنامي حركة التحرر العالمي والمد المتعاظم للقوى الدمقراطية والتقدمية والاشتراكية . كما انه لا بد وان يزيد من ثقتنا بشكل خاص ما هو حادث من تحول عالمي نحو قضيتنا وتأييد حقوقنا المشروعة كلما اتضحت حقائق الموقف وتكشفت طبيعة اسرائيل العدوانية .

ولا يجوز استبعاد امكانية حلول الظروف المناسبة عالميا ومحليا بحيث تسمح بممارستنا الكاملة والمحققة في تقرير مصيرنا وبارادتنا الحرة وفق حقنا المشروع » .

وأبرزت الرسالة ان « كل هذا يستدعي منا الصبر والاهتمام بالصورة التي ترتسم في ذهن العالم عن شرعية كفاحنا ، كما يستدعي منا الاهتمام بتنمية الروابط مع الاخوة العرب وربط كفاحنا بجبهة النضال العالمية ضد الاستعمار والامبريالية ، وبجميع القوى التقدمية والاشتراكية . هذا مع عدم التفريط بالعمل الدائب من أجل تحسين قدراتنا التنظيمية والقتالية وتنشيط كفاحنا السياسي على اوسع نطاق » .

مميزات المرحلة الحاضرة

ثم تشير الرسالة الى الحقائق التالية الهامة التي تميز المرحلة الحاضرة ، مرحلة حرب السادس من اكتوبر وما بعدها :

أ ـ تجدد ارادة القتال في القوات العربية المسلحة .

ب ـ تضامن عربي على مستوى الشعوب والحكومات في مواجهة الخطر الصهيوني والامبريالي .

ج ـ استعمال سلاح البترول ، وللمرة الاولى ، بنجاعة بحيث بدأ يعزز النتائج المرجوة .

د ـ اتساع واشتداد العزلة السياسية لاسرائيل في العالم ، بشكل عام ، وفي افريقيا بشكل خاص ، واعتبارها مسؤولة عن تهديد السلام العالمي وتأزيم الموقف الدولي بسبب سياستها التوسعية العدوانية.

وبناء على ذلك تعتقد « الجبهة » ان « مؤتمر السلام ينعقد ـ اذا تم انعقاده ـ في ظل معطيات سلبية بالنسبة لاسرائيل . ولذا لا نستغرب ان تقيم اسرائيل العقبات في وجه انعقاده ، كالاعلان عن رفضها الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعلان المسبق عن عدم تنفيذ بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما لا نستغرب مرونة الموقف العربي بالقابل والذي يسعى لعقد المؤتمر في ظل هذه الظروف المواتية . ولا شك في ان اسرائيل تأمل في استثمار وتوسيع اية خلافات في الجانب العربي حول مبدأ انعقاد المؤتمر والمشاركة فيه او حول شكل التمثيل الفلسطيني ، والتهديد بعدم حضوره في حالة مشاركة منظمة التحرير فيه ، هادفة منع انعقاده او افشال عمله » .

وتدعو « الجبهة الوطنية الفلسطينية » الى « ضرورة تعميق التنسيق والتعاون اكثر من اي وقت مضى مع القوى العربية ، وبشكل خاص مع سوريا ومصر » انطلاقا من واقع « ان كفاح الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من كفاح الشعوب العربية » .

المصلحة الوطنية تتطلب الاشتراك في مؤتمر السلام

وتضيف الرسالة « ان البديل لعدم اشتراك المنظمة في مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط هو نظام الحكم في عمان . وهو النظام الذي اعلن وفي اكثر من مناسبة ، عداءه ، للشعب الفلسطيني ووقوفه ضد تحقيق حقوقه المشروعة ، بل والعمل بتنسيق واضح مع اسرائيل والولايات المتحدة في محاولته لابعاد المنظمة عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر السلام ، وبالتالي تمييع هذا الموقف وطمس حقوق الشعب الفلسطيني وشخصيته . وهذا في تقديرنا سيحرم هذا الشعب من الاستجابة للرغبة العالمية ، المؤيدة لكفاحه ، في حضور هذا المؤتمر والدفاع عن حقه في تقرير مصيره ، الامر الذي يؤدي الى منعه من ممارسة حقه في تحقيق حقوقه المشروعة وانشاء دولته استجابة لرغبة المجتمع الدولي ممثلة في قرارات هيئة الامم المتحدة ، وهو الامر الذي تعارضه اسرائيل بكل ما تملك من امكانيات تخوفا من ان يؤدي ذلك الى ما يلي :

أ ـ بطلان دعوى اسرائيل بان الضفة الغربية وقطاع غزة اراض متروكة يحق لها ادارتها بنفس القدر الذي مارسته مصر والاردن منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٧ .

لذلك فقد لجأت الى تسميتها بالمناطق المدارة بدل المحتلة ، ضاربة عرض الحائط بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه .

ب ـ ان يجري تحديد حدود لاسرائيل من خلال ظهور حدود جغرافية للدولة الفلسطينية ، وهو الامر الذي تجنبته اسرائيل في دستورها لتتيح لنفسها حرية الاستيطان المطلق في المنطقة حسب ما تمليه عليها مصالحها الاقتصادية والعسكرية والتوسعية ، وارتباطها مع الامبريالية العالمية بحجة ان ذلك يجري في مناطق متروكة .

ج ـ ان تصبح هذه الحدود عقبة في طريق حل مشاكلها الداخلية ... وذلك بالهاء سكانها وشعبها عن هذه المشاكل ... عن طريق الاعتداءات المستمرة على جيرانها وتحويل انتباههم الى الامور الامنية ...

د ـ ان يؤدي تجمع الشعب الفلسطيني على ارضه والاعتراف بحقه في ممارسة تقرير مصيره الى مطالبته هيئة الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها المتتالية منذ عام ١٩٤٧ ..

هـ ـ ان يترتب على بناء الشعب الفلسطيني لدولته من خلال حقوقه المشروعة ، ان تتفرغ الدول العربية الى البناء الداخلي وتحويل جميع المجاهيد الهائلة ، التي كانت مكرسة طيلة ٢٥ عاما لرد اعتداءات اسرائيل ، الى حل مشاكل الشعوب العربية » .

وبعد ان تشرح « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الضفة المحتلة دوافع مقاومة اسرائيل لاشتراك الفلسطينيين في المؤتمر تعرب عن ثقتها في ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستتخذ موقفا تمليه المصلحة الوطنية وينبع من الدراسة الموضوعية العميقة لكل الظروف والمعطيات المحيطة بقضيتنا .

وتعتقد « الجبهة » بانه من الضروري ان يحضر الفلسطينيون مؤتمر السلام في جنيف ممثلين بمنظمتهم ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

بهجة شعب كوبا

حديث مع الرفيق فيدل كاسترو

ادلى الرفيق فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا ورئيس وزراء الحكومة الثورية لجمهورية كوبا بحديث الى التليفزيون السوفييتي .

قال فيدل كاسترو جوابا على سؤال عن رأيه في آفاق زيارة برجنيف المقبلة لكوبا من حيث تاثيرها في تعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين والحزبين :

لقد تمنينا منذ وقت بعيد ان يزور الرفيق برجنيف كوبا وكنا ننتظر بفارغ الصبر فرصة سانحة لمثل هذه الزيارة . ان العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الكوبي ، كالعلاقات بين حكومتينا وشعبينا تتطور بصورة موفقة للغاية . ورغم ذلك ستكون لزيارة الرفيق برجنيف لبلادنا أهمية تاريخية ، فهذه أهم زيارة شهدتها بلادنا في تاريخها ويسرني ان أتحدث عن ذلك وعن ارتياح الشعب لهذه المناسبة ، ان الشعب يشعر بحماس حقيقي وبهجة عظيمة . ويطمح الناس الى الالتقاء مع الرفيق برجنيف والترحيب به وبالوفد السوفييتي والتعبير عن مشاعر الحب والاحترام والامتنان لهم .

كانت لقاءاتي مع الرفيق برجنيف هامة ومفيدة جدا دوما من الناحية السياسية والانسانية . واظن ان زيارة برجنيف سوف تساهم في توثيق عرى صداقتنا وتطوير علاقاتنا . ومما يثير ارتياحنا الخاص ان الرفيق برجنيف سيطلع على بلادنا وانجازات ثورتنا ، وعلى وطننا ، وسيتمكن من الاقتناع شخصيا بان الشعب الكوبي يكن مشاعر الشكر الكبير والحب العظيم نحو الاتحاد السوفييتي .



انجازات الثورة

ثم سئل كاسترو عما يريد ان يعرضه للرفيق برجنيف في كوبا فاجاب يقول :

اننا نريد قبل كل شيء ان يرى مشاعر شعبنا ، ونريد ان نعرض في حدود مدة الزيارة ما أحرزته ثورتنا من الانجازات الاقتصادية والاجتماعية . فسوف نزور الاماكن التاريخية ونفتتح مدرسة رائعة تحمل اسم لينين وسنحضر اجتماعا جماهيريا واظن ان الرفيق برجنيف سوف يتمكن من الاطلاع على طبيعتنا وبحرنا . واننا سنريه كل ما تمكن رؤيته دون اساءة استخدام وقته . وعدا ذلك ننوي اجراء تبادل الآراء على نطاق واسع حول كثير من المسائل الخاصة بعلاقاتنا .

ثم قال المراسل متوجها الى كاسترو : لقد زرت الاتحاد السوفييتي مرارا ورأيت الى جانب موسكو كثيرا من المدن الاخرى فما هو اكبر انطباع في نفسك ؟

قال فيديل كاسترو جوابا على هذا السؤال : صحيح اني زرت الاتحاد السوفييتي أربع مرات . وشاهدت أماكن ومناطق مختلفة من بلادكم . فالى جانب موسكو زرت لينينغراد وكييف وفولغوغراد واوزبكستان وكراسنويارسك وبحيرة بايكال ، وشاهدت محطة براتسك الكهربائية اثناء بنائها ، وزرت الاورال والقرم وكنت على سواحل البحر الاسود . وشاهدت جورجيا وضواحي موسكو وغاباتها وغيرها من الاماكن ، ولاحظت في كل مكان حللت فيه الانجازات العظيمة التي أحرزها الاتحاد السوفييتي . وتعجبني النجاحات الكبرى التي حققها في تطوير الاقتصاد والعلم والتكنيك والمجال الاجتماعي . لقد تحقق في الاتحاد السوفييتي خلال عشرات السنين ما توصلت اليه البلدان الاخرى خلال قرون . ولكن لا تذهلني المنجزات الاقتصادية والمادية وحدها كلما زرت الاتحاد السوفييتي ، بل يذهلني الشعب السوفييتي نفسه .

س : ما هي مميزات السوفييت التي تعجبك بوجه خاص ؟

ج : مستوى الشعب الثقافي العالي ووعيه السياسي قبل كل شيء ومشاعره الاخوية وضيافته وحب الوطن والشعور العالي بالاممية . ان الشعب السوفييتي يعمل بتفان وهو مؤمن كل الايمان بافكار لينين . يمكن القول ان انسانا جديدا قد صيغ في الاتحاد السوفييتي . وهذا ما يجب ان يتحقق في المجتمع الذي بنى الاشتراكية ويبني الشيوعية . ونحن نرى ذلك ونحسه وندركه . اننا لنرى حقا انسانا من نوع جديد في الاتحاد السوفييتي وقد اقتنعنا بذلك اثناء اجتماعاتنا مع الشعب السوفييتي والخبراء والمهندسين والتكنيكيين السوفييت . انهم جميعا اناس مخلصون لعملهم ، وخبراء مؤهلون يعرفون مهنهم جيدا . ولذلك لا نشك في ان الشعب السوفييتي سيحقق في المستقبل نجاحات وانجازات عظيمة أكبر من تلك التي حققها في الوقت الحاضر .

خصائص الانسان الجديد

لقد احتفلنا بالذكرى الخامسة عشرة لثورتنا ، ونستطيع ان نشاهد الان تاثير الثورة الايجابي في مواطنينا ولا سيما الجيل الناشىء . من الصحيح ان تصوغ الثورة الاشتراكية انسانا من نوع جديد له مطامح ومساع انقى وانبل ، وموقف جديد تماما من الحياة . انى ارى هذه الصفات بجلاء تام كلما اتيح لي

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

المدرسة الاعدادية فى الطيرة

بين التعــليم والمساومة على رئاسة المجلس

بقلم : مطــلع

منذ أن أعلنت الحكومة انها تنوي اصلاح وضع التعليم فى المـدارس ، ولجــأت الى تجربة اقامة المدارس الاعدادية كمرحلة وسطى بين التعليم الابتدائي والثانوي ، اقيمت فى الطيرة مدرسة اعدادية ، أشاعت أوســاط دائرة المعارف العربية انها مدرســة نموذجية فى تطبيق المناهج ، ودليـل على نجاح التجربة ! دون ان يعرف أحد كيف توصل المسؤولون الى هذا الاستنتاج الغريب !!

والواقع ان المدرسة الاعداديـة فى الطيرة تعيش أزمة حقيقية منـــذ نشوئها حتى الان ، خاصة وان اقامتها وموضوع ادارتها كانا مصحوبـــين بمشاحنات بعيدة عن العلم والتعليم . فأكثر من مرة حدثت فى هذه المدرسة عمليات تنقلات بين معلميهــا دون اهتمام بمصلحة الطلاب . وقد رفض العديد من المعلمين الاكفاء العمـل فى المدرسة ، تجنبا للمضايقـــات والاحتكاكات التي تسـود المدرسة . وكانت النتيجة ان حرم الطلاب مـن امكانية الاستفادة من جهاز تعليم ثابت ومتنوع لتأهيل الطلبة للدراســة الثانوية اللائقة .

والانكى من كل ذلك هو اقحـام موضوع ادارة المدرسة الاعداديـة فى الطيرة بقضايا الانتخابـات للمجلس المحلي ومسالة رئاسة المجلس . فرغم ان القانون لا يجيز الجمع بين ادارة مدرسة وعضويـة المجلس المحلي فى القرية او المدينة (حسب قرار محكمة العدل العليا فى الماضي) ، الا ان هذا القانون يبطل مفعوله ، على ما يظهر ، عندمـــا يتعلق الامر بالعرب ، ولا ينسجم مع مصالح السلطة ومطامع عملائها فى السيطرة . وهذا ما حدث بالنسبة لمدير المدرسة الاعداديـة فى الطيرة ـ طارق عبد الحي ـ الـذي يجمع ـ منذ سنين طويلة ـ بـين منصب مدير المدرسة الاعداديـة فى الطيرة والعضوية فى المجلس المحلي ، تحت سمع وبصر السلطة ، ونتيجـة لتواطؤ اعضاء المجلس الآخرين ووجود الوجاهة التقليدية العربية .

فمع ان المجلس تبنى بعـــد انتخابات ١٩٦٩ ، تحت ضغط العضو الشيوعي فى المجلس آنذاك ، مسالـة مقاضاة مدير المدرسة الاعداديـة ، ووضع أمامه الخيار : الاحتفــاظ بوظيفة المدير او التخلي عن عضويته فى المجلس ، فقـد قام رئيس المجلس آنذاك ، السيد ابراهيم قاسم بسحب القضيـة من أمام المحكمة ، من وراء ظهر الشيوعيين وشركائه فى الائتلاف ـ تحت ضغط السلطة وقيام المديـر المذكور بمبايعته والكف عن العمـل والتآمر ضد استمراره رئيســا للمجلس .

وتجــدد الامر مرة أخرى فى الانتخابات الاخيرة . فقد دخل مدير المدرسة الاعدادية معركة الانتخابـات للمجلس المحلي فى الطيرة ، وكانـت النتيجة ان مال توازن القوى داخـل المجلس لصالح كتلته واصبح مـن المكـن ان يفوز برئاسة المجلس المحلي ، لمدة سنة كاملة ، يتنــازل بعدها عن الرئاسة للسيد صويلـح منصور ، رئيس القائمـة التـى ستأتلف مع قائمتــه . وتلعب ادارة المدرسة الاعدادية دورا رئيسيا الان فى عملية المساومة على رئاسة المجلس. فالمدير يستغلها سلاحا لتثبيت أسس رئاسته للمجلس المحلي للقريـة . ويعلن بعض اعضاء القــوائم التى يساومها عن رغبتهم فى الاستيلاء على ادارة المدرسة مقابل منحـه ثقتهم . ويطمع آخرون من المعلمين فى المدرسة فى الاستيلاء على منصب الادارة اذا أمكن . وهكذا تحولت المدرســة الاعدادية « النموذجية » فى الطيرة الى سلاح رخيص فى ايدي الزعامــة التقليدية والسياسة الحكومية التى ينفذونها ، وأصبح الطلاب ضحيـة بريئة لهذه الزعامة .

والسؤال الذي يطرح نفسه :

متى سيتم فصل ادارة المدرسة عن العضوية فى المجلس المحلي وبشكـل نهائي ؟ ومتى ستصبح المدرسة مكانا لاستيعاب الطلاب لا التلاعـب بمستقبلهم ؟

٢٥٠ عاملــة مـن الناصـرة يتهددهـن

خطـر البطالة وضيــاع الحقــوق

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ٢٥٠عاملة من الناصـرة ، يعملن فى مصنع « مفيبا » فى الناصـرةوالعفولة ، يتهددهن الان خطر البطالة ، وحقوقهن اصبحـتعرضة للضياع بسبب الاعلان عن افلاس المصنع وعرضــهللبيع .

وكانت « لجنة التصفية » قـد أعلنت عن افلاس المصنع يوم الجمعة الموافق ٩ـ٢ـ٧٤ ، أمام لجنتي العمل فى العفولة والناصرة . وقالــت ان الحكومة وبنك « ديسكونت » وضعـا أيديهما على المصنع ، فى محاولـة لتشغيله وعرضه للبيع .

وكنا قد نشرنا سابقا ان كثيرا مـن عاملات المصنع تعطلن كليا عن العمل ، وقسم آخر أخذن يعملن بالتناوب ، بدعوى النقص فى المواد الخام وقلـة الارباح ، وبعد الحرب الاخيرة بدعوى تجنيد قسم من العمال الفنيين ايضا فى الجيش !

وقد مضى على هذا الوضع حـوالى تسعة أشهر ، الامر الذي اضطـر العديد من العاملات الى التفتيش عن مكان آخر للعمل .

وهذا الوضع اثار تخوف العاملات واستنكارهن ، لان الاعلان عن افـلاس المصنع يعني تعريض حقوقهـن للضياع ، وخاصة العامـلات اللواتى اضطررن الى العمل فى مكان آخر . ولهـذا توجهت العامـلات الى الهستدروت مطالبات بالوقوف الى جانبهن والدفاع عن حقوقهن .

ولكن قادة الهستدروت ، بدل ان يشجعوا العاملات على الكفاح والصمود أعلنوا أمامهن : « المصنع ميـت ولا نستطيع احياءه » ! « ليس مـن الضروري التشمير عن الارجل قبـل الوصول الى البركة » ! « الافضـل ترك الامور تسير فى مجراهـــا الطبيعي » !!

وهذا الكلام أثار استنكار العاملات ونزع منهن الثقة بالمسؤولية عـن الهستدروت ، وهن يتســاءلن : أليس من الاجدر ان تقف البلديـة والهستدروت الى جانب ٢٥٠ عاملـة فى الناصرة يتهددهن خطر البطالـة وضياع الحقوق ؟!

والان لم يعد أمام العاملات سوى توحيد صفوفهن والاستمرار فى الكفاح حتى ينلن حقوقهن كاملة .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى المسؤولين فى الهستدروت عن حقيقة الاوضـاع فى «صندوق المرضى» فى أم الفحـم

حضرات السادة !

كما تعلمون يوجد فى قرية ام الفحم اكثر من ستة آلاف انسان يعالجون فى « كوبات حوليم » ، فى مكان من المخجل ان نسميه عيادة ! ففي هذا المكان الضيق يعالج اكثر من ٢٠٠ مريض يوميا ! ، ويكون مكتظا بشكل لا يطاق ...

لقد توجهنا اليكم بعـدة عرائض تحمل مطالب الاعضاء العادلة ، مثل:

١ ـ بناء عيادة عصرية تستطيع استيعاب المراجعين .

٢ ـ ايجاد اطباء يكفون لاستيعاب المرضى وفحصهم حسب المطلوب وليس كما يجري الان .

٣ ـ ايجاد مختبر لفحص البـول والدم .

٤ ـ ايجاد اطباء اختصاصيين فى العيادة ، وخاصة طبيبة نساء ، يوفر وجودها على النساء المريضــات المصاريف ومشاق السفر .

٥ ـ ايجاد ممرضة تعمل الى جانب المرضين فى العيادة .

ولكن من المؤسف انكم تتجاهلون كل هذه الطلبات ولا تحاولون تلبيتها او بحثهـا .

اما بالنسبة للمعــاملة سواء فى العيادة او فى مستشفى الخضيرة الذي يبعث اليه المرضى من عيادة القرية ، فاكتفي بذكر حادثتين فقط من كثير من الحوادث التي تتطلب التحقيق والمعالجة :

١ ـ الاخ عبد مصطفى عفاني من ام الفحم ـ جرح طفل له لا يتجاوز عمره السنة فى شفته العليا ، وفى الحال أخذه لعيادة القرية ، ومن هناك بعثوه الى مستشفى الخضيرة ، فدفع ٥٠ ليرة أجرة سيارة لايصاله الى المستشفى . وفى المستشفى انتظر اكثر من ثلاث ساعات ، عانى الطفل خلالها اشد الآلام ... وعندما جـاء الطبيب المختص ادعى ان الوقت متاخر لقطب الجرح وطلب منه الرجوع الى عيادة القرية .

فعاد الى القرية ، وكانت السـاعة الثامنة مساء ، وذهب الى الطبيب المناوب فلم يجده ، واضطر للذهاب الى الطبيب الجراح عربيد يوحنان فى القرية فقطب الجرح وكلفه ذلك مبلغ ٦٠ ليرة ... وقـد ابدى الطبيب عجبه لرفض المستشفى معالجته .

بعد ذلك توجــه الى الموظف فى العيادة ، كامل رزق ، لاستعادة المبلغ حسب القـانون ، فرفض الموظف المذكور استلام الوصل واحاله عـلى طبيب المنطقة فى الخضيرة ، والله اعلم ماذا ستكون النتيجة !

ان المواطن المذكور يعيل عــائلة من ١٢ نفرا وهو عضو كامل الحقوق فى « كوبات حوليم » .

٢ ـ سعيد مصطفى عبد الجواد ـ رجل فى السبعين من العمر ، اصيب بنزيف دموي فى انفه .. وفى الحال نقله ابنه لطفي الى عيادة « كوبات حوليم » ، فوجد هناك الموظف كامل رزق والمرض محمود .. ولم يكن هناك اي مريض ، فسأل عن وجود اي طبيب فاجاباه بالنفي . وبينما هم يتحدثون خرجت الطبيبة من غرفتها بملابس العمل . وعندما سالتهما لماذا ينكران وجودها لم يقدما اي جواب .

ان هذه الحوادث المخجلة تتطلب منكم التحقيق الجدي مع مرتكبيها ، ومعالجة الوضع فى اسرع وقت ، حتى لا يشعر الموظف او المرض وكانه وصي على العيــادة ويستطيع ان يتصرف فيها كيفما يشاء بشكل غير انساني مع المراجعين .

هذه حقائق قليلة من كثير مثلها ، واملنا ان يتم التحقيق فيها ، مـع التحيات .

محمد يوسف دعدوش
ام الفحم

كتاب مفتوح الى من يهمه الامــر !

لا اعرف الى من يتوجـب علي ان اتوجه بهذا الكتاب ! اهو الى وزيـر الاسكان ام الى قائمقام المنطقة ؟ ام الى الاثنين معا ؟

كنت اتمنى جدا لو ان احــدا منهما ، او الاثنين معا ، يزوران قرية كفر قرع ليطلعا عن كثب على حالتها . فاول ما كان سيلفت انتباههما منظر الغرف المستاجرة والمبعثرة هنا وهناك ويطلق عليها زورا اسم مدرســة ، لا لسبب الا لان طلاب الصفوف الابتدائية حشروا فيها حشرا . وبعدهــا سيمتعان انظارهما بلا شك بمنظـر الاوحال التي تغطي الشارع وتتراكم عند كل قرنة .

أضف الى ذلك البيوت الهدمة او التي تكاد ان تسقط فى كل لحظة بعد ان تركها أصحابها . وهي اذا سقطت تغلق الطريق امام المارين وتعرقـل السير وتسبب الازعاج . وأن مـا يثير القلق هو حقيقة ان معظم الذين يمرون من أمام هذه البيوت هم مـن الاطفال وتلاميذ المدرسة والاساتذة ، وغالبا ما يقضي التلاميذ حاجاتهم بين هذه البيوت المتداعية لانعــدام المراحيض فى المدرسة . وقد تحولـت هذه « الحارة » الى مجمع للقمامـة ومصدر للروائح النتنة بالاضافة الى كونها ملعبا للاطفال .

وقبل بضعة أشهر اثرت القضيـة فى حديــث لي مع رئيس المجلس المحلي ، الا ان حضرته طلب مني ان اتقدم بكتاب خطي حول الموضـوع « لينظر فى القضية » !!

وعـدت مرة اخـرى الى المجلس فى أيام الشتاء وقد سقطت بعض جدران هذه البيوت فاغلقت ٣ طرق . ووعد رئيس المجلس بارسال انذارات خطية لاصحاب هذه البيوت .

وانا أحب أن أسال المسؤولـين فى المجلس والسلطات المختصة لماذا لا يقومون هم بواجبهم ويزيلون هــذه البيوت الخربة التي تعرض للخطـر حياة أطفالنا الصغار وحياة المواطنين عامة .

سمير توفيق مصالحة
كفر قرع

مجلس المـكر المحلى

يطالب بهبة ٥٠ ألف ليرة لبناء غرف مدرسية والسكان يوقعون على عرائض الاحتجــاج على الغـــلاء

المكر ـ لمراسل الاتحاد احمـــد الخطيب ـ عقد المجلس المحلي هنـا يوم ٧ـ٢ـ٧٤ بعد انقطاع طويل امتد حوالي أربعة اشهر . وقد قـــرر المجلس فى جلسته تلك متابعة تعبيـد شوارع داخلية . ولكن كعادتها لـم تساهم وزارة الداخلية بهبات لهـــذه الغاية ـ كما هي الحال فى الناحيــة اليهودية حيث تقوم الشـــوارع والكهرباء والماء والمدارس قبل ان تتم السكنى ـ وكل ما ستفعله هو تقديم قرض بمبلغ ٣٠ الف ليرة .

كذلك تقرر فى تلك الجلسة ان يشمل مشروع الكهرباء ـ الذي هو فى المراحل الاخيرة من التنفيذ ـ انارة كافــة شوارع القرية . ومن المعلـوم ان الحكومة لم تقدم أية منحة لهـــذا المشروع الذي يكلف حوالي مليـون ليرة رغم مطالبة المجلس بذلــك . واقتصرت « مساعدة » الحكومة عـلى تقديم قرض لا يكاد يسد ربع تكاليف المشروع ولمدة غير طويلة .

وقرر المجلس ايضا اقامة ٥ غرف مدرسية وتوجه الى وزارة المعـارف بطلب منحة بمبلغ ٥٠ الف ليرة لهذه الغاية .

هذا وكان مندوب كتلة المكـــر الدمقراطية فى المجلس المحامي هاشـم خطيب قد اقتــرح على المجلس ان يحتج على موجة الغلاء الفاحش التى تجتاح البلاد فى هذه الايام حيـث ان المجلس هو الممثل لسكان القريـــة الذين هم بأكثريتهم من العمـــال والفلاحين الذين تصيبهم موجة الغلاء بأفدح الاضرار ، الا ان اقتراح الكتلة رفض بحجة انه لم يقدم طلب رسمي بادراجـه على جـدول اعمـــال جلســة المجلس مـــع العـلم ان الدعوات لجلسة المجلس لا تصـل الا قبل ٢٤ ساعة من موعد الجلســة وحتى اقل من ذلك .

ولكن الطليعة النضالية لسكــان المكر ـ الشيوعيين ـ قاموا يـــوم السبت ـ رغم رداءة الطقس ـ برفع شعارات الاحتجاج على موجة الغـلاء والتنديد بسياسة الحرب والاحتـلال التي هي أساس الضائقة الاقتصادية التيتعاني منها جماهير الكادحـين فى البلاد وفى ساحة القرية العامة بــدأ جمع تواقيع الاحتجاج على الغـلاء ، وكذلك توزيع نشرة الكتلة الشيوعية فى الهستدروت « البروليتاري » .

ثم تنقل جامعو التواقيع فى احيــاء القرية حيث وجدوا تجاوبا مـــن جماهير الشباب والعمال فى استنكـار الغلاء .

نـــدوة عن المـرأة فى قريـــة عرعرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقدت،هنا مؤخرا ، ندوة عن المـرأة العربية تحدث فيها كل مـــنالسيــــدة نعيمة سليم يونس (ربة بيت) وصفية جزمــاوي(معلمــة) وفـــدوى يونس (معلمة) وعبــد الحفيـــظمرزوق (عامل) وجهاد عقل (موظف بنك) .

وكان عريف الندوة السيد يوسف صالح جمال سكرتير نادي الهستدروت فى عرعرة .

وقد تحدث المشتركون فى الندوة عن دور المرأة فى المجتمع ودور العـادات والتقاليد فى محاربة قانون المسـاواة بين الرجل والمرأة . وناقشوا كذلــك مسالة التعليم المختلط وموقف الرجل من حياة المرأة الاجتماعية .

ولقد نالت الندوة استحســـان الجمهور على الرغم من بعض النواقص كعدم التطرق الى دور المرأة فى الحياة السياسية وهو ما يستحيل فصلـه عن دور المرأة فى المجتمع ، فالسياسة جزء هام من النشاط الاجتماعي .

وكان من المستحسن لو ان الموضوع حدد بدقة وخصص لمعالجة دور المرأة العربية فى اسرائيل . هذا بالاضافـة الى ان عددا من المتناقشين حاول ان يرجع أسباب تخلف المرأة ، اجتماعيا، الى الرجل متجاهلين بذلك الاسبـاب الحقيقية لهذا التخلف ، الامر الذي يفقد الندوة جانبا كبيرا من اهميتها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيق إسعد يوسف كنانه ـ يافـة الناصرة ـ بالمولود الجديد

عمـاد

أسرة « الجديد »

الى الرفيق اسعد يوسف كنانه ، تهانينا بالمولود الجديد

عمـاد

محمود كنانه ، علي عاشور ، صليبا خميس

عمال مصنع قضمانى للحديد يطالبون بانتخاب لجنــة

* اللجنة المعينة استقالت تعبيرا عن تأييــدها لهـذا المطلب ..

* فصل انتقامي ، واضراب عمال، ولكن قيادة الهستدروت نائمة ! !

يركا ـ لمراسلنا الخاص ـمنذ مدة طويلة وعمال مصنع قضماني للحديد يطالبــونبانتخاب لجنة عمل تسهر على قضاياهم وتدافع عن مطالبهم وحقوقهم ، ولكن قـــادة الهستدروت يصمون آذانهـمعن هذا المطلب .

وفى ٢٥ـ١ـ٧٤ عقد العمال اجتماعا باشتراك أعضاء لجنة العمل المعينـة وكرروا طلبهم هذا . وقد أرسلــت اللجنة كتابا بهذا الخصــوص الى مجلس عمال عكا (الى المسؤول عـن قسم عمال المعادن ـ دي كـاسترو) ولكن لم تتلق جوابا حتى الان !!

كذلك بعث اعضاء اللجنة باستقالة الى الهستدروت كاعلان منهم عـن تاييدهم لمطلب العمــال هذا ، ولان هناك الكثير من المطالب والقضايــا التي تستلزم ان تتحمل مسؤوليــة البحث فيها لجنة منتخبة .

ومن هذه القضايا :

١ ـ الفصل التعسفي من العمل ، كما حدث للعاملنواف ابودولة فىبداية الشهر الحالي . هذا الفصل الـذى يتهدد كل عامل (فالادارة تعمل عـلى خاطرها !) .

٢ ـ مطالب العمال بزيادة الاجور ، وانتهاج طريقة « البريميا » ، ودفع رسوم « مبطحيم » المكســورة ، وقضايا مماثلة .

٣ ـ اقرار تدريج مناسب فى الاجـور وفى الدرجة المهنية لقسم من العمال ، وقيادة كفاح هؤلاء العمال .

فمنذ عشرة أيام أضرب اثنا عشر عاملا احتجاجا على الدرجات والاجور غير المناسبة التي قررتها ادارة المصنع لهم بعد انهائهم دورة ثلاثة اشهر من قبل وزارة العمل . (بعضهـم قررت لهم أجورا أقل مما كانوا يتقاضونـه قبل اشتراكهم فى الدورة !!) .

كل هذه القضايا والمطالب (وهنالك تفاصيل أخرى) بحاجة الى انتخاب لجنة فورا .

لقد قامت اللجنة المعينة ببحـث قسم منها مع ادارة المصنع وحلـت بعضها ، ولكن القسم الاســاسى منها لم تلبه هذه الادارة .

هذا وعلمت ان ممثل كتلة الحزب الشيوعي فى لجنة عمال يركا والقـرى المجاورة قد طلب عقد اجتماع فـوري لهذه اللجنة ، لبحث قضايا ومطالب عمال مصنع قضماني للحديد .

وكان فرع الحزب الشيوعي قـد وجه منشورا خاصا الى عمال المصنع دعاهم فيه الى الوقوف ضد الفصل التعسفي من العمل ، والى توحيـد صفوفهم وانتخاب لجنة عمل لتقـف فى وجه استهتار ادارة المصنع .

لنطالب بازالــة الفروق فى اســعار الخبــز

النــاصرة ـ لمراسلنـــا ـنتيجة لتضامن أهالي الناصرة واتحاد أصحاب الافــــرانالعربية ونقابة عمال المفرق فى المدينة اضطرت الحكومـة الىان تقدم مساعدات لاصحاب الافران العرب أسوة باصحابالافران اليهود . وقد أصبـح سعر رغيف الخبـز العربي ،وزن ١٥٠ غراما ، ١٧٫٥ أغورا بدلا من ٢٢٫٥ أغورا .

ولكن على الرغم من هذا التخفيض فلا تزال هناك فروق شاسعــــة فى الاسعار بين الخبز العربي والخبــز الافرنجي . فكيلو الخبز الافرنــجى الابيض يباع الان بمبلـغ ٩٣ اغورا ، بينما يباع كيلو الخبز العربي بمبلـغ ١٢٢٫٥ أغورا .

لهـــذا فان الواجب يدعو الى الكفاح من أجل الغاء هذا التمييــز الفاضح بين الخبز العربي والافرنجي، وتحقيق المساواة الكاملة فى أسعـــار الخبز للمواطنين العرب . ويتوجـب على مجلس عمـــال الناصرة والمجلس البلدي وجميع الهيئات فى المدينـــة الوقوف صفا واحدا من اجل رفع هذا الحيف اللاحق باسعار الخبـــز العربي ، والمطالبة بتقديم المساعـدات (السوبسيديا) لاصحاب الافــران العرب أسوة باصحاب الافران اليهود حتى يتمكنوا من انزال الخبز العـربى الى السوق التي يباع فيها الخبـز الافرنجي .

« كتلـــة التقــدم » فى نقــابة المعــلمين تطــالب بزيــادة رواتب بنسبة ٢٥ بالمئـــة

تل ابيب ـ أثارت « كتلـةالتقدم » فى نقابة المعلمـــين مسالة الغلاء المتفاقم وذلك فىرسالة بعث بها ممثل الكتلة ، شالوم شموئيل الى سكرتـــيرالنقابة العام شالوم لفين .

ودعا ممثل الكتلة فى رسالتـه الى عقد اجتماع لمجلس النقابة لبحـــث الغلاء .

وجاء فى الرسالة ان الحكومـــة الحقت ضررا بالغا بجمهور المعلمين نتيجة لرفع أسعار المواد الغذائيـــة الإساسية والسلع الاخرى . واكـدت ان اقتراح الحكومة بدفع علاوة غـلاء ٤٪ لهو اقتراح سخيـــف . كما ان الاقتراح الذي تقدم به سكرتـــير الهستدروت العـام ، ي. ميشل ، بدفع علاوة غلاء ٧٪ لا يكفي لتعويـض المعلمين عن الغلاء .

ودعا شالوم شموئيل مركز النقابة الى المطالبة بزيادة فى الاجـــرة الاساسية قدرها ٢٥٪ ورفع الحـــد الاعلى من الاجرة التي تدفع عـــلى اساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة ، وتحسين أوضاع المعلمين الاجتماعية .

حـــديث مـــع ـ بقيــــة

الالتقاء مع الشعب السوفييتي .

س : ماذا شغل تفكيرك وأنت واقف على ظهر قارب « غرانما » أثناء رحلته الاخيرة لبرسو فى هافانا الى الابد ؟

ج : لقد تذكرت قبـــل كل شيء رفاقي الذين اشتركوا معي منـذ ١٧ عاما فى ذلك النزول ، وأولئك الرفاق الذين استشهدوا فى أعوام النضال . وتذكرت كل المصاعب التي ذللناهـــا اثناء الاعوام الماضية مؤمنين بشعبنـا وبمستقبل وطننا ... اذ كان علينـا حقا تذليل صعوبات هائلة . ومـــن الصعب الان حتى تصور أنه كان يجب ان يجتاز قاربنا الصغير مسافة الف وخمسمئة ميل . واخيرا احب القول برضى اننا ادركنا انه ليست هنــاك تضحية واحدة ذهبت ادراج الريـاح، ويمكن القول ان القدر ابتسم لكثـير منا اذ رأينا الاحلام والمثل التي كنـا نناضل من أجلها فى تلك الاعــــوام واقعا .

وقال الرفيق فيديل كاسترو فى نهايـة الحديث :

احب ان أعبر للشعب السوفييتي عن احر مشاعر الصداقة والحـــب والتضامن . وانتهز هذه الفرصـــة ايضا لانقل التحية الى قادة الحزب الشيوعي وأعضاء اللجنة المركزيـــة والمكتب السياسي والحكومـــة السوفييتية . وسوف نتشــــرف باستقبال الرفيق برجنيـف قريبا . وأحب ان انقل له تحيتنا الشخصيـة وأعبر عن سرورنا بمناسبة امكانيـــة رؤيته بيننا فى وقت قريب وان اتحدث عن الحماس الكبير الذي يسود الان الشعب الكوبي وعما نشعر به مـــن السعادة منتظرين وصوله الى بلادنـا بعد عدة أيام . وأريد ان اؤكد لـــه انه سيكون سعيدا ومبتهجا بيننا فى أيام الزيارة المقبلة .

أريد ان اشكر تلفزيون موسكـــو كذلك على الامكانية التي اتاحها لي للتوجه الى الشعب السـوفييتي . شكرا جزيلا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق احمد ابو دبوس وزوجته بالمولودة الجديدة **فيوليت**

خلية حي الصفافرة ـ الناصرة

* الصديق محمد خليـل كيوان وزوجته بالمولود الجديد **عـــلي**

* الصديقعليظاهر خطيب وزوجته بالمولود الجديد .

الشبيبة الشيوعية ـ مجد الكروم

* الرفيق سعيد علي بكري وزوجته سهام احمـــد بكري بالمولودة البكر **سميرة**

الشبيبة الشيوعية ـ البعنة

تهنئـــات

الى الصديق سليمان سويد أعطر تهانينـــا

بمناسبة الخطوبــة

تهانينا الحارة الى جمــال وسميرة شمبور بالمولود البكر « أشرف »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الهستدروت تتنـكر لكفــاح العـامل نواف ابو دولـــة للعـــــودة الى مكـــان عملـــه !!

يركا ـ لمراسلنا ـ تلقى العامـــل نواف ابو دولة ، الذي فصل انتقاما من مكان عمله فى مصنـع قضمـــاني للحديد منذ مطلع هذا الشهر (نشرنا خبرا عن ذلك فى العدد الماضي) جوابا على رسائل كان قد وجهها الى اللجنة التنفيذية للهستـدروت والى مجلس عمال عكا مطالبا بالتدخل لاعادته الى مكان عمله .

وفى الجواب من الهيئتين قـــال مرسلوهما انهم لا يستطيعون التدخل ما دام لم يشتغل اكثر من ثلاثة اشهر (فترة التجربة) !!

قرارات المؤتمر العام للطـلاب الجامعيين العرب

القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الطــلاب العرب فى الجامعة العبرية بالقدس عقد يوم الاربعاء الموافق ٣٠ـ١ـ٧٤ المؤتمر العام للطلاب الجامعيين العرب .

وفى بداية المؤتمر استمع الطلاب الى كلمة اللجنة وتقرير عن أعمالهـــا ونشاطاتها . ثم جرى البحث حـول دور ونشاطات اللجنة فى المرحلـــة القادمة (أي السنة الدراسيـــة ١٩٧٤) .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ نستنكر حملة الاعتقـــالات والتهجـير التي قـامت بها سلطات الاحتــــلال الاسرائيلي فى الاراضي العربية المحتلة ، كما نستنكر اغلاق كلية بير زيت .

٢ ـ نطالب بانسحاب جميـــع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

٣ ـ نرى بان الشعــب العربي الفلسطيني هو وحدة قومية واحدة ، جزء لا يتجزأ من امتنا العربيـــة الواحدة .

٤ ـ ان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هــو شرط أساسي للوصول الى ســلام قائم على العدل فى المنطقة .

٥ ـ ندعو جميع القوى والهيئـات التقدمية والدمقراطية فى البـــلاد للتعاون معنا من اجل تحقيـــق الاهداف المبينـة اعلاه .

الكتلــة الشيوعيــة فى الكنيست تطلب بحث خطــر اتــــلاف ٥٠ الى ١٠٠ طن مــن الحمضيــــات

القدس ـ لمراسلنا البرلمـــاني ـ صرح الناطق باسم مجلس تسويـــق الحمضيات ان المجلس ينوي اتـلاف ٥٠ الى ١٠٠ طن من الحمضيات نظرا لعدم توفر أسواق كافية لتصريفها .

والحقيقة ان شركات التسويـــق تتلف مئات أطنان الخضار والفواكـه سنويا فى سبيل الحفاظ على أسعارها عالية فى السوق . هذا فى حـــين ان عشرات آلاف العائلات فى اسرائيــــل محرومة من هذه الفواكه والخضــار لارتفاع أسعارها ولضيق ذات اليد .

وقد أثار النائب الشيـــوعي ، ابراهام لفنبراون ، خطر اتلاف هذه الكمية الكبيرة من الحمضيـــات فى رسالة بعث بها الى رئيس الكنيست يطلب فيها طرح الموضوع على جـدول أعمال الكنيست ، وذلك لايجــــاد مجالات أخرى لتسويق الحمضيــات عن طريق تخفيض أسعارها وبيعهـــا وايجاد امكانيات أخرى لمنع اتلافها .

طريـــق الخــروج مــن ـ بقيـــــة

ارباح هــائلة للرأسماليين

ويخطىء من يعتقد ان هذا الوضع يضر بالرأسماليين الكبار . ففي هذا الوضع بالذاتيكدس كبار الرأسماليين ارباحا اضخم من السابق . فالتضخم المالي السريـع ومخصصات الجيش الهائلة هي ايضا وسائل لزيـــادة ارباحهم . ولا حاجة للاكثار من الامثلة لاثبات ذلك .. فيكفي ان نذكر ان الارباح الصافية لبنك ديسكونت قـد ازدادت عام ٧٣ بـ ٢٤٪ بالنسبة لعام ١٩٧٢ .

ويؤدي هذا الوضع الى تعمـــق التقاطب الطبقي فى المجتمع الاسرائيلي، الى زيادة غنى الاغنياء الكبـــار ، والى تخفيض آخر ، اكثر خطورة ، فى مستوى معيشة الكادحين .

لا طريق سوى طريق الكفاح

هذا الهجوم الكاسح على مستوى معيشة الجماهير الشعبية ، يجب ان يقابله جمهور الكادحين بمقاومة موحدة فى البلاد . ان خبرة الماضي تثبت ان النضال الموحد فقط ، هو الوحيد القادر على اعطاء الكادحين نتـــائج ايجابية .

لقد بدأت نضالات هامـــة ، من مظاهرات واعمال احتجاج أخـــرى متنوعة ضد موجة الغلاء الجديدة . ففي تل ابيب سارت مظاهرة كبيرة بمبادرة لجان العمال والفهود السود، وفى حولون اضرب آلاف العمال لمدة ساعة احتجاجا على الغاء السوبسيديا وارتفاع الاسعار ، وفى حيفا والناصرة والطيبة وغيرها نظمت تظاهرات بهذا الخصوص . لقد ارسل الحكم القائم الشرطة ضد المتظاهرين فى تل ابيب أثناء مظاهرتين قام بهما الفهود السود، وهذه اعتدت على المتظاهرين بالضرب ، واعتقلت العديدين .

الا ان هراوات الشرطة لن تزود الافواه الجائعة بالطعام اللازم . ولهذا فلن تنجح فى القضاء على نضـــال الكادحين العادل . والمتوقع ان تجري فى الاشهر القادمة ، نضالات واسعة وعنيدة ضد الغـــلاء وعبء الضرائب وضـــد تخفيض مستوى معيشة الجماهير .

ان علاوة الغلاء التي يقترحها وزير المالية كتعويض عن الغلاء ، ابعد من ان تغطي الغلاء الحقيقي . ولاحظت «هآرتس» فى ١ـ٢ـ٧٤ : « ان الغلاء اكثر بثلاث مرات من التعويض » ...

وقيادة الهستدروت بدلا من تجنيد جماهير العمال للنضال ضد الغلاء ، وافقت عمليا على سياسة «المراخ» ، ومطالبتها بزيادة العلاوة لا تغير هذه الحقيقة ، لان الزيادة التي تطلبهـــا لا تعادل ابدا الغلاء الفاحش الذي حدث .

وحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، يعمل من اجل توحيد صفوف الكادحين دون فـــرق فى الرأي السياسي او الانتماء الحزبي ، لانجاح هذا النضال. وهي ستشير دائما الى العلاقة المباشرة القائمة بين سياسة الاحتلال والحرب التي تتبعها الحكومة وبين وضـــع الكادحين الذي يزداد سوءا باستمرار. ولذا ، فان النضال للمحافظة عـــلى مستوى المعيشة مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام العــادل والدائم .

ان الســـلام ، يؤدي الى الامن والازدهار لجميع سكان البلاد ، ويضع حدا للغلاء الفاحش ، ويضمن ايضــا الميزانيات اللازمة لمحاربـــة الفقر ، ولبناء المساكن للازواج الشابـــة ، ولتطوير البلاد الشامل .



متظاهرون ضد الغــــلاء فى كفرياسيف



يدخله : ن. درويش

في الـدوري المتـــــاز

الهزيمة الاولى لمكابي تل ابيب هذا الموسم

جرت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الثالث عشر ضمن مسابقة الدوري الممتاز. وكالعادة جرت ثماني مباريات.

المفاجــأة في بلومفيلد

وجرى على استاد بلومفيلد مباراتان. في الاولى، التقى هبوعيل تل ابيب، الــذي يعاني هذا الموسم من فقــدان الثقة بين لاعبيه في قدرتهم على الفوز، بعد ان مضى عليهــم سبعة اسابيع دون انتصار. والخصم، هو هبوعيل الخضيرة الذي ترقى هــذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الممتازة، والذي يحاول ان يظهر تأقلمه فيها. ولذا كان كل فريــق تواقا الى الفــوز .. الا ان المباراة انتهت بالقسمة العادلة بينهما وبالتعادل بهدف لهدف.

وكان اللقاء الثاني بين مكابي تل ابيب وبيتار تل ابيب في مباراة « دربي »، وفريــق مكابي — كان قبل المباراة — الوحيد ضمن المجموعة الممتازة، الذي لم يعرف طعم الخسارة بعد .. وقد حدثت المفاجأة، هذا الاسبوع، وتمكن لاعبو بيتار من الفوز بهدفين مقــابل هدف واحــد، احرزه قلب الدفاع روزن، بعد ان تقدم الفائزون بهــدفين لصفر في البداية.

وقد استغل مكابي نتانيــا هـذه الفرصة، لينطلق الى المرتبة الاولى، ولكن بعد ان عاني الشدائد في مباراته البيتية ضد مكابي حيفا، الذي تقدم بهدف لصفر، من هدف سجله اجامي. الا ان مهاجمي نتانيا احرزوا هــدفين في الشوط الثاني ليحققوا الفوز والانطلاق الى المرتبة الاولى.

وفي بئر السبع استطــاع هبوعيل المحلي ان يستفيق من الورطة التي وقـــع فيها في الاسابيع الماضيــة ليفوز على هبوعيــل القدس الموجود في وضع سيء هــذا الموسم، بهدف لصفر.

وانتهت باقي المبــاريات بالتعادل، منها دون اهداف، ومنها بأهداف.

وتلك التي جرت في كريــات حايم بين هبوعيل حيفــا وهبوعيل بيتح تكفا، انتهت بالتعــادل ١ : ١ . وبنفس النتيجة انتهت المباراة بين يافا وهكواح والتي اقيمت عــلى ملعب الاول.

وفي القدس انتهت مبــاراة بيتار المحلي ضد مكابي بيتح تكفا بالتعادل بدون اهداف. وبدون اهداف ايضــا انتهت مباراة كفار سابا وبني يهودا. واصبحت مقدمة لائحة الدورى كما يلي :

١ —	نتانيا	٢٠ نقطة
٢ —	مكابي تل ابيب	١٨ نقطة
٣ —	هبوعيل حيفا	١٦ نقطة
٤ —	كفار سابا	١٥ نقطة
٥ —	بيتار تل ابيب	١٥ نقطة

في الـدرجـــة الاولى

« حجر عثرة » في طريق « شباب الناصرة »

لم يكن لنــا الحــظ في الاستمتاع بانجاز ما لشبابنــا من الناصرة، هذا الاسبوع. فبعد النتائج الجيــدة، التي ضمها الى جعبته في الاسابيع الماضية، كنا نتوقع ايضا، أن يحرز الفريق شيئا مــا في المباراة الخارجية ضد رامات غان القوي، والذي ينافس لاحتلال القمة. ولكن الشيء لم يحدث، وخسر الشباب المباراة، بهدفين لصفر، ولكن بعد ان قاوموا افضل مقاومة، وكافحوا بشدة، ولكنهــم اضاعوا فرصا لا تضيـــع لتسجيل الاهداف. وأملنــا ان يعوض الشباب عن ذلك في مباراتهم يوم السبت القــادم ضد بيتار نتانيا في الناصرة.

وفي نفس القسم (الشمالي) تغلب شمشون على نهريــا بخمسة اهداف لهــدفين. بينما فاز الاول — طبريا — على هبوعيل نتانيا ١ : صفر .. اما في القسم الجنوبي فقــد تعادل شعرايم وريشون ٢ : ٢ وفاز هبوعيل يهود على ديمونة ٢ : صفر.



ليــت لنا حــارس مرمى مثــل هــذا !

الدرجــة الثانيــة

استفاقة شباب عــــكا في طبريـــا

استطاع فريق هبوعيـــل شباب عكا ان يهدي عشاقــه نقطـــة ثمينة هذا الاسبوع بتعادله في طبريـــا مع مكابي المحلي بهدف لهدف. وسجل احد مدافعي شباب عكـــا، هدفا ذاتيا في مرمـــاه، في الدقائق الاولى من اللقاء .. الا ان جـــورج حزبون احرز هدف التعادل لفريقه قبيـــل نهاية المباراة بقليل.

تعادل آخر يضاف الى سلسلة التعادل لكفر قـــاسم

مرة أخرى، يعود هبوعيل كفر قاسم، ليقدم لنا تعـادلا سلبيا بدون اهداف، ويبدو ان هـــذا الموسم متصف بالتعادل بالنسبة لشباب كفر قاسم، حيث ان معظـــم مبارياتهم قد انتهت بالتعادل.

خسارة مفاجئـــة للطيبـــة

خسر هبوعيل الطيبـــة مباراته البيتية، بصورة غير متوقعة، امـــام بيتار دوف نتانيا، بهـــدف لصفر. والجدير ذكره أن الفريـــق الفائز هو احدى الفرق القوية في منطقته.

الدرجة الثـالثة

عشرة اهداف يسجلها الاخـــوة حيفـــا

ضرب مهاجمو الاخوة حيفا الرقم القيـــاسي في تسجيل الاهداف، هـــذا الاسبوع، بتسجيل عشرة أهداف في مرمى مكابي العفولة مقابل لا شيء. احرز صلاح المصري منها اربعة وعايد سروية ثلاثة. وسجل كل من اسعد خوري، اميل سلامة والياس فراج هدفـــا واحدا.

فــوز الاخــاء النــاصرة على الرينـــة

حقق فريق مكابي الاخـــاء الناصرة فوزا باربعـــة اهداف لهدف على هبوعيل الرينة. احرز اهداف الاخاء نبيـــل برانسي وتوفيق كناني بقسمة عادلة بينهما. وسجل سليم عمران هدف الرينة.

انتصارات رائعة لمكابي : شفاعمرو، جلجولية، وسخنين

استطاع مكابي شفاعمرو ان يتغلب على مكابي تل حنــان باربعة اهداف سجلها زاهـــر خطيب وصبحي بشناق مقابل هدف واحد. وتغلب هبوعيل جلجولية على « زخرونوت » بخمسة اهداف لهدف، احرز اهداف جلجولية : نـــادر وصبحي وعلي عودة وعـــادل قرمطه وسعيد تتر. وتغلب هبوعيل سخنين على كفـــر ياسيف بهدفين سجلهما فلاح غنايم وعبد الشعبي، مقابل هدف واحد سجله فـــارس خوري.

استعدادات المنتخب المصري لمسابقـــة كـــأس افريقيـــا

يقوم منتخب مصـــر بكرة القـــدم باستعدادات واسعة النطاق من اجل كسب المزيد من اللياقة، وعجم عود لاعبيه لمسابقة كـــأس افريقيا والتي ستبدأ في القاهرة في الاول من آذار القادم.

وضمن هذه الاستعدادات، التقى منتخب مصـــر « ب » بمنتخب السعودية في المحلـــة وفاز عليه بخمسة اهـــداف لهدف. ثم لعب منتخب مصر الاول مع منتخب السعوديـــة وفاز عليه بهـــدف لصفر، سجله علي خليل. وسيلتقي المنتخب مع فريق دوكلا براغ، الذي يزور القاهرة في مباراتين يومي الجمعة والاحد القادمين.

ولعب فريق دوكلا مـــع النادي الاهلي وتعادل معـــه بهدفين لهدفين، سجل رجب يحيى ومحسن صالح هـــدفي الاهلي في هـــذه المباراة. وسيلعب الفريق الزائر ضـــد الزمالك والاتحاد السكندري، هذا الاسبوع.

الاستعدادات لـدورة كـــاس العـــالم

مع ان الفاصل الزمني الذي يبعدنا عن موعد البدء بـدورة كأس العالم بكرة القدم يتعدى اربعـــة شهور .. فان رحى المعركة انطلقت منـــذ مدة، وتحشد الطاقات مـــع حشد كافة القوى من اجلها اصبحت الآن في حيز التنفيذ.

فالبرازيل مثــلا تخلت عن بعض نجومها السابقين بـسبب السن الذي لا يرحم، وعلى راسهم بيليه وكارلوس البرتو، وادخلت عناصر جـديدة الى المنتخب الوطني للتعويض عن النقص، وقام المنتخب بجولة استعدادية، للتأكد من مدى تفاؤل « زاغالو » المدرب الذي يتفاءل ببقاء البطولة لبلاده.

اما « ديدى » لاعب البرازيل الساحر في اواخر الخمسينات واوائل الستينات، والــذي يدرب حاليا في تركيا، فقــد استبعد امكانية بقاء بلاده في القمة ورشح المانيا للفوز على الرغم من العروض والنتــائج السيئة التي حققها في الآونة الاخيرة.

وعندما فازت بولونيـــا بالمدالية الذهبية في مسابقـــة الكرة في الدورة الاولمبية الاخيرة قال مدرب منتخبها : ان الفوز الاولمبي لا يدخل وحـــده في الحسبان ... انه خطوة نحو الانتصار الاكبر في كأس العالم.

وفي يوغوسلافيا قرر الاتحاد انزال اشد العقوبات باللاعبين الذين يلحقون الاذى ويتسببون بأصابة اي من افراد المنتخب الوطني.

وقس على هذا المنوال في كل حقل ومجال يتعلق بأمر التحضير لدورة ستبدأ بعـــد نصف سنة تقريبا.

هذا بالطبع في البلاد التي تخطط لمستقبلهـــا وتسعى لغدها وتعمل على اساس انها ستعيش ابدا.

مقتـــــل ٤٨ شخصا واصابـــة ٤٧ بجراح عنـــد البـــدء في مبـــاراة في الزمـــالك بمصر

القاهرة — قتل حوالي ٤٨ شخصا وجـــرح ٤٧، وذلك قبل البدء في المباراة التي كانت ستجري بين فريـــق الزمالك والفريق التشيكوسلوفاكي .. وكان ذلك بسبب تدفـــق الجماهير لشهود المبـــاراة، الامر الذي ادى الى تحطـــم الجدار الحديدي الذي يفصل مقاعـــد الجمهور المتفرج عن الملعب.

وفي الحال اوقفت المباراة، واتخذت السلطات الاجراءات اللازمة .. هـــذا وقررت السلطات من الان فصاعدا ان تباع تذاكر المبـــاريات بنسبة ٨٠٪ من المقاعد المتوفرة ويكون الدخول الى الملاعب بمراقبـــة مشددة بحيث لا يسمح بتجاوز النسبة المذكورة. كما قررت السلطات نقل المباريـــات في التلفزيون والاذاعة.

وظهر ان اكثر الذين لقـــوا حتفهم في هذه الحادثة كـــان بسبب ضيق النفس.

تعزيات

تعازينا الحارة نقدمهـــا الى الصديقين جريس واليـــاس خوري والعائلة بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب — الناصرة

● اتقدم باصدق التعازي الى رفيقنا الشاعر نايف سليم وزوجته بوفاة الابنة المأسوف على شبابها **وفــا**

للفقيدة الرحمـــة ولكم من بعدها طول **البقاء**.

وحيدة النابلسي

والشبيبة في المكر

بصمات الاصـــابع والمستندات

لا نزال نرى حتى اليوم أناسا يضطرون الى وضـــع بصمة ابهـــامهم عـــلى المستندات والرسائـــل، شريطـــة ان تذيل بشهادة شاهد على صحتها، لانهم لا يعرفون الكتابة والقراءة.

وليس من المستبعد ان يصبح دمغ الوثائق ببصمة الابهام امرا يلزم به حتى القارئون والكاتبون. واليوم صارت شيكات بنك « هيفا ساجو » الياباني تحمل مربعا مخصصا لبصمة ساحبـــه او الآمر به.

وتقول ادارة البنـــك المذكور انها بذلك استطاعت تقليص تزييف التوقيـــع بنسبة اكثر من ٦٠٪ ...

وصار اصحاب الفنادق والمتاجر ومختلف المشاغل والمصالح يطلبون من كل من يعطى شيكا لقاء مبلغ ان يدمغه ببصمة ... ويوضع الشيك في جهـــاز صغير يوضح للعيـــان خطوط البصمة، ثم تنتقل بوساطة خطوط تلفونية (لنقـــل الصور) الى جهاز يقارن بين البصمة عـــلى الشيك والبصمة المحتفظ بها في البنك ... واذا كانتـــا متفقتين يقبـــل الشيك ويصرف.

أما شرطة سكوتلانديارد البريطانية، فأعجبتهـــا الفكرة، ولكنهـــا تراجعت عنها بسبب مرض نـــادر يعرف باسم كواليـــاك، الذي يسبب تشوش خطوط البصمات او زوالها نهائيا.

احذروا الالعـــاب المصنوعة من الرصاص

بدأت اليـــوم دول كثيـــرة تمنـــع تصـــدير او استيراد الالعاب المصنوعة من معـــدن الرصاص. ويطالب العلمـــاء اليوم بأن تتخذ الامم المتحدة ميثاقا دوليـــا يحرم استعمال معدن الرصاص في صنع لعب الاطفال. ومع ذلك فلا تزال مصانع هونغ كونغ تنتج بكميات هائلة هذه الانواع من الالعاب، وتهربها الى مختلف انحـــاء العـــالم.

اما سبب المطالبة بذلك فهو ان بعض الاطفال في بريطانيـــا صاروا يصـــابون باوجـــاع في الرأس، ويعجز نطس الاطباء عن معالجتهم ...

وحدث في لندن ان اخذت ام طفلها الذي يشكو من هذه الاوجاع الى عدة اطبـــاء، وجميعهم أكدوا لها ان الولد صحيح ومعافى، وليس فيه ما يخشى منه ... الامر الذي جعل الام تذهب بطفلها الـــى طبيب اخصائي متمرس ... وظهر لذلك الطبيب ما ظهـــر لزملائه الاخرين ... ولكنـــه سألها هل لدى الولد العـــاب مصنوعة من الرصاص. ولم يسألهـــا هـــذا الســـؤال الا عندمـــا شكـــا الولـــد فجأة طعما مرا في فمه ...

واجابت الام بالايجـــاب .. وهنا قال لها الطبيب ان ابنهـــا مصاب بتسمم خطير ولا بدمن معالجته في المستشفى.

واتلفت الام جميع العـــاب ابنها واشترت له العابا مـــن البلاستيك والخشب.

ويقول الاطباء اليوم ان هذا التسمم أصيب به مئـــات الالاف من الاطفـــال، دون ان يمكن اكتشاف ذلك.

ويتعرض لهذا النوع الخطير من التسمم جميع من يعملون في فروع يدخل الرصـــاص في تركيبهـــا.



مأســـــاة قريـــة اسبانيـــة

لعـــل القراء يذكرون ان طائرة (بي ٥٢) تخص سـلاح الجو الامريكي، اسقطت في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٣، اربـــع قنابل هيدروجينية نتيجـــة اصطدام مع طـــائرة وقود. وكـــان ذلك قرب قريـــة بالوماريس الاسبانية الواقعـــة على شاطىء كوستا دلســـول الشمالي.



يرسم مـا يـراه !

ومنذ ذلك التاريخ والقرية في مـأســـاة. فلقد سقطت ثلاث من القنـــابل في الحقـــول المجاورة للقرية، اما الرابعـــة فسقطت في البحر، وبعـــد بحث استغرق ساعات، تـــم اكتشـــاف القنابل الثلاث ولكن بعد ان تهشمت أثنتان ونشرتا نميات كبيرة من مـــــادة البلوتونيوم ٢٣٩ ومـــــادة الاورانيوم ٢٣٥ في الحقول. اما الرابعة فأمكن اخراجهـــا من البحر سالمة، وبعـــد ان كلف ذلك الملايـــين مـــن الدولارات. امـــا التعويض الذي أعطي لاهل القرية فـــلا يزيد على ٢،٥ مليـــون دولار فقط. ولكن موسم تلك السنة احترق .. وتلفت الارض ولم تعد صالحة للزراعة. وقـــام الخبراء الامريكيون بازالة الف طن من تراب الحقـــول الملوث بالاشعـــاع، ومع ذلك بقيت الارض عاقرا.

ولم تكن الارض هي الملوثـــة فقط، بل أهالي القرية صاروا يصابون بامراض تعزى الـــى التلـــوث، والعلمـــاء يرفضون ذلك، مؤكدين ان غلاما فقط تضرر من هـــذا الحـــادث، واصيب بسرطان الغدد، لانـــه كان موجـــودا، قريبـــا من الحقول، وكان في التاسعة من سنـــه.

ولهذا صار اهالي القريـــة يهجرون قريتهم. والبـــاقون يخضعون لرقابة طبية دقيقـــة مرة كل اسبوع.

ويقول العلماء ان في جو تلك القرية علامـــات تلوث، ولن يزول التلوث الا بعـــد مرور ٢٤٣٩٧ سنة. وذلك حســـب حسابات علمية اجروها.

الضريبة بالوزن

يقترح رالف يوندل ان تجبى الضرائب في المـانيـــا الغربية بالوزن .. ولاسيما ضريبة الدخل. ويرى ان على الحكومة ان تعين لكل مواطن موعدا ياتي فيه الى « مكتب الوزن » وحسب وزنـــه تعين الضريبـــة التى يجب ان يدفعها.

ويضيف رالف الـــى اقتراحه ان كل من زاد وزنه تقل الضريبـــة المفروضـــة عليه وكل من قل وزنه تزيد الضريبة عليه.

ويفسر اقتراحـــه بـــان السمان ينفقون دخلهم على الطعام، اما النحاف فـــلا ينفقون بل يوفرون.

وفـــاز رالف بالجائزة الســـادسة في مبـــاراة « احسن الطرق لجبـــايـــة الضرائب ».

حلم بعيد المـــدى

لم يكن حلم « اليزابيث فوجل » الموظفة الهولندية البسيطة باكثر من قضـــاء رحلة في سويسرا، ولـــذا انفقت معظم ما وفرته مـــن عملها لتحقيق ذلك الحلم، وفي ســـــان مـــوريس السويسرية تعرفت علـــى شاب من الدانمرك فتحابـــا ... وقـــرروا الزواج. وارادت اليزابيث ان يكـــون العرس بسيطا، ولم تطمع باكثر من منزل صغـــير في بلد زوجها ...

وتزوجـــا وسكنا في بيت صغير في كوبنهاجن. وبعد شهور من زواجهما، اخـــذ الزوج زوجته الى جزيـــرة لولاند، وعلى ظهر عربـــة فخمة تجرها الجياد ذهبـــا الى قصر فخم عتيق ... وقال لها : هذه الجزيـــرة والقصر لنا ...

وهنا اكتشفت اليزابيث انها زوجة بارون كبير.

وعندما سألوا البـــارون عن سبب اخفائه حقيقتـــه عن زوجتـــه، قـــال حتى اتأكد انها لم ترض بالزواج مني لانني بارون وغني.

باقات الزهور تلوث الجـــو

اتضح للاطباء في لنـــدن ان باقات الزهور التي تقدم للمرضى في أثنـــاء الزيارات هي السبب في تلوث الجو في المستشفيات، لذلك صارت ادارات المستشفيات تحظر ادخـــال الزهور الى غرف المرضى ..

عـــادل ...

دائرة التأمين القومي في رومانيا تنظر في قضيـــة فريدة في بابها، ثلاث نساء تدعي كل واحدة منهن انها أرملة ايليانو مانسكو الذي توفي مؤخرا ...

واسفر التحقيـــق ان الثلاث كن زوجاته، ولكن لم تعرف الواحدة ان لهـــا ضرتين، فقد كان المرحوم منظما بحيث كـــان يخص الواحدة بيومين، اما يوم الاحد فكان يجعله من نصيب من يقضي عندها الجمعـــة والسبت، واذا سألتـــه احداهن عن سبب تأخره في الايـــام الخمسة الاخرى، كان يزعم انه كان ينشغل في عمله ... (كان حضرته يعمل في الكهرباء).



جزر للبيـــع !

اعلنت شركة في همبورج عن امكانية شراء جزر .. وثمن اصغر جزيرة هو ٧٥ ألف ليرة اسرائيلية (أي اقل بكثير من ثمن شقة في حيفا) .. وهذه الجزر في كندا.

وهناك في كتالوج الشركة جزر اغلى ثمنا ... ولكن اغـــلى ثمن هو ٩٠٠ ألف ليرة ... وهي تقع في المياه الفرنسية، والسويدية .. وفي بعض من هـــذه الجزر بيوت وفي احدها قصر فخم.

مبـــاني الحكومة في أنقـــرة ..

ستضطر حكومة تركيـــا الى دفع ما يساوي ستين مليـــون ليرة اسرائيلية الى تشو فانـــغ وهو مواطن فورموزي. والسبب ان احد اجداده اشترى في سنة ١٧٣٧، اي قبل ٢٣٧ سنة، قطعة ارض في انقره وهى التي تقع عليها اليوم مباني الوزارات. والحكومة معنية بأن تكون مبانيها ملكـــــا للدولة.

حراسة مشددة على شرطيـــة

حراسة مشددة مفروضة الآن على الشرطية الحسناء سوزان كرانمر. ونقلت من دائرة التحري في الشرطة في لندن الى عمـــل مكتبي في الشرطة، وقد تبقى في هذا الوضع حتى تحـــال الى التقاعـــد ... وليس ذلك لان جمالها في سن التقاعد يبـــدأ بالذبول، بل لان الخطر على حياتها قـــد ينتهي .. اما الخطر فهو ان عصابة من عصابات العـــالم الاسفل عينت جائزة مالية قدرها ألفـــا ليرة لكل من يقتل سوزان.

فهـــي التي تمكنت في الصيف الماضي من القضاء على عصابة كبيرة من مهربي الهيروين والمتاجرين به .. فاثارت سخط عصابـــة « تريادا » احدى عصابات الاجرام المنظمة في العالم ..

اما « تريادا » فعصابـــة عريقة، يرجع تاريخها الى سنة ١٧٣٦، وهي تسيطر اليوم على جميـــع طرق المخدرات العالمية، والتي عليها يهرب الافيون وغيره من المخدرات من مزارعه في بورما وتايلاند الى الولايات المتحدة واوروبا ...

وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الصين الشعبية لم تتمكن من التغلب عـــلى هـــذه العصابة الخطيرة، وكثيرا ما تخوض معـــارك ضارية مع الجيش الشعبى الصيني.

ولا تعمل هذه العصابة في تهريب المخدرات فقط، بـــل وفي تهريب الراغبين بالهجرة من آسيا الى غربى الولايات المتحدة لقاء ٥٠٠٠ ليرة على الفرد.

كما تتقاضى نفس المبلغ لقاء القضاء على شخص .. وللعصابة فروع في مالايـــا وسنغافورة وهونغ كونج. والاعمال فيها موزعة بتنظيم على الاعضاء. فهناك جباة الاموال، وهناك المسؤولون عن الدعارة والمومسات ... وآخرون عن القتـــــل او السرقة من المعابد ... اما اسلحتهـــا فزجاجـــات الاحماض والسكاكين.

لذلك فليس من الغريب ان تخشى الشرطة في بريطانيا على حياة سوزان.

فندق آلي

تبني الشركة اليابانيـــة « سانيو الكترونيك » اول فندق في العالم يخدم النزلاء خدمة آلية. ويستلم كل زبون في الفندق الجديـــد مفتاحا مغناطيسيا خاصا. وهذا المفتاح لا يفتح بـــاب الغرفة فقط وانما يسهـــل الخدمة ايضا. وعلى المفتاح ان يساعد على الاتصـــال بالحمالين الآليين وبخـــدم الردهات الآليين وبأمـــين الصندوق الآلي. ويراقب كـــل سلوك الضيف، في مملكة الالكترون هـــذه، باهتمام اداريون من البشر بمساعدة كاميرات تلفزيونية سرية. ويعلق الظرفاء على هذا الابن التالي لاتحـــاد المنشآت الاحتكارية سيكون فندقا ... للانســـان الآلي.

« موظف ارشيف » الكتروني

صمم في مدينة كورسك نظـــام ميكانيكي للبحث عن المعلومات في وثائـــــق الارشيفات.

ويقوم هذا النظام عـــلى جهاز صمم هنا ايضـــا لتصنيف الوثائـــق وعلى الاجابة عن الاسئلة : ماذا، متى، وأين حدث هذا.

وبواسطة هـــذه الشفرة المتميزة يمكن تحويل المحتوى المقتضب لاي وثيقة الى لغة الآلات الالكترونية الحاسبة وتبلغ سرعة « التنقيب » في ارشيف الاوراق العمليـــة بواسطة هذا النظـــام الميكانيكي للبحث ٧٠٠ وثيقة في الدقيقة.

عاصفة في مختبر علمي

أحدث الباحثون في مختبر الابحاث الهيدروليكيـــة في مدينة اوديسا عاصفـــة بحرية تبلغ قوتهـــا ثمـــاني درجات. وفي مثل هـــذه الظروف بحثت التصـــاميم الهندسية الجديـــــدة الضرورية للدفاع عن الميناء ضد العواصف البحرية .. وقد أقيمت في حوض كبير نماذج للمنشآت لحمايـــة السواحل وتدعيمها وتسجل الاجهـــزة الظروف الناشئة عند عاصفة شديدة حينما يبلغ ارتفاع الامواج ٩ — ١٠ امتار بكل دقائقها. امـــا المعطيات التي يحصل عليها العلماء فتعالج بواسطة آلة الكترونية حاسبة تقـــدم توصيـــات الى المهندسين الـــذين يقومون بتصاميم منشآت الموانىء.

مـــؤتمر النباتات الدولي

بـــدأ الاستعداد لمؤتمر النباتات الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في صيف ١٩٧٥ في لينينغراد حيث تاسست منذ قرنين ونصف اكاديمية العـــلوم الروسية وحيث يوجد معهد النباتات الذي يضم مجموعات من النباتات المجففة عددها ٥ ملايـــين ورقة وكذلك جمعية النباتات الاتحادية التي تهـــدف الى توحيد وتنسيق جهـــود دارسي عالم النبات، وقد شكلت لجنة تنظيمية يراسها الاكاديمي تختاجان، كمـــا يجري وضع برنامج تفصيلي للاجتماعات الدوريـــة والندوات واللجان الفرعية، بما في ذلك استخدام وحماية الرصيد العـــالمي للنباتات المفيـــدة ونباتات الزينة في الكرة الارضية.

هـــذا، وسوف يحضر المؤتمر خمسة آلاف عالم.

الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على دفع علاوة الغلاء بنسبة ٦٪

الصناعيون يشترطون لذلك تمديد اتفاقيات الاجور حتى نهاية ١٩٧٤

تل ابيب ـ تم التوصل ،هنا في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اتفـــاق بين ممثـــلي الهستدروت ووزير المالية يقضي بدفع علاوة غلاء نصف سنوية بنسبة ٦٪ اعتبارا من مستهل شباط الجاري .

وقد صادقت اللجنـــة المركـــزة للهستدروت ، في اجتماعهـــا أمس الاول ، على هذا الاتفــاق واقرته . وكانت اللجنة المركزة واللجنـــة التنفيذية في الهستدروت قد قررتـا بأكثرية أصوات ممثلي « التجمع » مطالبة الحكومة بدفع علاوة غلاء حالا ، اعتبارا من أول شباط الجـــاري وبنسبة ٧٪ . الا ان وزير الماليـــة رفض تلبية هذا المطلب الهزيل حيال الغلاء المستشري وأصر على دفع علاوة غلاء بنسبة ٤٪ . ولكن الوزير عـاد و « تنازل » عن « اصراره » ووافـق على دفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ .

هذا ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة في الايام القليلة القادمة لبحث الاتفاق المذكور . وقد اعلن ممثلو اتحـــاد أصحاب الصناعة انهم على استعـداد لدفع العلاوة المذكورة ولكن ابتداء من نيسان القادم وعلى ان توافـــق الهستدروت على تمديد اتفاقيـــات العمل الجماعية حتى نهاية السنـــة الحالية .

وهكذا فبعد التآمر الحكـــومي الهستدروتي على علاوة الغـــلاء المستحقة يسعى رجال الصناعـــة والاعمال والمقاولون الى حرمـــان العاملين من حقهم في زيادة الاجـــور حتى نهاية السنة الحالية مقابـــل التعهد بعلاوة غلاء لا تزيد شهريا عـن ٣٦ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان قيـــادة الهستدروت التجمعية بدعم مـــن ممثلي اليمـــين « الجاحالي » في الهستدروت سبق ووافقت على تمديد اتفاقيات الاجور الجماعية الى الاول من نيسان المقبل وكان يجب تمديدها اعتبارا من بداية السنة الحالية .

حرق مكتبة تبيع الكتب اليهودية المقدســة

القدس ـ أشعل مجهولون النار ، بعد منتصف ليـــل السبت الماضي ، في حانـوت لبيع الكتب المقدسة اليهوديــة يقع في القدس العربية المحتلة . وأصاب الحريق الحانــــوت بأضرار طفيفة .

وعلى أثر هذا الحادث اعتقلـــت الشرطة اثنين من المشتبه بهم ويعتقد انها ستلقي القبض على آخرين .

هذا وقد رفض ناطق باسم الشرطة الاجابة على سؤال عما اذا كان هـــذا الحادث هو رد على حوادث حـــرق المراكز المسيحية الثلاثة التي وقعت في القدس اليهودية في الاسبوع الماضي . والجدير بالذكر ان عدد المعتقلين المشتبه بانهم أشعلوا النار في المراكز المسيحية الثلاثة بلغ ٢٠ شخصـــا بينهم عدد من اعضاء « عصبة الدفاع اليهودية » المتطرفة التي يتزعمهـــا الحاخام مئير كهانا .

هذا واعلن ان مجهولا اتصل هاتفيا مهددا بقتل تيدي كولك رئيس بلديـة القدس اذا هو نفذ وعده بالتعويض على المراكز المسيحية التي أضرمـت فيها النار . وادعى صاحب المكالمـة التلفونية انه ينطق بلسان « المنظمـة الثورية الوطنية » وهي منظمة لـــم يسمع بها من قبل ، ونفى ان تكـون « عصبة الدفاع اليهودية » مسؤولـة عن اضرام الحرائـــق ، واتهم رئيس العصبة بانه خطيب فوغالي !!

الالــوف من أبنــاء الناصــرة يشيعــون جثمـــان نائـب وزير الصحــة الفقيـــد عبـــد العزيـــز الزعبـــي

اشترك ألوف المشيعين من ابنـــاء الناصرة والقضاء ومن مختلف جهات البلاد في تشييع جثمان المرحوم نائب وزير الصحة وعضو الكنيست عبـــد العزيز الزعبي . وتقدم موكب الجنازة طابور كبير من حملة الاكاليل وطلبـة المدارس وشلة من حرس الكنيست ، وقد ظهر بين الاكاليل واحد باسـم الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في الناصرة . وقد مر امام جثمـــان الفقيد المسجى في قاعة مسجد السلام بالناصرة المشيعون .

وبعد الصلاة سارت الجنازة مـــن المسجد الى المقبرة حيث القيـــت كلمات التابين الحارة فالقى السيـد اسرائيل يشعياهو رئيس الكنيســت معزيـا باسم الكنيســت ، ثم تـلاه وزير الصحة السيد شمطـــوف ، والسيد يوسف خميس الذي ابنـــه باسم حزب مبام ، وأبنه باسم البلدية السيد موسى كتيلي نائب رئيس بلدية الناصرة .

وقد اشترك في تشييع الجثمـــان عضوا الكنيست الرفيقان ابراهـــام لفنبراون وتوفيق زياد وقيادة الحزب في الناصرة والمنطقة .

وشكر عضـــو الكنيســـت ورئيس بلدية الناصرة السيد سيف الديـــن الزعبي جمهور المشيعين باسم اهالي الفقيد وآل الزعبي .

والحزب الشيوعي في الناصـــرة ومنطقتها ، وكتلة الحـزب في مجلس بلدية الناصرة ومجلس عمالها يرفعون لعائلة الفقيد وذويه أحر التعازي .

صلـــح واعتـــــذار

لمراسلنا في ابو سنان ـ بحضـــور ممثلي القوائم الثلاث التي تشكـــل الائتلاف الجديد في مجلس ابو سنان المحلي ، قام اهالي الشابين بالاعتذار الى ممثلي القوائم والى نديم موسى نائب رئيس المجلس ، عـن العدوان الذي قام به الشابان المذكوران على مكتب المجلس المحلي في ابو سنان ، وعن التهديد الذي وجه الى نديـــم موسى والائتلاف الجديد ، وذلك يـوم السبت ١٦ـ٢ـ٧٤ في بيت السيـــد أديب موسى ، وبحضور ممثلي القوائم المؤتلفة للمجلس الجديد .

رد على تعليق الدكتور حمد صعب

وكانت قد وردتنا رسالة من الدكتور حمد صعب ، الرئيس السابق لمجلس أبو سنان المحلي وجاء فيها :

حضرة رئيس تحرير « الاتحــاد » الغراء المحترم

تحية وبعد ،

ارجو نشر التعليق التالي على مـا كتبه مراسلكم في ابو سنان بتاريـــخ ١٢ـ٢ـ٧٤ :

« لقد استنكرنا ونستنكر ما فعلـه اثنان من الصبية اقرباء لي في مكتـب المجلس المحلي بتاريخ ٩ـ٢ـ٧٤ مـع السيـــد نديم موسى ، حيث انني اعتبر ذلك اهانة لي اذ ما زلـــت رئيسا للمجلس المحـلي حتى الان . اما ان ذلك مخطط من قبلي فانـــه تلفيق وافتراء ، اذ ان ماضينـــا معروف : اننا لا نحب العنف ولـــن نوافق ان نقوم به نحن » .

والاتحاد تمتنع عن نشر بـــاقي الرسالة والرد عليها ، وذلك لسببين:

الاول : انه قد جرى صلح بـــين أهالي المعتدين وبين الائتلاف الجديـد لمجلس ابو سنان المحلي مساء يـــوم السبـــت ١٦ـ٢ـ٧٤ في بيت آل موسى .

والثاني : لاننا ننطلق من مواقـــع المسؤولية ، وعدم رغبتنا في الدخول في نقاش غير مجد حرصا على عـــدم اثارة الخواطر لتنقية جو القريـــة ووحدة صف أهاليهـــا وصيانـة لمصالحهم .

عـــاد سـميح صبـــاغ

عاد الى البلاد في الاسبوع الماضي رفيقنا الشاعر سميح صباغ بعد علاج دام حوالي خمسة أشهر قضاهـا في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ونحن اذ نشكر النظام الذي اتاح له العلاج الجديد الذي مكنه مـــن استعادة صحته نتمنى للرفيق سميح الصحة الدائمة وكل تقدم في عملـه الحزبي والاجتماعي .

رفاق وأصدقاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في البقيعة يتقدمون بالتهنئة لوالديه واخوته بعودته اليهم سليمـا معافى ليمارس نشاطه من جديد .

مؤتمر القمة الاســلامي ـ بقيـــة

الذي يعقدونه ، غدا الاربعاء ، لاعداد أوراق عمل المؤتمر .

هذا وسيبحث المؤتمر ثلاث أوراق عمل تتعلق بازمة الشرق الاوســـط وتحرير القدس العربية من الاحتـــلال الاسرائيلي والتعاون الاقتصادي بـــين هذه الدول وخاصة في مجال الطاقة .

ومن المتوقع ان يعقد رؤساء الدول العربية المشتركون في المؤتمر اجتمـاع قمة خاص بهم لبحث الوضـــع في المنطقة على ضوء مباحثات وزيـــري خارجية كل من مصر والسعودية مـع وزير الخارجية الامريكي والتي تناولت تطورات الازمة ومسالة الفصل بـــين القوات الاسرائيلية والسورية عـــلى جبهة الجولان .

مظاهـــرة : اذهب يا ديـــان ـ بقيـــة

المصرية . وقد اضرب في الاسبـــوع الماضي ، أمام الكنيست لمـــدة ٢٤ ساعة ، مطالبا باقالـــة ديان وحظي اضرابه على تاييد عناصر مختلفة ، وفي مقدمتها نفرا من أساتذة الجامعـــات وطلابها وغيرهم من رجال الفكـــر في اسرائيل .

والجدير بالذكر ان وزير الدفـاع موشه ديان اجتمع في الاسبوع الماضي، مع موتي اشكنازي ، في محاولـــــة لاقناعه بالعدول عن موقفه . ولكـــن اشكنازي اصر على موقفه .

وكان اشكنازي قد تنبا ـ كمـــا يقول ـ بالتطورات المحتملة قبل حرب اكتوبر ، ولكن تنبؤاته لم تؤخذ بعـــين الاعتبار ، وهو يتنبا ـ على ضــــوء سياسة الحكومة الاسرائيلية ـ بنشوب حرب اخرى . ويتهم الحكومة بانهـا مصابة بقصر نظر سياسي واجتمـاعي وعسكري عجيب .

ويقول : اننا لا نواجه اليـــوم الحنكة العلمية العسكرية التكنولوجية العربية فحسب وانما نواجه ايضـا القوة السوفييتية .

ويضيف : انك لو تذكرت تصريحات ديان قبل حرب الغفران (حـــرب اكتوبر) بالنسبة للسنوات العشـــر القادمة التي تقول ان مصر لن تحارب خلالها لفهمت ان سلطة لا تعرف دوافع الخصم لا تستطيع ان تضع تكتيكـــا ناجحا لمنازلته .

وهوينتقد موقف الحكومة مـــن القضية الفلسطينية ويتهمها بتبلـــد الشعور تجاه هذه القضية .

ويقول : ان الفلسطينيين هم رأس الحربة ضد اسرائيل ويطالب برعاية المصالح الفلسطينيـــة بشكل يتمشى ومصالح اسرائيل . ويدعو الى كسبهم الى جانب اسرائيل .

ويقول : لقد سخرنا طاقـــات ضخمة لتكريس العداء بيننا وبـــين الفلسطينيين ولمنع تطور صراع بينهـم وبين الدول العربية !!

ويؤكد اشكنازي على وجود مصالح اقتصادية متبادلة بين اسرائيل والدول العربية : « اننا نملك الخبرات بينما يملك العرب الاموال ومواد الخـــام والوقود وهذا يشكل قاعدة ضخمـــة لشراكة وتعاون مثمر » !!

ويعتقد اشكنازي بوجود امكانيـــة على هذا الاساس للتفاهم مع الـــدول العربية .

ويقول انه يناضل ضد ديان لانـــه يمثل الرمز ! ويضيف : لقد تحـول الامن الاسرائيلي بقيادته وبتوجيهه الى صمام سياسي لسد الطريق امـــام كل فكرة جديدة أو وجهة نظر طازجة او موقف لا ترضى عنه السلطة . وقد تسبب في خلق وضع في اسرائيل يمكن معه الصاق صفة الامن باي شيء لكي لا يطلع عليه الجمهور ولمنع نشر ايـــة معلومات حرة تتعلق به .

وينفي اشكنازي انه ينتمي الى اي حزب من الاحزاب .

ويقول : لم انتسب ولست انتسب ولن انتسب الى حزب .

١١٪ الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك في ٥ أسابيع

حيفا ـ تظهر التقديـــرات الاولية لدائرة الاحصـــاء المركزية ان جدول الغـــلاء للمستهلك ارتفع في الفترة بين بداية السنة الحالية والاسبوع الاول من شباط الجـــاري بنسبة ١١٪ .

وبموجب هذه التقديرات بلغـــت الزيادة في الجدول في كانون ثـــاني الماضي ٢،٥٪ وخلال الاسبوع الاول من شباط الجاري بين ٦ الى ٧٪ .

وقد ذكر المسؤول عن قسم الاسعار في الدائرة ان متوسط نفقـــات الاستهلاك الشهري للعائلة الواحـدة ارتفع من ١٥٠٠ ليرة في نهاية العـــام الماضي الى ١٦٦٠ ليرة وأكثـــر في الاسبوع الاول من شباط الجاري . اي ان متوسط نفقات الاستهـــلاك للعائلة الواحدة ارتفع خلال ٦ أسابيع فقط باكثر من ١٦٦ ليرة شهريا .

ومع ان هذه التقديرات اولية ولا تعكس الغلاء الفعلي الذي اجتـــاح البلاد حتى الان ، فهي لا تشمل ارتفاع الاسعار في الاسبوعين المنصرمين مـن شباط الجاري ، الا انها تقدم صورة كافية عن هزل التعويض عن هذا الغلاء الذي اقترحه وزير الماليـــة سبير ولا يزيد عن ٢٤ ليرة شهريا (على أساس علاوة غلاء بنسبة ٤٪) ، وكذلـــك التعويض الذي تطالب به قيـــادة الهستدروت « التجمعية » والذي لا يزيد عن ٣٦ ليرة (علاوة غلاء ٦٪) .

مقتل جندي اسرائيلي على الجبهة السورية

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، هنا ، اول أمس ، ان جنديـــا اسرائيليا ، من قوات الاحتياطي ، قتل في كمين نصبه الجنود السوريون، يوم الجمعة الماضي ، قرب «تل مرعي» في الهضبة السورية المحتلة .

ونشرت الجريدة ان السوريـــين اطلقوا نيران المدفعية والاسلحـــة الخفيفة طيلة ذلك اليوم على القوات الاسرائيلية في الهضبة .

نصف الميزانية ـ بقية

حاتمي » ، خاصة وان الحكومـــة استنفذت معظم الوسائل الحديثـــة المستخدمة في عصر آخر ما في جيـــوب الجماهير العمالية من أغـــــورات واستخراجها لتغطية هذه النفقـــات « السرطانية » .

وستبلغ مشتريات وزارة الدفـاع من السوق المحلي ٩ مليارات لـــيرة اسرائيلية . وهذا معناه ان المشتريات العسكرية بالعملة الاجنبية ستصل الى ٧ مليارات ليرة ، او ما يقارب ملياري دولار . ومن الواضح ان هذه النفقات ستثقل كاهل ميزان المدفوعـــات الاسرائيلي ، الذي يعاني حاليا مـن عجز كبير .

والغريب ان الحكومة تزعم بـــان الميزانية المقترحـــة موازنة ، اي ان النفقات المتوقعة فيها تساوي المداخيل المتوقعة ايضا . وقد تم ذلك بتقليص نفقات عدد من الوزارات ، بينهـــا وزارة الدفاع ، بما قيمته ٢،٥ مليار ليرة . ولكن الحقيقة ان هذه الموازنة صورية فالنفقات المقترحة ستزيـــد كثيرا عن مداخيل الدولة في تلـــك السنة ، والتي مصـــدرها الرئيسي الضرائب المختلفة ، التي تجبيهـــا الحكومة من المواطنين . وستســـدد الحكومة الفروق الكبيرة بين المداخيل والنفقات عن طريق الاقتراض مـــن البنوك المحلية والاجنبية وعن طريق اصدار سندات دين ، قد تصل هذه السنة الى ٣ مليارات ليرة . والشعب العامل هو الذي سيتحمل تسديد هذه القروض وهذه السندات .

مخصصات احتياطية للتطوير

هذا وقد خصصت الحكومة مبالغ مالية احتياطية ستلجا الحكومة الى الاستفادة منها في حالة تفشي البطالـة في البلاد وذلك عن طريق القيـــام بسلسلة من المشروعات لاستيعـــاب الايدي العاطلة التي ستفقد مكان عملها او من الاجيال الشابة ، التي لـــن تجد مكان عمل لها . وتبلغ هـــذه المخصصات الاحتياطية ١،٥ مليـــار ليرة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الوزراء ألون (التربية والتعليم) ، شـرف (الاسكان) وهيلل (الشرطة) امتنعوا عن المصادقة على الميزانية المقترحـــة لمعارضتهم تقليص النفقات المخصصة لوزاراتهم، وقد طالبوا بعـــدم تقليصها .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

المتعددة الجوانب من اجل تحقيق اتفاق فك الارتباط على الجبهة الشمالية بين القوات الاسرائيلية والسورية ..

وفي هذا الاطار يمكن القول ان الولايات المتحدة تقبض على مفتاح « اقناع » حكام اسرائيل بضرورة السير في طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن بكافة بنودها وعلى الوجـه الاكمل .

ومن الصواب الاستنتاج ان حكام الولايات المتحدة بتشجيعهم حكام اسرائيل على المماطلة وتخريب ممكنـات التسوية باعمال وتصريحات عدوانية توسعية ، يهدفون الى خلق الظروف الامثل لتحقيق اغراضهم الامبريالية عن طريق ضرب التضامن العربي الذي كان عاملا حاسما في اجبار الولايات المتحدة على التراجع ابان حرب اكتوبر وبعدها ..

واذا اعتبرنا ان توازن القوى الدولية لم يتغير أبدا بل رجح اكثر ، في ظروف أزمة الوقود في الولايات المتحدة والدول الغربية ، في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام .. واذا اعتبرنا ان عزلـــة اسرائيل والولايات المتحدة لم تخف بل احتدمت ، ادركنا ان العامل العربي هو المفرد ... بل هو الذي يستطيع بدعم العـــاملين الأخرين على اجبار الامبريالية الامريكية مرة أخرى على التراجع عن تاييدها اسرائيل تماما وبذلك اجبارها على الاسهام بشكل ايجابي في عملية التسوية .

ومما يقلق ان هذا العامل العربي ، عامل التضامن المتين بين الدول العربية في معركة مكافحة الامبرياليـــة وتصفية ذيول العدوان ، لا يرتفع الى مستوى المعركـــة بسبب التذبذب الذي تبديه بعض العناصر القيادية وبسبب استبدال مكافحة الامبريالية الامريكية بالمهاودة .

ومن مظاهر هذا الامر تصريح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي بانه يبحث في واشنطن اعـادة العلاقات المصرية ـ الامريكية الى مجاريها في وقت لا تزال الولايات المتحدة تناور بين اطراف النزاع في الشرق الاوســـط وتعرقل المسيرة نحو التسوية .

وعلى هذا الضوء يبدو مفتاح تسوية الازمة بيـــد الدول العربية .. بل بيد شعوبها التي تستطيع ان تفرض على القيادات الرسمية خطا نضاليا يحقق اهدافهـــا في تحرير الارض المحتلة واقامة السلام العادل في المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اضراب البحـارة

حيفا ـ يواصل ضباط الملاحـــة اضرابهم لجعل ادارة شركة «تسيم» تستمع الى مطالبهم .

ومن الخطوات التي اتخذوهـــا أمس الاول تعطيل العمل في مينـــاء حيفا بسدهم مدخله بالسفينـــة « ناركيس » عدة ساعات ، ولم يخرج ضباط السفينة من المدخل الا بعد ان تدخلت الشرطة ورجتهم فتح المدخل .

هذا ويرفض مدير الشركة العـــام مقابلة وفد النقابة ، ولذا عقـــدت النقابة مؤتمرا صحفيا شرحـــت مطالبها ، وتتلخص بتامين شروط عمل مناسبة للضباط ودفع فروق الاجور بمعدل ٨٠٠ ليرة شهريا للضابط . وانتقد البحارة تصرفـــات الادارة وعلاقات العمل .

ويشمل الاضراب الضباط في ثلاث بواخر تجارية .

تظاهرة شعارات ضد الغلاء في شفاعمـــرو

شفاعمرو ـ لمراسلنـــا ـ تظاهر العمال هنا ضد الغـــلاء والفقر وذلك عن طريق رفـــع الشعارات في أماكن رئيسيـــة ثلاث في البلـــدة ، واشترك في هذا العمل الكفاحي عمال من شفاعمرو وعبلين وطمـــرا وكابول .

وتضمنت الشعارات مطالب أساسية ضد الغلاء ومن أجل اعادة المساعـدة الحكومية للمواد الغذائية وضـــد سياسة الحرب والاحتلال والضرائب ومن أجل السلام .

هذا وتجمع عدد كبير من المواطنين حول هذه الشعارات معبرين عـــن تضامنهم ونقمتهم على سياسة الحكومة التي تؤدي الى الفقر والجوع والحرب والدمار .

هذا وارسل عضو البلديـــة في شفاعمرو ، سامي التلحمي ، ممثـل كتلة وحدة شفاعمـــرو ، رسالة الى رئيس البلدية يطلـــب فيها ادراج موضوع الغلاء في اول جلسة قادمة .

٢٣ عائلة من "كرميئيل" تغادر البلاد!

تل ابيب ـ نشرت «هآرتس» هنا ، اول أمس ، أن ٣ عائلات غادرت كرمئيل في الجليل ، في الاسبوع المـــاضي ، وتركت البلاد .

وقالت الصحيفة ان الامر أثـــار جوا من القلق والتشاؤم في المدينـــة خاصة وان اكثر من عشرين عـــائلة غادرت كرمئيل في الربـــع الاخير ، فقط ، من السنة الماضية . واضافت « هآرتس » ان السبب في ترك المدينة ومغادرة البلاد يرجع الى عدم توفر اماكن عمل لائقة في المدينة وان الكثيرين يجدون صعوبات في الحصول على عمل يتناسب والمهن التي اكتسبوها .

هذا وكانت الصحف قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان عددا من العائلات في اسدود حزم امتعته وغادر البـــلاد ومن المتوقع ان تترك المدينة عـــائلات أخرى وتهاجر من البلاد .

رسالــة مفتوحــة الى وزيـــر الداخليـــــة

معــالي وزيـــر الداخليـــة المحتـــرم

سيدي الوزير
احتراما وبعد

اسمح لي ـ دون ان اشاور احـــدا من قريتي البعنـــة او جيراني من دير الاسد (فعمل الخير لا يحتاج الى مشاورة) ـ ان ادعو معاليكم لزيارة تفقدية مستعجلة لقريتنا البعنـــة وجارتها دير الاسد . وتفقد الحـــاكم احوال الرعية عادة معمول بها منـــذ قديم الزمان .

ولما كانت العادات تقضي بأن يهتم المضيف براحة الضيف ويجنبـــه أي ازعاج ، لذلـــك أسمح لنفسي بـــأن ألفت نظر معاليكم الى ما يلي :

الجزء الاكبر من الشـــارع الموصل بين قريتنا والطريق العـــام تالف ، وعرض الاسفلت لا يزيد عن ثلاثـــة امتار وقد حفرت السيول اخـــاديد طولا وعرضا ، لدرجة ان شركـــــة « ايجد » أوقفت تسيير باصاتهـــا عليه منذ اكثر من اسبوعـــين . واذا أردت ان تجنب سيارتك المصــــاعب وامكانية الاحتكاك بسيارة من الاتجاه المقابل فيمكن ان توقفها عند مركـــز بوليس كرمئيل وان تستقل احـــدى سيارات البوليس . وأما اذا لـــم تشـا ان تفعل ذلك ، فيستحسن ان تحذر الســـائق الا يسرع وان يطلق الصفارة عند المنعطفات . ولحســـن الحظ فالشارع لا يزيد عن كيلومترين. وعندها ستصل الى بركة صغيرة ، فلا تظن ان الطريق تنتهي عندها .. مر السائق بالتقدم ، فالماء ليس عميقا ، لا يكـــاد يغمر العجلات .. مـــائة متر اخرى او اكثر قليلا وتكونون قـــد وصلتم البعنة ، ونكون بانتظارك .

كانت لدينا ـ كغيرنا من عباد الله ، او بالاصح لدى اباءنا ، عادة قديمة .. وهي الطواف بالزوار لمشـــاهدة بعض الامكنة .. اذ من الطبيعي ان يكون لدى كل بلد ما تعتز بـه وتزهو بعرضه على الزوار .. اما نحن فلم يعد لدينا منذ حقبـــة طويلة ، شيء من هذا القبيل .. فالبركة التي تعلمنا فيها السباحة تحولت الى مستنقـــع ومزبلة ومدرستنا ليست شيئـــــا يدعو الى الافتخار .. اما شوارعنا ، وخاصة في هذا الفصل ، فتســـــود الوجه والاقدام . لذلك فقد اصبحت تلك العادة لاغية بطبيعة الحـــال . ولكننا ، اذا شرفتنا بالزيـــارة ، سنتغلب على خجلنا وندعوك لجولـــة تفقدية في معالم القرية . لماذا ؟ لاننا نريد ان ترى بام عينك الوضع الشاذ الذي نعيش فيه .. والمثـــل يقول : ليس من رأى كمن سمع . وبالطبـــع سنذوب خجلا .. ولكن ربما يخفف من حرجنـــا شعورنا بأن وزارتكـــم تشاركنا المسؤولية . قلت «تشاركنا» مجاملة ولعلي لن أعدو الحقيقة اذا قلت تتحمل. واناارجو ان تغفرلي هذه الصراحة ، اذا كنت لا تريدان تسمع نفاقا ومداهنة .

وانـــا يا سيدي واحـــد من الذين وقعوا رسالة الى معاليكم قبل اسبوع نطلب فيها اقـــامة مجلس محلي في البعنة ، او نضطر الى اللجوء الـــى محكمة العدل العليا . ولكن ثق يـــا سيدي اننا لا نرغب في ان يصل الامر الى هذا الحد الا اذا اضطررنا اليـــه اضطرارا .

لذلك أوجه اليكم هذه الدعوة . وسترون ان مطلبنا متاخر بالفعـــل . اما اذا صدقتنـــا « من غير شوف » فنرجو ان تسرعوا باصدار مرســـوم باقامة مجلس محلي لقريتنا .

ونظرا لتشابك مصالح قريتنـــــا وجارتها دير الاسد اسمح لنا ان نطلب لجيراننا مثل ما نطلب لانفسنا سيمـــا وان مرسوم مجلس محلي لدير الاسد كان قد صدر منذ خمس سنين .

ونحن نخشى ان يكون سبب تاخير اقامة مجلس محلي راجعا الى نوايـــا حكومية ترمي الى تجريد القريتين من اراضيهما والحاقهـــا بمنطقة نفـــوذ بلدية كرمئيل .

فها انت يا سيادة الوزير ترى ان القضية جدية وتتعلق بحاضرنـــــا ومستقبلنا . فهل لنا ان نامل بجواب شاف وسريع ؟.

وتفضلوا بقبول الاحترام
حنــا ابراهيم
البعنـــة

الناصرة تحتج على زيـــادة أجــور السفـــر

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جماهـــير العمال في الناصرة ساخطة على رفـــع اجور السفر ٥٠ بالمئة خارج الناصرة وحوالي ٦٠ بالمئة داخلها .

وهنا يظهر الغبن في رفع الاجور اذ يتكلف المواطن بدفع ٥٠ أغورا داخـــل البلد ، كما هو الحال للمواطـــــن المسافر من الناصرة الى الناصرة العليا وبالعكس .

ان الحزب الشيوعي في الناصـــرة يرفع صوته مع جماهير المدينة وعمالها الذين يكتوون يوميا بأجور السفـــر الباهظة والتي ارتفعت بعد غول الغلاء الذي ابتلع اخر اغورا من جيوبهم .

تمديـــد ـ بقيـــة

الجديد ..

واعلن المتكلم بلسانهم انهم سئموا المباحثات ومناورات « التجمـــع » في سبيل ارضاء المتدينين ولن يشتركوا في الائتلاف الجديد اذا تراجـــــع « التجمع » عن مواقفه القديمـــة بشان قانون من هو يهودي ..

وقد أسهبت الصحف ان العناصـــر « اليسارية » في حزب العمل ستقاوم ائتلاف يتمسك بتغير قانون « من هو يهودي » او يصر على عدم المهـــاودة بشان المناطق المحتلة .

ولم يعرف بعد موقف مبام الـــذي يؤلف مع حزب العمل ، التجمع الا ان المعروف ان قادته يرفضون تعديل قانون « من هو يهودي » وسيرفضون الاشتراك في ائتلاف وزاري يتعهـــد بالرضوخ لمطالب المتدينين .

مركز الثقل ـ بقيـــة

وفي اليوم ذاته اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مؤتمر القمـــــة العربي الرباعي تركز على الربط بين رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة وتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية شاملة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

واضافت ان الرئيس حافظ الاسد أوضح في مؤتمر القمة في الجزائر ان قرار حظر تصدير النفط اتخـــذ في سبيل الوصول الى تنفيذ قرار مجلس الامن بشان المنطقة وحل قضيـــة فلسطين كما أوضح آن فصل القـــوات على الجبهة الشمالية يجب ان يقترن بجدول زمني محدود يمكن على آساسه الاشتراك في مؤتمر جنيف .

((وفـــا)) ـ بقية

المخطوف .

ورافق كل هذه التطورات تصاعـد موجة استنكار الاختطاف حتى شملت طلاب المدارس والمحامين والاطبـــاء والمثقفين والعمال ..

وعلمنا ان رؤساء البلديات الذيـــن استنكروا الجريمة قرروا التشـــاور فيما بينهم لاتخاذ موقف موحد للضغط على الحكومة الاردنية لتبيان موقفها. فالمعروف ان رئيس بلدية الخليـــل الشيخ محمد علي الجعبري قد طلب منها ذلك الا انها حتى الان لم تـــرد على ندائه .

هذا وأعلنت عائلة المخطوف عـــن مكافاة بمبلغ ٢٥ الف ليرة لمن يـدلي بمعلومات تساعد على الكشف عـــن الجريمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الطـــيرة
يدعـو المواطنـين الى الاستمـاع الى محاضرة
اميـل تومـــا
حول أزمـة الوقود والشرق الاوســـط
وذلك يوم الخميس ٢١ـ٢ـ٧٤ في نادي الحزب
الساعة السادسة مســـاء

الحــزب الشيوعي الاسرائيــلي ـ فرع الطيبـــة
يدعو المواطنين الى الاستماع الى محاضرة يلقيها :
زاهي كركبي ـ عضو السكرتيريـــا
حول التعايش السلمي في المرحلة المعاصرة
وذلك يوم الخميس ٢١ـ٢ـ٧٤ في بيـت الصداقـــة
الساعـــة السادسة مســـاء

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــــــاد السوفييتي

يوم السبت ٧٤\٢\٢٣ ، الساعة ١٠،٣٠ صباحا ، في قاعة بيت الصداقة ـ شارع «احاد هعام» ٧٠ ـ تل ابيب

يعقـــــــد

اجتمـاع المجلس القطـري لحركـة الصداقـــة

مواضيع البحث :

١ ـ **كلمة افتتاح** يقدمها رئيس الحركة الكاتب **م. ابي شاؤول**
٢ ـ **الوضع السياسي ومهمات الحركة في الوقت الحاضر** ـ محاضرة يلقيها السكرتير العام للحركة المحامي **أ. ملامد**
٣ ـ **تقرير عن نشاطات الحركة وبرنامج العمل خلال الاشهر الستة القادمة** ـ يقدمه عضو السكرتاريا **ش. طوبي**
٤ ـ **نقاش وقرارات**

اعضاء المجلس مدعوون الى الاهتمام في مناطقهم عن ترتيبات السفر .

قــــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
متيـل الشيتـي
(أرملة المرحوم يوسف سليم الشيتي)
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٢\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو .
آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع
لا اراكـم الله مكروهـا بعزيـز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

الجمعة

22.2.1974 VOL 82/30 ٢٢/٢/٧٤ ، ٣٠ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٨٢

الطلب الى فالدهايم التدخل لانقاذ حياة الوطنيين التشيليين

موسكو ـ نشرت وكالة الانباء «تاس» لمراسلها في نيويورك في ٢٠-٢ ان مندوبي عدد من الدول الاشتراكية الدائمين في الامم المتحدة وجهوا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم يطلبون منه ان يستعمل صلاحياته ومؤسسات الامم المتحدة لانقاذ حياة سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفلان ، والوطنيين التشيليين الاخرين في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها .

وجاء في الرسالة انه في الوقت الذي كانت حياة لويس كورفلان وحياة شخصيات من انصار وأعضاء « جبهة الوحدة الشعبية » في التشيلي في خطر أكيد في اكتوبر ١٩٧٣ ، افاد توجه رئيس الجمعية العمومية ، وسكرتير الامم المتحدة العام الى سلطات التشيلي ، كما افاد ضغط الراي العام العالمي في انقاذ حياتهم . اما الان فقد تجدد الخطر ويتطلب الامر العمل

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

تجدد محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية

جنيف استؤنفت هنا محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكانت المحادثات قد أجلت منذ ثلاثة أشهر بسبب الجمود الذي اعتورها .

وذكر ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة طلبت كل منهما من ممثلها ان يعمل على الوصول الى اتفاق يضع حدا لسباق التسلح الذري حتى نهاية هذا العام .

التجمع خرج من الدائرة السحرية وقرر إقامة حكومة أقلية

مفاجأة المتدينين واضطرابهم ـ المناورة الديانية تتضاءل الى حجمها الطبيعي

أتكون الحكومة الجديدة حكومة انتقالية ؟ ـ انتخابات قبل البت في مصير الضفة!

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ خرج قادة ((التجمع)) من الدائرة السحرية التي أدخلوا أنفسهم فيها باستمرارهم ، خلال حوالي الشهرين ، بمماحكة قادة المتدينين بشأن اقامة ائتلاف وزاري جديد وقرروا أمس ان تؤلف غولده مئير وزارة أقلية تقوم دعائمها على كتلتهم (٥١ نائبا) والنواب العرب المرتبطين بهم (٣ نواب) والاحرار المستقلين (٤ نواب) ..

وعلى اثر القرار منح رئيس الدولة خلال مقابلة رسمية غولده مئير مهلة اسبوع لتقوم بمهمة تاليف الوزارة الجديدة ورسم خطوطها .

المتدينون يصابون بالدهشة

وجاء قرار « التجمع » بعد ان لجأ المتدينون الى مجلس الربانيين الاعلى ليبت في موقفهم حول الحل الوسط الذي اقترحه « التجمع » بشان قضية تعديل قانون من هو يهودي بحيث يصبح التهويد حسب الاصول الارثوذكسية .. فقد قرر المجلس عدم جواز اشتراك المتدينين في الوزارة الجديدة الا اذا تعهد التجمع بالتعديل .. وبذلك فصل في الامر وقطع الطرق على تراجع المتدينين او تهاودهم في هذه القضية . وهكذا كان على التجمع ان يحسم .. فحسم على الوجه الذي اوردناه أعلاه ..

وفاجأ قرار التجمع المتدينين الذين ـ كما قررت «جروزلم بوست» أمس ـ لم يتصوروا تطورا كهذا واعتقدوا انهم يستطيعون مواصلة الابتزاز بشأن القضية الدينية من ناحية .. والضغط لفرض فكرة اقامة ائتلاف حكومة طوارىء مع التكتل اليميني المتطرف (الليكود) من ناحية ثانية ..

واضافت الصحيفة ان قرار التجمع أوجد المتدينين في حيص بيص وشدد التناقضات بين أجنحتهم المختلفة واستنفر نقد الذين رغبوا في الدخول في الائتلاف ولم يوافقوا على التصلب في قضية من هو يهودي .. وهؤلاء النقاد أعلنوا خطأ اللجوء الى مجلس الربانيين الذي ما كان في وسعه ان يتخذ قرارا آخر .

ومع هذا يامل المتدينون ان يجدوا طريقهم من جديد الى الائتلاف ..

وشجعهم على هذا الامل تصريح غولده مئير حول استعدادها لاخذهم في عين الاعتبار وترك مناصب وزارية يشغلونها فيما بعد اذا هم عكسوا قرارهم .

وفي الوقت ذاته أعلن قادة التجمع انهم سيباحثون المتدينين في القضايا التي يمكن ان يؤيدوا الحكومة عند الفصل فيها .

أمناورة ديانية جديدة ؟

وقبل هذا التطور ظهرت تعقيدات جديدة على المسرح السياسي حين صرح وزير الدفاع موشه ديان برفضه الاشتراك في الوزارة في « الظروف الراهنة » .. واتضح انه اتخذ خطوته بهدفين : اسكات الاصوات المتزايدة التي تنتقد سياسته وتدعو الى اقالته .. والمشاركة في الضغط على قادة حزبه لاقامة ائتلاف اوسع ينضم اليه عمليا التكتل اليميني المتطرف (ليكود) .

ولكن هذا التصريح الذي ضخمته وسائل الاعلام وصورته وكأنه قنبلة خطيرة تفتت « التجمع » تضاءل الى حجمه الطبيعي حين عقبت الصحف صباح الاربعاء الماضي ان ديان قصد حكومة بدون غولده مئير ..

وتأكد هذا الامر حين بايع جماعة ديان في التجمع ـ رافي سابقا ـ غولده مئير بطلب من ديان نفسه .

والمتوقع ان يجتمع ديان بغولده مئير لازالة الصعوبات و « خلق الظروف » ليتابع ديان عمله ومن أهمها كما اكدت الصحف اعلان الثقة به !

انتخابات قبل البت في أمر الضفة الغربية

وهناك ما يدل على ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة انتقالية ينتهي دورها وقت الحسم المصيري ..

فقد نشرت « جروزلم بوست » أمس ان « التجمع » وكتلة النواب العرب المرتبطة به قررا بالاجماع الموقف من المتدينين .. وان رئيسة الوزراء أعلنت في اجتماع الكتلتين البرلمانيتين الذين ألفوا الان كتلة واحدة انها ستصر على اجراء

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

منح وسام لينين لكوسيغن

موسكو ـ منح مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء السوفييتي ، وسام لينين ، بمناسبة بلوغه سن ال ٧٠ ، كما منحه للمرة الثانية ، وسام المطرقة والمنجل .

والجدير بالذكر ان الرفيق كوسيغن احتفل قبل أيام بعيد ميلاده السبعين .

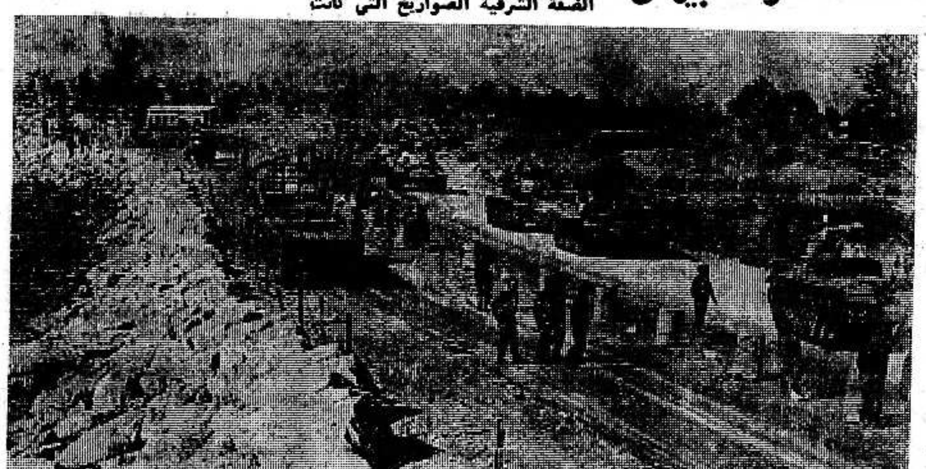
تم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية غربي القناة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ انهت السلطات العسكرية انسحابها من الاراضي المصرية غربي القناة .. وبذلك قطعت شوطا كبيرا في تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية .

وحسب الاتفاق سيتم تنفيذ كافة بنود الاتفاق في ٥ آذار القادم ، وبذلك تنسحب القوات الاسرائيلية الى ممرات الجدي والمتلة في سيناء، وتعسكر بين القوات الاسرائيلية والمصرية المعسكرة على الضفة الشرقية من القناة قوات الامم المتحدة .

هذا وقد اعلن موشه ديان وزير الحربية ان المصريين ينفذون بدقة اتفاق فك الارتباط وقد سحبوا من الضفة الشرقية الصواريخ التي كانت فيها ..

وترديد ديان ان مصر تتقيد ببنود الاتفاق يبدد مزاعم الرجعية الاسرائيلية التي كانت تحاول دائما اقناع الراي العام بان العرب لا يحترمون المواثيق التي يوقعونها .



الدبابات الاسرائيلية تنهي انسحابها من الضفة الغربية من قناة السويس ..

جولة نشطة في الاسبوع القادم من أجل الاتفاق على فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ اصبح من المؤكد ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الى منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم . وانتهت التكهنات حول هذا الموضوع حين اعلن الرئيس الامريكي ، نيكسون ، ان وزير خارجيته سيقوم بزيارة المنطقة في سبيل تحقيق اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وجاء اعلان الرئيس نيكسون بعد اجتماعه بوزيري خارجية مصر (اسماعيل فهمي) والسعودية (عمر السقاف) .

وابرزت وكالات الانباء يوم الثلاثاء ان الوزيرين ابلغا نيكسون بقرارات مؤتمر القمة العربي الرباعي في الجزائر وان المباحثات التي جرت أثناء المقابلة كانت « بناءة » !! ... واضاف وزير خارجية السعودية على هذا التقدير فقال : اننا نشعر بالامل بان ما سيحدث قريبا سيكون في مصلحة الولايات المتحدة والشرق الاوسط والعالم كله .

وقبل الاجتماع « بشر » اسماعيل فهمي الرأي العام الامريكي بانه مع زميله السعودي سينقلان اخبارا سارة الى نيكسون .. مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان تلك الانباء تتعلق بتخفيف الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولم تتضح بعد طبيعة المباحثات التي اجراها الوزيران العربيان في واشنطن .. ومدى ارتباطها بما نشرته الصحف الاسرائيلية صباح الثلاثاء من ان كيسنجر حذر الوزيرين بانه لن يبذل « مساعيه الحميدة » بشان فك الارتباط على الجبهة السورية قبل الغاء حظر ارسال النفط الى بلاده .

هل هناك علاقات بين زيارة غروميكو وكيسنجر

هذا ونشرت « الاهرام » ، يوم الاربعاء ، ان كيسنجر سيصل الى القاهرة يوم الخميس القادم .. وقرنت ذلك مصادر دبلوماسية قاهرية بتكهنها انه سيكون في العاصمة المصرية أثناء زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في مصر . ولكن هذه التكهنات لم تؤيدها مصادر رسمية .

ديان : سنتوصل الى اتفاق مع سوريا

وابرزت الصحف الاسرائيلية خلال نشاط الوزيرين العربيين في واشنطن ان كيسنجر اجتمع بسفير اسرائيل ، سمحا دينتس ، اكثر من مرة ونقل اليه المقترحات حول فصل القوات على الجبهة الشمالية .. وعقبت على ذلك بقولها ان اللقاءات بين الاطراف الثلاثة الفت مفاوضات غير مباشرة ..

وفي الوقت ذاته صرح موشه ديان امام اللجنة الصهيونية ، التي تعقد دورتها الآن في القدس ، انه يعتقد ان اسرائيل ستتوصل الى اتفاق مع سوريا .. مما دل على ان الاتصال بين الولايات المتحدة واسرائيل حول هذا الموضوع لم يتوقف كما حاولت بعض المحافل اقناع الراي العام بذلك.

وكتبت « واشنطن بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، في معرض تعقيبها على زيارة كيسنجر في الشرق الاوسط ان الزيارة تدل على رغبة الطرفين الاسرائيلي والسوري في الوصول الى اتفاق ..

الاسرى ...

ولا تزال المحافل الاسرائيلية الحاكمة تلوح بقضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا وتصورها « عقدة العقد »

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

تكرر المناوشات على الجبهة السورية

تكاد تكون الاصطدامات وحوادث خرق وقف اطلاق النار على الجبهة السورية حوادث يومية . وبعد ظهر اول امس اطلق السوريون نيران اسلحة خفيفة باتجاه القوات الاسرائيلية . كما سقطت بعض قذائف المدفعية في منطقة تل شمس . وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية لم ترد على النار بالمثل ولم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية .

مجلس السلام ينهي دورته في صوفيا
قرار حول قضية الشرق الاوسط

موسكو ـ من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا ـ انتهى مجلس السلام العالمي في ١٩ شباط من دورته التي بدأت في ١٦ شباط في صوفيا ، وناقش خلالها التقارير التي عرضت عليها .

وأسفرت الدورة عن عدة قرارات منها نداء الى الرأي العام العالمي لاجل السلام المستقر الدمقراطي والعادل ، وآخر يتعلق بالشرق الاوسط اتخذ باجماع الاصوات باستثناء مندوبي المبام في الوفد الاسرائيلي .

قرار المجلس حول الشرق الاوسط

مجلس السلام العالمي في دورته في صوفيا التي انعقدت من ١٦ ـ ١٩ شباط ١٩٧٤ ، يبدي قلقه لاستمرار عدم توفر التسوية في أزمة الشرق الاوسط ، الامر الذي يتهدد بالخطر السلام والامن في العالم ، ومن الضروري التوصل الى السلام العادل المستقر في المنطقة على أساس القرارات المتعلقة به في الامم المتحدة ومجلس الامن .

ويبدي مجلس السلام عن تضامنه الكلي مع قضية الشعوب العربية ، ويعود ويؤكد مطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع المناطق العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

موقف الحزب الشيوعي من مسألة اقامة حكومة جديدة

اخفقت مباحثات ((التجمع)) والمتدينين بشأن اقامة حكومة ائتلافية جديدة نتيجة اصرار صقور المتدينين على اقامة حكومة طوارىء قومية مع التكتل اليميني المتطرف ترتبط بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة وخاصة من الضفة الغربية التي يعتبرونها من ((أرض اسرائيل التاريخية)) !!

والحقيقة ان هؤلاء استخدموا قضية تعديل قانون من هو يهودي ، بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية ، ستارا يخفون ورائه مسعاهم الى تخريب اقامة حكومة عقلانية .

كلمة الاتحاد

وازاء هذا الوضع ، وبضغط الاحداث الدولية والمنطقية ، التي تفرض على المحافل الحاكمة اتخاذ خطوات عينية في اطار التحركات الدبلوماسية الاخيرة نحو تخفيف حدة ازمة الشرق الاوسط لم يكن هناك مناص امام قادة التجمع من اتخاذ قرار اقامة ائتلاف وزاري ضيق يتالف من كتل برلمانية تمثل اقلية في الكنيست .

ومثل هذا الائتلاف عليه ان يعتمد على كتل لا تنتسب اليه .. وتتمتع بتأييد جماهيري خارج الكنيست .

ومن هنا كانت أهمية موقف الكتلة الشيوعية

أكثر من مرة ، منذ انتخابات الكنيست في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ ، أعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه سيعين موقفه ازاء الحكومة الجديدة على ضوء خطوط سياستها الجوهرية : أتكون خطوط تقوم على تنفيذ قرارات مجلس الامن وتشمل الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تحترم سيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ؟.. أم تكون خطوط تواصل سياسة العدوان والطموح الى التوسع ؟ ..

وفي الاسبوع الماضي أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا عالج فيه قضية اقامة حكومة جديدة وأعلن بوضوح تام :

((ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطلقا من مسؤوليته التاريخية عن قضية السلام والامن انه سيمد يده للحكومة التي يكون ((التجمع)) مركزها وتعمل لانجاح مؤتمر جنيف وتدافع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل)) ..

وأضاف ان الحزب الشيوعي سيؤيد حكومة جديدة تخدم مصالح اسرائيل الحقيقية ان هي عملت لاحلال السلام العادل والمقيم بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ القاضيين بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

المحكمة العسكرية في نابلس تطلق سراح وجدي القمحاوي
تمديد توقيف بسام عميرة بحجة ان التحقيق معه لم ينته!

نابلس ـ أخلت المحكمة العسكرية في ١٩-٢-٧٤ سراح الشاب وجدي القمحاوي بكفالة عشرة آلاف ليرة ، ولم تستجب لطلب الدفاع لاطلاق سراح باسم عميرة لان النيابة تزعم ان التحقيق معه لم ينته بعد .

والمعروف ان المحامية فيليتسيا لانجر تقدمت بشكوى ضد ادارتي سجن جنين وسجن الخليل على التعذيب الذي عاناه المذكوران في أثناء التحقيق معهما .

(اقرأ خبرا عن ذلك في الصفحات الداخلية) .

وعند النظر في طلب اخلاء سبيلهما طلبت المحامية ان يسجل في وقائع الدعوى شكاوى المتهمين . وتقدم

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

الاحتفال بالأبطال المصريين

القاهرة ـ ستواصل مصر حمل السلاح الى ان يتم تحرير كل شبر من الارض العربية . لن تكون هناك مساومات او تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ما أعلنه الرئيس المصري انور السادات ، في الاجتماع الاحتفالي الذي عقده مجلس الشعب ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، احتفالا بابطال السادس من اكتوبر .

وقد حضر الاحتفال وتكلم فيه كل من رئيس زئير موبوتو والرئيس الليبي معمر القذافي .

وفي هذا الاحتفال قدم الفريق أول أحمد اسماعيل ـ وزير الحربية ـ الذي رقي فيما بعد الى رتبة مشير ـ تقريرا الى مجلس الشعب عن معارك حرب اكتوبر .

كما تكلم امام المجلس اللواء محمد احمد بدوي قائد الجيش الثالث الذي اعلن ان القوات الاسرائيلية لم تحتل مدينة السويس ، وان القوات المصرية تمسكت بها وظلت صامدة ولم تنل منها القوات الاسرائيلية ، وحافظت على جميع معداتها وأسلحتها وردت على هجمات القوات الاسرائيلية ، وكسبت مواقع جديدة .

واعلن الرئيس السادات ان الجيش الثالث الذي قيل عنه انه محاصر هو الذي حمى السويس وضرب اروع أمثلة البطولة وقد رقي قائده وهو في الحصار .

وفي هذا الاحتفال اعلن المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء ، عن مدالية السادس من اكتوبر التذكارية . وتمنح لجميع أفراد القوات المسلحة الموجودين في الخدمة ما بين السادس من اكتوبر ١٩٧٣ وحتى الثاني من فبراير (شباط) ١٩٧٤ وللعاملين والمواطنين الذين ساهموا في حرب اكتوبر .

كما تقرر منح وسام الجمهورية العسكرية للتشكيلات والوحدات المصرية والسورية التي ابلت بلاء حسنا في حرب اكتوبر ولجميع اعلام وحدات الدول العربية التي اشتركت في الحرب . كما تقرر منح نجمة سيناء للمجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية والسورية .

واعلن ايضا انه تقرر منح أوسمة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

المؤتمر الاسلامي

لاهور ـ أزمة الشرق الاوسط هي الموضوع الوحيد على جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامي الثاني الذي سيبدأ اجتماعاته في لاهور اليوم .

هذا ما قرره وزراء خارجية ست وثلاثين دولة اسلامية ، في اجتماعهم الثاني الذي عقدوه أول أمس اعدادا للمؤتمر .

ويتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامي ، الذي وضعته لجنة مؤلفة من ١٧ وزيرا من وزراء الخارجية للدول الاسلامية ثلاث نقاط وهي : * الوضع في الشرق الاوسط * قضية فلسطين * تحرير القدس من الاحتلال .

والجدير بالذكر ان العراق طلب يوم الثلاثاء الماضي ، حضور المؤتمر كمراقب . وقد تمت الموافقة على هذا الطلب .

الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الامن

نيويورك ـ اشارت الانباء ، امس ، الى ان ممثلا عن مجلس الامن وعن السكرتير العام للامم المتحدة ، سيزور قريبا منطقة الشرق الاوسط للتحقيق في اشتباكات الحدود التي وقعت مؤخرا بين القوات الايرانية والقوات العراقية .

وكانت العراق قد تقدمت بشكوى حول هذه الاشتباكات الى مجلس الامن ، اتهمت فيها ايران بحشد قواتها على حدودها مع العراق . وبحث مجلس الامن هذه الشكوى ولكنه لم يتوصل الى قرار .

وأثناء بحث الشكوى هاجمت جمهورية اليمن الدمقراطية ، واتحاد الامارات العربية وليبيا ايران . وأعربت عن تاييدها موقف العراق .

واتهمت هذه الدول ايران بانها تخدم الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وتتعاون مع الصهيونية وبذلك تحمي احتلال اسرائيل للاراضي العربية . كما نددت باحتلال ايران لثلاث جزر عربية في الخليج العربي.

اعتقال ٣٥ شيوعيا في اليونان

اثينا ـ اعلنت حكومة الطغمة العسكرية في اليونان ، يوم الثلاثاء الماضي ، انها اعتقلت ٣٥ من زعماء الحزب الشيوعي اليوناني ومنظمة الشبيبة الشيوعية ، واتهمتهم بانهم كانوا يعملون للقضاء على نظام الحكم الحالي في اليونان واقامة « دكتاتورية شيوعية » في البلاد !

وادعت في بيانها انها صادرت « ملفات سرية » خاصة بالحزب !

المثقفون السوفييت يؤيدون طرد سولجنيتسين

موسكو ـ نشرت وكالة الانباء « تاس » في ١٤-٢-٧٤ ما يلي : حسب تعليمات السوفييت الاعلى سحبت من أ. سولجنتسين المواطنة السوفييتية في ١٣-٢ وطرد خارج حدود الاتحاد السوفييتي ، وذلك لاقترافه نشاطا مبرمجا يمس الانتساب الى المواطنة السوفييتية ويسبب لها الضرر .

وبوسع عائلة سولجنتسين ان تلتحق به ان رأت ذلك ضروريا .

هذا وكتب العديد من الكتاب والفنانين والعلماء والعاملين رسائل الى الصحف السوفييتية يبدون فيها موافقتهم التامة على الخطوة التي اتخذها السوفييت الاعلى نحو سولجنيتسين .

ونشرت البرافدا في ١٥-٢ بقلم فالنتين كاتييف :

« موت أي انسان يعز على الناس المحيطين به ، ولا سيما موته المدني وانسلاخه عن المجتمع وعن الدولة . ولقد قرات بشعور من الارتياح ان

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

تحية من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسلت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تهنئة الى الرفيق ماير فلنر جاء فيها: « لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب تهنىء وتحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) للنصر الذي أحرزه في الانتخابات الاخيرة وخاصة في الوسط العربي .

ان كل تقدم ونصر تحرزونه انما هو تقدم ونصر لكل القوى التقدمية والدمقراطية ـ في البلاد والمنطقة باسرها ـ المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لاجل السلام والاشتراكية » .

الحلقة التاسعة (١٧)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل



بقلم: اميل توما

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي التاسع عشر

في ٥ تشرين الاول ١٩٥٢ عقد الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره التاسع عشر في موسكو باشتراك مندوبي ٤٤ حزبا شيوعيا وعماليا، بينها الحزب الشيوعي الاسرائيلي فكان استعراضا تاريخيا لانجازات بلد الاشتراكية الاول والحركة الشيوعية العالمية .. وتاكيدا لتقرير سكرتير الحزب آنذاك جورجي مالنكوف وتاكيده « لا قوة في العالم تستطيع ان توقفنا عن مواصلة طريقنا نحو الشيوعية » ..

وفي قراراته حذر المؤتمر من خطر الحرب العالمية وأكد على البناء الاشتراكي وتاييد حركات التحرر القومي وحدد معالم سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية .. (الاتحاد ١١ تشرين الاول ١٩٥٢).

وصاغ نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي آ. فيشينسكي بنود السياسة السلمية فاقترح في دورة هيئة الامم المتحدة في سبيل منع الحرب العالمية: انهاء الحرب في كوريا باجلاء الجيوش الاجنبية عنها .. تخفيض الاسلحة بمقدار الثلث .. تحريم الاسلحة الذرية .. وعقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى الخمس (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا). (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢).

وكان هذا المؤتمر آخر مؤتمر يشترك فيه الزعيم الشيوعي يوسف ستالين الذي قاد حزبه في أصعب فترة من البناء الاشتراكي وقاد بلاده الى النصر على النازية في الحرب الوطنية الكبرى ـ الحرب العالمية الثانية.

ففي ٧ آذار ١٩٥٣ توقف قلبه وانتهت حياته ومعها فترة عاصفة من تاريخ قطر العمال والفلاحين الاول .. (عدد خاص من الاتحاد ٧ ـ آذار ١٩٥٣).

ولكن الاتحاد السوفييتي واصل طريقه وخلال مراسيم تشييع جثمان ستالين الى مقره الاخير ابنه مالنكوف فقال: « ان سياسة الدولة السوفييتية، سياسة السلام والصداقة بين الشعوب هي عامل أساسي في منع حرب جديدة، والتطور في الوضع العالمي، خصوصا في المسالة الكورية يؤكد هذا القول، وحتى الصحف الرجعية اضطرت في الاسبوع الماضي الى الاعتراف بان السياسة السوفييتية قد افلحت في تخفيف حدة التوتر ». (٣ نيسان ١٩٥٣).

آنذاك كان الجنرال دوايت ايزنهاور، الذي قاد قوات الحلفاء في الجبهة الغربية في الحرب العالمية الثانية، قد فاز في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة، وتعهد خلال المعركة الانتخابية بانهاء الحرب الكورية ..

وفي ١٥ نيسان ١٩٥٣ صورت « الاتحاد » مناخ تلك الفترة فكتبت ان بوادر السلام .. وتزايد الامل بقرب انهاء الحرب الكورية يشيع الخوف بين غلاة الرجعيين .. (وفعلا انتهت الحرب الكورية بعد أسابيع وسنعود اليها في الحلقة التالية).

ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر

ولم يغير اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع في كوريا من طبيعتها الامبريالية او مؤامراتها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والحركات القومية ..

وفي الشرق الاوسط واصلت مساعيها من اجل اقامة الكتلة العدوانية وفي سبيل ذلك شددت من ضغوطها على دول المنطقة وخاصة على ايران حيث اخفقت حتى ذلك الوقت في اقامة نظام يتعاون معها على الرغم من ذبذبة محمد مصدق الذي وقف على رأس الحكومة التي اممت شركة النفط الانجلو ـ ايرانية وخلقت بذلك ظروف المجابهة مع الامبريالية.

وقام بدور حاسم في هذا حزب « توده » (الشيوعي) الذي استمر في قيادة النضال الجماهيري واحبط أكثر من مؤامرة لاسقاط الحكومة القومية بالتعاون مع سائر القوى الوطنية، واحدى هذه المؤامرات الفاشلة تلك التي وقعت في ٢١ تموز ١٩٥٢ حين تعاونت الرجعية الملكية مع دوائر الاستخبارات الامريكية على اقامة « حكومة » قوام السلطنة التي كنستها الجماهير بسرعة ..

وفي هذا المناخ تعمقت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعبر عنها احمد رضوي نائب رئيس حكومة ايران في البرلمان فقال: «سنبيع البترول الى صديقنا الاتحاد السوفييتي ولن نسمح بتحويل بلادنا الى قاعدة للعدوان عليه. ولن نكون آلة في أيدي الدول الاستعمارية ولن نبيعها البترول لمشاريع التسلح التي تعدها للحرب ضد الاتحاد السوفييتي». (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٢).

وفي العراق اقترنت مكافحة الامبريالية تحت شعار الغاء المعاهدة البريطانية العراقية (لعام ١٩٣٠) وتاميم النفط بمعارك طبقية شديدة كان من مميزاتها النضال الفلاحي ضد الاقطاعية ..

ووصلت الموجة الى ذروة من ذراها في هذه الفترة في نهاية سنة ١٩٥٢ .. ففي النصف الاول من تشرين الثاني سار عشرات الالوف من الطلاب والعمال في مظاهرة تهتف بسقوط حكومة مصطفى العمري واحتجاجا على عدم الغاء المعاهدة البريطانية العراقية .. وانتشرت المظاهرات والاضرابات في مختلف انحاء البلاد حتى استقالت الحكومة في جو ثوري دفع حكمت سليمان احد رجالات العراق القوميين، الذي قاد انقلاب ١٩٣٥ الوطني، الى رفض تاليف وزارة انتقال ..

وفي نهاية تشرين الثاني تحولت المظاهرات الى معارك دامية بين الجيش والجماهير بقيادة الحزب الشيوعي العراقي فعهد الوصي الى قائد الجيش نور الدين محمود، في غياب الوزارة وقف الانتفاضة بالعنف. (الاتحاد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٢).

وما ان حل كانون الاول حتى كانت الاشتباكات بين الجيش والجماهير قد امتدت الى النجف وكربلاء والبصرة ومدن الجنوب .. واتسمت بنضال مسلح ضد الاقطاعيين ... واستنفرت هذه الانتفاضة تضامن الجماهير الشعبية في ايران فتظاهرت في مختلف مدن البلاد تهتف بسقوط الامبريالية البريطانية والامريكية. وادت مظاهرة طهران العاصفة الى وقوع عدد من الجرحى واعلان الاحكام العرفية (٥ كانون الاول ١٩٥٢).

وفي ظروف ازمة الحكم في مصر، وقع الانقلاب العسكري في البلاد الذي أصبح يعرف فيما بعد بثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ..

ومع ان الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر هم الذين قاموا بالانقلاب، الا ان اللواء محمد نجيب، الذي اختاره الضباط ليكون وجه حركتهم هو الذي تسلم السلطة وقرر مسيرة الحكم في مرحلته الاولى.

لقد وقع الانقلاب في خضم موجة نضال سياسي اجتماعي جمع بين أساليب النضال المسلح في منطقة القناة والنشاط الشعبي (مظاهرات واضرابات) في المدن الرئيسية .. الا انه لم يتجاوب تماما مع هذه الموجة.. فمن الناحية الواحدة طرد الحكم العسكري الجديد الملك فاروق ـ وبعد فترة أعلن الجمهورية وبذلك قضى على أخطر معقل للاقطاعية والرجعية في مصر .. ومن الناحية الثانية ضرب القوى الشعبية ومنعها من ممارسة فعاليتها الثورية ..

وهكذا رد الحكم الجديد على اضراب واسع قام به عمال النسيج في كفر الدوار في الاسكندرية وعددهم ٣٠ الفا بتجريد حملة قمع عنيفة، اشترك فيها الجيش والبوليس وادت الى سقوط ١٠ قتلى و ٢٠٠ جريح، وباعلان الاحكام العرفية .. وكان من ذيول هذه الحملة العسكرية على العمال محاكمة عدد من النشيطين والحكم بالاعدام على عاملين، نفذ فيهم الحكم، مصطفى خميس ومحمد البكري (الاتحاد ٢٣ آب و ١٣ ايلول ١٩٥٢).

آنذاك اتهم العمال بتدمير ممتلكات الشركة والقيام بالشغب .. ولكن رئيس اتحاد النقابات العالمي وسكرتير عام اتحاد العمال الايطالي دي فيتوريو ابرق الى اللواء محمد نجيب ورئيس الحكومة علي ماهر يطالب باطلاق سراح العمال المعتقلين وينفي تهمة حرق المصنع بقوله: « لا يبيد العمال مصدر رزقهم ومنظمو العمل التخريبي اعداء رفاهية الشعب المصري وسعادته. (٢٣ آب ١٩٥٢).

وتركت سياسة اللواء محمد نجيب انطباعا سيئا بين القوى التقدمية في العالم عامة وفي الاقطار العربية خاصة. وتعمق هذا الانطباع باجراءات حكومته على الصعيدين الداخلي والخارجي .. فقد منع عقد مؤتمر النقابات (؟ تشرين الاول ١٩٥٢) كما قام بحل الاحزاب وتعطيل الصحف المعارضة، واعتقال ٢٥ ضابطا من الذين نشطوا في حركة الانقلاب، وسجن مئات الوطنيين والشيوعيين وتمديد صلاحياته الديكتاتورية. (٢٣ كانون الثاني ١٩٥٣).

وحين وقع الاتفاق المصري ـ البريطاني بشأن السودان عقبت «الاتحاد» (٢٠ شباط ١٩٥٣) ان الهدف منه تسوية العلاقات بين القطرين في غير مصلحة النضال الوطني، تمهيدا لانتساب مصر الى حلف الشرق الاوسط العدواني.

فالاتفاق الذي جرى توقيعه في ١٢ شباط ١٩٥٣ نص على فترة ثلاث سنوات يجري خلالها تصفية الحكم البريطاني .. الا انه خلال ذلك أعطى الحاكم البريطاني السلطة الكاملة بمساعدة خمسة مستشارين: باكستاني، بريطاني، مصري وسودانيين واحد تختاره بريطانيا والآخر تختاره مصر .. وبعد ذلك تضع لجنة تتالف من امريكي وبريطاني ومصري وهندي وثلاثة من السودانيين الدستور توطئة لممارسة حق تقرير المصير .. وكتبت الصحف التقدمية ان الاتفاق يعزز النفوذ الامريكي ويزيد من سرعة التحضير لحلف الشرق الاوسط العدواني الذي يهدف الى تحويل الاقطار العربية الى قاعدة عسكرية كبيرة للامريكيين .. فالحكومة المصرية ستدعي ان الاسباب التي كانت تحول بينها وبين الاشتراك في هذا الحلف العدواني زالت .. (الاتحاد ٢٠ شباط ١٩٥٣).

وفي هذه الفترة اتضح ان في قيادة الحكم في مصر صراعا حول الاتجاه السياسي يقف في طرفه الاول محمد نجيب وفي طرفه الثاني جمال عبد الناصر .. الا ان ذلك الصراع لم يكن قد طفا على سطح الاحداث بعد.

ولم يكن الوضع في سائر الاقطار العربية المشرقية افضل .. فعدم الاستقرار ميز سوريا ولبنان وشرق الاردن .. اما في المغرب العربي فبرزت الهبة الثورية في تونس حيث استمرت المظاهرات الوطنية واكتسبت زخما هائلا حين اغتال المستعمرون قائد النقابات التونسية فرحات حشاد .. فقد تفجرت الاصطدامات بين الجماهير وقوات الاحتلال الفرنسي في كل من تونس والمغرب الاقصى (الاتحاد ١٢ كانون الاول ١٩٥٢).

اما في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين أو المملكة الاردنية الهاشمية .. فالصراع الانجلو ـ امريكي انتهى بنجاح بريطانيا التي تمكنت من عزل الملك طلال واقامة وصاية على وريثه ـ ابنه الحسين .. الا ان ذلك لم يوقف النمو النضالي الذي اتخذ شكل اضراب المعتقلين والسجناء السياسيين، وكان من نتائجه تخفيض الحكم على زعيم الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار من عشر سنوات الى سنة، وتململ النواب الفلسطينيين، ومظاهرات تطالب باقامة الدولة العربية الفلسطينية.

ففي ٣٠ آب ١٩٥٢ اعلنت «الاتحاد» ان رئيس الحكومة الاردنية توفيق ابو الهدى اعترف بوجود « حركة انفصالية » في الضفة الغربية وأكدت ذلك بنبأ اجتماع ١٥ نائبا فلسطينيا في نابلس قرروا تقديم مذكرة الى مجلس الوصاية طالبوا فيها بالغاء أنظمة الطوارئ واطلاق سراح السجناء السياسيين وتطهير جهاز الدولة من الفساد والمحسوبية والغاء التمييز ضد الضفة الغربية.

وبعد المظاهرة الضخمة التي هتفت من اجل الاستقلال والسلام وضد المستعمرين وصنائعهم في ٥ ايلول ١٩٥٢ انفجرت مظاهرات في القدس العربية ونابلس ورام الله وبيت لحم تطالب باقالة حكومة ابي الهدى وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء قوانين الطوارئ وبانشاء الدولة العربية الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة.

اسرائيل دعامة الامبريالية

حين أعلن رئيس حكومة الاردن وجود « حركة انفصالية » عقب ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية بقوله:

« اننا نعلم بالغليان القائم منذ زمن في القسم العربي من فلسطين من اجل الانفصال ... ونحن نتعقب هذا التطور بتيقظ .. بيد ان هذا امر اردني داخلي ..

« ان كل تغيير في وضع القسم العربي السياسي يعتبر تغييرا في الوضع الراهن الذي أقرته اتفاقية الهدنة » ..

واستخلصت « الاتحاد » مدلول هذا التصريح فابرزت ان حكومة بن غوريون بهذا أعربت بصراحة عن تضامنها مع حكومة ابي الهدى في مقاومة أماني الشعب العربي الفلسطيني والعمل على منعه من اقامة دولته المستقلة (٣٠ آب ١٩٥٢) .. ومع الايام تطور هذا التضامن ووصل حد التهديد بالتدخل العسكري دفاعا عن النظام الاردني ..

وكان هذا التصريح مظهرا من مظاهر سياسة حكام اسرائيل المعادية لحركة التحرر القومي العربية .. وأكدها وزير الخارجية شاريت حين صرح انه يعارض في جلاء البريطانيين عن قناة السويس، وأضاف: « تراودنا الشكوك حول امكانية اعطاء المصريين السلطة الكاملة على هذه الطريق المائية العالمية الحيوية » (الاتحاد ١٧ ـ نيسان ١٩٥٢).

وفي الوقت ذاته أكد أولئك الحكام رغبتهم في التعاون مع الرجعية العربية فقد أعلن بن غوريون في مقابلة صحفية مع «نيويورك تايمس»: لا تقتصر رغبة اسرائيل على الصلح مع الدول العربية « بل هي مستعدة ايضا للشروع في مفاوضات معها حول التعاون الاقليمي بما في ذلك ترتيبات الدفاع !! » (الاتحاد ١٩ كانون الاول ١٩٥٢).

ومفهوم « الدفاع » هنا كان يعني الاندماج في استراتيجية الامبريالية الامريكية القائمة على اعداد العدوان على الاتحاد السوفييتي.

وتسارعت هذه العملية في اسرائيل وانعكست في حملة مسعورة من التحريض على الاتحاد السوفييتي بوصفه « العدو رقم ١ » !

ووصل العداء تجاه الاتحاد السوفييتي حدا جعل وزير الخارجية الاسرائيلي شاريت يصرح «لصنداي تايمس» البريطانية: « ان الحرب مع الاتحاد السوفييتي أقرب الى الوقوع من جولة ثانية مع الدول العربية لذلك تتخذ الاجراءات السريعة لاقامة قيادة المنطقة وجعل مركز معركة الدفاع الغربي في الشرق الاوسط » .. (٣٠ كانون الثاني ١٩٥٣).

وفي مناخ التحريض المحموم نسف فاشيون السفارة السوفييتية في تل أبيب في ٩ شباط ١٩٥٣ مما دفع الاتحاد السوفييتي الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل. وجاء في مذكرة الاتحاد السوفييتي بهذا الشان: ان التأسف الذي أبدته الحكومة الاسرائيلية يتعارض بشكل مفضوح مع النشاط المنظم في التحريض على كره الاتحاد السوفييتي الذي قام به ليس صحف الاحزاب فحسب بل اعضاء حكومة اسرائيل وبرلمانها ولهذا لا ترى الحكومة السوفييتية الشروط متوفرة لنشاط بعثة دبلوماسية في اسرائيل. (الاتحاد ١٣ شباط ١٩٥٣).

وبلغ التحريض الاهوج مرحلة الترحم على النازية وتبييض صفحتها .. فقد وقف شاريت آنذاك في الكنيست و «اتهم» الاتحاد السوفييتي بانه مسؤول عن وقوع مذابح اليهود في الحرب العالمية الثانية .. قال:

« لو لم تكن ثورة اكتوبر ولو لم يقم النظام السوفييتي لاستمرت الهجرة ولاستطعنا ان نجابه هتلر بقوة أشد ولاستطعنا ان نخنق حركة النهضة العربية في مهدها، ولكان من المشكوك فيه ان تحل المصيبة بيهود أوروبا لان هتلر لم يقصد في البداية الى قتل اليهود وابادتهم، بل قصد الى طردهم (الاتحاد ٢٠ شباط ١٩٥٣).

وكشف ابا ايبن عن محركات هذا العمل الاجرامي الذي اضر بمصالح الشعب الاسرائيلي جوهريا فقال: « من واجب الغرب ان يمدنا بكل مساعدة ضرورية لان على عاتقه تقع المسؤولية الادبية فيما وصلنا اليه من قطع علاقات مع الاتحاد السوفييتي » (العدد ذاته).

وبعد يومين من نسف السفارة، في ١١ شباط ١٩٥٣ رحب وزير خارجية الولايات المتحدة دالس بادخال اسرائيل في حلف الشرق الاوسط العدواني ..

واتضح ان حكام اسرائيل، وينتمون الى القيادة الصهيونية العالمية، يسخرون كافة طاقاتهم لخدمة الامبريالية الامريكية .. وبحق قال النائب الشيوعي ماير فلنر، حين بحثت الكنيست الاعتراف بالجمعية الصهيونية العالمية وكالة ذات صلاحية تواصل العمل في اسرائيل لتطوير البلاد !! ان الجمعية دولة داخل دولة وانها مع الوكالة اليهودية تعملان بارشاد وزارتي الخارجية والحربية في الولايات المتحدة .. وهما وسيلة لتدخل امريكا في اسرائيل .. تساعد على اعداد الحرب على الاتحاد السوفييتي.

وافصحت «نيويورك تايمس» عن التدخل الاسرائيلي الامريكي في مختلف الميادين وخاصة في ميدان التجسس فنشرت تعقيبا كتبه المعلق العسكري هانسون بلدوين واستشهد فيه برئيس دائرة الاستخبارات الامريكية ولتر بيدل سميث جاء فيه: لدى امريكا ما يتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جاسوس، وان ثمة مراقبين يعتقدون ان دوائر التجسس البريطانية تستخدم ٣٠٠٠ جاسوس ودوائر التجسس الاسرائيلية تستخدم ٣٠٠ وهما تقدمان معلومات واستنتاجات تفيد في توجيه سياستنا القومية أكثر مما تقدمه دوائر التجسس الامريكية وربما أكثر دقة.

(العدد القادم: معركة الخبز والعمل والارض)

التمايز داخل حزب « العمل »

بقلم: سمخاوي

كتب دان مرجليت، المحرر في « هآرتس »، مقالا، في ١٧ شباط الجاري، عن الوضع المتأزم في « التجمع » الحاكم والصراعات الداخلية التي تنخر فيه، استهله بما يلي:

« يكفي ان يجلس المرء في مطعم الكنيست ليتاكد من ان كتلة «التجمع» في الكنيست تمر في أزمة. فالوضع داخل هذه الكتلة يتميز بالصراع الشخصي ويسوده توتر يفوق التوتر الذي يسود العلاقات بين الاحزاب والنقاش مع المعارضة البرلمانية في جلسات الكنيست ولجانها. ان هذا الوضع الذي يميز أكبر الكتل في البلاد ليجعلها تبدو وكانها « اتحاد فيدرالي » في بداية الانهيار ».



ديان

هذه هي الصورة اذن داخل كتلة السلطة الجوهرية، كما يراها صحفي مقرب من حزب العمل ومن انصار السياسة الرسمية التي يسلكها هذا الحزب وتنفذها حكومته: « اتحاد فيدرالي في بداية الانهيار ».

وديان، وزير الدفاع وأحد ربابنة سفينة حزب العمل يعلن ـ أمس الاول ـ انه لا يستطيع ان يعمل وزيرا في الحكومة القادمة طالما استمر الوضع الحالي داخل « التجمع ».

والياب، الذي سبق وعمل سكرتيرا لحزب « العمل » نواة « التجمع » الرئيسية، يتهم القيادة الحالية للحزب والحكومة بالفساد والبلادة الفكرية بعد سنوات طويلة من الحكم ويدعو الى « تطهير » ليس فقط غولده، بل ديان وسبير وألون وجليلي وأبا ابين، أي كل القيادة التقليدية لكتلة « التجمع »، التي أوصلت البلاد وشعب اسرائيل الى ما هما عليه اليوم («معاريب»، ١٥ـ٢ـ٧٤).

وبن أهرون، سكرتير الهستدروت السابق ومن أركان الحزب، يصف القيادة الحالية بالعجز وبانها غير قادرة على السير بالبلاد على طريق التطور الاقتصادي ذي المستوى التكنولوجي الراقي وعلى أساس المسؤولية الجماعية. ويعترف بن اهرون في جراة بان القيادة الحالية ستخلف وراءها « حالة من الفوضى الفكرية، السياسية والاجتماعية » («هآرتس»، ٨ـ٢ـ٧٤).

أزمة حزب العمل انعكاس لازمة السياسة الرسمية

ان النقاش الحاد في حزب «العمل» الحاكم ليس جديدا. ولكنه احتد في الاشهر القليلة الاخيرة بعد زلزال اكتوبر، الذي عرى سياسة هذا الحزب وكشف عن عقمها وفشلها وفداحة الثمن المترتب عنها.

وهو يشكل استمرارا للصراع الذي دار في الحزب والحكومة قبل حرب اكتوبر. وتركز في حينه حول «خطر» العمل العربي على كيان الدولة، وهل تستطيع اسرائيل ان «تستوعب» هذا العدد الكبير من المواطنين العرب في المناطق المحتلة اذا أقدمت اسرائيل على ضمها نهائيا.

ولقد اكدنا في حينه ان النقاش المذكور يعكس في جوهره أزمة الايديولوجيا الصهيونية التوسعية، ايديولوجيا الاحتلال والضم والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الآخرين. وقلنا انه يعكس التغيرات الجذرية التي طرأت على خريطة العالم السياسية وعلى العالم العربي. اذ لم يعد ممكنا في ظل توازن القوى الدولي، الذي تغير جذريا في صالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر، وفي ظل اتساع حركة التحرر الوطني العربية وتنامي قوتها، لم يعد ممكنا اقتلاع شعب من أرضه وسلب وطنه.

في ظل هذا الواقع الدولي تكشفت الهوة الكبيرة بين أحلام الحركة الصهيونية وامكانياتها وطاقاتها المحدودة.

تعمق التمايز في مواقف قادة حزب العمل

هذا كان قبل زلزال اكتوبر. وبعده طرحت المسالة من جديد. ويمكن ان نلاحظ اليوم تعمق التمايز بين مواقف قادة هذا الحزب.

فهناك الاتجاه المغامر الذي يتزعمه ديان وجليلي ويحظى بعطف وتاييد رئيسة الوزراء، غولده مئير. ويعتقد ممثلو هذا الاتجاه انه بالامكان مواصلة النهج السياسي الرسمي، الذي اوصل الى حرب اكتوبر،



الياب

متجاهلين بذلك نتائج الحرب الاخيرة والوضع الدولي الجديد.

ولم يكن صدفة ان ديان اعلن بعد انتهاء الحرب مباشرة انه اذا قبلت الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتقرر اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فانه، أي ديان، سيذهب الى كيبوتسه ـ نهلال ـ ليعمل في الزراعة. وكان من الواضح ان ديان يهدد بانه لن يقبل بالانسحاب الكامل والتخلي عن المناطق العربية المحتلة.

وقبل ايام عاد ديان وأكد أكثر من مرة ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة. وقال انه يدرك ان لذلك ثمن وان على اسرائيل ان تتحمل هذا الثمن، أي، تحمل خطر حرب جديدة مع سوريا والبلدان العربية الاخرى.

ويتمتع أنصار هذا الاتجاه المغامر



بن أهرون

بتاييد حزب « التكتل » اليميني المتطرف. ولذا ليس من قبيل الصدف، ان مسالة قيام حكومة تكتل قومي تضم أحزاب الائتلاف الحالي وكتلة « التكتل »، تحتل جانبا هاما من النقاش داخل حزب العمل. فديان وجماعته يرون في انضمام « التكتل » اليميني الى الحكومة ضمانة أكيدة لانتصار اتجاههم في رسم سياسة الحكومة القادمة فيما يتعلق بمسالة الانسحاب والسلام في الشرق الاوسط.

كما يؤيد « المتدينون » موقف ديان واتجاهه في حزب العمل. فهم يرون ان الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء جزء من الوطن اليهودي (!) ويجب الاحتفاظ به (!) وعدم ارجاعه او التنازل عنه. وليس النقاش « حول من هو اليهودي »، الذي يعرقل قيام ائتلاف حكومي حتى الان، والذي اثاره المتدينون، ليس الا وسيلة للضغط على حزب العمل ومطالبته بالتعهد في عدم « التنازل » عن « ارض الاباء »، على حد زعمهم. والمتدينون يسعون الى تقوية اتجاه ديان عن طريق الدعوة الى قيام حكومة « تكتل » قومي.

الاتجاه المتعقل

اما الاتجاه الثاني والذي يمكن وصفه بالاتجاه المتعقل في حزب العمل فهو الذي يقبل باجراء « تنازلات » فيما يتعلق بمسالة المناطق العربية. ونقول يقبل باجراء تنازلات، لانه لم يعلن أحد من قادة هذا الاتجاه عن موافقته الواضحة على الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة.

ويتزعمه النائب الياب، سكرتير حزب « العمل » السابق، وبن أهرون سكرتير الهستدروت السابق، أيضا وؤيدهم قادة « مبام » .. ويمكن اعتبار سبير واحدا من انصار هذا الاتجاه.

وبن أهرون في نقاشه مع انصار اتجاه ديان يؤكد « ان الآمال العراض بتوسيع الحدود الى مدى بعيد ثبت انها كانت عارية عن الصحة. ولكن سيمر وقت طويل من النقاش الحاد الى ان يتاكد ذلك ».

من الصعب القول الان اي من الاتجاهين سينتصر في حزب العمل. ولكن هناك حقيقة واحدة هي ان التطور في منطقتنا والعالم وفي الرأي العام الاسرائيلي يجري في عكس ما يفكر به قادة حزب العمل .. ولهذا من المتوقع ان يتعمق هذا التمايز في ظروف اشتداد الضغوط الدولية.

ومما يساعد على ذلك ان التمايز داخل حزب العمل يقترن مع اشتداد الخلافات بين حزبي التجمع: العمل ومبام .. فمبام يؤيد الاتجاه العقلاني نسبيا.

شعب قرية عربية تعيش في ظروف عهد الاقطاع

شعب ـ لمراسلنا ـ

تنفرد شعب بوضع ماساوي خاص، ويعيش سكانها فيها كالغرباء. وحتى ذلك القسم من سكانها الاصليين لا يملكون ان يتصرفوا بشيء ما، وينطبق عليهم « قانون الحاضر الغائب ». وهم يدفعون اجرة البيوت التي يسكنونها حتى لو كانت بيوتهم.

وادارة أراضي اسرائيل تضع يدها على ممتلكات القرية كلها. ولان نية السلطات معقودة على تصفية ملكية الاهالي لاراضي القرية فهي تضغط بكل الوسائل للحصول على الارض بطريق الشراء أو المبادلة .. ومن هنا كان الوضع الشاذ الذي يميز هذه القرية.

وحتى الاقنان في عهد الاقطاع كان يتاح لهم العمل في أرض السيد بدون منازع. اما أهالي شعب فيزحمهم وكثيرا ما يحرمهم من ضمان أراضي او زيتون في القرية مختلف السماسرة أصحاب النفوذ والمحسوبيات بالاضافة الى بعض الكيبوتسات اليهودية المجاورة مثل يسعور وسيجف ويودفات.

ولا يسمح في القرية بالبناء الا لنفر قليل جدا من سكانها الاصليين الذين تنازلوا عن أرضهم بطريقة ما مرغمين. لذلك توقف نمو القرية الطبيعي وأصبحت تعاني أزمة خانقة جعلت السكان، بقيادة المختار واللجنة المحلية يهبون في محاولة لتحسين هذه الاوضاع البائسة. فتوجهوا الى مختلف الوزارات والدوائر ولكن أكثريتها تجاهلت الامر وتلك التي ردت على رسائلهم لم تحرك ساكنا. وهذا جعل المختار واللجنة مرة اخرى يتوجهون برسائل الى رئيسة الوزراء ووزراء المعارف والاسكان والزراعة والصحة والاتصالات والاديان والى النواب العرب في الكنيست ودوائر كثيرة أخرى يستصرخونهم لوضع حد للغبن الفاحش اللاحق باهالي هذه القرية ويطالبون بعلاج سريع لازمة السكن المتردية وبفتح عيادة لكوبات حوليم في القرية. وبشكل خاص يطالبون بوقف اعطاء الارض والزيتون للسماسرة والتجار والمحسوبين الذين « جازت بهم المحسوبية لاستعباد أهالي القرية واثبات حكم الاقطاع لا غير ».

ويذكرون برسالتهم السيد طوليدانو بزيارته للقرية في ٦ـ٩ـ٧٤، أي قبل الانتخابات، مع وفد كبير بينهم مدير مكتب أراضي اسرائيل وبالوعود المعسولة التي قطعوها ومنوا بها الاهالي ثم تبخرت بعد الانتخابات.

والرسالة تقطر الما ومرارة. وتتهم مكتب مستشار رئيسة الوزراء بانه كان « الشاهد بل الكفيل للخداع الاخير ».

وتنتهي الرسالة بهذا المقطع المرير: « وبالجملة نحملكم انتم وجميع الدوائر المختصة مسؤولية هذا الخداع والتعسف تجاهنا وتجاه عائلاتنا واطفالنا. وسيعلم كل من حولنا الامنا وكيف خدعنا. سنطرق جميع الابواب من صحف ومظاهرات وغيرها بدون هوادة، حتى نثبت اننا اسرائيليون لا غير » ..

ولنا عودة الى هذا الموضوع.



منظر من قرية شعب

تعزيات

تعازينا الحارة الى الصديقين جريس والياس خوري والعائلة بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الحزب ـ الناصرة

نتقدم باصدق التعازي الى رفيقنا الشاعر نايف سليم وزوجته بوفاة الابنة المأسوف على شبابها **وفاء**
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
وحيدة محمد نابلسي
والشبيبة في المكر

الى الرفيق نايف سليم وزوجته وعموم أفراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة ابنتكم
وفاء
حركة النساء الدمقراطيات
فرع حيفا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم واهل بيته بوفاة المأسوف على شبابها
وفاء
الحزب والشبيبة ـ بيت جن

مجلس الســـلام العــالمي في صوفيـــا يبحث ازمة الشرق الاوســـط

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا –

باشتراك ..٥ مندوب من مئة قطر وممثلي ٣٤ منظمة دولية ، افتتحت في ١٦ شباط الجاري دورة مجلس السلام العالمي في قاعـــة جيورجي كيركوف في صوفيا بكلمة القاها رئيس لجنة السلام البلغارية ج. دمتروف جوشكين . وتكلم فيها السكرتير الاول للحـــزب الشيوعي البلغاري ورئيس الدولة ت. جيكوف مبرزا في كلمته التحول الآخذ مجراه في العلاقـــات العالمية ، من الحرب الباردة الى الانفراج ، وقـــال ان المليارات من الناس يتابعون باهتمام وتفاؤل نشاط اقوى مدافع عن السلام – الاتحـــاد السوفييتي . غير ان قوى الرجعية في الاقطار الرأسمالية ليست مستعدة للتنــــازل عن سياستها ، وتقوم بالاستفزاز وتنشر روح العداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية . لذلك – كما قال جيكوف – نحتاج الى المزيد من العمل المشترك بين جميع قــوى الدمقراطية والسلام في العالم .

وتحـــدث سكرتير مجلس السلام العالمي روميش شاندرا عن دور حركة السلام وتقوية المجلس تنظيميا .. وقال ان النجاح الاخير الذي احرزته حركة السلام امكن احرازه بفضـــل سياسة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، قبل كل شيء. وابرز شاندرا ان الاحداث العالميـــة تقنعنا اكثر فاكثر بانه من المكن ضمان السلام المستقر ولذلك نحتـــاج الى تقوية مجلس السلام العالمي .

واشترك في البحث عن الشـــرق الاوسط ، عن مصر ، خالد محيي الدين ، فتكلم عن دروس حرب اكتوبر التي أكدت عدم استطاعة اسرائيـــل تحقيق اطماعها الرسمية بالوسائـــل العسكرية ، كما أثبتت ان الطريق الوحيـــدة الى السلام هي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وضمان حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ودعا محيي الدين المجلس الى تنفيذ قراري الامم المتحـــدة ٢٤٢ و ٣٣٨ مؤكـــدا اهمية مؤتمر جنيف ، ودعا الى اشتراك ممثلين عن منظمة تحرير فلسطين في المؤتمر بصفتهم ممثلي الشعب العـــربي الفلسطيني .

وحذر عزيز شريف ، عن العراق ، من النوايا الجديدة التي تبيتهـــا الامبريالية والرجعية لتفرض حلولا جزئية على المنطقة . ومن هذه النوايا محاولة قطع حركة التحرر الوطني عن الاتحاد السوفييتي والمس بالصداقـــة العربية – السوفييتية .

وتطرق في حديثه الى التوتر بين ايران والعراق ، واتهم الرجعيـــة الايرانية بانها تعمل بوحي الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربيـــة وضد السياسة العراقية المناهضـــة للامبريالية .

اما الشاعر عبـــد الكريم الكرمي (ابو سلمى) مندوب لجنة السلام الفلسطينية فاكد انه لن يكون السلام حقيقيا في الشرق الاوسط بدون ضمان العدل للشعب العربي الفلسطيني .. كما أكد مراد قوتلي ، عن سوريا ، ان الشعوب العربية لن تسلم باي حل جزئي ، او حقيقة منتهية اوجدها احتلال . وأيد تمثيل منظمة تحرير فلسطين الشعب العربي الفلسطيني .

وتوزع اعضاء المجلس في ١٧–٢–٧٤ على ٤ لجان هي : مهمات مجلس السلام العالمي ، وعلاقات المجلس مع المنظمات الدولية ، والامن الدولي والتعايش السلمي ، وكانت اللجنـــة الاخيرة عن مواقد التوتر (الهنـــد الصينية والشرق الاوسط) .

وبحثت اللجنة الاخيرة في جلستها الاولى في الصباح الوضع في الهنـــد الصينية . وتكلم فيها مندوبون عن الحكومة الموقتة في جنوب الفيتنام ، ولاوس وكامبوديا فبينـــوا ضرورة الاستمرار في التضامن العالمي مـــع شعوب الهند الصينية. وابدى مندوبو المجلس تأييدهم لنضال شعوب الهند الصينية .

وتخصصت جلسة بعد الظهر لقضية الشرق الاوسط ، واشترك فيها ٣٠ مندوبا من جميع القارات والاقطـــار العربية واسرائيل ، ومن بين المشتركين رئيس الحكومة الاردنية سابقا سليمان النابلسي ، والدكتور هانس من غانا، وزسوخوف سكرتير لجنة التضـــامن الافرو – آسيوية في الاتحــــاد السوفييتي .

وكان اول المتكلمين من اسرائيـــل يعقوب مايوس – سكرتير لجنة السلام في اسرائيل – فايد في كلمته تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ على أساس التفسير الاسرائيـــلي الرسمي للقرارين ، وحق الشعب العـــربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. لكنه تجاهل الدور الذي تؤديه حكومـــة اسرائيل بسياسة الضم .

وتكلمت السيدة ايزابيل بلوم من البلجيك فقالت لا يمكن الكلام عن السلام والعدالة دون النضال ضـــد الاحتلال الاسرائيلي وضد حرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه. كما تكلم آخرون في النقاش .

وكان المتكلم الاسرائيلي الثاني ناتان يلين مور فبين ان نتائج حرب اكتوبر لم تكن خطأ تكتيكي ، انما نتيجة افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية . وأيد تنفيذ قرار الامم المتحدة ٢٤٢ القاضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن المنـاطق المحتلة والمؤكد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ودعا الى تعيين ما هي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال : اذا كانت تعني القضاء على دولة اسرائيل فانه سيعارض ذلك . اما اذا كانت تعني الجلاء عن المناطق المحتلة وقيام دولة مستقلة عليها فانه سيناضل في سبيل هذا الحق حتى النهاية .

وكان آخر الخطباء من اسرائيـــل الدكتور وولف ايرليخ ووصف الثالوث غير المقدس : الاحتـــلال والعدوان والقمع بانه المسؤول عن حرب اكتوبر وعن خطر تجدد الحرب . وقال ان لاسرائيل حقا في الوجود ولكن ليس لها اي حق في العدوان . ويجب ان يصان أمن اسرائيل ولكن يجب ان يصان أمن الشعوب العربية بدرجة لا تقل عن صيانة أمن اسرائيل ، فهذه الشعوب هي ضحايا عـــدوان يعود الى سنوات بعيدة . والسلام المستتب لا يكون الا اذا كان عادلا .

وتكلم وولف ايرليخ باسهاب عـــن برنامـــج قـــوى الســـلام المناهضـــة للامبريالية في اسرائيل . وقـــال ان الاوضاع الجديدة في العالم تشكـــل مرحلة انتقـــال من الانفـــراج الى التعايش السلمي ، ولكنها لا تضمـــن بعد حل قضية الشرق الاوســـط . ولذا يجب ان يستمر الضغط عـــلى القوى المعادية لحقوق الشعوب لانها لن تقبل عن طيب خاطر بتسويـــات عادلة لقضايا الشعـــوب . وقال لا مجال لنقنع منتجي طائرات الفانتوم بأن ما ينتجونه ليس جميـــلا ، ولا مستعمليها بأن استعمالهم اياها ليس جميلا ، انما يجب ان تزيد الضغـــط عليهم .

وختم الدكتور ايرليخ كلمته بـــأن قوى السلام في اسرائيل تقوم بهـــذا النضال ، ودعا الى زيادة التضامـــن مع القوى المتقدمة في العالم مع نضال قوى السلام في اسرائيل .

واشترك عضو الوفد الاســـرائيلي المحامي حنا نقارة في لقاء رجـــال القانون العالميين الذي دعا اليـــه البروفسور موريس سفسوف رئيس نقابة القضائيين البلغاريين .

الشركات الاحتكارية الامبريالية تنهب ثروات افريقيا
رياح التاميم تنتشر لتحطيم السيطرة الاستعمارية

تعتبر سيطرة الرأســـمال الاجنبي في اقتصاد الدول النامية من العقبات الرئيسية القائمة في طريق تحررهـــا وتحقيق استقلالها الاقتصادي . وذلك لان رأس المال الاحتكـــــاري الاجنبي يسعى بشتى الوسائل لاعاقة التقدم الاقتصادي في الدول النامية وينسف جهودها الرامية الى تغيير النظـــام الجائر لتقسيم العمل الذي فرضـــه الاستعمار . ونجد رأس المال الاجنبي المسيطر على اقتصاد آخر المناطـــق المستعمرة في القارة الافريقية يقـــدم مساعدات مادية كبيرة الى الاستعمار البرتغالي لقمع نضال شعوب هـــذه المناطق في سبيل تحررها وتثبيـــت كيانها الوطني . كما يسنـــد رأس المال الاحتكاري الاجنبي النظامـــين العنصريين في روديسيا وجنـــوب افريقيا اللذين تربطه بهما مصلحـــة مشتركة في استغلال جماهير سكـــان افريقيا الاصليين . وما يثير مطامـــع الاحتكارات العالية في افريقيا هو قبل كل شيء ثرواتها الجوفية الهائلـــة وكذلك المحاصيل الزراعية القيمـــة وثرواتها الخيالية الفريدة من الذهب والماس .

حاجة الاقتصاد الرأسمالي لافريقيـــا

ومع التقدم التكنولوجي ونمـــو صناعة الصواريخ وصناعة الـــذرة والالكترونيات أصبح الاقتصـــاد في الدول الرأسمالية المتقدمة بحاجـــة متزايدة الى الاورانيوم وغيره مـــن المعادن النادرة وهذا ما شد انظـــار الرأسماليين الى افريقيا حيـــث اكتشفت مصادر وفيرة للاورانيـــوم والثوريـــوم والليثيوم والهيرمانيـــوم والبيريليوم وغيرها من المعادن . كمـــا توفرت في افريقيا ثروات كبيرة مـــن المعادن التقليدية التي تستعمـــل استعمالا واسعا في صناعة التعديـــن مثل المنغانيز والكروم اللذين تقـــدر حصة افريقيا باكثر من ٥٠ بالمئة مـــن انتاجهما العالمي . كما توجد هنالـــك ثروة كبيرة من المعادن غير الحديديـــة والفوسفوريـــت . وفي أواخـــر الخمسينات اكتشفت في افريقيا أيضا موارد كبيرة من البترول والغـــازات الطبيعية .

أرباح خياليـــة تجنيهـــا الاحتكارات من افريقيـــا

وتؤثر هذه الخامات تاثيرا كبيرا في نمو الصناعة في الدول الرأسماليـــة المتقدمة بحيث تصدر الدول الافريقية نحو ٧٥ بالمئة من مجموع ما تصدره من الخامات والوقود الى بلدان أوروبـــا الرأسمالية ، أما الباقي فيكون مـــن نصيب الولايات المتحدة واليابـــان وبعض الدول الاخرى .

وتتلخص أهمية افريقيا الاقتصادية بالنسبة لدول أوروبا الغربيـــــة والولايات المتحدة واليابان غالبا فيما تجده هنالك من فرص واسعة لابتزاز أرباح خيالية ومن هنا حرص شركاتها الاحتكارية الشديد على الاحتفـــاظ بمراكزها في هذه القارة وتوسيع مناطق نفوذها فيها . وقد برزت الولايـــات المتحدة في السنوات العشر الاخيرة في المكان الاول بين الدول التي تنهـــب الشعوب الافريقية وتستثمر ثرواتهـــا اذ زادت الاستثمارات الامريكيـــة المباشرة في افريقيا خلال الفتـــرة الواقعة بين ١٩٦٠ و ١٩٧١ نحو ٥٫٥ مرات وأصبحت تعادل ٢٫٩ مليـــار دولار تقريبا كما زاد نصيب بريطانيـــا وفرنســـا من الاستثمــــارات في الستينات .

تقسيم القارة بين الاحتكارات

ونجد الاستثمارات البريطانيـــة في القارة الافريقية موظفة غالبا في المناطق الجنوبية والشرقية منها وهنا نذكـــر مجموعـــــة اوبنهايمر – روتشلـــد الاحتكارية بوصفها أكبر شركـــــة احتكارية وأقدمها عمرا التي تنهـــب الموارد الطبيعية في افريقيا طـــوال عشرات السنين . كمانذكر هنا ايضا شركة كبيرة اخـــرى «انكلـــو اميركـــن كوربوريشن اوف ساوث افريكـــا » وهي داخلة أيضا في المجموعـــة التي ذكرناها آنفا ، التي تتولى استخراج حوالي ٤٠ بالمئة من الذهب في جنوب افريقيا وتقوم ايضا باستخراج الفحم في روديسيا وتسيطر على صناعـــة استخراج الرصاص والزنك في زامبيا بالتعاون مع شركة « روان سيليكشن تراست » الامريكية . وتسيطـــــر « أنكلو اميركن » المذكورة بالتعاون مع شركة « امبريال كيمكل انداستريز » الانكليزية على شركة « افريكـــــان اكسبلوزيفز » التي تعتبر أكبر شركة في العالم لانتاج المتفجرات . كمـــا تربط شركة « انكلو اميركن » روابط وثيقة بشركة « دي بيرس » الاحتكارية التي تقوم باستخراج وتسويـــــق الماس . وهذه الشركة الاخيرة تحتكر نحو ٨٠ بالمئة من مجموع عمليـــات تسويق الماس في العالم الرأسمالي .

التوظيفـات الامريكية ذات حجم هـــائل

هذا ويعتبر البترول أهم عنصر في المصالح الامريكية في افريقيا حيـــث تقدر الاستثمارات الموظفة في استخراج البترول وتكريره ونقله بـ ٢٫١ مليار دولار او ما يساوي ٧٣ بالمئة مـــن مجموع الاستثمارات الامريكيـــــة في افريقيا التي كانت تقدر عند أواخـــر عام ١٩٧١ بـ ٢٫٩ مليــــار دولار . ونجد قسما كبيرا من هذه الاستثمارات موظفا في صناعة البترول في ليبيا حيث زاد حجمها حسب الاحصاءات الامريكية الرسمية على مليار دولار .

كما تقدر استثمارات شركة «لامكو» الامريكية في صناعة التعدين في ليبيريا بحوالي ٣٠٠ مليون دولار ، وهي أكبر من استثمارات اية شركة في افريقيا ، فقد وصل انتاج الحديد في ليبيريـــا الى ١٠ ملايين طن في السنة .

وتقدر امكانات افريقيا في صناعة الالومينيوم عاليا جـــدا وذلك لتوفر موارد البوكسيت فيهـــا الى جانب توفر الطاقات المائية الهائلة . وتحتل غينيا المكان الاول بين دول افريقيـــا في صناعة استخراج البوكسيت. وتجد شركة « فوريا » التي يملك رأس المال الامريكي حوالي نصف الاسهم فيهـــا تسيطر على استخراج البوكسيت فيها كما يسيطر رأس المال الامريكي على انتاج الالومينيوم في غانا حيث يعمل اكبر مصنع لانتـــاج الالومينيوم في العالم الرأسمالي (بعد مصانع الولايات المتحدة وكندا) تبلغ انتاجيته ١٥٠ ألف طن من الالومينيوم في السنة .

وابتداء من عام ١٩٧٢ اصبحت شركة « هالكو » الاحتكارية العالمية الجديدة الكبرى تعمل في صنـــاعة استخراج البوكسيت في غينيا . ويلعب رأس المال الامريكي دورا كبيرا في هـــذه الشركة ايضا .

أواخـــر الستينات .. رأس المـــال الياباني

وفي اواخر الستينات زاد في القارة الافريقية شان رأس المال الياباني . فقد عقدت اليابان اتفاقيات طويلـــة الامد مع بعض الدول الافريقية حول استيراد خامات الحديد والنحـــاس والمنغنيز وغيرها من الخامات الضرورية لصناعتها . واصبحت اليـــوم تشتري كل ما تنتجه مناجم النحاس في كيلمبي (اوغاندا) ونصف صادرات سوزيلند من خامات الحديد . كما تقوم شركة « نيبون ماينتغ » اليابانية في كاتانغا الجنوبية بجمهورية زايري باعمـــال التنقيب عن الموارد الطبيعية على نطاق واسع . وهناك مشروع ينص على ايصال استخراج النحاس في المناجم العاملة الى مئة ألف طن في السنة في أواخر السبعينات . ولا يتورع رأس

– البقية على صفحة ٥ –

ماهى اســـباب الانهيـــار فى النقد الراسمالى ؟

بقلم : كولسوف

يعاني الانســـان البسيط في الغرب من الارتباك الكامـــل ، وهـــو على حق في ذلك اذ يصعب عليه فهم ما يحدث من تقلبات في هذا العالم الرأسمالي المجنون . منذ شهور قليلـــة مضت كان اصحاب محطـــات البنزين يتنافسون أمـــــام صاحب السيارة على تعبئة خزانها الفارغ بالبنزيـــــن ، واليوم يعيش الاخير تحـــت التهديد بدفع غرامة مالية او بتعرضه لمشاكل اخرى في حالة تخطيه للمعدل المقرر لاستهلاك الوقود وذلك نظرا لوجـــود أزمة الطاقة .

واذا كان هذا الانسان قد فـــرك يديه فرحا عشية أعياد الميلاد حينما تذكر انه قد حول دولاراته الغـــير مامونة الى ماركات المانية غربيـــــة « أكثر العملات ثباتا » فانه ينظـــر الان بفزع الى «المزايدة» في أسعـــار تلك الدولارات والى « انخفـــاض » أسعار العملات الاوروبية الغربيـــة والعملات الاخرى التي تعرضـــت أسعارها لانخفاض حاد في البورصات الرئيسية .

ما هو سبب هذا التغير الذي قـــد يبدو مبهما من الوهلة الاولى ؟

لقد ارتبط اندلاع كل أزمة نقدية طوال السنوات الاخيرة ارتباطا وثيقـــا بالانخفاض المستمر في قيمة الـــدولار الامريكي الذي انعكس مرضـــــه المستعصي في شكل عمليتي تخفيـــض تعرضت لهما قيمته ، وتسبـــب في حدوث انهيار حقيقي في نظام النقـــد الرأسمالي جميعه .

تفاقم مشـاكل النقـــد

جاء في مقال كتبه المعلق الامريكي د. ريستون ما يلي « تظهر اسبـــاب أزمة الدولار واضحة وجلية ، لقـــد كانت الولايات المتحدة الامريكية تنفق من المال على امتداد فترة تزيد عـــن عشرين عاما أكثر مما كانت تحصـــل عليه ، وقد لعبت الاعتمادات الضخمة المخصصة للدفاع والحرب في فيتنام وكوريا والمبالغ المخصصة لمساعـــدة الدول الاجنبية والاستثمارات خـــارج البلاد ونفقات القوات الموجـــودة في المانيا الغربية كعوامل ساعدت عـــلى تفاقم المشكلة النقدية » .

وجاء في المقالة الافتتاحية لصحيفة « نيويورك تايمز » منذ ايام قليلـــة مضت ما يلي : « لقد اكتسب الدولار الامريكي قوته القديمة في بورصـــات الاوراق المالية العالمية بعد ان كـــان منذ فترة تقل عن العام هدفـــــا للسخرية في البنوك المركزية الاجنبية الهامة ووسط المضاربـــين بل وحتى وسط موظفي الفنادق » .

اذا مـــاذا حدث : هل وقعـــت المعجـــزة ؟ لا لقد انتهى عصـــر المعجزات . لننظر الى التفسير الذي أعطته صحيفة « نيويورك تايمـــز » لهذه الظاهرة غير المالوفة .. قـــالت الصحيفة « لقد ادت عملية تخفيـــض قيمة الدولار الى تدعيم مركـــــزه والابتعاد عن ذلك المستوى غـــير الواقعي بالنسبة للعملات الاخـــرى الذي كان عليه قبل تخفيض قيمته في ديسمبر عام ١٩٧١ . قد يبدو هـــذا غريبا لقد تلت عملية التخفيض الاخيرة عملية تخفيض اخرى في عام ١٩٧٢ ثم ادى الاخذ بنظام تعويم الـــدولار في اتجاه التخفيض الى ظهور فائـــض نشط في ميزان المدفوعات الامريكي في نهاية الامر » .

الدولار كقاعدة للنظـام الرأسمالي

لنعد قليلا الى أحداث السنـــوات الماضية . تم الاعلان في المؤتمر المالي الدولي الذي عقد في مدينة بريتون – وودس في عام ١٩٤٤ عن أخذ الدولار مثله مثل الذهب كقاعدة النظـــام النقدي الرأسمالي ، وفي تلك الآونـــة لم يخطر الشك ببال اي من البلدان الغربية حول مدى شرعية مثل هـــذا القرار . وفي الواقع من كان يستطيع منافسة الولايات المتحدة الامريكية ذات الثقل الصنـــــاعي الجبار وذات الاحتياطيات النقدية الضخمـــــة ومخزون الذهب الكبير ؟ وأصبحـــت أوراق البنكنوت الخضراء الرماديـــة



المطبوعة عليها صور الرؤساء الامريكيين رمزا للثبات ولكن الزمن كان يمـــر ويترك بصماته . لقد انخفض نصيب الولايات المتحدة الامريكية من الانتـــاج الرأسمالي والتجارة العالميـــــة ، وذابت الاحتياطيات النقدية كما ذاب مخزون الذهب بسرعة هائلة نتيجـــة للحروب « المحلية » وللسبـــــاق في التسلح المستمر وللنشاطات التوسعية لواشنطن . وأصبحت ورقة البنكنوت الخضراء الرمادية أقل جاذبية بعد ان تمت تعريتها من الاردية الذهبية . تحول ذلك المصدر الذي كان يمنـــح الدولار تفوقا بحيث اصبح عملـــة الاحتياطي (اي العملة التي كانـــت تختزن بها البلدان الرأسماليـــــة الاخرى احتياطياتها من النقد) عـــلى مدار ثلاثين عاما الى مصدر لانهياره .

أصبحـــت امريكـــا مدينة

تشيع في الغرب نظرية على جانـــب كبير من الطرافة يتميز محتواهـــــا بالتناقض وهذه النظرية هي : كلمـــا كانت الديون كبيرة كلما أصبح مقدمو القروض خاضعين أكثر لتبعية المدين .

وتفهم الولايات المتحدة الامريكيـــة التي أصبحت مدينة لحلفائهـــــا الرأسماليين بصورة لم تحدث مـــن قبل هذه النظرية جيدا ، ولهذا لم تجد البلدان الغربية مخرجا آخـــر سوى الموافقة على القرار الـــــذي اتخذته الحكومة الامريكية بصـــورة فردية ، والذي ينص على وقف عملية تحول الوحدات النقدية الامريكية الى ذهب منذ أغسطس عام ١٩٧١ ، وعلى اللجوء الى شراء كميات ضخمة مـــن الدولارات البخسة القيمة ... وذلك في محاولة للحفاظ على أسعارهـــــا الهابطة وعلى النظام النقدي عامة .

ما هي الاهـــــداف التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية لتحقيقهـــا من وراء رفضها لتبديل الـــدولار بالذهب ، آخذين في الاعتبـــار ان اجراءها لعمليتي تخفيض في قيمـــة عملتها قد أدى الى الاساءة الى سمعتها كدولة أعظم ؟ .

أولا : لقد أوضح الامريكيـــــون لحلفائهم بجلاء تام انهم ليسوا عــــلى استعداد لسداد ديونهم لهـــــؤلاء الحلفاء بالذهب .

ثانيا : استند الامريكيون الى ان عمليتي تخفيض قيمـــة عملتهم التي يصاحبها تخفيض في أسعار الصادرات، وتحســـــن في القدرة على المنافســـة بالنسبة للبضائع في الاسواق العالميـــة ستساعد على تحسن ميزان المدفوعات الامريكي . لم تستحــــوذ الاجراءات الفردية التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية بهدف تحسين اوضاعهــــا النقدية على اعجاب بلاد « الســـوق المشتركة » ولا على اعجاب الـــدول الرأسمالية الاخرى بالطبع ، بـــل والاكثر من ذلك يدور الحديث عـــلى صفحات الصحف الغربية بصــــورة متزايدة ومكثفة عن احتمال نشـــوب « حرب تجارية » ... لقد نجحـــت الولايات المتحدة الامريكية في تدبـــير شؤونها بعض الشيء ، وقد جـــاء نجاحها هذا على حساب حلفائهـــا .. هذه هي الحقيقة الواقعة .

تطالعنا صحيفة « نيويورك تايمز » بما يلي : « لقد ظهر عند الولايـــات المتحدة الامريكية خلال الاحد عشـــر شهرا الاولى من عام ١٩٧٣ فائـــض نشيط يصل الى ٧٧٦ مليون دولار ، بينما كان ميزانهـــا التجاري يعاني في عام ١٩٧٢ من عجز قدر بحـــوالي ٦ مليارات دولار . ونتيجة لذلك ونظرا لوقوع تحسن على الحالة العامـــة لميزان المدفوعات استعاد الدولار بدرجة كبيرة قوته السالفة » .

هل استعـــاد الدولار مركـــزه القديـــم ؟

هل هذا هو الواقع فعلا ؟ تتميـــز الهزة الحالية للحمى النقدية بحدوثها في ظروف ارتفاع سعر الدولار الامريكي وانخفاض كبير في أسعار الجنيـــــه الانجليزي والمارك الالماني الغـــربي والين الياباني وبعض العملات الاخرى هل يمكن تصور ان الدولار قـــــد استعاد من جديد مركزه القديـــم ؟ لا ... ان هذا مستحيل . لمـــاذا ؟ لان الاسباب التي تشكل أساس أزمـــة الدولار وأزمة النظام النقـــــدي الرأسمالي عامـــة ما تزال موجودة . نعم لقد طرأ على ميزان المدفوعـــات الامريكي بعض التحسن ولكن ذلـــك الان لا يعد سوى مشهد من مشاهـــد « الحرب التجارية » غير المعلنـــــة التي تدور حاليا وبعنف بين الولايات المتحدة الامريكية واعضاء « الســـوق المشتركة » والدول الرأسماليـــــة الاخرى . كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في مطلع العام الماضي ما يلي : تنظر واشنطـــن الى الاصطـــــدام الاقتصادي مع حلفائها نظرتهــــــا لمسابقة عالية في لعبة البوكر ، ولكـــن كما يؤكد بعض الاوروبيين حاليا فانه يمكن الربح في لعبة البوكر في حالـــه واحدة فقط وذلك حينما يتعـــرض لاعب ما للخسارة « نعم حينما يكون هناك خاسر » . من الصعب تصـــور حلفاء الولايات المتحدة الامريكية وهم ينظرون بدون مبـــالاة الى تدهـــور موازين مدفوعاتهم . نعم لقد توقفـــت الحرب في فيتنام ولكـــن الولايـــات المتحدة لا تزال تحتفـــظ في أماكـــن كثيرة من الكرة الارضية بنحو ٤٢٩ قاعدة عسكرية ضخمة و ٣٠٠٠ قاعدة عسكرية صغيرة يتطلب وجودها اموالا كثيرة ، وما يزال المبلغ الذي قـــدر بنحو ١٠٠ مليار دولار يتجـــول في العالم بدون رقابة وينتظر حينه ... وفي النهاية هناك وضع آخر لا يقـــل أهمية ... لقد بدأنا جولتنـــــا في المجاهل النقدية بالحديث عن أزمـــة الطاقة ولم يكن ذلك عبثا . ان هـــذه الازمة بالذات هي سبب الاستقـــرار الموقت الذي يتمتع به النقد الامريكي حاليا . ما يزال الدولار – كما كـــان في السابق – يشكل وسيلة الدفـــع الاساسية وقت شراء خام البتـــرول الذي ارتفعت أسعاره بشكل حاد كما هو معروف . وستكون البلـــــدان المستهلكة « للذهب الاســـود » .. مضطرة في هذا العام لدفع ٧٠ مليار دولار أكثر من المبلغ الذي دفعتـــه في عام ١٩٧٣ ثمنا له ، ومن هنا نـــدرك لماذا بدأت هذه الحملة الاضطراريـــة لتصيد الدولارات ، تلك الحملـــــة التي تشجعها وتباركها الاحتكـــارات البترولية الامريكية ومضاربـــــون آخرون .

عن «انباء موسكو»

جسر بين شاطئين

اول المســـيرة خطوة

بقلم : الدكتور جدعون عفرات

ننقل الى قرائنا ما نشره الدكتور جدعون عفرات من أساتذة الجامعة العبرية في القـــدس ، في مجلـــة الطـــلاب في القـــدس :

هناك من يتكلم وهناك من يعمل : ففي الوقت الذي لا تقبل فيه نقابة الادبـــاء العبريين الكاتب العربي في صفوفها ، بل تتوجه اليه بنـــداء لاجل حوار بناء ، بدون ان تعمل اي عمل فعلي في الموضوع – كان هناك من اهتم لبناء « جسر بين شاطئين » . وفي الوقت الذي يقتبس فيه ابا ايبن في جنيف من القرآن آية بلغته العربية العيبة ، ويضحك بذلك عليه العرب، وفي الوقت الذي يبدو فيه الحوار العربي – الاسرائيلي في جنيف نكتـــة كيسنجرية خاصة – هناك من يهتم لبناء « جسر بين شـــاطئين » – مخلص فعلا وانساني – الآن وهنا . وفي الوقت الذي يفهم الجمهور في اسرائيل من « جسر بين شاطئين » انه مثل رأس واحد وغريب انه نوع من ديوجينيس الاسرائيلي غـــير الواقعي بسذاجته وببحثه عن العدالة ، والذي يواصل اضاءة شموع شمرية ليهتدي الى جسر بين شاطئين ليسا ضفتي قنال .. اقصد ييبي (نعم انه « غير الواقعي » في زاويتـــه على العمود الايمن من الصفحة الثانية من هآرتس في كل يوم جمعة – حيث ينشر قصيدة انسانية بمثابة اعلان – المحرر) الذي حرر كتاب اشعار باسم « جسر بين شاطئين » ويجمع بين دفتيه باقة من اشعار خيرة الشعراء العرب واليهود الذين يهمهم الامر .

ولكن ما بوسع الشعر ان يعمل في الصراع الشرق أوسطي ؟

ويجيب كاتب المقال مقتبسا ما قاله البروفسور ي. ليبوفيتش في مقدمـــة الكتاب من ان هذا الكتاب لم يأت ليحل قضية الخــــلاف القومي السياسي ، بل ليلفت الانظار الى ان الانسان يقف فوق هذا الخلاف . وهكذا فان في وسع الشعر اليهودي والعربي معا بالاضافة الى كونـــه انتاجا فنيا ان يسهم في تعبيد الطريق النفسي الى السلام .

ويواصل الكاتب كلامه : اننا جميعا نعرف انه ليس في وسع اي كيسنجر او اي توقيع على اي اتفاق ان يجلب السلام الحقيقي . انما يجلبه (ويورد الكاتب ابياتا لافرهام حلفي ويهودا عميحاي ونتيه خير وغيرهم ، صوروا فيها اشخاصا فجعتهم الحروب) ..

ويستمر الدكتور عفرات فيقول : خليل عزام ، وتوفيق زياد ، ونعيم عرايدي ، وآشر رايخ ، وعصـــام العباسي ، واسحق لأور ، وموشه برزلاي ، ومردخاي ابي شاؤول ، وجمال قعوار وسائر الشعراء الـــذين يستوطنون « الجسر بين الشاطئين » – يتنفسون احلاما جريحة في ايـــام الواقع الوحيد المتحمل فيها هو الحلم. وهكذا فان « جسر بين شاطئين » تعبير عن احاسيس التسامي عن الانا المادية .

ويعرض في تفسيره ذلك الى عناوين بعض القصائد – « القطط ايضا تموت في الحرب » لآريه زاكس و « العربي الجيد هو العربي الميت » لعاموس كينان .

و « جسر بين شاطئين » هو تعبير عن الأمـــل والشوق الى الانســـجام والتناغم وهما الجمال ، فناتان زاخ يريد دائما عينين ليرى بهما جمـــال العـــالم ... والتشوق الى الحب والراحة كما يقول حنوخ ليفين انت وأنا والحرب الآتية .

وان بوسع « جسر بين شاطئين » ان يجعل بعضنا يدرك ان الســـلام موجود هناك في مكان مجهول فينا وفي داخلنا .. وانه سيأتي في اللحظـــة التي نفهم فيها ما فهمه سالم جبران « وكل شيء غاليا صار سوى الدماء » وكما فهمه يهودا عميحاي «المقابـــر رخيصة وتكتفي بالقليل » وهكذا ففي الايام التي يضطر كثيرون الى استبدال الانسانية بالملابس العسكرية ، والحب بالبنادق ، يأتي الشعر ليكون منقـــذ الانسانية فينا وطاقتنا على الحب . فلعلنا بفضله نكتشف جميعنـــــا ، اسرائيليين وعرب اننا سجناء في سجن ذاتي من الخرافة والخوف . السجن الذي يسيطر فيه الكذب فقط ، او كما تكتب سهام داوود : مـــن يعـــرف الحقيقة ؟ / وهنـــا يقاس المحيـــط بطول قيودي / ويتكاثر البرتقال في كل الاغنيات والسجون ! ..

لذلك لم يبق امامي الا ان اوصي أنفسنا جميعا ، نحن المتشوقين الى الحرية ، ان نرسل عشر ليرات الى « قرض السلام الاختياري » اعني الى « دار النية الحسنة » ص.ب ٤٢١٦ – تل ابيب للحصول على « جسر بين شاطئين » والبدء بالسير عليه . انه خطوة صغيرة . وانكم ولا ريب تعرفون انه حتى اطول طريق تبدأ بخطوة صغيرة .

جبهـــة تحرير انغـــولا تحـــذر :

بعـــد التحرير سنؤمـــم كل منشآت النفـــط في انغـــــــولا

برازافيل – اصدرت جبهة تحرير انغولا ، هنا ، بيانـــا حذرت فيه من انهـــا ستؤمم كل منشآت النفط في انغـــولا بعد ان تتحرر من ســـيطرة الاستعمار البرتغالي .

وقالت الجبهة في البيان الـــذي اصدرته ، امس الاول ، في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو الشعبية ، ان الدول الصديقة والمناصرة للحرية تقدم كل ما يلزم لتدريب مواطنين من انغولا في مجالات صناعة النفط وغيرها من الصناعات الحيوية .

هذا وكانت حكومة جمهورية الكونغو الشعبية قد اتخذت قرارا في الشهر الماضي بمنع نشاط احتكارات النفط الاجنبية في بلادها وتاميم ممتلكات هذه الاحتكارات .. كما نقلت حق استيراد الوقود وتوزيع منتجات النفط الى الشركة الوطنيـــــة « هيدروكونغو » فوضعت بذلك حدا للتحكم المطلق لشركات « شل » و « موبيل » وغيرها من الشركات الاحتكارية الغربيـــة في البلاد .

ومثل هذا القرار اتخذته سابقـــا حكومة زئير التي وضعت تحت مراقبتها ممتلكات احتكارات النفط التي كانت تعمل في البلاد وتولت الان تزويدهـــا بالنفط بنفسها . كما تخلت حكومـــة زامبيا عن وساطة الاحتكارات الغربية في نقل البترول وتسويقه .

وقد عقدت هـــذه الدول الثلاث اتفاقيات مع البلدان العربية المنتجة للنفط لتصديره اليها مباشرة .

ليفنبـــراون يطالب بعقد جلسة خـــــاصة لمجلس عمال حيفا لبحث قضيـــة الغـــــلاء

حيفا – عقد مجلس عمال حيفـــا اولى جلساته يوم الخميس الماضي ١٤–٢–٧٤ ، لانتخاب هيئات المجلس. فاعيد انتخاب اليعازر موليك سكرتيرا للمجلس باصوات التجمع والمفـــدال والليبراليين المستقلين. وحاول موليك في كلمته تبييض صفحة المجلس السابق ذاكرا منجزاته ولكنـــــه لم يتعرض لمواقف المجلس المخزية من قضايـــــا عمال اوتوكارز وابلين وتناسى النقص في نوادي الهستدروت . وتكلم الرفيق لفنبراون في الجلسة فقال : ان امتناع كتلتنا عن التصويت لموليك يرجـــع الى اننا نعارض سياسة حزبه المعادية للعمال . كما ان المجلس السابق كان ينعقد في فترات متباعدة جدا رغم موجة الفورات التي اجتاحت البـــلاد آنذاك من اضرابات ومظاهرات عمالية. واتهم المعراخ بانه تسبب في انجـــاح الليكود بالانتخابات بفضل سياسته المتخاذلة .

وقد قاطع اعضاء الليكود خطاب الرفيق ليفنبراون عدة مرات ، فرد عليهم بانهم ليسوا الممثلين الحقيقيين للعمال ، وان حزبهم الذي يتظـــاهر اليوم بمعارضته سياسة الحكومـــــة بشأن السوبسيديا والغلاء هو نفسه الذي وافق على قانون تحـــــديد الاضرابات وقانون الاقامات الجبريـــة وغيرها .

واحتج ليفنبراون على حرمــــان كتلتنا من التمثيل في لجنة السكرتاريا في حين مثلت كل الكتلة الاخرى .

وأثناء الاجتماع دخل عدة شباب الى القاعة يحملون لافتات كتب عليها: « لن نستسلم لقرار الحكومة » و « ليقف مجلس عمال حيفا الى جانب العمال ، » ودعوه للاضراب .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الصديق صالح صبح وزوجته تمـــام في الحليصـــة (حيفـــا) بمناسبة المولودة الجديدة

مريـــم

الحزب والشبيبة – حيفا

ادب ثقافة فنون

إمنحوا حناجركم للشعب!

الفنان اليوم لا يمكن ان يكون حياديا .. يتطلع من اعلى التل ، يغني من وراء الشاشة وحسب وانما هو من يستجيب لمثل هذه التحولات اما بشكل نهائي او بصورة ضمنية . فالفنان مع او ضد هذه التحولات ، مع او ضد هذه الصراعات ؟

فهو يرسم ، يكتب ، يغني اعمالا تدعم القضية .. او هو متذبذب مهزوز مرتبط بما هو مغاير او معاد لتلك القضية !! وهذه حقيقة مريرة ومرة ، لان الفنان الحقيقي قادر على المبادرة قادر على تغيير الطبيعة البشرية واغنائها ورسم الآمال المستقبلية التي لا بد لهذه الجماهير ان تتطلع اليها آنيا او مستقبليا .

فتأثير الاغنية .. ليس هو تأثير للقصيدة ، اللوحة ، القصة مثلا .. لان كل واحدة منها تتخذ الحجم الشعبي الذي تتغلغل فيه ، ونحن نرى أن للاغنية الثورية الحجم الاوسع والاكبر وعلى هذا فيجب ان تكون الاغنية بمستوى الطموحات والصراع الذي يواكب عمليات التغيير بشكل دقيق ونفاذ ، بحيث لا تجعل رؤوس الجماهير مزرعة لافساد الذوق ! او تسلية وقتية عابرة تنتهي بانتهاء الاغنية او النشيد .. ان اعمالا كالتي تقدمها « فيروز » مثلا لا تترك المستمع الا في اطار واسع للذوق الموسيقي ، لا تترك المستمع الا في قلب الحدث نظرا لما تملكه من قيمة فنية جيدة ورائعة وارتباط قاطع بالارض ، بالانسان بل بكل ما يمثلنا ، وهنا تبرز حقيقة كون فيروز غير مرتبطة « بمؤسسة او شركة حكومية » تملك حق بيع وشراء وحظر ومنع صوتها !!

اننا نعاني من حظر انشاد وتلحين بعض القصائد والكلمات التي تحمل مضامين اكثر تقدمية لانها مثلا لا تلائم الذوق والفكر الذي ينتمي اليه بعض الموظفين او الملحنين !!

ان المغني العظيم ، ليس هو من يملك صوتا وشهرة واسعة وحسب . بل هو من لا ينسى شعبه والفقر الذي يعاني منه ؟

ان مغنيا مثل بول روبسون الذي استطاع ان ينجح في عكس مشكلات الزنوج وأحاسيسهم في اغانيه بحيث انتشرت في جميع انحاء العالم وأصبحت اسطواناته في كل مكان ، لم ينس شعبه والقهر الذي يعاني منه في الولايات المتحدة ، وقد دفعه ارتباطه هذا الى حب الشعوب الافريقية وكل المضطهدين في العالم . مثله مثل — الشيخ امام — والممثلة السينمائية جين فوندا التي رفعت مجدها السينمائي الى القمة .. باستغلالها فنها على الحروب الامريكية التي شنتها امريكا على الشعب والارض الفيتنامية البطلة .

عندما أقام النازيون الالمان الحصار على مدينة لينينغراد في الحرب العالمية الثانية كان الموسيقار السوفييتي الكبير « شوستاكوفيتش » يصعد بموسيقاه ويغذي نفوس الجند والمقاومين الابطال بروح الصمود والنصر على الجيوش الفاشية ، وكان بطلا عظيما من ابطال المقاومة ؟

فماذا يمكن ان يغني الفنان الثوري لنا جميعا ؟

اكبرياء المناضل الذي لم يساوم في مبادىء شعبه قط ؟

أم الشعور بالعذاب لما قاساه ام التقدير الخالص لفنه ؟

انه على اية حال .. يعني هذا كله وأعظم بالنسبة للشباب التقدمي .. لانه يمثل محورا من محاور اهتماماتهم الاساسية في النضال والتحرر .

ان ما يطرح من خلال الاعمال الفنية لفنان صاحب عقيدة أو قضية عادلة مغرقة بالتجارب والهموم .. تتحول بانعكاساتها الى صور ناضجة للواقع الذي يعيشه ، ولا شك ان الينبوع الذي يغذي شخصية الفنان ويشجع مناداته بالحريات والامال التقدمية هو الايمان القاطع بأنه جندي مسؤول عن صيانة مبادىء شعبه والدفاع عنها ، ليس فقط في « الاذاعة » بل في الممارسات اليومية ككل ، في تجنيد القصائد التي تجسد نضال الانسان وحريته في اشكال واسعة مليئة بالرعد والارادة والصمود لان حنجرة وريشة الفنان هي حنجرة وريشة ملايين الفقراء من معذبي الارض !

ايها الفنانون :

لم يكن رأسمال فيروز ، بول روبسون ، الامام ، ميكيس الا الحناجر !! ولم تكن هذه الحناجر .. الا الاصوات .. ولم تكن هذه الاصوات الا شعوبا لها قضية ، ومن أجلها فقد منحت هذه الاوتار الرقيقة . وخرج الهتاف .. أكان لا بد ايها الفنانون أن نغني ونعزف ووو ... فقط .

رغم تقديرنا للفنان المبدع الممتاز .. الا اننا نهتم بمواقفه الفكرية والسياسية والانسانية ايضا .

امنحوا حناجركم للشعب بلا ماكياج ..

فهي فرصة رائعة دون شك !!

يوسف الجبوري

عن طريق الشعب العراقية

كتب عربيـــة في الاتحـاد السوفييتي

صدرت في الاتحاد السوفييتي عدة كتب مترجمة عن العربية، ومنها قصة الكاتب المصري يوسف السباعي « نحن لا نزرع الشوك » . وتدور القصة حول امرأة من الطبقات الفقيرة ، وتحلم بانشاء عائلة محترمة ، ولكن احد اقربائها يخدعها ، فتصبح ضحية البيئة غير الصحيحة التي كانت تسود مصر عشية الثورة واحداثها تجري على خلفية الحياة في اطراف القاهرة .

كما صدرت في القاهرة مجموعة « مناجاة » للشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي. والمجموعة تمتاز بالغنائية الرقيقة .. مفعمة بموضوع الانسان والوطن والحرية والسعادة والنضال ضد قوى الظلام والرجعية ولاجل السلام .

وفي المجموعة ثلاث قصائد من « ديوان الحب » المخصص لذكرى فاتن زوجته ، التي لقيت مصرعها في فاجعة .

وصدر من الكتاب مئة الف نسخة باللغة الروسية .

والشاعر الخميسي من كبار أصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وقد اسهم اسهاما كبيرا في مضمار الصداقة والتقارب بين مصر والاتحاد السوفييتي .

✱

هذا وصدر في الاتحاد السوفييتي كتابان عن العالم العربي ، الاول «جمهورية مصر العربية» وفيه يطلع القارىء السوفييتي على تاريخ مصر بلد الرمال والواحات والنيل العريق ... منذ اقدم ايامها ، وعلى تطورها السريع بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وفي الكتاب معلومات تاريخية وجغرافية عن اجزاء مصر المختلفة ..

✱

وصدر للكاتبة خميلييفا كتاب « دولة عبد القادر الجزائري » ، وهو القائد الجزائري الذي قاد الشعب منذ ١٨٣٠ الى ١٨٤٧ ضد المستعمرين الفرنسيين ، واسس الدولة الجزائرية .. والكتاب يحكي عن نضال الامير الجزائري ، وبطولة الشعب الجزائري ، في مقارعة الاستعمار .

ودولة الجزائري أول دولة وطنية .. ويبين تاريخ الجزائر الجديد، كما بين تاريخ الجزائر قبل قرابة قرن ونصف القرن ان النجاح في مقاومة المعتدين يتوقف في المكان الاول على تراص الشعب وتنظيم صفوفه في النضال لاجل حرية بلاده .

✱

نشاطر شاعرنا **نايف صالح سليم** مصابه الاليم بأبنته وفاء . وفيما يلي ننشر من بكائه عليها .

ان مصابك يا نايف جلل ، ولكن تجمل بالصبر .

التحرير

قصائد مملحة
دموع أبٍ ثاكل ..!

طعامنا مملح بالدمع
— من يومها — والماء دمع
ودفتر القصائد
مملح ، والحبر دمع أسود
قلبي يذوب عبر هذه القصائد
يا أبتاه ، لكن ، آه
ماذا يفيد الدمع ؟
وهذه القصائد ؟

●

لو ينفع البكاء
— يا أبتاه —
بكيت كالخنساء

أغنية حزن للبلكون

بيت الفقير آه
كله عثرات
بلكوننا الجميل
صار قمة المأساة
لا كنت يا بلكوننا الجميل
يا نبعة الشقاء
يا قاتل الفلذات
لوعتني
قطعت لي أحشائي
قتلتني
قتلت لي وفائي

عن الرثاء

« البنت لا ترثى »
لانها انثى
يا نار قلبي حرقي قلبي
البنت لا ترثى !
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله ؟
قالوه من زمان
قالوه
لانهم لم يعرفوا حزني الذي
يذوّب الصوان
قالوه
لانهم لم يحسبوا ان الاب الحزين
انسان !

الشمسية !

وفاء
« وصتني » على شمسية
قلت لها :
ما انوجدت
عدت بلا الشمسية
يا ليتني
مزعت من لحم فؤادي
— يومها —
وجئت بالشمسية
ماذا يفيد الآن ان أقول :
— يا أبتاه —
ضاعت الوصية !

قصة مصرية
الفرَج
سعيد صبحي الصفاقي

جلس محمود يرقب ابنه الصغير الذي لم يتجاوز السابعة . وهو يدب على الارض امامه بحذائه الجديد .. يسير مختالا .. ثم يقفز فجاة في الهواء .. ليعود ويجلس على الارض . يخلع حذاءه ويأخذ في تقليبه بين يديه ، وعلامات الفرح والبهجة تشع من وجهه الطفولي البريء .. بينما انهمك شقيقه الاصغر في ارتداء البنطلون الجديد ، وأمارات الاهتمام بادية على وجهه وقد انعزل تماما عما يجري حوله .

وكان محمود سعيدا في هذا اليوم . فقد قبض الارباح بالامس .. ونزل لتوه الى السوق .. فاشترى كسوة للاولاد .. ولم ينس نفسه هو وزوجته .. فاشترى بنطلونا صوفيا .. وحذاء جديدا .. ولزوجته فستانا للخروج وآخر للبيت .. ولامه طرحة وجلبابا أسود وزاد من سعادته عندما سدد جميع ديونه .. واخرس الافواه التي لم تكف عن اذلاله لحظة .

وعندما اعلن الرئيس عن حكاية الارباح .. لم يصدق انه سيقبضها بهذه السرعة .. بل وبهذه الكمية .

لقد قبض ثلاثين جنيها .. اخذها من الصراف ثلاث ورقات حمر .. في ظرف ابيض عليه اسم المصنع .. وطار الى البيت ليحدث فيه فرحة هستيرية .. قفزت امرأته في الهواء .. وهي الرزينة العاقلة .. لكنها كانت كمن يتعرض لضغط هائل .. ثم رفع عنه الضغط فجاة .. ضغط الشقاء والحرمان المذل للكرامة ..

اما والدته .. فقد حمدت الله وصلت ركعتين شكرا له ..

وتقافز الاولاد حوله .. وهو ممسك بالنقود في يده .. يلوح بها في الهواء. وكأنه يطرد بها عدوا مجهولا .. كان كل منهم يحاول ان يسبق الآخر الى اذن ابيه ليهمس له بما تشتهيه نفسه ...

ولم ينم ليلتها .. ولم ينم اي فرد من العائلة .. فالمبلغ كبير .. بل هو اكبر مبلغ امسكه في حياته دفعة واحدة .. واوقعه هذا في حيرة كبيرة.. انها ثروة جاءت في وقتها .. كيف ينفقها ؟ وفي أي السبل ؟

واستمع وهو شارد الى العديد من الاقتراحات ..

نجيب دولاب وسرير .. نفسنا في راديو يا بابا .. ياخويا نسدد الدين اللي علينا الاول .. دا يوم السداد عيد .. نجيب كسوة للعيال .. دي هدومهم زي الكنافة ..

واستمر النقاش طول الليل .. وهو جالس يفكر .. ويفكر .. وامرأته تفكر معه .. حتى استقرا أخيرا على سداد ديونهما أولا ..

وجرى الى صاحب البيت .. يدفع له شهرين متأخرين .. وخرج من عنده مرفوع الرأس .. وشعور بالكرامة يملاه ويفيض عليه .

ثم ذهب الى عم حسين البقال ودفع له جنيهين وبضعة قروش .. طالما اذله الرجل الخبيث بها .

وبعدها .. ذهب الى البيت .. وهو يشعر بانه قد تخفف من حمل ثقيل كان يوشك ان يزهق أنفاسه .. أو ما بقي منها ..

وأخذ زوجته معه الى السوق .. ليشتريا كسوة الاولاد .. ودخلا محلات كثيرة .. وطافا بأخرى آكثر .. يتنقلون بينها في نشوة وسعادة ..

وعندما رجعا الى البيت .. محملين بالصناديق واللفائف .. هجم عليهما الاولاد وتخاطفوا اللفائف وهم يفضونها بلهفة وشوق .. ويتجاذبون ويتصايحون في فرح وسعادة .. حتى اصبح البيت هيصة .. او شيء اشبه بالمولد ..

وجلس هو وزوجته .. ومعهما القليل الذي اشترياه لانفسهما .. يرقبان الاولاد في رضا وارتياح .. وبسمات السعادة ترفرف على الشفاه .. ولم تجد زوجته شيئا تعبر به عن سعادتها سوى كلمات قليلة غمغمت بها .

— حقه يابو محمد .. مين كان يصدق ربنا فضله واسع ..

وأطرق زوجها مؤمنا على كلامها .. نعم .. ان الله فضله واسع وأوسع مما يتصور المؤمنون المخلصون .

نقلة كبيرة يا محمود بين ماكنته وما انت عليه الان .

لكم تمنى ان يرى وجه أشرف « بك » بعد تأميم المصنع . لقد بلغه انه اصيب بالشلل . وبعضهم قال انه افلت بجزء من ثروته وهرب الى الخارج .. في ستين داهية .

لم ير اي عامل منه انصافا في يوم من الايام . بل كانت كل ايامه سوداء كشعرات شاربه المصبوغ . الذي كان يرتعش ويهتز كلما غضب . وما أكثر ما كان يغضب .

المصنع اتأمم . هكذا صاحوا جميعا في صبيحة اليوم التالي للتأميم وهم يدخلون من باب المصنع . تستخفهم الفرحة ، ويحدوهم الامل في مستقبل أقل اظلاما من ذلك الذي رسمه لهم هذا الرجل الاستغلالي الجشع .

يا سلام يا جدعان .. مين كان يصدق ..

قالها صديقه عبد المولي وهو يمصمص بشفتيه ويهز رأسه وكأنه لا يصدق ما حدث .

عنده حق عبد المولي ، فلم يكن يخطر بباله او بال واحد ممن يقاسمونه الشقاء الذي يصبه على رؤوسهم هذا الرجل .. ان هذا المصنع الضخم الذي قام على أكتافهم ، ونهش لحمهم ، وضيع صحتهم سيطير من يد صاحبه ليصبح ملكا خالصا لهم .

أجدع حاجة في الدنيا الارباح دي .

قالها عم سليمان وهو يستلم نصيبه في الارباح من يد الصراف داخل مظروف أبيض .. مثل مظروفه الذي تسلمه .

الله يجازيك يا عم سليمان ، انت لا تنسى الجدعنة حتى في الارباح ، لقد كنت دائما تشاغب صاحب المصنع .. وكان يخاف منك رغم كبر سنك . دبر لك المكائد فرددتها اليه ، وحاول اهانتك أمام العمال فجعلت منه اضحوكة ، حتى اضطر الى ان يتملقك ويتقرب اليك .

كيف فعلت هذا يا عم سليمان ، كان الجميع العمال يتساءلون فيما بينهم عن سر صمودك أمام هذا الطاغية الذي كان يحلو له ان يقف امام العمال ويصيح فيهم بصوته الجهوري ..

— ظظ في الحكومة .. انا ما يهمنيش حد .

الحكومة أخذت المصنع وأعطته للعمال وهرب هو .. أو أصيب بالشلل .. لا يهم .. المهم انه ذهب عنا بعنجهيته .. وصلفه المغرور ، ووجهه الاغبر .

ونظر محمود الى وجه أمه المشرق بالفرحة .. فرحة الفرج .. واستجابة دعواتها التي كانت تصعدها الى السماء في اصرار مؤمن لا يعرف معنى لليأس والقنوط .

وابتسمت له وكأنها تقول : تحقق دعائي وجاء الفرج .

الفرج .. هذه الكلمة البسيطة كانت الباب السحري الذي خرجت منه جميع همومه ومتاعبه ليخلص الى الابد من ذل الحاجة والعوز .

وضحك محمود وهو يرقب طفلته في محاولتها الساذجة وهي تلف قطعة قماش على جسدها الصغير في هيئة فستان ، فتقع على الارض .. ولكنها تنهض بسرعة لتكرر المحاولة من جديد .

جميلة هذه البنت .. لطيفة .. يا خسارتها في الفقر .. ان امها تسميها (السنيوره) . ولكن أي سنيوره .

عنده من الاولاد خمسة .. كلهم قطط صغيرة ، ليس فيهم ولد كبير يساعده ويحمل عنه جزءا من همومه .. لا معين الا الله وحده .. هو العالم بالحال .. والحال يغني عن السؤال كما يقولون .

لكن الحمد لله على اي حال .. لقد مررت بأيام أسود من شعر رأسك .. وقاست نفسك المعذبة من الشقاء ألوانا وأشكالا لا أول لها ولا آخر .

— ألف حمد وشكر يا بني .. ياما قلتلك .. فرجه قريب .. واللي يخلق عبده ما ينساه .

نعم يا أمي .. لم ينسنا الله .. ولم نمت من الجوع .. ولم يتشرد العيال لكم كان المستقبل الغامض يؤرقني .. وسيف الطرد في أية لحظة مسلط على رقبتي يذلني ويسلبني آدميتي .. ويجعل مني حيوانا مذعورا .. لا يعرف عن غده شيء ، ولا يرجو ان يعرف .

وتذكر ركلة أشرف بيه له في مؤخرته وهو واقف يعمل امام احدى الالات .. لقد كادت الركلة ان تدفعه بين تروس الآلة . ومع ذلك لم يستطع ان يفتح فمه حتى بالاحتجاج ، فقد كان أولاده ثلاثة في ذلك الحين ، ولو تجرأ واحتج ، لما وجد هؤلاء الاطفال قوت يومهم ، ولماتوا جوعا ، واضطر يومها ان يكظم غيظه ، ويضغط أعصابه ويبتسم في وجهه المرتعش بالغضب .

وجلجلت ضحكة زوجته في اذنه .. ورآها وهي تقلب في حجرها قماش فستانها الجديد في حبور .. ووجهها مضيء بالفرحة .

كم قاسيت معي يا احسان .. وكم تعذبت .. لم اسمع منك هذه الضحكة منذ زمن . لقد تلاشت ضحكاتك الرنانة وضاعت في صراخ اول طفل أنجبناه ولم أسمع منك يومها حتى الشكوى .. كنت صابرة .. راضية بما قسمه الله لنا من مصير ، ترممين حياتنا في صمت وأناة .. وتعطينا من عطفك وحنانك زادا يعيننا على احتمال ما نحن فيه من بلاء .. أصيلة والله يا احسان .. وبنت ناس صحيح .

وعاد محمود يجيل بصره في الغرفة .. كانت الفرحة قد خمدت .. وعم المكان صمت عميق .. وتكور الاطفال بجوار اللفائف في سكون وعيونهم الواسعة البريئة تحملق في الفضاء ، وكأنها تهيم في أحلام طفولية سعيدة .. تستمد بهجتها من واقع اللحظة التي يعيشونها .

ونعست امه وهي جالسة فوق الحصير بينما أسندت زوجته رأسها على كفها وسرحت في عالم آخر .

وابتسم محمود .. ابتسم في رضا وسعادة .. وشعر بالزهو .. وهو الرجل القادر على اسعاد من يحب ، فلم يعد الآن ذلك الزوج العاجز .. يرى الحرمان في بيته ولا يملك في سبيل دفعه شيئا .

الوضع تغير الآن .. تغير كثيرا عن زمان .. والخير يحل محل الحرمان.. والسعادة تطرد الشقاء .. والفرحة في العيون تشع بالبهجة والامل .

ونهض مقتربا من زوجته .. وقال لها وهو يضرب بيده على معدته برفق :

— الواحد جاع .. حضري العشا.

ونظرت اليه كأنها لم تسمع ما قاله ، وغمغمت في صوت منخفض :

— كنا اشترينا دولاب .. ولا سرير ينفع العيال .

وابتسم محمود وهو يجيبها :

— السنة الجاية ان شاء الله .. الحمد لله اللي كسينا نفسنا ، والعيال الغلابة .

فقالت له في شرود :

— الستر حلو يا محمود .. ربنا يديمه علينا .

وقامت لتحضر العشاء .

مجموعـة شعريـة جـديدة لجمال قعـوار
الريــح والشـــراع

أصدرت مجلة « الشرق » مجموعة شعرية جديدة للشاعر جمال قعوار ، اختار لها الشاعر اسم : « الريح والشراع » وهي تضم حوالي اربعين قطعة ، يغلب على كثير منها الاسلوب العمودي .

وكما عودنا جمال ، وجدنا الرقة والعذوبة تنبعث من سطور مجموعته ، التي تجمع من الشعر الغزلي والاجتماعي. ومنها ما انتحى فيه منحى الموشح ، او الاغنية الشعبية.

وجمال هو احد الشعراء المحليين الذين اغنوا المكتبة العربية بدواوينهم ومجموعاتهم .

نتمنى لشراع جمال ان تجري به الريح كما يشتهي .. وتشتهي السفن .

العوالي

(الى الشعراء الذين جندوا اقلامهم لخدمة السلام)

من مجموعته « الريح والشراع »

اناشدكم بحبي .. بانتظاري
وبالحلم الجريح على جداري ،
اناشدكم بآمال كبار
تعيش مع الاسى في كل دار
ليصبح جهدكم أعلام نصر
على حرب تهدد بالدمار
هنا أغفت ازاهرنا هنيئا
على واد بلحن الحب جار
هنا امتدت حقول الشوق ، حتى
تناهت عند أقدام الدراري
وأكوام الغمار ملفعات
بأنداء الحنين الى الجوار
واغنية السلام اذا تمطت
ترددها غصون الجلنار
واغرس الدوالي ، والدوالي
نزوعات القطوف على اوار
وبيارات يافا مغمضات
على امل السلام بلا اصطبار
بلادي ، والنضار على ثراها
يرش على الضحى قطع النضار
وأهلي ، يا رياح الخير هبي
على وادي الغضا .. وادي العرار
على نفثات اقلام عوال
أحد من السيوف .. من الشفار
وأنتم تبذلون لاجل سلم
بحق السلم لا تنسوا شعاري
وزرعي في حقول الخير نبتا
يبشر بالشهي من الثمار
أحبة مهجتي ، أملي ، تراني
سأحصد من جني هذا البذار
تراه بعد عتمات الليالي
سيشرق فجرنا الق النهار ؟
وتنطلق المحبة في مداها
وينمو الخصب في قلب الصحاري
ويصبح رمزنا اعمار ارض
يروع سماءها خطر انفجار
وايذان بشر مستطير
اذا ما دق كوز بالجرار
بلاد الحب ! كل الحب عندي ،
وملء جوانحي ، ومدى غماري ،
وهذي ثروتي : حب ، وحلم
جريح في مصب الشمس عار
اناشدكم بحبي .. بانتظاري
وبالحلم الجريح على جداري .

معرض الاتحاد

المراة والجمال في الفن

المراة والجمال ، والدور الذي لعبته في العصور الوسطى ، وفي الفترة القوطية ومفاهيم دينية كان لها الدور الحاسم في تقرير دور الفن في الاسلوب الحياتي ... هذه الاشياء سنعرضها في الحلقة القادمة في هذا الباب .



النساء الحكيمات .. تماثيل ومنحوتات على حائط كتدرائية ماجديبورغ في المانيا .. القرن الثاني — والثالث عشر

المجد للكادحين وحدهم

شعر : فاليري بروسوف

احتفل بمرور مئة سنة على ميلاده مؤخرا في الاتحاد السوفييتي

في دنيا الكلمات العديدة
اللامعة ، الحارقة ، المشتعلة ،
الذهبية ، والحديدية ،
والماسية
ليس اسمى من كلمة «العمل» .

***

أصبح انسان الغابة بشرا
في ذاك اليوم المنشود
لما ساق الى الحقل المحراث
مبتدئا دورة العمل .

***

كل ما ننهل منه حتى نرتوي
ابدعه من قبل العمل
كل متع الحياة ،
ما يزين كل دار .

***

ضوء المصباح الجديد الظافر
دوران المحركات والقطارات
وانطلاق الطائرات السريعة
كل ذلك ثمرة العمل .

***

كل العلوم والفنون والكتب
اعمال مجسدة !
في كل خطوة ، كل لحظة
تبدو آثارها واضحة

حق المكانة في الحياة
لمن تمضي ايامهم في العمل
والمجد للكادحين وحدهم
وأكاليل الغار الى الابد .

***

وعندما يضحك الفجر
وهو يلقى النجم الساهر
فيالها من فرحة تملأ النفس
لكل من نهض نشيطا الى العمل .

وانجز العمل بنجاح
مهما كان صغيرا متواضعا
فتلك اسخى مكافأة !

١٩١٩

***

أذكر أمسية شاحبة خجلى
وأزهار الداليا المتعبات
ونظرة طفولية ذكرتني
بعيون الالهات المصريات
كلا ، انا لا آبه بحياة قلقة
ببريق الاضواء وصخب الزحام
ففي أحلامي تومض أيامك
وعيناك المفيستان !

١٨٩٦

«عن انباء موسكو»

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى
✱ الرفيق سهيل قبلان
وأهل بيته بالمولودة الجديدة
هاله

✱ الصديق سعيد قبلان
بالمولودة الجديدة
خيزران

✱ الصديق جميل شاهين
بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة — بيت جن

✱ الصديق محمد يوسف
ابو الهيجا لمناسبة زفاف ولديه
صبحي وشاكر

الحزب — طمرا

صورة

(من وثائق الاحتلال الاسرائيلي)

بقلم : نسيم ابو خيط

« أهلي .. يا نظري .. يا خلاص روحي وائمها
أين أنتم .. يا ذوي القامات المسحوقة كالتبن
تحت مسامير الاحذية العسكرية الثقيلة ؟ »
من سربية سميح القاسم

الفصل الاول

« سعادة الحاكم العسكري ،

مساء السبت ٥\١\٧٤ الساعة ١١ ليلا ، داهمت ثلة من رجال المخابرات بيتي وبيت ولـــدي وجدي صبحي قمحاوي ، واستاقوه معهم الى جهة لم اقدر ان احددها ، وحتى الآن لم يعد الى بيته .

نقول الى سعادتكم والى من يهمه الامر : أبناؤنا مهجة اكبادنا ، نتالم لهم كتالمكم لابنائكم .

.. انني اطلب باسم العـــدل والانسانية السماح لي بمقابلته ليطمئن قلبي عليه وتقديم ملابس له تقيه رطوبة البرد القارس . »

هذه السطور من احدى رسائل صبحي امين قمحاوي العديدة التي بعث بها الى الحاكم العسكري فى نابلس ولم يتلق ردا على ايــة منها .

● ●

كانوا ثمانية رجال ونساء وقورين ، هم آباء وامهات خمسة فتيان من نابلس اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى ليلة واحدة ، نزلوا الى تل ابيب .. يريدون ان يدقوا الابواب ، كل الابواب .. يبحثون عن عصبة حقوق الانسان وعمن ينشر تفاصيل مأساتهم ليسمعها الملأ .

صبحي امين قمحاوي وزوجته صفا سليم يرويان قصة ابنهما وجدي قمحاوي البالغ من العمر ٢٧ سنة والذي لم يمض على زواجه سوى ٣ اشهر :

اعتقل للمرة الاولى سنة ٦٩ وبرأته المحكمة واطلقت سراحه بعد ٣ اشهر . وكان ادعاء السلطات ان بعض رجال المقاومة كانوا يترددون على الدكان الذي يعمل فيه أجيراً . وبعد مرور ٣ شهور أخرى اعتقل وسجن ، اداريا ، لمدة سنة، الا ان شبح السجن ، بعد انقضاء سنة الاعتقال الاداري ، لاحقه حتى فى بيته فقد حكم عليه «حسن سلوك» واعتقال بيتي فى الليل لمدة سنة أخرى ، وكان البوليس يداهم البيت فى كل ليلة ليتاكد من وجوده هناك .

فى ٥\١\١٩٧٤ ، فى الساعة ١١ ليلا ، جاء بعض الجنود ورجال المخابرات الى بيت والد وجدي ومن هناك أخذوا الاب الى بيت ولده وجدي واعتقلوا الاخير ثم فتشوا بيته تفتيشا دقيقا ولم يعثروا على شيء .

يقول صبحي قمحاوي : **بعثت بعدة برقيات ورسائل الى الحاكم العسكري مباشرة وعن طريق رئيس المجلس البلدي فى نابلس ولم اتلق أي رد .**

حمد الله حرز الله يروي قصة أخيه محسن بينما كانت أمه ، صفا حرز الله ، تذكره بالتواريخ :

اعتقل أخي للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ . فقد أخذوه من البيت ولم يعلمونا عنه شيئا طيلة شهر كامل . وقد فتشوا البيت ولم يجدوا شيئا . وفى تاريخ ٢١\٨\٦٨ ـ انه يتذكر التاريخ جيدا ـ **نسفوا بيتنا ـ بيت العائلة ـ فى حي القريون فى البلدة القديمة . فقد اتهموه بالانتساب الى «منظمة معادية» وحكموا عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف .**

وبعد خروجه من السجن لم يستطع ان يكمل تعليمه واضطر الى الانخراط فى العمل فى سن مبكرة . ولم تكـــد تنقضي سنتان منذ خروجه من السجن حتى جـــاءوا فى ٥\١\٧٤ الى البيت وطوقوه واستاقوا أخي محمد بعد ان عصبوا عينيه .

ـ ايجوز هذا ؟ ـ قالت والدة محمد حرز الله ـ **لم نر ولم نسمع ان الجيش الذي ياتي ليعتقل شخصا يضرب ويشتم أهله المسنين !**

ـ المحتل يجيز لنفســه كل شيء يا سيدتي .

عربية ذيب شخشير ـ ارملة ، ٦٧ سنة ـ تروي قصة ابنها بسام هندي شخشير :

اعتقل بسام للمرة الاولى سنة ٦٨ من مكان عمله ـ كان يعمل عند حلاق ـ بتهمة توزيع مناشير ضد الملك حسين (!) وقد كان المعيل الوحيد للعائلة المكونة من ٤ نفوس .. وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . وبعد مرور ١٤ شهرا اخرج بكفالة واتم الاعتقال فى البيت . وبعد خروجه من السجن وفقدانه مكان عمله استدان بعض المال وفتح محلا للحلاقة .

بتاريخ ٥\١\٧٤ اعتقلوه ولا نعلم عنه شيئا .

عبد الرزاق زكي عميره وزوجته مي لباده يرويان قصة ولدهما بسام ، ولكن مهلا .. فللعائلة قصة طويلة مع المحتل :

فى سنة ٦٩ سافر ابني البكر ، باسم ، الى عمان بدون تصريح ـ او بطريق غير مشروعة ، كما يقولون ـ للبحث عن عمل هناك . وبعد مرور ثلاثة ايام جاءت جماعة من الجنود الى بيتي وفتشوه ، وسالوني عن باسم ولم يخبروني بشيء عنه . ولكنا عرفنا ، عن طريق عائلات الموقوفين ، بان باسم موجود فى سجن نابلس . ثم قدموه الى المحكمة ٣ مرات على أمل ان يعترف بأنه اعتقل وبحوزته السلاح ولكنه لم يعترف . وفى هذه الفترة جاء الجنود الى البيت واخرجونا منه واغلقوه بسد الابواب والشبابيك بالطوب ، واعتقلوا ابني الثاني بسام وعمره ١٦ سنة وابنتي باسمه وعمرها ١٥ سنة . وظل بسام فى المعتقل ١٦ شهرا والبنت باسمه ٤ اشهر دون ان يفسروا سبب اعتقالهما . وقد داوموا على استدعائي الى المخابرات وشتمي هناك . وبعد خروج ابني الثاني ، بسام ، اعتقلوا ابنتي الثانية ، ابتسام ، (١٨ سنة) ، بتهمة توزيع مناشير ضد الاحتلال ، وحكم عليها بالسجن ٨ اشهر .

وفيما يخص ابني الاول ، باسم ، فقد اقنعني محامياه : حسين جاغوب ووصفي المصري ، بان عليه ان يعترف وانهما سيتدبران أمر اخراجه من السجن فيما بعد . وقد اقنعت بدوري ابني باسم ، فاعترف وحكم بالسجن لمدة ٨ سنوات . ولم يخرج ...

امـــا بسام فقد اعتقل للمرة الثانية مع الآخرين فى ٥\١\٧٤ ولم يمكنوني من الاتصال بالحاكم العسكري لمعرفة سبب اعتقاله .

سعيد غانم ابو زنط يروي قصة ولده غــانم :

كان عمر ولدي غانم ١٥ سنة عندما اعتقلوه للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ بعد ان طوقوا البلدة القديمة (نابلس) . فقـــد اخذه الجيش ليشخص بعض المتهمين .. ولانه لم يتعرف عليهم فقد حكموه ٣ سنوات ، وكان يدافع عنه المحاميان حسين جاغوب ووصفي المصري . وقد قضى فى السجن ٢٤ شهرا واتم الباقي فى السجن المنزلي . وبعد خروجه من السجن كان يساعدني فى عملي (قصاب) اذ انني فى جيل ٦٤ ولي ٩ بنات وولدين .

فى ٥\١\٧٤ اعتقلوه مع الآخرين .

● ●

وبعد فهذه احدى وثائق الاحتلال الاسرائيلي نقدمها بلا رتوش . انها ليست قصة اعتقـــــال فتيان وحسب بل ملاحقتهم وعائلاتهم على امتداد ايام الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية . وفى الفصل القادم سنقدم جانب الصورة الثاني .. حالة المعتقلين وما يلقونه على أيدي المحتل .

رد على جميل شلهوب

من اول غزواتـــه كسر عصــــاته !

لمراسل الاتحاد فى حيفا ـ فى عدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ١٢ـ٢ـ٧٤ نشرنا خبرا حول تدفق ميـــــــاه القاذورات الى بيت السيد سامي ابو شقاره الكائن فى شارع حداد ـ زاوية شارع الوادي ، وكذلك الى فرن السيد راجح حسين ومحل كي الملابس لصاحبه مارون مخول .

وقد اوردنا الحادث ليطلع عليـــه الرأي العـــــام وناشدنا السلطات المسؤولة ان تاخذ بعين الاعتبار الوضع المتردي الذي يعيشه السكان العرب فى حيفا .

فالكل يعلم ان وادي النسناس هو جزء من المدينة التي يعاني فيها السكان العرب مشاكل سكنية حادة . وهناك امثلة كثيرة على الضائقة التي يعانى منهـــــا سكان حي الحليصة ووادي رشميا ووادي التينة وسكان ساحة فيصل فى البلد السفلى وكذلك سكان محطة الكرمل ، وسكان وادي العين . حتى سكان حوش الكاثوليك الكائن فى شارع مار يوحنا يعانون من الاوحال التي تعترض طريقهم الى داخل بيوتهم فى فصل الشتاء ، ومن الاتربة التى تتناثر من كل جانب فى فصل الصيف.

والكل يعلم ان « زاوية الموت » فى شارع الخوري لم تجد البلدية لهـــا حلا منذ ٢٥ سنة على الرغم من كل المآسي التي سببتها .

وهنـــاك سقوف بيوت تداعت فى منطقة «السعادة» (تشيك بوست) خلال فترة قصيرة وقتلت طفلا .

وفى حيفــــا ، وفى داخل وادي النسناس بالذات ، كاد انهيار سقف ان يودي بحياة اطفال .

هذه حقائق وليست للتصـــدير الدعائي . وكل واحد يتحدث عنهـــا ويعرفها . وحديثنا عنها كما يبدو يزعل عضو البلدية المعراخي «المنتخب» جميل شلهوب . ولذلك كتب ما كتب فى صحيفة «الانباء» « معلقا » على تدفق مياه القاذورات فى حي وادي النسناس (الانباء ١٤ـ٢ـ٧٤) ... ومنكرا حقيقة ما حدث ، متهما ايانا باننا مغرضون ، وكان سكان وادي النسناس يعيشون فى الشـــتاء فى نعيم ! فلا فيضانات ولا سيول جارفة ولا ما يحزنون !

ان « غيظ » عضو البلدية جميل شلهوب على ما نشر فى جريدة الاتحاد معروف . فقد اراد ان يثبت للذين عينوه انه موجود ولو على حساب تزوير الحقائق .

كنا نامل من السيد شلهوب الذي اصبح بقدرة المعراخ عضوا فى مجلس بلدية حيفا ان يتبنى قضايا السكان العرب فى المدينة ، لا ان يلف ويدور وينفي حادثة وقعت فى وادي النسناس.

ان السيد شلهوب ، بدلا من ان يطالب بالعمل على حل أزمة السكن بين العرب ، قال ان البيت الــذى غمرته مياه القاذورات منخفض عن الشارع ، وكانه لا يعلم ان هناك مثل هذا البيت مئات البيوت ، ولو كانت لدى السكان امكانيات مادية تساعدهم على السكن فى بيوت افضل لما سكنوا فيهــا .

وأخيرا يؤسفنا ان السيد شلهوب « من اول غزواته كسر عصاته » ...

ائتلاف دمقراطي واسع فى البقيعـــــة باشـــتراك الشيوعيين

البقيعة ـ لمراسلنا ـ انتخب السيد فرج فضول يوم الاثنين ١٨ـ٢ـ١٩٧٤ رئيسا لمجلس البقيعة لمدة ٤ سنوات باصوات كتل النجاح والاتحاد والامين والاخلاص والامل والقائمة الشيوعية، وذلك باكثرية ٧ اصوات هي اصوات السادة فرج فضول ، رمزي خوري ، كمال بكريه ، يوسف خير ، احمد فارس ، فهيم صباغ ، والرفيق نايف سليم . وتغيب عضوان عن الجلسة هما السيدان فايز خير والياس مخول. وانتخب فى تلك الجلسة ٣ نــــواب للرئيس هم السادة رمزي خـــوري ويوسف خير وكمال بكريه .

وبعد الجلسة مباشرة وزع الائتلاف الجديد برنامجا للعمل موقعا من اعضاء الائتلاف السبعة وابرز ما جاء فيه : العمل على خدمة الاهالي دون استثناء او محاباة واشراك ممثلي الجمهور فى مختلف لجـــان المجلس كي يساهم الاهلون فى حل قضايا القريـــــة ، والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس لتشمل كافة اراضي القرية . وتوسيع مسطح القريـــة ، وتعبيد الشارع الشرقي وتصـــليح الطرق الاخرى ، والتنسيق مع سائر المجالس المحلية لزيادة كمية الهبات الحكوميـــة ، وتوفير غرف دراسة كافية وتزويـــد المدرسة بالاثاث والوسائل الضرورية، والمطالبة باعتبار البقيعة منطقة تطوير: نوع (أ) .

كما اطلع الائتلاف الاهالي عـــلى الوضع المـــــالي السيء للمجلس بالتفصيل ، ودعـــاهم الى مؤازرة الائتلاف فى العمل المخلص من اجـل ازدهار القرية .

انهيار عمارة من ثلاثـــة طوابق فى تل ابيب

تل ابيب ـ فى الساعة الثامنة الا ربعا من مساء يوم الثلاثاء المـــاضي انهارت عمارة من ثلاثة طوابق فى شارع يروشلمي فى تل ابيب . ولكـن لـم يصب احد من سكان العمارة بأذى . فلحسن حظهم كانوا قد شعروا بخطر الانهيار قبل وقوعه بوقت قصــــير وتمكنوا جميعا من مغادرة العمـــارة بسرعة .

والعمارة المنهارة كانت قد بنيت قبل ٢٠ سنة فقط .

هذا وقد شكل رئيس بلدية تـــل ابيب لجنة خاصة للتحقيــــق فى الحادث والحيلولة دون انهيار عمارات اخرى مشابهة .

مواطن يكسب قضيـــة ضـــد ((عميدار))

بعد نضال دام سنوات ولكن التآمر يستمر على حرمـــانه من تحقيـــق مكسبه

حيفا ـ المواطن شبتاي شرم يسكن فى معبرة قرب حيفا منذ عام ١٩٥٠ . وقبل عدة سنوات تلقى رسالة مـــن مركز الحكومة فى تل ابيب تطلب اليه ان يخلي مكان سكناه . ووعد بـــان يحصل على بيت سكني لائق . وحين انتقل الى ذلـــك البيت ، دون ان يسمح له برؤيته مسبقا ، اكتشـف ان البيت خرب ومليء بالعيوب . ولما لم يدفعوا له تعويضا عن بيته السابق وعن العيوب فى المسكن الجديد رفض ان يدفع « المشكنتا » . ورفع دعـوى على شركة عميدار .

وقد انتقلت القضية من محكمـة الى اخرى وظل يقارع « عميـــدار » اكثر من ١٠ سنين . وتمكن فى نهايـة الامر من احراز مكســـب قضائي فى المحكمة العليا فى القدس .

فقد حكمت المحكمة فى ٢٤ـ٩ـ١٩٧٣ بدفع ٥ آلاف ليرة تعويضا له والفوائد التي تصل الى ٣ آلاف ليرة . وتقرر ان يدفع المبلغ له حتى ١٧ـ١٢ـ٧٣ . ولكنه حتى الان لم يتسلم هذا المبلغ . وحين ذهب يطالب بتنفيذ قـــرار المحكمة اتضح له ان محاميه يتآمــر والمسؤولون عليه لحرمانـــــه مـن الفوائد ، أي من ٣ آلاف ليرة .

وهو يحتج على هذا التلاعـــب والتآمر على حقه فى المبلغ كاملا ويطلب الى المسؤولين تنفيذ قرار المحكمة .

اعيـــــاد ميــــلاد ام احراج مواقف ؟

لقد ابتكرت معلمات بساتين الاطفال فى ام الفحم ، وربما فى قرى أخرى ، اسلوبا جديدا لاحياء حفلات اعيـــاد ميلاد الاطفال .

وقد ادخلن بذلك نوعا من «التنافس» بين الاطفال والامهات ، على حد سواء. فحضرة المعلمة تبعث برسالة صغيرة الى والدة الطفل او الطفلة تعلمهـــا بانها تنوي الاحتفال بعيد ميلاد ابنها ! وان على السيدة الوالدة ان تحضر للمناسبة السعيدة كل ما لذ وطاب وتنقله الى المدرسة لتقضي المعلمـــة والمدعوات ساعــــــات من الدردشة و « قصقصة » البذور وأكل الفواكه وغيره ، على حساب والدة الطفـــل المحتفى بعيد ميلاده .

ونحن نود ان نسأل حضـــــرات المعلمات : ألا يدركن ان هذا يشكل احراجا صعبا لاهل الطفل او الطفلة ؟ فليس جميع الناس على مستوى واحد من الناحية الاقتصادية . وهل تعلم المعلمات بانهن يحملن عائلات الاطفال المذكورين نفقات هي فى غنى عنها .

ونود ان نسأل ايضا عما اذا كانت وزارة المعارف على علم بالامر وهل هو بموافقتها ؟ ونحن اذ ننتظر جوابا على هذه التساؤلات نتوجه الى المعلمات بالكف عن هذا الاسلوب والتفكير بما هو أفيد وانجع للطفل ولاهليه .

والد من أم الفحم

حـــادث حـــريق مؤســـف

عرعره ـ شب حريق ، يوم الثلاثاء ١٢ـ٢ـ٧٤ ، فى بيت السيد عبـــد اللطيف والمعروف فى القريـــة باسم الصفدي . وقد توفيت بسبب ذلك زوجته حيث وجدها الجيران جثـــة هامدة داخل القانى البيت الخشبي المحروقة . ويعتقد ان النار اشتعلت فى البيت بسبب مدفاة وجدت الـى جانب جثة الفقيدة .

وقد علمنا ان ذوي الضمائر الحية فى عاره وعرعره ينوون تعويض صاحب البيت عما فقده .

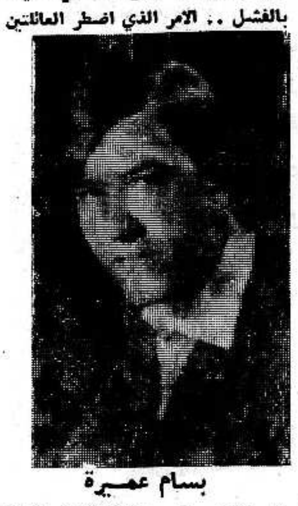
والحزب والشبيبة فى عاره وعرعره يشاركان صاحب البيت مصابــــه ويهيبان بالاهالي لمساعدته .

فى ظل الاحتلال

المطالبه بالتحقيق حول تعذيب قمحاوي وعميرة

القدس ـ ارسل السيدان صبحي امين قمحاوي وعبد الرزاق زكي عميره، والدا وجدي قمحاوي وبسام عميره ، المعتقلين منذ ٥ كانون الثاني ، كتابا الى رئيسة الحكومة ووزير الدفـــاع ووزير الداخلية ووزير الشرطة .

وجاء فى الكتاب : فاجات قـــوة الشرطة والجيش فى الساعة ١١ من مساء ٥ـ١ـ٧٤ العـــائلتين والقت القبض على المذكورين ، ومنذ ذلك التاريخ والعائلتان تطالبان بمعرفـــة مكان وجودهما ولكن المساعي منيت بالفشل .. الامر الذي اضطر العائلتين الى اللجوء الى محكمة العدل العليا التي اصــــدرت فى ١٢ـ٢ـ٧٤ أمرا بمقابلة الولدين برفقة المحاميـــــة فيليتسيا لانجر .



بسام عميرة



وجدي قمحاوي

وبالفعل قام الابوان بزيارة ابنيهما فى ١٣ـ٢ ، وعرفا منهما ما أصابهما من رجال التحقيق من تعذيب وضرب، وارغامهما على خلع ملابسهما والقاء الواحد فى الماء المثلج ، وارغامه على تجرع اربعة اكواب مـــاء مالح ، وتكبيل يديه بالحديد وجلد قفـــا قدميه . وذلك فى ســـجن مجهول بقيا فيه حوالي ٢٠ يوما . كل ذلك لارغامهما على الاعتراف بانهما منظمان وباسماء من هم منظمون ، ومن الذي القى القنبلة على الحاكم العسكري .

وفى سجن الخليل شاهد والـــدا بسام ابنهماولم يتمكنا منمعرفتهبسبب آثار التعذيب فى زنزانته .

ويوجه الابوان فى رسالتهما المذكورة نداء : نحن الآن نقول يا حـــكام اسرائيل ويا قادة اسرائيل ويا شعب اسرائيل كما يعز عليكم ابناؤكم ، تعز علينا نحن أبناؤنا ومهجة اكبادنا .

لمصلحة من اخذ ابنائنا الابرياء من احضاننا الى السجن وتسليمهم الى شبابكم ذوي السواعد المبرومة الذين لا يملكون الرحمة ولا الشفقة ليضربوهم ويعـــذبوهم بشتى انواع التعذيب النازي ، ومن الذي يجني الفائدة ؟ ان حكومة اسرائيل وشعب اسرائيـل بهذه الطريقة يخسران كل ناخ وتعايش بين الشعبين . واذا زعم حكام اسرائيل انهم لا يعلمون بما يجري مع أبنائنـــا فتلك مصيبة ، وان كانوا يعلمون فتلك كارثة لا تغتفر .

ويطالب الابوان بالافراج عن ولديهما فورا واعادتهما اليهما . ويقولان : نحن ابوان نعرف بتعذيب ولدينـــــا وضربهما على الطريقة النازيـــــة المشؤومة ... وانهمـــا لا يستطيعان امتلاك اعصابهما وسيسمعان العالم قضيتهما .

شكوى المحامية لانجر

هذا وعرفنا ان المحامية ف. لانجر وجهت الى وزير الشرطة ووزير الدفاع شكوى عن تعذيب الشابين . وفيها تقول انها زارت فى سجن نابلس وجدي قمحاوي وفى سجن الخليل بسام عميره، وكـــانت زيارتها برفقة افراد من العائلتين .

وتستعرض المحامية ما جرى مـع المذكورين منذ توقيفهما ومنعها ومنع اقاربهما من زيارتهما .

وتذكر المحامية ان المحققين قـــالوا ان التحقيق الآن هو من طراز ١٩٧٤ وليس على طراز ٦٨/١٩٦٩ ، كمــا تستعرض انواع التعذيب الذي لحق بالاثنين فى أثناء تعذيبهما .. وتطالب باجراء تحقيق عاجل جدا .

ائتـــلاف ((مرضي عنـــه)) فى كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقـــد المجلس المحلي أول جلسة له بعـد الانتخابات ، لانتخاب رئيس ونواب رئيس . وحضر الجلسة كل الاعضاء عدا المحامي جميل خوري .

افتتحت الجلسة السيدة فيوليت خوري ، رئيسة المجلس السابق ، وتضمنت كلمتها تهجما على الشيوعيين مكشوفا وعلى باقي كتـــل المجلس ضمنا ، شاكرة الحكومة على ما قدمته من مســـاعدات لمجلس كفر ياسيف المحلي أثناء فترة رئاستها .

وتلاها ممثل « القائمة الاسلامية التقدمية » المحامي هاشم شحادة ، بكلمة تضمنت هجوما وتحريضا على الكتلة الشيوعية مبررا بذلك خضوعه لارادة يورم كاتس وجبر معدي فى اقامة ائتلاف ترضى عنه السلطة .

ثم تلا عضو المجلس السيد موسى بصل اتفاقية اقامة ائتلاف قوامه : « قائمة التقدم والانعاش » ويمثلها السيدان عفو شحادة وعوض جريس ، وقائمة « مبام » ويمثلها السيد موسى بصل ، وقائمة « الصداقة » ويمثلها السيد اسماعيل خطيب ، و «القائمة الاسلامية التقدمية » ويمثلها السيد هاشم شحادة .

وقد تكلم السيد موسى بصل بنفس روح كلمة المحامي هاشم شحادة واضعا اللوم على الآخرين وخاصة الكتلـــة الشيوعية لقيام هذا الائتلاف . وهنا اتضح اكثر فاكثر لجماهير كفر ياسيف مدى خوف هؤلاء المؤتلفين من الرأي العام ومحاولتهم تحميل مسؤوليـــة قيام هذا الائتلاف الـــذي استهدف ابعاد الكتـــلة الشيوعية عن ادارة المجلس وفقا لطلب وارادة مدير مكتب مستشار رئيسة الحكومة فى حيفا الذي اجتمع بهؤلاء الاعضاء فى مكتبه بتاريخ ١١ـ١ـ٧٤ .

ثم رشح السيد موسى بصل بوصفه رئيسا للائتلاف السيد عفو شحادة لرئاسة المجلس لمدة اربع سنوات ، والسيد اسماعيل خطيب نائبا اول للرئيس متفرغا للعمل بدون راتب مع مسؤولية التطوير ، والسيد هاشم شحادة نائب رئيس ثانيا مع مسؤولية المعارف والتربية، والسيد عوض جريس كمسؤول عن المياه ، والسيد موسى بصل لمسؤولية المواصلات والشؤون الاجتماعية .

وبعد ذلك القى ممثل الكتلـــــة الشيوعية فى المجلس الرفيق يوسف شحادة بيان الكتلــــة الذي تضمن هجوما مركزا مع حقائق دامغة عن مدى اهمال وتمييز الحكومة تجـــاه السلطات المحلية العربية . وكشف عن دور اعضاء الائتلاف فى خدمة ارادة السلطة الحـــاكمة وتجاهلهم لارادة جماهير كفر ياسيف، فاضحا تشويهات المؤتلفين وادعاءاتهم ضد الكتلـــــة الشيوعية ، مشيرا ومؤكدا انصياعهم لاوامر وارادة السيد يورم كـــاتس باقامة ائتلاف سلطوي .

وقد عاد وأكد الرفيق يوسف شحادة باسم الكتلة الشيوعية ان هـــــذا الائتلاف لا يمثل ارادة جماهير كفر ياسيف ولا بد من بذل الجهود لاسقاط هذا الائتلاف واقامة ائتلاف دمقراطي مكافح تكون الكتلـــة الشيوعية فى مركزه .

وعند التصويت نال اقتراح السيد موسى بصل اصوات اعضاء الائتلاف الخمسة .

وصوت ممثلا الكتلة الشيوعية ضد انتخاب الرئيس ونوابه لان هـــذا الائتلاف برئيسه ونوابه هو من صنع السياسة العنصرية .

امـا السيدة فيـوليت خـــوري فامتنعت عن التصويت .

مجلس ابو سنان المحلي لم يعقد جلسته الاولى بعد

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ انتهت فى ١٧ـ٢ـ٧٤ المدة القانونية التي كان على رئيس مجلس محلي ابو سنان خلالها ان يدعو المجلس الجديد المنتخب للانعقاد لانتخاب ادارة جديدة ولكنــه لم يفعل .

لذلك ارسل اعضاء الائتلاف الجديد البرقية التالية الى وزير الداخلية :

« رئيس المجلس السابق لم يــدع المجلس المنتخب لعقد جلسة أولى من اجل انتخاب رئيس وادارة جديدة . ان صلاحية الرئيس السابق قـــد انتهت .

لذلك نرجوكم، نحن الموقعين ادناه، اعضاء الائتلاف الجديد ، ان تعينوا شخصا ينوب عنكم من اجل دعوة المجلس الجديد الى عقد جلسة اولى بشكل مستعجل ، كي يتمكن المجلس من ادارة شؤون القرية » .

ولكم الشكر

فارس خوري	نديم موسى
يعقوب برباره	وفيق نصره
سليمان حزام	مطانس مطانس

اللغـــــة العربيـــة لغتنـــــا

مجدل شمس ـ واصلت المحكمـة العسكرية فى مجدل شمس بتـــاريخ ١١ـ٢ـ٧٤ محاكمة سبعة من اهـــالي مجدل شمس وهم : يوسف شاعر ، وفؤاد شاعر ، سليمان شمس وهـــانى شمس ، هـــايل شمس وحمود مرعي حسن صفدي ، بتهمة اعطاء معلومات للاستخبارات السورية ، والتســــلل وحيازة أسلحة .

وفى يوم المحاكمة جرى تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والجيش السوري ، ومع ذلك جرت المحاكمـة وكان شيئا لا يحدث ... ولكن لـــم يسمح لقسم من اقرباء المتهمـــين بالدخول لعدم توفر اماكن للجميع ، فاضطر قسم منهم الى الانتظار خارج القاعة فى البرد .

وعلق احدهم : فى محكمة القنيطرة، قبل الحرب كانت المحاكمات تجـــري بصورة مريحـــة اكثر مما هي تجري هنا . فرد عليه صديقه : فى هــــذه اللحظات تقصف القنيطرة .. مـــن يدري ما الذي سيحدث غدا !!

ويدافع عن خمسة من المتهمـــين المحامية فيليتسيا لانجر ، ويدافع عن هايل شاعر المحامي دويك ، وعن هانى شمس المحامي ن. رام .

وانكر المتهمـون تهمــــة تزويـــد الاستخبارات السورية بالمعلومـــــات واعترفوا بالتسلل غير المســـلح ، وبحيازة اسلحة .

ومن المتهمين من يجيدون اللغــــة العبرية ، وفؤاد الشاعر يجيدها اجادة واسعـــة ، ومع ذلك رفضوا الا ان يتكلموا بالعربية وتترجم جميع الاقوال الى العربية . وقال فؤاد الشـــاعر : اللغة العربية لغتنــــا وبها يجب ان تجري محاكمتنا .

وشهد المحاكمة الشيخ سليمـــان كنج المعروف بتصريحاته المؤيدة ضم الهضبة الى اسرائيل . وفى لائحـــة الاتهام ضد فؤاد ويوسف الشـــاعر تهمة ارسال رسائل تهديد الى الشيخ لتعاونه مع السلطات الاسرائيليـــة . واعترف المتهمان بتفاخر وهما يصوبان انظارهما الى الشيخ ...

وعارضت المحامية لانجر تقديــم اعترافات المتهمين فى الشرطة ، لانهــا انتزعت منهم تحت ضغط التهـــديد والضرب والتعذيب فى اثناء التحقيق ، وقدمت باختصـــار ما اصاب يوسف شاعر وسليمان شمس فى اثنــــاء التحقيق . ففقد يوسفاسنانه الامامية بسبب ضرب المحققين ، وتضرر سليمان فى مختلف اجزاء جسده بسبب ضربه فى اثناء التحقيق فى سجن عسكري فى صرفند ، ولصب الماء البارد والمـــاء الساخن على التوالي عليه .. هذا الى جانب ما عاناه المتهمون فى مختلف السجون التي تنقلوا ما بينها فى السنة الماضية ، ومنها سجن عكا ، والجلمة، ولا تزال اثاره فى مخيلاتهم ، كمـــا لا يزالون يذكرون افراد الشرطـة الذين قاموا بتعذيبهم .

وفى ٢١ـ٢ـ٧٤ ستجري محكمـــة مستعجلة حول اعترافاتهم فى الشرطة.

الشركـــات الاحتكاريـــة ـ بقيـــــة

المال الياباني الطامع الى الحصول على خامات النحاس والحديد عن التعاون مع الاستعمار البرتغـــــالي فى انغولا وموزامبيك . وكانت الزيادة السنوية للاستثمارات الاجنبية فى الــــدول الافريقية النامية فى السنوات الاخيرة تقدر وسطيا بحوالي ٤٠٠ مليون دولار .. بينما معدل ما تستورده الدول الاجنبية من الارباح يتراوح بين مليار و ٢،١ مليار دولار . وهكذا فان كل دولار من الاستثمارات كان يعود على رأس المال الاجنبي بارباح صافيـــة تتراوح بين ٢،٥ و ٣ دولارات .

ونجد نسبة الارباح عـالية بصورة خاصة فى صناعة البترول . ويؤخذ من مجلة « سيرفى اوف كارنت بيزنس » ان ارباح شركات البترول الامريكية فى ليبيا بلغت فى عام ١٩٧١ مقدار ٤١٠ ملايين دولار فى حين كانت استثماراتها تقدر بمليار و ٤٤ مليون دولار . وذلك معناه ان نسبة الارباح زادت على ٤٠ بالمئة اي زادت كثيرا على معدل نسبة ارباح الاستثمارات الاجنبية الاخرى ، او بالاحرى ان الاستثمارات الامريكية تبدأ باعطاء المردود خلال فترة لا تزيد على عامين ونصف العام .

بــــدأت المواجهـــة

الا ان الدول النامية فى افريقيا لم تعد تقبل استمرار سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية على اقتصادياتهـا . واقرت بعض الدول تشريعات تحد من نطاق توظيفات الاستثمارات الاجنبية وتشترط نشاط رؤوس الامــــوال الاجنبية واستيراد الارباح بمجموعة من الشروط . الا ان الذي لا شك فيه هو ان التـــاميم الكامل او الجزئي لممتلكات الاحتكارات الاجنبية يكوناكثر الطرق فاعلية فى التصـــدي لسيطرة رأس المال الاجنبي . ونجد فى تجربة مصر والجزائر اروع الامثلة على ذلك حيث قامت حكومتاهما بتاميم جميـــع الفروع الرئيسية من الصناعة بما فيها صناعة البترول . وسلكت زامبيا طريق التاميم الجزئي اذ قـــامت بتاميم ٥١ بالمئة من رأس المال الاجنبي المستثمر فى صناعة النحاس . اما جمهوريـــة زائيرى فوضعت حدا لسيطرة شركـــة « يونيو مينيير » البلجيكية وبعض الشركات الاخرى . وكل هذه الوقائع تدل دلالة رائعة على ان عهد السيطرة المطلقة لرأس المال الاجنبي فى افريقيا قد اصبح على وشك النهاية وليس ببعيد ذلك اليوم الـــذي ستحطم فيه القارة الافريقية قيـــــود السيطرة الاجنبية نهائيا وتنال حريتها كاملة .

عن « النداء » اللبنانية

لمنـــاسبة مرور اســـبوع على وفـــــاة عضو الكنيست ونائب وزير الصحة عمنـــا الغـــالي عبد العزيز الزعبي

لا كان ذلك اليوم ، ولا كانت تلك الساعة . لقد كانت فرحتنا بـــــك كبيرة ، فاصبحت لوعتنا عليك اكبر . امـــا تخاف ألا تكون لنا طاقة على فراقك ؟ . لقد كنت الحصن المنيع



الذي به عشنا وفى نفوسنا العزة وفى قلوبنا الطمانينة فانهدم ذلك الحصن المنيع وعانق الذل نفوسنا بعد ان اصبحنا مكسوري الجناح . لقد كنت المصباح الذي اضاء لنا الطريق ، فعلى ضوئك يا عمنا العزيز سرنا ، اخطانا فارشدت ، سالنا فاجبت ، طلبنا فلبيت ، وانكسر ذلك المصباح فضللنا الطريق ، فيكاد المرء منا لا يكاد يرى نفسه . لقد كنت الناي الذي على عذوبة نغماته رقصنـــــا فانكسر الناي وصار العرس مأتما ، فكان الاقـــــدار حسدتنا عليك ، واستكثرتك علينا ، وابت مشيئة الله الا ان تضم هذه الجوهرة الى ملكوت السموات ، فلبيت نداء ربك ورحلت عنا مخلفا فى قلوبنا لوعة وفى عيوننا دمعة ، انها مشيئة الله ، ففي ذمة اللــــه ، يا صاحب القلب الكبير ، وهنيئا للثرى الذي ضم جثمانك يـــا عمنا « ابا امير » . رحمك اللـــــــه وادخلك فسيح جناته وانا لله وانـــا اليه راجعون .

حنان ونضال الزعبي
ـ سولم

يوم الاربعاء القادم اضراب قطري احتجاجا على الغلاء

تل ابيب — عقد ممثلو عشرات اللجان العمالية في المنطقة الصناعية — « جوش دان » هنا يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا احتجاجيا حاشدا قرروا فيه الدعوة الى القيام باضراب قطري انذاري يوم الاربعاء القادم (٢٧—٢) وذلك للاحتجاج على الغلاء .

وسيبدأ الاضراب عن العمل في كل مناطق البلاد ، ابتداء من الساعة ال — ١٢ ظهرا ويستمر ٤ ساعات تتخلله اجتماعات عمالية احتجاجية في أماكن العمل . كما سيتوجه وفد عن اللجان العمالية الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت لمطالبتها بتشديد المعركة من أجل وضع حد لارتفاع الاسعار الذي يجتاح البلاد وزيادة الاجور .

وفي بيتح تكفا عقدت اللجان العمالية في المدينة اجتماعا في الاسبوع الماضي قررت فيه دعوة العاملين في المدينة ومنطقتها الى الاضراب عن العمل يوما كاملا ، يوم الاثنين القادم احتجاجا على الغلاء .

مستخدمو مطار اللد وشركة « العال » يستنكرون موجة الغلاء ويدعون الى تجديد اتفاقيات الاجور في نيسان القادم

اللد — الآلاف من العاملين في شركة « العال » تظاهروا ، هنا أول أمس أمام مبنى المطار الرئيسي ، وأوقفوا العمل ساعتين احتجاجا على الغلاء المتفاقم في البلاد .

وأكد ممثلو اللجان العمالية في الشركة ، الذين تكلموا في المتظاهرين ، انه لا يمكن السكوت على الغلاء المستفحل وعلى السماح للرأسماليين برفع اسعار سلعهم وخدمتهم مع كل صباح ومساء دون حسيب او رقيب . واتهموا الحكومة بالتغاضي عن الاغنياء الذين يستغلون ظروف الطوارئ الراهنة في البلاد لزيادة ارباحهم وتكديسها . وطالبوا باتخاذ كل الاجراءات اللازمة للجم الغلاء .

ودعا الخطباء الى عدم تمديد اتفاقيات الاجور حتى نهاية السنة الحالية ، كما يطالب بذلك رجال الاعمال واصحاب الصناعة الى تجديد هذه الاتفاقيات ابتداء من مستهل نيسان القادم .

احتجاج مستخدمي المطار

واصدرت اللجان العمالية في مطار اللد ، التي تمثل اكثر من الف مستخدم ، بيانا احتجت فيه على .

وابرز بيان مستخدمي المطار ان الغلاء المستشري ، حاليا ، في البلاد يلحق ضررا بالغا بالعاملين ذوي الدخل المحدود وبالعائلات الفقيرة ، كثيرة الاولاد . وأكد البيان ان ارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي تشهده البلاد ، يشكل ضربة لمستخدمي المطار ، الذين يقاسون من عبء الضرائب الثقيل المفروض عليهم . وطالب البيان السلطات بالعمل حالا على تخفيض اسعار المواد الغذائية الضرورية وعلى وقف الغلاء .

الشبيبة العاملة في القدس تستنكر الغلاء

وفي القدس عقدت منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، اجتماعا طارئا أمس الاول ، لبحث الغلاء ، الذي يتضرر الشباب منه بشكل خاص وللمطالبة بتجديد اتفاقيات الاجور في الاول من نيسان القادم .

وطالب المجتمعون باعفاء الشبيبة العاملة (حتى سن ١٨) كليا من ضريبة الدخل . وتقرر ، كذلك ، التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجلس عمال القدس ومطالبتهما بتشديد الكفاح ضد الغلاء .

مصرع عربيين في انفجار لغم

تل ابيب — ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » ان ناطقا عسكريا قال ان شابين عربيين لقيا حتفهما ليلة الاثنين الماضي عندما كانا يحاولان زرع لغم في مكان جنوبي الخليل .

وذكرت جريدة « هآرتس » ان قوات الامن قامت باعتقال ما يربو على العشرين شخصا من منطقة الخليل وان من المتوقع ان تجري اعتقالات جديدة .

أسف .. وتأكيد

عطفا على ما نشر في « الاتحاد » عن احداث مجلس محلي ابو سنان ورسالة الدكتور حمد صعب الجوابية ، ومساهمة من « الاتحاد » في تنقية جو القرية ، خاصة بعد الصلح الذي تم فيها ، واذا ما رأى الدكتور حمد فيما نشرناه اية اساءة له فانه يؤسفنا ذلك ، ونؤكد انه لم يكن لدينا اي هدف باساءة شخصية له .. بينما نؤكد ايضا ضرورة وحدة جميع اوساط القرية ضد اساليب العنف في حياة القرية ونشاط مجلسها المحلي .

صدر اليوم
ملحق الغد للطالب

التجمع — بقية

انتخابات برلمانية قبل التوقيع على اتفاق ينص على حل وسط اقليمي يتعلق في الضفة الغربية المحتلة .

واضافت على الحكومة ، في حالة اجراء مفاوضات مع الملك حسين بشأن الضفة الغربية ، ان تعلن انها خولت صلاحية الاتفاق على المستوى الوزاري ولكنها لن توقع اتفاقا قبل الانتخابات .

هل هناك علاقة بين جولة كيسنجر وقرار غولده مئير ؟

ولم يكن من الممكن اغفال التطورات الدولية في دوافع قرار قادة التجمع وغولده مئير ..

وهناك ما يوحي ان حسم التجمع في قضية الوزارة نجم عن شعور المحافل الحاكمة المقررة بضرورة خلق مناخ من الاستقرار قبل البت في أمر اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة السورية حيث سيزور كيسنجر المنطقة في محاولة لعقده .

جولة — بقية

في مباحثات الفصل بين القوات ..

وهكذا مثلا اعلن ابا ايبن في اجتماع عقده طلاب الجامعة العبرية ان الدول تمارس ضغوطا على سوريا من اجل تقديم لائحة باسراها الاسرائيليين (الصحف ٢١—٢—٧٤) .. وايدت « هآرتس » ذلك في اليوم ذاته فكتبت ان الولايات المتحدة توقع ان تلبي سوريا الطلب والا لما قرر كيسنجر زيارة الشرق الاوسط .

والحقيقة ان تكهنات الوكالات حول سياسة الولايات المتحدة كثيرا ما تصطدم بالواقع وتظهر بانها تأملات اكثر منها تقديرات حقيقية . ولعل التكهن حول تهديد الولايات المتحدة بعدم التحرك في أزمة الشرق الاوسط قبل الغاء الحظر كان آخر مثل على ذلك .. فالضغوط العالمية هي التي تقوم بدورها في دفع الولايات المتحدة الى السعي في سبيل تسوية الازمة على الرغم من مناوراتها لعرقلة ذلك خدمة لمآربها .

المثقفون السوفييت — بقية

السوفييت الاعلى سحبت المواطنة من سولجنيتسين الذي قرف منه مجتمعنا .

« وباستغلاله تسامح الشعب ، والحزب ، وعلى الرغم من املنا في ان يستيقظ فيه الضمير ، بدأ في صراع ضد السلطة السوفييتية ، اسماه نضالا علنيا ، ومباشرا . وبخبث ومراوغة اخذ بالتخريب مستعملا الوسائل التخريبية التي حذقها « الطابور الخامس » .

« وابناء جيلي الذين ساروا مع الدولة مسيرتها الوعرة القاسية الطافحة بالضحايا منذ ثورة اكتوبر حتى ايامنا هذه ، يستطيعون ان يقولوا كلمة واحدة : لن نسمح لاي كان ان يقوض أسس النظام السوفييتي . لذلك يتفق موت سولجنيتسين المدني والقانون والعدالة » .

مجلس السلام — بقية

المشروعة في وطنه .

ويؤمن مجلس السلام العالمي ان امكانات جديدة متوفرة للوصول الى الحل السلمي العادل بازمة الشرق الاوسط . وان النتائج الايجابية التي قد يسفر عنها مؤتمر جنيف ستكون بمثابة خطوة هامة نحو هذا الهدف .

ويقدر مجلس السلام تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبدأي الذي يهدف الى احلال السلام العادل المستقر في الشرق الاوسط ، وتاييده قضية الشعوب العربية العادلة .

ويقدر مجلس السلام العالمي ان تهديد اسرائيل المستمر لسوريا والتصريحات الاسرائيلية الرسمية الاخيرة بان هضبة الجولان جزء من اسرائيل ، لا يتجزأ ، والاستفزازات العسكرية الاسرائيلية على سوريا ولبنان والمناورات الامبريالية في خليج العرب ، يقدر ان كل ذلك يشكل خطرا فعليا على السلام والامن ، ويحبط امكانات الوصول بالازمة في الشرق الاوسط الى التسوية السلمية العادلة السريعة .

ويدعو مجلس السلام العالمي الرأي العام العالمي الى تصعيد المساعي لتنفيذ قرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن .

ويدعو مجلس السلام العالمي جميع قوى السلام في العالم الى التيقظ والتنبه الى المناورات الامبريالية الامريكية ، والى تأييد نضال الشعوب العربية العادل .

وانتخب في دورة مجلس السلام مجلس جديد وهيئة رئاسة جديدة . كما أعيد انتخاب روميش شاندرا سكرتيرا عاما للحزب .

الطلب الى فالدهايم — بقية

الحثيث في مختلف الجهات العالمية لانقاذ حياة اناس خطيئتهم الوحيدة النضال لاجل حقوق شعبهم ومصالحه ..

ووقع على الرسالة المندوبون البلغاري والتشيكوسلوفاكي والالماني الدمقراطي والهنغاري والمونغولي والبولوني والاكرائي والسوفييتي والكوبي .

كلمة الاتحاد — بقية

وضمان وجود وسيادة دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة الاقليمية واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .. وهذا الموقف يتسم بالواقعية اليوم أكثر من أي وقت مضى .

نعي صديق عزيز

المحامي علي رافع — حيفا ، ينعي بمزيد الحزن والاسى صديقه الصيدلاني المناضل المعروف

حكمت محمود الحموري

الذي وافاه الاجل يوم ١٩٧٤\٢\٢٠ في مسقط رأسه بمدينة الخليل ، بعد مرور شهر تقريبا من وفاة اخيه المرحوم

فهمي الحموري

ويتقدم الى آل الحموري الكرام بخالص العزاء والمواساة متمنيا للفقيد الغالي الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان وطول العمر .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

متيل الشيتي

(أرملة المرحوم يوسف سليم الشيتي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٢\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



العمارة التي انهارت في تل أبيب
(اقرأ الخبر على الصفحة الخامسة)

المحكمة العسكرية في نابلس — بقية

بسام عميرة (اهو سجين في سجن الخليل) من القاضي مظهرا ما اصاب معصميه .. ولكن قال : من يدري من أين جاءت هذه الجروح ؟ وكيف كان معصماه قبل توقيفه ؟ .. اما المحامية فقالت اذا كان ذلك قد اصابه قبل توقيفه فلعل أحداثا جعلته يصاب في كلا معصميه ... وبالضبط في المكان نفسه في المعصمين .

أما الشرطي المسؤول فقال : لعل الصفدين لم يحسن اغلاقهما ...

وطلبت المحامية اجراء تجربة في أثناء استراحة المحكمة — لاغلاق الاصفاد ، على معصمي بسام ، وعرضه على طبيب ليفحصه ، واخراجه من الزنزانة . وقال ضابط الشرطة موشه كوهن : « ليس هناك زنزانة بل غرفة » وذكرته المحامية انها قبل شهور ذهبت برفقة المحكمة العسكرية في اللد الى سجن الخليل حيث شاهدت بام عينيها الزنزانات . واضافت انها لا تتمنى لاحد ان يوجد هناك . وانكر الضابط ان المشتبه بهم يضربون في أثناء التحقيق . وسألته المحامية ان كان موجودا عند التحقيق .. فقال انه لم يكن . اما القاضي فقال : انني اعرف انهم لا يلاطفونهم هناك . وماذا تريدين ؟ اننا في وضع خاص .. وبادرته ف. لانجر بقولها : « اذن يسمح بكل تحقيق غير مشروع ؟! » ورد القاضي انه لم يقل ما يفسر هكذا .

واصدر القاضي قراره باجراء فحص طبي لبسام عميرة وفحص اوضاع توقيفه .

اما التجربة التي اجريت في أثناء الاستراحة فلم تبين صدق الشرطة ، بل اتضح ان الجروح كانت نتيجة سحب الموقوف بالصفدين بقوة . وذكر بسام ان المحققين معه وضعوا عصا بين الصفدين وأخذوا يديرونها في مكانها ، وذلك سبب اصابته بجراح في معصميه .

الاحتفال بالابطال — بقية

لعدد من القادة والضباط وضباط الصف والجنود تقديرا لما قاموا به من اعمال استثنائية وبطولية . من بينهم ٣٣٣٤ ضابطا و ٦٧٢٨ ضابط صف وجنديا ممن سقطوا في الحروب وممن ما زالوا في الخدمة .

وفي الاحتفال الذي عقده مجلس الشعب رقي ايضا اللواء محمد عبد الغني الجمصي رئيس اركان حرب القوات المصرية المسلحة الى رتبة فريق .

وبعد اعلان الترقيات قام الرؤساء السادات وموبوتو والقذافي بتسليم بعض الابطال وأسر الشهداء الاوسمة التي منحت لهم .

والجدير بالذكر ان الرئيس السادات أكد في خطابه امام مجلس الشعب انه لاول مرة منذ ٥٠٠ سنة تسير مواكب النصر المصرية في شوارع مصر وترتفع أعلام النصر المصرية في الميادين . واضاف ان القوات المصرية ردت للعرب الكبرياء واعادت اليهم ثقتهم في نفسهم بل استردت لهم احترام شعوب الدنيا كلها .

واعرب الرئيس السادات عن شكره وشكر مصر للبلدان العربية ورؤسائها وشعوبها وقواتها المسلحة سواء لاشتراكها الفعلي في القتال او لمساهمتها في المعركة بامكاناتها . وقال ان التضامن العربي أضاف قوة رائعة جديدة للمعركة .

اما الرئيس موبوتو فقد أعلن ان النصر الذي احرزه جيش مصر هو شرف لافريقيا . وقال ان جنود مصر يدافعون ليس عن مصر بل عن افريقيا كلها .

وقال القذافي في كلمته ان اقتحام القوات المصرية للقناة قد شرف الامة العربية وأكد وحدة الشعبين والوطنين المصري والليبي . وقال ان أولئك الذين تحدثوا عن الفرقة بين مصر وليبيا انما يحرثون في البحر . وطلب اعطاءه فرصة في مستقبل غير بعيد لمخاطبة المجلس في جلسة مغلقة لا تذاع وقائعها في الراديو .

هذا وكان المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية قد قدم وسام نجمة سيناء للرئيس أنور السادات بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة لاصداره قرار المعركة ومتابعة تنفيذها خطوة خطوة .

كما قدم وسام نجمة سيناء للرئيس السوري حافظ الاسد تقديرا للقوات السورية المسلحة .

واعلن الرئيس السادات منح المقدم ابو بكر يونس ، رئيس الاركان الليبي وسام نجمة الشرف تقديرا لجهوده البناءة لتحقيق التعاون بين القوات المسلحة المصرية والليبية .

ومما يذكر ان الرئيس الليبي اعلن ان ليبيا قررت منح وسام الشجاعة للابطال الذين جرى تكريمهم . وهو الوسام الذي منح فقط لاولئك الذين اشتركوا في ثورة الفاتح من ايلول التي اطاحت بالحكم الملكي في ليبيا عام ١٩٦٩ .

وفاة مناضل

الخليل — توفي ، أول أمس ، اثر سكتة قلبية المجاهد والمناضل المرحوم

حكمت محمود الحموري

عن عمر يناهز ال ٥٩ عاما والفقيد شقيق المرحوم المناضل المعروف فهمي الحموري الذي توفي قبل شهر تقريبا .

وكان الفقيد من أعلام محافظة الخليل وقد قضى حياته مجاهدا ومناضلا ومن طلائع الجامعيين ، وشغل عدة مناصب منها عضوية بلدية الخليل ، وسكرتير النادي الثقافي ورئيس جمعية تنظيم الاسرة .

وقد شيع جثمانه باحتفال مهيب ، باشتراك جماهير غفيرة من سكان الخليل وخارجها .

تعازينا الحارة لعائلة الفقيد

وفاة فاضلة

بمزيد من الحزن والاسى شيع في الاسبوع الماضي جثمان المرحومة :

هنا عيسى صالح يعقوب

(أم جريس خوري)

وذلك اثر حادث صدام وقع منذ اربعين يوما ولم يتمكن البوليس حتى الآن من كشف هوية الفاعل .

فلابنائها جريس خوري والياس خوري ولبناتها وانسبائها وجميع آل خوري ويعقوب في الناصرة وكفر كنا والخارج نقدم احر التعازي بهذا المصاب الاليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة —

اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء تدعو العاملين الى التظاهر في حيفا يوم الاحد القادم احتجاجا على الغلاء

رمات غان — دعت اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء العاملين في البلاد الى الوحدة ورص الصفوف في الكفاح المشترك الواسع ضد الغلاء وذلك في ختام اجتماع ، عقدته اللجنة هنا يوم الخميس الماضي وبحثت فيه طرق مواصلة المعركة ضد سياسة الافقار الحكومية والهجوم على قوت العاملين .

وقررت اللجنة المطالبة بدفع علاوة غلاء تراجعية كل ٣ أشهر ، وبجعل الحد الادنى للاجرة ١٠٠٠ ليرة ، وبدفع تعويض عن الغلاء للعائلات كثيرة الاولاد بقيمة ١٠٠ ليرة لكل ولد ، ومصادرة ارباح الحرب ، واعادة السوبسيديا للمواد الغذائية ، والسماح للجان العمالية بمراقبة حساب جدول الغلاء ، وتقديم تذاكر سفر خاصة للعائلة الكثيرة الاولاد ب ٥٠٪ من السعر الاصلي ورفع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على أساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة شهريا .

هذا وكانت اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء ، التي تضم ممثلين عن لجان عمالية مختلفة و « حركة الفهود السود » ، قد نظمت قبل أسبوعين تقريبا مظاهرة عمالية وشعبية واسعة ضد الغلاء في تل أبيب .

وستعقد اللجنة يوم الاحد القادم (٢٤—٢) مظاهرة مماثلة في حيفا للاحتجاج على ارتفاع الاسعار .

ساسون — موظف القيم على املاك الغائبين يستولي على أملاك الحاضرين

اقرث — لمراسلنا — ساسون هذا لا تفوته صغيرة ولا كبيرة فيما يتعلق بما يسمى أراضي الغائبين فانطبق عليه المثل العامي « في كل عرس له كبة وقرص » مما جعله مشهورا لدى أهالي اقرث وأمثالهم حتى اصبحت سيرته كسيرة الحية . وكثيرا ما استفز المعتصمين في كنيسة القرية .

وفي يوم الثلاثاء ٥—٢—٧٤ قام بعمل غير شريف ، اذ دخل الكنيسة مزمجرا مهددا بالحاكم والشرطة ومنذرا « بالتهجير » واغلاق الكنيسة . وانذر المعتصمين بأن عليهم قلع ما زرعوا في الحواكير . فرفضوا الاذعان لمشيئته قائلين « انها ارضنا ولنا ان نزرع فيها لنأكل » وعندها حمل كيس بطاطا على كتف وباليد الاخرى تناول مجرفة عتيقة وهرول الى سيارته . وفي طريقه عرج على احدى الحواكير وقلع ما غرسه الاهلون بها من خضار .

وبعد أيام تلقى المعتصمون أوامر بالمثول أمام المحكمة للنظر في قضية استعمال الحواكير التي استعملها آباؤهم واجدادهم .

كفر برعم واقرث وقضايا عكا القديمة في تلفزيون ألمانيا الدمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من منذر خوري الطالب في المانيا الدمقراطية ان التلفزيون هناك عرض في الشهر الماضي فيلما عن قضايا الجماهير العربية في اسرائيل ، ظهرت فيه المظاهرة التي جرت في القدس من اجل اعادة سكان قريتي كفر برعم واقرث الى قريتيهما ، كما ظهرت في الفيلم مناظر عن أوضاع السكن غير الانساني وظروف التمييز والاهمال التي يعيشها السكان العرب في عكا القديمة ، مع مقابلة مع عضو البلدية ، رمزي خوري ، تحدث فيها ، باللغة الانجليزية ، عن نضال الجماهير العربية ، ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال .

متى تقام مجالس محلية للبعنة ودير الاسد ؟

البعنة — لمراسلنا — قابل وفد من مخاتير وممثلي قريتي البعنة ودير الاسد حاكم اللواء في الناصرة يوم الثلاثاء في ١٩—٢—٧٤ . وشرح الوفد للحاكم مأساة القريتين وما يعانيه أهلوهما لانعدام سلطة محلية فيهما . وطالبوا بأن تدفع وزارة الداخلية مبلغ عشرة الاف ليرة بشكل مستعجل لتصليح الشارع . فالباصات كما هو معلوم لا تصل القريتين . كما طالب الوفد بالحاح ان يقام مجلس محلي لكل قرية على وجه السرعة ..

فعاد الحاكم وعرض تعيين مجلس مشترك للقريتين الامر الذي سبق ورفضه وفد من أهالي القريتين منذ سنتين أو أكثر .. ووافق بعض أعضاء الوفد على مجلس مشترك على أساس اجراء انتخابات وهذا ما رفضه الحاكم ، بينما عارض آخرون فكرة المجلس المشترك في الوقت الحاضر فهذه قضية يجب ان يبت فيها الاهلون انفسهم لا ان تفرض من فوق .

وقد وعد حاكم اللواء ان تحل قضية المجلس المحلي خلال شهر واحد . وعندما قال له واحد من الوفد انه اذا لم يقم مجلس خلال شهر واسبوع فسنذهب الى محكمة العدل العليا . بدا الغضب على وجهه اذ اعتبر ذلك تهديدا . وانهى الاجتماع دون ان يعرف الوفد على ماذا تم الاتفاق .

وجدير بالذكر ان مخاتير ووجهاء قرية البعنة توجهوا بطلب الى وزير الداخلية لاقامة مجلس محلي للقرية عدة مرات كان آخرها قبل أقل من اسبوعين . واعلنوا انهم يحتفظون بحقهم في الذهاب الى محكمة العدل العليا في حالة عدم تلبية طلبهم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ٧٤\٢\٢٣ ، الساعة ١٠،٣٠ صباحا ، في قاعة بيت الصداقة — شارع «احاد هعام» ٧٠ — تل ابيب

يعقد

اجتماع المجلس القطري لحركة الصداقة

مواضيع البحث :

١ — **كلمة افتتاح** يقدمها رئيس الحركة الكاتب م. ابي شاؤول
٢ — **الوضع السياسي ومهمات الحركة في الوقت الحاضر** — محاضرة يلقيها السكرتير العام للحركة المحامي أ. ملامد
٣ — **تقرير عن نشاطات الحركة وبرنامج العمل خلال الاشهر الستة القادمة** — يقدمه عضو السكرتاريا ش. طوبي
٤ — **نقاش وقرارات**

اعضاء المجلس مدعوون الى الاهتمام في مناطقهم عن ترتيبات السفر .

لجنة قطاع شفاعمرو الحزبية

تدعو جميع اعضاء الحزب الى محاضرة يلقيها الرفيق **زاهي كركبي** حول **سياسة التعايش السلمي وأزمة الشرق الاوسط** وذلك يوم السبت ، ٢٣—٢ ، في نادي الحزب في شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad

26.2.1974 VOL 83/30 ٢٦/٢/١٩٧٤ ، ٤ صفر ١٣٩٤ ، ٣٠/٨٣

الملك حسين يعزل اثنين من كبار ضباطه

عمان – أمر الملك حسين ، هنا ، بعزل اثنين من كبار ضباط الجيش الاردني ، لم يذكر اسمهما ، وذلك في محاولة لتصفية العناصر المناوئة له وللحكم الهاشمي في الجيش .

وتؤكد خطوة حسين الانباء التي ترددت في الاسبوع الاول من شباط الجاري عن ان قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر الماضي تمردت على الحكم الهاشمي . وحاولت المصادر المقربة من القصر في حينه الادعاء بأن دوافع التمرد اقتصادية . ويعتقد المراقبون السياسيون ان وراء التمرد كانت بواعث سياسية تتعلق بموقف الملك من مسألة تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ورفضه اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للفلسطينيين في حين اجمعت الدول العربية على منحها هذا الاعتبار وازداد عدد القوى الدولية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وتؤيد مطلب قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة ، الامر الذي يعارضه الملك وترفضه اسرائيل .

مصر تنفذ بدقه عملية تخفيف

قواتها شرقي القناة

القاهرة – أكد الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارىء الدولية ، هناامس الاثنين ، ان تنفيذ عملية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة يتم بدقة وفق الاتفاق .

واعلن ان ضباطا من القوات الدولية قاموا للمرة الثالثة بتفقدتنفيذ مصرلتخفيفقواتهاشرقي القناةواعربواعنارتياحهم لتنفيذ مراحل الاتفاق كاملة . هذا ويجري قائد قوات الطوارىء الدولية ، الجنرال سيلاسفيو مباحثات ، حاليا ، في القدس مع قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال اليعازار حول تنفيذ المرحلة الخامسة والاخيرة في اتفاق الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على القناة . وسوف يغادر سيلاسفيو القدس غدا في طريقه الى القاهرة للاجتماع بالمسؤولين المصريين .



سبير وغولده يتفقدان الوزارات الحكومية

غدا الأربعاء آخر موعد لتأليف الوزارة الجديدة!

غولده مئير : وصول التكتل المتطرف الى الحكم كارثة .. اشتداد التمايز داخل حزبي «العمل» والمتدينين ..

المراقبون لا يستبعدون امكانية اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

حيفا – لمكاتب الاتحادالسياسي – غدا الاربعاء ، هوالموعد الذي ضربه رئيس الدولة افرايم كاتسير لتنتهيغولده مئير تأليف الوزارةالجديدة .. ولهذا تسابق رئيسة الوزراء الزمن لتقومبمهمة اختيار الوزراء واعدادخطوطها السياسية الرئيسية تمهيدا لعرضها أمام الكنيستوالفوز بالثقة ..

ولكن ما ان قررت غولده مئير تاليف وزارة اقلية تعتمد على تأييد ٥٨ نائبا – هم نواب التجمع والكتلة العربية المرتبطة معه والاحرار المستقلين – حتى فجرت اضطرابا على المسرح السياسي كان من مميزاته – تعميق التمايز داخل الكتل الجوهرية وخصوصا في كتلتي التجمع والمتدينين ..

واذا كان هذا التمايز قبل قرار اقامة وزارة اقلية طفا على السطح باعلان وزير الحربية ديان استنكافه عن الاشتراك في الوزارة الجديدة ، فقد برز شديدا في اجتماع لجنة حزب العمل المركزية الذي عقد امس الاول ، الاحد ، في تل أبيب .

ففي هذا الاجتماع تراشق بعنف « الصقور » والحمائم .. وبدات تظهر بوادر الانشقاق بين التجمع عامة واحد اجنحته « رافي » – كتلة ديان.

وتاكدت هذه البادرة حين انضم زميل ديان وزير المواصلات شمعون بيرس الى قرار رفض الاشتراك في الوزارة الجديدة ..

ومع ان ديان وبيرس اعلنا تأييدهما وزارة ترأسها غولده مئير الا ان الصحافة أمس الاثنين تكهنت ان من المحتمل ان تستنكف كتلة « رافي » عن التصويت الى جانب الوزارة الجديدة في الكنيست وبذلك تقلص عدد النواب المؤيدين من ٥٨ نائبا الى ٥١ .

وفسرت « جروزلم بوست » هذا الاتجاه المحتمل فكتبت ان اقتراح الاستنكاف كسب تاييدا بين نواب رافي خلال اجتماع لجنة حزب العمل المركزية فقد اصيبوا بخيبة أمل لان قادة الحزب باستثناء غولده مئير لم يناشدوا ديان بالعودة عن قراره (٢٥-٢-١٩٧٤) .

والعكس كان الصحيح اذ تعرض ديان الى انتقاد شديد وحاول «حرس حزب العمل الفتى » – وهو لقب يطلق على الجيل الفتي الذي يعارض القيادة الحالية – قطع الطريق على اشتراك ديان فاقترحوا منح لجنة الحزب المركزية حق استبعاد اي وزير بالاقتراع السري ..

ومع ان هذا الاقتراح لم يفز بغير ٢٢ صوتا مقابل ٣١١ الا انه كان يمثل قطاعاتواسعة في حزب العمل .. وأولئك الذين صوتوا ضده رغبوا في المحافظة على وحدة الحزب في هذه الفترة الدقيقة ..

وهذه الرغبة فسرت التاكيد الجماعي ، باستثناء ٥ معارضين لوزارة الاقلية ..

تحذير من « دينامية الانقسام »

وفي كلمته حذر السكرتير العام اهرون يدلين في اجتماع اللجنة المركزية من « دينامية الانقسام » اذا استمر ممثلو كتلة « رافي » في رفض الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وانعكست اخطار هذه « الدينامية » لا بين كتلة رافي وسائر الحزب فحسب ، بل في التمايز داخل كتلة مباي ، الكتلة الرئيسية في الحزب .

وهكذا مثلا ابرز « لوفا الياب » في كلمته انه يأسف لانه خاض الانتخابات الاخيرة مع القيادة الحالية وأعلن انه سيواصل مقاومتها ..

وحمل رعنان فايتس على ديان وتساءل لماذا يريد ان يترك منصبه الان ؟ وأضاف مهما كانت دوافعه فكثيرون يفسرونها بانها تبكيت الضمير على ادارته الحرب الاخيرة .

وقال ان على حكومة الاقلية ان تقود البلاد الى الانتخابات التي يجب ان تدور على القضية الجوهرية : « اعادة تقسيم ارض اسرائيل » اي الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة.. فهي الهوة السحيقة التي تفصل حزب العمل عن التكتل اليميني المتطرف – « الليكود » .

وامتاز النقاش بمهاترات شخصية استخدم فيها المتناقشون اصطلاحات « غير برلمانية » مثل « مرائي » و « متزلف » .. (وكان الاصطلاح الذي استخدمه دافيد هاكوهين في هذا المعنى من النوع البذيء جدا) .

غولده مئير : التكتل اليميني المتطرف كارثة

ومع ان غولده مئير هاجمت في كلمتها « الحمائم » وخاصة « لوفا الياب » ، وناشدت ديان بحرارة بان يعود عن قراره في هذه اللحظة الدقيقة ، الا انها نددت بعنف بالتكتل اليميني المتطرف واعتبرت وصوله الى الحكم اوقيام حكومة طوارىء قومية كارثة تحل بالدولة .. (جروزلم بوست) واوضحت تقويمها هذا بقولها انه سيزعزع الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وبذلك أكدت مدى الدور الحاسم الذي تقوم به الولايات المتحدة في حياة البلاد السياسية .

انقسام في صفوف المتدينين

وأمس ظهر انقسام في صفوف المتدينين حول الموقف من الحكومة الجديدة .. ففي حين اعلن بورغ وزير الاديان انه يدعو الى التصويت ضد الوزارة الجديدة المتوقعة ، أعلن

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بين التفاؤل والتشاؤم

اليوم يصل كيسنجر الى دمشق وغدا الى القدس وبعد غد الى القاهرة – الوزير الامريكي قلق من عزلة مصر – هل تشترك فرنسا وبريطانيا في مؤتمر جنيف ؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى دمشق اليوم – الثلاثاء ، وينتقل الى القدس غدا – الاربعاء ، ويحط رحاله في القاهرة يوم الخميس القادم .

والمؤكد ان هدف رحلته : الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وفسرت « يونيتد برس » دوافع اندفاع كيسنجر نحو تحقيق هذا الاتفاق فذكرت ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية الذين رافقوا الوزير الى « مكسيكو سيتي » (عاصمة المكسيك) حيث اشترك في اجتماع وزراء خارجية امريكا اللاتينية صرحوا انه قلق من عزلة مصر اذا تجاهل سوريا .. واضافوا : ان عدم الوصول الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا قد يخلق الانطباع بان الولايات المتحدة تهتم بعلاقاتها مع مصر وهو امر يمكن ان يستنفر الانظمة العربية الراديكالية (أي المعادية للامبريالية) . (٢١-٢-٧٤)

والحقيقة – وهذا ما اعلنه الموظفون ايضا – ان وزير خارجية الولايات المتحدة يدرك ان اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية هو شرط استئناف مؤتمر جنيف ولهذا اصبح محور النشاط السياسي الدولي بشان عملية السير في طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولم يعد هناك شك في ان هذه العملية ترتبط عضويا بالعلاقات السوفييتية – الامريكية التي تتحول باستمرار الى حالة التعايش السلمي في ظروف اعتراف الولايات المتحدة بتغيير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها وضرورة بذل كافة الجهود للحيلولة دون مجابهة نووية مدمرة بين القطرين .

حافظ الاسد :

أساس التسوية الانسحاب التام

وخلال الايام الاخيرة نشرت وكالات الانباء والصحف العربية مشروعات مختلفة من المتوقع ان تؤلف بنود اتفاق فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .. ولكن الامر المؤكد ان سوريا تصر على ان تكون التسوية جذرية ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تهنئة للرفيق كوسيجين بعيد ميلاده السبعين

ايها الرفيق كوسيجين العزيز ،

تهانينا القلبية بمناسبة عيد ميلادك السبعين . اننا نقدر عاليا مساهمتك الكبيرة في قضية بناء الشيوعية النبيلة في الاتحاد السوفييتي معززا بذلك وحدة المعسكر الاشتراكي وجبروته . نتمنى لك عمرا مديدا وصحة جيدة وسنين كثيرة في العمل المثمر من اجل سعادة الشعب السوفييتي وخير الانسانية جمعاء .

السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر

مؤتمر لاهور يساند تسوية ازمة الشرق الأوسط القائمة على الانسحاب ويعترف بمنظمة التحرير ممثلا للشعب العربي الفلسطيني!

لاهور – استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في اقرب وقت هو شرط جوهري لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ودائما .

هذا ما جاء في البيان السياسي الذي صدر في ختام اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي ، أول أمس .

وقد حدد البيان – الذي يحمل اسم بيان لاهور – موقف الدول الاسلامية من مشكلة الشرق الاوسط بجوانبها المختلفة وأكد على حق شعب فلسطين في تقرير مصيره . ودعا الى تقديم العون الكامل والفعال للدول العربية كي تستعيد بكافة الوسائل جميع الاراضي العربية المحتلة . واعلن انه يعتبر انسحاب اسرائيل من القدس العربية شرطا أساسيا ولازما للسلام في الشرق الاوسط .

واشار البيان الى ان القضية العربية هي قضية كل الشعوب التي تقف ضد العدوان ولا تسمح بان يؤدي استخدام القوة الى تحقيق مكاسب اقليمية . واعلن رفضه الاعتراف باي اجراء تتخذه اسرائيل لتغيير طابع الاراضي العربية المحتلة .

ودعا البيان الدول التي تؤيد اسرائيل الى العدول عن هذا التأييد .

ووصف البيان الفصل بين القوات بانه خطوة ايجابية ، ولكن هذا الفصل ، كما قال البيان ، ليس السلام « اذ انه يمكن ان يحول السلام الى سراب اذا ما استخدم كبديل لحل عادل كامل يتناول القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط » .

واشاد البيان بموقف الدول الافريقية من مشكلة الشرق الاوسط ووصفه بانه موقف حازم ومشرف في مناصرة القضية العربية .

اما فيما يتعلق بالموضوعات الاخرى فقد اعرب البيان عن ارتياح المؤتمر لاعتراف باكستان ببنغلا دش .

واعلن عن تصميمه على صون التضامن بين الدول الاسلامية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الشيوعيون يخوضون الانتخابات البرلمانية في بريطانيا!

لندن – بلغت المعركةالانتخابية القصيرة ذروتها في الايام الاخيرة في بريطانيا ،حيث يتنافس ٢٠٠٠ مرشح على ٦٣٥ مقعدا في البرلمانالبريطاني ، سيجري انتخابهم يوم الخميس بعد غد .

وقد كان عجز حكومة المحافظين البريطانية عن الوصول الى اتفاق مع عمال المناجم هو السبب المباشر الذي فجر الازمة وأدى الى انتخابات في غير موعدها . ولكن في خلفية الصورة تكمن عوامل الازمة العامة التي تعاني منها الانظمة الراسمالية في سائر انحاء العالم – أزمة النقد والتضخم وارتفاع الاسعار والطاقة .

هذا ومنذ امد طويل والحزبان الكبيران في بريطانيا (العمال والمحافظون) يتداولان الحكم دون ان يستطيع احدهما ايقافتدهور بريطانيا العظمى الى دولة في درجة ثانوية من الاهمية . وجمهور الناخبين في

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

وزير الدفاع السوفييتي في عيد الجيش السوفييتي : "علينا ان نقوي جبروت الاتحاد السوفييتي بدون كلل!"

موسكو – صادف يوم ٢٣ شباط الجاري الذكرى السادسة والخمسون لنشوء الجيش السوفييتي . وقد احتفل الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة واصدر وزير الدفاع السوفييتي ، أ. جرتشكو ، أمرا يوميا لهذه المناسبة ، جاء فيه : ان جميع السوفييتيين ، والانسانية المتقدمة ، يقدرون تقديرا ساميا الاسهام العظيم الذي اسهمه الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفييتي في قضية السلام وأمن الشعوب. وسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الفعالة ومبادراته المباركة ، التي تجري على صلة وثيقة مع الدول الشقيقة تزيد من توثق المنظومة الاشتراكية وتؤثر تأثيرا حسنا على الوضع الدولي .

ولا يمكن في الوقت نفسه ان لا نرى ان القوات الامبريالية والرجعية تواصل مساعيها ضد خفض التوتر ، ومن اجل تشديد سباق التسلح واعداد المغامرات العسكرية . ولهذا

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –



الرئيس المصري في الهند وبنغلادش

داكا – وصل الى داكا ، امس ، الرئيس المصري انور السادات ، في زيارة رسمية الى بنغلا دش . وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة من مجموعة الدول الآسيوية – الافريقية لهذه الدولة منذ ان انفصلت عن باكستان عام ١٩٧٢ .

وكان الرئيس المصري ، قد زار قبل ذلك ، العاصمة الهندية ، نيو دلهي ، لمدة ٢٤ ساعة ، اجرى خلالها محادثات مع السيدة انديرا غاندي حول مسالة الشرق الاوسط وبعض المسائل السياسية الاخرى .

وقد صرح لدى وصوله الى مطار نيو دلهي بان مؤتمر القمة الاسلامي قد اتخذ عدة قرارات هامة ، اعلن عن بعضها وسيسمع العالم عن بعضها الاخر . وقال ان اعتراف باكستان بجمهورية بنغلا دش كان من اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر .

وقبل ذلك عقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا في لاهور لدى اختتام مؤتمر القمة الاسلامي ، اعلن فيه ان المؤتمر نجح نجاحا كبيرا واتخذ قرارات على جانب كبير من الاهمية تتعلق بالدول الاسلامية والعالم .

واعلن في المؤتمر الصحفي المذكور انه بعد ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية فان المرحلة القادمة ستكون مؤتمر جنيف .

واكد ان من الممكن ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية قريبا .

ونفى ان تكون هنالك اية خلافات مع الرئيس حافظ الاسد . وأكد على ضرورة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . واعرب عن اعتقاده ان الولايات المتحدة غيرت من موقفها تجاه أزمة الشرق الاوسط !!

وكرر دعوته الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

وفيما يتعلق بحظر البترول المفروض على الولايات المتحدة قال ان هذا الموضوع سيناقش في الاجتماع المقبل لوزراء البترول العرب في آذار القادم. واضاف ان الدول العربية ستتخذ خطوات عملية تجاه هذا الموضوع بمجرد ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات عملية من جانبها تجاه ازمة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

اريك هونيكر ، بعد برجنيف ، في زيارة الى كوبا

هفانا – عقد اجتماع شعبي ضخم، هنا أمس الاول ، تكريما للرفيق اريك هونيكر سكرتير حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الشرقية ، الذي يقوم بزيارة الى كوبا . وتاتي هذه الزيارة ، بعد زيارة برجنيف ، تعبيرا واضحا عن الروابط الاخوية الوثيقة التي تجمع بين دول المعسكر الاشتراكي واحزابه الشيوعية .

وقد تكلم الرفيق فيدل كاسترو في هذا الاجتماع فاتهم الولايات المتحدة بانها تحاول خنق الثورات في كل مكان . وقد وصف خطاب كاسترو بانه اعنف هجوم له على امريكا منذ عدة اشهر .

هبة شعبية في الحبشة تؤدي الى تخفيض الاسعار

اديس ابابا – ادى الارتفاع الكبير في الاسعار في اثيوبيا (الحبشة) الى احتجاج جماهيري عنيف عبرت عنه جماهير غاضبة فيالعاصمة اديس ابابا، حيث سارت مظاهرات صاخبة لخمسة ايام متوالية في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على الغلاء الفاحش في تكاليف المعيشة .

وردت الحكومة على هذه الهبة بعنف فاستدعت قوات الجيش لتفريق المظاهرات وجرى صدام مع المتظاهرين ادى الى مقتل ثلاثة وجرح ٢٢ . كما جرى اعتقال نحو الف . وقيل ان بين المعتقلين ٣٥٠ سائق تكسي (من أصل ٢٥٠٠ هم سائقو التكسيات في العاصمة) ، اضربوا هم ايضا احتجاجا على غلاء الوقود .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

اخطار تهافت قادة مصر على التعاون مع الولايات المتحدة

كلمة الاتحاد

لا يخالف احد في ان مصر تحتل مكان الصدارة في العالم العربي او انها تجسم – في الجبهة العربية – في عملية المفاوضات في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولذلك ترقب الشعوب العربية وشعوب المنطقة والعالم، تحركها وترصده من وجهة نظر مهمات المعركة من أجل ان تكون تسوية الازمة عادلة ومقيمة ..

وعلى هذا الضوء رحبت الشعوب بعقلانية سياستها حين وافقت على مقررات مجلس الامن واعربت عن استعدادها على تنفيذها توطئة لاقامة سلام عادل ومقيم بين الدول العربية واسرائيل ..

الا ان خطوات القادة المصريين – والمقصود هنا الرئيس المصري انور السادات ورجال حكومته – منذ نهايه حرب اكتوبر ١٩٧٣ أثارت تساؤلات كثيرة ..

وقد دارت كافة هذه التساؤلات ، لا حول الاهداف المعلنة – انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني كشرطي السلام العادل والمقيم – بل حول أساليب الوصول الى هذه الاهداف ..

وفي هذا الصدد تراكمت المؤشرات التي أقنعت المراقبين ان القادة المصريين يتهافتون على التهاود مع الولايات المتحدة ولا يتحفظون في معاملاتهم مع زعمائها ..

وقد أثار سلوكهم ، منذ ان بدأت مفاوضات فك الارتباط بين القوات المصريه والاسرائيلية تساؤلات كثيرة : اكان من الضروري اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة – وهي دعامة حكام اسرائيل الحاسمة – في ذلك الوقت المبكر ؟ ألم يكن من الضروري تنسيق مباحثات فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية مع سوريا بحيث يتم الاتفاق على الفصل بين القوات المتحاربة على الجبهتين الجنوبية والشمالية ؟.

ثم ما هي دوافع اجراءات تطهير الصحافة وأجهزة الحكم من العناصر التي تتحفظ من سرعة التوافق مع الولايات المتحدة واستدعاء عناصر معروفة بولائها للامبريالية الامريكية لتحتل مفاتيح جوهرية في وسائل الاعلام !!

لماذا استبعدت السلطة محمد حسنين هيكل – وهو من الذين لم ينتسبوا الى اليسار بالضبط حين انتقد التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة واحتل مكانه علي امين احد صبيان الملك فاروق الذي حارب من المنفى

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الحلقة التاسعة (١٨)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي



بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة التاسعة ويستعرض احداث ايار ١٩٥٢ — ايار ١٩٥٣ .

معركة الخبز والعمل والارض

مؤتمر الحزب الشيوعي الثاني عشر

في ٢٩ ايار ١٩٥٢ بدأ بمهرجان شعبي ضخم مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر اعماله وانهاها في ١ حزيران ١٩٥٢ .. وبين تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة كانت تحية الحزب الشيوعي الاردني الحارة التي بعث بها وهو « في غمرة النضال الذي لا يلين ضد الاحتلال الانجلو — اميركي وخادمته الاقطاعية وفي سبيل السلام والجلاء والدمقراطية .. (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٢ ..) .

وحدد المؤتمر في قراراته ونداله خطوط المعركة فلاحظ اشتداد الخطر على السلام وقدرة الاتحاد السوفييتي على منع مجزرة عالمية .. ودعا الى النضال لمنع ضم اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط العدوانية .. وطالب بقطع المفاوضات مع بون واعلن : لن نكون مع معسكر النازيين وارباب الجرائم (١) الامريكيين وقرر : « على الشعب ان يستعيد استقلال دولته ويحررها من الاستعباد السياسي والاقتصادي للاستعمار الاميركي .. » وفي الوقت ذاته دعا المؤتمر الى الدفاع عن فئات الشعب المتضررة من سياسة الحكام في الميدانين الداخلي والخارجي : الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والحرفيين والمهاجرين الجدد والمثقفين والمنتجين الصغار .

وبعد ان حلل المؤتمر اوضاع الاقلية العربية استنفر كافة القوى الدمقراطية للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي حلت بها منذ قيام اسرائيل . (٧-٦-١٩٥٢) وجاء في قرار المؤتمر حول قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية أن الحزب سيناضل من اجل « الصلح مع الدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة القومية ، والغاء الضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الدمقراطية وحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم » (١٤-٦-١٩٥٢) .

وقبل المؤتمر وبعده وقف الحزب الشيوعي في طليعة النضال السياسي والاجتماعي المتصاعد من اجل حكومة سلام واستقلال قومي تخدم مصالح الشعب العامل .

وحين نسف الفاشيون السفارة السوفييتية كان الشيوعيون في طليعة الالوف التي احتشدت في تظاهرة ضخمة في تل ابيب وهتفت « الفاشية لن تقوم » « عاشت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » (الاتحاد ١٣-٢-١٩٥٣) .

ومن ابرز مظاهر مكافحة الاستخذاء امام الامبريالية الامريكية والارتباط بعجلتها ، مقاومة الحزب الاشراف الاقتصادي الاميركي الذي نص عليه اتفاق المنحة ، وتمثل بالمستشار ماك دانيال الذي قام بدور المفوض السامي وكان يقرر النهج الاقتصادي في البلاد .

وبلغت سلطة ماك دانيال حد مطالبته الحكومة بتزويده ببيان عن برنامج الاستيراد لعام ١٩٥٢ — ١٩٥٣ لان مجلس المراقبة الذي يرأسه لا يستطيع توزيع المنحة بدون صورة واضحة عن الموازنة التجارية .. وفعلا سارعت الحكومة والفت لجنة لاعداد البيان المطلوب (الاتحاد ٢٨ ايار ١٩٥٢) .

وفي هذا الوضع تدهورت الحالة الاقتصادية وتعثرت الصناعة فانخفض انتاجها ١٠٪ واغلقت بعض المصانع ابوابها ووصل عجز الميزان التجاري ١٩٪ وازدادت اسعار المواد الغذائية الحيوية مثل الخبز (بلغ الارتفاع ١٢٠٪ والارز ١١٣٪ وفي الوقت ذاته ازدادت ارباح رأس المال الاجنبي ٥٠ بالمئة .. في حين تدنى مستوى معيشة العاملين الذين تحملوا عبء الضرائب وانتشرت بين صفوفهم البطالة حتى بلغ عدد العمال العاطلين في شهر شباط ١٩٥٣ اكثر من ٤٠ الفا . (الاتحاد ٢٧ شباط و ٢٠ اذار ١٩٥٣) .

وعمق الازمة ركض حكام اسرائيل وراء التسلح .. وقد اعترف وزير التموين آنذاك دوف يوسف في معرض حديثه عن صعوبات المؤن فهاجم الصحف التي « تنتقد الحكومة وتحرض عليها في وقت يحتم علينا بناء جيش كبير يكلف عشرات الملايين من الليرات (الاتحاد ٣١ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وفي سبيل مواجهة هذه الاوضاع لجأت المحافل الحاكمة الى نهب العاملين ففرضت قرضا اجباريا كان على صورة تغيير النقد وحسم ١٠ بالمئة خلال ذلك (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. وبعد ذلك انزلت بهم ضربة جديدة بتخفيضها قيمة الليرة بحيث اصبح سعر الدولار ليرتين وبذلك عضدت رأس المال الاجنبي .. ورافق هذا الهجوم فرض قانون قرض الزامي على المتلكات نزلت اعباؤه على الفئات الوسطى ولم يصب الراسماليين المحليين والاجانب . (الاتحاد ٢٧ اذار ١٩٥٣) .

النضال من اجل العمل والخبز والمسكن

في ٢٤ نيسان ١٩٥٢ تظاهر بدعوة من ٣٥٠ لجنة عمال ٢٠ الفا في تل ابيب احتجاجا على سياسة البطالة والتجويع (٢) .

وفي هذه المظاهرة الغاضبة ربط المتظاهرون بين اوضاعهم والاستعباد الامبريالي .. واعرب ممثل « ابا نعمان » عن ذلك حين خطب في المظاهرة : « الممثل الامريكي ماك دانيال يعرقل تزويد المصانع بالمواد الخام وهو يخدم مصلحة رأس المال الامريكي ، وما سياسة الغلاء والتجويع الا خدمة لمصالح الاستعمار لا اسرائيل .. ان الاستعمار معني بالحصول على قواعد عسكرية ، ومعني بضم دولتنا الى مشاريع الحرب ضد العالم الاشتراكي » (الاتحاد ٢٦ نيسان ١٩٥٢) .

ولم تتوقف لا مظاهرات العمال واضراباتهم ، ولا غضبات المهاجرين الجدد واحتجاجاتهم .. فيوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع شهدت البلاد شرارات الغضب تتوهج في مختلف مدن وقرى البلاد .. وهكذا امتدت السلسلة من هذه التحركات النضالية عبر الاشهر التالية : اضراب شامل تعلنه ١٦٠٠ عائلة في مخيم كفر سيركن تعيش في حالة ظما ... (العدد ذاته) .. اربعة آلاف ينتمون الى مختلف الاحزاب يتظاهرون في حيفا ضد سياسة التجويع والفصل .. وضد اوامر ماك دانيال .. اضراب شامل في مخيم رحبوت من اجل الحياة الانسانية التي كانت تتمثل بالمطالبة باكواخ ثابتة... (٣ ايار ١٩٥٢) .. ثلاثة آلاف موظف بلدية في تل ابيب يضربون لزيادة أجورهم (٢١ ايار ١٩٥٢) .. عاطلون عن العمل يعلنون اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت في القدس ويجابهون عنف البوليس الذي داهمهم لاخراجهم (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. اضراب مهاجرين جدد في بئر يعقوب وخلال مظاهرتهم يخرقون حصار البوليس ويستصدرون من الوكالة اليهودية وعدا ببناء اكواخ لهم .. (العدد ذاته) .. اضراب ٤٥٠٠ معلم اضرابا انذاريا احتجاجا على رفض مطالبهم بمساواة أجورهم بأجور حملة الشهادات (الاتحاد ٢١ حزيران ١٩٥٢) .. و ... و ....

وفي ظروف انتشار البطالة تكاثرت اضرابات العمال العاطلين في مختلف المدن الصغيرة والكبيرة .. وابرزت الاتحاد هذه المظاهرات : ٤٠٠ عامل متعطل يتظاهرون في العفولة طلبا للعمل ، ٧٠٠ عامل متعطل يتظاهرون في نتانيا طلبا للعمل .. (١٦ آب ١٩٥٢)

ومع احتدام الصراع الطبقي الاجتماعي لجأ البوليس اكثر فاكثر الى هراواته وتروسه .. وهكذا جابه مثلا مئات المتعطلين في القدس الذين هتفوا : بن غوريون اعطنا عملا .

ونسق المتعطلون نضالهم ووحدوا تحركاتهم وقاموا على سبيل المثال في وقت افتتاح مجلس الهستدروت السادس والستين بارسال وفود من حولون ورمات غان وجبعتايم ورمات هاشرون وغيرها لينضموا الى وفد تل ابيب ويطالبوا بالخبز والعمل بدل القواعد العسكرية . (٢١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

ومن ابرز وقائع هذه الموجة النضالية مظاهرة العشرة آلاف التي جرت في تل ابيب في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٣ من اجل ارجاع العشرين بالمئة من أجور العمال التي نهبتها السلطات .. اعفاء علاوة الغلاء من الضرائب .. تخفيض اسعار الحاجيات وتوفير العمل لطالبيه (الاتحاد ٩ و ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وشملت هذه الموجة القطاع العربي فتظاهر العمال العرب واضربوا كما تظاهرت النساء من اجل تامين الطحين (في عكا مثلا . الاتحاد ٧ تشرين الثاني ١٩٥٢) .

وهز اضرابان وقعا في الناصرة الرأي العام العربي وكانت لهما اصداء قوية في القطاع اليهودي .. الاول اضراب جلوس اعلنه ٧ من المعلمين الدمقراطيين في مكتب العمل احتجاجا على سياسة تطهير جهاز التعليم من المدرسين الاكفاء المتقدمين ، ومحاولة تجهيل الجيل العربي الناشىء .. (الاتحاد ١٣ ايلول ١٩٥٢) ، والثاني اضراب امتد بضعة اسابيع اعلنه عمال وموظفو بلدية الناصرة في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٣ ..

وفي الحالتين تدخلت سلطات القمع والكبت في محاولة لتحطيم الاضرابين .. وفي الحالتين ردت جماهير الناصرة بكفاحية وطوقت المضربين بتضامنها المتين .. وهكذا افشلت الجماهير محاولة مجرمة لتحطيم اضراب المعلمين بمنع المياه والطعام عنهم (٢٠ ايلول ١٩٥٢) .. كما افشلت محاولة لاعتقالهم واضطرت السلطات الى اطلاق سراحهم (الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٢) .

وصد عمال الناصرة وأبناؤها هجوما بوليسيا عنيفا على عمال بلدية الناصرة واحبطوا بوحدتهم محاولة تحطيم الاضراب وارهاب الجماهير باعتقال عشرات العمال وقادتهم .. وكان اضراب المدينة العام وفشل محاولة البوليس تفتيته مثالا عن وقفة المدينة الصامدة (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢) .

المحافل الحاكمة ترد بتأجيج مكافحة الشيوعية وضرب الدمقراطية

واستخدمت المحافل الحاكمة مختلف الاساليب لاجهاض المد النضالي فلجأت الى ممارسة الصهيونية القديمة : احتلال العمل او انتهاج العمل العبري ، فنظمت عصابات عملت بارشاد قادة الهستدروت لطرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود مكانهم (جرت هذه الامور في منطقة حيفا الصناعية في حزيران وآب ١٩٥٢ وبعد ذلك) .. وارادت بذلك تحويل الانظار عن سياستها المدمرة وتضليل العمال باثارة النعرات العنصرية .. ولاحظت « الاتحاد » ذلك فكتبت : لن تحل مشكلة البطالة بطرد العمال العرب بل بالنضال المشترك العربي — اليهودي من اجل العمل والخبز .. (١٤ حزيران ١٩٥٢) .

واذا كانت المحافل الحاكمة بانتهاجها سياسة احتلال العمل ارادت تفتيت وحدة الطبقة العاملة على أسس قومية تعصبية .. ففي هجومها على الشيوعيين هدفت الى عزلهم عن مجرى النضال العام بتفسيخ القوى النشيطة الفعالة في المركة .. واتخذ الهجوم شكلين : هجوم وحشي على الشيوعيين ونواديهم بقصد ترويعهم وشل قدرتهم على العمل وابعاد الاصدقاء والحلفاء عنهم .. وابرز حوادث هذه الحملة العدوان الوحشي على مظاهرة اول ايار في حيفا عام ١٩٥٢ (الاتحاد ٣ ايار ١٩٥٢) وموجة من الهجمات بالقنابل والخناجر قامت بها عصابات زعران موجهة على نوادي الحزب الشيوعي واجتماعاته حاولت بها الرجعية الاسرائيلية ومن ورائها الامريكيون جو من الفاشية ولجم نضال العمال .. (الاتحاد ٢ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وارفقت هذا الهجوم بقرار اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت باغلبية مبائية (٣) (اي اغلبية بن غوريونية) يدعو الى فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت .

وعلى الصعيد الرسمي استغلت المحافل الحاكمة قوانين الطوارىء فاغلقت اداريا الصحف الشيوعية — الاتحاد وقول هعام .. ونجحت السلطات في تعطيل « الاتحاد » بين ١٥ تموز و ١٥ آب ١٩٥٢ شهرا كاملا .. ولكنها اخفقت حين حاولت ذلك في المرة الثانية . فما ان اصدر وزير الداخلية الصهيوني قرار التعطيل حتى صدرت « الاتحاد » بعنوان « صوت الاخوة والسلام » نشرة لمرة واحدة ولجأت الى المحكمة العليا التي قضت بوقف تنفيذ التعطيل فواصلت «الاتحاد» مسيرتها (٢٤ نيسان ١٩٥٣) . وهذا ما وقع في الوقت ذاته تقريبا مع قول هعام ..

وردا على محاولة ابعاد الشيوعيين عن المنظمة النقابية الكبرى — الهستدروت — التف العمال حول الشيوعيين وخلال ايام معدودات وقع ٢٥ الفا منهم على عريضة يندلون فيها بمؤامرة فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت ويدعون الى افشالها .. (١٠ نيسان ١٩٥٣)

وجاءت هذه العريضة في اعقاب عريضة وقعها اكثر من ٤٠ الف عامل يهودي وعربي وتطالب قيادة الهستدروت بفتح ابوابها امام العمال العرب فتنهي بذلك طابعها العنصري وتوحد الطبقة العاملة في البلاد لتخوض معاركها الشديدة .. (١٧ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته صاغت السلطات مشروع « قانون جرائم ضد الدولة » زعمت انه يصون أمن البلاد في حين كان في حقيقته اعتداء على الحريات الصحفية .. فالصحفيون والصحف يتعرضون للعقاب اذا هم نشروا انباء سرية او انباء تعتبرها السلطات سرية .. وزادوا فيما بعد من ملامح الفاشية بتعديل تظاهروا فيه انهم يدافعون عن اليهود في الخارج في حين قصدوا به لجم القوى الشعبية في اسرائيل اذا ما انتقدت نشاط المنظمة الصهيونية او دافعت عن سياسة الاتحاد السوفييتي (الاتحاد ٦ شباط ١٩٥٣) ..

واهتمام المحافل الحاكمة بتشديد قوانين القمع كان عنصرا يكمل سياسة الاعداد للحرب والافقار بالارتباط مع الامبريالية الامريكية .

فمع هذا المشروع اقرت الكنيست قانون تمديد الخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنتين ونصف السنة .. (٢٣ -٨-١٩٥٢) .

ولكن في الحالتين هبت الجماهير تحتج على هذين الاجراءين وكانت مظاهرة تل ابيب الضخمة واجتماع حيفا التظاهري احتجاجا على تمديد الخدمة العسكرية من ابرز مظاهر مكافحة الحرب .

معركـــة الارض

واستمرت الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في مكافحة مظاهر الاضطهاد القومي وفي تموز ١٩٥٢ رفعت معركة مقاومة البنود العنصرية في قانون الجنسية الى مرحلة اعلى .. ففي يوم واحد اضربت المدن والقرى العربية وتوجهت الوفود الى الكنيست للمطالبة بالغاء تلك البنود .. وكان يوم ١٤ تموز ١٩٥٢ يوما مشهودا تجمعت فيه تلك الوفود في القدس وأدت رسالتها .

وفي هذه الايام بالضبط خاضت الجماهير العربية معركة أخرى على جبهة أخرى .. فقد تزايدت الاعتداءات على القرى والمدن العربية تارة بحجة التفتيش عن المهربات .. وتارة في سبيل صيانة الامن .. واحدثت مأساة مواطني عارة رجة في البلاد .. ففي ايام عيد رمضان في عام ١٩٥٢ (النصف الثاني من حزيران) اطلق الجيش النار على مواطنين مسالمين مما أدى الى مقتل أثنين وجرح خمسة .. وأثارت المحافل الحاكمة عاصفة تحريض على الشيوعيين حين أرادوا ادانة هذه الجريمة .. ولكن الرأي العام فرض ارادته واضطرت الحكومة ان تعترف بالجريمة وتتعهد بدفع تعويضات لعائلات المنكوبين .. وفي اطار ذلك اعترف رئيس الحكومة ان السلطات كانت قد أمرت بمنع مقابلات ابناء العائلات الواحدة على الحدود في عيد رمضان ولكن الوحدة العسكرية التي كان عليها ان تقوم بالمهمة أخطات في تنفيذ الاوامر فنصبت كمينا واطلقت النار على المواطنين دون مبرر وسببت سقوط الضحايا ولهذا ستدفع السلطات التعويضات !! (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٢) .

وفي هذه الجولة كما في الجولات السابقة وقف الشيوعيون في الكنيست وخارجها في طليعة المركة وقاتلوا دون هوادة .. ومقابلهم وقف النواب « العرب » المرتبطون بمباي يطهرون صفحة الحكم العنصري .. وهكذا حين هاجم الشيوعيون السلطات ووحشية التفتيش في عرب الشبلي وغيرها تصدى اولئك النواب (آنذاك سيف الدين الزعبي وفارس حمدان) وزعموا ان وصف الشيوعيين « افتراء » !! (١٢ تموز ١٩٥٢) .

وكان اخطر التحديات التي واجهت الجماهير العربية في تلك الايام اقرار قانون استملاك الاملاك غير المنقولة (اقرار اعمال وتعويضات) في ١٠ آذار ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٠ آذار ١٩٥٣) .. فهذا القانون ، الذي حاربه النواب الشيوعيون عند كل خطوة ، في الكنيست وخارجها ، جاء ليقر نهب الاراضي العربية ويتمم عملية اغتصاب اراضي الفلاحين التي بدأت بقانون الاموال المتروكة (وبموجبه استولت الحكومة على املاك اللاجئين في خارج البلاد وداخلها) واستمرت بقانون مناطق الامن (وبموجبه استولت على أراضي المواطنين العرب في البلاد بحرمانهم من الوصول الى أراضيهم بحجة صيانة الامن) ، وقانون الاراضي البور (الذي منح الحكومة حق استملاك اراضي « بور » عربية .. اما تلك الاراضي فقد « تحولت » الى بور لان الحكم العسكري حظر على الاهلين الوصول اليها ..)

ومنح القانون الجديد الوزير المختص اصدار شهادة استملاك الاراضي : اذا لم تكن في حيازة صاحبها في ١-٤-١٩٥٢ أو استعملت او اعدت للاستعمال في الفترة ما بين ١٤-٥-١٩٤٨ (يوم قيام الدولة) و ١-٤-١٩٥٢ لحاجات التحسين الضرورية او الاستيطان او الامن .. وهي لا تزال ضرورية لاحدى هذه الحاجات .

كذلك قرر القانون تعويضات نقدية كانت بمثابة تغطية تخفي وراءها ميزة النهب في القانون ..

واستفز القانون الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .. فشنت معركة تناغمت مع نضال الشيوعيين وبلغت معلما هاما حين قررت لجنة الدفاع عن الاقلية العربية — وبين اعضائها شخصيات يهودية وعربية — عقد مؤتمر شعبي في حيفا في نهاية نيسان ١٩٥٣ للاحتجاج على قانون سلب الاراضي العربية الجديد والعمل على الغائه ..

وهكذا دخلت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جولة جديدة في محاربتها الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية — وجه الممارسة الصهيونية .

---

١ — ظهر خلال الحرب الكورية التي كانت لا تزال دائرة ان المعتدين الامريكيين يستخدمون الجراثيم سلاحا في قتالهم الجيش الشعبي الكوري .

٢ — في هذا الوقت بالذات اصدرت لجنة المؤن الاستشارية الملحقة بوزارة الصناعة والتجارة بيانا عن وضع الكوليريات في التغذية في اسرائيل واعلنت ان معدل الكولوريات في تغذية المواطن الاسرائيلي وصل الى ٢١٣٣ مقابل الحاجة الانسانية المتفق عليها ٣٣٠٠ وحدة .. وعقبت جويش اوبزرفر الصهيونية (البريطانية) ان المعدل الاسرائيلي تدنى عن مصر حيث المعدل ٢٤٠٠ وتركيا حيث المعدل ٢٥٠٠ .

٣ — كان مباي : حزب عمال اسرائيل المقرر في الهستدروت والحكومة .. ويؤلف الان القوة الرئيسية في حزب العمل الذي وحده مباي واحدوت هعبودا و « رافي » — جماعة ديان حاليا .

الشاعر سميح القاسم ينفي خبر ((هآرتس)) حـــول مقابلته مع ((الصيــاد)) البيروتيـــة

حيفا — نشرت « هآرتس » في ١٢ شباط الجاري نبأ ، ذكرت انها استقته من مجلة « الصياد » البيروتية ، عن تصريحات زعمت ان الرفيق سميح القاسم ، ادلى بها لمراسل المجلة المذكورة .

وقد بعث الرفيق سميح القاسم برسالة الى هيئة تحرير « هآرتس » يفند فيها ما نسب اليه والى الشاعرة فدوى طوقان في النبأ ذاته .ونتشر فيما يلي نص الرسالة كاملة :

لم يفاجئني النبأ المذكور أعلاه ، الذي نسب الي امورا قلتها ، كما يزعم ، لمراسل المجلة البيروتية الاسبوعية «الصياد» . لم افاجأ الان لان هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف اقوالا ليست الا « خردوات » عارية عن الصحة .

ان المعني ، بصدق ، في معرفة وجهات نظر وآراء المعنيين بالامر ، يستطيع التوجه اليهم مباشرة ، دون ان يضيع وقته في لملمة فتات الشائعات والافتراءات من مصادر غير موثوق بها .

لم يزرني او يقابلني اي مراسل للمجلة البيروتية الاسبوعية المذكورة .

واخلاصا للحقيقة وتوخيا للدقة اتصلت بالشاعرة فدوى طوقان في نابلس ، والتي ورد ذكرها في نبأ جريدتكم . وقد خولتني الشاعرة فدوى طوقان ان اوضح كذلك بانها لم تقابل اي مراسل لمجلة الصياد ، كما ان اي صحفي من هذه المجلة لم يجر معها مقابلة صحفية ولم تذكر لاي جريدة عن مقابلتها لهذا الحاكم العسكري او ذاك .

لسنا في حاجة الى تبرئة انفسنا امام اي شخص كان في اسرائيل او خارجها ، عربي او يهودي ولا حتى

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

رحلـــة الى قريـــة فســوطـه

بقلم : جميل شحادة

سمعت من أبي ، الكثير عن قرية فسوطة . كان ذلك في زمن الانتداب البريطاني . وكنت أسمع منه وهو يقص علينا عن جولاته ورحلاته الى قرى الشمال في الجليل ، وعن قرية فسوطة بالذات سمعت منه ما كان يميز هذه القرية ولا يزال ، فموقعها الجميل وأهلها الطيبون و « الجدعان » .. كل هذه الصفات اكتسبتها هذه القرية ولا شك بفضل موقعها الجغرافي والطبيعي . فكانت زمن الانتداب محطة للعابرين من والى فلسطين ولبنان ، وهي قرية نائية ، أقرب القرى العربية الى الحدود اللبنانية وابعدها عن مركز البلاد . ومع انك تشم فيها رائحة لبنان وترى فيها ما يذكرك بذلك البلد الجميل ، الا انه لا يسعك الا أن تلاحظ السمات المشتركة بين هذه القرية وسائر القرى العربية في اسرائيل ، المبتلية بسياسة الاهمال وعدم التطوير وابقاء « القديم على قدمه » حتى يتمكن



منظـر مـن قريـة فسوطـــة

أهل هذه القرية او تلك من خلع سمة من سمات التخلف والتاخر .. فاني اتجهت في هذه القرية ترى بصمات نفس السياسة ، مما يذكرك بقول شوقي ، مع بعض التحريف : « كلنا في الهم عرب » .

وصلت القرية وعند مدخلها فوجئت وسررت لمرأى اعمدة الكهرباء وشبكة الاسلاك المتعالية في سماء القرية . ولكن سروري كان موقتا ، فاني اتجهت ، وجدت نفس الشوارع والازقة والمدرسة والتاخر والخدمات شبه المعدومة — التي نشاهدها في اكثرية قرانا العربية .

حدثني اول ما حدثني اهل القرية عن قضية الارض « حكاية ابريق الزيت » عن شعبنا في هذه البلاد . والذين كانوا يدخنون السجائر العربية يذكرون فسوطة وتبغها بالخير ، رحم الله ايام زمان .. اما اليوم فقد تحول اكثر المزارعين الى عمال ، قال لي شاب : ان فسوطة كانت تملك ٤ آلاف دونم ارض اما اليوم فبقي منهم الفان لا غير . وتابع :

ومن يدري ربما لا تزال عين الحكومة على البقية الباقية !!

وقال آخر ، لا نريد ان نعرفك بمدى جشع هذه الحكومة ونهمها للارض ؟

فقد كنا نزرع ونعتني بزراعة الكرمة والشجر والحبوب ايضا . والسياسة نفسها التي تضرب اسعار المنتوجات العربية عملت عندنا ايضا فكما ترى زالت تلك الكروم والاشجار . وعلى الرغم من جودة تبغ فسوطة فقد فرضت الحكومة أسعارا للتبغ العربي وبضمنه تبغ قريتنا الممتاز ، لا تتلاءم مع تكاليف الانتاج .

وقال رجل طاعن في السن : « ان مردود الدونم الواحد المزروع تبغا لا يتعدى ٥٠٠ ليرة بينما تصل التكاليف الى ٧٠٠ ليرة . وفقط لاننا نستغل ايدي جميع أفراد العائلة بما فيهم الصغار ، نستطيع ان نتحمل وضعا شاذا كهذا » .

والهدف من كل هذا تزهيق الفلاح العربي حتى يعاف أرضه فيسهل عليه بيعها او تركها للمصادرة .

وكيف تستطيعون ان تعيشوا مع هذه «الشوارع» ؟ سألت مرافقي . فقيل لي ، لفسوطة مجلس محلي ، وهو مهتم الان بتعبيد هذه الشوارع الداخلية . والمشروع ضخم يحتاج الى أكثر من ربع مليون ليرة . وقد علمنا ان وزارة العمل وعدت بمساهمة قدرها خمسون ألف ليرة فقط !؟

لقد صبرنا كثيرا — قال احدهم — وعيل صبرنا فما علينا الا ان «نتكل» على انفسنا !! .ان ذلك سيكلف كل رب بيت وصاحب قسيمة ارض ، مبلغا كبيرا من المال قد يصل الى اكثر من خمسمائة ليرة ، فلا بد مما لا بد منه .

اما مشكلة المواصلات من والى القرية ، فهي عويصة ومزمنة ، فمئات العمال الذين يتوجهون يوميا الى اماكن عملهم في نهاريا وعكا وحيفا وكريات شمونه ، يتحملون مصاعب جمة في ذهابهم وايابهم ، حيث لا تتعدى « طلعات » باصات ايجد الى القرية في اليوم ٤ مرات وآخرها في الساعة الخامسة والنصف مساء . والمشكلة هي أعوص بالنسبة للطلاب الذين يتعلمون في مدرسة ترشيحا الثانوية .

ويضطرون الى الانتظار طويلا على المفارق والطرق . ومن الجدير بالذكر ان شركة « ايجد » كانت قد نظمت لهؤلاء الطلاب مواصلات بين ترشيحا وفسوطة قبل الانتخابات لفترة شهر واحد ... ثم .. توقفت عن ذلك بعد الانتخابات !! مما جعل الاهالي يتساءلون عن دور شركة «ايجد» في الانتخابات وعلاقتها بها ..

اما عن المدرسة الابتدائية فالصورة ذاتها التي تنطبق على مدارس اكثر قرانا العربية .. فهي موزعة على اربعة اماكن في غرف مستاجرة ذات ابواب ونوافذ مهترئة مما يعرّض التلاميذ للبرد القارص في تلك المنطقة الشمالية . وبالطبع لا مجال للحديث عن الملاعب الرياضية والساحات اللائقة . ونحن نعرف ان وزارة المعارف على علم بهذه الاوضاع ولكن لا نعرف ان كان في نية الوزارة الموقرة ان تعمل على تغيير هذه الاوضاع الى الاحسن .

وعلى هذا يمكن قياس الوضع في سائر المرافق والخدمات في القرية ، فمثلا يحظى ٦٠٠ عضو في الهستدروت بزيارتين من طبيب صندوق المرضى في الاسبوع . اما الادوية الموجودة في العيادة فقليلة ومن النوع الرخيص والمحدود .

ثم التقيت بشاب عضو في فريق كرة القدم « هبوعيل » التابع للهستدروت فبعد التحية والتعارف قص علي : لقد أقمنا الفريق قبل ٣ سنوات وحصلنا على منحة هستدروتية بمقدار ١٢٠٠ ليرة سنويا لمدة سنتين . ولكن الان لا نحصل على اي قرش . وهذا المبلغ لم يكن ليكفي حتى للمصروفات العادية التي يتحملها الفريق الامر الذي حرمه حتى الان ، من مدرب مختص وكان الفريق قد انشأ قبل سنة ملعبا على قطعة ارض تابعة لقرية دير القاسي سابقا ، وتملكها حاليا « الكيرن كاييمت » . وهذا كلف الفريق ٦ آلاف ليرة ، ساهمت الهستدروت بدفع نصف التكاليف والنصف الآخر تحملناه ، نحن اعضاء الفريق ولم نتمكن من تسديده حتى الان . وأضاف محدثي : والمشكلة هي ان الملعب غير معد بشكل لائق يضاف الى ذلك ان الهستدروت تهدد الفريق بطرده من المنظمة كرد على النتائج التي حصل عليها الشيوعيون في فسوطة في الانتخابات الاخيرة ، اذ صوت ١٨٢ ناخبا « للواو » . والهستدروت تعتقد ان أكثريتهم من الشباب . وقد تبنى المجلس المحلي الملعب بعد ان انشىء ولكن ما « في اليد حيلة » فأين المال للمجلس حتى يصرف على اعداده تماما !!

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى رفيقنا العزيز نايف صالح سليم وزوجته بوفاة المأسوف على شبابها

وفـــاء

الحزب والشبيبة — الناصرة
الحزب والشبيبة — فرع عرابة



من يفوز في السباق بين ارتفاع الاسعار وعلاوة الغلاء ؟

القــاسم

قراءة في وثيقة "الفساد"

اضافـــات شمـــالية وجنوبية

■ نترك ((العجـل الذهبي)) راتعا مطمئنا بين أعشـــاب الذكريات ، ونعود قليـلا الى ميدان الدم والحســـرات لنستعرض قليلا من تاريـــخ الجندي الشجاع ((تسفيكا)) — كما سجله المؤلفون السبعة — لعلنا واقفون على شيء مـــن العبرة ، في شيء من الصورة :

((قبل ذلك بساعات قليلة رأى تسفيكا دبابة قائد كتيبتـــــه منقلبة في جانب أحد الوديان على هضبة الجولان . لم يعرف مصير قائد الكتيبة . على طول الطريـق هرع جنود مصابـون بالصدمة . كان أولئك من طواقم الدبابـــات التي أصيبت واحترقت ، وجنـود مشاة فقدوا وحداتهم ، ولاجئون من بقايا القوات التي طيلة ٣٠ ساعة منذ اندلعـــت الحرب ، خاضوا معركة يائسة لوقـــف سيل الدبابات السورية التـــى غمرت هضبة الجولان . حـارت الدموع في عيني تسفيكا حـــين رآهم . لم يخطر في باله أبدا ان يرى الجنود الاسرائيليين في حـالة كهذه . كانوا مشردين في مؤخـرة القـوات السورية المتقدمة غربا ، دون ان تكون لديهم فكرة عن مكان العدو ومكان قواتهم . أخـــذ يصرخ عليهم ويعطيهم الاوامـر ، وخلال دقائق معدودة ، كانما عـاد هؤلاء جنودا من جديد . نظمهـم كقوة وأمرهم بالصعـــود الى الدبابات التي كانت معه . حـين وصل تسفيكا الى ((عليـقة)) في مركز هضبة الجولان ، رأى ثلاث دبابات اسرائيلية في حالة جيـدة وصالحة للاستعمال . كانـــت الدبابات خالية . لقـد تركتهـا طواقمها . في تلك اللحظـة أحس تسفيكا ان قواته تتخلى عنه)) ..

ثم يروي تسفيكا انه كان جريحـا ولكنه كان قادرا على مواصلة القتال من الناحية الجسمانية أما الناحيـة النفسية فقد كان منكسرا . كـــان يحس ان الجيش الاسرائيلي قـــد انتهى ، وكان لديه شعور الجنـــدى المضروب والمهزوم .

ويواصل المؤلفون سرد تاريـــخ الجندي الشجاع تسفيكا :

((حين وصلت الدبابـــات السورية الى سيــاج المعسكر ، نجح تسفيكا بدبابته ، مع قـائد دبابات آخر بدبابة وحيـــدة ، نجحا في دخول المعسكر في محاولة لوقف السوريين . في هذه اللحظة أصيب سائق دبابة تسفيكـــا بانهيار عصبي . حين رأى الجنود الهاربين أمام الدبابات السورية انفجر صارخا ، غـادر الدبابة ، صعد على مجنزرة وهرب مـــن المعسكر . لقد بقي تسفيكا بدون سائق دبابة ، في داخل دبابـــة مصابة وغير صالحة للاستعمال)) .

لقد بلغ الوضع العسكري عـــلى هضبة الجولان درجة من الحرج لـم يعد فيها مناص من اللجوء الـــى سلاح الطيران الاسرائيلي لانقاذ مـــا يمكن انقاذه على أرض الجبهة .. غير ان تدخل الطيران الاسرائيلي لم يكـن ((مثمرا)) وفعالا على الجبهة بقـــدر فعاليته في ضرب الاهداف المدنيـــة مثل مصافي البترول وبعض الاحيـاء الدمشقية .. ويصف المؤلفـــون استمرار السوريين في التقدم رغـــم تدخل الطيران الاسرائيلي ويصفـــون معركة بين رتل من الدبابات السورية وطائرتي فانتوم ، لم تدم أكثر مـــن خمس دقائق ، حتى شوهد طيـاران اسرائيليان وهما يهبطان بالمظلة بـين القوات الاسرائيلية ..

شعور من الياس القاتم سيطر على بعض المقاتلين الاسرائيليين لدرجـــة قولهم : ((الرصاصات الاخيرة أبقيناها لانفسنا)) ..

ويروي الجندي بوعز كوهـــين (٢٦ سنة) شيئا من ذكرياته عـــلى الجبهة السورية :

((حكى لنا زملاؤنا على متـون الدبابات انهم رأوا في الطريـــق قوات سورية غير عادية . عرفـت ذلك لانني رأيت تلك القوات وهي تدخل ، تساءلت في دهشـــة : كيف ولماذا توقفت كل هذه القوة عند ((حشنية)) وعسكرت هناك ؟ هذه القضية أقلقتني كثـــيرا . حاولت ان أفسر لنفسي أمـورا واضحة . قلت لنفسي : انهـم — السوريين — يحاربون بشكل لا بأس به . ولكنهم يحاربون كما تعلموا تماما وكما خططوا سلفا . في اللحظة التي يتلقون فيها ضربة ، أو محاولة لتغيير شيء ما ، فانهم ينكسرون ويقدمون مستوى رديئا للغاية ... حين سمعت كيف ان قائد الدبابة عندنا المرحوم داني بيركوفيتش ، تسلم القيـــادة في منطقة تضم قوة فرقة كاملة مـــن الدبابات ، أدركت ان هـــذا ، بالـــذات ، هو السبـــب في انتصارنا .... ببساطة ، توقف السوريون في منطقة الاســـلاك الشائكة في الهضبة ولم يتقدموا . لماذا ؟ — سنسألهم ذات مـرة ، وأرجو ان نتمكن من ان نسألهم)).

نحن ، أيضا ، نرجـــو ان يجيء ذلك اليوم الذي يتمكن فيه بوعز من اجراء حوار ((مهني)) هـادىء مـع ((زملائه)) السوريين ، في مقهى ما في تل أبيب او دمشق ، يوم تصبـح الحرب ذكرى بعيدة ، لهذا الزمـــن الكريه ..

● دينـــاصورات على السويس ●

■ في هذا الفصل ، وهـو الحادي عشر من فصول الكتاب السبعة عشر ، يتحـــدث المؤلفون عن عملية العبـــور الاسرائيلية الى الضفة الغربية من السويس ..

كلام كثير قيل حول هذه العملية . ورغم أهميتها الدعائية ، فان كثيرين من الخبراء العسكريين رأوا فيهـــا



خردوات من الفولاذ : دبابة سنتوريون أسرائيلية ودبابة سورية معطوبتان في نهاية المعارك في الشمال

عملية قصيرة النظر . ورأى بعـض هؤلاء الخبراء ان مجالين هامين كانا مفتوحين أمام المصريين لتنظيف الجيب الاسرائيلي غربي القناة : المجـــال الاول مفتوح أمام الجيش الاول الذي لم يكن قد رمى بثقله الى المعركـة ، والمجال الثاني مفتوح أمام الجيـش الثاني المتمركز على ضفتي القناة في القسم الشمالي ، لا سيما وان الثقب الذي تسللت منه القوات الاسرائيلية كان ضيقا بالنسبة لجبروت القـوات المتواجهة هناك .

بدأت عملية العبور الاسرائيليـــة بايجاد ((فتق)) صغير في منطقـــة البحيرات المرة ، وهي منطقة ضحلة المياه يقال ان النبي موسى قاد اليهود عبرها في هجرتهم عن مصر قبل ....؟ سنة !

لم يكن ايجاد ذلك ((الفتـــق)) بالامر اليسير ((ففي حوالي ساعتين ، انصب ، على مساحة لا تزيد عن ٥٠٠ متر مربع ، ما لا يقل عن ٧٠ طنا من القنابل المدمرة)) ..

كانت لدى الجنرال شارون ثلاثـة تقديرات بشأن هذه العملية :

((* لم تظهر اية قوة مصريـــة هامة في مواجهة الفتق .

* العبور الى الضفة الغربيـة من شأنه ان يشوش كل تنظيـم الجيش المصري . بهذه الطريقـة يصبح ممكنا توجيه ضربـــة للدبابات المنتظرة غربي القناة ، وبعد ذلك معالجة فرق المشـــاة المتمركزة في الشرق .

* ثغرة كهذه ، من شأنهـا ان تحيد بطاريات الصواريخ المصرية التي منعتسلاح الطيران الاسرائيلي من القيام بعمليات واسعــة في الجبهة الجنوبية)) .

كانت هذه تقديرات الجنـــرال شارون .. أما مدى نجاح هـــذه التقديرات فهو موضوع للحوار ..

كان متوقعا وطبيعيا ان تنفجر مع المعركة العسكرية معركـة سياسية ، وها نحن شهود اليوم على ان هنـري كيسنجر يتخذ اليوم — ويعطيـــه الكثيرون أيضا — مظهر ((حمامـــة السلام)) !

من الحمق ان نتصور وزيـــر خارجية اكبر دولة استعمارية ((حمامة سلام)) حقيقية .. ان القوة وحدهـا .. قوة الشعوب الصامـــدة التى يدعمها جبروت الانظمة الاشتراكيـــة وفي طليعتها الاتحـاد السوفييتي .. هذه القوة هي التي تجبر كيسنجـر وأسياده وامثاله على ارتـداء ريش حمامة السلام ، لان دروع الحـــرب التي هي جلدهم الحقيقي ما عـادت قادرة على الصمود الابدي في مواجهـة قبضات الحرية !

لا ريب في ان البحث عن صيغـــة لوقف اطلاق النار واجهته صعوبـات من الجانبين العربي والاسرائيـلي . ولا ريب في ان كيسنجر ادرك هـــذه الصعوبات ، فكيف كان رده ؟

.. ((دعوا الاولاد يلعبون قليلا)) .. هكذا ، وكان السيد هنري كيسنجـر يستمد متعة من لعبة الدم والدمـار والويلات ..

غير ان المسالة ليست منوطـــة بارادة السيد هنري ، فان هنـــاك يدا فوق يده ، وحين ارتفعت تلـــك اليد تغيرت لهجة السيد هنـــري ، الى درجة القسوة على السيدة غولده مئير .. لقد حاولت السيدة مئـــير التاثير على عواطف كيسنجر اليهودية فذكرته بانه كان يقطن مدينة ((فير)) على مقربة من افران الغاز في معسكر داخاو ، ولذلك ينبغي عليه ان يتقبل وجهة نظرها !

وجـاء رد هنري كيسنجر جافـا باردا ، وهو يحس بالظل الثقيـــل الملقى عليه من فوق من اليد العليا :

((ايتها السيدة رئيســـة الوزراء .. نحن لا نبحـــث في الايمان . نحن نبحث عن حلـــول بديلة ، للقضايا الملحة ..))

وكان وقف اطلاق النار ، والخطوة الاولى نحو مؤتمر جنيف ..

• • •

حيوانات أسطورية ، ديناصورات مرعبة . هكذا بدت وتبـــدو آلات الموت والدمار والهـــلاك على ضفتي السويس . هذه هي صورة الوضـع الذي أدى اليه العدوان والاحتـــلال والتنكر الفظ لحقوق الشعـــوب المشروعة .. ديناصورات عـــلى السويس .. ويبقى كلام كثير عـــن الحرب الرهيبة ..

ويوم الثلاثاء القادم : الحرب الناقصة !

عرض شامل لقطاع هام في الزراعة العربية ننشره في حلقتـــين وهـذه اولاهـا — ١

أزراعة توت ارضي ام عبودية « عصرية » ؟

بقلم : نسيم ابو خيط

ان تاريخ زراعة التوت الارضي في البلاد قديم قدم قيام الدولة بـــل يسبقها ، ولكنه كان يقتصر عـــلى المزارعين اليهود وعلى مساحات قليلة من الارض . ومع مرور الزمن أصبح التوت فرعا من فروع التصديـر الى الخارج ومصدرا من مصادر العملـــة الصعبة . مما حدا بوزارة الزراعـة تشجيع وتطوير زراعته عن طريـــق تخصيص القروض والمنح وتوفير مياه الري له . ولما كان هذا الفرع مـــن الزراعة يتطلب جهدا بشريا وعمـلا لا يدخل فيه حساب الساعات ، بل كثيرا ما يتداخل فيه عمل النهار في الليل وبالعكس ، فقد ادرك القيمون على وزارة الزراعة بان جهدا كهـذا لا يمكن ان يتوفر الا لدى الفلاحـــين العرب .

وهكذا .. بدأت زراعة التوت تنتقل الى القرى العربية خاصة بعد منتصف الستينات حيث راجت سوق تصديره الى الخارج . وكانت قرية الطيرة — المثلث — أولى القرى العربية التـي ابتدأت زراعة التوت نظرا لتوفـــر التربة الملائمة له . وقد ابتـــدأت زراعة التوت في القرية بعشـــرات الدونمات وسرعان ما تكاثرت سنـــة بعد اخرى حتى وصلـت الى ١٠٥٠ دونم في موســـم سنة ٧٢/٧٣ والى ١٥٣٠ دونم في الموسم الحالي ٧٣/٧٤ ، وهذا يعني انتاج قرابة ٢٠٠٠ طن من محصول التوت المصدر الى الخـارج وقرابة ال ١٥٠٠ طن من المحصـول لمتطلبات السوق المحلي . وهـــذه الارقام بلغة النسب تساوي ٥٠٪ من انتاج البلاد من التـــوت الارضي . وقبل حوالي ٣ سنوات دخلت زراعة التوت الى قرية قلنسوة — المثلث ، حيث أخذت تتسع الى ان أصبح عدد الدونمات المزروعة حاليا قرابة ٧٠٠ دونم تعطي ٢٥٪ من منتوج التوت في البلاد . ومعنى ذلك ان قريتي الطيرة وقلنسوة العربيتين تنتجان حـــوالي ٧٥٪ من محصول التـوت الارضي في اسرائيل .

كيف يعمل النـاس في زراعة التوت في الطيرة ؟

أكثر من ٦٠٠ مزارع وفـــلاح في الطيرة يعملون في زراعة التوت وهـم يشكلون حوالي ال ٦٠٪ من مجمـوع العملين في القرية واذا ما اضفنـــا اليهم عدد من ارباب العائلات الذيـن يشتغلون عند المزارعين باجر يـومي فان قرابة ال ٧٥٪ من سكان القريـة يعتاشون من زراعة التوت . وتجدر الاشارة الى ان المـزارع او الفلاح لا يشتغل بمفرده بل يسخر معه جميع أفراد أسرته بما في ذلك الزوجـــة والجدة والاطفال ، ابتداء من ســـن الصفوف الاولى في المدارس . ويحدث ان يضطر الاولاد احيانا الى التغيب عن المدرسة بسبب كثرة اعمال الاهل وعدم توفر الرعاية لهم ، كما لا يندر اخراج البنات من المدارس في جيـل مبكر للمساعدة في زراعة التـــوت وقطف المحصول ، زيادة على ان ربـة الدار في معظم الحالات لا تجد الوقت لرعاية عائلتها والاعتنـاء بالصغار . وكثيرا ما يرجع الطفل الى البيـــت دون ان يجد احدا فيه او يجد شيئا جاهزا يتناوله مما يضطـــره الى الذهاب الى سقائف التوت لتنـــاول وجبات حقيقية على عجل والمشاركـة في العمل .

فماذا يجـذب الفلاحين ، اذن ، لزراعة التوت ؟ وما سر اتساعهـا في مثل هذه السرعة والفترة الزمنيـــة القصيرة نسبيا ؟

ليس سرا ان زراعة التوت تدخل في حساب الفلاح او المزارع على انها وسيلة لتشغيل جميع أفراد الاسرة مما يدر عليهم دخلا أفضل من العمل المأجور حيث يعيل الواحد منهـــم العائلة بمفرده ، وهو الى جانــــب ذلك عمل ((مستقل)) وقريب مـــن البيت ، ممـــا يوفر مشقة السفر والبحث عن العمل في الخارج . ثـم هناك عامل نفسي يكمن في دورة النقد الكبيرة التي تختلط فيها حسابـــات الفلاح حابلها بنابلها دون ان يعمـل جردا لاجر عمله وعمل أفراد اسرتـه السنوي .

أي وقت يقضيه الفلاح في زراعـــة التـوت ؟

ان عملية زراعة التوت تمتد عـلى طول أيام السنة تقريبا . فمنذ شهر حزيران حتى اواسط ايلول يقـــوم المزارعون بعملية اعداد التربـــــة واصلاحها ، ثم يقومون بحرثها عـــدة مرات يتخللها نثر سماد البـــــلاد ((روث البقر والدجاج)) في الحقول ، بحيث ينام الاهلون ويصحون عـــلى رائحة شبيهة براحة المجاري عـــلى امتداد شهرين كاملين . وفي هـــذه الاثناء تتكاثر جيوش الذبـــاب التي تغزو المنازل وتصل الى كل زاوية من زواياها مما يؤدي الى تردي الحالـة الصحية في القرية بكاملها ، كل ذلـك أمام سمع وبصر وزارة الصحة التي يحاول السكان عبثـا تحريكهـا لرش المنطقة بالمبيدات يلجاون بعد فشلهم الى الشركات الخصوصية التي بدورها لا تجد الوقت للقيام بهذه المهمة .

ثم تاتي عملية ((ضرب الغـــاز)) لتنقية التربة من الاعشاب والامراض ثم التثليم فاعداد الاشتال وزراعتها فعملية السقي اليومي حتى تضـرب الاشتال جذورها في الارض ، ثـــم تغطيتها بالبلاستيك المرفوع عـــلى أســـــلاك مقوسة ثم فرش الارض بالبلاستيك ، وتغطية المساحـــات المزروعة بكاملها بالشباك المرفوعـــة على أعمدة لحمايتها مـــن العصافير . ولا يكاد المزارعون والفلاحون يتمون هذه المراحل حتى تبدأ عملية قطـف المحصول التي تستمر يوميا وفي كـل حالات الطقس من شهـــر كانون اول حتى أواسط ايار . ولقد اصبح مـــن المالوف في القرية رؤية المزارعين وهم يهرولون متراكضـــين الى مزارعهم في الليل والنهار عند هبوب الزوابـــع المفاجئة او انهمار البرد للقيــــام بمراقبة التوت وتغطيته .

السياســـة الزراعيــة تجاه العـــرب

ان الجهـد الكبير والعمل المضني الذي تحتاج اليه زراعة التوت هـو الذي حدا بوزارة الزراعــــة الى ((تعريب)) زراعته في اسرائيل ، غير انها تلجأ الى حرمان العرب من زراعة محصولات التصدير الاخرى مثـــل الخيار والباذنجـان والارضي شـوك والزهور وغيرها من فروع زراعـــة البلاستيك مبقية هذه الانواع حكـرا على المزارعين اليهود نظرا لاحتياجهـا لجهد أقل وادرارها مداخيل اضمن . فمجلس تسويق الخضروات الـــذي يعمل تحت رعاية وزارة الزراعة هـو الذي يضع السياسة الزراعية ويمنح رخص المساحات المزروعة في البـــلاد ويقرر كمية المياه للمستهلـــك . وعندما يتعلق الامر بالفلاحين العرب يتذرع هذا المجلس — لتبرير عـــدم اعطائهم الرخص والمياه — بـــأن برنامجه للعام المعين لا يتفق وطلبـات الفلاحين العرب بالرغم من ان رقعـة أرضهم محدودة ونسبـــة عملهم في الزراعة عالية . وأحد الامثلة عـــلى هذه السياسة هو ((بئر مقوروت)) في الطيرة . فلقد كانت شبكة الري المقامة على هذه البئر تخص الهستدروت في الماضي ، التي بدورها قامت ببيـــع المياه للفلاحين على أساس تجاري . وأمام انعدام الربح ، كما ادعـــت الهستدروت ، فقد قامت بتهديـــد الفلاحين بعدم اسالة الميـــاه ان لم يتبنوا الشبكة ، فاشتراها اثنان من مواطني القرية ، وأخذا يقومان بالدور الذي كانت تقوم به الهستـــدروت . وفجاة قلصت وزارة الزراعة حصـــة هذه البئر الى أقل من النصـــف (٤٠٠ ألف كوب بدل مليون كـــوب سنويا) ، الامر الذي فرض عـــلى الفلاحين تقليص رقعة الارض المزروعة، ورغم ذلك كان الاستهلاك يزيد عـــلى هذه الكمية المقررة . فلجات الوزارة الى تقديم القيمين على المشـــروع للمحاكمة ، مما اثار ضجة كبيرة بـين الفلاحين في القرية ارغمت بقوتهـــا الوزارة على التراجع وزيادة الحصـــة الى ٦٥٠ الف كوب في العام الماضي ، غير انها عادت في هذا العام وطلبت من أصحاب شبكة الري عدم صرف اكثر من ٨٥٪ من الكمية المقررة ، وفرضت غرامة ٥ أغورات على كل كـــــوب يستهلك من ال ١٥ ٪ المتبقية مـــن حصته المقررة .

ولا يختلف الامر عنه بالنسبــــة لبئر القرية او بئر التعاونية الـــذي اقيم في الآونة الاخيرة . وشر البليـــة يتعلق بكميات المياه التي يحتـــاج اليها التوت . فمن ناحية تعتـــرف وزارة الزراعة ان الدونم الواحـــد يحتاج من ١٢٥٠ — ١٥٠٠ كـــوب بالمعدل ، بينما تخصص هذه الوزارة للدونم ١٠٠٠ كوب فقط ، ثم تعـود وتشترط ١٥٪ منها ! وتفرض عـلى من يستهلكها دفع ٢٣ أغورا بـــدل ١٨ أغورا للكوب الواحد بالنسبـة للـ ١٠٠٠ كوب الاولى ولما كان المزارع يضطر الى تخطي هذه الكميـــة — حسب تقديـــر واعتراف وزارة الزراعة — فان الوزارة تفرض عليـه غرامة تصل الى ٥٨ أغورا للكـوب الواحد ،هذا بينما يخصص للدونـم الواحد بالنسبة للمزارعين اليهـود كمية وافية وبسعر ٨ أغورات للكوب. فما معنى هذا ؟ أليست هذه عمليـة نهب في وضح النهار هدفها تقليـص الربح واستعباد المزارعين والفلاحـين العـرب ؟

ولكي تضمن وزارة الزراعة وشركة التسويـق ((اجريسكـو)) فـــرض ارادتهما وعدم الاعتراض عـــــلى اخلالهما بالاتفاقات التي تبرم مـــع زارعي التوت — هذه الاتفاقيات التي تعدها الشركة وحدها ويوقع الفلاحون عليها حتى دون قراءتها — تعملان على تعيين لجنة فلاحين في كل عام ، تعمل تحت رعايتها على لجم مطالب الفلاحين وتسهيل التحكم بمصائرهم مقابـــل امتيازات فردية رخيصة لاعضاء هـذه اللجنة ، كما تعترضان على كـــل محاولة يقوم بها الفلاحون لاقامـــة لجنة منتجة كتلك التي انتخبـت في العام الماضي ولم تحظ باعتـــراف الوزارة او الشركة . ويكمن السر في انالوزارة والشركة تتخوفان مـــن ممارسة اللجنة المنتخبة صلاحياتهـا الواسعة : مثل تحضير المواد الاوليـة المستعملة في زراعة التوت ، باسعـار منخفضة نسبيا ، والتدخـــل في قضايا التسويق ورفع شكـاوى الفلاحين واصلاح الطرق وغير ذلك كما هو حال لجان المزارعين اليهـود . وهكذا تنحصر اعمال اللجـان المعينـة التي تقوم بمباركة الشركـة والوزارة وتحت رعايتهما في سعي الافراد الـى دخول محطة الفرز وتسويق انتاجهـم باقل الاضرار وجمع الاموال مـــن الفلاحين لاصلاح بعض الطرق الزراعية التي يتعذر السير فيها نتيجة لجرف سيول الامطار . اما الفلاحـــون فيتركون للسوق السوداء ومضاربات تجار المواد الاولية المستعملة في زراعة التوت وتحكم الوزارة والشركة بهم .

نداء مجلس السلام العالمي :

لاجل السـلام المستقر الـديمقراطي والعـادل

نشرنا في عدد ((الاتحاد)) الماضي بيـــان مجلس السلام العالمي حول الوضع في الشرق الاوسط ، الذي أقره في دورته الاخيرة في ١٩ شباط الجاري في صوفيا . وننشر فيما يلي نص النداء الهام الـذي أقـــره المجلس في دورته المذكورة . وجاء فيه :

في هذه الدقيقـــة المصريـة في التاريخ ، نتحمل جميعنا مسؤوليـة كبرى . اذ بفضل جهود جميع قـوى السلام والتقدم اصبح هناك تغير في الاتجاه من ((الحرب الباردة)) الـى الانفراج الدولي ، وينفتح الان افـق تقلب مبادىء التعايش السلمي بـين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المتباينة ، وبضمنها التعـــاون الاقتصادي والتقني والعلمي .

وثمة اليوم ضرورة خاصة لتقويـة النضال ضد الامبريالية والرجعيـة اللتين لما تتخليا عن اعمالهمــا ومواقعهما ضد تيار التاريـــخ .

وتهدفان الضرب في أسس خفـــض التوتر العالمي ، والبـدء بحملة بروح الحرب الباردة ، وخلق الكراهيـة وعدم الثقة بين الشعوب . لذا يجب اطفاء نار الحرب في الهند الصينيـة التي أشعلتها الامبريالية الامريكية ، ووقف العدوان الاسرائيلي عـــلى الشرق الاوسط ، الذي يتمتـــع بتشجيع الامبريالية الامريكيـــة ، وضمان حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني . ويجب وقف اعمـال الاغتيال التي تقوم بها الطغمـــة الفاشية في تشيلي . ويجب تقويـة التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها القومي وتاييدها ، ضـــد الانظمة الفاشية والمطالبة باقتـــلاع الكولونيالية من جذورها وعلى جميع أشكالها . ان خطر نشوب حـــرب عالمية في هبوط ، ومع ذلك لا يـــزال قائما . اذ لم يتغير طابع الامبريالية الذي لا يزال عدوانيا .

السلام لا يقسم . والسلام يتطلب نضالا مستمرا لضمان استقـــرار أساليب الامن في جميع الاقطـــار ، وتحويل مجرى خفض التوتر بحيث لا يعود الى وراء ويمتد الى جميـــع أجزاء العالم وعلى جميع العـلاقات العالمية .

اننا ندعو الى تقوية تعاون ووحدة جميع قوى السلام ، في النضـــال المشترك ضد السياســـة التي لا تقسم ، سياسة العسكرية والعدوان والحرب ولاجل القيام بخطى لبنـــاء السلام الثابت والدمقراطي والعادل . ولذلك تتفتح امكانات جديدة . ونحن الذين نوجد الرأي العام العـــالمي نستطيع جميعنا ان نضمن تحقيقهـــا واننا سوف نبني السلام معا .

ابراهـام لفنبراون في النقـاش على قـانون تشجيـع الصنـاعة :

قـانون لضمـان الاربـاح للصنـاعيين

ناقشت الكنيست بتاريـخ ١٩—٢—٧٤ قانون تشجيع الصناعة (ضرائب) . وتكلـم باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) النائـــب ابراهام لفنبراون . وفيما يلي نص كلمته :

سيدي الرئيس ، اني أهنئك على منصبك الجديد وأتمنى لك النجاح وان يساهم عملك في انتظام عمـــل الكنيست ورفع سمعتها .

أيها النواب ،

ان الهدف من وراء القانون المقترح هو تعويض الشركات الصناعية عـن الغلاء الذي طرأ على ثمن الماكنـــات والاجهزة ، وتمكين هذه الشركات من القيام بحسم فروق الارتباط بالدولار التي كان عليها ان تدفعها من جـــراء ديونها المرتبطة بالدولار وذلـــك في أعقاب التخفيض في قيمة الليرة الذي جرى في شهر آب عام ١٩٧١ حـــين ارتفع سعر الدولار الواحد مــــن ٣٠٥٠ الى ٤٠٢٠ .

واني أرى في مشروع القانـــون المقدم ، استمرارا لسياسة منـــح التسهيلات لاصحاب رؤوس الامـوال وذلك في الوقت الذي يطلب فيه من العمال وجماهير الشعب ان تشـــد الاحزمة على البطون .

حضرات النواب ،

اني لا أعارض في تطوير الصناعة ، بل على العكس من ذلك ، فاني مـن أجل تطوير الصناعة وخاصة الصناعة الاساسية ولكن بشرط ان تقوم عـلى أساس صحيـــح وسليم ، وان لا تكون مستعبدة لرأس المال الاجنبي ، وتضمن من ورائها شروط معقولـــة للعمال ، وان تكون هذه الصناعـــة ناجحة ومربحة — فصناعة كهذه يمكن ان تشكل أحد أسس السير نحـــو الاستقلال الاقتصادي . من الواضـح انه لا يمكن التحدث عن تغيـــيرات أساسية في مبنى الصناعة ، ضمـــن اطار السياسة الاقتصادية العامـــة للحكومة .

أما فيما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدده ، فاعتقد ان التعويضـــات المعطاة لاصحاب الصناعة لا يمكـــن ان تؤدي الى تطوير وازدهار الصناعة ، وانما ستؤدي فقط الى المحافظة على أرباح أصحاب الصناعة وستعمـــق أيضا التقاطب بين العاملين بأجـــرة والمشغلين . ويسأل السؤال ، مـــا هي التعويضات التي حصل عليهـــا العمال من جراء تخفيض قيمة الليرة ، ذلك التخفيض الذي اضر بهم اكثر بكثير مما اضر باصحاب الصناعة ؟ ومـــا هي التعويضات التي يحصل عليهـــا العمال عن الانخفاض في قوتهم البدنية وصحتهم الذي يصيبهم من جـــراء العمل ؟ في هذا الوقت بالـــذات ، حيث يتضرر مستوى معيشة العاملين بشكل خطير وكذلك يتضرر كافـــة العاملين بأجرة والفئات الشعبيـــة ، تأتون بمشروع قانون يمنح شركـــات الصناعـة تحسينات اضافية !! ان هذا يبرز للعيان شكل واتجاه سياسة الحكومة : تحسينات لاصحاب رؤوس الاموال ، وأعباء على الأجوريـــن وجماهير الشعب .

فما هو اذن وضع الصناعة ؟ ان من الواضح ان الصناعة متضـــررة أيضا ، ولكنه ضرر موقت . صحيـح لا يمكن التحدث عن الصناعة عامـة ، لان الوضع يختلف بين فرع وآخر . فبسبب الانتاج المتضخم لاحتياجـات الامن ، والموارد المحدودة ، لعوامل الانتاج فسيطرأ انخفاض في الانتـاج الصناعي سنة ١٩٧٤ .

هذا ومن المنتظر ان ينخفض الانتاج الصناعي العام بنسبة ٥،٧ بالمئة سنة ١٩٧٤ ويؤكد هذا الامر ما تجلبـــه سياسة الحروب والحروب من أضرار كبيرة .

ولكن في مثل هـــــذا الوضع ، وبالاحرى في مثل هذا الوضع بالذات، يجب الحذر من اعطاء تحسينـــــات مبالغ فيها لفرع صناعي معين عـلى حساب فرع آخر . ولا شـــك ان المشجعات المالية التي حصلت عليها بعض مشاريع الانتاج لشبكـــــة الامن — منح وقروض بفوائـــــد منخفضة — هي السبـــب الرئيسي الذي أثر على مستوى الاستثمـارات في الفروع المذكورة اعلاه . وقد كتب البروفيسور حاييم ليفي في كـراس ((الصناعة)) بتاريخ ١٩—١٢—٧٣ :

((لقد تبين من الدراسة التي جـرت عام ١٩٧٢ ، ان غالبية المشاريـــع تستطيع ان تزيد انتاجها بنسبـــة ٢٥ — ٥٠ بالمئة بدون توظيف مـالي اضافي في مجال التجهيز . وطبقـــا لذلك على السلطة المختصة ان تمنح تسهيلات مالية للمشاريع التي تنتج احتياجات امنية ، وان تزن بحـذر وانتباه شديدين امكانية اعطـــاء تحسينات مالية اضافية وذلك لانـه يوجد اليوم في غالبية مشاريـــــع صناعة المعادن والالكترونيكا فائض في القدرة الانتاجية غير المستغلة)) .

أما بالنسبة لوضع الصناعـة عامة قبل حرب اكتوبر : فحسب المعطيات التي نشرها معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت يتبين ان مردود وحدة رأس المال السنـوي كان ٦،٦ بالمئة في عام ١٩٧٣ ، ٦،٩ بالمئة في عام ١٩٦٥ ، ٤،٧ بالمئـــة في عام ١٩٦٦ — وهو عام اعتدال — ، ٤،٥ بالمئة في عام ١٩٦٧ — وهو عـام حرب ، وفي عام ١٩٧٢ قفز مـردود رأس المال الى ١٠،٢ بالمئة ، لقـــد وصلت أرباح الصناعـة الى ٣٠،١ بالمئة بينما وصلت ارباح الاقتصـــاد بشكـــل عام الى ١٠،٢ بالمئة . وفي نفس الوقت ارتفعت نجاعة العمـــل باكثر من ٥ بالمئة ، هذا مع العلم ان ارتفاع الاجور متخلف بنسبة كبـيرة عن ارتفاع نجاعة العمل .

وبموجب كتاب الحكومة السنـوي للاحصاء ، ارتفع الدخل القـــومي الاجمالي عام ١٩٧٢ في ساعة العمـل الواحدة بنسبة ١٦،٨ بالمئة عما كـان عليه في السنة التي سبقت ، هذا في حين ان أجرة ساعة عمل واحـــــدة ارتفعت ١٢،٣ بالمئة فقط .. ومعنى هذا ان الاجر متخلف عن المنتـــوج بنسبة ٤،٥ بالمئة . ويتضح من ذلك انه يمكن القول ، ان أصحـــــاب الصناعة في اسرائيل لا يعيشون عـلى كسرة خبز !! وهم يعرفون جـــدا كيف يهتمون بمصالحهم ، فعـــلى الرغم من التحسينات المادية الهائلة التي حصلوا عليها — وأذكر منهـــا فقط قانون تشجيع استثمـــارات الشركات الثرية وغيرها من القوانين — فانهم لايكتفون بتلك التحسينـــات ويطالبون بتحسينـــات اضافية ، فالطعام على ما يظهر يفتح الشهية !!

واليكم بعض ما قاله رئيس اتحـاد أصحاب الصناعة مارك موشبيتس كما جاء في جريدة ((هآرتس)) بتاريـــخ ٢٣—٦—٧٣ : ((لقد أشار موشبيتس على الصناعيين في الخطاب الذي ألقاه بعد انتخابه ، بالا ينصاعوا لطلـــب وزير الصناعة ، والا يرفعوا الاسعار حسب المطلوب كليا من جراء الطلب الفاحش في السوق . وبموجـــب أقواله يتطلب من الصناعيـــين ان يدخر احتياطات مالية هم يحتاجونها في المستقبل القريب وذلك على ضـوء الخطوات السياسيـة الجديدة التي قد تضطر الحكومة الى اتخاذها مـن أجل لجم التضخم المالي)) . حقا انه لبعد نظر ! فالصناعيون يعرفون كيف يهتمون بانفسهم في الساعـــــات الحرجة . ويتحدثون عن رفع أسعار نتيجة الغلاء وارتفاع تكاليف الانتاج . انهم يعرفون كيف يدافعون بشكـل حسن عن أرباحهم ويحافظون عليها .

ان مشروع قانون تشجيع الصناعة، كما هو مقدم الان ، لا يعمل عـــلى تطوير وتشجيع الصناعة . ولذا فمن الضروري زيادة ميزانية التطويـر ، وتخصيص مبالغ كافية للبحوث . ان مصروفاتالابحاث والتطوير تبلغ ٢،٩ بالمئة فقط من الدخل القومي الاجمالي في اسرائيل ، بينما تبلغ هـــــذه المصروفات في أقطار اخرى كالولايات المتحدة مثلا ٢،٣ بالمئة ، في هولندا ١،٦ بالمئة ، في اليابان ١،٤ بالمئة . هذا وتوجد تشويهات أخرى في مجال الابحـــــاث كما هو الامر في بـــاقي المجالات . فمن أصل ٦٥٠ مليـــون ليرة مخصصة للبحوث ، يصرف ٣٣٠ مليون ليرة على البحوث الامنيـــة ، ويصرف ٥٠ — ٦٠ مليون ليرة مـــن المبلغ المتبقي على البحوث الصناعية والزراعية حيث ان اكثر من نصـف هذا المبلغ مخصص للبحوث الزراعية.

ان من الواضح ان سياسة كهـذه لا يمكن ان تؤدي الى تطوير وازدهـار الصناعة . ولان القانون المقتـرح لا يخدم الهدف المذكور بل يخدم غرض ضمان تامين الارباح للصناعيين فاننـا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات
« الكارثة تتحول الى نصر ! »

هذه الحلقة التي اختتم بها سلسلة مقالات الصحفي الفرنسي اريك رولو حول حرب اكتوبر ، في صحيفة « الليموند » الفرنسية تتناول خطة القيادة العسكرية الاسرائيلية للقيام بعملية غزو الضفة الغربية للقناة وأبعاد هذه العملية الاستراتيجية والسياسية .

والان بعد ان تم الجلاء عن الضفة الغربية للقناة يستطيع القارىء ان يتصور ابعاد هذه العملية على ضوء خلفية العملية التي قام بها الجيش الاسرائيلي .

جاء في سلسلة رولو قول الجنرال اريك شارون ان « الثغرة التي فتحها الى الضفة الغربية للقناة في ١٥ اكتوبر كانت تحولا حاسما ، فقد حولت الهزيمة الى نصر رائع . وهذه الثغرة كانت العملية البارعة الوحيدة في كل حرب يوم الغفران » .

ويصف رولو انانية هذا الجنرال الذي لا يعرف التواضع ، والذي يكنيه اصدقاؤه « مونتغمري اليهودي » ، بأنه صاحب تاريخ في العمليات العسكرية التي لم تكن « نظيفة كثيرا من الوجهة العسكرية .

ففي سنة ١٩٥٣ حين كان ضابطا في سلاح المفاوير المظليين قاد غارة على قرية قبية الاردنية في عملية انتقامية دامية . وفي هذه العملية ، كما ذكر رولو ، نسفت وحدة شارون ٥٠ بيتا عربيا مات فيها ٦٩ عربيا نصفهم من النساء والاطفال . وفي سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ «اعاد النظام الى نصابه» في غزة بتصفية «حركة الارهاب» بوحشية هناك .

ويذكر رولو على لسان الجنرال شارون قوله : « لم أقم بأي عملية قمع بدون الحصول سلفا على اذن من وزير الدفاع » ، ليبرر بذلك اعماله . ويضيف رولو ان صلته بوزير الدفاع وثيقة على الرغم من ان ديان هو عضو في حزب العمل بينما شارون هو من مؤسسي « الليكود » .

وفي رأي شارون ان حرب اكتوبر ادارها « جماعة من الناس متوسطو الكفاءة » الذين « لا يفهمون شيئا في أي موضوع » . كما انه طعن في كفاءة بار ليف ، الذي جرى تعيينه في الحرب مستشارا للقائد العام ، وفي كفاءة الجنرال شموئيل غونن (غوروديش) ، قائد الجبهة الجنوبية ، والذي وقعت بينه وبين شارون مصادمات لم يعرف تاريخ الجيش الاسرائيلي لها مثيلا . ومن الجدير بالذكر ان (غوروديش) كان القائد المسؤول عن شارون .

ويقول رولو ان الصدام بين الرجلين كان أمرا لا بد منه . فبسبب الاخطاء وظواهر الاهمال وعدم الاستعداد والفوضى التي نجمت عن الهزائم العسكرية التي تكبدها الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى للحرب ، بدأ الجنرالان يتهم احدهما الآخر .

ونتيجة لهذه المصادمات طالب الجنرال (غوروديش) بتقديم شارون الى المحاكمة العسكرية بتهمة عدم اطاعة الاوامر في ٨ اكتوبر ، في أوج المعارك التي كانت تدور على الجبهة الجنوبية . وحسب أقوال غوروديش فقد كان شارون يرفض الرد عليه بالتليفون ويتصرف حسب مشيئته وخصوصا في الهجوم الذي شنه في ٩ اكتوبر ، في حين كانت الاوامر الموجهة اليه ان يبقى في حالة دفاع . ان هذا الهجوم ، كما ورد في مقالات رولو ، كبد شارون خسارة ٢٠ دبابة مع طواقمها .

ويذكر رولو ان ديان عارض في اجراء تحقيق مع شارون ، وفي الوقت نفسه طالب مرتين بعزل الجنرال غونن (غوروديش) ، الامر الذي عارضه القائد العام اليعزر .

وحين انتقل بار ليف ، في ١٠ اكتوبر الى الجبهة الجنوبية بقصد اعادة النظام فقد واجه صعوبة في كبح جماح الجنرال شارون هذا الاخير الذي لم يكن يثق به .

ومن الحقائق المذهلة التي يكشف عنها رولو هي ان شارون متأكد بأن جنرالات المعراخ قد منعوه من اجتياز القناة ليحرموه من الفخر الذي كان سيرفع من شأنه في الانتخابات العامة التي كانت على الابواب . ولكن ورد في المقالات المذكورة ان بار ليف ، في حينه ، قد قال لاريك شارون انه اخفق اخفاقا ذريعا اثناء اجتياز القناة (بدون أوامر) في ٨ اكتوبر وكان عليه ان ينتظر حتى يتم استنزاف قوات العدو قبل البدء بالهجوم المضاد .

وكان هذا الهجوم ، قد بدأت تتبلور ظروفه في ١٢ اكتوبر حين وردت تقارير المخابرات تنبىء بأن الجيش المصري قد بدأ بنقل مئات الدبابات الى الضفة الشرقية تحضيرا لهجوم شامل . وكان في تقدير الجنرال بار ليف ، آنذاك ، ان الضفة الغربية قد خلت من القوة الضاربة المصرية ، وانه بالمستطاع اجتياحها واحتلالها بأقل عدد ممكن من الخسائر بالارواح خصوصا وانه كان يتوقع الهجوم المصري في ١٤ اكتوبر . اذ بعد انتهاء اكبر معركة من نوعها في التاريخ العسكري ، انقصم ، في نظر بارليف ، ظهر القوة الضاربة المصرية في اليوم نفسه .

وفي صبيحة يوم ١٥ اكتوبر تقدم الجنرالان بار ليف واليعزر بخطتهما ام ضباط الوحدات ، هذه الخطة المسماة « المحقان » ، والتي كانوا ينتظرون ان يفاجئوا العالم بما فيها من جراة ، والتي يعتبرون انها غيرت وجه الحرب !! وكان على وحدة الجنرال شارون حسب هذه الخطة ان تقيم شمال البحيرة المرة راس جسر على عرض ٤ كيلومترات ليكون قاعدة للقوات المهاجمة الاخرى . وتلقت قوات شارون مهمة اخرى الا وهي احتلال موقع مصري قرب الثغرة التي عليه ان يشقها ليتيح لقوات الجنرال « برن » ان تجتاز القناة دون مقاومة والاندفاع في اتجاه مدينة السويس .

وشعر شارون بهضم حقه في هذه الخطة . لماذا لا يكون له هو الفخر في احتلال مدينة السويس ؟ ولذلك جاء في الرواية التي اوردها رولو في مقالاته ، ان شارون نفذ مهمته باقامة راس جسر حسب الخطة ، في ١٥ اكتوبر الساعة ٥ مساء ، ونقل ٣٠ دبابة ووحدات مغاوير من المظليين محمولين على عوامات مطاطية عبر القناة ، واندفع الى عمق ٢٤ كيلومترا . (وقال بار ليف بأسلوب ساخر ان شارون اراد ان يصل الى القاهرة بأي ثمن) . ولكن شارون « نسي » — او لم ينجح في احتلال الموقع المصري المشرف على رأس الجسر ، وبالدرجة الاولى لم يبن جسرا كما كان مقررا ، تمر عليه قوات الجنرال « برن » ، وخلافا لراي بار ليف فقد اعتقد شارون ان الجسر ليس ضروريا وتكفي للعملية عوامات المطاط .

وفي صبيحة ١٦ اكتوبر بدأت القوات المصرية تصب حمم المدفعية الثقيلة على منطقة العبور ونجحت في اغلاق الثغرة خلف الجنرال شارون . وجابهت قوات الجنرال «برن» مقاومة عنيدة اضطرتها الى القتال ٤٠ ساعة اضافية لاعادة فتح الثغرة بثمن باهظ : يقال انه ٤٠٠ قتيل . والاهم من ذلك كان عنصر الزمن خصوصا وان وقف اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر أفسد على القوات الاسرائيلية تحقيق هدفها في تطويق الجيش المصري الثالث وابادته .

هذه هي قصة عملية اجتياز القناة كما استقاها الصحفي رولو من افواه الجنرالات . وكنا قد أشرنا في الحلقات السابقة الى راي الخبراء العسكريين وجنرالات اسرائيل في العملية نفسها وعواقبها . فقد اجمع العسكريون ان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية كانت في وضع دقيق جدا ، خصوصا اذا تجدد القتال .

والسؤال هو كيف يمكن تقييم هذه المغامرة العسكرية : هل كانت بمثابة دونكرك سياسية ، بعد ان تم الاتفاق على فصل القوات ؟!

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير مسالة ارتفاع اجور السفريات

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثيرت قضية رفع اجور المواصلات في المدن وبينها ، في الكنيست . وقدم النائب الشيوعي أ. لفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب ادراج الموضوع على بساط البحث وقد أقر رئيس الكنيست ونوابه أهمية الموضوع . كما تقدم النائب هلل زايدل برسالة مستعجلة مشابهة .

وفي جلسة الكنيست ٢٠-٢-٧٤ تكلم النائبان المذكوران . وجاء في كلمة النائب الشيوعي أ. لفنبراون : اننا نقترح على الكنيست اجراء بحث في هذا الموضوع ، على الرغم من ان الحكومة قررت رفع الاسعار أكثر من ٥٠ بالمئة ، وبدء العمل بالاسعار الجديدة اعتبارا من ١٧ شباط ، ذلك لان الكنيست ذات سيادة ، وقراراتها تلزم الحكومة ، وبامكان الكنيست ان تغير او تبطل قرارا اتخذته الحكومة . ولا سيما في موضوع يتعلق باكثر من مليوني مسافر في كل يوم ، معظمهم من العاملين والموظفين وربات البيوت ، ممن منوا ايضا في الآونة الاخيرة بارتفاع اسعار معظم الحاجيات الضرورية ، التي ألغت الحكومة عنها معوناتها وغيرها . وان زيادة اسعار السفريات تشكل لهذا عبئا ثقيلا عليهم يوجب على الكنيست ان تبحثه .

وذكر النائب الشيوعي ان موضوع المواصلات وأسعارها لا يثار لاول مرة في الكنيست . فلقد أثاره هو في ١٨-١٠-٧٢ وجرى البحث حوله في ١٣-١١-٧٢ ، وبين هذين التاريخين رفعت الحكومة أسعار المواصلات فبلغت ٤٠٪ في تلك السنة ، وتزاد الان أكثر من ٥٠٪ .

واستعاد لفنبراون ما قاله نائب وزير المواصلات النائب يعقوبي في تلك الاثناء ، عن حق الكنيست في انتقاد سياسة الوزارة ومراقبتها .

وذكر النائب ايضا ان البحث يومها لم يلخص بل حتى الان لم يلخص . كما ذكر نماذج عن ارتفاع الاسعار في النقليات بشكل يزيد كثيرا عن ٥٠ بالمئة ، في مختلف وسائل النقل العامة ، والشحن .

وتساءل لفنبراون هل وضع شركتي « دان » و « ايجد » سيء لدرجة لا تتحملان فيهما امتصاص ارتفاع اسعار الوقود والباصات ؟

واضاف انه ، على الرغم من تفضيله التعاونيات على الشركات الخاصة ، لا يعني ان يوافق على ان تحول التعاونيات احتكارا ليس للجمهور عليه مراقبة ، ولا سيما في ما يتعلق بالجمهور ، والسائقين المأجورين الذين يعملون فيها . وذكر انه سبق وسأل وزير المواصلات هل على هاتين الشركتين رقابة على ماليتها ، فكان الجواب ان هناك مراقب حسابات يراقب حسابات التعاونيتين ويقدم تقريره الى الوزارة بصورة دائمة ويؤخذ في الحسبان بين التعاونيات والحكومة .

ولكن النائب ابراهام لفنبراون ابدى عدم استبعاده وجود تجاوزات ، وأورد ما قرأه في « دافار » في ايلول الماضي عن وجود شركة تدعى «نواع» تمتلكها التعاونيتان وشركة العاملين تعمل في النقل وهي وكيلة لشركة «بونتياك» ... وفي هذا وغيره ما يدل على ان الشركتين ليستا موشكتين على الافلاس ، بل تريدان ان يكون لهما احتكار المواصلات على اليابسة . ولكنه لا يود بحث ذلك في تلك الجلسة .

وتحدث عن التخفيضات المخصصة للطلاب والعجزة فوصفها بانها مهزلة .. اذ علام يجب ان تقيد بمواقيت .. وهل يستطيع عاجز ان يقضي ما يحتاج الى قضائه في دوائر حكومية ، بعد السادسة مساء ؟! اذ لم يتمكن من قضائها قبل السابعة صباحا . ذلك ان التخفيض لا يسري على الفترة ما بين السابعة والتاسعة والنصف صباحا وبين الثالثة والنصف والسادسة مساء ...

وختم النائب لفنبراون كلامه بقوله ان أسعار السفر بايجد ودان ارتفعت قرابة مئة بالمئة . ومن الممكن ان هذه ليست الزيادة الاخيرة ولذلك يقترح ببحث القضية في الكنيست باقرب فرصة .

وتكلم بعده النائب هلل زايدل في الموضوع . فرد وزير المواصلات ش. بيرس ، فقال : ان اسعار المواصلات في اسرائيل توازي نصف أسعارها في غرب أوروبا . وان الحكومة لا تستطيع ان تكون المراقب على الشركات المتفرعة عن « ايجد » وغيرها وعلى ما تجنيه من أرباح ، فذلك شغلها الذي يعمل مثيله كل صاحب صناعة أو كل عضو في تعاونية .. وماذا بوسع الحكومة ان تعمله في مثل هذه الحالات .. فقاطعه لفنبراون : تحويل المسؤولية على الحكومة .

وبرر الوزير رفع الاسعار بحجة ان التأمين ارتفع ٦٩٪ وأسعار العجلات ٥٥٪ وأجور العمل ٤١٪ . ولكنه لم يعارض اجراء بحث حول الموضوع .

وقررت الكنيست بحث الموضوع بحضور كامل اعضائها .

الملاحقة في كل مكان

يافا — لمراسلنا — اعتاد بعض الباعة المتجولين من أهالي غزة المجيء الى يافا كل يوم سبت لبيع بضاعتهم المكونة في الغالب من الخضروات والفواكه والسمك والملابس الجاهزة الصغيرة .

وعادة يتجمعون في شارع ٩١ في حي العجمي ، فيؤلفون سوقا صغيرة تدوم حتى العصر . ويرتاد هذه السوق عادة سكان الحي المذكور والاحياء المجاورة من يهود وعرب ، نظرا لاعتدال أسعارها في هذا الوقت الذي يتميز بالغلاء الفاحش والمذهل .

ويوم السبت الماضي داهم هؤلاء الباعة قوة مؤلفة من مفتشي البلدية بحراسة ثلة من الشرطة ، وبدأوا حالا بجمع محتويات هذه السوق الصغيرة في سيارات ثم قذفوا بها الى البحر ، دون ان يعيروا ادنى اهتمام لاحتجاج الباعة ونسائهم والمشترين .. وفوق ذلك سجلوا ضد الباعة مخالفات ستكبدهم خسائر اضافية . وواضح ان ما يكسبه هؤلاء المساكين لا يزيد كثيرا عن النفقات التي يتكبدونها ذهابا وايابا .. وكأنما لا تكفيهم مصيبة الاحتلال حتى يضاف اليها هذه المضايقات التي تسد في وجوههم سبل العيش .

والاهالي هنا يحتجون على هذا العمل المستهجن ويطالبون بتيسير سبل العيش لهؤلاء الباعة وتركهم وشانهم .

الاهالي في باقة الغربية يحتجون على تقديرات ضريبة الملك الخيالية

باقة الغربية — لمراسلنا — منذ أوائل السنة الحالية ودائرة ضريبة الاملاك (الارنونا) تبعث الى المواطنين ، هنا ، بالاشعارات التي تتضمن تقديرات خيالية لقيمة الاملاك ومنازل السكن الامر الذي أثار استنكار المواطنين وتذمرهم .

ويرى المواطنون في هذه التقديرات الخيالية ، التي لا تتلاءم والواقع ، محاولة لفرض ضرائب باهظة عليهم ولحرمانهم من التعديل الاخير في قانون ضريبة الملك ، الذي يعفى بموجبه اصحاب المنازل ، التي لا تزيد قيمتها على ٢٠ لبرة ، من دفع الضريبة المذكورة .

وان ما يثير الاستغراب والاستهجان هو ان الكثير من المنازل السكنية ، التي سبق وقدرت قيمتها في العام الماضي بحوالي ٧ الى ١٠ آلاف لبرة ، قدرت هذه السنة بين ٥٠ الى ٦٠ الف لبرة .

واحتجاجا على هذه التقديرات الخيالية قام مئات المواطنين بالتوقيع على عرائض احتجاج الى الجهات المختصة يستنكرون فيها هذه التقديرات ويطالبون باعادة النظر فيها ووضعها على أسس واقعية . كما طالب المواطنون بنقل صلاحية جباية هذه الضرائب الى المجلس المحلي .

وتوجه الاهلون الى المجلس المحلي يطالبونه بالوقوف الى جانبهم لرفع هذا الاجحاف . وقد تجاوب المجلس مع مطلب الاهلين فوقع اعضاء المجلس على العرائض المذكورة ، وقامت ادارة المجلس بايصالها الى الهيئات المختصة . كذلك بادر المجلس الى ارسال وفد عنه الى دائرة الضريبة في الخضيرة لاطلاع المسؤولين فيها على تذمر المواطنين ، ومطالبتهم باعادة النظر في القضية .

وفي ١٦ شباط الجاري عقد المجلس جلسة ، بحث فيها المسالة وقرر ملاحقتها واثارتها لدى الدوائر المختصة في وزارتي المالية والداخلية . كما يصر المجلس على حقه في الحصول على حصته كاملة من ضريبة الملك .

مجلس باقة الغربية يتخذ خطوات عملية لحل مشكلة الكهرباء

باقة الغربية — لمراسلنا — منذ عشر سنوات ومشكلة توسيع شبكة الكهرباء هي احدى المشاكل الملحة التي تجابه السكان في باقة الغربية . فعدد المنازل المحرومة من التيار الكهربائي وصل الى حوالي ١٠٠٠ منزل ، وذلك بسبب عدم وجود قوة تيار كافية في الشبكة الحالية . كما ان كثيرا من المواطنين حرموا من اقامة المشاريع الحرفية التي تعتمد في عملها على الكهرباء ، الامر الذي كانت له اثاره السلبية على تطوير القرية .

وهذه المشكلة كانت مطروحة امام المجالس السابقة كاحدى المشاكل التي تتطلب الحل . ولكن تلك المجالس ، بسبب تركيبها وتساوق اعضائها مع سياسة السلطات الحاكمة التي تهدف الى وضع العراقيل امام تطوير القرى العربية ، لم تتخذ الخطوات العملية لحلها . وهي الان مطروحة على جدول اعمال المجلس الجديد طبقا لبرنامج الائتلاف .

وتمشيا مع هذا البرنامج اتخذ المجلس الخطوات العملية لتوسيع شبكة الكهرباء ، حيث قام بالتعاقد مع شركة الكهرباء ودفع لها مبلغ ٥٠ الف لبرة على ان يبدأ العمل بعد ٣ أشهر طبقا لامكانية الشركة .

هذا واصدر المجلس بيانا الى السكان اطلعهم فيه على خطوته هذه وطلب منهم القيام بتسجيل ما لديهم من أبنية جديدة لدى المجلس مع تفصيل عدد الغرف ومكان البناء ، ودفع مبلغ من المال على الحساب ، يرصد في حساب خاص ، كذلك طلب البيان من الذين ينوون اقامة مشاريع حرفية ان يسجلوا تفاصيل عن مشاريعهم ومدى قوة التيار التي تحتاجها .

ويقبل المواطنون الان ، بشكل واسع على تسجيل هذه التفاصيل المطلوبة التي أشار اليها المجلس في بيانه .

استنكار عام للغلاء في الناصرة وقراها

الناصرة — لمراسلنا — نظمت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعات للنساء في مختلف الامكنة للاحتجاج على موجة الغلاء الفاحش التي عمت البلاد . ووقعت عرائض احتجاجية موجهة الى وزير المالية تطالب بارجاع المساعدات المالية لتخفيض الاسعار . وقد زادت التواقيع المجموعة على ثلاثة آلاف . وتستمر اعضاء الحركة في هذا العمل وفي التحضير للتظاهرة المنوي تسييرها في ٨ آذار في سوق الناصرة .

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمد طه حداد وزوجته بالمولود الجديد

كفاح

الحزب في الناصرة والرينة

* الصديق خالد محمد عثامنه وعروسه بمناسبة

الخطوبة

* وليد حسين بصول وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب — الرينة

تهانينا الحارة الى

* الاخ جمال محمد جمال بالمولود الجديد

ايمن

الحزب والشبيبة — عرعرة

من الاعماق اهنىء الشاعر

سميح صباغ

بمناسبة عودته لأرض الوطن وشفائه .

مفيد صيداوي — عرعرة

تعازينا الحارة الى

● الصديق خليل الاشقر وعموم آل الاشقر بوفاة

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● آل طوباسي بوفاة المرحوم

الياس طوباسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

الى آل الحموري في الخليل والقدس والخارج تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بوفاة المرحوم **حكمت الحموري**

فليتسيا لانغر
سلمان يونا
عودة الاشهب وعائلته في حيفا

فلتظهر جدارة بوليس الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — افاق مواطنو الناصرة صبيحة يوم الاثنين الماضي ليجدوا عشرات من السيارات الخاصة وقد جنح بعضها الى اليمين والبعض الآخر الى اليسار . وذهل أصحابها عندما وجدوا ان اكثر اطاراتها قد مزقت .. وقد كانت هذه السيارات تقف ، كما تقف عادة ، في الشارع الرئيسي كل واحدة مقابل مكان سكنى صاحبها .

وهذا أدى الى تعطل اعمال اصحاب السيارات الذين اضطروا الى شراء اطارات جديدة لاستبدال الممزقة .

لا شك ان هذا هو عمل زعرنة رخيص ليس له ما يبرره على الاطلاق ، ويجب ان ينال مرتكبو هذه الفعلة النكراء القصاص الرادع . لكن قبل هذا ينبغي بالطبع اكتشافهم . وهذا يثير السؤال : والبوليس اين هو ؟

معاملة غير انسانية في سجون الاحتلال

حيفا — لمراسلنا — تتسرب ، من حين الى آخر ، أنباء عن المعاملة غير الانسانية والتعذيب الذي يتعرض له نزلاء سجون الاحتلال . وفي احدى زنزانات سجن الخليل يقبع السجينان عبدالله محمد عثامنة وغانم سعيد ابو زيتب .

اعتقل الاول في مطلع هذا الشهر والاخير ، وهو من نابلس ، اعتقل منذ ثلاثة أشهر . هذا ولا يعرف أهلوهما عنهما شيئا . وقد روت المحامية فيليتسيا لانغر عن التعذيب الوحشي الذي تعرضا له . فقد كان السجانون يضربونهما بالعصا على اعضائهما التناسلية وأحيانا كانوا يغمرون الواحد بالماء البارد ثم يضربونه بالعصا في انحاء مختلفة من الجسم .

اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري مساء الخميس الماضي . وترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس ، كما قدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . واتخذت القرارات التالية .

١ — عقد المؤتمر الثالث للحزب في المنطقة في اواخر حزيران المقبل على اساس برنامج يستهدف تقوية الحزب والشبيبة الشيوعية وتوسيع النشاط العمالي والجماهيري والبلدي وزيادة مبيعات صحف الحزب .

٢ — تشديد الكفاح ضد الغلاء وتجنيد العاملين للاشتراك في الكفاح الذي تدعو اليه لجان العمال .

٣ — مساعدة عضوات الحزب والنساء في الاستعداد للاحتفال بعيد المرأة العالمي في الثامن من اذار في اجتماع نسائي يعقد في عكا .

٤ — تقدير دور الحزب واصدقائه وممثليه في نشاط السلطات المحلية خصوصا حيث اقيم ائتلاف ديمقراطي مثل البقيعة وابو سنان والرامة .

٥ — استنكار المشروع الحكومي العنصري القاضي بترحيل المواطنين العرب من عكا تحت ستار مشروع السكن في قرية المكر ودعوة الجماهير الى فضح هذا العدوان على ابسط حقوق المواطنين العرب ، لافشال هذا المشروع ، وحل أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا ، وذلك في عكا نفسها أسوة بالمواطنين اليهود .

ادارة بلدية الناصرة في قفص الاتهام !

الناصرة — لمراسلنا — تملك بلدية الناصرة جرافة (بولدوزر) ، قيمتها ١٠٠ ألف لبرة . وتستخدمها البلدية في اعمال التنظيف وغيرها .

وقد تعطلت هذه الجرافة عن العمل ، لا لسبب الا ان قطعة فيها كسرت . وبدلا من اصلاح هذه القطعة او استبدالها قامت ادارة البلدية باستئجار جرافة اخرى للقيام بأعمال التنظيف وغيرها من الاعمال الضرورية . وقد دفعت البلدية ٤٥ لبرة لقاء كل ساعة عمل تنجزها الجرافة المستاجرة ، وذلك طيلة ٤ أشهر . ويمكننا ان نتصور المبلغ الكبير الذي دفعته البلدية — بالطبع من جيوب دافع الضرائب — طيلة هذه المدة . ويصبح الامر ادهى وأمر حين نعلم ان ثمن القطعة المكسورة لا يزيد على عشرات اللبرات .

في الكنيست :

امرأة تجدد تصريحها كل شهر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا جاء فيه :

« عادت السيدة رتيبة الباشر الى قريتها بيت ايبا ، وهي ارملة ولها طفل في العاشرة ، مع جثة زوجها لتدفنها في القرية ، وقررت الاقامة في القرية ، واصدرت لها السلطات تصريحا موقتا عليها ان تجدده في كل شهر . وحتى تتمكن من ذلك عليها ان تجتاز الجسر الى الضفة الشرقية مع ابنها لتحصل على تجديد تصريحها ، فتحصل على اذن بالدخول هناك وهكذا تتمكن من العودة الى موطنها . ونظرا لهذه الصعوبة التي تتكرر كل شهر توجهت السيدة رتيبة الى السلطات وطلبت تسهيل امرها ولكن دون جدوى .

ويطلب النائب من الوزير ان ينظر في هذه القضية ، ويعطي تعليماته بأن لا تتعرض السيدة رتيبة وابنها لهذه الصعوبات وبابقائها في قريتها .

تحديد تنقل المعلم الديمقراطي مفيد صيداوي

عرعرة — لمراسلنا — ابلغ بوليس عارة المعلم الديمقراطي مفيد صيداوي أمرا يحظر عليه دخول المناطق العربية المحتلة لمدة سنة كاملة (من ٧٤/٢/١٦ — ٧٥/٢/١٦) .
وهذه هي اول مرة يتلقى فيها المعلم المذكور أمرا كهذا .

استعراض لنشرة « كفاح الطلبة » التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة

جيل جديد يعرف ما يريد

ليس كل شيء هادئا في الضفة الغربية ، ولا يمكن ان يظل كل شيء هادئا في بلاد ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي . و « الهدوء » مثل « الامن » يفسره حكام اسرائيل حسب قاموسهم . وهم لم يدخروا جهدا في سبيل ان يوهموا انفسهم وشعبهم والعالم ان كل شيء على ما يرام في المناطق المدارة (المحتلة) . ولكن يبدو ان محاولات اسكات المقاومة لن يكتب لها النجاح . فالسجون لا تستطيع ان تستوعب كل اعداء الاحتلال ، لانه يستحيل سجن شعب بأسره وكم افواهه . هذا ما تستطيع ان تتأكد منه عندما تطالع نشرة « كفاح الطلبة » التي يصدرها « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » . وقد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى ان هذا الاتحاد منظمة جديدة مرتجلة نشأت بعد الاحتلال .. والواقع انها منظمة عريقة يعود منشؤها الى الثلاثينات وواكبت نضالات الشعب العربي الفلسطيني ، وكدست من الخبرة الكفاحية ما جعلها تكتسب احتراما عميقا في أوساط منظمات الطلاب العالمية ، ناهيك عن احترام شعبها ذاته . ومنذ احتلال الضفة الغربية اثر حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الصيف الماضي كانت تعرف باسم « اتحاد الطلبة الاردني » وتعمل تحت هذا الاسم . تقول النشرة :

« غير انه منذ بداية الاحتلال الصهيوني ظهر ان فرع الاتحاد في الضفة الغربية يواجه ظروفا تختلف عن الظروف السائدة في الضفة الشرقية . وقد زاد من هذا الاختلاف في الظروف ما قام به حكام الاردن القتلة من مجازر وحشية وتآمر ضد شعبنا الفلسطيني وحركته الثورية .

وورد في وقت لاحق عامل جديد : لقد تزايد العمل الصهيوني والاردني الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد . وهذا أمر وضع امام كل ابناء شعبنا المخلص واجب العمل للتمسك بالشخصية الفلسطينية والدفاع عن حقوقنا المشروعة » .

من خلال هذه الفقرة الموجزة نستطيع التعرف الى شخصية « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » . فهو ليس مجموعة مرتجلة من الطلاب الوطنين تنادوا للكفاح ضد المحتل . ولكنه منظمة مكافحة رزينة واسعة الافق تتحلى بعمق سياسي ونظرة وطنية صحيحة كانت تفتقدها المنظمات في العهود الغابرة . وهم لا يرون قضيتهم كنزاع بين العرب واليهود وانما كمظهر للصراع بين قوى الحرية والاحتلال بين قوى التقدم والرجعية . وهم اذ يرفعون علم الكفاح ضد الاحتلال يدمغون حكام الاردن « بالتآمر الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد » .

وهذا لا يعني انهم ضد الوحدة مع الشعب الاردني . فهم يعلنون « اننا وحدويون ، ولن نتخلى عن التزاماتنا تجاه اشقائنا الطلبة الاردنيين الذين يناضلون ، تحت قيادة اتحاد الطلبة الاردني الباسل من اجل تحرير شعبنا من الاستعمار والصهيونية والرجعية » ولكنهم يرفضون الوحدة تحت التاج الهاشمي الذي يؤلف مع الصهيونية والاستعمار الثالوث غير المقدس المعادي لحركة التحرر والتقدم .

وتشير النشرة الى دور الطلاب في المقاومة الشعبية بكلمات حماسية ولكنها بعيدة عن الصراخ الاجوف وتنضح بالمسؤولية والشجاعة .

والنشرة تستعرض ما قام به الطلبة من كفاحات ومظاهرات واعتصامات احتجاجا على فظائع الاحتلال وابعاد المناضلين الثمانية وتصف المد الثوري الذي اجتاح المعاهد والكليات العربية في بير زيت والبيرة ونابلس والقدس وبيت لحم والخليل ومعهد دار المعلمات الحكومي ومركز التدريب المهني بقلندية ومركز تدريب المعلمين . وتفخر بالدور الذي قامت به الطالبات « اخوات رجاء عماش » مما ألهب الحماس ورفع درجة الكفاح اعلى فاعلى . وتوجز ما قام به طلاب كلية بير زيت من ندوات ومظاهرة واعتصام الطالبات الامر الذي حدا بالسلطات الى اغلاق الكلية حتى اشعار اخر « بدعوى انها مركز للتحريض وتأييد المنظمات » ..

وتعلن النشرة بصراحة « ان الممثل الوحيد لشعبنا الفلسطيني داخل ارضنا المحتلة وخارجها هو منظمة التحرير الفلسطينية التي تضم كل القوى المناضلة من شعبنا ، وان العرش الاردني لا يملك بأي حال من الاحوال هذا الحق ، اذ يكفي ما عانى منه شعبنا خلال خمسة وعشرين عاما تكفي مجازر ايلول وجرش لفضح مفهوم حكام عمان لحق شعبنا في تقرير مصيره » .

وهي تحذر من العزلة القتالة للحركات التحررية ، وتدعو الى التنسيق مع قوى الثورة العالمية ولا ترى في مؤتمر جنيف نهاية الطريق وتدعو الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال جنبا الى جنب مع مفاوضات السلام في جنيف .

وتفضح النشرة محاولات المخابرات الاسرائيلية لاغراء بعض الشباب لتجنيدهم كجواسيس ضد شعبهم وحركته الوطنية وتبدي ثقتها بان « شبابنا المناضل الذي يضع شرفه الوطني فوق كل القيم والمغريات يحبط كل مناورات الغزاة ويظل رابط الجأش » .

كما تفضح النشرة الدور الخنوع الذي مثله مدراء المدارس والكليات.

وتتكلم النشرة عن اشتراك وفد « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » في مهرجان الشبيبة العالمي في برلين وتورد مقاطع من « قصيدة لاحد شعرائنا الذين شاركوا في المهرجان » يحسن بنا ان نختتم بها هذا العرض :

برلين ... يوم وصلتك بالامس
ورأيت عيون الاطفال
بسمة حب لشبيبة عالمنا
من غير شعور
ابكتني بسمات الاطفال
حملتني شرقا
وتذكرت الاطفال في بلدي
وتمنيت مرارا ان ارجع طفلا
ألهو في ساحات العالم
في القدس المتخومة بالاحزان
في برلين .. في كل مدائن العالم
لو كنت معي وسمعت نشيد الاممية
يتردد في كل الساحات
وبكل لغات العالم
لعرفت بان النصر سياتي
لا بد سياتي .

(ابو ابراهيم)



يعده : ن. درويش

في الـــدوري المتـــاز

مكابي نتانيا ينفرد بالقمة بفارق اربع نقط تغلب في المباراة المركزية على مكابي تل ابيب ١ : صفـر

استمر فريق مكابي تل‌ابيب متربعا على عرش قائمة الدوري الممتاز مدة ١٢ أسبوعا .. وفي الاسبوع الثالث عشر هبط الى المرتبة الثانية ، بعد خسارته وفوز نتانيا . وفي الاسبوع الرابع عشر الـذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي ، بينهما وفي نتانيا ، وكان من الواضح ان كل فريق يطمح الى الفوز في هذا اللقاء الحساس حتى يبقى مسيطرا على قمة اللائحة ، لذا كان اللقاء متوترا ومتوسط المستوى حتى قبيل النهاية بقليل ، عندما تمكن مهاجم نتانيا الفتى « ماخنس » من احراز هدف الفوز لفريقه ، كي يبقى على عرشه وبفارق اربع نقاط عن الثاني ـ مكابي تل ابيب .

وكان فريق هبوعيل حيفا ، هو الآخر ، يتطلع الى هذه المباراة ، نظرا لانه كان يحتل المرتبة الثالثة ، قبيل بـدء المباريات . ولكنه فوجىء بنكسة غير متوقعة امام بني يهودا بثلاثة اهداف لهدف واحد . وقد يشك في نتيجة هذه المباراة ، حيث ان الحكم اهدى ضربتي جزاء (بلنتي) لبني يهودا . واحرز الهداف « بن توبيم » اهداف فريقه الثلاثة . وقد هبط فريق هبوعيل حيفا الى المرتبة السادسة .

وفي بلومفيلـد ، لقاءان ، كالعادة ، في الاول فاجأنا مكابي بيتح تكفا بفوزه على بيتار تل ابيب ٤ : ١ . وفي الثاني ، لم يتمكن هبوعيل تل ابيب من تحقيق الفوز للاسبوع التاسع على التوالي واكتفى بالتعادل مع بئر السبع ١ : ١ .

وفي حيفا استطاع مكابي يافا ان يفوز على مكابي‌المحلي بهدف لصفر سجله المهاجم « بلوم » . وتعادل هبوعيل الخضيرة مع هبوعيل بيتح تكفا بهدف لهدف .

وانتهت مباراتان أخريان بالتعادل السلبي بدون اهداف .. كانت الاولى في القدس بين هبوعيل المحلي وكفار سابا ، والثانية بين هكواح وبيتار القدس وجرت على استاد رمات غان الدولي .

مجـد الكروم ـ تل حنـان ٤ : ١

فاز هبوعيل مجد الكروم‌على مكابي تل حنان باربعة اهداف لهدف واحد . احرزالمهاجم الممتاز نصير مجدوب منها هدفين واحرز الباقي‌حسن خلايله ويوسف ابو عطا .

اتحـاد شباب يافــا في القمـة

يحتل هبوعيل اتحاد شباب‌يافا قمة مجموعته ، بعد ان تغلب على جلجولية باربعة‌اهداف سجلها سليم خليف ، خليل الاسمر وخليل سلامة‌مقابل هدفين سجلهما سعد ابو كشك .

تغلب ســخنين على طمـرة

في سخنين تغلب هبوعيل‌المحلي على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف سخنين كل من عبد الشعبي ، صالح احمد ، وخير غنامة . وحكم المباراة محمود سخنيني .

فـوز كبير لكشافة حيفـــا

حقق مكابي كشافة حيفا‌انتصارا رائعا على « شاعر افرايم » ، على ملعب الاخير ، بهدفين سجلهما علي عبد اللطيف والياس شحادة ، مقابل هدف واحد .

زاهر خطيب يهدي الفوز لفريقه

تمكن اللاعب زاهر خطيب‌من اهداء الفوز لفريقه مكابي شفاعمرو على معلوت ، اذ سجل هدفي المباراة الوحيدين .. ليدفع فريقه الى امام نحو‌القمة المنشودة .

انتصـار الاخـوة على ســولم

على ملعب نفيه شأنان تغلب‌هبوعيل الاخوة حيفا على هبوعيل سولم بثلاثة اهداف‌مقابل هدف واحد . احرز اهداف الاخوة صلاح المصري‌واسعد خوري وعايد سروية .

نقطتــان لمكابي الفريـديس

تغلب مكابي الفريديس على‌هبوعيل تل‌موند باربعة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف‌الفريديس يوسف درويش ، ونبيل توفيق ، ومحسن عبدالحسن (هدفين) .

الـدرجة الاولى

خسارة غير مفهومة لشباب الناصرة في البيت

لست ادري كيف أبدأ .. لقد كان صعبا عليّ ان افهم او ان اتأكد من خسارة شباب الناصرة البيتية أمام فريق متواضع مثل بيتار نتانيا .

فقد كانت النتائج الحسنة التي حققها الشباب في الاسابيع الماضية مغرية وكنا نطمح الى فوز بيتي على الخصم .. الا ان الرياح جرت بما لا تشتهيه السفن .. وقد فاجأ الضيوف بفوز ساحق بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن رغم الخسارة بقي‌الشباب في مرتبتهم العاشرة ، وأملنا في الاسبوع القادم مع نحليئل ان يكون خيرا .

وفي نفس القسم تغلب شمشون على‌هبوعيل هرتصلية ١ : صفر ، وطبريا على طيرة الكرمل ٣ : صفر ، وعكا على كريات آتا ٣ : ٢ .

وفي القسم الجنوبي تغلب مكابي شعرايم على رمات عميدار ١ : صفر ، بينما تعادل مرمورك ويهود بهدفين‌لهدفين .

الـدرجة الثـانية

استفاقة حسنة لشباب كفر قـاسم

استطاع انور بدير ، لاعب كفرقاسم ، ان يهدي فريقه فوزا ثمينا ونقطتين ، يوم السبت‌الماضي ، باحرازه هدف المباراة الوحيد في شباك بيتار حولون‌في اللقاء الذي جرى على ملعب كفر قاسم .

انتصـار رائـع للطيبـة

وحقق هبوعيل الطيبة هـوالآخر انتصارا رائعا بتغلبه في بيت اليعزر على هبوعيل المحلي‌بهدف لصفر سجله عبد القادر نصيرات .

تعـادل بيتي لشباب عـــكا

مرة أخرى كان التعادل‌حليف شباب عكا في مباراتهم البيتية ضد كريات‌يام وبنتيجة١ : ١ . واحرز هدف عكا المهاجم الناشىء سهيل شعبان .

الـدرجة الثـالثة

فوز الاخـاء النـاصرة

تغلب مكابي الاخاء الناصرة‌على بيتار « الناصرة عليت » بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وسجل اهداف الفوز كل من توفيق كيناني ، عمر وخالدمسعود ، نبيل برانسي وصلاح عموري .

« عـلى البيـــدر »

أهدانا السيد نخلة حبيب مخول كتابه « على البيدر » .

والكتاب يضم مجموعة من الشعر الانتقادي الاجتماعي . وقد كتبه الشاعر بخط يده ليتحاشى الاخطاء المطبعية .

وهو يقول في مقدمته بعد ان يتأمل ان ينال كتابه اعجاب القراء : « واما اذا لم يعجبكم فأنا اعتذر لكم ولكن لا تأملوا ان ارد لكم قرشا واحدا من ثمنه والسلام » .

معرض الرسـام برزلاي

تلقت هيئة تحرير « الاتحاد » دعوة لافتتاح معرض الرسام موشه برزلاي ، وذلك في المتحف التابع لبلدية بيتح تكفا مساء يوم السبت القادم ٢-٣-٧٤ .

وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٣ آذار المقبل ، ويمكن مشاهدته يوميا بين الساعة ٤،٣٠ ـ ٧،٣٠ مساء ، اما في ايام السبت والاعياد فبين الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة .

ظهير يوغوسلافيا ((كاتالينسكي)) يرقي بلاده الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت في الاسبوع قبل الماضي ، على أرض استاد مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية ، المباراة المرتقبة بين يوغوسلافيا واسبانيا ، والتي يحق للفائز فيها الاشتراك في المسابقات النهائية لمسابقة كأس العالم والتي تبدأ في الثالث عشر من حزيران القادم على نفس الستاد (المباراة الافتتاحية !!) .

وكما توقع معظم الخبراء والمعلقين تمكن منتخب يوغوسلافيا من الفوز بهدف لصفر ، سجله الظهير الايسر « يوسف كاتالينسكي » ، اثر دربكة أمام المرمى . وقد استحق اليوغوسلافيون‌الفوز ، حيث كانوا الافضل في معظم فترات المباراة ، واضاع مهاجموهم فرصا لا تضيع لاحراز الاهداف .

وعلى أثر ذلك تقرر ان تكون المباراة الافتتاحية لمسابقة كأس العالم بين البرازيل ويوغوسلافيا .

الاستعدادات‌النهائية لمنتخب مصر بكرة القدم

يقوم منتخب كرة القدم لجمهورية مصر العربية باستعداداته الاخيرة والنهائية قبل ان يخوض غمار التصفيات النهائية لمسابقة كأس افريقيا والتي ستبدأ في القاهرة ، بعد ظهر يوم الجمعة القادم .

وضمن هذه الاستعدادات لعب المنتخب مباراة حبية دولية ضد نادي « ووكلا براغ » الذي يزور القاهرة هذه الايام . وقد قدم‌الفريقان عرضا متوسطا ، برز المنتخب المصري في الشوط الاول ، بينما برز الفريق التشيكو ـ سلوفاكي في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لهدف .

وسجل علي ابو جريشه ، الهداف الموهوب ، هدف مصر الاول في الدقيقة ٥٢ ، واحرز «ساميك» ، من الفريق‌الضيف ، هدف التعادل أثر ضربة حرة مباشرة . وقد اشترك في صفوف منتخب مصر النجم الدولي العائد طه بصري الذي لعب في الكويت .

وسيلعب الفريقان مرة أخرى والمفروض ان تكون المباراة جرت اول امس الاحد .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس افريقيا

من المقرر أن تبدأ في القاهرة في اول آذار القادم ، مباريات التصفية النهائية لمسابقة كأس الدول الافريقية .

وقد أقيمت قرعة المباريات للدول الثماني التي وصلت الى هذه المرحلة . وعلى أثر ذلك تقرر ان يلعب في المجموعة الاولى كل من : جمهورية مصر العربية ، اوغندا ، زامبيا وساحل العاج . اما المجموعة الثانية فتضم كلا من الكونغو برازافيل ، موريشوس ، غينيا وزائيري .

وتقام المباريات في القاهرة والاسكندرية والمحلة الكبرى ودمنهور .

والجدير ذكره ان‌منتخب الكونغو برازافيل ، هو حامل كأس افريقيا في آخر مسابقة لعام ١٩٧١ .

بطولـــة اندية افريقيـا ـ لبطل زائيري

حقق بطل دوري زائيري ، نصرا آخر لبلاده ، بحصوله على كأس اندية افريقيا لابطال الدوري ، بعد أن تغلب في المباراة النهائية الثانية على نادي « اسانتا كوتوكو » بطل غانا ، بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .

وقد فاز الغانيون في المباراة الاولى في اكرا باربعة اهداف مقابل هدفين ، الامر الذي لم يكن في صالحهم بعد نهاية المباراة الثانية .

ميـزات !

يستطيع الطالب او الطالبة في كلية كانيس اوف اليوت الحصول على حبوب منع الحمل او اي من وسائل منعه بدون مقابل . أما في كلية دارون فعلى الطالب ان يحصل على ذلك لقاء توصية طبيب وبدفع ثمنه .



والسبب ان الكلية الاولى تقع في كانتربري حيث توجد مراكز الكنيسة الانجليكانية ، وهي تتحمل نفقات منع الحمل عن جميع السكان المحيطين بها . بينما تقع الثانية في كنت وهي من ضواحي كانتربري ولكنها ليست في أراضيها ، لذلك لا تسري الهبة عليها .

توفـير

شركات الغاز في بريطانيا تحث زبائنها على التوفير في استهلاك الغاز . وتقترح على المستهلكين ان يستحموا زوجا زوجا اي ان يستحم اثنان معا في حوض الحمام ، في ماء فاتر على ارتفاع ١٥ درجة .

وأرادت احدى الصحف البريطانية ان تتأكد اذا كان البريطانيون يعملون بهذه النصائح ، فطلبت من الجمهور ان يرسل المستحمون منهم بحسب تلك النصيحة صورهم اليها لتنشرها .

واثار نشر هذا الاعلان ضجة في الاوساط البريطانية لدرجة ان بدالة التلفون المركزية في لندن كانت مشغولة طيلة ثلاث ساعات متوالية في يوم واحد . فكان من المتحدثين بالتلفون من استنكروا هذا الاعلان ومنهم من استحسنه . وشمل النقاش رجال الدين على مختلف طوائفهم والنواب واللوردات ... وكانت الغالبية تعارض ذلك ..

غير ان معهدا للاستقصاء استغل هذه الضجة وأجرى استفتاء بين الجمهور دل على ان ٤٢ بالمئة من الانكليز يستحمون أثنين أثنين .

الزوجة القبطان وزوجها الضابط

تعمل في اسطول بولونيا

التجاري امرأة برتبة قبطان وتدعى دانوتا فلاسكوبلنيسكا . وتقول انها بلغت هذه الرتبة بعد ان مرت الفترة التي يمرها كل قبطان .. بدأت ملاحة بسيطة ثم اصبحت مساعدة في السفينة ، وبعد ذلك برتبة ضابط ثالث وثان وأول .. حتى صارت « قبطانة » .

وعلى الرغم من درجتها العالية ، وامتيازها بقيت دانوتا متواضعة وانثى .. أي لم تخشوشن رغم عملها الخشن ، فهي لطيفة حتى في اصدار أوامرها .. اما الضباط الذين يعملون تحت قيادتها فيهابونها .. حتى ان احدهم قال ان دانوتا ساحرة ، فهي تستطيع ان تلف جميع الضباط حول خنصرها .

اما أول الطيعين لاوامرها فهو زوجها فلاديمير ، فهو يعمل ضابطا تحت امرتها . وعندما سألوها وسألوه عن تأثير ذلك على حياتهما أجاب فلاديمير ان ارتفاع درجتها على ظهر السفينة شيء والحياة الزوجية شيء . ففي السفينة هي الآمرة الناهية وأنا المنفذ المطيع .. اما في البيت فانا القبطان .. وهي نعم الزوجة .

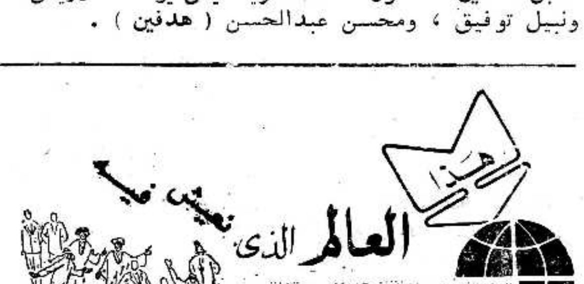


الغريب انه مستعد لدفع ضعف المبلغ الذي تطلبه مقابل عدم اعادة زوجته .

سرقة رنانة !

سرق لص ١٨ ساعة حائط من حانوت ساعاتي وأخفاها في منزله في احد احياء مدريد . ومن الطبيعي ان تتم هذه السرقة في الليل ، ولذلك كان من السهل القاء القبض عليه . وذلك لان سكان حيه لم يستطيعوا النوم في تلك الليلة لان الساعات كانت تدق معا دقاتها الطويلة ، فاضطروا الى ابلاغ الشرطة ..

وهرعت الشرطة لتستطلع جلية الامر ، وهكذا تمكنت من القاء القبض على اللص ، واعادة المسروقات الى صاحبها .



ظواهر تحدث كل أربعة قرون

سيصبح القسم اليابس من الكرة الارضية اكثر اتساعا بعد شهور . وسيبلغ هذا الاتساع آلاف الكيلومترات ، وهي الاراضي التي بقيت مغطاة بالمياه اكثر من ٤٠٠ سنة . وهكذا ستكتشف بقايا غابات قديمة ، وآثار حضارات قديمة . وستتوفر لعلماء الجيولوجيا امكانيات دراسات واسعة وجديدة ، قد لا تتوفر لهم الا بعد أربعة قرون قادمة .

وسيتم ذلك بسبب اقتراب الكرة الارضية من القمر الامر الذي‌يسبب جزرا في البحار نادرا . وتسبب في الوقت نفسه مدا نادرا ايضا ، اذ ستحدث فيضانات هائلة يتضرر منها سكان الشواطىء ، ولا سيما في بريطانيا ، التي بدأت تتخذ الاحتياطات للتخطيط ببناء حواجز ضد الفيضانات . وفي الولايات المتحدة يقدرون ان البلاد ستمر في ثمانين يوما من المد والجزر النادرين .. والايام الخطيرة هي ١٩ تموز و ١٧ آب و ١٩ ايلول ، اذ في هذه الايام سيتقوى تأثير القمر في تمامه وسيبدو ذلك في ظاهرتين :

١ ـ سيكون القمر اقرب من الارض ب ١٦٠٠ كيلومتر مما كان عليه في سنة ١٩٦٢ .

٢ ـ ستكون الشمس على خط طول مماثل لخط الطول الذي سيكون عليه القمر ، الامر الذي سيزيد من المد .

والمعروف ان فيضانات سنة ١٩٦٢ سببت الموت لاربعين شخصا في الولايات المتحدة واتلاف ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار . ولكن هذا يكاد يكون صفرا بالنسبة لما سيحدث عندما يكون القمر والشمس على خط واحد . اذ حدث في القرن السادس عشر ان غطت امواج الفيضانات الناتجة عن المد شواطىء هولنده .. وستحدث في سنة ٣١٠٠ .

ويتوقع العارفون ان يكشف الجزر الذي سيحدث في ايلول عن مدن وقرى غرقت في القرون الماضية ، ومن الآثار التي قد يكشف عنها ايضا حصن سانت اسطان الفرنسي الذي غرق في الخليج في القرن الثامن عشر . ويعد العلماء الاجهزة اللازمة لابحاثهم لان تلك الظاهرة لن تطول اكثر من دقائق .

(٢٨) سنة مع الرؤساء وزوجاتهم

كانوا من زمان يقولون امريكا بلد العجائب والغرائب . وليس ذلك في الناحية العصرية والتقدم التقني والصناعي ، بل في السخافات ايضا . وليس غريبا ان تسمع ان في امريكا شخصا مايخرج على الامريكيين بكتاب مذكرات .. ومن كتب المذكرات التي صدرت مؤخرا واحد بقلم « ي.ب. وست » الذي عمل في خدمة البيت الابيض مدة ٢٨ سنة واحيل مؤخرا الى التقاعد . ويتحدث « وست » في كتابه عن رؤساء الولايات المتحدة ونسائهم على ضوء صلته بهم .

وهكذا فيقول عن زوجة ايزنهاور ميمي انها كانت تجمع الخدم صباح كل يوم وهي معتمدة على سريرها ، وكانت توزع أوامرها مثلما يوزع قائد عسكري أوامره .. أوليست زوجة جنرال سابق ؟

ويقول عن جاكلين كندي انها كانت تكثر من توزيع النصائح في توفير النفقات .. ولـذا يؤكد المؤلف ان الخدم في البيت لا يتقاضون المبالغ التي تكثر من ترديدها الصحف .

اما هاري ترومان فكان يتأخر في الخلو الى زوجته في الليل ، وخصوصا عندما يكون منشغلا في اعداد خطبته ، او في قضية لا بد من خروجه بقرار فيها .

ولذلك عودت زوجة ترومان نفسها على هذا النسق من الحياة .

اما روزفلت وزوجته الينور فكانا يتحاشيان الوجود معا في غرفة لوحدهما .. كما ان جميع الرؤساء الامريكيين كانوا ينامون لوحدهم بدون زوجاتهم باستثناء ايزنهاور الذي كانت تأبى امرأته الا ان تنام قربه ، ولا تستطيع الاغفاء الا اذا داعبت اناملها بقايا الشعر في رأسه .

اما ليندون جونسون فكان في حمامه مرش ماء قوي جدا لدرجة ان نيكسون عندما تولى الرئاسة منه سقط مرتين في الحمام عند استعماله هذا المرش ، فاضطر الى ازالته ..

ولعل عند ((وست)) أسرارا أخرى ، يصدرها في كتاب حين يجيء الوقت .

آلة تصوير أثرية

توفي في لندن مصور بريطاني قبل عامين في الخامسة



والسبعين ، تاركا ارملة فقيرة لم ترث منه الا النذر اليسير من المال ، فلم يكفها الا بضعة شهور . وبعد بحث في آثار زوجها مخلفاته وصوره وأفلامه ، وجدت آلة تصوير نادرة تم صنعها في سنة ١٨٦١ مع ٢٠٠ آلة تصوير اخرى من الآلات القديمة . وقد باعت الآلة الاولى بمبلغ يساوي ١٢١،٢٧٥ ليرة اسرائيلية .

من وريث لودفيج ؟

كان دانيال لودفيج في طفولته « عفريتا » يهرب من المدرسة ، ولكن هذا «التنبل» صار من أثرى أثرياء العالم ، فهو يمتلك ثلاثة بليون دولار . ويبلغ السادسة والسبعين من عمره . ومع ذلك لا يعرف احد عن حياته الخاصة سوى انه ان يمت لن يوجد له وريث .

ومن يمر بمكتب أعمال لودفيج لا يصدق ان هذا الرجل يمتلك هذا المبلغ الضخم من المال .. فهو مكون من غرفتين عتيقتين متواضعتين في حي من احياء نيويورك .

أما ثروته فبدأ بجمعها منذ كان في التاسعة من عمره .. قلنا انه كان يهرب من المدرسة ليعمل في التجارة .. ولما بلغ الصفوف الثانوية‌هجر المدرسة نهائيا وهو اقرب الى الامي منه من انهى الدراسة الابتدائية على الاقل .

ولكن هذا الامي اصبح اليوم يمتلك اسطولا من البواخر الناقلة الضخمة ومجموعة كبيرة من مصانع السفن ، وبيارات الحمضيات تعد اكبر البيارات في‌نصف الكرة‌الارضية الغربي وشركة الاستثمار‌المالي الشهيرة «برنسيس» ... وابقاره ترعى على مئيات الكيلومترات المربعة .. وله في الهند مناجم فحم ، وفي المكسيك مناجم ملح ، والبوتاس في الحبشة .

وأقام ولائم فخمة على يخته ، احداها لامبراطور الحبشة وثانية للرئيس الامريكي نيكسون .

ولكن المشهور عنه انه ابخل بخيل في الدنيا .. فحجرة الربان في سفنه لا تختلف عن حجرة أي عامل بسيط آخر وطبعا ليس من حيث فخامتها .. فجميعها على مستوى واحد من الرخص .

ومعظم الشركات هو المالك الوحيد لها ، ولا شريك له فيها ، وهناك بعض شركات له حصة الاسد فيها ..

والان من هو الوريث ؟

الاعتقاد السائد انه‌سيوصي بتركته ذات البلايين للصناديق العالمية لحماية الطبيعة وانقاذ الحيوانات النادرة من الانقراض .

مشروبـات من الاعشاب

جاء من موسكو الى المعهد الطشقندي لعلم النبات التابع لاكاديمية العلوم الاوزبكية السوفييتية مفاده : ان المشروبات المرطبة التي يقدمها المعهد الطشقندي ، حصلت على تقدير عال من لجنة الذواقين في معهد الابحاث العلمية لصنع البيرة والمشروبات غير الروحية لعموم الاتحاد السوفييتي . وقريبا ، سوف تظهر في مخازن البيع بطشقند مشروبات ((طلشكنتسكي)) و ((ريحان)) و ((غورني تسفيتوك)) المصنوعة من النباتات العطرية والتوابل في آسيا الوسطى مثل الريحان والزيزفون والاعشاب الليمونية وغيرها .

ولاول مرة في الاتحاد السوفييتي تعرض على لجنة الذواقين المشروبات المصنوعة من الاعشاب المشهورة بخواصها العلاجية . والمشروبات لذيذة الطعم ، تروي الظمأ جيدا ، وميزتها الرئيسية انها مفيدة للصحة .

مبـــاريات للاذكيــاء

طوال يومين جرت في حديقة الثقافة والراحة بعاصمة اوزبكستان المسماة باسم بوشكين مبارزات بين الاذكياء وسريعي البديهة من مدن : طشقند وانديجان وفيرغانا وقوقند . وخلال هذين اليومين لم يتوقف الضحك والنكات في اثناء المبارزات في المقاهي ومختلف المجالس . لقد اصابت كلماتهم كالسهام الحادة الهدافة مواقع الضعف لدى الناس مثل الكسل والطفيلية وانعدام الضمير والوجدان . وحضر مباريات الاذكياء خمسة آلاف كولخوزي من‌محافظة طشقند .

الشاعر سميح القاسم ينفي ـ بقيـــة

تركي .. ولكن يجب عدم السماح للشائعات المريبة بتزوير الحقائق وطمسها .

ان من الافضل ـ في المستقبل ـ تقصي الامور بصورة صحيحة وكافية قبل تقديمها الى المطبعة .

ان مصلحة العلاقات بين شعبينا لتتطلب الحذر والدقة البالغة . وفقط الضرر يمكن ان يلحق بهذه العلاقات ، عن طريق الجري وراء اخبار مشيرة سخيفة كالامر المنسوب الينا نقلا عن المجلة البيروتية .

ومن أجل اصلاح الضرر الناجم عن نشر النبأ المذكور أعلاه أطلب نشر رسالتي ، هذه ، في مكان بارز ، كالمكان الذي حظي به النبأ الخالي من الصحة .

مع مزيد الشكر
سميح القاسم

كذلك بعث الشاعر سميح القاسم برسالة مماثلة الى « يديعوت احرونوت » التي نشرت بدورها النبأ المذكور .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين للاشتراك في الاضراب الانذاري القطري الانذاري دفاعا عن لقمة العيش واحتجاجا على الغلاء . غدا الاربعاء

تل ابيب — تشهد مراكز البلاد الصناعية واماكن العمل المختلفة ، اليوم وغدا ، نشاطا عماليا كفاحيا واسعا اعدادا للاضراب القطري الانـــذاري احتجاجا على الغلاء ، الذي سيبدأ غدا الاربعاء في الساعة الثامنة صباحـــا ويستمر ٤ ساعات .

وقد دعا الى هذا الاضراب الانذاري اجتماع لجان العمال القطرية ، الذي انعقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي.

واثناء الاضراب سيعقد العمـــال اجتماعات للاحتجاج على الغـــلاء وللاعراب عن عزمهم على التصـــدي لهجوم الحكومة والاحتكارات عـــلى مستوى حياتهم .

وقد اصدر الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي بيانا الى العاملين في البلاد دعاهم فيه الى الاشتراك بوحدة صف في هذا الاضراب احتجاجا على الغلاء الذي يسلب العاملين وعائلاتهم قوت عيشهم .

وننشر فيما يلي نص هذا البيـــان الهام :

لقد كان الغاء « السوبسيديا » بمثابة اشارة الضوء الاخضر للغـــلاء المتفاقم بلا حدود .

ان رفع اسعار السفر في وسائل النقل العامة ليشكل ضربة قـــاسية لمستوى حياة العائلات العمالية . وفي الايام القريبـــة سترتفع الضرائب البلدية . وبعد شهرين ستفرض ضريبة القيمة الزائدة . كل هذا سيؤدي الى هبوط أجرة العاملين الحقيقية الى النصف .

وسيصبح الفقر من نصيب اقسام واسعة من بين العاملين في اسرائيل .

وفي هذه الايام ، ايضا ، يواصل ارباب المال واصحاب العمل زيـــادة ثروتهم وتكديس الارباح بالملايين . لقد جنى تجار الجملة الكبار ارباحا تقدر بمئات ملايين الليرات بعد الغلاء الاخير نتيجة لاحتفاظهم باحتياطي كبير من السلع . حقا ، ان سياسة الحكومة لتخدم ارباب المال من امثـــال موشفيتس ، كريمرمـــان ، مريدور وهوروفيتس — وكلهم من زعمــــاء « التكتل » اليميني .

والعاملون ، الذين تضرروا كثيرا نتيجة للغلاء ، عبروا عن ردهم على هذا الغلاء من خلال المظاهرات التي جرت في الاسابيع الاخيرة ومن خلال الاضرابات والاجتماعات العماليـــة في اماكن مختلفة من البلاد . ان النداء للاضراب ، الذي تقرر في اجتماعات اللجان العمالية في بيتح تكفا وتل ابيب وجوش دان وكريات شمونـــه يجب ان يتحول الى نداء كل العاملين في اسرائيل .

ايها العمال ،

في سبيل صد الهجوم على مستوى حياة العاملين ومن اجل النضـــال الموحد ضد الغلاء الذي سلب العائلات العمالية لقمـــة الخبز ، ثمة أمر ضروري مستعجل : رص الصفوف ، الاتحاد وتنظيم النضال المشترك لكل العاملين .

ايها العمال ، لننضم جميعا الى اضراب العاملين الانذاري القطري ، الذي يجري يوم الاربعاء ٢٧-٢-٧٤ ما بين الساعة الثامنة صباحا والثانية عشرة ظهرا ، مطالبين :

بوضع حد لسلب العاملين !

بوضع حـــد للغلاء !

وبزيادة أجرة العـــاملين !

مظـــــاهرة حيفـــا احتجـــاجا عـــلى الغـــلاء

حيفا — لبى مئات العمال وربـــات البيوت والشبان والجنود ، رغم المطر المنهمر ، دعوة لجنة العمل لمكافحـــة الغلاء في حيفا والشمال والفهـــود السود ولجان العمال ، فاشتركوا في التجمع التظـــاهري في تقاطع شارع هرتسل مع شارع بلفور في حيفا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الماضي . ورفع الجمهور المحتشد شعارات تطالب بالغـــاء الغلاء ، ودفع علاوة الغلاء الحقيقية المتناسبة مع الغلاء ، والى مصـــادرة ارباح الحرب ، وبزيادة مخصصات التأمين القومي للعائلات كثيرة الاولاد ، وللحاصلين على المساعدات والتقاعد. ووضع حد للغلاء ..

وأكد الخطباء الذين تكلموا بمكبرات الصوت على ان الحكومة الحاليـــة تهتم فقط بارباح الاثرياء وزيادتها ، وبافقار العاملين والفقراء .

وقد لفتت المظاهرة انظار السابلة فوقفوا يستمعون الى اقوال الخطباء ، واقبلوا يوقعون على العريضة الموجهة الى الحكومة .

هذا وتدعو اللجنة الجمهور الى ارسال التبرعات الى أمانة صندوقها حسب العنوان : ص.ب ٢٣٦٢ — حيفا ، وذلك حتى تتمكن من مواصلة النضال ضد الغلاء .

اعتقـــال ١٤ شخصــا بينهــم فتـــاتان بتهمـــة الانتســـاب الـــى المنظمـــات

القدس — القت قوات الامن في القدس العربية المحتلـــة صباح أمس (الاثنين) القبض على شاب من القدس بتهمـــة الانتساب الى شبكة من شبكات « فتح » .

وهكذا يكون عـــدد الموقوفين ١٤ شخصا بينهم آنستان .

امـــا التهمة المسندة اليهم فهي توزيع منشورات مطبوعة على الآلـــة الناسخة ، ولهذا الغرض صادرت الشرطة آلتي نسخ تخصان دار الاطفال في سلوان ، على ظن ان الموقوفين استعملوهما في طباعة المناشير .

هذا وتسند الشرطة الى هؤلاء تهمة التهديد باغتيال عدد من رجال الشرطة والاستخبارات والمحققين ، وذلك في المناشير التي وزعوها . كما تسند اليهم ارسال رسائل تهديد الى عدد من المتعاونين مع الاحتلال .

بـــــاص يحترق في وســـط المدينـــة
مدينـــة النـــاصرة بـــدون اطفائيـــة

النـــاصرة — لمراسلنا — اشتعلت النيران ، في حوالي الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي (٢٣-٢)، في باص البلدة في الناصرة التابـــع لشركة الجليل (بسبب عطل في سلك كهربائي !) . وجرى ذلك عندمـــا وقف الباص ليأخذ ركابا على موقف في وسط الشارع الرئيسي في المدينة . وقد هرع الركاب الى النزول من ابوابه بينما احترق بكل مقاعـــده واثاثه الداخلي حتى الصاج .

وأثار اشد دهشة واحتجاج سكان الناصرة ان يروا باصـــا يحترق في وسط المدينة بدون ان تعمل ايـــة سيارة اطفاء بلدية على اطفائه ... ولعدم وجود سيارة اطفاء بلديـــة وصلت سيارة اطفاء من خارج الناصرة لاطفائه !

فاين البلدية واين اهتمامهـــا بالشؤون العامة في المدينة ؟

ألا يعتقد المسؤولون ان بامكـــان مثل هذا النقص ان يسبب الكوارث ؟

الكتلـــة الشيوعية في المجلس البلدي في عكـــا
تطالب بالغـــاء ارتفـــاع اجـــور السفر

عكا — لمراسلنا — قامت الكتلـــة الشيوعية في المجلس البلدي بارسال رسالة الى المجلس تطالب فيها ببحث موضوع ارتفاع أجور السفر ووضعه على بساط بحث المجلس في جلستـــه القادمة . ومما جاء في الرسالة :

في الايام الاخيرة ارتفعت اجـــور السفر ب ٥٠٪ الامر الذي يثقل على مداخيل كل عائلة عمالية في البلاد ، وفي مدينتنا .

اننا نطالـــب بان يبادر المجلس البلدي في النضال من اجل الغـــاء الارتفاع المذكور .

ولهذا نطلب ان يوضع على بساط البحث في جلسة المجلس القادمـــة موضوع « ارتفاع اجور السفـــر — وطلب الغائها » .

اجتماعات واحتفـالات يوم المـــرأة العـــالمي

الاربعـــاء ٧٤\٢\٢٧

دير حنا الساعة ١١ قبل الظهر **وفيقة القاسم وسميرة خوري**

عرابة الساعة ١١ قبل الظهر **حافا لفنبراون**

سخنين الساعة ١١ قبل الظهر **بديعة عزام وسميرة ابو غزالة**

الخميس ٧٤\٢\٢٨

كابول الساعة ١ ظهرا **سميرة خوري وآمنة ابو اسعد**

طمرة الساعة ١ ظهرا **سميرة ابو غزاله**

عبلين الساعة ٢٠٣٠ **عايدة حوراني وحافا لفنبراون**

الاحد ٧٤\٣\٣

المغـــار الساعة ٣ **سميره ابو غزاله**

عيلبون الساعـــة ٣ **سميره خوري**

طرعان الساعة ٣ **اوديت نمر**

اعـــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـــة الناصرة يوم السبت في ٣٠-٢-١٩٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانـــات والاثمان لتسهيل مهمتـــه .

ادارة الاتحاد

غدا الاربعاء — بقيـــة

يتسحاق رفائيل احد زعماء الحـــزب وتسفي برنشتاين سكرتيره انهمـــا يحبذان الامتناع عن التصويت .

وقد قررت لجنة حزب المتدينين ان تترك للكتلة البرلمانية الفصل في هذا الموضوع .. والمعروف ان الصقور في الكتلة الاقلية والاكثرية تميل الى عدم حرق الجسور بين الحزب و«التجمع». ويساعد على هذا الموقف الاخيـــر ان غولده مئير اعلنت انها ستترك عـــددا من الوزارات ليملأها المتدينـــون اذا عادوا عن قرارهم عدم الاشتـــراك في الوزارة الا اذا تم الاتفاق على تعديـــل قانون من هو يهودي .

التكتـــل اليميني يعلن الحرب

وتوالت تصريحات التكتل اليمينى المتطرف — « الليكود » — حول موقفهم من وزارة الاقلية وتتلخص كلها بـــان كتلتهم ستبذل ما في وسعها لاسقـــاط الحكومة الجديدة .. وقد صرح بذلك بيغن زعيم الحيروت — اكبر حزب في التكتل — عند اعلان غولده مئـــير قرارها في الاسبوع الماضي ورردده اريك شارون وشموئيل تمير ويمثلان جناحي التكتل الاخرين — الاحرار والمركـــز الحر .

أتجري انتخابات جديدة ؟

وعلى الرغم من بعض الاطمئنـــان حول ممكنات نجاح الوزارة الجديدة في الفوز بالثقة ، الا ان المراقبـــين لا ينفون فكرة اجراء انتخابات برلمانيـــة جديدة للخروج من هذا المـــازق .. وقد توجت صحف البلاد اليوميـــة اخبارها أمس بعنوان : من المكـــن اجراء انتخابات جديدة (جروزلـــم بوست ٢٥-٢-٧٤) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اتفـــاق فـــك الارتبـــاط — بقيـــة

وفي مقابلته مع « الرأي العـــام » الكويتية صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلـــة واستعادة حقوق الشعب العـــربى الفلسطيني هما شرطا التسوية .

اسرائيل تصر على لائحـــة الاسرى

وردت الصحف الاسرائيلية في معرض حديثها عن رحلة كيسنجر ان شرط الحكومة الاسرائيلية للبدء في مباحثات فك الارتباط : تقديم سوريا لائحـــة باسماء الاسرى الاسرائيليـــين وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم . واعلنت امس ان كيسنجر سيحمل معه هذه اللائحة عند وصوله الى القدس يوم الاربعاء غدا ..

واضافت : ان المسؤولين الاسرائيليين لم يضعوا مقترحات لفك الارتباط انما سيدرسون المقترحات السورية التى سينقلها اليهم كيسنجر الذي سيجتمع عند وصوله مع رئيسة الوزراء جولدا مئير ووزير الحربية موشه ديان ..

بين التشاؤم والتفاؤل

وفي حين اعرب الرئيس حـــافظ الاسد ، في مقابلته الصحفية مـــع « الراي العام » ، عن تشاؤمه بشأن الاتفاق المرتقب لان اسرائيل لم تتخـــذ اية خطوة ايجابية نحو الانسحاب من هضبـــة الجولان ، اعرب الرئيس المصري انور السادات في مؤتمـــره الصحفي في لاهور عن تفاؤله وقال انه متأكد من الوصول الى اتفاق بـــين سوريا واسرائيل بشأن فك الارتباط في هضبة الجولان .

ونفى في هذا الصدد وجود خلافات بينه وبين حافظ الاسد بعد ان أكد انه لن يذهب الى مؤتمر جنيف بدون سوريا .

« الاهرام » تتحدث عن مؤتمر جنيف

وابرزت صحف القـــاهرة أمس النشاط حول استئناف مؤتمر جنيف واعلنت « الاهرام » ان الدول الكبرى الاربع : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجـــري اتصالات في موضوع مؤتمر جنيف الا انها لم تفصل في كيفية هذه الاتصالات او سبيل مشاركة بريطانيا وفرنسا في مفاوضات جنيف المقبلة .

سيسكو ليس لدينا مقترحات خاصة ولكنني متفـــائل !!

هـــذا واعلن جوزيف سيســـكو مستشار وزير الخـــارجية لشؤون الشرق الاوسط والذي يرافـــق كيسنجر في جولتـــه ان ليس لـــدى امريكا مقترحات خاصة حول الفصل بين القوات الاسرائيلية والسوريـــة ولكنه اعرب عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاق بهذا الشأن وذلك لاعتقـــاده بان اسرائيل وسورية منهكتين مـــن الحرب .

● ١٢ عائلة في يـــافا يسكنون في ظروف غير انسانية
● الكتلـــة الشيوعية تطلب بحث قضيتهم في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — منذ اكثر من شهر و ١٢ عائلة من حي العجمي في يافـــا يسكنون ، موقتا ، في ظروف غير انسانية في بنايـــة قديمة لمدرسة في يافا ..

وقد نقلوا الى هذه المدرسة بعـــد ان انهـــارت بيوتهم القديمة في حي العجمي على أثر هطول المطر الغزير في الشهر الماضي . ووعدت السلطات المختصة في حينه بالعمل على حـــل مشكلتهم خاصة وان معظم هـــذه العائلات كثيرة الاولاد ، ولكن المشكلة لم تحل حتى الان .

هذا وقد أثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست الموضوع وطلبت طرحه على جدول ابحاث الكنيست وذلك لايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية .

الاتفـــاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة على علاوة غـــلاء بنسبـــة ٦٪ اعتبـــارا من اول شبـــاط الجـــاري

تل ابيب — في مكتب وزير الماليـــة ، بنحاس سبير ، وبحضوره ، توصل قـــادة الهستدروت وممثلو اتحـــاد اصحاب الصناعة ، هنا أمس الاول ، الى اتفاق على دفـــع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ اعتبارا من اول شباط الجاري .

ويتضح ممـــا نشرته الصحف ، أمس ، ان ممثلي اتحاد اصحـــاب الصناعة لم يتنازلوا عن موقفهم الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي ويتلخص في معارضتهم لدفع علاوة الغلاء الا اذا قبلت الهستدروت بتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية الى نهايـــة السنة الحالية والتخلي عن طلب تجديدها في اول نيسان القادم .

فقد عاد موشفيتس ، صـــاحب كونسيرن « عليت » الاحتكاري ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة وكرر الموقف المذكور ودعا الى تأجيل كل حديث عن اتفاقيات الاجـــور بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة حتى نهاية العام الجاري والاكتفـــاء بتعويض العاملين عن الغلاء في نهاية السنة على شكل علاوة غلاء لا غير .

ومـــع ان قـــادة الهستدروت « المراخيين » يرفضون هذا الاقتراح، الا انهم ، كما يبدو ، يواصـــلون تواطؤهم مع الحكومة ورجال الصناعة، ويزمعون عقد صفقة شاملة جديدة ، الهدف منها تجميد أجور العاملين في حين تستمر الاسعار والاربـــاح في الارتفاع بشكل جنوني .

وكشف سبير في هذا الاجتماع عن قرار حكومته فرض ضريبة القيمـــة الزائدة خلال العام الجاري ، الامر الذي يعني موجة جديدة من الغلاء .

على الهستدروت ان تؤيد كفـــاح العـــاملين

وبعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلـــة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة ، أمس الاثنين ، الى سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل واللجنة المركزة يدعوفيها الى عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للاعراب عن تمـــاثل الهستدروت مع الاضراب الانذاري وتأييدها له ولكفاح العاملين، عـــامة .

تقليص تعطيـــل وســـائط النقـــل الـــى ١٢ ســـــاعـــة

القدس — قررت اللجنـــة الوزارية المختصـــة بشؤون الوقود والطاقة ، هنا أمس الاول . تقليص تعطيل وســـائل النقل ، المتبع حاليا في البلاد ، الى ١٢ ساعة بدلا من يوم واحد في الاسبوع وذلك من الساعة السادسة : صباحا وحتى السادسة مساء اعتبارا من أول اذار القـــادم .

كفـــاح عمال مصنع قضماني للحديد يثمر :
الهســــتدروت تقـــرر اجـــراء انتخابـــات للجنـــة العمـــال

يركا لمراسلنا — كنا قد نشرنـــا في الاتحاد عدة مرات عن مطالب ومشاكل عمـــال مصنع قضمـــاني للحديد ، وضمنها مطلبهم باقامة لجنة عمـــال منتخبة . كما ان فرع الحزب الشيوعي في القرية اصدر منشـــورا مؤخـــرا وجهه الى عمال المصنع دعا فيه الى انتخاب لجنة عمال والى تشديـــد الكفاح لتحقيق هذا المطلب الاولي .

وأثر ذلك ، ونتيجة للطلبـــات المتكررة التي وجهها عمـــال المصنـــع ولجنتهم المعينـــة (التي استقـــالت مؤخرا تعبيرا عن اصرارها على هـــذا المطلب) أقرت هيئـــات الهستدروت موعدا لاجراء الانتخابات يـــوم ٥-٣-٧٤ . وستتألف اللجنة مـــن خمســـة اعضاء .

وكان عضو اللجنة المعينة ، العامل صباح كنعان قد راجع مرات عديدة المسؤول عن قسم عمال المعـــادن في مجلس عمال عكا السيد دي كاسترو مطالبا بتنفيذ مطلب العمال هذا .

وفي ١٩-٢-٧٤حضر المسؤول الـــى المصنع ودعا العمال الى اجتمـــاع واعلمهم بقرار اجراء الانتخابـــات ، وعين موعد قبـــول المرشحـــين (٢٨-٢-٧٤) واجراء الانتخابات .

وفي هذا الاجتماع انتخب العمـــال لجنة من ثلاثة مهمتها التحضـــير للانتخابات وترتيبها . هذا وقد بـــدأت اللجنة تسلم الترشيحات . (كـــل مرشح يحتاج الى خمس تزكيات) .

اننا اذ نهنىء عمال المصنـــع بتحصيلهم هذا المكسب نأمل لهـــم النجاح في تحقيق مطالبهم الاخرى . ان انتخابهم عناصر مكافحة للجنتهـــم العتيدة يضع الاســـاس الضروري لتحقيق تلك المطالب .

الشيوعيـــــون يخوضـــون — بقيـــة

بريطانيا (٤٠ مليون الآن) والذي كانت اكثريته تتأرجح بين الحزبين الكبيرين لم تعد تقنعه كثيرا الاحاديث الانتخابية . ويبدو ان حزب الاحرار الذي انكمش منذ ٤٠ سنة الى حزب صغير سيستفيد من هذا الوضـــع المائع نسبيا ، كما تدل الاستفتاءات التي جرت العادة في الغرب على اجرائها قبيـــل الانتخابات . ويشير استفتاء أعده تلفزيون لندن الى ان من الممكن ان يحصل الاحرار على نسبة ٢٨٪ بينما كانت نسبته في الاستفتاء منذ أسبوعين ١٧٪ فقط . واعطى الاستفتاء المحافظين ٣٨،٥٪ ، وحزب العمـــال ٣١،٥٪ . وان دل هذا على شيء فانما يدل على انه لن يحصل اي من الحزبين الكبيرين على اغلبية مطلقة .

وكان المستر هيث قد اعرب في مقابلة صحفية عن اعتقاده بان حزبـــه (المحافظين) لن يأتلف مـــع حزب الاحرار اذا لم ينجح في الحصول على اغلبية ، وقال : « برغم اتفاقنا مع « الاحرار » في كثير من القضايـــا السياسية — كالانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة وقضايـــا الاجـــور والاســـعار — ولكنهم في رأيي لا يصلحون ، كحزب ، في تشكيل الحكومة القوية التي تحتاجها البلاد » .

وفي هذه الظروف يخوض الحزب الشيوعي البريطاني هذه الانتخابات بـ ٤٤ مرشحا ، واضعا في اساس برنامجه ثلاثة اهداف رئيسية : دحر المحافظين ، واقامة حكومة عمالية ، واعـــادة النواب الشيوعيين الى البرلمان .. كما ينص برنامجه على اجراءات ضد التضخم ، والمراقبة على الاسعار ، وزيادة « السوبسيديا » لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية ورفع الاجور والتقاعد .

ويـــدل اشتراك الحزب الشيوعي البريطاني بهـــذا العدد الكبير من المرشحين على التحـــول في المنـــاخ السياسي في بريطانيا ورغبة محافل واسعة من العمال في اجراء تغييرات هامة في نظام الحكم .

هذا وقد دخل اضراب عمـــال المناجم اسبوعه الثاني بعد اضراب تباطؤ طويل الامد ، وذلك رغـــم الضغوط والمناورات لانهاء الاضراب . ويحظى عمال المناجم بتأييد ومساندة النقابات الكبرى في بريطانيا .

مـــؤتمر لاهـــور — بقيـــة

واستقلالها وسلامة اراضيها وعـــدم التدخل في شؤونها الداخلية والعمل على حل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .

ومن الامور الهامة التي اعلنهـــا البيان والتي تؤكد عزم دول العـــالم الثالث على الوقوف ضد الامبريالية والاحتكارات العالمية ، العزم عـــلى اقامة اتحاد بين الدول الاسلامية ، يكرس للقضاء على الفقر والمرض في هذه الدول .

وعلى هذا الاساس فقد أكد المؤتمر على ضرورة النظر الى أزمة الطاقـــة الراهنة من زاوية انحلال العلاقة بين الدول الصناعية (الامبريالية) والدول النامية كما تظهر في شروط التجارة بالنسبة لجميع المواد الخام والمواد التي يصدرها العالم الثالث ، وبين المصنوعات التي يستوردها من الدول الصناعية .

وكما هو معروف فان هذه الشروط كانت ولا تزال شروط اســـتغلال واستعباد . فالدول الرأسماليـــة الكبرى ، عن طريـــق احتكاراتها ، تشتري المواد الخام من دول العالم الثالث بابخس الاسعار ، وتبيعهـــا المصنوعات باسعار عالية .

وقبل ذلك ، وافق المؤتمر عـــلى قرارين ، بروح هذا البيان ، احدهما خاص بالشرق الاوسط والقضيـــة الفلسطينية والثاني بالقدس العربية دعا فيهما الى تقديم المساعدة الكاملة والفعالة للاردن ومصر وسوريا والشعب الفلسطيني في نضالهـــا المشروع كي تستعيد بجميع الوسائل اراضيهـــا المحتلة والعمل في شتى المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فورا وبدون اية شروط من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ . كذلك تعهد المؤتمر باتخاذ جميـــع الاجراءات اللازمة من اجل تحقيـــق هذا الانسحاب ، وطالب بالغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم شطري القدس او اجراءات تغيير طابعهـــا العربي وأكد بطلان هذه الاجراءات وطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من القدس العربية .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي قـــد بدأ اعماله بعد ظهر يوم الجمعـــة الماضي بحضور وفود تمثل ٤٠ دولـــة اسلامية بالاضافة الى جامعة الـــدول العربية . وجاء افتتاح المؤتمر وسط اعلان تبادل الاعتراف بين الباكستان وبنغلا دش .

وخلال اعماله تكلم رؤساء الـــدول المشتركة فيه .

هذا وتعتبر نتائج المؤتمر ايجابية ، وقد وصفها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، بأنها مساهمة هامة في تحقيق سلام عـــادل ودائم في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان مؤتمر لاهور عزز مركز منظمة التحرير الفلسطينية ، على الصعيدين العربي والـــدولي ، بتأكيده ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطيني وبذلك ثبت قرار مؤتمر القمة العربي في شهر تشرين الثـــاني الماضي . وقد اقر رئيس الوفـــد الاردني الى المؤتمر ، عبـــد المنعم الرفاعي ، هذه الحقيقة ولو كان ذلك بتحفظ .

هبـــة شعبيـــة — بقيـــة —

ولكن الحكومة اضطرت أخيرا ازاء اتساع هـــذه الهبة وشمولها الى الاعلان، بلسان الامبراطور هيلاسلاسي، عن اجراءات لتخفيض الاســـعار وتكاليف المعيشة . وقال الامبراطور ان اسعار البترول والحاجيـــات الضرورية الاخرى سيجري تخفيضها .

الرئيس — بقيـــة

الشرق الاوسط .

واشاد السادات بنوايـــا باكستان الحسنة تجاه بنغلا دش ، كما اشاد بنوايا بنغلا دش الحسنة تجـــاه باكستان .

وأكد استعداد الدول العربية في دعم الدول الافريقية والتعاون معها في كافة المجالات . ورفض الحديث عن علاقات تركيا باسرائيل على اساس انه لا يريد التدخل في شؤون تركيـــا الداخلية .

علينا ان نقوي — بقية

على الاتحاد السوفييتي ان يقـــوى بلا كل قوة البلاد الدفاعية وجبروت قواته المسلحة .. ويحافظ رجـــال الجيش السوفييتي المخلصون اخلاصا بلا حدود للوطن الاشتراكي وللحزب، في وحدة وثيقة مع جيوش اقطار حلف وارسو ، على أمن الوطن وعلى أمن المجموعة الاشتراكية .

و « الاتحاد » باسم قرائها اصدقاء الاتحـــاد السوفييتي تحيي وطن الاشتراكية الاول في هذه المناسبـــة الخالدة .

عمـــال المخابز في حيفـــا يكـــافحون في سبيـــل زيـــادة اجـــورهم

حيفا — انهى ، هنا أمس الاثنين ، عمال المخابز في المدينـــة الاضراب الجزئي الذي اعلنـــوه أمس الاول للمطالبة بزيادة آجورهم .

وقد وافق العمال المضربون عـــلى اقتراح مجلس عمال حيفا بالعودة الى العمل حالا وانهاء الاضراب على ان يعمل المجلس خلال مباحثاته مـــع اصحاب المخابز والسلطات المختصة على تلبية مطالبهم .

هذا وقد استغل اصحاب المخـــابز حيوية الخبز كمادة غذائيـــة في التحريض على المضربين اذ اغلقـــوا المخابز كلية ليسببوا بذلك نقصـــا متعمدا في الخبز في حيفـــا ويثيروا الاهلين ضد العمال المضربين — جزئيا — وكأنهـــم المسؤولون عن النقص في الخبز !

وكما في اضرابـــات عمالية سابقـــة وغيرها من الكفاحات النقـــابية روج اصحاب المخابز ومسؤولون حكوميون احتمال لجوء وزارة التجارة والصناعة الى استصدار اوامر من المحكمة لارغام العمـــال المضربين على العودة الـــى العمل . وقد اعرب عمال المخابز عـــن سخطهم على هذا الاسلوب التحريضي والارهابي الذي يستهدف « تخويفهم » وثنيهم عن حقهم في الاضراب في سبيل تلبية مطالبهم العادلة حيال ارتفـــاع الاسعار الجنوني في البلاد .

كلمـــــة الاتحـــــاد — بقيـــة

النظام الناصري المعادي للامبريالية في وقت نزل شقيقه مصطفى أمين في السجن بعد ان ثبتت عليه تهمة التجسس في مصلحة الولايات المتحدة .. بل الاخطر : لماذا عفاعنه الحكم وأطلق سراحه في هذا الظرف بالذات .

ولعل الاجوبة اشتدت وضوحا حين نشرت الاهرام يوم الجمعة الماضي نبأ عزل مستشـــار الرئيس المصري لشؤون الامن ، حافظ اسماعيل من منصبه وتعيينه سفيرا في مكـــان مـــا ..

فقد اتفق المراقبون عندئذ ان هذا العزل ، مثل عزل محمد حسنين هيكل ، كان بسبب معارضة الاثنين سياسة التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة .

اضف الى كل هذا نشاط وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في الولايات المتحدة وتصريحاته بدون تغطيـــة واضحة — حول السير نحو التسوية .. وضرورة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الى مجراها الطبيعي من قبل ان يتم الاتفاق ولو على فك الارتباط على الجبهـــة الشمـــالية .

وليس من قبيل المصادفة ان يتفاءل انور الســـادات في حين يتشاءم حافظ الاسد .. فسيـــاسة التهـــاود الرسمية المصرية تملي على الزعيم المصري تفـــاؤله في حين تسيطر الواقعية على الزعيم السوري ..

ومما يزيد من القلق ازاء سياسه مصر الرسميـــة هذا الاستقبال الحماسي لمندوبي الاحتكـــارات الامريكية والاوروبية الغربية والتكهنات حول بيـــع بعض صناعات القطاع العام للرأسمال الخاص .

لم يناقش احد ضرورة اجراء الحوار بين المسؤولين المصريين والامريكيين .. والشعوب العربيـــة اقتنعت انها تستطيع بمختلف الاساليب اجبار الولايـــات المتحدة ومعهـــا اسرائيل على التراجع عن سيـــاسة العـــدوان والتوسع ..

ولكن الشعوب العربية مؤمنة بعد خبرتها ان شرطي التراجع : الصلابة في مقاومة الامبريالية ومحـــاصرتهـــا حتى لا تستطيع المناورة والتآمر ... والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي الذي يمارس ضغوطه دائمـــا على الامبريالية الامريكية لتكف عن عدوانها ..

واهمال هذين الشرطين يثيران أشد القلق ..

واهمالهما يميز سياسة قادة مصر اليوم ..

ولا نقول اهمالهما بشكل مطلق .. بل ان عدم مراعاة قادة مصر هذين الشرطين تماما وبشكل يستنفر قـــوى الشعوب العربية ، ولا يثلم فعاليتها ، هو الذي ينشـــر الشكوك ويدعو الى الحذر .. فالامبريالية الامريكيـــة التي اضطرت الى التراجع ستعـــاود كرة الهجـــوم اذا وجدت ثغرة تنفذ منها ولذلك فمن الواجب الاكبر ســـد السبـــل امـــامهـــا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١ آذار ١٩٧٤ ، ٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٨٤

1.3.1974 VOL 84/30

رد التحـــــريض على الاتحـــاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثارت نائبة التكتل اليميني « الليكود » جئولا كوهن ، في ٢٥ شباط الماضي ، في الكنيست قضية « اضراب ثلاثة من المعادين في الاتحاد السوفييتي » . وامتاز طلبها بكل ما في تقاليد اليمين من التحريض على الاتحاد السوفييتي ... وهاجمت نائبة الفاشية في طلبها المذكور الحكومة « لاهمالها القضية » ولعدم تحملها المسؤولية .

ولم يتورع وزير الخارجية أبا ايبن ، وقد تكلم بعد نائبة « الليكود » ، عن مجاراتها ، واقترح بحث الموضوع في لجنة الداخلية والامن في الكنيست .

وتكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طالبا اسقاط الموضوع عن جدول البحث ، وندد في كلمته بكتل اليمين وقال انها تثير مثل هذه القضية لتبعد الافكار عن قضايا الساعة مثل قضية غلاء المعيشة وقضية النضال لاحلال السلام . وقال : ان قادة الاتحاد السوفييتي اعلنوا ان أولئك الذين تسجلوا للهجرة ، سيسمح لهم بالهجرة ، باستثناء حالات معينة .

واضاف : ان اثارة هذا الموضوع ليست صدفة ولا يقصد منها في هذه الايام التي تبذل فيها الجهود لفصل القوات بين اسرائيل وسوريا ، ولعقد

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مصر تستأنف علاقـاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحـدة الامريكيـة !!

القاهرة – دعا الرئيس المصري انور السادات الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى زيارة مصر .. وجاءت الدعوة في اعقاب قرار الحكومة المصرية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة أمس أثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في القاهرة ومباحثاته مع المسؤولين المصريين .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد تكهنت بهذا الاجراء ورأت فيه امتدادا لسياسة التهاود مع الولايات المتحدة التي ينتهجها انور السادات .

ورافق هذا النبأ تأكيدات بأن الولايات المتحدة وعدت مصر بقروض مالية كبيرة ينفق بعضها من اجل تطهير قنـــاة السويس ! !

تأجيل موعد تأليف الوزارة الجديدة الى يوم الثلاثاء القادم

مساعي قادة "العمل" للتهاود مع ديان – غولده لا تزال تأمل بجذب "المتدينين" الى وزارتها ... النواب العرب يبايعون ديان !

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجلت جولدا مئير تأليف وزارتها الجـديدة ، بعد ان مـدد رئيس الدولـة ، افرايم كاتسير ، موعد ذلك ، الى يـوم الثلاثـاء من الاسبوع القـادم ..

وبهـذا التأجيل ستتمكن رئيسة الوزراء من اجراء مباحثاتها مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر حول فك ارتباط القوات بين اسرائيل وسوريا دون ارتباكات محرجة او تعقيدات قد تنشأ في حالة تغيير الوزراء الرئيسيين وخصوصا وزير الدفاع ..

وفي الوقت ذاته منحها التأجيل متنفسا تستطيع خلاله رتق الثغرات في حزبها – حزب العمل – بعـد ان عصفت به صراعات مختلف الكتـل واشتد التمايز بين اجنحته المتباينة .

وخـلال اليومين الاخيرين ركزت جولدا مئير والمقربون منها في قيـادة حزب العمل ، الجهود الكثيفة من اجل تغيير قرار وزير الحربية (ديـان) والمواصلات (بيرس) عدم الاشتراك في الوزارة القادمة .

وفي سبيل ذلك عقدت قيادات كتل حزب العمل الثلاث – مباي ، احدوت هعبودا ورافي ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ، قرر انهاء نظام الكتـل وتشديد الطاعة النظامية الحزبيـة ومراقبة منشورات الحزب : «دافار» اليومية و « اوت » الاسبوعية ...

وهدف هذه الاجراءات وقف حملة النقد ، داخل الحزب ، على وزير الحربية ديان على اعتبار انها كانت الدافع لقرار الاستنكاف عن الاشتراك في الحكومة .

ورافق هذا التطور الهـادف الى توحيد حزب العمل اشاعات شـبه رسمية مفادها ان جولدا مئير تفكر في عرض وزارة جديدة على ديان .. وفي البداية دارت الاشاعة حـول اختيـاره وزيرا للخارجية الا ان «جروزلم بوست» ، أمس ، قررت ان فكرة نقل ديان الى وزارة اخـرى تتركز حول خلق وزارة جديدة تشرف على المناطق المحتلة وتنسق مفاوضات فك الارتباط والسلام مع مصر وسوريا والاردن .

واضافت : في حالة قبول ديـان الفكرة تصبح وزارة الدفاع مسؤولـة عن قضايا القوات المسلحة والحصول على الاسلحة .

ومع ان ديان لم يتجاوب مع هذه التكهنات الا ان مصادر قريبة من حزب العمل تعتقد بانه سيفضل الانتظـار حتى تنتهي لجنة اغرانات (التي تحقق في اخفاقات حرب اكتوبر) من اعمالها، وعندئذ يقرر العودة عن قراره – اذا زكته اللجنة .

وسارت هذه التطورات داخل حزب العمل جنبا الى جنب مع عمليتين :

الاولى : اشتداد النقاش داخـل حزب المتدينـين بشأن الاشتراك في الوزارة الجديدة ورجحان كفة أولئك الذين يناورون من اجل التغلب على العراقيل التي تحول دون اشتراكهم في الوزارة الجديدة .

والثانية : تحرك النواب العـرب المرتبطين بحزب العمل ومحـاولتهم التعامل مع قادة حزب العمل وكأنهم قوة مستقلة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية أمس ان المتدينين يفتشون الان عن صيغة تخرجهم من ورطتهم التي اغرقـوا انفسهم فيها باصرارهم على تغيير قانون من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصـول الارثوذكسية .

وجاء هذا التحول بعد ان اكتشفوا ان هذه المشكلة ، التي ارادوا بهـا اخفاء مساعيهم لفرض حكومة طوارىء قومية تتعهد بعدم الانسحاب من الضفة الغربية ، تعقدت ولا يمكن تسويتهـا

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

اتصالات بين دمشق والقدس والقاهرة في سبيل الوصول الى فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، أمس ، وقررت الاجتماع يوم الاحـد القادم لبحث قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان ..

واذاعت وكالات الانباء المحليـة والعالمية ان الحكومة الاسرائيلية تنتظر نتائج مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في القاهرة .

وقبل ذلك ، اول امس ، الاربعاء ، وصل كيسنجر الى القدس قادما من دمشق ، اول محطة في جولته الجديدة في منطقة الشرق الاوسط .

والمعروف ان هدف زيارة الوزير الامريكي كان التمهيد لاتفاق فـك الارتباط بين القوات الاسرائيليـة والسورية .. وقد ساعد على تحريك المباحثات من اجل تحقيق هذا الهدف انه حمل معه من دمشق لائحة بالاسرى الاسرائيليين في سوريا ..

واعلنت الحكومة الاسرائيلية التي كانت تشترط لبدء مباحثات فـك الارتباط تزويدها بهذه اللائحة انهـا تدرس الان المقترحات التي قدمتهـا سوريا بهذا الشأن .

ومن غير المتوقع ان تنتهي المباحثات خلال جولة الوزير الامريكي الحالية..

ولكن المقرر ان يتم الاتفاق حول أسلوب المباحثات التي من الممكن ان تجري في قرية من قرى الجولان .

وفي الوقت ذاته أكدت الانباء ان الوزير الامريكي كيسنجر الذي يزور القاهرة الان سيبحث مـع الرئيس المصري انور السادات قضية فـك الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وقد ابرزت وكالات الانبـاء ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في دمشق ترتبط ارتباطا وثيقا بهذه المباحثات .

ائتـلاف دمقراطي مكافح في ابو سـنان انتخـاب فـارس خـوري رئيسا والرفيـق نـديم موسـى نائبـا

ابو سنان – من مندوبنا الخاص – بحضور جمهور غفير من اهالي ابو سنان ، عقد المجلس المحلي الجديد في دار المجلس الجديدة الانيقة جلسته الاولى بحضور قائمقام « الاقليـات » السيد ساسون رشتي . وانتخب في هذه الجلسة السيد فارس حبيب خوري رئيسا للمجلس ، وهو عضـو كتلة النهضة ، والرفيق نديم موسى نائبا له .

وعلى أثر الانتخابات وقف الرئيس الجديد فشكر الحضور على الثقـة التي اولوه اياها واستعرض برنامج الائتلاف الذي يتضمن في جملة مـا يتضمن بندا يمنـع استغلال منبر المجلس لصالح سياسة الاضطهـاد والتمييز القومي . كما حيا اعضـاء المجلس السابق ولا سـيما الرئيس السابق الدكتور حمد صعب عـلى الجهود التي قدموها في تلك الفترة .

وتكلم الاستاذ فطانس فطانس باسم الكتلـة الشيوعية فاستعرض جهـود كتلته والكتل المؤتلفة معهـا للوصول الى اقامة هذا الائتلاف الدمقراطي المكافح .

وتبعه ممثل كتلة التجمع السيد سلمان عزام ، وهي من كتل الائتلاف، فاكد في كلمته تصميم كتلته على العمل مع الاعضاء المؤتلفة في المجلس لصالح البلد .

وقابل الجمهور بالارتياح والحماس تأليف الهيئة الجديـدة للمجلس ، وتمنى اهالي القرية للمجلس النجاح والتوفيق بادارته الدمقراطيـة العادلة .

غروميكو في دمشق واليوم في القاهرة

دمشق – وصل الى دمشق مسـاء اول أمس ، وزير الخارجيـة السوفييتي اندريه غروميكو ، ترافقه زوجته ، في زيارة رسمية لسوريـا تستغرق بضعة ايام . وقد صرح لدى وصوله بأن الغاية من زيارتـه هي تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

ومن المقرر ان يغادر غروميكو دمشق اليوم (الجمعة) الى القاهرة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، كان قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي ، قبل وصول كيسنجر الى دمشق ، مع السفير السوفييتي نور الدين محيي الدينوف ، الـذي سلمه رسالة من السكرتير العـام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

ويعتقـد المراقبون السياسيون ان قيام غروميكو بزيارة دمشق والقاهرة في هذا الوقت بالذات له علاقـة باتفاق فك ارتباط القوات مع سوريا وهو دليل على ان الاتحاد السوفييتي مشترك بنشاط في مجريات التوصل الى هذا الاتفاق . لذلك فهم ينتظرون ان يجتمع غروميكو اليوم مع هنري كيسنجر أثناء وجوده في القاهرة .

مهمـة غروميـكو في سوريـا

موسكو – من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا – نشرت البرافدا في عددهـا الصادر في ٢٨–٢–٧٤ عن زيـارة وزير الخارجيـة السوفييتي أ. جروميكو الى سوريا . وجاء فيما نشرته البرافدا ان الوزير السوفييتي وصل دمشق لزيارة رسمية بناء على دعوة من الرئيس حافظ الاسد .

وقال جروميكو لدى وصوله مطار دمشق انه جاء ليتبادل وجهات النظر في قضية تخص البلدين . والزيـارة الحالية تشكل استمرارا لتطـوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في مختلف المجالات ، ولا سيما في مجال النضال لاجل السلام والامن الدولي واحلال السلام المقيم في الشرق الاوسط .

والان ، وقد بلغت قضية الشرق الاوسط مرحلة التسوية السياسية ، فمن الواضح ان تبرز قضايا جديدة ، ولذلك صار من العملي بشكل خاص تنسيق جهودنا . وموقف الاتحـاد السوفييتي المبدأي في هذه القضيـة لا يزال دون تغيـير .. والشرط الضروري للسلام المستقر هو اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المنـاطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقال جروميكو : « بودي ان آتامل ان تقوي لقاءاتنا على الارض السورية العلاقات ما بيننا وتعطي نتائج مثمرة في صالح بلدينا وجميع الدول المحبة للسلام وفي صالح تعزيز السلام والامن الدولي » .

تمـرد ثوري في اثيـوبيـا

اديس ابابا – اعلن التلفزيون الاثيوبي ، مساء اول أمس ، ان الحكومـة الاثيوبية قدمت استقالتهـا الى الامبراطور هيلاسلاسي .

وجاءت هذه الاستقالة بعـد ان امتدت ثورة القوات المسلحة الاثيوبية الى بعض القطاعات في السلاح الجوي، حيث استولت القوات الجوية ، بعد ظهر اول امس ، على مدينة ذبيري زيت ، التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب اديس ابابا ، كما استولت القوات البحرية على ميناء مصوع .

وكانت قوات المشاة بقيادة ضباط صغار قد استولت ، قبل ذلك بيوم ، على مدينة اسمرة وهي المدينة الثانية في اثيوبيا ، ويبلغ عدد سكانها ١٧٩ الف نسمة وتبعد حوالي ٤٠٠ ميل الى الشمال من العاصمة اديس ابابا ، واقفلت تلك القوات مطار المدينـة وجميـع المصارف ومكاتب المواصلات السلكية واللاسلكية والطرق .

ومدينة اسمره هي مقر جبهة تحرير ارتيريا التي تسعى الى استقـلال ارتيريا عن اثيوبيا . ويبلغ عدد سكان



الامبراطور هيلاسلاسي

ارتيريا حوالي مليوني نسمة وتبـلغ مساحتها ١٣٠ الف كيلومتر مربع .

وكانت الحكومة الاثيوبية ، قـد طلبت قبل استقالتها، الاتصال بممثلين عن حركة الثورة وهؤلاء الفوا لجنـة تتكون من خمسة اعضاء تطالب الحكومة بتنفيذ برنامج يتكون من اربعـة وعشرين بندا قبل ان تعود قـوات الجيش الى ثكناتها .

وتضمنت مطالب الجنود المتمردين زيادة المعاشات وتحسين ظروف السكن والتأمين في حالة وقوع حادث .

وقد بعثت الحكومة لجنة تمثلهـا ويرأسها القائد العام للقوات الاثيوبية للتباحث مع اللجنة الخماسية التي تمثل القوات المتمردة . الا ان المتمردين – كما تقول الاوساط المطلعـة – احتجزوا القائد العام وبعض الضباط كرهائن في اسمره . كما القوا القبض على حاكم ارتيريا ونائبه ، واستولوا على السفينة « اثيوبيا » بعد ان فر منها الاميرال الكسندر دستا حفيـد الامبراطور هيلاسلاسي والقائد العام

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الوضع الداخلي في اسرائيل اضعف احتمالات الهجـرة مـن الولايـات المتحـدة

تل ابيب – لقد تضررت كثيرا احتمالات الهجرة مـن الولايات المتحدة الى اسرائيل نتيجه للمشاكل التي تعترض البـلاد .

هذا ما صرح به عوزي نركيس ، رئيس قسم الهجـرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، هنـا يوم الثلاثاء المـاضي قبل مغادرته البلاد في طريقه الى النمسا والولايات المتحدة .

وقال نركيس ان سمعة اسرائيل « الدولة القادرة على كل شيء » ، التي نشـأت في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، تحطمت بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، في البداية ، من الناحيـة الامنية ومن ثم بفعل المصاعب الداخلية التي تجتاح الدولـة الان .

وأضاف قائلا ان عجز الدولـة في ادارة أمورهـا بشكل لائق يؤذي الهجـــرة .

اليوم نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا

لندن – اليوم تضع نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا حدا للتكهنات حول مدى فوز كـل حزب من الاحزاب الرئيسية الثلاثـة ، ولكنهـا لن تستطيع وضع حد للازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد والتي أدت الى



انتخابات مبكرة . فنتائج الاستفتاءات المتقلبة والمتغيرة من آن الى آخر تشير الى مدى البلبلة التي يعاني منهـا جمهور الناخبين في بريطانيا ، فلم يعد الحزبان « الاخوان » حزبي المحافظين والعمال – الكبيران يتمتعان بثقـة الشعب البريطاني بمقدرتهما على حل المشاكل الاقتصادية الهائلة التي تجابه بريطانيا التي لم تعد « عظمى » في عين أبنائها . فقد ارتفعت الاسـعار بنسبة ٢٠ في المائة في السنة الاخيرة ، بينما بلغ العجز في الميزان التجاري في الشهر الاخير رقما مذهلا هو ٣٨٣ مليون جنيه استرليني ، وهو اكبر بعشر مرات من العجز الذي في أثره صعد المحافظون الى سدة الحكم .. ولا ينسى قادة حزب العمال ان ارتفاع الاسعار في سنة ١٩٧٠ أدى باكثرية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

بدأ الاعداد للمرحلة القادمة من الانسحاب من سيناء مصر تسيطر على قناة السويس – في آذار يتم اتفاق فصل القوات!

القدس – تم أمس ، انسحـاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الشرقية لقنـاة السويس . وبذلك عادت كل القناة بضفتيها تحت السيطرة المصريـة الكاملـة ..

وكما هو معروف فان عملية فصل القوات على الجبهة المصرية يجب ان تنتهي ، حسب الاتفاق ، في الخامس من آذار الجاري . وحتى ذلك التاريخ يتوجب على المصريين والاسرائيليين ان ينهوا التخفيف من قواتهم في القطاع الذي عين حسب الاتفاق . وسينسحب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الفصل المبينة في الخارطة المتفق عليها بـين الجانبين . وقبل ذلك يتوجب على قوات الطوارىء الدولية ان تقـدم للجيش الاسرائيلي تقريرا عن تدمـير مواقع الصواريخ التي اقامها المصريون بعد الحرب في سيناء في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش المصري الثالث .

هذا وتقول صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في نبأ لها من القدس ان القوات الاسرائيلية ستبدأ في الاسابيع القريبة مرحلة جديدة من الانسحاب .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

ضد تشويه موقف الجماهير العربية

لعل ذلك من علائم الساعة ان تقرر قيادة حزب العمل اقامة ائتلاف وزاري يأخذ بعين الاعتبار تأييـد النواب العرب الملتحقين بتلك القيـادة ..

ونقول هذا لان بن غوريون ، الذي امتد عهده حتى الستينيات ، كان يعتقد ان مثل هذا الامر كفر بالمبادىء الصهيونية والنهج السياسي الذي نشأ عنها ..

والاخطر من وجهة النظر الصهيونية ان يحاول أولئك النواب التعامل مع قيادة حزب العمل (او المباي فيما مضى) على قدم المساواة فيطالبـوا بالمشاركة في الوزارة .. بـل يشترطوا الشروط لتأييدهم .

كلمة الاتحاد

ولكن قيادة حزب العمل – وهي تدرك معاني هذا التغيير الشكلي – لم تبد قلقـا من تظاهرة نوابها العرب بل اوحت لصحافتها بأن تبرزه حتى درجة التضخيم ..

وسبب ذلك ان النواب العرب أدوا دورهم حسب التوجيه المقرر اذ طالبوا باشراك ديان في الوزارة الجديدة بوصفه قادرا – وهذه مأساة بحد ذاتها – على اقامـة علاقات سوية مع العرب ..

أما طلبهم الثاني والاخير فكان تعيين وزير عربي !

لقد اتضح من قبل هذه الايام ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لن تستطيع مواصلة سياسة الاضطهاد القومي .. وهذا يعني انها عاجزة عن تجاهل الجماهير العربيـة في اسرائيل ودورها في كافـة ميادين الحياة السياسية والاجتماعية .

وفي يوم مضى حاولت هذه المحافل ان تتظاهر باعترافها بهذه الحقيقة فانتخبت عربيا نائبا في رئاسة الكنيست .. وعينت عربيين في الجهاز الوزاري : الاول نائبا لوزير الصحة والثاني نائبا لوزير المواصلات .

ولكن هذه الاجراءات كانت مجرد مظاهرة .. وكان هدفها التضليل والتمويه على الرأي العام العربي الـذي لم يعد يتسامح مع سياسة الاضطهاد القومي .

وعلى هـذا الضوء برزت حركـة النواب العرب و «مفاوضتهم» مع قيادة حزب العمل مأساة قومية او مناورة سخيفة ان لم تكن خطيرة ..

فالقضية ليست قضية تعيين وزير عربي .. بل هي ليست قضية موقف من وزير ما .. انما هي قضيـة مستقبل البلاد والاقلية العربية التي تعيش فيهـا .

وهنا بالضبط تظهر خيانة النواب العرب فهم تجاهلوا القضية الجوهرية – قضية سياسة الوزارة تجاه الجماهير العربية .. وتجاه أزمة الشرق الاوسط ولم يشترطوا تنفيذ قرار مجلس الامن وتسوية العلاقات الاسرائيلية – العربية بحيث تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مسمير يعيد تأليف الحكومة الفرنسية

باريس – طلب الرئيس الفرنسي بومبيدو ، هنا اول امس ، من رئيس الوزراء مسمير ان يعيد تاليف الحكومة وذلك بعد بضع ساعات من تقـديم الاخير استقالة حكومته .

ولا يرى المراقبون للاستقالة ايـة علاقة بسياسة فرنسا الخارجية او موقفها المعروف من حلف الاطلسي ومن سياسة التقـارب مع المعسكر الاشتراكي . ولا تزيد عن كونهـا « مناورة » او اجراءا داخليا يقصد منه تاليف حكومة أقوى ورص صفوف « الديغوليين » وتوحيدهم استعدادا للانتخابات العامة سنة ١٩٧٦ .

ويعتقد المراقبون ان بومبيدو يأمل من وراء هذا الاجراء اسكات منتقدي مسمير في صفوف الحكومة من انصـار الرئيس السابق شابان ديلماس .

كما يعتقدون انه اذا لم ينجـح مسمير في اسكات الانتقاد وفي اتخـاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة التضخم وأزمة النقد فان حكومتـه ان تعمر طويلا .

نيكسون ينذر بابطاء جهود السلام اذا استمر حظر النفط

واشنطن – هدد الرئيس الامريكي، هنا ، الدول العربيـة ان الولايات المتحدة ستتلكأ في جهودهـا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط اذا استمر حظر النفط العربي ضـد بلاده . وكان ذلك في مؤتمر صحفي صباح الاربعاء ، أمس الاول ، قبيل مغادرة كيسنجر الى الشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى اتفاق فـك ارتباط القوات بين سوريا واسرائيل.

ومع ان نيكسون أكد ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لن تكون في المستقبل مرتبطة مباشرة بامدادات النفط ، الا انه اعترف بوجود علاقة بين الامرين . قال : اعتقد اننـا سنحرز تقدما مستمرا في جبهـة السلام ، وان ذلك سيساعـد في تحقيق تقدم في رفع الحظر النفطي ، اما اذا لم يرفع هذا الحظر ، فمن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى تباطؤ الجهود التي نبذلها من اجل السلام .

وقال انه يعتقد الان بأن الـدول العربية ستجتمع للنظر في انهاء هذا الحظر ، ولمح الى ان الاختلاف بينها هو من اسباب عدم اجتماعها حتى الان للنظر في انهاء حظر النفط .. فالزعماء العرب ، في رأيه ، ليسو كتلة واحدة !! ولكنه يعتقد انهـم سيعملون على ايجاد نوع من التعاون وانهم سيعقدون اجتماعا يرفعون بعده الحظر كما يعتقد .

الحلقة العاشرة (٢٠)

الشرق الاوسط في ظروف تشديد معركة الاحلاف

بتمام هذه الحلقة التي ننشر المقال الاول منها في هذا العدد نكون قد استعرضنا حياة شعب الاتحاد في العقد الاول من الاتحاد .. وابتداء من هذه الحلقة التي تغطي ايار ١٩٥٣ - ايار ١٩٥٤ سننشر هذه الحلقات يوم الجمعة فقط .. ولهذا فالمقال الثاني من هــذه الحلقة (٢١) سيظهر في عدد الجمعة القادم ٨ اذار ١٩٧٤ .



بقلم: اميل توما

دينامية السياسة السوفييتية في ظروف انتصارات جديدة تحققها الشعوب

في شباط ١٩٥٤ عقد وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - مؤتمرهم في برلين في محاولة للوصول الى اتفاقات حول القضايا الدولية المعلقة مثل قضية المانيا وفي اوضاع تصاعد حركة السلام العالمية التي نظمت عريضة وقعت عليها مئات الملايين تدعو الى عقد اتفاق سلام بين الدول الكبرى الخمس .

وفي هذا المؤتمر فاجأ وزير خارجية الاتحاد السوفييتي و . مولوتوف المؤتمر باقتراحه انشاء حلف من كل دول اوروبا - غربية وشرقية ، لمقاومة العدوان ومن اجل صيانة السلام في اوروبا والعالم (١٢ شباط ١٩٥٤) .

ولكن وزراء خارجية الدول الغربية الامبريالية كانوا يحلمون باجراء انقلابات في اوروبا الشرقية ويعدون للعدوان على الاتحاد السوفييتي .. وسياسة الولايات المتحدة قامت على التآمر على دول اوروبا الاشتراكية واعادتها الى النير الرأسمالي الرجعي .. وفي تموز ١٩٥٣ دعا جون فوستر دالس وزير الخارجية الاميركي الى « تحرير » اقطار اوروبا الشرقية من « السجن السوفييتي » !!

وفعلا جرت في هذه الفترة محاولة للقيام بثورة مضادة في المانيا الدمقراطية .. ففي حزيران ١٩٥٣ تسربت عناصر فاشية الى برلين الدمقراطية ونظمت مظاهرات واضطرابات قصد بها تفجير حرب اهلية تقضي على النظام الاشتراكي الا ان الشبيبة الالمانية الحرة احبطت مؤامرة المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وصانت النظام الشعبي . (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٥٣) .

انذاك كتبت « اومانتيه » جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ان الاستفزاز في برلين استهدف دفع المانيا الدمقراطية الى حرب اهلية تجر وراءها حربا عالمية .

وانعكس ركض الولايات المتحدة في اتجاه الحرب العدوانية في حياة البلاد السياسية ومناخ معاداة الشيوعية الذي سمح بانتشار « المكارثية » .. ووصل الامر بالشيخ مكارثي الذي ترأس لجنة التحقيق في الاعمال المعادية للولايات المتحدة ان يتهم الرئيس السابق هاري ترومان بمساعدة الشيوعية !!

وفي هذا الجو المسموم ارتكب الحكم الاميركي جريمة اغتيال أتيل ويوليوس روزنبرغ ، الزوجين اللذين اتهما بتزويد الاتحاد السوفييتي باسرار القنبلة الذرية !! وقد تم الاغتيال القضائي باعدام الزوجين في الكرسي الكهربائي وسط عاصفة من الاحتجاج قبل الاعدام وبعده (١) (٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

ولكن التآمر الامبريالي لم ينقذ الولايات المتحدة من الهزيمة في كوريا .. فاضطرت ، بعد مماطلات ومماحكات حول قضية الاسرى ، الى توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في كوريا ، في ٢٧ تموز ١٩٥٣ . فكان كما لاحظت القوى التقدمية انتصارا عظيما لكل معسكر السلام والدمقراطية .. (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٣) .

ورافق هذا التراجع الاميركي انهيار العدوان الامبريالي الفرنسي في فيتنام .. وفي ١٩ اذار ١٩٥٤ زفت « الاتحاد » بشرى تطويق ٦٠ الف جندي فرنسي في قلعة ديان بيان فو واتضح ان لا مناص من انتصار جيش التحرير الفيتنامي .. وانسحاب الجيوش الفرنسية من فيتنام .

وفي نيسان ١٩٥٤ اتجهت انظار الشعوب الى جنيف حيث تقرر ان يعقد مؤتمر دولي لمعالجة قضايا الشرق الاقصى وفي مقدمتها فيتنام على الرغم من معارضة الولايات المتحدة ومحاولتها احباطه قبل عقده ..

بعد فشل قيادة الشرق الاوسط بدأ الاعداد لحلف تكون باكستان وتركيا محوره

في شهر ايار ١٩٥٣ قام جون فوستر دالس بجولة في اقطار الشرق الاوسط وزار بين ما زار من الاقطار اسرائيل .. ومصر ..

واستقبلته المظاهرات الصاخبة في اكثر من قطر .. وكانت المظاهرة الضخمة في تل ابيب وتظاهرة في حيفا واجتماع الاحتجاج في القدس تعبيرا عن مقاومة الجماهير مشاريع « منظم المجازر دالس » كما هتف المتظاهرون . (الاتحاد ١٥ ايار ١٩٥٣) .

وشعر دالس بخيبة أمل بعد هذه الجولة ولاحظ ان شعوب الشرق الاوسط لا تؤمن « بالخطر الشيوعي » .. وفي اجتماعه الصحفي في ٣٠ ايار ١٩٥٣ قال : « حينما تجولنا حاول الشيوعيون عرقلة عملنا .. ولكن تم حصر المظاهرات المعادية لنا فبقيت بعيدة » .. وفي الاول من حزيران اضاف : « لا يزال انشاء حلف دفاع عن الشرق الاوسط سابقا لاوانه بكثير ولا يمكن تنفيذه كما وضعته حكومة ترومان السابقة » .. واعترف بان الاقطار التي زارها معنية بالاستقلال السياسي وتراودها الشكوك من نوايا بريطانيا وفرنسا وامركا وهي لا ترى « الخطر الشيوعي » ! وقرر : وكثير من اقطار الجامعة العربية غارق بخلافاته مع اسرائيل او مع بريطانيا او فرنسا بحيث لا يرى خطر الشيوعية السوفييتي » ..

واستنتج ان من الافضل تحويل الجامعة العربية الى حلف (عدواني) يرتبط بالحلف الاطلسي . (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٣) .

وقاد هذا الاستنتاج دالس الى التخوف من الجمع بين اسرائيل والدول العربية في حلف واحد وردا على قول حكام اسرائيل انهم رأس جسر في مثل هذا الحلف قال دالس : ليس من العقلانية ان نتمسك بالجسر ونترك المنطقة . (١٢ حزيران ١٩٥٣) .

وقد تميزت سياسة الولايات المتحدة في هذه الفترة بمحاولة التظاهر بالحياد ازاء اسرائيل والدول العربية واكثر من ذلك بالميل نسبيا الى الدول العربية في سبيل جذبها الى الحلف العدواني ..

واعرب عن ذلك بيرود نائب وزير خارجية الولايات المتحدة حين صرح : « لا يمكن ان تكون السياسة الامريكية موالية لاسرائيل او العرب فهي موالية لامركا ..

واضاف « على الاسرائيليين ان يعتبروا انفسهم دولة من دول الشرق الاوسط » .. وأردف : عليهم ان يكفوا عن الاتصال بيهود الدول الاخرى (٢) .

وفي هذه المناسبة دعا بيرود الدول العربية الى الاعتراف باسرائيل .. وابرز تحيزه الى الدول العربية حين قال : ان العرب يخافون من ان ازدياد الهجرة الى اسرائيل قد يدفع بها الى شن حروب توسع .. (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٤) .

ولم تفد هذه المناورات في تكتيل الدول العربية في حلف عدواني معاد للاتحاد السوفييتي ولهذا تركزت الجهود حول اقامة حلف عدواني تكون باكستان وتركيا محوره .. وفعلا تركزت جهود الامبريالية الامريكية في الجزء الاول من عام ١٩٥٤ لتحقيق هذا الهدف بعد ان نجحت في عقد اتفاق بين باكستان وتركيا .

ردة في ايران ووثبة ثورية في سوريا والعراق

ولكن مشاريع الامبريالية الامريكية ومعها الامبريالية البريطانية والفرنسية تورطت في منطقة الشرق الاوسط في وقت غليان شعبي وصراع عنيف بين قوى التحرر من ناحية وقوى الرجعية من ناحية اخرى . وأدى تفاعل الصراع في مصر الى تمايز في المحافل الحاكمة . ولاحظت الاتحاد (اول ايار ١٩٥٣) هذا الوضع فكتبت : « وظهر في تصريحات جمال عبد الناصر شدة تخوف حكومته من ثورة الشعب المصري اذا ما تجرأ اللواء محمد نجيب على اعلان انضمام مصر الى حلف الشرق الاوسط » .

وواصل محمد نجيب سياسة مطاردة الشيوعيين ومحاكماتهم (الاتحاد ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣) و ٥ شباط ١٩٥٤) الا ان مكانته بدأت تتزعزع خصوصا وان الطلاب والعمال تظاهروا بالوفهم ضد الاحتلال البريطاني ومن اجل الدمقراطية في مناسبات متلاحقة (١٥ كانون الثاني ١٩٥٤) .

وانفجر التمايز حين ابعدت قيادة الضباط الاحرار محمد نجيب عن السلطة في شباط ١٩٥٤ .. ومع ان القيادة عادت وسوت الازمة باعادة محمد نجيب رئيسا للجمهورية الا ان الواضح ان التسوية كانت آنية خصوصا وان المظاهرات الجماهيرية عادت في اذار الى عنفها ورافقتها اصطدامات مسلحة بين الانصار وقوات الاحتلال البريطاني في منطقة القناة (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

وحدث في سوريا تحول جذري فقد انتفضت الجماهير بغضب جارف واستطاعت بمظاهراتها الجبارة في دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية تطويق دكتاتورية اديب الشيشكلي العسكري فتداوت وفر الدكتاتور الى خارج البلاد وقامت الجمهورية الدمقراطية من جديد . (الاتحاد ٥ اذار ١٩٥٤) .

وهزت الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية في سوريا العالم العربي الشرقي وسرت الموجة الثورية الى عدد من الاقطار العربية خصوصا وان الجماهير العربية في سوريا رفعت شعارات الدفاع عن الجمهورية ومقاومة الانضمام الى العراق او الاحلاف العدوانية .. وفي العراق ، حيث لم تخمد جذوة مكافحة الامبريالية والرجعية كافح الثوريون وخاصة الشيوعيون طوال هذه الفترة .. وتغلبوا على الرجعية ، التي ابدت شراسة بربرية في مهاجمة الشيوعيين في السجون (٣) ، واستطاعوا بمظاهرات عاصفة نادت بسقوط وزارة فاضل الجمالي ، الى اسقاط الوزارة ومنعها من الانتساب الى الحلف العدواني الذي عرف انذاك بحلف باكستان تركيا (٤) (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن الامبريالية الامريكية بتعاون مع الامبريالية البريطانية حققت نجاحا خطرا في هذه الفترة .. ففي آب ١٩٥٣ ، وبعد ايام من نجاح « توده » (الحزب الشيوعي) وجبهة مصدق ، في كسب تأييد الجماهير لحل البرلمان الرجعي وطرد الشاه ، استطاع الجنرالات القيام بانقلاب ، بتأييد الامريكيين والبريطانيين ، اطاح بالحكومة الوطنية ، واقام مكانها دكتاتورية وحشية اغرقت البلاد في حمام من الدم (الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وكان هذا الانقلاب ضربة كبرى اصابت العملية الثورية لا في ايران وحدها بل في المنطقة كلها ..

ومع هذا كان المناخ العام معاديا للامبريالية بحيث اعلنت السعودية مع العراق رفضها « المساعدة » العسكرية الامريكية لاقترانها بالاشتراك في اقامة حلف باكستان تركيا . (٥ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذا الوقت تقاربت مواقف مصر والسعودية في مقاومة الحلف الجديد (الذي اصبح حلف بغداد فيما بعد) . (الاتحاد ١٩ شباط ١٩٥٤) .

ومرة اخرى أسهم تحذير الاتحاد السوفييتي في المعركة المعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. وفي مقابلة اجراها السفير السوفييتي في القاهرة مع وزير خارجية مصر ظهرت اصداء هذا التحذير المتوافق مع مصالح الشعوب العربية .. فبعدها اعلنت الحكومة المصرية انها تقاوم بكل شدة محاولة ضم العراق الى الحلف الباكستاني التركي وهي ترى في كل الاحلاف مؤامرة لعزل مصر فالشعب المصري لن يقبل بالاحلاف .. وفرضها يقصد بها عزله عن الاقطار العربية (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

(يوم الجمعة القادم : العلاقات الاسرائيلية - العربية) .

---

١ - بعد اعدام الزوجين كتب الكاتب الفرنسي جان بول سارتر مقالا بعنوان « الوحوش الكاسرة يركبها الجنون » (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

٢ - في وقت لاحق اهتمت الولايات المتحدة بتنشيط الصهيونيين وبينهم حكام اسرائيل في الاتصال بطوائف يهودية في الاقطار الاشتراكية واستخدمتهم في تأجيج الحرب الباردة على الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت .

٣ - جرت مذبحة في سجن بغداد المركزي استشهد خلالها ٦ شيوعيين وجرح كثيرون .. كما جرح حوالي ٥٠ شرطيا .. (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) كما جرى هجوم اخر على الشيوعيين في سجن الكوت في ايلول (١٧ ايلول ١٩٥٣) .

٤ - هذا الحلف تطور فيما بعد الى حلف بغداد السيء الصيت .

ضد ارتفاع الاسعار في الهند

تواترت الانباء في الفترة الاخيرة عن هبات شعبية في الهند ، اشترك فيها مئات الالوف من العمال والفلاحين احتجاجا على الارتفاع المستمر للاسعار والنقص في المواد الغذائية . ولقد سقط قتلى في بعض الولايات الهندية في المعارك الضارية بين كبار المزارعين ومعهم مرتزقتهم المسلحون وبين العمال الزراعيين الى جانب العمال المعدمين .

وقد اضرب في بومبي حوالي ٢٠٠،٠٠٠ الف من عمال النسيج كما أضرب نحو ٢٣٠،٠٠٠ عامل في ولايتي البنغال واوتاربرادش ، وموظفو الصحة في نيودلهي . كما أدى اضراب المدرسين ليوم واحد الى اغلاق الجامعات والمدارس . وقد شلت الاضرابات الحياة العامة في اكثر ولايات الهند .

وعلى الرغم من ان الهند انتجت مقادير قياسية من مختلف المحاصيل هذا العام ، فان اسعارها ما تزال ترتفع باستمرار ، ولا سيما اسعار المواد الغذائية الضرورية . ذلك لان الاحتكارات الصناعية والتجارية وكبار ملاكي الاراضي والمضاربين وتجار السوق السوداء قد سببوا ذلك بصورة متعمدة ، ليس فقط من اجل زيادة ارباحهم وانما كهجوم مضاد ورد على الكفاح الشعبي ضد امتيازاتهم من ناحية وللتأثير على الميول الديمقراطية لدى الحكومة الهندية التي تسير في اتجاه تحديد هذه الامتيازات الهائلة بمختلف الاجراءات ومنها سن قوانين الاصلاح الزراعي . وترى صحيفة « الموجة الجديدة » ان اعمال « الكولاك » الهنود في ولاية كوجرات لم تكن اعمالا منعزلة ، وانما هي جزء من الثورة المضادة .

وقد وصفت صحيفة « العصر الجديد » (الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي في الهند) هذه الهبات الجماهيرية بانها كانت رفضا من قبل الطبقة العاملة لنشاطات الرجعية ومسيريهم في الخارج . بينما وصفتها صحيفة « الموجة الجديدة » بانها تحذير جديد للاوساط الحاكمة في الولايات الهندية . وقالت انه يبدو ان بعض الاوساط على استعداد لتقديم تنازلات للرجعية .

توفيق طوبي يدعو في اجتماع مجلس السلام العالمي في صوفيا الى :

نشاط عالمي اوسع لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

ذكرنا ان وفدا اسرائيليا اشترك في اجتماع مجلس السلام العالمي في صوفيا كما نشرنا مقرراته .. واليوم ننشر الكلمة التي ألقاها عضو الوفد الاسرائيلي ومجلس السلام العالمي توفيق طوبي في جلسة ١٩-٢-٧٤ :

أيها الاصدقاء الاعزاء :

لقد أخذت تلوح آفاق جديدة وجدية لاحلال السلام في الشرق الاوسط في في اعقاب حرب اكتوبر .

لقد غدا انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، بموجب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ممكنا نتيجة لاخفاق سياسة القوة التي كانت تمارسها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بدعم من الولايات المتحدة .

ان العوامل الرئيسية وراء هذا التطور تنحصر : في النضال الدائب المعادي للامبريالية الذي تشنه الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن أجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي تبني بعض الدول العربية مواقف سلمية عادلة تستند الى قرارات الامم المتحدة ، وفي العمل المشترك للدول العربية ضد الاحتلال والامبريالية . وأحد العوامل الحاسمة كان الدور المحب للسلام والمعادي للاستعمار الذي قام به الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . كما لعبت القوى العالمية المحبة للسلام دورا هاما ، كذلك فان قوى السلام المتزايدة في اسرائيل تمارس ضغطا في سبيل حل سلمي عادل .

لقد رحبنا باتفاقية فك ارتباط القوات بين اسرائيل ومصر بوصفها خطوة أولى في سبيل تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، والتوصل الى تسوية سلمية عادلة ترتكز على الاعتراف بالحقوق العادلة لكل شعوب ودول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

على كل حال ، نود ان نحذر من ان الاوساط العسكرية التوسعية في اسرائيل تأمل ، بواسطة تاكتيك الاعاقة وبمساندة مناورات امريكية استعمارية ، ان تتجنب مؤتمر السلام في جنيف فتشله وتخلق أمرا واقعا في المناطق المحتلة .

لهذا فنحن نشجب ، بكل قوة ، التصريح الاخير لرئيسة الوزراء السيدة غولده مئير القائل بان مرتفعات الجولان هي جزء من اسرائيل ، كما نشجب كل مواقف الضم ، وكذلك المشروع الذي اعلن عنه مؤخرا حول بناء مدينة في الاراضي السورية المحتلة . ان هذه اعمال مبيتة من اجل تخريب مساعي السلام ولا يمكن تمويهها باستغلال قضية اسرى الحرب من اجل منع اتفاقية فصل القوات مع سوريا ، ولنسف مؤتمر جنيف ، الامر الذي يتناقض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل الذي يتطلع الى حياة سلام وتعاون مع الشعوب العربية .

ان معارضة حكومة اسرائيل في إشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، وتنكرها لحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، اذا رغب في ذلك ، في المناطق التي على الجيش الاسرائيلي ان يجلو عنها ، انما هي أعمال تخريب متعمدة ضد مساعي السلام في مؤتمر جنيف . لهذا فان الامور الملحة ، في هذا الوقت بالذات ، ان يأتي الممثلون الوطنيون للشعب العربي الفلسطيني ، صراحة ، بمبادرة تعطي بديلا واقعيا للمناورات الخبيثة ضد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتوحد جهودهم مع مساعي الدول العربية والقوى الاشتراكية الصديقة والمعادية للاستعمار من اجل تسوية سلمية ترتكز على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ان رفع شعارات غير واقعية وغير عادلة مثل اقامة دولة فلسطينية موحدة يكون مضمونها انكار حق دولة اسرائيل في الاستقلال والسيادة (الامر الذي يعترف به ضمن تسوية سلمية وعادلة) ورفض الحلول السياسية المرتكزة على قرارات مجلس الامن وعدم الاشتراك في مؤتمر جنيف ، كل هذا يخدم العسكريين ودعاة الضم الاسرائيليين ويتناقض مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الشرعية .

ونحن نقول هذا انطلاقا من تأييدنا المخلص للقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني مؤكدين انه بدون نيله حقوقه العادلة فلن يكون هنالك سلام ثابت .

وبالرغم من كل الصعوبات ، نعتقد ان التطورات العالمية والمنطقية ذاتها ، والقوى التي أوصلت الى مؤتمر جنيف والى الاتفاقية الاخيرة حول فصل القوات بين مصر واسرائيل ، والى آفاق السلام الجديدة ، ستستمر في العمل من أجل تطورات في سبيل سلام ثابت وعادل ، سلام بدون ضم .

ونحن ، في إسرائيل ، نبذل كل جهودنا في هذا السبيل .

ان انتكاسات السياسة الاسرائيلية الرسمية في أعقاب حرب اكتوبر ، والمآسي التي جرتها على الشعب الاسرائيلي ، وتقوي القوى اليمينية المتطرفة والشوفينية في الانتخابات الاخيرة في اسرائيل ، وعبء النفقات العسكرية الثقيل التي بلغت ، حسب الاحصاءات الرسمية ، ٣٥ مليار ليرة ، أي ما يساوي ٨،٥ مليار دولار ، والميزانية الحربية الضخمة البالغة ٥٠٪ من مجموع الدخل القومي في اسرائيل ، والمصاعب الاقتصادية الهائلة المفروضة على الجماهير بواسطة الضرائب وغلاء المعيشة المذهل الارتفاع ، ان كل هذا يبعث الرعب والاهتمام بين قوى أوسع في اسرائيل ، وأيضا في صفوف حزب العمل الحاكم ، جاذبة قوى جديدة للعمل من أجل الخروج من الورطة الحالية ، من أجل سياسة سلام حقة يمكنها ان تاتي بالسلام المرتقب بشغف الى بلادنا ولكل الشرق الاوسط .

وفي هذه الظروف نرى ان واجبنا ازاء السلام هو ان نوحد أوسع القوى في بلادنا من اجل حكومة جديدة ذات سياسة جديدة ، سياسة تسهم في انجاح مؤتمر جنيف .

سنستمر في النضال ضد احتلال المناطق العربية ، وضد اجراءات القمع بحق الاهالي العرب ، وضد السياسة الموالية للاستعمار لحكومة اسرائيل ، ومن اجل الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ماضين قدما بالقضية المقدسة للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يضمن الحقوق العادلة لكل الاطراف .

وفي نضالنا الصعب هذا نحظى بتشجيعكم وتضامنكم .

اننا نعتقد ان عملا عالميا أوسع من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط لهو على أعلى درجة من الاهمية . ونأمل ان يسهم هذا الاجتماع الهام لمجلس السلام العالمي في صوفيا في تجنيد قوى جديدة في هذا السبيل .

ونود في الوقت ذاته ان نعرب عن تحيتنا وتقديرنا العالي للجنة السلام البلغارية ومن خلالها للشعب البلغاري المضياف والمحب للسلام .

ونتمنى للشعب البلغاري ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري البطل ، المزيد من النجاح في اسهامه في القضية المشتركة ، قضية السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الفلاحون في بوليفيا ثائرون



السخط الشعبي يحتدم في بوليفيا ، على شكل اضرابات واجتماعات ومظاهرات ، منذ ان أسقطت الحكومة الوطنية اليسارية برئاسة الجنرال جوان جوز توريز في آب ١٩٧١ . ولكن موجة السخط الشعبي الحالية لم يسبق لها نظير سواء من حيث المدى او من حيث اشتراك فئات اجتماعية مختلفة من السكان ، فهي تعكس التغيرات الاساسية التي حصلت في وضع البلاد السياسي .

وجاء انفجار السخط الشعبي الحالي في اعقاب الارتفاع في اسعار المواد الغذائية الاساسية واجور السفر ، بمقدار مئة بالمئة تقريبا ، الذي اقرته حكومة الجنرال هوجو بانزر في ٢١ كانون الثاني (الماضي) . وقد فسرت الحكومة قرارها بانه ناجم ، بالاضافة الى اشياء اخرى ، عن ارتفاع تكاليف المعيشة في البلدان الاخرى . وقابل العمال البوليفيون ، الذين دخلهم ، هو بين ادنى المداخيل في امريكا اللاتينية (بمعدل ٥٠ دولارا في الشهر) اجراء الحكومة هذا بالاضرابات . وانضم اليهم مستخدمو المكاتب ، حتى الكنيسة وقفت الى جانبهم . وقد حملت سلطات لاباز ، كما هي عادتها في مثل هذه الحالات ، « المتطرفين » الذين يوجهون « من الخارج » المسؤولية عن الاضطراب ، وناشدت الفلاحين كي يستعدوا لحمل السلاح للدفاع عن « القانون والنظام » سوية مع الجيش والاحزاب المخلصة للنظام .

ولم تكن مناشدة الفلاحين هذه عرضية . فالفلاحون البوليفيون كانوا في الماضي القريب حصن اليمين المفرق في الرجعية ، وخاصة بعد ان نفذت الحكومة التي كان يرأسها الجنرال « رين باريئتوس » اصلاحا محدودا في الاراضي في منتصف الستينات . وحكومة لاباز اعتمدت ، بقوة الاستمرار ، على مساندة الفلاحين هذه المرة ايضا ، ولكنها اخطأت الحساب تماما فهي لم تأخذ في الحسبان التغيرات الجارية في المجتمع البوليفي اليوم . فالفلاحون رفضوا الاستجابة الى مناشدة الحكومة ، واكثر من ذلك هبوا ضدها . وكانوا نشيطين ، بشكل خاص ، في دائرة كوتشابامبا التي كانت تعتبر في الماضي « المركز البوليفي » لتوزيع المنتجات الزراعية ، حيث سدوا في ٢٥ كانون الثاني كل الطرق الرئيسية ، ولم تؤد الى نتيجة جميع الجهود التي بذلتها السلطات لكسبهم وقد اجاب احد قادة الفلاحين : « اننا نفضل الموت بالرصاص على الموت جوعا » . بعد ذلك استخدمت قوى الحكومة التأديبية البنادق والدبابات والطائرات . واعقب ذلك الاعلان عن حالة الطوارىء .

واعلن رسميا في لاباز ان ثورة الفلاحين سحقت . ومهما يكن من أمر ، فلا يزال الوضع في البلاد متوترا . والشعب بأسره لا يزال متضامنا مع ضحايا الاضطهاد . ولا يزال عمال المناجم وعمال المصانع والدوائر الاخرون مضربين .

ان النظام البوليفي يسير بوضوح نحو ازمة حادة وهذه الازمة تتفاقم نتيجة عوامل ايجابية جديدة وخطيرة جدا .

(عن نيو تايمز السوفياتية عدد ٦ سنة ١٩٧٤)

سعر الذهب يسجل ارتفاعا جديدا

لندن - سجل سعر الذهب ، هنا يوم الاربعاء اول أمس ، ارتفاعا جديدا ، اذ بلغ سعر « الاونصة » الواحدة ١٨٥ دولارا ، في حين ان السعر الرسمي الذي قررته الحكومة الامريكية في العام الماضي لا يزيد على ٤٢ دولارا « للاونصة » الواحدة .

وذكر المراقبون الاقتصاديون في العاصمة البريطانية ان الارتفاع الحاد في سعر الذهب بالنسبة للدولار الامريكي وغيره من العملات الغربية الرئيسية يعكس انعدام الثقة بهذه العملات الورقية ، وخصوصا ان الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، عامة ، يعتريه الغموض ويتهدد اقتصاديات هذه البلدان الركود والبطالة فضلا عن التضخم المالي المستفحل منذ سنين ولم يوضع حد له حتى الان .

تضامنا مع شعب تشيلي في كفاحه البطولي ضد الفاشية

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتها يدعو جماهير الشباب الى حضور الاجتماع التضامني مع كفاح شبيبة تشيلي وشعبها ضد الفاشية .

يعقد الاجتماع في السادسة والنصف من مساء الجمعة ، ١-٣-١٩٧٤ في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، في الناصرة .

يتكلم فيه الرفيق أسعد بدر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وضيوف من تشيلي .

الغزو الايراني لخليج عمان - دوافعه واهدافه


ثوار ظفار في اثناء التدريب

لقد ارسلت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي في بداية العام الجاري ثلاثة افواج من الجيش الايراني ، مسلحة بأحدث الاسلحة الثقيلة والعصرية ، الى منطقة خليج عُمان في محاولة لنجدة السلطان قابوس ، سلطان عُمان ، في قمع حركة ظفار الثورية والوقوف ضد رغبة الشعب العُماني في التحرر من نظام السلطان والسيطرة الاستعمارية على بلاده . ويقوم الخبراء العسكريون الايرانيون بتعليم مرتزقة سلطان عُمان ، بالتعاون مع الخبراء البريطانيين والامريكيين ، أساليب مكافحة حرب العصابات . وتقوم الطائرات الايرانية بقتل اهالي ظفار الابرياء . ولقد ادانت القوى التقدمية في ايران ومنطقة الخليج العربي هذا الغزو الايراني الذي يستهدف خدمة مصالح الامبريالية والرجعية المحلية ، وخاصة المصالح النفطية . وفي كانون الثاني الماضي كتبت جريدة « ٩ يونيو » التي تصدرها « الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج » مقالا هاما ، تشرح فيه دوافع هذا الغزو وأسبابه . ويسر « الاتحاد » ان تنشر هذا المقال لاطلاع القارىء في بلادنا على مايجري في تلك المنطقة من العالم العربي وتعبيرا عن تضامننا الاخوي مع كفاح ثوار ظفار ، الذين يخوضون منذ سنوات كفاحا بطوليا في سبيل حرية شعبهم وبلدهم .

تقوم القوات الايرانية – البريطانية – القابوسية بحملة عسكرية كبيرة على المنطقة الوسطى من الاراضي المحررة في الاقليم الجنوبي من عُمان (ظفار) منذ ٢٠–١٢–٧٢ وحتى هذه اللحظات تدور اشرس المعارك بين قوات جيش التحرير الشعبي والقوات الغازية التي يقدر عددها باكثر من ٣٠٠٠ جندي يشرف عليهم خبراء في حرب العصابات من الجيش الامريكي .

وتأتي هذه الحملة في اطار الهجمة الامبريالية والرجعية الرامية لترتيب اوضاع منطقة عُمان والخليج والجزيرة العربية تمشيا مع ترتيب اوضاع الشرق الاوسط لتصفية الحركات الثورية في المنطقة العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية ، ومحاولة تطويق النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية.

لقد تم تهيئة الجو لهذه الحملة من خلال التصريحات الكاذبة التي تم تسريبها باتجاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حيث تم اتهامها بالتدخل ضد السلطنة ... وحيث ادعت احدى المجلات البيروتية المرتبطة بالمخابرات الامريكية « بان تدخل اليمن الدمقراطي في شؤون عُمان قد أخذ طابعا خطيرا بعد حرب اكتوبر» .

وكانت الدوائر الاستعمارية تهدف من وراء هذه التصريحات الكاذبة الى طمس التناقض الحقيقي بينها وبين الشعب العُماني والى تهيئة الامكانيات لشن حملة واسعة ضد الثورة المسلحة. وفي الوقت الذي كان قابوس والبريطانيون يتهمون اليمن الدمقراطية بالتدخل كان شاه ايران يصرح للعديد من الصحف الاجنبية بانه لا يستطيع تقبل اي وضع ثوري في المنطقة وانه على استعداد لارسال جيشه الى عُمان لمساعدة قابوس ، وتهدف هذه التصريحات الى وضع الدول العربية الوطنية امام الامر الواقع وتعويدها على التدخل الايراني واعتباره شيئا مسلما به . وما اكثر التصريحات سواء كان منها ايرانيا او قابوسيا او بريطانيا .

فشل تصفية الثورة

لقد فشلت في السابق كل المحاولات لتصفية الثورة الشعبية المسلحة واهمها حملة اكتوبر – نوفمبر (تشرين الاول – تشرين الثاني) ١٩٧١ التى شنتها القوات البريطانية وعلى رأسها القوات الخاصة (س. ا. س.) الملقبين بالشياطين الحمر ، كما فشلت محاولة ضرب الثورة من الداخل المتمثلة في حركة ١٢ سبتمبر (ايلول) الانقسامية في عام ١٩٧٠ .

بل اكثر من ذلك فقد استطاعت الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي ان تفرض وجودها في كل مناطق الخليج وان تعبىء الجماهير ضد الحكام الرجعيين مما افقد هؤلاء الحكام وعيهم فشنوا حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف المواطنين .

وامام هذا الفشل وامام تصاعد العمليات العسكرية التي قام بها جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ، خصوصا بعد القصف الشديد والمركز على القاعدة البريطانية في صلالة ومحاصرة موقع صرفيت لمدة ٤ ايام واسقاط وتدمير اربع طائرات بريطانية خلال شهري نوفمبر – ديسمبر (تشرين الثاني وكانون الاول) ١٩٧٣ وتم قتل عدد من الجنود والضباط الايرانيين في بعض العمليات .. لقد أدى كل ذلك الى تكثيف القوات الايرانية والبريطانية والسعودية والتنسيق بين هذه القوات في محاولة لتصفية الثورة في عُمان والخليج العربي ، ومواجهة النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي .

التآمر العُماني – البريطاني – الايراني

وفي الوقت الذي تركز فيه الاهتمام العالمي والعربي على مؤتمر جنيف وما دار فيه كانت منطقة عُمان والخليج وجنوب الجزيرة تشهد تحركات امبريالية واسعة ، فقد كانت تجرى مناورات حلف السنتو من ٢٠ – ١١ الى ٢–١٢–١٩٧٣ العسكرية البحرية والجوية تحت قيادة ضباط ايرانيين في كل من خليج عُمان والخليج العربي وبالقرب من مضيق هرمز ، وكانت التحركات الاستفزازية المتوالية للاسطول الامريكي السابع على حدود اليمن الدمقراطية الشعبية تزداد .

وهكذا اتت هذه الحملة العسكرية الايرانية الكبرى متواقتة في نفس الفترة التي تتعرض فيها حركة المقاومة الفلسطينية الى مؤامرات التصفية من قبل الدوائر التصفوية ، وكجزء من المخطط الامبريالي الهادف لتصفية البؤر المشتعلة في المنطقة العربية .

وتأتي هذه الحملة لتكشف زيف ادعاءات العرش الايراني في مناصرته لقضية الشعب العربي ووقوفه الى جانبه ، كما تكشف مقدار الخيانة الوطنية التي لا يتردد حكام مسقط من ارتكابها عندما يجدون بأن مصالحهم مهددة بالخطر وان الحركة الوطنية قد وصلت الى مرحلة تهدد وجودهم .

فتش عن البترول

وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تحضر لهذه الحملة العسكرية الكبرى ، اشارت بعض الصحف الوثيقة الارتباط بالدوائر الاستعمارية ، ان الشركات الامريكية تفكر باعادة التنقيب في الاقليم الجنوبي من عُمان (ظفار) في حقل « مرمول » التي اوقفت عمليات التنقيب فيها بعد الثورة عام ١٩٦٥ .

وتؤكد « أنباء الثورة » ان هناك تنسيقا شاملا بين القوات الايرانية والمرتزقة الذين تدعمهم السعودية على حدود ظفار واليمن الدمقراطية كما ان هناك تنسيقا كبيرا بين القوات البريطانية والايرانية والمرتزقة بهدف الى تصفية الوجود الثوري في هذه المنطقة وتامين سلامة وأمن المصالح البريطانية وهذا يدلل على ان الهدف الاساسي هو تامين استنزاف الثروات النفطية ....

خصوصا بعد ان تم تأمين حماية ممرات النفط على مضيق هرمز باحتلال جزيرة « أم الغنم » والسيطرة على رؤوس الجبال في مضيق مستدم واقامة قاعدة طيران ايرانية في جزر الحلانيات (كورياموريا) .

« الحملة الكبرى »

وتدور الآن معارك عسكرية طاحنة وعلى امتداد شريط واسع من الشرق الى الغرب في المنطقة الوسطى ، حيث قامت القوات الايرانية بعمليات انزال في بعض المواقع . وقد اعترف البريطانيون في مسقط بهذه الحملة العسكرية التي اطلق عليها اسم « الحملة الكبرى » وحدد الهدف المرحلي من ورائها بفتح الخط الاحمر الذي يربط صلالة بثمريت والشمال وبقية المراكز العسكرية المتواجدة في الصحراء على الحدود السعودية ..

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي قد حررت الخط الاحمر منذ عام ١٩٦٨ بعد معارك عسكرية شرسة مع قوات المرتزقة التي يقودها الضباط البريطانيون واوقفت بذلك خط المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يربط صلالة ، عاصمة الاقليم الجنوبي – ظفار ، بكل المراكز الصحراوية واصبحت الامدادات تأتي الى صلالة بالطرق البحرية والجوية ، كما اصبحت القوات البريطانية والمرتزقة تتزود بالمعدات والتموين بواسطة الطائرات التي تقلع يوميا من قاعدة صلالة الجوية البريطانية .

لماذا تم اختيار المنطقة الوسطى من المناطق المحررة ؟

تشكل المنطقة الوسطى منطقة استراتيجية هامة بالنسبة للثورة المسلحة وبالنسبة للعدو ، فهي تشرف على المدن الاساسية في ظفار وبالتحديد العاصمة صلالة ، واستطاعت الثورة من خلال تمركزها في هذه المنطقة ان تضرب باستمرار المواقع الاستراتيجية في المدن وتشكل ازعاجا كبيرا للعدو الذي يريد اخفاء وجود الثورة عن الرأي العام في الوقت الذي يسمع كل مواطن وزائر اجنبي اصوات المدافع تقصف المدينة ، وخلال الشهر الماضي قامت قوات الثورة بقصف مدفعي مركز على قاعدة صلالة واستطاعت ان تبث الرعب الشديد في اوساط الضباط البريطانيين والعملاء ، وأثار هذا القصف المزيد من التناقضات وسط صفوف العدو وحلفاءه ، كما ان الكثير من المتساقطين قد رفضوا الاستمرار مع القابوس ، وفضلوا مغادرة البلاد او العودة الى الثورة .

« بالدم سنروي كل التلال »

والخط الاحمر .. سمي بهذا الاسم لكثرة المعارك العنيفة التي دارت فيه .. وهنا في المناطق المحررة توجد اغنية شعبية يرددها المواطنون ، تقول كلمات الاغنية :

« اذا اغلق العملاء الممر
وحاولوا عرقلة المياه الدفاقة
فسيفتحه جيش التحرير
بالدم سنروي كل التلال
وكل خطوط المعارك
وسنجعله يشق طريقه في
الوديان والقمم
وسننتزع الحياة من العملاء
بالعنف
مهما تحاولون فتح الخط الاحمر
فلن تنجحوا
الشعب هناك ،
والاشجار المزروعة لا تغادر
والبنادق بأيدي جيش التحرير»

والخسائر الكثيرة التي منيت بها قوات المرتزقة قد دفعت بالكثير منهم الى رفض الذهاب الى هذا الموقع .. للقتال فيه فلذا يعمل البريطانيون على الصعيد العسكري للسيطرة على الخط الاحمر لفصل المنطقة الشرقية التي يوجد بها حقول للنفط ، وشرق الخط عن بقية المناطق المحررة ، للقضاء على الثورة في حملة عسكرية شاملة..

دليل الافلاس

لكن اشراك القوات الايرانية هو الدليل على افلاس حكام مسقط والقوات البريطانية في القضاء على الثورة عسكريا وان الامبريالية الامريكية غير واثقة ان في امكانية بريطانيا وحكام مسقط ضرب الثورة وخصوصا بعد الهزائم المتلاحقة التي واجهوها طوال السنوات الثمان الماضية ..ويعني بالمقام الاول وخصوصا لحجم القوات الايرانية المشتركة بان الهدف الحقيقي هو وضع عُمان تحت السيطرة الايرانية بالتعاون مع الحكم السعودي الذي لا يريد اظهار نفسه امام الدول العربية بمظهر المعتدي .

ان خطورة الاوضاع الراهنة في منطقة عُمان والخليج وجنوب الجزيرة العربية وفي ظل غزو اجنبي كامل لمنطقة عربية فان المطلوب في المرحلة الراهنة ان تقوم الدول العربية الوطنية والتقدمية بممارسة ضغوطها على حكام مسقط لايقاف القوات الاجنبية والايرانية على وجه الخصوص والمطالبة بسحبها فورا ... والمطالبة من كل القوى الصديقة بالتضامن والدعم لهذه الثورة التي تعيش في ظل حصار اعلامي واسع .

مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يبحث نشاطه وبرنامج عمله المقبل

تل أبيب – انعقد صباح يوم السبت الماضي في دار الصداقة في تل ابيب مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بحضور معظم اعضائه ، واستمع المجلس الى تقرير سكرتير الحركة العام المحلي ابراهام ملاميد والى برنامج العمل الذي تقترحه للشهور المقبلة وقدمه عضو السكرتيرية شفيق طوبي .

واستعرض ا. ملاميد الوضع السياسي الداخلي والعالمي ، وبين دور الاتحاد السوفييتي ومساعيه الحثيثة لاحلال السلام في المنطقة والعالم ، وبين أهمية تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اذا استجابت اسرائيل الى نداء المنطق والتعقل فاقلعت عن سياسة الضم والحرب .

وتكلم شفيق طوبي مستعرضا نشاط الحركة منذ مؤتمرها حتى اليوم ، وقدم برنامج عمل . واشترك حوالي ٢٢ شخصا في النقاش وتقديم الاقتراحات .

وتقرر في الاجتماع تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الجيش الاحمر . كما أصدر نداء الى الرأي العام سننشر اليه في عدد قادم .

وادار جلسات الاجتماع الشاعر مردخاي ابي شاؤول رئيس الحركة والسيد دافيد ارنفليد .

وعرض في ختام الاجتماع شريط سينمائي عن الجيش الاحمر .

الاتحاد – قبل ربع قرن

في ٢٨ شباط ١٩٤٩ صدر العدد ٢١ من « الاتحاد » في سنتها الخامسة . وكان عنوان الافتتاحية :

أما وقد نشأت دولة اسرائيل
واعترفت الدول العربية بالامر الواقع
فكيف يحولون دون تاليف الدولة العربية ؟!

وتختم المقال بهذه العبارة : اية حجة يستطيعون توجيهها ضد الشيوعيين ؟ ان الشيوعيين يطالبون بتأليف الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، وارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم ، وتأليف وحدة اقتصادية من دولة اسرائيل والدول الغربية .

وفي العدد نفسه الخبر التالي :

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة
بين اسرائيل ومصر

رودس – في الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي وقعت اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في رودس بحضور القائم بأعمال الوساطة الدكتور بنش .

وتنص الاتفاقية على بقاء بئر السبع بأيدي القوات الاسرائيلية وجلاء القوات المصرية عن الفالوجة وتخطيط الحدود بحيث تصبح عوجا الحفير منطقة مراقبة للفريقين .

وبذلك تبقى القوات المصرية في غزة فقط .

وفي الصفحات الداخلية نجد العناوين التالية :

جريمة باردة يقترفها نوري السعيد باوامر بيفن
محكومون بالسجن المؤبد يوقظهم الجلادون من نومهم
ويسوقونهم الى حبل المشنقة على غفلة
الحزب الشيوعي العراقي في النضال من اجل
الحرية والاستقلال

●●

اهالي (اقرث) الذين طلب منهم النزوح الى الرامة
يتضورون جوعا مع ان قريتهم خالية تنتظرهم
اعيدوهم الى قريتهم ، فهم لم يحملوا السلاح !

نجاح جزئي في تخفيض سعر الرغيف « العربي »

بقلم : نجيب الفاهوم

استطاعت نقابة اصحاب الافران العرب ونقابة تجار الفرق في الناصرة، بعمل مشترك ، ان تحصلا من وزارة التجارة والصناعة على التزام بدفع « سوبسيديا » للافران العربية تبلغ ٢٥٠ ليرة لقاء كل طن من الدقيق تستعمله هذه الافران لانتاج الخبز « العربي » . وهذا ادى الى تخفيض سعر الرغيف وزن ٥٠٠ غراما من ٢٢٥ اغورا الى ١٧٥ اغورا . مع العلم ان اصحاب الافران اليهود يحصلون على « سوبسيديا » قدرها ٤٠٠ ليرة للطن الواحد من الدقيق وبالطبع فان هذا التمييز ضد اصحاب الافران العرب يلحق بالاساس بجمهور مستهلكي الخبز ، وهم عادة من العرب .

لذلك بحث اجتماع نقابتي الافران وتجار الفرق في المدينة ، مساء الجمعة الماضي ، هذا الامر واتخذ قرارا بمواصلة العمل من اجل زيادة هذه المساعدة ومساواتها على الاقل بما يدفع لاصحاب الافران اليهود ..

وحتى الان لا يزال فرق في سعر الخبز في الناحيتين ، ففي حين يبلغ سعر كيلو الخبز ٧٣ اغورا في الناحية اليهودية يصل سعر الكيلو الواحد الى ١٢٢ اغورا في الناحية العربية .

ومن الطريف ان وزارة التجارة والصناعة تعتبر خبز الفلافل سلعة كمالية لذلك استثنت هذا الخبز من السوبسيديا . والجمهور يعرف جيدا ان كانت الفلافل شيئا كماليا ام لا .

وعلمنا ان رئيس البلدية قدم احتجاجا على التمييز في دفع السوبسيديا للخبز ، ولكن هذا لا يكفي في نظرنا . اننا نعتقد بان على البلدية ان تقوم بعمل جدي للاحتجاج على الغلاء الذي لم تشهد له البلاد مثيلا من قبل .

وبالطبع فان جماهير الشعب المتضررة لا يصح ان تسكت على هذه الضائقة والغبن .

وضع زراعة التوت من زاوية الربح والخسارة (٢)

بقلم : نسيم ابو خيط

من كل ما تقدم يتضح ان ادخال زراعة التوت للقرى العربية كان خطة مبرمجة ، رسمتها وزارة الزراعة ، هدفها حصر المحصول العربي في نوع معين من الانتاج في زراعة البلاستيك ، الذي يحتاج الى اكبر قدر من العمل . ولما تم لها ذلك بدأت في تطبيق سياسة تقليص الربح الى ادنى الدرجات . ففي الوقت الذي تتميز فيه السوق بقفزات غلاء للمواد الاولية في زراعة التوت ، فان الوزارة وشركة اجريسكو لم تفكرا حتى الان في رفع سعر المحصول منذ بدء زراعة التوت في الوسط العربي حتى بداية الموسم الحالي . كما ويلاحظ انكماش معين بالنسبة لكميات القروض والمنح المخصصة لتشجيع استمرار زراعة التوت .

وامام زيادة الاسعار الفاحشة التي طرأت على المواد التي يستعملها الفلاحون وبقاء اسعار المحصول على حاله تقريبا تظهر الان علامة سؤال كبرى حول امكانية الفلاحين على الاستمرار في مثل هذا العمل في ظروف ابتلاع الغلاء لجهدهم وعرقهم في وقت تزداد فيه ارباح شركة الاجريسكو التي تشاركها وزارة الزراعة .

ولكي نعرف مدى الضرر الذي الحقه الغلاء بالفلاح لا بد لنا من مقارنة نفقات وتكاليف الدونم الواحد في السابق مع ما وصلت اليه اليوم .

جدول رقم (١)
تكاليف الدونم الواحد بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

نوع المادة	٧٣/٧٢	٧٤/٧٣
بلاستيك لفرش الارض وتغطية الاشتال	٥٣٦	١٠٤٥
بلاستيك للغاز	١٦٧	٣٢٥
غاز ضد الاعشاب والامراض	١٤٩	٢٨٣
اسلاك مقوسة (تحت البلاستيك)	٤٣٢	٩٨٠
اسلاك مقوسة (فوق البلاستيك)	٢٢٨	٣٤٠
زبل كيماوي	٢٠٠	٣٠٠
زبل طبيعي	٣٢٥	٤٠٠
زبل دجاج	١٧٥	٢٠٠
ماء (ثمن ٨٥٠ كوب الاولى)	١٥٣	١٥٣
ماء (ثمن ١٥٠ كوب التالية)	٢٧	٣٤
ماء (ثمن ٣٠٠ كوب بعد الالف)	١٠٢	١٧٤
سموم	٢٣٠	٣٠٠
اشتال	٨٠٠	١٢٠٠
حرث	٥٠	٧٠
أجرة ارض للدونم الواحد سنويا	٥٠٠	١٠٠٠
صناديق لجمع التوت	٣٠	١٠٥
١/٤ تكاليف شبكة المياه (باعتبار انها تخدم ٤ سنوات)	٢١٨	٢٨٠
١/٢ تكاليف الشبكة (باعتبار انها تخدم سنتين)	٣٧٨	٥٠٢
٢٥٠ يوم عمل	٢٧٥٠	٦٢٥٠
المجموع	٨٨٥٠	١٤٠٩١

جدول رقم (٢)
دخل الدونم الواحد من التصدير بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الوسم	الانتاج بالكيلو غرام	معدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٨ ليرات	١٢٠٠٠ ليره
١٩٧٣/٧٢	١٩٠٠	٨ ليرات	١٥٢٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات الاجريسكو)	١٢٠٠	٨ ليرات	٩٦٠٠ ليره

جدول رقم (٣)
دخل الدونم الواحد من السوق المحلي بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الوسم	الانتاج بالكيلو غرام	معدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٢ ليره	٣٠٠٠ ليره
٧٣/٧٢	١٩٠٠	٢ ليره	٣٨٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات)	١٠٠٠	٣ ليرات	٣٠٠٠ ليره

من هذه الجداول يتضح ان الدونم الواحد الذي كان يكلف ٨٨٥٠ ليره كان يدر دخلا يتراوح بين ١٢ الى ١٥ ألف ليره مما كان يشعر الفلاح بربح يمكن معه رفع مستوى أجر عمله ومستوى معيشته . اما في هذا الموسم فقد طرأ عاملان ، اولهما زيادة اسعار المواد التي يستعملها الفلاح بحوالي ٦٥٪ مما رفع تكاليف الدونم الى حوالي ال ١٤ ألف ليره ، وهذا معناه ان الفلاح يشتغل في موسم عادي باقل من ١٥ ليره في اليوم . والثاني ان الطبيعة ساهمت بقسطها في زيادة خسارة الفلاح ، فموجات البرد التي صاحبت هذا الموسم اعاقت نمو المزروعات وقلصت منتوج التوت بشكل ملحوظ حتى ان ممثلي شركة اجريسكو يقدرون ان نقص المنتوج سيزيد على الثلث ، وبعبارة أخرى فان الدونم وحسب معطيات الجداول السابقة لن يزيد دخله على ١٠ – ١٢ الف ليره اي ان الفلاحين وعائلاتهم سيعملون بلا أجر خلال هذا الموسم .

وهكذا تجتاح الفلاحين مرارة ونقمة عادلتين على الحكومة وشركة الاجريسكو اللتين تقفان موقف اللا مبالاة تجاه مشكلة الفلاحين في الطيرة . ويسود الفلاحين اعتقاد انه اذا لم تقم الشركة والوزارة بعمل شيء لحمايتهم فان مستقبل زراعة هذا الفرع يتعرض لخطر حقيقي ، وانهم سيتعرضون لعملية افقار مبرمج .

ائتلاف دمقراطي في مجلس المشهد المحلي

المشهد – لمراسلنا – تم هنا يوم الاثنين ١١–٢–٧٤ الاتفاق على تشكيل ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس المحلي ، بين ثلاث كتل في المجلس هي :

١ – الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد ، ويمثلها السيد محمد مرعي .

٢ – قائمة التقدم والاخاء ، ويمثلها السيدان محمد خميس صالح وحسن عيسى .

٣ – قائمة التقدم والانماش ويمثلها السيدان سامي حسن وسعيد اسعد حسن .

وبموجب الاتفاق يترأس المجلس المحلي في السنتين الاوليين السيد محمد خميس صالح من قائمة التقدم والاخاء ، بينما يتولى السيد محمد مرعي ممثل الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد رئاسة المجلس للسنتين التاليتين .

وقد استقبل اهالي القرية هذا الاتفاق بالارتياح التام .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان جريدة « الانباء » في عددها من يوم ١٢–٢–٧٤ نشرت ان الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد تقف في المعارضة .

والحزب الشيوعي في القرية يهنىء اعضاء الائتلاف ويتمنى للمجلس النجاح في حل المشاكل التي تواجه تطوير القرية .

نشاط لجنة المبادرة الدرزية

يركا – لمراسلنا – عقدت « لجنة المبادرة الدرزية » اجتماعا مع عدد من الاهالي والشباب في قرية يركا ، بحضور أمام دروز الرامة الشيخ فرهود قاسم فرهود ، وذلك يوم الاربعاء ٢٠–٢–٧٤ .

واستعرض عضو اللجنة السيد عاصم خطيب عمل اللجنة خلال الفترة المنصرمة ، وطرحت بعض القضايا ونوقشت واتخذت فيها قرارات ملائمة ترمي الى المضي في العمل وتطويره في سبيل تحقيق الاهداف التي تناضل اللجنة وكل القوى الواعية بين المواطنين الدروز من اجلها .

وقد استنكر الحضور المؤامرة الحكومية القديمة الجديدة للتفرقة الطائفية ومحاولة دق أسفين من التفرقة بين طوائف شعبنا العربي الواحد ، مستغلة بذلك بعض الرجعيين والمضللين من ابناء الطائفة الدرزية لهذا الهدف ، وكان ما ينقصنا الان هو التعصب الطائفي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق عرفان صبحي نصار وزوجته بالمولود البكر « نسيم »
خلية الشيكون – الناصرة

* الصديق مصطفى قراقرة وعروسه
بالخطوبة
* الصديق مصطفى بدارنه وعروسه
بالخطوبة
* الصديق يوسف عبد القادر عاصلة وعروسه
بالزواج
* الصديق كمال ناصر عبري وزوجته
بالمولود البكر
الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق حسين كساب وعروسه
بالزواج
* الرفيق محمد علي عابد وعروسه
بالزواج
* الرفيق احمد فرح وزوجته
بالمولود الجديد
* الصديق حلمي نجيب وزوجته
بالمولودة الجديدة
الشبيبة – ام الفحم

ازدياد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي

سيزداد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي هذا العام بنسبة ٥٪ بعد ان كانت الزيادة في العام الماضي ٤٫٥٪ فقط ، فقد أدت زيادة الانتاج ، خلال العام الفائت ، الى اتخاذ اجراءات من شأنها رفع المستوى المعاشي للشغيلة . وستشمل الزيادة هذا العام المداخيل الواطئة والمتوسطة في المناطق الشرقية من البلاد . كذلك في المراكز الاخرى التي توليها الخطة رعاية بهدف احداث تطور اقتصادي سريع – مثل مناطق الفولغا ودونتسك – حيث ستزداد المداخيل في كافة انحاء البلاد بمعدل وسطي مقداره ٣٫٦٪ ومداخيل فلاحي الكولخوزات بنسبة ٦٫١٪ .

وستزداد ميزانية الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي ، لهذا العام ، في مجالات الرعاية الطبية والتعليم والفروع الاخرى المشابهة ، الى ٨٢٫٥ مليار روبل . وستشمل الزيادة ايضا المتقاعدين العاجزين والعوائل التي فقدت معيليها ، وستتقاضى العوائل الكثيرة الاطفال ، مساعدة اكبر من الدولة في هذا العام .

تعزيات

تعازينا القلبية الى آل عبد القادر ياسين بوفاة المرحومة
فاطمة عبدالله عبدالقادر ياسين
الحزب والشبيبة – عرابة

● الاصدقاء محمد وعبد الرحمان دعدوش وعموم عائلة دعدوش بوفاة والدهم
صادق عبد الرحمن دعدوش
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

● الصديق يوسف اسماعيل محاميد واخوانه بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولهم طول البقاء

● الصديق نبيل سعد واخوانه وعموم ابناء العائلة بوفاة الوالد
حلمي سعد
للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء
الحزب – ام الفحم

حادث اليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا جنازة ابنا من ابنائها الطيبين الى مثواه الاخير على اثر حادث صدام مروع على طريق حيفا الناصرة ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفركنا يعزي اخوان وعائلة المرحوم سليمان الشيخ محمد عنبتاوي الذي توفي عن عمر يناهز الاربعين عاما تاركا زوجة وثمانية اولاد صغار طالبا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

ادب ثقافة فنون

أ. نوف

الى الرفيق توفيق زياد
النائب الشيوعي الرابع

حب كحبك ـ حب
معضوض الشفتين
تلسعه الحرقة
ليس افلاطونيا
ولا سماويا
لانه ارضي عنيف

حب ينبت في المحنة
وارتوى جوعا
في زنزانة انفتحت
تحت سوط جلاد
يترك جرحا ، صارخا ، يهدد بالسيف

حب يرتعش في الاصفاد مختنقا
ويرفع رأسه عاليا ـ مخلصا
للانسان ، للوطن ، للشعب
انه الحب الفخور ولن يكف عن النشيد
اغانيه حمراء من دم .

ليلة من العمر.. قصة قصيرة

حنا ابراهيم

أخذ التعب بأوصال جميل وهو يضرب في شوارع المدينة على غير وجهة او قصد . دون ان يفارقه شعور بالوحشة والغربة . لم تكن أضواء الاعلانات والشوارع ولا مرأى الفتيان والشباب يتهادون أزواجا على الارصفة وفي المنتزهات في الفة وحبور لتدخل البهجة على نفسه . فقد كان يشغل باله أمران : أولهما كيف يقضي تلك الليلة في المدينة ، وثانيهما مواجهة محكمة عسكرية في اليوم التالي ، يعرف سلفا انها ستدينه ، اذ لم يحدث في تاريخ هذه المحكمة ان برات ساحة اي متهم . أما لماذا اضطر الى المبيت في المدينة فيرجع ذلك الى بعد قريته وسوء المواصلات والى انه اكتشف أمرا طريفا . فعادة يطلب من كل المتهمين المثول في الساعة الثامنة صباحا . وعندما حوكم لاول مرة بتهمة مماثلة ـ التجول بدون تصريح ـ اضطر الى الانتظار حتى ساعات المساء ليحين دوره . أما في المرة الثانية فلم يحضر مبكرا فوجد ان حكما قاسيا قد صدر بحقه غيابيا . وعرف فيما بعد ان حاجب المحكمة يقرأ اسماء المطلوبين للمحاكمة في الساعة الثامنة تماما . وتبدأ المحكمة بمحاكمة الغائبين اولا .. لذلك ارتأى ان يبيت تلك الليلة في المدينة .. في المساء طرق باب رجل يمت له بصلة قرابة بعيدة بغية قضاء الليل عنده ، فعلم من زوجته انه لن يعود قبل العاشرة ليلا . ولما كانت الزوجة وحيدة في البيت ، خجل من البقاء معها فاعتذر وغادر البيت . وها هو منذ ساعة او اكثر يتسكع في الجزء اليهودي من المدينة مترددا بين قضاء الليل في احد المنتزهات (فالجو دافىء) او العودة في آخر الليل الى بيت قريبه . وأخيرا وجد نفسه في حديقة بجوار احدى دور السينما ، فانتحى ركنا منزويا معتما نوعا ما وتمدد على العشب الاخضر على ظهره شابكا يديه تحت رأسه . وراح يحدق في النجوم . لم يكن يفكر في دفاعه عن نفسه في محاكمة الغد ، فان ذلك لن يجديه فتيلا . وبعد شطحات فكرية ألفى نفسه يفكر في الجنس اللطيف . لقد أثاره منظر سيقان الفتيات في أرديتهن الصيفية القصيرة جدا .. لم يدر بخلده ان يصطاد احدى بائعات الهوى .. فقد كانت له تجربة طريفة مع احداهن لا يزال بسببها محط سخرية أصدقائه اللاذعة .. وخلاصة القصة أنه خرج مع نفر من أصدقائه في نزهة ليلية برفقة عدد مماثل من الفتيات بائعات الهوى . وعندما اختلى كل واحد بفتاته اخذ هو يطرح الاسئلة على رفيقته ويلقي عليها المواعظ في محاولة مضحكة لارجاعها الى الطريق القويم .. وحان موعد العودة وهو يثرثر والفتاة لا تفهم عنه شيئا . وأخيرا هتفت في وجهه « هل انت رجل ؟ » فأجاب مندهشا « وماذا اذن ؟! » قالت « انت واحد اخوت ! »

ثم انتقل به التفكير الى مسارب اخرى فلم يفطن الى شبح جلس على المقعد الذي استلقى هو غير بعيد خلفه . وفجأة رفع رأسه فقد خيل اليه انه يسمع صوت بكاء مكتوم .. أصغى .. وما لبث ان تبين ان النشيج صادر عن امرأة تجلس على المقعد .. احس بالحرج .. فقد رأى نفسه في موقف من يسترق السمع . وجلس بهدوء يفكر في مغادرة المكان . وفي الوقت نفسه لم يتمالك من التفكير فيما دعا هذه المرأة الى البكاء وحيدة في هذا المكان .. وتعاوره الحرج والفضول . وتناهى الى سمعه تنهيدة اتبعتها المرأة بلهجة شاكية « يا الله ! » . تغلب عليه الحياء ونهض بهدوء تاركا المكان . لم يبد على المرأة انها انتبهت اليه . ولم يتمالك هو من القاء نظرة في اتجاهها .. لم يكن النور كافيا لتمييز ملامحها . ولكن خيل اليه انها امرأة في نحو الثلاثين وعلى قدر كبير من الجمال . لم يبتعد كثيرا حتى اخذ يلوم نفسه على ما سماه حياء في غير موضعه . فهو لم يتطفل على احد ، وماذا عليه لو ظل في مكانه ؟ وبعد تردد عاد أدراجه. كانت المرأة لا تزال وحيدة على المقعد .. وقريبا كان شاب وفتاة يتعانقان ، ولكنهما لم يلبثا ان ابتعدا واختفيا وراء الشجيرات ، ومن بعيد كانت جلبة الشارع المعتادة والموسيقى والاصوات المنبعثة من السينما .

اقترب من المقعد وجلس على حافته معتذرا الى المرأة :

ـ « اسمحي لي اقعد » .

ـ « تفضل » قالت بصوت خافت ومسحت عينيها بمنديل ثم وضعته في حافظتها ووقفت كمن يهم بمغادرة المكان .

ـ « عفوا .. لم اقصد ازعاجك » قال معتذرا « سأذهب اذا اذا كان وجودي يضايقك » . وهب واقفا . ونظر اليها .. « حقا انها جميلة » قال في نفسه « فما الذي يحزنها ؟ » وتنامى فيه شعور حاد بالعطف والفروسية ، وود من كل قلبه لو يستطيع ان يفعل شيئا لمساعدتها . قالت بضعف :

ـ « لا أبدا .. لازم ادخل الى السينما » .

ولم تزد على ان تخطو خطوة مترددة . وأسرع يقول:

ـ« ولكن العرض ابتدأ منذ نصف ساعة .. ثم لعلك تنتظرين احدا ؟ » .

ـ « انتظر أحدا !! » قالت بلهجة حزينة وجلست فجأة منكسة رأسها . وخيل اليه انها تبكي بصمت .

لم تدهش جميلا شجاعته غير المعتادة في مخاطبة الجنس اللطيف بقدر ما أدهشه تصرف المرأة الذي بدا له غريبا وغير مفهوم . لقد كان منظرها وطريقتها غير المتكلفة في الكلام يوحيان بالاحترام . وبدا له ان في الامر شيئا مبهما . ساد الصمت هنيهة .. ثم لملم أطراف شجاعته وقال :

ـ « اسمحي لي .. ليس لي حق ان أتطفل عليك .. ولكني كنت جالسا هنا (وأشار بيده الى حيث كان) عندما جئت انت . وسمعتك تبكين .. لم أرد ازعاجك فتركت المكان. ثم رجعت . قلت اذا بكت المرأة وحدها فالامر خطير . قولي .. اذ كان احد قد وجه اليك اهانة فاسمحي لي ان أكون في خدمتك ، واذا كنت غلطان فاغفري لي تطفلي .. على كل حال .. ارجو أن لا تسيئي فهمي » .

ـ « شكرا .. شكرا .. لا شيء .. لا شيء ابدا » .

ولم تزد . وبدا جميل في عين نفسه سخيفا ومتطفلا . فعض شفته ونكس رأسه وأخلد الى الصمت .

وقطعت هي حبل الصمت:

ـ « انت لست من الناصرة ! »

ـ لا .. انا من ..

وبكل بساطة روى لها قصة حياته باختصار .

وسرعان ما ارتفعت الكلفة بينهما . وحكت هي بدورها له عن نفسها وما تعانيه من زوجها ، وكيف جعله ولعه بالقمار يهملها ويهمل عمله والبيت ، ويغرق في حياة المجون والضياع . لقد كانت تحب زوجها كثيرا ولكنها اصيبت بخيبة أمل كبيرة . ذهبت جهودها لانتشاله ادراج الرياح .. ورويدا جفت علاقتهما واعتراها الفتور . صحيح انه لم يكن يضربها ولا يأخذ من راتبها قرشا واحدا ولكنه كان يتصرف وكأنها غير موجودة .

وفي تلك الليلة كانت ذكرى زواجهما العاشرة فدعته الى مرافقتها الى السينما فرفض دون ابداء السبب . ربما لانه يأنف أن تنفق هي عليه .. ثم ترك البيت دون أن ينبس بكلمة ..

شعر جميل بانجذاب نحو هذه المرأة التي لم يعرف اسمها بعد . وتجرأ ودعاها للدخول الى السينما .. فوافقت .

جلسا ، جنبا الى جنب .. لم يلق جميل بالا الى الفيلم .. كان فكره مشغولا برفيقته الحسناء غير المنتظرة . انتهز فرصة ووضع راحته على يدها . اجفلت قليلا .. ولكنها لم تسحب يدها كلية .. وأخيرا تشابكت اليدان . وأخذ قلبه يدق في أذنيه بعنف .. وحانت منه التفاتة الى وجهها الوديع فلاحظ خطين من الدموع ينحدران على وجنتيها . هل كان الفيلم محزنا ؟ .. لا يدري .

وأخيرا انتهى العرض وخرجا . اشترى كعكتين وعرض عليها ان يتنزها قليلا في الحديقة . فلم ترفض . قال

ـ « هل فهمت الفيلم ؟» .

ـ «لا .. لقد حضرنا فقط النصف الاخير .. وهو غير مترجم » .

ـ « اذن لماذا كانت دموعك نازلة ؟ »

ـ « كنت أبكي على حالي .. حياتنا فيلم محزن » .

بلغا المقعد ذاته ، فجلسا ، ولكن متلاصقين . طوقها بذراعه ، فلم تبتعد . وفجأة انقض عليها وأوسعها تقبيلا .. لم تتجاوب معه . ولكنها لم تنفر . وأخذت تبكي من جديد .. مبعدة اياه عنها برفق .

ـ « لماذا تبكين ؟ »

لم تجب . فعاد يطوق خصرها من جديد . استكانت. وغمرها بقبلاته .. أهو في حلم .. لقد الهب خياله يقينه ان رفيقته لم تكن من النوع الرخيص .. اهو محظوظ. اذن .. انه لا يدري ..

كل هذا ولم يعرف احدهما اسم الآخر .

قالت وهي تدفن راسها في صدره :

ـ « لعلك تقول اية امرأة رخيصة هذه ! اليس كذلك ؟ »

ـ « لماذا تتكلمين هكذا ؟ أعتقد اني افهمك » .

ـ « لا .. لن تفهمني .. أنا ايضا لا افهم نفسي .. ربما لن تصدق انك الرجل الوحيد ، غير زوجي ، الذي استسلم له .. لماذا ؟ نحن لم ير احدنا الآخر الا هذه الليلة .. كيف تفسر هذا ؟.. أنا أنتقم لنفسي ومن نفسي .. تفو على هذه الحياة ! » .

وأنشأت تبكي من جديد .

وعندما افترقا كان الشارع مقفرا والوقت متأخرا . ورفضت ان يرافقها . ولكنها وعدته باللقاء في الليلة التالية وفي نفس المكان . نام هو على العشب تدغدغه الاحلام الجميلة ، وقد طارت فكرة المحاكمة في اليوم التالي من رأسه تماما .

وعندما اصدرت المحكمة العسكرية على جميل حكما بالحبس شهرا واحدا وبغرامة اضافية قدرها خمسمائة ليرة ، صعق . لم يكن يتوقع حكما قاسيا كهذا . ولما لم يكن المبلغ متوفرا لديه ، زجوه في السجن . لم يكن السجن يخيفه .. فقد زاره من قبل.. أما الان فانه سيحرمه من لقاء عشيقته الجديدة .

لفت انتباه الكثيرين امرأة في غاية الاناقة كانت تجيء كل ليلة تقريبا .. فتحوم حول دار السينما وتتسكع في الحديقة المجاورة ،وتقعد طويلا على مقعد معين ثم تمضي في سبيلها . استمرت على هذا المنوال قرابة اسبوعين ، ثم انقطعت عن المجيء كلية . وبعد اسبوعين آخرين وفي نفس الوقت من كل ليلة كان شاب وسيم الطلعة قوي البنية يهيم على وجهه في الشارع المحاذي للسينما ذاتها ، ويمشي في الحديقة جيئة وذهابا حتى يتعب ، فيجلس على المقعد اياه . ويغادر المكان في وقت متأخر . وأخيرا قطع الرجاء من لقاء عشيقته فعاد الى قريته . ولكنه ظل يحتفظ في قلبه بأحلى الذكريات ولا ينسى كلما زار المدينة ان يحج الى تلك الحديقة التي أصبح لها في نفسه مكان خاص .

معرض الاتحاد: المرأة والجمال في الفن

اعداد : عبد عابدي

بعد اضمحلال الدولة الرومانية وسقوطها ، نشأت في اوروبا علاقات اجتماعية جديدة ، تمخض عنها النظام الاقطاعي ، الذي يتجسم فيه نوعان من الطبقات ـ طبقة الاقطاعيين ملاكي الارض ـ وطبقة الفلاحين . وكان من سمات ذلك العصر هو الانفتاح الفكري والتطور الاقتصادي وتحديد علاقات اجتماعية كان للكنيسة دور هام ومقرر فيها .

واذا كان الحديث في مجالنا هذا يدور عن المرأة في الفن ، فلا بد من وضع تلك الصورة في كل حديث عن الزمان والمكان اللذين يتقرر فيهما دور الفن والفكر الجمالي في اعطاء « الانطباع » و « الوصف » في كل مرحلة من مراحله الفنية .

الجمال النسائي في مراحل الفن القومي

من مميزات حركة الانبعاث الفني في المرحلة القوطية الفكر الديني ، ومشاركته الفعالة في تقرير دور الفن وتوجيهه وفقا لتطلباته في التعامل الاجتماعي والاقتصادي . وبنشوء تلك العلاقة برزت الفنون التشكيلية والمعمارية كعامل هام في العقيدة الفكرية ، التي كانت محصورة في ايدي الاقطاعيين ورجال الكنيسة .

ومن هنا نشأ التصوير الانساني الذي تبلور وتطور مع تلك المرحلة وتطورها وانتقالها الى وضع آخر .

والمميز لدور المرأة في معظم تلك المراحل هو ان المرأة في الصور هي الرسول الالهي ـ القديسة ـ والملكة المجاهدة . وهاتان الصورتان هما « الدوغماتيه » ـ الجمود العقائدي ـ في رؤية المرأة عنصرا كماليا وعلويا .

وكتب فريدريك موبيدوس الناقد الفني في مجلة «الفنون الالمانية » ـ الصادرة في المانيا الدمقراطية ـ عن البناء المعماري في الفترة القوطية ، فقال ان النزاع بين البناء العلوي والدنيوي ـ السماوي والارضي ـ هو في الواقع النضال بين الفكرة «الواقعية» في البناء الاجتماعي وبين التوجه الآخر في رؤية واقع الانسان للدلالة على الهوة السحيقة بين الواقع الارضي والواقع السماوي حيث الخلاص الابدي في الجنة ذات النعيم والسعادة .

وليس البناء السامق المرتفع الى العلاء ، والتأكيد الهيكلي في هندسة الابنية الكنسية في القرون الوسطى ، تعبيرا هندسيا عن متطلبات الزخرفة والتناغم في التشكيل بين تلك الابعاد فحسب ، بل جاء الفكر الجمالي متمما تلك العقائد في رؤية الابعاد والنظرة « الميستيكية » ـ الغيبية ـ وهي ان الانسان يبقى ضعيفا في المجابهة الدائمة والمستمرة، وما هو وسائر الكائنات سوى مسيرين بالمشيئة الربانية .

غير ان سيمرنوف الباحث السوفييتي في تاريخ الفن في كتابه « فصول الاستيتك » ـ الجمالية ـ يقول : في الفكر الجمالي تياران هما الواقعي و « النومينالي » ـ الاسمي ـ وقد ميزا الحركة الفكرية . اذ اتخذ الواقعيون التعاليم المثالية بشكل موضوعي ، على عكس الاسميين . وقد برز الشعر الشعبي والثقافة التي تطورت في المدن ، في بلورة التيار الواقعي في الفن القوطي، ويرجع ذلك الى « دانتي » ـ صاحب الكوميديا الالهية والرسام الايطالي ، جيوتو اللذين عكسا أفكار ذلك العصر الجمالية » .

ومجمل القول يتركز محور التفكير الجمالي في الرؤية العلوية في « الرمز الضوئي » والاشعاع الكوني في اللون اللامع . وفي هذا الوصف ما يؤكد ذلك في العلاقات الجدلية بين المادة والمثل العليا في افكار ذلك العصر .

« اي شيء أجمل من النور الذي ينبعث ، مع انه لا ألوان فيه ؟! وهو في الوقت نفسه يبعث في الوان الاشياء الضوء كي تضيء » .

« وليس في الطبيعة من منظر أجمل من منظر السماء في صفائها ولمعانها كاللؤلؤة دائما » ..

« الشمس ، تظهر كالذهب، والقمر يشع في لمعان الجوهرة، والنجمة ترسل أشعتها النارية ، والنجمة الاخرى ضوءها الزهري والسوردي والاخضر والابيض » .

هوغو (١٠٩٦ ـ ١١٤١)

(يتبع)



اوتا ـ تمثال للاميرة اوتا التي تبرعت لبناء كاتدرائية ناومبورغ في المانيا في القرن الثالث عشر

« جحيم دانتي » على الشاشة

يجري الان الاعداد لتقديم اضخم عمل سينمائي وهو اخراج الجزء الاول من الكوميديا الالهية للشاعر الايطالي الخالد دانتي وهو « الجحيم » .

ويتولى الاخراج فرانكو زيفيرلي ، وسيصور القسم الاعظم من مناظر الفيلم في الاتحاد السوفييتي . وقد سافر زيفيرلي عدة مرات الى الاتحاد السوفييتي برفقة معاونيه للبحث عن اماكن تتفق والاجواء التي يذكرها دانتي في جحيمه . وتشمل المناظر براكين وصحاري واحراشا حجرية ورمالا متحركة. ويلفت النظر في هذا العمل هو الاسهام العالمي الواسع في اخراج الفيلم ، ففيه مئات الراقصين والراقصات والموسيقيين والرسامين من مختلف دول العالم ، منها الاتحاد السوفييتي وايطاليا والولايات المتحدة وكندا ويوغوسلافيا وايسلانده وبعض دول الشرق الاوسط .

ويضع الموسيقى التصويرية للفيلم الموسيقي العالمي ديمتري شوستاكوفيتش . كما تتعاون المؤسسات الايطالية الثقافية ومختلف الوزارات المتعلقة بالتربية والتعليم .

نزار قباني: ملاحظات في زمن الحب والحرب

(١)

ألاحظت شيئاً ؟
ألاحظت أن العلاقة بيني وبينك ..
في زمن الحرب ، تأخذ شكلا جديداً
وتدخل طورا جديدا ..
وأنك اصبحت اجمل من أي يوم مضى
وأني أحبك اكثر من أي يوم مضى
ألاحظت كيف اخترقنا جدار الزمن ؟
وصارت مساحة عينيك ..
مثل مساحة هذا الوطن .

(٢)

ألاحظت هذا التحول في لون عينيك ..
حين استمعنا معاً ، لبيان العبور ؟
ألاحظت ؟
كيف احتضنتك مثل المجانين..
كيف عصرتك مثل المجانين ..
كيف رفعتك ثم رميتك ..
ثم رفعتك ، ثم رميتك ..
فاليوم عرس ..
وتشرين سيد كل الشهور
ألاحظت .. كيف تجاوزت كل ضفافي
وكيف غمرتك مثل مياه النهور
ألاحظت كيف اندفعت اليك
كأني أراك لاول مره ...
ألاحظت كيف انسجمنا
وكيف لهثنا .. وكيف عرقنا ؟
وكيف استحلنا رمادا ..
وكيف بعثنا ..
كأنا نمارس فعل الغرام ..
لاول مره ..

(٣)

ألاحظت ؟
كيف تحررت من عقدة الذنب ،
كيف أعادت لي الحرب ،
كل ملامح وجهي القديمه
أحبك في زمن النصر ..
ان الهوى لا يعيش طويلا بظل الهزيمه

(٤)

هل الحرب تنقذنا بعد طول الضياع ؟
وتضرم اشواقنا الغافيه
فتجعلني بدوي الطباع
وتجعلك امرأة ثانيه ..

(٥)

ألاحظت ؟
كيف اكتشفنا طفولتنا .. بعد ست سنين
وكيف رجعنا اخيرا ..
لمملكة العشق والعاشقين
أأحسست مثلي ؟
بأن رجال المظلات كانوا ..
يحطون مثل الحمام على راحتينا
وأن جنود المغاوير كانوا ..
يمرّون فوق عروق يدينا
ألاحظت كيف نثرنا عليهم
عقود البنفسج والياسمين
وكيف ركضنا اليهم ..
وكيف انحنينا ..
أمام بنادقهم خاشعين ..
ألاحظت كيف ضحكنا ..
وكيف بكينا
وكيف عبرنا الجسور مع العابرين ..

(٦)

تركت عصور انحطاطي ورائي
تركت عصور الجفاف
وجئت على فرس الريح والكبرياء ..
لكي أشتري لك ثوب الزفاف

(٧)

تصيرين في زمن الحرب ،
مصقولة كالمرايا
ومسحوبة كالزرافه
وبين يدينا تذوب الحدود
وتلغى المسافه ..

(٨)

قرأت خرائط جسمك في كتبي المدرسيه
ولا زلت أحفظ أسماء كل النهور ،
وأشكال كل الصخور ،
وعادات كل البوادي
ولا زلت أحفظ اعمار كل الجياد ..
فكيف أفرّق بين حرارة جسمك أنت ..
وبين حرارة أرض بلادي ؟

(٩)

وجدنا أخيرا حدود فمينا
عثرنا على لغة للحوار ..
وكان حزيران يجلس فوق يدينا
ويحسبنا في كهوف الغبار
وكنت أحبك ..
لكن ليل الهزيمة صادر مني النهار
وكنت أريد الوصول اليك ..
ولكنهم أنزلوني.. قبيل رحيل القطار
وكنت أفكر فيك كثيرا ..
وأحلم فيك كثيرا ..
وكنت أهرّب شعري اليك ..
برغم الحصار ..
ولكنهم أعدموني مرارا
وأرخوا عليّ الستار ..
ولكن .. برغم تعدّد موتي
بقيت أحبك .. يا زهرة الجلنار ..

(١٠)

أحبك انت ..
وأكتب حبي على وجه كل غمامه
وأعطي مكاتيب عشقي لكل يمامه
أحبك في زمن العنف ..
من قال اني أريد السلامه ..
أحبك يا امرأة من بلادي
وأنوي ، على شفتيك ، الاقامه

(١١)

الاحظت ، كم تشبهين دمشق الجميله ؟
وكم تشبهين المآذن ، والجامع الأموي ، ورقص السماح ،
وخاتم امي، وساحة مدرستي،
وجنون الطفوله ..
ألاحظت كم كنت انثى
وكم كنتُ ممتلئاً بالرجوله ؟
ألاحظت ، كيف تألق وجهك تحت لهيب الحرائق ؟
وكيف دبابيس شعرك صارت بنادق
الاحظت كيف تغيّر تاريخ عينيك ..
في لحظات قليله ..
فاصبحت سيفا بشكل امراه
وأصبحت شعباً بشكل امراه
وأصبحت كل التراث ، وكل القبيله

(١٢)

ألاحظت ؟
كم كنتِ رائعة الحسن ، ذاك المساء
وكيف جلست أمامي
كعاصمة الكبرياء
وكيف تغيّر ايقاع صوتك ..
حتى تصوّرت صوتك ينبوع ماء
وزهرة دفلى على جبهة المجدليه
ألاحظت أنك صرت دمشق ..
بكل بيارقها الأمويه
ومصر، بكل مساجدها الفاطميه
وصرت حصوناً، وأكياس رمل،
ورتلا طويلا من الشهداء ..
ألاحظت أنك صرت خلاصة كل النساء ؟
وصرت الكتابة والابجدية ..

(١٣)

أحبك .. عند اشتداد العواصف ..
لا تحت ضوء الشموع ،
ولا تحت ضوء القمر ..
وأعلن للناس أني أعارض ضوء القمر
وأكره ضوء القمر ..
أحبك ..
حين تكون الشوارع مغسولة بدموع المطر
وحين تصير بلون النحاس ثياب الشجر
أحبك ..
حين يسافر شعرك في الريح..
دون جواز سفر ..
وحين يغمغم نهدك ، كالذئب في لحظات الخطر ..
فهل تعرفين عشيقاً ؟
أحبك يوماً بهذا القدر ..

(١٤)

أحبك أيتها الغاليه
أحبك أيتها الغاليه
أحبك مرفوعة الرأس مثل قباب دمشق ،
ومثل مآذن مصر ،
فهل تسمحين بتقبيل جبهتك العاليه
وهل تسمحين بنسيان وجهي القديم ..
وشعري القديم ..
ونسيان اخطائي الماضيه
وهل تسمحين بتغيير ثوبك ؟.
ان حزيران مات ..
واني بشوق لرؤية أثوابك الزاهيه
أحبك اكثر مما ببالك ،
أكثر مما ببال البحار ، وبال المراكب
أحبك ..
تحت الغبار ، وتحت الدمار ،
وتحت الخرائب
أحبك أكثر من اي يوم مضى
لانك اصبحت حبي المحارب ..

النائب الشيوعى ماير فلنر يدعو الى تغيير نظام الضرائب البلدية الحالى لاجحافه بالانسان العامل

ويكشـــف عـن التمييـــز القـــومي اللاحــق بالسلطـات المحليـة العربيـــــة

ناقشت الكنيسـت فى ١٨ شباط الماضي مشروع قانـون تقدم به وزير الداخلية يدعـو الى تمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحليـة لشهرين . وقد تاخـــرت المصادقة على هذه الميزانيـات وتقديمها ، كذلك ، بسبب الحرب الاخيرة والاوضاع التي نجمت عنها .

وقد تكلم فى النقاش عـن الكتلة الشيوعية ، النائب ماير فلنر فاشار فى بداية كلمتـه الى قرار مركز السلطـات المحلية بزيادة الضرائـب البلدية بنسبة ٥٠٪ لتغطيـة قسم من العجز المالي الكبير فى ميزانيات هذه السلطـات . وننشر فيما يلي نص الكلمـة كاملا :

لقد نشر المديـر العام لوزارة الداخلية فى بداية هذا الشهر أرقاما يتضح منها ان نفقـات السلطـات المحلية فى السنة المالية ١٩٧٤/١٩٧٥ ستبلغ مليارين و ٩٢٠ مليون ليرة . أما الدخل فسيبلغ مليارين و ٢٨٠ مليون ليرة . ومعنى هذا ان العجز سيبلغ ٦٤٠ مليون ليرة . وكما أعلن المدير العام لوزارة الداخلية فان نصف هذا العجز ، اي ٣٢٠ مليون ليرة ، سيغطى بزيادة الضرائـب البلدية وغلاء الخدمات البلديـة . وهذا ايضا يجب ان يؤخـذ فى الحسبان .

ان أعضاء الكنيست الذين سبقوني فى الكلام ، تحدثوا وبصدق معارضين هذه الزيادة الحادة فى الضرائـب البلدية ، التي تتراوح بين ٨ و ١٠ ليرات ، وأحيانا أكثر ، وأخرى أقل ، ولكنها تشكل ٥٠٪ من الضرائب . ولكن فضلا عن هذا سترتفع تكاليـف الخدمات البلدية . وسوف تتقلص هذه الخدمات وتسوء نوعيتهـا . وبالاضافة الى زيادة الضرائـب وارتفاع تكاليف الخدمات فقد اعلن المدير العام للوزارة ان ١٠٠ مليـون ليرة من العجز سيغطى على حسـاب نجاعة الخدمات والتوفير منهـا . النجاعة والتوفير كلمتان جميلتان جدا فى اللغة العبرية . ولكن ما معنى هذا الامر ؟ وعما سيوفرون ؟ سيوفرون على حساب الخدمات المقدمة للعائلات الفقيرة جدا . ليس صدفة ان الصحف فى هذه الايام نشرت مقالات تتحدث عـن الغذاء الذي يقدم ، مثلا ، للتلاميـذ فى المدارس . فالويل كل الويل لهذا الغذاء . فانهم كمن يقول : لا يمكن الشبع به أو الموت منه ، ولكن يمكن المرض منه .

فقط ٢٢٠ مليون ليرة ستغطـى بواسطة منح وقروض من ميزانيـة الدولة . وقد اعلن المدير العـام لوزارة الداخلية ، شخصيا : « ان الوسائل المالية التي ستقدمهـا الحكومة لا تتناسب والغلاء والزيادة فى الاجور » . وهذا معناه ان الحكومة ليس فقط انها لن تزيد المخصصـات بما يتلاءم والزيادة فى عدد السكـان على الاقل ، انما سـوف لا تغطي ، كذلك ، الزيادة فى النفقات الناجمـة عن ارتفاع الاسعار . والحقيقة سمعت احد اعضاء الكنيست من «جاحـل» يقول : ان الشيطان ليس مخيفـا جدا .

يوسف تمير (من التكتل) مقاطعا : ليس من « جاحل » بل من «التكتل».

م. فلنر (مجيبا) : ليكن كذلك ، وهذا اسوأ بالنسبة لكم فانتم ، اي « التكتل » ، تقولون ان الشيطـان ليس مخيفا جدا . ولكن المسالة هي انه ليس مخيفـا بالنسبة لمن : بالنسبة للاغنياء لا تعني زيادة ٨ – ١٠ ليرات ضرائب شيئا ! ولكـن بالنسبة لاكثرية الشعب ، التي ترزح تحت عبء الضرائب والغلاء ، تعنى هذه الزيادة اقتطاعا من لقمـة عيشهم .



سمحة ايرليـخ (من التكتل) مقاطعا : هذا ليس دقيقـا فالغنى يدفع أكثر مما يدفعه الفقير .

يوسف تمير (من التكتل) : الغنى يدفع ٥٠ ليرة ويدفع الفقير ٥ ليرات .

ماير فلنر (مجيبا) : هذا ما أود ان أتوصل اليه . فالمؤسـف ان الضرائب البلدية متخلفة جدا ، لانها لا تحسب على أساس الدخل ، بـل على أساس عدد الغرف .

يوسف تمير : ايها النائب فلنر ، حين قلت انني أزعم ان الامـر ليس خطيرا جدا ...

فلنر : هذه كلماتك .

يوسف تمير : بالنسبة للزيـادة العامة فى الضرائب والغلاء عامـة وليس بالنسبة لهذه القضيـة الخاصة . انني اصلح ما قلته .

ماير فلنر (مجيبا) : ربما تصلح أنت بذلك نفسـك . ولكن حتى بالنسبة لهذا الامر ان من يقـول ان الشيطان ليس خطيرا جدا فهـو يحسبه كذلك بالنسبة للمصائـب الكبيرة جدا – الضرائب العامـة . يجب تغيير نظام الضرائب البلديـة جذريا . والمسالة لا تتعلق بزيـادة المخصصات الحكومية للبلديـة ، جذريا . والمسالة لا تتعلق بزيـادة المخصصات الحكومية للبلديـات ، انما ببساطة نحن نعتقد ان كـل نظام الضرائب البلدية فاسد يجـب تغييره . ان نظام الضرائب (البلدية) يجب ان لا يكون ، أولا ، عـلى أساس عدد الغرف ، اذ ربما يسكـن فى ٣ غرف فقراء معدمون كثيرو الاولاد وربما يسكن اثرياء .

سمحة ايرليخ (مقاطعا) : وهـذا يؤخذ بعين الاعتبار .

ماير فلنر : اننا نعارض ، هنـا بشكل عام ، واقع ان البلديـات والمجالس المحلية تضطر الى تمويـل الخدمات العامة الرسمية (الحكومية) كالتعليم ، الصحة ، الشـؤون الاجتماعية وما شابهها .

اننا نعتقد ، بصـورة عامة ، ان البلديات والسلطات المحلية غـير ملزمة بالتمويل ، انما عليها ان تهتم بالقضايا المحلية كالمجاري والنظافـة وغيرها . وهذه تقع ، منطقيـا ، فى اطار عمل البلديات والمجالس المحلية. ولكن التعليم مسالة تخص الحكومـة والصحة كذلك والشؤون الاجتماعيـة والاسكان .. الخ . ومن هنا يتضح اننا نرفض مجرد النظام .

انني مسرور لان عددا من اعضاء الكنيست أعربوا عن تحفظهم مـن الزيادة الحادة فى الضرائـب ، التي نحن مقبلون عليها . وسوف تـزداد الحكومة بالطبع . ووزير الداخليـة ربما يجد ضرورة فى التساؤل من أين ستحصل الحكومة على الامـوال ؟ حسب اعتقادي ان لدى الحكـومة أموالا كافية جدا . فقد نشـرت الصحف اليوم ان « التجمـع » اقترح على « المتدينين » ، لمصلحتهم ، ان ترصد فى ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ٥٠٠ مليون لـيرة للاستيطان فى المناطـق المحتلة . أى تبذير نصف مليار ليرة .

سمحة ايرليخ : وماذا يعني نصف مليار ليرة ؟

ماير فلنر : وبالاضافة الى التحدي السياسي ، فى وقت مطروحة فيـه على بساط البحث مسالة الفصل بين القوات مع سوريا ومنع سقوط ضحايا وسفك دماء جديدة – يتحدثون اليوم عن انشاء مدينة فى هضبة الجولان . وتعلن رئيسة الوزراء ، فجاة ، عن ان هضبة الجولان جزء لا ينفصم مـن دولة اسرائيل . أهكذا يريدون القول انهم يعملون من اجل السلام ؟ .

يديديه بئيري (التكتل) : هـذا ليس فجاة .

ماير فلنر : ولكن الان لن اؤكـد على الجانب السياسي . ان تخصيص نصف مليار ليرة للاستيطـان ، فى حين ان من المؤكد اننا سنضطر الى الانسحاب اذا كنا نريد السـلام ، يعني من الناحية الاقتصادية تبذيرا ، بينما يفرضون المزيد من الضرائـب والغلاء على الاهلين الفقراء والعمـال والفئات العمالية ، الذين اصبحوا فى وضع لا يستطيعون فيه التحمـل أكثر .

بخصوص البلديـات ، ملاحظتي الاخيرة هي عن التمييز القومي . انا أدرك ان وزير الداخلية يوسـف بورغ حساس جدا بالنسبة لهـذا الموضوع ولا أريد ان أزيد الطين بلة كما يقولون ، فاوله . ولكن على كـل حال فالمسالة تتعلق بالوقائع . ليس لدي الوقت الان وليس هنا المكـان للاتساع فى هذا الموضـوع ولكني ساذكر حقيقة واحـدة فقـط : المخصصات للسلطات المحلية .. امامي احصائيات ساذكر بعضها وثم اخرج بتعليمات . لناخذ مستوطنة يهوديـة – يفنيئيل مثلا – فهي تحصل على معونات حكومية للفرد الواحد ١٢٥ ليرة ، وهي فى الحقيقة مخصصـات حكومية وليست معونات . القريـة العربية عبلين تحصل بالمقابل عـلى ١٠ ليرات ، روشبينه – ١٠٠ ليرة ، الناصرة العليا – ٨٠ ليرة ، سخنين ١٠ ليرات ، صفد – ٨٠ ليرة ، نحف – ٧ ليرات ، طبريـا ٨٠ لـيرة ، الطيبة – ١٠ ليرات . ويمكن ان اقدم المزيد من الامثلة . فماذا يتضح مـن هذا بصورة عامة ؟ يتضح من هـذا ان المخصصات للسلطات المحليـة اليهودية ، وهي غير كافية ، تتراوح بين ٦٠ و ١٢٥ ليرة للفرد الواحـد . ولكن هذه المخصصات للسلطـات المحلية العربية لا تزيد عن ٧ الى ٢٠ ليرة . واذا كانت القائمـة عامة ألا يشكل هذا تمييزا على أساس قومي ؟ وكيف يمكن ان نفسره بغير ذلـك ؟ هذا مثل واحد فقط . وكيف يمكـن ان نفسر ان خرائط هيكلية لسلطـات محلية عربية ملقاة منذ سنـوات فى وزارة الداخلية ولا يصادق عليها .

نتيجة لكل ما ذكرته ، وعلى الرغم من عدم معارضتنا لتمديد فتـرة المصادقة على ميزانيات السلطـات المحلية لشهريـن ، فاننا نعارض ، جوهريا ، فى سياسة الحكومة تجـاه السلطات المحلية وخصوصا تجـاه سكان الاحياء الفقيرة ، تجاه الانسان العامل فى المدينة والمستوطنـات والقرى ، الذي يئن تحت طائل الاعباء المالية الباهظة الناجمة عـن الغلاء وسياسة الحكومة عامة .



الباص الذي احترق فى وسط مدينة الناصرة لعـدم وجود سيارة اطفائيـة ...

هـل مجلـس عمـال النـاصرة الحـالي هو للعمـال حقـا ؟؟

النـاصرة – لمراسلنا – ارسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير مجلس عمـال الناصرة يطالب فيها بعقد جلسـة مستعجلة للمجلس « لبحث الاجراءات العملية التي على المجلس ان يتخذها لتجنيد عمال الناصرة فى نضال يعبر عن احتجاجهم ضد الغلاء الذي ينغص عيشهم ، ويؤكد مطالبتهم بكبح جماح الغلاء وزيادة أجورهم وصد الاعتـداء المتكرر على مستوى معيشتهم » .

ويتهم الرفيق سليم القاسم مجلس العمال باكثريته المراخية ، بالتخاذل والاكتفاء « بقرارات شكلية عـامة لا تعبر عن مطالب العمـال ولا تجـدي نفعا » . ولا تزيد عن كونها ضريبـة كلامية من طرف اللسان ، فى حـين يستدعي الامر شن كفاح منظم للعمال ، كالمظاهرات والاضرابات الانذاريـة ، كما فعلت لجان عمل ومجالس عمـال فى كثير من انحاء البـلاد .

ويقول الرفيق سليم فى رسـالته أن القرارات التي اتخذهـا المجلس باكثرية معراخية فى ١١–٢–٧٤ لـم تكن معبرة عن ارادة عمال النـاصرة ولم تعكس تذمرهم من الغلاء الذي مـا فتئت موجته فى صعود. فبعد الاجتماع المذكور ارتفعت اجور السفر بـ ٥٠٪ ، الامر الذي يضر بالعمال فى الدرجـة الاولى ، فى حين ان اتفاق اللجنـة المركزة فى الهستدروت نص على دفـع علاوة غلاء ، اعتبارا من اول شبـاط بنسبة هزيلة هي ٦٪ فقط !! وهـذه الزيـادة لا تغطي الفروق فى زيـادة اجور السفر ؛ ناهيك عن الارتفـاع الجنوني فى سائر الاسعار .

ويقترح الرفيق سليم على المجلس الدعوة « لعقد اجتماع عـام لعمـال المدينة ، واعلان اضراب انـذاري ، وتنظيم مظاهرة جماهيرية » .

فهل هو مجلس حي فيسمع ؟.

تهانينا الحارة الى

* سهام وسـعيـد بكري – البعنة بالمولودة

((سميرة))

غينيا ومحمد – لينينغراد

* الصديق رياض شحبري وزوجته بالمولود البكر

((عنـان))

* الصديق الشاب طـالب شرفي وعائلته

بمناسبة الزواج

اعضاء الخلية الجنوبية – الناصرة

* الرفيق محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد

((كفـاح))

* الرفيق محمد خليـل بصول وزوجته بالمولود الجديد

((شـادي))

الحزب – الناصرة والرينة

نوابنـــا يستجوبـــون

((ايجـد)) توقف خدماتها على الشـارع الموصل الى البعنة ودير الاسـد

القريتان العربيتان ، البعنـة ودير الاسد ، فى الجليل يربطهمـا بالشارع الرئيسي – عكا – صفـد شارع يبلغ طوله كيلومترين لا اكثر . وقد لحقت به اضرار فى ايام المطـر القاسي ، مؤخرا ، وبسبب المجاري . الا ان السيارات الخصوصية ووسائط نقل اخرى ما زالت تسير عليه دون ان يصيبها اذى .

ولكن شركـة « ايجـد » اوقفت خدماتها على هذا الشارع الحيـوي جدا لاهالي القريتين منذ اكثر مـن شهر بحجة ان الشارع المذكور غـير صالح للسير عليه . ولقد نجم عـن توقف خدمات « ايجد » مشـاكل عديدة للاهلين وخاصة العمال منهم . فهم مضطرون اليوم الى السير عـلى الاقدام طيلة الكيلومترين الى الشارع الرئيسي حيث يظلون تحت رحمـة السيارات والباصات العابرة .

ولقد اثار النائب الشيوعي توفيـق طوبي القضية فى استجواب الى وزيـر المواصلات يساله فيه عما اذا كـان تصرف « ايجد » لا يشكل اخـلالا بالمسؤولية الشعبية والعامة ، خاصة وانها تتمتع بامتياز لاستخدام هـذا الشارع ؟ وهل مستعد الوزير ان يحقق فى الامر والعمـل على عودة الشركة الى القيام بخدماتها على هذا الشارع وعلى التعاون مع وزارة العمل لاتخاذ الخطوات اللازمة لاصـلاح الشارع الموصل الى القريتـين المذكورتين ؟.

وزارة المعارف تقلص مخصصات الوجبات الغذائية للتلاميذ الفقـراء

فى ١٣ شباط المـاضي كتب يوسف تسوديتيل فى « معاريب » مـا يلي : « لقد جرت العادة فى مئات المدارس الابتدائية ، فى البـلاد ، ان تقـدم وجبـات غذائيـة للاولاد الفقراء . ونوعية هذه الوجبات وحجمها أمـر مخز ومشين . وفقط قبل شهر قررت وزارة المعارف تحديد هذه الوجبات بالا تزيد عن ٥٥ اغورا لكل ولد » .

وحول هذا الموضوع قدم النـائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى الوزير المعارف يستفسر فيه عـن صحة هذا النبا وهل قررت الـوزارة حقا تقليص مخصصات الاغذيـة المقدمة لاولئك الاولاد بعد ارتفـاع أسعار المواد الغذائية الحيوية ؟ وهل مستعد الوزير ان يعين لجنة تحقيـق لتقصي نوعية المواد الغذائيـة التي يحصل عليها أولئك التلاميذ ؟ وهل هو مستعد ان يقرر « سل اغذيـة » لائق يضمن تقديم وجبات كافية لاولاد العائلات الفقيرة فى تلك المدارس ؟

الى السيد هاشم شحادة كفر ياسيف – مع الاحترام

وددت لو بالامكان عدم الخـروج بكلامي هذا أبعد من حدود قريتنا . اذ لماذا نشغل الآخرين بشاغل اضافي هم بغنى عنه ؟! ولكن رسالتـك التي وزعتها بعشرات النسخ – وقد يكـون أكثر – خارج كفر ياسيف على رفـاق لي فى الحزب الشيوعي الاسرائيـلي جعلتني الجا الى هذا الرد المفتوح . وذلك حتى يعرف كل من وصلتـه رسالتك ما هي الحقائق حول الموضوع الذي تضمنته (تغطية اشتراكـك فى ائتلاف عميل ، بوضـع المسؤولية علينا نحن الشيوعيـين فى كفـر ياسيف !!)

ومما زادني اقتناعا بضرورة هـذا الرد المفتوح دافعان آخران . الاول : لست متفردا فى هذا الامر ، فجميع زملائك فى الائتلاف المذكور – مـن الرئيس ونازل – فعلوا مثلك ايضا ، ولكن بدون رسائل . والثـاني : انتشار هذه الظاهرة – ظاهرة وضع المسؤولية على الشيوعيين ، لتستر فعلات طاغيهم – فى مراكز عديـدة ، ليست كفر ياسيف سوى واحـدة منها . ويوضح هذا الامر ان اسلوبـا جديدا قد نشا فى محاربة الشيوعيين فى مراكز الجماهير العربيـة التي أعطتهم ثقتها الساحقة فى الانتخابات الاخيرة . أي ان وراء هذه الظاهـرة يدا واحدة موجهة على نطاق قطري . وهل من حاجة لتعريف يد من هذه ؟!

والان فلنبدأ بالوقائع المتعلقـة بكفر ياسيف وبمضمون رسالتـك (كلمتك فى الجلسة الاولى لمجلسنـا المحلي) :

١ – ان الائتلاف «المجيد» (أتزعجك هذه الصفة ايضا مثل صفة عميل ؟) الذي اشتركت فيه وتدافع عـن وجودك فيه ، هو كما تعلم مفصـل حسب اوامر نائب مستشار رئيسـة الحكومة السيد يورام كاتس . وانت تتذكر بلا شك اجتماعكم فى مكتبه بحيفا يوم ١١–١–٧٤ . وتتذكر كيف قـال لكم آنذاك : مطلوب اقامة ائتـلاف « ايجابي » بدون الشيوعيـين . وتتذكر ايضا ان الناطق باسم كتلـة الرئيس الذي انتخبه ائتلافكم مؤخرا ، طالب فى ذلك الاجتماع بالرئاسـة كائنه لانها هي التي استطاعت اضعاف الشيوعيين فى مجلس كفر ياسيف .

وفوق هذا تعلم انكم عندما اجتمعتم لتوقيع اتفاقية ائتلافكم « المجيد » ، قمتم بذلك بحضور وتحت اشـراف نائب وزير الاتصال السيد جبـر معدي .

فلماذا لم تذكر كل هـذه الامور فى رسالتك (وكلمتك) الموزعة ؟!

٢ – مما تقدم يتضح لك ، ولغيرك من هم أصحاب الائتلاف الفعليين وما هو جوهره . وأعتقد انه واضح لك أن السلطة التي يمثلها السيدان يورام كاتس وجبر معدي تعمل على استبعاد الشيوعيين من ادارات السلطـات العربية ليس لان عيونهم غير جميلة ، او لانهم غير قديرين فى ادارة شؤونها ، بل لان وجودهـم فى هذه الادارات يجعلها مكافحة ضد سياسة التمييـز والاضطهاد التي يتعرض لها الجمهور العربي وسلطاته المحلية .

ومن هذا يمكنك ان تفهم بان ادعاء برنامج الشيوعيين من قبل ائتلافكـم ليس سوى شطارة مفضوحة لتغطيـة الخدمة التي يؤديها وسيؤديهـا لصانعيه . والمؤسف انك تشتـرك عن وعي او موضوعيا – فى تأديتها . ولا ينفي ذلك عنك اعلانك بانـك « لست ضد الشيوعيين ولا ضـد الشيوعية » .

٣ – تدعي فى رسالتك انك عملـت جهدك للاتفاق معنا فما تلقيـت ردا ايجابيا منا ، ووقفنا موقفا عدائيـا منك !! فاجبرناك (هذا معنى كلامك) على الاشتراك فى الائتلاف الذي فرضه السيد كاتس !!

فلنفرض جدلا ان ادعاءك صحيح. فهل « موقفنا العدائي » وعدم ردنـا الايجابي على ملاحقتك لنا ، يبـرر اشتراكك فى ائتلاف صنيع ؟! أيـن المبدأية ؟!

ولكن ، انت تعرف تمامـا ان ادعاءك الآنف غير صحيح . فالكتلـة الشيوعية اوفدت اليك مندوبين عنها للتفاوض (اتحتاج لتذكـيرك باسميهما ؟!) وجلسا معك (بعـد اشتراكك فى اجتماع يورام كـاتس بحيفا) اكثر من جلسة .

فهل هذا دليل على « موقفنـا العدائي » وعلى « محاولاتنا لعزلك »؟!

وأما حول عدم التوصل الى نتيجة ايجابية فى تفاوضنا فانت المسؤول عنه . فقد اتفق ممثلنا معك فى آخر جلسة ، على مكان للمراجعة (بيت احد اقربائك) اذا نشات بالنسبة لك ظروف تقتضي الاتصال بسرعة . فلماذا درت ولفيت حتى وصلت الى بيت آخر لتوقيع اتفاقية الائتـلاف العميل ؟!

وكيف بعد كل هـذا يحق لك ان تتهم ؟! أم انك لا تستطيع التخلي عن صنعتك كمحامي حتى فى أمور كهذه ؟

٤ – اشكرك جدا على دعوتـك – ودعوة ائتلافك – لنا للاشتراك معكم فى ائتلافكم حتى يصير شاملا !

ولكني اسالك : هل امعنت الفكر قبل ان توجه دعوة كهذه ؟!

ان الائتلاف الشامل ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة لغاية . وحسب تفكيرنا المتواضع نحن ندعو ونعمـل لاقامة ائتلافات شاملة ، وندخـل فى ائتلافات كهذه ، بهدف : توحيـد المضطهدين ضد سياسة الاضطهاد . فهل دعوتكم لتوسيع ائتلاف يـورام كاتس حتى يصير شاملا ، تستهـدف ذلك ؟! اذا كانت دعوتك هذه صادرة عن اخـلاص ، فانت – وأرجـو المعذرة – ساذج . واذا كانت جزءا من مخطط مقاومة وعزل الشيوعيـين باستخدام شعاراتهم ، فانك لن تجلب لنفسك الاحتـرام . وآمل لك ان تستفيق على هذه الحقائق قبل فوات الاوان . اترك لغيرك « شرف » تحويل شعارات الكفاح الى كاريكاتيرات .

واخيرا .

ان العمليـة التي قمت بها – ارسالك الرسائل الى خـارج كفرياسيف بما تضمنته – هي استمرار فى حملة التحريض التي شـاركت بتاجيجها علينا – على الشيوعيين فى كفرياسيف – اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة . وليس توجيه سهام هـذا التحريض الى قادة كتلتنا الشيوعية فى القرية ، سوى غطاء للتحريض على الشيوعيين ككل . ومن وراء هـذا التحريض استفادت وتستفيد سلطـة الاضطهاد والتمييز فقط . فلماذا تتوهم – او يوهمونـك – غـير ذلـك ؟.

آمل ان تفهم هـذه الحقيقـة ، وتفهم معها ان ضرب الشيوعيـين عمليا ، والادعاء بصداقتهم او بعدم العداء لهم نظريا ، هو شطارة لن تمر على احـد . ومن الخير لك ان لا تصاب بهذه الشطارة .

لقد وددت لو بامكاني ان احسـن الظن بدوافعك الى ما قمت به ، وددت لو استطيع اقناع نفسيـى بانك ساذج دفعت الى ما قمت بـه دفعـا .

وددت ذلك من كل قلبي ، فانـا مع رفاقي فى الحزب – داخـل كفرياسيف وخارجها – لا يسرنا ابدا ان ينزلق اي انسـان الى مواقف تخدم سياسة مضطهديه .

وفى الختـام آمل ان لا نضطر مرة اخرى لتصدير بضاعتنا الداخلية الى خارج حدود قريتنا .

مع الاحترام

نمر مرقس

بعـد سنـة مـن التوقيف والتعذيب يقدم محمد صـلاح مـرعي الى المحكمة

محمد صلاح مرعي موقوف منـذ سنة فى سجن كفريونا ، وهو مـن اهالي مجدل شمس ، اما التهمـة المسندة اليه فهي تقديم المعلومـات الى الاستخبارات السورية .



وبعد مرور هذه السنـة ستجري محاكمته فى اوائل اذار القبل . ويعاني محمد من مرض ومع ذلك – كما يقول ضرب فى اثناء التحقيق . وفجاة نقلته السلطات من سجن كفريونا الى سجن الياجور واستغرب ذلك ، لان التحقيق معه قد انتهى منذ زمن . ومن ثـم أعيد وهو يشكو مرضه ، وابلغ رفاقه فى السجن انه عذب فى اليـاجور . وطلب ان تسمح له السلطات بمقابلة محاميته ، ولكن عندما جاءت المحامية وجدت انه نقل الى اليـاجور مرة اخرى .

وفى ٦–٢–٧٤ قص محمد عما اصابه فى سجن كفريونا . وابلغ انه أرغـم على شرب ماء ممزوج بالملح ، كمـا ضرب على مختلف اجزاء جسـده . واوقف تحت رش ماء بارد بتـاريخ ٤–١١–٧٣ . كما جردوه من ثيابـه وطرحوه أرضا ، واستمروا فى ضربه . وتكرر وضعه تحت مرش الماء البارد ، وقد وضع امام مروحة وهو مبتـل بالماء ، الامر الذي جعله لا يستطيـع تناول الطعـام قرابة اسبوع واضطر ادارة المستشفى الى استدعاء طبيب .

هذا وينوي محمد صالح مرعي ان يسرد للمحكمة سلسلة كاملة عما عاناه فى اثناء التحقيق معه .

بعد تعـذيب المعتقلين ال – ١٤ فى سجـن المسكوبيـة بالقـدس ، الشرطة ((تنصح)) بعـدم توكيـل محـامية شيوعيـة !

القدس – نشرت الاتحـاد (٢٦–٢–٧٤) عن اعتقال ١٤ شخصا بينهم فتاتان وجميعهم من القـدس الشرقية ، بتهمة الانتماء الى منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني السرية وتوزيع مناشير مناوئة للاحتلال .

وقد علم مراسلنا ان المعتقلين هـم واصف دنديس (١٩ سنة) ، فتوح اسكافي (٢١) ، فايز الدميري (٢٢) ، طلال حماد (كان يعمل شرطيا وعمره ٢٣ سنة) ، محمود وابراهيـم الشريف (٢٥) ، مروان سنقـرط (٢٣) ، عصام غيث (١٩) ، محمـد المؤنس (٣٣) ، مهيب ابو سريـة (٢١) ، نجيب صندوقة . اما الفتاتان فهما سرين ازحيمان (٣٥) وسيـدة ارمنية حامل (٢٥) .

هذا وتدافع عن المتهمـين الاول والثاني المحامية فليتسيا لانغر وقـد زارتهما برفقة المحامي المتمـرن فى مكتبها وليد فاهوم فى سجـن المسكوبية .

وقد علم مراسلنا ايضا ان الشرطة أجرت تحقيقا وحشيا مع المعتقلـين وانها عذبت فايز الدميري بواسطـة الكهرباء وقد جر المحقق «ابو العبد» واصف دنديس من شعره على طول وعرض غرفة التحقيق ، وعندمـا جددت الشرطة توقيفه ١٥ يوما عرض واصف خصلات شعره القتلة عـلى القاضي كبينة على التعذيب فقـال له القاضي « بسيدر بسيدر » واما الشرطي ابو سليم فتدخل قائلا له : « هذا غير مهم » .



ومن التعذيب النفسي الذي مارسه المحققون ضد واصـف انهم أمروه بخلع جميع ملابسه .. هكذا كما ولدته امه .. وظل واقفا حوالي ثلاثة ارباع الساعة ، دون ان يتكلم معه احد .

هذا وقد « نصح » بعض المحققين اشخاصا من ذوي المعتقلين الا يوكلوا المحامية الشيوعية لانغر لانهم بذلـك سوف « يجنون » على بنيهم ؛ فرفض البعض هذه النصيحة وأوكلوهـا توثوقهم من اخلاصها فى عملها ..

مرة اخرى نطالب باجراء التحقيق فى مسالة تعذيب سجنـاء المناطـق المحتلـة أثنـاء التحقيـق

أسلوب التحقيق يتخذ شكـل الكوميـدو تراجيديـا .. من التمارين الرياضيـة القسريـة الى البصـاق فى الفم .

نابلس – زارت المحامية ف. لانغر برفقة المحامي المتمرن فى مكتبهـا و. فاهوم سجن نابلس بتاريـخ ٢٥–٢–٧٤ ، وقد تحدث اليهمـا الموقوف صقر محمود حسن واصفـا ما حدث له أثناء التحقيق الذي جرى له خلال سبعين يوما فى السجـن الانفرادي بنابلس والخليل . وصقـر هو شاب وسيم يبلغ الثالثـة والعشرين من العمر ، يـدرس فى الجامعة السورية بدمشق المحاماة سنة ثالثة .

وقد أوقفته سلطات الاحتـلال فى قريته – الناقـورة (قضاء نابلس) بتاريخ ١–١١–٧٣ وأخذ يتنقل بين السجون من نابلس الى الخليـل وبالعكس لتسهيل عملية التحقيـق معه ، الى ان قال له مرة احـد المحققين – يجب ان نصفي الحسـاب معك .. انت تكلفنا كثـيرا .. المحروقات غالية فى هذه الايام . فرد عليه صقر قائلا : انا لا اجبركـم ان تنقلوني باستمرار ، ثم انه بامكانكم اطلاق سراحي ! وعندها صفعه المحقق فاطار الشرر من عينيه .

وتتالت ايام التحقيق ولياليـه القاسية .. كان المحققون يكمون لـه فمه وعيناه ويقتادونه الى مكان وعر وهو عاري القدمين ، وفى الخـلاء يصبون عليه الماء البارد . كان ذلـك ايام البرد والثلج وفى ساعات الليل . لقد ضربوه على اعضائه الجنسية الى ان نزفت دما .. وتكونت لديـه حساسية فيها ما فتئت تآكلـه حتى اليوم .

لقد أخذوا مرة يضغطون على أذنيه بشدة وعنف الى ان يفتح فاه من الالم وعندما يفتحه كانوا يبصقون داخله ! فيغمى عليه من التقزز وثقل الرأس .

وقد أجبروه على مزاولة التماريـن الرياضية .. فعلقوه من كلتا يديـه (وشبحوه) ثم ربطوا رجله اليمنى مرتفعة عن الارض وأخذوا يضربونه على كعب اليسرى .. كي يظل يقفز حتى يغمى عليه .

وفى مناسبة اخرى اجبروه على ان يرفع يديه ثم يقرفص ويقف وهكـذا دواليك الى ان يشعر ان عضـلات ساقه سوف تنفجر .. ثم يجبروه على حمل كرسي الى الاعلى والوقوف على رجل واحدة ومن ثم القفز مئة مـرة على الرجل الاخرى . اما اذا نـزل الكرسي او الرجل فعليه ان يبدأ العد مرة ثانية .

لا بد ان يكون الان التحقيق ساريا مع انسان آخر .. وبمثل هـذه الوحشية . فليستيقظ الضمير !

رجال الش.ب ينكرون ما قاموا به من تعذيب

مجدل شمس – نظرت المحكمـة العسكرية فى مجدل شمس فى قضيـة سبعة من مجدل شمس فى ٢١–٢–٧٤ (سبق للاتحـاد ان نشرت عنهم فى ٢٢–٢–٧٤) .

وشهد المحاكمة جمهور من أقارب المتهمين واضطر الكثيرون منهم الـى الوقوف فى البرد القارس فى الخـارج لعدم وجود اماكن كافية فى قاعـة المحكمـة .

والمعروف ان المتهمين ذكروا انهـم عذبوا فى اثنـاء التحقيق . ولتكذيب ذلك استدعت النيابة عـددا من شـهود الش . ب ، ولوصـف الطريقة التي اخذت افاداتهم منهم .

والجدير بالذكر ان حق اولوية فى الدخول الى قاعة المحكمة اعطي لرجال الشرطة . لذلك كانت اصوات الامهات والزوجات والابناء تتعالى برؤيـة اعزائهم ولو من بعيد ، او تعـلن غضبها على هذا التصرف .

وكانت المحكمة تسمع اقوال شهود النيابة فى جلسة مغلقة وذلك حفاظـا على سلامة الشهود . وتولت المحـامية فيليتسيا لانجر التي تدافع عـن خمسـة من المتهمـين ، استجواب الشهود . وقد انكروا مـا استنـد اليهم من مخالفات قاموا بها فى اثنـاء التحقيق ، وعلى وجوههم علائـم الغضب ، وظهر على بعضهم سخطـه على المحامية فلفتت المحامية نظره كيلا ينسى انه ماثل امام المحكمة وذلـك يوجب احترامها ، وانهـا ليست فى موضع التحقيق امامه .

واحتج الموقوفون على عدم السماح لذويهم بالدخول ، وسمح لهم بذلـك بعد ان انتهى الشهود من افاداتهم ، ولكنهم لم يتمكنوا من الدخـول لان الاماكن كان يحتلها رجال الش. ب. والشرطة وحرس الحدود . واعلنـت المحامية انها لن تتولى مهمتها مـا لم يسمح بدخول جميع الاقـارب ، بعد اخراج جميع افراد الشرطـة والش . ب الذين لا مهمة لهم . وقد استجاب القاضي لطلبها وأمر بافساح مكان للاقارب . وتأجل النظـر فى القضية الى نيسان المقبل .

وفى تلك الجلسة سيقدم المتهمـون تفاصيل عما جرى لهم فى اثناء التحقيق معهم فى الشرطة وعلى يد رجـال الش . ب الذين انكروا كل ذلك فى الجلسة المذكورة .

موجة جديـدة مـن المحاكمـات فى نابلس

نابلس – قدم المدعي العام لائحـة اتهام ضد الشبان : سمير عتيـلي ، (٢١ سنة) ، سامي صعيدي (١٩) ، موفق القصص (١٩) ، جميل ابـو سعده (٢٢) ، سليمان الشيخ (٢١) ، سيف الدين شديد (٢٠) ، وصفي ابو خليل (٢١) ، محمود فرعون (٣٩) ، أحمد شرقية – ومعظمهم لاجئون مـن منطقة حيفا والخضيرة .

وعلم مراسلنا ان التهم الموجهـة اليهم هي العضوية فى اتحاد غـير مشروع وحيازة قنابل يدوية وصنـع عبوات ناسفة والاتصال مع منظمـة معادية والتدرب على استعمـال السلاح وعدم ابلاغ الشرطة ووضـع متفجرات فى أماكن عامة .

هذا وتدافع عنهم جميعا المحاميـة ف. لانغر عدا المتهم محمود فرعون الذي تولى عنه الدفاع المحامي المصري . وقد زارتهم المحامية لانغر برفقة المحـامي المتمرن بمكتبها وليد الفاهوم بتاريـخ ١٨–٢–٧٤ حيث حصلت على توكيلهم وعلمت ان محاكمتهم ستبدأ بتاريـخ ١٢–٣–٧٤ .

كما وعلم مراسلنا ان المحاميـة تولت الدفاع عن فتحي محمد الاسطة علي (٢٠) من عزون والمتهم بالعضوية فى اتحاد غير مشروع وتوزيع مناشـير ضد الاحتلال .

وسوف تعقد الجلسة الاولى مـن المحاكمة بتاريخ ٥–٣–٧٤ .

عشرات آلاف العمال يضربون احتجاجا على سياسة الغلاء

"أصحاب العمل جنوا أرباح الحرب - فليدفعوا هم ثمنها.." "٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الأسعار الجنوني - استهزاء بالعامل"

حيفا - لمحررنا النقابي - اجتاحت البلاد ، يوم الاربعاء اول أمس ، موجة واسعة من الاضرابات العمالية ، شملت معظم المصانع الكبيرة في مناطق البلاد المختلفة وأماكن العمل فيها ، احتجاجا على سياسة الغلاء الفاحش الحكوميـــة وللمطالبة بزيادة لائقة في الاجور تتناسب وارتفاع الاسعار والحد من الغــلاء .

فقـــد اضرب عشرات الالوف من العمال بين الساعة الثامنة صباحا وال - ١٢ ظهرا من ذلك اليوم وعقـــدوا الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل للاعراب عن رفضهم الاكيد ومعارضتهم لسياسة الغلاء الحكومية وعن عزمهم على مقاومة هذه السياسة التي تزيد الاغنياء اغتناء والفقراء فقرا .

كما توجه ممثلو عشرات اللجـــان العماليـــة الى تل ابيب ، حيث تظاهروا امام مبنى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت . وكانوا يحملون لافتات كتب عليها : « اصحاب العمل جنوا ارباح الحرب - فليتحملوا نتائجها »، « ٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الاسعار الجنوني - استهزاء بالعامل » .

وبرز بين المتظاهرين ممثلو اللجان العمالية من اماكن العمل الكبيرة في البلاد ، مثل : « الكاف» ، «أمكور»، «هأرجاز» ، «عيليت» ، « كيشت » ، « امكور - عام » ، « أوسم » ، « تديران » ، « اليانس - الخضيرة»، « مصانع البحر الميت » ، « انابيب الرملة » ، وغيرها . وأكد المتظاهرون في كلماتهم ضرورة وحدة العمـــال ورص الصفوف لمواجهة الغلاء والدفاع عن مصالح العاملين .

وقام وفد عن ممثلي اللجـــان العمالية المجتمعين امام مبنى اللجنة التنفيذية بنقل مطالب العاملين الى اللجنة المركزة في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت يروحام ميشل .

وعلم مراسلنا ان ميشل واعضـاء اللجنة المركزة الآخرين تعهدوا لوفد لجان العمال بالعمل على توقيـــع اتفاقيات عمل لسنة واحدة فقـــط وليس لسنتين كما كان متبعا حتى الان ، وعلى ضمان دفع تعويض حقيقي للعاملين عن الغلاء ، وتعيين حد ادنى للاجور على اساس متوسط الدخل في البلاد ، وضمان استقرار الاســعار خلال سنة كاملة ، ومعارضة فرض ضريبة القيمة الزائدة . ووعد ميشل بان تكافح الهستدروت في ســـبيل تحقيق هذه المطالب الهامة .

الاضراب في مصنع « الكاف »

وفي مصنع « الكاف » في « غوش دان » تجمهر مئات عمال المصنع ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الاربعاء ، اول امس ، حيث تحدث فيهم أ. شخطر ، رئيس لجنة عمال المصنع .

وفي كلمته قال شخطر ان الحكومة مشغولة ، في هذه الايام العسيرة في النقاش على « من هو يهودي ؟ » ...

أما نحن فنضرب حتى تنشغل الحكومة بالقضية المصرية ، قضية « من الفقير في بلادنا ؟ » واضاف قائلا : لقـد أدى الغاء « السوبسيديا » الى القاء عشرات آلاف العائلات العمالية الى شفا الفقر . والحالة تزداد سوءا . وطالب شخطر بضمان حياة كريمـة للانسان العامل . وقال : اننا نناضل ضد الهجوم على مستوى حياتنا ومن اجل هذه الحياة الكريمة .

رسالة عمال بناء من منطقة حيفا الى رئاسة الحكومة

وارسل عشرات عمال البناء اليهـود والعرب العاملون في شركة سنفير - رمات هدار ، رسالة ، تليت في مكان العمل ، الى رئاسة الحكومـــة في القدس والى اللجنـــة المركزة في الهستدروت اعربوا فيها عن تضامنهم مع رفاقهم العمال في اسرائيل في المعركة ضد الغلاء واعلنوا عن اشتراكهم في الاضراب الانذاري . وحملوا الحكومة وقيادة الهستدروت مسؤولية ارتفـاع الاسعار الملقى قبل كل شيء عـــلى عواتق العاملين وعائلاتهم .

ودعا العمال في رسالتهم الحكومة الى وضع حد لموجة الغلاء الهمجية ولحالة الحرب المأساوية .

اليــوم نتـــــائج - بقيـــة

ربات البيوت الى التصويت الى جانب المحافظين فخسر حزبهم مقاليد الحكم بصورة غير متوقعة .

لهذا فهم يستغلون هذا الامر ولكن بحذر . اما حزب الاحرار فانه يشن هجوما مركزا آملا في احراز مكاسب على حساب الحزبين الكبيرين حتى غدا يطمع عشية الانتخابات بنيل مائـــة مقعدا واكثر .

ومما زاد وضع المحافظين ســـوءا المفاجأة الصاعقة التي فجرها اكتشاف طريف .. فمعلوم ان حزب المحافظين الحاكم اجرى الانتخابات العامة كاقتراع على الثقة به في طريقة معالجتـــه لاضراب عمال المناجم الذين طـــالبوا بزيادة في الاجور رفضت الحكومـــة الموافقة عليها ، مدعية انهم ينالون أجورا مناسبة وان زيادتها ستؤدي الى زيادة أجور سائر العمال ممـــا سيزيد حالة التضخم النقدي في البلاد سوءا . ولكن ظهر في الايام الاخيرة ان ادعاء الحكومة كان مبنيا على حسابات خاطئة أجرتها الآلة الالكترونيـــــة الحاسبة ، وقد اظهر التصحيح ان أجور عمال المناجم كانت تقل بـ ٨٪ عن مستوى أجور عمال الصناعة .. وهذا لو ترجم الى لغة النقود في حينه لكان بالامكان تفـــــــادي الاضراب والانتخابات وما جراه على البلاد من خسائر ونفقات .

وهذا له تأثيره الصاعق على الناخب البريطاني المشوش . وقد عبر احد العمال عن ذلك بقوله « اذا لم يكن في استطاعهــــم ان يحسبوا فكيف يتوقعون ان يحكموا البلاد ؟ » .

ولكن القضية في الاساس لا تنحصر في غلطة حسابية وانما هي انعكاس للصراع الطبقي الآخـذ بالاشتداد في ظروف أزمة الرأسمالية العامـــــة ، وبغض النظر عن شكل حكومة بريطانيا المقبلة ومن اي الاحزاب الثلاثة تتالف، منفردة او مؤتلفة ، فستظل كصحون الباذنجان ، باسماء مختلفة ولـــكن بطعم متقارب ولكن غير طيب المذاق بالنسبة لشعب ، ولو انه يتميز ببرود الطبع ، الا انه كسائر شعوب العالم ، سيظل يبحث ، مدفوعا بفعل قوانين التطور التاريخي الحتمية ، عن الحل الامثل لازمة هذا النظـــام المحتضر تاريخيا .

وأمـا الحزب الشيوعي البريطاني الذي خاض الانتخابات بعدد متواضع من المرشحين فسيكون مثله مثل الحجر الذي يرفضه البناؤون لم يصبح رأس الزاويــة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

احتفالات واجتماعات شعبية لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل - حيفا يفتتح يوم السبت ، ٩ آذار ، في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٩

البـــازار الشـعبي

تتكلم في الافتتاح الاحتفالي الرفيقات :

ص. عيرم ، ن. سمعان ، أ. كاندلر

يظل البازار مفتوحا في الايام بين ٩ و ١١ آذار ، بـــين العاشرة صباحا وال - ١٢ ظهرا وبين الرابعة والثامنة مساء .

اجتمـاع نســائي احتفالي في حيفــا

وفي اطار «البازار» سيعقد في الساعة التاسعة من مساء ١٠ آذار اجتماع احتفالي للنساء في حيفـا
تتكلم في الاجتماع الرفيقتان :

ي . غونين و ع . رفول

وحول موضوع « الطفل والحرب » تحاضر
المدرسة ش . شاروني
في البرنامج غناء ، عزف وسحب يانصيب

يوم الجمعـة القــادم تصــدر :

الغد

عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

نلفت انتباه المنـاطق والفروع الى انه بسبب موجـة الغلاء الفاحش فقد اضطررنا الى رفـع ثمن المجلـة حيث سيصبح الثمن :

● **ليـرتيـن** ●

ابتــداء من هذا العدد

حركـة النســاء الديموقراطيات - فرع الرامـة

تعقد اجتماعا عاما لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي وذلك يوم السبت ، ٢-٣-٧٤ ، الساعة الثالثة والنصف في بيت **أنجـول سمعــان**
يتكلم في الاجتماع : **أوديــت نـــمر**
نجيبـة غطــاس

شــكر وتقـديــر على تعـــاز

آل الزعبي يتقدمون بعظيم الشكر الجزيل لجميع من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدهم الغـــالي

المرحوم عبـد العزيز عمـــر الزعبي
عضو الكنيست ونـــائب وزير الصحـــة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيـد أو الحضور الى بيت العـــزاء او النعي في الصحف أو بارســـال البرقيات وكتب التعزية واكاليل الزهور سائلين الله ان لا يريهم مكروهـــا بعزيز

انا لـلـه وانا اليـــــه راجعـــون
آل الزعبي - الناصرة

اعـــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـــة الناصرة يوم السبت في ٢-٣-١٩٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانـات والاثمان لتسهيل مهمتـــه .

ادارة الاتحاد

عرابة تودع اربعة من ابنائها توفوا في حادث صدام مفجع على طريق عكا - صفد

عرابة - بقلوب مفجوعة ، يحزها الالم والاسى ودع الاهلون هنا أول أمس ، اربعة من أبنائهم الذين اودى بحياتهم الشابة حادث الصدام المروع بينما كانوا عائدين الى بيوتهم بعد عناء يوم عمل . فقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بسيارة شحن كبيرة على طريق عكا - صفد وتوفوا نتيجـة لذلك . وقد اشترك في تشييع جثمانهم جمهور غفير من سخنين ودير حنـــا وقرى الجليل .

والاربعة المأسوف على شبابهم هم : سعيد صالح خطيب (٢٤ سنة) ، ويوسف سعيد يحيى ياسين (٣٥ سنة) ، واحمد نايف رشيد (١٨ سنة) ، واحمد علي رشيد (١٩ سنة) .

واصيب كذلك اثنان في الحـــادث بجراح خطيرة وهما: لطف محمود غزال وحسين علي رشيد .

اما سائق سيارة الشحن ، من مجد الكروم ، فقد اصيب بجروح طفيفة ، وقد اعتقلته الشرطة للتحقيق معه بعد معالجته .

هذا ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابـــة الى عائلات الضحايا باحر التعـــازي ، راجـــين لهم الصبر والسلوان والى المصابين بالشفاء العاجل ليعودا الى ذويهما .

لوحة « تأمل » لعبـد عـابدي



جاءنا من دار « الجديد » للنشر انها اصدرت لوحة من اعمال الرسام عبد عابدي مستوحـــاة من حرب تشرين الاول الاخيرة وتحمل اسم « تأمل » ..

واللوحة مطبوعة بالاوفست على ورق صقيل بحجم ٧٠/٥٠ ...

اننا نلفت انظار قرائنـــا الى هذه اللوحة ليقتنوها ويزينوا بها جدران بيوتهم .

رد التحـريض على الاتحـاد السوفييتي - بقيـــة

مؤتمر جنيف من اجل التقدم نحو السلام ، الا التحريض على الاتحــاد السوفييتي ، وذلك لان اشتراك الاتحاد السوفييتي أمر لازم في كل هـذه المساعي ، واسهامه حيوي لاسرائيل ولبقائها ..

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

الفلسطيني .

لقد أصبحت الاقلية العربية في اسرائيل قوة هامة في المعركة من أجل السلام .. وموقف النواب العرب المرتبطين « بالعمل » يخرب على هذه المعركة .. ومن واجب الجماهير العربيـــة ان تفشل مؤامرتهم وتضطرهم الى الوقوف في موقف نضالي يهزم الرجعية .

تأجيـل موعـد تأليف - بقيـــة

الجديدة وهي تعتقد ان هذا الفشل سيفتح الطريق امام اقامة حكومـــة طوارىء قومية تكون ، باشتراكهم ، سدا امام الاجراءات نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

الا ان جولدا مئير حتى الان ، ادراكا منها للضغوط الامريكية الناجمة عن توازن القوى الدولية وفي المنطقة لا تزال تخطط لاقامة حكومة اقليـــة بدون التكتـــل اليميني المتطرف ، وتحاول جذب ديان الى جانبها لان انسحاب كتلته من حزب العمل ينسف الى حد كبير مخططها .

كما يرغبون نتيجة توازن القوى في الكنيست والكتل البرلمانية .

واما النواب العرب فقد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي مع رئيسة الوزراء بوصفهم كتلة تؤيد اقامة حكومة اقلية وطالبوا بوزير عربي ، كما بايعوا ديان ووصفوه بانه الرجل الذي فاز « بثقة العرب » !!

(اقرأ الافتتاحيـــة) .

وقد اتضح في هذه المرحلـــة من مراحل المفاوضات والمساومات من اجل اقامة ائتلاف جديد ان كتلة اليمين المتطرف (الليكود) لا تزال تامل في فشل جولدا مئير في تاليف وزارتهـــا

تمــرد ثـــوري - بقيـــة

للبحرية الاثيوبية .

والجدير بالذكر ان الحكومـــــة الاثيوبية اعلنت، على أثر هذا التمرد، عن زيادة مرتبات العسكريين من ذوي الرتب الصغيرة بنسبة ٢٥ بالمئـــــة تقريبا ، ولكن السخط - كما يقول احد المراسلين - اعمق من موضوع الاجور التي يطالب الجيش برفعها .

فالمتمردون يطالبون باجراء تغيير في القيادة العسكرية وفي الحكومة وباجراء اصلاحات اجتماعية ، في أثيوبيا التي لا يزال يسودها نظام الحكم القبلي الاقطاعي شبه العبودي .

هذا وقد انفجر التمرد الثـوري في اعقاب مجاعة انتشرت في البلاد ولفتت انظار الراي العام العالمي .. ولهـذا لا يمكن فصل حركة الجنود عن اوضاع البلاد المتخلفة .

بـــــدأ الاعـــداد - بقيـــة

وسيكون هذا الانسحاب الى خط جديد يمتد من العريش الى شـــرم الشيخ ، ويبقي لاسرائيل السيطرة الكاملة على حوالي ثلث مساحة صحراء سيناء .

وحسب ما جاء في الصحيفة المذكورة ستبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب بعد الخامس من آذار . وهو التاريخ الذي ستكون فيه الجيوش الاسرائيلية والمصرية في مواقعها النهائية بعد فك الارتباط .

واضافت الصحيفة انه لولا وجود تعهد ما بتنفيذ المرحلة الثانيـــة من الانسحاب لما وافق المصريون على اتفاق الفصل بين القوات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافة الناصرة

يدعو المواطنين الى الاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها :
الرفيق **اميـل تومـا**
حول **الاوضاع السياسية** ، وذلك يوم السبت ٢ آذار ١٩٧٤
الساعة السادسة مساء في نادي الحزب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al.Ittihad אל-איתיחאד המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

5.3.1974 VOL 85/30 — ٥ آذار ١٩٧٤ ، ١٢ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٥\٣٠

غروميكو يجتمع بياسر عرفات

القاهرة ـ ذكرت مصادر سياسية في القاهرة ان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، اجتمع مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمدة ساعتين اول امس ،وحضر الاجتماع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة . وشملت المحادثات بينهما الجهود الحالية لتحقيق تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط وموضوع اشتراك الفلسطينيين في المرحلة الثانية من محادثات جنيف .

وكان ياسر عرفات ، قد صرح قبل ذلك بيوم واحد ، في ندوة عقدت في القاهرة ، بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ قرارا بعد حول ما اذا كانت تعتزم الاشتراك في المرحلة القادمة من محادثات جنيف .

٢٤٥ قتيل في اسوأ كارثة في تاريخ الطيران

باريس ـ انفجرت طائرة ركاب نفاثة تركية بعد اقلاعها من مطار اورلي في باريس بخمس دقائق وسقطت في منحدر حرجي الى الشمال من العاصمة الفرنسية وتناثر حطامها وجثث ركابها على مساحات شاسعة . وكانت الطائرة في طريقها من اسطنبول الى لندن . وقد توقفت في مطار باريس حيث اعتلى متنها ٢١٦ مسافرا حسب أقوال موظفي المطار . وذكر موظفو الخطوط الجوية التركية انه كان على متن الطائرة ٣٣٤ مسافرا وطاقم من ١١ ملاحا لم ينج منهم احد .وذكر شاهد عيان انه كان يراقب الطائرة وهي ترتفع ثم هوت فجأة وتحطمت على الارض في انفجار هائل . ولم يعط الرسميون الفرنسيون تفسيرا للحادث بينما قال وزير المواصلات التركي ان الوقت سيظهر سبب الكارثة دون ان يشير الى احتمال عمل تخريبي .

تعقيدات في تأليف الوزارة الجديدة!

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ حتى ساعة متأخرة من مساء الاثنين لم يكشف النقاب عن نتائج اجتماع رئيسة الحكومة ، مئير ، برئيس الدولة ، افرايم كاتسير . وفي الوقت ذاته واصل قادة حزب العمل مساعيهم لحمل

مئير على التخلي عن قرارها بنفض يدها من تاليف الحكومة الجديدة ، الذي اعلنت عنه أمس الاول . وكان من المقرر ان تنقله الى رئيس الدولة أمس الاثنين . ولكن مسؤولا كبيرا في حزب العمل اعلن مساء أمس لمراسل الاذاعة، ان مئير اقتنعت بتاجيل ابلاغ قرارها المذكور لرئيس الدولة الى اليوم ، الثلاثاء ، حيث سيجتمع قادة الحزب للنظر في الامر مجددا . وكان وفد من قادة الحزب قد قابل امس مساء رئيس الدولة وقال له انهم لم ييأسوا بعد من اقناع مئير بالتخلي عن قرارها. هذا وقد كرر قادة «رافي» أمس دعوتهم لاقامة حكومة «تكتل» قومي .

ونشأ الوضع الجديد خلال عملية تاليف الوزارة الجديدة ، بعد ان أعلنت غولده مئير في اجتماع كتلة حزب العمل البرلمانية تخليها عن المهمة ، وقرارها ابلاغ رئيس الدولة بذلك ليختار عضو كنيست آخر يقوم مقامها .

وفي هذا الاجتماع عرضت غولده مئير اقتراحها بشأن أشخاص الوزارة الجديدة فظهر انها استبعدت موشه ديان عن وزارة الدفاع .. واحدثت بعض التغييرات في الوزارات الاخرى.

وكانت لائحة الوزراء ، حسب اقتراح غولده مئير كما ياتي :

رئيسة الوزراء : غولده مئير
نائب رئيسة الوزراء ووزير التعليم: يغئال الون .

وزير الدفاع : يتسحاق رابين .
وزير الصحة : فيكتور شمطوف .
وزير الخارجية : ابا ايبن .
وزير الزراعة : حايم جفاتي .
وزير التجارة والصناعة والتطوير: حايم بار ليف .

وزير الشرطة : شلومو هيلل .
وزير القضاء : حايم تصادوق .
وزير الهجرة والاستيعاب : شلومو روزن .
وزير الاسكان : يهشواع رابينوفيتش
وزير السياحة : موشه كول .
وزير المواصلات : اهرون عوزام .
وزيرا دولة : اسرائيل جاليلي وجدعون هاوزنر .

وفي الوقت ذاته أعلنت غولده مئير انها ابقت وزارات الداخلية ، والشؤون الاجتماعية والشؤون الدينية شاغرة عل المتدينون يعودون عن قرارهم عدم الاشتراك في الوزارة فيملأون هذه الوزارات .

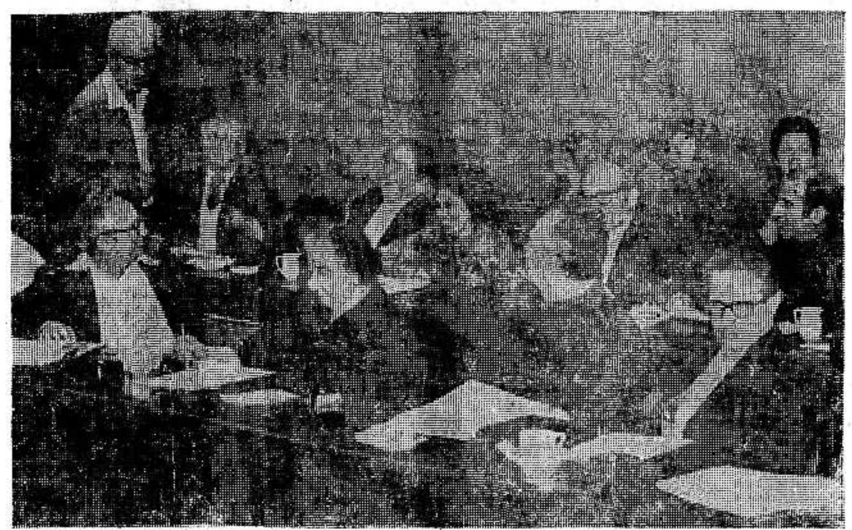
كذلك تركت ثلاث وزارات شاغرة هي : العمل والنقليات والاعلام اعتقادا منها ان جناح حزب « العمل » « رافي » سيقرر العودة الى اشغال مناصب وزارية ..

وأحدث اعلان أسماء الوزارة المقترحة صدمة في جناح « رافي » لانه استبعد ديان .. ولكن الاهم انالاعلان عمق التمايز داخل حزب «العمل» وشدد التناقضات بين مختلف القوى المتصارعة في الحزب .

ومع ان ممثلي كافة التيارات اعلنوا انهم سيؤيدون الوزارة المقترحة في الكنيست الا انهم في النقاش نددوا بالاقتراح ، او أبرزوا رأيهم الصريح في أولئك الذين وقفوا في قيادة الحكم خلال السنوات الاخيرة .

وهكذا اعلن ابراهام عوفر (وينتمي

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ



اجتماع حزب العمل الذي اعلنت فيه مئير عن قرارها بالاستقالة

بعد الانتخابات في بريطانيا ـ استمرت الازمة!

لندن ـ أسفرت نتائج الانتخابات البريطانية التي جرت هنا يوم الخميس الماضي عن فقدان المحافظين الاغلبية التي كانت لهم في البرلمان السابق ، اذ خسروا ٢٦ مقعدا من أصل ٣٢٢ كانت لهم فاصبح عدد مقاعدهم ٢٩٦ . وفي المقابل لم يفز حزب العمال باغلبية هو ايضا ، وان زاد مقاعده من ٢٨٧ الى ٣٠١ .

أما حزب الاحرار الذي توقع له المراقبون نجاحا كبيرا فلم يزد مقاعده الا باثنين (من ١٢ ـ ١٤) على الرغم من انه نال نحو ستة ملايين صوت ، أي أكثر من نصف ما ناله كل من الحزبين الكبيرين (نحو ٢٠٪ من مجموع الناخبين) . وهذا يرجع الى طبيعة قانون الانتخابات الرجعية في بريطانيا التي تجري حسب المناطق .

ومع ان هذا القانون يصيب بالاساس ، بالضرر الاحزاب الصغيرة ، الا انه في هذه المرة ، جر الوبال على حزب المحافظين الكبير نفسه . فمع انه نال ١١،٨ مليون صوت ، أي اكثر مما نال حزب العمال بمائتي الف صوت ، الا انه نال ٢٩٦ مقعدا مقابل ٣٠١ فاز بها حزب العمال .

وعلى هذا الضوء فمن المتوقع ان يصر حزب الاحرار في البرلمان الجديد

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

الشيوعيون : لا يمكن حل الازمة في ايطاليا بدون الشيوعيين

روما ـ قدم ماريانو رومر ، يوم السبت الماضي ، استقالة الحكومة الايطالية الخامسة والثلاثين منذ الحرب العالمية الثانية . ومن المتوقع ان يعهد الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني للسيد ماريانو رومر من جديد بتاليف الوزارة الجديدة .

وفجر الازمة الوزارية انسحاب الحزب الجمهوري من الائتلاف بسبب خلاف بين وزير المالية اوغو لاملفا (زعيم الحزب الجمهوري) ووزير الميزانية انطونيو جيوليتي (اشتراكي) حول قرض من بنك النقد الدولي بمبلغ ١،٢٠٠ مليون دولار .

وأعلن رومر ان الاستفتاء الشعبي على الغاء قانون الطلاق سيجري في الثاني عشر من أيار القادم ، وهو

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

مباحثات غروميكو في القاهرة كانت شاملة ومثمرة

القاهرة ـ انتهت أمس ،الجولة الختامية في المحادثات بين اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، وأندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية .

وكان الرئيس المصري انور السادات وأندريه غروميكو قد ناقشا قبل ذلك العلاقات الثنائية السوفييتية المصرية .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان السادات وغروميكو توصلا الى ان الاتحاد السوفييتي ومصر يملكان وسائل دعم وتنمية التعاون بينهما .

واضافت الوكالة ان السادات وغروميكو ركزا ، خلال تبادل وجهات النظر الودي على ضمان سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . واعرب السادات عن تقديره العميق لدور الاتحاد السوفييتي ، وقال انه عمل دائما الى جانب الشعوب العربية المناضلة من أجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد صرح الرئيس السادات ، عقب هذا الاجتماع ، بانه تسلم الرسائل التي بعث بها القادة السوفييت ، وان أندريه غروميكو سيحمل اليهم رده عليها .

وقال السادات ان المناقشات تناولت المشكلات التي تمس العلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي ومشكلة الشرق الاوسط وذلك لان الاتحاد السوفييتي هو احدى الدولتين الكبرين في مجلس الامن وبالتالي فهو يضمن تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ .

كذلك صرح غروميكو بان الاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الاعمال الخاصة بتطهير قناة السويس .

وفيما يتعلق بمؤتمر جنيف قال غروميكو ، على هذا المؤتمر ان يساهم بطريقة ايجابية في ايجاد حل نهائي للموقف في الشرق الاوسط .

والجدير بالذكر ان صحيفة «الاهرام» ذكرت ، أول أمس ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف سيزور مصر خلال الصيف القادم ، وذلك بناء على دعوة وجهها اليه الرئيس السادات !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

الهدف الرئيسي : اقامة حكومة تتجه نحو السلام!

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في الثالث من آذار ١٩٧٤ دورتها الثانية عشرة ، باشتراك لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية وألقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام محاضرة حول : موقف الحزب من تاليف الحكومة . وقد ناقش الحضور المحاضرة ، وقام المحاضر بتلخيص النقاش .

وبعد ان اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص اتخذت قرارها في الموضوع .

وعند افتتاح الجلسة حيا السكرتير العام الرفيق وولف ايرلخ لبلوغه الخامسة والستين من العمر .

قرار اللجنة المركزية حول الازمة الحكومية

تقدر اللجنة المركزية ان الهدف الرئيسي امام اسرائيل هو احلال السلام العادل والمستقر والوصول الى فصل القوات مع سوريا ، وضمان نجاح مؤتمر السلام في جنيف .

وترى اللجنة المركزية في المطالبة بتاليف حكومة طوارئ قومية مع « الليكود » اليميني المتطرف ، خطوة نحو التخريب على مساعي السلام ، وتحقيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، الذين على ضوئهما دعا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى عقد مؤتمر جنيف تحت رعاية الامم المتحدة ، لاحلال السلام الذي يضمن حقوق الدول والشعوب في المنطقة . لذلك يواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) معارضة اقامة حكومة ائتلاف قومية باشتراك « الليكود » . اذ ان حكومة طوارئ قومية ستكون حكومة كارثة قومية تفشل مؤتمر جنيف ، وقد تقود الى حرب دامية جديدة .

وتقرر اللجنة المركزية ان الازمة الحكومية هي ثمرة فشل السياسة الرسمية التي يتفق عليها « المراخ » و « الليكود » . انها سياسة التطلع من مركز القوة ، وسياسة الضم وحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه ، بالاعتماد على أرباب المال والسلاح الامريكيين .

وتقرر اللجنة المركزية ان لا مخرج من أزمة السياسة التي أفلست ، والتي تتعارض كليا والتطورات وتناسب القوى في العالم والشرق الاوسط . وترى اللجنة المركزية كمخرج في الاوضاع القائمة هو في اقامة حكومة برئاسة « المراخ » تتبع سياسة جديدة واقعية ، منفصلة عن السياسة الحالية وسياسة « الليكود » وغيره من الصقور ، في قضايا السلام والدمقراطية وفي المجال الاجتماعي .

وتتوجه اللجنة المركزية الى جميع قطاعات الحركة العمالية والقوى الدمقراطية وانصار السلام لرص صفوفهم في النضال ضد اقامة حكومة ائتلاف قومية ، ولاجل نجاح مؤتمر السلام في جنيف . ولفتح صفحة جديدة من السلام والامن في حياة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية.

مباحثات في واشنطن اعداداً لاتفاق

فك الارتباط على الجبهة الشمالية

القدس ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ بعد ان استمعت الوزارة الى تقريري رئيسة الوزراء ووزير الدفاع حول مباحثاتهما مع وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر قررت ارسال وفد الى واشنطن يقوم بمواصلة المفاوضات غير المباشرة مع وفد سوري بهدف الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وأكدت الانباء ان مفاوضات واشنطن ستمهد الطريق امام زيارة اضافية يقوم بها كيسنجر في المنطقة لاتمام المفاوضات والوصول بها الى نهايتها .

وتوقع المراقبون في القدس ان تبدأ مفاوضات واشنطن في أواسط آذار وان تنتهي في المنطقة في نهاية الشهر في أثناء زيارة كيسنجر لاقطار المنطقة ..

وكان كيسنجر بعد جولته في بعض الاقطار العربية : مصر والسعودية والاردن ، قد عرج على اسرائيل ونقل الى المسؤولين مقترحات سوريا بشأن فك الارتباط . الا ان وكالات الانباء لاحظت ان حكام اسرائيل رفضوا المقترحات السورية ..

وقبل ذلك رفض المسؤولون السوريون المقترحات الاسرائيلية لانها لم ترتاي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وكما ذكرت الاتحاد في العدد الماضي أزالت سوريا ، بعد ان تسلمت تاكيدات دولية ، عقبة أمام مفاوضات فك الارتباط ، بتسليمها كيسنجر لائحة بالاسرى الاسرائيليين في حوزتها ..

وفجرت بذلك محاولات حكام اسرائيل عرقلة المفاوضات ـ تسترا

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

خطر شديد وراء المناورات الائتلافية

تم تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية قبل الموعد المقرر ، ٥ آذار ١٩٧٤ ، بيومين .

وبذلك انتهت المرحلة الاولى من المسيرة نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى احترام سيادة واستقلال دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وبعد خبرة سنوات من تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة واصرارها على سياسة العدوان والضم ، تأكد ان التزام حكام اسرائيل باتفاق فك الارتباط ومراعاتهم بنوده لم يكونا قرارا اختيارا بل أمرا محتوما فرضته التغيرات الهامة في خريطة المنطقة السياسية والعسكرية بعد حرب اكتوبر في ظروف انحسار نفوذ الامبريالية عالميا وتصاعد جبروت المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام بزعامة الاتحاد السوفييتي .

ومع هذا فالاتفاق تم تنفيذه في ايام تميزت بظاهرتين :

الاولى : استمرار حكام اسرائيل في محاولتهم عرقلة الوصول الى اتفاق مماثل مع سوريا ، الامر الذي يعني بدوره تأجيل استئناف مؤتمر جنيف وبدء الابحاث بشأن التسوية المقيمة ..

والثانية : تراكم الصعوبات امام حكومة جديدة بتخلي المرشحة لتاليف الوزارة جولدا مئير عن مهمتها ..

ولا شك ان الظاهرتين تتداخلان عضويا وتتوحدان بهدف سد الطريق امام مسيرة التسوية ..

فبالضبط لان مختلف العناصر في داخل « التجمع » وحزب المتدينين ترغب في وقف عملية الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ومواصلة سياسة العدوان والضم تتعقد خطوات اقامة ائتلاف جديد ينتهج سياسة عقلانية ، كان اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي ـ المصري مثلا عليها ..

وليست دعوة هذه العناصر الى حكومة طوارئ قومية يشترك فيها التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الا تجسيما لهذه الرغبة المغامرة .. خصوصا وقد اعلن التكتل اليميني المتطرف معارضته المطلقة للانسحاب من الضفة الغربية او « اعادة تقسيم ارض اسرائيل » كما يزعم ..

وقد تبدو دعوة ديان الى مثل هذه الحكومة غريبة بعد أن اعلنت جولدا مئير ان حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني المتطرف كارثة على دولة اسرائيل لانها تزعزع « الصداقة الاسرائيلية الامريكية » او على الاصح الدعم الامريكي الشامل الذي اصبح حكام اسرائيل يعتمدون عليه دون تحفظ .

ونقول ذلك لان ديان وزملاءه يدركون معنى «الصداقة

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

وجهاء الهضبة الدروز يجددون رفضهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي

مجدل شمس ، الهضبة السورية المحتلة ـ خاص بالاتحاد ـ نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الاول من آذار الجاري ان وجهاء دروز من الهضبة السورية المحتلة طلبوا من الحكومة الاسرائيلية ضم الهضبة كليا الى اسرائيل ومنح اهاليها المواطنة الاسرائيلية !!

وذلك في « الاحتفال » الذي أقامته سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي في قرية مسعدة وتم فيه تعيين قاضيين للمحكمة الدينية الدرزية ، التي شكلتها سلطات الحكم العسكري في محاولة جديدة لفصل اهالي الهضبة عن وطنهم سوريا .

وقد نقل التلفزيون الاسرائيلي مراسيم « الاحتفال » المذكور وكلمات التسبيح بحمد السلطات الاسرائيلية ، التي اطلقها بعض من حضر ذلك « الاحتفال » . وسبق ان نشرت الصحف ايضا ان مخاتير بقعاثا ومسعده ومجدل شمس « أهابوا » بالسلطات الاسرائيلية ان تعلن رسميا عن ضم هذه القرى الى اسرائيل بعد ان « اندمج » اهلوها اقتصاديا وسياسيا في اسرائيل .

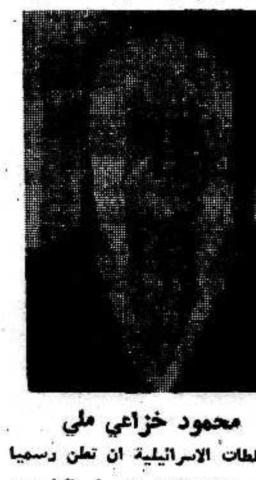
وقد أثارت هذه التصريحات وما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية سخط وغضب غالبية سكان الهضبة السورية ، الذين اعلنوا في أكثر من مناسبة وصراحة عن رفضهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لقراهم وأراضيهم .



محمود حسن الصفدي

وردا على هذه التصريحات وما نشرته الصحف أصدر مشايخ الهضبة ورؤساؤها في ٢٦-٢-٧٤ بيانا أعربوا فيه عن استنكارهم وسخطهم على هذه التصريحات ، التي يقصد منها تشويه سمعة وموقف اهالي الهضبة .

وبين من وقع على هذا البيان الهام ، الذي يعكس مشاعر الاهلين الحقيقية ، الشيوخ كمال كنج ابو صالح ، محمود حسن الصفدي ،علي صالح الصفدي، فارس سلمان ابراهيم ، محمود خزاعي ملي ، والسيدة نوال مهنا الصفدي .



محمود خزاعي ملي

وأكد البيان ان اولئك ، الذين أطلقوا مثل هذه التصريحات ، لا يمثلون الا انفسهم وليس لهم أي حق في التكلم باسم قرى الهضبة وأهاليها، وانهم أناس يدركون انه لا مكان لهم في وطنهم سوريا .وذكر البيان ان اصحاب هذه التصريحات اذا رغبوا ، يستطيعون السكنى في اسرائيل ، الى حيث لجأوا مؤخرا في أثناء حرب اكتوبر الاخيرة وهذا افضل لهم من ان يتفوهوا بمثل هذه الاقوال ، التي اوحت لهم بها سلطات الاحتلال الاسرايلي . وتساءل البيان لماذا لم يفصح اولئك «السادة» عن هويتهم ؟



نوال مهنا الصفدي

وأشار الى الرابطة بين توقيت هذه التصريحات وزيارة كيسنجر الى دمشق والشرق الاوسط ، هذه الزيارة التي ترمي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط وعودة السلام الحقيقي والعادل الى المنطقة وانقاذها من شبح الحرب والدمار . وأكد ان الهدف منها عرقلة مساعي التسوية السلمية العادلة .

مصر عادت تسيطر على ضفتي قناة السويس

تل ابيب ـ انتهت في الساعة السادسة من صباح أمس عملية الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية وذلك قبل يومين من موعدها المحدد في الاتفاق بين الدولتين (٥ آذار) . وبذلك اصبحت مصر تسيطر على ضفتي قناة السويس بعد حوالي سبع سنوات .

وفي الساعة السادسة من صباح أمس دخلت القوات المصرية الى المنطقة الاخيرة التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية بعد ظهر اول امس والتي تقع في الضفة الشرقية من قناة السويس .

وكانت هذه المنطقة قد سلمت قبل ذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر أول أمس الى قوات الطوارئ الدولية .

وهكذا غادر الضفة الغربية للقناة ممثلو الجيش الاسرائيلي في اللجنة المشتركة التي كانت قد تشكلت من اسرائيل ومصر والامم المتحدة . أما اللجنة التي تشكلت قبل أكثر من شهر من أجل حل القضايا التي تنجم عن تنفيذ اتفاق الفصل بين القوات ، فلا تزال تواصل عملها . وقد نقل مقرها الى منطقة سيناء في مكان في طريق لطاسه على بعد ٢٥ كيلومترا شرقي القناة .

وهكذا تم تمركز الجيش الاسرائيلي في الخط الجديد . وهذا الخط يمر قربي ممرات المتلة والجدي ويصل حتى البحر الابيض المتوسط شمالي البلوزة وينتهي في الطرف الجنوبي من خليج السويس جنوب عين موسى .

العريش .. خط الانسحاب الجديد

وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ، في نبأ لمراسلها في سويسرا ان اوساطا مطلعة هناك تقول ان الدكتور هنري كيسنجر تناول في ابحاثه في اسرائيل امر استمرار انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء حتى خط

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

تعقيدات بعد التمرد في اثيوبيا..!

اديس ابابا ـ بدأ انـدل كاتشو ماكونين ، رئيس وزراء اثيوبيا الجديد مشاوراته لتشكيل الوزارة الاثيوبية الجديدة ، بعد ان عاد الهدوء النسبي الى البلاد في أعقاب التمرد الذي قامت به القوات المسلحة في الاسبوع الماضي . وأعلن ماكونين انه يعتزم تشكيل حكومة تعتمد على الشباب الاكفاء وذوي الخبرة.

وكان الامبراطور هيلاسيلاسي قد طلب من ماكونين ، الذي كان وزيرا للمواصلات في الحكومة المستقيلة ، تشكيل حكومة جديدة وتعهد بزيادة معاشات رجال الجيش ، التي وعد بها قبل ايام ، بنسبة ٢٥ بالمئة ، ووافق على جميع المطالب التي تقدم بها العسكريون في اريتريا وعددها ٢٢ مطلبا .

كذلك عزل الامبراطور هيلاسيلاسي حفيده الذي كان يشغل منصب قائد البحرية الاثيوبية ، بعد ان فر مع احد كبار ضباط البحرية الى دجيبوتي على متن كاسحة الغام بعد ان سيطرت القوات المتمردة على مرفا مصوع في بداية الاسبوع الماضي .

هذا وتشير الانباء الى ان القوات المتمردة بدأت في العودة الى معسكراتها .

ويرى المراقبون في باريس ان الاحداث التي هزت اثيوبيا مؤخرا يحتمل ان تكون بداية مرحلة جديدة نحو ازالة النفوذ الغربي من ساحل المحيط الهندي .

وقد تتبعت باريس باهتمام تطور هذه الاحداث ، التي ربما تنتهي بعد فترة باستيلاء مجموعة من الضباط الشبان على زمام الامور في اثيوبيا . وهؤلاء الشبان ـ كما يقول المراقبون في باريس ـ تجذبهم الى حد ما الافكار التقدمية التي يتمسك بها زملاؤهم في الدول العربية والافريقية.

ومهما يكن من أمر ، فالمراقبون في مختلف أنحاء العالم ، يؤكدون على ان الوضع في اثيوبيا ، لن يعود الى سابق عهده قبل حركة التمرد الاخيرة.

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة :

فصل القوات على خطوط المواجهة «ابعاده ومراميه»

فيما يلي نص البيان الذي اصدرته الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، في أوائل شباط ١٩٧٤ ، وفيه اوضحت موقفها من فصل القوات على خطوط المواجهة وبشكل خاص من الفصل على الجبهة الاردنية والتآمر الامبريالي الصهيوني ..

نتائج حرب تشرين والفصل بين القوات

ان شعلة تشرين المجيد ستبقى منارة تضيء لنا سبيل كفاحنا وراية مشرعة امام جماهيرنا ، تلك الشعلة التي توهجت بدماء شهدائنا فوق حطام خط بارليف ، والجولان ، وجبال عجلون وعمان والارض المحتلة .

ان الاحداث التي توالت منذ تشرين المجيد ، والتي اتسمت بالاصرار المستمر على تحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الارض المحتلة ، وتحقيق الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني ، قد وضعت اسرائيل ومن ورائها الامبريالية الامريكية امام خيار واحد وهو الاستجابة لهذه المطالب التي اقرها المجتمع الدولي ممثلة بقرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وحتى الان .

ان المحاولات الاسرائيلية والامبريالية للتملص من تنفيذ جميع بنود وثيقة الامم المتحدة ذات النقاط الست وخاصة البند الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها بعد ٢٢-١٠-١٩٧٣ ، قد فشلت تحت ضغط الاصرار العربي والمجتمع الدولي وقوى التحرر وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، واجبرت هنري كيسنجر ان يسارع بالحضور الى منطقتنا للوصول الى فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية ، خوفا من تدهور الموقف بشكل يزيد من تهديد المصالح الامريكية والوجود الاسرائيلي نفسه .

ان الموقف الاسرائيلي المراوغ ، الذي تجلى في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن عدم وجود خطوط لوقف اطلاق النار يوم ٢٢-١٠-١٩٧٣ وتستر امريكا على ذلك عن طريق سكوتها المشبوه ، قد اوجد حالة من التوتر كادت تؤدي الى مواجهة عسكرية جديدة ربما تجر الى مواجهة نووية .

ان محاولة اسرائيل خلق واقع جديد في الضفة الغربية لقناة السويس عن طريق الهاء المجتمع الدولي بمعارك شكلية وكلامية تتعلق بتفسيرات ومماحكات كتلك التي حدثت حول قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الصادر في عام ١٩٦٧ ، وبالنتيجة حرفه عن تنفيذ قراراته واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني ، قد اوجدت اوضاعا خطيرة للغاية ، كان من الممكن ان تجر الى كارثة عالمية .

لذلك فان عملية فك الارتباط التي تمت أخيرا قد فوتت على اسرائيل فرصة تجميد الموقف واعادته الى ما كان عليه قبل تشرين ، وبالتالي تجميد قضيتنا وادخالها في دوامات لا تنتهي الا بالرضوخ للامر الواقع الذي تحاول اسرائيل خلقه على ارضنا وفرضه علينا .

ابعاد عملية الفصل في سيناء

ان اتفاقية الفصل في سيناء لا يمكن ان ينظر اليها على اعتبار انها نهاية المطاف ، بل لا بد من وضعها في محتواها الحقيقي الذي يتمثل فيما يلي :

١ - ان عملية فصل القوات لا تزيد عن كونها خطوة الانسحاب الاولى في عملية مستمرة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهي العملية التي حاولت اسرائيل التخلص منها بالمراوغة والحيلة ، والتي ادت بالنتيجة الى نشوب حرب تشرين ، وأبقت التوتر العالمي عنوانا للفترة منذ العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ وحتى حرب تشرين .

٢ - ان هذه العملية قد سحبت زمام المبادرة من يد اسرائيل والى النهاية ، فبينما كانت اسرائيل تصر على شروط المفاوضات المباشرة والحدود الآمنة كشرط مسبق لاية انسحابات تقوم بها قواتها ، ورفضها المستمر لتنفيذ قرار رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، ورفضها الالتزام بقرارات الامم المتحدة السابقة واللاحقة ، وعدم اعترافها بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، فرضت عليها الظروف الحالية التي استجدت عدم التصريح بهذه الشروط والتنازل عن الاعلان علنا ..

٣ - ان هذه العملية ، والتي تأتي تنفيذا للبند الثاني من وثيقة الامم المتحدة ، قد اجبرت اسرائيل وللمرة الاولى منذ عام ١٩٥٧ على احترام قرارات الامم المتحدة والالتزام بتنفيذها وبالتالي انصياعها لارادة الحق العربي وارادة المجتمع الدولي .

٤ - ان اسرائيل التي كانت تعتبر ان دور الامم المتحدة قد انتهى بالنسبة اليها بانتهاء تلك الهيئة من اصدار قرارها بانشاء الدولة اليهودية في فلسطين ، وحاولت تأكيد هذا الاعتبار عن طريق خلق الامر الواقع في مناطق لا تدخل ضمن حدودها التي حددها قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ ، بل واصرت منذ ذلك التاريخ على الضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط ، تجد نفسها الان ، وقد اجبرت على الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، امام حساب طويل عليها ان تؤديه امام شعبنا الفلسطيني ، وامام الرأى العام العالمي ، يعود تاريخه لعام ١٩٤٧ ، حينما قررت الامم المتحدة انشاء دولة عربية في فلسطين بجانب الدولة اليهودية ، تلك الدولة التي تحاول اسرائيل بلعها في جوفها وانكار حقوق اهلها .

لكل ذلك ، فان قرار الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية يعتبر خطوة الى الامام ، واحراجا مستمرا للعدوان الامريكي والاسرائيلي ، وتأكيدا جديدا على الهزيمة التي اصابت هذا العدوان .

الفصل على الجبهة الاردنية والتآمر الامبريالي الصهيوني

ان مشاعر التخوف التي اصابت جماهيرنا من الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الامريكية في هذا المضمار له ما يبرره من حيث شكنا في نوايا امريكا العدوانية التي تآمرت علينا وعلى قضيتنا طيلة الوقت ، ولا زالت تحاول ، مع نظام الحكم الاردني ، وتحت شعار فصل القوات الاردنية والاسرائيلية ، ان تمرر مشاريعا مشبوهة في الارض المحتلة بحجة انها تقوم بعمل مشابه على جميع جبهات المواجهة مع اسرائيل .

ان التشابه في الاسماء بالنسبة لعملية الفصل على الجبهة المصرية والجبهة الاردنية لا يعني نفس المضمون . فالفارق في الحالتين هو الفارق بين النضال والمؤامرة .

ففي الوقت الذي تقوم فيه القوات الاسرائيلية بالانسحاب من الاراضي المصرية في سيناء والضفة الغربية للقناة تنفيذا لوثيقة الامم المتحدة ذات النقاط الست ، فان فصل القوات على الجبهة الاردنية لا يعني الا التآمر على القضية العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص . ويتمثل هذا الامر فيما يلي :

أبعاد التآمر الاردني الامريكي

١ - ان عملية الفصل على الجبهة الاردنية تستهدف منع قوات عربية وفدائية من المرابطة في مواجهة القوات الاسرائيلية والاشتباك معها ، فيما لو فشلت جميع الجهود المبذولة حاليا لاجبار اسرائيل على احترام قرارات الامم المتحدة .

٢ - ان الفصل ، وبهذا الشكل ، يتعارض مع اعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة ومنها ممارسة سيادتهم على ارضهم بموجب قرار الامم المتحدة الصادر في عام ١٩٤٧ والقرارات اللاحقة منذ ذلك الوقت وحتى الان .

ان ما يطلق عليه فصل للقوات هو في الحقيقة تسلل للقوات الاردنية وبمباركة من امريكا واسرائيل الى ارضنا الفلسطينية . وهو يعني ارجاع عقارب الساعة الى الوراء وابقاء شعبنا يجتر مأساته في خيامه السوداء لسنوات طويلة قادمة .

٣ - ان الفصل المذكور يهدف الايحاء بان القوات الاسرائيلية تنسحب من اراض تعود لنظام الحكم في عمان ، في حين ان الواقع والحقيقة ان تلك الارض هي ارض فلسطينية لها شعبها وقيادتها وترفض ان تعود لنظام التآمر في عمان .

ان السلطة الاردنية تود من خلال هذا الايحاء اعطاء نفسها مركزا اقوى في مؤتمر جنيف لتفويت الفرصة على منظمة التحرير الفلسطينية القيام بدورها كممثل شرعي وحيد لشعبنا الفلسطيني .

٤ - ان الاهداف البعيدة لهذه العملية تمهد الطريق امام نظام الحكم في عمان للعودة الى الارض المحتلة وتقوية مواقعه ومكانته كأحد المراكز الرئيسية للنفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط . وفي نفس الوقت منع الفلسطينيين ، كعنصر نشيط وثوري ، من الرجوع الى ارضهم وممارسة سيادتهم عليها والمطالبة بحقوقهم التي اغتصبتها اسرائيل . ان هذا السبيل يخدم الاستراتيجية الامريكية ويحافظ على الكيان الاسرائيلي ككيان عدواني وعنصر تهديد واثارة للتوتر في المنطقة يلهي العالم العربي عن التوجه الى بناء مجتمعه واخذ مكانه في ركب الحضارة والبناء والتقدم .

٥ - محاولة اظهار الولايات المتحدة كقوة وحيدة قادرة على التأثير في مجريات الامور في منطقة الشرق الاوسط وتحريكها بغض النظر عن التطورات الاخيرة في منطقتنا ، والتي اثبتت ان هذه المنطقة لم تعد حكرا للنفوذ الامريكي ، وان احتكار دور الحسم الذي كانت تمارسه امريكا في المنطقة قد ولى الى غير رجعة .

٦ - محاولة اخراج نظام الحكم في عمان من عزلته التي وقع فيها خارجيا وداخليا نتيجة احداث ايلول الاسود ومواقفه المتخاذلة تجاه اسرائيل قبل حرب تشرين ، وامتناعه عن المشاركة في هذه الحرب بعد ان نشبت ، وهو الذي كان يدعي انه يعد جيشه للمشاركة فيها ، وكذلك لاظهاره بمظهر المخلص للارض المحتلة ، وليقف موقفا مساويا لمصر وسوريا في تقرير مستقبل المنطقة .

النضال والمؤامرة

اننا نعلم تمام العلم ان العمل الذي تحاول امريكا القيام به بالتواطؤ مع اسرائيل والاردن وتحت اعذار مختلفة وبهدف تخليص اسرائيل من مغبة مواجهة مسؤولياتها تجاه حقوق شعبنا الفلسطيني وتخليص نظام الحكم في عمان من عزلته ، لا يمكن ان تلقى من جماهيرنا الا الرفض .

ان عملية فصل القوات الاردنية والاسرائيلية لا يمكن مقارنتها مع فصل القوات في سيناء . ففي الوقت الذي برز فيه الاولى كمؤامرة لالغاء مكاسب شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية التي حققتها من خلال نضالها وتضحياتها ، تشكل الاخرى ، وهي الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ، عملية احراج واجبار للقوات الاسرائيلية والقوى المساندة لها على الانسحاب من المناطق المحتلة .

لذلك فاننا ، في الوقت الذي نؤيد فيه الخطوة التي خطتها مصر بفصل قواتها والقوات الاسرائيلية ، نشجب بكل قوة عملية التآمر علينا والتسلل الى ارضنا من قبل نظام الحكم في عمان ، والتي تتم تحت اسم الفصل مع القوات الاردنية . ان القوات الاردنية التي وضعها النظام في عمان في وضع لا تحسد عليه ، وهيأها لضرب نضال اخواننا في الضفة الشرقية للاردن والاعتداء على الدول العربية المجاورة ، لم تشارك في أية معركة الا معارك ايلول وجرش ضد مناضلينا وشعبنا .

ضمانات افشال المؤامرة

ان المنجزات التي حققناها هي نتيجة لنسيج متكامل من نضالنا الطويل الشاق فوق ارضنا المحتلة ونضال جماهيرنا في الخارج ، ونضال الشعوب العربية ضد الاحتلال والتخلف ، وكذلك من التأييد والدعم الذي حصلت عليهما من جبهة التحرر العالمية وقوى الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي العظيم .

ان هذا الامر يدعونا الى مزيد من اليقظة لايقاف اية محاولة لحرف مسيرتنا او تشويهها او التسلل الى صفوفنا من اجل التخريب . ويدعونا كذلك الى مزيد من النضال ضد جميع القوى الامبريالية باستعمال جميع الاسلحة المتاحة لنا ومن ضمنها سلاح البترول . وتقوية اواصر الثقة بيننا وبين جميع القوى المحبة للسلام ، ودول عدم الانحياز والدول الافريقية ، والمعسكر الاشتراكي ، لانها الضمانة الاكيدة والمجربة للجم اية محاولة من اية جهة كانت لحرف مسيرتنا التحررية : مسيرة التخلص من الاحتلال ، وممارسة سيادتنا على ارضنا ، وبناء مجتمعنا الدمقراطي السليم .

اتفاق سوفييتي - عراقي في النضال المعادي للامبريالية

موسكو - لمراسلتنا آتل كلنجر هاتفيا - نشرت البرافدا في ٢٨-٢-٧٤ نبأ زيارة وفد عراقي برئاسة نائب سكرتير حزب البعث الاشتراكي العراقي ونائب رئيس الجمهورية السيد صدام حسين في الاتحاد السوفييتي .

وجاء في الخبر ان الزيارة كانت بناء على دعوة من الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة واستغرقت ثلاثة ايام .

واستقبل الضيف العراقي بحفاوة بالغة ، وقابل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل . برجنيف ، واجرى محادثات مع رئيس الحكومة ا . كوسيغين ، ووزير الخارجية أ. غروميكو ، وعضو المكتب السياسي في الحزب ب . بونوماريوف وعضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الاقطار الخارجية .

وخص الجانبان في اثناء محادثاتهما عن الوضع العالمي ، الشرق الاوسط باهمية خاصة . واتفق الطرفان في الاراء على انه لا يمكن احلال السلام العادل في المنطقة بدون تحرير جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واستنكر الجانبان بشدة محاولات الاوساط الامبريالية والقوى الرجعية استعادة سيطرتها بشكل من الاشكال على المنطقة ، وقمع حركة التحرر الوطني بين الشعوب ، وعرقلة تطور الاقطار السائرة على طريق التقدم الاجتماعي والاستقلال .

واعلن الطرفان تضامنهما مع نضال الشعوب لازالة بقايا الكولونيالية ، والكولونيالية الجديدة ، والتمييز العنصري ولاجل الامن والسلام في العالم .

ويقدر الطرفان ان في رص صفوف الدول العربية على اساس مناهضة الامبريالية وتقوية تعاونها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ما يشكل شرطا هاما لنجاح النضال العربي ضد العدوان الاسرائيلي وتقوية استقلالها القومي ، والتقدم على الطريق الاقتصادي والاجتماعي .

واعلن الاتحاد السوفييتي انه سيقدم في المستقبل ايضا مساعدة وتأييدا للدول العربية في نضالها العادل لاجل تحررها .

وشكر صدام حسين الاتحاد السوفييتي وشعبه على الحفاوة البالغة التي قوبل بها وعلى حسن وفادتهما .

شعب - صورة لما يراد بالعرب

حقائق تشبه الاكاذيب .. اوضاع مذهلة و غير معقولة لم تشهدها حتى العصور الوسطى

بقلم : حنا ابراهيم

شعب قرية عربية لا ياتيها الا القاصد ، وحتى القاصد كان يتوجب عليه ، حتى عهد غير بعيد ، أن يحصل على تصريح عسكري ، لا يناله الا الراسخون في المحسوبية . قبل ان يعد بلد ما عن طرق المواصلات العامة سيء في وقت السلم ولكنه مفيد ايام الحروب او أقل مجلبة للأذى . ولكن شعب تضررت في الحالين . فعزلتها الطبيعية والمفتعلة ابعدتها عن اعين الناس من مواطنين واجانب فاراحت الحكومة والسلطات من اللوم كما تجنبت اللوم امرأة بيت



عفنة تخفي كومة قاذورات تحت الخزانة . وكذلك فان حرب ١٩٤٨ شردت اهالي شعب فلم يبق منهم فيها الا نحو ١٥٠ نفرا اكثرهم من العجزة ، واعلنت القرية منطقة مقفلة ووضعت جميع ممتلكاتها على الاطلاق تحت تصرف القيم على الاملاك المتروكة . مع ان قسما كبيرا من اهاليها ظل مشردا داخل اسرائيل في القرى العربية المجاورة . وفي سنة ١٩٥١ رحلت السلطات عنوة نحو ٥٠٠ او اكثر من عرب الحولة واسكنتهم كلاجئين في شعب لتحرمهم من اراضيهم الخصبة في سهل الحولة . وحتى ١٩٦٨ ظلت شعب منطقة عسكرية مقفلة ، ثم اخذ بعض اهاليها القدامى يتسربون اليها ليعيشوا فيها كالغرباء . اما كيف يعيش سكان شعب اليوم فهذا ما نحاول ان نلقي عليه بعض الضوء .

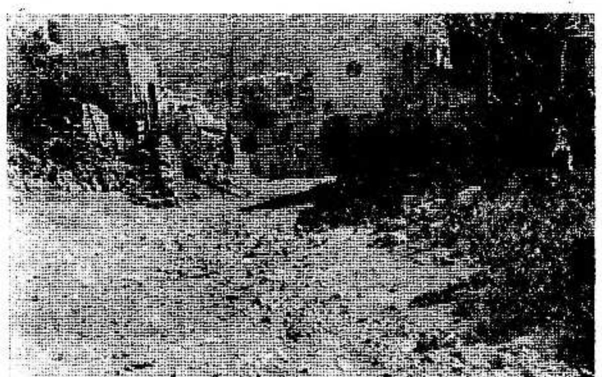
لا يمكن لمن لم يزر « شعب » ، مهما أوتي من سعة في الخيال مع سوء ظن بالسلطات ، ان يتصور حقيقة وضعها ، ولا حتى على وجه التقريب . عندما تقبل عليها من بعيد ينشرح صدرك .. فموقعها جميل في واد فسيح بين هضاب الجليل المطلة على سهل عكا الشاسع . وسرعان ما تنقبض اذ تصدمك صور قاتمة .. اعداد كبيرة من براكات التنك ، اكثرها صدئة ، وكتل متلاصقة من البيوت القديمة المتداعية ، تتخللها خرائب . و في اماكن متفرقة ومتباعدة تقوم بعض العمارات الحديثة مما يزيد المكان وحشية وكآبة وتعطيك صورة رداء مهترئ مهلهل مرقع بمزق من قماش جديد .

وجدت المختار محمد رشيد فاعور وحيدا في منزله . ولم نكد نشرب القهوة المرة التقليدية حتى غص الديوان بالناس . فالناس ينتظرون قدوم الصحفيين الذين دعوهم ليطلعوا الرأي العام على ظلاماتهم . وقبل قدومي بساعات قليلة كان مراسل « هآرتس » في القرية واجتمع بعدد كبير من الاهالي . وهم لا يزالون ينتظرون قدوم مراسلي سائر صحف البلاد .

تناول المختار ملفا ضخما مرتبا يحتوي كل المراسلات بين اللجنة المحلية في القرية ومختلف الدوائر الرسمية والشعبية والهستدروتية . ورحت أصغي ، والصورة تأخذ أبعادها المأساوية .

كان يسكن « شعب » في عهد الانتداب البريطاني نحو ٢٥٠٠ انسان يمتلكون ١٢ الف دونم من الاراضي السهلية الخصبة و ٤٠ الف شجرة زيتون . وكانوا يعيشون . كما قال المختار في ١٩٣٦ افضل من اليوم بكثير . اما اليوم فيسكنها نحو الفين هم خليط من اهلها الاصليين وعدد مماثل من عرب الحولة اما الثلث الباقي فمن لاجئين من قرى الدامون وميعار وغيرها . قال لي شاب لو كنا سجناء لكان لاسوأ سجن ميزات كثيرة تفضل قريتنا في بعض النواحي . ولو كنا اقنانا في عهد الاقطاع لكان لنا امتيازات اكثر بكثير مما لنا اليوم . تمعن في الوضع الشاذ الذي نحن فيه والذي لا يوجد له نظير في العالم اجمع . فعرب الحولة شردوا عن ارضهم . في بادئ الامر سمح لهم باستئجار قسم من اراضي شعب . وفي السنة الماضية حرموا حتى من هذا . وهم بالطبع يرفضون التنازل عن أراضيهم . قال محمد قاسم « لا يمكن ان ناخذ ارض غيرنا بدلا من أرضنا » . ومحمد المذكور ذو عائلة من ١١ نفرا لا يستطيع العمل لاسباب صحية وحرم من استئجار ارض .

اما اهالي القرية الاصليون فوضعهم اكثر ايلاما وشذوذا . بيوتهم التي بنوها بايديهم ليست لهم وارضهم وزيتونهم الذي غرسوه هم وآباؤهم واجدادهم لا يتاح لهم حتى حق ضمانه بأموالهم . وبينما تطلب منهم ادارة اراضي الدولة اجرة البيوت التي يسكنونها فان اراضيهم وزيتونهم يضمن للمحاسيب ، ومنهم عضو كنيست سابق ، وللمستوطنات اليهودية المجاورة . وهم يتعرضون لضغوط كبيرة للتخلي عن الارض . فلا يسمح لاحد ببناء ولو براكية . واذا اخذنا بالحساب التكاثر الطبيعي فان ازمة السكن اصبحت خانقة



بشكل لا يصدق . وهذا مخطط متعمد لارغام الاهالي ، بما فيهم عرب الحولة ، على التخلي عن اراضيهم مقابل قسائم بناء تؤجر ل ٤٩ سنة !!

محمود طه عبد الرحمن يطلبون منه ١٥ الف ليرة ثمن دار ابيه !! هذا ما عدا المفتاحية التي يتوجب عليه دفعها لساكن الدار حتى يخليها . عصام كامل حسين قررت محكمة العدل العليا انه لم يغادر « شعب » وحكمت بارجاع املاكه . ولكن وزارة الدفاع رفضت ومنعت تنفيذ القرار . وقد رفع عصام دعوى لدى المحكمة المركزية طالبا تحرير داره التي يسكنها هو .

لقد اضرب اعضاء الهستدروت عن الانتخابات ، باكثريتهم ، احتجاجا على عدم وجود عيادة مرضى وتعبيرا عن عدم صبرهم على الاوضاع المزرية . فخف الى القرية وفد كبير مؤلف من طوليدانو ومدير اراضي الدولة وحبوشي وممثل وزارة الاسكان ومندوبي التلفزيون والاذاعة وبذلت الوعود جزافا وكان اولها واهمها وعد بتأجير الارض والزيتون للعائلات المعدمة في القرية نحو ١٦٠ عائلة) ولكن بعد الانتخابات العامة طارت الوعود وأعيدت الشيكات التي دفعها الاهالي في العطاءات . وكان الزيتون كالعادة من نصيب المحاسيب والتجار والمستوطنات اليهودية . لقد خدعونا قال اكثر من واحد .

وقضية الارض والسكن ، ليست الا بعض الشر . فلا تلفون ولا كهرباء ، ولا عيادة كما اسلفنا . والشوارع كئيبة ، موحلة في الشتاء ومغبرة في الصيف . المدرسة في عدة ابنية متباعدة وتنقصها ثماني غرف ومراحيض . اما خدمات البريد فمهزلة . وبالطبع فليس هناك مجلس محلي . حتى لقد طلب الاهلون الحاق قريتهم بمجلس نعمان . هناك لجنة محلية زكاها الاهالي وهي تقود كفاحهم العادل من اجل تغيير هذه الاوضاع .

اشار احد مرافقي الى مكان معشوشب يرعى فيه عدد من الحمير قالا : هذه احدى المقابر !أرايت ؟. قال اخر: نحن لا ننسى اموانتا ولكنهم يستطيعون ان ينتظروا ريثما نحل مشاكل الاحياء . قال محمود طه : وتلك دار ابي . لقد بناها بنفسه ، ولكنه الان يسكن قبرا بالقرب منها . اما الدار فيسكنها اناس غرباء بالاجرة ، بينما نسكن نحن دار غيرنا وبالاجرة ايضا . والاجرة بالطبع تدفع للحكومة !!

ماذا يمكن ان يفهم من كل ما تقدم ؟ ان الحكومة لا تريد لشعب ان تتطور.. وهذا يعني بالتالي انها لا تريد لها البقاء ..

ومهما قلت فانك لن تبالغ .. بل ستظل تخشى ألا تعرض الحقيقة مجردة . وتساورك رغبة حانقة ، لو يكون بمقدورك ان تصرخ في الجهات الست وفي مهب الرياح الاربعة وتهز العالم بعنف فتنبه الضمائر وتوقظ الافئدة ، لتشهد الكون على هذه الجريمة الصارخة التي يقترفها ببطء محسوب وبدم بارد ممثلو شعب ذاق الامرين من الاضطهاد بحق ابناء شعب لا ذنب لهم الا ذنب الحمل على الساقية امام الذئب .

أية قرية من قرانا لا تعاني من هذه السياسة العنصرية ؟ اما مثل شعب فلا .. قديما قالوا : ان من رأى مصيبة غيره تهون مصيبته . ولكن هذا القول لا يصح هنا . فعندما نرى مصيبة شعب الكبيرة ينمو فينا شعور بفداحة الخطر الذي ينتظرنا اذا لم يوضع حد لهذه السياسة القصيرة النظر .

ولكن هذه الصورة الكئيبة التي عرضتها لاوضاع القرية لا ترتسم في عيون أهاليها . ان عيونهم تبرق بالعزم . وهم غير ساكتين على هذا الحيف والخسف . فهذا امر لا يطيقه الا الاذلان عبر الحي والوتد . لقد قالوا لي : ليس سرا اننا قد صممنا على تغيير هذه الاوضاع الى الافضل بكل ثمن ، سنتظاهر سنلجا الى كل الطرق . فنحن مواطنون ويجب ان نتمتع بحقوق المواطن . وأهالي شعب في كفاحهم ضد هذه السياسة التي نعرفها جيدا يقدمون خدمة لكل ضحاياها فاحرى بنا .. وبكل الذين يعانون من هذه السياسة يهود وعربا ان نرفع أصواتنا مؤيدينهم في كفاحهم العادل .

صورة

عطا القيمري والسجن المؤبد

بقلم : وليد فاهوم

الزمان هو ٧٤/٢/١٤ والمكان سجن الرملة المركزي ، وحين اقتيد عطا القيمري مكبل اليدين والرجلين بسلاسل الحديد من السجن الى اللد لسماع قرار محكمة الاستئناف العسكرية قال له زملاؤه : « اذهب وآت لنا بالمؤبد » .

عطا هو شاب طليق المحيا ، ربعة في الرجال ، واثق الخطوات رشيقها برغم السلاسل وعتمة السجون .. يبلغ من العمر تسعة عشر ربيعا .

محكمة ! ووقف الجميع ، فدخل القاضي مكفهر الوجه مشدود القسمات .. محامي الدفاع موجود ؟ قال متسائلا ، فوقف المحامي المتمرن في مكتب فليتسيا لانغر معلنا عدم حضورها بسبب المرض ، فطلب اليه القاضي ساعتئذ ان يسجل فحوى القرار ومن ثم شرحه الى المتهم و ... « باختصار » . وبدأ القاضي تلاوة ما تيسر والمحامي المتمرن تسجيل ما تيسر .. والمدعي العام يصغي مفتر المبسم . لقد جرت العادة ان لا تفارق الابتسامة فم المدعي العام حينما يكون القرار في الاتجاه الذي يريد .. ومنذ القرار الاول في محاكم الاحتلال وعند كل قرار والمدعي يبتسم .

لعطا - الماثل امام المحكمة العسكرية اليوم قصة اخرى مع الاحتلال . فقد حكم عليه قبل سنتين ونصف في نفس المكان بالسجن ١٨ شهرا بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية والحيازة ... حيازة المسدسات . كان عمره في ذلك الوقت ستة عشر ربيعا .

اما اليوم فنفس القصة وان اختلفت التفاصيل . لقد حكمت عليه المحكمة العسكرية باللد (٧٣/٦/١٠) بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة حمل السلاح ومحاولة استبدال العلم الاسرائيلي بمركز شرطة بيت حنينا بالعلم الفلسطيني .. الذي كان قد صنعه هو ورفاقه بطريقة بدائية جدا وباستعمال الاصباغ .. في تلك المحاولة اطلق احد رفاقه النار على سيارة فقتل شرطيا وجرح اخر . واتهم عطا بالمشاركة الفعلية . ولكن محاميته نجحت في رد هذه التهمة لان الفاعل الاصلي تمكن من الهروب الى احدى الدول العربية وترافعت قائلة : « ما دام الفاعل الاصلي غير ماثل امام المحكمة ، فلا يمكن للمحكمة ان تعرف نواياه الحقيقية ، وبالتالي لا يمكنها تحديد نوايا عطا القيمري » ... واخذ قرار المحكمة الاولية برأي المحامية وتقرر تبرئته من التهمتين الرئيسيتين أي المشاركة في القتل والجرح . ومع ذلك ادانته المحكمة بتهمة كونه « واحدا من الجماعة » التي قام احد افرادها بالحادث فحكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما . عندها قام عطا وقال لمحاميته : « لا بأس ، ليست هذه فترة طويلة ؟ » وهتف بأعلى صوته : « تحيا الثورة الفلسطينية » . ألم ينسج خيوطها ؟ ألم يخيط علمها هو ورفاقه ويحاول زرعه في ارض محتلة ؟.

ويأتي الفصل التالي .. وكان الاستئناف على قرار المحكمة مزدوجا ، استأنفت المحامية معترضة على قسوة الحكم والنيابة على التبرئة من التهمتين الاساسيتين .

... وجاء قرار محكمة الاستئناف وافتر فم المدعي العام مرة اخرى ... لقد اعتمد القرار على بعض الاحكام الانتدابية . ومنها ان شخصا خطف محفظة نقود من ثري واثناء عملية الخطف تعاركا وسقط الثري نتيجة لركلة بسيطة .. فهرب السارق مع زميل له كان ينتظره بسيارة ... كانت النتيجة ان حكم على السارق وشريكه معا بتهمة القتل !

وخلص القاضي في قراره الى القول انه مهما تكن حداثة سن عطا القيمري فهو شريك في جريمة قتل الشرطي وجرح الاخر .. وانه ليس لعدم مثول الجاني الفعلي أي أثر على هذا الاستنتاج ، بنوايا ابراهيم السعدي الذي أطلق النار تمتد الى كل المجموعة بما فيها عطا الذي كانت مهمته المراقبة فقط . واضاف القاضي : «ان استخلاص النية يجب ان يكون من الاطار الموضوعي للحادث وهي ان النية ليست شيئا ذاتيا فقط » . وأدين عطا بجريمة القتل المتعمد وحكم عليه بالسجن المؤبد .

عندها قال عطا الى من ترجم له نص القرار بثقة العارف : « لست متفاجئا .. لسنا مجرمين .. في الصباح قال لي زملائي : اذهب وآت لنا بالمؤبد ! » .

تعزيات

الحزب والشبيبة في شعب يتقدمان باحر التعازي الى الصديق سمير عوض خوالد وجميع آل خوالد بوفاة الوالد

عوض خوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير عيلبون يوم الاربعاء الماضي جثمان المرحومة

عفيفة زريق

(ارملة المرحوم سليم زريق)

فالى ابنائها خليل ولطفي ومعين ومنير وفهيم وكريماتها وجميع آل زريق نتقدم بأحر التعازي

الحزب الشيوعي - الناصرة

الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدم بتعازيه الحارة الى جميع اهالي عرابة بمصابهم الاليم الذي اودى بحياة ٤ شبان من خيرة شباب عرابة نتيجة لحادث اصطدام مفجع للضحايا الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان

تعازي القلبية الحارة الى لطفي زريق بوفاة

الوالدة

جريس يعقوب خوري - عبلين

كفى غلاء ! كفى سفك دماء !

نريد لاطفالنا الغذاء

سوية مع جماهير النساء وجميع العاملين في اسرائيل نستطيع ان نصد وحش الغلاء

تظاهرة للاحتجاج على وحش الغلاء

ايتها الاخوات !
ايتها النساء العاملات !
يا ربات البيوت !

ان الغلاء الاخير جريمة بحقنا وبحق عائلاتنا ، بحق الفقراء وكل جماهير الشغيلة ، لا يمكن تحملها . لا يمكن السكوت على سرقة الخبز والحليب من أفواه اطفالنا . ولا حياد بعد اليوم !

اننا ندعوكن ، ايتها الاخوات الى التظاهرة الكبيرة التي سنعقدها في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة ، ٨-٣-٧٤ ، في فسحة مدخل السوق مقابل الجامع الابيض ، في الناصرة .

تتكلم في التظاهرة :

روت لوبيتش ، سميرة خوري ، أوديت نمر

يتبع ذلك مهرجان احتفالي لمناسبة عيد المرأة العالمي في قاعة سينما الناصرة . ويعرض فيلم عربي بالمناسبة .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل - منطقة الناصرة

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٨)

الحرب الناقصة

■ عملية العبور المصرية وصفها الشاذلي بالسمفونية .. سمفونية مكتملة ، نوتة وعزفا ، تخطيطا وتطبيقا .. اما عملية العبور الاسرائيلية فيصفها المؤلفون « بالحرب الناقصة » او السمفونية الناقصة في لغة الموسيقى ..

من الاسباب الرئيسية لاكتمال سمفونية العبور المصرية ، ان الاسرائيليين لم يتصوروا أبدا ان يقدم العرب على القيام بعملية في مثل هذا الجبروت وهذا الشمول .. عنصر المفاجأة لعب هنا دورا هاما .

وفي الجانب المصري ، ليس صحيحا ما أشيع من ان المصريين لم يأخذوا بالحسبان امكانية عبور اسرائيلي .. فكل التحصينات على الضفة الغربية وخريطة توزيع المواقع والقوات العسكرية تشير الى ان المصريين لم يستبعدوا ابدا امكانية التسلل الاسرائيلي من موقع ما على طول الجبهة .



■ رحل فلاحو الجولان ، وبقيت الابقار ودبابات المحتلين ■

رغم ذلك فقد لعب عنصر المفاجأة دوره الهام في هذه العملية ايضا .

في البدء لم يقدر المصريون ابعاد التسرب الاسرائيلي تقديرا سليما ، وظنوه مجرد محاولة عديمة الاهمية ، في مجرى الهجوم الاسرائيلي الشامل على الجبهة الوسطى.

وتتوزع مسؤولية المفاجأة على بعض قادة الجبهة الوسطى المصرية وعلى القيادة العليا نفسها التي اكتفت بالتقارير المتفائلة ولم تتخذ الاجراءات الاحتياطية اللازمة للجم القوة المتسربة .

لم تكن عملية العبور الاسرائيلية جديدة في شيء ، فهي عملية كلاسيكية نستطيع العثور على مثيلاتها في جميع الحروب السابقة . ومع ذلك فقد حققت نجاحا ملحوظا ، وان كان في أساسه نجاحا اعلاميا معنويا .

« وفقط ، بعد ان اجتازت قوات الجيش الاسرائيلي مساحات واسعة نسبيا ، ظهر أمامها كل جبروت العتاد المصري . عشرات المعسكرات التي بني معظمها بأيدي الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية ، قواعد عسكرية كثيرة ، خنادق ومخازن ذخيرة تحت أرضية على طول عشرات الكيلومترات . وكانت هناك مخازن امدادات أمامية ، مزودة بالكثير من الاغذية الممتازة وباحتياطي من الذخائر يكفي المصريين أياما كثيرة من القتال » .

يتضح فيما بعد ان المصريين أعدوا أيضا لامكانية غزو مدينة السويس ومدن القناة الاخرى ، الامر الذي جعل العبور الاسرائيلي سمفونية ناقصة لا أمل في اتمامها ، واليكم ما رواه أحد الجنود الاسرائيليين عن الاشتباكات في ضواحي السويس :

« دخلنا احد البيوت ولكنه اتضح لنا ان البيوت هي أكثر المصائد شرا . من الدور الثاني والثالث سكبوا علينا القنابل اليدوية ، ومن المنازل المجاورة ، عبر الشارع ، وجه القناصة نيرانهم نحو المنافذ . كان الخروج مستحيلا . عزلنا في بضعة منازل حول مفترق الطرق ، ولم يكن بيننا من وسيلة اتصال سوى أجهزة اللاسلكي . لم نتقدم عن المكان الذي توقفت فيه سياراتنا بأكثر من ٤٠٠ متر . ويبدو أن القوة التي بقيت خارج المدينة سمعت بحالتنا وأخذت تقدم لنا مساعدة مدفعية » .

ويعقب المؤلفون على هذه الرواية وروايات اخرى مماثلة :

« اتضح أن الانطباع بأن مدينة السويس خالية من البشر كان انطباعا خاطئا . عوضا عن السكان الذين بقوا فيها ، فقد تملصت الى المدينة أجزاء من الجيش الثالث من غربي القناة . وانضمت اليهم ثلاث فرق من المغاوير (كوماندو) المصريين ، عسكرت في المدينة واستترت بين منازلها . لم يتوقف هؤلاء عن اقتناص الجنود الاسرائيليين المحاصرين حتى ساعات الليل . استلقى الجرحى على الارصفة ولم تكن هناك امكانية لانقاذهم . بعضهم جرحوا عدة مرات ، وبعد كل مرة أصابتهم رصاصات اخرى . بعد عدة ساعات دخلت الى المدينة مجموعة من المصفحات والدبابات التي قدمت لاخلاء المصابين . وكان الامر يقضي باخلاء القتلى والمصابين بجراح طفيفة . اما المصابون بجراح بليغة فقد خبأوهم مع الجنود السالمين . كان هناك خوف من ألا يتحملوا هزهزات الطريق » .

ويتذكر المصور العسكري شلومو عراد جانبا مما حدث للقراة على مشارف مدينة السويس :

« أطلقوا علينا النار من كل نافذة . لم يكن هناك بيت واحد لم يطلقوا منه النار . على الشارع استلقى جرحى يصرخون في طلب النجدة . وانطلق المظليون نحوهم في محاولة لانقاذهم من قلب النار . كل من فعل ذلك اصيب هو ايضا . من داخل الباصات التي أصيبت سمعنا ايضا نداءات استغاثة . بدون اي جهد ، ألقى علينا الجنود المصريون المتحصنون في المنازل قنابلهم اليدوية ، ببساطة ، قذفوا تلك القنابل عبر الشبابيك . بعض الجرحى استلقوا في وسط الشارع وتلقوا رصاصة ، ثم اخرى ، ثم اخرى . وثرثرت أجهزة الاتصال بلا توقف : « نطلب النجدة ، لا نستطيع أكثر من ذلك » . مصفحة قائد القوة ، يوسي ، تلقت ضربة مباشرة من بازوكا . جرح القائد ، والرجال الذين كانوا معه ، اما انهم جرحوا او قتلوا » .

بعد روايات واعترافات عدد من المقاتلين الاسرائيليين في ضواحي مدينة السويس ، يخلص المؤلفون الى الاعتراف بأن « المعركة على مدينة السويس أنزلت خسائر فادحة بقوة المظليين الاسرائيليين » .

في فصل سابق سجلنا أهداف الجنرال شارون التي سعى لتحقيقها من اختراق البحيرات المرة والعبور الى الضفة الغربية . وقلنا ان مدى نجاح الجنرال شارون مطروح للنقاش .

وفي نهاية هذا الفصل ، يقول المؤلفون بأن أيا من الجانبين ، العربي والاسرائيلي، لم يحقق أهدافه في هذه الجبهة ، وبهذا تكون حرب العبور الاسرائيلي حربا ناقصة .. سمفونية ناقصة.. حربا ناقصة ..

ويوم الثلاثاء القادم : انسان في مواجهة دبابة !

حنا نقارة ، في مجلس السلام العالمي يندد بالقمع والاضطهاد

في ١٩٧٤/٢/٨ القى الرفيق المحامي حنا نقارة كلمة في اللجنة الاسيوية المنبثقة عن مجلس السلام العالمي المنعقد في صوفيا ، ندد فيها باجراءات التنكيل والاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد مقاومي الاحتلال بشكل يتعارض مع ميثاق جنيف وحقوق الانسان . كما شجب ابعاد الشخصيات الثمانية من الضفة الغربية الى شرقي الاردن في يوم ذكرى حقوق الانسان بالذات .

وقال ان سلطات الاحتلال هدمت نحو عشرة آلاف بيت وسجنت زهاء خمسة آلاف مواطن عربي قبل حرب اكتوبر . وفضح ما يتعرض له السجناء في سجون الاحتلال من تعذيب وسوء معاملة .

ودعا في الختام الى حماية حقوق الانسان والحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني لمصلحة السلام والديمقراطية .

في سبيل ثورة ظافرة مع الاستفادة من خبرة المأساه (١)

بقلم : فولوديا تيتلبويم

الثورة الدموية التي قامت بها الرجعية العسكرية في تشيلي ما زالت تثير اشد السخط والاحتجاج في العالم . وستبلغ حركة الاحتجاج على النظام الفاشي الدموي ، الذي اقامه الانقلابيون ، هذا الاسبوع ذروتها . فقد دعا مجلس السلم العالمي الى تنظيم اسبوع تضامن مع كفاح شعب تشيلي البطولي بين ال ٢٥ من شباط الماضي والرابع من آذار الجاري .

وننشر فيما يلي الجزء الاول من المقال الهام للقائد الشيوعي التشيلي فولوديا تيتلبويم عن الاحداث الدموية في بلاده، ويشير فيه الى الطريق لانقاذ تشيلي من « ليل السكاكين » ، الذي يسودها مع الاستفادة من خبرة الماضي نشرت المقال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عددها ١٩٧٣/١١ .

تشبه تشيلي بلدا يحتله النازيون . ويوجد الكثير من الطابع الهتلري في الانقلاب العسكري الرجعي الذي وقع في ١١ (سبتمبر) . وما حدث في برلين في سنة ١٩٣٣ يتكرر الان ، بعد اربعين سنة ، في سنتياغو . ومن الطبيعي ان الزمن قد تغير — فالاشتراكية أكثر قوة ، والشعب يقوم بدور اكبر ، والتاريخ يسير في اتجاه مختلف .

ولكن لا تزال أنهر الدماء تجري ، ومطاردة الناس بلا رحمة ، ولقد لقي الآلاف حتفهم بالفعل ، وقائمة القتلى تطول مع كل يوم يمضي . وقد كان منع التجول الفرصة الملائمة للشرطة والجيش للقيام باعتقالات بالجملة . ويقول الزوجان الامريكيان آدم وبتريسيا جاريت شيش : « لقد رأينا عددا من الناس يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ يعدمون في الملعب الوطني لقد قتلوا في جماعات يتراوح عدد كل منها بين ٣٠ و ٤٠ فردا » .

ويتم تفتيش كل مبنى ، وبالتأكيد كل مسكن ، والابواب تفتح على صيحات الاطفال المذعورين . وأصبح احراق الكتب سمة مألوفة ، وكذلك جماعات المعتقلين والجنود يحفون بهم حاملين المدافع الرشاشة وعلى أهبة الاستعداد (وهذا هو الوصف الرسمي لهذه العمليات) . وتجوب الشوارع دوريات من السيارات المصفحة التي تحمل مدافع من عيار ٢٥ ملليمترا . والمدافع الرشاشة ومدافع البازوكا في كل مكان . ويأتي الناس الى المشرحة التابعة لمعهد الطب الشرعي بحثا عن أقاربهم . والجثث في كل مكان — جثث العمال والطلاب ، وقد شوهت وجوههم فلا يمكن التعرف عليها . ويترك القتلى في الشوارع « درسا وتحذيرا » . وقد قال شاهد عيان : « كانت مجموعات من المعتقلين تنشد نشيد الاممية . وبعد ذلك تطلق النار ويتوقف النشيد » .

ويقابل الناس جلاديهم وجها لوجه، مثلما كان يفعل رجال كومونة باريس ، وعمال روسيا القيصرية ، والرجال الذين واجهوا فصائل الاعدام النازية. والناس يعرفون انه سيأتي اليوم الذي يساق فيه هؤلاء القتلة ايضا الى محكمة شبيهة بمحكمة نورنبرغ تحاكمهم . لقد كان هتلر واثقا من انه يمسك العالم في قبضته ، ولكنه لقي حتفه في خرائب دار مستشاريته وانهارت معه امبراطوريته التي كان يتبجح بأنها ستدوم ألف عام .

ويواجه الشعب التشيلي الارهاب، بأغنية على شفاهه وبالثقة تملأ نفسه ، وهو يعرف انه ليس بعيدا ذلك اليوم الذي يدفع فيه هؤلاء الجنرالات الخونة ثمن الموت والدماء التي أغرقوا فيها بلادنا في هذه الساعة الرهيبة .

لقد اعتمد المتمردون على القيام بانقلاب سريع دموي بسيط . واعتقدوا انه يكفي ان يضغطوا على الزر الصحيح لكي يبدأ الجهاز الذي تسيطر عليه وكالة المخابرات المركزية في واشنطن في العمل ، وانهم سيستولون على السلطة بغير ان يلوثوا أيديهم .

وكانت أول عقبة تعثروا فيها هي مقاومة الرئيس سلفادور ايندي لهم . وظن المتمردون انه سيستسلم عند أول تهديد او انذار ، كما فعل الكثيرون من رؤساء امريكا اللاتينية الآخرون ، الذين كانوا يؤخذون ، وهم يرتدون البيجاما ، الى طائرة تنتظر ، فتنقلهم الى منفى يلقون فيه التكريم الى هذا الحد او ذاك . ولكن ايندي لم يفعل هذا . فقد قال كأي تشيلي حقيقي : « لو اخذني الخونة بعيدا عن لاموتيدا ، فسوف يكون هذا داخل بيجاما خشبية » (١) . ورفض بغضب الوعد الذي قدمه له رجال في ايديهم القوة لا العدل ، باخراجه سالما من البلاد . ومات سلفادور ايندي وهو يقاتل في معركة غير متكافئة ، والبندقية في يده ، وصرعته رصاصة أطلقها جاريدو ، الضابط في الجيش برتبة كابتن . لقد مات بطلا وطنيا ، وبطلا لكل امريكا اللاتينية ، وثوريا حكم عليه أعداؤنا بالموت ، بسبب تكريسه كل قوته لقضية الشعب ولانشاء مجتمع جديد في تشيلي . وقد بين لشعبه الطريق الى الاشتراكية . ان وزر موته يقع على أولئك الذين ارتكبوه . وقد بين النموذج البطولي الذي قدمه لجماهيرنا طريق مكافحة الفاشية .

والعقبة الثانية هي مقاومة الشعب ، والقتال الذي دار في كل مكان ضد زمرة الانقلابيين . وقد أحبطت شجاعة الشعب وقدرته على التحمل كل الخطط التي كانت تهدف الى الاستيلاء على السلطة بغير مقاومة ، عن طريق تخويف السكان ، والتلويح بالاسلحة التي عهدت بها البلاد اليهم ليستخدموها ، ولكن ليس ضد الشعب التشيلي .

والذين قصفوا قصر الرئاسة بالقنابل من الجو ، لم يترددوا في قصف وتدمير المصانع ، وقد قتل خمسمائة عامل في الهجوم على مصنع « سومار » للنسيج المؤمم . وبعد ذلك تمت عمليات اعدام عاجلة ، وقد اعدم واحد من بين كل عشرة من الطلاب والاساتذة في الجامعة التكنيكية ، وتمت اعدامات مشابهة بالجملة في الاحياء السكنية الفقيرة .

وانتشر الارهاب في كل أنحاء البلاد، من اريكا حتى ماغالانيس . وتوجد مطاردة حقيقية لقادة جبهة الوحدة الشعبية وأنصارها . وتذيع الاذاعة والتلفزيون قوائم « الافراد المطلوب القبض عليهم » . وتستعد الزمرة الحاكمة أثناء كتابة هذه الكلمات ، لاغتيال لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وقد تجري محاكمته أمام ما يسمى بالمحاكم العسكرية . وقد قام الشعب بالمقاومة في أماكن كثيرة ، ولا يزال يقاوم . وأعلنت الزمرة الحاكمة ان البلاد في حالة حرب أهلية . وقد قضت بضربة واحدة بالسيف على كل القوانين المطبقة في عهد السلام ، ولا تعترف الزمرة الحاكمة ، من الناحية الفعلية ، بأية قوانين على الاطلاق ، ولا تعترف الا بما تقوم به من أعمال تعسفية يمليها الخوف .

لقد بدأت الزمرة الحاكمة عهدها بالدم والنار . ولكنها وجدت نفسها على الفور وجها لوجه مع الشعب واخلاصه لمثله ، وقوة مقاومته ، رغم ان القتال غير متكافيء . ويمكن ان تتخذ المقاومة الشعبية الوطنية القومية للفاشية اشكالا مختلفة ، ولن تتوقف حتى تستعيد تشيلي حريتها ودمقراطيتها وسيادتها وتعود الى الطريق الذي اختارته . ان تشيلي اليوم بركان ثائر .

ولن ينجح الفاشيون أبدا في فرض صمت القبور على تشيلي . وقد تم الاعراب علنا عن هذا التحذير في جنازة بابلو نيرودا . وقد كانت العصبة الحاكمة قاسية في التعجيل بوفاة شاعر بلادنا الذي يعتبر أعظم شعراء امريكا اللاتينية . وقد كتب نيرودا ، وهو على فراش الموت سطورا تكشف الفاشية وتدينها . لقد مات مثلما ناضل ، مستخدما سلاحه ، وهو قلمه ، حتى النهاية . وقد نهب مسكنه في سنتياغو وبيته في أسلا نيغرا ، بأوامر من الزمرة الحاكمة . وكانت الغرفة ، التي قدم أصدقاؤه اليها ليقدموا اليه آخر فروض احترامهم ، مسرحا للتدمير ، وعلى أرض الغرفة تبعثر الزجاج والاثاث المحطم ، والكتب والمخطوطات الممزقة . وفي هذا الجو تجمع اصدقاء نيرودا . ومنعت الزمرة الحاكمة اقامة الطقوس الرسمية للجنازة .

وفي صباح ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، دفن بابلو نيرودا على انغام نشيد الاممية ، تحديا لتهديدات أولئك الذين كانوا يحملون المدافع واسلحة البازوكا . وكانت جنازته أول مظاهرة سياسية شعبية تعارض العصبة الحاكمة بعد ١٤ يوما من وقوع الانقلاب . وصاحت الجموع : « لتسقط العصبة الحاكمة ، لتسقط الدكتاتورية . انك حي في قلوبنا بابلو نيرودا » . وكانت الجموع تتكون من الشيوعيين ، وأصدقاء نيرودا ، رجالا ونساء ، الذين يمثلون كل ما هو طيب في شعبنا الذي لا يقهر . وقد صرخوا قائلين : « سوف ندافع دائما عن مثلنا وأهدافنا » . وقد انضم الى الشيوعيين ، الذين يمثلون تحالف الوحدة الشعبية ، رادوميرو توميخ ، القائد المسيحي الدمقراطي اليساري ، ومرشح حزبه في انتخابات الرئاسة في سنة ١٩٧٠ . ويستطيع المرء هنا ، على قبر شاعرنا العظيم ، ان يشعر ببداية حياة جديدة ، ونشوء نموذج جبهة مقاومة وطنية واسعة .

وقد قال عامل شهد الجنازة لاحد الصحفيين : « انني لم أعرف بابلو نيرودا ، ولكنه بالنسبة لنا جميعا الرمز الحي لحرية تشيلي » . وهذه كلمات حكيمة — فتشيلي بالنسبة لشعبنا لا تعني الحرية والدمقراطية فحسب ، ولا تعني احترام الحياة الانسانية والقيم الانسانية فحسب ، فتشيلي بالنسبة لنا جميعا وطننا .

صنع في الولايات المتحدة الامريكية

هل يستمر الان الامبرياليون والاوليجاركية والبرجوازية الرجعية في الحديث عن حبهم للدمقراطية والحرية والدستور والقانون والنظام والحقوق الانسانية ، بعد الذي فعلوه في تشيلي ، حيث ديست كل هذه القيم بالاقدام ، وحيث لم يقتل رئيس الجمهورية والآلاف من أبناء بلده فحسب ، بل وعطلت كل الحقوق الدستورية ، وأصبح القصر الجمهوري نفسه انقاضا ، وحيث حل البرلمان ، رغم ان اغلبيته المطواعة كانت تلعب بالنار بتشجيع النشاط التخريبي الذي تقوم به القوى الرجعية . ولكن الافعى تلدغ الشخص الذي أرضعها .

وأولئك المدانون بارتكاب جرائم ، وبخيانة قسمهم وشرفهم المهني ، يصفون أنفسهم بأنهم « قوميون » ، وهم في الحقيقة منفذوا خطة وضعت في الخارج .

فشركة التلفون والبرق الدولية كانت على اتصال دائم بالمتآمرين في تشيلي . ويستطيع المرء الان ، وهو يعيد فحص الوثائق السرية لشركة التلفون والبرق الدولية التي نشرها الصحفي الامريكي جاك اندرسون ، في ضوء الاحداث الاخيرة ، ان ينفذ بصورة افضل الى دقائق هذه المؤامرة ضد الحكومة الشعبية ، والاعترافات الساخرة تكون دائما واضحة بصورة مروعة .



الفاشية في ممارستها اليومية في سانتياغو

فقد اعترف وليام ميريام ، نائب رئيس مجلس ادارة شركة التليفون والبرق أمام اللجنة الفرعية التي يرأسها السناتور فرانك تشرش ، انه كان يقوم عن طريق عميل معين بالاتصال بوكالة المخابرات المركزية والبيت الابيض ، وبتبادل المعلومات معهما .وكان اعترافه ساخرا الى حد ان جريدة «نيويورك تايمز» علقت عليه في مقالة افتتاحية في عددها الصادر في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٧١ . وقد قدم طلب الى هنري كيسنجر في البيت الابيض ، والى ريتشارد هولمز ، الذي كان في ذلك الحين مديرا لوكالة المخابرات المركزية . عن طريق من ؟ عن طريق جون ماكون ، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية (ولا يزال مستشارا لوكالة المخابرات المركزية ، وهو مدير لشركة التليفون والبرق الدولية) . وعلقت جريدة نيويورك تايمز على ذلك في مقالتها الرئيسية قائلة : يقول مستر ماكون (وليس هناك ما يدعو للشك فيما يقوله) ان شركة التليفون والبرق الدولية لم تكن هي مدبرة الخطة التي طلبت المساعدة لتنفيذها . ولكن بعد عام من هذا الطلب ، عقب تاميم تشيلي مباشرة لشركة تلفون تمتلكها شركة التلفون والبرق الدولية ، سلمت شركة التلفون والبرق الدولية للبيت الابيض خطة تتكون من ثماني عشرة نقطة تهدف الى القيام بعدوان مباشر على تشيلي وتتضمن تعليمات للقيام بثورة مضادة . ويبدأ هذا القسم الاخير من الخطة بالبيان التالي : ان الموقف في تشيلي يتطلب من الحكومة باسرها اهتماما له الاولوية ، ويجب علينا ان نفعل كل شيء ، سرا ولكن بصورة فعالة ، لمنع ايندي من الاستمرار في الحكم بعد الشهور الستة الحرجة القادمة وتمضي الخطة قائلة : ونحن نقترح ان يشكل البيت الابيض من بين أعضاء مجلس الامن القومي مجموعة عمل خاصة هدفها ممارسة الضغط على تشيلي .

وهذه المجموعة هي التي كانت تقوم بتنسيق العمل ضد الحكومة الشعبية . وتعالج النقاط الثماني عشرة بسلسلة كبيرة من المسائل ، تكون في الواقع برنامج عمل للهجوم والمؤامرات التي تشمل كل المجالات والمستويات ، مثل الحصار الاقتصادي والمالي ، ورشوة الصحف والصحفيين وغير ذلك . وهي تمثل اعدادا على نطاق كامل في اتجاهات كثيرة .

والنقطة التي لها أهمية خاصة هي النقطة السابعة ، التي تنص على انه من الضروري انشاء اتصالات بالاوساط الموثوق فيها في القوات المسلحة ، والكف عن تزويد الاسطول بالوقود والقوات الجوية بالبنزين . ويجب ان يتم هذا بحذر كامل . ولكن هذا النقص المفتعل يمكن ان يؤدي الى اثارة السخط على ايندي ، ويوحي بالحاجة الى عزله . وتمضي هذه النقطة قائلة ان الاضطرابات الجماهيرية سوف تخلق جوا من العنف يرغم الجيش على التدخل .

وهكذا بدأ العمل ، الى جانب القرارات الخاصة بتنظيم مؤامرة اقتصادية وسياسية ، باستخدام جهاز الدعاية ، للتغلغل في القوات المسلحة . وتغلغلت الولايات المتحدة في القوات المسلحة لتشيلي ، مستخدمة اتفاقية المساعدة المتبادلة ، وكل الوسائل التي في حوزة بعثاتها العسكرية والمناورات الحربية السنوية . والدليل المباشر على هذا يكمن ، من بين أمور أخرى ، في تدريب الضباط في مدارس «مكافحة التخريب» في بناما وبورتوريكو والولايات المتحدة .

وزاد ضباط المخابرات في اسطول امريكا الشمالية نشاطهم في اسطول تشيلي وغيره من الاسلحة (ويجب ان نتذكر ، في هذا الصدد ، ان امدادات المواد والاسلحة تعتمد على الشحنات الامريكية) . وانشيء جهاز بأكمله ربط بقيادة الانقلاب التي تسيطر عليها الولايات المتحدة .

وقام الضباط اليمينيون بأعمال الاثارة بين الجنود . وكانت الخطوة الاولى لتصفية المنظمات الجماهيرية واليسارية هي ، طبقا لخططهم ، تطبيق قانون الاحكام العسكرية . وقد تآمروا مع التجار ليمتنعوا عن بيع الاطعمة لضباط الصف والجنود . وقد استغلوا سخط مرؤوسيهم فبدأوا في الدعوة علنا الى الاطاحة بالحكومة .

وبعد التمرد الذي حدث في القوات المسلحة في ٢٩ حزيران (يونيو) (وهو ما يسمى بـ «تانسازو») ، بدأت في الاسطول اعتقالات وأعمال اضطهاد واسعة للبحارة وضباط الصف المعارضين لفكرة الانقلاب . وفعل الانقلابيون كل شيء لتخويف الذين ظلوا موالين للحكومة في القوات المسلحة . واستخدمت العناصر الفاشية في القوات الجوية تكتيكات مماثلة ، وأخذت تغذي فكرة الاشتراك النشيط في الانقلاب ، باللجوء الى كل الوسائل ومن بينها القاء القنابل على التجمعات السكانية للعمال والمناطق الصناعية . وحوالي أواخر شهر آب (اغسطس) ازدادت التنقلات بين أفراد الجيش الذين ظلوا ، مثل الجنرال براتس ، مخلصين للدستور ، وتم بذلك خلق فرص اكبر لتنفيذ خطط الانقلاب .

وتصرف الامريكيون باعتبارهم المحرضين على الانقلاب وعملاء الاتصال فيه . وقد سيطروا كذلك على الجهاز المدني لليمين المسيحي الدمقراطي والحزب القومي الرجعي والقوة الضاربة الفاشية « باتريا اي ليبرتاد » (الحرية والوطن) . وكان يقوم بالتنسيق بين اعمالهم واعمال المتمردين مجموعة شكلت خصيصا من « المستشارين المدنيين للجبهة العسكرية » .

وتقرر في منتصف حزيران (يونيو) القيام بهجوم جبهوي يتضمن عددا من الاعمال التي تتم في وقت واحد :

— اضراب جزئي او عام لاصحاب سيارات الشحن والمهنيين والتجار (وهو ما سماه سلفادور ايندي « الاضراب البرجوازي ») .

— معارضة السلطة التشريعية والقضائية (في اطار الدستور للسلطة التنفيذية ، واعلان ان رئيس الجمهورية « غير قانوني » .

— تقويض الانضباط في القوات المسلحة ، وهدفه النهائي هو اثارة الفتنة (٢) .

---

١ — « لاموتيدا » قصر الرئاسة في سنتياغو . البيجاما الخشبية هي الاسم الشائع للتابوت .

٢ — كانت المرحلة الاولى لتنفيذ هذا الجزء من الخطة هي التمرد الذي حدث في ٢٩ حزيران (يونيو) . وعندما فشل هذا التمرد ، أثار مركز الانقلاب موضوع احياء قانون الرقابة على الاسلحة لتخويف العمال ولتحديد مقدرة القوات المسلحة على تنفيذ العمليات .

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

مقابلة مع لويس كورفالان تجريها صحيفة برازيلية :

الشيوعيون كانوا متيقظين [illegible] في التشيلي

موسكو لمراسلتنا الدكتورة آنيل كلنجر — نشرت الجريدة البرازيلية فيزاو في ٢/٢٣ مقابلة صحفية اجرتها مع لويس كورفالان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي في معسكر الاعتقال في جزيرة داوسون قال فيه ، انه ورفاقه المسجونين في الجزيرة يعيشون في اوضاع سيئة جدا ، وهم معزولون عن العالم . في الخارج تماما . وعندما سأله الصحفي ما هي التهمة المسندة اليه اجاب انه لا يعرف بم يستطيعون اتهامه ، ولكن منذ فترة زاره رجل عرف نفسه انه من رجال ضريبة الدخل ... وقال كورفالان : يبدو انهم يريدون اتهامي بتجاوز انظمة ضريبة الدخل .. ليس لديهم ما يتهموننا به . لاننا دائما كنا ندافع عن القانون الذي لم ننقضه ، لذلك لا اخاف . انني احب الحياة ، لكنني لا اخاف من الموت ، اذا كان لا بد من الموت في سبيل قضيتنا العامة .

ويقول محرر الجريدة الذي اجرى المقابلة ان الحزب الشيوعي التشيلي نجح في المحافظة على تنظيمه ، على الرغم من الملاحقات العنيفة والقاسية التي تقوم بها الطغمة . ولكن لويس كورفالان لا يحصل على معلومات عما جرى او يجري مع الاحزاب السياسية . ويقول الزعيم التشيلي : « ولكن هؤلاء السادة (رجال الطغمة) يغشون انفسهم ، اذا كانوا يظنون انه من الممكن القضاء على الماركسية وعلى الايديولوجية الشيوعية .

واضاف كورفالان ان الشيوعيين كانوا متيقظين لامكانية وقوع ما قد وقع ، وحذروا من ذلك ، الرئيس ايندي ، وكانوا مستعدين ايديولوجيا، ولكن ليس عسكريا . واولئك الذين يعتقدون ان الوضع في التشيلي سيستمر الى الابد يخطئون . وانني مقتنع اننا سنخرج من هذه العتمة . فنستعيد الحرية ، وسيستطيع كادحو التشيلي احتلال مكانتهم في التاريخ .

هذا واخبر الصحفي السكرتير العام عن حملة التضامن العالمية مع احرار التشيلي وابطالها . وعلى هذا علق الزعيم التشيلي بقوله : التضامن العالمي هو تقليد من تقاليد الشيوعيين .

وشر البلية لا يضحك

كرنفال الاحزاب

منذ زلزال اكتوبر والاحزاب الصهيونية فى اسرائيل تقوم باصلاح المكياج على وجوهها، ووضع الرتوش لتغطية عورتها التي كشفتها الحرب ، حتى تحولت العملية الى عملية كرنفال أحزاب كبير ، اختلط فيه الحابل بالنابل .. ومن لا يعرف اسرائيل وكان موجودا هنا عشية تأليف الحكومة الجديدة يتوهم ان البلاد تعيد عيد المساخر الذي يحل موعده فى هذه الايام .

ومن المساخر الكثيرة التي حدثت هناك مساخر طريفة تلفت النظر .

فقد انطلقت اذاعة اسرائيل بنبأ ، هز لاول وهلة بدون شك ، مشاعر كثيرين من العرب . فقد جاء فى الاذاعة والصحف ان النائب سيف الدين الزعبي أعلن باسم نواب حزب العمل العرب طلبهم بعدم التزام غولده مئير بضم مناطق عربية كشرط من شروط تأييدهم لحكومتها الجديدة .

ولكن سرعان ما اتضح ان هذا « الانقلاب » الفجائي فى موقف نواب المعراخ العرب ، ليس الا مسخرة . اذ اتبعوا تصريحهم هذا بمقابلة مع رئيسة الحكومة لمناشدتها منع اعتزال الجنرال ديان من الحكومة الجديدة . وقال لها احدهم ان ديان هو الوحيد من بين أعضاء الحكومة الذي يتحلى بالفهم فى اعين العرب .. » .

وحتى يوضح حضرة النائب اي عرب يقصد اضاف فى حضرة رئيسة الحكومة « ألست انا عربيا » ؟! (هآرتس ٢٦–٢–٧٤) .

وحاول آخر ان يقنع رئيسة الحكومة برأي النواب العرب مستعينا بالامثلة العربية فقال لها لا تكوني كالطائر الذي يحاول الاحتفاظ بتوازنه بنقل فراخه من جناح الى جناح ؟!

ولو لم يكن موقف النواب العرب المراخيين مسخرة لرأوا التناقض بين شرطهم الاول لرئيسة الحكومة وشرطهم الثاني باعادة ديان .

ان معارضة النواب المراخيين العرب ، لاقامة حكومة تكتل قومي مع الليكود ، هي معارضة ايجابية تقدرها كل القوى الدمقراطية ، مهما تكن الدوافع ، حتى ولو كانت هذه الدوافع غير أصيلة . فقد شاع فى اروقة الكنيست ان نواب حزب العمل العرب صرحوا ما صرحوا به بايحاء من ايفال الون وبترتيب مع مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية طه لداو ، وذلك لمواجهة ضغط المفدال لاشراك الليكود فى الحكم .

اما منصب الوزير الذى تطمح به كتلة نواب حزب العمل العربية ، فهو حق من الوجهة النظرية .. غير انه فى الظروف الراهنة ، لن يؤخر ولن يقدم فى شيء تعيين وزير من هذه الكتلة ، ربما كان ضرره اكثر من نفعه ، طالما بقي أعضاء هذه الكتلة من زلم « صدق السلطان » ، وطالما بقيت حقوق الجماهير العربية القومية فى اسرائيل مهضومة .

والجريمة التى لا تستطيع الجماهير العربية فى اسرائيل ان تغفرها او تنساها ، هي الدور غير المشرف من الناحية السياسية الذى مثله نواب القوائم العربية المربوطة بالقيادة الصهيونية الحاكمة المتمثلة حاليا فى حزب المعراخ .

وأكبر طعنة يؤديها النواب المراخيون العرب ، ليس الى الجماهير العربية وحسب ، بل الى النضال الدمقراطي العام فى اسرائيل ولقضية السلام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالذات هي ادعاؤهم على رؤوس الاشهاد ان ديان والديانية هي افضل وسيلة للتعامل مع العرب فى الداخل والخارج .

ومن المساخر الاخرى هي ان الجاحال سابقا ، والليكود حاليا ، أقام الدنيا واقعدها ضد حكومة غولده مئير المسؤولة عن الزلزال .. والمعروف ان ديان كان احد الدعائم الرئيسية فى حكومة غولده . ومع هذا فقد استثنى الليكود موشه ديان من هذا الهجوم ، حتى قال اريك شارون ، مؤسس الليكود ، ان حزبه لم يهاجم ديان على الرغم من ان ديان ينتمي الى المعراخ . وفى الوقت نفسه اصبحت تتبلور معالم الحلف غير الموقع بين ديان وجماعة الليكود .

وفى النقاش حول المسؤولية عن زلزال اكتوبر ، يطرح السؤال التالي نفسه : من ليس مسؤولا ؟ أليس الليكود مسؤولا عن الكارثة بقدر يفوق مسؤولية المعراخ ؟

الدكتور اسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ممثلا عن الليكود ، طالب فى الاسبوع الماضي باستقالة مناحم بيغن ، ريمالت ، وسمحا ايرلخ ، من قيادة الحزب . وقال اسرائيل بيلد ان هناك افلاس قيادة فى اسرائيل ، فى القيادة الحاكمة وفى القيادة المعارضة . وأضاف ان الكارثة هي ان احدا من هذه القيادة لا يريد التسليم بهذا الامر .

ومن الحجج الوجيهة التي يدعم فيها هذا الليكودي دعوته هي ان المعارضة ، (طبعا يقصد حزبه) ، لم تفز بأغلبية فى الانتخابات على الرغم من كل ما حدث فى هذه الحرب . وهذا معناه ان هذه المعارضة قد أخفقت هي ايضا وان الجمهور لا يثق بها . وقال رئيس بلدية رمات غان ايضا ان « بيغن يشكل عقبة فى تطوير المعارضة » وان على القائد المهزوم ان يتنحى اذا كان عبقريا » !

وتصريحات رئيس بلدية رمات غان ليست الا جزءا من الظاهرة التي تجتاح اسرائيل ، ظاهرة انعدام الثقة بالقيادات الصهيونية التي أفلست بعد ان نهارت قصور الاوهام التى شيدتها على رمال الشاطىء ، فهبت الامواج العاتية ومسحتها .

موتي اشكنازي ، الضابط الذي كان فى خط بارليف يعلن تصميمه على النضال والتظاهر والصوم عن الطعام الى ان يستقيل ديان .. وكل يوم نسمع أصوات احتجاج جديدة ليس ضد القيادة الحاكمة وحسب ، بل ضد القيادة اليمينية المتطرفة الممتدة من الليكود حتى الديانية .

انها ظاهرة صحية لشعب يريد ان يتخلص من المساخر التي تكلفه ثمنا باهظا لن تسلم حتى الاجيال القادمة من الايفاء به .. ومن هذه المساخر القوائم العربية .

صليبا خميس

النائب مايرفلنر يرفض مشروع تعديل الاجراءات الجزائية المقترح

القدس – لمراسلنا البرلماني – تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فى أثناء النقاش فى مشروع لتعديل الاجراءات الجزائية (التوقيف والتفتيش) وذلك فى ٢٥–٢–٧٤ وقال فى كلمته :

وقعت اكثر من مرة على كفالات لاخراج الموقوفين من السجن ، ولم يرافقني النجاح فى كل الحالات . وفى احدى المرات دفعت قيمة الكفالة . وكان ذلك بعد مظاهرة قام بها سكان معبرة ، ذات مساء سبت عندما اوقف بعض المتظاهرين . وجاءت الى عائلات الموقوفين فى بيتي ، وقصت علي عما تعانيه فى المعبره ، وعن الاوضاع التي لا تحتمل الامر الذي دفعها الى التظاهر . وتوجهت الى الشرطة طالبا اخلاء سبيل الموقوفين بالكفالات الشخصية ، ولكن ذلك لم يجد فاضطررت الى التوقيع على الكفالات . ومع اني لا اعرف الموقوفين ، لكنني وقعت الكفالات لانني اؤيد مطالب الموقوفين .

ومر على ذلك زمن طويل ، وطاحون العدالة ، أو بالحري طاحون عدم العدالة تعمل ببطء ونجم عن ذلك ما نجم من حيث الضرر المالي . ولكن لست بآسف لانني ساعدت اناسا تظاهروا لاجل قضية عادلة .

والقضية المعروضة قضية تتعلق بالسياسة الداخلية . لان كثيرين من الموقوفين ليسوا مجرمين البتة ، بل يحاربون الجريمة والغبن الاجتماعي . كذلك يجري توقيف العمال فى أثناء تظاهرهم ، أو اضرابهم ، كما يجري توقيف سكان احياء الفقر والفهود السود وهم يتظاهرون لاجل مطالب عادلة ، وثمة نضال لاخلاء سبيلهم بالكفالة ولعدم تقديمهم الى المحاكمة .

وأريد بهذه المناسبة ان احتج على التوقيف والتحقيق التعسفيين من نوع آخر . قرأت يوم الجمعة فى « يديعوت أحرونوت » تحت عنوان « جماعة موزعي مناشير تكتشف فى القدس » : « ان ناطق الشرطة فى القدس أعلن أمس ان أذرعة الامن اكتشفت جماعة من ١٢ شابا بينهم ٣ شابات من شرقي القدس عملت فى توزيع نشرات ضد التعاون مع اسرائيل وضد الاشتراك فى انتخابات بلدية القدس » .

أيمكن اعتبار التعبير عن رأي ضد التعاون مع سلطة يرونها ، ويراها الآلاف فى اسرائيل سلطة احتلال ، حتى ولو كان بتوزيع منشور ضد التعاون مع الاحتلال وضد الانتخابات فى بلدية القدس ، جريمة ؟ ان هذا حق مشروع .

وعدا ذلك أريد ان أقرر ان التوقيف فى كثير من الحالات يجري على أساس طبقي وعلى أساس قومي . اما اذ توقف « رجل مهم جدا » عندها تسلك الشرطة ..

وهنا قاطعه وزير الشرطة ش. هلل قائلا : مثل سولجنيتسين مثلا .

فرد عليه ماير فلنر : هنا تطردون وتسجنون اطباء ، وفنانين وكتابا ومهندسين ومحامين وشعراء . نفيتم خيرة المثقفين بصورة وحشية أرسلتموهم الى الصحراء حتى يجتازوا سيرا على أقدامهم الحدود . كيف تجرؤ على ان تتكلم عن العدالة والحقوق الانسانية ، وأنتم طردتم بصورة وحشية أحسن المثقفين من المناطق المحتلة ، بدون تهمة ، بدون محاكمة ، انما بالقوة العسكرية التى استعملتموها ؟ لذلك وعلى الاقل انتم ، كحكومة تضطهد المثقفين وكل الشعب هناك (فى المناطق المحتلة) بابشع ما يكون الاضطهاد ، يجب الا تتكلموا فى مواضيع كهذه . اما اذا قام الوزير بمقاطعتي هكذا فاني اقول ان الحكومة ووزير الشرطة فى هذه الحكومة – فمع ان ذلك يخص وزارة الدفاع ولكن لوزير الشرطة نوعا من الدخل هنا ، لان الطرد يتم بالتعاون مع اذرعة الشرطة – يطردون الناس بجماهيرهم من بيوتهم فى وسط الليالي . وطرد الثمانية ليس اخر طرد . وكل ذلك يتم ازاء المثقفين ، وليس ازاء اشخاص توجد ضدهم اية تهمة ، والا يقدموا الى المحكمة . ومن الممكن المناقشة فى هذا الموضوع ، ولكن هذا الموضوع ليس مطروحا على بساط البحث الان ...

لذلك لا استطيع ان انظر الى هذا القانون الصغير ببراءة . اذمن الاحسن اذا جرى توقيف اشخاص فى مظاهرات او عمال او اشخاص لسبب فردي يزعجه كثيرا . فقد رأيت شخصا مضربالوحده ، وكأنما اضرابه هذا يزعج الراحة العامة فجاءت الشرطة واخذته بالقوة . هنا القضية طبقية ، كما أنها قضية تمييز واضطهاد قومي .

وأرى ان الهدف تشديد الاجراءات . وبينما يجيء عضو كنيست ليجد ما يبرر اجراء التعديلات ويقنع الكنيست بقبولها لانها فى صالح الموقوف ارى انا العكس . ارى ان التعديل جاء ليشدد ، وليمس بانظمة وقوانين كانت تمنع الموقوف ان يقول فى الشرطة : اذا كان لدي ما اقوله فسأقوله فى المحكمة . وهو ليس ملزما بالاجابة على أي سؤال . وهنا يقولون انه يجب جلبه للتحقيق وبذلك يخففون عنه تجديد التوقيف . وغالبا لا يريد الشخص الذي يخلى سبيله بالكفالة ان يوقف من جديد . علام هذا التفسير ... وعلام علينا ان نقبله .. لذلك اقترح اعادته الى الحكومة .

الكتلة الشيوعية تعارض تمديد تعطيل السيارات

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة فى ٧٤/٢/٢٦ مشروع قانون لتمديد العمل بتعطيل السيارات (يوما فى الاسبوع) سنة اخرى .

واجمع معظم الذين تكلموا فى الكنيست فى الموضوع على معارضة القانون (القائمة الشيوعية وموكيد وكتلة الوني والليبراليين المستقلين وليكود) وطالبوا بالغاء التعطيل نهائيا .

وتكلم فى الجلسة باسم الكتلة الشيوعية ابراهام ليفنبراون ، وجاء فى كلمته :

الاقتراح بتحديد حركة وسائل النقل فى البلاد ، وتعيين يوم لكل سيارة تعطل فيه فى الاسبوع ، جاء فى الاساس عن رغبة فى التشبه بدول اوروبا ، التي بسبب ازمة الطاقة وبسبب حظر النفط المفروض عليها اضطرت الى اتخاذ مختلف الوسائل لاجل توفير النفط ، ومنها تعطيل السيارة ليوم فى الاسبوع . وتلك الدول تعلمت من تجربتها ان لا قيمة لهذا التعطيل والغته ، ولكن عندنا وبعد ان أقرت مرة تحديدات ، وفرض وضرائب ، يصعب جدا الغاؤه واليوم يتنكرون هنا لتقليد الدول الاوروبية ، ويتمسكون بحجج اخرى . احداها توفير النفط .

والتوفير فى النفط حسن ، مع انه ليس فى بلادنا نقص فيه . ولكن السؤال هل هذا التوفير، وهو ضئيل جدا، مجد ، وهل عدم الراحة والصعوبات الاخرى التي نشأت عن تعطيل السيارات تكلف اكثر من توفير التعطيل ؟ فلقد تحدثت الصحف كثيرا عن استئجار سيارات ليستعيض بها كبار الموظفين فى ايام تعطيل السيارات الحكومية او العامة . كما تحدثت عن التقصير فى العمل بسبب النقص فى المواصلات . وعن نفقات زائدة للجهاز الذي نظم مسالة التعطيل ومراقبته ، ناهيكم عن الاضرار التى لحقت باولئك الذين اصبحت السيارة بالنسبة لهم امرا حيويا . اما بالنسبة للاغنياء ، هنالك فى العائلة من له سيارة اخرى يمكن الاستفادة منها فى يوم التعطيل .

وهكذا فالتوفير فى الوقود لا يغطي النفقات الاخرى . كما ان ارتفاع اسعار الوقود زاد من تقليص السفر . وظهر مؤخرا حتى لوزارة المواصلات ان لا جدوى لهذه التقييدات ، فخفضت ساعات التعطيل وجعلته يسري على ساعات النهار . ولكن نائب وزير المواصلات يثير اليوم قضية اخرى هي التخفيف عن الطرق .. ولكن هذه القضية لم تنشأ عشية يوم الغفران ، بل هي منذ سنوات . وهل تعطيل السيارات هو الحل الاساسي لازدحام الطرق ، ولا سيما فى مركز البلاد والمدن الكبرى ؟ ان الحل الاساسي هو التفكير بوسائل نقل اخرى ، مثل الحافلات تحت الارض (المترو) والحافلات الكهربائية ، كما تحل هذه القضية فى المدن الكبرى فى العالم .

واشار النائب ليفنبراون الى مشروع ضخم فى وزارة المواصلات وقال اننا نسمع عنه منذ سنوات بعيدة ولكن دون اجراءات عملية .

واقترح النائب توسيع الطرقات بين المدن ، وتحسين المواصلات العمومية ، والقطارات وتخفيض الاسعار . وانتقد رفع اجور السفر فى القطارات ٥٥٪ للمحافظة على الفرق فى اسعار المواصلات .

واقترح فى نهاية كلمته رد مشروع القانون الى الحكومة .

استجواب حول الاعتداء على وائل غطاس

القدس – وجه النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير الشرطة ، بناء على رسالة تلقاها من الرفيق كمال غطاس من الرامة يشكو فيها الاعتداء على ولده وائل والذي قام به ثلاثة من الشرطة فى سيارة باص بتاريخ ٣–٢ . (اشرنا الى ذلك فى عدد سابق) الامر الذي أدى الى ان يعالج وائل فى مستشفى نهاريا .

ويسأل النائب الوزير هل عوقب رجال الشرطة على عملهم ، وأي نوع من العقاب انزل بهم . واذا لم يعاقبوا فعلام لم يحدث ذلك ومتى سوف يحدث . وهل الوزير على استعداد ليصدر تعليماته الى افراد الشرطة بعدم الاعتداء على اعضاء احزاب معارضة او افراد اخرين بدون تهمة . وهل هو مستعد لنشر دروس فى الدمقراطية بين العاملين فى الشرطة !!

مياه الشرب شحيحة فى طمرة

طمرة – لمراسلنا – مياه الشرب تنقطع يوميا تقريبا عن سكان طمرة ، واحيانا تزيد مدة الانقطاع عن اسبوع كامل ، بسبب عطل فى المضخة . وقد تكررت هذه العملية اكثر من مرة فى السنوات الماضية . وهذا أمر يزعج الاهالي جدا وبشكل خاص ربات البيوت . بالرغم من ان الامطار الكثيرة هذه السنة ساهمت فى تخفيف الازمة . لكن اذا استمر الحال على هذا المنوال فكيف يكون الوضع فى الفصول القادمة ؟

لذلك نلفت نظر مجلسنا المحلي طالبين ان يعمل على اصلاح المضخة وشراء مضخة احتياطية حتى لا تتكرر المأساة . كما نلفت نظر المسؤولين الى ضرورة ابلاغ السكان مقدما عند اجراء أي اصلاح يقتضي قطع المياه ليتخذوا الاحتياطات اللازمة ويخزنوا ما يحتاجونه من ماء .

تعازي

● تعازينا القلبية الى الاصدقاء شاكر ومحمد برانسي وجميع آل برانسي بوفاة الوالد
« ابو شاكر »
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبة – الطيبة

● تعازينا الحارة الى الرفاق لطفي وفهيم زريق والى اخوانهم خليل ومعين ومنير زريق بوفاة
الوالدة
الحزب والشبيبة – عرابة

● تعازينا الحارة الى شاكر ومحمد برانسي واخوانهما وجميع آل برانسي بوفاة الوالد
« ابو شاكر »
جميل وبثينة ابو راس

● تعازينا الحارة للصديق فخري جداي بوفاة
الوالد
له الرحمة ولكم بعده طول البقاء

● احر التعازي للرفيق عادل العجو بوفاة
الوالدة
لها الرحمة ولكم طول البقاء
اعضاء الحزب الشيوعي
بالعجمي – يافا

وفد اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة يبحث مع رئيس البلدية النواقص فى البلد

عكا – لمراسلنا – قام وفد من اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة بالبحث مع رئيس البلدية حول مذكرة قدمت له وتتضمن مطالب البلد . وموقفه من قبل اعضاء الوفد . وهم : فضيلة قاضي عكا الشرعي الشيخ محمد حبيشي ، وسيادة المطران ياكوبوس ، والاب جورج فاخوري والاب انطوان مدير مدرسة تراسنطة ، والسيد الياس حزان سكرتير اللجنة الشعبية وعضوا البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب .

وتكلم سيادة المطران فقال : اننا اذ نهنىء رئيس البلدية باعادة انتخابه ، نودان نبحث معه مطالب المذكرة بتفاصيلها .

وتحدث فضيلة القاضي ، فلخص جميع بنود وطلبات المذكرة وتركز على أهم نقطتين ، وهما قضية السكن والمدارس ، وطالب بالاسراع فى حلهما .

وتحدث الاب جورج فاخوري فقال : انه كان يقرأ فى الخارج عن الديمقراطية الاسرائيلية . وانه لا يوجد تمييز ولا تفرقة فى اسرائيل ، ولكنه عندما اتى الى هنا وجد ان عكا القديمة المدينة الاثرية الجميلة ... مدينة رآها فى حياته ، فالمباني توشك على السقوط ، والشوارع والحارات مليئة بالقذارة ، ولذلك فقد اقتنع انه توجد حقا تفرقة وتمييز ، ولكي يزول هذا الانطباع فعلى رئيس البلدية ان يسارع باصلاح عكا القديمة .

وتحدث بعد ذلك السيد الياس حزان ، واقترح اقامة ادارة مستقلة لعكا القديمة كما هو الحال فى يافا والقدس .

وتلاه رمزي خوري عضو البلدية ، فطالب بالاسراع فى حل المشاكل المؤلمة فى البلدة القديمة ، وطالب بضرورة وجود تمثيل عربي فى ادارة البلدية وبناية الرئاسة الفعلية ، واصلاح جميع النواقص فى البلد هو أمر ضروري لاقامة الدليل على حسن النيات والاحترام المتبادل والتوجه الجدي لحل المشاكل المزمنة والمؤلمة ، وبناء علاقات اخوة وتفاهم واحترام بين سكان المدينة اليهود والعرب .

وفى رده قال رئيس البلدية : انه قد قرأ المذكرة وانه يعرف المشاكل فى عكا القديمة ، ولكن امكانيات البلدية صعبة ، وحتى الان لا توجد حكومة ولا وزارة معارف او اسكان لمطالبتها ، حيث ان حل مشاكل عكا القديمة يتطلب الملايين . وقال انه يتمنى لو كان يهود سوريا يعيشون كما يعيش عرب اسرائيل .

ولم يكتف رئيس البلدية بهذا الرد التهربي ، بل انه حاول ادخال التفرقة والتحريض على عضوي البلدية واثارة الوفد ضدهما مما حدا بالمطران الى القول :

« نحن لسنا اولادا ، فلقد وقعنا على المذكرة ونحن نعرف لماذا وقعنا ، نحن رجال دين ولا نشتغل بالسياسة . »

الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال عكا تطالب بوقف الغلاء وزيادة الاجور

عكا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال عكا هنا اجتماعا خاصا لبحث قضية الغلاء فى البلاد ، باشتراك لجان العمال من مختلف اماكن العمل فى عكا ، وبحضور عضو اللجنة المركزة للهستدروت أريبل ابراموفيتش .

وكان اول المتحدثين اعضاء لجان العمال الذين انتقدوا بشدة الهستدروت وموقفها التخاذلي تجاه اصحاب العمل ضد العمال . كما وطالبوا الهستدروت بان تقف بحزم ضد اصحاب العمل والحكومة وان تقوم بنشاطات كفاحية ضد الغلاء مثل الاضراب الانذاري او المظاهرات من اجل وقف الغلاء . وطالب اعضاء لجان العمال الهستدروت بان لا تنقاد من خلال الطاعة الحزبية وراء مواقف مناهضة ومناوئة لمصالح العمال وحقوقهم .

وقد اثار الانتقاد عصبية عضو اللجنة المركزة ، أريبل ابراموفيتش ، الذي دافع عن الهستدروت بطريقة دفعت اعضاء اللجان العمالية الى ترك الاجتماع احتجاجا على دفاعه .

وتحدث باسم الكتلة الشيوعية ، الممثلة بعضوين ، ماير زلتسمان فهاجم بشدة موقف قادة « التجمع » من قضية الغلاء . وفضح موقفهم المتخاذل امام اصحاب العمل وخدمتهم لهم . وطالب المجلس باعلان اضراب شامل فى مشاغل المدينة والقيام بخطوات عملية لكبح جماح الغلاء المتفاقم . واقترح على المجلس ان يتخذ القرارات التالية : الاحتجاج على الغلاء ورفض قرار الحكومة بتخفيض « السوبسيديا » والمطالبة باعادتها ودفع مليار ليرة اخرى « كسوبسيديا » اضافية للمواد الغذائية ، والغاء الزيادة فى اسعار السفر والمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، ودفع علاوة غلاء كاملة كلما ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٣ بالمئة .

هذا وتحدث ممثل كتلة «الفهود السود» فى المجلس الاخ ليبوفيتش فانتقد بدوره ، ايضا ، سياسة «التجمع» وطالب بزيادة الحد الادنى للاجرة الى ألف ليرة ، معفية من ضريبة الدخل . وطالب بارجاع « السوبسيديا » وعدم رفع الاسعار واعطاء تعويض ملائم للعمال عن هذا الغلاء .

وتقدمت كتلتا « التجمع » و « الكتل » بمقترحات متشابهة عامة حول الغلاء . واكتفت الكتلتان بطرح القضية بشكل عام مما أدى الى امتناع كتلتنا الشيوعية عن التصويت ، اما اقتراحات الكتلة الشيوعية فقد صوت الى جانبها اعضاء الكتلة وممثل « الفهود السود » .

مدير « بنك اسرائيل » :

الحكومة تقدم الهدايا المالية بسخاء لأرباب المال .. والشعب يدفع الثمن ..!

القدس – وجه المدير العام « لبنك اسرائيل » ، الدكتور اليعازر شيفر ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اتهاما خطيرا لسياسة الحكومة الاقتصادية .

فقد صرح شيفر بأن الحكومة تقدم الهدايا بسخاء لحفنة صغيرة جدا من ارباب المال . وقال لا توجد دولة فى العالم كاسرائيل تقدم فيها الهدايا المالية لمثل هذا العدد الضئيل من المستثمرين . فالحكومة تقترض الاموال من الجمهور (بالطبع من الاغنياء) بفائدة مقدارها ٣٥٪ وتقدمها لثلاثة الآلاف او اقل من المتمولين الاثرياء بفائدة مقدارها ٩٪ .

ونتيجة لهذا الفارق الكبير فى الفائدة (٢٦٪) يعتقد شيفر ان ال – ٣ آلاف ثري المحظوظين يجنون ارباحا سنوية تصل الى مليار ليرة اسرائيلية . ويزداد هذا الربح الضخم مع كل زيادة فى معدل التضخم المالي .

واستطرد شيفر يقول ان هذه « السوبسيديا » للاغنياء لا يدفعها سبير او بار ليف من جيوبهما بل من جيوب دافع الضرائب الاسرائيلي . فالشعب هو الذي يدفع الثمن . وتساءل قائلا : لماذا لا تؤخذ بالحسبان توصيات « لجنة بطنكين » التي عينها وزير التجارة والصناعة لبحث نظام « القروض الموجهة » المعمول به حاليا فى اسرائيل . وهذه القروض تقدم بفائدة رخيصة جدا اذا ما قيست بالفائدة الفعلية التي تجبيها البنوك من المواطنين ومن الصناعيين غير المحظوظين . وقد اوصت لجنة بطنكين بتغيير النظام الحالي ودعت الى رفع الفائدة على هذه القروض . الا ان وزارة التجارة والصناعة أهملت هذه التوصيات وتجاهلتها .

وأشار المدير العام لبنك اسرائيل ، شيفر الى قرار الحكومة فى الشهر الماضي بالغاء « السوبسيديا » عن المواد الغذائية الضرورية فقال اذا كانت الحكومة تقرر رفع سعر الخبز ، لانه منخفض ولذا يقدم طعاما للدجاج ، فلماذا لا تقرر الحكومة ، أيضا ، رفع الفائدة على القروض الموجهة الرخيصة .

وذكر شيفر ان العجز فى ميزان اسرائيل التجاري إستمر فى الارتفاع فى كانون ثاني ١٩٧٤ حيث بلغ ١٤١ مليون دولار . وهذا يساوي ٣ أضعاف العجز الذي سجله الميزان التجاري فى كانون ثاني ١٩٧٣ .

فى سبيل – بقية

– محاولات عزل براتس والسيطرة بكل الوسائل على غالبية الضباط برتبة جنرال .

– تصعيد الهجمات التي تشنها الجمعيات المهنية ، والاعمال الارهابية التي يقوم بها المتطرفون لخلق الفوضى .

– التسرب على نطاق واسع الى المجالات التي يمكن ان يكون ميزان القوى فيها لصالح الرجعيين .

وفى ٢٩ آب (أغسطس) ، نشرت جريدة «ميركوريو» ، التي يمتلكها اوجستين ادواردز ، وهو عميل لامريكا الشمالية ، نداء لانقلاب . ويقول النداء ، بغير اللجوء الى العبارات الانيقة : « لا تستطيع تشيلي ان تجمع افضل رجالها باسم نظام دستوري جديد الا تحت قيادة القوات المسلحة وحدها » . وكان هذا هو ذروة الاستعدادات للقيام بانقلاب .

هذه هي السياسة الامبريالية الامريكية بغير زخارف . فبين عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٣ وقع ٩٠ انقلابا عسكريا فى امريكا اللاتينية ، اشترك فى معظمها مركز المخابرات فى الولايات المتحدة .

ويحمل انقلاب ايلول (سبتمبر) فى تشيلي العلامة المسجلة «صنع الولايات المتحدة الامريكية » (٣) . وهو يتعارض بشكل صارخ مع محتوى الحياة السياسية للبلاد باكملها ومع ولاء القوات المسلحة التقليدي لواجبها المهني وللدستور . وهو يحمل طابع التدخل الامبريالي ولكي يتمكن المتآمرون من القيام بالانقلاب باسم كل اقسام القوات المسلحة ، فقد كان عليهم ان يدبروا فصل اكثر القادة العسكريين موهبة ، الذين ظلوا مخلصين للحكومة . وقد عين مكانهم خونة لواجبهم العسكري وشعبهم وبلادهم . وبدأ الانقلابيون عهد ارهاب فى القوات المسلحة . فهم يقتلون الجنود الذين يرفضون تنفيذ أوامر القتل ، ويعملون كل شيء لتحويل القوات المسلحة الى «عصابة من السفاكين الذين لا ضمير لهم » ، كان مكيافيلي قد تحدث عنها مرة .

٣ – قال الادميرال مورر ، رئيس هيئة اركان الحرب المشتركة ، وهو يتحدث فى بورتوريكو فى ٢٢ ايار (مايو) ١٩٧٣ ، ان بلاده تعتمد على الاستيراد للحصول على ٢٣ من بين ٧٤ مادة خام أساسية يحتاج اليها المجتمع الصناعي الجديد . والنحاس من بين هذه المواد . وقال ان الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة تهدف الى تأمين هذه المواد .

للفن فقط

فيروز فى مسرحية ـ لولو ـ

ننشر هنا ثلاث اغنيات فيروزية جديدة ستقدم فى مشاهد « لولو » وكتب الحانها الاخوان رحباني ورحباني ثالث هو الياس اما رابع الرحابنة المشتركين فهو زياد ابن فيروز وعاصي ، وفيلمون وهبي ويظهر فى الاغنيات لحن للروسي كنيبر .

والجديد فى « لولو » ان الرقص الفولكلوري التقليدى ينعدم فيها ليصبح من العمل الدرامي ، وهو منبثق عن الحركة المسرحية وايقاعاتها الحوارية والغنائية .

والمسرحية من اخراج برج فازليان ، اما القصة فتدور حول سجينة تبقى سجينة ١٥ سنة وتسعى بعد خروجها الى الانتقام . لانها اتهمت بارتكاب جريمة قتل شهد فيها جميع اهالي القرية . وبعد ١٥ سنة تظهر براءة « لولو » .

وترهب لولو بعد خروجها من السجن اهالي القرية ، ولكنها ترفض ان تحمل السلاح وترفض تطوع بعض الاهالى لنجدتها وخدمتها .

وتتحدى لولو الذين عذبوها وحرموها ١٥ سنة ، وزوروا التهمة عليها . وتطلب من (البويجي) وهو نصري شمس الدين بأن يسجل لها اسماء الاهالي لتختار واحدا منهم لتقتله ...

وتغني فيروز وتنشد فى مسرحية « لولو » ثماني أغنيات ، وهذه ثلاث منها :

يا أهل السهر

يا حزني السعيد انتهينا
وتودعنا
ما بنسى شو بكينا وصلينا
تا تضلك معنا
ويا اهل السهر يللي نطرونا
بكرا اذا انذكروا العشاق
ضلوا تذكرونا
× ×
نبقى سوى وصوتك بالليل
يقلي وانا عم اسمع
بحبك حتى نجوم الليل
نجمة ونجمة توقع
وخلص الحب
وسكتت الكلمة
وتسكر القلب
وما وقع ولا نجمة
ما تاري الكلام
بيخلو كلام
وكل شي بيخلص
حتى الاحلام
والايام بتمحي الايام

راجعين يا هوى

راجعين يا هوى راجعين
يا زهرة المساكين
راجعين يا هوى
على دار الهوى
على نار الهوى
راجعين
× ×
منودع زمان منروح لزمان
ينسانا على ارض النسيان
منقول رايحين ومنكون راجعين
على دار الحب ومش عارفين
آ ...
راجعين يا هوى
× ×
مغرور يا هوى يا هوى مغرور

ويا حبيبي يا وردة على سور
نحنا العاشقين على طول
عاشقين
وانتو بليالينا عايشين آ ...



كانوا يا حبيبي

كانوا يا حبيبي
ثلج وصهيل وخيل
ومارق عباب الليل
وكانت اصواتن
تاخذنا مشوار
صوب المدى والنار
حلفتك يا حبيبي
لا تنسى يا حبيبي
لما بتسمع
ها الغنية
فكر فيي
يا حبيبي

«النيل ارزاق»

فيلم عن الكادحين المصريين

ذكرنا فى عدد سابق عن مهرجان الافلام الوثائقية فى لايبزك الذي عقد من ٢٥ تشرين الثاني حتى اول كانون الاول الماضيين .

وتفيد اخبار المهرجان ان فيلم « النيل ارزاق » ومخرجه هاشم النحاس فاز بجائزة من جوائز المهرجان المذكور . كما فاز الفيلم نفسه بعدد من الجوائز فى مهرجانات عالمية .

والجدير بالذكر ان هاشم النحاس متخصص بالفلسفة فى جامعة القاهرة ثم اشتغل فى التعليم لمدة ستة أعوام ، قام بعدها بدراسة فن السينما .

ويقول هاشم عن فيلمه هذا : فى الفيلم يعيش المشاهد الحياة السليمة على ضفاف النيل . ولقد حاولت ان اقرب الانسان المصري من افكار واحاسيس المشاهد . هذا الانسان الذي يمتلك القدرات والطاقات التي تستحق الاحترام . ان العدو اذا ما هاجم هذا الانسان فلن يستطيع تحطيم تقاليده وثقافته وقيمه . انه فيلم انطباعات ونغمات خافتة . انه يمثل طريقة تفكيري فى هؤلاء الناس ، وكأنني أمد يدي لاصافحهم قائلا : انني استطيع ان اصنع الافلام لانكم موجودون ، انتم الذين تمتلكون كل شيء وتخلقون بالعمل كل شيء .

اما عن الناحية التقنية فيقول : ادرس جميع المواقع التي قد يجري فيها التصوير فيما بعد مع المصور ، دراسة مركزة وعميقة ، وابحث عن افضل اللقطات . وامضي فى هذه الدراسة والتجربة فى الاطار البصري والتعبير الصوري حتى أصل الى لغة موحدة للتعبير ، وحتى يصبح التماثل بيني وبين المصور كاملا ، اي ان يكون المصور في وانا فى المصور ... وهذا هو القسم الاهم فى الفيلم .

ولا يستعمل هاشم النحاس مشاهد تمثيلية ، اذ ان كل تدخل او تعديل فى التصوير او بالاحرى فى اثناء التصوير يعرقل الانسياب فى الفيلم ويثير الشك فى صدقه ... لذلك لا يستخدم المشاهد المثلة لانه يحاول احتواء الحياة كما هي فى الواقع وبلا تزوير . والتحضيرات المسبقة ضرورية لانها تمنح الناس الذين سيجرى تصويرهم الوقت اللازم لمواجهة آلة التصوير . والاسلوب هو موقف المخرج من هؤلاء الناس فقط .

مهرجان دمشق المسرحى

فى ٢٥ نيسان المقبل ستقيم وزارة الثقافة والارشاد القومي فى الجمهورية السورية مهرجان دمشق السادس للفنون المسرحية .

وتنص شروط المهرجان كما وضعتها الوزارة ان تكون الاعمال المرشحة عربية صرفة وعلى مستوى الجديد لتتناسب ومعركة تشرين .

وقد وجهت الدعوات الى مختلف الدول العربية لايفاد فرقها المسرحية الى المهرجان .

دورة اتحاد الفنانين التشكيليين العالمى فى بغداد

سيصل الى بغداد فى ٧ اذار المقبل وليم سميث لافتتاح الدورة (٣٣) لاتحاد الفنانين العالميين (التشكيليين) ، وسميث هو رئيس اللجنة التنفيذية ، وسيشترك معه فى الافتتاح سكرتيرها العام مارشال .

والهدف من هذه الدورة بحث المواضيع والمقترحات التي صدرت عن مؤتمر الاتحاد الاخير فى ايار الماضي فى فارنا (بلغاريا) .

مقتل ألبندي فى فيلم

يقوم المخرج جوليانو مونتالدو باخراج فيلم عن اغتيال الرئيس التشيلي سلفادور ألبندي .

ومونتالدو هو مخرج فيلم ساكو وفانزيتي .

مهرجان الشبيبة العالمى فى فيلم

انتهى فى ستوديو بعلبك من اخراج وتصوير فيلم جديد عن مهرجان الشبيبة العالمي فى برلين . وتولى اخراجه المخرج المعروف قاسم حول .

لماذا يلقون عليها الزهور ؟

مارلين ديتريش المطربة العالمية التي تبلغ من العمر ٧١ سنة ، ما زالت تغني على مسارح نيويورك . وتقول اليوم والحرقة تغص فى نفسها ان جمهور المسرح الذي تغني عليه ، لا يلقي عليها الزهور اعجابا بغنائها ، بل ليرى اذا كانت تستطيع الانحناء لرفع الزهور ؟.

أوامر مشددة

من العادات المألوفة فى السنغال ، ان الراقصين والراقصات يرقصون وصدورهم عارية ، ولا يرون فى ذلك غضاضة ، بل اكثر من ذلك فانهم فى السنغال يعتبرون المراة التي تغطي نهديها ساقطة .

ومما يذكر ان حكومة اسرائيل ارغمت راقصات فرقة رقص سنغالية على ستر نهودهن فى اثناء الرقص . وقبلت الفرقة ذلك على مضض ،

اما اليوم فصدرت الاوامر المشددة فى السنغال بمنع الرقص على تلك الصورة ، وصار الراقصات يرتدين الصديريات ...

كلاي فى البلاد العربية

بيروت ـ يزور بيروت الان الملاكم العالمي محمد علي كلاي ، وسيعقد مؤتمرا صحفيا فى فندق فينسيا مساء اليوم الثلاثاء .

وسيقوم محمد علي كلاي بزيارة الى ابو ظبي وبعض الدول العربية .



لا يصلحان زوجين

اراد ملك عجلات الكاوتشوك روي كاربر والبالغ الثالثة والستين من العمر ، الزواج . ولذلك كلف اربعة ليصطادوا له حسناء تصلح زوجة لرجل يملك المليارات ..

وانتهى بهم المطاف فى كوبنهاجن عاصمة الدانمرك ... حيث نشروا اعلانا فى احدى الصحف عن مبتغاهم ، جاء على اثره ١٥ شابة .. أبدين موافقتهن على قضاء شهر مع صاحب المليارات ، قبل الزواج ...

وكان لا بد من اجراء امتحانات واختبارات مع الفتيات ، حتى وقع اختيار الاربعة على اربع فتيات .. سافرن الى مقابلة روي كاربر ... فوقع اختياره على باتنيا جوانجيس .. وهي فى الثامنة عشرة من عمرها كانت فى الماضي تعمل فتاة فيلة فى سيرك دانمركي معروف .

وقضت باتينا مع روي شهرا ... قررا بعده انهما لا يصلحان زوجين ... ولذلك اهداها روي مئة الف فرنك ، لقاء اتعابها .. واعادها الى الدانمرك .

حيلة حكومية

هولاندة تعاني أزمة النفط مثل غيرها ... ولكن أزمة النفط افادت ميزانية الدولة . وفى ايام التقنين اعلنت الحكومة ان من لم يسدد رسوم رخصة سيارته ، لن يحصل على البطاقات التي تخوله حق الحصول على البنزين وهكذا اضطر ربع مليون شخص ، كانوا يماطلون فى دفع الرسوم ، الى دفعها عدا ونقدا ...

ولكن اصحاب السيارات سرعان ما اكتشفوا انهم وقعوا فى الفخ لان تقنين البنزين لم يستمر الا اسابيع الغي بعدها . ولكن الحكومة تعرف ان المبلغ الضخم الذي دخل صندوقها ما كان ليدخل لولا حيلتها ...

بروقراطية ...

يبلغ رينشارد كلابر الرابعة والتسعين ويقيم فى مدينة لاكروس فى الولايات المتحدة . وفى الايام الاخيرة تسلم شيكا بمبلغ ٢٧٤ دولارا ، وهذا المبلغ لتصفية حسابه مع الحكومة الامريكية ويعود الى سنة ١٨٩٨ ، ويتضمن الفائدة .

اشترك رينشارد فى الحرب بين اسبانيا وامريكا ، وسرح من الخدمة العسكرية فى مانيلا فى الفلبين ... وعندما عاد الى بلاده دفع اجرة سفره من جيبه ... ومنذ ذلك اليوم وهو يطالب باستعادتها .. وبعد مرور هذا الزمن جاءه الفرج ...

نائب سابق

اعلن سيمور فوزتر فى الصحف انه يبحث عن عمل متواضع ... اما عمله الذى يعمل به حتى الان فهو عضو فى الكونغرس الامريكي ..

وعندما سألوه عن ذلك قال : مللت الجلوس فى المجلس لاسمع النقاش حول فضيحة ووترجيت ، وتلوث الجو وتلوث الانهار ... ولا اريد تحمل مسؤولية عدم الوصول الى نتيجة شافية .

ساعة القاضي

اتهم اميليو براتلي من العاملين فى سيرك مدينة نابولي ، بانه عود قرده على سرقة الساعات من رواد السيرك ، واستدعي الى المحكمة مع قرده .

وفى أثناء المحاكمة افتقد القاضي ساعته ، وسرعان ما وجدت فى يدي القرد وهو يعبث فيها ... وقال اميليو : دائما يعمل القرد هكذا ... اذا وقعت بين يديه ساعة رخيصة يفتحها ويعبث بها ... اما اذا كانت ثمينة فيعطيها لي .



يدخله :
ن. درويش

رسائل القراء

هبوعيل اتحاد شباب يافا

من أين والى أين ؟

جاءتنا من رياض صفدى رسالة بهذا العنوان ، وفيها يقول :

تأسس فريق اتحاد شباب يافا عام ١٩٦٣ ، بعد انقسام فريق « شباب يافا » الى فريقين ، تابع احدهما العمل حاملا الاسم السابق ، وأصبح اسم الثاني هبوعيل اتحاد شباب يافا . وصار الفريقان يتنافسان على الصدارة .. ولكن التنافس بلغ درجة الكراهية .

وشارك فى هذه المنافسة فريق ثالث هو فريق «العمال» ... وفى هذه الاثناء انحل هذا الفريق ، كما انحل بعده فريق شباب يافا ، وهكذا انفرد فريق الاتحاد وكثر مؤيدوه واستطاع التغلب على مصاعبه المادية والمعنوية .

والجدير بالذكر ان ابا احد مؤسسي الفريق السيد محمد علي الدسوقي اهدى هذا الفريق غرفة صغيرة فى شارع من شوارع يافا . والسيد الدسوقي يبذل الجهود لانجاح الفريق حتى ارتفع الى مستوى الفرق الثالثة .

ويضم فريق الاتحاد الشباب الرياضي من مختلف الطوائف ، فبينهم اليهودى والمسيحي والمسلم . وخلال السنوات العشر الاخيرة والفريق يحتل مكانة مرموقة بين فرق الدوري من الدرجة الثالثة ، وهو يحتل المكانة الاولى بين هذه الفرق ويسعى الى بلوغ فرق الدرجة الثانية .

والمهم ان هذا الفريق لا ينال اية مساعدة من اية جهة ، ومع ذلك يحاول القائمون عليه بذل الجهود ليستمر فى بقائه .

انتهاء النصف الاول من مسابقة الدوري الممتاز

الاسبوع الاخير يتصف بالهدوء وقلة الاهداف

ضمن فريق مكابي نتانيا لنفسه ، بعد ظهر السبت الماضي ، بطولة النصف الاول لمسابقة الدوري الممتاز والتى تعرف « ببطولة الشتاء » . وقد تم له ذلك ، بعد انتهاء مباريات الاسبوع الخامس عشر وكان لقاؤه فيها مع بيتار تل ابيب على ارض بلومفيلد وتعادل معه بنتيجة سلبية ، بعد مباراة متوسطة ، لم ترجح فيها كفة اي فريق على الاخر .

استفاقة

وعلى نفس الاستاد ، وفى المباراة الاولى ، التقى بطل الدوري هكواح مع مكابي بيتح تكفا ، الذي فاجأنا فى الاسبوع الماضي بفوزه على بيتار تل ابيب (٤ : ١) ، وفريق هكواح ، يعاني هذا الموسم من نقص فى التركيب بسبب وجود لاعبيه فى خدمة الاحتياط . لذا كانت معظم نتائجه حتى الان هادئة نسبيا وعادية . ولكن يبدو ان ارض استاد بلومفيلد تنير لهذا الفريق الطريق ، فهو يقدم عروضا جيدة عليها . اذ استطاع لاعبو هكواح ان يفوزوا بهدفين دون مقابل . وما دمنا مع الفرق المستفيقة . فيجب علينا ان نعرج على مكابي تل ابيب . ذلك الفريق الذي تصدر اللائحة منذ البداية ، حتى قبل اسبوعين ، حيث خسر مباراتين متتاليتين وهبط الى المرتبة الثانية ويفارق ٤ نقاط عن الاول . ولذا كانت كل الاسباب فى صالحه كي يحسن من اوضاعه ، ولو على حساب فريق غير بسيط مثل مكابي يافا . وبالفعل تمكن مكابي تل ابيب من الفوز بهدفين لهدف واحد . ويجب علينا ان لا ننسى ان مهاجم يافا الدولي « اونانا » اضاع فرصة لا تضيع لكسب التعادل ، حيث اخطأ ضربة جزاء « بلنتي » .

هبوعيل تل ابيب الى أين ؟...

وتتميز مباريات الدوري هذا الموسم بالوضع السيء الذي يعيشه نادي هبوعيل تل ابيب هذا الموسم . فهو يقبع فى المرتبة قبل الاخيرة بتسع نقاط فقط . ولكن ليس هذا المهم . ونود ان نذكر ان فريق هبوعيل تل ابيب الذي يتمتع بالخبرات والمواهب النادرة ، لم يذق طعم الفوز فى المباريات التسع الماضية . فخسر مباراته يوم السبت فى كفار سابا مع هبوعيل المحلى بهدف لصفر ، سجله المهاجم الدولي « شوم » .



موسم الربيع للموضة سيكون حافلا بالمبتكرات ، وخاصة البنطلونات التي اعطيت أشكالا وألوانا جديدة . وأطرف ما فى التصاميم الجديدة ، ان البنطلونات ذاتها يمكن ان تصبح تنانير كما يبدو فى الصورة اعلاه ..

نتيجة غير متوقعة

واستضاف فريق بن يهودا على ارض ملعبه فى جبعتايم ، فريق هبوعيل بتح تكفا المتواضع . واستطاع الفريق الضيف ان يحقق الفوز بهدفين لهدف واحد ، بصورة غير متوقعة .

وفى حيفا انتهت مباراة هبوعيل المحلي مع هبوعيل القدس بدون اهداف ومثلها كانت نتيجة مباراة بئر السبع مع الخضيرة .

وقد ادت الامطار الغزيرة التي هطلت يوم السبت الى تأجيل مباراة بيتار القدس ومكابي حيفا .

الدرجة الاولى

تعادل الناصرة مع نحليئل

كان لقاء شباب الناصرة فى اخر مباريات النصف الاول من دوري الموسم ومع نحليئل فى الخضيرة . وكان حريا بشبابنا من الناصرة ان يحرزوا نتيجة حسنة ، بعد الخسارتين المتتاليتين فى الاسابيع الماضية . وبالفعل قدم الفريق عرضا طيبا ، الا انه اضاع الاهداف بالجملة .

وتمكن اللاعب هاشم الحلاق من باقة الغربية والذى يلعب موسمه الاول مع نحليئل من احراز هدف فريقه الوحيد . الا أن محمود عزام استطاع ان يحرز التعادل للناصرة وليقتنص نقطة ثمينة فى هذا اللقاء .

وفى نفس القسم استطاع فريق شمشون ان يفوز على مجدال هعيمق بعشرة اهداف لهدف واحد . أحرز منها الهداف الدولي « دمتي » سبعة اهداف وفى القسم الجنوبي تغلب مكابي شعرايم على هبوعيل حولون بهدفين مقابل هدف واحد .

الدرجة الثانية

تعادل رائع لشباب عكا المستفيق

يبدو ان فريق شباب عكا يستفيق من غفوته التي استمرت منذ بداية الموسم . وقد تمثل ذلك فى نتائج التعادل التي احرزها فى المدة الاخيرة . ويوم السبت حقق تعادلا جيدا مع فريق القمة ، بيتار نهاريا بهدف لهدف . احرز داوود عزات هدف التعادل لشباب عكا .

هزائم غير متوقعة لكفرقاسم والطيبة

● خسر فريق كفرقاسم مباراته ضد هبوعيل كريات اونو بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

● وكذلك خسر هبوعيل الطيبة مباراته البيتية مع هبوعيل العفولة بهدف لصفر ، رغم انه كان الفريق الافضل فى معظم فترات المباراة .

الدرجة الثالثة

الامطار الغزيرة تلغي وتؤجل معظم المباريات

● ادت الامطار الغزيرة التي هطلت طوال الاسبوع الماضي الى تأجيل معظم المباريات . ولكن ورغم ذلك اقيمت بعض اللقاءات فى الملاعب التي كانت صالحة لذلك .

● فعلى ملعب نفيه شانان اقيمت مباراتان . كانت الاولى بين مجد الكروم ومكابي المحلي . وقد خسرها ابناء مجد الكروم بثلاثة اهداف لهدفين سجلهما نصير مجدوب . ولكن رغم الخسارة بقي فريق مجد الكروم فى المرتبة الاولى .

● اما المباراة الثانية ، فكانت هي الاخرى هامة ومقررة . وكان طرفاها هبوعيل شفاعمرو ومكابي كشافة حيفا . وانتهت الى تعادلهما بهدفين لكل منهما . احرز مطانس ديبي هدف كشافة حيفا واحرز ميخائيل عوض هدف شفاعمرو .

فوز رائع لاتحاد شباب يافا

● حقق فريق اتحاد شباب يافا فوزا رائعا على مكابي « شمال تل ابيب » بخمسة اهداف مقابل هدف واحد . احرز خليل الاسمر وخليل سلامة كل منهما هدفين وسجل بيبر هدفا واحدا . وبهذه النتيجة احتل فريق شباب يافا المرتبة الاولى .

● انهى فريق هبوعيل كفر قرع مباراته ضد ابين يهودا بالتعادل بهدفين لكل منهما . احرز عبد اللطيف عثامنة وعثمان عثامنة هدفي كفر قرع .

● وخسر فريق الاخوة حيفا مباراته ضد « تسور شالوم » بثلاثة اهداف لهدفين . احرز اهداف الاخوة عايد سروية وصلاح المصري .

مباريات دولية بكرة القدم

يوغوسلافيا ـ الجزائر ١ : صفر

افتتح منتخب يوغوسلافيا استعداداته للاشتراك فى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . ولعب فى الجزائر مباراة دولية ضد المنتخب المحلي وفاز عليه بهدف لصفر .

المانيا الديموقراطية ـ تونس ٤ : صفر

وكذلك بدأ فريق المانيا الديموقراطية استعداداته فى افريقيا ولعب ضد منتخب تونس وتغلب عليه بأربعة اهداف مقابل لا شيء .

المانيا الغربية ـ ايطاليا صفر : صفر

وفى روما تعادل منتخب المانيا الغربية مع منتخب ايطاليا بدون اهداف فى مباراة مملة . وسبق للمنتخب الالماني ان لعب قبل ذلك فى اسبانيا وخسر اللقاء بهدف لصفر سجله اسانسي .

مأساة فى ميدان السباق

حادث تراجيدي ألم بالطالب « فرانك مكامري » ابن السابعة عشرة من مدينة يوستون . اذ لقي مصرعه على ميدان العدو ، بعد ان انهى سباق التتابع ل ٤×٢٢٠ يارد . فقد انهى الفتى قسمه محتلا المرتبة الثانية وسلم العصا لزميله الثالث ، ثم انهار وسقط على الارض مسلما روحه .

وقبل هذا السباق اشترك الفتى « مكامري » فى سباق التتابع ٤×١١٠ يارد وفى القفز بالزانة .

بدء اضراب سجناء نابلس احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم الانسانية العادلة

نابلس ـ لمراسل الاتحاد ـ بدأ حوالي ٤٠٠ سجين في سجن نابلس اضرابهم عن العمل في الاول من آذار ١٩٧٤ بعد ان عيل صبرهم من مماطلة ادارة السجن في تنفيذ مطالبهم الانسانية العادلة ..

وقد لجأوا الى الاضراب بعد ان تقدموا بتلك المطالب الى ادارة السجن في منتصف شباط الماضي وانتظروا انجاز الادارة وعدها بتلبيتها .

وأبرز هذه المطالب تحسين الاكل والاسراع بالعلاج والسماح بزيارة عائلاتهم مرتين في الشهر بدل مرة وزيادة فترة « الفورة » (الفسحة) من ربع ساعة الى نصف ساعة وتمكين عائلاتهم من تزويدهم بالفواكه الطازجة ..

واختار السجناء الاول من آذار لانه موعد زيارة عائلاتهم وكان امتناعهم عن مقابلة عائلاتهم ايذانا بالاضراب .

هذا وقرر السجناء ان يكون اضرابهم على مراحل يمتنعوا خلال المرحلة الاولى عن العمل ويمتنعوا في المرحلة الثانية عن الحلاقة وفي الثالثة عن « الفورة » . اما المرحلة الرابعة فتكون الاضراب عن الطعام ..

أما الموقوفين وعددهم ١٢٥ موقوفا فلم يشتركوا في الاضراب لانهم لا يعملون الا انهم قرروا التضامن مع السجناء بالامتناع عن مقابلة ذويهم حين يحل موعد ذلك في ٨ آذار القادم.

وأثار الاضراب موجة من الغضب في المدينة والضفة الغربية المحتلة خصوصا وان معاملة سلطات الاحتلال السجناء تميزت دائما بالشراسة والعنف واستنفرت مختلف انواع النضال ..

ويطالب الاهالي بتلبية مطالب السجناء العادلة ويفكرون في اتخاذ اجراءات يتضامنون بها مع المضربين ما دام اضرابهم في مراحله الاولى ولم يصل الى مرحلة الاضراب عن الطعام .

أرونا شطارتكم في تنظيف الشوارع لا الجيوب وكافحوا التضخم في المزابل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في الاسبوع الماضي ، وضمن برنامج « قضية تهمك » الذي يقدمه التلفزيون الاسرائيلي ، وكان موضوع تلك الحلقة « اوضاع النظافة والخدمات الصحية » في الوسط العربي . عرض شريط سينمائي عكس بشكل او باخر !! ، صورة عن اوضاع النظافة والصحة المزرية في بعض القرى العربية ومدينة الناصرة ، والتي تشهد على مدى اهمال المسؤولين لمتطلبات الجماهير العربية الاولية ، ومدى التمييز اللاحق بهذه الجماهير.

وكان هناك لقاءات بضمنها لقاء مع رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، ثم جرى حوار مع ضيوف البرنامج .

فبعد ان اظهر الشريط السينمائي حاووز المياه المكشوف في مدينة الناصرة بمافيه من اوساخ ، والمزابل العامة التي تجمع فيها اكوام الاوساخ ، وتقوم هذه المزابل في اماكن السكن العامة في عدة احياء في المدينة، حيث تحرق هناك ، وعرض لقاء مع احد السكان ، شرح فيه ما يعانيه الاهالي من جراء وجود هذه المزابل قرب بيوتهم ، وذكر هذا المواطن ان سكان حيه ارسلوا العرائض المتلاحقة، الى البلدية يطالبون بحل هذه المشكلة ، ولكن ، دون جدوى . وبعد عرض صور عن اكوام اوساخ في شوارع عامة في المدينة ، الى اخر ما عرض في هذا الشريط . قال رئيس البلدية .. ان « بعض الاهالي يعمدون الى توسيخ المدينة » . وهم « يحافظون على النظافة خارج الناصرة بينما في مدينتهم لا يفعلون ذلك ويرمون القاذورات في الشوارع » . اما بالنسبة لحاووز المياه المكشوف فادعى بان المياه « تصل الى المستهلك نظيفة ، بفضل « الكلور » . واستطرد يقول ان « استعمال الدواب يعيق تنظيف المدينة بالشكل المطلوب » !! وانه « لا يوجد عمال من الناصرة يعملون في مجال التنظيفات » و .. و .. و ..

لقد اثارت هذه الاجوبة التي حاول بها رئيس البلدية تبرير اهمال ادارته وائتلافه الفاضح ، للقضايا الحيوية للمواطنين (مع انها اعتراف واضح منه بما يعانيه الاهالي في ظل هذه الادارة من مشاكل) . اثارت هذه الاجوبة الاشمئزاز والغضب لدى المواطنين وفتحت العيون على الطريقة التي تعالج بها هذه الادارة ، مشاكل المدينة . وهم بدورهم ونتيجة لما يعانون يوميا ومن خلال الحقائق المعروفة لهم عن فساد هذا الائتلاف ، يناقشون رئيس البلدية .. ان اهالي الناصرة يا حضرة الرئيس يريدون لمدينتهم ان تكون مرآة في النظافة ،

فماذا فعلتم من اجل ذلك ؟ ومن هو الذي يعمد الى توسيخ المدينة ؟. اما ان يحافظ اهالي الناصرة على النظافة خارجها فهذا أمر طبيعي ، ولكن كيف رأى حضرة الرئيس هذه الظاهرة ، ولم ير ان سلات المهملات في حيفا لا تبعد الواحدة عن الاخرى عدة امتار ؟.

وسؤال اخر . اذا كان من الصعب تنظيف حي كحي اللاتين بسبب الدواب ، فما هو سبب انتشار اكوام الزبالة في الشارع العام حيث يتسع لسير ثلاث او اربع سيارات في اتجاه واحد ؟. وما هو سبب فيضان المجاري على مدار السنة ، وعلى عرض الشارع العام المؤدي الى دار البلدية حيث تمر كل انواع السيارات بما فيها سيارة الرئيس ؟.

واذا كانت ازمة عمال في بلدية الناصرة فكيف استطاع هؤلاء العمال ان يقوموا بتنظيف الناصرة العليا في احد الاعياد اليهودية عنوانا وتعبيرا عن (الاخوة اليهودية العربية) هكذا ـ (على ذمة الصحف العبرية) ؟!!

واذا كان الكلور الذي يرش في حاووز المياه المكشوف ينقي المياه ويجعلها صالحة للاستعمال ، فهل حال الكلور دون غرق ثلاثة شبان من الناصرة خلال فترة قصيرة؟ وهل يعمد اهالي الناصرة الى رمي (الحمير الميتة) في هذا الحاووز ؟ او غيرها من القاذورات ؟ اذا كانت المشكلة ايجاد قطعة ارض مرتفعة هي الحائل دون اقامة حاووز جديد ، فلماذا لا يجود السيد الون رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا، ويبيع الناصرة قطعة ارض مرتفعة من اراضي الناصرة المنهوبة ؟ (ويكون ذلك تعبيرا عن الاخوة اليهودية العربية) .

هذا فيما يتعلق بمدينة الناصرة ، وقد كان كل ما قيل في هذا البرنامج وما قلناه هنا قطرة في بحر من النواقص والقصورات التي يعاني منها المواطنون العرب في الناصرة وكل الوسط العربي ، في مجال الصحة العامة والنظافة وغيرها من المجالات ، تتحمل مسؤوليتها البلديات والمجالس المحلية ، وقبل كل شيء الحكومة .

كتاب مفتوح الى وزير الدفاع ، موشه ديان

« أخي أرفض الخدمة في الاحتياطي »

معالي الوزير ،

انا الموقع أدناه علي زين الدين جندي مسرح ، من البقيعة ، ورقمي العسكري ٢٠٦٤٤٤٨ ، اقيم في بيت والدي في قريتي ، مع زوجتي . وفي المدة الاخيرة داهمت الشرطة العسكرية بيتنا لليالي عدة متذرعة بالبحث عن أخي الهارب من وحدته العسكرية ، على الرغم من اننا أكدنا لرجال الشرطة ان أخي ليس موجودا في البيت . وهو يعمل خارج القرية لتقديم مساعدة مالية لاخ آخر لي رهن العلاج .

لكن شرطتكم الموقرة لم تقتنع كما يبدو بما قلناه لها فواصلت طرق بابنا ليلا مثيرة ، بذلك ، الازعاج والرعب في قلوب اخوتي الصغار وجدتي العاجزة . بل انهم اقتحموا غرفة نومي ، أكثر من مرة وقلبوا الفراش وفتشوا جيوب ملابسي وملابس ابي بحثا عن اخي !!!

وأخيرا ضبطت الشرطة اخي ، عماد ، في منطقة تل ابيب وكان في طريقه لتقديم وجبة من الدم لاخي ، أخيه ، المريض . ولقد بلغت « انسانية » الشرطة حدا جعلتها تمنعه من تقديم وجبة الدم ، تلك ، لاخيه طريح الفراش في المستشفى ، واعتقلته .

ولكن الشرطة لم تكتف بذلك بل قدمته الى المحكمة العسكرية في حيفا ، حيث استصدرت ضده في ١١ـ٢ـ٧٤ حكما بالسجن لثمانية اشهر . ولم تراع المحكمة حالتنا وحالة والدي المادية . وقد طلبت انا شخصيا من المحكمة ان تاخذ بعين الاعتبار أوضاعنا وتبرئة أخي . خاصة وانها ليست المرة الاولى ، التي يسجن فيها للسبب ذاته . وسبق ان حاول الانتحار نتيجة لذلك . وانا اذ احملكم مسؤولية ما قد يصيب أخي من مكروه اود ان أعلن هنا لمعاليكم عن رفضي كذلك تادية الخدمة العسكرية في الاحتياطي .

علي زين الدين ـ البقيعة

شبح أزمة اقتصادية يخيم على العفولة

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، هنا يوم الاربعاء الماضي ، ان خطر البطالة والركود الاقتصادي يتهددان مدينة العفولة . فمصنع السكر معرض للاغلاق نتيجة للنقص في محصول شمندر السكر هذه السنة . ومصنع النسيج « غيريب يفه » ، الذي اعلن اصحابه الافلاس في محاولة للتهرب من تسديد ما عليهم من ديون لضريبة الدخل وغيرها ، يتهدده المصير ذاته . وشبح فقدان مكان العمل الدائم يخيم اليوم على مئات العاملين من المصنعين المذكورين .

وكشفت « هآرتس » عن مصاعب تعترض اقامة عدد من المصانع ، التي يزمع اقامتها في اطار برنامج تطوير المدينة لاستيعاب الايدي العاملة فيها وخاصة من المهاجرين الجدد . وذكرت كيف ان كبوتس افيكيم القريب من العفولة يقاوم بشدة اقامة مصنع لصاحبه سخادوف والذي صادقت وزارة التجارة والصناعة على اقامته . كما يعارض كبوتس عين دور في اقامة مصنع لافران تسخين المياه الكهربائية في العفولة . ويعترض المسؤولون في هذين الكبوتسين على اقامة المصنعين المذكورين لان اقامتهما ستؤثر على العمل في مصنعين مماثلين فيهما . كما ان بناء مصنع ثالث لانتاج الخضروات المحفوظة يلقى معارضة مصانع اخرى في المنطقة .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى ان عمال وعاملات « غيريب يفه » ومصنع السكر في العفولة يخوضون منذ مدة كفاحا متواصلا ضد خطر فقدانهم اماكن عملهم .

اعتداء مستنكر بالسكاكين والعصي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وقع في الاسبوع الماضي شجار بين مواطنين من سكان الناصرة ، هما ايليا دانيال ومحمد عبد العزيز .

ويعمل كلاهما في بيع « السوفنير » (التحف التذكارية) قرب جدار كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في المدينة . ونجم عن الشجار ان اصيب محمد عبد العزيز بجروح خطيرة ادت الى نقله للمستشفى فاقدا الوعي ، لان ايليا دانيال مع ستة من اقربائه لجأوا الى ضربه بالسكاكين والعصي .

ان جماهير الناصرة عموما تستنكر لغة حل المشاكل ، التي قد تنشأ لاي سبب كان ، بالسكاكين والعصي . وفي أكثر من مناسبة عبرت عن استنكارها لهذا الاسلوب المعوج والخطير ، الذي لم ولن يؤدي الى حل المشاكل بل الى تعقيدها .

وأهالي الناصرة يحذرون اي عنصر كان من ان يحاول تعكير جو التعاون والتعاضد الذي يسود مواطنيها ، اذ يكفيهم ويكفي مدينتهم ما يعانون من سياسة الاضطهاد والتمييز والحرمان. وهو ما يستدعي تشديد وحدتهم ونضالهم لتحسين اوضاعهم وأوضاع مدينتهم .

الرفيق خليل دخيل في الخمسين من عمره

تحياتنا الرفاقية وتهانينا القلبية الى رفيقنا العزيز خليل دخيل بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره .

معا ايها الرفيق المناضل خضنا معارك شعبنا المضطهد وطبقتنا العاملة من اجل الحرية والمساواة والسلام والاشتراكية .

مع كل الشيوعيين سنواصل طريق الشرف من اجل الغد النير .

نتمنى لك شخصيا العمر الطويل وخدمة القضية النبيلة التي نكرس لها حياتنا والسعادة لك ولجميع افراد عائلتك .

اللجنة المحلية للحزب ـ الناصرة

يوم الجمعة تصدر الغد

مباحثات في واشنطن ـ بقية

وراء قضية الاسرى ..

وظهر ان القضية الجوهرية ليست الاسرى بل مدى استعداد حكام اسرائيل على التخلي عن مطامعهم التوسعية .. ورغبتهم في الحاق منطقة مرتفعات الجولان الى اسرائيل .

وأكدت « الاهرام » القاهرية ان سوريا تصر على ان يشمل الانسحاب، في اطار اتفاق فك الارتباط بين قواتها والقوات الاسرائيلية ، القنيطرة ، اكبر بلدة في الجولان ، على اعتبار ان ذلك يمتحن استعداد اسرائيل على الانسحاب التام من تلك المنطقة ..

وبدون الاغراق في التكهن من الممكن القول ان مباحثات كيسنجر في دمشق والقاهرة والقدس توازت مع زيارة غروميكو في دمشق والقاهرة التي جسمت موقف الاتحاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط واصراره على الانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق العربية المحتلة .

مصر عادت تسيطر ـ بقية

العريش . وأضافت هذه الاوساط ان كيسنجر تعهد للرئيس السادات بدفع اسرائيل الى انسحاب جديد ، وسيكون الخط الجديد الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية هو العريش .

واضافت « هآرتس » ، ان الاشاعات شبه الاكيدة تتحدث عن تعهدات سرية في هذا الاتجاه تلقاها كيسنجر في القدس .

الشيوعيون : لا يمكن ـ بقية

الاستفتاء الشعبي العام الاول منذ استفتاء الغاء الملكية في ١٩٤٨ .

وكان هذا الاستفتاء ولا يزال احد القضايا الملتهبة منذ ان اقر قانون الطلاق في ايطاليا ، موطن «الكثلكة» الاول ، في كانون اول ١٩٧٠ .

وقد أعرب مؤيدو هذا القانون ومعارضوه على السواء عن مخاوفهم من ان يجر هذا الاستفتاء الى حافة الحرب الاهلية .

وفي حالة عودة رومر الى الحكم سيجابه ايضا فضيحة الرشوة التي قيل ان لعدد من الوزراء السابقين ضلعا فيها . ومن المتوقع ان تسمى لجنة تحقيق خاصة الشبوهين يوم الاربعاء القادم ، الامر الذي ينتظر ان يثير أزمة شاملة .

واعلن الحزب الشيوعي الايطالي الكبير (ثاني اكبر حزب في البلاد) انه سيعارض أية تسوية تعتمد على اللفلفة ومهادنات فات وقتها . وقال انه لا يمكن التوصل الى حل بدون اشراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم.

بعد الانتخابات في بريطانيا ـ بقية

على ضرورة تغيير قانون الانتخابات بحيث يعتمد على التمثيل النسبي .

وهذا حدا بالمستر هيث رئيس الوزراء السابق ، رغم الحملة الصحفية عليه لينسحب ، الا يعتبر حزبه فاشلا في الانتخابات ، فيحاول تاليف وزارة جديدة ، رغم ان فرص نجاحه ليست كبيرة .فعليه ان يضمن، حتى في حالة ائتلافه مع الاحرار ، ثمانية أصوات اخرى على الاقل ليضمن أكثرية بسيطة في البرلمان المكون من ٦٣٥ عضوا . ومن ناحية اخرى عليه ان يعود لمجابهة ازمة عمال المناجم الذين يهدد اضرابهم بشل الاقتصاد البريطاني عامة . وكلا الامرين لا يبشران بالخير له .

ومن غير المحتمل ان يحصل هيث على تاييد بقية الكتل الصغيرة الاخرى . هذا وعلى الرغم من انه وعد زعيم الاحرار جيريمي ثورب بمنصب وزاري مقابل تاييد حزبه ، الا ان حزب الاحرار لا يزال منقسما على نفسه في هذا الشأن ، وان كان الرجح ان لا ياتلف مع المحافظين .

أما هارولد ويلسون زعيم حزب العمال فقد اعلن استعداده لتاليف حكومة دون اللجوء الى المناورات وراء الكواليس !! ويبدوا انه معتمد على تاييد القوميين السكوتلنديين والويلزيين وكاثوليكي شمال ايرلندا ونواب مستقلين آخرين (موقف الايرلنديين الموالين لبريطانيا (١١) لا يزال غامضا) . وهذا ما يعطيه تأييد ٣١٢ صوتا ، أي اكثر مما يامله هيث بصوتين .

وتدل آخر الانباء ان هيث لا يتوقع النجاح في مهمته بعد ان قرر الاحرار عدم تاييده ولذلك يترقب المقبون السياسيون دعوة زعيم العمال ويلسون لتاليف الوزارة .. ولكن هذه الامكانية ليست ثابتة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الاسرائيلية الامريكية » ويدركون انها حسمت في قضية اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي المصري وبدأت تحسم في الاتجاه نحو الوصول الى اتفاق مماثل مع سوريا .

الا ان الغرابة تتبدد اذا تذكرنا ان هؤلاء يحسبون أن من الممكن ان تغير الولايات المتحدة سياستها فتتحول عن سياسة التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي وتعود الى عهود الحرب الباردة والمجابهة ..

ولكن احداث الفترة القصيرة الماضية برهنت على أن الولايات المتحدة لم تتجه نحو التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي اختيارا بل قبلت بها مضطرة بفضل الانقلاب الفاصل في موازين القوى الدولية وتضاؤل طاقتها على العدوان وتصدير الثورة المضادة ودعم مغامرات الحكومات الموالية أمثال حكومة اسرائيل .

وكانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ اثباتا جديدا على هذه الحقيقة .. فعلى الرغم من أزمة الحرب العنيفة وتكهنات الرجعية ان سياسة التعايش السلمي لن تصمد امام الاحداث .. اضطرت الولايات المتحدة الى مواصلة الطريق وتقدمت مع الاتحاد السوفييتي الى مجلس الامن ليصادق على قراره المعروف رقم ٣٣٨ الذى يشمل الدعوة الى تنفيذ قرار ٢٤٢ .

ومنذ ذلك التاريخ والولايات المتحدة بغض النظر عن مناوراتها ومماطلاتها تسير في ذلك الطريق ، وان كانت خلال ذلك تحاول كسب المكاسب في المنطقة وخاصة في بعض الاقطار العربية ..

ومن هنا لم يكن نشاط وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر لتحقيق اتفاق فك ارتباط على الجبهة السورية الا تعبيرا عن الجبر في سياسة حكومته ..

وعلى هذا الضوء تبدو حسابات ديان وأمثاله سرابية .. الا انها ليست فقط كذلك بل هي خطيرة جدا اذ تحمل في طياتها ممكنات انفجارات حرب جديدة تجر الكوارث على البلاد والمنطقة ..

ولذلك لا بد من التحذير من هذه المناورات ولا بد من استنفار الشعب لاحباطها .. ولا بد للقوى العقلانية ان تسهم في ذلك .

الاتحـــــــاد

تعقيدات بعد ـ بقية ـ

ولا بد من اجراء تغيرات عميقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وربما تنتهي هذه التغيرات ، بالغاء امبراطورية « اسد يهوذا » الالفية ، وخاصة عندما يتوفى الامبراطور .

وكما هو معروف فان هيبة الامبراطور هيلاسيلاسي الشخصية لا تزال كبيرة للغاية .

ويبلغ الامبراطور هيلاسيلاسي من العمر ٨١ سنة . وهو يحكم اثيوبيا بالفعل منذ عام ١٩١٧ مما يجعل منه صاحب الرقم القياسي في البقاء في الحكم بين رؤساء الدول .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

في اسبوع التضامن

شبيبة الناصرة تتضامن مع كفاح شعب تشيلي وتدين جرائم الانقلابيين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اجتمع العشرات من شبيبة الناصرة ومنطقتها ، هنا يوم السبت الماضي ، للاعراب عن تضامنهم العميق مع كفاح شبيبة تشيلي وشعبها ضد الزمرة العسكرية الرجعية التي اغتصبت السلطة الشرعية في تشيلي وأقامت نظاما فاشيا دمويا فيها .

افتتح الاجتماع الرفيق اسعد بدر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ودعا الشباب الى التضامن مع كفاح شعب تشيلي البطولي والى الاحتجاج على جرائم الانقلابيين وأعمالهم الوحشية. وقدمت فرقة التضامن القطرية مع تشيلي برنامجا حافلا حول ما جرى في تشيلي . وتكلمت عضو الحزب الدمقراطي عن المأساة الرهيبة التي يعيشها شعبها وشبيبته . وأبرزت أهمية التضامن العالمي مع كفاح بلادها ودوره في ايقاف استمرار هذه المأساة. ونوهت بشكل خاص الى دور دول المنظومة الاشتراكية ، التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها ، في الضغط على الانقلابيين لوقف المجازر الرهيبة التي يرتكبونها .

كما عرضت فرقة التمثيل التابعة للشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة مسرحية قصيرة بعنوان «ثائر» ، تعكس الملاحقة والارهاب اللذين يتعرض لهما الدمقراطيون والثوريون في العديد من بلدان العالم الرأسمالي .

واتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع كفاح شعب تشيلي وباستنكار الجرائم الوحشية التي يرتكبها الانقلابيون ضد هذا الشعب المحب للحرية والسلام . كما يوقع عشرات الشباب على عرائض ، تحتج على ما يرتكب في تشيلي من مجازر دموية .

أين المساعدات المالية لاصحاب المخابز العربية في منطقة عكا ؟

لمراسلنا في الجليل ـ نشرت « الانباء » في اواسط شهر شباط ان وزارة الصناعة والتجارة قررت دفع مساعدات مالية ـ سوبسيديا ـ بقيمة ٢٥٠ ليرة لكل طن من الدقيق يخبز في مخابز الناصرة ابتداء من يوم نشر الخبر وتم الاتفاق ايضا على تخفيض سعر الخبز الواحد للمستهلك بخمس اغورات .

وفعلا بوشر العمل بهذا النظام في منطقة الناصرة .

وجاء في « الانباء » ان مثل هذه الخطوة ستتبعها الوزارة مع المخابز العربية في عكا ومنطقتها وفي مدينة شفاعمرو حيث يعتمد السكان العرب هناك على الخبز « العربي » .

ولكن حين تقدم احد اصحاب المخابز في منطقة عكا والتي تزود كفرياسيف والقرى المجاورة بالخبز « العربي » بطلب الى وزارة التجارة والصناعة للحصول على هذه السوبسيديا ، رفض طلبه . وتذرع ممثل الوزارة في الشمال ، الذي رفض الطلب ، بان الخبز الافرنجي يكفي المنطقة .

ولقد اثار الرد استغراب المواطنين واصحاب المخابز العربية في المنطقة . فهل تريد الوزارة ان ترغم الاهالي في كفرياسيف والقرى المجاورة على اكل الخبز الافرنجي ؟ أم انه امعان في التمييز يتحمل نتائجه المستهلك العربي ؟.

هذا ويطالب اصحاب المخابز العربية في عكا ومنطقتها والاهلون ، كذلك ، الوزارة بان تدفع السوبسيديا لهم ايضا أسوة بزملائهم في الناصرة والمخابز اليهودية .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اجتماعات واحتفالات لمناسبة الثامن من آذار ١٩٧٤

٦ـ٣ـ١٩٧٤

بني براق	السابعة مساء في النادي الثقافي	شولا حنين
كفر قرع	الخامسة مساء	سميرة خوري

تعقيدات في ـ بقية ـ

الى جناح سبير والى حد ما الى الحمائم) ان المصلحة القومية تستدعي تاليف حكومة من نوع اخر .. ومع انه يؤيد الوجوه الجديدة (رابين تصادوق) .. الا انه يعارض في القدامى ..

اما لوفا الياب ، وهو المعروف بشدة معارضته القيادة القديمة ، بما فيها غولده مئير ، فاعلن ان فريق الوزارة المقترح اخفق في الماضي ، في كافة الميادين ـ في السياسة الخارجية والامن والقضايا الاجتماعية والاقتصادية ـ ولهذا فمع انه سيصوت في الكنيست مؤيدا الوزارة الجديدة ، فسيصوت في الاجتماع ضد الوزارة المقترحة وهو يرى انها ستكون وزارة انتقالية .

ولم يتكلم ديان في هذا الاجتماع الا ان ممثلي كتلة رافي ، وان أعلنوا تاييدهم الوزارة المقترحة (في الكنيست) فقد عادوا ودعوا الى اقامة حكومة طوارئ قومية .

وفي هذا المناخ من الصراع اعلنت غولده مئير قرارها التخلي عن مهمة اقامة وزارة جديدة . وقبل ذلك دافعت عن سياستها واعلنت اننا لم نخفق انما حققنا امورا عظيمة .

وعند اعلانها قرارها خرجت من الاجتماع واصوات المؤيدين تدعوها الى العودة .

وفي هذه الظروف قرر المتدينون انتظار التطورات وكانوا في اجتماع لبحث موقفهم من مقترحات التجمع .

وحتى امس اختلف المراقبون حول دوافع غولده مئير ، الا ان بعضهم قرر انها بخطوتها حاولت الرد على ابتزاز جماعة « رافي » ـ ديان وانصاره ـ وخلق وضع تكون هي محوره .. ويكون النشاط حول اعادتها الى مركز الثقل .

وفعلا توافدت الوفود الى مقرها في محاولة لاقناعها بالعودة عن قرارها .

ويتفق المراقبون على ان من الممكن ان تواصل الحكومة القائمة دورها بوصفها حكومة انتقال حتى يتقرر أحد أمرين : اما ان تقوم حكومة جديدة او ان تجري انتخابات اخرى.

وخلال ذلك من الممكن ان تستمر المباحثات من اجل تنفيذ خطوات في طريق التسوية من مثل اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل وسوريا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة هامة يوم الخميس ٧ـ٣ـ٧٤ ، الساعة السابعة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة

الموضوع : **التعايش السلمي ومجرى الاحداث في عالمنا**

المحاضر : **الرفيق زاهي كركبي** عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب

وفاة فاضل

شيعت جماهير يافا الى مثواه الاخير الصيدلي المشهور

كامل جداي

وقد وافته المنية يوم الاحد ٢٤ـ٢ـ١٩٧٤ عن عمر يناهز السابعة والثمانين . والفقيد كان عضوا في عدة جمعيات خيرية ، اشتهر بالوصفات الطبية الشعبية ، حتى انه لقب « بدكتور البلد » . وقضى معظم حياته في خدمة ابناء بلده .

لقد تخرج الفقيد سنة ١٩١١ من جامعة استانبول وعمل في الجيش التركي حتى نهاية الحرب العالمية الاولى . وعاد بعدها الى يافا حيث افتتح صيدلية فيها ، عام ١٩٢٤ وظل يعمل فيها حتى سني حياته الاخيرة .

ترك الفقيد وراءه ٣ ابناء وبنت واحدة أكبرهم حكمت ويعمل استاذا في الاقتصاد السياسي في جامعة كليفورنيا في الولايات المتحدة . وابنه الثاني انطون يعمل صيدليا في انجلترا وفخري صيدليا في يافا .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي الإسرائيلي في يافا واصدقاؤه الى اولاد الفقيد وعموم العائلة باحر التعازي بوفاة والدهم . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

حفل تابين المناضل (ابو زياد)

فهمي محمود العموري

اليوم (الجمعة) ٨ آذار ، الساعة ٣ بعد الظهر في قاعة جمعية الشبان المسيحية ـ القدس القديمة

الرجاء اعتبار الدعوة عامة لجميع معارف المرحوم واصدقائه .

عن لجنة التابين ـ **يوسف النجار**

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ زوجة واولاد واخوة واخوات المرحوم وعموم آل طنوس يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

رزق ابراهيم طنوس

الذي سيقام يوم السبت الموافق ٩ـ٣ـ٧٤ في الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) بالناصرة . نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للعموم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٨ آذار ١٩٧٤ ، ١٥ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٨٦

البيان السوفياتي السوري المشترك

دمشق ـ صدر ، هنا امس الاثنين ، البيان السوفياتي العربي السوري المشترك عن زيارة الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، الى سوريا ، والتي اجرى خلالها مباحثات سياسية هامة مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ووزير خارجيته ، عبد الحليم خدام .

وقد عبر الجانبان ، السوفياتي والسوري ، في البيان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين . وأكدا عزمهما على مواصلة تطوير هذه العلاقات على اساس احترام مبادىء السيادة الوطنية والمنفعة المتبادلة والاهداف المشتركة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

وأكد الجانب السوفياتي ثبات السياسة السوفياتية الرامية الى تطوير التعاون مع سوريا في مجالات السياسة والاقتصاد وتطوير القدرة الدفاعية لسوريا .

وأولى الجانبان اهتماما خاصا بتطور أزمة الشرق الاوسط منذ حرب

ـ البقيةعلى صفحة ٦ عمود ٧ ـ

كيسنجر : القيود على التجارة مع الاتحاد السوفياتي تهدد الانفراج الدولي

واشنطن ـ مثل ، هنا أمس الاثنين ، الدكتور هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، امام اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ وأكد ضرورة الغاء القيود على التجارة مع الاتحاد السوفياتي ، التي أقرها الكونغرس مؤخرا . وقال كيسنجر ان من شأن هذه القيود ان تهدد سياسة الانفراج الدولي وان تفتح المجال امام حرب نووية وان تعرض مساعي السلام في العالم ، وخصوصا في الشرق الاوسط ، الى الفشل . واضاف ان السياسة الخارجية الاميركية لا يمكن ان تبنى على اساس تغير النظام في الاتحاد السوفياتي .

ترحيب أمريكي بائتلاف غولده مئير الوزاري

تأليف الوزارة في المرحلة النهائية جرى بدون مناقشات سياسية ـ المتدينون يتنازلون ـ من المقرر أن تمثل الوزارة أمام الكنيست يوم الأحد القادم ـ هزة دستورية بسبب موقف رئيس الدولة!

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ بات مؤكدا ان تعرض غولده مئير وزارتها الائتلافية الجديدة على الكنيست يوم الاحد القادم بعد ان نجحت في تسوية الصراعات داخل حزب العمل واقنعت المتدينين بالاشتراك في الوزارة .

وامس الاول اجتمعت غولده مئير برئيس الدولة افرايم كاتسير وابلغته بنجاحها. وبذلك انهت الازمة التي عصفت على المسرح السياسي منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ ..

وتوصلت غولده مئير الى هذه النتيجة بفضل تغييرين :

❊ عودة وزير الحربية موشه ديان عن قراره عدم الاشتراك في الوزارة الجديدة ..

❊ وقرار اكثرية لجنة تنفيذية حزب المتدينين (٣٠ مقابل ١٧) الاشتراك في الوزارة بدون اشتراط تعهد التجمع بتعديل قانون من هو يهودي .

هذا وتتمتع الوزارة الجديدة ، شكليا على الاقل ، بتأييد اكثرية نواب الكنيست اي ٦٨ نائبا هم ٥١ ينتسبون الى التجمع و ٣ النواب العرب المرتبطين به ، و ١٠ من المتدينين و ٤ نواب حزب الاحرار المستقلين .

واثار تاليف الوزارة الجديدة غضب التكتل اليميني المتطرف فقرر في اجتماع عقده نواب الكتلة التنديد بغولده مئير لانها اتخذت موقفا متحزبا برفضها اقامة حكومة وحدة قومية . واضافوا ان مثل هذه الحكومة ضرورية خصوصا بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان السوريين ينوون البدء باطلاق النار على جبهة الجولان .

واعلن التكتل اليميني المتطرف (الليكود) في قراره ان الحكومة اخطات لانها « اعتقدت بنوايا اعدائنا السلمية » .

وانضح ان قيام الحكومة الجديدة احبط المناورات التي تكاثرت في سبيل اقامة حكومة وحدة قومية مع ان ممكنات قيام مثل هذه الحكومة تضاءلت حين صرحت غولده مئير انها كارثة قومية لانها تزعزع الصداقة مع الدولة الوحيدة التي تؤيد اسرائيل ـ الولايات المتحدة ..

ومع هذا اعلن ديان انه يفضل حكومة وحدة قومية ولكنه ازاء الخيار بين حكومة ترأسها غولده مئير وحكومة وحدة قومية فهو يختار البديل الاول .

غياب المباحثات السياسية والخطوط الاساسية

ولاحظ المراقبون ان المداولات الاخيرة ، التي جرت قبيل الاتفاق بشأن الوزارة الجديدة تميزت بغياب البحث السياسي او مناقشة خطوط الحكومة الاساسية . ووصفت الصحف أمس اللقاء الاخير الذي جرى قبل موافقة المتدينين على الاشتراك في الوزارة ، بين وفد من حزب المتدينين وغولده مئير فذكرت ان الوفد اقترح من جديد تاليف حكومة وحدة قومية .. وطالب بصيغة افضل بشأن الوعد بتعديل قانون من هو يهودي .. ولكنه في الموضوعين تلقى ردا سلبيا ..

والمتوقع ان تتقدم غولده مئير بخطوط سياسية فضفاضة تعرب عن الرغبة العامة في التسوية وتحقيق السلام! وفي الوقت ذاته تتمسك بالرغبة في التهاود الاقليمي بدون التعهد بالانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة .

الترحيب الامريكي

وما ان تأكد قيام الائتلاف الجديد ، حتى قبل ان ينضم اليه المتدينون اذاع راديو إسرائيل صباح الاربعاء الماضي ، ترحيب كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بانتهاء الازمة الوزارية .. واكدوا بذلك موقف الولايات المتحدة من قضية تأليف الوزارة ومعارضتها حكومة وحدة قومية .

وامس اذاعت الانباء ان كيسنجر ابدى ارتياحه من تأليف الوزارة برئاسة غولده مئير وقال في اجتماعه بلجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي : يسرنا ان تكون الازمة الحكومية قد انتهت . لقد عملنا بصورة وثيقة مع رئيسة الوزراء غولده مئير ووزارتها ونعرف اننا سنعمل معها بصورة وثيقة في المستقبل .

رئيس الدولة يتخطى صلاحيته

وقبل كل هذا احدث تصريح زعيم التكتل اليميني (الليكود) مناحم بيغن ، بعد مقابلة وفد كتلته الرئيس افرايم كاتسير ، هزة دستورية فقد قال ان الرئيس يوافق مع التكتل اليميني بشأن ضرورة قيام حكومة وحدة وطنية ..

وعلى الاثر نشرت الصحف ان غولده مئير اعربت عن تذمرها بقولها (في محافلها) ان مهمة الرئيس الدستورية تنتهي بعد مشاوراته

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

عشية الثامن من آذار ١٩٧٤ يوم المرأة العالمي



تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيقات ، عضوات الحزب وصديقاته

الى كل النساء العاملات والمحبات للسلام في اسرائيل !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتقدم لكن بالتحيات القلبية لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

انا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن تمام الصحة والسعادة في الحياة .

انا نتمنى لكن النجاح في النضال السامي من اجل السلام ، المساواة والاخوة اليهودية العربية ، من اجل التقدم الاجتماعي ومساواة المرأة في الحقوق . اننا نتمنى لكن النجاح في النضال النسوي الموحد ضد الغلاء وهبوط مستوى الحياة ، من اجل ظروف حياة انسانية للمرأة العاملة وعائلتها .

في هذه الايام تبكي الاف الامهات والزوجات والشقيقات اليهوديات والعربيات اعزاءهن وعشرات الالاف من النساء يضمدن جراح ضحايا سياسة الاحتلال والضم التي اوصلت الى الحرب .

ليكن الثامن من اذار ١٩٧٤ يوم الكفاح الموحد للنساء من اجل نجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا ، كي يعيش ابناؤنا وكيلا تكون هناك حرب اخرى .

في أعقاب زيارة غروميكو للقاهرة ـ الاتحاد السوفييتي ومصر يقرران:

من الضروري إشراك الاتحاد السوفييتي في كافة مراحل تسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو ـ لمراسلتنا آتل كلنجر بالهاتف ـ أكد الاتحاد السوفييتي ومصر في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في القاهرة على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط وفي جميع هيئات العمل التي ستنشأ في مؤتمر جنيف .

وكان وزير الخارجية السوفييتي قد زار القاهرة بناء على دعوة الحكومة المصرية زيارة استغرقت خمسة ايام بدأت في الاول من اذار ١٩٧٤ .

واستقبل الرئيس السادات غروميكو وتحدثا في قضايا مختلفة تتعلق بشكل خاص بالعلاقات السوفييتية المصرية ، في جو سادته المودة والاحتصام .

كما تباحث اندريه غروميكو وزميله وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي . وتوصل الجانبان السوفييتي والمصري الى الاتفاق على تعزيز الصداقة والتعاون بينهما في مختلف المجالات على اساس ثابت والى مدى بعيد ، حسب الاسس التي وضعتها اتفاقية الصداقة والتعاون التي تم التوقيع عليها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

كما ان الجانبان متفقان على ان لمستوى العلاقات التي توصلا اليها في الاونة الاخيرة من التعاون في مختلف المجالات اهمية عظمى بالنسبة للاتحاد السوفييتي ومصر ، وبالنسبة للمحافظة على السلام بشكل عام .

ومن هنا فان تصميم الجانبين كبير على زيادة تقوية العلاقات التي تمتنت في مسيرة النضال المشترك ضد الامبريالية والكولونيالية والعدوان ، وعدم السماح لاحد بالمس بها .

اما بخصوص الوضع الراهن في الشرق الاوسط فالطرفان يؤكدان من جديد ضرورة التوصل ـ بكل الوسائل ـ الى تسوية عادلة ومستقرة وفقا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، ٣٣٨ اللذين ينصان على اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذا الخصوص يؤكد الطرفان ان تنفيذ اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل يجب ان يعتبر بمثابة خطوة اولى في طريق بلوغ ذلك الهدف ، وجزء عضوي من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

واكد الطرفان استعدادهما للبحث في جميع جوانب التسوية في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف ، وهما يعتبران انعقاده نجاحا هاما لقوى السلام . وابدى الطرفان اتفاقهما ان على المؤتمر ان يساعد على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولا سيما قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويقدر الجانبان في الوقت نفسه بنفس القدر من الاهمية ضرورة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

انفجار جديد ـ أو مباحثات فك ارتباط بين اسرائيل وسوريا

واشنطن ـ نفى وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر أن تكون لديه معلومات عن احتشادات سورية في هضبة الجولان .. وقال انه يأمل ان تبدأ مفاوضات فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا بعد حوالى الاسبوعين في واشنطن .

واعرب خلال اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس عن أمله في ان تحقق هذه المفاوضات اهدافها وتعهد بان تبذل الولايات المتحدة كل جهد من اجل الوصول الى فصل بين القوات الاسرائيلية ـ السورية كما نجحت في عقد اتفاق الفصل بين اسرائيل ومصر .

ومع ان كيسنجر نفى المعلومات حول احتشادات عسكرية سورية على الجبهة الشمالية الا ان ناطق وزارة الخارجية جورج فيست اعلن اول أمس ان التقارير بشأن الاحتشادات السورية تثير قلقا في الولايات المتحدة !! واضاف ان الوضع يبقى دقيقا حتى يتحقق الاستقرار .. ولهذا نهتم بمواصلة مباحثات فك الارتباط ..

ولم يفصح فيست عن معلوماته حول توزيع القوات المتحاربة على الجبهة الشمالية انما اكد ان الوضع غير مستقر ..

وفي الوقت ذاته تواترت الانباء حول التوتر على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا .. وروجت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انباء « نوايا سوريا على الهجوم » !!.

وقد اعلنت سوريا رسميا ان اسرائيل تفتش عن مبرر للقيام بعدوان جديد .

(اقرأ الافتتاحية) .

غروميكو يدعو عرفات الى زيارة الاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ نشرت الاهرام في عددها الصادر اول امس ان اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي دعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى زيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

وقد وجه الوزير السوفييتي الدعوة الى عرفات في اثناء المقابلة التي تمت بينهما في القاهرة يوم الاحد الماضي في منزل السفير السوفييتي في القاهرة .

والجدير بالذكر ان هذه اول مرة تدعى فيها منظمة التحرير دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي ، اذ كانت الزيارات السابقة بناء على دعوات من منظمات شعبية مثل اللجنة السوفييتية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي .

وتضيف الاهرام ان غروميكو اكد لياسر عرفات انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط دون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

تجدد الاشتباكات على الحدود العراقية ـ الايرانية

طهران ـ تحولت الاشتباكات على الحدود العراقية ـ الايرانية لليوم الثالث على التوالي ، الى قتال عنيف ، استعملت فيه المدفعية والدبابات . وذلك في منطقة تبعد ١٦٠ كم الى الشمال الشرقي من بغداد .

وجدير بالذكر ان اشتباكات بين الطرفين كانت قد نشبت في العاشر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

حذاري من اللعب بالنار

تتواتر الانباء من واشنطن تؤكد ان مباحثات فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا ستبدأ بعد اسبوعين عند وصول مندوبي القطرين الى العاصمة الامريكية ، باشتراك وزير الخارجية الامريكي .

ولكن في هذا الوقت بالذات تتجمع التصريحات من طرفي المتاريس على الجبهة الشمالية لتوحي باخطار جديدة تنسف الهدوء النسبي على تلك الجبهة وتشدد التوتر العنيف في المنطقة وتخرب المساعي المبذولة لاطفاء جذوة أزمة الشرق الاوسط الملتهبة .

كلمة الاتحاد

وفي هذا الاطار صرح وزير الحربية موشه ديان ان من الممكن ان تستأنف سوريا الحرب بسبب موقف حكومتها المتطرف.. واستشهد على ذلك بعسكرة قواتها الكاملة بين دمشق وخطوط وقف اطلاق النار .. وبعودة تلك القوات الى مستواها قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

وفي سبيل اقناع الراي العام بخطورة الوضع اعلن ان التوتر على الجبهة الشمالية دفعه الى العودة الى منصبه في الوزارة الجديدة بعد ان كان قد أعلن استنكافه عن الاشتراك بالائتلاف المتوقع .

وفي هذا الاطار ايضا اتهمت دمشق حكام اسرائيل وخصوصا ديان بخلق مبررات للقيام بعدوان جديد على سوريا .. وقال الناطق الرسمي ان زعماء اسرائيل لم يتخلوا عن سياستهم العدوانية ازاء الاقطار العربية وهم في هجومهم على سوريا يأملون في تسويء العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

وليس من الصعب اكتشاف الحقيقة بين هذين الموقفين المتناقضين .. فحكام اسرائيل لم يتخلوا فعلا عن سياستهم العدوانية ومطامعهم التوسعية .. وتصريح رئيسة الوزراء غولده مئير ان هضبة الجولان السورية جزء لا يتجزأ من اسرائيل الذي جاء خلال الاتصالات بشأن فك الارتباط على الجبهة الشمالية اكد هذا التقويم الواقعي وبرهن على ان حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون بعكس التطورات واعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

وتعنتهم في رفض التراجع عن منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط مع سوريا يخلق الانطباع بأنهم قد يغامرون بضربة ينزلونها بسوريا انطلاقا من تفكيرهم القديم ان الحكومة السورية لا تفهم غير لغة القوة وانهم قادرون على املاء شروطهم .

ولهذا من الواجب في هذه الظروف تحذير حكام اسرائيل وتذكيرهم بحرب اكتوبر التي غيرت موازين القوة وخارطة منطقة الشرق الاوسط وبددت الاساطير التي عاشوا في مناخها حتى اعتقدوا انهم قادرون على كل شيء !!

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

نجحت حكومة العمال البريطانية في معركتها الاولى

لندن ـ حققت حكومة العمال البريطانية نجاحها الاول حين استطاعت بعد تأليفها حل اضراب عمال مناجم الفحم الذي فجر الازمة الحكومية ، وأجبر رئيس الوزراء المحافظ هيث على اجراء انتخابات برلمانية مسبقة .

وبعد اخفاق هيث في تأليف الوزارة ، بسبب رفض الاحرار تأييده ودعوتهم الى اقامة حكومة ائتلافية تجمع كافة الاحزاب ، الف هارولد ويلسون زعيم حزب العمال وزارة جمع فيها ممثلي مختلف الاتجاهات في حزبه من يسار ويمين ومتوسط .

وبعد هذا النجاح الاولي تستطيع حكومة ويلسون ان تعالج بهدوء القضيتين الهامتين الاخريين وهما اولا توفير قروض كبيرة لتغطية العجز الكبير في الميزان التجاري . وثانيا اعادة النظر في عضوية بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة .

وكان مجلس العموم قد اجتمع وانتخب سلوين لويد رئيسا . وحلف الاعضاء الجدد اليمين الدستورية . اما الجلسة العملية الاولى فستعقد في ١٢ الجاري حيث ستقدم فيها الحكومة برنامجها .

وسيكون نجاح ويلسون في احراز اكثرية في البرلمان مرهونا بموقف حزب الاحرار والكتل الصغيرة الاخرى .

تعاظم الاحتجاج على المعاملة غير الانسانية في سجون الاحتلال

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ وقع المئات من الشخصيات الوطنية البارزة في المناطق العربية المحتلة مذكرة احتجاج على الظروف القاسية وعديمة الانسانية التي يعيشها المعتقلون والسجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ولقد ارسلت هذه المذكرة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان فيها والى الصليب الاحمر الدولي . كما أرسلت نسخة عنها الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة .

وتطالب المذكرة باطلاق سراح المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية . وتناشد الضمير العالمي ولجنة حقوق الانسان وجميع المؤسسات الانسانية والخيرية الدولية العمل على اطلاق سراحهم وتخليصهم من العذاب والالام والمعاملة السيئة ، التي يعانون منها ويتعرضون لها .

وفي نابلس ارسلت الهيئات النسائية وعدد من امهات المعتقلين والسجناء مذكرة الى الحاكم

ـ البقيةعلى صفحة ٦ عمود ٤ ـ

السادات يتزعم التيار الذي يدعو الى الغاء الحظر النفطي على الولايات المتحدة قبل السير نحو التسوية

واشنطن ـ من المنتظر ان يكون الرئيس الامريكي ، نيكسون ، قد اذاع بيانا حول النفط والشرق الاوسط وذلك في المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه في الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليل أمس (الخميس) .

ومن المنتظر ان يسرد الرئيس الامريكي في بيانه على قرار دول السوق الاوروبية المشتركة التسع عقد مؤتمر مع الدول العربية المنتجة للنفط للبحث في التعاون الاقتصادي والفني والثقافي معها بدون التشاور مع واشنطن قبل اتخاذ هذا القرار .

كذلك من المنتظر ان يتحدث عن ازمة الشرق الاوسط والحظر النفطي العربي .

ويأتي بيان نيكسون قبيل اجتماع وزراء النفط العرب الذي تقرر عقده في القاهرة يوم الاحد القادم . وتأمل واشنطن ، كما جاء على لسان الرئيس الامريكي نيكسون ووزير الخارجية هنري كيسنجر ، ومسؤولين امريكيين اخرين ، ان يقرر الاجتماع رفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة وهولنده .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

دول اوروبا الغربية نسفت مقررات مؤتمر النفط في واشنطن وقررت التعاون مع الدول العربية منفردة

لندن ـ يعتقد المراقبون السياسيون ان قرار السوق الاوروبية المشتركة بالسعي الى التعاون المباشر مع الدول العربية المنتجة للبترول قد يؤدي الى مواجهة في الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين .

وكان وزراء خارجية الدول السوق التسع قد قرروا في ختام مشاوراتهم السياسية التي اجروها في بداية هذا الاسبوع ان يقترحوا على الدول العربية عقد مؤتمر للتعاون في جميع المجالات وخصوصا الاقتصادية والفنية والثقافية . وفوضوا ولتر شيل ، وزير خارجية المانيا الغربية للبدء في اجراء المشاورات مع الدول

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

الحلقة العاشرة (٢٠) (١)

الشرق الاوسط فى ظروف تشديد معركة الاحلاف

المقال الثاني من الحلقة العاشرة التي تغطي سنة الاتحاد ايار ١٩٥٣ – ١٩٥٤ وبها نتم استعراض حياة الاتحـاد في عقدها الاول ..

العلاقات الاسرائيلية العربيـة

بعد اعتذار حكومة اسرائيل وتعهدها بعدم تأييد اي حلف معاد للاتحـاد السوفييتي ووعدها بالكشف عن واضعي القنبلة التي نسفت السفـارة السوفييتية في تل أبيب ، وافقت الحكومة السوفييتية باستئناف علاقاتهـا الدبلوماسية مع اسرائيل في تموز ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٥٣) ..

وفي مطلع كانون الاول من العام ذاته وصل رجال السفارة السوفييتية الى البلاد وسط ترحيب القوى التقدمية (افتتاحية الاتحاد : مرحبا برجال المفوضية السوفييتية ، ٤ كانون الاول ١٩٥٣) .

وحاولت الصحف الرجعية تشويه السياسة السوفييتية وبذر بـذور الشك والريبة بين الاقطار العربية والاتحاد السـوفييتي .. ولكن رئيس الوزراء السوفييتي جورجي مالنكوف في خطابه الختامي في مجلس السوفييت الاعلى بينما أكد رغبة حكومته في صداقة اسرائيل وابرازه ان الاتحـاد السوفييتي أخذ بنظر الاعتبار تصريح حكومة اسرائيل انها لن تشتـرك في أحلاف معادية قال :

« تفسر الصحافة الاستعمارية الزعم القائل بأن استئناف العلاقـات الدبلوماسية بين الدولتين (الاتحاد السوفييتي واسرائيل) موجه ضـد الدول العربية . ان هذا الزعم لا أساس له من الصحة . فاننا نرغـب في توطيد علاقات الصداقة مع الاقطار العربية » ..

وفعلا كانت هذه الفترة بداية تحسين العلاقات السوفييتية العربيـة وتميزت بمساعي الاتحاد السوفييتي من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسـط باستبعاد المؤامرات الامبريالية خصوصا وان التوتر بين اسرائيـل والدول العربية تعاظم وأدى الى حوادث حدود دامية .

ومن أبرز هذه الحوادث .. هجوم القوات الاسرائيلية على مخيـم لاجئين في الاردن أدى الى مقتل ١٩ لاجئا بينهم ٧ نساء وأربعة اطفال في ٢٩ آب ١٩٥٣ ، وجاء في أعقاب مقتل خمسة مواطنـين يهود بينهم فتاتان .. (الاتحاد ٤ ايلول ١٩٥٣) .

وهجوم القوات الاسرائيلية الشرس على قرية قبية في الشمال الغربي من القدس في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٣ وأدى الى نسف ٤٢ بيتا ومقتـل ٤٢ مواطنا وجرح ١٥ آخرين .. (١٥ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وهجوم اسرائيلي مماثل وقع على قرية نحالين وقع في ٢ نيسان ١٩٥٤ وأدى الى مقتل ٩ أشخاص وجرح ١٧ . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

وهذا الهجوم الاخير جاء في اعقاب ماساة تل العقارب حيث هاجـم مجهولون باصا اسرائيليا عائدا من ايلات في ١٣ آذار ١٩٥٤ ممـا ادى الى مقتل ١١ راكبا (٢) . (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٤) .

وقد جرت هذه الحوادث الدامية بين اسرائيـل والاردن في وقت لم تتوقف فيه الاصطدامات على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيـل وسوريـا ..

واتضح ان تلك الاصطدامات تعود الى انفراد اسرائيل في عمليـات تحويل مياه الاردن قرب الحولة التي كانت تقوم بها شركة امريكية ، ورفضها التفاوض مع سوريا بشأنها ، واصرارها في الوقت ذاته على التفاوض مـع الامم المتحدة . (الاتحاد ٢ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وفي هذه الفترة أثارت اسرائيل قضية الملاحة في قناة السويس ولجأت الى مجلس الامن في سبيل استصدار أمر يخولها هذا الحق ..

وازاء هذه الاوضاع المتوترة شن الشيوعيون في اسرائيل معركـة مزدوجة .. فنددوا بالامبرياليين الذين كانوا يؤججون الاحتـراب بـين اسرائيل والدول العربية المجاورة وأكدوا مرارا وتكـرارا : « بطـرد المستعمرين ومراقبيهم يزول الخلاف على الحدود » . (افتتاحية الاتحاد في ٢ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وحين هاجمت القوات الاسرائيلية مخيم اللاجئين صدرت الاتحاد في ٤ ايلول ١٩٥٣ وهي تصرخ : « أوقفوا الوحش الاستعماري عند حده .. دمـاء اليهود والعرب ليست ماء للغسيل » ..

وأكدت « برافدا » هذه الحقيقة فكتبت أن المستعمرين الامريكيـين والبريطانيين هم مثيرو النزاعات بين طرفي النزاع الاسرائيـلي العربي .. (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٣) .

ورأى الشيوعيون ان الامبرياليين يهدفون من وراء سياستهم الى تمهيد السبيل أمام احتلال المنطقة بحجة توفير الهدوء لها .. (الاتحاد ٢ نيسـان ١٩٥٤) .

واعترف بهذا كبير المراقبين الدوليين آنذاك الجنرال بنيكي فقد صرح لمراسل « الدفاع » الاردنية ان الذي يعرقل استقرار الهدنة هو ان معظـم المراقبين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من دول لها سياسة خاصة في الشرق الاوسط . (الاتحاد ٩ تشرين الاول ١٩٥٣) .. ثم اردف هذا الاعتراف الخطير بعد مجزرة قبية – التي وصفتها الصحف بدير ياسين الثانية وأدان مجلس الامن اسرائيل لارتكابها (٣) ، بدعوة صريحـة الى ارسال جيوش امريكية الى اسرائيل والدول العربية لتحافظ على الامن !! (الاتحاد ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وتجاوبت مع موقف الشيوعيين الاسرائيليين قوى تقدمية في العـالم العربي .. وأعرب عن ذلك أحد قادة حركة السلام العالمية ورئيس مجلس السلام اللبناني أنطون ثابت .. وصرح بعد اجتماع مجلس السلام العـالمي في بودابست في حزيران ١٩٥٣ : « لقد عاش العرب واليهود بسلام حينما لم يثر المستعمرون النزاع بينهم وسيعيشون بسلام اذا منع تدخل الاجنبي .. اننا نقاوم كل سلام مقصود به ادخال اسرائيل والاقطار العربية في كتلـة الشرق الاوسط العدوانية . (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

وقرر مؤتمر السلام الذي عقد في بيروت في ١٩ كانـون الاول ١٩٥٣ ان قضية فلسطين تعقدت نتيجة مؤامرات الامبريالية وحلها يتوقف على طـرد الامبرياليين . (الاتحاد ١٥ كانون الثاني ١٩٥٤) .

وفي نشاطه الدبلوماسي وخصوصا في الامم المتحـدة أكد الاتحـاد السوفييتي على ضرورة حل قضية العلاقـات الاسرائيلية العربية مـن جذورها .. وأثناء البحث في قضية الملاحة في قناة السويس في مجلس الامن في آذار ١٩٥٤ رفض الاقتراح النيوزيلندي بتثبيت قرار ١٩٥١ الذي نـص على حرية الملاحة وطالب بحل قضية اللاجئين التي احتلت مكان الصـدارة (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

وقال المندوب السوفييتي في مجلس الامن اندريه فيشينسكي في هذا الصدد : « لقد تجاهلت الدول الغربية القضايا الرئيسية .. وهذا يـدل على ضرورة ايجاد حل سريع لقضية فلسطين فهذه القضية تؤدي الى نزاعات وعدم تفاهم مما يعكر العلاقات ويعقد الوضع في المنطقة . ان هذا التعقيد لا يتفق مع مصالح المواطنين الاسرائيليين والعرب وجميـع محبي السلام .. وكان في استطاعة مجلس الامن ان يقوم بواجب أعظم اهمية لو دعا الجانبين الى اتخاذ الخطوات اللازمة لحل النزاعات عن طريق مفاوضات مباشرة » .. (الاتحاد ٩ نيسان ١٩٤٥) .

وفضحت هذه الكلمات الدول الامبريالية التي كانت تعرقل بشكل منظم احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ..

وساعد الدول الامبريالية حكام اسرائيل الذين كانوا يرفضون الاعتراف بحقوق اللاجئين ويشترطون هذا الرفض لبدء مفاوضات مع الدول العربية .

وفضحت الاتحاد مزاعم رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون بشأن رغبتـه في المفاوضات ورفض الحكومات العربية الدخول فيها ، فكتبت ان الحكومات العربية تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط اعادة اللاجئين انما حكومـة اسرائيل هي التي تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط عدم اعادة اللاجئين (افتتاحية الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وأبرز الشيوعيون الاسرائيليون دور حكام اسرائيل في تشديد التوتـر على خطوط وقف اطلاق النار ونددوا بمجازر قبية ونحالين وغيرها ..

وفي الكنيست وقف الشيوعيون موقفا على غاية من الجرأة والوضوح ووسط الهتاف « يا عدو اسرائيل » وقف مندوبهم وقال :

« لا يمكن العبور الى قضايا أخرى قبل ان اعلن اشد استنكـاري للعدوان الذي قامت به قوات اسرائيلية على قرية نحالين . ان هذا العدوان هو حلقة في سلسلة سفك الدماء الذي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهـود والعرب . وهو نتيجة لسياسة « معسكر قبية » في بلادنا . ان هذا يدل على الانجرار وراء تحريض الحيروت (٤) الهستيري على الحرب . المستعمـرون الامريكيون والبريطانيون هم المعنيون فقط بأعمال عدوانية متبادلة . اننـا نطالب بوقف هذه السياسة المهلكة » . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

والواقع ان زعيم الحيروت مناحم بيغن في هذا النقاش دعا الى حـرب علنية شاملة على الدول العربية .. او القيام بأعمال صارمة في الساعـات



بقلم: اميل توما

الموائية حتى لو ادى ذلك الى حرب عالمية ..

وفي هذه الدعوة صدر بيغن عن سياسة موالية للولايات المتحـدة والامتزاج بمخططاتها الكونية والمنطقية .. في مؤتمر حزبه الذي عقد بعـد اسبوعين تقريبا صرخ : «على دولة اسرائيل ان تساعد في اقامة سـد في وجه الشيوعية وان تقف الى جانب الدولة التي تقف في طليعة مقيمي هـذا السد – الولايات المتحدة » . (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

النضالات الطبقية والقومية في ظروف انتقال السلطة من أيدي بن غوريون الى أيدي شاريت

وجرى اشتداد التوتر العربي – الاسرائيلي في ظروف استمر فيهـا تصاعد النضالات الطبقية والقومية في اسرائيل .

ففي نهاية نيسان ١٩٥٣ عقد مئات المندوبين الذين مثلوا القرى العربية والقوى التقدمية اليهودية مؤتمر النضال ضد قانـون استملاك (سلـب) الاراضي وقرروا المطالبة بالغائه بوصفه مجحفا بحقوق الفلاحين العرب ضارا باقتصادهم الزراعي .. كما قرروا المطالبة بالغاء قانون أملاك الغائبـين وارجاع الممتلكات المصادرة الى أصحابها .. (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٣) .

ونظمت لجنة المؤتمر وفدا كبيرا ، مثل مختلف فئات الشعب وتألف من ٨٠ شخصا ، بقيادة لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية زار الكنيسـت وقابل مختلف الكتل البرلمانية للاحتجاج على القانون والحكم والعسكـري والبنود العنصرية في قانون الجنسية وضريبة الرأس (٥) . (٣١ تمـوز ١٩٥٣) .

وأحدث هذا الوفد ضجة في الرأي العام الاسرائيلي واستمرت أصداؤه وأصداء النضال ضد هذا القانون تتجاوب في البلاد .. وكان من بين هـذه الاصداء ما كتبته هآرتس : « ان لجنة القانون في الكنيست شددت مـن صيغة القانون (قانون استملاك الاراضي ا.ت) بشأن العرب بغية محـو وصمة عدم قانونية اعمال الاستيلاء التي قامت بها المستوطنات الزراعيـة وخاصة « الكيبوتسات » في أماكن عدة . ولم يكن أمام الكنيست اي مبرر في اضفاء صبغة قانونية على هذه الاعمال » (٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن السلطات تجاهلت الرأي العام وأسرعت في الاستيلاء عـلى الاراضي العربية او استصدار شهادات بمصادرتها حسب بنود القانـون بحيث وصلت مساحة الاراضي المصادرة بعد وقت قصير ٣٠٠،٠٠٠ دونـم او نصف الاراضي التي يمتلكها العرب في اسرائيل . (الاتحاد ١٨ كانـون الاول ١٩٥٤) .

وفي اطار هذه العملية التي هدفت ايضا الى القضاء على تركز الجماهير العربية في مناطق متراصة .. نسفت السلطات قريتي ام الفرج وكفرعم في محاولة لازالتهما من الوجود .. (الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٥٣) .

وأكد أغراض المحافل الصهيونية من وراء هذه السياسـة ، التي حركتها كذلك آمال تشريد الجماهير العربية التي أصرت على البقـاء في ارضها ، تصريح يغئال الون « زعيم المبام » انـذاك ونـائب رئيسـة الوزراء اليوم) في اجتماع « الجريدة الناطقة » حول مستقبل الجليـل .. فقد حذر من وجود أكثرية عربية في هذه المنطقة وطالب بتغيير البنـاء الدمغرافي لتصبح الاكثرية يهودية . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

واذا كانت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهوديـة لم تنجح في الغاء هذا القانون فقد نجحت في نضالها من أجل فتح أبواب الهستـدروت أمام العمال العرب ولو في اطار ضيق ..

ففي ايار ١٩٥٣ قررت اللجنة التنفيذية ضم العمال العرب الى النقابات المهنية في الهستدروت وبذلك خطت خطوة هامة نحو هدم الاسـوار التي أقامتها القيادة الرجعية بين عمال القوميتين (الاتحاد ٨ ايار ١٩٥٣) .

وساعد مؤتمر العمال العرب في اعداد الشروط لنمو النضال من اجـل فتح أبواب الهستدروت على مصراعيها أمام العمال العرب فقرر في مؤتمـره السادس الذي عقده بين ٢٤ و ٢٥ تموز أن ينهي اعماله ويركز نضال اعضائه في النقابات المهنية ويواصل عماله النضال من اجل العضوية الكاملـة في الهستدروت . (٣١ تموز ١٩٥٣) .

وفي الواقع على الرغم من استمرار حملة مكافحة الشيوعية فقد نجح الشيوعيون والتقدميون عامة في تغيير مناخ البلاد الى حد ما .. ونجحوا في تجنيد اكثر من ٧٠ الف عضو نقابي في المعركة ضد محاولـة اخـراج الشيوعيين من الهستدروت .. فهؤلاء وقعوا على عريضة بهذا المعنى واضطروا قيادة مباي ، التي بادرت الى المحاولة ، الى التراجع وحذف الموضوع من جدول اعمال مجلس الهستدروت . (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

ومما ساعد على اخفاق الرجعية في الهستدروت تصاعد النضـال الطبقي – الاجتماعي العام من أجل العمل .. والخبز والمسكن .. والحياة الانسانية ..

وشهدت هذه الفترة مثل الفترة التي سبقتها مظاهرات واضرابـات جماهيرية .. ولم تحد منها محاولات قادة المباي تحويل انظار العمـال المتضررين وجهة عنصرية وتنشيط حركة احتلال العمـل .. بل على العكس استنفرت عملية احتلال العمل في زخرون يعقوب ، حين قامت عصابـة مهووسين بطرد العمال العرب وقلع عين احدهم هزة قوية في الرأي العـام . (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٣) .

وأكثر من مرة لجأت السلطات الى العنف في محاولتها الحد من اتساع هذه المظاهرات .. وهكذا هاجمت المتظاهرين من اجل العمل في الرملة (٥ حزيران ١٩٥٣) واطلقت الرصاص على العمال في الناصرة حين تظاهروا من أجل العمل واصدار التصاريح (١٨ كانون الاول ١٩٥٣) .. وحاولـت اخراج ٨٠٠ عامل عاطل عن العمل بالقوة حين أعلنوا اضراب جلـوس في مكتب عمل حيفا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٣) .

ولكن ظروف الغلاء والبطالة دفعت العمال الى تشديد النضال فتظاهر في تل ابيب في كانون الثاني ١٩٥٤ حوالي ١٢ ألف عامل تحت شعـارات طالبت بوقف موجة الغلاء ومن اجل العمل وضد الجوع .. كما اضرب ٢٠٠٠ طبيب عن العمل في مستشفيات الحكومة والبلدية و « صنـدوق المرضى » اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم .

وواصل المهاجرون الجدد نضالهم ازاء المستقبل المظلـم الذي لاح في افقهم نتيجة سياسة الحكومة والوكالة اليهودية التي « بشرتهم » بالبقاء في المخيمات في الشتاء القادم .

وظهرت صعوبة الاوضاع حين بحثت الحكومة الميزانية لعام ٥٤/٥٥ . آنذاك اتضح ان عدد المتعطلين ١٠٠ ألف وعدد محتاجي المساعدة ٣٠٠ ألف .

واتضح التدهور الاقتصادي من بنود الميزانية التي أعلنت ان ديـون الدولة بلغت ٤٠٦ ملايين دولار وان اسعار الحاجيات زادت ٢١٪ ومعـدل المتعطلين ازداد ٨٨٪ عما كان عليه في عام ١٩٥١ .

ولم تقدم الميزانية التي بلغت ٥٧١ مليون ليرة اي وعود بالتحسين بل أعلنت ان الضرائب ستصل الى ٢٦٠ مليون ليرة منها ضرائب مباشرة ١٢٠ مليونا وغير مباشرة ١٣٤ مليونا .. (الاتحاد ٢٦ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذه الظروف من تعمق الازمة الاقتصادية والسياسية وبعد مجزرة قبية بالضبط استقالت حكومة بن غوريون وألف موشه شاريت وزيـر الخارجية السابق الوزارة .

١ – وقع خطأ في ترقيم الحلقة العاشرة فرقم المقال كان ١٩ لا ٢٠ ، ولهذا اقتضى التنويه ..

٢ – اكتنف الغموض هذا الحادث ورفض الضابط الامريكي هاتشيسـون رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية تأييد اتهام اسرائيل الاردن بمسؤولية الحادث وامتنع عن التصويت الى جانب قرار التنديد بها وبذلك التحيـز للاردنيين الذين اتهموا الاسرائيليين بالجريمة ..

٣ – الاتحاد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ .

٤ – اليوم يؤلف القوى الكبرى في التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

٥ – بسبب غياب المجالس المحلية في القرى العربية فرضت السلطـات « ضريبة رأس » استوفتها من كل بالغ وتراوحـت بين ١٩و ٢٥ ليرة بغض النظر عن دخله .

« شريف العرب » و « شـريف العجـم »

او اصحاب الكنيف

بقلـم : حنـــا ابراهيـم

ليس المرء بحاجة الى ان يكـون فيلسوفا ليفهم كيف يعمل قانـون العرض والطلب ، أي ان الحاجـة التي يندر وجودها مع كثرة الطلـب عليها يرتفع سعرهـا والعكـس بالعكس . اذن فمن الطبيعي الا يغيب هذا عن بال النواب العرب المرتبطين بالمعراخ . ولا ريب ان كل واحد منهم – بدون ان يدلـه خاله – أحس ان الفرصة واتت وان بضاعته (صوته) ستجد سعرا أعلى عندمـا رأى ان الحزب الحاكم أصبح ، لاول مرة في تاريخه ، بحاجة الى أصوات نوابـه العرب ليتمكن من تأليف حكومـة . لكن نسي اصحابنا في لهفتهم ان الذي يدلل على بضاعته ترخص ، وتجاهلوا انهم أصبحوا بأهمية «بيضة القبان» يعدلون ويميلون .. ولعله بسبـب رفع الكلفة او ربما ليثبتوا انهم غـير انتهازيين ، ذهبوا بأنفسهم لمقابلـة رئيسة الوزراء ليعلنوا لها ولاءهم غير المشروط (فالصديق وقت الضيق) وليبيضوا صفحة موشه ديان بصفته واحدا من أولياء نعمتهم .. فنكران الجميل ليس من شيم العرب !!

لم يخطر ببالهم ان يطلبوا ، ولـو على أعين الناس ، شيئا لهذا الشعب الذي انتخبهم . طلبـوا وزارة !! لشؤون العرب ، ناسين ان كـل الوزارات لا تنسى العرب من فضلهـا ابتداء من وزارة الدفاع ومـرورا بالمالية والاسكان وانتهاء بالداخلية .

وبنفس النغمة جاء من يطلـب ان يفسح المجال لمحمود عباسي ، الشاب المثقف ، ليصبح نائب كنيسـت فنائب وزير (الصحة مثلا) .

وبالطبع على الشعب ان يبتهـج ويهلل اذا أصبح هنالك وزير عربي . وهذا يذكرني بحكاية شاب فقير افاق ذات ليلة على صوت امه وهي تصـلي وتبتهل الى الله ان يرزق المختـار زعيم العـائلة ويغنيه ليستطيـع « فرك بصله » في عيون خصومه من المخاتير وزعماء العائلات الاخـرى . وأنهت دعاءها دون ان تطلب الى الله شيئا لولدها الوحيد ولو ان يرزقـه ابنة حلال على أقل تقدير . وتكررت الصلاة والابتهالات عدة ليال دون ان يكون للولد نصيب في الطلبـات المرفوعة الى الله عز وجل ، ممـا أحنق الشاب فصرخ في وجه أمـه بحنق « يا ابنة الحرام .. يعني عمر بيتنا وتزوجنا اذا غني المختار !! »

هذا الشاب أحس بالغريزة انـه من عالم غير عالم قريبه المختار . وقبل خمسة عشر قرنا أدرك الشاعـر الجاهلي عروة بن الورد الذي لقب « بعروة الصعاليك » معنى انقسام المجتمع الى طبقات عندما قال بيتـه المشهور :

الا ان اصحاب الكنيف رأيتهم
كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

وبعده قال علي بن ابي طالب « ما متع غني الا بما حرم منه فقير » . وهذا كان في مجتمع اسلامي عـربي صرف . وأما المأمون ، الخليفـة العباسي ، فكان أكثر وضوحا حـين قال : « ألا ان شريف العرب أقرب الى شريف العجم منه الى صعلـوك العرب » . وبالطبع فكلمة شريف هنا تعني الغني « الرفيع » المقام .

والمطلوب اليوم هو تغيير سياسـة الحكومة في اتجاه السلام والدمقراطية، وهذا لا يكون بمجرد تسنم عربي من هذا النوع كرسي وزارة .. فمنذ متى كانت عروبة الحاكم معقد الآمـال .. أليس الحسين الهاشمي عربيا ؟.. ألم يكن فاروق ونوري السعيـد عربيين ؟! ولماذا نبعد ؟ أليس السيد سيف الدين الزعبي العربي هو رئيس بلدية المدينة العربية الكبيـرة في البلاد ؟ . فان كانت وزارته كرئاسته فاللهم أكفنا شر الوزارات .

ولكن ليكن واضحا انا لا ننفس على نوابنا المحترمين منصبا وزاريا فهـم ليسوا أسوأ من غيرهم . ولا نحسدهم اطلاقا لكن ما تراهم يقولون لناخبيهم اذا أصبح منهم وزير وظلت السياسة على ما كانت عليه من احتلال وسلب أراض وغلاء وهدم بيوت وهم شركاء فيها على مستوى . ألا يخشـون ان يقول لهم قائل :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

أم يكتفون بتقديم الدليل عـلى صدق قول المأمون ؟.

الدو مورو يؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

فلورنسا – نشرت هـآرتس في ٤–٣–٧٤ رسالة خاصة بها مـن مراسلتها في فلورنسا تفيـد ان الاوساط السياسية المطلعة في ايطاليا تعتقد ان الاتجاه الرسمي في ايطاليـا يميل نحو تأييد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة من الاردن .

ولقد تقوى هذا الاعتقاد لـدى الاوساط السياسية بعد الخطاب الذي القاه وزير الخارجية الايطالي الدو مورو في البرلمان الايطالي في الثالث من آذار الجاري ، وفيه أبدى تأيـيد ايطاليا المطالبة بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيـران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني .. وأكـد الدومورو في خطابه ان تأييد هذه المطالب المشروعة لا يتعارض وحق اسرائيل في الوجـود ضمن حدود حزيران ١٩٦٧ .

ماساة الطائرة التركية التى تحطمت يوم الاحد الماضى

حطام طائرة «دي . سي . ١٠» التركية التي انفجرت يـوم الاحد الماضي فوق غابـة ارمينونفيل في ضواحي باريس حيث قتل جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٣٤٥ شخصا . ويظهـر في الصورة دولاب هبوط الطائرة وهو أكبر قطعة بقيت بعد تحطم الطائرة .



حطام الطائرة ولم يبق منها كاملا الا الدولاب

وكانت قوة تحطم الطائرة شديدة الى درجة ان الجثث تمزقت مـع الطائرة واختلطت مع حطامها وانتشرت فوق مساحة واسعة من غابـة ارمينونفيل وهي منطقة يقصدهـا سكان باريس للنزهة . وحفـرت الطائرة المنفجرة فجوة في الارض يبلغ طولها حوالي كيلومترين .

وقال احد رجال الاطفاء ان جميع الجثث وجدت عارية . وقال يبدو ان الانفجار احرق ثياب ركاب الطائرة .

وقال يليتاس ارغون مدير الخطوط الجوية التركية في أوروبا : لقد كـان كل شيء طبيعيا الى ان وصلـت الطائرة الى ارتفـاع ٤٠٠٠ متر . وقال : « وعندما وصلت الطائرة الى ذلك الارتفاع فقدنا الاتصال معهـا . وكان الوقت آنذاك الساعة الثانيـة عشرة والدقيقة الواحدة والاربعين اي بعد ١٥ دقيقة من اقلاع الطائـرة في طريقها الى لندن في آخر مرحلة مـن رحلتها من استانبول .

وقال ان ما يتراوح بين ٢٠٠ قتيل و ٢٥٠ قتيل كانوا من البريطانيين .

ومعظم هؤلاء البريطانيين كانوا مـن هواة لعبة الرجبي العائدين مـن مباراة جرت يوم السبت بين فرنسـا وانجلترا .

وكان من المقرر ان يسافر الفريـق البريطاني الدولي في الطائرة المنكوبة لكنـه لم يتمكن لان جميع مقـاعد الطائرة كانت محجوزة .

وأعلن في مطـار أورلي ان موظفي اللاسلكي في مركز المراقبة الاقليمي لم يسمعوا اية صرخة ذعر صادرة مـن الطائرة .

كما أعلن انه لم يظهر خلال الفحص الدقيق لتسجيل الحديث الذي دار بين قائد الطائرة ومركز المراقبـة الاقليمي اي نداء استغاثة او اي دليل عن وجود خلل ما في الطائرة . ولكن موظف اللاسلكي سمع في الساعـة الثانية عشرة والدقيقة ٤١ من ظهـر الاحد الماضي بعض الكلمات السريعـة تبادلها فيما يبدو أعضاء طاقم الطائرة خارج ميكروفون الاتصال مع الارض . ولكن نظرا لضعف الصوت كان مـن المستحيل فهم معناها على الاطلاق . وتقول الدوائر المختصة ان الكارثـة الجوية التي حدثت في ارمينونفيل قد تكون أكثر الحوادث تكلفة على الاطلاق بالنسبة لشركات التأمين . وكـان مؤمنا على الطائرة بمبلغ يزيد عـلى ١٠ ملايين جنيه استرليني . ولـم يدفع هذا المبلغ سوى مرة واحـدة لطائرة واحدة .. وذلك عندما دمرت طائرة جامبو جت في ليبيا عـام ١٩٧٣ .. وكانت شركة التأمين التي دفعت هذا المبلغ هي اللويدز .

في محادثات الشيوعيين اللبنانيين والسوفييت :

ضمـان السلام العادل والثابـت في الشرق الاوسط فقط بالانسحاب الاسرائيلي الكامـل وتحقيـق الحقوق المشروعة للفلسطينيـين

موسكو – لمراسلتنا ايتـل كلنجر – اجرى وفد الحـزب الشيوعي اللبناني برئاسـة السكرتير العام للحـزب ، الرفيق نقولا الشاوي ، في ٢٧ شباط الماضي محادثـات سياسية هامة مع الرفاق أ. كريلنكو ، عضو المكتـب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السـوفييتي و ب. بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السيـاسي و ب. اليانوفسكي ، رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزيـة للحزب .

ولقد تبادل الوفدان في هـذه المحادثات وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط . وعبر الوفدان عـن تقديرهما البالغ لعقد مؤتمر السـلام في جنيف كخطوة هامة على طريـق تسوية قضايا الشرق الاوسـط . وأبرزا أهمية كون المؤتمر هيئة دولية هدفها تحقيق تسوية سياسية جذرية للنزاع الشرق أوسطي على اسـاس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامـن رقم ٢٤٢ .

وأكد الوفدان – اللبنـانـي والسوفييتي – في هذه المحادثات انه لا يمكن احراز سلام ثابـت وعادل في الشرق الاوسط بدون سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربيـة المحتلة وضمان الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، التي نصت عليها قرارات منظمة الامـم المتحدة .

غروميكو في سوريـا :

الاتحاد السوفييتي وقف دائما الى جـانب الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبرياليـة والعدوان الاسرائيلي .. المعركة تتطلـب اليقظة والوحدة والتنسيق بين الاصدقـاء

دمشق – « كما هـو معروف ، لقد وقف الاتحـاد السوفييتي دائما الى جانب الشعوب العربية في النضـال ضد الامبريالية والاستعمار ». هذا ما أكده الرفيق اندريـه غروميكو ، وزير خارجيـة الاتحاد السوفييتي في حفل غداء أقامه ، هنا ، على شرفـه وزير خارجية سوريا عبـد الحليم خدام في الثامـن والعشرين من شباط الماضي.

واستطرد غروميكو يقول : « هكذا كان في ايام العدوان الثلاثي عـلى مصر ، عام ١٩٥٦ ، وهكذا كان في ايام التهديد الامبريالي بالتدخل المباشر في الاعـوام ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ و ١٩٦٧ . وهكذا كان ايضا حين اندلاع المعارك في اكتوبر ١٩٧٣ » . وأضـاف قائلا : « ويجري الكفاح الان من اجل توطيد الاستقلال الوطني للدول العربية ، من أجل السلام الراسخ في الشـرق الاوسط . ان هذا الكفاح لم ينته بعد . وهو يجري في ظروف جديدة ، تحتم على الدول العربيـة واصدقائها ان تبدي اهتمامـا خاصا فيما يتعلق بالتعاون المشترك والتنسيق بينها في الجهود التي تبذلها » .

وقال غروميكو : « ان معـارضي السلام العادل والثابت في اسرائيـل وخارجها ليرغبون في الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة ويعتقدون انهم سيتمكنون عن طريق المناورات والمكائد تقسيـم العرب ووضع أسفين بينهم وبـين أصدقائهم الحقيقيين . ولذا مـن اللازم الاهتمام الان بشكـل خاص في توطيد وحدتنا وصداقتنا .

« ان محادثاتنا مع الرئيس أسـد والقادة السوريين الاخريـن ، التي ابتدأت اليوم ، يجب ان تكون مساهمة مشتركة جديدة في سبيل هذا الهدف. اريد ان اعبر عن املي وثقتي بـأن التعاون المشترك بين بلدينا في النضال من اجل احراز تسوية عادلة وثابتـة للنزاع الشرق أوسطي سيأتي بنتائج مثمرة وذلك بتحرير كل المناطق التي احتلتها اسرائيـل في عام ١٩٦٧ – واعادتها الى البلدان العربية وضمـان الحقوق المشروعة للشعب العـربي الفلسطيني » .

محـاضرة في الطيبـة

الطيبة – لمراسلنا – غصت قاعة نادي الصداقة هنـا بالحضور الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي في القرية لسماع محاضرة القاها عضو اللجنـة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي ، عن « سيـاسة التعايش السلمـي واوضاعنا الحاضرة » .

وقد اشترك في سماع المحاضرة عدد من رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة الى جانب رفـاق الحزب والشبيبة في الطيبة والاصدقاء . وفي النهاية رد المحاضر على اسئلة بعض الحضور .

وكان عريف الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه سكرتير الفرع .

في سبيل ثورة ظافرة مع الاستفادة من خبرة المأساة (٢)

بقلم : فولوديا تيتلبويم

اهداف الانقلاب وطبيعته

لا يستطيع الانقلابيون ان يأملوا في ان يظلوا الى الابد يقومون بدور الحرس البريتوري (الامبراطوري) للامبريالية وخدم المستغلين المحليين . لقد وقع انقلاب الكولونيلات اليونانيين في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٧ نتيجة النفاق والخيانة . ولا يختلف عنه الانقلاب التشيلي في ذلك . والانقلابان متشابهان كثيرا لان اليد ذاتها هي التي حركتهما . وبينما نفذ انقلاب اليونان طبقا لخطة « بروميثيوس » التي دبرتها « لجنة أجنبية » ، فقد كانت الخطة التي نفذت في بلادنا هي خطة « سنتور » التي اعدتها الجهة الاجنبية نفسها (٤) .

ورغم محاولات تمويه أهداف الانقلاب بالبلاغات الزائفة ، وورقة تين القومية ، فان هذه الاهداف أصبحت واضحة : فقد وعد مدبرو الانقلاب ومنفذوه بالغاء تأميم الثروة الرئيسية للبلاد . والمتمردون ابعد ما يكونون عن ان يكونوا « حماة قيم الشعب والمدافعون عنها » ، فهم يتاجرون بمصائره ، وهم جلادو الشعب ـ وهو العمود الفقري لوطننا وامتنا .

وقد أثارت امبريالية الولايات المتحدة الظمأ الى السلطة بين بعض الجنرالات والادميرالات وكبار الضباط التشيليين . وحثتهم على صيانة واجبهم المهني ، فاخبرتهم ان من يمتلكون السلاح يجب ان يمتلكوا السلطة كذلك . ودعمت بين العسكريين الروح الطائفية الى أقصى حد ينافي العقل . وقد اطلق عليهم اسم القوة القائدة ، وباركتهم باعتبارهم حملة لواء الثورة المضادة التي تهدف الى تقديم « رد عالمي على التحدي الشيوعي » .

وتتضمن أحداث تشيلي أكثر من مجرد القيام بانقلاب معاد للشيوعية والماركسية . ويريد مدبرو هذا الانقلاب ، الذين ينافسون جنرالات منظمة الدول الامريكية ، ان يضعوا حدا للدمقراطية وكل الحقوق التي كسبها الشعب والبلاد للمجتمع التشيلي أثناء ١٦٣ عاما من الاستقلال.

وقد بدأت الزمرة الحاكمة بالفعل تعمل على ان تتخلص البرجوازية والطبقات الوسطى من أوهامها . فقد عرضت هذه الطبقات في البداية ، وقد سممتها حملة الكراهية التي شنها الانقلابيون ، خدماتها على مدبري الانقلاب الفاشي ، الذي قامت فيه بدور القابلة عن طريق البرلمان والاحزاب السياسية . ولكن اوهامهم في هذا زالت بصورة اسرع عندما حل الكونفرس ، بعد الانقلاب بيومين رغم ان اغلبيته كانت مكونة من العناصر الرجعية العدوانية . وقد ابلغ الجنرالات مستر فراي (٥) انهم لا يعتزمون تسليم السلطة اليه او اجراء انتخابات في المستقبل القريب . ولم تسفر الزمرة الحاكمة بذلك عن جوهرها المعادي بعنف للشيوعية والماركسية فحسب ، بل وكشفت ايضا عن طابعها المعادي للشعب وللامة . وقد بينت انها تعتزم المضي بوقاحة في سبيل اقامة دكتاتورية عسكرية من نوع فاشي ، لا تأمل فيها الشخصيات السياسية في أكثر من ان تكون مجرد أدوات . وربما تصبح خدماتهم في المستقبل ملائمة لاقامة حزب عميل مثل حزب « ارينا » في البرازيل . ومن الطبيعي ان المسيحيين الدمقراطيين الذين يرتبطون بالشعب يعارضون الزمرة الحاكمة والسياسة المدمرة العمياء لقيادتهم التي بذلت الجهد الشاق في تمهيد الصقور الانقلابية .

وتعتزم الزمرة الحاكمة كتابة دستور من نمط فاشي منقول عما يسمى بالمراسيم الدستورية « للسفاحين » البرازيليين . وهي تقلد استبداد موسوليني ، وتقتبس الخبرة الشريرة لنظام حكم فرانكو ، وقد صنعوا حمام دم من نوع ما فعله الجنرالات في جاكارتا . وقد اعلن الفاشيون التشيليون هذا في شعارات كتبت على جدران سنتياغو . وهدفهم هو حرمان الشغيلة من حق الملكية العامة للمؤسسات الصناعية ، التي سوف تعود الى الاحتكارات الاجنبية والتشيلية . ولا حاجة الى القول بانهم في سبيل هذا سيتصدون لمقاومة البروليتاريا . وهناك هدف آخر للزمرة الحاكمة وهو تجريد الفلاحين من الاراضي التي اعطتها لهم حكومة الوحدة الشعبية . ولن تكون هذه مهمة سهلة عليهم .

ونفاقهم لا حدود له . ويذهب أشباه طرطوف هؤلاء ، في محاولتهم اضفاء القيم الخلقية على الرجعية ، الى حد يتنافى مع العقل . فقد منعوا الشبان من اطالة شعورهم ، والنساء من ارتداء السراويل ، ويأملون بهذا ان يحلوا المشكلات الاساسية للبلاد . وهم مثل الكولونيلات اليونانيين ، الذين منعوا المسرحيات الكلاسيكية في بلاد سوفوكليس واخيلوس . ورغم المأساة في تشيلي على أسس كلاسيكية (بمصرع ايندي واغراق الشعب في حمام من الدماء) ، فان ابطالها الرئيسيين ـ الجنرالات السعداء بالضغط على الزناد ـ لا يصلحون الا للقيام بالادوار الكوميدية او التراجيكوميدية . ولسوف يرون صدق التعليق الساخر الذي أبداه ماركس حين قال ان الحراب مفيدة في أمور كثيرة ، ولكن أقل هذه الفوائد هو الجلوس عليها . وسوف تكون أمام الجنرالات التشيليين فرصة واسعة ليتحققوا من صدق هذا .

وتبشر شعاراتهم في جريدة ميركوريو (وهي الناطقة بلسان الاحتكارات الامبريالية ، وقد بذلت الكثير من الجهد لمصرع الحرية في تشيلي) ، بقمع كل معارضة مدنية وعسكرية ، وتدعيم السلطة عن طريق القمع ، ونظام حكم القبضة الحديدية القائم على النار والدم ، وحل كل الاحزاب السياسية .

ويريد المتمردون ان يحرموا الجماهير من القيادة ، وان يقمعوها بالارهاب . ولكنهم يواجهون خيبة الامل . فقيادة أحزاب الوحدة الشعبية تقف على رأس المقاومة وتناضل سرا من أجل الدمقراطية والحرية . وتزداد المشاعر المعادية للدكتاتورية بين الغالبية العظمى من السكان ، ومن بينهم الفئات الوسطى التي كانت تنتقد الحكومة الشعبية وتعارضها . ويندم الان الكثيرون منهم ، بعد هذه الصحوة القاسية ، على انهم كانوا قصيري النظر الى هذا الحد .

ويحاول الانقلابيون ان يجعلوا الشعب والقوات المسلحة ، والجنود قبل كل شيء ، يطيعون أمرهم : « اهتموا بشؤونكم الخاصة » . انهم يريدون ان يخلقوا جوا من الطاعة العمياء، وان يحولوا البلاد الى سجن، وقد بدؤوا بتحويل ثكنات الجيش الى سجون . وهم يحاولون ان « يغسلوا مخ » الجنود ، ويعزلوهم عن المجتمع ، ويبعدوهم عن عائلاتهم ويقنعوهم بأن الشعب عدوهم . ولكنهم لن ينجحوا في هذا ، لان الشعب هو أب الجندي وأخوه وابنه والجندي نفسه .

ونود ان نذكر ، ونحن نتعلم من خبرتنا المريرة ، الحقيقة الواضحة ، وهي انه اذا كان الشعب يريد ان يكون سيد مصيره ، فيجب عليه في كل الظروف ان يعمل على اسباغ الطابع الدمقراطي الضروري بشكل حيوي على القوات المسلحة . فالشعب ليس عدو القوات المسلحة . ولا يوجد أساس لان تكون الوحشية هي جوهر الفلسفة العسكرية . ولا يمكن تجريد اي فرد او أي جندي من حق التفكير ، كما لا يمكن ان نتوقع منه ان يكون مطيعا طاعة مطلقة عندما يصدر اليه الامر بارتكاب الجرائم او قتل رئيس الجمهورية ، او اطلاق النار على مواطنيه . ويجب ان لا يمنح الجنرالات الذين يحرسون المصالح الاجنبية ويسيطر عليهم طموح وحشي فرصة للتآمر . ويجب ان لا يسمح لهم ان يقتلوا العقل ويبشروا بالعودة الى الهمجية ، وهذا هو بالضبط ما يعنيه سلوكهم حين نهبوا مسكن بابلو نيرودا قبل ان تستقر رفاته في مقرها ، او تنظيم الاحتفال بأحكام الاعدام الذي يحيون به تقاليد محاكم التفتيش في العصور المظلمة .

ان اسباغ طابع دمقراطي عميق على الجيش والمؤسسة العسكرية شرط أساسي لاعادة الدمقراطية . كما يجب ان لا يجرؤ الجنرالات على اطلاق الرصاص على الناس بغير ان يفلتوا من العقاب .

لينين في كل الظروف

اننا نتجه دائما الى لينين عند كل تغير حاد . وأفكاره في كتاب « الدولة والثورة » لها تأثير خاص في الوضع المفجع القائم في تشيلي . ولا ينبغي ان ننسى على الاطلاق الجوهر الطبقي للمؤسسات التي ولدتها النزاعات الطبقية . وتؤكد أحداث تشيلي كلمات لينين التي جاء فيها ان « الطبقات الظالمة تواصل مطاردة الثوريين العظام أثناء حياتهم ، وتستقبل نظرياتهم باشد الحقد وحشية ، وباشد حملات الاكاذيب والافتراء استعارا وتجردا من المبادىء الخلقية » (المجلد ٢٥ ، ص ٣٨٥) . وهذا هو بالتحديد سلوك الرجعية التشيلية نحو ايندي ، ونحو كل الثوريين والامة المناضلة .

ولكن هؤلاء الرجال قد كتبوا بشجاعتهم انصع فصول تاريخنا في ساعة المحنة . ويعرف الثوريون جيدا ان الامبريالية والبرجوازية لن تترددا، وهما تناضلان ليكون لهما التفوق ، ولتكون لهما السيطرة على وسائل الانتاج ، في ان تغرقا في الدماء كل الآمال التي تتوق الى الحرية والدمقراطية والحقوق الانسانية . وسوف تتوسلان بكل قوتهما الاقتصادية ، وتستخدمان كل جهاز الدولة الموجود في حوزتهما . وفي تشيلي ، كانت البرجوازية تسيطر على البرلمان والقضاء والجهاز البيروقراطي والادارات المحلية ، وعلى قسم كبير من الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام .

ويجب ان تتولى الحركة الشعبية فحص هذه الدروس والتعلم منها ، اذ انها يجب ان تقوم بتقييم يستند الى النقد الذاتي . وفي الوقت نفسه، يجب الا يتوقف النضال لحظة واحدة. ويجب عدم تجاهل رأي لينين القائل ان الشعب هو الدافع الشرعي عن الدمقراطية وانه يجب ان يسيطر سيطرة كاملة على الدولة بأكملها .

وتوجه شعوب العالم أسئلة كثيرة تتعلق بالخبرة التشيلية . ويوجه شعبنا كذلك التساؤلات . ويجب ان تقوم الامة بتحليل الاحداث ، ودراسة أسبابها ثم تمضي الى تحديد تصورها لاستعادة حقوقها .

ويتساءل الكثيرون عما اذا كان طريق الثورة في تشيلي سيستمر كما هو ؟ وفي رأينا ان جوهره سيظل صحيحا . ونحن نؤمن ، كما كان الحال من قبل ، بأن تحالف القسم الاكبر من المجتمع ضد الزمرة الحاكمة (اساسا فرصتها في الوجود) وهو وحده الذي يستطيع ان ينهي الفترة المريرة الخطيرة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخنا . ومن البديهي اننا يجب ان نتغلب على التشتت والضعف ، وان نبدأ في تصحيح الاخطاء . وقد قال لينين « ان الواجب المفروض على الشيوعيين هو الا يطلقوا على نواقص حركتهم ، بل ان ينتقدوها علنا بحيث يعالجونها بشكل أكثر سرعة وعمقا » (المجلد ٣١ ص ١٨٥) .

ونحن نؤكد الحاجة الى دراسة الخبرة الايجابية والسلبية للسنوات الثلاث التي مضت على حكومة الوحدة الشعبية . وسوف تسجل هذه السنوات في تاريخنا باعتبارها اكثر الفترات خصبا وأهمية ، وباعتبارها حقبة جديدة ، شهدت تغيرات بنيوية (هيكلية) جذرية ، وشهدت نهاية سيطرة الامبريالية الاجنبية والاوليجاركية المالية والصناعية المحلية ، وكبار مالكي العقارات في اقتصاد البلاد . وهذا هو السبب في انهم قرروا الاطاحة بالحكومة الشعبية متناسين حديثهم عن الحرية والدمقراطية . وعندما أصبحت مواقعهم في خطر ، لم يترددوا في اللجوء الى الفاشية (كما لجأوا اليها للمرة التاسعة) .

ومفهوم الثورة الشعبية ، التي تضم مختلف القوى ، ومن بينها الماركسيون والمسيحيون والقوميون ـ وكل من يطمح في التغير الاجتماعي والثورة ـ مفهوم صحيح في رأينا ، مثلما كان صحيحا في اي وقت مضى . ونحن مقتنعون بانه يجب قهر الفاشية ، وسلفها الامبريالية ، وخادمتها الوثيقة الصلة بها ، الرجعية المحلية ، ان ننشىء الروابط الديالكتيكية الضرورية بين الحزب الرئيسي وبين الجماهير .

ويظهر دائما في ساعة الفشل افراد يمزقهم الشك واليأس ، مثل النباتات الفطرية التي تظهر عقب هطول المطر . وقد انتقد لينين آراءهم من الناحيتين السياسية والفلسفية عقب الثورة الروسية الاولى ، وكان يؤمن ، أثناء صراعه مع بليخانوف ، بأن هزيمة سنة ١٩٠٥ ليست نهاية الفترة الثورية في روسيا ، وحث على الاعداد لمعارك جديدة (لينين : المؤلفات الكاملة ، المجلد العاشر ص ١١٤-١١٦) . وقد بدأت في تشيلي مرحلة جديدة من مراحل النضال الوطني الثوري ـ مرحلة المقاومة الوطنية للدكتاتورية الفاشية . ونحن على ثقة من ان طاقة غالبية شعبنا ستتفجر ، وان مبادرة الجماهير ستبدأ في كل الاتجاهات . وسوف يقوم النضال من مختلف المواقع وعلى جميع الجبهات المختلفة .

الثورة مستمرة

اعترف الادميرال توريبيو مارينو (وهو أحد الاربعة الذين تولوا قيادة الانقلاب) بأن فكرة الانقلاب تطورت من الامكانية النظرية الى خطة ملموسة في نهاية شهر آذار (مارس) او بداية شهر نيسان (ابريل) ، عقب الانتخابات البرلمانية . ولا يمكن ان تكون ثمة قرينة اوضح في تبيان العدد الكبير من الاصوات الانتخابية التي فازت بها الوحدة الشعبية اقنعم المتآمرين بانهم لن يستولوا على السلطة من الشعب على الاطلاق بالوسائل الدمقراطية . وهذا هو السبب في انهم أسرعوا بالقيام بالانقلاب . وهذا الاعتراف ادانة للبرجوازية الرجعية التي ترى ان امتيازاتها أصبحت في خطر .

وبعد ان انهارت الان كل القيم الدمقراطية والانسانية التي كانت البرجوازية تعلن انها ظلت تتمسك بها اكثر من مائة عام ، فان احدا غير الشعب ، الحارس القانوني لهذه القيم ، لن يستطيع صيانتها . لقد كنا ضد الانقلابات والحرب الاهلية . ونحن لا نريد العنف لمجرد العنف . ولكن الشعب يجب ان يدافع عن نفسه ، بعد ان أصبح يواجه الفاشية في القنعة والمغامرين الظامئين الى الدماء . وسوف يفعل الشعب هذا . وسوف يقوم بنضال ضخم موحد في الاتجاه الذي يحدده التاريخ والواقع . وقد كان خطنا ولا يزال وسوف يستمر ، خطا نضاليا ، خط النضال بتأييد من الجماهير ، غالبية شعبنا . وهو يعتمد على وحدة الطبقة العاملة وكل الشغيلة .

ويجب علينا ، بسبب افتقار الفئات الوسطى الفاجع لفهم استراتيجيتنا في السنوات الثلاث الماضية ، ان نوضحها على نطاق واسع ، وبذلك نوسع الجبهة الوطنية الدمقراطية المعادية للفاشية ، فنربط بشكل مرن بين مختلف اشكال النضال .

ويجب ان نضع في الاعتبار ، ونحن نتحدث عن الوحدة ، ان ترتيب القوى السياسية قد تغير تغيرا كبيرا منذ وقوع الانقلاب . وتزداد عزلة رجال الانقلاب داخل البلاد وخارجها .

ونحن لسنا ضد كل الجنود وكل الضباط ، ولكننا ضد الفاشية ، سواء أكانت في رداء عسكري او مدني. والعناصر الدمقراطية في القوات المسلحة ، التي تحترم الشعب والفرد ، تنتمي الى الامة والوطن والشغيلة وعنصر الطلاب البطولي والعمال الشبان وكل القوى الوطنية.

ويجب ان نتذكر تصريح ايندي : الشعب قوي لانه على حق . ولا يشمل هذا تجميع القوى فحسب ، او الوجهة المشتركة للاغلبية فحسب، بل يشمل كذلك ازالة التفرقة الداخلية ووجود خط سياسي موحد ، واستراتيجية وتكتيك موحدين ، تؤدي الى توجيه الجهود الجماعية لمختلف التيارات الثورية في الاتجاه المطلوب ، فتشكل الوحدة في النضال ضد العدو الوحشي ، الذي لا يتلقى أوامره الا من قيادة واحدة عليا ـ هي القيادة الموجودة في واشنطن .

وهذه هي بالتحديد الكيفية التي تنظم بها المقاومة الجديدة . فهي لا تقتصر على الاعمال التي تقوم بها مجموعات بطولية صغيرة ، وانما تضم الشعب بأسره . لقد اصبحت بطولة الشعب بطولة جماهيرية ، وأصبح نضال الشعب فنا وعلما يتطوران . ويطبقان بما يتفق مع قوانين النضال السياسي التي اكتشفتها الماركسية ـ اللينينية .

ولا شك في ان أحداث تشيلي قد أثارت الغضب في كل انحاء العالم . والفاشيون غير المقنعين والرجعيون المتأصلون هم وحدهم الذين لم يثر غضبهم . ولكن الانقلاب بؤرة كذلك لمناقشات نظرية جادة .

وانهيار « الانقلاب الخاطف » ، وكشف رجال الانقلاب عن انفسهم بأيديهم الملطخة بالدماء ، والنموذج الذي قدمه ايندي في البسالة ، والمقاومة الشعبية التي اشتركت فيها الاحزاب واقسام كبيرة من السكان ـ كل هذا قد خلق الجو للتغلب على الانقسام الذي كان موجودا قبل الانقلاب والذي ساعد الفاشيين على تنفيذ خطتهم الشاذة . ولا يمكن ان يستمر ليل السكاكين الطويل الى الابد . ومحاولة نفي التاريخ ، واحتوائه عن طريق الارهاب الدموي ، دليل على افتقار رجال الانقلاب الى التفكير السياسي السليم ، وعقم أعمالهم وخططها .

ولا يعني موت ايندي والهزيمة الموقتة للشعب ان برنامج الوحدة الشعبية قد محي .. فهو لا يزال صالحا ، لانه يتفق مع الاحتياجات الحيوية لمجتمعنا . وهكذا فان ساعة التفكير والنضال في سبيل ثورة ناضجة ، واستخلاص الدروس من خبرتنا الفاجعة ، قد حانت بالنسبة لكل التشيليين .

وكل شعوب العالم تدين الجرائم الفاشية في تشيلي ، وقد اعلنت دفاعها عن الدمقراطيين والهدف العاجل أكثر من غيره هو انهاء المجزرة ، وفتح أبواب معسكرات الاعتقال والسجون ، ومنع اغتيال لويس كورفالان ، والحيلولة دون استخدام العنف ضده ، ووقف اضطهاد كل الوطنيين التشيليين . لتشل أيدي القتلة ! ـ هذه هي صيحة البشرية كلها .

ان مقاومة جديدة تنمو بين جبال الانديز والمحيط الاطلسي . ويتضامن ويتعاطف معها معظم الشعب في بلادنا وفي كل انحاء العالم . ويساندها الاتحاد السوفييتي . وقد قال الرفيق برجنيف في بلغاريا ، في اجتماع عقد في قاعة يونيفرسيادي ، ان الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي بأسره يعربون بقوة عن تضامنهم الطبقي مع الشغيلة في التشيلي ، وعن غضبهم الشديد على الجرائم الدموية التي ترتكبها الرجعية التشيلية . ويوجد الى جانب المقاومة في تشيلي الدول الاشتراكية الاخرى ، والشعوب الاخرى ، وكل ذوي النيات الحسنة ، وكل الرجال والنساء الطيبين ، الذين لا يوافقون أبدا على ان المجازر وسيلة للحكم .

٤ ـ من بين الاهداف السياسية للانقلاب الذي وقع في تشيلي عزل الارجنتين .

٥ ـ يتحمل هذا القائد للحزب الدمقراطي المسيحي في تشيلي وزرا كبيرا أمام الشعب . فقد قام بتخريب الحوار الذي حث عليه الكاردينال راؤول سيلفا هيزيكيز ، الذي كان يسعى الى التوصل الى حل للمسألة التشيلية بغير حرب أهلية ، او تضحيات قومية أو تصفية المؤسسات الدمقراطية .



قصر الرئاسة في سنتياغو يحترق بعد أن قصفه الانقلابيون من الجو وبالمدفعية .

تضامنا مع الشعب التشيلي

واشنطن ـ ذكر مراسل وكالة « تاس » أنه عقد في ٢٨ شباط الماضي مؤتمر صحفي في دار الكونفرس الامريكي بمبادرة جماعة من اعضاء الكونفرس ، حول الوضع في تشيلي . وقد اشترك في الاجتماع السفير السويدي في تشيلي أ. اولشتام ، الذي طردته الطغمة العسكرية من تشيلي .

وقال أ. فاينفت نائب رئيس نقابة القصابين وعمال المطاعم في الولايات المتحدة ، والذي عاد مؤخرا من تشيلي : ان كل قادة النقابات المهنية التشيلية الذين لم يستطيعوا التحول الى العمل السري أو الهرب زجوا في السجون . كما جرى اعدام أحد عشر من نشيطي نقابة عمال السكك الحديدية . واتهم الحكومة الامريكية بتقديم المساعدة الى الطغمة الفاشية التشيلية .

وقال السناتور ادوارد كنيدي انه منذ الانقلاب الدموي في تشيلي زار البلاد شتى الوفود من المحامين وممثلي منظمات دينية وممثلي لجنة كل امريكا لحقوق الانسان وممثلي لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وان كل تقاريرهم تشهد على خرق خطير لحقوق الانسان هناك . وقال ان الطغمة العسكرية الحاكمة قد قضت على حرية الصحافة وحرية التعبير وعلى حقوق أساسية أخرى كثيرة .

بيان مع تحفظات

بقلم : كوندراشوف ـ واشنطن

تسنى المؤتمر البلدان الثلاثة عشر المستهلكة للبترول في نهاية الامر ، اصدار بيان ختامي وهو عبارة عن وثيقة تتضمن عبارات عامة عديدة وحفلت كل فقراتها التي تناولت مواضيع معينة ، باشارات تدل على عدم قبول فرنسا لها . لقد انتهى المؤتمر كما بدأ في جو من عدم الارتياح. وقد عبر وزير خارجية كندا عن موقف اكثرية البلدان اذ انتقد بتحفظ عقد المؤتمر وقال انه عقد بشكل عاجل . ولم يتم اعداده كما يجب .

ولا يتضمن البيان تعبير « ازمة الطاقة» كما لا يتضمن تحليل الاسباب المباشرة التى احدثتها وعند وصف الوضع يشير البيان الى ارتفاع أسعار البترول الذى أدى الى وضع لا مثيل له في مجال التجارة والحالة المالية العالميتين . وحذر البيان من المستقبل القلق فقال : « ان الوضع الحالى قد يؤدى في حالة استمراره الى سوء الوضع من حيث الارباح والتشغيل والى ازدياد ضغط التضخم المالى وتهديد رفاه الامم » ثم أشير الى ضرورة بذل الجهود «للتوفيق بين مصالح كل بلد من جهة والاحتفاظ بالنظام الاقتصادى العالمى من جهة اخرى . »

وفي نفس الوقت كانت البلدان المنتجة للبترول في بلدان الشرق الاوسط وأفريقيا تتابع أعمال المؤتمر باتنباه كبير . ومن المعروف انها انتقدت مؤتمر الثلاثة عشر انتقادا حادا باشكال مختلفة ابتداء من استنكار المؤتمر قولا الى تأميم ثلاث شركات امريكية للبترول في ليبيا وقتت مع بداية اعمال المؤتمر : وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » وهي تصف ذلك الموقف تقول أن البلدان العربية المنتجة للبترول ترى في المؤتمر محاولة أمريكية لتشكيل كتلة من المستهلكين لاجبار هذه البلدان على التنازل في مجال الاسعار وارساليات البترول .

ـ حاولت واشنطن انتهاز فرصة عقد المؤتمر لكي ترفع البلدان العربية حظر تصدير البترول الى الدول التى تؤيد السياسة الاسرائيلية العدوانية وتماطل بذلك تسوية قضية الشرق الاوسط . غير أن الحظر لم يرفع ولذلك يتضمن البيان شيئا من مغازلة البلدان المنتجة للبترول ومحاولة تبديد شكوكها حتى ان فقرة تذكر مايسمى « بالتعاون الوثيق » لا مع البلدان المستهلكة فحسب بل مع البلدان المنتجة للبترول أيضا .

أما الاجراءات الملموسة التى يقترحها البيان فمن بينها انشاء «فريق منسق» غير معين الوظائف . ومما يبدو ملموسا من بين هذه الوظائف اعداد مؤتمر دولى جديد موسع مع اشتراك الدول المنتجة للبترول فيه . أما فرنسا التى لم ترد انشاء اى جهاز تنظيمى في المؤتمر فقد رفضت تلك الاجراءات تماما .

لقد أجمل أحد معلقى التليفزيون الامريكى نتائج المؤتمر فقال « ان العالم لم يقترب من حل أزمة الطاقة» والواقع أن التناقضات بين البلدان الرأسمالية التى تعانى من هذه الازمة قد ظهرت بمزيد من الوضوح .

لقد عكست نتائج مؤتمر واشنطن الازمة العميقة التى يعيشها نظام الاحلاف الغربي . وقد ظهر خط فاصل بين أعضاء السوق المشتركة وفرنسا من أهم المشتركين فيه وبين زملائها الاخرين . وقد تبين بوضوح أكثر مما كان في اي وقت مضى ، رغم الحل الوسطى ، الفرق بين موقف الولايات المتحدة واوروبا الغربية من حل أزمة الطاقة . ان فشل مؤتمر الثلاثةعشر يدل على اخفاق محاولات البلدان الرأسمالية للتغلب على الازمةنفسها واعادة الماضى الذى كانت تتحكم فيه بثروة البترول في نصف العالم .

(عن « أنباء موسكو » ٢٣ شباط ١٩٧٤)

تعزيـات

● تعازينا الحارة الى عموم آل عيساوي في الناصرة بوفاة الوالدة الفاضلة
رسمية عيساوي
خلية اللاتين ـ الناصرة

● تعازينا القلبية الى الاخ صدقي محمد اغبارية واخوانه بوفاة **الوالد**
راجين من الله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته
اصدقاء الحزب في زلفه

● تعازينا القلبية الى الاخوين العزيزين خليل ولطفي زريق واخوانهم واخواتهم بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولهم من بعدها الصبر والسلوان
الحزب ـ كفر كنا

● تعازينا القلبية الى عائلة الصديق المرحوم
نمر علي الزعبي
له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان
عوض احمد زريقي وعائلته
من كفر كنا

مؤتمر عالمي للتعجيل بالسلام

روما ـ لمراسلتنا في موسكو آنل كلنجر ـ عقد في روما بين ٢٢-٢٤ شباط الماضي لقاء عالمي باشتراك مندوبين من مختلف الاقطار وبضمنهم مندوبون اسرائيليون وفلسطينيون ومندوبون من مختلف الاقطار العربية ، وتقرر فيه الدعوة الى عقد مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط قريبا وذلك لتجنيد الرأي العام في العالم لانجاح مؤتمر جنيف . ومثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل توفيق طوبي وناتان يلين مور واليعزر فايلر . واشترك فيه مندوبون عن ايطاليا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الاتحادية ، والمانيا الدمقراطية ، واليابان وقبرص وغينيا وجنوب افريقيا وغيرها . وصدر عن اللقاء نداء جاء فيه :

جرى في اللقاء بحث واسع في الوضع الجديد الذي نجم في الشرق الاوسط في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبدء مؤتمر جنيف ، وفي الاهمية الخاصة لقضية النفط في العلاقات الاقتصادية العالمية ، التي نجمت عن المؤامرات الاحتكارية العالمية في النفط. وابرز اللقاء برضا ان قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط تشغل الرأي العالمي العام والاوساط الحكومية نتيجة تعمق الادراك العام لاهمية انسحاب قوات اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ـ ومنها حقه في تقرير مصيره ، وان ممثله الوحيد المشروع هو منظمة التحرير الفلسطينية ـ للتوصل الى السلام العادل المستقر الذي يضمن الامن وحقوق جميع دول المنطقة وشعوبها . والاتفاق لفصل القوات على الجبهة المصرية والمحادثات حول فصل القوات على الجبهة السورية يجب ان يكونا خطوة اولى نحو حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا بوساطة تنفيذ قرارات مجلس الامن العالمي والجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بالموضوع . وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية ، تحاول اوساط امبريالية قوية ان تعرقل الانفراج الدولي وتمنع تطور مؤتمر جنيف بنجاح . فالوضع ، لذا ، لا يزال خطيرا ولذلك فمن الضروري الاسراع للوصول الى حل عادل .

ولذلك يخلص اللقاءالى ان تصعيد الجهود في هذا الاتجاه وعلى جميع المجالات ، وفي مختلف انحاء العالم وتقوية حركة عالمية امر ضروري ولهذا الغرض تقرر الدعوة الى مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط يعقد في اقرب فرصة في ايطاليا .

وسيكون هذا المؤتمر ... في قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط ، وسيكون هدفه تجنيد الرأي العالمي العام لانجاح مؤتمر جنيف وتسيير اعماله سيرا حسنا ، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرارات الامم المتحدة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانهاء وضع القتال في الشرق الاوسط ، وبلوغ السلام الذي يضمن الامن وحقوق الشعوب في المنطقة .

كما تقرر اقامة لجنة تنظيمية ، تتكون من مندوبي ايطاليا وانكلترا والاتحاد السوفييتي . وسيكون غرضها التشاور في أثناء عملها مع الجهات ذات العلاقة بالامر . وستجتمع في نهاية نيسان المقبل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر ، وقد خولت اللجنة التنظيمية اللجنة الايطالية لنشر المعلومات الواسعة عن المؤتمر واهدافه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق باسم فراش بالمولود الجديد
« مارون »
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الصديق رضوان سعيد لمناسبة شفاء ولده محمد رضوان من المرض وخروجهمن المستشفى ونتمنى له الشفاء الكامل ليعمل من اجل شعبه وبلده
الحزب والشبيبة ـ كفركنا

* الصديق سليمان سويد وعروسه منايا عبود
بالخطوبة
مخائيل سمعان ـ كييف
(الاتحاد السوفييتي)

* الصديق محمود ورقية عبد الحي عوده بالمولود الجديد
« عبد »
الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا القلبية الى
* الرفيق ابراهيم مصطفى بكري وزوجته صفية بكري بالمولود الجديد
طارق

* الرفيق محمد علي بكري وزوجته بدرية بكري بالمولود الجديد

* الرفيق احمد علي بكري وعروسه روزيت
بالخطوبة
الشبيبة وفرقة ابناء الكادحين البعنة

* تهانينا الحارة للصديق شوقي فاهوم بالمولود الجديد
عرب
الحزب ـ الناصرة

* تهانينا الحارة للصديق عاطف اسماعيل فايز وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة ـ عرابة

الاتحاد قبل ربع قرن

في السابع من آذار ١٩٤٩ صدر العدد الثاني والعشرون من الاتحاد من سنتها الخامسة .
وكان عنوان الافتتاحية :

مصلحة المحافظة على استقلال اسرائيل وتوطيد السلم في الشرق الاوسط تدعو الى تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل

وعلى الصفحة الاولى نجد خبرا رئيسيا عنوانه :
بن غوريون يؤلف الحكومة الجديدة بالتعاون مع احزاب اليمين حزب المبام يقرر عدم الاشتراك في الحكم
ونجد على الصفحة الاولى العناوين التالية :
عبد الله يطلب رئاسة مجلس الجامعة لان اسم دولته يبدأ بحرف « الف »

●

المندوب السوفييتي في مجلس الامن يقول :
نجاح المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية نصر لقوى السلام .. المستعمرون الانكلو امريكان هم المسؤولون عما حدث في فلسطين

●

الشعب في سوريا يتظاهر ضد شركات البترول الامريكية

●

سكرتير عصبة التحرر الوطني في الناصرة يصف حالة مدينته. الناصرة جائعة ، والبطالة عامة ولا يمكن الاعتماد على مساعدة الصليب الاحمر ...
تحت شعار : (نريد الخبز) العمال يؤلفون لجان البطالة ..

●

اما على الصفحة الثانية فنجد مقالا لفقيدنا فؤاد خوري عنوانه :
ايها المثقفون : شعبنا في حاجة الى ثقافة شعبية تقوم على اسس واقعية .
كذلك نجد رائعة لمحمد صالح بحر العلوم ، شاعر العراق ، وفيها يقول لامه :

دعي النساء يعظمن الشهادة في أم ... تقدم للاوطان خير يد
أم سخت بابنها حفظا لامتها ... فنالت الخلد واستغنت عن الولد

هذا هواي سأبقى فيه متجها ... «الى الامام» ولا اصغي لمنتقدي
على «العراق» أغني وهو في نغمي ... خلد وانشد عنه وهو في خلدي
احيا وأفنى شهيدا في محبته ... واترك الدور من بعدي الى ولدي

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

باختصار

القذى والخشبة ..

من الناس من يرون القذى في عيون الآخرين ، ولا يرون الخشبة التي في عيونهم . ولكن الناس الذين نحن في صددهم يرون قذى في عيون حوراء لا قذى فيها ، ولا يرون الخشب الذي أصبح في عيونهم فحما أسود ، أعمى أبصارهم وبصائرهم .

وأولائك هم الذين ، في بلادنا ، وفي غيرها من اقطار العالم الرأسمالي ، رفعوا العقيرة بالصراخ ((دفاعا)) عن خائن هو سولجينتسين .

لن أقول لهؤلاء : ليتكم ترون الخشبة التي في عيونكم ، الخشبة التي أصبحت مع تقادم عهدكم فحمة ، ولن تحرق سواكم ان هي صارت جمرا ... فأنتم أصغر من ان تقارنوا بعيون لا قذى عليها ولا غبار ، وأنتم أحوج الى الدفاع عن أنفسكم ... ها هم كتاب العربية وشعراؤها ((ينعمون)) بانظمة انتدابية تقيد حرياتهم . ومنهم من قبعوا في السجون في سبيل كلمة حق ... وها هم من اليهود كتاب وشعراء ومفكرون قالوها كلمة حق ، ينعتون لاجلها بشتى النعوت ، ومنهم من بارح البلاد لينجو من ارغامه على كم فيه .

ذلك كله لم تروه ولكن سولجينتسين رأيتموه ..

لسنا في هذه العجالة او غيرها لندافع عن الاتحاد السوفييتي والنظام الشيوعي، فهما اكبر من ان يحتاجا الى دفاع او مدافع . فتاريخهما حافل بالروائع ابتداء من ثورة لينين الخالدة الكبرى واستمرارا الى ما لا نهاية في مواقف جبارة في وجه الامبريالية والطغيان ، حتى يعم المستقبل الوضاء هذا الكون .

والاتحاد السوفييتي والشيوعية قالاها جهارا : اننا الدكتاتورية ، دكتاتورية الطبقة العاملة ، دكتاتورية ال ٩٩،٩٪ على العشر في المئة .. العشر الهزيل الذي ان كان له من دور يمثله ، فما هو الا دور أعداء الطبقة العاملة والتقدم الانساني وخدمة أعداء الطبقة العاملة وأعداء الانسانية ، وهو كالسوس الذي يحاول ان ينخر في البلور .

انها ليست الدمقراطية التي تزوّر حلوقكم بها وانتم تصرخون بها ، فتسعد بها قلة قليلة ويشقى بها الاكثرون . والتي نرى آثارها ، هنا ، على جلودنا ، وتشهد عليها الصحراء التي أبعدتم عن طريقها المثقفين من أهالي المناطق المحتلة .

●

في ندوة عن الفن ابدع احد المتحدثين فيها وهو يستشهد بأقوال بريخت ونيرودا وغيرهما في حديثه عن الفن الملتزم المجند ، وكأنما لاحت لذلك المتحدث في القاعة عينان او اربع او ست لم يرق فيها كلامه .. فطلب حق الكلام ثانية ، ليرقع كلامه السابق ، وقال راجيا الا يساء تفسير كلامه السابق عن الالتزام والتجند في الفن .. فقال انه يقصد بالملتزمين والمجندين أمثال سولجينتسين .

ولقد صدق ذلك المتحدث من حيث أراد ان يكذب او يتجنى .. فأكيد ان سولجينتسين ملتزم ومجند.. ولكن ملتزم ماذا ومجند لماذا ؟

عصام العباسي

تشيلي في القلب

سناء أبو شقرا

أعلن مجلس السلام العالمي اعتبار الاسبوع الحالي اسبوع تضامن عالمي مع التشيلي . و ((الاتحاد)) تسهم في هذا التضامن فتقدم على هذه الصفحة شعرا للشاعرة اللبنانية سناء ابو شقراء منقولة عن الزميلة ((الاخبار)) اللبنانية ، الى جانب مقال على الصفحة الثالثة ..

-١-

في بعض اللحظات ...
يتقيأ هذا العصر على وجه الدنيا
أقزاما بعيون صفراء
وأفاعي في أثواب كاكية
ورجالا دون ظلال
وظلالا دون رجال ...
... وظلال ظلال
تتراكض فوق الهامش
كالمطر الساقط فوق البحر .
لا وقت لدينا
للموت القادم من عنق الاسطورة
والدود الخارج من جمجمة الرده ...

لا وقت لدينا
لتثاؤب احلام راكدة في قاع البئر ...
أيدينا تغسل عن وجه الدنيا
قيء العصر

-٢-

... وبعض مآسي التاريخ
تعيد نفسها
على شكل مأساة ((نيرودا))
حمائم مدريد تذكر كفك
زاوية ... زاوية
وتذكر ...
كانت نمر عليها
غيوم الشتاء

وتنمو السنابل في ضفتيها
اذا الصيف جاء ..
حمائم مدريد تعرف كفك
رشة قمح ... وحفنة ماء .
شوارع مدريد تذكر أقدام
تدق على ارضها الغافية
بخف من اللوز والياسمين
فينفجر الحلم بالنائمين
ويتخذ الجرح شكل الشفاه ..
وتأتي ((من القلب)) اسبانية
بكامل زينتها ...
والجبين

تمطلع شمس على بادية ...
... وتغرق في الرمل اسبانية
ويسقط عن وجهها فارس (١)
هو الريح والساقية ...
وأنت ... كما أنت ...
صرخة شعب عظيم الجراح
وأقدام شوك تدق ...
تدق ... تدق
على اصدار أم تبيع البنين
بلحظة صمت
لتنسج من عصب الفاتحين
خيوطا لراياتها الآتية .

-٣-

بعيدا ... الى الغرب
حيث يوشح بالدم ذيل السحاب
وينهمر الليل من كل باب
يشد المحيط على عنق الخارطة
فيهمي ضباب
وتحسب غاب
صهيل الاماني على صدر غفلتنا القاسية !

تمدد بعيدا ...
وراء بحار من الدمع والاغنيات العذاب
وألف طريق اغتراب
وألف جزيرة صمت ...
أيا بلدا ضيعتك السواحل
فضيعت صوتي ...
وكان حداء القوافل
يرف لعرسك من خيمتي
وأمي التي طالبتني بموتي
وكفي التي شردتني
وكفي ... التي بايعتك صليبا
على غوهة القمة العارية
على مطلع الافق ...
برج مجللة بالسواد
تبدو جبينك ...
فلا راية مثل جانح نسر
ترف عليها ... ولا النسر عاد
يمس فراخه ذات مساء
يثير مناقيرها الغافية
لماذا قطعت على الطريق
باسوار قتلى
ومزقت حلمي
بصاعقة من دماء ...
وكنت على خطوة للعبور ؟!
نساء المدينة فوق الجسور
يودعن موسم ورد
وينشدن شعرا عن الشهداء
وعن موعد الزهور
عيون النساء مناديل حزن
وشعر النساء ـ قصائد حزن ،
وفوق بياض السطوح
يهاجر سرب ...
وفي ريشه صورة للمدينة
حين الشوارع لافتة القبور .
لماذا ؟ .. لماذا ؟
قطعت طريقي
وكنت على خطوة العبور .

١ ـ اشارة الى غارسيا لوركا !



منشورات الحزب الشيوعي العراقي

اصدر الحزب الشيوعي العراقي جميع مؤلفات قائده الراحل ((فهد)) في كتب ، في سلسلة وثائق الحزب الشيوعي العراقي .

واصدر الحزب مؤخرا كتابات الرفيق حسين محمد الشبيبي في السلسلة المذكورة باسم ((احاديث عن الادب)) . كما اصدر الحزب للرفيق الشبيبي ((الجبهة الوطنية الوحدة طريقنا وواجبنا التاريخي)) .

منشورات عراقية

تواصل وزارة الاعلام العراقية تشجيع الادباء العرب باصدار مؤلفاتهم ، وقريبا ستصدر مجموعة قصصية باسم عندما ينفجر الغضب للقاص العراقي صباح علي . ومجموعة قصصية جديدة للقاص المصري يحيى الطاهر عبد الله باسم ((السدف والصندوق)) ، كما ستصدر الوزارة ديوان ((الدماء تدق النوافذ)) للشاعر السوري المعروف ممدوح عدوان .

كتاب عن فن ((البوستر))

يعد الرسام العراقي ضياء العزاوي كتابا عن فن البوستر ، والبوستر هو اللوحة المستعملة للدعاية . وسيتحدث في كتابه عن مكانة البوستر في حركة الفن التشكيلي ، وجمع لهذا الفرض مجموعة لمختلف الفنانين العراقيين في مناسبات مختلفة.

واتم الفنان ناظم رمزي كتابا عن البوستر العراقي ، جمع فيه جميع انواع البوستر ، ومنها ما رسمه الفنانون للشركات التجارية .

شهر زاد وشهر يار في شارع ((أبو نواس))

انهى النحات العراقي محمد غني تمثال ((شهر زاد وشهر يار)) ، وسينصب التمثال في شارع ((ابو نواس)) في بغداد .

وتقول ((طريق الشعب)) البغدادية ان الفنان محمد غني سيضطر الى دفع عشرة دنانير كل يوم يتاخر فيه عن تقديم تمثاله ليوضع في مكانه ، وذلك لعدم توفر بعض المواد اللازمة لانهاء التمثال .

معارض كتب عالمية

ستشهد هذه السنة معارض للكتب العالمية في اكثر من ثلاثين بلدا عالميا منها : بلغراد ، وبروكسل ، وفرانكفورت على الماين ، والقاهرة ، وصوفيا ، ووارسو ، وادينبره ، ونيورك ، وباريس ، وهيدلبرغ ، وهلسنكي ، ولينتس ، وبراغ وغيرها ، في مختلف انحاء العالم .

وستكون هذه المعارض بمثابة استعراض لما تم وضعه في خلال السنة الاخيرة من مؤلفات في مختلف المجالات .

حرب اكتوبر في لوحة راقصة عن دور الجيش العراقي

تعرض في قاعة الفرقة القومية للفنون الشعبية في بغداد لوحتان راقصتان ، تقدمهما الفرقة القومية للرقص الشعبي ..

تصور الاولى ايام الجيش العراقي التي قضاها في ساحة القتال . وهي من تاليف الخبير السوفييتي رشيديان الذي يتولى قيادة الفرقة . وموسيقاها من تأليف الفنان العراقي محمود التكريتي .

اما اللوحة الثانية فصممها فارتان ملاكيان ، ومستوحاة من مسيرة العمل الشعبي في العراق .

كتابة على حاشية الجرح

صدر في بيروت ديوان الشاعر ياسر بدر الدين ، ولقي الكتاب اهتمام النقاد وتوقعوا للشاعر مكانة جيدة في الشعر الحديث .

وكتب مقدمة الديوان الشاعر العراقي بلند الحيدري وقال في المقدمة ان الشاعر لا يبحث في المفردة عن معنى صيره القاموس تابوتا ، ولا في القصيدة عن تفهم خارج نفسها ، حداء صحراويا رتيبا ، بل في علاقته بهما ، تلك العلاقة التي تفرده كيانا له سماته الخاصة به .

الخط العربي في جامعة السوربون

افتتح قسم الدراسات واللغات الشرقية في جامعة السوربون فرعا للخط العربي . ويتولى القاء المحاضرات فيه الاستاذ عبد الغني عبد العزيز العاني . وهو طالب يستعد للحصول على الدكتوراه في نفس الجامعة في مادتي القانون والفن الاسلاميين .

وستصدر شركة الطباعة والنشر الفرنسية مجموعة من خطوط الاستاذ العاني على شكل بطاقات معايدة طبع منها حتى الآن اربعة ملايين نسخة .

مؤتمر اتحاد الادباء اليمانيين

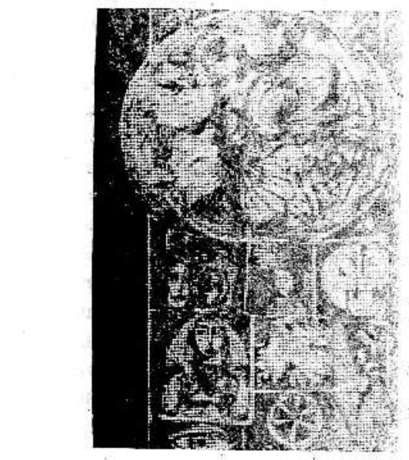
من المتوقع ان يكون اتحاد الادباء والكتاب اليمانيين عقد مؤتمره التاسيسي في اول شباط الماضي . ويستفاد من المواد التحضيرية لذلك المؤتمر ان لجانا تم تشكيلها لتقديم الدراسات والبحوث الادبية والتنظيمية منها لجنة الشعر ولجنة القصة ولجنة التنظيم ولجنة المسرح .

ونأمل ان تصلنا أنباء هذا المؤتمر لنشير اليها في اعداد مقبلة .

احتفالا بيوبيل البيروني الالفي

احتفالا باليوبيل الالفي للعلامة البيروني ، أعد فنانون في معمل الفخار الطشقندي صينيات ومزهريات وصحون وسكاجين على شكل زهور شقائق النعمان كتب عليها الرقم ١٠٠٠ واسم البيروني بنقوش عربية وزخارف شرقية . وستعرض هذه الاواني في المعرض الذي يقيمه متحف شعوب اوزبكستان لمناسبة اليوبيل الالفي .

((تأمل)) عبد عابدي تصدر في ((بوستر))



أصدرت دار الجديد للنشر آخر اعمال عبد عابدي المستوحاة من حرب تشرين الاخيرة ((تأمل)) .

واللوحة بحجم ٥٠/٧٠ ومطبوعة طبعا أنيقا على الاوفست على ورق صقيل . وبوسع هواة فن الرسم الحصول عليها من دار الجديد او المكتبات .

كلمة كلفت غاليا

عبد الرحيم عمر لاجيء من فلسطين ، وديوانه ((أغنيات للصمت)) ، تعبير موجع لخلجة كل لاجيء من فلسطين . وفي اهدائه يقول : ((أهدي ديواني الى الذين قالوا كلمتهم فكلفتهم غاليا ، والى الذين يودون ان يقولوها وفي أفواههم ماء)) .

أليس هذا هو اللاجيء ؟ وتحت كل كوكب . ولكن أين سيقف الشاعر ؟ اعند الفريق الذي قالها ، أم عند الذي في فيه ماء ؟

وفي ((أغنيات الصمت)) الجواب الشافي ..

عند الخيمة الممزقة ، وعلى الدرب تلفه العتمة ، يعصف به الخوف من المصير المجهول ، انه هناك يقف ذاهلا يتغنى بصمت وتسح دموعه ، وينزف قلبه دما .. صامتا ..

اسمعه يقول :

((وحدي اصارع قسوة الدنيا
وفي قلبي نداء
اصداؤه الخرساء تحلم بالطفولة والحنان
بالدار زينها الصحاب وبالرفاق
صرخاتهم شعل الامان ..
على الدروب الخائفة .
غاصوا فلفهم الظلام ،
فلا أمان ولا شعل
شدي جراحك وارقبي
سفن الخلاص العائدة .
هذا حصاد العمر ايامي الطويلة
والليالي الساخرة)) .

●

هذه الابيات وغيرها في الديوان تحمل الاسى الذي تحمله نفوس اللاجئين .

قيل كثيرا : اننا اكثرنا الكلام عن القضية . ودور الكلام يجب ان ينتهي ، ليجيء دور العمل.

وفي الواقع اننا لم نكتب بعد عن النكبة التي شدهتنا في حينها ، ولكننا لم نصور عمق المأساة الكبير .

صالح فاهوم ـ الناصرة

معرض الاتحاد

المرأة والجمال في الفن

بقلم : عبد عابدي

المرأة في النحت القوطي

في القسم السابق من المقال جاء ان الصورة النسائية تركزت في الرؤية المثالية للفكر الديني ، غير ان هذا الوضع ، ونتيجة للاوضاع الاجتماعية والمركبات الاخرى المرتبطة بالنزاعات والحروب الاهلية ، والحملات الصليبية عكست آثارها على الفن بشكل واضح وملموس .

وتجلت اللمسات الجمالية في اعمال النحاتين وفي بلاد متفاوتة التطور من غرب اوروبا ، عندما بدات صورة المرأة تأخذ مقاييس طبيعية (مقاييس المرأة في السوق والمعارك والمنزل) .

ومن هذا نصل الى استنتاج هو ان وضع المرأة مرتبط ارتباطا وثيقا بالانتعاش الاجتماعي . اذ عندما انتهت الفترة الرومانية تلتها مرحلة نمو الاقطاع وبناء المدن والتناقض بين الفئات الاجتماعية ، لنشوء التجارة التي نشطت في الدويلات الصغيرة وحركة صغار الحرفيين ، والاتصال التجاري بين الشرق والغرب ، الامر الذي ساعد على انتقال الحضارات والعادات التي لم تكن مألوفة من قبل (كما احدثت الحروب الصليبية) .

وساعدت هذه العوامل على توسيع شقة الخلاف بين تلك الفئات والاقطاع ، أسفرت عنها صدامات دامية ونتجت عنها دويلات مركزية .

ويصف م. ألباتوف في كتابه ((تاريخ الفن)) التماثيل النسائية في كنيسة رايمس بقوله :

تمثال العذراء أحد الامثلة الرائعة في الابداع القوطي . اذ نجح فنان ذلك العصر في نقل النماذج اليونانية في التقييم الجمالي للمرأة ، ووفق بين الاحاسيس والمفاهيم القوطية ، كما توفق في نقل صورة القديسين من مجرد وضع يقصد منه العرض ، الى جمال هادىء ذي احجام متناسقة وفي ايقاعات حددت اعضاء الجسم بتناسق منصف .

واذا توفرت المميزات في عرض التماثيل القوطية ، فذلك راجع الى اسلوب ذلك العصر واستنتاجاته في ايجاد السبل التي ولدت ولم تكن معروفة في الازمنة الكلاسيكية .



لوحة لاحدى الاميرات للرسام الايطالي انطونيو بيسانلو ـ اواسط القرن الخامس عشر ـ متحف ((اللوفر)) ـ باريس

الازياء النسائية في الفن القوطي والمرحلة المبكرة من عصر النهضة

تحدثنا عن العلاقات التي نشأت وتأثيرها في انعكاس دور المرأة على الاتجاهات الفنية في تلك الفترة .

كيف تبدو المرأة اذن أمام هذه العلاقات الجديدة ؟

كانت ايطاليا في تلك المرحلة حلقة الوصل في التجارة بين بلدان البحر الابيض المتوسط ، واكتسبت أهمية أخرى عندما أصبحت حلقة الامتداد الى الشرق العربي .

والعادات والتقاليد التي انتقلت الى اوروبا ، اثرت بشكل واضح وملموس على العلاقات بين الرجل والمرأة ؛ والعلاقات على العموم .

وبرزت المرأة مثلا للكمال وللأخلاق الدينية ، وبدا زي المرأة تكرارا ، ولكنه تمايز وتبدل وتنوع مع التفاوت الطبقي والمكاني . فالمرأة في البندقية تختلف في زيها عن امرأة في الشمال ، فللمناخ تأثيره .

تدعونا هذه الملاحظات الى التمعن في اعمال الرسام الالماني ((دورر)) الذي اعطى تلك الاعتبارات حقها في لوحاته (الطبقية) فرسم الفلاح والفلاحة الالمانيين ، مبرزا قسوة الحياة وخشونتها في ملابس المرأة العادية الملوثة بطين الارض ، أو في سمنتها او نحول قدها ، هذا الى جانب لوحاته المستوحاة من المدرسة البندقية (نسبة الى مدينة البندقية) حيث تبدو المرأة في غاية الاناقة في ثوبها المزخرف الفضفاض .

وضع ((دورر)) افكاره الجمالية أساسا قويا وساطعا في تقرير دور الجمال بالنسبة للمدارس الفنية التي جاءت بعده .



والدة الرسام البريخت دورر
متحف برلين الغربية ـ
لوحة بالفحم (١٥١٤)

مسرحية عربية على مسرح الماني دمقراطي

فايمر ـ قدم مسرح فايمر الوطني في المانيا الدمقراطية مسرحية ((رأس المملوك جابر)) وهي دراما سورية للكاتب المعروف سعد الله ونوس .

وتدور احداث المسرحية حول القائد بيبرس في القرن الثالث عشر ، وقام باخراجها المخرج السوري الشاب أسعد بدا ، وهو من العاملين البارزين في المسرح السوري ، وأدار المسرح مدير مسرح فايمر جرار نيبور .

وتولى ترجمتها الى الالمانية الدكتور عادل هرشولي . والقصة تتفق مع عالمنا المعاصر رغم ان احداثها جرت في القرن الثالث عشر ، وهي قصة جابر الوصولي ، والشعب الذي يحرز تطلعاته نحو تطورات في نضاله ضد الطغيان .

ان في قمصاننا وطنا ساخنا

تلوح الشوارع حمراء وسط المسيرة ، حمراء قبل المسيرة ، حمراء بعد المسيرة ، كنت المدار المراهق ، كنت الصبي المدلل بين الحمامات ، أعدو وراء الفراشات ، يمنحني النهر سر الطيور المضامة ، وسط البساتين ، سر الكآبات ، ليلة كنا نلم الحقائب من طفلة الريف ، هذي الفتاة اليسارية القلب كيف التقينا .... ؟

تلوح الشوارع، حمراء في القلب، يزدحم الفقراء ، الشهادة، ان المسيرة تفتح نكهتها، والطيور المضامة تفتر وسط السماء ـ المسيرة، هل راودتك الظنون النحيلة، يا من لبست الحزام الصغير الممزق وقت الفطام اليساري ؟ في الريف حيث النخيل المحاصر يغسل اوراقه المستطيلة بالحزن، لكن للنخل افراحه المستفيضة، يا وطناً نتقاسم فيك الشهادة والراية، الآن تكتظ فينا المسيرة، نلتم عند المواقع، فاحت، تفوح الثياب المنداة، بادلني العشب قمصانه والحقائب، كيف الوصول الى ضلعك الرطب ، وسط العناوين ؟ ان العناوين تبقى ممرا ندياً ، فلست الذي عاشر الرفض ، كي يصطفي وجهك الحلو ، كيف التقينا ؟

على شاطىء البسط ، تلك العصافير
ذاك الحزام الممزق يرتاد خصر
المدارات ، يا رقصة ((الساس)) من ذلك
الطفل وسط المسيرة ، يرقص بالسيف
وسط المسيرة ، كيف التقينا ... ؟

أفي نكهة الكتب المدرسية ؟ أم
في مدار المناشير ، نلتف حول
الحروف الطرية ؟ كيف التقينا ... ؟
غريبين كنا ، تؤالفنا قبعات الجنود
الكئيبة ، والشاطىء الخشن ، وامرأة
في الثلاثين ، تجتاز خوف الولادة
تختط درب الطفولة ، ثم التقينا :
تلوح الحمامات بيضاء مثل الخيول
المغيرة ، ماذا يخبىء طفل البساتين
في قبضتيه اللتين تكورتا ... ؟

هاجس يستفز القرى ، تستحيل الساءات في رقصة ((الساس)) اهزوجة ، ينضوي تحتها العشب ، وسط الزغاريد ، كانت نساء النخيل المسالم ، يلمسن نبض العصافير ، في شجر الماء ، فانتظري يا فتاة القرى ، ان في وجهك الآن شطاً من الفرح المستفيق وشطاً من النخل ، ها انني المح العاشقين ، أمام النهارات ، بين المناشير ، يختصرون السماء العنيدة

تلوح الشوارع ،
حمراء وسط المسيرة ،
حمراء قبل المسيرة ،
حمراء بعد المسيرة ،

خليل المعاضيدي

عن ((طريق الشعب)) البغدادية

النهار والليل

● انجز الرسام العراقي ماهود احمد لوحة بحجم ٢،٥م × ١،٨٠ م اسمها ((النهار والليل)) وهي تقع ضمن مجموعته (اللوحات الشعبية) التي أتم منها : الشمر ، أسد بابل ، ثورة الزنج .

وتنقسم اللوحة الى قسمين، القسم الايمن منها يمثل موقف القرامطة الاجتماعي الثوري من الملكية والعشائرية ، وفدائي طعنته الرجعية العربية من الخلف ، أما القسم الايسر فيمثل انتصارات الشعب العراقي في تأميم النفط و (١١) آذار وتتويج هذه الانتصارات بتوقيع ميثاق الجبهة الوطنية.

واللوحة ذات أسلوب واقعي اشتراكي ، كما يقول الرسام .

وشر البلية لا يضحك

كيف يمنح من لا يملك لمن لا يستحق ؟

أنا كرجل مسيحي « لا اعتبر القدس مركزا لحياتي. المسيح الذي اتبعه ، ليس ميتا وليس مدفونا في القدس . فقد قام من بين الاموات وهو حي ، ولهذا فالقدس لا تهمني أكثر من اي مكان آخر في الديار المقدسة » .

« بالنسبة للاخوة اليهود » ، فان القدس هي « المدينة المقدسة والحيوية لهم » . اما بالنسبة للمسلمين ، فان مكة هي المدينة المقدسة . بالنسبة للمسيحيين فان القدس هي قضية سياسية وليست قضية دينية .

« وفي أعماق نفسي أشعر ان القدس هي ويجب ان تبقى يهودية » .

المطران يوسف ريا (البوست ٧٤\٣\٤)

هذه التصريحات للمطران يوسف ريا ، الرئيس الروحي للطائفة الكاثوليكية في اسرائيل ، نشرتها صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر في ٧٤\٣\٤ ، كما نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية تحت عنوان « مدينة القدس يجب ان تبقى موحدة وتحت إشراف يهودي » .

وجاء في «الانباء» ايضا قول المطران ريا « ان القدس بعد توحيدها ونتيجة للاشراف اليهودي عليها قد اصبحت مدينة مفتوحة أمام جميع ابناء الطوائف وباستطاعة كل فرد الوصول الى أماكنه المقدسة وزيارتها بحرية تامة » .

ولكن من اين للمطران ريا هذه الثقة بأن كل من يريد ان يحج الى المدينة يستطيع الوصول اليها ولا تمنعه السلطات الاسرائيلية ؟ هل يستطيع المطران ريا ان يتعهد بذلك وينفذ عهده؟! مثلما ان ابناء اقرث وكفر برعم محظور عليهم الدخول الى اقرث وكفر برعم محظور علي وعلى كثيرين امثالي الدخول الى القدس . ولكن هذه مسألة جانبية حاليا .

لقد نشرنا تصريحات المطران ريا لنوصلها الى مسامعه ، اذ ربما لم يقراها في « جروزلم بوست » ، أو « الانباء » ، او « القدس » . واذا لم يكن هو قائلها فمن حقه على هذه الصحف ان تنشر لها تكذيبا في نفس المكان البارز الذي نشرت فيه تصريحاته ، لان هذه التصريحات ، ان كانت صادرة عن سيادته ، فهي مخيبة للامل لدى كل الذين كانوا يؤمنون بوطنيته ونزاهته . وليكن معلوما اننا لا نريد ان نشك في وطنية المطران ريا ونزاهته ، حاشا وكلا ! غير ان تصريحاته بشأن القدس أقل ما فيها انها مجحفة بحق العرب .

يحق للمطران ريا ان ينفي قدسية القدس الخاصة ، بالنسبة له نفسه ، ولكن بأي حق ينفي سيادة المطران ريا قدسية القدس الخاصة بالنسبة للعرب والمسلمين ، وهي اولي القبلتين وثالث الحرمين ؟! هذه مجرد ملاحظة من حيث الحقيقة نفسها. وأوافق سيادة المطران ان قضية القدس هي قضية سياسية ، وان كان يوافقني فهي قضية سياسية من الدرجة الاولى وقضية احتلال أراضي تعود الى الشعب العربي الفلسطيني بالاساس ، وبالنسبة للعالم العربي والاسلامي بنوع خاص .

وتأكيد حقيقة ان قضية القدس ، هي قضية سياسية ، لا يتبع من ذلك ، ان القدس العربية هي من حق الدولة اليهودية ، لمجرد وجود حائط المبكى فيها ؟!

قضية اقرث وكفر برعم ، هي ايضا قضية سياسية ، وحرمان اهل القريتين من العودة اليهما ، هو جزء من مخطط التهويد الصهيوني لاقتلاع شعب من جذوره ، هذا الشعب هو الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ينطبق ايضا على القدس العربية .

في هذه المرحلة ، ارى من واجبي ان ارجيء مناقشة حجج المطران ريا ودوافعه للادلاء بمثل هذه التصريحات ، بأمل الا يكون ما نشرته الصحف حقيقة . فالعالم كله ، دولا وشعوبا يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية . وهذه الحقيقة أكدتها تصريحات عديدة عن سيادة البابا في روما ، وكلها صادرة بروح قرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية .

ومسألة أخرى على سيادة المطران ريا ان يتفضل ويوضحها ان كانت التصريحات المنشورة باسمه صادرة حقا عنه وهي انه ان كان يعتقد في قرارة نفسه ان القدس يجب ان تبقى تحت اشراف يهودي ، فعليه ان يوضح مغزى هذا التصريح . اهو امل شخصي ، كان الاحرى ان يحتفظ به لنفسه ، ام فتوى ؟ فان كان فتوى ، فاننا نرفض هذه الفتوى باسم المسيحيين والمسيحية . وهناك في البلاد اباء روحيون وهيئات دينية مسيحية واسلامية نشك كثيرا فيما اذا كانت ستقر او تسكت على تصريحات فيها تشويه لمشاعر ومواقف العرب في اسرائيل لا فرق بين مسلم ومسيحي .

فكل من تعز عليه قضية السلام العادل بين اسرائيل وجاراتها العربيات بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، لا يستطيع ان يقبل « فتوى » المطران ريا . ومصير قضية القدس يقرر الى حد كبير مسألة تحقيق السلام العادل . واذا كان هذا هو موقف المطران من مصير القدس العربية ، فقراره بعدم الاشتراك في مؤتمر المطارنة الذي سيعقد في الفاتيكان في ١٨ آذار الحالي هو اهون الشرين . ولنا عودة الى هذا الموضوع .

صليبا خميس

محاضرة عن طه حسين في منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منطقة الشبيبة ـ قسم الطلاب ـ استمع جمهور كبير من الطلاب الى المحاضرة التي القاها الرفيق محمد نفاع في كل من كفرياسيف ، عكا ، والرامة والبقيعة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
قطاع شفاعمرو البطوف

يدعو الشباب الى الاشتراك في **الاجتماع التضامني** مع كفاح شعب تشيلي البطولي .

يعقد الاجتماع يوم الجمعة ، ٨ـ٣ ، الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب في شفاعمرو .

يفتتح الاجتماع الرفيق **توفيق كناعنة** ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة . وتتكلم فيه **عضو الحزب الاشتراكي الدمقراطي في تشيلي** .

لجنة قطاع شفاعمرو الحزبية

تدعو جميع الرفاق من شفاعمرو ، عبلين ، طمرة ، كابول ، شعب وكوكب الى سماع محاضرة عن : **أزمة النفط وقضية الشرق الاوسط**

يقدمها : الرفيق **اميل توما**

وذلك يوم السبت ، ٩ـ٣ـ٧٤ ، الساعة السادسة مساء . في نادي الحزب في شفاعمرو

بعد التطبيقات خلف «الكواليس»
قام ائتلاف « مرضي عنه » في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ وأخيرا، بعد شهرين على الانتخابات واثر تطبيقات « خلف الكواليس » لعب فيها السيد يورم كاتس دورا مرموقا ، أقيم ائتلاف « مرضي عنه » .

ففي ٢٨ـ٢ ، في الجلسة الاولى انتخب السيد هواش شبلي رئيسا . وفي الجلسة الثانية في ٢ـ٣ انتخب جميع اعضاء الائتلاف الآخرين نوابا للرئيس !! أكثرهم برواتب .

ويكفي ان يعرف المرء ما لم يعد سرا من عروض بالمناصب والرواتب على حساب القرية حتى يفهم أي ائتلاف سيكون هذا ومن سيخدم .

ورب قائل لماذا لا تنتظرون حتى نرى خير هذا الائتلاف من شره ، وبعدها تحكمون عليه حسب أعماله لا حسب ظنونكم ؟ ولكن هل المرء بحاجة الى ان يتعهد قفيرا من الزنابير ليرى ان كانت تجني عسلا ؟!

نحن لم نقل يوما ان الشيوعيين هم وحدهم المخلصون وكل من عداهم فهو من الشرير . فالائتلاف الماضي والذي خدم البلدة بنجاح ثماني سنوات شاهد على حسن تعاوننا مع العناصر المخلصة الاخرى . ولكن السلطات تحاول دائما ابعادنا ، لا لاسباب محلية وانما لاسباب سياسية معروفة للجميع . وهي لا تستطيع ذلك بدون مساعدة من اعوانها . ولان اعوانها ليسوا بهذه الكثرة فهي تلجأ الى مختلف أساليب الاغراء والوعود والتضليل والتهديد وما لم يعد خافيا على أحد . ولا تتورع عن اثارة الخلافات بين مختلف الفئات في البلد الواحد . كل ذلك لاهداف سياسية كما أسلفنا . وقد أوضح هذا بشكل كاف الرفيق نصري المر في كلمته في جلسة المجلس الاولى .

بالطبع نحن نتمنى التوفيق لكل من يستهدف خدمة القرية ومصالح سكانها عامة . ولكن كيف يمكن ان يقتنع المرء بأن ائتلافا كهذا في وسعه ان يكون موضع الثقة ؟

الاهالي في عبلين ، اليوم ، يجمعون على أن هذا الائتلاف لن يعمر طويلا ، ولا سيما فان أغلبية ميزانية المجلس ستذهب رواتب ومعاشات للرئيس ولنوابه ، كما أعلن هذا احد اعضاء الائتلاف في الجلسة الثانية ، حيث قال : « اننا نحن السنة سناخذ معاشات . ومهما تريدوا أن تفعلوا افعلوا ، هيك احنا بدنا » .

وقد أعلن الرفيق نصري المر في كلمته عن استمرار قيام الوحدة بين أعضاء الائتلاف السابق للوقوف بالمرصاد لكل محاولة تكون ضد مصلحة القرية ولانقاذها من هذه المهازل .

وبهذه الروح تكلم السيد راشد سليم عن قائمة التنوير فانتقد تدخل عناصر من خارج القرية للضغط على أعضاء المجلس لافشال اقامة ائتلاف شامل . كما تكلم ايضا رئيس المجلس السابق السيد سلمان سلمان فأعلن أنه سيقاوم كل تصرف غير قانوني بكل ما يتيحه القانون ، كما أعلن ان التعاون مع الشيوعيين في المدة السابقة أثبت ان الشيوعيين هم أبناء مخلصون لشعبهم .

هل للمسؤولين آذان فتسمع ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلتنا رسالة وقعها مختار شعب محمد رشيد فاعور ، بالنيابة عن لجنة القرية المحلية ، وبعث بها الى السيد طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، تعقيبا على رسالة سابقة من ١٦ـ٢ـ٧٤ ، تقول الرسالة :

« فاجأنا مكتب أراضي اسرائيل بالناصرة ، وفور وصول نسخة من كتابنا اليه بتحد صارخ . فقد أرسل مكاتيب خطية منفردة لجميع العائلات في قرية شعب ، بخصوص رفض موضوع ضمان الزيتون واعادة الشيكات البنكية المرفقة ، وكأن شيئا لم يكن . وأخذ المكتب يمارس قراره بتضمين الزيتون للتجار والسماسرة من خارج القرية ، وذلك بترتيب داخل مكتبهم فقط ، حيث لم ينفذ القرار في تقسيم الزيتون في القرية .

نرجوكم التدخل لايقاف هذا العمل وانقاذ العائلات الفقيرة في القرية من وقوع المشاكل المتوقعة بسبب ذلك » .

اننا نعتقد ان الموضوع من الوضوح بحيث لا يحتاج الى تعليق . والما نتساءل من الذين بذلوا وعودا ان ينجزوها كما نامل من الدوائر والشخصيات التي تلقت نسخا عن شكاوى اهل « شعب » أن تعمل ما في وسعها لانصافهم وارجاع الحق الى نصابه .

عمال « مصنع قضماني للحديد »
ينتخبون لجنة عمل

يركا ـ لمراسلنا الخاص ـ جرت يوم الثلاثاء ٥ـ٣ـ٧٤ الانتخابات للجنة عمال مصنع قضماني للحديد . وقد اشترك في الانتخابات ٨٣ عاملا (ذوو حق الانتخاب) وأشرف على عملية الانتخاب المسؤول عن نقابة عمال المعادن في مجلس عمال عكا السيد دي كاسترو .

وقد فاز بعضوية اللجنة الاخوان : مفلح ملا ، توفيق سلامة ، صباح كنعان ، سليمان حمزة ، وسمير سلامة .

وجدير بالذكر ان ادارة المصنع نشطت مع المتعاونين معها لافشال المرشح الشيوعي الرفيق صباح كنعان ، ولكن العمال ، الذين عرفوا زميلهم هذا نشيطا في الدفاع عن مصالحهم ومطالبهم أفشلوا مسعى الادارة وأعوانها .

اننا اذ نهنيء اعضاء اللجنة المنتخبة بفوزهم ، نامل لهم كل النجاح في خدمة مصالح زملائهم العمال والدفاع عنها .

والى مسؤولي الهستدروت نقول مرة أخرى : تفضلوا قوموا بواجبكم التنظيمي أيضا تجاه مشغلي «غيبور» و «آتا» في يركا ، حيث تواجه العاملات فنون الاستغلال ولا توجد لجان عمل للدفاع عنهن .

ادارة بلدية الناصرة لا تقوم بواجباتها
الكتلة الشيوعية تطالب باعداد الميزانية
للسنة المالية وشراء سيارة اطفاء

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ ارسل عضو المجلس البلدي في الناصرة غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية رسالتين في ٧ـ٢ـ٧٤ الى رئيس البلدية ، طلب في الاولى تقديم ميزانية المجلس البلدي في الناصرة لسنة ١٩٧٥\٧٤ لبحثها واقرارها ، لئلا يتكرر ما حدث في السنة الماضية فلم يقم المجلس بأهم الواجبات المطلوبة منه . وان في المماطلة في ذلك تستيرا على السياسة الرسمية التي تمتاز بالتمييز ضد الناصرة وبحرمانها من المساعدات الحكومية .

وجاء في الرسالة ان المجلس في خلال السنة الماضية لم ينعقد الا اربع مرات ، آخرها كان في ٨ـ١٢ـ٧٣ ، مع انه يتوجب عقد المجلس مرة كل شهر . كما استنكر غسان حبيب تجميد اللجان الفرعية في المجلس .

الناصرة بدون سيارة اطفاء

وطالب غسان حبيب في رسالته الثانية باسم الكتلة الشيوعية تخصيص مبلغ لشراء سيارة اطفاء حديثة مزودة بكل الاجهزة ، وعدم ترك الناصرة تحت رحمة سيارات الاطفاء في الناصرة العليا او العفولة .

والجدير بالذكر ان الاسبوع الماضي شهد حادثي حريق ، احدهما في سيارة باص التهمتها النار قبل وصول سيارة الاطفاء من الناصرة العليا ، ولو وصلت ألسنة اللهيب الى مخزن الوقود لحدث ما لا تحمد عقباه .

أما الحريق الثاني فشب في منزل العامل حسن ضاهر في حي بير ابو الجيش والتهمت الاثاث وكادت تصيب العامل وأهل بيته .

هذا وأرسل غسان حبيب نسخا من رسالتيه الى وزير الداخلية ومراقب الدولة ، كما ارسل نسخة من رسالته الثانية الى حاكم اللواء.

أهالي يافة الناصرة يستنكرون الغلاء

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيا حاشدا للاحتجاج على موجة الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع . وتكلم فيه الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي لحزبنا شارحا عدم نجاح رئيسة الحكومة بتأليف الحكومة الجديدة وقال : ان الاوضاع العالمية هي التي تقرر وان توازن القوى يسير لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . ثم رد على استفسارات الاصدقاء وأسئلتهم . وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بمطالبة رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الغذائية الضرورية .

تصحيح خطأ

حول زراعة التوت

الطيرة ـ لمراسلنا ـ لفت أنظارنا اخواننا الفلاحون الذين يشتغلون في زراعة التوت الى خطأ ورد في المعالجة التي نشرتها الاتحاد في حلقتين تناولت زراعة التوت ، في الجدول رقم (٢) حيث نشر بأن سعر الكيلو ٨ ليرات والصحيح ان هذا سعر « الكرتونة » التي تزن ٢ كيلوغرام وبذلك يكون سعر الكيلو ٤ ليرات فقط . وعليه فان مدخول الفلاح من الدونم الواحد لهذا الموسم يكون كالآتي :

٥٨٠٠ ليرة منتوج الدونم الواحد من التصدير

٣٠٠٠ ليرة منتوج الدونم الواحد من السوق المحلية

٨٨٠٠ مجموع عائدات الدونم .

ولما كانت تكاليف الدونم ـ كما أوردنا في المعالجة ـ هي ١٤٠٩١ ليرة ، فان خسارة الفلاح من الدونم الواحد لهذا الموسم هي ٥١٩١ ليرة ، وهذه الخسارة تعادل مجموع أجره السنوي ، وهذا معناه ان الفلاح يشتغل سنة كاملة بدون أجر .

ويضيف مراسلنا بأن مصير زراعة التوت في ظل هذه الاوضاع باتت نهايته مقررة . ولكن المطلوب الان وبسرعة ان تعوض الحكومة وشركة أجريسكو الفلاحين لهذا الموسم بأن تزيد سعر التوت بمقدار ليرتين للكيلو الواحد وأن تكف عن جبي غرامات المياه (التي بلغت في السنة الماضية من بئر التعاونية وحده ٤٠ ألف ليرة) وان تعفيهم من الضرائب وان تحمل شركات التامين جانبا من خسارتهم .

وللفلاحين ، فهم مدعوون للانتظام وعدم السكوت عن هذا الوضع الذي يهدد اولادهم وعائلاتهم بالجوع .

سجناء « شطه » العرب
لا يزالون يشكون سوء المعاملة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وردتنا رسالة من أحد سجناء « شطه » العرب : يشرح فيها، باسم زملائه العرب ، « الاوضاع الشنيعة والمعاملة السيئة » التي لا يزالون يعيشون فيها في سجن « شطه » الشهير .

وتتحدث الرسالة عن الاعتداء الوحشي الذي قام به سجناء يهود ، برفقة الضابط المناوب ، على السجناء العرب ، والذي وصفته الرسالة بانه « مجزرة دموية » . وبعد ثلاث شكاوى الى لجنة الداخلية في الكنيست رفعها السجناء العرب المعتدى عليهم جاءت لجنة من الكنيست . ووعد السجناء العرب بفصلهم عن المعتدين . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . وتقول الرسالة :

« وفي صباح ١٥ـ١ـ٧٣ في الساعة العاشرة عندما خرجنا للعمل ، دمجوا معنا السجناء اليهود الذين حاولوا الاعتداء علينا عندما بدأوا يشتموننا».

ويتساءل كاتب الرسالة لماذا لم تنفذ الوعود بالفصل بين السجناء العرب والمعتدين . كما يطالب ، باسم السجناء العرب ، المسؤولين في الحكومة بتنفيذ الوعود وبمعاقبة المسؤولين عن « الجريمة الدموية » لانهم « حتى الان لم يعاقبوا » . كما يطالب بان « يعاملوا ، على الاقل ، كما يعامل الاسرى والسجناء في الافلام التي يعرضونها علينا في التلفزيون » .

وتؤكد الرسالة « ان الوضع يسير من سيء الى أسوأ من جميع النواحي » .

وتقول في النهاية : « اننا نصرخ من هنا من وراء الجدران الملطخة بدماء الابرياء ، والجدران معنا تصرخ في وجه المسؤولين مطالبة بتغيير هذه الاوضاع .. اننا لا نطالب الرحمة وانما نطالب بحقوق أولية » .

البازار الشعبي في حيفا

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ فرع حيفا يفتتح يوم السبت ، ٩ آذار ، في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٩

« البازار الشعبي »

تتكلم في الافتتاح الاحتفالي الرفيقات :

ص. عيرم ، ن. سمعان ، أ. كاندلر

يظل البازار مفتوحا في الايام بين ٩ و ١١ آذار بين العاشرة صباحا وال ـ ١٢ ظهرا وبين الرابعة والثامنة مساء .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
اجتماعات واحتفالات لمناسبة الثامن من آذار ١٩٧٤

يوم الجمعة ٣\٨

عكا — السابعة مساء في قاعة سينما بستان في البرنامج غناء ، موسيقى وضيافة — **ف. لانغر ، أ. خوري ، ن. غطاس و ن. مرقس**

الناصرة — الساعة ١١ قبل الظهر في سينما الناصرة — في البرنامج : **كلمات ، تحيات ، قصائد فيلم سينمائي**

مظاهرة نساء ضد الغلاء في الساعة ١٠ صباحا في السوق ويتكلم فيها : **سميرة خوري ، اوديت نمر وروت لوبتش**

يوم السبت ٣\٩

يافا — الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي الثقافي — **اينا فلنر وأ. حاج**

بيتح تكفا — ٨ مساء في النادي الثقافي — **صونيا ايدلبرغ**

ريشون لتسيون — احتفال قطاعي ، ٧ مساء في النادي الثقافي — **ر. لوبيتش**

يوم الاحد ٣\١٠

حيفا — ٩ صباحا ، في نادي الاخوة جادة الكرمل ٣٩ عن «الطفل والحرب » في البرنامج غناء ، عزف وسحب يانصيب — **ي. غونين و ع. رفول ص. شاروني**

يوم الاربعاء ٣\١٣

ام الفحم — الواحدة بعد الظهر — **أمينة مخاميد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة
أمسيات لمناسبة الذكرى الخمسين لوفاة لينين

السبت ٩ـ٣ـ٧٤

المشهد — الساعة السابعة مساء

اكسال — الساعة السادسة والنصف مساء

الثلاثاء ١٢ـ٣ـ٧٤

الرينة — الساعة السادسة والنصف مساء

اعـــلان

ابتداء من هذا العام الدراسي الحالي يبدأ **نادي الروتاري** في الناصرة بتقديم المساعدات المالية لابناء الناصرة الذين يتعلمون في معاهد التعليم العالي في البلاد . ولقد خصص لهذا العام ثلاث مساعدات مقدار كل منها من ٨٠٠ ـ ١٠٠٠ ليرة تقدم بشكل قرض بدون فوائد يسدده الطالب بشروط سهلة بعد انهاء الدراسة .

تقدم المساعدات للطلاب الذين يدرسون مواضيع تعود بالفائدة على مجتمع الناصرة وفي مقدمتها للطلاب الذين سيتوجهون الى مهنة التعليم بعد انهاء دراستهم خاصة التي تحتاج اليها مدارسنا في مستوياتها واتجاهاتها المختلفة .. والنادي يسعى الى زيادة عدد المساعدات وربما وفق الى ذلك في العام الدراسي الحالي .

تقدم الطلبات **حالا** الى رئيس نادي الروتاري في الناصرة ـ **الدكتور عبد الله جماليه** .

انا ما مسست أمنكم
انما انتم مسستم أمني

مجدل شمس ـ انتهت في ٢٨ شباط الماضي محاكمة ثلاثة من أهالي القرية وهم عصام مهنا صفدي ويوسف صالح شمس ، وحسين علي صفدي ، وقد حوكموا بتهمة تزويد الاستخبارات السورية بالمعلومات ، وحيازة أسلحة ، والتسلل الى سوريا (أي الى قرية الخضر التي احتلتها اسرائيل ..) وملاحقة احد رجال الش.ب بغية خطفه، وذلك بعد خطف اسرائيل ضباطا سوريين من الاراضي اللبنانية قبل عامين .

والمتهمون موقوفون منذ سنة ، وفي اثناء الحرب قتل ثلاثة من أشقاء يوسف شمس في الهضبة . وهكذا بقيت العائلة دون معيل وكانت تتوقع اخلاء سبيل يوسف لاسباب انسانية.

وانتظر ابناء عائلات المتهمين خارج القاعة ، والثلج كان يتساقط ، اذ لم يسمح الا لعدد ضئيل منهم بالدخول.

والجدير بالذكر ان دار المحكمة في مجدل شمس بناها ابو المتهم الاول عصام لتكون مستشفى ، وأبوه سجين في سوريا منذ ١٩٥١ بتهمة التعاون مع اسرائيل .

وأكدت المحامية فيليتسيا لانجر ان المتهم الاول (عصام) ليس ملزما بالاخلاص للمحتل ، فهو ذو جنسية سورية . وأضافت انه في هذه الايام يجري الحديث عن السلام وفصل القوات ، ولذا فعلى المحكمة ان تبدي تفهما لذلك في أحكامها .

وتحدث عصام عن مأساة عائلته منذ سجن ابيه في سوريا بتهمة العمل لصالح اسرائيل ، ووصف للمحكمة العذاب الذي لقيه في أثناء التحقيق معه ، وطلب أخذ وضع عائلته بعين الاعتبار ، ولكنه لم يطلب الرحمة ، ولم يبد ندمه على ما قام به .

اما المتهم يوسف شمس فقال انه لا يرى في ذهابه الى قرية الخضر (التي احتلتها اسرائيل فيما بعد) تسللا . لان احتلال اسرائيل للهضبة أوجد حدودا مصطنعة دون ان تترك للاهلين حق السفر الى البلاد العربية لاستكمال الدراسة ، أو للزيارة ، كما هي الحال في الضفة الغربية .

وقال يوسف انا ما مسست أمنكم انما انتم مسستم أمني ، فادخلتموني السجن وعذبتموني في أثناء التحقيق.. وفي أثناء الحرب قتل ثلاثة من اشقائي وأنتم مسؤولون عن ذلك ... وبقي في الدار عشرون نفرا بينهم أب في الثمانين وأم في الستين ، والباقون أطفال ...

ومع ذلك لم يطلب الرحمة ولم يبد الندم على ما قام به ..

وكذلك فعل حسين وقال انهم يحاكمونه في دار جده ، وطلب أخذ وضع عائلته بعين الاعتبار .

وفي المساء ، وبعد مباحثات طويلة بين القضاة أصدرت المحكمة حكمها .. وقالت في حيثيات القرار ان التهمة الملقاة على المتهمين خطيرة ، وفيها ما يهدد أمن الجمهور ولا بد من فرض الاحكام الرادعة ... فحكمت على عصام بالسجن ١٤ سنة وعلى يوسف شمس ١٧ سنة وعلى حسين صفدي عشر سنوات ...

وقد أذهلت الاحكام أقارب المحكومين لقسوتها . وصاحت اخت يوسف : ما أقساهم ... قلوبهم من حجر .

والجدير بالذكر أن أهالي الهضبة شبانا وشيبا استقبلوا بالاستخفاف ما نشرته الصحف والاذاعات الاسرائيلية عن ان رغبة أهالي الهضبة الدروز بضم الهضبة الى أسرائيل كبيرة ! وقال أحد من شهدوا المحاكمة وسمعوا الاحكام معلقا : تلك أخبار استفزازية يقدمها أولئك « الوجهاء » المزعومون .. ولكن أولئك لا يمثلون حتى أبناءهم ... عندما نشبت حرب اكتوبر هربوا جميعا ، لان ضمائرهم ملوثة ... وليس لاولئك أي حق في الكلام باسمائنا ... لاننا لم نخولهم ذلك ولم نوافق على الاحتلال ، لا قبل الحرب ولا بعدها .

احكام قاسية على شبان دروز
يرفضون الخدمة العسكرية

حيفا ـ خاص بالاتحاد ـ اصدرت المحكمة العسكرية ، هنا ، في ١١ شباط الماضي ، احكاما قاسية بالسجن على عدد من الشبان الدروز لرفضهم الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي .

فقد حكمت على الجندي سلمان هاني ذياب من شفاعمرو بالسجن ١٣ شهرا ، وعلى عماد زين الدين ، من البقيعة ، بالسجن ٨ اشهر ، وفواز ابو الزلف ، من دالية الكرمل ، بالسجن ٨ اشهر ، ٤ منها مع وقف التنفيذ .

وفي ٢٤ شباط حكمت المحكمة ، اياها ، على الجندي سميح سلمان حساوي ، من البقيعة ، بالسجن ١٠ اشهر ، ٦ منها مع وقف التنفيذ . وسبق ان حكمت هذه المحكمة للسبب ذاته على كل من رجا عبود من دالية الكرمل ١٣ شهرا ، ونزيه طرابشي ، من المغار ، بالسجن ٢١ شهرا ، وعلى محفوظ رجا عبود ، من المغار ، بالسجن ١٥ شهرا ، ٦ منها مع وقف التنفيذ .

ومن الجدير هنا بمكان ان الشبان المذكورين سبق وصدرت ضدهم احكام قاسية مماثلة لرفضهم تأدية الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ، وقضوا في السجن مددا طويلة .

٨ معلمين من بيت جن في الجيش

بيت جن ـ طلب الى الخدمة في الجيش ـ احتياطي ـ ثمانية معلمين من قرية بيت جن ، يعملون في مدرسة القرية ، الامر الذي يعرقل سير التدريس بدرجة كبيرة ، كما استدعي للخدمة العسكرية سكرتير المجلس المحلي ومحاسب المجلس ، مما أدى الى عدم تمكن المجلس المحلي من معالجة قضايا السكان بشكل طبيعي.

وتوجد حاجة ملحة الى ضمان اعادة التدريس الى شكله الطبيعي وكذلك عمل المجلس المحلي في القرية .

جرح شابين في العفولة

العفولة ـ انفجرت عبوة ناسفة صباح يوم الجمعة الماضي في احد شوارع العفولة فادت الى جرح شابين عربيين لم يعلن عن اسميهما .

ويدعي البوليس ان أحد الشابين كان يحمل سلة خضار تخفي في قعرها عبوتين ناسفتين مخبأتين في رزمة . كما زعم ان الشابين كانا في مهمة تخريبية وان العبوة انفجرت قبل أوانها ، وان التحقيق مستمر في الحادث .

كما ذكر ان عبوة ناسفة مخبأة في رغيف ومزودة بجهاز توقيت ، عثر عليها على رف احد الباصات الداخلية في مدينة القدس .

قيود التنقل تحول للمرة الثانية دون اشتراك
ممثل الكتلة الشيوعية في اجتماعات
نقابة عمال البناء

الطيبة ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق شاكر عازم دعوة للاشتراك في ٢١ـ٢ـ٧٤ في جلسة نقابة عمال البناء في « زخرون يعقوب » . وكالعادة ارفق الدعوة بطلب الى الشرطة للحصول على « تصريح » يخوله الاشتراك في جلسة النقابة هذه ومزاولة عمله النقابي ، ولكن الطلب رفض دون ذكر سبب ذلك . وكان قد قدم شكوى الى وزير البوليس ، وسكرتير الهستدروت العام ، وسكرتير نقابة عمال البناء احتجاجا على مثل هذه التصرفات من قبل سلطات الامن !

وعلمت من الرفيق نفسه انه عازم على الاحتجاج على هذا المنع الى وزير البوليس وسكرتير النقابة والى رئيس الدولة الذي كان بدوره قد أكد على عدم تكرار مثل هذا المنع !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفر كنا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة هامة يوم السبت ٩ـ٣ـ٧٤ الساعة الخامسة والنصف مساء في مقر الحزب في كفر كنا .

الموضوع : **الوضع السياسي وقضية الغلاء**

المحاضر : **الرفيق سليم القاسم** عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة

عبد الله السرياني يتحدث عن تعذيبه في زنزانات الاحتلال!!

« نزعوا عني ثيابي ورشوا علي الماء البارد ووضعوا الثلج على اعضائي التناسلية وضربوني بقبضاتهم على وجهي »

القدس — خاص بالاتحاد — « لقد حققوا معي ثلاثة أيام متتالية بلياليها ... ضربني المحققون بقبضاتهم على وجهي كما نزعوا عني ثيابي واستمروا يضربونني ويرشون علي الماء البارد ويضعون الثلج على أعضائي التناسلية. وكانوا يزعقون في وجهي : أنت شيوعي ! وتعرف أين تطبع « الوطن » ونظمت مظاهرة في عام ١٩٦٩ ضد الاحتلال ! وكانوا يملأون حذائي بالماء ثم يطلبون الي ان انتعله. وتركوني في الزنزانة بملابسي الخفيفة اعاني البرد المخيف »!!

هذا بعض ما عاناه عبد الله بسيس السرياني، من أهالي القدس العربية المحتلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي ورواه لوكلته المحامية فليتسيا لانغر، حين زارته في سجن نابلس، لاول مرة في ٢٧ شباط ١٩٧٤، وكان قد مر على توقيفه واعتقاله شهر ونصف الشهر، لم يسمح لاحد خلالها بزيارته او معرفة مصيره.

ولقد هدده المحققون بالطرد الى الاردن وبقتله، اذ لا أحد، كما ادعوا، يعرف أنه موقوف! وأين ؟ وليس اسهل من الاجهاز عليه !!! ولكن عبد الله ظل صامتا، لا ينبس بكلمة وكل ما قال لهم : « انكم اذا قتلتموني انما تضيفون ضحية اخرى الى ضحايا حرب اكتوبر ».

ولجأ المحققون الى النيل من عزيمته بأن هددوا باعتقال اصدقاء له، على اعتبار أنه وشى بهم، فيطرد من الحزب بتهمة أنه خائن. كما أبقوه دون ماء مدة اسبوعين تقريبا ولم يقدم له الماء الا بعد أن أضرب ٢٤ ساعة عن الطعام وحين لم ينجح تهديدهم، هذا، أخذوا يتحدثون اليه عن الامور السياسية فأكد لهم أنه يعمل لصالح شعبه وشعوب العالم والشعب الاسرائيلي، ولصالح السلام. وقال لهم انكم بأعمالكم انما تضرون بشعبكم. ليس لدي ما اعترف به حتى لو تقتلوني.

وبعد ٢٤ ساعة من التحقيق صدر بحقه أمر توقيف اداري لستة شهور. وقد رفض التوقيع على الامر وطلب مقابلة محاميه... فادعوا أنها غير موجودة في البلاد وانها في الولايات المتحدة !

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت عبد الله بسيس السرياني في ٢٥ — ١٢ — ١٩٧٣ بينما كان في نابلس. ولم تبلغ عائلته بذلك. وبعد جهود كثيرة والنشر في الصحف (ومنها صحيفتنا « الاتحاد ») وتدخل عصبة حقوق الانسان عرفت عائلته ومحاميته بأنه موجود في سجن نابلس.

مؤتمر الهستدروت الثاني عشر يوم الاثنين القادم

القدس — يوم الاثنين القادم ١١-٣-٧٤، يفتتح مؤتمر الهستدروت الثاني عشر اعماله، هنا.

وفي صبيحة اليوم الثاني سينتقل المؤتمر الى متابعة اعماله في تل ابيب. وسيبحث في سياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة.

هذا ويشترك في المؤتمر ٣٦ مندوبا عن الكتلة الشيوعية. وسننشر في عدد « الثلاثاء » القادم مقالا هاما عن المؤتمر للرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. كما ستصدر نشرة « البروليتاري » المكرسة للمؤتمر في يوم افتتاح المؤتمر.

دول اوروبا — بقية

العربية لهذا الفرض.

وتتضمن الاجراءات التي اتخذتها دول السوق ثلاث مراحل :

١ — اجراء اتصالات مبدئية مع الدول العربية.

٢ — تشكيل لجان اوروبية عربية مشتركة.

٣ — عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية والدول التسع الاوروبية قبل نهاية العام وان أمكن في الخريف.

ويتوقع ان تسفر مشاورات شيل عن عقد المؤتمر الغربي الاوروبي — العربي قبل نهاية هذا العام.

وسيتم خلال هذه المشاورات تحديد مستوى هذا المؤتمر.

ومن ناحية اخرى صرح محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة تنوي الدعوة لعقد مؤتمر عاجل لوزراء المالية والاقتصاد العرب لبلورة موقف مشترك تجاه دعوة السوق الاوروبية المشتركة لاجراء محادثات مشتركة تمهيدا للتعاون بين الطرفين.

وتقول الانباء ان المستشار الالماني الغربي، ويلي براندت، اوضح لوزير الخارجية الامريكية، هنري كيسنجر، اثناء وجوده في بون يوم الاحد الماضي، بأن المانيا الغربية لم يكن لها مفر الا الموافقة على الاقتراح الفرنسي (عقد مؤتمر للتعاون مع الدول العربية) خوفا من ان يؤدي عدم موافقتها الى اتحاد فرنسا مع الاتحاد السوفييتي ضد المانيا الغربية !.

وحملت الحكومة الامريكية بشدة على قرار دول السوق. وذكر الناطق بلسان وزارة الخارجية، جورج فيست، ان الولايات المتحدة لم تستشر في هذه القضية وقد اطلعت على الامر بعد ان اصبح شائعا.

واضاف فيست ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ اجراء شبيه بالعرض الذي قدمته السوق الاوروبية المشتركة للعرب.

هذا ويقول المراقبون السياسيون ان الخطوة الاوروبية تتعارض مع مقررات مؤتمر النفط الذي عقد في اواسط شباط في واشنطن. وقرر اتخاذ موقف موحد ازاء الدول العربية المنتجة للنفط.

كلمة الاتحاد — بقية

كذلك من الواجب تنبيههم الى ان الوضع الدولي لا يتغير في مصلحة الامبريالية الامريكية، التي تشد ازرهم بل على العكس فالتغيير في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر بقيادة الاتحاد السوفييتي.

وعلى هذا الضوء يبدو مجرد طرح مثل هذه المغامرة على بساط البحث لعبا بالنار يحمل في ثناياه الكارثة..

لقد لاحظ بعض المراقبين ان تصريحات ديان حول « الخطر السوري » مناورة احتاج اليها وزير الحربية ليتراجع عن قراره عدم الاشتراك بالوزارة الجديدة وأسكات أصوات النقد الصاخبة التي غمرته فجردته من هالة البطولة التي أحاطت به مدة طويلة..

ولكن حتى لو صدق هذا التفسير فلن يخفف من خطورة اللعب بالنار الذي ميز هذا التطور.. ولهذا ندعو الى النضال ضد هذا الخطر.. فالقضية الجوهرية : السير نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط لا تحتمل المناورات او اللعب بالنار.

السادات يتزعم — بقية

وقد عزز امال واشنطن التصريح الذي ادلى به الشيخ اليماني، وزير النفط السعودي، الى صحيفة امريكية مؤخرا، والذي قال فيه ان من الجائز ان يعاد النظر في حظر النفط عن امريكا في اجتماع وزراء النفط العرب القادم.

والجدير بالذكر ان صحيفة « الجمهورية » المصرية اوردت في صدر صفحتها الاولى، اول امس، تقريرا عن مؤتمر وزراء النفط العرب الذي سيعقد يوم الاحد القادم، ذكرت فيه ان الرئيس انور السادات يتزعم اتجاها يرتكز على وجود تغيير واضح في سياسة الولايات المتحدة ازاء العرب، وانه يشيد بدور الدكتور هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكية، في تحقيق فصل القوات على الجبهة المصرية ومساعيه الحثيثة للتوصل الى فصل مماثل على الجبهة السورية.

كذلك يقول التقرير ان السعودية تشارك الرئيس السادات رأيه وان هناك اقتناعا عربيا بان واشنطن بدأت مرحلة الضغط على اسرائيل !.

تجدد الاشتباكات — بقية

من شباط الماضي، سقط فيها ٨٠ قتيلا من الجانبين. وقد رفعت العراق في حينه شكوى الى مجلس الامن ضد ايران. وبعث سكرتير الامم المتحدة بمراقب الى مسرح الحوادث.

واتهمت العراق ايران بحشد قوات كبيرة على الحدود المشتركة وبالتحرش وبدء الاصطدامات.

وقد اتهم صدام التكريتي ايران في تصريح الى صحيفة السياسة الكويتية بأن استئناف ايران الاشتباكات المسلحة « يثير الشكوك في صدق نوايا ايران المعلنة حول العلاقات الحسنة مع الدول العربية ».

وذكرت الانباء ان قتالا نشب ايضا على طول « شط العرب » (مصب دجلة والفرات في الخليج) الذي كان مثار خلاف بين البلدين منذ ١٩٦٩ عندما الغت ايران من جانب واحد اتفاقية ١٩٣٦ التي تعطي العراق حق السيادة على الملاحة في شط العرب.

وتدل الشواهد على ان تحرشات ايران بالعراق تجري في اطارات المؤامرات الامبريالية — الرجعية من اجل الضغط على العراق لتحويلها عن طريقها التقدمي من ناحية والسيطرة على منطقة الخليج الغنية بالنفط من ناحية ثانية.

من الضروري — بقية

اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط، وفي جميع هيئات العمل التي ستنشأ في مؤتمر جنيف.

والطرفان متفقان في الرأي على ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يشتركوا في مؤتمر جنيف.

هذا وقابل اندريه غروميكو ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث الاثنان المسائل المتعلقة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وشاع في المقابلة جو من التفاهم المتبادل والصداقة.

وقد استقبل الجانب المصري بالرضا موافقة الاتحاد السوفييتي المبدأية على الاشتراك في اعمال تنظيف قناة السويس.

وأكد الجانبان على ضرورة تبادل الاراء وتنسيق الاعمال بين البلدين في كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بينهما، في القضايا الفعلية في الوضع الدولي وفي مقدمتها القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط.

وكرر الرئيس المصري السادات دعوته سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف لزيارة مصر. كما دعا الوزير السوفييتي أ. غروميكو وزير الخارجية أ. فهمي لزيارة الاتحاد السوفييتي.

ترحيب أمريكي — بقية —

واختيار من يؤلف الوزارة.

ومع ان الرئيس اذاع بيانا ذكر فيه ان التصريحات غير دقيقة وليس من حق اي طرف ان يذيع موقف الرئيس الذي اعلنه بيغن.

ولهذا اتفق المراقبون على ان الرئيس تجاوز صلاحياته الدستورية باقتحامه الميدان السياسي ومحاولته استخدام منصبه للتأثير على التطورات السياسية.

الوزارة الجديدة

وحتى الان لم يتم الاتفاق على الوزارة الجديدة بكامل اعضائها ولكن غولده مئير اعلنت اسماء الوزراء الذين تم الاتفاق عليهم واضافت انها تنتظر لائحة المتدينين بعد ان تركت لهم ثلاث وزارات هي الشؤون الاجتماعية والداخلية، والاديان... وقد نشرت الاتحاد اسماء الوزراء المتفق عليهم في العدد الماضي والتغيير الذي جرى منذ ذلك الوقت هو عودة موشه ديان الى وزارة الحربية.. وانتقال اسحاق رابين من هذه الوزارة الى وزارة العمل.

البيان السوفياتي السوري — بقية

اكتوبر. واكدا موقفهما المبدئي والثابت بان اقامة سلام عادل وثابت في المنطقة لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وجاء في البيان ان اي اتفاق على الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية يجب ان يشكل خطوة اولى للانسحاب الكامل على اساس مواعيد محددة. وان يكون جزءا لا يتجزأ من الحل العادل لازمة الشرق الاوسط. وحذر البيان من ان كل تجاهل لهذه المبادىء يتضمن خطر انفجار جديد في المنطقة، من شأنه، ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة تهدد السلام العالمي.

واعلن الجانبان انهما لن يسمحا بعرقلة تعزيز الصداقة بينهما او الحاق الضرر بها. واعربت سوريا عن شكرها للدعم السوفياتي وأكدت اهمية استمرار هذا الدعم. كما اعرب الاتحاد السوفياتي عن عزمه على مواصلة تقديم العون لسوريا والشعوب العربية.

وفاة فاضل

شيعت جماهير الناصرة والقرى جثمان المرحوم
عبد الجليل ابو ناجي
عميد عائلة ابو ناجي
في الناصرة

وقد اشترك في تشييع الجثمان جمهور غفير من اهالي الناصرة والقرى المجاورة في جنازة مهيبة سارت من بيت الفقيد الى الجامع الابيض حيث صلي على جثمانه. ثم سارت الجنازة الى المقبرة الفوقا حيث ووري جثمانه التراب.

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمان بأحر التعازي الى آل ابو ناجي بوفاة فقيدهم العزيز.

تعازينا الحارة الى آل ابو ناجي بوفاة المرحوم
عبد الجليل ابو ناجي
كامل ياسين واخوانه
طمرة

تعاظم الاحتجاج — بقية

ومما يذكر ان حوالي ٤٠٠ سجين ومعتقل في سجن نابلس أضربوا يوم الجمعة الماضي الاول من آذار، احتجاجا على اوضاعهم السيئة ورفضوا الخروج لمقابلة ذويهم.

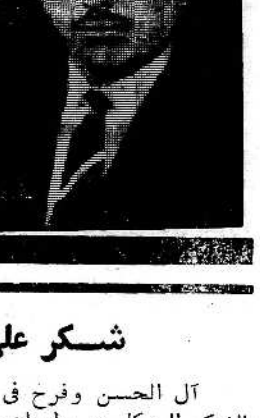
هذا وكان امتناعهم عن مقابلة عائلاتهم ايذانا بالاضراب، الذي سيتم على مراحل، يمتنعون في المرحلة الاولى فيه عن العمل، وفي الثانية عن الحلاقة وفي الثالثة عن الخروج للفسحة. أما في المرحلة الرابعة فيضربون عن الطعام.

وابرز مطالب السجناء هي تحسين الاكل والاسراع بالعلاج والسماح بزيارة عائلاتهم مرتين في الشهر بدل مرة وزيادة فترة « الفورة » او الخروج للفسحة في باحة السجن من ربع ساعة الى نصف ساعة وتمكين عائلاتهم من تزويدهم بالفواكه الطازجة..

العسكري العام والى الوزير ديان للمطالبة بالكف عن ممارسة الاجراءات والاساليب التعسفية المتبعة في التحقيق مع المعتقلين والتي تتنافى مع ميثاق جنيف لحقوق الانسان. فالمادة ٣٧ من الميثاق تحظر ايقاع الاذى الجسدي والروحي في السجين السياسي.

وتدعو مذكرة الهيئات النسائية في نابلس الى اطلاق سراح الشباب الذين لم تثبت عليهم اية بينات ليعودوا الى اتمام دراستهم واعمالهم، والى تحقيق مطالب السجناء السياسيين بتحسين الاوضاع والمعاملة الانسانية وخاصة في سجن بئر السبع، الذي مر على اضراب السجناء فيه عن رؤية الاهل ٩ شهور. وتطالب المذكرة بتخفيض الاحكام بصورة عامة عمن قضوا مددا طويلة في السجون واطلاق سراح المرضى والمصابين منهم بعلل دائمة.

قداس وجناز نصف السنة



آل ابو حاطوم واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٣/٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة. لا أراكم الله مكروها بعزيز.

شكر على تعاز

آل الحسن وفرح في الناصرة والخارج يتقدمون بالشكر الى كل من واساهم بفقدان فقيدهم المرحوم
شفيق حبيب حسن
سواء اكان ذلك بحضور الجنازة وتقديم الاكاليل او تقديم العزاء سائلين المولى أن لا يريهم مكروها بعزيز
آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ أغورا

١٢ آذار ١٩٧٤ ، ١٩ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠\٨٧

بدأ مؤتمر الهستدروت أعماله أمس

القدس – لمراسل الاتحاد – افتتح سكرتير الهستدروت يروحام ميشل المؤتمر الثاني عشر للهستدروت بحضور حوالي ١٥٠٠ مندوب ، مثلوا ١٣ كتلة نجحت فى انتخابات المؤتمر .

وفى كلمته الافتتاحية أكد ميشل استعداد قيادة الهستدروت للتعاون مع الحكومة والرأسماليين وفى الوقت ذاته حاول التجاوب مع الاوضاع الصعبة التي يعيش فى ظلها العاملون فطالب بالاهتمام بحقوق العاملين فى علاوة غلاء واقعية .

والمتوقع ان يبحث مؤتمر الهستدروت السياسة المهنية ومشاكل الفوارق الاجتماعية وتوزيع اعباء الضرائب .

هذا ويشترك فى المؤتمر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين اعدوا مشاريع قرارات تتجاوب مع مطالب العاملين .

(اقرأ على الصفحة الرابعة مقال جمال موسى حول القضايا الجوهرية التي سيعالجها مؤتمر الهستدروت) .

الملك حسين يجتمع بنيكسون

عمان – الزيارة الخاصة التي كان يزمع الملك حسين القيام بها الى الولايات المتحدة فى الشهر الماضي وتأجلت بسبب حركة تذمر الجيش الاردني فى حينه ، تحولت الى زيارة رسمية .

ومن المتوقع أن يجتمع الملك اليوم بالرئيس نيكسون ولا يستبعد ان يجتمع ايضا بوزير الخارجية هنري كيسنجر .

ومع انه لم يعلن عن طبيعة المحادثات فالتكهن بانها ستتناول أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية والمساعدات الاميركية للاردن .

وتقول مصادر أردنية ان الملك يسعى الى تاليف « مجلس فلسطيني أعلى » من ممثلي مختلف اوساط الشعب الفلسطيني للاشتراك فى المرحلة القادمة من محادثات مؤتمر السلام فى جنيف وذلك لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان بهجت التلهوني قد اعلن يوم السبت الماضي ان الملك حسين سيجتمع فى طريق عودته بكل من انور السادات والملك فيصل وحافظ الاسد .

الشيوعيون يحجبون الثقة عن الوزارة الجديدة لأنها تحبط مُقدمًا مُمكنات التسوية العادلة وقد تجرّ الى الحرب!

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بتأييد ٦٢ نائبا وبمعارضة ٤٦ آخرين وامتناع ٩ نواب فازت حكومة جولدا مئير الجديدة بثقة الكنيست فى جلسة أول أمس الاحد .

وصوتت الكتلة الشيوعية ضد الحكومة الجديدة ، كما اعلن النائب ماير فلنر ، لان رئيسة الوزراء مع وضعها هدفا ساميا : هو بلوغ السلام الدائم مع الدول العربية المجاورة تشترط شروطا تحبطه ومن شانها أن تجر على الشعب كارثة حربية .

فالخطوط الاساسية تقرر رفض الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وتتعهد بالاسراع باقامة نقاط استيطان امنية فى المناطق المحتلة وبخلق الحقائق المنتهية .

(اقرأ الخطاب فى مكان كلمة الاتحاد).

كذلك صوتت ضدها لاسباب متعارضة تماما مع موقف الشيوعيين كتلة التكتل اليمينى المتطرف التى تركز نوابها على الهجوم على ما وصفوه بمناورة التلويح بخطر هجوم سورى لاقامة الحكومة بسرعة واعادة ديان الى الوزارة الجديدة بعدأن كان أعلن استنكافه عن الاشتراك فيها .

ولاسباب اخرى صوت ضدها نائب « موكيد » ولائحة حقوق المواطن .

أما الذين امتنعوا عن التصويت ، فعدا نواب اغودات اسرائيل بشقيها ، فكانوا نائبى التجمع اسحاق بن أهرون ولوفا الياف وهما يعارضان سياسة قادة حزب العمل وينتسبان الى مخيم « الحمائم » . ونائبى المتدينين هامر وبن مئير وهما من أشد الغلاة التوسعيين .

وكانت رئيسة الوزراء فى عرضها برنامج وزارتها للفوز بالثقة قد استهلكت كلمتها بالحديث عن هدف اسرائيل الرئيسى : تحقيق سلام عادل مع الدول العربية الا أنها فى سياق كلمتها ، على الرغم من اعلانها استعداد أسرائيل على مفاوضات سوريا للوصول الى اتفاق فصل قوات معها ورغبتها فى الاشتراك فى مؤتمر جنيف ، أصرت على خطوط سياسة المحافل العدوانية التوسعية فأكدت قوة اسرائيل الرادعة ورفضت التعهد بالانسحاب من كافة المناطق المحتلة . . وتنكرت لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وأبرزت فى خطابها تمسك حكومتها بالقدس العربية « عاصمة اسرائيل الخالدة » !! ورفضها قيام دولة فلسطينية – أى حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .

ومن المواقف التى ثبتت تعنت الحكومة الجديدة ووضعها عقبات أمام تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة اعلانها : أن اسرائيل ترفض اشتراك ممثلين عن الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف لا كطرف ولا كمراقبين . .وارتأت قيام دولة واحدة شرقى اسرائيل . . أى الاردن .

واشترك ديان فى النقاش فاعلن تنازله عن أبار النفط فى أبو روديس بقوله لن يكون خليج السويس فى حوزة اسرائيل اذا أردنا السلام مع مصر الا أنه ارتأى ضم مناطق معينة من سيناء . .

وفسر نائب التجمع اسحاق بن أهرون ، الذى امتنع عن التصويت موقفه فى اجتماع صحفى عقده لان حزبه منعه من الكلام فى الكنيست فقال ان الوزارة الجديدة لا تمثل اتجاه الحمائم الغالب فى الحزب .

ونشرت صحف أمس خطوط سياسة الحكومة الرئيسية وتعلن أن الحكومة الجديدة تتقيد بقرارات الكنيست والحكومة السابقة وبذلك أكد التصاق الحكومة الجديد بسياسة التوسع الاقليمى خصوصا وان الخطوط المعلنة أبرزت الرغبة فى الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة حسب قرارات الوزارة .

كذلك تعرضت الخطوط السياسية الى مختلف القضايا الداخلية والخارجية ومن بينها التعهد بادارة المناطق المحتلة وكأنها باقية فى اطار الاحتلال وبمقاومة « الارهاب » أى الكفاح الوطنى ، وبالاتجاه نحو سن دستور ديمقراطى . . والعمل على « وحدة الشعب اليهودى فى اسرائيل والشتات » !!

وأما قضية من هو يهودى فارجئت الى موعد آخر وخلال سنة تدرس لجنة وزارية الموضوع . . كذلك أعلنت الصحف أن الحكومة الجديدة تستطيع مفاوضة الاردن الا ان عليها ان تلجأ الى قرار الشعب فى انتخابات قبل التوقيع على اتفاق ينص على تنازلات اقليمية اذا طلبت ذلك كتلة من كتل الائتلاف .

ولاحظ محاضر جامعة حيفا الدكتور شبيع فايس أن العناصر التى تتألف منها الحكومة الجديدة ترجح كفة دعاة الامن ، ففيها ثلاثة رؤساء أركان سابقين : ديان ورابين وبارليف وعدد من العسكريين القدامى : الون جاليلي ياريف . . وهى تفتقر الى المفكرين . . (جروزلم بوست ١١ – ٢ – ٧٤) وبهذا أوضح وجهة الحكم الجديد ونهجه .



حكومة الحبشة وافقت على اصلاحات وصفت بأنها ثورية..

اديس ابابا – انتهى أضراب العمال الشامل فى الحبشة بعد ان وافقت الحكومة على القيام باصلاحات دعا اليها المضربون ومنها زيادة الاجور وتحديد الاسعار ودفع أجور الاضراب والاعتراف بحق الموظفين فى التنظيم النقابى والتعليم المجانى .

ووصفت وكالات الانباء الاصلاحات بأنها ثورية .

(اقرأ المقال حول الحبشة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

انتكست محاولة السادات إلغاء حظر النفط على امريكا

الرأي العام : اهداف سلاح النفط العربي لم تتحقق ..والسلاح معد لا لمصر وحدها .. بل للجميع !

القاهرة – لمكاتب الاتحاد السياسي – انتكست محاولة انور السادات استصدار قرار برفع الحظر على اسالة النفط الى الولايات المتحدة حين رفض رئيس منظمة الدول العربية المصدرة للنفط بلعيد عبد السلام وزير النفط والطاقة الجزائري الحضور الى القاهرة وبذلك احبط اجتماع وزراء النفط العرب الذي أراد المسؤولون المصريون ان يعقد يوم الاحد أول أمس ..

وفى الوقت ذاته رضخت مصر الى طلب الجزائر وليبيا فوافقت على عقد اجتماع وزراء النفط فى طرابلس الغرب (ليبيا) غدا الاربعاء ١٣ شباط ١٩٧٤ .

وظهر بوضوح ان تغيير مكان الاجتماع لم يكن تغييرا جغرافيا او شكليا بل تغييرا فى أهداف الاجتماع .

« فالاهرام » يوم الجمعة الماضى أعلنت ان الاجتماع سيلغي الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة بينما أعلنت وكالة الانباء الليبية عند نشرها نبأ عقد المؤتمر فى طرابلس الغرب ان الاجتماع سيبحث قرارات الوزراء السابقة (١٠-٣-١٩٧٤) .

وساعد على هذا التغيير فى مكان الاجتماع واغراضه ان العراق وليبيا والجزائر عارضت الاشتراك فى اجتماع القاهرة لان القصد منه الغاء الحظر المفروض على تصدير النفط الى الولايات المتحدة .

ومع هذا فصحف القاهرة أبرزت صباح أمس ان الرئيس المصري أنور السادات سيتباحث مع وزراء النفط العرب الذين وصلوا الى القاهرة وأوحت انه حاول اقناعهم بضرورة الغاء الحظر على اعتبار ان الولايات المتحدة عدلت موقفها من أزمة الشرق الاوسط .. وهي تنتهج سياسة « موازنة » ..

وفى الوقت ذاته لاحظت هذه الصحف ان الرئيس المصري حريص على وحدة الصف العربي وبذلك فسرت موافقة مصر على انتقال الاجتماع الى طرابلس الغرب .

والواقع ان الخلاف حول الحظر نشب بشكل واضح فى مؤتمر القمة الرباعي الذي اشترك فيه الرئيس المصري انور السادات والرئيس الجزائري بومدين والرئيس السوري حافظ الاسد والملك فيصل ..

انذاك تكهنت الصحف الغربية والعربية ان المؤتمر انقسم على جبهتين بشأن الحظر : جبهة مصرية سعودية تدعو الى الغاء الحظر حالا.. وجبهة سورية جزائرية ترفض اتخاذ خطوة كهذه قبل الاتفاق على فك الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وتأكدت هذه التكهنات حين زار وزيرا خارجية مصر (اسماعيل فهمي) والسعودية (عمر السقاف) واشنطن بعد المؤتمر وأعلنا انهما يريدان « زف بشرى » للرئيس الامريكي نيكسون ..

انذاك تنبات شخصيات امريكية وصحف معروفة ان الحظر سيلغى قريبا ..

ولكن الظاهر ان السادات وفيصل تخوفا من ردود الفعل العنيفة فى المحافل الوطنية فى العالم العربي وقررا استصدار قرار الالغاء فى اجتماع وزراء النفط العرب .

وعلى الرغم من مظاهر هذه الخلافات فى هذا الشأن كذب المسؤولون فى مصر والكويت وجود مثل هذه الخلافات ومن بين هؤلاء وزير الدولة الكويتي عبد العزيز حسين (الوكالات ١٠-٢-١٩٧٤) .

وأعربت جريدة « الرأي العام » الكويتية عن موقف القوى الوطنية فى الاقطار العربية حين كتبت : لم تتحقق حتى الان الاهداف التي فرض الحظر من أجلها على تصدير النفط الى الولايات المتحدة .. ان اتفاقية فصل القوات على جبهة السويس ليست كافية .. فسلاح النفط ليس معد لمصر وحدها بل معد لجميع الجهات .

وهكذا تنتكس محاولة السادات لدفع الاقطار العربية الى اتخاذ قرار مهادن هو من مظاهر سياسة المهادنة المصرية مع الامبريالية الامريكية .

برجنيف : على اوروبا الغربية ان تسهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو – فى عشية زيارة الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو فى الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات سياسية – اقتصادية على مستوى عال مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، اعلن الرفيق برجنيف ترحيبه بهذه الزيارة وقال ان المباحثات ستتناول قضية مؤتمر الامن الاوروبي وقضايا دولية اخرى ..

وأكد ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان على دول اوروبا الغربية ان تساهم ايضا فى مساعي تسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس عادلة .

والمتوقع أن يصل الرئيس الفرنسي الى سوشي فى الاتحاد السوفييتي غدا الاربعاء لاجراء مباحثات مع سكرتير عام الحزب الشيوعي ليونيد برجنيف .

بدأ الأكراد يتمتعون بالحكم الذاتي في العراق

الشيوعيون العراقيون يرحبون بالخطوة ويتعهدون ببذل كل جهد لانجاح التعاون بين الشعبين

بغداد – اعتبارا من يوم أمس ، وبعد سنوات طويلة من النزاع وعدم الاستقرار بدأ اكراد العراق يتمتعون بالحكم الذاتي . وذلك بعد ان اقرت اللجنة العليا للجبهة الوطنية القومية التقدمي مشروع قانون الحكم الذاتي ورفعته الى مجلس قيادة الثورة .

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت احترامها لتعهداتها حسب اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ ، كما ان المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربى الاشتراكي العراقي عقد جلسة استثنائية يوم السبت قرر فيها اعلان قانون الحكم الذاتي للاكراد فى موعده المقرر اي ١١ اذار .

وتأتي هذه التسوية كخطوة منطقية اخرى بعد اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ الذي تعهدت بموجبه الحكومة العراقية بمنح الاكراد فى منطقة كردستان الحكم الذاتي فى غضون اربع سنوات .

ولا ريب ان قرار قانون الحكم الذاتي للاكراد تعبير عن الصفة التقدمية التي تغلب على الحكومة العراقية التي يشترك فيها الشيوعيون ودليل على ان حل القضية القومية منوط بالسياسة التقدمية للدولة العنية .

وقد دعت اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية التى تضم حزب البعث العراقي والحزب الشيوعي العراقي ٦٦٥ شخصية وطنية لمناقشة مشروع قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان فى اجتماع عقد مساء أمس الاثنين فى بغداد .

وكان بيان ١١ اذار ١٩٧٠ قد نص على تامين الحقوق القومية للشعب الكردي وتطوير اقتصاده وثقافته القومية . وقد نفذت بالفعل بعض فقرات هذا الاتفاق التي نصت على جعل اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية فى المناطق التى غالبية سكانها من الاكراد وجعل اللغة الكردية لغة التعليم فى هذه المناطق ، وتمثيل الاكراد فى الحكم بخمسة وزراء والاسراع فى تطوير الناحيتين الثقافية والتربوية .

كما ينص القانون على النهوض بالمنطقة الكردية من جميع الوجوه واغاثة المعوزين واعادة سكان القرى العربية والكردية الى اماكنهم السابقة والاعتراف بحق الشعب فى اقامة منظمات له من بينها منظمات الطلبة والشبيبة والنساء واعادة جميع المفصولين من طلبة وعمال ومستخدمين وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي فى المنطقة الكردية .

وقالت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي فى مقال افتتاحي اول امس ان الاعتراف بحق الشعب الكردي فى ادارة شؤونه بنفسه ضمن الجمهورية العراقية من شأنه ان يعزز العلاقات الاخوية بين الشعبين ويحولها فعلا الى علاقة اتحاد طوعي وطيد الاساس . كما ان من شأن هذا الاعتراف ايضا ان يعمق ارتباط الشعب الكردي وثقته بالسلطة المركزية .

واضافت : ان حزبنا الشيوعي سيبذل ، بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، وسائر القوى الوطنية خصوصا فى كردستان وفى اطار الجبهة الوطنية التقدمية ، كل العون والدعم من اجل ان يصبح الحكم الذاتي لمنطقة كردستان منطلق حياة مرفهة جديدة للشعب الكردي فى ظل عراق ترفرف عليه رايات الاخوة العربية الكردية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

مایر فلنر فى مناقشة الثقة فى الحكومة الجديدة :

هـذه ليست حكومة سلام

كلمة الاتحاد

يجري البحث فى اقامة الحكومة الجديدة فى اوضاع غير عادية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ دولة اسرائيل . اذ اننا سننتخب حكومة بعد الكارثة الكبرى ، كارثة حرب اكتوبر ، وقبل يومين من نشر قائمة الضحايا ، فى جو من الحزن والقلق مما تخبئه الايام وتنطلق فيها صرخة من قلوب الكثيرين : لا حرب اخرى بعد اليوم ولا الاف القتلى والجرحى . ولا مزيد من الارامل واليتامى والثاكلين! اننا نهتف لاجل السلام !

هذه هي المسالة المركزية .

لذلك عندما نسمع مرة اخرى خطابات التبجح ، المنقطعة عن الحياة وتطلعات الشعب ، نصل الى الاستنتاج : ان المأساة هي ان الشعب فى اسرائيل لم يختر « كنيستا » أحسن وأكثر واقعية ، فى وسعها انتخاب حكومة جديدة تكون حقا حكومة السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

ما هي السياسة التي تقترحها على الكنيست والشعب رئيسة الحكومة فى خطابها وفى الخطوط الاساسية التي وضعت أمامنا .

جاء فى الخطوط الاساسية : هدف الحكومة المركزي فى خلال السنوات الاربع القادمة : بلوغ السلام الدائم مع كل من الدول الجارة . وستكون جهود الحكومة استنزاف كل الامكانات الكامنة فى مؤتمر السلام الذي افتتح فى جنيف .

اذن ، هدف سام ، يعبر عن تشوقات جماهير الشعب فى اسرائيل ، وعن مصالح اسرائيل القومية . ولكن يضاف الى هذا الهدف السامي شروط تحبطه مقدما ، ومن شانها ان تجر على الشعب كارثة حربية جديدة .

وجاء فى خطوط الحكومة الاساسية ان الحكومة لن توافق على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وان الحكومة ستعمل لاجل « الاسراع باقامة نقاط الاستيطان الامنية والاستيطان الدائم القروي والمدني ، على أرض « الوطن » ، وان الحكومة ستعمل على تطوير القدس عاصمة اسرائيل ، وتقوية وحدتها ، واستمرار اكتمالها » .

وتتعهد الحكومة ، بذلك ، بالاستمرار فى خلق الحقائق المنتهية فى المناطق المحتلة وتضع الضم الاقليمى شرطا للسلام .

واعلنت رئيسة الحكومة ان اسرائيل تريد « حدودا دفاعية » وابرزت ان خطوط الرابع من حزيران لم تكن دفاعية .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

الأسد يعلن رغبة سوريا في التسوية ولكنه يتهم الحكومة الاسرائيلية بعدم التوجه نحو السلام

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – فى مقابلة صحفية مع « تايم » الامريكية أكد الرئيس السوري حافظ الاسد رغبة حكومته فى التوصل الى تسوية أزمة الشرق الاوسط وقال انه غير متشائم من هذه الامكانية ..

وفى الوقت ذاته أكد أن تصريح غولده مئير ان الجولان جزء من اسرائيل لا يعني ان الحكومة الاسرائيلية لا ترغب فى السلام ..

وأضاف ان حكومته على استعداد لنزع سلاح الجولان بعد اعادته الى سوريا بشرط ان تقوم اسرائيل بنزع سلاح مقابل فى اراضيها ..

وقبل ذلك القى الرئيس السورى حافظ الاسد فى الاحتفال الذي جرى يوم الجمعة الماضي فى ذكرى مرور ١١ سنة على نجاح انقلاب البعث فى ٨ اذار ١٩٦٣ خطابا اعلن فيه التزام سوريا بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقال ان حكومته تخوض النضال السياسي وتبقى فى الوقت ذاته على استعدادها العسكري التام . وفى معرض رده على تصريح غولده مئير ان الجولان جزء من اسرائيل قال انه يريد ان يذكرها بان فلسطين جزء اساسي من الوطن العربي وهي جنوب سوريا ..

واتهم حافظ الاسد حكومة اسرائيل بالمراوغة وأكد ان سوريا فى انتقالها الى ميدان الصراع السياسي لن نغفل عن الاستعداد العسكري .

وشدد الاسد على علاقات الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي وندد بسياسة الامبرياليين الذين يحاولون حرف سوريا عن طريقها المستقل . كما تعهد بالعمل من اجل صيانة وحدة العمل العربي وتنميته .

تحقيق مطالب عمال المناجم في بريطانيا والعودة الى اسبوع عمل كامل

لنـدن – بانتهاء اضراب ٢٦٩،٠٠٠ من عمال مناجم الفحم البريطانيين اصبح ممكنا العودة منذ أمس الى اسبوع عمل كامل فى بريطانيا ، ووضع حد لنظام الاسبوع ذي ثلاثة ايام عمل الذي استمر ١٩ اسبوعا وكاد يشل اقتصاد البلاد .

وكان عمال المناجم قد صوتوا ، أمس الاول ، من اجل قبول دفعة ١٠٠ مليون جنيه استرليني على حساب اجورهم لانهاء الاضراب .

واتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها فى نهاية الاسبوع الماضي تسري لسنة كاملة اعتبارا من أول اذار الحالي . ولكن المسؤولين فى النقابات يقولون ان المطالب بزيادة الاجور ستقدم قبل انتهاء هذه المدة .

وتواجه حكومة ويلسون ذات الاقلية البرلمانية مطالب بزيادة الاجور من ثلاثة ملايين ونصف مليون عامل ، رغم تعهد مؤتمر النقابات الذي يضم عشرة ملايين عامل ، فى الاسبوع الماضي ، بعدم السماح بأن تتخذ النقابات الاخرى من التسوية مع عمال المناجم منوالا ينسجون عليه طلباتهم .

ويقود حملة المطالب هذه ١٨٠،٠٠٠ من عمال البنوك الذين يطالبون بزيادة ٢٥٪ بالاجور ، بدعوى ان نقابتهم غير مقيدة بتعهد مؤتمر النقابات الذي طردت منه فى السنة الماضية .

كذلك تواجه حكومة العمال احتمال ارتفاع الاسعار . ويرى بعض المسؤولين ان صفقة ال ١٠٠ مليون جنيه مع عمال المناجم قد تؤدي الى ارتفاع اسعار الفحم والفولاذ والكهرباء بنحو ٤٠ – ٦٠ فى المائة .

وتنبأ صحيفة « الغارديان » بتضخم مالي فى بريطانيا شبيه بامريكا اللاتينية ، وتقول ان تضخما ب ١٥٪ قد يكون متواضعا .

ومن جهة اخرى فان حكومة ويلسون لم تحرز بعد ثقة البرلمان الذي لا تمتلك فيه الاكثرية القاعد . بينما يهدد حزب الاحرار بالتصويت ضدها اذا ما اتخذت اية اجراءات تغير فى البناء القائم .

احتفالات ٨ آذار تحت شعارات توطيد السلام ومقاومة الغلاء !

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – احتفلت مئات النساء فى الناصرة وعكا وقرى الجليل بعيد المرأة العالمي يوم الجمعة الثامن من آذار .

ففى الناصرة احتشدت مئات النساء من الناصرة وضواحيها القريبة والبعيدة فى الساحة عند مدخل السوق العمومي ، ضحى، فى تظاهرة احتجاج على سياسة الحكومة التى لم ينجم عنها الا الحرب والغلاء المخيف . وحملت بعض المتظاهرات شعارات كتبت بهذا المعنى . والقت الرفيقة سميره خورى كلمة فى الحشد حملها مكبر الصوت بعيدا . وبعدها تكلمت الرفيقة اوديت نمر عضو مجلس عمال الناصرة فاعربت عن الاستياء العام من الغلاء الفاحش .

ومن هناك اتجهت جماهير النساء الى سينما الناصرة حيث جرى الاحتفال بالعيد . ترأست الاجتماع الرفيقة سميره خورى . ثم تكلمت وديعه خورى من الناصرة عن أهمية المناسبة وبعدها القت كلمة رائعة المحامية فيليتسيا لانغر فكان لها صدى رائع ثم حيت الاجتماع رسمية ريان من طمرة .

أما فى عكا فجرى الاحتفال فى السابعة مساء من الثامن من آذار باشتراك وفود نسائية من عكا ومختلف قرى الجليل والشاغور ، وذلك فى سينما بستان التي لم يبق فيها موطىء لقدم .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرقس بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

سلطات الاحتلال تمنع قيام مهرجان الزجل الشعبي في بيت لحم!

القدس – أمرت سلطات الاحتلال بمنع قيام المهرجان الزجلي فى بيت لحم يوم السبت فى ١٩-٣-٧٤ ، الذي كان من المتفق ان يشترك فيه عدد من الزجالين الشعبيين فى المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري رفض ترخيص هذا المهرجان خشية ان تتحول الامسية الزجلية الى اجتماع سياسي !!

وهذه ليست اول مرة تقوم فيها سلطات الاحتلال بمحاولة قتل روح الفن والفكر والثقافة فى المناطق المحتلة . فمنذ زمن وجيز حطمت سلطات الاحتلال تمثالا فى رام الله . وحظرت فى مناسبات اخرى مهرجانات فنية وموسيقية وتمثيلية بحجج الامن وبقصد التجهيل والاذلال .. ولكن لم يبق من الوقت اكثر مما مضى ، لكنس الاحتلال ووضع حد لجرائمه ولااخلاقيته .

تناقضات امبريالية في ميدان النفط

بقلم : ابراهيم مالك

يتميز الوضع الراهن في العالم الرأسمالي بتفاقم أزمته العـامة . وفي العام الفائت (١٩٧٣) ازداد الوضع الاقتصادي سوءا في معظم البلدان الامبريالية الرئيسية ، كالولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية . فقد شهدت اقتصاديات هذه البلدان ـ القائدة في العـالم الرأسمـالي ـ ارتفاعا جديدا في معدل البطالة بين العاملين واستفحال التضخم المـالي ، الذي عبر عنه الارتفاع المستمر في الاسعار ، واحتداد ازمة النقد والتجـارة الدوليين الى جانب اشتداد الصراع الاجتماعي فيها بين رأس المال من جهة والعاملين والفئات الشعبية المختلفة المتضررة من سياسة الاحتكارات والدولة الرأسمالية وهجومهما المستمر على مستوى حياة العاملين .

ومع تفاقم الازمة العامة للرأسمالية يزداد الصراع حـدة بين الدول الامبريالية ، كل على حدة ، وبين المجموعات الاحتكارية داخل البلـــد الواحد . وفي آن واحد تعمل الاحتكارات والدول الامبريالية على تحميـــل شعوبها اعباء هذه الازمة ونتائج الصراع الحاد بينها .

وفي خضم هذه الازمة يتركز الصراع الحاد بشكل بارز بين الامبريالية الامبركية من جهة والامبرياليات الاوروبية الغربية واليابانية من جهـــة اخرى . وحين نقول انه يتركز بين هذه القوى الامبريالية الامبركية لا نغفل حقيقة الصراعات الحادة كذلك بين الامبريالية اليابانية من جهة والامبريالية الاوروبية الغربية من جهة ثانية ، وكذلك بين الامبرياليات الاوروبيـــة الغربية نفسها . وهو ما يبرز بوضوح في الخلافـــات الشديدة بين دول السوق الاوروبية المشتركة .

وليس من قبيل الصدفة ان يتركز الصراع بين الامبريالية الامبركيـة من جهة والامبرياليات الاخرى من جهة ثانية . فهذا الصراع يدور في جوهره على السيطرة على اسواق التصدير والاستحواذ على مصادر المواد الخـــام كالنفط والنحاس وغيرهما من المعادن والخامات والتي تتوفر معظمها في بلدان ما يسمى بالعالم الثالث . وقد اشتد هـــذا الصراع مؤخرا لسببيـن رئيسيين ، اولهما تزايد نمو الامبرياليات الاوروبية الغربية واليابانية منذ اواسط الخمسينيات ، الامر الذي اخذ يهدد فعلا وباستمرار زعامـــة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالي ، وثانيهما تفاقم ازمة الامبرياليـــة الامبركية ، ذاتها ، الامر الذي يدفعها اكثر فاكثر الى ان تحل ازمتهـــا « الخاصة » على حساب الامبرياليات الاخرى ، كما هو الحال بالنسبـة للازمة المزمنة للنقد والتجارة الدوليين . فالولايات المتحدة تضغط عـــلى حليفاتها لارغامها على مساعدتها في الاحتفاظ بسعر الدولار بعيدا عن قيمته الحقيقية وبتخفيف الضغط على ميزانها التجاري عن طريق شراء البضائع والسلع الامبركية ومنحها امتيازات خاصة في اسواق تلك البلدان وبلدان العالم الرأسمالي الاخرى .

اضف الى ذلك فان الولايات المتحدة كانت تسيطر على تجارة ومصادر المواد الخام الرئيسية ، بما فيها النفط . وهذا اتاح لها خلال السنوات الاخيرة الماضية ان تحقق ارباحا خيالية على حســـاب ليس فقط الدول المنتجة للنفط وللخامات الاخرى ، انما على حساب الدول الصناعيـــة المستهلكة الاخرى . ويكفي ان نذكر هنا ان خمسة من اعضـــاء الكارتيل العالمي للنفط ، السبعة ، شركات احتكارية امبركية تسيطر على انتـــاج النفط وتسويقه من البئر حتى المستهلك .

ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان الاحتكارات الامبركية التي تسيطر على سوق النفط العالمية عملت على تقليص امداداتها من النفط الى اوروبـــا الغربية واليابان ، متذرعة بأزمة الطاقة الراهنة في العـالم الرأسمالي ، واجبرتها على تخفيض انتاجها عامة وسببت لها مصاعب مالية واقتصادية شتى حتى تضعف قدرة هذه الدول على منافسة الصنـــاعة الامبركية في الاسواق العالمية ، وبضمنها اسواق هذه الدول .

على هذه الخلفية يمكن فهم التطورات الراهنة فيما يتعلق بأزمـــة الطاقة في العالم الرأسمالي واشتداد الصراع بين الدول الامبريالية . ويمكن كذلك فهم الدوافع الحقيقية لدعوة نيكسون الى عقـــد مؤتمر للـــدول الامبريالية الرئيسية لبحث ازمة الطاقة في الشهرالماضي . والدعوة الـــى هذا المؤتمر ليست جديدة . وقد بدأت الدعوة لمثل هذا المؤتمر مع تزايـــد استهلاك النفط على المستوى العالمي وتعاظم كفاح الدول المنتجة للنفط ـ دول الاوبك ـ من اجل استعادة حقها في السيطرة على ثروتها النفطيـــة وتوزيع عادل للارباح الفاحشة التي تجنيها هذهالشركات على حساب كـل من الدول المنتجة والمستهلكة .

والهدف الحقيقي من الدعوة لهذا المؤتمر هو رغبة الولايات المتحدة في اخضاع اوروبا الغربية واليابان لسياستها النفطية وخلق اتحاد بزعامتها من الدول المستهلكة (خاصة الامبريالية) للنفط تواجه به دول منظمـــة « اوبك » وتضمن عن طريق ذلك تأييد هذه الدول في كلعمل مغامر قد تلجأ اليه الولايات المتحدة لضمان استمرار سيطرتها على النفط وخاصة النفط العربي ومنع تأميمه .

كما ان دعوات مماثلة سابقة كان مصيرها الفشل فان من المؤكـــد ان الدعوة الجديدة ، هذه ، ستبوء بالفشل ايضا . فالوضع العالمي يختلف اليوم كثيرا وجوهريا عما كان عليه قبل سنوات قليلة . فالانتصارات التي احرزتها الدول الاشتراكيةوفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في مجالات الحياة المختلفة ـ الاقتصادية والعلمية والثقافية والعسكرية ـوالخطوات الكبيرة التي احرزتها شعوب العالم الثالث على طريق تحررها الوطني والاجتماعي ، كل هذا يشكل ضمانة حقيقية اليوم لمواجهة مخططات الامبريالية الامبركية وتآمرها على حق الشعوب في استعادة سيطرتها كاملة على ثرواتها الوطنية ، وفي مقدمتها النفط .

وهذا ما ادركته وتدركه دول اوروبا الغربية واليابان اليوم ولذا فهي تسعى الى عقد اتفاقات ثنائية مع الدول المنتجة للنفط ، بدون اللجوء الى وساطة الشركات الاحتكارية ، والامبركية منها بشكل خاص . فكما ذكرنـــا تستغل هذه الشركات احتكارها لانتاج النفط وتسويقه فتفرض اسعـــارا عالية ، تضمن لها نسبة عالية من الربح بالاضافة الى استخدامه كوسيلة لعرقلة نشاط البلدان المستهلكة الاقتصادي ، عن طريق تقليص الامدادات اليهـا .

وهذا هو السبب في ان ردود الدول الاوروبية الغربيـــة واليابـــان تميزت بالحذر والتحفظ الشديدين . فقد عارضت فرنسا بشدة الدعوة للمؤتمر . وكشفت جريدة « الفيغارو » في حينه عن مخاوف دول اوروبـــا الغربية من اهداف الدعوة المذكورة وشكوكها . فقد كتبت تقـــول « ان الولايات المتحدة تريد ان تفرض على شركائها الغربيين وجهة نظرها وتمنعهم من اجراء محادثات ثنائية مع البلدان المنتجـــة للنفط » . واستطردت تقول «ان واشنطن تحاول بمثل هذه المبادرة استعادة زعامتها على العالم (الرأسمالي) » .

وقالت صحيفة « لاناسيون » الناطقة باسم الديغوليين « ان مصالح البلدان الغربية لا تتفق مع مصالح الولايات المتحدة في قضايا ازمة الطاقة . وترفض واشنطن الاعتراف بحق بلدان اوروبا الغربية في حل قضاياهـــا الحيوية الهامة بشكل مستقل » .

وعن مثل هذا الموقف ، الذي يعكس التناقضات بين الدول الامبريالية بوضوح ، عبرت مجموعة من الصحف في بلدان اوروبا الغربية عشية الدعوة لمؤتمر نيكسون حول النفط .

وليس هذا فحسب بل انالدعوة للمؤتمر جاءت في وقت اعلنت فيـــه دول كفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وسويسرا واليابان عـــن عزمها على عقد اتفاقيات طويلة المدى مع الدول المنتجة للنفط ، وخاصة السعودية وايران والكويت وليبيا . وفعلا وقعت فرنسا والسعودية عـــلى اتفاقية طويلة المدى تزود بموجبها السعودية فرنســـا ب ٨٠٠ مليون طـــن من النفط الخام على امتداد عشرين عاما ، اي بمعدل ٤٠ مليون طن سنويا . وهو ما يشكل ربع حاجة فرنسا من النفط .

وقام في الوقت ذاته اللورد كارنغتون وزير الطاقة البريطاني الجديد في زيارة للسعودية ، حيث بحث الامر نفسه . كما ان المانيا الغربية تجري منذ مدة مفاوضات مع ايران لضمان امدادها بالنفط لفترة طويلـة . وفي الاسبوع الاول من اذار الجاري قام رئيس حكومة ايران بزيارة الى المانيا الغربية للغرض ذاته .

وعلق المراقبون على هذه المساعي ، التي تقوم بها دول اوروبا الغربية واليابان من اجل عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول المنتجة للنفط ، فاعتبروها نسفا لمؤتمر واشنطن ، الذي دعا اليه الرئيس نيكسون .

في الاسبوع الماضي اتخذت دول اوروبا الغربية الاعضاء في الســـوق المشتركة قرارا جديدا ، لا شك في انه سيســـارع في قبر مؤتمر واشنطن ويعجل في فشـله . فقد اعربت هذه الدول عن رغبتها في عقد مؤتمر موحد بينها وبين الدول العربية قبل نهاية العام الحالي لتنظيم التعاون بين هذه الدول كمجموعة والبلدان العربية .

ومن الواضح ان قرار دول السوق يعكس اهمية النفط العربي ووزنه بالنسبة لهذه الدول ويفصح عن رغبتها في عقد اتفاقات طويلة المدى مـــع الدول العربية المنتجة للنفط لضمان تدفقه عليها . وهذا ما تخشاه الولايات المتحدة والاحتكارات الامبركية النفطية بشكل خاص .

ولقد اعرب كيسنجر ، وزير الخارجية الامبركية عن هذه المخاوف وعن استيائه من القرار المذكور . وصرح مسؤول امبركي ان من شأن القرار ان يعمق المواجهة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية في مجال النفط وغيره .

ان الطريق الوحيد الذي تكافح الشعوب في سبيله ، هو في قيـــام تعاون مباشر بعيد عن الاحتكارات بين البلدان المنتجة والمستهلكة وعـــلى اساس المنفعة المتبادلة . وهو ما يوفر الخير والرفاهية لشعوب العـــالم اجمـــــع .

الدول الاشتراكية تدعو الى توسيع صلاحية ميثاق جنيف ليشمل الحركات الوطنيـــة

موسكو ـ لمراسلتنـــا الدكتورة ايتل كلنجر ـ تفيد انبــــاء جنيف ان المؤتمر الدبلومـــاسي يواصل اعماله وابحاثه حول اقرار قانون حقـــوق الانسان العالمي من جديد وتطويره .

كما يبحث المؤتمر في مواد جديدة في ميثاق جنيف ١٩٤٩ في حمـــاية ضحايا الحرب ، وتفسير ، حمـــاية المدنيين في ايام المنازعات الدولية .

وتقف وفود الدول الاشتراكيـــة والدول المتطورة الى جانب توسيـــع صلاحية الميثاق لتشمل المناضلين في حركة التحرر الوطني . ويؤكد ممثلو الدول الاشتراكية ضرورة تصعيـــد حماية المناضلين والمكافحين في حركة التحرر الوطني ويطـــالبون بانزال العقوبات الصارمة بمجرمي الحرب .

وابدى قسم كبير من المشتركين في المؤتمر احتجاجه على دوس السلطات الاسرائيلية لميثاق جنيف في المنـــاطق المحتلة ، وعلى الاعمال الاجراميـــة التي يقوم بها الكولونيـــاليـــون في افريقيا والانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا .

وابدى عدد من الوفود ، وبضمنها الوفود الاشتراكية ووفود الاقطـــار المتطورة اسفها لعدم اشراك مندوبي حكومة جنوب الفيتنام الثوريـــة في المـؤتمر ، وابرزت ان رفض الدول الغربية دعوة وفد كهذا انما هـــو عمل يعتبر تمييزا .

« الثمـرات العفنة » للسياسة الماوية المغامرة في الصين

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر ـ نشر أ. تسلدوف في مجلـــــة « سوفييتكايا روسيا » مقالا بعنوان « الثمرات العفنـة » وهـو عـــن المغامرة الماوية في الصين جاء فيـــه ان الصين بسبب السياســـــة العسكرية لقادة جمهورية الصيـــن الشعبية ، بعد مرور ٢٥ سنة عـلى قيامها ، بقيت بلادا زراعية في اوطأ الدرجات في العالم من حيث الدخل القومي للفرد . اما حصـة الصين في الصناعة العالمية فلا تزيـد على ٣٪ بينما تعداد الاهلين فيها يشكل ربع تعداد سكان العالم .

وبلغت النفقات العسكرية ما بـين ١٩٦٠ ـ ١٩٧٢ زيادة تشكـــل ٤ اضعاف ما كانت عليه . وتشكل اليوم ٤٠٪ من مجموع ميزانية الدولـــة . اما الانتاج الزراعي فمتخلـــف ، وحسب تقديرات الخبراء يكفي فقط ٧٥٪ من « السعرات الحراريـــة » التي يحتاج اليها الاهلون . وهـــذا يعني ان الشعب الصيني يعاني فقرا في التغذية . كما ان معدل اجـــور العمال هو ٥٠ ـ ٦٠ يانا في الشهـر وجوائز التفوق في الانتاج لا تدفـــع كما لا تدفع أجور الساعــــــات الاضافية . ولا يتمتع العمـــال والموظفون بالاجازات الا بـــدون أجور . ومستوى الحياة في القريـة أسوأ بكثير مما هو عليه في المدن . فالاجور تتراوح بين ١٣ ـ ١٥ يانا في الشهر . ويستطيع الذهـــاب الى المدارس فقط ثلثا الاولاد في ســـن المدرسة ، وتشمل الامية نصـــف السكان .

ويخلص كـاتب المقال الى القـول ان النضــال الذي تشنه الاحزاب الماركسية اللينينية على المـاوية ، ليس في صـالح الاشتراكية فقط ، انما هو واجب اممي تجاه الصـــين وكادحيها الذين يعانون نتـــــاج الايديولوجيا المــاوية .

الى ايــن وجهــة الحبشة

لا يزال الاضراب العام الذي أعلنه اتحاد النقابـــات ساري المفعول على الرغم من المحاولات التي قامت بهـا الحكومة لتسويته في نهاية الاسبـوع الماضي ..

وخلاله استمر العمال في مظاهراتهم في اديس ابابا وبذلك رفعوا معركتهم الى مستوى اعلى .

ويأتي هـــذا الاضراب الشامل في اعقاب تمرد الجيش الذي فرض اقالة الحكومة السابقـة وسمح لاندلكاشو ماكونين بتأليف وزارة جديدة عليهـا ان تجري اصلاحات عميقة في كافـة ميادين الحياة ..

وسبقت هذه الجولة من الصراع الطبقي الاجتماعي جولة سابقـــة انفجرت في ٢٠ شـــباط ١٩٧٤ .. آنذاك اعلن المعلمون اضرابا عامـــا وتبعهم العاملون في وسائل النقـــل الذين احتجوا على ارتفاع اســـعار البنزين ..



هيلاسيلاسي

والواقع ان ارتفـــاع الاسعار لم يقتصر على البنزين بل شمل عددا من السلع الضرورية ولذلك بدأ اهالي اديس ابابا آنذاك ، الذين حرموا من وسائل النقـــل وتذمروا بسبب ارتفاع نفقات المعيشــة ، يقومون بمظاهرات في الشوارع ..

ومع ان الحكومة حاولت تهدئـة الوضع واتخـــذت بعض التدابير التأديبية بحق بعض التجار ، الذين استغلوا الموقف ورفعـــوا اسعارهم بنسب كبيرة ، الا ان الجمــــاهير استمرت في النضال مما دفع الحكومة الى انزال الجيش الى الميدان .

وفعلا قام الجيش بفرض الحصار على حي السوق الشهير « ميركاتو » الذي يعيش فيه حوالي ٢٥٠ ألف نسمة .

لا استقرار بدون اصلاحات جـذرية عميقـــة

وتتوقع بعض المحافل السياسية في اديس ابابا ، كما اذاعت وكالـــة يونيتدبرس ، يوم السبت الماضي ، ان تنجح الحكومة في حل الاضراب بتلبية مطالب العمال بزيادة الاجور .

ولكن حل الاضراب ان يحل الازمة العنيفة الناجمة عن النظام الاقطاعي الاوتوقراطي الذي يجعل الحبشة من افقر اقطار العالم .

ومما يزيد الاوضاع صعوبة ان حكام البلاد ينفقون ٣٠ بالمئة من الميزانية علىالقوات المسلحـــة التي قامت بتمردها بسبب ضآلة اجور الجنود .

وكتب ريموند ويلكنسون مراسل يونيتد برس يتكهن بتزايد تدخـــل الجيش في الحياة السياسية وأكـد أن رئيس الوزراء مـاكونين يدرك ان وقته محدد . وسيطيح بـه الجيش اذا لم يحقق الامـاني التي ارتبطت بمهمته ..

ويظهر من بعض الاخبار ان الدعوة الى تنازل الامبراطور هيلاسيلاسـي تنتشر بين مختلف فئات الشعب وقد اعرب عنها الطلاب الاحباش الذين يتلقون علومهم في موسكو حين احتلـوا سفاراتهم هناك وطالبوا من السفير ان ينقل مطالبهم بتنازل الامبراطور عن العرش الى اديس ابابا .

وانهى الطلاب احتلالهم حـــــين وعدهم السفير القيام بذلك .

ويسود اديس ابابا الان جو ثقيل ويرتقب الناس تطورات دراميـــة خصوصا وان الحياة لم تعد بعد الى مجاريها الطبيعية ..

ولخص دبلوماسي اجنبي حين قال مهما كانت نتائج هذه الجولة مـــن الصراع فالواضح ان الحبشـــة لـن تعود الى سابق عهدها ..

ومن الممكن الموافقة على هــــذا التقويم ولكن المهم في اي اتجاه يكون التغيير ..

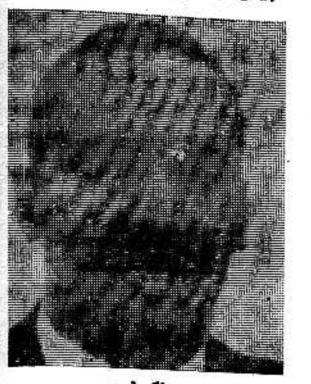
لمكاتب الاتحاد السياسي

وهنا لا بد من ملاحظة حقيقتين ..

الاولى : ان القوتين الجوهريتين المنظمتين في الحبشة اليوم همـــا الجيش ويتألف من ٤٤ الف جندي .. والنقابات التي تقود ٨٥ الف عامل .. هذا لا يعني طبعا غيـــاب قوى اخرى من ابرزها تلك التـــي تلتف حول الامبراطور وتمثل القوى الاقطاعية .. انما المقصود ان هاتين القوتين تمارسان الان ضغوطا فعالة وتتحركان بنشاط على المســــرح السياسي .

والثانية : ان التوازن بينهمـا ، كما دلت خبرةكثير من الاقطار النامية يرجح كفة الجيش باعتباره اكـثر تماسكا وحركة كما يمتلك الاسلحـــة التي تساعده على الحسم في اكثـر الحالات .. والسؤال الفـــاصل : اتكونمجابهة بين الجيش والعمال ؟. وفي حالة مجابهة أتستطيع قيـــادة الجيش الاعتمـــــاد على كـــافة القطاعـات ..

والشق الثاني من السؤال عـــلى غاية من الاهميـــة خصوصـــا وان المراقبين لا يزالون يحللون تمــــرد الجيش ويذهبون الى الاعتقـــاد بان



مـــاكونين

قيادة التمرد لم تخرج الى السطح السياسي بعد وهي تنتمي الـــى الفئات الدنيا من الضباط .

على كل حال ستكشف الايـــــام المقبلة الحقـــائق وتحدد وجهـــة المسيرة .

موجـــة اجرام هائلـــة في الافـــــق

يتجاهلـون الاسبـاب « لتوفير الامـوال »

حيفـا ـ مكتب الاتحـــاد ـ لم يعد ممكنا تجاهل الارتفاع المتزايد في معدل الجرائم في جميع ارجاء البلاد. ولا ريب ان للفقر والبطالة والجهل غير المتوقف وما ينتج عن ذلك مـــن حرمان ومرارة ضلعا في الامر . ولكن هذا وحده لا يكفي لتفسير هـــذه الظاهرة . وهناك ما يشبه الاجمـاع لدى الباحثين الذين يذهبون الى ان الحروب وما تجره وما تبثه مــــن استهانة بالارواح والممتلكات والقيم تنمي روح الجريمة والعـدوان لدى الكثيرين من الشباب . ومع اننـــا نتفق مع هؤلاء الســـادة في بعض الاشيـــاء الا اننا نود ان نؤكد ان موجات الاجرام ترتفع عادة بعـــد الحروب غير العادلة ولذلك فهـــي تكاد تكون مقصورة على الانظمـــة الاستعمارية والرأسمالية . فبعـــد حرب فيتنام الطويلة وكل ما جرتـه من دمار وفقر لم نسمع عن موجـة اجرام في فيتنام الشمالية ولكن الامر يختلف في امريكا وفيتنام الجنوبية .

وحسب صحيفة «جروزلم بوست» يفسر شلومو شومـــان بروفيســور « الاجرام » في جـــامعة تل ابيب ظاهرة ارتفاع معدل الجرائم في البلاد بقوله :

« عادة ، كل حرب ستتبع موجـة من الاجرام . اما الموجة التـــي ستضرب اسرائيل وشيكا ، ستكون ، مع كل الاحتمالات ، أشدضراوة مـــن العتاد ، بسبب المرارة وخيبة الأمل الكامنتين في عامة الشعب » .

ويقول البروفيسور شومـان ان السلطات قد طرحت في البحر العلاج الوحيد الذي يمكن معه مجابهـــة الموجة القادمة ، وذلك لتكاليفـــه الباهظة . وهو العـلاج الذي نصت عليه قائمة التوصيـات التي تقدمت بها لجنة رئيسة الوزراء لمشـاكل الشباب التي تألفت منذ عام وكانت السيدة غولده مئير نفسها تحضــــر جلساتها .

وقد استهدفت هذه التوصيات مهاجمة « جذور الجريمة » وتشمل :

* تقليص الفجوة الاقتصـــادية الاجتماعية برفع مستوى الطبقـــة الدنيا وليس بتخفيض مستويـــات القبول لمعاهد التعليم .
* تركيز مسؤولية معالجة كـــل المشاكل الاجتماعية في يد سلطـــــة واحدة .
* اصلاح النظام الحالي لرعاية الاحداث الجانحين ، هذا النظــــام الذي برهن على اخفاقه معـــــدل « العيدين » المرتفع .
* التوقف عن رمي الاموال بشكل ميكانيكي في الاحياء الفقيرة ، بدون فعالية تذكر ، وبدلا من ذلك ، اقامة نظام « ساعد نفسك » للمعوزين .

ويقول شومـان

« لا شك في ان العمل بهـــــذه التوصيات سيكلف مئـات اللايين . ولكنــــه في المدى البعيـد سيوفر الكثير . لان الاموال المتوفرة اليوم تحول الى مشاريع قصيرة الامـــد ذات فائدة مشكوك فيهـــا .

مجلس الطيبة المحلي ينتخب لجانـــه

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي ، هنا في ٢-٣-٧٤ ، اجتماعا انتخـــب فيــــه ادارات المجلس المختلفة ، كالرقابة والمعـــــارف والشؤون الاجتماعية والصحـــة والتنظيم والبناء وغيرها .

وقد تغيبت عن الاجتماع كتـــل المعارضة ، ما عدا ممثل كتلـــة النهضة .

هذا وتشترك الكتلة الشيوعيــة في لجنة الادارة (عضوا) والعطـــاءات (رئيسا ، الرفيق عبد الحميد ابـو عيط) والمعارف (عضوا) والصحة (عضوا) . وصوت الى جانـــب تشكيل اللجان ٧ أعضاء الائتــلاف وامتنع عن التصويت السيد عـربي جباره، ممثل كتلة النهضة .

وفي نهاية الجلسة دعا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ممثل كتلة النهضة الى الانضمام للائتلاف والعمل عـلى خدمة مصلحة القرية .

المصلحـة العامـة فوق المصلحة الفرديـــة وليــس العكـــس

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـوردتنا نسخة عن رسالة بعث بها السيد خليـل مخولي الىالمجلس المحلي في كفر ياسيف، يقول فيها :

« حضرة رئيس وأعضـاء المجلس المحلي في كفر ياسيف المحترمين ،

لقد حضرت جلسة مجلســكم في ٧-٣-٧٤ التي بحثت قضية «كراج» السيد ميخائيل بولس . وكم كانت دهشتي واستغرابي عندما رأيت ان المجلس يبحث في حل مشكلــــة استئجار « الكراج » المذكور عـــلى حساب مصلحة القرية العامة ، وذلك بالسماح للمستأجر ، السيــــد اسماعيل خطيب عضـــو المجلس ، ببناء غرفة بديلة على أرض المجلس .

« أيها السادة .. ان أملاك المجلس والقرية ليست ملكا لكم حتى تتصرفوا بها ارضاء لزيد من الناس أو عمرو . ان قضية « الكراج » هذه يمكن حلها بشكل أبسط وأجدى . فصاحـــب الملك ، السيد ميخائيـــل بولس ، له مصلحة بهدم هذا الكراج المضـــر بالشارع ، حتى يمكنه الحصول على رخصة لداره الحاذية ، كما يصبح بامكانه استعمال المخازن تحت الدار (التي يمنع وجـــود الكراج مـن استعمالها) وتأجير أحدها للسيـــد اسماعيل خطيب مستأجر «الكراج» . وبذلك تحل المشكلة . ونحن بالطبع لا نعـــارض وليس لنا اي مطعن في مصلحة السيد اسماعيل خطيب بل نؤيدها .

« ثم ما رأيكم لو أخذ كل مواطـن ممن يجابهون مشاكل مماثلة ، جريـا على هذا المنوال ، يطلب من المجلس أن يقيـــم له بناء على أرض المجلس بأجرة متواضعة ؟ بينما يستطيـــع المجلس ان يقيم أبنية للاستئجــــار بمفتاحية تدر عليه مالا وفيرا ينفقه على المصلحة العامة » .

وبعد ان يطالـــب المرسل بقراءة رسالته في جلسة المجلس التاليـــة يخلص الى القول :

« اني كمواطن في القرية ، لــــه الحق في ابداء الرأي في شؤونها ، أحذركم من مغبة مثل هذه الخطوات. وأقول انكم معرضون لمحاسبة الاهالي الذين لا يفرطون بالمصلحة العامة ».

تعزيـــة

الى الرفاق لطفي زريـــق واخوانه خليل ومعين وفهيـم وجميع العائلة .

تعازينا القلبية بوفـــــاة المرحومة **الوالدة**

الحزب الشيوعي ـ البعنة

القدس تؤبن المناضل فهمي محمود الحموري في احتفال وطني مهيب

القدس ـ جرى بعد ظهر يـــوم الجمعة الماضي ، حفل تأبين كبير في قاعة جمعية الشبان المسيحيـــــة للرفيق المناضل والوطني الشريـــف فهمي محمود الحموري (ابو زياد) .

واشترك في هذا الحفل جمهـــور ضم نفر كبير من رجال الديـــــن وشخصيات القدس الوطنية ووفـود من رفاق الفقيـــد وأصدقائه مـن المناطق المحتلة واسرائيل ، فضـــلا عن أهل الفقيد وذويه . ويقـــول مراسلنا في القدس ، ان المدينة لـــم تشهد تجمعا وطنيا من هذا النوع ، منذ بدء احتلال القدس سنة ١٩٦٧ .

وترأس الاحتفال الاستاذ يوســـف النجار ، الذي بدأ بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ عبد الله يوسف .

والقى اصدقــاء الفقيد وزملاؤه كلمات مؤثرة ، تناولت تاريخ حياتـه ونضاله ، والظروف التي يحياهـــا شعبنا العربي الفلسطيني وتصميمه على النضال من أجل طرد الاحتـلال ونيل حقوقه القومية المشروعة .

والقى كلمات التأبين كل مـــن السادة حازم محمد الخالدي ، حسن طهبوب ، الدكتور حيدر عبـــد الشافي ، صليبا خميس ، المحـامي عبد الرحيم الشريف ، المحامي عـلي رافع ، المحامي فريد غنايم وكريـــم خلف رئيس بلدية رام الله .

والقى الشيخ الحموري ، قـاضي عمان وشقيق الفقيد كلمة ، شكـــر فيها جمهور المؤبنـــين وكل من لبى الدعوة لحضور هذا الحفل .

وتلا عريف الحفل ، الاستاذ يوسف النجار ، عددا من البرقيـــات والتعازي التي وصلت الى الاجتماع والى آل الفقيد . وبين الذين أبرقوا بتعزيتهم عدد من قادة الحـــزب الشيوعي وشخصيات الناصرة .

ودعا الى هذا الحفل لجنةتأبـين ضمت عشرات الشخصيات مـــن أصدقاء الفقيد .

وعلم مراسلنا من السيد غســـان طهبوب ، احد اعضاء لجنة التأبين ، انه سقطت بعض أسماء اعضاء اللجنة في بطاقة الدعـــوة سهوا فاقتضى الاعتذار .



جانب من جمهور المؤبنـــين في حفل تأبين الرفيق فهمي محمود الحموري في قاعة جمعيـــة الشبان المسيحية في القدس.

لجنة حقوق الانسان تندد بالانظمة العنصرية في افريقيـا

نيويورك ـ اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا في الخامس من اذار الجاري ، قرارا يدعو المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي التابع للمنظمة الـــى التنديد بشدة بحكومتي جنـــوب افريقيا والبرتغال وبالحكومـة غير الشرعية في روديسيـا بسبب موقف هذه الحكومات من قرارات الامـــم المتحدة فيما يتعلق بالحقوق الانسانية وبحقوق شعوب افريقيا في تقريـــر مصيرهـا .

أم الفحـــم بحاجـــة الى مجلس يخدمهـا لا تخدمـــه

بعد الانتخابات دعي المجلسالمحلي المنتخب في ام الفحـم مرتين للانعقاد لانتخاب رئيسوادارة . ولكن لم يتـــم النصاب القـانوني في أيهما ،وذلك بسبب الخلافـــات التقليدية حـــول الرئاســةوتدخل رجال السلطات بطبخ ائتلاف ((مرغوب فيه)) .

وأخيرا وفي الجلسة الثالثة تـــم انتخـــاب رئيس بعد مختلـــف التطبيقات . وهذا التنافس المقيت على الزعامة حدا باحد أبناء القرية ، عدنان عباس ، الى ارسال تعليق الى « الاتحاد » ينتقد فيه أوضاع القرية وتصرفات الزعماء ويلفت نظرهم الى ان واجبهم هو خدمة البلـد وليس الترفع عن الناس « وشوفة النفس » والوقوع بمرض حب الزعامة الـذي تشكو منه أكثر قرانا العربية . ويرى ان الذين تزعموا المجلس الحالي هـم نفسهم الذين تزعموه منذ ثمــــاني سنوات ولكنهم لم يجلبوا للقرية غير تراكم الديون على ميزانيـــة المجلس واكثار البعوض الذي يمتص دمـاء الاطفال . ويدعو الجماهــــير الى التخلص من التعصب العائلي الاعمى

ويقول : « أنسيتم ان أكثر موتانـا يلاقـــون حتفهم وهم في طريقهم الى المستشفى . انسيتم ان أكثر الامهات يضعن اطفالهن في السيارات . ففي أكبر قرية عربية في البـــلاد ، أم الفحم ، لا يوجد مستشفى » .

أما الان وقد تشكـــل المجلس ، فهو يتمنى له النجاح والتوفيق في اداء واجبه في خدمة القرية ويدعـــو العناصر التقدمية فيه الى وضـــــع المجلس امام واجباته عله يقـــــوم الاوضاع بعد طول اعوجاج ..

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيق علي موعد وزوجته بمناسبـــة المولودين التوأمين

بـلال ومنـال

الحزب والشبيبة ـ شعب

تهانينا الحارة الى الرفيق احمـــد قاسم بكري وزوجته الرفيقة عفاف ابراهيم بكري بالمولود البكر

قـــاسم

الشبيبة الشيوعية ـ البعنـة

الى الصديق قاسم محمـــد قاسم

تمنياتنـــا المخلصة لـــك بالشفاء العاجل .

الشبيبة الشيوعية
دير الاســد

قراءة في وثيقة "الفساد"

قارئي العزيز !

في عدد الثلاثاء الماضي التقينا معا بالحلقة الثامنة من مسلسل « الفساد » ، واتفقنا على ان نلتقي اليوم بالحلقة التاسعة .

وحدث شيء ما في غضون الاسبوع ..

وقعت يدي على مواد ووثائق جديدة لا تقل أهمية واثارة عن وثيقة « الفساد » ...

هذه المواد الجديدة من حقك الاطلاع عليها ومن واجبي عدم اهمالها .

هل أنشرها لك في هذا المكان من « الاتحاد » ؟.. لو فعلت ذلك لطال بنا المشوار كثيرا ، ولتشتتت مادتنا على رقعة واسعة جدا من الزمن ..

لذا ، ارتأيت البحث عن سبيل آخر أوصل به اليك حقك الذي هو واجبي .

وأخيرا ، عقدت العزم على تركيز كل المواد المتوفرة لدي في كتاب أقدمه لك في المستقبل القريب جدا .

ارتأيت أيضا ألا يقتصر الكتاب على شؤون وشجون « حرب حتمية التاريخ » التي هي حرب رمضان التي هي حرب الغفران التي هي حرب اكتوبر !

وهكذا ، فسأسعى لان يشمل كتابنا القادم فصولا حول:

* مذبحة دير ياسين – كيف ارتكبت ومن هم مرتكبوها ؟
* العدوان الثلاثي على مصر – الاتصالات السرية بين حكام اسرائيل آنذاك وأسيادهم عبر المتوسط !
* العلاقات المشينة بين بعض فصائل الصهيونية ، والفاشيين الايطاليين في الحرب العالمية الثانية !
* وثيقة « الفساد » ..

ومواد أخرى ، بحيث يشكل الكتاب شهادة دامغة يقدمها « شاهد من أهله » .. « شاهد من أهله ! » ، ليكن هذا هو عنوان كتابنا القادم .. والى اللقاء ..

سميح القاسم

الخطر على الامن يكمن في سياسة الاحتلال وليس فيمن يرفضون الاحتلال

حيفا – مكتب الاتحاد – نورد فيما يلي ، وبدون تعليق ، مقاطع من دفاع يوسف شمس ، الشاب الدرزي من الهضبة المحتلة الذي حكمت عليه محكمة عسكرية في مجدل شمس في ٢٨ شباط الماضي بالحبس ١٧ سنة :

« حضرات القضاة .. قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كنت طالبا في المدرسة الاعدادية ، وكانت امنيتي الوحيدة ان أكمل دراستي . ولكن نشبت الحرب ، وكان ان احتلت اسرائيل بلدنا وأصبح بيننا وبين دولتنا الام حدود اصطناعية منعنا من اجتيازها. ولم تسمح لنا سلطات الحكم العسكري مثلما سمحت لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة بالذهاب الى الدول العربية طلبا للعلم بتصاريح خاصة .

لذلك اجتزت هذه الحدود من بلدتي هذه التي أتحاكم فيها الى قرية مجاورة (خضر) ، هي اليوم في ايدي السلطات الاسرائيلية . وكنت يومها أريد الذهاب من هناك الى دمشق طلبا للعلم . لكن لم يسمح لي بالذهاب الى دمشق ووعدوني بدراسة طلبي . وكان علي ان أعود الى هناك مرة ثانية .

وذات يوم التقيت بزميل ، يقف الان بجانبي ، فاطلعني على عزمه على الذهاب الى سوريا لانقاذ أبيه الذي حكم عليه بالسجن المؤبد هناك بتهمة التجسس لحساب اسرائيل . وعندما وصلنا أطلعهم زميلي على السبب الذي من اجله اجتاز الحدود وسألت انا عن جواب طلبي السابق فوعدوا مرة اخرى ببحثه . وكان من الطبيعي ان يسأل هذا المسؤول السوري عن ظروفنا المعيشية والصحية وكيف تعاملنا السلطات الاسرائيلية فكان ان اجبنا على هذه الاسئلة ثم عدت بعد ذلك الى هنا وعملت بالزراعة ، الى ان اعتقلت بتاريخ ١٩–٢–٧٣ . ودخلت غرف التحقيق وتعرضت الى شتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي في الناصرة والجلمة . وعندما كتبوا افادتي كان يقف حولي اربعة محققين وكاتب يلقنونه . وعندما كتبوا اول صفحة من افادتي طلبت منهم ان يقرأوها لي بالعربية فضرب احدهم رأسي في الطاولة وشدني من شعري الى ان وقعت اسمي .

وبعد نحو ستة أشهر استلمت لائحة اتهام ففوجئت بست وثلاثين تهمة .. من تجسس الى اجتياز حدود الى اعطاء معلومات عسكرية .

حضرات القضاة .. انا لم أكن رجل مخابرات ولا اعرف ما هي المخابرات الا في غرف التحقيق . وأنا لم أجتز الحدود من اسرائيل الى سوريا . اني احمل هوية حكم عسكري ولا يسري علي ما يسري على المواطن الاسرائيلي . وأنا أسأل : أتريدون ان تصنعوا مني جنرالا وتنسب الي هذه المعرفة بالمعلومات العسكرية . اني لا أعرف استعمال السلاح ولا أنواعه . ولم اشاهد في حياتي الا دبابة سورية محروقة على طريق بانياس . ولم أر الطائرة الا وهي تحلق في السماء . واذا كنت جنرالا حقا ومن جيش معاد لماذا لا تقدم لي ابسط الحقوق الانسانية كالعلاج لآلام اعاني منها منذ أكثر من ثمانية أشهر .

انني لم أمس أمن اسرائيل ولا سكان اسرائيل مدنيين او عسكريين. ولكن اسرائيل هي التي مست امني ووضعتني في السجن وهي السبب في استشهاد اخوتي الثلاثة أغلى شيء عندي في هذه الدنيا تاركين عشرين انسانا عاجزا عن كسب رغيف الخبز وأبا في الثمانين من عمره وأما في الستين وتسع أخوات ، عشرين انسانا لا يقدرون على كسب قوتهم ولم يبق لهم في هذه الدنيا معيل الا أنا . أناشدكم ان ترحموهم ..

رسائل القراء

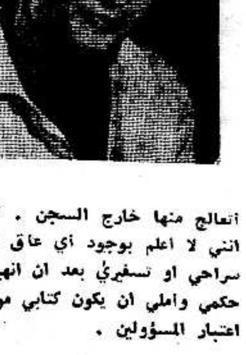
الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية

وصلتنا عن طريق البريد الرسالة التالية ونحن بدورنا ننشرها كاملة :

حضرة رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » المحترم ،

أرجو منكم نشر نص رسالتي التالية التي اوجهها الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية .

لقد اعتقلت في ١٢–٢–١٩٦٨ وحكم علي بالسجن ٦ سنوات . وفي ١١–٢–١٩٧٤ انهيت مدة الحكم ، كاملة . ولكن المسؤولين لم يطلقوا سراحي . ولدى مراجعتي ادارة السجن لم أتلق جوابا يفسر لي ذلك ، سوى ان القضية متعلقة بالمسؤولين في ادارة الحكم العسكري للضفة الغربية . ولذا فانني أتوجه بندائي اليهم لينظروا في قضيتي . فاما ان يطلقوا سراحي او ان يأمروا بترحيلي ، خاصة وانني حكمت بتهمة التسلل ، في حين آمل ان يطلق سراحي لأظل هنا بين اسرتي في الضفة الغربية . وانا امل ان يبت المسؤولين في الامر ، خاصة وانني أعاني من امراض عديدة ، أريد ان



أتعالج منها خارج السجن . كما انني لا أعلم بوجود أي عائق لاطلاق سراحي او تسفيري بعد ان انهيت حكمي وأملي ان يكون كتابي موضع اعتبار المسؤولين .

محمد موسى أحمد نصار

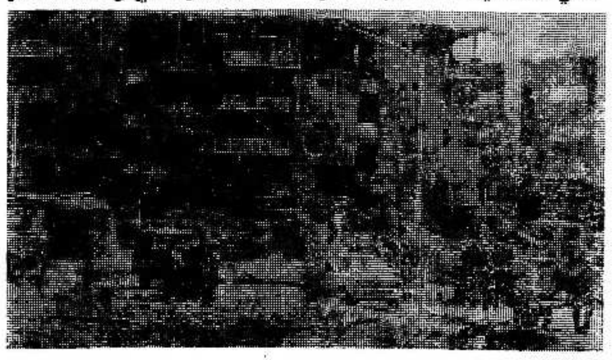
منطقة قناة السويس اليوم وغداً

بقلم : ديمتري فولسكي

قناة السويس ، بضفتيها الغربية والشرقية ، أصبحت الان ، بعد ان تم انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، تحت السيادة المصرية الكاملة .

ان الصورة التي استقبلت بها القوات المصرية التي عادت الى القناة هي صورة كئيبة : خراب شامل ، معدات عسكرية محطمة ومتناثرة ، ألغام وقنابل مطمورة وقابلة للانفجار .

وهكذا فالطريق الى السلام على ضفتي القناة ليست سهلة . ان

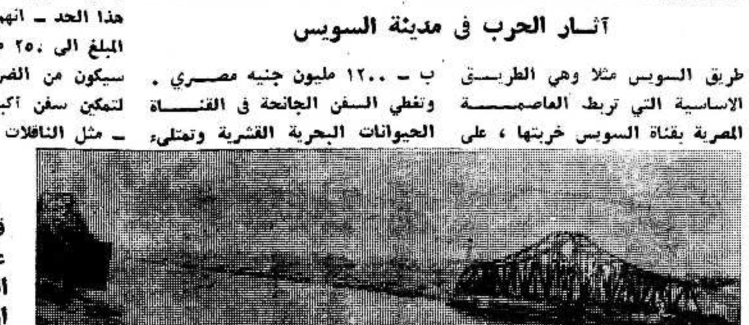


آثار الحرب في مدينة السويس

طريق السويس مثلا وهي الطريق الاساسية التي تربط العاصمة المصرية بقناة السويس خربتها ، على نحو رديء ، القذائف والقنابل . صحيح ان اصلاحها تم بسرعة فائقة ، الا ان اصلاح خط سكة الحديد تطلب زمنا اطول . مهما يكن من أمر ، فكل هذا لا شيء اذا ما قورن بالعمل الذي يتوجب على المصريين ان يقوموا به في السويس نفسها والمدن الاخرى الواقعة على ضفتي القناة ، او بالعمل الذي يتطلبه تنظيف هذه الطريق المائية الهامة .

ان الخسارة التي نجمت عن اغلاق القناة والتدمير في المنطقة لتقدر ب – ١٢٠٠ مليون جنيه مصري . وتغطي السفن الجانحة في القناة الحيوانات البحرية القشرية وتمتلىء قاعدتها بالغرين ، ورياح الصحراء تجرف خرائب البيوت في السويس والاسماعيلية . لقد واصلت القوات الجوية الاسرائيلية اخضاع المدن الساحلية الى الغارات المدمرة في سنوات ١٩٦٨ – ١٩٧٠ ، بعد عدوان حزيران . وعمليا أجلي كل السكان المدنيين في ذلك الوقت – حوالي ٥٠٠،٠٠٠ – من المنطقة التي غزاها الاسرائيليون في اكتوبر الماضي .

والان ، وبينما تنشغل القوات في تطبيق الاتفاق الذي وقعته مصر واسرائيل ، توضع الخطط في القاهرة لاعادة تعمير قناة السويس والمدن الواقعة على ضفتيها . ويقدر الخبراء ان تنظيف القناة سيستغرق حوالي ستة أشهر ، حتى يتم سحب السفن الجانحة فيها وتنظيفها من القنابل والالغام وحطام السفن الغارقة ، والتركيبات الساحلية ، والرمل والغرين . وبموجب الحسابات التي أجريت ، ستعود حركة المرور في القناة ، على مصر بمبلغ ١٣٠ مليون دولار سنويا . ولكن المصريين لا ينوون التوقف عند هذا الحد – انهم يخططون لزيادة هذا المبلغ الى ٢٥٠ مليون دولار . ولذلك سيكون من الضروري تعميق القناة لتمكين سفن أكبر من المرور فيها – مثل الناقلات الضخمة الحديثة – واصطناع الاساليب العصرية في خدمات الملاحة .



قناة السويس عصب المواصلات الهام بين اوروبا وآسيا وافريقيا

وهناك خطط أكبر توضع لاعادة تعمير القطاع الساحلي – السويس – التي كانت مدينة صناعية ، وسيتحول الى مركز صناعي يبلغ عدد سكانه مليون نسمة . وسيتم وصله بضفة القناة المقابلة بواسطة نفق تحت الارض . وسيجري عمل الكثير في ميناء بور سعيد والاسماعيلية .

وتقول « الجمهورية » القاهرية :

« ان انجاز المشاريع الجديدة ، سيتطلب نفقات ضخمة من مختلف المصادر – ميزانية الدولة ، الرأسمال العربي ، القروض ، وخاصة من البلدان الاشتراكية ، والرأسمال الاجنبي الذي أبدى اهتمامه بها » .

واضافت الصحيفة : « وهذه المشاريع هامة أيضا لان انجازها سيقوي الاشتراكية التي ارسيت في مصر في بداية سنة ١٩٦٠ » .

وهكذا فان الرأي العام في مصر يدرك ان المشاريع التي يجري الان وضعها ستؤثر ، ليس فقط في الاقتصاد ، وانما ايضا في المجال الاجتماعي . وسيعتمد نجاحها بقدر كبير على توسيع اشتراك الجماهير العاملة ، وسيؤدي ذلك بالطبع الى تأثير معين على تطور البلاد في السنين القادمة .

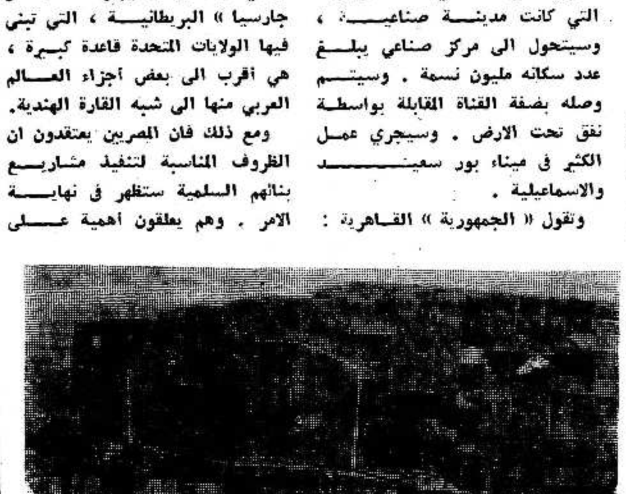
وقد أكد نائب رئيس الوزراء عبد العزيز حجازي في الخطاب الذي القاه في مجلس الامة : « اننا يجب ان نخطط لفترة تمتد حتى سنة ٢٠٠٠ » .

ولكن ، بينما تنظر مصر الى الامام ، فانها لا تتجاهل الحقائق المتناقضة اليوم . وصحف القاهرة تؤكد على ان انجاز برنامج التعمير في قناة السويس مرتبط بالنجاح في تنفيذ حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط ، الذي هو مرهون بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها . وليس سرا ان بعض الدوائر ذات النفوذ الشديد – وليس فقط في تل ابيب – تعارض في مثل هذا الحل . ويحذر تقرير خاص نشرته قيادة حلف الاطلسي في اوروبا يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية ، من اعادة فتح القناة لان ذلك ، على حد زعمه ، يساعد الاسطول السوفييتي .

ورأي مشابه أسمعه البنتاغون ويقول ان اعادة فتح القناة « يمنح السفن البحرية السوفييتية قدرة أكبر على المناورة » . وتقترح صحيفة « التايم » عدم التحمس لمشروع اعادة فتح القناة .

ومن جهة اخرى ، فان ضباطا غربيين كبارا ، يتخذون من مشاريع اعادة فتح القناة حجة للقيام باستعدادات حربية ، واقامة رأس رمح ضد الدول العربية التقدمية . ويكفي ان نذكر ان جزيرة « دايغو جارسيا » البريطانية ، التي تبني فيها الولايات المتحدة قاعدة كبيرة ، هي أقرب الى بعض أجزاء العالم العربي منها الى شبه القارة الهندية.

ومع ذلك فان المصريين يعتقدون ان الظروف المناسبة لتنفيذ مشاريع بنائهم السلمية ستظهر في نهاية الامر . وهم يعلقون أهمية على تقوية تعاونهم مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي ساندت طول الوقت قضية العرب ونضالهم من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط .



مدينة السويس وقد دمرتها عمليات القصف الاسرائيلي

(عن نيوتايمز السوفييتية ، عدد ٧ سنة ١٩٧٤)

من صور التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي

نبيل يوسف زكي عميرة شاب من نابلس وقد اوقف في ٩–١٢–٧٣ في منتصف الليل ، ونقل الى مكان غير معروف ، ولم يكن في وسع احد ان يبلغ ذويه عن مكان وجوده خلال شهر ونصف الشهر . ومؤخرا وبعد ان اوكل ذووه المحامية فيليتسيا لانجر ، استطاعوا ان يزوروه في سجن الخليل.



وقد زارته المحامية في ٤–٣–٧٤ ، وأحضر لمقابلتها من سجنه الاعتزالي . وكان اصفر الوجه ، وعلى ذقنه شق تبدو عليه آثار قطب ... وكانت كلماته الاولى الى المحامية : أبعد هذه المدة الطويلة تأتين ؟ بعد ان عذبوني ولم يساعدني أحد . اسألي السجانين في اي وضع رأوني . انهم أناس طيبون ، لقد حاولوا مساعدتي. رأوني مجروحا والدم ينزف من أسناني .. (وكان يقصد اثنين من السجانين وقد غادرا المكان بينما كان نبيل يتكلم الى محاميته) . وعندما سألت المحامية احدهما اجاب بصحة اقوال نبيل ، ولكنه تراجع بقوله انه لا يعرف شيئا عن الجرح .

ويقول نبيل انه جلب الى دار الحكم العسكري في الخليل ووضع في غرفة التحقيق ، وانهال احدهم عليه بالصفعات على وجهه ، وسحبه من شعره لدرجة اجتثاث بعض خصلات منه ... واحس بدوخة قوية في رأسه . ثم انتزع المحقق ثيابه واخذ يلكمه بقبضتيه في مختلف اجزاء جسمه . وفي أحد الايام كبل المحقق احدى رجليه في اصفاد كانت معلقة بالحبل ، وسحب المحقق الحبل ، بينما قام محقق آخر بضربه برجله . وقد رأت المحامية اظفرين من اظافره أسودين بسبب الضرب ...

وقال ان التحقيق معه استمر اياما وليالي ، واحيانا كان يستمر حتى الصباح ... وفي احدى المرات قال المحقق واسمه جوني : ان سيدنا موسى ضرب بعصاه الصخرة فتدفقت المياه منها .. وذلك بعد ان خرجت من فمه الكلمات التي أرادوها .

وقال نبيل لمحاميته وهو منفعل انه تربى على استنكار النازية والفاشية ، والاعمال التي اقترفتاها مع اليهود ، وان اعمال جوني يمكن مقارنتها باعمال النازيين ... وقال انهم في احدى المرات سحبوا رجليه الى اعلى ووضع احدهم قدمه على وجهه وأخذ ثان يضربه على رجليه بعصا .... وسقوه ماء مالحا ، ولم يمكنوه من ان يبصقه او يتقيأه ... بل طرحوه ارضا وفتحوا فمه بالقوة وبصقوا فيه وارغموه على ابتلاع بصاقهم ... وفي احدى الليالي اخرجوه الى الخارج وسكبوا الماء البارد عليه ... وذهب صراخه عبثا ... وتكرر ذلك في الايام الثلجة وكانوا يربطونه الى عمود ويتركونه هناك . كما ادخلوا عصا في شرجه ، وضربوه على صلبه حتى صار يبول دما ....

وقالوا له انهم سيعذبونه حتى الموت ، ويقولون بعد ذلك انه انتحر ، مثلما فعلوا بفريز طشطوش.

وبلغ التعذيب به انه صار يحس ان رجليه ليستا من جسده ، فسقط في احدى المرات فاقدا وعيه .. ولم يفق الا في غرفة التحقيق وهو يحس ان جسده ينزف دما ... ونقله السجانون الى السجن .... وأمروه ان يوقع على ان الجرح تسبب له نتيجة سقوطه وهو يبحث عن حذائه .... وذلك شرطهم ليستدعوا له الطبيب .

وخاط الطبيب الجرح ، ولكنهم استمروا يعذبونه ... وحلقوا له شعره ، ليخفوا ان الشعر اقتلع من رأسه وربطوا له في سرواله ما يشبه الذيل وطلبوا منه ان يمشي على اربع كالحيوان ، وارغموه على النباح وهم يلقون في فمه لقم الخبز ....

الخطر يتهدد صحة سيدة معتقلة من القدس

القدس – أوقفت الشرطة في ١٨–٢–٧٤ السيدة مارلين جواد الله حمشته من القدس بالتهمة التي يهوى المحتل ترديدها كثيرا ... تهمة الانتساب الى « الشبكة » تعمل ضد الاحتلال .

ومارلين امرأة مريضة وأم لخمسة أطفال وكانت مصابة بانتهاك في أعصابها . وقامت المحامية فيليتسيا لانجر في ٤–٣–٧٤ بمقابلتها في سجن القدس . ولكن لم يسمح لهما الحديث حول التهمة والتحقيق . غير ان مظهر السيدة المذكور يدل على تعب أعصابها وحالتها النفسية السيئة ، فحذرت المحامية ادارة السجن من مغبة الخطر الذي يتهدد صحة مارلين وحياتها ...

الاتحاد السوفييتي يطور صناعة النفط في سوريا

دمشق – وقع هنا يوم الثلاثاء الماضي بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . وبموجب هذا البروتوكول سيقدم الاتحاد السوفييتي العون المادي والفني الى سوريا لتطوير صناعة النفط فيها والقيام بعمليات مسح جيولوجي ومشروعات اخرى .

مقال في « الازفستيا » : –

اسرائيل تمر في وضع لم يسبق له مثيل في السابق

موسكو – من ايتل كلنجر – نشرت « الازفستيا » في (٣–٤) مقالا عنوانه : « ثمن عدم التعقل » بقلم ك. كنيتونوف جاء فيه ان اسرائيل تجتاز الان أزمة سياسية حادة وأزمة اقتصادية صعبة، وذلك نتيجة حرب اكتوبر ١٩٧٣ : فلقد زادت الحرب من حدة الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد ، وعمقت التناقضات الاجتماعية والطبقية .

وتحدث كاتب المقال عن الخسائر في الارواح التي نجمت في الحرب ، واقتبس عن جريدة « النيويورك تايمز » قولها ان اسرائيل خسرت بمعدل واحد من كل ٤٩٤ من أهليها، اي ٢٢٥ أكثر من خسائر الولايات المتحدة في الارواح خلال عشر سنوات حربها في الهند الصينية .

ويورد الكاتب حقائق وأرقاما عن الغلاء ، وهبوط مستوى المعيشة ، وعن مشروع الميزانية الجديدة معتمدا على جريدتنا « الاتحاد » وعلى جريدة « عل همشمار » وغيرها من الصحف – ويقول ان الميزانية الجديدة لا تحتوي اية مادة فيها على ما يوحي بتحسين أوضاع الكادحين الذين يضطرون الى شد أحزمتهم ..

ويضيف ان السياسيين الاسرائيليين يتطلعون نحو « المتبرع » الوحيد والدائم – الولايات المتحدة. غير ان المساعدة الامريكية ليست للشعب الاسرائيلي بل للعسكريين الاسرائيليين ، كما قال الشيخ الامريكي دزانستون ان الكونغرس الامريكي سيصوت على تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لاغراض عسكرية ، هذا عدا ٢،٦ مليار دولار وافق عليها في السابق .

ويضيف المعلق السوفييتي ان هزة عنيفة تمر باسرائيل لم يسبق ان عرفت لها مثيلا في السابق . وان ثمة آلاف العائلات الثاكلة ، والمستشفيات ملأى بالمشوهين ، الى جانب المصاعب المالية والفقر وعدم الاطمئنان الى الغد . ويثير كل ذلك موجة من التذمر والمرارة والاحتجاج على سياسة العدوان المجرمة التي تتبعها أوساط السلطة الاسرائيلية ، ويوما بعد يوم تتصاعد في اسرائيل الدعوة لاحلال السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط .

الثوره والسلم وحقوق الفلسطينيين



من الخطاب الهام الذى القاه الرفيق برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى العام ، فى هفانا فى أثناء زيارته لكوبا فى الشهر الماضى ..

ان الثورة لا تغذيها « الدعاية » او «النشاط التخريبي» كما تزعم الصحافة الامبريالية .. ان الثورة يغذيها الواقع ذاته وظروف الحياة التي لا تحتمل والتي تعيش فيها الشعوب . هنا تكمن جذورها العميقة التي لا تنقرض . وكل محاولة لسد طريق التقدم وقمع الطموح الى الحرية عن طريق الارهاب واعمال التنكيل من شأنها فقط ان تزيد استياء الجماهير الشعبية .

ان الاتحاد السوفييتي قد اعتبر ويعتبر أمرا لا يسمح به بل وجريمة كل محاولة « لتصدير الثورة المعاكسة » ، وكل تدخل من الخارج بغية قمع ارادة الشعب الثوري في السيادة .. والشيوعيون ليسوا في الوقت ذاته ، انصار « تصدير الثورة » . ان الثورة تنضج في التربة الداخلية لهذا البلد او ذاك . اما كيف ومتى تنشب وما هي الاشكال والاساليب التي ستستخدم لتحقيق ذلك فهو من شأن شعب ذلك البلد بالذات .

... نحن لسنا دعاة استسلام .. نحن لسنا انصار سلم بكل ثمن ، وبالطبع ، لسنا انصار أي تجميد للعمليات الاجتماعية السياسية الجارية في داخل البلدان .. ان السلم في مفهومنا هو الاحترام المطلق لحق شعوب البلدان الاشتراكية في بناء المجتمع الجديد بدون اية عقبات من الخارج . وهو الاحترام المطلق لحق كل دولة ، وكل شعب ، في السيادة والتطور المستقل .

... ان السلم في مفهومنا هو اعادة الحقوق المشروعة التي لا نزاع فيها للشعوب العربية ، والتي انتهكها العدوان الاسرائيلي ، والحل البناء الراسخ لازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما يناضل لاجله الاتحاد السوفييتي بحزم ودأب .. والاتفاق الذي تم بين مصر واسرائيل في اطار مؤتمر جنيف للسلام حول فك الارتباط بين القوات، يشكل خطوة ايجابية. ولكن هذه الخطوة لا تشكل سوى تدبير جزئي ذي طابع عسكري بحت ولا يتعلق في الوقت الراهن الا ببلد واحد من البلدان العربية . ولا يمكن ، بالطبع ، التوقف هنا .

ينبغي على مؤتمر جنيف ان ينفذ مهمته الرئيسية ألا وهي تحقيق تسوية سياسية اساسية ، واقامة سلم وطيد في الشرق الاوسط . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ان قرارات هيئة الامم المتحدة يجب ان تطبق كلها ، بكل بنودها ، وعلاوة على ذلك في اقصر مهلة . لقد أدى الاتحاد السوفييتي وسيؤدي اسهاما نشيطا في هذه القضية الهامة .

السفير السوفييتي في عمان :

المرحلة الاولى تحرير المناطق المحتلة

عمان – نشرت « الدستور » الاردنية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مقاطع من المحاضرة التي القاها الكسي فورنين السفير السوفييتي في عمان ، يوم الثلاثاء الماضي عن سياسة بلاده الخارجية .

وأكد السفير السوفييتي في محاضرته تمسك بلاده بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقال ان المرحلة الاولى نحو بلوغ حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، وبعد ذلك اعادة الفلسطينيين الى وطنهم اذا أرادوا ذلك او التعويض عليهم ، مع اعطائهم حق تقرير المصير .

وأكد السفير السوفييتي في محاضرته ان وجود اسرائيل هو حقيقة قائمة ، وان الاتحاد السوفييتي لا يكن العداء لاسرائيل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ بهجات محمد يونس وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة – عارة وعرعرة

* الصديق عازم عبد الحفيظ اشريم وعروسه
لمناسبة الزواج

* الصديق اسماعيل عازم وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق خليل الياس وزوجته
بالمولود الجديد

* الرفيق صالح شعيب وزوجته
بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة – عكا

* جريس نصرالله المكعبل وزوجته
بالمولود الجديد
خلية الروم – الناصرة

* الرفيق أحمد عبد الرحمن عثامنة وعروسه
بالخطوبة
الرفيقة زكية من كفر قرع

* الصديق غازي مصطفى بدارنه وعروسه
بالخطوبة

* الصديق عاطف اسماعيل فايز وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة – عرابة

* عادل عبد الحي عودة وزوجته فاطمة بالمولود الجديد
« أشرف »
الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق سعيد بشير وزوجته بالمولود الجديد
« عرفات »

* الرفيق محمود درويش ابو صالح وزوجته بالمولود الجديد
« خالد »

* الصديق فايز ابو يونس وزوجته بالمولود الجديد
« اياد »

* الصديقين يوسف زبيدات ومحمد صالح ابو ريا وعروسيهما
بالخطوبة السعيدة
الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في سخنين

* الصديق محمود شحادة وزوجته بمناسبة المولود الجديد
« أيمن »

* الصديق سعيد عيسى شحادة وعروسه عايدة حبيب
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق اسماعيل على احمد عاصلة وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة – عرابة

وشر البلية لا يضحك

« موكيد » وليدة عملية اجهاض

الاجهاض الذي نقصده هو الاجهاض السياسي .. وكثيرا ما تحدث عملية اجهاض فى التاريخ لا مجال لذكرها . وموضوعنا فى هذا الباب الان ، مئير بعيل ، عضو الكنيست الجديد على رأس قائمة «موكيد» ، وجه جديد ولكنه يحتوي فى داخله على دماغ قديم مع الاسف .

صحيح ان قائمة «موكيد» هي من اجل سلام مع الدول العربية ، وتؤيد الانسحاب من معظم المناطق العربية المحتلة مقابل السلام ، وهذا هو الامر الايجابي نسبيا فى موقف كتلة « موكيد » الجديدة .

وفى اطار برنامج حد أدنى للسلام العادل والدمقراطية فان الشيوعيين يرون امكانية بل ضرورة التعاون مع «موكيد» ومع كل الكتل التي تناضل حقا من اجل سلام عادل مع الشعوب العربية ودولها وتناضل فى سبيل الدمقراطية والمساواة ومن اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره .

وتبقى بيننا وبين «موكيد» خلافات مبدأية أساسية تشكل خطرا على مستقبل هذا التعاون وامكانيته ، لان لموكيد مواقف لا بد ان تقودها فى النهاية الى نفس الهوة التي سقط فيها قادة الحركة الصهيونية التقليديين .

لقد وصل مرشح «موكيد» ، مئير بعيل ، الى الكنيست ، فى ظروف زلزال ، اصاب بشدة اركان الصهيونية كعقيدة ، وكفكرة وكحركة ، وباختصار فان زلزال اكتوبر انزل ضربة قاسية بالحركة الصهيونية .

وقد اشرنا اكثر من مرة ان هذا الزلزال قد طرح السؤال الكبير من جديد امام الاجيال الطالعة فى اسرائيل ، آلا وهو : لمن هذه الارض ؟ هل فلسطين كلها لنا ؟

وهذا الشك الذي ادخله زلزال اكتوبر فى نفوس اقسام واسعة من شبيبة اسرائيل اليهودية ، كان من المحتم انعكاسه فى موقف بعض الفئات السياسية فى اسرائيل ، ومنها قائمة «موكيد» ، التي تصف سياستها بالصهيونية الليبرالية العصرية .. غير انه يجب الاستدراك هنا حتى لا يفهم القارىء بأن هذا التطور اصبح تيارا كبيرا فى اسرائيل .

ولكن هذا التيار سيزداد كلما ازدادت أزمة الصهيونية ، ولن يمضي وقت طويل حتى يتبلور موقف «موكيد» نهائيا لتحدد موقفها بالضبط .

فعقائديا ، تحاول حركة « موكيد » احياء نظرة الصهيونية الليبرالية ــ الاشتراكية ، التي كان المبام يسير عليها بعرج ، فى الخمسينيات ، ولكن سرعان ما تخلى عنها .

والحقيقة الموضوعية ، هي ان فكرة الصهيونية ــ الاشتراكية قد تزعزعت ولن تستطيع كتلة «موكيد» احياء هذا التيار الرومانتيكي فى الحركة الصهيونية .

والخلفية الايديولوجية ــ السياسية التي تقوم عليها حركة «موكيد» ، لا بد وان تقود حتما الى المصير الذي آلت اليه حركة المبام التي ارتمت نهائيا فى احضان الصهيونية العدوانية التوسعية فى شكلها الاستعماري وارتباطها الامبريالي ، لتخلي المكان لتيارات نظيفة سياسيا وايديولوجيا ، ترسي قواعد التفاهم والتعايش بين الجماهير اليهودية والشعوب العربية .

بعيل أسير عقيدة الاحباط

لا يزال بعيل رئيس قائمة « موكيد » أسيرا للاخطاء وللمسلمات التي احدثت الزلزال . فهو جزء من المؤسسة التي قادت البلاد والشعب الى كارثة اكتوبر .. وان كان اليوم يغير بعضا من مفاهيمه ، فلا فائدة ترجى منه ان لم يغير جميع مفاهيمه القديمة البالية .

واخطر خطأ سيقود الى احباط حركة « موكيد » هو نظرتها الى الشيوعية والاتحاد السوفييتي والجماهير العربية وبالتالي الى الصهيونية كحركة تحرير قومي يهودية .

فى مقابلة صحفية مع صحيفة الانباء (٧٤\٣\١) . يعرب بعيل عن دهشته لتصويت اكثرية عربية فى اسرائيل للحزب الشيوعي . ويعرب ايضا عن أسفه لهذه الظاهرة .

ويوجه بعيل اتهامات خطيرة كاذبة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركاح ــ فيقول « ان هذه الكتلة غريبة عنا ونحن غريبين عنها . » . وينطلق فى موقفه هذا ، من واقع ان الشيوعيين ، مثل « موكيد » هم فئة صغيرة فى المجتمع اليهودي . فان كان بعيل يريدان يقول ان ركاح غريبة عن الصهيونية فهذا صحيح ، ولكنها ليست غريبة عن امال وتطلعات الشعبين اليهودي والعربي فى السلام العادل الحقيقي والديموقراطية والاشتراكية واخوة الشعوب . ان الصهيونية حقا غريبة عن ركاح .

والخطأ المميت الذي يقع فيه بعيل قوله ان ركاح ، يريد الشيوعية ، « **ليست حزبا مبنيا حسب احتياجات الشرق الاوسط** » .

فاذا كان يتصور بعيل ان حزبا او حركة صهيونية ، هي حركة مبنية حسب احتياجات الشرق الاوسط ، فهو يكون بعيدا عن الواقع بعدالارض عن السماء .

فواقع الشرق الاوسط يتنافى مع النظرية الصهيونية ، بجميع اشكالها ، حتى صهيونية بعيل الليبرالية التي أثبتت فشلها فى الماضي .

ان واقع الشرق الاوسط يتطلب اتفاق الموقف مع حركة النضال التحرري المعادي للامبريالية الذي تقف على رأسه فى شرقنا حركة التحرر القومي العربية وليس الصهيونية العدوانية .

ان حزب يهودي عربي ، شيوعي ، تقوم سياسته على مبدأ السلام العادل وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، والاشتراكية ، ومساندة نضال الشعوب التحرري ، يتفق تماما مع واقع شرقنا .

واخيرا وليس اخرا ، ان تنظيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي ــ العربي ، يتفق تركيبه تماما مع واقع واحتياجات النضال فىالشرق الاوسط . وليس سرا ان الحزب الشيوعي ــ ركاح ــ هو الحزب الوحيد فى اسرائيل الذ يتوفر فيه هذه الشروط ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا .

وقد اثبتت خبرة اكثر من ربع قرن ، ان الاحزاب الصهيونية على اختلافها ، قد اخفقت اخفاقا ذريعا فى اقامة تنظيم يهودي ــ عربي صميم ، يقوم على مبادىء وسياسة تتفق واماني الشعوب ، كل الشعوب فى المنطقة .

اما حجة بعيل حول ان انتخاب المواطنين العرب لركاح هو « تعبير عن القومية العربية المتطرفة » .. فتلك حجة مرفوضة من اساسها ، وترديد لنظرية مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو التي دحضناها .

فالواقع ان هذه التهمة ، فيها مساس بكرامة الجماهير العربية واستخفاف بقدرتها على التفكير والتمييز .

وحجة الرجعية فى كل ظرف ومكان ، هي ان الشيوعيين هم خارجون على اجماع الامة ومتطرفون !!.

وسخافة حجة بعيل تبدو من احجامه على عدم انتقاد تصويت بعض الفئات العربية للمعراخ او الليكود مثلا .. فهل تصويت العرب لحزب بيغن ــ شارون او حتى غولده ــ ديان ــ غليلي يعبر عن الاعتدال ، وتصويتهم لركاح يعبر عن تطرف قومي ؟!.

مؤتمر الهستدروت والكفاح فى سبيل السلام والخبز والمساواه

بقلم : جمال موسى

يفتتح مؤتمر الهستدروت ال ــ ١٢ فى القدس فى قاعة بناية الامة فى ٧٤/٣/١١ بحضور كبار الشخصيات واعضاء الكنيست . ثم ينتقل الى تل ابيب حيث يواصل جلساته فى قصر الثقافة حتى نهايته يوم ٧٤/٣/١٣ .

يبلغ عدد مندوبي المؤتمر ١٥٠١ موزعين كالتالي : « المعراخ » ٨٧٥ ، «الليكود» ٣٤١ ، «الاحرار المستقلين» ٩٠ ، « العامل المتدين » ٦٤ ، الشيوعيين (ركاح) ٣٦ ، « موكيد » ٢٦ ، الفهود السود ٢٤ ، « حركة الاخوة » ١٤ ، « ميري » ١١ ، اتحاد مهاجري اليمن ٦ ، اتحاد اليمنيين ٥ ، لائحة من اجل انتخابات شخصية ٥ ، اتحاد اليسار ٤ .

جرت الانتخابات لهذا المؤتمر فى ١١ــ٩ــ٧٣ ، وكان اصحاب حق الانتخاب مليون و ١٥٩ الف عامل وعاملة ، وعدد الاصوات الصحيحة ٧٦٦،٩٤١ . نال منها الشيوعيون « ركاح » ٢،٤١ بالمئة ، و «المعراخ» ٦٢،١١ بالمئة ، و «الليكود» ٢٢،٦٩ بالمئة الخ .

وسينتخب المؤتمر مجلسا عاما من ٥٠١ عضوا ، ينتخب بدوره لجنة تنفيذية من ١٦٧ عضوا . كما ينتخب المؤتمر لجنة مراقبة مركزية ومراقب عام الهستدروت ، وهيئة محكمة عليا . وتتمثل كل الكتل فى هذه الهيئات حسب نسبتها المئوية فى الانتخابات . كذلك ستشترك الكتل الحزبية فى النقاش العام حسب هذه النسب المئوية . ويعتبر مؤتمر الهستدروت مؤتمرا لمؤسستها الاقتصادية المسماة « حفرات عوفديم » اي شركة العاملين والهيئات التي سينتخبها ستكون كذلك هيئات ادارة هذه المؤسسة .

السلام القضية الرئيسية

وسيكون المؤتمر مسرحا للصراع الدائر فى البلاد حول قضايا السلام ، والغلاء ، والاجور ، والدمقراطية ، ومساواة العاملين العرب ، والموقف من الاتحاد السوفييتي .

فالسياسة التي سيعرضها « المعراخ » ويدافع عنها ، فى القضايا المذكورة ، هي ظل باهت لسياسة الحكومة ، وخنوع ذليل لجشع رؤوس الاموال وأصحاب العمل ، ومصالحة لقوى اليمين والفاشية والرجعية المتنمرة .

من الواضح ان مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ومستقبل اسرائيل باكملها تقتضي تصفية سياسة العدوان والتوسع وخدمة الاستعمار الامريكي ، وسحب الجيوش من المناطق التي احتلت فى سنة ٦٧ ، وانجاح مؤتمر السلام فى جنيف ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والوصول الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، الامر الذي يؤمن حقوق اسرائيل الشرعية فى الملاحة وغيرها من المعاملات والعلاقات الدولية ، وبدلا من ان تقوم القيادة « المراخية » بتجنيد مؤتمر الهستدروت ، والطبقة العاملة ، وكافة الجماهير ، فى المعركة من أجل الوصول الى هذه الاهداف السامية ، فهي ما زالت تتاجر بسياسة العدوان والتوسع ، وتعرقل الجهود الجبارة التي تبذلها قوى السلام والحرية فى العالم والمنطقة وفى اسرائيل ، ايضا ، للوصول الى السلام المنشود .

وتغطية لموقف خيانة السلام ومصالح الشعب ، تشن القيادة « المراخية » حملة من التحريض القذر على الاتحاد السوفييتي ، والشيوعيين ، والعرب . وهذا ما يعبر عنه بوضوح مشروع القرارات التي تطرحها القيادة المراخية أمام المؤتمر .

وأما « الليكود » المتطرف فيتخذ موقفا اشد تعنتا وغطرسة فى العداء لمصالح السلام الحقيقي ، وفى التحريض على الاتحاد السوفييتي والعرب وفى الهجوم على مصالح عاملي اسرائيل . وهذا ما يظهر فى مقترحاته المعارضة لفك ارتباط القوات ، ولاي انسحاب ، ولمؤتمر جنيف الخ .. وانطلاقا من هذه المواقف يهاجم « الليكود » قوى السلام وخاصة الشيوعيين ، ويهاجم ، كذلك ، « المعراخ » الذي اضطر الى التخلي عن بعض مواقفه فيما يتعلق بقضايا السلام .

وبالمقابل تشكل مقترحات « ركاح » تعبيرا مخلصا عن الكفاح المتفاني من اجل السلام العادل والثابت . وانطلاقا من مواقف الامية ومصلحة العاملين والشعب فى اسرائيل تتصدى الكتلة الشيوعية بكل حزم للتحريض البهيمي على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، والتحريض العنصري على العرب .

مصالح العمال ومواقف الاحزاب

وأما فى قضايا الغلاء ، والاجور ، وعلاقات العمل ، ومستوى معيشة العاملين ، والخدمات ، والتعليم ، والسكن ، والشؤون الاجتماعية ، والصحة ، « فالمعراخ » يتجاوب مع السياسة الحكومية ، ويتنكر لمصالح العاملين . فهو وان يتحدث فى مقترحاته عن الغلاء والاجور ، الا انه لا يتقدم بمطالب واضحة ومحددة ، تعكس مصالح الكادحين ، بل يكتفي بالنصوص الفضفاضة والعمومية ، التي ينطبق عليها المثل القائل « قنطار خشب على درهم حلاوة » .

ولا يتقدم « المعراخ » بمطالب عينية حول زيادة الاجور ، وزيادة السوبسيديا ، وتخفيض الضرائب ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، وحل ضائقة السكن الخ ، الامر الذي يزيد فى اتساع خيبة الامل بين العاملين من دور الهستدروت فى الدفاع عن مصالحهم .

وهنا يقفز « الليكود » بديماغوغيته المفضوحة ، محاولا تنصيب نفسه مدافعا عن مصالح العمال التي يخونها المعراخ . فيتقدم بمطالب زهيدة فى مجال الاجور ، ولكنه يهاجم حق الاضراب ، ويصاب بالهياج عندما تمس أرباح الرأسمالية . هذا مع العلم ان « الليكود » يدعم سياسة المعراخ المعادية للعمال بالتصويت لها تارة ، وبالامتناع تارة أخرى .

ولكن جماهير العمال لا ترضخ لسياسة « المعراخ » و « الليكود » ، وهي تشن الكفاح الشديد دفاعا عن مصالحها . ولجان العمال توحد صفوفها وتوسع تنظيمها ، وتقوم بالمظاهرات والاضرابات ، وستوجه ضغطا شديدا على مؤتمر الهستدروت لكي تتبنى الهستدروت مطالب العاملين وكفاحهم .

مطالب الكتلة الشيوعية

وستكون الكتلة الشيوعية (ركاح) فى المؤتمرالكتلة التي تتقدم بمطالب العمال ، والقوة المكافحة من اجل تحقيق هذه المطالب . ومشروع قرارات الكتلة الشيوعية تشمل جميع المجالات والمواضيع المطروحة أمام المؤتمر ومن أبرزها ما يلي :

* الغاء جميع القوانين التي تضر بمصالح العاملين وحرية النضال والاضراب .

* ان تكون اتفاقيات العمل عامة وقطرية وفرعية وفى المصانع وسنوية .

* زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، وجعل الحد الادنى ٧٥٠ ليرة شهريا ، ودفع علاوة غلاء عن كل ٣ نقاط ارتفاع فى جدول الغلاء وعن ١٥٠٠ ليرة من الاجر الاساسي ، ودفع كافة نفقات السفر للعمال .

* جعل أسبوع العمل خمسة ايام على ان لا يتجاوز ٤٠ ساعة عمل وباجر كامل ، وتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد ٥ سنوات عمل ، وتحسين الشروط الاجتماعية ومساواة عمال الانتاج بموظفي الخدمات وتخفيض سن التقاعد من ٦٥ الى ٦٠ للرجل ومن ٦٠ الى ٥٥ للمرأة ، وسن قانون تقاعد حكومي شامل ، وسن قانون التثبيت فى العمل ، والاعتناء بشؤون الجنود المسرحين ، واجراء تخفيض كبير فى رسوم عضوية الهستدروت وزيادة حصة الحكومة فى ميزانية « صندوق المرضى » .

وتدافع الكتلة الشيوعية عن حقوق العاملة فتطالب : * بتنفيذ قانون الاجر المتساوي للعاملة ، وتخفيض ضريبة الدخل عن اجورها ، وضمان التقدم المهني ، والشروط المتساوية فى العمل والعاملة ، واعفائها من العمل الليلي والاعمال الشاقة والمحافظة على الشروط الصحية ، واقامة شبكة رياض اطفال لمساعدة العاملة على العمل .

وفيما يخص الشبيبة العاملة ، تطالب الكتلة الشيوعية : * بمنع تشغيل الشبيبة فى سن ١٤ ، وتنفيذ دقيق لقانون عمل الشبيبة ، وتشديد العقوبةعلى مخالفي هذا القانون ، وتطبيق قانون تعليم الشبيبة على جميع المهن التي يعمل فيها الشبان ، وزيادة كبيرة فى أجور المتمرنين ، وضمان اجر متساوي ، وتوسيع شبكة المدارس المهنية والزراعية وشبكة « عامال » وتخفيض رسوم التعليم ، وجعل التعليم المهني على حساب أصحاب العمل والحكومة ، واقامة مراكز تعليم وثقافة ورياضة للشبيبة فى المناطق الصناعية وفى الاحياء وفى القرى العربية وتطوير هذه المراكز .

المساواة للعمال العرب

فى سنة ١٩٧٢ وصل عدد العمال العرب المنظمين فى الهستدروت الى حوالي ٤٠ الفا ، يشكلون هم ونسائهم حوالي ٧٠ الفا ، ومع أولادهم يصبح عددهم حوالي ١٨٠ ألف نسمة أي ٣٨ بالمئة من مجموع السكان العرب ، وهذه نسبة منخفضة اذا ما قيست بنسبة العمال اليهود وعائلاتهم التي تصل الى ٧٠ بالمئة من السكان اليهود . وأما عدد الشبيبة العربية المنظمة حوالي ٤ آلاف وهو رقم صغير .

هذا وتفرد الكتلة الشيوعية فى مشروع قراراتها مكانا خاصا بمطالب وحقوق العاملين العرب ، فتندد بسياسة التمييز والاضطهاد القومي الموجه ضد العمال والمواطنين العرب ، وتطالب بما يؤمن لهم : * المساواة فى الاجور وشروط العمل وفى تنفيذ قوانين واتفاقيات العمل * المساواة فى امكانيات العمل وفتح ابواب الدوائر والمصانع والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة أمامهم ، والاهتمام بتشغيل الثانويين والجامعيين فى الدوائر وفى المهن التي تعلموها * اقامة صناعة ومراكز عمل حكومية وهستدروتية وخاصةفى القرى العربية ، وفتح مكاتب عمل فيها . * اقامة مدارس مهنية وزراعية حكومية وهستدروتية فى القرى العربية وتطوير التعليم المهني ، وتقديم المساعدات المالية لطلاب التعليم الثانوي والمهني والعالي . * تأمين السكن بشروط مريحة ورخيصة للعمال العرب البعيدين عن بيوتهم * تقدم العاملة فى المهنة والعمل والاجور وشروط العمل ، واقامة النوادي والنشاطات الثقافية ورياض الاطفال ودور الحضانة . * توسيع شبكات نوادي الشبيبة والنشاطات الثقافية والرياضية ودورات التعليم المختلفة * تحسين مجالس عمال فى القرى ، وتوسيعها وضم العمال والشبان الى عضوية الهستدروت والنقابات المهنية ، والغاء الدائرة العربية * تحسين الخدمات الطبية « لصندوق المرضى » واقامة عيادات فى القرى التي لا توجد فيها * توسيع شبكة الجمعيات التعاونية وخاصة الانتاجية واقامة الحوانيت والمجمعات التجارية . * تنظيم العمال الزراعيين وتأمين المساواة لهم فىالاجور وشروط العمل ، وتنظيم الفلاحين العرب وتأمين المساواة لهم فى أسعار منتجاتهم والمساعدات المالية وتوسيع زراعة الري * الغاء أوامر الاقامة الجبرية البوليسية المفروضة على اعضاء اللجنة التنفيذية والهيئات الهستدروتية من العمال العرب شيوعيين ودمقراطيين .

الموقف من الاقتصاد الهستدروتي

ويشكل الاقتصاد الهستدروتي قطاعا هاما من اقتصاد البلاد ، ويلعب دورا كبيرا فى حياة الهستدروت نفسها . مؤسسات هذا الاقتصاد تستغل العاملين كاية مؤسسة رأسمالية . ولكن كونه بيد الهستدروت يشكل قطاعا عاما يمكن ان يستفيد منه العاملون ، يطالب « الليكود » بتصفية هذا القطاع وتسليمه للرأسماليين . وأما الكتلة الشيوعية فتعارض بتصفية هذا القطاع وتطالب ان يساهم الاقتصاد الهستدروتي فى نضال الطبقة العاملة ضد الاستغلال والرأسمالية ومن أجل الاشتراكية ، وان يعمل على تطوير الثروات الطبيعية ، والاستقلال الاقتصادي والقومي ومنع مشاركة الاموال الاجنبية وتقليص مشاركة الاموال المحلية ، وتوسيع السلطة الشعبية على فروع الانتاج ، وتحسين شروط العمل ورفع مستوى حياة العاملين ، وان يشارك العمال فى ادارة هذا الاقتصاد بالمناصفة وان تزداد حصة العاملين فى الارباح ، وان تخصص مبالغ كبيرة من الارباح لميزانية « صندوق المرضى » وصندوق الاضرابات ، وتوزيع قروض للعمال بشروط مريحة ، واستيعاب العمال العرب فى مؤسسات هذا الاقتصاد .

●●●

والخلاصة ، ان قضايا كثيرة ستطرح فى مؤتمر الهستدروت ، ومواقف عديدة ستظهر فيه ، ولكن المقرر فى مسيرة التطور داخل الهستدروت وخارجها هو كفاح العاملين الموحد من اجل السلام ، وتحسين أوضاع العمال وتأمين المساواة والدمقراطية .

لتعمل وزارة المعارف على حل مشاكل طلاب مدرسة تراسنطة بعكا

عكا ــ لمراسلنا ــ عاما بعد عام تزداد وتتراكم مشاكل طلابنا ومدارسنا العربية ، وهذه المشاكل هي نتيجة الاهمال المقصود والمبرمج من قبل وزارة « المعارف والثقافة » !؟ بل انما هي نتيجة سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة ضد شعبنا فى هذه البلاد .

ففي مدرسة تراسنطة عكا ، المدرسة التي تضم مئات الطلاب ، تتراكم المشاكل والحهد لسياسة السون !!. وعلى رأس هذه المشاكل عدم تدريج قسم من طلاب المدرسة ، ففي الصف التاسع لم يدرج ١١ طالبا وطالبة بحجة كبر سنهم ، حيث تبلغ اعمار هؤلاء الطلاب بين ١٦ ــ ١٧ سنة ، بينما قانون التعليم يسري على أبناء ١٤ ــ ١٥ سنة . والاسباب لكبر سن هؤلاء الطلاب هي اما تأخرهم بالدخول للصف الاول او بسبب مرضهم فى الماضي وتأخرهم عن المدرسة وبقاؤهم فى الصف عامين او بسبب انتقالهم من مدرسة اخرى ذات مستوى منخفض ، الى هذه المدرسة ، ناهيك عن الاسباب والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، اي ان الاسباب لتأخر هؤلاء الطلاب فى الصف التاسع هي اسباب قاهرة . وبينما يتوجب على وزارة المعارف والثقافة وعلى قسم المعارف فى بلدية عكا المساهمة ومساعدة اولياء امور الطلاب ، خاصة وان تعليمات المعارف تقضي بالسماح بتأخر طالب فى صف عامين لاسباب مرضية او لظروف اجتماعية وعائلية صعبة ، ثم ان قانون التعليم الالزامي يقضي باعفاء الطلاب من القسط الدراسي فى الصفين التاسع والعاشر وثم ان هنالك قرارا باعفاء جميع طلاب عكا (الطلاب ال ١١ المذكورين اعلاه هم من طلاب عكا) من القسط الدراسي فى جميع صفوف الثانوية (من التاسع وحتى الثاني عشر) ، وعلى الرغم من مرور حوالي نصف السنة الدراسية ولكنه وحتى الان لم يتم بعد حل هذه المشكلة . وقد اتصل الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي معمدير قسم المعارف ببلدية عكا وطالبه بالعمل على حل هذه المشكلة ، اذ انه من غير الممكن بل ومن العار على وزارة المعارف والثقافة ان ترمي ١١ طالباوطالبة الى الشارع ، اذ ان الوضع الاقتصادي لاولياء امور هؤلاء الطلاب لا يسمح لهم بدفع القسط الدراسي والبالغ ــ ١٤٩٥،٠ ليره .

وبالاضافة الى هذه المشكلة ، عدم تدريج قسم كبير من الطلاب ، وخاصة الذين انتقلوا من مدارس ثانوية اخرى الى هذه المدرسة ، مع العلم ان تدريج الطلاب أو الدرجة التي تعطى للطالب حتى نهاية الفصل الثاني هي الدرجة النهائية ومن غير الممكن الاعتراض عليها . وقد واجه قسم من طلاب المدرسة هذه المشكلة فى العام الدراسي المنصرم اذ لم يتدرجوا حتى نهاية الفصل الثاني بل وحتى نهاية السنة ، نتيجة لعراقيل وزارة المعارف والثقافة ، والان يتحتم عليهم دفع القسط الدراسي الكامل عن السنة الماضية .

هذا اهمال مقصود يقوم به قسم التدريج فى وزارة المعارف ، وكما نعلم فان المدرسة واولياء امورالطلاب قد اتصلوا مرارا بوزارة المعارف ولكن « بسمعان مش فى الضيعة » .

والقضية الثانية والهامة هي قضية نتائج البجروت ... فمنذ حزيران ١٩٧٣ حين تقدم طلاب الصف الثاني عشر لامتحانات البجروت وحتى اليوم لم تصل نتاج الطلاب كاملة بعد ، والانكى من ذلك ان يلغى مدير قسم الامتحانات نتائج او امتحانات عشرة طلاب بموضوع اللغة العبرية بحجة « الشك » بانهم « غشوا » فى الامتحان ، (بينما لم تلغ امتحانات الطلاب الاخرين الذين كانوا بنفس غرفة الامتحان) هذا بالاضافة لعدم الرد على أي طلب من طلبات الطلاب لمعرفةنتائجهم ، حيث قسم من الطلاب كانوا قد تسجلوا للدراسة الجامعية على شرط احضار نتائج البجروت وهم بأمس الحاجة لنتائجهم .

ومن هنا يتضح الاهمال المقصود والمتعمد لمشاكل طلابنا عن طريق تكديس العراقيل والعقبات امام طلابنا وامام مستقبلهم .

ان هذه السياسة الغاشمة والمبرمجة والموروثة لن يكون مصيرها افضل من مصير سياسة لوبراني . وهي سياسة فاشلة من اساسها ... فان شبيبتنا وطلابنا ليقفون بالمرصاد لكل تلاعبات السلطة وهي محصنة ضد سموم العنصرية والصهيونية والعدمية القومية التي تبثها وزارة المعارف والثقافة فيهم .

انارة الشوارع والطرقات فى كفر قرع معطلة !

كفر قرع ــ لمراسلنا ــ منذ أكثر من شهر والانارة فى شوارع القرية وطرقاتها ، هنا ، معطلة لخلل اصاب التيار الكهربائي نتيجة للبرق والامطار الغزيرة ، التي هطلت مؤخرا .

وان ما يثير الدهشة هو ان المجلس لا يحرك ساكنا لاصلاح الخلل وكان الامر لا يعنيه وليس من اختصاصه . فقد اكتفى بابلاغ الشركة بالخلل .

هذا ويواجه الاهلون فى الاحياء ، التي تعطلت الانارة فيها ، صعوبات عديدة فى السير ليلا ، خاصة وان الوحل والماء يملآن الحفر الكثيرة فى الشوارع والطرقات .

ويحتج الاهلون على تصرف شركة الكهرباء وعدم اسراعها فى العمل على تفادي الخلل واصلاحه وكذلك على موقف المجلس ، الذي يتوجب على ادارته ملاحقة الشركة حتى تصلح الخلل المذكور .

رئيس بلدية عكا يرفض طلب الكتلة الشيوعية فى ان تتوجه البلدية بطلب سوبسيديا على الطحين للمخابز العربية

عكا ــ لمراسلنا ــ لم يرد رئيس البلدية على رسالة الكتلة الشيوعية التي تقدمت بها طالبة ان يتبنى المجلس الطلب الى وزارة التجارة والصناعة ، لاعطاء المخابز العربية سوبسيديا على الطحين .

هذا ، ومن المعروف ان الحكومة تدفع ٥٠٠ ليرة لكل طن من الطحين للمخابز اليهودية كمساعدة ، الامر الذي جعل الخبز الموحد ارخص بعدة مرات من الخبز العربي .

ورئيس البلدية لم يكتف بعدم الرد على الرسالة ، بل انه حتى رفض مجرد بحث الامر فىالمجلس ، وتعمد استفزاز الكتلة الشيوعية بقوله « ان لديكم ممثلين فى مجلس العمال ، فليثيروا الامر هناك ، واذا لم يكن فلديكم سولجنتسين » .

وقد ردت عليه الكتلة الشيوعية بعنف .

ان رفض رئيس البلدية لهذا الطلب العادل للجماهير العربية العكية سوف يكون له ردود فعل سيئة لدى المواطنين الذين يرون فى هذا الامر تمييزا واضحا ضدهم .

هذا وقد وردت رسالة بعد الجلسة المذكورة ، من رئيس البلدية الى الكتلة الشيوعية .. تؤكد من جديد رفضه لبحث الموضوع .

سائقو الباصات العرب مغبونون !

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ جابهت شركة « ايجد » الازمة التي خلقها تجنيد الكثيرين من سائقي باصاتها فى فترة الحرب وما بعدها بتشغيل نحو ٢٢٢ سائقا عربيا بشكل موقت . ولما لم يكن لدى هؤلاء الا رخص سواقة شاحنات فان الشركة ، بالاتفاق مع مكتب وزارة المواصلات ، حصلت لهم على رخص موقتة لسواقة الباصات بعد فحوص قصيرة . وعمل هؤلاء السائقون كل هذه المدة . ثم اخذت الشركة تسرحهم بعد عودة المجندين .

والمشكلة ليست فى حرمانهم من العمل بقدر ما هي فى حرمانهم من رخص السواقة وامتناع مكتب السير من تحويلها الى رخص عادية دائمة . نحن نستهجن هذا الامر ونستغرب عدم اصدار رخص سواقة باصات لهم . ألم يثبتوا خلال هذه المدة جدارتهم . ونود ان نسأل . ما الذي يقرر فى اعطاء الرخصة ؟ فان كانت الرخص محدودة فى رقم معين لا يصح تجاوزه ، فهذا ما لا علم لنا به ولا يقره المنطق . اما اذا كانت الرخصة منوطة بالمهارة فهذا شيء أثبته هؤلاء السائقون بما لايقبل الجدل . فما الذي يمنع اعطاءهم هذه الرخص ؟ أم ان سياسة التمييز تأبى الا ان تثبت وجودها ؟.

وزارة الداخلية « تلحس » قرارها بزيادة الهبة العامة لمجلس الرامة المحلي

الرامة ــ لمراسلنا ــ بعد المطالبات العديدة بزيادة الهبة العامة تسلم المجلس المحلي فى الرامة رسالة من القائمقام يعلمه فيها « بتكرم » وزارة الداخلية ورفع حصة الفرد من الهبة العامة ، التي تقدمها الوزارة للمجالس المحلية ، من ٤ الى ١٠ ليرات .

وتضمنت الرسالة الاسباب التي دفعت الوزارة الى « التكرم » بهذه الزيادة . فقد ذكرت الرسالة انه « وفقا للتقارير عن اعمال المجلس فى التطوير وتحسين نسبة الجباية ، صادق المدير العام لوزارة الداخلية على زيادة درجة هبة المجلس من أ الى ب ، لسنة ١٩٧٣ من ٤ ليرات الى ١٠ ليرات للفرد » .

وقد أعلن السيد لندمان ، مدير شعبة الاقليات فى وزارة الداخلية حينه ، فى الصحف ، عن رفع الهبة الى ١٠ ليرات .

ولكن فى ١٩ــ٢ــ١٩٧٤ أبلغ المجلس بان حصته من الهبة لعام ١٩٧٤ ستبلغ فقط ٢٨ ألف ليرة . واذا أخذنا بالحسبان ان عدد السكان ٤٥٠٠ نسمة ، نستنتج ان الهبة العامة للفرد الواحد لا تزيد على ٦ ليرات .

ومن الواضح ان هذا يشكل تراجعا عن قرار الوزارة السابق و « لحسا » له . ويتساءل الاهلون فى القرية كيف تسمح الوزارة لنفسها « بلحس » مثل هذا القرار ، خاصة وان الوزارة اياها تقدم هبات تصل الى ١٢٥ ليرة للفرد الواحد فى المستوطنات والمدن اليهودية . ان هذا لتمييز فاضح ضد الاهلين العرب ، عامة ، وسكان الرامة خاصة .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي فى الرامة أرسل كتاب احتجاج الى الوزارة بهذا الشأن ، يطالب فيه بزيادة الهبة المقررة للرامة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● السيد محمد احمد ابو هلال واخوانه بوفاة الوالد

احمد ابو هلال

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة ــ عارة وعرعرة

● الرفيقين لطفي وفهيم زريق وجميع آل زريق

بوفاة الوالدة

الحزب ــ عرابة

● آل سعيفان بوفاة عميدهم المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ــ الناصرة

● جميع عائلة الحسن فى الناصرة بوفاة المرحوم

شفيق حبيب حسن

الحزب ــ الناصرة

● جميع آل زريق فى الناصرة وعيلبون بوفاة المرحومة

عفيفة زريق

حركة النساء الدمقراطيات ــ الناصرة

حادث أليم

وقع حادث اليم فى مكان عمل فى نهاريا ، ذهب ضحيته العامل

لطفي احمد حرب

فبينما كان يمارس عمله فى مصنع للطوب سقطت عليه الرافعة التي كان يعمل عليها وتسببت فى موته . والمرحوم من سكان السميرية سابقا وابو سنان حاليا . وقد ترك وراءه عائلة كبيرة ، مكونة من ثمانية اولاد وزوجة .

ويتقدم الحزب الشيوعي والكتلة الديموقراطية فى ابو سنان بأحر التعازي لعائلة الفقيد واولاده .

ان كل سياسة حكومة اسرائيل تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل هي احد الاخطاء الكبيرة ــ (محدال) وهي سياسة احباط لتفاهم الشعبين . ولن نسير على سياسة التفاهم الا بالتخلص من هذه النظرة الى العرب التي هي احدى (المحدليم) الاحباطات الكبيرة فى سياسة حكام اسرائيل .

وما ازال اعتقد ان السياسة التييرسمها السيد طوليدانو ويثقف عليها امثال السيد مئير بعيل هي من الاحباطات التي يجب التخلص منها .

وعلى الرغم من تعاطفي مع بعض مواقف السيد بعيل السياسية ، الا انني ارى فيه (محدلاتور)كبير بالنسبة لقضية قيام جبهة سلام فى اسرائيل وبالنسبة لقضية تفاهم الشعبين وعذرا .

صليبا خميس



يدخله : ن. درويش

في الـدوري المتـاز

اسبوع حافل بالاحداث الدرامية الفوز الاول لهبوعيل تل أبيب بعد عشر مباريات

كان يوم السبت الماضي موعد افتتاح النصف الثاني من مسابقة الدوري الممتاز بكرة القدم . وقد تميزت مباريات هذا الاسبوع – السادس عشر – بعدة أحداث درامية وبالنتائج الغير العادية .

نكسة للقمة

فقد واجهت فرق القمة نكسة ما في هذه المباريات . ونعني بذلك فريقي المرتبة الثانية والرابعة وحتى الاولى .

ففريق نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى ، خرج بتعادل بهدف لهدف في مباراته ضد يافا ، رغم انه تقدم بهدف لصفر .

اما فريق المرتبة الثانية – مكابي تل ابيب – فقد واجه موقفا صعبا في مباراته في القدس ضد بيتار المحلي ، اذ هزم بهدف لصفر ، كان على اثر ضربة جزاء في الدقائق الاولى من اللقاء وقد كان فريق المرتبة الثالثة – كفار سابا – الوحيد الذي احرز النصر من بين الفرق الاربعة الاولى . وكان كبش فدائه فريق بئر السبع ، الذي هزم بهدف لصفر ، سجله هداف الدوري « فوجل » .

علامة الاستفاقة ؟؟

وفي كريات حايم لعب هبوعيل حيفا ضد هبوعيل تل أبيب . والفريق الضيف من تل ابيب جاء الى اللقاء متحمسا لرجوع نجمه الدولي « كلدرون » اليه ، وكان يطمح الى الفوز الذي بحث عنه في عشر مباريات ماضية دون ان يناله . وقد كان له ما أراد يوم السبت اذ فاز على هبوعيل حيفا بهدفين مقابل صفر ، احرز أولهما « كلدرون » نفسه وسجل الثاني « فايجنبويم » .

وفي بيتح تكفا ، تغلب هبوعيل المحلي على هبوعيل القدس بهدفين مقابل هدف واحد ليصعد الى المرتبة الرابعة .

مكابي حيفا الى أين ؟

وكالعادة جرت على ارض ملعب « بلومفيلد » مباراتان ، الاولى بين مكابي بيتح تكفا ضد مكابي حيفا ، الفريق ، الذي يعاني أزمة حادة ، ويقبع في ذيل القائمة ، منذ أسابيع كثيرة دون ان يظهر اية علامة للتحسن . وقد ساء وضعه أكثر هذا الاسبوع ، بعد ان « زادت الطين بلة » خسارته مع مكابي بيتح تكفا بهدف لصفر .

وفي اللقاء الثاني استطاع بيتار تل ابيب ، الذي بدأ يلعب في صفوفه الهداف الدولي رومانو – من شمشون سابقا – استطاع ان يتغلب على هكواح – بطل الدوري – بثلاثة اهداف لهدفين .

وانتهت مباراة الخضيرة وبني يهودا بالتعادل بهدف لهدف في مباراة حماسية ومثيرة جرت في الخضيرة .

الدرجـة الاولـى

هزيمة شباب الناصرة أمام هبوعيل نتانيا

افتتح فريق شباب الناصرة مباريات النصف الثاني من دوري الموسم بخسارة في نتانيا ، أمام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . وكل ما نرجو ونأمل ، ان يعوض لنا شباب الناصرة ، عن هذه الخسارة في مباراته القادمة ضد طيرة الكرمل ، والتي أن تلعب على ارض الناصرة بعد اتفاق مسبق بين ادارة الفريقين ، نظرا لاحداث مؤلمة وقعت بينهما في الماضي .

● وفي نفس القسم انتهت مباراة القمة المرتقبة بين شمشون ورمات غان بالتعادل بهدف لهدف . وتغلب هبوعيل طبريا على مكابي هرتصلية ٢ : ١ .

● اما القسم الجنوبي فقد فاز مكابي شعرايم على بيتار الرملة بثلاثة أهداف لهدف وتغلب هبوعيل يهود على اللد ٢ : ١ .

الدرجـة الثانيـة

انتصار رائع لهبوعيل الطيبة

● استطاع هبوعيل الطيبة أن يتغلب على مكابي برديس حنه وعلى ملعب الاخير بثلاثة أهداف لهدفين .

أحرز أهداف الطيبة بديع بدران ، عبد الفتاح جابر وعدنان جابر .

خسارة لشباب عكا

● خسر هبوعيل شباب عكا مباراته ضد مكابي كريات بياليك بهدف واحد مقابل صفر ، في المباراة التي جرت في كريات بياليك .

الدرجـة الثالثـة

فوز السلام الرملة ، كفر ياسيف وجلجولية

● فاز هبوعيل السلام الرملة على «ميناء اشدود» بثلاثة أهداف سجلها اللاعب جورج رزق الله مقابل لا شيء .

● تغلب هبوعيل كفر ياسيف على مكابي نفيه شأنان بهدفين سجلهما عبودي حديد مقابل هدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل جلجولية على يازور وأحرز صبحي عبد الله هدفي جلجولية .

نتائج متعادلة

● تعادل مكابي الاخاء الناصرة مع هبوعيل عرابة بهدف لهدف . سجل عمر مسعود هدف الاخاء واحرز حسين الحاج هدف عرابة .

● وتعادل كذلك الاخوة حيفا مع يكنعام بهدفين لكل منهما . سجل هدفي الاخوة عصام زيدان وعايد سردية .

زائير وزامبيا في نهائي كأس افريقيا

يلتقي اليوم الثلاثاء ، على ارض استاد ناصر في القاهرة منتخبا زائير وزامبيا في المباراة النهائية لبطولة افريقيا التاسعة بكرة القدم . وقد تم ذلك ، بعد ان تغلب منتخب زائير على مصر في مباراة نصف النهائي بثلاثة أهداف لهدفين ، وبنفس النتيجة أيضا تغلب منتخب زامبيا على الكونغو برازافيل ، حامل كأس الدورة السابقة .

وخسر المنتخب المصري ، بعد أن تقدم بهدفين سجلهما علي ابو جريشة ومدافع زائير في مرماه .

هذا ويلعب المنتخب المصري مع الكونغو في مباراة لاحتلال المرتبة الثالثة .

محمد علي في جولة عربية

وصل محمد علي ، بطل الملاكمة المحبوب ، الى بيروت في الاسبوع الماضي ، في نطاق جولة حبية يقوم بها لعدد من الدول العربية في الشرق الاوسط منهالبنان والسعودية ومصر وليبيا .

وفي بيروت عقد مؤتمرا صحفيا ، قال فيه انه مخطط لاقامة مباراة واحدة ، يعتزل بعدها الملاكمة . والمعروف ان هذه المباراة التي يعنيها ، هي لقاؤه مع بطل العالم الحالي جورج فورمان ؛ الذي يقال انه سيقام خلال الشهور الستة القادمة .

فريق الطيبة يسير الى أمام

يعتبر فريق الطيبة من الفرق الممتازة ، وعلى الرغم من انه يخوض مبارياته ضمن فرق الدرجة الثانية في السنة الاولى ، يحاول ان يواصل تقدمه وصموده .

ويثير هذا التفوق حفيظة بعض الفرق اليهودية فلا تألو جهدا عنخلق المشاجرات التى تمتاز بالعنصرية .

وقد استطاع الفريق المحافظة على مكانته وأبدى اعضاؤه الكفاءة في اللعب حتى مع الفرق القوية .

اننا ندعو فريقنا الذي نعتز به الى تمتين صفوفه وتقويتها ، وندعو جمهور الطيبة الى الاهتمام بفريقهم ودعمه ماديا ومعنويا .

كما ندعو الجهات المختصة في وزارة المعارف والهستدروت وغيرها الى تقديم المساعدة لهذا الفريق حتى يواصل نجاحه .

محمد ابو اصبع
الطيبة

خطـر الانحـلال يتهـدد

« هبوعيل » شعب



نادي وفريق « هبوعيل » شعب تأسس منذ سنتين . وقبل سنة أوقفت الهستدروت عنه المساعدة بدون ابداء الاسباب فتوقف عن النشاط . ثم بادر بعض شباب القرية فأعادوا تأليف الفريق الى الدرجة الثالثة . وهذا فرض عليه ان يهيء ملعبا ذا سياج . ولما كان ملعبه بدون سياج كان مضطرا لاجراء المباريات خارج ملعبه الامر الذي يكلفه غاليا . ولما لم يعد يتحمل التكاليف . ونظرا لطلباته الملحاحة وعدت الدائرة المختصة في الهستدروت بالمساعدة . وفعلا جلبت شريط السياج والاعمدة ووضعتها في جانب الملعب . ولكن لم ترسل الاسمنت وظل الملعب على حاله . واضطر الفريق الى التوقف عن اللعب واصبح مهددا بالانحلال والتفرق .

اننا نقول للمسؤولين في الهستدروت : سواء كان انشاء السياج واجبا او عملا خيريا فان الامر يقتضي ان تنفذوه وعندها نقول لكم شكرا .



شبـاب هبوعيل شعب

الفريق الذي لعب ضمن الدرجة الرابعة تحت الاسم القديم . وأخذت الهستدروت تساعده بدون سخاء وصعد

عضو الهيئة الادارية
ابراهيم بقاعي

الامم المتحدة تخضع أمام « النساء »

خضعت الامم المتحدة في أواخر الشهر الماضي لطالب حركة تحرر المرأة وقررت التنازل عن اللقب الذي يوضع في اللغة الانكليزية قبل أسماء مثل « مس » (تعني آنسة) و « ومسز » (تعني متزوجة) للتفريق بين العازبات والمتزوجات .

والجدير بالذكر ان حركة تحرر المرأة رأت في ذلك مسا بها ، وطالبت بالاكتفاء بالحرف اس مكررا مرتين قبل كل اسم مؤنث .

واعتبارا منيوم ٢٥–٢–٧٤ بدأت الامم المتحدة اتباع ذلك الاسلوب ، في توجيه الدعوات الى النساء من عضوات الامم المتحدة وموظفاتها وفي مقدمتهن اس اس هلفي سفيلا مساعدة السكرتير العام في الشؤون الاجتماعية . وهي المرأة الوحيدة التي تعمل في مكتب سكرتير الامم المتحدة العام فالدهايم .

هذا وأثارت حركة تحرر المرأة انتقادا على النقص الملموس في الجنس اللطيف في الامم المتحدة .

وسبق نساء العرب نساء الغرب قبل قرابة ثلاثين سنة ان طالبن في مؤتمر نسائي في القاهرة بالغاء نون النسوة .. وأوحى ذلك الى الشاعر الشهير عبد الرحيم محمود بقصيدة من باب الغزل جعل القافية تغلب عليها نون النسوة .



اطلبوا لوحة
عبد عابدى
« تأمل »

اصدار دار الجديد للنشر
– حيفا –

مراقبة البراكين

قاس علماء من لينغراد بدقة الحرارة في فوهتي كل من البركانين تياتيا وتشيكوراتشكي العاملين في جزر كوريل في اثناء انفجارهما الاخير ، من على متن الطائرة . ونجح العلماء في قياس الحرارة بواسطة التصوير الفوتوغرافي الخاص في الاشعة ما فوق الحمراء . وقد افاد شيلين رئيس الفريق ان مثل هذه المراقبة الجوية للنظام الحراري في البراكين التي تستمر خلال عدة اعوام قد مكنت من رسم اكثر البقاع نشاطا اثناء الانفجار ومتابعة ديناميكيتها . ولاحظ العلماء ان الحرارة العامة لسطح الارض في جزر كوريل وجزر كامتشاتكا قد ارتفعت عدة سنتمترات الامر الذي يدل على اشتداد نشاط « المغما » في هذه المنطقة من العالم .

كويكبان جديدان

« تشيبوتاريوف » « وديريكيس » بمثل هذين الاسمين سيسجل في كتالوجات الكواكب الصغيرة العالمية جرمان سماويان جديدان اكتشفهما علماء الفلكالسوفييت . وقد سمي الكويكبان باسم البروفيسور تشيبورتايوف مدير معهد نظرية علم الفلك لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في لينغراد وديريكيس باحث المرصد الفلكي لجامعة لاتفيا وهما اختصاصيان كبيران في « ميكانيك » الفلك .

وقد بلغت لينغراد بخبر تسمية الكويكبين من مركز الكواكب الدولي في الولايات المتحدة وجاء في الخبر ان هذا القرار قد اتخذ تقديرا لمساهمة العلماء السوفييت البارزة في وضع نظرية الميكانيك الفلكي ودراسة قوانين حركة كواكب المنظومة الشمسية .

هذا واكتشف الكويكبان « تشيبوتاريوف » الذي يبلغ قطره ٨ كيلومترات وديريكيس ١٢ كيلومترا اثناء مراقبة السماء من مرصد القرم في عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ .

تضامنا مع شعب تشيلى

يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا ، جمهور الشباب الى حضور **اجتماع تضامني** يوم الخميس ٧٤/٣/١٤ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادى الاخوة في عكا . في البرنامج : كلمات ، وصور في الفانوس السحرى وقصائد .

دار الثقافة «الاخوة» – جادة الكرمل ٣٩ – حيفا

تدعوكم لنقاش حول موضوع : **الاديب والمجتمع** بمناسبة صدور كتاب **« أمل في ربيع اسود »** ، يوم الاثنين ١٨–٣–٧٤ الساعة السابعة مساء ، باشتراك :

الدكتور ولف ايرليخ ، الشاعر سميح القاسم
ومؤلفة الكتاب **روت لفين**

الدعوة عامة

وسائل الاعلام تضر بالاطفال

فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام يعطل تطور القدرات التأملية والخلاقة لدى الاطفال . هكذا نص تقرير الرابطة القومية لنظار المدارس الابتدائية في اليابان .

وقال التقرير محذرا ان الاطفال كانوا ضحية برامج التلفزيون والمجلات الهزلية وكثير من المعلومات الاخرى التي تعرضها وسائل الاعلام المختلفة ، الى درجة ان المدرسين كانوا يلاقون صعوبات جمة لتوجيه انتباههم الى ما يشرحونه لهم من دروس .

وقد قامت لجنة الرابطة بعمل هذا البحث في مدة عامين وكان الغرض منه هو دراسة الآثار الضارة للاعلام . وتم نشر تقرير اللجنة في شهر مايو \ أيار الماضي . وقد شمل المسح ١٩،٨٠٠ تلميذ من تلاميذ الصف الخامس والسادس الى جانب آبائهم ومدرسيهم في عدة مناطق ريفية وحضرية متفرقة في ١٥ مقاطعة .

ويتضح من التقرير ان ٥٤٪ من اطفال المدن الذين شملهم المسح يمضون يوميا ساعتين في مشاهدة برامج التلفزيون وذلك في ايام الاسبوع العادية . بينما يفعل مثلهم ٦٥٪ من اطفال القرى . اما في ايام الآحاد والاجازات فنجد ان ٦٥٪ من اطفال المدن يمضون اكثر من ساعتين في مشاهدة برامج التلفزيون بينما يمضي ٦٩٪ من اطفال القرى نفس الوقتامام شاشة التلفزيون .

وكانت البرامج التلفزيونية المفضلة لدى الاطفال هي البرامج الآتية وسنذكرها مرتبة وفقا لتفضيلهم لها : برامج الرسوم المتحركة ، الروايات البوليسية ، البرامج الرياضية ، برامج الاغاني والرقص الشعبي . اما نشرات الاخبار وبرامج الموسيقى الكلاسيكية فلا يشاهدها الا عدد قليل جدا من الاطفال .

وقد ذكر التقرير ايضا ان نسبة الاطفال الذين لا يمارسون القراءة كنوع من انواع التسلية بلغت بالنسبة لاطفال المدينة ٢٨٪ و ٤٧٪ بالنسبة لاطفال القرى .

وعندما سئل اطفال المدينة عن الشيء الذي يحلمون بالحصول عليه اجاب ٣٠٪ منهم بأنهم يريدون نقودا و ٢٢٪ يرغبون في ان يكون لكل منهم حجرته الخاصة و ١٦٪ يريدون استهلاك دراجات .

وقد ذكر المدرسون الذين شملهم المسح ان التلفزيون هو اشد وسائل الاعلام ضررا بالنسبة للاطفال وبعده تأتي المجلات الهزلية والمجلات العادية . اما الآباء الذين شملهم المسح فقالوا ان المجلات الهزلية هي أشد وسائل الاعلام ضررا بالنسبة للاطفال ويأتي بعدهما التلفزيون والاعلانات .

(انباء اليونسكو)

اكتشاف « تليفون » للصم – البكم

توصل المعهد القومي للصم – البكم في هانوفر بجمهورية المانيا الفيدرالية الى اكتشاف تلفون على طريقة بريل يتمكن الصم والبكم ادارة قرصه للحصول على الرقم الذي يريدون الاتصال به . ويتم تنبيه الشخص المراد الاتصال به عن طريق جهاز يحدث ذبذبات الرنين العادي للتليفون ثم يتم بعد ذلك نسخ الرسالة على شريط من أشرطة بريل .

(انباء اليونسكو)

عزل ملكة جمال الكون



ملكةجمال الكونكانت امريكية هذه المرة مرجري والاس، عزلت من منصبها ، واعلنت ذلك شركة « مكا » الانكليزية التى نظمت انتخاب الملكة ، وقالت أحدى المسؤولات فيها ان الشركة خلصت الى ان الملكة لا يتوفر فيها ما يطلب من الملكة ... بالاضافة الى المقاييس الجمالية فيها .

ذلك لان للملكة والاس علاقات مع لاعب الكرة جورج بست الذى اسندت اليه في الايام الاخيرة تهمة ارتكاب عدة سرقات في لندن الامر الذى اثار ضجة في الصحف البريطانية .

وهكذا سيبقى عرش الملكة شاغرا حتى تشرين الثانى القادم عندما تنتخب الملكة الجديدة ..

الشرطي والافلام

نورمان هاريس وهو في السابعة والثلاثين من عمره يعمل في الاسكوتلاند يارد في لندن ، كان عليه بحكم وظيفته كمخبر ان يحقق في قضية دعارة ، ويشهد ثلاثة افلام داعرة ... ونسي حضرته واجبه في الشرطة وتذكر انه انسان ... كل ذلك تحت تأثير الافلام التى شاهدها .. وكانت الضحية طبعا زوجته فقد أراد ان يطبق عليها ما رآه في تلك الافلام .

سرت المرأة اول الامر لهذا «التحول» في علاقاتهما ولكن عندما تكرر واستمر، لم تجد الا ان تشكوه الى رؤسائه .

ولم يكن من الرجل الا ان طلب من رؤسائه ان يستغلوا ساعات فراغه في العمل الى ان تزول آثار تلك الافلام عنه .

هل كلمة « سبوتنيك » مهينة

« سبوتنيك » هو اسم اول قمر اصطناعي في العالم ، واطلقه الاتحاد السوفييتي . ولكن المحاكم في بريطانيا ستقرر هل في كلمة « سبوتنيك » ان اطلقت على أحد ، تشكل اهانة وتحقيرا ؟ .. وذلك لانأحد الموظفين يطلق على سكرتيرة المكتب اسم سبوتنيك ، وترى السيدة ان الكلمة تحقير واهانة .

وعندما سئلالموظف عن سبب تسميته زميلته بهذا الاسم اجاب : انها تدور دائما حولنا وتخبر صاحب العمل بما نتحدث به ، ولذلك وبسبب تزلفها تنظر الينا من فوق ... اما الوقود الذى يحركها فقد انتهى منذ زمن بعيد !

فندق لعائلة كبيرة

قرر المجلس المحلي في قرية بيفرتون شراء فندق صغير في البلدة على حسابه ليصبح مسكن اكبر عائلة في انكلترة ، ولينقذها من وضعها غير المريح . انها عائلة السائق دنيس فيلس ، وعددها ٢١ فردا ، وهذه حالة لا مثيل لها في بريطانيا .

خردوات



قبل عشرين سنة اشترى ماريانو بوردوني منزلا في البلدة الايطالية مونت لوفونا ، وكان منزلا موشكا على الهبوط ، ككل بيت عتيق ، وكان مخزنه مليئا بالخردوات . وجرب المشترى الجديد اصلاح ما افسد الدهر في المنزل الذى تملكه ، وترك المخزن على حاله . ولم يفكر في الاستفادة منه اذا اخرج الخردوات منه . ولكنه في الايام الاخيرة اخرج محتويات المخزن ، وكانت مكسوة بالغبار ومعظمها كان زجاجات فارغة، وأثاثا لا يصلح للاستعمال ... وأشياء مشابهة ، وقرر ماريانو ان يكومها كلها على ظهر سيارة شحن لتلقى بها في مزبلة البلدة ... وفيما كان يرفع الخردوات الى السيارة وجد اطارين كبيرين مغطيين بطبقات كثيفة من الغبار ، وعندما ازاحه عنهما ... وجد امامه لوحتين زيتيتين رائعتين ، تحمل كل واحدة التوقيع ل. د .. كما كان ليوناردو دى فينشى يوقع رسومه . واحب صاحب المنزل ان يتأكد من صحة ما رآه فأخذ الرسمين الى الجامعة في روما وعرضهما على الاستاذ المتخصص بالرسام ليوناردو دى فينشى ، وبعد الفحص تأكد انهما للرسام الشهير .

ولكن ماريانو بوردوني رفض ان يبيع الرسمين ، بل قدمهما الى متحف روما، واعلن انه لن يطلب لهما ثمنا .

تاريخ ...

لا تزال النرويج حتى هذه الايام منشغلة في ازالة آثار الحرب العالمية الثانية في شواطئها . ويدأب المختصون في تفكيك الالغام والقنابل ومختلف انواع الأسلحة التي يعثر عليها هناك .

وحدث في الايام الاخيرة ان استدعى احد الاهلين افراد الشرطة المختصة في هذا العمل ، عندما وجد في مكان في ميناء نونينجان مخزن متفجرات ضخم .. وهرعت الاوساط المختصة لتفكك المتفجرات وتبطل مفعولها ... وظهر ان هذه المتفجرات صنعت لمدافع قبل (٢٥٠ سنة) ، وكانت تستعمل في الحرب التى نشبت في سنة ١٧٠٠ واستمرت حتى ١٧٢١ .

وعند فحص البارود التى عبئت به تلك المتجرات كانجافا وصالحا للاستعمال كانه صنع أمس !

الاملاء الانكليزى

اللغة الانكليزية لم تسلم من « قفشات » برنارد شو الكاتب البريطاني الكبير ، حتى بعد موته ، فقد خصص القسم الاكبر من تركته لينفق على تسهيل الاملاء الانكليزى ، وقد أثار ذلك حفيظة الورثة ، ويذكر انهم اقاموا قضية ليطعنوا في الوصية التى تركها الكاتب .

ولكن اخبار بريطانيا تفيد ان البحاثينالبريطانيين اكتشفوا ان في اللغة الانكليزية ٢٤٠٠ كلمة تكتب على اشكال مختلفة ، حتى اذا بحث عن الكلمة فياشهر القواميس المعروفة والمتداولة .

لذلك وضعت هذه الكلمات تحت باب اكتبها كيف شئت .

«معريب» تصف تأبين الحموري بأنه اول مؤتمر سياسي في المناطق المحتلة وتدس على خطباء الحفل!

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « معريب » نبأ كبيرا عن حفل تابين المناضل فهمي الحموري ، لمراسلها ادي سوفر تحت عنوان : « اول مؤتمر سياسي لعرب المناطق المحتلة يعقد تحت ستار التابين » .

وجاء في النبأ ان المؤتمر الذي عقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية ، في القدس الشرقية ، أسمعت فيه كلمات تنديد « بالاحتلال الاسرائيلي » وتقدير «المقاومة السكان للمحتلين».

وذكرت «معريب» ان هذه هي اول مرة يشترك مسلمو القدس في حفل تابين كهذا ... وفي كلمات التابين ندد الخطباء بكلمات حادة بالاحتلال الاسرائيلي . ولاحظت « معريب » ان ٥٠٠ شخصية من المناطق المحتلة والقدس اشتركت في التابين وذكرت ان من بين المشتركين مفتي عمان ، الشيخ فتحي الحموري شقيق الفقيد الذي قدم خصيصا لهذه المناسبة . واشترك فيه ايضا مفتيا القدس والخليل وشخصيات بارزة مثل وزير الدفاع الاردني الاسبق انور نسيبة والدكتور حيدر عبد الشافعي ، رئيس برلمان غزة سابقا، والشاعرة فدوى طوقان وشخصيات معروفة أخرى .

وحاول مراسل « معريب » تشويه كلمات بعض الخطباء ، بل تزويرها فقال ان صليبا خميس ادعى في كلمته أنه لاول مرة يخرج من الاعتقال البيتي . بينما الحقيقة ان صليبا خميس فسر حضوره هذه المناسبة بقوله : انه مقيد منذ ١٩٦٧ بأوامر الاقامة الجبرية ، وليس الاعتقال البيتي . كما قال : هذه هي أول مرة يطلب فيها تصريح سفر للتكلم في اجتماع في القدس المحتلة . وكتب هذا المراسل ايضا ان أقوال صليبا خميس فاقت في تطرفها كلمات المؤبنين من المناطق المحتلة ؟!

والمعروف ان ادي سوفر يجيد اللغة العربية . فاما ما نشره من تشويه في أقوال بعض الخطباء متعمد واما انه بسبب جهله للغة العربية التي يدعي معرفتها .

وجاءنا من المحامي علي رافع ان مراسل « معريب » قد وعد بنشر تصحيح لبعض التشويهات التي نشرها في صحيفة « معريب » . فقد كتب ان علي رافع « لم يتورع عن استخدام كلمات « السفاحين الاسرائيليين » » ، والحقيقة هي ان المحامي علي رافع ، الذي كان محامي الفقيد أثناء اعتقاله ، اتهم جلاديه في السجن بتعذيبه ولم يتهم كل الاسرائيليين بأنهم « سفاحون » .

وفــاة رئيس بلديـة غـزة السـابق منـير الريس

غزة – الاف المواطنين شيعوا بعد ظهر اول أمس (الاحد) جثمان ، رئيس بلدية غزة السابق المرحوم **منير محمد طاهر الريس** (ابو ناهض) الذي وافته المنية صباح يوم الاحد الماضي الباكر ، على أثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٦٠ عاما .

وكان الفقيد من رجالات فلسطين الوطنيين ، وشغل قبل الاحتلال الاسرائيلي ، منصب رئيس بلدية غزة ورئيس الاتحاد القومي الفلسطيني ورئيس وفد فلسطين الى الامم المتحدة .

وقد أبنه عدد من الخطباء من اعلام المدينة . ووري التراب في بيارته بالشعف حسب وصيته .

تعذيب وحشي يتعرض له تلميذ في سجون الاحتلال

نابلس – في ٣-٣-٧٤ قابلت المحامية فيليتسيا لانجر يرافقها المحامي وليد الفاهوم في السجن هنا سعيد احمد دحدول . والمذكور تلميذ من قرية سلفيت ، ويبلغ التاسعة عشرة من عمره أوقف في ٢٢-١-٧٤ ، بعد اجراء تفتيش في بيته عثرت خلاله الشرطة في معطف قديم على منشور وكراس يحملان توقيع الجبهة الوطنية في الضفة الغربية ، وطلب انتساب الى الحزب الشيوعي الاردني يحمل توقيع شخص باسم ابو نيله وبدون تاريخ .

وبعد عزلة ١٥ يوما في سجن نابلس ، وبعد سلسلة طويلة من التعذيب شملت « معط » شعره وضربه على محاشمه ، وتجريده من ثيابه وصب الماء البارد عليه في أثناء الليل البارد ، وأمره بالوقوف على ساق واحدة زمنا طويلا ، ورفع اليدين الى أعلى .. بعد هذا التعذيب اعترف باسم عضو سابق في الحزب ، وان فلانا اعطى علانسا جريدة «الوطن» أمامه ..

المعطف الهنغاري مستمسك اتهام

الخليل – غانم سعيد ابو زنط شاب من نابلس اعتقل في ٦-١-٧٤ ، ومنذ ذلك التاريخ وهو في الزنزانة . وقد حكم عليه في سنة ١٩٦٩ بالسجن ثلاث سنوات ، قضى ٢٨ شهرا منها في السجن وذلك بتهمة انتسابه الى فتح . وهو الان رهن التحقيق بتهمة الحاق الضرر بحاكم نابلس العسكري ودار حرس الحدود . ولم يكن لديه ما يقوله في هذا الموضوع ، لذلك عذبوه في سجن جنين وصبوا عليه الماء البارد والماء الساخن على التوالي ، وضربوه في مختلف اجزاء جسمه ، وأرغموه على شرب الماء المالح ... اما في الخليل فأرغموه على خلع ملابسه وأجبروه ان يضطجع على الثلج، ووضعوا جراباته في فمه، وبجراباته كمموا وجهه وأغمضوا عينيه لئلا يرى من يتولى ضربه .. وعندما أغمي عليه رشوا عليه الماء البارد وكوموا الثلج على صدره .

وفي ٤-٣-٧٤ زاره المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم ، وابلغهما بكل ما اصابه وبالمرض الذي يعانيه ، والاوجاع في ساقه التي في بعض الاحيان لا يستطيع تحريكها ... وارغمه مرة المحققون ان ينط عليها ..

وقال ايضا انهم وجدوه يرتدي معطفا كتب عليه « صنع في هنغاريا » ... وهكذا وجدوا في ذلك ما يبرر اتهامه بالشيوعية ... ومع انه أكد لهم انه اشترى معطفه عندما كان في الكويت فذلك لم يقنعهم !!

مـاير فلنـر في مناقشة الثقة في الحكومة الجديدة – بقية

وما نظرية « الحدود الدفاعية » الا ستارا لاطماع التوسع الاقليمي . هل كان خط السويس ، خط بارليف ، خط دفاع ؟ لقد ثبت انه لم يكن كذلك . وهضبة الجولان – هل كانت خط دفاع ؟ المعروف انها لم تكن . ولذلك فالخطوط الامنة ليست مرتبطة في مكانها الجغرافي وحتى الطبوغرافي ، بل اذا كان معترفا بها لدى جارات اسرائيل على انها حدود اسرائيل الدائمة . وكل محاولة لفرض الضم الاقليمي بفعالية الاحتلال العسكري شانها شان كل عرقلة في مساعي السلام .

ولكن حكومة اسرائيل الجديدة لا تضع فقط الضم الاقليمي شرطا للسلام . بل انها مثل الحكومة السابقة ، تواصل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية . واعلنت رئيسة الحكومة ان « اسرائيل ترفض قيام دولة اخرى فلسطينية منفصلة غربي الاردن » . وبكلمات اخر : حكومة اسرائيل تعارض في قيام دولة فلسطينية مستقلة منفصلة عن الاردن ، اذا قرر الشعب العربي الفلسطيني اقامتها بموجب حقه في تقرير مصيره . وهذا موقف خطير وكأنما لاسرائيل حق التدخل في ما يحدث خارج دولة اسرائيل بعد تعيين الحدود المعترف بها والامنة ضمن اتفاقات السلام مع الدول العربية .

كيف يمكن اتخاذ موقف كهذا يجمع بين المطالبة بالضم الاقليمي وشجب حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة ، وحق اللاجئين العرب ، والتصريح بان أهداف حكومة اسرائيل هو احلال السلام ؟ احدهما ينقض الاخر .

واننا لنحذر : لا يوهمن احد نفسه ، ان الاختيار ليس بين الضم والسلام . لان الضم على كل حال لن يكون ، فلقد انقضت الايام التي كان يمكن فيها ، بقوة الذراع ، ضم اجزاء من دولة اخرى . انما الخيار هو بين السلام دون ضم والاعتراف بحق جميع الشعوب والدول في منطقتنا من ناحية ، وبين حرب جديدة قد تعرض اسرائيل وسلام العالم للخطر من ناحية اخرى .

امنون لين – مقاطعا : باسم من تحذر ؟

ماير فلنر – : باسم التجربة المرة التي مرت علينا .

وبموجب موقف الحكومة من القضية المصيرية والحاسمة قضية السلام والحرب نعين نحن موقفنا من الحكومة . اذ تتعلق بالسلام ايضا امكانية حل المشكلات الاجتماعية القاسية في اسرائيل ، مثل تخفيض الميزانية الحربية الهائلة ، وتوجيه المصادر المالية الكبرى نحو التطوير ، والاسكان وخدمات التعليم والصحة ، والقضاء على احياء الفقر ، والاهتمام بالجنود المسرحين ، والجرحى والاف عائلات الضحايا .

هكذا ولم تستخلص الحكومة النتائج الاساسية من حرب تشرين ١٩٧٣ . فهي تريد الاستمرار على سياستها القديمة مع تعديلات معينة لا تغير من المفاهيم السياسية والعسكرية الفاسدة القديمة ، التي جرت على الشعب الاسرائيلي كارثة حرب اكتوبر ، وكان « المعراخ » والليكود شريكين في روحها . وقد منيت هذه السياسة بفشل ذريع لم يكن من الممكن منعه . فهي منقطعة عن الواقع وعن تناسب القوى في العالم والمنطقة اذ كانت قائمة على مراكز القوة بالاعتماد على القوة الامريكية . وهذه السياسة لا يمكن اصلاحها، أو ترميمها ، أو صيغها من جديد . وهذه السياسة الفاشلة يجب التخلي عنها اذا أردنا السلام والامن ، اذا كنا نريد الا نفوت الفرصة التاريخية المواتية لبلوغ السلام العادل المستقر لصالح جميع الشعوب .

ان تصريحات رئيسة الحكومة ان « هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل» هي تحد صريح ، ولا تبعث الثقة بتصريحات الحكومة عن السلام . ومواقف مثل هذه تقوي الديمغوغية في « الليكود » اليميني المتطرف .

ياأعضاء الكنيست ، اقترحنا بعد الانتخابات ،على ضوء تناسب القوى في الكنيست ، قيام حكومة بقيادة « المعراخ » تتبع سياسة سلام واقعية ،وتعمل على انجاح مؤتمر جنيف . كما قلنا أن عليها أن تعمل لاجل مصالح الشعب العامل ولضمان الحريات الدمقراطية ،ولوضع حد لفضيحة أوامر تحديد الاقامة ضد الشيوعيين وأنصار السلام الاخرين – هذه الاوامر التي لا تزال قائمة حتى اليوم .

قلنا أن الدرس الاساسي من حرب تشرين الاول هو تضعضع اسس الحكومة و«الليكود » السياسية . وقلنا أن القضية ليست اهمالا عسكريا هنا أو هناك ، بل انها انفصام الفهم السياسي والعسكري عن الواقع الذي تنقصه الافاق . ولقد أثبتت الحياة اننا كنا على حق ورأينا ما يخفيه المستقبل .

وقبل زمن قصير ، عندما كانت ستقوم حكومة أقلية من « المعراخ » والاحرار المستقلين، نتيجة ضغط اصحاب الافكار المتطرفة في حزب المتدينين (المفدال)، كنا مستعدين لنمد أيدينا لنفشل جهود الليكود اليميني المتطرف وأتباعه حتى لا تقوم حكومة، فهدف « الليكود » كان تعميق الازمة ، ورفض المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، من أجل الوصول بعد ذلك الى افشال مؤتمر جنيف قبل انتقاله الى مرحلة الابحاث في قضايا السلام الاساسية . وقدرنا ، ولا نزال ، أن عزل « الليكود » والصقور في مختلف الاحزاب (الصهيونية) يتفق ومصلحة الشعب الحيوية .

ان « الليكود » اليميني المتطرف خطر على دولة اسرائيل ، وعلى سلامتها وأمنها . ومجرد عدم نجاح « الليكود » اليميني المتطرف والصقور في حزب المتدينين (المفدال) وأتباعهم في حزب العمل ، مثل ديان وأهرون يريف في فرض حكومة طوارىء قومية من شانها ان تسد الطريق على السلام – مجرد ذلك أمر حيوي . ولكن مع ذلك فان استمرار السياسة القديمة في اطار تركيب الائتلاف الحزبي القديم ، وبنفس الاشخاص المركزيين الذين يواصلون هذه السياسة – من شانه أيضا سد الطريق أمام السلام .

وفي اطار سياسة الضم ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يكون السلام، ولا يمكن ان يكون الثمن، أو استقرار السلطة. فلقد شقت سياسة « المعراخ » والحكومة الطريق لتقوية اليمين المتطرف . ولكن خطر سيطرة اليمين وأتباعه يمكن رده ، اذا قامت الحكومة بخطوات توصل الى السلام، واذا عملت على حل القضايا الاجتماعية الصعبة .

ولكن ما هو جذر الازمة الحكومية ؟ ان جذر الازمة تتأصل في الازمة السياسية الاسرائيلية التقليدية ، انها سياسة لا فجر لها في عالم الواقع في أيامنا ، انها سياسة خدمة حكام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية وضد الاتحاد السوفييتي. انها سياسة فشلت فشلا ذريعا وهي سبب انعدام السلام .

وتبرهن خطوط الحكومة الجديدة الاساسية ، كما قدمتها رئيسة الحكومة الى الكنيست اليوم ، على أنه لم يجر أي تغيير أساسي في سياسة الحكومة. لقد ابرزت ان الحكومة ستذهب الى مؤتمر جنيف، كما أبرزت ايجابية اتفاق فصل القوات مع مصر . كل هذا جميل وحسن ، ولكن هذه الخطوات انما خطتها الحكومة السابقة تحت الضغط . ولكن الخطر الكبير الان هو في أحابيل المماطلة الخطيرة التي تقوم بها الحكومة ، والتي قد تؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

اما وزير الدفاع تقريبا (اقترحته جولدا مئير حين استنكف ديان عن الاشتراك في الحكومة – المترجم) اسحق رابين فقال في مقابلة مع جريدة دابار في ٢٢ شباط : « الامكانية الثالثة كانت اجراء تسوية موقتة ، اي فصل القوات التي ليس فيها اي شيء نهائي بالنسبة للتسوية العامة. ان غرضها الاساسي هو كسب الوقت . ان كسب الوقت مهم ايضا لسبب واحد واذا توصلنا الى التقاضي السياسي في صيف ١٩٧٤، فمن الممكن جدا ان نجد انفسنا ايضا في وضع مريح اكثر في الولايات المتحدة من حيث تبلور مواقف اكثر عداء على الاتحاد السوفييتي ، في اتجاه المزيد من التخوف من التقارب مع الروس ، والتشكك من نواياهم الاساسية . والى كل ذلك ثمة انتخابات الكونغرس وانتخاب ثلث أعضاء مجلس الشيوخ في تشرين الثاني ١٩٧٤ . وليست هذه هي الفترة التي تصل فيها أمريكا الى درجة التصادم معنا على استعدادها لتعيين شروط تسوية مريحة أكثر .

هذه فلسفة الوزير الجديد – اسحق رابين المعقدة على حد زعمه ، والتي يعبر فيها عن توجه الحكومة .

وهكذا فان الاتفاق على فصل القوات لم يات بالنسبة اليه ليمنع تفجر الحرب وخلق الاوضاع المريحة لنجاح مؤتمر السلام في جنيف ، بل جاء لكسب الوقت ، ولعل ذلك حتى الحرب القادمة .

ولكن ظهر ايضا في جميع هذه الحسابات عدم الواقعية السياسية . كانه لا توجد اسباب اساسية لتحولات في السياسة الامريكية ، كما كانت حتى الان ، كانما لا توجد تحولات في العالم والمنطقة ليست في صالح حكام واشنطن وكانما تلك التحولات لا ترغمهم على اتباع تكتيك جديد بعدما فشلت السياسة التي ارادت ان تفرض ارادة واشنطن في الشرق الاوسط بوساطة اسرائيل .

السياسة الامريكية في منطقتنا معزولة في العالم ، وفي الحلف الاطلسي بالضبط . واذا قدرنا اقوال الوزير المرتقب اسحق رابين ،نجد ان تفسيرها يقوم على ان الحكومة تبني سياستها الخارجية على هدم التعايش السلمي ، واشتداد التوتر الدولي ولا سيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وعلى ازدياد خطر نشوب حرب جديدة .

وهذه الفلسفة ، وهي في صلب السياسة الحكومية ، تتعارض بالتاكيد ومصلحة الشعب الاسرائيلي القومية الحقيقية ، اذ لا ترى الويلات اذا ما نشبت حرب عالية او اذا ما اختل الوضع الدولي .

سادتي ! كونوا اكثر واقعيين ، اذا كان مصير الشعب الاسرائيلي عزيزا على نفوسكم . الجو في اسرائيل معتكر ، وبحر الياس يطمو ، ومثله الوهن وخيبة الامل .

ولقد تحطمت اصنام وهاجة وغير متوهجة وحسن انها تحطمت . ولكن المخرج لا يمكن ان يكون في الياس والهجرة . ان تيار الهجرة يتصاعد يوما بعد يوم ، وبين المهاجرين عدد لا يستهان به من الشبان والاولاد . انهم لا يريدون الموت ولا يريدون ان يعانوا من الفقر المتزايد . يريدون الحياة في سلام وأمن في اوضاع انسانية ، وهذا شعور طبيعي . لكننا نقول لهم الحل ليس في الهروب من المعركة ، انما في النضال لتغيير الواقع الاسرائيلي ، باحلال السلام وتغيير النظام الاجتماعي في اسرائيل . والتطور العالمي يساعد على ذلك .

وتحاول الحكومة دائما وضع العراقيل في الطريق الى السلام ، وتزيد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، مزيفة سياسته . بينما الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما عظيما لاجل السلام في منطقتنا .

ايها السادة ، او ليس حقا ان مصر وسوريا والاردن ولبنان – جميع جيران اسرائيل – مستعدة للسلام العادل والمستقر مع دولة اسرائيل على اساس تحقيق قرارات مجلس الامن التي تتضمن الاعتراف بحقوق وجود اسرائيل وسيادتها ، وعقد مواثيق سلام دائمة ؟ اليس للاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية دورا كبيرا في ذلك ؟ وليس في ذلك ما يتناقض مع المبدأ القائل بان للشعب الواقع تحت احتلال عسكري اجنبي ، الحق في استعمال جميع الوسائل ليتخلص من الاحتلال . انما الاحتلال يمنع السلام ، ويمنعه حرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

وتجري في اوساط حركة التحرر الوطني الفلسطينية تحولات ايجابية . وسيكون في صالح السلام اذا انضم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية – الى مؤتمر جنيف الذي عقد على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

اريد ، ايها النواب ان انهي كلمتي لاقول ان كتلتنا قررت التصويت ضد الحكومة . اننا سنصوت ضد الحكومة لان خطوطها تتعارض وقضية السلام ، ولانها تواصل سياسة الاضطهاد الوحشي ، ولان سياستها الاجتماعية موجهة ضد العمال وجماهير الشعب ، ولانها تمارس سياسة التمييز ضد العرب وتضطهدهم ، ولانها تواصل سياسة التمييز الطائفي .

ومع ذلك نعلن : ان جاءت الحكومة الى الكنيست لتوافق على امور ايجابية مثل : الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، الامر الذي يسير قدما الى امام بقضية السلام – نؤيدها ، مثلما أيدنا اتفاق فصل القوات مع مصر وسنؤيد كل خطوة في صالح السلام ، والدمقراطية وحقوق الكادحين ونعارض كل أمر ضد ذلك .

وكلمة اخيرة : ترى كتلتنا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ضرورة تحقيق برنامج السلام العادل الواقعي ، القائم على ضمان حقوق دولة اسرائيل ، والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني .وتحقيق برنامج السلام هذا يقوم على النقاط التالية :

الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل والدول العربية وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثلها مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران .

ويجب أن تشمل ترتيبات السلام ترتيبات أمن خاصة مثل ، مناطق منزوعة السلاح ، وادخال قوات الامم المتحدة بشكل لا يكون في وسع أي جانب ابعادها على هواه .

ويجب أن تتضمن ضمانات دولية ذات جدوى ، برعاية الامم المتحدة ، واشتراك الدول الكبرى .

اننا ندعو الى جبهة تضم جميع قوى السلام ، بغض النظر عن كل فارق ايديولوجي ، للتعاون ، سويا كما ندعو الى تنسيق أعمال كل القوى ذات التفكير السياسي الواقعي .

لم تشهد اسرائيل مرحلة حاسمة الى هذه الدرجة . هلموا نقف على مستوى المسؤولية .

الشبيبة في حيفا تقف صفا واحدا مع شعب تشيلي ..

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا يوم الجمعة الماضي اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي ، وذلك في اسبوع التضامن مع كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية الحاكمة .

افتتح الاجتماع عضو مجلس عمال حيفا ، الرفيق سليم خوري الذي دعا الشباب الى الالتفاف حول الشبيبة الشيوعية ، كما تحدث سكرتير تحرير مجلة الغد ،الرفيق نبيل عويضة حول حياة الشعب التشيلي وما يعانيه من ارهاب وقتل واعتقالات وتعذيب في ظل ارهاب الطغمة العسكرية الرجعية الحاكمة . وابرز دور الحزب الشيوعي التشيلي في نضاله ضد تلك الطغمة .

وفي نهاية الاجتماع ، قرأ الرفيق وليد كركبي بعض قصائد الشاعر التشيلي نيرودا ..

وقرر الاجتماع :

* المطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين وعلى رأسهم قائد الطبقة العاملة التشيلي ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

* جمع التواقيع على عرائض التضامن مع الشعب التشيلي ..

حــادث مروع

الطيبة – وقع حادث اصطدام مروع ذهب ضحيته الشاب **محمود احمد حاج يحيى** .

وفي الوقت ذاته اصيب **فاروق كامل عبيد** بجراح نقل على أثرها الى المستشفى .

نعزي عائلة الفقيد بمصابها الاليم ونتمنى **لفاروق** شفاء عاجلا .

الحزب الشيوعي – فرع الطيبة

مـواطنو وادي النسناس يطالبون البلدية بانهاء قضية « زاوية الموت » وبالنظافة

حيفا – لمراسل الاتحاد – قدم عدد من المواطنين في وادي النسناس رسالة جماعية الى رئيس البلدية يوسف الموغي طالبوا فيها بما يأتي :

* ازالة المباني الواقعة في زاوية شارع الخوري– مار يوحنا ،المعروفة « بزاوية الموت » ، لكثرة الضحايا التي سقطت فيها ..

* حفر مجاري تستوعب مياه الشتاء في شارع مار يوحنا قرب سوق الخضار حيث تتجمع مياه الامطار في فصل الشتاء فتعرقل سير المارة وتتحول مياه تنظيف المحلات التجارية الى اوحال في فصل الصيف .

* اتمام تعبيد الطريق ، بقرب مدرسة الاخوة ، المؤدية من شارع قيسارية الى شارع مار يوحنا اذ يعبر هذا الطريق مئات المواطنين – والتلاميذ وربات البيوت من بينهم – صباح مساء ..

وجاء في الرسالة ان البلدية هدمت بيتا في « زاوية الموت » بقصد توسيع الشارع الا انها توقفت عن هدم البيت الاخر وابقت عليها الوضع على حاله .. وهذا يشكل خطرا على المواطنين في مكان وقعت فيه ضحايا عديدة .

هذا وارسل مساعد رئيس البلدية يوسف غلوزمان رسالة اشعر المواطنين بتسلم الرسالة ووعدهم ببحث القضايا التي اثارتها ..

ويطالب المواطنون ان لا يكون الاشعار بوصول مطالبهم نهاية الامر بل هم يطالبون بتنفيذ هذه المطالب الحيوية التي مر عليها الزمن ، وخلاله تراكمت الوعود المعسولة .

مجلس كفرياسيف المحلي في اول غزواته..

كفر ياسيف – لمراسلنا – لم يكد مجلس كفر ياسيف المحلي يباشر اعماله حتى نشبت أزمة تهدد الائتلاف بالانشقاق فالانحلال ..

ويبدو ان السيد اسماعيل خطيب الذي انتخب نائبا لرئيس المجلس (متفرغا وبدون راتب) ، كان قد اشترط لدخوله الائتلاف الذي استبعد الشيوعيين ان يسمح له ببناء مخزن لاستعماله الخاص على ارض تابعة للمجلس المحلي في مركز البلد .

وعندما طالب السيد اسماعيل المجلس رسميا باقرار ما كان قد اتفق عليه مع شركائه في مفاوضات الائتلاف ، في جلسة حضرها جمهور غفير من الاهالي ، عارض العضوان الشيوعيان والمحامي جميل خوري ، وامتنع ثلاثة اعضاء عن التصويت (أثنان منهما من الائتلاف) ولم يصوت مع الاقتراح الا عضوا كتلة الرئيس عفو شحادة . اما اسماعيل نفسه فالقانون يحرم عليه الاشتراك في عملية التصويت والنقاش وحضور الجلسة لان موضوع البحث يتعلق به شخصيا . وهكذا يكون الطلب قد رفض باكثرية الاصوات الامر الذي اغضب السيد اسماعيل خطيب فاعلن انسحابه من الائتلاف . وطلب من الرئيس عقد جلسة طارئة للمجلس لطرح عدم الثقة بالادارة .

ويقول مراسلنا ان محاولات رئيس المجلس وأعضاء ائتلافه للمصالحة ورتق الخرق اخفقت حتى الان .

لتنصف الحكومة أهالي « المكر »

المكر – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا يحمل هذا العنوان . وبعد ان يعالج المنشور بعض ما ورد في تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي عن التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية ، وخصوصا في مجال المنح والتعليم ، ينتقل لمعالجة بعض القضايا المحلية ومنها تامين باص لنقل الطلاب الى المدارس الثانوية في عكا وكفرياسيف ، واقامة مظلات واقية في محطة الباص في القرية وعلى مفرق شارع صفد . كما ابرز المنشور حاجة الاهلين الى تلفون عمومي .

وبعد ذلك يندد بمشروع ترحيل عرب عكا الى قرية المكر الذي تقترحه وزارة الاسكان وكانت صحيفة « الانباء » قد اشارت اليه في عددها من ٢٠-٢-٧٤ .

جاء في المنشور :

« لماذا لا تقام مساكن شعبية وبشروط امتلاك مريحة لعمال المكر وشبابها . لا سيما ان دائرة اراضي اسرائيل تمتلك عشرات وربما مئات الدونمات ضمن منطقة البناء في القرية . وحتى الان ليس ان السلطات المختصة لم تقم عليها مساكن للعمال والازواج الشباب فقط بل انها ترفض حتى مجرد تمليكهم او تأجيرهم قسائم من هذه الاراضي من اجل اقامة مساكن لهم .

« اننا نناشد المجلس المحلي ان يتبنى مطالب العمال والشباب باقامة مساكن لهم بشروط مقبولة ومريحة ، وان يعمل على ان تكون الاولوية في استملاك هذه المساكن الشعبية التي تقيمها وزارة الاسكان ، لعمال قريتنا ولشبابها وليس لمشروع ترحيل عرب عكا العنصري » .

العضـو الشيوعي في مجلس محلي طمرة يحدد برنامجه النضالي من أجل تطوير القرية

طمرة – لمراسل الاتحاد الخاص – بحضور قائمقام منطقة عكا تم انتخاب زكي دياب رئيسا لمجلس محلي القرية في الاجتماع الذي عقد في ٣ اذار ١٩٧٤ .

وقد اعتمد الرئيس الجديد على ائتلاف وحد اربع كتل هي كتلة الرئيس وكتل التجمع والمتدينين والسلام المستقلة .

وامتنع عن التصويت العضو الشيوعي وزميله عضو كتلة الامل ..

واوضح ممثل الحزب الشيوعي في المجلس الاسباب التي دفعته الى عدم تاييد الائتلاف الجديد ، وقال ، بعد ان حيا الاعضاء المنتخبين ، ولاحظ ان الحزب الشيوعي يتمثل لاول مرة في المجلس المحلي :

ان قائمتنا هي الوحيدة التي وزعت برنامجا قبل الانتخابات وتعهدت بالعمل على تحقيق بنوده بقدر طاقتها .

ثم تعرض العضو الشيوعي الى نشاط الكتلة الشيوعية من اجل اقامة ائتلاف واسع ، يستبعد المساومات والمحسوبيات وتوقف عند اتصالاتها في هذا السبيل واكد ان هدف الشيوعيين الصريح كان اقامة ائتلاف واسع يعتمد برنامجا واضح المعالم يوزع على الاهلين ويحدد خطوط تطوير القرية .

ومثل هذا البرنامج يتالف من :

* النضال من اجل الاسراع في انجاز الخريطة الهيكلية لتشمل بيوت السكن والعمل وتسمح باصدار رخص البناء لتتوقف المخالفات التعسفية .

* المطالبة بتحرير البلوك ١٦ الذي كان مسجلا على سكان القرية منذ عشرات السنين .

* العمل على توسيع شبكة الكهرباء وتعبيد الشوارع واصلاح الشارع الذي يربط بين القرية والاراضي السهلية لتامين وصول الفلاحين الى اراضيهم .

* بناء مدارس وبساتين اطفال في الاحياء ..

* وتنفيذ مشاريع التنمية والتطوير .

واستقبلت الجماهير موقف عضو الكتلة الشيوعية بالاستحسان خصوصا وانه تميز بروح ايجابية وترفع عن المهاترات الشخصية .

مسيرة لمرور عام على وفاة رزق عبده

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق رزق عبده سيقوم الحزب الشيوعي في الناصرة بمسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ١٦ – ٣ – ٧٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر ، تبدأ من مقر الحزب في الناصرة .

ويرجو الحزب اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع أقارب الفقيد وأعضاء الحزب والشبيبة وأصدقائه .

احتفالات – بقية –

ابتهاج خوري التي القت كلمة منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا . وتلتها الرفيقة فيليتسيا لانغر فتكلمت عما يقاسيه المكافحون ضد القمع والقهر في المناطق العربية المحتلة دون أن يحنوا رقابهم . وأنهت كلمتها بقولها : نريد أن يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب .

ثم تكلمت الرفيقة نجيبة غطاس ، واتخذت قرارات تندد بالغلاء وتدعو الى تحقيق السلام .

وفي الختام قدم برنامج فني حافل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג الثمن ٧٥ اغ

١٥ آذار ١٩٧٤ ، ٢٢ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠\٨٨ 15.3.1974 VOL 88/30

ميزانية الدولة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة

القدس ـ لمراسلنا ـ قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، الى الكنيست ، هنا أمس الخميس ، مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة بقيمة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة . وهذا يزيد ب ٣ مليارات عن الميزانية الحالية . وستبلغ النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة قرابة ١٥ مليار ليرة ، أي ما يوازي ضعفي النفقات العسكرية في الميزانية الحالية قبل حرب اكتوبر الاخيرة . وفي محاولة للتستر على مسؤولية حكومته عن التضخم المستمر في النفقات العسكرية والوضع الاقتصادي المتسبب عنها عاد الوزير الى الحديث عن اعباء الحرب الباهظة ودعا المواطنين الى تحملها والى تخفيض مستوى معيشتهم . كما حاول ان يلقي مسؤولية هذا الوضع على التطورات الاقتصادية في العالم (الراسمالي) . هذا وقررت الاكثرية في الكنيست احالة المشروع على لجنة المالية للنظر فيه .

تطورات في قضية اختفاء صاحب « الفجر »

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ تطورت قضية التحقيق في اختفاء صاحب الفجر يوسف نصر حين استصدرت الشرطة أمرا بتوقيف اثنين من مواطني القدس العربية أحدهما جميل حمد رئيس تحرير الفجر ..

وفي عددها يوم الاربعاء الماضي تحفظت الفجر من هذه الخطوة هذا ومساء الاربعاء ايضا أعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرته باللغة العربية ان البوليس سيطلب من المحكمة صباح اليوم التالي (الخميس) اصدار أمر بتوقيف نجل رئيس بلدية الخليل برهان الجعبري للتحقيق معه في قضية يوسف نصر .. الا ان ذلك لم يتم أمس (الخميس) كما كان مقررا ..

وتعتقد الاوساط القريبة من الفجر واهل يوسف نصر ، ان اوامر عليا صدرت وجعلت الشرطة تتراجع عن هذه الخطوة وبذلك منعت الاستمرار بالتحقيق والوصول به الى الرأس المدبرة لهذه الجريمة .

ولاحظت هذه الاوساط ان خطف يوسف نصر تم بعد ستة ايام من نشره مقالا بعنوان « من يبتلع الخليل » .

قضية البتّ في أمر حظر النفط على الولايات المتحدة تتحول الى معركة بين المتهادنين مع الامبريالية الاميركية والمعادين لها..!

مصر والسعودية تقودان حملة الغاء الحظر .. الجزائر وليبيا وسوريا والعراق تعارض .. راديو موسكو يحذر من الإلغاء قبل تحقيق اهداف سلاح النفط وهي : الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة..!

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ اجل وزراء النفط العرب الذين اجتمعوا في طرابلس الغرب يوم الاربعاء الماضي البت في اقتراح الغاء حظر النفط على الولايات المتحدة وقرروا استئناف البحث في فينا في نهاية الاسبوع حيث سيشتركون في اجتماع منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك) الذي سيبحث مسالة زيادة اسعار النفط .

وتأكد من مواقف الصحف ووكالات الانباء العربية والغربية ان تأجيل البت يعود الى احتدام الخلاف بين أنصار الالغاء وفي مقدمتهم مصر والسعودية .. ودعاة الاستمرار في الحظر وفي مقدمتهم الجزائر وسوريا وليبيا .

وبوضوح تام واصلت الصحف المصرية الاعلان ان الوزراء العرب سيقررون رفع الحظر على شحن النفط الى الولايات المتحدة وهولندا حتى بعد ان تأجل البت في الامر ..

وكتبت « الاهرام » صباح الخميس (أمس) ان الوزراء سيقررون ذلك بعد ان عدلت الولايات المتحدة سياستها وأصبحت تعمل من أجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

وأرفقت الصحف المصرية موقفها المهادن بانتقاد العراق لانه رفض الاشتراك في اجتماع وزراء النفط وأعلن اصراره على الاستمرار بالحظر وزعمت ان العراق يسير في سياسة انعزالية (كذا) .

واتضح ان العربية السعودية تتماثل مع الموقف المصري تماما فقد صرح وزير النفط السعودي زكي اليماني ان من الضروري الغاء الحظر والاحتفاظ بحق العودة اليه اذا نشأت الحاجة الى ذلك ..

وكشفت هذه القضية الانقسام السياسي في العالم العربي بين الانظمة المتعاونة مع الامبريالية والانظمة المعادية لها .. وهكذا وقفت وراء هذا الموقف المهادن امارات الخليج العربي فصرح وزير نفط ابو ظبي ، العتيبي ، ان على العرب ان يكونوا مرنين في استخدام سلاح النفط حتى يؤتي ثماره ، خصوصا وان الولايات المتحدة بدأت تتحرك في طريقة ايجابية ، وان لم يكن ذلك بالسرعة المطلوبة ، نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط .. وهذا ـ كما قال الوزير في مقابلة صحفية مع الاخبار القاهرية صباح الاربعاء الماضي ـ يتطلب تحركا عربيا مقابلا ..

الا انه دعا الى الاجماع عند اتخاذ القرار وذلك لصيانة وحدة الصف العربي ..

وازاء هذا التهافت على التهادن مع الامبريالية الامريكية تصدت المحافل الوطنية في العالم العربي وأعلنت اصرارها على بقاء الحظر .. وفي هذا الصدد هاجم راديو طرابلس الغرب (ليبيا) الولايات المتحدة واتهمها بالتدخل المتزايد في شؤون الاقطار العربية الداخلية ودعا الى مواصلة الحظر مؤكدا ان الولايات المتحدة صعدت مؤامراتها ودسائسها في العالم العربي ..

وبهذه الروح كتبت « المجاهد » الجزائرية وسائر وسائل الاعلام في الجزائر كما دعت صحيفة « الرأي » المغربية الى عدم التخلي عن سلاح النفط الذي برهن على فعاليته . (١٢-٣-٧٤) .

واعلنت جريدة «الشرق» البيروتية ان سوريا تعارض بشدة الغاء الحظر وترى فيه وسيلة ناجحة في الضغط على الولايات المتحدة حتى تضغط بدورها على اسرائيل فتعترف الاخيرة بالحقوق العربية . (١٢-٣-٧٤) .

وأذاع راديو موسكو مساء الثلاثاء الماضي تعقيبا على هذا النقاش الدائر في العالم العربي جاء فيه : اذا كان هناك عدد من الزعماء العرب على استعداد للخنوع أمام الضغط الامريكي ورفع الحظر على أسالة النفط قبل تحقيق الاهداف المرجوة منه فستواجههم معارضة العالم العربي والقوى التقدمية في مختلف انحاء العالم التي تطالب باستمرار استخدام سلاح النفط .

وأبرز الراديو السوفييتي في دعوته الى عدم الخضوع أمام الضغط الامريكي ان الحظر فرض على الدول التي تؤيد العدوان الاسرائيلي والهدف منه تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ولا يجوز الغاؤه قبل الوصول الى هذا الهدف .

وهكذا تتحول المعركة حول حظر النفط على الولايات المتحدة الى معركة هي وجه النضال العربي من أجل تصفية ذيول العدوان .. والخيار هو بين خطين : مهادنة الامبريالية بحجة ان ذلك يساعد على تسوية أزمة الشرق الاوسط او تشديد مقاومة الامبريالية الامريكية من أجل الوصول الى تسوية الازمة على أسس عادلة تتوافق مع مصالح الشعوب .

اما الشعوب العربية فقد تعلمت من خبرتها ان لا خيار ، فتشديد الكفاح هو الطريق الوحيد لاجبار الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

مايرفلنر يطلب بحث رفع التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لوضع قضية : رفع التمثيل الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية من قنصلية عامة الى سفارة ، على جدول ابحاث الكنيست .

وقال فلنر في رسالته : ان في افريقيا الجنوبية نظاما عنصريا ، ويرى حكامها في هتلر معلمهم ، وقد حول الحكام البلاد الى معسكر اعتقال كبير للاكثرية الساحقة من السود ، ويقومون باعمال وحشية ، ولا يزال الالوف يقتلون ، وتقلد الشرطة هناك الجستابو الهتلري في اعمالها . وتداس هناك حقوق الانسان ويحرم منها الاهلون الاصليون بسبب لون جلدهم .

ان قيام حكومة جولده مئير الجديدة بهذه الخطوة لطعنة خنجر في ظهر الشعوب التي تناضل ضد العنصرية والكولونيالية ، وهي تدنيس للشعب الاسرايلي الذي عانى ابناؤه المنصرية النازية .. وطلب ماير فلنر في نهاية الرسالة طرح الموضوع على جدول الكنيست على اسرع ما يمكن لازالة وصمة العار عن جبين الدولة .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث حل مجلس عرابه في الكنيست
حل المجلس يعود الى وجود شيوعيين في ادارته!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبى الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لدرج قرار وزير الداخلية حل مجلس عرابة المحلي على جدول البحث في الكنيست في أقرب فرصة ، وذلك بهدف الغاء هذا القرار .

وجاء في رسالة النائب طوبى : نشرت جريدة الانباء في ١٢-٢-٧٤ ، خبرا مفاده ان وزير الداخلية قرر حل المجلس المذكور ، وعين لجنة مكانه . وتزعم وزارة الداخلية ان المجلس المذكور لا يقوم بواجبه ، وهذا يتعارض والوضع الحقيقي كما يعرفه الاهلون في القرية المذكورة .. والحقيقة هي ان الممثلين الشيوعيين في المجلس يشتركون في ادارة المجلس ، وهذا أمر لا يتفق واهواء الوزارة ، وهو سبب الحل الحقيقي .

وطلب النائب توفيق طوبى اجراء بحث مستعجل في الموضوع لجعل الوزير يعدل عن قراره ويعيد للقرية مجلسها المنتخب .

كيسنجر يدعو الى تقوية اسرائيل لتفاوض من مراكز القوة!

واشنطن ـ كشف وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر النقاب من جديد عن قواعد السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط حين صرح في اجتماع مع زعماء يهود في العاصمة الامريكية ، ان على اسرائيل ان تكون قوية حتى تتفاوض مع الدول العربية من مراكز القوة .. واضاف انه اوصى لدى الرئيس الامريكي نيكسون بتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية واسعة الى اسرائيل .

وجاء هذا التصريح في عشية بداية المفاوضات بين اسرائيل وسوريا عن طريق الولايات المتحدة من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية ..

ولاحظ المراقبون ان صدور هذا التصريح في هذه اللحظة بالذات يزيد في تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، لانه يؤكد ان الولايات المتحدة لا تحاول الضغط عليها في سبيل اقرار مبدأ الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة او الانسحاب من منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط .

هذا واضافت يديعوت احرونوت التي اوردت هذا النبأ أمس ان المسؤولين الامريكيين غاضبون على ما وصفه بتخريب سوفييتي (كذا) على مباحثات فك الارتباط ..

وقد بدأ هذا التحريض الاسرائيلي ـ الامريكي على الاتحاد السوفييتي منذ زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو القاهرة ودمشق .

وزاد هذا التحريض بصدور البيان السوفييتي ـ السوري المشترك لان الاتحاد السوفييتي تعهد فيه بدعم سوريا اقتصاديا وسياسيا وزيادة قدرتها العسكرية ولان الطرفين أكدا على ضرورة الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية .

تركيا تقفل حدودها مع العراق

انقرة ـ ذكرت مصادر صحفية هنا ان الحكومة التركية اقفلت الحدود مع العراق بحجة « منع تدفق اللاجئين الاكراد الى الاراضي التركية » .

كما اشيع ان معارك تدور بين الاكراد بقيادة مصطفى ملا البرزاني والقوات العراقية .

واذا اخذنا في الحساب ان الحكومة العراقية اقرت قانون الحكم الذاتي للاكراد في الحادي عشر من الشهر الحالي ، لا يمكن تفسير هذه الاضطرابات الا بكونها جزءا من مؤامرة استعمارية رجعية على الحكم التقدمي في العراق أحد خيوطها اثارة النزاع المسلح على الحدود الايرانية العراقية .

في المؤتمر الثاني والعشرين للهستدروت :
الشيوعيون يدعون الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين ويشجبون سياسة الافقار الحكومية

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ في جو عاصف و مشحون بالتوتر ووسط هتافات الاستنكار الغاضبة والاحتجاج على تواطؤ قادة الهستدروت المعراخيين مع سياسة الافقار وسرقة قوت العاملين التي تسلكها الحكومة والاحتكارات وتنكرهم لمصالح العاملين الحقيقية ووسط التنديد بمساعي ممثلي «التكتل» اليميني المتطرف في التسلط على الهستدروت لافراغها من طابعها الطبقي متسترين بلباس « الدفاع » عن العاملين أنهى المؤتمر الثاني عشر للهستدروت اعماله ، هنا صباح أمس .

وقد افتتح المؤتمر أعماله مساء يوم الاثنين الماضي (١١ ـ ٣) في « مبنى الامة » في القدس ، ثم انتقل الى تل أبيب ، ليواصل أعماله في « هيكل الثقافة » . واشترك فيه ١٥٠١ مندوبا .

ومنذ اللحظة الاولى لافتتاحه خيم عليه ظل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقيل تلك الازمة التي اوصلت الحكومة المعراخية البلاد اليها بسبب سياستها التوسعية والعدوانية المعادية لمصالح العاملين والسلام . وتجلى فيه بوضوح انعدام الثقة بين اوساط واسعة من العاملين وقادة الهستدروت التجمعيين ، الذين حولوا المنظمة العمالية الكبرى في البلاد الى ذراع لتنفيذ

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

الاتفاق بين برجنيف وبومبيدو حول القضايا الدولية

موسكو ـ لمراسلتنا آتيل كلنجر بالتلفون ـ بناء على دعوة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو رياسة السوفييت الاعلى ل . برجنيف زار الاتحاد السوفييتي في ١٢ و ١٣ اذار رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو .

وفي اطار تطور الخبرة العملية من المشاورات السوفييتية الفرنسية على مستوى عال ، جرت المحادثات بين برجنيف وبومبيدو ، في جو من الصداقة والاحترام المتبادلين ، في بتسونده في جورجيا على البحر الاسود .

وابدى برجنيف وبومبيدو قناعتهما رغبتهما في استمرار تطورها وتعميق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

وتبادل الجانبان الاراء في مختلف القضايا الدولية . وأكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام والرئيس الفرنسي اخلاص الاتحاد السوفييتي وفرنسا للاتفاقيات الاساسية ولمبادئ التعاون بين البلدين ولبروتوكول المشاورات السياسية .

وكان لقاء الزعيمين دلالة جديدة من العلاقات بين البلدين ، وابديا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

السادات : انني مستعد للتوقيع على معاهدة صلح مع اسرائيل

القاهرة ـ هذا ما صرح به الرئيس المصري لمراسل التلفزيون النمساوي في مقابلة جرت في أعقاب المحادثات التي أجراها مع برونو كرايسكي مستشار النمسا ورئيس بعثة الاشتراكية الدولية في القاهرة .

ومما قاله السادات « ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط بصورة سلمية هي في مصلحة جميع الشعوب التي تعيش في المنطقة بعد جميع العواصف ، الاوضاع الخطرة التي مرت علينا هنا خلال اكثر من ٢٦ عاما » .

وقد اثنى كرايسكي على السادات ووصفه بالاتزان وانه يريد السلام ويعمل من اجل تحقيقه .

حرق مكتب الاستخدام في القدس الشرقية

القدس ـ شبت النار ، ليلة أمس الاول ، في مكتب الاستخدام في وادي الجوز في القدس الشرقية .

وقد روى احد المارة انه رأى رجلين يركضان قريبا من المكان بينما اندلعت النار في المكتب . وقد استدعي البوليس ورجال المطافئ ، الذين اطفأوا الحريق . ومع ان البوليس يعتقد ان الخسائر المادية لم تكن كبيرة الا ان كل الاوراق والملفات في غرف المكتب الخمس احرقت تماما . ويعتقد ان النار اضرمت بواسطة بترول أريق من مدافئ المكتب .

وقد اعتقل البوليس رجلين قرب المكان للتحقيق معهما .

استمرار الانتفاضة الشعبية في الحبشة

اديس ابابا ـ لا تزال اثيوبيا تواجه وضعا من عدم الاستقرار والتذمر بين صفوف الطلاب والقوات الجوية وحتى الكهنة ، ينذر بنشوب أزمة اخرى في البلاد .

فلا يزال عاملو القوات الجوية غير راضين عن الاصلاح غير الجذري وأوساط اخرى من الطلاب لا تزال تتظاهر ضد الحكومة كما انضم ٢٠٠ الف كاهن في جميع أرجاء البلاد الى الحملة العامة مطالبين برفع اجورهم وحقوق تقاعد وخدمة طبية بنصف التكاليف .

وكان الامبراطور هيلا سلاسي قد أعلن أن تأسيس احزاب سياسية في اثيوبيا يتوقف على توصيات اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة امكانية تغيير الدستور .

وقال يجب أن تؤخذ بالاعتبار تجارب الدول الافريقية لدى تأسيس أحزاب سياسية .

وأضاف أنه يفضل تأسيس حزب واحد في البلاد .





بعثة الاشتراكية الدولية لتقصي الحقائق في اسرائيل!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت ، بعد ظهر الاربعاء أمس الاول ، بعثة الاشتراكية الدولية برئاسة برونو كرايسكي مستشار النمسا الى اسرائيل قادمة من دمشق حيث قابلت الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين ، وذلك في نطاق جولة لتقصي الحقائق في بعض دول الشرق الاوسط . وكان كرايسكي قد أعلن في دمشق أن مهمة البعثة تنحصر في ما يلي :

* ما هي متطلبات السلام الدائم في الشرق الاوسط .
* ما هي آفاق اقامة علاقات اقتصادية بين الدول العربية ودول اوروبا الغربية .
* كيف تكون العلاقات بين الاحزاب الاشتراكية .

وكانت البعثة قد زارت القاهرة في المرحلة الاولى وقابلت الرئيس انور السادات ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي وممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي وأجرت مشاورات حول أزمة الشرق الاوسط خرج منها كرايسكي بانطباع أن مصر تريد السلام وتبذل الجهود من أجل تحقيقه .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الكتلة الشيوعية تحتج على الاعتقالات في اليونان

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس حكومة اليونان . وجاء في البرقية : نحتج على اعتقالات الشيوعيين ، وغيرهم من الدمقراطيين ، التعسفية . نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الدمقراطية .

ماذا وراء حملة تشويه النظام الناصري ؟

تتحول حملة تشويه النظام الاجتماعي السياسي في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، الى صراخ محموم ، تشترك فيه جوقة من الكتاب والصحفيين ، الذين تربوا في عهد فاروق الغابر ..

أمام هدف الحملة فتزوير الحقائق بغية تبرير انحراف الحكم القائم ، برئاسة انور السادات ، نحو اليمين في السياسة الداخلية .. والمهادنة مع الامبريالية الامريكية في السياسة الخارجية ..

كلمة الاتحاد

وقد يكون من الصعب تحديد بداية الحملة ، الا ان من المؤكد انها تسارعت وتيرتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين شعر انور السادات ان هالة النصر التي طوقته منحته رصيدا وطنيا يساعده على الكفر بطريق عبد الناصر ويسمح له بمهادنة الامبريالية الامريكية ..

وهكذا كتب توفيق الحكيم بعد تلك الحرب سلسلة مقالاته بعنوان « عودة الوعي » حاول فيها تصوير النظام الاجتماعي ـ السياسي الناصري بالوان قاتمة واستخلص بها ان هذا النظام كان ديكتاتوريا تعسفيا يقوم على « اخفاء الحقائق » و « البلف » !! واخطر نتائجه كان «تجريد الشعب المصري من الوعي» !! الذي بدأ يعود الان!

وقبل ذلك وبعده دخل معمعة تسويد صفحات العهد الناصري ايتام عهد فاروق البائد أمثال احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » وانيس منصور وأمثالهما .. وكلهم هاجموا مختلف الاجراءات الاجتماعية الاقتصادية وحطوا من قيمتها وكل ذلك تحت شعارات « الدمقراطية » .. واحترام حقوق الناس ..

واتضحت محركات هذه الحملة الطبقية من انتقاد اجراءات التاميم التي نفذها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واراد بها ضرب الراسمالية الاحتكارية التي استغلت ملايين ابناء الشعب المصري ومصت دماءهم وعرقلت التصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين ..

فالحملة على النظام الناصري اذن كانت حملة الراسمالية المستغلة التي تريد ان تلغي مسيرة مصر نحو المجتمع الافضل وتعيدها الى طوق الاستغلال وسحق تطلعات الجماهير نحو حياة انسانية عادلة .

وكان احمد الدمرداش اشد هؤلاء الحاقدين صراحة اذ وصف اجراءات التاميم بالصاعقة التي نزلت على رؤوس المواطنين واخفى الحقيقة الجوهرية ان الصاعقة نزلت بالقلة من الاحتكاريين والراسماليين الكبار واعادت الى الشعب بعض الثروة التي نهبها هؤلاء .

وانعكست هذه الحملة على اجراءات عبد الناصر الداخلية في الدعوة الى تغيير السياسة الخارجية التي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الحلقة الحادية عشرة (٢١)

حلف بغداد ومؤتمر باندونغ



بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الاول من الحلقة الحادية عشرة من حوليات الاتحاد ويعالج الفترة الممتدة بين ايار ١٩٥٤ وايار ١٩٥٥ .

اطفاء نار الحرب في كل مكان

في تموز عام ١٩٥٤ ، في اعقاب هزيمة الامبرياليين الفرنسيين في حربهم الفيتنامية ، انعقد مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والهند والصين ودول الهند الصينية وانتهى الى قرارات هدفت الى تسوية قضايا تلك المنطقة ..

وكان من ابرز تلك القرارات وقف اطلاق النار والاعتراف بجمهورية فيتنام الدمقراطية وتحييد دول الهند الصينية كمبوديا ولاوس .. وتوحيد شطري فيتنام (الشمالية ، الجمهورية الدمقراطية ، والجنوبية) بانتخابات تجري في عام ١٩٥٦ .

وحاولت الولايات المتحدة بذل كل جهد لاحباط المؤتمر وحرضت فرنسا ، في عشيته ، على مواصلة القتال وتعهدت بتقديم العون الشامل لها الا انها اخفقت في نسف المؤتمر فكان نجاحه انتصارا على الامبريالية الامريكية ايضا ودليلا على التغيير الايجابي في توازن القوى الدولية في العالم .

وبوقف القتال في فيتنام انطفأت نار الحرب في كل مكان لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

ولكن الولايات المتحدة لم تتوقف عن التآمر على السلام العالمي وبدأت منذ ذلك الوقت تتدخل في فيتنام وتسعى من اجل عرقلة تنفيذ اتفاق مؤتمر جنيف .. ووجدت في حكام جنوب فيتنام حلفاء متحمسين رحبوا بمعونتها العسكرية الاقتصادية لافشال وحدة البلاد وتحويل الشطر الذي يسيطرون عليه الى قاعدة عدوان ينطلقون منها لمهاجمة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وفي الوقت ذاته انتقل التوتر من جنوب شرقي اسيا الى اوروبا حيث احتدمت معركة مقاومة احياء الجيش النازي ودمجه في قوات الحلف الاطلسي ..

وازاء ذلك حذر الاتحاد السوفييتي الامبرياليين وفي شباط ١٩٥٥ صرح وزير الخارجية ف . مولوتوف في هذا الصدد : « كل مغامرة حربية ستنتهي بما لا يرضي المستعمرين » .. واردف ان الولايات المتحدة لا الاتحاد السوفييتي تتخلف في حقل السلاح الهيدروجيني وبذلك قضى على الاسطورة التي كانت الرجعية تروج لها حول تفوق الولايات المتحدة لترهب الشعوب وتخضعها لاوامر الامبرياليين .

ومع هذا نجح الاتحاد السوفييتي في مسعاه لتحييد النمسا وأقرت الدول الاربع الكبرى هذا الامر في اتفاق نص على الاعتراف باستقلال البلاد وانسحاب كافة القوات الاجنبية التي كانت تعسكر في اراضيها منذ الحرب العالمية الثانية ..

اما اقتراحات الاتحاد السوفييتي بشان انسحاب قوات الاحتلال (السوفييتية والامريكية والبريطانية والفرنسية) من المانيا واعادة سيادتها فرفضتها الدول الغربية وبذلك عمقت الاتجاه نحو قيام دولتين المانيتين .

حلف بغداد ودور اسرائيل

وكان انتصار الشعب الفيتنامي تأكيدا على نمو حركات التحرر القومي وتصاعدها في اسيا وشمالي افريقيا .. وفي العالم العربي اجتاحت موجة النضال الوطني الثورية اكثر الاقطار العربية : المشرقية والمغربية ، وغيرت المناخ السياسي بحيث ضاقت ممكنات الامبريالية التي كانت تواصل السعي نحو اقامة تكتلات عدوانية توحد الاقطار العربية ..

وتبلورت هذه الموجة في اقوى مظاهرها بنشوب الثورة الجزائرية في تشرين الاول ١٩٥٤ .. وفي توطيد الحكم الوطني في سوريا .. وفي تحول مصر نحو الحياد ومقاومتها الاحلاف .

والنشاز الوحيد في هذا التناغم العربي صدر عن العراق الذي وقع اتفاقا مع تركيا في شباط ١٩٥٥ نص على تحالف القطرين وتعاونهما في « الدفاع » عن المنطقة ..

وقد انضمت الى هذا الحلف فيما بعد ايران وباكستان وبريطانيا وعرف بحلف « سنتو » (او حلف بغداد) وكان حلقة من الاحلاف الامبريالية المعادية للاتحاد السوفييتي .

وفي سبيل اقحام العراق في هذا الحلف حل رئيس الوزراء نوري السعيد البرلمان واستصدر مراسيم تحارب الشيوعية والقوى الوطنية وتضع النقابات تحت اشراف وزير الداخلية وتلغي الاحزاب والجمعيات وتعطل الصحف والمجلات .. وتحظر المظاهرات او حتى التجمعات . (عزيز شريف ـ « من حلف بغداد الى تحرير القناة » (ص ٢١ ـ ٢٢) .

واستقبلت الشعوب العربية حلف بغداد بعداء بالغ ظهر حتى قبل توقيعه حين تجول رئيس وزراء تركيا مانديريس في عدد من الاقطار العربية ـ دمشق وبيروت وبغداد فواجهته مظاهرات صاخبة استنكرت مشروعه العدواني .

وقادت مصر المعركة فدعت الى عقد مؤتمر لرؤساء الدول العربية لبحث الموضوع .. الا ان رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد تغيب عن الاجتماع بقصد افشاله الا ان المجتمعين في اكثريتهم (مصر ، السعودية ، الاردن وليبيا) عارضوا الحلف ورأوا فيه تخريبا على التضامن العربي ..

وحاول نوري السعيد تخفيف هبة النقد على سياسته بالمضاربة بقضية فلسطين فصرح ، وأيده مانديريس ، ان الدولتين اتفقتا على العمل متعاونتين تعاونا وثيقا من اجل وضع مقررات الامم المتحدة موضع التنفيذ (المصدر ذاته ص ٣١) .

ولكن ايدن رئيس وزراء بريطانيا وقت انضمام بلاده الى الحلف اعلن في اذار ١٩٥٥ : « ان الانضمام الى الميثاق لا يربط بريطانيا بالرسائل التي تبودلت بين الحكومتين التركية والعراقية بشان فلسطين » .

واضاف :ان الاتفاق يعتبر امرا مرغوبا فيه من حيث اسرائيل .. وأيد هذا التقدير جورج ألن نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فصرح : « ان الحلف ينطوي على ضمانة لاسرائيل » .

ولم تنضم الولايات المتحدة رسميا الى الحلف الجديد بل انتسبت الى لجنته العسكرية وفسر المراقبون موقفها باعتبارات تكتيكية .. فهي لم ترغب في تحدي الرأي العام العربي الذي عارض الكتلة الجديدة بصلابة حازمة ..

وأدى انتساب العراق الى « سانتو » (حلف بغداد) الى عزلة العراق وكتب عزيز شريف احد رجالات العراق البارزين في النضال الوطني : و « انشقت حكومة نوري السعيد وسارت على سياسة مضادة للسبيل التحريري الذي سلكته سائر البلاد العربية . لقد انحدرت وحدها في منحدر توسيع النفوذ الاستعماري وتأييد مؤامراته لتهديد الاقطار العربية الاخرى . اما جبهة البلاد العربية العامة من اقصى المغرب العربي الى الخليج والمحميات فانها مضت في سبيل استكمال حريتها . »

وابرز ان مصر تقود هذه الجبهة وتشاركها سوريا وحتى العربية السعودية والاردن تسير في نفس الاتجاه بدرجات متفاوتة . (كتابه من حلف بغداد الى تحرير القناة ص ٥٢) .

وفي ١٦ نيسان ١٩٥٤ اصدر الاتحاد السوفييتي بيانا حول أمن الشرق الاوسط حذر فيه من الضغوط الامبريالية على الدول العربية واعلن قراره باحالة الموضوع الى الامم المتحدة اذا استمر تهديد اقطار الشرق الاوسط .

وجاء في هذا البيان : ان سياسة تاليف الاحلاف العسكرية في الشرق الاوسط كتكوين الكتلة العسكرية العدوانية في جنوب شرقي اسيا المعروفة « بسياتو » ، مبعثها رغبة بعض الدول الكبرى في استعباد تلك الاقطار استعماريا . ان الدول الغربية العاكفة على اثراء احتكاراتها تعمل على توسيع استغلال شعوب الشرق الاوسط ونهب مواردها الطبيعية ولما كانت عاجزة عن ادامة سيطرتها بالاساليب القديمة فانها تحاول جذب اقطار الشرق الاوسط الى الكتل العدوانية متشبثة بحجة زائفة وهي الزعم بان ذلك يلائم حاجات الدفاع عن اقطار هذه المنطقة . »

وذكر البيان ان الاتفاق التركي ـ العراقي نجح في فصل العراق عن الاقطار العربية وزاد التوتر خصوصا وان الضغوط تعاظمت على مصر وسوريا وحتى العربية السعودية لتنتسب الى الحلف .

وانتهى الى القول : « اذا استمرت سياسة الضغط والتهديد على اقطار الشرق الاوسط فمن الضروري ان تبحث الامم المتحدة الامر . والحكومة السوفييتية دفاعا عن قضية السلام ستدافع عن حرية اقطار الشرق الاوسط واستقلالها وستقاوم التدخل في شؤونها الداخلية . » (ازفستيا ١٧ـ٤ـ١٩٥٥) .

وتاكد الاتجاه العام المعادي للامبريالية في العالم لا يرفض الانتساب الى الحلف بل في التطورات الايجابية في الاقطار العربية المشرقية .. ففي هذه الفترة جرت الانتخابات النيابية في سوريا وفاز لاول مرة في التاريخ بمقعد في المجلس النيابي خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري .

ووطدت مصر نهجها المعادي للامبريالية الذي تجسم في هذه الفترة بحدثين .

※ الاول عقد اتفاق اقتصادي مع الاتحاد السوفييتي في ٢٧ اذار ١٩٥٤ وصفه المراقبون بالتحول في السياسة المصرية لانه كان بدء عملية الخروج من اطار الدول الغربية والسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل .. فهذا الاتفاق فتح امام مصر افاقا جديدة لتسويق قطنها وانقذها من البقاء تحت رحمة الدول الاوروبية الغربية التي كانت تبتز منها ابتزازات سياسية بتهديدها بمقاطعة قطنها مصدر ثروتها الاساسية .. كما انه زودها باجهزة صناعية وتراكتورات ومنتجات ضرورية لتطورها الصناعي والزراعي .

※ والثاني عقد اتفاق مع بريطانيا بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٥٤ نص على انسحاب القوات البريطانية من التربة المصرية ومن قاعدة قناة السويس ..

ومع ان القوى الوطنية تحفظت من هذا الاتفاق لانه قرر عودة البريطانيين وتنشيط قاعدة السويس العسكرية باشرافهم في حالة وقوع نشاط معاد ضد دول الجامعة العربية او تركيا ، الا ان سرعة وتيرة تحول مصر عن طريق التعاون مع الدول الغربية في مختلف الميادين الى مواقع الحياد الايجابي ازال مع الايام هذه التحفظات .. ※

وانعكست مخاوف الامبريالية والرجعية من وجهةالنهج المصري من تحرك المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالتعاون مع الامبرياليين لاجهاض الاتفاق المصري البريطاني بشأن الجلاء وللضغط على مصر لتعود الى الحظيرة الامبريالية .

وتبلور هذا التحرك في حادثين ..

ففي تموز ١٩٥٤ أمرت اوساط عسكرية اسرائيلية عددا من جواسيسها في مصر ليقوم بتفجير قنابل في اماكن عامة في القاهرة والاسكندرية وبالقرب من مباني دبلوماسية أجنبية بغية عرقلة انسحاب القوات البريطانية من مصر ..

وفعلا قامت زمرة الجواسيس ـ وجلهم من يهود مصر ـ بهذه الاعمال التخريبية وفجرت قنابل في مواقع مختلفة كان من بينها قنصليتا ومكتبا استعلامات السفارة الامريكية في القاهرة والاسكندرية ..

ولكن سرعة اكتشاف المخربين احبطت المؤامرة الاسرائيلية وكشفتها مما أدى الى نشوب ازمة في المحافل الحاكمة الاسرائيلية استمرت تتفاعل على المسرح السياسي في اسرائيل بعد عقد من الزمن وعرفت « بالقضية المخجلة » . ※※

وكان الحادث الثاني في ٢٨ شباط ١٩٥٥ انذاك ـ وهذه المرة لم يكن هناك خلاف حول من اصدر الاوامر ـ اجتازت قوة عسكرية نظامية خط الهدنة في قطاع غزة ونسفت محطة المياه ومعسكرا مصريا فقتلت عددا كبيرا من الجنود بلغ حسب الاحصاء ٣٩ قتيلا و ٣٣ جريحا ..

واتفق المراقبون في العالم العربي والتقدميون عامة على ان هدف الهجوم الضغط على مصر لتنتسب الى حلف بغداد .

وجاء قرار مجلس الامن الاجماعي في ادانة اسرائيل بسبب هذا العدوان في اجتماعه في ٢٩ اذار ١٩٥٥ تأكيدا على ان الهجوم كان مبرمجا لم تسبقه استفزازات تستدعي مثل هذا العنف .

وبعد هذا الهجوم على غزة تكاثرت حوادث العدوان الاسرائيلية على الاقطار العربية المجاورة وارتبطت كلها بمعركة الامبريالية لضم الدول العربية الى حلف بغداد .

مؤتمر باندونغ يدعو الى تسوية قضية فلسطين سلميا

وقد وقعت هذه التطورات في فترة انتقلت فيها الدول القومية الحديثة ، التي كانت مستعمرات قبل وقت قصير ، من مرحلة ادنى الى مرحلة اعلى وهي بلورة حصيلة انجازات حركات التحرر القومي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ..

وجسم هذا الامر مؤتمر باندونغ (اندونيسيا) الذي عقد في١٨ نيسان ١٩٥٥ واحتل مكانا مرموقا في تاريخ الحركات القومية دوليا ..

ففي هذا المؤتمر الذي اشترك فيه ٢٩ قطرا اسيويا وافريقيا مستقلا بينها عدد من الدول العربية المستقلة ، اعلنت شعوب القارتين انها ترى في الاستعمار الغربي عدوها اللدود وعليها ان تتعاون لتؤلف قوة تحول دون تسربه الى اقطارها الفتية من جديد .

كذلك تبينت ـ وكان ذلك بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وسلوك قادة الصين الشعبية ، الذين لم يكونوا تدهوروا الى مواقع التعصب القومي ومعاداة الاتحاد السوفييتي بعد ـ تبينت هذه الدول الفتية ان الدول الاشتراكية لا تهددها بالخطر بل هي تسهم في معركتها من اجل توطيد استقلالها سياسيا واقتصاديا .

وقرر مؤتمر باندونغ التمسك بمبادىء التعايش السلمي وانتهاج سياسة الحياد الايجابي والابتعاد عن الاحلاف العدوانية الامريكية والبريطانية والعمل في سبيل صيانة السلام العالمي .

وعمق اشتراك الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ ونشاطه المركزي في اعماله ، نهج مصر المعادي للامبريالية وتقاربها مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكان لهذا المؤتمر أثر هام على قضية العلاقات العربية الاسرائيلية .. فانطلاقا من اهتمامه بصيانة السلام العالمي اتخذ قرارا خاصا بشأن الشرق الاوسط جاء فيه :

« نظرا للتوتر السائد في الشرق الاوسط بسبب الوضع القائم في فلسطين ، ونظرا للخطر الذي يشكله هذا التوتر على السلام العالمي ، يعلن المؤتمر الاسيوي الافريقي تأييده لحقوق شعب فلسطين العربي ويدعو الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والى ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية » .

وأيد كافة مندوبو الدول العربية الذين اشتركوا في المؤتمر هذا القرار وبذلك أسهموا في خلق اوضاع مريحة تقود الى حل القضية الفلسطينية سلميا وتسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .

والاهم من الاجماع العربي في التأييد مبادرة مصر على اقتراح هذا القرار والعمل على المصادقة عليه .

وحمل حكام اسرائيل على المؤتمر وشوهوا قراره وفي هذا واصلوا سياسة العدوان على الاقطار العربية .

وبحق اتهم الشيوعيون الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بانها تتجاهل وتخفي بشدة عن عيون الشعب التصريحات الايجابية الاخرى ذات الوزن الهام التي تصدر عن اوساط مسؤولة في الدول العربية . وابرزوا ان هذه المحافل تخفي ذلك التغيير الايجابي والتقدم في مصلحة السلام الاسرائيلي العربي منذ مؤتمر باندونغ الذي بادر فيه الوفد المصري الى تقديم مشروع قرار ، يدعو الى حل القضية بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات هيئة الامم المتحدة وأيدته سائر الاقطار العربية .

※ في كتابه « المقاومة السرية في قناة السويس » كتب كامل اسماعيل الشريف « لقد احتدم خلاف عنيف حول اتفاقية اكتوبر (١٩ تشرين الاول) وما جاءت به الا ان من الامور المؤكدة ان هذه الاتفاقية حققت اجلاء الجزء الاكبر من قوات الاحتلال .. اما بقاء القاعدة العسكرية ووجود الخبراء وقيود المعاهدة الجديدة والتزاماتها وهي الثالوث الذي كان يعرض استقلالنا للخطر والذي حملنا على معارضة الاتفاقية عند توقيعها فقد سحقه الانجليز بقنابلهم حين اغاروا على مصر وشعبها الان مع حليفتيهم فرنسا واسرائيل » (ص ٨) .

※※ عرفت هذه الفضيحة بقضية لافون في البداية لان الجهاز العسكري اتهم بنحاس لافون الذي كان يحتل منصب وزير الدفاع انذاك باصدار الامر الذي نفذه الجواسيس اليهود في مصر .. وكان من نتيجة ذلك ان عاد بن غوريون ، الذي كان قد استقال من رياسة الوزراء واعتكف بسديه بوكير ، الى وزارة الدفاع في وزارة موشه شاريت .. ولكن لافون رفض الاتهام ونجح في تزكية نفسه مما أدى الى أزمة جديدة في عام ١٩٦٣ استقال على اثرها بن غوريون من رياسة الوزارة وأقام حزبا جديدا (رافي اليوم) اشترك لاول مرة في انتخابات الكنيست في عام ١٩٦٥ .

رسالة مفتوحة الى قيادة الهستدروت في منطقة حيفا

حول النادى .. وصندوق المرضى ..

تحية رفاقية وبعد

اسمحوا لى أن أعرض لكم قضيتين فقط ، أرجو الاهتمام الجدى بهما .

أولا : قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة زار قريتنا عبلين بعض موظفى الهستدروت وافتتحوا ناديا للهستدروت في القرية .وتعمدوا ابعاد الشيوعيين عن ادارة النادى بدعوى انهم يريدون شبابا « ايجابيين » . ومن المضحك انهم عينوا سكرتيرين اثنين ـ مسلم ومسيحى ـ «لارضاء الجميع » .ولكن بعد مدة قصيرة على مرور الانتخابات اغلق النادى . فهل نفهم من هذا أن النادى افتتح لاغراض الدعاية الانتخابية ؟

ثانيا : قصة « صندوق المرضى » عندنا مثل قصة « ابريق الزيت » .

فهل تعلمون أيها المسؤولون أن الدكتور المعين لعبلين وكابول يتغيب كل اسبوع يومين أو ثلاثة عن عبلين ،حتى لم يعد الوضع يطاق . لقد كبرت القرية ونحو ٦٠ ٪ من سكانها منظمون في الهستدروت فهل يكفى عمل دكتور لثلاث أو أربع ساعات في عيادة القرية وكذلك فأن الدواء في العيادة غير كاف مما يضطر المرضى او ذويهم الى السفر الى حيفا للحصول عليه ، كما أن وصفات الاطباء الخصوصين للاعضاء لا تصرف في عيادة « الصندوق » وكذلك لا يدفع لهم نفقات التطبيب أو يدفع لهم مبلغ ضئيل فقط.

اننا نطالب بزيارة الدكتور يوميا في العيادة مع تزويدها بالادوية بشكل كاف .

مع الاحترام والتحيات

راجى النجمى

في احتفالات الثامن من آذار في الناصرة



نساء الناصرة يتظاهرن احتجاجا على الغلاء



احتفال الثامن من آذار في سينما « الناصرة »

نساء يافا يحتفلن بالثامن من آذار

يافا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الثقافة بالنساء اللواتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات في يافا للاحتفال بالثامن من آذار .

افتتحت الاحتفال ميلاده زريق ودعت الى النضال ضد الغلاء ومن اجل مساواة النساء ثم ألقت كلمة الحركة الرفيقة اينا فلنر فانتقدت سياسة الحكومة ودعت الى النضال من اجل تغييرها لانجاح مؤتمر السلام في جنيف . كما بينت أهمية الاخوة اليهودية العربية في النضال من اجل السلام والعدالة الاجتماعية .

وقدم في الختام برنامج فني من الموسيقى والغناء .

اللون الاحمر والعمى السياسى

بقلم : حنا ابراهيم

كان في قديم الزمان رجل يدعى الحاج عباس ، ضخم الجثة ، مندلق البطن ، ضعيف البصر ، لا يحسن القيام بأي عمل . باع أرضه وأخذ يقرض مالا بفائدة فاحشة لافراد قبيلة بدوية . واعتاد ان يقضي شهر رمضان بأكمله متنقلا بين مضارب القبيلة ، يفطر كل مساء عند أحد المدينين فيذكره بالدين ويقبض ما تيسر . وبعد عيد الفطر يرجع الى قريته يسوق قطيعا من الجداء وحاملا رزمة من سندات الدين ، وشاكرا لله الذي قيض له من يريحه من عناء العمل ويضمن له عيشة راضية مرضية .

ولكن أحد أفراد القبيلة لم يفته الغبن اللاحق بهم من هذا الحاج المرابي . وساءه ان الحاج كان يستغل كرمهم ليعيش بين ظهرانيهم كالبق يمتص من دمهم . وأحنقه أكثر عجزه هو عن سداد دينه للحاج . وذات يوم طفح الكيل عندما ذكره الحاج بالدين وهو متكىء على الفراش يمسد بطنه المنتفخ بالطعام ويتجشأ . سأل الحاج بحدة : « قل لي يا حاج ، عندما ذهبت الى مكة ، ايش ركبت ؟ » قال الحاج ببساطة « جملا .. » فصرخ البدوي كمن أهين : « اذن ليش ما قلت من زمان يا خداع ! »

وقام الى الحاج يضربه حتى شفى غله .

مذ سمعت هذه الطرفة وانا أعتبرها أبرع مثل على الحجة غير المعقولة التي يتذرع بها انسان ليختلق سببا للعدوان ، حتى قرأت في صحيفة « الجروزلم بوست » منذ أسبوع خبرا مفاده ان احد عمال ميناء حيفا ، بنيامين شمطوف ، اعتدى بالضرب على زميل آخر اسمه ابراهام بابو لان الاخير كان يلبس قميصا أحمر لم يرق في عيني المعتدي فهدده بالضرب ان لم يغيره ولما لم يفعل هجم عليه وضربه فهشم له عدة أسنان .

عندما يسمع المرء بأن أحدا ما يثيره اللون الاحمر يخطر بباله حتما الثور الذي يلوحون له بالشال الاحمر في حلبة المصارعة ليثيروا جنونه . هكذا اذن .. فان ثمة اناسا ايضا يثير جنونهم اللون الاحمر . والجنون فنون .

لكن ظهر في المحكمة ان اللون الاحمر كان مظلوما وان القضية ليست في لون القميص وانما في « لون » العقيدة . وقد كان المعتدي من الصفاقة بحيث اعترف بأنه اعتدى على ابراهام لانه اعتقد انه شيوعي .

وهكذا مثلما لم يكن ركوب الجمل هو السبب الحقيقي لتعرض الحاج عباس للضرب كذلك فليس ارتداء قميص أحمر هو السبب وراء الاعتداء على عامل الميناء .

نعرف ان معاداة الشيوعية قد تصل ببعض الناس الى درجة الهوس، وربما الى الانتحار كما حدث للمرحوم فورستال . أما ان تصل بأحد ما في الوسط الذي شعاره في فض الخلافات بين أفراده (بلي يدايم) أي بدون استعمال الايدي ، الى استعمال القبضة في الصراع الفكري فهذا أمر ، فضلا عن انه يثير الاشمئزاز والغضب يدعو الى التفكير .

انا لا أعرف هوية المعتدى (الصحيفة تقول انه عامل هو الآخر) ولكني موقن انه يعرف تماما ان لون العلم الذي رفع على الرايخستاغ في برلين في أوائل ايار من سنة ١٩٤٥ معلنا نهاية النازية البغيضة والقضاء التام على النظام الهتلري الذي كان من جملة ضحاياه ست ملايين يهودي ، ان لون ذلك العلم احمر وانه يحمل شارة الشيوعية : المطرقة والمنجل ، شارة النظام الذي أنقذ بقايا يهود اوروبا من الابادة . وبعد كل هذا يأتي أحد أبناء هذا الشعب الذي لا يزال كغيره من شعوب العالم مدينا للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ليعلن بهذا الشكل المستهجن القذر عن عدائه للشيوعية .

لو كانت هذه الظاهرة منعزلة لمررنا بها مر الكرام . ولكنها، للاسف، نتيجة منطقية للتثقيف الذي تغذي به الجمهور مؤسسات الدولة من المدرسة الى أجهزة الاعلام .

يعرف كل انسان ان الرأسمالية والشيوعية ضدان في صراع طويل ومرير لا يمكن معه لاي وجيه ، ولا حتى أولاد معدي ، ان يصلحوا بينهما . نحن لن نحاول اقناع اي رأسمالي بمزايا الاشتراكية . اما ان يصل الجهل بعامل الى درجة ان يأخذ على عاتقه معاداة الشيوعية بهذا الشكل الفظ والفج معا ، فالامر يدعو الى الخوف .. لا خوف الشيوعيين من الضرب ، وانما الخوف من ان تدفع معاداة الشيوعية الى عمى سياسي يسهل معه ارسال ابناء العمال للموت في حروب عدوانية .. ثم أليس هذا اما يفعلونه اليوم ؟!

نجاح كبير يحققه بازار النساء في حيفا

حيفا ـ اقامت حركة النساء الدمقراطيات بازارها التقليدى في حيفا كعادتها في كل سنة في الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمى .

وكان نادى الاخوة في حيفا خلال ثلاثة ايام محجة النساء اليهوديات والعربيات ممن اشتركن في الاحتفالات وفى الشراء من البازار .

وجرت في النادى حفلة للمناسبة حضرها جمهور غفير تكلم فيها من قادة حركة النساء الدمقراطيات : تسيلا عيرم ونجاة سمعان وآده تندلر . فاستعرضن نضال المرأة في مختلف انحاء العالم وفى البلاد، وأكدت الخطيبات تطلع المرأة في البلاد نحو السلام والحفاظ على مستقبل الاطفال وصيانتهم ..

واقبل المترددون الى البازار على شراء المعروضات . وانتهت الاحتفالات يوم الاحد الماضى ببرنامج انشد فيه عدد من الاولاد اناشيد المحبة والسلام . وتكلمت فيه يوخيفد جرنين واوديت رفول عن اوضاع المرأة اليهودية والعربية وتطلع النساء نحو السلام والمستقبل الزاهر .



صورتان عن البازار



تحدد خطوط المعركة في الأردن .. وصلتها بمؤتمر جنيف

الجماهير — يا عمال العالم اتحدوا! — تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وصلت الينـــا صحيفة الحزب الشيوعي الاردني (١) التي تصـــدر سرا فى الاردن — « الجماهير » ..

وكعادتها صورت تصاعد النضال الوطنى ضد الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية والقطـــاع وابرزت التطورات الجوهرية الجارية فى المنطقة والعـــالم .

وفى مقالها الافتتاحى بعنوان : « مؤتمر جنيف ومتطلبات المواجهه » عالجت « الجماهير » اخطر قضيـــــة وضعتها الاحداث على بساط البحث : قضية الموقف من مفاوضـــات التسوية السياسية العادلة المتوقعة فى المؤتمر المذكور ..

وبعد ان لاحظت « الجماهير » مراوغـــة اسرائيل ، بتشجيع من الامبريالية الامريكية ، لعرقلة التسوية تمشيا مع مطامع حكامها التوسعية كتبت فى معرض مناقشة أولئك الذين يعارضون مؤتمر جنيف :

« والذين يصورون اشتراك الجانب العربى فى مؤتمر جنيف على انه نفى المبادىء التى اتفق عليها فى مـــؤتمر الخرطوم (عقد فى آب ١٩٦٧ — المحرر) لا يقيمون وزنا للظروف الجديدة التى نشأت فى المنطقة خصوصا بعد حرب تشرين الوطنية . ان العرب يتوجهون الى جنيف بعد أن حققوا مكاسب هامة : عسكرية وسياسية واقتصادية ، تجسدت فى عبور قناة السويس واجتياح خط بار ليف ، وانزال خسائر فادحة بقوات الاحتـــلال الاسرائيلية فى الجولان وسيناء واستخدام النفط كسلاح فى النضال ضـــد العدوان . كما انهم يتوجهون الى المؤتمر فى جو من التضامن والاتحاد خصوصا بعد نجاح مؤتمر الجزائر ... اضف الى ذلك ان العرب يتوجهون الى المؤتمر وهم يستندون الى اوسع دعم دولى حظيت به اية قضية دولية فى حين يتوجه الطرف الاسرائيلي وهو يفتقر الى أي دعم دولي يذكر، اللهم باستثناء دعم الامبريالية الامريكية وبعض الانظمـــة العنصرية والفاشية والاستعمارية فى العـــالم » .

وتحذر « الجماهير » من الاعتقـــــاد بأن مؤتمر جنيف سيسفر ، بالضرورة ، عن نتائج ايجابية ، بدون تجنيد كافة طاقات الشعوب العربية ، كذلك تؤكد ان المؤتمـــر لا يعنى انتقال المشكلة كليا من الميدان العسكرى الى الميدان السياسى الدبلوماسى ... وتبرز طابع السياســة الامبريالية الامريكية المعادى للشعوب العربية وتستطرد :

« ولكن جنبا الى جنب مع المهارة الدبلوماسية التى يقتضيها الموقف حاليا ينبغى العناية بشكل لا يتسرب اليه الوهن برفع القدرات العسكرية للجيوش العربية ولا سيما فى دول المواجهة ، وفى المقدمة مصر وسوريـــا والعراق والاردن وغيرها من البلدان العربية المساندة ، كما ينبغى ان يتطور استخدام سلاح النفط الى حد تأميم مصـــالح الدول التى تؤيد العدوان الاسرائيلى وسحب الارصـــدة العربية الهائلة من خزائنها وبنوكها ، ولا سيما فى الولايات المتحدة ووضعها فى خدمة القضية العربية والافريقية . كما ينبغى تقوية الجبهات الداخليـــة فى كل بلـــد عربى وترسيخ تحالف القوى الوطنية والتقدمية فيها وتوطيـــد التضامن العربى اكثر فاكثر وسد الثغرات التى ظهرت وتظهر فيه وتعزيز التحـــالف العربى — السوفييتى الى اقصى حد كضمانة أكيدة لالحاق الهزيمة بالتحالف الامبريالى — الاسرائيلى » .

وانتقلت « الجماهير » الى بحث الواجبات الوطنية فى الاردن وشددت على أهمية تغيير المناخ السياسى فى البلاد وخلق ظروف ملائمـــــة اكثر لاسهام الشعبين الشقيقين الفلسطينى والاردنى فى المعركة الكبرى لتصفية آثار العدوان واسترداد حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعـــة وكتبت ان الاردن وقف عاجزا تقريبا عن الاسهام الفعال فى المعركة حين نشبت حرب اكتوبر ، واضافت :

« فمن اجل تدارك هذا كله ومن اجل ان يصبـــح الاردن دولة مجابهة بالفعل لا بد من فك الارتباط بالدول الامبريالية ولا سيما بالامبريالية الامريكية وتنسيق العمل فى جميع المجالات مع دول المواجهة المعادية للاحتـــــلال والامبريالية واقامة علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وتلقى مساعداتهـــا العسكرية والاقتصادية الفعالة واباحة الحريات العامـــة للشعب وقواه الوطنية التقدمية ووضع حد لسياسة القمع والارهاب السائدة وتنسيق العمل مع منظمة التحريـــر الوطنى الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى لكى يتمكن الشعبان الشقيقان الفلسطينى والاردنى من المساهمة جنبا الى جنب ، مـــع الشعوب العربية بكامل طاقتها البشرية والمادية والمعنوية، فى معركة العرب الكبرى ضد التحـــالف الامبريالى — الاسرائيلى وتصفية آثار عدوانه ، كما لا بد من معالجـــة شؤون الشعب المعيشية بشكل جذرى وضرب الاحتكار ومحاربة الغلاء وتأمين المواد الغذائية الضرورية الاخرى للجماهير الشعبية بأسعار معقولة » .

١ — تاريخ اوائل كانون الثانى ١٩٧٤ .

مجلس السلم العراقى يلقى اضواء على العدوان الايرانى

تجددت فى الايام الاخيرة الاصطدامات العسكرية على الحدود الايرانية العراقية .. وكانت استمرارا أو جولات جديدة بدأت فى نهاية العام الماضى ..

وبعد الاصطدام الذى وقع فى شهر شبـــاط ١٩٧٤ أصدر المجلس الوطنى للسلم والتضامـــن فى القطر العراقى بيانا حول العدوان الايرانى علـــى اراضى الجمهورية العراقية ألقى به الاضواء علـــى دوافع هذا العدوان ومحركاته ننشره لاهميته .

« قامت القوات المسلحة الايرانية يوم ٢٤ كانون الاول الماضي بانتهاك حرمة الاراضى العراقية . وما فتئـــت السلطات الايرانية تحشد قواتهــــا وترتكب الاستفزازات على حدودنــــا شنت يوم ٤ مـــــن الشهر الجارى هجوما غادرا علــــى قوات الحدود العراقية وصعدت هـــــذه التجاوزات والانتهاكات المتواصلة فشنت يوم ١٠ من الشهر الجارى هجوما واسعـــا استخدمت فيه المدفعية والمدرعات مما أدى الى استشهاد ضابط وجرح آخر واصابة ٢١ من جنودنا بين قتيـــل وجريح .

وما زالت السلطات الايرانيـــــة ترفض التفاوض لحل المشكلة سلميـــا وتواصل حشد قواتها فى منطقة الحدود وتقوم بعمليات عسكرية منتهكة أراضينا بشكل سافر ومتعمد بينما تخترق طائرات مقاتلة ايرانية الاجواء العراقية .

ان هذه الانتهاكات والاستفزازات تأتى استمرارا لسياسة السلطـــات الرجعية الايرانية وما ارتكبته مـــن أعمال عدوانية ضد جمهوريتنا ونظام حكمها التقدمى خـــلال الاعوام الاخيرة تشكل جزءا من المخطط الامبريالـــى الذى يهدف الى ضرب القوى الثورية العربية والاطاحة بالنظم التقدميـــة فى المنطقة فان هذا المخطط الامبريالـــى المستند على نظرية نكسون يجرى تنفيذه بالاعتماد على القوى الرجعية العربية والمحلية فى المنطقة وقد عهد للرجعيـــة الايرانية بدور بارز فى هذا المخطط .

وواضح أن نظام حكم الشاه يهدف من استفزازاته وأعمال عدوانه ضـــد الحدود العراقية الى اضعاف وضرب نظام الحكم التقدمى فى بلادنا ومكتسبات شعبنا .

فان تأميم احتكارات النفط وتشكيل الجبهة الوطنية والقومية التقدميـــة وتوقيع بيان آذار لحل المسألة الكردية على أساس الحكم الذاتى لشعبنـــا الكردى وابرام معاهدة الصداقـــة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتـــى والمشاركة الفعلية فى حرب تشريـــن ودعم حركات التحرر الوطنى فى العالم وغيرها من الاجراءات التقدمية التـــى جعلت من العراق مصدر اشعاع وقوة جذب فى المنطقة ليس مما يروق للنظـــام الرجعى الايرانى وأسياده الامبرياليين.

وقد أخذ يتضح أكثر فأكثر خـــلال الاعوام الاخيرة الدور الذى رسمتـــه الامبريالية لايران فى المنطقة فقد قامت باحتلال جزر عربية فى الخليج العربى وتقوم بالتسلل الى مناطق الخليـــج العربى وتشيد القواعد العسكريـــة فى المنطقة بالتعاون مع الامبرياليـــين الاميركان والبريطانيين ونظم الحكـــم الرجعية وتهجر سكان الجزر والمناطق التى تحتلها وتلعب دورا كبيرا فى قمـــع حركات التحرر الوطنى فى الخليـــج العربى . وقامت فى العشرين من كانون الاول الماضي بغزو عمان لضرب حركة التحرر الوطنى فيها . ويجرى ذلـــك كله فى محاولة للابقاء على هيمنـــة الامبرياليين واحتكاراتهم النفطيـــة فى المنطقة .

وتقوم ايران بتنفيذ برنامج تسلـــح ضخم وتمد قواعدها العسكريـــة فى الخليج العربى وبحر العرب مما يهدد السلم فى منطقة آسيا الغربية كلها .

وفى الوقت الذى تهز فيه العالـــم الرأسمالى أزمة الطاقة وتزداد أهمية هذه المنطقة الغنية بمواردها النفطيـــة يتضح دور النظام الرجعى الايرانـــى باعتباره شرطيا للامبريالية واحتكاراتها النفطية .

ان المجلس الوطنى للسلم والتضامن فى الجمهورية العراقية يشجب هـــذا العدوان الايرانى الغادر على الحدود العراقية وفى منطقة الخليج الذى أخذ يهدد السلم والامن لا فى المنطقة فحسب بل وفى العالم ، يدعو جماهير شعبنـــا وقواها الوطنية والقومية الى الالتفاف حول الجبهة الوطنية والسلطـــــة التقدمية لصد هذا العدوان كما يدعو القوى والمنظمات السياسية والاجتماعية وكل قوى السلم والتحرر والتقـــدم فى البلاد العربية وفى العالم للوقوف الى جانب الشعب العراقي وسلطتــــه الوطنية ضد عدوان الرجعية الايرانية .

قفطان طلالقه انتحر !! ام قتـــل ؟

بئر السبع — لمراسلنا — فى أواسط آب ١٩٧٢ نشـــرت الصحف خبرا عن انتحـــار أحد المعتقلين البدو ، الشاب قفطان عامر طلالقه فى سجن شرطة بئر السبع .

ولم يسلم اقارب الفقيد بصـــدق الخبر . فهم يعرفون شخصيتـــــه جيدا . انه ليس من هـــذا النوع . لا سيما انه كان على وشك الـــزواج وقد بنى له بيتا خاصا . ومع انهـــم توجهوا الى الكثير من الدوار لمعرفة الحقيقة حول مصرع قفطان الا انهـــم لم يجدوا جوابا مقنعا . وكتـــب مراسلنا :

فى الاسبوع الماضي ، وبعد مـــرور أكثر من عام على المأساة ، اجتمعـــت واخا الفقيـــد ، عبطـــان طلالقـــه (٢١ سنة) والشاب حماد سلام أبو رقيق احد أصدقاء الفقيد والـــذى اعتقل معه فى السجن نفســـه وبنفس القضية .

يقول عبطان : « كنت أعمل بالقرب من رحوبوت واعتقلت بتهمة سرقة . فى اليوم جاء أخي الصغـــير (١٦ سنة) الى السجن . رفض الشرطى السماح له بمقابلتي لاعطاي بضـــع سجائر . سمعت النقاش وبكاء أخي ثم فوجئت بأخي يصرخ بأعلى صوته ليسمعني : يا عبطـــان اخونا قفطـــان مات فى سجن السبع » .

رفض غريبر قائد محطة الشرطـــة السماح لي بحضـــور جنازة أخي . واشترط ان أوقع على اعتـــــراف بالسرقة . وبعد اربعة ايام مـــــن العذاب اضطررت الى التوقيع عـــلى اعتراف بتهمة باطلة فقط لاذهب الى البيت للاستفســـار عن أخي .

لم يكن لدي شك فى انه قتل . ان رجلا مثل قفطان لا يمكن ان ينتحر . لا شيء يستطيع ان يحطمه . فهـــل يعقل ان يقتل نفسه لتفاهـــــات صغيرة ؟! . لا أحد فى العشيرة يمكن ان يصدق هذا .

توجهت حالا الى شرطة بئر السبع وطلبت مقابلة المسؤول آريـــــه دفيدوفيتش . فادعى افراد الشرطة انه غير موجود . لم اقتنع وطفقـــت أجيء يوميا الى المركز ، وانتظـــر ساعات طويلة امام مكتـــــــب دفيدوفيتش . وعندما اطرق البـــاب يصرخ فى وجهي « لماذا تطرق الباب ؟» فأجيب « لانه لا يوجد زر للجرس » . وادخـــــل وأحاول ان أشرح له اني أخو قفطان واني أريد ان اعرف لماذا انتحر وكيف ولماذا .. الا انه كـــان يقاطعني بدعوى انني أزعجـــه وان لا وقت لديه لي ويطلب مني الذهـــاب فارفض فيأخذ بدفعي الى الخارج . ثم يغلق غرفته على نفسه .

« وفى كل مكان أتوجه اليه يقولون لي « اذهب الى آريه دفيدوفيتش ، فهو الناطق باسم شرطة النقب . ماذا تريد منا ؟ » .

« وعندما آتي الى بئـــر السبع ، الى مركز الشرطة ، يدعون دائما ان دفيدوفيتش غير موجود .

« علمت ان عمي الذي غسل جثـــة أخي وجد بقعا حمراء على وجهه . كما ان عنقه كانت مكسورة . وامي التي عانت الكثير وما زالت تعاني من حالة نفسية حادة تهاجم كل شرطي تـــراه لتنضم لابنها الذي ضاع منا جميعا .

« طلبت التقرير الطبي فى « أبـــو كبير » الا انني لم أتلـــق أي رد . اقترح علي بعض الاصدقاء ان اوكـــل محاميا ، الا انني لا أستطيع تحمـــل نفقات كهذه . وحتى الان لم أجـــد من يستطيع التغلب على مراوغـــــة الشرطة » .

واما حماد سلام ابو رقيق ، زميل الفقيد والذي اعتقل معه فى قضيـــــة واحدة فيقول : « ان رجلي التحقيق فى مركز شرطة بئر السبع ، صبـــــان وجولان ، ضرباني حتى أغمي علي ، لقد صفعاني وركـــــلاني فى بطني . واضطراني الى التوقيع على اعتـــراف كاذب باشتراكي فى اعمال لصوصية .

وفى السجن سمعت صراخ قفطان. كان يهتف « انهم يقتلونني بالضرب ، غيروا افاداتكم » .

ديكتـــــــــاتورية فرانكـــــو تصطـــدم حتى بالكنيســـــة الكاثوليكيـــــة

بلبـــاو — اسبانيا — تلقى أسقف بلبــــــاو ، انطونيو انوفيروس ، أمرا حكوميـــا بمغـــادرة البلاد فى الثالث من هذا الشهر ، وذلك بعد اربعة ايام من الاعتقال المنزلى الذى فسرته السلطات بأنه « تدبير لاسباب وقائية واحتياطية » .

وقد وضعت طيـــارة تحت تصرف الاسقف ونائبه . ولكنه رفض بكل حزم مغادرة الوطن الا بأمر من « البابـــــا » او مجبرا بعد استعمال القوة .

و « جريمة » الاسقف هى انه وزع على كنائس منطقته موعظة تدعو الى اعطاء المزيد من الحريـــــة والحكم الذاتى لشعب الباسك المضطهد ..

وقد ادعت وزارة الاعلام ان هذه الموعظـــة الكنسية بذرت التفرقة بين المواطنين واساءت الى التعايش بين الاسبانيين .

وتظاهر جمهور كبير تأييدا للاسقف فهـــاجمه البوليس بالعصى .

وقد أدت هذه القضية الى تأزم العلاقات بين الكنيســـة الكاثوليكيـــة ونظـــام فرانكو الديكتاتورى .

وجدير بالذكر ان اسبانيـــا تمر فى فترة من الصراع الطبقى الحـــاد تميزت بالاضرابات واجراءات القمع الحكوميـــة ، حتى وصـــل الامر بالسلطات الى اضطهاد رجال الـــدين الكاثوليك ...

اوضاع القرى العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبيــة التي عينتهـا وزارة الداخليـــة

مميزات القريه العربيه .. فقر فى الارض .. وجمود فى التطـــور

فى الربع الاول من عام ١٩٧٢ الفت وزارة الداخليـــة لجنة شعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي مدير مراقبة سلوك الاحداث « للاقليات » ! وعضوية يوسف سوميـــخ قائمقام حيفا وكامل الطيبي مدير بنك العمـــال فى الطيبة ، ومؤيد ابراهيم مأمور الايرادات فى بلدية حيفا وهايل داغـــر رجل اعمال وقائمقام عكا السابق ، والياهو سحرور قائمقام « الاقليات » ! القطري ، لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية .

وفى عام ١٩٧٣ قدمت اللجنة تقريرهـــا الى وزارة الداخلية التي حجزته فى خزائنها ووضعته على الرف دون ان تتحرك نحو وضع توصياته فى حيز العمل ..

وعلى هذا الضوء شعرت « الاتحاد » ان من الضروري استعراض هذا التقرير الهام والتوقف عند القضايـــا الجوهرية التي عالجها والحلول الجذريـــة التي ارتـــأى تنفيذها ..

واليوم تنشر الاتحاد الجزء الاول وهو يعالج اوضاع القرى العربية العامة ..

مميزات القريـــة العربيـــــة

يقرر التقرير فى فصلـــه الثـــاني باعلانه : ان اكثر الســـكان العرب ٥٧٫٢٪ يسكنون فى القرى فى حين تبلغ نسبة اليهود فى الريف ١٧٫٥٪ .

ويضيف : ان العائلات العربية كثيرة الاولاد ومعدلها ٦ افراد بينمـــا معدل العائلات اليهودية هو ٣٫٦٥ .

وتبلغ زيادة النمو الطبيعي بين العرب ٣٩ فى الالف مقابل ١٦٫٩٠ فى الالف بين اليهود .

اما الوفيات بين الاطفال بالمعادلة هي ٤١٫٨ فى الالف بين العـــرب و ١٨٫٩ فى الالف بين اليهود ..

ويؤلف الاحداث بين السكان العرب (أقل من ١٤ سنة) ٥٠٪ وبـــين اليهود ٣٠٪ ..

ويحدد التقرير الفارق بين الشعبين بدون ان يذكر ان ذلـــك يعود الى سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فيذكر الحقائق التالية :

* عدد المعيلين قليل بين العرب وهذا يعني ان دخل المعيل يقسم عـــلى عدد كبير من المعالين .

* معدل دخل الفرد القروي اقل من معدل الدخل لدى الفئات الاخـــرى من الشعب .

* الارض التي فى متناول يد القرويين العرب قليلة جـــدا ونسبة الذين مصدر دخلهم الرئيسي هو الزراعة فى قراهـــم تتراوح بين ٥ و ١٥٪ فى أكثر القرى وتصل الى ٣٠٪ فى باقي القـــرى .

* لا توجد مشاريع صناعية او ورش فى القرية لتشغيل سكانها .

* هناك بداية صناعات فى بعض القرى اكثرها فى قطاع النسيج وصناعة الجرابات وتعمل فيها الفتيات والنساء .

* حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمـــل خارج قراها . وحوالي ٩٠٪ من الذكور الذين تتـــــراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة يعملون خارج القرية ، وغالبـــا فى البناء والخدمات والاعمال الزراعية والمحاجر .

* المراة العربية القروية بدأت تخرج للعمل خارج اطار عائلتها وخـــارج قريتها .

ويصف التقرير طابع القرية العربية وحياة سكانها بهذه الكلمـــات القصيرة شديدة التعبير :

« القرية قديمة — بيوتها مكتظة — ممراتها ضيقة — وتنقصها المجاري . والساحات المفتوحة — والخدمات العامة .

« نسبة عدد الافراد للغرفة الواحدة اعلى نسبة فى البلاد فاربعـــون فى المئة من السكان يسكنون بمعدل اكثر من ٣ افراد فى الغرفة الواحدة .

« القرى العربية — خصوصا الكبيرة منها — فقدت صفاتها الزراعيـــة ويجب النظر اليها كمدن وتخطيطها وتنظيم خدماتها كمدن » .

ويكشف التقرير التفاوت بين القطاعين العربي واليهودي الناجم عـــن اهمال السلطات المركزية القرى العربية ومحاولتها عرقلة تطورها فيعلن :

« القرية العربية فى تغيرها الاجتماعي من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث تفتقر حتى الان الى الاطارات والتنظيمات الاجتماعية الاقتصاديـــة كالتعاونيات والمؤسسات التي تميز المجتمع الحديث والتي هي من أبـــرز صفات القرى والمستوطنات اليهودية » .

وتأتي ادانة السلطات المركزية فى التقرير بدون اتهام واضح .. فمجرد عرض الحقائق يكفي .. فقد جاء فى تلخيص الوضع فى نهاية هذا الفصـــل ما يأتي :

« عقبـــات عديدة تقف فى طريق السلطـــة المحليـــة وتعيق تطورها المرغوب ، ومن هذه العقبات عدم توفـــــر مصادر اقتصادية فيها (بسبب سياسة الاضطهاد ذاتهـــا — الاتحاد) — عدم توفر خدمات كافية او بالمستوى اللائـــق ، وقلة خبرة مجالسها فى مجالات الادارة والخدمـــــــات ، والتطوير — عمل اكثر رجالها وقسم كبير من نسائهـــــا خارجها — وعدم وضع وتنفيذ برنامج تطويري شامل لســـد الهوة السحيقة بين عدد ومستوى خدماتها وعدد ومستـــوى الخدمات التي تتمتع بها الاكثرية (اليهودية — الاتحاد) مـــن سكان الدولة » .

أما ماذا تعني الهوة السحيقة ... فهذا ما سيظهر عند الحديـــث المفصل عن مختلف المجالات والخدمات .. وفى العدد القادم سنتعرض للفصل الثالث من التقرير ويعالج أبواب الغرف — والخدمات .

تحقيـــق صحفـــي عـــن قرية كسرى الدرزية — **جميـــل شحـــادة**

فى كـــل واد إثـــر من ثعلبــــه

كانت قرية كسرى حتى عـــــام ١٩٦٢ ، قرية مجهولة قلما سمـــع عنها الناس ، لم يكن يزورهـــا الا القاصد او كما يقولون « سوى الطير الطائر » .

لكنها اشتهرت عام ١٩٦٢ حين نكبت بوفاة ١٢ طفلا رضيعا بسبب مـــرض « الحصبة » الذى اجتاح البلاد حينئذ وكانت كسرى واختاها : كفرسميع ويانوح فريسة لهذا الوبا فنكبت القرى الثلاث باربعين ضحية غضة ومن يومها أخذنا نسمع عن قرية كسرى الدرزية الواقعة على تلال الجليل الشمالى ، تصارع سياسة الاضطهاد وسلـــب الارض منذ قيام الدولة ولا أحد يدرى حتى كانت المأساة « فاتصلت » هـــذه القرية بالدولة !

أخذت حكومة بلادنا من سياســـة « الدرزية » ستارا لتخفى حقيقـــة سياستها تجاه أبناء هذه الطائفـــة ، وتظاهرت بأنها تعامل الدروز ،وكأنهم ليسوا عربا بل متساوين فى الحقـــوق والواجبات كأبناء الشعب اليهودى ، ولكن الواقع — وهذا ما ثبت يوما بعد يوم — ان القرى الدرزية اسوأ فى حالات عديدة من باقى قرانا العربية . كما أن الحكومة أخذت من أبناء هذه الطائفة العربية مالهم ودمهم .

يقولون : « عش كثيرا تر كثيرا» ..

ومن عاش حياة جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد منذ قيام الدولـــة رأى الكثير من بطـــولات هــــذا الشعب الصامد . لقد سمعنا الكثير من حكايات الاضطهاد والظلم عن قرانا العربيـــة ولكن ما جرى لقرية كسرى الدرزيـــة ومع أهلها أشبه بالاسطورة ،فحكايتها الطويلة مع الحكومة وأذرعها منذ قيام الدولة حتى الان تبعث فى النفـــس مرارة وأملا .

عاشت هذه القرية حتى عام ١٩٦٢ منقطعة عن البلاد والعالم على مـــا ما تنبته الارض الطيبة التى أحبهـــا أصحابها حبهم للحياة . فمن سوء حظ حكومتنا « العادلة » ان انكشفـــت فضيحة مرض « الحصبة » أمام الرأى العام ، ولسوء طالع هذه السياسة الخبيثة انكشفت أزمة الارض التـــى تعانى منها قرية كسرى منذ قيام الدولة وهكذا انفضحت الحكومة « بزيـــق ربها » أمام أهالى القرية الذين بعـــد أن جرحوا بأفئدتهم استبسلـــــوا فى الدفاع عن ارضهم . لم تشهد قريـــة عربية معاملة حكومية ظالمة كما عوملت كسرى ، وفى المقابل لـــم تقـــاوم — حسب اعتقادى — قرية عربية سياسة نهب الارض الحكومية كما قاومت هذه القرية الابية . وأهلها من الفلاحـــين جميعا حتى قبل عقد من الزمن ، كانوا بتمسكهم بأرضهم أشبه بالذين يقولون: « ان الارض فتنة تسحر الفلاح وتربطه بها مهما قل كسبه منها » .

هذا ما خلصت اليه عندما سمعت الحكاية من فم الشيخ على ابراهيـــم نصر الدين فى أثناء زيارة قمت بها الى بيته .

تأسست قرية كسرى منذ ٣٠٠ سنة تقريبا . وكانت تمتلك ٢٠ الف دونم توارثها الناس خلفا عن سلف . ظـــل الحال على هذا المنوال حتى عــــام ١٩٤٨ عندما ولد « وريث » جديد ،لم يرد ذكره فى دفاترنا وسجلاتنا ، وبدأ يطالب بحصته فى الارث . وهذا الوريث طماع لا يرتضى بالشيء القليل ولا حتى بالنصف . أتعرف من هو ؟ انه الحكومة الممثلة تارة « بالكيرن كايمت» واخرى بادارة أراضى اسرائيل .

كان سوط ضريبة الدخل أولـــى وسائل انتزاع الارض . كيف لا انـــت تعرف خوف القرويين وتحسباتهم مـــن دوائر الحكومة بشكل عام ومن ضريبة الدخل بشكل خاص . وبسبب من بساطتهم لم يكونوا دقيقين فى تصريحاتهم لضريبة الدخل ، فيصرح الواحد بأنـــه زرع دونمات أقل مما زرع حقيقـــة للتملص من أحكام ضريبة الدخـــل العشوائية . وهكذا سجلوا حســـب هذه التصريحات ٢٢٠٠ دونم من أصـــل ٢٠ ألف . ومن أحق من الحكومـــة بالمال السائب !! وفى بداية الخمسينات استيقظ الاهلون على الخطر الداهـــم فرفضوا التسليم بأراضيهم ،فاقتلعوا الاحراش التى زرعتها ادارة أراضـــى اسرائيل فى بعض الاراضى المنهوبة . وعندما ادعت هذه الدائرة أنهـــا تصادر الاراضى الصخرية مضى الاهالى يقتلعون الصخور ويحولون الوعر الى سهل .

ولكن القرية تدفع غاليا ثمن هذا الصمود . فهى محرومة حتى الان من رخص البناء . ولجنة التنظيم ترفـــض اصدار رخصة لاية بناية ضمن مسطح القرية . لدينا ١٨٠ وحدة سكن غـــير مرخصة. يقولون لنا: « لكي تحصلوا على الرخص عليكم أولا أن تتفقوا معنا حول الارض » طبعا يريدون حصتهـــم فى الارث . ولكننا لن نتفق معهم ونحن ماضون نبنى ونصر استصرخنا ضمائر المسؤولين ، أهبنا بالزعمـــاء والنواب وشيوخ الطائفة ، لكنا كمن ينفـــخ فى رماد . يريدون منا الارض بعـــد أن أخذوا منا ضريبة الدم . يجندوا أولادنا للخدمة العسكرية ، فماذا أعطونـــا بالمقابل ؟

اننا مضطهدون فى كل مجالات الحياة والمعاملات فأين حقوق جنودنا المسرحين؟؟ حتى الاعياد يريدون حرمانهم منهـــا ليجعلوهم يتخلون عــــن تقاليدهـــم وعروبتهم . ان ما قاسيته من تجنيـــد ابني الاصغر وهو الان فى الخدمة ،ما هو الا مثالا واحدا . لقد حرموه عطلة العيد فى كانون الماضى ، فعاد الـــى البيت هو وزملاء له ليحتفل بالعيـــد رغم عدم السماح له . فكانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن ٧٠ يوما ،وقـــد داهمتنا الشرطة والجيش فى نفـــس الليلة — ليلة العيد — ولكن استطعت أن أقنعهم بالعدول عن أخذه ووعدوا بعدم محاكمته ،وأكثر من ذلك اتصلت بمن يسمون انفسهـــم قيمين عـــلى شؤون الطائفة وأصحاب نفوذ لـــدى السلطة . وابنى هذا المعيل الوحيـــد لى بعد أن تزوج الاخرون ، والاكبـــر منه يخدم فى الجيش الان ورفضـــت السلطات ، رغم توسلى ، تأجيـــل خدمته حتى ينهى أخوه خدمته .



السـوق العـام فى كسـرى



منظـر عـام لقريـة كسـرى

وماذا احدثكم عن هذه القرية ،عن شوارعها الداخلية الوعرية ، عـــن الخدمات العامة المعدومة تقريبـــا فعيادة طبية لكوبات حوليم بدأت عملها فقط قبل اسبوع ومعظم أهالى القرية أعضاء فى الهستدروت !! أما الكهرباء فالان فقط تعمل الحكومة على وصـــل القرية بالشبكة العامة .

أما قضية الارض فلا تزال تحـــت الخطر وقلوب أهالى كسرى تدق خوفا من تطورات هذه القضية ولكنـــهم مصممون على الدفاع عنها بكـــل عزم وحزم. خرجت من القرية وانا اقول: حقا « ان القابض على أرضـــه — هنـــا — كالقابض على جمر النار » .

انتخـــــاب رئيس لمجلس عرعره المحـــــلى

عرعره — لمراسلنا — عقد المجلس المحلى هنا جلستين ، مؤخـــرا ، انتخب فى الاولى السيد عبد القـــادر مسعود رئيسا للمجلس ، والســـيد احمد صالح عقل نائبا للرئيس.

وفى الجلسة الثانية انتخبت لجان المجلس المختلفة . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس هو اول مجلس منتخب للقرية. فالمجلس السابق اقيم بطريقة التعيين .

عرائض ضد الغلاء من عرعره

هذا وارسل الاهــــالى عريضة الى وزير الماليـــة سبير احتجوا فيها على الغلاء وطالبوا باعادة المعونات للمواد الاساسية ومكافحة الغلاء .

سيرغي ميخالكوف

سئمنا السيد سولجينيتسين

نشرت « أنبـاء موسكو »نقـلا عن « مجلــة الادب السوفييتي » ترجمة الحديثالذي ادلى به سكرتير اتحـاد الكتاب الســوفييت سيرجيميخالكوف الى محرر جريدة « شبيغل » الالمانية ، نشرته في اوائل شباط الماضي ، عـن الضجة التي اثيرت حـــول« سولجنيتسين » . ونظـرا لاهمية الحديث ننقلـــه الىقرائنا على هذه الصفحة .

« شبيغل » : أيها السيد ميخالكوف ، ان الصحف والاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي تنتقد سولجنيتسين بشدة فماذا يحتوي عليه كتابه الجديد « ارخبيل غولاغ » الذي يثيركم لمثل هـــذه الدرجة ؟ هل حط من قدر الاتحاد السوفييتي او ربما شوه الوثائق التاريخية ؟

ميخالكوف : ليس هنـاك شيء في كتاب « ارخبيل غولاغ » للسيد سولجينيتسين يمكن ان يثيرني . ففي رأيي ان هذا الكتاب لا يتميز باية صفة ، غير ان مؤلفه نجح في اهانة بلادي وتشويه الواقع التاريخي . كما نجح سولجينيتسين في كثير مما كتبه في الاعوام الاخيرة .

ولكني لا استطيع ان اقف موقف اللامبالاة والصمت من ازدراء السيد سولجينيتسين للمجتمع السوفييتي والنظام السوفييتي انه لا يرى في تاريخ بلادي غير السجون والمعتقلات . ويصور الاتحاد السوفييتي كانه سجن واحد كبير كما يصور الشعب كجماعة من العبيد المستكينين الصامتين .

لقد صور السيد سولجينيتسين باللون الاسود وحده كل ما حققته ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وكل ما قدم الشعب السوفييتي من اجله تضحيات لا مثيل لها في الحرب العالمية الثانية واعتقد بانه يقوم بكل ذلك عن وعي اذ يقف في صف واحد مع الذين لا يقبلون نظامنا الاشتراكي ، والذين كانت ثورة اكتوبر بالنسبة لهم مأساة شخصية لا انتصار شعب عظيم .

لكل شعب ابطاله وخونته . لقد دخل السيد سولجينيتسين طريق الخيانة اذ ادرك كما يلوح لي ، ان سيره في هذا الطريق – لا طريق الادب الحقيقي – الذي يخدم الشعب دوما هو الذي يلفت الانظار اليه ويمكنه من تتويج نفسه باكليل الشهيد ، والنبي الذي يعلن بجرأة وبلا عقاب امام العالم كله ببطلان نمط الحياة السوفييتي .

لقد توصل السيد سولجينيتسين الى هدفه . فقد لفت انظار الاوساط الرجعية وسرعان ما اتضح ان هــذا « الشهيد » المزعوم ليس الا صنيعة سياسة . واتصور جيدا من هو الذي يمسك الخيوط التي تحرك لسان السيد سولجينيتسين وقلمه .

« شبيغل » : ينتقد الكتاب قبل كل شيء الفظائع التي ارتكبها ستالين والتي فضحها زملاؤكم ، وهم ليسوا معارضين للاتحاد السوفييتي . هل تفضلون النقد المعتدل ولا تريدون دفع حساب الماضي بكاملة ؟

ميخالكوف : اقول في البداية ان الحزب الشيوعي السوفييتي قــد استنكر بحد ذاته وجهارا الاخطاء الجسيمة في عهد عبادة شخصية ستالين . صحيح ان كثيرا من الادباء السوفييت قد كتبوا في مؤلفاتهم عن مخالفة القوانين السوفييتية في ذلك الوقت غير انهم لم يصبحوا اعداء للاتحاد السوفييتي لانهم انطلقوا من التقدير الحقيقي الموضوعي للماضي والحاضر . ولم يخف المصير العسير لبعض الكتاب الذين عانوا من عبء التهم غير العادلة حقيقة حياتنا ، ولم تبعث في النفوس مثل هذا الحقد ولم يحول هؤلاء الكتاب الى امثال سولجينيتسين ، اذ انهم يؤمنون كسائر افراد الشعب بان الماضي لن يتكرر ابدا . وليس لدينا اي داع للعودة الى تعذيب انفسنا .

اما النقد المعتدل فاعتبر ان مثل هذا النقد غير موجود بوجه عـام . هناك نقد موضوعي وهناك نقد متحيز ينفث حقدا وافتراء واني اؤيد النقد الموضوعي والايجابي . وفيما يخص مراجعة حساب الماضي باكمله فاريد القول انه ماضينا نحن وليس ماضي الغير ، بكل ما فيه من منجزات وانتصارات ونواقص . ولا يعتزم الانسان السوفييتي حذفه لانه يعتز بماضية وطنه اليوم . واقول على سبيل المثال : اني افهم جيدا مشاعر الالماني الحقيقي الذي يعتز بارضه بغض النظر عما شهدته في الازمنة المختلفة ولعله لا يرضى عن الكاتب الذي يتحدث عن شعبه بمثل هــذه الاهانة والحقد كما كتب السيد سولجينيتسين عن الشعب السوفييتي في مسرحيته « مادبة المنتصرين » .

« شبيغل » : هل يعود سبب الاستياء الى ان سولجينيتسين يؤكد ان ارهاب ايام ستالين قد بدأ في الاتحاد السوفييتي في عهد لينين ؟

ميخالكوف : من المعلوم ان اية ثورة لا تتحقق دون اراقة دماء ، فان الشعب الذي ياخذ السلطة في يديه يمتشق نفس السلاح الذي امتشقه عدوه دفاعا عن مصالحه . وقد اعطت الثورة الروسية عام ١٩١٧ للشعب الى جانب الافكار حق الدفاع عنها بالسلاح .

ويسمى سولجينيتسين نضال الكادحين الطبقي الثوري بالارهاب فكيف يمكن ان نسمي اذن الاساليب التي كان يلجا اليها المتدخلون من ١٤ دولة مثل دينيكين وكولتشاك وشكورو وماخنو وبيتلورا وكورنيلوف وغيره من أعداء سلطة العمال والفلاحين ؟ ألم يحرقوا بعد اعلان الارهاب الابيض ضحاياهم في مواقد القاطرات ، ألم يدفنوهم احياء ، ألم يشنقوا العزل على اعمدة المصابيح في المدن ، ألم يفقأوا عيونهم ويعدمونهم رميا بالرصاص بلا محاكمة او تحقيق ، ألم يعذبوا الناس لانهم قرروا القضاء على الحكم القيصري المطلق الى الابد ؟

حينما تقرأ ما كتبه سولجينيتسين الان يخطر ببالك عن غير عمد ان الراية الحمراء لم تكن رايته حتى عند فجر السلطة السوفييتية .

ولا مجال للشك ان الجمهورية السوفييتية الفتية لم تستطع الدفاع عن نفسها بواسطة الشعارات وحدها . ولذلك لا بد ان يثير السخط تقدير سولجينيتسين الاستفزازي لحوادث روسيا .

« شبيغل » : « لقد سمح خروشوف الذي أدان فظائع ستالين ، لسولجينيتسين بنشر كتابه الاول وهو « يوم واحد من حياة ايفان دينيسوفيتش » في الاتحاد السوفييتي . فلماذا لم يسمح له باصدار مؤلفاته الاخرى في وطنه ؟

ميخالكوف : يلوح لي ان خروشوف نفسه اذا اتيح له ان يقرأ مؤلفات السيد سولجينيتسين الاخرى لا بد ان يمتنع عن نشرها . فاذا كانت رواية سولجينيتسين الاولى قد اثارت بعض الاهتمام بفضل موضوعها الجديد ولمحاولة المؤلف تصوير طابع واخلاق الناس الابرياء المحكوم عليهم الذين خضعوا لمصيرهم بلا تذمر ، فقد بـرز عدم قبول سولجينيتسين في مؤلفاته الاخرى بوضوح متزايد لطابع المجتمع السوفييتي نفسه . واخـذ السيد سولجينيتسين يسير في هـذا الطريق وهو يؤكد موقفه اكثر فاكثر بنشر مختلف البيانات والرسائل المفتوحة التي تشهر بالواقع السوفييتي ، وانتقل في نهاية الامر الى معسكر الرجعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وسيكون من الغريب طبعا نشر مؤلفات مثل هذا الكاتب في بلادنا وفي دور النشر التابعة للشعب وعلى حساب الشعب .

« شبيغل » : لقد سمت « ليتيراتورنايا غازيتا » سولجينيتسين « بفلاسوف » الادب انه عدو للاتحاد السوفييتي . هل هذه المؤاخذات مبررة ؟

ميخالكوف : قاد الجنرال الخائن فلاسوف الفرق التي كانت تحارب الشعب السوفييتي الى جانب الجيش الهتلري في أثناء الحرب العالمية الثانية . واطلق الشعب على أولئك الخونة الذين بدلوا ملابس جنود الجيش السوفييتي بملابس « محرري روسيا » « بالفلاسوفيين » .

ويقف سولجينيتسين اليوم بالفعل في صفوف مثل أولئك « المحررين » . ولذلك يمكن ان نسميه – في رأيي بكل حق ، بفلاسوف في مجال الادب .

« شبيغل » : يتعرض سولجينيتسين والصحف الغربية للنقد من الجانب السوفييتي لان صدور كتاب « ارخبيل غولاغ » ومقالات في هذا الصدد تستهدف عرقلة سياسة الاتحاد السوفييتي الموجهة الى تخفيف حدة التوتر الدولي . هذا المنطق غير مفهوم لنا . هل ينسخ احدهما الاخر ؟

ميخالكوف : ان حملة الضجيج في الغرب حول سولجينيتسين وكتابه الجديد ، قد اعدت ونظمت مسبقا .. حيث ترى ذلك كل عين بصيرة . واذا كان ذلك صحيحا فهذا يعني ان البعض يحتاج اليها .

لا اظن ان جميع « السولجينيتسيين » معا يستطيعون عرقلة الانفراج الدولي الى حد ملحوظ . ولكن بعض الاوساط السياسية ستستفيد كما يظهر ، من لفت الانظار الى مؤلف انسان يعيش في الاتحاد السوفييتي ويصف كما يزعمون صورة حقيقية للحياة في البلاد التي « تداس حقوق الانسان » فيها والتي تتناقض العلاقات السلمية معها مع مصالح الدول الغربية : لا اظن ان مجلة «الشبيغل» بنشر مقتطفات من كتاب « ارخبيل غولاغ » تسعى الى اثارة التعاطف نحو الاتحاد السوفييتي في قلوب قراءها، والى زيادة عدد السياح من المانيا الاتحادية الى الاتحاد السوفييتي .

ويرى الكتاب السوفييت جيدا مثل جميع مواطني بلادي ، الطابع الاستفزازي لخطوة السيد سولجينيتسين الاخيرة . وان استياءنا من هذا الاستفزاز الجديد ضد الاتحاد السوفييتي مبرر تماما .

« شبيغل » : ما هي الاغراض التي يهدف اليها الصحفيون والادباء في بلادكم حينما ينتقدون سولجينيتسين بشدة ؟ ان الاتحاد السوفييتي العظيم لا يمكنه الشعور بالخوف من أي سولجينيتسين كان .

ميخالكوف : نظرا لان وسائل الاعلام الغربية تنشر وجهات نظر سولجينيتسين الافترائية وهو في الاتحاد السوفييتي ، فان الكتاب والصحفيين السوفييت يرون من واجبهم تقييم مؤلف سولجينيتسين وسلوكه .

لو كان صاحب « ارخبيل غولاغ » يعيش في مكان بزوريخ حيث يقع مكتب محاميه لكان من المشكوك فيه ان تلفت شخصيته اهتمام الرأيالعام السوفييتي ، لانه لا يتميز بشيء ما من بين امثاله من الادباء اعداء الاتحاد السوفييتي خارج البلاد . وافترض انه لو كان الوضع هكذا لاضطر السيد سولجينيتسين الى ان يدق أبواب دور النشر مدة طويلة رجاء نشر مخطوطاته . وكما اختلف سعرها الان عما هي عليه .

سألتم :هلنخشى سولجينيتسين؟: اننا لا نخشاه بل سئمناه .

« شبيغل » : انكم تعتقدون ان سولجينيتسين يرفض كل ما اتت به ثورة اكتوبر . كيف حدث ان يتحول الشيوعي عن عقيدة الى عـدو للشيوعية ؟ لعل فصله من اتحاد الكتاب وعزله كانا خطأ ؟

ميخالكوف : اني لا اشك في ان النظام السوفييتي وسياسة حزبنا الشيوعي أمران غريبان بالنسبة لسولجينيتسين . ولذلك فانه يرفض او يتجاهل او لا يريد ان يرى ماذا اتت به ثورة اكتوبر العظمى لشعبنا . يستحيل انيتحول الشيوعي عن عقيدة الى معاد للشيوعية . سولجينيتسين لم يكن شيوعيا أبدا .. ووجهه الحقيقي يؤكد ذلك . وكان قبول سولجينيتسين في اتحاد الكتاب السوفييتي في البداية ، لا طرده منه ، خطا في الحقيقة .

« شبيغل » : يعتقد سولجينيتسين بأن كتابه « ارخبيل غولاغ » سوف يصدر في الاتحاد السوفييتي في وقت ما . هل تؤمنون بذلك ؟

ميخالكوف : ولماذا يصدر ؟

وقد أجاب سيرغي ميخالكوف على سؤال « مجلة الادب السوفييتي » عن موقفه من مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى عن تحريم سولجينيتسين من الجنسية السوفييتية فقال : من المعلوم ان سولجينيتسين قد أخرج في ١٣ فبراير العام الحالي من الاتحاد السوفييتي ووجد نفسه أخيرا في البيئة المغذية التي تحرضه خلال الاعوام الاخيرة وتؤيده بنشاط . وفي مثل هذه الظروف قد بارت بضاعة هذا المرتد السياسي وانخفض سعرها في السوق الفكرية الرجعية. لقد شاهدنا هبوطه المعنويوالسياسي ولا مجال للريب في اننا سنشهد آجلا ام عاجلا نسيانه الحتمي المشين . لا بد ان يشارك مصيره كثير من مأجوري قوى معاداة الشيوعية في العالم .

وأضاف ميخالكوف في الختام :
انه لا يعنينا الان
فليدلله الذين أطعموه
وليهنا الان « بمرارتهم » !

ادب ثقافة فنون

قبل رفع الستار عن مسرحية

علي جناح التبريزي وتابعه قفة

يبدأ غدا السبت ، على مسرح المركزالثقافي فيالناصرة عرض مسرحية على جناح التبريزى وتابعه قفة ، للكاتب المسرحى المصرى الفريد فرج ، واخراج صبحى داموني من الناصرة ، وتمثيل اعضاء فرقة المسرح الحديث الناصرى .



مشهد من السوق في المسرحية – الامير علي (لطف نويصر) وتابعه قفة (عبدالله الزعبي)

والجديد في هذه المسرحية انها عبارة عن ثلاث قصص شعبية من الف ليلة وليلة ، هي قصة على جناح التبريزى وقصة الجرابوقصة معروفالاسكاف، جمع المؤلف بين شخصياتها ووقائعها .

وتتركز المسرحية، فياعتقادى على تصوير شخصية قفة (معروف الاسكاف) من خلال رحلة في الزمن قضاها مع على جناح (الفكرة) قبل ان تصل القافلة (الامل) . وهى تطوير موفق للاسطورة الشعبية واعطاؤها مضمونا عصريا .

والمسرحية تطرح فوق الخشبة قضية بكل نقائضها وجدليتها ... وكما في الثنائيات الخالدة بين الخادم وسيده ، يقفز الفريد فرج عن اللزوميات الواقعية وينبذها طلبا للحقيقة . ونراه ببساطة ورشاقة ومهارة يقفز في الزمن والمكان ، مع برتولد برخت ، ويفترض الافتراضات البعيدة عن المعقول المنافية لطبيعة الامور متخذا اقصر سبيل الى التأثير بالافكار المجردة .

ويتبع ان البناء الكوميدى للمسرحية لا بد ان ينبع من تقابل هذين الكيانين لا من التناقض داخل الكيان الواحد .

وفي هذه المسرحية حاول المخرج ان يحقق التأثير الفكاهى لمسرحية على جناح في التناقض الطبقى الذى لا يزال قائما حتى اليوم ، حتى لو لم يجد افراد طبقة ما شيئا مضحكا في هذا التناقض .

وهذا التناقض يلمسه المشاهد بسهولة في تسلسل أحداث المسرحية بين أمير فقد ثروته، وملك وزع ثروته على أمل ان يعيد تعبئة خزائنه من « قافلة » الامير على جناح .. التناقض بين على جناح وتابعه قفة .. بين الملك وابنته التى تقف عند الحدالحرج بين الارادة واللا ارادة .. بين ما ورثته من طبقتها من جمود وعجز.. وبين طبيعتها التى تمتاز بارادة – رغما عنها – مجسدة في حرية الاختيار التى تتسم بها أنوثتها .

وصعوبة المسرحية هى في بطء الايقاع . ولكن المخرج صبحى داموني ، أعجب بالنص فتصدى لاخراجه ، واستلهم كل الوسائل المسرحية لابراز هدف النص ، وهو أزمة الهوة بين الغنى والفقر ، بين الحلم واليقظة ، بين اليأس والامل .

ولا يخفى المضمون السياسى الطبقى للمسرحية . وقد استخدم الفريد فرج اللغة العربية البسيطة في هذه



صاحب الخان (جميل نصر الله) وعلي جناح وقفة والشحاذين .

المسرحية وهى اللغة العربية التى استخدمها من قبل في مسرحيات سابقة ويدعو اليها الروائى الكبير توفيق الحكيم .

ويقوم بالادوار الرئيسية في هذه المسرحية ، لطف نويصر في دور (على جناح) وعبد الله الزعبي في دور (قفة) وتريز خليف في دور بنت الملك ، واميل روك في دور الملك وعدد كبير من الممثلين الشباب .

فلا مجال للملل .. والذى ينتظر الجمهور ، ساعتان يستغرق فيهما في الضحك والتأمل والحكم .. ويلفت النظر فيهذه المسرحية الديكور الجميل الذى لا يخلو من ابداع ايضا .

ونجاح هذه المسرحية ، بل هذه القفزة في مسرحنا العربى في اسرائيل يعتمد الى حد كبير على نجاح الجمهور في تشجيع العمل المسرحى . وشعار هذا المسرح ومخرجه الشاب الموهوب الديناميكي هو اعطونا جمهورا لنقدم لكم مسرحا حيا مبدعا . ونحن نقول للمسرح : قدموا فنا وثقافة تهرع اليكم الجماهير .

ونود ان نذكر في هذه العجالة ان الفريد فرج ، الكاتب المصرى الشاب ، قد وضع عددا من المسرحيات التى حظيت باعجاب الجمهور العربى ، واخص منها « النار والزيتون » ، وهى خير ما ظهر من انماط المسرح السياسى ، لانها « تقدم للرأى العام العربى والعالمى قضية الشعب الفلسطينى والارض الفلسطينية على اساس العلمية والواقعية ، لا لتحصل على تعاطف من الجماهير ولكن لتستفزها الى الوقوف بجوار المناضل العربى الفلسطينى في الميدان » .

ومن مسرحياته « سليمان الحلبى » تراجيديا تصور الكفاح الشعبى ضد الحملة الفرنسية بمختلف تياراتها بعد ثورة القاهرة الثانية وتركز المسرحية علىتصوير شخصية سليمان الحلبى من خلال شهر قضاه مع مختلف فئات المجاهدين في الازهر وفى القاهرة قبل ان يتصدى لقتل سارى عسكر (الجنرال) كليبر. وهو فيهذه الشخصية محور الاحداث لان المؤلف يرى فيه نموذجا لشباب الازهر بعد ان استلهم طبيعة الفكر الازهرى الناهض في ذلك الوقت ووضعها في هذه المسرحية التى يكشف بها عن طبيعة التيارات الفكرية التى نشأت في الازهر .

والحقيقة ان مسرح الفريد فرج يحتاج الى دراسة وتحليل ، وسوف نحاول القيام بهذا العمل ، ونلحقه بتحليل لمسرحيته الشعبية على جناح التبريزى ، بعد ان يشاهدها الجمهور العربى في اسرائيل على خشبة المسرح الحديث في الناصرة ، فهذا وعد .

ص. خ

منيب مخول

ترنيمة كاثوليكية

كان في عيني الها
فعبدته
ثم لما صنما صار
ركلته

●●●

كان روحا قدسيا
يلبس الجسم رداء
ثم أضحى
جسدا من غير روح
وقبيح
ان تزل الرجل ، من أعلى ،
فيهوي للحضيض
ويزيد القبح قبحا
ان يكون الانزلاق ..
اختيارا

●●●

كان انشودة عز
داعبت اذن المروءه
كأن اضمامة ورد
عطرت جو الحديقه
كان اشراقة نور
كحلت عين الحقيقه

كان رمزا لامل
كان جيشا من قبل
يطبع القبلة في الجرح العميق
فيصير الجرح زهره ...
وضمادات الجريح
خاط منها راية
ثم تقدم ...

●●●

ترك الراية في نصف الطريق
وتنحى ..
فيهوذا
باع من قبل المسيح

●●●

أصحيح
ترك الراية في نصف الطريق ؟!
أصحيح
ترك الفارس دربه
والرفيق
وتخلى عن حصانه
وانثنى
يعقد الحبوة في سوق
الرقيق ؟!

لا أصدق !
ليت لي اصبع توما ...
لا أصدق

●●●

لا أصدق
فلعل الامر نزوه
فالمسيره
تتعاظم
والحصان
لم يزل يجري على الدرب
الطويله
والخيول العربية
كوكبه
وعقيد الخيل عنتر
والحصان
مسرج من غير فارس
صهلة منه .. ودعوه
تملأ الاعراق نخوه
ويعود ...

●●●

لا أصدق
لا أصدق
سيعود .

أخبار الحياة الثقافية

※ ستقام في موسكو من ١١ يونيو الى ٤ يوليو العام الحالي المسابقة الموسيقية الدولية الخامسة التي تحمل اسم تشايكوفسكي . وقد اكتسبت هذه المسابقة مرتبة عالية بين أكبر المسابقات الموسيقية الدولية ، ويشترك في مسابقة تشايكوفسكي التي تقام مرة واحدة كل اربعة اعوام العازفون على البيانو والكمان والتشيلو وكذلك المطربون .

※ اكتشفت بعثة الخبراء في الفولكلور لمعهد الاثار والاثنوغرافية لاكاديمية العلوم في جمهورية ارمينيا أثناء جولتها في قرى الجمهورية ، روايات جديدة للملحمة الارمنية الشعبية « داود الساسوني » تختلف عن رواياتها المعروفة حتى الان . وذلك في القرى الارمنية التي يسكنها انجال ابطال الملحمة من مدينتي ساسون وموش وغيرهما من اماكن غربي ارمينيا .

لقد سجلت ملحمة « داود الساسوني » لاول مرة في عام ١٨٧٣ . ومنذ ذلك الوقت اكتشف العلماء حوالي ستين رواية مختلفة لهذه الملحمة . وقد سجل المشتركونفي البعثة خلال موسمي الصيف نفس العدد تقريبا من رواياتها . ويعالجها العلماء الان ويعدون نشرها . لقد نقلت ملحمة « داود الساسوني » الى كثير من لغات شعوب الاتحاد السوفييتيوالبلدان الاجنبية.

※ سيقام المهرجان السينمائي السوفييتي السابع من ١٢ الى ١٩ ابريل القادم في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية ، وستعرض في المسابقة افلام روائية ووثائقية وعلمية مبسطة وأفلام كارتون ، من انتاج الستوديوهات السوفييتية في العام الماضي وستحوز أفضل الافلام على شهادات تقدير وجوائز نقدية.

مجلات جديدة في بيروت

تفيد انباء بيروت ان عدة مجلات شهرية ثقافية جديدة صدرت خلال شهر آذار الحالى منها : «الفكر المعاصر» ويشرف على تحريرها الاستاذ حبيب صادق والشاعر بلند حيدرى .

وصدر عن « دار العودة » مجلة باسم (العودة) يحررها الشاعر معين بسيسو .

وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مجلة : **قضايا عربية** يشترك في تحريرها الدكتور سمير امين .

اما الرسام الفلسطينى اسماعيل شموط فيشرف على اصدار مجلة الفنون التشكيلية التى صدرت عن اتحاد الفنانين التشكيليين العربى .

الموسوعة السياسية

تصدر المؤسسة العربية للدراسات والنشر «الموسوعة السياسية » . وهى تقع في ٦٥٠ صفحة بالحرف الصغير وتشمل تحليلات وتعريفات قصيرة حول الاشخاص والمنظمات الدولية والمحلية بالاضافة الى عدد كبير من الشروح حول موضوعات سياسية .. ويشرف على تحرير هذه الموسوعة عدد من الاخصائيين في مقدمتهم الدكتور عبد الوهاب الكيالى والاستاذ كامل الزهيرى .

رسالة من فلاح فيتنامي

انا عمري ما شفتك يا سلمان ..
والصورة المرسومة لك فيالجرنال مش واضحة
لكن م النظرة اللي في عنيك ..
شفتك وعرفتك ..
وعشان بيننا وبينكم ياما بحار وجبال
لا اعرف انت بتاكل ايه ؟
وبتشرب ايه ؟
ولا كنت بتروي الارض وبتزرعها ازاي ؟
لكن عارف ..
ان اللي عايز يخطف من كف ايديك اللقمة ..
هو اللي عاجنها من بلدي بالدم ..
وعارف ..
ان القعدة قدام البيت في المغرب مملكة ومزاج
علشان انا محروم منها ..
وبحارب زيك علشانها ..
وعارف ان الحرب أمر من الصبر
لكن يا سلمان .. الصبر ذليل مش انساني ..
والحرب اللي احنا وانتم على خط النار فيها
شيء تاني
واللي له بيت
عمره ما حينام متطمن في عالم فيه
العدوان مطلوق
متسلط ع الناس ..
واللي له أرض وفاس
عمره ما حيعرف يزرع ارضه
وفي قلبه الاحساس بالخوف

**

وانت لما سيبت الفاس
وأخذت المدفع
هزيت بالحب قلوبنا
اخضرت في بلدنا الفيتنام زغروطة مصرية ..
علشان انت ياما تعبت ..
وحاربت وشقيت وعرقت ..
وبيت عليت ..
لكن سيبت البيت ووقفت في خط النار
علشان اولادك وبلادك ..
وعشان العالم وعشانا ..
وده كان طول العمر عشمنا وعشم العالم يا
سلمان ..

**

وفي يوم م الايام
بكره ..
راح يجي اليوم ونزورك ..
انا ومعايا خطيبتي ..
اللي بعيدة عني دلوقت .
حنجيلك ندخل بيتك ونشوف النيل ..
وحنقعد قدام البيت بالليل ..
نتكلم ياما ..
ولا عمر كلامنا حيخلص ..
الوقت يوميها حيبقى كتير قدامنا

سمير عبد الباقي

النزعات المادية في الفلسفة العربية

يعد الكاتب اللبناني التقدمي حسين مروة اطروحة هامة حول التراث العربي ، وبشكل خاص حول النزعات المادية في الفلسفة العربية خلال العصور الوسطى .

وسبق « للطريق » اللبنانية ان نشرت فصلين لحسين مروة من هذه الدراسة هما القدرية والمعتزلة .

وقد اجرت مجلة الاخبار اللبنانية حديثا مع حسين مروة كان موضوعه يتصل بأعمق ابعاد حركة احياء التراث الفكري العربي بقدر ما هو متصل بالعمل العلمي الفلسفي الموضوعي .

ومن المتوقع ان ينتهي الاستاذ مروة من اطروحته في الصيف القادم وسيقدمها هدية – متواضعة على حد تعبيره – الى الحزب الشيوعى اللبناني في الذكرى الخمسين لتأسيسه .

في ظل الاحتـلال :

حتى الاخـــرس لم يســـــلم ...



نابلس — في ١٠ — ١ — ٧٤ أوقفت سلطات الاحتلال عوني محمد منصور، وعمره ٢٦ سنة وهو من أهالي نابلس ويعمل بلاطا في مساكن القادمين الجدد في تل أبيب . وجرى التحقيق معـــه حول تهمة أمنية ، ولم يطلق سراحه حتى اليوم على الرغم من مرور هــذه الفترة الطويلة على توقيفه . ومـــن زملائه في السجن عرف عن المحاميــة ف. لانغر . وعندما جاء لزيارته أخوه الاصم الابكم ، طلب اليه أن يوكلهـا لتتولى الدفاع عنه .

وفي ٣-٣-٧٤ زاره المحــــامية فيليتسيا لانجر والمحـــامي المتمرن وليـــد الفـــاهوم .. وكـــــان استغرابهما شديدا عندما وجـــدا أن الموقوف أخرس هو الاخر ...والتهمة الاخرس والابكم خطرا . . .

المسندة اليه الانتساب الى فتح ... وهكذا لم يبق الا أن ندرك الوضــــع الذي تتردى فيه قوات الجيـــش في المنطقة . .. التـــي صارت ترى في

وحول هذه القضية كتب وليد الفاهوم هذه الصورة .

الاخـــــرس والقضبـــــان الحــــديدية

عندما ولجت السجن المركزي بمدينة نابلس للاقاته . . كنت افتش عـــن الكلمات ، الحركات ، النبرات وكـل الاشياء التي سوف تكون عونا لـي في فهمه وافهامه .

اسمه عوني منصور وعنوانــــه الاشارة . هو أخرس وأصم منذ الولادة عمره عمر النكبة وغرفة اللقاء كانـت مستودع البسة ، تطوقـه خزائـــن حديدية مرقمة كثيرة الابــــواب ، في وسطها طاولة وكرسي يقابلـــه آخر . وجلسنا . أنا ما زلت أبحـث عـــن كلمات واشارة وهو لما يزل مرتبكا .. والسجان يقف على بعد بضعة امتار.



مرت لحظة صمت . وقفت ، فنظر الى متسائلا مستجديا وأخرج من جيبه بطاقة طبع عليها اسم المحامية التـي اشتغل معها . ووضعت يدي على كتفه، فابتسم ، وعدت الى الجلـوس . . فلمعت عيناه لمعان الزيت في ضــوء القمر . . واشع جبينه في وجــــل الشمس الربيعية والحقيقة تحاول أن تنفلت من لسانه ، ولكن بدون أمـل. فترتبك الكلمة وتتجمد وتغدو حركاتــه اكثر عصبية واشد حساسية واسرع مما قد يتصور الانسان . فيحاول افهامي عن طريق الكتابة .. ويحاول . لكــن الاحرف أيضا لا تسعفه ! فهي متفككة مرتعشة لا تتعدى بعض الكلمـــات السهلة .

مرت ساعة ولم أفهم منـــه الشيء الكثير .. كنت أتأكد بتكرار الحركـة والكلمة المكتوبة وتحريك الشفـــاه . واتعرف عبرهذا كله على افرادعائلته.

له أخ يماثله في المأساة وآخر سكـير وثالث عاجز ورابع قاصر وام عجوز .

ان السهولة التي يكتب بها اسمـــه غير موجودة عندما يريد كتابة أسمـــاء اخوته ومهنهم وأين يسكنون و . . .. اخوه الذي مثله يشتغل نجـارا .. ويكفي نفسه بصعوبة . والثانـــي جرفه تيار حزيران الى عمـــان . .. ويشير « محدثي » بيده اليسرى الى رأس يرقص بين الكتفين .. ثم الـى صدره وبعدها يفرك ابهامه بالسبابـــة ويرفع يده بحركة نصف دائرية باتجاهي ويقصد بهذا أن يفسر أن أخاه هـــذا بحاجة الى المساعدة ومؤخرا عندمـا كان في عمان اعطاه ما يعادل الخمسمئة ليرة .

وأما الاخ الثالث فيظهر أنـــــه لا يستطيع الشغل ويشير صاحبنا بكلتا يديه الى خاصرتيه ثم . . ثم يضـــم راحتيه بقبضتين متلاصقتين ويضــــع رأس الابهام مقابل الاخر ويشير بحركة سريعة سفلية .

وأما الاخ الرابع فلا يتعدى علـــو الطاولة . والام بدأ ظهرها بالانحنـــاء ولم يرها منذ رجوعها من الحج لانـــه اعتقل .

كان ذلك قبل شهرين . انه يؤكـــد ذلك بكتابة التاريخ ١٠ — ١ — ٧٤ .. ومزيج من الالم والمرارة والتقطـــع ينبعث من زيت عينيه الداكن .

قبل ذلك كان يشتغل في تل أبيـــب بمهنة التبليط . يرسم مربعا موازيا لسطح الارض ويأخذ يدق عليه بشيء تخيلـت أنه الشاكوش ... ويضع كلتا يديـــه على صدره ويغمض عيناه ويلـــــوح برأسه ذات اليمين وذات الشمـــال . ويبتسم . ثم يرسم في الفضاء شكـــل فتاة .

— هل عذبوك في التحقيـــــق ؟ ، سألته . فيعود مزيج الالـــم والمرارة والتقطع . ويمسك بكلتا حلمتيــــه ويفركهما .

— وما هي التهمة ؟ فيكتب :
عمان .. نابلس . . غزه ..فتح.

تمــــديد توقيف المتهمـــــين بالانتســـــاب الى الجيش الفلســـطيني

القدس — مــــدد قاضي الصلح في القدس في ٦ — ٣ — ٧٤ مدة توقيـــف المتهمين الـ ١٤ اسبوعين آخريــــــن وهم : فايز الدميرى (٢٢ سنـــة) ، وواصف دنديس (١٩ سنة) وطـــلال حماد (٢٣ سنة شرطي سابقا) وعبد الفتاح الاسكافي (٢١ سنة) ومحمود ابراهيم الشريف (٢٥ سنة) ومروان ســـــنوقـرط (٢٢ سنـــــــــة) وعصـــام جـت (١٩ سنـــــــة) ومحمد المؤنس (٢٣ سنة) ومهيـــب أبو سرية (٢١ سنة) ونجيب صندوقة والشابتان سرين زحيمان (٢٥ سنة) ومرلين حمشته (٣٥ سنة) .

والمعــــروف أن هؤلاء أوقفوا في منتصف شباط بتهمة الانتساب الـــى الجيش الوطني الفلسطيني وتوزيـــع مناشير ضد الاحتلال ،والدعوة الـــى العصيان المدني في القدس الشرقيـــة كالامتناع عن دفع الضرائب ، وعـــدم التصويت لانتخابات بلدية القدس .

وتتولى المحامية ف. لانغر الدفـــاع عن ثلاثة منهم هم (دنديس والاسكافي والسيدة حمشتة) . وقد زارتهـــم برفقة المحامي المتمرن في ســـجن المسكوبيـــة وعرفـــــــا ان المتهمين المذكورين عذبوا في أثنــــاء التحقيق وضربوا .

ويذكر القراء اننا نشرنا في عــــدد ماض ان السيدة مرلين ، ام لخمسة أطفال ، وتعاني أوجاعا ووضعـــا نفسيا مزعجا .

كـــــاراتيه في الصف !
ضرب معـــــــلم تلميذا

شفا عمرو — لمراسلنا — قـــام الاستاذ عبد الفتاح حيدر ، أخـــو مفتش المعارف على حيدر ، والمدرس في مدرسة شفا عمرو الثانويـــة ، يوم الثلاثاء ١٢ — ٤ — ٧٤ ، بالاعتـــداء بالضرب على أحد طلاب الصف التاسع يونس حمد سواعد ، بشكل أدى الى نقل التلميذ المضروب الى المستشفى . اننا نستنكر أن يقوم معلم يفترض فيـــه أن يكون مربيا للجيل وقدوة له بهـــذه الاعمال البعيدة كل البعد عن التربية. ونلفت نظر الاستاذ الى سوابق مماثلة ارتكبها ونذكره ، اذا كان يحـــب هذا النوع من الرياضة فان في البلاد أماكن عديدة لممارسة أنواع الرياضة العنيفة كالجودو والكاراتيه . وان الطـــلاب جاءوا لتلقي العلم لا للتدرب علـــى المصارع، وتلقي اللكمات ..

عرابـة تحتج على قرار وزير الداخلية التعسفى بحل مجلس عرابة المحلى المنتخب

عرابة — لمراسلنا — بشكل تعسفي قرر وزير الداخليــة وحاكم لواء الشمال حل مجلس عرابة المحلي المنتخب، وعينا لجنة محلية ثلاثية برئاســـة أسعد عزيزية من دبوريـــه وعضوية عادل دياب من طمره وجورج كتيله من الناصرة .

وقد تذرع حاكم اللواء، ليبرر هذا الاجراء الغاشم ، بحجج يعتبرهـــا الاهالي واهية ومفضوحـــة . وهي : أن الخدمات التي قدمها المجلس لـــم تكن على مستوى لائق ، وان الميزانية استغلت جزئيا ، ولم تكن هناك دقـــة في صندوق المجلس .

الوقائع

انتخب مجلس عرابه المحلـــــي في ٢٥ — ٥ — ٧٢ وكانـــــت الكتلـــــة الدمقراطية (٣ أعضاء) في مركــــز الائتلاف . واستطاع المجلس خلال هذه المدة القصيرة أن ينجز الكثير : فقـــد وصل القرية بشبكة الكهرباء ،وبفضل تعاون الاهالي وقيادة المجلـــس انيرت عرابه بالكهرباء . وســـــار المشروع بخطى حثيثة أدهشت الكثيرين ولكنها اغضبت ، في الوقت نفسه ،المسؤولين بسبب نجاح الائتلاف الديمقراطـــــي الذي استطاع أن يحطم اسطورة ان المجالس التي يشترك فيها الشيوعيون لا تستطيع أن تحقق مشروعا ما .

وبانجاز هذا المشروع تحسن كثيرا جمع الضرائب وأخذ المجلس يحضـــر لبناء مدرسة . ولولا قرار الحل لاعلان عن مناقصة في الاسبوع ذاته . وكان المجلس قد قدم اثاثا للمدارس واستأجر غرفا بعشرات الوف الليرات . كما حل مشكلة التخلص من القمامة.

وكان المجلس السابـــق باشتراك الكتلة الديمقراطية ، قد عبد ثلاثـــــة كيلو مترات من الشوارع الداخلية كما أن المجلس الحالي خطط لتعبيد ثلاثـــة كيلو مترات اخرى .ولكن بسبب مماطلة دائرة التنظيم بادر الاهالي بتعبيـــــد الشوارع على حسابهم الخاص وقـــد وعدهم المجلس بالمساهمة ب ٢٥ ٪ من التكاليف بعد الحصول على موافقـــة دائرة التنظيم .

من المسؤول عن التأخير في بناء المدرسة

وتجدر الاشارة الـــى أن التأخير في بناء المدرسة لا يعود الى قصـــــور المجلس دائما الى مماطلة دائرة التنظيم التي تأخرت في الموافقة على الترخيص وادخال قطعة الارض المنوى اقامة بناء عليها في مسطح القرية . وما ان تمت الموافقة حتى قرر المجلس الاعلان عن بناء المدرسة .

كذلك بنى المجلس ثـلاث عبارات للمياه .

أما عدم الدقة في الصندوق فيرجع الى اختلاس ١٨٤٤٩٦ ليرة ثبـــت للبوليس أن المتهم هو سكرتير المجلس المحلي الذي أوقفه المجلس عن العمل وبقي مكانه شاغرا حتى اليوم . وهذا خلق صعوبات جديدة للائتلاف .وقـــد قام بتنظيم حسابات المجلس سكرتير مجلس كفر ياسيف . كما توالـــى الرد على الرسائل والاتصال بالدوائر عضو الكتلة الديمقراطية فضل نعامنة الذى وقعت بين يديه رسالة كان ارسلها حاكم اللواء ينتقد فيها المجلس وينذره بسبب عدم الرد على طلبات سابقـــة متكررة من حاكم اللواء ، لم يرد أحد عليهـــا بسبب اهمال سكرتير المجلس المفصول.

ومع أن فضل نعامنه أسرع بتقديم كل ما طلبه حاكم اللواء الا أن هــــــذا الاخير تشبث بالانذار الاول واصر على حل المجلس ، بشكل يوحي بان ذلك الاهمال كان متعمدا ليعطي مبررا لحل المجلس وتنفيذ المؤامرة ضد الائتـــلاف الديمقراطي واهالي عرابة الذين اعطوا ٧٨ ٪ من أصواتهم للحزب الشيوعي في الانتخابات العامة الاخيرة .

ومن المؤسف أن مراسلي التلفزيون الذين قدموا الى القرية لسمـــاع رأي الاهالي حول حل المجلس لم يبرزوا الا رأي اثنين اختاروهما اختيارا وهمـــا أحمد سليم ياسين وعلي صالح دراوشه الاول تراس قائمة محلية في انتخابات ٦٨ ، ٧٢ وفشل والاخر عضو قديـــم في المجلس لم يعد انتخابه .

اننا نعتبر هذا تزويرا للحقيقة .

لقد جاء حل المجلس بعد سلسلة طويلة من تآمر السلطات ضـــــــد الائتلاف الديمقراطي وقد كان الحــل خطوة أخيرة تعبر عن افلاس المتآمرين التالي .

هذا وقد وزعت الجبهة الديمقراطية منشورا دعت فيـــه الاهالي لافشال المؤامرة ولتأليف لجنة شعبية لالغـــاء قرار الوزير الجائر .

واجتمع اعضـــاء المجلس وقرروا العمل سوية واقترحوا كتابة بيـــان الى الاهالي لاعلان رفضهم لهـــــذا القرار . كما قرروا ان ينظمــــــوا عرائض ليوقعها الاهالي رفضا للقرار واحتجاجا عليه .

ان تعيين لجنة من خارج عرابة لا يمكن أن تقدم للقرية الخدمات اللازمة ولا يمكنها بحال من الاحوال ان تقوم مقام مجلس محلي منتخب .

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث المنح للمستثمرين في الكنيست أزاء الغـاء المعونات وتفـــاقم الغــــلاء

القــدس — لمراسلنـا البرلمــاني — طلب النـائب الشيوعي ليفنبـراون مـــن رياسة الكنيست ان تضـــع على جدول أعمـال الكنيست بحث زيادة الاعانات الماليـة للمســـتثمرين ازاء تخفيض تثبيت الاسعار التي أدت الى تفـاقم الغـلاء .

وفي طلبه لفت نظر رياسة الكنيست الى ان حفنة من الناس اصبحوا ، خلال عشر سنوات اصحاب ملايين . وهناك أمثلـــة على اناس استثمروا مليونا وجمعوا ٢٠٠ مليون . كل هذا في وقت يطلبون فيـــه من الشعب ان يدفع اكثر ثمنا للحاجيات الضرورية.

وجاء هذا الطلب في اعقـــــاب استجواب قدمه النائب الشيوعي الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٢٧-٢-٧٤ لمراسلها ايتان ليفشتس الذي نسب للدكتور اليعـــازر شفر مدير بنك اسرايل العام قوله « ان على الجمهور ان يدفع ثمنـــا اعلى للخبـــز لان سعره قـــد ارتفـع في الخـارج . ولكنهـــم (المـؤولون في الحكومة) يدفعون اعانات بمبـــالغ ضخمة تتمتع بها جماعة تتالف من الف او الفي انسان فقط » فهـــل :

١ — هذا القول صحيح ؟.

٢ — وما هي المبالغ التي تمنحهـا وزارة المالية لهذه الغاية ؟

٣ — ومن هم المتنفعون بهذه المنح .

٤ — وهل حضرة الوزير مستعـد لوقف منح قروض واعتمادات بفائدة مخفضة وطويلة المدى للمستثمرين .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء حول

اختفاء يوسف نصر - تهريب الاموال للخارج مس حريـــة الكتاب

القــدس — لمراسلنا البرلمـاني — استجوب النائبان الشيوعيـــان توفيق طوبي وابراهـام ليفنبراون وزيري البوليس والمالية في قضيتين أثارتا اهتمام الرأي العــام ..كما استجوب النائب ليفنبراون وزير الثقافة بشان حريـــة الاذاعــــة ...

مـــاذا جرى في التحقيـــق حــول اختفـــاء يوسف نصـــر

امـــا استجواب الرفيق توفيـــق طوبي المقدم لوزير البوليس فكـــان حول اختطاف صاحب جريـــــدة « الفجـــر » الســــــيد يوسف نصر واختفاء اثاره واعتقـــاد اهل المخطوف بان خاطفيه انـــاس وجهت الجريدة اليهم انتقـــــادا علنيا . وسأل :

١ — ما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة لتعقب اثار يوسف نصر .

٢ — فيما اذا جرى تحقيق وما هي نتائجه .

٣ — مـاذا فعلت الشرطة لتكثيف التحقيق ازاء قلق العائلة على مصير ابنها المخطوف .

مـــا هي الخطوات التي اتخذتها وزارة المالية لمنـــع تسرب أمـــوال الجمهور الى الخـــارج

وفي استجوابه وزير المالية حول خبر نشرته هـآرتس في ٤-٣-١٩٧٤ كتب النائب ليفنبراون : ان أمنون زكونت التاجر من رمات جان قـــد حكم عليه بالحبس ثلاث سنوات في المحكمة المركزية في تل ابيب بعد ان ادانته المحكمة بتهريب منح تشجيـــع التصدير بمبلغ ١،٧ مليون ليره عن طريق الغش بواسطة تصدير حـــلى وهميـــة وسأل الوزير :

١ — اذا كانت هذه هي الحادثـة الوحيدة لتهريب الاموال المعـــدة لتشجيــــع التصدير بطريق الغش والاحتيال .

٢ — واذا لا ، فهل يعرف الوزير حوادث اخرى ومـــا هي واين وكيف جرت .

٣ — ما هي الخطوات التي اتخذتها الوزارة لوقف تسرب اموال الجمهور الى الخارج بدعوى تصدير وهمي ..

أو ليس هـــذا مســـا بحريــة الكتــاب

وكان استجواب ليفنبراون لوزير المعارف والثقافة حول الخبر الذي ورد في « معاريب » في ٤-٣-٧٤ بقلم يهوشع بيتسور والذي قال فيه ان عضو الكنيست جيئولا كوهن (ليكود) تقدمت الى وزير المعارف والثقـافة والى رئيس لجنة الثقافة في الكنيست والى اعضاء ادارة الاذاعـــة ، تطلب منع اذاعة البرنامج الذي يقدمه ماني بئير باشتراك دان بن أموتس بسبب ما يحتويه من « مس فظيع وبـــذيء بالاداب » !!.

وسال الوزير :

١ — اذا كان قد تلقى طلبـــــا كهـــــذا .

٢ — واذا كان ينوي الاجابة عليه بمنع البرنامج المذكور .

٣ — والا يظن حضـرة الوزير ان تدخلا كهذا من طرف وزارة الثقافة والتربية يشكل مســا بحرية الكتاب ومســا بحرية التعبير وبحرية عمـل برامج الاذاعة ؟.

سجناء من الهضبة المحتلة يرفضون العمل في اعمال تتعلق بالجيش ويلجأون الى المحكمـــة العليـــا

القدس — رفعت المحامية فيليتسيا لانجر الى المحكمة العليا ، بصفتها محكمة عدل عليا ، طلبا باسم شكيب يوسف ابو جبـل ويوسف ابو جبـل وفايز ابو جبـل وفوزي ابو جبـل وحسين ابو جبـل وفندي ابو جبـل واديب الحلبي ، وجميعهم من قرية مجدل شمس ، ومسجونون في سجن الرملة ضد وزير الشرطـــة . وذلك لتصدر امرا لاستدعاء وزير الشرطة ليبين الاسباب التي تمنعه عن عـــدم تشغيل هؤلاء السجناء باعمال تتعلق بالجيش الاسرائيلي ، ولماذا لا يمتنع عن الاستمرار في عزلهــــم واساءة اوضاع سجنهم (بعد رفضهم العمل في صنع «شبكات تضليل» للجيش) .

وتذكر المحامية في طلبهـــــا ان المذكورين حكم عليهم بتهمة التجسس لصالح سوريا ، وهم عرب درزيـــو الطائفـــة سوريو الجنسية ، وأمروا حال دخولهم السجن بالقيام بأعمـــال لصالح الجيش . وعندما رفضوا ذلك وأبدوا استعدادهم لكل عمل الا اعمال تتعلق بالجيش الاسرائيلي ، لان وطنهم الام سوريا في حالة حرب مــــع اسرائيل ، التي احتلت الهضبـــة السورية التي تقع عليها قريتهم ، نقلوا الى قسم آخر من السجن ، وحرموا من الكتب ، ومشاهــــدة التلفزيون ، وحرية التجول في ساحة السجن ، بينما وضـــع المستدعى يوسف شكيب ابو جبل في الزنزانة لمدة خمسة ايام . ثم عزلوا جميعهم عن سائر السجنـاء في غرف صغيرة ضيقة المساحة تنقصها المنافع .

وفي ٥-٣-٧٤ وضعوا جميعـا في غرفة واحدة بدون أسرة .

هذا ونظر القاضي الاعلى حـــاييم كوهن في الطلب المذكور في ١٠-٣-٧٤ وأقره ونقله كي تنظر فيه محكمة مكونة من ثلاثة قضاة .

وهذه اول مرة ستنظر المحكمـــة العليا في طلب كهذا .

البوليس ينشاطـــــر بعـد ٧ سنـــاوت

الناصرة — لمراسلنا — اعتقل بوليس الناصرة ، في ٨-٢-٧٤ الرفيق نظير مجلي ، عضـــــو سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والممثـــــل في « المسرح الحديث » بتهمـــــة « مغادرة البلاد بشكل غـــير شرعي » بدعوى انه ذهب الى الاردن لمدة شهر بعد حـــرب ١٩٦٧ !!

وقد مددت المحكمة توقيفه لـ ١٥ يوما بناء على طلـــب البوليس بحجة « عدم اكتمال التحقيق » . ولكن أطلـــــق سراحه بكفالـــة ألف لـيرة في ١٢-٣-٧٤ .

وقد نفى الرفيق نظـــير التهمة بشدة ، واعتبر الاتهام ضغطا سياسيا يقصد بـــه البوليس التأثير على نشاطـه كشيوعي .

حــذار ايهــا المـارة في ســوق النـــــاصرة

الناصرة — لمراسلنـا — بتـاريخ ١٨-٣-٧٤ وبينما كان السيد اميـل جبران في طريقه الى مكان عمله في سوق الناصرة ، عثرت قدمه باحدى الحفر المنتشرة بكثرة في السوق ... وقد أدى ذلك الى كسر يده اليمنى وتعطله عن العمل .

ومما يذكر ان حوادث مماثلة وقعت لآخرين في الناصرة وفي المكان نفسه أيضا .

وكان اصحاب المحلات في ســـوق الناصرة قد ارسلوا عريضة الى رئيس البلدية طالبوه فيها باصلاح هـــذه الحفر .

وعلم مراسلنا ان مؤسسة التأمين الوطني قد تقدمت بشكوى ضد بلدية الناصرة في اعقاب الحادث الذي وقع للسيد اميل جبران .

كذلك فقد ارسل الرفيق غســـان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعيـــة في البلدية ، برسالة الى رئيس البلدية يطالب فيها باصـــــلاح هذه الحفر لتأمين سلامة المواطنين ووسائل النقل والمواصلات في المدينة .

رئاسة مجلس بلدية النــــاصرة تستفيـــق

الناصرة — لمراسلنـــــا — واخيرا دعا رئيس بلديـــــة الناصرة المجلس الى الانعقـــاد عصر هذا اليوم ، لبحـــــث مشروع الميزانية للسنـــــة المالية المقبلة ، وبعد مـــرور أكثر من ثلاثة أشهر عـــــلى انعقاد جلسته الاخيرة .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي قد توجهـت الى كل من وزير الداخليـــة وحاكم لواء الشمال ومراقـــب الدولة ، أكثـــــر من مرة ، برسائل تستنكر فيها شلـــل المجلس ولجانه ، منبهـــة الى الخطر من جراء عـــدم بحـث واقرار ميزانية البلدية حسب الانظمة والقوانين .

كما كانت الكتلة الشيوعية قد طالبت باصرار بعقـــــد اجتماع لمجلس البلدية لبحث القضايا المستعجلة التي تجابه الاهالي ومنهـــا الغـــلاء ، والنواقص في المدرسة الثانوية البلدية ، وانـــذارات الادارة التعسفية للمعلمين ، ومكافحة الحرائق ، وعقد اجتماعـــات منتظمة لمختلف لجان المجلس، وبحث الميزانية في موعدهـــا القانوني .

وفقـــا لاقتــراح الكتلــــــة الشيوعيـــة :
مجلس كفر ياسيف يقرر عــدم زيـــادة الضرائب
الائتـــلاف « الايجــــابي » يتهــــاوى ....

كفر ياسيف — قرر مجلس كفـــر ياسيف المحلي ، في جلسته يـــوم ١٣-٣-٧٤ عـــدم زيادة الضرائب المحلية ، باكثرية خمسة اعضــــاء صوتوا الى جانب اقتراح الكتلـــة الشيوعية بعدم الزيادة ، وقد فسر ممثل الكتلـــة يوسف شحادة الاقتراح فقال : حيث ان وزير الداخلية الذى يطلب زيادة الضريبة لم يقرر زيـــادة الهبة وزيادة نسبة ما تعيده الحكومة من ضريبة الملك الى صندوق المجلس فاننا نطالب ونقترح على المجلس أن لا يزيد الضريبة على الاهالي . وقـــد صوت الى جانب الاقتراح عدا ممثلي الكتلة الشيوعية كل من الاعضــــاء جميل خوري وفيوليت خوري واسماعيل خطيب والاخير عضو الائتـــلاف ونائب رئيس المجلس الذي قدم استقالتـــه رسميا من الائتلاف ونيابة الرئاسة ، احتجاجا على خرق الائتــــلاف لطلب خاص به (كنا نشرنا عن ذلك في العدد السابق) وبهذا تحول الائتلاف الى اقلية — (٤ من ٩ اعضاء) .

وازاء هذا الوضع اخذ ممثـــل الكتلة الشيوعية يوسف شحادة حـــق الكلام ، وطلب من الرئيس ونائبـــه هاشم شحادة تقديم استقالتيهما وفسح المجال لاقامة ائتلاف ثابت ونابع من ارادة اهالي القرية ومصالحها وذلك حرصا على مجلسنا المنتخب ولعـــدم اعطاء المجال لوزير الداخلية لحـــل المجلس وتعيين لجنة . لقد اعلنـــا سابقا ونعلن اليوم أن اى ائتـــلاف يقوم بتأثيرات خارجية لن يثبت . ان مصلحة كفر ياسيف تتطلب اقامـــة ائتلاف ثابت وواسع يعبر عن ارادة السكان ويحوز على ثقتهم . والكتلة الشيوعية تعلن انهـا على استعداد لمفاوضة كل الكتـــــل بدون استثناء لاقامة ائتلاف متين ويخدم مصلحـــة القرية ويقطع الطريق على تآمــــر السلطة . وطلب يوسف شحادة من الرئيس فض الجلسة والتفكير جديـا باقتراح الكتلة الشيوعية . وفعلا قرر المجلس فض الجلسة . وقـــد حضر جمهـــــور غفـــير من اهــــــالي القرية هـــذه الجلسة واستقبل موقف الكتلة الشيوعية بالتأييد والاطراء .

قضية تحسين اوضـــاع المرضات في البـــلاد

القــدس — لمراسلنـــا البرلمـاني — بحثت الكنيست في ٤-٣-٧٤ موضوع النقص في المرضـــــات في المستشفيـات . وتكـــلم في النقـــاش النـــائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون .

وقال في كلمته ان قضية النقص في المرضات ليست جديدة ، فقد اثيرت عدة مرات في الكنيست . والصحيح انها تشتد اكثر فاكثر حتى بلغت في الاونة الاخيرة درجة صـــارت تسبب عرقلة العمل الرتيب في المستشفيات، وتحول دون اداء الاطباء مهماتهـــم على اكمل وجه ، ودون الاستفادة من الاجهزة الطبيـــة استفادة كاملة ، والنتيجة من ذلك أن يعـــاني الاف المرضى المتاعب لعدم تمكنهـــم مـــن الحصول على العناية الطبية في اسرع وقت .

وقال : ان وزير الصحة اراد ان يعزينا بزعمه ان ثمة اقطـــارا كثيرة عصرية تعاني نقصا في الاطباء ولا اعرف اذا كان يقصد النقص في المرضـــات ايضا ... ومهما يكن من أمر فليس وجود مصيبة عند الاخرين يجعـــل مصيبتنا نصف مصيبة .

وقال ان الغرض من بحث القضية هنا هو الاشارة الى اسبابها وطرق التخلص منها . وقد أورد المتكلمون اليوم ما يوضح ان الاسباب معروفة وان الاجراءات تتخذ للتغلب عـــلى النقص. ولكن مع ذلك تنشأ السؤال: لماذا تحتد القضية .

السبب الرئيسي ، من بين جميع الاسباب التي اوردت ، هو اجـــور المرضـــــات ، ولجـــان موظفي المستشفيات الحكومية والبلدية تشن نضالا حادا لاجل اجور محترمـــة ، تضمن ما يقوم بأودهم ويعوضهم عـــن ما يتحملونه من اعباء ومسؤولية .

كانت اجـور المرضين حتى ١٩٦٤ مساوية لاجور المهنيين شبه الطبيين ، كالمحللين غير الاكاديميين ، ومساعدي الصيادلة . ومنذ تلك السنة صارت الهوة سحيقـة بين اجور المرضين واجور هؤلاء . وبدلا من ان تسعـى نقابة المرضات الى اعادة الوضـع على ما كان عليه قبل تلك السنـــة ، اوجدت لائحة جديدة بالاجور يبـــدو فيها الغبن بالنسبة لاجور الذيـــن يعملون في اعمال شبه طبية وغـــير اكاديميه .

واستعرض النائب أ. ليفنبـــراون نضال المرضات ولجانهن ، وأبدى تاسفه لان سكرتيرية المرضات لـــم تف بتعهداتها التي قطعتها في المؤتمر القطري في آذار ١٩٧٣ ، وهي عـــدم التوقيع على اتفاقية عمل تتضمـــن مطالب المرضـــات ولا سيما مساواة الاجور باجور المحللين ومساعــــدي الصيادلة ، وتقصير ساعات العمل ، وهي المطالب التي أبدتها لجـــــان ممرضات صندوق المرضى القطرية .

وقال ابراهام ليفنبراون هذه ليست السبب الوحيد ، وهناك أسبـــــاب اخرى . ومن هذه الاسباب عـــــدم وجود مدارس تمريض كافية وطالب بزيادتها كما طالب بعقـــــد دورات تخصص ، ودورات للمرضات غـــير المؤهـــــلات . وذكر ان في البلاد ١٦ مدرسة تمريض تخرج ٥٠٠ ممرضـة كل سنة ، الامر الذي يتفـــــق واحتياجات الخدمات الصحية .

واشار الى ان عدد وظائف العاملين الطبية بلغ في سنة (١٩٧٠) ٣٧٦٢١ وظيفة وسيبلغ في سنـــة (١٩٧٦) ٥٠٨٧٠ وظيفة ، أي ان الحاجـة في السنة ستكـــون ١٧٦٠ ممرضا في السنة بدلا من ٥٠٠ .

كما اشار الى ضرورة تحسين شروط عمل المرضات في المستشفيـــات ، وزيادة المخصصات الصحيـــة في ميزانية الدولة .

تهنئات

✻ تهانينا الحـــــارة الى الرفيق عزيز بسيوني وزوجته بالمولودة الجديدة **غدير**

الحزب — النـــاصرة

✻ احر التهاني الى صديقنا العزيز سامي دياب وزوجتـــه بالمولودة البكر **دينـــا**

الحزب — النـــاصرة

✻ احر التهاني الى صديقنا المهنـــــدس محمود طبعوني وزوجته بالمولود **أيمن**

الحزب — النــاصرة

✻ احر التهاني الى الرفيق خالد محروم وزوجته بالمولودة الجديدة **عبور**

الحزب — النــاصرة
خلية اللاتين

✻ الى الرفيق فهد سليمان نصار بالمولودة البكر **اورال**

✻ الى الاخ توفيق نصـــار بالمولود البكر **اشرف**

✻ الى الاخ عيسى سمعان بالمولودين التوأمين **أسمى و أسامه**

✻ الى الاخ شكيب ماعور بالمولودة البكر **نرجس**

✻ الى الرفيـــــق فتحي زرعيني بالمولودة الجديـــــدة **ديانـــا**

الحزب والشبيبة — طرعان

✻ للاخ عمر محمود ملحم بمناسبة **الزواج**

✻ للاخ ســـــعيد مرزوق بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — عرعره

✻ للسيد عـــــبد اللطيف ابراهيم الشيخ عبـــد بالمولود الجديد **محمود**

الحزب والشبيبة — عرعره وعاره

✻ الى الصــــديق فتحي شحادة وخطيبته اجمــــل التمنيات لمناسبة **خطوبتكما**

الحزب والشبيبة
اتحاد النساء الدمقراطيات
— سخنين

✻ تهانينـــــا القلبية الى الاصدقاء عادل وسليم عبـــد القـــادر دهامشة وزوجاتهم بمناسبة المولودين الجـــديدين

✻ تهانينا القلبيـــــة الى الصديق صالح صـــلاح كريم وزوجته بالمولود الجديد

الحزب — كفر كنـــا

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزيـــة

تدعـــو اعضـــــاء لجـــان المناطق وسكرتـــيري الفـــروع الى

الاجتمـــاع القطـــــري

الذي يعقد يوم السبت ٢٣-٣-٧٤ الســاعـــة التاسعــــة والنصف في نادي الاخـــوة بعكـــا القديمة .

جدول العمل :

- محاضرة عن الوضـع السيـــاسي : يقدمها السكرتير العام للحزب الرفيق **ماير فلنر**
- تلخيص العمل منذ المؤتمر العاشر للحركة .
- برنامج العمل للعام الحـــالي ١٩٧٤

تعزيـــــــة

تعازينا الحـــارة الى الاخ عطا محمد خطيب بوفـــــاة المرحومة **الوالـــدة**

لها الرحمة وله من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة — طمرة

ائتلاف دمقراطي في مجلس ام الفحم المحلي

ام الفحم – لمراسلنا – بعد انتظار طويل نشرت نتائج انتخابات المجلس المحلي ، وانتظار أطول لنتائج اعتراض ثلاث قوائم لدى المحكمة على سير الانتخابات ، وما رافق هذا من ضغوط خارجية « وتطبيقات » لابعاد القوى التقدمية عن ادارة المجلس ، تم يوم ١٣-٣-٧٤ انتخاب السيد محمد مصطفى داود محاميد رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي بعد افشال مؤامرة تجلت كما يلي :

رفض الرئيس السابق السيد أحمد جابر دعوة المجلس للانعقاد في الوقت المناسب . ولذلك عين وزير الداخلية السيد سوميخ رئيسا موقتا للمجلس ليشرف على عملية انتخاب الادارة الجديدة . فدعا الى جلسة بتاريخ ١٢ – ٣ – ٧٤ . ولانه كان يعلم مسبقا بتوازن القوى في المجلس أجاز لنفسه حق الاشتراك في عملية الاقتراع حتى يصبح الرئيس المنتخب بحاجة الى ٩ أصوات وليس ٨ ليفوز . وقد اعترف هو نفسه بأن هذه الاجازة لا تعتمد على قانون . وقد سجل عضو المجلس محمود حسين غبارية ومحمد كيوان اعتراضا على هذا .

ورشح للرئاسة السيد أحمد جابر جبارين والسيد محمد مصطفى محاميد وجرى الاقتراع فنال الاول ٦ أصوات بينما نال الثاني ٨ أصوات . ولم يقر السيد سوميخ نتائج التصويت وأجل الجلسة لمدة ٢٤ ساعة .

ويبدو أن هذا الوقت استغل للتآمر . ولما لم تكن النتيجة « مضمونة » ادعى السيد سوميخ بأنه مريض وطلب تأجيل الجلسة ومن جهة اخرى جرى اتصال مع سكرتير المجلس لارهابه ومنعه من الاشتراك في الجلسة وتدوين محضر ، أو تدوين محضر مزيف اذا حدث وعقدت يقرر بأن الجلسة غير قانونية والطلب الى الاعضاء التوقيع عليه .

وهكذا فقد حضر ٨ اعضاء حسب الموعد المقرر سلفا . وحسب قانون المجالس المحلية المادة ١١٤ – أ عقدت الجلسة وانتخب لادارتها السيد محمد مصطفى داود عضو المجلس .

أما سكرتير المجلس فقد رفض الاشتراك في الجلسة وتدوين محضرها خارقا اصول عمله كموظف بغض النظر عن نوع وشكل الادارة .

وتولى مهمة تدوين وقائع الجلسة عضو المجلس محمد كيوان بموافقة جميع الاعضاء الموجودين . وقرأ محمد كيوان فقرات من القانون تجيز عقد الجلسة بدون حضور الرئيس المعين طالما اكتمل النصاب القانوني : ٨ من ١٥ .

وفي الجلسة رشح السيد محمد مصطفى محاميد وانتخب بمجموع اصوات الحاضرين الثمانية .

وتقرر أن يمارس الرئيس الجديد عمله اعتبارا من تاريخ الجلسة في ١٣ – ٣ – ٧٤ .

الاتفاق بين – بقية

على الصداقة التقليدية الفرنسية السوفييتية التي تلبي مصالح شعبي البلدين الاساسية وتقوية أمن اوروبا والعالم .

مؤتمر بومبيدو الصحفي

ولدى انتهاء اللقاء بين الزعيمين السوفييتي والفرنسي قال بومبيدو في مؤتمر صحفي انه وبرجنيف يقدران محادثاتهما تقديرا كبيرا ، ولاسيما مايتعلق بتعميق التعاون المتبادل بينهما . وقال : اننا تبادلنا ايضا الاراء حول قضايا اوروبا ، وقضايا دولية ، ومواقف من الشرق الاوسط سنتخذها في الجمعية العمومية في دورتها القادمة . غير اننا كرسنا معظم الوقت للتشاور حول امن اوروبا والتعاون بين دولها ، وتوصلنا الى اتفاقات مشتركة في عدد كثير من النقاط والمبادىء . وأكد الجانبان ايضا نيتهما الحسنة وتصميمهما الاكيد ليبذلا كل جهد للتغلب على المصاعب التي تعترض سبيل ذلك .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

بعثة الاشتراكية – بقية

وفي مطار بن غوريون صرح كرايسكي أمام مؤتمر صحفي أنه « بينما تكون لدينا انطباع عن جو سلمي في مصر ، حتى على الجبهة ، فقد شعرنا في سوريا أنها بلد في حالة حرب تقريبا » .

وقال ان الوفد يهتدي بولاء الاشتراكية الدولية المطلق ازاء حزب العمل الاسرائيلي المنتسب اليها .

كما صرح بأن الوفد قابل خمس منظمات فلسطينية بما في ذلك ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وقال أحد أعضاء الوفد ، عضو البرلمان البريطاني بيك ، « فيما يتعلق بالفلسطينيين فان اسرائيل ستجد أن ياسر عرفات ليس واحدا من أشد المتصلبين الفلسطينيين » .

ويبدو أن زيارة البعثة للاردن قد تأجلت الى موعد يحدد فيما بعد ، بسبب غياب الملك في واشنطن .

مسيرة لمرور عام على وفاة رزق عبده

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق رزق عبده سيقوم الحزب الشيوعي في الناصرة بمسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ١٦ – ٣ – ٧٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر ، تبدأ من مقر الحزب في الناصرة .

ويرجو الحزب اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع أقارب الفقيد وأعضاء الحزب والشبيبة واصدقائه .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم كلمة بهذه المناسبة لصديقنا يوسف عبده ، شقيق المرحوم .

كلمة الاتحاد – بقية

قامت على مقاومة الامبريالية والرجعية وعلى توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. وكتب احسان عبد القدوس في هذا الصدد في اخبار اليوم في مطلع هذا الشهر ان الحكومة المصرية تنتهج الان سياسة متزنة تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ... وأراد بذلك ان يجسم سياسة المهادنة مع الامبريالية الامريكية التي ظهرت ايضا في دعوة الرئيس السادات الى الغاء الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة حتى قبل ان يتم فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية وسوريا .

لا نشك في ان الشعب المصري – الذي لم يفقد وعيه بل اكتشف معالمه في عهد عبد الناصر الوطني – لن يؤخذ بهذا التقويم الحاقد لانجازاته هو في عهد جمال عبد الناصر .. فعبد الناصر في اصلاحاته الاجتماعية العميقة : الاصلاح الزراعي ، تأميم ممتلكات كبار الراسماليين والاحتكاريين ، التصنيع وبناء القطاع العام ، وتمثيل العمال والفلاحين في البرلمان وقيادة الاتحاد الاشتراكي العربي انما جسم تطلعات الجماهير الشعبية الواسعة .. وقدرتها على تحقيق بعض اهدافها . ولا يغير من هذه الحقيقة ان هذا النظام عجز عن السير في الطريق الى النهاية واتسم ببعض النواقص وأهمها انه لم يسمح للشعب في ان يمارس نشاطه فيعمق هذه الاصلاحات .

اما ما يجري الان فهو ردة رجعية هدفها العودة الى وراء الى عهد سيطرة رأس المال واسياد الارض والرجعية .

وهذا ما تؤكده سياسة « الانفتاح » التي تريد ان تفتح أبواب مصر امام الاحتكارات الاجنبية ..

لسنا نعتقد ان النجاح سيكتب لهذه السياسة فالشعب الذي افشل ردات سابقة سيعرف كيف يحبط هذه الردة .

في المؤتمر الثاني والعشرين – بقية

سياسة حكومة مئير – ديان – سبير ، سياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية على حساب قوت الشعب العامل وسياسة الارتباط بمخططات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وخارجه . فما أن وصلت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، الى المنصة حتى ارتفع صوت ممثلي « الفهود السود والدمقراطيين الاسرائيليين » ، ممثلي الاحياء الفقيرة ، يدعو مئير الى الاستقالة والى وضع حد لسياسة الافقار الرسمية .

كما أثارت كلمة المندوب الامريكي ، مايكل مان ، في حفل الافتتاح ، عاصفة من الاحتجاج والاستنكار ، لما تضمنته من هجوم أرعن على الاتحاد السوفييتي . فقد هتف المندوبون الشيوعيون وممثلو كتل اخرى في وجهه : « أيها الامريكي ! عد الى بيتك » .

كذلك لم يتمكن يروحام ميشيل ، من اتمام كلمة الافتتاح في المؤتمر بسبب المقاطعات العديدة . التي قام بها ممثلو « الفهود السود » و« موكيد » وغيرهما من الكتل احتجاجا على موقف قادة الهستدروت من الغلاء المتعاظم وانخفاض مستوى حياة العاملين وعلى ابعاد « المعراخ » لسكرتير الهستدروت السابق ، بن أهرون ، بسبب موقفه من سياسة حزبه (المعراخ) المعادية للعاملين .

الكتلة الشيوعية تدعو الهستدروت الى الوقوف دفاعا عن العاملين

وقد أكد المندوبون الشيوعيون ، الذين اشتركوا في النقاش العام ، على وجوب أن تقف الهستدروت قولا وفعلا الى جانب العاملين في كفاحهم ضد الغلاء وسرقة قوت عائلاتهم .

وشجبوا سياسة الحكومة التي تتمثل في الهجوم على مستوى حياة العاملين وتحميلهم أعباء سياستها الفاشلة من جهة ، وفي تقديم العون والهبات والامتيازات لارباب المال وفي مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة من جهة ثانية . سننشر في عدد قادم أهم ما جاء في كلمات المندوبين الشيوعيين وأبحاث المؤتمر) .

الكذب على المندوبين

وبين القضايا المركزية التي اثيرت في المؤتمر الى جانب التصدي لمساعي اليمين في التسلط على الهستدروت ووجوب مكافحة الغلاء ووضع حد للضائقة الاقتصادية والعمل على انجاح مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط برزت قضية بن أهرون ، السكرتير السابق للهستدروت ، والذي أبعده المعراخ الحاكم عن منصبه ، ذلك ، بسبب موقف بن أهرون من سياسة « المعراخ » المعادية للعاملين .

وقد بلغ الامر بقادة الهستدروت المعراخيين حد الكذب على المندوبين حين ادعوا أن كتلة المعراخ دعت بن أهرون الى الاشتراك في المؤتمر والتعبير عن رأيه . ولكن الحقيقة – كما أكد بن أهرون شخصيا في برقيته الى المؤتمر – ان ذلك الادعاء كاذب وخال من الصحة ولا أساس له .

احتجاجا على قرار وزير الداخلية بحل مجلس عرابة المحلي

الجبهة الدمقراطية في عرابة تعقد
اجتماعاً شعبياً
في الساعة ٦.٣٠ من مساء يوم السبت ١٦ آذار ١٩٧٤
يتكلم فيه : النائب توفيق طوبي
وعضو بلدية عكا رمزي خوري

ايها الاخ القارى ، في كل يوم جمعة وحتى ٧٤/٥/١٠ ينشر هذا الاعلان مع كوبون خاص . فما عليك الا ان تقص الكوبونات وتحتفظ بها . * وفي يوم الجمعة ٧٤/٥/١٠ عليك ان ترسل الكوبونات التسعة الى ص.ب ١٤٨ الناصرة . ليحق لك ان تشترك في سحب الجوائز . * اخر موعد لاستلام الكوبونات هو ٧٤/٥/٢٢ . * في يوم الجمعة ٧٤/٥/٢٤ تنشر الاتحاد قائمة باسماء الفائزين السعداء . * خلال مدة الحملة يمكنك شراء كافة حاجياتك من المحلات المشتركة فيها بتنزيلات وشروط دفع خاصة ، شرط ان تبرز لاصحابها جريدة الاتحاد . * نتمنى ان يحالفك الحظ . * ايها التاجر يمكنك ان تنضم الى المحلات المشتركة بالحملة حتى اواخر هذا الشهر .

كوبون رقم ١

الاسم : ______

العنوان : ______

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغ

١٩ آذار ٧٤ ، ٢٦ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٩\٣٠

وزراء خارجية دول عدم الانحياز فى الجزائر يبحثون قضايا التنمية

الجزائر — يعقد اليوم المكتب الدائم لدول عدم الانحياز اجتماعا فى مدينة الجزائر باشتراك وزراء خارجية ١٥ دولة ، وذلك لاتخاذ موقف اقتصادي موحد تتبناه دول عدم الانحياز فى اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي سيعقد فى التاسع من نيسان القادم بناء على اقتراح الجزائر ، لمناقشة القضايا الخاصة بالمواد الخام ومشكلة الطاقة والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول الصناعية والدول النامية .

ومن القضايا التي ستبحثها هيئة المكتب الدائم لدول عدم الانحياز مسالة تطبيق قرارات مؤتمر القمة الجزائري وأزمة الشرق الاوسط والخليج العربي ودعم التعاون بين — البقية على ص ٦ ع ٥ —

معارك ضارية تدور رحاها فى فيتنام وكمبوديا

سايغون — الوكالات — تفيد الانباء هنا ان معركة كبيرة لا تزال تحتدم فى المرتفعات الوسطى من فيتنام الجنوبية بين قوات جبهة التحرير وجنود الحكومة العميلة فى سايغون .

وقد اعترف الناطق العسكري السايغوني بان قوات سايغون تكبدت خسائر فادحة جدا فى الارواح والعتاد فى هذه المعارك والتي اندلعت يوم السبت الماضي قرب مدينة كوانتوم فى المرتفعات الوسطى .

وجاء فى الانباء ان قتالا شديدا يدور الان فى كمبوديا وان القوات الثورية هناك تمكنت من تحرير أقسام كبيرة من مدينة ، اودفوغ ، عاصمة كمبوديا القديمة والتي تبعد ٣٠ كم عن العاصمة بنوم بن .

مفاوضات فك الارتباط

الاسرائيلى السورى تنتظر كيسنجر

حيفا — مكاتب الاتحاد السياسي — اتفقت الانباء المتواترة ان مباحثات فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ستبدأ فى واشنطن باشتراك وفدي اسرائيل وسوريا بعد عودة وزير خارجية الولايات المتحدة من زيارته فى الاتحاد السوفييتي التي تقرر ان تبدأ فى ٢٥ اذار الحالي وتنتهي بعد اربعة ايام .

وفى حين لم تعين سوريا وفدها عينت اسرائيل وزير الحربية موشه ديان ليمثلها فى هذه المباحثات .

وقررت الصحف الاسرائيلية ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور حاليا الولايات المتحدة ، اجتمع مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر فى نهاية الاسبوع الماضي ، وبحث معه قضية فك الارتباط على الجبهة السورية وابلغه موقف الحكومة الاسرائيلية .. (هآرتس ١٧-٣-٧٤) .

وقبل ذلك اكدت هذه الصحف ان ابا ايبن سافر الى الولايات المتحدة ، وهدفه معارضة اشتراك الاتحاد السوفييتي فى هذه المباحثات ، وابرزت وكالات الانباء العالمية ان القصد من زيارة كيسنجر فى موسكو ليست معالجة العلاقات السوفييتية — الامريكية ، والاعداد لزيارة الرئيس الامريكي نيكسون فى موسكو فى الربيع القادم فحسب ، بل البحث فى تطورات أزمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء يظهر ان رحلة ابا ايبن المسبقة كانت لتزويد كيسنجر — كما كتبت جروزلم بوست فى ١٧-٣-٧٤ — « بالمعلومات » قبل زيارته فى الاتحاد السوفييتي .

وفى الوقت ذاته اذاعت يونيتد برس (١٦-٣-٧٤) ان كيسنجر ينوي زيارة الشرق الاوسط فى النصف الثاني من نيسان القادم فى محاولة للوصول الى اتفاق اسرائيلي سوري على فك الارتباط فى الجبهة الشمالية .

وهذا النبا دفع بعض المعقبين الاسرائيليين الى القاء ظلال الشك حول اهمية مباحثات واشنطن القادمة .

موقف حكام اسرائيل

ولم يظهر اى تغيير جذرى فى الموقف الاسرائيلي من قضية فك الارتباط على الجبهة السورية ..

بل على العكس عادت غولده مئير ، رئيسة الوزراء فى مقابلتها الصحفية مع مجلة « تايم » الامريكية (يديعوت احرونوت أمس ١٨-٣-٧٤) فاكدت ان حكومتها ترفض الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها القوات الاسرائيلية فى حرب حزيران ١٩٦٧ وقالت انها لا تقر منح الرئيس السوري حافظ الاسد « جائزة » .. وهي توافق على الانسحاب من المنطقة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

إنفجار التناقضات الامبريالية بين اميركا واوربا الغربية

نيكسون يهدد أوروبا الغربية بسحب مظلته الجوية ......

«الماجيرو» : الرئيس يريد وضع سياسة بلاده على طريق الصدام... اوروبا الغربية تتمرد على السيطرة الامريكية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وصلت حدة التناقضات بين الدول الامبريالية الى ذروة جديدة لم تصل اليها منذ الحرب العالمية الثانية بالمجابهة التى فجرها الرئيس الامريكي نيكسون مع دول اوروبا الغربية المتحالفة مع الولايات المتحدة فى الحلف الاطلسى ، حين صرح أنه لن يجتمع مع رؤساء الدول الغربية فى بروكسل كما كان مقررا الا اذا تحولت أوروبا عن طريقها الحالى .

وقال فى اجتماع مع مدراء الاعمال فى شيكاغو يوم الجمعة الماضي .. « لا يمكن أن تنعم اوروبا بالامرين .. أن تتعاون وتتشارك مع الولايات المتحدة فى ميدان الامن » — وتنعم بمظلة الحماية النووية الامريكية — من ناحية .. ثم « تسير فى طريق المجابهة والمعاداة ازاء الولايات المتحدة فى جبهتى السياسة والاقتصاد .. »

وهدد ..: اما نسير (الولايات المتحدة مع اوروبا الغربية) سويا فى الحالتين او نفترق ويسير كل فريق منفردا .

وكان واضحا أن غضب الرئيس الامريكى وانفجاره على هذا الوجه نجم عن عملية تناقضات طويلة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية اشتد الى درجة قصوى فى ظروف أزمة النفط وقرار الدول العربية خطره على الولايات المتحدة .. آنذاك تهافتت دول اوروبا الغربية على عقد اتفاقات ثنائية مع الدول العربية المصدرة النفط وأحجمت عن تلبية نداء الولايات المتحدة لاقامة جبهة واحدة تمارس ضغوطها على الدول العربية . .

وفى اواسط شباط ١٩٧٤ نجحت الولايات المتحدة فى عقد مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط (دول السوق الاوروبية والنرويج وكندا والولايات المتحدة) وفازت بموافقتها — باستثناء فرنسا — على اقامة جبهة تنسيق واحدة .

ولكن ما أن مر اسبوعان حتى تبددت الجبهة اذ قررت دول السوق عقد مؤتمر مع الدول العربية لتنظيم التعاون فى ميادين الوقود والاقتصاد والتقنية مما أثار الولايات المتحدة وأعلنت عن تذمرها بصراحة . .

ردود فعل اوروبية

واستنفر تهديد الرئيس الامريكى ردود فعل شديدة تميزت بمقابلة المجابهة بالمجابهة وان كانت بعض الصحف تحفظت وأوحت بالهدوء ولوحت بالخطر السوفييتى من أجل صيانة بناء الاطلسى . .

وهكذا مثلا ، كتبت « الماجيرو » صحيفة ايطالية برجوازية تقول : « نيكسون دفع سياسة الولايات المتحدة على طريق المصادمة مع اوروبا الغربية» (١٦-٣-٧٤) .

واتهمت « الفيجارو » الفرنسية الرئيس نيكسون بمناورات تقوم على التخويف (١٦ — ٣ — ٧٤) . .

أما «لى موند » الفرنسية فكتبت أن خطوة نيكسون امتحان قوة واضافت أن مثل هذه المجابهة لا يمكن أن تنتهى الا فى هزيمة أحد الطرفين (١٧ — ٣ — ٧٤) .

وقدرت « لى جورنال دى مانش الفرنسية » ان العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية تتحول من شجار عائلى الى طلاق ».

ورد البريجادير كينيث هانت نائب رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية الدولى بمقال خفف فيه من أهمية التهديد الامريكى بسحب قوات الولايات المتحدة من اوروبا الغربية : فكتب ان من الممكن تخفيض القوات بعدة آلاف بدون أن يتهاوى البناء . .

تأثير التهديد الامريكى على دول اوروبا الغربية

وعلى الرغم من المحاولات من أجل تسوية الازمة شكليا . والابتعاد عن الردود الرسمية فقد ظهر التفاوت فى مواقف الدول الاوروبية الغربية ازاء سياسة المجابهة الامريكية . .

فالصحف البريطانية البرجوازية اتسمت بالهدوء بوجه عام وبذلت جهودا خاصة فى سبيل تبديد الانطباع العام بشأن انحلال الحلف الاطلسى .. وبهذه الروح كتبت

— البقية على ص ٦ ع ١ —

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء العرب

برفع الحظر المفروض على امريكا

فيينا — الوكالات — بمعارضة كل من سوريا وليبيا قرر وزراء النفط العرب هنا ، أمس الاثنين ، رفع حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة منذ اكتوبر الماضي .

فقد صرح وزير النفط الليبي ، عز الدين المبروك ، هنا مساء أمس ، ان بلاده ترفض رفع الحظر وانها لن تزيد انتاجه .وقال ان ليبيا تنتصل من بيان ادلى به وزير النفط السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، والذي اعلن فيه ان الاتفاق تم بين وزراء النفط العرب على رفع الحظر . هذا وترفض سوريا الموافقة على طلب كل من السعودية ومصر والكويت ومشيخات الخليج العربي برفع حظر النفط كبادرة حسن نية — على حد ادعاء وزراء هذه الدول — واعترافا بالجهود التي بذلتها امريكا للوصول الى اتفاق فك الارتباط على جبهة السويس بين القوات المصرية والاسرائيلية . وتشترط سوريا التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط على جبهة الجولان قبل اقدام الدول العربية على الغاء الحظر . وتؤيد الجزائر سوريا فى موقفها المذكور . كما انتقدت الصحف الجزائرية الصادرة أمس فكرة رفع الحظر بشدة .

وفى حين تعارض سوريا وليبيا (والعراق ايضا) فكرة رفع الحظر واصل وزراء النفط العرب فى مصر والسعودية والكويت الادلاء بالتصريحات الداعية لانهائه . فقد نشرت « الاهرام » القاهرية يوم السبت الماضي تصريحا لوزير المالية والنفط الكويتي ، عبد الرحمان العتيقي ، ذكر فيه « ان البترول العربي اثبت قوته امام العالم . وان

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

الاكراد يؤيدون نظام الحكم الذاتى الذى أعلنت عنه حكومة العراق

بغداد — اعلنت وكالة الانباء العراقية ، وأيدتها وكالات الانباء الاجنبية الرئيسية ، ان جماهير الاكراد اعربوا بشتى السبل عن تأييدهم لانظمة الحكم الذاتي التى اعلنتها الحكومة العراقية (ونشرتها « الاتحاد » فى عددها الصادر فى ١٢ اذار ١٩٧٤) .

ولكن اجهزة الاعلام التركية منذ ذلك الوقت واصلت اذاعة الانباء عن رفض جماعة الزعيم الكردي مصطفى البرزاني مشروع الحكم الذاتى وانتقالها الى المقاومة المسلحة .

واخر الانباء التي نقلتها الصحف الاسرائيلية الرجعية نقلا ايضا عن مصادر تركية تصف المعارك الضارية بين القوات العراقية وقوات مصطفى البرزاني .. وأمس نشرت الصحف ان الطائرات العراقية اشتركت فى قصف المواقع الكردية على الحدود العراقية التركية ..

ومع ان الانباء لم تتحقق بعد الا ان المعروف ان عناصر رجعية تتعاون مع الامبريالية تسربت الى قيادة جماعة مصطفى البرزاني ولعلها فجرت مثل هذه الاصطدامات .

اسرائيل تطلب قرضا جديدا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار

واشنطن — ستورد الولايات المتحدة خلال اسبوع على طلب اسرائيل قرضا جديدا بمبلغ ٥٠٠مليون دولار. هذا ما أبلغه وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر زميله الاسرائيلى أبا ايبن أمس الاول .

وكانت اسرائيل قد طلبت المبلغ من اجل مساعدتها على تسديد مدفوعاتها بالنقد الاجنبى فى أعقاب حرب اكتوبر .

والمبلغ المطلوب هو زيادة على مبلغ الميازين و ٢٠٠ مليون دولار التى أقرها الكونغرس الامريكى قرضا ومعونة لاسرائيل فى تشرين الثانى ١٩٧٣ .

السادات يبيض صفحة الولايات المتحدة

القاهرة — نشرت مجلتا « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتان تفاصيل مقابلتين صحفيتين كان قد اجراهما مراسلا المجلتين مع الرئيس المصري أنور السادات .

وقد قلبت روح التفاؤل على اجوبة الرئيس المصري التي تميزت باطراء غير عادي للدور « المشرف » الذي اضطلع به الدكتور هنري كيسنجر ، بتوجيه الرئيس نيكسون (انت لا تستطيع التمييز بين الاثنين ، على حد تعبيره) فى سبيل حل أزمة الشرق الاوسط .

ومما قاله لمراسل « تايم » انه لا يتوقع احراز تسوية مبكرة فى الشرق الاوسط . واضاف « قبل مناقشة تسوية كهذه فى مؤتمر جنيف يجب التوصل الى فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية » .

وقال مبررا فك الارتباط على جبهة السويس دون الجبهة السورية ان مسألة فك الارتباط مسالة عسكرية محضة . واما من جهة سياسية فلا يمكن فصل دول المجابهة والفلسطينيين بعضهم عن الاخر .

وقال ايضا : انه يوافق على تعيين منطقة مجردة من السلاح على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر بعرض يتراوح بين ١٥ — ٣٠ كيلومترا تكون تحت اشراف دولي ... وقال كانت صواريخنا موجهة الى ثلاث مدن اسرائيلية ولكني لم آمر باطلاقها . كما كان بامكاننا القضاء

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تمرد واعتقالات فى الجيش البرتغالي

لشبونه — الوكالات — تفيد الانباء هنا ، ان التوتر ما زال يسود العاصمة البرتغالية وان الحكومة الفاشية ، هنا ، استنفرت قواتها العسكرية لمواجهة اي تمرد من المحتمل ان تقوم به فرق من الجيش البرتغالي او مظاهرات شعبية احتجاجا على النظام الفاشي الارهابي فى البرتغال .

وكانت سرية مشاة من الجيش البرتغالي، يقودها اللفتنانت كولونيل الميدا برونو ، حاولت القيام بتمرد يوم السبت الماضي ، احتجاجا على قرار الحكومة بعزل الجنرال سبينولا ، الذي كان نائبا لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة ، لانه دعا الى اجراء اصلاحات فى سياسة البرتغال تجاه المستعمرات البرتغالية فى افريقيا ، واعلن انه لا يمكن حل القضية بالحرب .

هذا وتمكنت القوات البرتغالية الموالية للحكومة من نزع سلاح افراد سرية المشاة عند مداخل العاصمة لشبونه واعتقلت السلطات العسكرية ما يقرب من ٢٠٠ من افراد السرية المذكورة وبينهم اللفتنانت كولونيل برونو .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان التمرد يعكس مشاعر الاستياء والسخط بين العديد من افراد الجيش البرتغالي على مواصلة البرتغال حربها الاستعمارية ضد شعوب موزمبيق وانغولا والرأس الاخضر . وسبق ان ارتفعت اصوات عديدة فى البرتغال تطالب باعادة القوات البرتغالية الى بلادها ومنح شعوب المستعمرات الحرية والاستقلال الوطني .

الميثاق الدولي للقضاء على العنصرية

موسكو — لمراسلتنا آتل كلنجر بالهاتف — كتب د . ماكوشيف معلق تاس فى ١٢-٣ مقالا لمناسبة مرور خمس سنوات على الميثاق الدولي للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري الذي اقرته الامم المتحدة . ووصف معلق تاس الميثاق بانه احد الوثائق الهامة التي تعين مبادىء النضال ضد كل شكل من اشكال التمييز ، وتطالب جميع الدول التي وقعت الميثاق بان تتعهد باتخاذ جميع الاجراءات لمنع الدعاية عن التفوق العنصري ، ومنع كل منظمة تقوم على نظريات التفوق العنصري . كذلك يتعهد الميثاق باتخاذ جميع الاجراءات ، وبضمنها الاجراءات القضائية ، لضمان المساواة فى الحقوق لجميع المواطنين واعتبار المنظمات العنصرية غير مشروعة .

ويقول المعلق ان اقامة لجنة خاصة فى الامم المتحدة لمكافحة التمييز العنصري لاحدى النتائج الهامة التي أسفر عنها الميثاق . وتنظر اللجنة فى التقارير والعرائض التي تتلقاها من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة والمتعلقة بطرق تطبيق الميثاق فى جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرات البرتغالية والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وبلغ عدد الدول التي وقعت الميثاق اكثر من ٧٠ دولة ، وتبرر بعض الدول الغربية رفضها الانضمام الى الميثاق بانه يعتدى على الحرية العامة .

واعلنت الجمعية العمومية السنوات العشر (١٩٧٣ — ١٩٨٣) سني نضال ضد العنصرية والتمييز العنصري ، ومن الواضح انه لا يمكن ابطال العنصرية والتمييز بالسبل القضائية ، بل من الضروري تغيير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية تغييرا اساسيا ، لا سيما تلك التي تولد الظواهر العنصرية القبيحة .

أجهزة سوفياتية أنزلتها محطات كونية على المريخ تنقل معلومات أصيلة لأول مرة فى التاريخ

موسكو — تلغونيا من مراسلتنا آتل كلنجر — نشرت البرافدا فى ١٥ آذار الخبر التالي :

تمكنت محطتا الفضاء مارس ٦ ومارس ٧ من اتمام دورتيهما حول كوكب المريخ فى ٩ و ١٢ اذار ، وأنزلت مارس ٦ جهازها على سطح المريخ . ولاول مرة امكن نقل معلومات علمية عن جو المريخ بوساطة اقيسة مباشرة فى اثناء هبوط الجهاز .

وقد بدأت المحطتان رحلتهما فى آب ١٩٧٣ . ولدى اقترابهما من المريخ جرت تعديلات فى اتجاه مارس ٦ بطرق اوتوماتيكية ، وانزال الجهاز بوساطة مظلات هبوط ، ونقل الجهاز المعلومات التي حصل عليها الى السفينة مارس ٦ ، التي استمرت فى الدوران فى مجالها ، ومنها الى الارض . اما الجهاز الذي أنزل من مارس ٧ فلم يبلغ هدفه لخلل طارىء .

واما المعلومات التي وصلت فتتعلق بالقسم العلوي من المريخ ، وجوه ونشوء الحرارة وتكوين ارضه وتركيبها ، والتركيب الكيماوي فى القسم السفلي من الجو . وظهر ان الجو فى بعض الاماكن يحتوي على كميات كبيرة من الابخرة اكثر مما كان معروفا حتى اليوم .

وبوساطة جهاز للقياسات المغناطيسية امكن قياس المغناطيسية فى المنطقة القريبة من الجهاز وظهر انها تزيد ب ٧ — ١٠ اضعاف بالقياس الى الحقل المغناطيسى بين الكواكب .

والمحطتان مارس ٦ و ٧ تواصلان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

طوال أسبوع يحتدم تبادل اطلاق النار على الجبهة الشمالية

حيفا — لا تزال الجبهة الشمالية تهتز بعنف بتبادل اطلاق النار ، بين القوات الاسرائيلية والسورية . وتشترك فى ذلك المدفعية وقوات المشاة .

وأعلنت سوريا مقتل اربعة من الجنود واصابة ١٢ بجروح ، كما اصابات فى افرادها . وامتد تبادل اصابات فى افرادها . وامتد تبادل النار على مساحة واسعة فى الجولان . وتقول المصادر الاسرائيلية ان السوريين صوبوا نيران مدافعهم الى تركزات الجيش الاسرائيلى فى الجولان ، ولا سيما مزرعة بيت جن ، تل شمس ودير ماخر وتل فاطمة وتل الشاعر ، ومنطقة تل فارس .

واضافت البيانات الاسرائيلية ان قواتها قصفت المراكز السورية التى صدرت منها النيران .

ووصفت الصحف العبرية معارك امس الاول انها اشد المعارك التى دارت فى الشهر الاخير واوسعها .

برجنيف :

الاتحاد السوفياتي فى مركز النضال لتحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الأوسط

موسكو — ردا على سؤال احد الصحفيين الفرنسيين نفى الزعيم السوفييتي الكبير ، الرفيق برجنيف ، الانطباع بأن الامبريالية الامريكية نجحت فى اخراج الاتحاد السوفييتى من مساعى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط . وأكد الرفيق برجنيف على ان الاتحاد السوفييتى شديد النشاط فى المعركة لتحقيق السلام العادل .

جاء هذا التأكيد فى المؤتمر الصحفى العفوى الذى عقده الزعيم السوفييتى مع الصحفيين الفرنسيين فى ١٠ آذار الجارى فى سوتشى حين بدأ اجتماع القمة الثنائى بينه وبين الرئيس الفرنسى بومبيدو .

وكان السؤال كما يلى : « اذا استثنينا رحلة وزير خارجيتكم ، جروميكو ، مؤخرا الى دمشق والقاهرة ، فالانطباع هو ان الاتحاد السوفييتى قد خرج من مساعى تسوية القضية فى الشرق الاوسط » .

فاجاب الرفيق برجنيف قائلا : « ان هذا هو مجرد انطباع . نحن لم نترك قضية الشرق الاوسط ، ولا لدقيقة واحدة ، خارج اهتمامنا ، ولم نتوقف ابدا عن مطالب الدول العربية العادلة . وهاأنا أكرر : ان ما ذكرته (الصحفى) انما هو انطباع خاطىء» .

وحول سؤال آخر ، عن موقف الاتحاد السوفييتى من اشتراك دول اوروبا الغربية التسع فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، أجاب الرفيق برجنيف ان الامر متوقف على قرار الدول التسع نفسها . وقال :

« وأستطيع ان أضيف الى ذلك انه فى رأينا ، من واجب كل دولة ان تهتم بتحقيق السلام فى الشرق الاوسط ، سلام يجب ان يكون عادلا بالنسبة الى جميع دول المنطقة . ونحن نعتقد انه من المفيد ان تسهم كل دولة ، بما فيها دول اوروبا الغربية التسع ، بشكل أو بآخر ، فى حل هذه القضية الهامة اسهاما ايجابيا وذلك لان كوكبنا كله يحتاج الى السلام » .

من أجل التحول عن طريق الانتحار الاقتصادى

كلمة الاتحاد

عند عرضه ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ — ١٩٧٥ «بشر» وزير المالية بنحاس سبير المواطنين بالضائقة الاقتصادية ودعاهم ، للتغلب عليها فى سبيل « صيانة أمن البلاد » ، « بشد الاحزمة » ..

ومنذ زمن بعيد أصبحت دعوة «شد الاحزمة» فى الانظمة الرأسمالية ، ايذانا بتشديد الهجوم على مستوى معيشة الكادحين وتراكم أرباح الاثرياء المستغلين .

وتجسمت هذه الحقيقة فى الغلاء المتفاقم الذى ترجمته الاحصاءات الى أرقام ظهر منها ان زيادة جدول الاسعار فى شهر شباط المنصرم وصلت الى أكثر قليلا من ثمانية فى المئة فكانت اعلى نسبة ارتفاع فى شهر واحد منذ أكثر من عشرين سنة .

وأمس صدرت الصحف الاسرائيلية تؤكد ان البلاد لا تزال فى أول الطريق وان زيادة الاسعار فى النصف الاول من هذا العام ستصل الى ٢٥ فى المئة ..

وفى الوقت ذاته تكهن المراقبون ان من الصعب الفصل فى امر نسبة الغلاء لان المعطيات ليست جاهزة والغاء المعونات لم ينعكس فى زيادة اسعار بعض المواد الحيوية بعد ..

ومن الواضح ان التكهنات « متواضعة » فالاسعار ستتزايد طرديا مع استمرار حكام هذه البلاد فى سياستهم العدوانية وتخصيصهم أضخم المبالغ لمقاصد التسلح والاعداد للحرب ... ففى الميزانية المقترحة ستلتهم وزارة الحربية أكثر من ١٤ مليار ليرة كما ستلتهم الديون الناجمة عن الاعدادات للحرب حوالى ٦ مليارات أخرى .. وبذلك تكون حصة قطاع العسكرة حوالى ٦٠ فى المئة من مجموع الميزانية التى تجاوزت ٣٥ مليار ليرة بقليل .

ولا نقاش حول معنى الغلاء ..

فالجماهير تحس به على جلودها وتعرف انه يعنى تقليص الخدمات الاجتماعية وتخفيض قيمة أجورها الحقيقية .. وتضييق ممكنات تحسين احوالها الحياتية .

ولهذا استنفرتها موجة الغلاء الاخيرة فتظاهرت واحتجت بطرق مختلفة وأعربت عن نقمتها بحدة عنيفة فى مؤتمر الهستدروت الذى أراد قادة المحافل الحاكمة ان يكون تظاهرة ولاء ومبايعة ..

والامر الهام فى هذه اللحظة ان المحافل الحاكمة وصلت الى درجة العجز تقريبا فى محاولتها وقف هذا التدهور ..

الا انها لا تزال تتعلق بالآمال ..

وآمالها تعتمد على معونة المنظمة الصهيونية العالمية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ميزانية حرب وافقار وتضخم مالى (١)

بقلم : أبراهيم مالك

يوم الخميس الماضي (١٤ — ٣ — ٧٤) قدم وزير المالية ، بنحاس سبير مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ، والتي ستبدأ في الاول من نيسان المقبل . وتبلغ ٣٥ مليار و ٢٥٠ مليون ليرة إسرائيلية .

من المعلوم أن الميزانية تشكل احدى الادوات الاقتصادية الاساسية ، التي تمارس الدولة من خلالها تدخلها في ادارة الاقتصاد وتوجيهه . فمن خلال الميزانية الحالية ، مثلا ، تتحكم الدولة بحوالى ٦٢ ٪ من الدخل الوطنى ، تحصل عليها فقط عن طريق جباية الضرائب المتوقعة في الميزانية . هذا فضلا عن المداخيل الاخرى ، التي تحصل عليها على شكل قروض وسلفيات بحيث أن الدولة تتحكم عمليا بمايعادل الدخل الوطنى الكلى لعام ١٩٧٣ . وترسم الحكومة ، كذلك من خلالها الخطوط العريضة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية ولسياستها عامة ، طيلة السنة المالية المذكورة وحتى طيلة السنوات القليلة، التي تليها . وهو ما يكسب دراستها وتحليلها اهمية خاصة .

ان نظرة أولية الى مشروع الميزانية المقترحة لتظهر لنا حقيقة استمرارية سياسة الحكومة الاسرائيلية في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي وفيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والسياسة الخارجية الاسرائيلية ، بصورة عامة. وهو ما يتمثل بمواصلة سياسة التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والارتباط بالاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة من جهة . ومن جهة ثانية بخلق أفضل الظروف لتحقيق أعلى نسبة من الربح لرجال الاعمال وأصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين والمقاولين والتجار والقاء أعباء هذه السياسة وما ينجم عنها على كاهل العاملين والفئات الشعبية الفقيرة .

والميزانية المقترحة لا تختلف في جوهرها في شيء عن الميزانيات السابقة . فهي ميزانية حرب ، الامر الذي لا ينكره سبير ، وهي ميزانية تضخم مالي وافقار ، من شأنها أن تزيد في تراكم القضايا الاقتصادية المزمنة ، التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي ، مثل ارتفاع الاسعار الفاحش والعجز الكبير في ميزان المدفوعات والميزان التجاري واتساع ديون الدولة . ومن شأنها كذلك أن تعمق الازمة الاجتماعية في البلاد والاخذة في التفاقم .

ومن الجدير هنا بمكان أن نذكر أن الميزانية المقترحة ،والتي هي أضخم ميزانية تتقدم بها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة ، لن تكون الميزانية الاخيرة ، التي ستتقدم بها الحكومة خلال السنة المالية المقبلة . فكما تعودنا في الماضي من المتوقع أن تتقدم الحكومة بميزانيات اضافية ، مع ما يعنى هذا من زيادة في اعباء الضرائب وارتفاع في الاسعار على الرغم من تأكيدات الوزير المتكررة بأن الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة .

الضرائب المتوقعة ٦٢٪ من الدخل الوطني

لقد أكد الوزير ، سبير في خطاب الميزانية يوم الخميس الماضي ، أن العبء الضرائبي المفروض على المواطنين — وعلى العاملين بشكل خاص — لن يخف انما سيستمر .وليس هذا فحسب ، بل من المتوقع أن يزداد . وهذا « طبيعي » حيال الزيادة المستمرة المتعاظمة في النفقات العسكرية .

بموجب الميزانية المقترحة ستبلغ مداخيل الدولة من الضرائب ، على اختلافها ، ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، اى بزيادة تبلغ ٢٩،٥ ٪ عما كانت عليه في السنة المالية ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، التى تشارف في هذه الايام على الانتهاء . وهذه زيادة مطلقةتصل الى ٤ مليارات و ٦٥٠ مليون ليرة اسرائيلية . ولو أخذنا بعين الاعتبار

جدول رقم (١)

النفقات والمداخيل فيميزانية السنة المالية ١٩٧٤ بمليارات الليرات الاسرائيلية

مصدر الدخل		مجال الانفاق	
ضريبة دخل وملك	٧٦٣	نفقات عسكرية	١٤٤٦
		نفقات ادارة	١٤٣
ضريبة ورسوم غير مباشرة	١٠٤٧	سلطات بلدية	٠٤٩
قروض الزامية وارنونا	١٤٧	خدمات اجتماعية	٤٤٦
		اقتصاد	٢٤١
استعادة توظيفات وائتمانات	١٤٥	تسديد فوائد	٢٤٨
قروض من مصادر محلية	٥٤٤	احتياطي	١٤٢
		توظيفات ادارية وسلطات محلية	٠٤١
قروض من مصادر أجنبية		توظيفات اجتماعية واسكانية	٢٤٥
ومنح	٦٤٩	توظيفات في فروع الاقتصاد	١٤٥
		تسديد ديون	٣٤١
		تطوير نفقات مجمدة	٠٤٤
مجموع المداخيل وبنود		متفرقات	٠٤٢
مختلفة	٣٥٠٣	مجموع النفقات	٣٥٠٣

حقيقة أن الضرائب ارتفعت في هذه السنة المالية ، في أعقاب الحرب الاخيرة لاتضح لنا مدى حجم الزيادة الحقيقية في العبء الضرائبي الملقى على كاهل المواطنين . وبالمقارنة مع مداخيل الدولة من الضرائب في عام ١٩٧٢ تبلغ الزيادة المتوقعة ٤٨ ٪ أى خلال اقل من سنتين ارتفع العبء الضرائبي بما يقارب ٥٠٪ وأكثر من نصف المداخيل من الضرائب فيالميزانية الجديدة هى من الضرائب غيرالمباشرة. وهى الضرائب التى يتضرر منها العاملون ، في المقام الاول ، وذوو الدخل المحدود .

ونستطيع أن نسجل هنا ارتفاعا مستمرا في حجم الضرائب المجبية سنويا بالنسبة للدخل الوطني . فقد بلغت الزيادة في حصة الضرائب من الدخل الوطني في عام ١٩٦٠ (٢٦،٢ ٪) ، عام ١٩٦٧ ، عام حرب حزيران ، (٢٨،٨ ٪) ، ١٩٧٠ (٣٨،١ ٪) ، ١٩٧٣ (٥٠،٩ ٪) وفى السنة المقبلة (٥٤،٨ ٪ تقديرا) . ولو اضفنا الى هذه النسبة مخصصات التأمين القومى والضرائب البلدية لبلغت حصة الضرائب المجبية ٦٢ ٪ من الدخل الوطني .

ومن الواضح أن هذه نسبة عالية جدا حتى بالمقارنة مع العبء الضرائبى في البلدان الامبريالية الرئيسية ، حيث

جدول رقم (٢)

	حصة النفقات العسكرية من ميزانية الدولة — ٪	حصة النفقات العسكرية من الدخل الوطني الكلي — ٪
١٩٦٧	٣٠٤٩	١٢٤٥
١٩٦٨	٣٧٤٢	١٤٤٩
١٩٦٩	٣٨٤٠	١٦٤٦
١٩٧٠	٤٣٤٦	٢٠٤٠
١٩٧١	٤٠٤٦	٢٠٤٣
١٩٧٢	٣٤٤٢	١٥٤١
١٩٧٣	٥٠٤٠	٤٩٤٠
١٩٧٤ (١)	٤١٤٠ (٢)	٤٦٤٩

١ — تقدير اولي

٢ — عملية حسابية بسيطة تظهر لنا أن تغطية نفقات الحرب الاخيرة ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنتين الماليتين (١٩٧٣ و ١٩٧٤) ١٨ مليارليرة. فمن المتوقع ان تبلغ النفقات العسكريةفي ميزانيتي هاتين السنتين ٣١ مليار ليرة (١٦ مليار ليرة عام ١٩٧٣ و ١٥ مليار ليرة عام ١٩٧٤) ، وكان من المتوقع اصلا ، قبل الحرب ، ان تبلغ هذه النفقات ١٢ مليار ليرة ، أي ان الزيادة ١٨ مليار ليرة . وبما ان الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٣٠ مليار ليرة فسوف توزع ال — ١٢ مليار ليرة المتبقية على ميزانيات السنوات المقبلة .

من المتوقع أن تبلغ هذه السنة ٤٤ ٪ في كل من بريطانيا وفرنسا ، ٤٣ ٪ في ألمانيا الغربية ، ٢٨ ٪ في الولايات المتحدة و ٣١ ٪ في سويسرا .

وستغطي الضرائب ٥٤،٥٪ من النفقات المتوقعة في الميزانية ، مقابل ٤٦،٦ ٪ في عام ١٩٧٣ .

ومع أن وزير المالية أعلن أن الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة الا انه ترك المجال مفتوحا أمام امكانية فرض ما يسمى بضريبة القيمةالزائدة. وهى ضريبة غير مباشرة تفرض على الخدمات والسلع ، عامة ، عبر جميع مراحل انتاجها وتسويقها . وان من شأنها أن تجر في أعقابها ارتفاعا جديدا عاما فيأسعار السلع والخدمات وهبوطا مماثلا في اجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم .

ولكن الحكومة التي تعمل باستمرار على زيادة العبء الضرائبي على المواطنين من جهة نراها تشرع مختلف الانظمة والقوانين لاعفاء الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية من دفع الضريبة . كما انها ترفض جباية ضريبة على الارباح الدسمة التى حققتها هذه الشركات في ايام الحرب وبعدها . وحتى في الايام العصيبة ، أيام زلزال اكتوبر ، سنت الحكومة قانونا يعفي الشركات الكبيرة المحظوظة من دفع الضريبة لمدة ٣٠ سنة ! نعم لمدة ٣٠ سنة !

ولو ان الحكومة تحصل جزءا بسيطا من ارباح هذه الشركات لكان بالامكان تسديد قسط كبير من النفقات الحكومية العامة دون اللجوء الى فرض قروض الزامية واختيارية — اسما — على العاملين والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار بصورة مخيفة .

والحكومة ليس فقط انها تعفى العديد من الشركات الكبيرة واصحاب رؤوس الاموال من دفع الضرائب المستحقة على الارباح ، انما تقدم لهم القروض الكبيرة بفوائد منخفضة جدا . هذا بالاضافة الى المحفزات العديدة ، مثل محفزات التصدير ، التي ستبلغ في الميزانية المقترحة ١،٥ مليار ليرة مقابل مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٣ . وهذه المحفزات ربح صاف تقدمه الحكومة للشركات بحجة تشجيع التصدير . ويدفعها عمليا دافع الضريبة .

تضخم النفقات العسكرية

ان السبب الرئيسي للزيادة المستمرة في حجم الضرائب ، التي يتحمل العاملون وذوو الدخل المحدود القسط الاكبر منها ، هو اضطرار الحكومة الى تخصيص مبالغ كبيرة جدا للانفاق على سياستها العسكرية التوسعية والعدوانية . ويمكن أن نلاحظ الزيادة المضطردة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (انظر الجدول رقم ٢) .

وفى الميزانية المقترحة ستبلغ هذه النفقات حوالي ١٥ مليار ليرة اسرائيلية . وهذا هو المعلن ، اذ ان هناك نفقات أخرى لا يعلن عنها ولا ترد في الميزانية ، بالاضافة الى بنود عديدة في الميزانية ، ذات طابع عسكري . واهمها المخصصات الكبيرة لتسديد الفوائد والقروض المستحقة، وهي في معظمها قروض ، اعتمدتها الحكومة من مصادر مالية اجنبية ومحلية لتغطية نفقات التسلح الباهظة . وبموجب الميزانية الجديدة ستحصل الحكومة على قروض بقيمة ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون ليرة من مصادر محلية (من مؤسسة التامين القومي والبنوك والقرض «الاختياري») مقابل ٥ مليارات و ١٥٠ مليون ليرة في ميزانية السنة المالية ٧٤/١٩٧٣ . كما ستحصل على قروض اجنبية ومعونات بقيمة ٦ مليارات و ٦٧٨ مليون ليرة مقابل ٨ مليارات و ٨٨٥ مليون ليرة . وهذه القروض وغيرها ستشكل في المستقبل عبئا ثقيلا على الميزانيات المقبلة حين يستحق موعد تسديدها .

والميزانية العسكرية المقترحة ، حاليا ، لا يمكن تسديدها بالاعتماد على الدعم المالي الامريكي وراس المال الصهيوني الذي يتدفق على البلاد . فالقروض الامريكية تهدف بالاساس الى تغطية أثمان مشتريات الاسلحة الامريكية ، اي انها تظل في الولايات المتحدة ذاتها وقسم ضئيل يصل الى البلاد . وهذا معناه ان قسما كبيرا من الانفاق الامني المحلي يتحمل تسديده المواطنون هنا من دافعي الضرائب . وستبلغ النفقاتالعسكرية بالليرات الاسرائيلية — اي النفقات العسكرية المحلية — في الميزانية الجديدة ٨ مليارات وربع المليار ليرة. اما النفقات بالعملة الاجنبية فستبلغ ١،٦ مليار دولار . وهذا يزيد بمليار دولار عن النفقات التي كانت متوقعة اصلا قبل اندلاع القتال في اكتوبر الماضي .

صورة مصرية

سياسة «الانفتاح» واعادة الاعتبار الى رجالات عهد فاروق تثير المعارضة الشعبية

بقلم : مراقب

يخطىء من يعتقد انخطوات الرئيس المصري أنور السادات في اتجاه « الانفتاح »الجديد ، في اتجاه اعادة اعتبار « زلم » الاستعمار الامريكيبغية مهادنة ومراضاة حكام واشنطن ، يخطىء من يعتقدان هذه الخطوات تنفذ دون ان تثير معارضة شعبية قوية ،تلجمها احيانا وتحد من مداها . وخطوات حكم السادات اليوم في معالم الناصرية تجابه بردود فعلتؤكد وجود قوى واسعة في المجتمع المصري تتمسكبطريق التقدم الاجتماعي وتقاوم طريق الاوهام والمهادنةفي التعامل مع الاستعمار الامريكي .

ونقدم لقرائنا بعض الامثلة على ما يحدث على الصعيد الشعبي في مصر .

فبعد ان ابعد السادات محمد حسنين هيكل عنالاهرام وعين مكانه علي أمين ثارت ثائرة نقابة الصحفيين ان علي أمين ليس عضوا في النقابة ولذا فتعيينه مخالف لقانون النقابة وقانون الدولة وطعن في صلاحية تعيينه .

وما ان جاء نبأ تعيين علي أمين لمركز المسؤولية في الاهرام حتى ثارت ثائرة العاملين في هذه المؤسسة الواسعة ، فتداعوا الى اجتماع في اوائل شباط الماضي حضره أمين لجنة الاتحاد الاشتراكي في مؤسسة الاهرام ، ورئيس اللجنة النقابية (تمثل ٣،٦٠٠ عامل) ، ورئيس قسم الاخبار ممدوح طه ، ورئيس تحرير مجلة « الطليعة » لطفي الخولي ورئيس قسم الشؤون العربية احسان بكر ، وعضو مجلس تحرير الاهرام محمد سيد احمد وغيرهم ودعي الى هذا الاجتماع وحضره عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزارة المصرية ووزير الاعلام وكذلك علي أمين نفسه .

وتكلم المجتمعون واعربوا عن سخطهم الشديد على تعيين علي امين وانتقدوا هذه الخطوة وطلبوا اعادة النظر بهذا القرار . فاعلن عبد القادر حاتم ان هذا قرار لا يجوز نقده . واعلن علي أمين بسخرية : سأسمح لكم بان تكتبوا ما تشاؤون وحتى ان تشتموني ولكن سأكتب انا ايضا ما أشاء ...

وعقد الطلاب الجامعيون في مختلف المعاهد العلمية والجامعات مؤتمرات طلابية اعلنت عن سخطها وانتقادها لهذه الخطوة . ففيمؤتمر الطلاب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية اتخذ قرار باستنكار تعيين علي أمين مسؤولا عن الاهرام . وجاء في القرار : اننا ندهش لقرار الافراج عن مصطفى أمين الجاسوس الاستعماري بينما الوطني نبيل الهلالي يقبع في السجن (نبيل الهلالي احدى الشخصيات الشيوعية المصرية البارزة) وأدان القرار بفتح الابواب امام الاستثمارات الامريكية . وعقدت مؤتمرات طلابية كهذه في جامعة المنصورة وجامعة الاسكندرية .

وفى كلية التجارة في جامعة القاهرة اصدر الطلاب صحيفة حائط فيها زاوية بقلم احد الطلاب الجامعيين باسم هاني أمين وبعنوان « هاني أمين يكتب أخبار الامس » . ومنذ ان تسلم علي أمين تحرير الاهرام استبدل زاوية هيكل — بصراحة — بزاوية اسماها « علي أمين يكتب اخبار الغد » . وسرد هاني امين في زاويته « اخبار الامس » تاريخ علي ومصطفى امين الاسود مبينا عمالتهما وخدمتهما لفاروق وللاستعمار الامريكى ومحاكمتهما ومعاقبتهما .

وتثير الامتيازات الجديدة التى تمنح لرؤوس الاموال الامريكية سخطا شديدا بين الاوساط الشعبية . فقد اعطي مؤخرا مثلا مشروع مجمع الفوسفات الضخم (على شاطىء البحر الاحمر) لرؤوس اموال امريكية ويقدر دخله السنوي ب ١٠٠ مليون دولار .

كلمة الرفيق دافيد حنين في المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

فى اطار النقاش على جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، الذي انعقد في الاسبوع المنصرم بين ١١ وصبيحة ١٤ آذار الجاري ، تحدث الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فقدم الاقتراحين التاليين :

١ — الغاء قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا ورفع اسعار المنتجات والخدمات الحيوية ،

٢ — مهمة الهستدروت في الكفاح لايجاد امكانيات لاحلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وضمان نجاح مؤتمر جنيف .

وفى شرحه لهذين الاقتراحين قال الرفيق حنين :

« لقد الحق قرار الحكومة ، في شباط الماضي ، بتقليص السوبسيديا للمواد الاستهلاكية الاساسية ، التى تشكل اساس النفقات في ميزانية العائلات العمالية وخاصة العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد ، الحق بها ضررا بالغا . ونجم عن هذا القرار ان ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب تتراوح بين ٥٠ و٨٠٪ وحتى بنسبة اعلى من هذه . كذلك ارتفعت بشكل ملموس تعريفة السفريات العامة . ويرفعون الان الضرائب البلدية . وكل هذا بعد رفع اسعار الكهرباء والوقود في بداية السنة وفى وقت تؤكد فيه المعطيات الرسمية ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٢٥٪ .

لقد ادت سياسة الحكومة الاقتصادية الى هبوط حاد في أجرة العامل الحقيقية واوصلت عشرات آلاف العائلات الى حافة الفقر المدقع بالاضافة الى ثلاثة ارباع المليون شخص ، الذين يعيشون في فقر وقد ازداد وضعهم سوءا .

وبالمقابل ، فاننا شهود لاغتناء مطرد لاصحاب رأس المال الكبير ، الاجنبي والمحلي . وفى حين ان جمهور العاملين تضرر بشدة ، تقدم الحكومة مئات ملايين الليرات على صورة منح وقروض بشروط مريحة ، الى الشركات والمصانع المحظوظ والمصدرين . هذا بالاضافة الى الارباح الكبيرة ، التى يجنونها على حساب العاملين .

وكمثل على ذلك يمكن رؤية ارباح البنوك التي ارتفعت باكثر من ٥٠٪ فيعام ١٩٧٣، بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

ان خطوات الحكومة تلك أثارت الغضب والاحتجاج في صفوف جمهور العاملين ومواطني الاحياء الفقيرة . وقد عبرت عن ذلك اضرابات الاحتجاج التي نظمتها اللجان العمالية . وعبرت عنها كذلك مظاهرة العمال وسكان الاحياء الفقيرة والوفود النسائية ..

أن الغلاء في تفاقم مستمر . ونحن نقترح على مؤتمر الهستدروت ان يجري بحثا خاصا حول الموضوع وأن يتخذ قرارات تطالب الحكومة بابطال قرارها الخاص بتقليص السوبسيديا للمواد الحيوية ، وأن يقرر المؤتمر كذلك الشروع حالا في مفاوضات لتجديد عقود الاجور الجماعية لسنة واحدة والمطالبة بزيادة الاجر الاساسي بنسبة ٢٥٪ ودفع علاوة غلاء حقيقية لقاء كل زيادة فيجدول الغلاء المستهلك بـ ٣ نقاط .

لذا فالمطلوب اجراء تغيير في ميزانية الدولة وفى نظام الضرائب بهدف زيادة الضرائب ، بشكل ملموس ، على ارباح الحرب والشركات واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين .

ايها الرفاق ، اعضاء المؤتمر ،

لقد سببت الحرب الاخيرة هزة قاسية في اوساط الشعب . فالثكل واليتم ، الالم والحزن ، كل هذا كان من نصيب الاف العائلات . وفضلا عن هذا هناك العبء الثقيل للنفقات العسكرية ، التي ارتفعت بوتيرة جنونية وبلغت اكثر من ١٦ مليار ليره ، اي ٤٩٪ من النتاج القومي .

ويطرح السؤال : هل كان ممكنا تفاديهذه الكارثة ؟ نحن نعتقد ان ذلك كان ممكنا لو انتهجت سياسة اخرى ، سياسة تعمل على تطبيق قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، بكل بنوده ، الذي يضمن حقوق كل الدول والشعوب في منطقتنا . وهذا كان من شانه ان يمكن من توجيه مليارات عديدة الى حل قضايا الضائقة الاقتصادية وتصفية احياء الفقر ، وحل مشاكل السكن لعشرات الاف الازواج الشبان وتقديم الخدمات الحيوية بصورة افضل ، بدلا من انفاقها على الاغراض العسكرية .

ان ثمة امكانيات تاريخية الان لشعب اسرائيل والشعوب العربيةعلى السواء ، من شأنها ان تؤدي الى تحول في العلاقات بين هذه الشعوب واحراز السلام المنشود . ان المهمة العاجلة الان هي في تحقيق تسوية للفصل بين القوات مع سوريا ومواصلة ابحاث مؤتمر السلام في جنيف .

ان الاتجاه الرئيسي للتطور الدولي يتمثل في انفراج التوتر في العالم وفى ترسيخ جذور مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفى تصفية بؤر الحرب والتوتر ، التي تعرض السلام والانسانية كلها ، للخطر . وتبرهن الحياة انه يمكن حل اكثر القضايا تعقيدا . والمثال الاخير على ذلك — العلاقات بين باكستان وبنغلادش — كما هو معلوم ، قام جيش باكستان قبل سنتين بمذبحة رهيبة ضد الاهلين في بنغلادش . واعتقلت حكومة باكستان رئيس حكومة بنغلادش . وكان رئيس باكستان الحالي في حينه نائبا لرئيس حكومتها . اما اليوم فاننا نشهد قيام علاقات سليمة بين هاتين الدولتين .

ان عبرة ذلك هي في ان سياسة القوة مصيرها الفشل المحتوم ، في ايامنا .

والعبرة بالنسبة لمنطقتنا هي في انه لا يمكن الاحتفاظ بالوضع القائم ، ابدا .

ان احراز السلام والامن وتحقيق الاعتراف من جانب الدول والشعوب العربية بحق اسرائيل في السيادة والسلامة الاقليمية وقيام علاقات سليمة معها — ليحتم على حكومة اسرائيل انتهاج سياسة تفضل السلام على الضم الاقليمي ، ويحتم عليها الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كل هذا يحتم التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن ، رقم ٣٣٨ » .

وما ان أتم الرفيق حنين كلمته حتى ارتفع زعيق ممثلي « التكتل » « الجاحالي » اليميني المتطرف . ولكن صوت الرفيق حنين ، الصوت الشيوعي ، ارتفع فوق زعيق الهووسين وضجيجهم ، وهو يهتف : **« لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية لقاء سياسة الاحتلال والضم . لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية بدماء وأرواح أبنائه . لا أمل لسياسة الضم » .**

ومن الجدير هنا بمكانان نشير الى تصرف رئيس الجلسة ، اهرون بيكر ، الذي شغل منصب سكرتير الهستدروت ، سابقا ، فبدلا من اسكات مقاطعات ممثلي « التكتل » والطلب اليهم المحافظة على النظام ، حرض بشكل استفزازي علىرفيقنا حنين وكلمته ، الامر الذي أثار غضب وسخط واستهجان الكثيرين من مندوبي المؤتمر ، فحظي بيكر بالرد اللائق .

قانون جديد لحماية الام العاملة فى كوبا

نشرت مؤخرا حكومة كوبا الثورية نص قانون جديد حول الامومة يولي اهتماما خاصا بالام العاملة « التى تنجب الاولاد وتربيهم ، ويتعين عليها أن تقوم بمهمتها الاجتماعية والعمل».

وهذا القانون الذى لا مثيل له من قبل في أى بلد من بلدان أمريكا اللاتينية يؤمن الخدمات الطبية واجازة وضع للعاملة خلال فترة الحمل والرضاعة ، واستشارات دورية تسمح بالاشراف على نمو الطفل خلال السنة الاولىمن حياته .

ووفقا لذلك القانون ، فان كل عاملة حامل ، ايا كانت مهنتها ، يحق لها الحصول على ١٨ اسبوع اجازة ، من بينها ٦ اسابيع قبل الولادة و ١٢ اسبوع بعدها .

وتحصل العاملة أثناء تلك الاجازة على تعويض يعادل الاجر المتوسطالذى تقاضته خلال السنة السابقة ويتعين الا يقل عن ١٠ بيزوس في الاسبوع .

ومن جهة اخرى ، يحق للعاملة أن تحصل على ٦ أيام أو ١٢ نصف يوم اجازة مدفوعة الاجر خلال السنة الاولى من عمر طفلها .

وفى الوقت الراهن ، أصبحت معدلات الوفيات بين الاطفال والامهات في كوبا اقل منها في أى بلد من بلدان أميركا اللاتينية . وقد قامت الثورة الكوبية بمبادرات كبيرة لصالح العاملات ، وبالاخص على شكل انشاء ٦٠٠ روضة أطفال ودار حضانة ، تستوعب ٥٠ الف طفل ، مع توفير الرعاية الطبية المجانية في الاماكن القصية للغاية .

كلمة الرفيق بنيامين غونين في مؤتمر الهستدروت

أيها الاخوة الندوبون ،

ان التقرير الذي القاه ميشيل باسم اللجنة التنفيذية السابقة يحدد مجالات عمل الهستدروت الكثيرة ، التي هي تعبير عن الضخامة والعظمة المتمثلتين فيها .

ولكن السؤال هو : كيف تستغل هذه العظمة ولمصلحة من ؟ وما اذا كانت الهستدروت تستعمل قوتها للمحافظة على مصالح العاملين ؟.

انا عامل في شركة الكهرباء .. وقبل مجيئي الى المؤتمر عرضت سؤالا صغيرا على زملائي العمال .. ماذا يعرفون عن المؤتمر ، وما هي علاقتهم به ؟.

ولأسفي فان النتائج لم تكن مشجعة .

ان الهستدروت تبدو في أعين العمال مؤيدة لقوانين معادية للعمال . مثل قانون « تبريد » الاضرابات . اشراك المحاكم في قضايا العمال ، اوامر تحديد الاقامة . ومد يد المساعدة للحكومة في « صفقة الحزمة » واعتصار الضرائب والمس بحرية النضال النقابي .

لقد وصفت اكثرية الاضرابات التي شنها العمال بانها « وحشية » تحت طائلة التهديد الدائم بقطع العلاقات مع العمال المضربين .

وكان مدعاة ، لخيبة الامل ، موقف قيادة الهستدروت من الغاء الاعانات عن المواد الغذائية الامر الذي أضر كثيرا بمستوى معيشة العمال .

وحسب معطيات مؤسسة « التامين القومي » فان كل عائلة خامسة او ما يساوي ربع الاقليات في المدن تعيش في فقر او على حافة الفقر . ومعلوم ان ٢٣٠ الف ولد يعيشون في ضائقة .

وهؤلاء هم اول المتضررين من رفع الاسعار بين ٥٠ — ١٠٠٪ في اعقاب الغاء الاعانات (السوبسيديا) .

واما من جهة اخرى ، فقد ربح اخرون : السماسرة والتجار وأضرابهم ١٠٠ مليون ليره من البضائع المخبأة في مخازنهم .

اما الاعانات للمواد الغذائية فلا .. واما اعانات للاثرياء فنعم .

قال الدكتور شفر المدير العام لبنك اسرائيل : ان الحكومة رصدت قروضا طويلة الامد للمستثمرين (الاجانب بشكل خاص) بفائدة ٩٪ في الوقت الذي تقرض هذه الاموال في السوق النقدي بفائدة ٣٠— ٣٥٪ .

لقد هاجم اثنان بغضب عارم بيان المدير العام لبنك اسرائيل : احدهما — مفهوم — عضو الليكود ، مارك موشفيتس ، والثاني — أقل وضوحا — عضو المراخ ، رجل الاعمال الهستدروتي ، آشر يدلين ، الذي قال ان اقوال شفر انما هي « ديماغوغية حبلى بالمخاطر » .

ايها السيد آشر يدلين ، وانت ايضا ، مثلك مثل قيادة الهستدروت نسيتم من تمثلون .

واذا أضفنا هنا كشوف البنوك على انواعها وارباح الحرب يبدو استقطاب واضح : غنى من ناحية وفقر من الناحية الاخرى .

وجديرة بالذكر اقوال السكرتير العام السابق ، بن أهرون ، في مقابلة صحفية مع مراسل يديعوت احرونوت قبل عام اذ قال : لدينا تشجيع علني على الاثراء الفاحش كما لو كان اكثر شيء ضروري ومرغوب فيه هو جمع المال . واما الاجور فهي اشياء ثانوية وباطنية في اطار التضخم المالي .

وهكذا ايها الاخوان فان النضال الطبقي القائم والمتمثل بمظاهرات العمال في ارجاء البلاد ، كما حدث مؤخرا ضد سياسة الحكومة ، لهو نتيجة منطقية للتناقض القائم في المجتمع الاسرائيلي بين العمال الماجورين والاستغلال المتزايد من قبل اصحاب الاموال الذين تمثل الحكومة مصالحهم .

لقد قدمت كتلتنا قائمة من المقترحات : مثل رفع الاجر الاساسي ب ٢٥٪ وبحث علاوة الغلاء كل مرة يرتفع فيها الجدول ب ٣ نقاط ، توقيع عقود جماعية مرة في السنة ، الغاء القوانين المضرة بحرية النضال النقابي وغير ذلك . ان الخط الموجه لنا هو الدفاع عن مصالح العمال ، لاننا نعتبر ان ما هو حسن للعامل حسن ايضا لدولة اسرائيل . اقترح على مندوبي المؤتمران ينظروا الى اقتراحاتنا بجدية ، لرأب الصدع بين الهستدروت وجماهير العمال .

ايها الاخوان ،

لقد تبلورت البلبلة الطبقية الى أسلوب : تنازلات للحكومة وتنازلات لليمين ايضا . لقد كان نشيد الامية دائما النشيد الكفاحي لكل عمال العالم ، فلم تتنازل عنه ؟ ولم التنكر للتقاليد العمالية ؟ لم الغيت مؤخرا مظاهرات الهستدروت في الاول من ايار ؟ ألم يبقى ما نناضل من أجله ؟!

ان «الليكود » يحاول الظهور بمظهر الحزب المعارض الذي يدافع عن الانسان البسيط . وقد عبر عن هذه الحقيقة بدقة مندوبهم كوتسير الزعيم السابق لكتلة « أزرق — ابيض » قال : « لقد تسلط على هذه الحركة جماعة من الرأسماليين على رأسهم الليونير كرمرمان » فهل تراتا نخضع لهم ؟.

تحدثوا هنا عن الوضع الاقتصادي الصعب . ولكن يجب ان يكون واضحا ان ذلك انما هو نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة الفاشلة في المجالين : السياسي والامني . ان من يبني سياسته على القوة فهو مضطر الى اعتماد ميزانية تبتلع اعتمادات الثقافة والصحة والتطور والشؤون الاجتماعية .

لذلك نقترح على الهستدروت ان تدعو الحكومة للعمل على انجاح مؤتمر جنيف وتنفيذ مقررات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وللانسحاب من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، وللاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في اطار اتفاقية سلام تضمن سيادة واستقلال اسرائيل وكل دول المنطقة .

برقية تهنئة الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمى

تل ابيب — طيرت حركة النساء الدمقراطيات برقية الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمى أرتا كوسينين تهنئها لبلوغها السبعين من العمر .

كما أرسلت الحركة برقية الى لجنة النساء السوفييتية تهنئها لفوزها بوسام الصداقة بين الشعوب .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حمدان حسن حمدان بالمولود البكر **محمد**

* الصديق يوسف محمد سعيد وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الصديق طلال عبد الجواد وزوجته بالمولودة الجديدة **جاكلين**

* الصديق محمود عبد الحي عوده وزوجته رقية عوده بالمولود الجديد **عبد**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق العزيز بديع طنوس وزوجته بالمولود الجديد **الياس**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب — الناصرة

انتصار كبير على الطريق الطويل

بقلم : سيف بن علي ـ البحرين

في السابع من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧٣ ، تمكنت القوى الوطنية البحرانية من احراز تقدم كبير في اول انتخابات لاول مجلس وطني ، حيث تمكنت «كتلة الشعب» ، المدعومة من المنظمات الوطنية ، ومن جماهير شعبنا البحراني الواعية ، من الانتصار بتسعة نواب يمثلون نصف نواب العاصمة « المنامة » ونصف نواب المدينة الثانية «المحرق» .. بالاضافة الى ما لا يقل عن سبعة نواب آخرين . هم عناصر وطنية ديمقراطية نزلت الانتخابات بصفة مستقلة ، وهذا يشكل أكثر من نصف عدد النواب المنتخبين والبالغ عددهم ثلاثون نائبا .

وقد تمكنت القوى الوطنية من احراز هذا الانتصار الكبير بالرغم من الصعوبات والعقبات التي حاولت السلطة بكل جهدها اثارتها في الفترة التي سبقت الانتخابات ، الفترة التي كان من المفروض أن يحضر المرشحون حملاتهم الانتخابية ويباشرونها . وليس اقل هذه الصعوبات قانون التجمعات الذي فرضته السلطة للحيلولة دون أن يتمكن المرشحون الوطنيون من عقد الاجتماعات الانتخابية والاتصال بناخبيهم مباشرة .. ثم منعها طبع برنامج « كتلة الشعب» واعلانها أن التكتلات ممنوعة ، مع أنه في انتخابات المجلس التأسيسي كان هناك الكتلة الوطنية والكتلة الدينية ، وهذه الاخيرة استمرت في نشاطها الانتخابي للمجلس الوطني ككتلة .

ان هذا الانتصار الكبير الذي حققته كتلة الشعب والعناصر الوطنية الاخرى في انتخابات المجلس الوطني ، انما يرجع الفضل فيه اولا وقبل كل شيء الى الوعي الوطني المتنامي لجماهير شعبنا المناضلة ، ولوعي وتماسك طبقتنا العاملة الفتية التي أخذت تمارس دورها في قيادة الحركة الوطنية ، بشكل واع ومنظم ، منذ المسيرة العمالية الرائعة في مارس ١٩٧٢ ، وكذلك الحس الوطني الرائع لمجمل شبيبة البحرين .

انتصار للبرنامج الوطني لكتلة الشعب

وقد كان هذا الانتصار ، انتصارا للبرنامج الوطني الذى طرحه تكتل الشعب وتبنته العناصر الوطنية الاخرى .. هذا البرنامج الذى جسد الحد الادنى من المطالب الملحة لجماهير



الشيخ زايد بن سلطان حاكم البحرين

شعبنا ، والتى ناضلت من أجل تحقيقها سنين طويلة ولم تبخل في تقديم التضحيات الجسيمة والتي تمثلت في قوافل الشهداء ومئات الجرحى والمسجونين والمعتقلين السياسيين وعشرات المنفيين من الوطن .

وقد واجهت جماهير شعبنا ، وتصدت ببسالة ، طوال تاريخ نضالها الشاق ، لوحشية وشراسة اجهزة القمع التى خلقها وأدارها ولا يزال يديرها ضباط المخابرات البريطانية . وقد عانت الكثير من فقدان أبسط الحريات الديموقراطية ، والعيش في حالة الطوارىء التى فرضت على شعبنا منذ عام ١٩٥٦ وعانت الكثير من انتهاك حرياتها الشخصية وكراماتها على أيدى مرتزقة أجهزة القمع .

وان أصرار جماهير شعبنا على ايصال نوابها الوطنيين الى المجلس الوطني ، انما يعنى بكل وضوح ، أصرارها على وضع حد نهائي والى الابد لكل المآسي والمساوىء والانتهاكات التي كانت أجهزة القمع تفرضها على شعبنا وهي طليقة اليد من كل قيد ، وحرة من كل تشريع أو قانون أو ضمير .

لقد صوت شعبنا للعناصر الوطنية لانها طرحت برنامجا وطنيا تضمن الحد الادنى من المطالب في كل المجالات ، وقد أكد برنامج تكتل الشعب فيما يخص السياسة الداخلية ، على حق ممارسة الديمقراطية والحريات السياسية وحق المرأة في الانتخاب والترشيح ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على اطلاق الحريات العامة كحرية الرأى والتعبير والصحافة والتظاهر والاضراب والاجتماع . وانهاء حالة الطوارىء وما ترتب عليها من قوانين ومراسيم ، ومن اعتقالات وابعادات بالنسبة للمواطنين والسماح لكافة المبعدين بالعودة الى الوطن وغير ذلك من الامور .

وفي مجال السياسة الخارجية طالب البرنامج بأن تنبع هذه السياسة من مصلحة البلاد العليا والاخذ بسياسة عدم الانحياز وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية وانهاء وجود القواعد العسكرية القائمة واقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع كافة الدول على اختلاف أنظمتها فيما عدا الدول العنصرية كاسرائيل وجنوب أفريقيا .

وهذا يعني أن اقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، تبرز كمهمة ملحة للتأكيد على استقلالنا الوطني وللاستفادة من خبرات وامكانيات هذه الدول الصديقة في اقامة مشاريع التنمية الحقيقية في وطننا ، ولتتمكن البحرين من انتهاج سياسة خارجية مستقلة استقلالا حقيقيا ، متحررة وسلمية .

ان تحقيق أى بند من برنامج التكتل لن يتم بسهولة ويسر ، ذلك أن السلطة قد تمرست طوال السنين الماضية على الانفراد في اتخاذ القرارات واصدار القوانين التى كان الهدف منها قمع تطلعات جماهير شعبنا وحركتها الوطنية ، واعتادت على معالجة القضايا الملحة للجماهير ، عن طريق القمع والارهاب وكم الافواه ، وسلق الحلول السطحية للمشكلات المعقدة .

تحقيق البنود يحتاج الى مواصلة النضال

ان تحقيق أي بند يحتاج الى نضال شاق ومعقد ومتعدد الاشكال داخل المجلس وخارجه .. داخل المجلس عن طريق نشاط وفعاليات النواب الوطنيين ، وخارجه عن طريق نشاط وفعاليات الجماهير والمنظمات الجماهيرية المختلفة . وان مسؤوليه جسيمة ملقاة الان على عاتق النواب الوطنيين ونحن واثقون انهم يقدرون الثقة الثمينة التى أولتهم اياها جماهيرنا البطلة .

ان النشاط الخلاق والواسع الذي أبدته جماهير الشعب ايام المعركة الانتخابية والدعم المتنوع والمتعدد الاشكال الذي أسدته هذه الجماهير للعناصر الوطنية ، واقبالها الحماسي الرائع على صناديق الاقتراع لكي تحمل نوابها الذين تريدهم الى المجلس الوطني ، انما يمثل دلالة بالغة الاهمية ، ليس فقط على مدى الوعي المتقدم والتعلم السريع ، الذي تكتسبه جماهيرنا ، وانما يدل على مدى اصرار هذه الجماهير على ان تضع حدا للتسلط والقهر والفساد المتفشية ، والتي أخذت تستشري في مجتمعنا .

لقد كانت ايام المعركة الانتخابية ، ويوم الانتخاب بالذات ، والنتائج التي أسفرت عنها هذه الانتخابات ، مظاهرة ضخمة ، واستفتاءا بالغ الاهمية على العلاقة الوطيدة ، والتي لن تنفصم ، بين جماهير شعبنا وقواها الوطنية ، وعلى مدى امتداد جذور الحركة الوطنية وقوة نفوذها في صفوف الجماهير .

لقد كانت كثافة التصويت عالية . وقد بلغت ٧٤٪ من مجموع الذين يحق لهم الانتخاب ، و ٩٦٪ من مجموع المسجلين في جداول الانتخابات حيث بلغ عدد المسجلين ٢٨.٠٦١ ناخبا وعدد المقترعين حوالي ٢٧.٠٠٠ ناخب . وكانت النسبة في انتخابات المجلس التأسيسي ٥٣٪ و ٦٧٪ على التوالي ..

اجل ، لقد حققت جماهير شعب البحرين انتصارا كبيرا على الطريق الطويل والشاق .. طريق اشاعة الديمقراطية بمختلف انواعها .. طريق استكمال الاستقلال الوطني السياسي بانتزاع الاستقلال الاقتصادي من عجلة الاحتكارات والاقتصاد الامبريالي .. طريق اقامة الحكومة الوطنية الديمقراطية وتطهير الادارة من النفوذ الاستعماري وأعوانه .

عن « الاخبار » اللبنانية

تنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع شرط لكل تسوية

ـ لمراسلنا اتل كلنجر بالتلفون ـ نشرت البرافدا في (١٢ ـ ٣) تعليقا بقلم ب . اوركوف حول تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل . جاء فيه انه على الرغم من تصريحات رئيسة الحكومة جولدة مئير بان سياسة اسرائيل ستكون موجهة نحو «التعجيل بالانتقال من وقف اطلاق النار وفصل القوات الى السلام المؤمل » ، كانت الشروط التي أثارتها بعد ذلك تنقض تلك التصريحات من أساسها . وكررت جولدة مئير بتصريحاتها القديمة وهي أن اسرائيل لا تنوى الرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ويعني ذلك أن المعتدى لا ينوى اخراج قواته من المناطق العربية المحتلة . والمعروف أن السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغه بدون اخراج هذه القوات من المناطق المحتلة وبدون تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويقدر بعض المراقبين السياسيين في بيروت أن تصريح جولدة مئير بان لاسرائيل الحق في العمل ضد المنظمات الارهابية ، وقواعدها ، وضد المتعاونين معها ليس ضد حركة المقاومة الفلسطينية بل ضد لبنان حيث توجد معسكرات اللاجئين الفلسطينيين .

واذا بحثت خطوط حكومة اسرائيل الاساسية ، يظهر انه من الصعب الموافقة على تفسيرات الملقين الغربيين الذين أسرعوا ليبرزوا ان في السياسة الاسرائيلية تجرى «تغيرات أساسية » . ذلك لان الواقع هو أن الكلام هو حول تنازلات كلامية وليست فعلية . ولان التنازل عن سياسة التوسع هو الشرط الذى لا يمكن تجاوزه في التسوية في الشرق الاوسط .

وكالة « تاس » السوفياتية ترد على تحريضات ديان على الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ بالهاتف من مراسلتنا آتل كلنجر ـ نشرت وكالة « تاس » تعليقا لمكاتبها في روما في ٣/١١ حول تصريح موشه ديان امام طلاب الجامعة في القدس الذي اتهم فيه الاتحاد السوفييتي ببذل كل جهده كي لا يمنع نشوب حرب اكتوبر .

وجاء في التعليق ان هذه التهمة ترن سخيفة على اكثر ما يكون السخف ، لانها تأتي على لسان الرجل الذي أعد ونفذ العدوان على مصر في ١٩٥٦ ، وعلى مصر وسوريا والاردن في ١٩٦٧ .

ويضيف : ان العالم لم يقبل التفسير الاسرائيلي بأن مصر وسوريا شنتا الحرب لافناء اسرائيل . اذ المعروف ان سلاح الجو في القطرين لم يقصف ، ولو لمرة واحدة ، الاراضي الاسرائيلية على الرغم من ان الامكانيات لذلك كانت متوفرة للبلدين . بينما كانت طائرات الفانتوم والسكايهوك الاسرائيلية تقصف بوحشية دمشق وحمص واماكن اخرى في سوريا ومصر .

وفي تلك الايام كان ديان هو الذي دعا جهارا الى الصعود الى دمشق . واعلن احد القادة الصهيونيين الامريكيين يعقوب هويزنر : « انني ، شخصيا ، اتمنى ان يحتل الاسرائيليون القاهرة ودمشق . »

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فقد أيد في الماضي بالتسوية السياسية وهو في الحاضر كذلك . وان تسوية كهذه تضمن السلام والامن ، وعدم المس بحدود جميع دول المنطقة وحقوق شعوبها . وسيكون الاتحاد السوفييتي مستعدا للاشتراك في تقديم ضمانات مناسبة . غير انه مقتنع بانه لا يمكن استتباب السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، دون انسحاب الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة ، ودون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

الصحف البريطانية تبرز حفل تأبين الحموري

اذاع راديو لندن ليلة الخميس الماضي تعقيبا للصحف البريطانية ، على حفل تأبين المناضل فهمي الحموري ، الذي جرى في القدس العربية ، فجاء في التعقيب ان الحفل الذي حضره ٥٠٠ شخصية من شخصيات المنطقة المحتلة وشخصيات سياسية انما يعبر عن تأييد سكان المناطق لاقامة الدولة الفلسطينية ، واستنكار الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في التعقيب ايضا ان هذا الاجتماع هو بادرة تحرك سياسي جديد في المناطق المحتلة يعكس الرغبة في اقامة دولة فلسطينية .

جبهة تحرير ارتريا تكشف خلفية الاحداث في اثيوبيا

*** الاحداث تفاجىء أمريكا التى تفتش عن بديل لهيلا سيلاسى .**

أصدرت « جبهة تحرير ارتريا » في نهاية شباط الماضى بيانا هاما شرحت فيه خلفية الاحداث الاخيرة في اثيوبيا والتناقضات التى تواجه النظام الامبراطورى فيها . ونحن ننشر نص البيان المذكور كاملا نظرا لاهميته :

« في الاسبوع الماضى تناولت وكالات الانباء والصحافة والاذاعة في العالم الاضطرابات والاضرابات ثم الاعتقالات التى عمت العاصمة الاثيوبية أديس ابابا . واليوم أيضا تمرد بعض وحدات الفرقة الاثيوبية الثانية والبحرية التى تعسكر في ارتريا واستيلائهما على العاصمة الارترية أسمرا وميناء أرتريا الرئيسى مصوع واعتقالها لممثل الامبراطور الجنرال دبيى هيلى ماريام ومساعديه وبعض كبار الضباط وتسلم دار الاذاعة ، واذاعة المطالب منها .

والذى يعرف طبيعة النظام الحاكم في اثيوبيا وخلفيته التاريخية والصراعات العنيفة التى تسود أجنحته المتعددة ، والحالة الاقتصادية والاجتماعية والساسية للجماهير الاثيوبية المطحونة وحقيقة ابعاد الثورة الارترية ، ان الذى يدرك كل هذا لا يستغرب أو يندهش للاحداث التى طفحت على سطح هذه الامبراطورية .

ونستطيع أن نقول أن ما يجرى في اثيوبيا ما هو الا مقدمات لاحداث جسام ويشير الى نهاية عهد وبزوغ عهد جديد . نقول ذلك لان ملك الملوك ، المختار من عند الله وسليل يهودا الذى تربع على عرش اثيوبيا فوق الاف من جماجم البشر ولاكثر من أربعين عاما حكم فيها بالحديد والنار ولم يعد يسمع الا التبجيل والتهليل ، ولا يرى الا الركوع والسجود ، نراه اليوم وقد أصبح على شفا حفرة من القبر يشاهد الاضطرابات والاضرابات والاحتجاجات بل والتمرد من جيشه الذي اعتمد عليه في القمع طوال حكمه .

ان التناقضات التى تواجه نظام الحكم الامبراطورى والتى من المستحيل أن يتغلب عليها نلخصها في الاتى :

١ ـ ارتريا: ان الاطماع التوسعية دفعت بالامبراطور لاحتلال الوطن الارترى بجيوشه متجاهلا حق الجوار وحق الشعوب في أرضها ووطنها . ولم يكن للارتريين الا طريق واحد هو الدفاع عن وطنهم وحمل السلاح . ومن جانبه أعلن الامبراطور حربه الشعواء على الشعب الارترى بكامله . كان هذا قبل ثلاثة عشر عاما وما زالت الثورة الارترية مشتعلة بل أنها تسيطر اليوم على معظم الريف الارترى ونقلت القتال الى داخل المدن ، وآخر معاركها مع جيش الاحتلال كانت قبل اسبوعين فقط عندما كبدته (قوات التحرير الشعبية) خسارة لم يعرفها من قبل . والامبراطور تشبثا منه بالوطن الارترى بدأ يصرف ثلثى الميزانية الاثيوبية على الحرب الدائرة بينه وبين الشعب الارترى .

وبعد قتال استمر ثلاثة عشر عاما بدأت صحافة الامبراطور ومنذ شهر واحد فقط تتحدث عن ايقاف اراقة الدماء وحل المشاكل بالحوار دون أن تعترف بحق الشعب الارترى في أرضه . والثورة الارترية التى تسير الى الامام منذ اندلاعها لن تتوقف في منتصف الطريق أو تتراجع حتى تحرز الانتصار الكامل بتحرير ارتريا .

٢ ـ الشعب الاثيوبى : ان الامبراطورية الاثيوبية تجمع شعوبا وقوميات متعددة لا يجمعها في اطار الامبراطورية سوى القهر . وأباطرة اثيوبيا وآخرهم الامبراطور الحالى والطبقات الاقطاعية والكنيسة الاثيوبية التى تعيش على ممارسات مماثلة للكنيسة في اوروبا في القرون الوسطى ، مارسوا القمع والاضطهاد والاستغلال البشع لهذه الشعوب والقوميات التى تتفشى في وسطها الامراض والجهل والمجاعات التى اكتسحت في الشهور الماضية بعض المقاطعات الاثيوبية ومات من جرائها نصف مليون نسمة . وكل الانتفاضات التى قامت بها هذه الشعوب والقوميات وقادتها بعض الفصائل من المثقفين ومن رجال الجيش مثل حركة (منقستو نواى في عام ١٩٦٠) . كانت تقمع بوحشية . ولكن الان لم تعد الكنيسة قادرة على تخدير الجماهير حيث كانت في الماضى تهدد كل من يتمرد على سلطة الامبراطور وتصفه بالمروق والكفر والزندقة . وجيل حديث من طلائع الشعب الاثيوبى بدأ يضرب الامثلة على تمرده على سلطات الامبراطور . والثورة الارترية المشتعلة أمام الاثيوبيين بدأت انعكاساتها واشعاعاتها تصل الى كل مدينة وقرية في اثيوبيا . والنظام الامبراطورى الاقطاعى الكنسي لا يمكنه أن يلبى احتياجات الجماهير الاثيوبية ولا يخضع لطموحاتها وتطلعاتها كما انه لا يستطيع

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

منح الاكراد حق الحكم الذاتى مرحلة هامة في تطور العراق

موسكو ـ مراسلتنا اتل كلنجر ، بالهاتف ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » خبرا لمراسلها في بغداد جاء فيه : ان الاذاعة والتلفزيون العراقيين اذاعا البيان الذي القاه الرئيس احمد حسن البكر حول قانون اعلان المنطقة الكردية في العراق منطقة ذات حكم ذاتي . وجاء في القانون ان المنطقة الكردية ستبقى جزءا لا يتجزأ من العراق ، ولغتها الرسمية ستكون الكردية الى جانب اللغة العربية ، والتدريس بهاتين اللغتين سيكون الزاميا في المنطقة .

وينص القانون على انتخاب مجلس تشريعي لتسوية القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المنطقة . وسيكلف الرئيس البكر احد اعضاء المجلس مهمة تاليف مجلس تنفيذي يكون اعضاؤه على مستوى الوزراء . اما ميزانية المنطقة الذاتية فستكون جزءا من ميزانية العراق العامة .

وعلق ف. دمكنكوف في « البرافدا » على ذلك في ١٤ـ٣ بقوله : انه لا تزال ثمة صعوبات على الطريق لم يتم التغلب عليها .. احداها قضية حدود المنطقة الذاتية . اذ لا يزال محسوسا تدخل بعض الوكالات الاجنبية في الشؤون الكردية ، كما ان العناصر اليمينية في الحزب الدمقراطي الكردستاني تحاول الابقاء على التوتر برفعها شعارات الانفصال عن العراق ، الامر الذي لا يستفيد منه الا اعداء العراق .

غير ان التقدير في العراق انه من الممكن التغلب على اختلافات الآراء الهامشية خلال أسبوعين من الزمن . ويؤكد المعلق السوفييتي في نهاية كلمته ان منح حق الحكم الذاتي للاكراد مرحلة هامة في طريق تقدم العراق .

تطور هام في كفاح العمال الاسبان دفاعاً عن حقوقهم السياسية والاقتصادية

تم في الشهر الماضي لقاء بين ممثلي اللجان العمالية الاسبانية وسكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات . وقد أجرت هيئة تحرير « أضواء على العالم النقابي » التي تصدر في براغ عدة أسئلة لوفد اللجان العمالية حول وضع العمال الاسبان وكفاحهم . ونحن ننشر هنا نص هذه المقابلة كاملة :

س : ما هو الوضع الان داخل الحركة العمالية الاسبانية ، وما هي اشكال ومضامين النضالات ؟

ج ـ يمكننا ان نقول بهذا الصدد ان السنة التي انصرمت والشهرين الاولين من هذا العام تميزت بتطور هام وعريض للغاية لحركة الاضراب من اجل تحسين ظروف المعيشة والعدل ومن اجل المطالب الاقتصادية والسياسية للعمال .

وقد تمت اضرابات ـ بعضها لمدة طويلة ـ في كل المناطق الصناعية تقريبا . وكانت تلك النضالات شديدة للغاية في المناطق المعروف عنها تقليديا انها في الطليعة وهي : الاستوريز ، كاتالونيا ، الاندلس ، بلاد الباسك ، وبما في ذلك مدن تميزت دائما بنضاليتها وان كانت قد واجهت في الآونة الاخيرة مصاعبا جمة بسبب اعمال القمع الشديدة . وقد استؤنفت تلك النضالات بالنسبة لاغلبها . وهذا هو الوضع بالنسبة لمدريد واشبيلية وغيرهما من المدن . ويتعين ان نضيف الى تلك الطليعة جاليسيا ونافار ، واشتراك مناطق كانت حركة الاضراب فيها محددة للغاية في الماضي واصبحت الآن في صدارة النضال : كاستلون دي لابلانا والكوي ، واليكانت ووادي الوليد ، حيث قام نضال مثالي في شركة فازا ـ رينو ، سنتكلم عنه فيما بعد ، ونظم اضراب عام لعمال البناء استمر ٢٠ يوما . ويجدر بنا ان نلاحظ ان تلك المناطق انضمت الى النضال على مستوى عال ، كما حدث مثلا في بامبلون . فقد استفادت الاضرابات الراهنة من الخبرات التي اكتسبت خلال النضال في البلاد بوجه عام ، فتميزت بالتنسيق بينها وباساليب جديدة : احتلال العمال للمصانع ، اشتراك عدة مؤسسات معا في التحرك ، مظاهرات في الشوارع ، كل ذلك بنضالية قوية وبعقلية تنظيمية . وكثيرا ما تتحول تلك الاضرابات الى اضراب عام على الصعيد المحلي .

والمعروف تماما ان الاضرابات محرمة في اسبانيا وان اللجان العمالية تتعرض للقمع ، كما اوضحت ذلك قضية كاماشو ورفاقه . وهذا مما يضفي مزيدا من القيمة على حركة الاضراب التي يخوضها العمال وهم يتحدون القمع .

س : كيف يبدو النضال العمالي داخل الشركات المتعددة القوميات ؟

ج ـ هناك جانب يخص ذلك الوضع وهو نمو النضال في فروع الشركات المتعددة القوميات . فبعد الاضرابات الشهيرة على الصعيد الدولي ، مثل اضراب شركة سيات في برشلونة ، وهي فرع من شركة فيات ، تمت اضرابات هامة للغاية لن نذكر من بينها الا ما تم في الآونة الاخيرة : اضراب شركة « اس. كا. اف » بمدريد الذي انتهى بانتصار ، وباعادة كل العمال المفصولين وحتى الذين اودعوا في السجون ، وتحقيق مطالب اقتصادية . وقام بدور كبير في هذا المجال تضامن من فروع أخرى لهذه الشركة ، والاخص في السويد . وهناك الاضراب الاخير في شركة فازا ـ رينو بوادي الوليد ، الذي تكلمنا عنه من قبل ، والذي انتهى بنجاح ومساندة عمال رينو في فرنسا . وهناك اضراب عمال دنلوب ـ بيرللي وشركة ستاندر بمدريد ، والمستمر حتى الان . ويشترك في ذلك الاضراب ٢٠٠ ألف عامل من بينهم عدد كبير من الكادر والمهندسين والفنيين والفيزيقيين ، نظرا للمستوى العالي للتأهيل في تلك الشركة المتخصصة في الالكترونيات . وتلك خطوة كبيرة للامام في مجال ارتفاع وعي تلك الفئة من العمال . ويشترك الفنيون والمهندسون بنشاط وباعداد كبيرة في تنظيم الاضراب .. وتمتلك هذه الشركة مؤسسة « اي. تي. تي. » ونحن ندعو عمال هذه الشركة المتعددة القوميات الى التضامن معنا لان ذلك التضامن لا غنى عنه لضمان نجاح النضال داخل الشركات المتعددة القوميات .

س : ما هي سمات الازمة الاقتصادية للراسمالية في اسبانيا الفاشية ؟

ج ـ تظهر تلك الازمة بالطبع في اسبانيا ، وبشكل أحد نتيجة للاحوال الداخلية . فالوضع الاقتصادي الخطير الذي يصيب العمال في المقام الاول يعتبر سبب انتشار الحركة الاضرابية . فارتفاع تكاليف المعيشة هائل . وهو يتراوح بين ١٤ و ١٥٪ وفقا للاحصائيات الرسمية ، ويقل هذا بالطبع عن الحقيقة . فبالنسبة للمنتجات الاستهلاكية الاساسية تتعدى تلك الزيادة ٢٠٪ واذا أخذنا في الاعتبار ان الحكومة جمدت الاجور منذ امد طويل ، وانه لا يسمح بمنح زيادات تزيد عن ٨٪ في عقود العمل الجماعية ، وفقا لاوامر السلطات ، فاننا نستطيع ان نتصور الفروق القائمة بين الاجور والاسعار .

والتضخم في اسبانيا يبلغ ضعف ما هو في البلدان الرأسمالية الاخرى في اوروبا ، بالنظر الى ضعف اقتصادها المعتمد اساسا على السياحة وعلى تصدير اليد العاملة . وبالنظر الى اضمحلال السياحة واغلاق الحدود في وجه العمال المهاجرين ، فقد تضررت المصادر الرئيسية لاقتصاد اسبانيا . وقد أدى قرار تعويم البيزاتا (العملة الاسبانية) الى زيادة تفاقم ذلك الوضع ذلك لان البيزاتا لا تعوم بل تغرق بالنظر الى ضعف الصادرات الاسبانية في مجال التنافس . وتواجه الزراعة كارثة حتى انه يتعين استيراد منتجات زراعية كانت اسبانيا تصدرها . وتنعكس ازمة البترول بشكل خطير على اسبانيا التي لا تنتج بترولا على الاطلاق . وهذا الوضع لا يدفع الطبقة العاملة فقط ، بل والفلاحين ايضا وفئات أخرى من الكادحين ، الى خوض النضال . وتثور مسالة تغيير الهياكل بشكل ملح .

س : ما رأيكم في التصريحات الاخيرة لارياس نافارو ، رئيس الوزراء الجديد ؟

ج ـ دعت تصريحات نافارو الاول الى الحفاظ على النظام ، أي على اعمال القمع التي لا يكف عنها النظام . واعلن عن ما ادعى انه « انفتاح » . والواقع ان الذين يعرفون الاوضاع في اسبانيا يعلمون ان ما يسميه انصار فرانكو « الانفتاح » لا يمكن ان يتم الا في اطار الحزب الفاشي الاوحد . وعليه فان تلك الوعود موجهة الى مختلف فرق النظام غير المشتركة في الحكم ، الذي يعتمد الان على قاعدة اضيق . ويريد نافارو ان يحول دون انتقال بعض تلك الفرق الى المعارضة بعد اقصائها عن الحكم ، وهناك جزء من الكنيسة يفصح عن سخط وينتقد ، فينتقل بذلك شيئا فشيئا الى صفوف المعارضة .

وبالطبع فانه لا يوجد امام الطبقة العاملة والشعب سوى مواصلة النضال وتنمية حركة الجماهير لفرض الحلول الدمقراطية .

س : ما هي الآثار المترتبة على اجبار ممثلي النقابات الحكومية على الانسحاب من المؤتمر الاوروبي الثاني لمنظمة العمل الدولية ؟

ج ـ هذا له أهمية كبيرة بالنسبة لنا . فلاول مرة منذ قيام الفاشية في اسبانيا ، تمكن ممثلون حقيقيون من الاشتراك في فريق العمال ، وتم طرد ممثلي النقابات الرسمية الذين ارسلتهم الحكومة ، باجماع ممثلي الحركة النقابية الاوروبية . وقد ترتبت آثار هامة على ذلك في اسبانيا . فمن جهة تضعف مراكز النظام ويشعر بانعزاله اكثر فاكثر . ومن جهة اخرى فقد قوى ذلك من معنويات العمال الذين يستخدمونه في وثائقهم وفي برامجهم المطلبية .

س : ماذا تمثل بالنسبة لكم جهود الوحدة النقابية الاوروبية وما رأيكم في عقد المؤتمر النقابي المزمع دعوته في نهاية هذا العام ؟

ج ـ نعتقد اننا اجبنا على ذلك ، اي ان الخطوات الاولى التي تمت في جنيف في مجال التعاون كانت مساعدة لا تقدر بثمن لجهودنا في اسبانيا .

صورة

من نسيم أبو خيط

تعلمون ، ولا شك ، ان السلطات تمنح عملاءها العرب ، الى جانب المسدسات او الرشاشات او الاثنين معا ، نفحة من روحها ايضا .. وهؤلاء يرجعون الصدى . وكل حسب كفاءته !

اما عبد الحليم فقد ابتدأ بمسدس .. وتدرج ، خلال الممارسة ، فضم اليه بندقية ورشاشا وقطعا أخرى توزعت على أفراد عائلته ، يتنكبونها وينزلون الى ... الاعراس !

صحيح ان المسدس ورثه عن أبيه .. ولكن ، ليخرج ابوه وأجداده من أجداثهم ، وليشرئبوا باعناقهم وينظروا اي عرش ارتقاه هذا الذى خرج من صلبهم ... وكيف استطاع ـ وهو العصامى الذى لم يرث عنهم سوى مسدس يتيم ـ ان يكوم الضحايا الواحدة فوق الاخرى ، فتغدو سلما نحو العلا .. وكيف يحرك ، من عليائه ، هؤلاء المسحوقين ، فيفرشون الفضة تحت أقدامه .. اذ ان من يستطيع ان يضرب بسيف السلطة ويقذف بأبنائهم الى السجن ، يستطيع ، بطبيعة الحال ، ان يخرجهم منه .. فهو يدير ، أمامهم ، اقراص التلفون ويتحدث مع «المسؤولين» وذوى الشأن .. وهو يجلسهم في سيارته ويطوف بهم مراكز البوليس والمكاتب العليمة ، وينقل منها الوعود التى تتجدد وتغدو سائغة اكثر ، كالنبيذ المعتق ، كلما امتدت بها الايام ..

* *

لم أكد أمد يدى الى الطعام ، بعد عودتى من العمل ، حتى سمعت خبطاً بالباب و ... يا ساتر !

كان عبد الحليم يقف بالباب يتمعن في خريطة مفروشة بين يديه .. انه يريد ان يبنى دارا تليق بمقامه .. ويريدنى ، وأنا أفضل البنائين ، ان اقوم بهذا العمل ! ..

نظرت اليه وهو يشرح مشروعه .. فارتسمت في ذهنى صورة مجسمة لهذه الدار ، ومن حولها يصطف خليط من السيارات الفخمة وسيارات الشرطة ، ومن الداخل تعلو اصوات معربدة ..

ـ ها .. ما رأيك ؟

.. ولكنى كنت اجمع واطرح واتساءل : ترى هل يكفى أجرى ، الذى لن يدفع لى ، لاحياء ليلة حمراء واحدة ؟

ـ لا تشغل نفسك بالحساب فلن نختلف !

ـ لا استطيع يا عبد الحليم ، فلدى ارتباطات لا يمكننى ان اتخلى عنها ..

ـ ولكنك ستستطيع !

قال ذلك وانصرف .

.. بعد يومين جاءنى اشعار من ضريبة الدخل ينذرنى بالحجز ان لم ادفع ١٠ آلاف ليرة ضريبة مستحقة !

اذن ، فهذه هى الطريقة التى « استطيع » ان ابنى فيها الدار !

.. وفي اليوم الثالث جاءنى عبد الحليم :

ـ ماذا قلت ؟

ـ قلت : وصلنى الاشعار ومع ذلك لن أبنى الدار !

.. ولكنها قامت !

فقد اقامتها سواعد الرجال : البناء والقصار والبلاط والنجار والدهان و .... وكلهم كانوا قد تلقوا ، أثناء العمل ، من ضريبة الدخل ، اشعارات بالحجز ، بلغت في مجموعها قرابة الربع مليون ليرة .. ولكن عبد الحليم استطاع ان يمسحها ويبطل مفعولها .. وكان هذا اجرهم !

وشر البلية لا يضحك

قناديل البحر «والساونة»

ماذا يحدث لقناديل البحر لو دخلت لتستحم بالساونة . والساونة هي حمامات ساخنة جدا ، وعلى نوعين . اما حرارة تبلغ ٩٠ درجة أحيانا واما حرارة مشابهة على البخار، واشتهرت فيها فنلندا ، وأقرب نوع الينا منها هو ما يعرف بحمامات الباشا . .

وقناديل البحر الاسم الذي اصطلح الناس اطلاقه على سمك هليوني . ولعل السبب في هذه التسمية انه يضيء ، او لان جسمه الشفاف يمتص زرقة ماء البحر فيكتسب صورة بلورية تنعكس عليها أشعة الشمس او القمر . فتخدع ببهائه الاسماك الصغيرة الساذجة .

وهناك شبه كبير بين الانتهازيين والوصوليين في عالمنا وقناديل البحر .

فالاخيرة سمك بلا عظام ، بلا عمود فقري ، تعيش على الطفيليات والخديعة .

وهي شديدة اللمعان من بعيد ، فما تكاد تراها حتى تصاب بالقشعريرة والحكاك وكأنها الحجاج تترك لك شغلا في جسدك .

وعلى الرغم من تفاهتها ، فهي دائما فوق ، على السطح ، تضيء بنور غيرها .

وهناك القناديل البشرية الهليونية ، المضيئة بنور غيرها ، مع ان لا لون لها ولا طعم ولا عمود فقري . ولكنها دائما على السطح ، او في الصدر ، في كل عرس ووليمة أو عقد راية او مؤتمر . ومجالس الادارات والهيئات التي يشغلها احيانا قنديل بشرى هليوني تملأ اسماؤها صفحة كاملة او كتابا . وهذا النوع من المخلوقات هو ذو المام عادة بكل علم تحت الشمس ، مثل علماء المشرق، يعرف في طب الاعشاب، والتاريخ حتى أشعة اكس واشعةليزر وأشعات اخرى لاتزال بلا اسماء . وواسعة الصلاحيات مثل أنظمة الطوارىء الانتدابية .

وخفة وزنها تقيها عثرات الزمان فتعلو مع الموج ولكنها لا تهبط ابدا الى القعر، ولاتغيب لحظة واحدة عن الانظار . وهي مثار اعجاب كل السطحيين الذين تستهويهم الرقة الهليونية الشفافة التي تتقبل كل شيء وتقتنع بكل شيء ولا ترفض شيئا حتى الاحتلال .

وشعار هذه الاجسام الهليونية هو « زوج امي هو عمي». وهي قادرة على التكيف للزاجة مادتها وشفافيتها .

وهي مثلا تعمر طويلا ، تحت كل الظروف الملكية والجمهورية والاستعمارية وحتى الثورية منها ،لانها خلو من الاعصاب التي تقصر عمر الانسان المخلوق من الطين .

ولطول عمرها ولحصانتها النفاثية تعج بها المؤسسات والاحزاب الطفيلية وبرك السباحة حيث تكثر المخلوقات الهليونية .

وهي تجيد فن الخطابة والرقص و«العزف على السطح »في كل مؤتمر ومأتم ، وهي شديدة الحرص في الدفاع عن حق كل الطفيليين في كل البحور . وتؤيد كل طريقة انتخابات تضمن لها المقاعد في كل الهيئات التمثيلية، وكرسي الرياسة الابدية، الذي كان يسير عليه النادي الادبي في الناصرة الطيب الذكر .

فمنذ النكبة سقطت النوادي الادبية والاهلية ، وقامت محلها النوادي الهليونية ، لان التضامن الهليوني هو أقوى غرائز هذه المخلوقات .

وبفضل الحضارة الجديدة ، تعلمت هذه المخلوقات فنون السياسة ورفع الاعلام وسبر غور اسرار وزير خارجيةاميركا كيسنجر ورسم خرائط سلام وحدود . فهي تحكم بثقة العارف في قضايا السلم والحرب .

وان هي طافت في الشوارع اصطف لها الجمهور لتأدية التحية والهتافبحياتها . وخطاباتها الملتهبة الهليونية التي لا ضفاف لها ، مثل واقعية غارودى تثير الجماهير وتقعدها ، فتنشر الصحف صورها الشفافة ، بمناسبة وبدون مناسبة ، مثل صور سولجنتسين والرابي كهانا ونواب الوزراءالسابقين والموعودين .

كل شيء في عالم الملكية الفردية يتحول الى كيان هليوني لزج يستطيع التحرك في بورصة الترقيات والايديولوجيات وسلالم الارتقاء الهليونية . ومن ليس في خفة الاجسام الهليونية التي منحها خالقها القدرة على امتصاص الالوان حسب المناسبات والاذرع الدقيقة لامتصاص دمي ودمك ببراءة قنديل البحر . ومن لم يكن في مثل هذه الصفات لن يستطيع ارتقاء السلالم ، ومحكوم عليه أن يبقى في الاعماق ، في أسفل الدرك ، يكافح مع كل المخلوقات الدنيا ، الى ان يتسنى له أن يزج هذه المخلوقات الهليونية في « ساونه » التجربة الساخنة ليرى سكان اليابسة ما يتبقى منها ، وليدركوا ان ما يطفو على السطح ليس الا اجسام طفيلية هي من زوان البحر .

صليبا خميس

نجاح جزئي لنضال مزارعي التوت في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – اثر الغلاء الفاحش في اسعار المواد التي يستعملها الفلاحون في زراعة التوت ، وسوء الموسم في هذا العام نتيجة البرد والامطار الغزيرة وتجاهل وزارة الزراعة وشركة الاجريسكو للوضع الناشيء، قام المزارعون بمطالبات جماعية انعكست في توجيه العرائض للوزارة والشركة وارسالها عن طريق المجلس المحلي في القرية . وقد تضمنت العرائض طلبات الفلاحين بضرورة رفع اسعار الانتاج وتعويضهم من اضرار الطبيعة ، وكذلك تزويدهم بالمواد الزراعية باسعار مجحفة ، والاعتراف لهم بحق انتخاب لجنة تمثلهم دون تدخل الوزارة والشركة ، واعفائهم من ضريبة الدخل في هذا العام ورصد كميات المياه المطلوبة لزراعتهم بالكامل ودون فرض غرامات اضافية على اسعار المياه .

وامام هذه المطالبة ، قامت الشركة برفع اسعار الانتاج بما يقارب الليرة للكيلوغرام الواحد من التوت المصدر للخارج .

وعلم مراسلنا ، ان رئيس لجنة المبادرة التي تمثل مطالب الفلاحين ، اتصل برئيس المجلس المحلي للوقوف على ما قام به المجلس من اعمال بالنسبة لبقية المطالب التي تضمنتها العرائض ، وان رئيس المجلس المحلي ابلغه ان لديه موعدا للاجتماع بممثلي ضريبة الدخل بشان تخفيض نسبة الضريبة او الغائها . اما بشان المواد المستعملة في زراعة التوت فيقول رئيس المجلس المحلي ان الدوائر المختصة ابلغته ان الامر يتوقف على قيام الفلاحين بتنظيم تعاونية لاستيراد هذه المواد وتوزيعها على الفلاحين بتخفيض لا يقل عن ٣٠٪ من اسعار السوق الدارجة .

وهكذا يتضح ان نضال الفلاحين يصبح مجديا بمقدار ما يوحدون صفوفهم وينظمون انفسهم . ان هناك الكثير من مطالب الفلاحين التي لم يتم تحقيقها بعد . وان النجاح الجزئي في تحقيق رفع الاسعار لا يتناسب والضرر الذي لحق بهم . لذلك فان واجبهم تجاه انفسهم ومستقبل عائلاتهم يقتضي تشديد النضال بقيادة لجنة منتخبة ومدعومة بهم ليجبروا الوزارة والشركة على تنفيذ وعودهما ، ودفع المجلس المحلي الى مواصلة وقوفه الى جانب قضاياهم العادلة والحيوية بمثابرة واستقامة .

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديق محمد شافع حسين واخوانه وجميع آل حسين بوفاة المرحوم

شافع حسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – شعب

على هامش الاحتفال بـ ٨ آذار في عكا

قالت احدى الرفيقات معلقة ونحن نشاهد جموع النساء يصعدن ببطء ، بسبب الازدحام ، المدرج العريض المؤدى الى سينما بستان في عكا : « كنا في الماضي نواجه الصعوبات في ملء سيارة بالنساء ، لمثل هذا الاحتفال .. اما اليوم فالصعوبة اصبحت في ايجاد سيارات كافية .. لقد خلفنا كثيرات في القرية ولا أدرى كيف سنعتذر لهن » . وقطع حديثها اهازيج .

شاغورنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
ما نرتضى العيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب

وقال احد الرفاق مبتسما : « هذه وقود الجنة ولا شك » .

لم اكن اعرف ان لهذه الكلمات البسيطة التي رددناها عشرات المرات مثل هذا التأثير والحيوية المتجددة . لا ريب ان السر يكمن في الناس وليس في الكلمات نفسها .

وبالطبع لم يظل في قاعة السينما موطىء لقدم . وبين الواقفين كنت ترى سكرتير منطقة الحزب واعضاء البلدية الشيوعيين وبعض الرفاق القدامى . وحتى الكثيرات اضطررن للوقوف بالرغم من جلب كراسي اضافية .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرقس بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة ابتهاج خوري التي القت كلمة منظمة منطقة عكا . وتلتها الرفيقة المحامية فولا لانغر .. هذه الانسانة الرائعة والمثلة المدهشة للاخوة اليهودية – العربية . ومما قالته :

« قالت السيدة غولدا مئير انها لا تعرف أن هنالك شعبا عربيا فلسطينيا . انا استطيع أن أرى السيدة غولده الشعب العربي الفلسطيني ، لتأت معي الى هناك حيث يكافح ابناء هذا الشعب ضد الاحتلال وضد التعذيب والقهر دون ان يحنوا هاماتهم . لتذهب السيدة رئيسة الوزراء الى خديجة .. وستقول لها خديجة من هو الشعب العربي الفلسطيني . لقد قلعوا شعر خديجة وبصقوا في وجهها ، ولم يسمحوا لها بالاستحمام لشهرين ، قالوا لها أنت شيوعية رديئة .. فأجابتهم بشعر لتوفيق زياد وسميح القاسم .

« انا لا ازال جد متأثرة من منظر فظيع ، شاهدته بالامس فقط ، وهو الان ماثل امامي بكل وضوح ، كان ذلك في المحكمة العسكرية في الهضبة المحتلة .. وقد جاء جمع كبير من النساء : أمهات وزوجات وأخوات وحتى جدات المتهمين والمحكومين .. رأيت كيف حاولن عبثا الاقتراب من اقاربهن ، لتقبيلهم ، للمس أيديهم ، لشم ثيابهم .. ولكن رجال الامن حالوا دون ذلك . فبكوا .. بكوا حزنا .. وانا ايضا بكيت .. بكيت من التأثر والخجل » .

وساد القاعة هدوء غريب . وطفت بنظرى في ارجائها .. كانت الدموع تلتمع في عيون النساء .. فاطرقت .. ولا ريب ان الدكتور انور عوض الذى كان يترجم كلمات فولا ، ضغط على اعصابه كي يخفي تأثره ، ولكن رجفة شابت نبرات صوته .

واستطردت فولا :

« هم يصفون المناضلين ضد الاحتلال بالمخربين . ومن يدرى .. لعل المخربين اليوم يصبحون وزراء غدا .. ألم ينعت مجيب الرحمن بصفة مماثلة .. ثم اصبح رئيس وزراء يصافحه على بوتو ندا لند !!

« في الخليل تقابلت مع احد السجناء .. كانت رقبته محزوزة كما لو ان احدا ذبحه ولم يجهز عليه .. هتف بي اذ رآني : فيليتسيا .. فيليتسيا .. أين كنت .. لقد طلبتك كثيرا .. كنت بأشد الحاجة اليك .. لماذا لم تأت يا فيليتسيا ؟ .. أجبته : انهم يمنعونني ولا يريدون ، يا أخي ، ان اشاهد ما يجرى خلف جدران السجون .. انهم يخافون ان يعرف العالم الحقيقة ....

« هذا الشعب الذى يفضل التعذيب والسجن على بيع كرامته ووطنه لهو شعب لا يمكن ان يغلب .

« ونحن لا يصح ان نحرر انفسنا من مسؤولية اعادة الحق الى نصابه .. وذلك بالكفاح من أجل ان تذهب حكومتنا الى مؤتمر جنيف ، ليس بطريق ملتوية ، وانما بنية تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

«وهكذا يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب » .

ثم تكلمت الرفيقة نجيب غطاس ، واتخذت بعض القرارات .

اما البرنامج الفني فكان حافلا ومتقنا .. رقصات شعبية فردية وجماعية . وقد ابدعت فرقة الموسيقى والغناء ايما ابداع .. فقدمت اغاني رائعة وعزفت بشكل يرقص الحجر فكيف بجمهور نساء يحتفلن بعيدهن . واذا بالمهرجان اشبه بعرس ريفي .

وفي خضم الجمهور المنساب خارجا من القاعة كنت تسمع التعليقات .. وكان اكثرها او كلها تدور حول كلمة فولا لانغر .. ويغمرك شعور قوى بانك جزء من كتلة كبيرة منظمة وواعية لا مجرد فرد خارج من السينما . وهذا يملأ نفسك زهوا وفرحا لا يعرفه الا من اتسع قلبه لآلام وافراح الشعوب السائرة في هذا الطريق المجيد ، طريق التقدم والسلام والاشتراكية .

(ابو ابراهيم)

مثقفو الناصرة يدعون الى قيام جبهة لتحسين أوضاع المدينة

حيفا – مكتب الاتحاد – ثلاثة من كبار رجال الدين وخمسة عشر طبيبا واربعة عشر صيدليا وواحد وعشرون مهندسا وهندسيا وثمانية عشر محاميا وخمسة مراقبي حسابات وواحد وخمسون من المعلمين الثانويين وحملة الشهادات الجامعية ، في الناصرة ، وقعوا بيانا وزع على أهالي المدينة ، وحتى الذين لم يوقعوه من الجامعيين « يؤيدون البيان نصا وروحا ، ولكن لاسباب شخصية تعذر ظهور تواقيعهم » (كما جاء في حاشية البيان) .

ويقول البيان « منذ حوالي سنة ونصف ونحن نجتمع لتدارس الاوضاع الصعبة التي تعيشها مدينتنا . وقد ألفنا لجانا درست هذه الاوضاع ومستوى الخدمات التي تقدمها البلدية فوجدت انها سيئة للغاية ، وفي جميع المجالات » .

وبعد ان ينتقد البيان الاهمال الفاضح في مجالي الثقافة والتعليم ويشير الى ما تعانيه المدرسة الثانوية من سوء تدبير وادارة يندد بحالة شوارع الناصرة المهملة والضيقة نتيجة عدم اكتراث المسؤولين ويرى في بقاء جاورز الماء مكشوفا دليلا على اهمال البلدية واستهتارها بصحة الاهالي ويشير الى أزمة السكن الناتجة عن عدم توسيع مسطح المدينة مما يسبب ارتفاعا هائلا في اسعار الارض ونقص كبير في المباني كما يشير باصبع الاتهام الى الفوضى والتبذير والمحسوبية في جهاز البلدية ، يؤكد « ان هناك تمييزا واضحا تجاه الاقلية العربية فبينما تساعد الحكومة المدن اليهودية ب ٨٠ – ١٢٥ ليرة للمواطن الواحد كهبة سنوية تساعد المواطن العربي ب ٧ – ١٢ ليره فقط » .

ويضع البيان المسؤولية في عدم تحسن أوضاع المدينة على الاوساط المسؤولة في الحكومة والبلدية التي لا تبذل الجهد الادنى في هذا السبيل مما جعل الامور تسير من سيء الى أسوأ .. يقول البيان :

« لقد قمنا بتقديم المذكرات للمسؤولين وشرحنا فيها سوءالاوضاع وقدمنا الحلول لها ومددنا ايدينا للتعاون في حلها ، الا اننا بدل ان نلاقي تجاوبا من المسؤولين أسمعنا البعض منهم مختلف التهم ، ورفضوا اليد الممدودة لهم . وأسمع بعضهم وأبدنا فارس الكلام . »

وبعد دراسة موضوعية هادئة توصلنا الى نتيجة واحدة هي سبيلنا للاصلاح والتغيير المنشودين – تجنيد جميع العناصر المخلصة التي تهمها مصلحة البلدة بغض النظر عن ميولها السياسية ، للعمل المشترك في اطار برنامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العناصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

ويدعو البيان الى اقامة جبهة ذات قاعدة واسعة تضم مختلف فئات البلدة وكل هيئة تكون على استعداد للعمل ضمن برنامج عمل مشترك تضعه هذه الفئات وتلتزم بموجبه والعمل على تنفيذه .

ما هي مهمات اللجنة الاسلامية في يافا ؟

يافا – لمراسلنا – بتاريخ ٧٤/٣/٤ توفي المرحوم راجح حجازي من سكان العجمي بيافا . فاتصل ابنه بالمدعو احمد كحيل المسؤول عن مراسيم الدفن في ما يسمى باللجنة الاسلامية . وطلب منه الاهتمام بالامر ، فادعى المرض ، وارسله الى عضو اخر في اللجنة وهذا بدوره ارسله ثالث وهكذا دواليك . وفي النهاية قيل له : نحن نهتم بالميت الذي لا وريث له فترته وما دون ذلك فليس من اختصاصنا . ومن المعروف ان هناك مخصصات من التأمين القومي تدفع لهذه اللجنة لقاء كل ميت ، فلعلها تذهب الى جيوبهم ؟

ابناء الطائفة لا يسمعون عن هذه اللجنة الا عندما يكون هناك تصفية مسجد او مقبرة ، فانهم يسرعون لخدمة الاسياد ويوافقون حالا على ما يطلب منهم . وقد بيع مؤخرا مسجد حسن بك في حي المنشية ولا يزال التآمر مستمرا لتصفية مقبرة طاسو ، المقبرة الوحيدة التي بقيت في حوزة الطائفة الاسلامية بيافا .

أهذه هي شطارة البوليس ... في الضرب ؟

يافا – لمراسلنا – انفجرت قنبلة داخل حانوت في حي العجمي ، مؤخرا . فقام البوليس باعتقالات كيفما اتفق في احد شوارع الحي البعيدة عن مكان الحادث . واحتجز المعتقلون في سجن ابو كبير اربعة ايام، اطلق سراحهم بعدها دون توجيه اية تهمة .

وقد اشرف على التحقيق الضابط بن يتسحق الذى سمعنا كثيرا عن تصرفاته النابضة بالعنصرية وكره العرب ، في عكا والجليل . ولقد ضرب بعض المعتقلين ضربا مبرحا ... ولم يستثن بعض أبناء اعوان السلطة المعروفين في الحي .

كنا نود ان نرى شطارة وحماسة البوليس في مكافحة تفشي المخدرات ولعب القمار وانتشار الدعارة واعمال الزعرنة والسرقات في الحي التي زادت مؤخرا بشكل مقلق لم يسبق له مثيل ، وليس في مداهمة امكنة نوم العمال ليلا وازعاجهم .... فهل من يضع حدا لهذه المضايقات السمجة ؟ .

هرب سجينين من سجن الرملة

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن شلومو هيلل وزير الشرطة انه شكل لجنة للتحقيق في ملابسات هرب ثلاثة من السجناء العرب في سجن الرملة ممن كانوا قد ادينوا بتهم أمنية وحكموا بالحبس المؤبد .

ولقد هرب هؤلاء السجناء في الثالث من الشهر الحالي . ولكن ذلك لم يعلن في حينه . وبينما ألقي القبض على احدهم فان الاخرين افلتا وغادرا البلاد .

ويبدو ان نجاح هؤلاء بالهروب شجع بعض السجناء اليهود المؤبدين فقام ثلاثة منهم في اليوم التالي (٣-٤) بطعن ثلاثة حراس وجرحهم واعتقلوا حارس آخر واثنين من السجناء كرهان لمدة ١٢ ساعة .

تقديم ٩ من منطقة طولكرم الى المحاكمة

نظرت المحكمة العسكرية في نابلس في ٧٤/٣/١٢ في قضية ٩ من منطقة طولكرم وهم : سمير عتيلي وسامي صعيدي وموفق القصص وجميل ابو سعده وسيف الدين شديد ، ووصفي ابو خليل ومحمود فرعون واحمد شرقية .

ومعظم هؤلاء من تلاميذ المدارس الثانوية ، وبينهم ثلاثة طلاب احدهم انهى سنة اولى في الطيران المدني في عمان ، وتتراوح اعمارهم بين ١٨ – ٢٠ سنة باستثناء محمود فرعون وهو راع يبلغ التاسعة والثلاثين . واكثر المتهمين لاجئون من منطقة حيفا والخضيرة .

اما التهمة فهي القيام باعمال معادية للحكم العسكري ، وتولت الدفاع عن ثمانية منهم المحامية ف . لانجر ، ويدافع عن فرعون المحامي وصفي المصري . وكانت قاعة المحكمة ملأى باقارب المتهمين .

وانكر المتهمون لائحة الاتهام المكونة من ٤٢ تهمة ، واعترف المتهم الاخير احمد شرقية بتهمة عدم العمل لمنع وقوع مخالفة ... ذلك لانه لم يبلغ عن احد معارفه الشرطة . وقد ادين واجل اصدار الحكم الى موعد اخير .

رسائل القراء :

لحضرة الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لقد لفت نظرنا احد خطاباتكم في الكنيست وانتم تدافعون عن العمال الكادحين والمضطهدين ، ونحن من جملتهم .

نريد منكم ان تدافعوا عنا بواسطة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقول كلمة الحق .

نحن العاملين أكرم ابراهيم كاشور وغالب خليل المحتسب من القدس العربية عملنا طيلة شهر ونصف في مصنع « آر . تي . بي » للنسيج ولم نتقاضى أجرة عملنا .

ذهبنا الى المصنع مرات كثيرة (أجرة الطريق من القدس الى الرملة ٦ ليرات) ، ذهبنا لنأخذ حقنا فقالوا لنا ان المصنع أفلس وما فيش نقود .

فما رأيكم ايها الاخ والاب والمدافع عن حقوق المضطهدين . نرجو منكم ان تدافعوا عنا وعن المضطهدين والذين يعملون وتهضم حقوقهم .

ذهبنا الى الهستدروت والى مكتب العمل وطرقنا كل الابواب ، فما من مجيب ونحن الان نطرق بابكم آملين ان تدافعوا عنا .

نرجو نشر هذه الرسالة في جريدتكم « الاتحاد » التي ننتظر صدورها دائما بشوق لنطلع على نضالكم ضد العنصرية والرأسمالية .

أخينا ماير فلنر .. تحية من قلوب مؤمنة بالله وبكم وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واقبلوا فائق الاحترام .

أكرم كاشور و غالب محتسب
القدس
١٩٧٤\٣\٥

أي مصير ينتظر قرية وادي الحمام ؟

وادي الحمام – ارسل لنا الاخ زيد يحيى فرحان من وادي الحمام قضاء طبريا نبذة قصيرة عن قرية وادي الحمام وما تعانيه في ظل سياسة الاضطهاد ، جاء فيها :

« سكان قرية وادي الحمام أصلا من بلاد الحولة الخصبة ، أرض الخيرات ، طردوا من بلادهم سنة ١٩٤٨ بعد ان احتلتها القوات الاسرائيلية . . واضطروا الى ان يتركوا وراءهم خيراتهم واراضيهم ، تركوا البساتين والبيوت وهاجروا الى قرية وادي الحمام ، اي من الاراضي السهلية الخصبة الى ارض جبلية قاحلة من الصعب زراعتها . وان هناك بالقرب من القرية اراضي زراعية . وبدلا من ان يعطوها للسكان ليستغلوها اعطيت لسكان يهود من القادمين الجدد سكنوا بالقرب من المنطقة . وبقي سكان وادي الحمام بدون أرض يعملون بالاجرة في مدينة طبريا المجاورة .

« القرية بدون كهرباء ولا تلفون فيها ويمنع أهلوها من بناء بيوت لهم . ولا يوجد أنابيب مياه . والاهالي يشربون من ماء نبع قريب كما في قديم الزمان .

هل ستبقى الحياة هكذا جامدة في القرية بدون أي تجديد ؟.. هل سنبقى بدون أرض ؟. هل سنظل نقطع الطريق سيرا على الاقدام الى « الوشاب » حيث اقرب محطة للباصات ؟.

هل ستبقى مدرستنا من الخشب والزنك ؟

هذه الصعوبات اضطرت الكثيرين من السكان الى ترك المنطقة والقرية ليسكنوا في قرى مختلفة . ولا يزال الكثيرون يفكرون وينوون ترك المنطقة . ولم يبق فيها الا القليلون من السكان .. الا توجد طرق اخرى غير ترك البلد ؟.

فليسمع المسؤولون شكوانا لعلهم ينصفوننا ... »

أهالي كفر كنا يستنكرون الغلاء

كفركنا – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي في القرية يوم السبت الماضي ٣/٩ اجتماعا شعبيا للاحتجاج على الغلاء الفاحش .

افتتح الاجتماع الرفيق أسعد خشيبون سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب فشرح الاوضاع التي أدت الى رفع الاسعار . ثم رد على اسئلة الاصدقاء . وقد اتخذ الاجتماع قرارا يطالبون فيه رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الضرورية وقرارا اخر بمطالبة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العاملين .

رئيس بلدية الناصرة يؤجل وسكرتير مجلس العمال «يطفش»

الناصرة – لمراسلنا – تأجلت جلسة بلدية الناصرة التي كان من المفترض ان تعقد يوم الجمعة الماضي ، بعد طول انقطاع ، لبحث مشروع ميزانية السنة المالية القادمة .

وقد احتج الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في البلدية ، وطالب بتعيين موعد جديد لا يتعدى نهاية الشهر الحالي ، معتبرا التأجيل احد مظاهر الفوضى والاستخفاف .

اما سكرتير مجلس عمال الناصرة الذي تلقى طلبا من الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية في المجلس في ٧٤/٢/٢٥ طالب فيه بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث موجة الغلاء فلم يكلف نفسه عناء الرد . وكان موجة الغلاء لا تصيب عمال الناصرة من قريب او بعيد .

ليكف مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة عن التحرش بأعضاء الشبيبة الشيوعية

وزع مدير المدرسة حبيب نحاس وادارته في المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة رسائل لاولياء امور بعض الطلاب اتضح انه يدعوهم لمقابلته ليحذرهم من ان اولادهم يوزعون منشورات خارج جدران المدرسة وكان هذا النشاط السياسى ممنوع ، حتى خارج جدران المدرسة.

واعضاء الشبيبة الشيوعية يستغربون هذه التحرشات التي يقصد منها ارهاب الطلاب الضرب الواعين ، بينما في المدارس اليهودية تنظم ادارات المدارس نفسها محاضرات ومناقشات سياسية في الصفوف خصوصا للطلاب الثانويين وحتى الابتدائيين ...!

والاغرب من ذلك ان المدير المحترم اياه ، لا يعارض بل يوزع نشرات اخرى مثل زهرة الشباب المحشوة بالاضاليل والتزوير للطلاب داخل المدرسة امام بصر وسمع كل ادارته ... فماذا يعني ذلك ...!

دمعة اخ على اخيه

حول من الزمن حال بيننا وبين رؤية وجهك الباسم بملامحه الرقيقة الرزينة يا رزقنا الحبيب . سنة والاحزان تراكمت على رؤوسنا وضعضعت نفوسنا وزلزلت قلوبنا وأطارت النوم من عيوننا حتى اخذنا نتصرف كالسكارى ونسير ونتكلم شاردي الذهن .

في مثل هذا اليوم وقبل سنة كنت تصارع الموت كما صارعت الحديد وقوى الظلم والظلام الى ان تغلب عليك ملاك الموت فصرعك ماسوفا على شبابك الغض واختطفك بسرعة البرق من بين ظهرانينا ، فتركت وراءك فراغا كبيرا بين اهلك ومعارفك وشعبك .

لست راثيا كي نبكيك او ننتحب عليك يا حبيبي ، لانك كنت تكره البكاء وتمقت النحيب ، بل لاستعرض ماتعلمناه من هذه المصيبة وما لمسناه في اثناء اصابتك وبعد وفاتك .

لقد علمتك الحياة وصروف الدهر ، كما تعلمنا نحن ، ان نخدم هذا الشعب ونحترمه ونتعامل مع الناس ، كل الناس ، بالامانة والاخلاص ، فلما أصبت هب الجميع ، لا فرق بين هذا او ذاك لافتدائك بدمائهم الزكية وباموالهم ، ولكن هيهات ، وبكل أسف ذهبت محاولاتهم وتضحياتهم ادراج الرياح ، فلما قضيت يا رزق بكوك وذرفوا الدموع الصادقة عليك وشيعوك الى مثواك الاخير والاحزان تضج في اعماق قلوبهم المكلومة .

لقد خلدت اسمك بالمحبة لا بالمال واورثتنا واورثت اولادك كنزا لا يفنى، محبة الشعب واخوته وعطفه وحنانه ، فاصدقاؤك واصدقاؤنا ، من عمال ومثقفين ، الذين سايروك في حياتك عن قرب او بعد ، ما زالوا يذكرونك في ندواتهم واحاديثهم ويذكرون جدك وقت الجد ومرحك ومزاحك وقت المرح .

فما احتجنا شيئا الا وهبوا لقضائه ولم يدخروا جهدا في مساعدتنا مشكورين وللاجر بكل اباء وشمم رافضين .

اننا وبعد سنة ، وبعد كل السنين سنذكر محبتك الكبيرة للجميع حتى تعمرقلوبنا بالمحبة لبعضنا بعضا ، سنذكر قلبك الكبير ونفسك الكريمة واخلاقك السمحة حتى نكرم ونساعد ونتسامح ويعاضد بعضنا بعضا في سبيل الخير والكرامة لشعبنا ولناصرتنا الجميلة لاهلنا وذوينا .

سنذكرك دوما كما سيتذكرك الناس واهالي ناصرتنا ، الذين هم اخواننا وانا سنعمل كل ما بوسعنا لاحترام الكبير ومعاضدة الشاب ومساعدة الصغير ومساندة الضعيف قدر امكانياتنا .

فذكراك لا تثمن ويهون كل غال ونفيس في سبيل تخليدها .

وهكذا فبالمحبة والتسامح والتعاون سنخلد ذكراك يا أبا عصام .

اخوك
ابو نقولا

جبهة تحرير – بقية

أن يقهرها بنفس القبضة الحديدية التى استعملها خلال الاربعين سنة الاخيرة. ويعنى هذا أن مسيرة الجماهيرالاثيوبية والتى تتناقض مع وجود هذا النظام سوف تستمر والنتيجة النهائية هي زوال هذا الحكم .

٢ – مراكز القوى وصراعها حول العرش : ان مراكز النفوذ التيتتقاسم حكم الامبراطورية تعتبر ان الامبراطور والذى قارب التسعين من عمره أصبح في حكم المنتهى . وولى عهده (أسفا وسن) المصاب بشلل جزئى ليس مرشحا ولاقادرالتولى زمام الامبراطورية ولهذا بدأت الطموحات والتنافسات بينها تبرز للسطح وكلمنها يمنى نفسه بوراثة العرش . ومراكز القوى هى :

١ – مجموعة الامير (اسراتى كاسا) الحاكم السفاح السابق لارتريا ويجد التأييد من عتاة الاقطاعيين ومعروف بميوله الدموية والدكتاتورية . ويشغل حاليا منصب الرئيس للمجلس الاستشارى للتاج .وبما أن حظهضئيل للاستيلاء على العرش فهو يحاول السيطرة على السلطه من خلال تأييده لنجل ولى العهد (وسن سجد)الطالب في احدى جامعات كندا ليحل محلوالده في وراثة العرش .

ب – (اكليلو هبت ولد) (٧٠ عاما) رئيس الوزراء الحالي ويجد التأييد من قبل البيروقراطية الامهرية ويعمل لاستمرارية السلطة المركزية بزعامة امهرا (شوا) . وتعارض فئتا اسراتي اكليلو – رغم خلافاتهما – تغيير سياسة اثيوبيا التوسعية تجاه ارتريا والمناطقالصومالية المحتلة، ويتمسكان بمبدأ الاحتلال .

ج – (الامير اسكندر دستا) وهو حفيد الامبراطور من ابنته ويشغل حاليا منصب قائد البحرية . ويدعمه عدد من (رؤوس) الاقطاع وبعض المثقفين من اركان النظام . وقد حاول في شهر ايلول ١٩٧٣ اختطاف طائرة الامبراطور أثناء عودته من زيارته لالمانيا الغربية لاجباره على التنازل عن العرش .

د – الجنرال (أبى ابيى) صهر الامبراطور سابقا ورئيس مجلس الشيوخ حاليا وهو ايضا من العائلة المالكة . ويرى اقامة ملكية دستورية يكون الملك فيها رمزا وبلا سلطة مع منح سلطات محلية لارتريا واتباع نظام لبرالي والتخفيف من المركزية . ويتبع هذا الفريق عدد من المثقفين منهم وزير الخارجية السابق (كتما يفرو) ووزير الداخلية السابق (زودى جبر هيوات) ووزير التجارة الصناعة السابق (أبيي رتا) وغيرهم .

ه – الارستقراطي (اندلكاشو مكونن) ويشغل حاليا منصب وزير البرق والبريد والمواصلات . وكان مرشحا لتولي منصب السكرتير العام للامم المتحدة في عام ١٩٧١ . وتدعمه مجموعة من كبار الاقطاعيين والامراء . وترى هذه المجموعة ضرورة انتقال العرش بعد هيلاسلاسي الى وريث شرعي يؤمن استمرارية النظام المركزي للامهرا في حكم البلاد ، وفي حالة عجز (أسفا وسن) صحيا يتولى العرش – حسب تصورها – الامير اسكندر دستا وليس نجل (أسفا وسن) (وسن سجد) منعا لسيطرة اسراتي كاسا على السلطة .

هذا جزء من مراكز القوىالمتصارعة والتي وصل صراعها الى داخل البلاط الامبراطوري وبشكل مكشوف والامبراطور عاجز امامها وهو يراها تتقاتل لترثه وهو ما زال على قيد الحياة .

امريكا تفتش عن بديل

٤ – الدوائر الامبرايالية والبديل الاقوى : الدوائر الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا بحثت وراء تامين مصالحها الاستراتيجية والمحافظة على وجودها – باشكال متعددة – داخل أثيوبيا وارتريا المحتلة ترصد بدقة العواصف التي تواجه حكم هيلاسلاسي . ولهذا تعمل لترتيب الامور وتمهيد الطريق للبديل الاقوى وذلك بوقوفها وراء مراكز النفوذ المتصارعة ودعمها دون ان تظهر سافرة في حلبة الصراع .

٥ – الصراع الصومالي الاثيوبي : تحتل اثيوبيا منطقة (اوغادين) الواقعة في غرب الصومال والتي يزيد عدد سكانها الصوماليون عن مليون نسمة ، والغنية بالبترول ، حسب التقديرات الاولية لعملية التنقيب . وسكان غرب الصومال المحتل ينتظمون في كفاح متواصل ويطالبون بالانضمام الى وطنهم الام – جمهورية الصومال الدمقراطية . وتصر حكومة الامبراطور الاثيوبية على احتلال هذا الجزء من الاراضي الصومالية مما سبب حربا بين الدولتين . والان ولفترة عام توجد حشود وحالة استنفار كاملة لما يزيد على الخمسة والاربعين الف جندي من الجيش الاثيوبي بمواجهة الجيش الصومالي .

هذه هي التناقضات الرئيسية البارزة التي تواجه حكم الامبراطور هيلاسلاسي . وتحاول حكومة الامبراطور من تخفيف وقع الاحداث عندما تعطيها طابع الحركة المطلبية البحتة وتعالجها برفع الاجور للجيش والرقابة على الاسعار . وكل هذا لن يعالج المشاكلالطاحنة والسياسة التي تواجه هذه الامبراطورية .

محاولات احباط المد الثوري في ارتريا

ان الدوائر الاقطاعية الحاكمة في اثيوبيا ومن خلفها الدوائر الامبريالية تتحرك بشكل مشبوه امام المد الثوري في ارتريا والتحركات المنظمة وسط طلائع الشعب الاثيوبي بهدف التطويق والمحاصرة والتعتيم والاجهاض . وهذا يفرض على القوى الوطنية الارترية ان تتحلى باليقظة الثورية التامة وتبادر بحشد كل الطاقات وتوجيهها ضد قوات الاحتلال، حيث الامبراطورية تواجه التفكك والتمزق الداخلي .. وعلى طلائع الشعب الاثيوبي بالتحرك العاجل للامساك بزمام المبادرة قبل ان يسبقها البديل الاقوى الذي تمهد له مراكز القوى داخل الامبراطورية ومن خلفها الدوائر الاستعمارية » .



يدخله : ن. درويش

في الـــدوري الممتـــاز

هــزة في القمـــة وثورة في القـــاع
أحداث درامية ونتائــج غـــير متوقعـــة في الاسبوع السابــع عشـــر

لعلنا لم نشاهد مثيلا للاسبوع السابع عشر من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم . فقد اتصفت مباريات هذا الاسبوع بالاثارة والتأرجح والمفاجآت . ويكفينا مثلا ان نذكر خسارة ، متصدر اللائحة ، مكابي نتانيا ، على ارضه وبين جمهوره ، أمام فريق متواضع كبيتار القدس بهدف واحد لصفر . ومع ان هذه الخسارة لم تزحزح الفريق الخاسر عن القمة ، الا ان لها معانيها . وهي أيضا ساعدت فريق المرتبة الثانية — مكابي تل ابيب ، الذي انهى مباراته البيتية ضد مكابي بيتح تكفا بالتعادل السلبي بدون أهداف — ساعدته على الاقتراب حتى مسافة ثلاث نقط عن مكابي نتانيا .

ويقال نفس الامر عن فريق كفار سابا الذي تعادل هو الاخر على ارضه مع فريق الخضيرة المتواضع بهدف لهدف .

انتصارات رائعة لفرق القـــاع

وكما حدثت قلاقل في قمة اللائحة ، فقد شهدت منطقة الخطر تطورات مشجعة . فقد تمكنت الفرق الثلاث التي تحتل المرتبات الاخيرة ، من انتزاع الفوز والحصول على النقطتين . وقد حمل الينا الفوز المفاجيء فريق مكابي حيفا بتغلبه على بطل الدوري ، هكواح ، بهدفين لهدف ، بعد ان مضى عليه شهران دون ان يحقق أي فوز .

واستطاع كذلك هبوعيل القدس ان يحرز فوزه الثاني هذا الموسم ، اذ تغلب على بني يهودا بهدفين لصفر ، سجلهما في آخر ٥ دقائق من المباراة .

اما فريق هبوعيل تل أبيب ، فواصل استفاقته من الاسبوع الماضي ، وأحرز فوزا مماثلا ، لذلك الذي حققه يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء .

أصحوة بعد غفـوة ؟

وفي بئر السبع استطاع هبوعيل حيفا ، أن يحقق المستحيل ويفوز على هبوعيل المحلي بهدف واحد سجله « بندت » . وكان الفريق الحيفاوي يعاني أزمة طارئة في الفترة الماضية .

واستطاع مكابي يافا ان يحقق فوزا غاليا على بيتار تل أبيب بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليصعد الى المرتبة الرابعة .

الدرجـــة الاولـــى

ثلاثة أهداف نظيفة يسجلها شبــاب الناصـــرة في مرمى طـــيرة الكرمـــل

كما ذكرنا في الاسبوع الماضي ، فقد اجرى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية ضد طيرة الكرمل على ملعب « الناصرة العليا » ، وذلك لاتفاق مسبق بين الادارتين .

وقد استطاع شبابنا من الناصرة رغم ذلك ، رد خسارتهم أمام طيرة الكرمل ، في النصف الاول من الدوري هدفا بهدف ، وفازوا عليهم بثلاثة أهداف مقابل لا شيء ليرتفع الفريق الى المرتبة التاسعة ورصيده (١٥) نقطة من (١٧) مباراة . وسيكون لقاؤه يوم السبت القادم هاما ومنتظرا ، حيث سيلعب مع فريق القمة هبوعيل عكا وفي عكا . نأمل أن لا يؤثر ذلك على الشباب ويحققوا لنا ولو نقطة واحدة على الاقل .

الدرجـــة الثانيـــة

انتصار الطيبة على زخرون يعقــوب لم يكمـــل

بحضور ثلاثة آلاف متفرج استطاع هبوعيل الطيبة ان يسجل أربعة أهداف في مرمى مكابي زخرون يعقوب مقابل هدف واحد ، وذلك حتى الدقيقة السبعين فقط ، حيث انسحب بعدها فريق زخرون من الملعب محتجا على الحكم . وأحرز أهداف الطيبة عبد الفتاح جابر (هدفين) ، بديع بدران وعمر مصاروة كل منهما هدفا .

خســـارة شبـــاب عكـــا وكفر قاســـم

خسر هبوعيل شباب عكا مباراته البيتية ضد كفار روبين بهدف واحد مقابل لا شيء .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد بيتار هرتصلية بهدفين مقابل هدف واحد سجله انور بدير .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصـــار هام لكشافة حيفـــا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا رائعا وهاما على أحد منافسيه في القمة — فريق ابين يهودا — اذ هزمه بهدفين لصفر في المباراة التي جرت في نفيه شأنان . احرز مطانس ديبي وبولس ابراهيم هدفي الفوز .

صـــلاح المصري يهدي الفوز للاخـــوة

تمكن المهاجم صلاح المصري ، من صنع الفوز لفريقه — الاخوة حيفا — على تعناخيم بثلاثة أهداف لهدفين ، اذ سجل وحده أهداف فريقه الثلاثة في المباراة التي جرت في تعناخيم .

مجد الكروم — كفر ياسيف ٣ : صفـــر

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يتغلب على كفر ياسيف بثلاثة أهداف مقابل صفر . أحرز أهداف الفوز نصير مجدوب ونور ابو رمحين . وتمكن الحارس صالح ابو حمود من صد ضربة جزاء (بنلتي) .

فـــوز رائع لباقـــة الغربيـــة

فوز هام حققه هبوعيل باقة الغربية على تل موند بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . أحرز فوزي الحلاق هدفين وسجل شكرى أبو حسين الهدف الثالث . وحضر المباراة رئيس المجلس المحلي .

الطـــيرة — قديمـــا

تغلب هبوعيل الطيرة على « قديما » بأربعة أهداف مقابل لا شيء . سجل أهداف الفوز كل من بسام عراقي ، ماهر دعاس ، زاهر دعاس ونعيم خيط .

كفر قرع — برديس حنــه ٣ : ١

فاز هبوعيل كفر قرع على بيتار برديس حنه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . سجل أهداف الفوز لكفر قرع كل من عصام عثامنة ، عثمان عثامنة واسامة مصالحة .

فوز منتخب زائير بكأس بطولة افريقيا التاسعة بكـــرة القـــدم

القاهرة — تمكن منتخب زائير بكرة القدم من الفوز بكأس بطولة افريقيا التاسعة لكرة القدم بعد ان تغلب في المباراة النهائية المعادة على منتخب زامبيا بهدفين مقابل لا شيء ، والتي جرت يوم الخميس الماضي . وانتهت المباراة الاولى بينهما الى تعادلهما بهدفين لكل منهما ، بعد الوقت الاضافي ، اذ انتهى الوقت الاصلي بالتعادل أيضا بهدف لهدف .

وأحرز منتخب مصر المرتبة الثالثة للمسابقة بعد تغلبه على منتخب الكونغو بأربعة أهداف مقابل لا شيء . وأحرز اللاعب حسن شحاته هدفين وعلي ابو جريشه ومصطفى عبده هدفا واحدا .

هذا وستقام مباريات المرحلة النهائية للدورة العاشرة في الحبشة في كانون ثاني ١٩٧٦ .

تجدد دوري كرة القـــدم في مصـــر على شكـــل مسابقـــة كـــأس العاشـــر مـــن رمضـــان

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، عادت الحياة الرياضية ، الى ملاعب كرة القدم في مصر ، على شكل مسابقة كأس العاشر من رمضان . وقد تقسمت أندية دوري الدرجة الاولى الى مجموعتين الاولى وتضم الزمالك والاسماعيلي والمحلة والاوليمبي والطيران والترقية والقناة ودمياط والمنيا . وتضم الثانية الاهلي والاتحاد والترسانة والبلاستيك والمصري والسويس والسكة والمنصورة وبني سويف . وتقام مباريات هذه المسابقة على طريقة الدوري من دور واحد بعدها يتم التعرف على الاول والثاني لكل مجموعة ، ليدخلوا مرحلة نصف النهائي .

وجرت في اطار هذه المسابقة حتى ساعة اعداد هذه الزاوية ست مباريات . أربع منها في المجموعة الاولى واثنتان في المجموعة الثانية ضمن مباريات المجموعة الاولى فاز لزمالك على الاوليمبي ٢ : ١ . أحرز طارق غنيم وحسن شحاته هدفي الزمالك وأحرز محمد الكاس هدف الاوليمبي . وتغلبت المحلة على المنيا بثلاثة أهداف نظيفة سجلها عمر عبد الله ولطفي الشناوي . وتعادل الاسماعيلي مع الشرقية بهدفين لكل منهما . احرز زنجر والباكستاني هدفي الشرقية وسجل علي ابو جريشه هدفي الاسماعيلي . وتعادل ايضا فريقا القناة والطيران بدون أهداف .

وفي المجموعة الثانية تغلب الاتحاد السكندري على المصري بأربعة أهداف سجلها رزق نصار ، عادل البابلي والجارم مقابل لا شيء . وفاز نادي السكة على المنصورة بثلاثة أهداف لصفر . أحرزها محسن عبد الغفار ويسرى عبد الغني وحمامه .



طيــور .. (حفر على الخشب)

خليل ريــان



احيـــاء القفر واخصـــاب الاراضي في الاتحـــاد السوفييتي

يحتفل في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٢٠ سنة على البدء باحياء القفر وتحويل الاراضي البور في كزخستان ومناطق أخرى شرقي الاتحاد السوفييتي الى اراضي خصبة واماكن لخزن الحاصلات ، من مختلف الناتجات الزراعية .

ولهذه المناسبة صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب « قضايا السياسة الزراعية في الاتحاد السوفييتي واخصاب الاراضي البور في كزاخستان » ، للرفيق ل . برجنيف .

ويشمل اخصاب الاراضي اكثر من ٤٠ مليون هكتار في كزاخستان ووادي الفولغا وسيبريا الشرقية . وتمكنت هذه الاراضي قبل عشر سنوات من انتاج ثلثي القمح الربيعي في الاتحاد السوفييتي ، وهكذا أمكن استرداد جميع ما وظفته الدولة على احيائها ودرت اكثر من ثلاثة مليارات روبل الى صندوق الدولة .

وفي سنوات الخمسين جابهت الدولة قضية زيادة الانتاج الزراعي سواء في المناطق الزراعية التقليدية وادخال اراضي جديدة لتكون صالحة للزراعة . وظهر ان النقص في الاسمدة الكيماوية التي كانت لازمة في تلك السنوات لزيادة الانتاج في الاراضي الزراعية التقليدية يمكن ان تجد حلها باخصاب الاراضي البور . ويمكن التقدير اليوم ان ما بدا حينذاك حلا موقتا اصبح احد المصادر الهامة في الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفييتي .

والخط العام لسياسة الاتحاد السوفييتي الزراعية زيادة الانتاج الزراعي بتسميد الارض باعمال التجفيف والري . وهكذا سيستطيع الاتحاد السوفييتي الحصول حتى نهاية (١٩٧٥) على ٧١ مليار طن من الاسمدة ولاعمال التجفيف والري سيوظف ٢٧ مليار روبل .

والمعروف ان حاصلات الحبوب كانت في سنة ١٩٧٣ في الاتحاد السوفييتي ٢٢٢٫٥ مليون طن ، ومع ان سنة ١٩٧٢ كانت سنة صعبة بسبب الجو ، كان الانتاج ١٦٥٫٦ مليون طن من الحبوب وذلك بسبب التجارب والنتائج التي أمكن الحصول اليها .

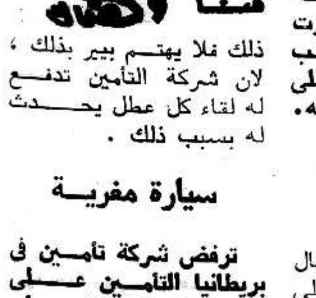
هــل احــرق ارخميــدس السفــن في سرقســـطة ؟

لا تزال نظريات ارخميدس في الفيزياء تحتل مكانتها المرموقة في مجالات العلوم المختلفة .. ولا سيما المتعلقة بالاجسام الطافية والمغمورة في الماء ، والمتعلقة بالروافع .

ويعزى الى ارخميدس احراق السفن الرومية التي حاولت غزو سرقسطه في جزيرة صقلية لاستعادتها من ايدي اليونانيين ، وذلك في سنة ٢١٣ قبل الميلاد . وتقول القصة ان اليونانيين في المدينة المذكورة اعتصموا في منازلهم وعلى اسوار بلدهم ، وما ان اصبحت السفن الرومانية على بعد مئة متر من الشاطىء احرقها اليونانيون بعد ان استعملوا أشعة الشمس وصوبوها على السفن .

وكانت هذه الحكاية تروى عند البحث عن العدسات المكبرة ، التي تجمع اشعة الشمس في بؤرتها . ولكن بعض العلماء كان يشكون في صحة هذه القصة ، ويرون فيها شيئا من المبالغة . ومنهم من قال لعل ارخميدس توصل الى فكرة العدسات ، والمرايا ... ولكن هل كان في وسع الصقليين آنذاك ان يضعوا مرآة ضخمة . تكفي لاحراق السفن ... وفي القرن السادس قبل الميلاد ؟.

ولكن عالما يونانيا معاصرا هو يونانيس سكاكاس المتخصص في الطاقة الشمسية ، هب يدافع عن جده (في العلم) ... وبعد بحث مستفيض توصل الى ان ارخميدس احرق السفن على تلك الطريقة ولكنه لم يستعمل العدسات ولا المرايا الزجاجية بل استعمل سبعين لوحا ضخما من النحاس صقلها صقلا جيدا .



الرجل اليسرى

قال الموظف في بلد في المانيا الغربية لرئيسه الغاضب محاولا تهدئته : يبدو ان سيدي قام برجله اليسرى من فراشه .. ويريد ان « يفش غله فينا » .. وفعلا فش الرئيس غله بأن طرد الموظف على وقاحته .

ولكن الموظف توجه حالا الى المحكمة وأصدرت حكمها بتغريم صاحب العمل والتعويض على الموظف واعادته الى عمله.

منزل على منعطف الطريق

في مدينة لا روشال الفرنسية منزل يقع على رأس منعطف حاد من طريق ، وهو يخص بيير بوفارو ..

وبسبب موقع المنزل تتعرض واجهته الى الاصطدام ، فتتهدم ، وتسقط حمولة السيارة على المنزل الصغير ، وتعرض حتى الان الى ٣٤ حادثة من هذا النوع فسقط على منزله خلالها ٣١ طنا من الحنطة ، و ٨٠ حماما جديدا ، ٢٠ طنا من السردين ...

هذا عدا الحوادث العابرة ... التي يتعرض لها يوميا تقريبا . ومع ذلك فلا يهتم بيير بذلك ، لان شركة التأمين تدفع له لقاء كل عطل يحدث له بسبب ذلك .

سيارة مغرية

ترفض شركة تأمين في بريطانيا التأمين على سيارة الرسام الليفربولي روبين بركسون ضد السرقة .

والسبب ان سيارة الرسام سرقت خلال السنوات الخمس ما لا يقل عن خمس مرات ، وخلعت ابوابها ١١ مرة .. وسرق منها مضرب تنس ، وخمسة ترانزستورات ومسجلات صوت ، وطوابع ثمينة وعشرات أقلام الحبر ، والملابس والاسطوانات .

والاعتقاد السائد ان الرسام يجعل من سيارته داره ، وأحيانا مرسمه .

وتبدى الشرطة في ليفربول استغرابها الشديد لهذه الظاهرة الملازمة لسيارة الرسام ، انها ليست بذات قيمة ، ولكنها تستهوي اللصوص.

أما شركة التأمين فتشترط ان يركب الرسام جرس استغاثة ، حتى تقبل تأمين السيارة .

الجوع سبب ترقيته

أنهى لي كوانج دوك عمله في مركز الشرطة في هونغ كونغ ، فاستبدل ثيابه الرسمية بثياب مدنية . وفي طريقه الى منزله احس بجوع شديد ، فذهب يبحث عن مكان يشترى منه شيئا من الكعك ، ورأى في طريقه رجلا يضع أمامه سلين من الكعك الطازج الساخن .. فطلب منه عشر كعكات ... ومد يده الى جيبه ليخرج النقود اللازمة .. ولكن البائع المتجول أخرج من جيبه مفتاحا وقال للشرطي دون ان يعرف هويته : اتبعني .. فتبعه .. وفتح بابا وقال له : ادخل .. فدخل .. وكل فكر الشرطي منصرف الى الكعك ليهدىء من جوعه ، وظن ان الرجل سيعطيه كعكا ممتازا ... ولكن الشرطي وجد نفسه في جمهرة من الحشاشين .. وتظاهر لي كوانج بأنه زبون ... ودفع ما يجب دفعه وبعد ان خرج عاد بقوة من الشرطة ...

وظهر ان بائع الكعك هو تاجر مخدرات ، وان عبارة « اعطني عشر كعكات » هي كلمة السر اذا قالها أحد له يستدل منها انه زبون مؤتمن .

وبسبب ذلك منح لي كوانج جائزة مالية ضخمة وترقية درجته .. ولكن كوانج يعترف انه لا يستحق ذلك ، لانه لم يستعمل خبرته في الشرطة لاكتشاف بؤرة المخدرات ، انما الجوع هو الذي قاده الى ذلك .

فيـــلم تلفزيوني في سويســرا فيـه انتقــاد شـديد لاسرائيل

نشرت معريب ، ان فيلما وثائقيا جرى عرضه على شاشة التلفزيون السويسري في جنيف (١١ — ٣ — ٧٤) عن اسرائيل ، لمناسبة تأليف الحكومة الجديدة . وهذه اول مرة توجه فيها وسائل الاعلام السويسرية نقدا شديدا ، كما ظهر في الفيلم ، للسياسة الاسرائيلية . فقد أظهر الفيلم نسف البيوت في القرى العربية التي جرى ترحيل اهلها منها ، وكذلك يكشف عن رفض اسرائيل السماح لممثلي الصليب الاحمر في زيارة المناطق التي احتلتها أسرائيل في الجولان . وتظهر في الفيلم نقاط الاستيطان في الجولان منذ ١٩٦٧ ، للتدليل على مطامع اسرائيل التوسعية .

في السينما

في ايـــار القـــادم

مهرجان افلام آسيا وافريقيا في طشقند اوزبكستان تحتفـل بـ ٥٠ سنـــة على نشوء السينما فيهـــا

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته نائبة رئيس حكومة اوزبكستان ر. عبدلليفا بصفتها رئيسة لجنة التحضير لمهرجان الافلام الاسيوية والافريقية ، أعلنت ان المهرجان سيفتتح في ٢٠ ايار القادم في طشقند العاصمة ، وسيعقد تحت شعار لاجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب .

وتكلمت ر. عبدلليفا عن المهرجان الذي عقد في ١٩٧٢ ، واشتركت فيه (٤٠) دولة من آسيا وافريقيا ، واشترك فيه ٣١٠ ضيوف ومندوبين عن اربع منظمات دولية احداها منظمة اليونسكو .

واضافت ان عاملين في حقل السينما في امريكا اللاتينية سيشتركون في هذه السنة في المهرجان .

وسيعرض الاتحاد السوفييتي أحدث الافلام التي انتجت في السنتين الاخيرتين في الجمهوريتين الآسيويتين أرمينيا وجورجيا ، وغيرهما من الجمهوريات الآسيوية .

وستلقى في نطاق المهرجان محاضرات وتعقد ندوات عن تاريخ السينما في أوزبكستان التي سيحتفل لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوئها في هذه الاثناء .

وأضافت نائبة رئيس الحكومة الاوزبكستانية ان الجهود تبذل ليكون المهرجان بمثابة عيد واسع للافلام الآسيوية والافريقية .

« السيدة صاحبـة الكلب »

انهــم يعيشـــون معــك كل يـــوم فلمــاذا يحصــل عنــدك هذا الشعور ؟

بقلم : قـاسم حول

تتميز قصص ومسرحيات أنطون تشيخوف ببساطتها ، وتكمن قدرته وسحر كتاباته في ان شخوصه تحمل عبء الانسانية كاملة من خلال همومهم الصغيرة . ولان عالم تشيخوف غني في محتواه ، دقيق في ترابطه ، ويمتلك جوا غاية في الخصوصية والتميز ، فان تحويله الى الشاشة السينمائية يتطلب دراسة واسعة تنطوي على الامانة في المحافظة على كل صغائر الامور في أحداث القصة او الرواية او المسرحية .

ولقد شاهدنا قبل فترة فيلم (الخال فانيا) عن احدى مسرحيات تشيخوف ولمسنا الى اي حد كان مخرج الفيلم أمينا في المحافظة على الروح المسرحية من خلال الفيلم السينمائي .

فليس سهلا ان يوجد أي مخرج سينمائي بين طبيعة بناء المسرحية او القصة وبين امكانية وسعة عالم السينما عبر مخيلة المخرج . فعالم السينما عالم طموح في لغته وأبعادها ، ولكن يبدو ان المخرجين السوفييت متعلقون بتراث كتابهم عموما وبتشيخوف بشكل خاص فيسعون لقراءته سينمائيا . ولعل أعمال تشيخوف من أصعب النصوص لنقلها عبر الشريط الحساس لان اي اندفاع في امكانية الكاميرا قد يبعدنا عن قراءة تشيخوف سينمائيا وهذا ما لانرغب فيه ، لاننا نريد ان تسخر لغة السينما لادب تشيخوف اكثر مما نرغب في الاستفادة من أعمال تشيخوف لتحويلها الى (قصص) سينمائية على غرار ما يفعله المخرج الامريكي عند تناوله للاعمال الادبية الامريكية او غيرها .

قبل أيام شاهدنا في المركز الثقافي السوفييتي فيلم (السيدة صاحبة الكلب) عن احدى قصص تشيخوف . تتحدث القصة عن لقاء بين امرأة ورجل في يالطا خلال فترة راحة ، ولكل واحد منهما ارتباطه الزوجي . خلال لقائهما التصير يتحابان ، وتترك الزوجة المكان عائدة الى مدينتها تاركة صديقها في فراغ منهك ، وهو الاخر الذي لم يجد في بيته الزوجي ما يملأ حياته ، فيروح يبحث عن صديقته في مدينتها متصرفا تصرفا رومانسيا شابا حتى يشاهدها ذات ليلة في حفلة اوبرا مع زوجها الذي يعاني من الم دائم في عينيه ، وينتهز فترة الاستراحة التي ذهب فيها الزوج ليدخن سيكارة في الفسحة المخصصة للتدخين ليأخذها في احد الطوابق فيتبادلان بعضهما ويقولان ما عندهما في لحظات متأزمة متوترة ويتفقان على اللقاء في موسكو ، وهناك تتاح الفرصة لهما ليقول كل منهما عذاباته ، ويتفقان .

نلاحظ ان موضوع القصة في منتهى البساطة وقد يعتقد القارىء ان لهذه الحكاية مثيلات لدى اكثر من كاتب في اكثر من قصة وعبر اكثر من فيلم ، ولكن ميزة حكاية تشيخوف هذه تكمن في ان هموم شخوص القصة ، والتساؤلات التي تدور في اذهانهم ، وتفاصيل العالم الذي يحيط بهم .. كل هذه الاشياء هي عالم تشيخوفي بحت . عالم مليء بالرقة النابعة من رقة الكاتب ، والقناعة النابعة من صدق التعبير . وهذا العالم يضعك امامه بوضوح تنحاز الى احد جوانبه دون ان يرغمك او يحثك على الانحياز لانه يعرض لك الواقع الانساني بكل جزئياته وبكل صدقه .

ومع أن الفيلم قد انتج في فترة لم تكن فيها الفرصة متاحة للمخرج تقنيا كما هو متوفر الان الا انه قد سخر الامكانيات بقدرة هائلة معتمدا العنصر الانساني في اعطاء كل ابعاد تشيخوف وشخوصه ، ولعل مشهد الاوبرا في الفيلم كان النموذج الواضح لهذه القدرة الاخراجية .

ان يكون الفيلم المأخوذ عن احدى قصص أو مسرحيات تشيخوف فيلما جيدا ، هو ان يجعلك في النهاية في حالة استرخاء تامة ، متأملا ما شاهدته أكثر من مرة ، تماما مثلما تجعلك قصصه في مثل هذه الحالة بعد أن تطوى الكتاب . تضحك مرة ثانية وثالثة ، تتأمل النماذج اكثر من مرة ، وتعيد مع نفسك ما قالته الشخوص وانت تعرف ان كل ما قرأته لم يكن شيئا غريبا . . انهم نماذج بشرية يعيشون معك كل يوم ، تشاهد منهم الكثير ، وتسمع منهم ذات الحكايات ولكن لماذا يحصل عندك هذا الشعور مع تشيخوف دون غيره ! ؟

لانه تشيخوف .

عن « الاخبار » اللبنانية

حوت على عوامة

وضع علماء جامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا كروس الامريكية برنامجا جديدا لدراسة حياة الحيتان . وبموجب هذا البرنامج فانهم يعتزمون القبض بالحبال على عدد من الحيتان الفتية ووضع عوامة تحت كل منها يبلغ طولها ١٠ أمتار ، وسوف تعلق أجهزة الارسال على جسم الحيتان بواسطة شبكة خاصة . وتضمن البطاريات تلك الاجهزة خلال سنة كاملة . وقد قال كينت موريس قائد هذا البرنامج ان مراقبة حركة الحيوانات ستجرى من على متن السفن والطائرات . ومن هدف التجربة دراسة مهاجرة عدد من أصناف الحيتان التى لايعلم عنها العلماء الا قليلا جدا .

أعلى نسبة غلاء في شهر واحد منذ ٢٠ سنة
٨٪ الزيادة في جدول الغلاء في شباط المنصرم

القدس — أكدت المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ، التى اعلن عنهـا هنا يوم السبت الماضى ، ان موجة الغلاء المخيف استمرت بالارتفاع طيلة شهر شباط الماضى وان جدول الغلاء للمستهلك خلال هذا الشهر وحده ، سجل ارتفاعا ، لم تعرف البلاد له مثيلا عام ١٩٥٣ .

فقد بلغت الزيادة فى الجدول أكثر من ٨٪ ، او ما يعادل ١٥ نقطة . وبذا تكون الزيادة الرسمية فى الاسعار خلال الشهرين الاولين من العام الجارى اكثر من ١٢٪ ، أى أكثر من ارتفاع الاسعار طيلة عام ١٩٧٢ ، مثلا . واذا استمرت موجة الغلاء ، التى نشاهدها اليوم ، فى الارتفاع بهذه الوتيرة المخيفة فمن المتوقع ان تبلغ الزيادة العامة فى الاسعار فى نهاية العام الجارى ضعف توقعات وزارة المالية وتصل الى حوالى ٥٠٪ .

وذكر الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية والمسؤول عن الاسعار فيها ، د. نويمن ان هذه المعطيات لا تعكس الغلاء الفعلى الذى شهدناه فى شباط الماضى . فهى لا تتضمن ارتفاع اسعار السفريات العامة التى بلغت ٥٠٪ وكذلك اسعار تجارة الجملة .

وقال نويمن ان من المتوقع ان تستمر موجة الغلاء بالارتفاع خلال شهر آذار الجارى وبوتيرة عالية مماثلة ، وسترتفع كذلك فى نيسان الضرائب البلدية والمحلية وأسعار استهلاك المياه والخدمات البريدية والتلفون واجور السكن وأسعار الخضروات والفواكه واللحوم وغيرها .

هذا وفى حين تدعى وزارة المالية ان الحكومة تعمل جاهدة على كبح جماح الغلاء المخيف ، تواصل لجنة الاسعار شبه الرسمية والتابعة لوزارة التجارة والصناعة ، اصدار قرارات المصادقة على المزيد من رفع أسعار السلع والخدمات وبنسب عالية .

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

الكتلة الشيوعية طالبت ببحث حل مجلس تصريف التبغ في الكنيست
المزارعون يحتجون على الحل ويطالبون بأسعار معقولة

حيفا — مكتب الاتحاد — استنفر قرار وزير الزراعة حل مجلس تصريف التبغ احتجاج المزارعين .. وتجاوبت معهم الكتلة الشيوعية فقدم أمس عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طلب فيه وضع قضية حل مجلس التبغ على جدول الاعمال بصورة مستعجلة لابطال قرار الوزير ..

ونشرت « هآرتس » أمس ، ان الوزير اصدر الامر بحل مجلس تصريف التبغ وارفقه بقرار دمج بموجبه مجلس التبغ والزيتون معا .

وقد كان هذا المجلس قد أقيم بمبادرة وزارة الزراعة نفسها ، كخطوة « لطمأنة » مزارعى التبغ ولجم كفاحهم فى سبيل انصافهم ورفع اسعار التبغ . ومع ان المجلس لم يقم بواجبه تماما ، ولم يحقق آمال المزارعين المعقودة عليه ، الا انه لم يكن فى وسعه تجاهل الطلبات العادلة التي يرفعها المزارعون .. فتجاوب معهـا بشكل او بآخر . لذلك ، وبالرغم من انه كان للمزارعين ما يقال ازاء مجلس تصريف التبغ ، الا انهم رأوا فى قرار وزير الزراعة بحل المجلس أمرا تعسفيا مضرا بمطالبهم . وهكذا ألف مزارعو التبغ فى الشمال لجنة مبادرة دعت الى اجتماع لمزارعي التبغ فى المنطقة .. وفعلا عقد الاجتماع فى ترشيحا حيث دار البحث حول قرار الوزير بحل المجلس ، واسعار التبغ للموسم القادم . وندد الاجتماع بقرار وزارة الزراعة وطالبوا بالغائه وابقاء مجلس التبغ مستقلا . كما طالب المجتمعون بالبت نهائيا باسعار التبغ للموسم القادم على اساس تكاليف انتاج الدونم الواحد وغلاء المعيشة .

كذلك طالب المجتمعون وزارة الزراعة بتعويض مسلائم عن موسم ١٩٧٤/٧٣ نتيجة الاجحاف الذي لحق بالمزارعين من التسعيرة التي حددها نائب وزير الزراعة .. وطالبوا بتعيين اجتماع مع وزير الزراعة ونائبه ومع اللجنة الاقتصادية فى الكنيست لشرح موقف المزارعين .

كما دعا الاجتماع الى تنظيم المزارعين فى اطار نقابي للدفاع عن مصالحهم .

شكر على تهنئة

برقيـة من الرفيق كوسيغين الى الرفيق ماير فلنر

تل ابيب — تلقى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام البرقية التالية من الرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكره فيها على تهنئة بعث بها الرفيق فلنر له لمناسبة بلوغه السبعين :

ايها الرفيق فلنر العزيز ،
انني ابعث لك بالشكر القلبي على التمنيات والتحيات القلبية لمناسبة عيد ميلادي السبعين ..
وبهـذه المناسبة أود ان اتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ولك شخصيا المزيد من النجاح فى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

موسكو ، الكرملين ، ٦–٣–٧٤ — **أ. كوسيغين**

لا حرب أخرى — لتعمل الحكومة لنجاح مؤتمر جنيف

الاحد ٢٤–٣–١٩٧٤
فى الساعة الثالثة بعد الظهر
فى نادي «الصداقة» شارع احد هعام ٧٠ — تل ابيب
تعقد
حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل
مجلسها القطرى

جدول الابحاث :
* محاضرة حول واجبات المرأة الان — **روت لوفنتش**
* بين مجلسين — **سميرة خورى**
* سنة ١٩٧٥ — سنة المرأة — **سونيا ايدلبرغ**
* نقاش وقرارات

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفا
دعوة لحضور
الاجتماع الشعبى
الذي سيتكلم فيه عضو الكنيست
الرفيق **توفيق طوبى**
حول : **أزمة الحكومة الجديدة**
وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٤/٣/٢٠ الساعة الثامنة مساء

نادي الروتري فى الناصرة
يدعوكم الى الاستماع الى المحاضرة
حول : **أزمة النفط فى العالم**
يلقيها الدكتور **اميل توما**
وذلك يوم الخميس ٢١ آذار ١٩٧٤ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة
الدعوة عامة

توقيف سجين أنهى مدة سجنه

القدس — انهى زهير عميرة فى ٢٢–٢–١٩٧٤ مدة السنوات الثلاث التى قضت بسجنه خلالها المحكمة العسكرية فى نابلس فى ٢٨–٥–٧١ . وفى اخريات تلك المدة كان والده يتردد على مكاتب الحكم العسكرى فى نابلس راجيا اطلاق سراح ولده ، حتى يساعده على اعالة عائلته الكبيرة والفقيرة ، التى فجعت بموت ابنها البكر على اثر خروجه من السجن بعد ان قضى فيه عامين ، فصارت فى أمس الحاجة الى الميل الى جانب الوالد . ووعد الحاكم العسكرى الاب بأن يسعى لاخراج زهير قبل انتهاء المدة .. ولكن بدلا من ذلك صدر أمر بتوقيف ادارى بحق زهير فى انتهاء مدة سجنه ، لمدة سنة .

ولزهير أخ آخر هو نبيل عميرة موقوف هو الآخر منذ شهور ، وسبق ان نشرنا عن تعذيبه فى عدد مضى .

وعلمنا ان المحامية ف. لانجر أرسلت رسالة الى القائد العسكرى فى منطقة القدس والسامرة تطالب فيها اخلاء سبيل زهير والغاء التوقيف الادارى عنه .

وزراء خارجية دول عدم الانحياز — بقيـة

الدول غير المنحازة وانشاء صندوق مشترك للتنمية والتضامن بين هذه الدول ، فضلا عن الاعداد للدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وصرح اسماعيل عروق وزير المالية الجزائري « بان هناك حاجة الى نظام جديد متعدد الاوجه بين البلدان المنتجة للمواد الخام والدول الصناعية يقوم على اساس سليم الى ان يأتي اليوم الذي نصبح فيه نحن انفسنا دولا صناعية » .

اما الدول المشتركة فى هذا الاجتماع فهي : الجزائر والهند وكوبا وغيانا والكويت وليبريا ونيبال والبيرو والسنغال وسريلانكا (سيلان) وسوريا وتنزانيا ويوغوسلافيا وزئير .

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء — بقيـة

الدول العربية لاتريد محاسبة امريكا على ما فات وانما تريد معاملتها حسب ما تقوم به اليوم » .

وصرح اليمانى ، وزير النفط السعودى فى مقابلة مع « الاهرام » اياها ، « ان السعودية بعد ان كانت ضد رفع الحظر فى الفترة السابقة ، أصبحت أخيرا مع رفع الحظر وذلك لان امريكا — على حد تعبيره — « الاتحاد » — غيرت موقفها السياسى فاصبحت ترى وجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلى » !!!

أما وزير النفط المصرى احمد هلال فقد قال : « لقد أعطينا الدول الاوروبية من اجل مجرد بيان أصدرته بتأييد العرب ما تحتاجه من كل بترول العرب . لمجرد « قبلة فى الهواء » أعفيناها بسببها من اى تخفيض . وامريكا الان لا يمكن بسبب تحركاتها الايجابية التى هى أكثر من « القبلات فى الهواء » ان نعاملها معاملة اوروبا » .

عمال المخابز فى حيفا يحققون مطالبهم

حيفا — عاد الى العمل المنتظم ، هنا ، عمال المخابز أمس الاثنين بعد ان وافق اصحاب المخابز على دفع سلفيات لهم على حساب زيادة الاجور ، التي يطالبون بها .

وسوف ينظر ممثلو العمال واصحاب المخابز فى مقدار هذه السلفيات فى الايام القريبة .

وعلم مراسلنا أن عمال المخابز فى تل ابيب يطالبون كذلك بزيادة اجورهم ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

أجهزة سوفييتية — بقيـة

تحليقهما واعمال البحث فى جزئيات القوى الشمسية ، والاشعاعات الكونية والاشعاعات الشمسية . وذلك يجري بوساطة اجهزة سوفييتية فرنسية .

والمعلومات التي أمكن الحصول عليها بوساطة المحطات الكونية الاوتوماتيكية مارس ٤ و ٥ ومارس ٦ و ٧ ، التي واصلت الابحاث التي بدأت بها المحطتان مارس ٢ ، ٣ ، تزيد من المعلومات عن نشوء المريخ وتسهم اسهاما كبيرا فى تطوير البلانتولوجيا (العلم المتعلق فى الكواكب الشمسية) .

انفجار التناقضات — بقيـة

الديلى تلغراف يوم الاحد اول أمس : « على الرغم من الكلمات القاسية التى يجرى التراشق بها عبر المحيط الاطلسى — والتى أضاف اليها نيكسون بعضا من عنده — فالحلف الغربى لا يواجهه الانحلال » .

وازاء هذا صرح وزير خارجية المانيا الغربية ولتر شيل : « لم تفاجئنى انتقادات نيكسون فمع ان هناك مسائل مشتركة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية فهناك خلافات » .. ودعا الى التنسيق بين سياسة الطرفين .

ومع ان فرنسا قامت بدور كبير فى تشديد هذا التناقض باعتبارها القطر الاوروبى الاول الذى انسحب من حلف الاطلسى عسكريا .. ورفض المشاركة فى قرار مؤتمر النفط فى واشنطن ، الا انها لاغراض المناورة وقفت موقفا مرنا .. وصرح وزير خارجيتها انه يأمل ان لا يغالى الطرفان فى النقاش فهذا مضر للجميع ..

الا انه فى الوقت ذاته أعرب عن الرأى العام الاوروبى الغربى الذى يرفض السيادة الامريكية فقال ان حلف الاطلسى يعتمد بالتساوى على الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ويجب ان تقوم السياسة الخارجية على حوار مستمر .

وفى هذا يكمن صلب الموضوع فأوروبا الغربية على الرغم من تناقضاتها هى تمردت على السيطرة الامريكية ولم تعد تقبل بالخضوع للولايات المتحدة ..

ومما لا شك فيه ان انفجار التناقضات الامبريالية على هذا الوجه ستكون له أبعاد على غاية من الاهمية واخطر نتائجه ستكون زيادة ضعف المعسكر الامبريالى الرأسمالى ازاء قوة المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام .

السادات يبيض صفحة — بقيـة

على القوات الاسرائيلية غربي القناة وابادتها ولكني فضلت التريث ترقبا للحل السياسي .

وردا على سؤال ان كان يتوقع قيام السادات علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على اى مستوى قال :

تستطيع بنفسك ان تتصور ان امرا كهذا لا يمكن بعد ٢٦ سنة من الحرب والمرارة والالم . فلنضع ، بشكل رسمى وعلنى ، حدا لحالة الحرب التى استمرت ٢٦ سنة وسيكون هذا فى حد ذاته انجازا عظيما .

وقال ان السلام سيكون مرهونا بأمرين : الجلاء عن كل الاراضى العربية المحتلة وايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية .

وأثنى السادات على « التحول » الذى طرأ على السياسة الامريكية بعد حرب اكتوبر معتبرا ان امريكا تخلت عن دور الشرطى العالمى !! وامتدح بشكل خاص كيسنجر والرئيس نيكسون على الجهود المشرفة التى بذلاها فى سبيل حل أزمة الشرق الاوسط ، الامر الذى يميزهما عن حكام امريكا السابقين ، الذين كانوا متماثلين تماما مع اسرائيل . وقال ان نيكسون أعطى صورة جديدة للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط وان ازاحته ستكون مأساة جدية للشرق الاوسط وللعالم كله !!؟ اما هنرى كيسنجر فقد عمل أشياء لا تصدق فى الشرق الاوسط والعالم من قبل . ووصفه يبعد النظر والاستقامة وبانه أهل للثقة !!

وأبرز السادات ان حرب اكتوبر لم تكن بايحاء من الاتحاد السوفييتى .. وأكد ان تلك الحرب كانت عملا عربيا .. وحاولت المجلة الايحاء بأن هذا التصريح كان محاولة لتخفيف الصداقة السوفييتية — المصرية .

مفاوضات — بقية

التي احتلتها القوات الاسرائيلية فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقط ..

واضافت ان رفض المقترحات متبادل : أي انها ترفض مقترحات سوريا بهذا الشأن كما ترفض سوريا المقترحات الاسرائيلية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اجتمعت يوم الاحد (اول أمس) لبحث موضوع فك الارتباط لاعداد المقترحات التي سيحملها وفدها برئاسة ديان الى واشنطن ..

ومع انها لم تصدر أي بيان حول الموضوع الا ان تصريح غولده مئير جاء مقام هذا البيان ..

والمعروف ان سوريا تصر على ان ينص اي اتفاق حول فك الارتباط على انسحاب اسرائيل من مناطق احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ وان تكون القنيطرة فى منطقة الانسحاب .

وعقبت بعض الصحف الاجنبية على هذا الامر بقولها أن الانسحاب الاسرائيلى من القنيطرة يمثل تراجعا اسرائيليا يماثل تراجع اسرائيل عن قناة السويس .

يوم الجمعة القادم يصدر ملحق خاص للازياء
بالتعاون مع :
مكتب الناصرة للدعاية بادارة لطفى مشعور
بخصوص اعلاناتكم — الرجاء التوجه الى ادارة «الاتحاد» أو مكتب الناصرة للدعاية .

بيان مثقفى الناصرة

نشرنا فى الصفحات الداخلية من هذا العدد نبأ عن البيان الهام الذى وقعه مثقفو الناصرة ويدعون فيه الى قيام جبهة لتحسين اوضاع المدينة . وستنشر « الاتحاد » فى عددها القادم أسماء الشخصيات التى وقعت هذا البيان .

كلمة الاتحاد — بقيـة

التى تجمع الهبات وتبيع السندات .. وتعتمد على قروض الولايات المتحدة وهباتها ..

ولكن هذه المصادر التى انقذتها فيما مضى لم تعد كما كانت — قادرة على كل شىء .

فحكام الولايات المتحدة فى أزمة ونظامهم الاحتكارى يعانى من التدهور الاقتصادى الشىء الكثير .. خصوصا وان التناقضات بين الدول الامبريالية تشتد وتمرد اوروبا الغربية على السيطرة الامريكية يفجر صراعات عنيفة .

ولهذا فالآمال تتحول الى اوهام ..

وطريق حكام اسرائيل تصبح طريق انتحار ..

ومن هنا كان على الجماهير ان تدرك حقيقة الوضع فالغلاء ليس ظاهرة عابرة انما هو تعبير عن حالة اقتصادية متأزمة تهددها بالفقر والحرمان ، ما دامت هذه السياسة التى ادت الى هذا الوضع قائمة ..

ولذلك فالنضال ضد الغلاء اليوم أصبح نضالا ضد طريق الانتحار الاقتصادى .. وهذا يمكن التحول عنه بتغيير السياسة العدوانية التى قادت اليه برصدها ثروة البلاد لمقاصد الحرب .

وفاة فاضل

شيعت يوم الخميس الماضي جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحوم **احمد مصطفى عبد الخالق** (ابو ابراهيم) الى مثواه الاخير فى جنازة مهيبة من دار الفقيد الى مسجد السلام ، حيث أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر . ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى الناصرة باحر التعازي الى اولاد الفقيد وعائلته .



« الاتحاد »
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٢ آذار ٧٤ ، ٢٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٩٠

غويانا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

الجزائر – أعلن وزير خارجية جمهورية غويانا ، هنا أمس ، أن حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك احتجاجا على سياستها العدوانية ورفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

وقال الوزير ان حكومته اقدمت على هذا القرار بعد ان استمع الى تقرير لوزير خارجية سوريا ، السيد عبد الحليم خدام في اجتماعات مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في الجزائر . وكان وزير خارجية سوريا قد دعا دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وابعادها من الامم المتحدة .

وغويانا هي الدولة الثانية في امريكا اللاتينية ، بعد كوبا ، التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل .

مجلس السلام العالمي يتضامن مع سوريا

دمشق – تلقى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا أمس الخميس برقية من سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا يعرب فيها عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب السوري وحكومته ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وأكد شاندرا ان مجلس السلام العالمي اذ يؤيد كفاح الشعب السوري ضد العدوان ليطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة وبتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

على ديان أن ينتظر عودة كيسنجر من موسكو
لا فصل بين القوات ولا تسوية عادلة بدون الإتحاد السوفياتي

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – فقط اذا تم الاتفاق بين هنري كيسنجر وزعماء الاتحاد السوفييتي على صيغة « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية ، سيقوم الجنرال ديان بزيارة واشنطن . اما الآن فعليه ان يبقى في البيت لحين عودة كيسنجر من موسكو – هذا ما كشف عنه النقاب رسميا في اسرائيل ، أمس ، حين أعلن ان الجنرال ديان أجل رحلته الى واشنطن .

وكانت حكومة غولده مئير قد قررت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ايفاد وزيرها الجنرال ديان الى واشنطن على أمل ان تقوم شخصية سورية مسؤولة ، في المقابل ، بزيارة واشنطن في الوقت نفسه واجراء مفاوضات مع وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، حول « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية شبيها بما جرى على الجبهة المصرية .

وبلغت ثقة حكام اسرائيل بنجاح « الوساطة » الامريكية – بواسطة « الساحر » هنري كيسنجر – حدا جعل الجنرال ديان يعلن مؤخرا ان « الطريق الى الاتفاق مع الدول العربية تمر عبر واشنطن » ..

وهناك بين المراقبين من يرى في تفاقم الصدام المسلح يوميا ، على الجبهة السورية ، محاولة كيسنجرية تقليدية للضغط على سوريا حتى تسير « عبر واشنطن » !

الا انه سرعان ما انهارت هذه الاوهام الكيسنجرية – الديانية .. فاضطر الرئيس الامريكي نفسه ، نيكسون ، الى الاعتراف بأن السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بمعزل عن الاتحاد السوفييتي (اقرأ تصريحه في مكان آخر) .

ولذلك ، وحين كان الجنرال ديان يعد حقائبه للسفر الى واشنطن ، جاءت الاشارة الامريكية ، أمس ، بانه عليه تأجيل زيارته حتى يعود كيسنجر من موسكو (من المقرر ان يسافر غدا – السبت) . فاذا تم الاتفاق بينه وبين الزعماء السوفييت يقوم كيسنجر باستدعاء ديان الى واشنطن . اما اذا لم يتم الاتفاق فلا فائدة من زيارته ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها الشديد من هذا التطور ، الذي لم تحسب حسابه . خصوصا وانها تدرك انه ليس من السهل على كيسنجر العودة من موسكو بخفي حنين . فواجب كيسنجر في موسكو هو الاعداد لزيارة الرئيس نيكسون ولقاء القمة الثنائي السوفييتي – الامريكي في موسكو هذا الربيع . والرئيس نيكسون ، كما هو معروف ، يعلق مستقبله السياسي كله على نجاح هذا اللقاء . وتدرك الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان مواصلة التقدم في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط هو من الشروط الاساسية ، في نظر الاتحاد السوفييتي ، للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية – الامريكية .

ونشر محرر «هآرتس» السياسي ، أمس ، ان كيسنجر سيقترح على السوفييت مشروعا « للفصل بين القوات » الاسرائيلية والسورية يتضمن النقاط الرئيسية التالية : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر وكذلك انسحابها من منطقة القنيطرة وعسكرة قوات الامم المتحدة في المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل مع عودة الحكم السوري المدني الى هذه المنطقة وتخفيف معين في قوات الطرفين ..

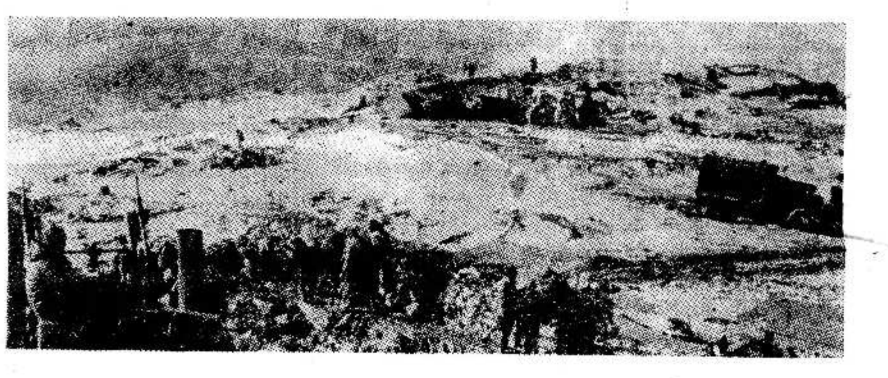
وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من ان لا يكتفي الاتحاد السوفييتي بهذا المشروع . فمن المعروف ان سوريا تصر ، بالاضافة الى ذلك كله ، على تقرير لائحة زمنية للانسحاب الاسرائيلي عن هضبة الجولان بأسرها .

وفي الوقت الذي تعلن فيه حكومة مئير – ديان انها ترفض الانسحاب الا من الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر الاخيرة فانها تبدي اشد التخوف من ان تضطر الولايات المتحدة الى التراجع امام الاصرار السوري – السوفييتي فيشتد ضغطها على حكام اسرائيل الذي هو ، بالفعل ، نتيجة للموقف السوفييتي الصلب .

قلق فالدهايم من استمرار الاشتباكات في الجولان

حيفا – مكتب الاتحاد – لعشرة ايام متوالية والاشتباكات تتجدد يوميا بالمدفعية بين القوات السورية والاسرائيلية على خطوط وقف النار .

واعترف ناطق اسرائيلي بمقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة عدد من الجرحى كما اعترف السوريون بمقتل أربعة جنود وجرح اثني عشر آخرين . كذلك اصيب جنديان من قوات الامم المتحدة بجراح بنيران اسرائيلية ونقلا الى مستشفى في دمشق . ومع ان يوم الاربعاء وصف بانه يوم هادىء نسبيا الا ان حشد قوات كبيرة في الهضبة بالاضافة الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتعنتة حول رفض الانسحاب لا تبشر بقرب انتهاء التوتر . وقد أعرب فالدهايم سكرتير الامم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء استمرار هذه الاشتباكات ودعا الطرفين الى التحلي بضبط النفس والتقيد تقيدا تاما باتفاقية وقف اطلاق النار .



القوات السورية والاسرائيلية في مواجهة مستمرة في الجولان .

الرئيس نيكسون يعترف :
بدون الاتحاد السوفياتي لن يكون سلام في الشرق الاوسط

واشنطن – « لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا كانت الولايات المتحدة من اجله . ولا يمكن ان يكون هنالك دور تقوم به الولايات المتحدة الا اذا كان الاتحاد السوفييتي من اجله . »

بهذه الكلمات الواضحة أكد الرئيس الامريكي نيكسون على دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في تحقيق السلام في الشرق الاوسط واضاف : لا يمكن ان يكون سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا عمل من اجله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... والسلام الدائم من مصلحة القطرين .

وكان الرئيس الامريكي يتحدث في مقابلة تلفزيونية قطرية اذيعت يوم الاربعاء الماضي ..

وابرز نيكسون خطورة غياب السلام عن الشرق الاوسط بقوله ان خطر المجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذه المنطقة أشد منه في فيتنام .

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين بلاده ودول المنطقة اعلن نيكسون : ان الصداقة الامريكية مع « اعداء » اسرائيل لا يجعل الولايات المتحدة عدوة اسرائيل .. فهي ستواصل دعم تكامل اسرائيل واستقلالها وفي الوقت ذاته ستستمر في استئناف علاقاتها لا مع مصر فقط بل مع تلك الاقطار (العربية) التي قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد حرب حزيران .

ورحب نيكسون بالغاء الدول العربية الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة واعرب عن ثقته بان تتجنب الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط فرضه من جديد .

وفي محاولة لتخفيف حدة الازمة التي انفجرت على السطح بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية نتيجة ازدياد التناقضات بين الجانبين تعهد نيكسون بان لا يسحب القوات الامريكية من اوروبا الغربية حتى لو ساءت العلاقات الاطلسية اكثر مما هي سيئة الان .

وقال انه يعتقد بان دول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) تستطيع تسوية خلافاتها الاقتصادية والسياسية .

ومع هذا لاحظ المراقبون ان نيكسون اضاف ، بليونة كلماته ، تهديدا واضحا حين قال ، في اطار تفسيره التلويح قبل اسبوع بسحب القوات الامريكية من اوروبا ، انه اراد ان ينبه الى ممكنات اتخاذ الكونغرس قرارا بهذا الشان !!..

هذا وعاد نيكسون عند حديثه عن فضيحة ووترغيت فاكد انه لن يتنازل عن منصب الرياسة او يستقيل بل سيواصل عمله حتى اخر مدته القانونية !

النائب توفيق طوبي يطلب بحث قرار اقامة مستوطنات جديدة في مشارف رفح

القدس – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ١٩–٢–٧٤ رسالة مستعجلة الى رئيس الكنيست يطلب طرح موضوع قرار اقامة اربع مستوطنات جديدة في مشارف رفح .

وكانت جريدة « هآرتس » قد نشرت في ١٤–٢–٧٤ نبأ عن البدء باعداد الارض في المنطقة المذكورة لاقامة أربع مستوطنات جديدة ، وتقوم بها الكيرن كايمت .

وقال توفيق طوبي في رسالته ان هذه الخطوة تعني خلق المزيد من الحقائق المنتهية بالاستيطان وسلب الشعب العربي الفلسطيني أراضيه ، وهي تحد جديد يمس الجهود في سبيل السلام .

وزير خارجية فرنسا يزور الجزائر

الجزائر – اعلن ، هنا اول أمس ، رسميا ان وزير الخارجية الفرنسية ، ميشيل جوبير ، سيصل الى الجزائر اليوم ، الجمعة ، في زيارة رسمية تستغرق يومين .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان جوبير سيبحث مع المسؤولين الجزائريين موضوع الدورة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، التي ستنعقد في التاسع من نيسان القادم لبحث مشكلة المواد الاولية وأزمة الطاقة ، التي يواجهها العالم الراسمالي وكذلك العلاقات بين الدول النامية والدول الصناعية .

وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر الرئيس الجزائري هواري بومدين وتحظى الدعوة له بتأييد الاكثرية العظمى لدول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس – لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي (عددهم ٥٠٠) مضربين منذ أول آذار . ولا يزالون يمتنعون عن العمل ومقابلة ذويهم . وسنعطي التفاصيل في العدد القادم .

فتح والصاعقة والجبهة الدمقراطية الاكثرية تؤيد قيام دولة فلسطينية وطنية في الاراضي المحررة!
الشيوعيون في الضفة الغربية يدعون الى تبني هذا الموقف

القدس – في افتتاحية العدد الصادر في أواسط هذا الشهر (آذار) دعت « الوطن » – وهي الصحيفة التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، سرا ، الى تأييد اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب قرارات مجلس الامن .

واشارت « الوطن » الى ان ثلاث منظمات فلسطينية رئيسية ، هي فتح والصاعقة والجبهة الدمقراطية (اي الاكثرية) قد طرحت للنقاش « ورقة عمل » تدعو الى اقامة دولة وطنية فلسطينية في المناطق التي ستنتزع من الاحتلال الاسرائيلي .

وقالت « الوطن » ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد ايدت هذا الموقف ، وانه حظي بتأييد متعاظم بين الجماهير الفلسطينية وقواه المناضلة .

وجاء في الافتتاحية : « ان الظرف الراهن ، وقرب انعقاد مؤتمر جنيف ، يتطلب سرعة اقرار ورقة العمل وعرضها على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل محاولات الرجعية والصهيونية لحرمان شعبنا وممثله الشرعي ، منظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل مواصلة النضال ، وعلى الجبهة السياسية ايضا ، لانتزاع حقه الطبيعي » .

١،٥ مليار دولار معونة امريكية لاسرائيل لتغطية مشترياتها من الاسلحة الامريكية

تل أبيب – نشرت « هآرتس » ، هنا أمس الخميس ، أن التفاؤل يسود الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية في واشنطن بعد قرار حكومة نيكسون تقديم معونة مالية ضخمة لاسرائيل بقيمة ١،٥ مليار دولار ، وذلك لتغطية تكاليف ما اشترته اسرائيل من أسلحة وعتاد حربي من الولايات المتحدة في أثناء وبعد حرب اكتوبر الاخيرة . وبلغت قيمتها وقيمة نقلها ٢،٢ مليار دولار .

ولا تتضمن هذه المعونة المساعدات المالية « العادية » التي يقدمها حكام واشنطن سنويا لاسرائيل (٣٠٠ مليون دولار) ضمن برنامج المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول التي تدور في فلكها مثل تركيا واليونان وحكام سايغون وكوريا الجنوبية وايران وغيرها .

وذكرت « هآرتس » ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور واشنطن حاليا بحث في هذه المعونة مع كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة .

وقالت « هآرتس » ان الولايات المتحدة سبق وقررت مبدئيا تقديم مثل هذه المعونة ، الا ان الحكومة الامريكية أحجمت عن الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة قبل ان ترفع الدول العربية المصدرة للنفط قرار الحظر المفروض على امريكا .

وكما يبدو فبعد ان نجحت السعودية ومصر باتخاذ قرار رفع الحظر أقدمت حكومة واشنطن على الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة .

منظمة حقوق الانسان تحتج على الارهاب في تشيلي

نيويورك – ارسلت منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة برقية الى رئاسة الطغمة الحاكمة في تشيلي ، تحتج فيها على اعمال القمع والمطاردة التي تتعرض لها القوى الدمقراطية التشيلية وتعرب فيها عن قلقها العميق لمصير لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي وشخصيات سياسية واجتماعية اخرى .

وتطالب البرقية الطغمة بوضع حد لكل اشكال العدوان والمس بحقوق الانسان والمواطن واحترام هذه الحقوق التي تقرها المواثيق الدولية وبينها ميثاق الامم المتحدة .

شاوشيسكو : عرفات سيشترك في محادثات جنيف

تل ابيب – استمعت لجنة حزب المبام السياسية الى تقارير من اعضائها الذين اوفدوا الى مهمات في الخارج . وكان احدها تقرير سكرتير الحزب السياسي نفتالي بدر عن مقابلته مع رئيس جمهورية رومانيا الشعبية نيقولاي شاوشيسكو فقال ان الرئيس الروماني يعتقد انه ان شاءت اسرائيل ام لم تشأ سيكون ياسر عرفات شريكا في محادثات جنيف .

واضاف شاوشيسكو ان الدولة الفلسطينية لا بد وان تقوم ، فهذه رغبة الشعب الفلسطيني ، وهذا ما يراه العالم . حتى ان الملك حسين فهم هذه القضية وقال هذه الامور لشاوشيسكو في اثناء زيارته الاخيرة لرومانيا .

مظاهرة الطلبة في بيروت

بيروت – تظاهر هنا مئات الطلبة لليوم الثاني واقاموا الحواجز في الشوارع والطرقات الرئيسية واصطدموا مع الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات .

ويطالب الطلبة المتظاهرون بادخال تحسينات على نظام التعليم الجامعي في لبنان وبالغاء قرار زيادة اجور الدراسة ، الذي اتخذته الحكومة اللبنانية مؤخرا .

راديو موسكو يحذر من خطورة الوضع في الجولان
ويدعو العرب الى اليقظة لافشال محاولات نسف التسوية

موسكو – حذر راديو موسكو ، هنا امس الاول ، من نتائج التصريحات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون ، مثل مئير وديان وقائد منطقة الشمال ، حوفي والتي كرروا فيها رفضهم الانسحاب من الهضبة السورية المحتلة وانه لا مجال للحديث عن تصفية المستعمرات الاسرائيلية التي أقيمت على الارض السورية المحتلة .

وقال راديو موسكو ان مثل هذه التصريحات وما يرافقها من اطلاق للنار على الهضبة من شأنه ان يؤدي الى تعقيدات جديدة تشكل خطرا على مساعي الحل السلمي . وتتناقض مع الجهود التي تبذل من اجل الوصول الى اتفاق على فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية كخطوة أولى نحو التسوية .

وأشار الراديو الى ما لاحظه المراقبون من ان التوتر على الجولان لم يخف ، بل بالعكس ، فقد ازداد خطورة حتى بعد قرار الغاء حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة .

وذكر الراديو ما جاء في « نيويورك تايمز » الامريكية والتي دعت الى « تحطيم سلاح النفط العربي وليس وضعه في الغمد فقط » . وعقب راديو موسكو على ذلك قائلا ان سلوك اسرائيل وحماتها خلف المحيط ليظهر انهم لا يفكرون في تعبيد الطريق للسلام وانما في سبيل الحفاظ على مصالحهم في المنطقة .

واختتم راديو موسكو تعليقه قائلا بان الوضع في المنطقة يتطلب رفع يقظة العرب وتعبئة القوى لافشال محاولات نسف التسوية العادلة .

جلسة سرية للمكتب الدائم لدول عدم الانحياز

الجزائر – يواصل المكتب الدائم لدول عدم الانحياز المؤلف من وزراء خارجية ١٥ دولة اجتماعاته في الجزائر لاتخاذ موقف موحد تتبناه دول عدم الانحياز في اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل في ٩ نيسان ازاء قضايا الطاقة والمواد الخام والعلاقات بين الدول الصناعية والدول النامية .

وعقدت أمس الاول جلسة سرية دعي اليها مندوبو ٢١ دولة أخرى كمراقبين ، كما دعي لحضورها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لان البحث سيتناول أزمة الشرق الاوسط ايضا .

وفي هذه الجلسة دعا وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها مع اسرائيل ولمنح تأييدها المطلق للعرب في النزاع الشرق اوسطي .

كما طالب خدام بالبحث في امكانية طرد اسرائيل من هيئة الامم ومن كل مؤسساتها .

وكان المندوبون قد قرروا بصورة فجائية تأجيل البحث في تخفيض اسعار النفط المصدر لدول العالم الثالث لمناقشة ازمة الشرق الاوسط .

دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في الوصول الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد

اولئك الذين سحرتهم رحلات كيسنجر السندبادية و « نجاحاته » في الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل ومصر ... والاهم : حكام اسرائيل والرجعيين العرب الذين استخلصوا من هذه « النجاحات » أنه من الممكن عزل الاتحاد السوفياتي عن تطورات الشرق الاوسط وتحقيق « تسوية » توطد مواقع الامبريالية والرجعية ، أيقظهم تصريح الرئيس الامريكي نيكسون : لاسلام دائم (في الشرق الاوسط) بدون الاتحاد السوفييتي .

وتكمن أهمية هذا التصريح لا بمجرد صدوره عن رئيس الولايات المتحدة فحسب بل بصدوره عن الرئيس نيكسون بالذات ... فنيكسون ، لا غيره ، كان نائبا للرئيس ايزنهاور في سنوات الخمسين حين صاغت الامبريالية الامريكية ، بعد العدوان الثلاثي على السويس ، مبدأ دالس – ايزنهاور وحاولت فرضه على الاقطار العربية لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن المنطقة لتعود كما كانت مزرعة للامبريالية .

واذا كان نيكسون ذاته يعترف بشكل قاطع أنه من غير الممكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط اليوم بدون الاتحاد السوفييتي فذلك لا يعود الى تغيير في ماهية الامبريالية الامريكية ، بل الى تغيير في توازن القوى الدولية يرجح كفة الدول الاشتراكية وقوى التحرر والدمقراطية والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي .

منذ الحرب العالمية الثانية لم يعد من الممكن حل أية قضية جوهرية حلا عادلا ومقيما بدون الاتحاد السوفييتي .. وفترة التوتر التي لازمت الحرب الباردة أكدت هذه الحقيقة .

ومؤخرا أكدتها حرب فيتنام التي استمرت سنوات واخفقت فيها الامبريالية الامريكية بسبب قيام الاتحاد السوفييتي بتأييد الشعب الفيتنامي تأييدا شاملا .

والسؤال : ماذا يعني القول لا يمكن حل أية قضية دولية جوهرية .. ولا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي ؟ ؟

يعني أمراواحدا : لا يمكن حل أية قضية حلا يزيل أسباب الصراع ويحقق العدالة بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المرتبطة عضويا بتلك القضية ..

فليست هناك أية مصالح سوفييتية ذاتية . وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو التعبير وعلى أعلى المستويات الدولية وبدون مهاودة عن مصالح الشعوب في كافة القضايا ..

هكذا كان الوضع في فيتنام ..

وهكذا هو الوضع في الشرق الاوسط ..

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

عمال مصر يطالبون بحقوقهم

القاهرة – طفت الصراعات الاجتماعية على السطح في اجتماع لجنة الاجور في مجلس الشعب اول أمس ، بعد ان استعرض نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الدكتور عبد العزيز حجازي الاوضاع في البلاد واعلن ان زيادة الاسعار ارتفعت بقدر ٦٠٪ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ودعا الى زيادة الانتاج .

فقد طالب ممثلو الموظفين بالغاء ضرائب الدفاع والامن التي تتراوح بين ٢ و ١٣ في المئة كما طالب عمال الاشغال العامة بزيادة اجورهم واقترحوا معاش شهر زائد كل سنة .

وفي محاولته الرد على هذه المطالبة العادلة قال حجازي ان نفقات الدفاع بلغت ٧٥٠ مليون جنيه مصري (او ٨،٥٠٠ مليون ليره اسرائيلية) سنويا .. كما ان الميزانية خصصت ٥٢٠ مليون جنيه مصري (٦،٠٠٠ مليون ليره اسرائيلية) للاستثمارات والتطوير .

اجماع محامي الاراضي المحتلة على الاستمرار في الاضراب السياسي
نقابة المحامين في عمان ترفض محاولة انهاء الاضراب

القدس – اصدرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة (تعمل سرا) بيانا هذا الاسبوع حيت فيه اجماع المحامين في المناطق المحتلة على الاستمرار في اضرابهم السياسي الكبير الذي ابتدا منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

كذلك حيت الجبهة الوطنية موقف نقابة المحامين الاردنيين في عمان التي رفضت ضغوط السلطة واصرت على استمرار الاضراب في المناطق المحتلة .

هذا وكان نفر من المحامين ، من اعوان السلطة في عمان وفي اسرائيل ، قد حاول ، مؤخرا ، جمع تواقيع لانهاء الاضراب . فهبت جماهير المحامين ، وكذلك النقابة في عمان ، وتصدت لهذه المحاولة وافشلتها .

ومن المعروف ان اضراب المحامين في المناطق المحتلة هو عمل سياسي واضح ضد « شرعية » الاحتلال الاسرائيلي واحتجاج سياسي على ما يرتكب ، في ظل الاحتلال ، من اعمال مخالفة للاتفاقات الدولية ولشريعة حقوق الانسان .

الحلقة الحادية عشرة (٣٢)

حلف بغداد ومؤتمر باندونغ

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الحادية عشرة ، ويتم تغطية الفترة الممتدة بين ايار ١٩٥٤ وأيار ١٩٥٥ .

تصاعد الهجوم على الجماهير العربية

في هذه الفترة وصل عدد سكان اسرائيل عامة حوالي المليون و ٧٠٠ الف ومن بينهم ما يقارب ٢٠٠ ألف عربي ..

وبقدر ما زاد حكام اسرائيل من شراسة سياستهم العدوانية ازاء الشعوب العربية بتصعيدهم الغزوات في الاقطار العربية المجاورة شددوا عنف اضطهادهم القومي .

وأضافت الكنيست الى سلسلة قوانين الاضطهاد القومي « قانون منع التسلل » او ما سمي « قانون أمن الحدود » وكان الهدف من وراء هذا القانون ، الذي لبس حلة صيانة أمن البلاد ، طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » الى البلاد ، أي عادوا الى وطنهم ، وكم افواه اولئك الذين يقاومون الطرد .. وتحديد الحريات عامة .

وجاء هذا القانون في فترة اشتد فيها التحريض على الجماهير العربية بشتى الاساليب ومن هذه قصة اتهام مواطنين من الطيرة باطلاق النار على طائرة اسرائيلية .. آنذاك انكشفت المؤامرة حين نشرت جريدة « فلسطين » التي كانت تصدر في الاردن في ٣٠ تموز ١٩٥٣ ان طائرة اسرائيلية حلقت فوق قلقيلية في صباح اليوم على علو منخفض ولما اطلقت النار على القرية رد الحرس الوطني وأصابها فارتدت الى المنطقة اليهودية ..

وشدد الحكم العسكري من تسلطه على الجماهير العربية التي تعيش في الجليل والمثلث وزاد من تدخله في شؤون المدن والقرى العربية وأصبح يقرر في كل صغيرة وكبيرة فجهازه يقرر في تعيين المعلمين .. واصدار التصاريح والرخص كما يحاول ان يفصل في امور السلطات المحلية .

وكانت قضية السلطات المحلية احدى القضايا الملحة الموضوعة على بساط البحث .. فخلال هذه الفترة شددت الجماهير العربية من كفاحها من اجل اقامة مجالس بلدية ومحلية منتخبة وواجهت تعنتا من السلطة المركزية التي أصرت على عدم اقامة مثل هذه المجالس في اكثرية القرى العربية التي كانت تفتقر اليها ..

وفي الوقت ذاته شجعت السلطات التناحر الطائفي والعائلي ودعمت الوجهاء ذوي العقليات الاقطاعية ومنحتهم نفوذا بسيفها .. وظهر هذا الامر عند كل اجراء اتخذته سلطات الحكم العسكري ..

اما المجالس التي كانت قائمة في زمن الانتداب فبصعوبة كبرى نجحت الجماهير بالفوز بحق انتخابها في هذه الفترة .

ولم تكتف السلطات بسد سبل الرزق امام الفلاحين والعمال العرب بنهب أراضي القرى العربية ونظام التصاريح وممارسة احتلال العمل بل حاولت ايضا تجريدهم من هويتهم القومية ..

وظهر هذا بحدة بارزة في سياسة التجهيل وتحويل المدارس العربية الى زرائب ومن ملامح هذه السياسة ابعاد المعلمين الاكفاء .. وعدم تزويد المدارس بالاجهزة والكتب المدرسية الضرورية وتطهير مادة التاريخ والادب واللغة العربية من التراث العربي الانساني التقدمي ..

وتعمق النقص في غرف التعليم لان السلطات المركزية امتنعت عن تخصيص الاموال اللازمة لبناء المدارس واكتفت بالانفاق في هذا الميدان على دخل ضريبة الرأس المجحفة ..

ولاحظ الشيوعيون منذ البداية ان حكام البلاد عند توزيعهم النفقات في ميزانية الدولة على وزارات الخدمات الاجتماعية والصناعة والزراعة يفردون مبالغ ضئيلة لانفاقها في القطاع العربي لا تتجاوز في أحسن الحالات الواحد في المئة .

وفي اطار سياسة الاضطهاد القومي العامة ركزت المحافل الحاكمة هجومها على الشيوعيين .. وشاركت في ذلك الصحف البرجوازية الرجعية .

وحين فازت قائمة الشيوعيين في انتخابات مجلس بلدية الناصرة بأربعين بالمئة من الاصوات وستة مقاعد من اصل ١٥ شنت صحف البلاد حملة محمومة عليهم وعلى الجماهير العربية .

وبزت « جروزلم بوست » غيرها فطالبت بوضع حد لازدياد نفوذ الشيوعيين .. وكتبت : « لقد اعتبر الناصريون السماح للشيوعيين بالقاء اشد التصريحات دلالة على ضعف الحكومة الاسرائيلية ومن الاولى ان ينصح عرب الجليل والمحرضون الشيوعيون بأن « الدمقراطية » في اسرائيل لا تعني شيئا من هذا القبيل » . (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن بعض الصحف الاخرى ومن بينها « هآرتس » لم تنس في الوقت ذاته ان تذكر ان الناصريين منحوا الشيوعيين ثقتهم لان اولئك يدافعون عن مصالحهم .

ولم ينفع التحريض الارعن على الشيوعيين في ترويع الجماهير العربية .. ففي كفر ياسيف قام ، بعد الانتخابات المحلية في نيسان ١٩٥٤ ، ائتلاف دمقراطي تصدى لسياسة الارهاب والاضطهاد .

واعتبرت القوى التقدمية التحريض على الشيوعيين في الناصرة بعد انتخابات المجلس البلدي هجوما خطيرا على الحريات الدمقراطية وشنت معركة مثابرة لصده وتبديده .

النضال الاجتماعي العام

وتميزت هذه الفترة بهبوط في الهجرة الى اسرائيل وارتفاع في الهجرة منها .. ففي حين وصل عدد المهاجرين الى اسرائيل في عام ١٩٥١ الى ١٧٣ الفا تقريبا .. بلغ عدد المهاجرين في عام ١٩٥٤ ، ١٧ ألفا تقريبا .. وفي الوقت ذاته بلغ عدد الذين غادروا البلاد في ١٩٥٤ ..٧٥٠ انسان ..

وعكست هذه الظاهرة فيما عكسته من امور الاوضاع السياسية غير المستقرة والضائقة الاقتصادية التي تجلت في ارتفاع مستمر في الاسعار وتفاقم الغلاء في وقت تقلصت فيه ممكنات العمل وزاد عدد العمال العاطلين .

وحسب الاحصاءات الرسمية التي لا تصور الوضع على حقيقته وتزيف المعطيات في سبيل نهب العاملين وحرمانهم من اجور واقعية ، قفز جدول غلاء المواد الاستهلاكية من ٩٧ نقطة في عام ١٩٥١ الى ٢٢٠ في عام ١٩٥٤ و ٢٣٣ في عام ١٩٥٥ .

ووصل عدد العائلات التي تحتاج الى مساعدات تقوم بأودها الى أكثر من ستين ألف عائلة ..

وفي مثل هذه الظروف اشتد الصراع الاجتماعي وامتزج امتزاجا عضويا بالصراع السياسي ..

ومثلما شهدت شوارع تل ابيب وحيفا والقدس مظاهرات جبارة احتجاجا على احياء الجيش النازي وتسليح ألمانيا الغربية ، شهدت ايضا مظاهرات العمال والمهاجرين الجدد ضد الغلاء ومن اجل العمل والمساكن الانسانية .

واجتاحت البلاد موجة الاضرابات الطبقية التي شارك فيها الاطباء والعاملين في شل المصانع والمشاغل مثل مصنع فولكان في خليج حيفا .

وكان أبرز مظاهر هذا النضال وفد الاثني عشر ألفا الذي ذهب الى الكنيست ليحتج على الغلاء ويطالب بالحد من أضراره .

واتضح هذا الامتزاج بين النضال السياسي والاجتماعي في اضرابين هزا المجتمع الاسرائيلي في نهاية عام ١٩٥٤ : اضراب طلاب الجامعة العبرية في القدس واضراب طلاب معهد « التخنيون » في حيفا ..

لقد اختلفت أسباب الاضرابين فالاول كان سببه مضاعفة رسوم الدراسة في الجامعة والثاني عاد الى اقامة الحواجز والعراقيل في وجه طلاب العلم باجبار الراسبين منهم في موضوع واحد على اعادة الامتحان في كل المواضيع مما يؤدي في كثير من الحالات الى ان يعيد هؤلاء سنتهم الدراسية .

ورأت القوى التقدمية في الحالتين القاعدة الطبقية .. فزيادة الرسوم هدفت الى تقليص ممكنات دراسة ابناء الكادحين ووقف التعليم الجامعي على ابناء الاغنياء — أصحاب المصانع والمتاجر الكبيرة الذين يدفعون رسوم التعليم عن وفر ولم يثقلهم كثيرا ارتفاعها ..

اما اجراءات ادارة « التخنيون » فرأت فيها تلك القوى محاولة لحصر التعليم العالي في طبقة الاغنياء وسد السبل امام انتشاره بين جمهرة الراغبين في العلم . فأبناء الكادحين لا يستطيعون قضاء السنين على مقاعد الدراسة لان أعباء الحياة ونفقاتها لا تسمح لهم بالصبر الطويل .

ولم يكن من الصعب الاستنتاج ان حكام البلاد يريدون تحديد عدد المتعلمين من ناحية وجعله في متناول طبقتهم من ناحية ثانية وذلك رغبة منهم في اشاعة الجهل ليسهل عليهم قيادة الجماهير في طريق التعاون مع الامبرياليين ..

وفي هذه الاوضاع انعكس الصراع السياسي الاجتماعي في الاحزاب الصهيونية في صورة تمايز في داخل « مبام » الذي كان يتظاهر بالثورية في كافة الميادين وينشط بين الجماهير العربية باعتباره حزبا يدافع عن مصالحها الحيوية ..

وخلال عملية التمايز التي تحولت الى صراع شديد خرج من الحزب الجناح المعروف بحدوت عمبودا وعاد الى تنظيمه المستقل .. وقبل ذلك انسحب يساريون انضموا في هذه الفترة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد فترة من الوجود المستقل .

وفي هذا المناخ من التحريض القومي على الجماهير العربية ، والهجوم المحموم على الشيوعيين ، ومظاهر التمزق في البناء السياسي التنظيمي برز الحزب الشيوعي الإسرائيلي حزبا أمميا ينظم الشيوعيين اليهود والعرب على أسس أممية ويوحدهم حول برنامج ثوري يعترف لكلا الشعبين اليهودي والعربي بحق تقرير المصير ..

وتجسمت هذه الحقيقة بكثافة غير عادية في مهرجان الصداقة اليهودية العربية في نيسان ١٩٥٥ ، في وقت سفكت فيه الدماء العربية واليهودية على خطوط وقف اطلاق النار بين الدول العربية واسرائيل .

وقد عقد المهرجان الضخم في تل ابيب في ١١ نيسان ١٩٥٥ وسبقته مهرجانات اعدادية في المدن والقرى أملت على « الجديد » في ذلك الشهر ان تكتب :

« لقد انطلقت قبل أيام من الحدود الاسرائيلية العربية ، الحدود التي تشترك فيها اسرائيل مع مصر وسوريا والاردن ولبنان مشاعل سلام يحملها الشبان ويتناقلونها من قرية الى معبرة ومن معبرة الى قرية ومن مدينة الى مدينة ومعها رسائل برغبة الشعوب في البلاد العربية واسرائيل في ان يسود السلام » ..

وفعلا كانت المشاعل رمز الكفاح المشترك هنا وهناك . وكونها اضيئت على الحدود رمزت الى الطليعة في البلاد العربية التي رغبت في تحقيق السلام بين الاقطار العربية واسرائيل ..



من يوميات محاكم الاحتلال

مجدل شمس — آذار ١٩٧٤ — اليوم الطويل

بقلم : فليتسيا لانغر

مجدل شمس قرية جبلية جميلة على منحدر على جبل الشيخ ، منظرها الخلاب يعرفه هواة التزلج على الثلج ممن جاؤوها في خلال الاعوام الماضية يمارسون هناك هوايتهم .

وأصبحت هذه القرية بعد حرب تشرين الاول ، مركز المحكمة العسكرية في الهضبة ، التي تحولت عن مدينة الاشباح القنيطرة ، الى القرية الجميلة ، تحاكم أبناء الهضبة ، وتزج بهم في سجون الاحتلال .

ويوم ٧ — ٣ — ٧٤ يوم محاكمات عادي .ولكنه طويل .

الطرقات الى الهضبة مغلقة في وجه السيارات الخصوصية .. ولا يدخل الهضبة ولا يخرج منها أحد الا اذا كانت له مهمة يجب أن يؤديها . أما هواة التزلج والنزهة ، فمنذ حرب تشرين الاول لم يعودوا يشكلون جزءا من مناظر المنطقة ، قرب شلالات بانياس أو على مراكز التزلج ..وهكذا عادت الهضبة لتكون بالفعل محتلة ، أهلوها ، كأهالي كل منطقة محتلة يرفضون الاحتلال والتسليم به ، ومن أقام على ملك ليس ملكه ، ولا يقر بحق صاحبه عليه يعيش في الملاجىء ، كما هي الحال مع الساكنين في المستوطنات التي اقيمت على انقاض القرى السورية ، التي أصبح سكانها الشرعيون لاجئين في مخيمات اللاجئين قرب دمشق ، بعد حرب حزيران .

ويجلب الى المحكمة عشرة متهمين. وهم هايل أبوجبل ، ومحمد مرعي ، ورفيق الحلبي ، وجميل بطحيش ، وعبد الله القيش ، واسعد النبلي،وسليمان بطحيش ، وصلاح فرحات وهاني زهية، وحمد القيش . وأتولى الدفاع عن سبعة منهم ، وهم من ثلاث قرى هي : مجدل شمس ، ومسعدة وبقعاثا .

واصطف جمهور غفير حوالي المحكمة وراء الحاجز ، جمهور لم يسبق أن رأيت مثله طيلة عهدي بالمحاكم التي اعتبر « محلية » فيها .



مئات النساء والاطفال والشيوخ ينادون بأسماء المتهمين ...ويصيحون: «دعونا نراهم ولو للحظة .. منذ شهور لم نرهم .. انهم في السجن منذ اكثر من سنة » . اما الزيارات فلا يسمح لاكثر من اثنين من عائلة كل متهم .

ويتأخر أحد القضاء ، وجمهور الاقرباء يتكوم على مدخل المحكمة ، ويعلو بكاء الصغار . ثم يتجمع الجمهور أمام النوافذ التي يمكن منها رؤية المتهمين داخل المحكمة ، ويفعلون ذلك قبل أن يتمكن رجال الشرطة من منعهم ولكنهم يتلقون أمرا بتفريق المتجمعين على النوافذ... ولكن بعض المحظوظين منهم يتمكنون من تبادل الابتسامات مع المتهمين واسماعهم بعض عبارات التحية ، قبل أن تنزلهم الشرطة من النوافذ .

وكانت الى القرب مني خارج المحكمة ام هايل أبو جبل — نحيلة ضئيلة الحجم ، وتحاول أن تخفي نفسها عن عيون الشرطة ، ولكنهم يكتشفونها ، وأسمعها تصيح باكية : « يا فليتسيا.. مكنيني من رؤية هايل ... لم أره منذ سنة » ..

وتدخل ام هايل ، فهي « تتمتع بامتيازات » ... فلها في السجن أربعة أبناء . حكم على ثلاثة منهم ، والرابع هايل ..

وتبدأ المحكمة جلستها متأخرة ، وتتلى لائحة الاتهام وتتلخص بتزويد الاستخبارات السورية بالمعلومات والتسلل المسلح ، وحمل الاسلحة ، وعدم التبليغ عن صديق ...

وينكر المتهمون تهمة تزويد الاستخبارات السورية ، ويعترفون بحمل السلاح وبالتسلل غير المسلح ، ويعترف حمد القيش بالتهمة المسندة اليه وهي عدم التبليغ عن صديق .

ومن هؤلاء المتهمين من عذبوا في أثناء التحقيق ، مثل هايل الذي اصيب بمرض بسبب ذلك ، واصيب عبد الله القيش بذات الرئة ..

وفي عطلة الغداء يتحدث المتهمون وبعض أقاربهم معي حول فصل القوات والسلاح ... وقالوا لي : اذا زال الاحتلال وحل السلام سندعوك الى زيارتنا والى زيارة دمشق ..

وتأجل النظر في قضية المتهمين ، باستثناء حمد الذي بدأت محاكمته قبل ذلك اليوم . ويهرع الجمهور الى السيارات التي ستنقل أبناءهم الى السجن لعلهم يستطيعون رؤية بنيهم .

وتحكم المحكمة على حمد القيش بالسجن ثلاث سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ . وقد أخلي سبيله لانه أمضى السنة الفعلية في التوقيف.

لقد قال لي الموقوفون وهم في طريقهم الى السجن : أرأيت كم يكذبون اذ يقولون عنا اننا فئة شاذة من أبناء الهضبة.. هذا الجمهور الحاشد جاء ليبرهن على اننا أبناء هذا الشعب.. انما اولئك الذين يريدون الانضمام الى اسرائيل، هم الفئة الشاذة من جبناء وأعوان ..

مثقفو الناصرة يتنادون للدفاع عن مصالح المدينة

حيفا — نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نبأ عن البيان الهام الذي اصدره مثقفو الناصرة وشخصياتها من كبار رجال الدين والاطباء والمحامين والاساتذة والمهندسين والهندسيين ودعوا فيه الى قيام جبهة واسعة من كل العناصر المخلصة التي تهمها مصلحة البلدة بغض النظر عن ميولها السياسية، بهدف العمل المشترك في اطار برنامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العناصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

وننشر فيما يلي اسماء من وقعوا هذا البيان الهام والذي حظي باحترام وتقدير الغالبية الكبرى من اهالي الناصرة وخارجها :

— الموقعون —

المطران يوسف ريا ، القسيس رياح أبو العسل ، الاب فرج نخله

والاطباء

رشيد سليم ، أحمد ريناوي ، أنيس كردوش ،عزيزسروجي، حنا أبو نصار ، خالد دياب ، ماري مشعور (حداد) ،وليد مرجية ، ياسين أبو أسعد ، شحادة حاج ، علي عون الله، باسم توما ، نخلة بشارة ، عبد الله جمالية وفارس نصار .

الصيادلة وأصحاب الصيدليات

لطف حاج ، رياض رزق ، سامي فرح ، اسكندر قندلفت، آمال صباغ ، ابراهيم خوري، محمد ابراهيم زعبي ، اديب حاج ، محمد مرعي ، سمير عبساوي ، محمود ياسين ، فيوليت خوري (حاج) ، باسم معمر وصبحي الياس .

المهندسون والهندسيون

ابراهيم معمر ، رفله قندلفت ، سهيل سابا ، ايلي نخله ، ميشيل ابو نوفل ، سمير قعوار ، حبيب حداد ، سهيل فرح ، سميح مشرقي ، دعيبس عبود ، سامي ابراهيم ، ادوار تابري ، عنان خبيص ، سعيد دويري ، عدنان ابو خضرة ، هاني بشارة ، ماجد رباح ، نبيل حاج ، مفلح طبعوني ، كمال فاهوم ، توفيق حداد وبشارة معمر .

المحامون

رايق جرجورة ، عبدالرحمن الزعبي ، صدقي عباس ، وليد فاهوم ، توفيق كتيلة ، كامل ضاهر ، وليد صالح ، عزيز شحاده ، نبيل عصفور ، زهير سعد ، عبد الحفيظ دراوشه ، محمد سرحان ، عدنان عثامنه ، عزات دراوشه ، سليم غريب ، حسن نصار ، فرج سلمان ودياب خوري .

مراقبو حسابات

سمير ابو نصار ، ايلي شومر ، أسعد خوري ، فهد صباغ ونمر ناصر .

معلمون ثانويون وحملة شهادات جامعية

حبيب حزان ، عبلة سالم (قعوار) ، يوسف نخله ، حبيب خوري ، تريز توما ، نادية خوري (شحاده) ، مها جبور ، اميل عزام ، نبيل حايك ، اسعيد خميس ، منير خوري ، عبد الله جبران ، يوسف معلم ، فوزي عبد الله، نصار نصار ، موسى خميس ، رامز جرايسي ، محمد ابراهيم طه ، روبير حداد ، محمد ملحم ، ميلاد حنا ميلاد ، كمال عبده ، جوزيف حلو ، عيسى لوباني ، عيسى جرايسي ، توما حاج ، عيسى غريب ، ايليا قبطي ، صبحي جاكي ، بشارة بشارة ، يوسف خوري ، نواف عواد ، جهاد حايك ، اسكندر سرحان ، سليم بشارات ، عبد العزيز شحبري ، فؤاد خميس ، نمر رواشدة ، انطون كرام ، سالم زريق ، سهيل رزق ، نائل منصور ، منذر قعوار ، رابحة زعبي ، سعيد عوض سالم ، عبد اللطيف ناصر ، أديب حزان وخالد زعبي .

مسيرة الى ضريح الرفيق رزق عبده بمناسبة مرور سنة على وفاته

الناصرة — لمراسلنا — سارت جموع من أعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء



واقارب الفقيد وذووه ، في مسيرة مهيبة الى ضريح الفقيد الرفيق رزق عبده في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي، يتقدمهم حملة الاكاليل.

والقى الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، لدى الضريح ، كلمة مؤثرة عن حياة الشيوعي الشجاع رزق عبده الذي كرس أهم ما في حياته الواعية لخدمة شعبه وطبقته العاملة ، منذ كان شابا يافعا في صفوف الشبيبة الشيوعية .

وبعد ذلك ألقى السيد جوزيف عبده ، باسم أهل الفقيد ، كلمة شكر وتقدير لكل المشتركين في المسيرة الذين عبروا عن حب الناصرة لابنها الراحل رزق عبده الذي ما بخل هو أيضا عليها بحب أو تضحية .

وأنشد الجمهور في النهاية نشيد الاممية .

ومن الجدير بالذكر أن « الاتحاد » نشرت في عددها الماضي كلمة بهذه المناسبة لشقيق الفقيد،صديقنا يوسف عبده .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل الصادق عبد الفتاح بوفاة المأسوف على شبابه **محمد عبد صادق**

له الرحمة ولذويه طول البقاء.

الحزب والشبيبة — ام الفحم وفايز محمد زطام واخوانه

●●●

● الصديق الياس شاهين واخوانه بوفاة الوالدة **لطيفة عزيزي**

راجين لها الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب — كفر كنا

●●●

● الرفيقين لطفي وفهيم زريق واخوانهما بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب — عيلبون

●●●

● الصديق غازي عبد القادر عاصلة وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها **شقيقته**

لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — عرابة

●●●

تعزية

اتقدم باصدق التعازي القلبية الى الرفيق الشاعر نايف سليم وزوجته واخوانه وجميع العائلة بوفاة ابنته المأسوف على شبابها **وفاء**

جمال زيدان — بودابست

جمهورية هنغاريا الشعبية

اسبوعيات

عائد من بلاد الثلج الدافئة

العائد من دفء الاتحاد السوفييتي الى بلادنا الباردة في هذا الفصل (هذا الفصل ؟) لا يبرد أبدا .وتعوزنا خصوصا في هذه الايام ، ثقة الناس السوفياتيين بقوة معسكرنا الجبار وأطمئنانهم على مستقبل السلام والعدل،وفي منطقتنا بالذات.

وهذا الانطباع ، الذي لم أدفع عنه مكوسا في مطار اللد ، الذي أصبح اسمه مطار بن غوريون بعد وفاته ، أي وفاة بن غوريون لا المطار ، قد عاد وأكده ما قرأناه في الصحف ،هذا الاسبوع ، عن تعليق برافدا السوفياتية على « انتصارات » هنري كيسنجر « السحرية » في الشرق الاوسط . قالت برافدا كما قالت الصحف ، أن هذه « الإنتصارات » أشبه ما تكون بالجبل الذي تمخض فولد فأرا .

أو ما ترجمته باللغة العربية : « حساب القرايا يختلف عن حساب السرايا »، وشرح المثل هو كما يلي : ان كيسنجر يحسب أنه ، بارتداء جناحي حمامة سلام ، يستطيع أن يحقق ما لم يستطع أن يحقق سلفه روجرز بارتداء جناحي فانتوم (حرب حزيران)— أي خلع النظام التقدمي الداخلي في مصر على أمل أن تكر المسبحة .ولا شك أن « عزيزي هنري »يتوهم الآن أنه ينجز هذه المهمة في مصر بسرعة سحرية . وكان في مقدوري ، وأنا في الخارج ، أن اطالع « الاهرام » يوميا تقريبا منذ أن تولاها التوأم علي أمين (شق مصطفى أمين) .وهما من بزر الملك فاروق والمدافعين عن مصالح الامبريالية الامريكية حتى الرمق الاخير (مصطفى أمين مسكوه متلبسا بالجاسوسية للامريكان . فحبسه عبد الناصر . ففرشقه على أمين الى الخارج) . فأدركت سبب ما يبدو على « عزيزي هنري » من سرور في هذه الايام .

ولكن سرور سابق لاوانه جدا جدا . كما كانت سابقة لاوانها جدا جدا ألعاب النصر النارية التي أطلقها حكام اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ حين سمعوا باستقالة جمال عبد الناصر. لماذا ؟

للسبب التالي : ان « عزيزي هنري » يستطيع ان يعد زعماء مصر الحاليين بأنهم اذا صفوا نظام عبد الناصر التقدمي — ولو تدريجيا — واذا سلموا « الاهرام » وغيرها من الاجهزة الحساسة الى « المؤتمنين » من ايتامهم ، واذا واذا ..الخ ، فانه سيحل لهم «قضية الاحتلال الاسرائيلي » ويعيد الى الشعوب العربية أراضيها وهيبتها والى الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

« عزيزي هنري » يستطيع أن يعد هذا الوعد وسيجد ، طبقيا ، من يصدقه .

ولكنه لا يستطيع أن ينفذ هذا الوعد . وأما الشعب المصري عمال مجمع الحديد والصلب في حلوان ، وفي سد أسوان ، وفلاحو الصعيد ودلتا النيل ، هذا الشعب سيرفض دفع هذا الثمن .

لذلك قلنا : « حساب القرايا يختلف عن حساب السرايا». ولم يستطع التوفيق بينهما أي ساحر ، على مدى التاريخ ! ولذلك قالت برافدا : « تمخض الجبل فولد فأرا » ! فاذا تعمقنا بكل ما أنجزه « عزيزي هنري » نجد أنه لم ينجز شيئا. ولا تزال قضية الاحتلال الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني تقف في وجهه كالطود الذي يعمي الابصار . فبأي عصا سحرية سيزيل « عزيزي هنري » هذا الجبل من طريق المؤامرات الامريكية على شرقنا ؟ ان الدم الطاهر ، دم العرب واليهود ، لا يزال يسفك في الشمال . وفي المناطق المحتلة لم تعد السجون تتسع لزبائنها . وفي اسرائيل لم تعد الجيوب تتسع لاوراق الحجز وفواتير الغلاء . وفي الجنوب لا يزال مؤتمر جنيف معطلا. فالى متى يستطيع على امين ان يظل يدافع عن « مليونيري مصر المساكين الذين أفقرهم عبد الناصر» ؟

لقد توقفت حرب اكتوبر الاخيرة بعد أن اضطرت الحكومة الامريكية ، اضطرارا ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . فاذا توهم « عزيزي هنري » أنه يستطيع ، بالاعتماد على الرجعية العربية وعلى خلافات «من هو يهودي » ، أن يفك ارتباط حكومته بهذا الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي ، فان الاتحاد السوفياتي يملك من الثلوج الدافئة ما يكفي لاطفاء هذه النار ، وان شعوب منطقتنا تملك من الخبرة الحارة ما يكفي لحرق هذه الاوهام .

هذا هو الدفء الذي يغمر قلب عائد من بلاد الثلوج الدافئة.

« اللهم قد بلغت . اللهم فاشهد » !

جبينة

كتاب مفتوح الى رئيس بلدية عكا

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم

ارتأينا أن نوجه اليك هذه الرسالة المفتوحة ، وهي شكل من اشكال الاحتجاج على محاولاتك المتكررة للتهرب من مسؤولياتك الشعبية الملقاة على عاتقك كرئيس لبلدية عكا .

وهي أيضا شكل من أشكال الفرامل والكوابح ، لنهدىء من سرعتك في اندفاع التجاهل والتعامي والتغاضي عن متطلبات السكان العرب في عكا القديمة ، التي هي ديدن سياسة حزبك طوال كل السنين الماضية .

وبودنا أن نذكرك ان ليس هذا آخر سهم في جعبة نضالنا .. فكثيرة هي الطرق ،ومتنوعة هي الوسائل التي يمكن اللجوء اليها لانتزاع الحقوق المغصوبة.

بتاريخ ١٧ — ٢ — ٧٤ تقدمت كتلتنا اليك برسالة خطية تطلب بحث سعر الخبز العربي ، في المجلس البلدي ، وتطلب منك أن يتدخل المجلس البلدي لازالة الاجحاف والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب الذين يدفعون ثمنا للخبز أكثر مما يدفعه المواطنون اليهود في المدينة ، وذلك لان وزارة التجارة والصناعة تعطي لاصحاب الافران اليهودية مساعدة تقارب ال ٥٠٠ ليرة لكل طن من الطحين بينما لا تقدم اية مساعدة للافران العربية .

ثم طلبنا ... في نفس الفترة ان يبحث المجلس قضية اجور السفر التي ارتفعت دفعة واحدة بمعدل ٥٠ ٪ وكذلك ارتفاع أسعار مختلف المواد الغذائية الحيوية كالبيض والسكر والحليب .. الخ .

ولان الكوابح والفرامل في سياستك تجاه العرب في عكا القديمة معطلة وخربانة ، فقد رفضت في كل مرة اي بحث في الموضوع ، بحجة أن هذا ليس من شغل البلدية .

لا .. يا شيخ .... واذا كان ذلك ليس من شغل البلدية ... فما هو شغلها اذن ؟ . وهل بلدية عكا تختلف عن بلدية حيفا أو الناصرة؟؟

ولا بأس ان نذكرك — مع أنك تذكر— أن بلدية حيفا قد تدخلت في مسألة اجور السفر في الباصات ، مما اضطر شركة ايجد الى تخفيض اجور السفر في عدد من الخطوط .

ولا بأس علينا أن نذكرك — مع انك تعلم — ان بلدية الناصرة قد تدخلت في ما يتعلق باعطاء المساعدة الحكومية للافران العربية ، وتخفيض سعر الخبز في الناصرة ، فهل ترى بلدية عكا .. « شكل ثاني » .. ؟؟

أما اذا كان لا يقلقك هذا التمييز الفاضح والواضح ضد المواطنين العرب في عكا القديمة بخصوص قضية حيوية كقضية الخبز ... فنحن نريد أن نعلم أنه يقلقنا جدا هذا الامر .

ونقول لك بكل اصرار يا حضرة الرئيس ... اننا لن نتراجع عن أي مطلب نقدمه للبلدية ، وسوف نعمل بكل ما اوتينا من قوة — وهي ليست ضئيلة كما تعلم فجماهير عكا تقف ورائنا وتدعمنا — لتحقيق هذه المطالب العادلة — ولن يضيع حق وراءه مطالب .

الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا

محمود ابو شنب — رمزي خوري

لجنة قطاع البطوف الحزبية

تدعو الرفاق يوم الجمعة ٢٩—٣ ، الساعة السادسة والنصف مساء الى سماع محاضرة عن

أزمة النفط وقضية الشرق الاوسط

يقدمها الدكتور أميل توما

وذلك في نادي الحزب في عرابة

أوضاع القرى العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخلية — ٢

نوع الخدمات ومستواها ضعيف جداً • ازمة جدية فى ابنيـة المدارس والاثاث والمختبرات

ترى اللجنة الشعبية فى السلطة المحلية ، بنوعية ادارة مجلسها ومستوى الخدمات التى تقدمها المفتاح الاساسى لتقدم وتطور القرية العربية — فسلطة محلية عاجزة فقيرة تعنى قرية متأخرة وسكانا متذمرين . وأما سلطة نشيطة تدعمها السلطات المركزية وعندها امكانيات لتوفير خدمات مناسبة تعنى قرية متطورة .

كما انها لا تنظر الى السلطة المحلية كمؤسسة للخدمة فقط بل ايضا كمؤسسة قيادية للتغيير والتطوير الاجتماعى والاقتصادى .

وقد اخذت اللجنة فى الحساب السنوات الطويلة من الفقر والجهل التى وقفت أمام تطور السلطة المحلية ، وتلاحظ ان هذه السلطات فى القرى العربية حديثة أقيمت باغلبيتها بعد قيام الدولة ، وان نسبة الذين يعيشون فى القرى العربية فى ضائقة هم أكثر بكثير من امثالهم المواطنين اليهود .

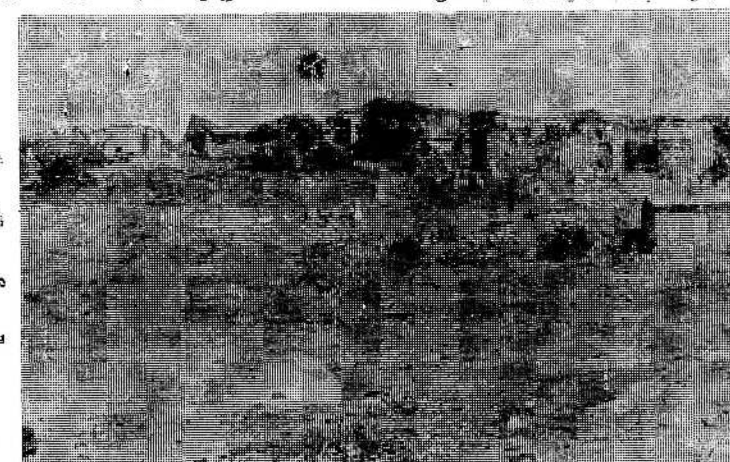
واللجنة لا تتعرض للاسباب التى فرضت على القرى العربية التخلف وبطء التطور بعد قيام الدولة مثل سياسة التمييز وسلب الاراضى ، ولكنها تذكر حقائق دامغة وتشير الى انه نظرا للتخلف الموروث فى القرى العربية من افتقار الى شبكات مياه الشرب والكهرباء والشوارع المفتوحة والمعبدة والحدائق العامة والمؤسسات الاخرى ، ونظرا الى ضخامة مسؤولية السلطة المحلية والسلطات المركزية لسد النواقص هذه فان التقدم بطيء ونوع ومستوى الخدمات حتى الان هو ضعيف جدا .

هذا حيث توجد سلطات محلية . وغنى عن القول ان الوضع اسوأ بكثير حيث لا توجد سلطات محلية .

ولننظر الان الى نوع ومستوى هذه الخدمات التى لا ممثلو السلطات المحلية ولا السكان ولا حتى ممثلو السلطات المركزية أبدوا رضاهم عنها ، كما يقول التقرير .

التعليم والثقافة

يعير التقرير اهمية خاصة للتعليم والثقافة فى الوسط العربى . وتعتبر اللجنة التعليم مفتاحا لكل تطور يراد لهذا المجتمع ، وغاية ووسيلة لتطويره . وليس ادل على اهمية التعليم من ان ما يتراوح بين ٣٣—٣٥٪ من عدد السكان العرب هم طلاب مدرسة ابتدائية . واذا ما أضيف الى هذه



حتى متى تظل القرية العربية تعانى من التخلف بسبب سياسة الاضطهاد القومى ؟!

النسبة التلاميذ فى دور الحضانة من سن ٣ — ٤ ، وكذلك تلاميذ الصفين التاسع والعاشر فان هذه النسبة تصل الى ٤٠٪ من عدد سكان القرية . هذا مع العلم ان قانون التعليم الالزامى لسنة ١٩٥٢ لم يطبق كاملا ، وليست هناك احصائيات عن عدد الطلاب الذين هم خارج المدرسة .

* * *

يبدأ التقرير بمعالجة دور الحضانة وبساتين الاطفال فترى اللجنة انه بسبب فرص العمل المتوفرة وارتفاع مستوى الحياة وتكاليفها اشتغل عدد كبير من الامهات والصبايا خارج بيوتهن وخارج قراهن . وفى حالات كثيرة يبقى الاطفال الذين هم دون سن التعليم الالزامى فى البيت او فى الازقة دون عناية مناسبة الامر الذى يوجب ايجاد حل مناسب . فضلا عن ان التربية المناسبة وغرس العادات الاجتماعية فى سنوات ما قبل التعليم الابتدائى هى هامة جدا فى تنمية شخصيات الاطفال ومواهبهم ، لذلك

« ترى اللجنة ان بناء دور الحضانة وبساتين الاطفال فى الامكنة المناسبة فى القرى وتجهيزها بما يلزمها من اثاث وأجهزة ومعدات هى من الخدمات الضرورية فى القرى العربية .

التعليم الابتدائى

تلاحظ اللجنة ان صدور قانون التعليم الالزامى للمرحلة الابتدائية ، مع كل أهميته ، الا أنه لم يرافقه الاستعداد الكافى لاستيعاب الطلاب بأعدادهم الكبيرة والمتزايدة باستمرار الذين يشملهم القانون من سن ٥ — ١٤ .

« وأول وأهم العقبات التى صادفها تطبيق القانون هى أبنية المدارس . لقد كان جديرا ان يخطط بناء المدارس بحيث يضمن ان تتوفر الغرف الصالحة واللائقة والكافية لجميع الطلاب فى سن التعليم ، ثم تامين استمرار بناء الغرف لتسد الحاجة المطردة والناجمة عن الزيادة الطبيعية للسكان . الا ان الامر ليس كذلك فعلى الرغم من مضى عشرين عاما على صدور القانون وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم فان هناك نقصا خطيرا فى غرف التدريس يعانى منه الوسط العربى يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفة حسب تقدير وزارة المعارف ، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ — ٤ فى بساتين الاطفال . فلقد صادفنا فى ام الفحم انه قد تم بناء ٦٠ غرفة دراسية منذ قيام المجلس وما زال هناك نقص قدره ٤٠ غرفة دراسية اخرى . مع العلم ان الابنية ليست الا الاطار الخارجى ، اذ ان هناك الاجهزة الدراسية والاثاث ووسائل الايضاح ثم المختبرات وغرف الطبيعة الخ .. وهى اشياء تفتقر اليها المدرسة العربية بشكل أو آخر .

ويشير التقرير الى ما يواجه تخطيط بناء المدارس من عقبات التعقيدات والروتين لذلك فهو يتم على مراحل . وعلى مراحل ايضا يأتى التمويل وأحيانا من مصادر بنكية متفرقة حتى لمدرسة واحدة وربما خلال سنوات ليتلاءم والميزانيات التى تعطى بشكل قروض تشكل مع فوائدها عبئا ثقيلا على السلطة المحلية يبلغ حتى ١٥٪ من الميزانية العامة .

وترى اللجنة ان الوصول الى مرحلة الاكتفاء فى ابنية المدارس لا يتاتى فى الوضع الحاضر للسلطات المحلية . ومن الناحية الاخرى ترى ان قانون التعليم الالزامى ابتدىء به قبل تحضير الابنية والتجهيزات بشكل يؤمن الهدف من صدوره .

ثم ان السلطة عاجزة بسبب ضآلة ميزانيتها ، عن تحضير الابنية اللازمة . وهذا التراكم فى عدد الغرف الناقصة قد تزايد من سنة لاخرى بحيث انه يلزم وضع حد وبسرعة لهذا العجز المتصاعد .

لذلك فاللجنة تقترح مشروعا ينفذ بسرعة خلال خمس سنوات ويكون مرحلة انتقالية تبدأ سنة ١٩٧٤ وتنتهى سنة ١٩٧٩ وتقسم على مراحل سنوية .

ولما كانت ميزانيات السلطات المحلية العربية لا تستطيع تحمل هذا العبء الثقيل (الغرفة مع تجهيزها تكلف حوالى ٨٠ — ٩٠ ألف ليرة) ترى اللجنة بان يكون تمويل هذا المشروع كما يلى :

٧٥٪ منحة حكومية ..

٢٥٪ قروض طويلة الامد وبفائدة منخفضة .

وبعد ان يتم انجاز مشروع السنوات الخمس لبناء الغرف تتولى السلطة المحلية بمعاونة وزارة المعارف مسؤولياتها بتأمين الغرف سنويا حسب الحاجة .

المرحلة الاعدادية

ان تطبيق الاصلاح التعليمى — بادخال المرحلة الاعدادية — يصطدم بعدم وجود أبنية . ونادرة هى المدارس الاعدادية فى الوسط العربى .

المرحلة الثانوية

ما زال التعليم الثانوى بعيدا عن احتلال المكانة اللائقة . فالمدارس الثانوية العربية التابعة للمجالس المحلية هى بمعظمها ذات اتجاه ادبى لا تتوفر فيها الفروع العلمية ولا مواضيع الطبيعيات .

ان الاقبال على التعليم الثانوى وشموله بالمجانية يفرض انشاء شبكة من المدارس الثانوية فى كل قرية عربية يبلغ تعداد سكانها ٢٠٠٠ فما فوق ، حيث ان أعمار من هم فى سن ١٤ (وهو سن القبول فى الصف التاسع) تبلغ نسبتهم فى المحيط العربى ١٫٨٪ وهذه النسبة تشكل عددا كافيا لافتتاح الصف التاسع ثم الصفوف الثانوية الاخرى .

التعليم الصناعى الثانوى

ما زال التعليم الصناعى الثانوى فى الوسط العربى فى بدايته وعدد المدارس الصناعية قليل وهى موجودة فقط فى طمرة ، كفر قرع ، الطيبة ، عسفيا وصفان فى ام الفحم ، بالاضافة الى الناصرة . والفروع الصناعية فيها محدودة وتقتصر على النجارة والحدادة .

لذلك توصى اللجنة ب :

١— توسيع شبكة التعليم الصناعى ، وذلك ببناء مدارس اقليمية تخدم مجموعات من القرى المتجاورة مع تأمين المواصلات اليها .

٢— زيادة فروع صناعية أخرى تتناسب وحاجة السوق الى ذلك .

٣— تشجيع اقامة دورات صناعية ومساعدتها على تحضير معلمين مؤهلين للتدريب المهنى بأنواعه .

التعليم الزراعى الثانوى

هناك مدرستان للتعليم الزراعى فى الوسط العربى الاولى فى الرامة والاخرى فى يمة ، باشراف ومساعدة وزارة الزراعة .

وتوصى اللجنة :

١— ببحث امكانية ايجاد مدارس اخرى على مستوى المناطق وملاءمتها للظروف الزراعية فيها .

٢— بتحضير معلمين اكفاء للتدريس فى المدارس الزراعية .

واتخذت اللجنة عدداً من التوصيات كما يلى :

١ — تقديم خدمات التغذية للطلاب بالمستوى اللائق فى جميع المدارس العربية وعلى جميع المراحل .

٢ — أ) ايجاد ممرضة مشرفة على الامور الصحية العامة فى كل مدرسة .
ب) اتاحة امكانية خدمة العناية بالاسنان لطلاب كل مدرسة .

٣ — ايجاد المكان والاجهزة والكوادر اللازمة للقيام بمهمة التوجيه الفنى والارشاد والمشورة لتوجيه الطلاب للاتجاهات المناسبة ولمساعدتهم على اختيار المهنة والفرع التعلمى المناسب . والمساعدة على حل المشاكل التربوية والسلوكية والنفسية التى تواجه المعلم والطالب .

٤ — ادخال التأمين للطلاب ضد الحوادث والعمل به فى المدرسة العربية فى جميع المراحل ، من دور الحضانة حتى الثانوية .

٥ — ادخال نظام تجهيز الطلاب بالكتب والقرطاسية والادوات المدرسية مباشرة وبشكل منتظم الى المدرسة العربية مقابل الرسم الملائم .

٦ — تقديم المساعدات الى المدارس العربية المحتاجة بحيث تزودها وزارة المعارف بجميع الحاجيات المدرسية على نفس الاسس المعمول بها فى الوسط اليهودى (ليست ثمة مدرسة عربية نالت هذه المساعدات حتى الان) .

٧ — ادخال وتطبيق التعليم المكمل — اللامنهجى فى جميع المراحل فى المدرسة العربية — كالمخيمات الصيفية واكتشاف وتشجيع الميول والهوايات الثقافية والفنية ، لتنمية وتطوير شخصية الطالب وميوله الايجابية .

٨ — اقامة مراكز للنشاط التربوى والثقافى للشبيبة فى اندية ومراكز اجتماعية تشمل نشاطاتها — المحاضرات والحلقات الفكرية والموسيقى والتمثيل والغناء وكل نشاط مفيد آخر ، ذلك لمكافحة مضار الفراغ .

٩ — اقامة مراكز رياضية لتنمية الروح الرياضية ونشر الوعى الرياضى وايجاد الاطارات اللازمة لتشجيع النشاط الرياضى على جميع المستويات .

١٠ — تشجيع السلطات التى ترغب فى فتح مكتبات عامة بالقروض والخبرات اللازمة لذلك وربطها فى مشروع قطرى لتبادل الكتب بين المكتبات . (لمتصادف اللجنة فى أية قرية أية مكتبة عامة بسبب العجز المالى) .

١١ — العمل على محو الامية بين البالغين وخاصة النساء واعطاء هذا العمل الاهتمام الجدير به .

١٢ — دعوة كل سلطة محلية لتخصيص ميزانيات مناسبة لاجل المنح والقروض اللازمة لتشجيع التعليم المهنى والعالى .

١٣ — أ) ان تشجيع وزارة المعارف اقامة مشاريع تطوير الخدمات الثقافية والتربوية والتغذية غير المشمولة قانونيا بقانون التعليم الالزامى وذلك بوضع خطة لكل مجلس محلى حسب مبادراته وامكانياته .

ب) ان تشترك الحكومة بتمويل هذه المشاريع بنسبة ٥٠٪ منح و ٥٠٪ قروض طويلة الامد للسلطات المحلية .

ج) تؤمن السلطة المحلية الارض اللازمة لاقامة هذه المشاريع بحيث تعود ملكية الارض للسلطة المحلية .

د) توصى اللجنة دائرة أراضى اسرائيل بتقديم الاراضى اللازمة لهذه المشاريع فى حالة وجودها للسلطة المحلية المعنية .

(فى الحلقة القادمة سنتعرض لسائر أبواب الخدمات وتوصيات اللجنة) .

« أهرام » على أمين تحمل على عهد عبد الناصر !

القاهرة — منذ ان تولى على أمين رئاسة تحرير « الاهرام » وهذه الصحيفة تشن حملة مركزة على نظام عبد الناصر وتعلن ان السنوات العشرين الماضية كانت كلها أخطاء ..

حتى وصل الامر ، مؤخرا ، الى قيام على أمين بنشر مقال فى « الاهرام » ، بقلم موظف سابق فى وزارة الصحة جاء فيه :

« ان اجراءات التأميم نزلت كالصاعقة على رؤوس عدد كبير من المواطنين .

« فقد وجد هؤلاء انفسهم فجاة لا يملكون قرشا واحدا وانهم وأبناءهم باتوا يواجهون خطر المجاعة » !!

وقال : « ان موجة من الظلم والقمع والاضطهاد والاذلال حولت مصر ، التى كانت فيما مضى بلدا مسالما الى مسرح رهيب للتعذيب (...) لم يعرف مثله فى أكثر سنى العصور الوسطى ظلاما » ؟؟

واضاف يقول ان اجراءات التاميم كانت بمثابة « نهب أموال الشعب (..) وانتهاكا للقانون وتقويضا للانتاج وتعذيبا للابرياء » !!

كلمة الرفيق جمال موسى فى مؤتمر الهستدروت :

المساواة الحقيقية للعاملين العرب

أن العاملين العرب لشركاءفى كفاح اخوانهم العمال اليهود من أجل السلام العادلوفى سبيل تحسين مستوى المعيشة ..

ولكن للعمال العرب قضايا اخرى هامة جدا . فمعظمهم يمارس أعمالا غير مهنية . ويحرمون من العمل فىالمصانع والمكاتب والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة . وليس هناك مدارس للتعليمالصناعى والزراعى فى أكثرية القرى العربية . كما لا تضمنالاعمال الملائمة لخريجى المعاهد الثانوية والتعليم العالى . ولا توجد عيادات طبية فى ما يقرب من نصف القرى العربية . وثمة حاجة ماسة لتطوير خدمات العيادات القائمة . ولا يوجد أى مجلس عمالى منتخب فى القرى العربية . واللجان العمالية الموجودة عينها المسؤولون بشكل تعسفى لا يمثل القوى السياسية فى الوسط العربى . وتعانىالقرى العربية من نقص بالغ فى النوادى والنشاطات الثقافية والرياضية .

وبالاضافة لكل هذا هناك حاجة ، كذلك ، لاقامة مصانع فى القرى العربية تعمل على استيعاب الايدى العاملة فيها . ومن الضرورى اقامة منازل لمبيت العمال الذين يعملون بعيدا عن قراهم وأماكن سكناهم .

اننا نطالب بتحسينأوضاع الشابة و العاملة العربية وتأمين المساواةلها فى الاجور وشروط العمل وامكانية الحصول على عمل لائق والتقدم المهنى والعلمىوتصفية نظام « الرياس » المتاجرين بتعب الفتيات . ونطالب أيضا بالمساواة الكاملة للعاملين العرب والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية فى الهستدروت والدولة . ونطالب كذلك بالغاء القيود المفروضة على الشيوعيين والدمقراطيين وتصفية كل سياسة التمييز والاضطهاد القومى .

وعلى الهستدروت ان تنظم المزيد من العاملين العرب فعدد المواطنين العرب المنظمين فى الهستدروت وعائلاتهم يشكل ٣٨٪ من مجموع السكان العرب ، بينما النسبة بين اليهود تصل الى ٧٠٪ .

ليتقو التضامن العربى اليهودى فى النضال من أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعى .

مجلس طمرة المحلى يقرر زيادة الضرائب

طمره — لمراسلنا — عقد مجلس طمرة المحلى جلستين ، تم فى الاولى انتخاب نوأب الرئيس وتشكيل لجانالمجلس . وقد أعطى الكتلة الشيوعية عضوية خمس لجان ورئاسة لجنة العطاءات .

أما فى الجلسة الثانية فقد بحث المجلس زيادة الضرائب بناء على اقتراح رئيس المجلس زيادتها ٥٠ ٪ . وقد أقرت زيادة الضرائب بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٥٠ ٪ . وقد عارض العضو الشيوعى هذه الزيادة وطلب ان تكون مربوطة بزيادة الهبات الحكومية . وطالب بأن يضغط المجلس فى سبيل رفع زيادة الهبات الحكومية أسوة بالناحية اليهودية .

ما هكذا يا شيخ تورد الابل !

بقلم : حنا ابراهيم

لسبب ما وجدتنى فى مكان ما أتفرس فى الصور المعروضة تحت زجاج الطاولة بينما راح المضيف يعد القهوة . ولفت نظرى صورة فوتوغرافية بالكوفية والعقال بدت لى مألوفة الملامح . كان واضحا انها اقتطعت من احدى الصحف . وعندما عاد صاحبى سألته عن صاحب الصورة . ابتسم وقال : « عجيب !.. تشتغل بالسياسة ولا تعرف عضو الكنيست حماد أبو ربيعة ؟! » (حقا لا عذر لى فى ذلك ..) قلت : « وما الذى دعاك الى عرض صورته وكأنه أعز أصدقائك ؟ على حد علمى انت لم تصوت له » .. قال : « من اجل الخير والبركة » قلت « لا أفهم ما تعنى « ايش علاقة الخير والبركة بالصورة ؟ » قال « سمعت أن الدولة شافت الخير على وجهه .. »

ضحكت ورحت أحدق فى محدثى ،وقد التبس على الامر . قال :

« هيلتك غير مصدق ! » قلت : « على علمى مضى زمن أولياء الله الصالحين . وأما الانبياء فهم برسول الله محمد قد ختموا » قال : « من متعلم اكثر ؟ أنت أو وزير المعارف والثقافة ؟ » قلت « طبعا وزير المعارف .. ايش جابنى الى الوزير ! لكن ما علاقة الوزير بالموضوع ؟ »

استدار صاحبى ومضى الى الخزانة وعاد حاملا عددا من صحيفة « الانباء » « اقرأ » قال مشيرا باصبعه الى مكان فى الجريدة . وقرأت ما يلى :

« وقد القى يغئال الون نائب رئيسة الوزراء كلمة باللغة العربية قال فيها « لقد دخل حماد أبو ربيعة الى الكنيست ودخل معه الخير والبركة ، لانه بدخوله كانت هذه السنة سنة خير وبركة نتيجة لنزول الامطار التى حولت النقب الى قطعة خضراء . وهذه السنة أيضا اخذت تلوح فى سمائنا اى فى بلادنا ومنطقة الشرق الاوسط تباشير السلام » .

قلت « وأى خير رأيت على وجه الصورة ؟ .. وفقط أمس حكم عليك بغرامة ألف ليرة مخالفة بناء غيرمرخص وحكم على زوج اختك بالف اخرى ! » قال « لكنى كنت أتوقع أن يهدموا الدار ولكن ربك ستر .. أما زوجاختى

فصحيح ان حكمه كان قاسيا . ولكن ما شأن الصورة بذلكومفعولها لايتجاوز حدود المكان الذى تعلق فيه . مثل التميمة تماما »

ورحت أقرأ باقى الخبر الذى علمت منه أن حفلة ملوكية اقيمت فى مضارب البدو احتفالا بدخول الشيخ حماد أبو ربيعة الى الكنيست ، ودعى اليها اكثر من الف انسان من وزراء ونواب ومستشارين ورجال دولة ومشايخ ورؤساء مجالس محلية ووجهاء من الجليل والمثلث والضفة الغربية وقطاع غزة وبوليس ورجال أمن ورجالات حزب العمل الخ ... وبالطبع نحرت الخراف وتجلى الكرم العربى الاصيل بكل معانيه . وتبودلتالكلمات التقليدية المدخرة لامثال هذهالمناسبات . ثم هنأوا الشيخ بالنيابة وربما نقطوه وعادوا سالمينغانمين .يشيعهمفرسان القبيلة على قرع الطبول وانغام فرقة دار الاذاعة الاسرائيلية .

ونحن ماذا استفدنا ؟

نحن نعرف انه بعد الانتخابات (أى فى الوقت الذى دخل فيه الشيخ حماد الى الكنيست) قلت البركة فى معاشات العمال وانتزع الخير من جيوب الفلاحين الذين مثلنا ، وقلت قيمة الليرةوحلق الغلاء الى السماء السابعة . عفوا! .. نحن لا نتهمالشيخ أو نتشاءممنه.. معاذ الله . فنحن نعرف أن لذلك أسبابا يسأل عنها سيادة الوزير وحكومته .

لقد أدلى الشيخ ، بعد انتخابه ، بتصريحات توسم فيها بعضهم خيرا . وقال البعض لعل وعسى أن يكون الشيخ مؤمنا بقول الشاعر

وما نيل المطالب بالتمنى

واذا بنا نفاجأ بهذه الولائم التى لا تذهب بشر ولا تأتى بمانية . ولكنها تذكرنى بقصة اهالى قرية كبيرة فى الشاغور مع موظفى تسجيل السكانفى سنة ١٩٤٩ يوم كانت وزارة الداخلية تستبدل قسائم التسجيلمن اكثرالاهالى العرب مقابل تصاريح حمراء بالاقامة الموقته فى البلاد . لذلك اطلق عليها اسم الهويات الحمراء . كان الناس يومها يعتقدون أن الذى يكرم موظفى التسجيل يرضون عنه ويعطونه هوية مدنية (زرقاء) واحتدم التنافسفىاقامة الولائم والمآدب فماذا كانت النتيجة ؟ ..٥ هوية حمراء فى تلك القرية رغم كل الكرم الحاتمى . وأما كيف تخلص الناس من الهويات الحمراء فيخلف على الحزب الشيوعى والمحامى حنا نقارة . بالحمد والثنا وفنجان قهوة ليس الا .

فيا أيها الشيخ المحترم ما هكذا تورد الابل . لك أن تولم ما شئت ولكنا نعتقد ان هذه ليست الطريق الى قلوب المسؤولين لحل مشاكل العرب فى هذه البلاد . اسأل مجربا ولا تسأل حكيما . واذا كان من يعتقد أن المثل القائل : اطعم الفم تستحى العين ، يصح هنا فنقول له بدون تردد « غلطان » فهل يعتقد الاساذج أنه بمثل هذه الولائم كان من الممكن وقف هدم بيوت عرب السواعد الذين لايزال خطرالترحيل يتهددهم ؟ .

هذه الولائم بالتالى ، فضلا عن أنها لا تغير سياسة الحكومة قيد أنملة، تطمعها أكثر فتمد يدها الى الخرج . وأما المسؤولون الذين يدعون الى امثالهذه المآدب فمثلهم مثل هذاك المثل القائل «يأكلون الطعم و.. على الصنارة »

انه لحق علي ان اقول ..

تلقت « الاتحاد » بفخر واعتزاز رسالة الصديق الكردي من العراق ، محمد امين ، والمقيم حاليا فيالاتحاد السوفييتي، والتي يبرز فيها كفاح الشيوعيين فى اسرائيل اليهود والعرب دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعذب والمصالح الحقيقية للشعب اليهودي فى اسرائيل . ويقدر الصديق محمد امين عاليا الموقف الاممي الشجاع والجريء الذي يقفه الشيوعيون فى اسرائيل فى مواجهة الصهيونية والشوفينية . وينوه الى أهمية هذا الموقف الاممي خاصة وانه من بلد متعدد القوميات — العراق — وابن القومية الثانية فى البلاد ، حيث يكتسب أهمية كبرى الكفاح دفاعا عن حقوق القوميات المضطهدة وفى سبيل التآخي والمساواة بين هذه القوميات . وفيما يلي نص هذه الرسالة :

أيها الاصدقاء الاعزاء ، العاملون فى تحرير « الاتحاد » المناضلة !

لقد كنت أسمع منذ حين عنجريدتكم وكنت أسمع كذلك عن الحزب الذى تمثله . وخلال الاعوام الاخيرة اطلعت عبر الصحافة المصرية واللبنانية على بعض ما كان يدور داخل حزبكم . . ومع أن هذه الصحافة كانت تصف الانشقاق الذى وقع قبل مدة فى صفوفه، وأدى الى تطهيره من العناصر التى أخلت بالموازين الامية وانحازت الى جانب الصهيونية ، تصفه بانه انشقاق بين الشيوعيين العرب واليهود ، الا اننى كان لى من الوعى السياسى والمناعة الفكرية ما يجعلنى بمنأى عن الانخداع بتلك الاباطيل ، فقد كنت أدرك أن المسألة هى الاخلاص للاممية وعدم الاخلاص لها . . هى الصراع بين الروح الاممية والميول القومية العدوانية . . بين الدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى المعذب والانحياز الى الشوفينية الصهيونية . ومنذ عدة أشهر وانا أعيش فى الاتحاد السوفييتى وقد تسنى لى منذ أول قدومى الى هذا البلد الحبيب أن أطلع على جريدتكم وما زلت اتابع أعدادها باستمرار . .

انه لحق على أن أقول دونمامجاملة أو مواربة . . اننى كلما أقرأ (الاتحاد) تأخذنى نشوة جارفة عارمة من الاعتزاز والفرح . . ان حزبكمالذى يحمل الصدق والحق الى الجماهير العربية واليهودية على حد سواء ويدافع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى المضطهد داخل اسرائيل والمشرد خارجها ، ويناضل بلا هوادة لاستعادة هذه الحقوق وفى سبيل أن يقف العرب الفلسطينيون على قدم المساواة التامة مع سائر المواطنين ، ومن أجل التخلى عن الاراضى العربية المحتلة وافساح المجال اللاجئين للعودة الى ديارهم متى شاءوا وتعويضهم عما لحقتهم من اضرار ، ومن أجل سلم دائم عادل بين العرب واسرائيل، ان حزبكم هذا يحق له — عن جدارة— ان يحمل اللقب المجيد ، لقب(الاممى).

اننى من مواطنى بلد متعدد القوميات ، ومن القومية الثانية فى هذا البلد . ومن هنا فانى أدرك تماما أهمية أن يحمل حزب ما ، راية الدفاع عن حقوق القوميات المضطهدة وأن يعمل من أجل المساواة والتآخى القومى وعزل الزمر الشوفينية عن التلاعب بعقول الجماهير البسيطة الطيبة . . وبالتالى فانى أفهم جيدا لماذا تتسع قاعدتكم الجماهيرية أكثر فأكثر بين صفوف المواطنين العرب . وانى لعلى ثقة من أنه اذا تيسر لاسرائيل أن تتخلى عن سياستها الراهنة ، سياسة الاحتلال والتوسع والبقاء كمخلب قط فى أيدى الدوائر الامبريالية ، وتسلك سبيل التلاقى مع جاراتها ، واطمأن المواطنون اليهود الى أن السلم هو الذى يسود فى المنطقة ، فان الشوفينيين الصهاينة سينعزلون عن هذه الجماهير التى يسيطرون عليها الان وستفلسأضاليلهم أمامها ، وستؤمن هذه الجماهير أكثر فأكثر بالتآخى العربى — اليهودى وتتاح لها الشروط الضرورية لخوض النضال السياسى والاقتصادى ضد البورجوازية الاسرائيلية أكثر من أى وقت مضى ، ويندلع صراع طبقى حاد داخل المجتمع الاسرائيلى ، وسيتعزز نفوذ حزبكم المناضل فى الوسط اليهودى أيضا الى حد كبير .

ان ما يؤسفنى اليوم هو ان أجد قطاعا من المواطنين العرب فىاسرائيل لا يزال اسير التقاليد والقيم الاقطاعية المهترئة التى كان لها دور كبير فى انزال كل هذه الكوارث التى أنزلت منذ بداية الانتداب وحتى يومنا هذا بالشعب العربى الفلسطينى ، ولم يع بعد مصالحه الحقيقية ولا يميز عدوه عن صديقه . ان من المؤلم حقا ، ومن الضار حقا بقضية الشعب العربى الفلسطينى نفسه أن يوجد فى اسرائيل مواطنون عرب لا تربطهم مصالحواقعية بالصهيونية ويقفون مع ذلك الى جانب القوائم الصهيونية والقوائم الاجيرة فى الانتخابات وفى مجالات اخرى . .ولكنى غير متشائم أيضا . . انى على ثقة من أن الشعب العربى الفلسطينى يدركفى كل يوم أكثر من ذى قبل ، واذ يصطدم بالواقع المادى الملموس ، اين تكمن مصالحه الجوهرية ، وسيلتف بصورة اشد وأقوى حول حزبكموسائر القوى الديمقراطية والتقدمية التىتعمل من أجل السلم والديمقراطية والحقوق القومية والتقدم الاجتماعى .

مع تمنياتى المخلصة لكم بمزيد من النجاح فى عملكم المجيد .

موسكو فى ١ — ٢ — ١٩٧٤

محمد امين
كردى تقدمى من العراق

عرفات : ١٠٣ دول اعترفت بمنظمة التحرير كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى

أبو ظبى — وفا — صرح ياسر عرفات ، فى مؤتمر صحفى عقده فى قصر « الخبيرة » بأبو ظبى ، بأن ١٠٣ دول اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وأوضح عرفات ان الدول العربية ودول الكتلة الاشتراكية والدول الاسلامية ومعظم دول عدم الانحياز ، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأكد عرفات « ان الثورة الفلسطينية تدخل عامها العاشر وتعتبر بذلك أطول ثورة عربية ، وقد قتل أو جرح ٣٦ الفا من رجالها ، كما ان ١٧ ألفا منهم موجودون فى السجون الاسرائيلية » .

وأردف ياسر عرفات قائلا : « لقد خدعت اسرائيل العالم فترة من الزمن قبل حرب تشرين الاول حين أشاعت ان تفوقها العسكرى بالشرق الاوسط ، ضمان للمصالح الامبريالية فى الدول العربية الغنية بالثروات الطبيعية » . وأكد ان حرب تشرين الاول حطمت أسطورة هذا « التفوق » الاسرائيلى وأكدت للعالم ان الثوار الفلسطينيين يشكلون حركة تحريرية كما برهنت على ان الثروات العربية هى بحماية العرب وهدهم .

ادب ثقافة فنون

وليد الفاهوم

في سبيل اقامة اتحاد الطلاب العرب

للطلاب العرب خمس لجان تتفاوت في قوتها وقدرتها على الحركة . في سنة ١٩٥٨ تأسست لجنة الطلاب في القدس ، وفي سنة ١٩٧٠ لجنة طلاب تل ابيب ... اما في سنة ١٩٧٣ فتأسست ٣ لجان في جامعة بار ايلان وجامعة حيفا ومعهد التخنيون . وذلك على الرغم من الضغط الذي استعملته السلطات ، ولا سيما مع طلاب معهد التخنيون ، الذين هددت أكثر من عشرين عائلة منهم بقطع الارزاق ، ذلك لان ابناء تلك العائلات يعملون على اقامة لجنة ! ولكن على الرغم من كل ذلك ، تأسست اللجنة .

اما لجنة جامعة الطلاب في جامعة بئر السبع التي تأسست في ١٩٧٢ فقبرت في المهد ، ولعل السبب الرئيسي لذلك افتقاد التعاون . ويكفي ان نقول ان معظم الطلاب العرب في الجامعات لا يعرفون عن قيام لجنة في بئر السبع .

والمعروف ان اللجان القائمة ، وكذلك التي ستقوم ، اصطدمت وستصطدم ، شأنها في ذلك شأن كل هيئة عربية بجهاز الحكم الذي يحارب حتى الاندية الرياضية ، الامر الذي جعل لجنة التخنيون تقرر ألا تكون ذات طابع سياسي ولا يكون لها نشاط سياسي .

وهذا الضغط الذي يجابه الطلاب العرب في منظماتهم ، لا يساعد على تعاونها وجمع شملها ، ولا يقرب اللجان الجديدة الى القديمة . ولكن ذلك يجب الا يمنع وجود هيئة مركزية تضم هذه اللجان ، وبذلك يتسنى دعم اللجان الجديدة ، وعدم التفريط بها مهما تكن الظروف والضغوط ، وذلك عن طريق خط عام يلزم جميع اللجان .

أما اتحاد الجامعيين العرب الذي انبثق عن مؤتمر الجامعيين العرب سنة ١٩٧٢ فلا يؤدي الدور المنشود . فهو لا يمثل فقط الطلاب ، انما ايضا الخريجين ايضا . وللخريج نفسية من بدأ يمارس الحياة العملية والسعي وراء لقمة الخبز ، والاهتمام بحياته الخاصة وبيته وأطفاله ..

يضاف الى ذلك ان الطالب الجامعي يكون على جانب من الحيوية والنشاط والديناميه يفوق أضعاف أضعاف ما يبقى فيه بعد تخرجه وخروجه الى الحياة . لذلك نجد قليلا من الخريجين يواصلون نشاطهم وكفاحهم الذي بدأوه في أيام الجامعة ، وذلك عبر الحزب الشيوعي وغيره .

ومنذ عدة سنوات فكر الكثير من الطلاب باقامة اتحاد يضمهم . وفي سنة ١٩٧٠ ثار نقاش حول هذا الاتحاد وشكله ودوره . وكان هناك فكرتان احداهما ضم الخريجين الى الاتحاد ، والثانية ان يكون مجرد نقابة للطلاب وتعنى بشؤونهم كجزء من الطلاب في اسرائيل ، وكجزء من الشعب العربي . وسيطرت الفكرة الاولى ، لان اعضاء اللجنة في تلك السنة كانوا من طلاب الصفوف العليا ، وسيكونون في غضون سنة او اثنتين في عداد الخريجين .

وتمت الاتصالات ، وتم انتخاب هيئات الاتحاد .. ولكن ما حدث لم يعجب الطلاب ، لان التمثيل لم يكن عادلا .. وشعروا انهم غبنوا مع انهم اصحاب الفكرة والنشاط والعمل . وظهرت المنافسة لدرجة ساد عند البعض التفكير بالدعوة الى عقد مؤتمر ثان بعد ستة شهور لاستبعاد بعض العناصر .

ولكن لم يعقد مؤتمر ثان ، ولا اجتماع ، واصيب الاتحاد بشلل الطفولة . وكان اول عمل وآخر عمل الندوة التي أقيمت في كانون الثاني ١٩٧٣ حول مشكلات التعليم ، وكان يجب ان تقوم في آب ١٩٧٢ .

وأؤكد هنا انني لست ضد اتحاد الجامعيين ، بل انا على العكس من ذلك . ولا أرى امكانية لشفائه من مرض الطفولة ، سيما وان صعوبة الاتصال تتضح كلما اتسعت الحلقة .

غير ان اقامة جسم طلابي محض يضم الطلاب العرب ، على غرار اتحاد الطلاب الاسرائيليين العام ، الذي يضم كافة نقابات الطلاب في اسرائيل ، سيكون له الكثير من الفعالية . خصوصا وان للطلاب العرب مصالح تختلف عن مصالح الخريجين ، فهم في اروقة الجامعة ذوو مصالح واحدة ، بينما تصبح تلك المصالح تتعلق بالمادة التي درسها الطالب وتخصص وخرج ليعمل فيها .. فنقابة الاطباء تختلف عن نقابة المحامين او خريجي كلية الاجتماع .. فكل واحدة تسهر على مصالح اعضائها وتنظيم امورهم . واذا كان هناك ما يدعو الى التعاون في مجال مشترك ، مثل ما يحدث الان في الناصرة لتخليص بلدية (كل من ايده اله) من الدمار .

ولذلك ولتوضيح فكرتي اقترح الدعوة الى اجتماع لجميع لجان الطلاب ، يؤلف لجنة تحضيرية لاقامة اتحاد الطلبة ، الذي سيكون في أوائل عهده مجرد هيئة عليا لجميع اللجان . فيعقد الاجتماعات الدورية المنظمة بحيث يكون لكل لجنة فيه مندوب او اثنان . ثم يتقرر في المراحل التالية شكل هذا الاتحاد ومضمونه ، لاجل مصلحة الطالب العربي الذي سوف يكون مثقفا وليس فقط متعلما ، ذلك كيلا تتكرر أخطاء الماضي .

أعرفها

بيت بيت أعرفها وشارع شارع ..
بالمدرسة ..
بالفدان ..
بالطرحة .. بالنبتة .. بالجامع ..
مع انى ما عديتش البحر ..
ما حطيتش السلك ..
ما شفتش فيها نور مطفى أو .. والع ..
***
وزاتونة زاتونة ..
كأنى ماسكها بأيدى .. وعارف طعم الثمرة ..
وريحة الارض .. ولون القطن .. ونوع الغلة ..
وعزومة فى البيادة ..
وأعرف لون قمصان الاولاد منها ..
وأعرف كل الحكايات اللى كانت فى الحارة ..
أيام ما كانوا فى الحارة ..
وأعرف شكل بناتها ..
وتفصيلة الفساتين
اذا شفت بنية ف الف ..
أقول انها م الحته الفلانية فى فلسطين
مع انى ما عديتش البحر ..
ما خطيتش السلك ..
***
أعرفها بالتل .. وبالشباك .. والنوارة
أعرفها راجل راجل .. قرية قرية .. مدينة مدينة ..
أعرفها بالعمر وبالاسم ..
وأعرف فى سماها مطارح النجم
أعرف زارعها .. ودارسها .. وظالمها وفاعلها ..
ومدرسها .. وشيخها ..
وحافظ غناويها ..!!
علشان ده ..
مهما جابولها أسامى ..
مش حاقبل غير الاسم ..
مش حاقبلها غيرها فلسطين اللى شايفين قدامها ..
وشايفها قدامى ..
مش حاقبل غيرها فلسطين الاولى ..
بلد النور والخيمة .. والاديان ..
بلد الانسان ..
المتشرد فى الوديان

عبد الرحمن الابنودى

بريد القراء

* أ. ذ. ـ كفر ياسيف :
الفريسة والكلاب ـ لغة القصة جميلة ، ولكن القصة سطحية . لعلك فى المستقبل تستطيع ان تكتب من القصص ما هو أحسن منها ، شريطة ان تنزل فى اغوار الموضوع الذى تود ان تخوضه .
ان قصتك فى قسمها الاول انشاء مدرسى ، ثم اصبحت مجرد خبر ، بينما كنت تستطيع ان تجعل من الخبر لباب القصة وعقدتها .
اما محاولتك الشعرية ... فالافضل لك ان تلجأ الى القصة ...

* احمد ـ ؟ و ن.ف ـ يركا :
الرسائل التى لا نعرف مرسليها ، لا تنشر .

* م.ى.ع ـ قلنسوة :
أظن ان قصيدتك منقولة من مكان ما !

* ى.ع. ـ المغار :
لم تلتزم الوزن الذى بدأت البيت الاول به . ولعلك لا تعرف كثيرا عن الاوزان الشعرية . لا بأس من دراستها والالمام بها .

* ف. ـ شفاعمرو :
حلمه الطفولى ... لو راجعتها وأعدت النظر فيها لقدمت لنا عملا جيدا ... لا بد من التعب حتى فى العمل الادبى .

* م.م. ـ الناصرة :
أفكارك يا آنسة جيدة . وفعلا ـ كما قلت ـ شعرك « ليس على الوزن » والامر يحتاج الى الاكثار من الدراسة والمحاولات ... اما عنوان مجلة الغد فهو :

ص.ب ٥٩٣٠ ـ حيفا

* أ.م. ـ باقة الغربية :
شعرك لا يصلح للنشر ، لانه مليء بالاخطاء والعيوب الشعرية . وهو اقرب الى النثر منه الى الشعر .

* أ.ع. ـ الناصرة :
نحن ايضا نرجو ان لا تكون رسالتك الينا ، الاخيرة . حتى ولو لم ننشر شعرك . انك تحملين أفكارا حسنة ، ولكنك تحتاجين الى المام فى اللغة .

نبيل عوده

حكاية تتكرر
قصه محليه

نقطة الصفر لم تحن بعد . . شد قامته الطويلة والنحيلة ، وحاول أن يقوم ظهره المقوس ، الذي يجعله على شكل علامة السؤال ، واسترجع نظراته في المرآة . . تحرك وارتمى فوق الكنبة ، غرز سيجارة بين شفتيه ... عاد ينصب قامته التي تشبه علامة السؤال الضخمة ، حك رأسه قليلا وأدار عينيه في ارجاء الغرفة .. ثم وقعت عيناه على القداحة ... جحرها وكأنها هي السبب .

سحب انفاسا عميقة من سيجارته ، وغرز أصابع يده بشعره الناعم السلس ، وتصلبت قسمات وجهه للحظات . . وعدل من جلسته قليلا ، ولف رجلا على رجل ، ثم لم يعجبه وضعه ، أو تحرك شيء في أعماقه ، فأنزل يده التي تعبت أصابعها من العبث بشعره ، ضاربا بها حافة الكنبة ، وانتصب واقفا ، وباليد الاخرى انحنى يطفيء السيجارة التي لم يذب الا أقل من نصفها .

وقف أمام المرآة وعاد يلقي نظرات متفحصة على علامة السؤال الكبيرة ، محاولا أن يجعل القوس أكثر استقامة . نظر الى ساعته بشكل ميكانيكي .. لا بد أن المصيبة قد تحققت . ضغط شفته السفلى وتراجع خطوتين . ضغط على ذقنه بقبضته ، ودار دورة عصبية ، واجتاز المسافة القصيرة التي تبعده عن المرآة .. نظر لثوان الى نفسه ، تأمل شعره .. عينيه .. شفتيه .. من كان يصدق أن يفعلها ؟ مصيبة تحدث ولا يستطيع أن يفعل حيالها شيئا ، مأساة اذا علم أهله ! ولكنه متأكد من أنه نظيف ، الحكاية لا تخصه . ترى من يصدقه غير جدته التي بدأت تطلق أسنانا جديدة ؟ هي الشخص الوحيد الذي يفهمه . . لانها لا تفهم شيئا . . . وهذا ما يريحه ... ربما لو فهمت عليه لما اختصها بهذا الحب والاهتمام . البعض قال له أنه معقد .. زملاءه كثيرون ينظرون اليه نظرتهم الى قديس ، وهو في خاصيته لم يعد يعلم حقيقة نفسه ، هل مغامراته الجنسية مجرد أحلام أم واقع اجتازه ؟

وهل المصيبة التي تنتظره حقيقه ام خيال ؟ لو كان قديسا لما أمسكت به المصائب ... أو قد تكون المصائب من نصيب القديسين ؟ منذ أشهر وهو يعاني ... دنياه امتلأت بالقلق . . وكل ذلك حرق لحمه وتركه جلدا على عظم ، ومنذ مدة بدأ يلحظ تطور علامة سؤال في تكوينه .. هذا الامر لم يقلقه بقدر ما أقلقته الورطة التي لا يعرف كيف وقع فيها .. كيف لحقت به دون غيره من بني البشر ؟ وهو يتذكر الى جانب ذلك شاربه المرحوم .. كم عز عليه ؟ .. كان يعتني به .. كان رفيقه الوحيد في عزلته .. به يتسلى في الليالي الطويلة .. يقنبه .. ويحسنه .. ويعطره .. وللحقيقة نقول انه شارب لو كان في الناس نظر لضربوا فيه المثل ؟ رحمة الله عليه .. جاءت المصيبة وأهمله .. نسيه لعدة أيام .. وعندما فطن اليه وجد أن شكله بات غير مهذب .. ولا وقت لديه لتهذيبه .. فحلقه واستراح في اليوم السابع . . ولكن المصيبة لم تسترح .. تلاحقه .. تطارده من زاوية الى اخرى .. من حلم الى آخر .

أشعل سيجارة ثانية وأخذ يلتهم دخانها .. تعاقدت الحلقات البيضاء فوق عينيه .. تضاق ذرعا بجلسته . كيف سيكون موقفه ؟ .. أي تبرير سيجد لفعلته ؟ ولكن من قال أنه مذنب ؟ هو مقتنع تماما ببعده عن الموضوع .. معرفته بها انتهت منذ سنة ! .. منذ عرضت عليه الزواج ، هرب من دنياها . يومها كانا يحتفلان بالسنة الجديدة في كازينو .. مضت سنة وشهر وبضعة ايام ، منذ ذلك الاحتفال .

كانت له ملكا . ورغم أصلها الاوروبي .. جعلها خاضعة لاحكامه الشرقية . حدد لها الممنوعات والمحرمات بتفاصيل بالغة الدقة ، ثم استعاضا عن ذلك بقائمة اصغر واخف وزنا ، هي قائمة المباحات ، وما لا يرد في هذه القائمة ممنوع منعا باتا قبل الرجوع الى المصدر ـ اليه . ضايقها حتى الاختناق فتحملته على أمل أن يتزوجها ... ولكنه معقد .. هو يقول انه يريد أن يعيش حياته على حقيقتها . وهي ماذا أحبت به ؟ عقله « الامتلا بهجج البراغيث » ، وكيف التصقت به كل هذا الالتصاق ؟

وها هو اليوم يعاني أحرج اللحظات ، ويربط بذهنه شتى الاحداث والذكريات ، من جهة يؤمن ببراءته مما يسب اليه ، ورغم ايمانه العميق يتآكله الشك والقلق .

كانت كلمة الزواج تزعته ، هي غوله المكشر عن أنيابه .. فما أن انتهت سهرة ليلة رأس السنة تلك ، في ذلك الكازينو الصامد أمام البحر على شاطيء يافا القديم ، حتى استحضر في ذهنه بيانا مفصلا ، مدروسا بدقة ، لا يدع نقطة الا ويجد لها ما يبررها ، يريد انهاء علاقاتهما ويتمم انفصالهما على أحسن وجه .. اذ لا أمل يرجى له بالزواج منها .. أو من غيرها ! .. فليست العقدة ، كما شرح لها بلغة بينة ، كونهما على دينين مختلفين وقوميتين مختلفتين ، وانما الزواج .. تلك الصفة لم تكن له في طفولته . وما يوجد في الرجال ناقص عنده .. ولكي تكون الامور واضحة ، واستبعادا للمشاكل التي قد تنجم بعد هذه المرحلة الطويلة من المعاشرة ، يتوجب عليهما الانفصال واستقلالهما في تصرفاتهما وأفكارهما وميولهما .

ألقى ببيانه ولم يسمع ردها .. علق يده في شاربه المرحوم ، لتشتغل أصابعه فيه فتلا ومدا .. وعبس ، وسار مبتعدا بخطوات سريعة ..

لاحقته خلال الفترة الاولى .. وكان يجدها كل مساء في غرفته ، فيهرب وينام عند أصدقائه .. طاردته بالتلفونات في مكان عمله ... فترك عمله الى عمل آخر ... وأخيرا تخلص منها وعاد الى غرفته منتصرا راضيا كل الرضا بدون أن يحس باي أسف ، وكان ما حدث هو حقيقة نص عليها سفر التكوين .. ولكن توهمه ـ كما يبدو ـ بالنصر كان سابقا لاوانه .. اذ أن للنصر (خوازيق) لا تقل عن خوازيق المهزومين . فها هي تبلغه بعد سنة وشهر من انفصالهما انها حامل . . وانه هو الاب الاوحد ، ولا شريك له .. لما يتحرك في أحشائها ، وعليه أن يتدبر الامر قبل أن تتصل بعائلته وبالشرطة .

نظر بتفحص شديد في المرآة ووسع فتحة عينيه محاولا أن يكتشف حقيقة نفسه ، وعندما لم يجد شيئا يستحق الاهتمام اشعل سيجارة اخرى .. قضم (فلترها) دون أن يشعر .

منذ جاء الى هذه الانحاء مبتعدا عن بلده وأهله ركبته المصائب . (تعربشته) كالزريعة الصيفية . استقر النحس في كل تصرفاته . وجد أن الحرية التي احتوته هنا هي زيف وقرف .. ولكن اكتشافه جاء متأخرا ، واذا اعترف به فانه سيناقض الصورة التي رسمها لاهله في البلد ، فاستسلم للتيار . انه يتذكر أن أحلامه لم تخل منها ... فهل يجوز أن تحمل المرأة من مجرد دخولها في أحلام رجل ؟ هو أحيانا لا يعرف الواقع من الحلم .. كثيرا ما يتوهم أشياء ليس لديه .. ولكنه يتحدث عنها وكأنها هي الحقيقة المطلقة في حياته ، هو مقتنع بأنه لا يحاول التأليف أو التوهم فيما يخصه .. ولكنه لا يفهم كيف تتسرب أحلامه الى واقعه بحيث يفقد التمييز بين الواقع والتخيل .. بين شؤونه الذاتية وتوهماته الذهنية . زملاؤه يعترفون بقدرته العقلية دون سخرية .. ولكنهم يسخرون من شطحاته .. وهم يرونه يرويها بأدق تفاصيل ممكنة . اتهمه البعض بانفصام الشخصية .. لكنه قال تلك علائم العبقرية ، ولا يعرف أحد أقالها جادا أم هازلا . من الخطأ تماما الاعتقاد انه مدع .. انه يعترف بفشله ونجاحه .. ولكنه لا يميز بين احلامه وواقعه ، او ما يجب أن يكون وما هو قائم ، لذلك هو غير مطمئن الى قصة المولود المنتظر ..منه أم ليس منه ؟ ؟ ! .. ولكنه لا يجد الثقة .. ولا يعرف كيف يتصرف .. يدور في حلقة مفرغة .. الاحداث تطارده دون أن يفعل حيالها شيئا .. التطورات المتلاحقة صعقته . لا يعرف كيف يستعيد توازنه . لم يعد يثق بشيء . ستلحقه الفضيحة الى بلده .. سينظر اليه أهله نظرتهم الى قدر ... حاص وباص في أرجاء الغرفة .. نظر الى ساعته مرات متلاحقة .. لا شك أنها ولدت الان .. والفضيحة تجيء مع ضوء الفجر الاول . في الخارج كان ظلام .. الليل في منتصفه والجو دافيء .. الغرفة ضاقت به ذرعا وخاف هو نفسه ، وارتدى معطفه وخرج ...

كانت الشوارع ملأى بالبشر .. يسيرون أفرادا وأزواجا وجماعات.. جميعهم يرمقونه .. والعيون تهاجمه من كل الجهات .. الافواه تكاد تصيح تتهمه بالجرم . فوسع من خطواته .. لم يكن هدفه واضحا . كان يكره بلده لانها في الليل تصبح مقبرة ، أما هنا فالليل هو الحياة .. والحياة هذه تتحول الى مصائب يطوله منها نصيب .. لا يعرف الى أين سينتهي به المطاف وكل ما استعرضه من سبل الخلاص كان مسدودا في نهايته .

ألصق سيجارته بشفته .. وتركها تمط شفته السفلى الى أسفل قليلا ، ولم يشعلها ، الانسان كالسيجارة .. يذوب ببطء .. هناك من تطفئه الريح .. وهناك من تزيده الريح اشتعالا ... ارتاح الى هذه الفكرة قليلا .. وتملصت الراحة عندما وجد أن ذلك لا يفيده في ايجاد حل لما هو به .

استمر في سيره .. وشعور غريب يجعله يتخيل أن الجميع يطاردونه يريدون الايقاع به .. أسرع في مشيته بحيث بدا وكأنه يجري .. النسمة الباردة ساعدته على الاسراع في السير الان ينتبه تماما الى الضجيج .. حتى السيارات تطارده .. التجأ الى الشوارع الجانبية .. استراح لقلة عدد الناس والسيارات .. رائحة البحر تصل الى أنفه .. وموسيقى الامواج بدأت تلاطف اذنيه .. انه يطرب للبحر .. ويتمنى لو تأخذه الامواج الى الجهة الاخرى من الارض .. وقف متكئا على السور والبحر يهدر تحت قدميه .. كل موجة تحمل لطمة له .. كل موجة يجد في اندحارها وامتدادها على الشاطيء تعبيرا يلائم ما يعانيه .. حتى الامواج تهاجمه .. ولكنه أحس فوقها باطمئنان .. نسي الناس الذين يلاحقونه أو لعلهم يئسوا ؟ الشاطيء مليء ، ولا يضم الا العشاق الذين أعياهم البحث عن ملجأ .. حكايته تتكرر عشرات المرات كل ليلة . أراد أن يبتسم لاول مرة منذ وقت لا يدريه . .. لولا أنه فطن للسيجارة المعلقة بشفته منذ مدة ، فأشعلها .. ونفخ دخانها بقوة ..



عمال في استراحة ـ للرسام المصري محمد عبيد

نيكراسوف في خنادق ستالينغراد

عندما نقرأ همنغواي ، نجد رواياته ذات نهايات فردية مأساوية سيئة ، « وداعا للسلاح ، لمن تشرق الشمس عبر النهر ونحو الاشجار » . خلاصتها أبطال فاقدون لرجولتهم ونسائهم وانسانيتهم ، أو بما يربطهم بالبشرية ، مع ان توجههم للحرب من اجل اثبات فرديتهم واثباتها على طريقة (المغامر الغربي في مجاهل افريقيا) فهو فيها عندما يربح ، يربح نفسه ، وعندما ينهزم تنهزم ذاته فقط . وعامة الادب الروائي البرجوازي أبطاله يحاربون عن فردية محدمة . فهي عندما تنتهي فهو يخرجون منها كما دخلوا لا قضية يؤمنون بها . . وانما الذي يخرجون به نكوص وعيش في قواقع مرضية ... لكننا عندما نقرأ نيكراسوف في روايته « في خنادق ستالينغراد » نجد الوجه الاخر للعملة « في الحرب تعرف الناس عن حق » لقد أصبح الامر واضحا لي الان . انها مثل ورق عباد الشمس الكيميائي مثل محلول مظهر من نوع خاص ونراه كيف يحددها عند شخصية فاليجا تابع الراوي : « ففاليجا عنده المفاهيم التي تحددها الكلمات جد صعبة عليه ، ولكنه في سبيلي ، في سبيل ايجور ، في سبيل رفاقه في الفوج ، في سبيل كوخه المائل في مكان ما في منطقة « الكاي » ، في سبيل ستالين الذي لم يره ابدا لكنه بالنسبة له رمز لكل ما هو طيب وخير ، سوف يقاتل حتى آخر رصاصة ، فاذا فرغت الرصاصة فبقبضتيه وبأسنانه .. »

فأبطال الرواية دفعهم النازي الى الحرب ، للدفاع عن وطنهم السوفييتي ، كانوا جميعا أو أكثرهم ليس له صلة قريبة او بعيدة بالحرب « كما يقول فاربر ـ الذي كان متخصصا بالرياضيات العليا ـ فهو رأى الحرب سابقا من معداتها التي تستعرض في الشوارع ويداه في جيب معطفه » . فهو لم يخطر بباله أن يشارك فيها يوما . وحتى الراوي نفسه ـ يوري كولجنتسيف ـ بعد تخرجه من فرع الهندسة المعمارية يذهب الى التدريب الاحتياطي بدون حماسة .

في هذه الرواية نجد ذخيرة حية للمواقف الانسانية الدقيقة والمذهلة ، التي تستشرف آمال الانسان ورغباته ، مملوءة بالنماذج البشرية ، ليس فيها نماذج أحادية التفكير والانفعال فنحن نرى فيها حتى المتشكك من قوة الجيش السوفييتي . ومنهم من شدة حرصهم ، يرى أن لا مبرر للوقوف أمام قوى النازي حتى لا يتدمر كل شيء ، كما في شخصية المهندس « أكيموفيتش » في مصنع النجم الاحمر ، الذي رافق تشييده وانتاجه لجميع الالات السلمية والحربية ، فهو لا يقدر أن يفهم أن هذا المصنع سيتحول الى رماد خشية سيطرة النازي عليه . .

ونجد فيها « فاليجا » التابع « هذا الزوربا السوفياتي غير الفوضوي » الصموت الايجابي الذي يعمل كل شيء بصمت ، والمملوء سرية للغاية .

والبحار تشوك ، الذي كان قبل الحرب يؤلف عصبة للهو والمصارعة ، وكان يرتدي بنطلونا من موديل « شارلستون مقاس ٣٠ سم » وتتعلق بذراعه امرأة فيتمخطر معها .

وكارناخوف ـ الذي يحب جاك لندن ـ ويكتب الشعر خلسة ، ويحمر خجلا اذا فاجأه أصحابه وهو يكتبه .

وايجور ، وسيديخ ، وشيرايبيف ، وفاربر وغيرهم وغيرهم .

تبدو للقاريء أول وهلة ، انها رواية تسجيلية ، وهي بعيدة جدا عن روح التسجيلية التقريرية الجافة . التي تهتم بوقائع الربح والخسارة في الحرب ، كلا بل هي تسجيل لادق انفعالات الانسان المقاتل لما قبل العمليات العسكرية وما بعدها .

والبناء الفني رائع ، ومع أنها تروى بضمير المتكلم ، فذلك لم يؤثر قيد شعرة على أي شخصية اخرى كان نيكراسوف مبدعا بتصوير الشخصيات المحيطة بالراوي . ثم أن قوتها ومتانتها قد اتت من هذا الجمع مما هو خاص الى ما هو عام ، ومما هو ذاتي الى ما هو جماعي . وتحس فيها ذلك الخيط الخفي الذي يمسكه الجميع من ستالين الى أصغر جندي في الكتيبة . وفيها ذلك السبر الفني لكل الابعاد السيكولوجية للشخصية أثناء الحرب . ففيها هذه النماذج البشرية التي تصهرها الحرب وتحولها من حال الى حال كما عند فاربر . وانت تحس من أول ما تقرأ « حيث الهزائم » بأن الحرب طارئة والانتصار يجب أن يكون ما دامت تريد هذه الانسانية ، المؤمنة بقضيتها أن تنتهي بزوبعة المعتدين .

هذه الرواية ممتعة ، ممتعة للغاية ويجب أن يقرأها الجميع .. لان فيها الشيء الذي يزيد الانسان مجدا وافتخارا .

« قاسم محمد حمزة »
عن طريق الشعب العراقية

الدعاية الصهيونية والفيلم الوثائقي

من المعروف أن الصهيونية تعمل على استغلال وسائل الاعلام العربي على نطاق واسع ، ومن أهم ما يميز خططها الاعلامية اختيار الاوقات المناسبة لدس سمومها وتضليل الرأي العام .

هكذا اختيرت الايام الاخيرة لعرض فيلم وثائقي « لكلود لونزمان » (الصحافي الصهيوني الفرنسي) بعنوان « لماذا اسرائيل » ؟ ..

وقد نشرت مجلة « الاكسبرس » الفرنسية المعروفة باتجاهها الموالي للصهيونية مقابلة مع الصحافي المذكور وقد وضح في هذه المقابلة الغاية من وضع هذا الفيلم ومن عرضه في هذه الايام بالذات فقال : « من الضروري عرض هذا الفيلم في هذه الايام بالذات لانه يقدم الجواب الصحيح الوحيد » .

ومن الطريف أن هذا الصحافي يحاول العثور على بعض الاجوبة ومن أبرزها : ما الذي يمكن أن يوحد بين اناس من ٧٥ بلدا ينتسبون الى ثقافات مختلفة ؟ أما « السر العظيم » الذي اهتدى اليه فهو أن اللحمة التي توحد بين الاسرائيليين فهي ذكرى المذابح الالمانية » .

وهذه الظروف بالطبع مناسبة لتكرار هذه المعزوفة القديمة التي استغلها الاسرائيليون حتى أقصى حدود الابتذال . (حتى كريسكي اليهودي الاصل تعب منها) .

ولكن المفكرين الاحرار في العالم يكشفون ما وراء هذه المحاولات المضللة . فهذا « جاك كوبار » صاحب كتاب « اوراق جديدة في حرب الايام الستة » ينشر في جريدة الاومانتيه الفرنسية مقالا بعنوان « الكليشهات الخطرة » يفضح فيه طبيعة فيلم « كلود لونزمان » ويرى فيه دعاية صهيونية مفضوحة . كما يكشف طبعة الفيلم التلفيقية لان صاحبه يجمع الصور من هنا وهناك دون ترابط لكي يجعلها تنطق بالحقيقة التي يريد أن يفرضها .

وما هي هذه الحقيقة ؟ العنصر العربي لا وجود له ، كما أن مخرج الفيلم يظهر اسرائيل فوق كل العوامل والظروف الموضوعية ، وكأنها يوتوبيا معزولة عن التاريخ .

الديوان البلغاري

صدر في بيروت للشاعر اللبناني المعروف فؤاد الخشن كتاب « الديوان البلغاري » وهو انتولوجيا تضم نماذج متعددة من الشعر البلغاري .

والجدير بالذكر ان الشاعر الخشن زار بلغاريا والتقى بشعرائها ، وسبق أن ترجم لهم قصائد نشرتها الصحف الادبية .

كما أنه حافظ على التفعيلة البلغارية في ترجمته العربية .

وساعده في ترجمة القصائد الشاعر العراقي رشيد ياسين . والمجموعة تجمع مختلف المدارس الشعرية ، المتأثرة بالشعر الروسي ، والرمزية والسيريالية الفرنسية .

« الطليعة » المصرية تقدم « ملحق الفلسفة والعلم »

« الطليعة » المصرية تصدر ابتداء من شهر نيسان المقبل « ملحق الفلسفة والعلم » بعد اصدارها « ملحق الادب والفن » .

والملحق الجديد كما ترى المجلة « بات يشكل بالموضوعات التي ينبغي ان يطرحها مطلبا موضوعيا للمجتمع المصري ، وللمجتمع العربي » . ذلك ان « الطليعة » قد دابت منذ صدورها عام ١٩٦٥ على الاستجابة الى مطالب الانسان المصري والعربي ، ولكنها على تنوعها يمكن استقطابها في مطلبين :

« احدهما عملي تطبيقي ، والاخر نظري مجرد » .

والملحق المعلن عنه في « الطليعة » (العدد الاخير) سوف يصدر كل اربعة اشهر ، لانه « بداية لازمة وان كانت متواضعة » حسب قول اسرة التحرير .

ملحق خاص للأزياء

تنفيذ : مكتب الناصرة للدعاية بإدارة لطفي مشعور
(بمبادرة السيد سعيد عوض السالم)

كيف تختارين ملابسك

لا شك ان اللباس اللائق والمناسب يضفي الكثير على جمالك وأناقتك ويبرز جمالك . من الناحية الاخرى فاللباس الغير مناسب لك قد يشوه جمالك الطبيعي ويجعلك هدف همسات الاخرين .

ومن هنا فاختيار الازياء ونوع قماشها ولونه وشكله ونقشته ، لها الاثر الكبير في نظرة الاخرين اليك .

فالسمينة لا يلائمها الموديل الذي يلائم النحيفة ، ولا نوع القماش الذي يناسبها . والبيضاء لا تلائمها بعض الالوان والسمراء تتألق في الوان معينة فقط .

كذلك فبعض الفتيات لا يلائمهن الفستان القصير او الفضفاض والاخريات يشوه مظهرهن الميدي او البنطلون . وما يناسب القصيرة قد لا يناسب الطويلة وبالعكس . وبينما يضيف اللباس السبور الى جمال بعضهن فهو يمس بجمال الاخريات .

البساطة

واذا كان الموديل المعين يلائم جسما معينا فالبساطة تلائم كل جسم وجمال .. بل انها ضرورة يجب ان تضعها كل شابة وسيدة أمام عينيها .

وفي هذا المجال يجب ان تتغير نظرتنا نحو اسعار الملابس التي نشتريها . فليس كل غال بجميل ومناسب . كما يقولون : « ليس كل ما يلمع ذهبا » .

الالوان الهادئة وقلة الالوان في اللباس الواحد وتناسقها هي مفتاح البساطة وأصل الجمال والاناقة .

وتذكري دائما ان الموضة التي لا تلائم تقاطيع جسدك وتحد من تحركاتك وتشعرك بعدم الارتياح .. ليست موضة . فالازياء التي تناسب تركيب جسدك ولون بشرتك وتسريحه ولون شعرك وتلائم المناسبة التي توجدين فيها هي الازياء الحديثة والجميلة !

فهل ترضين ان يقرر الغير لباسك وشخصيتك ؟!

قدك المياس

كلمة رجيم اصبحت اليوم اكثر الكلمات المستعملة في قاموس سيداتنا وفتياتنا .. ويبدو أن التحول من السمنة المفرطة التي امتازت بها أمهاتنا وجداتنا ، نزولا عند رغبة آبائنا واجدادنا ، الى الرشاقة التي يفضلها شبابنا والتي يفرضها العصر ، قد أثار بلبلة في ألسنتنا وفي عقولنا وحتى في .. أجسامنا .

لذلك رأينا أن نرشدكن – أو نرشدكم – الى حقيقة الرشاقة بواسطة الجدول التالي :

طول القامة بالمتر	الوزن بالكيلوغرام والوصف الذي ينطبق على صاحبة هذا الوزن				
	نحيفة	نحيفة قليلا	عادية	ممتلئة قليلا	ممتلئة
١٫٥٥	٤٤ – ٤٦	٤٧ – ٤٩	٥٠ – ٥٢	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨
١٫٥٧	٤٥ – ٤٧	٤٨ – ٥٠	٥١ – ٥٣	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩
١٫٥٨	٤٦ – ٤٨	٤٩ – ٥١	٥٢ – ٥٤	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠
١٫٦٠	٤٧ – ٤٩	٥٠ – ٥٢	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١
١٫٦٢	٤٨ – ٥٠	٥١ – ٥٣	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢
١٫٦٣	٤٩ – ٥١	٥٢ – ٥٤	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠	٦١ – ٦٣
١٫٦٥	٥٠ – ٥٢	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١	٦٢ – ٦٤
١٫٦٧	٥١ – ٥٣	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢	٦٣ – ٦٥
١٫٦٨	٥٢ – ٥٤	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠	٦١ – ٦٣	٦٤ – ٦٦
١٫٧٠	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١	٦٢ – ٦٤	٦٥ – ٦٧
١٫٧١	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢	٦٣ – ٦٥	٦٦ – ٦٨
١٫٧٣	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠	٦١ – ٦٣	٦٤ – ٦٦	٦٧ – ٦٩
١٫٧٤	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١	٦٢ – ٦٤	٦٥ – ٦٧	٦٨ – ٧٠
١٫٧٥	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢	٦٣ – ٦٥	٦٦ – ٦٨	٦٩ – ٧١

احتفالات الثامن من آذار في المثلث

لمراسلنا في المثلث – نظمت حركة النساء الديموقراطيات في منطقة المثلث سلسلة من الاحتفالات في قرى المنطقة واشترك فيها مئات النسوة والعاملات والفتيات .

ففي كفر قرع احتفلت عشرات نساء القرية وعاملاتها وفتياتها يوم الاربعاء (٦–٣) بيوم المرأة العالمي وقد افتتحت الاجتماع الاحتفالي الرفيقة فاطمة توفيق فحيت المجتمعات باسم الحركة وأبرزت أهمية ووجوب الاحتفال بهذا اليوم الكفاحي .

وتحدثت في الاجتماع الرفيقتان سميرة خوري وأمينة شبيطة .

وفي باقة الغربية عقد يوم الخميس (٧ – ٣) اجتماع احتفالي بهذه المناسبة ، حضرته عشرات النساء والفتيات . افتتحت الاجتماع الرفيقة آمنة بيادسي . وتحدثت الرفيقة أمينة شبيطة عن يوم المرأة العالمي مستعرضة التطورات السياسية الراهنة ودور المرأة في الكفاح من أجل سلام عادل وثابت في المنطقة والعالم .

يحتفلن لاول مرة

ويوم السبت (٩–٣) احتفلت الفتيات والعاملات في عرعرة ، لاول مرة ، بهذه المناسبة الهامة .

وفي قلنسوة تكلمت الرفيقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل في الاحتفال الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .

وبحضور جمهور غفير من نساء قرية ام الفحم عقد اجتماع واسع بهذه المناسبة يوم الاربعاء الماضي ، تكلمت فيه الرفيقتان أمينة شبيطة وسميرة خوري . وألقت الرفيقة هيام مصطفى تحية فرع الشبيبة الشيوعية في القرية كما ألقت الرفيقة فاطمة فريد قصيدة وطنية .

هذا ويوقع النساء والفتيات العاملات بمبادرة من فروع الحركة في المنطقة ، على عرائض تحتج على الغلاء وعرائض تضامن مع كفاح شعب شيلي البطولي.

الشيوعيون في مجلس عمال عكا يثيرون مسألة الغلاء مرة أخرى

عكا – لمراسلنا – دعت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا الى عقد جلسة خاصة للمجلس لبحث مسألة الغلاء ووجوب البدء بالمفاوضات للتوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية في مصانع المدينة ومنطقتها .

وجاء ذلك في رسالة بعثت بها الكتلة الى سكرتير المجلس واشارت فيها الى ما نشر مؤخرا من احصائيات رسمية عن ارتفاع الاسعار تؤكد بان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع خلال الشهرين الماضيين فقط بنسبة ١٢٪ وان الحاجيات وخاصة المواد الغذائية سترتفع قبيل عيد الفصح بنسبة تصل الى ٥٥ ٪ .

حفل خطوبة

يوم السبت الماضي جرى حفل كبير ضم الاقارب والرفاق والاصدقاء وأهالي قرية كفركنا حيث تمت خطوبة الرفيق سالم عبد الرحمان خطيب على كريمة الصديق محمود خطيب . والحزب والشبيبة في كفر كنا يهنئون الرفيق وعروسه بالخطوبة السعيدة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق فرج محمد مريد وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق محمد عباس طاهر وزوجته بالمولود البكر
* الصديق عمر محمود ناعسة وزوجته بالمولود البكر

الحزب – كفر كنا

***

* الرفيق عمر بكر ياسين وزوجته الرفيقة سمية ياسين بالمولودة البكر **فيروز**

الحزب والشبيبة – عرابة

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الصديقين **أنيس حايك وسلام حايك** ، وبهذه المناسبة نرفع لهما اجمل التهاني .

الحزب – الناصرة

أحر التهاني الى الصديق محمود نمرنصار بالمولودة البكر **جلده**

سعيد ياسين – جمهورية هنغاريا الشعبية

الكتلة الشيوعية تطالب بتنفيذ الميزانية الجديدة تتوافق مع حاجات الجماهير ومطالبها الحيوية

تل ابيب — بحثت الكنيست في ١٨-٣-٧٤ في القراءة الثانية والثالثة في قانون الميزانية الاضافية بمبلغ ١١٤٤ مليار ليره . وشملت القراءتان تحفظات الاعضاء .

وكانت القراءة الاولى في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني الماضي . وقدم النائب الشيوعي أ . ليفنبراون تحفظات الكتلة الشيوعية من عدة بنود وردت في القانون ، وطالب في تحفظاته بتخفيض تسعة مليارات ليرة من الميزانية -الحربية لاضافتها الى المجالات الحيوية في الاقتصاد والمتعلقة برفع مستوى حياة الشعب .

وفي جلسة ١٨ — ٣- ٧٤ تكلم النائب الشيوعي أ . ليفنبراون ، وذكر انه في حينه قدم مجموعة تحفظات من القانون المقترح ، قبلت اللجنة ثلاثة منها . بينما جرت العادة عند بحث قانون الميزانية قبول جميع التحفظات وبحثها . وطلب من رئيس اللجنة تفسيرا لذلك ، وأبدى أمله ان لا يكون ذلك سابقة تتبع فيما بعد .

وقال في شرح تحفظاته ، انها نابعة عن ان الميزانية منبثقة عن سياسة الحكومة العامة والاقتصادية التي أدت الى التدهور حتى حضيض الحرب ، والقت باعبائها الثقيلة على اكتاف الكادحين وجماهير الشعب . كما ان تضخيم النفقات العسكرية يدل على ان الحكومة الجديدة القديمة ، والتي تضم جميع من كانوا مسؤولين عن السياسة التي اوصلت الى حرب تشرين الاول — ليس انها لم تتعلم من فشل سياستها بل انها تريد الاستمرار على تلك السياسة .

وتطرق ليفنبراون الى تصريحات الوزراء عن معارضتهم الانسحاب الى وراء خط اكتوبر ١٩٧٣ في ضمن الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، واشار الى تصريحات رئيسة الحكومة بان الجولان جزء من اسرائيل .. وقال هذا لا يسهم في التسوية السلمية مع سوريا او في المنطقة ، واضاف ان من يفكر في انه يمكن بلوغ السلام مع مصر ويمكن استمرار الحرب مع سوريا وهكذا نصل الى التسوية يخطىء فالسلام لا يستتب الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

واضاف ان في زيادة ميزانية الحرب الى هذه الدرجة ما يقوي الشك في ان هناك من يريد خلق الحقائق المنتهية ، والوضع القائم ، بالضم . ومما يثير القلق بشكل خاص الموقف من الشعب العربي الفلسطيني . وكل معارضة لاقامة الدولة الفلسطينية والاستمرار بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير مصيره — عرقلة لمساعي السلام ، وامكانياته . لا يمكن صيانة امن اسرائيل بزيادة الميزانية العسكرية ، او بزيادة ميزانية الامن ، انما بتغيير السياسة الحالية بسياسة سلام تاخذ بالاعتبار مصالح شعوب المنطقة وتحترم سياسة الدول في المنطقة .

وتعلق تحفظ الكتلة الشيوعية الثاني بوزارة الشؤون الاجتماعية . وقال ليفنبراون في هذا الموضوع ان بحثا مستفيضا سيجري عند بحث الميزانية العامة ، وبضمنها ميزانية هذه الوزارة . ومع ذلك لاحظ ان زيادة ١٠ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لهذه الوزارة لا تتناسب ومتطلباتها . واشار الى اضطرار القضاة في محاكمات الاحداث الى ارسال الاحداث من اولاد وبنات الى السجن لعدم وجود المؤسسات المناسبة ، واشار الى بعض الحوادث المؤلمة التي تدل على ضرورة زيادة ميزانية هذه الوزارة ، وتتطلب الاسراع في ايجاد الحلول لهذه القضايا وامثالها .

اما التحفظ الثالث فكان يتعلق باستقرار الاسعار . قال النائب الشيوعي ليفنبراون ليس ثمة اي حجة تسوغ تقليص الاعانات عن الحاجيات الحيوية . والقول انه لم يكن ثمة مكان يمكن استخلاص مليار ليره اخرى تساعد على استقرار الاسعار مجرد قول باطل . فذلك يمكن تخصيصه من ميزانية تبلغ ٣٦ مليار ليره . وابرز: في الوقت الذي خفضت فيه مخصصات الاعانات من مليار و ٩٦ مليون ليره الى ٨٢٥ مليونا ، زيدت مخصصات تشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليونا الى مليار و ٥٠٠ مليون ، وزيدت الاعتمادات لدعم الاستثمارات من ٥٥٠ مليونا الى ٨٠٠ مليون ليره . وذكر ليفنبراون الكنيست باقوال محافظ بنك اسرائيل عن هذه الاعتمادات انها تمكن من جني ارباح بسهولة وتنبت اصحاب ملايين جدد .

وهكذا فعن طريق تقليل هذه الاعتمادات ومخصصات تشجيع رؤوس الاموال كان من الممكن الحصول على مليار ليره ، وعدم الغاء الاعانات عن الحاجيات الضرورية ، وعدم التعرض لارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي بلغ في شباط ٢١٤٣٪ بالنسبة لكانون الثاني .

وقال هناك طرق اخرى لاستعادة مخصصات الاعانات من اصحاب رؤوس الاموال . ثم تساءل : ما الذي يمنع وزير المالية من ان يفرض على كبار الرأسماليين المزيد من الضرائب بدلا من ان يعطيهم التخفيضات والاعفاء من الضرائب .

الكنيست تحيي الذكرى الاربعين لوفاة نائب وزير الصحة عبد العزيز الزعبي

القدس — لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة نائب وزير الصحة المرحوم عبد العزيز الزعبي ، عقدت الكنيست جلسة تأبينية ، وذلك مساء الاربعاء الماضي . أبنه رئيس الكنيست ي. يشعياهو ، ووزير الصحة فيكتور شمطوف ، ونائب وزير الاتصال جبر داهش معدى ، وعددوا في كلماتهم مناقب الفقيد ودوره في الكنيست ووزارة الصحة .

وحضر حفلة التأبين أهل الفقيد وآل الزعبي .

وعطلت الكنيست جلستها لمدة نصف ساعة ثم عادت الى أعمالها العادية .

اعلان

لدى مكتب **قطران** — شارع الامم ٩ — حيفا ، عدة طلبات لاستئجار بيوت بالمفتاحية او الايجار الشهري . سجل ما عندك عنده لهذا الغرض .

الكلية الارثوذكسية العربية — حيفا

شارع يتسحاق ساديه رقم ٣٢

ص. ب. : ٩٠٨٢ — تلفون ٥٢٢١٣٧

اعلان

قررت الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا فتح صفوف سابع وثامن بحيث تصبح الكلية مدرسة شاملة ذات ست صفوف ، وذلك ابتداء من السنة الدراسية القادمة ٧٥\٧٤ .

١ — يبدأ التسجيل للسنة الدراسية ٧٥\٧٤ للقسمين الداخلي والخارجي اعتبارا من يوم الاثنين ٧٤\٣\٢٥ من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ، ما عدا أيام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ — يقفل التسجيل يوم الخميس الموافق ١١ نيسان ١٩٧٤

٣ — الكلية تؤهل طلابها لامتحان البجروت بفرعيه العلمي والادبي .

٤ — ان الامكنة الشاغرة في القسم الداخلي محدودة جدا ، لذلك فحق الاولوية هو لطلاب المدن والقرى البعيدة عن مدينة حيفا وللطلاب المتفوقين في دروسهم فقط .

٥ — على الراغبين في التسجيل للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر ان يحضروا مع أولياء أمورهم مصحوبين بالمستندات الآتية ، ولا يسجل اي طالب بدون حضوره شخصيا مع ولي أمره : —

أ — نتائج الفصل الاول او الثاني من المدرسة التي يتعلمون فيها حاليا .

ب — بطاقة هوية الطالب وولي أمره .

ج — ٣ صور شمسية حديثة .

٦ — رسوم التسجيل للقسم الخارجي **١٠٠ ليرة** ، وللقسم الداخلي **٥٠٠ ليرة** . يضاف اليها **١٥ ليرة** رسم امتحان القبول . رسوم التسجيل تعاد للطالب في حالة عدم قبوله في الكلية .

٧ — ان التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد لطالبي التسجيل في هذه السنة في وقت مبكر جدا .

الكلية الارثوذكسية العربية — حيفا

الادارة

كلمة الاتحاد — بقية

ولذلك فتصريح نيكسون يجب أن يكون واضحا .. ومعناه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام المقيم بدون انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة وضمان استقلال وسيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

السخط يعم الاهلين في عرابة على حل مجلسهم

عرابة — لمراسلنا — منذ اقدم وزير الداخلية على حل مجلس محلي القرية المنتخب ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، وموجة من السخط والاستياء تعم الاهلين الذين يرفضون بشدة هذا القرار التعسفي .

ويوم السبت الماضي دعت الجبهة الدمقراطية في عرابة الى اجتماع شعبي للاحتجاج على قرار الوزير المذكور وللمطالبة بالغاء هذا القرار واحترام المجلس الذي انتخبه الاهلون ويتمتع بثقتهم الكاملة .

افتتح الاجتماع الرفيق فضل نعامنة ، عضو المجلس عن الجبهة فناقش ادعاء حاكم اللواء ، الذي بسببه حل المجلس وفنده ، وتحدث في الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا عن الحزب الشيوعي، شارحا التمييز العنصري اللاحق بالقرى العربية وسلطاتها المحلية وخاصة فيما يتعلق بالهبات لهذه السلطات .

والقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كلمة سياسية شاملة في المجتمعين ، فضح من خلالها سياسة السلطة تجاه المواطنين العرب ، والسلطات المحلية بشكل خاص .

هذا ويوقع الاهلون ، هنا ، على عرائض تحتج على القرار .. كما اصدر اعضاء المجلس التسعة بيانا الى المواطنين فندوا فيه مزاعم حاكم اللواء حول عمل المجلس .. وقرروا التوجه كذلك الى محكمة العدل العليا للمطالبة بالغاء القرار التعسفي .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٨

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء

٢٦ آذار ١٩٧٤ ، ٢ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٩١\٣٠

26.3.1974 VOL 91/30

الخلاف بين زنبار وسابير بوادر أزمة إقتصادية خانقة

تل ابيب – انتقد موشه زنبار ، محافظ « بنك اسرائيل » بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وحذر من خطورة الوضع الاقتصادي في البلاد الاخذ في التدهور وخاصة في القضية الرئيسية – قضية احتياط العملة الاجنبية . ودعا زنبار الى تقليص ميزانية الدولة القادمة بمليار ونصف المليار ليرة على الاقل والى اتخاذ اجراءات اقتصادية اخرى لمكافحة التضخم المالي المتعاظم ولتفادي خطر الابطاء الاقتصادي في البلاد . وهو ما يسبق الازمة الاقتصادية .

وقال زنبار في مقابلة أجراها معه مساء الجمعة الماضي التلفزيون الاسرائيلي ان احتياطي العملة الاجنبية في نهاية السنة الجارية قد ينقص الى ٨٥٠ مليون دولار ، اي نصف – البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

وشم المطرقة والمنجل يثير هياج سجاني الاحتلال

نابلس – لمراسلنا الخاص – « لقد ربطوا يدي وراء ظهري بسلك كهربائي . وكان احد المحققين يسحب السلك ، ثم يضربونني حتى يغمى علي » .

هذا ما ذكره سهيل مقبول المعتقل هنا في سجن المدينة المركزي لموكلته المحامية فليتسيا لانغر ، حين قابلته في السجن في ال ٢٠ من اذار الجاري .

وقال مقبول لموكلته وهو يصف العذاب الشديد الذي تعرض له على أيدي المحققين ، قال : « في احد الايام لاحظ احد المحققين ويدعى « ابو نمر » بان ذراعي موشوم بالمطرقة والمنجل . فقال لي انني سأعاني كثيرا بسبب شعار الشيوعية .. واخذ يضربني بقسوة بالغة .. وحاول ان يزيل الجلد الذي يحمل الوشم .... فقلت له قد تستطيعون نزع الوشم عن ذراعي ولكن الشعار محفور في قلبي . – البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

إضراب سجناء نابلس في إسبوعه الرابع

نابلس – لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي مضربين، ولا يزاولون الاعمال التي يقوم بها السجناء ، ولا يقابلون ذويهم . كما أضرب الطلاب من بينهم عن الدراسة وعن تقديم امتحاناتهم .

ويدخل السجناء باضرابهم اسبوعه الرابع ، وهم يطالبون بتحسين الاوضاع في السجن وتنظيم زيارة الاطباء .

والمعروف أن رئيس البلدية ورئيس الغرفة التجارية وعدد من الشخصيات في المدينة زاروا السجناء ووعدوا باثارة مطالبهم والسعي الى تحقيقها .

ويبدو أن السلطات لم تغير من تلك الاوضاع، التي يشكو السجناء منها، شيئا .

وزار السجناء ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي ، بعد أن علموا أن السجناء لا يحصلون على التغذية الكافية والعناية الطبية اللائقة .

برافدا في إستقبال كيسنجر :

لا يكفي "الفصل" بين القوات!

المطلوب الإنسحاب التام وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو – الوكالات – بوصول كيسنجر الى موسكو ، اول أمس ، « أستقبلته » برافدا – صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي – بمقال وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان الاكتفاء بالفصل بين القوات لا يحل قضية الشرق الاوسط انما الشرط لذلك هو ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واعادة الحقوق الكاملة الى الشعب العربي الفلسطيني .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد وصل اول امس الاحد الى موسكو حيث كان في استقباله وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو . ومن المنتظر ان يكون كيسنجر قد بدأ ، أمس ، اجتماعاته بالسكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف التي ستستمر ثلاثة ايام .

ضد الابتزاز الصهيوني

ومهمة هنري كيسنجر في موسكو هي الاعداد لزيارة رئيسه نيكسون في لقاء القمة الثنائي الثالث ، الذي من المنتظر ان يعقد في موسكو في شهر حزيران القادم .

وصرح كيسنجر ، لدى هبوطه في مطار موسكو ، انه يتأمل « بتحقيق تقدم اخر فيما يتعلق بقضايا السلاح الذري والتجارة بين الدولتين وقضايا اخرى » .

وكالعادة ، كلما بدأ التحضير لمؤتمر قمة ثنائي بين الدولتين ، اشتدت مقاومة غلاة الرجعيين في الولايات المتحدة لمساعي توطيد التعايش السلمي في العالم . ولم يعد سرا ان هذه الاوساط ، التي اصبح السناتور جاكسون عنوانا لها ، تحرك الاوساط الصهيونية (او العكس بالعكس) لتخريب هذه المساعي . واليوم يشترط السناتور جاكسون ، كي يوافق على توسيع التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي ، ان يقوم كيسنجر بانتزاع تعهد سوفياتي بالسماح بهجرة مئة الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل (كأنه يوجد مئة الف يهودي سوفياتي مستعدين ان يهجروا وطنهم السوفياتي) !

ولذلك ردت برافدا (الاحد) بشدة على هذا الابتزاز الصهيوني معلنة ان العلاقات السوفياتية – الامريكية تتحسن باستمرار وانه ستفشل كل المحاولات التي تستهدف التخريب على تحسن العلاقات . واعلنت برافدا ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بزج ما يسمى بالقضية اليهودية في القضايا التي سيبحثها هنري كيسنجر في موسكو . وقالت : ان الاوساط الصهيونية والمالقة للصهيونية تسعى عبثا للابتزاز من الاتحاد السوفياتي مستهدفة بذلك التخريب على ما تحقق من تخفيف في التوتر الدولي .

قلق في اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – هذا ولا تخفي الصحف الاسرائيلية قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الشديد من النتائج المنتظرة لبعثة هنري كيسنجر في موسكو . فهذه الاوساط تعترف بانه سيكون من الصعب على هنري كيسنجر التهرب من الموقف السوفياتي الواضح ، والذي عادت برافدا وأكدته ، وهو ان حل أزمة الشرق الاوسط لا يكون فقط بالفصل بين القوات بل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة الحقوق المشروعة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

لقد فشلت الضغوط الدبلوماسية والعسكرية ، الموجهة ضد سوريا حتى تكتفي بمشاريع « الفصل بين القوات » كما حدث على الجبهة المصرية . ويشير المعلقون الغربيون الى ان كيسنجر ، الذي كان يطالب الاتحاد السوفياتي بعدم استغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذه ، قد قام هو نفسه ، اي كيسنجر ، باستغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذ الولايات المتحدة في مصر . ولذلك فان وضعه في موسكو سيكون حرجا جدا . وعليه ان يجيب على التساؤلات السوفياتية المشروعة حول ما قام به من مؤامرات على النظام الوطني في مصر .

أضف الى ذلك ، وفي الاساس ، ان المبادرة السلمية ، التي اتفق عليها الاتحاد السوفياتي وامريكا بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، نصت بوضوح على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو القرار الذي يلزم حكام اسرائيل وواشنطن بالانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فاذا كان هناك – في البلاد العربية – من يريد الاكتفاء بما يسمى « الفصل بين القوات » وتأجيل الانسحاب الاسرائيلي التام الى أجل غير مسمى ، فان هذا الاكتفاء لا يلزم الاتحاد السوفياتي ولا يلزم الشعوب العربية بالطبع .

وعلى هنري كيسنجر ان يترك بهلوانياته في الشرق الاوسط خارج اسوار الكرملين.. (اقرأ الافتتاحية).

الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يحذرون من التلاعب بقضية الدولة الفلسطينية

القدس – خاص بالاتحاد – بعد ان أصبحت كل الطرق تقود الى اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية ، وسيضطر الملك حسين الى الاعتراف بهذه الحقيقة ان عاجلا أو آجلا ، أخذت العناصر الرجعية المشبوهة في الضفة والقطاع تحاول التلاعب بهذه القضية تحت شعار اقامة « ادارة مدنية » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ولوحظ ان عملاء « الكيان » القديم وخدم المخابرات الامريكية نشطوا في المدة الاخيرة في الترويج لاقامة دولة فلسطينية « بريئة » وبعيدة عن السياسة والاحزاب وبعيدة ، في الاساس ، عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ويزعم بعضهم بانه أمام صلات مع منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج وان هذه المنظمة أعطته اشارة البدء بالعمل من اجل تشكيل « ادارة مدنية » – في ظل الاحتلال ، الخ . وكل ذلك في محاولة مكشوفة للانقضاض على شعار اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وتجريده من مضمونه التحرري والالتفاف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، وهي الذراع المعترف به لمنظمة التحرير الفلسطينية في الداخل كما انها الاطار العام والنضالي الذي يضم اوسع القوى الوطنية المناضلة والشريفة في الارض المحتلة .

ولكن هذه المحاولات الرجعية ، التي تلقى الدعم من البلاط الهاشمي ومن سلطات الاحتلال ، قد قوبلت بأشد الرفض من الاوساط الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة .

و « الوطن » – التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية سرا ، انشأت على صدر الصفحة الاولى من عددها الاخير (آذار) مقالا تحت عنوان « نشاط مشبوه في ارضنا المحتلة » عرت فيه هذا النشاط الرجعي . وقالت : « ان فهمنا لمهمات الدولة الوطنية هو الذي يفرض علينا النضال من أجل ان تتسم هذه الدولة بالطابع التقدمي والمعادي للامبريالية والرجعية ، ولقناعتنا بأن هذه الدولة لن تقوم بدورها الا اذا ولدت في غمرة هذا النضال بالذات بعيدا عن اتجاهات المساومة والمغازلة مع الامبريالية والصهيونية وأعوانهما» .

وأكدت « الوطن » ان الحديث الان عن اقامة «ادارة مدنية» – في ظل الاحتلال – هو بمثابة خرق لاهداف النضال ضد الاحتلال ويستهدف تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وذراعه المعترف بها في الداخل – الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

وقالت : « ليس صدفة ان يكون هذا النفر المسارق ، الذي تخطى الجبهة ، نفرا منبوذا ومعزولا عن شعبنا وعن حركته الوطنية . فتاريخه القريب ونشاطه في خدمة الصهيونية والترويج لمخططاتها الاستسلامية قد عراهم الى الابد من أية صفة – البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

استمرار اختطاف المعتقلين في المناطق المحتلة

القدس – خاص بالاتحاد – من الاساليب الجديدة التي صار يتبعها الاحتلال الاسرائيلي ، بعد حرب تشرين الاول بشكل خاص ، هو توقيف الناس في الشارع والزج بهم في السجون دون اعلام ذويهم عن ذلك ولا عن مكان وجودهم .

وكتبنا في اعداد سابقة عن توقيف من هذا النوع ، وذكرنا عن عدد من الحالات ، منها توقيف عبد الله سرياني، الذي علم ذووه بأسره بعد شهر ونصف الشهر .. وكانت التهمة المسندة اليه هي الشيوعية .

وقبل اسبوعين اختفى محمد محمود سعاده من الظاهرية القريبة من الخليل وانهكت زوجته رجليها وهي تتنقل من دائرة الى دائرة وهي تستفسر عن مكان وجوده ، واضطرت الى اعلان اضراب الجلوس حتى أبلغت أن زوجها موقوف .

وفي ٢١ – ٣ – ٧٤ زارته موكلته المحامية فيليتسيا لانجر في سجن الخليل وقال لها ان خمسة جنود مسلحين وأفرادا في اللباس المدني ، أوقفوه في شارع في الخليل وصوب أحد الجنود مسدسه الى رأسه ، وبعد توقيفه أجروا تفتيشا في منزله ، وصادروا كتب ولده المدرسية . والولد يتلقى العلم في موسكو ... وجميع الكتب التي توجتها صورة ماركس وانجلز .

ومحمد مصاب بالازمة ، وابلغ المحققين بذلك ، وهم يشتبهون بانه شيوعي ، وانه كان في أيام الاردنيين في سجن الجفر .

وصدر بحقه أمر سجن اداري لمدة سنة ويهدده المحققون بطرده الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقبل ايام اوقف في الشارع عادل محمود البرغوثي ، واستطاع اقاربه الاهتداء الى مكان وجوده في سجن رأم الله ، بعد جهود كبيرة قاموا بها، وكانوا يظنون انه اختطف أو قتل . وعرفت العائلة انه توقف بتهمة الشيوعية ، وصدر بحقه توقيف اداري لمدة سنة .

وعصبية الاحتلال وكراهيته الشيوعية يدلان على فقدانه انفه بنفسه وبنفسه في القضاء على مقاومة الاحتلال .

الالاف يتظاهرون في مدينة القدس مطالبين بإقالة ديان ومئير

القدس – تظاهر ، هنا اول امس الاحد امام مقر رئيسة الوزراء ، اكثر من ٦ الاف مواطن المطالبة بتغيير القيادة الحالية للدولة وبتشريع دستور للبلاد والعودة الى الحياة الديموقراطية واعادة الانتخابات .

وقد تكلم في هذه المظاهرة الضخمة الكابتن ، موطي اشكنازي ، الذي سبق وتظاهر وحيدا امام مقر رئيسة الوزراء مطالبا باقالة ديان لا يتحمله من مسؤولية مباشرة عما حدث في اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقال اشكنازي انه لم يعد وحيدا في مطلبه المذكور . الا انه يطالب اليوم كذلك باقالة مئير وديان.

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –



اسكنازي يتكلم في مظاهرة الالاف

ليفنبراون في الكنيست :

تعنت حكومة اسرائيل هو سبب احتدام الوضع في الجبهة السورية

القدس – لمراسلنا البرلماني – كان عضو الكنيست لاندو من الليكود قدم اقتراحا الى جدول ابحاث الكنيست موضوعه « استمرار العدوان السوري وتزايده » وذلك في ٧٤\٣\٢١ . واقترح النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، في أثناء بحث الاقتراح المذكور، حذف الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست . ولكن الكنيست باصوات الليكود والمعراخ والكتل الاخرى (باستثناء الكتلة الشيوعية) أقرت تحويله الى لجنة الداخلية والامن .

وجاء في كلمة ابراهام ليفنبراون : ان الغرض من الاقتراح الذي طرحه النائب لاندو من الليكود ، كما يظهر في اقواله وفي تفسيره ، هو الدعوة الى تصعيد الاعمال العسكرية ولتعزيز موقف حكومة اسرائيل في المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، والحؤول دون اية امكانية للتقدم نحو التسوية مع سوريا وبلوغ السلام في المنطقة .

قال أ . ليفنبراون ان هذا موقف قديم من مواقف الليكود ، ودل عليه تصويتهم ضد فصل القوات مع مصر . وهم يريدون ان يفعلوا نفس الشيء ليعرقلوا الوصول الى التسوية السلمية .

واضاف قائلا ان الوضع على الحدود السورية حرج . ولكن السبب لهذا التوتر هو تعنت حكومة اسرائيل ورفضها الانسحاب من الجولان ، بموجب قرارات مجلس الامن .

وتساءل ليفنبراون ماذا تريد الحكومة : السلام أم المناطق ! وقال ان من يريد السلام مخلصا عليه ان يعرف ان بلوغه لا يتم الا بالانسحاب من كل ما احتل من مناطق ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

ومثلما للحرب ثمن ، وهو باهظ ، فان للسلام ثمنا ولكن ليس اغلى من الحرب ، لا سيما وان الحديث هو عن مناطق احتلت في حرب .

واورد ليفنبراون ما جاء في مقال بقلم ز . شيف في جريدة هآرتس ذلك اليوم وفيه يقول : « اذا كانت اسرائيل ترى في الهدوء واستمرار المفاوضات امورا هامة عليها ان تكون مستعدة لكي تدفع لقاءها ، وليس لان السوريين يطلقون النار ، انما بسبب المكنات لفصل القوات عن طريق المفاوضات . وقالت السيدة مئير انها غير مستعدة لترجع اكثرمن المكان الذي احتلته في الجولان في حرب الغفران . وانه لمؤسف ان تتعهد رئيسة الحكومة بشكل واضح – البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

محاولة انقلاب فاشلة في أوغندا

كمبالا – اعلنت حكومة اوغندا عن استتباب الهدوء في البلاد بعد أن قضي على محاولة الانقلاب الفاشلة في العاصمة .

وكان البريغادر شارلز أروبي – قائد الاركان السابق – قد انتحر باطلاق الرصاص على نفسه ، بعد فشل التمرد الذي تزعمه ليلة السبت الماضي .

وجدير بالذكر ان اوغندا كانت الدولة الافريقية الاولى التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل وطردت الاسرائيليين والامريكيين من بلادها ، ففجرت بذلك التناقضات بين حركة التحرر في القارة السوداء وبين القوى الاستعمارية .

برجنيف يحيي مؤتمر التضامن في بغداد

بغداد – أعرب الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي مجددا عن تأييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها في سبيل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وكان ذلك في برقية تحية وتضامن بعث بها الرفيق برجنيف الى مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي الذي افتتح أمس الاول في بغداد .

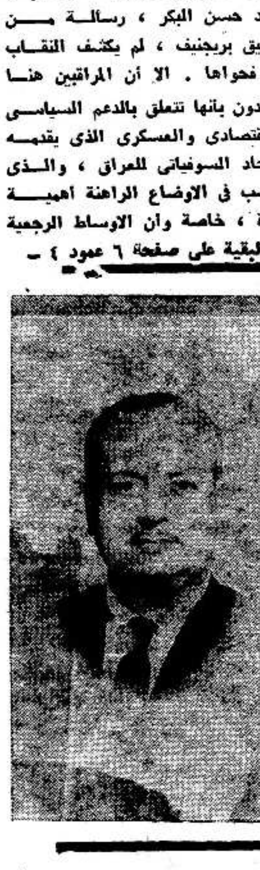
واشار برجنيف في برقيته الى ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما ندد بمحاولات تفكيك الصداقة العربية السوفييتية وتشويهها التي قال انها راسخة ولا يمكن التلاعب بها .

المارشال غريتشكو في العراق

بغداد – من المتوقع أن ينهي المارشال اندريه غريتشكو ، وزير دفاع الاتحاد السوفياتي، زيارته ، اليوم الثلاثاء، للعراق والتي استغرقت ٤ أيام ، أجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين العراقيين تناولت العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

هذا وكان غريتشكو وصل الى بغداد يوم السبت الماضي في زيارة رسمية . وقدم للرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، رسالة من الرفيق بريجنيف ، لم يكشف النقاب عن فحواها . الا أن المراقبين هنا يعتقدون بانها تتعلق بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي للعراق ، والذي يكتسب في الاوضاع الراهنة اهمية كبيرة ، خاصة وأن الاوساط الرجعية – البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –



اللجنة المركزية تنعي وفاة

خليل فرح خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تنعي بمزيد الاسف وفاة الرفيق

خليل فرح خوري

من قدامى الحزب ، من مؤسسي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، عضو بلدية الناصرة منذ عام ١٩٥٤ ، وشيوعي مخلص لبلده ولشعبه .

مجلس الجامعة العربية في تونس

تونس – بدأ أمس (الاثنين) مجلس الجامعة العربية في تونس ، جلساته . وتتمثل ١٥ دولة عربية (الدول العربية في الجامعة عشرون دولة) ، بوزراء الخارجية فيها ، كما يشترك فيه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية .

اما المواضيع المطروحة على بساط البحث فهي الوضع في الشرق الاوسط، ومستقبل العلاقات بين الدول العربية والعالم الثالث واوروبا .

وذلك على ضوء فك الارتباط الذي تم مع القوات المصرية ، والتطورات في المنطقة بعد مؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني الماضي .

كما سيبحث الاجتماع موضوع الفصل في الجبهة السورية . ومن المتوقع أن – البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الجنرال طال

أراده ديان أن يبقي الجبهة ساخنة فاستقال

نيويورك – نشرت جريدة هيرالد تريبون خبرا استقته من وكالة يونايتدبرس مفاده ان الجنرال يسرائيل طال نائب رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي استقال بسبب رفضه تنفيذ أوامر شفهية اصدرها اليه وزير الدفاع موشه ديان تقضي بأن يهتم طال بابقاء الجبهة المصرية « ساخنة » .

وتضيف الوكالة ان الخلاف بين الجنرال طال ووزير الدفاع ابتدا بعد ان تولى طال قيادة الجبهة الجنوبية في ١١ تشرين الثاني الماضي ، في اثناء معارك الاستنزاف بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلي قبل فصل القوات على جبهة السويس . وان الجنرال طال طلب من ديان ان يتلقى الامر خطيا نظرا للنتائج السياسية التي قد تتمخض عنها .

وتقول الوكالة ، استنادا الى مصدر عسكري اسرائيلي ، ان ديان رفض ان يعطي هذا الامر خطيا .

حبل الكذب قصير

كلمة الاتحاد

حين يدخل هنري كيسنجر من بوابة الكرملين العتيقة ، في موسكو، تفقد حقيبته الدبلوماسية كل سحرها «الشرقي» فتعود الى حجمها الطبيعي . لقد تم الاتفاق بين موسكو وواشنطن ، في نهاية اكتوبر الماضي ، على التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني (قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩) . على هذا الاساس توقفت حرب اكتوبر وافتتح مؤتمر جنيف « لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط » . فماذا تم بخصوص تنفيذ هذا الاتفاق ؟ هذا هو السؤال الذي لن يستطيع « سحر » هنري كيسنجر التهرب منه لا باتفاقية « البنود الستة » ولا بأية اتفاقية « فصل بين القوات » . قديما قال الشعب : حبل الكذب قصير . وان تلاشي بهلوانيات هنري كيسنجر ، أمام أسوار الكرملين في موسكو ، تؤكد مجددا ، وبأسرع مما انتظر الكثيرون ، هذه الحكمة الشعبية القديمة .

من الضروري التأكيد على هذه الحقيقة أمام الشعوذة السياسية الامريكية التي أذهلت الكثيرين من الناس الشرفاء فأصبحوا يتساءلون : أين الاتحاد السوفياتي ؟

وكان هذا هو السؤال الذي وجهه صحفي فرنسي الى الرفيق برجنيف في أثناء لقائه مع الرئيس بومبيدو في العاشر من هذا الشهر . فأجاب الزعيم السوفييتي الكبير : ان الانطباع بأن الاتحاد السوفييتي « غائب » عن أزمة الشرق الاوسط هو انطباع سطحي وخاطئ .

وكانت « برافدا » قبل عشرة ايام ، قد وضعت نجاحات هنري كيسنجر في الشرق الاوسط في موضعها الصحيح : « تمخض الجبل فولد فارا » . فمهما يتخايل هنري كيسنجر بما أنجزه من « فصل بين القوات » على الجبهة المصرية وبما حققه من اعادة أيتام الامبريالية الامريكية الى العديد من المراكز الحساسة في مصر ، تظل قضية الانسحاب الاسرائيلي التام واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني (أي تحقيق السلام العادل) تصدم جميع بهلوانياته وتعيده الى حجمه الطبيعي .

أما حكام اسرائيل ، الذين لم يطح بهم زلزال اكتوبر ، فان خيبة أمل جديدة تنتظرهم ! ها هم يحلمون ، مرة اخرى ، بأن ينقذهم « السيد » الامريكي من الورطة التي اوقعتهم فيها حرب اكتوبر . ويتهافتون على «الفصل بين القوات» على اعتبار أنه فترة ضرورية وممكنة لاخذ الانفاس ولتثبيت مواقع « السيد » الامريكي في البلاد العربية وللعودة ، مجددا ، الى حالة الجمود فيعودون الى «وثيقة جليلي» !

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كلمة النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون في النقاش على ميزانية الدولة ، في الكنيست :

ميزانيــة حرب تعكس استمرار سياســة الضم ومعادية لمصالح شعب اسرائيل

في اثناء بحث ميزانية الدولة يجري عمليا النقاش على مجمل السياسة الحكومية . فالميزانية تعبر عن النهج السياسي وعن اهداف الحكومة في القضايا الخارجية والداخلية . والميزانية المقترحة تتميز بتأثير حرب اكتوبر ونتائجها عليها . فنتيجة لحرب اكتوبر توجب التقدم بميزانية اضافية ، ٣ اشهر قبل نهاية السنة المالية ، بقيمة ١٢ مليار ليرة او ما يعادل ٦٠٪ من الميزانية الاصلية . وبذا بلغ مجموع الميزانية لعام (١٩٧٣) ٣٢ مليار و ٢٤٠ مليون و ٨٥٠ الف ليرة .. وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٥ مليار و ٣٥٠ مليون ليرة ، أي انها تزيد بـ ٣ مليارات عن ميزانية سنة الحرب . وتعلم خبرة السنوات الماضية ان هـذه الميزانية ليست الفصل الاخير فسوف يتم التقدم بميزانيات اضافية أخرى .

من الناحية الجوهرية والاغراض فالميزانية المقترحة تشكل استمرارا للميزانيات العسكرية والتضخمية ، التي تزيد في ثقل العبء الضرائبي الواقع على كاهل العاملين وجماهير الشعب واستمرارا لنهج تقديم الامتيازات والتسهيلات لارباب المال. ان الميزانية المقترحة معادية ، في أساسها ، للعاملين والمصلحة القومية .

تحتل النفقات العسكرية المكان الاول في نفقات الميزانية العامة . وبموجب اقوال وزير المالية ، التي نشرت في «هآرتس» في ٤ شباط ١٩٧٤ فان حصة ميزانية الدفاع من الانتاج الوطني بلغت في عام ١٩٦٥ ١٢٪ ، في عام ١٩٧٠ ٢٩٪ ، في عام ١٩٧٣ ٤٨٪ ، وفي عام ١٩٧٤ ستستمر حصة وزارة الدفاع من الناتج الوطني في الارتفاع .

لقد خصص رسميا لوزارة الدفاع مبلغ ١٤ مليار و ٦٢٨ مليون ليرة ، نفقات معلنة . يجب اضافة مليـار ليرة أخرى الى هذا المبلغ ستنفق في اطار الميزانيات الخاصة و ١٤٧ مليون و ٧٦٣ الف ليرة نفقات احتياطيـة عامة وتسديد ديون بقيمة ٣ مليارات و ١٢٩ مليون ليرة وفوائد على الديون بقيمة مليارين و ٧٨٣ مليون ليرة ، و ٧٢ مليون ليرة لاغراض الطاقـة الذرية . ان كل هـذه النفقات مرتبط بالنفقات العسكرية ، التي تبلغ بذلك ٢١ مليار و ٧٥٩ مليون و ٧٦٣ الف ليرة ، أي اكثر من ٦٠٪ من مجموع الميزانية . وهـذا الرقم لا يتضمن ، كذلك ، النفقات الاخرى ذات الطابع العسكري مثل حرس الحدود ، الاستيطان ، اقامة التحصينات والابنية الدفاعيـة ، اللاجيء والحفاظ على أمن المفوضيات في خارج البلاد وغير ذلك .

ان الزعم بأن الميزانية قلصت بما قيمته مليـاران بالنسبة لمجموع الميزانية في عام ١٩٧٣ ، الهدف منه التضليل وخلق الانطباع وكأنه يتم فعلا تقليص النفقات العسكرية . ان الحقيقة هي ان الميزانية العسكرية زادت الى الضعف بالنسبة للميزانية العسكرية في الميزانية الاصليـة ، حيث بلغت النفقات العسكرية فيها ٧ مليارات و ٣١٥ مليون و ٤٠٠ ألف ليرة . كل هذا جاء بعد ان برهنت حرب اكتوبر على ان أمن الدولـة وضمان السلام في المنطقة غير مرتبطين بحجم النفقات العسكريـة . ان تضخيم الميزانية العسكرية الى هذا الحد ليثير مخاوف حقيقية من ان الحكومة الجديدة لم تتعلم شيئا من حرب اكتوبر وهي تواصل سياسـة الانطلاق من مواقع القوة ، سياسـة الضم وخلق الوقائع الجاهزة .

اننا نحذر من الاخطار الكامنة في هذه السياسة على أمن وسلامة دولة اسرائيل . ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان سلامة اسرائيل ، انما بسياسة سلام وبالتنفيـذ الكامل لقراري مجلس الامن رقم ٣٣٨ و ٢٤٢ .

ان تأثير النفقات العسكرية على الاقتصـاد الاسرائيلي لمدمر . وهي المصدر الرئيسي للضغوط التضخمية والسبب الرئيسي لزيـادة العبء الضرائبي على مواطني الدولـة ، والذي يقع في معظمه على كاهـل العاملين والمستخدمين بأجرة وجماهير الشعب . ونحن نبلغ الاوج في جباية الضرائب حين يستعاد ٥٤٪ من الدخل الوطني على شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة وقروض الزامية . في عـام ١٩٧٤ سيبلغ الدخل من الضرائب ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، أي بزيادة ٢٩٪ ، وما يشكل ٥٥٪ من مجموع ميزانية الدولة . وسوية مع رسوم التـأمين الوطني والضرائب البلدية تصـل الضرائب والقروض الالزامية الى ٦٢٪ من الدخـل الوطني . وبذا تحتل اسرائيل المكان الاول في العالم في جباية الضرائب بالمقارنة مع دول أخرى : اسرائيل ٦٢٪ ، فرنسا ٤٤٪ ، المانيا الغربية ٤٣٪ ، الولايات المتحـدة ٣٨٪ ، سويسرا ٣١٪ .

وفي عـام ١٩٧٤ سيستمر عبء الضرائب الثقيل الواقع على كـاهل الجمهور . والاصلاح في نظام ضريبة الدخل مهزلة بالنسبة للعـاملين بأجرة . فأب وله ولدان ويحصـل أجرة شهرية حتى ٧٢٩ ليرة ، وأب وله ٤ اولاد واجرته الشهرية ١٠٥٠ ليرة سيعفى من دفع ضريبة الدخل ، ولكن الضرائب غير المباشرة والارتفاع المتعاظم في اسعار المواد الاكثر حيوية ليفرضان في الأساس بهذه العائلات . وقرض الحرب سيمدد حتى نهايـة آذار ١٩٧٥ . وفي اطار ابطـال التشويهات (في نظـام الضريبة ـ الاتحاد) سيضطر العاملون بأجرة الى دفع ضريبة دخـل على الزيادات المختلفة التي حصلوا عليها بعد ان لم يتمكنوا من رفـع أجورهم الا بواسطة مثل هذه العلاوات ، نتيجة لسياسة تجميد أجـور العاملين . وقسم من هذه العلاوات كان معفى من ضريبة الدخل بهدف ضمان دخل لائق للعاملين . ان الغاء هـذه التسهيلات في ضريبة الدخل مسيء فعلا للعاملين . وقد اعلنت نقابـة الاكاديميين عن نزاع عمل نتيجـة محاولة لالغاء التسهيلات في الضريبة على هذه العلاوة .

لقد ارتفع رسم الاستيراد بـ ٥٪ وارتفعت ضريبة الشراء بـ ٥٪ .. فهل هذه تسهيلات للعاملين ، كمـا يزعم . وبالمقابل يحصل اصحـاب العمل على امتيازات فعلية بالاضافة الى الامتيازات التي يتمتعون بها في اطار تشجيع توظيفات رؤوس الاموال. وسيخفض قرض التـوفير للمشغلين من ٥ الى ٢٫٥٪ وسيخفض الحـد الاعلى من الضريبة المفروضة عـلى المداخيل العالية من ٧٠ الى ٦٥٪ من الدخل . وستتمتع المصانـع المحظوظة في المستقبل ايضا باعفائها من ضريبة الدخل .

يعد وزير المالية بانه لن تفرض ضرائب جديدة في عام ١٩٧٤ ما عدا ضريبة القيمة الزائـدة ، التي ستستخدم على حد زعم الوزير ، اداة لتصفية التشويهات في الضرائب غير المباشرة . والحقيقة ان هـذه الضريبة ، اذا فرضت ، سترفـع اسعار كل المنتجات بنسب عاليـة جدا ، لان المنتجين ، اصحـاب الصناعة والتجار ، سيلقون بهـذه الضريبة على كاهل المشترين .

ويعبر عن الاتجاهات المعاديـة للعاملين في الميزانية تقليص السوبسيديا (لتثبيت الاسعار) من مليار و ٩٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٢٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ ، هذا بينما كان من الضروري تخصيص مليار ليرة أخرى للمحافظة على مستوى الاسعار في السنة الماضية . لقد الحـق تقليص السوبسيديا ضررا بالغـا بالعاملين والفئات الفقيرة وأدى الى ارتفاع جنوني في اسعار المـواد الغذائية الاساسية جدا .

وفي الوقت الذي قلصت فيـه السوبسيديا للمواد الحيوية رفعت وزارة المالية الميزانيـة المخصصة لتشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى مليار و ٥٠٠ مليون ليرة . وهذا بالاضافة الى الاعتمادات الهادفة ، التي تمنح لاصحاب الصناعة . فقد ارفعت هذه الاعتمادات من ٥٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٠٠ مليون ليرة ، عـام ١٩٧٤ . وكل هذا الى جانب جميع الامتيازات الاخرى التي يحصل عليها ارباب المال في اطار قانون تشجيع توظيفات رؤوس الاموال ، وقـانون تشجيع توظيفات الشركـات الكبيرة وغير ذلك من المنح الاخرى ، التي تقدم بموجب مقررات اللجـان الاقتصادية . ويمكننا ان نتعرف على طابع السياسة الاقتصاديـة التي تسلكها الحكومة بمقارنة المبلـغ المخصص لتشجيع التصدير ـ والذي يبلغ كما قلنا مليارا و ٥٠٠ مليون ليرة ، اي انه يزيد عن المبـالغ المخصصة للوزارات التالية : وزارة العمل ١٢٠ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الصحة ٦٩٩ مليـون ليرة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ٣٧٠ مليون ليرة ، وزارة الاسكان ٦٥ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الزراعة ١١٢ مليون و ١٤٠ ألف ليرة ، ووزارة التطوير ٤٦ مليون ليرة . كل هذه المخصصات تبلغ سوية مليارا و ٤١٤ مليون و ٢٠٠ ألف ليرة ، وهذا معناه اقل من المبلغ المخصص لتشجيع التصدير .

وتقدم هذه الامتيازات والتسهيلات لاصحاب العمل وارباب المـال على الرغم من الارباح الكبيرة التي جنوها هذه السنة . وساقدم هنا فقط بعض الامثلة : « بنك العمال » ارتفعت ارباحه قبل الضريبة بـ ٨٥٫٥٪ في عام ١٩٧٣ وبلغت ١١٥ مليون ليرة ، « بنك لئومي » بلغت الموازنة الموحدة لمجموعة « بنك لئومي » في نهايـة ١٩٧٣ ٢٥٫٧ مليار ليرة ـ زيادة ٧٫٩ مليار ليرة او ٤٥٪ بالنسبة لنهايـة السنة السابقة . وبلغ الربح العملي لهذه المجموعة قبل الضريبة ٢١٦٫٣ مليون ليرة ، اي بزيادة ٥٧٫٥٪ . « بنك ديسكونت » ، بلغت ارباحه قبل الضريبـة ٦٨ مليون ليرة ، اى بزيادة ٢١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٢ . الشركات الصناعية : من خلال خطاب الميزانية هذه السنة لوزير الماليـة (الصفحات ٢٧ ـ ٢٨) يمكننا ان نشهد تكدس ارباح حرب في فـروع عديدة ، مثل الكهرباء ، المعادن ، الالكترونيكا ، الالبسة والتنقليات .

وفي اعقاب كل هذا يجيء وزير المالية ، عضو حزب « العمل » ، ويدعو علانية الى تخفيض مستوى الحياة . لا مفر من تخفيض مستوى الحياة ـ يزعم الوزير . ان يخفض مستوى حياة من ؟ مستوى حيـاة عشرات آلاف العائلات المقيمة في الاحياء الفقيرة ، مستوى حياة العاملين الذين لا يستطيعون موازنة ميزانيـات عائلاتهم بواسطة أجرتهم الشهرية ؟ فهل يعنيهم وزير المالية حين يتحدث عن البرادات والتلفزيونات ليؤكد لنا الارتفاع في مستوى الحياة . ان هذه السلع اليوم ليست من الكماليات . وهل يعنيهم الوزير حين يقول « عبء الحرب ملقى علينـا » . وكأنهم المسؤولون عن التدهور نحو الخرب وليست سياسة الحكومـة . ولم يعرف الوزير مرة واحدة ان يحصى ملايين الارباح التي تكدسها البنوك والشركات . ويشهد مدير بنـك اسرائيل انه في السنوات الاخيرة نشأ اصحاب ملايين الليرات بفضل سياسة الحكومة . لقد حدث ان وظف ارباب مال مليون ليرة وربحوا ٢٠٠ مليون ليرة . وزير المالية لا يريد ان يمسهم. وهم يحصـلون على الامتيازات باستمرار . ولكنه يدعو العاملين الى شد الاحزمة .

وتؤدي سياسة الحكومة ، هذه ، الى زيادة ارتباط الاقتصاد والدولة برأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص، برأس المال الامريكي . لقد بلـغ العجز الجاري في ميزان المدفوعات ٣ مليارات و ٣٠٠ مليون دولار ، اي ٢ اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٧٢ . وليبلغ استيراد رأس المال الصافي في عام ١٩٧٤ مليارين و ٤٣٥ مليـون ليرة . فالفرق بين العجز الجاري في ميزان المدفوعات واستيراد رأس المال ٨٥٠ مليون دولار. معنى هذا انخفاض ملموس في احتياطيات «بنك اسرائيل» من العملة الاجنبية . وسترتفع ديون الدولة الخارجية من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٥٠ مليون دولار .. أي ان حصة كل فرد من هذا الدين ١٦٦٠ دولارا .

لن تحل الميزانية الجديـدة الاستقطاب الاجتماعي بل ستعمل على زيادته حدة ، وذلك لان مخصصات الخدمات ضئيلة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار الاخير . ولن تنهي الميزانية المقترحة كذلك الفوارق الطائفية ، فمعظم العائلات ضيقة ذات اليـد وكثيرة الاولاد من اصل آسيوي او افريقي . ولا تلبي الميزانية مطلـب تصفية الاحياء الفقيرة وضمان المسكن للازواج الشبان . والاقتراح بتقليص مساحة البناء في المساكن المعـدة للازواج الشبان الى ٤٥ مترا مربعا ليس فقط انه لن يحل مشكلـة النقص في المساكن لهم ، بل سيزيد الامر تعقيدا ، بعد ان يحصلوا ، في النهاية ، على مسكن .

وخطير جـدا هو التمييز اللاحق بالاهلين العرب ، التمييز في كـل المجـالات : الاسكان ، الشؤون الاجتماعية ، التربية والتعـليم ، العمـل والتطوير .. ساذكر بعض الامثلة فقط : ان نسبة الازدحام في الغرفة الواحدة بين الاهلين العرب من اعلى النسب في البلاد ـ ٤٠٪ من مجموع الاهلين العرب يعيشون بنسبة كل ٣ افراد في غرفة واحدة . ويجب ان نذكر كذلك الظروف السكنية في عكا القديمة وحي العجمي في يافا ، حيث نسبة كبيرة من البيوت السكنية مشرفة على الانهيار والسقوط ومن الخطر السكنى فيها .

وحقيقة اليوم هي ان نسبة الوفيات مـن الاطفـال بـين الاهلـين العـرب تبلـغ ٤١٫٨ مـن كل ألف ، مقابل ١٨٫٩ من كل ألف طفل بين المواطنين اليهود . وفي مجال التعليم يجـري التدريس في غرف دراسية خربة ورديئة بالاضافة الى النقص الكبير القائم في عدد الغرف . ويكفي ان نذكر حقيقة ان نسـبة المتخرجين العرب من الجامعات من عام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ ٠٫٤١٪ من مجموع الاهلين العرب ، في حين بلغت النسبة بين المتخرجين اليهود ١٫٣٢٪ من مجموع السكان اليهود . وفي هـذه الفترة انهى فقط ١٢٠ طالبا عربيا دراستهم الاكاديمية ، مقابل ١٥٠ انهوا دراستهم الاكاديمية خـارج البلاد . أليس هذا تمييز فاضح ؟

وتتراوح المخصصات للفرد الواحد، التي تعطى للمجـالس والسلطات المحلية العربية بين ١٢٫٦ ليرة مقابل ٨٠ و ١٠٠ ليرة في المستوطنـات اليهودية . لقد اوردت بعض الامثلة عن وضع الاهلين العرب وليس في الميزانية المقترحة اي دليل على النية في اصلاح هذا الغبن .

اما فيما يتعلق بالمناطق المحتلـة فان ارباب المال في اسرائيل ليجنون الارباح باستغلالهم العمال العرب من

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

اوضاع المدرسة الابتدائية

في كفر قـرع وثيقـة انهـام للسلطـات والمجلـس المحـلى

لمراسلنا ـ زهير توفيق ـ اصدرت ادارة المدرسة الابتدائية « ج » في كفر قرع منشورا على شكل نداء الى اهالي كفر قرع تناشدهم فيـه ان يتبرعوا من اجل بناء مدرسة ابتدائية. ويستعرض المنشور ظروف المـدرسة السيئة جدا فيقول : « يوجـد في المدرسة ١٥ صفا ، جميعها في غرف مستاجرة ، وتبعد الغرفة عن الاخرى مئات الامتار .... وجميع هـذه الغرف تتراوح مساحتها بين ١٥ ـ ٢٢ مترا مربعا ، ولا تتسع للتلاميذ .. لذلك نضطر الى اجلاس كل ثلاثة تلاميذ على مقعد واحد ، كما ان المسافة بين المقاعد ضيقة لا تسمح للمعلم بالتجول بين الصفوف لتفقد التلاميـذ ومساعدتهم في اثناء الدرس . وجميع هذه الغرف تقع على الشارع مباشرة، وهذا يعرض سلامة التلاميذ للخطر ، ويضعف تركيزهم ويشتت انتباههم ، كما انه تحدث مضايقات من المارة . لا توجد امـام اية غرفة من غرف المدرسة ساحة ، مما يضطر التلاميذ الى قضـاء فترات الاستراحـة في الشارع . ولا توجد بجانب هـذه الغرف مراحيض . لـذا يضطر التلاميذ الى قضـاء حاجاتهم في الحقول وفي البنايـات الخربـة ، واحيانا ، مع الاسف ، في الشارع . ومما يزيد الامر تعقيدا وجـود فتيات في سن الثانية عشرة . وجميع هذه الغرف رديئة التهوية ، وفي هذا خطر كبير على صحـة اولادكم . والاضاءة فيها غير كافية وخصوصا في فصل الشتاء ، فرفقا بأبصار هؤلاء التلاميذ الصغار .

« هـذا قليـل من كثير من ظروف المدرسة التي تعرفون عنها ، كابنـاء بلد ، الشيء الكثير . وبالرغم مـن كل هـذا ، لم نسـمع منكم أي احتجاج او عن أي عمل . الا تغـارون على مصلحة ابنائكم ؟ »

الى هنا يمكن اعتبار المنشـور وثيقة اتهام للسلطـات والمجلس المحلي . ولكن كـاتب المنشـور يستدرك ، لسبب ما ، واضعـا مسؤولية وجود المدرسة في هـذه الظروف السيئة على عاتق اهـالي كفرقرع !. وكان ادارة المعـارف والمجلس المحلي لا يعنيها من الامـر شيء . ان هذا ، في نظرنا ، تجني ساذج على الحقيقة . يقول المنشور انهم (أي ادارة المدرسة الابتدائيـة ج) لم يسمعوا أي احتجـاج من الاهـالي . وهذا كلام غير صحيح . فالحزب الشيوعي أثار قضيـة المدرسة مرات عديدة ، بواسطـة النشرات او عبر مكبرات الصوت في اجتماعات شعبية او بارسـال وفود الى المجلس المحلـي . ولـم يكـن الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي اهتم بهذا الامر في القرية .

ويستعرض منشور المدرسة مـا قامت به ادارة المدرسة من اتصـالات مع وزارة المعارف ووزارة الصحـة والمجلس المحلي ولكنـه لا يذكر نتيجة هذه الاتصالات ، مكتفيا بمدح ادارة المعارف التي وعدت بتقديـم قرض بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة للسنـة المـالية ٧٣ ـ ٧٤ . ولكن الوزارة تشترط لتقديم هـذا القرض ان يساهم المجلس بما يوازيه .

وقد ورد في المنشور ، مع الاسف ، بعض المغالطات . ففي حين يكيـل المديـح لرئيس المجلس الذي زار المدرسة « وعـاهد اللـه والمدير ان يعمل ما بوسعه من اجل اقامـة بناية مدرسة هذه السنة » ينسـى ان أزمة المدرسـة تعـود الى ست سنوات خلت وانه كان قد تقرر بنـاء مدرسة قبـل اربع سنوات حيث تلقى المجلس المحلي آنذاك قرضـا قيمته ربع مليون ليرة ، على أن يعـد الارض لذلك . ولكن بسبب تخـاذل المجلس المحلي والمناورات التـي حدثت في تلك الفترة وأدت الـى اسقاط عدة ائتلافات في فترة وجيـزة لم تقم بناية جديدة للمدرسة (ج) . وفي تلك الفترة لم نسمع أي احتجـاج من ادارة المدرسة . فهل يعلم كاتب المنشور بوعود الوزارة المرقوبـة حيث تعهدت خطيا في سنة ٧٢،٧٣ بتقديم قروض للمجلس المحلي بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة .. ولكنها عـادت وقلصت المبلغ الى ١٠٠ الف ليرة في الوقت الذي يكلف فيه بناء هـذه المدرسة نحو مليون ليرة . وهكذا لم يتمكن المجلس من البدء بالعمل . وفي حينه اقترح وفد من الحزب الشيوعي على رئيس المجلس دعوة مؤتمر صحفي لاثارة القضية وفضح مماطلة وزارة المعارف . ولكن الرئيس تخـاذل ورفض ، معتمدا على اسـتجداء الوزارة وكانه يتلقى حسنة منهـا . ناسيا ان هناك ما يسمى بقـانون التعليم الالزامي المجاني .

واهالي كفر قرع يعرفون ان ريـع الوقف الاسلامي الخاص بالقريـة والذي استولت عليه الكيرن كاييمت يكفي لبناء اكثر من مدرسة . ولكـن المجلس المحلي ، كما ذكر المنشور ، فرض ضريبـة ٢٠ ليرة على كل نفـر في القرية بشكل عام . ومع ان هذه طريقة غير صحيحة لجمع الاموال ، وحتى لو نفذت فالمبلـغ الحـاصل لا يتعدى مائة الف ليرة واذا أضفنا اليها ٥٠ الف ليرة خصصها المجلس يـكون المبلغ ١٥٠ الف ليرة اي ١٥٪ مـن تكاليف البناء فقط .

انـنا نرى انه يتعين على المجلس المحلي ان يقوم بعمل اكثر جدية من اجل حث السلطات على المساهمة في بناء هذه المدرسة .

ان اهالي كفرقرع لا يبخلون على فلذات أكبـادهم ولكنهم لا يفرطون بحقوقهم .



اعضاء الكتلة الشيوعية في مؤتمر الهستدروت الثاني عشر

« اعلموا أن في احياء الفقر ينبت شيء ، بعده ستبكون ! »

بقلم : رينـه نـوف

لم يكـن في وسع منظمي مؤتمـر الهستدروت الثاني عشر ان يتهربوا من القضايا الملحة الماثلة على جـدول أبحاث الجمهور الاسرائيلي اليومية . وعبثا حاولوا بواسطة آلة التصويت منع رفع وضع تلك الابحاث على بساط البحث فقد دفعت تـلك الابحـاث بعضها بعضا واخترقت أسـوار جدول أبحاث المؤتمر الرسمي ، الـى قاعة المؤتمر بل الى منبر المؤتمـر : قضايا الضائقة والفقر وتحلـل قيادة الهستدروت من القيم الاساسية التي قامت عليهـا الهستدروت ، وانجرار تلك القيادة خلف سياسة الاستغـلال الطبقي التي تتبعها الحكومة بتعاون الحكومة وأصحاب العمـل ، وتشوق شعب من الحروب ونتائجها الحبلـى بالويلات ، الى السلام .

أقتراحـات مـن أتعبتهم الضائقـة

ان رفض اقتراح « الفهود »بحـث تقرير لجنة كاتس عن الضائقة وهـو التقرير الذى احتجزته رئيسة الحكومة مئير ـ أمكن بفضل التعاون «الهائل» بين « المعراخ »و«الليكود» في التصويت، ولكن ذلك الرفض لم يكن في وسعه أن يخنق صيحة أحياء الفقر ، التى دوت في كلمات « الفهود » وممثلى الكتلـة الشيوعية وكتل المعارضة الاخرى .

سعاديا مرتسيانو

من كتلة « الفهود » قال :

اعرفوا ان في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون ،وستقولون: ماذا فعلنا ؟ وأين نمنا ؟ وهذا ما يجب أن تهتموا به ـ انهـا قضية الهوة السحيقة التـى نتردى فيها ونعرضها عليكم . واذا لم يكن الفهود أجمل ما في العالم ، فليس ذلك لانه قيل لهم أن يكونوا كذلك بل لانه ترعرعوا هكذا في الاحياء ولانه ليس لهم أوضاع مناسبة في بيوتهـم ، ولانكم رفضتموهم ، ودفعتـم هؤلاء الشباب جانبا ، كانمـا هم لا ينتسبون الى المجتمـع الاسرائيلي .

لذلـك على الهستدروت والسادة المحترمين الجالسـين هنا ـ كل في مكانه وكـل في وظيفته ـ أن يعملوا شيئـا ، ويعلنوها حالة طوارىء علـى الحرب . والا فسيكون متأخرا ما قد تفعلونه فيما بعـد ، وأسوأ مما هي الحال عليهـا في نيويورك ، وسيكون هنـا مجتمعان .. وشعبان .

فيكتور الوش

وهو أب لخمسة عشر ولدا ، وهو من الفهود أيضا ، وقال في كلمته :**يجـب أن تكـون الهستدروت درعا يحمى العامل درعا يقى الفقير وليس درعـا يقى شريك سياسة سبير .**

العائلات كثيرة الابناء ،أيها السادة ، لا تستطيع الصمود تحت الاعباء الاقتصاديـة ، ودون ذلك شق البحر الاحمر نذهب الى حانوت البقالـة ، لنجلب ستة أرغفة وقالبيـن من المرغرين وكيسين من السكر ويتراوح ثمن ذلك بين ١٠ ـ ١٥ ليرة بل ٢٠ ليرة . أعطونا ١٥ ليرة بمثابة تعويض .وهذه الزيادة لا تغطى حتى ثمـن الخبز .

سفير يطعم أولاد الضائقة .. احصاءات

وذهب وزير المالية ف.سبير مذهب الشطط في المؤتمر الصاخب ، فلجـأ الى الخبراء في تفسير الاحصـاءات . وقال : ـ اثنان ، ولا احد ينكر ذلك ، أن ارتفاع مستوى الحياة مستمر طوال السنين ، ويشمل ذلك حتى الانسان العامـل . انها لحقيقة ، ولدينا أرقام مكتسب الاحصاء التى نتقبلها جميعا .

وانفجر الصياح في القاعة: «الشعب لا ياكل احصاءات » . « اذهب الى السوق واشتر ثم تعال وتكلم عـن الاسعار » « انت عبد موشفيتس » .

ويواصل سبير شططه فيقول : خصصنا للاعانات الحكومية مليار لـيرة في هـذه الميزانيـة . والسـؤال : مـن أيـن ناخذ المال ؟ ... وأجابته اصوات صاخبة من القاعة : « من اصحاب الملايين » . ولكنه يواصل كلامه : « رتبنا سكنى ٦٠ ألفا من الازواج الشبان خـلال السنوات الاربع ، وذلك ضمن وسائل حكومية . لا يمكن تشويه الحقائق والارقام » . وتنصب الاسئلة : كم تكلف العمارة ؟ ... بحق الله استقل ! وتنح ! ... وتضج القاعـة .. والتفسيرات الاحصائية لم تساعد الوزير .

وجاء دور الشرطة

وجاء دور الشرطة « للمساعدة ». وامتلأت جنبات القاعة وممراتهـا ، امتـلأت « بالضيوف » ولا سيما قرب « الفهود » ـ وتزكم رائحـة الشرطة الانوف .. وبسهولة اكتشف الفهود رجالها المندسين بين الوافدين الى المؤتمر في لباس مدني ، فيهبون لاستنفار الحاضرين للاحتجاج على تدخل الشرطة ، ويرتفـع اللغط والاصوات الصاخبة من كل صوب تقول : « ابعدوا الشرطة » .... « ليس للشرطة ما تفعله في قاعـة المؤتمر » .

انجازات الدائرة العربية

وعبثا حاول رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ان يقنع المؤتمرين ، في اقواله بانه من المهم ومن المجدي ابقـاء الدائرة « لصـالح العـامل العربي وتقدمه » ...

وقال : « كانت هنا محاولـة لوصف وضع العامل العربي والدرزي بانه صعب جدا ، من حيث التمييز ، وعدم المساواة في الاجور وعدم توفر مجال التقدم » ... وقد حظي خطابه ايضا بمقاطعات ممثلي القائمـة الشيوعية .

وقال : خلال السنوات الاربـع الاخيرة اقمنا مع الحكومة ٤٠ مشروعا صناعيا يشتغل فيها ٤٠٠ عامل .. و «هذا بالفعل رقم عظيم» ... هكذا قاطعـه المندوبون الشيوعيون باستخفاف ...

ومع ذلك لا ييأس فيقول : دمجنا في الصناعة آلاف العاملات العربيات اللواتي تركن بيوتهن ، وخرجن الى العمل في الاماكن المختلطة فاكتسبن مركزا اجتماعيـا في مجتمعهن ...

وارتفعت الاصوات تساله : ولكن كم أجورهن ! ؟

« الليكود » يهدد

أما رجال « الليكود » ـ الذيـن حاولوا لدى البدء بالمؤتمر اتباع سياسة « احتلال » مختلف جوانب المؤتمر ـ فتحولوا بالتدريج الى لهجة التهديـد الصريحة ، مثل : « لعلكم لا تفهمون الطريق التي مشيناهـا حتى الان بغية الانبماج في الهستدروت بصورة مهذبة . واننا داخل الهستـدروت وخارجها نتفحص الطريق التى نراها مجدية » .

وقد هتف جمهور العمال في وجـه ذلك « المهذب » الليكـودي : « لا تهدد ! » .

كلمة من ملوا ترك القيادة قيم الهستـدروت

وقال داني بلوخ (معراخ) : انى كرجل تربى في حركة العمل ، أفكر ان العلم الاحمر اليوم ، وبطاقة الهستدروت الحمراء وما في داخلهـا لا تمثل شيئا ، لانها كلمات ليس لهـا مضمون عملي في حياة الهستدروت . واذا لم نعرف كيف نغير حيـاة الهستدروت ونزيد من التقارب بـين العامل ومنتخبيه ـ فقد يتحقق آنـذاك حلم « الليكود » ، وعندها لن نحتاج الى العلم الاحمر والشعارات الاخرى المرفوعة هنا ان لم نعرف ان نغيـر طريقنا .

وتكلم شلومو جايزلر سكرتير لجنة عمال أمكور فقال : على لجان العمال لسبب من الاسباب ، وبين حـين وآخر ، ان تجتمع عندما يحاول عنصر ليس تابعا للهستدروت عرقلة قرارات اتخذتها الهسـتدروت في مؤتمرها ، ولانه لا تتوفر الامكانات المريحـة للعنصر الممثل للعمال ، لا يبقى امامه من طريق الا ان يذهب الى الشارع .. أن يتظاهر .

وتكلم سكرتير لجنة عمال البحـر الميت جاك امير فقال : على القيـادة التى ستنتخب ان تجابه امتحانـات قاسية جدا ، بل حاسمة ، في مـا يتعلق بالانسجام في الحركة العماليـة في البلاد .

وتتجه أنظار عمـال اسرائيل الى ابحاث هذا المؤتمر ، ويرون في انعقاده ما يؤدي الى تحولات تعيد الثقـة بقوتنا الجماعية وتطلعنا الى مستقبل مأمون وجميل للعمال والشعب .

أصوات دعاة الحرب

وخصص المؤتمر جانبا لسمـاع أقوال المستوطنين في المناطق المحتلة . فيقول احد المستوطنين : « ان خـط الاستيطان في هضبة الجولان هو خط حياة الدولة والشعب اليهـودى والهستدروت . وعلى خط الحياة لا مساومـة . بل عليـه يجب ان نتوقف » .

ويقول مستوطن على خط الاردن : « ولا شك في ان سلسلـة المستوطنات من الهضبة وحتى سيناء وحتى شارم (شرم الشـيخ) هى الحدود الآمنة » .

وحظي دعاة الضم بتشجيع رئيسة الحكومة في أقوالها : « لا شيء اكثر خطأ من القول اننا نستطيـع ان نكسبه لانفسنا ، السلام ، السـلام الحقيقي ، بهدوء ، وأن نزرع ونحرث ونعمل ونتعلم ونكتب ، ان نفعل كل ذلك بهدوء وطمأنينة ، وكأنما ذلـك متعلق بنا وبالتنازل عـن جزء مـن الارض هنا وعن جزء هناك ، تكـون الارض المعدة . ماذا يعرقل مساعي السلام ؟ أهم الشبان الذين تكلمـوا هذه الليلة والذين تجرأوا عـلى السكنى في الجولان ؟ ام انهم اولئـك الذين يسكنون في الجنوب ؟

وتلقت رئيسة الحكومة ما تستحقه كلماتها من المقاطعة .

أصوات التشـوق الى السـلام

وعلى الرغم من كل ذلك سمعـت نغمة وسط هذه الجوقة النشاز مـن أهل « الضم » ـ كانت تلك كلمـة ميخا من « كارم شالوم » فرفع فيهـا صوته الى جانب كل المعارضة وفي

البقية على صفحة ٥ عمود ١



اعضاء كتلة « الفهـود السود » في المؤتمر وهم يرفعـون شعـارات تطـالب باقـالـة غولـده

نسـاء الطيبـة يحولن يـوم المـرأة العـالمى الى اجتمـاع تظـاهرى ضد سياسـة الحرب والغـلاء

الطيبة ـ لمراسلنا ـ لبت المئات من ربات البيوت والفتيات نداء حركة النساء الدمقراطيات للاحتفال بعيـد المرأة العالمي ، واحتشدن في اجتماع ضخم في ساحة نادي النساء . وفي جو حماسي ملتهب افتتحت الرفيقة نجلاء ابو راس الاجتماع فدعت النساء الى مؤازرة الرجال في الدفاع عن حقوق المرأة التي هي جزء من حقوق الشعب والطبقة العاملة ، ولتشديد النضال ضد سياسة الغلاء والاحتلال وذلك بالالتفاف حول حركة النساء الدمقراطيات وتقويتها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيقـة سميره خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، فقدمت شرحـا سياسيا شاملا وقوطع خطابها بالتصفيق الحاد مرارا .

تعزيات

※ الى الاعمام والعمـات خليل ، لطفى ، معين ، فهيم ، منير ، نايفه وباسمة زريـق احر التعازى بوفاة الوالـدة المرحومة

عفيفة زريـق

رياض زريق ـ تشيكوسلوفاكيا

※ الى الرفيـق فتحـي مصاروة ووالده واخوانـه وعموم عائلة مصاروة نقـدم أحر التعازى بوفاة أخيـكم المأسوف على شبابه

تيسير مصاروة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الاتحـــاد السوفياتي يســاعد البلدان النــامية

بقلم : غريغوري بروخوروف
(بروفيسور ودكتور في العلوم الاقتصادية)

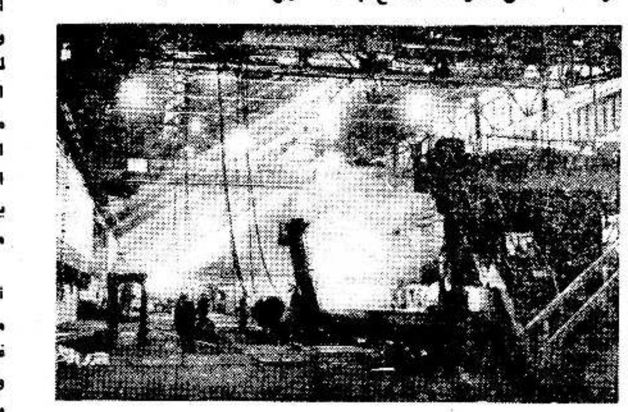
ان دعم الشعوب في نضالها من اجل الاستقلال ومساعدتها في التقدم هما جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتي • ويعتبر التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع البلدان النامية واحدا من مظاهر هذه السياسة • وان مصانع التعدين وبناء الماكينات وتكرير النفط ، ومجمعات الطاقة على النيل والفرات وعدد من الانهار الاخرى ، والمحطات الكهربائية وكثير غيرها من المؤسسات التي تعمل ، ومئات آلاف الهكتارات من الاراضي المروية من جديد ، وحوالي ٣٠٠ ألف خبير وعامل مؤهل ، كل هذا نتائج لتعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية • ويكمن الهدف الرئيسي الذي يرمي اليه الاتحاد السوفييتي في تعاونه الاقتصادي مع البلدان النامية في المساهمة بكل ما لديه من الوسائل في تطوير هذه البلدان وتقدمها وتدعيم استقلالها الوطني •

ويعتمد هذا التعاون على أسس وطيدة كمساواة الطرفين في الحقوق مساواة كاملة ، والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والنفع المتبادل . وهدفه الرئيسي مساعدة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الصديقة . وتعتبر الاتفاقيات بين الحكومات ، التي وقعها الاتحاد السوفييتي مع ٤٥ بلدا ناميا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الاساس الحقوقي لهذا التعاون .

ويعار اهتمام رئيسي في التعاون لخلق صناعة وطنية عصرية . ويصيب بناء المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة اكثر من ثلاثة ارباع حجم المساعدة الاقتصادية التكنيكية السوفييتية للبلدان التي تحررت منذ فترة قريبة وغيرها من البلدان النامية. ويمكن تفسير المشكلة الاكثر أهمية وتعقيدا وصعوبة لاغلبية هذه البلدان وتقدم المساعدة للتطور الصناعي على شكل تخطيط المؤسسات وبنائها وتركيب الاجهزة والمعدات التي ترد من الاتحاد السوفييتي على شكل مجموعات بصورة خاصة ، وكذلك في تنظيم عملية الانتاج .

نتائج باهرة

وحسب الاتفاقيات التي يملكها الاتحاد السوفييتي فانه يقدم للبلدان النامية مساعدة في بناء وتوسيع حوالي ٨٦٠ مشروعا مختلفا بني منها ودخل حيز العمل اكثر من ٤٠٠ مشروع وهذه المؤسسات التي بنيت والتي يجرى بناؤها تستطيع لدى عملها بكامل طاقتها ان تصهر اكثر من ٢٥ مليون طن من الفولاذ وان تكرر ١٧،٦ مليون طن من النفط سنويا وستتزايد الطاقات المقررة لمحطات الكهرباء الى ٥،٦ مليون كيلو واط تقريبا وستشكل الطاقات الجديدة في انتاج معدات التعدين والمناجم والحدادة والمكابس وروافع المواصلات حوالي ١٥٠ ألف طن في السنة ، اما في انتاج معدات الطاقة الكهربائية فتشكل ٣،٢ مليون كيلوواط اما بين اضخم المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة المبنية او المشيدة في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي فسنذكر بعضا منها فقط .. مصنع التعدين في بهيلايا (الهند) الذي يصهر اكثر من ٢ مليون طن من الفولاذ في السنة ، وتتوسع طاقته حاليا حتى ٧ ملايين طن من الفولاذ في السنة . ويبنى عملاق آخر لصناعة التعدين في هذا البلد (باكارو) وطاقة المرحلة الاولى منه ١،٧ مليون طن وستتسع في المستقبل حتى ١٠ ملايين طن من الفولاذ في السنة وستزداد طاقة مصنع حلوان في جمهورية مصر العربية نتيجة التوسيع بمقدار خمس مرات ، من ٣٠٠ ألف طن حتى ١،٥ مليون طن من الفولاذ في السنة . ويشرف على الانتهاء مصنع التعدين في تركيا الذي تبلغ طاقته ١ مليون طن من الفولاذ في السنة ، ولكن تجرى الان عمليات استعداد لتوسيعه بحيث تتضاعف طاقته نتيجة ذلك . ثم محطة اسوان الكهرمائية ، وهي من اضخم المحطات في آسيا وافريقيا والتي تبلغ طاقة وحدة ماكيناتها ٢،١ مليون كيلوواط ، والقادرة على انتاج حوالي ١٠ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة ويمكن ان نضيف الى هذه المؤسسات التي ذكرناها مصانع بناء



قسم من مجمع « الحديد » في حلوان الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي

الماكينات في دورغابور وهاردفار (الهند) وبعض المصانع الاخرى من هذا الفرع . وستصبح جميع هذه المؤسسات نواة للتصنيع المعاصر في القطاع الحكومي .

ولاقى مدى واسعا التعاون في اعمال التنقيب الجيولوجي وقبل كل شيء التنقيب عن النفط والغاز وخام الحديد والفحم والمعادن غير الحديدية . وقد كشف في عدد من البلدان عن مكامن ذات قيمة صناعية واقتصادية هامة ، حيث تم الكشف عن النفط والغاز في الهند وجمهورية مصر العربية ، وعن الخامات غير الحديدية والزئبق في الجزائر ، وعن الغاز وخام الحديد في افغانستان ، الخ . والى جانب البحث عن الثروات الطبيعية تقدم للبلدان النامية ، الشريكة في التعاون ، مساعدة في اعداد اخصائيها الجيولوجيين وفي انشاء الخدمات الجيولوجية الوطنية .

اعداد الكوادر

أصبحت المساعدة الفعالة في اعداد الكوادر الوطنية جزءا مكونا من تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية. وان احد اتجاهات المساعدة هو انشاء المعاهد الدراسية المتخصصة العليا والمتوسطة والمدارس المهنية — الفنية والمؤسسات الدراسية في هذه البلدان . وقد انشىء أكثر من ٩٠ منها بما فيها ١٦ مؤسسة دراسية عليا .

ويدرس في المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٥ ألف مواطن من البلدان النامية . ويدرس في جامعة الصداقة (باتريس لومومبا) فقط اكثر من ٣ الاف طالب ومعيد وقد تلقى الاف عديدة من اخصائيي البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي مختلف المهن عن طريق الدراسة العملية .

القروض والتجارة

تعتبر القروض السوفييتية الطويلة الامد أحد أشكال دعم الجهود الخاصة للبلدان النامية في النضال من اجل تسريع النمو الاقتصادي . وقيمتها ملموسة بشكل خاص في البلدان التي لها تعاون واسع مع الاتحاد السوفييتي كالهند وافغانستان وجمهورية مصر العربية مثلا . وهام للغاية ان تسديد هذه القروض يتم عادة عن طريق توريد البضائع ذات الانتاج الوطني بما فيها المنتوجات الجاهزة والمؤسسات المبنية بمساعدة المنظمات السوفييتية . وعلى هذا الاساس فان التعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يزيد بشكل جوهري الموارد لسد الحاجات الخاصة للبلدان النامية الشريكة في العلاقات فحسب ، وانما يخدم توسيع صادراتها الصناعية . وتغير بشكل أساسي في التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية الطابع والشكل القديم للعلاقات الخارجية كالتجارة مثلا . فقد ازداد حجم تجارة الاتحاد السوفييتي مع هذه البلدان من ١،٧٤ مليار روبل في عام ١٩٦٥ الى ٣،٣٥ مليار روبل في عام ١٩٧٢ ، أى تضاعف تقريبا . وأصبحت التجارة وسيلة فعالة للدعم الاقتصادي .

التخطيط والمعالجة الشمولية

وتدخل المساعدة في تحقيق البرامج الاقتصادية للبلدان النامية في عداد الاهداف الرئيسية للتعاون . وقد وجهت لانجازها جميع اشكال التعاون على الرغم من ان درجة تأثيرها مختلفة بالطبع . ومن الضروري ان نأخذ في الاعتبار لدى ذكر العلاقة المتبادلة للتعاون مع البرامج الاقتصادية للبلدان النامية ان نظرية التخطيط نفسها في هذه البلدان هي الى حد بعيد تحت تأثير النجاحات وخبرة اجراء الاقتصاد المبرمج في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وقد ساعدت مشاركة العلماء والخبراء السوفييت في اعداد وتحليل برامج المستقبل لعدد من البلدان ، وخاصة افغانستان وبورما والهند والعراق وجمهورية مصر العربية وغيرها ، على تشكيل برامج أكثر واقعية ، كما ساعدت في البحث عن طرق لتنفيذها . وان المؤسسات التي انشئت بمشاركة الاتحاد السوفييتي تدخل عادة في عداد أهم المشاريع التي تتضمنها برامج التطور الاقتصادي للبلدان المشتركة في التعاون .

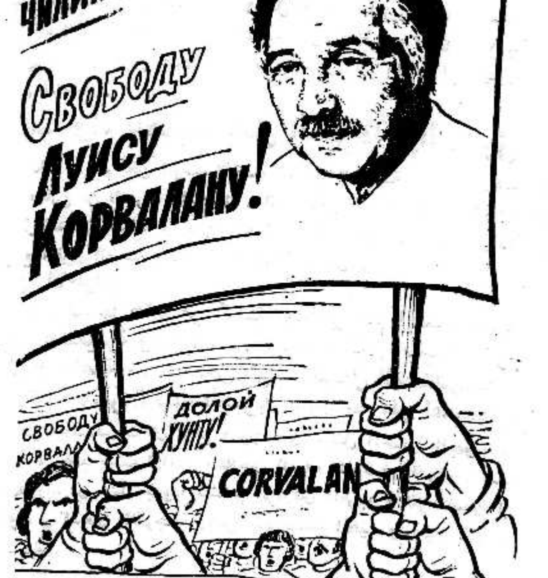
ان المعالجة الشمولية للتطور الاقتصادي هي الصفة المميزة لتعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول الفتية . وتعتبر المساعدة في انشاء فروع للاستخراج وفروع للمعالجة ، بدءا من التنقيبات الجيولوجية وأعمال البحث حتى بناء المؤسسات التي تنتج وسائل الانتاج وأدوات الاستهلاك ، نتيجة عملية لاستخدام هذه الطريقة . وتضمن هذه المعالجة استخداما كاملا وأكثر فعالية للثروات الطبيعية الخاصة والموارد المادية والمالية والبشرية . ففي الهند ، على سبيل المثال ، يشمل التعاون التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية ، واستخراج وتكرير النفط ، واستخراج الفحم والخامات ، والفلزات الحديدية وغير الحديدية ، والطاقة ، وبناء الماكينات، وانتاج الاجهزة والمعدات والمستحضرات الطبية .

منفعة متبادلة

ان المنفعة المتبادلة من أهم مبادىء تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية . وتتشكل المنفعة لكل من الطرفين المشتركين في التعاون نتيجة التبادل العادل مع أخذ مزايا التوزيع الدولي للعمل بالحسبان . وتحصل البلدان النامية على منفعة اضافية وذلك على حساب الشروط الملائمة للغاية للقروض السوفييتية . ويحصل الاتحاد السوفييتي من البلدان النامية مقابل بضائعه وخدماته الفنية وتسديد القروض على المواد الخام والبضائع التموينية والمنتوجات الصناعية التي يحتاج اليها للاقتصاد النامي ولسد متطلبات السكان .

وتخلق المنفعة المتبادلة والربح أساسا متينا لتوسيع التعاون مستقبلا . وستساعد على هذا بشكل فعال جهود البلدان المشتركة في التعاون والموجهة لتعميق توزيع العمل وللاستخدام الاكثر كمالا للامكانيات الموجودة للتعاون .

(عن «أنباء موسكو»)



نشر هذا الاعلان التضامني مع شعب تشيلي في احدى الصحف السوفييتية ويدعو الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والحرية للويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي •

جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب

وجه القارىء محمد ابو عبيد الله من بنغلادش رسالة الى مجلة « أنباء موسكو » طلب فيها ان تحدثه عن جامعة الصداقة بين الشعوب . ونحن ننشر فيما يلي رد المجلة عليه لاطلاع قراء جريدتنا على هذه الجامعة الكبيرة التي تساهم ، الى جانب تقديم العلم لآلاف من طلاب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها ، بتعميق عرى الصداقة بين شعوب هذه البلدان .

ونظرا لرغبات الاوساط الاجتماعية التقدمية والدوائر الحكومية في كثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك اقتراحات عدد من الهيئات الاجتماعية السوفييتية قررت الحكومة السوفييتية في فبراير عام ١٩٦٠ انشاء جامعة الصداقة بين الشعوب .

وهدف الجامعة الرئيسي اعداد ملاكات قومية ذات كفاءة عالية للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي ٢٢ فبراير عام ١٩٦١ اطلق على الجامعة اسم باتريس لومومبا بطل الشعب الكونغولي الذي استشهد في النضال من اجل حرية بلاده واستقلالها .

وتقبل الجامعة ٦٠٠ طالب اجنبي وما يقرب من ٣٥٠ طالبا سوفييتيا كل سنة .

ويمكن ان يدرس فيها أناس لم تتجاوز اعمارهم الخامسة والثلاثين بغض النظر عن عرقهم وجنسهم وقوميتهم ودينهم من الذين انهوا الدراسة الثانوية .

والتعليم في الجامعة مجانا ، ويتلقى طلبتها منحا شهرية يبلغ قدرها ٩٠ روبلا ، كما تقدم لهم المساكن والالبسة الشتوية والمساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج المجاني في المصحات . وتدفع لهم تكاليف سفرهم الى موسكو ورحلة عودتهم الى الوطن بعد انتهاء الدراسة في الجامعة.

وفي الجامعة ست كليات أساسية وهي : كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والطب ، والزراعة ، والتاريخ والفلسفة ، والاقتصاد والحقوق .

وينظم التعليم انطلاقا من احتياجات بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى الاختصاصيين في مختلف فروع العلم والاقتصاد .

والتعليم في الجامعة باللغة الروسية وبعد تقديم امتحانات القبول بنجاح يقبل الطالب في الكلية الاعدادية التي يستغرق التعليم فيها سنة واحدة ويدرس الطلبة الاجانب في هذه الكلية اللغة الروسية لدرجة انهم يستطيعون تسجيل المحاضرات والاشتراك في الندوات والدروس التطبيقية . اما الطلبة السوفييت فيدرسون اللغات الاجنبية . والى جانب ذلك يعمق الطلبة الاجانب والسوفييت معارفهم في المواد الدراسية العامة الضرورية لاستيعاب المناهج الدراسية في الكليات الاساسية .

وتبلغ مدة التعليم في الكلية ما عدا الاعدادية ستة اعوام في كلية الطب و ٥ اعوام في كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والاقتصاد ، والحقوق ؛ وكذلك لاولئك الذين يتخصصون في اللغة الروسية . اما الدراسة في باقي الكليات فتستمر ٤ اعوام و ٦ اشهر .

ويمنح الطلبة الذين ينجحون في مناقشة اطروحة الدبلوم او في تقديم امتحانات التخرج ، درجة معينة من التخصص في هذا العلم او ذاك ، كما تقدم لهم الشهادة المماثلة لشهادات خريجي المعاهد العليا السوفييتية الاخرى .

في الرامة ـ تجاوز المجلس المحلي الرهبة والترويع

بقلم : حنا ابراهيم

ربما يخيل للبعض اننا نفتش بسراج وفتيلة عن النواقص ومظاهر التمييز في القرى العربية لندمغ سياسة الاضطهاد القومي التي تميز توجه الحكومة ازاء العرب ، في حين تحاول السلطات ان تجعل من بعض الامكنة العربية واجهات تعرضها على الزوار لتظهر العكس .

ولما كانت الحقائق الصلدة هي التي تبقى وتبرهن ، في حين يذهب زبد الدعاية جفاء رأينا ان نسلط الضوء على أحسن قرية في الشاغور ، الرامة ..

بالنسبة لاهالي قرية كالبعنة مثلا فان أوضاع الرامة ومستواها حلم وأمنية . ولكن هذا لا يدل على ان كل شيء على ما يرام في الرامة بقدر ما يشير الى سوء الوضع المذهل في قرى كالبعنة ودير الاسد وغيرها .

وما دمنا نحمل السلطات مسؤولية التأخر واعاقة تطور قرانا فهل يعني ان التفاوت في التطور هو نتيجة للتفاوت في درجة الاضطهاد ؟

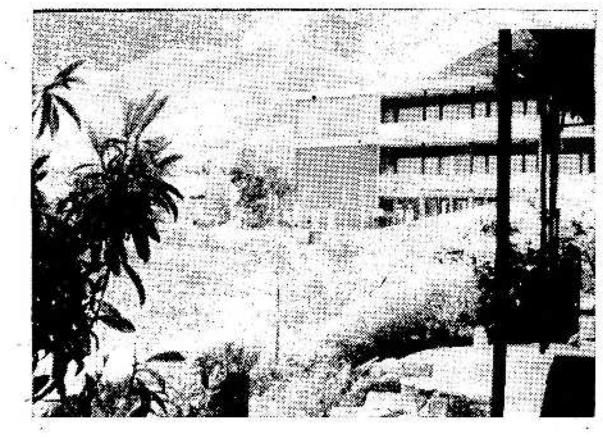
لكي نعرف الحقيقة ، ينبغي ألا يغرب عن بالنا ان الرامة كانت من قديم الزمان أكثر القرى تطورا في الجليل . فقد كانت الاولى في انتاج الزيت والزيتون . وحتى في الثلاثينات كان لها مجلس محلي وشوارع معبدة او مرصوفة وشبكة مياه بدائية . وكانت لها مدرسة ذات سبعة صفوف في حين لم يكن في اية قرية عربية أكثر من اربعة او خمسة صفوف . أي كان لها تقاليد معينة تؤهلها وتسهل عليها التطور .

كان من الطبيعي ان أبدأ بزيارة رئيس المجلس المحلي ، السيد حنا مويس ، اذ من أعرف منه بقضايا قريته . وهو الى ذلك انسان لا يختلف اثنان في وصفه بالتواضع والاستقامة ودماثة الخلق . وحينما يحدثك بأسلوبه الهادىء عن اعمال المجلس وبرامجه تشعر وكأنه يعيش من أجل السير بقريته الى أمام وهو يتكلم بضمير الجمع « نحن » قاصدا المجلس وليس شخصه بالذات . قلت :

بلدكم في نظرنا قرية متطورة فهل انتم راضون عن الوضع ؟ وما هي برامجكم للمستقبل ؟

* قال : لن أتكلم عما تم انجازه ولكن اليك صورة عما نحن بحاجة ماسة الى تحقيقه قبل أن نكون راضين عن الوضع .. لدينا مشاريع ضرورية تنتظر الانجاز تبلغ تكاليفها ٤،٦٠٠،٠٠٠ ليرة وهي باختصار .

١) تعبيد جميع الشوارع الداخلية.
٢) تقوية الطاقة الكهربائية (وهذا سيكلفنا أكثر من المشروع الاصلي)
٣) تنفيذ مشروع المجاري .
٤) تغيير انابيب شبكة المياه .
٥) بناء دار للمجلس .
٦) انشاء قنوات لمياه الامطار لصيانة الشوارع .
٧) انشاء قرية رياضية (قدم المجلس لفريقي كرة القدم في القرية ملعبا لكرة القدم) .



بناية المدرسة الثانوية في الرامة

ولكن كيف تمولون هذه المشاريع الكبيرة ؟

* قال : هنا تكمن المشكلة .هذه مشاريع حيوية لا يمكن الاستغناء عنها. ونعرف تكاليفها الباهظة .والهبات الحكومية قليلة : ٦ ليرات للنفر . ومع انهم رقوا مجلسنا الى درجة « ب » ووعدونا بدفع ١٠ ليرات للنفر تراجعوا عن ذلك وأبدوا استعدادهم لدفع ٦ ليرات فقط .وهكذا فسيكون التمويل، بشكل رئيسي من القروض التي علينا سدادها مع الفائدة . لقد ضيقت السلطات مواردنا فمثلا كانت المجالس المحلية في السابق تجبى ضريبة الملك . وبحجة نجاعة الجباية اتخذت السلطات قرارا بأن تقوم وزارة المالية بجباية هذه الضريبة وتحويلها الى المجالس المحلية بعد خصم النفقات ولكن الذي جرى هو أن الوزارة تدفع لنا منذ سنوات مبلغا معينا (٢٩ ألف ليرة) أقل بكثير مما نستحق . ومع انهم ضاعفوا الضرائب ، والبلد أيضا تضاعفت الا أن المبلغ بقي على ما كان عليه .

وردا على سؤال كيف يتجاوب الاهلون مع المجلس قال :

* ليس لنا ما نشكو منه من تجاوب الاهالي وتفهمهم لبرامج المجلس وهذا يرجع الى جدية الطرفين.

ولكن هذه المشاريع تستدعي زيادة الضرائب فهل فعلتم ذلك ؟

* لم يكن مناص من زيادة بعض الضرائب بعد دراسة جدية وبشكل عقلاني . وهذا أيضا تفهمه الاهلون. فزيادة الخدمات تستدعي زيادة الضريبة .. فضلا عن الغلاء وارتفاع الاسعار.

ما هي المشاكل التي تجابهكم غير قضية التمويل ؟

* مشاكلنا لا تختلف كثيرا عن مشاكل سائر القرى العربية . وتتلخص فيما يلي :

أ) ما زالت قريتنا والناصرة أيضا بدون خارطة هيكلية ، مثل كل قرية عربية ، هناك خارطة على الورق . اعترضنا عليها لانها لا تتناسب مطلقا مع واقع واحتياجات القرية . بموجبها يمنع البناء ضمن ١٠٠ متر من الشارع الرئيسي . وهذا يعني قتل منطقة كبيرة وحيوية على طول القرية بهذا العرض . من الجهة الشمالية طالبنا بتوسيع المسطح ليشمل المنطقة شمالي شارع البقيعة حيث تقوم ٢٦ بناية ٣ منها فقط مرخصة . اننا نواجه مشاكل نمو ولا نلمس تجاوبا او تفهما لدى السلطات لتطلباتنا .

ب) وهناك أيضا مشكلة سلطة المجلس . الرامة تمتلك ٢٥ ألف دونم، ولكن ٦ منها فقط تشملها سلطة المجلس . وقد حولوا قسما كبيرا منها الى مجلس « مروم هجليل » ، الذي يبعد ١٥ كيلومترا .

ج) وأما ابنية المدارس فهي قضية تتطلب استمرار الاهتمام . ان النمو الطبيعي ومركز الرامة يتطلبان اضافة أبنية للمدارس سنويا . وهذا لا يستطيع المجلس تحمله بدون مساعدة جدية من وزارة المعارف ، ودون اعطاء قروض طويلة الامد وبدون فائدة او بفوائد مخفضة ، وغير مرتبطة بالدولار او الغلاء . المجالس، أحيانا ، تسد دينها مضاعفا بسبب الفوائد .

د) لا تزال اللغة العربية لا تستعمل في المراسلات الرسمية رغم طلباتنا المتكررة .

بسبب كل ما تقدم طالبنا ان تعتبر الرامة منطقة تطوير . فبالاضافة الى هذه المشاريع ان من غير الطبيعي ان تكون بلد كالرامة خلوا من المصانع والمشاغل ، وعمال القرية يعملون خارجها .

اما انتاج القرية الاساسي فهو الزيت والزيتون . ولكن الصورة تغيرت عنها في الماضي . لم يعد مالك الزيتون يعتبر ميسور الحال . وموسم الزيتون اليوم هم لاصحابه ، فالتكاليف كثيرة وتزداد سنة بعد اخرى . وسعر الزيت والزيتون متخلف . بالاضافة الى مشكلة التصريف . اذ لا يزال قسم كبير من الانتاج عند اصحابه ينتظر التصريف .



السيد حنا مويس في مكتبه

ومجلس تصريف الزيتون ، الذى انا عضو فيه ، ذو صلاحيات محدودة جدا لا يستطيع معالجة القضايا الناجمة بشكل ناجع .

سؤال أخير . يشترك معكم في الائتلاف الشيوعيون ، لاول مرة ، فما رأيكم فيهم ؟

* لقد أثبت الشيوعيون سواء أكانوا خارج الائتلاف او داخله انهم يعملون بجد واخلاص لمصالح القرية .

ولكن ألا تعتقد أن السلطات لا يسرها دخول الشيوعيين في الائتلاف ؟

* أعرف ذلك ولكننا في المجلس لا نشتغل في السياسة . تهمنا مصالح القرية . ونحترم كل من يعمل في سبيلها .

والتقيت بالمحامي ابراهيم ارشيد فرويت له تفاصيل مقابلتي مع الرئيس وطلبت منه ابداء رأيه . فقال :

* لن تجد في القرية من يصوت ضد هذا البرنامج . من يعارض في توسيع المسطح ، او بناء مدارس ، او تعبيد الشوارع ، أو انشاء المجاري ؟

ولكن كيف تفسر وجود معارضة في المجلس ؟

* المعارضة ليست شيئا حتميا في كل المجالس . أفهم وجود تنافس . ولكن ، مع الاسف ، تتدخل السياسة الرسمية فتستغل رواسب الطائفية والعائلية ومختلف الحزازات والنعرات لتبقى القرية في حالة من التفكك تصعب عليها الوحدة التي هي ضرورية لمجابهة ما يراد من سوء بالقرية العربية وأراضيها .

يروجون اشاعة مفادها ان السلطات تساعد المجالس التي يتزعمها أعوانها . أنا أرى العكس . ميزانية الحكومة تعاني من العجز بسبب النفقات العسكرية ، وتفضل ان تدفع اقل ما يمكن ، وتؤثر ان يكون في المجالس من لا يزعجها بالالحاح في طلب المساعدات والقروض والهبات .

والتقيت أيضا بنائب رئيس المجلس المحامي حبيب ابو حلو من الكتلة الشيوعية . سألته :

انت لست شيوعيا فما الذى دعاك الى النزول في قائمة شيوعية .

* صحيح انه كان في الامكان نزولي على رأس قائمة طائفية ، ولكني لا أنظر الى القضية من زاوية شخصية . ان تقوية العصبية الطائفية والعائلية ليس في مصلحة القرية . فالمصلحة العامة توحد الجميع . أنا أمقت التعصب الطائفي والعائلي من منطلق علمي وادراك واع لمضاره ومعرفة بما جره على قرانا العربية استغلال الرجعية لهذه الرواسب المقيتة . لذلك اخترت الترشيح في قائمة الحزب الشيوعي . فأنا أعتقد ان الطريق الامثل لتحقيق مطالب شعبنا هي السير مع الحزب الشيوعي الذى أثبت اخلاصه ومقدرته بما لا يقبل الشك .

ألا تعتقد ان الحكومة تشاكس الائتلافات الدمقراطية وتخلق لها الصعوبات ؟

* اعتقد ان نظرة الحكومة للعرب لا تختلف كثيرا باختلاف الطوائف والانتماء السياسي . ألا ترى ان القرى الدرزية التي يجندون ابناءها في الجيش تعاني اكثر من غيرها . وحيث وجد ائتلاف دمقراطي تطورت القرية بشكل افضل . الحق يوخذ غلابا وليس منة او منحة . وما مات حق وراءه مطالب .

أما السؤال الاخير فقد وجهته الى الرفيق كمال غطاس الذى كنت برفقته في هذه الجولة ، لكي يعلق على ما سمع . فقال :

أريد فقط ان ألفت النظر الى نقطة واحدة .. يعتقد البعض ، عند التكلم عن الهبات والمنح ، ان الحكومة قائمة بواجبها وزيادة • ولكن بحساب بسيط ترى ان بين ما تدفعه القرية العربية من ضرائب وقروض دفاع وبين ما تناله يريك البون الشاسع والغبن الهائل اللاحق بالقرى العربية • فلا أحد يحملنا جميلة • فنحن نطالب ببعض حقوقنا فقط ، وحبذا لو حصلنا عليها •

واضاف الرفيق كمال غطاس :

« وفي خلال عشر سنوات من ٦٢ — ١٩٧٢ تلقى مجلس الرامة المحلي من الهبات ١،٦٦٦،٨٩٢ ليرة ، اى ما يعادل ٣٦ ليرة للنفر خلال كل هذه المدة . بينما لو دفع للمجلس نفس النسبة التي تدفع لمستوطنات يهودية مثل حتسور لبلغ ما تلقاه المجلس خلال المدة المذكورة ٥،٦٢٥،٠٠٠ ليرة . وهذا يمكنه من انجاز مشاريعه بدون ديون .

لقد اقر المجلس مشاريع للسنة القادمة تكلف ٤،٥٧٥،٠٠٠ ليرة تصرف على : بناء مدرسة ثانوية واعدادية تحتوى على ٢٦ غرفة ومكتبة ومختبر وغرف ادارة والتي بوشر بالعمل بها قبل ٤ سنوات وتكلف مليوني ليرة .. توسيع شبكة الكهرباء بتكاليف ٤٥٠ ألف ليرة وتعبيد الشوارع بطول ٤ كيلومترات بمبلغ ٣٠٠ ألف ليرة .. ومشروع المجارى وبناء دار للمجلس المحلي بتكاليف مليون ونصف ليرة ومشاريع آخرها ذكرها الرئيس .

أما النزاعات الداخلية فلا يمكن فصلها عن السياسة العليا . وهذا لا ينفي وجود تنافس شخصي ولا يعني ان كل المتنافسين هم أعوان للسلطة ولكن السلطة تستغل هذا التنافس وتعمل بجد مستخدمة كل امكانياتها لتحويله من تنافس على خدمة البلد الى نزاع على الرئاسة او العضوية في المجلس ، ومن تنافس ضمن الوسائل الدمقراطية الى نزاعات دائمة ودامية ، لتحول دون وحدة المواطنين وراء مطالب القرية الاساسية » .

بعودة سكرتير مجلس عرابة الى عمله في المجلس ينفضح مخطط البوليس ...

عرابة — لمراسلنا — عاد يوم الثلاثاء ١٩—٣—٧٤ سكرتير مجلس عرابة ، المتهم بسرقة أموال المجلس ، الى عمله . وبذلك يكون البوليس قد رد التهمة عنه ، ولم يقدمه للمحكمة . وقد أثارت خطوة البوليس هذه استياء الاهالي واستغرابهم •

وقد برر البوليس خطوته هذه بأن الحقائق التي بين يديه غير كافية وغير مقنعة لتقديمه الى المحكمة ، لذلك اتخذ هذا القرار .

وجدير بالذكر انه منذ اليوم الاول لاكتشاف السرقة ومجيء البوليس الى بناية مجلس عرابة المحلي لم يتخذ الاجراءات المعتادة التي من شأنها الكشف عن السارق . وبالرغم من الحاح عضو الكتلة الشيوعية فضل نعامنة ورئيس المجلس وبعض الاعضاء أن يصور البوليس البصمات على خزانة المجلس لم يقم البوليس هذا العمل وتركه فجأة بذريعة ان لا حاجة لذلك وان كل الحقائق والملابسات تدل على ان المتهم هو سكرتير المجلس ولا أحد غيره . وهكذا رفض البوليس اكمال التصوير ، وكذلك رفض جلب كلاب الاثر . وكان المتهم قد جمع في حينه مبلغ ١٢،٥٠٠ ليرة لايداعها في البنك، قبل يومين من تاريخ ايداعها ، وحجزت النقود لدى الشرطة.

والان بعد حل مجلس عرابة المحلي بقرار من وزير الداخلية ، تعتقد الجبهة الديمقراطية ، ومعها اهالي عرابة ، أن خطوات البوليس تلك كانت حلقات في مؤامرة سياسية ضد المجلس المحلي المنتخب .

ومهم أن نذكر هنا أن محامي سكرتير المجلس حاول أكثر من مرة اقناع عضو الكتلة الديمقراطية بلف الطابق وذلك بأن يدفع السكرتير كل المبلغ المسروق ، شرط أن يرجع الى مكان عمله ، فرفض ذلك . وبعد ذلك كان ان حل المجلس ثم اعيد السكرتير الى عمله ! .

وشر البلية لا يضحك

« حزب الاخوان العربى الاسرائيلى »

صدق او لا تصدق !

فى دوائر المستشار على ما يبدو تطبخ طبخة جديدة ، بضاعتها مواد مقددة من الثلاجة ، وبعضها من « داير البيت » .

والطبخة قد تكون حزبا جديدا بالكوفية والمسبحة . وقد يسمون الطبخة الجديدة « حزب الاخوان العربى الاسرائيلى » ، او « حزب الاقليات الاسرائيلى » او « حزب «العمل» العربى الاسرائيلى — ب » او « حزب الاقليات الاسرائيلى » او « المعراخ العربى » ، او « حزب الملل والخل » !

وجدير بالذكر ، والشىء بالشىء يذكر ، ان كلمة « القومية » العبرية فى هويتك مترجمة الى العربية بكلمة « الملة » . ولا ندرى أهو بسبب الجهل ام تمشيا مع الدستور العثمانى ام سياسة مرسومة .

نتائج انتخابات الكنيست الثامنة ، أوقعت البلبلة فى صفوف حزب العمل . وباعتراف المسؤولين عن حزب العمل فى الوسط العربى ، فقد كانت النتائج هزيمة قاسية لحزب العمل .

ولا شك ان دوائر حزب العمل ، منهمكة منذ الانتخابات تدرس هذه النتائج وتستخلص النتائج . غير ان ما نسمعه من تصريحات المسؤولين ، تزيدنا يقينا بأنهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا .

فالسيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، متأكد ، كما ورد فى مقال لعطاالله منصور فى « هآرتس » ، « ان كل المواطنين الذين صوتوا لقوائم الكنيست ، من قائمة « موكيد » حتى قائمة الرابى كهانا من « عصبة الدفاع اليهودية » ، يمكن اعتبارهم من نوع واحد ، النوع الايجابى ، وان الذين صوتوا لركاح من السلبيين » .

ولا مرة اردنا ان نتجنى على السيد طوليدانو ، ولكن ان كان هذا هو اعتقاده وموقفه من الجماهير العربية ، فمن حقنا ان نتهم السيد طوليدانو بانتهاج سياسة الابادة الروحية ، نحو العرب لا اكثر ولا أقل .

فالذى سيان عنده ان صوت العربى لزمرة فاشية او الليكود بشرط الا يصوتوا للحزب الشيوعى ، لا يمكن ان تكون سياسته قائمة على خدمة قضية المساواة والدمقراطية وأخوة الشعوب . فكهانا ، كما يعلم السيد طوليدانو ، ناطق صريح باسم كل الاوساط التى تتمنى القضاء على الشعب العربى الفلسطينى . ومباركة العرب الذين يصوتون لكهانا ، عمل يتجاوز حتى سياسة نشر العدمية القومية ، التى انتهجتها الاوساط العربية الحاكمة فى اسرائيل ضد العرب .

وينم مقال عطا الله منصور عن اتجاه جديد لدى الاوساط المسؤولة فى اسرائيل ، وهذه حقيقة اوردها لا شك واحد من المطلعين .

فمقال عطا الله منصور ، او سلسلته فى « هآرتس » ، لم تعجبنى مطلقا . لم تكن تحليلا موضوعيا لوضع العرب فى اسرائيل بقدر ما هى محاولة لتشويه بعض الحقائق عن عرب اسرائيل أمام الرأى العام اليهودى .

والذى يلفت النظر ، فى هذه السلسلة تكهنات عطا الله منصور باحتمال قيام « هيئة يمينية — دينية » بين عرب اسرائيل ، او بكلمات اخرى ، حزب سياسى يمينى لمقاومة الشيوعية .

ويظهر أن اخفاق حزب العمل ، فى الانتخابات الاخيرة بين العرب جعله يفكر باقامة حزب بعد تجريب الكتل والقوائم العربيه المختلفة التى اكل عليها الزمن وشرب .

والذى يزيد فى شكوكنا ، ان هناك اوساط عربية مقربة من المعراخ ، بدأت تتحدث عن ضرورة قيام مثل هذا الحزب . وحديثها يدور حول قيام حزب طائفى ، او تجمع طائفى .

وهناك من عملاء المعراخ من يقول ان تغيرا قد طرأ على مشاعر عرب اسرائيل تجاه الاحزاب الصهيونية . اكتشاف عظيم ؟! لكن ما هى نتيجة هذا الكلام ؟!

كمال منصور ، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية والدرزية ، يوافق السيد طوليدانو فى رأيه فى العرب ، فيقسم العرب فى اسرائيل الى عربين : « المتطرفون والمعتدلون والمتنقلون بين الفئتين حسب الظروف . والمتطرفون هم الاكثرية » (الانباء ٢١—٣—٧٤) .

وفى ندوة أقيمت فى معهد الدراسات العربية فى جبعات حبيبة ، قال السيد يعقوب كوهين ، مركز الدائرة العربية فى الهستدروت ان « تأخير دمج المواطنين العرب فى حزب كانت له نتائج سلبية . وما ينقص عرب اسرائيل هو النشاط السياسى » . (الانباء ٢١—٣—٧٤) .

أقوال يعقوب كوهين تلفت الانتباه بلا شك ، وتلقى ضوءا على التكهنات التى ذكرناها حول احتمال قيام حزب يمينى عربى — دينى .

صحيح انه مر ربع قرن دون ان يقوم تنظيم عربى مستقل ، بعد ان هدد حكام اسرائيل بقمع اى تنظيم من هذا النوع بالحديد والنار .

وفى حينه قمعت السلطات حركة « جماعة الارض » بمختلف الحجج والادعاءات ، بعد أن أعلنت انه تنظيم معاد للدولة . فماذا عدا مما بدا ؟!

لا شك ان « الزلزال » أيقظ الاوساط المسؤولة عن حقائق كانوا يحاولون تجاهلها . وأصبحوا يشعرون الان انهم فى حاجة الى حزب عربى ، مثل حاجتهم الى بنك عربى .

فأقاموا البنك .

فهل نستغرب اقامة حزب برأسه السيد طوليدانو ، ويكون سكرتيره السيد يعقوب كوهين ، وأعضاؤه النواب العرب المعراخيين وباقى الاجهزة مثل الدائرة العربية فى الهستدروت والنوادى الهليونية ، ومحترفى الانتخابات ؟!

ولا تخفى علينا النية المبيتة وراء تنظيم جديد من هذا النوع ، يكون برنامجه الوحيد مقاومة الشيوعية بتعميق النعرات الطائفية والهاء الجماهير العربية عن قضاياها الاساسية .

ان تنظيما من هذا النوع هو لعنة على الجماهير العربية لا بركة عليها .

فأحذروا يا عرب اللعبة الجديدة .

صليبا خميس

ثمره مرجوة لنضال سكان الشوفاني

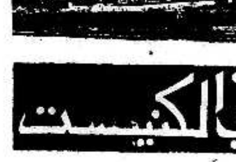
الناصرة — لمراسلنا — قام ، يوم السبت الماضى ، وفد عن سكان حى الشوفانى مؤلف من الاخوة : خضر شاما ، نخلة منصور ، موريس شاما وجورج غريب بمقابلة رئيس البلدية ، طالبا ان تباشر البلدية حالا بتعبيد الشارع فى الحى ، حيث اصبح وضعه سيئا للغاية ، بشهادة من رئيس البلدية نفسه وكذلك مهندس البلدية .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وتوجه وفد الحى فى الاسبوع الاسبق مؤلف من اثنى عشر شخصا الى بلدية الناصرة ، ولكنه لم يتمكن من مقابلة الرئيس بسبب انشغاله .

وقد صرح رئيس البلدية للوفد بأن الامور الادارية منتهية ، من القرارات وحتى الميزانية . أما مهندس البلدية فقد وعد بأن يطرح مشروع تعبيد الشارع للمناقصة خلال أسبوعين .

تخفيض فى الظاهر وزيادة فى الواقع

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قام كل من أعضاء الكنيست الشيوعيين ، توفيق طوبى وابرهام لفنبراون ، بوضع قضايا الجمهور على بساط البحث فى الكنيست خلال الاسبوع الماضى ، مثل قضية حل مجلس قرية عرابة البطوف والنقص الخطير بمؤسسات الشبيبة الجانحة والغاء رسوم الامن على الكهرباء ، ومشاكل المسرحين من الخدمة العسكرية .



فى الكنيست

اشترك النائب الشيوعى توفيق طوبى فى النقاش على قانون رسوم الامن على الكهرباء واعتبر هذه الرسوم غير عادلة أصلا وخصوصا الشكل الذى فرضت بموجبه .

فقد بدا كما لو ان القانون جاء ليخفض نسبة رسوم الامن على استهلاك الكهرباء من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ولكن الحقيقة هى ان المستهلكين سيدفعون بالواقع اكثر وذلك بسبب زيادة سعر الكهرباء الذى تقرر سريانه منذ ٢٠ كانون الثانى الماضى . فكانت الزيادة فى سعر الكهرباء للاستهلاك البيتى وللانارة والتدفئة ب ٢٥ بالمئة و ٥٠ بالمئة . وهذه الزيادة جاءت بعد سابقتها التى فرضت فى ١—١١—٧٣ بقيمة ٣٠ بالمئة . وما عرض هذا القانون الان ، بعد فرض مثل هذه الزيادات ، الا للتعمية والتستير وكان المقصود فعلا تخفيض دفع الضرائب المفروضة على استهلاك الكهرباء . ان الحقيقة ليست تخفيض مبلغ الدفوعات عندما تخفض الرسوم الامنية كما جاء فى القانون بتخفيضها من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ذلك ان المستهلكين سيدفعون اكثر حسب التعريفة الجديدة لسعر الكهرباء .

لم يشهد الجمهور فى اى وقت مضى كما يشهد الان الارتباط الوثيق بين الارتفاع المتزايد والمتواصل فى الضرائب والاسعار والانخفاض فى مستوى المعيشة وبين استمرار الازمة ، والاحتلال وعلاقات الحرب فى المنطقة .

فاذا كان وزير الامن موشه ديان فى خطابه اول أمس فى الكنيست أشار الى ما نشرته الصحف بأن مصر خفضت ميزانيتها العسكرية واعتبر ذلك انه من علائم التوجه لمصر نحو السلام فلماذا لا تستخلص حكومته النتائج وتعلن هى ايضا عن تخفيض فى ميزانيتها العسكرية ؟ هذا بالاضافة الى الخلاصة المطلوب استنتاجها وهى اتخاذ خطوات سياسية فى اتجاه السلام ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وعندها نعيش ونحيا فى مرحلة لا تفرض فيها رسوم امن ، لا ٢٠ بالمئة ولا ١٥ بالمئة وحتى واحد بالمئة ، وكذلك بدون رفع تسعيرة الكهرباء واحتياجات ضرورية اخرى هذه الزيادات التى تمرمر حياة الناس .

العبء الرئيسى على العاملين

واذا كنا نبحث بمادة متصلة بتسعيرة الكهرباء ، فلماذا يجب على الكنيست ان توافق على الاسلوب الذى بموجبه تقرر التسعيرة وزيادتها بشكل يلقى العبء الرئيسى على كاهل جمهور المستهلكين ؟ ان وضعا غير عادل قائم من الناحية الاجتماعية ، حيث ان المواطن البسيط والعادى المستهلك البيتى ملزم بدفع الثمن مقابل الانارة والتدفئة بتسعيرة يساعد بموجبها فرع الصناعة على ما تدفعه لاحتياجاتها الكهربائية .

فالوضع هو ان المستهلكين البيتين اذ يحتاجون الى ٢٧ بالمئة من طاقة الكهرباء فانهم سددوا ، من خلال التسعيرة التى يدفعونها ، ٣٧ بالمئة من الدخل العام لشركة الكهرباء . وفى المقابل فان الصناعة تستهلك ٣٧ بالمئة من منتوج الكهرباء بينما تسدد ٢١ بالمئة فقط من الدخل العام لشركة الكهرباء («دافار» ١٥—١—٧٤) .

ولذا فان سياسة مساعدة اصحاب رؤوس الاموال تبرز للعيان فى مجال فرض تسعيرة الكهرباء ، وهذا على حساب جماهير الشعب . انه لمن الطبيعى جدا جباية هذه المبالغ من الارباح الدسمة التى تجنيها الصناعة والبنوك وشركات التطوير ومن الذين يتهربون من دفع ضريبة الدخل .

يجب رفع المبلغ المعفى من الضريبة

بودى ان اقدم ملاحظة أخيرة على القانون المقترح : ليس من العدل ابقاء المبلغ المعفى من ضريبة رسوم الامن — نفس المبلغ المعفى والذى قرر عام ١٩٥٨ ، بقيمة ٢٤٥٠ ليرة شهريا . آنذاك قرر القانون بأن هذا المبلغ يكون معفى من رسوم الامن ، ولكن منذ ذلك الوقت ، يا سيدى الوزير ، ارتفعت اسعار الكهرباء أضعاف أضعاف . فلماذا لا يرتفع المبلغ ايضا اضعاف اضعاف ، طبقا لتخفيض الليرة وارتفاع الاسعار ؟

ان من الضرورى تعديل القانون وزيادة هذا المبلغ المعفى من ضريبة رسوم الامن .

وعليه فاننا نقترح رفض القانون الذى عرضته الحكومة بهدف الغاء رسوم الامن على تسعيرة الكهرباء .

النقص الخطر فى مؤسسات الشبيبة الجانحة

طلبت الكتلة الشيوعية طرح قضية : النقص الخطر فى مؤسسات الشبيبة الجانحة ، على وجه السرعة أمام الكنيست .

وجاء فى الطلب تفسير الكتلة ان النقص فى هذه المؤسسات يؤدى الى ان يزج شباب صغار كثيرون فى السجون وبدل ان تقدم لهم المساعدة فى تهذيبهم فانهم بذلك يدفعون اكثر نحو التدهور الخلقى . ففى الآونة الاخيرة جرى انه فى حالات عديدة اضطرت المحاكم ان تبعث بالكثيرين منهم الى السجون بسبب النقص الهائل بالمؤسسات الخاصة لمثل هؤلاء . ففى ١٤—١٠—٧٣ توفى شاب (١٤ سنة) فى غرفة السجن فى اشدود وقاضى الصلح يحقق « فيما اذا كان سبب الوفاة جريمة جزائية » .

والجدير بالذكر انه قبل سنتين انتحر شاب (١٧ سنة) فى مركز التوقيف فى « ابو كبير » . ان مثل هذه الحوادث تزعزع النفس .

طرد جندى مسرح من احد البيوت

نشرت « دافار » فى ١٣—٣—٧٤ ان موظفى شركة « عميدار » فى اشدود طردوا الجندى المسرح شالوم عزور من احد البيوت المعدة للقادمين الجدد بالاستعانة بقوة الشرطة والجندى كان قد جرح فى حرب اكتوبر فى الجبهة الجنوبية وكان الجندى قد دخل الدار مع عائلته المكونة من خمسة انفار وزوجة . سأل النائب الشيوعى وزير الاسكان : هل تعلم بالحادث ؟ ما هو السبب الذى منع اخلاء الدار التى وعد بها الجندى قبل الحرب ؟ هل مستعد الوزير ان يضمن مسكنا للجندى المشوه ولعائلته ؟

مزارعو التبغ العرب يرفضون حل مجلس تصريف التبغ

من مندوبنا جميل شحادة

أحدث قرار وزير الزراعة بحل مجلس تصريف التبغ استنكارا واحتجاجا شديدين بين صفوف مزارعى التبغ العرب فى البلاد لا سيما مزارعى قرى الجليل الشمالى ، قرى الجبل الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من مزارعى التبغ العرب .

فما انوصل قرار الحل الى علم المزارعين ، حتى استنفرهم هذا النبأ والاجراء التعسفى ، وعقدوا على التو اجتماعا طارئا لهم فى قرية ترشيحا يوم الخميس الماضى ١٤—٣—٧٤ . وحضر الاجتماع عدد كبير من مزارعى قرى الجبل من البقيعة وفسوطة وكسرى وكفر سميع ويانوح ومعليا وحرفيش وترشيحا . وحضره رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء المجالس الاقليمية والمحلية فى هذه القرى . وحضره كذلك أعضاء ورئيس مجلس تصريف التبغ وممثلو وزارة الزراعة فى عكا ، الذين دعتهم لجنة المبادرة لمزارعى التبغ الى حضور هذا الاجتماع .

قابلت سكرتير لجنة المبادرة ، السيد نعيم مخول من البقيعة ومن المزارعين الكبار ، والسيد حنا قسيس من معليا . وعلمت منهما ان المجتمعين اتخذوا عدة قرارات هامة ، وفى مقدمتها رفض قرار الوزير بحل مجلس تصريف التبغ ودمجه فى مجلس تصريف الزيتون ، وان يبقى المجلس مستقلا ، على ان يكون المزارعون ممثلين فيه تمثيلا صحيحا ، وتتاح لهم امكانية العمل على حل مشاكل زراعة التبغ . وقرر المجتمعون ،كذلك، تحديد تسعيرة جديدة للتبغ تتلاءم وتكاليف الانتاج لموسم العام الحالى والمطالبة بتعويض عن محصولهم فى العام الماضى ، خاصة وان التسعيرة التى حددها نائب وزير الزراعة فى حينه تشكل اجحافا بحق المزارعين .

وطالب المجتمعون الوزير بتعيين مواعيد لمقابلتهم ، هو ونائبه ، ليشرحوا لهما موقف المزارعين من القضايا الملحة ومطالبهم . وقرروا كذلك طلب الاجتماع الى اللجنة الاقتصادية فى الكنيست للغرض ذاته .

ويعتقد المزارعون ان وزير الزراعة حل المجلس بعد ان لاحقه المزارعون فى قضية أسعار التبغ وطالبوه باستمرار برفع سعره . وفى محاولة للتهرب من هذا المطلب وغيره حسب الوزير انه سيحسم المسألة بحل المجلس .

وعلمت من السيد نعيم مخول ان المزارعين منذ مؤتمرهم الاول الذى عقدوه فى اوائل خريف العام الماضى ينشطون معركتهم فى سبيل ارغام وزير الزراعة على رفع سعر التبغ . فلجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر المذكور ولجنة تحديد الاسعار التى عينها نائب وزير الزراعة فى حينه أثبتتا بشكل قاطع وبتقارير خطية الى الجهات المختصة وكذلك الى خبراء دائرة الزراعة فى عكا ان التسعيرة المعقولة للكيلوغرام الواحد يجب ان تكون ١٢٠٠٦ ليرة ، اى بزيادة اكثر من الضعف عن التسعيرة المعمول بها الان والتى قررها نائب وزير الزراعة فى عام ١٩٧٣ . وقد ابرز لى فى مقابلتى معه تقريرا خطيا موقعا من رئيس لجنة التخطيط الزراعى ، رفائيل شوهم ، فى دائرة الزراعة بعكا ، يقول فيه ان السعر المعقول هو ١٢٠٠٦ ليرة للكيلوغرام اذا كان انتاج الدونم ٦٠ كيلوغراما فى العام و ١١٠١٣ ليرة اذا كان الانتاج ٦٥ كيلوغراما سنويا .

وتابع قوله : « ان مجلس تصريف التبغ بتشكيله الحالى منذ سنتين ، أصبح اكثر تجاوبا مع مطالب المزارعين . ومديره الحالى السيد مسعد قسيس يؤيد هذه المطالب ، وهذا ما لم يعجب حضرة وزير الزراعة ونائبه وأعضاء مجلس تصريف التبغ أصحاب الاسهم الذين بأيديهم البت والاقرار لوحدهم .

والمجلس « شركة مسجلة » ، يتألف من ١٠١ سهما تملك وزارة الزراعة ٥٠ سهما ووزارة المالية ٥٠ سهما ووزارة التطوير سهما واحدا . ومالكو هذه الاسهم هم اصحاب الحل والربط فيما يتعلق بشؤون المزارعين والتسعيرة .

أما بقية اعضاء المجلس ممثلو المزارعين فلهم فقط حق ابداء الرأى والمناقشة . وقد تأسس هذا المجلس قبل اكثر من عشر سنوات بفرمان من الوزير حينذاك وكان حزب « العمل » ، « المباى » سابقا ، يستغل منصب مدير المجلس (المعروف تقليدا برئيس لدى المزارعين العرب) لارضاء زلمه فكان يعين من يرتأيه من هؤلاء مديرا لمدة من الزمن ، ثم يأتى بآخر وهكذا . وظل هذا المجلس بتركيبه كابوسا على المزارعين وصماما ، حتى تحرك المزارعون منذ سنتين واكثر وأخذوا على عاتقهم وبين ايديهم مصير مستقبلهم فى زراعة التبغ . وها نحن نرى الان بعد ان اشتد نضالنا وكفاحنا من اجل رفع الحيف اللاحق بنا وبعد ان تجاوب معنا جميع اعضاء المجلس من ممثلى المزارعين ومديره ورؤساء المجالس الاقليمية والمحلية فى المنطقة ، اتخذ وزير الزراعة الاجراء الاخير وذلك تهربا من مواجهة المزارعين ومن تلبية مطالبهم العادلة . ويقصد من دمج مجلس تصريف التبغ مع مجلس تصريف الزيتون « تضويع الطاسة » كما يقال ، وحتى يلف ويدور المجلس الجديد لفترة اخرى فى مجال البحث والدراسة من جديد بمطالب المزارعين .

وعلمت من بعض المسؤولين والمزارعين الذين حضروا وأشرفوا على الاجتماع الطارىء الذى عقده المزارعون فى ترشيحا فى ١٤—٣—٧٤ احتجاجا على قرار الحل ، ان المزارعين عاقدو العزم على تنظيم نقابى خاص بهم اذا أصر الوزير على حل المجلس ورفض الاصغاء لمطلبهم . وسيتوقف المزارعون أيضا عن دفع الرسوم التى كانوا يدفعونها لمجلس تصريف التبغ اذ سيحولون هذه الرسوم الى النقابة الخاصة بهم لانجاح مهمتها بالدفاع عن حقوقهم وتنظيم نضالهم وكفاحهم فى سبيل تحسين اوضاعهم ورفع التسعيرة لمنتوجهم .

ان المزارعين العرب ليتعرضون الى اجحاف عظيم وتمييز فظ فى أسعار منتوجهم . وهذا الوضع ادى الى تقليص المساحة التى يزرعونها تبغا فقد بلغت مساحة الاراضى المزروعة هذا العام ٨ آلاف دونم فقط بينما كانت ١٣ ألفا فى العام الماضى . هذا ويواجه المزارعون العرب رفضا باتا لزراعة أصناف اخرى من التبغ تعود بالربح الكبير لهم ، اذ ترفض وزارة الزراعة السماح لهم بذلك .

ويشعر المزارعون بخطر القضاء على زراعة التبغ من جراء هذه السياسة فالنتيجة هى ان يتخلى المزارع عن فلاحة أرضه الصالحة فقط لزراعة التبغ وذلك بسبب ان هذه الاراضى وعرية ولا يمكن زراعتها سوى هذا الصنف من المزروعات .

حاكم اللواء والمعاملة الكاريكاتورية !!

البقيعة — لمراسلنا — فى ١٨—٢—٧٤ انتخب الرئيس الجديد لمجلس البقيعة المحلي ، وقام الائتلاف الدمقراطي الواسع (٧ اعضاء من ٩) . ويبدو ان قيام ائتلافات واسعة توحد الاهالي حول مصالحهم ، لا يعجب سعادته كثيرا ، فبعد مضي اقل من شهر واحد وفي ١٥—٣—١٩٧٤ تلقى رئيس المجلس رسالة تهديد من حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ ، بقطع الهبات وقطع المعاملات مع المجلس ، اذا لم يرد عليه خلال أسبوعين ، ويفسر له عن مخالفات قانونية عديدة، كان قد ارتكبها المجلس السابق منذ سنوات ٧١ — ٧٢ (ومعظمها ينحصر فى عدم تنفيذ قرارات مجلس معينة) . فقررت الادارة الحالية : الرد بالتفصيل حالا والتفسير لسعادته عن كل تلك المخالفات ، قبل انتهاء الاسبوعين . وبدأت بالفعل بتنفيذ ما يمكنها من تلك القرارات .

ولكن الغريب والعجيب والمثير للشكوك ايضا ، هو ان سعادته ، لم يصبر — على الاقل — حتى انتهاء مدة التهديد التي حددها هو فى رسالته ، وانما ارسل رسالة تهديد ووعيد ثانية بتاريخ ١٩—٣—٧٤ لرئيس المجلس يبلغه فيها « بقطع كل تعامل مع المجلس ، حتى تصحيح !! مخالفات قانونية أخرى » ، غير الاولى ، كان قد ارتكبها ايضا المجلس السابق ، بخصوص تقديم بيانات مالية وغيره .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السابق وائتلافه الذين ارتكبت هذه المخالفات فى عهدهم كان مرضيا عنهم من قبل سعادته ، بقدر ما كان مغضوبا عليهم من الاهالي ، ولهذا لم يرشح اكثرهم لعضوية المجلس هذه المرة ، ومنهم من رشح نفسه وسقط فى الانتخابات .

والاسئلة الكثيرة الحائرة الدائرة الآن على ألسنة اهل البقيعة هي :

١ — لماذا يؤخذ ناس بجريرة ناس آخرين يا ترى ؟ وما ذنب الادارة الحالية بمخالفات ارتكبها غيرهم ؟

٢ — ما الذي منع سعادة حاكم اللواء من اتخاذ مثل هذه الاجراءات القاسية — فى حينه — مع الادارة السابقة مرتكبة هذه المخالفات ، مع ان اعضاء مجلس سابقين منهم العضو الشيوعي كانوا قد اشتكوا خطيا على تلك المخالفات وفى حينه ايضا ؟

٣ — هل المقصود الان هو الهاء المجالس فى فترة اعداد الميزانيات عن المطالبة بما يحق لها من اموال ؟

٤ — وهل المقصود هو تخويف المجالس العربية ، لتبقى فى دائرة التسبيح والتمجيد بحمد الجلادين والنهابين ؟ أم ان الخوف هو من تبلور وعي الاهالي وتوحدهم حول قضاياهم فى ائتلافات واسعة ومكافحة؟

٥ — وهل هناك اتجاه رسمي جديد لمطاردة الائتلافات التي تخدم القرى فعلا ؟ ، لانها لا ترضي سعادة الحاكم حزبيا ؟

٦ — وهل الاتجاه هو عرقلة اعمال المجالس بدلا من مساعدتها ؟

٧ — وأخيرا : هل هذه هي خطوات أولى نحو حل مجلس البقيعة بعد حل مجلس عرابة ؟

واذا كنا غلطانين فهل مستعد معالي وزير الداخلية ان يتدخل لمنع تكرار مثل هذه التصرفات الرسمية من قبل موظفي وزارته ؟ ...

وان هذه المعاملة الغريبة وتوقيتها الان ، تذكرنا بالحكاية التالية :

يحكى ان ذئبا اراد ان ياكل « قرقور » غنم و «بشكل دمقراطي» ، فقال له : « أريد ان آكلك يا هذا ، لانك فى السنة الماضية شتمتني » فما رأيك ؟ ، فاستبشر القرقور خيرا من اللهجة غير الذئبية تماما ومن حرية الحوار ! الظاهرة من حديث الذئب ، فقدم البراهين الدامغة على انه ولد فى تلك السنة وليس فى السنة الماضية ، ولكن الذئب الدمقراطي جدا ! لم يتنحنح بالحجة الواهية !! ، ولم يتركه — طبعا — وانما شدد من لهجته وحسم النقاش «الدمقراطي» وانهاه بقوله : « اذن أبوك هو الذي كان قد شتمني » ... ثم أكله ولحس شفتيه واصابعه !...

حدث ذلك ، لان قانون الغاب يبيح كل هذه التصرفات الذئبية ويجيزها تماما ، واما فى « واحة الدمقراطية » وفى أواخر القرن العشرين ، فالمعاملات الرسمية التي تذكر بحكاية الذئب هذه هي معاملات كاريكاتورية لا أكثر .

وكان حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ المحترم أراد ان يكحلها فعماها ، او انه سمع بنصيحة شاعرنا ابو نواس : « وداوني بالتي كانت هي الداء » وعمل بموجبها ....

كلمة الرفيقة روت لوبتش فى المؤتمر الثانى عشر للهستدروت

احترام حقوق كل الشعوب يضمن نجاح مؤتمر جنيف

مؤتمرنا متوتر وصاخب — وهذا ليس صدفة . فهو يجتمع فى هذه الايام المصيرية لشعبنا . ومن ورائنا حرب ملأى بالدم . لن نتمكن من تعزية آلاف الامهات الثواكل ، الارامل والايتام . نؤكد جميعا على ضرورة عمل كل شىء لعدم تكرار هذا . من اجل التوصل الى السلام مع الدول العربية المجاورة . هناك امكانية واقعية للسلام — ومؤتمر جنيف يشكل هذه الامكانية .

على اللجنة التنفيذية ان تناضل فى سبيل السلام

أيها الاخوة ، يوم الاحد تألفت حكومة جديدة . هذه الحكومة ، وللاسف ، ترتكز على نفس الخطوط الاساسية السياسية التى أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . مرة أخرى نفس الحديث عن الاستيطان ، نفس السياسة الاقتصادية ، سياسة المكبس ، التى تضغط على جماهير العمال فى احياء الفقر ، من ناحية ، وتغنى الاغنياء من ناحية ثانية . ونفس سياسة التفرقة القومية تجاه المواطنين العرب فى بلادنا — فهل هذه هى الحكومة المطلوبة بعد « الزلزال » ؟

يجب ان يكون واضحا ، للمتحدثين عن نجاح مؤتمر جنيف ، ان النجاح متعلق باتفاقية سلام تحترم حقوق كل شعوب دول منطقتنا ، حسب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذا معناه : الانسحاب من المناطق المحتلة، تأمين السلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل دول المنطقة ، احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، تأمين حرية الملاحة لاسرائيل ولكل الدول فى قناة السويس وفى مضائق تيران (ضجة كبيرة تنبعث من مقاعد « الليكود ») .

اننا ندعو مندوبى المؤتمر ان يلقوا على اللجنة التنفيذية للهستدروت بمهمة النضال من أجل سلام عادل وثابت ، من أجل نجاح مؤتمر جنيف !

مع كل المصاعب ، الاخطار والعوائق فى طريق التوصل الى سلام فى منطقتنا ، هناك امكانات وهناك أمل فى التوصل الى السلام . ان مسيرة خفض التوتر الدولى لها تأثير ايجابى على التطورات فى منطقتنا أيضا . وتأثير رغبة الشعوب فى منع كارثة ذرية وتأمين السلام فى العالم اجل مستقبل اشتراكى فى اسرائيل .

ـله . اننا نقترح بناء مستقبل اسرائيل على السلام مع جيراننا ، وليس على ارباب الاموال وعلى الامبريالية الامريكية ، التى هى ليس اكثر من دعامة من قش .

عزل المتطرفين

اننا نحذر من الخطر المحدق فى جماهير العمال والسلام ، من جانب الاوساط المؤيدة للحرب والضم المتطرفة من « الليكود » والاوساط المتدينة المتطرفة ، الذين يستمرون وبعد الحرب الكارثية الاخيرة ، فى السير بهدى شعار « أرض اسرائيل الكاملة » ويضعون شعبنا فى خطر حرب جديدة . يجب علينا ان نعلم جماهير العمال ان يروا فى طريق « الليكود » — الطريق التى تخدم عدوهم الطبقى ، الذى يهدف الى التخريب فى نضالات العمال من أجل حقوقهم ، القضاء على التقاليد والشعارات العمالية ، القضاء على الحريات الدمقراطية للشعب . من جانب هذه القوى هناك خطر فاشية فى دولتنا . انهم يشكلون ايضا أكثر المتطرفين تطرفا فى عدائهم للاتحاد السوفييتى .

ايها الاخوة ،

ان الاتحاد السوفييتى هو عامل مهم فى منطقتنا ، يعمل من اجل السلام واحترام الحقوق الشرعية لكل الشعوب والدول . « ان ما ينطبق على اسرائيل ينطبق على الدول الاخرى » — قال وزير الخارجية السوفييتى ، أندريه غروميكو فى افتتاح مؤتمر جنيف . ان موقف الاتحاد السوفييتى واضح ومقرر — قال — « يجب تأمين السلام والامن لكل شعوب هذه المنطقة » .

ان سلامة وأمن اسرائيل لتتطلبان وقف التحريض على الاتحاد السوفييتى وخلق ظروف لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

اننا ندعو جميع مندوبى المؤتمر ان يروا مستقبل الطبقة العاملة التاريخى هو فى نضاله المصيرى من اجل السلام ، من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية ، لتأمين مستوى حياة انسانية للعاملين ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى ، ومن

أعضاء الكتلة الشيوعية فى مؤسسات الهستدروت التى أقرها المؤتمر الثانى عشر

❋ اللجنة التنفيذية للهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، سليم القاسم ، بنيامين غونين وجمال موسى .

❋ نواب أعضاء :

موشه زيسر ، عثمان ابو راس ، شموئيل شلوم ونمر مرقس .

❋ أعضاء مجلس الهستدروت :

دافيد (ساشا) حينين ، عثمان ابو راس ، ابرهام لفنبراون ، منعم جرجورة ، يوخيفيد غونين ، احمد ابو شنب ، موشه زيسر ، عادل ابو الهيجا ، شموئيل شلوم ، حسين اغبارية ، مردخاى فرايند ونايف سليم سويد .

❋ نواب أعضاء مجلس الهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، اوديت نمر ، بنيامين غونين ، جمال موسى ، يافه غبيش وابراهيم مغربى .

❋ أعضاء المحكمة العليا فى الهستدروت :

ابرهام ملامد ، رمزى خورى وآريه لفين .

❋ عضو اللجنة القضائية فى الهستدروت :

ابرهام ملامد .

❋ عضو لجنة المراقبة المركزية :

هانس لبرخت .

خطاب الرفيق عبد المنان شبيطة فى المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت : نضال مشترك فى سبيل اهداف مشتركة

ايها الرفاق والاخوان :

ان الغاء الاعانات وارتفاع الاسعار أضرا ، بشكل خاص ، بالعمال وبالعائلات الكثيرة الاولاد ، والازواج الشبان ، وبشكل عام ، بالعمال العرب الذين يقاسون اكثر بسبب الغبن المزدوج : الغبن الطبقي والغبن القومي . فمن ناحية طبقية ، يتعرض العمال العرب الى التمييز بالنسبة لشروط العمل والاجور والتقدم المهني . واكثريتهم الساحقة تعمل فى البناء والزراعة والمطاعم والاعمال الشاقة وغير المهنية .

ويعبر عن هذا الغبن حقيقة انه فى كل الوسط العربي ، باستثناء الناصرة ، لا توجد مجالس عمال منتخبة . وانما اقيمت لجان معينة بشكل اعتباطي . ومع انه مر عليها ثماني سنوات او اكثر ولكنها لم تتحول الى مجالس منتخبة .

المساواة للجميع بدل التفرقة والتمييز

كذلك ، الم يحن الوقت لالغاء الدائرة العربية ؟ ان هذه الدائرة لتعبير صارخ عن التفرقة والتمييز . اننا نطالب قيادة الهستدروت بالعمل من اجل المساواة التامة فى شروط العمل والاجور وفرص العمل ، وبالاهتمام بتصنيع القرى العربية والتقدم والتثقيف المهنيين .

ايها الاخوان

ان قسما هاما من كتلتنا والذين هم ايضا اعضاء اللجنة التنفيذية وصلوا الى هنا ، لتل ابيب ، بموجب تصاريح خاصة .. ألم يحن الوقت لتعمل الهستدروت من أجل الغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على اعضائها ؟

على الهستدروت ان ترفع صوتها فى سبيل الاخوة اليهودية — العربية ، وضد سلب اراضي الفلاحين العرب منذ قيام الدولة . على الهستدروت ان تبذل جهودا لتنظيم المزارعين العرب ، لكي تضمن لهم المساواة فى اسعار المنتوجات وتلقي المساعدات المالية وتوسيع الاراضي المروية .

ان واجبنا هو ان نشن نضالا مثابرا من اجل مصالحنا المشتركة ، ضد حواجز الدوائر العربية ، وضد التمييز .

من اجل بلوغ هذه الاهداف السامية تقع على قيادة الهستدروت مسؤولية النضال من اجل تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام عادل وثابت فى منطقتنا ، سلام يرتكز على قرارات مجلس الامن وانجاح مؤتمر جنيف .



مجـلات الجنس اللطيـف في الاتحـاد السوفييتي

اذا سألت اية امـرأة سوفييتية عن المجلة النسائية التي تقرأها ستجيب انهـا مجلة «رابوتنيتسا» (العاملة) ، لقد حظيت هذه المجلة التى تم في ٨ آذار ٦٠ عاما عـلى تأسيسها ، بشعبية خارقة . فيكفى القول انها تصدر بعدد من النسـخ يزيد عن ١٢،٥ مليون نسخة . وتنشر المجلة مواد ومقالات ترضى مختلـف الاذواق فتجد فيها اخبـار السياسة والموضة وأحاديث عن العاملات المشهـورات ونصائح الخبراء في فـن التجميل ومحادثات عن تربية الاطفال ونصائح لتسيير الامور المنزلية وقصصا ووصفـات تحضير الطعام كما تنشـر المجلة ملحقا بكل عدد يتضمن تفصيلا جاهزا لفستـان او غيره وسعرها مع ذلك لا يزيد عن ١٠ كوبيكات فقط .

وهناك مجلة نسائية اخرى ذائعة الصيت .. وهى مجلة « كريستيانكا » (الفلاحـة) وتصدر بعدد من النسخ يزيد على ٦ ملايين نسخة وتخصص هذه المجلة لساكنات الريـف قبل كل شيء ، ولذلك تنشـر بالاضافـة الى المواد التى تعالج المواضيع التى ذكرناها عن مجلة « العاملة » مـواد تخص البستنة ورعاية الماشية والدواجن وحماية الوجه واليد في اثناء العمل في الحقل الخ .

وتصدر كلتا المجلتـين في موسكو باللغة الروسيـة . كما تصدر في موسكو مجلـة « المراة السوفييتيـة » التى تطبع الى جانب اللغة الروسية باللغات الانكليزية والفرنسيـة والالمانية والاسبانية والصينية والمجرية والكورية واليابانيـة والبنغالية والهنديـة . وتوزع هذه المجلة فيما يزيد عن مئة بلد اجنبى عدا الاتحـاد السوفييتى وتعرف القارئات في الخارج عن حياة النسـاء السوفييتيات .

وتصدر في كل جمهوريـة اتحادية وجمهورية ذات حكم ذاتى مجلات نسائية بلغاتهـا القومية ، ويبلغ عددها كلهـا حوالى ٤٠ مجلة نسائية تصدر بعدد من النسخ يزيد عـن ٢٥٤ مليـون نسخـة . أن مواضيعها متشابهة ومختلفة في نفس الوقت كما تتميز بصفاتها القومية مثل اللغة واسلـوب التجميل وخصائص نظـام الحياة والعادات ربما يجمع بينها مواضيع النضال من اجـل السلم والمواد عن نشاط اتحاد النسـاء الدمقراطيات العـالمى ولجنة النساء السوفييتيـات ومقالات عن المجتهـدات في العمل ومقالات عن الموضـة والطهى .

وللقارئات اتصال وثيـق بمجلاتهن فيكتبن رسائـل الى هيئات تحريرها ليطلبن نصائح في المسائل التى تهمهن كمـا يقترحن المواضيع التى يتمنين أن تعالجها المجلة .

هذا عدا مجلات موديـلات الازياء ونشرات تخص دقائـق من الخياطـة والحياكـة والماكياج الخ .. فهناك عدد كبير من مثل هذه المطبوعـات وتقراها النساء باهتمام كبـير طبعا فالنسـاء يبقـين نساء في كل مكان .

توفـير

وصل الجنرال الين من هيئة اركان حرب قيـادة السلاح الجـوى التكنيكى على متن طائرة عمودية الى البنتاغون لحضور اجتماع ، مع ان مقر اركان الحـرب يقع على بعد ١٦ كيلومترا فقـط عن بنايـة وزارة الحربية على نهر بوتوماك. ولكن الجنرال قد « وفـر » كما قالت الصحف الامريكية، ربع ساعة اذ لم يركـب سيارته ، واستهلك ٢٠٠ لتر من البنزين بدلا مـن لترين او ثلاثة ، غـير ان خطوة الجنرال مبـررة تماما ، اذ هرع الى حضور الاجتمـاع الـذى ناقش موضوعا ملحا جدا وهـو مشروع توفير الوقود نظرا لازمة الطاقة .

بينما ارتفع عدد المتزوجين من بنات الاقطار البعيدة.. فتايلاند (سيام) مثـلا اصبحت مهوى افئـدة الشبان السويسريين ..

ولكن ... قصة الحب التى تبدأ في بانكـوك ويغمرها الفرح وبـوارق السعادة .. تنتهى في برن بالدمـوع ... وبالطـلاق وبالرجوع الى الوطن .

ومن بين كل مئـة سويسرى تجد ١١ منهـم يقيمون خارج البلاد ، بينما الامر بين النساء هو واحدة من كل مئة امراة تقيـم خارج البلاد ، وهذه نسبة تضاعف ما كانت عليـه في سنى ما بعد الحرب .

سويسـرا !

تعتبر سويسرا من اجمل بلاد العالم ، وتعتبر كذلك أكثر البلاد التى يقبل الناس على التجنس بجنسيتها عن طريق الزواج من مختلـف اقطار العالم . ففى السنة الماضية حصل على الجنسية السويسرية بطريق الزواج من سويسرى او سويسرية ٣٩٧١ ... ولكن هـذا الرقم يقل عن الاقبال الهائل الذى تميزت فيه السنوات من ١٩٥٨ — ١٩٦١ اذ بلغ الرقم ٥٣٠٠ كل سنة .

وهبط زواج السويسريين بالاجنبيات ، مثل الالمانيات والنمساويات والايطاليات .



يدخله :

ن. درويش

توتـر متصاعد في قمـة لائحـة الدورى الممتـاز اسبـوع التعـادل يتميـز بقلـة الاهـداف

كان يوم السبت المـاضى موعد مباريات الاسبوع الثامن عشر لمسابقة الدورى الممتـاز لكرة القدم . وكالعادة جـرت ضمن البرنامج المقرر ثمـانى مباريات ، حملت الينا مـا حملته من المفاجآت والتطورات الجديدة .

ومن ضمن هذه التطورات ازدياد التلاحم في طرفى القائمة وانحصار الفارق في النقـط بعض الشيء .

نقطتان في القمة

اما قمة اللائحة ، فمكابى نتانيا لا يزال يتصدرها برصيد ٢٥ نقطة ، وذلـك بعد ان أنهى لقاءه في بلومفيلد ضـد مكابى بيتح تكفا بالتعـادل السلبى . وكان لذلك اثـره العكسى ، بالنسبة لفريـق المرتبة الثانية — مكابى تـل ابيب الذى استفاق من ورطة زمنية ألمت به ، وذلك عـلى حساب بطل الدورى السابق — هكواح — حيث هزمه على ارض استاد رمات غان الدولى بهدفين لصفر سجلهما الهداف العائد « بارنور » . وأصبـح رصيد مكابى تل ابيب الان ٢٣ نقطة . اى ان الفارق بـين الاول والثانى اصبح نقطتـين فقط . ويمكننا ان ندخـل في هذه المنطقة ايضا فريق كفـار سابا الذى يحتل المرتبة الثالثة وله ٢٢ نقطة ، بعد ان تعادل في كريات حايم مع هبوعيـل حيفا ١ : ١ .

مكابى حيفا في ورطة

هذا ويبدو ان فريق مكابى حيفا ، في طريقه الى مباريات الاختيار التى تجرى في نهايـة الموسم بين آخر اثنين مـن الدرجة الممتازة وأول اربعـة من الدرجة الاولى لتحديـد الفريقين اللذين يلعبـان في الدورى الممتاز في الموسـم المقبـل .

وقد وضح ذلك ، بعـد خسارة الحيفاويين امام بيتار تل ابيب بهدف واحد لصفر . وهو يقبع في المرتبة الاخيـرة وله ١٠ نقط فقط اى بفـارق اربع نقط عن منطقة الامان .

وانتهت باقى المباريـات بالتعادل منها السلبى ومنهـا ذو الاهداف .

ففى رمات غان لم يتمكـن فريقا بنى يهودا وهبوعيل تل ابيب من احـراز الاهداف . ونفس الشيء كان في مباراتى الخضيرة مع هبوعيل القدس وبيتار القدس مع يافا .

اما مباراة هبوعيل بيتـح تكفا وبئر السبع فقد انتهـت الى تعادلهما بهدف لهدف .

الدرجـة الاولـى

نكسـة قاسيـة لشبـاب الناصـرة في عكـا

كنا قد أعربنـا في الاسبوع المـاضى ، عن أملنا ، في ان يحقق لنا الشباب نتيجـة حسنة في مباراتهم في عكا ضد هبوعيل المحلى . ولكن كـل آمالنا تبددت اثر الهزيمـة الساحقة بأربعة اهداف لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفى نفس القسم ، تمكـن أخيرا فريق شمشون مـن الوصول الى قمة اللائحة رغم تعادله مع نحلئيل بـدون أهداف وذلك مستغلا خسارة طبريا مع مجدال هعيمق بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبى ، فان فريق شعرايم يوالى انفـراده الواضح في القمة ، رغم تعادله مع ديمونا بدون أهداف .

الدرجـة الثانيـة

الانتصـار الثـالث المتـوالى للطيبـة

لا يزال فريق هبوعيـل الطيبة يحقق لنا المفاجـآت والنتائج الطيبـة في موسمه الاول في دورى الدرجـة الثانية .

وقد حقق هذا الفريق ، يوم السبت الفوز الثالث عـلى التوالى بفوزه على بنيامينـا بهدف لصفر سجله عدنـان جابر .

خسـارة لشبـاب عكـا وكفر قـاسم

يبدو ان فريق شباب عكـا قد انهـى مهامه في دورى الدرجة الثانية — موقتـا — وذلك لخساراته المتواليـة في المدة الاخيرة . وأنا شخصيـا أظن ان نجاة هذا الفريق من السقوط الى الدرجة الثالثـة هى أعجوبة . وقد خسـر مباراته البيتية مع « أفيكيم » بثلاثة أهداف لهدف واحـد سجله محمد كيال .

اما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر امام اوريهودا ثلاثـة أهداف لهدفين سجلهما محمود سعيد وعبد انيس .

الدرجـة الثالثـة

رقـم قياسى من الاهـداف للاخـوة حيفـا

حقق فريق الاخوة حيفـا رقما قياسيا من الاهداف ، اذ سجل لاعبوه تسع اصابات في مرمى بيتار العمل مقابل اصابة واحدة . احرز صلاح المصرى منها اربعة وسمير سلامـة هدفين . وأحرز عصـام زيدان ، وليد زيدان وحمـوده عيسى كل منهما هدفا واحدا .

تعـادل الاخـاء النـاصرة

أنهى فريق الاخاء الناصرة مباراته الهامة مع يكنعـام بالتعادل السلبى ، ورغـم ذلك ، فان الفريـق لا يزال يحتل المرتبة الاولى بفـارق خمس نقط .

وتغلب هبوعيل الرينة على تعناخيـم بهدفـين للاشيء سجلهما اللاعب شكيب .

انتصـار رائـع لكشافـة حيفـا

فوز رائع بأربعة اهـداف مقابل ثلاثة احرزه مكـابى كشافة حيفا على ام الفحم في ام الفحم . احرز الهـداف مطانس ديبى ثلاثة والمـدرب سمير فرهود هدفا واحدا .

مكـابى شفاعمـرو — بـن عـامى

فاز مكابى شفاعمرو عـلى بن عامى بأربعة أهداف مقابل هدفين . احرز نجم المبـاراة والفريق زاهر خطيب ثلاثـة أهداف وسجل قاسم خطيـب الهدف الرابع .

وأحـدث فريق كفر قـرع مفاجأة الاسبوع بفوزه في تـل موند على هبوعيل المحـلى بهدفين لصفر سجلهما عثمان عثامنة وعبد اللطيف .

كـأس العاشـر من رمضـان في مصـر

أقيمت في مصر ، في نهايـة الاسبوع الماضى ، مباريـات الاسبوع الثانى لمسابقة كأس العـاشر من رمضـان بمجموعتيها .

ففى المجموعة الاولى تعادلت المحلة مع الطيران بـدون أهداف ودمياط مع القناة بنفس النتيجة . بينما فاز الاسماعيلى على المينيا ٣:١ . احرز اسامة امين واسماعيل حنفى أهداف الاسماعيلى بينما سجل نبيل والجارم التركى هدف المينيا . وفـاز الاوليمبى على الشرقيـة ٢ : صفر وسجل الكاس وطـارق عبد الرحيم هدفى الفوز .

اما في المجموعة الثانية فقد فازت الترسانة على الاهـلى ١ : صفر وسجله الشاذلى . وبنفس النتيجـة فازت بنى سويف على السكة وسجلـه ممدوح قطب . وفاز الاتحـاد على المنصورة بثلاثة اهـداف مقابل لا شيء . سجلها وحيد ورزق نصار .

مباريات ربع النهائى في المسابقـات الاوروبيـة

كـأس الابطـال

جرت في عدد من المـدن الاوروبية ، في الاسبـوع الماضى ، مباريات ربع النهاية لمسابقة الاندية الابطـال في مرحلة الاياب ، لتحديد الفرق الاربع التى تلعـب في نصـف النهائى .

ومن ضمن المباريات تغلب فريق « سلتيك » على « بازل » ٤ : ٢ وانتقل الى مرحلة نصف النهاية . وصعد كذلك فريـق بايرن ميونخ رغم خسارته في صوفيا امام « شسكا » ١ : ٢ (فاز في الاولى ٤ : ١ الالمان) . وفى بودابست تغلب فريـق اويفشت على سبارتاك ترنابه بضربات الجزاء ٤ : ٣ ، بعـد ان انتهى لقاؤهما بالتعـادل ١ : ١ . وانتقل كذلك فريـق « اتلتيكو مدريد » الى مرحلة نصف النهاية بعد تعادله مـع «النجم الاحمر» اليوغوسلافى صفر : صفر .

انتقل فريق ميلانو الى المرحلة التالية بعد تعادله مع «ماوك» اليونانى ٢ : ٢ (٣ : صفـر لميلانو في الاولى) . وتغلـب فريق « مينشن جلادباخ » على « جلانتوران » الايرلندى ٥ : صفر ، وانتقل لمرحلة نصـف النهاية كذلـك فريـق « ماجدبورج » من المانيـا الدمقراطية رغم تعادله مـع « ستارا » البلغـارى ١ : ١ (٢ : صفر لماجدبـورج في الاولى) .

كأس الكؤوس

وفى مرحلة كأس الكؤوس وانتقل الى نصف النهايـة أيضا فريـق « سبورتنج » البرتغالى بعد فـوزه عـلى « زيوريخ » ٣ : صفر في الاولى وتعادله معه في الثانية ١ : ١ .

كأس الاتحاد الاوروبى

انتقل الى مرحلة نصـف النهاية فريـق « لوكوموتيـف لايبزغ » بعـد فوزه عـلى « ايفسويتش » الانجليـزى بضربات الجزاء ٥ : ٣ . وتغلب نادى « توتنهام » على « كولون » ٣ : صفر .

جـورج صـار جورجيـت

صار جورج جورجيت بعد ثلاث عمليات جراحية لتغيير الجنس ... وحدث هذا في أيطاليا ..

وليس الخبر غريبا ... ففى ايطاليـا وغيرها ... تعددت هذه العمليات ... ولكن جورجيت هذه صارت تسبب مشكلة للفاتيكـان لانها تريد الدخول في سلك الرهبنة ؟



الشعر المستعار

من البضائـع التى زاد عليها الاقبال في الولايـات المتحدة في الآونة الاخـيرة الشعر المستعار (الباروكه في اللغات الاجنبيـة — الجمة بالعربية) لدرجة ان الازدهار عرا هذه الصناعة بشكـل لا نظـير له في صناعات اخرى ...

وحسب اصحاب هـذه الصناعة ان النساء يكثرن من شـراء الجمـات .. لتتناسب وملابسهـن ...

وأظهر التحقيق العلمى(!) ان المقبلين هم مقبلـون وليسوا مقبلات .

ودل التحقيق ايضا على ان الرجال لا يرتدون الشعر المستعار في الشـوارع والاحياء والدوائر .. انما في مطابخ بيوتهم ليغسلـوا الصحون .. ويقـول المحققون ... ان ذلـك ليخفى الرجل انه مغلـوب على امـره وانـه ليس المسيطر في البيت ...

مدينـة للبيـع

مدينة كانتويل التـى نشأت في الاسكا في عهـد « الحمى الذهبية » مطروحة للبيع . ويبيعهـا الان صاحبها المفلس هرمـان كوتر مقابـل ٧٥٠ ألف دولار . وهو يقول انهـا جيدة ، فيها بيوت خاصـة ومطعم ومحطتان للبنزيـن وفندق يتسع لمئتى شخص. والشيء الوحيـد الـذى لا يباع هو مكتب البريد وخط سكة الحديد في حـدود المدينة اذ انهما ملـك للدولة . غير ان الحكومة لا تستفيد منهما اطلاقا . ولذلك من الممكن ان تقتدى الحكومة بخطـوة كوتـر وتبيعهما .

جفـاف

تحتل الصحارى عـلى سطح الكرة الارضيـة مساحة كبيرة للغايـة . وبغض النظر عن الظروف المناخية المتشابهة فلكل من هذه الصحارى خصائصهـا المتميزة . وحسـب آراء الاخصائيين فان اكثر مكان من هذه الصحارى جفافـا في العالم يقع في منطقـة وادى حلفا في السودان . واذا كان معدل هطـول الامطار سنويا في الصحارى « الطبيعية » ١ ملم فان هذا المقدار من الرطوبة يـاتى الى وادى حلفا مرة كـل ثلاث سنوات .

بـاخ وشوبان وألعاب ليونـاردو

لقيت حفـلات ليوناردو اكونتشا العازف الاسبانى على البيانو في عدد مـن البلدان الاوروبيـة نجاحـا عظيما . وصرح في حديـث له مـع الصحفيين بـأن موسيـقى باخ وموزارت وشوبان تعجبه كاعجابـه بألعابه . وليوناردو أنسان مرح وحيوى للغايـة وتستغرق حفلاته ستـة اسابيع في السنة لا اكثـر وكـل شيء طبيعى لان الموسيقار الموهوب لـم يتجاوز بعد السنـة السادسة من عمره .

جميل وحلـو ..

يعمل معهد السكـر المكسيكى ، بالاضافة الـى عمله في الابحاث ، بتنظيـم معارض للفن المحلى ... وهى تماثيل من السكر . وقد عرضت هذه الاعمال في عديد من بلدان العـالم . وترأس المعهد مـاريتى الفارادو . وهى تهوى منذ الطفولة تحضير مختلـف الاشكال من «مادة حلوة» . ولم تكتب عن معرضهـا « اليسا في بلد المعجزات » الصحافة الخاصة فحسب، بل كتبت عنه ايضا صحافة النقد الفنى .

مـع القـراء

ارسل الينا الشاب نـورالدين الدميرى — طالـب في الكليـة الابراهيميـة في القدس — هذه الاسئلـة في المعلومات العامة .

اننا ننشر له اسئلتـه ،وأجوبتها ، وله منا الشكر .

اعـرف نفسـك

١ — عيون الاطفال عنـد الولادة تكون على لون واحد . ما هو اللون ؟

أ — رمادى ، ب — بنى ، ج — أزرق .

٢ — منذ ولادة الطفل حتى اكتمال نموه ، يتضاعف وزن الجسم من ١٥ — ٢٠ مـرة ووزن العين نحو اربع مرات ، فكم مرة يتضاعف وزن المخ ؟

أ — ثـلاث مرات ، ب — ٣٠ مرة ، ج — ٤٥ مـرة .

٣ — يقال ان آدم فقد ضلعا عندما خلقت حواء ، فكم ضلعا بقيت له ؟

أ — ٢٤ ضلعا ، ب — ٢٨ ضلعا ، ج — ٣٢ ضلعا .

٤ — أصلب مادة في جسم الانسـان وأكثرها تحملا هى :

أ — العظـام ، ب — الاظافر ، ج — ميناء الاسنان .

٥ — في جسم شخص يزن ١٥٠ رطلا يوجد حـديد يكفى لصنع :

أ — ٤ مسامير متوسطة ؟ ب — حاجز نافـذة ؟ ج — مطرقة ؟

٦ — كم هو عدد الفقرات في العمود الفقرى ؟

أ — ١٨ فقرة ، ب — ٢٦ فقرة ، ج — ٣٢ فقرة .

٧ — في أى فصـل مـن فصول السنة يسرع شعـرك في النمو ؟

أ — في الصيف ، ب — في الشتاء ، ج — في الربيع .

ومتى تكون هذه الزيـادة أكثر ؟

أ — في الليـل ، ب — في النهار .

٨ — جسم الانسان الـذى يزن ١٥٠ رطلا يحتوى، عـلى

أ — رطل من الملح ورطل من السكر ؟

ب — نصف رطل من الملح ونصف رطل من السكر ؟

ج — ست ملاعق شاى من الملح وحفنة من السكر ؟

٩ — كم من الوقـت يستغـرق الدم في دورته في الجسم ؟

أ — ثانية ونصف ، ب — دقيقة ونصف ، ج — ساعـة ونصف .

١٠ — مساحة الجسـم الذى يغلف الرئتين بالنسبـة لسطح الجلد تساوى :

أ — نفس المساحـة تقريبا ؟

ب — جزءا من عشرة أجزاء منه ؟

ج — تزيد عليه خمسـين مرة ؟

الاجوبة الصحيحة

١ — ج ، ٢ — أ ، ٣ — أ ، ٤ — ج ، ٥ — أ ، ٦ — ب ، ٧ — أ،أ ، ٨ — ج ، ٩ — أ ، ١٠ — ج

ميزانيـة حـرب — بقيـة

هذه المناطق ، الذين وان قل عددهم في اثناء حرب اكتوبر ، الا انه أخذ بالازدياد تدريجيا . ويجني اربـاب المال الارباح كذلك عن طريق الاتجـار مع المناطق العربية المحتلة . ومن المتوقع ان يبلغ الفائض في الميزان التجاري مع المناطق ٩٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ مقابل ١٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ . ولكن هذه الاربـاح تعني في نهاية الامر خسارة بالنسبة للمواطن الاسرايلي ، لان الاحتفاظ بهذه المناطق منوط كما رأينا بنفقات عسكرية باهظة جدا . وهذه النفقات تزيد من المصاعب التي يتحملهـا الشعب في اسرائيل .. اضف الى ذلك ان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة يضع العراقيل امام احراز السلام المنشود .

ان الميزانية الجديدة ميزانيـة تضخم مالي . ففي عام ١٩٧٣ ارتفعت وسائل الدفع بـ ٣٢،٣٪ بالمقارنـة مع عام ١٩٧٢ . وفى الاشهر ال — ٩ الاولى من عام ١٩٧٣ ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وفى نهاية السنة بلغ الارتفاع ٢٤٪ . ومن المتوقع ان يبلغ الارتفاع في الاسعار هذا العام ، ٢٠٪ .

ان الميزانية المقترحة ستزيـد في حدة القضايا الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل . والان يمكن ان نلحظ بوادر ابطـاء في النشاط الاقتصادي وبداية بطالة .



عربية — بريشة سعاد نصر

اعلمـوا ان في أحيـاء الفقـر — بقيـة

مقدمتها « ركح » : « انى ، وأظـن مستوطنين آخريـن مثلى ، ممـن يسكنون في مستوطنات الحدود ، نعيش في صراع نفسى ويأس عنيفـين » . وأضاف : اننا نريد ان نحيـا بطمانينة . حلمنا احلام سـلام . ولكننا نسير بعيدا عن امكانات العيش بسلام . اما القضية كلها فهى انه كان خيار وكان التوجه الى السلام ممكنا ولكننا فوتنا الفرصة بسبب سياسـة الاستيطان وبسبـب التصريحات التى صحبتها .

هذا هو الصراع الذى يسبـب اليأس . ولا نستطيع ان نبقى عـلى ذلك دون نهاية . واذا لم ترسـم معالم سياسة تؤدى على الاقـل الى امكانات السلام ، سيستسلم الكثيرون لليأس .

وبعد يوم من تصريـح جولده ان الجولان جزء من اسرائيل ، جـاء تصريح الاسد ان الجولان كله سيبقى دائما سوريا . وكانـت وثيقة جليلى دليلا لاستدام الخلاف مع مصر .

اننا بعنادنا جلبنا بانفسنـا الى انفسنا تشدد العرب في مواقفهم . كل ذلك لان الاستيطان في المناطق سياسة خطيرة من أساسها . انها قائمة على فرضية ان اسرائيل ستبقى تنتصر الى الابد ، وعلى المفاهيم الخاطئة باننـا نستطيع السكنى في مناطقهم ونقـرر الحقائق المنتهية كما يروق لنـا ونهواه » .

وقال موشه جبازه (جبهة اليسار) : « كان أملنا ان نسمع هنا نداء ندامـة وتوجع : « لا حرب بعـد اليوم ، ولا ثكل ولا تيتم ، بل السلام ، السلام الحقيقى ، السلام العادل دون ضغط ولا ضم ، السلام المقيم » .

ولكن عند رفع ايدى « المعـراخ » و « الليكود » ، ران على المؤتمـر الخرس . فتأجل الاقتراح لبحـث الوضع السياسى ، رغم ما فيه مـن الحاح ، وعلى الرغم من ان هـذا المؤتمر هو آخر فرصة لنا لصنـع السلام وبقاء اسرائيل الى أبـد الآبدين » .

وقال اسحق زملر (من اتحـاد اليسار) : « هـذا المؤتمر يجب ان يكون مؤتمر طوارىء . كان يجب ان يوازن في كل القضايا لايجاد مخـرج من وضع الحرب . وليس من مخرج غير مخرج السلام العادل الذى يأخذ بالحسبان حقوق اسرائيل وجيرانها .

ودعا اورى افنيرى زعيم ميرى ، اعضـاء المؤتمر قائلا : يجب ان يتوحد انصار السلام والتقدم مـن مختلف المعسكرات في جبهة واحدة ، ولا فرق في ذلك ان اراد ان يضع احد ذلك تحت علم ليبـرالى متقدم ، او أراد آخر ان يضع ذلك تحت علـم اشتراكى — ليس في ذلك اى فرق له مغزاه . لان هؤلاء وهؤلاء يجب ان يتحدوا في نضال مشترك .

الكذبـة الكبـرى

اما قصة عدم دعوة اسحق بـن اهرون ليقدم تقريره عن اعمـال الهستدروت بين المؤتمرين فهيجـت الخواطر في المؤتمر الثانى عشـر . ذلك لان لجمهوره في الهستدروت هدفا هو الاستمرار بالطريق التى بدأها بن أهرون (ولو كانت بصورة غير مثابرة وغير مستمرة) في أثناء توليه الامانـة العامة في الهستدروت وهى تصعيـد استقـلال الهستدروت حتى تكـون ظهيرا لاعضائها ولسانها .

وبلغت القضية ذروتها الدراميـة قبيل انتهاء المؤتمر . بالضبط قبيـل انتخابات هيئات الهستـدروت ، في ساعات الليل الصغرى ، عندما أعلن رئيس هيئة رئاسة المؤتمر اعلانا نزل نزول الصاعقة في يوم صحو :

في برقية ارسلهـا بن اهرون الى رئاسة المؤتمر طالبا ابلاغها لمندوبى المؤتمر وفيها جاء : « لم يتوجه الى احد من ممثلى المعراخ في هـذا الموضوع ، لا شفاهـا ولا كتابة . والبيان الذى قدمته كتلة المعـراخ أمس ، كانما دعيت لاتكلم واشترك في أبحاث الهستدروت مختلق من اوله حتى آخره . ان حق الكلام في المؤتمر ليس منة من المعراخ على اى مندوب في المؤتمر . والحقيقة اننى تكلمت مع عدد من الرفاق وسألت عمن سيقـدم التقرير عن اعمال الهستدروت بـين المؤتمرين . وكما هو مقترح في جدول أبحاث المؤتمر الذى اعدته اللجنـة التحضيرية ، لا يقدمه الا السكرتير العام المستقبل . ولقد انتزعـت منى هذه الامكانية بصورة غير مشروعة ، وأضافوا الى ذلك المزيد من الكـذب بزعمهم اننى دعيت » .

وانه ليصعب وصف تهيج الخواطر الذى اثارته هذه البرقية (التى سبق ان عرف عنها عدد من المندوبـين في ظهيرة ذلك اليوم ، كما نشرتهـا « دافار » التى وصلت الى القاعة في ساعات الصباح الاولى) وأصبـح المؤتمر مثل فرن يضـج بالهتافـات : « كذابون » ، « خزى وعار » ، «الكذب ميشل » و « ميشل يجب ان يستقيل » و « أعيدوا بن اهرون » و « لا تكموا الافواه » .

وكان المؤتمر على حافة التفجر ، ولمنع حدوث ذلك اعلنت الرئاسـة استراحة ، اجتمعت خلالها في جلسة طوارىء ، اعلن بعدها ان القضيـة المذكورة ستبحث في كتلة المعـراخ في الهستدروت .

**

ومع ان تفجر المؤتمر حيل دونـه ، لكن هيئات المؤتمر انتخبت في جـو معتكر ، وقد انسحـب معظـم المندوبين . وبدأت القيادة الجديـدة اعمالها وأزمة الثقة فيها تعتـرض سبيلها في اوساط جماهير اعضـاء الهستدروت .

ترى هل تسمع أجراس التنبيـه التى قرعت في المؤتمر ، فتقوم بتحول في طريق الهستـدروت كى تؤدى رسالتها ؟ !

مؤتمر قطري للطلاب الثانويين العرب

الطلاب العرب يطالبون بتغيير جذري في برامج التعليم العربية وبالمساواة التامة في الخدمات بين المدارس اليهودية والعربية!

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تتسع التحضيرات في مختلف المدارس الثانوية من المثلث حتى الجليل ، للمؤتمر القطرى للطلاب الثانويين العرب الذى سيعقد صباح السبت ٦-٤-٧٤ في مدينة الناصرة . وقد علم مراسلنا أن هذا المؤتمر قد اصبح حديث الطلاب ، كما ان العديد من الصفوف والمدارس قد انتخب لجان صفوف ومجالس مدارس .

وتبدى الحركة الطلابية يقظة ووعيا واهتماما بوضع التعليم ومستقبل الخريجين . وسوف يكون في مركز أبحاث المؤتمر مناقشة برامج التعليم في مختلف المواضيع وخاصة اللغة العربية والتاريخ العربي والفرع العلمى ، حيث سيطرح الطلاب ضرورة اجتثاث سياسة العدمية القومية من المدارس وتثقيف الاجيال الطالعة بروح الحب للتراث العربي والتاريخ العربي ، روح التقدم الانساني والعلمي .

كذلك سيطرح الطلاب مسالة التخلف الشديد في الخدمات في المدارس وخصوصا النقص الصارخ في المختبرات والاثاث ، على جميع انواعه . وقد علمنا ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، التي تضم طلابا من مختلف المدارس ، قد اهتمت بدعوة معلمين ثانويين وابتدائيين للاسهام في ابحاث المؤتمر ، وكذلك عدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية المهتمة اهتماما مباشرا بتقدم التعليم العربي .

واصدرت اللجنة التحضيرية ، في الاسبوع الماضي ، منشورا الى جماهير الطلاب تدعوهم فيه الى رص الصفوف حتى يكون المؤتمر صرخة مدوية تجبر كل الاطراف والجهات على طرح مسألة التعليم العربي على بساط البحث ، وبسرعة ..

قوات الاحتلال تنسف بيتا في نابلس

نابلس — نسفت قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي بيت السيد حسن داردو بدعوى ان ابنه جمال متهم مع عشرة اخرين بمقتل المظلي ايلي لوبو . وحسبما ورد في الصحف فقد اغلقت سلطات الاحتلال وختمت بالشمع بيتا اخر وفرنا بحجة العثور على سلاح المظلي فيهما . وزعمت ان الفرن كان يستخدم مخبا للاسلحة والمتفجرات التي كانت تهرب عبرالجسور .

وجدير بالذكر ان محاكمة هؤلاء المتهمين الاحد عشر تجري منذ نحو اسبوع وان البيت قد جرى نسفه قبل انتهاء المحاكمة .

ارتفاع كبير في اسعار المياه ورسوم البريد والهاتف اعتبارا من أول نيسان

حيفا — مكتب الاتحاد — أقرت اللجنة المالية في الكنيست زيادة ٢٠ ٪ على رسوم الهاتف و ٢٥ — ٦٧ ٪ على رسوم البريد ، تصبح سارية المفعول ابتداء من أول نيسان القادم.

وستصبح رسوم الهاتف كما يلي :

— اجرة المكالمة الهاتفية الواحدة ٢٦ أغورا .

— رسوم نصب جهاز تلفون ستصبح ٩٠٠ ليرة بدلا من ٦٥٠ ليرة . يستثنى من ذلك من سبق ودفع حسب التسعيرة القديمة .

— رسم حيازة جهاز هاتف في القدس وحيفا وتل أبيب ستصبح ٢٥ ليرةشهريا بدل ١٨ ليرة . أما في سائر أنحاء البلاد فتصبح ٢٣ ليرة بدل ١٦ ليرة .

أما رسوم البريد حسب التسعيرة الجديدة فستصبح كالاتي :

— رسالة داخلية عادية ستكلف ٢٥ أغورا بدل ٢٠ أغورا .

— رسم بطاقة بريدية ٢٠ أغورا (١٥ في السابق) .

— رسم رزمة داخلية لا تزن أكثر من ٤ كيلو غرامات سيصبح ٤ ليرات بدل ٢٤٠ ليرة .

— رسالة للخارج بطريق البر أو البحر سيرتفع رسمها من ٥٥ الى ٧٠ أغورا . كما يرتفع رسم البطاقة البريدية من ٣٥ الى ٥٠ أغورا . وأما الرسائل بطريق الجو الى اوروبا فيرتفع رسمها من ٥٥ أغورا الى ٧٠ أغورا . والى الولايات المتحدة يرتفع رسمها من ٦٥ أغورا الى ٨٠ أغورا.

وكذلك فقد ابلغت وزارة الداخلية يوم الجمعة الماضي كل السلطات المحلية بوجوب رفع سعر المياه في جميع انحاء البلاد . وستصبح أسعار المياه للاستهلاك المنزلي ٦٠ أغورا للمتر المكعب الواحد من العشرة امتار الاولى في الشهر ، وليرة واحدة للمتر المكعب من الستة أمتار التالية ، وليرة ونصف لكل متر مكعب يستهلك زيادة فوق ذلك. أما العائلات التى يزيد أفرادها عن ٦ فيحسب لها متران اضافيان بسعر ٦٠ أغورا .

كذلك فان أسعار باقي مواد الاستهلاك ارتفعت بنسبة ٥٠ في المائة.

شيوعيو الناصرة وشعبها يفقدون:

الرفيق خليل فرح خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — بمشاعر الاسى العميق نعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واحدا من أبرز قادته وابن الناصرة المحبوب هو الرفيق خليل فرح خوري (ابو فرح) احد طلائع الشيوعيين العرب في هذه البلاد وعضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وعضو مجلس بلديتها وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية ، الذي وافته المنية اثر نوبة قلبية حادة مساء السبت ٢٣ الجاري عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاما .

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد ، أول أمس ، جرى تشييع جثمان الفقيد من بيته في موكب جنازة مهيب اشترك فيه الالوف من شعب الناصرة وممثلي مختلف الهيئات ووفود المدن والقرى ، حتى من المناطق المحتلة ، والسلطات المحلية ومجالس الطائفة الارثوذكسية . وقد نسف الجثمان بالعلم الاحمر وقام رفاقه من قادة الحزب المركزيين والمحليين باخراجه من بيته محمولا على اكتافهم. وكانت فرق الكشافة والشبيبة الشيوعية تتصدر الموكب المهيب تحمل مئات أكاليل الزهور وتقرع طبول الحزن والوداع . وسار وراء النعش جمهور غفير من مختلف طبقات الشعب وعلى رأسهم أهل الفقيد وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ضمنهم السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، وسكرتير حركة الصداقة المحامي ابرهام ميلاميد . ودار موكب الجنازة حول مقر الحزب الذى كانت اعلامه الحمراء منكسة ومجللة بالسواد ثم الى كنيسة العذراء . ثم سجي الجثمان في الساحة الرحبة ، التى غطتها الوف المشيعين . فتعاقب الخطباء يؤبنون الفقيد الغالى الذى كسب ، بما قدمه للشعب من خدمات لم تنقطع ، حباشعبيا على اوسع نطاق . فتكلم قدس الاب الخورى سمعان نصار ، فالرفيق توفيق طوبى باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فعبد الفتاح الزعبى عن آل الزعبى ، فابرهام ميلاميد عن حركة الصداقة ، فمشيل نصار عن الهيئة التمثيلية ومجلس طائفة الروم الارثوذكس . وبانتهاء مراسيم الدفن وقف آل الفقيد وقادة الحزب يتقبلون تعازى ألوف المشيعين .

حياة شيوعى

ولد رفيقنا الغالى خليل فرح خورى سنة ١٩١٩ في مدينة الناصرة وفرضت عليه الظروف العائلية الصعبة ان يترك مقاعد الدراسة مبكرا ليكون مسؤولا عن رعاية شؤون أهل بيته . ومنذ هذا السن المبكر تعود على ان يكون مسؤولا عن غيره، ولذلك انجذب الى الحركة السياسية منذ سن العشرين . ومع اقرانه الذين كانوا معه على مقعد الدراسة تأثر بمعركة ستالنغراد التى قصمت ظهر الوحش النازى وانخرط في اول حلقة ماركسية في الناصرة لتكون نواة فيما بعد لفرع عصبة التحرر الوطنى (الشيوعيون العرب في فلسطين زمن الانتداب) وفي سن شبابه المبكر اهتم بحركة الشباب التقدمى فانخرط في رابطة المثقفين العرب وقام بدوره في توجيه الشباب الى ناحية الماركسية . وفي شباط سنة ١٩٤٤ اشترك مع ستة رفاق آخرين في الناصرة في اقامة أول خلية شيوعية . ومع ان فقيدنا الغالى لم يكن منتميا الى طبقة العمال الا انه تبنى مبادىء هذه الطبقة وتعاليم حزبها الشيوعى الماركسى . ومنذ اقامة فرع عصبة التحرر الوطنى في الناصرة سنة ١٩٤٥ وهو في مركز القيادة كعضو في اللجنة المحلية طوال حياته . ومع رفاقه الاخرين طلائع الشيوعية في الناصرة ، كان داعية للشيوعية في مختلف اوساط المدينة وأسهم اسهاما مثابرا في توزيع جريدة « الاتحاد» على قرائها منذ صدور عددها الاول . ومنذ انتخابات بلدية الناصرة الاولى التى جرت سنة ١٩٥٤ والرفيق خليل فرح خورى عضو في مجلس البلدية .

ولحبه واخلاصه للاتحاد السوفييتى انتخب في الناصرة سكرتيرا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى منذ قيام هذه الحركة كما انتخب عضوا في رئاستها القطرية . ومنذ عشرين سنة وهو ينتخب سكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة . وحيثما كان ابو فرح ، وفي اية هيئة اجتماعية او سياسية او



الفقيد يتصدر مظاهرة اول ايار في الناصرة

شعبية ، فانه كان يعرف بلين المعشر وكرم الاخلاق ، الامر الذى اكسبه احترام الاصدقاء وحتى الذين كانوا يخالفونه في الرأى والمبدأ .

ولما قامت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان أبو فرح أحد الدعاة اليها والعاملين في سبيل تحقيقها .

ان خدمات الرفيق خليل فرح خورى لابناء الناصرة والشعب العربى في هذه البلاد زمن الانتداب وبعد قيام دولة اسرائيل لاكثر مما تحصى . ولذلك كان فقدانه خسارة كبيرة للحزب ولجماهير الناصرة وعرب اسرائيل .

محكمة الخليل العسكرية تمتلىء ثانية بمقاومي الاحتلال

الخليل — مرة أخرى امتلأت قاعة المحكمة العسكرية في الخليل . اجل، فالسجن — مليء بالموقوفين الجدد . في ٢١-٣-٧٤ بدأت محاكمة محمد ابو عياش من الخليل ، طالب جامعة بيروت ، الذي اتهم بالانتساب لجماعة غير قانونية وبنقل مواد متفجرة الى الضفة بوساطة حقيبة ذات طابقين .

وقد حدث محمد محاميته ، فليتسيا لانغر ، بمجرى التحقيق معه والتي سيذكرها حين استكمال المحاكمة . وفي يوم المحاكمة انكر محمد كل التهم الموجهة اليه .

وجدير بالذكر انه مع اعتقال محمد (في جسر اللنبي) نسف بيت عائلته ، بدون وجود اي شيء يثير الشك ...

وقد اجل النظر في القضية الى موعد آخر .

توقيف رئيس لجنة طلاب كلية بير زيت

القدس — أوقفت سلطات الاحتلال في بير زيت الطالب اياد البرغوثي رئيس لجنة الطلاب في معهد بيرزيت.

وقد انتخب اياد البرغوثى قبلخمسة أيام لتولى هذا المنصب في لجنة الطلاب ويذكر أن السلطات كانت قد أقفلت كلية بير زيت قبل عدة أشهر على أثر مظاهرة نظمها طلاب الكلية احتجاجا على ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثمانية .

الحكم بالسجن المؤبد على شاب في غزة

غزة — حكمت محكمة عسكرية في غزة على محمود عبد اللطيف المجروح بالسجن المؤبد بعد « تجريمه » بالانتساب الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وقتل خمسة اشخاص نتيجة وضعه المتفجرات تحت خط سكة الحديد ، ومحاولة قتل جندى اسرائيلى وحيازة أسلحة .

وشم بقية

وواصل المحقق ضربي بوحشية على مختلف اجزاء جسمي وعلى اعضائي التناسلية . وطلب الي ان اعترف بانني كنت على معرفة بالطالب فريز طشطوش الذي مات فيالسجن قبل سنة . وادعت السلطات في حينه انه انتحر . كما طلب الي ان اخبرهم عن اخيه المعتقل ، كمال » .

وكشف سهيل مقبول عن ذراعه وأرى موكلته الشعار الموشوم على يده وقال انه لم يكن يظن بان المحققين يبلغون هذه الدرجة من الوحشية ويجن جنونهم من شعار العمال في العالم .

هذا وسيمثل أمام المحكمة العسكرية في نابلس ٣١ شخصا (بالجملة) بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال ، باشكال مختلفة. وجميعهم معتقلون في سجن نابلس المركزي . وتدافع عن عدد منهم المحامية فليتسيا لانغر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל-אביב - יפו

TEL-AVIV—JAFFA

P.P.

الخلاف بين — بقية

الفائض المتوفر الان . وانهذا الفائض لن يكفى لسد حاجات البلاد من الاستيراد لاكثر من شهرين . واضاف قائلا ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ستزداد في عام ١٩٧٤ وسترتفع من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار . وهذا معناه أن دين كل فرد في اسرائيل سيبلغ في نهاية هذه السنة ١٧٠٠ دولار .

وذكر زنبار أن الميزانية المقترحة اخطات الهدف فلمتساعد على مكافحة التضخم المالى وان الوضع الراهن يتطلب أكثر من أى وقت مضى تركيز الجهود على تقليل حجم الاستيراد ومكافحة التضخم المالى والاهتمام بتقليص العجز في ميزان المدفوعات .

وسبق ان قام مدير بنك اسرائيل، شيفر بتوجيه انتقاد شديد الى سياسة الحكومة الاقتصادية وأتهمها بأنها تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لحفنة قليلة من أرباب المال لا تتعدى الالفين ، وذلك على حساب دافعي الضريبة من المواطنين .

وقد أثارت هذه التصريحات غضب وحفيظة وزير المالية وغيره من وزراء « المعراخ » الحاكم . وربما أن« القشة التى كسرت ظهر الجمل » وأخرجت بعض قادة هذا الحزب عن طورهم هى دعوة زنبار الى فرض ضريبة علىأرباح الحرب الدسمة ، التى اعترف بها سبير . وأشارت «هآرتس» فيعددها أمس الاثنين ، الى الحرج البالغ الذى تركته هذه الدعوة ، خاصة وان زنبار أكدعلى الاهمية السياسية والاجتماعية لفرض مثل هذه الضريبة . ولم تخف « هآرتس » ، صحيفة البرجوازية الكبيرة في البلاد ، سبب حرج سبير من مثل هذه التصريحات فالوزير « العمالى » لا يستطيع فرض مثل هذه الضريبة على أرباب المال ، الذين يحكم باسمهم وينفذ عمليا كل سياسة تخدم مصالحهم وتضمنها .

وان ما يؤكد نرفزة المسؤولين في « المعراخ » من أنصار سبير من هذه التصريحات ، هو ما صرح به وزير الاسكان الجديد ، ربينوفيش (رئيس بلدية تل أبيب سابقا) (« هآرتس » ٢٥ — ٣) حين دعا الى ايقاف مثل هذه التصريحات ، التى لم يعدتحملها ممكنا .

وأشارت «هآرتس» أمس الى احتمال اقالة زنبار من منصبه نتيجة لهذه التصريحات ودعته الصحيفة « الرزينة » « المتعقلة » الى «الحذر» والتخلى عن مثل هذه المواقف .

الشيوعيون — بقية

وطنية » .

وأنهت « الوطن » مقالها الهام قائلة : « ان هذا النشاط المشبوه يستدعى من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، بكل فصائلها وعناصرها المناضلة الوطنية ، ان تتصدى بالحزم المطلوب لكافة العناصر العميلة ونشاطها التخريبى . وفي نفس الوقت ، فان على الجبهة ان تضاعف من نشاطها من اجل تعبئة اوسع القوى الوطنية والشعبية حول هدفنا الاساسى في هذه المرحلة ، هدف تحرير ارضنا المحتلة وانتزاع حق شعبنا في تشكيل دولته الوطنية على أرضه المحررة . وهى بالفعل قادرة على ذلك » .

تعزية

جمعية القديس جيورجيوس الارثوذكسية باللد تتقدم بأحر التعازى الى آل الخورى والى مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة على وفاة المرحوم

خليل فرح خورى

الهمكم الله وايانا جميعا الصبر والسلوان

المارشال — بقية

في ايران ومنطقة الخليج وداخل العراق نفسه تشدد في هذه الايام من تآمرها على النظام التقدمى فيالعراق، وبلغ هذا التآمر ذروة خطيرة فيالايام الماضية أثناء الصدام المستفز على الحدود الايرانية العراقية والذى عملت حكومة الشاه على زيادة حدته.

ولا يخفى المراقبون حقيقة أن هذه الاوساط الرجعية ، التى تدعمها الولايات المتحدة بمختلف الوسائل ، تسعى الى استغلال الخلافات المؤسفة بين الحكومة العراقية وانصار ملا البرزاني في شمال العراق حتى بعد اعتراف الحكومة العراقية بالحكم الذاتي للاكراد واصرارها على تنفيذه. ويشيرون الى الدور الهام الذى من المتوقع أن يكون غريتشكو قد قام به في تسوية هذه الخلافات حفاظا على وحدة العراق واستقلاله الوطنى . وينوهون بما يتمتع به الاتحاد السوفياتى من ثقة وتقدير أوساط واسعة من بين أكراد العراق .

ليفنبراون في الكنيست — بقية

هكذا . »

وعرض النائب الشيوعي ليفنبراون لتصريحات رئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء عن رفض الحكومة الانسحاب من الجولان ، وقال انها سببت التوتر والحوادث على الحدود ، التي تكلف الكثير من الضحايا .

واضاف انه سمع اقوال وزير الدفاع ديان ولكنه لم يفهم منها اذا كان تعلم دروس حرب تشرين الاول كلها . فهو يعرف ان الحرب ونتائجها لم تكن نتيجة اهمال تقني عسكري بل لانهيار مفهوم معينالا وهوان قوةالردع الاسرائيلية تكفي لمنع الحرب ، وان الجيوش العربية لا تعرف ان تحارب، ولا تجرؤ على شن حرب ، وان جرؤت فستخر على الركب والاعقاب في خلال ساعة ، ذلك المفهوم الذي استهان بالرأيالعام العالمي وبقرارات الامم المتحدة دون تقدير القوى العالمية وتاثيرها على المنطقة ، وسياسة الاتحاد السوفييتي ورغبته الاكيدة في السلام الذي يسهم في احلاله أيما اسهام ...

وتريد الحكومة ان ترجع الى نفس الاخطاء ..

ولفت النائب الشيوعي الانتباهالى تصريحات الرئيس نيكسون ، والتي نشرتفي يوم انعقادجلسة الكنيست، وفيها يقول : « لا تستطيع الولايات المتحدة ان تؤدي مهمة احلال السلام في الشرق الاوسط اذا اراد الاتحاد السوفييتي ذلك » و « ان الشرق الاوسط مهم للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكثر من الفيتنام . »

وختم ليفنبراون كلمته بقوله : ان من يريد ان يمضي على سياسة الاحتلال والضم في هذا الوضع الدولي فانه لا يعرض امن اسرائيل وسلامتها للخطر ، فحسب ، انما يجر الى حرب جديدة في المنطقة ، حربلا يمكن سلفا رؤية ابعادها ونتائجها . ولمنع هذه الكارثة على الحكومة ان تنفذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ باكملهما .

مجلس الجامعة العربية — بقية

يستمر الاجتماع حتى أواخر الاسبوع الحالى ، ومن القرارات التيستتخذ في هذا الاجتماع تعيين موعد انعقاد مؤتمر القمة العربى ، الذى كان مقررا عقده في الشهر القادم ، غير أن مصر تطالب بعقده في ايلول أى قبيل انعقاد الامم المتحدة في جلستها العادية .

كذلك سيعد اجتماع المجلس اطار الحوار العربى الذى سيجرى مع اوروبا في غضون هذا العام .

وقال وزير الخارجية التونسىالحبيب الشطى أن المجلس سيوسع ذلك الاطار الى أكثر من مجرد محادثات اقتصادية مع دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ،ليشمل مواضيع النزاع في الشرق الاوسط والامن في حوض البحر الابيض المتوسط .

الآلاف يتظاهرون — بقية

سوريا . فكلاهما يتحمل المسؤولية ذاتها .

وكشف اشكنازي النقاب عن ان اوساطا عديدة ، خاصة من بين الجنود المسرحين ، تؤيد مطلبه . وانهم عازمون الان على تاسيس حركة سياسية واسعة تضم كل الفئات التي يهمها مصير البلاد ومصير الديموقراطية للعمل علىتغيير القيادة الحالية للدولة ، التي يمثلها ديان ومئير .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون في القدس ان اشكنازي يتمتع بتأييد اوساط سياسية من داخل حزب « العمل » و « مبام » وتأييد بعض الاساتذة في جامعات البلاد وفئات ليبرالية اخرى ، جعلتها حرب اكتوبر تقتنع بانه لا يمكن السكوت على قيادة البلاد ونهجها الذي اوصل الى زلزال اكتوبر .

ويبدو ان هذه الاوساط تعمل حاليا على اقامة حركة سياسية نشطة تسعى الى اجتذاب بعض قادة الجيش ممن انهوا خدمتهم العسكرية وغيرهم ممن يتحفظون من سياسة الثلاثي مئير — ديان — غاليلي الكارثية .

كلمة الاتحاد — بقية

ومما لا شك فيه ان اوساطا يمينية ، عربية مستعدة لقبول هذه الشعوذة السياسية الامريكية . ولكن هذه الشعوذة تظل ، في نهاية الامر ، شعوذة فحسب لانها لا تقوم على أساس من الواقع لا في شرقنا الذى تأبىشعوبه الرجوع الى وراء ، ولا في عالمنا الذى لم يعد من الممكن فيه عزل الاتحاد السوفييتى ودوره التحررى الحاسم .

أن حكام اسرائيل ،الذين مثل الجنرال ديان لا يزالون يتوهمون بأن الطريق الى السلام مع العرب يمر « عبر واشنطن » ، يقودون شعبهم الى هاوية جديدة لا يمكن أن ينجر شعبهم اليها ، بعد كل الذى حدث . وأما ذلك النفر من الزعماء العرب ، الذين ينجرون وراء الشعوذة الامريكية ، فحالهم كحال الذى يبيع سمكا وهو في البحر . فان ما تحقق على طريق الحل السلمى العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا تستطيع أية شعوذةسياسية أن تزيله أو أن توقف بلوغه الهدف الحتمى . لماذا ؟ لان في هذا الشرق شعوبا عبرت على أقسى التجارب ودفعت أفدح ثمن ، ولان في هذا العالم الاتحاد السوفييتى .

تشييع جثمان السيد حنا خميس في قرية الرينة

توفي امس الاول ، الشيخ الجليل ، **حنا خميس** ، من وجهاء قرية الرينة ، عن عمر يناهز ٩٣ عاما . وقد شيع جثمانه جمهور غفير من الاهل والاصدقاء ووفود القضاء في قرية الرينة ، أمس الاثنين .

تعزية

هيئتا تحرير جريدة « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان بالتعازي الى البروفسور سالم خميس واخيه سلام والى عموم آل خميس وابو حنا ومعمر بوفاة عميدهم

حنا خميس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad אל-אתיחאד

٢٩ آذار ٧٤ ، ٥ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٩٢\٣٠

بدأ تنفيذ الحكم الذاتي للاكراد
تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين

بغداد — بانتهاء مهلة ال ١٥ يوما ، يوم الثلاثاء الماضي ، اذاع الرئيس العراقي احمد حسن البكر القرارات الحكومية بالشروع حالا بتنفيذ الحكم الذاتي في المناطق الكردية من العراق.

وفي مؤتمر صحفي عقد لهذه المناسبة اعلن الرئيس العراقي ان الحكم الذاتي سيطبق على الرغم من عدم التوصل الى تفاهم ، حتى الآن ، مع زعماء الحزب الدمقراطي الكردي ..

هذا ويعتقد المراقبون ان وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، الذي انهى زيارته في العراق يوم الثلاثاء الماضي ، قد قام بدور كبير في منع تجدد الصدام بين الجيش العراقي

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

محاولة امريكية اسرائيلية اردنية لنسف القضية الفلسطينية

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت حكومة اسرائيل عن بدء نقل صلاحيات الادارة المحلية المتعلقة بالخدمات المدنية الى مديرين عرب في الضفة الغربية . وفي الوقت نفسه ، تتحدث الانباء عن اجراء مماثل تعتزمه حكومة الملك حسين ، كجزء من مخطط امريكي اسرائيلي اردني لقطع الطريق على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي ستتخلى عنها اسرائيل .

وجاء في الانباء ، نقلا عن مصادر مسؤولة في القدس ، انه يتوقع ان يتم ، في الاسبوع القادم ، تعيين مدير عام عربي لدائرة المعارف في الضفة الغربية . وانه في نية حكومة اسرائيل تعيين مديرين عرب تابعين للوزارات المختلفة — الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها باستثناء شؤون [illegible]

قال قادة الاتحاد السوفياتي لهنري كيسنجر :

القضية الأساسية هي انسحاب اسرائيل الكامل
اصرار سوفياتي على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — لمحررنا السياسي — المحت الاوساط الرسمية الاسرائيلية ، أمس ، الى انه ربما توصل كيسنجر الى صيغة متفق عليها مع الاتحاد السوفياتي بصدد « الفصل بين القوات » (مع سوريا) ، وان السوفيات لن يكتفوا بانسحاب اسرائيلي من الجيب الذي احتلته اسرائيل في حرب اكتوبر ، وان كيسنجر سيعمل على « اقناع » الجنرال ديان (الذي سافر الى واشنطن أمس) بقبول الصيغة الجديدة .

لقد انهى كيسنجر مباحثاته في موسكو وتوجه ، صباح امس الخميس الى لندن حيث سيجتمع بوزير الخارجية البريطاني الجديد ثم يتوجه الى واشنطن في اليوم نفسه . وصباح أمس ، ايضا ، توجه الجنرال ديان الى واشنطن حيث من المنتظر ان يبدأ اجتماعاته بكيسنجر اليوم (الجمعة) .

وتتباين تعليقات المعلقين الغربيين حول ما انجزه كيسنجر في مباحثاته الاخيرة مع زعماء الاتحاد السوفياتي . اما الامور المؤكدة فهي ما يلي :

ان مباحثات كيسنجر ، كما هو معروف ، استهدفت التحضير لزيارة الرئيس نيكسون في موسكو ، في حزيران القادم (لقاء القمة الثنائي الثالث) ، وانها تناولت قضايا توطيد ما تحقق من تخفيف التوتر الدولي وعلى راسها قضايا تحديد الاسلحة الستراتيجية وقضية الشرق الاوسط .

اما الابتزاز الصهيوني حول « الهجرة اليهودية » فان كيسنجر لم يبحثه بالمرة لانه يعلم ان الاتحاد السوفياتي لا يسمح لاحد بالتدخل في شؤونه الداخلية . وقد اعتذر المسؤولون الامريكان عن عدم بحث هذه القضية بان « كيسنجر لم يجد لديه الوقت لبحثها » ..

اما بخصوص قضية الشرق الاوسط فمن الصعب على الامريكيين التهرب من التزاماتهم بعد حرب اكتوبر خصوصا وانهم يجدون انفسهم في وضع صعب للغاية بعد الوعود التي قطعوها للرئيس المصري فوافق على الانفراد بالفصل بين القوات على وعد بان الامريكان سيحققون الفصل بين القوات مع سوريا ايضا .

وخصوصا وان الموقف السوري الصلب والواضح يهدد كل ما انجزه هنري كيسنجر من « تحسين سمعة امريكا » في العالم العربي . ولا يستطيع كيسنجر ان يتجاهل التأييد العربي الاجماعي (في مؤتمر وزراء الخارجية العرب) للموقف السوري الذي احرج الزعماء العربيين ايما احراج . وقد اتخذ مؤتمر وزراء الخارجية العرب قرارا اجماعيا بتقديم كل المساعدة لسوريا في موقفها الحالي .

ومن الواضح ان تصاعد الصدام المسلح ، يوميا تقريبا ، على الجبهة السورية يهدد كل ما انجزه كيسنجر حتى الآن ويحمل في طياته خطر اندلاع نيران الحرب من جديد بجميع كوارثها على جميع الاطراف .

اما حكام اسرائيل فانهم يلعبون لعبة العدوان حتى اللحظة الاخيرة . فقد اعلنت رئيسة الوزراء ، مئير ، امام لجنة اوصياء الجامعة العبرية بالقدس ، اول امس ، انها ترفض الانسحاب عن اية منطقة في الجولان جرى احتلالها في حرب حزيران .

ومع ذلك فمن المنتظر ان تتجلى المواقف في الاسابيع القليلة القادمة التي ستجري خلالها مباحثات كيسنجر وديان ، وسيقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة موسكو. ومن المنتظر ، بعد ذلك ، ان يقوم كيسنجر بزيارة الشرق الاوسط (حوالي ٢٠ نيسان) في محاولة جديدة لتحقيق الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية . وأكدت غولده مئير لمستمعيها (في الجامعة العبرية) ان كيسنجر سيبذل كل جهد لتحقيق هذا الامر « وسوف يتنقل بين القدس ودمشق والقاهرة ، عدة مرات في اليوم ، في محاولة للتوصل الى اتفاق » .

ومما له دلالة كبيرة ان الجنرال ديان صرح بما يفهم الامريكان ، فقال للصحفيين امس ، قبل ان يستقل الطائرة ، ان مصر لا يمكن ان تقوم باي عمل جديد قبل ان يتم الاتفاق مع سوريا على الفصل بين القوات .

ان هذه الحقيقة يفهمها هنري كيسنجر تماما لذلك لن يجد امامه مجالات واسعة للتهرب من موقف الاتحاد السوفياتي الواضح والصارم بأن القضية ، في الاساس ، ليست « الفصل بين القوات » بل الانسحاب الاسرائيلي الكامل وارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، أي تحقيق السلام العادل والوطيد .

وافاد صحفيون امريكان ، كانوا في معية كيسنجر ، ان الاتحاد السوفياتي يصر على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان الامريكيين اعلنوا معارضتهم لاقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو اسرائيل عنها .

هذا ويعترف جميع المراقبين الان ان الاتحاد السوفياتي عاد يحتل مركز الصدارة في مساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط . والحقيقة ان الاتحاد السوفياتي لم يتوقف عن احتلال هذا المركز ابدا .

حسين الى القاهرة

عمان — افادت صحيفة « الدستور » ، الصادرة هنا ، ان الملك حسين سيزور القاهرة في الاسبوع القادم ليقدم بيانا عن محادثاته في واشنطن ولندن وللعمل على تنسيق الموقف المصري — الاردني — السوري من مؤتمر جنيف . وانه سيزور دمشق بعد ذلك .

غروميكو : التحسن مستمر في العلاقات السوفياتية الامريكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — في حفلة الافطار ، التي اقامها هنري كيسنجر في موسكو يوم الاربعاء الماضي ، قال وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، ان العلاقات السوفياتية الامريكية تحركت في هذه السنة تحركا ايجابيا .

وقال : القضية الان هي ان يستمر الجانبان في اتخاذ اجراءات عينية جديدة في الاتجاه الذي بدءا به . وهذا ، قال ، ما سيكون هدف لقاء القمة الجديد .

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب انصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، أحرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل فصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد أن نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ أيار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره.

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، أفرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من اماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على أجنحتها ومنهم من قضى نحبه . أما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم أيضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ ايار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ أيار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير « الاتحاد »

الاسد الى موسكو

دمشق — أعلن رسميا ان الرئيس حافظ الاسد سيتوجه الى موسكو في النصف الثاني من شهر نيسان القادم على رأس وفد سوري حزبي وحكومي كبير .

امين ينفي تدخل السوفييت

كمبالا — اذاع الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، بيانا من راديو كمبالا نفى فيه بشدة المزاعم الغربية عن تدخل الاتحاد السوفييتي — المزعوم — في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة ضده قبل عشرة ايام .

الشاذلي الى لندن

لندن — وافقت حكومة العمال على تعيين الجنرال سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري خلال حرب اكتوبر سفيرا لمصر في بريطانيا .

الاشتباكات العنيفة في الجولان في يومها ال ١٧ — الكتلة الشيوعية تطلب ادراج الاسراع في فصل القوات في جدول اعمال الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — لليوم السابع عشر والاشتباكات بالمدفعية ومدافع الدبابات ونيران الكاتيوشا تتجدد يوميا على الجبهة السورية . وقد بلغت ذروتها يوم الاربعاء ، اذ استمرت ١١ ساعة سقط الناء[illegible] الالاف على طول الجبهة . وقد توقف العمل في الحقول ولاذ المستوطنون بالملاجئ طيلة اليوم . وقد اعلن في دمشق عن مصرع عسكري وجرح اربعة اخرين بينما ذكرت الصحف ان جنديين اسرائيليين قد جرحا . كما قتل مواطنان من قرية حرفا السورية المحتلة خلال الايام الماضية بنيران المدفعية .

ونظرا لخطورة هذه الاشتباكات قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال لبحث ضرورة الاسراع في اتفاق فصل القوات مع سوريا .

وقيل في تفسير ذلك : انه في الاسابيع الاخيرة استمر تبادل اطلاق النار في الجبهة السورية وسقطت ضحايا اخرى . ان وضعا كهذا يحتم استعجال الاتفاق على فصل القوات مع سوريا . وبموجب الاخبار التي نشرت فان العقبة الرئيسية امام الاتفاق هو رفض الحكومة الانسحاب ايضا من المناطق في هضبة الجولان التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . وهكذا فثمة ضرورة جدية ان تبحث الكنيست في الامر وتتخذ موقفا جديدا يمكن من التوصل ، بدون تأخير ، الى اتفاق لفصل القوات . ينبغي منع سقوط ضحايا جديدة كما ينبغي ، بعد ذلك ، توجيه مفاوضات جنيف في اتجاه السلام .

ماذا يجب أن يتغير

(افتتاحية « زو هديرخ » ٣\٢٧)

الهزة التي اجتازها المجتمع الاسرائيلي في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ليس انها لم تنقض بعد ، بل انها ماضية تؤثر على مجريات الامور في الاحزاب السياسية وخارجها . و « الزلزال » الذي أصاب اسرائيل لا يزال مستمرا . واولئك الساسة الذين توهموا ان الامور ستهدأ من ذاتها ، وان كارثة حرب تشرين الاول بالالاف العشرة من قتلاها وجرحاها ، سوف تنسى — انما هم منقطعون عن الواقع الاسرائيلي ، مثلما كانت سياستهم ولا تزال منقطعة عن الواقع الدولي والواقع في الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد

واقامة الحكومة الجديدة ، برئاسة غولده مئير ، وهي في اساسها الحكومة القديمة وذات السياسة القديمة ، ليس انها لم تهدئ خواطر جماهير الشعب والشبيبة بل زادة الامور مرارة وغضبا .

ويطرح السؤال : ما هو جذر الازمة السياسية التي تجتاز المجتمع الاسرائيلي ؟ ان جذر الازمة ضارب في أسس السياسة التقليدية المتداعية . وفي حرب تشرين الاول اكتشف فشل سياسة مواقع القوة . وكان فشلا لسياسة الضم الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، بالاعتماد على الدعم الامريكي . وهذه السياسة هي التي أدت الى حرب تشرين الاول ، وهي التي سببت النفقات الباهظة ، التي تقود الى انخفاض مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

وواضح ، انه في اطار السياسة القائمة ، التي يشترك في اساسها الحكومة و « الليكود » اليميني المتطرف ، لا يمكن — ولن يمكن — ان يتوفر اي حل لقضايا اسرائيل ولا يمكن — ولن يمكن — ان تكون اية نهاية للازمة السياسية والاجتماعية .

وعلى كل من يرغب في تغيير ان يدرك ، ان كارثة حرب تشرين الاول لم تحدث نتيجة قصور عسكري ، انما نتيجة سياسة احبطت السلام وأدت الى الحرب ، ونتيجة لسياسة التعصب القومي غير الواقعية والتي تأملت بمؤازرة واشنطن ان تستمر في احتلال المناطق العربية والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك ، فالتغيير يجب الا يكون في الاشخاص ، انما ، وقبل كل شيء ، يجب أن يجري في السياسة . فاذا قامت حكومة باشخاص جدد ، ويواصلون السياسة القديمة ، فليس في الوضع اي تغيير كيفي ، انما يبقى الخطر قائما ، ولا نبلغ السلام المرموق ولا حل للقضايا الاجتماعية .

فقط ، التغيير الاساسي في السياسة الاسرائيلية ، فقط سياسة السلام والاستقلال الوطني ، والدمقراطية ،

التصدع في احزاب الحكم !
العمل يعرض على الكنيست مشروع انتخابات شخصية

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — يشتد صراع القوى داخل حزب « العمل » . تستحكم الخلافات في المعراخ بين « العمل » و « مبام » . وزراء « المفدال » ينقسمون على انفسهم مهددين بتجديد الازمة الوزارية . فالصراعات التي فجرها زلزال اكتوبر لم تهدأ بل اخذت تعصف بحياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وفي هذا الاسبوع حذر سكرتير حزب العمل ، عضو الكنيست أهرون يدلين من استمرار الازمة داخل « المعراخ » في الظروف الراهنة التي تواجه الدولة والشعب . لقد اشتدت الخلافات مع كتلة المبام ، وتضعضعت صفوف حزب المفدال بعد اشتراكه في الحكومة وازدادت الضغوط الداخلية والخارجية من القاعدة على المعراخ ، لتغيير طريقة الانتخابات واجراء انتخابات جديدة هذه السنة حتى أصبح في حكم المقرر أن يتقدم حزب العمل نفسه باقتراح تغيير طريقة الانتخابات ، في الاسبوع القادم .

ويرى المراقبون ان الحزب يجتاز مرحلة امتحان للقوى قد تسفر نتائجها عن تطورات بعيدة المدى في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

الصورة الخارجية

تواصل وكالات الانباء الاجنبية التأكيد على أن « حكومة اسرائيل تفقد السيطرة على الدولة » و« الجو ينذر بأن البلاد على ابواب انقلاب عسكري » ... و« الجنود المسرحون الذي عقدتهم الهزيمة في الحرب ، يحاولون الاستيلاء على الوزارات ».. اما الصورة التي تنقلها وسائل الاعلام المحلية فتنعكس في العناوين التالية :

« غولده وديان يلوذان بالفرار من الباب الخلفي ، تحت حراسة مشددة . الوزراء الذين خرجوا من الباب الامامي قوبلوا بهتافات الاستنكار » ، و « خلافات حادة بين وزير المالية ومدير بنك اسرائيل ، وبين انصار غولده في الحزب الحاكم وبين خصومها » و « اكتشاف مؤامرة جنرالات في الحزب الحاكم » ، وهلمجرا .

المبام يقاطع هيئات المعراخ ويطالب بوزير جديد

وبدأت أمس الاول ، المحادثات بين المبام وبين قيادة حزب العمل ، حول طلب المبام الحصول على وزير ثالث في الحكومة ، وحول قضية تغيير طريقة الانتخابات .

ومن الجدير بالذكر أن المبام يقاطع هيئات الحزب احتجاجا على غمط حقوقه في الوزارة الجديدة .

وحذر سكرتير حزب العمل ، اهرون يدلين ، في هذه المحادثات من استمرار الازمة داخل الحزب في الظروف الراهنة التي تواجه الدولة والشعب. وقال يدلين ان وضع الائتلاف قلق جدا بسبب التطورات في المفدال (حزب المتدينين) وكذلك بسبب ترقب نشر تقرير لجنة اغرانات قريبا (لجنة التحقيق في المسؤولية عن الاخطاء والاحباطات التي جرت في حرب اكتوبر) .

ودعا يدلين الى المحافظة على وحدة المعراخ وتلاحمه . أما مئير تلمي ، سكرتير المبام (عضو كنيست) فقد أعرب عن القلق من شلل هيئات المعراخ ، ومن النشاط المحموم لتغيير طريقة الانتخابات . وأعرب يعقوب حزان (المبام) عن تحفظه من تعيين الجنرال أهرون يدلين في الحكومة وقال أن هذا التعيين سابق لاوانه .

أزمة المفدال واحتمال استقالة وزرائه

ونشرت الصحف هذا الاسبوع عن احتمال استقالة وزير الشؤون الاجتماعية من حزب المفدال بسبب المعارضة التي يبديها سكان مستوطنات المتدينين وأوساط اخرى في الحزب .

كما احتدمت في الوقت نفسه الخلافات بين الجبهة الدينية التوراتية لاغودات اسرائيل وبين المفدال . فعضو الكنيست لورنس من أغودات اسرائيل هاجم وزير الداخلية يوسف بورغ واتهمه بالتنكر لجمهور المتدينين . ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدينية التوراتية قد رفضت الاشتراك بالحكومة .

مساعي حزب العمل لحشد اكثرية لتغيير طريقة الانتخابات

دعا رئيس ادارة الائتلاف وكتلة المعراخ في الكنيست ، موشه برعام ، كل أعضاء الكنيست من كتلته الى حضور جلسة الكنيست في الاسبوع القادم للتصويت على مشروع قرار الانتخابات المنطقية ، الذي سيتقدم به نفر من أعضاء حزب العمل . وقال برعام أن حزب العمل قد تعهد بأن يتقدم هو نفسه باقتراح تغيير طريقة الانتخابات .

وجرت ، أمس الاول ، اجتماعات بين ممثلي المعراخ وكتلة الليكود لبحث اقتراح جاد يعقوبي (معراخ) لتغيير طريقة الانتخابات الذي سيقدمه للكنيست باسم حزبه . وجرى اجتماع مماثل مع الليبراليين المستقلين الذين لا يزالون يرفضون مشروع الانتخابات المنطقية .

مستشار النمسا :

١٨٠ الف لاجئ سوري من الهضبة فكيف تنتظر اسرائيل تخلي سوريا عنهم

فينا — أعلن مستشار النمسا برونو كرايسكي ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة النمساوية هذا الاسبوع ، انه اوضح للجنرال موشي ديان أن على اسرائيل اعادة هضبة الجولان الى سوريا اذا كانت راغبة حقا في السلام .

وقال : انه على اسرائيل أن تفهم ان هذه القضية هي قومية من الدرجة الاولى بالنسبة الى سوريا ولا يمكن ان تفرط بها .

وقال : ان ١٨٠ ألف سوري كانوا يعيشون في هضبة الجولان قد أصبحوا ، منذ ست سنين ، لاجئين . فلا تستطيع اية حكومة سورية أن تتخلى عنهم .

وقال : ان الوضع بين اسرائيل وسوريا يختلف تماما عن الوضع في قناة السويس . ونتيجة لاتفاقية الفصل بين القوات استعادت مصر سيطرتها على قناة السويس . فماذا ستنال سوريا اذا ما وافقت على الفصل بين القوات ؟

السوفيات للعسكريين في اليونان : لا تتدخلوا في شؤون قبرص !

نيقوسيا — رفض ناطق رسمي قبرصي ان يعلق على ما نشرته صحف نيقوسيا ، هذا الاسبوع ، عن مذكرة سوفييتية رسمية قدمها الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي الى حكومة العسكريين في اثينا تحذرهم من استمرار التآمر على الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس .

وجاء ان الاتحاد السوفييتي اعلن في هذه المذكرة انه اذا استمر التآمر فانه لن يقف مكتوف اليدين .

هذا وكان الشيوعيون القبارصة قد كشفوا النقاب عن اشتراك ضباط من اليونان في محاولة انقلاب ضد الرئيس مكاريوس تخدم المشاريع الامبريالية ضد استقلال قبرص .

عودة علاقات حسين وبورقيبه

عمان — أعلن هنا رسميا ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار حكومتي الاردن وتونس باعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي كانت قد قطعت قبل عدة اشهر ، حين هاجم بورقيبة نظام الملك حسين .

تمثيلية « ذكرى الكرامة » في السجن

نابلس — علم مراسلنا انه بتاريخ ٧٤/٣/٢١ قام بعض السجناء في سجن نابلس بعرض تمثيلية « ذكرى الكرامة » — وهي من تاليف احد السجناء — امام رفاقهم ، بمناسبة الذكرى السادسة لمعركة الكرامة .

وكانت رويتر قد ذكرت في ٧٤/٣/٢٢ ان الاعلام الفلسطينية رفعت في انحاء المدينة . كما ذكرت « معاريف » في ٣/٢١ ان منشورات مناوئة للاحتلال وزعت في المخيمات في ضواحي نابلس ، كان احدها بتوقيع الحزب الشيوعي الاردني ، والاخر بتوقيع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

طلاب بير زيت يحتجون على اعتقال اياد البرغوثي

القدس — وجه طلاب كلية بير زيت مذكرة رسمية الى سلطات الاحتلال احتجوا فيها بشدة على اعتقال الطالب اياد البرغوثي رئيس اتحادهم.

وكان البرغوثي قد اعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة « نشاط تخريبي » ..

لجنة مصرية فلسطينية

القاهرة — نشرت الاهرام (الثلاثاء الماضي) انه ستجتمع في الاسبوع القادم لجنة مصرية — فلسطينية مشتركة للاتفاق على موقف موحد من مؤتمر جنيف ومن التطورات الاخيرة وان الرئيس السادات عين وزير خارجيته ، فهمي ، رئيسا للفريق المصري في اللجنة المشتركة .

السوفيات وتنظيف القناة

القاهرة — يونايتد برس — من المنتظر ان توافق الحكومة المصرية على اشتراك الخبراء السوفييت في تنظيف قناة السويس . وذلك بعد ان انهت فرقة من الخبراء العسكريين السوفييت ، التي تزور مصر حاليا ، دراساتها حول الموضوع وقدمت عروضها الى الحكومة المصرية . ومعروف ان الحكومة المصرية كانت قد أوكلت هذا الامر ، حتى الآن ، الى شركات امريكية وبريطانية .

سفير سوفياتي جديد في مصر

القاهرة — سيكون السفير السوفييتي الجديد في القاهرة هو فلاديمير بولياكوف (٤٣ عاما) بعد ان وافقت الحكومة المصرية هذا الاسبوع على تعيينه . وبولياكوف يخلف فلاديمير فينوغرادوف الذي عين رئيسا للوفد السوفييتي في مؤتمر جنيف . والسفير الجديد كان سفيرا للاتحاد السوفييتي في عدن وشغل مؤخرا منصب مستشار السفارة السوفييتية في القاهرة .

« حرب الغموض » السياسية في اسرائيل !

بقلم : صليبا خميس

العاصفة السياسية التي اجتاحت اسرائيل بعد حرب السادس من اكتوبر لم تهدأ بعد . وعلى ما يبدو ان تهدأ ابدا . « حرب الجنرالات » ، التي بدأت بهجوم الجنرال اريك شارون على المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية في الحكومة ، لم تكن الا بداية هذه العاصفة ، التي سرعان ما اخذت تتحول الى اعصار داخل المؤسسة العسكرية — السياسية في البلاد . وكل هذا جرى نتيجة الاضطراب الذي احدثه « زلزال » الحرب في توازن القيادة الصهيونية الحاكمة .

واسرائيل اليوم ، بعد عودة الجنود المسرحين من الاحتياطي تتميز بظاهرة جديدة جدا على المسرح السياسي ، ظاهرة نشوء حركات وتجمعات سياسية جديدة خارج اطار الاحزاب التقليدية . وهي ظاهرة تعكس عمق الازمة السياسية — العسكرية والايديولوجية في اسرائيل ، كما تعكس الاخطار التي تنطوي عليها تحركات رجال عسكريين في الاحتياطي يسعون الى اخذ زمام الامور بايديهم ، وامتصاص حركة الاحتجاج الواسعة التي يقوم بها الجنود المسرحون العائدون من جبهات القتال .

وكل هذا يجري على خلفية الازمة التي احدثتها الحرب ، والازمة الاقتصادية التي وصفها مدير بنك اسرائيل ، زنبار ، بانها تهدد البلاد بكارثة ، والحلقة المفرغة التي تدور فيها حكومة غولده مئير « الجديدة » التي لم تتعلم شيئا من دروس الحرب الاخيرة ولم تنس شيئا .

واذا حاولنا تقدير ما يحدث في اسرائيل ، الان ، فيمكن القول ، ان النظام القائم اغرق المجتمع في دوامة ، لا يمكن الخلاص منها الا بالتخلص من السياسة المسؤولة عن كارثة الحرب .

لقد وصف موطي اشكنازي ، قائد الموقع الذي « لم يسقط » [illegible] ، في مظاهرته الاخيرة [illegible] القدس ، امام مكاتب رئيسة الحكومة ، في الاسبوع الماضي [illegible] « حرب غوريلا اجتماعية » .

حركة اشكنازي والجنود المسرحون

وحركة الاحتجاج التي بدأها الضابط موطي اشكنازي وحيدا ، تحولت الى حركة تضم آلاف الجنود المسرحين وغيرهم . ففي المظاهرة الاخيرة في الاسبوع الماضي [illegible] اكثر من ٥ آلاف نسمة ، اعلن اشكنازي انه انهى « مهمته الشخصية » وانه الان [illegible] جماعات مختلفة تناضل لتغيير وجه الامور في الدولة » .

وليس واضحا ان كان الهدف هو محاولة لاقامة حزب جديد ، او النضال في الداخل ، داخل الاحزاب القائمة لاحداث التغييرات التي تدعو لها جماعة اشكنازي . غير ان الشعارات التي برزت في مظاهرة القدس تتحدث عن اقامة تنظيمات جديدة ، الواضح من اهدافها هو التغيير واسقاط القيادة الحالية ..

غير انه ظهرت ، بين هذه الجماعات التي تتألف من الحركة المؤيدة [illegible] لاشكنازي ، خلافات جديدة جدا في القضايا الجوهرية . نقد [illegible] ظاهرة اشكنازي « اليسار الجديد » وجماعة « عصبة الدفاع اليهودية » ، و« الفهود السود » ، فضلا عن الجنود المسرحين وغيرهم .

ووصفت « دافار » حركة الاحتجاج التي قام بها الجنود المسرحون [illegible] مكتب رئيسة الحكومة ، والتي يقودها اشكنازي ، بانها ظاهرة جديدة على خارطة اسرائيل السياسية . وانها نتيجة مباشرة للهزة العنيفة التي حدثت بعد حرب اكتوبر ، هذه الحرب التي « كشفت ، على الرغم من مكاسبنا العسكرية ، عن نواقص كثيرة واحدثت تغييرا لغير صالحنا [illegible] الدولي ، [illegible] » . [illegible] « دافار » [illegible] الى [illegible] هذا الاعصار الداخلي بتغيير طريقة الانتخابات [illegible] ٢٤—٣—٧٤) .

وتصف صحيفة « عل همشمار » المبامية هذه الظاهرة بانها تعبير عن النقمة وروح الاستياء التي اوجدتها الحرب ..

[illegible] « عل همشمار » عن شعور القلق الذي يسود المراخ ، بالقول ان « حركة العمل التي تقبض حاليا على زمام السلطة [illegible] وتؤكد حاليا ، لان سلطتها غير مضمونة في المستقبل — تخطئ خطأ مميتا اذا لم تمتص من هذا الاحتجاج وتستخلص النتائج الضرورية قبل فوات الاوان » .

وتساءلت الصحيفة : « هل تبقى حركة العمل الصهيونية — الاشتراكية تحمل مسؤولية الدولة ومستقبلها او سوف تقوم اوساط معادية لحزب العمل باستغلال حركة الاحتجاج لتسليم السلطة لليمين . » ! (عل همشمار ٢٤—٣—٧٤) .

وهناك دلائل على ان اريك شارون ، الذي استولى على قيادة الليكود ، لم ينفض عن عزمه على الاستيلاء على قيادة الدولة . وما ان تظهر النتائج الاولى لتحقيقات لجنة اغرانات ، في اخطاء الحرب ، حتى تحتدم الازمة من جديد في النقاش حول من المسؤول عن احباطات الحرب ..

حركة جنرالات الاحتياطي

لم تقتصر عملية الاحتجاج على حركة الجنود المسرحين . بل قامت في الوقت نفسه جماعة « اتفار » في حزب العمل ، التي معظم اعضائها من رجال الجيش السابقين . وهي ستنضم على ما يظهر الوزير رابين والجنرال بار ليف اللذين لم يصبحا عضوين في الجماعة حتى كتابة هذه السطور . ولكن هذه الحركة تضم الجنرال (الاحتياطي) الوزير أهرون يريف ، وستجتمع هذه الحركة يوم السبت القادم لتوسيع تمثيلها . وقد دعي للانضمام اليها شخصيات هستدروتية مثل يوسف الموغي ، والياهو نوي وتسفي الدروني .

واشترك في اجتماع ، عقدته الجماعة قبل اسبوع ، عدد من شخصيات حزب العمل مثل حاييم بار ليف واسحاق رابين والون [illegible] . هلل [illegible] نحمان [illegible] فوزي [illegible] يعقوب [illegible] ومدير شركة « [illegible] » [illegible] (الاحتياطي) [illegible] (الذي جرى [illegible] مكتبه) .

واشترك في الاجتماع ، ايضا اعضاء الندوة الفكرية « اتفار » التي يرأسها البريغدير (الاحتياطي) يوسفينو ، والذي يشغل اليوم منصب رئيس بلدية هرتسليا ، وكذلك الجنرال يوسف جيبع ، والجنرال (الاحتياطي) يشكار شيمي ، ومدير بنك الصناعة حاييم كوسلي ، وآخرون .

حتى الان تتحفظ جماعة « رافي » من نشاط هذه الحركة باعتبار ان قادتها ، في نظر جماعة رافي ، يهدفون الى [illegible] القيادة وبالاساس موشه ديان . ولكن رابين وبار ليف اعربا عن معارضتهما [illegible] ديان ، وذلك لافساح المجال امام اشتراك جماعة رافي [illegible] .

ومن زعماء حركة الجنرالات تغيير طريقة الانتخابات في الحزب وفي الكنيست والسلطات المحلية والغاء [illegible] .

حركة ضباط سلاح المدفعية او حركة « يهمنا الامر »

يقف في رأس هذه الحركة ضباط من سلاح المدفعية ، الذين سرحوا من الاحتياطي ، وهم الكولونيل موشه [illegible] ، والميجر أوري عوفري ، والسرجنت ميجر موتكه الوني . وقد وصفوا حركتهم السياسية بان هدفها تغيير الاوضاع في الدولة من اساسها .

وقد اقاموا صلات مع اشكنازي ، [illegible] والذين سبق [illegible] مثل آبا قدموني [illegible] والمظليين [illegible] .

ويفسر دوافع قيام هذه الحركة ما صرح به ميلر في قوله : « الذي يقلقني ، بنوع خاص ، هو ما سيحدث اذا ما تجدد القتال ، وانا لا اشك في انه سيتجدد . عندي [illegible] يتساءلون انفسهم : هل عليهم ان يقاتلوا ويموتوا من [illegible] ، لا تزال الامور [illegible] حرب يوم [illegible] » (يديعوت احرونوت ٢٢—٣—٧٤) .

ومن شعارات هذه الجماعة تغيير طريقة الانتخابات للكنيست . ويعارض قادتها الارتباط باي حزب من الاحزاب حتى الان .

وليست هذه هي الحركات الوحيدة التي انبثقت من صفوف الجيش ، على المسرح السياسي الاسرائيلي . فهناك حركات المتمردين داخل حزب العمل والنزاعات المختلفة بين الكتل . فالمبام يشدد من مطالبته بوزارة جديدة (ثالثة) ، يخشى حزب العمل من ان يؤدي الرضوخ لها الى مطالبة احدوت هعفودا والرافي بالمثل . كما يحتدم الخلاف على موقف الكتل داخل الحزب من مشروع تغيير طريقة الانتخابات الذي يعارضه مبام . وهناك حركة التمرد التي بدأت تتخذ صفة جماهيرية .

حركة بن أهرون والياب

النشاط الذي يقوم به سكرتير الهستدروت السابق ، بن اهرون ، وعضو الكنيست آريه الياب ، المتمردان على سياسة حزب العمل ، بدأ يتخذ صفة المعارضة الشعبية . فالاجتماع الذي عقد قبل اسبوع ونيف باسم الندوة حول قضايا المجتمع والدولة ، بقيادة بن أهرون والياب ، حضره جمهور غفير من عناصر الشباب .

وفي هذه الندوة ، التي عقدت في قاعة بني بريت في تل ابيب ، أعلن بن اهرون عن توقع اتخاذ قرارات سياسية حاسمة بالنسبة لمصير الدولة . وقال يجب اعداد قيادة جديدة وفتية هذه السنة . فانعدام الثقة بين الحركة وبين ممثليها لا يستطيع الحزب ان يتفادى أزمات الانقسام والتفكك » .

ودعا الياب في هذه الندوة الى تغيير طريقة الانتخابات .

والتمرد داخل حزب العمل لا يقتصر على عضوي الكنيست المذكورين . محرر مجلة « اوت » الاسبوعية التابعة لحزب العمل ، دافيد شاحم ، هاجم رئيسة الحكومة في عدد المجلة الاخير وهاجم جماعة رافي واتهمهم بانهم يحولون دون امكانيات التغيير في سياسة حزب العمل وقيادته . واتهم غولده مئير بانها اسيرة بايدي قوى اليمين .

وهناك حركة المثقفين من اساتذة الجامعات والمحامين من مختلف الاحزاب الذين ينشطون لاقامة تنظيم سياسي جديد .

ففي هذه الايام يجري نشاط ملحوظ بين هذه الفئات بعقد الاجتماعات كالاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي . وذكرت « يديعوت احرونوت » ان بعض المبادرين الى هذا التنظيم يهدفون الى خوض معركة الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة ، كما يرون ضرورة التعاون مع الجنود المسرحين .

امتحان قوى داخل حزب العمل

من الواضح ان حزب العمل ، بسبب سياسة قيادته المعادية لمصالح السلام ومصالح الشعب الكادح ، وبسبب ضياع هيبة قيادة الهستدروت في حشد طاقات الطبقة العاملة لسد الطريق في وجه التيارات الشوفينية المتطرفة في البلاد ، بسبب هذا كله يواجه حزب العمل أزمة عنيفة ، قد تؤدي الى انهيار حكم « المراخ » ان لم يغير سياسته حالا .

وليس واضحا بعد كل ابعاد التحركات الجديدة التي نشأت من صفوف الجيش في القاعدة والقمة . وكذلك التحرك الشعبي الذي يعكسه المتمردون بقيادة بن اهرون والياب ، وجماعات المثقفين . كما انه لا يمكن التكهن بما سيؤول اليه مصير عدد من هذه التكتلات .

ولكن الامر البارز ، الذي يجمع بين مختلف هذه التكتلات ، هو الدعوة الى تغيير طريقة الانتخابات ، من طريقة نسبية ، الى طريقة منطقية على اساس انتخابات فردية .

والسبب في هذا على ما يظهر ، هو ان معظم قيادات التيارات الجديدة ، ترى بتغيير طريقة الانتخابات فرصة للوصول الى مقاعد الكنيست وتغيير قيادة الحكم .

ولكن الداعون الى هذا التغيير يتجاهلون الاخطار التي ينطوي عليها مثل هذا التغيير الذي يحظى بتأييد اوساط اليمين في حزب العمل نفسه ، واوساط واسعة في « الليكود » .

ان القرار الذي اتخذته جماعة موكيد وجماعة ملكي ، باقامة « حركة صهيونية اشتراكية يسارية » ليس فقط انه لا يساعد على توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لمواجهة التيارات اليمينية الخطرة والتيارات العفوية من بين صفوف الجنود المسرحين ، بل ان هذا القرار هو خطوة اخرى الى وراء لاضعاف المعارضة الدمقراطية اليسارية في الكنيست وخارجها .

ان قوى اليمين المتطرف تقف بالمرصاد لاستغلال الحركات العفوية بين الجنود والازمة التي تتردى فيها قيادة الحكم لتوجيه ضربتها الى الدمقراطية ولذلك لا مخرج دمقراطي من الازمة السياسية ، التي لا تزال تزلزل المجتمع الاسرائيلي باسره ، سوى وحدة كل قوى السلام على برنامج واضح يقود الى تغيير جذري في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والوطيد مع الدول والشعوب العربية ، بدون اي ضم وبالاحترام التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وهو ما يناضل من اجله بكل مثابرة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الاجتماع القطري — عكا ٢٣—٣—٧٤

نداء الى الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى الجنود والطلاب

فلنرجح كفة الميزان لصالح السلام !

ايها الشابات والشبان اليهود والعرب !

كثيرة هي اليوم القضايا التي تشغل بال الجيل الشاب في اسرائيل . فتيان وشبان محتارون ويتساءلون : ما الذي أدى الى الحرب الاخيرة ؟ هل كتب علينا أن نعيش على الحراب ؟ هل استنفدت كل الامكانيات لبلوغ السلام ؟

لقد أثبتت الاشهر التي انقضت منذ حرب أكتوبر ، أن امكانيات كبيرة انفتحت أمام الشعب والشباب في اسرائيل . ولكن توجد أيضا مخاطر كبيرة .

ان اتفاق الفصل بين القوات مع مصر ، الذي نفذ كاملا وبدون عقبات ، ليدل على أن تنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة (رقم ٢٤٢ و ٣٣٨) يمكن تحقيق امكانية التسوية السلمية . وانعقاد مؤتمر جنيف أثبت صدق قوى السلام في اسرائيل والعالم عندما أعلنت ، أنه على أساس احترام مبدأ عدم ضم أراضي بقوة الذراع ، وعلى أساس الاعتراف بحقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت .

ان حكومة اسرائيل التي اضطرت الى توقيع اتفاق فصل القوات مع مصر تحت الضغط الامريكي الذي مصدره الضغط السوفييتي الشديد من أجل تسوية عادلة للنزاع ، تكدس العراقيل في الطريق لبلوغ اتفاق مماثل مع سوريا . هذا هو الهدف من تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير : بان اسرائيل لن تنسحب أبدا من هضبة الجولان السورية .

وحكومة اسرائيل تواصل أيضا التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان سياسة حكومة اسرائيل هذه تزيد أخطار حرب اضافية ، قد يكون ثمنها باهظا جدا . وهذه السياسة تشجع « الليكود » والاوساط المتطرفة الاخرى المعارضة لكل انسحاب من المناطق المحتلة ، والداعية الى استمرار سياسة القوة المليئة بالاخطار .

ان الشباب في اسرائيل هم الضحية الاساسية والاولى لسياسة الحرب والضم . لقد دفع الجيل الشاب في بلادنا ثمنا باهظا لقاء التقاعس الاكبر — التقاعس عن السلام . ولذا يسأل الكثيرون : أية مصلحة نجنيها من المناطق ؟ الى متى نظل ندعى لمحاربة شعب آخر ؟

لقد ألحقت سياسة الحكومة ضررا كبيرا بمستوى حياة الكادحين والشبيبة في بلادنا . ويواجه الجنود العائدون من الخدمة العسكرية المديدة مشاكل صعبة في الحصول على العمل ، وفي الدراسة .

في ميزانية الدولة الجديدة تخصص [illegible] النفقات العسكرية ، في حين أن مخصصات الاحتياجات الاجتماعية أبعد من أن تلبي الحاجة .

أيها الشبيبة العاملة والمتعلمة ! أيها الشباب !

علينا ألا نوافق أكثر على تضليل الاوساط الحاكمة لنا بحجة « لا خيار » . فلقد أثبت الواقع أن الاستيطان في المناطق لم يمنع سقوط الضحايا عبثا . ولكنه [illegible] ومنع انسجامنا في المنطقة . ولقد أثبت الواقع أيضا أنه يوجد خيار ، أنه ممكن اختيار طريق التسوية السلمية ، ورفض طريق القوة والضم المؤدية الى الحرب ، والى سفك دماء اضافية لا مبرر لسفكها .

ان استيقاظ تلاميذ الثانويات والطلاب والشباب العامل والجنود المسرحين للعمل — هو حقيقة واقعة ومشجعة .

هنالك من يحاول أن يحرف هذه اليقظة الى مجرى سلبي ومعاد للديمقراطية — مثل تجنيد شباب لنشاط من أجل تغيير اسلوب الانتخابات . فلا نسمحن أن يوجهوا أفكارنا الى وجهة سلبية ومعادية للديمقراطية كهذه .

أيها الفتيان والشبان !

فلا نكتفين بالاسئلة — بل فلنلتحق بالعمل :

من اجل اتفاق فصل قوات مع سوريا ،

من اجل نجاح مؤتمر جنيف ،

وللدفاع عن حقوق الشبيبة والشباب في بلادنا .

اذا توحدنا كلنا في الكفاح — نستطيع أن نرجح كفة الميزان لصالح السلام !

الحلقة الثانية عشرة (٢٣)

نصف بيان ...

في ٨ آذار ١٩٥٥ بدأت « الاتحاد » تصدر مرتين في الاسبوع ، في يومي الثلاثاء والجمعة ، وأصبح في وسعها ان تغطي الانباء العالمية والمنطقية والمحلية بشكل اوسع وان تسهم اسهاما اكبر في معركة الجماهير الاسرائيلية عامة والعربية خاصة في سبيل حياة افضل .. وهذه الحلقة تغطي الفترة بين ايار ١٩٥٥ وايار ١٩٥٦ من تاريخ « الاتحاد » .

مؤتمر القمة الرباعي

في هذه الفترة احتل مركز الضوء في السياسة الدولية مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع .. ففي ١٨ تموز ١٩٥٥ اجتمع في جنيف رؤساء الاتحاد السوفييتي (نيقولاي بولغنين) والولايات المتحدة (دوايت ايزنهاور) وبريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (ادجار فور) .

وكان اجتماعهم حدثا هاما اذ تم بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر بوتسدام ، آخر مؤتمر من هذا النوع ، وفي ظروف الحرب الباردة .

وصدمت نتائج المؤتمر غلاة الرجعيين الذين حاربوا كل خطوة نحو تخفيف حدة التوتر الدولي .. فعلى الرغم من تراكم العقبات امام حوار بين الاتحاد السوفييتي والدول الغربية الكبرى بسبب تآمر الاخيرة على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة اتفق الرؤساء على بيان مشترك جاء فيه : « رغبة منهم في المساهمة في تخفيف التوتر الدولي وتعزيز الثقة بين الدول يوجهون وزراء خارجيتهم الى أن يستمروا في معالجة المشاكل الاتية ، التي كانت مدار تبادل وجهات النظر في المؤتمر (توحيد المانيا والامن الاوروبي ونزع السلاح ا.ت) وان يقترحوا وسائل فعالة لحلها آخذين بعين الاعتبار العلاقة الوثيقة بين توحيد المانيا ومشكلة الامن الاوروبي وان حل هذه المشاكل يخدم مصالح توطيد السلام » .

ووجه الرؤساء وزراء خارجيتهم الى العمل سوية من أجل نظام نزع سلاح معقول يتم عن طريق لجنة الامم المتحدة الخاصة واقترحوا ان تعقد اللجنة اجتماعها في ٢٩ آب في نيويورك وان تأخذ مقترحاتهم بالحسبان .. كذلك وجهوا وزراء خارجيتهم لدرس الخطوات التي من شأنها ان تزيل الحواجز التي تعترض المواصلات الحرة والتجارة السلمية . (الاتحاد ٢٩ تموز ١٩٥٥) .

وكان نجاح المؤتمر بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي الديناميكية التي قامت على أمرين : توطيد تعاون مجموعة الدول الاشتراكية وزيادة جبروتها العسكري ولهذا قامت قيادة عسكرية موحدة لدول اوروبا الاشتراكية في اطار ميثاق وارسو (الاتحاد ١٣ أيار ١٩٥٥) واتخاذ اجراءات متوالية على الصعيد الدولي من شأنها ان تخفف التوتر الدولي بتسوية بعض القضايا الملتهبة ..

وهكذا مثلا نجح الاتحاد السوفييتي في الوصول الى اتفاق مع الدول الغربية الكبرى الثلاث على تحييد النمسا تم على أثره توقيع معاهدة صلح بين الدول الكبرى الاربع ومستشار النمسا أعاد الى القطر استقلاله وأزال موقد التوتر في أوروبا .. (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٥) .

كذلك نجح خلال زيارة مستشار ألمانيا الغربية في موسكو في ايلول ١٩٥٥ في عقد اتفاق تنشأ بموجبه علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية . (الاتحاد ١٦ ايلول ١٩٥٥) .

وكانت اهمية هذا الاتفاق في توقيته أيضا .. فقد تم في نفس الوقت الذي عقد فيه الاتحاد السوفييتي معاهدة مع جمهورية ألمانيا الدمقراطية (التي كانت بعد الحرب العالمية الثانية منطقة احتلال سوفييتية ا.ت) منحها بها الاستقلال التام في شؤونها الداخلية والخارجية . (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٥) .

وعلى هذا الضوء يبدو مدى تراجع ألمانيا الغربية التي كانت قد قررت مبدأ هالشتين الذي يقرر عدم اقامة ألمانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع أية دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية ..

والى جانب هذه الاجراءات واصل الاتحاد السوفييتي عرض مقترحاته من أجل نزع السلاح .. وفي الدورة العاشرة من اجتماعات جمعية الامم المتحدة العامة دعا الى تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في أراضي الغير (خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ف. مولوتوف — الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٥) .. وأصبح يضيق أكثر فأكثر على تحركات الامبريالية ويقلص ممكنات تآمرها على الشعوب والضغط عليها لاخضاعها .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون

وعكست نجاحات الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي نجاحاته في البناء الاشتراكي وتعاظم قدرته المادية والعسكرية من ناحية والتغير في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام من ناحية ثانية .

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون انعطافا فاصلا لخص حصيلة التطورات في الاتحاد السوفييتي والعالم وبلور الواجبات امام الاتحاد السوفييتي .. وبذلك أمد الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية بثروة نظرية تساعدها على صياغة استراتيجيتها وتخطيط عملها اليومي .

لقد أبرز المؤتمر عمق عملية تحرر شعوب المستعمرات التي اوصلت مليار و ٢٠٠ مليون انسان الى الاستقلال القومي وأكد خروج النظام الاشتراكي من نطاق القطر الواحد ليصبح نظاما عالميا وبذلك تغير تناسب القوى الدولية جوهريا في صالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية ولمضرة معسكر الامبريالية والحرب .

ومن هذا التقويم الصادق استنتج المؤتمر أن من الممكن منع الحرب ولهذا تكتسب سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة أهمية كبرى وتصبح ضرورية ..

واعتمادا على توازن القوى الدولية رأى المؤتمر ممكنات نشوء اشكال مختلفة في سبيل الانتقال الى الاشتراكية وبذلك ساعد على تحطيم الجمود العقائدي في بعض محافل في الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا المؤتمر بحث الحزب الشيوعي السوفييتي قضية تقديس الشخصية التي ارتبطت بزعيم الحزب ستالين ، والى جانب تقديره اسهام ستالين في معركة البناء الاشتراكي والحرب الوطنية الكبرى ، لاحظ ان التقديس سبب أضرارا كبيرة بمبادئ القيادة الجماعية وزيف أسس التنظيم الحزبي وخرق القانونية الثورية وأنزل اضطهادا غير عادل .. وبهذا الاسلوب الثوري في الانتقاد وضع الحزب الشيوعي السوفييتي الاسس للتخلص من هذه الظاهرة السلبية ..

مؤامرات امبريالية .. ونجاحات شعبية

١٩٥٠ الثلاثي (١)



عرفيا

بقلم : اميل توما

ورافق الانفراج الدولي الذي مثله مؤتمر جنيف اتجاهان : تآمر الامبريالية على حريات الشعوب .. وانتصارات الشعوب في كفاحها التحرري ..

وفي هذه الفترة بالضبط خطا الامبرياليون الامريكيون خطوة حاسمة في تدخلهم في فيتنام حين دعموا رئيس وزراء فيتنام الجنوبية نجو دنه ديام ليقوم بانقلاب عسكري أطاح بالامبراطور بوداي وأبعد النفوذ الفرنسي ، الامر الذي شدد التناقضات بين فرنسا والولايات المتحدة .

واقترن بهذا العدوان تعنت امريكي ازاء الصين الشعبية .

وعلى الرغم من ابداء الصين ، في أكثر من مناسبة ، استعدادها للمفاوضات مع الولايات المتحدة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة (شو ان لاي (٢) ـ الاتحاد ٢٠ ايار ١٩٥٥) وعلى الرغم من المباحثات الصينية — الامريكية في اكثر من عاصمة اوروبية أصرت الولايات المتحدة على موقفها العدائي من الشعب الصيني وأعلن الرئيس الامريكي أيزنهاور رفضه الاعتراف بالصين الشعبية (الاتحاد ٣ نيسان ١٩٥٦) .

وتميزت هذه الفترة بصعود ثوري في أقطار شمال افريقيا العربية تونس والجزائر والمغرب الاقصى ..

وفي سبيل مواجهة الثورة الجزائرية المتسعة ضاعفت فرنسا من قواتها .. ولاحظت الاتحاد في نهاية أيار ١٩٥٥ ان مئة ألف جندي عجزوا عن قمع الثورة .. وبعد ذلك نقلت الاتحاد في آذار ١٩٥٦ ان فرنسا بعثت بأسطولها الى شواطئ الجزائر لاخماد ثورة شعبها وفي الشهر التالي ذكرت أن فرنسا قررت دعوة ٢٠٠ ألف جندي من الاحتياطي لمواصلة حربها القذرة ضد الشعب الجزائري ..

وقد حاولت فرنسا ان تحافظ على سيطرتها في اقطار الشمال الافريقي العربي كلها الا ان هبة الجماهير (٣) في كل من المغرب الاقصى وتونس وعدم قدرة فرنسا على الحرب في كل الجبهات اضطرتها الى التراجع والاعتراف باستقلال هذين القطرين .

وهكذا في أوائل آذار ١٩٥٦ وقعت فرنسا اتفاقا مع المغرب انهت به الحماية التي استمرت ٤٤ سنة وعاد الاستقلال الى البلاد .. (الاتحاد في ٦ آذار ١٩٥٦) وبعد ذلك بحوالي الاسبوعين وقعت اتفاقا مماثلا مع تونس اعترفت فيه بحقها في اقامة جيشها القومي وممارسة مسؤولياتها في العلاقات الخارجية ..

وكما ان الثورة الجزائرية أسهمت بانتصار الحركتين القوميتين في المغرب الاقصى وتونس ، كذلك أدى استقلال القطرين العربيين الى تصاعد النضال المسلح في الجزائر بحيث أحرج الامبريالية الفرنسية ودفعها الى ارتكاب أشرس الجرائم في محاولة لحصر الثورة واجهاضها .. ولكنها فشلت واستمرت الثورة .

وفي ايلول ١٩٥٥ أنزل الحكم الوطني بقيادة جمال عبد الناصر ضربة كبرى بالامبريالية بعقد صفقة مع تشيكوسلوفاكيا تعهدت الاخيرة بموجبها بتزويد مصر بالسلاح الضروري لدفاعها .. وصرح عبد الناصر في ٢٧ ايلول ١٩٥٥ ان تشيكوسلوفاكيا وافقت على مد مصر بالسلاح بدون شروط ولاغراض الدفاع مقابل القطن .. في حين اشترطت الولايات المتحدة لمد مصر بالسلاح الانضمام الى حلف تركيا — العراق (حلف بغداد) والتخلي عن الحلف العربي (بين مصر وسوريا والسعودية ا.ت) .

ولاحظت الاتحاد في ٣٠ ايلول ١٩٥٥ ان خطوة مصر حطمت التطويق الامبريالي الذي ضربته الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول الشرق الاوسط وصاغته ببيان ١٩٥٠ الثلاثي .

وعلى هذا الضوء كان اجراء مصر ثورة قومية هزت أركان الامبريالية التي بنت استراتيجيتها كلها على ابقاء الاقطار العربية مزوعة تتصرف فيها

البقية على صفحة ٣ عمود ٢

١ — بيان أصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ايار ١٩٥٠ وكان مضمونه جعل الشرق الاوسط مزرعة امبريالية (اقرأ الحلقة السادسة) .

٢ — في وقت لاحق صرح شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية ان من الممكن تحرير فورموزا بالطرق السلمية (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٥) ولكن امريكا لم تلن .

٣ — بمناسبة مرور سنة على نفي سلطان المغرب الاقصى محمد الخامس نشبت في ٢٠ آب ١٩٥٥ معارك في مختلف أنحاء البلاد بين القوات الوطنية وجيوش الاحتلال أدت الى مقتل اكثر من ٤٠٠ مواطن .. وخلال هذه المعارك استخدمت فرنسا الدبابات والطائرات .. ولكن الهبة الثورية لم تتوقف واستمرت في المغرب .. ومثل هذه المعارك ، على نطاق أضيق ، انفجرت في تونس .

---

٤٠ عاما على الحزب الشيوعي العراقي البطل : الشيوعية اقوى من الموت واعلى من المشانق

بقلم : مثنى خليفة

في نهاية هذا الشهر (٣١ آذار) يحتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق بالذكرى السنوية الاربعين لتأسيسه .

لقد ابتدأ الحزب حياته منذ البداية بالعمل السري . وعلى الرغم من انه كان في المرحلة الاولى من نموه قليل العدد ، فان تأثيره على الحركة العمالية كان ينمو بسرعة .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي على رأس اضرابات ١٩٣٦ — ١٩٣٧ ، وكان دوره في تنظيم المظاهرات الشعبية في بغداد ضد خطر الفاشية النامية وفي سبيل الدفاع عن المصالح الحيوية للعمال .

لم يتردد الاستعمار وأعوانه ، في تلك الفترة ، في اللجوء الى توجيه الضربات القاسية لمنظمات الحزب النامية . وقد استجمع الحزب قواه في عام ١٩٣٩ بقيادة الامين العام الرفيق فهد ، وشن نضالا حازما مبدئيا ، ضد التيارات الانتهازية والتصفوية في الحزب ، وبذلك تعززت وحدة الحزب العضوية والايديولوجية والسياسية ، وتكونت ملاكات مجربة ومتمرسة وغنية بالتجارب مثل حازم وصارم وغيرهما من الرفاق الاشداء .

وانعقد المجلس الاول للحزب سنة ١٩٤٤ . وحدد المهام الرئيسية للحزب والحركة الوطنية . وتلاه في عام ١٩٤٥ المؤتمر العام الاول الذي أقر فيه النظام الداخلي ، وحدد السبيل التي يجب انتهاجها لتنظيم وقيادة الجماهير الشعبية وتأسيس النقابات العمالية الكفاحية لحشد العمال ودفع القوى الوطنية الاخرى الى القيام بتشكيل احزابها السياسية .

وقد عمل الحزب ، منذ نشوئه ، جاهدا لاقناع القوى والاحزاب الوطنية الاخرى بضرورة تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد الاستعمار والملكية الموالية له ، في سبيل استقلال العراق استقلالا حقا ، ومن اجل الدمقراطية والمصالح الحيوية للعمال والفلاحين وفئات الشعب الاخرى .

ومنذ نشوئه ، أصبح الحزب الشيوعي العراقي المدافع العلني عن حقوق الشعب الكردي المشروعة . وقد أسهم في تعميق وتشديد النضال المشترك للعرب والاكراد ضد العدو المشترك ، وكافح ضد النزعة الشوفينية العربية وضد الاتجاهات القومية المتعصبة والانعزالية داخل الحركة الوطنية الكردية .

بعد الحرب العالمية الثانية وعلى أثر انتصار الاتحاد السوفييتي الحاسم على النازية برز دور الحزب الشيوعي العراقي في طليعة العمال والطلاب والفلاحين في نضالهم ضد السيطرة الاستعمارية والمشاريع الهادفة الى استعباد العراق . وقد تميز هذا النضال بانتفاضة ١٩٤٨ التي اطاحت بمعاهدة بورتسموث وبحكومة السعيد — جبر التي قيدت العراق بسلاسل العبودية .. وبانتفاضة ١٩٥٢ التي اعقبتها انتفاضة ١٩٥٦ التي مهدت السبيل الى « الثورة الوطنية الدمقراطية » حسب تقدير الحزب .

بعد هذه الانتفاضة استخلص الحزب النتائج وخطط سبيل الكفاح الثوري الجديد ، ووطد روابطه بالشعب ووسع صلاته بالمنظمات الثورية في الجيش العراقي وعزز قواعده بين الجنود والضباط وتوج مساعيه بتأسيس « جبهة الاتحاد الوطني » .

وقدم الحزب الكثير من التضحيات في المعارك الطبقية التي خاضها في طليعة العمال والفلاحين والطلاب . ففي سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ قاد الشيوعيون اضرابات كبيرة لعمال السكك الحديدية والمرافئ والنفط وقادوا نشاطات ثورية للفلاحين العرب والاكراد . وفي هذه الفترة أعدم الجلاد نوري السعيد زعماء الحزب الشيوعي : فهد وحازم وصارم وكان ذلك في شباط ١٩٤٩ . وفي عام ١٩٥٣ اغتالت الحكومة العراقية عشرات الشيوعيين في السجون .

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

أوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقريــر اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخليــة (٣)

خدمات بائسة ـ مشاكل التخطيط وازمة البناء غير المرخص

شــوارع غير معبدة وانعـدام التصنيع

« كما عرضنا فى عددين سابقيــن من الاتحاد ٨٨ ، ٩٠ حلقتين مــن تقرير اللجنة الشعبية استعرضنــا فيها مميزات القرية وخدمات التعليم . وفى هذا العدد نتعرض الى بــاقى ابواب الصرف ــ الخدمات) ..

الصحــة

عملا بالحكمة القائلة « الوقايــة خير من العلاج » ولان الشــؤون الصحيــة هى مسؤولية عامة ، ترى اللجنة انه يتعين على وزارة الصحــة ان تجد الاساليب والاطارات للتعاون مع السلطات المحلية العربية للقيــام بهذه المسؤولية . لذلك فاللجنة توصى ب :

١ ــ ان تعمل السلطة المحلية على ايجاد الابنية المناسبة لمراكز رعايــة الام والطفل .

٢ ــ أن يكون فى كل مركز غرفة انتظار للامهات وحديقة مجهزة بالالعــاب للاطفال .

٣ ــ ان تزيد فى نشر هذه المراكز خاصة فى القرى الكبيرة على مستوى الحى .

٤ ــ ان تقوم الحكومة بمساعــدة المجالس المحلية بالمنح والقــروض اللازمة لتحقيق التوصيات اعلاه .

كما توصى اللجنة ايضا ب :

أ ــ ان تعمل السلطة المحلية على ايجاد عيادة طبية فى القرية عــلى المستوى اللائق . واذا ما وجــدت عيادة لاحد صناديق المرضى (كوبات حوليم) فيجب الوصول الى اتفاق مع الصندوق المذكور لتقديم خدماته ايضا لغير الاعضاء من سكان القريــة وبصورة خاصة للعجزة والمعدمــين والطاعنين بالسن .

ب ــ اقامة العيادة من قبل السلطة المحلية يقتضى ان يتم باشراف ورعاية وزارة الصحة ومسؤوليتها .

جـ ــ ضرورة التعاون بين جميــع الجهات المختصة : وزارة الداخليــة والصحة وادارة اراضى اسرائيــل ومنهال عبايس الخ .. وبين السلطة المحلية لايجاد الارض اللازمة ولتمويل ما تحتاجه هذه المشاريع .

الشؤون الصحية

نظرا لان وضع النظافة العامــة ليس على المستوى اللائق ، حيــث يبدو فى معظم القرى التى زارتهــا اللجنة للعيان عدم نظافة الشوارع ، لذلك توصى اللجنة ب :

أ ــ تقديم المساعدة الماليــة للمجالس التى يبلغ عدد سكان قراها ....) فما فوق لامتلاك الاجهزة الآلية لجمع النفايات وتنظيف الشوارع يوميا بدل استخدام عدد كبير من عمــال التنظيفات .

ب ــ ان تمنح السلطات المحليــة المتوسطة والصغيرة مساعدة لمــرة واحدة لشراء تراكتور لجمع النفايات ومنحة لبعض السنين لتغطية العجــز الحاصل من تشغيل عدد كاف مــن عمال التنظيفات .

جـ ــ تعيين مواصفات للاجهــزة وملاك لعدد عمال التنظيفات اللازم على أساس المعطيات التالية :

١) عدد السكان ، ٢) ساحة القرية، ٣) طول الشوارع المعبدة .

د ــ ان يعين مفتش الصحة مكانا ملائما للمزبلة بعد استشارة دائــرة الصحة فى المنطقة .

هـ ــ العمل على استئصال طريقة الذبح القديمة فى القرية العربية باقامة المسالخ فى المنطقة وضمان مراقبــة بيطرية ، ومعاقبة المخالفين لاحكــام القانون .

الخدمات الاجتماعية

ترى اللجنــة انــه على وزارة الشؤون الاجتماعية ان تقوم بواسطة السلطة المحلية بتقديم المساعــدات الاجتماعية فى حالات الفقر والعجــز والمرض واليتم . وتوصى ب :

١ ــ ان يكون مكتب العمــل الاجتماعى منفصلا عن بناء المجلــس او مستقلا بمدخله وغرفه على الاقل .

٢ ــ ان يضم المكتب خدمــات اجتماعية اخرى للاحداث والكبــار وخدمة للتنظيم والتطوير الاجتماعى .

التخطيط والبناء

تبين للجنة انه قد بوشر فى كــل سلطة محلية تقريبا بتحضير خارطــة هيكلية منذ سنوات عديدة ورغم ذلــك فان القليل جدا من السلطات المحليــة حصلت على التصديق القانونى .

وحسب معطيات دائرة الاقليات فى وزارة الداخلية فهناك ٤٧ خارطــة هيكلية موزعة كما يلى : ٦ مجالس حصلت على التصديق على الخارطــة الهيكلية .. ٩ مجالس خرائطهــا الهيكلية فى مرحلــة الايداع .. ٢٤ مجلسا بوشر التخطيط بها فى اوقــات متفاوتة منذ ١٩٥٤ .. ٨ مجــالس فى مرحلة التحضير الاولية . يقــول التقرير :

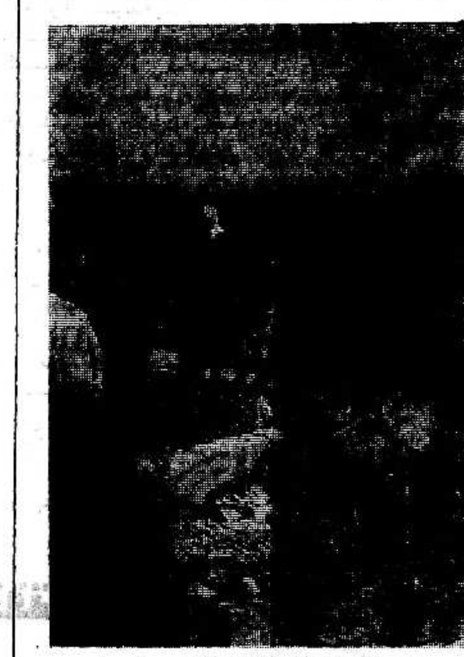
« وهكذا يتضح ان هناك تأخــيرا مزعجا وكبيرا وغير معقول فى معالجة الخرائط الهيكلية ولم نجد ايضاحــا مقبولا لهذا التأخير غير المعقول . اذ كيف يمكن التسليم بمثل هذا الوضــع حيث بوشر بالتحضير للخارطة الهيكلية قبل اكثر من عشر سنوات وحتى اليوم لم تحصل الخارطة الهيكلية عــلى التصديق القانونى » .

وترى اللجنة ان هذا التأخــير يسبب ارتفاعا فى مصاريف التخطيــط المرتبطة بجدول غلاء المعيشة ، الامر الذى يثقل على صنــدوق المجلــس الضعيف أصلا ، كما يؤدى الى اقامة الابنية بشكل عشوائى والتضييق على الطرق . لذلك فاللجنــة توصى ب :

أ ــ التصديق فورا على الخرائــط الهيكلية الموجودة فى الايداع .

ب ــ اعطاء التصديــق خلال ٦ شهور على الخرائط الموجودة تحت العلاج سنوات عديدة .

جـ ــ أن لا يتجاوز علاج الخرائــط الجديدة من بدايــة التحضير وحتــى التصديق النهائى فترة سنتين .



هدم البيوت فى القرى العربيــة
الثمرة اللعينــــة لسياســـة
الاضطهاد القومــى

١ ــ وتوصى اللجنة ان تخصــص مناطق الخرائط الهيكلية للاهــداف التالية :

أ ــ ساحات للباصات .

ب ــ محطات للباصات ووسائــل النقل الاخرى .

جـ ــ مناطق للصناعة الخفيفة .

د ــ للمزابل .

هـ ــ للمقابر .

و ــ لاقامة الحظــــائر للمواشى والبهائم .

ز ــ للحدائق العامة والملاعــب الرياضية .

٢ ــ وتوصى اللجنة بتعيين مواقــع للصناعة على بعد ما من القريــة وان يؤخذ بالحساب احتمال اقامة منطقــة صناعية مشتركة لقرى متجاورة .

٣ ــ كما توصى بمنح المساعدات للسلطات المحلية بشكل هبات قصوى لانجاز هذا المشروع الحيوى .

البناء ومراقبة البناء

(رخص البناء) :

تلاحظ اللجنة تقلص مساحــات الاراضى المخصصة لابنيــة السكــن وترى الازمة فى ارض البناء للسكــن قائمة فى كل قرية عربية ، الامر الذى ادى الى ارتفاع مذهل فى أسعــار الارض والى ازدياد حركة البناء غير المرخص ، مما ادى الى تقــديم المخالفين للمحاكمة وفرض الغرامــات الباهظة او هدم المبانى أحيانــا .

ويقدر اليوم عدد أوامر الهدم التى تنتظر التنفيذ ب ٣ آلاف أمر ، وعدد القضايا المقدمة على مخالفات البناء يبلغ ٢٤ ألفا .

وقد أبدى سكان القرى تذمــرا شديدا لعدم استجابة المسؤولين فى وزارة الداخلية طلبات اضافيــة مساحات أخرى للبناء .

وتقترح اللجنة لحل هذه المشكلة :

أ ــ توسيع حدود القرية .

ب ــ بيع الاراضى الحكومية باسعار معقولة للمحتاجين من السكان .

لجان التنظيم المحلية

ترى اللجنة ان معظم السلطــات المحلية غير مشمولة بحدود لجنــة التنظيم المحلية ، ولا يوجد لها تمثيل فى لجنة التنظيم اللوائية ، كما ان هذه المجالس لا تستفيد من رسوم رخــص البناء او الغرامــات التى تصل الى عشرات آلاف الليرات وتدخل خزينــة الدولة . وقد اسمعت شكاوى مــرة عن التأخير فى اصدار رخص البنــاء الذى يصل أحيانا الى ٦ شهــور . لذلك فهى توصى ب :

أ ــ اقامة لجان تنظيم محلية .

ب ــ اعطاء تمثيل ملائم للمجالس المحلية فى لجان التنظيم هذه .

كما انها توصى بتوسيــع حــدود منطقة السلطات المحلية العربيــة بحيث تشمل جميـــع الاراضى التى يمتلكها سكان القرية ، لكى يصبح فى الامكان تقديم خدمات لاصحاب هــذه الاراضى كتطوير الطرق الزراعيــة وحراسة الزيتون والاغراس الاخــرى وتخطيط مشاريع تزيد من مدخــولات السلطة المحلية .

الشوارع والارصفة

لاحظت اللجنة ان معظم الشوارع الداخلية فى معظم القرى العربية لـم تعبد . وان الشوارع التى عبدهــا المجلس نفسه او بواسطة مقــاول كانت على مستوى منخفض الامــر الذى اضطر المجلس الى دفع نفقات اضافية للاصلاحات . لذلك فاللجنــة توصى ب :

أ ــ ان يجرى تعبيد الشــوارع الداخلية من قبل دائرة الاشغــال ويحيل المجلس نصيبه من النفقات .

ب ــ اذا رفض اى مجلس قبــول هذا الترتيب فان عليه قبول مراقبــة دائرة الاشغال على اعمال التعبيد .

ولكن الوضع المالى المتردى للمجالس المحلية لا يمكنها من تعبيد الطرق دون مساعدة مالية . وعليه فاللجنة توصى ب :

أ ــ المصادقة على تمويل موقــت كقروض .

ب ــ تعطى صلاحية للهيئات التى تتولى اصدار رخص البناء بتأخــير اعطاء الرخص حتى ابراز تصديق من المجلس المحلى انه قد تم دفع سلفــة على حساب الاشتراك فى نفقــات تعبيد الطرق .

كذلك توصى اللجنة بتشجيـــع ومعاضدة السلطات المحلية لوضــع مخطط لتجميل وجه القرية وتنفيــذه باقامة الحدائق العامــة وغرس الاشجار على الارصفة .

التصنيــع

لاحظت اللجنة ان نسبة قليلة مــن سكان القرى يشتغلون بالزراعــة فى قراهم . وان الاكثرية الساحقة تعمل خارج القرى ، الامر الذى يستتبــع صرف ساعات طويلة فى السفر لامكنة العمل ومصاريف سفر وغيــاب الاب والام والابناء الكبار عن البيت ، الامر الذى يضعف الكيان العائلى .

يضاف الى ذلك ان التصنيــع المناسب يزيد دخل الفرد والسلطــة المحلية . لذلك توصى اللجنة بان تقوم وزارة الداخلية :

أ ــ بدراسة موضوع التصنيع مع وزارة الصناعة والتجارة وممثــلى السلطات المحلية لمعرفة اهليــة وقابلية المناطق العربية للتصنيع .

ب ــ بايجاد الجو المناسب والوسائل اللازمة للتصنيع مثل الطرق والقــوة الكهربائية والمياه والمجارى والتخطيط ومنع التلوث .

الميــاه والزراعة

من اجل توسيع وتطوير مشاريــع المياه فى القرى توصى اللجنة :

أ ــ ان تكون ملكية مشاريع المياه للسلطة المحلية .

ب ــ ان تشترك السلطة المحلية فى صندوق المواسير لتامين صيانتــه وتوسيع وتجديد الشبكة .

جـ ــ تطوير خدمات المياه لتصل جميع الاحياء .

كما ترى اللجنة انه من الاهميــة بمكان ان تقيم السلطة المحلية لجنــة زراعية تتولى رعاية وتطوير الشؤون الزراعية فى القرية كما نص على ذلك مرسوم المجالس المحلية .

المجارى

ترى اللجنة ان ازدياد استعمــال المياه نتيجة انشاء مشاريع الميــاه فى القرية قد زاد من مشكلة المجــارى العامة . لذلك فهى تحث على تنفيــذ مشروع المجارى القطرى الذى بــادرت وزارة الداخلية الى طرحه .

الكهربــاء

بسبب الاقبال الكبير على طلــب الكهرباء توصى اللجنة .

١ ــ العمل على الاستجابة لطلبات السلطات المحلية العربية لايصــال الكهرباء ، باعتبارها عاملا هاماوحيويا.

٢ ــ أن تكون خارطة شبكة الكهرباء الاولى شاملة وواسعة بحيث تضمن التطور والاتساع لمدة سنوات قادمة وذلك لان اضافة شبكة قائمة لاتحظى بالمساعدة من وزارة التطوير ، ناهيك من ازدياد ومضاعفة نفقات هــذه الاضافات .

٣ ــ اقامة وتطوير شبكة انارةعامة فى الشوارع والساحات العامة .

٤ ــ منح القروض اللازمة لتوسيع شبكات الكهرباء نظرا لاتساع منطقــة البناء وازدياد نفقات توسيع الشبكات اضعاف نفقات الشبكة الاصلية .

الشؤون الدينية

توصى اللجنة بزيادة الصلة بــين وزارة الاديان والسلطات المحلية من اجل الاهتمام ببيوت العبادة وتصوين وتنظيم مقابر جديدة .

الاطفائيــات

توصى اللجنة ب

أ ــ تحويل هذه الخدمة بحيــث تكون خدمة رسمية .

ب ــ أن تقام المحطــات ،او ان تضاف محطات ثانوية ، وفى أماكن يمكن معها أيضا للقرى العربية الاستفادة من هذه الخدمة .

جـ ــ تجهيز المجالس المحليــة بالادوات اللازمة وتدريب عمال مــن المجلس ليتمكنوا من البدء بعمليــة الاطفاء لحين وصول المساعدة مــن المحطة القريبة .

بنايــة المجلس وجهــاز الموظفين

لقد توصلت اللجنة الى نتيجة تبين معها انه لا توجد دائما تناسب بــين مدى الخدمات التى تقدمها السلطــة وكثرة عدد السكان . ولهذا فقدوضعت توصياتها فى هذا الفصل حسب مقياس حجم الميزانية فقط الذى يعبر عــن حجم الخدمات وتأمل اللجنة أن يكون هناك فى المستقبل تناسب ملائم بــين عدد السكان وحجم الميزانية . وطبقا لذلك توصى اللجنة :

١ ــ أن لا يسرى مفعول تجميــد اقامة المبانى العامة على دور المجالس المحلية فى الوسط العربى ، لان معظمها ليست لها مبان ملائمة لمزاولة أعمالها.

٢ ــ تعيين حجم بناية المجلس وعدد الغرف فيها وجهاز الموظفين بشكــل يتناسب مع الخدمات التى يقدمهــا المجلس المحلى بشكل ناجع .

(فى الحلقة القادمــة سنتعرض لمصادر التمويل وابواب الايرادات)

الضجـه الصغـرى

بقلم : حنا ابراهيم

لو افترضنا جدلا انك التقيــت انسانا ما لا يقرأ الا جريدة « الانباء » ولا يطل على العالم الا منخلالمنظارها وطلبت اليه أن يذكر أهم ثلاث قضايا تشغل العرب، لذكر لك ضمنها ،حتما، قضية تعيين وزير عربى شرط فى وزارة السيــدة غولدا مئير . فعلى رأى الاستفتاء التلفونى الذى أجراه أحــد مراسلى الجريدة المذكورة فان العرب لن تستتب امورهم ولن يهدأ لهم بــال ما لم تتحقق هذه الامنية .

أنا لم يشملنى هذا الاستفتاء ،ربما لانى لست « شخصية هامة » ، وربما لانى لا أمتلك جهاز تلفون ، وقد يكون لسبب بسيط هو أن الاستفتاء لا يمكن أن يشمل جميع الناس .. فالمكالمــات التلفونية ليست ببلاش .

ولعلى لم ارتح لنتائج ذلكالاستفتاء، او ربما بسبب « اكثر الغلبة » ،قررت أن أقوم بدورى باستفتاء مماثل ،ولكن شفويا ، فذاك أقل كلفة أو بــدون كلفة . اذ ليس لدى من هو معنى بدفع كلفة مئات المكالمات الهاتفية فى موضوع تافه كهذا .

سالت مائتى انسان وظلت خانــة الموافقين على وزير عربى فارغة .. قلت : اذا نشرت نتائج هذا الاستفتاء فلا آمن أن يصفنى بعضهم بالمغالاة أو يشكك فى هوية من سئلــوا . قلــت فلأسأل كم واحدا أتوسم فيهم رأيــا مغايرا حتى يكسب الاستفتاء صفــة الجدية . ولكنى فوجئت حين لم أجــد من يخرج عن القاعدة . ووجدتنى ، من حيث لا أدرى ، أحاول اقنـــاع بعضهم بتأييد وجود وزير عربــى فى الحكومة !! قلت لواحد توسمت فيــه « خيرا » : لماذا لا توافق ؟ . قال : العربى مهما علت مراتبه يظــل أى موظف يهودى فى هذه الدولة أكثر منه اهمية وفاعلية . وعندما يترقى «التكبر براسه » وتصير مقابلته أصعب مــن مقابلة الشعراء لعمر بن عبد العزيز . قلت : ولكنه ، اذا رقى الى رتبــة وزير ، فعلى أقل تقدير ، سيولم وليمة ذات قدر وقيمة ولعلك تكون أحــد المدعوين . قال : الولائم مرضة قديمة

لا اظن واحدا كسيف الدين الزعبى يعملها . قلت :ولكن زميله الشيــخ حماد ابو ربيعة عمل وليمة لا بد انــك سمعت بها . قال : بل دعيت اليها . هذه الولائم علامة البساطة والسذاجة قلت : وكيف يكون ذلك ؟ قال : الـم تسمع بقصة البدوى ؟ قلت . هــات احكها لى . قال اسمع :

زعم الراوى أن بدويا كالــذى قال فيه الشاعر ((وطاوى ثلاث عاصب البطن مرمل » نزل ضيفا على احـد مشايخ القرى.غصت المضافة بالناس. وعندما جىء بالطعام ابلى صاحبنا بلاء حسنا . وبعد احتساء القهوة المرة ، احس صاحبنا بالعطش . ولكنه لـم يجرؤ على طلب الماء .. فقد لاحظ انه لا يكاد احد يحمد الله بعــد الشرب ويمسح فمــه حتى تتوالى العبارات موجهة اليه من الحاضرين واحدا بعد الاخر : هنيئا وعافية ! يقول واحد .. مجارى الهنا ، يدعو الثانى .. وثالث يتمنى .. صحتين . بينما يهتف رابـع من ركن بعيد : مــن ماء الكوثر .. وهكذا دواليك . ويروح الشارب يرد على كل واحد بجملة مناسبة تختلـف عن سابقتها . ورأى صاحبنا أنه لـن يتقن حفظ هذه العبارات ، فكيف سيرد على الذين يهنئون له الصحة والعافية بعد الشرب بما يناسب ؟ وهكذا آثـر أن يظل يعانى العطش منتظرا فـرط عقد السهرة .

وأخيرا ذهب كل فى سبيلة ، وفرش المضيف للبدوى وضيفين آخريـن فى المضافة ليناموا . وانتظـر البدوى ريثما اعتقد أن الكرى تسلط علـى جاره ، ونهض متسللا الى ابريـق الماء ، وراح يشرب ويشرب حتى أفرغ الابريق فى جوفه الملتهب .ولم يكد يفرغ رئتيه من الهواء حتى سمع من يقول : صحتين .. هنيئا وعافية ! . فأجفـل ونظر بحنق الى القائل وسب دينــه قائلا : ((لايش بعدك قاعد تنتـو ودى اقول لك ؟ .. لسك جــدى فى الربيع » .

واردف محدثى قائلا : ارأيــت .. الانسان البسيط يعطى جديا فى الربيع ولكن الفهلوى ياخذ منك فى الربيع ثمن مائة جدى ..

وهنا قررت أن اوقف الاستفتاء .

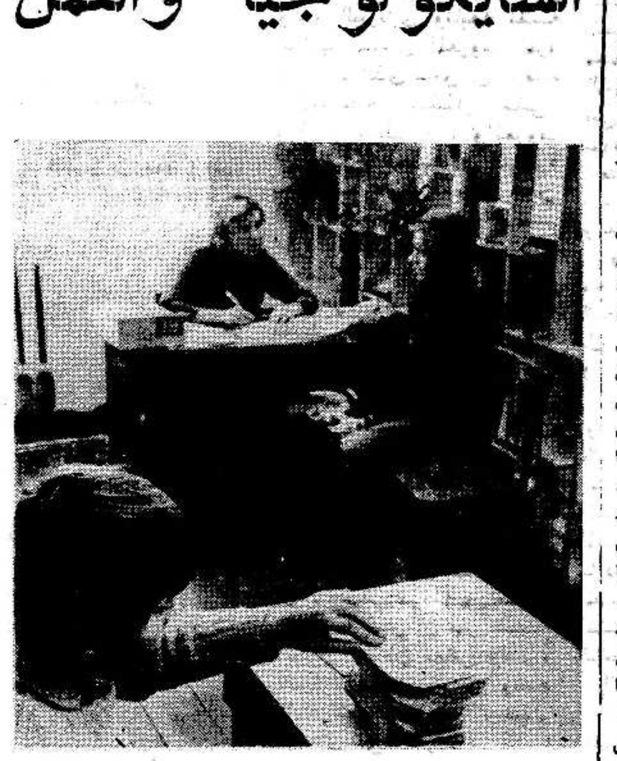
ولكن كيف نفسر هذا التناقض بين نتيجة استفتائى ونتيجة استفتـاء مراسل « الانباء » ؟ .

آية ذلك انه منــذ قديم الزمــان انقسم العرب عربين : عرب السلطان وعرب الرعية . وصارت مصائب قوم عند قوم فوائد . وما دام سيف الدين واخوانه من عرب السلطان فكل تقدم لهم هو تأخر بالنسبة للرعية ،والعكس صحيح ايضا . واما كفاءته التى نــوه بها عطا الله منصور فى « الانبــاء » ليقنعنا ــ أو ربما ليقنع السيدة غولدا مئير ؟ ــ بوجاهة رأيه وأهلية مرشحه للوزارة ، فاننا نفضل ان نرى هــذه الكفاءة بالاختيار فى بلدية الناصرة . مع اعتقادنا الجازم بأن وزيرا عربيــا لن يطلب منه اكثر من التكلم بالعربية فى مناسبات معينة ، والباقى عليهم .

واما نحن فلسنا من السذاجــة بحيث نصدق أن وزيرا عربيا فى هــذه الحكومة سيخفض اسعار الحاجيــات ويكافح الغلاء ويجلب السلام الــى المنطقة ويضع حدا لسياسة نهــب الاراضى والاضطهاد والتعذيــب فى السجون والمعتقلات ،ويجعــل العرب يعيشون فى اللذة والنعيم وطيب اللــه عيش السامعين .

وفى الختام لا يلومنا أحدا اذا لــم نتحمس لتنصيب وزير عربى . فــان أهرون يدلين ، سكرتير حزب التجمع، المنتسب اليه السادة سيف الديــن اخوان ابلغ السيد سيــف الديــن الزعبى بصريح العبارة أن لا يطمــع نفسه جوزا فارغا والا يحلم بمنصب وزارى فى المستقبل المنظور . ورغم كل الخدمات والتعب قال له : اعــدس وابصل وارفع نفسك من ذلك .

السايكولوجيا والعمل



محادثة مع متقدم للعمل فى مصنع التلفونات فى بيرم ، تقوم بها عاملة فى المختبر السايكولوجى

ما الذى يجب عملــه كــى يصبح كل عامل راضيا عــن عمله ؟ لقد عولجت هذهالقضية فى مصنع التلفونات فى مدينــة بيرم السوفييتيــــة ، وقــام بمعالجتها هيئة فى الجهـــاز السايكولوجى فى دائرة الابحاث الاجتماعية والسايكولوجية فى الصناعة ..

فاذا تقدم احد يرغب فى العمل فى هذا المصنع يرسل الىمختبر التوجيه المهنى . فيتحدث اليه أعضاء الجهاز السايكولوجى، ويبحثون معه حول المكــان الذى يجب أن يعمل فيــه . ويسألونه معلومات عن عائلته وبيته والساعات المناسبــة لمباشرته العمل كــل يوم ، ويتفحصــون أوضاعــه السايكولوجية .

وبهذه الطريقــة يمكــن الحصول علــى تشخيــص يساعد ادارة المصنع علــى توزيع الاشخاص : الشخــص المناسب فى المكان المناســب ، وعلى الانتاج الصحيح ،آخذا بعين الاعتبار ميول العامليــن ورغباتهم . كما ان ذلك يحلق جوا من المودة والصداقه بين العمال أنفسهم وبين الادارة .

ويقوم أعضــاء الجهـــاز السايكولوجى بزياره ورش العمل ، ويهتمون بشكلخاص بالصغار من العاملين وطريقه عملهم ، وكيف يتأقلمــون فى عملهم الجماعى الجديد .

ومن احدى نتائج اعمـــال هذا الجهاز هو اضمحـــلال نسبة الاشخاص الذينيتركون العمل فى المصنع .



لائحة بنتائج البحث السايكولوجى التـــى يقوم بهـــا المختبر السايكولوجى فى مصنع التلفونات فى بيرم فى الاتحاد السوفياتى

ازدياد الهجرة من اسرائيل لا اليهـــا ..

١٠٫٢٪ من الشبيبـــة اليهودية تفكر بالهجرة .. ١١٫٦٪ من السكان اليهود يريدون ترك البلاد

تل ابيب ــ كشف استفتاء للرأى العام ، اجراه معهــد « فورى » بناء على طلب مــن جريدة « هآرتس » ، عــن ازدياد الهجرة اليهودية مــن اسرائيل الى الخارج ، منــذ زلزال اكتوبر ، ازديادا لــم يسبق له مثيل فى تاريـــخ هذه البلاد .

فقد اظهرت نتائج الاستفتاء ، التى نشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضى ٢٦ الجارى ، ان ١١٫٦٪ من مجموع مواطنى اسرائيل اليهود يفكرون جديا بترك البلاد . ومن بين هــؤلاء ٦٫٥٪ اجابــوا بانهم قرروا « بالتأكيد » مغادرة البلاد و ٥٫١٪ اجابوا بانهــم يفكرون بهذا الامر .

واظهر الاستفتاء ، الذى قالــت « هآرتس » انه جرى قبل عشرة ايام، ان اشد الرغبة فى الهجرة من اسرائيل قد ظهرت بين الشباب ، من اعمــار ١٨ حتى ٢٩ عاما ، حيث ابــدى ١٠٫٢ منهم رغبتهم الاكيدة فى تــرك البــلاد .

والمثيــر فى الامر ، أيضا ، ان الرغبة فى ترك اسرائيل ظهرت عــلى أشدها بين مواليد اسرائيل من اليهود بينما كانت ضئيلة بين المستوطنــين القدامى . فان خيبة الامل بــين الاجيال الجديدة ، التى اوهمتهــا الصهيونية بان اسرائيل هى « ارض الميعاد » و « اللبن والعسل » ظهرت على اشدها ، بالطبع ، فى اوساطهم .

ثلاثون عاما على الاتحاد وشعبها ــ بقيــة

كما تشاء وتمنع شعوبها من اكمال الاستقلال السياسى باستقلال اقتصــادى يفصم الارتباط مع الامبريالية ويجردها من ضغطها وممكنات ابتزازهــا ، لاحتكارها السلاح وسيطرتها الاقتصادية .

وفى هذه الظروف تمت حركة التحرر القومى فى مختلف الاقطار العربية .

وحين زار الجنرال تمبلر رئيس اركان الجيش البريطانى الاردن بقصد جره الى حلف بغداد اجتاحت البلاد فى كانون الاول ١٩٥٥ عاصفة مــن المظاهرات احتجاجا على المؤامرة دفعت رئيس الوزراء سعيد المفــتى الى الاستقالة ردا على محاولة السلطات البريطانية اجبــاره على الانضمام الى حلف بغداد .. واشتد هبوب العاصفة حين تسلم الوزارة من بعده هــزاع المجالى ، الذى اعتقد انه قادر على تهدئة الوضع ، وبفعــل المظاهرات فى القدس العربية ــ حيث مزق المتظاهرون العلم الامريكى ــ وعمان واربــد ونابلس وطولكرم ورام الله والبيرة فر المجالى امام غضبة الجماهير الساحقة (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وخلال الهبة الثورية لم تكتف الجماهير بالتنديد بالامبريالية وبحلف بغداد بل طالبت باطلاق سراح المعتقلين وفى مقدمتهم سكرتير عام الحزب الشيــوعى الاردنى فؤاد نصار وباشاعة الحريات الدمقراطية ..

ولهذا حين الف سمير الرفاعى الوزارة الجديدة أعلن ان حكومته لــن تدخل فى الاحلاف ووعد باشاعة الحريات الدمقراطية (الاتحاد ٣١ كانــون الثانى ١٩٥٦) .

وفى هذا المناخ المعادى للامبريالية قام الحكم الاردنى بطرد قائد الجيش ، البريطانى الجنسية ، جون جلوب والضباط البريطانيين من الجيش الاردنى ، وبذلك ، كما كتبت الاتحاد فى ٦ آذار ١٩٥٥ ، انزل ضربة صاعقة بنظــام المستعمرات فى المنطقة وخلق امكانية جديدة امام الكفاح الاردنى من أجــل القضاء على مراكز الاستعمار البريطانى . واضافت : ان لهذه الخطوة أبعد الاثر فى تشديد عزلة حكومة نورى السعيد وفى تصاعد الكفاح للقضاء عــلى حلف بغداد .

وهذا ما اظهرته الاحداث ففى هذا الوقت بالذات حاصرت جماهــير البحرين وزير خارجية بريطانيا لويد جورج حين حطت طائرته فى الجزائر وهى فى طريقها الى عاصمة باكستان كراتشى (حيث كان سيعقد اجتماع حلف جنوب شرقى آسيا العدوانى ــ سياتو) وهى تطالب بالاستقلال وانهاء الاحتــلال (الاتحاد ٦ آذار ١٩٥٦) .

وعادت الجماهير البحرانية الى التظاهر والاصطدام مع قوات الاحتلال بعد ايام وهى تهتف بسقوط المعتمد البريطانى وتطالب بطرده .. وقد سقــط خلال هذه الثورة ١١ وطنيا (الاتحاد ١٦ آذار ١٩٥٦) .

وفى العراق ارتفعت الاصوات فى البرلمان الذى جمعه نورى السعيــد تدعو الى الغاء حلف بغداد واستنكر النائب اسماعيل الغانم قطع العلاقــات مع الاتحاد السوفييتى . وارسلت ١٥٠ شخصية وطنية معروفة مذكرة الــى الملك فيصل استنكرت فيها الارتباط مع الامبريالية وطالبت بالحريــات الدمقراطية .. وفى الوقت ذاته بعثت الاحزاب الوطنية بمذكرة دعت فيهــا الى اقالة نورى السعيد .. وبحق كتبت « النور » الدمشقية فى تلك الايام ان الارض تميد تحت اقدام الحكم الهاشمى الموالى للامبريالية . (الاتحــاد ٩ آذار ١٩٥٦) .

وازاء هذه التطورات ضاعفت الامبريالية من مؤامراتها على الشعــوب العربية .. ولاحظت الاتحاد فى ٩ آذار ١٩٥٦ ان ممثلى الولايات المتحــدة وبريطانيا وفرنسا اجتمعوا فى واشنطن بعد طرد جون جلوب لبحث الوضع فى الشرق الاوسط وان امريكا ارسلت قواته الى المنطقــة .. واضافت ان المباحثات تناولت موضوع التدخل العسكرى فى الشرق الاوسط ..

وكانت الولايات المتحدة حين ذاعت انباء صفقة الاسلحة التشيكية ــ المصرية قد أرسلت الى جورج ألن مساعد وزير الخارجية الامريكيــة الى القاهرة فى محاولة « لاقناع » الرئيس عبد الناصر بالتراجع . الا ان الحـكم الوطنى رد على «الاقناع » او « التهديد » كما وصفته الصحف آنذاك بشــدة وأعاد المبعوث الامريكى الى بلاده خائبا .

وساعد الحكم المصرى على الصمود امام الضغوط الامبريالية موقــف الاتحاد السوفييتى الذى ارسل مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا نــدد فيها بسلوكها الامبريالى وحذرها من المضى بالضغط على مصر (الاتحـــاد) تشرين الاول ١٩٥٥) .

واضعفت الجبهة الامبريالية فى هذه الفترة احتدام التناقضات بــين الولايات المتحدة وبريطانيا .. وفى عشية اجتماع الرئيس الامريكى ايزنهــاور ورئيس الوزراء البريطانى ايدن الذى هدف الى تسوية هذه التناقضات أبرزت « الاتحاد » اعتمادا على الوكالات الاجنبية أن المحافل الامريكية تريد ان تنفض يدها من حلف بغداد « لتظهر فى مظهر المؤيد لمصر والاقطار العربية الاخــرى وتستفيد من العداء نحو بريطانيا لتثبيت مراكزها وانها ستصر على اعـــادة واحة البريمى الى العربية السعودية التى اغتصبتها بريطانيا قبل أشهر » . (الاتحاد ٢٤ كانون الثانى ١٩٥٦) .

ولم ينجح اجتماع ايزنهاور ــ ايدن فى تسوية التناقضات (الاتحـــاد ٣ شباط ١٩٥٦) واكدت هذا الامر « الديلى ميل » البريطانية حين كتبت بعده باسابيع : « بذلت الولايات المتحدة جهودها بطريقــة مباشرة أو غير مباشرة عن وعى أو عن غير وعى لاخراجنا من مصر واخفاقنا عن الاردن وايران .. واضافت ببرارة وبدون حق : « وهى تعمل يدا بيد مع الاتحاد السوفييتى » !!

اما الحقيقة فقد تصدى الاتحاد السوفياتى لمناورات الدول الامبرياليــة ومؤامراتها فى المنطقة التى حاولت فى هذه الفترة استخدام النزاع الاسرائيلى العربى للتسرب الى المنطقة .

(المقال الثانى من الحلقة يعالج احتدام النزاع الاسرائيلى العربى فى الظروف الجديدة والمعركة فى اسرائيل) .

ادب ثقافة فنون

باختصار

لا تحرموا السجين من دراسته

انتهت الضجة الكبرى التي ثارت حول ما عرف «بالشبكة» او بالشبكات .. وحكم على افرادها احكاما وصفت في حينها انها جائرة .

وكان بين المحكوم عليهم جامعيون وطلاب جامعيون . منهم الشاب سيمون حداد من عبلين الذي كان يتلقى العلم في جامعة حيفا ، ويشغل مركزا مسؤولا في اتحاد طلاب الجامعة المذكورة . وعلمنا مؤخرا انه ينوي استكمال دراسته الجامعية التي انقطعت بسبب الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة ، لانه يعتقد ، ونعتقد مثله ، ان الحكم عليه بالسجن لا يعني القضاء المبرم على مستقبله وحرمانه من تأمين مستقبله .

ولكن تدور بين الطلاب الجامعيين في حيفا اشاعة ، يغلب عليها التأكيد ، ان سلطات الجامعة رفضت طلب الطالب السجين وحرمته من استكمال دراسته الجامعية . مع ان زملاءه في الجامعة وأساتذته شهدوا بحسن تصرفه واجتهاده في دراسته الجامعية .

ويزيد الطلاب ان سلطات جامعة حيفا تحث سلطات الجامعات الاسرائيلية الاخرى لتتخذ ما يشبه القانون ليتبع في الجامعات ، ويقضي برفض قبول من حكم عليهم لقضايا تتعلق بالامن ، او المخدرات.. من الانخراط في كليات الجامعات .

اننا لا نستبعد ان يكون لهذه الشائعات اساس قوي من الصحة . ولكننا مع ذلك ما زلنا نقدس العلم ونحترم معاهده ونربأ عليها ان تكون معولا يسهم في تحطيم مستقبل انسان ، حكم عليه لتهمة مهما يكن نوعها ، ومهما تكن المدة التي حكم عليه بها .

قديما قيل ان لسكان السجون كرامة ، ومن أجدر من رجال العلم في الجامعات بصيانة هذه الكرامة ، وهم أدرى الناس بأن هؤلاء الذين زج بهم في السجون باحكام جائرة ، كانوا ضحايا سياسة خلقت في نفوس العديد من أبناء الجيل الصاعد ، العرب واليهود ، تشويشا وتخبطا ، وهم يبحثون عن وضع افضل من الوضع الذي يترددون فيه ، فانحرفوا او تطرفوا .

من أجدر من رجال العلم بالدأب على مستقبل الانسان ، حتى ولو كان من السجناء ، ومساعدته على بناء مستقبله الذي يتوق اليه ، وليكون انسانا صالحا .

نعود ونقول : نأمل أن يكون ما يدور بين الطلاب في جامعة حيفا مجرد شائعة لا أساس لها من الصحة ، ونأمل ان يسمح للطالب سيمون حداد وغيره في ان يواصل دراسته الجامعية ولو بين القضبان .

عصام العباسي

قصة محلية

أهلا وسهلا فقدت هيبتها

بقلم : شريف أبو صابر

هالو ! مين ؟ حضرة الضابط ؟ أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا !! بتقول مشرفنا على الغدا ؟ طيب .. ايش بتقول سعادتك ؟ مع حضرة الضابط الكبير ؟ يا هلا ! يا هلا !

— حضرة الضابط مشرف ع الغدا .. هه ! وحضرة الضابط مغرم بالاكل الشرقي الفاخر .. وحضرة الضابط لا يأتي بدون مرافقين ، وهؤلاء باستطاعتهم ان يأكلوا ثورا بعظمه ..

اهلا وسهلا ؟ هه ؟ عبارة مسكينة فقدت هيبتها ، يدوسها الجليل والحقير .. هم يلتهمون المائدة وما عليك الا ان ترددها .. واذا لم تفعل ذلك اعتبرك البعض متقصرا في واجبك لا تعرف آداب الموائد.. اى دور كريه هذا الذي امثله ؟ بل اية لعنة ابدية حلت بي ؟؟

— ها .. ها .. ها .. يا جبان ؟

— أحقا انا جبان ؟؟ هل تراني كذلك ؟

— نعم . فالشجاع لا يراوغ ولا يتلون كل ساعة بلون .

— ماذا تعني ؟

— اعني ما أعني . كن صريحا !

— معك كل الحق .. الحقيقة انني كنت سعيدا جدا في غفوتي .. ويقظتي الان هي سبب شقائي ..

— فلترجع اذن الى غفوتك

— لا .. لا استطيع .. ان في شقائي الان لذة عظيمة كلذة المستحم بالماء البارد .. النظافة يا عزيزي شيء جميل ، ان ذاقته النفس اعتادته .

— انك تضحكني بهذه الفلسفة الجديدة .

— ولماذا ؟ ألست انسانا يحس ويفكر ؟

— منذ متى ؟ أنسيت انك من صنفهم ؟

— لا لا انا لست عبدا يساق بالعصا ؟

— بل أكثر من ذلك !

— لا لا .. كان هذا قبل لحظات فقط ..

— والان ؟

— عندي احساس آخر .. شعور طارئ يملأ نفسي طهارة وسعادة ؟

— وأسيادك ألا تخافهم ؟ أتتنكر لهم بعد كل ما كان ؟

— خوفي منهم صار أهون عندي ألف مرة من خوفي من نفسي ومن أهل بلدي .

— هكذا اذن .. أصبحت مثلهم وترجع مواويلهم ؟

— نظراتهم سياط تلهب قلبي ، والعزلة حولي كابوس مرعب يثقل على قلبي يوما بعد يوم .

— لا تغتر بهم وبأقوالهم ..

— بل أرجو من كل قلبي ان يصفحوا عني .

— أتندم بعد كل هذه السنين الطويلة من أجل شعور تافه سخيف بدأت تشعر به الان ؟

— نعم . فما أنبل هذا الشعور .

— ستندم على شيء أكبر .. تذكر انك وحدك بينهم في نعمة تحسد عليها .

— ابن الدشوري الراعي يتعلم في جامعة موسكو ..

— ماذا تعني ؟

— ابن مسعود الجمال في المانيا الشرقية ..

— المستقبل أمامهما مظلم .

— وأولادي ؟ وأنا ؟

— بألف خير ..

— هه .. اين الخير الذي تتكلم عنه .. ابني الاكبر عامل بسيط في مصنع الحديد .. والثاني عامل بناء ، والثالث طالب فاشل ..

— ولكنه أصبح مدرسا ؟

— طز !

وأنت شيخ البلد ؟

— طز !

— لا ترفس نعمتك بقدميك .. فأنت فوق ، فوق والحمد لله .

— راسي في الوحل ..

— وأهل بلدك الذين بدأت تحسب حسابهم ، انظر ! الا تراهم .. انهم جياع حفاة عراة ..

— رؤوسهم في الهواء الطلق ..

— أنت سكران !

— لقد صحوت اليوم .

— اذن فأنت مجنون .

— بل ثبت الى رشدي اليوم .

— أنت تهدم حياتك بيديك.

— سأبنيها من جديد بمحبة الناس ..

— خنزير يعود الى مزرعته.

— بل صوت شارد ينضم الى اصوات الحق ..

— والضيوف ؟ هل نسيت ؟

— فليذهبوا الى الجحيم ..

— أنت تدفن نفسك وأولادك في الحياة .

— لا تذرف علينا دمعة واحدة ..

— وانا ؟ هل تتركني بعد هذه العشرة الطويلة ؟

— أنت شيطان ملعون .. خادم للشياطين .. دخلت حياتي ساعة ضعف ولكن سأعرف كيف اخرجك منها فأرتاح من نذالتك واحرر نفسي .

**

هالو .. حضرة الضابط .. بخصوص الغدا .. انا .. انا متأسف اليوم .. أيش ؟ بعد يومين ؟ لا .. لا الاشغال كثيرة .. نعم ؟ الاسبوع الجاي لا ما عندي وقت .. آ .. يعني مش فاضي .. يعني مش عامل غدا افهموها بالعربي الفصيح !

يبي
أنا من الطيبة

ولدت في الطيبة — بلد في اسرائيل
وهويتي مواطن من الدرجة ب
رأيتموني بدون قلب
اتهاوى ، انهض ، ارنو الى الحب
هائما على ارض أجدادي
والنار في حسي .
فيا أمي
اهديتني الحياة زهرة
شذاها يفوح في أنفاس الانسانية
أيتها الارض المقطعة الاوصال
عليك انسان !

جندي

متدثرا بمعطفه العسكري
والليل معتكر أكدر
يبحث عن حب
وتقطع كلمات الغزل :
« في سبيل هيبة القادة
لا أريد أن أموت » .

وداعا يا شتاء



الانسة ثلج

الحياة على جبال الاورال في الاتحاد السوفييتي قاسية لكنها مدهشة ، فالجليد يبدأ في تشرين الاول ، وفي نيسان يكون الثلج يغطي الجبال .

والناس في الاورال يحبون الشتاء ، وفي هذه الايام من كل يحيون احتفالا رائعا يودعون فيه الشتاء ، وهم يختارون متنزه مدينة « بيرم » الكبير والمخصص للراحة والاستجمام في وسط



سماور الشاي تحتل مكانة مرموقة

البلد .

ويبدأ الاحتفال بعجوز الجليد وآنسة الثلج .. ينقلهما الهيلوكوبتر الى مسرح خاص وسط مرح المحتشدين وأناشيدهم ورقصهم .

ويشترك الفنانون من ممثلين ومهرجين وموسيقيين في تقديم برامج المهرجان في حلبات ومسارح اقيمت لهذا الخصوص .

وتنتشر في أرجاء المتنزه حلبات الالعاب المسلية والمباريات ، منها امتطاء عربات التزلج ، ومحاولة تسلق سارية مغطاة بالثلج ارتفاعها ١٢ مترا ، يمنح الفائز فيها جائزة المهرجان .

ويحتل الطعام الروسي التقليدي مكانته المرموقة في أكشاك وموائد .. يبرز بشكل خاص بينها اللحم والمقانق الروسية الشهية ..

أما لسماور الشاي فمكانة الصدارة .

« نوفوستي »

ملاه مفلسة

« المسز طوكيو » و« فلوريدا » أكبر ملاهي طوكيو وقد اعتبرا حتى الاونة الاخيرة من أكثر ملاهي العاصمة شهرة « وموضة » وكانا ملكا لشركة « سانساي » التي كانت تجني ما لا يقل عن ١٢٠ مليون ين يابانية شهريا . وكان ذلك حتى ٥ فبراير الماضي .

وفي صباح ذلك اليوم رأى موظفو الملهين فوق مدخل كل منهما اعلانا يقول : « معذرة الملهى مغلق » . هكذا فقد ٧٥٠ شخصا من العاملين عملهم في لحظة واحدة . أما سبب ذلك فيعود الى الديون التي تراكمت على أصحابها . وقد هرب أحدهم من الافلاس الى كوريا الجنوبية ويعتبر هذا أول حادث افلاس في فبراير الماضي . أما في المؤسسات الكبيرة التي سجلت الماضي فقد سجلت اليابان رقما قياسيا من حيث عدد الشركات المفلسة خلال الاعوام الاخيرة اذ بلغ عددها ٨٠٩ شركات .

على هامش مسرحية

علي جناح التبريزي وتابعه قفة

يقدم المسرح الحديث منذ ١٦ — ٣ — ٧٤ مسرحية على جناح التبريزي وتابعه قفه للكاتب المصري المعروف الفرد فرج .. الذي سبق أن عرفناه في مسرحية « سلطان الحلبي» و«الزير سالم » . والمعروف أن المسرح الحديث في الناصرة توقف منذ حرب تشرين عن الاعداد لهذه المسرحية ، ثم عاود التمرين عليها واستطاع عرضها .

واخرج المسرحية الاستاذ صبحي داموني .

واذا كان يحق لنا الربط بين هذه المسرحية والاحداث التي نمر بها ، فلا ريب في أن شخصية على جناح التبريزي هي بمثابة العقدة التي تبرز ملامح هذا الربط وتقييمه وتوضحه . فنحن نمر في مرحلة عصيبة ما عرفنا مثلها من قبل .. وهي مرحلة من أصعب وأشق ما يمكن أن يمر به الانسان . فنحن نعاني ونتألم ، وكثيرا لا نتمكن أكثر من وضع علامة اشبه بعلامة الاستفهام منها بأي شيء آخر .

وعلى جناح التبريزي على الرغم مما يتسم به من مرح في كثير من الاحيان ، وعلى الرغم من انه يتشبث بالخيام وبأفكاره فلا تستطيع الا أن ترى أن هذا الشخص الذي لا يريد من دنياه أكثر من ليلة انس .. هذا الشخص الذي هو أشبه بدون كيشوت ، انما يخفي بين جوانحه شخصية تحمل فوق كاهلها احزان البشرية وآلامها.

يريد على جناح التبريزي أن يرى العالم على حقيقته.. ويهمه من هذه الحياة الدنيا أن يرى الجائع وقد شبع ، والعريان وقد اكتسى الفاخر من الثياب . وهو يتشبث بكذبة يلفقها تابعه — قفه ، وهي انه ينتظر وصول قافلة تحمل الاموال الطائلة .. وهنا يفتح الجميع ابوابهم في وجهه طمعا بالغنيمة حين وصول القافلة .

وهذه القافلة لا تصل ، ولن تصل ، فهي كذبة من صنع قفة . والتبريزي يريد للعالم أن يحيا في سلام . ورسالته هي « الخلاص » الذي يحلم به الجميع . وأراد الفرد فرج أن يرمز الى « الخلاص » بتلك « القافلة » . والحق أن ما يريده هو ما دعت اليه الديانات والفلسفات التي أرادت الخير لبني الانسان .

لكن ماذا كان ينتظر التبريزي في نهاية المطاف ؟ السجن والعذاب ، وآلام الصلب ، صلب المسيح ورجم محمد . فقد ارادوا أن يعدموا التبريزي . لكن التبريزي — نبي هذا العصر — لا يريد أن يموت انما يريد — على الغالب — أن يتابع طريقه في نشر بذور الخير والمحبة والتسامح بين الناس .

ويفضل الهرب في النهاية مع محبوبته وتابعه قفة ، لا لانه يريد الحياة فقط لنفسه ، بل يريدها للناس الذين هم في أمس الحاجة اليه .

وهناك أشياء اخرى كنت أود التطرق اليها وهي الخلفية الاسطورية التي التجأ اليها الفرد فرج . والحبكة الفنية — الماكنة والحياة التي تقوم على المحبة والحق والعدالة . ولكن ما دمنا في صدد الحديث عن المسرحية ، لعرضها على المسرح الثقافي البلدي في الناصرة فلا بد من تناول بعض « الامور» القريبة من المسرح.

أبدع صبحي داموني في اختيار هذه المسرحية واخراجها وهو يبهرنا ويقدم لنا عملا مسرحيا ناجحا .. يدل عليه الاقبال على التذاكر ونفادها قبل العرض .

أن هناك الكثير من الطاقات عند مخرجنا ، فهو لم يقل لنا كل ما عنده ، ولم يعطنا كل ما يحمل من الطاقات . وهو يستطيع أن يعطي أكثر مما أعطانا .. وهو يستحق التهنئة . لان هذه المسرحية بزت سابقتها — مريض الوهم

أما الممثلون فقد تفاوتوا في اداء أدوارهم .

تبريز خلف — الاميرة — كانت خائفة من مواجهة الجمهور ، وغلب على حركاتها التكلف . ولكنها ابدعت في المواقف التي تصور المرأة التي تريد شيئا ما .... تتردد ثم لا تلبث أن تطلبه . وموهبتها تكمن في تصوير هذا الحياء المتكلف الذي تمتاز به المرأة الشرقية .

لطف يعقوب نويصر — على جناح التبريزي — ابدع بشهادة الكثيرين . ولكن شخصية المخرج صبحي الداموني تترك آثارها في لطف ... والحق ان لطف موهبة يمكن أن يفيد منها المسرح الحديث .

عبد الله الزعبي — قفة — (أبو طافش في سفينة نوح) كان شكله يلائم دوره ، ويثير الاعجاب ... ويجعلنا ننتظر العمل المقبل .

اميل روك — الملك — موهبة أبرزتها هذه المسرحية .. استطاع ان يخرج عن الجمود الذي اتسم به في المسرحيات السابقة — البخيل — حركاته جميلة ومقبولة — ولا سيما حركات عينيه ويديه.

نظير مجلي — المالك الجديد — وجميل نصرالله — الوزير وصاحب الخان ، وعماد بنا — صواب ، وطوني بروجي — تاجر ، وبشارة قموع شهبندر التجار والحاكم وحبيب بنا — الجلاد ، أجادوا الى حد كبير في أدوارهم مع أنها ثانوية . وأجادت بشكل خاص قافلة الشحاذين التي كانت مؤلفة من بسام مغربي وهاني أبو لاشين وحبيب كتورة ، فأضفت على المسرحية جوا من البهاء والرونق .

واستحقت بعض المشاهد الاعجاب ، ومنها مشهد المحكمة حين أسدل الستار وخرجت أمامه . لقد نقلنا المشهد الى جو المحاكم بالفعل. وكذلك مشهد على جناح التبريزي وهويرسف في الاغلال. انه يذكر بمشهد من فيلم سبارتاكوس ، يظهر فيه سبارتاكوس يعاني الام الصلب والعذاب .

أما المسرح فصمم «ديكوره» طوني حلو من المسرح الحديث ومازل حليله وشلومو شفارتسمان من هبيما . وكان ناجحا وقد تغير أكثر من ثلاث مرات .

أما بعد فهذا العمل يعتبر من أفضل الاعمال التي قدمها المسرح الحديث ... وهم بالفعل يستحقون التحية والتقدير .

ناجي ظاهر — الناصرة

ما قاله فدائي على لسان احد المشردين

شعر : عصام ترشحاني — الى ترشيحا بلدتي

يقولون ماتت ..
ويحكون في السر ،
ان الدليل الذي
شاهد النبح ،
مستوطن في دماها ...
يقولون أيضا :
بأن الدليل احتواها
وما باعها / باعها
للذين أتوا في
غمرة الليل من غير زاد
وما بين قالوا
وبين الحقيقة
ضاعت بلادي
فمن يخرج الآن ،
انا فضحنا السنين
العقيمة — ؟من البين ،
من يخرج الآن ،
من داخل الوقت ،
يفتح في الدم مجرى نقيا
وخطا من النار ،
يجرح صمت المنافي
ويلقم قلب الهزيمة ؟
أناديك ،
ماذا يضير النداء .. ؟
وبيني وبينك
جيل من الخوف
بيني وبينك
ذعر العيون الشقيه
أناديك ،
مدى يدك الى ،
فهذا زمان ،
يباعد — في الوصل —
بين المحارب والبندقية
وضمي —
اذا جاءك الصوت ،
ضمي عليه ،
وغطيه بالنور والظل ،
وغطيه خوفا
من الجوع والبرد ،
فالموت أشهى
الموت أشهى
وقولي .. اذا انبأتك
الطيور الدخيلة بالويل
قولي :
بأن الغريب سيأتي
وها .. هو يأتي
بنار .. أكولة ..

حزيران ١٩٧٣

عبد القادر الجزائري والكفاح من اجل الاستقلال

اصدرت دار النشر « ناؤكا » (العلم) كتابا عن صفحة مجيدة من تاريخ الشعب الجزائري وهي أعوام النضال البطولي في سبيل الاستقلال الوطني تحت قيادة الامير عبد القادر الجزائري في القرن الماضي .

والكتاب من تاليف ناتاليا خميليوفا التي دحضت الافتراءات التي كتبت عن هذه الحركة التي اندلعت في سبيل التحرر الوطني وشخصية قائدها في مؤلفات بعض المؤرخين البرجوازيين .

كان نضال الشعب الجزائري في سبيل استقلاله في اعوام ١٨٣٠ — ١٩٤٧ من الحركات الاولى من اجل التحرر الوطني في عهد ما قبل الرأسمالية الامبريالية . كما كان اول تجربة لبناء دولة مستقلة لشعب الجزائر .

ويظل تاريخ النضال التحرري في الجزائر في القرن الماضي مثيرا للاهتمام حتى ايامنا هذه اذ انه يؤكد مرة اخرى ان نجاح المقاومة يتوقف قبل كل شيء على تلاحم وتنظيم الشعب المناضل في سبيل وطنه .

تصويب

نشرنا في الملحق السابق لوحة «العمال في الاستراحة» وورد خطأ في اسم الفنان المصري واسمه الحقيقي هو « محمد عويس » ذلك لاننا نقلنا الرسم عن مصدر غير عربي .

ثلاث قصائد

شعر : سليم جبران
المانيا الديمقراطية

هنــــاك

« سألني صديق ألماني بعد ان عرف الكثير عن بلادي ، اذن تريد العودة الى هناك ؟ »

هناك زرعت أحلاما
لارويها بماء العمر
وأحضنها الى صدري
فتغفو فوق دفء الصدر
هناك تركت عنزتنا بلا أكل
وتينتنا عليها ألف (شقواره)
وأصحابا كطعم التمر ضحكتهم
اذا ذهبوا الى الحاره
هناك تركت آلاف الوجوه السمر
تسحرنا بلا أزياء
وتفهمنا اذا حلت بنا البغضاء
وجار الدهر

*

هناك سمعت شتم أبي وأمي
غير أن هناك
يظل يعيش في قلبي ،
وأحلامي تظل هناك !

الى عمال « ريزا »

الليل نهار في ريزا
وسواعد اخواني العمال
تعتصر الخبز من الفولاذ
تعتصر السكر والحلوى للاطفال
الليل نهار في ريزا
والآلة تحكي قصتها :
بالامس صنعت الدبابات
بالامس زرعت الموت على الطرقات
وخدمت فلول الفاشية
وعرقت — تعبت نزفت دمائي وحياتي
كي أضمن نصرا أبديا
لوحوش الموت النازية

*

(النصر) وصوت النازيين
خنقته الجزمات الحمراء
وأنا ما عدت مسيرة حمقاء
أصنع للموت الدبابات
وأصلي للنصر المضمون

*

الليل نهار في ريزا
والآلة تنهي قصتها :
أملي أن يسعد أصحابي العمال
أملي يعتصروا الخبز من الفولاذ
والحلوى للاطفال .

حنــان أم

« جاءت لزيارة طفلها في المستشفى وكنت هناك »

قلبي على أمي على حنان كل أم
لا تبك يا حبيبي
غدا يزول الضيم
قالت وفي مقلتها سيل من الدموع
وناولتني صرة صغيرة لطفلها الصغير
وناولتني باقة الزهور

*

لم أبك طول عمري
لم أشك من مرارة الفراق والغربه
لكنني ساعتها بكيت
لانني تذكرت وجه أمي
أيام زارت بيتنا الحصبة .

اسبوعيات

انقــــــلاب عسكـــــرى ؟!

الغليان في المجتمع الاسرائيلي على اشده . الاطر الحزبية الصهيونية التقليدية ، وعلى رأسها المعراخ والليكود والمتدينين لم تعد تستطيع احتواء هذا الغليان . ان العدد ، الذي بين ايديكم الان من « الاتحاد » ملىء بالمقالات والتعليقات حول هذا الامر . ولن اضيف شيئا جديدا هنا ، سوى التأكيد على ما عاد المعلقون الغربيون الى ترديده من ان « الجو في اسرائيل ينذر بأنها على أبواب انقلاب عسكرى » . فلا يمكن استبعاد هذا الخطر .

لقد بذل هنرى كيسنجر كل ما اوتى من « سحر » ، مدعوما بما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار من أحدث الاسلحة الامريكية ، للابقاء على حكام اسرائيل الحاليين قاعدة راسخة للتغلغل الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط . ولا يستطيع احد ان ينكر التجاوب في تحقيق هذا الهدف الذي أظهرته الرجعية العربية والمتراجعين العرب عن « اكمال المشوار » . ومع ذلك اظهر منطق الحياة ، منطق الشعوب ، لا في البلاد العربية فحسب بل في اسرائيل أيضا ، أنه أقوى من كل ما يخططه الامبرياليون والرجعيون .

ان انتهاج سياسة العدوان والحروب هو أمر غير صعب . ولكن السيطرة على نتائج هذه السياسة هو أمر صعب للغاية .

اننا نقف في اسرائيل أمام وضع يتميز بانفلات مقاليد الحكم من أيدي الدوائر الحاكمة الرجعية التقليدية ، من جهة ، وبعدم وحدة القوى الضخمة المتذمرة من هذا الحكم ورفضها تبني برنامج سلام بديل واضح . ان هذا الوضع هو حالة كلاسيكية لظهور الانقلابات العسكرية . ان حزبنا الشيوعي يحذر من استمرار هذه الحالة ويدعو ، بكل ما اوتي من قوة ، الى وحدة قوى السلام على أساس برنامج سلام واضح .

ولا ننسى أن حالة مشابهة ظهرت في عام ١٩٦٧ في اليونان . وفي الوقت الذي نظمت فيه الامبريالية الامريكية عدوان السادس من حزيران ، عام ١٩٦٧ ، قامت بتنظيم حكم الجنرالات الفاشيين في اليونان .

و « فلسفة » كيسنجر ، كما هو معروف ، تستبعد اللجوء ، حين الحاجة ، الى وسيلة « الانقلاب العسكرى » .

الخطر قائم ومن واجب كل الديموقراطيين ، على اختلاف احزابهم ، أن يتصدوا له .

ويأتيك بالانباء ..

قلنا : ان أحدا لا يستطيع أن ينكر تجاوب الرجعيين والمتراجعين العرب مع مخططات هنرى كيسنجر . ولكن دفاع جريدة « الانباء » (افتتاحية ٢٧ آذار) عن الرئيس المصرى أنور السادات هو سابق لاوانه !

ففي هذه الافتتاحية ، في جريدة تصدرها حكومة مئير ـ ديان باللغة العربية ، دافعت « الانباء » دفاع المستميت عن سياسة الرئيس المصرى في وجه منتقديه في المنظمات الفلسطينية وفي البلاد العربية . ولا نحسب أن الرئيس المصرى سيشعر بأى سرور من وراء هذا الدفاع .

ومع ذلك فقد تصاب « الانباء » بخيبة أمل . فعلى الرغم من الفوارق الجوهرية فان هذا الدفاع يذكرني بدفاع « اليوم » ، سلف « الانباء » ، عن جمال عبد الناصر حين أوقعه اليمين ـ موقتا ـ في حمأة معاداة الشيوعية عام ١٩٥٩ . لم يدم الامر طويلا . ومنطق الحياة نفسها انقذ عبد الناصر من هذا المستنقع . فعاد اسم عبد الناصر ليكون « مواد مهربة » في اسرائيل .

الفرق جوهرى . ولكن منطق الحياة واحد !

وزير عربي

وما دمنا في « الانباء » فقد جاء فيها ، يوم الاربعاء أيضا ، أن رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبى ، أبلغ سكرتير حزب العمل ، يدلين ، بأنه سيستقيل من رئاسة بلدية الناصرة احتجاجا على رفض الحكومة تعيين وزير عربى ، أى هو نفسه . أما نيابة وزير الاتصال فمن المنتظر أن توافق الحكومة على عودة الشيخ جبر داهش معدى اليها .

أن يستقيل السيد سيف الدين الزعبى من رئاسة بلدية الناصرة ـ أسلم عاقبة حيث أصبح واضحا له وللوزارة ان شعب الناصرة لن يسمح لهما بذلك مرة اخرى .

ولكن رفض حزب « العمل » تعيين وزير عربى هو وصمة عار في جبين قيادة هذا الحزب ودليل آخر على أنها لم تتعلم ، ولا تستطيع أن تتعلم ، شيئا لا من زلزال اكتوبر ولا من زلزال انتخابات الكنيست بين العرب .

ولولا السياسة الرسمية ، سياسة تجاهل وجود عرب في اسرائيل (قل : بل في كل الشرق الاوسط !) لكانت أبواب الوزارة قد فتحت ، منذ وقت طويل ، أمام السيد سيف الدين الزعبى وكل « مدرسته » ، ولكان هذا اقل ما يجب أن يقدم اليه من ثمن لقاء خدماته الجلى ، من قبل ومن بعد !

أما الادعاء بأنه « لا يفهم قضايا شعب اسرائيل ، فهل الوزراء اليهود يفهمونها ؟ وأما قضايا العرب فمساكين . ولا يبقى أحد أحسن من أحد .

(جهينة)

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق مصطفى انيس وزوجته بالمولود البكر « سلام »

الرفيق باسم محمد على وعائلته في ام الفحم

* الرفيق على سعدى وزوجته بالمولود الجديد « سعدى »

* الرفيق محمود نصار وزوجته بالمولودة البكر

حامد سعدى وخليل ياسين ـ كييف في الاتحاد السوفييتى

* الرفيق على جابر بالمولود « أشرف »

الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الصديق محمد فضل حسان وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة في طيرة وابراهيم مالك وعائلته من كفر ياسيف

* الرفيق احمد عثامنة والرفيقة أمينة كناعنة بالخطوبة

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات في كفر قرع

* الصديق توفيق امين يحيى وعروسه بالخطوبة

* الصديقين غالب وعادل يونس وعروسيهما بالزواج

* الصديق منذر توفيق صوالحه وعروسه بالخطوبة

* الصديق جميل كناعنة وعروسه بالخطوبة

* الصديق خليل قاسم مفلح وعروسه بالخطوبة

* الصديق سليم انيس زيد وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

* الصديقين انيس وسلام حايك وعروسيهما بمناسبة الخطوبة السعيدة

الحزب ـ الناصرة

* الرفيق زهير طيارة وعروسه ياسمين بالزواج والف مبروك

الرفيقة زكية احمد ـ كفر قرع

خطـاب الرفيقـة تمـار غوجانسكى في الـ ١٢ للهستدروت

اصـلاح الجيل الناشىء

مما يؤسف ان مؤتمرنا لم يكرس اهتماما كافيا للشبيبة والجيل الصاعد . ليس ان القضايا الاخرى غير هامة ، ولكن ، في هذه الايام بشكل خاص ، تتأزم مشاكل عتيقة وتنشأ مشاكل جديدة في حياة الشباب في بلادنا .

ورد ذكر نقابة الشبيبة العاملة هنا أمس ، بين ما ذكر ، ودار الحديث عن اهتمام بالشبيبة العاملة . ولكن هل توجه نقابة الشبيبة العاملة فعلا اهتماما حقيقيا الى الوف الشباب العاملين الذين لا تتجاوز اجورهم اليومية البدائية ٦ او ٨ ميرات ؟ وهل جندتهم في النضال من اجل تطبيق قوانين عمل الشبيبة ؟ ومن اجل رفع اجورهم ؟ وهل عبرت عن اى اهتمام بعشرات الالوف من الفتيان المتعطلين لسبب ما ، والذين لا يعملون ولا يتعلمون ، وليس فقط عن طريق ارسال مندوبين لهنا وهناك ! ..

فمن أجل أن تقوم هستدروت الشبيبة العاملة بواجبها ، يجب فصل الدائرة المهنية عن الدائرة التثقيفية ، وتنظيم الدائرة المهنية في اطار نقابي عام بما في ذلك انتخاب مؤسسات وشن نضال مثابر دفاعا عن مصالح الشبيبة العاملة .

نشاهد في هذه الايام عملية بلورة مواقف في أوساط جماهير الجيل الفتى . الجنود المسرحون من الخدمة العسكرية ـ النظامية او الاحتياطي ـ يجابهون مشاكل صعبة : فاصحاب عمل يرفضون اعادتهم الى العمل ، او لا يتطلون بارجاعهم الى نفس العمل . آخرون يعودون الى أحياء الفقر ، ويريدون ان يعرفوا لماذا ، بالرغم من كل الوعود ، تظل فرص الحصول على شقة تتضاءل اكثر فاكثر . او ليس من واجب الهستدروت ان تجند الشباب في النضال من أجل تغيير هذه الاوضاع كي لا ينشأ جيل ثان وثالث في ظل الفقر والضنك .

وخلال ست سنين ونصف سمعنا جوابا واحدا على كل مطالب الشبيبة : « ماذا بوسعنا ان نعمل ؟ والوضع الامنى ، وضع الطوارىء ، يحتم علينا تأجيل حل القضايا الاجتماعية ! » .

ولكنا ، نحن الشباب ، سئمنا هذه الاجوبة . يقولون لنا ان الاستيطان في المناطق يعني الامن . فهل ترى الاستيطان منع القصف وسقوط الضحايا ؟ وهل تضمن المناطق المحتلة مستقبلنا في هذه البلاد ، واندماجنا في المنطقة ؟

على الهستدروت اذا كانت تنوي جذب الشباب اليها ان تعرض أمامنا برنامج عمل جدى للنضال من اجل السلام العادل والثابت ، ومن اجل اصلاحات اجتماعية جذرية .

ان الجيل الناشىء في بلادنا يتعلم من تجاربه ، ان العلم الاحمر ، علم العمال ، علم الاشتراكية ، هو ايضا علم العدالة الاجتماعية ، علم السلام والمستقبل . وهكذا فان ضمان الازدهار الفكري والتربوي في الهستدروت يكون في تطبيق التقاليد الثورية في بلادنا والعالم ازاء الشبيبة في بلادنا من خلال رفض التوجه التصفوي اليميني « لليكود » .

في ظل الاحتلال

السجناء العرب في سجن نابلس يواصلون الاضراب احتجاجا على اوضاعهم القاسية

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ لا يزال السجناء العرب المعتقلون في سجن نابلس مضربين عن العمل .. ولا يزال الاضراب في مرحلته الاولى . هذا ونشرت « الاتحاد » في ٥-٣-٧٤ عن الاضراب العام الذي شمل الموقوفين اداريا والموقوفين لحبين المحاكمة والسجناء المحكومين والبالغ عددهم ، جميعا ، حوالي ٥٠٠ سجين .

لقد بدأ الاضراب في الاول من آذار ، حيث امتنع فيه المحكومون عن مقابلة ذويهم . وقد اختاروا هذا التاريخ لمجرد اعلام الراي العام عن مطالبهم الانسانية والتي تماطل ادارة السجن في تلبيتها . ثم تلاهم في الاضراب الموقوفون ، حيث امتنعوا عن مقابلة ذويهم اعتبارا من ٨ آذار الجاري .

هذا وقام وفد من امهات السجناء العرب من كافة المناطق العربية المحتلة برفع مذكرة جديدة الى الامين العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر وقناصل الدول الاجنبية في القدس العربية المحتلة حول ما يتعرض له السجناء العرب في سجون الاحتلال من مهانة وقسوة بالغتين .

وفي ٢٠-٣-٧٤ قامت المحامية فليتسيا لانغر ، برفقة المحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، بزيارة الى سجن نابلس ، وعلم مراسلنا منها ان ٣٥ من المحكومين والموقوفين المدنيين انضموا الى الاضراب تضامنا مع المضربين . وقد أثار الامر سلطات السجن فزجت بـ ٣ من هؤلاء المدنيين في غياهب الزنازين الانفرادية . وحرمت هذه السلطات جميع نزلاء السجن من قراءة الجريدة الوحيدة ، التي يسمح بدخولها الى السجن ، جريدة « الانباء » . وحرمتهم كذلك من سماع الراديو .

واحتجاجا على كل هذه الاوضاع والمعاملة القاسية التي يتعرضون لها رفض السجناء مقابلة وفد الصليب الاحمر في ١٩ آذار الجاري . وقرروا كذلك مقاطعة طبيب السجن وعدم تسلم رسائل ذويهم او الرد عليها .

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرحلة الاولى للاضراب . واذا لم تلب سلطات الاحتلال مطالبهم العادلة والانسانية فان السجناء المضربين عاقدو العزم على البدء بالمرحلة الثانية ، وهي الامتناع عن الخروج الى الفسحة . وفي المرحلة الثالثة سيمتنعون عن الحلاقة ويضربون عن الطعام .

« الدمقراطية » عارية في سجون اسرائيل

وردتنا رسالة من « ابن سجين » يتحدث فيها بمرارة عن معاملة السجناء العرب في سجن الرملة ، يقول فيها ان المسؤولين في السجن يستخدمون الزيارات سلاحا للضغط على السجناء . ويروي قصة امرأة سافرت من الهضبة السورية المحتلة ابان حرب اكتوبر لتزور زوجها السجين في الرملة ولتطمئنه عن نفسها وعن الاولاد . ولكن المسؤولين منعوها من مقابلة زوجها ...

وتقول الرسالة انه لا يسمح للسجناء بالاستحمام الا مرة كل أربعة اشهر ، وان غرف السجن مليئة بالحشرات الضارة وبالفئران . وانه لا يسمح للسجناء بشراء سجائر بالنقود التي يتلقونها في الزيارات وهي عشر ليرات كل اسبوعين . وانهم يتلقون ٤ سجائر فقط كل يوم . واما السجناء الذين لا يعملون فيقدم لهم طعام من فضلات وبقايا طعام السجناء الآخرين . واذا عارض أحد بذلك فيضرب بوحشية ويوضع في الزنزانة .

ولكن عند اقتراب زيارة ممثلي الصليب الاحمر فيأتون بقسم من السجناء ويعطونهم ألبسة نظيفة ويسمحون لهم بالاستحمام والحلاقة ويزودونهم بعلب السجائر . واذا تقدموا بشكوى لا تعجبهم فان المندوب الاسرائيلي لا يترجمها .

ويطالب المرسل في النهاية بمعاملة انسانية للاسرى والسجناء كمعاملة المصريين للضابط الاسرائيلي « دان » .

ليس لاحد ان يتكلم باسم اهالي الهضبة

وردتنا رسالة من « ابن الجولان » يعلق فيها على ما ورد في خطاب سليمان ابو صالح في ٢٨-٢-٧٤ اذ قال « بصفتي مسؤولا عن اهالي الهضبة كبارا وصغارا » ... ويتساءل الكاتب : من خوّل سليمان هذه المسؤولية ؟ . ويقول ان عدد سكان الهضبة مائتا الف لم يبق منهم الان الا ١٥ الف فكيف يحق لاحد ان ينتحل صفة تمثيل سكان الهضبة [illegible] ويتولى مسؤولية [illegible] واراضيها ؟ [illegible] الكاتب سليمان ابو صالح [illegible] السلطات [illegible] مناصب [illegible] كل ذي ضمير في [illegible] . ويستنكر عليه تمثيل اهالي الهضبة وانه بكلامه يمثل نفسه فقط ولا يعبر عن اراد الناس في الهضبة وان كلامه [illegible] هو الا صدى لآراء الحكام العسكريين .

---

٤٠ عاما على الحزب ـ بقية

لقد كسب الحزب الشيوعي عطف ومحبة الجماهير لنضاله وتضحياته واصراره على الدفاع عن مصالح العمال . وقد اصبح اكثر القوى السياسية نفوذا في البلاد . كما لعب دورا بارزا في سنة ١٩٥٧ في تشكيل الجبهة الوطنية الموحدة ، وفي انصهارها في حركة ١٤ تموز الوطنية سنة ١٩٥٨ . وقد أيد الحزب الشيوعي ثورة ١٤ تموز منذ ميلادها تأييدا مطلقا وساندها مساندة غير مشروطة . وبينما كان واثقا بانتصار الشعب كان قلقا من الاخطار المحدقة بسلامة الوطن واستقلال البلاد . ورفع شعار : « كل الجهود من اجل صيانة الجمهورية » .

وفي هذه الفترة بالذات حاول عبد الكريم قاسم ان يدس على الاحزاب الوطنية وعلى الاكراد ساعيا بذلك الى الوقيعة بينهم وبين الحزب الشيوعي بهدف تصديع الجبهة الشعبية . ولكن الحزب الشيوعي العراقي أصر على ان تكون حرية العمل المشروع لكل الاحزاب والقوى الوطنية المخلصة ، وأيد حقوق الشعب الكردى العادلة . وعمل جاهدا لتعبئة الجماهير في هذه الفترة ضد ديكتاتورية قاسم الفردية من اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة ومن اجل مطالب الشعب الكردى العادلة . وربط الحزب نضاله في سبيل صيانة الاستقلال الوطني ومكاسب ثورة تموز مع المعركة الكبرى من اجل الدمقراطية .

ان سياسة عبد الكريم قاسم المعادية للشيوعية والتنكيل الذي قام به ضد أبناء الشعب المخلصين من الشيوعيين وانصار الدمقراطية وزجهم في السجون والمعتقلات وتعطيل صحيفة الحزب الشيوعي « اتحاد الشعب » التي كانت توزع بـ ٣٠ الف نسخة في حين لم تكن كبرى الصحف في العراق تطبع باكثر من ٢٠ الف نسخة واغلاق جريدة الحزب التي كانت تدافع عن ثورة تموز ومكتسباتها والتي كانت تنادي بتأليف جبهة وطنية موحدة على أساس دمقراطي ومن اجل التطبيق السريع للاصلاح الزراعي ومن اجل انشاء اتحادات فلاحين في الريف وتحسين اوضاع العمال المعيشية ..

كل هذه الاجراءات التعسفية اتاحت للقوى الرجعية من غلاة المعادين للشيوعية الاطاحة بحكومة قاسم واقامة نظام ديكتاتوري اطلق العنان لافراد « الحرس القومي » الفاشي ليصول ويجول ويعبث في العراق ما يشاء . وقد قام قادة الانقلاب بتطبيق نظام ارهابي عرفته العراق . ألوف من الشيوعيين ومؤيديهم قتلوا دون محاكمة او جرم اقترفوه سوى دفاعهم عن استقلال العراق وشعبه . وزج بعشرات الالوف من الشيوعيين في السجون . وفي هذه الفترة السوداء من تاريخ العراق فقد الحزب أمينه الاول الرفيق سلام عادل ورفاقه في النضال : جمال الحيدرى وجورج تيللو ومحمد عباسي ومحمد حسين ابو العيس وغيرهم .

ولكن الحزب الشيوعي العراقي لم يفقد ايمانه بالشعب ، وواصل رفع راية النضال عاليا ، على الرغم من هذه الضربات القاسية . ولم يستطع انقلاب شباط ١٩٦٣ تحطيم الشيوعيين بفضل جذور الحزب العميقة بين الجماهير . لقد سبق لنورى السعيد أن قتل زعماء الحزب ، وزج عبد الكريم قاسم بالالوف منهم في السجون . الا ان الحزب تغلب دائما على تلك المصاعب واسترد قوته وجمع شمله ووقف شامخا كالطود في راس النضال الذي يشنه الشعب العراقي بعربه وأكراده .

صحيح ان انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ حل « الحرس القومي » ، الا ان زعماء الانقلاب واصلوا ممارسة سياسة معاداة الدمقراطية والشيوعية . وواصل الحزب الشيوعي العراقي نضاله معتبرا ، آنذاك ، اسقاط الحكم الديكتاتوري الرجعي المهمة الرئيسية ، وكذلك أعار اهمية كبيرة لتشكيل جبهة وطنية موحدة من جميع القوى المعادية للاستعمار والرجعية للدفاع عن الدمقراطية وتأييد النضال العادل للشعب الكردى .

واليوم نرى ثمرة هذه الجهود التي بذلت . وشاهدنا قيام الجبهة الوطنية الشعبية التي تشكل القوى الوطنية في العراق طليعتها وتقود العراق الى تعزيز مكاسبه الوطنية .

ان الحزب الشيوعي العراقي الذي هو أحد فصائل الجيش الشيوعي العالمي الكبير قد رفع دائما وعاليا راية الاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وربى اعضاءه وانصاره والجماهير الكادحة دائما بروح هذه المبادىء السامية . لقد سقط نورى السعيد والعائلة الهاشمية وأضرابهم من أعداء العراق في حين ستحيا أسماء رفاقنا الامجاد : فهد ، صارم ، حازم وسلام ورفاقهم ، الى الابد في قلوب العمال والمثقفين والثوريين في العراق وخارجه .

وسيظل حزب فهد وسلام ورفاقهما دائما موضع اعتزاز وحب الجماهير العربية والكردية والقوميات الاخرى في العراق .

لقد بينت احداث العراق ان معاداة الشيوعية واضطهاد الدمقراطيين وضرب الوحدة الوطنية مؤذية جدا للحركة التحررية الوطنية .

وفي النهاية نبعث الى الحزب الشقيق في العراق تحيات رفاقية ونتمنى له المزيد من التقدم والازدهار في قيادته الشعب العراقي نحو الاشتراكية والسلام .

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٧٤\٤\٦ ، تمام الساعة العاشرة في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة .

لجنة [illegible]

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب نمر عطية

(من قرية رميش)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٣\٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ بحيفا

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا آراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

اولاد سليم زريق وآل زريق في عيلبون والناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عفيفة حنا زريق

(ام خليل)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٤\٣\٣١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في قرية عيلبون .

لا آراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

صـــورة

من نسيم ابو خيط

ابو ادريس والبيارة

قلقيلية بلدة تنام على سفح جبل اجرد ، ومن تحت اقدامها مباشرة يمتد سهل منبسط ، يلفه الافق وراء مرمى النظر قبل ان يلتقي مع شاطىء البحر في أقصى الغرب . وهناك ، في المساحات المنظورة ، وراء خط سكة الحديد الذي يربط القارات الثلاث : اوروبا وآسيا وافريقيا ، والذي يكاد يلامس اطراف البيوت في قلقيلية ، حفر الاهلون الآبار « الارتوازية » وفرشوا السهل برمته بغرس البرتقال ، فغدا كانه بيارة واحدة ، لولا الطرق والمسارب التي « تتأفعى » وتستقيم بين « جدران » الصبار السميكة الممتدة على جوانبها ..

في ليلة حالكة اعقبت حرب ١٩٤٨ ، غفت قلقيلية حيث هي تحت الجبل .. ولما فتحت عينيها كانت حدود « اتفاقية رودوس » تطوق بيوتها بحزام يشدها الى الجبل « الامرد » ، بعد ان سلخ عنها السهل وأصبح ذكرى حية تراه العين ولا ولا تطوله اليد .

* * *

على حافة قضبان سكة الحديد ، في اقصى طرف البلد الغربي ، كان « ابو ادريس » قد بنى داره ، التي لم تكن تبعد عن بيارته سوى بضعة مئات من الامتار . وحينما اوثقوا البلد ، كانت داره تحت القيد مباشرة .. فوراء سياج الدار اجلسوا حجرا مستطيلا ابيض ، كأنما جاءوا به من مقبرة .. وغدا « خطا » للهدنة !

.. في السنوات الاولى ، حينما كان اهل البلد يمنون النفس بالعودة « القريبة » الى بياراتهم ، كان « ابو ادريس » يتلهى بما هو احلى : في الساعات الاولى من كل صباح ، يصيخ السمع ويشنف آذانه صوت رتيب ، تفوق عذوبته أرقى المعزوفات : تشوط .. تشوط .. تشوط : انه صوت « القلة » التي ربطها ، يوما ، فوق مدخنة « بابور » البيارة ..

ولكن هذه الـ « تشوط » .. « تشوط » ، غدت ، بمرور الزمن وبعد ان اختلط حساب الايام ، طرقا اهوج .. ثم اخذت تسوط مسمعه بفظاظة وتطارده كما تطارد الاشباح من به مس من ولم يعد يحتمل .. الجنون ..

في احدى الليالي التي ينطفىء فيها القمر ، ركب « ابو ادريس » رجليه ، وتخفى في شبح ، وغيم شطر البيارة .. ولم يعد يحتمل .. وهناك ، اخذ يدور من حول بيت « البابور » وعيناه تثقبان الظلمة . لم يجد سلما . ولكنه وجد برميلا مملوءا بالوقود . فدلق ما فيه ودحرجه الى الحائط ونط فوقه وتسلق الى السطح ، ومنه الى الماسورة . ومن فوقها ازاح « القلة » الى الوراء بعيدا عن مجال نفخ المدخنة .. وعاد [illegible] .. ونام .

* * *

بعد أيام معدودة ، أعقبت أيام ستة ، هي حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد ان انتقل خط الهدنة من تحت شباك « ابو ادريس » الى ما وراء الجبال شرقا .. كان جنود الجيش المحتل يدقون بجزماتهم ارض شوارع البلد ، فأعتاب البيوت ثم الى داخلها ، يقتلعون منها الرجال والنساء والاطفال و .. بوم .. بوم .. بوف .. فتطايرت البيوت مزقا وغبارا وحطت كنثارة الخشب المنخور .

وهام « ابو ادريس » ومن معه في الجبال .. لم يكن حساب الايام بالامر العسير ، ولكنه خال بأن عقارب الزمن قد توقفت نهائيا وفقدت الاشياء مدلولاتها : فلا هو هو ، ولا البيت بيت ، ولا السماء سماء ولا الخالق .. أستغفر الله !

وعندما تحركت العقارب متكاسلة ، كان « ابو ادريس » وراء حطام الدار ، يربط الخيمة التي اعطوه اياها بالحجر المستطيل الابيض المنتصب ، كرأس القبر ، فوق خط الهدنة « الميت » . وفي الركن الرئيسي من ذاكرته أزاح الغبار عن سياج البيارة وأقام بجواره الدار ..

* * *

بعد ان خف هدير حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وأضيئت المصابيح في البيوت ، وبدأت العقارب تحث خطى المسير ، تناول « ابو ادريس » عكازه ، واصطحب احد احفاده وسار نحو البيارة .. وما كاد يصل السياج حتى أطل ، من وراء شجرة ، رأس أشعث ، محمول على بزة عسكرية :

ـ أنت .. ايها الشيخ ! ماذا تفعل هنا ؟

ـ أنا ؟ لا شيء .. أتفرج !

ـ قل لي ، هل لديك عامل ؟

ـ وما المناسبة ؟

ـ منذ ان أشعل جماعتكم الحرب ، لم يعتن احد بالبيارة .. وأنا سأعود الى الجيش ..

ـ ماذا تقول ؟ لم يعتن أحد بالـ .. لم يعتن .. سآتى أنا وأولادى كلهم .

ـ لا حاجة لذلك .. يكفي عامل واحد .

ـ بل كلهم .. كلهم .. والاحفاد .

محاولة أمريكية اسرائيلية أردنية ـ بقية

الامن والبوليس والجمارك .

ونشرت الصحف هنا ، نقلا عن مصادر مطلعة في عمان ، ان الاردن يعتزم منح صلاحيات مماثلة لسكان الضفة الغربية والقطاع ، وانه حين عودة الملك في الاسبوع القادم ، ستقرر حكومة الاردن موقفها النهائي من مصير الضفة الغربية ، بعد ان اتضحت معارضة امريكا لاقامة دولة فلسطينية .

ويرى المراقبون ان هناك نوعا من التفاهم الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الاردني على نسف الكيان الفلسطيني . ولا صحة للانباء القائلة بقرب تفاهم الحكومة الاردنية مع المنظمات الفلسطينية حول مصير الضفة . فالانباء التي تتسرب من عمان تتحدث عن مشروع « حكم ذاتي » في المناطق التي ستعلن اسرائيل التخلي عنها بحيث لا تقطع الصلة بينها وبين عمان . وكل هذه الترتيبات تجري في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..

بدأ تنفيذ الحكم ـ بقية

والقوات الكردية المسلحة .

● بيروت ـ نشرت « النهار » ، في خبر من بغداد ، انه من المنتظر تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين في الوزارة العراقية وذلك بزيادة تمثيل الشيوعيين في الوزارة .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى آل الخطيب وعائلة أسدى في دير الاسد بوفاة المرحوم

محمد حسن أسدى

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب في البعنة ودير الاسد

تعازينا القلبية الى الصديقين عمر وحموده ابو عماره والى عموم الاقارب بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب بالعجمي ـ يافا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم وشقيقه الرفيق فواز سويد بوفاة المأسوف على شبابها

وفـــا

للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء

خلية الحزب ـ كييف

خلية الحزب ـ خاركوف

الى شاكر ومحمد برانسى واخوانهما وجميع آل برانسى في الطيبة تعازينا القلبية بوفاة الوالد

ابـو شـاكر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عبد الرحيم وابراهيم جبالى ـ المانيا الدمقراطية ـ

الى الرفيق محمود كايد بلعوم واسعد بلعوم والى أولاد الفقيد احمد ابراهيم بلعوم وجميع افراد العائلة تعازينا القلبية الحارة بالمصاب الاليم الذى هزنا من الاعماق بفقدان صديقنا المخلص

(ابو مصطفى)

الذى قضى نحبه في أشرف وأنبل ساحة في مكان عمله .

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

قيام حركة « وسط » جديدة في اسرائيل
جنود مسرحون وطلاب يدعون الى انتخابات عاجلة

تل ابيب ـ عقدت حركة (« التغيير ») للتجدد الاجتماعي والسياسي مؤتمرها التاسيسي يوم الثلاثاء الماضي في قاعة (« بني بريت ») في تل ابيب ، باشتراك ٥٠٠ شخص . وتضم هذه الحركة عناصر المثقفين والجنود المسرحين ورجال الاعمال من البرجوازية الصغيرة .

اما برنامج هذه الحركة فينص على قبول المساومة الاقليمية وتغيير طريقة الانتخابات للكنيست ، وضمان حقوق المواطن الاساسية والحد من تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية وغيرها من المطالب المعبرة عن متطلبات البرجوازية الصغيرة .

وجاء في برنامج هذه الحركة ايضا انها لن تكون ذات اتجاه سياسي وحدوي ، مثل حركة « موكيد » او « جماعة ارض اسرائيل الكبرى » . وانها سوف تنتهج خطا ليبراليا معتدلا .

وقال البروفسور امنون روبنشتين ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب ، والذي وضع مبادىء هذه الحركة ، انها ستكون حركة سياسية تقف في الوسط بين اليمين واليسار ، ولكنها لن تتخذ صفة الحزب في الوقت الحاضر ، غير انها ستترك لنفسها الباب مفتوحا للاندماج في الحركات الاخرى المماثلة التي قامت في البلاد .

وهاجم المتكلمون في المؤتمر المؤسسة الحزبية في اسرائيل ودعوا الى اقامة حركة واسعة لا تقتصر على المثقفين والاساتذة بل تضم فئات المواطنين الاخرى ، للعمل من اجل تغيير القيادة الحالية في الدولة ولاجراء انتخابات جديدة .

حركة (« تموزا ») تطالب بانتخابات

وعقدت جماعة الجنود والضباط المسرحين التي تطلق على نفسها اسم « تموزا » (التحول) ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ايضا ، واصدرت بيانا طالبت فيه باجراء انتخابات للكنيست هذه السنة .

حركة (« يهمنا الامر ») تقرر تنظيم الاعمال الاحتجاجية

وتقرر في اجتماع للطلاب الجامعيين والشباب ممن يطلقون على انفسهم اسم (« يهمنا الامر ») تنظيم نشاطات احتجاجية لمناسبة عيد الاستقلال المقبل ضد النظام والمؤسسة الرسمية .

وعقد الاجتماع في جامعة تل ابيب بحضور ٢٠٠ طالب ، وتقرر فيه المطالبة باجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل . وقرر المجتمعون اجراء اتصالات بالحركات الاخرى ودعوتها للوحدة .

اقرأ مقال (« حرب الغوريلا » السياسية في اسرائيل) على الصفحة الثانية من هذا العدد .

كلمة الاتحاد ـ بقية

والتقدم الاجتماعي ، تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية ، وترسي سفينة اسرائيل على شاطىء الامان .

هناك مطالبة شعبية واسعة باستقالة رئيسة الحكومة ج . مئير ، ووزير الدفاع م . ديان . وهذه المطالبة طبيعية ومفهومة . ولا توجد في الاوساط الشعبية الواسعة اية ثقة في الحكومة .

ويستمر تنظيم جماعات مختلفة من الجنود المسرحين ، والطلاب ، والاساتذة الجامعيين ، والعمال وابناء الكيبوتسات ، ممن يطالبون باجراء تغيير في طريقة الحكم في اسرائيل .

غير ان ضعف حركة الاحتجاج كامن في انها ، معارضة بدون برنامج بديل ، اذ ليس لها برنامج سياسي ابدا . لذلك فمن شأن هذه الحركة ان تتطور في اتجاهات متباينة ومتناقضة وفي الوقت نفسه بوسع حركة الاحتجاج ان تتطور في اتجاه ايجابي وان تصبح حركة شعبية واسعة ، تناضل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، لاجل السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، ولاجل حل القضايا الاجتماعية الخطيرة ، واشاعة الدمقراطية في الحياة العامة في البلاد . ولكن ثمة قوى معنية بتوجيه حركة الاحتجاج في اتجاه خطر ، عسكري وغير دمقراطي ، حتى تسقط فريسة بين انياب الليكود اليميني المتطرف .

في وسع حركة الاحتجاج ان تؤدي مهمة ايجابية ان هي وضعت لنفسها قبل كل شيء برنامجا سياسيا واضحا ، برنامج سلام يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واحترام حقوق الشعوب والدول في المنطقة . وهذا يعني الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا هو المطلب . وبه يرتبط تغير وضع اسرائيل تغيرا ايجابيا . واحلال سلام عادل ومستقر ـ ذاكم هو المفتاح لتغيير وجه الامور في اسرائيل .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفا

يوم الاثنين ١\٤\١٩٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في نادي الاخوة ، جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفا ، سيعقد اجتماع شعبي حول

« سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط »

يتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي
رئيس تحرير جريدة الاتحاد
الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء

٢ نيسان ١٩٧٤ ، ٩ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٩٣

بعد لقاء كيسنجر وديان
الاسلحة الامريكية لاسرائيل - ببلاش

تل ابيب — مراسل ((هآرتس)) في نيويورك ((بشر)) صحيفته تلفونيا (أمس الاثنين) انه على أثر لقاء كيسنجر والجنرال ديان ، في الاسبوع الماضي ، قرر الرئيس الامريكي نيكسون اعتبار كل العتاد العسكري الضخم بمبلغ الف وخمسمائة مليون دولار ، الذي قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل في حرب اكتوبر ، منحة بدون مقابل . ولما كان الكونغرس الامريكي قرر ، خلال حرب اكتوبر ، منح اسرائيل مساعدة عسكرية بمبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار ، فقد قرر الرئيس الامريكي ان يكون باقي المبلغ ، أي ٧٠٠ مليون دولار ، قرضا لحكام اسرائيل . والسؤال : لماذا لا يذكر علي أمين ، الذي ((يكتب اخبار الغد)) في ((الاهرام)) ، هذا الخبر ؟ والجواب معروف !!

أين وعود "عزيزي هنري"؟
اضخم مخطط تجنيد في اسرائيل

تل ابيب — الصحف الاسرائيلية — في اجتماع مع المكاتبين العسكريين ، يوم الاحد الماضي ، كشف الجنرال يتسحاق حوفي ، رئيس قسم العمليات في الاركان العامة ، النقاب عن برنامج تجنيد وتدريب ضخم في الجيش الاسرائيلي ((الجيش يريد أن ينفذ هذه السنة ما ينفذ عادة خلال ٣ — ٤ سنوات)) ، وذلك على اعتبار ((امكانية اندلاع النار حتى الحرب العامة)) ! وقال ان الجيش يريد تجنيد أشخاص في الجيش النظامي بعدد لم يسبق له مثيل . واعترف بأن ((الجو الذي ظهر بعد الحرب لا يساعد على زيادة التجنيد . ومن الضروري القيام

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



لمناسبة زواج هنري كيسنجر للمره الثانية : الزواج من الجديدة لا يعني الطلاق من القديمة

الشعب الفلسطيني يرفض المخطط الامريكي الاردني الاسرائيلي :
توافق "مذهل" بين ديان وحسين بعد زيارة واشنطن
ماذا يريد الملك حسين من زيارته القادمة في القاهرة

القدس — خاص بالاتحاد — يسود المحافل الوطنية في الضفة المحتلة قلق مما تنشره الصحف المصرية (روز اليوسف) ، وتعيد ((القدس)) الصادرة هنا نشره ، عن أهداف الملك حسين عن زيارة القاهرة (بعد غد الخميس) والعودة الى الحديث عن ((المملكة المتحدة)) و ((الاتحاد الفدرالي)) بين الضفتين — كل ذلك بما يتلاءم وتصريحات الجنرال ديان الاخيرة في واشنطن .

فقد نشرت ((روز اليوسف)) ، هذا الاسبوع خبرا مفاده أن الملك حسين سيزور القاهرة يوم الخميس القادم ، بعد أن عاد من واشنطن ولندن ، وانه سيجتمع بالرئيس المصري ويطلب منه تنظيم اجتماع بينهما مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وأن الملك حسين سيعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشرط أن توافق المنظمة على مشروع الملك حسين لاقامة ((اتحاد فدرالي)) من الضفة الغربية وقطاع غزة والضفة الشرقية.

وادعت المجلة انه تم الاتفاق بين الاردن واسرائيل على هذا المشروع بما في ذلك مستقبل القدس بابقاء المدينة مفتوحة وموحدة تديرها ادارتان محليتان ، واحدة اسرائيلية والثانية أردنية .

وفي الوقت نفسه نفى الجنرال ديان ، في مقابلة صحفية في واشنطن يوم الاحد أول أمس ، ((أية مفاوضات مباشرة أو مكشوفة بيننا (اسرائيل) وبين الملك حسين)) — أي انه لم ينف مفاوضات غير مباشرة وغير مكشوفة. وأضاف الجنرال ديان : ((الا أنه وصلت الى أيدينا اشارات معينة عن اتجاه تفكيره وهو يعرف ، من جهته ، اتجاه تفكيرنا)) !

وأما اتجاه تفكير الجنرال ديان فقد أفصح عنه ، في المقابلة الصحفية المذكورة ، فقال : ((لا يوجد مكان لدولة اخرى بين اسرائيل والاردن . ولكن هذا لا يعني اننا لا نستطيع أن نعيش سوية على أساس قيام مستوطنات اسرائيلية واردنية سوية في الضفة الغربية وان يصبح جزءا من الضفة — ربما — تابعا للاردن)) ..

وكانت صحف مصرية قد ذكرت أن الاتفاق قد تم ، سرا ، بين اسرائيل والاردن على الفصل بين قواتهما . الا أن المصادر الاسرائيلية الرسمية نفت هذا الامر .

ويظهر ان هذا النشاط الذي يقوم به الملك حسين ، وربما بموافقة ضمنية من حكام اسرائيل وبتشجيع من الحكومة الامريكية التي وعدته (كما اعلن رئيس حكومته) بتزويده باسلحة امريكية ثمنها ٢٧٠ مليون دولار ، ويظهر ان هذا النشاط قد شجع العناصر الرجعية الفلسطينية على التحرك من جديد لضمان مركزها في اطار المشاريع الامريكية — الاردنية — الفلسطينية للضفة والقطاع .

ففي بيروت ذكرت صحيفة ((الحوادث)) ان من يسمون أنفسهم ((مثقفين فلسطينيين)) وعلى رأسهم أستاذ في الجامعة الامريكية هو وليد الخالدي ، يحاولون الان تأليف ((جبهة سياسية)) ، ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية التي قامت في الاراضي المحتلة واعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية . وان ((جبهة المثقفين)) هذه ((تمهد لايجاد اتصالات مع امريكا من اجل تنسيق الموقف الفلسطيني في مؤتمر جنيف)) ..

ولكن تراكض هؤلاء المتورون هو سابق لاوانه . فقد عقدت منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طويلا لها في بيروت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، صدر على أثره ، أمس الاثنين ، بيان رسمي من رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، رفض فيه مجددا المشروع الامريكي — الاردني — الاسرائيلي وأكد فيه على ان الشعب الفلسطيني مصمم على ممارسة حقه الوطني المستقل في الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها بموجب قرارات مجلس الامن .

ومن المعروف ان هؤلاء الرجعيين معزولون عزلة تامة في اوساط الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ليبيا تقطع النفط عن مصر !
ماذا قال تيتو لانور السادات ؟

القاهرة — ذكرت ((اخبار اليوم)) ان ليبيا اوقفت شحنات النفط الى مصر وأجلت ارسال المساعدة المالية (٢٠ مليون جنيه استرليني) التي دأبت على ارسالها الى مصر منذ مؤتمر القمة في الخرطوم عام ١٩٦٧ .

ويجيء هذا الاجراء الليبي في وقت تشتد فيه المخاوف العربية من انزلاق القاهرة في مهاوي الركون الى وعود هنري كيسنجر حتى ان الرئيس السادات تباهى ، في تصريح اخير له ، انه هو الذي دعا الدول العربية الى ايقاف حظر النفط عن الولايات المتحدة نظرا لانه واثق بأن الحكومة الامريكية ((تعمل الان باخلاص لاحلال السلام والعدل في المنطقة)) ..

وكان الرئيس المصري قد زار يوغسلافيا ، في نهاية الاسبوع الماضي على أمل ان يلقى الدعم من الرئيس اليوغوسلافي لسياسته الجديدة . الا ان ((نيويورك تايمز)) كتبت ان السادات امتعض من موقف الرئيس اليوغسلافي تيتو الذي حذره من الارتباط ، اكثر من اللزوم ، بوعود الولايات المتحدة .

وفي حفلة عشاء اقامها الرئيس اليوغسلافي لضيفه المصري أكد الرئيس تيتو على اهمية توطيد التضامن العربي . كذلك هاجم تيتو المؤامرات الامريكية ضد وحدة دول عدم الانحياز . ويرى المراقبون في كلام الرئيس تيتو انتقادا غير مباشر لمواقف انور السادات .

وفي مطلع هذا السبوع ارسل السادات وزير حربيته ، احمد اسماعيل علي ، الى دمشق وذلك بعد ان اخذت تبرز خلافات واضحة بين الموقفين المصري والسوري من مسألة ((الفصل بين القوات)) . ويرى بعض المراقبين في القاهرة ، في محاولة السادات الاخيرة اتهام الاتحاد السوفييتي بانه حاول التفرقة بين سوريا ومصر خلال حرب كتوبر ، محاولة من السادات لاثارة الخلاف بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

هذا ويزور دمشق الان مبعوث شخصي عن الرئيس الليبي ، هو احمد مكسبي . ومن المعروف ان ليبيا والعراق ، ودول عربية اخرى ، تؤيد الموقف السوري وتنتقد الموقف المصري الذي انفرد ، دون سوريا ، باتفاقية ((الفصل بين القوات)) .

ديان ، بعد الاجتماع بكيسنجر في واشنطن :
لا انسحاب من هضبة الجولان ومديح للموقف المصري
هل تمادت القاهرة بالركون الى وعود هنري كيسنجر؟

حيفا — محرر الاتحاد السياسي — ديان يبلغ كيسنجر بأن اقصى ما توافق عليه اسرائيل هو الانسحاب ١٠ كيلومترات من الجيب الذي احتلته في الجولان في حرب اكتوبر . امريكا واسرائيل تماطلان لاكراه سوريا على التراجع . ديان يطمئن اسياده بايجابية الموقف المصري تجاه مطالب اسرائيل وبأن سنة ١٩٧٤ ستكون سنة مفاوضات سلام مع العرب . قائد الاركان دافيد اليعزر يأمل بان تغير مصر موقفها وتقبل بخارطة الحدود المقترحة في سيناء . المراقبون في القاهرة يعتقدون بأن السادات يغامر على مركزه باركانه الى وعود كيسنجر .

اسرائيل لن تنسحب من اي شبر من الجولان

ملخص المقترحات التي تقدم بها ديان ، باسم حكومة اسرائيل ، الى وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، هو ان اسرائيل مستعدة للانسحاب ١٠ كيلومترات من الجيب الاسرائيلي الذي احتلته في حرب اكتوبر والذي عمقه ٢٠ كيلومترا . ونزع خمس كيلومترات أخرى من السلاح وذلك عمق اقليمي يحول دون المدفعية السورية وقصف المواقع والمستوطنات الاسرائيلية في الجولان .

واوضح ديان ، دون ادنى شك ، بأن موقف حكومة اسرائيل من فصل القوات مع سوريا لا يمكن ان يتعدى انسحابا اسرائيليا من جزء من الجيب الذي احتلته في الحرب الاخيرة ، في الوقت الذي تحتفظ فيه الادارة الاميركية بالصمت المطلق . وكل ما جاء على لسان وزارة الخارجية الاميركية ان كيسنجر يعتزم الاجتماع الى وفد سوري في ١١ نيسان الجاري

لينقل اليه المقترحات الاسرائيلية . ويتوقع المراقبون المقربون الى الدوائر الرسمية في اسرائيل ان يقوم كيسنجر

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي في زيارة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — وصل بعد ظهر السبت ٣٠—٣—٧٤ وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، مكون من الرفيقين بيير جوكين عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان ، وايلي مينيون عضو دائرة السياسة الخارجية في الحزب . وكان في استقباله في مطار اللد الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير اللجنة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

يا جيل الاتحاد !
ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب نصار السلام العادل والحرية والاستراكية في جميع أنحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، احرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل بصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل ((الاتحاد)) ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد أن نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذاما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ أيار ١٩٧٤ ، وبعددكبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره.

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، أفرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من أماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل ((الاتحاد)) يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على أجنحتها ومنهم من قضى نحبه . أما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم ايضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ أيار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل ((الاتحاد)) اننا على موعد مع ١٧ أيار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير ((الاتحاد))

تبادل الانخاب بين ديان وكيسنجر واستمرار سفك الدماء على الجبهة

واشنطن — الوكالات — لن يستطيع كيسنجر القيام بأي تحرك جديد في الشرق الاوسط قبل ان يجتمع بوزير الخارجية السوفييتي ، جروميكو ، المنتظر ان يزور واشنطن في ١٥ الجاري . هذه هي خلاصة المباحثات بين كيسنجر والجنرال ديان التي توقفت في نهاية الاسبوع حين أخذ كيسنجر عروسه (الثانية) في رحلة شهر عسل !

اما الجنرال ديان فلا يزال في الولايات المتحدة حيث من المنتظر ان يكون قد قابل ، أمس ، وزير الحربية الامريكي شلزنجر .

ومع أن الجنرال ديان أكد على انه لن يتنازل عن أي شبر من هضبة الجولان المحتلة ، باستثناء أشبار من ((الجيب)) الذي جرى احتلاله في حرب اكتوبر ، فقد اعلن كيسنجر ان مقترحات ديان هي ((بناءة)) !

وتمادى كيسنجر في مدح الجنرال ديان . فقال انه ، قبل عدة اسابيع ، اصيب بالهم وبالغم حين بلغه أن ديان ربما لن يعود وزيرا في الوزارة الاسرائيلية الجديدة (بعد الانتخابات) .

وقال : ان دور الجنرال ديان ، في المفاوضات في الشرق الاوسط ، ((سيكون دورا مقررا)) ..

وبالمقابل أعلن الجنرال ديان إن كيسنجر هو أفضل وسيط وجدته اسرائيل .

وفي الوقت الذي كان يجري فيه تبادل الانخاب في واشنطن كانت الانظار تتحول الى تبادل سفك الدم على الجبهة السورية — الاسرائيلية . فالموقف الامريكي — الاسرائيلي (الذي لا يبدو فيه اي تراجع) يعتمد على النجاح في فرض التراجع على السوريين والزامهم بشروط مشابهة للشروط التي التزمت بها القاهرة .

الا ان الصمود السوري ، المدعوم من قبل الاتحاد السوفييتي ، يقلب حسابات كيسنجر والجنرال ديان رأسا على عقب حتى ان كيسنجر اضطر الى الاعتراف بانه لا يستطيع وحده (أي بدون الاتحاد السوفييتي) مواصلة مساعي الوساطة .

هذا ومن المنتظر ان يقوم مبعوث سوري رسمي بزيارة واشنطن في ١١ الجاري . وبعد ذلك سيقوم وزير الخارجية السوفييتي ، جروميكو ، بالاجتماع مع كيسنجر في ١٥ الجاري. وفي ٢٠ الجاري من المنتظر ان يبدأ كيسنجر جولة جديدة في الشرق الاوسط .

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من أن يقوم كيسنجر باستدعاء الجنرال ديان مرة اخرى الى واشنطن قبل أن يبدأ كيسنجر جولته الجديدة في الشرق الاوسط وذلك اذا فشلت الضغوط على سوريا ولم تجد واشنطن امامها من سبيل سوى ((اقناع)) ديان بالتراجع عن تصلبه .

السادات يكشف أسرارا !
او يكشف شيئا آخر ؟

القاهرة — نشرت صحيفة ((الاهرام)) ، قبل ايام قليلة ، وقائع مقابلة صحفية اجرتها مع الرئيس المصرى الصحفية اللبنانية علياء الصلح ، كشف فيها السادات النقاب عن انه كان قد قرر تصفية القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية لقناة السويس في أوائل كانون اول الماضى ، غير انه لم يذكر سببا لعدم تنفيذ هذا القرار . كما أعلن انه لم يطلع الرئيس الليبي معمر القذافي على موعد بدء حرب أكتوبر ، وان ثلاثة فقط — هو والاسد وأحمد اسماعيل — كانوا يعرفون هذا السر . ولم تفته الاشارة الى الانتقادات التي وجهها القذافي قبل الحرب الاخيرة وبعدها .

وقد تجاوز الرئيس المصرى ، هذه المرة ، نفسه ، وتدرج من تجاهل المساعدات المتنوعة الهائلة التى قدمها الاتحاد السوفييتى الى وضع الاتحاد السوفييتى على صعيد واحد مع الولايات المتحدة بقوله : ((كان من



الضرورى ان نرفض موقف العملاقين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فقد كان لكل منهما طريقته الخاصة في الحرص على وجود اسرائيل وتجميد الظروف في انتظار الحل السلمى)).

وادعى أن السفير السوفييتى ابلغه بعد بدء القتال بست ساعات ان سوريا طلبت رسميا من الاتحاد السوفييتى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المفدال يقرر البقاء في الحكومة
وحزاني يستقيل

القدس — قرر مركز حزب المفدال (المتدينون) باغلبية ٥٩ في المئة من الاصوات البقاء في الائتلاف الحكومى .

وعلي اثر ذلك اعلن وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني امس مساء عن استقالته من الحكومة ، الا انه تعهد بان يؤيد الحكومة في ابحاثها في الكنيست . ومن المتوقع ان يخلفه وزير مفدالي هو سمحا فريدمان .

وأصدرت ((كتلة الشباب)) في الحزب بيانا امس ، اعلنت فيه عن عزمها علي مواصلة النضال لاعادة علاقات الحزب الى طبيعتها مع مجلس الحاخامين الاكبر . ولكن الاعتقاد السائد في اوساط الحزب انه لا خطر من حدوث انقسام في صفوفه في هذا الظرف .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
يستعرض نجاحاته

عكا — لمراسلنا الخاص — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، هنا يوم الجمعة الماضي (٢٣—٣) ، اجتماعه القطري الاول منذ انعقاد مؤتمره العاشر الاخير في العام الماضي.

وقد اصدر الاجتماع نداء الى الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى الجنود والطلاب ، دعاهم فيها الى الكفاح دفاعا عن مصالح الشبيبة وآمالها والى العمل من اجل التوصل الى اتفاق فصل القوات مع سوريا وانجاح مؤتمر جنيف . واكد النداء انه اذا توحد الكل في الكفاح — نستطيع ان نرجح كفة الميزان لصالح السلام (نشرنا النداء كاملا في عدد ((الاتحاد)) الماضي) .

وقدم في الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة سياسية حلل فيها الوضع السياسي المحلى وفي المنطقة والعالم .

كما قدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقريرا لخص فيه عمل الحركة منذ المؤتمر العاشر وابرز فيه النشاطات السياسية المتنوعة التي قامت بها فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظماته . وجاء في التقرير ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسع صفوفه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لا يمكن احياء عظام التحريض على الاتحاد السوفياتي فهي رميم ....

تكاد وكالات الانباء الغربية تخرج من جلدها وهي ((تبشر)) قراءها بأن الرئيس المصرى ، انور السادات ، سيلقى خطابا ((هاما)) ، غدا الاربعاء ، ((يفضح)) فيه الاتحاد السوفييتي . واننا ، حرصا على قضية السلام العادل ، الذى يتلاعب به هنرى كيسنجر من أجل كسب الوقت والنفط ، وحرصا على التضامن العربى الذى كسب لقضية العرب العادلة احترام العالم اجمع ، نتمنى أن تكون هذه ((البشارة)) الاستعمارية مجرد دس صحفى تعودنا عليه ولم يعد يؤثر في شعب مجرب .

كلمة الاتحاد

الا أن شواهد مقلقة ظهرت ، خصوصا في الاسابيع الاخيرة ، تجعلنا ندعو كل الوطنيين العقلاء الى أشد اليقظة . وآخر هذه الشواهد هو المديح الذى وجهه الجنرال ديان الى سياسة الرئيس أنور السادات فجعل العديد من أعوان ديان في اسرائيل في حيرة من أمرهم . أن الجنرال ديان لم يتغير ، لا توسعيا ولا امريكيا . فهل هناك في ((البنتاغون)) من أخبره بأن ((الآخرين)) تغيروا ؟ هذا هو السؤال الذى يثير القلق .

وتثير القلق تلميحات انور السادات ، في المقابلة الصحفية الاخيرة التى نشرتها ((الاهرام)) ، وحاول فيها التشكيك بنوايا الاتحاد السوفييتي . ليس سرا ان السياسة التى اختطها انور السادات منذ اكتوبر ، سياسة القاء كل القضية الوطنية المصرية في أحضان وعود كيسنجر ، تصاب الان بالمصاعب وبالازمات . فستة شهور تكاد تمضي على حرب اكتوبر ، ((التى حققت للعرب اروع انتصار منذ قرون عديدة)) كما قال انور السادات نفسه ، ولم تستطع هذه السياسة ، بكل ابتسامات ((عزيزى هنرى)) الساحرة ، ان تحقق اى بند من بنود السلام العادل . فلا انسحابا تحقق ولا حقا من حقوق الشعب العربى الفلسطينى أرجع ! وتشتد أزمة هذه السياسة خصوصا بانكشاف نوايا حكام اسرائيل (ومن ورائهم كيسنجر) في عدم الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة وفي رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ان وعود هنرى كيسنجر ، التى أركن اليها الرئيس السادات، تتبدد بأسرع مما تصور . وفي البلاد العربية ، بما فيها مصر بالذات ، يشتد انتقاد التسرع والانفراد بقبول شروط كيسنجر للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية . فهل هناك في القاهرة من يتوهم انه بالتلويح بشرشوحة ((الخطر السوفييتى)) يستطيع ان ينقذ نفسه من الورطة التى اوقع فيها نفسه ؟!

ليس الاتحاد السوفياتي عاجزا بحيث يستطيع كل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

توحيد القوى من اجل السلام ومصالح العاملين

بقلم : يهوشع ايرغه

ابحاث المؤتمر الثاني عشر للهستدروت التى جرت ما بين ١١—١٤ آذار ٧٤ كانت صاخبة وخرجت عن الاطار الذى أراده قادة المعراخ ، بتأييد من زعماء « الليكود » . فلم تجر كما أريد لها ، القيام بواجب الاهتمام بمستوى حياة العاملين ، بكلمات فارغة فقط . حيث ان الاستقطاب الاشتراكي ومسألة الفقر والضائقة تحولا الى البؤرة الاساسية التى دار حولها النقاش على منبر المؤتمر . وأدى الى هذا مجموعة الكتل التى تركزت على يسار المنبر . هذه المجموعة تضم كتلة « ركاح » ، « الفهود السود » ، « ميري » و « جبهة اليسار » ، « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي » ، جماعة « موكيد » و « الاخوة » . اما الصراخ والمقاطعات التى استقبل بها مندوبو « الليكود » كانت بمثابة الاستهزاء للديماغوغية الاجتماعية التى أسمعوها من على منبر المؤتمر متناسين بذلك ان من بين أرباب المال المستفيدين من سرقة ثمار عمل العاملين قادة « الليكود » ، أيضا . أضف الى ذلك الحقائق التى أوردها ممثلو الكتلة الشيوعية عن ان كتلة « الليكود » شريكة في السياسة الاقتصادية خلال كل السنوات ، حين كانت في الحكومة او في المعارضة ، شريكة في السياسة التى وزعت المليارات على الفئات الطفيلية ، وفى الوقت ذاته أثقلت كاهل العاملين جميعا . فهذا ما جرى حين ألقى سبير خطابه محاولا ان يخفى الحقيقة والواقع بالارقام ، اذ استقبله مندوبو اليسار بالهتافات ، مثل : ماذا مع أرباح البنوك ؟ وأرباح الحرب ؟ والمضاربين وأصحاب « الفيلات » ، التى كلف بناؤها ٣ أرباع المليون ليرة ؟ أما كتلة « الليكود » فقد ملأت فمها ماء . ولتصبح الصورة كاملة يجدر بنا ان نبرز أهمية خطابات مندوبي كتل مختلفة ، جاءوا من أماكن العمل — وبينهم مندوبون عن « المعراخ » و « الليكود » — وأثاروا قضايا العاملين ، استغلالهم المشين والمصاعب الجمة التى يواجهها الانسان العامل في ضمان عيش لائق لعائلته ، وتحدثوا عن وجوب النضال ضد المس بأجرة العاملين الحقيقية . وطلبوا الى الهستدروت ان تقف الى جانب العاملين في الكفاح وان تكف عن كونها اداة بيد السلطة .

فقد تحدث مثلا ، مندوب عن « الليكود » (انتخب في مكان عمله) ودافع عن بن أهرون واعتبر فصله عن العمل مسا بجمهور العاملين ، وذلك خلافا للتحريض الارعن الذى شنه قادة « الليكود » على بن أهرون ، الذى عبر في تصريحاته بين الفترة والاخرى عن مطالب العاملين العادلة .

صوت السلام أسمع عاليا

ان من يمعن النظر في اقتراحات « المعراخ » و « الليكود » ، يثبت له ان الكتلتين أرادتا ابراز شعارات الاحتلال والحرب والشوفينية والتحريض المعادي للسوفييت . ولكن هذا لم يكتب له النجاح . وقد أسمعت هذه الاقتراحات بصوت خفيض وذلك ببساطة لان القضايا اليومية ، مثل الفقر والغلاء والمضاربات والكآبة التى تسببت عن فساد واحباطات سياسة القوة ، هذه الكآبة التى شملت اوساطا واسعة من الاحزاب المختلفة ، وازدياد وعي فئات مختلفة وخاصة من بين الشباب وادراكهم بأن سلامة اسرائيل وأمنها لن يضمنا بالاحتلال والحروب — كل هذا لم يمكن الاوساط التوسعية من اثارة المشاعر في المؤتمر .

ومنذ المساء الاول ، حين اخذ ممثل النقابات في الولايات المتحدة يحرض على الاتحاد السوفييتي وينتقد النقابات المهنية « الحرة » في اوروبا ، التى تضطر بضغط من العاملين الى العمل على توحيد الحركة النقابية ، استقبل هذا التحريض بهتافات الاستنكار العاصفة وبهتافات «الحرية لفيتنام» ، « ووترغيت » ، وكانت الكتلة الشيوعية اول من بادر الى اطلاق هذه الهتافات وانضم اليها العديدون من أماكن مختلفة في القاعة . ان ما يميز الجو الذى ران على المؤتمر وبين المندوبين ، ان العشرات من مندوبي « المعراخ » وكتل اخرى وبينهم اعضاء من اللجنة المركزة ، كانوا في ذلك المساء والامسيات الاخرى ، يصافحون المندوبين الشيوعيين ويحيونهم . كذلك لم ينجح المشرفون على المؤتمر في خلق جو هستيري توسعي بين المندوبين في المساء الثاني للمؤتمر ، حين تكلمت رئيسة الحكومة غولده مئير وممثلو المستوطنات في المناطق المحتلة . وحين حاولت مئير ان تصف سياسة الحكومة طيلة سنوات ، وكأنها سياسة راغبة في السلام ، قاطعها المندوبون بهتافات مثل : « القسم يتمارض والسلام » ، « تصريحات غولده حول الجولان — دعوة الى الحرب » .

ولقد أحدثت انطباعا حسنا جدا في ذلك المساء كلمة الشاب من كيبوتس كرم شالوم ، الذى هاجم بشدة سياسة الاحتلال والاستيطان ، التى تولد الكآبة بين الشبان الذين يرغبون في سلام بدون ضم . ولقد كانت معلما حسنا حقيقة ان محاولات الشغب ضد الشاب من كرم شالوم قام بها ممثلو «الليكود» وان مندوبين عديدين من كتل مختلفة ، استقبلوا كلمته بالتصفيق الحاد . وذهبت ادراج الرياح محاولة الموزلينو (من «أحدوت هعفودا») في ساعات الليل المتأخرة من الجلسة الختامية ، « افساد » الوضع والتحريض على الاتحاد السوفييتي وكتلتنا الشيوعية وعلى « ميري » و « اتحاد اليسار » . وليس فقط أن هذه المحاولة فشلت بل اضطر موزلينو الى التوقف عن التحريض والنزول عن المنصة ، وذلك في أعقاب العاصفة الاحتجاجية التى أثارتها كلمته . والحقيقة أن كلمة موزلينو حظيت باعجاب ممثلى«الليكود»، الذين تحدث زعيمهم مريدور ، قبل ذلك بساعات وألقى خطابا ديماغوغيا ، فاشيا معاديا للعاملين ، الامر الذى أثار غضب المندوبين . وقد اتحدوا في جبهة واحدة :

الكتلة الشيوعية ، الفهود السود ، « ميري » ، «موكيد » وحتى«المعراخ» وكانوا جميعا يهتفون في وجهه:«فاشي» « ديماغوغ» ، « أنتصديق أصحاب الملايين كريمرمن وموشفيتس » .

الكتلة الشيوعية تدعو الى الوحدة من أجل السلام ودفاعا عن العاملين

لقد حظيت كلمات المندوبين الشيوعيين بالاحترام والتقدير ، لما تميزت به من جرأة . فان ما يميز هذه الكلمات هو أن العاملين ليسوا في حاجة الى من يصف لهم أوضاعهم الصعبة انما الاشارة الى المخرج من هذا الوضع، الذى يعانون منه . فلقد ذكرت أدلة دامغة عن الفروق الاجتماعية الآخذة في الاتساع والاستقطاب الطبقى بين العامل والمشغل . وأكد المندوبون الشيوعيون على أن حل مسألة الفقر والاهمال والضائقة ممكن فقط عن طريق تغيير توزيع الدخل الوطنى ، وذلك عن طريق تقليل حصة الفئات الطفيلية من الدخل ، اي تقليل حصتهم من الارباح ، والكف عن تقديم المنح والاعانات المقدمة للاغنياء وفرض ضرائب على ما يجنونه من أرباح وعلى أرباح الحرب ، كذلك ، وهذا ممكن أيضا عن طريق توجيه هذه المصادر المالية لحل قضية الشبيبة المهملة والعائلات كثيرة الاولاد ولاقامة سكن لائق للازواج الشبان ولسكان الاحياء الفقيرة .

ان على الهستدروت ان تقف في طليعة كفاح العاملين وعليها ان تكف عن كونها اداة سياسة الحكومة والمشغلين المعادية للعمال .

ولقد كانت الكتلة الشيوعية التى أثارت في كلماتها واقتراحاتها الغبن المضاعف الذى يقاسى منه العاملون العرب ، الغبن اللاحق بهم كعمال والغبن المتسبب عن التمييز العنصرى .

ان وضع العاملين القاسي والاضرار بمستوى حياتهم والنضال دفاعا عن مستوى الحياة ، أن كل هذا لمرتبط بشكل لا ينفصم مع الكفاح ضد السياسة العامة للحكومة ، السياسة التى حولت الحروب الى ظاهرة مستقرة في حياة شعب اسرائيل .

ولقد أوضح ممثلو الكتلة الشيوعية جيدا أن النضال لتغيير هذه السياسة ليس فقط ضرورة حياتية لاسرائيل ومستقبلها ، فتغيير هذه السياسة يضمن عدم تبذير ٤٨ ٪ من الدخل الوطنى على اغراض الحرب وتوجيه هذه المبالغ للتطوير وتصفية الفقر ، ولحل قضايا السكن والصحة والتعليم. وأكدوا أن الهستدروت ، التى تضم في صفوفها أكثرية العاملين ، لن تؤدى واجبها ما لم تقم بقسط من النضال من أجل السلم وضد الحرب والاحتلال. وان مضايقات ممثلي « الليكود » ومعارضتهم لنداءات السلام وتغيير السياسة ليؤكدان على جوهر نظرة قوى اليمين الجنونية ، التى لم تتعلم شيئا من التغيير الذى طرأ على ميزان القوى في العالم ، ومن ان سياسة القوة والاحتلال مكتوب لها الفشل الذريع .

ان تصرف رئيس رياسة المؤتمر ، اهرون بيكر ، الذى دعا ممثلي « الليكود » الى الكف عن المشاغبة ، بأسلوب يبرر مشاغبتهم ، ليظهر مدى استهتار قيادة المعراخ بالانظمة الديموقراطية . فان من واجب الرئيس ان يحافظ على سير سليم لاعمال المؤتمر ، بدون أن يحدد موقفه من المواقف السياسية لهذه الكتلة او لتلك. ولكن لا غرابة في الامر . فالاستهتار بالديموقراطية وعدم قول الحقيقة وتزييفها فضلا عن تزييف الوقائع ، كل هذا عبرت عنه بجلاء « فضيحة بن اهرون » . ولقد ثبت مرة اخرى أن المس بالانظمة الديموقراطية الذى يبدأ بالشيوعيين ينتهى بالمس بكل مندوبي المؤتمر .

ان الظهور المشترك لكل الكتل التى كانت تجلس على يسار المنصة في القضايا اليومية ، التى تهم جمهور العاملين وفى قضية النضال من أجل السلام وضد خطر اليمين ، وجد تعبيرا له في التصويت المشترك «تقريبا» في كل القضايا ، ضد مقترحات « الليكود » و « المعراخ » .

ولقد ترك هذا الظهور اثره على مجرى المؤتمر وعلى الكثيرين من مندوبيه . والعبرة في ذلك هي أن هناك امكانية لانجاح جبهة مخلصة للعاملين وللسلام ، اذا نجحت في توحيد أكثر القوى في النضال دفاعا عن قضايا العاملين والسلام .

ويكتسب توحيد هذه القوى أهمية خاصة حيال الخطر الذى يكمن للهستدروت نتيجة لاستمرار سياسة المعراخ . فمن شأن هذه السياسة افراغ الهستدروت ، كليا ، منجوهرها الطبقى وزيادة خيبة أمل العاملين منها، وهو ما يمهد الطريق أمام اليمين .

قرارات المؤتمر تتناقض وأبحاثها

ان قرارات المؤتمر ، التى اعدت أسابيع قبل انعقاد المؤتمر ، لتتناقض كليا والمطالب التى رفعها مندوبو المؤتمر وخاصة اولئك الذين يمثلون أماكن العمل وأحياء الفقر . فالقرارات لم تعبر عن متطلبات العاملين ولم ترسم الطريق للنضال في سبيل صد الهجوم المعادي للعاملين ، الذى كثفه المشغلون والحكومة .

وكذلك في موضوع السلام لم تعكس القرارات مطلب الرأى العام بضرورة التعلم من عبرة « الزلزال ». وتتعارض القرارات ، التى أعدها « المعراخ » بتشجيع من « الليكود » ، كليا وما عبرت عنه مناقشات المؤتمر . ولكن « غابة » الايدى، التى استخدمها المعراخ ، أثارت سخرية المندوبين . وهذه الحقيقة لا تعتبر ضمانة حسنة لاستمرار نشاط الهستدروت . أن امكانية حدوث تغيير يعيد الى الهستدروت ثقة العاملين بها ، مرهونة أولا وقبل كل شيء بكفاح العاملين دفاعا عن مستوى حياتهم وفى سبيل السلام .

منظمة التضامن الآسيوي الافريقي تدعو الى تصعيد الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية

موسكو — لمراسلتنا اتل كلنجر — جاء في القرار الذى اتخذه مجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي في ختام جلساته (عقد في بغداد) : أن على الشعوب العربية في نضالها لاجل تحررها ، أن تعزز تضامنها مع قوى التحرر القومي في العالم ، والاقطار الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وجاء انه يجب تصعيد النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وان خطر المناورات الامريكية في الشرق الاوسط هو في أنها تسعى الى تفسيخ الاقطار العربية وعزلها عن صديقها الامين المخلص الاتحاد السوفييتى ، وتجميد مقررات مجلس الامن .

وحيا المجلس تضامن الشعوب الافريقية ونضال الشعوب العربية ضد المعتدين الاسرائيليين .

بيان سوفييتي — نرويجي يؤكد : السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن

موسكو — لمراسلتنا اتيل كلنجر بالتلفون — زار رئيس حكومة النرويج ت. برتلي الاتحاد السوفييتى لمدة ثمانية ايام (١٨ — ٢٥ آذار) بناء على دعوة الحكومة السوفييتية .

وفى ختام الزيارة صدر بيان مشترك ، وورد فيه عن الشرق الاوسط : « يبرز الجانبان ان السلام المستقر والعادل يمكن بلوغه بتنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وأكدا في هذا الخصوص انهما يريان في فصل القوات بين اسرائيل ومصر ، خطوة اولى في الطريق الى ذلك الهدف ، وجزءا عضويا في التسوية العامة في الشرق الاوسط . وهما يقدران تقديرا ممتازا انعقاد مؤتمر السلام في جنيف . ويريان ان له دورا هاما في توضيح جميع القضايا المتعلقة بتسوية قضية الشرق الاوسط .

حادث اغتيال

يوم الاربعاء ٢٧—٣—٧٤ وفى حوالي الساعة التاسعة مساء ، اطلق مجهول النار من مسدس على احمد عبد القادر رشيد ، الذي توفي حالا متأثرا بجراحه .

اننا اذ نستنكر هذه الاعمال الاجرامية ، نتوجه الى آل الفقيد وابنه باحر التعازي راجين له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — المشهد

سلطات الاحتلال تنتقم من سجناء نابلس المضربين

نابلس — في أعداد سابقة نشرنا عن اضراب سجناء نابلس . انهم يرفضون استقبال ذويهم .

وعمدت سلطات الاحتلال الى أسلوب تنتقم به من السجناء وهو « التخفيف » ... فقامت بنقل السجناء المسؤولين في غرف السجن الى سجون اخرى مثل عاهد كنعان والحاج عفانى وعاطف سعيد ، (وابو شاكر) ومحمود تمارى وابو مشهور وغيرهم.

وفى ٢٧—٣—٧٤ زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمحامى المتمرن في مكتبها وليد الفاهوم سجن نابلس لمقابلة بعض الموكلين .

وأعلن السجناء لهما انهم لن يكفوا عن الاضراب ما لم تتحقق مطالبهم . وهم يطالبون بتأليف لجنة تحقيق تشترك فيها بلدية نابلس والشرطة لتتفحص اوضاع السجن .



فى الرابع من نيسان الجارى يحتفل شعب وحكومة هنغاريا بالذكرى ال — ٢٩ لتأسيس جمهورية هنغاريا الشعبية . وفى ظل النظام الاشتراكى أحرز الشعب الهنغارى مكاسب هامة جدا في حقول الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتوفر الاشتراكية العمل والعلم والخير والسعادة للشبيبة الهنغارية ، التى تساهم في بناء الوطن الاشتراكى وتشييده .

فى الصورة : الشبيبة الهنغارية ترقص في مهرجان الشبيبة العالمى العاشر ، الذى انعقد في برلين في العام الماضى .

العمال يسألون :

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تجيب : كم هي علاوة الغلاء ؟

وجه الرفيق توفيق دغش(عامل بناء) من دير حنا رسالة الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت طالبا معرفة مقدار علاوة الغلاء المستحقة للعمال ، من اول هذه السنة ، على ان ينشر الجواب في الاتحاد .

الرفيق جمال موسى ،عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يجيب نيابة عن الكتلة الشيوعية :

فى الشهر الاول من هذه السنة وقع اتفاق بين الهستدروت وبين منظمات اصحاب الصناعة والعمل (بما في ذلك متعهدو البناء) تعهد بموجبه اصحاب العمل بدفع علاوة غلاء من اول يوم في هذه السنة بمقدار ١٤٤٨٪ من الاجرة الاساسية للعمال والموظفين والمأجورين كافة . والاجور الاساسية تشمل علاوة القدم وعلاوة الزوجة . ولان حساب علاوة الغلاء هذه معقد رأينا ان نورد لائحة تبين علاوة الغلاء بالنسبة لكامل الاجرة المقبوضة قبل اقرار هذه العلاوة ، سواء كانت على اساس الدفع اليومي او الشهري :

اذا كانت كامل الاجرة المقبوضة في الشهر :

٤٠٠ ليرة	يضاف اليها ٣١،٤٩ ليرة
٥٠٠ ليرة	يضاف اليها ٣٩،٣٦ ليرة
٦٠٠ ليرة	يضاف اليها ٤٧،٢٣ ليرة
٧٠٠ ليرة	يضاف اليها ٥٥،١١ ليرة
٨٠٠ ليرة	يضاف اليها ٦٢،٩٥ ليرة
٩٠٠ ليرة	يضاف اليها ٧٠،٨٥ ليرة
٩٤٠ ليرة	يضاف اليها ٧٤،٠٠ ليرة
١٠٠٠ ليرة	يضاف اليها ٧٩،٥٨ ليرة
١١٠٠ ليرة	يضاف اليها ٨٨،٨٨ ليرة
١٢٠٠ ليرة	يضاف اليها ٩٨،١٩ ليرة
١٢٥٨ ليرة	يضاف اليها ١٠٣،٦٠ ليرة

وهذا هو المبلغ الاخير الذي تدفع عنه علاوة الغلاء ، لانها تدفع فقط لمن يتقاضى حتى ٧٠٠ ليرة من الاجر الاساسي كحد اعلى .

وعلى أثر استفحال الغلاء الذي نجم عن شطب الحكومة مبالغ كبيرة من الاعانات (السوبسيديا) التى كانت تدفعها لتثبيت اسعار المواد الغذائية والحاجات الحيوية والمواصلات ، اقرت الحكومة دفع علاوة غلاء جديدة من اول شهر شباط الماضي . ثم أقر ذلك جميع اصحاب العمل . ومقدار هذه العلاوة الجديدة ٦٪ حتى ٧٠٠ ليرة من الاجرة الاساسية كحد اعلى . وهذا يعني ان مبلغ هذه العلاوة يتراوح بين ١٤ ليرة شهريا عن كامل الاجرة المقبوضة في الشهر الاول من هذه السنة اذا كانت ٤٠٠ ليرة . والحد الاعلى لهذه العلاوة هو ٤٢ ليرة شهريا .

وهذا يعني بالتالي ان العلاوة الاخيرة تضاف الى العلاوة التى سبقتها حسب التواريخ والمبالغ المحددة اعلاه .

(والكتلة الشيوعية ترحب بأسئلة كهذه بل وتشجع على ذلك . ويمكن لمن يشاء ان يتوجه اليها مباشرة او بواسطة «الاتحاد» او بواسطة احد اعضاء الحزب الشيوعي) .

في ظل الاحتلال

شقيقة الملازم على طه تعقد مؤتمراً صحفياً وتطالب غولده مئير بجثة اخيها

عقدت السيدة سهيلة طه شقيقة الملازم الشهيد على طه مؤتمرا صحفيا في بيتها في القدس مقابل مدرسة سلوان للبنين بتاريخ ٢٥ آذار .

وعلى طه هو الذى قام بقيادة عملية طائرة سابينا في مطار اللد بتاريخ ٩—٥—٧٢ حيث قتل في العملية ورفضت السلطات الاسرائيلية تسليم جثته الى ذويه برغم التوجهات العديدة وبرغم اللجوء حتى الى محكمة العدل العليا .

وقد حضر المؤتمر الصحفى مندوبون



سهيلة طه

عن صحف « الاتحاد » و « دافار » و « يديعوت أحرونوت » « وعل هيشمار » و « المرصاد » ووكالة الانباء الفرنسية . هذا واشتركت المحامية فيليتسيا لانجر في المؤتمر وقد شرحت النواحى القانونية للصحفيين وأرت لهم بعض المستندات التى تدل على الاتصالات ومجريات الامور خلال السنتين الماضيتين بدون جدوى .

وقد صرحت الاخت سهيلة التى ما زالت ترتدى لباس الحداد انها لا تفهم لغاية الان رفض السلطات المستمر تسليم جثة اخيها ودفنه في مدينة القدس حيث عاش وحيث رتبت شؤون الدفن في مقبرة باب الاسباط .. وكررت الاخت الافصاح عن نيتها بدفن الجثة حسب الطقوس الدينية الاسلامية وبشكل متواضع .

كما واشترك في الحديث مع الصحفيين شقيق على الاكبر السيد ابو هشام وذكر ان اصل العائلة من الخليل



شفيق طه

وهم فيها منذ ٤٠٠... سنة وان عائلة طه هي عائلة تكن الاحترام لكل الامم والشعوب والديانات .. وهى عائلة عربية تعتز بعروبتها . وأضاف : « اننا غير عنصريين » .

هذا وكانت السيدة سهيلة طه قد أرسلت كتابا الى رئيسة الوزراء غولده مئير بتاريخ ١٨—٣—٧٤ ناشدتها فيه الوقوف الى جانبها والعمل على تسليم جثة أخيها وتخليصها من عذابها المستمر .. فطيف أخيها على يطاردها في كل صحوة وغفوة .

وفيما يلى ننشر نص الرسالة ..

الى حضرة رئيسة الوزراء المحترمة السيدة غولده مئير ،

في تاريخ ١٥—٣—٧٤ قرأت في صحيفة « القدس » التى تصدر باللغة العربية بأن احدى المواطنات الاسرائيليات قد بعثت الى زوجة الرئيس المصرى أنور السادات تناشدها باسم الانسانية وتسألها عن مصير شقيقها الذى كان محاربا في فرقة الضفادع البشرية والذى اختفى هو ورفاقه في المعركة ولم تعلم عنه شيئا سواء كان ميتا ام حيا مع العلم بأن جميع رفاقه في الفرقة قد عادوا اما بأنفسهم او بجثثهم عن طريق الصليب الاحمر . وقد أجابت زوجة الرئيس المصرى على رسالتها وأخبرتها بأنها أوصت زوجها الرئيس بالبحث عن هذا المحارب . وعندها بعث الرئيس فرقا خاصة تبحث عنه او عن جثته فلم يجد له اثر سواء حيا أم ميتا .

وبناء على رسالتها ردت زوجة الرئيس المصرى عليها وتعلن لها تأسفها لعدم استطاعتها ايجاد شقيقها .

وأنا الان أريد ان أشرح لكم قصتى وهى كالتالى :

ان شقيقى على شفيق طه الذى نزل في مطار اللد في طائرة « سابينا » بتاريخ ٩—٥—١٩٧٢ ولحتى الان لا أعلم عنه شيئا سواء كان حيا ام ميتا رغم اننى لم أترك بابا الا وطرقته للبحث عنه . ورفعت طلبا الى محكمة العدل العليا وللاسف لم يلب طلبى .. وكانت السلطات قد وعدت بتسليمى جثته عند مرور سنة على الحادثة . والان وقد مرت سنتان وأنا أعانى العذاب الشديد بسببه وأعتقد انك أخت لاشخاص ولك أخوة وأم لاطفال وتعرفين الحنان والمحبة . ان على كان لى أخا وابنا وأبا ولقد كان اخى انسانا ولم يعمل شيئا ضد الانسانية ، فبحق الانسانية كلها أناشدك بالعشر كلمات ان تقفى معى وتبحثى عنه حيا ام ميتا وأناشدك ان تسلمينى جثته حسب وعدكم لى في كل المرات . وأناشدك ان يكون ردك لى جميلا يخرجنى من عذابى المزمن وأسأل الله أن يعم السلام الشعبين العربى والاسرائيلى وللانسانية جمعاء مع الاحترام والشكر .

المواطنة

سهيلة شفيق طه

مأساة الشاب بسام عبد الرزاق عميره

القدس — في ٢٢—٢—٧٤ نشرت « الاتحاد » عن الشاب بسام عبد الرزاق عميره ، وما لقيه من تعذيب في أثناء التحقيق معه منذ توقيفه في ٥—١—٧٤ .. مثل تركه واقفا في الثلج وهو شبه عار ، وضربه على قدميه حتى لم يعد يقدر السير عليهما ، وانتزاع شعره .. ولكن هذا التعذيب لم يعط للمحققين الثمار التى تأملوا ان يجنوها .. فقد كان جواب (بسام) دائما : ليس عندى ما اعترف به .

والمعروف ان السلطات لم تسمح لموكله ولذويه بزيارته الا بعد صدور امر من محكمة العدل العليا .

وفى ١٩—٢—٧٤ نظرت المحكمة في طلبه لاخلاء سبيله بالكفالة ، ولكن المحكمة رفضت الطلب ، على ان يكون في وسعه اعادة الطلب عند انتهاء موعد الامر بتوقيفه اى في ١٤—٣—٧٤ .

وفى ١٢—٣—٧٤ جلب بسام الى المحكمة بدون علم وكيلته ، ومددت المحكمة توقيفه شهرا آخر ، وقد احتجت المحامية لانجر على تمديد التوقيف دون دعوتها . والجدير بالذكر ان أمرا بالتوقيف الادارى لمدة سنة صدر في ٢٦—٣—٧٤ اى يوما قبل الموعد الذى تعين للنظر في طلبه لاخلاء سبيله بكفالة . وفى اليوم المذكور لم يجلب « بسام » أمام القاضى ، لانه موقوف اداريا . ولم يصدر أمر توقيفه الادارى الا لعدم وجود أية أدلة ضده .

وهكذا تضيف سلطات الاحتلال المأساة فوق المأساة على أبوى بسام ، فقد قتل قبل ست سنوات اخو بسام وعمره ١٥ سنة في اريحا برصاص جنود اسرائيليين ، ولم يهتد احد بعد الى مكان وجود جثته ،



بسام

وحكم على أخيه الثانى باسم بالسجن ثماني سنوات في سجن نابلس ، وسدت السلطات منزلهم لفترة من الزمن . كما اوقفت السلطات ابنتهم لمدة ثمانية شهور وضربت خلالها ضربا مبرحا ، لتوزيعها المناشير ضد الاحتلال .

وسبق لبسام عندما كان في السابعة عشرة من عمره ان كان موقوفا اداريا لمدة ١٦ شهرا ، دون اية تهمة ، كما يحدث معه الان .

اعتقالات جديدة في الضفة الغربية المحتلة

نابلس — يبلغ عصام عبد اللطيف عاشور الثالثة والعشرين من عمره ، متوسط البنية ، وسيم الطلعة ،فنان بالفطرة . درس الفلسفة والعلوم النفسية في جامعة بيروت في السنة الرابعة ، ويزور في كل سنة أقرباءه في بلده في الضفة الغربية ، فهناك أمه وأبوه المريض بالجلطة . وقد أسس مع بعض رفاقه حركة اطلق عليها اسم « حركة شباب الفكر الاجتماعى » من اهدافها تحسين الاوضاع الاجتماعية في المجتمع العربى في الضفة الغربية والمناطق المحتلة . وقامت الحركة بتوزيع المناشير بين التلاميذ بالدعوة الى الاضراب بعد حرب تشرين الاول .

والمعروف انه ليس في الضفة الغربية منظمة مشروعة مهما تكن أهدافها . لذلك أوقفت السلطات عصام ، ورفيقه حسن جبوده وثمانية آخرين هم هلال تفاحة ، أياد الطاهر ، جهاد البيبى ، حسين الجابى ، سعادة ارشيد ، نبيل شريم ، محمد صلاحى وزاهر زهران ، وستبدأ محاكمتهم في المحكمة العسكرية في نابلس في ١—٤—٧٤ .

وتتولى الدفاع عن الاثنين الاولين



عصام

المحامية ف. لانجر . والجدير بالذكر ان عشرات المثقفين اعتقلوا مؤخرا في منطقة نابلس ، الامر الذى يدل بوضوح على نوايا سلطات الاحتلال تجاه المثقفين الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

الحكم بالسجن على تلاميذ من القدس المحتلة

القدس — حكمت المحكمة المركزية في القدس في ١٨—٣—٧٤ على مروان خضر بالسجن خمس سنوات وعلى دياب القواس بأربع سنوات ونصف ، وعلى نظمى الجبعى بسنتين ونصف . وجميعهم من أهالى القدس ، ولا تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة من العمر ، ولا يزالون تلاميذ في المدارس الثانوية .

وكانت التهمة التى أسندت اليهم خطف مدفع عوزى من جندى اسرائيلى في السنة الماضية . وتولت الدفاع عن الاول المحامية ف. لانجر ، وكانت عقوبته كبيرة مع انه لم يكن المتهم الرئيسى ، فالمتهم الرئيسى هو أ. العمد ، وقد اعترف بقيامه بالسطو المسلح (بسكين) وخطف مدفع العوزى ، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات . وقال القاضى ان الحكم قاس ليكون رادعا ...

في آذار الماضي احتفلت شعوب البلدان الاشتراكية ـ الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وكوبا ـ بالذكرى ال ـ ٢٥ لتكوين مجلس التعاون الاقتصادي« سيف » . و « سيف » أول منظمة اقتصادية دولية ذات نمط اشتراكي وخلال ربع قرن عملت هذه المنظمة على ترسيخ وتطوير التعاون والتكامل الاقتصادي بين بلدان المنظومة الاشتراكية والعالم على أساس مبدأ الاممية الاشتراكية والتعاون الاخوي المتبادل لما فيه منفعة وخير شعوب البلدان الاشتراكية .

وقد أكدت السنوات ال ـ ٢٥ الماضية بقوة بالغة الطاقة الكبيرة الكامنة في النظام الاشتراكي . فخلال هذه الفترة تفوقت بلدان مجلس «سيف» على الدول الرأسمالية المتقدمة بسرعة نمو الانتاج الصناعي بثلاث مرات تقريبا .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقالا عن نجاحات بلدان « سيف » في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

كل شيء لخير الانسان

لقد تحدد فحوى نشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان مجلس (سيف) بالشعار التالي : كل شيء باسم الانسان ، كل شيء لخير الانسان.

وحظيت بصدى حار في جميع بلدان المنظومة الاشتراكية دعوات الاحزاب الشيوعية والعمالية الى تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية لسنة ١٩٧٢ وواجبات الخطة الخمسية قبل الموعد.

وتميزت المباراة بجماهيريتها والروح الابداعية والنشاط في تطبيق منجزات العلم والتجربة الطليعية في الانتاج وولدت في السيل الهادر من المباراة الاشتراكية مبادرات رائعة جديدة . وبرزت الوف والوف من المجددين وابطال العمل . فالمباراة الاشتراكية التي تخدم في نهاية المطاف قضية تلبية حاجات الشغيلة على الوجه الاكمل هي سمة ثابتة لنمط حياتنا .

وقد اكدت تجربة سنة ١٩٧٣ من جديد أن النظام الاشتراكي في الاقتصاد يؤمن افضل الظروف لتطور الفرد من كل الجوانب ولسد حاجات الشغيلة المادية والروحية .

ارتفاع مستوى المعيشة

فخلال سنة ١٩٧٣ ازدادت الدخول الفعلية بالنسبة للفرد الواحد من السكان في بلغاريا ٧،٩ ٪ وفي هنغاريا ٤،٥ ـ ٥ ٪ وفي المانيا الديمقراطية (دخول السكان النقدية الصافية) ٥،٦ ٪ وفي بولونيا (الاجرة الفعلية) ١٠ ٪ وفي الاتحاد السوفييتي ٥ ٪ وفي تشيكوسلوفاكيا (الدخول النقدية) ٦،٢ ٪ وازدادت دخول العاملين في رومانيا وجمهورية كوبا ومنغوليا .

ان الرأسمالية لا تعرف ولا يمكنها أن تعرف مثل هذه الوتائر لارتفاع مستوى المعيشة . فالعمال لايحظون في العالم الرأسمالي برفع الاجور الا في غمار صراع طبقي مرير ولكن عام ١٩٧٣ عاد الى شغيلة هذه البلدان بمستوى قياسي من التضخم النقدي وارتفاع الاسعار .

ان جميع البلدان الشقيقة قد قامت عمليا في سنة ١٩٧٣ الى جانب رفع الاجور وزيادة أرصدة الاستهلاك الاجتماعي بعدد من التدابير الاخرى لرفع مستوى المعيشة . ففي بلغاريا رفع الحد ادنى للاجور من ٦٥ ليفا الى ٨٠ ليفا في الشهر ، وازدادت المرتبات في مجالات الصحة والتعليم وارتفع مستوى الحد الادنى للمعاشات التقاعدية واستحدثت تسهيلات جديدة لتلاميذ المدارس الابتدائية . وتمت في هنغاريا في وقت واحد زيادة اجور مليون عامل في الصناعة والبناء واتخذت في المانيا الدمقراطية ومنغوليا تدابير بشأن تحسين الخدمات الطبية واستحدثت مساعدات اجتماعية اضافية . وزيدت في بولونيا المنح الدراسية والمساعدات في حالة المرض وفي رومانيا رفع الحد الادنى للاجور والمعاشات التقاعدية ومساعدات الاطفال واستحدثت تسهيلات لاستجمام وعلاج أعضاء التعاونيات الزراعية في المصحات . وتم في الاتحاد السوفييتي رفع الحد الادنى للاجور وفي الوقت نفسه زيادة المرتبات والمعاشات في الفروع الانتاجية في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد بما فيها الاورال وشرع في تنفيذ الاجراءات نفسها في كازاخستان وآسيا الوسطى . وزيدت المساعدات في حالات الحمل وتحسن الضمان التقاعدي لاسر العسكريين وزيدت في تشيكوسلوفاكيا مساعدة الاسر المعيلة للاطفال وازدادت مقادير المعاشات التقاعدية .

السكن المريح للجميع

ووسعت البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) حجم بناء المساكن وتعالج بنجاح اكبر مشكلة وهي تأمين الشقق المريحة للسكان . فخلال ١٣ سنة الاخيرة (١٩٦١—١٩٧٣) تم في بلدان مجلس (سيف) بناء اكثر من ٣٥ مليون شقة . وحصل على مساكن جديدة حوالى ١٣٠ مليون شخص وهذا العدد يعادل سكان جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وهولنده والدانمرك مجتمعات .

لقد بني من الشقق خلال سنة ١٩٧٣ (بآلاف الوحدات) :

بلغاريا	هنغاريا	المانيا الدمقراطية	كوبا
٥١	٨٥	١٨	١٩

بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي
٢٢٠	١٤٦	٢٣٠٠

تشيكوسلوفاكيا
١١٧،٥

ان من أهم الدلائل على زيادة الرخاء الشعبي في بلدان مجلس (سيف) ازدياد تداول البضائع بالمفرق والذي يجرى عبره صرف الدخل الاساسي للسكان .

وان نمو حجم تداول البضائع بالمفرق بما في ذلك التغذية العامة قد بلغ بالاسعار المقابلة (سنة ١٩٦٠=١٠٠٪) :

سنة	بلغاريا	هنغاريا	المانيا الدمقراطية	كوبا
١٩٦٥	١٣٩	١٢٩	١١٥	—
١٩٧٠	٢١١	١٩٧	١٤٢	—
١٩٧٢	٢٥٢	٢٣١	١٦٥	١٠٨،٦*

منغوليا	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي	تشيكوسلوفاكيا
١٤٦	١٣٤	١٦٠	١٣٤	١١٨
١٦٧	١٨١	٢٢٨	١٩٨	١٧٢
١٩٦	٢٥٣	٢٩٧	٢٣٨	٢٠٥

* بالنسبة لسنة ١٩٧٢

وهكذا نرى ان وتائر نمو تداول البضائع في جميع البلدان الشقيقة سريعة . وهذه الوتائر أسرع في البلدان التي كانت اقل تقدما من الناحية الاقتصادية الامر الذي يدل على تعادل مستويات المعيشة بالتدريج .

تطوير الثقافة

ان المجتمع الاشتراكي يعنى بتوفير الظروف اللازمة لنمو الفرد من كل النواحي . ولهذا نرى ان بلدان مجلس (سيف) الى جانب سد الحاجات المادية تولي اهتماما كبيرا بتطوير الثقافة ومن عناصرها الرئيسية التعليم الشعبي فاكثرية بلدان المنظومة الاشتراكية تنتهي في الخطة الخمسية الجارية من الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي ويزداد عدد طلاب المعاهد المهنية والعليا . ففي السنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ تعلم ١٢ مليون شخص في المعاهد المهنية والعليا في بلدان مجلس (سيف) . وتتفوق بلدان المنظومة الاشتراكية على كثير من الدول الرأسمالية المتقدمة بعدد الطلاب بالنسبة لكل ١٠٠ الف شخص من السكان .

وخلافا لما يسمى بالثقافة «الجماهيرية» في المجتمع البرجوازي والتي تتوجه الى أهداف تجارية وهي في واقعها عدو للمصالح الطبقية للشغيلة ومثلها العليا ، نجد البلدان الاشتراكية تطور خيرة نماذج الثقافة الوطنية والعالمية وتضعها في متناول الشغيلة .

ففي بلدان مجلس (سيف) يعمل ١١٠٠ مسرح محترف (كان عددها ٩٤٧ في سنة ١٩٦٠) . وتضاعفت طبعات الكتب والمجلات والجرائد . ويتطور فن الهواة وابداعهم .

ان طراز الحياة الاشتراكية يختلف نوعيا عن الطراز الرأسمالي . فحتى الان تستطيع الدول الاشتراكية ان تتباهى بنظم التعليم والصحة وظروف العمل والراحة وبالدور النشيط الذي تلعبه الشغيلة في المجتمع . ولقد قرب عام ١٩٧٢ الوقت الذي ستخلف فيه البلدان الاشتراكية العالم الرأسمالي وراء ظهرها بكل الدلائل الاقتصادية .

وتبرهن من جديد النجاحات في البناء الاقتصادي والثقافي في السنة الثالثة من الخطة الخمسية على الافضليات الاكيدة والقوة الحياتية التي ينطوي عليها النظام الاشتراكي ، وهي ثمرة الجهود الخلاقة لشعوب بلدان المنظومة الاشتراكية وحصيلة النشاط المتعدد الجوانب الذي تمارسه الاحزاب الشيوعية والعمالية .

(عن « أنباء موسكو »)

في جزائر الـ١٥ مليون نسمة

البدء بتطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية

مرضى يزورون الطبيب لاول مرة في الحياة !

الجزائر ـ رويتر ـ بدأت الجزائر ، منذ التاسع من شهر آذار ، في تطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية على معظم سكانها البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة . ويحل النظام الجديد محل نظام ضمان اجتماعي معقد ينطوي على تعويض المرضى عن الاجور المدفوعة للاطباء وعن أسعار الادوية .

ويوفر النظام الجديد خدمة طبية مجانية للاطفال والفتيان الذين لا يتجاوزون السادسة عشرة والاشخاص المتقدمين في السن ممن تجاوزوا سن الستين وللحوامل .

والعلاج مجاني لكل الناس في حال الاصابة بمرض خطير يتطلب دخول المستشفى . اما بالنسبة الى الامراض البسيطة فيتوجب على باقي السكان دفع اجر اساسي يصل الى ثلاثة دنانير في مقابل اجر الطبيب وثمن الدواء . ويطبق مبدأ التطبيب المجاني أيضا على المقيمين الاجانب .

وكان التجاوب الاولي حماسيا .

وأفاد نبأ من مدينة محمدية في غرب الجزائر ان بعض المرضى زاروا طبيب مستشفى البلدة لاول مرة في حياتهم .

ولكن المسؤولون عن الصحة منزعجون من ردة الفعل التي تتميز بحماسة أكثر من اللزوم . فهم يشعرون بأن الضغط سيكون شديدا على العدد القليل من المشرفين على الخدمات الصحية .

فعدد الاطباء المؤهلين لا يتجاوز ٢٤٠٠٠ طبيب نصفهم من الاجانب ومعظمهم يعيشون في الجزائر ووهران وقسنطينة . والنسبة الرسمية هي طبيب لكل ٨٠٠٠ نسمة .

وتكشف ارقام الخدمة الطبية عن بعض الدلائل على مدى المشكلة ـ ١٤٣ مستشفى يبلغ عدد الاسرة فيها ٢٩٠٠٠ سرير تقريبا و ١٤٣٠٠ ممرض وممرضة و ١٤٢٠٠ عيادة محلية و ٨٠ عيادة متجولة و ٣٠٠ طبيب أسنان و ٢٥٥ صيدليا .

ويعترف مسؤولو الصحة بانه لو جرى اقبال عام على المستشفيات خلال الاسبوع الاول من وضع النظام موضع التنفيذ ، وهو أمر لم يحدث ، لدبت الفوضى لان تطبيق هذا النظام كان لا يزال في منتصف الطريق .

لكنهم يؤكدون ان القضية الحقيقية لا تكمن في النسبة بين السكان والاطباء والمستشفيات بل في الطريقة التي يستخدم بها النظام للمنفعة العامة عن طريق استغلال الاجهزة الموجودة .

ويأتي الضغط أيضا من افساح المجال للعلاج المجاني أمام الاعداد الكبيرة من السكان ممن هم دون السادسة عشرة .

وستمتص المدارس بعض هذا الضغط اذ ان ٢٨٠٠٠٠٠ تلميذ بين السادسة والرابعة عشرة مسجلون في المدارس في هذا العام . وتنظم سلطات الصحة برامج طب وقائي خاصة بها .

ويتوقع ان يأتي معظم الضغط في نظام العناية الطبية المجانية من مجال العناية بالحوامل خلال فترة الحمل وبعدها . فنسبة الزيادة السكانية البالغة ٣،٢ بالمئة هي أعلى نسبة في العالم . كما ان العائلات التي تضم ستة أطفال او أكثر هي اكثرية .

ويتوقع ان يصل عدد السكان الى ما يتراوح بين ١٨ مليون نسمة و ٢٠ مليونا في عام ١٩٨٠ .

وزيدت ميزانية الخدمات الصحية الى أكثر من الضعفين في العام الحالي اذ بلغت ٦٧٠ مليون دينار .

الشرق الاوسط في الصحافة السوفياتية

« البرافدا »

كتب ف. دمتشنكو في « البرافدا » (٢٢—٣) انه وصل القاهرة خبراء سوفييت بناء على موافقة الاتحاد السوفييتي على الاشتراك في اصلاح قناة السويس ، الذي هو حلقة في سلسلة التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي ومصر . فلذلك تبدو مختلقة تصريحات بعض السياسيين ورجال الجيش الغربيين الذين يعانون من مرض الحرب الباردة ، وكأن الاتحاد السوفييتي يظهر اهتماما أكبر، في فتح قناة السويس ، من الدول الاخرى .

وواضح ان السفن السوفييتية مثل كل سفن الدول الاخرى ، ستمر عبر قناة السويس ، وهكذا ستختصر الطريق من البحر الاسود والبحر البلطيكي الى الشرق الاوسط . ولكن اذا دققنا النظر في تقارير عمل القناة في السابق ، فسنرى ، ان الذي استعملها ، على الاخص ، هي الدول الرأسمالية . لذلك فواضح أيضا لماذا تظهر الشركات الغربية اهتماما في مسألة اصلاح القناة . ومن الطبيعي ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يتعاون مع مصر في مجالات مختلفة ، سيشترك أيضا في هذا المجال .

لكن فتح القناة لن يحل ، بأي شكل ، مكان تسوية أزمة الشرق الاوسط . ولن تتم تسوية الازمة ، التي يماطل فيها ، بواسطة حلول جزئية .

وهكذا ، مثلا ، فان فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية لن يحل مكان تسوية الازمة . وأهمية فك الارتباط متعلقة بالخطوات التالية في طريق ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . يمكن حلول السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط فقط بشرط اخراج القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ومن أجل هذا يناضل الاتحاد السوفييتي دائما .

« زاروبيجوم »

يحتوي ، العدد ١٢ من مجلة « زاروبيجوم » من ٢٢ ـ ٣/٢٨ ، مجلة اتحاد الصحفيين في الاتحاد السوفييتي ، على مواد كثيرة عن الوضع الحالي في اسرائيل ، تحت العنوان العام « اسرائيل وضغوط الازمة ـ الشكوك والندم » .

كتب ج. شماف في مقال تحت عنوان « ثمار سياسة التوسع المرة » ـ ان سياسة مراكز القوة التي تنتهجها قوى التوسع الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة ، فشلت ، لانها تقف في موقف معارضة شديدة لسير الاحداث في العالم وخاصة في الشرق الاوسط ، كما عبر عن ذلك احد الساسة الاسرائيليين : « نحن نبني على الرمال » .

الكثيرون في اسرائيل يتساءلون اليوم : كيف يمكن الخروج من المأزق . والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي يدل الشعب الى الطريق . في ظروف قاسية من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ، في ظروف مطاردة الشيوعيين في أوضاع حرب معادية للشعب وظروف احتلال ، ناضل ويناضل الحزب الشيوعي ، دون هوادة ، من أجل حقوق العاملين وجماهير الشعب ، من أجل مساواة الاهلين العرب في الحقوق ، ضد سياسة الضم والاضطهاد القومي ، مثلما نشرت صحيفة « زو هديرخ » ، ان واجب العاملين الاساسي هو النضال لتغيير السياسة الرسمية ، في اتجاه سياسة سلام واقعي ، يمنع اندلاع حرب جديدة ، وتساعد على نجاح مؤتمر السلام في جنيف .

وبين المادة المنشورة هناك مقال عن « الاتحاد » تحت عنوان « ثمن الحرب الاقتصادي » ، المقال الافتتاحي « لزو هديرخ » عن الازمة الحكومية ، مقال اميل توما في « افريكان كومونيست » اللندنية ، مقال هانس لبرخت في « نويز دويتشلاند » ومقال « بغداد اوبزرفر » جاء فيما جاء فيه ان الصهيونية هي القاعدة الايديولوجية للسياسة الرسمية في اسرائيل ، فهي تحاول ان تخفي بواسطة الشعارات التناقضات الطبقية المحتدمة في المجتمع الاسرائيلي ، وهي في السياسة الخارجية ايديولوجيا عدوانية ، وفي توجهها الى الراي العام العالمي فانها تدعي ان اسرائيل « تدافع عن حدود أمن » . والصهيونية تحاول في هذه الطريقة تبرير رفض حكام اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة . لقد اوجد حكام اسرائيل وضعا خطيرا ليس في الشرق الاوسط فقط . وبارتكازهم على اوساط صهيونية في دول امبريالية فانهم يتوقون الى افشال مسيرة خفض التوتر العالمي . ان هذه السياسة تنال جزاءها الكامل من جانب الدول الامبريالية الكبرى .

« الازفستيا »

نشرت « الازفستيا » في ٢٠—٣—٧٤ لمراسلها في بيروت مقالا عن مقابلته التي أجراها مع أبناء المناطق المحتلة الذين طردتهم مؤخرا سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاردن .

وقال الثمانية المطرودون عن قيام الجبهة الوطنية في الضفة الغربية المحتلة ، بأن المنظمة السياسية المذكورة عامل هام في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني لضمان حقوقه القومية ، فالجبهة توحد فئات واسعة من أهالي المناطق المحتلة .

وفي حديثهم عن مؤامرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تواصل محاولة الزعم بأن أهالي الضفة « ماضون على طريق اخرى » غير طريق أهالي غزة والقدس والمناطق المحتلة الاخرى ، تسعى الى شق صفوف الشعب العربي الفلسطيني . وقال المحامي عبد المحسن ابو ميزر « اننا ممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية نعلن بأن ممثل شعبنا الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية والمهم ان مجموعة من الدول العربية تعترف بالمنظمة ، ويعترف بها في الضفة الغربية المحتلة اعترافا أكيدا الفئات الشعبية وفي مقدمتها الهيئة الاسلامية ، واتحادات الاطباء ، والمهندسين ، والطلاب ، والنقابات المهنية والجبهة الوطنية الفلسطينية» . واضاف : ان هدفنا هو تقوية وحدة الشعب العربي الفلسطيني ، والوحدة العربية ، والتعاون الوثيق مع حركات التحرر القومي ، وصديقنا الكبير والمخلص الاتحاد السوفييتي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين احمد قاسم بكري وزوجته عفاف ابراهيم بكري بالمولود البكر « قاسم »

جينا ومحمد بكرى ـ لينينغراد

* الرفيق احمد توفيق يونس وعروسه **بالخطوبة**

* الاخ تيسير عبد اللطيف عجاج **بالمولودة الجديدة**

* الاخ محمد سعيد نايف بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

ثلاثون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في غواديلوب .

قبل ثلاثين سنة ، في ٢٦ آذار ١٩٤٤ تأسس الحزب الشيوعي في غواديلوب ، وذلك في اجتماع فرقة صغيرة من العمال والموظفين ورجال الفكر في كبرى مدن غواديلوب، بونيت أبيتر .

وغواديلوب لما تزال مستوطنة فرنسية تتألف من جزيرتين كبيرتين واحدى عشرة جزيرة صغيرة تابعة لمجموعة جزر الانتيل الصغرى في البحر الكاريبي (في امريكا الوسطى). وتبلغ مساحة الثلاث عشرة جزيرة نحو ١٧٨٢ كيلومترا مربعا ويقطنها ٣٠٠،٠٠٠ انسان ونيف ، أكثرهم من الزنوج او الخلاسيين . ويرتكز الاقتصاد القومي على الزراعة (السكر ، الموز ، القهوة ، الكاكاو ، الحمضيات وغيرها) وصناعة المنتوجات الزراعية .

لسنين كثيرة كانت الحركة الشيوعية في غواديلوب فرعا من الاتحاد الدولي للحزب الشيوعي الفرنسي . وبحل هذا الاتحاد في سنة ١٩٥٨ قرر الشيوعيون المحليون ان يعطوا لحركتهم الاسم الذي تعرف به اليوم . ومن الحقائق ذات الدلالة ان اثنين من مندوبي غواديلوب الثلاثة في البرلمان الفرنسي هما شيوعيان .

ومن أولى خطوات الحركة الشيوعية منذ ٣٠ عاما كان النضال من أجل تقرير المصير لشعب غواديلوب ومن أجل التحرر من الاستعمار الفرنسي . وحتى اليوم يكافح الشيوعيون سوية مع قوى تقدمية أخرى من أجل اقامة دولة مستقلة في اطار اتحاد الشعوب الفرنسية (دومنيون) . ويفسر الشيوعيون في غواديلوب هذا الموقف بأنه ، في ظروف التوازن الحالي للقوى السياسية في داخل الدولة ، لو كانت الدولة منفصلة عن الاتحاد الفرنسي لسقطت فريسة لاستغلال الاحتكارات الامريكية . ويضع الشيوعيون هدفا استراتيجيا هو اقامة اتحاد من جميع جزر الكاريبي بعد تحررها . وفي نفس الوقت يناضل الشيوعيون في غواديلوب ضد الاستغلال المخزي الذي يتعرض له الشعب العامل من قبل الشركات الفنية الفرنسية ومن اجل تأميم المزارع الكبرى والبنوك والصناعة .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية أخوية للحزب الشيوعي الشقيق في غواديلوب بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسه .

الانجليزية في مدرسة قروية





يؤم اكثر من ألف من الصبية مدرسة خاصة في قرية اوزانغاش الكازاخستانية . هنالك أربع مدارس في هذه القرية التي يقطنها عمال من مزرعة لتربية المواشي ومن مزرعة لينين التعاونية . وتدرس المواضيع الرئيسية بالانجليزية .

وخلافا للمدارس العادية فالانجليزية تدرس هنا ، ليس ابتداء من الصف الخامس ، وانما اعتبارا من الصف الثاني . وليس ثمة اكثر من ١٤ تلميذا في الصف الواحد . ويستعان في التدريس ، بشكل واسع ، بالوسائل التكنيكية المساعدة ـ اي التسجيلات والبث الاذاعي . ويصدر التلاميذ في ساعات الفراغ جرائد ، وينظمون اذاعات مدرسية ويعقدون أمسيات حول مواضيع مختلفة تحت اشراف أساتذتهم .

وتعقد اجتماعات تشاورية ، كل شهر ، باشتراك آباء الطلاب حول تنظيم الطلاب وانجع الوسائل في تأدية الفروض البيتية .

وهذه المدرسة الخاصة في قرية اوزانغاش هي واحدة من ٧ آلاف مدرسة ريفية في كازاخستان .

« نوفوستي »

تهنئة

* تهانينا الحارة الى الاخ محمد خضر جمال وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

بريجنيف يحيي مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في بغداد

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت الصحف السوفييتية الرئيسية الصادرة في ٢٥—٣ نص التحية التي وجهها سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف الى اجتماع مجلس منظمة التضامن الآسيوي الافريقي الذي انعقد في بغداد ، وأبرز في تحيته الجهود التي تبذلها المنظمة كتكتيل شعوب آسيا وافريقيا مع قوى التقدم في العالم وأهميته الكبرى في قضية الامن والسلام وحرية الشعوب .

وجاء في التحية ان الاتحاد السوفييتي أيد شعوب آسيا وافريقيا وسيواصل تأييدها في نضالها لاجل التحرر الوطني ، وتطوير استقلالها في سبيل التقدم الاجتماعي . وقال في تحيته ان الشعوب السوفييتية ناصرت الشعوب العربية في نضالها لاجل السلام العادل المستقر على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وجاء في التحية : لقد أيدنا تأييدا قويا نضال الشعب الفيتنامي وسائر شعوب الهند الصينية لضمان حريتها التامة واستقلالها ، ونضالها ضد المعاقل الكولونيالية الاخيرة والعنصرية في افريقيا . ومع سائر قوى السلام والدمقراطية يساعد الاتحاد السوفييتي على استتباب السلام والامن في آسيا على أساس جماعي .

وختم تحيته بقوله : اننا مقتنعون بأن حركة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ستكون في المستقبل ايضا عاملا هاما في النضال ضد الامبريالية، وفي الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والسلام المستقر وأمن الشعوب .

بيان جريشكو ـ البكر .

السلام بتحرير المناطق المحتلة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا ـ بانتهاء زيارة وزير الدفاع السوفييتي ، جريشكو ، في العراق صدر بيان مشترك جاء فيه ما يلي :

بحث الطرفان بحثا مستفيضا وضع التعاون بين بلديهما وتطويره في المجال العسكري ومجالات أخرى .

وأبرز الطرفان ، برضا ، ان للعلاقات بين البلدين وضعا مستقرا ، وهي قائمة على أساس مصالح شعبي البلدين الاساسية وهي ماضية في التقوي والتطور ، كما أبديا قناعتهما من تعاون البلدين في المجال العسكري .

وتبادل الفريقان وجهات النظر في قضايا عالمية ، كما خصصا اهتماما بالاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط . وأكدا ان السلام بالمنطقة لن يستتب دون تحرير المناطق العربية المحتلة ، ودون ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني . وندد الطرفان بمؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة وأبديا تأييدهما التام للشعوب في نضالها للحرية والاستقلال .

هذا وتبادل الجانبان وجهات النظر في سلسلة من المسائل التي تشكل خطوة هامة في تطوير الصداقة بين البلدين وقواتهما المسلحة .

ودعا المارشال جريشكو باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي ، الرئيس أحمد حسن البكر لزيارة الاتحاد السوفييتي خلال العام الحالي . وقد قبل الرئيس الدعوة بالشكر . كما وجه جريشكو الدعوة الى وفد عسكري عراقي ليزور الاتحاد السوفييتي في هذا العام .

الرد على منتقدي عهد ناصر

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت وكالة « تاس » لمراسلها في القاهرة خبرا جاء فيه ان جريدة « الاخبار » القاهرية نشرت مقالا بقلم أحد محرريها ح. فهمي تعرض فيه الى الانتقاد الذي جاء في بعض الصحف المصرية على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ويقول فهمي ان اولئك الذين يحاولون اليوم التقليل من قيمة جمال عبد الناصر ، يظنون انه يمكن بجرة قلم شطب جزء هام من تاريخ مصر . وهم يظنون انهم بلفتهم انظار القراء فقط الى النواحي السلبية في الفترة الماضية ، يستطيعون بسهولة ان ينزعوا من قلوب الناس كل شيء ايجابي تم التوصل اليه في الفترة السابقة ، وكل ما تم بلوغه بعد نضال متواصل ، كاسقاط الملكية ، وتاميم البنوك والصناعة الثقيلة ، وتاميم قناة السويس وما الى ذلك مما لم يتم من تلقاء نفسه بل كان نتيجة نضالنا في السابق .

وفد البرلمان السوفييتي يزور الكويت

زار الكويت من ٢٢ فبراير حتى ١ مارس زيارة رسمية وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي برئاسة سكرتير هيئة رئاسة المجلس غيورغادزه وذلك تلبية لدعوة المجلس الوطني لدولة الكويت . وقد رجا مندوبنا رئيس الوفد ان يتحدث للقراء عن نتائج هذه الزيارة فادلى غيورغادزه بالحديث التالي .

كانت زيارتنا للكويت ردا لزيارة. ففي شهر يوليو من السنة الماضية استقبلنا في الاتحاد السوفييتي وفد المجلس الوطني لدولة الكويت .

اقيمت العلاقات الدبلوماسية للاتحاد السوفييتي مع الكويت سنة ١٩٦٣ . وكانت السنوات العشر الماضية مثمرة بالنسبة للعلاقات السوفييتية الكويتية. فتنعقد بين بلدينا صلات على مستوى الدولة وتنمو التجارة وتزداد سرعة التبادل العلمي التكنيكي والثقافي .

لقد لقي وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في الكويت ترحابا وحفاوة ودية فالفعاليات التي تضمنها برنامج الزيارة اشتركفيها كلها تقريبا رئيس المجلس الوطني خالد صالح الغنيم . وكان يرافق الوفد باستمرار يوسف خالد المخلد نائب رئيس المجلس الوطني وان الكرم الذي غمرنا به قادة الهيئة التشريعية العليا في الكويت كان انعكاسا لمشاعر الود التي يكنها الشعب الكويتي نحو الشعب السوفييتي وقد لاحظنا مظاهر هذه المشاعر طيلة زيارتنا .

وزار وفدنا مدينة الاحمدي والمركز الصناعي شعيبة والميناء البحري ومصنعين للنفط ومصنع تصفية ماء البحر والجامعة وبعض المشاريع الصناعية والثقافية الاخرى . كما زار الوفد جزيرة الفليكة حيث شاهد مركز التحويل التيلفزيوني والحفريات الاثرية في موقع قديم يعود الى عهد الاسكندر المقدوني .

وبودي أن انوه بالتجهيزات التكنيكية الممتازة في المؤسسات الكويتية وحسن تنظيم الانتاج وغني عن البيان أن الواردات الكبيرة من تصدير النفط تتيح للبلاد امكانية شراء احدث الاجهزة ومعظم كوادر المهندسين في المؤسسات من أبناء الكويت أو هم فلسطينيون . وهم ملمون بعملهم مجدون فيه . يمكن أن نقارن الكويت بساحة بناء. وتترك اثرا في النفس سعة الاعمال وجودة التجهيزات التكنيكية وتنوع الاشكال المعمارية فالمؤسسات والماكن والفنادق وغير ذلك يبنى على الطراز الحديث مع الاعتبار بالتقاليد القومية .

وزار الوفد المجلس الوطني وحضر احدى الجلسات . ورحب بالوفد رئيس المجلس واتيحت لرئيس الوفد السوفييتي فرصة الحديث من على منبر البرلمان الكويتي . ولم يسبق لاى وفد برلماني زار الكويت أن حصل على فرصة كهذه . وقد نقل الخطاب كاملا بالتلفزيون ونشر في الصحف .

واجتمع الوفد بنواب البرلمان وبرؤساء اللجان البرلمانية . وقد تحدثنا للزملاء الكويتيين خلال هذه اللقاءات عن اسس السياسة الخارجية السوفييتية وعن مبادىء كيان الدولة السوفييتية وعن مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وعن نظامنا الانتخابي وعن حل المسالة القومية في الاتحاد السوفييتي . وأبدى نواب البرلمان الكويتي اهتماما كبيرا بعمل مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ودوره في معالجة مسائل السياسة الخارجية .

وتلبية لطلب المسؤولين عن مكتب الكويت لمنظمة التحرير الفلسطينية التقى وفدنا باعضاء المكتب . واشترك في اللقاء على ياسين رئيس المكتب ورؤساء اتحادات الصحفيين والمهندسين والحقوقيين الفلسطينيين الذين تحدثوا لاعضاء الوفد عن المهام الراهنة للحركة الفلسطينية وأعربوا عن الشكر لقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية على مساعدة ودعم النضال الوطني التحرري العربي . وحصل ممثلو الحركة الفلسطينية على أجوبة عن كل الاسئلة التي وجهوها الى أعضاء الوفد .

واستقبل الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت الوفد . فرحب بالبرلمانيين السوفييت واثنى على موقف الاتحاد السوفييتي من الكفاح المشروع الذي تخوضه الشعوب العربية ضد المعتدين الاسرائيليين . وأكد الامير أن

البقية على ص ٥ ع ٥

وشر البلية لا يضحك

تغيير طريقة الانتخابات لا السياسة !

لقد وصلنا الى حالة ان كل ثلاثة من اخواننا اليهود يؤلفون خمسة أحزاب . . . ومؤخرا طلعت علينا حركة جديدة فوق الاحزاب . وكل برنامجها تغيير طريقة الانتخابات .

هذه الحركة ، حركة تغيير طريقة الانتخابات يقف على رأسها عدد من الجنرالات ورجالات حزب راف الذين نعرف آراءهم .

وبرز في المؤتمر التأسيسي الذي عقده المبادرون لهذه الحركة في ١٨—٣ عدد من الجنرالات السابقين مثل الجنرالات (في الاحتياطي) حاييم هرتسوغ ، دان تولكوبسكي ومردخاي هود ، الذين كانوا في فترات مختلفة قادة سلاح الطيران . وكذلك مئير عميت الذي كان رئيسا للشين بيت . ومن جملة من اشتركوا في هذا الاجتماع ايضا عضو الكنيست جاد يعقوبي (راف) وي. هوروفيتس وز. شوفال (عضوا كنيست من الليكود) وأهود امرئيل مستشار وزير الخارجية ، وموشه زنبر — مدير بنك اسرائيل ، وكذلك شخصيات مثل الدكتور ميخائيل بار زوهر والبروفسور أ. د. برغمان وحاييم غوري . وأيضا رجال صناعة مثل شمعون المان والدكتور بروفسين هخت . وبعث الجنرال يغآل يدين ، رئيس الاركان السابق تحية لهذا الاجتماع .

فماذا تعني هذه الظاهرة ؟

انها تعني ان هذه الحركة الجديدة هي بداية هجوم يميني جديد متطرف ضد طريقة الانتخابات الدمقراطية .

هذا هو أهم تغيير تسعى اليه هذه الحركة الجديدة ، تعرض في نفس يعقوب . شموئيل رختمان ، رئيس بلدية رحوبوت ، من حزب الليكود لم يترك مجالا للشك حول اهداف هذه الحركة حين قال في الاجتماع التأسيسي : « تأييدنا تغيير طريقة الانتخابات ينبع من رغبتنا بوصول الليكود للحكم » .

أما هجوم الخطباء على قيادة الاحزاب والحكومة والبرلمان فلم يعكس الرغبة في اجراء تغييرات سياسية دمقراطية بل تغيير الاشخاص ، والغاء البرلمان . فحاييم هرتسوغ ، الذي ترأس الاجتماع هاجم نظرية القيادة التي لا ترى بديلا لها . . ولكنه لم يكشف عن هوية البديل وماذا سيعمل لتغيير الاوضاع . اما البروفسور سعاديا عميئال فكان اكثر صراحة بوصفه الكنيست « منصة للخطابات وختما نحمرنا من المطاط . . . » .

جاد يعقوبي من الراف ، والدماغ الايديولوجي وراء « الحركة الجديدة » ، قال : « تغيير طريقة الانتخابات ليس مسألة تكنيكية ، بل يتصل بجذور كيان دولة اسرائيل . التكنيك مهم ولكن السؤال هو اية دمقراطية واي مجتمع نريد في اسرائيل » ؟

فدمقراطية جاد يعقوبي تعني تصفية الدمقراطية التي تتيح للكتل الصغيرة ، مثل حزبنا الشيوعي الوصول الى الكنيست . دمقراطية هذه الحركة الجديدة ، هي تصفية كل مظاهر الدمقراطية الاخرى ، لتحويل البرلمان الى مطبخ قوى اليمين ، لا تلقى فيه الخطب بل البيانات الموضوعة خلف الكواليس .

ان محاولة الهاء الجماهير بشعار تغيير طريقة الانتخابات . هي جزء من المؤامرة على الدمقراطية في اسرائيل .

ونجاح هذه المؤامرة لا يقرب السلام الاسرائيلي — العربي ، ولا يحقق الاستقرار في الداخل .

ان تطبيق طريقة الانتخابات المنطقية معناه حرمان قوى المعارضة الدمقراطية من الوصول ان مقاعد الكنيست ، واقتسام الاحزاب الكبيرة لاصوات الناخبين فيما بينها .

ان طريقة الانتخابات المنطقية — الشخصية ، هي نهاية الدمقراطية ، او ما تبقى منها في عهد حكم أحزاب العمال التي مركزها الان حزب العمل .

وهذا لا يعني فقط حرمان الشيوعيين من الوصول الى مقاعد الكنيست ، بل الكثيرين ايضا ممن لم يعملوا من قبل ضد السياسة التي ادت الى هذه التطورات الخطيرة في الداخل .

غير ان الوقت لم يفت بعد . فهناك قوى ان اتحدت تستطيع ان تحبط مؤامرة وأد الدمقراطية البرلمانية في اسرائيل .

صليبا خميس

شباب عكا يتحدون الارهاب

عكا — لمراسلنا — على أثر اعمال الارهاب المتكررة التي قام بها رجال « الشين بيت » و « أزلامهم » في عكا القديمة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية وأصدقائهم ، وزع اتحاد الشبيبة الشيوعية منشورا فضح فيه هذه الاساليب الرخيصة التي يقصد منها ابعاد الشباب عن طليعتهم الشيوعية ..

وقد دعا فرع الشبيبة في عكا في ١٩—٣—٧٤ الى اجتماع احتجاجي حضره العشرات من الشباب العكي . وقد تحدث في الاجتماع عضو البلدية الرفيق محمود ابو شنب ففضح هذه الاساليب التي تهدف الى ابعاد الشباب عن المطالبة بحقوقهم من نواد وملاعب ومدارس ودور سكن انسانية . وقارن نصيبهم في ذلك بما تقدمه البلدية من مساعدات للنوادي والمدارس في الناحية اليهودية ، حيث تصرف على نادي الشباب المركزي (اليهودي) ٤٠٠ الف ليرة وهذا ما لا تصرف البلدية مثله على عكا القديمة كلها !

والقى الشاعر سميح القاسم بعض قصائده فالهبت حماسة الحاضرين .

وكان الرفيق يوسف ابو رحمون ، سكرتير فرع الشبيبة ، قد افتتح الاجتماع وقام بتوزيع بطاقات العضوية على رفاق انضموا الى الحركة خلال الاسبوعين الاخيرين تحديا للارهاب .

واتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسالة الى وزير الشرطة احتجاجا على سياسة الارهاب المتبعة ضد الشباب العربي ومطالبته بالعمل على وقف استفزازات وملاحقات رجال الشرطة والشين بيت ضد شباب عكا العرب .

كما اتخذ المجتمعون قرارا بالتنديد بالحكم الفاشي في تشيلي والمطالبة بوقف المجازر واعادة الحكم الشرعي الى البلاد واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

مجلس ام الفحم المحلي يشكل لجانه

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس ام الفحم المحلي ، يوم السبت الماضي ، جلسته الثانية لتاليف مختلف اللجان . وحضر الجلسة اعضاء الائتلاف الثمانية وجمهور غفير من الاهالي بينما تغيب اعضاء المعارضة السبعة .

وانتخب السيد يوسف ابو رعد نائبا للرئيس وقائما بالاعمال . وانتخبت لجنة ادارة من سبعة اعضاء هم : محمد داود ، فريد ابو شقره ، يوسف ابو رعد ، عدنان علي ، محمد كيوان ، محمود حصري ومحمد كرم .

وقد اعطي للجبهة الدمقراطية رئاسة لجان الاراضي والصحة والمياه والشؤون الاجتماعية والعطاءات وعضوية في سائر اللجان .

كما خصصت اماكن عضوية في جميع اللجان لاعضاء المعارضة ، باستثناء لجنة الادارة .

وفي نهاية الجلسة وجه السيد فريد ابو شقره نداء الى اعضاء المعارضة للدخول في ائتلاف واسع يضم كل اعضاء المجلس ، ويتحمل مسؤولية العمل كاملة .

وكان تجاوب منقطع النظير من الجمهور على تسديد الضرائب والتعاون مع المجلس ولجانه الى اقصى الحدود .

نظام الضرائب في الدولة لصالح الاغنياء و معاد للعاملين

القدس — لمراسلنا البرلماني — تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر في جلسة الكنيست في ٢٠—٣—٧٤ التي نوقشت فيها قوانين : أنظمة ضريبة الدخل ، وتشجيع الصناعة ، وقرض الامن ، وتعديل أنظمة ضريبة الدخل .

وانتقد ماير فلنر في كلمته اسلوب الضرائب في الدولة ، الحكومية والبلدية ووصفها بانها غير اجتماعية ، بل طبقية تعطي الافضلية للاغنياء جدا ، وتحرم الفقراء والعاملين بأجرة ، وهم الاكثرية ، من الحد الادنى مما يلزم للقيام بود الحياة .

وليس الكلام عن الضرائب المباشرة او غير المباشرة ، لان الضريبة غير المباشرة سواء على الحاجيات او الخدمات الحيوية ، هي ضد الاكثرية



في الكنيست

الساحقة من مواطني اسرائيل ، وكذلك الضرائب المباشرة ، مثل ضريبة الدخل ، هي ضرائب مفروضة في الاساس على العاملين وأكثرية مواطني اسرائيل .

ودل البحث في الكنيست اليوم على المكان الذي تقف فيه كل كتلة ، حسب الكلام الذي قاله كل نائب في هذا النقاش .

وفي حديثه عن تعديلات قانون ضريبة الدخل قال فلنر ان احدى المواد ترفع حافة الضريبة ، اي ترفع الدخل المعفى من الضريبة ، وما هذا الا استخفاف بالفقير .. لان ذلك يعني رفع الحافة ٤٩ ليرة فقط بالنسبة لمتزوج وله ولدان ، و ٢٥ ليرة فقط بالنسبة لاب له اربعة اولاد .. وقال ان أجرة قدرها ٧٩٢ ليرة (ما رفعت اليها الحافة) اليوم تقل كثيرا عن الاجرة السابقة (٧٤٣ ليرة) . واذا فرضنا ان (١٥) ألف شخص فقط اعفوا من الضريبة ، فلا يدخل ذلك على رفع حافة الضريبة . بل ان كثيرين ، أصبحوا يدفعون ضريبة الدخل بينما لم يكونوا يدفعونها في السابق ، نظرا لهبوط قيمة النقد . وهذا يدل على زيادة عدد الداخلين في عداد الفقراء .. اي ان اجورهم نزلت تحت حافة الفقر بسبب الغلاء والتضخم .

واضاف فلنر انه لو كان ثمة اقتراحات جدية في هذا المجال لما كان على شخص غير متزوج وأجره ٨٠٠ ليرة بل ٩٠٠ ليرة شهريا ان يدفع ضريبة دخل . كما ان الاب الذي يعيل ولدين وأجره ١٥٠٠ ليرة يجب الا يدفع الضريبة في اوضاع ايامنا وكذلك الذي يعيل اربعة اولاد وأجره الفا ليرة .

وأشار ماير فلنر الى ان بعض الفئات تخفف الضريبة عنها ، ولكن في الوقت نفسه تفرض على الفئات المتوسطة اخرى ، مباشرة وغير مباشرة . فالغاء الاعانات وارتفاع الاسعار هذا الارتفاع المخيف هي كمن تعطيه قرشا وتأخذ منه عشرة قروش..

اما الواضح تماما فهو تخفيض سقف ضريبة الدخل المأخوذة من الاغنياء ، اذ سيكون الحد الاعلى من ضريبة الدخل الان ٦٥ ٪ بعدما كانت ٧٠ ٪ ، ولم تعد تسرى على مبلغ ابتداء من ٤٢ الف ليرة كما كان سابقا بل ابتداء من (٧٠) الفا .

وأشار النائب ماير فلنر الى الاحتجاج الذي بدر من مختلف النقابات المهنية ، على شمل قسم مما يتقاضاه الموظف من علاوة لاجل الكتب مع المبلغ الذي تسري عليه الضريبة . وأعلن معارضة الكتلة الشيوعية ذلك ، وفيه نقض لاتفاقات العمل التي حصلها العاملون بعد نضال .

ولم يستطع النائب ماير فلنر من التكلم في المواضيع الاخرى المطروحة للبحث بسبب ضيق الوقت المخصص .

يميت — مصيبة !

تجدد في الايام الاخيرة النشاط في سبيل اقامة مدينة يميت في منطقة رفح . فبعد تعبيد الشارع المخطط ابتدىء بوضع أسس من الخرسانة لاقامة ٧٠ وحدة سكنية لما يسمى « مركز تطوير رفح المنطقي » باشراف وزارتي الدفاع والاسكان .

ان استئناف العمل لاقامة يميت لهو نذير شؤم ، ودليل على ان الحكومة تعود لتؤكد على أن ليس في نيتها الانسحاب من منطقة رفح المتاخمة لقطاع غزة وشمال سيناء ، وبرهان على ان الحكومة تعود لتؤكد ان ليس في نيتها ابطال المظالم التي انزلتها باكثرية بدو منطقة رفح الذين شردوا عن اراضيهم وهدمت بيوتهم وأبيدت محاصيلهم وردمت آبارهم .

ان « وثيقة غاليلي » ومشاريع اقامة يميت من العوامل التي أدت الى اندلاع حرب اكتوبر ٧٣ والتي كلفت دماء كثيرة . ان استئناف أعمال إقامة يميت في الوقت الحاضر لتبرهن على ان الحكومة تنوي الاستمرار في سياستها الرامية الى خلق الحقائق الناجزة في المناطق العربية المحتلة بهدف ضمها . هذه السياسة التي كلفت من الضحايا ما يكفي ويزيد ، تعرقل وتخرب مساعي السلام ، وهي سياسة مقضي عليها بالفشل .

نداء الاجتماع القطري لمنظمة النساء الديمقراطيات
لنشدد النضال من أجل السلام وحقوق النساء !

في ٢٤—٣ انعقد في تل ابيب المجلس القطري السنوي لمنظمة النساء الدمقراطيات باشتراك نساء يهوديات وعربيات من كل البلاد . وقدمت الرفيقة روت لوبيتش ، السكرتيرة العامة للمنظمة ، تقريرا عن النشاط في السنة المنصرمة . وتليت كلمة الرفيقة سميرة خوري بالنيابة . وقدمت سونيا ايدلبرغ ، رئيسة الحركة ، تقريرا موجزا عن علاقات المنظمة مع الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات . وفي بداية خطابها ألقت كلمة في ذكرى رئيسة الاتحاد العالمي ، هيرتا كوسينين ، التي توفيت مؤخرا .

وقد عبرت كلمات المشتركات عن مختلف القضايا التي تشغل النساء اليهوديات والعربيات في بلادنا وعن تجربة العمل في اوساط هذا الجمهور .

ومن القرارات التي اتخذها المجلس :

* نداء للنساء والامهات لمطالبة حكومة اسرائيل بالعمل على فصل القوات مع سوريا بسرعة لمنع سفك دماء جديدة وللتقدم نحو انجاح مؤتمر جنيف .
* نداء للنضال ضد الغلاء .
* احتجاج على ارهاب سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وأرسل الاجتماع تحياته للاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وتمنياته بنجاح سنة المرأة التي توافق ١٩٧٥ وتحية تضامن مع نساء فيتنام وتمنيات لاعادة بناء بلادهن بسرعة ، وكذلك تحية للنساء السوفييتيات اللواتي يقفن في مقدمة نساء العالم في نضالهن لاجل السلام .

كما أرسلت تحية لمؤتمر العاملات الحادي عشر الذي سينعقد في ٥ أيار .

وأحيا الاجتماع ذكرى الرفيق خليل خوري وأعرب عن مشاركته زوجته ، عضو مجلس المنظمة ، وجميع افراد العائلة بالحزن والاسف .

ماير فلنر في مناقشة قرض الحرب ..
يمكن أن نصل الى وضع تكون فيه حرب تشرين الاخيرة .

القدس — اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٠—٣—٧٤ حول قانون قرض الحرب (تعديل) وقانون قرض التوفير ، وقانون ضريبة المعاملات (المؤسسات المصرفية وشركات التأمين) (تعديل) .

وأعلن ماير فلنر في كلمته ان الكتلة الشيوعية ستصوت معارضة هذه القوانين . وقال ان معارضة الكتلة قرض الحرب هي مبدئية ، اذ لا ترى مكانا لنفقات حربية باهظة الى هذه الدرجة والداعي لها ليس وضعا موضوعيا ، وليس عدم امكان منع نشوب حرب جديدة ، بل التوتر الحربي والضحايا التي تسقط الآن .

وقال فلنر : لنأخذ القضية الملحة الان — الاتفاق على فصل القوات مع سوريا في الجولان . وتساءل علام هذا التعنت بعدم التحرك خطوة من هضبة الجولان ضمن اطار فصل القوات؟ وهل في الحكومة من يتوهم باننا في اطار السلام لن نعيد الجولان الى سوريا ؟ ان كنتم لا تريدون خداع الشعب والشبيبة فقولوا الحقيقة ! لكننا نامل ، على الرغم من مختلف من يعرقلون المساعي المبذولة لاجل السلام ، اذا تم توقيع اتفاق السلام في جنيف ، بأن السلام سيحل في نهاية المطاف . اذ لا شك في ان هضبة الجولان لن تكون ضمن اسرائيل ، بل في سوريا مثلما كانت دائما فعلام كل هذه المماطلة وعلام العناد ؟

وقال ان العلاقة بين هذا الكلام وبين القانون المقترح ، هو انني أتكلم عن قانون قرض الحرب ، والايجابي في هذا القانون انه سمي تسمية صحيحة دون ستر الغرض . ولهذا يجب الغاء هذا القانون وطلبنا هو جزء من معارضتنا سياسة الحرب .

والحكومة ، بدلا من انصرافها الى التفكير واتخاذ الاجراءات لبلوغ السلام ، ومنع المزيد من الضحايا والارامل واليتامى ، توظف كل قوة وتفكير وجهد دبلوماسي ، وكل الميزانية في جعل الحرب القادمة أحسن .

وقال فلنر : يمكن منع الحرب ، ويمكن أن نصل الى وضع تكون فيه حرب اكتوبر هي الاخيرة اذا اتبعت الحكومة — بدلا من سياسة تحوج الى قروض حرب وضرائب حرب فائقة — سياسة سلام تمكن من تقليل الميزانية برمتها ، وتخفيف أعباء الضرائب ، وتخفيض الاسعار ، وتوسيع الخدمات الاجتماعية ومكافحة الفقر ، ورفع اجور العمال الحقيقية ..

لذلك لا نرى هذا القانون منفصلا عن الميزانية العامة وعن السياسة الحكومية . فالجمهور يدفع الكثير من الضرائب ، لا لان في ذلك حاجة ملحة للدولة واقتصادها ، الا لان الحكومة تواصل سياسة الضم الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، وفي هذا ما يمنع حلول السلام .

وبخصوص القانونين الآخرين ، قال اننا نعارضهما ، وما قلناه عن قانون قرض الحرب ينطبق على القانونين الآخرين .

رفقا بأرواح سكان حي العجمي

يافا — لمراسلنا — شارع « يفيت» هو الشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمي والموصل من تل ابيب الى بات يام مارا بيافا .. وهو ضيق جدا ولا يوجد فيه منظمات مرور (رمزورات) مما يعرض حياة السابلة للخطر . وكثيرا ما جرت فيه حوادث دهس واصطدامات بين السيارات . ويزيد الامر خطورة وجود ما لا يقل عن عشر مدارس على امتداده . واكثر الضحايا هم من الطلاب .

وفي السنة الماضية قابل وفد من سكان حي العجمي المسؤولين في البلدية وشرح لهم خطورة الوضع . وعاد بوعود كثيرة لم يتحقق حتى الان منها شيء ...

ونحن نقترح على المسؤولين :

١ — العمل على توسيع الشارع المذكور ليصبح في الامكان سير السيارات فيه باتجاهين بسهولة ..

٢ — اذا كان من الصعب توسيعه فيمكن ان يكون السير فيه باتجاه واحد فقط .

٣ — اقامة « رمزورات » وممرات مخططة للسابلة .

٤ — وضع اللافتات واشارات المرور في الشارع وخصوصا حيث توجد المدارس .

اجتماع عمالي حاشد في يركا

يركا — لمراسلنا — عقد في نادي الحزب الشيوعي هنا اجتماع عمالي حاشد بدعوة من فرع الحزب ، اشترك فيه عدد كبير من العمال والشباب . وقد افتتح الاجتماع الرفيق صياح كنعان وتكلم فيه الرفيق جمال موسى عن المؤتمر الثاني عشر للهستدروت . وتعرض الرفيق جمال لتخاذل قيادة الهستدروت ازاء الهجوم على مستوى معيشة العاملين وارتفاع الاسعار المخيف وأساليب الاستغلال والغبن المزدوج الذي يعاني منه العمال العرب . وحلل الوضع السياسي في الشرق الاوسط والدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لاحلال سلام عادل وثابت . ثم اجاب على أسئلة الحاضرين وانتهى الاجتماع في جو من الحماسة والتأييد للحزب الشيوعي .

متى يقام مجلس محلي في البعنة ؟ وعود يخجل منها عرقوب

البعنة — لمراسلنا — « خلال شهر يكون عندكم مجلس محلي » هذه الكلمات قالها حاكم لواء الشمال لوفدين من البعنة ودير الاسد في ١٩ — ٢ — ٧٤ .

اسمع تفرح ، جرب تحزن .

منذ ١٩٥٠ وأهالي البعنة يطالبون باقامة مجلس محلي ويتلقون الوعود . وأخيرا طفح الكيل وأرسل عدد من ممثلي القرية، باسم الاهالي ، اشعارا أخيرا الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال يعلنون فيه انهم اذا لم يتلقوا تأكيدا رسميا باقامة مجلس خلال ١٥ يوما فانهم سيضطرون الى الذهاب الى محكمة العدل العليا لانصافهم .

مسابقة رسوم اولاد ذات جوائز

اعلنت شركة « سونول » للوقود في الايام الاخيرة ، عن مسابقة رسوم اولاد ذات جوائز حول موضوع « السلام في المنطقة » .

وضمن هذه المسابقة ، يسمح لكل اولاد البلاد — حتى سن ١٦ — رسم السلام في المنطقة ، كما يرونه في خيالهم وكما يحلمون به ، بكافة طرق ووسائل الرسم والتلوين المتوفرة لديهم .

وعلى كل ولد يرغب في الاشتراك بالمسابقة ان يرسل الى ص. ب. : ٤٨٦٨ — حيفا — الرسم او الرسوم التي يرسمها والتي يدور موضوعها فقط حول السلام في المنطقة ، على ورقة حجمها ٣٥ × ٢٥ سم او ٥٠×٣٥ سم وعليه ان يذكر على ظهر الرسم عمره فقط .

كذلك عليه ان يرسل مع الرسم مغلفا مختوما يحتوي على التفاصيل التالية :

الاسم الكامل ، العنوان الكامل ، العمر ، المدرسة والصف .

تعرض الرسوم على هيئة تحكيم خاصة مؤلفة من فنانين ورسامين ومسؤولين في بلدية حيفا ووزارة التربية وشركة « سونول » ومكتب الدعاية . ويختار المحكمون اجل الرسوم وتقدم لاصحابها ٢٧ جائزة ثمينة وتشجيعية مختلفة .

الرسوم التي تشترك في المسابقة لا تعاد الى مرسليها . وستقوم شركة « سونول » بطبع رزنامة خاصة عن رسوم الاولاد ، كذلك ستعرض هذه الرسوم في معارض خاصة .

ويجدر بالذكر ان مدة المسابقة شهرين وتنتهي في ١٩٧٤/٥/٢٦ .

وفد البرلمان السوفييتي بقية

آراء الاتحاد السوفييتي والكويت متقاربة او متطابقة بشأن كثير من المسائل الجذرية في السياسة الدولية . وهذا الامر كما يعتقد يوجد أساسا متينا لتطوير العلاقات الودية بين بلدينا .

وتحدث الامير عن تاريخ العلاقات الروسية الكويتية القديم وتذكر السفينة الحربية الروسية التي زارت الكويت في مطلع القرن فاستقبل جد الامير الحالي ربانها . وأعرب الامير في الختام عن الاستعداد لتطوير العلاقات بين دولتينا وتعميق الصداقة والتعاون العملي .

كما استقبل الوفد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء والذي شكر هو ايضا الاتحاد السوفييتي على مساعدته العرب في كفاحهم ضد العدوان الاسرائيلي . وأكد رئيس الوزراء سعي الكويت الى عدم الاكتفاء بالنتائج الحاصلة في مجال تنمية العلاقات الكويتية السوفييتية والى تعميقها عن طريق «تبادل زيارات شخصيات الدولة من كلا البلدين » .

وأولت الصحافة والاذاعة والتلفزيون اهتماما كبيرا بزيارتنا ونشرت كثيرا من الصور حولها ونشرت الصحف خلال وجود الوفد أحاديث عن نظام عمل الهيئات التشريعية السوفييتية وعن الوضع في الشرق الاوسط وعن مستقبل العلاقات السوفييتية الكويتية . كما القى رئيس الوفد حديثا بالتلفزيون الكويتي .

ان زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى الكويت كانت مثمرة وأظهرت من جديد سواء في الحوار مع شخصيات الدولة أو في اللقاء بالناس العاديين حيوية مبادىء التعايش السلمي ومتانة الصداقة السوفييتية العربية .

صورة

من نسيم أبو خيط

كي تغتسل ..

الساعة هي الثانية عشرة ليلا ، ومصابيح « التندر » تثقب حلكة الليل الدامس ، والريح تسفي التراب على الاسفلت .. فأحكم « مازن » اغلاق النوافذ ، وشغل المكيف.

— لقد هجع الجميع الا نحن !

وفجأة تبينت يدا ممتدة تؤشر لنا ..

— قف ! ان احدهم في الطريق — قلت لمازن

— لن أقف ..

واجتازت السيارة اليد الممدودة !

— أجننت ؟

— ليس بعد ، ولكن لي فلسفتي الخاصة ، وهي الا التقط الناس عن الطرق الا اذا كنت أعرفهم ..

— ولكن في ساعة كهذه وجو ..

— لقد أنزلوني ، مرة ، من الطائرة !

— من الطائرة ؟

— كنت تلميذا في المدرسة ، كان معلم الجغرافيا يشرح لنا كيف نسافر الى اوروبا بالطائرة ويقول : نحن الآن في الطائرة .. ويبسط كفه .. الطائرة تقلع .. فيرتفع الكف ويسبح في الهواء .. نحن فوق البحر ..

فراقني منظره وضحكت . وعندها نظر الى وقال :

— انزل من الطائرة يا مازن !

ذهلت ، ونظرت من حولي .. فاشار الى باب الصف ! لقد طردني من الدرس .

— وما علاقة ذلك بالموضوع ؟ فقد كان ذلك درس في الجغرافيا .

— وكان درس آخر على الطبيعة ..

— أهي حكاية أخرى ؟

— ولكنها تتعلق بالموضوع : كان ذلك بعد الحرب مباشرة ، حينما كان الجيش الاسرائيلي ما زال يزرع الالغام غربي القناة .. في ساعة كهذه والجو يزمجر والسماء مفتوحة القرب ، كنت أمر بسيارتي من هذه الطريق ، وكانت يد تمتد .. أوقفت السيارة ، والتقطت امرأة بلا مظلة ..

— ماذا تفعلين في مثل هذا الطقس وفي ساعة كهذه ؟ — قلت وأنا أقود السيارة من جديد .

— كله بسببهم .. هؤلاء الفطائس ! فقد أخذوا زوجي وسيارته الى الجيش ..

— ومن هم الفطائس ؟

— العرب .. هؤلاء الكلاب ..

— على رسلك يا سيدتي .. وما شأن العرب ؟ انهم يدافعون عن أرضهم ..

— أرضهم ؟ وهل يستحقون الحياة فتعطى لهم الارض ..

.. ودعست على الفرامل .. فصرخت وتزحلقت العجلات قبل ان تقف السيارة :

— انزلي !

نظرت الى مشدوهة كما ينظر الى مجنون :

— ولكن لماذا ؟

— لاني عربي .. فانتظري من يستحق الحياة لينقلك ..

— انت .. أ .. أنا ..

— لا أنت ولا أنا : انزلي !

ونزلت .. ومن هذه الحادثة كونت لنفسي فلسفة لالتقاط الناس عن الطرق !

قلت لمازن :

— ولكنها قد تزداد حقدا على العرب وأنت ترميها في مثل هذا الجو !

— لم أنزلها في غابة وحرش ..

— ولكنك أنزلتها في المطر !

— كي تغتسل ..

ميزانية مجلس طرعان تتجاوب مع مصالح الاهلين

طرعان — لمراسلنا — أقر مجلس طرعان المحلي في ٢٦—٣—٧٤ ميزانيته للعام المالي القادم التي بلغت ١٦١٣٥٠٠٠ ليرة ، بعجز قدره مائة ألف ليرة . وقد سادت الابحاث والقرارات الرغبة الصادقة في خدمة الاهالي وتطور القرية . فقد ضوعفت الميزانية بالنسبة للعام السابق دون الاعتماد على رفع الضرائب بل انطلاقا من واقع وضرورة الاعتماد على المساواة في الهبات والمخصصات الحكومية كأساس لتطوير القرية . وقد رصد المجلس المبالغ الضرورية لانجاز المشاريع الحيوية مثل : تعبيد الطرق الداخلية ومد خط مياه جديد ، وانارة شوارع القرية ، وانشاء ملعب كرة قدم ، وبناء جناح جديد للمدرسة ، والعمل على اقامة فرع علمي في المدرسة الثانوية ، وانجاز الخارطة الهيكلية .

وتميزت الميزانية بمضاعفة المصروف على المدرسة الثانوية اذ بلغت ٢٥٠ ألف ليرة ، واكتفى المجلس برفع الضريبة ٢٣٪ بدلا من ٥٠٪ التي اوصت بها الحكومة .

ويسعى المجلس الان للحصول على تصديق لهذه الميزانية ويعتبر ان حذف اي من بنودها سيكون على حساب تأخير مشروع او اكثر .



عاملات نسيج من مصانع « الما — آتا » .

جذبت المباراة الاشتراكية لتحقيق الخطة الخمسية (١٩٧١ — ٧٥) قبل الاوان ألوفا من عمال اكبر مصانع النسيج في الاتحاد السوفييتي ، وهي معامل القطن في الما — آتا عاصمة كازخستان .

ففي مطلع شباط ١٩٧٤ استطاعت عاملة النسيج الشهيرة ليديا كوتشتيفا وزميلتها ماريا ماكاروفا ومساعد ناظر العمل نيقولاي ماشورتسيف اتمام خطة السنوات الخمس . وتعهدت ماكاروفا بانجاز ٢٩٧٠٠٠ متر من القماش ، وكوتشتيفا بانجاز ١٦٠٠٠٠ قبل نهاية فترة المشروع الخماسي (في نهاية ١٩٧٥) . ويقترب عمال كثيرون آخرون من بلوغ اهدافهم في الانتاج .

لقد ساعد العمال القدامى والمتفوقون العمال الشباب وقاسموهم خبرتهم الفنية بكل سخاء .

ان مصانع الما — آتا الجبارة الفخورة بأحدث التجهيزات والعتاد ستصبح ، في نهاية هذا العام ، ذات طاقة لانجاز ١.٥ ملايين متر من القماش في السنة .

(نوفوستي)



يحمل الينا البريد رسائل من قارئات وقراء . و « الاتحاد » لا تألو جهدا عن تشجيع الاقلام الناشئة . وفيما يلي نقتضب للقراء رسالة وردتنا من آنسة تؤثر ان يبقى اسمها غفلا .

والى جانب رسالة القارئة ننشر ما كتبته **دينا كوماروفا** وزيرة الضمان الاجتماعي لجمهورية روسيا الفيدرالية في جريدة « انباء موسكو » .

انا فتاتك يا سيدي المجتمع

استحلفك بتقاليدك وعاداتك ((الغالية)) ان توضح لي ما تطلبه مني ، فأنا لا افهمك !

هذه محاولة لطرح قضية ، تبدو لاول وهلة جانبية ، ذلك بالنسبة لخضم الاحداث التي نحياها في هذه الفترة من تاريخنا ، اما اذا بحثناها ودققنا في تفاصيلها فسنرى اهميتها ، لان في تلك القضية ما يشكل حجر عثرة يعوق مسيرة شعبنا نحو اهداف وأماني يصبو اليها .

انها قيود المرأة العربية ، وضعتها تقاليد وعادات مجتمعنا في طريقها لتصعب عليها تحركها ، وتحرمها من اثبات وجودها . الامر الذي كان من بين النتائج الكثيرة في عملية النقد الذاتي عام ١٩٦٧ .

قبل سنوات ليست بالبعيدة اتضح للأب وللاخ والزوج ان الظروف الاقتصادية والمتطلبات المادية المتزايدة وضعتهم امام خيارين : اما العيش في ضائقة واما افساح المجال امام المرأة لتعمل وتساعد في دعم حياة البيت .

هل على المرأة ان تشكر الازمة الاقتصادية التي ساعدت على كسر قيد من قيودها .. وجعلت الرجل يقلع عن مفاهيم مخطئة ومجحفة .

وهكذا صارت المرأة العربية ، حتى ابنة القرية ، تخرج الى العمل ، بعدما كانت لعهد مضى لا تخرج من بيتها الا مرتين .. مرة الى دار زوجها ، ومرة من دار زوجها الى القبر .

ولكن التحرر الاقتصادي يجب ان يأتي باحدى نتائجه الطبيعية الا وهي حرية المرأة الاجتماعية ... لكن التقاليد والعادات ما زالت لا تعامل المرأة ((كانسان مستقل)) له اراؤه وميوله وارادته .

ولـذا فلا يزال شعبنا محروما من ((نصف طاقته)) .. فهذا النصف لا يزال مشلولا ومكبلا بقيود وعادات ، ولا يستطيع المكبل ان يثبت وجوده ويقوم بدوره على المستوى المطلوب .

ويحز في النفس ان السنين تمر تباعا ، وتتفتح الايام عن جديد في العالم وتقدم ، ولكنها لا تزال تحمل اراء وافكارا وتقاليد وعادات ، اوجدتها ظروف معينة لفترة من الزمن او فترات ، مرت وانقضت . ومنطق التطور يوجب ذهابها وتلاشيها بذهاب الظروف التي اوجدتها .

وما زلنا نسمع من ((الاوصياء)) على المرأة قولهم : ((انا نتفق معك .. ولكن المجتمع !! المجتمع له تقاليده وهي لا ترحم .)) ومع ذلك فما زلنا نسمع الكلام يلقى جزافا انه كلام يدعو المرأة الى نبذ القديم .. وعندما تسعى الى نبذ القديم ينبري حماة المجتمع ليتذرعوا بالمجتمع وتقاليده ..

هذا كلام أطرحه للمناقشة ..

فيا حماة المجتمع وتقاليده وعاداته .. أنا ابنة مجتمعكم .. اوضحوا لي ماذا تريدون ...

خففوا وزنه !

يبلغ بو النبالك الثامنة والثلاثين ، وكان قبل شهور ، ولمدة سنين طويلة محط سخرية الناس ، فقد كان ضخم الجثة ووزنه ١٧٠ كيلوغراما . وبلغ به اليأس مبلغا كبيرا ، عندما قال له الاطباء ان لا أمل له بتخفيف وزنه ، ما دام يمتلك مطعما ، وشهية لكل ما لذ وطاب .



ولكن بو اليوم صار يزن ١٠٠ كيلو وتخلص من مختلف المزعجات التي تسببها عادة المآكل ...

حدث كل ذلك نتيجة عملية لم تستغرق اكثر من يومين ، خرج بعدها بو مرتاحا . اما العملية فكانت تقصير امعائه ... وهكذا استطاع في فترة قصيرة تخفيف وزنه ... ودمه ، فلم يعد اضحوكة ولا سخرية .

قفاز الملك

تعمل سيلفيا جيلارد في بلدها ديفون البريطانية ، بصنع القفازات . وهي تعتبر بانها ملكة صانعي القفازات ، لانها صنعت القفازات للمشاهير في انحاء العالم ، من ملوك وامراء ورؤساء ، ولانها تبتكر اشكالا للقفازات لم يسبق ان صنعها غيرها .

وفوجئت في الاسبوع الماضي بطلب لصنع قفاز غريب .. عرضه ١٥ سم وطوله ٤٠ سم . وسألت سيلفيا من جاء يطلب ذلك عمن سيكون صاحبه ، فرفض . ولكنها اصرت ورفضت ان تصنع القفاز ان لم تعرف هوية صاحبه . وبعد الحاح قال لها ان القفاز لملك جزيرة تونجا في المحيط الهادىء .. الذي يبلغ طوله ١٩٥ سم ووزنه ٢٥٠ كيلوغراما ... وكفاه تتناسبان وهذا الطول وهذا الوزن .

بقي ان نعرف ان عرض كف الرجل العادي هي ٨٫٥ سم .

تستحق التعويض

فضحت ارملة زوجها بعد موته ، عن غير قصد منها .. اما الزوج فكان ملاحا ، ولقي حتفه في احدى الموانىء بعيدا عن بلده أثينا عاصمة اليونان .

وادعت الزوجة ان لها حق التعويض لان موته كان في أثناء عمله . وجاءت الشركة وقالت ان الرجل لم يمت في أثناء عمله بل في ساعات راحته ، بينما كان في دار دعارة في الفلبين ، نتيجة اصابته بنوبة قلبية .

وردت محكمة الاسطول البحري اليوناني طلب المرأة ، لكنها استأنفت الحكم الى محكمة اعلى . وقررت المحكمة قبول طلب الارملة ، على اعتبار ان الملاح يعتبر في عمله منذ اعتلائه ظهر الباخرة وحتى عودته الى بيته .

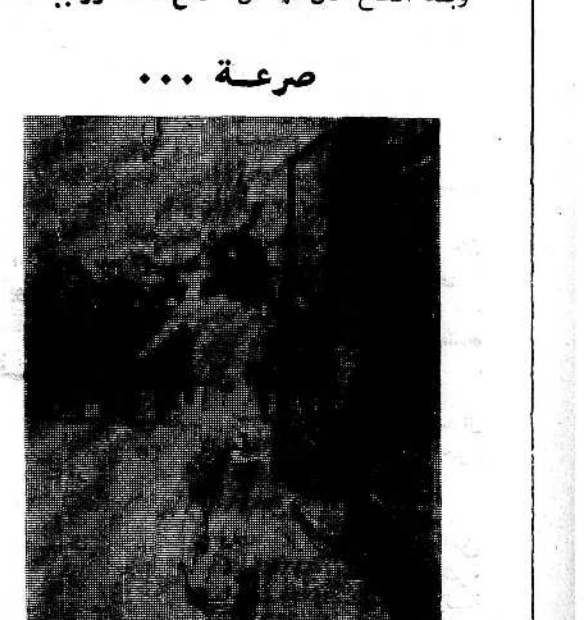
عقوبة رياضية

دافيد باركر يحب بطنه كثيرا .. وحبه بطنه حرمه ان يكون في فريق كرة القدم ... لان وزنه فوق المقبول بكثير ، ولان السمين لا يملك من النشاط ما لدى النحيف .

وآلم هذا الحرمان دافيد ، فقرر ان يحرم نفسه ملاذ الطعام ، ليصبح أهلا لعضوية فريق كرة القدم .

أما أمه فتقول اليوم ان ابنها دافيد كان يزدرد يوميا ما لا يقل عن ١٢ حبة من البوظة ، و ٦ قطع كبيرة من الشكولاته ، وثلاثة اكياس من الملبس .. هذا عدا قطع الكعك ووجبات الطعام .

صرعة ...



ليس بمستبعد ان تكون سائرا في طريق فتقف سيارة وينزل منها رجل عاريا ويركض صائحا بعبارة قد تكون عبارة احتجاج .. او عبارة دعاية ....

وقد شاعت في اوروبا وامريكا هذه العادة ... وتنتشر انتشار النار في الهشيم ... لتصل الينا .

والصورة الى جانب الكلام تظهر جود لاندر وهو يركض عاريا .. حاملا تحت ابطه قربة من القرب الموسيقية ... ووضع على قفاه الحرف « ل » الذي يوضع على السيارات التي يجري تعليم السياقة فيها ، ليدل على انه مبتدىء في النفخ على القربة الموسيقية .

ان جود مسؤول عن قسم الاسطوانات في الاذاعة البريطانية .. واختار هذه الطريقة ليجمع الصدقات للفقراء ...

طريق المرأة السوفييتية المجيدة

بقلم : دينا كوماروفا
وزيرة الضمان الاجتماعي لجمهورية روسيا الفيدرالية

لعله ليس من المعتاد ابتداء المقالة بالارقام فقد يبدو ذلك للبعض شيئا من الجفاف . ولكني واثقة بان من الارقام ما هو اكثر بلاغة مما يسمونه بالاستطراد الشاعري . وهكذا اسمحوا لي بان اذكر رقم ٤٧٠٧ .

هذه هي نسبة النساء السوفييتيات النائبات في المجالس المحلية وهي هيئات السلطة . وهذا يعني ان اكثر من مليون ممثلة منتخبة لجميع قوميات بلادنا يعالجن مباشرة كل مسائل ادارة الدولة . وهن يؤلفن في التركيب الحالي بمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وهو اعلى هيئة لسلطة الدولة زهاء ثلث مجموع النواب ونقول بالمناسبة ان **ياجدار نصر الدينوفا** وهي اول امرأة اوزبكية تترأس احد المجلسين المتكافئين من البرلمان السوفييتي ، وهو مجلس القوميات .

كفاح ماساوي

ما كان بوسعي ان لا اذكر هذه الارقام في يوم المرأة العالمي ، يوم ٨ اذار ، لسبب بسيط وهو انني اعرف جيدا من مواد الصحافة ومن ملاحظاتي الخاصة خلال رحلاتي الى الخارج حقيقة ذلك الكفاح الماساوي الذي تخوضه نساء ما يسمونه « بالعالم الحر » ضد التفرقة التي لا تزال لها هناك مع الاسف جذور قوية . هذا الكفاح الذي لا نستطيع طبعا الا ان نتعاطف معه .

واكدت النساء السوفييتيات باعمالهن قابلياتهن . فهن بعد ان حصلن على حقوق كثيرة لا تحد بنتيجة ثورة اكتوبر قمن بأعمال كثيرة لا تحد من اجل تطبيق مثلها الاشتراكية . ففي الحرب الاهلية عندما تعرضت الجمهورية الفتية لزحف المتدخلين وفي سنوات الخطط الخمسية الاولى وفي زمن المحنة ، زمن الحرب العالمية الثانية والان عندما يبني الاتحاد السوفييتي الشيوعية ، ترى في كل مكان وفي كل زمان نساء البلاد السوفييتية المختلفات عمرا وقومية ، والمتوحدات بالروح والعزيمة يسرن في الصفوف الاولى حاملات الى جانب الرجال العبء الثقيل والجليل بالشكل اللائق متجرعات ببسالة مرارة الخيبات العارضة ومبتهجات من صميم القلب لكل نجاحات البلاد .

واذا كانت النساء السوفييتيات يبنين البلاد فقد كن « يبنين » انفسهن ايضا ويرسخن بالمثل الذي يضربنه اصول العلاقات الجديدة مع العمل والحياة المشرقة باضواء الحب والاخلاص والفخر ايضا .

لقد اعتدنا على المعجزات

لقد اعتدنا ان نرى المرأة في بلادنا طيارة ورائدة فضاء وعالمة وسياسية وشخصية دولة وقاضية وعاملا طليعيا ، وتكافأ بأعلى لقب عملي : بطل العمل الاشتراكي (للمناسبة تؤلف النساء ثلث المستحقين هذا اللقب) . نراها مديرة معمل ومحامية ومحررة صحيفة ومعلمة وطبيبة (لئن كان كل رابع طبيب في العالم هو سوفييتي فان النساء يؤلفن ٨٥٪ من العاملين في الصحة كما في الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي) .

ان مجتمعنا اذ يفي بحق النساء العاملات الطليعيات في الانتاج والشخصيات العلمية والثقافية ونجوم الفن السوفييتي فانه يقدرهن اضعاف ذلك ، لان النساء السوفييتيات حين صرن متساويات مع الرجال ومساهمات ذوات حقوق متكافئة في بناء الحياة الجديدة لم يتخلين ايضا عن « حقهن » الاصيل وهو ان يكن امهات وزوجات وصديقات العمر . فأيا كانت المهنة التي يخترنها فانهن يسعين دائما الى ان يكن ينبوعا منعشا للانوثة والرقة والجمال .

نشاط متكامل

واذا تناولنا بخطوط عريضة سياسة دولتنا حيال المرأة فان هذه السياسة كانت طيلة سنوات الحكم السوفييتي ، اي طيلة ستة عقود من السنين تتلخص في اتاحة امكانيات جديدة وجديدة للمرأة السوفييتية من اجل ان تجمع على افضل وجه بين عملها ونشاطها الاجتماعي وتربية الاطفال في الاسرة والنمو العلمي والثقافي .

وقد تجسدت رعاية المرأة بوضوح في قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب بشأن تحسين ظروف عمل ومعيشة النساء السوفييتيات والمساعدة الشاملة على تربية الجيل الناشىء .

ان تجربة حل المشكلة التاريخية في الاتحاد السوفييتي وهي مشكلة ضمان المساواة الحقيقية للمرأة وهي ملك لكل الحركة الثورية العالمية وهي مكسب من مكاسب العصر للبشرية ، ويمكن القول ، بدون مبالغة ، ان الحياة الجديدة التي نالتها المرأة في البلاد السوفييتية ودورها الجديد في المجتمع والموقف الجديد للمجتمع من المرأة الاشتراكية . وان حل « المسألة النسوية » في الاتحاد السوفييتي حلا حقيقيا ديمقراطيا فعلا ليدل بما لا يقبل الجدل على ان مساواتهن وسعادتهن برهان من البراهين الدامغة لصالح ثمرة النضال الدائب من اجل تحويل المجتمع من الجذور .



يدخله : ن. درويش

نتائج هامة في مباريات دوري الكرة المتاز في أسبوعه التاسع عشر

لم يحدث أي تغيير في قمة لائحة الدوري المتاز ، بعد انتهاء مباريات الاسبوع التاسع عشر . ففريق مكابي نتانيا لا يزال في القمة وبفارق نقطتين عن الثاني — مكابي تل ابيب . وقد تم ذلك بعد فوز نتانيا على بطل الدوري هكواح ٢ : ١ وفوز مكابي تل أبيب على مكابي حيفا المتدهور ٢ :صفر . ويبدو بعد هذه الخسارة ان الفريق الحيفاوي أخذ يتفهم رويدا رويدا مصيره في مباريات الاختيار مع نهاية الموسم .

وبقي فريق كفار سابا في المرتبة الثالثة رغم خسارته البيتية أمام هبوعيل بيتحتكفا بهدف لصفر . وله ٢٢ نقطة . ويماثله في عدد النقط فريقان بعد فوز مماثل . الاول بيتار القدس وقد تغلب على بيتار تل أبيب ٢ : صفر والثاني هبوعيل حيفا وقد تغلب على الخضيرة بنفس النتيجة .

وانتقل فريق هبوعيل بيتحتكفا من المرتبة الثامنة الى السادسة بعد فوزه على كفار سابا .

ولا يزال هبوعيل تل ابيب في محاولاته الابتعاد عن منطقة الخطر . وقد أنهى مباراته الرابعة دون خسارة على التوالى . وتعادل مع هبوعيل القدس بدون أهداف .

أما فريق مكابي يافا فخسر مباراته ضد مكابي بيتح تكفا بهدفين مقابل هدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بئر السبع على بني يهودا .

وهذه هي قمة لائحة الدوري :

١ — نتانيا	٢٧ نقطة
٢ — مكابي تل أبيب	٢٥ «
٣ — كفار سابا	٢٢ «
٤ — بيتار القدس	٢٢ «
٥ — هبوعيل حيفا	٢٢ «

أما ذيل اللائحة :

١٤ — هكواح	١٥ نقطة
١٥ — هبوعيل القدس	١٥ «
١٦ — مكابي حيفا	١٠ «

في الدرجة الاولى
تعادل سلبي لشباب الناصرة مع مكابي هرتصلية

كنا نتوقع ان يحقق لنا شبابنا من الناصرة نتيجة حسنة في مباراتهم البيتية ضد مكابي هرتصلية . ولكن املنا لم يتحقق . وأنهى الفريقان المباراة بالتعادل السلبي بدون أهداف . وعلى الرغم من هذا التعادل تقفز الشباب من المرتبة الحادية عشرة الى التاسعة برصيد ١٦ نقطة .

أما في قمة المنطقة الشمالية فلا يزال يتصدرها شمشون بعد فوزه على هبوعيل نتانيا ٢ : ١ ويليه هبوعيل عكا بعد فوزه على نهريا ١ : صفر .

وفي القسم الجنوبي انتهى اللقاء المركزي بين مرمورك وشعرايم بالتعادل بدون أهداف وتغلب هبوعيل يهود على هبوعيل الرملة بهدف لصفر .

في الدرجة الثانية
((يوم أسود)) لمعظم فرقنا العربية في دوري الدرجة الثانية تعادل ، خسارة ، وتوقف مباراة

يعتبر يوم السبت الماضي ، يوما أسود بالنسبة لفرقنا العربية في دوري الدرجة الثانية . فقد كان فريق كفر قاسم هو الوحيد الذي « بيض وجهنا » بعض الشيء بتعادله على أرضه مع فريق القمة بيتار يافا بهدفين لكل منهما .

أما فريق شباب عكا فخسر مباراته ضد « هبوعيل حتصور » بهدف لصفر .

وتوقفت مباراة الطيبة مع هكرمل والنتيجة متعادلة دون أهداف . بعد أن قام الحكم اسماعيل شلبي بطرد لاعبين من الطيبة هما بديع بدران وعمر مصاروه . الامر الذي ادى بفريق الطيبة الى الاحتجاج والانسحاب من المباراة .

الدرجة الثالثة
انتصارات رائعة لكشافة حيفا وشفا عمرو

حقق فريق كشافة حيفا فوزا رائعا على بيتار برديس حنه اذ هزمه بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . وقد سجل الياس شحاده هدفين وأضاف هاني سلامه وأسوس هدفا واحدا كل منهما . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل شفاعمرو في مباراة هامة جدا مع « ابين يهودا » وعلى ملعب الاخير . وأحرز الاهداف بولس صباح ومروان عوكل بقسمة عادلة . ويحتل الفريقان الفائزان المرتبة الاولى والثانية في منطقتهما .

مجد الكروم — طمره

تغلب هبوعيل مجد الكروم ، الذي يتصدر لائحة الدوري في منطقته ، على هبوعيل طمره بثلاثة أهداف لهدفين . أحرز يوسف يعقوب ونصير مجدوب أهداف مجد الكروم بينما سجل الحاج وكمال صبح هدفي طمره .

فوز كفر قرع على عتليت

على ملعب كفر قرع تغلب هبوعيل المحلي على هبوعيل عتليت في مباراة هامة وحماسية بهدفين لهدف . أحرز عادل عثامنه وعبد اللطيف هدفي الفوز لكفر قرع .

مباريات استعداد دولية بكرة القدم

أخذت بعض المنتخبات التي ستشترك في تصفيات كأس العالم النهائية في الصيف القادم ، تجرى مباريات استعدادية دولية ، حتى تكون في كامل لياقتها وقوتها ، عند بدء البطولة .

ومن ضمن هذه الدول التي تجرى استعداداتها فريقا ألمانيا الديموقراطية وألمانيا الغربية .

وقد لعب منتخب ألمانيا الديموقراطية في الايام الماضية مباراتين . تغلب في أولاها على بلجيكا بهدف لصفر سجله المهاجم شترايخ وفاز في الثانية على تشيكوسلوفاكيا بنفس النتيجة وسجله شترايخ أيضا .

أما منتخب ألمانيا الغربية فقد تغلب على سكوتلاندا بهدفين مقابل هدف واحد . أحرز « برايتنر » و« جرابوبسكى » هدفي ألمانيا بينما سجل « دلغليش » هدف سكوتلاندا الوحيد .

في الملاكمة
جورج فورمان يحطم أسطورة ((نورتون)) في خمس دقائق فقط

لم يكن « جورج فورمان » بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل بحاجة الى أكثر من خمس دقائق صباح يوم الاربعاء الماضي ليحطم أسطورة الملاكم « كان نورتون » متحديه على اللقب العالمي .

ورغم أن هذا الاخير افتتح المباراة بثقة تامة ووجه عدة ضربات لخصمه — البطل — الا أنه انهار تماما في الجولة الثانية ، بعد أن شن عليه فورمان هجوما ساحقا ، مصوبا ضربة يسارية خطافية الى حنكه أذهلته وأفقدته كل أمل للصمود . وعندما الحقها فورمان بيمينية واخرى يسارية اقعى بعدها نورتون ارضا متكئا على الحبال . بدا واضحا ان النهاية حتمية . ورغم أن نورتون قفز بسرعة ، الا انه لم يكن في وضع يمكنه من الصمود أكثر ، وسرعان ما تلقى سلسلة من الضربات على وجهه وصدره ألقته على ظهره فوق أرض الحلبة ، حاول أن يقوم منها عند العد الثامن ، الا أنه فشل وهوى مرة اخرى دون مقدرة على الاستمرار ، الامر الذي ادى بالحكم الى اعلان ايقاف المباراة — خمس دقائق بالضبط بعد بدايتها ، ومنح فورمان الفوز بالضربة الفنية .

وقد صرح محمد علي الذي سيلتقي مع فورمان في المباراة المرتقبة في العاشر من ايلول القادم في كينشاسا ، أن فورمان يتمتع بضربة قوية جدا الا أنه من ناحية ملاكمة فنية ، لا يزال بالنسبة لي هاويا بسيطا . وأضاف أنه يجب عليه أن يتغلب عليه في اللقاء بينهما .

أليس الحسن أخو الحسين ؟

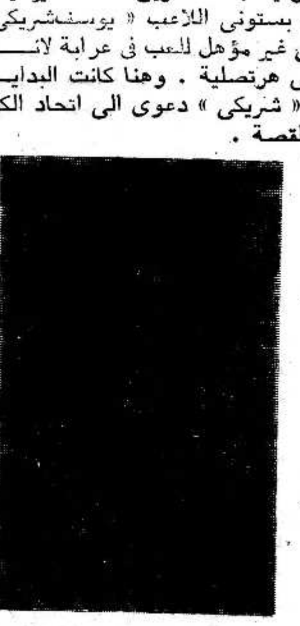
حسين بستوني لاعب قديم في كرة القدم . امضى خطاه الاولى في صفوف فريق مكابي حيفا حيث لعب مع فريق الفتيان ، فالاشبال فالفريق الاول ، ثم انتقل الى مكابي هرتصلية ثم اصبح لاعبا ومدربا في صفوف هبوعيل عرابة من الدرجة الاولى .

وعندما لعب في مكابي حيفا ، وأنهى جيل الاشبال ، أعد له فريقه بطاقة للعب باسم أخيه الاصغر « حسن » (أصغر بسنتين) كي يبقى يلعب في فريق الشبيبة ، مدة سنتين اضافيتين .

وهكذا لعب سنتين في فريق مكابي حيفا في الدرجتين الممتازة والاولى ثم في صفوف مكابي هرتصلية في الدرجة الاولى ببطاقة لاعب مزيفه باسم أخيه دون علمه كما يقول . وكان يعرف في المدرجات باسم « حسن » .

وعندما طلب منه هبوعيل عرابة أن يدربه ويلعب معه ، مقابل عشرة آلاف ليرة للسنة . وافق حسين وعمل بطاقة لاعب جديدة باسمه الحقيقي حسين وبصورته الشخصية .

وقد شاءت الاقدار أن يلعب ضد فريق « هتسعيرحيفا » الذي يدربه زميل حسين بستوني اللاعب « يوسف شريكى » والذي يعرف أن بستوني غير مؤهل للعب في عرابة لانه لم يأخذ حريته من مكابي هرتصلية . وهنا كانت البداية لكل القصة . فقد رفع « شريكى » دعوى الى اتحاد الكرة مطالبا التحقيق في كل القصة .



اللاعب
حسين
بستوني

ونحن بدورنا نسأل : ترى ما هو موقف اتحاد الكرة الان من هذه القضية ؟ وما هو موقف فريق مكابي حيفا ؟؟ . وما هو موقف حسين بستوني نفسه وفريقه عرابة ؟؟ .

شخصيا اظن أن بطاقة اللعب التي يلعب عليها حسين بستوني في عرابة صحيحة لانها تملك اسمه وصورته الشخصية ، بينما البطاقة التي كانت في مكابي حيفا وهرتصلية باسم أخيه حسن .

ولكن بقي استفسار واحد هنا وهو ان اللاعب الذي لعب في هرتصلية أخيرا هو حسين بستوني وهو لم يحصل على التحرير من هذا الفريق فكيف يلعب في فريق آخر ؟؟ .

زي ربيعي



يبدو ان أزياء الربيع النسائية تتجه نحو الاحتشام .. وان الرجال يتجهون نحو العري (حسب الصرعة الجديدة) .

لذا قررت معاهد الازياء الباريسية الفخمة ان تكون الملابس هذا الربيع ... اكثر احتشاما . والصورة اعلاه تظهر حسناء ترتدي قميصا ((محتشما)) لكنه لم يسلم من عري في قسم فاتن .

من الصعب تغيير عادة بقفزة واحدة !

فقدان الذاكرة

وقف رجل في مركز الشرطة على جبل من جبال السويد الثلجية ليقول : « كنت أتزلج على الجليد . ولم أعد اعرف من انا ، واين منزلي . »

فأجابه الشرطي : « انك خامس شخص يأتينا ويقول لنا ذلك ... اقعد وانتظر مجيء الطبيب » .

وجاء الطبيب والقى نظرة على الجالسين امامه ، وقال لهم : بعد بضع ساعات تعود اليكم ذاكرتكم ... لقد فقدتموها نتيجة البرد الشديد ..

اتضح ان تلك الظاهرة تعرو بشكل خاص الاشخاص المصابين بضعف في اوعيتهم الدموية ، عندما يتعرضون للحرارة او البرودة الزائدتين.

اليوم الثلاثاء، انتخابات قرية المغار المعادة!

اصرار شعب المغار على الاحتفاظ بالائتلاف الديمقراطي مع الشيوعيين

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اليوم ، الثلاثاء، تجرى الانتخابات المحلية المعادة فى قرية المغار الجليلية الكبيرة • وكانت المحكمة قد ألغت انتخابات آخر السنة الماضية بحجة ظهور بعض التلاعب فى بعض الاصوات • ولكن الشيوعيين وأصدقاءهم ، الذين نالوا مقعدين أثنين (من اصل ٩) فى الانتخابات الاخيرة ، وأقاموا ائتلافا دمقراطيا ، مصممون على الاحتفاظ بمكاسبهم ، التى هى مكاسب لشعب المغار كله •

وفى اجتماع انتخابى كبير ، عقدته القائمة الشيوعية (و) بعد ظهر يوم السبت الملقى فى بيت الرفيق امين عساقلة عضو المجلس المحلى ، أعلن الرفيق أمين عساقلة ان أهالى المغار يعتبرون قرار الغاء الانتخابات الملغية بمثابة محاولة مكشوفة من السلطة للتخلص من الائتلاف الدمقراطى المخلص ، والذى يشترك فيه الشيوعيون ، ولاعادة عملاء السلطة المفضوحين الى السيطرة على المجلس المحلى . ولكن ، قال القائد الشيوعى ، سيقوم شعب المغار الواعى بتلقين السلطة الاضطهادية درسا ، فى الانتخابات المعادة ، أقسى حتى من الدرس الذى تلقته فى الانتخابات السابقة .

هذا وتميز الاجتماع الانتخابى المذكور ، والذى استمعت اليه المغار كلها من خلال مكبرات الصوت ، بالعدد الكبير من الشباب الذين اشتركوا فيه ومن مختلف الطوائف ـ « طائفة » واحدة ، طائفة شعب المغار العامل والمصمم على انتزاع مستقبله الحر .

وافتتح الاجتماع الرفيق سمير خورى . وكان خطباء الاجتماع ضيوف المغار : رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبى والزعيم الدرزى الدمقراطى عاصم الخطيب وشاعر الشعب المحبوب سميح القاسم .

وقارن اميل حبيبى بين احلام حكام اسرائيل باعادة عجلة التاريخ الى ما وراء حرب اكتوبر وبين احلامهم فى المغار باعادة سطوتهم الاضطهادية المنهارة . وقال : عبثا يحلمون فان الشعب تغير .

وأبرز عاصم الخطيب دور الجماهيروالاعمار والازدهار .

الدرزية الوطنى والنضالى ودعا جماهير المغار الى وحدة الصف والالتفاف حول حزبهم الامين ـ الشيوعى .

وأكد سميح القاسم على انه لا يمكن الركون الى « حسن نوايا » السلطة الاضطهادية التى لم تغير سياستها ، وانما الشعب هو الذى تغير ولن يسكت عنها بعد . ثم القى قصيدته الشهيرة : « شعبى حى » التى قوبلت باشد الحماس .

ومن المعروف ان القائمة الشيوعية (و) ، والتى لها عضوان فى المجلس هما الرفيقان أمين عساقلة ومحمد عبد الله ابو نمر ، تخوض الانتخابات ببرنامج اوقفته على السير بقرية المغار وأهاليها فى مضمار التقدم

الحكومة والمشغلون يتآمرون على اجور العمال

سبير يهدد بفرض ضرائب جديدة اذا أصر العمال على زيادة اجورهم

تل ابيب ـ انتهت المحادثات الثلاثية حول تجديد اتفاقيات الاجور لعام ١٩٧٤والتى جرت ، هنا اول أمس الاحد ، بين ممثلى الهستدروت والحكومة واتحاد أصحاب الصناعة ، انتهت دون انتسفر عن أية نتيجة .

ويتضح ، مما نشرته الصحف ، ان ممثلى الحكومة وأصحاب الصناعة يواصلون تآمرهم على حق العاملين الشرعى فى زيادة اجورهم خاصة بعد الارتفاع الجنونى فى جدول الغلاء للمستهلك والذى بلغ فى العام الماضى أكثر من ٢٦٪ ومن المتوقع ان يرتفع ، هذه السنة ، باكثر من ٥٠٪ . فقد اعلن ممثلو اصحاب الصناعة ـ أرباب المال والبنوك والشركات والسماسرة والتجار والمقاولون الكبار ـ عن رفضهم لمطلب العاملين بزيادة الاجور وأعلنوا « بكرم حاتمى » عن استعدادهم لقبول دفع علاوة غلاء ، مقابل موافقة الهستدروت على تمديد اتفاقيات الاجور المعمول بها حاليا حتى نهاية السنة الجارية . وهذا معناه ، عمليا ، تجميد الاجور لسنة أخرى ، فى وقت يتفاقم فيه الغلاء وتنتفخ جيوب ارباب المال بالارباح الدسمة ، التى يجنونها .

ويستمد ممثلو أصحاب الصناعة فى رفض مطالب العاملين ، التشجيع من موقف وزير المالية ، الذى ادعى فى هذه المحادثات بأن « مصلحة » العاملين هى فى التنازل عن المطالبة بزيادة الاجور والاكتفاء بعلاوة غلاء ، « لا تسمن ولا تغنى من جوع » . وهذا معناه ايضا تجميد الاجور .

ولكن الوزير « العمالى » و « الغيور » جدا على مصالح العاملين لم يكتف باسداء النصح ، « لوجه الله » ، بل لجأ كعادته الى التلويح بسيف الضرائب المسلط فى الحقيقة على العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، فقط . فقد «حذر» من ان كل تغيير فى الاجور ، أى كل زيادة فى الاجور ، سيعقبه فرض ضرائب جديدة . أى ان الحكومة ستسلب العاملين كل زيادة فى الاجور يحصلون عليها بفضل كفاحهم . والحقيقة ان وزير المالية يكشف بذلك عن طابع سياسة حكومته وجوهرها المعادى لمصالح العاملين ، خدمة لارباب المال، الاجانب والمحليين .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى موقف قيادة الهستدروت المراخية المتذبذب والانتهازى . صحيح ان هذه القيادة تطالب ـ تخوفا من غضب العاملين ونقمتهم ـ بتجديد اتفاقيات الاجور ، الا انها لا تفعل شيئا لتجنيد العاملين من اجل مواجهة تآمر الحكومة وأصحاب العمل على اجور العاملين . وكم يبدو هزيلا اقتراح اوريئيل افرهاموفيتش ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، الذى يدعو الى زيادة الاجور بصورة اعتباطية للجميع ب ٥٠ ليرة شهريا ، فى الوقت الذى ترتفع فيه الاسعار باستمرار وبدون توقف ويشتد كذلك استغلال العاملين فى أماكن عملهم بحجة الاوضاع الامنية !

هذا ومن المتوقع ان يعود الاطراف الثلاثة الى بحث الموضوع فى الايام القليلة القادمة . وفقط اذا توحد العاملون ، اليهود والعرب ، وشددوا من كفاحهم يمكن الضغط على الحكومة وأرباب المال وارغامهم على القبول بمطالب العاملين العادلة .

التحضيرات النهائية للمؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب

لم يبق الا اربعة ايام على موعد عقد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب والذي تقرر ان يبدأ عمله فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم ٦ـ٤ـ٧٤ فى قاعة سينما الناصرة ، فى مدينة الناصرة .

ومن المقرر ان يتحدث فى هذا المؤتمر عدد من المعلمين من مختلف المدارس الثانوية فى البلاد ، وشخصيات اجتماعية معروفة ، كما وسيحيي المؤتمر ممثلو هيئات اجتماعية وطلاب جامعيون .

وتجري الاستعدادات النهائية الان فى مدارس الناصرة الثانوية للتحضير لهذا المؤتمر ، ويجري توزيع بطاقات الدخول على الطلاب ، حيث من المتوقع ان يحضر المؤتمر عدد كبير من الطلاب الثانويين العرب ، من كل انحاء البلاد ، وليناقشوا فيه مشاكلهم وقضاياهم الملحة ، وقضايا التعليم العربي بشكل عام .

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٦\٤\٧٤ ، تمام الساعة العاشرة فى قاعة سينما الناصرة فى مدينة الناصرة .

لجنة المبادرة القطرية

ديان بعد الاجتماع ـ بغية

بجولة « دون كيشوتية » جديدة فى المنطقة فى حدود هذا التاريخ .

ديان مرتاح للموقف المصري

وجاء فى « هآرتس » (٣١ـ٣ـ٧٤) ان تصريحات ديان ، فى واشنطن ، حول نوايا السادات الايجابية ازعجت عددا من الوزراء فى حكومة اسرايل ، وكذلك تصريحاته حول تفاهة قضية نقل مدافع مصرية الى الضفة الشرقية . فقد قال ديان « لا فرق بين مدفع اقل او مدفع اكثر .. القضية الهامة هي ان مصر تنفذ التزاماتها » . وقول ديان ايضا حول مصر « لا شكوى أساسية لنا ضدها » ، وانه يأمل فى ان تصحح مصر ما يجب تصحيحه فى اتفاق فصل القوات . وجاء فى تصريحاته الاخيرة ايضا انه « منذ ١٩٤٩ لم يكن موقف مصر من التسوية ايجابيا مثل ما هو عليه اليوم » (هآرتس ٣١ـ٣ـ٧٤) .

لا مكان لدولة فلسطينية

وفى الخطاب الذي القاه ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، فى الاجتماع الذي عقدته منظمة الجباية اليهودية الموحدة ، فى نيويورك ، قال « ان عام ١٩٧٤ سيكون عام المفاوضات مع العرب بما فيه الفلسطينيين فى نطاق المفاوضات مع الاردن » . واستطرد يقول « لا مكان لدولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل . اما السيادة على الاراضي الواقعةبين الدولتين ، فانه من الممكن الاتفاق عليها بينهما » .

ويؤكد ديان احتمالات التسوية السلمية هذه السنة على الرغم من تصريحاته فى نيويورك هذا الاسبوع ، بان امكانية فصل القوات مع سوريا لا تتعدى كونها مجرد أمل لا اكثر .

واعلن دافيد اليعزر ، قائد الاركان ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان بين القناة وحدود ١٩٦٧ يمكن ايجاد خط نرتضي به ، ويوافق عليه المصريون حتى يتحقق السلام (معريب ٣١ـ٣) .

السادات يقامر على وعود كيسنجر

وجاء فى تقارير المراقبين من القاهرة ان الضغوط الداخلية بدأت تشتد نتيجة عمليات التسويف الامريكية . وكتب احد مراسلي الوكالات الفرنسية ان السادات يقامر على مركزه باركانه الى وعود كيسنجر . وذكرت وكالات الانباء ايضا ان السادات لم يعد يخفي استياءه من الخط الذي تنتهجه سوريا ، مصرا على ان الولايات المتحدة « تؤيد سلاما يقوم على العدل » . واوردت هذه الوكالات ايضا ان السادات اشار على سوريا ، فى الشهر الماضي ، ان « تمنح وزير الخارجية الامريكية الفرصة ليتمكن من التوصل الى النتائج المرجوة » .

ويبدو ان السادات سيعيد طلبه من سوريا ، وانه لهذا الغرض اوفد وزير حربيته ، احمد اسماعيل علي ، الى دمشق فى مطلع هذا الاسبوع . ويتكهن المراقبون ان ينعكس هذا الموقف فى الخطاب المتوقع ان يلقيه السادات ، غدا (الاربعاء) عشية عيد المولد النبوي .

كلمة الاتحاد ـ بقية

من يعن على باله ان يجعله « كبش فداء » . ان الاتحاد السوفياتي دولة اشتراكية عظمى ، مهد الاشتراكية ومنبع اشعاعها المضيء . انه حريص على صداقة الشعوب حرصه على السلام العالمى . ولكن كل شعب يتصدى لعدوان الاستعمار والرجعية ، مناضلا فى سبيل غده النير، يعلم حق العلم انه لا يستطيع الاستغناء عن صداقة الاتحاد السوفياتي .

خصوصا الشعوب العربية التي اصبح كفاحها فى العصر الاخير أنصع دليل على ذلك .

ما هي « جريرة » الاتحاد السوفياتي ؟ انه يقدم كل العون لاصدقائه العرب دون أدنى تدخل فى شؤونهم الداخلية ؟ لما حاربت مصر لم يبخل عليها الاتحاد السوفياتي بأية مساعدة عسكرية . ولما طلب انور السادات ايقاف الحرب كان الاتحاد السوفياتي مستعدا لالقاء كل قوته العسكرية الجبارة حتى يوقف التغلغل الاسرائيلي ولم يذهل من تهديد نيكسون بحرب عالمية !

هل « جريرة » الاتحاد السوفياتي انه يرفض التخلى عن صداقته مع سوريا ومع العراق ومع اليمن الديموقراطي ومع الجزائر ومع غيرها من البلدان العربية وعلى رأسها مصر بالذات ؟ هل « جريرته » انه يرفض التنازل عن حق الدول العربية فى اراضيها التي تحتلها اسرائيل وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ؟ هل « جريرته » انه يرفض الاكتفاء بما يسمى « الفصل بين القوات » ؟!

هل « جريرة » الاتحاد السوفياتي انه وقف مع مصر وسوريا ، سنوات اللاسلم واللاحرب ، فى وجه الضغوط الامريكية التي استهدفت اقناع مصر وسوريا بأنه ليس امامهما من طريق للخروج من الجمود الا بالاستسلام للاحتلال ؟

هل « جريرته » ان السفير السوفياتي ـ كما يقول انور السادات الان ، عرض اقتراح وقف النار بعد ان عبرت القوات المصرية قناة السويس وقبل ان تعبر القوات الاسرائيلية قناة السويس غربا ، وبعد ان حررت القوات السورية معظم هضبة الجولان ؟ ان واشنطن ، فى ذلك الوقت ، رفضت اقتراح وقف القتال فى مجلس الامن وأمدت اسرائيل بأضخم جسر جوي عسكري حتى تمكنت القوات الاسرائيلية من احتلال ضفة القناة الغربية .

هل « جريرة » الاتحاد السوفييتى انه لا يزال يدعم القطاع الصناعى ـ الزراعى المؤمم فى مصر بينما « ينفتح » الحكم فى القاهرة على رؤوس الاموال الرأسمالية الاستغلالية ، « العربية » وبالعملة الصعبة ؟ !

هل « جريرة » الاتحاد السوفييتى هى السد العالى وبحيرة ناصر ومجمع الحديد والصلب فى حلوان وكهربة جميع قرى مصر ـ هدية ، وسد الفرات وسام ٣ ، الخ ؟

لقد انهار التحريض على الاتحاد السوفييتى فى البلاد العربية فى وقت كانت فيه الصداقة العربية ـ السوفييتية حديثة العهد . فكيف تصلح الان وقد اصبحت هذه الصداقة تاريخ أمة بأسرها ؟

لذلك قلنا : لا يمكن احياء عظام التحريض على الاتحاد السوفييتى ، فهى رميم ! خصوصا بين ظهرانى شعب عرف ، على مدى التاريخ ، بعرفان الجميل .

اين وعود ـ بقية

بجهد قومي » لتحقيق ذلك ! وتحدث الجنرال المذكور عن أخطار صواريخ «سكاد» السوفييتية وضرورة تعزيز الملاجئ والدفاع الاهلي امام خطر قصف المدن من الجو . وقد أثارت هذه التصريحات قلقا عاما لانها اشارة أخرى الى ان حكام اسرائيل لا يفكرون ، بالفعل ، بمستقبل السلام . فاين وعود « عزيزي هنري » ؟!

وفد الحزب ـ بقية

المركزية والرفيق هانس لبرخت عضو اللجنة المركزية والرفيق يوسف الفازى عضو دائرة الشرح والنشر فى الحزب.

وقال رئيس الوفد بير جوكين عند وصوله : اننا مسرورون للدعوة التى تلقاها حزبنا لزيارة اسرائيل ضيوفا على حزبكم الشقيق . جئنا لنرى البلاد ولنعرف المزيد عن القضايا الماثلة أمامها . ونأمل ان تسهم زيارتنا فى تحقيق تطلعات جماهير الشعب فى اسرائيل الى السلام والمستقبل الافضل . ان حزبنا يؤيد قرارات الامم المتحدة التى اتخذتها فى تشرين الثانى ١٩٧٣ والتى تتضمن قرار مجلس الامن لاحلال السلام العادل والمستقر لصالح جميع الشعوب فى المنطقة .

الوفد يزور الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ زار وفد الحزب الشيوعى الفرنسى فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة فى ٣١ـ٣ـ٧٤ . وأطلعهما سكرتير الفرع الرفيق غسان حبيب على اوضاع الحزب منذ قيام الدولة ، وعلى دور الشيوعيين اليهود والعرب فى النضال ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية، وما يتعرض له الشيوعيون من فرض الاقامة الاجبارية عليهم . وقال الرفيق غسان حبيب ان الحزب استطاع ان يحقق النصر تلو النصر . واشترك فى الحديث عدد من الرفاق فى المنطقة .

وتحدث الرفيقان الفرنسيان عن وضع الحزب الشيوعى الفرنسى ونجاحه فى اقامة ائتلاف مع الحزب الفرنسى الاشتراكى على أساس برنامج عمل مشترك واضح وبضمنه التمسك بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبضمنها تقرير مصيره فى وطنه .

واشترك فى اللقاء الرفاق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير الحزب فى الناصرة ، ورمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية، واسعد يوسف عضو اللجنة المركزية ، ويوسف صباغ سكرتير لجنة المراقبة فى منطقة الناصرة وسليم ابو الشيخ عضو لجنة منطقة الناصرةوحسين ابو اسعدوصبحى السروجى وعادل شهاب من سكرتيرية الحزب فى الناصرة ، وفرحان عرطول عضو اللجنة المحلية .

وأقام فرع الحزب فى الناصرة مأدبة غداء للضيوف ، تبودلت خلالها الاحاديث الودية . كما قام الوفد بجولة فى مدينة الناصرة والناصرة العليا ، ثم غادر الوفد مودعا بمثل ما قوبل به من حفاوة .

محادثات مع اللجنة المركزية

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ بدأ وفد الحزب الشيوعى الفرنسى مع وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ ركح ـ محادثاتهما امس الاثنين ١ـ٤ـ٧٤ . ومن المتوقع صدور بيان مشترك عن هذه المحادثات حال انتهائها .

ومن المتوقع ان يزور الوفد الفرنسى الكنيست ، وفى برنامج زيارته الالتقاء ببعض الاوساط الدمقراطية فى البلاد .

السادات ـ بقية

وقف اطلاق النار (على كل حال كان الجيش السورى عندها قد حرر القسم الاكبر من الهضبة) .

وصرح بأنه كان قد بعث برسالة الى الرئيس السورى ، قبل ايقاف القتال بثلاثة ايام ، يخبره فيها ان الموقف بعد ١٥ يوما من القتال قد تدهور لان الولايات المتحدة القت بثقلها وراء اسرائيل (وكأنما كان هناك من يتوقع العكس !) وان الامريكيين حولوا العريش الى قاعدة عسكرية لتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة التى لم يسبق حتى للجيش الامريكى ان استعملها .

بعد هذا راح السادات يقول :

* ان امريكا اتخذت بالفعل موقف المؤيد للسلام القائم على العدل والتزمت به بواسطة كيسنجر فى كل تصرفاتها حتى هذه اللحظة !

* وان مصر هى التى طلبت رفع حظر البترول عن الولايات المتحدة ، وانها كانت ترى سببا لذلك .

هذا ومن المقرر ان يلقى السادات خطابا يوم غد ، الاربعاء ، يذاع بالراديو والتلفزيون ، قيل انه «سيتناول أسرارا تخص دولا عظمى».

أما الذين يعرفون حقيقة الاستعمار الامريكى فيرون عبثا تعليم النمر أكل الحشيش ، وأما القوى التقدمية فى العالم فترى فى الطاعن فى الاتحاد السوفييتى كمن يشرب من بئر ويرمى فيه حجرا .

اللجنة المحلية فى شعب تتابع الكفاح

شعب ـ لمراسلنا ـ أصدرت اللجنة المحلية لقرية شعب بيانا بشكل منشور وزع على الاهالى أوجزت فيه ما قامت به اللجنة من كفاح لانصاف أهالى القرية التى سبق وكتبنا عن مأساتها كثيرا . وأبرزت بشكل خاص أنها طلبت ، خطيا ، الى جميع تجار الزيتون والسماسرة ان يبتعدوا عن زيتون شعب والا يكونوا اليد الظالمة لمكتب أراضى اسرائيل ، صاحب الملك فى قرية شعب والمسؤول المباشر عن الظلم الاجتماعى المحيق بالقرية . وفى المقابل دعت اللجنة الاهالى الى عدم التعامل مع هؤلاء التجار ، اذا حدث وعادوا الى ضمان الزيتون ولم يستمعوا الى طلب اللجنة ، « فالزيتون لاهالى شعب والثمر ينبغى ان يكون لاهالى شعب فقط ، ولا يجوز ان نساعد ذلك التاجر او السمسار لاستعبادنا كما استعبدنا لمدة طويلة مضت » كما يقول البيان .

ودعا البيان الى وحدة الاهالى ، بعيدا عن المآرب الشخصية الضيقة ، كسبيل لتحقيق أهداف الاهالى العادلة .

الغلاء يثير سخط الاهالي واحتجاجهم

طرعان ـ لمراسلنا ـ لبى الكثيرون من شباب طرعان دعوة فرع الحزب الشيوعي فى القرية لسماع محاضرة القاها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن الوضع السياسي فى المنطقة والوضع الداخلي فى اسرائيل والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب فى ظل الغلاء المستمر الناجم عن سياسة الحرب والاحتلال .

وفى نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا يطالب الحكومة باعادة دفع المعونات المالية لتثبيت الاسعار ، كما طالبوا بدفع علاوة غلاء حقيقية للعمال . ومما يذكر ان الاهالي وقعوا عرائض استنكار للغلاء موجهة الى وزير المالية واللجنة التنفيذية للهستدروت .

اتحاد الشبيبة ـ بقية ـ

منذ المؤتمر بنسبة ١٧٪ كما ازداد توسيع مجلتي الشبيبة « هعنيان » و « الغد » . واكد التقرير كذلك على تنامي قوة منظمة ابناء الكادحين فى هذه الفترة .

وقرر الاجتماع برنامجا واسعا لتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى وترسيخ جذوره بين اوساط الشبيبة ـ اليهودية والعربية . وتقرر كذلك اعتبار المدة بين ٢٣ نيسان و ٢٣ ايار ١٩٧٤ شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني . وسيقام فى مركز الاحتفالات بهذه المناسبة مهرجان صداقة للشبيبة اليهوديةوالعربية .

هذا واشترك فى النقاش ٢٥ رفيق تحدثوا فيه عن قضايا عمل الشبيبة وتبادلوا الخبرات بينهم وعرضوا اقتراحات عديدة لتحسين عمل الحركة . وقد رد على النقاش ولخصه الرفيق يورام غوجانسكي .

اللجنة المعينة فى عرابة تفتح أعمالها بزيادة الضرائب

عرابة ـ لمراسلنا ـ فى جلستها الاخيرة قررت اللجنة المعينة لادارة شؤون عرابة زيادة الضريبة لسنة ٧٥/٧٤ ب ٢٥٪ الامر الذى كان قد رفضه المجلس المحلى المنتخب الذى حله وزير الداخلية .

ان اهالى عرابة يرفضون هذه الزيادة ، ويطالبون اللجنة المعينة بالرجوع عن هذا القرار. كما يكررون مطالبتهم لوزير الداخلية بالغاء قراره التعسفى بحل مجلسهم المنتخب .

أمسية سياسية فنية فى كفرياسيف

بدعوة من فرع الشبيبة فى كفر ياسيف اشترك اكثر من ٥٠٠ من الشباب فى أمسية فرع ، حيث تكلم الرفاق احمد سعد ويوسف توما من كفر ياسيف وأسامة ابريق من ابو سنان وصالح ثابت من يركا ، كما قدم برنامج فني شيق اشترك فيه الشباب والاشبال ، وقام فريق اللاكمة المحلي باستعراض تمارينه .

وفى خلال الاجتماع وزعت بطاقة الشبيبة الشيوعية على عدد من الرفاق الجدد .

وفى الجديدة استمع اكثر من ٧٠ من الشباب الى المحاضرة التي قدمها الرفيق احمد سعد حول « التعايش السلمي » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الشعب الفلسطينى ـ بقية ـ

الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، هذا الشعب الذى يلتف حول جبهته الوطنية الفلسطينية وأعلن ، على رؤوس الاشهاد وعلى الرغم من كل التنكيل ، انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ومن المعروف ، أيضا ، ان أى متهادن فى أى بلد عربى ، ومهما ينزلق فى مهاوى « الثقة » ببهلوانيات هنرى كيسنجر ،لا يستطيع ان يوافق على أى حل لقضية الشعب العربى الفلسطينى لا يرضى عنه هذا الشعب نفسه . لذلك قلنا ان تراكض هؤلاء الموتورين هو سابق لاوانه .

مسيرة الى ضريح الرفيق احمد نصر الله

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصرالله يدعو اهل الفقيد والحزب الشيوعى فى ام الفحم الى القيام بمسيرة تذكارية . باشتراك الشبيبة الشيوعية بالزى الرسمى . تبتدىء المسيرة من نادى الحزب الشيوعى فى ام الفحم الى ضريح الفقيد وذلك فى الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٦ـ٤ـ١٩٧٤ .

وفاة وجيه فاضل فى الرينة

توفى يوم الاحد السيد يعقوب خميس كبير آل خميس ومعمر وابو حنا عن عمر يناهز المئة عام .

وقد شيع جثمان الفقيد من منزله الى مثواه الاخير فى تربة الرينة .

ويتقدم فرع الحزب الشيوعى فى الرينة والشبيبة الشيوعية بأحر التعازى لآل خميس بوفاة الفقيدين الاخوين حنا خميس ويعقوب خميس .

فاجعة مؤلمة

شيعت جماهير عرابة يوم الجمعة جثمان المأسوف على شبابه احمد سعيد مصطفى (البدوى) الذى توفى فى المستشفى متأثرا بجراح وحروق سببها ، فى اثناء العمل ، انفجار برميل من الزفت فى درجة الغليان .

والحزب والشبيبة الشيوعية فى عرابة يواسون أهل الفقيد ويعزونهم بمصابهم الاليم .

وفاة فاضلة

توفيت يوم السبت ٣٠ـ٣ـ٧٤ المرحومة سعدى عبيد (ام عرسان) . وقد شيعت الى مثواها الاخير فى قرية طرعان . واشترك فى تشييع الجنازة آل الفقيدة ومعارفها من طرعان وحيفا .

والحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى حيفا يتقدمون بالتعازى لرفيقتنا نعيم وأمين وأصدقائنا عرسان وفهيم وسليم وبناتها بأحر التعازى .

تعزية

الى آل خورى فى الناصرة وخارجها بوفاة الرفيق

خليل خورى

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ طرعان

اعلان

سيزور المسؤول عن ضحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت فى ٦ـ٤ـ٧٤ .

المرجو من المسؤولين فى هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ طرعان

يدعو الرفاق والشباب للاستماع الى محاضرة عن **الوضع فى مصر والمنطقة** ، يقدمها الرفيق **سامي غطاس** ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، وذلك فى الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس ٤ـ٤ـ٧٤ فى بيت الرفيق سعيد بدر

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب نمر عطية

(من قرية رميش)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٤\٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ بحيفا

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

شكر على تعاز

ارملة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخورى نصر وأقربائهم وأنسبائهم وجميع آل كسابرى يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من تفضل وعزاهم بفقيدهم الغالى عميدهم الابن البار للناصرة ولشعبه المرحوم

خليل فرح الخورى

(ابو فرح)

سواء كان بالاشتراك فى تشييع الجثمان او الحضور الى البيت للتعزية او بارسال الاكاليل وبرقيات التعازى والنعى فى الصحف ، سائلين العالى القدير ان لا يريهم مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

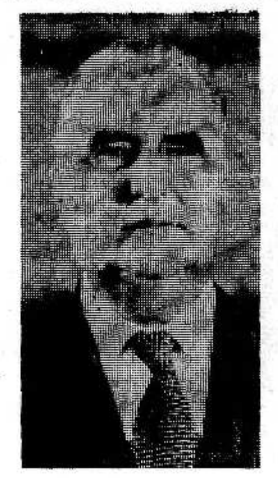
الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad אל-אתיחאד המחיר 75 אג الثمن ٧٥ اغورا

٥ نيسان ١٩٧٤ ، ١٣ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٩٤



وفاة بومبيدو الانتخابات في أيار

باريس — جورج بومبيدو ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، توفي مساء الثلاثاء الماضي ٢ نيسان عن ٦٢ عاما . ويتولى الرئاسة مكانه موقتا رئيس السينات ، الن بوهير . وذلك لحين انتخاب الرئيس الجديد الذي من المنتظر

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بنشر تقرير لجنة اغرانات الاولي

اعنف ازمة وزارية - معراخية منذ زلزال اكتوبر
اوسع الاوساط في "العمل" والمعراخ وخارجه تطالب باقالة ديان

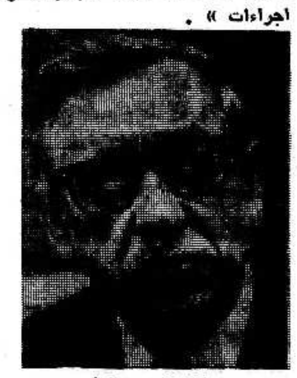
حيفا — مكتب الاتحاد — تقرير لجنة اغرانات حول أخطاء الحرب يحدث أعنف أزمة حكومية — معراخية منذ زلزال اكتوبر . محاولة لجنة لجنة اغرانات تبرئة ساحة ديان وغولده مئير تثير أعنف ردود فعل داخل حزب المعراخ نفسه . دافار تطالب صراحة باقالة ديان وتعلن عن قيام جبهة من كتل احدوت هعفودا والمبام وعناصر من كتلة المباي تضم ١٥ نائبا للمطالبة باعفاء ديان من مهامه . تكتل مقابل لرافي للدفاع عن ديان . المراقبون يتكهنون باحتمال أزمة وزارية ان لم تتخذ الحكومة اجراءات ضد المسؤولين الوزاريين عن أخطاء الحرب . الرأي السائد في اوساط المعراخ ان الايام القليلة المقبلة هي حاسمة بالنسبة لوحدة المعراخ واستمرار حكومة غولده مئير .

وامام هذا الغليان قررت الحكومة عقد جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء القادم ، للبحث في « المسؤولية الوزارية » عن اخطاء الحرب . كذلك قررت دعوة الكنيست الى جلسة خاصة في عطلة عيد الفصح يوم الخميس القادم .

والتقرير الاولي الذي قدمته لجنة أغرانات للتحقيق في أسباب الاهمال الذي جرى في حرب « يوم الغفران » لا تزال أصداؤه تهز الرأي العام الاسرائيلي هزا عنيفا من الصعب التكهن بكل نتائجه وأبعاده . لقد اثار هذا التقرير ، الذي نشر يوم الثلاثاء الماضي ، السؤال الكبير الذي يتردد على كل لسان حول مسؤولية القيادة السياسية الحكومية ومسؤولية وزير الدفاع بنوع خاص . فتقرير هذه اللجنة ، برئاسة رئيس محكمة العدل العليا الدكتور شمعون أغرانات ، يبرئ صراحة رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الدفاع ديان ويلقي مسؤولية الاهمال والاخطاء التي وقعت عشية حرب اكتوبر على القائد العام ، الجنرال دافيد اليعازر وعلى جنرالات آخرين مثل رئيس المخابرات العسكرية الياهو زعيرا ، ونائب رئيس شعبة المخابرات الجنرال آريه شلومو والكولونيل بنرمان والكولونيل دافيد غداليا ، ويوصي باعفائهم من مناصبهم ، ويوجه النقد لضباط آخرين مثل شموئيل غونين ، قائد منطقة الجنوب أثناء الحرب .

وعلى أثر نشر التقرير الاولي ، تقدم القائد العام دافيد اليعازر باستقالته التي قبلتها الحكومة . وجاء في كتاب الاستقالة ان اليعازر يرفض تهمة القاء مسؤولية الاخطاء عليه وليس على ديان . ويبدو من تقارير الصحف ان اليعازر يعد العدة للدفاع عن نفسه .

ويتناول التقرير بالتفصيل مسؤولية غولده مئير وموشه ديان تجاه الاخطاء فيصادق على تصريحاتهم وافعالهم التي سبقت الحرب بانها عين الصواب . وجاء في تلخيص التقرير بالنسبة لديان ان الوزير « لم يكن ملزما باصدار الاوامر حول اجراء يقظة اضافية او مغايرة لما اتخذته قيادة الاركان من اجراءات » .



غير ان دافيد اليعازر يؤكد في كتاب استقالته انه كان لوزير الدفاع فعلا صلاحية فعلية تنفيذية فوق صلاحية القائد العام وان كل البرامج التنفيذية وكل العمليات التي سبقت الحرب قد عرضت عليه للمصادقة عليها .

والتهم التي يوجهها التقرير لدافيد اليعازر هي انه « لم يكن للجيش الاسرائيلي برنامج عمل مفصل في حالة هجوم مفاجئ شامل يقوم به العدو ، على أساس التقديرات الواقعية لقوات العدو واستعداداته ونواياه » ..

والذي يؤخذ على التقرير انه في حين ينتقد عدم التقرير الواقعي في المجال العسكري لم يربط ذلك بعدم التقرير الواقعي على المستوى الوزاري ، أي لدى الحكومة وسياستها الخاطئة التي اعتمدت عليها تقديراتها العسكرية .

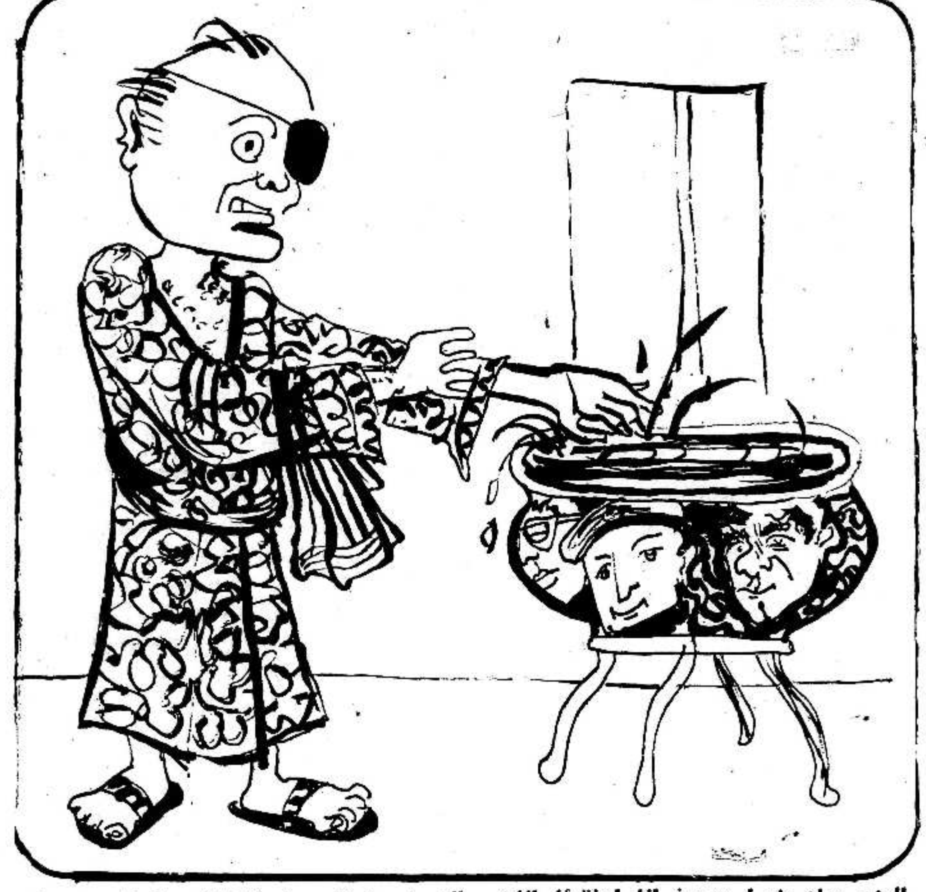
وبلغ الغليان في المعراخ أشده ، حين حذر عدد من الكتل المشتركة فيه ، رئيسة الحكومة بان حكومتها قد تواجه الهزيمة في الاسبوع القادم اذا لم تجد ما يسمى « بالتسوية اللائقة » لقضية استمرار الوزير ديان في منصبه . فقد أدى مدى السخط على تقرير لجنة أغرانات الى قيام « جبهة » داخل المعراخ من ١٥ عضو كنيست من كتل مبام وأحدوت هعفودا وعناصر من كتلة المباي والمعارضة لمطالبة رئيسة الحكومة بان توضح موقفها في اجتماع المعراخ يوم الاربعاء القادم ، وما ستنوي عمله لتحديد المسؤولية الوزارية في أخطاء الحرب وخصوصا مسؤولية ديان . وجاء في صحف المساء ، أمس ، ان نائب رئيسة الحكومة ، ألون ، قرر شن حملة واسعة لاقالة ديان وانه قد يستقيل من الحكومة اذا لم يلب طلبه . ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية بنحاس سبير قد أجل سفره الى الولايات المتحدة بعد ان اقنعه سكرتير الحزب أهرون يدلين ويوسف سريد ، بان الايام القليلة القادمة هي مصيرية بالنسبة للحزب وتمثيله في الحكومة .

وحذرت كتلة المبام رئيسة الحكومة بان الكتلة ستمتنع عن تأييد الحكومة ان لم تجر تغييرات وزارية كالتي يطالب بها المبام . وكانت اللجنة السياسية للمبام قد اجتمعت ، أمس الاول ، واتخذت قرارا بالمطالبة باقالة ديان . كما قررت اللجنة السياسية للمبام عقد اجتماع آخر يسبق اجتماع الكنيست لتتخذ قرارا حول موقف كتلة الحزب في التصويت في الكنيست على بيان الحكومة . والموقف السائد هو ان تصويت الكتلة يعتمد على ما تستخلصه الحكومة من نتائج .

ولا تزال أوساط المعارضة داخل المعراخ تشدد هجومها على التقرير وعلى موقف الحكومة منه ، فقد طالب نائبا « العمل » آريه الياب واسحاق بن أهرون باستقالة هذه الحكومة المسؤولة عن الاخطاء . كما صدرت ردود فعل مماثلة من يوسف سريد وأمنون روبنشتاين ، زعيم حركة الاحتجاج « من أجل التغيير » .

وعلى اثر صدور تقرير لجنة « أغرانات » نشرت صحيفة « دافار »

— البقية على ص ٦ ع ١ —



الوزير ديان يغسل يديه في اناء لجنة أغرانات التي وضعت اللوم على الجنرالين اليعازر وزعيرا

طلاب الاسكندرية يهتفون في وجه السادات :
"كل الحرية للشعب ولا حرية لأعداء الشعب"!

القاهرة — في جو مشحون بمقاطعات الطلاب وهتافاتهم — « كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب » و « انقذنا من سيادة القانون يا سيادة الرئيس » — ألقى الرئيس المصري محمد انور السادات ، خطابه المرتقب في جامعة الاسكندرية ، مساء اول أمس الاربعاء ، فجاء تعبيرا واضحا عن العزلة التي تعانيها اجراءاته اليورانية في السياسة وفي الاقتصاد .

ابتدأ الرئيس المصري خطابه الطويل ، والذي استمر اكثر من ساعتين ، باجراء « كشف حساب » معاد ومكرر ، وبدون اي سبب ظاهر ، مع الاتحاد السوفييتي فخلط بين هذا الصديق المتفاني وبين الامبريالية الامريكية — « العملاقين » . وكرر اتهامه للاتحاد السوفييتي ، الذي ردده قبل حرب اكتوبر ، وعلى الرغم من حرب اكتوبر ، بأنه لم يرسل الى مصر الاسلحة السوفييتية في وقتها . ولاحظ المراقبون ان السادات توقف عند ابريل من عام ١٩٧٣ وهو يتهم الاتحاد السوفييتي بتأخير ارسال الاسلحة . وبذلك ناقض نفسه بنفسه لانه بعد ابريل ، على ما يظهر ، لم يستطع السادات ان يتهم الاتحاد السوفييتي بأي تأخير .

ولوحظ ان الوف المستمعين من الطلاب وغيرهم لم يتجاوبوا مع السادات وهو يحاول تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي لا لسبب ظاهر ابدا . بل صمتوا صمت الاحتجاج وهم يعلمون بأية أسلحة ضخمة وعصرية حاربوا ضد العدوان — أسلحة سوفييتية وجسر جوي سوفييتي لم يشهد التاريخ مثيلا له من قبل ، وبأية أسلحة — امريكية سخية — حارب المعتدون !

كذلك لاحظ المراقبون ان السادات لم يجد في فمه كلمة واحدة يهاجم فيها الامبريالية الامريكية . وكذلك لم يتعرض ، ولا بكلمة واحدة ، للوضع القائم الان وخصوصا على الجبهة السورية . وفي الوقت نفسه لم يجرأ السادات على ترديد اتهاماته ضد السفير السوفييتي ، التي أذاعها في مقابلة مع « الاهرام » في الاسبوع الماضي ، فكل تعريضه بالاتحاد السوفييتي هذه المرة كان دفاعا عن نفسه وغير مستقيم بالمرة ومتصفا بنكران الجميل وهو امر بعيد عن تقاليد الشعب المصري .

أما أكثرية خطابه ، هذه المرة ، فقد خصصها بشكل واضح للدفاع عن سياسته اليورانية التي تتعرض ، على ما يظهر ، لاشد الانتقادات والهجمات الشعبية . فحلف انه لم يتخل عن الناصرية ولا عن ثورة ٢٣ يوليو وان حركته التصحيحية ليست « ثورة جديدة » ، وانه لن يتخلى عن القطاع العام ، الخ .

وهنا اشتدت مقاطعات الطلاب له خصوصا حين أراد ان يتستر بحرية الصحافة دفاعا عن الكتاب الرجعيين الذين يهاجمون الناصرية والقطاع المؤمم . فصاح أحد الطلاب : « كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب » ! فأجابه الرئيس : هل تريد ان تضع نصف الشعب في السجن ؟ فكرر الطالب هتافه . فقال الرئيس :

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



برافدا : تسخين الجبهة السورية لكسب المزيد من التأييد الامريكي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت « برافدا » (٣ الجاري) على تصاعد الصدام على الجبهة السورية ، للاسبوع الثالث ، فقالت ان وراء هذا « التسخين » الجديد على هضبة الجولان تكمن رغبة حكومة مئير في الحصول على مبالغ ضخمة أخرى من امريكا لتمويل التسلح الاسرائيلي . ومع ان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المجلس الوطني الفلسطيني والغاء المؤتمر الشعبي

القاهرة — ذكرت « الاهرام » ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في القاهرة ابتداء من ٢٥ نيسان الحالي . وسيبحث المجلس في موقف الشعب الفلسطيني من التطورات الحالية في أزمة الشرق الاوسط ، وان مشاورات مكثفة تجري الان بين الزعماء الفلسطينيين والحكومات العربية تمهيدا لاجتماع المجلس ، وان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمعة الان في بيروت للاعداد لدورة المجلس . وفي الوقت نفسه اعلن خالد الفاهوم انه تقرر الغاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي كان من المقرر عقده في القاهرة وذلك لعدم تمكن ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة من حضوره (كان سيمثلهم ١٥٠ شخصا) بسبب رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح لهم بذلك .

تهنئة الاتحاد بمناسبة الأعياد

احتفل المسلمون ، أمس ، (الخميس) بعيد المولد النبوي الشريف ، ويحتفل اليهود يوم الاحد (٧-٤) بعيد الفصح المجيد .

والاتحاد تهنئ قراءها المسلمين واليهود بهاتين المناسبتين الكريمتين آملة ان تعودا على الجميع وألوية السلام خفاقة في هذا العالم .

يا جيل الاتحاد !

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب انصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، أحرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل بصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد ان نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ أيار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره .

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، أفرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من أماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على أجنحتها ومنهم من قضى نحبه . أما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم أيضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ أيار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ أيار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي

امام معارضة الشيوعيين وكتل عديدة
العمل ينجح في احالة مشروع الانتخابات المنطقية الى اللجنة

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في جلسة اول أمس ، الاربعاء ، أحالت الكنيست بأكثرية ٦١ صوتا وبمعارضة ٣٤ ، على لجنة القانون والدستور في الكنيست اقتراحا بمشروع قانون لاستبدال نظام الانتخابات الحالي بانتخابات دائرية — منطقية لاكثرية اعضاء البرلمان (٩٠) ونسبية عامة لاقلية الاعضاء (٣٠) .

واستمعت الكنيست الى اقتراحات اخرى لمشاريع قوانين مماثلة ولكن هذه الاقتراحات لم تحصل على أكثرية اعضاء الكنيست اي على ٦١ صوتا او اكثر ، ولذا اعتبرت مرفوضة .

وقدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا برفض الاقتراحات لتغيير نظام الانتخابات قال فيه : « ان هذه الحملة لاقناع الجماهير الناقمة على الوضع الراهن في البلاد بان تغيير نظام الانتخابات هو الدواء الشافي هي حملة ديماغوغية للتضليل ولمنع الجمهور رؤية الحقيقة بأن أساس العلل السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي السياسة السائدة المعادية للسلام والمعادية للجماهير الشعبية والتي يتبناها قادة حزب العمل وقادة « الليكود » اليميني المتطرف على حد سواء » . وقال : ان هذا المشروع هو تقليص خطير للحريات الديمقراطية في البلاد وسيحرم مئات الالوف من الناخبين من حقهم في التمثيل والتعبير عن آرائهم .

وكان حزب العمل قد تبنى مشروع التغيير وقرر عرضه على الكنيست قبل عطلة الفصح وبعد ان رفض طلبا ملحا من أعضاء الائتلاف الحكومي — مبام ، الليبراليين المستقلين والمتدينين — بتأجيل عرض الاقتراح الى ما بعد العطلة . وقام حزب العمل بتجنيد اعضائه المؤيدين لهذا الاقتراح وبتنسيق تقديمه مع اجنحة « الليكود » المؤيدة لتغيير نظام الانتخابات ، وهي الليبراليون وكتلة « الدولة » والمركز الحر .

وقام نائب العمل (من الرافي) جاد يعقوبي بتقديم مشروع الانتخابات المنطقية . ولدى انتهاء كلمته قام نائب « أجودات يسرائيل » ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



عضوا وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يزور البلاد ، الرفيقان جوكين ومينيون وبرفقتهما الرفاق ساشا حينين وهانس لبرخت ويوسف الغازي

توأم « الاهرام »
يعترف بالغليان العام !

بيروت — المليونير الرجعي علي امين ، الذي عينوه رئيسا لتحرير « الاهرام » القاهرية مكان هيكل ، يكتب ، بين وقت وآخر ، افتتاحيات « الانوار » البيروتية ذات الصلة الوثقى بالقاهرة . وفي هذا الاسبوع نشر في « الانوار » افتتاحية اعترف فيها ، دون ان يدري ، بالغليان الشعبي في مصر ضد مقالاته المسمومة المعادية للقطاع العام ، المؤمم ، والمدافعة عن بقايا الرأسمالية في مصر . فقال : « فوجئنا في الايام الاخيرة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

تحت أرجل من تزلزل الارض زلزالها ؟

منذ الزلزال الاكبر — اكتوبر — والارض في اسرائيل لا تتوقف عن الاهتزاز والتشقق . وكلما أوهم ربابنة الحكم في اسرائيل انفسهم ورعاياهم بانهم أنقذوا انفسهم من زلزال اذا بالارض تنفتح تحت أرجلهم مرة اخرى . وهكذا : تخلصوا من زلزال اكتوبر بلجنة أغرانات ، ومن هزيمة الانتخابات بالفصل بين القوات ، ومن زلزال الغلاء بحالة الطوارئ ، ومن حركة الجنود المسرحين بتصاعد الاصطدامات على الجبهة السورية .

كلمة الاتحاد

حتى عدنا من حيث ابتدأنا بالزلزال الاكبر وبلجنة أغرانات ، التي أصدرت تقريرها الاولي هذا الاسبوع ، ففجرت كل الدمامل التي حسبوا انها اندملت . فماذا بعد ؟

الاخطار جدية الى أقصى حد خصوصا لان الازمة الداخلية في اسرائيل مرتبطة بأزمة « السيد » الامريكي في الشرق الاوسط الذي تكبله التزامات التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي ، من جهة ، ولا يتورع عن تنفيذ أخطر المؤامرات لاستعادة مراكزه المنهارة .

فمن واجبنا تحذير كل الدمقراطيين وانصار السلام في بلادنا من خطر التجاء هذا « السيد » الى « الطريقة اليونانية » في حل الازمة الداخلية الخانقة في اسرائيل !

فالامور في الشرق الاوسط بدأت تتطور بغير ما خطط لها كيسنجر ونيكسون . لقد توهمت واشنطن انها باقناع بعض الزعماء العرب ، بانها وحدها التي تستطيع ان تعيد لهم اراضيهم ، تستطيع ان تعيد نفوذها في بلادهم وان تقنعهم بالتخلي عن صداقة الاتحاد السوفييتي حتى يصبحوا اضيع من الايتام على مأدبة اللئام . ولكن واشنطن ، كعادتها ، تجاهلت وجود الشعب في البلاد العربية ووجود قواه الوطنية والتقدمية . ان كيسنجر يقف الان أمام هذا الطود الشامخ لا يستطيع ان يتقدم خطوة واحدة .

وواشنطن ارخصت كل غال حتى تحافظ على طاقم أعوانها المجرب في الحكم في اسرائيل . ومؤخرا فقط وهبتهم ١٥٠٠ مليون دولار منحة ستلحقها بما قيمته ٧٠٠ مليون دولار . وكيسنجر أعلن ان للجنرال ديان دورا اساسيا في تحقيق التسوية . ولكن ، في اسرائيل أيضا ، تخرج الامور من أيدي هذا الطاقم وربما تنفرط المسبحة ..

لقد استهجنا ظهور زعماء في البلاد العربية ، وبعد كل تجربتهم مع واشنطن ، يتوهمون الان انه في اطار مخططات واشنطن سيجدون مخرجا من أزمة الشرق الاوسط المزمنة . اما في اسرائيل فنعتقد ان الدوران في حلقة مفرغة من الهزات الارضية ، التي لا نهاية لها ، يجب ان يقنع كل العقلاء وكل الحريصين على مستقبل هذه البلاد انه في اطار مخططات واشنطن لا مخرج من الازمة .

ان الزلزال الاكبر — اكتوبر — بالحقيقة ليس أكبر زلزال . والذين يحلمون بحرب جديدة لانقاذهم من ورطتهم الحالية انما يقودون البلاد الى كارثة أعم .

ان القضية الاساسية الان هي ان يدرك الشعب ، بحركاته الاحتجاجية المتعددة ، تحت ارجل من تزلزل الارض زلزالها ! انها تزلزل تحت اقدام سياسة القوة والتوسع والحرب ، سياسة ربط المصير بمخططات واشنطن العدوانية ، وأصحاب هذه السياسة الذين في الحكم والذين في « المعارضة » اليمينية الاشد خطرا حتى من الذين في الحكم !

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

المؤتمر التاسع لمؤسسة «صندوق المرضى»

الشيوعيون يثيرون اوضاع الخدمات الصحية في الوسط العربي

لمندوبنا الخاص — جميل شحادة —

زخرون يعقوب — انعقد هنا مؤتمر صندوق المرضى « كوبات حوليم » التاسع في الايام ٢٦ — ٢٨/ ٣ /٧٤، في بناية « مفطحيم » للاستجمام .وقد اشترك في المؤتمر ٣٥٠ مندوبا يمثلون الكتل الهستدروتية كلا حسب نسبتها. وتمثلت الكتلة الشيوعية بسبعة مندوبين كاملي الحقوق وبمندوب استشاري واحد . افتتح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي (٢٦ — ٣ — ٧٤) في قاعة « مفطحيم » باجتماع احتفالي افتتحه رئيس لجنة الاشراف رشيش ، وكان معلنا في البرنامج أن تحضر رئيسة الوزراء غولده مئير ولكنها في اللحظة الاخيرة اعتذرت عن الحضور وأرسلت بتحيتها التي القيت بعد كلمة الافتتاح . كما وكان من المقرر والمعلن ان يتلوها في القاء التحيات وزير الصحة شمطوب . الا انه اعتذر عن الحضور هو أيضا لاسباب صحية. ولكنه حضر في اليوم التالي وألقى تحيته والقى في حفل الافتتاح كلمة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، سكرتيرها بالوكالة يروحام ميشل . هذا والقى آشر يدلين رئيس مركز « كوبات حوليم» محاضرة عن أوضاع كوبات حوليم خلال المدة بين المؤتمر السابق والحالي . وبعد انتخابات هيئات المؤتمر ألقى نائب رئيس مركز كوبات حوليم الدكتور ح. دورون محاضرة عن الخدمات الطبية ونشاطات صندوق المرضى وآفاق تطورها في المستقبل . و« أتحف » المؤتمر وزير المالية بنحاس سبير بكلمة برر فيها عجز الحكومة عن امكانية تقديمها الاموال مساعدة لكوبات حوليم بالشكل اللازم بحجة « أقبح من ذنب » « أن ميزانية الامن لا تسمح بذلك ! » . وفي نفس اليوم ألقى ش. غرايك عضو مركز كوبات حوليم تقريرا عن نشاطات كوبات حوليم في تطوير خدماتها واقامة العيادات والعمل على زيادة المنتسبين اليها خلال الفترة بين المؤتمرين وتطرق الى الناحية العربية ولكنه قدم صورة مزيفة وبعيدة كل البعد عن الواقع المر الذي يصطدم به كل يوم أعضاء صندوق المرضى العرب في العيادات الطبية حيث وجدت ، هذا عدا حرمان أكثر من ٦٠ بالمئة من القرى العربية من عيادات « كوبات حوليم » .

فحوى النقاش في المؤتمر

على الرغم من التطور الايجابي الذي جرى في كيان صندوق المرضى والخدمات الطبية وزيادة عدد المستشفيات التابعة وزيادة الاسرة فيها واقامة أكثر من مائة عيادة جديدة خلال فترة ما بين المؤتمرين . الا انه كان من الواضح والجلي ان فحوى النقاش دار في المؤتمر ومن جميع الكتل الممثلة، حول النواقص الخطيرة في خدمات كوبات حوليم وخاصة في الاحياء الفقيرة ومستوطنات الريف والقرى في الدولة والاوضاع المزرية التي تنتاب خدمات كوبات حوليم في الوسط العربي هذه الاوضاع التي أثارها اولا الممثلون الشيوعيون ولم يستطع ممثلو الكتل الاخرى عربا او يهود تجاهلها والتغاضي عنها .

وكان محور نقاش المندوبين في المؤتمر حول المطالبة بزيادة خدمات كوبات حوليم وتوسيعها بحيث تشمل معالجة جميع امراض اعضائها ، ورفع الحظر عن الامراض التي لا تزال الكوبات حوليم ترفض معالجة المصابين بها ، هذا وعالج المؤتمر بشكل حاد قضايا « الطب الوقائي » وطالب المندوبين بان تقوم « الكوبات حوليم » باحتوائه ، وأشار المندوبون الى سوء التغذية للاولاد وازدحام المسكن والاحياء الفقيرة وما يتعرض لها سكانها من أمراض وعاهات .

هذا وأثار مندوبو منظمة كوبات حوليم والعاملين فيها ، مطالبهم العادلة وشكاواهم المريرة ،وقد برزت في المؤتمر صرخات الشبيبة العاملة والمتعلمة على لسان مندوب هذه المنظمة الذي طالب بتوسيع الخدمات الطبية والمجانية لعائلات الشبيبة العاملة ، وطالب ايضا بتمثيل هؤلاء في هيئات « كوبات حوليم » المركزية ، وتحقق لهم ذلك فعلا في ختام المؤتمر عندما انتخبت لجنة الاشراف .

نشاط الكتلة الشيوعية

لقد تمثلت الكتلة الشيوعية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، بالرفيق منشي خليفة وتحولت هذه اللجنة الى اللجنة الدائمة للمؤتمر . وقد أسهم ممثلنا اسهاما نشيطا وفعالا في أبحاث لجنة الاعداد للمؤتمر وقبلت اللجنة كثيرا من مقترحاته وملاحظاته ، هذا وقدم مختلف التحفظات من مشاريع القرارات التي اتخذتها اللجنة التحضيرية لاقرارها في المؤتمر ، واستمع المؤتمر الى تحفظات الكتلة الشيوعية على لسان الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي طالب ان يقرر المؤتمر تمويل نفقات كوبات حوليم من ثلاثة مصادر وهي ميزانية الحكومة والاقتصاد الهستدروتي ورسوم المستشفى (مس مكبيل) التي يدفعها اصحاب العمل ، وحتى يتأمن ذلك — قال — على الحكومة ان تقلع عن سياسة الحرب والعدوان والاحتلال هذه السياسة التي تأكل ميزانية الدولة ، وهنا ثارت ثائرة المندوبين من كتل الليكود وحزب العمل . والتحفظ الثاني الذي وقف عليه ممثلنا ايرغا هو ما يتعلق بقضايا كوبات حوليم في الوسط العربي النابع ايضا من سياسة التمييز والاضطهاد القومي كما جاء في كلمته أمام المؤتمرين ، ففقد المتطرفون منهم صوابهم .

هذا وألقى عديد من البروفسورين والاطباء محاضرات علمية هامة عن برامج تطوير الخدمات الطبية وتكييفها مع الواقع الذي يعيشه الشعب والعاملون . وكذلك ألقيت محاضرات عن علاقة « كوبات حوليم » مع السلطات المحلية في البلاد .

وقدمت الى المندوبين منشورات وكراريس تحكي عن معطيات عامة عن حالة وأوضاع ونشاط كوبات حوليم بين المؤتمر الثامن الذي عقد عام ١٩٦٨ وبين المؤتمر التاسع .. يتضح منها ان نسبة عدد الانفس للطبيب الواحد بين الاعضاء اليهود هي ١٦٠٠ نسمة ، بينما تبلغ هذه النسبة بين المواطنين العرب اعضاء كوبات حوليم ما يقارب ٣٨٠٠ نسمة . وفي مجال اقامة وفتح عيادات جديدة ، فقد تم في هذا المضمار اقامة اكثر من ١٠٠ عيادة في الناحية اليهودية بينما لم تقم سوى ٣ عيادات في الوسط العربي ، مع ان المؤتمر الثامن قرر في حينه ان يعمل مركز كوبات حوليم على فتح واقامة عيادات طبية في كل قرية عربية لا يوجد فيها عيادة . ويتضح من هذه المعطيات أن عدد المواطنين اليهود المؤمنين طبيا في « كوبات حوليم » يبلغ حوالي ٧٠ بالمئة من مجموع المواطنين اليهود في الدولة بينما ٣٧ بالمئة فقط من مجموع المواطنين العرب هم مؤمنون في صندوق المرضى « كوبات حوليم » . هذا وتبلغ نسبة المواطنين العرب من مجموع عائلة كوبات حوليم في الدولة حوالي ١٢ بالمئة بينما تبلغ نسبة العيادات الطبية القائمة في الوسط العربي ٤،٦ بالمئة من مجموع العيادات الطبية القائمة في الدولة التابعة « لكوبات حوليم » .

والانكى من ذلك كله انه لا يوجد نظام طبيب ليلي في أية عيادة في الوسط العربي . وكذلك ، وهو الافدح ، انه لا توجد اية عيادة منطقية في الوسط العربي ، ولا يعمل أي طبيب اختصاصي في أية عيادة في القرى العربية .

ومع ذلك ، اتخذ المؤتمر قرارات هامة في صالح جمهور الاعضاء وعائلاتهم

وبالاتفاق شبه العام اتخذ المؤتمر قرارات هامة ، وأبرزها توسيع خدمات كوبات حوليم الطبية والغاء بعض التحديدات التي كانت تقف في وجه العاملين والكادحين والفقراء دون نيل المعالجة لامراض كانوا مصابين بها قبل انتسابهم الى كوبات حوليم . فقد اتخذ المؤتمر قرارا يلزم الكوبات حوليم بمعالجة الامراض المصاب بها العضو قبل انتسابه ، هذا عدا الامراض المزمنة .. والقرار الثاني الغاء الفحص الطبي الالزامي عند الانتساب الى كوبات حوليم ، والاكتفاء بأن يقدم العضو الجديد تصريحا شخصيا عن حالته الصحية ، تقليص المدة التي يحق بعدها المعالجة في المستشفيات للاعضاء الجدد من ٦ أشهر الى ثلاثة أشهر عضوية ، توسيع التأمين الطبي للوالدين والاعضاء الموجودين خارج حدود الدولة ، والعمل على القيام بتأمين خاص لاحتواء طب الاسنان للاعضاء . واتخذ المؤتمر قرارا بتحسين الخدمات الطبية في العيادات وتحسين اوضاعها والاهتمام بالاحياء الفقيرة والقرية والمستوطنة والعمل على تنفيذ اقامة العيادات الطبية في كل مكان . وحذر المؤتمر بشدة من حالة الفقر وسوء التغذية في الاحياء الفقيرة ومن حالة السكن والازدحام الهائل الذي يشكل مسا لا يطاق وضررا لا يحتمل . ومما يشكل وضعا قاتما مخيما على المجتمع الاسرائيلي ويضر بصحة وسلامة ونفس الشعب في المجتمع .

انتخابات هيئات المؤتمر

كان المؤتمر قد انتخب في جلسته الاولى لجانه ، فقد مثل الكتلة الشيوعية في اللجنة الدائمة الرفيق منشي خليفه — كما ذكرت — ومثل الكتلة الرفيق غازي شبيطة في لجنة الاعتمادات ، والرفيقة يوخيفد غونين جلست على منصة الرئاسة للمؤتمر ممثلة الكتلة الشيوعية . وألقى كل من الرفاق يوخيفد غونين وجميل شحادة خطابا في المؤتمر ، أثارا فيهما قضايا اعضاء كوبات حوليم الجذرية وقضايا المواطنين العرب الاعضاء في كوبات حوليم وانتقدا سياسة الحكومة في هذا المجال الطبي وسياسة التمييز ضد المواطنين العرب في هذا المجال الانساني . وفي الختام انتخب المؤتمر اللجنة (الهيئة) العليا بين مؤتمر ومؤتمر وهي « لجنة الاشراف » مؤلفة من ٨٣ عضوا ، تمثلت الكتلة الشيوعية بعضوين هما منشي خليفه وغازي شبيطة ، وبنائبين لهما هما : يوخيفد غونين وجميل شحادة .

الحلقة الثانية عشرة (٢٤)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي

بقلم: اميل توما

المقال الثاني من الحلقة الثانية عشرة وتغطي الفترة بين أيار ١٩٥٥ و أيار ١٩٥٦ ..

عودة بن غوريون الى رئاسة الوزراء وتشديد التوتر على « الحدود »

في نهاية تموز ١٩٥٥ جرت انتخابات الكنيست الثالثة وحقق الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا كبيرا اذ زاد عدد مؤيديه من ٢٧،٣٢٤ الى ٣٨،٤٩٢ بواقع ٤١٪ وأصبح يمثل ٤،٥٪ من مجموع الناخبين ، وبذلك فاز بستة مقاعد احتلها ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وثلاثة آخرون انشقوا في عام ١٩٦٥ عن الحزب (١) .

ولكن هذا النجاح لم يغير توازن القوى الحزبية جوهريا وتمكن بن غوريون زعيم مباي ، الذي شغل منصب وزير الدفاع في وزارة شاريت ، من تأليف وزارة جديدة من حزبه والمتدينين وأحدوت هعفودا ومبام والتقدميين حظيت بتأييد ٧٢ نائبا (الاتحاد) تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وحتى قبل الانتخابات وعودة بن غوريون الى رئاسة الوزارة شاع في البلاد مناخ تصعيد التوتر في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية .. واقترن هذا الامر عضويا بازدياد تآمر الامبريالية على الحركات القومية في العالم العربي ومحاولتها استخدام تأجيج الاصطدامات العسكرية على خطوط وقف اطلاق النار للضغط على الدول العربية لاجبارها على الانضمام الى أحلافها ..

وتساوقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة مع الامبريالية وأعربت عن ذلك بسعيها المحموم الى عقد « حلف دفاعي » مع الولايات المتحدة وتأييد مبادرات الامبريالية الامريكية في المنطقة ..

وهكذا استغل بن غوريون عيد الاستقلال ليصلصل بالسلاح ويدعو الى المغامرات ويهاجم سياسة التعقل الذي كانت تدعو اليها بعض العناصر السياسية . (الاتحاد ٢٩ نيسان ١٩٥٥) ..

وفي ٣ حزيران ١٩٥٥ أذاعت «الاتحاد» ان موشه شاريت — وكان لا يزال رئيس الوزراء صرح في الكنيست ردا على اقتراح الكتلة الشيوعية التي عارضت بشدة هذا الاتجاه وطلبت بحث اخطاره في الكنيست : ان حكومته تنوي عقد حلف الدفاع والامن المتبادل مع الولايات المتحدة .

وظهر فعلا مدى غربة السياسة الاسرائيلية عن اتجاه المنطقة حين صرح شاريت : « ان وضع اسرائيل الجغرافي هو امر شكلي فاسرائيل هي قطر غربي ولهذا فعليها ان تجعل وضعها شرعيا عن طريق عقد الاحلاف العسكرية مع الولايات المتحدة للدفاع عن السلام (!) في الشرق الاوسط وللدفاع عن « العالم الحر » ! » ! (الاتحاد ١٢ تموز ١٩٥٥) .

وبحماس بالغ رحبت الحكومة الاسرائيلية بمحاولة الولايات المتحدة تجاوز حليفتيها بريطانيا وفرنسا في سبيل تحقيق السيطرة على الشرق الاوسط .. ففي هذه الفترة اقترح وزير خارجية امريكا دالس عقد اتفاقات ثنائية بين دول المنطقة والولايات المتحدة ، على اعتبار ان حكومته ترغب في ازالة العقبات امام تلبية اماني الشعوب !! وهي تستبعد ممكنات نجاح المفاوضات المباشرة !! ولذلك ستكون هذه الاتفاقات الثنائية طريق تنظيم العلاقات بين الدول العربية واسرائيل !! (وكالات الانباء ٢٦ آب ١٩٥٥ ، الاتحاد ٣٠ آب ١٩٥٥) .

وأعرب عن هذا الحماس شاريت حين أعلن : « دالس يسعى الى توطيد الامن في المنطقة عن طريق اقامة شبكة من الاحلاف الدفاعية بغية تحرير المنطقة من الخوف من الحرب الداخلية ومن عبء التسلح » !! (الاتحاد ١٣ ايلول ١٩٥٥) .

ولاحظت « الاتحاد » التعاون الوثيق بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل حين كتبت بعد فشل جورج الن مساعد وزير الخارجية الامريكي في اقناع مصر بالغاء صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا : يعتقد الدبلوماسيون الامريكيون في واشنطن باحتمال قيام اسرائيل بحرب مانعة على مصر . (الاتحاد ٧ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

ولم تقع الحرب المانعة في هذا الوقت الا ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة نشطت في شن الاعتداءات على مصر وسوريا بعد ان تميزت سياستهما بمعاداة الامبريالية .

ومن أبرز هذه الاعتداءات العنيفة قيام وحدة اسرائيلية مسلحة بنسف موقع عسكري مصري في قطاع غزة (٣٠ ايار ١٩٥٥) بعد انفجار لغم ادى الى مقتل ثلاثة ضباط .. وهجوم وحدة اسرائيلية على موقع في خان يونس



ادى الى مقتل عشرات الجنود والمواطنين (الاتحاد ٢ ايلول ١٩٥٥) واحتلال العوجة (نيتسانه) المنزوعة السلاح (الاتحاد ٢٣ ايلول ١٩٥٥) .

وبلغت شراسة العنف أشدها في العدوان على سوريا .. ففي ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٥ قامت القوات الاسرائيلية بهجوم ليلي على المراكز السورية أدى الى وقوع ضحايا عديدة في القوات السورية ثم عادت الى الهجوم في كانون الاول ١٩٥٥ مما أدى الى مقتل ٥٥ سوريا وأسر ٢٩ آخرين عدا الجرحى . (الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٥٥) .

وعكس مجلس الامن الدولي ، الرأي العام العالمي حين ندد بالاجماع بالعدوان الاسرائيلي على سوريا (الاتحاد ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وخلال مناقشة مجلس الامن جسم المندوب السوفييتي العدوانية في الاجراء الاسرائيلي فقال : لم يكن اي مبرر للهجوم فأمام اسرائيل كانت مفتوحة سبل أخرى لتسوية القضية . (١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وبرزت الصلة بين المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية اذ كتبت مجلة « تايم » : « توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية يشكل تهديدا فعالا لمصالح امريكا في الشرق الاوسط وهذا يزود بن غوريون بمبرر لانتهاج خط عسكري شديد » . (الاتحاد المصدر ذاته) .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقظا ازاء المؤامرات الامبريالية واندماج حكام اسرائيل فيها .. وفي سبيل احباطها جمع بين العمل الشعبي والتحرك البرلماني .. فنظم المظاهرات احتجاجا على تصريحات دالس والترحيب المحلي بها .. وأصدر النداءات تنديدا بالعدوان على الدول العربية المجاورة كما اقترح في الكنيست عدم الثقة بين غوريون وهو وزير دفاع وبحكومته بعد ان ألف الوزارة في نهاية ١٩٥٥ .

وفي حزيران ١٩٥٥ مثلا أصدر الحزب الشيوعي بيانا طالب فيه بأن تعلن الحكومة بصراحة انها لا تنوي احتلال غزة — بعد ان أعلن شاريت احتمال ذلك — وأوضح : ان توتر الحالة بين اسرائيل ومصر له صلة مباشرة بالجهود التي يبذلها الامبرياليون لربط دول الشرق الاوسط بحلف تركيا — العراق أو بأحلاف ثنائية . (الاتحاد ٢٠ حزيران ١٩٥٥) .

وخلال شهر كانون الثاني ١٩٥٦ اقترحت الكتلة الشيوعية في الكنيست مرتين عدم الثقة بحكومة بن غوريون — بعد النقاش السياسي فأعلنت ان الحكومة تجر البلاد الى الحرب والفاشية والفقر (الاتحاد ١٠ كانون الثاني ١٩٥٦) — وبعد قرار مجلس الامن بشأن الغزوة على سوريا التي برهنت على ان وجهة الحكام الحرب لا السلام واعتداءاتها تسيء الى اسرائيل (الاتحاد ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦) .

اتجاهات قوية نحو السلام في العالم العربي

ومقابل تعميق الاتجاه الرسمي الاسرائيلي نحو الحرب برزت في العالم اتجاهات قوية نحو السلام ، كانت عنصرا أساسيا في سياستها المعادية للامبريالية .

وفي هذا الصدد كتبت « الدفاع » (الاردنية) : « ليس ثمة صدق في أقوال الدول الغربية حول جهودها المزعومة لاحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، فعلى العكس ، لو كان السلام قائما لقامت هذه الدول بكل ما في وسعها للاخلال به . وهناك سبب بسيط لهذا ، فلو ساد وضع سلام حقيقي بين العرب واليهود لتقلصت امكانية سيطرة الاستعمار على المنطقة» .

وأضافت : « ان حل قضية فلسطين متعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها الدول الغربية في حينه لانها كانت تعتقد بأن هذه القرارات تؤدي الى عدم التفاهم بين اسرائيل والاقطار العربية . وتعارض الدول الغربية هذه القرارات الان لان تنفيذها يؤدي حتما الى السلام » . (الاتحاد ٢٠ ايار ١٩٥٥) .

ومن مصر صدرت دعوة صريحة من أجل السلام ففي مؤتمر السلام في هلسنكي في تشرين الاول ١٩٥٥ اقترح المحامي يوسف حلمي سكرتير حركة السلام المصرية عقد مؤتمر سلام عربي اسرائيلي للاتفاق على المبادىء العامة لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام والتعايش السلمي بين الطرفين العربي والاسرائيلي . (الاتحاد ١١ تشرين الاول ١٩٥٥) .

وقد اعتمد يوسف حلمي على تصريحات الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي صرح في مقابلة مع مكاتب « نيوزويك » الامريكية (نشرتها «الجمهورية» في ٢٣ ايار ١٩٥٥) : « اعتقد ان من الممكن ان تتحسن العلاقات العربية — الاسرائيلية ، اذا أبدت اسرائيل رغبتها في تحقيق سلم عادل » .

وأضاف : « اننا لا نطلب تحقيق سلام على شروطنا ولكننا نصر على ان تبدي اسرائيل رغبة حسنة واخلاصا في قبول قرارات الامم المتحدة » .. ثم أكد : « ليس لدينا نوايا عدوانية تجاه اسرائيل أو أي شعب آخر ، وكجندي أود ان أقول اني شاهدت الكثير من فظائع الحروب وأصبحت اشعر برغبة مخلصة في السلام » . (الاتحاد ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وعاد عبد الناصر وأكد في مقابلاته الصحفية مع « ديلي هيرالد » و « لايف » على ان مصر لا تنوي الهجوم على اسرائيل ولا تريد الحرب . (الاتحاد ١١ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وذهب عبد الناصر الى أبعد من ذلك فصرح لمراسل « فرانس سوار » : ان مصر لا تنوي تدمير اسرائيل . (الاتحاد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وشرحت « تايم » الامريكية ظاهرة التناقض بين هذه التصريحات « السلامية » وصفقة الاسلحة المصرية التشيكوسلوفاكية فكتبت في معالجتها بشأن انتهاج بن غوريون سياسة عسكرية شديدة ازاء توثيق العلاقات السوفييتية — العربية : صرح عبد الناصر انه ، حتى ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، كان يعتقد ان السلام الحقيقي قريب جدا ، فالحدود كانت هادئة منذ ١٩٥٢ (انتصار ثورة يوليو) وانه كان يشعر بالهدوء .. ولكن منذ الهجوم على غزة زال هذا الشعور ولهذا « اشتريت أسلحة من تشيكوسلوفاكيا ، مع انني كنت افضل انفاق الاموال على التطوير » . (الاتحاد ١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وأعربت سوريا ايضا عن رغبتها في السلام وفي تسوية القضية الفلسطينية .. وأعلنت ، ردا على البيان الذي صدر في أعقاب اجتماع أيزنهاور — ايدن (٢) بشأن ضرورة تنازل الطرفين العربي والاسرائيلي ، « لن يكون ذلك ممكنا الا اذا استند الى قرارات التقسيم لعام ١٩٤٧ وقرارات اخرى اتخذتها الامم المتحدة » .

وأضافت سوريا في البيان الذي أذاعه راديو دمشق : ان وقف المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل من شأنه ان يكون عنصرا هاما في تخفيف حدة التوتر السائد في المنطقة . (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥٦) .

اما حكام اسرائيل فبأعمالهم رفضوا التقدم نحو تسوية القضايا المعلقة بين اسرائيل والشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني وعارضوا بشكل قاطع عودة اللاجئين او التنازل عن اي شبر أرض .. (تصريحات شاريت لنيوزويك ، الاتحاد ٢٤ ايار ١٩٥٥) .

ولم تسجل الاتحاد احدى الحقائق الكبرى التي وقعت في هذه الفترة وكشفت تخريب المحافل الاسرائيلية المقررة اية محاولة للبدء في الحوار بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن الذائع ان بن غوريون نسف في تلك الايام ترتيبات كانت تجري لعقد اجتماع بين موشه شاريت وجمال عبد الناصر .

والواقع ان الخلافات بين رئيس الوزراء بن غوريون ووزير خارجيته شاريت احتدمت بسبب ملامح التعقل التي كان يبديها الاخير على الرغم من تأييده العام سياسة اسرائيل العامة وهذا ما لاحظته الاتحاد حين نقلت في أكثر من مناسبة انباء الخلافات بين الزعيمين (مثلا الاتحاد ٢٤ نيسان ١٩٥٦) .

---

١ — ش. ميكونس وم. سنيه واستر فلنسكا .. والاثنان الاولين انزلقا الى التعصب القومي والصهيونية ومواقع معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .. اما استر فلنسكا فمع انها سارت معهما في البداية الا انها في الفترة الاخيرة انشقت عنهما وذلك لانها اكتشفت الهوة التي انزلقا اليها .. وقد ... مواقفها السياسية الا انها لا تزال بعيدة ايديولوجيا عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٢ — راجع المقال السابق .

أربعون عاما من الكفاح البطولي للحزب الشيوعي العراقي — (١)

مرحلة التأسيس عبر أروع النضالات العمالية والوطنية

بقلم : يعقوب قوجمان

الاتحاد — في ٣١ آذار الماضي احتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، ومعه قوى الحرية والتقدم في العالم أجمع ، بمرور ٤٠ عاما على تأسيسه • ولهذه المناسبة كتب الرفيق يعقوب قوجمان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، هذه السلسلة عن تاريخ هذا الحزب المجيد ••

حين ما نتكلم عن تأسيس الحزب الشيوعي العراقي وتاريخه فلا بد من الكلام عن تلك الجذور العميقة التي أنبتته وتلك التقاليد الثورية التي ورثها واستفاد منها بجدارة ، والتي تمتد عبر تراث ثوري مجيد لشعب العراق وكادحيه ، فلاحيه وعماله ومثقفيه وقواه الوطنية الاخرى ، عبر ثورة العشرين ،قبلها وبعدها .

الحزب الشيوعي العراقي البطل ، بقياداته الجريئة المخلصة وتضحياته الغالية ونضاله الذي لم يعرف المواسم ولا الهوادة يوما ، اتخذ من الشوارع مسارح لنشاطاته وتثقيف كوادره وتدريبهم على تحمل المسؤولية في قيادة الجماهير الواسعة في نضالها الثوري العارم والعادل ، وعلمهم وعمق فيهم نكران الذات ، تلك الصفة الملازمة لكل شيوعي بمختلف ظروف عمله والتي بدونها لا يكون ذلك الشيوعي الثوري الواعي الجدير بتحمل المسؤولية القيادية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة والحركة الوطنية بكاملها .

كان قادة الحزب فهد ، صارم ، حازم ، سلام عادل، الحيدري ، العبلي ، ابو العيس ، وغيرهم ، مثالا رائعا للبطولة والايمان بقوة الشعب بكادحيه وحزبهم الشجاع . وحين هتف فهد بوجه الجلادين : « الشيوعية اقوى من الموت » ، هتف العمال والفلاحون وأفراد الشعب الاخرون من الشيوعيين وغير الشيوعيين ، عندما سقطوا شهداء ، هتفوا بحياة الشعب والطبقة العاملة وحزبها والاخوة بين القوميتين الكبيرتين والشيوعية وحملوا رفاقهم مسؤولية الاستمرار حتى النصر . هكذا كانت هتافات عمال النفط في كاوورباغي وعمال الميناء في البصرة ومنهم من كان يهتف وهو يحمل امعاءه بيده ، وهتف الشيوعيون من فلاحي مدينة الحي ساعة اعدامهم وكذلك الشهداء عربا واكرادا من المحاربين في فرق الحزب الشيوعي المسلحة للدفاع عن الحقوق القومية العادلة للشعب الكردي ، وشهداء المجازر الرهيبة في سجون العراق وفي زنزانات التحقيقات الجنائية وسراديبها .

هذه خلفية هذا الحزب البطل الذي يشارك اليوم في مسؤولية الحكم في العراق وله مكانته بين حركة التحرر القومي العربية والكردية المعترف بها.

***

تأثر العراق بثورة ايران سنة ١٩٠٦ وسنة ١٩١١ وكذلك بثورة تركيا سنة ١٩٠٨ وكانت هذه الثورات قد تأثرت بدورها أيضا بثورة سنة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية . وخلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ — ١٩١٨ وبعدها اتخذت الحركة الوطنية في العراق شمالا وجنوبا طابع الانتفاضات الثورية المسلحة ضد الاحتلال التركي وكذلك ضد الاحتلال البريطاني .

أعلنت ثورة النجف بقيادة الحاج نجم البقال سنة ١٩١٦ ولحقتها الكوفة وابي صخير والحلة وكربلاء وطويريج سنة ١٩١٧ . وابتدأت الثورة الكردية بانتفاضة السليمانية المسلحة في ٢٠ أيار سنة ١٩١٩ واستمرت حركات المناضل الشيخ محمود الحفيد من سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٢٧ . وفي ٢٤ نيسان سنة ١٩١٩ قتل الثوار الحاكم الانكليزي في دهوك وفي الوقت نفسه كانت ثورة العمادية وحررت عقرة من قبل البارزانيين والزيباريين بعد ان ذللوا الخلافات بينهم واتحدوا في وجه الانكليز .

وحين اندلعت ثورة العشرين ، التي اطلقت طلقتها الاولى في الرميثة يوم ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠ لتحرير شعلان ابو الجون من أسر الانكليز ، خاض الثوار العراقيون معركة العارضيات الشهيرة في منطقة الرميثة وامتدت الثورة الى السماوة وبقية انحاء الفرات الاوسط كما وامتدت بعد ذلك الى ديالى وحتى خانقين ومندلي ثم الى لوائي كركوك واربيل . ثم اندلعت الثورة من الفلوجة حتى عانه في لواء الدليم .

في الوقت الذي كانت فيه قاعدة الثورة الاساسية ، الجماهير الشعبية الواسعة والفلاحون والعمال في المدن على قلتهم ، كانت البرجوازية الوطنية من مثقفين وتجار مستنيرين ومعهما رجال دين وملاكون وشيوخ تقود النضال الوطني وخاصة في المدن ، مما يفسر فيما بعد هرب معظم قادة الثورة في أحرج ظروفها بعد ان وعدوا بالمناصب الحكومية . ولم يبق منهم مخلصا للثورة والحركة الوطنية الا القليل وعلى رأسهم الوطني الكبير جعفر ابو التمن .

كانت ثورة العشرين من أهم العوامل التي أقنعت الاستعمار البريطاني بأنه لا يستطيع مزاولة الحكم المباشر على العراق ولذلك غير تكتيكه ورضخ لتأسيس الدولة العراقية المعاصرة وتكوين جيشها الوطني . وبدأ يحكم البلاد عن طريق الانتداب باسم عصبة الامم المتحدة ، ونصب الملك فيصل ، كل ذلك بمساومة ورضوخ الفئات العليا من الطبقات المستغلة . ولذلك فتح الباب أمامها لاقتسام غنائم الحكم وأراضي الفلاحين العشائرية فنشأت طبقة ملاكين اقطاعية برجوازية من كبار رؤساء العشائر وكبار رجال الدين وكبار الموظفين والتجار ، وهم الذين نهبوا معظم الاراضي الاميرية الخصبة (التي كانت تعتبر ملكا للدولة) وحولوا الفلاحين الى طبقة كادحة شبه بروليتارية .

وهكذا أصبحت البلاد تواجه السيطرة الاستعمارية البريطانية وحكم العملاء والاقطاعية .

ان ثورة العشرين في العراق لم تكن بمعزل عن النهوض العظيم في الثورات الوطنية في الشرق بعد الحرب العالمية الاولى ، وان ثورة اكتوبر تركت اثرها الكبير على هذا المد الثوري الذي استمد التأييد والمساندة منها ومن الطريق الجديد الذي سلكته هذه الثورة والتي كسرت القيود والاغلال التي قيدت الملايين من الفلاحين والعمال والكادحين وحررتهم .

لقد اشترك العمال في ثورة العشرين على الرغم من قلة عددهم واستشهد آنذاك في بغداد العامل حسن النجار الاخرس .

منذ دخول الاستعمار البريطاني للعراق وانشائه مرافق حديثة كميناء البصرة والسكك الحديدية ومعامل التصليح والنفط والكهرباء وغيرها من المشاريع الصناعية ، مدنية كانت أم عسكرية ، منذ ذلك الحين بدأت تنمو وتترعرع طبقة عاملة عراقية حديثة التكوين ، وبنمو هذه الطبقة منذ العشرينات والثلاثينات أخذت تلعب دورها النضالي في الحركة الوطنية ، فقد أثبتت هذه الطبقة الجديدة نفسها بسرعة . ففي الثلاثينات قامت نقابات وجمعيات نقابية .

منذ اللحظة الاولى وبشكل عفوي بدأ العمال نضالهم الحقيقي ضد استغلالهم وحرمانهم من الحقوق وضد أعدائهم الطبقيين وكان متوافقا تماما مع النضال ضد الاستعمار واحتكاراته الاستغلالية وسيطرته ونهبه لخيرات الوطن .

في بداية الثلاثينيات نمت الحركة العمالية واشتدت المظاهرات والاضرابات الشعبية العامة التي ساهم فيها العمال الاجراء بشكل ملموس ، وكانت تتصدر هذه النشاطات في الشارع نقابات العمال وجمعيات الحرفيين . وأبرزها الاعمال الجماهيرية بمناسبة الانتخابات العامة على أثر فرض معاهدة سنة ١٩٣٠ والاضراب العام في تموز سنة ١٩٣١ ، الذي بدأ بالاحتجاج على الضرائب في ظروف تأثير أزمة الرأسمالية العالمية بسنوات ١٩٢٩ — ١٩٣٢ على العراق .وقد تحول الاضراب الى انتفاضات جماهيرية شملت أكثر مدن البلاد وموجهة ضد الاستعمار والحكم العميل .

جسدت هذه الحركة الاضرابية الدور الصدامي للطبقة العاملة الفتية على الرغم من أن القيادة السياسية للاضراب كانت بأيدي الاحزاب البرجوازية ، الحزب الوطني وحزب الاخاء ، واصطدم المضربون بوسائل القمع الدامي . وكان للحلقات الماركسية من المثقفين الثوريين التي وجدت في ذلك الوقت مساهمة فعالة في هذه الحركة .

في سنة ١٩٣٢ تمت صفقة معاهدة ١٩٣٠ التي وجد فيها الاستعمار الصورة الملائمة لبناء نفوذه الفعلي في العراق وتثبيت حكم العملاء واعطى استقلالا شكليا لاقناع الشعب بأن نضاله الوطني قد انتهى . وأحسن تقدير لهذه الفترة ، يظهر بوضوح مدى الوعي الشعبي ، أعطاه الشاعر العراقي الوطني الكبير الرصافي في قصيدته المشهورة « حكومة الانتداب» ومنها الابيات الاتية :

علم ودستور ومجلس أمة
كل عن المعنى الصحيح محرَّفُ

ثم يقول :

يا قوم خلوا الفاشستية انها
في السائسين فظاظة وتعجرف
للانكليز مطامع ببلادكم
لا تنتهي الا بأن تتبلشفوا

اجتاحت العالم موجة الفاشية وحمى الحرب وسرت العدوى الى الاوساط الحاكمة العراقية . وعمل الانكليز على استخدام الفاشية لمكافحة حركة التحرر القومي والشيوعية ، وانتقلت بعض الاحزاب السياسية القديمة كحزب الاخاء الوطني (حزب رشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي) الى صف حزب العهد (حزب نوري السعيد) متساوقة مع الاستعمار في حين دب اليأس الى صفوف قوى وطنية اخرى كان لها دور قيادي هام في الحركة الوطنية وانعزلت عن ميدان النضال الوطني ، وجمد الحزب الوطني نشاطه ، لكن ، وبنفس الوقت ، قام عدد من المثقفين التقدميين بتنظيم حركة سياسية عملت على بث الوعي السياسي والفكر التقدمي والدعوة ضد الاستعمار البريطاني ومن أجل قيام نظام ديمقراطي مستقل في العراق ، اتخذت منبرا لها جريدة الاهالي .

لجأت الحكومة العميلة الى سياسة القمع فقمعت الحركة العمالية النقابية الفتية ، وأبسط الحقوق الديمقراطية وذلك في بداية سنة ١٩٣٤ ، فعطلت الصحافة الوطنية والمعارضة .

في هذه الظروف القاسية وباندماج الحلقات الماركسية التي ربطت نفسها بمصير الطبقة العاملة ولجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار التي كان يقودها الرفيق فهد تأسس الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار سنة ١٩٣٤ .

لقد لعب القائد البارز ، يوسف سلمان فهد ، أنشط دور في بناء الخلايا الشيوعية في مدن العراق وفي اقامة مركز الحزب في بغداد وتأسيس الحزب الشيوعي العراقي .

بنشوء الحزب الشيوعي العراقي نشأت تلك القيادة الطبقية الواعية للبروليتاريا في العراق ، التي جسدت منذ نشأتها في الاساس حركة الطبقة العاملة ومصالحها وأهدافها ، الطبقة النامية والثورية بفضل حرمانها من التملك الخاص لوسائل الانتاج ، الطبقة المتقدمة بفضل نظريتها الثورية

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

القانون الدولـــي ، وثيقة ام قصاصـــة ؟ !

ضم القدس العربية باطل بنص القانون الدولي الصريح

بقلـم : رضــا عــزام ــ حيفــا

مشكلة القدس العربية وضعهـــا الحاضر ومستقبلها هي من أهم المشكلات التي خلفتهـا حرب حزيران ١٩٦٧ . حتى يومنا هذا ما زلنـــا نسمع آراء وتصريحات عالمية ومحلية ، ونلمـس صراعات خفية وعالمية حول مسألـــة القدس . بعد حرب « الايام الستة » استولت اسرائيل على مناطق واسعة في سيناء ، قطاع غزة ، الضفة الغربية وهضبة الجولان . ومع ذلك بقيـــت منطقة القدس الاكثر أهمية وحساسية والاوسع تداولا في المجالات الدوليـة والمحلية لانها المنطقة الوحيدة من بـين تلك المناطق التي اعلنت اسرائيل عن ضمها وتطبيق قوانينها عليها وتحميـل مواطنيها الهوية الاسرائيلية ، وكذلـك بدلت معالم المدينة الاصليـة وانشات فيها أحياء جديدة أهلتها بمئات السكان من المواطنين اليهود ، واعلنت مرارا وتكرارا حقها التاريخي والشرعـي في توحيدها وجعلها عاصمة اسرائيـل ورفضت الانصياع لقرارات الامم المتحدة العديدة المتعلقة بوضع القدس . والاهم من ذلـــك أن الاجهزة القضائيـــة الاسرائيلية هي أيضا عملت على اكمال تلك الصورة اذ أدخلـــت في قرارات عديدة عبارات وجمل تؤكد أن القدس الشرقية منطقة ضمت لاسرائيل قانونيا وهي جزء لا يتجزأ منها .

في هذه المقالة لا نود التطرق الـى التصريحات العديدة السياسية وغيرها عن وضع القدس انما سنحصر الموضوع بالاجابة القانونية على السؤال :

هل كل هذه الخطوات العمليـــة كافية لفرض الواقع وتأكيد الحقيقـة المعلنة أم أن هنالك حقيقة اخرى وهي الحقيقة القانونية التي ربما استنادا اليها يمكن رفض الواقع للتوصل الـى حقيقة مستخلصة اخرى تنقض وتدحض تلك المعلنة ؟..

في عام ١٩٧٠ أصدرت محكمة العدل العليا في قضية (رقم ٦٩ — ٢٨٣ رويضي ضد المحكمة العسكرية لمنطقة الخليل) قرارا له صلة مباشرة بوضـع الجزء الشرقي من المدينة . والقصـــة في ايجاز : قدسي صاحب حانوت لبيـــع الاثريات اتهم بنقل بضائع أثرية مــن مدينة الخليل الى القدس الشرقية دون الحصول على اذن السلطات المختصة طبقا للقانون الاردني المعمول بـــه في الضفة الغربية والذي يمنع نقل الاثريات الى خارج البلاد دون الحصول علـى اذن لذلك . وكي تفصل المحكمـــة في القضية كان عليها الاجابة على السؤال : هل الجزء الشرقي من القدس يعتبـــر « خارج البلاد » بالنسبة لمنطقة الضفة الغربية ؟ وأجابت المحكمة بالايجـاب فكان ان فصلت في القضيـــة وأصدرت كذلك قرارا سياسيا مفاده أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل وان ضمها قانونـــي وهو واقع ملموس لا جدال فيه .

هذا القرار اضاف لبنة في البناء الذي خططته وبنته السلطات التشريعيـــة والتنفيذية والقضائية في اسرائيـــل . وعلى ضوئه مـــن الضروري بحـــث المسألة استنادا الى القانون الدولي لمعرفة ما اذا كان يعترف بعملية الضم ويمنح اسرائيل صلاحية قانونية بامتلاك القدس العربية والاعلان عنهـــا كجزء منها . في البداية لا بد من توضيـــح الفرق بين اصطلاحين قانونيين همـــا الاستملاك والسيطرة .

فالاستملاك يعني حيازة حق الامتلاك وهو الحق الاولي والاساسي الـــذي يغلب كل الحقوق الاخرى الادنى منه . أما السيطرة (أو بمعنى أدق الاستعمال أو استخدام النفوذ) فهو حق قانوني يأتي دائما في درجة أدنى بعد الحـــق الاساسي وهو حق الامتلاك . فحـــين نتحدث عن حق ملك الشيء نعني أن من يملكه هو صاحبه أي صاحـــب حـــق الاستملاك الذي لا نزاع حوله . أمـــا حين نتحدث عن حق استعمال الشيء أن من يستعمله له حق الاستعمـــال ولكنه ليس صاحب حق الاستملاك . وهنا نأتي الى توضيح الوسائـــل والطرق التي يتيح القانون الدولـــي بموجبها لدولة استملاك الاراضي :—

١ — الزيادة الطبيعيـــة — وهـــي زيادة أراضي الدولة بواسطة عوامـــل طبيعية كجرف الانهار وغيرها . فتكون الدلتا هو زيادة طبيعية لاراضي الدولة تستملكها شرعا بصورة تلقائيـــة دون القيام بخطوات قانونية لتثبيت حقها في الاستملاك .

٢ — الاشغال — وهو زيادة أراضي الدولة عن طريق ضم مناطق شاغرة لا تمتلكها دولة اخرى بحيث تكون هـــذه الاراضي تحت سيطرة دولة ما وقـــد تركتها ، أو أن تكون غير تابعة لايـــة دولة بتاتا والدولة المستملكة تكتشفها وتستملكها . لهذه الطريقة كانت أهمية بالغة قبل مئات السنين في مرحلـــة الاكتشافات والاستعمار .

٣ — مضي الزمان — يمكن للدولـــة استملاك الاراضي بعد سيطرتها العملية عليها فترة من الزمن هي غالبـــا فترة غير محدودة الا أنها طويلة شرط أن لا تجابه برفض أو مضايقة من دولـــة اخرى . في هذه الحالة من الواضح أن الارض هي أصلا ملك لدولة ما ولكـــن هذه الدولة لا تستأنف وتعارض حـــق الدولة الاخرى في السيطرة عليها خلال فترة مضي الزمان .

٤ — التكتل — اقامة دولة جديـــدة نتيجة انهيار دولة اخـــرى أو تمرد أو الحصول على استقلال ذاتي بعـــد انتداب دولة غربية .

بهذه الطريقة فان مجرد قيام الدولة الجديدة يصحب معه حق استمـــلاك الاراضي التي قامت عليها . على هذا النحو قامت دول عديدة واستملكـــت أراضي ، ومن بينها دولة اسرائيل ، بغض النظر عن ما يمكن أن ينتج من جراء ذلك من صراعات وخلافات بـــين شعبين أو دولتين .

٥ — التنازل أو التخلي — بهـــذه الطريقة تتنازل الدولة عن حقهـــا في استملاك الارض لصالح دولة اخرى عن طريق اتفاق دولي مع تجسيم ذلـــــك عمليا بواسطة سيطرة الدولة الجديدة على تلك الارض فعليا . على هـــذا النحو استملكت عـــدة دول أراضي جديدة بعد انتهاء الحروب وعقـــــد معاهدات سلام دولية . هنا واضح أن الاستملاك يتم بموافقة الدولة الاصلية التي تتجلى في قبولها التوقيع علـــى الاتفاقية التي بموجبها تعلن عن تنازلها لصالح الدولة الاخرى .

٦ — الضم — على عكس التنازل فان الضم يتم بواسطة خطوة فرديـــة تقوم بها الدولة المسيطرة على الارض . ولكن هنالـــك شرط أساسي للاعتراف بالضم وهو أن تنهار الدولة التي تضم أراضيها . وبناء عليه فان الاحتـــلال لا يعتبر ضما اذا لم تنهار الدولة مع أن جزءا من أراضيها محتل . الضـــم ممكن ومعترف به في حالة واحدة فقط وهي أنه نتيجة الحرب تحتـــل أراضي للدولة وتسقط حكومتها نهائيا وبذلـــك تخسر الدولة وتفقد احدى مقوماتهـــا الاساسية وتكف عن بقائها كدولة . في هذه الحالة يجوز للدولة المنتصرة أن تضم الاراضي التي احتلتها دون حاجة الى معاهدة دولية .

اذا فحصنا وضع القدس العربيـــة اعتمادا ومقارنة لوجهـــة نظر القانون الدولي نجد أن الخطوات التي اتخذتها السلطات لا تطابق واحدة من الطرق الست المذكورة وعلى وجه الخصوص الطريقة السادسة المتعلقة بالضـــم . فما الذي حدث اذن ؟ ولماذا يقـــال أن القـــدس الشرقية ضمـــت لاسرائيل ؟ وعلى ماذا يستند هذا القول ؟ وللاجابة على هذه الاسئلة علينا أولا أن نفحص ما حدث وما اتخذ من خطوات مـــــن خلال عدسة القانون الاسرائيلي حيث نجد أن اسرائيل اتخـــذت الخطوات القانونية الاتية :

في يونيو ١٩٦٧ وبعد انتهـــــاء المعارك مباشرة سنت الكنيســـــت ، بمبادرة الحكومة ، قانونا نص كالاتي : « القانون ، القضاء والادارة لدولة اسرائيل يسري مفعولهم على كل منطقة من أرض اسرائيل تعلن عنها الحكومة بأمر قانوني » .

وبعدها بأيام أصدرت الحكومـــة أمرا ، معتمدة على القانون اعـــلاه ، يقضي بأن القدس الشرقية هي (منطقة) بمفهوم وتعريف القانون المذكور ، وبذلك يسري عليها القضاء والقانون والادارة الاسرائيلية . هذا ما حدث وهذا مـــا فسره العديدون بضم اسرائيل للقدس العربية . وجاءت ردود فعل عالميـــة لهذه الخطوات تجسمت في القرارات الدولية للجمعية العامة ولمجلس الامن تعبر عن رفضها قبول هذا الواقـــع وأمرها بالتراجع عنه ، حتى أن دولا عديدة تربطها باسرائيل علاقات وديـــة حميمة أعلنت امتعاضهـــا الشديـــد ورفضها الخطوة وعدم اعترافها بهـــا كمخولة اسرائيل صلاحية قانونيـــة في السيطرة وضم الجزء الشرقي مـــــن المدينة المقدسة .

والحقيقة التي يجب أن يعرفهـــا الجميع هي أن هذه الخطوات التـــي اتخذت ليس بمقدورها تغيير معالـــم القدس قانونيا وضمها الى اسرائيل ، انما هي مجرد تطبيق للقانون والادارة الاسرائيلية على هذا الجزء من المدينة ليس الا . فالضم لا يتم الا بموجـــب مبادىء القانون الدولي وليس طبقـــا للتشريع الاسرائيلي المحلي . وحتـــى وان سنت الكنيست القانون وصرحت الحكومة التصريحات وأعلن الحكـــام والقضاة القرارات فكل هذا لا يغير من الوضع شيئا . اننا في هذه المسالـــة نتغذى من القانون الدولي . ان ضـــم أية منطقة على وجه الارض ليست مسألة تقررها الدولة حســـب رغباتهـــا واهوائها . اذا كانت اسرائيـــل تستطيع ضم القدس العربية أو ايـــة منطقة اخرى فلم لا نقول أن مصر كذلك تستطيع ضم تل — أبيب ونيكرجوا ضم الولايات المتحدة ؟ ! .

كذلك من الامور المتفق عليها دوليا أنه لا يجوز تفسير القانون المحلي بشكل يجعل هذا التفسير متناقضـــا مع روح ومبادىء القانون الدولي . يمكننـــا قبول تفسير القانون المتعلق بمنطقـــة القدس العربية اذا قلنا بان تطبيـــق القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية على شرقي القدس لا يعتبر ضما بمفهوم الضم . أما العكس فهو تحد سافر للقانون الدولي ومحاولة فاشلة لاستعلاء القانون المحلي عليه . هذا هو مجمل ما يستخلص من ما ورد في قرار محكمة العدل العليا في قضية رقم ٦١/٣٣٦ ايخمان ضد دولة اسرائيل (استئناف) حين قالت : « مـــن المتبع تفسير القانون المحلي عندما يظهر ان لـــه عدة تفسيرات وان مضمونه لا يحتـــم تفسيرا آخر ، بموجب مبادىء القانون الدولي » .

وفي هذا المجال ليس أوضح وأوعى الى المنطق مما قـــاله البروفسور يورم دينشتاين في احدى مقالاته عن الضم في القانون الدولي . يقول البروفسور في القانون الدولي : « اذا دققنا في الوضع معتمدين على وجهة نظر القانـــــون الدولي فانه واضح وجلي أن الضـــم هو احدى الطرق بواسطتها تستملـــك الدولة أرضا . علينا أن نميز بـــين الاستملاك والسيطرة . الضم يولـــد حق استملاك لا نزاع حوله ولذا فلـــه شروط واسس . ان الضم ممكن ، من وجهة نظر القانون الدولي ، عندمـــا تنهار الدولة التي تضم أراضيهـــا أي أنها تكف عن وجودها كدولـــة ذات مقومات . أما حين تؤدي الحرب الى خسارة الدولة منطقة ما من أراضيها الا أنها تبقى دولة لها حكومتها فـــلا يجوز في هذه الحالة ضم تلك المنطقة الا بواسطة اتفاق دولي بموجبه تتنازل الدولة الخاسرة عن حقهـــا الاصلي في تلك المنطقة . هذا ما نسميه في القانون الدولي التخلي وليس الضم » .

الجميع يعلم أنه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ لم تنهار دولة من دول المنطقة ، كذلك لم تتخلى أية دولة عن أراضيها ضمن معاهدة دولية لصالح اسرائيل . على العكس . فحتى يومنا هذا مـــا زلنا في وضع حرب مستمر وطالما لـــم تنته حالة الحرب هذه فان اسرائيل ، من وجهة نظر القانون الدولي ، تعتبر محتلة للمناطق بما فيها القدس العربية . وكمـــا يقول البروفسور دينشتاين : « الجميع يتحرزون من استعمال كلمة « احتلال » ولذا وجدوا لها مرادفات عديدة ، على أننا اذا غيرنا العنوان لا نستطيع تغيير البيت وما بداخله » . ان كل من لا يريد رؤية الحقيقة القانونية الدولية فهو كالنعامة التي تخفـــي رأسها في الرمال . ان الاحتلال قائم على ارض سيناء وقطاع غزة وهضبة الجولان والضفة الغربية وكذلك على القدس الشرقية شئنا أم أبينا » .

زد على ذلك . الاحتلال في فتـــرة الحرب لا يمنح الدولة أي حق في امتلاك المناطق المحتلة . اننا اليوم في وضع وقف اطلاق نار ولكن حالة الحرب ما زالت قائمة مستمرة ، وبناء عليـــه لا يجوز ضم منطقة هي ملك لدولة أصلية . من الجائز القول أن مثل هذا الوضع يتيح للدولة المحتلة السيطرة واستخدام النفوذ على المنطقة المحتلة . السيطرة وليس الاستملاك كما فسرناه أعلاه ، هذا ما يحدث اليوم في المناطق العربية وبضمنها شرقي القدس دون أيـــة استثناءات تضعها السلطة بموجب قوانين محلية .

والسؤال الملح ماذا يحدث لو استمر وضع الاحتلال كما عرف اعـــلاه فترة طويلة دون تغيير أو عقد اتفاق سلام ينهي حالة الحرب ويحل مشكلـــة المناطق بشكل يرضي الطرفين . فمـــا الوضع اذا ... ؟

القانون الدولي يعترف كما أسلفنـــا بحق الاستملاك مع مضي الزمان . ان استمرار الاحتلال والسيطرة علـــى المناطق فترة طويلة يؤدي الى فـــرض واقع يمكن أن يصبح استملاكا شرط أن لا يعترض عليه . على هذه الخلفيـــة القانونية يجب أن نفهم معنى استمرار الدول العربية في مهاجمة الاحتـــلال ورفع صوتها مطالبة باسترجاع الاراضي المحتلة . على اية حال هذا ما ينص عليه القانون الدولي . ولكن هل يمكن حتى افتراض قبول دولة وسكوتها عن حقها في أراض لها لتساهم بذلـــك في تنفيذ شرط مضي الزمان ؟! ...

٢٣ — ٣ — ١٩٧٤

نايـــف حواتمـــة يتحـــدث الى شعـــب اسرائيـــل

المقابلة الصحفية التي اثارت اهتماما واســـعا في اســـرائيل وفي العـــالم

أجرى الصحفي الاميركي ، بول جاكوب مقابلة صحفية مع نايف حواتمه ، زعيم « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » ، ونشرتها « يديعوت أحرونوت » في ٢٢ آذار الماضي . ولقد اعتبر الصحفي الاميركي المقابلـــة تعبيرا عن « رياح التغيير التي هبت على المنطقة ، على أثـــر حرب اكتوبر ، وحملت مختلف الاوساط السياسية والعسكرية على اعادة النظر في تاكتيكهـــا واستراتيجيتها . وكان مـــن الطبيعي والمنطقي الا تشـــذ الاوساط الفلسطينية عن غيرها وان تعيد النظر في موقفها على ضوء المتغيرات الدولية عـــلى المستويين العالمي والعربي » .

وأشار جاكوب الى ما لمســـه من تغير « يتمثل بالتخلي (في هذه المرحلة) عن فكرة اقامة « دولة دمقراطية علمانية في فلسطين الانتدابية ، والاكتفاء باقامة دولـــة فلسطينيـــة في الضفة الغربية وقطاع غـــزة كمقدمة لانشاء الدولـــــة الدمقراطية بوسائل الاقنـــاع والحوار وليس بوسائـــــل العنف » .



ونحن وان كنا نختلف مع حواتمه في عدد من القضايا ووجهات النظر التي طرحها ، الا اننا نرى في جوهر ما قاله حواتمه في هذه المقابلة انعكاســـــا للتوجه الواقعي ، الذي أخذت تسلكه القوى الرئيسية في حركة التحريـــــر الفلسطينية ، والذي سبق وأشرنـــــا اليه وخاصة فيما يتعلق بوجوب اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربيـــــة وقطاع غزة . ونرى من اللازم ان نطلع قارئنا على موقف قطاع هام مـــــن « منظمة التحرير الفلسطينيـــــة » في القضية المصيرية التي تواجه الشعب الفلسطيني .

قال حواتمه في بداية المقابلـــــة ، التي كان يدرك مسبقا انها ستنشر أولا في صحيفة اسرائيلية :

« لا شك ان منطقة الشرق الاوسط ستتحول الى منطقة دمقراطيـــــة وتقدمية ، وهذا التحول سيفســـح المجال للتوصل الى حل للمشاكـــل بالطرق السلمية . الا ان الامـــــل بالتوصل الى هذا الحل ، منـــوط بالتطورات داخل اسرائيل . ويؤسفنا ان نرى ان هذه التطورات محـــدودة وضئيلة ولهذا فاننا نعتقد ان امكانية استتباب السلام ما زالت بعيـــدة .

ان كل حل حقيقي لمشكلة الشـــرق الاوسط ، يجب ان يستند الـــى زوال سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية وعلى الاعتراف بالحقوق القوميـــة للشعب العربي الفلسطيني ، ولكـــن خط التيارات السياسية الاساسيـــة في اسرائيل يتناقض وهذين المبدئين . ونشير على سبيـــل المثـــال الى ان نتائج حرب اكتوبر ، تتناقض مـــع هاتين النقطتين ، والامر واضح مـــن البرنامجين السياسيين ، لكل مـــن التكتل اليميني والتجمع العمالي على السواء .

« كذلك فان تصريح غولده مئير في الكنيست ، الذي استهدف الحصول على تأييد لحكومتها ، برهن عـــلى رفضها لنقطتي الانطلاق المذكورتين . لقد عادت وأعلنت عن رفض حكومتها الرجوع الى حدود ١٩٦٧ وأكدت انها ترفـــض الاعتراف بحق الشعـــب الفلسطيني في اقامـــة دولة له ، مستقلة في غزة والضفة الغربيـــة . وقالت مئير انها ترفض الجلوس مـــع ممثلي الشعب الفلسطيني في جنيف » .

واستطرد حواتمـــه يقول : « ان موقف مئير يعكس بوضوح الجوهـــر العدواني والتوسعي للقوة السياسية الرئيسية في اسرائيل — وهذا مـــا يزيد الوضع ، كله ، تعقيدا . وفضلا عن ذلك فان هذا يحول المنطقة كلها الى موقد لآلام جديدة ، بدلا من خلـــق الامل بتسوية حقيقية » .

واشار الى مساعي الاوســـــاط اليمينية المتطرفة في اسرائيل الراميـــة الى دفع البلاد والشعـــب هنا الى مواقف يمينية ، أكثر تطرفا . ولكنـــه أضاف قائلا : « اننا ندرك ان الجناح اليميني واليمين الوسط لا يشكـــلان القوى الوحيدة في اسرائيل ، وكذلك في المنطقة » .

التحولات داخل اسرائيل

وبعد ان ذكر حواتمه « وجوب ان نأخذ بالحسبان الضغوط الدولية ، التي من شأنها ان تضغط عـــلى اسرائيل وان تقلص الاتجاهـــات التوسعية والعدوانية فيها » ، أكـــد ان « نقطة الخروج للتسوية الحقيقية هي في حدوث تحولات داخل اسرائيل ، تحولات في اتجاه الدمقراطية والمقاومة القوية للامبريالية والصهيونيـــة والرجعية العربية » . وأضاف انـــه « لا يتوقع حلا سريعا ، فنحن نـــدرك ان احلال سلام حقيقي سيحتاج الـــى زمن طويل » ! وقال : « نحن ندرك ايضا أن عاملا حيويا ، يساعـــد في احراز تسوية حقيقية ، هو ان يمنح الفلسطينيون حقوقهم الوطنيـــة في مرحلة متأخرة ..

« وفي مقدمة هذه الحقوق حـــق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة في انشاء دولته الوطنيـــة المستقلة ، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بيوتهم ، التي سلبت منهم في الماضي . وهذا الحق أكدتـــه هيئة الامم المتحدة في قرارها رقـــم ١٩٤ ، الصادر في عام ١٩٤٨ .

« ان احترام هذه الحقوق سيمهد الطريق الى نقاش دمقراطي بـــين الفلسطينيين الدمقراطيين والقـــوى الدمقراطية المماثلة لها في اسرائيل . وهذا يمكن الطرفين من البحث عـــن حل جذري ودمقراطي للقضية . ولكننا نرى ان الحكومة الاسرائيلية بالتعاون مع النظام الاردني والولايات المتحـــدة ترفض الاعتراف بحق الشعـــب الفلسطيني ، وبذا فهي لا تساعد على احراز تسوية جزئية ... » .

وأكد حواتمه : « ان اقامة دولـــة فلسطينية مستقلة وعودة اللاجئين من شأنهما ان يشكلا خطى كبيرة في اتجاه حل دمقراطي للقضية في المستقبـــل . ولكن قوى اليمين في اسرائيل برفضها مناقشة هذه القضايا تقامر بمستقبل الشعب الاسرائيلي » .

وتطرق حواتمه الى التمايز في مواقف قادة « المعراخ » واليسار الصهيوني في اسرائيل ، على حد قوله ، وقـــال ان أشخاصا مثل بن أهرون والياب يخدمان مستقبل اسرائيل أكثر مـــن مئير وديان وأنصارهما !

وأضاف ان مئير وديان وأتباعهمـــا « يركزون على سياسة الاحتفـــــاظ بالتفوق العسكري ، في حين مستقبل المنطقة لن يسمح باستمرار وجود هذا التفوق » . وقال انهما بهذا يضعـــان انفسهما على طريق تتعارض والمسيرة التاريخية للمنطقة . وحرب اكتوبـــر أثبتت عقم هذا الموقف » . وأضاف : « نحن لا ندعي أن العرب أحـــرزوا نصرا كبيرا في الحرب ولكننا نعلن ان الحرب الاخيرة أثبتت ان اعتمـــاد اسرائيل على القوة العسكريـــة لا يستطيع ضمان مستقبلها » .

وابرز حواتمه حقيقة ان الوضـــع الدولي ليس في صالح القوى اليمينية في اسرائيل . وأشار الى تصاعـــد الكفاح في العالم ضد الامبرياليـــة والانظمة العنصرية في جنوب افريقيـــا وروديسيا واسرائيل . ثم تحدث عـــن التعقيدات في القضية الفلسطينيـــة

— البقية على ص ٥ —

المقاومة تتفق مع الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة على برنامـــج مرحلي جديـــد

« أي برنامج لا يستجيـــب للمصلحـــة الوطنية في هذه المرحلة يفسح المجال لمشروع المملكة المتحـــدة والحـــل الامريكي »

بيروت — من المنتظر قريبا ان يعقـــد المجلس الوطني الفلسطيني دورتـــه ، التي تأجلت عدة مرات . وذلك بعد ان اتفقت اغلبيـــة المنظمات الفلسطينية ، وعلى رأسهـــا « فتح » والجبهة الدمقراطية ، مع الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، على برنامج مرحلي جديد يستهدف اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية في الارض الفلسطينية التي على الاحتلال الاسرائيلي ان يجلو عنهـــا .

وكانت صحيفة « فلسطين الثورة » ، وهي الصحيفة المركزيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد انشأت مقالا افتتاحيا في عددها الصادر يوم ١٢ آذار تحت عنوان « برنامج مواجهة في اطار الشرعية » دعت فيه الى تحقيق الوحدة الوطنية الكاملة على أساس هذا البرنامج المرحلي الجديد .

وجاء في هذا المقال :

« من موقع الفعل المؤثر في الاحداث ومن موقع القدرة الاكيدة على تحديد وتحقيق اهدافنا الوطنية حـــددت الثورة الفلسطينية باغلبية فصائلهـــا وقواها الوطنية في الداخـــل وفي الخارج اهداف النضـــال الفلسطيني في هذه المرحلة .

وجاء تحديد الاهداف المرحليـــة لنضالنا عبر حوار دمقراطي شاركت فيه فصائل الثورة وقواها والجبهة الوطنية الفلسطينية . وتكلل هـــذا الحوار الدمقراطي باتفـــاق اغلبيـــة الفصائل والقوى الوطنيـــة والجبهة الوطنيـــــة الفلسطينية على مشروع برنامج عمل مرحلي يلبـــي حـــاجـــات النضال الثوري ويستجيب للمصلحـــة الوطنيـــــة والثوريـــــة للشعب الفلسطيني » .

واضاف « ان مشروع البرنـــامج المرحلي الذي وافقت عليه غالبيـــة الفصائل والقوى الوطنية يقطـــع الطريق على الحل الاميركي وعـــلى الملكة المتحدة والرجعية ويضمـــن للارض فلسطينيتها واستقلالهـــا ويضمن للشعب حقوقه الوطنيـــة ويضمن للثورة بنـــاء قاعدتها الوطنية الصلبة فوق ارض الثورة .

ولقد جاءت تحركات النظام الاردني للالتفاف حول الثورة مضافا اليهـــا موقف العدو الصهيوني الواضـــح في رفض اقامة دولة فلسطينيـــة غرب الاردن ورفض دعوة الثورة الـــى جنيف ليكون القاسم المشترك الذي يجمع اعداء الشعب الفلسطينـــي لرفض اي وجود وطني فلسطينـــي والاصرار على استمرار تمزيق الارض الفلسطينية من خلال « تهويدهـــا » تدريجيا والحاق وضم بعضهـــا للمملكة المتحـــدة تحت قيـــادة الملـــك حسين » .

واضاف « الا اننا نرى ان التباين والتنـــوع والمؤثرات والضغوط في الساحة العربية تحـــاول ان تعكس نفسها في الساحة الفلسطينيـــة على شكل برامج مرحلية تقفز كليـــا عن المصلحة الانية والملحة والمبـــاشرة

— البقية على صفحة ٥ —

أوضاع السلطات المحلية العربيـــة من خلال تقريـــر اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخليـــة (٤)

يجب ايجاد مستوى واحد من الخدمات دون فرق في الجنس او الدين ..

« عرضنا في الحلقات السابقة الى رأي اللجنة في مميـــزات القرية العربية وتوصياتها فيما يتعلق بالخدمات . ونعالج في هذه الحلقة مصادر التمويـــل وباب الايرادات » ..

لا تتعرض اللجنة لجميع الايرادات وانما تبرز بنودا تراها أساسية دون التقليل من أهمية البنود الاخـــرى . وأول ما تلاحظه هو ان خدمـــــات السلطات المحلية العربية لم تصل بعد للمستوى المقبول في الدولة بل بقيـــت دونه بكثير وذلك لاسباب عديـــــدة أهمها : قلة توفر المصادر الماليـــة الكافية للشروع او الصرف عـــلى الخدمات ، لانها لم تنل حصتهـــــا المستحقة لها من السلطة المركزيـــة بنفس المستوى والقدر الذي نالتـــه وتناله السلطات المحليـــة الاخرى . ومن ناحية اخرى بسبب عدم فـــرض ضرائب كافية وتخصيص ميزانيـــات مناسبة ولعدم نجاعة جباية الامـــوال المفروضة .

وسجلت اللجنة بارتياح رأي مركز السلطات المحلية في جلسة يـــــوم ٢٣—٥—٧٢ الذي ورد على لســـــان سكرتيره بأن مركز السلطات المحليـــة يرفض بصورة مطلقة وجود خدمـــات ذات مستويات مختلفة حسب الطائفة أو الدين الخ .. بل يقتضي ايجـــــاد مستوى واحد من الخدمات لجميـــع المناطق في المدن والقرى سواء أكانت حديثة أو قديمة دون فرق في الطائفـــة والدين الخ .. ولكن حتى الان فالمنحة الحكومية للفرد الواحد في معظـــــم السلطات المحلية في الوسط اليهودي تبلغ ٧٠ — ١٢٥ ليرة يقابله ٧ — ١٠ في الوسط العربي . وتصـــــل في السلطات المحلية الدرزية والشركسية ٢٠ ليرة .

وفيما يلي أمثلة عن ذلك :

منحة للنفـــر في مجـــالس يهودية: اسم البلد	مقدار المنحة	منحة للنفـــر في مجـــالس عربية: اسم البلد	مقدار المنحة
عكـــا	٨٠	شفاعمـــرو	١٠
روش بينا	١٠٠	أبو سنان (دروز)	٢٠
كنـــرت	٨٠	اكسال	١٠
يفنئيل	١٢٥	عبلـــين	١٠
المجـــدل	١٢٥	بسمة طبعون	١٠
ناصرة عليت	٨٠	سخنين	١٠
مجدال هعيمق	١٢٥	عرابة	٧
صفد	٨٠	عين ماهل	٧
معلوت ترشيحا	١٢٥	نحـــف	٧
حتسور	١٢٥	كفر مندا	٧
زخرون يعقوب	٨٠	كفر كنا	٧
مطلـــه	٨٠	كفركما (شركس)	٢٠
كريات شمونه	١٠٠	عسفيـــا (دروز)	٢٠
رخسيم	٨٥	داليـــة (دروز)	٢٠
طبريـــا	٨٠	طيبـــة	١٠
طابور	٦٠	قلنسوة	١٠
منحاميه	١٠٠	جلجولية	١٠
بيســـان	١٢٥	باقـــة	١٠
رعنانـــا	٤٠	ام الفحم	١٠
هود هشارون	٦٠	عرعرة	٧

لذلك توصي اللجنة أن تزيد وزارة الداخلية قيمة المنحـــة للفرد في السلطات المحليـــة العربية بحيث تصل الى نفس المستـــوى المعمـــول به في السلطات المحلية اليهودية أي ٧٠ ليرة كحـــد أدنى و ١٢٥ كحد أعلى .

وفيما يلي باقي أبواب الايـــرادات مع توصيات اللجنة :

١ — ضريبة عامة على المنازل . توصي اللجنة :

أ) باتباع نظام المتر المربع .

ب) مراعاة موقع البناء ونـــــوع استعماله .

ج) تخفيض الضرائب عن العائلات الكثيرة الاولاد .

— البقية على صفحة ٥ —



ميناء على المحيط الهادىء

أصبح الرصيف الجديـــــد في ميناء فوستوشنى العميـــق المياه في خليج رانجـــل (في الشرق الاقصـــى السوفييتى) قيد الاستعمال في عشية عـــام ١٩٧٤ . وقد صمم هذا الميناء لوسق الاخشاب « الاسطوانية » ويستطيع استقبال سفن ذات حمولة تصل الى ١٢ الف طن . وقد تم بالفعل شحن بضعـــة عشرات الوف الاطنان الاولى من الخشب الى اليابان . وقد وصل ميناء فوستوشنى بخط حديدي مع « سكة حديد عبـــر سيبيريا » .

وخلال السنوات القادمـــة ستبنى ثلاثة ارصفة كبـــيرة هناك . وسيكون في وســـع الرصيف المزود بالماكنـــات الاتوماتية أن يعالج ٨٠٠،٠٠٠ طن من الحمولة سنويا . كما صمم مخزن جديد كبير ، ولسان على طرف الرصيف في الميـــاه العميقـــة يستطيع وسق ١٠ ملايين طن من الفحم سنويا . وسيتم بناء القسم الاول مـــن ميناء فوستوشنى في ١٩٧٦ . وفي فترة الخطة الخمسيـــة القادمة سيستمر انشاء أرصفة اخرى لوسـق الحمـولات المختلفة من خشب وفحـــم وغيره .



ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

العصفور

فيلم يوسف شاهين يعرض في ثلاث صالات في بيروت ويمنع عرضه في مصر

في الساعات الاولى من القتال التشريني المجيد ، اندفع عدد من كتاب مصر وفنانيها الى وزارة الثقافة وطلبوا ان يضعوا دماءهم واقلامهم وقدراتهم الفنية في خدمة المعركة على ضفاف القناة . ومن هؤلاء القصصي الدكتور يوسف ادريس ، والمخرج المعروف يوسف شاهين .

ولكن وزير الثقافة يوسف السباعي لم يلب مطالبهم بحجج فارغة . ومن الانباء التي وصلت الينا عرفنا ان السباعي قال بلهجة عصبية جارحة ، وباشارة تهديد من يديه ليوسف شاهين : ازاى ! انت هنا والعصفور يعرض في ثلاث صالات ... ثلاث صالات في بيروت ...



يوسف شاهين

ويوسف شاهين مخرج طليعي ، وله افلام قيمة ، مثل « الارض » و« الاختيار » .. والاول مقتبس عن رواية عبد الرحمن الشرقاوي ، وفيها يصف نضال الفلاحين المصريين ضد الاقطاع حوالي سنة ١٩٣٠ وفي الثاني تمزق مثقف مصري في ايامنا . أما « العصفور » فيراه يوسف شاهين ثالث الثلاثية ... لكنه كان ثالثة الاثافي .. فهو لم يرق في عيون الحكام في مصر ، فمنعوا انتاجه في مصر ، فكان انتاجه مصريا جزائريا كلف ٧٠ الف جنيه مصري . وكتب سيناريو الفيلم بمشاركة لطفي الخولي الكاتب التقدمي والعضو السابق في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي (وعرف السجون في مصر عدة مرة ... وكان في الفترة الاخيرة واحدا من ٣٠٠ معزول حرمتهم السلطات بالجملة من كل امكانية للعمل) . ويعتبر يوسف شاهين «العصفور» عملا جماعيا اذ استنار في الاعداد له بآراء العديد ممن استفتاهم من مختلف الاوساط ليعرف الاسباب التي جعلتهم ينزلون الى الشارع للتظاهر ضد استقالة عبد الناصر بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ .

وجرى حول الفيلم نقاش في مختلف الجهات ، ولا سيما في موسكو وفي باريس ، كما نشرت مجلة « الطريق » البيروتية ترجمة الحديث الذي اجراه مع المخرج يوسف شاهين الناقد الفرنسي غي هنيل ، وسنقدم عنه تلخيصا في عدد قادم .

اما جريدة « طريق الشعب » البغدادية فافردت لهذا الفيلم قسما من صفحتها الفنية وعنها نقتبس قصة الفيلم :

(ابو خضر) شقي ، يأخذ الاتاوات ويقتل الناس ويتعاون مع شخصيات في الاتحاد الاشتراكي العربي لسرقة مكائن معمل عائد للقطاع العام يستطيع تشغيل ستة آلاف عامل لكنه يظل ست سنوات دون انتاج . يوسف — صلاح قابيل — صحفي يعرف هذه الحقيقة ويعرف أن (ابو خضر) على اتفاق مع مسؤول في الاتحاد الاشتراكي لسرقة مكائن المعمل باستمرار وشحنها في سيارات ولكنه يجهل الى اين تذهب هذه السيارات ، ويقرر — وهو ابن مسؤول كبير ايضا — ان يفضح حقيقة ابو خضر والسلطة معا في الصحف وذلك عن طريق السعي لمقابلة ابو خضر ، لكنه يفشل لان السلطة تقرر قتل (ابو خضر) بنفسها قبل أن يفشي المعلومات .

الشيخ احمد — على الشريف — الازهري السابق الذي ساهم في الحركة الوطنية هو الاخر يسعى وراء أبو خضر لقتله لانه قتل أخاه — محمدين — حارس المعمل . رؤوف ضابط الامن والانساني العالم هو الاخر يسعى وراء أبو خضر لكنه يتركه بعدئذ ويقرر توقيف الشيخ احمد لكي ينقذه من حبل المشنقة اذا ما قتل أبو خضر .

وهناك أيضا بهية — محسنة توفيق — التي تمثل الروح الجميلة للشعب المصري ، انها تعرف الجميع وتحبهم ، هي المولدة في الحي وهي التي تتكفل الشيخ أحمد ويوسف اذا ما أوقفا وبيتها واحة المبعدين . وهي السيرة التي يحفها التدفق والعشق الانساني الى ما لا نهاية ، وهي الموجودة والحاضرة بين الجمهور دائما ولعلها وجدانه أيضا ، وهي التي خرجت لوحدها ثم أعقبتها الجماهير للشارع — شوارع العصر — لتعلن احتجاجها الدامي على خيانة البرجوازية بعد أن أعلن جمال عبد الناصر الهزيمة واستقال من مناصبه . وهناك ايضا فاطمة ابنة بهية — كلادس أبو جودة — المدغمة بكل ما يحدث والشاهد المعاصر الذي يبحث عن حصته في الحياة والحب والعالم الجديد . بالاضافة الى عشرات الشخصيات المؤثرة التي وضعت في موضعها بحيث نرى أن كل لمسة منها قد صنعت لتنتج حقيقة شديدة الاحكام ، ولتبرز كمجموع وليس ككسر . ومن هذه الشخصيات شخصية — جو (محمود المليجي) — الذي أحب الانكليز والباشوات وعاصرهم الا أنه انهار هو الاخر عندما سمع بنبأ الهزيمة .

لقد كانت النهاية متدفقة كالكارثة ، فالجماهير التي خرجت للشارع في موجة رهيبة كانت تمر دون أن تدري بأن السيارات التي سرقت المعامل — هي رمز لاسباب الهزيمة العسكرية — كانت تنقل بضائعها وتتجه ، في نفس تلك اللحظة في الطريق المضاد الذي تمر به هي ، أي الجماهير . ان نقطة تقاطع السيارات والجماهير في مكان واحد وفي وقت واحد هي في الواقع نقطة مضاءة بالقصد ، هي صراحة وصرخة منبجسة تقسم الحياة الى قسمين : قطاع طرق وابرياء ، وكل يبحث عن أرضه ، البرجوازية الكبيرة من جهة والجماهير الكادحة من الجهة المعاكسة . والشيء الفظيع هو أن الحياة رغم الكارثة ظلت بدون تغيير وظل اللصوص يسرقون في مدينة ماتمية لا مخرج لها غير الثورة .

ويواصل « صادق الصائغ » ، كاتب المقال ، في « طريق الشعب » مقاله بقوله :

لا شك أن فيلم العصفور هو ثقب في جدار الورق الذي بني بافلام التمويه المغشوشة ، انه يكسر اسطورة الفيلم المسلي الذي هو تيهان مستمر ، ولذلك يمكن اعتبار هذا الفيلم بانه مرحلة مهمة في تاريخ الفيلم العربي ككل ، انه وأفلام قليلة غيره زهرة بين أشواك وشيء حقيقي بين اكاذيب . ان التزامه مكرس لملاحظة الحياة بنظرات نقدية وان كانت التجربة الصعبة يرافقها بالضرورة عدم توازن فان هذا لا يقلل من أهمية الفيلم ولا يعفيه من جانب آخر التأشير على بعض صدوعاته .

ان الفيلم يكشف لنا في الحق الجلباب الديماغوغية ويبرهن بما لا يقبل الدحض بان طبقات البرجوازية الطفيلية التي تستغل الشعب في الداخل لا تقوده الى انتصار عسكري في الخارج .

ومن هذا المنطلق الصحيح يقدم لنا يوسف شاهين في فيلمه العصفور تذوقات البرجوازية الوطنية للحرية ولحس العدالة الذي ينتابها في حالات الخطر والكوارث القومية . ان أبطاله جميعا وبدون استثناء مهزومون من طبقاتهم العليا كرؤوف ويوسف ، وأفضلهم بهية والشيخ أحمد وفاطمة هم من طبقة البرجوازية الصغيرة المضطهدة ، وطبيعي أن يحدث الضخ الفكري الطبقي على هذا المستوى . يقول يوسف الصحفي المتمرد على طبقته : (اننا



محسنة توفيق

نكتب عن الثورة ونفكر بالثورة لكننا لا نصنع ثورة !) . ان حقيقة كهذه تقع في صفوف المثقفين البرجوازيين الطيبي القلب وهي لا تصبح ذات معنى ما دامت مؤسسة خارج قوة الثورة الحقيقية ، أي العمال والفلاحين والبرجوازية الوطنية وبقية القطاعات التقدمية . لقد كان غياب ممثل فاعل لفكر العمال يشكل صدعا في بناء الفيلم ويمنعه من أن يكون مؤثرا مستقبليا . ان يوسف شاهين الذي ميز فكر البرجوازية التقدمي في هذا الفيلم تهيئه جدارته الى طموح يتقدم باتجاهه ببطء ولكن بثقة : تمييز فكر الطبقة العاملة الثورية ونحن نفضل فيه الموعد المقبل في فيلمه الجديد الذي يعالج اوضاع ما بعد الهزيمة — هل سنراه ووضع السلطة في مصر على هذه الحالة ؟ —!

اننا نجد في فيلم العصفور عناصر لغة سينمائية مدهشة وبلاغة وسجلا لصناعة كانت دائما في أيدي السلطة . لقد جمع عالما مترامیا ومسافات في سيناريو محكم . أن يوسف شاهين يعرف جميع الرسوم ، ولقد عاونته — رشيدة عبد السلام — في عملية مونتاج يمكن وصفها بانها دورة دم متدفقة . أما ممثلوه فهم كما اعتقد من أحسن من شاهدتهم الشاشة الفضية ، اننا ولاول مرة لا نشاهد — وجوها — موضوعة وسط القصة بل حيوات وانارات حقيقية تحتفظ بكل بعد انساني . لقد حرمتنا السينما التقليدية من مشاهدة محسنة توفيق وهي الفنانة التقدمية التي تمثل على المسرح منذ أكثر من عشرين سنة وحرمتنا من مشاهدة على الشريف الذي لم اشاهد نظيرا له بين الممثلين العرب — في هذا الدور على الاقل — لان السجن قد أخفاه لمدة عشر سنوات بتهمة الشيوعية ، وكذلك الحال بالنسبة لـ — أبو يوسف — وصلاح قابيل وغيرهم . ترى أي دفق يمنع عنا ونحن لا ندري ؟ !



لوحة بريشة تيريز نصر — حيفا

وصفات العالم البيروني

بموجب الوصفات الواردة في بحوث العالم الشرقي العظيم في القرون الوسطى البيروني أعد الصيادلة في اوزبكستان ١٥٠ دواء . وقد عرضت مع المؤلفات الطبية والصيدلانية للبيروني (٩٧٣ — ١٠٤٨) في متحف تاريخ الطب في مدينة حيوه بآسيا الوسطى .

ويشرف منظم المتحف الدكتور في الطب أتانزار عبد اللايف على مصلحة رعاية الصحة في اقليم خوارزم باوزبكستان . وقد جمع طوال عشر سنوات المخطوطات القديمة وغيرها من المعروضات التي تتيح تجسيم تاريخ الطب في آسيا الوسطى . ومن ذلك انه عثر مؤخرا في احدى القرى على مخطوطة لاخر كتاب هو « درة خوارزم شاه » لاسماعيل الجرداني وهو الموسوعة الطبية للقرنين الثاني عشر والثالث عشر .

قصة ... الدرجات

بقلم : نبيل عوده

الدرجة الاولى

على مهلك يا محروسة .. اطلعي درجة درجة .. صحتك على قدها ، كل شيء ولا تعب القلب .. ها .. خذي نفس واطلعي ... الله ينعلك يا عزرائيل .. ما بتتعب لا من طلوع دراج ولا من نزول دراج . طالع خفيف ونازل مليان ، نازل فاضي وطالع حامل . يا ربي ابعده عنا .. خذي نفسك وعلى مهلك .. ايوه .

الدرجة الثانية

الطبيب قال لك نزلي وزنك ... وانت يا محروسة بطنك فابركه .. ماكينة شغالة ليل نهار . يقبر الطب واللي اخترعوه .. ايام زمان عاشوا فوق الميت سنة وما عرفوا مرض ... حياة والدك كان ينطح جرة عسل وعمره ما قال شبعت .. ولا قال أخ . عسل ايام زمان كان عسل .. واليوم ، يا حسرة .. صار سكر ... الدنيا ما عاد فيها خير ... دوسي على عزرائيل ... ها ..

الدرجة الثالثة

(مرمر زماني يا زماني مرمر)

جئنا للتعزية .. حياة زفت .. الموت دابك نهش بالبشر ... شباب مثل ليرات الذهب يخطفها عزرائيل في غمضة عين ... ماذا ستتولين لامه المسكينة ؟.. توكلي على الله يا ام رافع .. يا نحس ابعد عنا ... ها هي تأخذ نفسا وتستعد للدرجة التالية .. الله معك .

الدرجة الرابعة

مات الخاير وترك اطفالا مثل العيدان الخضراء . القلب قتله .. قاتل الله الامراض .. عرض وطول ووجه مدور مثل القمر ... كل ام كانت تطمع بعريس مثله لابنتها .. لا ينفع اللطم يا ام رافع ... أولاده صغار والدنيا تخضع للقوى .. وبعدنا عم نقول مشيئة الله؟.. ينعل الدرج واللي يجبوه .. يقطع النفس ويوجع القلب .. والواحد ما عاد فيه مروه .. يا ساتر .

الدرجة الخامسة

وقفت برهة تلتقط انفاسها ، متأملة الدرج امامها .. وعلى محياها ارتسمت خطوط عابسة لكثرة عدد الدرجات المتبقية . أخذت نفسا وصعدت .

الدرجة السادسة

الدرج طويل يا محروسة .. ابنك قال لك ارتاحي يا يمه ما بيعتب عليك حدا . الطبيب أمرك بالراحة ... ولكن الواجب مقدس وله حرمته .. جيل اليوم لا يعرف الواجب الا من خلال مصالحه ... النقود أكلت الاخلاق .. كثيرة وما لها قيمة ... أيام الليرة العسملي كانت الليرة تنطح بقرة ، وليرة اليوم ما بتكفي زكبة حمار . هـ .. ها .. المواساة في الموت ولا الاشتراك بالافراح . الله يساعدك يا ام رافع ... زوجك تركك صغيرة ... قتلوه الانكليز .. جاء النحس بركابهم .. خرجوا وما خرج . وابنك يقتله عزرائيل النحس ، ولا يشفق على شبابه .. دنيا مقلوبة .

شعرت ببعض الارهاق فتمهلت تلتقط بعض الهواء .

الدرجة السابعة

بلغت نصف الدرج ولم تسمع لا حس ولا نس ... أهذه دار ميت ؟ !

الدرجة الثامنة

لا ترهقي نفسك يا محروسة .. على مهلك .. حتى الباب مغلق ، ولا تبدو حركة في الساحة ... ربما بكرت في القدوم ... ولكن انت مثل امه ... ارضعتيه مع ابنتك الكبرى .. ولولا ذلك لتزوجها .. الدنيا أسرار ، لا يعلم بالغيب الا الغيب نفسه ..

حتى قدميك تصبحان ثقيلتين .. أرطال اللحم تشدهما لتحت .. قال خففي وزنك قال ... على آخر العمر . دنيا ما بتسوى ... ركض وشقى و ...

الدرجة التاسعة

ها .. ركض وشقا والكل واصل للجورة ... ما بيدوم غير عزرائيل ووجع القلب ونجار التوابيت .

يا غراب البين ... هاه ... هاه ...

ارتاحي ... لا تسرعي للموت برجليك ، خذي نفسك وعلى مهلك ... اصعدي على راحتك ... لا احد وراءك بعصا ... سنتين لم تزوري ام رافع ... منذ انتقلت لهذه الانحاء كادت تنقطع معرفة وجيرة عشرين سنة .. عمر ..

الدرجة العاشرة

(جينا الدار نسأل ع الحبايب)
(لقينا الدار بتبكي ع اللي غايب)

الدرجة الحادية عشرة

هانت .. بقي درجتين وتصبحين في الدار .. لا ترهقي روحك بالبكاء .. احترسي .. قلبك مهزوز ووراءك عيلة .. بنتين مثل زرين قرنفل ... والعرسان كثار ... الله يبعث منهم من يشاء ومتى يشاء . ابعد عنا النحس يا رب ... تفو على عزرائيل .. درجتين لا غير .. والبيت هادىء كأنه مسكون ... الفار بدأ يلعب بعبك ... ما هذه الحكاية ؟ أنت في حلم ام في علم ... لا حس ولا نس .. والميت مثل ليرة الذهب ، وام رافع ست من ناح ولطم ، ولكن لا سمع ؟!!

الدرجة الثانية عشرة

بقيت درجة والانفاس تقطعت ... خذي نفسك يا محروسة عبئي صدرك بالهواء ... اياك من المغالاة بقدرتك ... رغم البرد يسح عرقك .. بركة باذن الله .. أنا مثل اختك يا ام رافع ... ورافع ابني .. رضع حليبي يوم رماك المرض ... عمر يركض ويتركنا نلهث .. الحياة تهجرنا وتتركنا خرائب .. يا حسرة على أيام زمان . عمر لا يعود . يا غراب البين ... تفو على عزرائيل .. هاه ..

الدرجة الثالثة عشرة

الاخيرة . رقم منحوس . من يوم آدم وهذا الرقم ما له نصيب .. لو نقصوها درجة.

جئت اتاسمك حزنك يا ام رافع .

طرقت الباب وهي تلهث من التعب . أطلت بعد برهة فتاة صغيرة .. وتفت قبالتها صامتة تتأملها ..

— لا يبدو كبيت ميت . ما الحكاية ؟

خاطبت نفسها واستولى عليها شيء يشبه القلق :

— بيت ام رافع يا عيوني ؟

سألت الفتاة بلهجة تنم عن ثقتها بأن هذا هو البيت ، لا يمكن ان تصعد كل هذه الدرجات هكذا لوجه الله ، ولكن الفتاة رغم صغرها الا انها — كما يبدو — فهمت ... فها هي تطل نحو البيت المقابل وتقول مشيرة اليه بيدها :

— الدرج الثاني يا خالتي .

سيرغي يسينين

ننشر فيما يلي قصيدة للشاعر الروسي العظيم سيرغي يسينين (١٨٩٥ — ١٩٢٥) من ترجمة الشاعر السوداني الشاب عبد الرحيم ابو ذكرى .

ويعبر يسينين في ابيات عذبة عن مفهومه للشعر والحقيقة ... في نبض عميق يتفانى في محراب الطبيعة والحياة ، وقد اعطاهما الشاعر ذرات دمه ... فمنح الموهبة والخصوبة والاحساس المتدفق .

ان تكون شاعرا يعني ايضا
الا تخون حقيقة الحياة
يعني ان يكون جلدك مليئا بالجراح
وان تواسي الاخرين بدمك المسفوح
ان تكون شاعرا يعني ان تغني البراري
حتى تصبح أكثر معرفة بها
يغني البلبل دون ان يتألم
لان أغنيته واحدة وحيدة
طائر الكنار حين يقلد غيره
يثير السخرية والرثاء
أما أنت فغن اغانيك بطريقتك الخاصة
حتى لو كان صوتك كنقيق الضفادع
لقد فاق حكيم الشرق الجميع في الدهاء
حين منع المشروبات الروحية
ولهذا فان الشاعر يواصل الشرب
حتى وهو في العذاب
حين يذهب الشاعر الى حبيبته
ويجدها تنام في أحضان آخر
فلن يشق قلبها بخنجره
وهو الذي تحفظه نداوة الحياة
لكنه سيحترق برماد الغيرة من جاره
وسيردد بصوت مسموع حتى باب داره
ليكن ... سأموت كما انا مشردا طريدا
وليس هذا بجديد على الشعراء

من ذكريات العراق

بدأت افهم

(١) صديقنا جليل عزاوي منحدر من سلالة تركية ، وكان شابا وسيما لعوبا طروبا . وما ان اكمل الصف الخامس الابتدائي حتى ظن الحياة لهوا ومجونا ، فعاش يبذر القليل من ايراد وقف عائلي ، وتمسح بأذيال الموظفين الكبار في الشامية (١) ورافق ابناء الشيوخ المبذرين ، وتوصل الى مرافقة احد المتغطرسين من شيوخ الشلب وهو عبد الكاظم العطية اخو رئيس مجلس الاعيان الشيخ حاج رابح العطية من فرسان نوري السعيد ..

ظن جليل انه في اعلى المراتب وصار يمر بنا ، نحن اصحابه ورفاقه منذ أيام الدراسة والصبا ، مسلما بأطراف اصابعه سلاما فاترا .

وذات يوم من أيام شهر مارس (آذار) جلس الشيخ عبد العظيم في المقهى يحف به زعرانه وعلى راسهم على الغريباوي (٢) ، وجاء جليل فجلس كعادته بالقرب من الشيخ وبدأ يمازحه . وخلال المزاح قال للشيخ : ما تشترى بعقلك شنان (٣) وطراخ ... وتكسر كرسي على رأس جليل وسقط مجروحا فسأل الشيخ عمن ضربه ، فقال على : أنا يا محفوظ ! كيف يتجاسر عليك واسكت له ؟ .. معلوم معلوم! روح بيتك يا على ولا تخاف .. وأمر بنقل الجريح بسيارته الى المستوصف ولم تتدخل الشرطة .

(٢) اشتد المرض بجليل فتوسط الشيخ لارساله الى ديار الشام للتداوي والمعالجة على حساب وزارة الشؤون الاجتماعية . ومرت اشهر الصيف ونسينا جليلا ، كما نسينا عليا ايضا .. حتى جاءني في يوم في أواخر ايلول صديقي نزار ، وعرفني ان جليلا عاد من ديار الشام ، وانه يدعونا الليلة الى بيته . فقلت منين طلعت الشمس ؟

دخلنا بيته فهش وبش وهو يستقبلنا ، وجلسنا نحتسي الشمبانيا الفرنسية التي جلبها معه من بيروت . ولما انتهينا من الشراب ، قال لي جليل : جلبت لك هدية تعجبك وتهمك . فقلت : ما في لزوم للزحمة . ثم قام الى حقيبة كانت في الرازونة (٤) وأخرج منها مجموعة من مجلة « الطريق » . وسألناه : من أين لك هذا ؟ فقال من جماعة خالد الذي تعرفونه ...

— أي خالد تقصد ... بكداش طبعا ..؟

فضحك وقال : ارجو ان تعتبروني واحدا منكم .. لاني بدأت افهم ....!

(٣) وفي أول تشرين الاول بدأت المدارس ، وفتحنا دورة لمكافحة الامية ، وفي المساء جاءنا على الغريباوي ليتسجل ، فسألته متعجبا : من دعبلك الى هنا ؟ فقال : المحفوظ أوصى بادخالي في العمل موقتا في معامل الري . وأنا حمار ، كما تعلم ، لا اقرأ ولا أكتب ، فهل تساعدونني وتعلمونني حتى اتقدم في العمل ؟

— على الرحب والسعة يا على !.. وسجلناه في صف المعلم اكرم الدهوكي (٥) المنفى الينا من الشمال لآرائه الخطرة.

ومرت سنتان ثابر فيهما على الحضور كل مساء وبدأ يلم قليلا بالقراءة والكتابة ، ولكنه صار يتكلم في المقهى ويروي لجماعته أشياء غريبة ... وسأل ذات مرة الجالسين حوله : انتم تعرفون انه يذبح في العراق أكثر من عشرة آلاف راس غنم وبقر .. وياما أكثر الجلود .. ولكن لماذا يمشي اغلبنا حفاة ؟ وسكت الحاضرون ولم يحروا جوابا ... فقال على : الانكليز هم الذين يمنعون اقامة معامل للدباغة الفنية ، حتى نضطر لشراء الاحذية المصنوعة من الجلود المدبوغة في انكلترا ، وهي غالية الثمن طبعا ... وأكثرنا فقراء ، وليس في وسعنا شراءها .. وسنبقى نمشي حفاة حتى يتغير الوضع بطرد الاجانب .

دهش الحاضرون ومنهم من قال له : غيرتك المدرسة يا على ... لكنه سكت ولم يجب ولم يخبرهم بسره الكبير .. انضمامه الى جماعة من الفلاحين يؤيدون الحزب الشيوعي .

(٤) قرر الشيخ عبد الكاظم بناء قصر فخم ، فجلب من الموصل اخشاب القوغ ، وذهب الى الديوانية لاستقبال الخشب الذي وصله دون ان يدفع عنه رسوم الاستهلاك . فطالبه موظف ضريبة الاستهلاك عبد الرحمن عبد القادر السماوي بالرسوم وقدرها بخمسين دينارا . وحرر بها ايصالا يلزم بدفع المبلغ الى الخزينة . فصرخ الشيخ وغضب ، ولكن أحدا لم يستطع التدخل حتى متصرف اللواء .. فاضطر الى دفع المبلغ ، وأخذ أخشابه وهو يزمجر ويغلي . وعاد الى الشامية وانهمك في بناء البيت .

وفي اليوم التالي صدر في الديوانية أمر مستعجل يقضي بفصل موظف ضريبة الاستهلاك عبد الرحمن من وظيفته . وعجب الناس وتساءلوا ، ومنهم من تذكر أن عبد الرحمن كان من جماعة الشيوعيين (المخضرمين) ... فقد قبض عليه في سنة ١٩٣٤ مع عباس النجار وسلام بائع السمسمية وجليل الرييس ووضعوا رهن التوقيف بانتظار المحاكمة .. وغنى احدهم :

خلوني بالتوقيف واغلقوا بابه
ما من صديق يمر غير الرفاقه

وبقوا في السجن حتى جاء قاض جديد وهو حسين الجميل ويعرف بانتسابه الى جماعة جريدة الاهالي . طلب الحاكم زيارة مكان التوقيف للتعرف على القضايا المعطلة ، واتصل هناك بعباس النجار ويقال انهما تفاهما .

وتقدمت الجماعة الى المحكمة بعد ايام امام القاضي حسين الجميل المذكور .. وسأل : انت يا عباس شيوعي ؟

فأجابه عباس : نعم يا مولاي .. أنا شيعي واثني عشري (٦) .

فأعاد القاضي السؤال : انا اسألك هل انت شيوعي ؟

— نعم يا مولاي والله العظيم شيعي واثني عشري .

فقال القاضي : شيوعي ؟! شيوعي ؟!

عباس : نعم شيعي . شيعي .. وكل واحد من جماعتي من الشيعة .. شيعة الامام على رضي الله عنه . وأيد كل الموقوفين ادعاء عباس.

فكتب القاضي قراره : بما ان المتهم الرئيسي عباس وجماعته لا يفرقون بين الشيوعي والشيعي .. وهم ثابتون على قولهم انهم من شيعة على (رض) فلا يعقل انهم شيوعيون . ولذا تقرر اطلاق سراحهم واغلاق القضية .

(٥) قام قصر الشيخ على شاطىء الفرات ، وبدأت ليالي الخمر والميسر . فضج الناس ، ولكنهم أغلقوا أفواههم من الخوف . واستمر على وبنو عمه بنو غريب يزرعون الشعير وراء القصر حتى شواطىء الهور . فجاءت سنة ثلوج وأمطار وعندما حل الربيع جاء الخنياب (الفيضان) وهدد القصر بالغرق ، ولم يكن من حل سوى كسر السدة حتى ينزل الماء ويعبر الى حقول الشعير فتغرقها وتهلك زرعها ، الذي زرعه بعرق الجبين بنو غريب . وماذا يهم الشيخ .. بل من يجرؤ على الاعتراض . لقد وقف الشيخ مع جماعته من الفلاحين المسخرين يحملون المساحي (٧) يستعدون لكسر السدة عند ساعة الخطر .

وكان مساء كدرا مظلما ، وجاءت ساعة الخطر وما ان بدأت المساحي تتحرك حتى أطلقت عليهم النيران ... فصاح الشيخ من هناك ؟ من يطلق النار ويهددنا ؟ فجاءه من بعيد صوت على : انا يا حضرة الشيخ .. اذا كسرت السدة وتغرق مزارعنا وتقطع خبزنا فسوف نطلق النار .. وتكون مذبحة انت المسؤول عنها .

فصاح الشيخ : كيف تجرؤ على مخاطبتي بهذه اللهجة وتهددني ؟ فأجابه على : «بدأت أفهم ما لي وما على » .. فتراجع الشيخ لعلمه ان بني غريب اذا قالوا فعلوا .

وغرق القصر وانقذت مزارع الشعير .. بفضل جراة على الذي بدأ يفهم ...

ابن الفرات

١ — الشامية : قضاء في لواء الديوانية في العراق اشتهر بثوريته منذ ثورة ١٩٢٠ .

٢ — بنو غريب : فرع من قبيلة العميدات .. فقراء لكنهم شجعان .

٣ — شنان : نبات تافه .

٤ — الرازونه : فتحة في الجدار توضع الحاجيات فيها .

٥ — دهوك : قضاء في المنطقة الكردية .

٦ — اثنى عشرى : يعترف باثنى عشر اماما .

٧ — المساحاة : آلة حفر يدوية تستعمل في العراق .

نبأ

جاء نبأ منهم ،
من هناك ،
منهم .
قمصانهم ليست وسخة ،
ولا حواجبهم مقطبة ،
ولكن حلاقتهم طويلة قليلا
ليس غير
لم يقولوا : « احترقنا »
بل قالوا : « صمدنا »
واني لاعرفهم انهم صمدوا .
بعيون ضاحكة ،
ينظرون الى الانسان ،
وعلى أصداغهم جرح طري ،
وحواجبهم غير مقطبة ،
ولكن حلاقتهم طويلة قليلا ،
ليس غير .

ناظم حكمت

أسبوعيات

تعويـــذة ســتى ، رحمهـا اللـــه ..

« الساحة متروكة لركاح » هذا هو عنوان المقـــال الثالث والاخير من السلسلة التى نشرها دانى روبنشتاين فى « دافار » عن « التغيرات بين عرب اسرائيل والمناطق عـلى اثر حرب اكتوبر » . وخلص دانى روبنشتايـن ، فى مقالـه الثالث والاخير (دافار ٣١ آذار) الى النتيجة التالية وهى ان « حزبى المعراخ — العمل والمبام — لا يستطيعان ان يعرضا بديلا فعليا امام الجمهور العربى الذى أصبح يعرف وزنه » ..

« أصبح يعرف وزنه » — ان هذا الاعتراف ، من قبـل هذا الكاتب المعروف ، هو أمر ايجابى وله دلالتــه الكبيرة . فبعد ان يصبح الشعب « يعرف وزنه » سيضطر الحاكم الى الاعتراف بوزنه والى احترامه . الى هذا الامر دعونا الجماهير العربية ، فى الانتخابات الاخيرة . وقد أدركت الجماهـــير العربية هذه الحقيقة فانتخبت الشيوعيين (بنسبة ٣٥—٤٠٪ باعتراف دانى روبنشتاين) فأثبتت وجودها . وستضطـــر الحكام ، ان عاجلا او آجلا ، الى تغيير سياستهم تجاههـــا مكرهين !

وعلى الرغم مما فى مقال دانى روبنشتاين من دس على أمانى الجماهير العربية العادلة وعلى أبنائها الشيوعيين ، فانه — بشكل عام — اعتراف ايجابى بدور الشيوعيين ..

فهو يعترف :

ان « ركاح هو اكبر الاحزاب على الاطلاق بين الجمهور العربى . وهو ، فعلا ، الحزب الوحيد » . وان هذا الامـــر هو بفضل « البرنامج الواضح » الذى وضعه الشيوعيون .

وان « حاجز الخوف ، الذى أخاف الكثيرين ، فى الماضى ، من اعلان التأييد لركاح ، قد اهتز الان »

و « شعارات ركاح ، حول ضرورة الاعتراف بحقـــوق الفلسطينيين ، أصبحت ذات مدلول جديد بعد الحرب (اكتوبر). فان الاعتراف بالفلسطينيين وبمنظماتهم قد تغلغل الى كـــل العالم العربى وحتى الى جزء محترم جدا من دول العالم » .

وان « جبروت ركاح تظهر فى جميع الاماكن المتطورة . فبمدى ما يكون المكان العربى اكبر وأكثر تطورا هكذا يكـــون أكبر عدد المصوتين من اجل ركاح .. ففى واقعنا فان ركـــاح هو الحزب الوحيد الذى يجنى ثمار التقدم الاجتماعى الـــذى يدخل الى الشارع العربى » .

وذلك لان الشيوعيين لا يكتفون بالمطالـــب السياسيـــة الوطنية العامة بل يهتمون « بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التى منها يستلهم ركاح قوته » ..

وربما يعرف القارىء الكريم انه منذ انتهاء انتخابـــات الكنيست الاخيرة والعديد من الكتاب والبحاثـــة العبريـــين المعروفين ينشرون المقالات والابحاث فى الصحف (خصوصا فى هآرتس ودافار) محللين نتائج هذه الانتخابات ومعترفين بأن تصويت الجماهير العربية للشيوعيين هو بمثابة نقطة تحول فى وزن الجماهير العربية . كذلك يعترفون بفشل السياســـة الحكومية الاضطهادية وان السلطة ، ان عاجلا او آجـــلا ، ستكون مضطرة الى تغيير سياستها العقيمة تجاه الجماهـــير العربية « التى اصبحت تعرف وزنها » .

وأنا لا أريد ان أطعم أحدا جوزا فارغا . فالمعركـــة لا تزال أمامنا . ولن تتغير السياسة دون كفاح ، ولكن الجماهير العربية وجدت السبيل الى ذلك . وهذا هو أهم من كـــل شىء . وأثبتت أنها مستعدة للكفاح فى سبيل مطالبها العادلـــة حتى النهاية . وهذا هو الامر المقرر .

ويفتش هؤلاء الكتاب مثلما فعل دانى روبنشتاين ، عن « البديل » . ولكنهم يعترفون ، حزانى ، بأن المعراخ وبقيـــة الاحزاب الصهيونية لا يمكن ان تقدم هذا « البديل » .

يجب الا ننتظر من هؤلاء الكتاب ، الحزانى ، أكثر مـــن ذلك . فلو كانوا يتحدثون عن البديل السياسى فهو واضـــح : وضع حد نهائى وكامل لسياسة الاضطهاد القومى . ولكنهم يتحدثون عن « البديل » للشيوعيين فيصبح كلامهم تخريفـــا كتخريف الذى يطلب من الجندى ، فى ساحة القتـــال ، ان يستبدل رشاشه بتعويذة جدته ، رحمها الله ورحمهم ..

(جهينـــة)

ائتلاف ديمقراطى لادارة مجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – تم الاتفاق على تشكيل ائتـــلاف دمقراطي لادارة مجلس كفر ياسيف المحلي لمدة اربـــع سنوات ، فترة الدورة الحالية ، فقد وقعت اربع كتل هي : القائمة الشيوعيـــة ، وكتلة الاصلاح ، والكتلة الاسلامية التقدمية ، وكتلـــة كفر ياسيف المستقلة ، على اتفاقية هذا الائتلاف بتاريخ ٢٦-٣-٧٤ فى كفر ياسيف . ويعبر هذا الائتلاف عن رغبة اهـــالى كفر ياسيف باكثريتهم وينبـــع من ارادتهم ، كبديل للائتلاف « المرضى عنه » الذي فرض تحت شعار « بدون الشيوعيين وضدهم » ولم يدم سوى ٢١ يوما .

اما الائتلاف الدمقراطي الحـــالى فيقوم على برنامج سياسي وتطويري طرحته الكتلة الشيوعية بعـــد الانتخابات مباشرة ، كاساس لاقامـــة ائتلاف دمقراطي متين ومستقر يخدم القرية ويرعى مصالحها على أحسن وجه ، ويتصدى لسياسة التمييز الحكومية المتبعة تجـــاه المجالس والقرى العربية . ومن اهم بنـــود برنامج هذا الائتلاف :

* يعمل المجلس من اجل المساواة التامة بين المواطنين العرب واليهود ويعارض اية سياسة تضر بالمواطنين العرب .

* اقرار الخارطة الهيكلية للقرية بأسرع وقت .

* ضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي .

* مساواة السلطات المحليـــة العربية، من حيث الهبات والمساعدات الحكومية ، بالسلطات المحليـــة اليهودية ، والعمل على تحقيق ذلك مع السلطات المحليـــة العربية فى البلاد .

* المطالبـــة باعتبار كفر ياسيف منطقة تطوير .

* العمل على انجاز المشاريـــع الاكثر الحاحا للقرية فى كل المجالات.

* الاهتمام بقضايا العمـــال والفلاحين والمزارعين والدفـــاع عن مصالحهم .

هذا وسيرئس المجلس خلال الدورة الحالية وبالمناصفة كل من ممثل كتلة الاصلاح المحامي جميل خوري وممثل الكتلة الاسلامية التقدمية المحـامى هاشم شحادة ، ونائبان للرئيس لمدة اربع سنوات همـــا الرفيق يوسف شحادة ممثل الكتلـــة الشيوعية ، والسيدة فيوليت خوري ممثلة كتلة كفر ياسيف المستقلة .

مجلس ام الفحم المحلي ، بادارتـه الجديدة ، يقر الميزانية الجـديدة وميزانيـــة اضافيـــة هي الاولى من نوعهـــا

أم الفحم – لمراسلنـا – بالرغم من قصر الوقت الذي أتيح للادارة الدمقراطيـــةالجديدة والتي لم يمض على انتخابها اكثر من أسبوعين ،وازاء التهديد غير العادل من حاكم اللواء ، استطاعت أعدادالميزانية العاديـــة وأخرى غير عادية .

فى منتصف آذار انتخبت الادارة الجديدة ، عقب جلسات عديدة ، تكلمنا عنها سابقا ، وعما رافقها من ملابسات وضغوط . وفى ٢٣-٣-٧٤ عقدت جلسة عامة لتقسيم العمل بين لجان المجلس المختلفة . وفى ٢٧-٣ عقدت الادارة جلسة لاقرار الضرائب بموجب المراسيم الوزارية . واقرت تخفيض ٩٪ لدافعي الضريبة خلال شهر نيسان الحالي .

وفى صباح ٢٨-٣ اتصل القائمقام السيد يوسف سوميخ بالمجلسليعرف ما اذا كانت الادارة قد اقرتالضرائب للسنة المالية . فكان الجواب بالايجاب مع التفاصيل . وبعد ذلك بأقل من ساعة اتصل بالمجلس تلفونيا حـــاكم اللواء منذرا المجلس بأنه يجب عليه ان يعد ويقر الميزانية حتى ٣١-٣ والا فيعتبر المجلس يعمل بصورة غير قانونية !! وهكذا اضطرت الادارة الى عقد جلسة عاجلة وطارئة مساء ٢٨-٣ ، أعدت فيها ميزانية عاديـــة بمبلغ ٢٬٨٧٥٬٦٩٩ ليرة ، بعجز قدره ١٧٤٤٫٢٤ ليرة .

وقد أولي باب الخدمات (الصحية بشكل خاص) اهتمام كبير . وكرست له مبالغ تزيد كثيرا عما كرس فى اية ميزانية سابقة . وتقرر شراء تراكتور اضافي لجمع النفايات ، وآلة خاصة لضخ مياه البؤر .

كما اقرت ميزانية تطوير مقدارها ٥٬٠٨٧٬٠٠٠ ليرة يعبد بموجبهـــا خمسة كيلومترات من الشوارع ويقام خزان مياه ، ويشاد مركز صحي ، وتبنى ٢٤ غرفة تدريس ، وينجز مشروع مجار . مع تبيان ميزانية كل مشروع ومصادر تمويلها .

وفى ٣٠-٣ عقد المجلس جلسة عامة لاقرار الضرائب . فـــاقرت بتسعة اصوات ضد ستة . وفى ٣١-٣ عقدت جلسة أخرى للمجلس لاقرار الميزانية التي أقرت ، بعد النقاش ، ايضا بتسعة اصوات ضد ستة . اي صوت احد اعضاء المعارضة مع اعضـــــاء الائتلاف الثمانية .

وبذلك فوت المجلس الفرصة على كل محاولات التـــآمر على الادارة الدمقراطية .

امـــا الناس فيستغربون موقف المعارضة غير البناء الامر الذي لم يعتده مجلس ام الفحم ، ولم يسبق ان كانت هنالك معارضة بمثل هذا الوقف السلبي .

مجلس طمرة المحلي يقر ميزانية ١٩٧٥/٧٤

طمرة – لمراسلنا – اقر مجلس طمرة المحلي ميزانية السنة الماليـــة ٧٥/٧٤ التي زادت عن مليوني ليرة وبموجبها ستكون المصروفات اقل من الواردات .

وقد انتقـــد العضو الشيوعي فى المجلس عدم اتاحة المجال للجنـــة المالية للاشراف (على) او الاشتراك فى وضع بنود الميزانية .. وفى حديثه عن باب الواردات طالب باقرار الهبات الحكومية فى اتجاه المساواة مـــع المجالس اليهودية التي تتلقى نحـــو عشرة اضعاف ما تتلقاه مثيلاتهـــا العربية . وقدم اقتراحات محـــددة اوجزها فيما يلي :

* الاسراع فى انجاز الخارطة الهيكلية وحل مشاكل البنـــاء غير المرخص بالعمل على استصدار رخص بناء .

* زيادة المخصصات الحكوميـــة للشؤون الاجتماعية والتعليم وضريبة الاملاك .

*اشراك الشركات فى نفقات صيانـــة الطرق وزيادة المبـــالغ المخصصة للرياضـــة واشراك الهستدروت فى ميزانية المركز الثقافي .

* عدم زيادة الضرائب على المباني والاراضي وزيادة الهبات من ٨٨ الف الى ٢٠٠ الف ليرة فى السنة .

وبعد ان رد الرئيس على النقاش حول باب الواردات حاول انهـــاء الجلسة بدون بحث باب المصروفات ولكن العضو الشيوعي عـــارض . واستؤنف النقاش .

وعند بحث باب المصروفات تبين ان المبالغ المخصصة لتعبيد الشوارع قليلة جدا وكذلك ميزانيـــات سائر المشاريع الحيوية والصحة لم تكن على المستوى المرضي . وهذا يفسر الوفر فى الميزانية المقترحة . لذلك فقد صوت العضو الشيوعي معارضا الميزانية كما صوت معارضا اياهـــا السيد عدنان مدحت .

ورئيس المجلس ، رغم اعترافـه بالتمييز ضد العرب بالهبات ، الا انه رفض طلب زيادة الهبات للمجلس من ٨٨ الف الى ٢٠٠ الف ليرة .

وقد تغيب عن الجلسة ثلاثة اعضاء.

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي – النـــاصرة

بهذا ندعوك الى الاشتراك فى المحاضرة القيمة التي يلقيها الرفيق **اميل حبيبي** ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الاتحاد ، عن :

« التطورات السياسية فى منطقتنا والعالم »

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٩-٤-٧٤ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء فى نادي فؤاد خوري للشبيبة فى الناصرة

مرحلـــة التأسيس عبـر اروع النضـــالات العمـــالية – بقيـــة

وارتباطها بالانتاج الكبير والمتطور ، الجديرة بالدور القيادى للثورة الوطنية الديمقراطية وتحرير المجتمع العراقى نهائيا .

اتصف الحزب بالاصالة والامانـة التامة لقضية الطبقة العاملة ولقضية الشعب العراقى العادلة وأصبـــح تجسيدا حيا لوحدة المصالح ، لوحدة النضال الوطنى والطبقى للعمـــال والفلاحين وحدة نضال القوميتـــين الكبيرتين والاقليات القومية والطائفية والدينية الاخرى .

وأصبح الحزب الحزام الواقـــى لمجموع الحركة الوطنية التحررية فلم يكن هدفه شعاره منذ نشأته « قووا تنظيم حزبكم قووا تنظيم الحركـــة الوطنية » فقد أخذ على عاتقه السير بالحركة الوطنية التحررية والدفاع عنها وبذل كل الجهود لتوحيدها فى جبهـــة وطنية موحدة مرصوصة ، أثبت سير الاحداث فيما بعد ، حينما قامـــت الجبهة نجحت فى تقرير أهم الاحـــداث فى تاريخ العراق التحررى، انجـــاز ثورة ١٤ تموز التى أطاحت بالملكيـــة والاقطاعية والاستعمـــار وأقامـــت الجمهورية العراقية .

بعد تأسيس الحزب الشيوعـــى العراقى فى ٣١ آذار ١٩٣٤ وفى نهاية تموز ١٩٣٥ أصدر الحزب أول جريدة مركزية له « كفاح الشعب» وكانت أول جريدة عراقية تطبع سرا ، وهى تحمل الشعارات الاساسية التى حددهـــا الحزب آنذاك للحركة التحرريـــة الديمقراطية :

الغاء معاهدة ١٩٣٠ ، تصفيـــة قاعدتى سن الذبـــان والشعبيـــة العسكريتين البريطانيتين ، توزيـــع الاراضى على الفلاحين ، يوم عمل من ٨ ساعات ، اشاعـــة الحريـــات الديمقراطيـــة ، الاعتراف بحـــق « استقلال كردستان » ، حل مجلـــس النواب واجراء انتخابات عامة فى ظل الحريات السياسية ...

وتصدر الجريدة الشعار الاممـــى « يا عمال العالم اتحدوا » كما ظهرت شعارات ضد الحرب وضد الفاشيـــة وقد رفع الحزب فى أكبر مظاهرة قامت على أثر الانقلاب الوطنى الذى قام به الجيش سنة ١٩٣٦ ، شعار « الموت للفاشية المجرمة » . كمـــا ونشرت الجريدة — « كفاح الشعـــب » — المقالات عن الجمهورية الاسبانيـــة وضد الغزو الفاشى وضـــد الغزو الايطالى للحبشة ، كمـــا نشـــرت المقالات عن دور وأهمية ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتى فى الثورة العالمية ودوره بالنسبة للشعب العراقـــى والطبقة العاملة وتحررها وبالنسبـــة لباقى الشعوب العربية .

لم يقتصر الشيوعيون على الاشتراك فقط بالاعمال الجماهيرية الواسعـــة والكثيرة فى المـــدن ورفع الشعارات الوطنية والمطالبة بحقوق الشعـــب بل وكانوا أحيانا قادة لها مثل المظاهرة الكبرى بعد الانقـــلاب العسكرى فى سنة ١٩٣٦ والاضرابات التى حدثت فى أعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٧ فى مشاريـــع النفط والسكك والميناء ومشروع ســد الكوت وفى الحيانية . وكـــان قانون العمال رقم ٣٧ سنة ١٩٣٦ مكسبـــا هاما تحقق فى تلك الفترة من النضالات العمالية . كما وقاد الحزب فى صيف ١٩٣٧ مظاهرة فى شارع الرشيـــد فى بغداد انتصارا للشعـــب العربـــى الفلسطينى فى نضاله ضـــد الانتداب البريطانى والصهيونية .

أدرك الاستعمار والرجعية خطـــر هذا الحزب على مصالحهم منذ السنة الاولى من عمره وذلك فقد ركزوا النار عليه ووجهوا أجهزة القمع البوليســـى ضد منظماته ومناضليه . وجرت أول محاكمات للشيوعيين ســـنة ١٩٣٤ فى الناصرية ، واعتقالات متتالية فى بغداد وخاصة بين أعضائه من الجنود سنة ١٩٣٧ . هذا مما جعل مهمة الرفيـــق فهد الاولى — بعد أن عاد لقيودالحزب سنة ١٩٣٩ — هى ضمان بناء كيانـــه التنظيمى المحكم وسيادة الانضبـــاط اللينينى والمركزية الديمقراطيـــة فى صفوفه .

لقد قدر الرفيق فهد ما ينتظر الحـــزب من مهمات تاريخية جسيمة تضعها عليه قضية تحرير الشعب العراقى مـــن الاستعمار والسير به نحو مستقبـــل زاهر ، وما يعترضه من صعوبـــات وعقبات جسيمة فى طريقه الطويـــل ، فعمل على أحكامبنائه التنظيميليستطيع القيام بتلك المهمات واجتياز جميـــع العقبات والمصاعب . وكانت اللينينية المعين الهادى للحزب ولقيادته فى توطيد كيانه ومحاربة التيارات والاتجاهـــات الانتهازية والانشقاقية داخـــل صفوف الحزب والحركة العمالية ، وضـــد التيارات الداعيةالى التحللوالليبرالية وحل الحزب .

كانت « جريدة الشرارة » لسان حال الحزب ومن ثم « القاعدة » والنشرات والبيانات الاخرى منبرا للصراع الذى جرى وشق الطريق عبر النضال مـــن أجل أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية والمصالح الحيوية للكادحين .

وفى هذه الفترة ايضا جرى نضـــال حازم ضد الفاشية وأخطارها وأيدالحزب المجهود الحربى المشترك ضد المانيـــا الهتلرية ، ودافع عن مطالب الجماهير فى الخبز والحرية .

عقد الاجتماع التشـــاورى الاول للحزب عام ١٩٤٤ . فأقر الميثاقالوطنى ومن ثم عقد المؤتمر الاول للحزب سنة ١٩٤٥ والـــذى صـــادق عـــلى الميثاق الوطنى وعلى الخطة العامة المتعلقة بالنشاط الجماهيرى وتكويـــن المنظمات الجماهيرية كما واقر النظام الداخـــــلى للحزب وتم فيه أجراء انتخابات اللجنة المركزية والسكرتـــير العام .

لقد صاغ الميثاق الوطنى الاهداف الاساسية :

— الاستقلال والسيادة الوطنية
— الجلاء والغاء معاهـــدة ١٩٣٠ وملحقاتها
— نظام وطنى ديمقراطى ، حريات ديمقراطية
— تحسين ظروف العمل ورفـــع المستوى المعاشى للكادحين .
— توزيع الاراضى الاميرية علـــى الفلاحين
— الحقوقالقومية للاكراد والاقليات القومية الاخرى
— النضالضدالامبريالية والصهيونية والرجعية ومن أجل أهدافالشعوب العربية .
— النضال مع الشعوبالديمقراطية ومع قوى التحرر العالمى وعلـــى رأسها الاتحاد السوفييتى .

ومما جاء فى النظام الداخلـــى ، اعتراف الحزب «بحق الشعوب والامم صغيرها وكبيرها ، البعيدة والقريبـــة فى تقرير مصيرها بنفسها » .

و« كون أهدافنا هى نفس الاهداف التى تناضل من أجلها الاحزابالشقيقة الاخرى ، أى بناء المجتمع الاشتراكى فالمجتمع الشيوعى فى العراق » .

(يتبـــع)

اعـــلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكناسية الارثوذكسية فى عكا ، موقعة من كاهن ووجهاء بلدة الرامة تشعر بوفـــاة المرحـــوم يوسف عيسى قسيس ، وانحصر ارثه فى زوجته عقيفة عيسى قسيس وبأولاده منها وهم حنا ، زياد ، نقولا ، غاده ووجيه لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هـــذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا فى ١-٤-١٩٧٤ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
المطران ياكوبس

اوضـــاع السلطـات المحلية من خـــلال – بقيـــة

د) مراعاة الاوضاع الاجتماعية .

٢ — ضريبة عامة على الارض

توصى اللجنة :

فرض وجباية ضريبة مناسبة عـــلى الارض تتناسب مع الاستفادة منها .

٣ — ضريبة الامـــلاك

حتى سنة ٦٧/٦٦ حرمت السلطات المحلية العربية من حصتها من ايرادات ضريبة الامـــلاك . ومع ان وزارة الداخلية تولت دفع مبلغ خمس ليرات فى الماضى وثمانى ليرات فى السنـــة الاخيرة عن الفرد كتعويض وبديل عن حصة المجالس فى ضريبة الاملاك مـــن وزارة المالية الا ان هذا التعويض لا يحل المشكلة الاساسية . هذا بالرغم من ازدياد ايرادات الجباية الواقعية عن هذه الضريبة فقد بقى المبلـــغ المخصص للسلطة المحلية على ما كان عليه دون مسايرة الزيادة الواقعية .

لذلك توصى اللجنة ، أن يعـــاد للسلطة المحلية مبلغ مبنى على نسبة معينة ثابتة من الجباية الواقعية لكل قرية مما تجبيه وزارة المالية كضريبة أملاك من تلك القرية .

٤ — الحرف والمهن

ترى اللجنة ضرورة تعديل أنظمـــة الحرف والمهن بحيث تتناسب والزيادة المضطردة فى مداخيل أصحاب هـــذه الحرف والمهن .

٥ — رسوم التحسين ورخص البناء والغرامات .

توصى اللجنة ان تعاد للسلطـــة المحلية عوائد ورسوم ضريبة التحسين ورخص البناء وغرامات ومخالفـــات الابنية بعد خصم الحصة المترتبة على المجلس من مصروفات لجنة التنظيـــم المحلية ، كما يجب ان تظهر هـــذه الايرادات فى أبواب ميزانية السلطـــة المحلية .

٦ — جباية اشتراكات السكان فى تعبيد الطرق والارصفة :

ترى اللجنة ضرورة تنشيط جبايـــة اشتراكات السكان لتسديد نفقـــات الارصفة وتعبيد الطرق خاصة جبايـــة المتاخرات واستعمال القانون الخاص بذلك .

٧ — جباية المتاخرات وغرامـــة التاخير :

توصى اللجنة بالعمل على جبايـــة الاموال المتاخرة للسلطات المحلية من المكلفين وعدم التساهل مع المتخلفين .

٨ — رسوم الاعلان والدعاية :

توصى اللجنة بان تستعمل السلطة المحلية صلاحياتها لفرض الرسوم على جميع انواع الاعلان والدعاية ضمـــن منطقة السلطة المحلية .

(فى العدد القادم سنتطـــرق الى موازنة الميزانية وبعض التوصيـــات الاخرى) .

المقـــابلة الصحفيـــة التي – بقيـة

والفرق التاريخى بينها وبين الوضع فى فيتنام وروديسيا وبلـــدان اخرى . فالصعوبة هى فى ان الشعـــب الفلسطينى طرد من وطنه وديست حقوقه وحرم من هويته الوطنية وقـــد قامت بذلك اسرائيل والولايـــات المتحدة والاردن .

وفى نهاية مقابلته وجه حواتمه كلمة الى الشعب الاسرائيلى قال فيها : « اننا نناضل فى سبيل اقامة علاقات سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليـــين واننا نستطيع العيش بسلام عـــلى أرض واحدة كما اثبت التاريخ ذلـــك مرات عدة ، بحيث يتمتع الجميـــع بكافة الحقوق والواجبات » .

ومع ان حواتمه يعتقد « ان حياة السلم ، تعنى التوصل الى حلـــول اساسية ودمقراطية للمشاكل فى دولة دمقراطية موحدة » وانه « فى الوقت الحاضر ليس بالامكان اقامة تلـــك الدولة الدمقراطية » الا انه يؤكـــد « ان دراسة مستقبل العلاقات بـــين الفلسطينيين والاسرائيليين ممكنة فقط فى حالة انهاء الاضطهاد القومى الذى يتعرض له الفلسطينيون ، هـــذا الاضطهاد النابع من ضياع حقوقهـــم القومية » . ويخلص حواتمـــة الى القول انه « فى هذه المرحلة ، فـــان امكانية اجراء حوار مثمر بين الشعب الاسرائيلى وبين الشعب الفلسطينى ، مشروطة باقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة واعادة حقوق اللاجئـــين الفلسطينيين . فبدون القيام بهـــذه الخطوات لا يمكن التوصل الى سلام حقيقى » .

المقـــاومة تتفق مـــع – بقيـــة

لشعبنا ولثورتنا .

والثورة الفلسطينيـــة فى الوقت الذي تعي فيه وتتفهم هذه التعقيدات والمؤثرات القائمة حاليا تؤكد ان أي برنامج لا يستجيب للمصلحة الوطنية والثورية فى هذه المرحلة يفسح المجال عمليا وموضوعيا لمشروع « المملكـــة المتحـدة » الرجعي والحل الاميركـــى التصفوي .

ان الثورة الفلسطينية الحريصة – اشد ما يكون الحرص – على المصلحة الوطنيـــة وعلى وحـــدة الموقف الفلسطيني تؤكد ان « منظمة التحرير الفلسطينية » ومؤسساتها الشرعيـــة « كالمجلس المركزي » و « المجلـــس الوطني » هي الاطار الصحيـــح والسليم الذي يحفظ الوحـــدة والمصلحة الوطنية وهذا يترتب عليـــه الالتزام والتقيد التام بقرار الاغلبيـــة ضمن مبادىء الديمقراطية المركزيـــة فى الحوار وفى التنفيذ وفى الممارســـة. ومن هنـــا نستغرب اشد الاستغراب محـــاولات الانفراد خـــارج الاطـــارات الشرعية المسؤولة تلك التي تستنـــد الى مؤثرات وضغـــوط خـــارج الساحة » .

بلدية الناصرة لم تجتمع منذ ٤ اشهر!

موعد الميزانية القديمة انتهى ولا بحث في الجديدة

الناصرة — لمراسلنا — أرسل الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، رسالة الى كل من : وزير الداخلية ومراقب الدولة وحاكم لواء الشمال ورئيس بلدية الناصرة ، حول ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٤ / ٧٥ ،جاء فيها :

« على الرغم من مطالبة كتلتنا المستمرة بدعوة مجلس بلدية الناصرة للانعقاد لبحث ميزانية السنة المالية ٧٤ / ٧٥ واقرارها ، فان رئيس البلدية ، لاسفنا الشديد ، وبعد أن دعا أعضاء المجلس لاجتماع يوم ٣/١٥ لبحث الميزانية ، عاد والغى الاجتماع في نفس اليوم . وها قد مضى على الغاء ذلك الاجتماع ثلاثة أسابيع دون توجيه دعوة اخرى لعقد المجلس .كما مر اسبوع على أول نيسان ، وهو الموعد النهائي لاقرار الميزانية ، دون أن يبحث مجلس البلدية ذلك .

اننا نعتبر هذا اهمالا صارخا يتحمل مسؤوليته رئيس البلديةوادارته كما نعتبره تجاهلا للمجلس ولاهم واجباته الاساسية .

لذلك نستنكر هذا التصرف ونرى ضرورة وضع حد للاستخفاف بالمجلس البلدي » .

وطلب الرفيق غسان حبيب من المعنيين تدخلهم السريع ازاء هذا الوضع . وأضاف :

« كل هذا يجرى رغم تحذير الكتلة الشيوعية المستمر للرئيس ومطالبته بضرورة تحضير مشروع الميزانية وعرضها على المجلس ، وتحذيره من تكرار تجاهله لهذا الامر كما جرى في السنة الماضية .

ومما يذكر أن آخر جلسة عقدها المجلس البلدى كانت بتاريخ ٨ — ١٢ — ٧٣ . وها قد مرت أربعة أشهر دون عقد جلسة اخرى الامر الذى نرى فيه استهتارا بمصالح المدينة وتجاهلا فظا ومخالفا للقانون من قبل رئيس البلدية وادارته .يضاف الى ذلك أن لجان المجلس الفرعية مشلولة دون مبرر » .

وفي الختام طالب الرفيق غسان حبيب الاوساط المسؤولة باتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة باجبار الرئيس على المحافظة على القوانين والانظمة ، كي يتمكن المجلس البلدى من القيام بواجباته ومسؤولياته الضخمة التى لم تعد تتحمل العبث والفوضى والاهمال الذى تجاوز كل حد .

أعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٦—٤—٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

السجناء الامنيون يشددون نضالهم ضد ادارة سجن نابلس

تل ابيب — نشرت « معريب » ، امس الاول ، ان سجناء سجن نابلس شددوا هذا الاسبوع نضالهم ضد ادارة السجن باعلان الاضراب عن العمل ، فضلا عن رفضهم مقابلة زائريهم من ابناء عائلاتهم .

وكان هؤلاء السجناء قد اعلنوا قبل شهر ، بسبب ظروف السجن والمعاملة السيئة التي يلقونها ، بانهم سيرفضون زيارة اقربائهم الى ان تلبى مطالبهم . وفي هذا الاسبوع اعلنوا رفضهم الخروج للعمل بموجب قوانين السجن .

وقد حاول حاكم المدينة العسكري ورئيس بلديتها الحاج معزوز المصري ، اللذان زارا السجن ، ان يقنعا الساجين بانهاء الاضراب دون جدوى .

هذا ووجه النائب الشيوعى توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة ، يطلب طرح قضية اضراب السجناء على بساط البحث في جدول الكنيست وبحث قضية السجناء العرب من المناطق المحتلة في السجون .

أعلان

للبيع غرفتان مع منافع وصالون يحيط بها حوالى دونم ارض قرب المدرسة د . المراجعة مع ابراهيم محمود صباح — ام الفحم

رحلة منطقية لمنظمة أبناء الكادحين في عكا

تدعو منظمة ابناء الكادحين في منطقة عكا جميع الاولاد للاشتراك في رحلة ابناء الكادحين المنطقية التي ستقام غدا السبت ٦—٤—٧٤ الى قلعة « جدين » .

التجمع الساعة التاسعة صباحا في كفر ياسيف .

في البرنامج : غناء ، رقص ، أناشيد ، مسابقات رياضية

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٧٤\٤\٦ ، تمام الساعة العاشرة في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة .

لجنة المبادرة القطرية

كلمة الاتحاد — بقية

وفي الوقت نفسه فان تشقق الارض تحت هذه الاقدام هى انشقاق ظلام العداء المتبادل والحرب والعزلة عن فجر وضاء ، فجر السلام العادل والتفاهم المتبادل والانسجام ، أمام شعب اسرائيل في هذا الشرق الذى يغلى كالمرجل اذا وحدت قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل قواها وأحسنت التصرف بكل الشجاعة الضرورية وتخلصت من اوساخ الماضى الاليم وأوهامه — أرضا محتلة وحقا مسلوبا من شعب شقيق !

ان البديل هو المأساة حقا !

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية — الناصرة

يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من شاركهم حزنهم بوفاة فقيدهم الغالي

خليل فرح خوري

سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية

ان كان ذلك بارسال الاكاليل او بتشييع جثمانه الطاهر او بمواساتهم في بيت الفقيد ، لا اراهم الله مكروها بعزيز انا لله وانا اليه لراجعون .

الهيئة التمثيلية

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

توأم « الاهرام » — بقية

بهيئات ساذجة تتحول الى عصابات تهدد وتتوعد الصحف لانها انتقدت أو نشرت خبرا لا يصح ان ينشر عن الالهة » .. فمن هي هذه « الآلهة » التي يتباهى التوأم بأنه يكفر بها ؟ قال : « آلهة القطاع العام » .. وقال : « لقد غضب مني بعض الباعة المتجولين في القطاع العام وتصوروا ان مئات البرقيات سترهبني وتخيفني فأطلب العفو العام من آلهة القطاع العام » .. وفي مكان آخر اعترف بأن « خزائننا مليئة بملايين من هذه الخطابات » الاحتجاجية ، واعتبر المنتقدين — أي اعتبر الشعب المصري الذي يدافع عن منجزاته الاشتراكية — « هلافيت .. ومواكب غوغاء وطوابير الذين يفكرون بحناجرهم » . وكل ذلك هو اعتراف صريح بالمواكب والطوابير — أي المظاهرات — ضد هذا الهجوم الرجعي المكشوف على ما انجزته الناصرية .

برافدا : « تسخين » الجبهة السورية — بقية

موشه ديان يظهر امام التلفزيون الامريكى متكلما عن امكانات طيبة لفصل القوات على الجبهة السورية فالحقيقة ان السياسة الاسرائيلية الرسمية متجهة نحو منع التسوية السياسية في الشرق الاوسط .

هذا وكانت « ازفستيا » ، في اليوم السابق ، قد نشرت رسالة لمراسلها في بيروت قال فيها ان الخبراء العسكريين يعتبرون الاصطدامات الحالية على هضبة الجولان أعنف ما عرفته الجبهة السورية من معارك منذ حرب تشرين الاول الاخيرة . وانها تعبير عن محاولة الساسة الاسرائيليين ورجال الجيش رفع معنويات الاهلين في اسرائيل التى هبطت هبوطا شديدا بعد الحرب الاخيرة .

وأشارت الصحيفة السوفييتية الى ارتباط التصعيد العسكرى على هضبة الجولان بمحادثات وزير الحرب الاسرائيلى ديان ، مع زميله الامريكى شلزنجر .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين **هانى ونادر الضاهر** رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

طلاب — بقية

طيب انا موافق بشرط ان يضيف الى ذلك كلمة « في ظل سيادة القانون » . فتعالت الهتافات : « انقذنا من سيادة القانون يا سيادة الرئيس » ..

لقد كان هذا الاجتماع بطلاب جامعة الاسكندرية شاهدا ضخما آخر على عمق الحركة الشعبية في مصر التى لن تسمح لاحد بضرب مكاسب مصر على طريق الاشتراكية .

وفاة بومبيدو — بقية

انتخابه في نهاية الشهر الحالى . ووفاة بومبيدو تؤجج من جديد المعركة على الرئاسة في فرنسا بين الائتلاف الديغولى ، الذى يحكم فرنسا منذ ١٦ عاما ، وبين المعارضة اليسارية القوية والتى يقف على رأسها الحزب الشيوعى الفرنسى الكبير .

مسيرة الى ضريح الرفيق احمد نصر الله

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصر الله يدعو اهل الفقيد والحزب الشيوعي في أم الفحم الى القيام بمسيرة تذكارية ، باشتراك الشبيبة الشيوعية



بالزي الرسمي . تبتدىء المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في أم الفحم الى ضريح الفقيد وذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٦—٤—١٩٧٤ .

امام معارضة — بقية —

أبراموفيتش بتقديم اقتراح اسقاط المشروع . ولما لاحظ الاخير ان عددا كبيرا من مؤيدى المشروع غير موجودين في الجلسة اكتفى بالقول : « انى اقترح رفض مشروع القانون » . فبدأ التصويت . واتضح ان عدد المؤيدين هو اقل من ال ٦١ صوتا الضرورية لاجازة اى تشريع يتعلق بالانتخابات. وهنا تدخل رئيس الكنيست (والجلسة) ودعا الى اختيار اثنين من اعضاء الكنيست لاعادة عد الاصوات . وهذه المناورة افسحت المجال لتجميع مؤيدى المشروع الذين كانوا خارج القاعة فركضوا واحتلوا مقاعدهم وبذلك نال المشروع ٦١ صوتا بينما عارضه ٢٤ نائبا هم نواب الشيوعيين والمبام والمتدينين وأجودات يسرائيل ومئير بعيل (موكيد) وحيروت . وأما المؤيدون فكانوا نواب العمل والاحرار (من الليكود) وكتلة شولاميت ألونى .

ومعنى القرار ، الذى اتخذ ، هو احالة المشروع على لجنة القانون والدستور التى عليها دراسته واعداده للقراءة الاولى في الكنيست ، ثم الثانية فالاخيرة .

وجدير بالذكر ان اقتراحا مماثلا كانت الكنيست السابعة قد احالته على اللجنة الا ان أكثرية اللجنة رفضت اعداده للقراءة الاولى . فمن المنتظر ان تشهد اللجنة صراعا طويلا حول الامر . الا ان خطر قبول المشروع هذه المرة هو اكبر منه في أى وقت مضى !

بنشر تقرير — بقية

شبه الرسمية ، مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء اتهمت فيه التقرير بعدم الاتزان ومحاولة الدفاع عن وزير الدفاع موشه ديان . كما طالبت ، أمس ، وبصورة واضحة ، في مقال افتتاحى آخر ، باقالة وزير الدفاع موشه ديان ، مؤكدة ان بقاءه هو خطأ سيكون خطأ كبيرا ، بعد نشر التقرير.

كما ندد بالتقرير عدد من الكتل البرلمانية وحركات الاحتجاج ، وحركة التغيير التى تتمتع بتأييد شخصيات بارزة في حزب العمل أمثال بار ليف ، الذى قال في اجتماع أمام طلاب الجامعة العبرية ان على الحكومة والكنيست والاحزاب ان تعطى الجواب حول المسؤولية البرلمانية فيما يتعلق بحرب اكتوبر .

ويحاول قادة الليكود اليمينى — المتطرف ، بقيادة اريك شارون — بيغن ان يستغلوا تقرير اللجنة لخدمة مطامعهم للاستيلاء على الحكم ، ومواصلة سياسة الاحتلال والعدوان. وليست تصريحات الليكود ونباحه على تقرير لجنة أغرانات الا ديماغوغية متطرفة لصرف الانظار عن السياسة التى أوصلت الى زلزال اكتوبر ، ومن أجل اقامة حكومة مغامرة تواصل السياسة نفسها . ولذلك يطالب بيغن الحكومة بتقديم استقالتها حين تعقد الكنيست جلستها الطارئة في الاسبوع القادم . وحين سئل اريك شارون من يرشح قائدا جديدا للاركان قال انه يرشح نفسه .

ومع انه لم يلق على عاتق لجنة أغرانات التحقيق في سياسة الحكومة ، التى أوصلت الى الكارثة ، الا ان النتائج التى توصلت اليها تؤكد الفرضية القائلة ان ما حدث لم يكن « خطأ عسكريا » ، بل خطأ سياسى شامل كان المسؤول الاول والاخير عن جر البلاد الى هوة الحرب والويلات . ومسؤولية ذلك لا تقع على هذا الجنرال او ذاك بل على حكومة مئير — ديان .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad

٩ نيسان ٧٤ ، ١٧ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٩٥\٣٠ 9.4.1974 VOL 95/30

لقاء بودغورني - نيكسون حول الشرق الاوسط

باريس - اجتمع هنا ، صباح اول امس الاحد ، الرئيسان - السوفياتي بودغورني والامريكي نيكسون . وأذيع ان القضية الرئيسية التي تناولاها بالبحث هي قضية الشرق الاوسط .

وكان زعماء ٦٨ دولة قد اشتركوا في القداس الجنائزي الرسمي ، الذي جرى يوم الجمعة الماضي للرئيس الراحل بومبيدو ، بينهم الرئيسان السوفياتي والامريكي ورئيس الحكومة البريطانية ويلسون ورئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، ونائب الرئيس المصري ، حسين الشافعي ، والامير سيدي محمد (١٠ سنوات) ولي العهد المغربي .

خيبة امل الضفة الغربية من خطاب السادات

القدس - لمراسلنا - مما يشير الى خيبة الامل الشديدة ، التي اصابت اوساط الشعب في المناطق المحتلة من خطاب الرئيس المصري في مؤتمر الطلاب بالاسكندرية يوم الاربعاء الماضي ، والذي حمل فيه حملة ظالمة ولا سبب لها على الاتحاد السوفياتي ، هو اضطرار صحيفة « القدس » الى نشر افتتاحية تحت عنوان .. « امور لم يتحدث السادات عنها » (الجمعة ٥ نيسان) اعلنت فيها عن خيبة الامل هذه جاء فيها : « ومع الدعوة للتجمل بالصبر والايمان ، فنحن لا نستطيع اخفاء خيبة الامل التي اصابتنا

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -



حكومة حرب الايام الستة في يومها الأخير!
كيسنجر مشغول الخاطر على مصير الوزير ديان

حيفا - من مكتب الاتحاد - في اللحظة الاخيرة ألغت رئيسة الوزراء اجتماعا لقيادة حزب « العمل » كان من المقرر عقده مساء أمس ، الاثنين ، للبت في مسألة استقالة الحكومة او استقالة الوزير ديان . واعلنت السيدة مئير انها ألغت الاجتماع لعدم اتفاق الزعماء على أي موقف . ومن غير الواضح مصير اجتماع الوزارة المقرر عقده اليوم ، الثلاثاء . اما الكنيست فمن المقرر ، حتى الان ، اجتماعها يوم الخميس القادم .

وبانتهاء عطلة عيد الفصح اليهودي (الاحد) تبلور موقفان حادان : موقف زعماء كتلة المباي في حزب « العمل » ، وعلى رأسهم سبير وايبن ورابين ، ويطالبون باستقالة ديان لوحده . وموقف زعماء كتلة « رافي » في حزب « العمل » ، ديان وبيرس الخ ، الذين يعلنون ان المسؤولية السياسية في « الاهمال » تقع على عواتق الحكومة كلها وعليها كلها ان تستقيل . وبين هذين الموقفين تقف السيدة مئير التي بدأت تعترف بان التغيير لامفر منه ولكنها تريد أقل ما يمكن من تغيير مع المحافظة على وحدة الحزب - « العمل » .

وفي نهاية الاسبوع الماضي تفاقمت الازمة المزدوجة - الازمة الوزارية وأزمة حزب « العمل » . وهدد زعماء كتلة الاحدوت عفودا في حزب « العمل » - الون وجليلي الخ ، بحجب الثقة عن الحكومة اذا لم يتقرر اقالة ديان . وهذا هو الموقف نفسه الذي قررته قيادة مبام والليبراليين المستقلين . كذلك اعلن العديد من وزراء كتلة المباي في حزب « العمل » انهم سيمتنعون عن التصويت الى جانب الحكومة في الكنيست ، يوم الخميس القادم ، اذا لم يقرر الحزب حتى ذلك الوقت اقالة الوزير ديان .

اما الوزير ديان فيصر على عدم الاستقالة ويتخذ موقف شمشون الجبار : علي وعلى اعدائي يا رب ! فقد اعلنت كتلة ، « رافي » ، انه على الحكومة كلها ان تستقيل ! وصرح ديان انه بعد استقالة الحكومة سيقرر موقفه من تركيب الحكومة الجديدة .

وقد تدخل رئيس بلدية حيفا الجديد ، الموغي ، واقترح ابقاء ديان في الوزارة مع اعطائه وزارة جديدة ، هي وزارة الخارجية . الا ان ديان رفض التعهد بقبول اية وزارة مع ان المقربين اليه ألمحوا الى انه يرغب في ان يصبح وزيرا مسؤولا عن العلاقة مع الدول العربية ومع المناطق المحتلة ..

ولكن القيادة السورية لم تترك « العمل » رفضوا هذه المقترحات معلنين انها شرك ينصبه ديان لهم . وهم يشترطون ، لاستقالة الحكومة ، موافقة ديان على تركيب الحكومة الجديدة . وديان يرفض التعهد بأي شيء . ومعنى هذا انه ، بعد استقالة الحكومة ، سيضع شروطه

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية : علاقات حسن جوار مع اسرائيل باقامة دولة فلسطينية وطنية

لندن - اعلن سعيد حمامي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، في بريطانيا يوم الخميس الماضي ، ان منظمته على استعداد لاقامة علاقات حسن جوار مع اسرائيل شريطة ان تقام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال حمامي ، في المقابلة التي اجراها معه محرر الشؤون الخارجية لصحيفة « جويش كرونيكال » التي تصدر في لندن ، ان من حق اسرائيل ان تكون مستقلة غير ان هذا هو من حق الفلسطينيين ، كذلك . واضاف ان اقامة علاقات حسن جوار مع اسرائيل لا يعني نهاية النزاع ، انما نهاية الحرب الحالية .

هذا وحظيت تصريحات حمامي باهتمام الصحافة البريطانية ووسائل الاعلام العالمية ، كما ابرزتها الصحافة الاسرائيلية . وتعقيبا على هذه التصريحات انشأت « الغارديان » البريطانية افتتاحية أكدت فيها اهمية هذه التصريحات وحقيقة ان ممثل المنظمة تحدث مباشرة الى الاسرائيليين . ووصفت « التايمز » البريطانية هذه التصريحات بانها بداية حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

اسرائيل قدمت مساعدات عسكرية للطغمة الفاشية في تشيلي

بودابست - « ابتاعت الطغمة الفاشية التشيلية من الولايات المتحدة وغرب اوروبا واسرائيل أسلحة بما يساوي ٥٠٠ مليون دولار » .

هذا ما أعلنته وكالة الانباء الهنغارية في ٢٠-٣ .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست استجوابا بهذا الشأن .

حافظ الأسد الى موسكو :
القدوس يتهم السوفيات بتشجيع "التعنت" السوري
الأسد : "اذا كان الاصرار على تحرير الارض تعنتا فنحن متعنتون"



حيفا - لمحرر « الاتحاد » السياسي - يتضح ، أكثر فأكثر ، ان الحملة الظالمة التي أطلقها السادات على الاتحاد السوفييتي لها أغراض شتى من بينها الضغط على سوريا حتى تسير في « تلم كيسنجر » ، كما سارت القاهرة ، وتتخلى عما سماه احسان عبد القدوس « التصلب السوري » ! وفي الوقت نفسه يشتد رفض الشعوب العربية ، بما فيها الشعب المصري نفسه ، لهذه الحملة الظالمة التي تهدد بشق التضامن العربي وتفتح الطريق أمام الرجعية المصرية العميلة لاستعادة مراكزها الاستغلالية .

القدوس يهاجم الموقف السوفييتي

فاول أمس ، الاحد ، طلع محرر « أخبار اليوم » احسان عبد القدوس على قرائه بمقال مسموم ضد الاتحاد السوفييتي اتهم فيه الاتحاد السوفييتي انه « مصاب بخوف جنوني من نجاح الامريكان في تسوية أزمة الشرق الاوسط » ..

والمح « القدوس » الى ان الاتحاد السوفييتي يشجع سوريا على التشبث بموقفها « المتصلب » .. فقد كان هذا « القدوس » ومن هم وراءه يحسبون ان « سحر » كيسنجر ، الذي انطلى عليهم ، سينطلي « بالطبع » على سوريا . فلما رفضت سوريا التنازل عن أراضيها مقابل « الفصل بين القوات » راحوا يلومون الاتحاد السوفييتي بدل أن يلوموا أنفسهم ..

الاسد يرد على « الاخوان العرب »

ولكن القيادة السورية لم تترك هذه التخرصات دون رد واضح ومفحم . ففي الذكرى السنوية ال ٢٧ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وقف الرئيس السوري ، الفريق حافظ الاسد ، خطيبا في احتفال جرى اول أمس ، الاحد ، في مدرج جامعة دمشق ووجه كلامه الى « بعض الاخوان العرب » - والاشارة الى السادات - الذين يتهمون سوريا بالموقف المتعنت ، وقال : اذا كنتم تسمون الاصرار على تحرير الارض وعلى الدفاع عن الوطن تعنتا فان سوريا تؤيد هذا التعنت !

وقال : ان سوريا لا توافق « بعض الاخوان العرب » في فهمهم للعمل السياسي . وقال : ان هؤلاء يفهمون العمل السياسي على انه التخلي عن جميع وسائل النضال الاخرى التي نملكها . وقال : ان دمشق تفهم العمل السياسي على انه العمل من أجل التوصل الى حل عادل لا الى أي حل . وسوريا ستستمر في الالتجاء الى الوسائل السياسية والعسكرية من أجل تحقيق الحل العادل .

وأعاد الرئيس السوري التأكيد على ان سوريا لن توافق أبدا على حل لا يضمن تحرير الاراضي التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تحريرا كاملا وضمان الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني .



اتهام اسرائيل بالتصعيد العسكرى

وفي هذا الخطاب أعلن الرئيس السوري ان اسرائيل قد صعدت الصدام العسكرى في اليومين الاخيرين وذلك بانزالها سلاح الطيران في المعركة لاول مرة منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

وقال : « وفي هذه اللحظات يتصدى جنودنا لجنود العدو في أكثر من موقع واحد على جبل الشيخ » . وقال : « ان العدو يحاول ان يرهب سوريا وان يمنعها من السير في الطريق التى رسمتها لنفسها . ويحاول العدو ان يفرض علينا الهزيمة السياسية بعد ان لم يستطع فرض الهزيمة علينا في ساحة القتال » . والاشارة هنا الى « الفصل بين القوات » على الجبهة المصرية الذى يعتبره السوريون هزيمة سياسية لمصر .

وقال : « ولكن لا توجد قوة على ظهر الارض تستطيع ان تمنعنا من الاستمرار في رفع رؤوسنا الى أعالي السماء » ..

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

تل ابيب - خاص - بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، زار اسرائيل في الفترة ما بين ٣١ آذار و ٥ نيسان ١٩٧٤ ، وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي مكون من بيير جوكين عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان وايلي مينيون عضو دائرة السياسة الخارجية التابعة للجنة المركزية .

وزار الوفد تل ابيب وحيفا والناصرة وطبريا والقدس ، واجرى محادثات مع قيادتي منطقتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب والناصرة .

وفي القدس وضع الوفد اكليلا من الزهر في مركز « يد وشيم » لذكرى ستة ملايين يهودي من ضحايا النازية . وقابل في الكنيست كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واتصل بالنائب ي. بن اهرون ونواب من كتلة مبام ، وشخصيات اسرائيلية اخرى . وقابل الوفد اللجنة الاسرائيلية لاجل السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، وزار الوفد جامعة تل ابيب .

واجرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكون من الرفاق : دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا) وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية ، وهانس ليبريخت عضو اللجنة المركزية . وجرت هذه المحادثات في روح من الصداقة والأخوة ودلت على الاتفاق

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

حول تقرير لجنة اغرانات والازمة السياسية في البلاد

بيان المكتب السياسي
للحزب الشيوعى الاسرائيلى « ركح »

يشكل تقرير لجنة اجرنات الاولى تجاهلا متناهيا للاسباب الاساسية - السياسية - التى أدت الى حرب تشرين الاول . واكتفت اللجنة بالتحقيق مع المسؤولين عن « الإهمال » العسكرى . وتتجاهل لجنة اجرانات أن حرب تشرين الاول . واكتفت اللجنة بالتحقيق مع المسؤولين عن مفاهيمها السياسية ، ونتيجة لذلك ، مفاهيمها العسكرية ايضا ، تتعارض والواقع في العالم وفي الشرق الاوسط تعارضا تاما . والمسؤولون عن كارثة حرب تشرين الاول انما هم اولئك الذين اتبعوا سياسة « مراكز القوة » ، سياسة هدفها تخليد الوضع القائم ، وضع الاحتلال ، وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه . لقد أدت السياسة الكولونيالية وسياسة التعالى القومى ، بالحكومة وبقادة الليكود اليمينى المتطرف الى التقدير الفاسد بأن الزمن يعمل لصالح سياسة الضم ، وبأن الشعوب العربية ليس في وسعها النضال لتحرير المناطق المحتلة . وان الدعم الامريكى يحقق كل شيء .

كلمة الاتحاد

وهكذا فنقطة الانطلاق الاساسية في لجنة اجرنات ، وهى فصل الفشل العسكرى عن الفشل السياسى الاساسى المسؤول عنه الحكومة والليكود اليمينى المتطرف ، باطلة من أساسها .

ولجنة اجرانات انما تستر المسؤولية الوزارية السياسية ، لتمغمغ الحقيقة الساطعة الا وهى أن حرب تشرين الاول أثبتت فشل مفاهيم الحكومة والليكود اليمينى الإساسية السياسية ، وان الامر الحيوى بالنسبة لاسرائيل هو تغيير السياسة الرسمية من الاساس .

وبدلا من أن توضح لجنة اجرانات الامور للشعب ، كثفت الضباب حول القضايا ، وأعطتها تحليلا مزيفا ، وزادت في الجمهور الاسرائيلى البلبال والمعاناة والمرارة والغضب .

ولم تكتف لجنة اجرانات بعدم وضع حد للازمة الوزارية ولا لازمة الحكم في اسرائيل ، بل زادتها حدة وعمقا .

ويؤكد المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) انه دون تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية لن يتأتى وضع حد للازمة السياسية ولازمة الحكم في اسرائيل . وفي الوقت نفسه فانه في وسع سياسة جديدة ، سياسة سلام وديمقراطية وتقدم اجتماعى ، أن تشفى الحياة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

علي عاشور الى براغ

اللد - غادر البلاد ، صباح أمس الاثنين ، الرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير جريدتنا « الاتحاد » ، متوجها الى براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا حيث سيمثل حزبنا في هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية - قضايا السلم والاشتراكية .

هذا ومن المنتظر ان يعود الى البلاد من براغ ، غدا الاربعاء ، الرفيق توفيق زياد النائب الشيوعي الجديد .

لقاء جلود بودغورني :
تغييرات داخلية في ليبيا على طريق تحسين العلاقات مع السوفيات

باريس - اجتمع رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، بالرئيس السوفييتي بودغورني ، بعد ان اشتركا مع غيرهما من رؤساء الدول ، بما فيهم الرئيس الامريكي نيكسون ، في القداس الجنائزي الرسمي للرئيس الفرنسي الراحل بومبيدو في نهاية الاسبوع الماضي .

ويعلق المراقبون هنا اهمية كبيرة على اجتماع الزعيمين الليبي والسوفييتي وذلك على أثر التغييرات الداخلية الاخيرة التي حدثت في ليبيا باعفاء العقيد القذافي من جميع المهام السياسية التقليدية والادارية وتوكيلها برئيس الوزراء عبد السلام جلود .



وعلقت « النهار » البيروتية على هذه التغييرات ان من شانها ان تعيد التوازن الى السياسة الليبية وان تؤدي الى تحسين العلاقات بين ليبيا والدول العربية الاخرى والاتحاد السوفييتي .

وكانت صحف القاهرة قد حاولت ، في البداية ، اظهار ان هذه التغييرات على انها « انقلاب ضد القذافي » .. الا ان وزير الاعلام الليبي ، ابو زيد دوردة ، نفى رسميا هذا الامر واعلن ان التغييرات تمت بقرار من العقيد القذافي نفسه وان القذافي باق رئيسا لمجلس قيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

سقوط طائرة اسرائيلية فوق جبل الشيخ !!

تل ابيب - اذاع راديو اسرائيل ، في الساعة الثانية من بعد ظهر امس الاثنين ، ان طائرة حربية اسرائيلية سقطت فوق جبل الشيخ وان طياريها شوهدوا وهم يسقطون فوق جنوب لبنان .

وفي الساعة الثانية والربع من اليوم نفسه اذاع راديو دمشق بيانا رسميا عن اسقاط الطائرة الاسرائيلية في الساعة ١١،٠٥ من صباح اليوم .

هذا وكان الطيران الاسرائيلي قد دخل المعركة فوق جبل الشيخ ، يوم السبت الماضي ، بحجة دخول قوات كوماندو سورية الى قمم جبل الشيخ .

وذكر في القدس أن بيانا وزع على الوزراء مفاده ان رئيسة الوزراء هي التى قررت اشتراك سلاح الجو الاسرائيلى في معارك الجولان . ويتوقع أن يناقش هذا الامر في اجتماع الحكومة اليوم .

وقد ذكر راديو دمشق أن الطائرات الاسرائيلية عادت يوم الاحد وقصفت المواقع السورية على جبل الشيخ ولكن لم تقع اصابات بين السوريين .

هذا وقد اصبح تبادل نيران المدفعية والدبابات والكاتيوشا والقذائف المضادة للدبابات احداثا يومية معتادة على الجبهة السورية - الاسرائيلية . وقد اعترف ناطق عسكرى اسرائيلى ، امس الاول ، بمقتل جندى اسرائيلى ، في الاشتباكات التى استمرت طيلة نهار الاحد . كما اعلن راديو دمشق أن ثلاثة سوريين قتلوا وآخر جرح بنيران المدفعية ، يوم الاحد .

• بدعوة من الجزائر •
اليوم تبدأ الجمعية العامة دورة خاصة لبحث أزمة الطاقة وقضايا التنمية

نيويورك - تبدأ الجمعية العامة للامم المتحدة ، اليوم الثلاثاء دورتها الاستثنائية لدراسة أزمة الطاقة الراهنة والمواد الخام وقضايا التنمية الاقتصادية .

وكانت حكومة الجزائر ، هي التى دعت بتأييد من دول عدم الانحياز والبلدان الاشتراكية ، الى عقد هذه الدورة لمواجهة الازمة الحادة التي تعمل الاحتكارات الامبريالية وخاصة احتكارات النفط على زيادتها حدة وتفاقما وتسعى الى استغلالها لجني مئات ملايين الدولارات من الارباح على حساب شعوب البلدان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وشعوب بلدان هذه الاحتكارات .

ويحضر هذه الدورة وزراء خارجية

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

عاد الملك من القاهرة مثل ما جاء اليها ....

عمان - بعد ثلاثة ايام من المباحثات مع الرئيس أنور السادات عاد الملك حسين الى عمان ، يوم السبت الماضي ، دون أن يغير شيئا من مواقفه السلبية تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ففي مقابلة مع « الاهرام » (الاحد ٧ نيسان) أعلن أن « مهمتنا أن نحقق عودة الارض ثم بعد ذلك فان من حق هذا الشعب (الفلسطيني) وحده أن يختار مستقبله » . ومعنى ذلك ، في رأي الملك ، انه أولا يجب اعادة الضفة المحتلة (أو قسم منها) اليه ثم فانه يتعهد باجراء استفتاء ..

وقال الملك ان اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يجب أن يأتي في مرحلة متأخرة ، وأن منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع « أن تتحدث عن حقوق شعب فلسطين . وهي مسائل تتجاوز مسؤوليتنا المباشرة » .



ومع ذلك اكد الملك حسين على « اتفاق وجهات النظر بين مصر والاردن حول مؤتمر جنيف » .. وكان واضحا ان الملك حسين رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وفاة كروسمان

لندن - توفي هنا ، مساء يوم الجمعة الماضي ، ريتشارد كروسمان (٦٦ عاما) من الزعماء البارزين في حزب العمال ومحرر « نيو ستيتسمان » . وكان عضوا في لجنة التحقيق الانجلو امريكية في فلسطين عام ١٩٤٦ .

الداعون الى التغيير كي يمنعوا التغير

بقلم : ماير فلنر

من الامور المميزة ما يحدث في المجال السياسي الداخلي في اسرائيل في هذه الايام هو تعمق الصراع الداخلي في الاحزاب السياسية التقليدية . هناك صراع حاد في حزب العمل ، والمفدال ، والليبراليين المستقلين و « التكتل » اليميني المتطرف ليس تكتلا كما يبدو لاول وهلة .

وثمة موجة عارمة من عدم الرضا على قادة هذه الاحزاب . والتململ السياسي في هذه الاحزاب وفي الجمهور الحائر خارجها ، يتزايد باستمرار يوما بعد يوم ، ومن المتوقع حدوث هزات كثيرة في المستقبل .

وخلفية أزمة السلطة وازمة السياسة العامة في اسرائيل هي فشل السياسة الاسرايلية ، الامر الذي دلت عليه حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وما بعدها . وهناك اشخاص واوساط عامة توصلوا الى نتائج ببطلان المفاهيم العسكرية والسياسية التي كانت تشمل سياسة احزاب الائتلاف الحكومي و «التكتل» اليميني المتطرف . وهؤلاء يطالبون بتغيير السياسة وليس فقط القيادة .

غير ان اوساطا ذات نفوذ كبير تحاول توجيه الشعور بالمرارة والتذمر ، والغضب والحيرة والصراع النفسي في الشعب نحو آفاق غير صحيحة ، وغير دمقراطية . وجماهير الشبان غير الراضين عن الوضع السياسي والاجتماعي واستمرار سفك الدماء والطالبين بتغيير ، يريدون ان يكون للتغيير بديلا .

والبديل لديهم هو المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات ، وتحول هذا الطلب الى شعار من الشعارات المركزية في التجمع والتكتل على السواء ، وفي اوساط حركات الاحتجاج التي يقوم بها الجنود واساتذة الجامعات والطلاب وغيرهم .

كذلك قدم النائب ج. يعقوبي (قائمة « راف ») مع ١١ نائبا من التجمع (بينهم النائب بن أهرون) اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث بخصوص — الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية نسبيا واستبدالها بطريقة انتخابات منطقية . ويأتي هذا الاقتراح ، والاقتراحات المشابهة التي قدمت الى الكنيست ، لابعاد الرأي العام عن ضرورة تغيير السياسة حتى لو أيدت هذه الخطوة غير الدمقراطية « الحمائم » السياسية .

وبدلا من تغيير السياسة هم يعطون للشعب بديلا : تغيير طريقة الانتخابات . انهم يدعون الى تغيير طريقة الانتخابات ليمنعوا تغيير السياسة ، ولتسد الطريق امام قوى السلام التي تناضل لاجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرايلية .

وتغيير طريقة الانتخابات الى انتخابات منطقية او منطقية نسبية في اوضاع اسرائيل يهدف الى الوصول الى وضع ، تضمن فيه السلطة لاحدى الكتلتين الاساسيتين ، لسياسة الضم الموالية للامبريالية التقليدية : « التجمع » و « التكتل » ويجيء تغيير طريقة الانتخابات لضرب القوى المناضلة لتغيير السياسة نحو السلام ، والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

لذلك فانه لواجب على قوى السلام والدمقراطية ان تقاوم بكل ما أوتيت من قوة تغيير طريقة الانتخابات . فتلك نية مبيتة رجعية هدفها تزييف ارادة الناخبين ، وتشويه الصراعات الطبقية والسياسية ، وابعاد الافكار عن الاسباب الحقيقية للازمة السياسية والاجتماعية في اسرائيل وعن الطريق للخروج من الباب المسدود — باب الحروب والدمار .

وليس الانقسام الحاسم في اسرائيل بين المناطق . ان مصالح بيتح تكفا ومصالح الخضيرة ليست متباينة في كيفيتها . ولا فرق اذا كان عضو الكنيست من حيفا او من تل ابيب . ولا يحدد مصالح سكان حيفا او تل ابيب هذا او ذاك ، انما اذا كان النائب مناصرا للسلام او الحرب ، استمرار اغتناء الاغنياء وافقار الكادحين ، او انه في سبيل تحولات اجتماعية لصالح الناس من العاملين والفقراء . والسؤال الموضوع هو : مصالح اي من الفئات الاجتماعية يمثل اعضاء الكنيست ، وعن أي من المواقف السياسية يعبرون ، وليس ان كانوا من هرتسلية او رعنانا ، فللكادحين وانصار السلام مصالح مشتركة اين كانوا وفي اي جزء من البلاد وجدوا ، يهود او عرب ، خلافا لمصالح ارباب الاستغلال والضم في كل جزء من اجزاء البلاد .

وهكذا فتطابق المصالح ليس منطقيا بل سياسيا اجتماعيا .

وسيكون على اسرائيل في الانتخابات القادمة ان تحسم في المسألة التالية : أتسير الى السلام العادل المستقر بانسحابها من المناطق المحتلة واعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني — أم الى كارثة حرب جديدة بكل ما فيها من ويلات وأخطار على اسرائيل .

وفي الانتخابات القادمة سيكون على الناخبين ان يحسموا ، اذا كان الاستقطاب الاجتماعي والفقر سيزدادان ، ام سيوضع حد لسرقة الكادحين ، والتمييز الطائفي وتزايد اغتناء القلة .

هذه هي مطالب الشعب المصيرية وليس « التمثيل حسب المناطق » . ولم تجلب كارثة حرب اكتوبر طريقة الانتخابات ولا « اهمال » عسكري ، بل سياسة الضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليست القضية بحثا عن زعماء « موهوبين » . وهذه ايضا شعارات ديماغوغية ينشرها اولئك الذين يريدون منع تغير السياسة . والسؤال لماذا ذاك الشخص موهوب ، واية سياسة يمثل ، ولصالح اية فئة اجتماعية يعمل . ولكن هناك ايضا مجرم « موهوب » يجلب الويلات على شعبه ومنطقته .

غير ان هذا لا يعني ان مطالبة الكثيرين في الجمهور الاسرائيلي ليست محقة ، مطالبة اولئك الذين يريدون عزل اولئك من الحكم لان سياستهم تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، لانهم حالوا دون السلام ، وأدوا الى الحرب ، وسببوا موت وجرح عشرات الالاف من الشبان الاسرائيليين والعديد من الالاف من الشبان العرب .

أجل ! يجب تغيير الحكم في اسرائيل ، الحكم الذي أفلس ، والذي يستمر بعد « الزلزال » في كل خطوة من خطاه في عرقلة الجهود المبذولة للسير قدما نحو السلام .

ولكن تغيير الوزراء لا يكفي . بل يجب تغيير السياسة . ومن الضروري ترك سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدون تغيير مثل هذا لن يكون سلام ، ولا أمن ولن يكون أي تقدم نحو حل القضايا الاجتماعية ولن تنقضي أزمة الحكم والازمة السياسية في اسرائيل . بل ان حكما يجيء بالسلام ويتبع سياسة الدمقراطية والمساواة القومية ، والغاء التمييز الطائفي ، ويسير نحو التقدم الاجتماعي — في وسعه ان يضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية التي تجتازها اسرائيل .

وان افشال المحاولة المتجددة والمتصاعدة لتغيير طريقة الانتخابات أمر ضروري ليس للديمقراطية بل للسلام والتقدم الاجتماعي . وان بوسع جبهة موحدة من معارضي تغيير طريقة الانتخابات ان تحبط الهجوم على الديمقراطية الذي يشنه الطامحون بمنع تغيير سياستهم واتباعهم .

هذا ويشتد خطر تغيير طريقة الانتخابات نسبيا بانتخابات مناطق ، ولكن المعركة لا تزال في اوجها . والوقت لا يزال غير متأخر . ولا يزال في الامكان احباط النوايا غير الدمقراطية .

« المهتمون » غير المهتمين

وحركات الاحتجاج الكثيرة التي قامت في الاونة الاخيرة ، ليست ذات لون واضح ، سواء في خلفيتها الاجتماعية ولا في اغراضها السياسية . غير ان الذي يميزها نفس القول ، « الامور لا يمكن ان تستمر هكذا » و « اننا نريد ان يكون لنا تأثيرنا » و « لا يجوز ان تحسم قضايا اسرائيل في مطبخ احد » .

ويميز هذه الحركات الصراخ ضد قادة الحكم الحالي ، وضد « اساليب الحكم » القائمة ، وضد انعدام الدمقراطية في الاحزاب السياسية الرئيسية . ويميزها بصورة لا تقل عن ذلك انعدام مواقفها من القضايا السياسية المطروحة المصيرية (مثل الحرب والسلام) ومن المسائل الاجتماعية الملحة (مثل التخلف الاجتماعي) .

ويمتنع الناطقون باسم هذه الحركات بمثابرة عن ابداء الرأي الواضح في اكثر المسائل اهمية . لذلك ليس لها أي برنامج سياسي او اجتماعي ، ويمكن ان نجد فيها « حمائم » و « صقورا » على السواء . ففيها الذين يريدون ان يضعوا حدا ، مرة والى الابد ، لسفك الدماء والحروب باحلال السلام العادل لجميع الشعوب . وفيها الذين كل ما تتوق اليه نفوسهم هو الاستعداد الافضل للحرب القادمة بتصعيد سباق التسلح وبالمزيد من عسكرة الاقتصاد والحياة العامة وتخفيض مستوى حياة العاملين .

لذا فثمة تناقض في داخل حركات الاحتجاج . فمن جهة يهم المشتركين فيها ما يجري في البلاد ، فلا يريدون ان يسيروا عميان وراء زعماء أفلسوا . ولكنهم من جهة ثانية كأنما لا يهمهم اية سياسة يتبعها الزعماء الذين سيأتون . تهمهم ، الطريقة التي ينتخب الزعماء بوساطتها في الاحزاب ، وكأنما لا تهمهم ايضا اية سياسة يتبعها هؤلاء الزعماء .

ولكن هذا لا يعني ان التمرد على انعدام الدمقراطية في حزب العمل والاحزاب الاخرى ليس محقا . انه تمرد على طريقة التآمر ، واتخاذ القرارات المصيرية على أيدي شخصين او ثلاثة ، منسلخين عن الشعب ، وعن الواقع في العالم والمنطقة . ولكن ايكفي تعديل طرق اتخاذ القرارات وانتخاب الزعماء . وكيف يمكن الوصول الى تغيير فعلي بدون تغيير السياسة الرسمية التقليدية ، وهي السبب لكل الكوارث التي حلت باسرائيل . ومن شأن هذه السياسة ، ان لم تتغير ان تعود وتسيطر على اسرائيل !

وبهذه المناسبة ، أن العفونة التي بدرت في احزاب تتبجح بالديمقراطية ، يجب ان تثير التفكير في كل رجل راجح العقل . ففي الصراع الايديولوجي مع النظرية الماركسية اللينينية ، ومع الشيوعية — أثار زعماء « مباي » (وبعد ذلك « العمل » و «التجمع») موضوع الديمقراطية . غير أن الحياة ذاتها تبرهن على أن شعار الديمقراطية في افواههم لم يكن اكثر من شعار فارغ . اين الديمقراطية في حزب العمل ، والقضايا المهمة جدا يحسم فيها في مطبخ غولدة مئير شخصان (غولدة مئير و م. ديان) او ثلاثة (باضافة جليلي) ؟

ونحن الشيوعيين ، نعتز بان حزبنا الشيوعي الاسرايلي هو اكثر الاحزاب ديمقراطية في اسرائيل . ففي حزب العمل لا يزالون يقاتلون لاجل انتخاب هيئات الحزب والقيادة انتخابا ديمقراطيا . بينما تحقق هذا لدينا بالقول وبالفعل من زمن في فروع الحزب ومناطقه وفي المجال القطري . والانتخابات السرية للجان الفروع ، ولجان المناطق ، ولمندوبي المؤتمرات وهيئات الحزب المركزية — هي من أسس الديمقراطية المركزية في حزبنا .

واولئك الذين ، باسم الديمقراطية يقاومون الشيوعية ، ظهروا للعيان خداعين يدوسون الديمقراطية ليس في الدولة فقط ، انما داخل الحزب نفسه .

وليس التململ في المجتمع الاسرائيلي عابرا . لانه عميق بشكل لم يعرفه تاريخ اسرائيل . وثمة خطر بان تحاول قوى اليمين استغلال التململ والبلبلة لاغراضها ، ضد السلام والديمقراطية وحقوق العاملين . ولكن قد يخرج الحلو من المر . فالتجربة المرة التي خبرها الشعب ، ستقود في نهاية المطاف الى نفض السياسة الفاسدة ، والى تقوي قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

والتطورات في العالم والمنطقة تساعد على ذلك .

وسنعمل نحن ، الشيوعيين ، كل جهدنا على احداث تغير ايجابي في اسرائيل، ولاجل رص صفوف القوى الصحيحة في المجتمع الاسرائيلي ، حتى تسير اسرائيل على الطريق السوي .



لكي تتضح الحقيقة للجميع !

"بذلنا وسنبذل كل غال ورخيص لكي يعود العلم الحبيب ذو الالوان الاربعة يرفرف فوق رؤوسنا !!"

رسالة الهضبة السورية المحتلة

ننشر فيما يلي النص الكامل لرسالة بعث بها الينا « ابن الهضبة » السورية المحتلة ، والتي يؤكد فيها رفض اهالي الهضبة ومقاومتهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ورغبتهم في التخلص منه بكل ثمن .

عزيزي القارئ :

انت ولا شك قد اعتدت على سماع اخبار القتال العنيف ، الذي تدور رحاه في كل يوم تقريبا ، فوق المرتفعات السورية المحتلة .

ولهذه المنطقة التي ارتوى ثراها بالدماء النازفة ، وفلحت وهادها وحقولها بجنازير الدبابات وكلل المدافع حكاية قد تود ان تقرأها .

عينت مدينة القنيطرة « عاصمة الجولان » كمحافظة القنيطرة ، قبل بضع سنوات فقط من قيام حرب حزيران ، وهي المحافظة الحادية عشرة من محافظات الجمهورية العربية السورية .



والقنيطرة في اوائل هذا القرن بلدة كانت تقع على تقاطع طرق ، ثم ما لبثت أن ازدادت أهميتها بحكم موقعها من المنطقة ، واصبحت مدينة جميلة فيها الابنية المتناسقة ، والشوارع المنظمة ، وفيها الملاعب والحدائق والنوادي ودور السينما ، كما كانت تحتوي على المكاتب الحكومية والاسواق التجارية ، ومحطات الصيانة والتصليح ..

وقبل حرب حزيران قطن في منطقة الجولان ما يقارب الـ١٥٠ ألف نسمة كان معظمهم منتشرين في قرى زراعية تعتمد على زراعة الحبوب والحمضيات والفاكهة ، وايضا على تربية الماشية والدواجن . وبعد ثورة آذار التي انجبت في سوريا نظام حكم اشتراكي ، أخذت يد الاعمار والتطوير تمتد شيئا فشيئا الى هذه القرى ، وكان ان أممت الدولة اراضي الاقطاعيين ، ووزعتها على الفلاحين ، ثم اقامت الجمعيات التعاونية الزراعية ، ومدتها بالمنح والقروض والخبرات وبالآلات الزراعية ، وبالاسمدة والادوية والمرشدين ، واتاحت لها تامين تسويق المحاصيل الزراعية ، واهتمت بتطوير اساليب الزراعة وتربية الحيوانات ، واستوردت انواع جيدة من الابقار والدواجن ، ووزعتها على القرى .

كما سعت الحكومة الى تامين العمل لكل عاطل عن العمل بشق انفاق لشبكات المياه والكهرباء التي وصلت الى كل قرية والى كل بيت ، ووسعت شبكة الطرقات وخطوط المواصلات المعبدة ، وحرصت على توسيع مساحة الاراضي المحرشة . وبدأت في الفترة الاخيرة تبدو بوادر الثورة التصنيعية التي كان القطر مقبلا عليها .

اضف الى هذا تامين الطب المجاني لكل أبناء الشعب ، وتامين التعليم المجاني من الروضة الى الجامعة . كما ركزت الثورة على تنمية الوعي الجماهيري ، والقضاء على مخلفات التخلف كالطائفية والعائلية والسلفية .. وعودت أبناء الكادحين ان يأخذوا زمام الامور بأيديهم ، وان يبنوا مستقبل العامل والفلاح في دولة العامل والفلاح .

وفي حرب حزيران نزح هؤلاء المواطنون الى ما وراء الخط البنفسجي ، واصبحوا في عداد اللاجئين .

وبعد حين جاءت البلدوزرات والجرافات — وكالعادة — كان هنا عين فصار أثرا .

ثم تدفقت افواج المستوطنين ، واقامت الكيبوتسات المسلحة ، التي يربو عدد ملاجئها على عدد بيوتها ، ويذهب الجرار الى الفلاحة وهو مدرع ومزود بمدفع رشاش .

والجدير بالذكر انه قد تبقى ما يقارب العشرة آلاف مواطن في شمال الهضبة في قراهم ، وكما اعلم فان السبب في ذلك ، هو موقعهم الجبلي المنعزل .

ومما يلفت الانتباه ، ما حدث في هذا الجزء من المرتفعات أثناء حرب تشرين الاخيرة ، وكثرة ما قيل عن حقيقة الوضع ... وهنا نحاول ان نستجلي بصدق هذه الحقيقة :

أثناء وبعد حرب تشرين الماضية ، شهدت قرى هضبة الجولان نشاطا صحفيا مركزا ، من قبل مراسلي ومصوري الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل .

ثم بدأنا نشاهد على شاشة التلفزيون — وبصورة مكثفة في حينه — مقابلات ولمحات اجريت مع مواطنين من الهضبة ، وجاء فيها ان سكان الهضبة يستنكرون «القصف السوري لقراهم » والذي وصف بانه بربري ومتعمد ومركز .. وبالمدفعية وبالطائرات .. وبقصد الحاق الاذى .. ويصور مدى الحقد .. والخ ...

ثم وفي الفترة الاخيرة ، وبعد مبادرة كيسنجر على الجبهة الشمالية ، بدأنا نسمع عن تصريحات « هضباوية » تطالب بضم المنطقة الى اسرايل ، وبعدم ارجاعها الى سوريا .

ونحن هنا نتساءل ونحاول كشف اللثام الذي يغطي هذه المسألة ، والذي يجب ان يتمزق لتظهر من تحته الحقيقة الساطعة .

لقد كنت طيلة فترة الحرب في مجدل شمس ، فانا اذن شاهد عيان، ولقد رأيت بأم عيني قنابلا تتساقط على البيوت والبساتين ، كما رأيت جثثا تنقل الى المقابر على اكتاف اربعة رجال فقط . ولكن البيوت التي هدمت تؤكد ان القنابل جاءتها من الجانب الغربي وليس الشرقي ، مثل بيت السيد مفيد ابو صالح ، كما ان السيد علي المرعي نفسه الذي ألقت طائرة بحممها على بيته قال بشجاعة وصراحة لمراسل التلفزيون الذي سأله ان الطائرة كانت مجهولة الهوية وقد تكون اسرائيلية ، ولماذا لا تكون ؟! فماذا يعني كل ذلك بحق السماء ؟! .. ولا سيما اذا اضفنا اليه انالدبابات والمدفعية الاسرائيلية لم تجد مكانا تتمركز فيه لقصف السوريين في جبل الشيخ كله الا في طرف القرية ، فارضة على السوريين حق الدفاع عن النفس بالرد على مصادر النيران ، وبالتالي اصابة بعض بيوت متطرفة في اعالي البلدة .

اما السادة الكرام الذين باتوا نجوم شريط الانباء في التلفزيون والاذاعة ، فلا اقل من ان نذكرهم بانهم لم يحضروا ما مر بالقرى أثناء الحرب ، لانهم كانوا قد اطلقوا سيقانهم للريح خوفا مما سيحل بهم لو وقعوا بأيدي القوات السورية المتقدمة . ولقد تساءلنا هنا عن نوعية هؤلاء الناس وعن سبب هلعهم ورعبهم لنفسر السؤال نفسه ولاستفتينا عن الجواب ، واذا كنا لا نذكر هنا أسماءهم فليس ذلك اشفاقا منهم بل عليهم ، وكل ما نود ان ننصحهم به بل وان تطالبهم بحق الجوار وباسم المصلحة العامة ، هو الكف عن المتاجرة بكرامة قومهم ، وتزييف الامور في خدمة مصالحهم الخاصة ، وجر اخطاهم على الآخرين .

ومن الغباء بمكان ان نحاول هنا ان نشرح لقارئنا العزيز ما ترمي اليه دار الاذاعة ودار التلفزيون من وراء هذه الطنطنات والعنعنات المفضوحة، والتي لا يخفى على احد مدى ما تحتويه من تشكيك وتفريق للصفوف.

وفي الجانب الثاني من الصورة ، قلما نسمع عنه في التلفزيون او الراديو هو زج المزيد والمزيد من احرار الهضبة في السجون . فاي بيت ليس له ممثل في سجن الرملة ؟! وكم من ولد من اولاد الهضبة يريد أن يكبر بسرعة لكى يحرر أباه من السجن .. ان ثمانين مناضلا شريفا من أبناء مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا موجودون في الزنازين المظلمة تحت احكام ثقيلة تتراوح بين السنتين والثلاثين سنة .

ومما له دلالة عظيمة حقا ، كون هؤلاء جميعا قد عملوا لصالح الاستخبارات العسكرية السورية بدون ان يتقاضوا أجورا مادية حقيقية ، لانهم وباعتراف صحيفة « معاريف » انطلقوا بدوافع ايديولوجية وهذا ما جعل المحاكم العسكرية تصر على تغريمهم باحكام لم يسبق لها مثيل في القساوة والظلم .

وعن المعاملة التي يلقاها هؤلاء المكافحون من اجل الحرية ، في سجون الاحتلال ، يمكن كتابة سفر كامل ، مليء بالاسى والمرارة ، لانها — واقل مايقال فيها — فارغة حتى منالدوافع والمعاني الانسانية ، وتهدف الى تحطيم الساجين معنويا ، وقهرهم روحيا ، وذلك عن طريق تسخيرهم بالقوة في صنع شبكات التمويه التي تستعمل لتغطية الدبابات ، ومن ثم الفترات الدورية التي يتوجب ان يقضوها في الزنازين الفردية الرطبة التي تؤذي الروح والجسد وتحيل الانسان الى شبح ، كما حدث بالنسبة الى السجين احمد القضماني الذي ترفض سلطات السجن تقديم العلاج الطبي له وهو بأمس الحاجة اليه ، وكما يحدث في معاملة عشرة مساجين من آل ابو جبل المناضلين القابعين منذ شهر في الزنازين الفردية البغيضة ..

كل هذا يحدث في وضح النهار ، في حين لا تكف ابواق الدعاية والصحافة هنا عن التنديد بمعاملة السوريين للاسرى ، والتي هي حتما افضل بالف مرة ومرة من معاملة اسرائيل للمساجين العرب .

ويصورون السوريين لابناء شعبهم وكأنهم اغوال تأكل البشر ، بل وكأنهم برابرة يغتصبون العرض ويبقرون بطون الحوامل ... وهم يعلمون ان العكس هو الصحيح ، وان المقاتل السوري هو عنوان الرجولة والشرف ، وهو بعيد عن كل ما يصمونه به .

واذا كنا لا بد أن ننهي ، وفي النفس شوق الى الاستمرار ، وذلك كي لا نثقل على القارئ الكريم ، فاننا نرجوه بأن يفكر عشرين مرة قبل ان يصدق ما تذيعه دار الاذاعة عن قضيتنا نحن أبناء هضبة الجولان ، واننا بذلنا وسنبذل كل غال ورخيص ليعود ذلك العلم الحبيب ذو الالوان الاربعة يرفرف فوق رؤوسنا .

اولياء الطلاب في مدرسة عكا الثانوية

يناشدون ضمائر المسؤولين أن يعملوا على تعليم أولادهم بصورة إنسانية ملائمة

ننشر فيما يلي النص الكامل لمذكرة لجنة أولياء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة ، في عكا الى كل من وزير المعارف والثقافة، ولجنة المعارف والثقافة في القدس والى رئيس بلدية عكا ، حول الاوضاع الصعبة في المدرسة المذكورة.

لجنة اولياء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة — عكا

حضرة :

وزير المعارف والثقافة — القدس
لجنة المعارف والثقافة — القدس
رئيس بلدية عكا — عكا

انا نتوجه اليكم ، ونضع أمامكم المشاكل الخطيرة في المدرسة الثانوية العربية الشاملة — عكا ، وهذه المشاكل ليست جديدة ، انها قديمة ومتقادمة منذ قيام المدرسة نفسها ..

في كل سنة ، تزداد هذه المشاكل حدة . لا بلدية عكا ولا وزارة المعارف عملت شيئا لحلها ، بالرغم من التوجهات التي لا نهاية لها ، حتى وصل الحال الى وضع لا يمكن معه الاستمرار في التعليم .

والمشاكل هي كالآتي :

١ — قسم كبير من المدرسة موجود في براكسات ، طار قسم من سقوفها اثناء العاصفة الاخيرة ، وتوقف التعليم فيها . ومع انها صلحت — لكن ماء المطر ما زال ينزل من السقوف — وتيار الكهرباء الذى قطع — لم يوصل حتى الان خشية تماس كهربائي او خطر .

٢ — لا تكفي المدرسة المذكورة حتى مع وجود البراكسات القائمة ، اذ ان هناك ٨ صفوف تابعة للمدرسة المذكورة ، وموجودة بشكل موقت في مدرسة « هرتسوغ » المقرر ان تكون بديلا لمدرسة « وايزمن » ، وهذه الاخيرة مقررة أن تكون بديلا للمدرسة الرسمية « ب » على ان يكون بناء الاخيرة مقررا ل .... المدرسة الثانوية العربية الشاملة . وضع « المقررات » المذكور هذا ، بقي ثلاث سنوات ، ولم ينته حتى الآن .

٣ — وحتى لو كملت سلسلة المقررات هذه ، فان المدرسة الشاملة تبقى بعجز فوري خطير في غرف التعليم ، من حيث ان عدد الطلاب يزداد في كل سنة .

٤ — في المدرسة المذكورة ، يوجد نقص في الماكنات — عدة العمل — والمواد في القسم الصناعي

أ — قسم من الطلاب يبقى في الخارج حتى يأتي « دوره » في التعليم الصناعي ، لنقص في الماكنات .

ب — المواد اللائمة . لا توجد دائما ، وفي اكثر الحالات يضطر الطلاب الى استعمال المواد « غير اللائمة » لاشغال معينة هذا اذا « وجدت المواد » — وذلك لنقص في ميزانية المواد .

ج — لا يوجد مخزن للمواد في المدرسة . والمواد مخزونة في دار خطرة وخالية قريبة من المدرسة وسقفها ساقط، ويضطرون لخزن المواد في الدار المذكورة رغم خطرها — وذلك لعدم توفر المكان .

د — منذ بداية العام الدراسي ، لم يتعلم الطلاب لحام الكهرباء ، و « النقاط » الموجودة في المدرسة موجودة في بناء اضافي خطر ، ولا تقبل الادارة ان تأخذ على مسؤوليتها ان يتعلم الطلاب فيها .

ه — هناك نقص في المعلمين الاختصاصيين في الصفوف المتوسطة .

٥ — يوجد بيت خارج واحد للبنات — ويضطرون الى الركض أثناء الفرص « للوقوف بالدور » ... والا فانهن لا تستطعن العودة الى دروسهن .

٦ — مياه الشرب ، موجودة على مسافة من بعض الصفوف ، والحنفيات الموجودة لا تفي بحاجة الطلاب .

٧ — لا يرجو براد في المطبخ التعليمي ، ولذلك فان المواد التي تأتي بها البنات من بيوتهن « كمواد للتدبير المنزلي » تتلف .

٨ — يوجد جدار جزئي للمدرسة ، وهذا يمكن الغرباء والفضوليين من الدخول الحر للمدرسة ، بل يمكنهم ايضا من ممارسة اعمال غير اخلاقية داخل المدرسة .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

رسائل القراء

لحضرة وزير الشرطة — القدس .
السيد المحترم ،

الموضوع : شكوى على محققين من شرطة عكا ..

اود ان اقدم شكواي امامكم بالشكل التالي :

في يوم الخميس الموافق ٢١—٣—٧٤ في تمام الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل وعند رجوعي الى البيت هوجمت امام بيتنا من قبل عدة اشخاص من أبناء قريتنا بينهم الشرطي محمود شامي الذي كان بملابسه الرسمية . لقد طلب مني الشرطي بطاقة هويتي وأخذها معه مع العلم بأنه يعرفني معرفة شخصية ولم يكن اي داع لاخذ هويتي ولم يرجعها الي .

وفي اليوم التالي في تمام الساعة السابعة والنصف مساء حضر نفر من افراد البوليس واوقفوني مع أخي سميح وعدد من أصدقائي في القرية . ودخلنا السجن دون اي تحقيق .. وبعد يومين من التوقيف اطلق سراح أخي والباقين ، ولكنهم استاقوني في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر للتحقيق امام الشاويشين بارش وبن يعقوب !.. وكان حاضرا ايضا البوليس يعقوبي . الشاويش بارش اتهمني بالسرقات التي تحدث في القرية وقال لي بأني انا هو « الاسود المتخفي » وعلي ان «اعترف

البقية على صفحة ٥ عمود ١

أربعون عاما من الكفاح البطولي للحزب الشيوعي العراقي – (٢)

النضـــال من اجل اقامة الجبهة الوطنية

الاتحاد – هذه هي الحلقة الثانية من السلسلة التاريخية عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي الشقيق التي يكتبها الرفيق يعقوب قوجمان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي ، الذي تأسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ .

بقلم : يعقوب قوجمـــان

انتهت الحرب العالمية الثانية بالانتصار على الفاشية واضعاف قوى الرجعية العالمية الاستعمارية من جهة وخروج الاتحاد السوفييتي منتصرا على رأس معسكر من دول المنظومة الاشتراكية . واجتاحت بلدان العالم موجة عارمة من النضال التحرري ضد الاستعمار ، بما فيها العراق والبلدان العربية الاخرى .

وقد اقترن النهوض الشعبي في العراق بتحول الحزب الشيوعي العراقي الى حزب جماهيري وبروز دوره ودور الطبقة العاملة في هذا النهوض وفي قيادة النضال من اجل أهداف الحركة الوطنية الدمقراطية .

عندما ظهرت أحزاب سياسية وطنية (الشعب ، الاتحاد الوطني ، الوطني الدمقراطي ، الاحرار ، الاستقلال) تمتعت بحقها في النشاط العلني وناضلت وفق برامجها واساليبها الخاصة في العمل ضمن اطار القوانين ، اخذ الحزب الشيوعي العراقي المحروم من حق التمتع بالنشاط القانوني ، يلعب دورا بارزا في الدعاية والتحريض واتخذ لنفسه طريق تنظيم النشاطات الجماهيرية . وكان الحزب ينسق نضاله باشكاله الثلاثة : الاقتصادي والسياسي والفكري التي اعتبرها الحزب كلا مرتبطا ، تدرب الشعب وتهيئه للنضال المثمر . وقد اوضح ذلك الرفيق فهد خير ايضاح في سلسلة مقالات ظهرت في جريدة العصبة « مستلزمات كفاحنا الوطني » .

لم يقتصر الحزب على النشاطات السرية ، وانما استفاد من جميع الامكانيات العلنية والشرعية في نشاطه السياسي والفكري عن طريق الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية وجريدتها « العصبة » وسلسلة الاجتماعات والحفلات الجماهيرية في نادي العصبة ، ومنشورات دار الحكمة واصدار مجلات ونشرات مختلفة اخرى . بهذا النشاط قام الحزب بدور فعال في نشر الوعي والتثقيف باهم المواضيع الحيوية للحركة ومرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وأهدافها :

* الترابط بين الاستقلال السياسي والاقتصادي والتحرر الاجتماعي .
* توزيع الاراضي الاميرية ، العدو الرئيسي : الاستعمار .
* الطبقات الاجتماعية الوطنية ودورها وضرورة قيام الجبهة الوطنية ودورها وضرورة قيام الجبهة الوطنية الموحدة ، الصهيونية كصنيعة للاستعمار وخطرها .
* نضالات الشعوب العربية والتضامن فيما بينها .
* الاخوة العربية – الكردية ، التنظيم وأهميته ، أساليب الكفاح الثورية . كما كان يجرى التثقيف باهداف الحزب البعيدة ومعنى الاشتراكية والشيوعية ومختلف اوجه الحياة في الاتحاد السوفييتي وبطولاته .

في النصف الاول من سنة ١٩٤٦ قامت وزارة كان من وجوهها البارزين الرجل الوطني سعد صالح ، وقد خطت هذه الحكومة في مضمار الحريات الدمقراطية خطوة ، فاجازت بعض الاحزاب الوطنية والنقابات كما حاولت تعديل معاهدة سنة ١٩٣٠ مع بريطانيا .

خلقت هذه التدابير آثارا من حسن الظن لدى بعض القوى الوطنية ، فاملت « بتحسين الوضع » دون احداث تغيير جوهري في طبيعة السلطة القائمة ، بل واعتمادا على اجهزتها المرتبطة مباشرة بالاستعمار .

وبعد اربعة اشهر سقطت هذه الوزارة التي لم تصمد أمام ضغط الرجعية والاستعمار وخلفتها وزارة ارشد العمري التي أعلن رئيسها بانها وزارة « حيادية » ، مهمتها اجراء انتخابات نيابية « نزيهة » .

كانت الحركة الوطنية العلنية المتمثلة في الاحزاب الوطنية المجازة تعاني من أوهام حسن الظن بالنظام القائم ، وتأمل انها ، باتباع طريق المعارضة ، دون الاعتماد على تعبئة الجماهير في كفاح منظم ، تستطيع تحقيق الاهداف الوطنية ، كما ان هذه الاوساط لم تكن مقتنعة بالطاقات الكفاحية الخلاقة التي تكمن في الطبقة العاملة ، وبامكانية تحالفها معها ومع حزبها السياسي لتحقيق الاهداف الوطنية .

أمام ذلك وضع الحزب الشيوعي العراقي والهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني شعار الجبهة الوطنية الموحدة التي تعتمد على الجماهير الواسعة وتعبئتها في كفاح منظم من أجل حكومة وطنية دمقراطية تحقق مطالب الشعب .

لم يطرح الحزب شعار تعبئة الجماهير فقط بل باشر حالا في تنظيم الاعمال الجماهيرية فعلا وكانت جميع نشاطات الشارع والتظاهرات آنذاك بقيادة الشيوعيين :

التظاهرات الطلابية لنصرة مصر والجزائر وسوريا ، تظاهرات الاحتجاج يوم الاضراب العام في ذكرى وعد بلفور وتظاهرات الجلاء والغاء معاهدة ١٩٣٠ والمطالبة بالحريات الدمقراطية في حزيران وتموز سنة ١٩٤٦ وبعدها .

قاد الحزب اضرابات العمال في الميناء والسكك والنفط والكهرباء والمطابع والبرق والبريد وغيرها وكان المد الثوري يتصاعد ويجتذب اليه قواعد الاحزاب الوطنية الاخرى . والى جانب ذلك يبرز الحزب اكثر فاكثر كقائد للحركة الوطنية . وفي ٢٨ حزيران ١٩٤٦ قاد الحزب في بغداد المظاهرات المطالبة بالجلاء التي فرقت بقوة الرصاص والنار ، واستشهد فيها الشيوعي شاؤول طويق وكان اول شهيد من اجل الجلاء فهبت العراق من شمالها الى أقصى الجنوب محتجة على هذه الجريمة ، كما آثار هذا الحادث جميع اطراف الحركة الوطنية ، ورغم ان بعضها تردد في تأييد المظاهرة ذاتها وحتى شجبها قسم آخر باعتبارها من تنظيم « المشاغبين » ولكنها ، اي الحركة الوطنية ، استنكرت الاسلوب الوحشي الذي استعمل ضد المتظاهرين .

وبعد هذه المظاهرة بخمسة أيام أعلن عمال النفط في كركوك اضرابهم الشهير الذي عرف باسم «كاوورباغي» حيث نظمت السلطات وبوحي من الشركة الاستعمارية ، يوم ١٢ تموز هجوما دمويا غادرا ضد العمال المضربين المجتمعين للبحث بسير الاضراب في بستان كاوورباغي ، وقع ضحيته عدد من الشهداء العمال الشيوعيين وأصدقائهم وعدد آخر من الجرحى .

تطور هذا الاضراب الجبار الى مظاهرات جماهيرية احتجاجية في مختلف انحاء البلاد وخاصة في كركوك وبغداد حيث اسند الاضراب بسلسلة من الاضرابات العمالية والمظاهرات الجماهيرية الواسعة والاصطدامات الدامية مع الشرطة ، ساهمت فيها الاحزاب الوطنية والنقابات وكانت نتيجتها اسقاط حكومة ارشد العمري . وهكذا بدأ يتجسد الدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي في الحركة الوطنية التحررية بشكل معترف به ايضا .

كانت هذه النشاطات منبرا لتعاون القوى الوطنية ودرسا هاما لاهمية وحدتها في جبهة وطنية .

ان مظاهرة ٢٨ حزيران ومعركة كاوورباغي شكلا انعطافا حاسما في حركة الطبقة العاملة نحو العمل الجماهيري ورفعاها الى مركز القيادة في حركة الطبقة العاملة نحو العمل الجماهيري ورفعاها الى مركز القيادة في الحركة الوطنية واقنعا فصائل الحركة بمزاياها الكفاحية ، (اي الطبقة العاملة) واسلوبها الصائب والجديد في العمل السياسي والكفاح الجماهيري المنظم ، وعمقا فهم الحركة الوطنية ووسعا آفاقها ودفعاها خطوات كبرى الى الامام .

في غمرة هذه النشاطات اعتقل سكرتير عام الحزب الشيوعي الرفيق فهد وعضوا المكتب السياسي زكي بسيم وحسين الشبيبي في بداية سنة ١٩٤٧ كما اعتقل العديد من الكوادر الحزبية واغتنمت الرجعية الفرصة وعطلت اجازة بعض الاحزاب . كما وأصاب النشاط الجماهيري بعض الركود . وما جاء مطلع عام ١٩٤٨ حتى انفجرت المظاهرات الشعبية التي تكللت في وثبة كانون المجيدة ضد معاهدة بورتسموث ، فانتعش نشاط الاحزاب الوطنية من جديد وكان هنالك شكل من أشكال التعاون الجبهوي بين بعضها ، وكان الشيوعيون يتصدرون النشاطات الجماهيرية في جميع انحاء القطر العراقي . وبدماء الضحايا والبطولات مزقت معاهدة بورتسموث وسقطت وزارة صالح جبر وحل البرلمان ، وتحققت حريات دمقراطية نسبية ، كما فرضت النقابات العمالية نفسها وعقد اتحاد الطلبة ، الذي كان سريا ، مؤتمره الاول في ساحة السباع يوم ١٤ نيسان سنة ١٩٤٨ وسمي بمؤتمر السباع وانتزع العمال بعض المكاسب الاقتصادية ، كما أجيزت جريدة « الاساس » الشيوعية .

كانت الشوارع لعدة أشهر تحت سيطرة العمال وجماهير الشعب الكادحة بقيادة الشيوعيين واستمرت هذه الحالة حتى اضراب عمال كي ثري ومسيرتهم الكبرى في ايار سنة ١٩٤٨ .

ولكن بسبب تفكك العلاقات بين الاحزاب الوطنية ، وضعف العمل في الريف وبين القوات المسلحة الخ .. استطاع الحكم الملكي العميل استغلال قضية فلسطين لاعلان الاحكام العرفية ومن ثم الهجوم على الحركة وسلب المكتسبات الثورية . ثم جاءت فترة من الاعتقالات والضربات المتلاحقة الموجهة ضد الحزب ، فترة المشانق التي نصبت لقادة الحزب يوسف سلمان (فهد) وحسين الشبيبي وزكي بسيم . وأعلن حزبان من الاحزاب الوطنية المجازة عن تجميد نشاطهما وبدأت فترة الركود مرة اخرى فاصبح أمام الحزب مهمة اعادة التنظيم .

ولكن هذا الحزب ، الذي امتدت جذوره عميقة في صفوف العمال والكادحين من ابناء الشعب العراقي البطل ، ضمد الجراح وسرعان ما نهض من جديد بفضل تضحيات رفاقه ، وقاد النشاطات الجماهيرية الثورية : كاضراب عمال النفط سنة ١٩٥١ وتظاهرات بغداد وانتفاضة فلاحي آل ازيرج في العمارة وانتفاضة فلاحي دزه يي الاكراد في اربيل من أجل الارض واضراب عمال الميناء في البصرة الذي أصبحت حركة التأييد والمساندة العمالية والشعبية له بمثابة انتفاضة شعبية واسعة ، الاضراب ، الذي بعد يومين من النضال الدامي الذي استشهد فيه ثلاثة من العمال وسقط عدد كبير من الجرحى ، حقق معظم مطالب العمال .

في ذلك الحين رفع الحزب شعار الجمهورية في ميثاقه الجديد لعام ١٩٥١ مما انعكس في الهتافات ضد الملكية في المظاهرات التي انفجرت على أثر سن قانون انتخابات جديد وكذلك في انتفاضة سنة ١٩٥٢ .

وفي تشرين سنة ١٩٥٢ قاد الحزب الانتفاضة الجماهيرية التي كانت ترتبط مع نضال الجماهير ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية المنوي ربط العراق بها وفي سبيل الحريات الدمقراطية . وقد ساهمت الاحزاب الوطنية بها وجرى تنسيق نشاطها عن طريق لجنة خاصة . وخلال يومين سقطت وزارتان متتاليتان واضطرت الحكومة الى الاعلان عن تعديل قانون الانتخابات (التسليم بحق الانتخابات المباشر ، على درجة واحدة للنواب) من جهة ، وأعلنت الاحكام العرفية في نفس الوقت واستخدمت الجيش ايضا لقمع هذه الحركة من جهة ثانية .

على الرغم من حملة الارهاب الواسعة التي وجهت ضد الحزب والجماهير الملتفة حوله فقد توطدت مواقع الحزب في المدينة والريف وتوسعت قواعده . ونهضت حركات جماهيرية في صفوف العمال والطلبة بشكل خاص ونمت الجمعيات الفلاحية التي تكونت بدون اجازات قانونية . واستطاع الحزب قيادة عدة اضرابات واعتصامات عمالية في معامل السكاير والنسيج واضرابات الطلبة في دار المعلمين الابتدائية ودار المعلمين العالية وكلية التجارة والزراعة وغيرها وذلك في أعوام ١٩٥٢ – ١٩٥٤ . وكانت حركة السلام العراقية قد فرضت نفسها كحركة جماهيرية واسعة منذ عام ١٩٥٢ .

وفي انتخابات ١٩٥٤ شارك الحزب بعدة ممثلين في الجبهة الوطنية التي تأسست لخوض الانتخابات والتي تمكنت من ادخال عشرة نواب وطنيين الى المجلس الذي حل بعد اول جلسة له ، واعقب ذلك حملة ارهابية واسعة لمكافحة الحزب والحركة الوطنية .

برز نشاط الحزب في النضالات الفلاحية في اربيل . وفي عام ١٩٥٥ تصدر الحزب النضال الشعبي ضد حلف بغداد .

عقد الاجتماع التشاوري الثاني للحزب في ايلول سنة ١٩٥٦ على أساس وثيقة برنامجية بعنوان : « في سبيل تحررنا الوطني والقومي » تضمنت هذه الوثيقة الخطوط العامة لوحدة القوى الوطنية في ظروف نهوض حركة التحرر العربي نهوضا جديدا ، اذ برزت الى الميدان دول عربية متحررة تناهض الاستعمار والصهيونية . وقد حددت هذه الوثيقة مهمة الساعة وهي اقامة حكومة وطنية ومهامها : « ان في مقدمة مهامها وأكثرها الحاحا وضع حد لعزلة العراق عن شقيقاته الدول العربية ، والسير على سياسة عربية وطنية تضمن للعراق شرف المساهمة في المحالفات العربية وفي المساعي النبيلة لتحقيق الوحدة العربية المنشودة » . « تأمين الاستقلال الذاتي لكردستان العراق وفق اتحاد كفاحي اخوي يفتح أمام الشعب الكردي طريق التحرر الشامل والوحدة القومية للامة الكردية بأسرها » .

وعندما أممت مصر قناة السويس وجاء رد الاسياد المستعمرين وخدامهم حكام اسرائيل ، بالهجوم الثلاثي على مصر لردعها وايقاف مسيرتها التحررية ، تحركت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية وعلى رأسها الشيوعيون في انتفاضة جبارة في بغداد والموصل والنجف والحي البطلة ، التي قصفت بالمدافع ، وغيرها من المدن ، انتصارا لمصر في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل تحررها .

وقد استقتل الاستعمار وصنائعه في العراق للوقوف ضد ارادة الشعب العراقي في هذه الفترة من الصراع الحاسم بين الامة العربية التحررية وحلفائها من جهة وبين الاستعمار والصهيونية والرجعية من جهة اخرى .

كان لهذا الامر أثره الكبير في تأليف الجبهة الوطنية الموحدة في العراق التي طالما بذل الحزب جهودا مضنية من أجل تأليفها . ولم يكن شعار الجبهة الموحدة بالنسبة للحزب ، هدفا بحدذاته بل وسيلة مجربة من احسن وسائل النضال لتحقيق أهداف التحرر الوطني والقومي ، على نطاق القطر الواحد مثل العراق الذي يضم قومية كبيرة اخرى ، وعلى نطاق الوطن العربي الكبير .

لقد فشلت هذه الانتفاضة الوطنية في تحقيق اطلاق الحريات الديمقراطية ومجيء حكومة وطنية .. الخ ولكنها أحرزت نجاحات كبرى أهمها :

ارباك خطط المستعمرين وحلفهم المشؤوم حلف بغداد ، في اتخاذ العراق نقطة انطلاق للعدوان على سوريا والاردن ومصر وعزل الحكام الخونة عزلا نهائيا عن الشعب وتعبئة كل القوى الوطنية في النضال المشترك ، وتأكيد ضرورة قيام الجبهة الوطنية الموحدة والاقتناع بارجحية النضال العنيف بما فيه الثورة المسلحة ضد الوضع القائم آنذاك .

وكان الحزب بعد ذلك يؤكد على أهمية القوى الوطنية العسكرية في الثورة الوطنية .

قامت جبهة الاتحاد الوطني الديمقراطي ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب الاستقلال وشخصيات وطنية مستقلة وأصدرت ميثاق « الجبهة » . أما الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد انضم الى جبهة ثنائية مع الحزب الشيوعي بسبب رفض بعض الاحزاب الاخرى قبوله في الجبهة .

وقد استخدمت الجبهة المطبعة السرية التي هيأها الحزب الشيوعي بكامل عددها ومكانها وطباعيها لاغراض الجبهة فقط . فاصدرت اللجنة الوطنية العليا بيانها الاول في ٩ آذار ١٩٥٧ بعنوان « ميثاق جبهة الاتحاد الوطني » أوضح الاسباب الموجبة لقيام الجبهة وحدد الاهداف الوطنية الكبرى :

١ – تنحية وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي .

– الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة العراق مع سياسة البلاد العربية المتحررة .

٣ – مقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله ومصادره وانتهاج سياسة عربية مستقلة أساسها الحياد الايجابي .

٤ – اطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية .

٥ – الغاء الادارة العرفية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين واعادة المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب المفصولين لاسباب سياسية .

وتمسكت الجبهة بمبدأ اجماع الاراء في اتخاذ القرارات . فاذا رفض ممثل أحد الاحزاب أي قرار أصبح غير ملزم للجبهة .

كان لقيام الجبهة أثر في تراص الكتل العسكرية الوطنية ذاتها وقيام صلة بينها وبين الجبهة ككل .

وقد أصدرت المنظمة العسكرية ميثاقا مطبوعا يعلن تبني ميثاق جبهة الاتحاد الوطني ومساندتها الكاملة مضافا اليها مطاليب خاصة بالجيش وقد وقع هذا الميثاق من قبل (اللجنة العسكرية الوطنية العليا) . وفي نفس العام أعلن عدد من الوطنيين البارزين في الريف (في الشمال والفرات الاوسط) عن استعدادهم لمد الحركة الوطنية في أي وقت مناسب بقوى فلاحية مسلحة كبيرة .

وفي أواسط عام ١٩٥٨ قادت جمعيات الفلاحين (السرية) بقيادة الشيوعيين في ريف الديوانية ، حركة مسلحة قوية لمناصفة المحصول استمرت حتى انفجار ثورة ١٤ تموز . واذ ذاك قام الفلاحون المسلحون بتطويق الديوانية لمنع أية محاولة لضرب الثورة .

على هذا النحو لعب الحزب الشيوعي ، في غمرة النضال الثوري ، دوره الطليعي المجيد في تعبئة قوى الشعب والجيش وتجميع الاحزاب الوطنية لتمهيد الطريق لثورة ١٤ تموز وانتصارها .

لقد أصدر الحزب تعليمات داخلية في تاريخ ١٢ تموز ١٩٥٨ ، خاصة الى منظماته الحزبية للتأهب ، وذلك بصدد القرار بالقيام بالثورة صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ وكانت جميع الاطراف الوطنية على أهبة الاستعداد .

انهار النظام الملكي وقامت الجمهورية العراقية في صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ .

(يتبـــع)

بيان مشترك سوفياتي أمريكي

التعهد بحل القضايا الاساسية في نزاع الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بانتهاء زيارة كيسنجر في موسكو صدر ، في ٢٨ آذار الماضي ، بيان سوفياتي امريكي مشترك تعهد فيه الطرفان « ببذل الجهود من أجل المساعدة على حل القضايا الاساسية المرتبطة بالتسوية في الشرق الاوسط » .

ويرى المراقبون أن هذه الصيغة تدل على اضطرار واشنطن الى قبول الموقف السوفياتي الواضح بعدم الاكتفاء بالفصل بين القوات وبأن « القضايا الاساسية » هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ودحض البيان المشترك تخرصات بعض الصحف الامريكية التي حاولت ايهام قرائها بأن مباحثات كيسنجر – برجنيف لم تصل الى أية نتيجة .

فجاء في البيان المشترك :

« ان الفريقين أكدا وهما راضيين ، على أن خط تخفيف التوتر ، الذي سار عليه الفريقان ، والتحسن الاساسي في العلاقات بينهما ، ينفذان بنجاح ويحققان نتائج فعلية . وقد قر قرار الفريقين على مواصلة هذا الطريق في المستقبل أيضا وعلى أساس الالتزام الدقيق بكل التعهدات .

وذلك حتى تتسم العلاقات السوفياتية الامريكية بصفة اللارجوع .

وخلال المباحثات وجه الاهتمام بشكل خاص ، الى قضايا الاستمرار في تحديد السلاح الاستراتيجي . واتفق الفريقان على أنه ، على الرغم من تعقد القضية توجد امكانيات للتوصل الى قرارات يقبلها الطرفان » .

وحول الشرق الاوسط جاء ما يلي :

« وفي المباحثات حول القضايا الدولية وجه الاهتمام ، بشكل خاص ، لقضية السلام في الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان ، بالنظر الى مسؤولياتهما الخاصة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، على بذل الجهود من اجل المساعدة على حل القضايا الاساسية المرتبطة بالتسوية في الشرق الاوسط » .

وفي ختام البيان المشترك جاء :

« لقد جرى تبادل وجهات النظر في جو انشائي وعملي . والفريقان مقتنعان بأن المباحثات كانت مرحلة هامة في الطريق لضمان النجاح في لقاء القمة السوفياتي الامريكي القريب ، وفي تطور العلاقات السوفياتية الامريكية على وجه العموم » .

بومديـــن يسحـــب قانون تعـــدد الزوجـــات

الجزائر – في افتتاح المؤتمر الثالث للاتحاد القومي للمرأة الجزائرية ، يوم الاثنين الماضي ، والذي تحضره ممثلات عن منظمات النساء في الاتحاد السوفياتي واقطار اشتراكية اخرى ، اعلن الرئيس بومدين انه أمر بايقاف تنفيذ قانون العائلة ، وهو القانون الذي لا يلغي نظام تعدد الزوجات .

وكان هذا القانون قد تعرض لحملة انتقادات شديدة من الحركة النسوية الجزائرية التي اعتبرته رجعيا للغاية . واستمرت هذه الانتقادات داخل المؤتمر الثالث ايضا .

وجدير بالذكر ان اليمن الديموقراطية (جنوب) قد سنت مؤخرا تشريعا يمنع تعدد الزوجات .

كتاب الدول الاشتراكية يتضامنون مع زملائهم التشيليين

براغ – أصدر مندوبو نقابات الادباء في الدول الاشتراكية في لقائهم في براغ نداء إعلنوا فيه احتجاجهم على الاجراءات غير الدمقراطية والرجعية والفاشية التي يقوم بها قادة الطغمة العسكرية في التشيلي :

وجاء في النداء :

« نحن ممثلي لجان نقابات الادباء في الاقطار الاشتراكية : بلغاريا ، الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، فيتنام ، هنغاريا ، منغوليا ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ، كوبا ورومانيا نرى لزاما علينا ان نرفع أصواتنا بالاحتجاج الشديد على الارهاب المستفحل في التشيلي ، وعلى اقامة معسكرات الاعتقال واعتقال عشرات الآلاف من الابرياء وبينهم الكثير من الفنانين » .

وأبدى المشتركون تعاطفهم العميق والشعب التشيلي ، الذي يصعد باستمرار مقاومته اجراءات الطغمة العسكرية .

وأعلنوا تضامنهم مع كتاب التشيلي السجناء والملاحقين لا لذنب سوى اخلاصهم لمبادىء الدمقراطية والاشتراكية والنضال الثوري .

وطالب كتاب الاقطار الاشتراكية بوقف الارهاب واطلاق سراح جميع الوطنيين في التشيلي .



في الصورة خط انابيب الغاز الرابع من مركز آسيا في الاتحاد السوفياتي . وهو أطول خط اقيم حتى الآن في الاتحاد السوفياتي ويبلغ طوله ٣ آلاف كم . ويبدأ الخط الجديد في جمهورية تركمانيا السوفياتية قرب حقول تشاتكلي الغنية بالغاز الطبيعي ، مارا باوزبكستان وكازاخستان الى الجمهوريات السوفياتية في القارة الاوروبية . (نوفوستي)

« الجمهوريـــة » تدافـــع عن منجـــزات الناصريـــة

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلتجر بالتلفون – نشرت « البرافدا » في ٤–٤ بيان الصحفي المصري المعروف محمد عودة كتب في جريدة « الجمهورية » مقالا قال فيه : ليس السد العالي في أسوان مجرد مشروع هندسي هام ، بل هو أيضا وسيلة للدفاع عن سيادة مصر واستقلالها . وتكمن أهمية سد أسوان في انه يقع في مركز العالم العربي الذي أراد الغرب ان يبقيه مصدرا من مصادر المواد الخام فقط ، ولكن قامت فيه قاعدة صناعية مصرية فنشأت امكانات اخصاب مليون فدان من الارض وارواء مليون اخرى .

وتبرز الجريدة ان انشاء الدمج الهيدروتقني في أسوان ساعد كثيرا على نقل الاصلاح الزراعي الى مشروع ثوري أساسي ، كان نتيجة لضرورة التحرر من الامبريالية والسير على طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وبفضل الاصلاح الزراعي ، صار في مرحلة الثورة من الاراضي صالحا اكثر من كل وقت مضى .

حين اللقاء مع اندريه جروميكو

القاهرة : لن نسمح لاحد بالحاق خسارة بالصداقة السوفياتية – المصرية

دمشق : شكرا للمساعدة السوفياتية في جميع المجالات

« الاتحاد » – لتوضيح الامور ننشر فيما يلي ، الفقرات الاساسية التي وردت في البيان المشترك المصري السوفياتي ، والسوري السوفياتي ، على أثر زيارة عضو المكتب السياسي ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه جروميكو ، الاخيرة في كل من القاهرة ودمشق في الفترة بين ٢٧ فبراير و ٧ مارس الماضيين .

من البيان المصري – السوفياتي

« أجمع الجانبان على أن للمستوى الذي بلغته العلاقات بينهما في أعوام التعاون أهمية كبرى سواء بالنسبة للاتحاد السوفياتي أو لمصر ، وكذلك لقضية السلام العالمي .

وانطلاقا من ذلك أعرب الجانبان عن عزمهما على تأييد وتطوير العلاقات القائمة في سير نضالهما المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والعدوان ولن يسمحا لاحد بأن يلحق خسارة بهذه العلاقات .

وقد بحثت في سير الاحداث بحثا شاملا المسائل المتعلقة بالوضع الراهن في الشرق الاوسط وأكد الجانبان من جديد ضرورة السعي بكل الوسائل الى تسوية عادلة وطيدة وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ المؤرخ في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧ ورقم ٣٣٨ المؤرخ ٢٢ اكتوبر عام ١٩٧٣ اللذين ينصان على جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي وأكد الجانبان في هذا الصدد : أنه يجب اعتبار الاتفاق بشأن الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية أول خطوة في طريق بلوغ هذا الهدف وجزءا عضويا من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

أكد الجانبان استعدادهما لبحث جميع جوانب التسوية في الشرق الاوسط عمليا في اطار مؤتمر جنيف الذي يعتبر عقده نجاحا هاما للقوى المحبة للسلام وأعربا عن الرأي المشترك في ضرورة مساهمة المؤتمر في تحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة وفي مقدمتها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويتفق الجانبان في أهمية وضرورة اشتراك الاتحاد السوفياتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط بما في ذلك كل الهيئات العاملة التي سيشكلها مؤتمر جنيف .

وأجمع الجانبان على الرأي بوجوب اشتراك ممثلي شعب فلسطين العربي في مؤتمر جنيف .

وقد تم لقاء بين غروميكو وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين نوقشت في سيره المسائل المتعلقة بضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . وجرى الحديث في جو من التفاهم والصداقة .

لقد استقبل الجانب المصري بارتياح موافقة الاتحاد السوفياتي المبدئية على الاشتراك في تحقيق أعمال اعادة البناء في قناة السويس .

وأكد الجانبان ضرورة تبادل الاراء المنتظم وتنسيق العمل في جميع المستويات بين البلدين سواء فيما يخص العلاقات الثنائية وقضايا الوضع الدولي وفي مقدمتها قضايا الشرق الاوسط .

وأشار الجانبان الى أن اللقاءات والاحاديث التي اقيمت أثناء الزيارة تعتبر مساهمة هامة في تطوير وتعزيز العلاقات الودية بين مصر والاتحاد السوفياتي .

وقد كرر محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية دعوة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لزيارة جمهورية مصر العربية .

كما دعا وزير الخارجية السوفييتي باسم الحكومة السوفييتية وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي . وقد قبلت الدعوة بالشكر أما موعد الزيارة فسوف يتم الاتفاق بشأنه فيما بعد . »

من البيان السوري – السوفياتي

« أعرب الجانبان في سير المباحثات عن الارتياح لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وأكدا عزمهما على تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينهما على مبادىء احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ووحدة الاهداف في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

وقد أكد الجانب السوفييتي ثبات الاتجاه المبدئي السوفييتي لتطوير وتعزيز الصداقة والتعاون ذي المنفعة المتبادلة مع سوريا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ومساعدتها في تدعيم قدرتها الدفاعية .

ووجه الجانبان أثناء مناقشة القضايا الدولية الملحة اهتماما خاصا الى الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط التي أعقبت العمليات الحربية في اكتوبر الماضي . وأكدا موقفهما المبدئي الثابت وهما يشيران الى امكانية اقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط لا يتم الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة الوطنية لشعب فلسطين العربي .

وقد بحث الجانبان الخطوات التي تتخذ في الوقت الحاضر من أجل التوصل الى سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط . وأكدا من جديد موقفهما الثابت الذي ينص على اعتبار كل اتفاق خاص بشأن الفصل بين القوات خطوة اولى في طريق جلاء كافة القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة بتعيين مواعيد ملموسة لهذا الجلاء وكجزء من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

وأكد الجانبان أن تجاهل أو اهمال المبادىء الرئيسية المشار اليها آنفا ينطويان على خطر تفجر جديد للموقف ، ويمكن أن يشكل خطرا على السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

وأكد الجانبان اهمية اشتراك الاتحاد السوفييتي فيما يبذل من الجهود لاقامة سلام في الشرق الاوسط يقوم على العدالة في كافة مراحل

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

تهنئات

تهانئنا الحارة الى

* الرفيق عمر دراوشة وزوجته بالمولودة البكر « غيـــداء »

الحزب – اكسال
الحزب – الناصرة

* الرفيق بشارة نصرالله وزوجته بالمولودة الجديدة « رأويــــة »
* الصديق ايلي نجار وزوجته بالمولود الجديد « مـــارون »

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق صبيح يوسف بلعوم وزوجته بالمولود الجديد « رائـــد »

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق مصطفى أنيس والرفيقتين وجيهة وغالية بالمولودة « سـلام »
* الرفيق محمود محمود والرفيقة سهام بالمولود « عمـــاد »

الحزب والشبيبة وفرقة الفتيات – ام الفحـــم –

* الرفيق فهد عـــواد وزوجته بالمولودة الجديدة « عبيـــر »

الحزب وخلية اللاتين – الناصرة

* الى هشام العباسي وعروسه أمينة لمناسبة عقد قرانهما

الحزب والشبيبة – حيفا

وشر البلية لا يضحك

نهب الاراضى وبناء الملاجىء

صدق او لا تصدق .

فى الوقت الذى يجرى فيه الحديث عن فصل القوات مع سوريا لتنفيذ قرارات الانسحاب تقرر الحكومة اعداد البرامج والميزانيات لبناء عاصمة اقليمية لمستوطنات الجولان جنوبي القنيطرة المحتلة .

وفى الوقت الذى يجرى فيه الحديث عن تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب مع مصر تقرر الحكومة مصادرة و«شراء» مساحات واسعة من الاراضى فى المناطق المحتلة ، هذه السنة فى الضفة الغربية وشمال سيناء ورفح والقدس الشرقية (يديعوت ٤ — ٤ — ٧٤ .

ميزانية أراضى اسرائيل لهذا الغرض التى تمت الموافقة عليها قبل أيام . تبلغ ١٥ مليون ليرة . وجاء فى تقرير نشرته يديعوت ، فى التاريخ المذكور ، انه تم شراء أراضى فى المناطق المذكورة بمبلغ خمسة ملايين ليرة . والاراضى مسجلة باسم الكرين كايميت وادارة أراضى اسرائيل . وتتحدث الانباء عن نية الحكومة فى الاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض فى غور الاردن والجولان أيضا .

« ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ استولت سلطات الاحتلال فى القدس وضواحيها على حوالى ١٨ الف دونم قيمتها ٢١٠ مليون ليرة دفع من ثمنها حتى الان ٣ ملايين ليرة فقط .

والسبب هو امتناع أصحاب الارض عن التقدم بطلب تعويضات عن أراضيهم المصادرة . يديعوت (٤ — ٤ — ٧٤).

والحقيقة أن عدم الاعتراف بالمصادرة ، هو رفض الامر الواقع ، وهذا ما يفعله سكان الضفة الغربية .

ومن الجدير بالذكر أنه كلما ازداد جشع أصحاب سياسة التوسع كلما ازدادت حاجتهم الى بناء الملاجىء من الغارات بدون نهاية . فبناء الملاجىء أصبحت الصفة الملازمة لسياسة التوسع . . ونشرت الصحف أن الحكومة خصصت لسنة ١٩٧٤ ميزانية ١٠٠ مليون ليرة لبناء الملاجىء . وبالقياس لميزانية هذه السنة نستطيع أن ندرك كم تنفق حكومة اسرائيل على بناء الملاجىء وحدها ! ملاجىء لصرف النظر عن الازمات!

ومع هذا ، وعلى الرغم من كل هذا ، فاننا لا نكاد نخرج من أزمة حتى ندخل فى أزمة أشد وأعنف . وتفاقم الاوضاع على الصعيد العسكرى والسياسى والايديولوجي والاقتصادى كفيل بخلق الازمات المتلاحقة، التى تكفى كل واحدة منها لاسقاط حكومة . وهذا كله من معالم العصر الذى نعيش فيه .

لقد وضع حكام اسرائيل البلاد فى دوامة خطيرة أصبح من المشكوك فيه جدا أن السلام وحده يكفى لحل مشاكل دولة اسرائيل المعقدة .

الناصرة على الصليب

الناصرة هى رمز للعالم كله . ويجب على الناصريين أن يفخروا بهذه الحقيقة . ولكن الناصرة تنقصها أشياء كثيرة لتصبح جديرة بالمكانة التى تحتلها فى العالم . فهى فى حاجة الى مسرح . الى مسرح بلدى ، يتألف من قاعة وخشبة . وهذا يعنى الشىء الكثير .

اذكر أنه مرة فى وارسو التقيت بفرقة بورجى اندبس الاميركية الزنجية فى أحد الفنادق . وكانوا يقومون بجولة فى بولونيا لعرض مسرحياتهم الغنائية . وما أن ذكرت أمام أحدهم أننى من الناصرة حتى انهالت على القبل ، فنالنى منها سبعون قبلة بفضل أننى «نزرين» أى من الناصرة . ثم عرضوا استعدادهم لزيارة الناصرة للعرض فى دار « اوبرا » الناصرة مجانا . . ورحبت طبعا بهذا الكرم .

وحين تبرع عازف التشيلو العالمى روسترو بوفتش أن يعزف لاهل الناصرة ، لم نجد قاعة مناسبة فاضطررنا الى استئجار سينما فى الناصرة « عليت » .

والسؤال هو هل تعجز الناصرة عن اقامة مسرح . رام الله بلدة أصغر من الناصرة . ولكن قاعة مسرحها البلدى، ومتنزهها ونشاطاتها الفنية برعاية البلدية ، امور تحسدها عليها مدن أكبر منها وأغنى . فلو توفرت الارادة عند بلدية الناصرة . لهب الجمهور عن بكرة أبيه ليمول بناء المسرح .

كل بلدية فى العالم تخلد نفسها بعمل باق . فهل فتل عين العذراء عن مكانها يكفى لتخليد ذكر البلدية ؟!

قصة بناء المسرح الوطنى التشيكى ، على ضفة نهر الفولتفا فى براغ ، هى نموذج حى على تعلق الشعب التشيكى بالفن والجمال . والمسرح التشيكى الوطنى ليس مجرد قاعة وخشبة بل قطعة فنية معمارية خالدة . والمهم أن الشعب التشيكى بأكمله تبرع بقروشه ، دون استثناء ، لتوفير المال لبناء المسرح ، كما تبرع النحاتون والبناؤون لصنعه تحفة فنية .

فممن تنتظر بلدية الناصرة المبادرة ؟ المهندسون مستعدون والشباب مستعد للتبرع بسواعده ، والجمهور مستعد للتبرع . وسبق وأن شيد أهل الناصرة على مختلف طوائفهم ، كنيسة البشارة ، فى عهد ظاهر العمر ، بالعمل التطوعى . ففى عهد من سيقام مسرح بلدى فى الناصرة ؟

الامر الوحيد المفقود هو همة المجلس البلدى . . ونؤكد أن افلاس صندوق البلدية ليس هو العقبة أبدا . العقبة هى افلاس خزائن البلدية من البرامج الثقافية ، وعجز البلدية عن اشراك الشعب .

الارض الحرام ...

التكاثر السكانى بين العرب فى اسرائيل مسألة كثيرا ما أقلقت الدوائر الرسمية المختصة بالعرب . . وكانت هذه الدوائر قد تدارست كثيرا من المشاريع لتحديد النسل بين العرب وتشجيع الهجرة الى الخارج . ومع هذا ، فلا تزال نسبة التكاثر السكانى ٤٢ بالالف ، وهى من أعلى النسب . وهذا التكاثر يحتاج الى مشاريع سكن . . فالمسرحون من بيوت ابائهم لا يجدون مكانا يأوون اليه . فالبناء أصبح مستحيلا لقلة الارض التى طارت من تحت أقدام أصحابها .

وقد اضطر أحدهم الى التخلى عن ٣٠ دونم أرض فى السهل مقابل الحصول من دائرة الاموال المتروكة ، على أقل من نصف دونم من أملاك الغائبين فى قريته لبناء بيت يسكنه . . واذا بقى الحال على هذا المنوال نكفك على الضيعة ! كانت تركيا ، رحم الله أيام زمان ، تمنح القرى أراضى فى السهل حتى يستطيع أن يعتاش منها الفلاح . والصليبيون قبل الاتراك لم يعتدوا على الارض بل شجعوا الزراعة . أما الان فلم يبق لنا « لا شجرة ولا حجرة » كما يقولون . والسؤال : هل هذه هى امور تافهة لا تستحق أن تبحثها المجالس المحلية وتحملها الى جنيف ولاهاى بدل الاحتراب العائلى فى انتخابات السلطات المحلية، التى تحولها السلطة عادة الى لعبة كرة قدم حمائلية !

صليبا خميس

السلطات العسكرية تستيقظ بعد ٥ اشهر وترفع دعوى على المعلم الدمقراطى عبد المنان شبيطة

الطيرة — لمراسلنا — قبل أيام تلقى المعلم الدمقراطى ، الرفيق عبد المنان شبيطة ، عضو نقابة المعلمين عن القائمة الدمقراطية ، أمرا بالمثول امام المحكمة العسكرية فى نابلس فى يوم ١٤—٤—٧٤ للنظر فى « مخالفة أمر اصدار ، خلافا للنظام ١١٢ (٢) لانظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ » كما جاء فى لائحة الاتهام الموجهة ضده .

وجاء فى تفاصيل المخالفة : « ان المتهم خالف أمر اصدار لقائد منطقة يهودا والسامرة ، بمروره فى شارع قلقيلية — جلجولية خلافا لتعليمات امر الاصدار الذى يحظر عليه دخول منطقة يهودا والسامرة فى الفترة ما بين التواريخ ١٦ ايلول ١٩٧٢ حتى ١٥ أيلول ١٩٧٤ » .

والجدير بالذكر ان الرفيق عبد المنان شبيطة يشتغل معلما فى مدرسة كفر قاسم ، وانه يسافر يوميا مع عدد من زملائه المعلمين من أبناء قرية الطيرة الذين يعملون فى نفس المدرسة فى سيارته الخاصة . وقد حدث ان سافروا فى صباح يوم ١٩—١١—٧٢ او ما يقاربه من الطيرة فى اتجاه كفر قاسم عن طريق خط الطيبة — كفار سابا والذى يقع معظمه فى منطقة لا يسرى عليها أمر الحظر العسكرى المفروض على المعلم المذكور . ولما كانوا قد تأخروا بعض الوقت فقد رأوا امكانية تقصير الطريق الى كفر قاسم بالسير فى خط مستقيم باتجاه جلجولية ، يضطرون معه الى عبور شارع يمر فى بلدة قلقيلية ، بطول لا يتجاوز ٢ — ٣ كيلومترا مما يوفر عليهم بعض الوقت الضرورى لهم ولطلابهم . وفجأة اعترض طريقه شرطى تعرف عليه وقاده الى مركز الشرطة فى قلقيلية حيث دونوا له محضرا وصفوه بانه اجراء شكلى وأوصوه بعدم العودة الى مثل هذا الامر . وها هم بعد مرور ٥ أشهر ، يقومون بابلاغه بتهمة مخالفة أوامر التقييدات العسكرية ويطالبونه بالمثول للمحاكمة .

ان هذا التصرف الغريب ليدل بوضوح على مدى التزييف بالادعاء بان مثل هذه التقييدات هى لمتطلبات الامن ! ويشير الى مدى الانتقام السياسى الذى يكمن وراء اوامر التقييدات هذه المفروضة على معارضى السياسة الرسمية ، كما ويؤكد مدى العدالة فى المطالبة المتزايدة من قبل القوى الدمقراطية والشريفة بالغاء هذه القيود وقوانين الطوارىء الانتدابية التى تستند اليها . اننا اذ نحتج على هذا التصرف الانتقامى من قبل السلطات ، فاننا نطالب بالغاء المحاكمة المذكورة ورفع القيود المفروضة على الاستاذ عبد المنان شبيطة وغيره من الدمقراطيين والشيوعيين العرب .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى وحدة الجماهير الدرزية حول قضاياها الاساسية

حيفا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية منشورا عرضت فيه ما يقاسيه الدروز ، كغيرهم من العرب ، « مما يفضح الزيف الذى تعلنه السلطات وأبواقها عن المعاملة الحسنة والاخوة بين الدروز واليهود » . وأظهرت ان قضية التجنيد الالزامى ، الذى فرضته السلطات على الدروز فرضا ، تزداد حدة وتزداد مقاومتها . وأبرزت ان مصلحة الدروز تتناقض مع السياسة الرسمية ، العدو الاساسى لكل الجماهير العربية .

وحذرت اللجنة من محاولات الدس وتفتيت وحدة الجماهير الدرزية قائلة :

واليوم تحاول السلطات بقوة وتركيز استغلال بعض العملاء والمضللين الدروز من ذوى المناصب وغيرهم لتشويه النضال العادل للدروز وتحويل الانظار الى أمور مفتعلة منبوذة لا تمت الى مصالح الطائفة بصلة ، مثل الضرب على الوتر الطائفى ، واضفاء الصبغة الطائفية على تنافس كتلوى سياسى فى المجالس المحلية . هذه حجة على السطح ، اما الهدف من وراء ذلك فهو معاداة القوى التقدمية الواعية ، ومن كل الطوائف حتى تبقى مجالسنا مرتعا للنزاعات الطائفية والعائلية ومرعى خصبا لفم السلطات الاشدق لسلب ما تبقى من ارضها واضطهادها . ونحن نشير الى انه حيث لا يوجد تعدد طوائف ، بل طائفة واحدة فقط — درزية مثلا — تعمل السلطة على تفتيتها الى عائلات متخاصمة .

ودعت فى النهاية الى وحدة الاقلية العربية ووحدة كفاح الشعبين العربى واليهودى ضد سياسة الحرب والاحتلال والاستغلال .

نشرات الجبهة الديموقراطية فى جنين

تل ابيب — ذكرت جريدة دافار ، هنا ، يوم الاثنين الماضى، ان نشرات تحمل توقيع «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » وزعت فى عدة احياء من مدينة جنين فى الايام الاخيرة . وتطالب النشرات بتحرير المعتقلين . وتدعو طلاب المدارس الى القيام باضرابات جلوس حتى يحرر المعتقلون . وقد رفعت اعلام فلسطينية فوق مباني بعض المؤسسات . وقامت قوات الاحتلال باعتقال بعض المواطنين ، على اثر ذلك .

الهستدروت تقرر :

أول أيار يوم عطلة

تل ابيب — لا تزال قيادة الهستدروت ماضية فى طريقها لتجريد اول ايار من محتواه الطبقي والنضالي. واول ايار فى نظر يروحام ميشيل ، القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت ، هو « تعبير عن التضامن مع عمال العالم الحر » !

وقد قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت اعتبار اول ايار من هذه السنة يوم راحة وعطلة .

وكالعادة اوصى السكرتير العام باقامة مواكب واحتفالات رياضية فى تل ابيب ولقاءات احتفالية فى مختلف مجالس العمال تستغل للتحريض على سوريا .

هذا وكان ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزة قد طالبوا بالعمل فى يوم الاول من ايار ، على ان يقدم ريع هذا اليوم للمجهود الحربي — ربما لاقامة مستوطنات « عمالية » فى المناطق المحتلة . ودعا عضو آخر الى اهمال هذا اليوم .

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة المركزة هم من كتلة «المعراخ».

الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية عكا تحتج على زيادة الضرائب

عكا — لمراسلنا — فى جلسة المجلس البلدى ليلة ٢١—٣—٧٤ ، قرر المجلس البلدى باكثرية ٩ أصوات « الائتلاف المعراخى المتدين » ، ضد ٦ أصوات « الكتلة الشيوعية وكتلة بن شوشان وممثل الليكود » ، زيادة الضرائب العامة ب ٣٥ ٪ على المواطنين ، و ٥٠ ٪ على الدكاكين والمحال التجارية ، وكذلك زيادة رسوم المياه .

وتكلم الرفيق رمزى خورى عن الكتلة الشيوعية فقال : منذ قيام هذه البلدية لم يحدث ان قدم الى اجتماع المجلس البلدى بحثا لزيادة الضرائب قبل بحث الامر فى اللجنة المالية .

اننا نرفض هذا التوجه بكل شدة ، وان هذا يدل على استهتار ، واعتباطية فى تقديم الابحاث ، واننا نرفض اى زيادة فى الضرائب ، اذ ليس لهذا الامر ما يبرره ، فالاكثرية الساحقة من مواطنى عكا من العمال والكادحين وزيادة الضرائب ورسوم المياه الى جانب ارتفاع الاسعار المذهل ، تضر ضررا بالغا بالكثير من العائلات الفقيرة فى هذا البلد ، ولذلك نرفضها ، ونطالب باعادتها الى ادارة المجلس .

طلب بحث حل مجلس عرابة المحلى

شفاعمرو — لمراسلنا —

وجه مجلس عرابة المحلى الذى حلته السلطات رسالة الى المجالس والبلديات يطلب فيها استنكار خطوة وزارة الداخلية . ومن جملة الرسائل رسالة الى بلدية شفاعمرو ، قرأها رئيس البلدية ولم يجر أى بحث فيها . مما حدا بعضو « جبهة وحدة شفاعمرو » ، عضو البلدية سامى التلحمى بترجيه رسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها بحث الموضوع واستنكار خطوة وزارة الداخلية المعادية للدمقراطية .

اجتماع تضامن مع شعب تشيلى فى منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — بدعوة من منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اكتظ نادى الاخوة فى المدينة بالفتيات والشبان من ١٥ مدينة وقرية ، تضامنا مع شعب تشيلى البطل وذلك يوم ٢٨ — ٣ — ٧٤ .

افتتح الاجتماع الرفيق زياد موسى . ثم قدم برنامجا عن تشيلى أعضاء فى لجنة التضامن مع تشيلى ، كما عرضت صور بالفانوس السحرى واستمع الحضور الى النداء الاخير لسلفادور ايندى للشعب التشيلى .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وبوقف سفك الدماء واعادة نظام الحكم الشرعى الى البلاد .

ويوقع العديد من ابناء قرى المنطقة على عرائض تضامن مع شعب تشيلى .

اعتقالات ادارية فى الضفة الغربية

تل ابيب — ذكرت جريدة «دانار» ، هنا يوم الاثنين الماضى ، ان رجلين من ابناء الضفة الغربية المحتلة وقعا ضحية لاعتقال اداري لسنة كاملة . احدهما من اهالي الظاهرية — قضاء الخليل ويدعى محمد سعده (٥٤ سنة) والاخر زهير عميرة (٢٥ سنة) من نابلس . وكان الاخير قد اعتقلته سلطات الاحتلال وأفرج عنه مرات عديدة .

وذكرت الجريدة ايضا ان الطالب محسن يونس من احدى قرى الخليل والذي كان يتعلم فى المانيا الغربية وجاء فى زيارة لذويه ، قد اعتقل بدون ابداء الاسباب .

أين المعاشات يا سيف الدين الزعبي ؟

الناصرة — علم مراسلنا ، هنا ، أن الوضع المالى للبلدية سىء للغاية لدرجة أن موظفى البلدية لم يتقاضوا رواتبهم الشهرية منذ شباط الماضى وان الموظفين يتذمرون من هذا الوضع الصعب خصوصا فى ظروف الغلاء الفاحش وارتفاع أسعار المواد الغذائية الرئيسية .

شباب الطيبة يتضامنون مع الشعب التشيلي

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا عقد اجتماع شعبى فى نادى الصداقة تضامنا مع الشعب التشيلى المكافح ضد الطغمة العسكرية التى أقامت حكما غير شرعى ديكتاتوريا فاشيا فى البلاد .

تحدث فى الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة الرفيق عبد القادر ظاهر ورفيقان تشيليان : حاييم ، وفريدى ، اللذان نوها بنضال هذا الشعب وحملة التضامن العالمية مع كفاحه فى سبيل اعادة الحرية والحياة الدمقراطية الى تشيلى . واستمع الحاضرون الى تسجيل لآخر خطاب للرئيس الراحل ايندى وأناشيد ثورية تشيلية . كما عرضت صور من فانوس لمتظاهرى الشبيبة الاسرائيلية فى تل ابيب أمام السفارة الامريكية تضامنا مع شعب تشيلى .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكار الارهاب الدموى المستمر منذ ايلول الماضى فى تشيلى الذى أودى بحياة الالوف من الوطنيين والدمقراطيين . كما طالب القرار بايقاف الارهاب والمذابح وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعادة النظام الدمقراطى الى جمهورية تشيلى .

وأعلن فى الاجتماع عن حملة تضامن مالية وابتدىء على الفور بجمع التبرعات . كما قام الحضور بالتوقيع على عرائض التضامن مع نضال الشعب التشيلى .

من أولى من الاباء برعاية امور الابناء ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءتنا رسالة من الرفيق محمد ابو اصبعهن الطيبة يستغرب فيها لا مبالاة بعض آباء الطلاب فى الصف العاشر «ج» فى مدرسة الطيبة الثانوية الذين لم يلبوا دعوة مربى الصف لحضور اجتماع قصد منه اطلاع الاباء على مدى تقدم ابنائهم خلال الفصل الاول والتعاون فى سبيل نجاح الطلاب . وتمتدح الرسالة جهود الادارة التى أعدت دروسا اضافية فى ساعات المساء لمساعدة الطلاب . ويدعو الكاتب الاباء الى التجاوب مع الادارة وانتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب تعمل بالتساوق مع ادارة المدرسة ومربى الصف ، لما فيه خير الطلاب ومصلحتهم .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تطالب الهستدروت بالتدخل لاعادة سير الباصات الى البعنة ودير الاسد

بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى ميشل سكرتير عام الهستدروت الموقت يطالبه فيها بان تتدخل الدائرة المختصة فى الهستدروت وتعمل على اعادة عمل باصات « ايجد » على خط البعنة ودير الاسد حالا .

وجاء فى الرسالة ان شركة « ايجد » أوقفت سير باصاتها الى البعنة ودير الاسد بحجة ان الشارع غير صالح . فيضطر مئات العمال والاهالى الى السير كيلومترين الى الشارع العام أو منه . وما فى ذلك من مشقات واضاعة وقت . ولا يوجد فى أى من القريتين سلطة محلية . وقد توجهت وفود من العمال والاهالى الى دوائر « ايجد » ووزارتى العمل والمواصلات وطلبت اصلاح الشارع واعادة تسيير الباصات . وكانت كل دائرة تتنصل من المسؤولية وتلقيها على الاخرين .

والشارع تسير عليه سيارات البلدين وباصات خاصة بالتلاميذ وعاملات النسيج الامر الذى يدل على ان الشارع ليس كما قيل .

والعمال وأهالى البلدين ينتظرون تدخل الهستدروت ويترقبون عودة سير الباصات الى القريتين .

اعيدت الانتخابات المحلية فى المغار . زيادة فى الاصوات والنسبة للشيوعيين

المغار — لمراسلنا — كانت المحكمة المركزية فى الناصرة قد الغت قبل اكثر من ثلاثة اسابيع ، نتائج الانتخابات المحلية فى المغار التي جرت مع الانتخابات العامة الماضية . فاعيدت الانتخابات يوم الثلاثاء ٤/٢ بدون تغيير فى القوائم او المرشحين . ومع ان عدد المصوتين للقائمة الشيوعية ازداد من ٢٧٧ (١١ ٪) الى ٣٢٥ (١٣ ٪) الا انها اصبحت ممثلة فى المجلس الجديد بعضو واحد بدلا من اثنين . وذلك يرجع الى أن ثلاثة قوائم عائلية ، كانت قد فشلت فى الانتخابات الماضية ، فازت هذه المرة بعضو لكل منها . وبذلك ارتفع معدل معيار الاصوات . وللسبب نفسه خسرت قائمة رئيس المجلس السيد قاسم غانم عضوا من ممثليها الثلاثة فى المجلس الحلول رغم انها زادت اصواتها من ٤٤٥ (١٨،٥ ٪) الى ٥٤٥ (٢١ ٪) .

وقد أصبح المجلس الجديد مؤلفا على الشكل التالي :

قائمة قاسم غانم ٢ ، القائمة الشيوعية ١ ، قائمة يوسف شرش ١ ، قائمة الفدال ١ ، قائمة حسين الوحش ١ ، قائمة يوسف سرحان ١ ، قائمة سامي فرح ١ ، قائمة جريس مبدا ١ .

مذكرة اللجنة الشعبية فى عكا القديمة

بتاريخ ٢٦—٢—٧٤ قابل رئيس البلدية وفد باسم اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة ، مكون من المطران ياكوبس وفضيلة القاضى محمد حبيشى والآباء الروحيين لمختلف الطوائف : قدس الاب جورج فاخورى، قدس الاب ابراهيم سابا ، قدس الاب يوسف سوسان ، قدس الاب انطون فولى ، وأعضاء بلدية عكا العرب والسيد الياس حزان سكرتير اللجنة . وبحثوا مع رئيس البلدية المطالب التى تضمنتها المذكرة المقدمة من اللجنة الشعبية .

وسننشر فى العدد القادم نص المذكرة .

الابناء يأكلون « الحصرم » والاباء تهدم بيوتهم

جنين — هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلية، هنا، بيت السيد محمود صالح ابو حلاوة بحجة ان ابنه « غسان » (٢٠ سنة) اعتقل قبل اكثر من شهرين بتهمة حيازة متجرات .

ولا يزال خطر النسف يتهدد بيت السيد بشير يوسف العبوشي ، احد موظفي مكتبة بلدية جنين . وكانت بلدية جنين قد ابرقت الى رئيسة الوزراء وحاكم الضفة الغربية العام وحاكم المدينة العسكري تناشدهم ان يحولوا دون هدم هذا المنزل .

حين اللقاء مع اندريه غروميكو — بقية

التسوية وجميع مجالاتها .

وأعرب الجانبان عن اعتقادهما بأن تحتفظ الجمهورية العربية السورية بحقها المشروع الذى لا ينازع فى استخدام كل الوسائل الفعالة لتحرير أراضيها المحتلة .

لقد قدر الجانب السوفييتى تقديرا عاليا صمود القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية وكذلك التضامن بين البلدان العربية الذى ظهر فى سير عمليات اكتوبر الحربية ، وأفصح الجانب السوفييتى عن رأيه بأن هذا التضامن قد أسهم بقسط ايجابى فى تدعيم مواقع البلدان العربية وقد أكد الجانب السوفييتى كذلك أهمية تعزيز هذا التضامن المستمر ، وضرورة وضع حد للمناورات الامبريالية الرامية الى شق وحدة الشعوب العربية .

وأعلن الجانبان عزمهما على رد أية محاولة لنسف الصداقة السوفييتية السورية ، ولن يسمحا لاحد بعرقلة توطيد العلاقات السوفييتية السورية المستمر أو الحاق ضرر بها .

وأعرب الجانب السورى عن شكره على المساندة والمساعدة اللتين قدمهما الاتحاد السوفييتى للجمهورية العربية السورية فى جميع المجالات وأشار الى أهمية استمرار هذا التأييد .

وأعلن الجانبان السوفييتى والسورى أنه من المفيد اجراء اتصالات منتظمة على جميع المستويات لتبادل الاراء والتشاور فى مسائل العلاقات الثنائية، وأهم القضايا الدولية التى تهم الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية .

وأكد الجانبان عند بحث المسائل الدولية الملحة تأييدهما الدائم لنضال الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية. ومن أجل القضاء على الاستقلال الاستعمارى والتمييز العنصرى بكل أشكاله .

وأكد الجانبان أنهما يؤيدان الاقتراح الخاص بعقد دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذى طرحته الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية .

ويعتقد الجانبان أن تبادل الاراء فى جملة واسعة من المسائل الذى تم أثناء الزيارة يعتبر خطوة ايجابية هامة فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة بين البلدين لما فيه خير الشعبين السوفييتى والسورى .

ودعا وزير الخارجية السوفييتى باسم الحكومة السوفييتية عبد الحليم خدام نائب وزير الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية السورية ليزور الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية . وقبلت الدعوة بالشكر وسيعين موعدها فيما بعد . »

تعزيات

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

تعازينا القلبية الى آل عبيد فى طرعان وحيفا وخارج البلاد بوفاة الوالدة

سعدى

الحزب والشبيبة — طرعان

تعازينا الحارة الى سالم ابراهيم بصول واخوانه واقاربه بوفاة الوالد

ابراهيم العبد بصول

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعية — الرينة

تعازينا الحارة الى الصديق على حلومة والى كل آل حلومة فى كفرمندا بوفاة الام الوالدة

مدلله ابو قاسم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

خلية الصفافرة — الناصرة

بمزيد من الحزن والاسى نرفع احر تعازينا الى آل خورى فى الناصرة وخارجها والى رفاق الناصرة بوفاة الرفيق الغالى

خليل فرح خورى

لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة منطقة المثلث
الحزب والشبيبة فى اكسال
الحزب والشبيبة فى طرعان

تعازينا الحارة الى الرفيق عبد الرازق كامل واخوانه والوالد وعموم العائلة بوفاة العم

عبد الرحمان حاج على

لجنة أولياء الطلاب فى المدرسة الثانوية العربية الشاملة — بقية

٩ — لا يوجد للمدرسة شارع ، ولا حتى ممر معبد ، وهكذا يدخل الطلاب الصفوف بأحذية مليئة بالوحل ، الامر الذي لا شبيه له فى مدارس اخرى .

١٠ — لا يوجد غرفة خاصة المختبر ، ولا توجد ادوات كافية ، وبالطبع لا توجد مواد للمختبر ، الامر الغريب جدا بالنسبة لمدرسة ثانوية شاملة .

١١ — لا توجد غرفة مكتبة ، وكمية الكتب المتواضعة الموجودة ، مرزومة وملقاة فى الزوايا .

١٢ — ملعب المدرسة (الموجود فى وسطها) يستعمل للدروس الرياضية وللرياضة ، الامر **الذي يشوش التعليم فى الصفوف الاخرى .**

على الرغم من العديد من الشكاوى والتوجهات والمكاتبات ، خلال ثلاث سنوات مع البلدية ووزارة المعارف وممثليهم ، — من جانب ادارة المدرسة ومن لجنة اولياء الطلاب فى المدرسة ، لم يؤت الامر ثمارا ، ولم يتحرك اي شيء .

هل يجب ان نصل الى الاستنتاج من ان هذا الاهمال والتقصير ، هو أمر مقصود ؟ او معمول به عن قصد ؟

اننا نناشد ضمائر المسؤولين فى ادارة بلدية عكا ووزارة المعارف والحكومة والكتل المختلفة فى بلدية عكا والكنيست ، اننا نتوجه الى كل الشخصيات والصحف ، ومراقب الدولة ورئيس الكنيست ، لكي يعملوا من اجل ان يتعلم اولادنا بصورة انسانية ملائمة .

ان لجنة أولياء الطلاب تناشدكم بكل لسان ان تزوروا المدرسة المذكورة لكي تروا بأم اعينكم المشاكل المذكورة .

اننا نطالب :

أ — رصد الميزانية المطلوبة وفورا لبناء مدرسة عربية ثانوية شاملة وكاملة ، وتجهيزها بالماكنات ، والعدة ، والمواد الكافية .

ب — اصلاح المدرسة الحالية ، وازالة النواقص فيها التي وردت فى المذكرة .

ان طلاب المدرسة المذكورة الذين اضربوا فى الماضي عدة مرات احتجاجا على وضع المدرسة المزري ، قد قرروا مؤخرا الاضراب بشكل متواصل .

ولقد توجهنا اليهم ورجوناهم الانتظار حتى نتوجه بهذه المذكرة الى كل العناصر .

ان الطلاب — بتأييدنا — سيضربون اعتبارا من اليوم الاول فى المرحلة «ج» الثلث الاخير من سنة التعليم فى حالة عدم تلبية المطالب الواردة فى هذه المذكرة .

مع الاحترام
لجنة اولياء الطلاب



حافظن على الرجال

كان الوضع في القرون القديمة بسيطا فكان الرجل يصطاد وكانت المرأة تدبر شؤون البيت .

أما الان فاختلط كل شيء . فمن هو منا نحن الاثنين أنا وزوجي ياكوف « يصطاد » ؟ اذ اننا نحن الاثنين نعمل ويجيء كل منا بالاجرة الى البيت . وهكذا الوضع في اغلب العائلات . ولكن من يجب أن يرعى البيت في الوقت الحاضر ؟

في هذه النقطة تختلف الآراء . فتطالب النساء اللواتي حققن استقلالهن بأن يقاسمهن الرجال في تسيير شؤون الحياة العائلية كلها . اما اغلبية الرجال فيصرون بعناد انطلاقا من التقاليد القديمة على ان رعاية البيت من شؤون المرأة وحدها .

وكلما بدأت مناقشة هذا الموضوع اتذكر نكتة قديمة : يقول الزوج : لقد قسمنا أنا وزوجتي الشؤون بيننا . فأنا مسؤول عن قضايا كبيرة وهامة مثل التحليقات الى الفضاء والسياسة الدولية وري الصحارى ، أما هي فتقوم بتسيير الشؤون الاقل اهمية مثل غسل الثياب وتربية الاطفال وطهي الطعام .

هذه نكتة ، غير ان كل نكتة تحتوي على ذرة من الحقيقة . فالرجال لا يستطيعون حتى الان التسليم بانه من المفروض عليهم من حين الى حين ، القيام ببعض الشؤون المنزلية . ولا يزال بعضهم يصر بعناد غريب على ضرورة بقاء المرأة في البيت بوجه عام . وقد قال احد اصدقائي وهو يمزح ان مكان العمل هو المكان الذي تختفي فيه المرأة عن ممارسة الشؤون المنزلية .

يمكن للرجال وحدهم قلب الواقع راسا على عقب بمثل هذه المهارة الرائعة . انهم لا يستطيعون الصمود امام رجاء لطيف من الزوجة تنطق به بصوت حلو : يا عزيزي ارجوك ان تذهب الى المحل . او ارجوك يا روحي ان تبقى في البيت وترعى الاطفال اذ يجب علي ان أحضر الدروس .. فأخذوا يبحثون عن مخرج لهذا المأزق .

ونتيجة لذلك نشرت احدى الصحف مقالا بعنوان : ((احتفظوا بالرجال)) وتبين منه بوضوح ان الرجال نوع من البشر لا يزال موجودا في الطبيعة ولكن هناك خطرا هو ان ينقرض هذا النوع النادر مثلما انقرض الماموث في حينه . وذكرت الصحيفة معلومات احصائية تدل على ان طول عمر الرجال بشكل متوسط اقل من طول عمر النساء . كما انهم يمرضون اكثر مما تمرض النساء وتصيبهم كالعادة اخطر الامراض مما يهددهم بمضاعفات ونتائج خطرة . واستنتج صاحب المقال : انه يجب على النساء



اذا اردن ان لا يصبحن ارامل قبل الموعد او اذا اردن ان لا يزول البشر نهائيا فيجب عليهن الحفاظ على الرجال واحاطتهم بالعناية .

قد لا تتصورون ماذا حدث في مكان عملي في اليوم الذي ظهر فيه ذلك المقال !!

لقد قالت الرسامة الهندسية بسخط : كلما عاد زوجي من مكان العمل الى البيت يستلقي على الاريكة ويقرأ الصحيفة . فمن المستحيل جعله ينهض حتى بواسطة آلة رافعة .. ومع ذلك يجب ان أصونه وأحافظ عليه . كيف يمكن فهم ذلك ؟ هل يجب ان اقدم له القهوة او غيرها الى السرير ؟

واضافت موظفة أخرى : أما زوجي فينتهز كل فرصة للهروب الى الملعب لمشاهدة مباريات الهوكي بدلا من التنزه مع الطفل او مساعدتي في شؤون البيت . وقالت اولغا ، الطالبة المتدربة في مكتبي برضا وسرور : أما عزيزي ميشا فيشتري كل لوازمنا ويكنس البيت . ويستعد لمساعدتي في كل شيء .

يلوح لي ان اسباب كثير من الخلافات بين الازواج تعود الى اننا نحن النساء نطلب من الرجال موقفا نسائيا من الاشياء بينما هم لا يفهمونه اطلاقا . لانهم مختلفون وهنا تكمن جاذبيتهم .

لا شك أن الرجل اذا قدرنا على تفهمه ومعاملته بشكل صحيح ، هو كائن لطيف وجذاب وجدير بالمحافظة عليه بلا ريب .

هذا اذا احتفظ بنا طبعا .

ناتاشا زيملينسا

عن : « انباء موسكو »

قميص للنوم !

من المشاكل التي يحار الطب في معالجتها مشكلة ((الارق)) . ففي الدنيا كثيرون لا يستطيعون النوم الا اذا تناولوا العقاقير المساعدة على النوم ، ولكن هذه العقاقير قد تعود بالضرر في غالب الاحيان على متعاطيها ، واحيانا يفقد المرء المدمن عليها القدرة على الاستفادة منها فيلجأ الى علاج آخر ...

والارق منتشر بين اليابانيين .. وتفيد انباء طوكيو أن مصنعا للبياضات ابتكر قميصا مشبعا بمادة كيماوية ، اذا تنشقها من يرتديها ينام ... ويقول اصحاب هذا الابتكار ان المادة الكيماوية لا تزول بالغسل .



تمييز ضد السود والنساء

ماري لو بوليت ممرضة امريكية في الثانية والعشرين من عمرها ، وتعمل برتبة ضابط في المستشفى العسكري الامريكي في ألمانيا الغربية .

وستمثل امام المحكمة العسكرية لخرقها انظمة الجيش بسكناها في منزل واحد مع جندي أسود برتبة اونباشي .

وعندما اعترضت ماري لو على ذلك وقالت ان كثيرين من الضباط الامريكيين يعيشون مع زنجيات دون زواج في منازل مشتركة ، قال ممثل الادعاء ان ذلك صحيح ، وجائز لان الوضع هو رجال امريكيون مع نساء زنجيات ، بينما الامر معها هو العكس .

استشر طبيبا بيطريا

نشرت جريدة في امستردام في باب رسائل القراء رسالة من احد القراء يقول فيها : عندما امر بصحبة زوجتي بالقرب من اي حصان تشرئب اذناه . تكرر ذلك كثيرا . اتوافقونني على ان في الحصان حاسة الحس بالخطر ، وبوساطتها يعرف شراسة طباعها ؟

اما جواب المحرر فكان : ننصحك ان تراجع طبيبا بيطريا ، متخصصا بنفسانية الحيوان .

سر نجاح الطبيب

لعل لويس كارلوس أحسن اطباء البرازيل المتخصصين بأمراض الاطفال وأنجحهم ، ان لم يكن من أحسن أطباء العالم في هذا القسم من الطب . ويعود سر نجاحه من هذا الى طوله ... فطوله لا يزيد على ٩٠سم .. لذلك يحبه الاطفال ولا يظنونه طبيبا بل واحدا مثلهم .

ليوفر على نفسه أجرة الحفر

سيمثل امام المحكمة في مدينة مرسيه في فرنسا شيخ متقاعد بتهمة خداع الشرطة واعطائها معلومات غير صحيحة ..

اما تفاصيل الحكاية فهي ان المتقاعد واسمه رينه ديبوا كتب الى الشرطة في بلده رسالة غفلا من الامضاء جاء فيها ان حديقة المنزل الذى يقيم فيه ديبوا كانت مسرحا لجريمة قتل ودفنت الجثة في مكان ما في الحديقة . وهرعت الشرطة واخذت تنكش أرض الحديقة باحثة عن الجثة ، وقلبت ارض الحديقة رأسا على عقب ، دون ان تعثر على جثة ما ، فلجأت الشرطة الى التحقيق ، وكان ديبوا أول من استدعي الى التحقيق . ودون لف او دوران اعترف بأنه مرسل الرسالة ، لانه أراد ان يكفي نفسه مؤونة حراثة الحديقة وجعلها صالحة للزراعة ...

الرياضة

يعدها : ن . درويش

في الدورى الممتاز

آخر الدوري يفوز على أول الدوري

عادة مألوفة هي ، ان الكرة الحلوة الجميلة ، تحمل المفاجآت ، والامر يثير الجماهير ويلعب بعواطفها ، ولكن الجمال ليس في المستوى في الميدان الرياضي ، بل يتمثل في تقلبات غير متوقعة على هيكل لائحة الدوري .

وقد كان لي ان استمتع بتبسط وافر من الاثارة والحماس ، لا بل أعيش هذه اللحظات من خلال مباراة هامة جرت على استاد كريات اليعزر في حيفا وكان طرفاها أول الدوري مكابي نتانيا وآخر الدوري — مكابي حيفا .

وكانت كل التوقعات ، او لنقل معظمها في صالح الضيوف من نتانيا ، نظرا للمستوى السيء الذي يعاني منه الفريق الحيفاوي المضيف .

وقد أدى كل ذلك الى مباراة مثيرة ، كان فيها مكابي حيفا ، هو الافضل واستحق فوزه بهدفين مقابل لا شيء . وقد لعب في مرمى حيفا حارس شاب (١٨ سنة) ولاول مرة في حياته في صفوف الفريق الاول وقدم مستوى يحسد عليه .

وكان من حظ ابناء نتانيا ان لاقى متحديه الاول — مكابي تل أبيب — نفس المصير ، اذ خسر أمام بيتار تل أبيب بهدف لصفر سجله المهاجم الدولي رومانو ، وهو اول هدف يسجله رومانو في فريقه الجديد ، بعد ان انتقل اليه من نادي «شمشون» .

وقد استفادت من هاتين الخسارتين الفرق التي تواصل مسيرها نحو القمة . ففريق كفار سابا تعادل مع بني يهودا بدون اهداف وأصبح له ٢٣ نقطة ومثله بيتار القدس الذي تعادل بنفس النتيجة مع مكابي بيتح تكفا . وكذلك هبوعيل حيفا الذي تعادل مع هبوعيل بيتح تكفا ١ : ١ .

وقد أصبحت قمة اللائحة كما يلي :

١— مكابي نتانيا	٢٧ نقطة
٢— مكابي تل ابيب	٢٥ نقطة
٣— كفار سابا	٢٣ نقطة
٤— بيتار القدس	٢٣ نقطة
٥— هبوعيل حيفا	٢٣ نقطة

ورطة البطل

لست أدري .. ومثلي العديد من نقاد الكرة ماذا ألم بفريق هكواح — بطل الدوري من الموسم الماضي والذي يحتل الان المرتبة الخامسة عشرة برصيد ١٥ نقطة فقط من ٢٠ مباراة ، بعد انهزم على أرضه أمام مكابي نتانيا بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .

وفي مباراة أخرى تعادل هبوعيل القدس على أرضه مع بئر السبع بدون أهداف . أما هبوعيل تل أبيب فقد أنهى مباراته مع هبوعيل الخضيرة بالتعادل ١ : ١ .

وهذه هي لائحة الدوري لمنطقة الخطر :

١٣— هبوعيل تل ابيب	١٦ نقطة
١٤— هبوعيل القدس	١٦ نقطة
١٥— هكواح	١٥ نقطة
١٦— مكابي حيفا	١٣ نقطة

هكذا يشجعون الرياضة

في كانون الثاني ١٩٧٣ انتصر جورج فورمان الملاكم الزنجي المعروف على جو فرايزر بضربة « نوك أوت » . وكلا اللاعبين من الوزن الثقيل ، فتقاضى لقاء ذلك ٣٧٥ الف دولار .

ولا يملك فورمان من هذا المبلغ سنتا واحدا .. ويلخص فورمان ضياع المبلغ كما يلي :

حصل الوكيل وملتزمو مبارياته على ٥٨٪ من هذا المبلغ ... أما المبلغ المتبقي فذهب على النفقات المرتبطة بالمباريات .

وفي الاسبوع الماضي حافظ فورمان على لقبه في كراكاس عاصمة فنزويلا عندما انتصر على نورتون في معركة وحشية استغرقت دقيقتين من الجولة الثانية . ولكن سلطات فنزويلا منعت اللاعبين من مغادرة كراكاس ، لان ملتزمي المباراة تركوا ديونا تبلغ ٢٠٠ الف دولار .



جورج فورمان مع نورتون في مباراتهما الاخيرة

هذا من جهة .. اما من جهة اخرى فالمبلغ الذى يستحقه فورمان هو ٧٠٠ الف دولار ، ولكن حكومة فنزويلا لن تتركه يغادر البلاد قبل ان يدفع الضريبة .. ويسدد الديون جميعها ..

في الدرجة الاولى
هزيمة غير منتظرة لشباب الناصرة

لقي هبوعيل شباب الناصرة هزيمة غير متوقعة في كريات آتا حيث خسر امام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . ونتيجة لهذه الخسارة هبط الفريق مرتبة واحدة ويحتل الان المرتبة العاشرة .

أما في قمة القسم الشمالي ، فقد ازداد التوتر واصبحت المنافسة قوية بعد ان تعادل شمشون مع طيرة الكرمل ١:١ وفاز هبوعيل عكا على هبوعيل هرتصلية ١ : صفر . ورصيد كل من شمشون وعكا ٢٩ نقطة .

اما في القسم الجنوبي فقد تغلب مكابي شعرايم على نس صيونة ٣ : ١ . بينما تعادل يهود وبات يام ١:١ ومرمورك وريشون لتصيون بنفس النتيجة .

في الدرجة الثانية
شباب عكا في ورطة أكيدة

أخذ يتضح لنا الان ، اسبوعا بعد اسبوع ، ان فريق شباب عكا في ورطة اكيدة ، لم يتخلص منها منذ بداية الموسم . وقد واجه يوم السبت الماضي خسارته الخامسة على التوالي . وكانت على ارضه مع فريق متواضع مثل هبوعيل طبعون بثلاثة اهداف لهدف واحد سجله زهير شعبان .

تعادل سلبي للطيبة

ولم يتمكن هبوعيل الطيبة من اختراق دفاع جبعات اولغا واكتفى بالتعادل مع هذا الفريق سلبيا بدون أهداف .

في الدرجة الثالثة
تعادل للفرق القوية : مجد الكروم ، الاخاء ، الاخوة وكشافة حيفا

أنهت فرقنا العربية القوية ، في الدرجة الثالثة مبارياتها بالتعادل . ففي واحدة منها تعادل الاخوة من حيفا مع اخاء الناصرة بهدف لهدف . أحرز عايد سردية هدف الاخوة وسجل يوسف عزام هدف الاخاء . بينما انهى هبوعيل مجد الكروم مباراته البيتية ضد « شلومي » بالتعادل ٢ : ٢ . سجل نور ابو رمحين وعلى مناع هدفي مجد الكروم .

وتعادل مكابي كشافة حيفا (بتركيب ناقص) مع تل موند بدون أهداف .

وانتهت مباراة مكابي الفريديس مع كفر قرع بالتعادل ايضا وبدون أهداف .

فوز سولم على العفولة

وتغلب هبوعيل سولم على مكابي العفولة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . سجل نصري مصاروه ، حاتم مصاروه ، أحمد يحيى وبديع سعدى أهداف الفوز .

في القاهرة
دورى كأس العاشر من رمضان في اسبوعه الرابع

جرت بعد ظهر الجمعة والسبت الماضيين مباريات الاسبوع الرابع لدورى كأس العاشر من رمضان . وجرت ثماني مباريات ، أربع في كل مجموعة .

في المجموعة الاولى فاز الزمالك على الاسماعيلي في مباراة رائعة ، وصفت كأفضل لقاء كرة قدم في الدورى ، بهدف لصفر ، سجله عمر النور . وفازت المحلة على القناة بخمسة أهداف لصفر سجلها عبد الرحيم خليل ، عماشة عبد الدايم والشناوى . وتعادلت المنيا مع الشرقية ١ : ١ . وفازت دمياط على الاوليمبي ٢ : صفر .

أما في المجموعة الثانية فقد فاز الاتحاد على السكة ٣ : ٢ أحرز شحته والجارم للاتحاد والجمل للسكة . وتغلب الاهلي على بني سويف ٣:١ . سجل الخطيب وسمير حسن أهداف الاهلي وابو العينين هدف بني سويف . وفازت الترسانة على المصرى ٢:١ . أحرز مصطفى رياض هدفي الترسانة وشيرين ابو النور للمصرى . وفاز نادى السويس على البلاستيك بهدف لصفر سجله محمد حسن .



في الاتحاد السوفييتي يشجعون الرياضة بين الكبار والصغار . الصورة الي جانب هذا الكلام تمثل بركة السباحة في قصر التربية الرياضية في كوناس في ليتوانيا السوفييتية . « نوفوستي »

وزن ثقيل جدا



بني وبيلي اخوان توأمان ، في الرابعة والعشرين من العمر ولكن يضربان الرقم القياسي في الوزن .. وزن كل واحد منهما ٣٥٢ كيلوغراما ...

وهما يقيمان في كارولينا الشمالية .. وبدأ يتزايد وزن كل واحد منهما منذ بلغا الثامنة من العمر .. واعجزت سمنتهما نطس الاطباء . وسدت في وجهيهما سبل الرزق بسبب ضخامة جسم كل واحد منهما . ولكنهما في نهاية المطاف صارا يعملان مصارعين ، واصبحا من اوائل ابطال المصارعة في الولايات المتحدة وكندا .. وكان ذلك بعد ان جربا حظهما في الملاهي والسينما ولكن دون جدوى .

وهما الان يحاولان جهدهما للمحافظة على وزنهما الضخم ... ليستطيعا جمع الاموال الطائلة .. وعند بلوغهما السنة الخامسة والثلاثين سيجريان عملية ازالة الشحم .

غير ان الاطباء لا يعدانهما بطول العمر ... ومع ذلك لا ييأس بيلي وبني مع ان العملية الجراحية خطيرة ...

البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفرنسي — بقية

وفي الاقطار الرأسمالية وسعت الحركة العمالية والحركة الدمقراطية نضالهما . وأشار اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الرأسمالية في اوروبا (بروكسل كانون الثاني ١٩٧٤) الى ضرورة مجابهة اوروبا الاحتكاريين بأوروبا العمال والشعوب ، واقترح اجراء حوار والقيام بمساع مشتركة . مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية والمسيحية .

وارتفعت حركة التحرر القومي الى مرحلة جديدة في نضالها ، فهي تستعيد مصادر الثروة الطبيعية وتضع تحت سيطرتها كل ما يتعلق بالتصنيع والاستقلال الاقتصادي .

وقدم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي معلومات عن نضاله لاجل احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ، وعن جهوده لقيام جبهة اسرائيلية واسعة لاجل السلام . واستعرض نضال الشيوعيين للدفاع عن مصالح الكادحين ، وتصديهم للتمييز القومي ضد العرب في اسرائيل ، والتمييز ضد الطوائف الشرقية ، ونضالهم من اجل احترام الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، وضد القمع والملاحقة في المناطق المحتلة .

واثبتت حرب تشرين الاول ونتائجها بوضوح ، ومرة اخرى ، انعدام الواقعية في سياسة الحكومة واليمين المتطرف في اسرائيل . فقد تهاوت التقديرات الزاعمة بان السيطرة على المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ تضمن أمن اسرائيل ، وان التفوق العسكري الاسرائيلي حقيقة دائمة ، وان الزمن يعمل في صالح سياسة الضم الاسرائيلية وان الشعوب العربية ستستسلم باحتلال اراضيها وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان في وسع الدعم الامريكي ان يحل محل البحث الفعال عن حل سياسي ، وان الشعب في اسرائيل يرضى بأن يبقى الى الابد في ظل الحرب .

ويقدر الحزبان انه في الوقت الراهن يمكن السير نحو السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والاقطار العربية .

ولبلوغ ذلك ، يجب تطبيق قرار مجلس الامن في الامم المتحدة الصادر في تشرين الاول ١٩٧٣ (٣٣٨) ، تطبيقا كاملا ، وهو الذي يلزم بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي صدر في تشرين الثاني ١٩٦٧ (٢٤٢) والذي يتضمن انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وضمان سيادة جميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية وأمنها ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وللتوصل الى هذا الحل ، من الضروري تجديد ابحاث مؤتمر جنيف .

وينظر الوفدان ، نظرة ايجابية الى الاتفاق على فصل القوات على الجبهة المصرية ، ويؤيدان كل مبادرة تؤدي الى اتفاق مماثل في الجبهة الاسرائيلية السورية .

ويبدي وفد الحزب الشيوعي الفرنسي تضامنه وتأييده للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع قوى انصار السلام الاسرائيلية .

وقدم وفد الحزب الشيوعي الفرنسي معلومات عن الوضع في فرنسا ، الذي يتميز باحتدام الازمة في كل ما يتعلق بجميع نواحي المجتمع ، وبتطور مجالات النضال في سبيل قضايا جماهير الشعب ، واجراء تغيير عميق في السياسة . وابرز الوفد الامكانات الجديدة التي نجمت عن وجود برنامج للحكم ، يشترك فيه الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحركة الراديكالية اليسارية . ويطور الحزب الشيوعي الفرنسي على اساس هذا البرنامج جهوده لتوحيد جميع القوى العمالية والدمقراطية ، لتكتسب اكثرية الفرنسيين في النضال لاجل تغيير دمقراطي يشق الطريق نحو الاشتراكية .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي ، ولا سيما جهوده واسهامه لاحلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، كما تظهر في برنامج اليسار الفرنسي المشترك .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي ان حملة مناهضة الشيوعية وحملة معاداة الاتحاد السوفييتي ، الهادفتين الى تفسيخ القوى الديمقراطية وانصار السلام واضعافهم ، تتعارضان ومصالح جميع الشعوب في الدمقراطية والاشتراكية .

وسيواصل الحزبان النضال ضد جميع الانظمة الفاشية ، والعنصرية والكولونيالية ، ويطالبان باطلاق سراح جميع ضحايا هذه الانظمة ، وباطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام ، وسراح سائر الوطنيين .

ويقدر الحزبان بان لقاءهما يساعد على توطيد أواصر الاخوة والتعاون بينهما ، وهما يتعهدان بالاستمرار في جهودهما للسير قدما بوحدة الاحزاب الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

تل ابيب ٤ نيسان ١٩٧٤

رسائل القراء — بقية

باعمالي » . وعندما رفضت هذه التهم الباطلة سحب كل واحد من الشاويشين مسطرة طويلة عن الطاولة وأخذ يضربني على رأسي ويدي . و «تدخل» بن يعقوب في التحقيق ، سألني اين اذهب في الامسيات ؟! اجبته : اذهب دائما الى نادي الشبيبة الشيوعية في القرية .. فقال لي بن يعقوب ، أنت قومي ، أخو الـ..... أنا افعل واترك فيك وفي عطا * وكل الشباب الذين يحضرون الى النادي !. وطلب مني لائحة باسماء الشباب الذين يترددون على النادي . وعندما رفضت امطرني بالشتائم القذرة .

وفي الساعة السادسة مساء اطلقوا سراحي وطلبوا مني الحضور في الغد وفي تمام الساعة الثامنة صباحا ..

وفي الصباح رجعت وبدأ التحقيق معي الشاويش بن يعقوب وسألني نفس الاسئلة واجبته نفس الاجوبة . ودخل الشاويش بارش فقال له بن يعقوب « لو سمح لي القانون لكنت دفنته حيا » ، وخرج بن يعقوب ورجع شاهرا مسدسه في وجهي قائلا : « سافرغ خمس رصاصات في رأسك » .. فنجابه الشاويش بارش « خسارة على أربع فشكات ، تكفي واحدة » !

وبعد ان لم يستطيعوا اتهامي بالسرقة وجهوا لي تهمة « اعتداء على شرطي » واطلقوا سراحي .

لقد وضعت امام حضرتكم هذه الاعمال غير الانسانية وغير القانونية من قبل رجال البوليس المذكورين ، واطالب بناء على ذلك بان ينال المذكورون العقاب اللائق بهم .

مع فائق الاحترام

سمير جبر بصل — الجديدة

٣١-٣-٧٤

* عطا هو رفيق آخر في فرع الحزب في الجديدة .

باشتراك اكثر من الفي طالب وطالبة وعدد من المعلمين والمربين:
مؤتمر الطلاب الثانويين العرب يشهد ميلاد حركة طلابية منظمة

* المؤتمر يعرى سياسة التجهيل والعدمية القومية ويدعو الى تغيير جذرى لبرامج التعليم ،بحيث تعكس أدبنا العربى وتاريخنا العربى وروح عصرنا .
* المؤتمر يطالب بزيادة الاهتمام بالفرع العلمى الثانوى والمدارس الصناعية والمهنية والزراعية ،ويطالب باستيعاب الخريجين الثانويين والجامعيين فى مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية .
* المؤتمر يدعو الى اقامة مجلس استشارى تربوى عربى للمساعدة على تنسيق عمل الطلاب والمعلمين وأولياء امور الطلاب فى سبيل الاهداف المشتركة .

الناصرة — لمندوب الاتحاد — يوم السبت (٦ — ٤ — ٧٤) كانت كل الطرق — بالنسبة للطلاب الثانويين العرب — تقود الى الناصرة ، عاصمة الجليل ، حيث عقد المؤتمر القطرى الاول للطلاب الثانويين العرب . وقد اشترك فى المؤتمر أكثر من ألفى طالب وطالبة ، من مختلف المدارس الثانوية العربية فى البلاد ، كما اشترك فى المؤتمر عدد كبير من الاساتذة المربين الثانويين والابتدائيين ، وممثلون عن لجان الطلاب العرب فى جامعات القدس وحيفا وتل أبيب والتخنيون ، وعدد من الشخصيات الاجتماعية المعروفة .

وفى جو من الحماس والمسؤولية والتفاؤل افتتح المؤتمر الاخ عزمى بشارة ، سكرتير اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، شارحا مجرى نشاطات اللجنة التحضيرية واللجان التحضيرية المحلية .. كما طرح على المؤتمر برنامج عمل مقترح للحركة الطلابية يتلخص فى اقامة لجان صفوف ومجالس مدارس تقوية وتنظيم العلاقات السليمة بين الطلاب والمعلمين ، النضال من أجل تغيير جذرى لبرامج التعليم بحيث تعكس روح أدبنا وتراثنا وتاريخنا من جهة وتستجيب لمتطلبات المدارس العصرية من جهة اخرى ، اقامة لجنة قطرية دائمة لقيادة نضال الحركة الطلابية العربية من أجل حقوقنا العادلة .

وبعد برنامج العمل بدأت التحيات من الاساتذة وطلاب الجامعات ..كذلك قدم عدد من الطلاب الجامعيين أبحاثا أولية حول مختلف مجالات القضايا التعليمية . فتحدث الاستاذ الياس عطا الله (من مدرسة ترسانطة الثانوية ، عكا) حول برنامج الادب العربى فى الثانويات ،وتحدث الاستاذ عبد الله جبران (من مدرسة الاكليركية الثانوية ، الناصرة) حول الفرع العلمى فى الثانويات ، وقدم الدكتور رشيد سليم تحية الاكاديميين أبناء مدينة الناصرة ، ثم قدم الطالب محمد أبو غزل تحية الاستاذ فاروق سعد مدير المدرسة الثانوية فى ام الفحم ، ثم ألقى الاستاذ الدكتور سامى جرايسى ملاحظات أولية حول واجبات الحركة الطلابية العربية ، ثم قدم الطالب الجامعى سهيل ذياب تحية لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس ، ثم ألقت الطالبة أرنيلا حورى (تل أبيب) تحية الطلاب اليهود ، ثم ألقى الشاعر سالم جبران ملاحظات حول مستقبل الحركة الطلابية وأهدافها ، ثم ألقى الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان تحية الى المؤتمر ، ثم تحدث الاستاذ نبيه القاسم حول فرع اللغة العربية بشكل عام والعلاقات بين الطلاب والمعلمين ، ثم قدم الطالب عصام مخول تحية لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، ثم تحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة عن مشاكل المدارس الابتدائية العربية ، ثم تحدث الاستاذ نايف فرح (مدرسة ينى ينى فى كفر ياسيف) عن مشاكل التعليم العربى وضرورة تفعيل الحركة الطلابية فى المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية ، ثم قدم المعلم اليهودى ، ميخا أراد(مدرسة ترسانطة الثانوية عكا)تحية حارة وقدم ملاحظات حول وضع المدرسة فى المجتمعين اليهودى والعربى ، ثم قدم الاستاذ رافع شحبرى (من التخنيون) دراسة حول التعليم الصناعى والمهنى فى المجتمع العربى ، وقدم الطالب رامز جرايسى (من التخنيون) معالجة حول العقبات التى تواجه الطالب العربى الراغب فى استمرار التحصيل فى الفروع العلمية .

وبعد التحيات والمعالجات ساهم حوالى عشرين طالبا ثانويا فى اغناء الصورة ، عن طريق نقاشات تفصيلية وعينية عن مشاكل التعليم الثانوى ووسائل تطويره .

* قضايا أساسية

لقد برز فى كل التحيات والمعالجات والمناقشات الاحساس العميق ، بأن الوضع لم يعد يحتمل ، وان هنالك حاجة الى المعالجة السريعة فى مختلف المجالات :

× اقامة لجان ممثلة للطلاب فى المدارس العربية ، أسوة بالمدارس اليهودية .

× تغيير برامج التعليم تغييرا جذريا بحيث ينعكس فيها الادب العربى والتاريخ العربى انعكاسا صحيحا ومناسبا ، وتطوير الفرع العلمى فى كل الثانويات العربية .

× ضرورة ايجاد المختبرات والاثاث المناسب للمدارس العربية وخلق قفزة سريعة وعريضة فى مجال التعليم الصناعى والمهنى .

× ضرورة ايجاد علاقات من الاحترام والحب والثقة بين الطلاب والمعلمين فى سبيل العمل المشترك لخير المدرسة العربية والمجتمع العربى .

× المطالبة بتغيير أساسى فى برنامجى اللغة العبرية واللغة الانجليزية ، بحيث يؤهل الطالب الثانوى العربى للدراسة فى جامعات البلاد ، حيث لغة التدريس عبرية ولغة المراجع هى الانجليزية !

وقد أسهم فى تسليط الضوء على هذه القضايا مختلف المتحدثين مؤكدين أن سياسة الافراغ الثقافى والعدمية القومية المتبعة تجاه الاجيال الشابة العربية هى جزء من مخطط مرسوم يتميز بالتمييز والغبن تجاه جماهيرنا العربية عموما . وقد اعطى نقاش المعلمين والطلاب صورة واضحة على اتساع الاقتناع الشامل عند الاجيال الشابة والمثقفة العربية ، أنه لا يمكن السكوت وان هنالك حاجة الى تضافر جهود المعلمين والطلاب وأولياء امور الطلاب وكل من يهمه مستقبل التعليم العربى فى سبيل وضع جهاز التعليم العربى على مستوى يؤهل الانسان العربى الشاب لمجاراة روح العصر ، حضاريا وثقافيا وعلميا ، وذلك بعد أن «فشروا !» — على حد تعبير الاستاذ عبد المنان شبيطة — فى تحويلنا الى سقاة ماء وحطابين .

* لجنة وتوصيات وقرارات

وبعد يوم غنى بالعمل المثمر ، الشجاع والمسؤول ، انتخب المؤتمر اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب مكونة من ٣٢ عضوا وتكون مفتوحة لممثلين عن المدارس التى لم تمثل بعد فى اللجنة .. كما تقرر أن تقوم اللجنة القطرية المنتخبة بتشكيل مجلس استشارى من الاساتذة الجامعيين والثانويين والابتدائيين والشخصيات المهتمة بقضية الثقافة العربية لتساعد الحركة الطلابية وتتعاون معها فى سبيل تطوير التعليم ، وقبل كل شىء لتغيير برامج التعليم . كذلك قرر المؤتمر دعوة السلطات الحكومية الى تنفيذ توصيات اللجنة التى عينتها وزارة الداخلية ، برئاسة الدكتور سامى جرايسى ، وخصوصا فيما يتعلق بالتعليم .. كذلك دعا المؤتمر الى استيعاب الخريجين الثانويين والجامعيين العرب فى مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية وغيرها والمطالبة بزيادة المدارس الثانوية المهنية والصناعية والزراعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواها والوصول الى وضع من المساواة الحقيقية بين المدرسة العربية والمدرسة اليهودية . وقد أكدت قرارات المؤتمر فى الختام على رغبة الطلاب الثانويين العرب فى التعاون العميق والمنظم مع المعلمين وأولياء امور الطلاب ، ومد يد الاخوة الى الحركة الطلابية اليهودية فى سبيل العمل المشترك من أجل المصالح التعليمية العامة للشباب فى البلاد وفى سبيل علاقات انسانية سليمة بين شباب الشعبين .

حافظ الاسد — بقية

الاسد الى موسكو

هذا واعلن رسميا فى دمشق ان الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، سيتوجه على راس وفد حكومى وحزبى كبير الى موسكو يوم الخميس القادم. وكان عدد من الوزراء وقادة حزب البعث قد توجهوا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، الى موسكو للتحضير للقاء قمة سوفييتى — سورى تنظر اليه واشنطن بقلق شديد .

قلق فى أوساط الشعب المصرى

ويلاحظ المراقبون ، مما تنشره الصحف المصرية نفسها ، اشتداد قلق الشعب المصرى من نتائج الحملة الظالمة التى بدأها الرئيس المصرى ضد الاتحاد السوفييتى دونما سبب ظاهر.

فقد كشفت «الاخبار» القاهرية ، اول أمس الاحد ، النقاب عن ان وفد الطلاب السوفييت ، الذى كان يشترك ضيفا فى مؤتمر طلاب مصر والذى انعقد فى الاسكندرية يوم الاربعاء الماضى ، قد انسحب من المؤتمر احتجاجا على ما جاء فى خطاب السادات فى المؤتمر من هجوم ظالم على الاتحاد السوفييتى . وان الوفد السوفييتى الطلابى قد غادر مصر عائدا الى بلاده احتجاجا .

كذلك نشرت «روز اليوسف» ، وربما لتهدئة الخواطر المضطربة ، ان «مؤتمر قمة سوفييتى — مصرى» سيعقد خلال الاسابيع القريبة القادمة فى القاهرة وذلك على أثر مذكرة «هامة» تلقاها السادات من الزعماء السوفييت .

ومما يزيد فى قلق الشعب المصرى ان هذا الهجوم الرسمى على الاتحاد السوفييتى ، والذى لا مبرر له البتة ، يصبح أشبه بستار من الدخان لتغطية ازدياد الارتباطات المشبوهة بواشنطن ، عبر اغداق المديح على السياسة الامريكية ، ولتغطية ازدياد هجوم الرجعيين الموتورين فى مصر ، صحفيين وراسماليين ، على النظام التقدمى الداخلى فى مصر .

ويراقب الشعب المصرى ، بقلق شديد ، كيف يؤدى هذا الانحراف الى عزلة القاهرة عن شقيقاتها العربيات (لم يبق لها سوى فيصل وحسين والنميرى) فى وقت تتوطد فيه علاقات الصداقة العربية — السوفييتية ، فى بغداد وفى دمشق وحتى فى طرابلس الغرب حيث التقى رئيس الحكومة الليبية ، جلود ، مع الرئيس السوفييتى فى باريس وحيث تشير التطورات الداخلية الاخيرة فى ليبيا الى امكانية فتح صفحة جديدة من التفاهم فى العلاقات الليبية — السوفييتية .

لخدمة «الامن» أم للتضييق على نشاط الشيوعيين ؟!

عكا — لمراسلنا — رفضت الشرطة هنا اعطاء تصريح للرفيق نمر مرقس للسفر الى الرملة يوم ٧٤/٤/٣ ، حيث كان من المقرر ان يقدم محاضرة سياسية فى اجتماع للشباب هناك .

ومن هذا يتضح مرة اخرى ان اوامر تقييد تنقل الشيوعيين غير مرتبطة «بأمن الدولة والجمهور» كما يدعي مصدرو هذه الاوامر ، وانما تستهدف التضييق على نشاط الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية .

تهنئة

الى طبيب الاسنان
الدكتور عاطف انيس عبود
تهانينا بمناسبة افتتاح العيادة الجديدة فى دار سليمان خورية فى شفاعمرو .
الحزب والشبيبة — شفاعمرو

رصاص المناورات مرة اخرى

دير حنا — لمراسلنا — بتاريخ ٢٧ — ٣ أصابت رصاصة طائشة المواطن حسن فضل خطيب استقرت فى فخذه ، فنقل الى المستشفى لاجراء عملية .

وهذه ليست المرة الاولى التى يصاب فيها مواطنون برصاص المناورات التى يجريها الجيش على مقربة من القرية ، فقبل مدة اصيب فضيل فضل خطيب برصاصة فى العنق . واصيب بيت خليل خلايلة بالرصاص ايضا .

ان أهالى دير حنا يطالبون بوقف مثل هذه التمرينات بقرب القرية كيلا تتكرر هذه الحوادث المستنكرة .

لدى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية بالناصرة

المستدعى : داود سامى قعوار من الناصرة

يعلن بهذا ان المستدعى المذكور اسمه اعلاه قدم طلبا لهذه المحكمة لتصديق وتنفيذ وصية شقيقه المرحوم عبد الله سامى قعوار المتوفى بتاريخ ٣٠—٥ ١٩٦٤ .

كل من له اعتراض على ذلك فليقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

مسجل المحكمة الارثوذكسية بالناصرة
رشاد خورى

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لجنة منطقة عكا الحزبية :
تدعو الى مظاهرة أول أيار فى كفرياسيف - ابو سنان ، وتهنىء الاتحاد بعيدها ال ٣٠

عكا — فى مساء ٣/٤ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية . وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير اللجنة .

بحثت اللجنة فى الوضع السياسي وأزمة الحكم ولخصت احصاء اعضاء الحزب ، بزيادة ٥٪ فى نهاية السنة الماضية و ٦٠٪ فى الثلاثة اشهر الاولى من هذه السنة . وثمنت باعتزاز نشاط الرفيقات ومؤيدات الحزب الذي توجته بالاحتفال بعيد المرأة العالمي فى ٨ اذار . كما قدرت اللجنة دور ممثلي الحزب والكتل الديمقراطية فى السلطات البلدية فى الدفاع عن مصالح الجماهير ، وخصوصا فى كفرياسيف حيث أقيم مؤخرا ائتلاف ديمقراطي .

وفى النهاية قررت لجنة المنطقة :

١ — اجراء مباراة بين فروع الحزب فى المنطقة على شرف مؤتمر المنطقة الذي سيعقد فى اواخر حزيران القبل ، يكون فى مركز الصدارة فيها زيادة الاعضاء فى الحزب ، ويكون علم المنطقة من نصيب الفرع الفاز .

٢ — تهنئة لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية التى احرزت علم اللجنة المركزية للشبيبة تقديرا لفوزها فى المباراة بين مناطق الحركة .

٣ — تهنئة جريدة «الاتحاد» بعيدها ال ٣٠ ، والقيام بنشاطات خاصة فى مجال توزيع الجريدة .

٤ — الاحتفال بعيد اول ايار كالعادة واقامة المظاهرة والمهرجان التقليديين فى كفرياسيف — ابو سنان .

لقاء جلود — بقية

ونشرت صحيفة «الفجر الجديد» الليبية شبه الرسمية : أن العقيد القذافي تخلى عن مهامه السياسية التقليدية والادارية لكي يتفرغ للمهام الايديولوجية . وقالت : «لو كان عبد الناصر قد تمكن من اعفاء نفسه من المهام التي تفرضها الدولة لكي يتفرغ للمهام الثورية لاصبحت الامة العربية الان فى موقف يختلف تماما عن ذلك الموقف الذي تجد نفسها فيه اليوم» .

بدعوة من الجزائر — بقية

فالبية اعضاء المنظمة الدولية .

ومن المتوقع ان تبرز هذه الدورة وابحاثها عمق التناقضات فى المصالح الاساسية بين دول العالم الثالث من جهة والدول الامبريالية ، وخاصة الولايات المتحدة من جهة اخرى . اذ ان الثانية هي التي تحتكر انتاج معظم المواد الخام المتوفرة فى بلدان العالم الثالث وتسويق هذه المواد وتصنيعها . كما ترفض هذه البلدان تقديم العون الاقتصادي الفعلي للبلدان المتخلفة اقتصاديا ، خشية على مراكزها الاقتصادية فيها .

ومن الجدير بمكان ان الاتحاد السوفياتي ودولا اشتراكية اخرى سبق ودعت فى الماضي اكثر من مرة الى وضع برنامج تنمية شامل لمساعدة بلدان العالم الثالث فى التغلب على القضايا الاقتصادية العويصة التي تواجهها وعلى التركة الثقيلة التي خلفها الحكم الكولونيالي والامبريالي فيها .

وفى عدن دعا وزير خارجية اليمن الشعبية الديموقراطية ، عشية سفره الى نيويورك لحضور الدورة ، الى تعاون اوثق بين الدول النامية والدول الاشتراكية لما يخدم المصالح الاساسية لشعوب العالم ولضمان سيطرة الشعوب على ثرواتها الطبيعية .

حكومة حرب — بقية

فاذا قبلت كان به ، واذا لم تقبل انسحب هو وكتلته من حزب «العمل» ..

وواضح ان الجنرال ديان يضغط فى اتجاه الليكود واقامة حكومة «تكتل قومي» معهم . وقد عاد زعماء حزب المتدينين (المفدال) ، الذين تعصف بهم الخلافات الداخلية ، الى المطالبة باقامة حكومة «تكتل قومي» مع الليكود .

والاحتمالات القاهرة حتى الان هي الزام ديان بالاستقالة ، استقالة الحكومة وتاليف حكومة جديدة يعطى فيها ديان وزارة غير وزارة الدفاع ، استقالة الحكومة مع بقائها حكومة موقتة بحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة يعتقد انه من الممكن اجراؤها فى اكتوبر القادم .

وكل الدلائل تشير الى أن حكومة مئير — ديان ، حكومة «حرب الايام الستة» ، تعيش يومها الاخير او ايامها الاخيرة .

ولم يبق لديان من يدافع عنه علانية سوى وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، الذي يقضي الان شهر العسل فى المكسيك . فقد جاء من واشنطن ان هنري كيسنجر مشغول الخاطر على مصير الجنرال ديان وانه لا يزال يعتقد ان دوره اساسي فى التسوية الكسنجرية ..

البيان — بقية

التام بين الجانبين .

وقابل الوفد سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر .

وابرز الوفدان التقدم فى تخفيف التوتر فى العالم وفى التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

وكما اشارت المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية فى سنة ١٩٦٩ فى موسكو فان تغير ميزان القوى يمكن من الحؤول دون نشوب حرب عالمية جديدة ، شريطة ان تكون الشعوب يقظى وهي تواصل النضال لاجل السلام .

وتعمقت فى الاونة الاخيرة ازمة الامبريالية العامة .

وفى الوقت الذي يضع الراسمال الكبير فيه امام الشعوب ميزان افلاسه ، تبلغ الاقطار الاشتراكية انجازات جديدة ، وفرضت سياستها السلمية ، ولا سيما جهود الاتحاد السوفيتي فى المجال الدولي ، على الولايات المتحدة والاقطار الامبريالية الاخرى تراجعات لها اهميتها .

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

مقتل عامل واصابة آخر من شعب بجراح خطيرة

شعب — لمراسلنا — بمزيد من الحزن والاسى شيع الاهلون ، هنا يوم السبت الماضى ، جثمان العامل الشاب محمد متعب خالدى .

وقد قتل الفقيد يوم الخميس الماضى ، بينما كان يعمل فى بناية احدى المدارس الثانوية فى حيفا ، وسقط عليه احد جدران البناية . وأصيب بجراح خطيرة فى الحادث كذلك زميل له من قريته ، العامل محمد رحيل شقيرات الذى لا يزال يعالج فى المستشفى .

هذا وتقدم موكب الجنازة اصدقاء الفقيد ومعارفه من أهالى وشباب القرية ، يحملون الاكاليل .

والحزب والشبيبة الشيوعية فى شعب اذ يتقدمان الى عائلة الفقيد بأحر التعازى راجين لهم الصبر والسلوان والى العامل الجريح متمنين له الشفاء العاجل ، ليعود الى ذويه ، ليرفعان الصوت مطالبين باجراء تحقيق عاجل ونزيه فى ظروف الحادث ، وهل اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة العمال ؟ ومعاقبة المسؤولين اذا اتضح وجود اهمال تسبب عنه الحادث الاليم .

تعازينا الحارة والقلبية الى الرفاق والاصدقاء امين وعرسان وفهيم ونعيم عبيد وشقيقاتهم والى جميع آل عبيد بوفاة المرحومة
سعدى عبيد
الحزب والشبيبة — حيفا

تعازينا الحارة والقلبية الى الاخت بديعة خوري بوفاة زوجها المرحوم
خليل فرح خوري
منظمة النساء الديمقراطيات
الناصرة

شكر على تعاز

الرينة — آل خميس وأبو حنا ومعمر وأقربائهم وأنسبائهم يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من تفضل وعزاهم بفقيديهما وعميديهما الشقيقين :
حنا خميس
ويعقوب خميس
سواء كان بالاشتراك فى تشييع الجثمان او الحضور الى البيت للتعزية او بارسال برقيات التعازى والنعى . ولا أراكم الله مكروها بعزيز .

نعى فاضل

آل دخان فى الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة عميدهم
الشيخ على سليم دخان
عن عمر يناهز ٩٧ عاما وذلك فى صباح يوم الخميس ٤—٤—١٩٧٤ . هذا ونشكر كل من واسانا حزننا ان كان ذلك بالمشاركة فى الجنازة او بالحضور الى بيت الفقيد للتعزية
لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
محفوظ موسى قدحة
عن عمر يناهز ٨٠ عاما وذلك فى نيويورك فى الولايات المتحدة
تقبل التعازي فى بيت ولده امين قدحة فى الناصرة
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الشرطة تهدم براكة في شعب!

شعب — قامت مجموعة كبيرة من «حفظة الأمن» و«النظام» ، من شرطة منطقة عكا ، فى الاسبوع الماضي ، بهدم براكة لاحد المواطنين ، هنا ، بحجة البناء «غير المرخص» .

وقد اثار هذا العمل العدواني التعسفي والظالم سخط الاهلين فى القرية ونقمتهم . فهم يرون فيه استمرارا لسياسة الاضطهاد القومي البغيض ، الذي يعانون منه الامرين . هذا وكانت السلطات ، التي تمنع الاهلين من تشييد بيوت انسانية يأوون اليها ، قدهدمت فى الماضي براكات مماثلة وبالحجة ذاتها .

واذ يستنكر الاهلون هذا العمل ليطالبون المسؤولين بالكف عن مثل هذه الاعمال وبالعمل على حل مشاكل القرية المزمنة ، وبينها القضية السكنية واعطاء رخص بناء لكل من يرغب فى ذلك .

الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة تطالب المجلس بتنظيم مظاهرة أول أيار

الناصرة — لمراسلنا — أرسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى المجلس شرح فيها أهمية تظاهر عمال الناصرة وقضاياها فى أول أيار تحت شعار السلام والمستقبل الافضل . وطلب ان يعقد المجلس جلسة عاجلة لبحث وتقرير الاجراءات الضرورية لتنظيم مظاهرة هستدروتية فى هذا اليوم الخالد .

وأكد فى رسالته انه يجب على مجلس عمال الناصرة ان يتجاوب مع ما يجيش فى صدور العمال من آلام وآمال .

فى مدرسة شفاعمرو الثانوية : ليتوقف ضرب الطلاب!

شفاعمرو — لمراسلنا — كنا نود ، باخلاص ، ان نفتخر ونعتز بمستوى التعليم والنظام فى مدرستنا الثانوية . ولكن للاسف ، يبدو ان الامور ليست على ما يرام . وصرنا نسمع ، بالاضافة الى ان مستوى التعليم لم يصل بعد المستوى المطلوب ، عن حوادث ضرب يتعرض لها الطلاب تذكرنا بأيام كانت أم الولد تأخذه الى المدرسة وتقول للمعلم : «اللحم لك والعظم لنا» .. وحتى فى ذلك العهد كان الاهالي يجيزون للمعلم الضرب ولكن بمقدار ، وبقصد تخويف الصغير لا اذلاله وتحطيمه .

فكيف يفسر اليوم المعلم احمد عبد الكريم ضربه للطالب نبيل روحي كركبي بشكل جعله يلزم الفراش ، وكيف يسمح معلم لنفسه بفقدان السيطرة على اعصابه وهو صاحب سلطة ادبية وادارية على التلميذ تغنيه عن اللجوء الى هذا الاسلوب الذي لا تقره وزارة المعارف ولا أهل التلميذ المضروب . ثم الا يحتمل ان يؤدي تكرار مثل هذه الحوادث الى رد فعل مقابل وبنفس العملة ؟ فماذا تكون النتيجة ؟ .

الن يعكس هذا ظلا ثقيلا على مستوى التعليم ؟ وعندها لن يقف الاهالي موقف اللامبالاة مما يجري فى المدرسة الثانوية .

وهل لنا اخيرا أن نأمل فى أن مثل هذه الحوادث لن تتكرر وأن الامور ستوضع فى نصابها الصحيح ؟

هذا وسبق ان نشرت «الاتحاد» عن حادث ضرب اخر ، تعرض له احد تلاميذ المدرسة ، الامر الذي دفع عضو جبهة وحدة شفاعمرو فى البلدية ، سامي تلحمي ، الى اثارة الحادث والموضوع فى البلدية .

حول تقرير — بقية

الاجتماعية ، وتخلق الثقة فى الجمهور ، وتوفر الامن لاسرائيل وتمكن من حل القضايا الاجتماعية .

والمطلب العام ، الذى ازداد الحاحا بعد نشر تقرير لجنة اجرانات وهو استقالة وزير الدفاع م . ديان ، هو مطلب طبيعى وصحيح ، وتعبير موضوعى عن المطالبة الشعبية بوضع حد للحرب ، وبتغيير السياسة وباحلال السلام . فالوزير م . ديان هو فى الحكومة الممثل الصريح لسياسة «مواقع القوة» و «الحرب الخاطفة» ونظرية التفوق العنصرى «لا تخف يا عبدى يعقوب» وذلك «لاننا دائما سننتصر» و «جيل بعد جيل يوسع فى الحدود» !

وم . ديان ومن يؤيدون سياسته يجب أن يذهبوا ! ولكن مع ذهابهم يجب أن يوضع حد لتلك السياسة الحبلى بالكوارث ، والتى منعت عن الشعب الاسرائيلى السلام والامن خلال ٢٥ سنة .

ويحاول اليمين المتطرف أن يسبح فوق البلبلة السياسية وأزمة الحكم . لذلك على قوى السلام والدمقراطية أن تصعد نضالها ضد ديمغوغية الليكود السياسية والاجتماعية فزعماؤه ، بسياسة الضم المتطرفة ، مسؤولون مع الحكومة عن حرب تشرين الاول وعن كل الكوارث التى جرتها . وحتى الان يحث الليكود على حرب جديدة ، وهو يعمل كل شىء لافشال مؤتمر جنيف للحؤول دون السلام .

ويدعو المكتب السياسى الى اقامة أوسع جبهة من المناضلين فى سبيل تغيير السياسة ، لمنع كارثة حرب جديدة ، ولمنع الاخطار الجدية عن الدمقراطية ولمنع تزايد قوة الليكود اليمينى المتطرف ، وللدفاع عن قضية السلام وعن مصالح الكادحين .

ويتوجه المكتب السياسى الى جميع الاشخاص والاوساط فى «التجمع» والاحزاب الاخرى ، الذين يفهمون أن السياسة الراهنة تؤدى الى حرب جديدة ، وانه فى السلام وحده يكمن السلام وأمن اسرائيل — كى يصعدوا نضالهم ويرصوا صفوفهم فى المعركة فى سبيل التوصل الى اتفاق حول فصل القوات مع سوريا ، والى الاسراع بعقد مؤتمر جنيف ، لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل والمستقر . فالامر يمس اسرائيل فى الصميم !

خيبة أمل الضفة الغربية — بقية

ونحن نستمع الى خطابه الاخير .. فقد توقعنا فيه ان يشرح لماذا نادى بايقاف حظر البترول قبل ان يتحقق اي شيء ملموس . توقعنا ان يحدثنا عن موقفه من المعارك الضارية التي تجري على الجبهة السورية ، ولماذا هذه الميوعة فى موقف امريكا ، وهذا التعنت فى موقف اسرائيل ازاء موضوع فصل القوات فى سوريا . توقعنا من الرئيس السادات ان ينقل لنا ما يمكن الكشف عنه من قناعاته عن وجوب الثقة بامريكا هذه المرة ، خصوصا وان الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية يصعب عليها ان تثق بامريكا او تصدق وعودها . وتوقعنا منه ان يكرر اصراره على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية» الخ ، الخ !

N:96 19

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا
الجمعة
١٢ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٠ ربيع أول ١٣٩٤ عدد ٩٦\٣٠

عيد الفصح المجيد

تحتفل جميع الطوائف المسيحية بعد غد (الأحد ١٤/٤/٧٤) بعيد الفصح المجيد . والإتحاد تهنئ قراءها المسيحيين بهذه المناسبة الكريمة متمنية أن تعود عليهم والعالم أجمع وهم ينعمون بالخير والسعادة والسلام

شعب موسكو في استقبال الرئيس السوري



دمشق ـ توجه الرئيس السوري حافظ الاسد على رأس وفد حكومي وحزبي كبير ، أمس الخميس ، الى موسكو في زيارة رسمية تستقطب ، منذ بدايتها ، اهتمام الاوساط العربية والغربية .

وحال ان وطأت قدمـاه أرض موسكو ، صباح امس ، حتى ظهـر

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ١ ـ

أخيراً زلزل الزلزال حكومة الكوارث

هل تجري انتخابات جديدة؟ كيسنجر يجد "عذراً" جديداً ....



من في الدور ؟

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ ظهر امس ، الخميس ، توجهت رئيسة الحكومة الى مقر رئيس الدولة وقدمت اليه كتاب استقالتها الذي يعني استقالة الحكومة كلها . وكانت السيدة مئير قد أعلنت في اجتماع كتلة حزب العمل ، مساء اول أمس ، عن قرارها هذا قائلة انها وصلت ((الى نهاية الطريق)) . وبهذا الاجراء ، الذي تنبأت به ((الاتحاد)) في عددها الماضي ، تكون ازمة حرب اكتوبر قد انفجرت في جميع الاتجاهات . والمراقبون الان يتعقبون ((الشظايا)) لمعرفة كيف ستتصرف !.

وكانت السيدة مئير قد وصلت الى قرارها المذكور بعد ان فشلت الجهود المحمومة ، التي استمرت خلال اسبوع كامل ، للتوفيق بين اجنحة حزب ((العمل)) المختلفة والتي استهدفت اقناع الجنرال ديان بالاستقالة من منصبه انقاذا للوزارة ولوحدة حزب ((العمل)) .

فلما اصر الجنرال ديان على عدم الاستقالة ، واجمع زعماء جناحي ((المباي)) و ((احدوت عفودا)) ومبام على ضرورة استقالة الجنرال ديان ، اضطرت السيدة مئير الى تقديم استقالتها التي ادت الى استقالة الحكومة كلها .

وحاولت السيدة مئير ، وهي تبلغ زعماء حزبها بقرار الاستقالة اول امس ، ان تدافع عن ((منجزات)) حكومتها . ومما لفت النظر انها اعتبرت ((الجسر الجوي الامريكي)) الذي اقامته واشنطن خلال حرب اكتوبر الاخيرة وارسلت عليه اضخم الاسلحة الامريكية الى اسرائيل ، على راس ((منجزات)) حكومتها .

كذلك اثار الاهتمام ان السيدة مئير انهت كلمتها امام زعماء حزبها بالاعلان انها اودعت وصيتها في خزانة الحزب وانها ، بعد موتها ، لا تريد ان يسموا باسمها اي مبنى في اسرائيل .

ومع ذلك يجب ان يكون واضحا

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٢ ـ

أمس في جلسة الكنيست الطارئة : كريات شمونه والاستقالة

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ لا تزال جلسة الكنيست الخاصة ، التي ابتدات في الخامسة من بعد ظهر امس مستمرة حتى منتصف الليل.

ونظرا لاحداث قريات شمونة الدامية القت رئيسة الوزراء بيانا ندت فيه بالهجوم على قريات شمونة وحملت حكومة لبنان وشعبها مسؤولية ما حدث ! اما النائب الشيوعي ماير فلنر ، الذي تكلم في هذه الجلسة فقد استنكر الاعتداء على المدنيين وخصوصا النساء والاطفال ولكنه حذر ، بشدة ، مما ظهر من نوايا الانتقام التي تجر الى كوارث جديدة .

وبعد توقف الجلسة لمدة عشر دقائق عادت رئيسة الوزراء والقت بيانا مقتضبا اعلنت فيه عن استقالتها واستقالة حكومتها وقالت ان الحكومة ستستمر في تحمل جميع مسؤولياتها وفي مساعيها السياسية للتوصل الى السلام .

واشترك في النقاش ، الذي تبع بيان رئيسة الحكومة ، النائب الشيوعي ماير فلنر فاكد ان استقالة الحكومة هي انعكاس لازمة الحكم

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٧ ـ

اكتشاف سوفياتي مذهل : المريخ أقرب مناخاً الى الأرض من الزهرة

موسكو ـ نوفوستي ـ سفينة الفضاء السوفياتية ، التي وصلت الى اجواء المريخ في ١٢ آذار الماضي ، قادت الى اكتشافات مذهلة من شأنها ان تغني ابحاث الفضاء الخارجي ، وعلى رأسها أن المريخ هو أقرب مناخا الى الارض من كوكب الزهرة أي على العكس مما كان يعتقد سابقا .

وقد حومت السفينة السوفياتية حول المريخ على بعد ٤٨ الف كيلومتر من الكوكب . ثم اطلقت جرما آخر دخل في جو المريخ حتى ١٦٠٠ كيلومتر منه . وهذا الجرم انزل بالبراشوط ادوات علمية على أرض الكوكب لدراسة أحواله . والعملية كلها استغرقت حوالى ٥ دقائق .

وتشير النتائج الاولية الى ان جو المريخ مشبع ، بنسب معينة ، ببخار الماء مع وجود تغيرات كبيرة في الرطوبة وان الماء يقطر من باطن أرض الكوكب في أنحاء مختلفة منه .

كذلك ظهر ان الحقل المغناطيسي لكوكب المريخ هو اضعف بمئات المرات من الحقل المغناطيسي لكوكبنا ـ الارض . كذلك ظهر ان كثافة جو المريخ هي أقل بمئة مرة من كثافة جو كوكبنا .

الكتلة الشيوعية في الكنيست : المخرج الوحيد بالتخلي عن الإحتلال وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني

تل أبيب ـ نشرت الصحف أمس ، التصريح التالي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الذي أدلى به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، النائب الشيوعي ماير فلنر على اثر اعلان رئيسة الوزراء عن استقالتها واستقالة حكومتها :

((استقالة رئيسة الحكومة ، في اطار الازمة العميقة التى تنتاب حزب العمل ، ليست انهيارا للحكومة فحسب ، بل هى انهيار لسياستها الاساسية التى قادت الى حرب اكتوبر ومنعت تحقيق السلام .

((وان الطريق الوحيد لوضع حد للازمة ولتحقيق السلام هو بالتوقف عن المطالبة بالتوسع الاقليمى وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٤

سوريا تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل : واشنطن تعترف : الاتحاد السوفياتي يدعم الموقف السوري على طول الخط !

بيروت ـ الوفد الرسمي السوري برئاسة رئيس المخابرات العسكرية حكمت الشهابي ، الذي توجه اول أمس الى واشنطن للاجتماع بهنري كيسنجر ، سيقدم الى وزير الخارجية الامريكية مذكرة سورية رسمية تشترط ، لموافقة سوريا على الفصل بين القوات ، انسحاب اسرائيل من الجيب الذي احتلته في حرب اكتوبر ومن مدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن الهضاب المحيطة بها بالاضافة الى تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة بموجب جدول زمني متفق عليه .

هذا ما أكدته صحف دمشق وبيروت معلنة ان سوريا لن تتنازل عن اعتبار ((الفصل بين القوات)) جزءا اساسيا من تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى على أساسه تم الاتفاق على وقف النار في حرب اكتوبر الاخيرة .

أماً في واشنطن فلم يعد في مقدور رجال البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) اخفاء خيبة املهم من التطورات الجارية على الجبهة السورية . فقد كانوا يتاملون ان ينجح كيسنجر هناك كما نجح على الجبهة المصرية أى باقناع السوريين بالموافقة على عزل ترتيبات ((الفصل بين القوات)) عن ترتيبات الحل النهائى .

ويحاول البنتاغون ، الان ، وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي فيما يسمونه ((التصلب)) السورى . وقد بدأ رجال البنتاغون يفقدون الامل في ((سحر)) هنرى كيسنجر وفي قدرته على تقريب وجهات النظر بين سوريا واسرائيل .

ومما يشير الى ان واشنطن لا تريد ، حتى الان ، توجيه اى ضغط جدى نحو حكام اسرائيل ، هو ادعاء البنتاغون ان الازمة الوزارية الحالية في اسرائيل تجعل من الصعب توجيه مثل هذا الضغط .

هذا ولا تنكر الاوساط الرسمية في واشنطن قلقها الشديد من تدهور الوضع على الجبهة السورية وخوفها من أن يؤدى هذا الامر الى انهيار كل ما حققه هنرى كيسنجر حتى الان .

ويعترف الدبلوماسيون الامريكان ان هنرى كيسنجر ، حين كان في موسكو مؤخرا ، فشل في اقناع الزعماء السوفييت بان يتعاونوا معه على مخططات ((الفصل بين القوات)) على الجبهة السورية ، وان السوفييت أصروا على دعم سوريا على طول الخط .

ماذا وراء اليوم الدموي في كريات شمونة؟

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ يوم دموي مفزع ومفجع عبر على قريات شمونة ، في الجليل الاعلى ، منذ صباح أمس الخميس . واستنادا الى ما اذاعه راديو اسرائيل ، في نشراته الاخبارية امس ، تظهر الصورة المأساوية التالية :

فرقة من ثلاثة فدائيين فلسطينيين ، قال المذيع ان احمد جبريل اعلن انها تابعة لمنظمته المسماة ((الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة)) ، قد استطاعت الافلات من قوة حرس حدود اسرائيلية ودخلت ، حوالي الساعة ٧٫٣٠ من صباح أمس الخميس ، الى بلدة قريات شمونة وكانت تطلق الرصاص في جميع الاتجاهات ، ثم دخلت مبنى من اربعة طوابق يضم مدرسة ، الا ان الطلاب كانوا في عطلة عيد الفصح ، واستحكمت في الطابق الرابع . وفي طريقها الى الطابق الرابع اخذت تطلق الرصاص على البيوت في طريقها مما ادى الى مقتل عدد من الاطفال والنساء . ثم استدعيت قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود واستمر الصدام حتى ظهر اليوم نفسه . وحين رفض الفدائيون ان يستسلموا تمكنت فرقة مختارة من الجيش من الهجوم على المبنى . وفي اثناء هذا الهجوم سمع انفجار شديد في المبنى . فلما صعد الجنود وجدوا الفدائيين الثلاثة قتلى . كذلك اعلن الراديو ان ١٨ من الاسرائيليين قتلوا ، بينهم ٨ اطفال و ٥ نساء وجنديان وان عشرة اخرين جرحوا بينهم عدد من قوات الامن . وان اهالي قريات شمونة تظاهروا امام مقر

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ١ ـ

ائتلاف ديمقراطي في كفرياسيف

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي هنا اجتماعا طارئا امس نزع فيه الائتلاف الديمقراطي الجديد الثقة من السيد عفو شحادة وانتخب السيد جميل لبيب خوري رئيسا حسب الاتفاق الذي كنا نشرناه في عدد سابق من ((الاتحاد)) . وانتخب السيد يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري نائبين للرئيس .

هل كان حظر البترول على اميركا مغالطة؟ ايران والسعودية لم تقطعاه أبداً .....

واشنطن ـ اذاعت وزارة التجارة الامريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا كان يعتبر حتى الان سريا ويظهر منه ان السعودية لم تتقيد بقرار حظر البترول العربي عن امريكا ولا للحظة واحدة .

فمن هذا التقرير يظهر انه في اشهر الحظر استوردت الولايات المتحدة ٢٥٫٨ مليون برميل نفط من السعودية لوحدها ..

وفي الوقت نفسه زادت ايران من كميات النفط التي ارسلتها الى الولايات المتحدة ، خلال اشهر الحظر ، من ١١٫١ مليون برميل في نوفمبر الى ١٣٫٥ مليون برميل في كانون الثاني الماضيين .

موسكو ترحب بالسفير حافظ اسماعيل هل بدأت القاهرة بالتراجع عن الحملة الظالمة

القاهرة ـ أكد مراسل ((الاخبار)) القاهرية في موسكو أن المحافل السوفياتية الرسمية استقبلت بارتياح نبأ تعيين مستشار الرئيس السابق للامن القومى ، حافظ اسماعيل ، سفيرا لمصر في موسكو .

وفي الوقت نفسه صرح مسؤولون مصريون ، الذين استشهدت بهم وكالات الانباء العالمية ، أن القاهرة غير معنية بالاستمرار في توتر علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وان القاهرة تتأمل ان يقوم السفير المصرى الجديد في موسكو ، حافظ اسماعيل ، بدور ايجابى في مجال تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . ونفى هؤلاء المسؤولون ما كانت ((روز اليوسف)) قد نشرته ، في الاسبوع الماضى ، عن قرب انعقاد مؤتمر قمة سوفياتي ـ مصرى في القاهرة .

تمديد خدمة قوات الطوارئ ٦ أشهر : المندوب السوفياتي يصر على حرية تنقل قوات الطوارئ داخل إسرائيل

نيويورك ـ بعد عدة تأجيلات ، وبسبب خلافات سوفييتية ـ امريكية قرر مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضى ، تمديد خدمة قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط لمدة ستة اشهر أخرى .

وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد هاجم قرار حكومة اسرائيل بعدم السماح بالتجول الحر في اسرائيل لتلك الفرق من قوة الطوارئ التابعة لدول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (اي اكثرية دول العالم ..)

وطالب المندوب السوفييتي بتحميل اسرائيل التكاليف الاضافية التي تكلفتها قوة الطوارئ الدولية بسبب هذا الموقف .

ودافع المندوب الامريكي ، دفاع الابطال ، عن موقف حكومة اسرائيل.

وفي النهاية ، وعلى أساس اقتراح حل وسط قدمه المندوب البريطاني ، تم الاتفاق على قرار التمديد مضافا اليه ((تخويل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، مهمة التوصل الى حلول مقبولة للقضايا التي تجابه قوة الطوارئ الدولية بما في ذلك قضية التنقل الحر لمختلف فرق هذه القوة)) .

بريطانيا تؤيد قرارات الامم المتحدة

هذا والقى المندوب البريطاني ، ايبور ريتشارد (عمالي) كلمة اعلن فيها ان حكومته الجديدة تؤيد جميع القرارات التي اتخذت في الامم المتحدة فيما يتعلق بتحقيق السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط .

وقد اثار موقف حكومة العمال البريطانية الجديدة امتعاضا شديدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي اوهمت نفسها ان حكومة ويلسون (حزب العمال) ستقف من قضايا الشرق الاوسط موقفا مغايرا لموقف الحكومة البريطانية السابقة .

المعلق العسكري في "نيويورك تايمز" : السلاح السوفياتي أفضل من الأمريكي إسرائيل فقدت الى الأبد تفوقها العسكري

واشنطن ـ اعترف المعلق العسكري لصحيفة ((نيويورك تايمز)) ، في مقال دراسي طويل نشرته المجلة الامريكية ((اتلانطيك)) في عددها الاخير ، ان حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط أثبتت افضلية السلاح السوفييتي على السلاح الامريكي .

وخلص هذا المعلق العسكري الامريكي الشهير ، دريو ميدلتون ، الى النتيجة التالية وهي ان اسرائيل هي التي خسرت حرب اكتوبر الاخيرة وذلك لانها ((خسرت تفوقها العسكري ، وربما الى الابد ، الذي كان لها منذ حرب سيناء عام ١٩٥٦)).

وقال ان اسرائيل لا تزال ((قوة عسكرية جبارة)) . ولكن هذه القوة ـ منذ اكتوبر ـ لم يعد في مقدورها ان تردع العرب عن تجديد القتال .

وقال : ((ربما تكون حرب اكتوبر آخر حرب ضيقة في الشرق الاوسط. أي انها الحرب الاخيرة التي جرى فيها القتال على جبهات القتال فقط وليس في المؤخرة ولم يجر فيها استخدام الاسلحة الاستراتيجية)) .

ودريو ميدلتون يعتبر ((الاستهانة بالخصم العربي)) السبب الرئيسي لما اصاب اسرائيل في الحرب الاخيرة . وقال : ((هناك محل للقلق على وضع اسرائيل العسكري في المستقبل للسبب الوجيه التالي وهو ان العديد من كبار ضباط اسرائيل وقادتها المدنيين لم يتخلصوا ، على الرغم من صدمة اكتوبر من ارائهم القديمة حول العرب)) .

واستفاض دريو ميدلتون في تقديم الشواهد على تفوق السلاح السوفياتي الذي في أيدي العرب على السلاح الامريكي الذي استخدمته القوات الاسرائيلية .

وانهى مقاله قائلا : ((لم تستطع الحرب الاخيرة ان تحل شيئا . واذا فشلت المفاوضات وتجدد القتال فسيكون وضع اسرائيل العسكري اصعب منه في اي وقت مضى منذ عام ١٩٤٨)) .

انخفاض الهجرة اليهودية من جنوب امريكا

تل ابيب ـ نشرت هآرتس (الاربعاء) ان السكرتير العام لمنظمة الصهيونيين العموميين العالمية ، باروخ ديان ، ابلغ مراسلها انه منذ حرب اكتوبر انخفضت الهجرة اليهودية من جنوب امريكا الى اسرائيل وازداد نزوح هؤلاء المهاجرين عن اسرائيل . وقال ان السبب الرئيسي لذلك هو مشاكل السكن والعمل .

صواريخ جو ـ أرض أمريكية لإسرائيل

واشنطن ـ ي.ب ـ اعلنت دوائر البنتاغون هذا الاسبوع ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بصواريخ جو ـ ارض امريكية ، من طراز ((شرايك)) لاستعمالها ضد وسائل الدفاع الجوي السورية .

كذلك طلبت اسرائيل قنابل امريكية من نوع خاص ـ تطلق شظايا من الالومنيوم والزجاج ـ لتضليل الرادار السوري .

ولتبرير الموافقة على تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة اعلنت دوائر البنتاغون ان الطيران الاسرائيلي تكبد خسائر فادحة فوق سوريا في حرب اكتوبر الاخيرة ، وان البنتاغون لا يعتقد ان اسرائيل ستعمل على تصعيد الصدام على الجبهة السورية ((الا اذا فعلت سوريا ذلك)) ..

وأكدت مصادر البنتاغون ان اسرائيل تلقت من الاسلحة الامريكية ، حتى الان ، ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار من اصل الـ ٢٢٠٠ مليون دولار التي قررها الكونغرس مساعدة عسكرية لاسرائيل .

مالطة يوك ؟!

حتى حين تتحطم ((الالهة)) تظل أصنامها عمياء صماء . ومحاولة زعماء اسرائيل التقليديين ، في الائتلاف كانوا أم في ((معارضة صاحبة الجلالة)) ، ان يسووا نزاعاتهم الميتة في اطار السياسة الصهيونية التقليدية ومن اجل الاستمرار في هذه السياسة على الرغم مما جرته من كوارث وما أصابها من افلاس ، هو دليلنا على ذلك . أن حزبا واحدا في هذه البلاد ، هو حزبنا الشيوعى ، رأى هذه النتيجة من اليوم الاول . وهذا الحزب هو الحزب الوحيد ، الان أيضا ، الذى يعلن ، بوضوح وبشجاعة المسؤول عن مستقبل شعب ، أن الاستمرار في البحث عن مخرج في اطار السياسة القديمة والمتعفنة هو كالدوران في حلقة مفرغة ، لا تخرج من ازمة الا لتقع في أزمة أعنف منها ، هو امر عديم الجدوى وليس بالمخرج على الاطلاق بل ربما يحمل في طياته كوارث ومآس اشد هولا من كل ما حدث حتى الان !

كلمة الاتحاد

فماذا تفعل الزعامة التقليدية ووسائل اعلامها ؟ انها تتجاهل بشكل مأساوى الاسباب العميقة والاساسية للازمة ـ وهى السياسة التى ثبت فشلها على طول الخط . وتبعا لذلك ، وبالضرورة ، تحاول أن تتجاهل الحزب الوحيد الذى يقترح المخرج الواقعى الوحيد ، وبوضوح تام ، من الازمة ـ حزبنا الشيوعى !

ان الزعامة ، التى تسير مغمضة العيون على طريق ((مالطة يوك)) ، هى زعامة سيكون مصيرها امام شعبها ، ان عاجلا أو آجلا ، هى نفسها ((يوك)) !

هذه الحقيقة من الضرورى أن تعرفها جماهيرنا التى تستمع الى راديو اسرائيل وتنظر في شاشة التلفزيون الاسرائيلى فترى أن مختلف الاتجاهات ـ الصهيونية شرط ـ تجد لها مكانا في وسائل الاعلام الرسمية سوى حزبنا . لم نسكت ولن نسكت على هذا التمييز المكشوف. وأول أمس ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، الى مدير التلفزيون الاسرائيلى محتجا على عدم دعوة مندوب شيوعى لابداء الرأى ، كغيره ، حول استقالة الوزارة . وقال : ((نعتبر ذلك تمييزا سياسيا واعتداء على الدمقراطية ونطلب تفسيرا له واصلاح الخطأ .))

ومع ذلك تبقى القضية قضية سياسية من الدرجة الاولى . وحرام أن يتكلف الشعب تكاليف باهظة جديدة حتى يستفيق زعماء ((مالطة يوك)) ..

ومما يدعو الى الامل ظهور اوساط في احزاب الحكم ، لا يمكن التقليل من اهميتها ، بدات تدرك انه لا يكفي تغيير الطواقم الحاكمة بل من الضرورى تغيير السياسة .

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٢ ـ

نظام الحكم على رمال متحركة

بقلم : صليبا خميس

اثار القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في أخطاء حرب اكتوبر وما سبقها ، عاصفة من السخط العام لتعمده طمس معالم المسؤولية الحكومية عن هذه الاخطاء ، كما فجر في الوقت نفسه أزمة حكومية وعمق أزمة الثقة بقيادة المعراخ المسيطر على الائتلاف الحكومي . وأحدث انشقاقا خطيرا داخل حزب العمل نفسه .

لم يكن مفر أمام حكومة غولدة مئير الا أن ترضخ للضغط الشعبي من الخارج ، وضغوط الكتل التي تؤلف المعراخ في الداخل ، التي تطالب باعفاء ديان من منصب وزير الدفاع .

والجدير بالذكر أن ديان تولى وزارة الدفاع عشية حرب ١٩٦٧ في أوائل حزيران من تلك السنة ، فجعلت منه نتائج تلك الحرب اقوى مركز قوة في البلاد ، فاستطاع أن يفرض سلطته ليس في الشؤون العسكرية وحسب بل في الشؤون السياسية . ففي ١٩٦٩ اقر حزبه (راق) « البرنامج غير المكتوب » ، الذي اصبح برنامج الحزب العمل ، يلخص سياسة ديان في تنفيذ خطة الضم بخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . وكان هذا البرنامج الاساس الذي انبثقت عنه « وثيقة غليلي » ، ١٩٧٣ . هذه الوثيقة التي تعبر نصا وروحا عن السياسة التي فرضها ديان وجعلها السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل .

وصار ديان القوة المرموقة التي يتطلع اليها البنتاغون والبيت الابيض الامريكان ، والقيادة التي ينضوي تحت لوائها كل القوى الغامرة في اسرائيل ، ليس في المعراخ وحده بل في احزاب اليمين المتطرف وكتلها المختلفة .

غير أن الصورة اختلفت بعد حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . ففي هذه الحرب انهار كثير من المسلحات والاستراتيجيات السياسية والعسكرية الاسرائيلية . وبالاساس انهارت جميع نظريات ديان ، بل نظريات التوسع الصهيوني العدوانية ، التي كان ديان رمزا لها في العقد الاخير ، كما كان بن غوريون رمزها في العقد الاول من قيام دولة اسرائيل .

انهيار المسلحات وأحلام التوسع ، بعد حرب اكتوبر ، فجر ما يسمى أزمة « أخطاء » الحرب ، التي حاولت قيادة المعراخ تذويبها بالانتخابات وبتاليف لجنة للتحقيق في الاخطاء .

وما أن ظهر القسم الاول من تقرير اللجنة الذي يوصي باعفاء القائد العام وعدد من ضباط الجيش الاخرين ، حتى احتدم الصراع من جديد متخذا ابعادا اكبر واعمق . . أزمة داخل الحكم . تصدع في العلاقات بين القيادات السياسية والعسكرية ، وازمة داخل احزاب الائتلاف ، وازمة ثقة أشد وأعنف بالحكومة القائمة .

وكل الدلائل تشير الى أن تقرير لجنة اغرانات ، كان القشة التي فجرت الصراع على الحكم بشكل مكشوف ، وأعطت منطلقا للكبت الجماهيري الذي احتبس في الصدور سنين طويلة . وليس تقرير لجنة اغرانات « لتصفية حسابات في قيادة المعراخ » ، (هآرتس ٨ – ٤ – ٧٤) ، سوى المبرر الخارجي لهذا الصراع .

تطورات درامية

ويتوقع المراقبون ، المقربون من دوائر الحكم في اسرائيل تطورات درامية للازمة التي تأخذ بخناق القيادة الحاكمة في اسرائيل ، وخصوصا داخل حزب العمل .

فقد كتبت « هآرتس » تقول ان خصوم ديان القدامى ، الذين حاولوا تقليص نفوذه وقوته ، علقوا امالا كبيرة على تقرير لجنة أغرانات ، ولكن التقرير لم يحقق آمالهم . فالتقرير لم يضع أية مسؤولية على ديان ، بل حاول واضعوه تبرئة ساحته بشكل اثار الرعب في نفوس خصومه ومنافسيه في قيادة المعراخ .

وعلى خلفية الازمة التي نشبت في الحكومة حول مسؤولية ديان الوزارية وحول مسؤوليته المطلقة كوزير للدفاع ، يتكهن المعقب السياسي يوئيل ماركوس بنشوب « تطورات درامية » على المسرح السياسي في اسرائيل في الاسابيع القريبة المقبلة .

فالضغط الشديد لاعفاء ديان من منصب وزير دفاع قد اتسع على الصعيد الشعبي بالمطالبة بعزل ديان وشركائه في « مطبخ » غولده مئير وهذا الطلب ، الذي لم يكن في وسع رئيسة الحكومة تجاهله .

سقوط ديان

ومهما يكن من أمر ، فقد تجد الحكومة حلا وسطا لتسوية « أزمة ديان » . وقد يقبل ديان ، « مرغما اخاك لا بطل » ، تسوية موقتة ، بعد ان تضعضع مركزه ، الشعبي والرسمي . فديان الذي خبا نجمه بعد حرب اكتوبر ، ليس ديان الذي كان قبل الحرب . فلم يعد الحصان الذي يقامر عليه حتى الليكود . فالليكود الذي كان يدافع عن ديان حتى معركة الانتخابات ، لم يعد يستطع ذلك بعد تفاقم السخط الشعبي ضده الان .

لقد اضطر الليكود ان يغير سياسته الان . وفي الاسبوع الماضي بدأ الليكود من جهته بمهاجمة ديان ، ولاول مرة . فقد كشف بيغن ان ديان ادعى انه لن تنشب حرب خلال السنوات العشر المقبلة . وقد اعتمدت اوساط الليكود على تصريح لديان نشرته « هآرتس » في (٢٤–٧–٧٣) . والتصريح منقول عن حديث لديان مع مجلة « القايم » الاسبوعية وفيه : انه خلال فترة ١٠ سنوات لن تتغير الحدود – وانه في هذه الفترة لن تنشب حرب .

وأذاعت ، محطة اذاعة اسرائيل ، هذا الحديث ، المسجل تحت رقم ٨ بتاريخ (٧–٤–٧٤) .

وينم موقف الليكود هذا ، عن محاولة استغلال الازمة في « المعراخ » وفي الحكومة لتعزيز مراكزه . ففي الاجتماع الذي عقده بيغن مع رئيسة الحكومة ، هذا الاسبوع ، اقترح عليها تعيين الجنرال اريك شارون ، قائدا عاما للجيش الاسرائيلي . وأعرب ديان عن تاييده لترشيح شارون ولكنه أردف متحفظا بأنه يرى مصاعب سياسية تحول دون هذا التعيين .

وباختصار فان هزاجة مركز الحكومة ، قد يضطرها الى ايجاد مخرج من الازمة ، باستغلال الوضع المتوتر على الحدود الشمالية . ومهما يكن الحل الذي قد تتوصل اليه الحكومة فانه لا يعدو ان يكون سوى محاولة لتاجيل الازمة او تجميدها بعض الوقت .

فلا المعراخ ولا الليكود معني بانتخابات جديدة في الوقت الحاضر ، خصوصا وان الليكود الذي كان يشدد ضغطه لاجراء هذه الانتخابات ، قبل تقرير لجنة اغرانات ، بدأ يخفف من اصراره على انتخابات فورية .

والسبب الواضح هو ان سخط الرأي العام ، وحركات الاحتجاج ، لم توجه الى المعراخ فحسب بل صارت تشمل الليكود وجميع الاحزاب التقليدية . وفي عرف الليكود ان السخط هذا في حالة اجراء انتخابات ، لن ينصب على المعراخ وحده بل على الليكود أيضا .

ماذا بعد القسم الثاني من التقرير

والسخط الذي احدثه نشر القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات ، كان بمثابة ادانة شديدة للجنة لا يمكن تجاهله . وهناك تكهنات بان هذه اللجنة لا تستطيع ان تتجاهل تقييم المسؤولية السياسية – الوزارية في القسم الثاني من تقريرها . وعلى ضوء ما حدث ، فليس من الصعب التكهن بنتائج نشر القسم الثاني من التقرير . اذ لا بد من انفجار ازمة الحكم بصورة اعنف مرة اخرى ، خصوصا داخل حزب العمل .

فالمظاهرات الشعبية مستمرة ، وحركات الاحتجاج توسع نشاطها بتحميل القيادة السياسية التقليدية مسؤولية ما حدث في حرب اكتوبر .

مظاهرة جماعة اشكنازي ، التي جرت في حيفا ، يوم الثلاثاء (٨–٤–٧٤) ، هاجمت المعراخ ، وهاجمت الليكود هاتفه بانه ، اى الليكود ، ليس بديلا للحكم . ومن ابرز شعارات هذه المظاهرة : ليست أخطاء حرب اكتوبر ، بل سياسة ٢٥ سنة هي المسؤولة عن الكارثة .

ومع ان حركة اشكنازي المسماة « تمورا » ، تشكل حركة ضغط شعبية آخذة في الاتساع ، وتلتف حولها الجنود المسرحين ، الا انها تفتقر الى البرنامج السياسي ، وبدأت تظهر في قيادتها عناصر يمينية متطرفة . فهذه الحركة اصبحت تضم في صفوفها شبيبة الليكود ، وشبيبة الاحرار المستقلين ، وشبيبة العمال ، ويجمعهم شعار واحد : استقالة الحكومة دون ان يجمعهم برنامج سياسي . وكل برنامجهم هو المطالبة باجراء انتخابات جديدة ، وكأن تغيير الكراسي هو الحل ؟ ومهما تكن خطورة هذه الحركة فهي وسيلة ضغط ينعكس تأثيرها المباشر على نشاط الاحزاب السياسية في الحكم وخارجه .

والى جانب حركة « تمورا » ، تتسع القاعدة الشعبية أيضا لحركة « التغيير » ، بقيادة أمنون روبنشتين ، والتي ترفع بعض الشعارات السياسية الديمقراطية التي تؤلف برنامجا سياسيا نوعا ما ، في أساسه الدعوة الى تنازلات اقليمية مقابل السلام .

وهذه الحركات هي سوط يلهب الازمة . والتراجع التكتيكي الذي قد يقوم به ديان الان ، قد يكون نقطة انطلاق لمواصلة الصراع من جديد . ومعنى هذا ان سقوط ديان الان لا يعني سقوط الديانية ، لان الحكومة الحالية لم تغير شيئا من السياسة التي أدت الى سقوط ديان – غولدة .

والامر الواضح والثابت ان الثقة بالحكومة قد تزعزعت الى درجة كبيرة ، أصبح معها من الصعب على اي حكومة ، بسياستها التقليدية ، استعادة ثقة الجمهور .

فقيام حركات الاحتجاج ، ليس الا احد عوارض المرض المزمن ، داخل الاحزاب التقليدية ، وليس الا دليلا على بروز اتجاه جديد ، مجرد دليل ، لما ينطوي عليه المستقبل من قيام تجمعات جديدة وتكتلات جديدة .

فكما اننا لسنا ببعيدين عن احتمال تفسخ المعراخ ، ونواته حزب العمل فليس من المستبعد ايضا ان يواجه الليكود نفس المصير ، خصوصا وان الاصوات داخل الحزب ، بقيادة اريك شارون ، بدأت تنادي بحله وباقامة تنظيم جديد .

فحركة الاحتجاج الشعبي لن تتوقف باستقالة الحكومة . وهناك تشاؤم شديد داخل « المعراخ » عبر عنه وزير البوليس شلومو هيلل ، الذي يرى خطر الانقسام في حزب العمل وانه لا مفر من انتخابات جديدة .

ولكن على الرغم من كل الحلول التي تقترحها اوساط الحكم ، فهي لا تزال بعيدة عن الحل الحقيقي الذي يضع حدا للازمة ، الحل الذي يقوم على تغيير السياسة الرسمية تغييرا جذريا بالموافقة على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وتنفيذ مقررات الامم المتحدة والتخلي عن سياسة العدوان والتوسع .

وهذا الحل يقضي باقامة جبهة سلام في اسرائيل من كل القوى الشريفة التي تتطلع الى مستقبل تسوده علاقات سلام وحسن جوار مع الشعوب العربية كما جاء في البيان السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر في مطلع هذا الاسبوع .

رسائل القراء

رسالة الى « مؤمن » بسلطة الاضطهاد القومي ! . . .

* في هذه البلاد واحد اسمه محمود كناعنة .. وهو بالاضافة الى عمله كمعلم ، يحاول ان يكون مؤرخا وعالما اجتماعيا وفيلسوفا وصحفيا ومعلقا اذاعيا ، وكل شيء آخر مطلوب ، ما دامت النتيجة واحدة .. اجرة اضافية تصل الى الجيب !

لا يعنينا في كثير او قليل ، ان يبيع احد ما كرامته وبنطلونه ، في سبيل مصلحة انانية ذاتية تافهة .. ولكن حين يقرر احد ما ان يترزق من تطاول مثير للاحتقار على الماركسية ، فاننا يجب ان نقول له : الزم حدك !

« الاستاذ » محمود كناعنة كتب في « الانباء » بتاريخ ٩ نيسان ١٩٧٤ مقالا بعنوان « رسالة الى ملحد » ، بالاضافة الى انمليء باغلاط القواعد ، فانه ممطوط ، عن قصد (حتى تكون الاجرة اكبر !) .. والاهم انه مر خلال نقاش مع انسان واحد يعلن الحاده ، يصب كل ما حفظه من افتراءات وتشويهات ضد التفسير المادي للتاريخ « الذي من شانه تدمير كل مفاهيم التاريخ الروحي لرجال الدين والانبياء والشرائع .... » .

لسنا هنا في مجال تفسير النظرة المادية للتاريخ ، فنحن في نقاش مع انسان لا يفهم النظرة « المادية » للجيب ، ولكننا نقول ان كل محاولة لخنق حرية الفكر ، حرية الايمان وحرية عدم الايمان ، هي محاولة سخيفة مناسبة للقرون الوسطى ، وليس للنصف الثاني من القرن العشرين .

هذه ملاحظة .. والملاحظة الثانية ، هي انه لا يمكن تقسيم شعبنا الى مؤمنين وغير مؤمنين .. هنالك مؤمنون لا يستحقون الاحترام .. تماما كما ان هنالك عناصر غير مؤمنة ، لا تستحق احترام الشعب . ان التقسيم الوحيد المقبول والمطلوب هو : مصلحة الشعب وتقدمه ورقيه وتحرره ام مع المضطهدين ضد الشعب ؟ قبل اسبوع كان مؤتمر ضخم في الناصرة لمعالجة مشاكل التعليم .. فاين كان الاستاذ محمود كناعنة ؟ ام كان يلقي «خطبة» في الانتهازية أمام أسياده الصغار من « الانباء » ودار الاذاعة الاسرائيلية ؟ لقد رفضنا دائما جر الشعب ، بشكل استفزازي ، الى نقاشات جانبية .. ان شعبنا معني بوحدة صفوفه دفاعا عن حقوقه .. والذين وصلوا من الجبن حدا يجعلهم يتقاعسون عن المشاركة الوطنية ، لا نقبل ان يعلمونا درسا في الدين والتقوى ومخافة الله !!

ابن الناصرة

حضرة مفتش وزارة المعارف المحترم السيد سلمان فلاح ، القدس

تحية واحتراما وبعد ، لقد تسلمت رسالة مؤرخة ٨–٣–٧٤ من حضرة مدير المدرسة الثانوية بالناصرة لمقابلته دون ذكر موضوع البحث سوى جملة « البحث ابنتكم » .. ولدى مقابلتي لحضرة مدير المدرسة السيد حبيب نحاس تبين لي ان الموضوع هو توزيع مجلة « الغد » على الطلاب خارج المدرسة من قبل ابنتي فاتنة سروجي ، وابلغني حضرة المدير بانكم تمانعون في توزيع المجلة حتى ولو كان ذلك خارج المدرسة وفي غير اوقات التعليم ...

اود ان اعلمكم بان توزيع مجلة « الغد » من قبل ابنتي فاتنة جرى بمعرفتي ، وفي اعتقادي انه لا يحق لكم منع توزيع مجلة مرخصة تعالج قضايا الشباب والطلاب وتعيش مع قضاياهم التي يتألمون منها يوميا وتعمل على رسم الطريق الصحيح لهم ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تعترض سبيلهم ورفع مستوى تعليمهم .

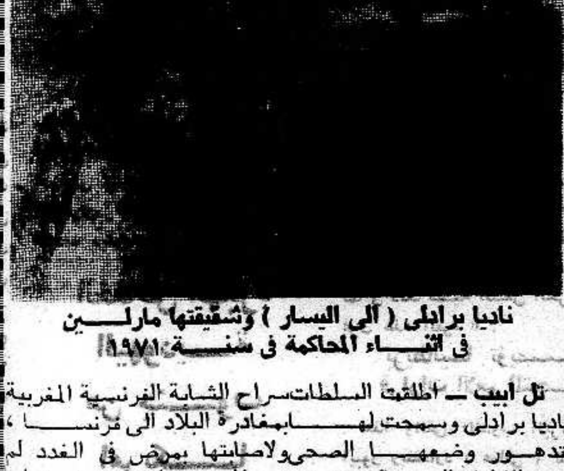
انني استغرب طلبكم منع توزيع مجلة « الغد » خارج المدرسة في غير اوقات التعليم اذ ان هذا باعتقادي خارج صلاحياتكم التي هي مقصورة على تصرفات الطلاب داخل اسوار المدرسة . واستغرب اكثر تصرفكم المؤيد لتوزيع مجلة «زهرة الشباب» و « اليوم لاولادنا » داخل حدود المدرسة رغم ما في هذه المجلات من مقالات ، هي تسميم لعقول الطلاب .

في انتظار ايضاحاتكم اقبلوا احترامي .

باخلاص

ولي أمر الطالبة فاتنة سروجي
صبحي سروجي – الناصرة

اطلاق سراح ناديا برادلي



ناديا برادلي (الى اليسار) وشقيقتها مارلين في اثناء المحاكمة في سنة ١٩٧١

تل ابيب – اطلقت السلطات سراح الشابة الفرنسية المغربية ناديا برادلي وسمحت لها بمغادرة البلاد الى فرنسا ، لتدهور وضعها الصحي ولاصابتها بمرض في الغدد لم يهتد الاطباء الى معالجته بعد . والمعروف انه حكم على ناديا بالسجن ١٢ سنة وعلى شقيقتها مارلين ١٠ سنوات في ١١ نيسان ١٩٧١ على أثر ضبطهما تحملان بعض المواد المتفجرة في حوائجهما . كما حكم على شابة المانية اخرى بالسجن ١٤ سنة .

واتضح في المحاكمة ان الاثنتين تنتسبان الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في فرعها الفرنسي ، وكانتا على اتصال بأحد قادة الجبهة محمد ابو ضيا الذي اغتيل في باريس في حزيران الماضي .

أما مارلين فستبقى حتى انقضاء مدة سجنها .

الحلقة الثانية عشرة (٢٥)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي



بقلم : اميل توما

ننشر فيما يلي القسم الاخير من الحلقة الثانية عشرة وهي الحلقة التي تغطي الفترة بين أيار ١٩٥٥ وأيار ١٩٥٦ من تاريخ الاتحاد .

موقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الاتفاق العادل

وأولى الاتحاد السوفييتي اهتماما بالغا بالوضع المتوتر بين الدول العربية واسرائيل وأسهم أسهاما طيبا في مباحثات هيئات الامم المتحدة ..

وفي بداية عام ١٩٥٦ ابرز وزير الخارجية السوفييتي ف. مولوتوف في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » أن « من المهم ومن الممكن الوصول الى اتفاق حول جميع القضايا المتنازع عليها في الشرق الاوسط » .. وأضاف : « على حكومة اسرائيل ان تبدي موقفا وديا من جاراتها .. فالاتفاق ممكن بين الاقطار العربية واسرائيل وهو مفيد للفريقين . (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وفي مقابلة تالية مع مكاتب « صاندي تايمز » اللندنية اكد مولوتوف : « ان مسؤولية هذا الوضع المتأزم تقع على الذين اقاموا حلف بغداد » .

ثم فند اولئك الذين حاولوا تزييف الوقائع والتستير على دوافع الازمة الحقيقية قائلا ان الذين تحدثوا عن صفقة الاسلحة بين تشيكوسلوفاكيا ومصر غالوا بقصد تحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية هذا التوتر في الشرق الاوسط .. واقترح في النهاية عقد مؤتمر على غرار مؤتمر جنيف (الذي عالج قضية فيتنام ا.ت) لبحث المشاكل المعلقة . (٧ شباط ١٩٥٦) .

والمؤكد ان الدول الامبريالية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت لا تزال تحلم في المحافظة على سيطرتها على المنطقة وممارسة بيان ١٩٥٠ الثلاثي ولم تدرك كما ذكرت « برافدا » : لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط من وراء ظهر شعوبه حين عقبت على المباحثات الثلاثية في واشنطن حول الشرق الاوسط (الاتحاد ٧ و ١٠ شباط ١٩٥٦) .

ولكن بعض المحافل في الدول الغربية أدركت هذا التطور .. وأبرزت الوكالة الفرنسية ، التي أعربت عن آرائها : « لا يمكن حل قضية فلسطين دون اشراك الاتحاد السوفييتي » . (الاتحاد ١٣ نيسان ١٩٥٦) .

وخلال الربع الاول من عام ١٩٥٦ وازاء تعاظم التوتر أصدر الاتحاد السوفييتي أكثر من بيان عالج في كل منها الاخطار الناجمة عن تصعيد الاصطدامات على « الحدود » العربية الاسرائيلية .. وفي البيان الصادر في نيسان ١٩٥٦ دعا الاتحاد السوفييتي الطرفين الى الامتناع عن كل عمل من شانه ان يؤدي الى تشديد التوتر .. وأعرب في الوقت ذاته عن استعداده لتقديم المساعدة مع دول أخرى للوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية على أساس يقبله الطرفان مع اعتبار مصالحهم القومية العادلة ، كما حذر من التدخل الاجنبي وشجب البيان الثلاثي ودعا الى احترام استقلال دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . (الاتحاد ٢٠ نيسان ١٩٥٦) .

وعلى الرغم من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي رحبت الجماهير بالموقف السوفييتي ووجد بين أنصار المحافل الحاكمة من يرى بعقلانية صدق ذلك الموقف .. وفي هذا الصدد كتب أ. غيناي في « يديعوت أحرونوت » :

« ان الموقف الروسي معقول تماما والغرب لم يجد ولن يجد جوابا مقنعا عليه .. فهناك سبب كاف لروسيا في ان تشك ، كما نشك نحن في ان الوسائل الجديدة لمنع العدوان في الشرق الاوسط .. التي تبحث في واشنطن الان ، لا يقصد بها الا ضمان السيطرة الغربية على المنطقة .. ولروسيا الحق في ان تقوم بتنفيذ كل خطوة عن طريق الامم المتحدة وبموافقة الدول المعنية بالامر » (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٥٦)

أضرابات .. ومؤتمرات ضد سلب الاراضي والحكم العسكري

وكان من الطبيعي ان تؤدي مثل هذه السياسة الخارجية المعادية للشعوب العربية من ناحية والمتساوقة مع الامبريالية من ناحية ثانية الى صعوبات اقتصادية نجمت عن عسكرة الاقتصاد وتجلت في زيادة الضرائب وانتشار البطالة (١) والغلاء .

وهذا ظهر في ميزانية عام ١٩٥٦ – ١٩٥٧ التي وصلت الى ٧٧٥ مليون ليرة وبلغت نفقاتها الحربية ٥٠٪ وزيادة الضرائب بموجبها بزيادة ٣٤٪ . (الاتحاد ٢١ شباط شباط ١٩٥٦) .

اما جدول الغلاء فاستمر في الارتفاع حتى وصل في آذار ١٩٥٦ الى ٢٤٤ نقطة .. (الاتحاد ٢٣ نيسان ١٩٥٦) .

ومما صعب أوضاع العاملين ان قيادة مباي في الهستدروت قررت تجميد الاجور بينما طالب الحزب الشيوعي والعمال بزيادة مقدارها ٣٠٪ وبجدول غلاء شهري .. وفي ظروف الضغط الشعبي اكتفت الاكثرية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالمطالبة بزيادة تتراوح بين ٣ و ١٠٪ . (١٧ كانون الثاني ١٩٥٦) .

كل هذا فجر نضالات طبقية كان أبرزها اضراب موظفي الدولة ومكاتب العمل والاساتذة والمحاضرين اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٥) واضراب الاساتذة والمحاضرين في الجامعة العبرية ومعهد وايزمن (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٥) واضراب ١٥ الف موظف من ذوي الشهادات (القضاة والاطباء والمهندسين والصيادلة) لمدة ٢٤ ساعة في ١٨ تموز ١٩٥٥ (الاتحاد ١٩ تموز ١٩٥٥) واضراب مستخدمي الدولة في البريد وضريبة الدخل وغيرها اضراب تباطؤ يصل الى الشمول اذا لم تلب الحكومة مطالبهم (الاتحاد ٢٣ آب ١٩٥٥) واضراب ٢٥٠٠ عامل في بلدية تل أبيب استمر حوالي الاسبوع (٣٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وكان أهم هذه الاضرابات اضراب الاكاديميين من اطباء ومهندسين واداريين وجيولوجيين بدأ في ٧ شباط ١٩٥٦ (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٦) واستمر بوحدة متينة مدة أسبوعين واضطر الحكومة الى التراجع والموافقة على دفع ٦٦٪ من الزيادة المقررة خلال السنة الجارية .

وفي الوقت ذاته تشددت الحكومة في ممارستها الاضطهاد القومي وتسارعت عملية سلب الفلاحين العرب من أراضيهم مما استنفر نضال الجماهير العربية بتأييد العناصر اليهودية الدمقراطية .. وفي هذا النضال وقف الحزب الشيوعي الى جانب الاقلية القومية العربية ..

ومن معالم هذا النضال الناصعة المعركة الكفاحية التي نشبت بعد ان أعلنت السلطات قرارها مصادرة أراضي قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد الواقعة جنوبي شارع عكا – صفد « لضرورات الامن » (٢) !!

وفهم الفلاحون الذين يزرعون الاراضي والعمال الذين يعملون في محاجرها ان القرار بمثابة الحكم عليهم بالتشريد من اعمالهم والجوع ..

وردا على مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث عقد الفلاحون العرب مؤتمرا لهم في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥ اشترك فيه عشرات المندوبين من مختلف القرى المتضررة مع ممثلين من الرأي العام قرر مطالبة الحكومة باعفاء المتضررين من الجفاف من الضرائب والغاء ضريبة الرأس واعادة الاراضي المصادرة الى الفلاحين (الاتحاد ٢١ تشرين الاول ١٩٥٥) .

واشتد الغليان في قرى الشاغور حين ظهر في مطلع سنة ١٩٥٦ ان المصادرة تشمل ٢٠٠٠ الف دونم من أجود الاراضي الزراعية وحقول الزيتون ومحاجر الرخام .. فقامت اللجان الشعبية في تلك القرى وبعثت بوفد الى الكنيست قابل اللجنة الاقتصادية في ٤ كانون الثاني ١٩٥٦ وطالبها بالعمل على الغاء هذا القرار الجائر .

وبعد ذلك عقد مؤتمر شعبي كبير في البعنة تمثلت فيه قرى الجليل وبرزت فيه وفود عيلبون ، المغار ، الرامة ، نحف ، البعنة ، دير الاسد ، مجد الكروم ، عرب السواعد ، سخنين وكفر ياسيف دعا الى الغاء قرار مصادرة أراضي الشاغور (٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦) ، كما اضرب اهالي البعنة ودير الاسد لاكثر من أسبوع احتجاجا على المصادرة .

وفي هذا النشاط الشعبي وقف الشيوعيون في الطليعة ، كما نشطت الكتلة الشيوعية في الكنيست تأييدا للنضال من اجل وقف سلب الاراضي .. ومن مواقفهم معارضة تمديد قانون مصادرة الاراضي (الاتحاد ٢٨ حزيران ١٩٥٥) ، والمطالبة بمنح الفلاحين حق اللجوء الى المحاكم على الاقل (الاتحاد ٣ حزيران ١٩٥٥) ، واعادة الاراضي التي سلبت بشكل مناف للقانون . كذلك طالب النواب الشيوعيون بعودة اللاجئين المحليين الى قراهم (مثلا استجوابهم بشأن أهالي معلول ، الاتحاد ١٧ أيار ١٩٥٥) .

وتنتسب الى هذه السنة مصادرة ١٢٠٠ دونم من الناصرة بحجة مقاصد « التطوير » او كما ظهر فيما بعد بناء الناصرة العليا في اطار حملة التهويد .

واجبر النضال المتعاظم من اجل الغاء الحكم العسكري ، والذي وصل الى مرتبة عالية بعقد مؤتمر الناصرة الكبير في ١١ شباط ١٩٥٦ بحضور نواب كنيست وأعضاء مجالس بلدية ومحلية تحت شعار الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ووقف مصادرة الاراضي ... أجبر هذا النضال الحكام الى تاليف لجنة رتنر للتحقيق في الموضوع .. وهدفوا من ذلك يقينا تخفيف الضغوط الشعبية عليهم .

الا ان اللجنة التي استمعت الى عدد من الوفود والشخصيات من بينها وفد الكتلة الشيوعية (٣) الذي طالب بحزم بالغاء الحكم العسكري ، أوصت ببقاء الحكم العسكري على الرغم من كافة المعطيات التي تدين ذلك الحكم التعسفي الذي يسخره الحكام لاغراضهم الحزبية ايضا .

وكانت حجة اللجنة ، التي كما يظهر تألفت من عناصر صهيونية متعصبة ، ان البلاد في حالة حرب مع الدول العربية المجاورة وان المواطنين العرب احتياطي لها في حالة نشوب الحرب . (الاتحاد ١٣ آذار ١٩٥٦) .. وقد تكررت هذه الحجة فيما بعد .

وهز البلاد قرار محكمة القدس المركزية بشأن قضية ادولف (ابرهام) كاستنر فقد نص على ان هذا الزعيم الصهيوني المباي تعاون مع النازيين في ابادة نصف مليون من يهود هنغاريا من اجل انقاذ بضعة مئات من الاغنياء والصهيونيين ..

وتداعت حكومة شاريت نتيجة لذلك اذ استقال الصهيونيين العموميين وسببوا أزمة وزارية انتهت بتاليف حكومة جديدة بدونهم .

الا ان القضية تركت طابعها .. وبحق قال الشيوعيون ان كاستنر ليس ظاهرة منعزلة فقد كان يعمل بتوجيه المنظمة الصهيونية العالمية اليهودية في القدس برئاسة بن غوريون وشاريت .

١ – الاحصاءات دلت على وجود ٤٧ ألف عامل عاطل كليا و ٢٧ ألف جزئيا في عام ١٩٥٤ ، كما هبط البناء في ١٩٥٥ ٢٢٪ .

٢ – ظهر فيما بعد ان القصد بناء كرمئيل في اطار برنامج تهويد الجليل .

٣ – أصدر الحزب الشيوعي آنذاك كتابه الاسود حول الحكم العسكري فكان ادانة ماحقة عرت الحكم العسكري وكشفت عن دوافعه العنصرية وأغراضه الاضطهادية ..

يا جيل الاتحاد !

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في أيار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب أنصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، أحرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل فصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد أن نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ أيار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره .

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، افرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من أماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على اجنحتها ومنهم من قضى نحبه . أما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم أيضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم أسبوعين على الاقل قبل ١٧ أيار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ أيار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير «الاتحاد»

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق انور كناته وعروسه لزواجهما

* الصديق اسعيد جامعة وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الرفيق عمر دراوشة وزوجته بالمولودة البكر غيداء

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق سليم نمر ابو الحوف وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – دير حنا

* الصديق فهيم جاد كسابري وزوجته بالمولود البكر

* الصديق عيسى خميس وزوجته بالمولود الجديد سامر

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الصديق اسعد بطرس بالخطوبة

الحزب ، خلية اللاتين – الناصرة

* الرفيق سمير عثمان بولادة شادي

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق عادل العجو بالمولود أشرف

الحزب والشبيبة – يافا

أوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخلية(٥)

بالشطب يوازن متصرفو الالوية

ميزانيات السلطات المحلية

٢٩ قريةعربية و ٣٥ تجمع بدو بدون سلطات محلية

« هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من تقرير اللجنة المذكورة . وكنا قد عرضنا الحلقات السابقة تباعا في الاعداد ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ من الاتحاد . »

موازنة الميزانية :

بالنظر الى المشاريع التطويرية التي تعدها وتنفذها اغلبية المجالس المحلية العربية ، فقد اصبح الان وضعها المالي – نتيجة الديون المتراكمة عليها ، لا يمكن معه موازنة ميزانياتها العادية . لذلك فان ادارة اللواء في وزارة الداخلية ، بغية التوصل للموازنة ، طالما تلجا الى شطب مبالغ كان المجلس المحلي قد أعدها في مشروع الميزانية لاعمال تطويرية حيوية . فمثلا شطب من ميزانية مجلس بلدة الناصرة مبلغ ٢٨ ألف ليرة من مخصصات بنايات المدارس وملعب كرة القدم ومصاريف تخطيط الطرق . كما شطب ٨٠ الف ليرة من مخصصات معاشات موظفين في اكسال ، و ١١ ألف من مخصصات شراء تراكتور في عرعرة .

اما من ميزانية مجلس محلي الطيبة العادية لسنة ١٩٧٢ فقد شطب مبلغ ٥٢٤ ألف ليرة من مخصصات ١٣ بندا في الميزانية .

وبينما نرى ان سلطات محلية يهودية حصلت في سنة ٧١ – ١٩٧٢ على منح اضافية للموازنة ، فمثلا حصلت مطلة على ١١٠ آلاف ليرة ورعنانا على ٢٣٧ ألف ورخسيم على ٣٤٧ ألف وباردس حنا – كركور على ٤٨٢ ألف وزخرون يعقوب على ٦١٤ ألف ليرة . فان المجالس العربية لم تحصل الا على الشطب مع ان مجلس الدالية (درزى) حصل على قرض ب ٢٠ ألف ليرة لهذا الغرض ومثله حصل مجلس عسفيا (درزى ايضا) على منحة ب ١٠ آلاف ليرة وقرض بمبلغ ١٤٧ ليرة .

لذلك فاللجنة توصى ب :

١ – عدم شطب المبالغ التى رصدت في مشروع ميزانية عادية لمشاريع حيوية بقصد الموازنة .

٢ – تغطية العجز بنفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية في الوسط اليهودى .

وتعطى اللجنة في نهاية تقريرهاعددا من التوصيات يمكن تلخيصها بما يلى :

١ – أن تدرس كل سلطة موضوع استيعاب شبابها المثقف في مجالات أعمال السلطة والنشاطات المنبثقة عنها ، بواسطة اشراكهم،قدرالمستطاع في اللجان المنبثقة عن السلطة المحلية.

٢ – أن يضاف لكل قائمقام مرشدون يساعدونه في ارشاد المجالس . بحيث يكون مرشد واحد لكل خمسة مجالس. وأن يكون المرشد كفوءا لعمله وقرويا.

٣ – تبادل المعلومات والزيارات بين المجالس عربية ويهودية واقامة دورات

– البقية على ص ٦ –

١٦٬٦٠٠٬٠٠٠ ليره ميزانية مجلس الرامة المحلي لسنة ٧٤ – ١٩٧٥

الرامة – لمراسلنا – أقر مجلس الرامة المحلى ، بأكثرية أصوات الائتلاف ، ميزانية قدرها ١٦٬٦٠٠٬٠٠٠ ليرة ، تميزت بمطالبة الحكومة بزيادة الهبة العامة من ٢٨ ألف ليرة الى مائة ألف ليرة ، وضريبة الملك من ٢٩ ألف ليرة الى مائة ألف ليرة أيضا .

كما قرر المجلس زيادة الضريبة ١٠٠٪ على الارض المزروعة زيتونا وعلى السيارات ذات حمولة تزيد عن ١٠ أطنان وزيادة ضريبة الحرف والمهن وبقالة الجملة ، وأبقيت الضريبة العامة على ما كانت عليه واكتفى بضم مساحة المطابخ المعفية ، الى نظام الجباية ، اذ أخذ بالحساب ارتفاع الاسعار وزيادة الصرف على الخدمات.

وقرر المجلس في النهاية مطالبة الوزارات المختلفة ب :

١ – المساواة في الهبات .

٢ – حصة المجلس من ضريبة الملك.

٣ – حصة المجلس من رسوم الغرامات على الابنية غير المرخصة .

٤ – ٧٥٪ من تكاليف بناء المدارس كهبة لا قروض .

تكسير زجاج السيارات « مهنة » غير شريفة

الطيبة – لمراسلنا – أفاق سائق باص ، السيد صبحى عبد الكريم من الطيبة صبيحة السبت الماضى فوجد زجاج الباص الامامى محطما . كما سرق من الباص نفسه راديو، ترانزستور قبل مدة وجيزة .

في ظل الاحتلال

حكم قراقوش

تحت هذاالعنوان نشر الصحافي العبري « يوسف جليلي » في بابه الاسبوعي »في الشقيقة « زو هديرخ » •. تعليقا ... ويقول انه تذكر بالعبارة عندما قرأ قضية نجلاء ومحمد (في عل همشمار ٧٤/٣/٢٥) اللذين يمنعهما الاحتلال الاسرائيلي من الرجوع الى قريتهما بيت صفافا القريبة من القدس .. لا لانهما عادا اليها بعد غياب الفي سنة ، بل لتغيبهما عنها اقل من سبع سنوات ... وحكمت محكمة العدل العليا حكما يدعم الاحتلال .

اما ملخص القصة فهو : نجلاء ومحمد زوجان . محمد من مواليد بيت صفافا ... مواليد القسم الذى كان حتى حزيران ١٩٦٧ ، في الجانب الاردنى . ونجلاء من مواليد قرية سلوان شرقي القدس ، ولهما جنسية اردنية ، وتم زواجهما في ١٩٦٠ واقاما في بيت صفافا . وكان من عادة محمد منذ ١٩٦٧ ان يسافر الى الكويت بين حين واخر ليعمل هناك رصافا (بلاطا) . وكان في كل سنة يعود ليبقى مع ذويه بضعة اسابيع ، ثم يعود الى عمله . وبقيت نجلاء بعد زواجها ، في بيت صفافا ، وولدت فيها اولادها الثلاثة الاول . وانضمت الى زوجها في الكويت في سنة ١٩٦٢ ، وبقيت هناك عشرة شهور ، وحالا مع انتهاء الحرب عادت وفي ٢٩ حزيران ١٩٦٧ سجلت مواطنة في احصاء السكان ، ثم عادت مع اطفالها الى الكويت لتبحث عن زوجها ، وعندما اهتدت الى مكان وجوده ، بقيت معه فترة قصيرة لتستطيع بعدها العودة الى القرية • وهكذا اضطرا الى البقاء خارج مسكنهما في بيت صفافا بسبب الخوف وعدم الوثوق من المستقبل ، وفي هذه الاثناء ولدت نجلاء ثلاثة اطفال اخرين .

وفي تشرين الاول ١٩٧١ تقدمت ام محمد بطلب للسماح لابنها وعائلته بالاقامة الدائمة ، وذلك عند عودتهما الى بيت صفافا في زيارة الصيف في ١٩٧٢ ،ولكن السلطات رفضت ، كما رفض اعتراضهما الى وزير الداخلية . وفي نيسان ١٩٧٣ انتهى الاذن . وعندها تقدما الى محكمة العدل العليا وتمكنا من الحصول على أمر موقت الى الجهات المختصة لتبين سبب عدم السماح لهما بالحصول على هوية اسرائيلية ، وأمر موقت بعدم طردهما .

وردت نائبة وكيل عام وزارة الداخلية على الطلب بان سياسة وزارة الداخلية في قضايا مثل قضية نجلاء ومحمد هو عدم السماح بالرجوع ، بل تسمح بقضايا « جمع العائلات » بين اطفال في الخارج وابائهم في البلاد ، وبين زوجين . وتستجيب الوزارة احيانا لبعض الطلبات لاعتبارات معينة . وان هناك لجنة وزارية تقدم توصياتها الى وزارة الداخلية في هذه الامور . وكان من عادة وزارة الداخلية ان توافق على طلبات اهالي القدس (العربية) الذين تسجلوا في سجل السكان في آب ١٩٦٧ ، اما اذا حدث وغادروا البلاد الى البلاد العربية بعد التسجيل ، فيشترط رجوعهم بعد بضعة شهور . ومقدما الطلب لا يدخلان في عداد اولئك ، لانهما لم يدخلا في التسجيل وان اشتراك نجلاء في الاحصاء لا يعني دخولها في تسجيل السكان ... كما ان اربع سنوات انقضت منذ احصائها .

وقال محامي الطالبين ان نجلاء ومحمد تركا البلاد اضطرارا ، ولم تكن عودتهما اليها الا اضطرارا ايضا وهكذا فلم يبق لهما من مكان يرجعان اليه الى بلدهما بيت صفافا .

ورفض قاضي المحكمة العليا م. لاندو الطلب ، وان (محمد) ترك بلده لاجل معيشته ورافقته زوجته وولدت له ثلاثة اولاد ، ولذلك فليس اقطع من ذلك ليكون دليلا على ان لهما في الكويت بيتا يستطيعان البقاء فيه . وان الحجج التي تقدما بها ليست مقنعة للسماح لهما بالبقاء في البلاد ، وخصوصا قولهما انهما خشيا على اولادهما التسكع والحرمان من الدراسة . لذلك بقيا خارج البلاد ... وفقط في سنة ١٩٧١ غيرا تفكيرهما •

اما المحامي فاورد نموذجا مماثلا عن اشخاص سمح لهما بالبقاء .. مثل السيدة فاطمة ابو دالو ابنة مختار بيت صفافا ، التي اوصت اللجنة اللجنة بالسماح لها بناء على توصية بلدية القدس ، وللسيدة حليمة عيسى عثمان بناء على توصية مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيسة الحكومة . فردت ممثلة وزارة الداخلية على ذلك بقولها أن للدولة مصلحة في مساعدة هذه العائلة .

أما القاضي فقال في حكمه: للمحافظة على مصالح الدولة الحيوية يعطىوزير الداخليةالاهتمام المطلق بالسماح لفرداو لنوع من الناس بالاقامة الدائمة في اسرائيل ، حسب اعتبارات انسانية واعتبارات مصالح الدولة . ولكن للاهتمام حدودا ايضا ..

وبخصوص حليمة قال أن من أبناء عائلتها من يعملون في خدمة الدولة في

– البقية على صفحة ٧ –

انتساع نشاط المقاومة في المناطق العربية المحتلة

تل ابيب – يشير ما نشرته« معاريب » وصحف اسرائيلية اخرى ، هنا يومالاثنين الماضي ، الى تزايد نشاط حركة المقاومة فيالمناطق العربية المحتلة .

وعلى ضوء تصاعد هذا النشاط ، الذي اتسع بشكل خاص في اعقاب الحرب الاخيرة ، اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اعلان حالة التأهب بين قواتها لمواجهة حركة مقاومة الاحتلال والى القيام بعمليات اعتقال واسعة في قطاع غزة والضفة الغربية . وقد اعترفت هذه السلطات بانها اعتقلت ، مؤخرا ، عشرات الاشخاص من المناطق العربية المحتلة، لاشتباهها بانهم وراء موجة الانفجارات الاخيرة واعمال المقاومة المختلفة التي ، كما ذكرنا ، اتسعت واشتدت منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

حريق كبير في مصنع للتغليف في غزة

ففي غزة احرق مجهولون يوم الاربعاء الماضي (٤/٣) مصنعا كبيرا للتغليف . وقد التهمت النيران المصنع كاملا ، ومن المشكوك فيه ان يفتح ابوابه من جديد هذه السنة . وصاحبه متمول اسرائيلي من كفار يونا ، يدعى يوسف كرني .

وقد ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان التحقيقات الاولية اكدت ان المجهولين ليسوا الا اعضاء في حركة المقاومة في غزة . وانهم اقتحموا المصنع في التاسعة من مساء ذلك اليوم وكبلوا ايدي الحارسين وشدوهما برباط ، ثم اشعلوا النار في المصنع . وتقدر خسائر الحريق ب ٤ ملايين ليرة •

وفي يوم الاربعاء ، اياه ، ٣ نيسان الجاري ، اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية احكاما مختلفة بالسجن على قرابة ١٠ من مواطني غزة والقطاع بتهمة الاشتراك في اعمال المقاومة .

احراق مكتب العمل في القدس الشرقية

في القدس العربية احرق مجهولون ، مكتب العمل في المدينة . وقامت السلطات باعتقال عدد من المشبوهين . وعثرت الشرطة على عبوة ناسفة في احد مراكز المدينة .

وفي نابلس حيث يواصل السجناء العرب الامنيون الاضراب احتجاجا على المعاملة غير الانسانية والمنافية للعرف والقانون الدوليين وتتظاهر امهات السجناء في سبيل تحسين الاوضاع في سجن المدينة المركزي ، القيت قنبلة على دورية عسكرية في وسط المدينة . وقام مجهولون بقطع اسلاك الهاتف بين المدينة وسيلة الظهر . وقامت السلطات العسكرية باعتقال عدد من المواطنين من المنطقة .

كما اعتقلت هذه السلطات ٤ مواطنين من طول كرم بتهمة وضع عبوة ناسفة في حانوت « مشبيسي لتسرخان » في تل ابيب .

مناشدة الهيئات العالمية وضع حد لنسف البيوت في المناطق المحتلة وايقاف الحفريات في القدس القديمة

القدس – بعثت الهيئات النسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان في جنيف ، وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، وقناصل الدول الصديقة في القدس ، واتحاد المحامين العرب في القاهرة ونقابة الصحفيين العرب ، حول نسف البيوت في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والاجراءات الخطيرة التي تتخذها السلطاتفي القدس العربية مهددة بذلك البيوت والمقدسات بحجة الحفر والتنقيب عن الاثار القديمة .

وجاء في المذكرة ما يلى :

« منذ الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تمارس سياسة نسف البيوت وتشريد اصحابها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بموجب التهم التي توجه الى ابناء اصحابها وبصرف النظر عن ان الاهل والاباء لا صلة لهم ولا معرفة باتجاهات الابناء ، ومع تجاهلها لادراك نفسية الشباب الذين لا يتحملون ، امام اهليهم ، اية مسؤولية ازاء ما يؤمنون به ، الامر الذي أدى الى خسار فادحة في الممتلكات واثر بشكل خطر على الاستقرار الاجتماعي . وقد تعاظمت سياسة النسف بعد حرب اكتوبر ، حتى لقد بلغ عدد البيوت التي نسفت منذ ١٩٦٧ حوالي ٩ الاف ، وقد نجم عن ذلك تشريد الوف العائلات بشيوخها ونسائها واطفالها بين الاهل والجيران وخارج الضفة والقطاع ، خلافا لكل ما جاء في القوانين والاعراف الدولية والمادة ٥٣ من وثيقة جنيف لحقوق الانسان .

لم يكن الضرر مقتصرا على بيوت ذوي المتهمين فحسب ، بل لحق بالبيوت المجاورة ايضا . فعادة يتضرر ٤ بيوت مجاورة على الاقل عند نسف كل بيت . وقد كان الضرر عاما، ولم يقتصر على القرى دون المدن .

وقد نسفت السلطات في ٢٢–٣ و ٢٤–٣–٧٤ منزلا في رفيديا (نابلس) واخر في خلة العامود • ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما نسف من منازل في بعض القرى الاخرى . نسف في دير ابو ضعيف ١٠ منازل وتضرر ١٠ منازل اخرى .

– البقية على صفحة ٧ –

في الضفة المحتلة يحيون ذكرى عدوان والنجار وناصر

تل ابيب – « الثورة مستمرة بعد استشهاد كمال ناصر وعدوان والنجار »، « النضال حتى النصر »، « المجد لشهدائنا الذين أناروا لنا السبيل بموتهم » كانت هذه بعض الشعارات التي ظهرت على كثير من الجدران ، وبشكل خاص على جدران مؤسسات التعليم ، في معظم المدن والقرى الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة كما اوردت هآرتس اول أمس .

وكان واضحا ان هذه الشعارات كتبت بمناسبة مرور سنة على اغتيال القادة الثلاثة ، الذين قتلتهم قوة كوماندو اسرائيليةتسللت الى قلب بيروت وصيدا بعد منتصف ليلة الثلاثاء ٧٣/٤/١٠ وقتلت الزعماء الثلاثة في غرف نومهم وعلى مرأى من أولادهم •.

كذلك وزعت نشرات في مدن الضفة المحتلة تدعو المواطنين للاضراب تخليدا للذكرى السنوية الاولى لمصرع الزعماء الثلاثة ..

مستوطنات حيروتية جديدة في المناطق المحتلة ..

تل ابيب – بحضور زعيم الحيروت ، عضو الكنيست مناحيم بيغن ، جرى احتفال في مستوطنة موديعين ، يوم الاثنين الماضي ، أعلن فيه عن اقامة خمس منظمات جاحال (شبيبة حالوتسية محاربة) من ٢٥٠ طالبا ثانويا من مؤيدي حيروت . وذلك لانشاء مستوطنات حيروتية جديدة في المناطق المحتلة .

لا شيء يعدل الوطن

ارفعوا ايديكم عن عرب السواعد

بقلم : حنا ابراهيم

يقال ان المرحوم بن غوريون مر سنة ١٩٥٣ في الشاغور والجليل فعقب قائلا : « ما هذا !! حسبت انني في سوريا » .. ومن يومها اخذنا نسمع عن مشروع تهويد الجليل الذي ينفذ بشكل كانما يراد منه ان يحسب المار في الشاغور نفسه في شيكونات بيتح تكفا .

وهكذا سلبت أراضي قرى الشاغور العربية بمختلف الوسائل ، ومنهما المصادرة ، لغرض اقامة مدينة يهودية صرف ، هي كرمئيل . وردمت محاجر الرخام لتقوم فوقها اولى العمارات العصرية غير مكترثة بحدود القسائم الصغيرة التي طالما شهدت نزاعات دامية بين الفلاحين .

ولكي تهون الحكومة على الاهالي شرب كاس خسارة الارض اشاعت ان كرمئيل ستكون نعمة للشاغور ومركز اشعاع وباعث تطور لا سابق له ولا نظير !

وليس هذا مجال جرد حساب . لكن لا بأس من ذكر ان قرى الشاغور لا تزال محرومة من الكهرباء التي تزعج دجاج « شزور » اليهودية لتجبره على وضع أكثر ما يمكن من البيض ، وان البعنة ودير الاسد لا يصلهما الباص ، ولا تزالان محرومتين من مجلس محلي ، وانهما في حالة لا تحسدان عليها اطلاقا . وهكذا فليس ثمة نعمة يمكن التحدث عنها . وأما قائمة الظلامات فهي أطول من ليل امرئ القيس .

وما دام الاقربون أولى بالمعروف فيمكن ، على هذا الحساب المشقلب، تصور ما سيلحق بعرب السواعد ، أقرب الجيران الى كرمئيل .

كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن مشاريع حكومية لتوطين البدو في البلاد ويمكن « للفشيم » ان يعجب لسخاء هذه الحكومة التي نذرت نفسها لانقاذ هؤلاء الناس من عناء حياة البداوة وعدم الاستقرار ، فترصد ٢٠ مليونا لبناء قرى نموذجية ذات عيادات ومياه وكهرباء الخ .. الخ ..

أنا شخصيا واثق ان الحكومة جادة في وعدها ببناء قرية لعرب السواعد مثلا في وادي « سلامة » . فهل هذا سخاء حاتمي مفاجئ او ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

لن نجيب على هذا السؤال ، وسنترك لعرب السواعد حق الكلام ، دون ايحاء ولا « ترويس خيط » كما يقولون .

عندما تاكد البدو ان سيارتنا ليست سيارة أحد موظفي التنظيم او دائرة أراضي اسرائيل او غيرهم من موظفي الدولة ، اجتمعوا حولنا . فنحن بالتالي لسنا أغرابا عنهم . شربنا القهوة السادة ، ووجهت السؤال مباشرة :

— ايش رايك يا أبو حسن .. سمعنا ان الحكومة تريد ان تبنى لكم قرية عصرية فيها ماء وكهرباء . هل هذا صحيح ؟ وهل انتم مبسوطون بذلك ؟

ابتسم ابو حسن وقال متمهلا ، بلهجته البدوية التي يؤسفني الا أستطيع تسجيلها تماما :

— قالوا ان الضبع التقت بنعجة فقالت لها : هل تدرين اني لقيت ابنك ساقطا في الوحل بحالة يرثى لها ، فانتشلته ونظفته ونشفته . قالت النعجة بلهفة : ثم ماذا ؟ قالت الضبع وأكلته !

أتحسب يا أخي أن التمدن والترقي « مر على نياعنا » ؟ لكن هذا التمدن المفروض علينا مش لله . عينهم على الارض وهذه كل الحكاية .

وتناول الحديث حمد سويد . قال :

— هناك شعر يقول كيف ان بيت الشعر بالحرية أحسن من القصر . فقال شاب من الحاضرين يبدو أنه طالب ثانوي :

وبيت تعصف الارياح فيه
أحب الى من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف .

قلت : لنفترض انهم بنوا لكم قرية عصرية كما يزعمون ، فماذا تخسرون؟

قال محمود الحسن :

بأية حجة أخذوا أرض البعنة ودير الاسد ومنعوكم من الوصول اليها ؟

قلت : بحجة المناورات العسكرية .

قال : يرحم أباك .. ونحن نتوقع بعد ترحيلنا أن يقفلوا المنطقة ويدفعوا لنا ..٤ ليرة ثمن الدونم .. يا بلاش.. المتر المربع من الارض باربعين قرشا .. كوب كازوز أو أقل . وثانيا .. في وادي « سلامة » لا شغل ولا عمل ولا مرعى ولا يحزنون . يعطون العائلة نصف دونم . يصيبنا ما أصاب الذي نصحوه بشراء حقيبة ملابس . وما كان عليه غير ثيابه التي على جسمه . قال : ايش تنفع هذه قالوا : تضع فيها ثيابك .. قال وأمشي بزيق ربي ؟ ..

وعاد ابو حسن يقول : كنت في قديم الزمان راعي بقر . وكان أيامها سرقة وحرام . كنت اذا استشعرت لصوصا ، أصرخ فيهم فيفرون حتى لو كانوا مسلحين . أما اليوم ، فاللص يأتيك بورقة وقلم وأمر محكمة، لا تستطيع ان تصرخ في وجهه ولا يفر، بل انت تفر من أمامه . ويأكل حقك على عينك يا تاجر وعينك تشوف . ويقولون قانون .. اللهم ارحمنا من القوانين هذه .

قال سامي : من سمع اننا شكونا الحكومة لانه ليس لدينا ماء او كهرباء ؟ لتكفنا شرها ولن نطلب منها شيئا . حكومة مديونة وبحاجة لكل قرش . نحن لا نضغط عليها ، على مهلها حتى تتحسن الحالة . من يجبرها على صرف ملايين من اجلنا ، لولا انها حاسبة ان قرشها سيرمي عشرة قروش أو عشرين . لتعط كهرباء أولا للبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وبعدها نتفاهم ...

وقال زيدان : نحن هنا حوالي ٢٤٠ نسمة طلبنا أن يسمحوا لنا أن نبني قرية في موقع قريب اسمه « رمية » .

في سنة ١٩٦١ لم تكن هذه المنطقة أو بالاصح اخرجت من المنطقة المصادرة لاقامة كرمئيل بسبب صريح هو وجود المحاجر . ولكنهم عادوا وبدون أن يعلموا أحدا وألحقوها بمنطقة نفوذ بلدية كرمئيل سنة ١٩٦٩ .

البدو موجودون منذ الازل والمحجر قائم منذ ١٩٥١ بموجب رخصة تتجدد اتوماتيكيا كل سنة .في سنة ١٩٧٠ ، وبعد اقامة المشغل بجوار المحجر بدأت المشاكل . أوقفوا اصدار الرخصة بحجة أنهم يريدون خارطة هيكلية وأخروا المصادقة على الخارطة حتى لا نستطيع الذهاب الى المحكمة . وبقينا نعمل .

الان يقولون ان مكان المحجر مخطط ليكون مستوصفا للاولاد المتخلفين عقليا



الارض لنا ، فلماذا يعارضون . ليعطونا اذن قرنة بجانب كرمئيل ما داموا يطبلون ويزمرون للاخوة بين اليهود والعرب والاندماج وما أشبه .

وفي الواقع لو كانت الحكومة تنوي خيرا لعرب السواعد لوجدت معهم لغة مشتركة . بيد أن لسوء ظن العرب بالسلطات ما يبرره فهم قد لدغوا من الجحر نفسه أكثر من مرة .

ولا يمكن لهم أن ينسوا أن السلطات هدمت قبل أكثر من عشر سنوات ٦ بيوت لعرب « الكمانة » وردمت مستودعين للمياه . فقد نشأت فكرة ترحيل عرب السواعد قبل قيام كرمئيل نفسها . لقد ضايقوهم كثيرا بالمناورات العسكرية وتعرضت بيوتهم ومواشيهم للقذائف والطلقات . وهم يحرمون حتى اليوم من اقامة براكة أو تشييد أي بناء تحت طائلةالغرامات الباهظةوالنسف.

ويزيد عدد قبيلة السواعد على ٣ آلاف نسمة ، وكانوا ، في كل انتخابات ، يعطون أكثرية أصواتهم لاحزاب السلطة اتقاء شرها . ويتشبثون بأتفه الوعود .. واولئك الساكنون في أرض البعنة صدقوا حاكم اللواء ، الذي أمر بنسف ٣ بيوت للسواعد بعد الانتخابات ،حين طلب اليهم أن يقدموا خرائط لدورهم القائمة وطلبات ترخيص . وهو يعرف سلفا أن رخصا لن تصدر . أما مقصده فكان اثبات أن هذه الدور اقيمت بدون ترخيص . وبسبب تاريخ الخرائط الحديث يبدو وكأن هذه الدور اقيمت لتوها وبذلك يسهل اصدار أوامربهدمها ونسفها . مع أن من المعروف أن هذه الدور شيدت قبل أن تلحق المنطقة المقامة عليها بكرمئيل اعتباطا .

وقال أبو حسين : نحن اناس بسطاء نريد العيش بسلام ، ونعرف أن الحكومة تستطيع أن تدفعنا غراماتوأن تبطش وتهدم بيوتنا .ولكننا لن نتخلى عن أرضنا ولن نرحل عنها أحياء . ليقتلونا وأطفالنا اذا شاؤوا وأما لعبة التمدين والتطوير فلا تنطلي على أحد. مجنون يتكلم وعاقل يفهم .. اذا كانوا يريدون التطوير فما معنى ايقاف محجر ابرهيم بولس ، الذينعمل فيه ، عن العمل ؟ أهو التنظيم ؟ والمحجر غير الدور ، فهو يوجد حيث أوجدته الطبيعة لا حيث يريد أحد المهندسين .وهو فوق ذلك اقدم من كرمئيل ب ١٢ سنة . بالطبع فان من جملة ما يريدونهبايقاف المحجر هو حرماننا من مكان عملنا ليسهل اقتلاعنا .

لم نطل الحديث ، فقد عطلناهم عن العمل بما فيه الكفاية . ومضيت لمقابلة ابرهيم بولس صاحب المحجر الوحيد المتبقي في تلك الناحية . قلت :

بينما سمعنا وقرأنا وشاهدنا في التلفزيون في الاسبوع الماضي عن مشروع اقامة مصانع رخام بجوار البعنةبرأسمالاسرائيلي (عربي) الماني غربي بقدر سبعة ملايين ليرة سمعنا أيضا عن أمر من حاكم اللواء بايقاف محجركم عن العمل . فهل لك أن تلقى ضوءا على هذا ..

— بالفعل أصدر حاكم لواء الشمال بصفته رئيس لجنة التنظيم اللوائية أمرا مصدقا من محكمة الصلح يقضي باقفال المحجر.

أعتقد أنهم غير معنيين ببقاء عرب السواعد ولا المحجر ولا المشغل الذي اقمناه بجهود خاصة وبدون منح أو هبات وكلف أكثر من مليوني ليرة .

ومن المعروف أن مكان المحجر هو عبارة عن حفرة عميقة لا تصلح أصلا كموقع للبناء . المستوصف يمكن أنيبنى في أي مكان أما المحجر فلا يمكن نقله. ان اقفال المحجر هو تهديد خطيرللمشغل نفسه الذي وظفنا فيه أكثر من مليوني ليرة ، وارتبطنا باتفاقيات تصدير بملايين الليرات . نحن الذين اتفقنا مع الالمان الغربيين على توسيع العمل. وهنا لا بد من ملاحظة . ان المشاريع التي تكلم عنها مستشار وزير الصناعة والتجارة في المناطق العربية ما هي الا مشاريع يهودية في أراضي عربية . مشروعنا هو المشروع العربي الوحيد حتى الان . ولقد زودناه بالماء والكهرباء بجهودنا الخاصة .

— كم عاملا يعمل في المشروع؟

— نحو ٦٠ — ٧٠ عاملا ومنهمبالطبع عمال من عرب السواعد .

وليس هذا فقط وانما مولنا أبحاثا في التخنيوم بمبلغ ٦٠ الف ليرة كان من نتيجتها اختراع آلة جديدة مربحةلصنع حجار البناء واكتشاف طريقة فريدة من نوعها في استخراج الصخر بواسطة البارود ، يمكن للبلاد الاستفادة منها حتى في الخارج .

هل تعتقد أن مجلسكرمئيل المحلي هو المعارض الوحيد لاقامة المشغل والمحجر ؟

— يبدو أن مجلس كرمئيل المحلي ليس وحيدا في ذلك .

ولكنه هو الذي يخلق وضعا نصبح فيه وكأننا نعمل بدون ترخيص . وبذلك يحاول خلق المشاكل . ولكننا بالطبع لن نستسلم للضغوط وسنلجأ الى محكمة العدل العليا .

— لا ريب أنك سمعت بالدعايات التي روجوها يوم أقاموا كرمئيل وما سيلحق بجيرانها من تطور ؟

— كل انسان يرى بنفسه مدى صدق هذه الدعايات .

معروف أنهم مثلا أنهم الحقوا أراضي البعنة ودير الاسد جنوبي الشارع الرئيسي بكرمئيل وكذلك فان الارض الشرقية معدة كمنطقة تخطيط تابعة لكرمئيل . واذا قام مجلس محلي في البعنة في المستقبل فلن يكون له نفوذ ، على ما يبدو ، على أكثر من مسطح القرية .

بقي أن يعرف عرب السواعدوأهالي الشاغور كيف يقاومون هذه السياسة الغاشمة ويحافظون على أرضهم ومستقبلهم في هذه البلاد .

الطلاب الثانويون العرب في مؤتمرهم الاول

الناصرة — لمراسلنا سامي الحاج(١)

من أجل تغيير جذري في برامج التعليم .
من أجل تطوير التعليم العربي في البلاد .
من أجل المساواة التامة بين المدارس اليهودية والعربية .

تحت هذه الشعارات التي علقت فوق منصة الرئاسة وبحضور ما يزيد عن ٢٠٠٠ من ممثلي الطلاب الثانويين من كافة المدارس الثانوية العربيةفي البلاد. والمدرسين وشخصيات اجتماعية ، ووفود تمثل الطلاب العرب في مختلف الجامعات في البلاد ، ومراسلو الصحف .

عقد في قاعة سينما الناصرة في الناصرة ، يوم السبت الماضي المؤتمر القطري الاول للطلاب الثانويين العرب في البلاد .

ففي تمام الساعة العاشرة صباحا ووسط عاصفة من التصفيق الحماسي الحاد افتتح الطالب عزمي بشارة عضو لجنة المبادرة القطرية أعمال المؤتمر ، بدعوة أعضاء رئاسة المؤتمر التي تألفت من مجموعة من الاساتذة وطلاب الجامعات وشخصيات اخرى بالاضافة الى عدد من أعضاء لجنة المبادرة الثلاثية .

ثم قدم بيانا مفصلا تعرض فيه الى الدوافع التي دعت الى عقد هذاالمؤتمر ومن قبله اقامة لجنة المبادرة القطرية، معددا الصعاب التي واجهها الطلاب حتى تم لهم تأليف هذه اللجنة ، وكيف تم لهم التغلب عليها بالمثابرة والعمل الجاد والتجاوب التام مع فكرة اللجنة والمؤتمر ، كمؤتمر رائد ونقطة انطلاق لنضال طلابي مرجو ، لكسب حقوق عادلة ومشروعة لجماهير الطلاب العرب في هذه البلاد .

وجاء في البيان أن الاوضاع التعليمية في الوسط العربي وصلت الى حد لا يمكن السكوت عنه ، من حيث المستوى المتدني للتعليم والنواقص العديدة في المدارس العربية في كل ما يمت للتراث العربي الاصيل بأية صلة وفقدان المناهج التعليمية الحديثة في مختلف المواضيع بحيث لا تؤهل الثانويات العربية خريجيها ليكونوا أكفاء لدخول الجامعات .

وأدان البيان سياسة التجهيل الحكومية ضد جماهير الطلاب العرب والتي عبر عنها بوضوح لوبراني في الستينات حين صرح « اذا كان لا بد من بقاء شعب عربي في هذه البلاد فليكونوا حطابين وسقاة ماء » .

وحيا البيان كل المعلمين المخلصين وطلاب الجامعات ، والمثقفين وكل الهيئات التي عملت وتعاونت مع اللجنة لانجاح عملها ، وكذلك الذين بادروا وحضروا أو أرسلوا مندوبين عنهم لتقديم التحيات ، والدراسات للمؤتمر



كما شجب البيان المؤسسات التي تنكرت لواجباتها تجاه أجيال شعبنا الصاعدة ، فلم تقدم أية مساعدة .كما شجب الايدي التي عملت لافشال هذا المؤتمر موكدا أنه بوحدة الطلاب وصمودهم سوف تتحطم كل المحاولات لكبت هذا النشاط الطلابي الهادف .

ودعا البيان الى اقامة لجنة قطرية للطلاب الثانويين العرب تقود نشاطهم، وتتولى دراسة المشاكل وعرضها على الجهات المسؤولة .

وبعد القاء البيان القيت كلمات اشتملت على تحيات للمؤتمر واغنته بدراسات عن أوضاع التعليم،وعرضت فيها النواقص العديدة المثبتة بالاحصائيات الدقيقة والتي حصل عليها مقدموها من مصادر رسمية ودراسات للجان شعبية وحكومية وجمعت باجتهادات شخصية . وكلها تشهد على مدى الاجحاف اللاحق بالمدارسالعربية الثانوية . وقد تحدث على التوالي كل من الاستاذ الياس عطاالله معلم من مدرسة تراسنطة عكا فطالب بأن تأخذ النصوص العربية التي تدرس ، آخر ما توصل اليه الشعراء العرب. كما طالببتدريس نصوص لادب مختلف الشعوب .

ثم تحدث الاستاذ عبد الله جبران مدرس الرياضيات في المدرسة الاكليريكية في الناصرة فاورد احصائيات دقيقة كان من بينها أن نسبة العرب الحاصلين على شهادات بجروت في سنة ١٩٦٩ كانت ١٦٦ ٪ .

ثم القى الدكتور رشيد سليم تحية اللجنة التنفيذية لاكاديميي الناصرة . وقال فيها « ان مطالبكم عادلة والحق يؤخذ ولا يعطى » . وتعرض الى المشاكل التي تعاني منها المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومسؤولية البلدية والسلطات عنها .

ثم قرأ الطالب محمد أبو غزل تحية باسم مدير مدرسة ام الفحم ،الاستاذ فاروق سعد .

ثم قدم الاستاذ الدكتور سامي جرايسي ملاحظات عن البناء الاجتماعي للتعليم في المدارس الثانوية ، فقال ان التعليم في المدارس العربية هو تلقين من أجل الحصول على شهادات تتيح دخول الجامعات ، وطالب بأن تكون هناك مشاركة ة بين ادارة المدارس وطلاب الصفوف العليا .

ثم ألقى الطالب سهيل دياب تحية طلاب جامعة القدس . وأكد على أهمية قيام تنظيم للطلاب ، وأهمية دور الطالب



رياسة المؤتمر

تجاه مجتمعه .

وحيت المؤتمر عن الطلاب الثانويين اليهود الطالبة ارئيل حوري ، من تل أبيب ، فاكدت أن الطالب اليهودي يعي المشاكل التي يعاني منها زميله الطالب العربي ، وعبرت عن تضامن الطالب اليهودي مع الطالب العربي .

ثم تحدث الجامعي الشاعر سالم جبران ، فلفت نظر بعض الصحفيين الى أن مطالبة الطالب العربي بحقوقه ليس مسا بأمن الدولة .

واستشهد بدراسة قام بها اثنان من الباحثين اليهود تؤكد أن التركيز في المدارس العربية هو على أحياء القومية الصهيونية ، وقال « نريد أن نتعلم تاريخ شعبنا وهذا من حقنا » .

ثم قدم الاب يوسف ، مدير مدرسة السالزيان في الناصرة ، تحية حارةالى



المؤتمر وأكد على أهميته . ومن بعده تحدث الاستاذ نبيه القاسم عن مدرسة الرامة الثانوية ، وتبرع بمبلغ من المال الى اللجنة الطلابية باسم الهيئة التدريسية في مدرسة الرامة .

ثم تحدث الطالب عصام مخول من جامعة حيفا ، فتطرق الى الصعوبات التي تواجه الطالب العربي في أثناء دخوله الى الجامعة وخاصة في اللغتين العبرية والانجليزية حين لا تؤهل الثانويات العربية طلابها بشكل لائق في هذين الموضوعين .

وتحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة ، معلم من مدرسة كفر قاسم ، فتحدث عن الملاحقات التي يتعرض لها المعلمون الديمقراطيون ، وكيف يتباهى المسؤولون في وزارة المعارف بانهم ، يصفون هؤلاء بالسلبيين .

وقال « انا ادرس في صف هو عبارة عن (مضافة !) يبعد ٥ ، ١ كم عن بناية المدرسة .

واكد الاستاذ نايف فرح ، معلم في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ،على ضرورة اشراك الطالب في الادارة باعتبار ان المشاركة تشجعه . وطالب بايجاد لجانطلابية للقيامبالنشاطات والفعاليات المختلفة .

ثم تكلم الاستاذ ميخا أراد ، مدرس يهودي ، في ترسنطة عكا وشخا عمرو ، فقال «لا أجد حاجة في تعليم الطالب العربي « بركي أفوت » أو « تناخ » » .

وتكلم الطالب رامز جرايسي من معهد التخنيون فتحدث عن النواقص التي تواجه الطالب في القسم العلمي نتيجة لفقدان المختبرات العلمية المجهزة وعدم وجود كتب علمية مناسبة .

وقال أن التركيز في المدارس الثانوية العربية على القسم الادبي .

وتلاه الطالب رافع شحيري من التخنيون ايضا فتحدث عن النواقص في التعليم المهني في الوسط العربي ، وعن وضع العراقيل أمام الطلاب المهنيين العرب من زيارة المصانع بدعوى (الامن ! !) .

ثم حيا المؤتمر نبيل حنا ابراهيم عن لجنة طلاب جامعة تل ابيب .

وفي أثناء سير المؤتمر كانت ترد عليه برقيات ورسائل التضامن والتأييد من مختلف الجهات . فقد تلقى المؤتمر رسالة تحية من أعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة الذين رحبوا بانعقاده في مدينة الناصرة . وجاء في الرسالة :

« اننا من أعماق قلوبنا نتمنى لكم النجاح في جميع ابحاث وأعمال وقرارات مؤتمركم التي نأمل ان تكون معبرة عن رغبة أبناء شعبنا الجليدة في تحصيل العلم في مدارس محترمة تليق بهم وعلى مستوى علمي رفيع تستحقونه دون كبت أو تمييز » .

كما تلقى المؤتمر برقيات ورسائل تحية من اتحاد المعلمين الدمقراطيين في اسرائيل ، وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل — فرع الناصرة ، وكذلك رسالة موقعة من عدد كبير من مثقفي الرامة ورسالة من الاستاذ محمود سعيد نعامنة، مدرس في الثانوية الزراعية في الرامة وبرقية أخرى من الطالب الجامعي مازن قبطي ، ورسالة من عمال منجرة الناصرة .

وبعد هذه الكلمات التي دمغت سياسة السلطات ، وحملتها المسؤولية الاولى عن أوضاع التعليم المزرية في الثانويات العربية اشترك في النقاش ١٤ طالبا من مختلف المدارس عرضوا من خلاله صورا عن الظروف التي يعانون منها في أثناء تحصيلهم الثانوي في مدارسهم المليئة بالنواقص . وتحدثوا عن المناهج التي يقصد منها نشر العدمية القومية ووضع جدار يفصل بين الطالب العربي وتاريخ شعبه وتراثه .

وقد ادار اعمال المؤتمر الطالبان عزمي بشارة وباسل غطاس ، فابدعا أيما ابداع ، وجرت كل أبحاث المؤتمر ونقاشه في نظام رائع .

وبعد ذلك جرى ترشيح وانتخاب أعضاء اللجنة القطرية الطلابية بحيث ضمت اللجنة مندوبين من مختلف المدارس الممثلة في المؤتمر . وأبقي باب اللجنة مفتوحا أمام اعضاء جدد من المدارس التي لم تمثل لكي ترسل أسماء مرشحيها .

وفي نهاية المؤتمر تمت الموافقة على القرارات والتوصيات التالية :

١ — اقامة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

٢ — الدعوة الى اقامة لجنة شعبية من المختصين في مجالات التعليم والشخصيات الاجتماعية المهتمة بشؤون التعليم لدراسة برامج التعليم في الابتدائيات والثانويات دراسة جذرية من أجل تطويرها وتعميق مستواها العلمي ، وتوسيع واغناء برنامجي آداب اللغة العربية والتاريخ

البقية على صفحة ٦

مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » نبأ عن مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة ، التي رفعتها اللجنة الى السلطات البلدية في المدينة ، وضمنتها مطالب الاهلين في البلدة القديمة . وننشر فيما يلي نص هذه المذكرة الهامة ، التيوقع عليها كل منفضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي وسيادة المطران يعقوبوس رئيس طائفة الروم الاورثونكس في المدينة والاب جورج غاخوري ، رئيس الطائفة الكاثوليكية في المدينة ، والاب يوسف سوسان رئيس الطائفة المارونية والاب ابراهيم سابا ، كاهن الطائفة الاورثونكسية في عكا والاب انطون فولي ، مدير مدرسة تراسنطة وعضوا بلدية عكا الرفيقان رمزي خوري ومحمود أبو شنب والياس حزان سكرتير اللجنة .

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم ،

في أعقاب الانتخابات للمجلس البلدي التي جرت مؤخرا ، أقيمت لجنة شعبية في عكا القديمة ، مركبة من : أ — جميع رؤساء الطوائف .

ب — ممثلي الجمهور على اختلافهم .

ج — الاعضاء العرب فيالمجلسالبلدي.

وجل اهتمام هذه اللجنة ينحصر في اصلاح وحل المشاكل الملتهبة التي استمرت فترة طويلة بدون حل من قبل المجلس .

وبهذه المناسبة ، ترجو اللجنة الشعبية لرئيس البلدية بمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس الحالي ، عملا مثمرا لمصلحة البلد .

وبعد البحث والاستقصاء ، رأت اللجنة ان تتوجه اليك ، رافعة كل المشاكل التي تتطلب حلا .

أ — السكن

وهذه المشكلة تتألف من عدة مركبات :

١ — دور آيلة للسقوط وخطرة ، قد تنهار وتشكل خطرا على السكان والمواطنين .

٢ — دور غير انسانية مزدحمة وغير مناسبة للسكن من الناحية الصحية والاجتماعية والانسانية .

٣ — حل مشكلة الازواج الشبان .

وحسب رأينا ، هناك امكانية لحل المشاكل أعلاه ، على الشكل التالي :

١ — تحسينات عامة للدور حيث توجد امكانية الاصلاح والتحسين ، وجعلها صالحة للسكن ، والاموال المطلوبة لذلك تعطى بواسطة صندوق خاص و/او منحة خاصة تعطى من الدوائر المسؤولة بتوصية المجلس البلدي ، على ان تكون نصف مصاريف الاصلاح والتحسين على حساب المالك ، أي عميدار .

ويجب ان نوضح ان شركة عميدار لا تهتم بالاصلاح اطلاقا ، بالرغم من انها مجبرة على ذلك لكي يمكن المحافظة على ثبات الابنية وسلامة السكان والمواطنين .

٢ — تخصيص شيكونات لاسكان العائلات ذوي المساكن الخطرة والآيلة للسقوط ، التي لا يمكن اصلاحها ، وذلك بأجرة معقولة .

٣ — تخصيص أماكن لبناء حي عربي في نطاق البلدة القديمة و/او في البلدة القديمة نفسها بمساهمة وزارة الاسكان والمجلس البلدي .

٤ — منح حقوق متساوية للازواج الشباب في مسألة اعطاء المساكن حسب الشروط التي تعطى لـ « تاركي المعابر » .

٥ — هدم المباني الخطرة وتنظيف أماكنها من الانقاض .

ب — الثقافة والمدارس

١ — التنفيذ الفوري لقرار المجلس البلدي بتخصيص مدرسة فايتسمان للطلاب العرب وتسليم المدرسة الفوري يضع حدا لانتشار صفوف المدرسة الواحدة في أماكن متباعدة .

٢ — تأمين العدد المطلوب والمناسب من الغرف للمدارس .

٣ — تخطيط بناء مدرسة شاملة لاستقبال الطلاب العرب عامة ، وتصفية المدارس الغير مناسبة للتعليم .

٤ — عناية طبية مانعة لتلاميذ مدرسة تراسنطة ، حسب المتبع في المدارس عامة .

ج — التربية والشبيبة

١ — اصلاح النادي البلدي فورا ، واعطاء ميزانية مناسبة وكافية لتفعيله باشراف لجنة شعبية برئاسة أحد أعضاء المجلس البلدي العرب .

٢ — اصلاح وتحسين ملعب كرة القدم في عكا القديمة واعادته الى وضعه السابق .

٣ — فتح ناد يضم فرق الرياضة المختلفة مثل — المصارعة — الملاكمة — وكرة القدم — ورفع الاثقال وغيرها وبمساهمة البلدية .

٤ — فتح ناد بلدي — لنساء عكا القديمة .

د — الانارة والصحة والشوارع

١ — اصلاح شبكة الكهرباء فورا ، وايصال الانارة الى الازقة ووصلها بشبكة الانارة البلدية .

٢ — تزفيت و/او رصف الشوارع والساحات والازقة ، وتنفيذ الاصلاح المطلوب .

٣ — ابعاد أكوام الزبالة من أماكن مختلفة في عكا القديمة ، والقضاء بشكل خاص وفوري على أكوام الزبالة في « خان الشونة » ، وتخصيص المكان لحديقة شعبية و/او ساحة لالعاب الاطفال .

٤ — اصلاح أوضاع المجاري حيث يلزم ، والمحافظة على نظام يكفل تنفيذ الاصلاح السريع .

٥ — اقامة فرقة اصلاح ومراقبة لكل هذه الامور .

هـ — ميناء الصيد

١ — تغيير الرافعة الموجودة ، بأخرى حديثة ومناسبة تلبي حاجات الصيادين وقواربهم .

٢ — الاهتمام بحراسة الميناء .

٣ — انارة الميناء بشكل مناسب .

٤ — بناء مراحيض شعبية قرب الميناء تحتوي على حمامات .

٥ — مد خط للمياه ، وتثبيت حنفيات لاستعمال الصيادين .

٦ — تشجيع الصيادين ، والاهتمام بمصالحهم في حقول مختلفة، بينها — منح — قروض — وتسويق انتاجهم .

و — تجميل البلد

اقامة حديقة شعبية مناسبة ولائقة، وتزويدها بالمقاعد والعاب الاطفال والحراسة .

ز — ناد للعجزة

اقامة ناد للعجزة والشيوخ ، واعطاء وجبة رخيصة و/او مجانية .

البقية على صفحة ٦

ادب ثقافة فنون

بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لرحلة الفضاء الاولى

عصر الفضاء هو بالضرورة عصر سلام وتقدم

بقلم : حنا ابراهيم



في الساعة ٩،٠٧ من صبيحة الثاني عشر من نيسان ١٩٦١ أطلق يوري غغارين ، الشيوعي ابن الفلاح ، كلمته التاريخية « ها نحن ننطلق ». وفي الساعة ١٠،٥٥ حط بسفينته الفضائية غير بعيد عن المكان الذي امتطى فيه طيارة لاول مرة في حياته .

بالطبع لم يخطر بباله يومذاك ، انه ، في غضون ست سنوات سيصبح رائد الفضاء الاول في العالم ، مدشنا بذلك العهد الذي تكهن به العالم الروسي الشهير تسيولكوفسكي ، ابو علم الفضاء وصاحب الجملة المأثورة : « ان الارض هي مهد الانسان ، والمرء لا يقضي حياته في المهد » .

أما لماذا اختير يوري غغارين بالذات دون غيره من الرواد ، فيروون القصة الطريفة التالية:

ذات يوم أخذ الاكاديمي السوفييتي ، كوروليوف ، مصمم أول سفينة فضائية ، رواد الفضاء لالقاء نظرة على سفينة الفضاء « فوستوك » . وهناك قال لهم :

انا افهم خشية المرء ان يكون أول من يصعد . فنحن لسنا واثقين تماما كيف يمكن ان تتطور الامور هناك فوق . لذلك فستوكل المهمة للمتطوعين فقط .

ولم تمض ثانية حتى أعلن الجميع استعدادهم للتحليق . فقال كوروليوف : حسنا .. سنبدأ غدا باجراء فحوص طبية اضافية .

وفي الغداة استدعى الجميع امام كوروليوف الذي بادر الى أحدهم سائلا : كيف تشعر ؟ فكان الجواب : على احسن ما يرام . أنا مستعد تماما للطيران .

وتجهم وجه كوروليوف . وطرح السؤال نفسه على الرجل الثاني الذي أجاب بدوره : جيد جدا . انا مستعد للاضطلاع بأية مهمة .

عبس كوروليوف متمضا بشكل حير الحاضرين ، ثم سأل ساخرا ، وكان دور يوري غغارين قد جاء : حسنا ، وانت ايضا على ما يرام ، ومستعد للتحليق ؟ ...

تردد غغارين لحظة ، ونشب في نفسه صراع داخلي قصير . ثم صوب نظره الى عيني الاكاديمي ، وقال كمن يجبر نفسه على الكلام : لسوء الحظ فقد انتابني صداع لعين هذه اللحظة . ثم أضاف بسرعة : ولكني ، على كل حال ، مستعد للقيام بأية مهمة .

ضحك كوروليوف بارتياح وقال : كلكم مصابون بصداع .. صداع يفلق الراس . لقد اعطيتم عقاقير خاصة ، بشكل مقصود . انا اعرف انكم جميعا ابطال . ولكني لا اريد بطولة الان .. أريد ان أعرف من سيعطيني حقائق موضوعية .

وهكذا كان يوري غغارين الاول .

اما لماذا كان الاتحاد السوفييتي ، دولة العمال والفلاحين الاولى ، البلد الاول الذي اطلق قمرا اصطناعيا في ٤ تشرين اول ١٩٥٧ وأول من اطلق سفينة فضائية يقودها انسان ، فلذلك قصة لا تشبه قصة غغارين . فالامر هنا جد مختلف .

كانت روسيا القيصرية اكثر بلاد اوروبا تخلفا ، وكان الفلاح الروسي (موجيك) مضرب الامثال في الغباوة والبساطة في بلاد اكثرية سكانها الساحقة من الفلاحين الفقراء .

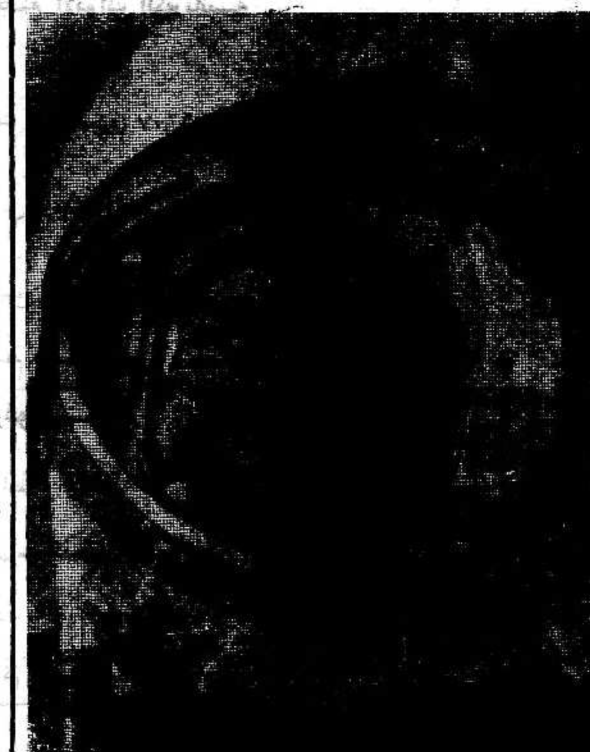
ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة فتحت الطريق لمواهب الملايين من ابناء الشعب لتتفتح وأصبح الانسان السوفييتي سيد نفسه لا عبدا اجيرا لدى السيد الرأسمالي او الاقطاعي.

وكان على الاتحاد السوفييتي في اصعب الظروف واشدها ان يقطع البون الشاسع ليلحق بأرقى الدول الرأسمالية ، ناهيك عن سبقها .

وهكذا كان ..

وأصبحت « الدجاجة الشيوعية » نسرا لا يشق له عنان .

وبتدشين عهد الفضاء ، تدشن ، رغما عن الاستعمار ، عهد التعايش السلمي والانفراج الدولي . وانه لمن حسن حظ البشرية ان الاتحاد السوفييتي هو الذي كان السباق في ميدان علوم الفضاء وانتاج الصواريخ . لانه بذلك اقنع مجانين الحرب الامبرياليين ان حربا عالمية جديدة ستضع ، حتما ، نهاية نهائية لكل نظامهم العفن . فأبدوا بعض التعقل ورفعوا شعار المفاوضات بدل القبضة الفولاذية . وانهار الستار الحديدي المضروب حول العالم الاشتراكي . وعقدت اتفاقيات عالمية هامة ، مثل اتفاقية تحريم التجارب الذرية في البحر والجو . وفي ايار ١٩٧٢ وقع الكسي كوسيغن والرئيس نيكسون في موسكو اتفاقية للتعاون واكتشاف الفضاء واستغلاله للاغراض السلمية. ولايمكن المبالغة في تقدير اهمية هذه الاتفاقية التي دخل العمل المشترك بموجبها حيز التنفيذ ، والتي تنص على ضمان امكانيات البحث العلمي المشترك في المستقبل . فان دولة واحدة ، بالغة ما بلغت عظمتها ، لا يمكنها ، وحدها ، ان تحل كل المسائل المتعلقة باكتشاف الفضاء . وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي يتعاون مع عدد كبير من الدول في هذا المجال ، منها الاشتراكية وغير الاشتراكية .



يوري غغارين

اننا نحيي الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الفضاء ، عارفين ان كل نصر يحققه الاتحاد السوفييتي ، سواء كان في مجال العلوم او الاقتصاد او البناء الشيوعي او المجال السياسي انما هو مكسب للانسانية التقدمية جمعاء ، التي تتطلع الى مستقبل ينتفي منه استغلال الانسان للانسان.

نص لبنانية: مواجهة

للكاتبة رفيف فتوح

لا شيء .. لا شيء الان !

لا أحد ؟

يسقط رأسها بين يديها .

هل كان يجب ان تمرض لتعرف من هي !؟

كيف مرت الايام هكذا ! سريعة مثل طائر سريع جدا ؟!

كيف مرت سنوات عمرها هكذا .. هكذا مثل سراب !.

انها لا تكاد تصدق عينيها ..

تقفز « منال » الى المرآة

تحدق بوجهها .. ثلاثون عاما! ثلاثون عاما ! .

بتعبها .. ولياليها .. وترفها .. ولذائذها .. ثلاثون عاما .. ماذا بعد ؟ .

تصرخ بأعلى صوتها .. وتتكىء بمرفقيها على السرير.

— هل كان يجب ان أمرض لاعرف من أنا ؟ .

أنا ؟ .

يخيفها السؤال .. تتراجع الى الخلف .

انها لا تذكر ، كيف أضاعت كل هذه السنوات ، التي يقولون انها أجمل ما في العمر !

انها لا تذكر في أي طريق !ومع من ؟ .

ولاجل اي هدف ! اي شيء ؟

انها لا تذكر .. لا تذكر أبدا ؟

أين أضاعت كل هذا العمر!

هل ذهب كل شيء ؟ كل شيء ؟ هل !

تساءلت بصمت .. وانزلقت الدموع حارة على وجهها وكفيها .. نظرت الى جسدها .. حاولت ان تخلع ثوبها .. جرتها الذاكرة بعيدا.

ابتسمت .

كم تمنت وهي طفلة ان تخلع ثيابها وتسير عارية ..

لقد كانت آنذاك تحب الموسيقى .. المطر .. والازهار .

كم تمنت .. وكم حلمت !

امتدت أصابعها الى المذياع ، جاءها صوت فيروز « لشو الحكي » أقفلته بعصبية .. تذكرت ..

لقد كان حامد يحب هذه الاغنية .. ثم رحل ..

أين ؟

لا تدري !

ذات مساء اتصلت به ، فقالوا لها رحل .

ولم تسأل أين ! .

لقد رحل .. رحل .

أين ؟ .

لا يهم .

أحست بمدينتها بيروت بكل طرقاتها .. وشوارعها .. واقبية اللهو فيها .. ولياليها المترفة .. راسخة فوق صدرها مثل بلاطة .

حاولت أن تعود الى الندم .. الى الحلم .

لم تستطع !

صرخت بصوت متهدج ..

وارتمت على السرير الازرق .. اشتعلت الوحدة في داخلها .. حاولت ان تهرب من نفسها .. من أفكارها .. امتدت يدها الى فستانها المتعدد الالوان .. تراجعت .. هذه «الانفلونزا» اللعينة طبول تقرع فوق راسها .. خرجت من غرفتها .. تنقلت في البيت



[illegible]

[illegible] ت ! .

انها في قلب الوحدة .. في قلب المواجهة مع نفسها !

المواجهة ؟ .

تطلعت من وراء الستارة الزرقاء .. السماء ملبدة بالغيوم .. مسكونة بالصمت .. والشارع المتحف بالغربة يئن تحت وقع الاقدام البطيئة السريعة .

تساءلت :

— هل هو السكون الذي يسبق العاصفة ؟ .

ثم اردفت :

— لماذا لا يغني المطر ؟ ويغسلها مثل ارض متسخة .. لماذا لا تصرخ هي .. وتصرخ.. وتكون ما لم تكنه طيلة ثلاثين عاما ! .

لماذا حكمت على نفسها بتمثيل هذا الدور ؟!

لماذا لم تكسر الحلقة الاولى وتسير ؟ .

هذا الدور ؟ .

رددت في داخلها بسخرية.

انها لا تدري ، منذ متى وهي تحمل هذا الدور وتجيده ..

لا تدري أبدا !.

الان تشعر ، وباصرار لم تعرفه طيلة ثلاثين عاما .. انها لم تكن هي .. لم تكن هي أبدا ! .

ولم تعش حياتها !

شردت بعيدا .. شعرت بغربة لكل رجل عرفته ، سواء أكان رفيق نزهة او طريق .. رفيق عشاء .. أو عمل .. او سرير سريع .

شعرت بغربة لكل تحية تلقتها من أي عابر سبيل !

ولكل انسان ودعها عند المساء .. لكل صديقة غضبت منها في لحظة ضيق .

صديقة ؟ .

رددتها أكثر من مرة .. ان هذه الكلمة لم تصادفها أبدا !

أحست بغربة نحو كل الذين تمنت ان تعرفهم وعرفتهم .

حاولت ان تعود الى غرفتها المستلقية في آخر المنزل .. نظرت الى الاثاث الفخم ، والستائر المخملية .. الى الكنبة الضخمة في صدر [illegible] التي لا تدري من [illegible] اللوحات التي قدمت لها ذات حفلة ، والتحف المتنوعة .. كل شيء كان مرتبا بصورة لا دخل فيها أبدا !

ولكن ؟ .

حاولت ان تستلقي على الكرسي المذهب .. دارت حول نفسها .. أحست بموجة غثيان .. الغثيان على كل الذي حولها .. انها ليست هي ..

ليست هي ! .

تلك المرأة التي كانتها لم تكن هي .. ولم تعش حياتها! انها وحيدة .. وحيدة حتى من نفسها !

هل خدعت ؟

تعجبت للكلمة .

بعد قليل سوف تأكل وحدها .. وحين يلف الليل المدينة سوف تنام وحدها أيضا .

— آه ..

صرخت وهي تضع رأسها بين يديها .

— لا أحد !

هل هذا كل ما تمنته !

لا .. لم تستطع ان تصدق.

أنها تذكر الان كم مرة هربت من نفسها .. هربت من المواجهة .

انها تذكر الان كم حاولت اغراق نفسها بمختلف انواع الحب المزيف .. الفرح الغبي .. والرقص المستورد، لتشعر أنها هي ! هي ! .

لم تعرف حتى يومها .. عشاء مع « جان » سهرة مع « روزفلت » ليل مع « عمر » رقصة في أحضان « عابر » ونوم لا تدري في شقة من ؟ .

لماذا كانت تذهب اليهم ؟ .

لانه لم يكن لديها مكان آخر تذهب اليه ..

هكذا كانت تقنع نفسها كل مرة .. كل مرة !

في اي كتاب قرأت هذا !

ومن ذا الذي قاله لها من ؟ .

لماذا لم تكسر أية حلقة من حلقات هذا الدور الذي قبلت به دون اية مناقشة ؟ .

لماذا لم تكسر اية حلقة من حلقات التدجين هذه .. والصمت ؟ .

وكيف ابتدأت اللعبة .. كيف ؟!.

طالعتها صورتها مصلوبة في صدر الدار .. نظرت اليها باستغراب ..

ليست هي .. ليست هي ؟

بدت لها كل الاشياء .. الجدران المزركشة .. الأرائك الملونة .. السرير الأبيض .. وثيابها الخارجية والداخلية بعيدة عنها .. بعيدة .. وليست لها أية صلة بها هي!.

أحست بتقلص شيء ما في داخلها .. شيء لا تدريه .. ولا تعرف كيف تحدد اسمه !

انشقت شفتيها عن ابتسامة !

انها ساعة المواجهة .

لقد كان بامكانها ان تتصل بأحد !

أو ان تسقط في هذا الدور والى الابد ..

لكنها لم ترغب ..

لقد استيقظت ، وملت التمثيل ! .

وستتمسك بهذه اليقظة حتى الموت .

انها ساعة المواجهة !

ولن تهرب .. ستكون هي .. هي .

بيروت ١٩٧٤

(عن « الاخبار » اللبنانية)



تسلم السيد عوني سبيت الشاعر الشعبي رسالة من « عرفان ابو حمد » من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب ، فيها زجلية على شرف عيد الاستقلال وهذا هو نص الرسالة .

السيد الشاعر
عوني سبيت المحترم
الرامة

تحية وبعد ، بودنا تقديم برنامج من الزجل لاول مرة بمناسبة عيد الاستقلال وما يحيط به من مشاعر الامل والرغبة في السلام والامن .

يقع العيد يوم ٢٤ـ٤ـ٧٤ وهو كما ترى فصل الربيع بكل ما يحمل من جمال .

فهل تتكرم بنظم زجل لهذه المناسبة ، اكون شاكرا اذا أعلمتني بحيث أستطيع زيارتكم في الرامة لتسجيل هذا الزجل مع قبول الاحترام .

عرفان أبو حمد ـ المحرر

وكان رد الشاعر عوني سبيت ارسال زجلية بالبريد المستعجل الى عرفان ابو حمد . وهذا نص القصيدة التي أراد لها الشاعر الا تكون ردا لعرفان ابو حمد وحده فقط بل للجميع ... واليكم القصيدة :

يا اخي عرفان ببعثلك شعاري
وع نكبة امتي زايد مراري
برمحه المعتدي بقلبي طعني
ربع قرن انتهى والدم جاري
بربيع العمر بسمومو قصفني
وقتل زهري على ضفاف المجاري
وبأنزى القمع بالغربة كشفني
ولاسود ليل حول لي نهاري
بقفص من نار بالرامة سجني
وبعود الشعر قطع لي وتاري
وبدون الحق من آقرث طردني
وسلب حقي وسلب لحقوق جاري
وبمحكمة العدل لما حاكمني
وثبت حقي دعس ظلمه قراري
نكر حقي وبعد هذا تهمني
انا مخرب لاني بريد داري
وبعد ما صبغ بالويلات سني
وفي بحر الامل غرق لي الجواري
انقلب للندب والحسرات فني
وأكلت عزتي نياب الضواري
عجيبه كيف تبعتلي اغني
لجيش بمدفعو هدم دياري
انا بالشعر ما بقبل اهني
المنعني ازرع بأرضي بذاري
انا مسؤول والشعر ائتمني
وغير الشرف ما بيقبل شعاري
انا ما بيع وجداني لاني
ما يرضى بين شعبي احتقاري
السنده من الشرف ذرة ما ظني
لوجه البوكل حقوقه يداري
يا أخي عرفان جاوبني انكني
انا غلطان في رايي وفكاري
شوقيمة خاين الساكن بجنه
وبايع لضميرو بالمصاري
يا اخي عرفان خود الصدق مني
لجلادي ضميري ما ببيعوا
ان عطاني قصور مع اثمن دراري

ابن اقرث المنكوب

الشاعر عوني سبيت

معرض

العمل الانساني ـ ابداع فني

اعداد عبد عابدي

شهدت الحضارة الانسانية مراحل متفاوتة من الرقي والازدهار ، كان لها أبعاد نهضوية تركت آثارها على مدارس وأساليب تلتها ، ولكن مراحل النهضة التي ولدت وترعرعت في ايطاليا ، سجلت ابدع المآثر الفنية واروعها ، وكانت بذلك اول نهضة شهدها العالم وهي ما زالت تؤثر فيه في انطلاقته نحو الرقي والتقدم حتى اليوم .

قال فريدريك انجلس عن عصر النهضة (الرينيسانس) : ـ « كان اكبر تحول تقدمي عرفته الانسانية اليوم ، تلك الفترة الهائلة المعبأة بقوة الفكر والحركة المتنوعة في صفاتها ، وهؤلاء الرجال الذين وضعوا اسس بناء مجتمع برجوازي لم يكونوا ذوي مفاهيم برجوازية محددة ، بل كانوا ذوي نظرة شاملة في الممارسة الفكرية والعملية».

وفي هذا المقال نورد ما يقوله الفنان الشاعر والنحات الخالد ميخائيل انجلو عن الفن والممارسة العملية في فترة وصل فيها الفن التصويري قمة المجد والخلود :

ميخائيل انجلو ١٤٧٥ ـ ١٥٦٤

« كلما أفكر ، ويطول بي التفكير ، يخيل الي انه لا يوجد على الارض سوى شيء واحد : العلم والفن التصويري واعني به الرسم والتخطيط . وعندما نقيم بحق ما نعمله وما نصنعه في عالمنا هذا فلسوف نجد ان كل واحد منا دون سابق معرفة صانع فنان وذلك من خلال ابداعه الاشكال والتخطيط ، وفي تحسين الفراغ الذي يعيش فيه بما فيه من ابنية وشرفات ، وفي صنعه اللباس الذي تتجلى فيه البراعة والذوق .

وقد نجد الملامح التصويرية في شقوق الارض المزروعة وفي أتلامها الطويلة ، وفي ركوب البحار ، وتيه الزورق الشراعي ، وفي الحروب والمعارك ، واخيرا في شكل الموت وساعة الدفن .

باستطاعتي ان أحصي المواضيع والحرف التي تتوفر فيها العناصر الفنية ، فأجدها جميعا في جودة واحدة ومن نفس المصدر : النحت والهندسة هما النهر الكبير ، وفي الحرفة اجد الجدول الصغير ، وفي ثالثة قد نجد العمل المنتهي مثل المياه الراكدة التي لا تتحرك وكقصاصة القص ، ولكن المصدر واحد وهو الينبوع الذي تدفقت مياهه عبر العصور الغابرة واشتدت قوة فيضانه ، ويذكر بتلك الوحدة الفنية التي نراها في اعمال الرومان وتتجسد في البناء والحدائق الملونة (المرسومة) وفي ترصيع المعادن والحلي وأدوات الخزف ، والملابس الجميلة والادوات الحربية وفي حلبات المبارزة والاعمال الاخرى .

ويمكن القول ببساطة انه في تلك المرحلة وفي كل مرحلة كان الرسم الباعث الاساسي في كل ما يحصي الابداع والبعث العلمي والصياغة الكتابية عند الاديب ومسجل التاريخ .

ومن ينظر بنضوج ووعي يخرج بنتيجة هي ان العمل الانساني في نواحيه المتعددة انما هو عمل مبدع وقد يكون عملا تصويريا او يكاد .

وفقط في مقدور الفنان الحقيقي ان يكتشف ما لم يتم اكتشافه بعد ، وفي مقدوره ان يبدع باتقان ومهارة ، غير انه ليس في وسع كل انسان ان يكون فنانا تصويريا » .

(عن الطبعة الالمانية : انا ميخائيل انجلو ـ رسائل ومقالات)



ميخائيل انجلو ـ موت العبد (تمثال لقبر يوليوس)

رسالـــة من لنـــدن ..

بقلـم : سولى كى

اليمين واليسار فى حكومة ويلسون

معظم الامور التي اوردها هنـــا اصبحت في عداد التاريخ ، ولكنها مع ذلك ، ستشكل قسما هاما جدا في صفحات التاريخ في المستقبل .

والراسمالية البريطانية اليوم في مشاكل ، لانها فقدت مكانة الصدارة ومعظم اجزاء امبراطوريتها الغابرة ، واحتكارها التجارة العالميـــــة ، ومميزاتها الصناعية . وهي تحاول ان ترمم نفسها ، فتنفق المبـــالغ الطائلة خارج البلاد ، وتتصرف مـــع الطبقة العاملة المحلية تصرفها مـــع شعوب المستعمرات في ايامها الغابرة.

وهكذا ، وبينما كان المستر هيث يتوقع تهدئة الهجوم الكبـــير يقرر مهاجمة عمال المناجم ، وكعادة الطبقة الحاكمة المتبجحة ، يهـــاجم هيث القسم الهام والاكثر تنظيما في الطبقة العاملة فهو « اذا استطاع ان يهزمهم في معركتهم ، فسيستطيع ان يهزم جميع العمال » اما الباقي فتعرفونه. اوجـد « وضـــع طوارىء » استمر اربعة شهور ، و «وضـــع طـوارىء وطني » بكل زينته القانونية . ويعلن بعد ذلك انـــه بسبب الازمـــــة الاقتصاديـــة ، انـــه يجب تركيـــز الاهتمام على جميع مصادر الطـاقة : تخفيض في الاثارة ، والتدفئـــة ، والملايين ممن يعملون ثلاثة ايام عمـل فقط في الاسبوع ، والكثير من العمال ممن يعملـــون بالســاعـات او بالمياومة ، انخفض دخلهم .

ويتوجه هيث الى الراي العـــام يدعوه الى استنكار عمل عمـــال المنـــاجم ، ورفض العاملون ذلك . فيعقدون الاجتماعات ، والمؤتمرات ويتظاهرون في تأييد زملائهم عمـــال المناجم . واخيرا يحـــاول ان يلقي بورقته الاخيرة حاسبا انها رابحـــة فيدعو الى الانتخابات العـــامة . وكانت النتيجة خسارة على الرغم من اعمال الخداع العادية لاكتســـاب الراي العـــام .

وحقا حدث تحول كبير . فقـــد بلبل الاحرار الكثيرين ، فاستطاعوا ان يجمعوا ستة ملايين صوت ، بينما هبط عدد اصوات حزب العمـال ، مليوني صوت بالنسبة لسنة ١٩٧٠ ! فلقد خيب هذا الحزب آمـــــال الكثيرين . واستطاع حزب العمـال دخول البرلمـان باكثرية ضئيلة .(اربع مقاعد فقط) بالنسبة للمحـــافظين وباقلية كبيرة (٣٠ مقعدا) بالنسبة للاحزاب الاخرى .

وهكذا فالوضع خطر .

حيل ويلسون

اما ويلسون فمكار حاذق . اقـام حكومة ، ادخل فيها يســــاريين كثيرين ، كي يرضي النقابات المهنية — ويمينيين كثيرين — ليرضي اصحاب الاموال والطبقة الوسطى ليرضـــى الناخبين العابرين .

وهكذا ، تجمد الاجور في « هذه السنة » ، ويلقى بقانون علاقـــات العمل في الصناعة الى سلة المهملات .

وتتجدد المفاوضات لتعيين شــــروط الاشتراك في السوق المشتركة . واذا تنظم الجناح اليميني في حزب العمال بالفعل ، فسيتخذ خطوات رجعيــــة مختلفة تحت ستـــار عبـــارات « قومية » .

معركة شيوعية جيدة

وكانت معركـــة الحزب الشيوعي البريطاني معركة جيدة ، ولكنها لـــم تأت بنجاح للحصول على مقـاعد في البرلمان . وهذه هي المشكلـــــة البريطانية القديمة . فلقد كنـــا في مركز معركة الانتخابات العامة . وكان رفاقنا في قيادة نقابة عمال المناجم ، وهوجموا مهاجمة قذرة — اذ كـــان الستار الرجعي ، « الموجة الحمراء » العبارة التي تكررت في هذه المعركة . ولكن العمال ساروا الى اليمين منـــا فصوتوا لحزب العمـــال ليضمنوا فشل المحافظين .

بعنا الكثير من صحيفتنا (مورننج ستار) وجندنا عددا كبيرا من الاعضاء الجدد ، وجمعنا مبـالغ كبيرة ... ولكن دون مقاعد في البرلمان . فـــلا تزال تنقصنا الثقة باننا قوة شعبية . ولكن ذلك سوف ياتي ، ولو تأخر .

ومنذ وقت ليس ببعيد عقدنـــــا اجتماعا شعبيا احتفالا بجريدتنـــــا « مورننج ستـــار » في قاعة المهرجانات اشترك فيها ثلاثة الاف شخص جمعنا فيه مبلغ ٢٦٠٠ جنيه استرليني ، وهذا مبلغ كبير جدا .

وكل ذلك حدث بعد ازمة النفط وحرب الشـرق الاوســـط .. اذ في اكتوبر فكر الناس ولكن قليلا بالنتائج التي قد تسفر عنها تلك الحرب .

محادثات حول اسرائيل في لنـــدن

ولكم في اسرائيل كانت مشاكل في معركــــة الانتخابات ، ولكن كانت للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات شجعتنـــا جدا . ولقد ذكرت ذلك في مناسبات عدة ، كما ذكرت عـــن نجاحاتكم في المجالس المحلية .

وفي الثاني من ايار ستجــــري الانتخابات البلدية . واشتركت في عدد من الاجتماعات تحدثت فيهـــا عن الوضع في اسرايل والشــــرق الاوسط . وفي الاسبوع الماضي دعيت الى فرع مبام ، والتقيت اشخاصـــا منهم هناك وجرى ما بيننا نقـــاش . وحدث كما توقعت ، اذ لم يحضر من اعضاء المبام كثيرون . انهم «يؤيدون» حق العرب الفلسطينيين في تقريـــر مصيرهم ، و « يؤيدون » الانسحـــاب من المناطق المحتلة مع بضعة تعديلات حدود بموجب «اتفاق » ، كما انـــهم « يؤيدون » استقلال جميـــع دول المنطقة وحقوق شعوبها . ولكن عندما اقترحت عليهـــم ان نكتب ذلك في رسالة الى جريدة «جويش كرونيكل» تحمل توقيع الجانبين لم يوافقوا ، بزعـــم ان ثمة مواضيـــع اخرى عن الصهيونية « يرغبون في بحثهـــا معنـــا . »

ومع ذلك استطاع بعض رفاقنا ان يتعلموا شيئا من هذا اللقـــاء . وطبعا علينا ان نكون دائما مستعدين للخوض في احاديث لها اهميتها .

١١-٣-١٩٧٤

الدولة السوفياتية توفر حياة كريمـــة للمتقاعدين والمسنين والعاجزيـــن

موسكو — لمراسلتنا أ . كلنجر بالهاتف — قدم نائب رئيس لجنـــة الدولة لقضايا العمل والاجـــور في الاتحاد السوفييتي ف . يريفين في مؤتمر صحفي عقد في ٢٦-٣-٧٤ في موسكو ، تقريرا ، جاء فيه .. ان نظام التقاعد في الاتحـاد السوفيتي يشمل جميع الاهـــالى ، العمـــال والموظفين ورجال الجيش والتلاميـذ والعاملين في الكولخوزات ، وابنـــاء عائلاتهم ، وتدفع الدولة والصناديق العامة المختلفة مخصصات التقـــاعد وهي معفاة من الضريبة .

وبلغ عدد الحاصلين على التقـاعد من مختلف اشكاله في سنة (١٩٧٤) ٤٤ مليـــون شخص اي ١٧٪ مـــن مجموع الاهلين . وخلال الســنوات الثلاث الاولى من مشروع السنوات الخمس الحالي ارتفع التقاعد بنسبة ٢٢٪ ، وارتفع عدد الحاصلين عليـــه ٥،٥٪ .

ويشمل التقاعد في الاتحـــــاد السوفييتي مخصصات الشيخوخة ، والعطل الجسمـــــاني ، والامراض المهنية والعامة ، وتحصل عليـــه العائلات التي فقدت معيليهـــا . وتحصل المراة على تقاعدهـــا في الخامسة والخمسين والرجـــل في الستين بعد فترة من العمل تتراوح بين ٢٠— ٢٥ سنة .

ويحال الى التقاعد العمـــــال والموظفون ممن يعملون في الاعمـــال الضارة والصعبة ، وسكان اقاصي الشمـــال ، ومشـــوهو الحرب ، والامهات اللاتي ربين خمسة اطفـال حتى سن الثامنة قبل الموعد المعتاد بخمس او عشر سنوات .

ويحسب تقاعد الشيخوخـــــة بحساب الاجر الاخير ، او بحســـاب معدل الاجر خلال السنوات الاخـيرة التي تسبق التقاعد ، ويترك اختيار ذلك للمتقــاعد .

امـــا المتقاعدون الذين يرغبون في الاستمرار بالعمل يحصلون بالاضافة الى اجورهم على ما يتراوح بـــــين ٥٠ — ١٠٠٪ من تقاعدهم .

اما العاملون في الخدمات العـامة ذات المستوى المنخفض ، والخدمات الطبية وغيرها فيحصلون على تقاعدهم كاملا اذا ارادوا الاستمرار في عملهم . ويواصل العمل اليوم من المتقاعدين حوالي اربعة ملايين متقاعد ، ولكن يـوم عملهم مختصر ، وعطلتهـــم السنوية مطولة . هذا بالاضافة الى ما يتمتعون به من امتيازات خـــاصة اخرى .

وكانت مخصصات التقاعد والتامين الاجتمـاعي تشكل في سنة (١٩٧٣) ٢ مليار روبل ، وستزيد في مشروع السنوات الخمس الحـالي لتشمل ٢٤ مليون شخص من المصابين بعطل جسماني ، والعائلات التي فقـــدت معيليهـــا .

وتحت تصرف مواطنى الاتحـــاد السوفييتي ممن يحتـــاجون بسبب الشيخوخة او العجز الجسماني الى المعالجة الطبية المستمرة دور خاصة بالمسنين واخرى بالعاجزين ، وهـــي مجانية . ويعيش في هذهالبيوت ٣٢٠ الـف شخص بـين رجـل وامـراة خصصت لها الدولة السوفييتيـــة ٣٠٠ مليون روبل سنويا ، ويعنـــى بنزلائهـــا ٧٠ الف عامل من طبيب وممرض وصيدلاني ، واخرين مـــن المهن الطبية الاخرى .

تصعيد حركة التضامن مع شعـــب فيتنـــام

موسكو — لمراسلتنا أ . كلنجر بالتلفون — انتهى في ٧٤/٣/٢١ في ستوكهولم المؤتمر العالمي لتنفيـــذ اتفاق وقف الحرب واحلال الســلام في الفيتنـــام .

واستمر المؤتمر ثلاثة ايـــــام واشترك فيـــه ٢٦٥ مندوبا من ٦٠ قطرا و ٢٢ منظمة عالمية . واتخـــذ المؤتمر قرارا بالاجماع يبدي فيــــه تأييده جمهورية شمال الفيتنـــام وحكومة جنوب الفيتنام الوقتـــة الثورية ، اللتين تطبقان بامانة اتفاق باريس واستنكـــاره الحكـــم في سايغون لعرقلته تطبيق الاتفــــاق وتهديده الســــلام بالخطر بسبب ذلك .

وأيد المؤتمر كذلك مشروع الحكومة الثورية الوقتة في جنوب الفيتنـــام المكون من ست نقاط ، والذي قدمته في ٧٤/٣/٢٢ ، ووصفه بانه مبـادرة هامة للتوصل الى السلام . ودعـــا المؤتمر شعوب العالم ودوله الـــى تصعيد حركة التضامن مع شـــعوب الفيتنام وزيادة تقديم المســـاعدات المادية لتحسين اقتصادها .

مذكـــرة اللجنـــة — بقيـــــة

ح — المواصـــلات

تسيير خط مواصلات حتى الفنار في عكا القديمة ، من محطة الباصـــات المركزية .

ط — العلاقات بين المواطنين والمجلس

١ — تمثيل عربي مناسب ولائق في الادارة البلدية .

٢ — نيابة رئاسة فعلية في المجلس البلدى .

٣ — تخصيص غرفة لاعضـــــاء البلدية العرب في بنايـــة البلديـــــة لاستقبال الجمهور .

٤ — اقامة لجنة لشؤون عكــــا القديمة برئاسة عضو مجلس عـــربى لاستقصاء مختلف الامور الخاصـــة بعكا القديمة .

٥ — الاهتمام بتوظيف نسبى للسكان العرب في المجلس البلدى والدوائـــر المختلفة واستعمال اللغة العربيـــة كلغة رسمية مع السكان العرب .

٦ — توثيق أواصر أخوة الشعوب ، والصداقة ، والمساواة بين السكـــان العرب واليهود في المدينة .

كلنا أمل بأن يهتم رئيس البلديـــة والمجلس البلدى وان يعملوا لتحقيـــق هذه المطالب ، خصوصـــا وعكا هى مدينة سياحية وتطويرهـــا يؤدى الى اجتذاب عدد كبير من السياح ، الامر الذى يحتاج الى العناية الفوريـــة بها ، والاهتمام بنظافتها وتحسينهـــا وتجميلها .

أوضاع السلطات — بقية

وأيام دراسة للجان ذات الاختصاص .

٤ — أن يعمل المجلس بواسطـــة اللجان الضرورية والالزامية وأن يعمل القائمقام والمرشد باصرار ومثابرة كى تكون في كل مجلس اللجان الضرورية. وكى تعمل هذه اللجان حسب الحاجة والقانون .

٥ — تعميم السلطة المحلية فيالمحيط العربى بحيث تشمل كل قريةومستوطنة عربية .

ولما كان عدد السلطات المحلية حتى اليوم هو حسب المعلومات المستقـــاه من وزارة الداخلية : ٥٠ سلطة محلية مستقلة ، ٢٥ قرية ضمن مجالـــس اقليمية ١٠ تجمعات بدو ضمن مجالس اقليمية ، وهذا يعنى انه لا تزال ٢٩ قرية عربية و٣٥ تجمعا للبـــدو بدون سلطات محلية لذلكفاللجنة تؤكدوتوصى باقامة سلطات مستقلة واتباع بعض القرى الصغيرة او بعض تجمعـــات البدو بمجالس اقليمية قائمة .

لقد قدم تقرير هذه اللجنة الى وزارة الداخلية قبل ستة أشهر ، ومـــــن المؤسف أنه لم يبد ، حتى الان ، ما يدل على أن وزارة الداخلية تحتـــرم رأى اللجنة التى عينتها هى نفسها .

ونحن نامل أن الظروف التى أدت الى قيام هذه اللجنة ستؤدى بالتالى الى تحقيق توصياتها .

الطـــلاب — بقيـــة

العربى ، وزيادة المواد من تاريـــخ الحضارة الانسانية العامة .

٣ — دعوة الطلاب في جميـــــع المدارس الثانوية العربية الى انتخاب لجان صفوف ، ومجالس مدارس حيث لم يتم ذلك بعد ، من أجل المساهمة الفعالة لممثلى الطلاب في تحسين الجو التعليمى وتعميق النشاطات الثقافيـــة والرياضية والاجتماعية في المدارس .

٤ — المؤتمر يحيى بكل حـــرارة ، الجهود المخلصة والمثابرة للمعلمين في سبيل رفع مستوى التعليم ، رغم كل العقبات التى تعترض سبيل نجاحهم في مهامهم ، ويدعو الى تقوية الصلات المبنية على الاحترام والتعاون ، بـــين الهيئات التدريسية وجموع الطلاب ، في سبيل مصلحة التطور الثقــــافى لمجتمعنا العربى ، كما يحيى المؤتمـــر جهود الاكاديمين العرب والطـــــلاب الجامعيين العرب على ما يبذلون من جهود لطرح مسألة التعليم عـــلى بساط البحث والتفتيش عن حلــــول بناءة لها .

٥ — المؤتمر يدعو السلطـــــات الحكومية الى تبنى توصيات لجنـــة تقصى الحقائق التى عينتهـــا وزارة الداخلية ، برئاسة الدكتـــور سامى جرايسى ، في كل ما يتعلق بمجـــال التعليم في المحيط العربى كما نطالب السلطات باستيعاب الخريجـــــين الثانويين العرب في الوظائف الحكومية في مختلف الوزارات والمؤســـــات الرسمية ، وهذا من حقنـــا الطبيعى والمشروع ، كما نطالب الحكومة بزيادة المدارس الثانوية المهنية والصناعيـــة والزراعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواهـــا ، بحيث تتساوى مع المدارس في الوسط اليهودى .

٦ — المؤتمر يدعو الطلاب الثانويين والخريجين الثانويين الى التعـــاون النشيط مع كل الفئات المستعـــدة للعمل ، في سبيل التطور الثقـــافى والاجتماعى لمجتمعنـــا العربى ، في شتى المجالات .. كماندعو الى اقامة وتقوية العلاقات الاخوية مع الطلاب اليهود ، في سبيل المصالح التعليمية العامة للشباب في البلاد ، وفى سبيل علاقات انسانية سليمة بين شبـــاب الشعبين .

وفى جو من الحماس الشديد ألقى الطالب باسل غطاس كلمة الختام التى أكد فيها اصرار الطلاب على المضى في طريقهم من أجل تحقيق أهدافهـــم العادلة .

---

٨٠ عـاملا قتلوا فى تشـــيلي بسبب مطالبتهم برفـــع الاجـــور

سنتيـــاغو — اطلقت السلطـــات الفاشية النار فقتلت ٨٠ من عمال بناء مترو العاصمة التشيلية ، سنتياغو ، لانهم قدموا طلبا لزيادة أجورهم .

هذا الخبر المذهل نشره في شكاغو ارنست ديمايوت ، عضو الوفـــد الامريكى لتقصى الحقائق في تشيلى .

وكان العمال قد قدموا طلبهـــم المشترك ازاء التضخم المالى المنفلت العقال في البلاد الذى ادى الى زيادة أسعار بلغت ٢٠٠ في المائة خلال شهر واحد .

ويقول ديمايوت ان الشرطـــــة العسكرية أخذت تحقق لمعرفة المبادرين تنظيم المطالبة برفع الاجور ، ولكن أحدا من العمال لم يش برفاقـــه . وهكذا أطلق الوحوش الفاشست النار فصرعوا ثمانين من العمال .

تحيـــة مـــن تشيكوسلوفاكيـــا لحزبنا الشيوعى

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا الرفيق سليم نجـــار من شفاعمرو ، الذى يتلقى العلم في احدى جامعات تشيكوسلوفاكيا برسالة وقعها طـــلاب من سوريا والعراق وبنغلادش والاردن وفلسطين والسودان ومنغوليا وامريكا اللاتينية .

تقول الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحـــــزب الشيوعى الاسرائيلى

تحية طيبة ،

ان النتائج التى حققها الحزب في الانتخابات الاخيرة لهى دليل جديـــد على سياسة الحزب الصائبة وعلـــى تنامى جماهيريته ، وذلك نتيجــــة لتطبيقه الخـــلاق للماركسيـــة — اللينينية .

ان المواقف الصائبة المشرفـــة التى وقفها الحزب الشيوعى في مختلـــف القضايا وخاصة قضية الشرق الاوسط تدل على النهج الاصيل وعلى ادراكه التام لمبادىء التعايش السلمى التى تناضل من أجله البشرية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى .

ونحن الطلاب ، من مختلـــــف الجنسيات ، نؤكد بهذه المناسبة اننا مع نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى. والى امام من أجل نجاحات اكبر .

أسبوعيات

كنت مع طلابنا حين صنعوا التاريخ

دخلنا الى قاعة المؤتمر التاريخي ساعة او نصف ساعة قبل انتهائه . فاخلى لنا عدد من الطلبة مقاعدهم احتراما . ولما صفقوا صفقنا . ولما هتفوا هتفنا . ولكننا لم نستطع ان نشكرهم على هذا الشرف : انهم اخلوا لنا مكانا بينهم وهم يصنعون التاريخ .

انني اتحدث عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب الاول في اسرائيل ، الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الناصرة العصرية الرحبة ، في الناصرة ، بحضور الفي طالب وطالبة من جميع أنحاء اسرائيل والعشرات من اساتذتهم ومربيهم وأهلهم المحبين .

وكان معنا أحد رفاقنا القدامى ، مناضل لا يلين منذ نصف قرن ، منذ ان كان طالبا . قلت : هذه لحظة تاريخية ! قال : لقد كانت لنا يد في ميلادها !

كل هذا صحيح . وصحيح أننا ، حين نرى هذه الالوف من شبيبة الشعب المتعطشة الى نور الحرية والى نور العلم ، وحين نراها تبدد ظلام القهر وتتحدى الظلم وتجتمع وتنتظم صفوفا وتقيم منظمتها القطرية ، بدراية تدعو الى الاعجاب ، نشعر بغبطة الانجاز وبان نضالنا لم يذهب سدى وبان المستقبل أفضل مليون مرة من افضل لحظة في حياتنا الحاضرة .

ان من خلّف لا يموت . وشعب له هذه الخلفة هو شعب حي !

وفي المستقبل ، حين يكتب تاريخ هذا الشعب ، سيذكر المؤرخون هذا اليوم — السبت ٦ نيسان ١٩٧٤ في الناصرة — نقطة تحول وانطلاق .

وأما هذه الالوف من الطلبة ، التي كانت تصفق وتبتسم وتهتف وتبتسم وتتحدى وتبتسم ، فسوف تعيش وتحكي عن هذا اليوم ، باعتزاز ، لاولادها .

فاذا قالت : لقد جلس بيننا ، في ذلك اليوم ، فلان وفلان ، فتلك شيمتها . فاذا لم تفعل فقد فعلنا وبلغنا ولم نضيع حياتنا سدى . اللهم فاشهد !

خلّيهم يمصوا ..

عن رجل زار اخته المتزوجة في مدينة أخرى . فزارها هي واولادها وهو خالي الوفاض . فقال : كنت اريد ان اشتري لاولادك ، يا اختي قصب السكر هدية . قالت : ولماذا الغلبة ، يا اخي ؟ قال : ليش ، خليهم يمصوا ..

وما كان هناك قصب سكر ولا يحزنون .

تذكرت هذه الحكاية حين قرات في الصحف ، هذا الاسبوع ، جواب السيدة رئيسة الوزراء الى السيد رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، على طلبه تعيين وزير عربي في الوزارة .

اجابته انه توجد صعوبات في تحقيق هذا الامر ولذلك لن تحققه . ثم اضافت الى ذلك قائلة : لو كانت تستطيع ان تعين وزيرا عربيا لما عينت غيره وزيرا لما حققه من نجاح في المهمات التي اوكلت به !

وعلقت « عل همشمار » على هذا الجواب انه لم يرض السيد سيف الدين الزعبي .. فهل ستقول رئيسة الوزراء : خليه يمص ؟ ,

الا ان رئيس بلدية الناصرة مشغول ، في هذه الايام ، بتحلية فم رئيس الاركان المستقيل المقال — الجنرال دافيد العازر ، الذي يناديه باسم التحبب « دادو » على اعتبار انه صديقه الحميم منذ ايام احتلال الناصرة والجليل .

فقد نشرت « عل همشمار » ان سيف الدين الزعبي ابرق الى « دادو » معزيا بالبرقية التالية : لقد سبب لك تقرير لجنة اغرانات ظلما شديدا ، وأنت ضحية تعسف الآخرين واهمالهم .

واضاف رئيس بلدية الناصرة في برقيته الى رئيس الاركان السابق : لو كنت أنا وزيرا للدفاع لما بقيت في هذا المنصب لحظة واحدة بعد نشر تقرير اغرانات !

وقد رسمت هذه البرقية ابتسامات ذات مغزى على شفاه الوزير ديان وأهالي الناصرة .

أما الوزير ديان فلانه يذكر كيف كان سيف الدين الزعبي ينحني ، في زمان العز ، لتقبيل الانامل !

وأما أهل الناصرة فلانهم يتعجبون وهم يتساءلون : ماذا علينا ان نفعل ، اكثر مما فعلنا ، حتى يحس رئيس بلدية الناصرة على حاله ويستقيل من رئاسة بلدية مدينة أجمع اكثر اهلها ، في كل انتخابات ، على التخلص من ولايته المفروضة عليهم ظلما ؟!

(جهينة)

لينشر تقرير لجنة جرايسي

الناصرة — وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٩ نيسان الجارى الرسالة التالية الى وزير الداخلية:

حضرة وزير الداخلية المحترم .

القدس

الموضوع : طلب نشر تقرير اللجنة الشعبية للتحقيق في اوضاع السلطات المحليه برئاسة السيد سامي جرايسي

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاني باسم اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصره ، أرجو من حضرتكم ان تعطوا تعليماتكم بنشر التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق الشعبية، في اوضاع السلطات المحلية العربية في اسرائيل برئاسة السيد سامي جرايسي بعد أن أنهت ابحاثها وقدمته لحضرتكم .

اننا نرى من المفيد جدا والضروري جدا نشر هذا التقرير ، الامر الذي من شأنه أن يساعد المجالس المحلية وكذلك بشكل عام السكان العرب بما فيهم سكان الناصرة من معالجة شؤونهم المحلية على ضوء الخبر ، والمعلومات التي خلصت اليها هذه اللجنة ذات الاطلاع الواسع .

اننا نامل وننتظر جوابكم في اقرب فرصة ممكنة

مع الاحترام

الكتلة الشيوعيه في بلدية الناصره

غسان حبيب

مجلس طمرة المحلي :

ارفعوا ايديكم عن براكيات المزارعين .

طمرة — لمراسلنا — في ٢١—٣ هدم موظفو دائرة التنظيم ، بحراسة البوليس ، وللمرة الثانية ، براكية علاء الدين ذياب ، بحجة بنائها بدون رخصة . وجدير بالذكر ان السلطات هدمت ، في العام الماضي ، العديد من براكيات المزارعين التي يستخدمونها كمخازن ويستظلون بها ايام العمل .

وبحث المجلس المحلي ، بطلب من العضو الشيوعي ، موضوع هدم البراكيات وقرر مطالبة دائرة التنظيم والسلطات بالكف عن هدم البراكيات والسماح للفلاحين ببناء مثل هذه المخازن وطلب كل من دائرة التنظيم وحاكم اللواء ووزير الداخلية تعيين موعد قريب لمقابلة وفد من القرية لبحث هذه القضية .

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد

عدد مليء بالريبورتاجات والتحقيقات والمقالات المصورة

الجمود والاهمال يهددان مصالح عرابة في ظل لجنة الوصايه المعينة في القريه

عرابة — من فضل نمامنة — يوما بعد يوم تتضح نوايا السلطات الخبيثة للانتقام السياسي من أهالي عرابة الذين أبوا دائما الا أن تظل قريتهم مرفوعة الجبين وقلعة من قلاع شعبنا الصامدة في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز في هذه البلاد .

فبعد أن أصدر حاكم لواء الشمال أمره التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في القرية وعين لجنة وصاية مؤلفة من ثلاثة أشخاص من خارج القرية لادارة شؤونها وبحجة أن المجلس المحلي لم يقم بواجباته في خدمة مصالح القرية يتضح اليوم زيف وبطلان هذا الادعاء ، اذ ان الاهالي يقاطعون لجنة الاهانة هذه مقاطعة تامة تقريبا وان دفع الضرائب يكساد يكون معدوما وذلك لعدم ثقتهم بهذه اللجنة ولاقتناعهم بأن الاجراء التعسفي بحل المجلس المنتخب وتعيين هذه اللجنة ليس الا عملا انتقاميا ضدهم ، لموقفهم المشرف والثابت ضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصرى التي مارستها السلطات ضد شعبنا في هذه البلاد طيلة السنوات الماضية .

كما ان مشروع الكهرباء والذى بذل المجلس المحلي المنتخب ولجنة الكهرباء الشعبية بالتعاون مع الاهالى جهودا جبارة لانجاحه وبعد اتمام القسم الاكبر ووصول النور الى مرحلتين من مراحل المشروع الخمسة ، ترى أن الاهتمام بهذا المشروع الحيوى قد توقف تماما ، وان ملاحقة الشركة ومطالبتها باستمرار العمل في المراحل المتبقية من المشروع قد توقفت تماما ، وكما أخبرني أحد المسؤولين في شركة الكهرباء بان الشركة لم تواجه اية ملاحقة او مطالبة لاستمرار العمل منذ حل المجلس المحلي المنتخب وبما ان لدى الشركة أماكن أخرى للعمل فهى ستقوم بالعمل حيث تواجه ملاحقة وضغوط وهذا يعنى أن العمل سيبقى متوقفا الى ان توجد الادارة المخلصة لمصالح عرابة وليس الادارة المخلصة للاهداف السياسية لحاكم اللواء وأعوانه والذين لا تهمهم مصالح عرابة بقليل أو كثير . كما أن وضع عدم الثقة القائم بين الاهالى ولجنة الوصاية أدى الى توقف الاهالى عن دفع اشتراكاتهم بتكاليف مشروع الكهرباء وخاصة في المناطق التى لم يكمل العمل فيها .

وهكذا يا حضرة حاكم اللواء يظهر مدى حرصكم على خدمة مصالح عرابة .

واذا كان لا بد من ذكر أعمال لجنة الوصاية فنذكر انها سارعت منذ تعيينها بالاعلان عن رفع رسوم الضرائب ب ٢٥٪ ورفع تكاليف الكهرباء ب ٤٠٪ فبشرى لاهالى عرابة بهذه الخدمات .

لقد تبجحوا من على صفحات جريدة « الانباء » عن وصول الهبات السخية للجنة الوصاية في عرابة فاين هذه الاموال يا ترى ؟ واذا وصلت مثل هذه الهبات فمن الذى حبسها في السابق ؟ كيف يمكن ان نفسر قرار حاكم اللواء نفسه قبل حل المجلس بفترة قصيرة بان الهيئة العامة المقررة لمجلس عرابة المحلى هى ٣١ الف ليرة فقط .

كيف يمكن ان نفسر هذا بعد هذه التبجحات في « الانباء » ومن أفواه بعض العملاء في القرية ؟ ألا يعنى هذا ان اللعبة أصبحت مفضوحة بعد هذا الاجراء التعسفى الانتقامى ضد سكان عرابة ومجلسهم المنتخب ؟ ولكننا نطمئنهم بان هذه اللعبة لن تمر . وان أهالى عرابة موحدون وحريصون على مصالحهم اكثر من حاكم اللواء المتباكى على مصالحهم وزلمه المترامين على أقدام لجنته المعينة . لقد كان من المفترض ان يبدأ المجلس المحلى ببناء المدرسة الابتدائية (ج) في بداية هذه السنة ولكن مؤامرة السلطات والتى ابتدأت جديا منذ بداية هذه السنة وأنتهت بحل المجلس حالت دون ذلك، أن وضع المدارس المزرى في القرية نتيجة لرفض السلطات المستمر بمساعدة المجلس المحلى ببناء المدارس والحرص على اكمال مشروع الكهرباء الحيوى في القرية والمصالح الضرورية الاخرى التى اصبحت مجمدة تستدعى وحدة جميع اهالى عرابة المخلصين للنضال لرفع الاهانة الموجهة ضدهم وعزل لجنة الوصاية وتسلم ادارة مصالح قريتهم وهم أخلص من يتسلمها .

كما نناشد الرأى العام الدمقراطى في البلاد والمخلصين من أبناء قرانا المحرومة من جراء سياسة السلطة الوقوف الى جانب عرابة التى وقفت دائما الى جانب شعبها ، واستنكار الاجراء التعسفى بحق مجلسها المحلى المنتخب ، وشجب العبث بمصالحها الحيوية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

أكتيف منطقى — السبت ١٣—٤—٧٤

الساعة ١٠ صباحا

نادى « الاخوة » — عكا

البرنامج :

— محاضرة عن الوضع السياسى يقدمها الرفيق **سالم جبران** عضو سكرتيرية المركز

— تلخيص العمل منذ المؤتمر الثانى للمنطقة .

— برنامج العمل لعام ١٩٧٤ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يافة الناصرة

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة عن :

« النفط وأزمة الشرق الاوسط »

يلقيها : **الدكتور اميل توما**

وذلك يوم الخميس ١٨\٤\١٩٧٤ في نادي الحزب الساعة السابعة مساء

فروع القطاع مدعوة . الدعوة عامة

شلت يد التخريب والتآمر

ام الفحم تعرف كيف تسد الطريق على عناصر السوء .

ام الفحم — لمراسلنا — كنا تطرقنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » الى المصاعب والمؤامرات التى عبر عليها مجلس ام الفحم المحلى حتى خرج بائتلاف دمقراطى فعال . ويبدو ان عناصر سوداء لم يعجبها الامر ، او انها تحاول الاصطياد بالمياه العكرة ، فقامت بسلسلة من أعمال التخريب والفتن لا تجلب لمرتكبيها غير الخزى والعار ، مثلا نجر خط المياه الموصل الى حى عين جرار ليلا مما ادى الى ضياع اكثر من ٢٠٠ متر مكعب من المياه على حساب المجلس المحلى . كذلك خلع باب نادى الهستدروت وباب نادى ابناء البلد ونقلت كتب من نادى الهستدروت ووضعت امام النادى الاخر بقصد اثارة شكوك وفتن . كما حطم زجاج سيارة السيد فاروق رمزى حسين . وكانت الحلقة الاخيرة في هذه السلسلة المشينة في مساء الثلاثاء ٩—٤ ، اذ اتصل مجهول ، تلفونيا ، ببيت عضو الائتلاف السيد عدنان حسن محاميد وأخبر ذويه بان عدنان ومن معه قتلوا في حادث طرق . وعدنان نفسه صاحب تاكسى ، وكان ان سافر قبل المكالمة التلفونية هذه بنصف ساعة ، برفقة رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد وسكرتير المجلس جمال عبد الهادى ، لشراء الة لسحب مياه البئر . وللمرء ان يتصور وقع الخبر (المزيف) في نفوس الاهالى وما أثاره من هلع وأسى . وجرى اتصال مع مركز الشرطة القريبة فنفت وقوع اى حادث من هذا النوع . وبعد نحو ساعة ونصف عاد المسافرون سالمين . وكانت مفاجأة لهم وفرحة للجمهور ، وتحول الوجوم الى فرح وسخط على عناصر واشاعات السوء .

وهنا نود أن نحذر من البلبلة ، ونحن لا نعتقد ان جميع أعضاء المعارضة يوافقون على ان تقرن باسمائهم أمثال هذه الاعمال الطائشة .

ان مصلحة الاهالى جميعا تدعوهم الى وضع حد لهذه الصبيانيات ومطالبة السلطات بعدم التهاون في الامر والضرب بشدة على كل من تسول له نفسه تعكير هدوء سلام قريتنا العزيزة . ونحن واثقون أن الشباب الواعى يرفض أن ترجع أيام العهود البائدة والعقليات القبلية والتناحر بين الحارات والحمائل .

افتتاح مركز الاحداث في الرامه

يحتفل يوم الاحد بعد غد ، بافتتاح مركز الاحداث والمكتبة التابعة له في قرية الرامة ، بحضور القس سليمان هيزاك ، مدير المركز العالمى للكتاب المقدس بالقدس ، والسيد سيغ ويبرنيس نقابة ضباط البحرية في السويد ، والقس هولغر نسيتد من فنلندا .

ويجدر بالذكر ان مركز الاحداث في الرامة هو اول مركز من نوعه في البلاد ، وقد قرر الاب فرج نخله وفيف من شباب الرامة اقامته اثر فشل المؤسسات الرسمية في توفير هذا المشروع الضروري للشباب .

وعندما توجه الاب فرج نخله بطلب المساعدة والتبرعات من عدة مؤسسات عالمية لاقامة النادي ، اقترح السيد لطفي مشعور ، مدير العلاقات العامة للمركز العالمي للكتاب المقدس ، على مدير المركز القس سليمان هيزاك مد يد المساعدة لهذا المشروع الحيوي .

ولم تمر الايام حتى تسلم الاب فرج مبلغا كبيرا من المال لبناء قاعة نادي . تلاه مبلغ آخر لتاسيس مكتبة تابعة للنادي .

ونشاطات مركز الاحداث كبيرة وعديدة قلما تجتمع في ناد واحد . لذ انضم اليه كافة شباب وشابات الرامة ومثقفوها .

اما بالنسبة للمستقبل فالمشاريع كبيرة ، واهمها اقامة دار حضانة لاطفال النساء العاملات في القرية .. ويجدر بالذكر ان الاب فرج نخله تمكن من احضار ٣ راهبات — ممرضات لدار الحضانة التي ستفتتح في اواخر صيف المقبل .

مسيرة الى ضريح الرفيق أحمد نصر الله

ام الفحم — لمراسلنا — بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصر الله ، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم ومن ذوي الفقيد ، سارت مسيرة من نادي الحزب في الميدان اشترك فيها مئات من اعضاء الحزب واصدقائه والمدعوين وكذلك وفود من الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث . وكان يتقدم المسيرة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة وابناء الكادحين ، ومنظمة النساء في القرية ، وفرع الحزب ، ومن عائلة الفقيد . ومن على الضريح أبنه بكلمات مؤثرة سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين ، وتلاه نجل الفقيد نشات نصر الله ، وبعده عضو سكرتارية منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وبعد حفل الذكر توجه الرفاق من الفرع والمنطقة لزيارة بيت الفقيد حيث واسوا زوجته واطفاله .

قطع التيار الكهربائى ... في عرعرة

عرعرة — قام عمال شركة الكهرباء ، يوم الاحد ٣١—٣—٧٤ وفى ساعات الصباح ، بقطع الاسلاك الموصلة لجميع البيوت التى استمدت الكهرباء من بيوت اخرى بدعوى انها اخذت بطريقة غير قانونية ! وتشكل خطرا على المواطنين .

قام عمال الشركة بهذا العمل مع انهم يعلمون في الحقيقة ما يجرى في القرية .. وتقدر خسارة كل مواطن من مد مثل هذه الاسلاك بحوالى (١٥٠٠ ليرة اسرائيلية) مع ان قسما من هؤلاء دفع القسط الكامل للمجلس ولم تصله الكهرباء بطريق قانونية وسليمة والسبب المباشر هو شركة الكهرباء اياها التى ماطلت وما زالت تماطل وادارة المجلس المحلى ايضا .

هذا مما ادى في الواقع الى استياء المواطنين من هذا العمل — اى قطع التيار الكهربائى عنهم بصورة فجائية — وفي هذه الحالة كان الواجب يحتم على المواطنين الذين قطعت عنهم الكهرباء المطالبة بمد الكهرباء اليهم بالطرق القانونية والمشروعة والمتعارف عليها من احتجاج للمجلس ولشركة الكهرباء .

ولكن يبدو ان عناصر معينة لا تريد مصلحة الاهالي حاولت الدس والوقيعة بين الناس عن طريق تصوير هذا العمل وكأنه عمل ضد عائلة معينة لتنجح في اغراضها بدس السم والنزاع العائلي البغيض الذي نحن ، في عرعرة ، بغنى عنه ...

وقد استعمل مكبر الصوت في مسجد القرية لقول كلمات استنكار ضد قطع التيار الكهربائي وضد المجلس ! ونحن نستهجن استعمال المسجد لمثل هذه الاغراض ! والمسجد ليس العنوان لذلك !!

اننا نهيب بكل فرد مخلص في قرية عرعرة ان لا يحول كل نزاع داخل المجلس الى نزاع عائلى . وكل سوء تفاهم داخل القرية لا تستفيد منه القرية باى شكل من الاشكال .. فمعركة الجماهير العربية في القرى ليست بين عائلة واخرى بل ضد التخلف الذى تريد له السلطات ان يبقى .

لم تعد ميتة الفقير أمرا لا يدرى به أحد

حيفا — لمراسلنا — كان حى الحليصة في حيفا ، في الفترة الاخيرة ، مسرحا لحوادث مؤسفة ورهيبة لم تثر ضجة كبرى ولم تعرها الصحف ما تستحقه من اهتمام فالحى هو احد الاحياء الفقيرة والضحايا كانوا من العرب .

١ — انتحر شاب اسمه أحمد نجمي بسبب عجزه عن القيام باود نفسه واعالة زوجته وطفله . ما ان يجد عملا حتى يخرجوه منه بسبب ضعف نظره ، فخرج من الحياة .

٢ — وجد المدعو محمد سعيد مقتولا بعد ان ضرب برأسه ببلطة وقذف مع سيارته في واد قريب من عسفيا ، وقد خلف وراءه زوجة وثمانية اطفال . وتقول شائعة في الحى ان زعران مغاربة قتلوه لخلاف قديم بينهم .

تعزيات

● تعازينا القلبية الى الرفيق ادوار ووالده واخوانه واقربائه بوفاة المأسوف عليه

يوسف نعمة عودة

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● احر التعازي الى عشيرة الهوارة بالناصرة والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم

محمد موسى امنه (أبو فيصل)

● احر التعازي الى جميع آل سليمان بوفاة فقيدهم المرحوم

سليم رشيد سليمان

الحزب — الناصرة

● الى آل اعمرو وعائلة أسدي . تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

فياض اعمرو أسدي

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي في البعنه ودير الاسد

احر التعازي نتقدم بها الى رفيقنا امين قدحة واخوانه بوفاة الوالد المرحوم

محفوظ موسى قدحة

الحزب والشبيبة — الناصرة

احر التعازي نتقدم بها الى جميع آل دخان بوفاة عميدهم المرحوم

على دخان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خلايا الشرقية — الناصرة

تعازينا الحارة الى آل سليمان ونجم بوفاة المرحوم

سليم رشيد سليمان

خلية الصفافرة — الناصرة

حفل تأبيني

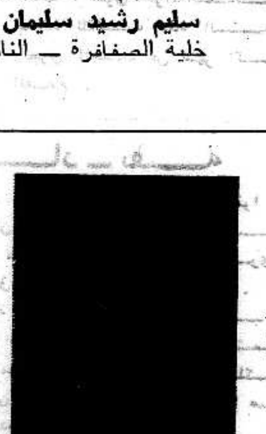
بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة ولدنا المأسوف على شبابه

محمود احمد اسماعيل حاج يحيى

يقام حفل تأبيني الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في المدرسة الثانوية الصناعية في الطيبه

الدعوة للاصدقاء والاقارب والمعارف .

لجنة تأبين وأهل الفقيد



صورة

من نسيم أبو خيط

لاأستطيع أن أدعي باني اعرفها ، ولكني أنكرها بالتأكيد . فقد كانت ، قبل ٢٦ سنة ، وجمالها الطاغي ، مدار حديث القرية بحاراتها الست .. ولكنهم زوجوها بابن عمها المعتوه ..

يالمرأة المطلة من الماضي .. تاتي الى بيتي لتنبش في خرائب الذكريات !

الذكريات ؟ ولكن ماذا يسمون ذلك ؟ أن تكون قريتي بحاراتها وأزقتها وبيوتها وطينها ، التى رعت طفولتي بصخبها وبراءتها وجانبا من شبابي الاول .. ان تكون قد درست وانتشلت حجارتها وحرثت قبورها ولم يبق منها سوى غرف المدرسة الثلاث التى غيرت مأوى لنواطير البيارات ، وسقيفة يخزنون فيها مؤونة خيولهم .. وانا أغدو لاجئا في قرية مجاورة لا تبعد سوى ميل واحد عنها .. وأنا وهى في بلاد واحدة ؟!

كان العم ((أبو موسى)) اول وآخر من تمرد على هذا الوضع .. فركب حماره ليلا وقال : لارى ما يجرى هناك ! فقطع الميل الفاصل و .. طاخ .. طاخ ..

وانتفضت ((ام موسى)) من فوق سرير رضيعها ..

وعندما نهق الحمار ، في صحن الدار ، كانت ((عدته)) مائلة نحو بطنه ..

ومع ان كل وجوه أهل بلدى أطلت ، من نافذة الاحتلال ، خلال السنوات السبع الماضية ، الا ان هذه المرأة لم تغادر مدينة نابلس الى أية جهة كانت .. وها هى تأتى الى دارنا ولم تعرج على اقربائها .. ولما جاءوا يدعونها الى ضيافتهم أصرت ان تظل عندى :

— يقولون بأنك تستطيع ان تجد المحامية فلو .. لا أستطيع ان احفظ اسمها ..

— فليتسيا لانغر ! — اندفع ابنى الاصغر كانما يجيب على سؤال المعلم !

.. انها تتحدث عن ابنها المعتقل ببساطة متناهية وتستعمل كلماته هو :

— كان يسألنى : أترضيك حياة التشرد وانتظار ((صدقة)) العالم في نهاية الشهر ؟ فاقول لا .. ولكن لا أريدك ان تتعرض لنقمة الجيش . فيقول : اذا سكت وسكت غيرى فلن تتغير حالنا . واذا لم يكن ابنك وابن غيرك فمن يكون ؟ وعندما سجنوه قال : لا يمكن ان اعتبر نفسي مجرما امام اى قضاء كان .. والمجرمون هم هؤلاء .. ويشير الى السجانين فأنبهه : اخفض صوتك يا ولدى !

.. كانت الحاجة ، جدة أولادى ، تنظر اليها ببله ، مادة عنقها ، وكأنها تستمع الى حديث عن الاشباح والشياطين فلم تستطع أن تهضم ان اما تتحدث عن ابنها المسجون بهذه البساطة .. فلا دمعه ولا حتى تنهيده ، وكأنها تروى قصة لا تخصها !

نظرت اليها الضيفه وقالت : لقد قال لي زيدان — اسم ابنها المعتقل — بان كل دمعة تذرفينها تزيد من أيام سجني، وهم — ويشير الى السجانين — يحسبون حساب دموعك ليبتزوا مني خضوعا . وان كنت تبغين مساعدتي فاذهبي وابحثي عن المحامية فلو..

— فليتسيا لانغر — صاح الولد !

— نعم ياولدي .. — ونظرت الي — وقالوا لي بانها من جماعتكم .

كان باستطاعتي أن اعطيها عنوان المحامية .. عنوان الدار والمكتب .. ولكني رأيتني اجيبها :

— نعم ، هي من جماعتنا . ولن تبرحي دارنا حتى آتي بها اليك !

حكم قراقوش — بقية

وظائف مختلفة ، وأثبتوا اخلاصهم للدولة .

وفي هذا ما يساعد على الافتراض بان الروح الشائعة فيهم تشملهما هي الاخرى . اما فاطمة فتتدخل في نطاق ما يسمى بالوساطة (البروتكسيا) لتدخل رئيس البلدية ، ولانها ابنة مختار .. وهو تجاوز (حسب راي القاضي) ولكن هذا التجاوز لا يبرر تجاوزا اخر في قضية نجلاء ومحمد . اذ بذلك تهدم السدود التي ارادتها وزارة الداخلية بسياستها . واضاف القاضي : « ان سد الطريق امام الزوجين قرار قاس ولكن مصالح الدولة العبرية تحول دون رجوعهما بعد ان بنيا لهما بيتا في دولة أخرى . »

ويختم يوسف جليلي مقاله : ترى انبكى ام نضحك ؟ .. هذه مظلمة جديدة من هذا النوع تضاف الى سجل مظالم الاحتلال الاسرائيلي ...

مناشدة الهيئات العالمية — بقية

وهذا تكرر في العديد من المدن والقرى مثل كفر الديك وهجاعين وسيلة الظهر وبيت فوريك ودير غزالة وقبلان .

بسبب تدفق الشكاوي من الناس المتضررين على السلطات المختصة فانها ترسل عادة موظفين للكشف عن مدى الاضرار وتقدير التعويض لاصحاب المنازل المجاورة المتضررة . ولكن التوصيات قلما تنفذ .

ويزداد الوضع خطرا وسوءا في الشتاء والعواصف واثناء التنقل للمدارس او الاعمال . ويظل افراد تلك الاسر المنكوبة بين مشتت ومعتقل وعاجز . وتقع غالبا المسؤولية على الاب المسن العاجز عن كسب القوت للاطفال ، في الوقت الذي يكون فيه الابن ، عائل الاسرة ، نزيل السجن .

لهذا نطالب ، نحن الموقعين ادناه ، بالعمل الجدي لوضع حد لسياسة نسف البيوت في الضفة الغربية وقطاع غزة ولايقاف الحفريات في القدس ، وبالتدخل العالمي لتطبيق بنود حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ، حماية للنظام الاجتماعي والطفولة البريئة التي تضمن لها الدول المتحضرة وكل الشرائع كل اسباب الحماية والاستقرار والسلام . »

ومن بين الذين وقعوا على هذه المذكرة بالاضافة الى الهيئات النسائية في الضفة وقطاع غزة : الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس ، كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين ، المحامي علي رافع ، صليبا خميس ، سميح القاسم وعصام العباسي من حيفا ونائب رئيس بلدية البيرة وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، يعقوب فريج رئيس بلدية بيت جالا ، المحامي زاهي مرمش من نابلس والمحامي ابراهيم ابو ستة من غزة .

رد الاكاديميين الناصريين على بيان رئيس البلدية

الناصرة – كنا نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » نص البيان الذي وقعه نحو١٣٠ من الاكاديميين وانتقدوا فيه الفوضى والاهمال في بلديةالناصرة . وقد رد رئيس بلدية الناصرة على هذا البيانببيان معاكس في أواخر آذار الماضي حشاه بمغالطات جعلتاللجنة التنفيذية للاكاديميين الناصريين تنشر الرد التالي :

طلع علينا رئيس بلدية الناصرة ببيان وجهه الى اهالي الناصرة يرد فيه على البيان الذي كنا قد اصدرناه شارحين فيه اوضاع المدينة والبلدية وداعين الى تكاتف الجهود من اجل تخليص البلدية والبلدة من مشاكلها المعقدة التي اثبتت ادارة البلدية الحالية عجزها التام في مجابهة هذه المشاكل .

كنا نامل من رئيس البلدية ان يكون موضوعيا في رده ، ونزيها في عرض الحقائق والوقائع التي اثرناها في بياننا ، الا انه بدل ذلك هاجمنا بشكل غير لائق ودس في بيانه كلمات وعبارات لا يقبلها الذوق السليم ..

اننا نرى في بيان رئيس البلدية محاولة منه في عرض القضية وكانها مشكلة شخصية موجهة ضده شخصيا ، مشكلة بينه وبيننا ، الامر الذي نربأ بانفسنا ان ننزل الى مستواه .

وبعد ان درسنا البيان وما تضمنه من عبارات غير لائقة وجدنا ان انسب واحسن رد عليه هو تجاهله وعدم الخوض معه في نقاش عقيم لا طائل من وراءه ، ولن نسمح لاي شخص او هيئة ان يحولنا عن نضالنا وأهدافنا الحقيقية التي دفعتنا الى العمل المشترك واصدار البيان الذي اصدرناه .

اننا سنسير قدما في الطريق الذي رسمناه لانفسنا منطلقين من مصلحة اهل الناصرة ، واضعين نصب اعيننا خدمة بلدنا وتخليص بلديتنا من اوضاعها المتردية ، ولن نسمح لاي عنصر ان يقف امامنا وفي طريقنا .. ولنا ملء الثقة وأكيد الامل ان اهالي الناصرة على مختلف فئاتهم سيعرفون كيف يفرقون بين من يدعي الخدمة وبين من يخدمهم بأمانة واخلاص .

اننا نجدد الدعوة للبدء حالا في العمل المشترك من اجل تغيير الاوضاع في البلدة والبلدية .

الناصرة ٨–٤–١٩٧٤

سكرتيرية اللجنة التنفيذية
للاكاديميين الناصريين

شعب موسكو – بقية

ان الاتحاد السوفياتي قد نظم له اروع استقبال رسمي وشعبي . فقادة الاتحاد السوفياتي الكبار الثلاثة ، بريجنيف وبودغورني وكوسيغين ، كانوا على رأس مستقبليه . واحتشدت الجماهير على ارصفة المطار وهي ترفع الاعلام السوفياتية والسورية وتهتف لحياة الضيف الكبير . وبعد ان عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين ، السوفياتي والسوري ، توجه موكب الضيف ، يحف به زعماء الاتحاد السوفياتي ، الى قصر الكرملين . وكانت مئات الالوف من جماهير موسكو محتشدة على جانبي الطريق الطويل وهي تهتف لحياة الصداقة السوفياتية – العربية . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه بدأت المحادثات الرسمية بين الوفد السوري بقيادة حافظ الاسد والوفد السوفياتي بقيادة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف . وفي المساء اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية حفل عشاء ضخم على شرف الرئيس السوري والوفد المرافق .

ماذا وراء – بقية

المجلس البلدي واجتمع وفد منهم مع رئيس الاركان بالوكالة ، الجنرال حوفي ، الذي وعدهم بتشديد الحماية على قريات شمونة . وكان وزير الدفاع ، الجنرال ديان ، قد ترك اجتماع الحكومة في القدس وتوجه الى قريات شمونة .

واصر المذيع في راديو اسرائيل على التاكيد ان الفدائيين قدموا من لبنان وان منظمة احمد جبريل تابعة للجيش السوري ..

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء الغربية خبر الهجوم على قريات شمونة وان الفدائيين طالبوا باطلاق سراح مئة من الفدائيين المعتقلين في اسرائيل والا فلن يكونوا مسؤولين عن ارواح المدنيين .

هذا ما استطعنا الحصول عليه من انباء حتى صدور هذا العدد . واذ نعلن عن اشمئزازنا الشديد من الاقدام ، مهما تكن الذرائع ، على الاعتداء على الاطفال والنساء ، لا يسعنا الا ان نبدي قلقنا الشديد مما يمكن ان تنطوي عليه هذه الحادثة البشعة ، وخصوصا في هذا الوقت ، من نتائج اشد خطرا على مستقبل السلام .

أخيرا زلزل الزلزال – بقية

ان السيدة مئير لم تنزل بعد عن المسرح السياسي في اسرائيل . ففي اجتماع كتلة المعراخ في الكنيست ، ظهر أمس الخميس ، أبلغت اعضاء كتلتها ان حكومتها ستظل في السلطة الى حين تاليف الحكومة الجديدة ، جرت الانتخابات أم لم تجر . وعلى الرغم من انها ستكون حكومة انتقالية فانها حكومة كاملة الصلاحيات بنص الدستور .

والاحتمالات الظاهرة حتى الان هي ان ينجح المعراخ في تاليف حكومة جديدة بدون غولدة مئير . وهذا هو موقف الوزير سبير والمبام . او ان يفشل المعراخ في تاليف حكومة فيضطر الى اجراء الانتخابات خلال هذه السنة .

وصعوبة تاليف حكومة جديدة كامنة في ان اكثرية المعراخ تصر على استبعاد موشه ديان منها . فاذا استبعدت موشه ديان فان الاخير يهدد بالخروج ، هو وكتلته «رافي» من حزب « العمل » ومن المعراخ . وحينئذ سيكون من الصعب ان تنال الحكومة الجديدة الاكثرية الضرورية .

وعلى هذا الامر يعول « الليكود » اليميني المتطرف ، بقيادة بيغن ، الذي شدد من هجومه مطالبا بحكومة « ائتلاف قومي » . ومن المعروف ان أوساطا واسعة في « المفدال » تؤيد هذا الاتجاه اليميني الخطر . ويجري بين الليكود وجماعة ديان « رافي » غزل مكشوف الان في هذا الاتجاه .

وفي حزب « العمل » أسمعت اقتراحات لرياسة الوزارة الجديدة . وعلى رأس الاسماء المقترحة اسم الوزير سبير . وهناك من يقترح اسم وزير العدلية ، صدوق ، والوزير الجنرال رابين . وذكر ايضا اسم بلدية حيفا ، الموغي ، على اعتبار انه أقرب الزعماء الى جماعة « رافي » !

ومما يدعو الى الحذر الشديد ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الذي عاد الى واشنطن من شهر العسل أمس ، قد أبدى « قلقه » من استقالة الوزارة الاسرائيلية بين القوات على الجبهة السورية متوقف على انجلاء الازمة الوزارية في اسرائيل . وأمس رد الوزير ايبن ، من حيث لا يدري ، على هذا الادعاء حين أكد ان حكومة انتقالية تستطيع مواصلة المساعي السلمية كما فعلت الحكومة الانتقالية السابقة التي حققت الفصل بين القوات مع مصر .

هذا ولا يستبعد المراقبون ان لا يكون هناك من حل ، في الاوضاع القائمة ، سوى اجراء انتخابات جديدة للكنيست هذه السنة . ويجري الحديث عن شهر اكتوبر القادم .

كلمة الاتحاد – بقية

وان الشيوعيين ، ومن مصدر المسؤوليةالوطنية العليا ، أعلنوا بكل اخلاص أنهم سيدعمون ، كما اعلن ماير فلنر ، « جميع قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، داخل المعراخ والاحزاب الاخرى ، الذين يعملون على السير باسرائيل على طريق سياسة جديدة » .

« ان المخرج الوحيد من الازمة ونحو السلام هو بتغيير السياسة ، بالتوقف عن مطالب الضم الاقليمي ، وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني » – هذا هو موقفنا بجملة واحدة . وان كل تلكؤ قبول هذا الموقف انما يقود الى كوارث جديدة وليس اقلها خطرا صعود اليمين المتطرف والاخطار التي تتهدد ما بقي من ديموقراطية !

اننا نتوجه الى جميع بعيدي النظر كي ينظروا الى أبعد من « الجسور الجوية الامريكية » – الى الجسور الارضية مع الشعوب العربية المحيطة . وهي جسور الاحترام المتبادل لا غير ، والتي لم يعد لها مزبديل أو من مخرج آخر !

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

صاحب "الفجر" المخطوف هل لا يزال حيا ؟!

القدس – بطلب من الشرطة مددت محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، توقيف محرر « الفجر » ، جميل حمد ، لمدة ١٥ يوما آخر .

وقال مندوب الشرطة انه لدى الشرطة شهادات تتهم جميل حمد بتنظيم اختطاف يوسف نصر ، صاحب « الفجر » الذي ضاعت آثاره منذ شباط الماضي ، وان جميل حمد يعرف بالضبط ماذا جرى للمخطوف .

ونفى مندوب الشرطة ان تكون هناك اية امكانية لوجود يوسف نصر في عمان ، كما ادعى جميل حمد .. واضاف الى ذلك ان الشرطة ، حتى الان ، لا تعرف اذا كان المخطوف على قيد الحياة او قتل .

لمناسبة مرور ثلاثين عاما على جريدة الاتحاد

قررت احدى الخلايا في فرع عكا ان تسمي نفسها خلية « **الاتحـــاد** »

وبهذه المناسبة تبعث خلية « الاتحاد » بتمنياتها لجريدة الاتحاد . جريدة الكفاح والنضال والتقدم راجية لها ان تبقى علم الكفاح الذي ينضوي تحته محبي السلام والخير وقوى التحرر والاشتراكية في ربوع بلادنا .

خلية الاتحاد
فرع الحزب – عكا

المخرج الوحيد – بقية

الفلسطيني .

« والكتلة الشيوعية (ركاح) تحذر من مغبة المساعي التي يبذلها « الليكود » اليميني المتطرف للصيد في الماء العكر . فليس الليكود أقل مسؤولية من «المعراخ» عن المفاهيم السياسية والعسكرية غير الواقعية التي جلبت على رأس اسرائيل مصيبة حرب اكتوبر .

« ان الكتلة الشيوعية (ركاح) تعلن أنها تدعم جميع قوى السلام والتعقل السياسي في اسرائيل ، داخل « المعراخ » وداخل الاحزاب الاخرى ، بمدى ما يسيرون باسرائيل على الطريق نحو سياسة جديدة . ووحدة هذه القوى هو الان أهم منه في أي وقت مضى ، وذلك لتحقيق فصل القوات مع سوريا ، ولانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، ولسد الطريق أمام صعود « الليكود » اليميني المتطرف الى الحكم » .

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين **هاني ونادر الضاهر** .

رقم التلفون الصحيح هو :
٥٦٦٦٤

بين حانا ومانا ضاعت مصالح أهل الناصرة سيف الدين الزعبي يوفز والمتصرف يقرر ...

الناصرة – لم ينقض اسبوع على النشرة التي وزعها رئيس بلدية الناصرة وادعى فيها انه لا مشاكل مالية في بلدية الناصرة ، حتى نشرت الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان البلدية لم تدفع حتى الان مرتبات موظفيها (بما فيهم المعلمون الثانويون) عن شهري شباط وآذار ، وان رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، قد استنجد بوزارة الداخلية ان تعطيه قرضا جديدا بمبلغ ٤٠٠ .. ألف ليرة لسد الطابق الجديد ..

والانكى من ذلك ان متصرف اللواء، يسرائيل كينغ ، ارسل الى البلدية هذا الاسبوع كتاب انذار انها اذا لم تقرر ميزانية السنة الجديدة خلال اسبوع فانه سيضطر الى تقرير ميزانية بلدية الناصرة هو نفسه ولوحده ، وعلى هواه ، وكانه لا توجد بلدية منتخبة ولا من يحزنون .

وتشاطر المتصرف وابلغ الصحف ان ادارة البلدية لم تعقد اجتماعا للبلدية منذ اربعة اشهر مع العلم ان الكتلة الشيوعية في البلدية ، التي منعها المتصرف نفسه من الاشتراك في ادارة البلدية ، قد اقامت الارض واقعدتها ضد اهمال ادارة سيف الدين الزعبي .

هذا وكان من المقرر ان تعقد البلدية أمس الخميس مساء جلسة لبحث الميزانية ، الا ان الرئيس ابلغ الاعضاء ظهرا ، بتاجيلها الى اجل غير مسمى . ومما يذكر ان جلسة مماثلة كان قد دعي اليها المجلس البلدي في ٣/١٥ ثم اجلها الرئيس ، ايضا ، في اللحظة الاخيرة وبدون ذكر الاسباب .

ولا نستطيع الا ان نشك ان وراء مماطلة سيف الدين الزعبي خطة محكمة هدفها ايجاد المعاذير امام المتصرف ليقرر لوحده ، وضد مشيئة اهالي الناصرة الذين انتخبوا اعضاء هذه البلدية ، بنود ميزانية البلدية فيزيد الضرائب على هواه ويهمل مصالح البلد الحيوية على هواه ، تمشيا مع سياسة الحكومة الاضطهادية .

واما حضرة الرئيس ، سيف الدين الزعبي ، فمشغول باتهام اهالي الناصرة « بانهم يقذفون الاوساخ في الطرق عن عمد » ، ومشغول بما يسمى « السياسة العليا » ..

أمس في جلسة الكنيست – بقية

القائم المستمرة نتيجة لاستمرارها في نفس السياسة التي جلبت على اسرائيل حرب اكتوبر ومآسيها .

وقال ان واجب الساعة الان هو اقامة حكومة جديدة على قاعدة التجمع ، وباشخاص جدد، تمارس سياسة جديدة توصل الى اتفاق فصل القوات مع سورياوالى تجديد اعمال مؤتمر جنيف وتحقق السلام العادل مع البلدان العربية على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذه الحكومة – قال – ان تعد لانتخابات الكنيست التاسعة بعد ان تتضح الامور السياسية والفروق السياسية بين القوى المتصارعة . وهتف : اننا نعارض بشدة ، اكثر من أي يوم مضى ، قيام حكومة مع الليكود . ان من يقترح هذا الاقتراح انما يعمل ، عن معرفة او عدم معرفة ، ضد السلام وضد الدمقراطية وضد الجماهير العاملة . اننا ندعو الى احباط مساعي اليمين القائم للانتفاع من الازمة الحالية .

وتميزت هذه الجلسة بهجوم شديد قام به زعيم الحيروت ،بيغن، على المعراخ وخصوصا على المبام . ودعا الى اقامة حكومة انتقالية باشتراك الليكود .

ومن المنتظر ان تكون الكتلة الشيوعية قد قدمت ، بانتهاء النقاش ، مشروع قرار يدعو الى انتهاج سياسة جديدة تقود الى نجاح مؤتمر جنيف والى احلال السلام العادل بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ في بعض أسماء الموقعين على بيان الجامعيين الناصريين .. فقد نشر ، خطأ ، أسماء السادة : شفيق نجار ، سليم نصار ، كمال عبده وعزيز شحبري ، في مكان أسماء الموقعين الحقيقيين السادة : فؤاد عبد الله ، طوني سروجي ، سهيل منصور وفهيم عبد الخالق . كما سقط سهوا اسم المهندس سهيل فرح من قائمة الموقعين ، فمعذرة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٦ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٤ ربيع أول ١٣٩٤ عدد ٩٧ – ٣٠

الاعلام الفلسطينية فوق نابلس ، الجيش يطوق المدارس

القدس – نشرت الصحف الصادرة هنا ، اول أمس ، ان العديد من الطالبات والطلبة حاول ، يوم السبت الماضي ، الخروج بمظاهرات ، الا انقوات الجيش وحرس الحدود قامت بتطويق المدارس وحالتدون خروج الطلبة الى الشوارع . كذلك منعت سيدات نابلس من التظاهر أمام السجن المركزي . وكانت السيدات والطلبة يرددون هتافات مناهضة للاحتلال . كماقاموا برفع الاعلام الفلسطينية فوق البيوت وبعض المدارس . كل ذلك بعد أن منعت ادارة السجن الاهالي من زيارة المعتقلين وعلى الرغم من الوعود المتكررة بذلك التي

البقية ص ٦ ع ١

بومدين لدى كاسترو : تعزيز الاتجاه الصحيح .....

هفانا – كوبا – من المنتظر ، اليوم ، الثلاثاء ، ان ينهي الرئيس الجزائري هواري بومدين زيارة خمسة ايام في كوبا الاشتراكية حيث اجرى مباحثات مكثفة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوباني الرفيق فيدل كاسترو . هذا وسيصدر بيان مشترك من الزعيمين من المنتظر ان يؤكد الاتجاه الصحيح الذي انتصر في مؤتمر القمة الاخير لدول عدم الانحياز ، الذي عقد في الجزائر . وكان الزعيمان بومدين وكاسترو قد قاما بدور اساسي ، خلاله ، في دحر الاتجاه اليميني ، الذي نادت به السعودية وانجرت مصر وراءها ،

البقية ص ٦ ع ٣

اتفاق حافظ الأسد وليونيد برجنيف : الفصل بين القوات يجب أن يكون خطوة نحو الإنسحاب التام

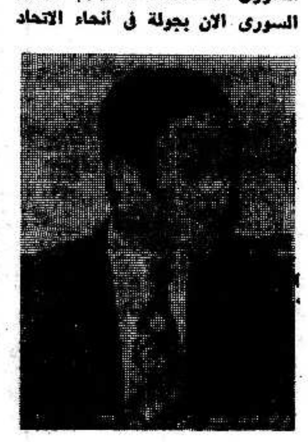
ألقدوس يلوم الإتحاد السوفياتي على عدم تفريطه بالحقوق العربية!

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – قال المراسلون الاجانب في العاصمة السوفييتية انه منذ استقبال جمال عبد الناصر وفيدل كاسترو في موسكو لم يلق اي زعيم ضيف على الاتحاد السوفييتي ما لقيه الرئيس السوري حافظ الاسد من حفاوة . وأهم من ذلك اتفاق وجهات النظر التام بين الزعيمين السوري ، الاسد ، والسوفييتي ، برجنيف ، على ان اتفاق الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة اولى نحو الانسحاب الاسرائيلي التام . من الطبيعي ان يثير هذا الامر انزعاج كيسنجر . ولكن ، هل من الطبيعي ان يثير ، ايضا ، انزعاج احسان عبد القدوس ؟!

فقد انشأ احسان عبد القدوس مقالا في « الاخبار » القاهرية هاجم فيه ما يقدمه الاتحاد السوفياتي من دعم للموقف السوري وادعى أن هذه السياسة « من شأنها أن تحبط الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط » . و « الجهود المبذولة » ، التي يقصدها احسان عبد القدوس ، هي جهود هنري كيسنجر ووعوده التي قبلتها القاهرة للفصل بين القوات » .

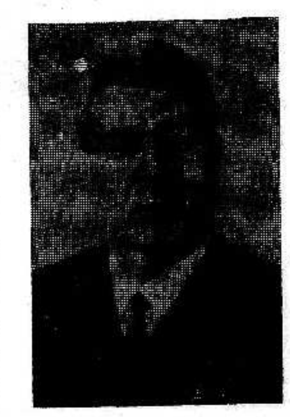
وكانت الصحف الامريكية قد سبقت احسان عبد القدوس في اعلان انزعاجها من الموقف السوفياتي – السوري « الذي يهدد باحباط وساطة كيسنجر في الشرق الاوسط » . أما الصحف البريطانية فكانت أكثر تعقلا من الصحف الامريكية . فكتبت « تايمز » اللندنية تلوم كيسنجر نفسه على محاولته فرض الوساطة الامريكية على العرب . وأما « جرديان » فاعتبرت ان كيسنجر قد تمادى في « تمثيليته المنفردة بشأن الفصل بين القوات في سيناء » .

فما الذي ازعج واشنطن في موقف الاتحاد السوفياتي ؟ ازعجها خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، في مأدبة العشاء التي أقامتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بمشاركة مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية ، مساء الخميس الماضي ، لضيف الاتحاد السوفياتي الرئيس السوري حافظ الاسد . (يقوم الرئيس السوري الان بجولة في انحاء الاتحاد



السوفياتي زار خلالها طشقند وستالينغراد) .

وفي هذا الخطاب ، كما جاء في وكالات الانباء ، اعلن القائد السوفياتي الكبير أن الاتحاد السوفياتي يدعم الموقف السوري دعما كاملا ، وان الاتحاد السوفياتي يؤيد وجهة النظر السورية بأن اتفاق الفصل بين القوات



يجب أن يكون جزءا من الحل النهائي لقضية الشرق الاوسط وخطوة اولى نحو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها . وقال برجنيف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد سوريا في موقفها بأن مباحثات الفصل بين القوات يجب أن تجرى في اطار مؤتمر السلام في جنيف وفي اطار التسوية العامة .

كذلك حذر برجنيف من نوايا الامريكيين والاسرائيليين أن يتهربوا ، بالحديث عن الفصل بين القوات ، من واجب التسوية الشاملة للنزاع . وقال أنه ظهرت مؤخرا مشاريع مماطلة هدفها الاستعاضة عن الحل العام بتسويات جزئية من مختلف الانواع . وقال : لن يستتب الوضع في الشرق الاوسط الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي وبازالة آثار العدوان الاسرائيلي وباعطاء ضمانات لجميع دول المنطقة .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ألقى ، في حفلة العشاء الرسمية المذكورة ، كلمة أكد فيها على عمق الصداقة العربية السورية – السوفياتية وعلى رضا سوريا التام عن الدعم السوفياتي السخي وغير المشروط لها ، خصوصا في حرب اكتوبر الاخيرة . وأوضح الرئيس السوري موقف سوريا مما يسمى « الفصل بين القوات » مؤكدا أن ما يهم سوريا ليس القشور بل ضمان

البقية ص ٦ ع ٢



نشرت هذه الصورة المعبرة في ملحق « دافار » الاسبوعي يوم ٥ نيسان الجاري . ونعيد الان نشرها ردا على تهديد الجنرال ديان بهدم قرى جنوبي لبنان كلها « اذا لم يستطع اهالي قريات شمونه ان يعيشوا حياة هادئة » ..

– هل هذا هو « المستقبل » الذي يراه الجنرال ديان للعلاقات بين اليهود والعرب ؟!

اجتماع فهمي وغروميكو « في جو من الفهم المتبادل »

نيويورك – عقد وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، اجتماعا مع وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، اول امس الاحد . ولدى انتهاء الاجتماع قال فهمي للصحفيين أن الاجتماع « جرى في جو من الفهم المتبادل » .

وأضاف وزير الخارجية المصري أن « الاعتداءات الاسرائيلية على الجبهة السورية والهجوم الاسرائيلي الاخير على جنوبي لبنان ، كل ذلك يهدد مساعي السلام في الشرق الاوسط » .

مداولات رئيس الدولة لتأليف الوزارة الجديدة

الإتجاه نحو اجراء الإنتخابات في اكتوبر

الشيوعيون يندّدون بالإعتداء على قرى لبنان

القدس – لمراسلنا البرلماني – بدأ رئيس الدولة ، منذ أول أمس ، في مشاوراته مع الكتل البرلمانية لتأليف الحكومة الجديدة . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس ، الاثنين ، استقبل وفد الكتلة الشيوعية النواب فلنر ولفنبراون وزياد الذين انتهزوا هذه المناسبة لاعلان تنديدهم الشديد بالاعتداء الاخير على قرى جنوب لبنان .

وكان رئيس الدولة قد استقبل ، يوم الاحد ، وفدا عن المعراخ طلب من الرئيس امهاله ١٠ – ١٢ يوما لحين انعقاد هيئات المعراخ التي عليها أن ترشح رئيس الحكومة خلفا للسيدة مئير . ثم استقبل وفدا عن الليكود الذي طالب اسناد منصب رئيس الحكومة الى زعيم الليكود لكي يقيم « حكومة تجمع قومي » .

هذا وقد رفض وزير المالية ، بنحاس سبير ، ضغوط قيادة حزبه عليه لكي يوافق على ترشيحه رئيسا للحكومة .

ولذلك ازدادت التكهنات بأنه لا مفر من اجراء انتخابات جديدة . والحساب هو أن تجرى في شهر اكتوبر القادم . وسوف تعقد الكنيست جلسة خاصة ، بطلب من الليكود صباح غد الاربعاء ، لبحث أحداث قريات شمونة واقتراح من الليكود بحل الكنيست وباجراء الانتخابات بعد عشرة أسابيع ! .

والسؤال هو : هل توافق غولدة

البقية ص ٦ ع ٧

مجلس الأمن يبحث الإعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان :

ديان يلوح بالإعتداء على بيروت

"دفار" : واشنطن راضية عن العملية

نيويورك – منذ مساء أمس الاثنين ، ومجلس الامن الدولي مجتمع بطلب من الحكومة اللبنانية لبحث الاعتداء الاسرائيلي الاخير ، الذي وقع صبيحة يوم السبت الماضي ١٣ نيسان على ٦ قرى في جنوب لبنان .

وكانت الصحف الامريكية والاسرائيلية قد ذكرت ان الامريكيين والمصريين يضغطون على لبنان كي لا يطلب انعقاد جلسة طارئة لمجلس الامن ، وان هذا الامر جرى الاتفاق عليه بين كيسنجر واسماعيل فهمي في اجتماعهما يوم السبت ، أي على أثر الاعتداء الاسرائيلي .

وقد استنكر السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان استنكارا شديدا وأبدى تخوفه من ان يؤثر على الجهود السلمية المبذولة .

وندد الاتحاد السوفييتي بالاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان وكتبت « برافدا » انه « استفزاز ستكون له عواقب تشكل خطرا على جهود السلام » .

اما الحكومة الامريكية فقد اعلن مراسل « دافار » في واشنطن (الاحد ١٤ الجاري) انها « تتفهم العملية » ! وقال : « فبالعكس مما جرى في حوادث سابقة ، امتنع الناطق بلسان الخارجية الامريكية عن الرد على العملية الاسرائيلية . وهذا الامر يشير الى أن الامريكيين راضون عن العملية » ..

وكانت القوات الاسرائيلية قد أغارت ، فجر يوم السبت ، على ٦ قرى في جنوب لبنان هي طابية ومحيبيب وبليدا وعيترون وياريين وضهيرا . وأعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية هدمت ٢٠ بيتا في هذه القرى ، بعد ان أخلت قاطنيها ، واختطفت عشرة اشخاص وأخذتهم معها الى اسرائيل كما انها نسفت خزان مياه في قرية طابية . أما من لبنان فجاء ان امرأة وابنتها ، هما علية وأمينة جابر ، قتلتا تحت أنقاض منزلهما في قرية بليدا . وقال مراسل يونايتد برس في بيروت ان الاسرائيليين أعلنوا انهم لن يفرجوا عن الرهائن التي اختطفوها حتى يسلمهم لبنان الطيارين الاسرائيليين الاثنين اللذين أسقطت طائرتهما الفانتوم فوق جنوبي لبنان يوم الاثنين الماضي .

ومباشرة بعد الاعتداء الاخير على جنوب لبنان عقد الجنرال ديان مؤتمرا صحفيا (السبت) اعلن فيه ان هدف هذا الاعتداء هو « توجيه اشارة » الى حكومة لبنان والى اهالي جنوب لبنان بانه عليهم ان يوقفوا نشاط الفدائيين الفلسطينيين من الارض اللبنانية . وقال ديان : ان هذه العملية ليست انتقاما مما فعله الفدائيون الفلسطينيون في قريات شمونة ، يوم الخميس الماضي ، «فهدم ٢٠ بيتا لا يتناسب ، ولا بحال من الاحوال ، مع العملية المزعزعة ، عملية القتل في قريات شمونه » .

وقال ديان ان الاعتداء على القرى اللبنانية لم يكن عملية عسكرية

البقية ص ٦ ع ١

مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي في ٢٢ حزيران

واشنطن – اعلنت شبكة الاذاعة الامريكية – ن.ب.سي – ان مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي سيعقد في موسكو في ٢٢ حزيران القادم . وهو مؤتمر القمة الثنائي الثالث . وكان الاول قد عقد في موسكو في ايار ١٩٧٢ ، والثاني في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ . وكان وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، قد اجتمع بالرئيس نيكسون في الاسبوع الماضي في استمرار التحضير للمؤتمر . واعلن كيسنجر ، بعد هذا الاجتماع ، ان « مؤتمر القمة سيعقد في موسكو بغض النظر عن التوصل او عدم التوصل الى اتفاق لتحديد السلاح الاستراتيجي » .

غروميكو في الدورة الأستثنائية :

باحترام سيادة دول العالم الثالث يمكن حل قضايا التنمية في العالم!

نيويورك – أعرب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه غروميكو في مؤتمر صحفي عقده هنا في الاسبوع الماضي ، عن أمله بأن تساهم الدورة الاستثنائية للامم المتحدة في تنقية العلاقات التجارية الدولية وحل قضايا التنمية الاقتصادية للعديد من بلدان العالم .

وأكد غروميكو ، الذي يرئس وفد بلاده لدورة الامم المتحدة الاستثنائية لبحث أزمة الطاقة ومواد الخام والتنمية الاقتصادية ، أكد أن الاتحاد السوفياتي سيقوم بدوره في العمل على مساعدة بلدان العالم الثالث على حل قضاياها والتعاون مع بلدان العالم الاخرى لايجاد حلول لمشاكل الطاقة ومواد الخام ، يرضى عنها جميع الاطراف المعنية .

وقال غروميكو أن القضايا التي تناقشها الدورة قابلة للحل ولكن فقط على أساس احترام مبادئ وحقوق كل دولة في السيادة الوطنية ، صغيرة كانت أم كبيرة ، متطورة من الناحية الاقتصادية أو متخلفة ، وفقط على أساس تطوير عمل مشترك دولي يخدم استقرار السلام في العالم .

وفي حين أعرب الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا – وأكد ذلك بالعمل – عن استعداده للمساهمة في حل قضايا التنمية الاقتصادية في بلدان العالم الثالث واصلت الدول الامبريالية ، من خلال هذا المؤتمر أيضا ، رفضها التعاون معه ومع بلدان العالم الاخرى لحل هذه المشاكل . فبعد ان لم تنجح الولايات المتحدة ، مثلا ، في منع انعقاد مثل هذه الدورة أعلن المسؤولون

البقية ص ٦ ع ٣

ليونيد برجنيف :

"معنى السلام هو :

انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .
ضمان أمن دول المنطقة وسيادتها كلها .
احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني"

(الاتحاد) – نقدم الى قرائنا الكرام ، فيما يلي ، ترجمة الكلمة التاريخية الواضحة جدا التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، في الحفل الرسمي الذي اقيم للرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في الكرملين بموسكو يوم ١١ نيسان الجاري . لقد أثارت هذه الكلمة أوسع الاهتمام العالمي . وهي في الواقع ، خير رد على الدس على الصداقة السوفياتية – العربية الذي أخذت بعض الاوساط ، مؤخرا في اللجوء اليه . قال الرفيق برجنيف :

كلمة الاتحاد

« اضطرت سوريا لمدة طويلة من الزمن أن تخوض نضالا شديدا ، لتعزيز سيادتها في وجه مؤامرات الامبريالية والرجعية ، وخلال هذه السنوات كان الاتحاد السوفياتي الى جانبكم يا أصدقاءنا السوريين ، ليس كلاميا بل بالقول والفعل . وكان الاتحاد السوفييتي الى جانبكم أيضا حين كانت سوريا في فجر استقلالها ، وحين حاول الامبرياليون أن يشددوا الخناق على اقتصادها وفي حزيران ١٩٦٧ وفي أحداث حرب اكتوبر . وبلادنا اليوم الى جانبكم في الوقت الذي يشن فيه النضال لتحقيق حقوق الشعوب العربية المشروعة ولتحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط . والناس السوفييتيون فرحون معكم بانجازات سوريا وبنجاحاتها ، وبالتحولات الاقتصادية الاجتماعية التقدمية الجارية تحت قيادة حزب البعث . وفي الاتحاد السوفييتي يقدرون تقديرا عاليا نشاط الجبهة القومية التقدمية التي تشهد على تعزيز وحدة القوى المناهضة للامبريالية وعلى تصاعد دورها في الحياة السياسية والاجتماعية في الدولة .

ان أهدافا مشتركة في القضايا الدولية والاساسية توحد الاقطار الاشتراكية ، التي زال فيها والى الابد الاضطهاد الاجتماعي والقومي ، مع الدول الناشئة التي سارت على طريق الاستقلال والتقدم . يوحدنا النضال ضد الامبريالية ويقارب ما بيننا الاخلاص لمثل التقدم الاجتماعي .

ويشمل التعاون السوفييتي السوري المتعدد الجوانب المجال العسكري أيضا . ولا داعي لشرح أهمية ذلك الامر لسوريا التي تضطر الى حماية نفسها من العدوان .

يجرى هذا اللقاء في لحظة مسؤولة . فان نضال الشعوب

البقية ص ٦ ع ٥

معارك دامية على جبل الشيخ

تل أبيب – اتصفت المعارك التي دارت أمس الاول بين القوات السورية والاسرائيلية في جبهة الجولان بالضراوة ، مما يشكل تصعيدا خطيرا للاشتباكات المتكررة يوميا للاسبوع الخامس على التوالي . ومع أن الاشتباكات بالمدفعية والدبابات شملت كل قطاعات الجبهة الا أن المعركة الضارية نشبت على احدى قمم جبل الشيخ .

فقد ادعى الاسرائيليون أن قوات سورية زحفت اليها واحتلتها ، بعد أن كانت تحت السيطرة الاسرائيلية منذ وقف اطلاق النار في اكتوبر الماضي . ثم اخلاها الاسرائيليون بسبب البرد القارس خلال فصل الشتاء .

التلفزيون السوري : "سوريا لم تقاتل لتعزيز النفوذ الامريكي أو فصل القوات"

وقال بلاغ سوري أن القوات السورية « أحبطت الهجوم الاسرائيلي وكبدت العدو خمسين اصابة بين قتيل وجريح وان وسائط الدفاع الجوي السورية أسقطت ٤ طائرات اسرائيلية هوت محترقة على السفوح القريبة لجبل الشيخ » . وقال أيضا أن عددا من المواقع والمنشآت العسكرية الاسرائيلية دمرت في هذا القتال . واتهم الاسرائيليين بضرب مناطق مدنية وهدم بيتين في قرية عين تينة السورية واعترف بمقتل ١٢ جنديا وجرح ثمانية .

ونفى ناطق عسكري اسرائيلي سقوط ٤ طائرات اسرائيلية وقال ان ١٧ جنديا فقط جرحوا في القتال الذي دار على قمة الجبل والذي وصفه المراسلون بانه كان عنيفا بشكل غير عادي بسبب طبيعة الارض وبسالة الجندي السوري وصموده .

وربط مسؤولون اسرائيليون محاولة السوريين لتأمين موطئ قدم على جبل الشيخ بالمفاوضات القادمة حول فك الارتباط . ولكن ناطقا سوريا قال في برنامج تلفزيوني خاص أن سوريا لم تقاتل في حرب تشرين الاول من أجل

البقية ص ٦ ع ٤

اسلحة أمريكية للسعودية لضرب القوى الوطنية

الرياض – اعلن رسميا في السعودية عن صفقة اسلحة امريكية ، بقيمة ٣٣٥ مليون دولار لتسليح ما يسمى « الحرس القومي » السعودي . أي لقمع القوى الوطنية المتصاعدة في السعودية نفسها ولضرب اليمن الديمقراطية وثوار ظفار .

ووقع اتفاقية الصفقة قائد الحرس القومي السعودي ، الامير عبد الله ابن عبد العزيز ، والسفير الامريكي في الرياض جيمس اكنس .

وبموجب هذه الاتفاقية تقوم الولايات المتحدة بتدريب « الحرس القومي » السعودي على الاسلحة العصرية وتمده بالدبابات وبالمدافع والذخيرة .

كيسنجر :

الهبة العسكرية لإسرائيل بشرط قيام حكومة مرضي عنها!

واشنطن – يستدل مما نشره مراسل دافار في واشنطن (١٤ الجاري) ان البيت الابيض يريد ان يستغل الهبة العسكرية التي وعد بها اسرائيل – ١٥٠٠ مليون دولار – لضمان قيام حكومة في اسرائيل ترضى عنها الحكومة الامريكية .

وجاء في « نيويورك تايمز » ان هنري كيسنجر ابلغ اعضاء لجنة الخارجية في السينات الامريكي ان الرئيس نيكسون لن يقرر منح هذه الهبة الا بعد ان يتضح من سيؤلف الحكومة الجديدة في اسرائيل !

وزير الحربية المصري : الحرب مستمرة حتى تحرير جميع الاراضي المحتلة

القاهرة – في حفلة وداع الفرقة المغربية ، التي اشتركت الى جانب القوات المصرية في حرب اكتوبر ، أعلن وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، ان « الحرب مع اسرائيل مستمرة وستستمر حتى تتحرر جميع الاراضي العربية المحتلة » .

نائب وزير الدفاع الاسرائيلي :

أخذنا من امريكا كل ما طلبناه من أسلحة !

اللد – أعلن نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي هود ، مغتبطا : « سنتلقى من الولايات المتحدة كل ما طلبناه من سلاح وفي جميع المجالات – الجو والارض والبحر . ومن الضروري ان أؤكد أننا طلبنا الكثير وطلبنا أحسن الموجود » ..

وكان الجنرال هود يتحدث الى الصحفيين في مطار بن غوريون (اللد) لدى عودته الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، بعد زيارة في الولايات المتحدة استمرت ثلاثة أسابيع بدأها برفقة الجنرال ديان .

واستفاض الجنرال هود في مدح الاجتماع الذي عقده مع أعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الامريكي وتأكيد هؤلاء الاعضاء على ضرورة اعطاء اسرائيل كل ما تحتاجه من سلاح وبأسرع وقت .

الحلقة الثالثة عشرة (٢٥)

هزيمة العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦

بقلم: اميل توما

هذه الحلقة وتغطى الفترة الواقعة بين ايـــار ١٩٥٦ وايار ١٩٥٧ تصف فترة عاصفة فى تاريخ الشرق الاوسط المعاصر وتميزت بتغييرات جذرية فى كثير من الميادين ..

اجـــراءات سوفييتيـــة ايجابيـــة ومؤامـــرات امبرياليـــة خطـــيرة

فى نيسان ١٩٥٦ زار رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ن. بلغانـــين وسكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى الاول ن. خرشتشوف بريطانيا لمباحثة زعمائها . وكانت الزيارة فى اطار مساعى الاتحاد السوفييتى من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى .

وحملت الصحف العالمية انطباعا ايجابيا من نتائـــج هذه الزيارة .. وأبرزت ان ن. خروشتشوف فى مقابلة صحفية اكد استعداد بلاده للمساهمة فى اتفاق ، يتم عن طريق الامم المتحدة بشأن وقف ارســـال السلاح الى اقطار الشرق الاوسط وذلك لاقرار اوضاع سلام فى تلك المنطقة الملتهبة مـــن العالم . (الاتحاد ٣٠ نيسان ١٩٥٦) .

وفى أواسط ايار ١٩٥٦ قرر الاتحاد السوفييتي منفردا ، تخفيض قواته المسلحة ، خلال سنة ، بمليون و ٢٠٠ ألف جندى وأعـــرب عن أمله فى ان تحذو الدول الغربية حذوه فتبرهن عن رغبتها فى تخفيف حدة التوتر الدولى .

ولكن الدول الامبريالية لم تتجاوب مع هذه الدعوة وأزعجهـــا ان دول العالم الثالث عمقت اتجاهاتها الاستقلالية وطورت منهج باندونغ وسياســـة الحياد الايجابى .

وكان لقاء الرئيس المصرى جمال عبد الناصر والرئيس اليوغوســـلافى جوزيف بروز تيتو ورئيس وزراء الهند جوهرلال نهرو فى تموز ١٩٥٦ صدمـــة شديدة لمخططات هذه الدول .. ففى البيان المشترك الذى صدر فى اعقـــاب اللقاء ايد الزعماء الثلاثة مقررات مؤتمر باندونغ ودعوا الى تحسين الوضع الدولى .. واقامة علاقات دولية على أساس المساواة .. كما نادوا بتسوية النزاع بين الاقطار العربية واسرائيل بالمفاوضات « التى من المحتم ان تؤدى الى حل سلمى » . (الاتحاد ٢٤–٧–٥٦) .

وانعكست معاداة الدول الامبريالية لهذا الاتجاه فى الغاء الولايـــات المتحدة وبريطانيا تعهدهما بمساعدة مصر على بناء السد العالي بحجة «شكها فى قدرة مصر الاقتصادية » ! مع ان حقيقة دوافع تلك الدول كانت ، كمـــا أبرزت ذلك « هيرالد تريبون » ، عدم برهنة مصر على استقلالها !! وموالاتها الاتحاد السوفييتى (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٥٦) .

واتضح ان الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة تتآمر لا عـــلى الدول القومية المستقلة حديثا فحسب بل على الدول الاشتراكية .. ونبهت حكومة هنغاريا الى ذلك حين اذاعت فى نهاية تموز ١٩٥٦ ان الولايات المتحدة تطلق « بالونات » تجسس فى أجوائها الاقليمية .. (الاتحـــاد ٣١ تموز ١٩٥٧) .

ودلت الاحداث على ان تحليق « بالونات » التجسس الامريكية فى أجواء هنغاريا الاقليمية كان بداية مؤامرة التمرد المضاد للثورة الذي انفجر فى تشرين الاول ١٩٥٦ وهدف الى القضاء على النظام الاشتراكى فى تلك البلاد ..

واخفق التمرد الفاشى فى زعزعة النظام الشعبى فى هنغاريا ، بفضـــل يقظة جماهير العمال والفلاحين ومعونة الاتحاد السوفييتى الاخوية ، وواصلت حكومة الكادحين الثورية طريق البناء الاشتراكى بعد ان قضت على عصابات السفاحين التي اغتالت مئات الشيوعيين خلال محاولتها الرجعية الغـــادرة تصفية منجزات الشعب الهنغارى واعادة النظام الرأسمالى الى البلاد ..

وعلى الرغم من محاولة الرجعية العالمية تشويه صورة هنغاريا خـــلال هذه المحنة الرأي العام العالمي فهم الوقائع خصوصا بعد ان نشــــرت « نيوزويك » ان اذاعة المتمردين الفاشست ولولت اثناء ساعاتها الاخـــيرة « اصمدوا سيأتي الأمريكيون خلال ساعتين » . (الاتحاد ١٣ تشرين الثـــانى ١٩٥٦) .

والمؤكد ان هزيمة المؤامرة الامبريالية فى هنغاريا انقذت اوروبا والعالم من وضع دولى كان يمكن ان يؤدى الى حرب عالمية .. اذ ان نجـــاح الامبرياليين فى تلك المعركة كان سيؤدي الى امتداد التآمر الى سائر الاقطار الاشتراكية تمهيدا للهجوم على الاتحاد السوفييتى .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان المؤامرة على هنغاريا رافقت العـــدوان الثلاثى على مصر وألفت جزءا من استراتيجية عدوانية عالمية .

وخلال هذه الفترة رفضت الدول الغربية مقترحات الاتحاد السوفييتى بشأن نبذ العنف فى علاقاتها الدولية وحظر استعمال الاسلحة النووية (الاتحاد ٦ تموز ١٩٥٦) كما رفضت وقف تجاربها النووية .. ومسودة سوفييتيـــة جديدة تنظم نزع السلاح .

بل ان الولايات المتحدة كما حذر راديو موسكو كانت لا تزال تعد لحرب ذرية اعتقادا منها بأن تفوقها العسكرى يضمن لها النصر فى حالة نشـــوب الحـــرب .

العلاقـــات الاسرائيليـــة ـ العربيـــة فى ظـــل رفض حكـــام اسرائيـــل التسويـــة

فى نيسان ١٩٥٦ رحبت « روز اليوسف » المصرية ببيان الاتحـــاد السوفييتى حول الشرق الاوسـط (١) وأعربت عن تاييدها عقد مؤتمر خاص من الدول الكبرى الاربع لتسوية النزاع بين اسرائيل والدول العربية وطلبت ان يشترك فى المؤتمر عدا الدول المعنية مباشرة ممثلو دول اشتركت فى مؤتمـــر باندونغ وممثلو الشعب العربى الفلسطينى . (٣٠ نيسان ١٩٥٦) .

وايد هذا الاقتراح يوسف حلمى سكرتير حركة السلام المصرية فى مقابلة صحفية مع « فرانس اوبزرفتور » (الاتحاد ٤ ايار ١٩٥٦) .

وفى هذا الظرف بالذات عاد سكرتير عام الامم المتحدة داج هامرشولد من جولة فى الدول العربية واسرائيل فاز خلالها بموافقة مصر وسوريا ولبنـــان والاردن واسرائيل على وقف اطلاق النار ومراعاة اتفاقات الهدنة بدقـــة . (الاتحاد ٨–٥–١٩٥٦) .

ورحبت مصر وسوريا بهذه الخطوة فاعلنت وزارة الخارجية المصريـــة موافقتها على تقرير هامرشولد الذى جاء فيه ان اتفاقات وقف اطلاق النـــار الجديدة ستؤدي الى سلسلة من التطورات تقود الى السلام اذا ما نفذت كما ينبغى .

واعلن ممثل سوريا فى الامم المتحدة (٢) : قد تكون الاتفاقات مفتاحـــا رئيسيا لكسر الجليد فى العلاقات بين العرب واسرائيل .. وأضاف : ولكـــن هذا ليس سوى خطوة اولى . أما السلام الحقيقى فلا يكون الا بعد ان تضمن حقوق سكان فلسطين الشرعيين العادلة . (الاتحاد ١٥ ايار ١٩٥٦) .

وازاء هذا صمت حكام اسرائيل .. مما دعا الكتلة الشيوعيـــة فى الكنيست الى ان تسأل ، بعد ابراز ردود الفعل العربية الايجابية : لمـــاذا لم تبد الحكومة الاسرائيلية رايها فى تقرير هامرشولد ؟ واى خطوات نيـــة حسنة مستعدة ان تأخذ فى سبيل تلبية حقوق الشعوب العربية والشعـــب الاسرائيلى ؟؟ (١٨ ايار ١٩٥٦) .

وبعد ان اقر مجلس الامن تقرير هامرشولد وطالبه بمواصلة جهـــوده ، دحض مندوب سوريا فى الامم المتحدة ، رفيق عشا ، المزاعم حول رغبـــة الشعوب العربية فى « قذف اليهود فى البحر » .. فكتب فى « نيويورك تايمس »: « قذف اليهود فى البحر ليس هدف الدول العربية بل ليس للدول العربيـــة أهـــداف عدوانيـــة حربية .. كل ما تريده الحكومات العربية حل قضيـــة فلسطين بالطرق السلمية وفقا لقرارات الامم المتحدة . (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٥٦) .

وزعم حكام اسرائيل انهم يعارضون قرار مجلس الامن ، الذى صادق على تقرير هامرشولد ، لانه اسقط الاقتراح البريطانى الذى اشترط التسوية « بموافقة الطرفين » .. وفسر المندوب السورى رفض هذا البند بقوله ان « موافقة الطرفين » يعنى سلب حقوق اللاجئين العرب فى العودة الى وطنهم، على اعتبار ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الاعتراف بهذا الحق . (المصدر ذاته) .

والواقع ان حكام اسرائيل ، وقد أرعبهم الاتجاه العقلانى نحو التسوية السياسية ، اتخذوا الاجراءات فى سبيل نسفه .. بل فجروا أزمة داخلية اعدادا لذلك .

وهكذا فى حزيران ١٩٥٦ اعلن رئيس الوزراء بن غوريون استقالة وزير خارجيته موشى شاريت .. وكتبت الصحف الاسرائيلية ان وراء الخلاف بـــين بن غوريون وشاريت معارضة الاول أى تنازل من اجل تسوية النـــزاع الاسرائيلى ـ العربى ..

ورمز سكرتير حزب مباى آنذاك ى. كيسى الى ان استقالة شاريـــت ضرورية لتثبيت موقف الحكومة فى وجه اقتراحات السلام التى ستأتى فى الايام القريبة .. وقال كيسى : ننتظر ان يوجه نحونا ضغط من أجل السلام فعلينا ان نقف فى وجه هذا الضغط بثبات (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٥٦) .

وحذر الشيوعيون ومعهم المباميون والتقدميون فى النقاش الذى دار حول هذه الازمة فى الكنيست من اخطار خط المغامرات الذى ينتهجه بن غوريون .. خصوصا وان الاخير عارض فى تقرير هامرشولد الذى شجب غارات الانتقام .



(الاتحاد ٢٢ حزيران ١٩٥٦) .

وحتى يزيد حكام اسرائيل التوتر فى المنطقة ويمنعوا نشـــوء ظـــروف تساعد على تسوية قضية فلسطين والنزاع العربي ـ الاسرائيلي بدأوا يعدون العمل فى سبيل تحويل مياه نهر الاردن انفراديا مع ان ممثلى الامم المتحـــدة حذروا من ذلك وأيدهم فى موقفهم بعض الزعماء الاسرائيليين الذين صرحوا ، مثل برنشتاين زعيم الصهيونيين العموميين : ان تجديد العمل فى مجـــرى الاردن قد يؤدى الى الحرب . (الاتحاد ٣ تموز ١٩٥٦) .

ومع ان خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل من ناحية وكل من مصـــر والاردن من ناحية ثانية كانت هادئة ، الا ان اسرائيل استخدمت ، لاول مرة حسب اعلان القاهرة ، الرزم البريدية المتفجرة لاغتيال الكولونيل المصـــرى مصطفى حافظ رئيس قلم الاستخبارات العسكرية فى قطاع غزة والكولونيـــل صلاح مصطفى الملحق العسكرى فى سفارة مصر فى عمان . (١٧ تموز ١٩٥٦) .

تـــأميم شركـــة قنـــاة السويـــس وتوالى الاصطدامات على خطوط وقف اطلاق النـــار

فى حزيران ١٩٥٦ بدأت احتفالات الجلاء البريطانى عن القناة فى بـــور سعيد بحضور وفود عربية وأجنبية برز من بينها الوفد السوفييتى برئاســـة وزير الخارجية آنذاك دمترى شبيلوف .

وفى خطابه وقتئذ قال الرئيس جمال عبد الناصر : « ان الدور الـــذي ينتظرنا دور كبير .. فقد آلينا على انفسنا ان نرفع راية الحرية وان نؤيدهـــا فى كل مكان وان نشارك امم الارض فى بحثها عن الســـلام » . (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٥٦) .

وتميزت هذه الفترة بتوثيق العلاقات السوفييتية العربية .. فشبيلوف أجرى مباحثات فى كل من القاهرة ودمشق انتهت باتفاق كامل على توسيـــع التعاون فى مختلف الميادين .. والامام اليمانى سيف الاسلام البدر زار موسكو ووقع على اتفاق سوفييتى ـ يمانى ينص على التعاون التقنى والاقتصادى . (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٦) .

وبرز تأييد الجمهورية المصرية الحرية فى العالم العربى اكثر ما يكون فى الجزائر حيث اتسعت الثورة ونجحت فى احباط محاولات الامبريالية القضـــاء عليها على الرغم من انزال اكثر من ٣٠٠ ألف جندى الى الميدان واستخـــدام أقذر الاساليب وأشدها وحشية .

وساعد خط مصر وسوريا التحررى على نمو الحركات القومية العربية فانتشرت الثورة المسلحة فى سلطنة عمان ودفعت الاردن الى طريق معـــاد للامبريالية ظهر فى عقدها اتفاقى دفاع مع كل من مصر وسوريا . (٨ ايـــار ١٩٥٦) ..

كذلك انفجر تمرد قبائلى فى الفرات الاوسط جعل وكالات الانباء الاجنبية تقرر ان الارض بدأت تميد تحت اقدام سفاح العراق نوري السعيـــد (٥ حزيران ١٩٥٦) .

وفى محاولة لوقف هذين الامرين المترابطين عضويا : نمو الصداقـــة السوفييتية ـ العربية ، وصعود حركات التحرر القومى العربية الفـــت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهداتها بتقديم القروض لبناء السد العالى الـــذى قررت مصر اقامته فى سعيها نحو التصنيع والتوسع الزراعى .

وردت مصر على هذا الابتزاز لا بالتراجع بل بالهجـــوم وفى ٢٦ تمـــوز ١٩٥٦ اعلنت تأميم شركة قناة السويس للاستفادة من دخلها العالى فى بنـــاء السد ... وانزلت بذلك ضربة بالامبرياليين الذين أصيبوا بمزيد من الارتبـــاك حين رأوا حماس الشعوب فى تأييدها مصر وسرعة اعلان الاتحاد السوفييتى عطفه على هذه الخطوة .. واستعداده على مساعدة مصر فى بناء سدها .. (الاتحاد ٢١ تموز ١٩٥٦) .

وأرعب الامبرياليون تعاظم المطالبة بتأميم النفط فى العالم العربى بعـــد هذه الخطوة . وهكذا مثلا قرر مؤتمر الكشافة العربى الذى عقد بالاسكندرية الدعوة الى تأميم النفط وربط ذلك بتأييده الثورة الجزائرية ودعمه الحركـــات القومية فى محمية عدن والبحرين وغيرها . (الاتحاد ٣ آب ١٩٥٦) .

وخلال ايام انتصب خطر استخدام الامبرياليين اسرائيل فى معركتهـــم للاطاحة بنظام الحكم برئاسة عبد الناصر .. ولاحظت الاتحاد فى ٣١ تمـــوز ١٩٥٦ بعد خمسة ايام على قرار التقسيم هذا الامر فكتبت تحت عنوان «مخاوف من احتمال القيام بمغامرات » : « ان اوساطا عسكرية فرنسية قالت امس ان على فرنسا وبريطانيا ان تمدا اسرائيل بالطائرات وقاذفات القنابـــل والدبابات .. وأضافت اعتمادا على وكالات الانباء ان وزارة الخارجيـــة الامريكية أعربت عن أملها بأن تستطيع اسرائيل ، اذا ما نالت هذه المساعدة العسكرية ، ان تقوم بنفسها بفتح قناة السويس امام السفن القادمة الـــى اسرائيل والخارجة منها ..

وفى هذه اللحظة بالضبط أدركت القيادة فى مصر هذا الخطر وبذلـــت مجهودات حسية من اجل تكثيف رغبتها فى تسويـــة العلاقـــات العربية ـ الاسرائيلية .. ومن هذه بث الاذاعة المصرية باللغة العبريـــة مقالا صدر فى صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (٣) جاء فيه : حرية الملاحة للسفـــن الاسرائيلية يضمنها اتفاق اسرائيلى ـ مصرى لا تأييد السيطرة الامبرياليـــة (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٦) .

وتوالت خلال الاشهر التالية تصريحات المسؤولين المصريين بشأن رغبتهـــم فى السلام مع اسرائيل ورفضهم طريق الحرب .. واعترف كريستيان بينـــو وزير خارجية فرنسا أن الرئيس عبد الناصر أعلن أمامه أثناء مقابلته معـــه فى مطلع العام : « أعدك بأن مصر لن تهاجم اسرائيل أبدا وأنا من أنصار اقامة علاقات معها »(الاتحاد ٢٤ آب ١٩٥٦).

وظهر فيما بعد أن الرئيس عبد الناصر رغب فى الحوار مع رئيس المنظمـــة الصهيونية العالمية آنذاك ناحوم جولدمان من أجل تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية ولكن العدوان الثلاثى عرقل ذلك.. وقد نشرت «هابوكر » أن تيتو كان على وشك القيام بالتوسط لعقد محادثات سلام بين الطرفين الاسرائيلـــى والمصري .. وفيما كان غولدمان يستعد السفر الى يوغوسلافيا قلب بن غوريون (بعدوانه على سيناء فى تشرين الاول ١٩٥٦) الاوضاع ووضع حـــدا لمجهود السلام . (الاتحاد ٤ كانون الاول ١٩٥٦)

وانتبه الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى مؤامرات الامبريالية ودعا الشعب الى أن يصد بحزم مناورات الغرب لاستغلال اسرائيل كأداة ضغط على مصر.. وجاء فى بيانه : على شعب اسرائيل أن يرى أن التأميم يضعف اولئك الذيـــن يريدون تخليد النزاع ودوام التوتر وسفك الدماء .. فحرية الملاحة لن يؤمنها التدخل الاجنبى ومصلحة اسرائيل القومية تقضى بالاعتراف بحق مصـــر فى السيادة على قناة السويس .. ومن الممكن أن يتم الاتفاق بين اسرائيل ومصر على حرية مرور السفن فى السويس . (الاتحاد ٧ آب ١٩٥٦).

وفعلا برهنت مصر على ذلك فسمحت بمرور السفن المنطلقة مـــن موانىء اسرائيلية وتحمل بضائع اسرائيلية فى قناة السويس .. وهذا ما ابرزتـــه الاتحاد بعد تاميم شركة القناة حين نشرت فى ١٠ آب ١٩٥٦ أن سفينتين ابحرتا من اسرائيل الى أفريقيا (الواحدة يونانية والثانية هولندية) وعبرتا القنـــاة دون صعوبات .. وعادت بعد اسبوعين تماما فنشرت آن سفينتين تحمـــلان البضائع الاسرائيلية الى أفريقيا (فى هذه المرة كانتا ايطاليتين) عبرتا القناة دون عراقيل (الاتحاد ٢٤ آب ١٩٥٦) .

ولكن المحافل الحاكمة الاسرائيلية لم ترغب فى الوصول الى تسوية مع مصر بل رأت فى الظرف الناشىء عن تأميم شركة القناة وتكالب الدول الامبريالية على الحكم الوطنى المصرى فرصة ذهبية « لتصفية الحساب » مع أكبر دولة عربية.. وبينما كانت بريطانيا وفرنسا تساندهما الولايات المتحدة تنظم الدول الرأسمالية الكبرى وتقرر اجراءات تهدف الى شطب التأميم ، اشتعلت النار على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل من ناحية ومصر والاردن من ناحية وتعاقبـــت الاصطدامات المسلحة .. أو الغزوات الاسرائيلية بحجة الانتقام أو الردع !!

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ

١ ـ اقرأ الحلقة الماضية .

٢ ـ كان انذاك احمد الشقيرى !!

٣ ـ آنذاك «قول همام» .

نوابنـــا يستجوبـــون

ائتـــلاف مجلس أم الفحم المحلى وتصرف ممثـــل وزارة الداخلية

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ عقد مجلس محلى ام الفحم فى ١٢–٣–٧٤ اجتماعا بموجب دعوة من ممثل وزير الداخلية ، السيد سوميخ ، لانتخاب رئيس مجلس .

وفى ذلك الاجتماع اقترح مرشحـــان هما السيد محمد مصطفى محاميد وهو الذى حصل على ٨ من ١٥ من أصوات اعضاء المجلس المنتخبين والمرشـــح الثانى هو السيد احمد جابر جباريـــن وقد حصل على ٦ أصوات .

ولدهشة اعضاء المجلس اعلـــن السيد سوميخ ، الذى كان يرئـــس الاجتماع ، انه لم ينتخب احد لرئاسة المجلس ، لانه لم يحصل احـــد مـــن المرشحين على اكثر من ٩ أصـــوات المطلوبة لنجاح المرشح . وذلك لانه (سوميخ) يرى فى نفسه ايضا عضو مجلس وصاحب حق اقتراع لان وزير الداخلية كان قد عينه رئيسا للمجلس بالوكالة بعد الانتخابات . وكان مـــن بين اعضـــــاء المجلس من لاحظ ان اعلانه هذا هو غير قانونى ويتناقض وبنود المجالس المحلية . ولكن السيد سوميخ هذا لم يثني موقفه ودعا الى جلسة اخرى فى اليوم التالى . لكـــن ممثل وزارة الداخليـــة لم يحضر فى الموعد المقرر وأعلن انه مريض وبلغى الجلسة .

أما أعضاء المجلس الثمانية الذين انتخبوا السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا ، تجاهلوا اعلان الغاء الجلسة وصادقوا مجددا على انتخاب السيد مصطفى محاميد .

وبخصوص هذه القضية رفع النائب الشيوعى توفيق طوبى فى ٢١–٣–٧٤ استجوابا الى وزير الداخلية ، جاء فيه :

١ ـ بأية صلاحية دعا ممثل وزارة الداخلية ، السيد سوميخ ، اعضـــاء المجلس المنتخبين فى ام الفحـــم فى ١٢–٣–٧٤ ؟

٢ ـ هل بحث وزير الداخليـــة فى تصرف ممثل وزارة الداخلية الـــذى تجاوز صلاحيته القانونية ، والـــذى اعتبر نفسه عضوا اضافيا فى المجلس، وحال دون انتخاب رئيس جديد فـــاز بثمانية من خمسة عشرة صوتـــا هى أصوات اعضاء المجلس المنتخبين ؟

٣ ـ واذا لم يفعل ، هل الوزيـــر مستعد للقيـــام بذلـــك الان وان يستخلص النتائج من موقف السيـــد سوميخ هذا ، الذى مس بصلاحيـــة الممثلين المنتخبين فى المجلس وعمـــق التفرقة ما بين اعضاء المجلس ؟

الاهلون فى البعنة وديـــر الاسد يطالبون بمجلسين محليـــين منفردين

يطالب اهالى قرى دير الاسد (أكثر من ٣ آلاف نسمة) والبعنة (اكثـــر من ٢٥٠٠ نسمة) منذ سنـــوات باقامة مجلس محلى [illegible] . وترفض وزارة الداخلية الاس[illegible] لطلب اهالى القريتين باقتراحها اقامة مجلس محلى واحد للقريتين ، الامر الذى يعارضه أهالى القريتين وهم يطالبون بمجلسين منفردين لكل قرية .

ان موقف وزارة الداخلية منـــذ سنوات ، يحول دون القريتين الكبيرتين وتحقيق حقهما فى سلطة محلية تبحـــث فى شؤون القرية وتطوير تقديـــم المساعدات للاهالى .

وسأل النائب الشيوعى توفيـــق طوبى وزير الداخلية فى استجوابـــه بتاريخ ١–٤–٧٤ عما اذا كانت وزارة الداخلية لا تنوى تغيير موقفها والموافقة على اقامة مجلسين منفصلين فى البعنة ودير الاسد ولا سيما بعد التجربة فى اقامة مجلس محلى مشترك لقـــريتى عارة وعرعرة والفشل الذى منيت به هذه التجربة ، والعودة الى تأليـــف مجلسين منفصلين .

بلديات ومجالس عربية محلية « يوك »

صدر مؤخرا عن دار النشر التابعة لوزارة الداخلية « تقرير عن البلديات لسنة ١٩٧٣ » وهو من اعداد السيد دوف روزن . ويتضح من تقليـــب صفحات التقرير انه لا يرد فى كـــل المعطيات عن البلديات والمجـــالس المحلية ، اى شيء عن البلديـــات والمجالس المحلية العربية فى اسرائيل وكأنما ليس فى البلاد نـــاصرة ولا شفاعمرو . ولا ٤٨ مجلسا محليـــا عربيا . حتى فى قائمة المجالس المحلية (صفحة ٥٣٠ ـ ٥٣١) لا يرى المؤلف ضرورة لذكر المجالس المحلية العربية فى كل هذا الكتاب الضخم المؤلف من (٥٧٠) صفحة والذى يضم معلومات كثيرة عن المجالس المحلية فى اسرائيل، هناك فقط صفحة واحدة (صفحـــة ٥٦٧) تعدد فيها اسماء المجـــالس المحلية العربية فقط وسنة اقامتها ولا شيء غير ذلك .

وفى هذا الموضوع سأل النائب الشيوعى توفيق طوبى وزير الداخلية :

اذا اعدت وزارة الداخلية تقريرا عن البلديات والمجـــالس المحلية فى اسرائيل ، فلماذ تتجاهل وجود مجالس محلية عربية فى اسرائيل ؟ اوليس فى ذلك تشجيع لسياسة التفرقة بالنسبة للمجالس المحلية العربية ؟ وهـــل ينوى الوزير اصدار طبعة جديدة من التقرير تحوى معلومات عن المجالس المحلية العربية كسائر المجالس ؟ .

استخدام اللغة العربية فى المعاملات الرسمية

منذ سنوات طويلة والمجـــالس المحلية فى اسرائيل تطالب من وزارة الداخلية ان تجرى المراسلات معهـــا باللغة العربية لان الكثيرين من رؤساء المجالس المحلية واعضائها لا يجيدون اللغة العبرية . وان استعمال اللغة العربية فى المراسلات مع المجـــالس المحلية ضرورى ايضا لانه اهتمام بلغة اعضاء المجالس القومية وهى ايضا لغة رسمية فى اسرائيل .

وفى هذا الشان سأل النائـــب الشيوعى توفيق طوبى وزير الداخلية بتاريخ ١–٤–٧٤ : ماذا تنوى وزارة الداخلية عمله بشأن الاستجابة لطلب المجالس المحلية العربية واجـــراء مراسلتها بلغتها ـ العربية ؟

الوقف الاســـلامى فى اسرائيـــل

نشرت صحيفة « الانباء » يـــوم الثلاثاء ٢٦–٣–٧٤ خبرا جاء فيـــه ان الحكومة قررت منح المجالس المحلية فى كل من نحف ، عرابة ، سخنـــين وشفاعمرو مبلغ ٣٠ ألف ليرة لكل منها فى السنة المالية ٧٤/٧٣ من دخـــل الوقف الاسلامى .

وفى هذا الخصوص وجه النائـــب توفيق طوبى استجوابا الى وزير المالية فى ١–٤–٧٤ يسأله فيه : هل حقـــا اعطيت هذه المنح للمجالس المحلية ؟ وما هو الدخل السنوى من أمـــلاك الوقف الاسلامى المدارة على يد دولة اسرائيل ؟ وما هو مجموع امـــلاك الوقف وكيف تصرفت بها الحكومـــة ؟ ولماذا لم تحرر أملاك الوقف بعد ولـــم تعط لممثلى الطائفة الاسلاميـــة فى اسرائيل ؟ .

هـــل حقا بيع مسجـــد حسن بك فى يافا ؟

يتحدث اهل يافا العرب عن بيع ، المسجد الاسلامى الشهـــير فى حى المنشية المعروف باسم مسجد حســـن بك ، لاغراض تجارية .

وقد وجه النائب الشيوعى توفيـــق طوبى بعض الاسئلة الى رئيســـة الحكومة فى هذا الشأن :

١ ـ هل حقا باع القيم على أملاك الغائبين مسجد حسن بك فى يافا ؟

٢ ـ اذا كان ذلك صحيحا فلمـــن بيع المكان الذى يقع عليه المسجـــد والبناء ولاية اغراض ؟

٣ ـ أليس فى بيع اثر دينى اسلامى اخلال بواجب الحكومة الاخـــلاقى فى المحافظة على الآثار والاماكن الدينية والمقدسة ؟

٤ ـ ازاء الاضـــرار الكبيرة التى الحقها بيع مسجد حسن بك بالسكان العرب فى يافا ، هل رئيسة الحكومة مستعدة لالغاء البيع ، والعمل عـــلى ترميم هذا المكان ؟

النائب توفيـــق طوبي فى النقـــاش على وزارة الاعـــلام

«شـــو تعمل الماشـطة بالوجـــه العفـــش ؟»

القدس ـ لمراسلنا البرلمـانى ـ عند عرض رئيسة الحكومة التغييرات التى أجريت فى بعض الـــوزارات ، اشترك النائب الشيوعى توفيق طوبى فى مناقشة التغييرات .

ومن الامور التى استحدثت قيـــام وزارة الاعلام واسنادها الى السيد شمعون بيرس . وفى هذا الصدد قال توفيق طوبى :

ان اقامة وزارة الاعلام فى الحكومة الجديدة واكثار الوزراء فيهـــا والوزارات التى اقترحت ليست الا تعبير عما صحب تأليف الحكومة مـــن أخذ ورد ومساومات ، وعن الازمـــة المستفحلة التى كانـــت ولا تزال فى الحكومة الحالية بسبب فشل السياسة التى حالت دون السلام ، ورمـــت الكارثة على الشعب والدولة ، والتى من شأنها ان تضيع الفرص المواتيـــة لاحلال السلام وتوصل الى سفـــك الدماء وحرب اخرى .

وقال توفيق طوبى ان هناك أناس يريدون أن يربطوا الفشل والصعوبات السياسية الاسرائيلية الرسميـــة فى الداخل والخـــارج وعزلة اسرائيل ، وفقدان الثقة بها فى الداخل ، بفشل الاعلام الاسرائيلى الرسمى . ولكـــن ليس اقامة وزارة للاعـــلام هى التى تنقذ كرامة الحكومة وتزيل الداء مـــن أساسه . اذ مهما تحاول الحكومـــة شـــرح سياستهـــا ، فانها ستبقى السياسة نفسها التى تتعـــارض ومصلحة السلام ، والمعادية لمصالـــح الجماهير اليومية وتعمق الهوة بينهـــا وبين جماهير الشعب والرأى العـــام العالمى .

وتمثل النائب طوبى بالمثل الدارج : « شو تعمل الماشطة بالوجـــه العفش» . وهكذا فان احسن اعـــلام مهما يحاول فى تزيين سياسة الحكومة لن يفلح . لان هذه الحكومة تكـــدس العقبات فى طريق السلام ، وهى فى عز المفاوضات مع مصر تعلن عن ضم شرم الشيخ وخليج العقبة فى سيناء وكيـــف ستنجح ببيـــان كهذا ، معناه الصريـــح الضـــم ، ان تعرض امام الرأي العام سياستها الرسمية بأن وجهتها الســـلام ؟ وكيف تزين حقائق مثل هذه ، وغيرها كاعلان اقامة مستوطنات جديـــدة فى مشارف رفح وسيناء . ليس فى وســـع أحسن اعلام ان يقنع أحدا بـــأن اسرائيل حقا تتوق الى فصل القـــوات مع سوريا فى الوقت الذى لا تترك فيه رئيسة الحكومة فرصة دون ان تصرح فيها باننا لن نتزحزح من الجـــولان . وأمس أعلن وزير الخارجية فى الولايات المتحدة ان اسرائيل لن توافق أبـــدا على قيام دولـــة فى المناطق التى ستنسحب اسرائيل منها . ومهما يكن الاعلام على جانب من الموهبة فانه لن يستطيع شرح ذلك . لان الحقيقة هى ان هذه سياسة تآمر مع حسين والولايات المتحدة على الشعب العربى الفلسطينى ، سياسة نظام احتلالى ، واعتقالات جماهيرية تزداد بشكـــل خاص فى هذه الايام ، وتعذيـــب فى السجون . وأنتـــم مهما تتكلمـــوا وتشرحوا فلن يكف الرأى العـــام العالمى عن استنكار سياسة الحكومة ونبذها لانها غير عادلة ، وخطيرة ، ولان نضال الشعب العربى الفلسطينى يحتل ادراك الرأى العام العـــالمى أكثر فأكثر .

وانكم مهما تحاولوا ان تظهـــروا السجون كانها دور استجمام ، فـــان اضرابات الاف الموقوفين والسجناء فى المناطق المحتلة ونابلس وبئر السبـــع تستهزىء باقوالكم الملونة المضللـــة بأنكم تحترمون حقوق الانسان .

وتعرض النائب طوبى الى مـــا يزعمه الناطقون الحكوميون بـــأن العلاقات مع الدول الافريقية لم تصل الى هذه الدرجة من السوء وانقطاع العلاقات الا بسبب خلل فى الاعلان . ولكن ليس بوسع اى اعلام ان يخفى عن شعوب افريقيا سياسة حكومـــة اسرائيل الحقيقية فى افريقيا ، التـــى هى فى الواقع تساعد الكولونياليـــة الجديدة والامبريالية ، وتتعاون مـــع العنصريين البيض فى البرتغـــال وروديسيا وجنوب افريقيا . ثم أوليس فى رفع التمثيل الدبلوماسى مـــع جنوب افريقيا الى درجة السفـــارة تحديا واضحا لشعوب افريقيا التواقة الى الحرية ، ويزيد من الاضـــرار بمواقف اسرائيل .

وأعلن توفيق طوبى احتجاج الكتلة وطالب بقطع تلك العلاقات .

وختم كلمته بقوله ان سياسة تصبو الى الحل السريع فى المنطقة ، وتقلب ظهر المجن لسياسة الاحتـــلال والضم ، وتعترف بحق الشعـــب العربى الفلسطينى .. تكون بحد ذاتها شرحا طيبا ومقنعا .

في العالم العربي

في لبنان

٦ الاف طالب يتظاهرون دعما للمطالب واستنكاراً للقمع!

بيروت — في ٩ آذار الماضي نشرت «النداء» صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني، الخبر التالي على رأس صفحتها الاولى:

حوالى الستة آلاف طالب تظاهروا مساء امس دعما للمطالب التي رفعتها الحركة الطلابية، واستنكارا للقمع الذي تعرضت له التظاهرة الطلابية مساء الخميس.

وكان الاضراب الطلابي قد عم يوم امس كافة الجامعات والثانويات ودور المعلمين والمدارس المهنية، وخرج طلاب الاميركية في تظاهرة حوالى العاشرة صباح امس توجهوا فيها نحو شارع الحمراء وعادوا بعد ذلك الى شارع بلس المحاذي لجامعتهم حيث قطعوه بالحجارة وباطارات السيارات المشتعلة.

المظاهرة

في الساعة الرابعة مساء امس، انطلقت التظاهرة من امام كلية التربية واتجهت نحو مستديرة مار الياس فمستديرة الكولا وكانت الطريق المؤدية الى الجامعة العربية قد قطعت، وانحرفت المظاهرة باتجاه برج ابي حيدر عبر كورنيش المزرعة واتجهت الى حوض الولاية فساحة رياض الصلح وانتهت امام البرلمان حيث القى رئيس الاتحاد الياس صفير كلمة شجب فيها القمع وطالب المسؤولين بتحقيق المطالب.

وتحدث انور الفطايري في حشد كبير من الطلاب فاستنكر بشدة القمع وهاجم الاساليب البوليسية للسلطة وأكد أن القوى الدمقراطية الشريفة ستواصل نضالها لانتزاع كافة المطالب.

القوى الدمقراطية تندد بالقمع

وأصدرت القوى الدمقراطية بيانا جاء فيه أن طريق النضال الحازم هو الطريق الذي لن تجد له الحركة الطلابية بديلا.

و«ان التظاهرتين الاخيرتين، رغم ما بذلته بعض الاوساط لتضييع أهدافهما، ورغم تردد اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية قد أكدتا اصرار الحركة الطلابية على انتزاع مطالبها، مهما تضاعفت أساليب الارهاب والقمع، ومهما تضاعف دور بعض الفئات الرجعية في سبيل لعب دور حصان طروادة داخل الحركة الطلابية، ومع افتضاح سياسة التضليل التي تمارسها وزارة التربية باغداقها الوعود الكاذبة وبمحاولاتها المستمرة الرامية الى التنصل من المطالب الجوهرية الاساسية.

لقد سبق للقوى الدمقراطية أن أشارت في مؤتمرها الصحافي الى ضرورة اعتماد المجابهة الحاسمة وحددت شروط هذه المجابهة ويأتي القمع الوحشي لتظاهرة مساء الخميس وما رافقه من تنسيق مكشوف بين ميليشيا أحد الاحزاب «الحاكمة سعيدا» في وزارة التربية من جهة وقوى القمع من جهة اخرى بالاضافة الى طرد الطلاب وقطع منحهم واقفال الدار المتوسطة، يأتي كل هذا ليكشف مرة اخرى عداء السلطة للحريات النقابية والدمقراطية وليؤكد مرة جديدة ضرورة التحرك الموحد الحاسم على أساس برنامج مباشر سبق وحددنا نقاطه وليؤكد ضرورة تخلي بعض القيادات الطلابية عن أوهامها حول ايجابية السلطة ووزيرها».

واستنكرت منظمة الشباب التقدمي في بيان اصدرته قمع التظاهرة.

الافراج عن المعتقلين

وتم أمس اخلاء سبيل الطلاب الموقوفين بكفالة مالية، ١٠٠ ليرة عن كل منهم، من قبل الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت عبد الرحمن شهاب، وحضر الوكلاء المحامون اسامة العارف، حكمت العيد، قاسم أبو خليل، سمير عبد الملك وغادة حمدان. وأثبت التحقيق أن العناصر التي اتهمتها الاذاعة اللبنانية بلنهبا غربية لم تكن سوى شخصين لايتجاوز عمر الواحد منهما ١٧ سنة أحدهما عامل كهرباء والاخر بلانتون في البنك العربي ولا علاقة لهما بالحادث وكانوا ضحية القمع الذي تعرض له جميع المارة. والطلاب الذين افرج عنهم: دلال البزري، انيسة عماشة جابر عبد الفتاح، رامز ظميط، حسني هلال، زياد حمد، يوسف مرتضى، روبير عازار، على أبو طعام وخالد الاحمد.

مظاهرة في النبطية

في النبطية جرت مظاهرة طلابية انطلقت من دار المعلمين حتى ساحة السراي شارك فيها طلاب مختلف المدارس، استنكارا لاساليب القمع وطالب المتظاهرون بتحقيق المطالب الطلابية في الدور والمهنيات والجامعة اللبنانية.

* في عاليه أضرب طلاب الثانوية الرسمية احتجاجا على قمع الطلاب ودعما للمطالب الطلابية الشرعية.

استمرار الاحتلال بمهنية الدكوانة

في الدكوانة واصل طلاب المدرسة المهنية احتلالهم لمبنى المديرية العامة للتعليم المهني، رغم اغلاق المطعم وحرمانهم من منحة الطعام. وذكرت مصادر الطلاب أنهم سيعمدون الى تصعيد تحركهم واقتحام مطعم المدرسة الفندقية في حال استمرار حرمانهم من منحة الطعام واغلاق مطعم المدرسة خاصة وأن أكثر الطلاب من الطبقات الشعبية ولا يملكون مصاريف الطعام.

الأردن: اعتقالات واسعة في صفوف الجيش. الغليان يشمل كافة القطاعات الشعبية

عمان وفا — ترددت في الايام القليلة الماضية، أنباء جديدة تفيد بأن الوضع في الاردن ما زال آخذا في التدهور. وتقول وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» أن أزمة النظام الهاشمي الداخلية لا ما زالت في تصاعد مستمر وان الاثار التي عكستها حركة التمرد الاخيرة في الزرقاء وما تلاها من تحركات في القوات المتمركزة حول عمان تهدد بتفجير أزمات اخرى، وذلك في اعقاب فشل حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الاستخبارات الملكية والتي أسفرت عن اعتقال عدد كبير من ضباط الجيش وجنوده وما رافقها من محاولات ابتزاز لرشوة البعض منهم وذلك في محاولة يائسة من الملك لتطويق مضاعفات التمرد.

١٨٠ معتقلا

وتشير المعلومات الواردة من عمان أن عدد المعتقلين في أعقاب حركة التمرد داخل الجيش بلغ ١٨٠ معتقلا كما تم طرد المئات من الجنود من الخدمة العسكرية وجرى نقل لواء الامن من عمان الى خارجها.

وتؤكد المعلومات نقلا عن تقرير لزيد بن شاكر عن حركة التمرد أن صدامات مسلحة وقعت ابان التمرد داخل الجيش سقط فيها ١٣ قتيلا و٢٧ جريحا ومن بين القتلى ثلاثة ضباط برتبة رئيس ونقيب ومقدم.

وجاء في تقرير زيد بن شاكر أن هناك عددا كبيرا من الخلايا السرية داخل الجيش يشكلها الضباط المثقفون في مختلف الاسلحة.

الدرع!

وتفيد المعلومات ان الخلايا السرية داخل الجيش تصدر نشرة سرية اسمها «الدرع» صدر منها حتى الان سبعة أعداد تقوم بتعرية النظام الخائن وتحرض قوات الجيش على الثورة ضده.

وعلى الصعيد الجماهيري تؤكد الانباء ان موجة من السخط والغليان تعم معظم القطاعات الشعبية نتيجة تفاقم أزمات النظام السياسية والعسكرية والاقتصادية كما ان الحركة الوطنية الاردنية ممثلة ببعض الشخصيات الوطنية نشطت في الاونة الاخيرة في تعبئة الجماهير ضد النظام الملكي بهدف اسقاطه مستفيدة في ذلك من دور المتفرج الذي لعبه النظام في حرب تشرين وما أعقبه من تحرك تآمري مشبوه لتصفية القضية الفلسطينية بدعم صهيوني امريكي..

اعتقالات وتطهير

وجاء في تقرير «لوفا» من عمان ان النظام الملكي في عمان بدأ في اجراء تغييرات بين صفوف ضباط مخابراته. ويقول التقرير ان عددا من ضباط المخابرات الاردنية، من بينهم ضابط برتبة رائد، قد اعتقلوا في الاردن.

المغرب: اعتقال واختطاف عدد من الطلاب

[illegible] الوطني لطلبة المغرب ان السلطات المغربية اعتقلت مؤخرا عددا من طلبة كليات العلوم والحقوق والآداب كما اختطف الطالب العيساوي من كلية الآداب. وأضاف البيان ان هؤلاء الطلبة أضيفوا الى عدد اخر ممن الذين يقبعون في المعتقلات السرية للسلطة.

وقال ان وزارة التعليم اصبحت جزءا من وزارة الداخلية. ودعا الاتحاد، الذي منع نشاطه خلال العام الماضي، الى النضال الدؤوب من اجل الحريات الديمقراطية للشعب وخوض معارك مستمرة ضد النظام.

قوى يمينية في مصر تقدم طلب ترخيص لحزب جديد

القاهرة — تقدمت قوى يمينية في مصر بطلب الى السلطات المصرية للسماح لها بتاليف حزب يسمى «حزب ٦ اكتوبر»...

وكشف عن هذا الطلب احسان عبد القدوس رئيس تحرير «اخبار اليوم» الاسبوعية الذي نفى في الوقت نفسه ان تكون هناك نية لاقامة نظام تعدد الاحزاب في مصر. وقال: «اذا رفعت الرقابة عن الصحف وابيحت حرية الكلمة واصبحت الخلافات هي خلافات في الراي حكم علينا باننا نسعى لقلب النظام السياسي واقامة نظام تعدد الاحزاب، بل أن هناك، نتيجة لهذا الحكم، من تقدم فعلا بطلب السماح له بتاليف حزب يسمى «حزب ٦ اكتوبر — تشرين الاول».

ولم يذكر عبد القدوس اسماء مقدمي الطلب ولا اية تفاصيل عن الحزب المقترح الا انه قال ان الطلب «كان اغراء للدولة حتى تقفز بقية الاحزاب الى السطح»!..

وهاجم عبد القدوس منتقدي الاصوات التي ارتفعت ضد انجازات عبد الناصر التقدمية مبررا ذلك بالقول: «اذا نقل موظف كبير قديم من مركزه او الغيت المعتقلات او [illegible] مسجونين سياسيين او [illegible] الناصر [illegible] يتناقلون [illegible] يظلمون بحكمهم جمال عبد الناصر نفسه»!؟.

واشار «الى ان الاخطر من كل ذلك هو التساؤلات المتعمدة المسمومة حول الزعامة العربية والاحكام الكاذبة التي كان الغرض منها محاولة القضاء على الصداقة المصرية السعودية والوقيعة بين الملك فيصل والرئيس انور السادات».

وقال ايضا.. «وايضا اذا استطعنا ان نكسر الحاجز السياسي بيننا وبين امريكا كتجربة لاستعادة الارض المحتلة صدر الحكم علينا باننا نبيع مصر لامريكا واننا اصبحنا امريكان واذا سعينا للانفتاح الاقتصادي حكم علينا باننا انقلبنا على المبادىء الاشتراكية واصبحنا دولة رأسمالية»!؟.

القوات الاستعمارية تقوم بتعذيب الفلاحين في اقليم ظفار.

عدن — ٢ — واع — ذكرت «صوت الثورة» الصحيفة الاسبوعية الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي اليوم ان السلطات الاستعمارية او عزت الى عملائها المحليين للقيام بحملات الارهاب ضد المواطنين القاطنين في المناطق الريفية النائية من اقليم ظفار في محاولة لاجبارهم على ترك مناطقهم والنزوح الى مناطق اخرى.

وقالت ان المواطنين القاطنين في جبل «فاشب» بالمنطقة الشرقية رفضوا اوامر العملاء بان يتركوا ديارهم ومساكنهم للنزوح الى منطقة وادي «دريسات».

واضافت الصحيفة تقول ان العملاء ابلغوا المواطنين بعد رفضهم ان السلطة ستقوم باجلاهم عن هذه المنطقة بالقوة وان القوات الايرانية ستقوم باقتحام المنطقة لاجبارهم على ترك منازلهم وديارهم لانها ستحرق وتدمر مزارعهم وبيوتهم.

واكدت ان المواطنين قد ابلغوا هؤلاء العملاء بانهم سوف لن يتخلوا عن أرضهم وغير مستعدين لقبول أي دخيل فوقها مهما كلف الثمن.

بسبب الوضع في الجيش تأجلت الجلسة.

نابلس — كان من المقرر ان تجرى محاكمة على محمود طاهر عماد من قرية سنيريه المجاورة في نابلس في ٤—٤—٧٤ في المحكمة العسكرية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة، وحيازة متفجرات والاتصال بالعدو.

ولكن في اليوم السابق القيت في نابلس قنبلة، ولذا كان بوسع زائر نابلس في يوم المحاكمة ان يلحظ انهماك دوريات الشرطة والتوتر البادي على افراد الجيش وهم يتجولون في أحياء البلد. وكانت عائلة على تنتظر ذلك اليوم لتتمكن من رؤيته، فهي لم تره منذ اعلن سجناء سجن نابلس الاضراب والانقطاع عن مقابلة ذويهم. ولكن الشرطة لم تسمح لها بالدخول الى المحكمة بناء على أوامر تلقتها.

هذا ولم يات أحد القضاة الى المحكمة ومضى وقت طويل دون مجيئه، فكان من الضروري تأجيل المحاكمة. وطلب ممثل النيابة تأجيل المحاكمة بقوله ان القاضي لا يستطيع المجيء بسبب الاستعدادات التي أعلنت في الجيش، واعترض على كتابة ذلك في وقائع الجلسة.

وقالت المحامية ف. لانجر — وهي تتولى الدفاع عن على عماد ان أمر استعدادات الجيش نشرت عنه الصحف لذلك لا مبرر من عدم ذكر ذلك في وقائع الجلسة. أما القاضي فقال: «ساكتب بسبب الوضع في الجيش تأجلت الجلسة». ووافقت المحامية بقولها: «هذا يصيب الهدف أكثر»... كما وافق ممثل النيابة أيضا وتاجلت الجلسة الى موعد لم

اللازر والموجات الصوتية

رسالة قيمة لعالم سوري شاب

شاب في مقتبل العمر... مشبع بالحيوية والنشاط. يختزن طاقة علمية كبيرة وينظر الى المستقبل بتفاؤل.

... ولدت في قرية صيدنايا بسورية من عائلة فلاحية واستشهد والدي في الحرب الفلسطينية الاولى عام ١٩٤٨. كنت في صباي اتطلع الى الادب... درست في ثانوية البحتري في مدينة الباب — محافظة دمشق... واقتنعت فيما بعد أن بلدنا باشد الحاجة الى العلوم الطبيعية، كرست جهودي لارتياد هذا العالم الواسع واخترت الفيزياء والرياضيات. وبعد أن حصلت على التعليم العالي اشتغلت في الجامعة السورية ثم اخترت موضوع اللازر... وقدمت الى موسكو وتخصصت فيه... وتحددت اطروحتي بالاتفاق مع المشرف على عملي البروفيسور كوروليوف فيدور اندرييفيتش وهو رئيس قسم الضوء في كلية الفيزياء بجامعة موسكو. انظر اليه، ها هو أمامنا... انه صديق كبير للشعوب العربية وقد ربى ستة من خيرة الكوادر العربية في هذا المعهد وفضلا عن ذلك فهو من كبار العلماء في العالم في شئون اللازر».

ذلك جزء مما رواه لي عبدو نقولا مراد طالب الدراسات العليا السوري في معهد الفيزياء بجامعة موسكو قبيل دفاعه عن رسالته.

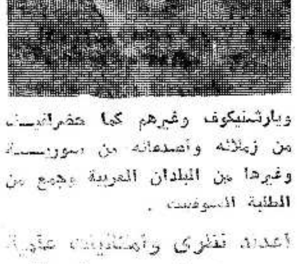
علم العصر

«تقوية الموجات الصوتية بواسطة أشعة اللازر فائقة القوة» ذلك هو عنوان رسالة عالمنا الشاب. وقد اختار هذا الموضوع لاهميته القصوى لبلده وشعبه.. اذ أن المستقبل هو للعلم وكما يقول المثل «بالحماس وحده لا تبنى البلد».

وليس عبثا أن يقال الان ان عصرنا هو عصر اللازر وليس عصر الذرة. ذلك أن هذا العلم يتوغل عميقا في كافة مجالات الحياة... في مرافق الاقتصاد الوطني — الزراعة والصناعة والخدمات وفي مختلف المرافق العلمية والطب. ويتيح الاستخدام الحسن لهذا العلم وتطويره من تنمية البلاد وتخفيف آلام الماضي المتأخر في حياة الناس وينقلهم الى تبوأ وارتياد مشارف العلم الحديث... كما أن لهذا الموضوع ارتباطا مباشرا بعملية استيعاب وسائل الدفاع الحديثة لحماية الوطن ومكتسبات الشعب الحيوية. وقال عبدو نقولا مراد: أن بلادنا بحاجة ماسة الى هذا الفرع العلمي الهام.

وجوابا على سؤال مراسلنا عما سيفعله العالم السوري بعد عودته الى الوطن قال: انني ساكرس كل طاقاتي لخدمة شعبي ووطني وساحاول تربية كادر علمي جديد في هذا المجال ذلك أن شعبنا مصاب بتخمة من كثرة حملة شهادات العلوم الانسانية! وينبغي وقد حان الوقت للاهتمام بالعلوم الطبيعية اذ ليس بمقدور البلدان النامية أن تسير في هذا العالم الذي يتطور تطورا عاصفا دون أن تسبر غور العلوم الطبيعية وارتياد المجهول.

وقد حضر في القاعة كبار العلماء في جامعة موسكو من ذوي الاختصاصات في هذا الموضوع وعلى رأسهم البروفسور كوروليوف المرشد العلمي للعالم السوري والبروفيسور كيسيليوف والبروفيسور رجيفكين والاساتذة الكباركودريافتسيف يففيني ميخايلوفيتش



وبارتسنيكوف وغيرهم كما حضر [illegible] من زملائه واصدقائه من سوريا وغيرها من البلدان العربية وجمع من الطلبة السوفيت.

اعداده النظري وامكانياته العملية

وبعد ان دافع عن رسالته القى البروفيسور كوروليوف كلمة أشاد فيها بموهبة الطالب السوري واعداده النظري الجيد وامكانياته العملية. وأشار كوروليوف الى اعتزاز المعهد بهذا الطالب الذي تمكن من استيعاب أحدث الطرق في مجال هذا العلم الهام

وقال انني فخور بان اربي مثل هذا العالم الشاب. وقد تفوق عالمنا على الامريكي كاربيل ادلير الذي طرق هذا الموضوع قبل عدة اعوام... وكانت النتيجة التي حصل عليها عبدو نقولا افضل بكثير من الامريكي كاربيل. وأشار كوروليوف في ختام كلمته الى أن الدافع يستحق أعلى درجة علمية.

أما البروفيسور رجيفكين فقال معلقا على الاطروحة: انها مهمة للغاية.. ويمكن أن تؤدي الى نشوء ظاهرة جديدة في هذا الفرع من العلوم... وفضلا عن ذلك فان لها قيمة نظرية وتطبيقية آنية هامة.

وفي الختام ألقى الطالب السوري كلمة شكر فيها الدولة السوفييتية على مساعدتها له وتقدم بالشكر الى جميع أساتذة المعهد وموظفيه على المساعدة الاخوية التي قدمت اليه طيلة دراسته في جامعة موسكو. وقال انني لن انسى ما حييت استاذي الكبير البروفيسور كوروليوف الذي بذل أقصى الاهتمام من أجل اعدادي، وكان اميا كبيرا وصديقا حميما لشعوبنا العربية.

عوديد نيفشز من كبوتس نير عوز

"ان من لا يقاوم استيطان مشارف رفح يساهم بحصته في نشوب الحرب القادمة"

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، حتى بعد زلزال اكتوبر، تنفيذ مخططاتها



التوسعية العدوانية في المناطق العربية المحتلة بهدف خلق وقائع منتهية في هذه المناطق كوسيلة لضمها نهائيا الى اسرائيل. ويتضح من رسالة بعث بها عود ليفشز من كبوتس «نير عوز» في جنوب البلاد، الى جريدة «عل همشمار» ان هذه السلطات قامت حتى في ايام الحرب المريرة بسلب مناطق جديدة في مشارف رفح وابعاد مواطنيها عنها. وتنشر «الاتحاد» فيما يلي نص الرسالة كاملة، فهي تشكل وثيقة ادانة لسياسة الضم والتوسع وتحذيرا من نتائج هذه السياسة:

بتاريخ ٨—١٠—٧٣ وهو يوم من أيام حرب الغفران المريرة بدأ من بدأ بعملية سلب جديدة في رفح تشمل مساحة ٣٦٠٠٠ دونم في المنطقة المسماة «الجوره».

وتقع هذه المنطقة على مسافة احد عشر كيلومترا جنوبي الشيخ زويد وفي محاذاة الشارع الجديد المؤدي الى «نيتسانا». ويسكن في هذه المنطقة حوالى ٨٠٠ نفر من أبناء عشيرة السواكرة، وتعتبر هذه المنطقة من اخصب أراضي رفح نسبيا. وقد تم اخلاء السكان بأساليب وحشية وعن طريق استعمال القوة وازالة المباني والخيام. ولم يعرض على السكان أي بديل وهم يقطنون في حدود المنطقة التي تم اخلاءها. وقد اقيم سياج حول هذه المنطقة.

وقد تسربت الينا معلومات عن هذا العمل قبل وقت من تنفيذه واستصرخنا الرأي العام والصحف للحيلولة لمنع وقوعه وعقدنا اجتماعا في نير عوز بتاريخ ٤—١٠—٧٣ اشترك فيه حوالى ٥٠٠ عضو من كيبوتسات مبام وسكرتيرا حركة «كيبوتس هارتسي» شمعون أبيدان وامري رون.

وقد قام وفد من مبام برئاسة السكرتير العام للحزب مئير تلمي بالاجتماع الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير بهذا الصدد، وقد وعدت رئيسة الحكومة تقصى الامر في هذا الموضوع ومواضيع اخرى تتعلق ببوابة رفح، الا انها لم تتقدم حتى الان بأي جواب.

وقد أثير موضوع برامج مصادرة اضافية في عدد من جلسات الحكومة قبيل الحرب، الا ان بحث الموضوع توقف بسبب التطورات.

وقد تم كما ذكرنا خلال الحرب اخلاء منطقة «الجوره» ومساحتها ٣٦٠٠٠ دونم.

وتعد في هذه الايام خطتان جديدتان للمصادرة. واحدة في منطقة «الجوره» وأخرى في منطقة الخروبه الواقعة شمال شارع الخيش — العريش — رفح على مسافة ٢٠ كيلومترا غربي رفح.

ومن ناحية اخرى ما زال العمل يجري للاعداد لاقامة مدينة يميت، على امتداد الساحل وتتعرض البيوت والمزروعات للجرف.

ويتعرض السكان البدو في المنطقة كلها لضغط السلطات وذلك ليكفوا عن مقاومة المصادرة ويبيعوا أراضيهم للسلطة.

ويتعرض لهذا الضغط بشكل خاص المشايخ الذين لا يوافقون على بيع اراضيهم ومنهم الشيخ صباح السليمه الذي تم ترحيله سنة ١٩٧٢ وفصل عن المشيخة حيث عينت السلطات شيخا آخر.

اما بالنسبة لعشيرة الحلو فقد تم تقسيمها الى قسمين واسندت مشيخة القسم الجديد لاحد رجالات السلطة وقد اخذ هذا بدوره على عاتقه اقامة السياج حول المنطقة المصادرة.

وقد نفي الحاج خلف شيخ السواركه الى مدينة العريش حيث يقوم باثبات وجوده ثلاث مرات في اليوم في مخفر الشرطة.

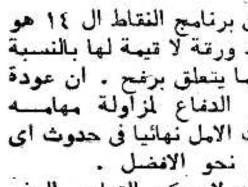
والقاسم المشترك للمشايخ المذكورين هو معارضتهم للمصادرة وتوجههم لمحكمة العدل العليا واشتراكهم في اجتماع نير عوز.

ان برنامج الترحيل والمصادرة في رفح، هو برنامج ضخم ولا يزال في مراحله الاولية، وتشمل المصادرة مساحة تتراوح بين ٨٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠ دونم، وهي مساحة المثلث الذي يشكل العريش ونيتسانا ورفح رؤوس زواياه. وليس هناك فرق في أساليب التفريغ من السكان بين أساليب ١٩٧٢ والاساليب المتبعة حاليا.

ولم تجر أية محاولة جدية لاعادة السكان البدو والتوصل معهم الى اتفاق بحيث يحتفظون بقسم من أراضيهم.

لقد اقتصر اقتراح التسوية على تقديم خمسة دونمات للذين تم ترحيلهم سنة ١٩٧٢ وهذه المساحة لا تشكل وحدة زراعية، اما المبعدين الجدد فلم يتلقوا اى اقتراح.

ان ما يجرى تنفيذه هنا هو نسخة طبق الاصل لبرنامج غليلي المشهور ولم نلمس اى تغيير لا في وجهة النظر السياسية ولا في وسائل التطبيق.



ان برنامج النقاط ال ١٤ هو مجرد ورقة لا قيمة لها بالنسبة لكل ما يتعلق برفح. ان عودة وزير الدفاع لمزاولة مهامه سدت الامل نهائيا في حدوث أي تغيير نحو الافضل.

انه لا يمكن التماس العذر هذه المرة بحدوث «شذوذ» لان البرنامج اكتشف قبل تنفيذه واطلع عليه الرأي العام.

اننا نحذر مما سيحدث في المستقبل بهذا الصدد ومن البرنامج الاستيطاني العام برمته في هذه المنطقة.

ان المسؤولية تقع في الدرجة الاولى على رئيسة الحكومة ووزير الدفاع.

ان من لا يقاوم هذا البرنامج بكل قوته يساهم هو الاخر بحصته في نشوب الحرب القادمة.

السجناء في نابلس ينهون اضرابهم
الامهات يتظاهرن ضد التنكيل بأبنائهن

نابلس — انتهى سجناء نابلس الاضراب الذي أعلنوه على مراحل والذي رافقه مختلف أنواع الضغوط والاستفزازات من قبل ادارة السجن. وقد قام بدور هام امهات الاسرى ونساء نابلس اللواتي تظاهرن وطالبن بتلبية مطالب الاسرى التي تنحصر في: معالجة سريعة للمرضى واطالة زمن الفسحة من نصف ساعة الى ساعة والسماح بادخال الكتب وانتخاب لجنة لشؤون المطبخ وتحسين الطعام والسماح بادخال الفواكه الطازجة اثناء الزيارات وجعل الزيارة مرتين في

البقية على الصفحة ٤

اهتمام الصحف العربية بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا مؤخرا العديد من صحف الاقطار العربية في اعدادها الصادرة في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة وبعدها. والملاحظ اهتمام هذه الصحف، شيوعية ووطنية عامة، بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان ومن أجل الحل السلمي العادل.

وأبرز ما لاحظناه هو ان العديد من الصحف في لبنان والعراق وسوريا وغيرها تنشر بعناوين بارزة ما كانت «الاتحاد» قد نشرته من تفصيل الاعتداء على رفيقنا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، وهو يلقي خطابه التاريخي في الكنيست يوم ٢٣ تشرين الاول الماضي.

ومن هذه الصحف صحيفة «الحرية» في لبنان التي نشرت الخبر تحت عناوين بارزة ومقدمة له بمايلي:

«نظرا لاهمية كلمة ماير فلنر، التي منع من القائها في الكنيست، فاننا ننشرها بنصها الذي نشرته جريدة «الاتحاد» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٦ — ١٠ — ٧٣». كما أشادت الصحيفة بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأشارت الى اتساع الاوساط المؤيدة لسياسته.

كذلك نشرت نص خطاب الرفيق فلنر وخبر «الاتحاد» جريدة «طريق الشعب» البغدادية، وهي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي، تحت العناوين البارزة التالية: «سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتعرض للاعتداء»! «النواب الفاشست يحاولون اخراجه من الكنيست ورئيسة الكنيست تقاطع خطابه». «ماير فلنر يكشف سياسات اسرائيل العدوانية».

كما توجت «طريق الشعب» خبرها الضافي بصورة للصفحة الاولى من «الاتحاد» التي جاء فيها هذا الخبر.

المثقفون اللبنانيون والعرب يطالبون السادات بوقف الحملات ضد عبد الناصر.

بيروت — ردا على الحملة المشبوهة التي تشن في مصر ضد الرئيس الراحل عبد الناصر، وجه عدد كبير من المثقفين اللبنانيين والعرب البرقية التالية الى الرئيس السادات:

سيادة الرئيس انور السادات — القاهرة

المثقفون اللبنانيون والعرب المقيمون في لبنان يناشدونكم التدخل لوضع حد للحملات التي يشنها كتاب حاقدون متلونون على منجزات الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

سهيل ادريس، أدونيس، محمود درويش، معين بسيسو، انيس صايغ، شفيق الحوت، محمد النقاش، حسين حيدر، زاهية قدورة، مطاع صفدي، ليلى بعلبكي، منير بعلبكي، الياس سحاب، طلال سلمان، طلال رحمه، سمير كرم، نزار الزين، كريم مروة، محمد أمين دوغان، رفيق خوري، أسعد المقدم، مازن البندك، علي بلوط، وجيه رضوان، ابراهيم العابد، حبيب نحولي، عدنان حطيط، وليد ابو ظهر، احمد سويد، خليل حاوي، حبيب صادق، السيد الغضبان، غادة السمان، ميشال عاصي، محمد مجذوب، حسني مجذوب، حسن صعب، نايف شبلاق، منير حمدان، محمد قباني، الياس شاكر، جلال خوري، أسامة العارف، بول غارغورسيان، عزت حرب، عصام خوري، أمل جراح، ياسين رفاعية، فؤاد السنيورة، عبد اللطيف قاسم، عبد الرحيم مراد، فايز الفقيه، داوود حامد.

وشر البلية لا يضحك

«النفس الطــويل» ..

هل ينفع النفس الطويل لمن اصيب بضيــق النفــس المزمــن ؟

بعد الزلزال ..
بعد الازمة الحكومية الخانقة ..
بعد التوتر على الحدود الشمالية ،

وبعد كل هذا وأشياء كثيرة هنا فى صدر الجماهير ،بسياسة أوصلتها الى الباب المسدود ، رفعت وسائل الاعلام ، شعار « النفس الطويل » ، بعد أن بلغ ضيق النفس أشده .

حرب الاستنزاف على الجبهة السوريةدخلت شهرها الثانى .. وتأكد السوريون أن كيسنجر قد خدعهم فى لعبة شد الحبل ، التى هدفها احلال مسألة فصل القوات محل التسوية النهائية فى مؤتمر جنيف للسلام .

وواضح أن أمريكا تستخدم لعبة شد الحبل مع سوريا بتشجيع اسرائيل على مواصلة التمسك فى الهضبة السورية كأساس لاية تسوية . ومما يثير الاشفاق ان أصواتا عربية راحت تلقى بثقلها فى لعبة شد الحبل فى الجانب الذى يقف فيه كيسنجر . وهذا انعكس فى توجيه التهم الى سوريا ووصفها بالتعنت .

وسياسة شد الحبل ،من الجانب الاسرائيلى تنعكس فى تصريحات رسمية ، أن علينا أن نعتاد على هذه الحالة على الحدود السورية الى امد طويل ! ويتبع هذه التصريحات تنشيط حركة الاستيطان لخلق الحقائق الناجزة ، قبل التسوية وتكريس تشرد عشرات الالاف من سكان الهضبة السوريين.

الا أن تصعيد العمليات الحربية على الحدود السورية ، بادخال سلاح الطيران الاسرائيلى الى المعركة ، يكشف عن النوايا الحقيقية للبيت الابيض الذى يمسك بالخيوط التى توجه تحركات حكام اسرائيل . واللعبة الجديدة التى يلعبها كيسنجر وحكام اسرائيل تهدد بشكل صريح محادثات السلام فى جنيف وترمي الى نسفها ، هذا فضلا عن أن هذه التطورات تضع علامة سؤال كبيرة على كل بضاعة كيسنجر التى يحاول بيعها لسوريا ، بعد أن نجح فى بيعها فى أسواق اخرى .

والسؤال هو هل تنجح أمريكا ومن ورائها حكام اسرائيل فى لعبة شد الحبل لقهر ارادة الشعب السورى المدافع عن حقه .

ومن هنا شعار النفس الطويل الذى نسمعه !

كتبت « هآرتس »، فى مقال افتتاحى ، تحت عنوان « نفس طويل فى الجبهة الشمالية » ، فى الاسبوع الماضى ، تبرر فيه حالة التوتر بحجة أن قانون « لا مفر » ينطبق على هذه الحالة أيضا ولاسابيع عديدة مقبلة . « فأهم شيء »، كتبت هآرتس، « هو أن نثبت للاعداء والاصدقاء معا ، بأن الجيش والشعب فى اسرائيل مستعدان لنفس طويل » !!

ومقال هآرتس هو دليل على أن صبر الشعب بدأ ينفذ .. فالتوتر على الحدود الشمالية .. والتوتر فى الداخل .. والدماء البريئة التى سفكت فى الاسبوع الماضى ،فى قريات شمونة .من شأنها جميعا أن تولد سلسلة من الانفجارات على الصعيد السياسى من الصعب التكهن بنتائجها .

النيــن لا ينامون •

ان ما حدث فى قريات شمونة لامر مروع يفتت الاكباد. الابرياء من الاطفال والنساء سقطوا مرة أخرى على خطوط الدم .

كل من فيه ذرة من مشاعر انسانية لا يستطيع الا ان تثور نفسه على قتل الارواح البريئة .

تماما مثل ما ثارت المشاعر على جريمة بحر البقر ، والقائمة طويلة .

الجريمة واحدة ومصدرها واحد ، وليس من علاج الا علاج واحد هو التسوية العادلة .

جنازة ضحايا جريمة قريات شمونة تحولت الى مظاهرة شعبية ، ضد استمرار هذا الوضع .

من استمع الى الاذاعات الحية تصف الجنازة ، سمع هتافات الامهات والاباء الثكلى ، « سنة ونصف السنة لا ننام» أو المطالبة بملجأ منيع لكل بيت ، أو الرحيل عن قريات شمونة .. كل هذه كانت شعارات .

وناس هذه حالهم لا يمكن مطالبتهم بالنفس الطويل .ووعود السلطات بالانتقام الشنيع لا يعوض الضحايا التى سقطت .

ولكن الانتقام الشنيع قد وقع أيضا ، ضد قرى لبنانية مسالمة .. وضد مضخة المياه التى تضخ الماء من الليطانى الى القرى التى تعرضت للهجوم وغيرها . ومرة اخرى روع الاطفال والنساء والشيوخ ، فى حلكة الليل ، وبيوتهم تتطاير حجارتها فى الهواء بفعل المتفجرات .

ومرة اخرى ينطلق السؤال الى متى ؟ هل برهنت سياسة الانتقام جدواها ؟ اذا كان « لا مفر » فهو اللا مفر ،من تسوية عادلة لوضع حد لسفك الدماء البريئة وليس مواصلة شد الحبل ..

وليس أسوا من الشد الا أن ينقطع الحبل .

ويبدو اننا على مفترق طرق جديد أوصلنا اليه زلزال اكتوبر الذى اطاح بحكومة غولدة مئير .

هناك طريق جنيف ، وهناك طريق السادس من اكتوبر زلزال اكبر ، وليس بينهما طريق وسط .

مصيبة القيادة العربية انها لم تستخلص النتائج السريعة من حوادث ١٩٤٨ . ومصيبة حكام اسرائيل أنهم لا يستخلصون النتائج من زلزال اكتوبر .

فليس فقط سكان قريات شمونة لا ينامون ، بل كل الذين يحسون بهبوب الاعصار القادم .

وهل ينام فى هذه الحالة سوى الذين أنعم الله عليهم بقصر النظر .

صليبا خميس

أحشفاً وسوء كيلة !

مجلس الطيبة صامد ، يفشل كل تآمر بالعمل الجدي وبتنفيذ المشاريع الحيوية .

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة

ان هذا المثل (احشفا وسوء كيلة) يقال لمن يجمع خصلتين مكروهتين ، فالحشف هو التمر الردىء ، وسوء الكيلة ، أى الانقاص فى الوزن . فالبائع المستغل يبيع تمرا رديئا ويسرق فى الوزن . وهذا شأن المجالس المحلية العربية مع السلطات، فلا يكفى السلطات سياسة التمييز وحرمان القرى العربية من التطور ، بل تعمل ، عن طريق أعوانها ، للعرقلة على كل مجلس محلى عربى ، يتألف من عناصر قوية ومناضلة ، من شيوعيين وعناصر شريفة أخرى . ولهذا رأينا المؤامرات التى أوصلت الى حل المجالس فى عرابة والمغار . ونرى القضايا التى ترفع الى المحاكم ، بواسطة الاعوان ، الذين فشلوا فى الانتخابات فى قرى المثلث مثل الطيبة وام الفحم وقلنسوة وغيرها ، بينما فى مجالس محلية وبلديات يرأسها الاعوان ، مثل بلدية الناصرة ، نرى السلطات تغض الطرف ، بل تساند مثل هذه الرياسات العفنة .

الشيوعيون فى ادارات مجالس محلية ثلاثة فى المثلث

ولكن على الرغم من المؤامرات ، وبفضل وعى الجماهير العربية وثقتها بأبنائها الشيوعيين والعناصر الشريفة ورفضها لسياسة التمييز والاضطهاد والاعوان ، فقد نجحت مجالس محلية فى قرى المثلث الكبيرة ، واشتركت الكتل الشيوعية فى ادارة هذه المجالس (ام الفحم ،الطيبة ، باقة) جنبا الى جنب مع العناصر والكتل المخلصة والشريفة . ويتم اليوم التعاون المشترك فى هذه المجالس مع باقى الكتل والادارات ، بروح صادقة ونية حسنة وترفع عن الصغائر ، من اجل خدمة شعبنا وتطوير قرانا وازدهارها .

فمثلا فى الطيبة ، بذلت الرجعية وأعوان السلطة شتى الجهود من أجل عرقلة اقامة الائتلاف الحالى بين الكتلة الشيوعية وكتل مخلصة اخرى، على الرغم من ان الشيوعيين رفعوا ، باخلاص ، شعار الائتلاف الشامل ، لمصلحة جماهير القرية . لقد لفقوا دعاوى الى المحكمة المركزية فى تل ابيب ، بقصد انجاح كتل رجعية هزمت فى الانتخابات ، وعن طريق الصحف الصفراء أخذوا يدسون وينشرون مختلف الدعايات ضد المجلس المحلى ، بهدف التخريب والتضليل . فمثلا نشر المراسل (تميم صالح) أخبارا عن تأليف المجلس المحلى وتشكيل اللجان ، وكتب بعنوان كبير ان (المندوب الشيوعى حصل على اللجان) ، وان المندوب الشيوعى عمل كذا وكذا ، وغرض هذا المراسل من هذا الدس هو التحريض على المجلس وزعزعته ، وكأن هذا المراسل « الذكى » لا يدرك ان الجماهير تساند هذا المجلس ، بالضبط لانه يستبعد الاعوان ويتألف من الكتل المخلصة ، الشريفة والمعروفة بتجاربها وخدماتها للقرية ! وبينها الكتلة الشيوعية .

ردنا على المؤامرات : العمل المجدى والمشاريع الحيوية

لم يمض أكثر من شهر ونصف على تأليف المجلس المحلى فى الطيبة ، ولكن خلال هذه المدة القصيرة كان على المجلس انجاز عدد كبير من المهمات ، وقبل بداية السنة المالية الجديدة . ومن أهم هذه المهمات وضع برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة ، وتحضير مشروع ميزانية السنة القادمة (٧٤ — ٧٥) على أساس هذا البرنامج . فكان علينا ان نقوم بدراسة اوضاع المجلس وكذلك الاحتياجات للسنة المالية القادمة ، آخذين بعين الاعتبار البرنامج الذى تعهدنا به للسنوات القادمة .

برنامج تطوير

لقد وضعت ادارة المجلس المحلى برنامج تطوير للسنوات الاربع القادمة ، وقد أخذ البرنامج فى الحسبان ، عند بناء الميزانية العادية للسنة (٧٤ — ٧٥) ، والبرنامج التطويرى هو كما يلى :

المشروع	التكاليف المقدرة (آلاف الليرات)	مدة التنفيذ
١ — انارة الشوارع	١٠٠٠	٧٤ — ٧٧
٢ — مشروع مجارى	٥٠٠٠	٧٥ — ٧٧
٣ — أبنية مدارس	٤٥٠٠	٧٤ — ٧٧
٤ — طرق	٢٠٠٠	٧٤ — ٧٧
٥ — مختبر	٢٠٠	٧٤ — ٧٧
٦ نادى للشبيبة	١٠٠٠	٧٥ — ٧٧
٧ — ملعب رياضى	١٠٠٠	٧٥ — ٧٧
٨ — حدائق عامة	٥٠٠	٧٤ — ٧٧
٩ — مكتب للشؤون الاجتماعية	٢٥٠	٧٤ — ٧٦
١٠ — رعاية للامومة والطفولة	١٢٥	٧٤ — ٧٦
١١ — حفر بئر ماء	٢٥٠	٧٥ — ٧٦
١٢ — توسيع شبكة المياه	٧٥٠	٧٥ — ٧٦
١٣ — توسيع شبكة الكهرباء	٢٠٠٠	٧٥ — ٧٧
١٤ — بناية دار المجلس	٥٠٠	٧٥ — ٧٧
المجموع	١٩٥٧٥	
١٩ مليونا وخمسمائة وخمسة وسبعون الف ليرة		

طبعا ، ان ميزانية تطوير بمبلغ ١٩،٥٧٥،٠٠٠ ليرة ، تحتاج الى جهود كبيرة ونضال يشنه المجلس المحلى ، للحصول على هبات كاملة ، وعلى مساعدات حكومية ، وقروض طويلة الامد وقليلة الفائدة ، أسوة بالبلديات والمجالس المحلية اليهودية . وهذا الامر درسته ادارة المجلس المحلى القائمة ، وهى مصممة على بذل أقصى الجهود لتحقيق هذه المشاريع ، وكما ترون ، فهذا أبلغ وأعظم رد على المتآمرين والمتربصين وهو الجواب الشافى والسد المنيع امام من يريدون اثارة النعرات القبلية والحزازات العائلية ونشر المحسوبية والفوضى فى قرانا العربية .

أما بالنسبة للميزانية العادية للسنة المالية (٧٤ — ٧٥) فقد راعينا بالاضافة للمشاريع المذكورة ، توسيع وتحسين الخدمات ايضا ، واليكم تفصيلات الميزانية العادية (٧٤ — ٧٥) موضحا فى بسحاب المصروفات والايرادات ، وبالمقارنة مع الميزانية السابقة (٧٣ — ٧٤) :

المصروفات	السنة المالية (٧٤—٧٥) (آلاف الليرات)	السنة المالية (٧٣—٧٤) حتى ٣١—١—٧٤ (آلاف الليرات)
الادارة العامة	١٤٠	١٢٧
الموظفون والجباة	٢٤٠	١٤١
الخدمات المحلية		
النظافة العامة والصيانة والتنظيم	٢٣٦	٢١٦
اشتراك بميزانية التطوير ، تعبيد الطرق وانارة شوارع	٣٠٠	——
مصاريف المدارس الابتدائية	٦٣٥	٣٢٨
مصاريف التعليم الثانوى	٨٩٢	٤٧٢
اشتراك بميزانية التطوير للمدارس	٥٠٠	——
الثقافة	١٠٨	٢٠
الصحة (العيادة ورعاية الام والطفل)	١١٩	١٠٨
الشؤون الاجتماعية	١٤١٧٦	٢٠٦
مشروع المياه	١٤٤	١٠٥
اشتراك بميزانية غير عادية وتوسيع شبكة المياه	١٥٠	——
مشاريع اخرى	٢١٥	٢٠
	٤٩٥٥	١٨٦٤

لذا ، كما يظهر من الجدول ، راعينا عندما وضعنا الميزانية العادية رفع مستوى الخدمات التى يقدمها المجلس فى جميع المجالات بالاضافة الى ارتفاع الاسعار والاجور . وكذلك المساهمة فى مشاريع التطوير ، اذ ان الميزانية العادية تشتمل على مليون و ٦٥ الف ليرة للمساهمة بميزانية التطوير فى هذه السنة .

وبالرغم من ارتفاع ميزانية المصروفات بأكثر من ٢٢٥٪ ، فان الضرائب لن ترتفع بأكثر من ١٥ — ٢٠٪ ، وسيغطى الفرق من جباية المتأخرات ومن الاشتراكات الحكومية، والمطالبة بهبات ، حسب ما يعطى للسلطات المحلية اليهودية ، واليكم تفصيلا للايرادات :

الايرادات	السنة المالية (٧٤—٧٥) (آلاف الليرات)	السنة المالية (٧٣—٧٤) حتى ٣١—١ (آلاف الليرات)
ضرائب ، رسوم ، حرف ، مهن	٤٧٠	٢٥١
جباية بواقى ضرائب	٤٥٠	٦٦
توريد مياه ورسوم مياه	٢٥٠	١١٤
جباية بواقى مياه	١٥٠	٢٣
صحة وتعليم	٧٠	٥٣
متفرقات	٥٠	٣٧
هبات حكومية	١٢٥٠	٨٤
رخص سيارات وضريبة املاك ورسوم	١٦٥	٩٠
صحة واقية ودين	١٩	٥
شؤون اجتماعية	٨٠٩	٢٣٢
المعارف ، ابتدائى وثانوى	١٠٧٢	٥٦٥
ضريبة تحسين الاراضى	٢٥٠	——
	٤٩٥٥	١٥٢٠

وكما يلاحظ من جدول الايرادات ، ففى السنة الماضية دفعت الحكومة هبات للمجلس المحلى بمقدار ٨٤،٠٠٠ ليرة حتى تاريخ ٣١—١—٧٤ ، وهذا الامر يظهر بشكل واضح مقدار التمييز والاجحاف الفظ وغير العادل اللاحق بمجلس الطيبة المحلى وبكل السلطات المحلية العربية ، لانه لو دفع للفرد ١٠٠ ليرة هبة لكان يجب دفع مبلغ مليون وثلاثمائة الف ليرة ، لان سكان الطيبة يزيدون عن ١٢ الف نسمة . ومبلغ المائة ليرة للفرد ليس مبالغا فيه ، لان معدل الهبة للفرد فى الاماكن اليهودية يتراوح بين ٨٠ الى ١٢٥ ليرة .

لقد خصصت الادارة الحالية فى المجلس فى ميزانية الايرادات للسنة الحالية (٧٤ — ٧٥) مليونا و ٢٥٠ الف ليرة كما لاحظتم ، ويجب ان تصر الادارة على المطالبة بتحصيل هذا المبلغ ، وايقاف هذا الغبن الفادح ، حتى لو ادى ذلك الى الاذهاب للقضاء ، وفى الوقت نفسه آن لوزارة الداخلية والسلطات المسؤولة ، ان تكف عن التلاعب بشؤون المواطنين ، وان تعيد الحق الى نصابه ، وتعمل على مساواة الجماهير العربية بالمواطنين اليهود ، لان عبء الضرائب والواجبات التى يدفعها المواطن العربى هى الاعباء والواجبات نفسها التى يقوم بها جميع المواطنين .

ان ادارة المجلس المحلى قررت اطلاع المواطنين على نشاطات المجلس وعلى سير اعماله ، وستقوم باصدار بيان او نشرة لكل ثلاثة اشهر ، وستحاول ان تضمن هذه ملخصا للاعمال التى يقوم بها المجلس ، وكذلك المسائل والمشاكل التى يتعرض لها .

يتعرض مجلس الطيبة المحلى الى حملة من الافتراءات من قبل قوائم المعارضة ، ويعملون على عرقلة اعمال المجلس ، بشتى الاساليب الديماغوغية ، وطبعا بارشاد من فوق . وقد تركوا ادارة المجلس وخزينته خاوية على عروشها (خلال الاربع سنوات السابقة كانوا فى ادارة المجلس) ، والبرهنة على هذا القول عمليا ، اليكم بيانا مفصلا عن الوضع المالى بتاريخ ١١—٢—٧٤ ، اى صباح انتخاب الرئيس الحالى والادارة الحالية :

شيكات بلا تغطية ولم تصرف	٨٩،٠٠٠ ليرة
شيكات وكمبيالات لم تدفع وقت استحقاقها	١٤٠،٠٠٠ ليرة
سحب زائد من البنوك	٢١٧،٠٠٠ ليرة
حسابات لم تدفع	٥٠٠،٠٠٠ ليرة
	٩٤٦،٠٠٠ ليرة

ولم يكن من السهل التغلب على وضع مالى كهذا ، وتسيير اعمال المجلس ، ولكن مع هذا ، فقد عملت الادارة الحالية ، وبشكل خاص الرئيس الحالى السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، على تصريف شؤون المجلس بلباقة وتدبير موارد مالية لدفع الرواتب وصرف الشيكات التى ردت الى حامليها .

اهمية النشاط البلدى

ان العمل البلدى ونشاط اعضاء الكتل الشيوعية فى مجالسهم المحلية ، وكذلك نشاط الاعضاء والكتل الاخرى، والتعاون المشترك ضمن برامج معينة لتطوير قرانا وازدهارها ، وانتشالها من مجاهل العصور الوسطى ، واخلاق العائلية والقبلية والتقسيمات التى تشجعها الاوساط الحاكمة والرجعية، هو عمل سياسى واجتماعى من الدرجة الاولى . ولذلك من الضرورى الاهتمام بالنشاط البلدى ، وربط نضالنا داخل المجالس المحلية ، بالنشاط الجماهيرى خارج المجلس .

انه من الاهمية بمكان قيام (لجنة عمل بلدى) فى كل قرية من قرانا ، سواء فى الاماكن التى لنا فيها تمثيل بلدى ، او فى القرى التى لا يوجد لنا فيها تمثيل .

ان اجتماع الكتيف البلدى المنطقى هو هام جدا ، ويعمل على تنظيم النشاط فى كل فرع .

لقد اجتمع الكتيف العمل البلدى لمنطقة المثلث قبل شهر وبحضور الرفيق رمزى خورى مركز العمل البلدى ، وجرى بحث هام ودراسة لتكوين الميزانيات للسنة ٧٤ — ٧٥ ، وتقرر التقدم بعدة مطالب هامة محرومة منها قرانا العربية :

— المطالبة ببرنامج تطوير واقامة صناعات فى قرانا ، او على الاقل بناء مركز صناعى واحد لكل مجموعة قرى .

— اقامة لجان اولياء امور الطلاب وتفعيلها .

— الاهتمام بزيادة النشر واصدار النشرات المحلية الدورية .

— السعى لعقد اجتماعات لرؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية ، لطرح قضايا المجالس المحلية .

من الضرورى مضاعفة الجهود لانجاح العمل البلدى ، وتنشيط اعضاء الحزب واصدقائه ، ولف الجماهير حول مطالب قرانا العادلة ، ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، وضد ابقاء قرانا محرومة من النور والتطور والازدهار ، فى عصر التطور والنور والحرية وغزو الفضاء .

شباب عارة .. لن يسكت !

بقلم : ابــن الخطــاف

قال الكاتب حنا ابراهيم عن قريته البعنة الحمراء « ان كل شيء فيها زفت عدا الشوارع » .. وليسمح لي اديبنا استعارة هذه العبارة منه التي اصبحت مثلا بين شباب القرى التي تعاني نفس ما تعانيه بعنة الجليل .. هذا لانها تنطبق تماما على هذه القرى التي احداها قرية عارة « تذكروا مش حيرون !! » .

فهي هذه القرية التي تربض على الجزء الجنوبي الغربي من هضاب الروحه (وما يسمونها اليوم هضاب منشي) تعيش حتى الان دون شارع صالح يؤدي للقرية .. فالشارع الرئيسي الممتد اليها من شارع الخضيرة والعفولة يصلح كاثر قديم من شوارع ما قبل الفتح الاسلامي !! لاثبات وجود عيرون التوراتية القديمة! كما يزعمون . اما الشوارع الداخلية فلا وجود لها بالمرة .

ولو وقف الامر عند الشارع فالمصيبة بسيطة ولكن حتى الان لا يوجد في عارة البالغ عدد سكانها اكثر من ثلاثة آلاف نسمة مجلس محلي (وسبب ذلك وحده يحتاج لمقال طويل ... وكل الشواهد تدين وزارة الداخلية والرجعية المحلية) .

ولا يوجد اي ناد حتى ولا نادي للدعاية المراخية !! ولا ملعب كرة قدم او مكان ملائم لاي نشاط رياضي اخر مما اضطر فريق عارة الىالنزول الى مستوى لا يليق به بالمرة .

وشباب عارة واهاليها يعرفون ذلك جيدا .. والسؤال الملح الذي يردده الاهالي في هذه القرية : الى متى سيبقى الوضع على ما هو عليه ؟ ؟ فلذات اكبادنا قتلوا واصيبوا برصاص التاورات ... وتقريبا سممنا ... ولكننا لن ننسى طبعا ! واخترق رصاص التاورات نوافذ بيوتنا وسكتنا و « طلعت » ارواحنا حتى امتدت لقريتنا اسلاك الكهرباء بمجهود السكان الخاص وحدهم !! وشبابنا يتسكعون في المقاهي والشوارع لقلة النوادي . ولسان حالهم يقول الان :

لا .. يا جماعة « زلوطوها » ... ما نقدرش على كده وللصبر حدود ، والشباب لن يسكت لهذا الحد ...!

يقتــل نفســه بمسدس أبيــه !

دنون — لمراسلنا — فقد يوم الجمعة الماضي (٥—٤—٧٤) الصبي احمد عبد الجليل (١١ عاما) من قرية دنون . وابلغ ابوه الشرطة بالامر . وبعد يومين من البحث عثروا على الصبي ، بين خرائب قرية الغابسية المجاورة ، مقتولا بطلقة مسدس اصابته فى بطنه . ووجد ملقى بجانبه مسدس أبيه الرخص .. ويبدو ان الولد اختلس المسدس وعبث به فانطلقت رصاصة اصابت منه مقتلا .

وهنا يحق للمرء ان يتساءل عن جدوى هذه المسدسات التي تعطيها السلطات لاناس معينين . فبينما لم نسمع عن حادثة واحدة دفاعا عن النفس استعمل فيها هذا السلاح .. سمعنا كثيرا عن مآس عائلة سببها هذا السلاح الرخص .

---

٣٠ عاما مــن حيــاة الاتحــاد — بقيــة

وخلال شهرى آب وايلول ١٩٥٦ قامت اسرائيل بعدد من الغزوات فى قطاع غزة والاردن اعلنت دائما انها ردود فعل او أعمال انتقام جاءت بعد أعمال مسلحة انهمت بها مصر والاردن .

ومع أن كبير المراقبين بيرنز اعلن فى مقابلة مع يونيتدبرس : « أن السلطات المسؤولة فى الاردن ومصر قد نجحت فى اوقات مختلفة فى تخفيض التسلل الى حد بعيد وسياستها المعلنة هى منع عبور خطوط الحدود » الا أن ذلك لم يؤثر على اسرائيل وواصل حكامها غزواتهم .. وفى أوائل ايلول ١٩٥٦ دخل الجيش الاسرائيلى قطاع غزة ثلاث مرات وادت عملياته الى مقتل ١٣ جنديا مصريا . (الاتحاد ٤ ايلول ١٩٥٦) .. وكانت اضخم واوحش عملية الهجوم على قرية حسان الاردنية التى انتهت حسب التقرير الاسرائيلى بمقتل حوالى خمسين اردنيا .. وهذه العملية جاءت فى أعقاب اطلاق النار من القدس العربية على وفد « معرفة اسرائيل »مما أدى الى مقتل ثلاثة اسرائيليين وجرح ١٧ .. وظهر فيما بعد ان الجندى الاردنى الذى أطلق النار كان مصابا فى عقله وأبدت الاردن استعدادها على أن تشترك لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية فى فحصه .. الا أن الاسرائيليين لم يقوموا بغزوتهم فحسب بل قاطعوا لجنة الهدنة لان رئيسها ، على الرغم من ادانته العمل ، قبل بالتفسير الاردنى(٢). (٢٨ ايلول ١٩٥٦) .

والمهم ان مصر لم تقبل اتهام بن غوريون بانها مسؤولة عن اعمال العنف ، وبعد حادثة الكمين على طريق ايلات(٣) اعلن راديو القاهرة بالعبرية : انبريطانيين ارتكبوا الحادث وهناك ما يدعو الى الاعتقاد ان اوساطا اجنبية يهمها اشعال النزاع الاسرائيلى — العربى خدمة لمصالحها .

وحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرارا وتكرارامن مسعى الامبرياليين تأجيج نار الحرب فى المنطقة (الاتحاد ١٤ ايلول ١٩٥٦ وما بعد) .. ومثلهم حذرت الصحف التقدمية فى العالم .. وكتبت ازفستيا تنبه الى مخطط اشراك اسرائيل فى عدوان الامبرياليين على مصر ..(الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٥٦)واتهمت الصحف المصرية : الجمهورية والاخبار بريطانيا بالاعداد لاثارة حرب بين الدول العربية واسرائيل .. وذكرت الجمهورية ان بريطانيا تحرض العرب على محاربة اسرائيل وترغب فى اعادة سيطرته على المنطقة(٤) ..(الاتحاد ٥ و ٩ تشرين الاول ١٩٥٦) .

ولكن حكام اسرائيل كانوا قد قرروا طريقهم العدوانى المتآمر .

(فى العدد القادم تتمة الحلقة « الحرب وابعادها »)

(٢) فى ١٢ ايلول هاجمت وحدة اسرائيلية مركزبوليس اردنى فى منطقة الخليل وادى ذلك الى مقتل ٢٠ اردنيا وقد وصفه الجنرال بيرنز بأنه عمل انتقامي كان مجلس الامن استنكر أمثاله عدة مرات .. وبعث همرشولد بمذكرة الى الاردن فى هذه المناسبة أعلن فيها : لا يمكن اعتبار هذا الهجوم ضمن حدود الدفاع عن النفس كما زعمت حكومة اسرائيل (الاتحاد ١٨ ايلول ١٩٥٦)

(٣) أدى الكمين الذى أطلق النار على باص وانفجار قنبلة تحت سيارة نقل الى مقتل ٤ اسرائيليين .. وفى الحال دخلت قوة اسرائيلية المنطقة المصرية وهاجمت موقعا مما أدى الى مقتل طبيب و٤ ممرضات وثلاثة مواطنين آخرين (الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٦) .

(٤) فى آب ١٩٥٦ أصدر الحزب الشيوعى المصرى بيانا دعا فيه شعب اسرائيل وأصدقاء الشعب الاسرائيلى الحقيقيين الى احباط المؤامرات الاستعمارية التى يقصد بها دفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية ضد مصر فى نزاع قناة السويس .

ارفعوا أيديكم عن مقبرة طاسو واعيدوا الاوقاف الى اصحابها !

يافا — من مصطفى سيف — قامت عناصر آثمة بتحطيم نصب ما لا يقل عن مئة قبر من المقبرة الاسلامية المجاورة للمستشفى الحكومى (دونولوب) . حدث ذلك فى الاسبوع الماضى ، وهذا العمل الآثم ليس من فعل صبية صغار بل هو عمل مقصود من اناس مجرمين استعملوا أدوات هدم . ومن الجدير بالذكر ان هذه المقبرة ما زالت مهملة وبدون أبواب ويتهاوى الكثير من قبورها ليسقط فى البحر المجاور لها من الغرب فأرضها أعلى من الشاطىء وأبناء الطائفة الاسلامية فى حى العجمى بيافا ساخطون على هذا الوضع المهين بقدر سخطهم على «اللجنة الاسلامية» التى لا تهتم بصيانة هذه المقبرة وتسييجها وتنظيفها من الاوساخ والحشائش وجر الماء اليها . كما انهم ساخطون على المسؤولين وأعوانهم فى هذه اللجنة التى فرضت عليهم فرضا بحيث لم يتح لابناء الطائفة انتخاب من يرونه صالحا . ولا يزال المسجد الجديد فى الحى بدون كهرباء . وانهار قسم من المسجد الكبير المجاور لمركز الشرطة وليس هناك من يهتم باصلاحه . ويقوم ابناء الطائفة بجمع المبلغ اللازم لاصلاحه ولكن مهما جمعوا فلن يستطيعوا جمع ما يلزم لاعادة اصلاحه لان ذلك يتطلب مبالغ كبيرة . وهم يتساءلون لماذا لا يهتم بالامر المسؤولون الذين ينهبون ريع الاوقاف الاسلامية ، الذى يقدر بالملايين ؟ وأين المخصصات التى « يتصدقون » بها على أعوانهم فى هذه اللجنة والتى تقدر بثلاثين الف ليرة سنويا ، كما نسمع ، لمثل هذه الترميمات .

وبهذه المناسبة ما زال التآمر مستمرا لبيع المقبرة (طاسو) لشركة مقاولات . وقد استطاع ابناء الطائفة وقف عملية البيع فى السنة الماضية وذلك بنضالهم واحتجاجاتهم واستصدار أمر من المحكمة المركزية . كان ذلك قبل الانتخابات ، ولكن الاعوان الذين ينفذون مشيئة الاسياد، استأنفوا القضية لمحكمة العدل العليا التى ستنظر فى القضية قريبا . وهناك « انشقاق » فى اللجنة ، فاصبح فيها من يعارض البيع تحت ضغط السكان. وسيقوم وفد من ابناء الطائفة بالسفر للقدس فى يوم المحكمة كتظاهرة واحتجاج منهم على هذا البيع الاثم للمقبرة الوحيدة التى بقيت لهم . والسلطات هى القيم الوحيد على أملاك الوقف الاسلامى ، ولكنها بقصد التضليل واعطاء صفة قانونية لاجراءاتها فى مثل هذه التصفيات للمقابر والمساجد ، التى حدثت حتى الان ، فهى تزعم ان البيع يتم بموافقة ابناء الطائفة اى بواسطة ممثليهم (وجهاء الطائفة !) وهم هؤلاء الاعوان الذين لا يتجراون على معارضة أسيادهم ويبيعون مصالح مواطنيهم بعشرة من الفضة يتصدق بها عليهم أسيادهم . والغريب ان يتهمنا احد اعضاء هذه اللجنة وهو فى المعارضة الان بقوله (ان الشيوعيين لا يهتمون بهذا الامر) ونود ان نذكره بأن الشيوعيين فى الحى والعناصر الشريفة يخوضون هذه المعركة منذ سنة ٦٣ واستطاعوا بنضالهم ايقاف البيع اذ ان التآمر على البيع ليس جديدا فهو يجرى منذ ذلك الوقت . وكل من يتابع القضية يرى كم كتبنا من مقالات عن هذا الموضوع ولم نتوقف حتى هذا اليوم . وسنعود فى مناسبة أخرى لفضح مخطط هذا البيع الاثم .

أتــراه ... أول الغيــث ؟

عكا — لمراسلنا — فى اثر المذكرة التي ارسلتها لجنة اولياء الطلاب فى المدرسة الثانوية العربية الشاملة فى عكا — حضر الى المدرسة المفتش شوقي ، واجتمع الى اللجنة المذكورة التي اطلعته بالتفصيل على النواقص الخطيرة فى المدرسة المذكورة وخصوصا النقص فى البناء — وان مشكلة المدرسة لن تحل الا بالمباشرة الفورية فى بناء مدرسة جديدة ، والا فان الاستمرار فى التعليم سيصبح مستحيلا .

هذا وقد وعد المفتش المذكور ببذل جهوده مع ادارة المدرسة القابلة المسؤولين فى المعارف من اجل حل هذه المشكلة المؤلمة .

بسبب الوضع فى الجيــش — بقيــة

الشهر بدلا من مرة واحدة واعطاء حرية التنقل من غرفة الى أخرى واقامة لجنة تحقيق باشتراك بلدية نابلس لتحقيق فى ظروف السجن .

ومما يذكر ان امهات السجناء سرن فى مظاهرة يوم الجمعة الماضى ، وهتفن ضد الاحتلال . وقد فرقت قوات الاحتلال التظاهرة بالقوة . وفى ٨—٤ أعلنت الامهات اضراب جلوس فى بلدية نابلس احتجاجا على معاملة الاسرى السيئة ، مما اضطر قائد قوات الاحتلال الى استقبال وفد منهن ووعد بالتحقيق فى شكاويهن .

ولقد حاولت الادارة فى البداية ، بالاستفزاز ، ان تفشل الاضراب ، ولما لم ينجح ذلك حاولت كسر الاضراب بالقوة . فبتاريخ ٢٥—٣ (بعد ان انضم المحكومون المدنيون الى السجناء السياسيين فى الاضراب) ثارت ثائرة الادارة وحاولت اخراج السجناء بالقوة الى العمل .واستعملت ضدهم الهراوات والغاز المسيل للدموع ، فأصيب كل من ابراهيم عقابنه وفخرى السايس . كما تتالت الاستفزازات أثناء الفسحة ، حيث يجب السير اثنين اثنين ويكفى ان يتوقف احدهم للتشمس حتى ينهال عليه سجان بالضرب كما حدث لكل من بسام وكمال الدردوك وحسن حموضة . ثم اقتيدوا الى الزنزانة .

وفى ٢٩—٣ دخل مدير السجن صباحا الى غرف السجناء حاملا بيده خيزرانة واخذ يهدد السجناء مستعملا تعابير غير لائقة ومهينة . وعندما اعترض على هذا احد السجناء ، محمد عمر درويش (٥٠ سنة) ، اقتيد حالا الى الزنزانة . كذلك أرسل أربعة آخرون الى الزنازين . وقد ضرب سعيد الديك ٤ مرات فى ذلك اليوم لانه صاح « الله اكبر » . وردد الهتاف بقية السجناء احتجاجا على ضرب زملائهم ، ثم اقتيد الى مكان مجهول . كذلك فان نحو ٦٠ آخرين من السجناء لا تعرف امكنة وجودهم وثلثهم من « شواش » الغرف الذين انتخبهم السجناء ليمثلوهم أمام ادارة السجن .

الجنس اللطيف له وزنه في الاتحاد السوفياتي

بقلم : غالينا سيرغييفا

لو انقطعت النساء في الاتحاد السوفييتي عن العمل في احد الايام وبقين في بيوتهن ، لخلت ورش المصانع من نصف العاملين . (تكون النساء ٤٩ بالمئة من العمال والموظفين المشتغلين في الصناعة السوفييتية) . وكان يتحتم والحالة هذه الغاء التعليم في المدارس . (يكون « الجنس اللطيف » ٧٢٪ من العاملين في مجال التعليم والادب) . اما المرضى فسيبقون في هذه الحالة دون علاج ، (النساء يشكلن ٨٥٪ من العاملين في



رعاية الصحة والتربية البدنية والضمان الاجتماعي) . وستتعرض المحاصيل في الريف الى الخطر ، وستتوقف صناعة الالبان عن العمل ، لان ٤٥٪ من العاملين في الزراعة من النساء .

لماذا يستخدم عمل النساء عندنا على هذا المدى ؟ قد يكون ذلك مفيدا لمجتمع يدفع المراة اجرة تقل عن اجرة الرجل كما في كثير من البلدان الراسمالية ؟ اذ حسب معطيات مكتب العمل الدولي يبلغ الفرق بين اجرة عمل النساء والرجال النسب التالية : ١٧،١٪ في فرنسا و ٢٤٪ في السويد و ٣١،٣٪ في المانيا الغربية واكثر من ٥٠٪ في اليابان .

ويقول ي. كان في مجلة « نيويركير » : « من وجهة نظر الدخل الذي تحصل عليه الامريكيات بالمقارنة مع الرجال فهن في وضع اسوأ من الزنوج بالمقارنة مع البيض» . وكقاعدة فان عمل النساء في البلدان الراسمالية هو اقل مهارة . وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا حصلت المراة على مساواة كاملة .

اطرحوا هذا السؤال على اية عاملة سوفييتية من اية مهنة وقومية كانت : هل تحصلين على اجرة متساوية لقاء عمل متساو مع الرجل ؟ سيكون رد الفعل للوهلة الاولى حائرا ومن ثم ستسمعون الجواب الايجابي ، والذي هو سؤال في نفس الوقت : هل يحدث ان يكون غير ذلك ؟

في الاتحاد السوفييتي يحصل كل عامل – بغض النظر عن الجنس والعمر والقومية والمنشأ الاجتماعي – لقاء عمله ، حسب كميته ونوعيته . وعليه فان المراة التي تعمل مع الرجل بمهنة واحدة ومهارة واحدة ، وتنفذ في وحدة زمنية معه نفس العمل ، تحصل على نفس الاجر الذي يتقاضاه .

واذا حدث ان منحت مكافأة نقدية – بالاضافة الى المرتب – فان المرأة تحصل عليها بنفس مستوى الرجل . وتراعى مثل هذه المساواة في دفع الاجور في كافة فروع الاقتصاد الوطني .

أكثر من نصف تلاميذ الصفوف المتقدمة في المدارس التعليمية العامة في الاتحاد السوفييتي الان هم من الفتيات . وفي المدارس المهنية الفنية – حيث يجري اعداد الملاكات العمالية الماهرة – تشكل الفتيات واحدة من ثلاثة . وتشكل النساء ٥٩٪ من جميع العاملين في الاقتصاد الوطني من ذوي الشهادات العليا والمتوسطة الخاصة .

وتترأس ٤١ الف امراة في بلادنا الان مؤسسات صناعية . وتشكل النساء اكثر من ٥٠٪ من بين مديري المؤسسات الصحية والتجارية ومؤسسات التغذية العامة والخدمات العامة . وفي بعض الاحيان نجد المرأة التي اجتازت الطريق بجدارة ، من عاملة بسيطة الى مديرة المؤسسة ، صناعية كبيرة ، تحتل كرسي الادارة بجدارة .

وتحل بلادنا بنشاط مهمة توفير دور الحضانة ورياض الاطفال توفيرا تاما العائلة السوفييتية ، حيث يقضي الاطفال فيها الوقت الذي يكون فيه الاباء والامهات في أماكن عملهم . ان هذه الحاجات لم تسد بشكل كامل في الوقت الحاضر . اذ يتردد على دور الحضانة ورياض الاطفال اليوم اكثر من ١٠ ملايين طفل ، فان الاماكن في هذه المؤسسات ستزداد خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ – ١٩٧٥) الى أكثر من مليوني مكان .

ولتحرير المرأة ، بشكل أسرع ، من العمل البيتي المضني سيزداد في البلاد حجم الخدمات العامة الى مرتين في المدن والى حوالي ثلاث مرات في الريف في بحر الخطة الخمسية الحالية .

ان التسهيلات التي تحظى بها المراة السوفييتية العاملة واسعة جدا (لدى قبولها في العمل ولا حدود لها ، كما تستثني المرأة من بعض عمليات الانتاج الضارة الناتجة من طبيعة العمل المعين) .

ومثال ذلك تمنح المراة اجازة حمل مدتها ١١٢ يوما مع الاحتفاظ بأجرة عمل كاملة بغض النظر عن اقدميتها في العمل . وبامكانها ان تبقى مع طفلها حتى يبلغ عامه الاول على حسابها الخاص دون ان تفصل من العمل ودون ان يؤثر ذلك على اقدميتها مع الاحتفاظ بمكان عملها .

وفي حالة مرض الطفل يدفع الى المراة اجازة مرضية لمدة اسبوع ، اما للامهات الوحيدات والمطلقات فان تلك الاجازة تكون ١٠ ايام .

ولكن ما هو موقف مديري المؤسسات السوفييتية من قبول النساء في العمل ؟

توجهنا بسؤالنا هذا الى يوري تساريف نائب مدير مصنع تجليخ الآلات في موسكو والبالغ ٣٧ عاما من عمره فقال : « لا مفر من تنفيذ البرنامج ، بل وتنفيذه قبل الموعد المحدد . تلك هي مهمتنا . وحين نقبل النساء العمل في مصنعنا – عددهن عندنا حوالي ٩٠٠ امرأة – فاننا نضطر ، كما يقال ، الى التكيف ، عندما يذهبن باجازة الحمل . وبديهي ان مثل هذه الاوضاع تعقد العمل لتنفيذ البرنامج .. والخروج من هذا المأزق نشغل شخصا آخر محل العاملة الام . وبعد ان تعود الى العمل بعد عام نقول لهذا الشخص : «نرجوك ان تبقى في المصنع » ، ونطرح أمامه مجموعة من الاختيارات الاخرى .

وحتى لو افترضنا ان لدى بعض مديري المؤسسات طريقة قاسية تجاه قبول النساء العمل فان اي خلاف هنا لا ينشأ ، لان القانون يضمن عمل المرأة السوفييتية ومصالحها ويحميها . ان انعدام التمييز تجاه المرأة في بلادنا هو بحق « مقياس العدالة الاجتماعية » .

وكالة « نوفوستي »

ترجمة : رشيد رشدي

الرياضة

يعدها : ن . درويش

الدوري الممتاز مع بداية الثلث الاخير

تميزت نتائج مباريات الاسبوع الحادى والعشرين لمسابقة الدورى الممتاز والتى جرت ، يوم السبت الماضى ، بالهدوء وعدم الاثارة ، الامر الذى لم يحدث انقلابا يذكر في لائحة الدورى .

ورغم ذلك ، فان بعض الفرق استفاقت بعض الشيء من نتائجها ونتائج غيرها لتتقدم في سلم الدورى .

مدرجات مكتظة في بلومفيلد

واستضاف استاد بلومفيلد المباراة المركزية لهذا الاسبوع ، او لنقل لكل الموسم . ولهذا اكتظت المدرجات بـ ٢٢ الف متفرج ، راقبوا بشيء من عدم الاستكفاء نتيجة التعادل السلبى بين مكابى تل ابيب ونتانيا .

وقبل هذا اللقاء ، وعلى نفس الملعب تغلب بيتار تل ابيب على مكابى بيتح تكفا بهدفين لصفر . وفى لقاء مبكر ، جرى قبل الظهر ، تغلب مكابى يافا على مكابى حيفا ٢ : ١ فصار وضع الحيفاويين حرجا جدا . وانتهت ثلاث مباريات اخرى بالتعادل السلبى بدون اهداف . الاولى بين بئر السبع وهبوعيل تل ابيب والثانية بين هبوعيل حيفا وبنى يهودا والثالثة بين بيتار القدس وهكواح .

وفى بيتح تكفا تغلب هبوعيل المحلى على الخضيرة ٣ : ١ . وفاز هبوعيل كفار سابا على هبوعيل القدس بهدفين لهدف واحد . واصبحت قمة اللائحة كما يلى :

١ – نتانيا	٢٨ نقطة
٢ – مكابى تل ابيب	٢٦ نقطة
٣ – كفار سابا	٢٥ نقطة

اما أسفل اللائحة :

١٤ – هبوعيل القدس	١٦ نقطة
١٥ – هكواح	١٦ نقطة
١٦ – مكابى حيفا	١٢ نقطة

الدرجة الاولى

انتصار رائع لشباب الناصرة

شهد ملعب الناصرة البلدى ، يوم السبت الماضى افضل مباراة قدمها الشباب هذا الموسم ، اذ تغلبوا على فريق طبريا القوى ، والذى يحاول ان يرتفع الى دورى الدرجة الممتازة ، بخمسة أهداف مقابل ثلاثة .

وقد تألق من بين الشباب المهاجم كايد ابو حمد الذى سجل ثلاثة اهداف فى اول ثلث ساعة من المباراة . واضاف طونى ابو سنه ومجيد سلباق كل منهما هدفا . واحتل الشباب المرتبة التاسعة بهذا الفوز .

وفى مباراة القمة للقسم الشمالى تغلب هبوعيل عكا على شمشون ١ : صفر واحرز نبيل منصور هدف الفوز .

اما فى القسم الجنوبى فقد خسر مكابى شعرايم ولاول مرة هذا الموسم بثلاثة أهداف لصفر امام هبوعيل اللد .

الدرجة الثانية

فوز كفر قاسم على بيتار اللد

استطاع هبوعيل كفر قاسم ان يتغلب على بيتار اللد بهدف لصفر سجله محمد عبد الغافر فى المباراة التى جرت فى اللد .

أما هبوعيل الطيبة فخسر المباراة مع هبوعيل رعنانا اداريا بهدفين لصفر بعد أن انزلت به محكمة اتحاد الكرة عقابا بتوقيفه اسبوعا واحدا عن اللعب ، ومنعه من اللعب على أرضه فى ثلاث مباريات ، ذلك بعد الاحداث التى وقعت على ملعب الطيبة فى المباراة ضد جبعات اولغا فى الاسبوع الماضي .

شباب عكا فى الطريق الى مباريات الاختبار



اصبح واضحا الان ، اكثر من قبل ان فريق شباب عكا فى ورطة قاسية جدا . خسر يوم السبت مباراته السابعة على التوالى . وكانت على أرض ملعبهضد الناصرة عليت وبأربعة اهداف نظيفة . (اقرأ تعليقا بقلم زياد موسى على هذه الصفحة) .

الحالة (ج) فى فريق عكا

بقلم : زياد موسى – عكا

ماذا أصاب فريق عكا ؟

لا تزف الينا الصحف اخبارا تفيد انتصاره فى اية مباراة لا فى بيته ولا فى الخارج .

والواقع ليس لهذا الفريق بيت .. ومبارياته المسماة بيتية تجرى على ملعب « هبوعيل » فى عكا الجديدة ، وهكذا لا يستطيع جمهور مشجعيه شهود المباريات .

وليس للفريق مكان للتمرن ... وسور عكا ،الذى يجرى الفريق تمريناته عليه ، لا يصلح لذلك الغرض ، وكثيرا ما يتعرض لاعبوه للاصابات فيتعطلون لفترات عن ممارسة اللعبة .

ومدرب الفريق السيد (محمود الجمل) من قدامى اللاعبين فى البلد ، واليه يعود الفضل فى وقوف الفريق على رجليه ، والبقاء ، وعلى الرغم من جهوده التى يبذلها ، فان الظروف المحيقة به وبالفريق لا تساعده ابدا . فالمسؤولون فى بلدية عكا لا يولون هذا الفريق اى اهتمام ، سوى اغداق الوعود دون تنفيذ . ومساعدات الهستدروت للفريق ضئيلة لا تستحق حتى الذكر . حتى الملعب الذى طالما وعد المسؤولون باعادته لم يبت فى امرة بعد .

ويحتاج الفريق الى ادارة قوية تشرف على اموره الادارية والتنظيمية . واذا وجدت لجنة ادارية تجد المحسوبيات تمزقها وحب التزعم وما الى ذلك ، الى جانب فرض بعض الجهات « المعنية » ومنها الهستدروت الاشخاص الذين يروقون فى عيونهم لادارة الفريق .

اما مطالب جمهور عكا الرياضى فتتلخص باعادة الملعب وتطويره . وتقع مسؤولية قيادة المعركة لتحقيق ذلك على اعضاء الفريق انفسهم قبل غيرهم . وهذا يتطلب ان تتوفر للفريق ادارة ينتخبها الفريق لا تفرض عليه فرضا .

ان بقاء الفريق دون مساعدات ودون ملعب يعرضه لخطر الهبوط الى الدرجة «ج» .. وهذا ما لا نريده . على هواة الرياضة ان يتجندوا لصالح فريقهم .

الدرجة الثالثة

انتصارات هامة لشفاعمرو وسخنين وعرابة

حقق فريق مكابى شفا عمرو انتصارا هاما على هبوعيل كفر ياسيف بهدفين لصفر سجلهما صبحى بشناق وقاسم خطيب . وقد استفاد الفريق الشفا عمرى من فوزه هذا ومن فوز سخنين الرائع على شلومى بنفس النتيجة ليحتل أبناء شفا عمرو المرتبة الثانية . وقد سجل عمران وخير غنامة هدفى سخنين .

على ملعب تعناخيم ، فاز هبوعيل عرابة على تعناخيم ٢ : ١ . سجل المهاجم حسين الحاج هدفى عرابة .

خسارة غير متوقعة لكشافة حيفا

وخسر مكابى كشافة حيفا مباراته ضد عتليت بصورة غير متوقعة بهدف لصفر . أما هبوعيل الاخوة حيفا فتغلب على بيتار الناصرة عليت بهدفين مقابل لا شيء .

دورى كأس العاشر من رمضان في مراحله الحاسمة

جرت فى مصر فى الاسبوع الماضى مباريات الاسبوعين الخامس والسادس منمباريات كأس العاشر من رمضان . ففى مباريات الاسبوع الخامس والتى جرت يوم الاثنين أحدث فريق (القناة) مفاجأةالموسم بفوزه على الزمالك ١ : صفر فى المباراة التى جرت على استاذ القاهرة . سجل الشوكى هدف الفوز . وتغلب (المحلة) فى مباراة هامة على الاسماعيلى ١ : صفر وسجله عبد الدايم . وانتهت مباراتان بالتعادل السلبى بدون أهداف : دمياط مع المينيا والشرقية مع الطيران .

أما فى مباريات المجموعة الثانية ففاز الاتحاد على السويس ٢ : ١ احرز فكرى مرسى وشحته هدفى الاتحاد ، بينما سجل سيد حامد هدف السويس . وبنفس النتيجة فازت السكة على البلاستيك، سجل يسري وعلى حسن هدفى السكة بينما احرز جودة هدف البلاستيك .

وتعادلت المنصورة والترسانة ٢ : ٢ سجل أحمد شاكر والصباغ للمنصورة . واحرز مصطفى رياض والشاذلى هدف الترسانة . وفاز المصرى على بنى سويف ٢ : صفر . أحرز شيرين أبو النور وسعد مبارك هدفى الفوز .

أما فى مباريات الاسبوع السادس وضمن المجموعة الاولى ففاز الزمالك على المينيا ٢ : صفر . أحرز حسن شحاته الهدفين . وفازت القناة على الشرقية ١ : صفر سجله « بو شكاش » .وتعادل دمياط مع الطيران ١ : ١سجل رشوان هدف دمياط وسجل عصام شعبان للطيران.وتغلب الاسماعيلى على الاوليمبى ٢ : صفر . سجلهما أمين دابو وعبد الرازق .

وضمن المجموعة الثانية فازت المنصورة على بنى سويف ١ : صفر . سجل عبد النبى هدف المنصورة . وتعادل البلاستيك مع المصرى ٢ : ٢ . سجل الريس وصلاح زكى هدفى البلاستيك وأحرز شيرين أبو النور والسنجة للمصرى وفازت الترسانة على السكة ٢ : ١ . أحرز الشاذلى وعباس فخرى هدفى الترسانة وأحرز الجمل هدف السكة . وبقيت مباراة الاهلى والسويس .

العراق واليمن الدمقراطية فى مباريات اول ايار

عدن – أعلن هنا أن الفريق القومى العراقى فى كرة القدم سيصل الى عدن فى ٢٨نيسان الحالى للمشاركة فى عيدالعمال و سيتبارى الفريق العراقى مع فريق جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الشعبي. ستقام المباراة الاولى فىأول أيار بمناسبة افتتاح أكبرملعب رياضى فى البلاد ذكر انه يتسع لحوالى (٢٠) الف متفرج .

مباريات كأس أوروبا

طرد ٣ لاعبين وانذار ٩ آخرين فى مباراة واحدة

شاهد جمهور نادى سلتيك بطل اسكوتلانده، مساء الاربعاء الماضى مباراة من أكثر المباريات صخبا منذ انشاء بطولة اندية اوروبا . فقد أبعد الحكم التركى ثلاثة لاعبين وانذر ٩ آخرين فى المباراة التى انتهت بالتعادل السلبى بدون اهداف مع نادي اتلتيكو مدريد . وبقي أن نذكر أن اللاعبين الثلاثة الذين طردوا هم من الفريق الاسبانى .

وفى المباراة الثانية التى جرت فى نطاق مباريات الذهاب لمرحلة نصف النهاية تعادل فريقا بايرن ميونيخ واويفشت المجرى ١ : ١ . سجل الجناح « تورستنسون » بايرن احرز « باز كاش » هدف المجريين وحضر المباراة ٨٢ الف متفرج.

كأس الكؤوس

اما الفريق المنافس لبايرنفى دورى المانيا ، فأدى « بوروسيامينشن جلادباخ » نقد عاد من أيطاليا حزينا بعد خسارته امام ميلانو ٢ :صفر، أمام ٦٠ ألف ناظر أحرز « بيجون » و«كياروجى »هدفى ميلانو .

وفى لشبونه شاهد ٤٠ ألف متفرج مباراة التعادل بين « سبورتينج » المحلى و « ماجدبورج » من ألمانيا الديموقراطية .

كأس الاتحاد الاوروبى

نادى « توتنهام » الممثل الوحيد لانكلترا فى بطولة اندية اوروبا واصل تقدمه حيث فاز أمام ٧٤ الف متفرج فى « لايبزغ » على لوكوموتيف المحلى بهدفين لهدف . واحرز اهداف توتنهام « بيترز » و « كوتاس » فى الشوط الاول بينما أحرز لوباهدفلوكوموتيف الوحيد .

وفى روتردام انتهت مباراة فايانورد المحلى ضد « شتوتجارت » من المانيا الغربية بالتعادل ١ : ١ .حضر المباراة ٥٩ الف شخص .

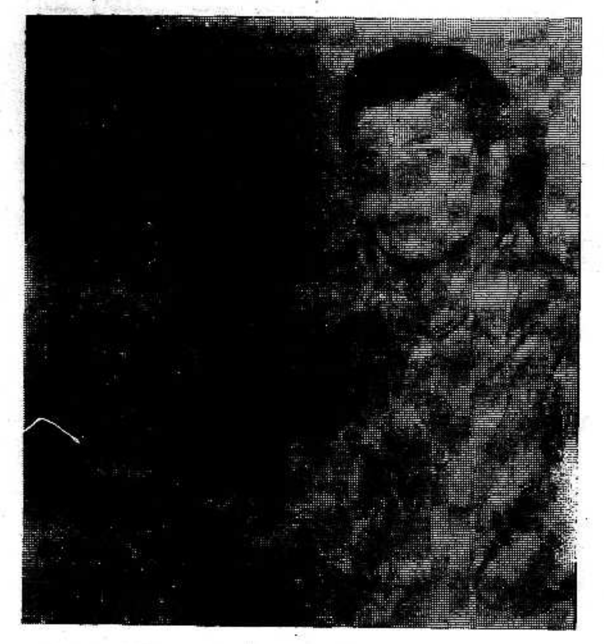
هذا وستقام مباريات الاياب فى ٢٤ نيسان الجارى .

مباريات تمتاز بالروح الرياضية فى حيفا

حيفا – يشترك فريق الشبيبة الشيوعية فى حيفا فى عدة مباريات كان أبرزها مع فريق سانت لوكس وفريق مدرسة راهباتالناصرة فى حيفا . وامتازت المباريات بالروح الرياضية العالية .وكانت النتيجة مع الفريق الاول هدفين مقابل هدفين . أما فى الثانية ففاز فريق الشبيبة الشيوعية بأربعة اهداف مقابل هدف واحد .

نتمنى للفرق المذكورة كل تقدم ونجاح .

محمد علي كلاي سيتفرغ لمكافحة الصهيونية



كلاي مع صباح

بيروت – كان احتفاء فخم فى فندق فينسيا ،وببرنامج حافل .

اللبنانيين بمحمد على كلاى وزوجته كبيرا . واحتفى به أبطال الرياضة اللبنانية ، والفنانون طيلة أيام وجوده فى بيروت ، وخصوهما بجناح



زوجة كلاي – ست الكل

وتعلم كلاي وزوجته عبارة عربية وهى « ست الكل » نصار يطلقها على زوجته .

وتمتاز زوجة كلاى بجمالها وقدها المشوق وخفة دمها « وست الكل » اسم مسرحية تشترك فيها صباح وسلفانا بدرخان وغيرهما .

هذا وأهدى محمد علىكلاى « صباح » المطربة باقة من الورد بعد انتهائها من التمثيلية كما اتفق مع سلفانا بدرخان الممثلة لتظهر معه فى فيلم سيتولى بطولته .

ومن الاخبار الاخيرة عن كلاى أنه ينوى اعتزال الرياضة ليتفرغ للاهتمام بشؤون « المسلمين السود » فى الولايات المتحدة .

ائتلاف ديمقراطي في يافة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بعد بشارة قيام الائتلاف الديموقراطى فى كفر ياسيف، الذى نشرتم عنه يوم الجمعة الماضى، نزف اليكم الان بشارة قيام ائتلاف ديموقراطى شامل فى يافة الناصرة يضم ثمانية أعضاء المجلس المحلى (من أصل ٩) اتفقوا على انتخاب الرفيق أسعد يوسف رئيسا للمجلس ونواب للرئيس ممثلين عن جميع الكتل المؤتلفة.

وأصدر المؤتلفون (محمود غزالين، محمود على الصالح، جاد سابا سالم، ابراهيم جبر خطيب، أمين أحمد عبد الله، سليمان سميح أبو حاطوم، رضوان سليمان على الصالح، وأسعد يوسف كنانة) بيانا الى أهالى يافة الناصرة، هذا الاسبوع، أعلنوا فيه عن قيام الائتلاف « وان رئيس المجلس الحالى، الاخ محمود غزالين، قد تجاوب مع هذا الموقف فتقدم باستقالته لكى يفسح المجال لقيام الائتلاف الواسع ».

كذلك أعلنوا أنه « تم الاتفاق على اقامة ائتلاف واسع النطاق ليكون ائتلافا شاملا وأن يكون الاخ أسعد يوسف كنانة رئيسا للمجلس لاربع سنوات، وأن يكون نوابا للرئيس ممثلين عن جميع الكتل المشتركة فى الائتلاف وهم : الاخ جاد سابا سالم عن القائمة الحيادية وغير الحزبية، والاخ أمين احمد عبد الله عن قائمة التقدم والانعاش والقائمة المستقلة التى يرئسها الاخ ابراهيم جبر خطيب، والاخ محمود غزالين عن قائمة النور، والاخ سليمان أبو حاطوم عضو قائمة التقدم والاعمار ».

وتم الاتفاق على برنامج العمل الاتى :

١ — استمرار الدفاع عن الاراضى المشاع والتى هى فى الاساس ملك للقرية.

٢ — العمل باستمرار للحصول على هبات من الحكومة لتنفيذ المشاريع الحيوية. والعمل على ازالة الفوارق ما بين المجالس العربية واليهودية، ولتكن المساعدات متساوية.

٣ — بناء مدارس فى منطقتى مراح الغزلان والجبل، والمطالبة بتقديم القروض والهبات من وزارة المعارف والالحاح فى هذه المطالبة عن طريق الوفود الى جميع الهيئات الرسمية وحتى الكنيست.

٤ — أن يعمل المجلس على أن تدفع ضريبة الملك وما تجمعه السلطات من سكان القرية الى المجلس، والتى لا يدفع منها اليوم شيئا يذكر.

٥ — أن يضع المجلس المحلى نصب عينيه انهاء الخريطة الهيكلية، والعمل على أن تتلاءم مع مصلحة جميع السكان.

٦ — أن يشجع المجلس ويستجيب لطلب كل حى فى القرية، لتوسيع وتعبيد الشوارع والاستجابة لمطالب السكان.

٧ — أن ينهى المجلس المحلى العمل فى ملعب كرة القدم تلبية لمطالب شبيبة قريتنا المتعطشة للرياضة.

٨ — فى سبيل تحقيق هذا البرنامج من الضرورة مشاركة جميع سكان قريتنا فى أعمال المجلس واطلاعهم على كل خطوة وذلك عن طريق الاجتماعات والنشرات وسماع مطالب واقتراحات سكان قريتنا.

تعيين مردخاي غور قائدا للاركان بكان من منظمي الجسر الجوي الأمريكي لإسرائيل

تل أبيب — نقلا عن هآرتس أمس — قررت الحكومة، فى اجتماعها أول أمس الاحد، تعيين الجنرال مردخاى (موطى) غور (٤٤ عاما) قائدا للاركان العامة للجيش الاسرائيلى. فيكون تعداده القائد العاشر للجيش منذ قيام الدولة. وعلم أن القائد العام بالوكالة، الجنرال حوفى (الذى عين فى هذا المنصب على أثر استقالة القائد العام السابق دافيد العازر) قد قرر الاستقالة من الجيش على أثر هذا التعيين الجديد.

وفهمنا من الخبر الذى نشرته هآرتس أمس أن الوزير الجنرال ديان هو الذى اقترح تعيين الجنرال غور قائدا للاركان العامة. وان نائب رئيسة الوزراء، الوزير ألون، حاول ترشيح جنرال آخر لهذا المنصب الا أنه عدل عن ذلك فيما بعد وبدون أن يذكر اسم مرشحه.

والقائد العام الجديد هو رئيس قيادة الجبهة الشمالية. وفى حرب حزيران عام ١٩٦٧ قاد فرقة المظلات التى احتلت حائط المبكى فى القدس العربية وبعد انتهاء حرب حزيران عين قائدا للقوات فى قطاع غزة وشمال سيناء. وفى عام ١٩٥٥ جرح فى رجله خلال الهجوم على خانيونس فنال على ذلك تقديرا خاصا من القائد العام فى ذلك الوقت وهو الجنرال ديان.

والتاريخ العسكرى للقائد العام الجديد يتميز باشتراكه، تحت امرة الجنرال شارون، فى العديد من العمليات « الانتقامية »، بما فى ذلك خان يونس فى الجنوب والنقيب السورية فى الشمال. كذلك كان مسؤولا عن العديد من عمليات الهجوم على قرى جنوب لبنان.

وخلال حرب اكتوبر الاخيرة كان ملحقا عسكريا اسرائيليا فى واشنطن فقام بدور رئيسى فى تنظيم « الجسر الجوى الامريكى » من الاسلحة الى اسرائيل.

ولدى عودته من واشنطن، فى نهاية حرب اكتوبر، عين رئيسا للوفد العسكرى الاسرائيلى فى « فرقة العمل الاسرائيلية — المصرية » فى مؤتمر جنيف والتى اعدت لاتفاقية الفصل بين القوات. وفى الوقت نفسه عين قائدا للجبهة الشمالية.

والقائد العام الجديد هو كاتب. فقد أصدر قصصا للاطفال وكتبها بعنوان « جبل البيت (حائط المبكى) فى أيدينا ». كذلك علم أنه كتب كتابا عن المرحلة التى كان فيها قائدا لقوات الاحتلال فى قطاع غزة.

لجنة نضالية دائمة من رؤساء ٩ مجالس في المثلث والفريديس وجسر الزرقاء

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد، هنا يوم الجمعة ١٢ الجارى، رؤساء ٩ مجالس محلية عربية من منطقة المثلث والفريديس وجسر الزرقاء، اجتماعا هاما، هو الاول من نوعه، بحثوا فيه أوضاع السلطات المحلية العربية عامة والتى يرئسونها بشكل خاص.

وكان دعا الى هذا الاجتماع المجلس المحلى فى باقة الغربية.

وقد أدان الرؤساء التسعة فى كلماتهم سياسة التمييز والاضطهاد القوميين، التى تعانى منها السلطات المحلية العربية وتتمثل بالفارق الكبير فى الهبات الحكومية للفرد الواحد التى تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية والعربية وفى عدم اقرار الخرائط الهيكلية حتى الان، على الرغم من أن قسما كبيرا منها قدم قبل عدة سنوات، وغير ذلك.

وفى نهاية الاجتماع اتخذ الرؤساء القرارات الهامة التالية :

١ — مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية التى عينتها الوزارة برياسة الدكتور جرايسى.

٢ — اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية، على أن تتحمل وزارة الداخلية تكاليف ذلك.

٣ — مطالبة وزارة الداخلية بالاسراع فى اقرار الميزانيات المالية للمجالس المحلية العربية وبدون تشطيبات.

وتم الاتفاق كذلك على عقد اجتماع آخر مماثل بعد ٣ أشهر لملاحقة تلبية هذه المطالب الحيوية. وانتخب الاجتماع لجنة دائمة لمتابعة العمل من الرؤساء طارق عبد الحى (الطيرة) ومحمود بيادسة (باقة الغربية) ومحمد مصطفى حاج داوود (ام الفحم) ومراد عماش (جسر الزرقاء) وعبد الرحيم حاج ابراهيم (الطيبة).

سياسة سلب الاراضي العربية تحت قناع « حماية الطبيعة »

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا رسالة من السيد أمين كمال العلمى وهو تاجر ومقاول من أريحا يقول فيها انه كان، قبل احتلال الضفة الغربية وبعده يعمل فى موقع « الفشخة » على شاطىء البحر الميت بموافقة رسمية من السلطات الاردنية ثم بعد ١٩٦٧ بموجب عقود رسمية من الحاكم العسكرى فى أريحا ودوائر الشرطة والصحة والجمارك والبلدية ومكتب حارس أملاك الغائبين وسلطة حماية الطبيعة الخ..

وقبل ثلاث سنوات حددت السلطات الاسرائيلية المسؤولة مساحة الارض المسموح له بالعمل فيها بدونم ونصف. وعند تجديد الاتفاقية بعد سنة حاولوا تخفيضها فرفض أمين العلمى ذلك. وأوكل الامر الى محام. وبدأت محاولات المصالحة والتوفيق وتلتها المماطلة والتسويف.. وخلال ذلك استولت سلطة حماية الطبيعة على الارض وأقامت بناء مساحته ألف متر مربع فوقها بالضبط.

وفى الشهر الماضى استدعى المشتكى لمقابلة المستشار القضائى فى قيادة الضفة الغربية المحتلة الذى أخبره بأن السلطات لا تسمح له باستعمال أكثر من مائتى متر مربع بدلا من دونم ونصف حسب الاتفاق الاول.

وقد رفض السيد العلمى هذا العرض وهو يهيب بكل الناس الشرفاء فى الضفة والقطاع لمساندة موقفه وتعرية الاجحاف والظلم الذى يتعرض له المواطنون العرب.

الاستعداد لاول أيار فى الناصرة ومنطقتها

الناصرة — لمراسلنا — تجرى الاستعدادات للاحتفال بيوم أول أيار فى الناصرة وقرى منطقتها وذلك بعقد الاجتماعات واقامة اللجان التحضيرية، وتحضير الرسوم والشعارات التى تعبر عن مطالب جماهير الكادحين القومية واليومية، وفى مقدمتها الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى، والعمل على نجاح مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل، وتأمين المساواة والدمقراطية وحقوق العاملين، ودعوة كل العمال للكفاح من أجل كبح جماح الغلاء المستشرى وصد الهجوم على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية.

وتقدم الحزب الى السلطات بطلب تصريح بمظاهرة أول أيار فى الناصرة كحق دمقراطى ونقابى أولى لعمال الناصرة ومنطقتها.

فى الوقت نفسه تقدمت الكتلة الشيوعية الى مجلس عمال الناصرة برسالة طلبت فيها أن يقوم المجلس بتنظيم مظاهرة هستدروتية عامة، تسير تحت شعارات السلام ومطالب العمال النقابية التى توحد كل العمال على اختلاف وجهات نظرهم.

مداولات رئيس الدولة — بقية

مثير على الاستمرار فى منصبها رئيسة للحكومة الانتقالية، أى لحين اجراء الانتخابات، أم سيضطر حزب العمل الى ايجاد رئيس جديد من بين زعاماته؟ ومن بين الاسماء التى ذكرت أسماء الجنرال رابين ووزير الخارجية ايبن ووزير العدلية صدوق ورئيس بلدية حيفا — الموغى.

الكتلة الشيوعية

وأمس الاثنين استقبل رئيس الدولة وفدا عن الكتلة الشيوعية فى الكنيست ضم النواب الشيوعيين ماير فلنر وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد.

وفى هذه المقابلة، التى دامت ساعة وجرت فى جو من المحادثة الصريحة، ألقى النائب فلنر كلمة الكتلة الشيوعية، التى سننشر نصها كاملا فى عدد « الاتحاد » القادم.

ثم تطرق فلنر الى العملية العسكرية التى قام بها الجيش الاسرائيلى ضد قرى فى جنوب لبنان ودمر خلالها عددا من البيوت وقتل مواطنين أبرياء ونسف مضخة مياه. فأكد ادانة الكتلة الشيوعية لمثل هذه الاعمال التى تعبر عن استمرار النهج السياسى المفسود، الذى سلكته الحكومة المستقيلة.

وقال فلنر لقد نددنا بجريمة سفك دماء مواطنين فى قريات شمونة، التى اقترفتها منظمة متطرفة. وان عملية الانتقام فى الاراضى اللبنانية لتزيد من حدة الوضع ومن شأنها أن تؤدى الى سلسلة من أعمال سفك الدماء.

وعبر الوفد كذلك عن القلق ازاء تصعيد الوضع العسكرى فى الشمال ضد سوريا ولبنان، الامر الذى من شأنه أن يؤدى الى تدهور عام فى الوضع والى الاضرار بالمساعى الرامية الى احراز اتفاق للفصل بين القوات مع سوريا ولتجديد محادثات السلام فى جنيف.

وردا على سؤال لرئيس الدولة عما اذا كان لدى الكتلة اقتراح عينى حول من سيؤلف الحكومة الجديدة أجاب الوفد أن أسماء قادة المعراخ ذوى الاتجاهات السياسية المتعقلة معروفة للجميع.

وفى ختام المقابلة أكد أعضاء وفد الكتلة الشيوعية انهم لا يرون أى تعارض بين اقامة حكومة جديدة تعمل على تقدم قضية السلام واجراء انتخابات جديدة.

معنى السلام هو : — بقية

العربية الجبار، وتضامن الدول العربية وتأييد الدول الاشتراكية وجميع قوى السلام، كل ذلك أدى الى اضعاف مواقع المعتدين. وتهاوت اسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لا يغلب. وبرهنت الشعوب العربية على أنها لن تسلم أبدا باحتلال أجزاء من أراضيها. وجميعنا يعرف جيدا قرارات مجلس الامن التى تفتح الطريق نحو تسوية النزاع من أساسه. ويقوم لاول مرة منبر دولى هام هو مؤتمر جنيف الذى صار من الممكن بل يجب أن يصير ضمن اطارة التوصل الى تسوية دائمة وعادلة. ولكنا لا نستطيع أن نرى ما فى الوضع من تفجر، ولا يمكن أن يكون غير ذلك ما دامت الاسباب الاساسية لهذا التوتر قائمة، وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا، ولم تزل نتائج العدوان الاسرائيلى، ولم تنجز الضمانات لامن جميع الدول فى الشرق الاوسط. يجب أن يفهم الجميع ذلك. هنالك خطر بأن يحاول المعتدون والاوصياء عليهم، فى حالة معينة من انخفاض التوتر، أن يتهربوا من الحل الراديكالى الشامل للقضية. وليس من قبيل المصادفة أن يقترح فى الاونة الاخيرة مشروع بديل عن التسوية. والقصد العملى من ذلك هو الاستعاضة عن التسوية الشاملة بشتى « الاتفاقات الجزئية ». أما بالنسبة الى الاتحاد السوفييتى فموقفه واضح ومثابر. سياستنا موجهة باستمرار ضد العدوان، ولتأييد حقوق الشعوب العربية المشروعة. اننا نؤيد السلام العادل فى الشرق الاوسط. ومعنى السلام هو جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلت فى ١٩٦٧ وما بعدها، وضمان أمن جميع الدول فى المنطقة وسيادتها، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة. واننا شركاء مع سوريا، دون أى تحفظ، فى الرأى بأن كل اتفاق لفصل القوات يجب أن يكون جزءا من التسوية العامة فى الشرق الاوسط، ويجب أن يكون خطوة نحو اجلاء القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية المحتلة. وينبع هذا الخط من مواقفنا المبدأية وبها نتمسك بثبات بما فى ذلك فى المحادثات التى نجريها مع الولايات المتحدة أيضا. واننا ننسق خطواتنا المتعلقة بالشرق الاوسط مع أصدقائنا العرب. واننا لنقدر اتفاق الاراء السائد ما بيننا حول أهمية اشتراك الاتحاد السوفييتى فى الجهود الموجهة لاستتباب السلام الدائم فى الشرق الاوسط فى جميع مراحل التسوية ومسالكها. واننا لنقدر تقديرا كبيرا سياسة القيادة السورية لتعزيز الصداقة السورية السوفييتية، وتطوير الروابط بين حزب البعث والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى. أما بالنسبة للاتحاد السوفييتى فانكم تستطيعون الاعتماد عليه، فهو قد بذل وسيبذل كل ما بوسعه لتعزيز أواصر الاخوة مع سوريا، وتأييد نضال سوريا، وتعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعى.

واننا متأكدون من أنه سيكون لهذه الصداقة امكانات طيبة فى المستقبل.

والمحادثات الاولى التى أجريناها كان بوسعها أن تؤكد مرة اخرى تماثل موقف البلدين من قضايا أيامنا، وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون ما بيننا الان وفى المستقبل، فى صالح شعبى البلدين وفى صالح السلام فى العالم أجمع.

شكر على تعاز

عرسان عبيد واخوته وعموم آل عبيد وانسبائهم واقربائهم فى حيفا والناصرة وطرعان يتقدمون بمزيد الشكر الى كل من واساهم بنعي الفقيدة الوالدة

سعدى عبيد

ان كان فى الجنازة او فى ارسال البرقيات او فى البيت ونشكر كذلك الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا وطرعان.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

أكثر من ١٤ مليون ليرة انفق المعراخ على الانتخابات !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — يظهر من تقرير مراقب الدولة عما أنفقته الاحزاب على المعركة الانتخابية الاخيرة، والذى قدمه هذا الاسبوع الى رئيس الكنيست، ان المعراخ انفق ١٤،٥٥٥،٣٣٧ ليرة، والليكود الحيروتي انفق ٧،٨ مليون ليرة، والمفدال انفق ٢،٨٦ مليون ليرة، بينما لم يزد ما انفقته القائمة الشيوعية (ركاح) على ٥٧٩ الف ليرة بينما كان يحق لها، بموجب قانون تمويل الاحزاب والمعركة الانتخابية ان تنفق ٧٨٠ ألف ليرة.

وتبين ان القائمة الوحيدة، التى أنفقت اكثر مما يحق لها انفاقه، هى قائمة الليبراليين المستقلين التى أنفقت ٦٦٠٠ ليرة زيادة عن المقرر لها وهو ١،٠٤ مليون ليرة.

وهكذا يتضح ان قانون تمويل الاحزاب لغرض المعركة الانتخابية هو، فى الاساس، لصالح الاحزاب الكبيرة.

« معاملة » بوليسية

حيفا — لمراسلنا — اعترض البوليس صباح يوم السبت الماضى، فى عمارة الكرمليت بحيفا، الشاب وليد الخطيب من الرامة وعبده جبالى من حيفا واعتدى عليهما بالضرب والركل، فتدحرجا على الدرج واصيبا بجروح ورضوض. ثم اعتقلهما بتهمة أن وليد الخطيب قد فر من الجندية. وبعد أن قدم اليهما الاسعاف ادخلا غرفة التوقيف. وفى ساعات الظهر أطلق سراح عبده جبالى بعد أن استكتبوه افادة يقول فيها أن وليد الخطيب هو الذى سبب لنفسه الاذى حين ضرب نفسه فى سورة من الغضب!! وعلم مراسلنا أن عبده جبالى تقدم بشكوى على اعتداء البوليس عليه.

ديان يلوح — بقية

« لاننا لم نستخدم جبروتا عسكريا ولم نواجه قوة عسكرية » ..

ولوح الجنرال ديان، مهددا، بما قامت به القوات الاسرائيلية، فى الماضي، من اعتداءات على العاصمة اللبنانية بيروت. فقال: « وفى الماضي ذهبنا بعيدا حتى بيروت واستهدفنا عناوين دقيقة جدا وذلك لكي نضرب مخربين معينين » .. والاشارة الى الهجوم الاسرائيلي على بيوت ثلاثة من قادة منظمة التحرير الفلسطينية، فى قلب بيروت، الذي وقع فى مثل هذا الشهر قبل سنة بالضبط.

وذهب الجنرال ديان حتى الى أبعد من هذا التهديد. فهدد بهدم قرى لبنان الجنوبي كلها. وقال : « فاذا لم يستطع اهالي قريات شمونه ان يعيشوا حياة هادئة وسلمية فان أهالي جنوب لبنان لن يستطيعوا أن يعيشوا، هم أيضا، بهدوء. وكما حدث فى الاردن فانهم سيجدون انفسهم مضطرين الى هجر قراهم. وأما قراهم فسوف تتهدم » ..

الفصل بين القوات — بقية

السلام العادل والمقيم الذى يلزم اسرائيل، بحسب قرارات مجلس الامن، بالانسحاب التام وباحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى. ونبه الرئيس السورى الى ان تصريحات زعماء اسرائيل وأعمالهم لا تشير الى أنهم راغبون حقا فى تحقيق السلام العادل والمقيم.

ولم يعد سرا أن هذا الموقف السورى يتعارض مع موقف القاهرة التى قررت وضع كل أوراقها فى يدى هنرى كيسنجر والثقة غير المحدودة بوعوده والاكتفاء بوساطته ومعارضة أية وساطة اخرى. ويظهر أن هذا ما كان يدور فى خلد الرئيس المصرى، أنور السادات، حين أجاب على اسئلة المجلة الالمانية الغربية — « شترن » — فى نهاية الاسبوع الماضى فقد عاد الرئيس المصرى وأعلن ثقته التامة بهنرى كيسنجر وبوعوده. وقال: « ان كيسنجر، كسياسى أمريكى، لديه صفات لها وزنها وأنه رجل وفى حتى الان بكافة وعوده ». وفى الوقت الذى عاد فيه الرئيس المصرى الى تجريح المساعدة السوفياتية عاد الى كيل المديح للسياسة الامريكية واكد أنه حدث « تغيير حاسم » فى السياسة الامريكية.

وعلى الرغم من كل ما يحدث على الجبهة السورية، على الرغم من تجميد مؤتمر السلام فى جنيف للشهر السادس، وعلى الرغم من تصريحات حكام اسرائيل انهم لن ينسحبوا من جميع الاراضى المحتلة، وعلى الرغم من استمرارهم فى استيطان المناطق المحتلة، بما فيها القدس العربية وهضبة الجولان والاستمرار فى بناء مدينة « يميت » فى مشارف رفح، وعلى الرغم من استمرار تدفق الاسلحة الامريكية على حكام اسرائيل، أكد الرئيس المصرى ان الانسحاب الاسرائيلى « هو موضوع يعتبر منتهيا بالنسبة لى. فالانسحاب أصبح حتميا وواقعا لا محالة ».

ويرى المراقبون أن هذا الموقف هو تعريض بالموقف السورى — السوفياتى وانه ثقة، لا محل لها، بالوعود الامريكية الكلامية وانه دفاع عن موافقته على الفصل بين القوات فى سيناء بموجب وعود كيسنجر.

فمن المعروف أن القاهرة كانت، حال البدء بمباحثات الفصل بين القوات فى سيناء، قد وقفت نفس الموقف الذى تقفه دمشق الان. الا أن كيسنجر عاد واقنعها بالتراجع عن شرطها الاساسى وهو ربط الفصل بين القوات بجدول زمنى يحدد مراحل الانسحاب الاسرائيلى عن جميع الاراضى العربية المحتلة. والحقيقة أن سوريا لم تتراجع عن هذا الشرط، وكذلك الاتحاد السوفياتى ..

ومما يلفت النظر أن احسان عبد القدوس، فى مقاله المذكور آنفا فى « الاخبار » القاهرية تباهى بأن القاهرة رفضت عرضا ليبيا بمنحها ألف مليون جنيه مقابل أن ترفض مصر العروض الامريكية.

معارك دامية — بقية

تعزيز النفوذ الاميركى فى الشرق الاوسط أو من أجل فصل القوات. بل حاربت سوريا من أجل استرداد الاراضى العربية وضمان الحقوق العربية. وستواصل سوريا القتال طالما لم تتحقق هذه الاهداف العربية.

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود خليل عابد بالمولود الجديد هشام

تهانينا الى الصديق أحمد على سعيد تيتى بالمولودة الجديدة

وتهانينا الحارة الى رفاق منطقة عكا بمناسبة الفوز فى العلم القطرى

الشبيبة الشيوعية وخلية الاتحاد فى البعنة

اعلام — بقية

قطعتها السلطات العسكرية. هذا وقام الحاكم العسكرى، أول أمس، باستدعاء السيد عادل الشكعة، نائب رئيس البلدية، وهدده بأن القوات العسكرية ستقمع أية مظاهرة بالقوة وان مدراء المدارس والمعلمين يتحملون أية مؤولية قد تقع نتيجة هذه المظاهرات.

غروميكو فى الدورة — بقية

الاميركيون، صراحة، أن مكان بحث أزمة الطاقة وقضايا التنمية ليس فى هذه الدورة. فكما هو معلوم تسعى الولايات المتحدة الى اقامة تحالف من الدول الامبريالية، بقيادتها، لمواجهة الدول الفقيرة الغنية بالنفط والنحاس والقصدير وغيرها من المواد الخام، والتى تطالب بتحرير ثرواتها من السيطرة الامبريالية.

وللتخريب على الدورة وابعادها عن جوهر القضية الحقيقى عمد ممثلو الدول الامبريالية وحتى بعض دول العالم الثالث، التى تدور فى فلكها، على اظهار القضية وكأنها بين الدول الغنية والفقيرة متجاهلين بذلك حقيقة أن البلدان الاشتراكية الصناعية المتطورة قدمت وتقدم كل دعم مادى وفنى ومالى لهذه البلدان حتى تتمكن من التغلب على تخلفها الاقتصادى والاجتماعى، الذى ورثته عن الحكم الاستعمارى.

ويعتقد المراقبون المطلعون هنا أن محاولات التخريب المذكورة ستفشل، كما ستفشل أيضا، محاولة اثارة البلدان الفقيرة على البلدان العربية المصدرة للنفط بذريعة أن هذه البلدان رفعت سعر نفطها، فقد اعلن ممثلو عدد من الدول الافريقية والاسيوية قبل الدورة وفى اثنائها عن رفضهم لمثل هذه المحاولة وأكدوا مسؤولية الشركات الاحتكارية فى رفع أسعار النفط وغيره من المواد الخام الحيوية.

بومدين لدي — بقية

فى وضع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والامبريالية الامريكية فى سلة واحدة — « الدولتان الاعظم » .. هذا وكان الرئيس الجزائري قد توجه الى هفانا، يوم الجمعة الماضي، بعد ان افتتح الدورة الخاصة للامم المتحدة لبحث ازمة الطاقة.

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة
אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا
١٩ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٧ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٩٨/٣٠

بودغورني : أيها العرب ، عززوا وحدتكم !



موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — في الحفل الذى أقامه الرئيس السورى حافظ الاسد لزعماء الاتحاد السوفييتي في موسكو ، يوم ١٢ الجارى ، ألقى الرئيس السوفييتي بودغورني كلمة موجزة الا انها اشتملت كل مستلزمات النصر للقضية العربية العادلة . فقال :

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرة ضد سفير تشيلي في اسرائيل

القدس — « دولة دمقراطية لا تقيم علاقات مع نظام فاشستي » .. هذا واحد من عشرات الشعارات التي حملها حوالي مئة متظاهر امام مقر رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضى حين قام سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس اسرائيل . وحين وصلت قافلة السفير الجديد الى مقر رئيس الدولة اخذ المتظاهرون يهتفون بالعبرية وبالاسبانية : « ايها القتلة ، تشيلي نعم أما الفاشية فلا » ! وشوهد ، بين الشعارات ، شعار « ليطلق سراح المعتقلين . ليتوقف سفك الدماء . في تشيلي — ٣٠ ألفا قتلوا و ٤٠ ألفا معتقلين و ٥٠٠ ألفا عاطلين عن العمل » ! ودعت الى هذه المظاهرة « اللجنة الاسرائيلية التضامن مع تشيلي » . وارسلت برقية الى رئيس الدولة للمثول بين يديه الا انه لم يستدعيها .

الدعم السوفييتي الهائل يبدد أحلام المعتدين والمتشككين بوادر انهيار مخططات كيسنجر للفصل ... بين مصر وسوريا وبين العرب والإتحاد السوفييتي ....

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — بدأ ينهار البناء الكرتونى الذى بناه « الساحر » كيسنجر باسم « الفصل بين القوات » بعد ان أصبح واضحا ان « الفصل » ، الذى استهدفه كيسنجر ، هو الفصل بين مصر وسوريا والفصل بين العرب والاتحاد السوفييتى . وكل ذلك من أجل اعادة النفوذ الامريكى المنهار الى البلاد العربية .

فتحت ضغط الاصرار السورى على ربط الفصل بين القوات بالانسحاب الاسرائيلى الكامل ، وهو الاصرار الذى نال هذا الاسبوع كل الدعم السوفييتى الجبار وعلى طول الخط ، بدأت القاهرة تدرك انها لا تستطيع التمادى في الثقة بوعود كيسنجر ، وكأنما « الانسحاب الاسرائيلى اصبح مفروغا منه » كما قال انور السادات مؤخرا ، خصوصا وان واشنطن قد صعدت ، مؤخرا ، من دعمها العسكرى والسياسى للمتطرفين الاسرائيليين في تصعيدهم للاعمال العدوانية ضد سوريا .

فبالضبط الان ، وحين تتسع المعارك الدامية على الجبهة السورية ، اعلن رسميا ان واشنطن امدت القوات الاسرائيلية بأحدث نوعين من الصواريخ الامريكية المضادة للدبابات . كذلك أعلن رسميا في واشنطن ان هنرى كيسنجر توجه الى الرئيس نيكسون طالبا منه اعتبار كل الاسلحة الامريكية ، التى قدمت الى اسرائيل في حرب اكتوبر وما بعدها هدية وجائزة ! اى انه طلب من الرئيس الامريكى الا يكتفى بهبة ١٥٠٠ مليون دولار من الاسلحة الى اسرائيل بل ان يضيف اليها ايضا ٥٠٠ — ٧٠٠ مليون دولار من الاسلحة هبة ..

بل ان واشنطن تمادت مؤخرا في تهديد سوريا لاصرارها على استرجاع اراضيها المحتلة . فجاء من واشنطن ، امس ، ان حاشية كيسنجر اخذت تهدد بالعودة « الى السياسة التى تقررت في ايام روجرز » اى سياسة دعم العدوان الاسرائيلى بدون اى تحفظ !

لذلك لم تعد القاهرة تستطيع الاستمرار في اقناع الشعوب العربية بأن « امريكا غيرت سياستها تغييرا حاسما » ، خصوصا وان هذه الاوهام تلقى اشد المعارضة من اوساط الشعب المصرى نفسه .

ففى هذا الاسبوع اجتمع الرئيس السادات ووزير الحربية احمد اسماعيل على ، مع الطلاب المصريين الذين يتعلمون في الخارج . ويظهر ان الاجتماع كان صاخبا حتى اضطر الرئيس المصرى الى الاعلان عن أنه لا يمكن ان يترك سوريا لوحدها . وأما عن السياسة الامريكية فاكتفى هذه المرة بالقول انه نجح « في تحييدها » .. وأما وزير الحربية المصرى فقد اعلن انه اذا لم يتوقف القتال على الجبهة السورية فان مصر ستجدد الحرب .

وهذا هو ما دعا « الجمهورية » القاهرية الى تحذير اسرائيل ، أول أمس ، قائلة ان « اتفاقية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية لا تجيز لاسرائيل ان تستمر في العدوان ضد جبهة عربية اخرى » . « وهذه الاتفاقية لا تعنى ان مصر قد تخلت عن تعهداتها بالنسبة الى الجبهات العربية الاخرى » . كذلك أنذرت « الاهرام » بأن استمرار العمليات الاسرائيلية على الجبهة السورية يوصل الازمة الى أزمة حرب » .

— البقية على ص ٦ ع ١ —



• بمناسبة تفاقم الإعتداءات العنصرية مؤخرا على العرب في اسرائيل •

البيان المشترك السوفييتي السوري

الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة نحو الحل الجذري الذي يستلزم الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

السوفييات يتعهدون بزيادة دعم القوة الدفاعية السورية ويؤكدون على حق سوريا باستعمال كل الوسائل لتحرير أراضيها

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — بعودة الرئيس السورى حافظ الاسد وصحبه من زيارة الايام الخمسة في الاتحاد السوفييتى ، هذا الثلاثاء ، صدر في موسكو ودمشق مساء اليوم نفسه بيان مشترك سوفييتى — سورى أثار اوسع التأييد في العالم العربى وأشد الانزعاج في اوساط الامبريالية الامريكية وحلفائها المعتدين والرجعيين . وفيمايلى أهم ما جاء في هذا البيان :

تبادل الاراء بين الوفد السورى العالى ، بقيادة الرئيس حافظ الاسد وقادة الاتحاد السوفييتى ، برجنيف وبودغورنى وكوسيجن ، جرى في جو بناء من الصداقة والصراحة وادى الى تدعيم الصداقة بين البلدين وبين الحزبين — البعث والحزب الشيوعى السوفييتى .

وأظهرت المباحثات تقارب وجهات النظر بينهما فيما يتعلق بالحياة الدولية وفى النضال من اجل استقلال الشعوب وحريتها ومن اجل السلام العالمى .

وأولى الجانبان اهتماما خاصا بآخر التطورات في الشرق الاوسط . وابدى القادة السوفييت تقديرهم الكبير لصمود الجيش السورى والشجاعة الشعب السورى الملتف حول قيادته أمام العدوان الاسرائيلى ، الامر الذى ادى الى مكاسب كبيرة عززت مكانة سوريا الدولية وفى العالم العربى ونضالها في سبيل استعادة الاراضى العربية المحتلة .

وفى الوقت نفسه ابدى القادة السوريون تقديرهم العالى لما قدمه الاتحاد السوفييتى من دعم لسوريا ، في جميع المجالات ، الامر الذى ساهم في صمود سوريا أمام العدوان .

وخلال المباحثات تم استعراض الجهود المبذولة لتحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط . وركز الجانبان اهتمامها على الوضع في الجبهة السورية . وهو الوضع الناجم عن تفاقم العدوان الاسرائيلى وتحدى اسرائيل لقرارات الامم المتحدة والرأى العام العالمى ورغبتها في تكريس احتلالها للمناطق العربية المحتلة .

وأكد الجانبان بحزم ، مرة اخرى ، على ان السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها في حرب حزيران وما بعدها وبضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وأعاد الجانبان التأكيد على ان أية اتفاقية للفصل بين القوات يجب ان تكون خطوة نحو الحل العام والجذرى . وجوهر هذا الحل هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . كذلك أكد الجانبان على أهمية مشاركة الاتحاد السوفييتى في جميع مراحل المساعى لتحقيق السلام .

وأشار الجانبان الى ان الوضع المتفجر على الجبهة السورية يؤكد ان تجاهل المبادىء السالفة الذكر من شأنه ان يزيد التوتر ويحمل في طياته مضاعفات خطيرة .

ونظرا لظروف العدوان الاسرائيلى المستمر فان الاتحاد السوفييتى يؤكد على أهمية تعزيز القدرة الدفاعية السورية وعلى حق سوريا المشروع باستعمال كل الوسائل الفعالة لتحرير أراضيها .

وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وعن الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى ، ان الاتحاد السوفييتى سيقدم كل الدعم للعرب في قضيتهم العادلة .

وفى أثناء المباحثات وقع الجانبان على بروتوكولات للمساهمة في تعميق العلاقات بينهما في جميع المجالات وللعمل على تطوير هذه العلاقات .

وفى المجال العالمى اتفق الجانبان على الاستمرار في بذل الجهود الرامية الى محاربة القوى العدوانية التى تهدد السلام وحرية الشعوب ، والاستمرار في العمل من اجل اخماد بؤر العدوان ولتعزيز الانفراج الدولى .

وأعلن الجانبان تضامنهما مع شعوب الهند الصينية وانغولا وموزامبيق دجنوب افريقيا وزمبابوى وناميبيا .

وأكد قادة سوريا والاتحاد السوفييتى على ان الدولتين مصممتان على العمل لتدعيم أواصر الصداقة بينهما في جميع المجالات وعلى الوقوف في وجه كل المحاولات التى تستهدف افساد العلاقات السورية — السوفييتية .

في مجلس الأمن : المندوب السوفييتي يشجب العدوان الامريكي والمندوب الامريكي يبرر ...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — طلب المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، من مجلس الامن ألا يكتفي بالتنديد بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، « بل يتوجب على مجلس الامن ان يتخذ ايضا اجراءات عملية لوضع حد لاعمال العدوان والسلب التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون » .

اما المندوب الامريكي فقد هدد ، رسميا ، باستعمال حق النقض ضد اي قرار لا يساوي بين العدوان الاسرائيلي الرسمي على لبنان وبين هجوم منظمة فدائية فلسطينية متطرفة على قريات شمونه .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة خاصة له ، مساء الاثنين الماضي ، بطلب من حكومة لبنان لبحث الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان .

ثم تاجلت الجلسة الى اجل غير مسمى بضغط من الحكومة الامريكية .

وقال المندوب السوفييتي ، في كلمته ، « ان هذا العمل العدواني الاسرائيلي الجديد ضد لبنان هو حلقة جديدة في سلسلة الجرائم التي اقترفتها الاوساط الاسرائيلية المتطرفة والتي ترغب بواسطة الارهاب ، الذي تحول الى جزء من السياسة الحكومية ، في تحقيق اهدافها التوسعية واحتلال ارض اجنبية » .

وفد للشؤون البلدية في زيارة للاتحاد السوفييتى

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يزور الآن الاتحاد السوفييتي وفد من الاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية في اسرائيل للتعرف على شؤون السلطات المحلية .

ويتألف الوفد من الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تيتو الى دمشق

بلغراد — قال المذيع في الاذاعة اليوغسلافية ان الرئيس اليوغسلافي تيتو يزمع على زيارة دمشق في القريب .. « وذلك تأييدا لصمود سوريا في وجه المعتدي الاسرائيلي» .

قذرية ..... ولكن لن تنفع !

ليس صحيحا ان مأساة قريات شمونة هى السبب في توتر اعصاب « القبضايات » من العنصريين السائبين . فان المآسى هى حياتنا اليومية ولكننا لم نشهد مثل هذه الموجة السوداء من الاعتداء على العرب من يوم ما قامت الدولة ! الامر الجديد هو عمق الازمة الخانقة التى تنتاب الزعامة الصهيونية في بلادنا الان ، فلا شعبا تركن اليه ولا كيسنجر يفصل بينها وبين المصير المحتوم ، فتتلاوح أول عربى تجده في طريقها لعل الاعتداء عليه يصرف النقمة عنها فتلتقط انفاسها خصوصا بعد ان فشل « الفصل بين القوات » في تحقيق ذلك !

ان صعود اليمين الدير ياسيني ، بعد انتخابات حرب اكتوبر ، هو « باروميتر » لعمق الازمة التى تنتاب الزعامة الصهيونية كلها . وما « يذوقه » العرب الان من اعتداءات عنصرية ، عديدة ، من ايلات في أقصى الجنوب حتى قريات شمونة في أقصى الشمال ، هو من «فضل» خطابات الزعيم بيغن الديرياسينية وفى ظل « شرطة كفر قاسم » .. وأما الصحف « المتنورة » في اسرائيل فقد نجحت في اقامة « التكتل القومى » في التحريض على ١٠٠٠ عامل عربى في ايلات وفى نشر صورة « الشاب العربى ، سليمان سليم سعايدة ، من عرب السعايدة ، الذى طعن جندية في مستشفى بير يعقوب » ! لقد وصل « التقعر القومى » الى درجة الاعتداء على عائلة عربية درزية حين كانت تعود في مستشفى صفد ابنها الجندى المشلول ، الذى جرح وهو يحارب الفدائيين في قريات شمونة .. وهناك من يسأل السؤال : هل اقتربنا من الوضع الذى يصبح فيه من المتعذر الاعتداء حتى على عرب جنوب لبنان فلا يبقى من يعتدى عليه سوى عرب اسرائيل ، اى نعود من حيث ابتدأنا الى سنوات الخمسين؟!

والدليل على ذلك ان شرطة ايلات ، و « لحماية العرب » ، قررت اجلاء العمال العرب عن ايلات ، أى قطع ارزاق ١٠٠٠ عائلة عربية . ومن المعروف ان المئات من العمال العرب ، الذين يعملون في طبريا وقريات شمونة وغيرها ، توقفوا عن الذهاب الى أعمالهم . ويظهر ان المتحمسين « لحماية العرب » يتوهمون انهم بهذه الطريقة يستطيعون ان يستقبلوا « بوطنية بالفة » أزمة البطالة المقبلة لا محالة . انهم يتوهمون ان الاعتداء العنصرى على العرب « كله منافع » ..

ولكنهم مخطئون خطأ مميتا . «لا جديد تحت الشمس» : هذه هى الصفة الملازمة لتصرفات الرجعية المفلسة . ولذلك هى مفلسة افلاسا لا شفاء منه . فالاعتداءات

كلمة الاتحاد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تحركات يميني متطرف لاقامة حكومة تجمع قومي ! بدون تغيير السياسة يزداد خطر زلزال اكتوبر

• قيادة العمل تحاول إقامة حكومة أقلية
• تضعضع مركز ديان في رافي
• المفدال يتآمر مع الليكود ...

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بشؤون الاحزاب — قررت قيادة حزب العمل ، في اجتماع مشترك مع كتلة الحزب في الكنيست ، اجراء محاولة لتأليف حكومة جديدة تعتمد على اكثرية حزب العمل في الكنيست الحالية . كما قررت دعوة مركز الحزب المؤلف من ٦٠٠ عضو ، لانتخاب مرشح الحزب برئاسة الحكومة العتيدة . وقد اثار هذا القرار المفاجىء ردود فعل شديدة داخل صفوف الائتلاف . وجاء هذا القرار ، رغم المعارضة الشديدة ، خوفا من اجراء انتخابات جديدة قد تؤدى الى تفكك حزب العمل . وفى الوقت نفسه ، يقوم اليمين المتطرف بتحركات محمومة لاقامة حكومة « تجمع قومى » معتمدا على شركاء حزب العمل التقليديين ، أى المفدال .

ويرى المراقبون ان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لمصير حزب العمل ومستقبل الحكم .

واعلن وزير المالية سبير ، الذى ابدى معارضة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة المقترحة ، بانه من اجل حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة لان كل محاولات تاليف حكومة ، هى في رأيه ، محاولات غير واقعية . وأبدت كتلتا احدوت هعفودا ورافى معارضتهما لاقامة حكومة جديدة وتطالبان باجراء انتخابات برلمانية جديدة .

وعلى الرغم من قرار قيادة حزب العمل ، فان الاكثرية في مركز الحزب تشك في امكانية تاليف حكومة جديدة وترى بقاء الحكومة الحالية ، حكومة انتقالية وتحديد موعد لانتخابات جديدة .

أما الضغط الاساسى لتاليف حكومة أقلية فيأتى من اوساط كتلة المباى التى تأمل ان تتبخر الازمة الحالية اذا تغيرت الوجوه القديمة بوجوه جديدة تحظى بتأييد عناصر الشباب وتمتص حركات الاحتجاج .

ومن التطورات الجديدة ، الخلافات الحادة التى نشبت في « رافى » بين ديان والاكثرية في اجتماع عقدته كتلة رافى يوم الثلاثاء .

وقد أعلن ديان في هذا الاجتماع بانه لن يؤيد اى مرشح لرئاسة الحكومة الا الذى يوافق عليه ، وانه من اجل حكومة « تجمع قومى » ، بشرط ان يكون الموغى رئيسا للحكومة .

وأثارت تصريحات ديان توترا شديدا داخل جماعة رافى ، التى قررت ترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة الجديدة . وخلافا لرغبة ديان اعلن الوزير بيرس بان رافى ستؤيد المرشح الذى ينتخبه الحزب . وذكرت المصادر الصحفية امس ان ديان قرر عدم الاشتراك في الحكومة الجديدة المقترحة الا بشروطه هو ..

والمرشحون المفضلون لرئاسة الحكومة ، الذين ترددت اسماؤهم في قيادة حزب العمل وفرقائه ، هم وزير العمل رابين ، وزير القضاء حاييم صدوق ، الوزير شمعون بيرس ، نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، ورئيس بلدية حيفا يوسف الموغى . واعلن وزير الخارجية ابا ايبن أمس ، أنه يعتزم ترشيح نفسه ايضا .

ومن المتوقع ان يتخذ « المفدال »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مؤتمر قمة حلف وارسو

وارسو — ابتدء في العاصمة البولونية ، امس الخميس ، اجتماع القمة لدول حلف وارسو الاشتراكية باشتراك السكرتير العام ورئيس حكومة كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا . وكان السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيجن ، قد توجها الى وارسو لهذا الغرض في مطلع الاسبوع الحالي . ويشترك في الاجتماع ، ايضا ، وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو .

وعلى بساط البحث : توطيد الانفراج الدولي وتعزيز السلام . ومن المنتظر ان ينتهي الاجتماع اليوم ، الجمعة .

فينوغرادوف عن اجتماعاته مع السادات

بيروت — نشرت «السفير» اللبنانية ، المعروفة بميولها الليبية ، ان السفير السوفييتي السابق في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، أجاب على اتهامات انور السادات وأكد انه كان على اتصال يومي مع الرئيس السادات من ٤ — ٢٩ تشرين الاول الماضي (حرب اكتوبر) . و « لم تقع بيننا مطلقا اية مشادة كما ان الرئيس المصري لم يوجه اي نقد الى موقف الاتحاد السوفييتي » .

واكد فينوغرادوف انه ابلغ الرئيس السادات ، يوم ٦ تشرين الاول ، بطلب وجهه القادة السوريون الى الحكومة السوفييتية طلبوا منها فيه التدخل خلال ثمان واربعين ساعة لفرض وقف اطلاق النار . وقال : « فرفض الرئيس المصري الطلب السوري وتعهد بان يجعل الرئيس حافظ الاسد يعدل عن طلبه هذا » .

واضاف فينوغرادوف قائلا : « وقمت بمسعى آخر لنفس الغرض يومي ٧ و ٩ تشرين الاول . وفى كل مرة كان الرئيس السادات يقول ان الوقت غير مناسب لوقف اطلاق النار على الرغم من انه — باعترافه هو — لم تكن الحرب تهدف الا الى تغيير ميزان القوى لصالح العرب والخروج من الموقف المتجمد » .

واضاف السفير السوفييتي السابق في القاهرة قائلا : « وعلى اثر حدوث الثغرة الاسرائيلية في الضفة الغربية للقناة طلب الرئيس السادات من اليكسي كوسيغن ، الذي كان يزور القاهرة في ذلك الحين ، القيام باتصالات من اجل وقف اطلاق النار . وهو ما حدث بالفعل . ولما تدهور الموقف بالنسبة للمصريين في ٢٠ تشرين الاول اعلن الاتحاد السوفييتي التعبئة الجزئية لقواته وقرر ارسال سبع فرق الى مصر . والباقي تعرفونه » . وقال : ان عددا من القرارات البالغة الخطورة قد اتخذها القادة السوفييت ما بين ٢٣ و ٢٥ تشرين الاول الماضي . والسلطات المصرية تعرف تماما مضمون هذه القرارات . ولكن لم يحن الوقت بعد لاذاعتها . وهي تكفي في حد ذاتها لكي تثبت للعرب الى اي مدى ساندهم الاتحاد السوفييتي خلال الحرب .

واعرب فينوغرادوف عن امله في فشل المحاولات التي تهدف الى تسويء العلاقات السوفييتية — المصرية .

احتمال سقوط حكومة الصلح

حملة شديدة على تقاعس الجيش اللبناني

بيروت — تقاعس الجيش اللبنانى في الدفاع عن قرى جنوب لبنان ، التى تعرضت لعدوان القوات الاسرائيلية ليلة السبت الماضى ، كان موضع نقد شديد وسخط في البرلمان اللبنانى والاوساط الشعبية .

وأعلن تقى الدين الصلح ، رئيس حكومة لبنان ، عن اقامة لجنة تحقيق عسكرية لبحث تقصير الجيش الذى وصفه بانه ناجم عن أسباب فنية .

ويبدو ان اتهامات قد وجهت في البرلمان عن تواطؤ متعمد مع اسرائيل .

وزعمت قيادة الجيش ان مركز اهتمامها كان الدفاع عن المدن الرئيسية وبالاساس بيروت ومدن الساحل . ولكنها لم تستطع تفسير عجزها عن صد القوات الاسرائيلية التى غزت قلب مدينة بيروت ،ومطارها اكثر من مرة .

وتؤكد الانباء ان حكومة الصلح معرضة للسقوط في الايام القريبة القادمة حين يستمع المجلس النيابى لآراء الفنيين العسكريين .

جنبلاط يندد بالهجوم على كريات شمونة : وجداننا القومي لا يقبل ذلك

بيروت — ندد السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى ، ورئيس جبهة الاحزاب والشخصيات الوطنية في البنان ، بالعملية المسلحة التى قامت بها منظمة احمد جبريل ضد قريات شمونة .

وقال جنبلاط ، في معرض مقابلة مع مجلة « الصياد » اللبنانية : ان الغاية لا يمكن ان [illegible] واسطة ، فان قتل [illegible] يمكن ان يخدم [illegible] الشعب الفلسطينى . وقال [illegible] وجداننا القومى العربى لا يقبل الموافقة على هذه العملية ، كما ان مثل هذه العمليات تساعد العدو في تشويه الانسان العربى والقضية العربية أمام الرأى العام العالمى .

وفى مقابلة نشرتها « لافيجارو » الباريسية ، هذا الاسبوع ، تحفظ نائب وزير الخارجية السورى عبد الغنى الرفاعى مما جرى في قريات شمونة . وقال : « نحن نعارض العمليات التى تؤدى الى وقوع ضحايا من بين المدنيين » .

هذا ويعتقد العديد من المراقبين في العاصمة اللبنانية انه ربما يكون القصد من [illegible] قريات شمونة ، التى قامت بها منظمة احمد جبريل المتطرفة ، عرقلة الاتجاهات القوية التى تسود منظمة التحرير الفلسطينية نحو الاشتراك في الحل السياسى بما فيه اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضى التى تجلو عنها القوات الاسرائيلية . فمن المعروف ان احمد جبريل يعارض هذه الاتجاهات .

السلام ممكن ومرهون بسياسة الحكومة الجديدة

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي مايرفلنر في مناقشة استقالة رئيسة الحكومة ، يوم الخميس الماضي ١١–٤–٧٤ ..

سيدي الرئيس ، أيتها الكنيست الموقرة .

لقد هزنا سماع الخبر المؤلم عن قرية شمونة . أن الاعتداء على مدنيين أبرياء يستحق الاستنكار واعتباره عملا اجراميا شنيعا يجب شجبه مبدأيا . أن هذا العمل يمس قضية السلام ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

ومقترفو جريمة قرية شمونة هم ممثلو منظمة صغيرة متطرفة ، استنكرت أعمالها الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ذات الصفة التمثيلية .

اننا نستنكر الجريمة ، ونشارك العائلات الثكلى أحزانها ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

واننا نحذر من القيام بالاعمال الانتقامية التي تضر بالابرياء أوبدولة لبنان . فذلك يؤزم الوضع فقط ، ويساعد المنظمة المتطرفة ، ويعود بالاضرار على اسرائيل وعلى قضية السلام .

الليكود قاد الى الحرب ايضا

سيدي الرئيس ، جاء دوري للكلام بعد نائب الليكود (شموئيل تمير) . انني أرفض مواقفه وكل كلمته السياسية الطافحة بالديماغوغية ومناقضة الحقيقة . ان الذي قاد الى الحرب ليس فقط سياسة الحكومة ، بل الليكود بما لا يقل عنها . فهو منع السلام وقاد الى حرب اكتوبر .

سيدي الرئيس ، اعضاء الكنيست، ان استقالة رئيسة الحكومة جولدة مئير ترمز الى تزعزع المفاهيم السياسية في الحكومة ، التي أوصلت الى حرب اكتوبر بكل ما فيها من ويلات وأبعاد سياسية واجتماعية .

وما الازمة السياسية في البلاد ، والازمة الحكومية ، وأزمة حزب العمل الا تعبير عن فشل السياسة التقليدية ومن نتائجه ، تلك السياسة التي وقفت على النقيض التام من الوضع الدولي الجديد ، ومن التطور الجديد في منطقتنا ، ومن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . والازمة تعبير عن فشل سياسة « مواقف القوة » ومن نتائجه ، وسياسة الضم وتكريس الوضع الراهن للاحتلال والتسامي القومي الذي يستخف بالشعوب العربية ويعتمد القول « دائما ننتصر » و « ضربة ساحقة ... وننتهي » .. وكل جيل بعد جيل يوسع الحدود ، وان الدعم الامريكي يلبي كل مطلب .



المخرج من الازمة

وهكذا فالازمة أزمة السياسة الفاشلة وغير الواقعية التي حذرنا منها ومن مغبتها أكثر من مرة في الكنيست وخارجها .

واذا كان سبب الداء في سياسة الحكومة ، فالدواء — المخرج — لا يمكن ان يكون الا في تغيير أساسي في السياسة . واننا نقول للكنيست وللشعب والشبيبة والجنود المسرحين :

ثمة مخرج واحد من الازمة : وهو ترك المطالبة بالضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . فقط على أساس كهذا يمكن احلال السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية ، ونجاح مؤتمر جنيف . ذلك هو المخرج من الازمة وليس سواه . فهو الطريق الى الامن وابعاد كابوس الحرب من فوق الشبيبة والشعب الاسرائيلي .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة « وثيقة جليلي » التي كانت حسب أراء الكثيرين السد الاخير في طريق الحل السياسي قبل حرب اكتوبر .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة « الاربع عشرة نقطة » التي احتوت خطوط « وثيقة جليلي » في نص جديد .

وهكذا ، فاستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة منعت السلام عن اسرائيل واستمرت على نفس السياسة خلال ٢٥ سنة تمنع السلام والامن عن اسرائيل .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة كلفت سياستها ليس الضحايا العزيزة من بني الانسان فقط وانما مليارات الليرات من النفقات العسكرية ، التي القيت بأثقالها على كاهل الكادحين والفئات الواسعة من الشعب ، بارتفاع الاسعار المذهل ، والتضخم والضرائب على أبهظ مستوى في العالم .

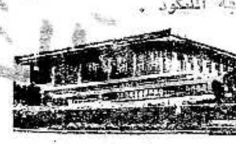
استمرار السياسة يؤدي الى حرب
ذلكم جذر القضية والازمة

ولكن ما هو المخرج ؟

ترى ابستبدال شخصيات الحكم ؟ لقد اصبحت المطالبة باستقالة وزير الدفاع ديان ، ومؤيدي سياسته وبضمنهم رئيسة الحكومة جولدة مئير ، مطلبا شعبيا عاما . ولكن استبدال الاشخاص بآخرين ، دون استبدال السياسة ، لا يضع حدا للازمة ، ليس ذلك فقط ، بل ويعمق الازمة بشكل أخطر . اذ أن استمرار السياسة القائمة من شانه أن يؤدي الى حرب جديدة والى سيطرة « الليكود » اليميني المتطرف التي قد توصل الى تحطيم الحريات الدمقراطية تحطيما نهائيا ، والى المزيد من الاضرار القاسي بالطبقة العاملة . اذن فمصلحة جميع العاملين ، ومصلحة جميع القوى الدمقراطية والمصلحة القومية الاسرائيلية هو قطع الطريق الى الحكم في وجه « الليكود » اليميني المتطرف .

والشرط الى ذلك هو تغير السياسة الاسرائيلية الرسمية . فبسياسة تأييد الاحتلال طبقت الحكومة سياسة التكتل وحذرنا من مغبة هذه السياسة بأنها تقود الى تقوى الليكود المتطرف وبأنها قد تؤدي الى الحرب . وما حذرنا منه وقع .

ومرة اخرى نحذر ، وعلى أشد ما يكون التحذير ، ونتوجه بشكل خاص بالتحذير والنداء الى حزب العمل والى « التجمع » : اذا اتبعتم سياسة لا تختلف عن سياسة الليكود في طابعها فيما يتعلق بالمسائل المصيرية : السلام والحرب ، والقضايا السياسية الاجتماعية انما تساعدون على تقوية اليمين المتطرف . وانكم بسياستكم التي اتبعتموها حتى الان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا السباق مع الليكود . واولئك الذين في حزب العمل يطالبون ليس بتغيير الاشخاص في الحكم فقط بل وبتغيير السياسة ، انما هم محقون في مطالبتهم باتباع سياسة يكون من شانها ان تؤدي الى اتفاق فصل القوات مع سوريا ، والاسراع بعقد مؤتمر جنيف من جديد واحلال سلام عادل مقيم ، وبمدى ما تكون هذه القوى في حزب العمل اكثر مثابرة ، وبمدى ما تدرك أن السلام والضم أمران متناقضان ، وأن المطالبة المقرونة بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والسيادة لا يمكن أن تسير على خط مستو مع رفض حق الشعب العربي في تقرير مصيره ورفض حقوق اللاجئين العرب ، وهذه القوى أن فهمت ذلك انما تسهم في قضية السلام وامن اسرائيل وفي سد الطريق الى الحكم في وجه الليكود .



في الكنيست

على « الليكود » الا يحاول الاصطياد في المياه العكرة . فمسؤوليته لا تقل عن مسؤولية الحكومة عن حرب اكتوبر وفقدان السلام والامن . ويجب عزل « الليكود » الان اكثر من أي وقت مضى . وهو يحاول الان التسلط على حركة الاحتجاج للجنود المسرحين ليوجهها ضد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . ويجب الان أن نعارض ، اكثر من أية مرة مضت ، في اقامة حكومة تكتل قومي ، او طوارىء مع « الليكود » . ان من يقترح مثل هذا الامر يعمل عن ادراك او غير ادراك ضد السلام والدمقراطية وضد العاملين . علينا الا نمكن اليمين المتطرف من زيادة قوته والكسب من الفوضى السياسية ومن أزمة السلطة . وعلينا الا ننسى أن « الليكود » صوت في الكنيست ضد اتفاق وقف اطلاق النار وضد اتفاق فصل القوات مع مصر ويعارض في كل خطوة من شانها ان تقرب السلام .

اننا نمد يدنا لكل القوى والافراد في المعراخ والاحزاب والقوى الاخرى ، التي تدرك ان جذور السوء هي في السياسة القائمة ، والتي تدرك ان مصلحة السلام والامن تتطلب تغيير السياسة واغلاق الطريق على « الليكود » الى السلطة . اننا نناشدهم ان يوحدوا صفوفهم والعمل على اقامة حكومة جديدة ، وهذا معناه حكومة تسلك سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ان على الحكومة الجديدة ان تقوم ، كخطوة سريعة ، بوضع حد لسفك الدماء في الشمال وذلك بتوقيع اتفاقية فصل للقوات مع سوريا ، الامر الذي لم يحقق حتى الان نتيجة للسياسة المتعنتة التي انتهجتها الحكومة المستقيلة والتي تناور على كل سنتيمتر في هضبة الجولان ، في حين انهم سيضطرون الى الانسحاب الكامل منها ، كما سينسحبون من المناطق الاخرى ، التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وذلك في اطار معاهدة سلام .

— البقية على ص ٥ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات لمناسبة الاول من أيار
منطقة الناصرة

دير حنا	٢٠–٤ ، الخامسة مساء .	اميل حبيبي
كفر كنا	٢٠–٤ ، الخامسة مساء .	توفيق زياد
الناصرة	٢٠–٤ ، السابعة والنصف ، الحي الشرقي — بيت الرفيق خليل دخيل	حسين ابو اسعد وتوفيق زياد
كابول	٢٣–٤ ، الخامسة مساء	عمر سعدي
عرابة	٢٤–٤ ، الخامسة والنصف .	سليم القاسم
عبلين	٢٥–٤ ، السادسة والنصف .	زاهي كركبي
طمرة	٢٦–٤ ، الرابعة والنصف .	سليم القاسم
اكسال	٢٦–٤ ، السادسة والنصف .	توفيق زياد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

السبت ١٩٧٤/٤/٢٠

فسوطة	الساحة العامة الساعة الرابعة	جمال موسى
نحف	النادي الساعة الرابعة	حنا ابراهيم
يركا	النادي الساعة السادسة	ابراهيم مالك

الاحد ١٩٧٤/٤/٢١

معليا	بيت رئيف ابو عقصة الساعة السادسة	نمر مرقس

الجمعة ١٩٧٤/٤/٢٦

البقيعة	الساحة العامة الساعة الخامسة	اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم
المكر	النادي الساعة السادسة	نمر مرقس ، احمد الخطيب
جديدة	النادي الساعة السادسة	جمال موسى

الاحد ٢٨–٤–١٩٧٤

عكا	النادي الساعة السابعة	اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

— اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الفتيات —
قطاع الخط والناصرة

يدعو جميع رفيقات الشبيبة وصديقاتهن للالتقاء الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢١ — ٤ — ٧٤ في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وبعد الاستراحة تكون نزهة على جبل (قصر المطران) وينتهي اللقاء الساعة الثالثة .

تتحدث في اللقاء جهاد حشبون — اوديت نمر ، وفي البرنامج — قصائد ، أناشيد ، وألعاب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
فرعي كفر ياسيف وابو سنان

يدعوكم لسماع المحاضرة الخاصة بمناسبة الذكرى الـ١٠٤ لميلاد **فلاديمير ايليتش لينين** ، وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٢ — ٤ — ٧٤ في نادي السلام في كفر ياسيف .

يحاضر في هذا الاجتماع :
الرفيق **زاهي كركبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة تل أبيب — يافا

من أجل النضال الموحد والجماهيري في سبيل سلام عادل والدفاع عن حقوق المواطنين من توسيع صفوف الحزب وزيادة مباع الصحف الحزبية

يوم السبت ، ٢٤–٤ ، الساعة التاسعة صباحا تعقد لجنة منطقة تل ابيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمر المنطقة .

على جدول الاعمال :
— تقرير لجنة المنطقة — **ع. بورشتاين** ، سكرتير المنطقة
— تقرير لجنة المراقبة المنطقية — **أ. زبراك** ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية
— تحية اللجنة المركزية — **الرفيق ماير فلنر** ، سكرتير الحزب العام
وتحيات ممثلي المناطق
— نقاش تلخيص ، قرارات ، وانتخاب الهيئات المنطقية

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق العزيز سليم النايف وزوجته بالمولودة البكر **اناس**
نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يحيى عودي **بالخطوبة**
* الاخ ابراهيم زرعيني **بالزواج**
الحزب والشبيبة — طرعان

* الصديق فرنسيس رشرش وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
خلية اللاتين — الناصرة

* الرفيق حسين عفونى بمناسبة **المولود الجديد**
* الرفيق خالد موسى شلاعطة وعروسه بمناسبة زواجهما السعيد
الحزب والشبيبة — عرابة

* عبد الله محمد قبلان وعروسه بمناسبة **الزفاف** وبالرفاء والبنين
الشبيبة والاصدقاء — زلفة

* الصديق صالح محمد شلش بالمولودة البكر **نجود**
الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديق أحمد حسين أبو النعاج وزوجته بالمولودة البكر لورين
خلية الصفافرة — الناصرة

* الرفيق عمر دراوشة من اكسال وزوجته بالمولودة البكر **نيداء**
ادارة الاتحاد

* الرفيق عيسى جبران وزوجته بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة — البقيعة
وكريستل وابراهيم مغربي من كفر ياسيف

* الصديق تميم حسن صيداوي وعروسه وداد **بالزواج**
وبالرفاء والبنين

* الاخ سمير ابو ناصر وعروسه **بالخطوبة**
وعقبال الفرحة الكبرى
الحزب والشبيبة وخلية الفتيات — عرعره وعاره

* الصديق صالح طافش وعروسه **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة — بيت جن

* الصديقة وداد صيداوي وعريسها **بالزواج**
وبالرفاء والبنين

* الرفيقة لطيفة محمود عقل وخطيبها سمير **بالخطوبة**
خلية فتيات عرعره

* **الرفيقة فاطمة مصالحه بالخطوبة**
* الرفيقة نظمية خليل وزوجها **بالمولود البكر**
خلية فتيات ام الفحم

الحلقة الثالثة عشرة (٢٦)

حرب السويس

بقلم : إميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الثالثة عشرة وتغطي الفترة — ايار ١٩٥٦ الى ايار ١٩٥٧ ..

الاعداد العسكري

في اوائل آب ١٩٥٦ دعا وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ممثلي ٢٤ دولة معنية — بينها مصر — لعقد مؤتمر في لندن لبحث تأميم شركة قناة السويس .. ونددت مصر بالمؤتمر وأعلنت انه يهدف الى التدخل في شؤونها .. كما اقترحت ان تعقد الامم المتحدة مؤتمرا تشترك فيه جميع الدول لبحث اتفاق القسطنطينية الذي نظم الملاحة في القناة في نهاية القرن الماضي .

وأعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر لندن غير كفوء لحل الازمة خصوصا وانه لا يستطيع اتخاذ اي قرار في غياب مصر . (الاتحاد ١٧ آب ١٩٥٦) .

ولكن الدول الامبريالية مضت في برنامجها وعقدت المؤتمر الذي كشف عن تناقضات بين بريطانيا وفرنسا من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى لان الاخيرة أعلنت بلسان وزير خارجيتها دالس : ليس من شأن المؤتمر اتخاذ قرارات تلزم المشتركين فيه . (٢١ آب ١٩٥٦) .

ومع هذا قرر المؤتمر ارسال سجل محاضر جلساته وانتدب لجنة خماسية برئاسة رئيس وزراء اوستراليا منزس لاطلاع الرئيس عبد الناصر على آراء المؤتمرين ..

وأخفقت هذه اللجنة ، التي هددت مصر وحاولت الضغط عليها للرضوخ امام املاء الدول الامبريالية ، في تغيير موقف الحكومة المصرية .. فازداد التوتر في المنطقة ووصل الى حد خطير جعل مصر تلجأ بشكواها الى مجلس الامن .. ودفع الاتحاد السوفييتي الى اصدار بيان في ١٥ ايلول ١٩٥٦ لاحظ فيه ان حشد بريطانيا وفرنسا قواتهما على مقربة من مصر عامل توتر ودعا الى تسوية المشكلة سلميا .. وجاء في البيان ان التحضيرات العسكرية خرق سافر لميثاق الامم المتحدة وعلى المنظمة الدولية ان ترد على التهديد .. وأضاف انه لا يستطيع ان يتجاهل مسؤوليته فكل مساس بسلامة الشرق الاوسط يشكل خطرا على أمنه . (الاتحاد ١٨ ايلول ١٩٥٦) .

ومضت الدول الامبريالية في طريقها فقررت اقامة هيئة مستخدمي قناة السويس بهدف تحدي مصر وتمرير السفن بدون موافقتها الا ان بحث مجلس الامن شكوى مصر .. ونجاح الاتحاد السوفييتي في منع اتخاذ اي قرار (١) يضر بمصلحة مصر رجح ميل بريطانيا وفرنسا الى التساوق مع اسرائيل واعداد العدوان على مصر للاطاحة بنظام عبد الناصر واعادة عجلة التاريخ الى وراء باقامة حكومة مصرية مهادنة تعيد الامبرياليين الى مواقعهم .. ويخفف — كما اعتقدت فرنسا — عنف الثورة الجزائرية ..

وكشفت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية دور الولايات المتحدة غير المشرف في أزمة السويس فكتبت : ان الحكومة الامريكية تؤيد بريطانيا وفرنسا وتسهم في مشاريعهما وفي الوقت ذاته تتظاهر بالعطف على أماني الدول العربية القومية وبالرغبة في ايجاد حل عادل للازمة .. وأكد هذا التقدير ان « نيوزويك » الامريكية كتبت : اقتنعت امريكا بصدق سياسة بريطانيا وفرنسا الداعية الى اسقاط عبد الناصر .. والنقاش الدائر بين الاطراف يدور حول التوقيت والاسلوب . (الاتحاد ٥ تشرين الاول ١٩٥٦) .

وهذا ما برهنت عليه الاحداث فقد تركت الولايات المتحدة — على الرغم من معرفتها الاعدادات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية — تأخذ مجراها وحين نشبت الحرب رفضت التعاون مع الاتحاد السوفييتي لوقفها بالقوة .

واتضح ان من الدوافع التي شجعت بن غوريون على أن يهرع الى التعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا من اجل العدوان على مصر والاطاحة بحكومة عبد الناصر التغييرات الايجابية في الاردن وتقاربها مع مصر وسوريا الى حد اقامة قيادة عسكرية دفاعية مشتركة ..

في تشرين الاول ١٩٥٦ انتهت الانتخابات النيابية بنجاح اكثرية معادية للامبريالية كان بينها ثلاثة ممثلين عن الجبهة الدمقراطية الشعبية التي أقامها الشيوعيون هم الدكتور يعقوب زيادين وفائق وراد والمحامي عبد القادر صالح .

لقد رأت حكومة بن غوريون في هذا التطور وقيام حكومة وطنية تقدمية خطرا يهدد مطامعها التوسعية وخططها لضرب الحركة القومية العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يتوقف عن النضال الوطني .

وتسارعت الاعدادات العسكرية البريطانية — الفرنسية من ناحية والاسرائيلية من ناحية ثانية .

واستيقظ الحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذه الاخطار فاصدر بيانا لاحظ فيه ان الحكومة تجند الاحتياطي وحذر من مغبة القيام بمغامرة عسكرية ودعا الى المحافظة على السلام .. وفي الوقت ذاته طلب الى رئاسة الكنيست أن تبحث بصورة مستعجلة خطر الحرب والسبيل الى منعها . (٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦) .

العدوان على سيناء
والهجوم البريطاني الفرنسي على مصر

وفي عشية موعد بحث الكنيست الاقتراح الشيوعي في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ قامت القوات الاسرائيلية بهجوم غادر على سيناء بدأ في الكونتيلة وامتد الى قطاع غزة وسائر قطاعات الجبهة في جنوب البلاد .. وانزلت اسرائيل وحدة مظليين في ممر متلة ، الذي يبعد قرابة ثلاثين كيلومترا عن قناة السويس لتمنح بريطانيا وفرنسا فرصة ارسال انذارهما الى الطرفين المتحاربين مصر واسرائيل ليتراجعا مسافة ١٠ كيلومترات عن القناة بغية تأمين الملاحة في الممر المائي الدولي .. وقبلت اسرائيل الانذار لانها كانت جزءا من المؤامرة ولم تكن قواتها قد وصلت الى الحد المقترح حين رفضت مصر الانذار حالا علما منها بحقيقته ودوافعه ..

وما ان انتهى الانذار حتى بادرت بريطانيا وفرنسا الى شن الغارات الجوية على القاهرة وغيرها وبدأتا في انزال قواتهما الى بور سعيد لاحتلال منطقة القناة .. وواجهت تلك القوات المعتدية مقاومة بأسلحة استنفرت اعجاب الشعوب ..

وما ان اتضحت تفاصيل العدوان الثلاثي على مصر حتى هبت الدول الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ودول عدم الانحياز بقيادة الهند ويوغوسلافيا الى تأييد مصر في كفاحها .. وناصرت الشعوب قاطبة وخصوصا الشعوب العربية مصر فتظاهرت وأضربت احتجاجا على العدوان .. ونسف العمال العرب في سوريا والكويت والبحرين وحتى المملكة السعودية انابيب النفط ومنعوا وصوله الى الدول الامبريالية ..

وفي كل من بريطانيا وفرنسا عارض الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى العدوان .. وانضم الى المعارضين في بريطانيا حزب العمال ..

واشتدت عزلة المعتدين على الصعيدين الشعبي والحكومي ..

وحين حالت بريطانيا وفرنسا دون اتخاذ مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف العدوان والانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلها الغزاة ، انتقلت القضية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي قررت باغلبية ٥٩ صوتا ومعارضة ٥ وامتناع ١٢ ، وقف اطلاق النار وسحب القوات المعتدية من الاراضي العربية المصرية ، كما قررت اقامة قوة طوارىء دولية تشرف على الانسحاب وتفصل بين المصريين والاسرائيليين بأكثرية ٥٧ (٢) صوتا وامتناع ١٩ . (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦) .

وحين اتخذ القرار في تشرين الثاني ١٩٥٦ اهملته بريطانيا وفرنسا واسرائيل فاصدر الاتحاد السوفييتي انذاره المشهور وأوحى به انه على استعداد لاستخدام القوة دفاعا عن الشعب المصري .. وفي ٦ تشرين الثاني ، في اليوم التالي بعد الانذار اعلنت بريطانيا وفرنسا موافقتهما على قرار وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضي المصرية .. اما اسرائيل التي كانت قد اوقفت اطلاق النار بعد احتلالها قطاع غزة والممرات فاعلنت موافقتها على قرار وقف النار والانسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها ..

والى جانب صمود الشعب المصري في وجه العدوان وتضامن الشعوب العربية مع مصر وتأييد الشعوب عامة أسهم التحرك السوفييتي الكثيف بصورة حاسمة في احباط العدوان الثلاثي وصيانة الحكم الوطني في مصر .. فالاتحاد السوفييتي لم يكتف بانذاره القاطع بل اعلن حين تلكأ المعتدون في الانسحاب بانه لن يمنع المتطوعين السوفييت عن السفر الى مصر لمساعدة الشعب في تحرير اراضيه المغتصبة . (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦) .

ولكن محاولات الدول المعتدية عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذهبت ادراج الرياح .. وعاد العلم المصري يرفرف على بور سعيد في خضم احتفالات ضخمة بالجلاء البريطاني — الفرنسي في ٢٤ كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد ٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) ..

اما حكام اسرائيل تحثهم اطماعهم التوسعية التي ظهرت في اعلان بن غوريون قيام المملكة الثالثة .. ورفض الحكومة التخلي عن قطاع غزة (٣) ، فحاولوا بكل جهد تجاهل قرار الانسحاب .. وفي سبيل ذلك قاموا بارهاب شرس اتخذ شكل مذابح في قطاع غزة ذهب ضحيته المئات من ابناء خان يونس ورفح وغزة (الاتحاد ٢١ كانون الاول ١٩٥٦) .. الا ان كل هذه المجهودات باءت بالفشل . وبضغوط الرأي العام العالمي ، واضطرار ، حتى الولايات المتحدة ، الى الانضمام الى دعوة الجلاء ، انسحبت اسرائيل من قطاع غزة في ٧ آذار ١٩٥٧ ومن شرم الشيخ في ٨ آذار ١٩٥٧ ... وفي أعقاب ذلك هبت جماهير القطاع تتظاهر تحت شعارات : « لا استعمار .. لا تدويل غزة عربية وستبقى عربية » . (٨ و ١٢ آذار ١٩٥٧) .



هبة في العراق .. وتآمر على سوريا والاردن .. ومبدأ أيزنهاور

على الرغم من ان الحكم الملكي في العراق كان ، في اطار انتسابه الى حلف بغداد ، يتآمر على الحكومات الوطنية العربية ويسعى الى اسقاطها ، فقد اضطر الى التماثل مع الشعوب العربية في تأييد مصر علنا حتى يتفادى غضبة الجماهير .

الا ان الرياء الملكي لم يمنع تصاعد النضال الوطني في العراق بل رفعه الى مرحلة اعلى من الثورية ، بدأت في مظاهرات جبارة واضراب عام في بغداد في مطلع شهر كانون الاول ١٩٥٦ وتطورت الى نضال مسلح في النجف وكربلاء ، مما استنفر تضامنا عربيا واسعا برز على وجه الخصوص في مظاهرات شعبية في سوريا والاردن . (الاتحاد ٣٠ تشرين الثاني و ٧ كانون الاول ١٩٥٦) .

ومع ان الحكم الرجعي استطاع التغلب على هذه الهبة واغرقها بالحديد والنار فكان الواضح ان من المستحيل منع سقوط هذا النظام في المستقبل .

ودفع النهوض الثوري في العالم العربي الولايات المتحدة الى الالتفاف حول حلف بغداد ووقف عملية انحلاله من ناحية ، واحتلال مواقع الامبرياليين البريطانيين في المنطقة من ناحية ثانية .

واقترنت المؤامرات على سوريا والاردن .. وفيها مؤامرة الشيشكلي وحسن الحكيم ومنير العجلاني وغيرهم في سوريا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) .. باعلان أيزنهاور نظرية « الفراغ » ، بسبب هزيمة بريطانيا وفرنسا ، وقرار حكومته فك هذا الفراغ في الشرق الاوسط عن طريق ممارسة التدخل العسكري في الاقطار التي تتهددها الشيوعية العالمية .. وتقديم « المساعدات » الاقتصادية لها .. وفي نهاية السنة طلب الرئيس ايزنهاور فعلا من الكونغرس الامريكي منحه هذه الصلاحيات .. وأقرها الكونغرس في نهاية كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد — شباط ١٩٥٦) .

وبحق أعلنت القوى التقدمية في العالم العربي واسرائيل والعالم عامة أن مبدأ ايزنهاور يهدد استقلال شعوب الشرق الاوسط وأمنها .. وهو مشروع

— البقية على صفحة ٥ —

نحن سوريون ولن نساهم في المجهود الحربي للمحتل

القدس ـ نظرت محكمة العـــدل العليا هنا في ٣ ـ ٤ ـ ٧٤ ، فيطلبات السجناء من هضبـــة الجولان وهم : شكيب أبو جبل ، يوسف أبو جبـــل ، فايز أبو جبل ، فوزى أبو جبل ،حسين أبو جبل ، فندى أبو جبل وأديـــب الحلبى ، الذين رفضوا العمل فيتركيب شبكات تمويه للجيش الاسرائيلـــى فى سجن الرملة .



لقد صرح السجناء أنهـــم مواطنون سوريون وانهم غير مستعدين بأى حال من الاحوال ان يساهموا فى المجهـــود الحربى للدولة المحتلة .

وفى طلب الامر الموقت الذى قدمته ، المحامية فليتسيا لانغـــر ، جـــاء أن السجناء وضعوا فى زنازين عقابـــا لرفضهم العمل .

وقد نظر فى الطلب القضاة آشير ، مانى وبرنزون ، كرنيس .

ولقد صرح ممثل النيابة العسكرية الدكتور حاشين أمام المحكمة العليا أن مقدمى الطلب نقلوا من السجـــن الانعزالى ، وانهم يعملون فى غيرتركيب شبكات التمويه . ولذلك فليس هناك أية حاجة لاصدار أمر موقت ، وذلـــك دون أية علاقة فى توجه السجناء الـــى محكمة العدل العليا .

المحامية : من الجدير بالذكر اننـــى لا أتوصل الى شىء الا بعد توجهى الى محكمة العدل العليا والمستشـــار القضائى يدعى انه سيعطى لى هـــذا حتى لو لم أتوجه لحضرتكم . يبدو انه تحدث هنا العجائب . لكننى راضيـــة عن ذلك . وعلى الرغم من ذلك فاننى أطلب ، الا يضطر السجناء فى المستقبل العمل فى أعمال تمس بضميرهمالقومى.

ممثل النيابة : لا أستطيع ان اعـــد بذلك يا حضرة القاضى .

القاضى مانى : المشكلة أن أوضاع البعض حسنة جدا فى هذه الدولة ـ ولكن هناك حدود لكل شىء .

المحامية : سأسمح لنفسى بعدم الرد وان أتعرض فقط للطلب . لقد جاء فى البند ٤٠ من ميثاق جنيف ....

القاضى برنزون (مقاطعا) : هـــل وافقنا على الميثاق ؟

المحامية : نعم وممثل النيابة يؤيدنى فى ذلك .

ممثل النيابة : نحن وسوريا أيضا.

القاضى برنزون : الميثاق يعنى اسرى الحرب .

المحامية : كلا . هذا هو الميثـــاق الرابع بشأن حماية المواطنين فى أيـــام الحرب والبند ٤٠ الذى اقتبسه هنـــا يتحدث عن منع اكراه المواطـــن فى المناطق المحتلة على العمل من أجـــل الاحتياجات العسكرية للدولة المحتلة.

القاضى برنزون : لكن هؤلاء سجناء وجانحون وهؤلاء لم يقصدهم طبعـــا الميثاق وانما قصد المدنيين ، المقيمين فى بيوتهم .

المحامية : أن المواطن فيدولةمحتلةلا يفقد مواطنته ، بعد سجنه ولا يفقـــد حماية الميثاق . على العكس ، مـــن الطبيعى أن مواطن الدولة المحتلـــة الذى يعارض الاحتلال سيجد مكانـــه فى يوم من الايام فى السجن ولذا يجب عدم قصر فعالية الميثاق بهذا الشكل. وانا لا اقترح فعل ذلك هنا .

القاضى مانى : انهم غير موجودين فى « الهيلتون » ، سيدة لانغر ، انهم فى السجن ولكل شىء حدود !!

ممثل النيابة : لقد اخرجوا مـــن السجنالانعزالى منذ ٥ ـ ٣ ـ ١٩٧٤ وكل ما ادعوه فى طلبهم هو كذب .

المحامية : لدى تقرير من زيارتـــى للسجن فى ٦ ـ ٣ ـ ٧٤ ويمكن فحصه حالا ، ويؤكد التقرير أنهم كانـــوا فى سجن انعزالى فى ذلك التاريخ . يظهر هنا بوضوح من هو الكاذب .

لم يجب ممثل النيابة لانه لم يكـــن لديه ما يقوله ازاء هذا التأكيد .

لقد أظهرالقاضى عصبية زائدة وقال شيئا ما عن الوضع فى سوريا . وردت المحامية قائلة انها تقف أمام محكمـــة اسرائيلية . واذا كان أحد الجوانب لا يتصرف حسبالقانون ، فهذا لا يبـــرر



عدم التصرف بحسب القانون فىالجانب الاخر .

وبعد مداولة طويلة قررت المحكمـــة رفض الطلب وخاصة بسبب أنه ليس هناك ما يتوجب التعديل ، فالوضـــع القائم على ما يرام ولا يتعرضالسجناء المذكورون الى أى اكراه فى الوقـــت الحاضر .

ولم تنظر المحكمة فى تفسير البند ٤٠ من ميثاق جنيف ، الذى طرح أمامها .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

مصير الجولان ليس مرهونا بالمتزعمين وانما بارادة جميع ابنائه الحقيقيين

بقلم : ابن الجـــولان ، محمود الصفدى (ابو عدنـــــان)

فى مساء الثامن من نيسان الجارى عرض التلفزيون الاسرائيلى مقابلـــة أجراها مع سليمان كنج (ابو صالح) طالب خلالها سليمان كنج بضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل . ولكى يضفى على طلبه نوعا من «الشرعية» زعم انه يمثل ٩٠٪ من سكـــــان الهضبة .. ذلك انه ورث الزعامـــة عن ابيه وعن جده من قبله حســـب ادعائـــــه . ولم يكتف بهذا بل راح يشهر بالذين يرفضون ادعاءاتــــه وتصريحاته وتصريحات امثاله ويعتقـــد انه يحط من قدرهم بقوله ان قسمـــا منهم سجن بتهمـــة العمل لصالـــح سوريا .

ليس من الصعب الرد على هـــذه المزاعم والتخرصات التى لم تعـــد تنطلى على أحـــــد . لكـــــن ما دام التلفزيون الاسرائيلى ، لغرض فى نفس يعقوب ، قد أذاع هذه المقابلة أصبح من الضرورى الرد على السيد سليمان المذكور ووضع الامور فى نصابهـــــا الصحيح .

اولا : نسى حضرة السيد ان ضـــم الهضبة ليس بيده ولا بيد اى فـــــرد آخر ، لان من بقى فيها هو القســـــم الاصغر بينما اكثرية اهاليها نازحـــون او مشردون ، ولا يستطيع اى مـــدع للزعامة ان يزعم انه يمثلهم «ويمون» على ارضهم . أما بالنسبة لى فقـــد سبق وأعلنت رأيى صراحة من علـــى صفحات الجرائد العربية والعبرية كما أعلنته أمام وزير الدفاع الاســـرائيلى نفسه .

ثانيا : أما زعمه انه يمثل ٩٠٪ من سكان الهضبة فبعيد عن الواقع كـــل البعد . وأكون مبالغا حتى لو قلـــت انه يمثل ٥٪ . وحبذا لو كـــــان بالامكان اجرا استفتاء على زعامته ، على حد قوله ، لاننى على ثقة بـــأن أكثر من ٩٥٪ لا يرضون به ممثلا ولا يمتثلون لآرائه . ولعله هو ايضـــا متاكد من ذلك .

ثالثا : اما الزعامة التى يقول انه ورثها ، أبا عن جد ، فهى زعامـــة قبلية قديمة ربما تعطيه حق ممارستها على بعض اقاربه وأفراد عائلته . بل أعتقد ان أباه وجده لو كانا احيـــاء لما سمحوا له بتلويث الصفحات التى سجلوها مع آبائنا وأجدادنا والتـــى يعتز بها كل عربى . ولعلى احســـن صنعا لو تركت أمر الرد عليه لافراد عائلته ليقولوا كلمتهم فيه .

لقد سبق ورد عليه وعلى أمثالـــه ببيان يحمل توقيع نوال الصفـــدى وكثيرين من ممثلى ابناء الهضبـــة الحقيقيين ، ومنهم الشيخ كمال كنج .

أخيرا : لقد شهر سليمان المذكور بى وبآخرين من وجهاء الهضبة . وانا لا أنكر قوله اننا سجنا بتهمة العمـــل لصالح سوريا . هذا صحيح . ولكن ماذا كان دوره هو فى هضبة الجولان ؟ أنا أربأ بنفسى عن النـــــزول الى المهاترات .

في مسيرة الطبقـــة العـــــاملة

حصار الصمت على حركة العمال السعوديين

ان الطبقة العاملة فى العربية السعودية ماتزال حديثـة السن نسبيـــا . فاكتشـــاف البتـــرول واستخراجـــه لم يبـــدأ الا فى أواخر الثلاثينيـــات ، ان اســـتخراج البتـــرول والصناعات الانشائية والمعمارية تشكل الموردالوحيد للاقتصـــاد السعـــودي .

بقلـــم : رشاد ابـــو تميـــم
(سكرتير لجنة التضامن مع الشعب السعودى)

ولقد كانت الطبقـــة العـــاملة ، منذ انبثاقها ، فى طليعة النضال من اجل الديموقراطية ، وفى طليعة مناهضي الـحكم الرجعي . ولقد دفع العمال السعوديون بدمائهم ثمن المطـالبة بالحقوق الديموقراطية والتطلع الىمجتمع أفضل .

كان الصراع بادىء الامر مقصـورا على مطالب آنيـــة : ظروف عمـــــل أفضل ، أجورا أعلى ، تحديـــــد ساعات العمل .. الخ .

وكـــان جواب الحكومـــة ، وبكل عنـــاد القمع وفتـــح المزيـــد مـــن الســجون ومراكز التحقيق وزنزانات التعذيب ، وبتوسيـــــع جهـــاز الامن واستئجار خبراء المخابرات من الغرب لتدريب جلاديها .

الاضراب الاول

وقد وقع اول اضراب عمالى عرفته السعودية سنة ١٩٤٨ فى منطقـــــة الظهران : طالب العمال برفع الاجور وبثماني ساعـــات عمل . واستمـــر الاضراب عشرة ايام .

ولم يكن منظما من قبل أي لجنة او حزب ، الامر الذي مكن السلطـات من تحطيمه بمساعدة خبراء الولايات المتحـــدة . الا ان الدرسلم يذهب سدى ، فسرعان ما شكل العمال اول لجنـــة نقـــابية . ونتيجـــة لرفض الحكومـــة الاعتراف بشرعيـــة هذه النقـــابة اندلع الاضراب الثـــاني فى الظهران سنة ١٩٥٣ . وركز العمـال مطالبهم فى تنفيذ الحقـــوق النقـــابية وقد خول العمال لجنتهم النقـــابيـــة وضع حـــد للصرف الكيفي للعمال فى موسم الصيف ـ وهو اجراء كـــانت الشركات قد اتخذته لطرد ممثـــــلى العمال المنتخبين . وبعد فترة انتشرت اشاعات مفادها ان اعضاء اللجنـــة النقابية ـ زنادقة ـ اوـ شيوعيون ـ او ـ ملحدون ـ . هذه هي التـــهم التي ألصقت بهم وغابوا على اثرهـــا فى سجن العبيد بمنطقة الاحســــاء وجوابا على ذلك قـــــام عمال النفط يساندهم الصيادون وفئات اخـــرى

باول اضراب عـــام تشهده البلاد .

وقد واجه العمال افراد الحرس الوطني البرابرة ـ اكثرهم من البدو ـ وجنود الولايات المتحدة والعربات المصفحة من قاعدة الظهران الجويـــة الامريكيـــة . استمر الاضراب عشرين يوما ، ومن بين الشعارات البـــارزة « لا عودة للعمل قبل اطلاق ســـراح العمال » وقد ظل العمال أوفيـــــاء لشعارهم ، فقد اضطرت الحكومـــة لاطلاق سراح العمـــــال المسجونـــين والرضوخ لمطالب اللجنة النقابية .

تظـــاهرة ضـــــد القواعـــد العسكرية

لقد وطد هـــذا الاضراب ثقـــــة العمال بوحدتهم الذاتية . وتطورت الحركة العمالية الى اكثر من ذلك . ففي ١٩٥٦ تظاهر عمـــال شركـــــة ارامكو لدى زيـــارة الملك لحقـــــول الشركة وطالبوا بالغاء المعاهدة التى تسمح لامريكا بالاحتفـــاظ بقاعدتهـــا الجوية الذرية فى الظهران . ولـــم تكن هذه التظاهرة حادثـــا معزولا ، فلقـــــد كانت فئـــات واسعـــة من السعوديين وراء دعمها والمســـــاهمة فيهـــا .

ولقـــد اصبحت المطـــالبة بالخبز والكســـاء منذ ذلك الحين مظهرا من مظاهر النضـال العمـــالي . وكان رد فعل النظام اعتقال المئات من النـــاس عمالا وغير عمال ، ومات العديـــدون تحت التعذيب .

ان جبهة التحرير الوطنية التـــى انبثقت من بين العمال قـــد قادت عددا كبيرا من الاضرابـــات فى رأس التنورة والظهران وغيرهـــا مـــن المنـــاطق .

فالاضراب الواسع فى منطقة الحياد عام ١٩٦٤ اصاب الدوائر الحاكمـــة بالفزع ، ونتج عن ذلك الحكم عـلى ٢٠ وطنيا بمدد تتراوح بين ٣ ـ ١ سنة سجنا . وشرعت السلطـــات بحملة واسعة لتحطيم معنويات العمال وتفتيت مطاليبهم . وقـــد استغرقت الحملة سنة كاملة . الا ان حركـــة جمـــاهيرية اخـــرى انبثقت فى ١٩٦٥ و ١٩٦٦ وعمت المظاهرات البـلاد ، ورفعت عرائض الاحتجاج والمطـالبة بالافراج عن السجناء . وكان للنساء دور مهم فى هذه التحركـات . وظلت الحركة تنمو حتى جاء عام ١٩٦٧ ، اثر الاعتداء الاسرايلي الصهيوني على مصر وسوريا والاردن ، فشـــــارك العمال الجماهير الوطنية فى المظاهرات التي شهدتهـــا المدن الرئيسيـــة للبـــلاد .

ان اعدادا كبيرة منهم الان فى ظلام السجون ، ولا يزال الافراج عنـــهم من بين الاشياء التي يطالب بهـــا الديموقراطيون فى العالم اجمـــع ، ولقد نظمت لجنة التضامن مع الشعب السعودي فى بريطانيا حملات احتجاج ودعم للوطنيين السعوديين من اجـل اطلاق سراح السجناء وحرية التنظيم النقابي ، وحرية التعبير المفقـــودة فى السعودية .

ســـجون جديـــدة !

وقد اعلن النظام السعودي مؤخرا عن عزمه على بنـــاء (٣١) سجنا جديدا . ويأتي هذا فى اعقاب ابرام الصفقة مع بريطانيا والتي تبلـغ ٢٥٦ مليون جنيها ، يتم بموجبهـا تزويد السعودية باجهـــزة ومعدات تعـذيب ، وخبـراء تحقيق من كل صنف ولون . ان تضامن نقابات العمـــال البريطانيين ذات عون كبـــير لكسر طوق العزلة وحصـــار الصمت المفروض على حركة العمـــال الديمقراطيـــة فى السعودية .

عن « طريق الشعب » البغدادية

الوطنيون التشيليون يشكرون الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ قـــام عضـــوا المكتب السيـــاسي فى الحزب الشيوعي التشيلى ف. تايتلبوم ، وم. كانترو وعضو اللجنة المركزيـــة فى الحزب أ. يانس ، باجراء محـــادثـــات فى ٣/١٩ مع عضوي المكتب السيـــاسى للحزب الشيوعـــي السوفييتـــى أ. كيريلنكـــو وب. بونومـــاريوف . وأبدى الاعضاء التشيليون باســـم الشيوعيين والديمقراطيين فى بلادهـم شكرهم العميق للاتحـــاد السوفييتي شعبا وحزبا وحكومة على التضـــامن الذي اظهره الاتحاد السوفييتـــي والشعب نحـــو الشعب التشيلـــي فى نضاله الطغمة الفاشية التي استولت على الحكم بصورة غير مشروعة فى ١١ ايلول ١٩٧٣ .

وتحدث الوفد التشيلي عن اعمال الشيوعيين فىبلادهم بالاشتراك مـــع الاحزاب اليسارية الاخرى فى اوضاع من الارهاب الوحشي ، وعن رغبـــة جميع القوى الديمقراطية فى اقـــامة جبهة وطنية مناهضة للفاشيـــــة واسعة ، وتجنيد جمـــاهير الشعب التشيلي لتصعيد مقاومة الطغمـــة العسكرية .

ووعد ممثلا الحزب الشيوعـــــى السوفييتي أ . كيريلنكـــو و ب. بونوماريوف ، رفاقهما التشيليين ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي سيستمران فى دعـــــم الشيوعييـن وجميـــع الوطنيـــــين التشيليين فى نضالهم لاعادة التشيلى الى احضان الديمقراطية والتقـــدم الاجتماعي . وطلبا اليهم ان ينقلوا الى قـــــادة الحزب الشيـــوعي فى التشيلي والى جميـــع الشيوعيين ، الذين يناضلون نضالا بطوليا تحيات النضـــــال والتضـــامن من الحزب الشيـــوعي الســـوفييتي والشعب كلـــه .

كمـــا وعد الرفاق السوفييت ان الاتحاد السوفييتي والرأي العـــام الديمقراطي فى العـــالم ، سيواصلون النضال لاطلاق ســـراح زعيم الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفلان ، وسائر قادة احزاب الوحدة الشعبيـــة المعرضة حياتهم للخطر .

لذكرى امرأة عظيمة

ماتت فى ١٨ آذار المـــاضىهرتـــا كوسينن احـــدى الشخصيات الهامة فى الحزبالشيوعى الفنلندى ، والحركة الشيوعية العالمية ، وحركـــةالنساء الدمقراطيات العالمية ، عن عمر يقارب السبعين .



وكان آخر مركز تولته منذ ١٩٧٢ الرئاسة الفخريـــــة للحزب الشيوعى الفنلندى الى جانب رئاسة حركة النســـاء الدمقراطيات التى اشغلتهـــا منذ عام ١٩٦٩ .

ولـــدت هرتـــا كوسينن فى ١٩٠٤ فى عائلة او. كوسينن الذى كان لسنوات عدة زعيما هاما فى الحركة الشيوعيـــة العالمية . وقبل تحرير فنلنـــدا من الفاشية والنازية ، لوحقت هرتا كوسينن وسجنت سنوات عدة . وفى سنة ١٩٤٤ ، وبعد تحرير فنلنده ، اصبح حزبهـــا الشيوعى علنيا ، وانتخبت فى تلك السنة عضوا فى اللجنـــة المركزية للحزب . ومنذ سنـــة ١٩٤٥ وحتى ١٩٧٠ كانـــت عضوا فى البرلمان ونائبـــة رئيس جمعية فنلنده ـــ الاتحاد السوفييتى ، وساهمت كثـــيرا فى توطيد الصداقة بين شعب بلادها والاتحاد السوفييتى .

وتميز نشاط هرتا كوسينن بطابعه العالمى فكانت عضـــوا فى رئاسة حركة الســـلام العالمية ، وخلال السنـــوات الخمس الاخيرة رئيسة الحركة النسائية الدمقراطية العالمية.

وتحمل هرتا كوسينن وسام الصداقة السوفييتى ووســـام « كلارا تستكين » الالمـــانى الدمقراطى والمكرس عـــلى اسم احدى الزعيمـــــات العماليات فى المانيا .

وكان لموتها صدى من الحزن العميق فى مختلف اوســـاط الشيوعيين والدمقراطيـــين فى فنلنده ومختلف انحاء العالم .

جريـــدة الحزب الشيوعـــي فى أورغـــواي تعـــود للصـــــدور ســـــرا

مونتفيديـــو ـ عادت للصـــــدور (اسبوعيا) جريدة « حارته سمنال » الناطقة بلسان الحزب الشيوعـــي فى مونتفيديو عاصمة اورغواي . وقـــالت فى افتتـــاحية العدد الاول انه على الرغم من كل اساليب الاضطهـــــاد التي تلجأ اليها الرجعية الحـــاكمة تتعاظم المقاومة الشعبيـــة للسلطـــة . وكرس قسم هام من الجريدة لقضايا المعتقلين السيـــاسيين الكثيرين الذين زجوا فى معسكرت اعتقـــال فى ظروف بالغة الصعوبة .

برنامج جديد للحـــزب الشيـــوعى فى بنغلاديش

دكا ـ أقر المؤتمر الثـــاني للحزب الشيوعي فى بنغلاديش ، الذي عقـــد فى نهاية السنة الماضية ، برنامجـــا جديدا للحزب ويذكر فيه ان الحزب الشيوعي فى بنغلاديش هو حـــــزب الاشتراكية العلميـــة ويقوده المذهب الماركسي اللينيني . وهدف الحزب هو بناء الاشتراكية فىبنغلاديش .

وفى المرحلة الراهنة يطلق الحزب شعار انجاز الثورة الديمقراطيـــــة الوطنية ويؤكد على ضرورة وحـــدة جميع القوى الديمقراطية اللينينية .

ويشير برنامج الحزب الشيوعي فى بنغلاديش الى ان حكومة البلاد تتبع سياسة محايدة مستقلة . وقـــــد اقامت علاقات ودية مع الاتحـــــاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى . ونتيجة لحل هذه الاجراءات التقدمية بدات عملية ثورية فى حياة بنغلاديش السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونال الشعب امكانية تطوير هـــــذه العملية وفى التعاون مع المنظومـــــة الاشتراكية وانشاء الاقتصاد الحـــــر من التأثير الامبريالي وتصفية مخلفات الاقطاعية والسير الى امام على طريق التطور اللارأسمالي .

الحزب الشيوعى اليونانى يحذر من التـــآمر على قبـــرص

موسكو ـ لمراسلتنا آتل كلنجر ، هاتفيا ـ كتب مراسل وكالة « تاس » من روما فى ٤/٥ ، ان اذاعة « صوت الحقيقة » فى اليونـــان اذاعت بيـــان المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعى اليوناني وقد جاء فيه : ان الاشتراك المباشر للسلطات اليونانية فى التآمر على الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، يهدف تحويل الجزيرة الى قـــــاعدة لحلف الاطلسي ، يعرض للخطـــر السلام والامن فى منطقة شرق البحـــر المتوسط » .

وجاء فى البيان ايضا « ان اعمـــال السلطـــات اليونـــانية تكثر من آلام الشعب اليوناني .

ومن اجل ابعاد الخطر عليـــه ان يتوحد فى النضال من اجل اعـــــادة الحقوق الديمقراطية فى البـــلاد ، ومن اجل اقامة حكومة تنتهج سياسة ســـــلام ، ومن اجل خفض التوتر والتعاون بين شعوب المنطقة .

الذكـــرى الاربعـــون للحزب الشيـــوعى العـــراقى

مـوســـــكو ـ نشرت الصحف السوفييتية هنا مقالات خاصـــــة بمنـــاسبة مرور اربعـــين سنـــة على تاسيس الحزب الشيوعي العراقي . ونشرت جميع الصحف التحية التـــى وجهتها اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفييتي بهذه المناسبـــة وجـــاء فيهـــا :

« ان الحزب الشيوعي العراقي الذي هو جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية قد ثبت اقدامه خـــلال السنوات الاخيرة كقوة وطنية هـــامة وهو يكافح بنشاط بالاشتراك مـــع حزب البعث العربي الاشتراكي ضد الامبريالية والعدوان ومن اجل دعـــم الاستقلال والتقـــدم الاجتمـــاعى للجمهورية العراقية . وقد ســـاهم الحزب الشيوعي العراقي بنشـــاط فى تاليف الجبهة الوطنيـــة القوميـــة المفتوحة لكي ينضم اليها باقي القوى المناوئة للامبريالية ويشـــــارك الشيوعيون العراقيون فى كـــــل الجهود التي توجهها بلادهم لقطـــع دابرالعدوان الاسرائيلي وتحريـــــر الاراضي العربية المحتلة وتـأمـــين الحقـــوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . »

ونشرت صحيفة « برافدا » مقـــالا بقلم ديمتشينكو عنوانه « وليـــــد النضـــال » أكد فيـــه ان الحزب الشيوعي العراقي قد اجتاز طريقـا شاقا ومجيدا معا مننضاله وهو الان اذ يعمل فى ظروف جديدة ينـــاضل باعتباره احدى القوى الوطنيـــــة البـــارزة فى البلاد من اجل المستقبل السعيد لشعبه .

ان السوفييتين يتمنون لكـــــل القـــوى الديمقراطيـــــة فى العـــراق الصديق مزيدا من النجاح فى نشاطها لخير الجمـــــاهير ويرحبون بتعزيز الصداقة الاخويـــــة بين الشعبين السوفييتي والعراقي .

رغم الارهـــــاب الفـــاشي فى بـــارغـــواي تضـــاعف عـــدد الشيـــوعيين ٦ مـــرات

« عقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي فى بارغواي فى اوائل نيسان فى ظروف سريـــة للغـــاية . وقد بحث الاجتماع فى الاوضـــــاع الداخلية فى البلاد وواجبات الحزب الشيوعي فى النضال ضد ارهـــاب ديكتـــــاتورية الجنرال الفاردو سترسنر » .

هذا ما جاء فى تصريح سربته الـــى الصحف الارجنتينية اللجنة المركزيـــة للحزبالشيوعي فى بارغواي .

وجاء فى التصريح انه برغم الملاحقة والارهاب فقد تضاعف ، فى السنوات الاخيرة ، عدد اعضاء الحزب الشيوعي فى بـــارغواي ســـت مرات ، وازداد نفوذه فى اوساط حركة العمال وحركة الطلاب ، وتقوى نشاط اللجنـــــة المركزية ولجان المناطق الحزبية .

وقددعا الاجتماع الى اقامة جبهـــة قوميـــة باشتراك قوى العـــــارضة الاخرى ، بهدف شن نضـــــال اكثر نجاعة ضد ديكتاتورية سترسنر .

واتخذ الاجتماع قرارا بتشديـــــد النضال من اجل اطلاق سراح قـــادة الحزب . انطونين مايدنـــا ، حولين روخاس والفاردو الكوتا من المعتقـــل الذي يقبعون فيه منذ ١٧ سنة .

١٢ ميـــــزة فى الشقـــة الجديـــــدة ـ بقيـــــة

فى الجنينة ..

قال سيد أفندى : حنفية ايه يـــا فارس بك ؟

قال فارس بك : حنفية ميـــه .. حتكون حنفية عصير قصب ... ؟

قال سيد أفندى : طب أيه الميـــزة يعنى ولا مؤاخذة فى السؤال ...؟

قال فارس بك : الميزة أنك تملأ منها لما الميه تنقطع.. العمـــارة فى حـــى أرستقراطى وجنبها حى شعبى ..حى مافيهوش ميه .. فالنــــــاس بتيجى م الحى تقف طابور عشـــان تملأ . بيعملوا شوية زيطـــة صغيـــرة .. اكتشفت ان البوابيييع الميـــــه .. تفتكر بيبيع فى اليوم بكام ؟ .. تفتكـــر بكام ... ؟

كان السؤال الاخير موجها لسيـــد أفندى ..

قال سيد افندى : مش عارف والله يا بيه بيبيع بكام ..

قال فارس بك : باتنين جنيـــه .. بيقولوا اصحاب العمارات بتكسب .. احنه غلابة يا سيد افندى .. اتنـــين جنيه فى اليوم ..قلت له نقسم المبلغ سوا يا اخرب بيتك ..

الميزة الخامسة فى الشقـــــة ، أن الناموس فى المنطقة مترابط اجتماعيا.. مابيطرش غير جماعـــات جماعات .. يعنى مش ناموس مخادع .. لا .. مش ناموس غادر .. لا .. ناموس واضح .. صريح .. فيه استقامة .. بيهجم عليك جيش منه .. ممكـــــن تستعد له كويس وتقاومه .. مشـــى حتحس ابدا بالخمول فى الشقـــــة الجديدة .. حيبقى فيه تحــــــدى باستمرار .. حتبقى اعصابك دايمـــا ملتهبة وصاحية .. نيتشه قال عيشـوا فى خطر .. انا عامل شقة كان مفروض يعيش فيها نيتشه .. لكن معلهش .. الميزة السادسة فى الشقة ، هيـــــه التجديد .. حتحس دايما انك عايش فى تجديد .. مافيش ملل مطلقـــا .. عايش فى تحديات مستمرة ..

فيه بلكونة وقعت فى الدور التـــانى وبنينا مطرحها بلكونة اوسع ..

تساءل سيد أفندى : بلكونة وقعت ازاى ... ؟

قال فارس بك : وقعت زى ما بتقع اى بلكونة .. طراخ .. راحت واقعة ع الارض .. اعمل له ايه الساكن .. فضل واقف فى البلكونة من ٣ الضهر للساعة ٩ بالليل .. تخيل واحد يقف فى بلكونة ٦ ساعـــــات .. ليه ؟ .. عشان ايه ؟ .. دى لو بلكونة حديد كانت تقع .

الميزة السابعة فى العمارة بوجهه عام ان فيها شقة مشبوهة .. انا ما أعرفش بيحصل فيها ايه .. لكن انا حصل عندى شك فيها .. ستات كتير بتدخل .. وستات كتير بتخـــــرج .. ضربت تلفون لبوليس الاداب .. حاليا بوليس الاداب مراقب العمارة كلها..

قال سيد افندى : بس لو سمحت تشرح لى سعادتك الميزة فى دى ايه ؟

قال فارس بك : الله .. جرى ايه يا سيد أفندى ؟ .. انت ضد الاخلاق والا ايه ؟ .. مفروض كلنا نساعـــد بوليس الاداب .. مفروض ان الواحد يساهم فى نصرة الفضيلة والهجوم على الرذيلة .. انت يزعلك فى ايه ان شقة فى العمارة تكون متراقبة ؟ .. انـــت مش راجل مستقيم ؟

قال سيد أفندى : ايوه يا بيه .

قال فارس بك : خلاص .. يبقى مالكش دعوة .. تخاف ليه من بوليس الاداب ؟

الميزة الثامنة فى العمارة ، هيـــه البواب .. بواب اسد .. راجل طيب للغاية .. صحيح كان شقى زمان لكن ربنا تاب عليه .. كان دبح زمان ولاد عمه التلاتة .. خد فيهم مؤبد .. هرب ٢٥ سنة وبعديها ظهر ..

اشتغل عندى بواب .. راجـــل مسالم ولطيف جدا .. شايل مدفـــع رشاش صغير عشان يحرس العمارة.. ماأعرفش مرخصه والا لا .. ماأعتقدش ان اى حد يقدر يطلع رخصة لمدفع .. يعنى هوه بواب وفى نفس الوقـــت حارس مسلح ..

الميزة التاسعة فى العمارة ان فيه قطر بيمر جنبها .. بيهز العمارة كلها، كأن واحد بيمرجحك وانت لســـــه طفل .. يا سلام ع الطفولة يا سيد افندى .. اد ايه احساس جميل ..

قال سيد افندى : فعلا احســـاس جميل .. يا ترى لسه فيه ميزات فى العمارة ؟

قال فارس بك : طبعا .. الميزة العاشرة انك حتشوف طيارات طـــول النهار ... العمارة جنب مطاريبتمرنوا فيه ع الطيران الشـــراعى .. يعنى حتشوف قطر .. وحنفية .. وطيارة كمان .. أنا انصح بالبعد عـــــن البلكونات .. لأن فيه مرة طيارة وقعت فى بلكونة .. معلهش .. حادث عرضى لا يمكن الاخذ به ولا القياس عليه ..

تساءل سيد أفندى : الشارع اللى فيه العمارة مسفلت ... ؟

قال فارس بك : تلته مسفلـــت والتلتين تراب لطيف ممكن ينـــزرع خضار او فواكه .. ممكن تاخد حتـــه م الشارع تزرعها وتستفيد .

الميزة نمرة حداشر ، ان فيه تحت العمارة جنينة .. هيه صحيح جنينة عظيمة ، بس فيها شوية فحـــت .. فيه رجل اثرى ساكن فى الدور التانى.. معتقد ان الجنينة فيها آثار فرعونية.. فيه شوية عمليات تنقيب خفيفـــة فى الجنينة .. مافيش آثار ظهرت لكـــن ممكن تظهر ، والعمـــــارة تشتهر ، والجرايد تاخد لكم صور ، والاذاعة تعمل لكم أحاديث .. يعنى حتبقـــوا نجوم يا سيد أفندى .. حتبقى نجم ..

ابتسم سيد افندى حين تصور نفسه أمام عدسات الاذاعة والصحافة ..

قال فارس : بك : الميزة رقم ١٢ ان فيه جنبك مقابر .. تبقى ساكـــن فى الدنيا وشايف الاخرة .. يعنى شقة وموعظة .. لم يسمع سيد افنـــدى بقية الكلمات .

كان يحس بدوار يشبـــــه دوار البحر .. وكان حلقه جافا ، بينمـــا ساقاه ترتعشان .. ورجح انه قـــد اصيب ببرد ..

انتبه على صوت فارس بك وهـــو يقول : ١٢ ميزة يا عم .. لو حسبنا الميزة الواحدة بخمسين جنيه يبقـــى عاوزين خلو ٦٠٠ جنيه .. الميـــزة الواحدة بخمسين جنيه .. يا بلاش .. النهارده الميزات سعرها نار .. شوف الحديد بكام .. والخشب بكـــام .. ماتقوليش السوق السودا والبيضا .. شوف انت الميزة الواحدة لما تكـــون بخمسين جنيه .. أخسر فيها كـــام أنا .. اجيبها بكام وانقلها بكام واخسر فيها كام .. رد يا سيد افندى .. انت فاهم ان الـــ ٦٠٠ جنيه دول مبلغ .. أنا حاجرلك الشقة بلاش .. كانتهـــا بلاش .. خسران فيها اكيد .. الايجار تلاتين جنيه .. زى اخواتها .. قلت ايه يا سيد افندى .. فيه الف واحد عايزينها وجاى لى عليها وسايـــــط جامدة .. قلت ايه يا سيد افندى ..؟

انفجر سيد أفندى فى البكاء وهـــو يقول :

ـ قلت لا اله الا اللـــه يا فارس بك ..

قال فارس بك : اتفقنا .. تجيب ٦٠٠ جنيه ، وشهرين تأمين ، وشهرين مقدم ، وشهرين مؤخر ، وشهريـــــن ضمان ..

الف مبروك يا سيد أفندى ..

عن «الاهرام»

ادب ثقافة فنون

في الظل الشفاف لبرج الزجاج

بقلم : حنا ابرهيم

ذهب شاب اصبح فيما بعدمن مشاهير الكتاب (لعله اسكندر ديماس) الى اشهركتاب فرنسا فى حينه ليعرض عليه باكورة انتاجه الادبى .تفرس الكاتب فى الشاب ثم القى نظرة سريعة علىالمخطوطة ، قرأ بضعة أسطر وبادر الشاب بالسؤال :

ــ كم عمرك ؟

ــ عشرون سنة .

ــ بم تشتغل .

ــ لا شيء .. تخرجت منالجامعة ، وفى نيتى ان ازاول الكتابة ..

ــ الم تعمل شيئا سوىانك كنت طالبا ؟

ــ لا .

طوى الكاتب المخطوطةوناولها للشاب قائلا :

ــ احتفظ بها . اذهبوابحث عن عمل ، أى عمل . المهم ان تعمل مع الناسوبينهم .. اشتغل فى عشر مهن على الاقل . سجل فىعقلك ، وبعد ذلك جرب ان تكتب ، وقارن بين ما تكتبهوما كتبته اليوم .

هذه القضية تحضرنى تقريبا كلما قرأت نتاجا ادبيا لكاتب شاب .

ووددت لو قرأ هذا ايضا واخذه فى الحسبان الكاتب المسرحى ادمون شحادة وغيره من الادباء الشباب ، قبل ان يقدموا على تقديم انتاجهم للمطابع .

ومع فهمى التام للدافع الداخلى الذى يدفع كاتبا الى نشر ما يكتب الا اننى أعتقد ان على الكاتب ــ أى كاتب ــ ان يأخذ فى الحساب الجمهور الذى يكتب له . فالكاتب الذى يكتب ارضاء لنفسه وخدمة لوجه الفن الخالص او طمعا بالشهرة وحسب ، فليس لنا معه « تقرش » ، ومن العبث التحدث اليه . وأما الكاتب الذى يكتب للجمهور ، اى لنا ، فيحق لنا ، بل من حقه علينا ، ان نقول له راينا فيما كتب وما نستسيغ وما لا نستسيغ .

لستالين كلمة مأثورة تقول: « الكاتب هو مهندس النفس البشرية » .. ولا حاجة بى لشرح دور الكاتب وما يسمى برسالة الاديب فقد قيل وكتب فى هذا الشيء الكثير . ولكن مهندس النفس البشرية هذا لا يخلقوشهادته معه، ولا يرضع العبقرية مع الحليب . وهو بحاجة الى كثير من المعاناة والتعلم قبل ان يضع قدمه على سلم الشهرة والمجد . ولا احد يجهل ان المحامى مثلا يدرس فى الجامعة سنين عديدة ويجتاز عشرات الامتحانات . وحتى بعد ان ينال شهادة الحقوق لا يسمح له بالظهور أمام المحاكم فى قضايا الافراد الا بعد قضاء فترة غير قصيرة من المران فى مكتب محام قديم . والشيء نفسه ينطبق على المهندس والطبيب ونخطىء خطأ فاحشا اذا حسبنا ان الاطباء والمحامين اقل شأنا او ذكاء من الكتاب . وهؤلاء لا يسمح لهم بمعالجة قضية فرد او بالاشراف على بناء دار واحدة قبل اجتياز فترة تمرين بعد نيل الشهادة فما بالك بالكاتب الذى عليه ان يهندس نفوسا بشرية لا دورا جامدة ، ويعالج قضية شعب بأسره لا فرد واحد ؟!

لكن يبدو ان أدباءنا الشبان ، أخذ الله بأيديهم ، يتعجلون الشهرة .. فكيف تصارحهم بالحقيقة دون ان تخدش مشاعرهم المرهفة .. الم يقولوا حتى فى الجاهلية ، ان المرء بأبنه وبشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان بأبنه وبشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان يتحلى باللياقة والجراة حتى يقول لكاتب او شاعر من هؤلاء : يا ابن اخى ان انتاجك لم يبلغ بعد المستوى اللائق بهذا الشعب . ورحم الله زهير بن ابى سلمى الذى كان يقضي حولا كاملا ينظم قصيدة . فى الحقيقة لم يكن يقتضيه ذلك عاما كاملا ، ولكنه كان يصقلها ويشذبها ويعرضها على اصدقائه ويصلح من حواشيها حتى يخرجها بعد عام ، بشكل لا يأتيها معه الباطل من بين يديها او خلفها. ولذلك سميت قصائده بالحوليات .

ولقد أجاد شولوخوف حين وصف بعض الكتاب الذين يكتبون للشعب فى الريف بلهجة المعلم ، وهم لا يعرفون ، اذا مروا فى سهل مزروع ، القمح من الشعير .

وانت اذا لم تفهم ديوان شعر او مسرحية او قصة قيل لك هذا تجديد وما ادراك ما التجديد ، وما عليك الا ان تلوم نفسك اذا قصرت عن فهمه . ولكن التجديد ليس بدعة ايها الاخوان ، وليس شيئا خاصا لعصرنا . الم يقل ابو العلاءالمعرى قبل الف سنة :

وانى وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل ؟

ثم ألم يذب خجلا امام الغلام الذى قال له : لقد اخترع الاوائل ٢٨ حرف هجاء . فهل لك ان تزيد عليها ؟

لا باس بالتجديد . بل لا غنى عنه ، ولكنه هل يعنى التحرر من التقاليد والاصول المتعارف عليها والتنكر للماضى وتراثه الغنى ؟

ونحن نلاحظ فى الادب فى هذه الايام ، كما فى الموضة « خنفسة » او نزعة صارخة للتجديد ربما كان مصدرها يعود الى الاحتجاج على سوءات المجتمع وتناقضاته غير المفهومة . أما الذين يفهمون تناقضات هذا المجتمع وطريقة حلها فتراهم يسيرون بهدوء وقدم ثابتة نحو تغيير هذا المجتمع . وأما اولئك الذين يتألمون من تناقضات المجتمع ويتمرضون لمظالمه وليس لديهم الصبر لفهم طبيعته والعمل على تغييرها نراهم يلجأون الى طرق عشوائية متناقضة، فى كل المجالات ، تتراوح بين الرفض السلبى والفوضوية التى تهزأ بالحدود والاصول .

هذا كلام لا نسوقه الى ادمون شحادة بالذات وانما يمكن توجيهه الى الكثيرين من ادبائنا وشعرائنا المحدثين راجين ان يرفقوا بمفاهيم هذا الشعب والا يحلقوا بعيدا وعاليا فتنقطع الصلة بينهم وبين الشعب الذى أنجبهم والذى لا ينتظر منهم اشياء مسلية فقط وانما ان يساهموا فى هندسة نفوس ابنائه بما يتلاءم ومتطلبات العصر الجديد .

على ضوء ما تقدم استطعت ان أفهم لماذا حينما قرأت « برج الزجاج » ومسرحيات أخرى ، للكاتب ادمون شحادة شعرت وكأن المؤلف يتعامل مع أفكار حائمة فى الفضاء ، لا مع قطعة من الواقع الملموس والمرئى . فشخصيات المسرحية غير منسجمة ، وتفاجئك بكلام لم تكن تتوقع ان يصدر عنها فتكون أشبه بأوتار البيانو الذى تضرب عليه اصابع غير ماهرة .. ومهما حاولت فلن تستطيع ايجاد مثيل لها فى الحياة العادية . ولا تستطيع التخلص من الشعور بأن المؤلف يرافق شخصياته كما ترافق الام طفلها غير القادر بعد على المشى ، تأخذ بيده وتلقنه ما يجب عليه ان يتفوه به من ألفاظ . وهكذا تراه يلقن الفتاة الهيبية نظرات فلسفية ناشزة ، ويحشو افواه شخصياته تعميمات تذكرك تذكرك بحوار آلهة الارض لجبران خليل جبران الذى تقرأه عشر مرات ثم لا يعلق بذهنك منه شيء يذكر . فالمؤلف ، هنا ، يجرى حوارا بين نظرات وأفكار مجردة لا بين اناس واقعيين يحملون هذه الافكار . وموقف الابن فى المسرحية الاولى « الدوائر » الذى ينتهر بوقاحة متناهية أباه المريض المشرف على الموت لانه يشوش عليه سماع اغنية أجنبية ، غير واقعى بالمرة . وابعد منه عن الواقعية موقف الاب العاجز عن جعل ابنه الطالب يطيعه او يصغى اليه ، والذى يبدو فى أول المسرحية يصارع الموت ثم اذا به فجأة « مستقتل » على الزواج . وفى منتهى الغرابة والسخف موقف الابن وهو يتحدث بعدم مبالاة مع ابيه عن امه التى هجرت اباه لتلحق بعشيقها معرضا ، بصفاقة نادرة ، بعجز ابيه عن ارضائها .

والاحكام نفسها ، بشكل او بآخر تنطبق على سائر مسرحيات الكتاب الثلاث . لقد حاولت ان اجد فيها خيطا يربطها بواقع حياتنا ، بمسراته الصغيرة وآماله وآلامه الدائمة ، فلم اجد ..

اعتبر نفسى (بدون تفاخر) أحد عمال بناء الحجر المهرة . والمهندس الذى أبدى اعجابه بأحد انجازاتى هو نفسه الذى نظر الى احد اعمالى الاولى بسخط قائلا « لفريك » أى أهدم ما بنيت وابدأ من جديد .

هذه النصيحة التى يمكننى ان اقدمها الى كثيرين من المؤلفين الشبان . ان لديهم الموهبة وأمامهم طريقا طويلة وعمرا اطول . وليسمحوا لى بان اذكرهم بمثلنا الشعبى « مائة قلبة ولا غلبة » .

وليتأكد الكاتب ادمون شحادة اننى اريد له الخير ، كل الخير ، فنحن نفتش بسراج وفتيلة عن هذه المواهب لتدفع بقضية شعبنا الى امام . ولكنى اغشه اذا (طبطبت) له على ظهره وقلت له ما كان يقوله النابغة الذبيانى لكل شاعر قال بيتا اعجبه : «اذهب يا ابن اخى .. فأنت أشعر العرب » .

اما اذا لم يعجبه نقدى فلا يتهمنى قبل ان يتلو عشر مرات المثل القائل « صديقك الذى يزعلك لا الذى يضحكك » .

معرض الرسامين العرب واليهود وبداية الطريق

معرض الاتحاد

بمناسبة احتفالات الربيع ١٩٧٤ ، اقامت بلدية حيفا بالتعاون مع رابطة الرسامين، مراكز احتفالية ، ومعارض فنية لرسامي حيفا والشمال، وكذلك معرضا خاصا أسمته « معرض الرسامين اليهود والعرب والدروز » فى قاعة بيت هجيفن اشترك فيه بعض الهواة والرسامين وهم انيس ابو الركن ــ عسفيا ــ خليل ريان ومروان ابو الهيجا ــ طمرة ، وليد ابو شقرة ــ أم الفحم ، اديب كمال ــ دالية الكرمل ، والرسامون م. فويرشتاين ودافيد موعد .

وقد شارك فى افتتاح المعرض السيد محمود عباسى بالنيابة عن وزير المعارف الذى تحدث عن اسلوب وتطور الرسامين المشتركين فى هذا المعرض ، وعن « الآفاق الرحبة » المفتوحة أمامهم ، و « النية الاكيدة » ... التى اختتم بها كلمته بمد يد العون من جانب المهتمين بالامر للرسامين العرب باصدار ألبومات الرسم والدأب على اقامة مثل هذه المعارض فى المستقبل .

✻ شيء عن المعرض ✻

لقد سبق وان أقيم قبل سنتين معرض مشابه للرسامين العرب فى قاعة بيت هجيفن واشترك فيه قسم من المشتركين الآن (انيس ابو الركن واديب كمال) . والانسان المطلع على التطور الفني والاتجاه الشخصي عند الرسامين العرب خلال السنتين ، يخرج بنتيجة ان هناك ابعادا ايجابية ، وجودة فنية ، تميز أكثر اللوحات والرسوم المعروضة فى هذا المعرض ، وان اعمال الرسامين الشباب اليوم هي بداية المشوار الطويل فى عالم الالوان والايقاعات المتناغمة ، وبداية بحث الفنان الفردي عن وجوده ، والبيئة المحيطة بعالمه والمؤثرات التي تعتريه ، وتكوينه الذي يمتاز بالارتباط الدائم وحضارته المغلفة بستائر الكتان ، والقماش العربى وبحرير « الدايلين » .

وقد مررت عند كل لوحة وصورة ، فرأيت ان الخلفية المميزة عند أكثر الرسامين هى ملامح شرقية تتجلى فيها خصائص التذوق العربي بالزخرفة والاشكال الهندسية المتنوعة ، مثل لوحات وليد ابو شقرة ، الذي ابدى تفهما منطقيا « للدسبلين » الاوروبى فى التوزيع التكويني للوحة ، والتداخل اللوني الموفق المستوحى من بيئته الشرقية.

اما خليل ريان فهو ليس جديدا علينا ، وقد عرفناه خلال معرضه الاول قبل حوالي السنة ومن خلال لوحاته التي نشرت فى « الجديد » و « الاتحاد » ، واكثر لوحاته المعروضة هى مناظر من القرية اطل علينا بها هذه المرة باتجاه «امبرسيوني» نسبة لحركة الانطباعيين .

أديب كمال الذي عرض للمرة الثانية اظهر انه ماض فى السعي الجاد لخلق العالم الخاص الذي كونه لنفسه فى أسلوبه وشكله والمتميز باصالة فلكلورية من الواجب الحفاظ عليها وبلورتها وتطويرها ومن ثم البحث المتواصل عن الاشياء التي لم تتكشف بعد ــ فى الدراسة المتواصلة حتى لا يقع فى دولاب « المنريسم » او التكرارية .

مروان ابو الهيجا ، وهو لاجىء فى طمرة ، فقد عرض رسومه لاول مرة امام الجمهور، ومواضيعه مستمدة من الواقع العربي فى هذه البلاد . انه يملك الفكرة وقوة الارادة فى التعبير عن مشاعره تجاه مجتمعه وقضاياه .

أما بالنسبة لاعمال انيس ابو الركن فهي كما تبدوا لي الآن تفتقر الى المثابرة فى « ترويض » الشكل حتى يندمج مع المضمون ، ولربما نفاجأ فى المعرض القادم .

على العموم فقد لمست فى لوحاته ايقاعات وتربة وتناغما موسيقيا يذكرني « بأسلوب الشباب » الذي ظهر فى اوروبا فى بداية القرن العشرين ، لكنه مشبع باجواء فلكلورية آمل ان يهتم بها انيس كل الاهتمام .

معرض الرسامين العرب هو بداية الطريق ، كما جاء فى عنوان هذا الباب ، انه ليس بداية طريق فى البحث عن الشخصية الفنية وحسب ، بل هو بداية مرحلة جديدة فى ميلاد حركة فنية عربية فى اسرائيل سوف تجد طريقها ... . وانني واثق ان ... طاقات مخزونة يجب اخراجها وصقلها .

عبد عابدي



بعض اللوحات من معرض « صدى الايام »

● رسامو حيفا والشمال فى معارض الربيع ●

فى قاعة المسرح البلدي ... لوحات زيتية ، تماثيل رسوم ، من اعمال الرسامين فى حيفا والشمال . ويشترك فى هذا المعرض نخبة من الفنانين المعروفين منهم حنه ابيتر ، ميخائيل غروس ، كنيسبل ، والرسام عبد عابدي .

● معرض صدى الايام ●

فى قاعة بيت روتشلد فى مركز الكرمل أقيم معرض « صدى الايام » للمرة الثانية نظرا للاقبال والنجاح الذي حاز عليه هذا المعرض لما فيه من مواضيع تتحدث عن مشاعر الرسام الاسرائيلي خلال حرب اكتوبر وما بعدها . وفى هذا المعرض يشترك ايضا الرسام عبد عابدي بثلاث لوحات ، منها لوحته الاخيرة « تأمل » التي صدرت فى بوستر قبل مدة ، ولوحة الحرب ــ والوداع ، وكذلك اعمال لرسامين معروفين .

الدكتور سليم مخولى

ججارين

من مجموعة أشعاره « معزوفة القرن العشرين » التى ستصدر قريبا .

لسواعد العمال ابلغ منطق
ولمنجل الفلاح حد محقق
من منبر الجوزاء هدهد حدوهم
شعرا يدور على النجوم بزورق
مجذافه كسف الفضاء بسره
وشراعه نسج السناء الفستقى
أمواجه ما جاش فى صدر الشبا
ب وتاه فى فكر العليم المطرق

✻✻✻

ايه سمائى ! اى نجم ارتقى
ما كان مرموقا وما لم يرمق
لى حرمة الاجواء بيدر غلة
اغماره حزم الشعاع المطلق
لى الافق ملعب عاشق ، احبابه
تلك النجوم على البساط الازرق
بى نشوة البعث الجديد على المدى
بى همة من سابق لم يسبق
وعلى الربا طيب العبير مضوع
وعلى السفوح وشاوش للزنبق
ومن المناجم هينمات رددت
شوق الحمائم فى الهديل الريق
وعلى الطبيعة بسمة أبدية
من ثغر ملاح الفضا المتألق
قد جاءها عبر الدهور لوعده
يا للاحبة من لقاء شيق
فيه تعالت من رؤى اكتوبر
انشودة النجم الوليد المشرق
ترنيمة الانزال فى عمر الورى
ومنار ركب التائهين المرهق
اكتوبر شهر العجائب جئتنا
دينا يحقق معجزات المنطق

اصدر صديقنا الشاعر **نزيه خير** مجموعته الشعرية الجديدة : **«القراءة جديدة لسورة الياسمين»** وهى تضم مجموعة من قصائده الجديدة وبعض ما نشره فى السابق .

الصمت والمطر

من ايـن لى ..
ما تترك العيون خلف حزنها الجميل
من أين لى ..
بعد الذى تدوسه الجراح
يا صديقتى
من عمرها الطويل
وتصبح الايام .. هكذا
ملامحا ..
ملامحا من الحنين
تمرت كالربيع يا صديقتى
على سياج ياسمين
لا تسألى
ما يربط السكون بالاحزان
والشمع بالبكاء
من اين لى
والصمت والامطار .. ما يظل
بعد رحلة المساء
حين يصير الحزن رائعا
وتحمل الظلال شوقنا
الى لقاء
يا ويل من يزوره المساء ساهرا
بلا صديق ..
يا ويل رحلة النهار يا صديقتى
اذا انتهت
ولم يمر بائع الزهور فى الطريق ..
فكيف ترغبين ان تمر بى
مواسم الطيور فى رواح
وكل ما فى القلب من قصائد
تجملت .. بلا وشاح ..
حين خسرت منك يا صديقتى
تحية الصباح
الله .. يا حكاية الايام
كيف تقفل الدروب
أبوابها .. للريح حينما
تحس اننا نمر كالغروب ..
وعندها ..
لا شيء يوقف الزمان
غير لفظتين ..
تعانقان فى حرارة الميلاد
ضوء شمعة
تنير عتمة السبيل
وتحملان جرحنا معا
وتسقطان .. بعد همسة الرحيل ..

---

١٢ ميزة فى الشقة الجديدة

بقلم : أحمد بهجت

يجب أن نقدم أبطال قصتنا الى القارىء .. بطل القصة هو فارس بك .. والضحية .. هو سيد افندى .. وهناك اثنان من الشهود .. الجميع يتمتعون بصحة جيدة ، والدليل هو ..هذا الحوار الصحى الذىيدور بينهم...

فى بدء الجلسة الخطيرة فهم سيد افندى أن فارس بك سيبنى شقة جديدة فى عمارته القديمة .. ولما كان سيد افندى ، بتعبير العامة ، قد داخ بحثا عن شقة .. فان معاملته تغيرت على الفور حين عرف أن فارس بك .. هذا الصديق الذى يجلس معهم أحيانا فى المقهى .. هو نفسه مالك الشقة الجديدة ..

لاحظ سيد افندى وهو يكلم فارسبك أن صوته برق ويرفع .. لاحظ أن أن جسده ينحنى انحناءة عفوية وهو يحدثه .. وآه لو اخرج فارس بك سيجارة .. أن سيد افندى يتحول الى ولاعة على الفور .. انه يسرع بعود الثقاب المشتعل نحو فمفارس بك وهو يحاذر أن تمس النار طرف شاربه الابيض .

سأل فارس بك : أنت بتسأل على شقة ليه يا سيد افندى ؟.. انت مش ساكن ... ؟

قال سيد أفندى : ساكن فى الجحيم يا فارس بك ، وربنا اللى عالم .. بقى لى ١٥ سنة ما بنامش الضهر ولا بالليل .. أوضتين وصالة ، سيادتك عارف انى متجوز وعندى ولدين وبنتين ومعايا والدتى واختى المطلقة ... مراتى ست شرسة شوية ، وعشان كده وآخذه أوضة ، والباقى كله له أوضة ..

ضحك فارس بك ضحكة هادئة وقورة كضحك الاباطرة والملوك .. ,وقال من طرف فمه :

ــ لا .. أنت يلزمك شقة فعلا

فهم سيد أفندى ان فارس بك يلوح له بالشقة .. فسأل :

ــ حتخلص امتى يا فارس بك ..؟

حين جاءه الجواب انها ستنتهى بعد ستة أشهر .. ملاه التفاؤل فجأة .. أحس انه سينتقل الى الجنة بعد ستة أشهر ..

شرع صاحب العمارة فى العمل فجأة فقال عاوز ورقة وقلم ..



قفز سيد أفندى وخلق من تحت الارض ورقة وقلما .. وساعتئذ شرع فارس بك فى رسم صورة الشقة الجديدة والحديث عن مزاياها ..

قال : تفتح الباب تلاقى فى وشك الحمام .. الخمارات الجديدة كده كلها .. حتقول لى ليه ؟ .. انت بعد ما تركب المواصلات بتبقى عايز تعيط ..

أول ما اتخش البيت ممكن تدخل الحمام ..تعيط وتغسل وشك .. دى اول ميزة .. فيها ٣ أوض و ٣ حمامات.. عشان كل واحد يعيط لوحده .. ماحدش يشوش على حد .. دى تانى ميزة .. انتقل فارس بك من الحديث عن الشقة الى الحديث عن السطوح ، مآرا بالصالة مرور الكرام ، الامر الذى أكد للمستأجر أنه ليست هناك صالة .. تساءل سيد افندى عن الصالة .

قال فارس بك : الصالة دى حاجة بورجوازية :. تعمل بها أيه الصالة؟

كان يتحدث بشخط .. الامر الذى اقنع سيد افندى أن مجرد ذكر الصالة أو الاشارة اليها أمر مستهجنتماما.

بعد هذه المقدمة .. بدأ فارس بك يتحدث عن مزايا الشقة الجديدة ..

قال : الشقة فى مكان هادىء جدا ومنعزل جدا .. يستحسن تشيل معاك سلاح وأنت مروح بالليل .. مش عشان حاجة .. الواحد يعمل اللى عليه والباقى على ربنا .. الهدوء ده ميزة كبيرة ، سكت فارس بك ثم عاد يقول : الميزة الثالثة للشقة الجديدة، ان طفح المجارى مابيحصلهاش فىالسنة غير ٩ شهور .. دى نسبة كويسة قوى .. يمكن احنه تالت بلد فى العالم فيه النسبة دى .. فيه بلاد طفح المجارى بيستمر فيها ١٠ شهور وأحيانا ١١ شهر ..

قال سيد أفندى : بس مش كتير ٩ شهور يا فارس بك؟

قال فارس بك : لا مش كتير .. يادوبك يا سيد افندى .. فيه بير مخروم فى الشارع .. بير مجارى .. كان انخرم منا واحنه بنعمل توصيلة المجارى .. نعمل له أيه البيراخر..؟

قال سيد أفندى وهو يتضاءل فى كرسيه : ولا نعمل له حاجة يا بك ..

قال البيك وهو يشعل سيجارة : الميزة الرابعة فى الشقة ،ان فيه حنفية

البقية على ص ٣ ع ١

أغنية عمرها ٣٤٠٠ عام

اقيمت حفلة غير عادية فى احدى غرف الدراسة بجامعة كاليفورنيا :اذ استمع الجمهور الى اغنية واحدة فقط بمصاحبة القيثار ذى الاحد عشر وترا ورغم ذلك كان اعجاب الجمهور خارقا . ذلك لان الاغنية قد وضعت منذ ٣٤٠٠ عام واكتشف العلماء على لوحة فخارية نقش لحن الاغنية وكلامها أثناء الحفريات فى سوريا ، فى أراضى دولة اوغاريت القديمة .

وقد نجح فريق من علماء جامعة كاليفورنيا تحت قيادة البروفيسورة ايـن كيلمر فى تسجيل اللحن بالنوتة المعاصرة أما كلمات الاغنية فلا يمكن ترجمتها ولذلك لا يمكن اكتشاف من أى نوع هذه الاغنية .التى يشبه لحن الترنيمة أو الاغنية الشعبية الحزينة الا أن البروفيسورة كيلمر تأمل فى نقل كلمات الاغنية الى اللغة الانكليزية خلال العام القادم.

لقد كانت لموسيقى دولة اوغاريت نفس الاصوات الرئيسية التى توجد فى الموسيقى المعاصرة . وتعتبر اللوحة الفخارية التى نقشت عليها نوتات الاغنية أقدم أثر للموسيقى المسجلة فى الدنيا.

أسبوعيات

كلام الليل يمحوه النهار

أعلن جلالة الملك فيصل انه لن يعترف بالاتحاد السوفييتي « الا اذا اعترف الاتحاد السوفييتي بالشيوعية واعترف بوجود الله » . ولما كانت الولايات المتحدة مفرطة في « الايمان » ، حتى انها قتلت في الفيتنام مليوني « كافر » ، فقد ظل جلالة الملك فيصل يمدها بالنفط حتى في أشهر الحظر الرسمي . ولما كان « الايمان » متبادلا بينهما فقد قررت واشنطن ان ترسل الى « الحرس القومي » السعودي ما قيمته ٣٣٥ مليون دولار من الاسلحة الامريكية للتعاون على « البر والتقوى » في القضاء على الكفر بالاستغلال الوحشي ، الذي انتشر بين عمال السعودية ، وعلى « ملحدي » اليمن الجنوبي وثوار ظفار « الزنادقة » ولترسيخ الايمان الشاهنشاهي في خليج العرب . .

بالطبع كلنا يمزح — واشنطن وجلالة الملك وأنا . فالكل اصبح فاهما ان زج اسم القداسة في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ليس من شدة الايمان بل من شدة الافلاس . فلم يعد سرا أن أرض السعودية تغلي كالمرجل تحت أرجل العرش ، الذي يشرب الويسكي ويترك شعبه عطاشى الى الماء الزلال ، يخلي الامريكيين ينزفون آخر قطرات النفط من شرايين الارض السعودية ويرمي خيرة ابناء السعودية في الزنازين حتى تقطر من شرايينهم آخر قطرة دم .

اننا لا نستهين بجلالة الملك . فلو كان في السعودية نظام وطني لتغير وجه العالم العربي منذ وقت طويل . ويكفينا دليلا على ذلك اهتزاز الغرب الاستعماري كله حين استل العرب سلاح النفط من غمده . فلولا الاستعمار ولولا الانظمة الرجعية المتعفنة التي يرتكز عليها ، كالنظام القائم في السعودية ، لكان العالم العربي منذ وقت طويل قد احتل مكانه اللائق بين الدول الصناعية المتقدمة .

ولكننا نستهين ، الى أقصى حد ، بتحريضه الساذج والمفلس على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . فلن يقنع بهذا الكلام المجوج والمعاد احدا من ذوي العقول .

أما الى ما يجري على سطح الحياة السياسية الرسمية في مصر فاننا ننظر بأسى وبقلق ولا نستهين به البتة . ان مصر ، تاريخيا وجغرافيا وسياسيا وصناعيا ، هي قلب العالم العربي ولا يستطيع احد ان يعزلها عن هذا المركز . وليس سرا ان هذا هو ما تحاول الامبريالية الامريكية القيام به حين توهم نفسها انها أقامت لها في الشرق العربي محورا جديدا هو محور القاهرة — الرياض .

ولكن ، بين هذا الوهم الامريكي وتحقيقه الفعلي يقف التاريخ كله والانجازات التقدمية كلها وشعب مصر كله وحركة التحرر الوطني العربية ، بجراحاتها التي لم تندمل وبانتصاراتها التي لم تنته .

فيجب ان لا نرى ما يجري على السطح فقط بل علينا ان نرى ردود الفعل الشعبية الطاغية على كل تراجع وكل تنازل للاستعمار .

لقد أصاب المذيع في التلفزيون السوري كبد الحقيقة حين هتف ، هذا الاسبوع ، ان سوريا لم تقاتل في حرب اكتوبر لتعزيز النفوذ الامريكي في الشرق العربي او لمجرد الفصل بين القوات وانما قاتلت لاستعادة الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت .

وخطأ بعض الوطنيين اليمينيين في مصر ، اذا كان الامر مجرد خطأ ، هو في وهمهم ان الامبريالية الامريكية ستحقق لهم السلام العادل والثابت مقابل قيامهم بتعزيز النفوذ الامريكي في مصر وفي كل الشرق العربي .

اني أذكر ، بكل احترام ، أهالي قرية عربية في اسرائيل حين وقفت فيهم خطيبا وأخذت ادافع عن « البنود الستة » التي اتفق عليها انور السادات مع هنري كيسنجر للفصل بين القوات . وقلت : ليس المهم هو الصيغة بل المهم هو التنفيذ . وانور السادات لم يوافق على هذه البنود الا بعد ان ضمن قيام الامريكيين بالضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا . وسألت الناس : هل تريدون ان تأكلوا العنب ام ان تقتلوا الناطور ؟ فاذا بهم يصيحون : بل نريد ان نقتل الناطور — اي الامبريالية الامريكية — ولا نثق بوعوده !

فماذا نرى الان ؟ نرى ان الرأي العام العربي الشعبي ، الذي عبر عنه هؤلاء القرويون ، انما كان هو الصحيح . فماذا قبضت مصر من الوعود الكيسنجرية حتى الان غير صحن العدس المسمى الفصل بين القوات ، فصلا منفردا هز التضامن العربي الذي قام في حرب اكتوبر « بشكل عجيب » كما سماه انور السادات في مقابلته الاخيرة مع مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ؟

وماذا دفعت مصر مقابل صحن العدس هذا ، وما تزال تدفعه ؟ لقد احيت عظام النفوذ الامريكي في مصر بعد ان اصبحت رميما ، وأعادت سريان النفط في شرايين آلة الحرب الامريكية . وهل يتوهم احد ان واشنطن تكتفي بذلك ؟ كلا ! فواشنطن امبريالية . يعني انها لا تعمل من اجل سود عيون اصدقائها في اسرائيل او أصدقائها في مصر . بل تعمل من أجل مصالحها العدوانية الاستغلالية . فمن الضروري ، بالنسبة الى مصالحها ، ان تقطع مصر ، قبل كل شيء آخر ، شريان حريتها واستقلالها وصمودها — شريان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، حتى تعود مصر ، كالاردن والسعودية لا حول لها ولا طول ولا ظهر . وكل ذلك تمهيدا لانفتاح ارض مصر لكي تستقبل الرساميل الامريكية الاستغلالية ، لنهب خيرات مصر واستغلال الشعب المصري ارخص يد عاملة لملء خزائن اصحاب الملايين في امريكا ولانقاذ الرأسمالية الامريكية من أزمتها الخانقة .

لقد ضحت واشنطن بفلذات اكباد شعبها في أطول حرب دامية ، في الفيتنام ، لضمان ارباح أصحاب الملايين الامريكان . وفي الشرق الاوسط كادت ان توقع العالم في حرب عالمية مدمرة ، مرتين — في حزيران وفي اكتوبر ، من اجل « فتح » أسواق مصر وسوريا والعالم العربي كله على الرساميل الامريكية . ان واشنطن لن تسمح ، بقدر ما تستطيع ان تسمح ، لمصر بأن تصبح دولة عصرية ومتطورة . ان تسمح بانقاذ شعب مصر من الجوع ومستوى المعيشة المنخفض . لانها تريد مصر سوقا مفتوحا فحسب وتريد شعب مصر ايدي عاملة رخيصة فحسب . فاذا لم يتحقق هذا الهدف بالعدوان الاسرائيلي — الامريكي فليتحقق بما يسمى « السلام » الاسرائيلي — الامريكي . هذا كل ما تغير في سياسة واشنطن . فهو ليس ، اذن ، تغيرا أساسيا الا في أخيلة الذين تعبوا من طول الكفاح ومن تكاليفه .

أما التحريض على الاتحاد السوفييتي فهو الستار الشفاف جدا الذي يحاول ان يتستر وراءه جميع الناقمين على النظام التقدمي في مصر . ان سخطهم على الاتحاد السوفييتي نابع من مجرد صداقته للشعب المصري هذه الصداقة التي جعلت من الممكن تحقيق كل الانجازات الضخمة في مصر وفي غيرها . انهم يحقدون على التأميم وعلى توزيع الارض على الفلاحين وعلى مشاريع التصنيع الضخم الذي تنجزه الدولة . وهم خير العارفين ان معونة الاتحاد السوفييتي الضخمة هي العامل الحاسم في تحقيق كل هذه الانجازات . وأذكر في هذه المناسبة قصة بقلم نجيب محفوظ ظهر فيها شاب مصري ، من اولاد الذوات ، أخذ يسب على الاتحاد السوفييتي لانه منع اسرائيل من تخليصه من حكم جمال عبد الناصر ! هذه هي القضية . اما الدس على الاتحاد السوفييتي ، انه لم يقدم كل الاسلحة المطلوبة وان بومدين دفع مئة مليون دولار من ثمنها (هل تسوى مئة مليون دولار فقط ؟) وانه طلب من مصر ايقاف القتال بعد ست ساعات من حرب اكتوبر (وكانت القوات المصرية قد احتلت خط بارليف ولم يكن اريك شارون اخترق قناة السويس . وكانت القوات السورية قد استعادت هضبة الجولان) فهو كلام يشعر كل انسان نزيه بالخجل حين يسمعه يوجه ضد أخلص وأقوى صديق ظهر للعرب في كل تاريخهم .

ولكننا نسيء الى شعب مصر والى قواه الوطنية ، حتى التي لا تزال في الحكم ، اذا اكتفينا بهذه الصورة السطحية . ان سحر كيسنجر ينكشف عالميا على انه « جلا ، جلا » . واما لدى شعب مصر فقد اصبح مسبة . وفي كل مكان يواجه قادة مصر الان بردود فعل عنيفة من قبل الشعب المصري ، عمالا وطلابا ومثقفين . وفي هذا الاسبوع اضطر نائب رئيس الحكومة ، عبد القادر حاتم ، ان يدافع عن سياسة « الوفاق المصري مع امريكا » مؤكدا ان مصر لن تتنازل عن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وان سياسة « الانفتاح على الرساميل العربية والاجنبية » لا تعني القضاء على القطاع العام ، الخ .

هل تذكرون يوم وقف الرئيس المصري ، قبل حرب اكتوبر ، واتهم الاتحاد السوفييتي بالوفاق حتى « العناق » مع الولايات المتحدة ؟ منذ ذلك الوقت انتبهنا الى انه تجري محاولة لتبرير « وفاق وعناق » مصري مع واشنطن . والان نفس الزعماء ، الذين اتهموا الاتحاد السوفييتي بالوفاق والعناق ، يتهمونه بانه يعرقل الوفاق مع امريكا في قضية الشرق الاوسط ! وهكذا ترون ان الامور لا تستقيم . وان كلام الليل يمحوه النهار ، وان محاولة الرجعة الى وراء أصعب من عودة الشيخ الى صباه ، وان الشعب المصري يقول كلمته وسيقولها . اما الوطنيون ، المنزلقون حاليا ، فأمامهم كل الطريق لتكميل المشوار مع شعبهم كله . وهذا هو أملنا ، أمل طلاب السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

(جهينة)

وفد من الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى المؤتمر السابع عشر للكومسمول

أ . ش . ش . أ . ينظم شهرا للصداقة بين الشباب التقدمي في اسرائيل والشبيبة السوفييتية . .

* تل أبيب — لمراسلنا الاتحاد — غادر البلاد أمس ، الخميس ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في طريقه الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتية « الكومسمول ». ويتكون الوفد من الرفيقين يورام غوجنسكي السكرتير العام للحركة ووجيه سمعان عضو السكرتارية القطرية .

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تنظيم شهر للصداقة مع الكومسمول والشباب السوفييتي بين ٢٣ — ٤ — ٧٤ حتى أواخر أيار . ويتضمن برنامج هذا الشهر : عقد لقاء قطري للشباب اليهود والعرب مساء ١ — ٥ — ٧٤ عشية الاحتفال القطري العام بيوم النصر على النازية ، تنظيم سلسلة من المحاضرات حول خبرة وواقع الشبيبة السوفييتية ، تنظيم معارض عن الحياة السوفييتية اليوم في نوادي الحركة ، تنظيم حفلات ثقافية فنية وعرض الافلام حيث يمكن . . كذلك تقرر اقامة العديد من المباريات الرياضية بين مختلف مناطق الحركة على شرف مؤتمر الكومسمول ويوم النصر على النازية .

ويفيد مراسلونا في المناطق أن جماهير الشباب تبدي اهتماما نشيطا بشهر الصداقة مع الكومسمول ، خصوصا وان حب الاتحاد السوفييتي وطن ثورة اكتوبر وسند كل الشعوب ، قد أصبح جزءا لا يتجزأ من مشاعر شبابنا وشعبنا * *

السلام ممكن — بقية

متتياهو دروبلز من « الليكود » مقاطعا : لن تفوز بذلك .

ماير فلنر : لا أتناقش مع الفاشيين .

متتياهو دروبلز (وهو النائب اليميني المتطرف الذي هاجم في حينه الرفيق فلنر ، بينما كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعية) : انك تخون شعب اسرائيل .

ماير فلنر : ان هذا اسلوب نقاش الفاشيين ، اعداء السلام .

وبعد سلسلة من المقاطعات الاستفزازية واصل النائب فلنر القاء كلمته مؤكدا «ان حكومةتنتهج سياسة سلام ، فقط ، من شأنها ان تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية وتكسب ثقة الجمهور وتضمن امن اسرائيل وتمكن من حل القضايا الاجتماعية . ان واجب الساعة التاريخي الراهن هو وضع حد لتلك السياسة الفاشلة التي منعت السلام عن اسرائيل خلال جيل كامل . والحل ليس بتغيير طريقة الانتخابات بل بتغيير سياسة الضم ، التي هي في الاساس سياسة الحكومة والليكود » .

واختتم فلنر كلمته بالدعوة الى اقامة حكومة تجلب السلام والامن لاسرائيل وتخرج البلاد من العزلة في العالم ومن الارتباك ، داخليا . والسلام ممكن وهو مرهون بصورة حاسمة بسياسة الحكومة الجديدة التي ستقوم .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد — بقية

استعباد يحمل في طياته أخطار حرب عالمية . (الاتحاد ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧) .

وبصلابة وحزم رفضت الشعوب العربية مبدأ ايزنهاور الامبريالي ورأت فيه هجوما خطيرا على حرياتها . .

وأكثر من هذا أسهم هذا المبدأ في فضح الامبريالية الامريكية ، التي تظاهرت أبان أزمة السويس بمعارضة العدوان الثلاثي على مصر ، وأكد انها انضمت الى مؤامرات الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين الذين فقدوا بهزيمتهم كثيرا من مواقعهم الاقتصادية في الاقطار العربية وخصوصا في مصر .

وتجاوبت الحكومات الوطنية العربية مع شعوبها وأعلنت — مصر وسوريا والاردن مقاومتها المبدأ . . الا أن حكام لبنان هرعوا الى تاييد المبدأ وأظهروا أن تضامنهم مع مصر أبان أزمة السويس كان تساوقا مع الامبريالية الامريكية وتخوفا من هبة الجماهير . . (١٩ اذار ١٩٥٧).

وكان نجاح مبدأ ايزنهاور حاسما في الاردن . . ففي الوقت الذي انتصرت فيه الحكومة الوطنية على المحافل الملكية في بلادها وألغت معاهدة العبودية البريطانية الاردنية (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٧) تحركت تلك المحافل بدعم من السفارة الامريكية لضرب الحركة القومية التحررية . . وبخطوات متلاحقة بدأت باقالة حكومة سليمان النابلسي واستخدام الجيش في ارهاب الجماهير الناقمة حققت الرجعية الاردنية بمعونة الامبرياليين الامريكيين انقلابا معاديا للشعب أعاد البلاد الى فلك الامبريالية . . (٢٦ نيسان ١٩٥٧) .

ولا يقلل نجاح مبدأ ايزنهاور منقيمة المقاومة الشعبية الاردنية التي سطرت صفحة رائعة من الكفاح وجسمت أماني الجماهير فيمؤتمر وطني ضخم لم تر البلاد مثيلا له قرر رفض مبدأ ايزنهاور . .

وهكذا كان فشل العدوان الثلاثي نهاية مرحلة من التطور في الشرق الاوسط وبداية مرحلة جديدة . . مرحلة المواجهة المباشرة بين الشعوب العربية مع الامبريالية الامريكية التي تخلت عن مناورات التظاهر بتأييد الحركات القومية ازاء الامبرياليين القدامى البريطانيين والفرنسيين . . كذلك انتقلت المعركة الوطنية العربية الى مرحلة جديدة تغيرت فيها كتل المحافل العربية الحاكمة في الاقطار العربية التي لم تنتهج سياسة معاداة الامبريالية مثل لبنان .

مجزرة كفر قاسم — وظروف النضال في اسرائيل

في ظروف اعداد الحكومة الاسرائيلية للعدوان اشتد الاضطهاد القومي بمختلف صوره (نهب أراضي الفلاحين العرب في الشمال والجنوب . . رفض اصدار التصاريح التي تمكن العمال من السفر والعمل في مراكز الصناعة . . واحتلال العمل) . . وتدهورت أوضاع المهاجرين الجدد . . وازدادت البطالة وارتفعت الضرائب . . وتفاقمت الاسعار . .

ووصل عدد العاطلين عن العمل عشرات الالاف كان يتسجل منهم في مكاتب العمل المئات يوميا . . (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٦) .

ولاحظت الاتحاد أن الضرائب المباشرة ارتفعت خلال السبع السنوات الاخيرة ١١ ضعفا من ١٥٤٩ المليون الى ١٢٥٤٩ المليون . . وبذات النسبة الضرائب غير المباشرة . (٨ حزيران ١٩٥٦) .

وازاء هذا قامت الجماهير العربية واليهودية بمعارك نضالية على كافة الجبهات فعقد المؤتمر اليهودي العربي في الناصرة في ٢٣ حزيران ١٩٥٦ بحضور أعضاء كنيست ورؤساء مجالس بلدية ومحلية وعشرات الوفود وقرر تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والمطالبة بوقف نهب أراضي الفلاحين العرب عن طريق « اغلاق المناطق العربية » أمام أصحابها بحجة « الامن » ! (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٦) .

وتوالت اضرابات العمال وكان أبرزها اضراب عمال مصنع تركيب السيارات كيزرفريزر . . وعمال شركة اتا للنسيج .

وكان أخطر حدث في البلاد مجزرة كفر قاسم التي وقعت في أمسية الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ففي تلك الامسية اطلقت وحدة من حرس الحدود النار على أهالي قرية كفر قاسم العائدين الى بيوتهم من الحقول والعمل وقتلت خمسين مواطنا من الاطفال والنساء والرجال بحجة خرقهم اعلان منع التجول الذي لم يعرف به أحد . .

وهزت المجزرة ، التي حاولت الحكومة اخفاء معالمها الرأي العام وتجاوزت الاتحاد قيود المراقبة العسكرية الشديدة فلمحت اليها في مقال افتتاحي في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ أعلنت فيه أن عددا من المواطنين صرعوا بالرصاص في المثلث ودعت الى حد الخطر القاتل عن الاقلية العربية . . وأضافت أن التحقيق الذي أعلنت عنه الحكومة لن يعيد الحياة الى الضحايا وأكدت أن مسؤولية المجزرة تقع على الحكام الذي خلقوا جو التعصب القومي الاعمى ونشروا العداء غير المحدود نحو الاقلية العربية .

وحين اطلع الرأي العام الاسرائيلي على الجريمة بتفاصيلها نادى بالتحقيق العلني في ظروف المذبحة وطالب بمعاقبة المجرمين بشدة . .

ووقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقدمة القوى التي كشفت معالم المجزرة وشن كفاحا لا هوادة فيه في سبيل التحقيق الصريح ومحاكمة المجرمين .

واضطرت الحكومة ازاء هذه الفورة في الرأي العام الى تاليف لجنة تحقيق ومحاكمة المسؤولين . . الا أنها نظمت المحاكمة بحيث اطلقت سراح المسؤول الرئيسي شدمي بعد ان غرمه بقرش . (الاتحاد ٥ نيسان ١٩٥٧) .

(في الحلقة الرابعة عشرة (١٩٥٧ — ١٩٥٨) الشرق الاوسط بعد حرب السويس) .

١ — احد المشاريع التي اقترحتها الدول الامبريالية دعا الى تدويل القناة فنسفه الاتحاد السوفييتي باستخدامه حق النقض .

٢ — لم يؤيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار ورفض فيما بعد المساهمة بنفقات القوات الدولية على اعتبار انها مصالح غريبة عن مصالح الشعوب المعنية في المنطقة .

٣ — بمعارضة الشيوعيين قررت الاكثرية الساحقة في الكنيست عدم الانسحاب من قطاع غزة والمضائق (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧) .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

يدعو الى مظاهرة أول أيار ويهنيء الاتحاد بعيدها الـ « ٣٠ »

عكا — عقد اجتماع النشيطين المنطقي للشبيبة الشيوعية في عكا يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في نادي الاخوة .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة ، ودوت اصوات الشباب بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي .

وقدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية مركز الحركة بيانا عن الوضع السياسي .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة البيان التنظيمي وبرنامج عمل جديد .

وتبين من تلخيص العمل ان نسبة الزيادة في العضوية هي ٤٢٪ . وفي منظمة ابناء الكادحين ٣٠٪ ، وفي مباع مجلة الغد ١٥٪ .

وقد اشترك في النقاش ٢٥ رفيقا .

ووجه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية تحية حارة للرفاق مؤكدا على أهمية العدل بين الشباب ، ولخص الرفيق محمد نفاع النقاش .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

— المطالبة بتغيير السياسة الرسمية ، من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وانجاح مؤتمر جنيف للسلام .

— دعوة جماهير الشباب للاشتراك في مظاهرة أول أيار في كفرياسيف — ابو سنان .

— تهنئة جريدة الاتحاد بعيدها ال ٣٠ ، والالتزام برفع التوزيع بنسبة ١٠٪ .

رد على تصريح « المثقفين الدروز في اسرائيل »

يركا — لمراسلنا — نشرت «يديعوت أحرونوت » في ١٠ — ٤ — ٧٤ خبرا جاء فيه أن مجموعة من الشباب الدروز توحدوا مؤخرا في هيئة اطلقوا عليها اسم « المثقفون الدروز في اسرائيل » وطالبوا بفصل الدروز عن الدائرة العربية في الهستدروت ودمجهم في الدائرة اليهودية . وان هؤلاء يهددون بالتظاهر أمام حائط المبكى اذا لم يلب طلبهم ! .

وقد ردد اثنان من هؤلاء — كما ورد في الخبر — نفس الاسطوانة القديمة ، اسطوانة الدرزنة ، حول « ارتباط المصير » و« الدم المشترك » بين الدروز واليهود ، حتى وصلا الى بيت القصيد وهو «خطر ركاح» المتعاظم بين الشباب الدروز ، ليس في الانتخابات فقط ، بسبب الوضع القائم .

وأود هنا أن اوجه بعض الاسئلة الى هؤلاء السادة :

١ — باسم من تتكلمون ؟ وهل تمثلون أحدا من أبناء الطائفة سوى أنفسكم ؟

٢ — لماذا تنبشون اسطوانة الدرزنة المهترئة ؟ ان لكم أهدافا شخصية تريدون تحقيقها ، حسب اعتقادي ، فكيف تتحدثون باسم جماعة وتشوهون سمعة وموقف طائفة بأكملها في سبيل ذلك ؟ !

٣ — ما دام «المصير المشترك » و« الدم المشترك » يربطان بين الدروز واليهود ، فلماذا تسلب أراضي الدروز وتتخبط قراهم في التأخر ؟ !

٤ — أليس الاجدر بكم أن تهددوا بالتظاهر — بل أن تتظاهروا — أمام الكنيست ضد سلب أراضي القرى الدرزية وما تعانيه من مظالم واهمال وتأخر بسبب سياسة الحكومة ؟ ومن أجل المساواة بالحقوق مع المواطنين اليهود ؟

وأخيرا :

ان اتجاه الشباب والعمال والمثقفين الدروز نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — ناشيء عن الوعي السياسي المتعاظم في صفوف الطائفة التي تنتمون اليها ، ولن يستطيع الانتهازيون ولا أية قوة أن تقف في طريق هذا التحول الملائم وروح العصر والمصير عن مطامح الجماهير الكادحة .

أما لهذا الليل من آخر

الناصرة — وردنا من الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ما يلي:

بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٧٤ أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة احتجاجا شديد اللهجة الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور وحاكم اللواء الشمالي ضد تصرفات رئيس بلدية الناصرة وادارته المخالفة للقوانين .

فكما كنا قد نشرنا في السابق فان ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٣ — ٧٤ لم يبحثها المجلس بتاتا وقد فرضت على الناصرة من قبل السلطات فرضا وذلك نتيجة لاهمال رئيس البلدية وادارته . أما بالنسبة للميزانية الحالية التي كان يجب ان يصادق عليها وينتهي البحث فيها قبل ١-٤-٧٤ فقد تأجل البحث فيها مرتين لغاية هذا اليوم لاسباب مختلقة وملفقة .

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الميزانية المعروض للبحث يتضمن ابوابا عديدة لصرف مبالغ ضخمة — هذه الابواب لم يكن لها ذكر في الميزانيات السابقة وجميعها مشبوهة .

لقد أخفت الادارة الحالية من مشروع الميزانية المعروض للبحث الملحق الذي يبين به تفصيليا اسماء المستخدمين والموظفين وتدريجهم و رواتبهم وبهذه الطريقة يحاول رئيس البلدية اخفاء امور خطيرة .

من المعلوم ان القانون ينص على وجوب عقد جلسة المجلس البلدي مرة في الشهر على الاقل ولكن رئيس البلدية يشل المجلس البلدي ويمنع انعقاده مدة تزيد على أربعة أشهر وطيلة سنة كاملة لا يعقد أكثر من ٣ جلسات .

هناك امور كثيرة حيوية ومستعجلة تتطلب الحل العاجل . . فامور المدارس مهملة ، والشوارع بحالة يرثى لها ولا تفتح شوارع جديدة ولا يجرى تصليح الشارع الرئيسي الوحيد ولا تبنى الارصفة الحيوية لسير الاهالي والسكان وخصوصا طلاب المدارس .

والحالة الان هي أكثر خطرا في شارع المدرسة الثانوية حيث يمر هذا الشارع عبر الكراجات فيختلط الطلاب بسيرهم بالسيارات ويعرضون أنفسهم للاخطار . وشبكة المجاري أيضا معدومة في الناصرة الا ما كان منذ القدم .

وأجمل شيء يجده الزائر للمدينة هو سيارة رئيس البلدية التي خصص لصيانتها ومصاريفها في ميزانيته مبلغ ٢٧ الف ليرة في السنة بالاضافة الى مبالغ تقارب الـ ٣ الف ليرة تضييفات .

ان ما تقدم هو نقطة في بحر الفساد والعفونة والاهمال لادارة بلدية الناصرة الحالية .

ان سكان الناصرة يشعرون بانه قد طفح الكيل وان السلطات هي التي تشجع هذه الادارة الفاسدة منشغلة بالقاذورات وازالتها وحتى لا ترتفع مطاليب السكان الى أكثر من ذلك .

ان وراء هذا المخطط سياسة سلبية تجاه سكان الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة — اللجنة الرياضية

تلبية لدعوة اللجنة الرياضية المركزة بتنظيم مهرجان رياضي قطري احتفالا بشهر الكومسومول اللينيني قررت اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تنظيم مهرجانات ومباريات رياضية محلية تمهيدا للاشتراك في المهرجان القطري .

وتدعو اللجنة الرياضية الفرق الرياضية الى انجاح البرنامج الرياضي الاحتفالي التالي :

مهرجانات كرة القدم

يوم السبت ، ٢٠-٤

١ — على ملعب شعب بين عدائين من شعب ، شفاعمرو ودير حنا .

على ملعب اكسال : بين الفرق اكسال ، المشهد ، يافة الناصرة وعرابة .

تنس الطاوله

مباريات تمهيدية

يوم الاحد ، ٢١-٤

مباراة التصفية في نادي الشبيبة في الناصرة ، السادسة مساء .

سباق ١٠٠ و ١٠٠٠ م — مباريات تمهيدية

يوم السبت ٢٠-٤

على ملعب شعب ، بين الفرق شعب ، طمرة ، شفاعمرو ودير حنا .

٢ — على ملعب اكسال بين عدائين من اكسال والناصرة ويافة الناصرة

تعزيات

تعازينا القلبية للسيد سليمان مسعود واخوانه بوفاة الوالد عن عمر يناهز ال ١٢٠ عاما . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — عرعرة وعاره

* تعازينا القلبية الى عائلة سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

الشيخ سليم رشيد سليمان

عن عمر يناهز ٧٤ عاما له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

خلية الصفافرة — الناصرة

* تعازينا الحارة للصديقات ام خليل والزوجة والشقيقات بوفاة المرحوم

خليل فرح خوري

اتحاد النساء الدمقراطيات منطقة عكا

* تعازينا الحارة الى عمر حمودة واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة

الشيخ أحمد حمودة

امام المسلمين بيافا . له الرحمة ولهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

أعضاء الحزب بالعجمي — يافا

من الشمال الى الجنوب موجة سوداء من الاعتداءات العنصرية على العرب
من أين يستمد العنصريون هذا النفس ؟!

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ موجة عنيفة من ردود الفعل العنصرية يتعرض لها العرب في انحاء البلاد ، بعد حادث قريات شمونه البشع . لا يمكن اعفاء السلطات من مسؤولية اعطاء الضوء الاخضر لاعمال الانتقام في الوقت الذي تقوم هي نفسها ، وبشكل رسمي ، بالانتقام من قرويي جنوب لبنان المسالمين .

تجتاح البلاد ، من قريات شمونه في الشمال الى ايلات في الجنوب ، موجة من اعمال العنف والانتقام من المواطنين العرب ، يخشى ان ينفلت عقالها فتخلق حالة من الفوضى العنصرية لم يسبق لها مثيل . فمنذ اواخر الاسبوع الماضي وجماعات من العنصريين اليهود تعتدي اعتباطا على كل من يلتقونهم من العرب غير مفرقين بين المسنين والنساء والعمال .

فقد اعتدى نفر من العنصريين على عدد من النساء والشباب الدروز في قريات شمونه . وقد تعرض للاعتداء الاخوان علي ونجيب طافش من بيت جن ، رغم ان الاخير كان بلباس الجندية ، اذ كان مطلوبا للخدمة في الاحتياط . ولم يسلم عدد من النساء من مجدل شمس من الاعتداء عليهن . وفي مستوطنة حتسور حاول آخرون الاعتداء على السيد صالح صلالحة من بيت جن .

واما عنصريو طبريه فقد بدأوا استفزازاتهم ضد العرب في الناصرة نفسها ، في أثناء مباراة كرة قدم بين فريقي طبريا والناصرة ، اذ أخذوا بتفجير قنابل دخان في الملعب ، مما أدى الى اشتباكات بين مؤيدي الفريقين اسفرت عن جرح واعتقال عدد من شباب الناصرة . وفي مساء اليوم نفسه قامت مجموعة من شباب طبريه اليهود بمهاجمة سيارة عند احد شواطىء السباحة في طبريه كانت تقل بضعة ازواج من العرب ، فاعطبوا السيارة وضربوا ركابها وأصابوا اثنين منهم باصابات بليغة استدعت علاجا طبيا .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، اشتد التوتر في طبريه اذ اخذت مجموعات من الشباب العنصريين ، طيلة النهار ، تجوب الشوارع والسوق ومحطة « ايجد » والحديقة البلدية والمقاهي والاماكن العامة معتدين اثناء ذلك على من يصادفونهم من العرب ، مما اسفر عن اصابة سبعة من العرب بجروح متفاوتة . ومع علم الشرطة بحالة التوتر والاهتياج الا انها لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين العرب واكتفت في نهاية المطاف باعتقال ٨ من المعتدين . ويقول احد مراسلينا ان هؤلاء العنصريين كانوا يطلبون من كل من يشتبهون بانه عربي ابراز هويته . ويكفي ان يحتج او يرفض حتى ينهالوا عليه بالشتائم واللكمات .

وفي ايلات شنت حملة عدوانية على العمال العرب ليلة امس الاول ، بحجة سخيفة هي ان العمال العرب يزعجون الجيران بضوضائهم ... وجابت شوارع المدينة جماعات كبيرة من العنصريين أخذت تهدد بتصفية العرب من كل المنطقة . اما قوات الشرطة فقامت باعتقال العرب « لتحافظ على ارواحهم » !!

وفي بني براك القيت قنبلة صباح امس على تجمع من العمال العرب في احدى محطات الباصات ، وفر ملقي القنبلة التي ثبت انها مما يستعمله عادة الجيش الاسرائيلي . وفوق هذا تعرض هؤلاء العمال للاهانة والاعتداء عليهم .

وفي القدس هدد سائقو التكسيات اليهود بالهجوم على العرب والانتقام منهم لمقتل السائق الذي قتله مجهولون ووضعوا جثته ، بعد ان نقموها ، في صندوق سيارته وتركوها في عرض شارع بن يهودا .

ان هذه الاعتداءات العنصرية تعود بالضرر على الشعبين ، وتوجه نقمة الشعب العادلة الى مسارب خاطئة وتحول الانظار عن المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تهدد أمن المنطقة .

الحزب الشيوعى في بنى براك يحذر

أصدر فرع الحزب الشيوعى في بنى براق منشورا ، حول حادث القاء قنبلة على تجمع العمال العرب من المناطق المحتلة والعابرين من أهالى المدينة ، وزعه على السكان وحذر فيه من الاعمال الاستفزازية والتحريض للايقاع بين المواطنين اليهود في المدينة والعمال العرب الذين يعملون فيها ودعا الى اليقظة والى الحفاظ على المصالح المشتركة للعاملين اليهود والعرب والى الكفاح من اجل السلام والاخوة الحقة .

تحـرك يمينى متطـرف ــ بقيـة

اليوم قراره بشأن الاشتراك في الحكومة التى يقترحها حزب العمل .

ويتبلور في هذا الحزب اتجاه نحو التمسك بتأليف حكومة «تجمع قومى»، او اجراء تغييرات أساسية في القانون بشأن مسألة من هو يهودى ، كشرط للانضمام الى الحكومة الجديدة .

واقترح وزير الاديان اسحاق رفائيل على رافي تقديم اقتراح مشترك بضم الليكود الى الحكومة كشرط لاشتراكهما فيها . وأوضح بيرس ان حزبه يؤيد اقامة حكومة « تجمع قومى » ، غير ان الحزب سيحدد موقفه نهائيا حين تتبلور الامور داخل حزب العمل يوم الاحد .

وهكذا فان الاسبوع القادم سوف يكون حاسما بالنسبة لمستقبل حزب العمل ولمصير الحكومة الجديدة المقترحة . ان التطورات الاخيرة في حزب المتدينين تزيد من خطر مساعى قوى اليمين المتطرف لزيادة نفوذها أمام انهيار هيبة حزب العمل .

ومن الجدير بالذكر أن التوتر في الجولان ، على الجبهة السورية ،الذى يهدد باتساع رقعة النزاع المسلح ، يجعل من المستحيل تسوية الازمة الوزارية في اسرائيل ، بدون تغيير جذرى وسريع في السياسة الرسمية لتفادى التدهور نحو حرب جديدة وزلزال اكبر .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس ــ خاص بالاتحاد ــ أكد مراسلنا الخاص ، هنا ، انه لا صحة للانباء التى تحدثت عن انتهاء اضراب السجناء العرب المعتقلين في سجن المدينة المركزى .

وأفاد مراسلنا ان السجناء يواصلون الاضراب احتجاجا على سوء المعاملة التى يعانون منها ويصرون على تلبية مطالبهم وتحسين اوضاعهم في السجن .

الدعـم السوفييتى ــ بقيـة

كذلك لا تستطيع القاهرة ان تستمر في تجريح المساعدة السوفييتية الجبارة خصوصا بعد ان أصبح واضحا اتفاق الرئيس السورى حافظ الاسد مع الزعماء السوفييت الذى بموجبه ستتلقى سوريا أحدث الاسلحة السوفييتية . فقد أذاعت وكالة الانباء العربية انه في أثناء زيارة حافظ الاسد في موسكو وافق الاتحاد السوفييتى على تزويد سوريا « بكل السلاح الذى طلبته وخصوصا السلاح الدقيق الذى تحتاجه سوريا على ضوء تجربة حرب اكتوبر . ومن ضمن ذلك سلاح الكترونى متطور جدا ، لا يملكه اى جيش عربى حتى الان . وهو الجواب السوفييتى على الاسلحة الامريكية المتطورة التى قدمت الى اسرائيل »..

وقالت « اليوم » البيروتية ان الاتحاد السوفييتى قرر ان يمد سوريا بستين طائرة ميغ ٢٥ وانها ستصل الى دمشق قريبا جدا . بل أضافت ، أيضا ، ان حافظ الاسد توسط بين القاهرة وموسكو وان موسكو وافقت على مد مصر ، ايضا ، بطائرات ميغ ٢٥ .

وقالت « الانوار » البيروتية ان الرئيس السورى سيجرى اتصالات مع الرئيس السادات « من أجل اعادة تقييم موقف الاتحاد السوفييتى على ضوء النتائج الباهرة التى انتهت اليها محادثاته مع قادة الاتحاد السوفييتى » .

وأضافت « الانوار » ان « الاتفاق السوفييتى السورى سوف يدعم الموقف السورى عسكريا واقتصاديا وسيضع حدا للتكهنات التى كانت تتوقع مزيدا من الضعف في العلاقات العربية السوفييتية » .

وأمام هذا الدعم السوفييتى الهائل ، والذى جعل كل تجريح للصداقة السوفييتية هزيلا ولا مكان له ، بدأت واشنطن تقول علنا انه لا مناص من تراجعات اسرائيلية اضافية وانه على اسرائيل ان توافق على انسحابات كبيرة من هضبة الجولان وان فصل القوات مع سوريا لا يمكن ان يجرى كما جرى مع مصر .

وما له دلالة كبيرة ان هنرى كيسنجر لا يفكر بتاتا باحلال السلام بل كل همه هو اعادة النفوذ الامريكى الى سوريا . فقد جاء من واشنطن ان كيسنجر ، الذى سيزور الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، بدأ يتخوف « من الثمن الباهظ الذى ستضطر واشنطن ان تدفع لسوريا مقابل ابتعادها عن موسكو واقترابها من امريكا » .. هذه هى الحقيقة ولكنها اصبحت ، الان ، معروفة للجميع . ولذلك مقضى عليها بالفشل.

وفـد ــ بقيـة

المجلس البلدي في عكا ، والرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المجلس البلدي في الناصرة ، والرفيق تصيون نصاروم ، نشيط في الشؤون البلدية في منطقة تل ابيب ، والرفيق محمود القاسم محاميد ، عضو لجنة منطقة المثلث وعضو المجلس المحلي في ام الفحم .

وقام الوفد بعد وصوله موسكو في الاسبوع الماضي ، بزيارة لينينغراد وبعدها سيقوم بزيارة يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية ، ثم يعود الى موسكو . وسيحل اعضاء الوفد ضيوفا على مجالس السوفييت المحلية حيث سيطلعون على النشاط البلدي.

تعزيـة

نتقـدم باحر التعازي الى السيد **بشارة عواد وعائلتـه** بوفاة عمه المرحوم

سامي ابراهيم سمعان

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

الارز ــ وكالـة تامين

قداس وجنـاز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠ــ٤ــ٧٤ في كنيسة البشارة للاتين في النـاصرة قداس وجناز لذكرى وفـاة الفقيد الغـالي

جريس نعيـم نصراوي

فأرملة الفقيد وآل نصراوي وغطاس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور الجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠\٤\٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحـوم

سـامي ابراهيم سـمعان

الذي انتقل الى رحمته تعالى في جونيه ببيروت ، وذلك لمرور اربعين يوما على وفاته . فأهل الفقيد في الناصرة والخارج يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد منهم .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL - AVIV - JAFFA

P.P.

سبير يهدد العمال بغلاء جديد وضرائب جديدة

تل أبيب ــ مرة اخرى يلجأ وزير المالية « العمالى » بنحاس سبير ، الى التلويح بسيف الضرائب والغلاء « لتخويف » العاملين و « وثنيهم » عن المطالبة بزيادة اجورهم .

ففى حفل « غذاء فاخر » أقامه رجال الصناعة والاعمال في البلاد ودعوا اليه وزراء الاقتصاد في الدولة (المالية والتجارة والصناعة والعمل) « حذر » سبير العاملين و« أنذرهم » بالويل والثبور اذا تجرأوا وطالبوا بزيادة في الاجور تربو على ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا . وقال سبير انه سيعلن فورا عن ضرائب جديدة وعن رفع أسعار ١٤ سلعة حيوية (كالخبز والحليب والسكر والزيت والبيض) ما لم يقبل العاملون باقتراحه ، أى الاكتفاء بزيادة ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا و« التنازل » عن مطلبهم بعقد اتفاقيات عمل جديدة .

فكما هو معلوم يرفض العاملون هذه الزيادة الاعتباطية ، التى يقترحها سبير ورجال الصناعة ، ويطالبون بعقد اتفاقيات عمل جديدة ، اعتبارا من كانون ثانى العام الجارى ، تأخذ بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية في البلاد والضائقة الشديدة التى يعانى منها العاملون وفئات شعبية واسعة بسبب الغلاء المستشرى . ومن الواضح ان الزيادة التى يقترحها سبير هزيلة جدا اذا ما قورنت بارتفاع الاسعار الفاحش من جهة والزيادة الكبيرة في ارباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال التى نشرت عنها الصحافة مؤخرا ، من جهة اخرى .

وانه من المستهجن ان قادة الهستدروت « المعراخيين » قد أقروا في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت، أمس الاول ، اقتراح وزير المالية المذكور .

الاسبـوع الاخـير لـ ..
عـلى جناح التبريزى وتابعـه قفـة

مسرحية **الفريد فرح** التى اخرجها **صبحى دامونى**

تمثلها فرقة المسـرح الحديـث ــ الناصرة وذلك يـومى ٢٠ــ٢١/٤/٧٤ الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز الثقافى البلدى ــ الناصرة

ايهـا العـرب ــ بقيـة

« ففى الاوضاع السائدة الان ، وحين يدور صراع سياسى عنيف حول التسوية في الشرق الاوسط ، فمن الاهمية القصوى التحلى باليقظة ، تجاه مؤامرات الامبريالية والرجعية . من المهم جدا تقدير الوضع تقديرا صحيحا ، ومعرفة التمييز بين الاصدقاء والاعداء . وفى هذه المرحلة من النضال تكون الاهمية الكبرى لوحدة الاقطار العربية وللتعاون فيما بينها وبين حلفائها : اقطار المعسكر الاشتراكى » .

اعتـذار

نعتذر لخطأ وقع في اعـلان السيدين هانى ونادر الضاهر

رقم التلفون الصحيح هو :

٥٦٦٦٤

كلمـة الاتحـاد ــ بقيـة

العنصرية على الاقليات ، البوغرومات ، ليست امرا جديدا كما يعرف حكام اسرائيل حق المعرفة . ولكنها لم تنقذ حكما مفلسا من نهايته المحتومة بل عجلت في هذه النهاية . ولسوف يزداد تعلق الجماهير العربية والمظلومين اليهود بحزبهم الشيوعى حين يرون الى أية هوة يسوقهم هذا الحكم المفلس الذى لا يكتفى بفرض قانون الغاب على العلاقات الاسرائيلية ــ العربية بل يقود الى فرضها على العلاقات بين اليهود والعرب في داخل اسرائيل نفسها .

أما الجماهير العربية فحتى في أحلك الاوقات رفضت ان تكون رهينة او كبش فداء . « لا جديد تحت الشمس » : فقط بالنسبة الى الرجعية المفلسة ! اما الشعوب ، بما فيها العرب واليهود ، فترفض ان تساق الى المسلخ سوق الاغنام . اننا ندعو كل الدمقراطيين في اسرائيل ، كل العقلاء وبعيدى النظر ، الى وضع حد سريع وحاسم لما يجرى دفاعا عما بقي من دمقراطية وحرصا على مستقبل السلام .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al.Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٣ نيسان ١٩٧٤ ـ ١ ربيع ثاني ١٣٩٤ ـ عدد ٩٩/٣٠

الرفيق أسعد يوسف رئيساً للمجلس المحلي، يافة بالإجماع!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في اجتماع مجلس يافة الناصرة المحلي ، يوم الجمعة الماضي ١٩ نيسان ، تم انتخاب الرفيق أسعد يوسف كنانة (عن الكتلة الشيوعية) رئيسا للمجلس باجماع جميع اعضاء المجلس (٩ اعضاء) .. وذلك على أثر قيام ائتلاف دمقراطي شامل اتفق على تنفيذ برنامج دمقراطي من خمسة بنود اقتصر على خدمة مصالح الاهالي وتطوير القرية . وهذه هي المرة الثانية التي ينتخب فيها الرفيق اسعد يوسف رئيسا المجلس المحلي في يافة الناصرة . والرفيق اسعد يوسف هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

آخر لحظة

انتخاب رابين مرشحا لرئاسة الحكومة

تل أبيب ـ انتخب مركز حزب العمل ، في جلسة خاصة عقدها مساء أمس ، اسحاق رابين مرشحا لرئاسة حكومة جديدة خلفا لحكومة غولدة مئير المستقيلة . فقد فاز على منافسه شمعون بيرس باغلبية وصفت بأنها ليست ساحقة (٥٤٪) . وكانت النتائج ٢٩٨ صوتا لرابين و ٢٥٤ صوتا لشمعون بيرس وامتناع ٦ عن التصويت . وحضر الاجتماع كل من غولدة مئير وديان اللذان قاطعا جلسات حزب العمل السابقة . واعتبرت هذه الجلسة بانها احدى اللحظات الدرامية في حياة حزب العمل . حيث تنافس ، لاول مرة ، مرشحان على رئاسة الحكومة .



كيسنجر للسفير الاسرائيلي في واشنطن :

امريكا تتفهم تفهما تاما ردود اسرائيل العسكرية على السوريين"

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ باقتراب موعد قدوم كيسنجر الى الشرق الاوسط تتصاعد الضغط الامريكي على سوريا من مختلف الاتجاهات الى درجة التهديد بحرب شاملة . وامام هذه الضغوط الاستعمارية بتعاظم الدعم السوفياتي الهال لسوريا حتى ان الامريكيين بدأوا يتخوفون من امكانية تدخل سوفياتي مباشر الى جانب سوريا .

فقد اصبح واضحا تماما الان ان مخطط كيسنجر ، والذي بدأه بالفصل بين القوات على الجبهة المصرية ، استهدف تأجيل التسوية السلمية العادلة الى أجل غير مسمى وايجاد اطول فترة ممكنة امام المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، بحجة « الفصل بين القوات » ، لالتقاط الانفاس والخروج « اصحاء ومعافين » من زلزال اكتوبر .

ومما لا شك فيه ان النجاح الموقت ، الذي حالف كيسنجر في القاهرة ، قد شجع المتآمرين الامريكيين على المضي في مؤامرتهم هذه حتى جوبهوا بالصمود السوري ، المدعوم من قبل الاتحاد السوفياتي ، فقلب مشاريعهم رأسا على عقب .

وهنري كيسنجر ، الذي من المنتظر ان يعود الى منطقة الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، لا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

زعيم كردي نائبا للرئيس العراقي

بغداد ـ اصدر الرئيس احمد حسن البكر مرسوما ، اول أمس الاحد ، بتعيين الزعيم الكردي محيي الدين معروف نائبا لرئيس الجمهورية العراقية . وذلك بموجب بيان ١١ اذار بمنح الاكراد الحكم الذاتي . وكان محيي الدين معروف سفيرا للعراق في روما وقد عاد الى بغداد واقسم اليمين القانونية امام الرئيس البكر .

اغلبية مركز حزب العمل تقرر :

حكومة جديدة لا انتخابات جديدة
تفضيل رابين لانه أمين على السياسة الامريكية



تل أبيب ـ عاد مركز حزب العمل للانعقاد ، مساء أمس ، لانتخاب مرشح الحزب للحكومة الجديدة المقترحة . ويتنافس على هذا المنصب كل من الوزيرين اسحاق رابين ، الذي يؤيده جناح احدوت هعفودا ، وشمعون بيرس (رافي) . ولم يتقدم اى مرشح آخر حتى الساعة العاشرة من صباح أمس ، وهو الموعد الاخير المحدد .

وكانت اللجنة المركزية لحزب العمل ، التي اجتمعت مساء أول أمس الاحد ، قد قررت المضي في الجهود المبذولة لتشكيل حكومة جديدة دون الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة . ومن أهم القرارات التي اتخذها حزب العمل في هذا الاجتماع هو رفض اشراك « الليكود » في الحكم وهزيمة القيادة التقليدية التي راحت تطالب بانتخابات جديدة لاعتبارات تكتيكية .

وأيد اقتراح تشكيل حكومة ائتلافية جديدة ٢٨٣ عضوا ، بينما عارضه ١٧٠ عضوا . وجاء القرار ، بعد جلسة صاخبة ، برز فيها الصراع بين القيادة التقليدية وعناصر المعارضة في الحزب .

والجدير بالذكر ان جميع اعضاء « مطبخ » غولده مئير أيدوا اجراء انتخابات جديدة مع بقاء الحكومة الحالية حكومة موقتة . ولكن اغلبية اللجنة المركزية أصرت على تأليف حكومة جديدة بدون اشراك الليكود وبدون الدعوة الى انتخابات مبكرة . كذلك رفضت الاغلبية اقتراح النواب ترمبل وبار ليف وبن أهرون الداعي الى تأليف حكومة جديدة والاعداد لانتخابات مبكرة في وقت معا .



ولمع نجم رابين كمرشح مفضل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

كيسنجر يرفض شجب العدوان الاسرائيلي على لبنان

واشنطن ـ ابلغ وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، كلا من سفير اسرائيل وسفير لبنان في واشنطن ان الحكومة الامريكية لن تؤيد اي قرار في مجلس الامن يكتفي بشجب العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان . وان واشنطن تصر على المساواة بين هذا الامر وبين الهجوم الفدائي على قريات شمونة .

وكان مجلس الامن قد اجل جلساته ، منذ مطلع الاسبوع الماضي ، التي عقدت بطلب من لبنان ولبحث العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان . ومن المعروف ان هذا التأجيل راجع الى اصرار الحكومة الامريكية على منع اتخاذ قرار واضح بشجب العدوان الاسرائيلي الاخير .

وفي لبنان تستمر الضجة الشعبية على تهرب الجيش اللبناني من القيام بواجبه . واضطر رئيس الحكومة ، تقي الدين الصلح ، الى الاعلان ان هذا التهرب لم يكن بسوء نية .. وقال ان القوات اللبنانية قررت تشديد الحراسة ، من الان وصاعدا ، في منطقة جنوب لبنان !

صحيفة الثورة الدمشقية :

« سوريا تخوض قتالا باسم كل العرب حتى لا تتيح للعدوان أن يسجل لحسابه صمت البعض منهم ... »!

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ أكد كيسنجر لسفير اسرائيل في واشنطن ، في مقابلتهما يوم الجمعة الماضي ، ان مصر وعدت الولايات المتحدة أنها ستستغل نفوذها لدى دمشق لكي تتخذ سوريا « موقفا معتدلا » من مسألة الفصل بين القوات . هذا ما جاء في تقرير مراسل هآرتس الخاص في واشنطن ونشرته الصحيفة المذكورة أول أمس الاحد .

وفي الوقت نفسه أعلن الوزير اسحق رابين ، في خطاب له يوم الجمعة الماضي في رمات غان ، ان تغيرا هاما قد طرأ على موقف مصر بعد حرب اكتوبر . وأعرب عن اعتقاده بأن المسؤولين المصريين قد تخلوا عن مطالبتهم بان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها دون قيد أو شرط .

وفي لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أعرب الوزير ديان عن رضاه بأن التصعيد العسكري على الجبهة السورية لم يؤد الى أي رد فعل على الجبهة المصرية . ولكنه أبدى تخوفه من « المصاعب الكبيرة التي تجابه مصر في حالة بقائها الدولة الوحيدة التي تجري مفاوضات تسوية مع اسرائيل » .

والحقيقة ، التي لم تعد سرا ، هي ان موقف القاهرة المنفرد ، وتغاضيها عما يحدث على جبهة الجولان ، يثير ردود فعل واسعة في جميع أنحاء العالم العربي ، حتى الكويت والاردن .

ففي الكويت أعربت صحيفة «الرأي العام» عن دهشتها للانباء المتناقضة التي تنشرها « الاهرام » القاهرية فيما يتعلق بالفصل بين القوات في الجولان « في الوقت الذي اشتدت فيه الاشتباكات هناك » . وقالت ان « الاهرام تفرش الطريق بالورود امام هنري كيسنجر كما لو انها تريد ان تتجاهل أولئك الذين يقاتلون في الجولان وتؤيد كيسنجر فيما يذهب اليه » ..

وحين أبرم مجلس الامة الكويتي ، يوم السبت الماضي ، مشروعا يسند دول المواجهة بمساعدة مالية تبلغ ١٥٠ مليون دينار كويتي ، طالب أعضاء المجلس بأن تنال سوريا القسط الاكبر من هذه المساعدة لانها الوحيدة التي لا تزال في صراع فعال مع العدوان الاسرائيلي .

وفي الاردن أبدت صحف عمان أسفها لموقف مصر التي تركت سوريا لوحدها . ودعت جريدة « الصباح » الدول العربية الى ابداء التضامن الفعال مع سوريا في المجالين العسكري والسياسي .

ويظهر ان هذا هو بالضبط ما تفكر به دمشق نفسها . فقد أنشأت صحيفة « الثورة » الدمشقية افتتاحية أعلنت فيها : « ان سوريا تخوض قتالا باسم كل العرب حتى لا تتيح للعدو ان يسجل لحسابه صمت البعض منهم » !

أما القاهرة فماضية في خط «الوفاق» مع واشنطن والركون الى وعود هنري كيسنجر حتى كادت اذاعتها الرسمية ان تتجاهل ما يجري على الجبهة السورية . وقد لاحظت الصحف الاسرائيلية ، أول أمس ، ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية أبرزت تأكيدات الجنرال ديان الاخيرة ، أمام التلفزيون الاسرائيلي يوم السبت الماضي ، والتي ادعى فيها « ان اسرائيل مستعدة للمحافظة على وقف النار وللتوصل الى اتفاقية فصل بين القوات مع « سوريا » .. مع ان الجنرال ديان ، في المقابلة نفسها ، هدد سوريا باحتلال أراض سورية جديدة اذا واصلت القتال ..

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

٢٦ عاما على دولة اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر. ق. ح)

الى العمال ،

الى جميع مواطني اسرائيل ،

في الذكرى السنوية ال ـ ٢٦ لقيام دولة اسرائيل تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل ، متمنية ان نتوصل في السنة القادمة الى حياة سلام وجوار حسن مع الشعوب العربية وتوطيد الاستقلال الوطني وحل القضايا الاجتماعية .

ان شعب اسرائيل ليحتفل بالذكرى ال ـ ٢٦ لقيام دولة اسرائيل في ظروف ازمة سياسية واجتماعية خطيرة . فقد بينت حرب اكتوبر ١٩٧٣ فشل سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

ان شعب اسرائيل ليحتفل بالذكرى ال ـ ٢٦ لقيام دولة اسرائيل في جو من الحزن والارتباك . فالسياسة عديمة المسؤولية الوطنية وعديمة الواقعية السياسية والمستمرة منذ جيل كامل ، منعت السلام والامن عن اسرائيل وجلبت كوارث الحرب والثكل والترمل .

كلمة الاتحاد

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف في الصفوف الاولى من النضال في سبيل التحرر من نير الحكم البريطاني ومن اجل استقلال اسرائيل واستقلال شعبي البلاد ، اليهودي والعربي ، ليدعو ، في الذكرى ال ـ ٢٦ لاقامة دولة اسرائيل ، العاملين وكل مواطني اسرائيل عربا ويهود الى النضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ومن اجل سياسة سلام ، استقلال وطني ، ديموقراطية وتقدم اجتماعي .

ان خطأ حكومات اسرائيل القديم هو في ترك مصير اسرائيل تحت رحمة الامبرياليين وارباب المال والسلاح الامريكي ، وغيرهم ، وفي الارتباط بالمستعمرين ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية المناهضة للامبريالية ، وفي تنكر هذه الحكومات لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية . وخلافا المصالح الوطنية لاسرائيل سلكت هذه الحكومات سياسة تخدم المخططات الشاملة للدول الامبريالية المعادية للاتحاد السوفياتي ـ القوة الاشتراكية الرئيسية في العالم ، حصن السلام واستقلال الشعوب . وتسعى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بمساعدة الامبرياليين الى توسيع الحدود وتصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة الموالية للامبريالية والمغايرة لمصالح اسرائيل الوطنية اوصلت اسرائيل الى حافة الكارثة القومية .

لقد كلفت هذه السياسة الفاسدة ، والتي اشتركت فيها احزاب الحكومة و « التكتل » اليميني المتطرف ، شعب اسرائيل الكثير من الدم . وهي التي سببت الحروب في الاعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ومن شأنها ان تثير حربا جديدة وخطرا على مستقبل دولة اسرائيل .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

واشنطن ترحب بتنويع مصادر الاسلحة المصرية
ولكنها لا تتنازل عن "توازن التسلح" لاسرائيل

واشنطن ـ رحبت الحكومة الامريكية ، علانية ، بما كان الرئيس المصري أنور السادات قد أعلنه في الاسبوع الماضي عن قراره « بتنويع مصادر الاسلحة » . الا انها طمأنت حكام اسرائيل وأنصارهم في أمريكا أنها لن تقدم ، في الوقت الحاضر ، سلاحا لمصر ، ولن تتخلى ابدا عما تسميه « توازن التسلح » في الشرق الاوسط بين اسرائيل من جهة وكل الدول العربية ـ مجتمعة من الجهة الاخرى ..

والاشارة الى الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري في الاسبوع الماضي في القاهرة أمام اجتماع مشترك من مجلس الامة واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي المصري وقدم فيه « ورقة اكتوبر » ، وهي برنامج العمل للسنوات القادمة (حتى عام ٢٠٠٠ !) الذي سيجرى عليه الاستفتاء في أواسط ايار القادم .

وفي هذا الخطاب عاد الرئيس المصري الى نغمة التجريح والتشكيك بصداقة الاتحاد السوفييتي وفي الوقت نفسه مضى في التأكيد على « التغير الحاسم » في السياسة الامريكية . وكل ذلك تحت ستار « الوقوف على الحياد بين الدولتين الاعظم » .. وفي معرض هذا الخطاب أعلن الرئيس المصري انه اتخذ قرارا « بتنويع مصادر الاسلحة » وان هذا القرار قد بدأ تنفيذه بالفعل .

ويظهر ان هذا الاعلان أثار تساؤلات لدى الدوائر الحاكمة في اسرائيل والدوائر الصهيونية في أمريكا ، فأسرع ناطق امريكي رسمي الى التأكيد ، يوم الجمعة الماضي ، على ان واشنطن لن ترسل ، في الوقت الحاضر ، أسلحة الى مصر ، وأنها لم تتنازل عن مبدأ « توازن التسلح » . وفي الوقت نفسه أكد ان قرار مصر يشير الى رغبة القاهرة في « اقامة علاقات أشد متانة مع الغرب وفي انهاء ارتباطها بالاتحاد السوفييتي » ..

وأكد مراسل «يديعوت أحرونوت» في واشنطن (اول أمس الاحد) ان كبار رجال الحكم في واشنطن طمأنوا اسرائيل على ان واشنطن لا تفكر بتاتا بتزويد مصر بالاسلحة . كذلك أكدوا على انه لا سبيل الى تزويد مصر بأسلحة امريكية عن طريق غير مباشرة (عن طريق السعودية ـ مثلا) .

هذا وكانت الدوائر الرسمية في واشنطن قد نفت في الاسبوع الماضي ، ان تكون صفقة الاسلحة الامريكية الى السعودية ، والتي تبلغ ٣٣٥ مليون دولار ، تشتمل على دبابات أو أية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

الجبهة الوطنية في الارض المحتلة تصدر صحيفة سرية

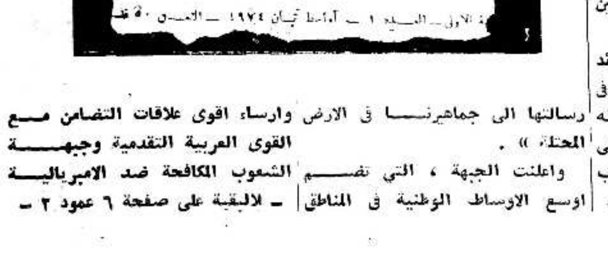
فلسطين
المتهافتون على الوساطة الامريكية يلومون الاتحاد السوفياتي على افلاسهم!

القدس ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينا بالبريد العدد الاول (اواسط نيسان ١٩٧٤) من صحيفة « فلسطين » التي بدأت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة في اصدارها سرا .

وفي افتتاحية العدد الاول جاء انه بصدور « فلسطين » « تخطو الجبهة خطوة الى الامام في توصيل رسالتها الى جماهيرنا في الارض المحتلة » .

واعلنت الجبهة ، التي تضم اوسع الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة ، ان تحقيق رسالتها يستدعي المزيد من التفاف الجماهير حول برنامجها واهدافها « ويستلزم مزيدا من النضال والعمل المستمر من اجل فضح الاحتلال وعملائه والامبرياليه العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والرجعية العربية المتخاذلة ، وارساء اقوى علاقات التضامن مع القوى العربية التقدمية وجبهة الشعوب المكافحة ضد الامبريالية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ



ماذا وراء الهجوم على الكلية الحربية في القاهرة ؟

استفزاز ضد التضامن العربي.. ستار التعصب الديني

بيروت ـ نشرت صحيفة « السفير » ، أمس الاثنين ، بيانا ليبيا رسميا نفت فيه ليبيا ان يكون لها اى ضلع في الهجوم المسلح الدموي الذي قامت به ، في الاسبوع الماضي ، منظمة سرية متعصبة دينيا على الكلية الحربية الفنية في القاهرة وذهب ضحيته ١١ قتيلا و ٢٧ جريحا .

وكان المدعي العام المصري قد أصدر بيانا أعلن فيه ان ٢٠ شخصا ، بقيادة شخص مشبوه زار ليبيا مؤخرا ، اقتحموا كلية سلاح الهندسة الواقعة بالقرب من ضريح الرئيس جمال عبد الناصر في ضاحية مصر الجديدة . وذلك في الساعة الثانية من صباح يوم الخميس الماضي . فوقعت معركة عنيفة مع حراس الكلية وطلابها قتل في اثنائها ستة من الحرس وطالبان وثلاثة مدنيين مجهولي الهوية . وكان بين المصابين ضابط في الكلية .

وقال المدعي العام في بيانه ان قائد هذه الجماعة المهاجمة يعمل ملحقا في احدى دوائر الجامعة العربية ، وانه فلسطيني يحمل جواز سفر عراقي واجتاز في عام ١٩٦٠ دورة تدريب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

رئيس أركان جديد .. وأما السياسة فقديمة !

القدس ـ اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد ، الجنرال مردخاي غور ، امام الصحفيين في نهاية الاسبوع الماضي ان « السياسة (تجاه الاقطار العربية) تقررها حكومة اسرائيل واما الجيش فينفذها اذا واجهها الجيران بمعارضتهم » ..

وكان رئيس الاركان الجديد يتحدث عن الوضع على مختلف الجبهات فقال : نحن موجودون في مرحلة تقرير حدود الدولة وتقرير علاقاتنا مع الدول المجاورة ..

ووجد رئيس الاركان الجديد من الضروري ان يهدد الاردن ايضا . فقال : « وسيكون من الضروري تقرير العلاقات مع الاردنيين . فاذا حسبوا انهم يستطيعون بالقوة أن يحققوا ما لا يستطيعون تحقيقه

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

١٠٤ اعوام على ميلاد لينين

بسيطا كالحقيقة

(الاتحاد) ــ أمس الاثنين ٢٢، نيسان ، احتفلت شعوب الاتحـــاد السوفييتي وكل الانسانية التقدمية بمرور ١٠٤ اعوام على ميـــلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وقائد اول ثورة اشتراكيـــة مظفرة في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . لقد ولد هذا القائد الخالد للطبقـــة العاملة في ٢٢ نيسان ١٨٧٠!

وفي هذه المناسبة الخالـــدة نقدم اجوبة زوجة لينين واقرب رفاقه اليه ، ناديجـــدا كروبسكايا ، على مجموعـــة أسئلة عن طباع لينين وميوله واذواقه وعاداته كان معهـــد الدماغ بموسكو قد وجهها اليها في عام ١٩٣٥ اي قبيل وفاتها ، ونشرت مؤخرا في مجموعـــة ((ذكريات عن لينين)) . كـــان مكسيم غوركي هو الذي وصف هذا القائد الفذ للطبقة العاملة بقوله: ((كان بسيطا كالحقيقة)). وذكريات كروبسكايا عنه تثبت ذلك كما يقر بذلك جميـــع الذين عاصروه . وفيما يلي اجوبة كروبسكايا ، بايجاز :



حركـــــاته

حركاته المحبوبة والمألوفة : حركات يده اليمنى الى امام يمينا في أثناء الخطابة . منذ مدة رأيت صورة له مع يده اليمنى (في أثناء الخطابة) . الزند الى امام ولكن العضد لاصق بالجسد ، وهذا غير صحيح . لم يكن يفعل ذلك . كانت يده تذهب الى امام ممدودة او بحركة دائرية وتبتعد عن جسده .

لم يكن في حركاته تصنع وغرابة وصفات مسرحية وتكلف .

كانت حركاتـــه وايماءاته معبرة دائما . واصبحت ذات حيوية اكبر في أثناء المرض . كان كثير الابتسام . بسمته جميلة وليست مـــــاكرة و ((مهذبة)) .

كان يضحك ضحكا لا يمكن وصفه، يضحك حتى تدمع عيناه ، وكان عندما يضحـــك يرتمي الى وراء . وكانت ضحكاته وابتساماته طبيعية جدا ..

يتكلم بسرعة ..

كان صوته عاليا ولكنه خلو من الصراخ . كان يتكلم بسرعة ، بصوت معبر وغير رتيب . وكانت لغتــــه



بسيطة ليس فيها تصنع ولا صفات مسرحية . لم يكن فيها اي ((تكلف طبيعي)) ، و ((رخام)) كما في اللغة الفرنسية ، وليس فيها جفـــــاف وتخشب ورتابة كاللغة الانكليزيـــة ــ فاللغة الروسية هي وسط بين هذين الطرفين ، وكانت عند لينين وسطا : لغة روسية عادية . كانت مشبعة بالاحاسيس ولكن غير مسرحية وغير مصطنعـــة ، كانت انفعالية بشكل طبيعي . تلحيناتها لم تكن واحدة كأنها نسخات لاصل واحد ولم تكن مبتذلة .

كان يختار الكلمات والجمــــــل بطلاقة ودون صعوبة . صحيح انه كان دائما يستعد استعدادا دقيقا جدا للخطب ، ولكنه عندما كان يستعد كان لا يحضر الجمل بل يحضر رؤوس الاقلام ويفكر بمحتـــــوى الخطاب ، بالافكار .

كان يتكلم دائما بحماسة سواء أكان ذلك خطابا ام حديثا . وكان كثيرا ما يحدث ، فقد كان انفعاليا جدا ، ان يسير في الغرفة وهو يستعد للخطاب ويلفظ همسا المقالة ، مثلا ، التي يستعد لكتابتها .

بصيرة خارقة ونشاط متواصل

وفي البيت عندما يكون مشغول البال جدا بمسألة ما ، كان دائما يتكلم بهمس .

كان رجلا نشيطا جدا ، دؤوبا ، ومتماسكا . وكان يحب الدندنـــة بالالحان واداءها تصفيرا . كان يكتب بسرعة رهيبة ، مختزلا الكلمات .. وكان يكتب كثيرا وعن رغبة . وكـــان يكتب فكرة التقرير الذي يعـــده ورؤوس اقلام الخطاب . وعنـــد الاستماع الى خطب الآخرين كـــان يسجل افكارهم واقوالهم . وكـــان يلتقط دائما كل ما هو أساسي في هذه التسجيلات ولا يسهو قط عن شيء منها .

كان خطه يصبح اوضح عندما يكتب شيئا (في رسالة مثلا) مما كان يهمه ويشغله بشكل خاص . وكانت كتابته محكمة الربط ومنطقية السرد . كان يكتب مخطوطاته دائما بلا مسودة ، وبتصحيحات قليلة جدا .

كان يسجل الجداول الاحصائيـــة والارقام والاستشهادات بدقة فائقـــة دائما وبعناية خاصة . وكان يقـــرأ بسرعة خارقة . يقرأ بلا صوت . وبالهمس كان يقول احيانا ، عنـــد القراءة ، ما يفكر بالذي يقرأه .. كانت ذاكرته البصرية ممتازة ، يذكر الوجوه والصفحات والسطور بشكل جيد جدا . وكان يحفظ في ذاكرته جيدا ولمدة طويلة ما يراه وتفاصيل ما يراه .

كان يحب الطبيعة حبا جما ، يحب الجبال والغابات وغروب الشمس ، ويقدر اجتماع الالوان كثيرا ويحبه . ولم يكن يعنى كثيرا بملابسه . واظن انه لم يكن يهمه لون ربطة عنقه ، وعموما كان يعتبر ربطة العنق ضرورة غير مريحة .

كان يذكر جيدا جدا ويحفظ في ذاكرته جيدا جدا كل ما يسمعه وكان ينقل ما يسمعه بدقة وثقة وطلاقـــة دائما .

وعند الاستعداد للخطب وعمومـــا عندما يشتغل بشيء كان يحب التأشير بالخطوط وتسجيل الملاحظات والنقل والتلخيص ويلجأ اليها كثيرا . وكانت كثيرا ما تكون وجيزة ومعبرة .

كـــان يحب كثيرا الاستماع الى الاحاديث وكان يستمع بجد وانتباه ورغبة . وكان يحب كثيرا الاستماع الى الموسيقى ولكنه كان يتعب من هذا تعبا هائلا . كان يستمع بجد . أذنه موسيقية ، ذاكرته الموسيقية جيدة . كان يحفظ جيدا ولكن ليس بسرعة كبيرة . كان اكثر ما يحب الكمان .

كان يحب الاوبرا اكثر من الباليه . كان يحب سوناتة ((الباتيتيكية)) و ((آباسيوناتا)) .

كان يحب أغنية ((توريادور)) .

وعندما كان في باريس كان يتردد الى الحفلات الموسيقية برغبة . ولكن كل هذا كان قليلا في حياتنا . كان يحب

ــ البقية على صفحة ٣ عمود ٤

القضية هي ان أصحاب الصناعة لا يقبلون المس بحصتهم من الارباح

بقلم : ابراهيم مالك

من المتوقع ان يكون ممثلو الحكومة والهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة قد اجتمعوا أمس الاثنيـــن ال ــ ٢٢ من نيسان الجاري لمواصلة مباحثاتهم حول تجديد عقود الاجور الجماعية او تمديدها .

وهذه العقود (التي تحدد سياسة الاجور خلال عام او عامين) انتهت مدة العمل بها ، رسميا ، اعتبارا من نهاية العام الماضي . وكان من الطبيعي ان تجدد في بداية هذا العام ، ١٩٧٤ وان تحدد نسبة الزيادة في أجـــور العاملين وغير ذلك . ولكن اتحـــاد أصحاب الصناعة (منظمة الرأسماليين في اسرائيل) بتشجيع من الحكومـــة وبتواطؤ قيادة الهستدروت المراخية نجح في الضغط على الهستـــدروت وبدور تأجيل النظر في هذه العقـــود حتى الاول من نيسان الجاري والاكتفاء بدفع علاوة غلاء هزيلة جدا اذا مـــا قورنت بمعدلات ارتفاع الاسعـــــار الجنوني ، الذي شهدته البـــلاد في أعقاب الحرب الاخيرة مباشرة وحتى عرفها ، وشمل كل السلع والخدمات . وها هو نيسان يقترب من نهايته ويكاد يودع آخر ايامه ولكن عقود الاجـــور الجماعية لم توقع حتى الآن ولم يتم التوصل الى اتفاق حولها .

وكان واضحا منذ البداية ان الحكومة ورجال الاعمال والصناعة يمارســـون في تجديد هذه العقود ويسعـــون الى تجميدها في محاولة جديدة لالقاء أعباء الحرب الاقتصادية على كاهل العاملين وتشديد الهجوم على مستوى حياتهـــم وعلى لقمة عيش اطفالهم وعائلاتهم .

والحقيقة ان القضية الجوهرية هي ان أصحاب الصناعة ورجال الاعمال (الرأسماليين) لا يقبلون المس بأي حال ، ولو بنسبة ضئيلة ، بحصتهـــم من القيمة الزائـــدة التي يستأثرون بحصة الأسد منها ، وهذا معناه انهم يرفضون التنازل عن الارباح الدسمة ــ ارباح الحرب ــ التي يجنونها من عرق وكدح العاملين واستغلالهـــم ويسعون الى القاء أعباء الحـــرب ونفقاتها على كاهل العمال .

والرأسماليون اذ يرفضون التنازل عن قسم من ارباحهم ــ ولذا يعارضون في كل زيادة طفيفـــة في الاجور ــ تحاولوا ان يلبسوا موقفهـــم ويستروا بذريعة ((مصلحة الاقتصاد الوطني)) و ((الوضع الامني الراهن)) و ((مجابهة)) الى غير ذلك مـــن الحجج ، التي اثبتت الحقائق الدامغة بطلانها . ((فمصلحة الاقتصـــاد الوطني)) المزعومة ، التي يتحدثون عنها ليست في الحقيقة الا محاولـــة للتغطية على استمرارهم بنهب القسم الاكبر من الناتج الوطني وحرمـــان العاملين والفئات الشعبية منه . والا فانه ((مصلحة وطنية)) هـــذه التي تعني ضمان تضخم جيوب الرأسماليين بالارباح الكبيرة باستمرار في حين ان عشرات آلاف العائلات العمالية تكاد تعيش على حافة الفقر وتعاني مـــن أوضاع معيشية ومعاشية متردية .

وانطلاقا من هذا الفهم الاعـــوج للمصلحة الوطنية ــ الفهم الـــذي ينعكس في أساسه مصلحة طبقية أنانية ضيقة لا غير ــ ((حذر)) قادة اتحاد أصحاب الصناعة وفي مقدمتهـــــم موشفيس ، صاحب كونسرن ((عليت)) الاحتكاري ، في اجتماعهم السنـــوي العام ، الذي انعقد في ١٦ نيســـان الجاري ، ((حذروا)) من ((أخطار)) المطالبة بزيادة أجور العاملين هـــذه السنة على الاقتصـــــاد الاسرائيلي ، وخاصة على توظيفات رؤوس الاموال . ودعوا الى عدم تمديد عقود الاجـــور الجماعية ، حتى نهاية العام الجاري ، ١٩٧٤ ، اي عمليا تجميد الاجـــور وعدم زيادتها والاكتفاء بعلاوة غـــلاء هزيلة ، ليست في الحقيقة الا تعويضا عن الغلاء المستشري ، يدفع للعاملين في فترة لاحقة ، اي بعد مرور عـــدة اشهر .

ويحظى موقف رجال الصناعة بتأييد الحكومة النشيط والفعال . ويستفيدون كذلك من تواطؤ قيـــادة الهستدروت المراخية .

ففي الاسبوع الماضي وفي حفـــل غداء ((فاخر)) أقامه اتحاد أصحاب الصناعة ودعا اليه وزراء الاقتصـــاد تحدث سبير ، وزير المالية فأعلن عـــن معارضته الشديدة للبحث في تجديـــد عقود الاجور الجماعية واقترح الاكتفاء بزيادة اعتباطية في الاجور تتراوح بين ٥٠ و ٨٠ ليرة شهريا . ولم يكتـــف سبير بالاعلان عن معارضته ، عمليا ، لزيادة الاجور التي يطالب بهـــا العاملون ، انما لجأ الى التهديـــد بسيف الغلاء والضرائب الجديـــدة ، فما لم يقبل العمال بمقترحات سبير سيعمد وزير المالية ــ كما صرح ــ الى فرض ضرائب جديدة ورفع اسعار السلع الغذائية الضرورية كالخبـــز والسكر والحليب والبيض والزيـــت والارز وغيرها . أي ان سبير يهدد ، عمليا ، العاملين بانتزاع كل قـــرش ــ زيادة في الاجور ــ يحصلون عليـــه بفضل كفاحهم وارتفاع انتاجيتــــــة عملهم .

واذا كان سبير يدعو العاملين الى التنازل عن مطلبهم بزيادة الاجـــــور ويتهددهم بالضرائب والغلاء فان وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليـــف ليحث أصحاب الصناعة ورجــــــال الاعمال على الاصرار على موقفهم ــ اي رفض القبـــــول بزيادة الاجور ــ ويؤكد لهم ان الحكومة ستقف الـــى جانبهم .

واذا كان سبير يعد العاملين ، اذا تنازلوا عن مطلبهم بزيادة الاجـــور ، باستقرار موقت في الاسعار فان بـــار ليف تحدث في اجتماع رجال الصناعـــة بصراحة عن ان أسعار القسم الاكبر من السلع والخدمات ستستمـــــر في الارتفـــــاع ولكن تحت ((مراقبة)) وزارته ، اي ان الاسعار سترتفـــع ولكن بمصادقته . وقـــال بار ليف ان وزارته ستصادق على رفع اسعـــــار منتجات الصناعات التي لا تحـــــرز ارباحا كافية ، حتى تضمن لأصحـــاب هذه الصناعات نسبة لائقة مـــــن الربح !! (فالوزير الجنرال حريـــص للغاية كما نرى على ارباح رجـــــال الصناعة والاعمال) . ووعد بأنـــه سيقر زيادة اسعار السلع الصناعية، اذا حدثت أية زيادة او تغيير في أحد عناصر كلفة الانتاج . ومـــن الواضـــح ان بارليف يقصد ، هنا في المقـــام الاول ، الزيادة في الاجور .

والحقيقة التي يحاول بار ليـــف وسبير ورجال الصناعة والفكــــــر الاقتصادي البرجـــوازي ، عامة ، تجاهلها وانكارها هي ان ارتفـــــاع الاجور لا يستتبع ، بالضرورة ابدا ، ارتفاعا موازيا ومساويا للاسعار ، اذ ان الاجور تكون عنصرا واحدا مـــن عناصر كلفة الانتاج . فارتفاعها ، اولاً، بنسبة ١٠٪ على سبيل المثـــال في مؤسسة تشكل الاجور فيها ٢٥٪ من كلفة الانتاج ، لا يترتب عليه ارتفاع في الكلفة يســــاوي ١٠٪ بل ٢٫٥٪ . هذا اولا ، اما الامر الثاني والاهم هو ان هذه الزيادة في الاجور يمكـــــن امتصاصها عن طريق تقليص حصة الارباح من سعر تلك السلعة . فهي ــ اي زيادة الاجـــور ــ تعكس في جوهرها تعديلا طفيفا في نسب توزيـــع القيمة الزائدة بين الرأسمال مــــن جهة والعمال من جهة اخرى . وهي ليست الا تصحيحا لأوضاع العاملين (المتجين) المعيشية المتردية باستمرار بسبب ارتفاع الاسعار بفعل التضخم والاحتكـــار . أضف الى ذلك ان المطالبة بزيادة الاجور أمر طبيعـــي وعادل ، اذ انها تستتبع الارتفـــاع المستمر في انتاجية العمل ، مـــع مـــا يتطلبه هذا الامر من زيادة في مهارة العامل وكفاءته الفنية والمهنية ومـــن ارتفاع في حدة العمل والجهد الذهني والجسدي المبذولين .

وفي حين ان الوزيرين يكثران مـــن الحديث عن ضرورة ((الحفاظ عـــلى سياسة اجور متزنة)) نراهما يلزمان صمت أهل الكهف فلا ينفوهان ولـــو بكلمة واحدة عن الارباح العالية التي تجنيها الشركات والبنوك ، وبضمنهـــا الحكومية .

ولكـــن يجدر بنا هنا ان نذكر ان الحكومة ، التي ينفذ سبير وبار ليـــف سياساتها الاقتصاديـــــة ، تنطلق ، كذلك ، في معارضتها لزيادة الاجور من كونها مشغلا وصاحب عمل . ويكفي أن نعرف ان ٣٠٪ من مجموع الاجور والرواتب التي يتقاضاها العاملون في قطاعي الخدمات والانتاج تدفعهـــا الحكومة من خزينتها لموظفيها وللعاملين في المؤسسات والشركات الحكومية . ومن الطبيعي ان حكومة تنفق القســـم الاكبر من مداخيلهـــا على الاغـــراض العسكرية ، خدمة لسياسة الاحتلال والضم العدوانية ، ستدعي بـــان خزينتها فارغة وانها لن تستطيـــع الموافقة على زيادة رواتب واجـــور عامليها . وليس هذا وحسب ، انمـــا ستلجأ الى مختلف وسائل القمـــع لمواجهة كفاح العاملين كاستخـــدام انظمة الطوارئ ، سيئة الذكر وقانون حظر الاضرابات .

ومن الواضح ان رجال الصناعة ما كانوا ليتجرأوا على معارضتهـــم الشديدة لتجديد عقود الاجور الجماعية وما كان سبير ليهدد العاملين بالويل والثبور اذا ما أصروا على زيـــادة أجورهم ، لولا الموقف المتهـــادن والمتواطئ ، الذي تتخذه قيـــادة الهستدروت المراخية .

فبدلا من ان تجند هذه القيـــادة جماهير العاملين في البلاد في جبهـــة متراصة لمواجهة الهجـــوم الحكومي والاحتكاري على مستوى حيـــاة العاملين وأجورهم وحقوقهـــم الاجتماعية عامة ، نراها تتلون وتهادن وتعلن عن ((تفهمها)) ((لاوضـــاع الطوارئ الراهنة)) و ((للمصاعـــب الاقتصادية)) التي تواجهها البـــلاد . وحتى حين تطالب هذه القيادة بتجديد عقود الاجور فبضغط العاملين وبفضل كفاحهم ورفضهم للتآمر على حقهـــم بزيادة الاجور واستعدادهم الـــى الاضراب عن العمل دفاعا عن هـــذا الحق .

ولكن العاملين ــ كما علمت خبرة الماضي ــ لن يخنعوا لضغوط أصحاب الصناعة ورجال الاعمال ولن ترهبهم تهديدات وزير المالية وسيعرفون كيف يدافعون عن حقوقهم ومطالبهم . ولا شك في ان نزاع العمل الذي اعلـــن عنه قرابة ١٢٠ الف مستخدم وعامل احتجاجا على فرض ضريبة جديدة على مخصصات الكتب المهنية والعلمية ، التي ظلت معفيـــــة حتى الآن مـــن الضرائب ، سيشكل الطلقة الاولى في كفاح العاملين ، الذي من المتوقع ان يشتد في الفترة القادمة .

وسيدرك العمال ان آجلا او عاجلا الصلة الحقيقية بين الضائقـــة الاقتصادية التي يعانون منها وبيـــن سياسة الحكومة القائمة على التوسع والعدوان واحتلال أراضي الغيـــر والتنكر لحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعة وان تحسيـــن أوضاعهم المعيشية مرهون اولا وقبل كل شيء ، بتغير هذه السياسة .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق فهمي رريـــو وزوجته بالمولودة البكر **لوريــا**

الحزب والشبيبة ــ عيلبون

* الصديق احمد ابو النعاج وزوجته بالمولودة البكر **لورين**

خلية الصفافرة ــ الناصرة

أربعـــون عامـــا من الكفـــاح البطـــولي للحـــزب الشيـــوعي العـــــراقي ــ (٣)

ثورة ١٤ تموز المجيدة ومضاعفاتها

الاتحاد ــ هذه هي الحلقة الثالثة من السلسلة التاريخية عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي الشقيق التي يكتبها الرفيق يعقوب قوجمان . عضو اللجنة المركزية لحزبنا . لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ .

(نشرت الحلقتان ١ ، ٢ في ٥ ، ٩ نيسان على التسوالي) ..

كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اكبر الانتصارات في مسيرة الشعب العراقي النضالية الطويلـــة واكثرها تأثيرا في حياته ورسم مستقبله . فقد نقلت العراق من حالة التبعية للامبريالية والخضوع لحكم عملائها وشركاتهـــا النفطية ، الى جمهوريـــة مستقلة فتية ، ارادتهـــا الجماهير الشعبية الواسعة اداة بيدها لبناء حيـــاة سعيدة ومستقبل افضل .

ان المساهمة الفعالة للملايين من أبناء الشعب العراقي فور اعـــلان الثـــورة والمساندة الحازمة للاحزاب والقوى الوطنية المؤتلفة في جبهـــة الاتحاد الوطني ، للانتفاضة المسلحة لقطعات الجيش ادت الى الانتصار الخاطف على الملكية العميلـــــة ، وسدت بوجه العدو امكانية اقامـــة قاعدة للثورة المضادة او التـــدخل الاجنبي على الفور ، كمـــا وان المساندة العربية والاممية وعلى الاخص الموقف الحازم الذي اتخذه الاتحـــاد السوفييتي حالا تجاه التهديـــــد الاستعماري بالتدخل ، خاصة بعـــد انزال قواته في لبنان والاردن ، فقد ثبطت عزيمة الاستعمار واحبط مسعاه.

كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انتصارا هاما وكبيرا وان لم يكن نهائيا للثورة الوطنيـــــة الدمقراطية ومن اهم مكاسبها :

ــ طردت الاقطاعيين وحلفاءهم من البرجوازيين الكبار والبيروقراطيين من السلطة ووضعتها لاول مرة في تاريخ العراق، في أيدي البرجوازية الوطنية والملاكين الاحرار وفئات من البرجوازية الصغيرة .

ــ اسقطت النظام الملكي الرجعي العميل واقامت جمهورية وطنيـــة دمقراطية مستقلة ذات سيادة .

ــ حررت البلاد من الهيمنـــة الاستعمارية العسكرية والسياسية :

* انسحبت من حلف بغداد .

* الغت المعاهدات الثنائية مـــع بريطانيا وامريكا (مبدأ آيزنهاور) وأجلت آخر جندي اجنبي عن أرض العراق .

* حررت العملة العراقية من قيود الاسترليني .

* الغت الاتحاد الهاشمي .

* حـــررت ٩٩٫٥٪ من اراضي الامتيازات النفطيـــة من سيطرة الاحتكارات النفطية الاستعمارية .

ــ الغي دستور العهد الملكي البائد وسن الدستور الموقت الذي اعـــلن ان العراقيين عربا واكرادا شركاء في الوطن العراقي وان العراق جزء من الامة العربية .

ــ الغي نظام دعاوى العشائر الذي كان من شأنه تثبيت دعائم الاقطاع وسن قانون الاصلاح الزراعي ، رغم نواقصه . صفي نظـــام الاراضي الاميرية وصـــودرت الاراضي التي نهبتها العائلة المالكة والتي بلغت ٢٣ مليون ونصف المليون من الامتـــار المربعة من اجود واخصب الاراضي الزراعية .

ــ اقامت علاقات التمثيـــــل الدبلوماسي والصداقة والتعـــاون المتبادل في المجالات الاقتصاديـــة والثقافية مع الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى واتبعت سياسة التضامن مع حركة التحرر العربي والعالمي .

والى جانب ذلك استطاعت الجماهير الشعبية في نضالها بقيادة الحزب الشيوعي العراقي ، في الشوارع وفي مختلف الميادين الاخرى ، ان تنتزع من حكومـــة الثورة المترددة بعض المكاسب الثورية الهامة الاخرى .

فتحت شعار الدفاع عن الجمهورية ضد اعدائها وتطوير الثورة وتحقيق المطامح المشروعة للشغيلة والكادحين والفئات الشعبية كافة ، واصـــل الحزب تنظيم وتعبئة الجماهير سياسيا فانتصبت المنظمات الجماهيريـــة الجبارة وتحققت لها شرعيتها بعد ان كانت سرية لسنوات عدة ، ومنهـــا نقابات العمال واتحادها العـــام وجمعيات الفلاحين والاتحاد العـــام للفلاحين ، اتحاد الطلبة ، اتحـــاد الشبيبة ورابطة الدفاع عن حقوق المرأة ، كما وتشكلت فرق المقاومة الشعبيـــــة ، وظهرت الى العلن الصحافة الدمقراطية الثوريـــــة والشيوعية .

لقد قاد الحزب ملايين الكادحين ودربهم في معارك طبقية ووطنية ونظم اعظم حركة سياسية ثورية في تاريخ العراق المعاصر خلال اشهر معدودات، ورفع الوعي الثوري في صفوف القوات المسلحة على نطاق واسع .

لم تستمر الثورة بمسيرتها بنفس الوتيرة التي بدأتها بل انتكست في فترة لاحقة .

لقد برز منذ الوهلـــة الاولى ، التناقض بين قاعدة الثورة المتمثلة بالجماهير الواسعة ، وقمة السلطـــة التي احتكرتها البرجوازية الوطنيـــة والتي لم يكن فيها من يمثل الكادحين وعلى الاخص العمـــال والفلاحين ، حيث استبعد الحـــزب الشيوعي العراقي عن المشاركة في سلطة الثورة، فقد اشترك في الحكومة ممثلو ثلاثـــة احزاب فقط من احزاب جبهة الاتحاد الوطني الاربعة . كان هذا يعني ان قادة الحكم الجدد واقطابه قـــد رفضوا منذ اليوم الاول للثـــورة استمرار جبهة الاتحاد الوطني وتشكيل حكومة ائتلاف وطني .

كانت وحدة القوى الوطنيـــــة واتحادها في جبهة عريضة ضمت كل اعـــــداء الاستعمار والرجعيـــة والصهيونية ، العـــــامل الاول في الانتصار السريع للثورة . كمـــا ان تعثر مسيرة الثورة وانتكاستها يرجعان بالاساس الى الفرقة التي حصلت بين قوى الجبهـــــة ، والصراعات التي نشبت بينها .

وتحت ضغط الاستعمار والرجعية في الداخل والخارج وبدافع الانانيـــة الطبقية للبرجوازيـــة والخوف من استمرار المـــد الثوري الجماهيري ارتد الحكم عن النهـــج الدمقراطي واطلق العنان للنشاط الرجعي المتفاقم ليستثمره ضد الحركة الجماهيريـــة الثورية ، فضرب الاحزاب الوطنيـــة الواحد بالآخر وركز ناره ضد الحزب الشيوعي العراقي ، فانتهزت الافاعي البيروقراطية التي لم تزل داخـــــل اجهزة الدولة ، الفرصة لتصب نار حقدها ونقمتها على النقابـــــات وجمعيـــات الفلاحـــين والمنظمات الجماهيرية الاخرى .. وانتهى بشن حرب دامية ضد الشعب الكردي ، مما شجع اعداء الثورة وشبكة عملاء الاستعمار والاحتكارات النفطيـــــة التي كانت لم تزل منتشرة في مختلف اوساط الدولة والمجتمع ، لوضـــع المخطط لتصفية انجازات الثورة بما فيها الاستقلال الوطني .

التقت نشاطـــات هؤلاء بنشاطات بعض الفئات القومية سواء بادراك الاخيرة او دونه ، فتم انقلاب الردة في شباط ١٩٦٣ ، الذي دشن عهده بالهجوم على الحركة الدمقراطيـــة مركزا هجومه الدموي على الحزب الشيوعي العراقي على ايدي الحرس القومي الفاشي .

استشهد المئـــــات من الكوادر الشيوعية والعسكريين الثوريين وقتل السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي سلام عادل والعـــديد من اعضاء اللجنـــــة المركزية والمكتب السياسي تحت التعذيب .

ولكن المقاومة الجماهيرية تصدت منذ اللحظات الاولى للانقلاب بقيادة الحزب الشيوعي بهدف صيانـــة الجمهورية واستقلال البلاد ومكتسبات ثورة تموز ، وخاصة الانتفاضــــــة البطولية في معسكر الرشيد في ٣ تموز ١٩٦٣ التي قامت بها احـــدى منظمات الحزب في الجيش ، والحملة العالمية ضد الحكم الرجعي الارهابي ، ومقاومة الشعب الكردي البطوليـــة امام افظع حرب تدميرية ضـــده ، والتي ساهم الحزب في تلك الظروف مساهمة فعلية في الثورة الكرديـــة المسلحة حيث خاض الانصـــــار الشيوعيون معارك بطولية وحققوا فيها اروع الانتصارات ، وكـــذلك تدهور الوضع السياسي والاقتصادي كل ذلك زاد في عزلة الحكم . وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ جرى انقلاب حل على أثره الحرس القومي الفاشي واطلق سراح العديد من السجناء وخفف من وطأة التوتر مع الـــدول العربية والبلدان الاشتراكية ، وسن قانون شركة النفط الوطنية ، ولكن استمر هذا الحكم في تنفيذ احكام الاعدام بالمناضلين وابقى المئات من السجنـــاء في سجونهم وشن الحرب العدوانية ضد الشعب الكردي مجددا بعد هدنة قصيرة .

المساعدات السوفياتية للبلدان العربية أضخم مما يتصور الكثيرون

*** ٦٠ مشروعا صناعيا جديدا في مصر * خطوط السكة الحديد تخترق جبال سوريا * في العراق أكبر مصنع للآلات الزراعية في الشرق الاوسط * مصانع صهر الفولاذ في الجزائر * محطة كهرمائية في المغرب * المصانع الضخمة في اليمنين * مستشفيات في لبنان * مصنع قطع البناء في الاردن * أطباء ومعلمون سوفيات في ليبيا وتونس ....**

موسكو — نوفوستي — كانت سنة ١٩٧٣ سنة عصيبة بالنسبة الى الدول العربية . ولكن ، على الرغم من الضغوط السياسية والاقتصادية والامبريالية ، وحرب أكتوبر ، فقد سجلت شعوب البلدان العربية نجاحات جدية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . وعاد الفضل الكبير في هذه النجاحات الى التعاون الشامل بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي . ان المساعدات السوفييتية للبلدان العربية أضخم وأشمل مما يتصور الكثيرون :

مساعدات ضخمة لمصر

ان الاتحاد السوفييتي الامين لواجبه الاممي يقدم للدول العربية مساعدته المتزايدة النزيهة الاقتصادية منها والتكنيكية في بناء وتوطيد اقتصادها الوطني المستقل حقا .

ومنذ ١٥ سنة يتطور بنجاح التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وخلال هذه الفترة وبفضل الجهود المشتركة قامت في جمهورية مصر العربية فروع صناعية جديدة مثل بناء الآلات والادوات وصناعة المعدات اللاسلكية والصناعة الكيميائية وصناعة المستحضرات الطبية . وازدادت ازديادا كبيرا طاقة صناعة تكرير البترول وتصنيع المعادن وبناء السفن . ولاول مرة ابتدأ في البلاد انتاج الصفائح الرقيقة من الفولاذ ، وفحم الكوك والشحوم والادوات القاطعة وأدوات اللحام والكثير من المنتوجات المهمة الاخرى .

ويعمل بطاقته الكاملة المجمع الكهرمائي في أسوان وهو رمز التعاون السوفييتي المصري المثمر . لقد انتجت المحطة الكهرمائية في أسوان لاقتصاد مصر الوطني أكثر من ١٦ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . وساعد السد العالي في ري حوالي ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي الجافة وزيادة ١,٥ — ٢ مرة لمحاصيل المزروعات الغذائية وغيرها .

ويدرس اكثر من ٢٠ ألف مواطن شاب في جمهورية مصر العربية مختلف التخصصات في ٣٩ مركزا للتدريب بنيت بمساهمة الاتحاد السوفييتي . وأعدت مراكز التدريب هذه لاقتصاد البلاد الوطني ٦٨ ألف عامل متخصص .

ان مجمع الحديد والصلب في حلوان يعتبر في الوقت الحاضر الاول ولكن ليس الوحيد من المشاريع التي يتم تنفيذها في اطار التعاون الاقتصادي والتكنيكي السوفييتي المصري ، بل يتم بمساعدة الاتحاد السوفييتي تنفيذ زهاء ٦٠ مشروعا جديدا من بينها مصنع الالومينيوم ومصنع الفوسفور وأسمدة الفوسفور ومصانع الاسمنت ومستودعات الحبوب ومعامل النسيج ومنشآت الري وغيرها من المشاريع الكثيرة .

نجاحات كبيرة للتعاون السوفييتي — السوري

لقد سجلت سنة ١٩٧٣ نجاحات كبيرة في التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . في شهر تموز الماضي اختتمت المرحلة الاولى لبناء المجمع الكهرمائي على نهر الفرات اذ تم حجز مجرى النهر . والآن تتم أعمال تركيب الطواقم الثلاثة الاولى لتوليد الطاقة ، وقوتها الاجمالية ٣٠٠ ألف كيلوواط . وعندما يملأ الفيضان الشتوي خزان المياه الى أدنى مستوى مطلوب ستولد هذه الماكنات الطاقة الكهربائية .

ان تشغيل محطة الفرات الكهرمائية سيمكن سوريا من تلبية الحاجات المتنامية لاقتصادها الوطني الى الطاقة الكهربائية وستزيد عن حاجتها . ويتم بناء شبكة خطوط لنقل الكهرباء ذات التوتر العالي التي تربط المحطة بكل مناطق البلاد .

ان كمية البترول المستخرجة في استثمارات البترول السورية الوطنية التي تم بناؤها وتشغيلها بمساهمة الاتحاد السوفييتي ، تبلغ ٢٥ مليون طن .

ويتم بوتائر عالية بناء السكة الحديدية العابرة لاراضي سوريا اللاذقية — حلب — القامشلي . وقد تم الآن تشغيل قسم طوله حوالي ٤٠٠ كلم من جسر الشغور الى الرقة وسرعان ما سيسمع أهالي دير الزور زمور القاطرات . ومن المقرر ان يصل الخط الحديدي في عام ١٩٧٤ الى القامشلي وسيسير اول قطار في أصعب قسم جبلي ، من جسر الشغور الى ميناء اللاذقية . وفي نفس الوقت ، وكذلك بالمساعدة الاقتصادية والتكنيكية السوفييتية يبتدىء بناء السكة الحديدية الهامة الاخرى من حمص الى دمشق التي ستؤمن الاتصال الامين والرخيص بين عاصمة البلاد والموانىء السورية على البحر وبين المناطق الشمالية والشرقية من البلاد .

وقد درست وصممت مشاريع تمهيدا لبناء أنظمة عصرية للري في حوض نهر الفرات ، وبناء مزرعة حكومية ممكننة لزراعة القطن . ان كل المعدات اللازمة لها سيقدمها الاتحاد السوفييتي هدية منه .

وقامت مؤسسات التصميم السوفييتية في عام ١٩٧٢ بعمل تصميم عدد كبير من المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع التي سيتم تنفيذها في سوريا في المرحلة القادمة .

ازدياد حجم المساعدات السوفييتية للعراق

لقد اتسع في السنة الماضية التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

خلال السنوات الاخيرة ساعد التعاون السوفييتي العراقي في بناء حوالي ٥٠ مشروعا منها السكة الحديدية بغداد — البصرة وأكبر مصنع للآلات الزراعية في الشرق الاوسط ومصنع الآلات الكهربائية ومعمل النسيج القطني ومعمل الخياطة ومصنع الزجاج والمفاعل التجريبي الذري ومراكز التدريب المهني والمحطة الاذاعية القوية وغيرها . وفي عام ١٩٧٢ وضع حيز الاستثمار اول حقل وطني للنفط في شمال الرميلة ، والذي اصبح قاعدة لتطوير صناعة استخراج البترول الوطنية وفسح مجالا لتأميم استثمارات البترول التي أقامتها في أراضي العراق الاحتكارات البترولية الغربية .

والى جانب المهندسين والعمال العراقيين يستمر الاختصاصيون السوفييت بعملهم في العديد من هذه المشاريع وهم يشاركون رفاقهم وزملاءهم مقدمين اليهم خبرتهم . وتتم بمساعدة الاتحاد السوفييتي أعمال التنقيب واعداد استثمار حقول البترول في عدة مناطق عراقية . ان التعاون السوفييتي العراقي في مجال صناعة استخراج وتكرير البترول يستمر ويتعمق وقد ابتدأت الاعمال الخاصة ببناء القسم الثالث من حقل البترول في شمال الرميلة الذي سيزيد انتاج البترول فيه الى ٤٠ — ٥٠ مليون طن سنويا . وقد وضعت المؤسسات السوفييتية تصاميم مصنع كبير لتكرير البترول في الموصل الذي يبتدىء بناؤه في القريب العاجل .

وتبني في العراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي محطة النجيبة الكهرحرارية ومحطتان كهرمائيتان على سدي دخان ودير بندخان وتنص الاتفاقيات المعقودة على العمل بالتعاون في بناء عدد من المحطات الكهربائية الكبيرة الاخرى .

وفي السنة الماضية ابتدأ بناء اكبر قناة لتوزيع المياه في العراق بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات . وتقوم المؤسسات السوفييتية بوضع التصاميم لبناء منشآت أخرى للري والاستثمارات المائية . وسيتم في المستقبل القريب تنفيذ مشروع جديد ضخم وهو بناء شبكة منشآت الري في منطقة كركوك . كما يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدته للعراق في تأمين مياه الشرب لسكان المناطق الريفية .

وتطور التعاون مع الجزائر

كما يتطور التعاون الاقتصادي والتكنيكي السوفييتي — الجزائري تطورا مثمرا .

ان قسم صهر الفولاذ في مصنع التعدين في الحجر ومصنع تكثيف خامات الرصاص والزنك في العابد المبنية بمساعدة الاتحاد السوفييتي توسع انتاجها بنجاح . اما مصنع انتاج الزئبق في منطقة مدينة العذابة فبفضل النوعية العالية للمعدات السوفييتية الصنع المركبة فيه قد تفوق على طاقته المقررة .

لقد تم في السنة الماضية عمليا بناء المحطة الكهرحرارية في مدينة عنابة ومصنع الكونياك في مفتة ويتم بناء مصنع انتاج الزجاج الذي قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة للجزائر في بنائه ايضا . وتم تصدير ١٥ جهازا لحفر الآبار العميقة .

ويستمر توسيع شبكة المؤسسات التعليمية العليا والمدارس الفنية ومراكز التدريب التي تبنى في جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية بمساهمة الاتحاد السوفييتي . ويتعلم في هذه المؤسسات التعليمية التكنيكية او سيتعلم المهندسون والفنيون والعمال الاختصاصيون لكل فروع الاقتصاد الوطني الجزائري المتنامي بوتائر عالية .

وفي عام ١٩٧٣ ابتدأت الاعمال التمهيدية الخاصة ببناء اكبر مشروع للتعاون السوفييتي الجزائري وهو القسم الثاني من مجمع التعدين في الحجر . ان بناء هذا المصنع الذي يعتبر من اكبر مؤسسات التعدين الحديدي في البلدان العربية الى جانب مصانع التعدين غير الحديدي سيحدد في المرحلة القادمة طابع التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية .

.. وفي المغرب واليمن ولبنان وليبيا وتونس والاردن

لقد تم في المغرب في عام ١٩٧٣ تشغيل المحطة الكهرمائية في منصور الذهبي التي بنيت الى جانب السد على نهر دراعة الذي يحمل نفس الاسم ، وذلك بمساهمة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية .

وبني في الجمهورية العربية اليمنية مصنع الاسمنت وهو اول مصنع عصري كبير في صناعة البناء في هذا البلد . ويتم في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بناء ٨ سدود لحجز المياه . ويتم تنفيذ برنامج حفر الآبار الى جانب بناء عدد من المشاريع الهامة الاخرى التي تنص عليها اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية . وابتدأت الاعمال التمهيدية الخاصة ببناء مستشفى في لبنان ، ومصنع قطع البناء في الاردن وذلك بمساعدة الاتحاد السوفييتي ايضا . وتلبية لطلب حكومتي ليبيا وتونس ازداد عدد الاطباء والمعلمين السوفييت العاملين في هذين البلدين . ان هذا العرض الوجيز لمشاريع التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية يدل على مدى اتساعه وشموله لشتى فروع الاقتصاد والعلم والثقافة في البلدان العربية . ويمكننا ان نثق بأن نجاحات التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية التي تحققت في عام ١٩٧٣ ستزداد وتتوسع في المرحلة القادمة لخير شعوب البلدان العربية والصداقة السوفييتية — العربية الراسخة .

هل يهدد الجوع البشرية ؟! مصادر الغذاء محدودة والقضية اساسا اجتماعية

موسكو — هل يهدد الجوع البشرية ؟!

مسألة تناقش اليوم في الامم المتحدة وعلى مستويات عديدة في مختلف البلدان وفي الواقع فهناك الكثير من الاسباب الهامة التي تدعو للقلق . فيجوع اليوم حوالي نصف البشرية ويزداد السكان اسبوعيا بما نسبته حوالي المليون نسمة . ويستفاد من الحسابات التمهيدية انه سيكون من الضروري انتاج كمية من الاطعمة في بداية القرن المقبل ، ضعف الكمية المنتجة اليوم .

الاتحاد السوفييتي قضى على المجاعة منذ زمن بعيد ولكن كيف يمكن القضاء عليها في جميع انحاء العالم .

القضية قضية اجتماعية

العالم السوفييتي الكسي بوكروفسكي يقول « تظهر في الصحافة الغربية مقولات مفادها ان مالتوس كان على حق عندما تنبأ بحتمية كارثة عالمية ودمار الحضارة وعندما طالب باتخاذ اجراءات حاسمة للحيلولة دون تزايد السكان في العالم . وتحليل الامكانيات الواقعية لانتاج المواد الغذائية في ايامنا لا يترك مجالا للشك في خطأ مفاهيم مالتوس الجديدة .

والشغل الشاغل لعلماء التغذية هو التكهن الطويل الامد اي الاتجاه نحو ميدان انتاج الاطعمة . ومن اهم الاتجاهات هو البحث عن مصادر جديدة للبروتين وتحسين نوعية المواد الغذائية . واذا حسبنا كل البروتين النباتي والحيواني الذي ينتج اليوم وقسمناه بالتساوي بين سكان العالم لحصل كل منا على كمية منه لا تتجاوز ٥٨ غراما في اليوم . وهذا معدل ضئيل ، يقل بمرتين تقريبا عن المعدل المتبع في بلادنا . ومن المفهوم ان اكثر من نصف سكان الكرة الارضية لا يتمتعون في الواقع حتى بهذه الكمية من البروتين . ومن الواضح كذلك ان النقص البروتيني قد يزيد بشكل ملموس حتى العام ٢٠٠٠ .

يخصص الجهد الرئيسي في حل المشكلة البروتينية لتكثيف الزراعة وزيادة انتاج الحبوب والنباتات القرنية والزيتونيات وبالطبع المنتجات الحيوانية . وقد تعود جسم الانسان على هذا الطعام بالذات . زد على ذلك انه ينبغي التفكير ليس فقط في المحاصيل الضخمة بل وكذلك في رفع القيمة البيولوجية للمواد الغذائية . كما انه من الضروري زيادة انتاج الثروات السمكية .

واعتقد ان المستوى الحالي لتطور العلم والتكنيك كاف لتزويد الموجودين حاليا والذين سوف يعيشون في القرن الحادي والعشرين بالطعام . ولكن قضية المواد الغذائية نظرا لانها ليست فقط قضية علمية بل وكذلك قضية اجتماعية لا يمكن حلها تماما الا في ظروف ادارة منهاجية للاقتصاد وبعبارة ادق في ظل المجتمع الاشتراكي .

احتياطي غذائي كبير

والعالم نيقولاي الكسندروف يجيب بالنفي عندما يطرح عليه السؤال : « هل يهدد الجوع البشرية » ؟ لانه يوجد في العالم احتياطيات كثيرة غير مستثمرة ! قارات كاملة ذات ظروف ملائمة لتطوير الزراعة لم تنتج في الحقيقة المواد الغذائية نتيجة للتبعية الاستعمارية . وفي بعض البلدان لا يستخدم غير قسم صغير من الاراضي في الزراعة .

وكيف وضع الامور في حل قضية المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي؟ تتراوح الان الزيادة السنوية في الانتاج الزراعي حتى ٥ ٪ (زيادة السكان ١ بالمئة) . بوسعنا المحافظة على هذه الوتيرة وحتى رفعها وقتا طويلا . ونأمل في انه سيكون بوسعنا مع سد حاجاتنا تقديم المساعدة كذلك للبلدان الصديقة .

ويقوم تطوير الزراعة على نظام تخطيط الاقتصاد الوطني المتبع بالادلة العلمية لجميع فروع المجتمع الصناعي — الزراعي واحراز نتائج عالية مع أقل النفقات .

ووضع العلماء السوفييت نظام فن زراعي لمناطق كثيرة في البلاد وفقا لظروفها الطبيعية . واتاحت المنجزات الضخمة لعلم الاصطفاء رفع المردود لحد كبير جدا ، ونوعية عدد كبير من المحاصيل الزراعية .

ولوضع خطط تطوير الانتاج الزراعي لفترة طويلة تقوم المؤسسات العلمية بعمل كبير . فتبين التكهنات حتى عام ١٩٩٠ — ٢٠٠٠ ، مثلا ، امكانية رفع انتاج المواد الغذائية الى حد كبير جدا . والتنظيم المنهاجي للانتاج والاستهلاك هو الافضلية الكبرى للمجتمع الاشتراكي على المجتمع الرأسمالي . ويساعد في التغلب بنجاح على الصعوبات التي تضعها الطبيعة امام الانسان في بعض الاحيان . وفي عام ١٩٧٢ مثلا اصاب عددا كبيرا من المناطق الزراعية في الاتحاد السوفييتي قحط شديد للغاية . ونشأ وضع عصيب جدا ولكن مع ذلك زودت الدولة السوفييتية جميع السكان بالمواد الغذائية . ولو حدث هذا في فترة ما قبل الثورة لسادت البلاد مجاعة شاملة .

مصادر غير محدودة

ويقول البروفيسور فاسيلي بيليكوف ان ثمة طريقة هامة للحصول على الانتاج الغذائي وهي تعديل مقوماته .. لان تأمين النشاط الحيوي للانسان ممكن ليس فقط بشرط امداد جسمه بالكمية الكافية من الطاقة والبروتين بل وكذلك بالتزام علاقات صارمة جدا بين عوامل كثيرة لا بديل لها من عوامل التغذية يعود الى كل منها دور نوعي في التمثيل الغذائي .

وتوجد سبل مختلفة لتحقيق هذا الهدف . مثلا الوجبات المثالية . وثمة اتجاه آخر وهو الاتجاه البيولوجي اي استنبات أصناف من النباتات تتحلى باحسن اتزان للمركبات . فقد تم مثلا الحصول في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اصناف من الحنطة والذرة ذات نوعية عالية . واخيرا ثمة حل آخر وهو ان تضاف الى الطعام المركبات الناقصة (طبيعية واصطناعية) في شكل صاف .

واهم نقص هو البروتين . وقد وضعت في بلدان كثيرة بالعالم طرق للحصول على بروتين مغذ للغاية نتيجة لتركيب ميكروبيولوجي صناعي على اساس مخلفات الخشب والغاز الطبيعي والكحول الاتيلي وحمض الخليك وغيرها من المنتجات الكيميائية . ولكن بالطبع ، تمهيدا لاستخدامها في الطعام يحتاج ذلك الى بحوث طبية بيولوجية دقيقة . ومن الممكن الحصول على منتجات مغذية كذلك عن طريق تركيب كيميائي بحت . وتكشف هذه الطرق مصادر غير محدودة في الواقع للمادة البروتينية .

يجب استخدام الثروات الطبيعية بشكل معقول

ويقول العالم الكسندر شابانوف :

— يحدد الغذاء الى حد كبير مدى مقاومة الجسم لمختلف الامراض — والذين لا يأكلون حتى الشبع غالبا ما يصابون بالسل والرمد الحبيبي وينشأ عندهم نقص الدم والاعياء . والجوع هو علة مرض الاسقربوط (داء الحفر) وبيري — بيري (نقص فيتامين ب) . واريد ان اقول ان تغذية كاملة القيمة لكل ساكن في كوكبنا ليست هي فقط قضية علمية بل وكذلك اجتماعية . تلام في الغرب البلدان النامية لانها لا تمارس الرقابة على المواليد . هل هذا هو السبب الرئيسي لعدم توفر المواد الغذائية فيها ؟ لقد نشأ مثل هذا الوضع الاقتصادي الصعب في هذه الدول نتيجة للتبعية الاستعمارية الطويلة الامد للبلدان الرأسمالية . والمخرج من هذا هو النضال من أجل الاستقلال الوطني والاصلاحات الاجتماعية وتطوير الثقافة .

انا لا اصدق ان المجاعة ستنتشر على الارض في وقت من الاوقات . بل سيكون بوسع كوكبنا اطعام البشرية دائما اذا استخدمت الثروات الطبيعية بشكل معقول وبحسن تدبير ، واذا اقيمت بين البشر علاقات اجتماعية سليمة .

منظمة يمينية في المكسيك باشتراك رئيس بلدية ورجال شرطة تغتال ٢٠٠٠ من الاهالي !

مدينة المكسيك — رئيس بلدية المدينة المكسيكية طفاحوله ، على حدود غواتيمالا ، وقادة الشرطة فيها مشتركون في منظمة يمينية سرية باسم « اليد السوداء » يعتقد انها اغتالت ٢٠٠٠ من الاهالي في السنوات الخمس الاخيرة .

هذه هي الجريمة الفظيعة التي كشف عنها النقاب حين اضطرت قوات الشرطة المركزية والجيش المكسيكي الى الدخول الى المدينة (عدد سكانها ٥٠ الف نسمة) وتجريد الشرطة المحلية من سلاحها .

وظهر أن قائد الشرطة المحلية وأخويه (من أصحاب الاملاك الكبار) ترأسوا هذه المنظمة التي جنت أرباحا خيالية من التجارة بالمخدرات ومن ارهاب العمال والفلاحين والطلبة .

ومن ضحايا « اليد السوداء » صحافي مكسيكي اغتالته المنظمة بعد أن هدد بالكشف عنها ، وقائد فلاحين ، وقائد للطلبة اغتالته المنظمة ثم علقت جثته في خزانة في بيت صديقته .

هذا وظهر أن المنظمة كانت تدفن ضحاياها في مقابر سرية متفرقة . وكانت تقترف جرائمها بينما يتظاهر زعماؤها بالورع والتقوى ويعلنون انهم يحاربون الشيوعية ويحافظون على الاخلاق والتقاليد .

قريبا — ٤ مليارات انسان !

نيويورك — جاء في التقرير السكاني السنوي للامم المتحدة الذي صدر مؤخرا في نيويورك أن عدد سكان الكرة الارضية يقترب من ٤ مليارات . ففي أواسط ١٩٧٢ كان عدد البشر ٣,٨ مليار . وحتى أواسط ١٩٧٣ ازداد العدد ب ٧٦ مليونا . أي بزيادة سنوية قدرها ٢ ٪ .

ويناهز عدد سكان الصين ٨٠٠ مليون نسمة ، وسكان الهند ٥٦٢ مليون ، والاتحاد السوفييتي ٢٤٧ مليون ، والولايات المتحدة ٢٠٨ مليون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة تل ابيب — يافا

من أجل النضال الموحد والجماهيري في سبيل سلام عادل والدفاع عن حقوق المواطنين من توسيع صفوف الحزب وزيادة مبيع الصحف الحزبية

يوم السبت ، ٤\٢٧ ، الساعة التاسعة صباحا تعقد لجنة منطقة تل ابيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمر المنطقة .

على جدول الاعمال :

— تقرير لجنة المنطقة — ع. بورشتاين ، سكرتير المنطقة

— تقرير لجنة المراقبة المنطقية — أ. زبراك ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية

— تحية اللجنة المركزية — الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام

وتحيات ممثلي المناطق

— نقاش تلخيص ، قرارات ، وانتخاب الهيئات المنطقية

الكادحون في لوحات



ان منظر الرسام يهيء حامل اللوحة او يعمل في المصنع قريبا من الافران المستعرة او بجانب كوى المرجل اصبح منظرا عاديا بالنسبة لعمال الصهر ومراقبي الافران في مصانع الحديد والفولاذ في تشيربوفتسك .

لقد اختارت جماعة من فناني « الاتحاد الروسي » مصنع التعدين الكبير هذا مسرحا لاعمالهم الابداعية وعماله ابطالا للوحاتهم . وكان اصحاب المبادرة فنانون من اقليم فولوغدا (القسم الاوسط من القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي) وعلى رأسهم الرسام الشهير فلاديمير كوربساكوف . ثم التحق بهم رسامون من اقاليم اخرى من الجمهورية .

والرسامون الذين اصبح شعارهم « من اجل علاقات أوثق بين الفن وحياة الشعب » يعملون في مختلف مدن روسيا الاتحادية وفي غيرها من الجمهوريات السوفييتية .

ومع اختلاف توجه الرسامين وطرائق رسمهم ، لكن يجمعهم اعتقاد عميق هو ان الصلات المباشرة بالحياة تغني الموهبة وتعكس طاقات الفرد الخلاقة . (نوفوستي)

١٠٤ أعوام على ميلاد — بقية

المسرح كثيرا وكان هذا دائما يترك فيه انطباعا قويا .

كان لا يستطيع الكتابة في جو من التكلم . كان بحاجة الى هدوء مطلق . كان يأكل طائعا كل ما يقدم اليه . مر علينا وقت كنا نأكل فيه كل يوم لحم الخيل .

كان يعاني في شبابه وفي السجن من التهاب الغشاء المخاطي في المعدة والامعاء . واذكر انه كثيرا ما كان يسأل بعد ان يبدأ بتناول الطعام المطبوخ في البيت لشفاء هذا الالتهاب : « وهل مسموح لي ان آكل هذا ؟ » .

لم يكن يطيق زهور الحدائق في الغرفة . ولكنه كان يحب فيها الزهور البرية والخضرة . وكان يحبه كثيرا روائح الربيع . وكان يتفادى زهور الحدائق خصوصا ذات الرائحة القوية .

عصبية بكثير في سيبيريا وفرنسا . وكان يعاني من ارق رهيب . كان الصباح عنده دائما سيئا ، يفيق متأخرا وينام نوما رديئا . في سويسرا كان يساعده كثيرا انتظام الحياة السويسرية ، اما في فرنسا فقد كانت حياتنا مضطربة وغير منتظمة . كانت الاحاديث والمناقشات تطول حتى منتصف الليل (في سيبيريا والخارج) وكان عموما اكثر تفاؤلا .

الى ضبط النفس لسبب من الاسباب ، كان يطرح الاسئلة بحدة دائما ويركزها « دونما نظر الى الاشخاص » . كانت تتجلى عنده بقوة كبيرة الرغبة في معالجة المسائل بشكل عميق وعلى اساس تمحيص ودراسة . كانت هناك دائما صلة عضوية معينة بالحياة وتركيز حال .

كان يحب انتقاد الذات ويعامل نفسه بصرامة كبيرة ، ولكنه كان يكره التأمل والتحليل الذاتي الرهق .

.. مر عليه وقت في سيبيريا قبل انتهاء مدة نفيه ، كان عندئذ مضطربا بشكل رهيب ، خوفا من التمديد . وكان آنذاك عصبيا وسريع التأثر بشكل خاص ، حتى اصابه الهزال .

اما المزاج العادي الغالب عليه فهو التركيز المتوتر . كان مرحا مزوحا . ولم يكن مزاجه يتغير بسرعة ، وعموما كانت جميع التغيرات في مزاجه ذات اسباب موجبة .

كان يضبط نفسه جيدا جدا . وعندما كان يتكلم ولا يرى حاجة

يا جيل الاتحاد !

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف أنحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب أنصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، أحرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل فصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد ان نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ ايار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره .

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، أفرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من أماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على أجنحتها ومنهم من قضى نحبه . أما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم أيضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ أيار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ أيار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير « الاتحاد »

وشر البلية لا يضحك

أبعاد المعركة على جبل الشيخ

اتساع حرب الاستنزاف على جبل الشيخ وفى الجولان دخل شهره الثاني . والدلائل تشير الى تصعيد خطير فى هذه الجبهة يزيد من حدة التوتر فى المنطقة كلها . ولعله من سخريات الزمن اننا فى هذه البلاد لم نعد نستطيع العيش بدون توتر يطير النعاس .

والسؤال هو هل تطور الصراع فى منطقتنا الى فتنمة ؟ لقد وصفت هنا جبل الشيخ بأنه اصبح شبيها لجبل كاسان فى فيتنام ، الذي تحطمت عليه آلة الحرب الامريكية .

والحقيقة هي ان جبل الشيخ بدأ يتحول الى قلعة تحطمت عليه آلة الحرب الامريكية .

والحقيقة هي ان جبل الشيخ بدأ يتحول بسرعة الى رمز تتجه نحوه انظار الشعوب العربية التي تتطلع الى تصفية العدوان ومطامع التوسع الاقليمي فى شرقنا .

وتتكهن وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية باحتمال انفجار صراع عسكري اوسع واخطر فى جبهة الجولان السورية . فسخونة الجو هناك تزداد يوما عن يوم ، خصوصا بعد ان احتلت القوات الاسرائيلية مواقع جديدة على قمة الجبل . وخصوصا ايضا بعد ان اتضحت نوايا كيسنجر بجعل عملية فصل القوات على الجبهة السورية تقوم مقام التسوية النهائية ، او تؤدي الى هدوء يمتد سنين طويلة ، اذا حصلت سوريا على بعض التنازلات الاسرائيلية فى الهضبة فى عملية الفصل . ولذلك احتج كيسنجر بأن اسرائيل لا تفهم سخاءه باعطاء السوريين قسما اكبر من الجيب الذي احتلته القوات الاسرائيلية فى اكتوبر الماضي .

ولعل كيسنجر يبني خططه على احتمال نجاحه فى شق العالم العربي الى معسكرين ، يتحركان فى اتجاهين متعارضين ، لتأمين تدفق النفط العربي الى امريكا وحلفائها . والذي زاد فى تفاؤل كيسنجر قرار رفع الحظر العربي على تصدير البترول بفضل مواقف الملك فيصل والسادات بصورة أساسية .

وكانت لحظة بدا فيها ان عصا كيسنجر السحرية ستفعل فعلها .

غير ان سوريا أعلنت رفضها مساومات كيسنجر واصرارها على شرط الجلاء عن جميع اراضيها .

ومن هنا ، اتساع الشقة بين مطامع التوسعيين فى الجولان وبين اصرار سوريا على سيادتها المطلقة فى الجولان . ومنطلق التطورات التي تكونت على ارضية لا منطق فيها ، يفترض تغييرا جذريا الى ١٨٠ درجة فى مواقف حكام اسرائيل لاحلال سلام حقيقي ومنع زلزال جديد .

وليس فى مقدور كيسنجر ولا فى مقدور المؤمنين بعصاه السحرية منع تسخين الجبهات ، بعد ان اعلن حكام اسرائيل اصرارهم على البقاء فى الجولان رافضين مبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام .

ولسوء حظ حكام اسرائيل ان الزمن يعمل فى غير صالح الامبريالية وعملائها فى الشرق الاوسط . ونظرية « مرور الزمن » لتكريس الامر الواقع ، اثبتت حرب اكتوبر بطلانها . فعامل الزمن اليوم اصبح من اشد اعداء اصحاب السياسة الرسمية فى اسرائيل الذين لم يبق لديهم الوقت الكافي لالتقاط الانفاس .

جاء فى « هآرتس » ، فى مقال كتبه محررها العسكري زئيف شيف (١٦-٤-٧٤) :

« اسرائيل تعمل وترد فى جبل الشيخ وهي تعاني وضعا معقدا جدا ، ربما كان من اعقد الاوضاع التي عرفتها فى تاريخ الصراع الاسرائيلي – العربي . فهي معنية بمحادثات فصل القوات وباستمرار عملية الفصل (!) ليس لانها تريد اعادة بناء الجيش الاسرائيلي بسرعة وحسب ، بل لان هزة تزيد على العيار ، من شأنها ان تبدد الهدوء على الجبهة المصرية ... وربما على الجبهة الاردنية ايضا » .

ويلخص محرر « هآرتس » مقاله ، بأنه :

« على الرغم من الوضع المعقد هناك ، طبعا ، حدود لن تسمح اسرائيل باجتيازها . والبرهان على ذلك هو استعدادها لتفعيل سلاح الطيران فى معارك جبل الشيخ ، لاول مرة منذ الحرب ، مخترقة بذلك الاجواء السورية خلف خطوط وقف النار » .

ان حرب **الاستنزاف** على جبل الشيخ ، تثبت التطورات اليومية بأن حكام اسرائيل لا يقوون على احتمالها . والحقيقة ان امام اسرائيل بديل ، وليس صحيحا ما يقال بأن **« لا مفر »** ، لتخدير الراي العام . فلا مفر من الجنوح الى السلام العادل .

دعائم الاستقلال

الاستقلال الحقيقي لا يقوم الا على الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي وكل ما ينطويان عليه من التخلص من التبعية للامبريالية ، والسلام والدمقراطية والمساواة واخوة الشعوب واحترام حقوق الغير وحماية ثروات البلاد واستثمارها لمصلحة اهلها ومصلحة السلام والاشتراكية .

والدعائم التي ارساها حكام اسرائيل للاستقلال كما يفهمونه كانت **الاعتماد** الكلي على الولايات المتحدة وكل مستعمر يضمر السوء لشعوب المنطقة ، **التوسع الاقليمي وسلب** حقوق الغير ، ضمان **ايدي عاملة رخيصة** واقامة نظام **كولونيالي** فى المنطقة العربية المحتلة **والاستيلاء** على ثروات الشعوب الاخرى ، تارة بحجة **« الحدود الآمنة »** وطورا بحجة **المجال الحيوي** .

وهذا الذي نقوله ليس من باب الزعم او التجني . فكثيرون هم المسؤولون فى اسرائيل الذين يعتقدون بأن الانسحاب من المناطق المحتلة معناه القضاء على استقلال اسرائيل .. وان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه معناه القضاء على استقلال اسرائيل .. وان التخلص من التبعية الامريكية يعرض كيان اسرائيل للخطر .. وان التخلي عن بترول سيناء او عن هضبة الجولان معناه تجويع اسرائيل .

فتراهم يكتبون مثلا « ان لا استقلال لاسرائيل بدون نفط » (معريب ١٨-٤-٧٤) .. واي نفط ؟ نفط العرب فى سيناء .

اسرائيل تحتاج الى ٧ ملايين طن نفط فى السنة .. ويمكن استخراج اربعة او خمسة ملايين طن منها من آبار سيناء وبسعر منخفض جدا : نصف دولار كلفة للبرميل الواحد .

وعلى اساس هذه المعطيات يقرر يوحنان رماتي فى «معريب» **«ان غرب سيناء هو منطقة حيوية لبقاء اسرائيل ولو كان ذلك يعني حربا أخرى »** . وغرب سيناء هو منطقة آبار النفط .

ويقول كاتب المقال فى «معريب» **« ان ضياع بترول سيناء يصيب اقتصاد الدولة بالشلل فلن تقوى على الحياة»** . ويضيف : ان قيمة ٧ ملايين طن نفط يتم استخراجها من سيناء فى السنة ، قيمتها ٥٢٠ الى ٦٥٠ مليون دولار .

ويستخلص من ذلك **« ان لا مجال لبقاء اسرائيل اذا انسحبنا من غرب سيناء** ... فالتخلي عن ابو روديس يفقدنا الامل تماما .. ومعنى ذلك خنق تدريجي او سريع .. ومعنى ذلك ايضا – كل التنازلات **الاخرى – اي النهاية »** .

هكذا يثقفون الشعب .. ديان يريد تحويل جنوب لبنان الى صحراء لجعله منطقة حرام ، تحمي المستوطنات الاسرائيلية فى الشمال . ويريد نهر الاردن حدودا ليحمي المستوطنات الجديدة فى غور الاردن المحتل . هذا فى عرفهم هو الاستقلال ! فأي استقلال هذا ؟

صحيح ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى .

صليبا خميس

نقاش هادئ مع رئيس بلدية الناصرة :
عباءة من المغالطات لا تخفي شمس الحقيقة

بقلم : غسان حبيب

أصدر السيد سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة ، بيانا عصبيا ، وزعه على سكان الناصرة هاجم فيه بيانا كان قد أصدره نخبة من مثقفي الناصرة .

وتجاهل حضرة الرئيس أن حركة المثقفين هذه كانت قد عرضت بواسطة وفد عنها، قبل اكثر من سنة ، وفى مقابلة مع رئيس البلدية وادارته ، استعدادها للتعاون والاسهام لاصلاح أوضاع المدينة المتدهورة باستمرار ، فرفض الرئيس واستهان بهم واسمعهم ملاحظات غير لائقة بدلا من أن يشكرهم ويرحب بجهودهم وقدراتهم ويستفيد منها . وهذا ما دعا حركة المثقفين الى البحث عن طريق جدى لتخليص الناصرة من أوضاعها السيئة وارتأوا قيام جبهة واسعة يتمثل فيها كل فئات الشعب على اساس برنامج متفق عليه لخوض معركة الانتخابات البلدية فى ٩ – ١٢ .

كان بالامكان الا نرد على بيان الرئيس وان نكتفى برد لجنة الاكاديميين الناصريين الوجيز الذي نشر فى العدد الماضى من الاتحاد . ولكن ، بصفتي عضو فى بلدية الناصرة أرى من واجبي أن أرد وأناقش مقدما الارقام والحقائق الدامغة .

يدعى حضرة الرئيس أن بلدية الناصرة ، وبهمته هو، لا تواجه اية صعوبات مالية. أما الديون فقد سددها تماما من الهبات الحكومية التى زادت بصورة كبيرة جدا نتيجة « عمله المضنى وجهوده الشخصية ».

أما الواقع فهو أن الديون المتراكمة على البلدية الآن لم يسبق لها مثيل بدليل أن موظفى بلدية الناصرة لم يتقاضوا رواتبهم عن شهر شباط الماضى حتى كتابة هذه السطور . وتقدر ديون البلدية اليوم بما يزيد عن ثمانية ملايين ليرة . وفى مشروع الميزانية الذى وزعته ادارة السيد الزعبي ، خصص مبلغ ٢٦١٦٦٦٠٠٠ ليرة لتسديد الديون فى هذه السنة فقط . وهذا المبلغ يساوى ٢٠ ٪ تقريبا من مجموع الميزانية المقترحة السنة بطولها . ثم لا يجوز أن ننسى ما يدفع من فوائد على الديون وفوائد مركبة . ففى سنة ٧٢ / ٧٣ دفعت البلدية مبلغ ١٥٨٠٧٥ ليرة فوائد على فوائد متأخرة !! مخصصات الطرق .

يدعى الرئيس فى بيانه أنه أنفق مبلغ ٢٠٤٤٥٠٠٠٠ ليرة فى سنة ٧٣ / ٧٤ على تصليح وشق الطرق . هذا بالفعل مبلغ ضخم . ولكن الا يحق لنا ولاهل الناصرة أن نتساءل أين ذهبت هذه المبالغ الطائلة وأين نتائجها الملموسة؟. والشارع الرئيسى الوحيد فى المدينة ملىء بالحفر ؟

أليس هذا تبذيرا ؟

ليس سرا أن صندوق بلدية الناصرة دفع مبلغ ٢٩٠٠٣٠٠٠ ليرة فرقية سعر سيارة جديدة للرئيس . واذا اضفنا الى ذلك ٣٠ الف ليرة ثمن السيارة السابقة (لا نقول القديمة) يصبح المجموع نحو ٦٠ الف ليرة .. غير حاسبين ٢٧ الف ليرة دفعها الصندوق ثمن وقود وصيانة للسيارة فى السنة الماضية . و ١٢ الف اخرى مخصصات ضيافة لديوان الرئاسة . اجمع !! الحاصل ٩٨٠٣٠٠ ليرة .. أليس هذا تبذيرا ؟ والجابيات أكثر من الرابحات.

مثل آخر على التبذير :

دفعت البلدية مبلغ ١٠٥٠٢١٥ ليرة أتعاب محاماة لمحامي البلدية السيد شالوم درويش (من حيفا) خلال السنوات الثلاثة الاخيرة . هذا عدا الرسوم والمصاريف . وعدا عن أنه كان فى امكان البلدية أن تتفادى كثيرا من القضايا لولا سياسة حضرة الرئيس. أما كان ممكنا الاستفادة من عشرات المحامين من أبناء الناصرة باجور وتكاليف أقل بكثير ؟ واذا شاء حضرة الرئيس أمثلة اضافية على الاهمال نذكر له خزان المياه المكشوف والمعرض للتلوث بسبب سقوط الحيوانات والطيور وحتى الادميين فيه . ولماذا تسكت البلدية على هذا الوضع ؟ ولماذا يجب على الاهالى تحمل نفقات تنظيف هذه الخزانات المكشوفة سنويا ؟ .

ثم ماذا فعلت البلدية بسارقي المياه ؟ . لماذا لفلف الطابق مع وجود الادلة الكافية لادانتهم ؟ .

ولا نريد أن نذكر المياه التى تذهب هدرا من الانابيب المكسورة لايام متتالية قبل أن يجرى اصلاحها ولكن يحق لنا أن نسأل : كم عدد الموظفين فى البلدية الذين يتقاضون رواتب ضخمة دون أن يقوموا بواجباتهم ؟

ثم كيف تختفى آلة حسابية ثمينة من مكتب فى دار البلدية دون أن يعثر لها على اثر ؟

الهبات والمساعدات الحكومية:

يدعى السيد سيف الدين الزعبي فى بيانه المذكور أن الهبات الحكومية بالنسبة للفرد فى الناصرة بلغت ١٦٥ ليرة بينما ١٢٥ ليرة هى أعلى نسبة فى المدن اليهودية .

أما الحقيقة التى نعرفها فهى أن مجموع الهبات الحكومية للناصرة فى السنة الماضية بلغ ٧٠٠ الف ليرة فقط. وهذا يعنى ١٩ ليرة للفرد . فهل هذا تمييز للناصرة لا ضدها ؟

أما المغالطة فى بيان الرئيس فمردها الى أن الحكومة وعدت بمنح بلدية الناصرة مبلغ خمسة ملايين ليرة لمرة واحدة لتنقذ بلدية (جماعتها) من ورطتها . ولكن هذا الوعد لم يتحقق حتى اليوم . ولعل قسما ضئيلا منه قد دفع .. فكيف يجيز الرئيس لنفسه أن يحسب هذا المبلغ – ما قبض منه وما لم يقبض – انه هبة حكومية عادية ؟وهو لا يزال « سمك فى بحر».

أما هبات الحكومة للسنوات السابقة فهى أقل من ذلك وهى زهيدة بالنسبة لما تستحقه الناصرة .

حق الناصرة وواجب الحكومة:

الناصرة ، المدينة العربية السياحية المرموقة عالميا ، ظلت طيلة ربع قرن محرومة من الهبات التى تستحقها ، وأبقتها الحكومة متخلفة فقيرة دون صناعات أو تطوير . ومع أن ملايين الليرات تدخل صندوق الحكومة من السياحة فان الناصرة لا تنال من الجمل أذنه . فلماذا تسكت ادارة البلدية على هذا التمييز الفاضح ؟.

الا يستطيع الانسان العادى أن يفهم من دفاع حضرة الرئيس عن هذه الحكومة أنه ، مع ادارته ، يخفون هذا الدور الظالم لسياسة الحكومة ، كواجب يلتزمون به لقاء رضا الحكومة عنهم ، وخدمة لمصالحهم الشخصية الانانية الضيقة ، وعلى حساب كل سكان الناصرة بكل طوائفهم وفئاتهم الذين يدفعون الثمن ؟

من رأى أعوجاجا فليقومه..

عجيب أمر السيد سيف الدين الزعبى .. يحتج على « تدخل » المثقفين فى شؤون بلدهم ومطالبتهم بمساواتها فى الحقوق . ويدعى أن بعضهم ليسوا من سكان الناصرة « والناصرة تعارض كل تدخل فى شؤونها » كما يقول ، ولكنه ، وجماعته ، يرحبون بتدخل أمثال أمنون لين وغيره من زلم الاضطهاد العنصرى المتغطرسين ، وفوق ذلك يلجأون الى تزوير الحقائق دفاعا عن هؤلاء الحكام وسياستهم المعروفة جيدا .

لكن كما قيل فالعباءة المزقة لا تحجب الشمس ، وأهالى الناصرة هم الحكم غير المنازع أولا وآخرا .

مجلس باقة المحلي يقر ميزانية ٧٥/٧٤ ويعمل من اجل ضمان موازنتها .

باقة الغربية – لمراسلنا – أقر المجلس المحلى هنا ، مشروع ميزانية بلغت ٣٠٧٨٢٠٧٣٢ ليرة ، أى ضعفى الميزانية السابقة (٧٣ / ٧٤) .

وقد ادخلت فى الميزانية ابواب جديدة تدرج لاول مرة ، مثل انشاء حديقة عامة ودار للحضانة ومكتبة عامة وناد عام ، وانجاز الخارطة الهيكلية وتأمين طلاب المدارس ضد الاصابات وتطوير مختبر المدرسة الثانوية واقامة مكتبة فيها .

كذلك رصدت مبالغ ضخمة فى ميزانية التطوير لبناء المدرسة الشاملة واصلاح وتوسيع شبكة المياه والكهرباء وتعبيد الشوارع .

وقد اعتمدت الميزانية فى باب الواردات ، فى الاساس ، على الهبات والمساعدات الحكومية ، وجباية المتأخرات من الضرائب . فحسب مشروع الميزانية ينبغى أن تصل الهبات الحكومية الى ٩٠٠ الف ليرة أى ما يوازى ٧٠ ليرة للفرد بدلا من ١٠ ليرات فى الميزانية السابقة . هذا بالاضافة الى ٢٧٧ الف ليرة كاشتراك حكومى فى تغطية العجز فى الميزانية. وهذا ليس كثيرا بالنظر الى التأخر الذى تعانى منه قرانا فى مجال الخدمات والمشاريع التطويرية .

ومن المتوقع أن تحاول وزارة الداخلية وضع العراقيل امام تصديق الميزانية بشكلها الحالي عن طريق التشطيب المعروفة . ولكن المجلس المحلى اتخذ قرارا مرافقا يدعو الى اتخاذ كل الوسائل القانونية التى تكفل اقرار الميزانية .

وهنا يبرز دور ومسؤولية الاهالى بتعاونهم مع المجلس واقبالهم على دفع الضرائب الامر الذى يسهل على المجلس البدء بالعمل ويزوده بسلاح من اجل تحصيل حقوق القرية .

وهذا ما دعا المجلس الى عقد اجتماع شعبي فى اواخر الشهر الماضى فى ساحة المجلس لاطلاع الاهالى على الاوضاع المالية الصعبة التى ورثها المجلس الجديد ولرسم الطريق للنهوض بمستوى الخدمات فى القرية.

وتكلم فى الاجتماع رئيس المجلس السيد محمود بيادسة فقدم بيانا ماليا مفصلا وعرض برنامج عمل للتغلب على الصعوبات المتوارثة . كما تكلم ايضا رئيس لجنة المعارف السيد مراد قعدان الذى دعا الى تعاون الاهالى لتحسين مستوى المدارس فى القرية والثانوية بشكل خاص . كذلك تكلم رئيس لجنة الكهرباء السيد محمد مجادلة فقدم تقريرا عماجيرى فى تنفيذ مشروع توسيع شبكة الكهرباء . وكان آخر المتكلمين عضو الكتلة الشيوعية الرفيق ابرهيم بيادسة الذى أشار الى التمييز الحكومى ضد السلطات المحلية العربية . وأورد مثلا على ذلك المستوطنة اليهودية المجاورة بنيامينا ذات الثلاثة آلاف ساكن ، والتى بلغت مساهمة الحكومة فى ميزانيتها للسنة المالية ٧٣ / ٧٤ حوالى مليون ليرة بينما لم تزد مساعدتها لمجلس محلي باقة عن ٨٠ الف ليرة . ودعا الى تعاون الاهالى مع المجلس وفرض رقابة شعبية على اعماله لدفعها الى امام .

وقد أثار هذا الاجتماع حماسة الاهالى . وقد بلغ مجموع ما جبى من ضرائب خلال أقل من شهرين نحو ٢٠٠ الف ليرة .

سهرة شباب فى يركا

يركا – لمراسلنا – أحيى فرع الشبيبة الشيوعية هنا حفلا ساهرا على شرف عيد اول ايار، حضره عشرات من الشباب والعمال . افتتح الحفل الرفيق صالح ثابت وقدم الرفيق أحمد سعد الذى القى بيانا سياسيا شاملا، تطرق فيه الى دور حركة التحرر العربى منذ قيامها ، كما القى ضوءا على دور الاتحاد السوفييتي الهام فى منطقة الشرق الاوسط . ورد بعد ذلك على أسئلة بعض الحاضرين . وجرى فى الاجتماع توزيع بطاقات العضوية أعضاء الشبيبة الشيوعية .

ترقية قريات شمونة والناصرة العليا الى مستوى المدن ..

القدس – اعلن وزير الداخلية ، اول أمس ، انه قرر اعتبار قريات شمونة والناصرة العليا « مدينتين ». اي يصبح المجلس المحلي فى كل منهما مجلسا بلديا .

وقال انه قرر هذا القرار على الرغم من ان عدد سكان كل منهما لم يبلغ العشرين الف نسمة وهو الحد الادنى لاعتبار المكان « مدينة » – قريات شمونة ١٧ الف نسمة ، والناصرة العليا ١٨ الف نسمة .

اما سبب ترقية قريات شمونة فذلك « اعترافا بوقفتها الصامدة فى وجه الصعوبات الخاصة التي تعيش فى ظلها » .

واما عن ترقية الناصرة العليا فقال انها اشارة « الى التحول فى سياسة الحكومة نحو تهويد وتقوية الجليل ». وقال الوزير : « ستتحول الناصرة العليا الى مركز منطقى ومركز لكل النشاط الحكومى فى الجليل » .

طرد عامل بسبب آرائه السياسية

عرعرة – لمراسلنا – كان الرفيق عماد جميل يونس يعمل فى شركة « دكم » لتعبيد الطرق فى تل ابيب وفى بداية العمل لم يكن صاحب العمل المدعو داوود أسوليشن يعرف عن آراء الرفيق السياسية اى شيء وكثيرا ما كان يثني عليه وعلى عمله .

ولكن بعد الانتخابات الاخيرة وعندما كان الرفيق عماد « مراقبا » على أحد الصناديق داخل القرية تغيب عن عمله لمدة يومين فقط .

وفى اليوم الثالث عاد الى عمله وعندما سأله صاحب العمل عن سبب تغيبه أخبره بالسبب وعندها سأله عن اى حزب كنت مراقبا ؟

قال : عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى؟

فاخبره فى اليوم التالى الا عمل له بدون ابداء الاسباب وانكشف أمر هذا الرأسمالى عندما أخبر زميل عماد بأنه طرده لانه شيوعى !

بقى أن يعرف القارىء أن عماد خريج مدرسة ثانوية ولكن لانه لم يستطع اكمال تعليمه ولم يجد وظيفة يمتاش منها اضطر الى العمل فى الاعمال السوداء كالكثيرين من المثقفين العرب وخريجي الثانويات الذين يعملون فى تل أبيب وحيفا أعمالا سوداء نتيجة السياسة الحالية التى تنتهجها الحكومة .

تعيين معدي وفارحي .

القدس – اعادت الحكومة ، فى اجتماعها اول امس الاحد ، تعيين عضو الكنيست جبر معدي نائبا لوزير الاتصال . ومن الضروري موافقة الكنيست على هذا التعيين .

كذلك عينت الحكومة ، اللفتننت كولونيل فى الاحتياط ، داليد فارحي ، مديرا عاما لوزارة الاعلام. وكان يشغل حتى الآن منصب مستشار الشؤون العربية لدى الحكم العسكري فى الضفة الغربية .

«(ثمن)» اطلاق السراح

عبد الله سرياني موقوف اداريا لمدة نصف سنة . وبعد فترة من التعذيب فى السجن لم يسفر عنها اي اعتراف منه سوى بانه شيوعي .

وانتقل المعذبون الى طريقة اخرى .. تبادل الاراء السياسية مع عبد الله ، أبدى خلالها موقفه من الاحتلال ، وتمسكه بوطنه ، وتطلعه الى السلام العادل ...

وفى احد الايام جاء رجال الش . ب واقترحوا عليه « صفقة » ... وهي ان يوقع تعهدا بعدم الاشتغال فى السياسة مطلقا ... ولقاء ذلك يطلق سراحه . ورفض عبد الله ذلك ...

توقيف اداري ... و « الجريمة » شيوعي

بينما كان عادل برغوثي – من اهالي قرية كوبر المجاورة لرام الله فى احد الايام سائرا على الطريق بين رام الله والقدس ، جاء اليه عدد من الجنود من سيارة عسكرية كانت واقفة الى جانب الطريق ، وصوبوا السلاح الى رأسه ، ووقفت فى هذه الاثناء سيارة عسكرية اخرى وترجل منها عدد من الجنود قاموا بتكبيل يديه ، ومن ثم نقلوه الى سجن رام الله .

لم يجر مع عادل برغوثي فى سجن رام الله اي تحقيق ... ولكن حال توقيفه جيء اليه بامر توقيف اداري لمدة سنة ... ذلك لان السلطات المحتلة تعرف ان عادل البرغوثي شيوعي .

شكوى مواطنين

الناصرة – لمراسلنا – سعيد قبلاوى ومحمد قبلاوى وآخرون من أهالي الناصرة المحاذية مساكنهم لمزارع الخنازير يناشدون المسؤولين فى البلدية والحكومة لانقاذهم من مضار هذه الجيرة ، على صحتهم ومزروعاتهم .

يقول سعيد قبلاوى انهم يسكنون فى مكانهم منذ أيام الانتداب البريطاني . وحين تقرر اقامة مزارع خنازير بجوارهم عارضوا ورفعوا شكاوى الى مختلف الوزارات . أما وزارة الصحة فقالت أن الامر لا يعنيها وأما وزارة الزراعة فاقترحت حفر خندق لمياه مزارع الخنازير يمر فى الارض فرفضوا لما فى ذلك من روائح كريهة وما يسببه من انتشار الذباب والبعوض. وما كان امامهم الا رفع الامر للقضاء عل المحكمة تنصفهم وتأمر بمنع تدفق مياه مزارع الخنازير على أرضهم .

ونحن بدورنا ندعو الى احترام مطالب الناس العادلة ونأمل من المسؤولين ان يستجيبوا لها .

الشك فى مصلحة « المتهم » ايها السادة

باقة – لمراسلنا – الغى قسم الامتحانات فى دائرة المعارف نتائج امتحاني الرياضيات واللغة الانجليزية بالنسبة لاحد طلاب القرية . وقد ظهر ان غلطة ادارية ارتكبتها ادارة المدرسة فلم تكن نماذج الرياضيات التي عبئت للممتحنين صحيحة . اما بالنسبة للغة الانجليزية فكانت حجة القسم ان هنالك تشابها فى الاجوبة مما يثير الشك ويشير الى ان عملية نقل جرت اثناء الامتحانات .

وقد احتج المجلس على هذا الامر ودعا الى اعادة النظر فى قرار قسم الامتحانات واعادة الحق الى نصابه .

مأساة سارة طاهر من القدس

سارة طاهر ام طفلين وتقيم فى شارع رابى مئير فى القدس . هى مريضة فى كبدها وكيس المرارة ، ووضعها سيء للغاية لدرجة ان الاطباء ، بعد اجراء عملية لها ، منعوها من القيام بأى عمل متعب ، حتى حمل السلال لشراء الحوائج المنزلية . وابنتها الصغيرة مصابة هى الاخرى بالتهاب مزمن فى الرئتين.

وفى ٤-٩-٧٣ استدعى زوجها الى الخدمة العسكرية ، دون ان تؤخذ بعين الاعتبار حالتها الصحية وحالة ابنتها ، رغم ما أبرزته من شهادات طبية ، فى دائرة ضابط القدس العسكرى ، فى زياراتها المتكررة الى مكتبه .

وفى ٤-١٠-٧٣ ذهبت للمرة الخامسة الى مكتب الضابط ، وكانت آنذاك فترة اعياد دينية ، وطلبت ان يؤذن لزوجها ان يعود الى البيت ولو ليوم واحد ليساعدها على شراء حاجيات الاعياد . ولكن ضابط المدينة العسكرى اساء تصرفه معها وصاح بفظاظة وقسوة بوجهها وهددها باستدعاء الشرطة ، ورفع فعلا سماعة التلفون ودعا الشرطة ، فلم يكن من سارة الا ان سحبت سلك التلفون حتى خرج من « الفيوز » فى الجدار . وجاءت الشرطة وصاح بها أحد افرادها ، ثم اخذوها بالسيارة الى مركز الشرطة ، حيث حققوا معها ثم تركوها تعود الى منزلها .

وبعد بضعة شهور جلبت سارة فى ١٦-١-٧٤ امام قاضى الصلح ى. فاينر بتهمة طلب الاذن لزوجها ، والصياح والازعاج فى مكتب ضابط المدينة ، وبعد اسئلة قصيرة وجهها القاضى اليها دون تمكينها من ان تقول كلمة فى موضوعها حكم عليها (بموجب اعترافها !!) بدفع غرامة ٧٥٠ ليرة او السجن شهرين بالفعل وثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .. وأعطاها حق الاستئناف خلال ٤٥ يوما .

واضطرت المرأة المذكورة بسبب حالتها المالية اللجوء الى وزارة القضاء كى تحصل على المبلغ اللازم لاستئناف الحكم . ولكن الموظفة هناك قالت بها ليس هناك مساعدات قضائية . ثم عادت الى القاضى مرة اخرى ، تطلب تأجيل دفع الغرامة بالاقساط حتى رجوع زوجها من الجيش ، وأخبرته أنها مدينة باجرة المنزل لصاحبه عن مدة طويلة ، بسبب غياب زوجها فى الجيش.

ورفض القاضى طلبها ، وقال أن عليها أن تدفع المبلغ على ثلاثة اقساط.

وتقول سارة طاهر : أن زوجي يعرض حياته للخطر فى الجيش ، ونبقى أنا وأطفالى ، فى شظف العيش ، أما القضاة وكبار رجال الجيش فيدفئون مقاعدهم ويحكمون ويتصرفون بفظاظة.

وهى تطالب باعادة ما دفعته من الغرامة لتتمكن من اعالة طفليها ، وبالغاء الحكم القاسى .

مسؤول فى وزارة العمل يتوقع انفجار موجة واسعة من الاضرابات العمالية

تل أبيب – أعلن جدعون بن يسرائيل، المسؤول عن علاقات العمل فى وزارة العمل ، أنه يتوقع انفجار موجة واسعة من الاضرابات والكفاحات العمالية ، قريبا ، على الرغم من حالة الطوارىء التى تسود البلاد .

وشكا بن يسرائيل ، فى حديث له مع مراسل « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول ، من أن العاملين أخذوا مؤخرا يعلنون فى الصحافة أولا عن عزمهم على الاضراب فى سبيل زيادة اجورهم وتلبية مطالبهم عامة ، قبل أن يبلغوا عن ذلك المسؤولين فى وزارة العمل . وذكر مثلا على ذلك تحذير أكثر من ١٢٠ ألف عامل وموظف بأنهم سيضربون عن العمل فى ٢٣ الجارى ما لم يلغ وزير المالية قراره بفرض ضريبة على القسم الاكبر من مخصصات شراء الكتب العلمية والمهنية . وقد كانت معفاة من الضريبة ، حتى الان .

ودعا بن يسرائيل الى الاسراع فى انجاز اتفاقيات العمل الجماعية ، التى انتهت مدتها منذ بداية العام الحالي ، والا – أضاف بن يسرائيل – فستعم البلاد موجة واسعة من الاضرابات .

هذا ويذكر أن الحكومة وممثلي رجال الصناعة والاعمال والمقاولين يعارضون فى تجديد هذه الاتفاقيات ويطالبون بتمديدها حتى نهاية ١٩٧٤ ، الامر الذى يرفضه العاملون بشدة ، لانهم يرون فيه ، وبحق ، محاولة لتجميد اجورهم لسنة اخرى ، فى حين تستمر الاسعار فى الارتفاع بوتيرة جنونية .

ارتفاع قياسي فى جدول الغلاء للمستهلك فى آذار

القدس – يتضح مما نشرته دائرة الاحصاء المركزية – شبه الرسمية – أن موجة الغلاء المنفلت من عقاله ، استمرت فى الارتفاع خلال شهر آذار الماضى وان الغلاء شمل كل المنتجات والخدمات .

فقد سجل جدول الاسعار للمستهلك خلال الشهر المذكور ارتفاعا بلغ ٢٠٧ ٪ . وبذا تكون الزيادة فى جدول الاسعار خلال الاشهر الاولى الثلاث لهذا العام ١٥ ٪ . وهذا رقم قياسى لم يسبق أن عرفه الاقتصاد الاسرائيلى منذ قيام الدولة . وهو رقم قياسى كذلك اذا ما قورن بارتفاع جدول الاسعار فى بلدان اخرى مثل اليابان (٨ ٪) ، الدنمارك وبريطانيا (٤ ٪) بلجيكا ، ايطاليا وفرنسا (٣ ٪) وهولندا وألمانيا الغربية (٢ ٪) .

هذا ويتوقع المسؤولون فى دائرة الاحصاء المركزية استمرار ارتفاع جدول الاسعار فى نيسان الجارى وبالوتيرة ذاتها .

صحوة

من نسيم ابو خيط

فى التاكسى ، فى طريقى الى العمل ، كانت تجلس الى يمينى شابة مع طفل تعلمه النطق . وعلى المقعد الخلفى جلس شابان : الاول اطلق العنان لشعر رأسه فساب وغطى أذنيه وعنقه ، والثانى وضع طاقية صغيرة (كيبة) على شعره القصير واثبتها بدبوس شعر كالذى تستعمله البنات ، دلالة على أنه متدين . وصاح الطفل :

– لا .. لا تبك – تدخل الشاب المتدين – يجب أن تضحك هكذا .. هيه هيه .. هيه ..

ثم لامه : اسمحى لى فانا مدرس ولدى الخبرة فى مراضاة الاطفال .. – وعاد يخاطب الطفل : يجب ان تصبح رجلا .. والرجل لا يبكى . يجب ان تصبح جنديا ..

– الى ان يصبح جنديا – تدخلت الام – لا أدرى ما الذى سيحدث لنا !

– مم تتخوفين ؟

– لا أدرى ..

وانتقل الى مداعبة الطفل : ما اسمك ؟ ولم يجب الطفل .. فكرر السؤال على أمه ..

– جولان – أجابت .

– جولان ؟! على اسم الهضبة ؟ انه اسم جميل ..

– الاسم جميل .. ولكن هل الهضبة لابيه ؟ – سأل الشاب ذو الشعر السائب .

– انها لنا فى الوقت الحاضر – أجاب المدرس .

– س .. س .. سكوت : هكذا طلب السائق من الجميع ، ففى الراديو كانت « تدق » اشارات ضبط الوقت ..

وفى ثوان معدودات ، توقفت خلالها المرأة عن مضغ « اللبان » ، اتى المذيع على اخبار القتال الضارى فى الهضبة السورية : وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها ..

– هراء .. – قال ذو الشعر السائب – ففى الامس شربت قنينة ويسكي !

– ما هو الهراء ؟ وما مناسبة الويسكي ؟ – سأل المدرس .

– كل ما تسمعونه عن اخبار القتال لا يقاس بدقيقة واحدة هناك .. والويسكى الذى شربته كان احتفالا بعودتى سالما من الهضبة .. فقد عدت بالامس .

– هذا صحيح ، ولكن لا مفر لنا من القتال ! – قال المدرس .

– ولماذا لا تتطوع وتسافر الى هناك ؟

ولم يجب .. وخيم الصمت .. فأدار السائق مفتاح الراديو فضج بهذه الاغنية : القدس من ذهب ومن نحاس ومن نور .. القدس ..

العالم الذي نعيش فيه

نصب تذكاري في سمخ

قبل ٦١ سنة هبطت في القدس وعلى شواطىء البلاد لاول مرة طائرات .... وكانت الطائرات فرنسية . كان ذلك في سنة ١٩١٣ . وقد هرع أبناء المدن والقرى الى الاماكن التي هبطت فيها الطائرات ... وكانت الطائرات بالنسبة للناس أعجوبة الاعاجيب .

وتمكنت الامبراطورية العثمانية من استعمال الطائرات لاول مرة في سنة ١٩١٤ . جاءت اثنتان منها الى فلسطين . كانتا من ضمن الطائرات التي قامت برحلات في أجواء الامبراطورية .

وما ان وصلت احداها سماء يافا حتى تجمع الاهلون من كل حدب وصوب ، ولكن الطائرة سرعان ما تسقط في البحر. وفي الحال يلقي من يجيدون السباحة باجسامهم حتى ينقذوا ما يستطيعون انقاذه ... ولكن جميع ركاب الطائرة لقوا حتفهم غرقا . وانتشلت جثثهم ونقلت الى المستشفى وكان على قيد الحياة منهم ربان الطائرة نوري بك ، ولكنه اسلم الروح بعد ساعة ونصف ، فنقل جثمانه الى دمشق حيث شيع جثمانه في احتفال مهيب . وكان ذلك في شباط من تلك السنة .

وفي شباط من تلك السنة ايضا وصلت صباح يوم جمعة برقية الى القدس من دمشق تفيد ان طائرة خرجت من دمشق في طريقها الى القدس ... وتجمعت الجماهير الغفيرة في المكان المعروف بالبقعة ، وبوابة يافا ، وكان في مقدمتهم علية الموظفين ، وتلاميذ المدارس . وانتظر الحشد ساعات طويلة ولكن دون ان تأتي الطائرة ، فتفرقوا ... وفي صباح يوم السبت وصلت الى القدس برقية من سمخ ، الواقعة على بحيرة طبريا ، تفيد ان الطائرة العسكرية التركية احترقت بينما كانت تغادر محطة سمخ ، وهلك جميع ركابها ... وذلك نظرا لانفجار مخزن البنزين فيها وهي في الجو . مع ان رحلتها كانت من قشطه التركية حتى سمخ ممتازة ودون اي خلل ..

كما ان طائرة أخرى كانت تحلق في سماء بيروت فانقلبت واستطاع طيارها الممتاز فتحي بك ان يقفز منها بعيدا عن مكان سقوط الطائرة .

وهكذا في مكان ليس بعيدا من محطة سمخ (بالقرب من كيبوتس هاون على بحيرة طبريا) ينتصب نصب تذكاري أبيض قاعدته المربعة مصنوعة من صوان اسود لتخليد ذكرى نوري ونيازي اول شهداء الطيران التركي، كما ان شعراء تركيا وفنانيها انشدوا في ذكرى نوري ونيازي اغانيهم الحزينة .

قلة الكلام

تطيل العمر

يبلغ افراهام وولفسون الثانية والتسعين من عمره .. وهو يقيم منذ هجرته من روسيا في سنة ١٩٠٢ ، في امريكا .

من هنا وهناك

واجرت معه جريدة « لايروبياو » حديثا عن سر تعميره ... فقال انه لا يكثر من الكلام ... ولكنه أكد لها انه ينقطع عن الكلام نهائيا اربعة ايام فقط في الاسبوع ، فلا يتكلم الا يوم الخميس والجمعة والسبت . وطيلة انقطاعه عن الكلام لا يستعمل حتى التلفون .. ويقول اننا نبذل في الكلام جهدا كبيرا نستطيع توفيره على صحتنا .

وتقول الجريدة معلقة : ليت وزراءنا ينقطعون عن الكلام ، فيزيدون جهدهم في نواحي حيوية .

طالب برفع أجره

يعمل تلمون روتشال في تنظيف الطائرات في مطار أوكلاند الامريكي لقاء ٣٥٩ دولارا شهريا . ومنذ مدة بدأ يطالب بزيادة اجره ، فعمله حسب اعتقاده صعب .. وبعد اخذ ورد زيد راتبه الشهري ٥،٠٥ دولار في الشهر ... ولكن بعد ثلاثة اسابيع من زيادة اجره حصل على مبلغ ١٥ الف دولار ... وبعد اسبوع حوكم واقتيد الى السجن .. بتهمة الغش والخداع .

ذلك لان الحاسب الالكتروني اخطأ في الحساب فجعل أجر تلمون ٣٨٩،٥ دولار في الساعة بدلا من الشهر ... و « غرش » حضرته وتصرف بالمبلغ ...

وفي معرض الدفاع عن نفسه قال : ظننت ان الشركة قد ردت اتعابي ، ووجدت انني أسوى هذا الاجر ...

أين وجدوا الساعة ؟

لم يجد تاجر السيارات في تسترفيلد توني تيكت ساعته ، وبحث عنها دون جدوى .. واخيرا سمع صوتا يشبه تكتكة الساعة ينبعث من بطن كلبه (سام) .. فتأكد ان الساعة قابعة في بطن كلبه .. وفي الحال أخذه ليفحص في قسم الاشعة ودل الفحص على وجودها ...

اما الساعة فثمينة وثمنها ٢٠٠ جنيه استرليني . لذلك أجريت للكلب المسكين عملية جراحية لاخراج الساعة.. ولكن الكلب لم يتب ، فهو حتى بعد ابلاله من العملية يتناول ما هب ودب مما يؤكل ولا يؤكل .

زوجته مصارعة ..

حالا بعد انتهاء مراسيم الزواج وقف العروسان ادوارد هوتون وماجي في كنيسة لوس انجلوس يتلقيان التهنئات . ولشد ما كان استغراب ادوارد اذ ان عددا كبيرا من هواة الرياضة والرياضيين ولا سيما المصارعين بين جمهور المهنئين ، يضغطون على يد زوجه بحرارة ،ولا يبخلون عليها بقبلة حارة .

وعندما خلا الى زوجته سألها عن سر ذلك اخبرته انها كانت الى وقت قريب قبل زواجهما تعمل في المصارعة الحرة ، وتحمل اوسمة في ذلك ، وقد صرعت عددا من المصارعين الرجال .

و في اليوم التالي تقدم ادوارد الى محكمة الطلاق ... يطلب الانفصال عن زوجته .

وفهم القاضي طوية نفس ادوارد هوتون ، فقد تخيل نفسه اما زوجة مصارعة ... وحكم له بالطلاق ... اما ماجي فطبعت على خد زوجها قبلة مصارعة حرة ... كانت قبلة وداع تصحبها دموع !!

مسكينة انت ايتها المرأة كم لاجل نحافتك تجنى الارباح ؟ !

في العالم الغربي ، وعلى رأسه الولايات المتحدة يجنى كثيرون الارباح من وراء « نحافة المرأة » ... الاطباء ، واصحاب مصانع مستحضرات الادوية ... واصحاب المكتبات ودور النشر ...

تفيد اخر انباء الولايات المتحدة ان مئات الكتب كتبت وطبعت ووزعت بمئات الاف النسخ ، تدور حول « التنحيف » ... وفي كل كتاب نصائح وتعليمات وتوجيهات ان اتبعتها المرأة تصبح رشيقة ... والنتيجة كيف تسمن الجيوب .

والاطباء يستفيدون ، حتى المتخصصون بالامراض النفسية ، يدلون بدلائهم ليجنوا الاموال من « المعذبات بالسمنة » ..

وتنشر الصحف اعلانات ضخمة عن حبوب وادوية وعقاقير ، تساعد على « صد النفس » و « اغلاق الشهية » .

ويتبارى في هذه المعركة ايضا أصحاب المعاهد الرياضية .

وان ننسى فلا ننسى اصحاب مصانع الاطعمة التي تعلن عن مآكل « لا تسمن ولا تغني من جوع » .. والمنومين المغناطيسيين واصحاب مصانع الملابس .

ومن طريف ما ابتكر في ميدان النحافة شيء يشبه « اللجام » تضعه المرأة بين فكيها ، فلا يمكنها الا من تناول السوائل فقط ..

الرياضة

يعدها : ن . درويش

في الدوري الممتاز

اشتداد التوتر في القمة والذيل مع اقتراب موعد النهاية

مباراة تتوقف ولاعب يطرد

أخذ التوتر يزداد حدة في أطراف لائحة الدوري الممتاز ، وينعكس على مباريات فرق هذه المناطق ، بعد ان اصبحنا نقترب اكثر فأكثر من موعد نهاية الاسبوع الثلاثين .

فيوم السبت الماضي اقيمت مباريات الاسبوع الثاني والعشرين ، وكانت تتضمن خلالها ، لقاءات هامة مثيرة ، تغير الكثير حسب نتائجها .

ففي القمة مثلا استطاع مكابي نتانيا ان يفوز على بيتار تل أبيب ١ : صفر مستغلا تعادل منافسه الاول مكابي تل أبيب ضد مكابي يافا سلبيا بدون أهداف ليرفع الفارق بينهما الى ثلاث نقاط .

وكان الفريق الثاني من القمة ، الذي استغل تعادل مكابي تل أبيب هو كفار سابا الذي سجل هدفين في مرمى هبوعيل تل أبيب دون مقابل .. الا ان المباراة لم تتم ، بعد ان نشب خلاف حاد بين الحكم ولاعبي هبوعيل تل أبيب ، وأصبح رصيد كفار سابا ومكابي تل ابيب ٢٧ نقطة (هذا فيما اذا صادق اتحاد الكرة على فوز كفار سابا وهو الامر المتوقع) .

وفي حيفا ، أقيمت مباراة مكابي المحلي (آخر اللائحة) ضد بيتار القدس احد الفرق المتقدمة . وقد كان اللقاء جافا ومليئا بالقساوة الامر الذي أدى الى طرد نجم حيفا « جرشجورن » . وانتهى اللقاء بالتعادل ١ : ١ .

والتقى هبوعيل القدس مع هبوعيل حيفا وفاز عليه ٣ : صفر . وانتهت مباراة هكواح ومكابي بيتح تكفا بالتعادل ١ : ١ .

أما المباراتان الباقيتان فقد انتهتا بالتعادل السلبي بدون اهداف وكانتا بين الخضيرة وبئر السبع وهبوعيل بيتح تكفا ضد بني يهودا .

الدرجة الاولى

الغاء مباراة شباب الناصرة في كريات شمونه

قررت شرطة كريات شمونه اغلاق ملعب البلدة ، وذلك لعدم فسح المجال لاقامة المباراة بين هبوعيل المحلي وشباب الناصرة . وكان ذلك خوفا على حياة اللاعبين العرب من الناصرة ، بعد حوادث الاغتيال التي قام بها المسلحون العرب قبل اسبوعين .

في القسم الشمالي فاز هبوعيل عكا على رمات غان بهدفين لهدف واحد . وتعادل شمشون مع مكابي هرتصلية ١ : ١ .

أما في القسم الجنوبي فقد تعادل مكابي شعرايم مع يهود بهدفين لهدفين . وفاز هبوعيل مرمورك على هبوعيل حولون بهدفين لهدف واحد .

نتائج أخرى :

نهريا ــ طبريا ٢ : صفر

رمات عميدار ــ نس صيونة صفر : صفر

فريق المزرعة يحتفل بمرور عامين على تأسيسه

المزرعة ــ احتفل فريق شباب هبوعيل المزرعة بمرور سنتين على تاسيسه بمهرجان رياضي لكرة القدم على ملعب البلد في ١٤ــ٤ــ٧٤ تحت رعاية لجنة القرية المحلية .

واشترك في المهرجان شباب هبوعيل عفرون ويركا .. وفاز فريق المزرعة على الفريقين الضيفين بهدفين ضد كل منهما وسجل الاهداف من فريق المزرعة غازي عوض وميلاد جريس .

وتغلب فريق عفرون على فريق يركا بهدفين مقابل هدف واحد . وساد المباريات جو رياضي رائع .

وهكذا حصل فريق المزرعة على كأس اللجنة المحلية .

سجن على كيفك !

في تكساس مدينة اسمها بورت فيرث . وفي هذه المدينة سجن هو اقرب الى الفندق منه الى السجن . فنوافذ السجن غير محددة ، وابوابه لا ترتج . وعدد نزلاء السجن يزيد على الالف . وحكم على كثيرين منهم بمدة سجن تبلغ في كثير من الاحيان عشرين سنة ..

ليس ذلك فحسب، بل في السجن تجديدات لا تعرفها السجون الاخرى . فالسجناء هناك ليسوا مجبورين على الاعمال المضجرة اذ يستطيع السجين تنمية مواهبه وميوله . ومنهم من يكملون تحصيلهم العلمي . ويستطيع السجناء العمل خارج السجن ايضا . ويشرف على المستشفى عشرون طبيبا نفسانيا .

ومعظم السجناء ، الذكور والاناث ، يقضون مدة سجنهم لجرائم جنس ارتكبوها . ومع ذلك يقيم في السجن الرجال والنساء معا . وتم خلال السنة الماضية ١٧ طقس زواج داخل جدران السجن ــ الفندق .

الدرجة الثانية

انتصار اداري لهبوعيل شباب عكا

وأخيرا تمكن هبوعيل شباب عكا من الحصول على النقطتين . ولكنهما كانتا بعد فوز اداري على بيتار عكا ، بعد ان انحل هذا الفريق ولم يحضر الى المباراة .

تعادل آخر لكفر قاسم

ويبدو ان هذا الموسم هو موسم التعادل بالنسبة لكفر قاسم . فقد حقق هذا الفريق نتائج عديدة هذا الموسم من طراز التعادل .

وكانت نتيجة مباراته يوم السبت ضد بيتار بات يام في بات يام التعادل سلبيا بدون أهداف .

خسارة الطيبة امام الخضيرة

وخسر هبوعيل الطيبة مباراته البيتية أمام مكابي الخضيرة (اول القائمة) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . هذا وأقيمت المباراة على ملعب بيتح تكفا بعد عقاب فرضه اتحاد الكرة على فريق الطيبة .

الدرجة الثالثة

وابل من الاهداف تسجلها فرقنا العربية في الدرجة الثالثة

مجد الكروم ــ سخنين

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يحقق فوزا جميلا على هبوعيل سخنين بثلاثة أهداف نظيفة ليواصل المحافظة على مرتبته الاولى دون منافس . وقد سجل أهداف الفوز نور ابو رمحين وعلى السبع .

فوزى ابو شميس يحقق الفوز لاتحاد شباب يافا

وعلى ملعب يافا تمكن اللاعب الممتاز فوزى ابو شميس من تحقيق الفوز لفريقه ــ اتحاد شباب يافا ، اذ سجل ثلاثة أهداف في مرمى مكابي بات يام مقابل لا شيء . ويحتل شباب يافا المرتبة الثانية في منطقته .

رقم قياسي من الاهداف للسلام الرملة

حقق فريق السلام الرملة رقما قياسيا من الاهداف ، وسجل عشرة أهداف في مرمى مكابي جبيرول دون مقابل . اشترك في تسجيل الاهداف كل من خضر نصار (اربعة) فايز فزع (ثلاثة) ، نصرى رزق الله (اثنان) وجورج رزق الله (واحد) .

ستة أهداف لجلجولية

فاز هبوعيل جلجولية على « بنى صيون » بستة أهداف مقابل لا شيء . احرز المهاجم عصام زابى اربعة أهداف وأضاف الباقى عادل قرمطة ونادر عودة .

فوز رائع لكفر قرع على جبعات أولغا

تمكن فريق هبوعيل كفر قرع من احراز فوز كبير على بيتار جبعات اولغا بهدف لصفر سجله طالب ابراهيم في المباراة التي جرت على ملعب الخضيرة .

انتصارات لفرق حيفا

حقق مكابي كشافة حيفا فوزا جيدا على مكابي الفريديس بهدفين مقابل هدف واحد ، ليواصل تقدمه واحتلاله للمرتبة الاولى في منطقته .

اما هبوعيل الاخوة حيفا فقد فاز اداريا بهدفين لصفر على فريق جبعات همورية .

فوز مكابي شفاعمرو على طمرة

على ملعب شعب فاز مكابي شفاعمرو على هبوعيل طمرة بثلاثة أهداف مقابل هدفين . أحرز أهداف شفاعمرو محمود قرطان ، زاهر خطيب وصبحى بشناق .

وتعادل هبوعيل شفاعمرو مع باقة الغربية بهدف لكل منهما . سجل مروان عوكل هدف شفاعمرو الوحيد .

في دورى كأس العاشر من رمضان

الاتحاد السكندرى يضمن وصوله الى الرحلة الرباعية النهائية للدورة

ضمن نادى الاتحاد السكندرى وصوله الى المرحلة الرباعية النهائية لدورى كأس العاشر من رمضان ، بعد ان تغلب على الاهلى بهدف لصفر في المباراة التى اقيمت على أرض استاد ناصر الدولى في القاهرة . وبنفس الوقت فقد ضعف امل الاهلى بصورة نهائية تقريبا في اللعب في المرحلة النهائية وأصبح امل الترسانة كبيرا جدا في الاشتراك مع الاتحاد من المجموعة الثانية في الدورى النهائى . وفي نفس المجموعة ــ الثانية ــ تعادلت المنصورة والبلاستيك بهدفين لكل منهما . سجل الصباغ وصليف هدفى المنصورة وسجل سمير عبده هدفى البلاستيك .

أما المجموعة الاولى فيبدو أيضا ان فريق المحلة قد ضمن لنفسه هو الاخر الوصول الى المراحل النهائية ، بعد ان سحق الاسماعيلى بثلاثة أهداف نظيفة سجلها المهاجم الدولى عماشه ، وقد يشاركه في الانتقال من هذه المجموعة ، نادى الزمالك الذى سيلعب مع الطيران . وفي مباراة اخرى في هذه المجموعة تعادلت الشرقية ودمياط بدون أهداف.

استعدادات منتخبات الكرة للتصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

تواصل مختلف المنتخبات ، التى تمكنت من الوصول الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، استعداداتها ، واقامة مباريات ودية .

ففى ريو ده جانيرو تغلب منتخب البرازيل على بلغاريا بهدف لصفر ، سجله الجناح السريع « جايرزينيو » ، وكان المنتخب البلغارى قد خسر ايضا وبنفس النتيجة امام تشيكوسلوفاكيا .

وفى هونغ كونغ تغلب منتخب الاورغواى على المنتخب المحلى بهدف لصفر سجله مورانا ، الا ان منتخب اورغواى خسر أمام اندنيسيا ، بعد ذلك ، وبصورة غير متوقعة بهدفين لهدف واحد .

وتغلب منتخب المانيا الغربية على هنغاريا بخمسة أهداف مقابل لا شيء . سجل أهداف الفوز « ميلر » ، « وايمر » ، «هولتسنهاين» و «كرامرس».

اما منتخب يوغوسلافيا فقد خسر أمام منتخب الاتحاد السوفييتى بهدف لصفر سجله « بوكيسكى » في الشوط الثانى من المباراة .

سباق النيل الدولى للمسافات الطويلة يفوز به المحترف المصرى مروان غزاوى

أقيم ، يوم الجمعة الماضى ، سباق النيل الدولى في القاهرة وهو لمسافة ٣٤ كم واشترك فيه ٣٥ سباحا وسباحة من ١٢ دولة أجنبية وعربية . ويقدم للفائز من السباحين كأس الرئيس السادات وللفائزة من السباحات كأس السيدة جيهان السادات .

وقد تمكن السباح المصرى مروان غزاوى (محترف) من الوصول اولا بين المحترفين والهواة ليفوز ببطولة السباق قاطعا المسافة في سبع ساعات ونصف تقريبا . واحتل المرتبة الثانية السباح السورى الهاوى ماهر صالح . وجاء السباح المصرى الهاوى مجدى مندور ثالثا ، وليكون ايضا ثانى الهواة ، بينما احتل ماهر المرتبة الاولى بين الهواة .

مهرجان رياضي على شرف الاول من ايار في شعب

شعب ــ لمراسلنا ــ اقامت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا على شرف الاول من ايار ، هنا يوم السبت الماضي ، واشتركت فيه اربع فرق للشبيبة من شعب وشفاعمرو ودير حنا .

وقد افتتح المهرجان سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في شعب ، الرفيق عبد ابو عرب، بكلمة حيا فيها اللاعبين المشتركين وفرق الشبيبة والجمهور . وتكلم كذلك الصديق الشاب حسين عباس من شعب فشرح للحاضرين اوضاع القرية واهاليها الصعبة .

وتكلم كذلك الرفيق توفيق كناعنه ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، فحيا المشتركين في المهرجان والجمهور وتحدث باسهاب عن مشاكل الشبيبة العربية وشرح الدور الهام الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية دفاعا عن مصالح الشباب اليهودي والعربي ..

وقد استهل اللعب فريقا دير حنا وشفاعمرو واسفرت المباراة بينهما عن فوز فريق شفاعمرو .

وفي المباراة الثانية لعب فريقا شعب وطمرة وانتهت المباراة بفوز فريق شعب ..

وفي المباراة الختامية بين الفريقين الفائزين ، شفاعمرو وطمرة ، فاز فريق شفاعمرو بكأس المهرجان .

وقد ساد المباريات جو ودى ورفاقي .

اغاني الى تشيلي

انهى مصنع الاسطوانات بجمهورية المانيا الدمقراطية العمل في طبع اسطوانة للتضامن مع تشيلي تضمنت اغاني في مهرجان الشبيبة والطلبة العاشر وبضمنها انشودة الوحدة الشعبية ــ فينسيريموس ــ سننتصر ــ التي غنتها فرقة إنتي ايلماني من سانتياغو . كذلك الاغنية التشيلية المعروفة ــ أيل بويبلو أونيدو ــ (الشعب الموحد) التي انشدتها الفرقة الغنائية الالمانية الدمقراطية المسماة بـ (نادي اكتوبر) وفرقة كونيتينو تيمبو ــ من الارجنتين ــ ، وفرقة أجيتبروب من فنلندا ــ .

مهرجانات ومظاهرات أول أيار

تل ابيب	١٠ صباحا ديزنكوف	**م.فلنر ، أ.توما ، ع.بورشتاين**
الناصرة	١٠ صباحا ساحة الصداقة	**س.القاسم ، أ.ليفنبراون ، أ.حبيبي**
الطيبة	٣ بعد الظهر	**ت.زياد ، ي.ايرغا ، ع.ابوراس**
كفرياسيف	٤،٣٠ بعد الظهر	**ي.شحادة ، ب.غونين ، ج.موسى**

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة عكا

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

البقيعة	الساحة العامة الساعة الخامسة	**اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم**
المكر	النادي الساعة السادسة	**نمر مرقس ، احمد الخطيب**
جديدة	النادي الساعة السادسة	**جمال موسى**

الاحد ٢٨ــ٤ــ١٩٧٤

عكا	النادي الساعة السابعة	**اميل حبيبي ، احمد ابو شنب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ــ منطقة الناصرة ــ

المكان	التاريخ	الساعة	الخطيب
كابول	٢٣ــ٤ــ٧٤	٥ مساء	**عمر سعدي**
طرعان	٢٤ــ٤ــ٧٤	٦ مساء	**توفيق طوبي**
عرابة	٢٤ــ٤ــ٧٤	٦ مساء	**سليم القاسم**
عبلين	٢٥ــ٤ــ٧٤	٦ مساء	**زاهي كركبي**
طمرة	٢٦ــ٤ــ٧٤	٤.٣٠ مساء	**سليم القاسم**
اكسال	٢٦ــ٤ــ٧٤	٦.٣٠ مساء	**توفيق زياد**
الناصرة	حي الروم ، بيت أمين شرش ، الجمعة ، ٢٦ــ٤ ، ٧ مساء		**سالم جبران**
	حي الجنوبية . بيت عبد الله ستيتي السبت ، ٢٧ــ٤ ، ٧ مساء ،		**توفيق زياد ونجيب الفاهوم**
يافة	٢٧ــ٤ــ٧٤	٦.٣٠ مساء	**اميل حبيبي**
شفاعمرو	٣٠ــ٤ــ٧٤	٦ مساء	**توفيق زياد**

احتفالات واجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

كفرقاسم الخامسة بعدالظهر **توفيق طوبي ، عبد الحميد ابو عيطة ، محمود عواد**

السبت ١٩٧٤\٤\٢٧

باقة الغربية الثالثة بعد الظهر **وولف ايرليخ ، غازي شبيطة وابراهيم بيادسي**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ــ منطقة عكا
اللجنة الرياضية

احتفالا بالاول من أيار عيد العمال العالمى تقيم منطقة عكا مهرجانا لكرة القدم بين فريق « الاخوة » عكا وفريق اتحاد شبيبة نحف على ملعب نحف ، يوم السبت ، ٢٧ــ٤ــ٧٤ ، في تمام الثالثة والنصف بعد الظهر .

وتجرى مباراة في كرة الطاولة « البنغ بونغ » بين شبيبة البعنة وشبيبة البقيعة في نادى البعنة يوم السبت ٢٧ــ٤ ، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

تعقد اجتماعا منطقيا احتفالا بعيد ميلاد لينين في نادي الحزب بالطيرة في ٧٤\٤\٢٦ ، السابعة مساء

المحاضر : **زاهي كركبي**

العوة عامة لكل الرفاق والاصدقاء

والمحاضرون من منطقة المثلث ملزمون بسماع المحاضرة

في سبيل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين ستظل اعلام اول ايار عالية خفاقة

مكتب الاتحاد ــ دعا الشيوعيون ، في جميع انحاء البلاد ، الشعب العامل للاحتفال بأول أيار ، عيد الطبقة العاملة العالمية . وكالعادة رفض البوليس اعطاء ترخيص لمظاهرة كادحي الناصرة وقراها . وقد استنكر فرع الحزب الشيوعي هذا الرفض . ودعا الى مهرجان شعبي في « ساحة الصداقة » في الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار .

وهاب الحزب بجماهير العمال والطلاب والشباب ، من الناصرة وقراها الاشتراك في هذا المهرجان الكبير معبرين عن معارضتهم لسياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي وتطلعهم الى السلام العادل والحياة الافضل . كما اصدرت لجنة منطقة الناصرة الشيوعية منشورا بهذا المعنى .

كذلك اصدرت لجنة منطقة عكا نداء الى جماهير الشعب العامل بهذه المناسبة المجيدة ودعت العمال والشباب الى مهرجان منطقي كبير يعقد في الساحة الرئيسية في كفرياسيف . فهنا ايضا رفض البوليس اعطاء ترخيص للمظاهرة التقليدية مع انه في العام الماضي لم تمانع في سير المظاهرة .

واما في تل ابيب فتسير المظاهرة التقليدية من شارع ديزنكوف ، حيث سيخطب في المظاهرين قادة الحزب الرفاق : مائير فلنر واميل توما وعوزي بورشتاين .

السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي تتنادى للدفاع عن حقوقها

ابو سنان ــ لمراسلنا في الجليل الغربي ــ يوم الخميس ١٨ الجاري عقد رؤساء جميع المجالس المحلية العربية في الجليل الغربي اجتماعا لهم في دار المجلس المحلي في ابوسنان وبحثوا فيه مشاكل السلطات المحلية العربية .

وقد رأس هذا الاجتماع الهام رئيس مجلس ابو سنان ، السيد فارس خوري وحضره رؤساء السلطات المحلية العربية في شفاعمرو وطمرة وسخنين ومجد الكروم والمكر ونحف والرامة وبيت جن وكفرياسيف وابو سنان ويركا ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة والمجلس الاقليمي للجليل الذي يضم قرى كسرى وجت وكفرسميع ويانوح .

وفي الاجتماع استعرض السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي مساعي وجهود السلطات المحلية العربية لدى الحكومة والسلطات المختصة من اجل مشاكل السلطات المحلية العربية . وابرز وحدة هذه السلطات التي تجلت في اجتماع منطقي عقدته في حزيران ١٩٧٠ وانبثقت عنه لجنة عمل لمتابعة نشاط السلطات المحلية . وقد صاغ الاجتماع مذكرة رفعت انذاك الى السلطات المختصة وتضمنت مطالب السلطات المحلية العربية الرئيسية . وكانت وزارة الداخلية قد اقامت في اعقاب تقديم هذه المذكرة لجنة شعبية برياسة الدكتور جرايسي لتقصي اوضاع السلطات المحلية العربية .

هذا وانتخب الاجتماع لجنة عمل من ممثلي جميع السلطات المحلية في الجليل الغربي وسكرتارية لهذه اللجنة من شفاعمرو وطمرة وسخنين وكفرياسيف ومعليا وبيت جن والرامة . وستعمل اللجنة على اعداد مذكرة تتضمن مطالب السلطات المحلية العربية والمطالبة بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية والاتصال بممثلي السلطات المحلية العربية في المثلث ومنطقة الناصرة من اجل توحيد المواقف وبلورة النشاط البلدي وتطويره .

كما تقرر ان توزع المذكرة في المؤتمر القطري للسلطات المحلية الذي سينعقد في القدس بين ٧ و ٨ ايار القادم وعلى جميع اعضاء الكنيست .

اعتـــذار

التعليق حول « المثقفين الدروز » الذي نشرناه في العدد الماضي هو بقلم « ساهر يركاوي » وليس من مراسلنا في يركا كما نشرنا .

كيسنجر للسفير الاسرائيلي ــ بقيــة

يخفي نوايا واشنطن في تصعيد العمليات العسكرية ضد سوريا « المتمردة » . فقد نشرت يديعوت احرونوت (اول امس الاحد) تقريرا لمراسلها الخاص في واشنطن قال فيه ان هنري كيسنجر اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن يوم الجمعة الماضي تحضيرا لرحلته القادمة في الشرق الاوسط . وفي هذا الاجتماع التحضيري اعلن هنري كيسنجر « ان الولايات المتحدة تتفهم تفهما تاما ردود اسرائيل العسكرية على السوريين وليس لها أي تحفظ من هذه الردود » ..

ولم تتأخر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في استخلاص النتائج من هذا التفهم الامريكي فصعدت عملياتها العسكرية الجوية .

ومما يشير الى نوايا توسيع رقعة الصدام هو ما بدأت الصحافة الاسرائيلية شبه الرسمية تذيعه عن قيام السوريين بارسال وحدات من جيشهم الى جنوب لبنان في الوقت الذي أكدت فيه الصحف اللبنانية ان فرقة اسرائيلية قد اخترقت اراضي جنوب لبنان وانها لا تزال موجودة هناك . هذا وقد نفى الناطق العسكري الاسرائيلي الرسمي هذه الانباء .

فمن الواضح ان هنري كيسنجر يبذل أقصى جهده الان ، وفي جميع الاتجاهات ، على أمل « كسر ظهر » سوريا واكراهها على قبول الشروط التي رضيت بها القاهرة . ويضطر هنري كيسنجر الى تصعيد ضغوطه خصوصا لانه مضطر ، في نهاية هذا الاسبوع ، الى الاجتماع مع وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، في جنيف في اطار مؤتمر السلام للشرق الاوسط .

فاذا لم ينجح هنري كيسنجر في « كسر ظهر » سوريا يكون مضطرا الى الموافقة على الموقف السوري ــ السوفياتي وهو احالة قضية الفصل بين القوات على مؤتمر جنيف نفسه وعلى اعتبار قضية الفصل جزءا لا يتجزأ من قضية الانسحاب الاسرائيلي التام والحل السلمي العادل .

ويتحرك كيسنجر الان في اتجاهين : الاتجاه الاول هو تصعيد الضغط على سوريا على أمل « كسر ظهرها » . والاتجاه الثاني ، في حالة فشل الاتجاه الاول ، وهو اقناع اسرائيل بالموافقة على الانسحاب من اجزاء كبيرة من هضبة الجولان حتى يستطيع الاستمرار في الوساطة الامريكية المنفردة وفي ابعاد الاتحاد السوفياتي عن مجريات الحل .

اما الاتحاد السوفياتي فيسير في اتجاه واحد لا يحيد عنه ابدا وهو الاصرار على تحقيق السلام العادل والدائم بشرطيه الاساسيين : الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وهذا الموقف السوفياتي يحظى بأوسع التأييد لدى الشعوب العربية وكل قوى السلام في العالم . وهو يحبط وسوف يحبط مؤامرات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ويعزل كل المنهرقين على صداقة الامبريالية الامريكية .

استــــفزاز ضـــد ــ بقيـــة

عسكري في العراق بناء على توصية من الحاج أمين الحسيني مفتي القدس الاكبر السابق ، وانه عضو في جماعة الاخوان المسلمين ، التي حلها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وان المذكور حاول الاتصال في مصر بكبار رجال الجماعة المحلولة ، وانه سافر الى ليبيا في أواخر العام الماضي .

وقالت صحيفة « أخبار اليوم » ان زعيم الجماعة أنشأ منظمة سرية من طلاب متعصبين دينيا متذرعا بأن المنظمة ذات اهداف دينية . وادعت الصحيفة ان زعيم المنظمة تلقى تعليمات « من بلد مجاور » للقيام بعمليات تخريب واسعة النطاق . وكان المقصود هو اتهام ليبيا .

ولذلك أصدرت الحكومة الليبية بيان النفي ، الذي نشرته « السفير » وجاء فيه ان العقيد القذافي يعتقد ان منظمي هذا العمل الارهابي هم أعداء الامة العربية وهدفهم هو هدف استفزازي لاثارة الخلافات بين الدول العربية .

وأعلن البيان الليبي أسفه لانزلاق الصحف المصرية وراء هذا الاستفزاز .

صحيفـــة الثـــورة ــ بقيـــة

وبينما يتدهور الوضع على الجبهة السورية الى ما يشبه الحرب الواسعة تنشغل اذاعة القاهرة في اذاعة تفاصيل تبادل السفراء بين واشنطن والقاهرة . فتباهت ان سفيرها ، أشرف غربال ، استقبله الرئيس نيكسون في البيت الابيض ، يوم الجمعة الماضي ، على انغام الابواق العسكرية . وان نيكسون استقبله على انفراد . وان نيكسون قال له : « هذا هو اليوم الذي انتظرته منذ انتخابي رئيسا » . وانه قال له : « ان التأخر في تجديد العلاقات بيننا كان مأساة » . وان السفير المصري ، أشرف غربال ، شكر الرئيس الامريكي على حسن حفاوته . وأشاد السفير المصري بجهود الرئيس الامريكي لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال له : « لقد قمت بعمل عظيم » . ثم دعاه ، باسم الرئيس السادات ، لزيارة مصر .

وفي المقابل ، وفي اليوم نفسه ، استقبل الرئيس المصري انور السادات ، في قصر عابدين في القاهرة ، السفير الامريكي الجديد ، واستقبله على انفراد ايضا . ووجه الرئيس المصري كلمة الى السفير الامريكي فقال : « ان حكمة الرئيس الامريكي نيكسون وجهود وزير خارجيته هنري كيسنجر جعلت السلام في الشرق الاوسط أمرا ممكنا لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ » . كل ذلك أذاعته اذاعات القاهرة عدة مرات .

اما واشنطن ، على الرغم مما حققته من مكاسب موقتة في مصر ، فانها لا تخفي قلقها على مصير المشاريع الكيسنجرية نظرا لاصرار سوريا على ربط الفصل بين القوات بالانسحاب الاسرائيلي التام وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكالعادة تحاول واشنطن وضع اللوم على الاتحاد السوفياتي لانه يقدم كل الدعم ، السياسي والعسكري ، لسوريا وخصوصا لان الاتحاد السوفييتي يصر على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتبدي دوائر وزارة الخارجية الامريكية قلقها من ازدياد عزلة الموقف المصري الرسمي في البلاد العربية ولدى الشعب العربي الفلسطيني .

فقد أعلنت صحيفة « الثورة » السورية شبه الرسمية ، يوم السبت الماضي ، ان « القتال في جبل الشيخ والجولان سيشتد ويزداد عنفا واتساعا كل يوم حتى يتحقق الانسحاب الكامل من الارض المحتلة وتضمن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني » .

وجنبا الى جنب مع ازدياد القلق في واشنطن يزداد القلق أيضا في اسرائيل . فنشرت « يديعوت أحرونوت » (أول أمس الاحد) مقالا بقلم محررها يهوشع حلميش عبر فيه عن قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من ازدياد عزلة « الخط الكيسنجري » الذي تتبعه القاهرة في العالم العربي . وقال ان الانظمة والقوى والصحف المعادية للاستعمار في جميع انحاء العالم العربي (ويسميها «متطرفة») تقف الان جبهة واحدة ضد الاوهام التي تنشرها القاهرة وان هذه الجبهة من شأنها ، في نهاية الامر ، ان تضطر القاهرة الى العودة الى سياسة التضامن العربي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الجبهـــة الوطنيـــة ــ بقيـــة

والصهيونية وبلدان العالم الاشتراكي وشعوبه وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق » .

وفي مقال على الصفحة الاولى ، وتحت عنوان « أضواء على الموقف السوري » ، اعلنت « فلسطين » تضامنها مع الصمود السوري وشجبها لتلك الاوساط العربية التي تتهافت على الوساطة الامريكية حتى ان هذه الاوساط « لم تتورع عن القاء سلاح النفط الذي كان مشرعا في وجه الامبريالية الامريكية » . واشارت « فلسطين » الى ان هذه الاوساط المتهافتة ، خصوصا حيال الصمود السوري ، اخذت مؤخرا « تتزعزع اكثر فاكثر من التلكؤ الامريكي » .

واضافت : « وضمن هذا السياق تأتي عملية التشكيك وتجيير بعض السياسات الفاشلة الى الاتحاد السوفياتي الذي لم يتخلف لحظة واحدة عن مساندة الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية. ولعل مساندته الفعالة، هذه الايام بالذات لسوريا المناضلة ، ان تقيم اقوى دليل على صدق مواقفه وبالتالي تفشل المحاولات الرامية الى زعزعة صورته في وجدان الجماهير العربية » .

واشـــنطن ترحـــب ــ بقيـــة

أسلحة ثقيلة . وأكدت هذه المصادر ان الغرض من هذه الصفقة هو اعادة تسليح « الحرس القومي » السعودي وتدريبه للقيام بمهماته الداخلية ــ أي البوليسية ..

وكان قد نشر رسميا في واشنطن ان هنرى كيسنجر يطلب من الرئيس الامريكي اعتبار كل الاسلحة الامريكية الضخمة التى أرسلت الى اسرائيل في حرب اكتوبر وما بعدها (بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار) هبة وجائزة بدون مقابل !

وأمس ، الاثنين ، نشرت «نيويورك تايمز» مقابلة صافية مع الرئيس أنور السادات عاد وأكد فيها على رغبته في أخذ اسلحة من الولايات المتحدة . وفي هذه المقابلة عاد أنور السادات وهاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه «بالتدخل في الشؤون الداخلية لمصر». وعلقت « نيويورك تايمز » على هذه التصريحات بافتتاحية اعلنت فيها ان طلب أنور السادات اسلحة امريكية ، ومع انه غير واقعي في الوقت الحاضر ، هو دليل على رغبته في التفاهم مع « الغرب » وعلى رغبته في « التسوية مع اسرائيل » ..

حفـــل تأبـــين في الرينـــة

ــ الرينة ــ يقام في تمام الساعة ١٠ صباحا ، يوم السبت الموافق ٢٧ــ٤ــ٧٤ ، في كنيسة بيت ايل الانجيلية ، في الرينة ، حفل تأبين ، لذكرى مرور اربعين يوما على وفاة طيب الذكر :

حنـــا خميـــس

فأرملة الفقيد وأنجاله وأحفاده وعموم آل خميس وأبو حنا ومعمر ونويصري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذه الذكرى .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعتـــذار

تعتذر ادارة « الاتحاد » للقراء الكرام على الفرق في مساحة صفحات هذا العدد . وذلك لاننا الزمنا بشراء ورق أصغر مساحة من الورق السابق .

كذلك تعتذر هيئة « الاتحاد » على ظهور اعلان ، على الصفحة الثالثة من هذا العدد ، عن مؤتمر منطقة تل أبيب ــ يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ان هذا المؤتمر قد تم انعقاده يوم السبت الماضي .

(الاتحـــاد)

رئيس ــ بقيـــة

بالمفاوضات ، حينئذ يكون من واجب الجيش ان يهتم ، ايضا ، بهذه الجبهة ..

« ويبشر » رئيس الاركان الجديد شعب اسرائيل بأن الجيش قد يضطر الى تجنيد اجيال كبيرة في السن . وقال : اذا كانت الحدود سلمية وهادئة ستكون خدمة الاحتياطي عادية . ولكن اذا رفض الجيران التسويات السياسية ولم ينفذوا هذه التسويات واذا استمرت الحرب على طول الحدود فان الجمهور يجب ان يكون مستعدا

٢٦ عـــامـــا على بقيـــة

وباسم الاستقلال الوطني ، ومن منبعث القلق العميق على سلامة اسرائيل وامنها ، يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل تغيير السياسة في اتجاه سياسة جديدة تهدف الى احراز السلام وتوطيد الاستقلال الوطني وتجديد العلاقات السلمية مع الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى ودول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

ان الامر ممكن . والامر حيوي .

وان من الضرورة وضع حد للسياسة اللاوطنية وغير الواقعية ، المنفصلة عن الواقع في العالم وفي الشرق الاوسط ، والتي تمنع السلام .

باسم استقلال اسرائيل نناضل :

* من اجل سلام عادل وثابت والاسراع في انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وانجاحه ومن اجل تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .
* من اجل توحيد جميع قوى السلام في اسرائيل في المركسة من اجل سياسة سلام جديدة وواقعية ، وفي سبيل سلام عادل وثابت يرتكز على ضمان حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا وعلى انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وبعدها وعلى الاعتراف بحق دولة اسرائيل وكل دول المنطقة بالوجود ذي السيادة والسلام الاقليمي ، سلام يرتكز على احترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وضمان حق اسرائيل في الملاحة ، اسوة ببقية الدول .
* من اجل ابطال التمييز والاضطهاد القوميين اللذين تتعرض لهما الاقلية العربية في اسرائيل ، ومن اجل المساواة في الحقوق .
* من اجل الغاء الارتباط بالدول الامبريالية والاحتكارات الاجنبية .
* من اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والحريات الديموقراطية .
* من اجل سياسة تضمن علاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى والمحبة للسلام .

عاشت الذكرى ال ــ ٢٦ لاستقلال اسرائيل !

عاش السلام !

لنكرم في الاربعين ذكرى فقيدنا الغالي الرفيق خليل فرح الخوري

اهل الفقيد . والحزب الشيوعي الاسرائيلي . والهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية . وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة

يدعونكم لمشاركتهم في الحفل التأبيني لتكريم ذكرى فقيدهم الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٤/٢٧
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر
في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

الخطبــــاء : حسب الابجدية

المحامي ابراهام ميلاميد ــ رئيس حركة الصداقة
الرفيق اميل توما ــ عضو المكتب السياسي للحزب
السيد اديب حلاق
الرفيق توفيق زياد ــ عضو الكنيست
الاستاذ حبيب حزان
السيد حنا مويس ــ رئيس مجلس الرامة المحلي
الدكتور رمزي اسعد
الاستاذ فاروق خوري ــ عضو المجلس الملي الارثوذكسي
قدس الاب الخوري كامل فرح
السيد موسى كتيله ــ نائب رئيس بلدية الناصرة
كلمة آل الفقيد
عريف الحفل : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليـــل فرح الخـــوري

الابن البار للناصرة ولشعبه

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧/٤ــ٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

فأرملة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري نصر ، واقرباؤهم وانسباؤهم ، وآل كسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم . راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وشر البلية ما يضحك

سيف الدين الزعبي يفسر استقالته برفض الاعضاء زيادة الضرائب...

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ واخيرا وصلت ادارة بلدية الناصرة الى طريق مسدود مما اضطر السيد سيف الدين الزعبي ، يوم السبت الماضي الى تقديم استقالته من رئاسة بلدية الناصرة ، واعلن انه سيوضح اسباب الاستقالة في مؤتمر صحفي يعقده يوم الاثنين .

وبالفعل عقد مؤتمرا صحفيا في العاشرة من صباح أمس في دار البلدية لخص فيه الاسباب الكامنة وراء استقالته كما يلي :

١ ــ تقاعس اعضاء المجلس وعدم تعاونهم . فعضوا كتلة المدنيين ، مثلا ، انسحبا من الائتلاف في ٧٤/٤/١٢ .

٢ ــ عدم تعاون المواطنين في تحمل المسؤولية ودفع الضرائب والمحافظة على النظام .

٣ ــ عدم تقديم المساعدات الحكومية اللازمة .

واضاف مفسرا ان اعضاء المجلس (يعني الائتلاف) غير مستعدين ولو قطعت ايديهم ، ان يزيدوا الضرائب واعطى مثلا انه في اكسال تفرض ضريبة ٨٠ ليرة على الغرفة بينما تتراوح ضريبة الغرفة في الناصرة من ٢٠ ــ ٥٠ ليرة ، حسب قوله . وان ما يجمع من ضرائب في الناصرة يبلغ مليوني ليرة في حين يبلغ الميزانية المقترحة ١٧ مليون ليرة . ومع ان مركز السلطات المحلية طلب زيادة الضرائب البلدية ٥٠٪ الا ان اعضاء المجلس لا يوافقون .

وقال ان استقالته ، كاستقالة السيدة غولدا مئير ، نهائية وسيبقى عضوا في البلدية حتى الانتخابات القادمة التي لن يرشح نفسه فيها ، ولكنه سيبقى عضوا في الكنيست .

وتباهى بالخدمات التي قدمها للناصرة وقال انه يترك الرئاسة والناصرة لا تزال عربية .

وهاجم الاكاديميين النصراويين زاعما ان لديهم مآرب شخصية وان لا وقت لديهم لخدمة المدينة .

وردا على احد الاسئلة نفى ان تكون استقالته مربوطة بعدم تعيينه وزيرا فقد رضي بتصريح السيدة غولدة مئير انه لو كان في الامكان تعيين وزير عربي لما اختارت سواه .

وردا على سؤال ماذا سيحدث بعد استقالته قال ان انسانا اخر لن يستطيع الاضطلاع بالمسؤولية ما دام هو لم يستطع ذلك .

ولكن الناصرة لن تبتئس لاستقالة هذا الرئيس بل ستتنفس الصعداء .

محكمـــة العـــدل العليـــا تنظـــر في الاعتـــداء على خـــالد الاشـــهب

القدس ــ خاص بالاتحاد ــ في ٩ نيسان الجاري أوقفت سلطات الاحتلال الشاب خالد أسعد الاشهب وعمره ٢٢ سنة ، من القدس العربية .

وخلال أسبوع كامل حاول ابوه ومحاميته فليتسيا لانغر مقابلته ولكن دون جدوى . وفي ١٧ الجاري سمح لمحاميته ان تراه ، بشرط الا تتكلم معه . وحين جلبته الشرطة ، لتراه المحامية لانغر والمحامي المتمرن في مكتبها وليد الفاهوم ، كان خالد الاشهب منتفخ الوجه وعلامة سوداء تحت عينيه . وقال الاشهب انهم ضربوه اثناء التحقيق وبشدة وخاصة على اعضائه التناسلية . وفي اليوم ذاته تقدم والده بطلب احترازي الى محكمة العدل العليا ، بواسطة المحامية لانغر ، ضد وزير الشرطة وشرطة القدس لاستصدار امر بوقف الضغط والتعذيب الذي يتعرض له الشاب خالد الاشهب .

ويوم الاحد اول أمس نظرت محكمة العدل العليا في القدس بحضور القضاة فيتكون (رئيسا) وعتصيوني وآشر بالطلب الاحترازي الذي ارفقته المحامية لانغر بتصريح مشفوع بالقسم تعلن فيه انها تعرف الاشهب سابقا وانها رأت كيف كان وجهه منتفخا من الضرب . وفي المحكمة كانت آثار الضرب لا تزال بادية على وجهه .

وقد صرح ممثل المستشار القضائي الدكتور حشين امام المحكمة ان ضابطا عين للنظر في الدعوى توصل الى النتيجة بأن «الموقوف تضرر اثناء محاولة الهرب وانه لم يضرب » الامر الذي انكره خالد شخصيا . وقد ساد التوتر في المحكمة حين طلبت المحامية من القضاة النظر الى وجه خالد . الا ان القاضي عتصيوني قال « ان هذا لا يدل على شيء » وأضاف « حين ارى علامة على وجه سيدتي (يقصد المحامية) فهل يعني الامر انها ضربت ؟ »

فردت المحامية : «مع كل الاحترام، ولكن هذا ليس الشيء نفسه ، انني لست موقوفة بيد الشرطة مثل موكلي ، وعليه فليست هنالك اهمية للعلاقة على وجهي . »

القاضي فتكون : « انني احذر السيدة من ان تتصرف بشكل ملائم في المحكمة والا تجيب بشكل ملائم للمحامين » .

المحامية : « انا لا اعتقد انني فعلت او قلت شيئا ممنوعا حسبن اجيب على الملاحظة . »

الدكتور حشين : « عينا ضابط فحص ، اننا نعطي المحامية لانغر فرصة رؤية الموقوف . لا حاجة الى الامر الاحترازي . »

القاضي عتصيوني « ليست هذه هي الطريقة ، سيدتي ، وعليك تحرير شكوى بالنسبة للضرب ، يتم الفحص وليس المجيء الينا . »

المحامية : « لقد كانت نيتي وقف الضرب والضغط .. ان مثل هذه الشكاوي تستغرق شهورا . كيف نساعد انسانا يتعذب ويضرب وهو موجود بيد الشرطة بالخفاء ، اذا لم يكن ذلك عن طريق المجيء اليكم .. حتى يوقف الضرب وحتى استطيع التكلم معه . »

القاضي فيتكون : « ليست من واجبهم ان يتيحوا لك رؤيته متى تسألين . فلا وجود عندنا لقانون مثل هذا . ثم انه علاوة على ذلك انهم موافقون ان تريه ولا داعي للخوف بعد كل ما فعلت ان يضرب ثانية ، هذا على فرض انه ضرب من قبل . »

المحامية : « آمل انني حققت مرادي ومنعت أذى اضافيا للموقوف وعليه أبطل طلبي . »

أغلبيـــة مـــركـــز ــ بقيـــة

للحزب لعدة عوامل ذكر منها المراقبون كون رابين « بطل » حرب « الايام الستة » كقائد للاركان ، وعدم انتمائه لمطبخ غولده مئير ، وتفهمه للسياسة الامريكية ، ونجاحه كسفير لاسرائيل لدى البيت الابيض لعدة سنوات حتى ان غولده مئير تساءلت في حينه ، هل هو سفير اسرائيل في واشنطن ام سفير واشنطن لدى اسرائيل ؟ !

ولخص أهرون يدلين ، سكرتير حزب العمل ، قرار اللجنة المركزية بأن الحاجة الى تأليف حكومة جديدة هي لكسب الوقت لاعداد الحزب اعدادا جديا ، ملمحا بذلك الى هدف تغيير قانون الانتخابات . أما رئيس كتلة المراخ في الكنيست ، النائب برعام ، فقد أشار بصراحة الى ضرورة تغيير قانون الانتخابات الى انتخابات منطقية شخصية قبل تقرير اجراء الانتخابات من جديد .

وكانت جلسة مركز حزب العمل ، أمس الاول ، جلسة صاخبة درامية بلغت ذروتها حين أعلن سبير معارضته لقرار قيادة حزبه بتأليف حكومة جديدة ، على انه كان موافقا على هذا الامر في السابق . كذلك صوت ضد اقتراح تأليف حكومة جديدة كل من أبا ايبن ويغئال ألون . أما غولده مئير وموشه ديان فلم يحضرا الاجتماع .

وذكر مسؤول في « رافي » ان نتيجة التصويت تعكس ثورة ضد الجناح القديم في حزب العمل الذي يسيطر عليه سبير .

وأصدر مكتب رئيسة الحكومة ، يوم الاحد ، بيانا موجزا جاء فيه ان غولده مئير ، رئيسة الحكومة المستقيلة ، قررت الا تساند ايا من المرشحين اللذين يسعيان لخلافتها في منصب رئيس الوزراء ــ اسحاق رابين وشمعون بيرس . كما اعلنت ان موقفها صريح من قضية هضبة الجولان التي تطالب بالاحتفاظ بالقسم الاعظم منها .

وحذر ابا ايبن وغيره ، من قادة حزب العمل ، من ان انتخاب مرشح لرئاسة حكومة جديدة لا يحل أزمة الحكم ، فقد تمضي شهور لا يستطيع خلالها اي مرشح تأليف حكومة .

هذا وتشدد اوساط اليمين المتطرف، من الليكود والمفدال وغيرهما ، الهجوم على ترشيح رابين لرئاسة الحكومة الجديدة . فقد قام الجنرال المتقاعد عيزر فايتسمان (حيروت) بنشر تقرير عن تصرفات الجنرال رابين عشية حرب حزيران اتهمه فيه بأن أعصابه تنهار أمام الازمات ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad אל-איתיחאד המחיר 75 אג الثمن ٧٥ أغورا

٢٦ نيسان ١٩٧٤ • ٤ ربيع الثاني ١٣٩٤ • عدد ١٠٠ / ٣٠

فجر الحرية في البرتغال بعد طول ليل فاشي

لشبونة – اشتعلت فجر أمس الخميس ، الثورة التي انتظرها شعب البرتغال ، ومعه الانسانية كلها ، اكثر من ٤٠ عاما . وذلك حين قامت وحدات ثائرة من الجيش البرتغالي بالاستيلاء على محطة اذاعة تجارية واعلنت ، باسم المجلس العسكري للثورة ، عن اسقاط نظام الحكم الفاشي وعن ارجاع الحرية السياسية لشعب البرتغال . وفي الحال بدأت الثورة في الاتساع فاستولى الثوار على مباني الحكومة ومحطات الاذاعة والتلفزيون في العاصمة لشبونة ، وعلى المطارات والقواعد العسكرية . ثم اقتحموا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

بعد تنويع مصادر الاسلحة : ٢٥٠ مليون لمصر ، و٣٥٠ مليون لاسرائيل

واشنطن – قدم الرئيس الامريكي الى الكونغرس مشروع المساعدة الامريكية الخارجية للسنة الحالية بمبلغ ٥٠٠٠ مليون دولار . واعلن انه سيخصص منها مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمصر لتنظيف قناة السويس وتعمير مدن القناة ، ومبلغ ٣٥٠ مليون دولار لاسرائيل اوحدها . ويأتي هذا المبلغ بالاضافة الى مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل في اثناء حرب اكتوبر وبعدها .



أوسع حملة اعتقالات في الضفة والقطاع المحتلين

قلق الاحتلال من اتساع نفوذ «الجبهة الوطنية الفلسطينية»

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت سلطات الاحتلال ، عشية يوم الاستقلال بأوسع حملة اعتقالات منذ الاحتلال في مدن وقرى الضفة والقطاع المحتلين . وبينما أعلنت الصحف أن الاعتقالات « مانعة » ، فقد اعلن بوليس القدس انه انقض على « المتطرفين » وانه « اكتشف تنظيما معاديا هو الجبهة الوطنية الفلسطينية التي أقامها – حسب ادعائه – الحزب الشيوعي الاردني » ..

ولم تذكر الصحف الاسرائيلية عدد المعتقلين في هذه الحملة البوليسية العنيفة التي بدأت مساء يوم الاثنين الماضي الا انها ذكرت ان عددهم هو « عشرات » .

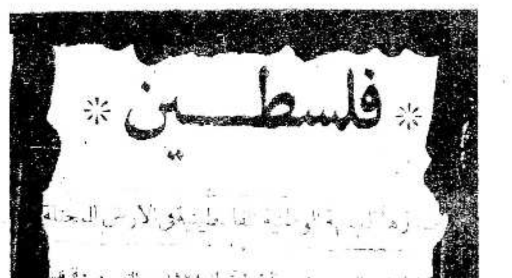
وذكرت « الشعب » – الصادرة في القدس العربية – انه بين المعتقلين في القدس العربية الشبان : ابراهيم الجولاني وطاهر عرفة وماجد ابو سرية ومحمود شقير وعادل الرجبي واسعد سقرط وعمار الشريباتي ، وعدة ممن عائلة ابو دية .

وذكرت « الشعب » ، فيما بعد ، ان البوليس ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصدر اوامر توقيف ادارية لمدة ٣ اشهر بحق الشابين يعقوب فراح وفاروق السلفيتي من القدس العربية . وكان البوليس قد اعتقل هذين الشابين عدة مرات منذ الاحتلال .

وجاءنا ، فيما بعد ، ان بين المعتقلين في القدس العربية ايضا ، الصحفي المعروف غسان طهبوب ، وخليل توما وسليمان ابو رملة وماجد سعد وعبد الكريم الشاودي وعمر عودة وكريم حمدان ، والطالبين محمد طاهر حاردي ويحيى ابو شريف ، وطالب اخر من مدرسة دار الايتام .

ومن بين لهم علمنا انه بين المعتقلين المهندس حسني حداد والعامل عطاالله الرشماوي (من بيت ساحور) والاستاذ عبد المجيد حمدان المدرس في كلية بيت لحم الثانوية وعبدالله عبد المجيد .

ومن المعتقلين في رام الله امين سر نقابة عمال البناء ، عدنان دار وبسمر العروري وغسان حرب وعادل محمود وحسن فرح الطويل الذي يعتقل للمرة الخامسة !



فلسطين

ومن نابلس : الدكتور فرحات ابو قميل وخلدون عبد الحق وليب فخر الدين وجمال عرمس وخليل حجازي وعبد الباسط الخياط .

كما شملت الاعتقالات الاخيرة عددا من اهالي قلقيلية وطولكرم وجنين .

ولاحظ مراسلنا الخاص ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، تحاول اذاعة وتعميم ، تحاول تبرير هذه الاعتقالات البوليسية امام الرأي العام الاسرائيلي بالدس والتحريض وكأنما هذه الاعتقالات مرتبطة بما جرى مؤخرا في انحاء مختلفة من اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، من اعمال مسلحة . ومع ذلك فانها تضطر الى الاعتراف بان الحملة البوليسية الاخيرة مرتبطة بقلق سلطات الاحتلال من ازدياد النشاط السياسي الشعبي الذي تقوم « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » والتي اصدرت مؤخرا صحيفة سرية باسم « فلسطين » عادت وحددت بها اهداف « الجبهة الاساسية وهي ، كما جاء في افتتاحية العدد الاول من « فلسطين » – اواسط نيسان ١٩٧٤ : مقاومة الاحتلال والتصدي له ومن مخططاته ومشاريعه ومحاولات الادارة المدنية ومحاربة جميع القوى التي تدعو المساندة لهذه المشاريع . وتحدثت الوقوف بحزم ضد عودة الحكم الاردني الى الضفة الغربية ، واحباط جميع المؤامرات التي تحاك بين الرجعية العربية والامبريالية ، والعمل بحزم من اجل انتزاع حقوق شعبنا الفلسطيني وتقرير مصيره على ارضه بقيادة منظمة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

رابين يبدأ مفاوضات تأليف الحكومة

القيادة القديمة تتمنى له الفشل

تل ابيب – القى رئيس الدولة ، البروفسور ، افرايم كتسير ، على مرشح حزب العمل ، رابين مهمة تأليف حكومة جديدة . وستبدأ لجنة المفاوضات في حزب العمل اتصالاتها ، يوم الاحد ، بالفرقاء الاخرين في المعراخ وفي الائتلاف الحالي لتأليف الوزارة الجديدة . والمتوقع ان تستغرق الجولة الاولى من المفاوضات ... اخفق حزب العمل خلالها

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

موقف الشيوعيين من مساعي تأليف الحكومة :

بدون الليكود وبدون مئير وديان : حكومة جديدة لسياسة سلام جديدة

تل ابيب – خاص – في التعليق على مساعي مرشح حزب العمل الجديد لتأليف الحكومة ، يتسحاق رابين ، اذاع الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بيانا على الصحف أكد فيه أن تغيير الطواقم لوحده لا يحل اية مشكلة « اذا لم تنتهج الحكومة الجديدة سياسة سلام جديدة » .

وجدد الناطق الشيوعي معاوضة الشيوعيين لاية حكومة مع الليكود التي من شأنها سد الطريق نحو السلام وتصعيد الحربيات الديموقراطية والمزيد من الاضرار بالعمال وباكثرية الشعب » . كذلك أصر الناطق الشيوعي على ضرورة اخراج غولدة مئير وموشيه دايان من الحكومة الجديدة . ولكنه اضاف : « ونحن مستعدون ان نؤيد حكومة تنتهج سياسة جديدة وتقود الى نجاح مؤتمر جنيف ولتحقيق السلام العادل والثابت . وعلى هذه الحكومة ان تنتهج سياسة استقلال قومي وديموقراطية وتقدم اجتماعي » .

وحول المطالبة الشعبية باجراء انتخابات جديدة أعلن الناطق الشيوعي انه حتى ولو كان من الضروري اجراء انتخابات عاجلة فمن الضروري ، في كل حال ، اقامة حكومة جديدة بدون غولدة مئير وموشيه دايان ، حكومة تنتهج سياسة جديدة . من الضروري قيام حكومة جديدة حتى ولو قامت على اساس اغلبية ضئيلة وحتى ولو كانت حكومة اقلية كبيرة .

مذكرة من برجنيف الى السادات

القاهرة – ذكرت «الاهرام» ، يوم الثلاثاء الماضي ، أن الرئيس المصري انور السادات تلقى هذا الاسبوع « مذكرة شخصية » من الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف اعاد فيها توضيح موقف الاتحاد السوفياتي من التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط .

واعلنت الدوائر المسؤولة هنا ان الزعيم السوفياتي الكبير عاد واصر على ضرورة أن تكون اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا مربوطة ربطا وثيقا بالانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة .

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – خاص – لمناسبة مرور الذكرى السنوية الاربعين (اواخر آذار) على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي البطل ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، بتوقيع السكرتير العام مائير فلنر ، التحية التالية الى الحزب العراقي الشقيق :

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم كل اعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهود والعرب ، نبعث اليكم بمشاعر الاخوة الحارة لمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي الشقيق .

سجل الحزب الشيوعي العراقي منذ قيامه ، صفحات من النضال البطولي وقدم اغلى التضحيات في النضال المثابر والمليء بالبطولات من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . ولقد اندمج تاريخ الحزب الشيوعي العراقي عضويا في كفاح جماهير الشعب العراقي ، عربا واكرادا ، لتصفية مواقع الامبريالية البريطانية السياسية والاقتصادية ولمنع تغلغل الامبريالية الامريكية . الدفاع عن مصالح العاملين والفلاحين وتحقيق رغبات الشعب في احداث تحولات اجتماعية عميقة بهدف الوصول الى الاشتراكية – المستقبل السعيد لكل الشعوب .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي في طليعة الكفاح لالغاء المعاهدة البريطانية العراقية الاستعبادية وحلف بغداد ، اللذين حولا العراق الى سجن كبير . وقام الحزب الشيوعي العراقي بدور كبير في ثورة الـ ١٤ من تموز عام ١٩٥٨ ، التي اسقطت النظام الملكي الموالي للامبريالية ونظام السفاح نوري السعيد وانقذت العراق من قيود حلف بغداد السيء الذكر .

الشيوعيون الفرنسيون على رأس النضال لانجاح مرشح اليسار

باريس – تبدأ في أيار القادم الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة في فرنسا . ويتنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين رئيسيين : فرانسوا ميتران ، مرشح اليسار الموحد (الشيوعيون والاشتراكيون وحركة الراديكاليين اليساريين) ومرشحا اليمين : جاك شبان دلماس (ديغولي) وفاليري جيسكار داستن (جمهوري) . ويرجح المراقبون فوز مرشح اليسار الموحد على مرشحي اليمين المفكك بأغلبية الاصوات .

وهذه اول مرة ، في ممارسة انتخابات رئاسة الدولة ، تتقدم للانتخابات مرشح واحد لليسار منذ الجولة الاولى ، وعلى اساس برنامج حد ادنى مشترك .

ويتألف البرنامج من اربع نقاط رئيسية تتناول رفع مستوى معيشة العاملين في المدينة والقرية وجعل مصادر التطور الاقتصادي ملكا للشعب وتحقيق الديموقراطية الداخلية ، والاستقلال القومي والتعاون الدولي لحماية امن فرنسا وتحقيق السلام العالمي .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

عيد .... بأية حال عدت يا عيد ؟!

لو كان شعب اسرائيل يعرف بيت المتنبي المشهور : « عيد بأية حال عدت يا عيد – بما مضى أم لأمر فيك تجديد » – لأجمع على جعله شعار « عيد » الاستقلال ، أمس الخميس ، بمرور ٢٦ عاما على قيام دولة اسرائيل ، ومع ذلك يبقى هذا الشعر القديم خير تعبير عن مشاعر جماهير الشعب في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، الآن وبعد مضي اكثر من ربع قرن على قيام الدولة .

اننا لا نريد ان ننشغل بالتمنيات وباللوات (جمع لو) التي لا تغني ولا تسمن من جوع . ولكننا واثقون ان الناس العاديين في اسرائيل ، حين انكمشوا في احضان عائلاتهم هاربين ، لاول مرة ، من فضائح الغطرسة القومية ، قد سألوا انفسهم حتى متى نستمر في طريق الهاوية ، وهل نحتاج الى مزيد من الكوارث لنتخلص من هذا الطريق ؟!

كلمة الاتحاد

فعلى الرغم من زلزال اكتوبر ، الذي ازال السكرة ، يستمر الحكام التقليديون (أو ورثتهم) في اعتبار ما جرى « غيمة صيف عابرة » – محدال – تقصير الخ ، ويحاولون ايهام انفسهم وشعبهم ان « العناية الالهية » قد أوجدت لهم ، في محنتهم الجديدة ، منقذا جديدا في شخص هنري كيسنجر وسحره المدهش ، الذي انطلى على القاهرة ، فاوجدوا ظروف « التقاط الانفاس » لمعاودة الكرة ..

ان هذه الاوهام ، الصادرة عن عدم مقدرة على استخلاص النتائج الصحيحة من عالمنا المتغير ومن شرقنا المتغير ، هي أوهام بالغة التكاليف جدا . وهذه التكاليف هي التي جعلت الاحتفال بعيد الاستقلال السادس والعشرين أشبه ما يكون بالمأتم – دم الابرياء (اليهود والعرب) ، يذيب الثلوج على قمم جبل الشيخ والآباء يبكون أولادهم في قريات شمونة ولا « يصفو العيد » الا بسجن الآباء والابناء في المناطق المحتلة . وفي اسرائيل ازمة حكم متفاقمة وأزمة غلاء لا نهاية لها !

لقد كان من الممكن ان يكون غير هذا . وهو لا يزال ممكنا .

ويستطيع الناس العاديون ، وقد ابتعدوا عن الالعاب النارية ، العاب الغطرسة القومية ، ان يصلوا الى الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها وهي ان الاعيب الامبريالية الامريكية (بما فيها الشطارة الكيسنجرية) قد انهارت امام صمود الشعوب العربية ، ككل شعب على الحق . فعدنا الى أزمة زلزال اكتوبر ، منذ البداية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

رغم المنع ستظل اعلام أيار عالية خفاقة



الشيوعيون يدعون جماهير الشعب الى مظاهرة ومهرجانات أول أيار

تل أبيب – مظاهرة مركزية – التجمع ١٠ صباحا شارع ديزنكوف . الخطباء : م. فلنر ، ا. تورما ، ع. بورشتاين

الناصرة – مهرجان تظاهري منطقي بدء التجمع الساعة ٩ صباحا ساحة الصداقة . الخطباء : ا. حبيبي ، ا. لفنبراون ، س. القاسم الشاعر : سميح القاسم عن الشبيبة الشيوعية : عادل شهاب عن حركة النساء : اوديت نمر

كفرياسيف – مهرجان تظاهري منطقي التجمع – الساعة ٤.٣٠ مساء في ساحة العين . افتتاح : ي. شحادة – نائب رئيس مجلس كفرياسيف . تحية : ن. موسى – نائب رئيس مجلس ابوسنان . م. نفاع – سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية . عن اللجنة المركزية : ب. غونين – عضو المكتب السياسي ا. حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد . شعراء الشعب : حنا ابراهيم وسميح صباغ وسلمان فضول وسميح القاسم

الطيبة – مسيرة أول أيار التجمع – الساعة الرابعة بعد الظهر . الخطباء : توفيق زياد ، يهوشع ايرغه عثمان ابو راس ومحمد عواد

أول أيار – يومنا ! يوم الاصرار – يومنا !

الحلقة الرابعة عشرة (٢٧)

قيام الجمهورية العربية المتحدة

بقلم : اميل توما

هذه الحلقة تتناول الاحداث والتطورات خلال الفترة الواقعة بين أول أيار ١٩٥٧ وأول أيار عام ١٩٥٨ .

الاتحاد السوفييتي يفتتح عصر غزو الفضاء ويشدد معركة نزع السلاح

في النصف الثاني من حزيران عام ١٩٥٧ استيقظت الانسانية على حدث بالغ الخطورة .. فقد أطلق الاتحاد السوفياتي صاروخا يحمل في جوفه ثلاثة كلاب ارتفع الى علو مئة كيلو متر تمهيدا لاطلاق أقمار اصطناعية سيارة .. (الاتحاد ٢١ – حزيران ١٩٥٧) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٥٧ دار قمر اصطناعي سوفييتي حول الكرة الارضية بسرعة ٢٨٠٠٠ كيلو متر في الساعة واجتاز ثلاثة اضعاف المسافة التي تفصل القمر والارض .. (٨ تشرين الاول ١٩٥٧)

وفي عشية الاحتفالات الحماسية المقامة بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الاربعين أطلق الاتحاد السوفييتي قمره الاصطناعي الثاني وحمولته نصف طن وهو يحمل الكلبة « لايكا » فارتفع الى علو ١٥٠٠ كيلو متر وبدأ يدور حول الارض مؤكدا تفوق العلم السوفييتي وقدرة الانسان المتحرر الخلاقة . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي لحظة نجاح مأثرته التاريخية اكد الاتحاد السوفييتي أن هدفه من الاقمار الصناعية وغزو الفضاء خدمة الانسانية والعلم وبذلك عمق التناقض الكيفي بين النظام الاشتراكي الطامح الى السلام والنظام الرأسمالي العدواني .. ففي حين لوحت الولايات المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانية باحتكارها القنبلة الذرية ، وأرادت السيطرة على العالم ، دعا الاتحاد السوفييتي وهو في ذروة تفوقه ، الولايات المتحدة الى بحث حظر استخدام الفضاء لاغراض حربية . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

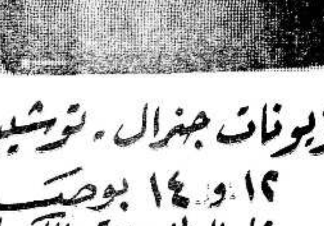
وقبل مأثرته وبعدها شدد الاتحاد السوفييتي على دعوته الى وقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري وفي أوقات متقاربة اقترح مقترحات ملموسة للوصول الى اتفاق بهذا الشأن .. وأبرز ن . خروشتشوف وكان آنذاك سكرتير أول الحزب الشيوعي السوفييتي أن الاتفاق السوفييتي – الامريكي حول هذا الموضوع هو الطريق الوحيد لمنع الحرب الذرية . (مقابلة مع مراسل نيويورك تايمس الاتحاد ١٤ أيار ١٩٥٧) .

وجاءت هذه الدعوة في وقت انضمت فيه بريطانيا الى الدول النووية بتفجيرها جهازا نوويا في جزيرة كريسماس في المحيط الهادئ . (الاتحاد العدد ذاته) .

ومن المقترحات السوفييتية الصينية اقتراح المندوب السوفييتي في لجنة نزع السلاح التي تألفت من الدول الكبرى – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا – وتلخصت في : وقف التجارب النووية خلال سنتين او ثلاثة .. اقامة لجنة مراقبة دولية تشرف على وقف التجارب وتقدم تقاريرها الى مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. واقامة مراكز مراقبة بأجهزة علمية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمحيط الهادي للاشراف على الخطر . (الاتحاد ١٨ حزيران ١٩٥٧) .

ولكن الولايات المتحدة رفضت المبادرات السوفييتية واقترحت انشاء نقاط مراقبة جوية فوق الاراضي السوفييتية والامريكية تجنبا لهجوم مفاجئ .. وبحق رفض الاتحاد السوفييتي هذا الاقتراح وأكد أن التفتيش لا يمكن الا ان يكون جزءا من برنامج نزع السلاح الشامل فالمراقبة دون نزع سلاح لا تتفادى الحرب . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٧) .

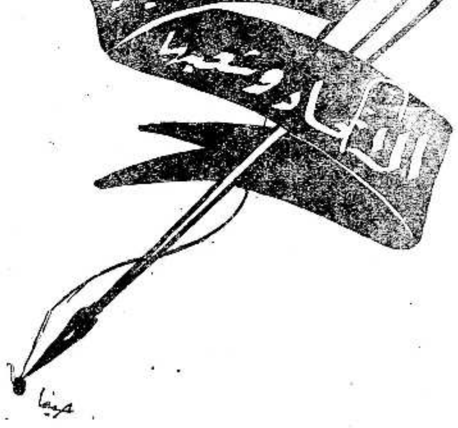
وازاء المماطلة الامريكية اعلن الاتحاد السوفييتي انسحابه من لجنة نزع السلاح لتنبيه الرأي العام العالمي والسعي الى مواصلة النضال في سبيل صيانة السلام واقترح أن تكون لجنة نزع السلاح من قبل الامم المتحدة السياسية التي تتألف من ممثلي ٨٢ دولة كانت مجموع أعضاء المنظمة الدولية آنذاك .. (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧)



وناشر المندوب الامريكي في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هذا الاقتراح ونجح باتخاذ قرار بأكثرية ٦٠ صوتا يدعو الى تأليف لجنة نزع السلاح من ثلاثين دولة هي دول ميثاق وارسو وحلف الاطلسي وبعض الدول المحايدة ..

ولم تكن المناورات الامبريالية لتثني الاتحاد السوفييتي عن مواصلة جهوده من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي فدعا الى عقد مؤتمر على مستوى عال يوصل الى عقد معاهدة عدم اعتداء بين دول الاطلسي وميثاق وارسو ولكن الولايات المتحدة رفضت هذه المبادرة ايضا . (الاتحاد ١٢ كانون الاول ١٩٥٧) .

ومع الايام تحول الاقتراح [illegible] عقد مؤتمر [illegible] تجاوبت اصداؤه في القارات واضطر بريطانيا الى [illegible] والولايات المتحدة على قبوله (الاتحاد ١١ [illegible] ١٩٥٨) ..



وفي نيسان ١٩٥٨ قبلت الدول الغربية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقتراحا سوفييتيا يدعو الى مباحثات يجريها سفراؤها مع ممثل وزارة الخارجية السوفييتي لاعداد مؤتمر الذروة .. الا أن الولايات المتحدة تحفظت بعد قبولها واعلنت ان المباحثات ليست بداية المؤتمر المنشود .. (الاتحاد ١٨ نيسان ١٩٥٨) .

وأسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في دفع الدول الغربية نحو تخفيف حدة التوتر فاعلن منفردا وقف تجاربه النووية ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا الى اقتفاء اثره . (٢٥ نيسان ١٩٥٨) .

وساعد الاتحاد السوفييتي في معركته النهوض الشعبي في غربي أوروبا احتجاجا على التسلح النووي . وشهدت بريطانيا والمانيا الغربية على وجه الخصوص مظاهرات ومسيرات واضرابات جرت تحت شعار مقاومة خطر الحرب الذرية . ففي بريطانيا بدأت تقاليد مسيرة عيد الفصح من لندن الى الدرماستون مركز الابحاث الذرية التي اشتركت فيها الالوف .. وفي المانيا الغربية اضرب وتظاهر العمال خلال شهر نيسان ١٩٥٨ ضد القواعد الصاروخية .. وأعلن اتحاد النقابات تأييده كل عامل يرفض العمل في بناء قواعد صاروخية او مخازن اسلحة ذرية . (الاتحاد ١ نيسان ١٩٥٨ وما بعد) .

وتجسمت ارادة الشعوب ناطقة في بيان تاريخي أصدره ممثلو ٦٨ حزبا شيوعيا وعماليا تشاوروا في موسكو بعد احتفالات عيد ثورة اكتوبر الاربعين بين ١٦ و ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٧ .

وقد أعاد هذا البيان الى الاذهان مآسي الحربين العالميتين وأكد ان حربا عالمية ثالثة غير محتومة لان تناسب القوى الدولية بنشوء المعسكر الاشتراكي العظيم الذي يضم نحو مليار انسان والشعوب التي نزعت نير الامبريالية وقوى التقدم في الغرب خلقت الاوضاع التي تمكن الشعوب من منع الحرب .

ودعت الاحزاب الشيوعية والعمالية الشعوب الى النضال من اجل وقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري ووقف الحرب الباردة والتعايش السلمي واستقلال الشعوب (١) . (الاتحاد نشرت نص البيان الكامل في ١٢ كانون الاول ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا التغيير في تناسب القوى الدولية الهبوط الاقتصادي في الولايات المتحدة الذي انعكس في تقليص الانتاج الصناعي والزراعي وتوالي افلاس الشركات (١٢٠٠ في شهر واحد – الاتحاد ٢١ آذار ١٩٥٨) وتفاقم البطالة بحيث وصل عدد المتعطلين في آذار ١٩٥٨ الى اكثر من خمسة ملايين . (الاتحاد ٢٥ آذار ١٩٥٨) .

واعترف الكاتب السياسي المشهور ولتر ليبمان فكتب بعد ان لاحظ ان عهد الامبريالية ولى ان التسوية مع الاتحاد السوفييتي هي البديل الوحيد لحرب هدروجينية (نووية) ودعا الى نظام امن أوروبي يضمنه الاتحاد السوفييتي واضاف ان الاتحاد السوفياتي في غير حاجة الى بترول الشرق الاوسط .. ولا يمكن غزوه من تلك المنطقة . (الاتحاد ٢٠ آب ١٩٥٧) .

قيام الجمهورية العربية المتحدة بعد احباط التآمر على سوريا

وأولى الاتحاد السوفييتي انتباها كبيرا لقضايا الشرق الاوسط وفي تصريحه لوفد من منغوليا الشعبية اعلن ن. بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي آنذاك ان الوقت ملائم لاجتماع الدول الكبرى في الشرق والغرب لبحث المشاكل الدولية وحذر الدول الغربية من الرقص على حافة الحرب كما شجب استخدام القوة في تسوية المنازعات في الشرق الاوسط .

وقال ان لا [illegible] الاتحاد السوفييتي مصالح خاصة في منطقة الشرق الاوسط [illegible] في الشرق الاوسط وفي كل انحاء العالم [illegible] الشعوب في تقرير مصيرها .. وفسر مصدر التوتر والاضطراب في الشرق الاوسط انه بسبب احتكارات البترول التي تفرض سريا وخفية لاعادة توزيع هذه الثروة وفي احترابها تقضي على أماني الشعوب في الاستقلال . ولاحظ ان مبدأ ايزنهاور محاولة تقوم بها الاحتكارات لتحقيق سيطرتها على الشرق الاوسط (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

والواقع ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح الاتحاد السوفييتي على الدول الغربية الثلاث الاتفاق على شجب استخدام القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط واعلان تمسكها باستقلال اقطار المنطقة وسيادتها وزعمت ان الاتحاد السوفييتي لم يساعد على تسوية ازمة المنطقة ولا ضرورة لمثل هذا البيان ..

وبرهنت الاحداث على ان رفض الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا [illegible] استخدام العنف ووقف ارسال الاسلحة الى المنطقة (٢) ، على ان الدول الامبريالية تتآمر على الشعوب العربية التي شددت كفاحها من اجل التحرر ..

[illegible] الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة الهجوم على سوريا [illegible] بحجة « الشيوعية العالمية » ! لانها وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وانتهجت طريق مناهضة الامبريالية والرجعية العربية المتواطئة مع الدول الامبريالية .

ومن وسائل الضغط على سوريا مناورة الاسطول السادس الامريكي على مقربة من الساحل السوري .. والحشود التركية على مقربة من الاسكندرونة المتاخمة حدود سوريا . (الاتحاد ٢ أيار ١٩٥٧) .

وفي البداية نجحت الامبريالية في تجميع الرجعية العربية لتطويق سوريا وتنظيم الاعتداء عليها .. وظهر ذلك في اجتماع ملك السعودية سعود مع ملك العراق فيصل وصدور بيان جاء فيه : « ان الاتحاد بين السعوديين والهاشميين ضرورة للعالم العربي وكل عدوان على العراق يعتبر عدوانا على العربية السعودية » .. وكان الواضح ان سوريا تهدد العراق «بالعدوان»!! (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

ووصل الضغط على سوريا اوجه حين هددت السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأوحت الاردن ولبنان بانهما ستقتفيان أثرها . (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

الا ان تصاعد النضال التحرري في الاقطار العربية – العراق والاردن ولبنان – والتفاف الشعوب حول الحكم الوطني في سوريا ، ودعم مصر اضطر الحكام الرجعيين الى التراجع والتوافق مع حركة التضامن العربي ..

وهكذا في ايلول عام ١٩٥٧ اعلن ممثل السعودية في الامم المتحدة ان بلاده تقف الى جانب سوريا اذا هاجمتها اي دولة .. كما اكد رئيس مجلس الشيوخ العراقي جميل المدفعي : ان أي هجوم على سوريا يعتبر هجوما على العراق . (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٧) .

واعلنت لجنة خارجية البرلمان اللبناني في قرار اتخذته بالاجماع : عدم قلق لبنان من الوضع في سوريا .. وأعلن ممثل الاردن في الامم المتحدة وقوف الاردن الى جانب سوريا في حالة الهجوم عليها (١ و ١١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وظهر مبلغ التراجع حين زار سعود سوريا وعقبت الاتحاد على ذلك بقولها : اوقع نمو التضامن العربي الرعب في محافل الامبريالية .. وموقف السعودية نتيجة ضغط حركة التحرر القومي العربية (١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وتجسم هذا النهوض الثوري في الاردن في مظاهرات اجتاحت عمان وبيت لحم وأريحا ونابلس على الرغم من جو الارهاب في مطلع ايار ١٩٥٧ وفي اغلاق المدارس واضراب الموظفين اللذين أعقباها .. وفي قيام لجنة وطنية عليا تمثل كافة القوى الشعبية طالبت بخروج البلاد من الطوق الامبريالي (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٧) . وخلال هذا النهوض حاولت الزمرة الملكية وقف الموجة فحلت المجالس البلدية (١٧ ايار ١٩٥٧) وزجت بالمئات في المعتقلات (٢١–٥–٥٧) واعتقلت عددا من نواب البرلمان وشردت آخرين . (الاتحاد ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧) .

ولكن هذا لم يمنع استمرار الغليان والنضال الذي برز في طليعته الشيوعيون (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٧) .

اما في لبنان فجرت مظاهرات واضرابات في طرابلس وصور احتجاجا على انتساب الحكومة الى مبدأ ايزنهاور وسقط خلال المصادمات بين المتظاهرين والبوليس قتلى وجرحى كثيرون (الاتحاد ٣١ ايار ١٩٥٧) .

وتحولت الحركة ضد مبدأ ايزنهاور الى حركة برلمانية وشعبية تقاوم اعادة انتخاب الرئيس كميل شمعون لرئاسة الجمهورية .. ولم يخفف من عنف الحملة تزوير الانتخابات فقد نجح خلالها ، على الرغم من ذلك نواب وطنيون الفوا جبهة وطنية بدأت تسعى لسد الطريق امام كميل شمعون الذي أقحم لبنان في مؤامرات الامبريالية الامريكية .

ونتيجة لهذه التطورات ركزت الولايات المتحدة جهودها على تحريض تركيا في الدرجة الاولى ، واسرائيل الى حد ما ، على التحرش بسوريا .. ولهذا الغرض زار لوي هندرسون المنطقة في آب عام ١٩٥٧ ..

وبلغت خطورة الوضع حدا جعل سوريا تلجأ الى مجلس الامن لفضح التآمر الامبريالي التركي (الاتحاد ١ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وحذرت الاتحاد من اجراءات اسرائيل العدوانية وأكدت ان خطط الامبرياليين بنيت على الرمال .. (٢٧ آب ١٩٥٧) .

وأخفق التآمر على سوريا بفضل صمود الشعب السوري والتضامن العربي ودعم الاتحاد السوفييتي الحاسم ..

فخلال هذه الفترة زارت ميناء اللاذقية السورية قطعتان حربيتان سوفييتيتان وصرح الاميرال كوتوف ان الاتحاد السوفييتي يقدر كل التقدير نضال سوريا و « نحن مستعدون دائما على مساعدتها على المحافظة على سيادتها حيال كل تدخل من الخارج » . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٧) .

وحين كشفت الامبريالية تآمرها حذر الاتحاد السوفييتي من المؤامرة الامريكية – التركية وأعلن أ. جروميكو ان القوات السوفييتية مستعدة لرد العدوان عن سوريا وتأديب المعتدي .. وجاء هذا الوعد في مذكرة بعث بها الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ايد فيها طلب سوريا عقد

البقية على ص ٥ ع ٦

لسان حال أبناء الجولان يقول :

ماذا تخبىء اسرائيل لنا في جعبتها

الهضبة السورية المحتلة – خاص بالاتحاد – وردتنا رسالة من « شباب الهضبة المحتلة » تحمل العنوان اعلاه يعلق فيها مرسلوها على اعمال الانتقام التي تعرض لها شيوخ ونساء من الهضبة المحتلة في كريات شمونة بعد حادث القتل الشنيع . ويؤكد المرسلون على عروبة الطائفة الدرزية وان الدروز « روح العرب الاقحاح » ويعرضون بمحاولات حكام اسرائيل لفصلهم عن الامة العربية بينما يعرفون في اعماقهم الحقيقة ، ويطالب موقعو الرسالة المسؤولين بتفسير « ما معنى هجوم نفر من اهالي كريات شمونة على شيخ درزي وتعريتهم اياه من ملابسه وشتمه وضربه . والاكثر من هذا انهم انتزعوا عمامته وراحوا يلعبون بها في الشوارع . هذا فضلا عن اعتدائهم على الكثيرين غيره من الجولان وغير الجولان . ولكن هذا يهون ازاء الاعتداء على امرأة درزية وزوجها . وعندما حاول احد رجال « حرس الحدود » الدروز ان يحول دون الاعتداء على المرأة وزوجها تعرض هو نفسه للضرب . فما يمكن ان نفهم من كل هذا ؟ »

وتحتج الرسالة على منع الحكام العسكريين لعرب الهضبة من الدخول الى اسرائيل لمزاولة اعمالهم ومصالحهم بحجة الحفاظ على سلامتهم .

وفي الختام يحذر موقعو الرسالة الشباب الدروز من اضاليل السياسة الرسمية لحكام اسرائيل وان امامهم احدى طريقين : العروبة الاكيدة أو الضياع المستمر .

استنكار رسمي وشعبي للاعتداءات العنصرية على العرب

تل ابيب – أثارت اعمال العنف والانتقام التي قام بها عنصريون يهود في انحاء مختلفة من البلاد في أعقاب المجزرة الدموية البشعة في كريات شمونة ، استنكار واحتجاج مختلف الاوساط العربية في البلاد ، مما دعا رئيسة الوزراء الى الاعراب عن قلقها ازاء الاعتداءات غير المسؤولة على عرب مسالمين ، وذلك في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء .

واضافت السيدة مئير « ان هذه الاعمال تفيد اعداء اسرائيل الذين يهدفون الى احداث انهيار في القانون والنظام يدمر العلاقات الاجتماعية التي تطورت في اسرائيل منذ قيامها . »

وقالت ان اسرائيل ستعمل بكل طاقتها للمحافظة على العلاقات الحسنة بين مواطنيها ، الذين يجب اعتبارهم مواطنين متساوين بغض النظر عن العقيدة او الجنس .

وكان قد اجتمع رئيس مجلس كريات شمونه مع الوجهاء الدروز من هضبة الجولان المحتلة في مجدل شمس لتخفيف التوتر الذي ساد العلاقات بين اهالي الهضبة وسكان كريات شمونه مؤخرا .

وكان رئيس مجلس كريات شمونه قد اجتمع مع ممثلي الطائفة الدرزية في قرية المغار وتدارسوا الموضوع نفسه بهدف اعادة المياه الى مجاريها ورأب الصدع بين ابناء الجانبين لكي يتمكن العمال العرب من العودة الى اعمالهم في كريات شمونه وغيرها حيث هم في أمس الحاجة اليهم ..

وقد قام عدد من اصحاب الاعمال في كريات شمونه بزيارات وديية لبيوت عمالهم في نهاية الاسبوع الماضي ودعوهم الى متابعة مزاولة اعمالهم .

اسطورة الاخوة والدم الواحد

وردتنا رسالة من « ابن يركا » يعلق فيها على الاعتداءات وأعمال الانتقام التي تعرض لها كثيرون من العرب ، بما فيهم دروز ، بعد حادث كريات شمونه المؤسف ، ويخاطب رؤساء الطائفة الدرزية متسائلا : كيف يمكن تفسير الاعتداء على الدروز في كريات شمونه ؟ أليس في هذا تناقضا مع مزاعم الدم اليهودي والدرزي الواحد ؟ وهل ما جرى هو مكافأة لنا على خدمة شبابنا في الجيش وحرس الحدود ؟ !

ويذكر ابناء الطائفة بأن ما جرى يثبت مجددا ان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية وعليهم ان يكافحوا سوية من اجل حقوقهم وحرياتهم الدمقراطية .

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

البقيعة الساحة العامة الساعة الخامسة اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم
المكر النادي الساعة السادسة نمر مرقس ، احمد الخطيب
جديدة النادي الساعة السادسة جمال موسى
دنون الخامسة مساء أحمد سعد
جت السادسة مساء جميل شحادة

السبت ١٩٧٤\٤\٢٧

بيت جن السادسة مساء محمد نفاع

الاحد ٢٨–٤–١٩٧٤

عكا النادي الساعة السابعة اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايار ١٩٧٤
يوم الخميس ١٩٧٤\٥\٢ – الساعة السابعة والنصف مساء
في قاعة « تفئيرت » – شارع عباس
يتكلم في الاجتماع : الرفيق ماير فلنر والرفيق جورج طوبي
في البرنامج : موسيقى ، رقص ، وغناء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

المكان	التاريخ	الساعة	الخطيب
طمرة	٢٦–٤–٧٤	٤٫٣٠ مساء	سليم القاسم
اكسال	٢٦–٤–٧٤	٦٫٣٠ مساء	توفيق زياد
الناصرة	حي الروم ، بيت امين شرش ، الجمعة ، ٢٦–٤ ، ٧ مساء		سالم جبران
	حي الجنوبية ، بيت عبد الله ستيتي السبت ، ٢٧–٤ ، ٧ مساء .		توفيق زياد ونجيب الفاهوم
يافة	٢٧–٤–٧٤	٦٫٣٠ مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	٣٠–٤–٧٤	٦ مساء	توفيق زياد

احتفالات واجتماعات أول أيار في المثلث

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

كفر قاسم الخامسة مساء توفيق طوبي ، عبد الحميد أبو عيطه ، محمد عواد

السبت ١٩٧٤\٤\٢٧

باقة الغربية الثالثة بعد الظهر وولف ايرليخ ، غازي شبيطه وابراهيم بيادسى

الثلاثاء ١٩٧٤\٤\٣٠

ام الفحم الخامسة مساء . مسيرة . اميل حبيبي . محمود حسين
قلنسوة الخامسة مساء ماير فلنر ، عبد الحميد أبو عيطه ، محمد عواد

الجمعة ١٩٧٤\٥\٣

الطيرة الخامسة مساء اميل حبيبي ، غازي شبيطه
كفر قرع الثالثة بعد الظهر اميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروة

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب – بقية

ان الحزب الشيوعي العراقي لهو طليعة كفاح العاملين والفلاحين من اجل ظروف حياة أفضل .

واقد كافح الحزب الشيوعي العراقي بجرأة وبطولة وفي ظروف ارهاب دموي ، حاولت الرجعية بوساطته تصفية الحزب . وفي عام ١٩٤٨ اغتالت الرجعية سكرتير الحزب العام ، الرفيق يوسف سلمان (فهد) وعددا آخر من قادة الحزب . وفي ١٩٦٣ اغتالت الرجعية الرفيق سلام عادل ، سكرتير الحزب العام ، سوية مع قادة آخرين للحزب والكثيرين من الشيوعيين والوطنيين . ولكن جميع أعمال الارهاب ، التي مارستها الرجعية ، لم تفت في عضد الحزب الشيوعي العراقي . ومخلصا للنهج الماركسي اللينيني عمق الحزب الشيوعي العراقي جذوره بين أوساط العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكسب الى جانبه أكثر الفئات الوطنية اخلاصا . وبذلك افشل الحزب كل موجات الارهاب ، التي قامت بها الرجعية ، واكتسب قوة جديدة وخرج دائما اكثر صلابة وعزما لمواصلة الكفاح الجريء .

يحتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى ال – ٤٠ لتأسيسه بعد ان نجح في تموز ١٩٧٣ وفي اعقاب حوار مثمر مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي سلم السلطة قبل ذلك بسنوات ، يحتفل بعد ان نجح في اقامة « الجبهة التقدمية الوطنية » ، التي تحولت اليوم الى أساس النظام في العراق . ان هذه الخطوة المثمرة تطور تاريخي ، يبرهن عن ادارك القوى الوطنية لحيوية وضرورة اشراك الحزب الشيوعي العراقي في كل جهد يبذل لحل قضايا البلاد الملحة ، ولتقوية الاستقلال وتقدم العراق الاجتماعي ولحل قضية الشعب الكردي على أساس صحيح .

ان كفاح الحزب الشيوعي العراقي في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ليشكل مساهمة هامة في دفع قضية السلام واستقلال شعوب المنطقة ، الى الامام .

يخوض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في هذه الايام ، في ظروف صعبة الكفاح ضد سياسة الاوساط الحاكمة ومن أجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط وذلك بتنفيذ قراري مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهذا معناه ، انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من كل المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبحقوق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيل تعويضات بموجب قرارات الامم المتحدة ، ومعناه ايضا احترام استقلال وسيادة كل دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

يقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عاليا علاقات الاخوة التي تربط بين حزبينا . ولقد ثمن عاليا مؤتمر حزبنا ال – ١٧ الذي انعقد في حزيران ١٩٧٢ ، تحية الحزب الشيوعي العراقي . وقد استقبل مندوبو المؤتمر التحية بحماس بالغ وأعربوا عن تقديرهم لكفاح الحزب الشيوعي العراقي الشجاع .

ان ما يوحد حزبينا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي العراقي ، هو الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية ولقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية القائمة على أسس الاممية البروليتارية وادراك حيوية توطيد روابط الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، القوة الثورية الرئيسية في العالم ، الذي يساند كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا نحييكم من صميم قلوبنا لمناسبة عيدكم الكبير ونتمنى للحزب الشيوعي العراقي المزيد من النجاح في الكفاح السامي من اجل حياة افضل ومن اجل تعميق التحرر الوطني والاجتماعي ومن أجل الاشتراكية .

– عاش الحزب الشيوعي العراقي

– عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية .

– عاشت الاممية البروليتارية .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية
ماير فلنر – السكرتير العام

رسالة الى مجلس نحف المحلي

يعلق السيد احمد نعيم من نحف في رسالة له على البيان الذي انزله مجلس نحف المحلي في منشور وزع على الاهالي ، ويتحدث عن منجزات المجلس .. ويتساءل : أين هي هذه المنجزات الجدية ؟ وهل زيادة الهبة الحكومية من ١٤ الف ليرة الى ٢٤ الف ليرة هو انجاز كبير ؟ .. ويلفت نظر المجلس الى ان المدرسة لا تزال بحالة غير مرضية وموزعة على عدة بنايات ، والكهرباء لم تدخل القرية بعد ، وحتى مسجد القرية آيل للسقوط ، ناهيك عن حالة النظافة المزرية ، والشوارع لا يزال اكثرها غير معبد او مرصوف .

ولا ينفي السيد احمد نعيم ان المجلس سجل بعض الانجازات ولكنه يحذر من تضخيمها والاكتفاء بها في حين تعاني القرية ما تعانيه من تخلف .

القضية الفلسطينية قبلة العالم التقدمي

القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط :

الدولة الوطنية الفلسطينية - ستكون دولة تقدمية وفيا لاهلها

بقلم: نعيم الاشهب - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الاتحاد — نقدم ، فيما يلي ، القسم الاكبر من مقال لنعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، ظهر مؤخرا في مجلة الحركة الشيوعية العالمية ، « قضايا السلم والاشتراكية » ، الصادرة في براغ بعدة لغات .

لقد اظهر حكام اسرائيل منذ البدء موقفا عدائيا مستحكما من الشعب العربي الفلسطيني ، ولم يتورعوا عن محاولة ابادته جسديا في بعض الاحيان . وهم ما زالوا ينكرون مجرد وجوده حتى هذا اليوم . وعندما شن هؤلاء عدوانهم في عام ١٩٦٧ ، كان احد اهدافهم « تصفية » القضية الفلسطينية عن طريق القضاء على حقوق الشعب نهائيا . وقد حاولت السلطات الاسرائيلية تشكيل هيئات سياسية وادارية عميلة لتحقيق هذه الغاية في سبيل تزييف ارادة الشعب العربي الفلسطيني وتحويل الارض المحتلة الى محمية ، وذلك بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولكن هذه المحاولات فشلت في تحقيق اهدافها ، ولم تتمكن من تحطيم حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، التي لم تتوقف مقاومتها ، بل على العكس من ذلك ، فان عدوان ١٩٦٧ قد فجر هذه المقاومة بقوة جديدة ، وشنت نضالا جماهيريا ضد الاحتلال الاسرائيلي والامبريالية والصهيونية ، ومن أجل وجود الشعب العربي الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حق تقرير المصير . ولم يبخل الوطنيون الفلسطينيون بارواحهم وطاقتهم في هذا النضال . وحظيت حركة المقاومة بتأييد واسع من الشعوب العربية الاخرى ، ذلك الامر الذي ظهر خلال صدام المقاومة الفلسطينية مع حكام الاردن ولبنان .

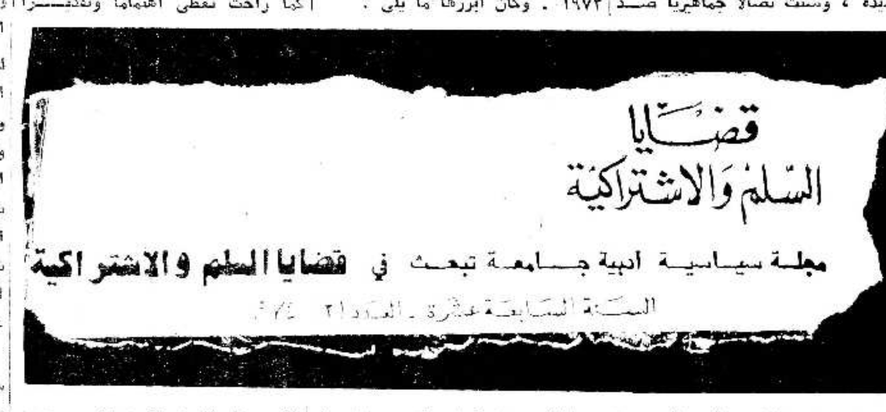
وهناك الان اعتراف واسع على نطاق العالم كله بحقيقة وجود حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ومضمونها التحرري المعادي للامبريالية . وقد اتسعت في مداها الى درجة ان ريتشارد نيكسون ، رئيس الولايات المتحدة نفسه ، اضطر الى الاعتراف بها . اذ يقول البيان السوفييتي — الامريكي المشترك (١٩٧٣) ، مثلا ، ان اية تسوية في الشرق الاوسط « ينبغي ان تكون متفقة مع مصالح جميع الدول في المنطقة ، ومنسجمة مع استقلالها وسيادتها ، وتأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني » (التأكيد مني . نعيم الاشهب) .

ويثبت الاعتراف العالمي الواسع بالمطالب المشروعة للحركة الوطنية الفلسطينية بشكل جلي افلاس محاولات الصهيونية والامبريالية وبعض اقسام الرجعية العربية ، الرامية الى تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة شكليا او فعليا .

ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقد كسبت تأييد الجماهير على الرغم من عيوبها واخطائها . وهي تعمل بعزيمة لاسترداد الحقوق المشروعة لهذه الجماهير ، وتتبع خطا وطنيا معاديا للامبريالية والصهيونية .

لقد ايد الشيوعيون الاردنيون منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها ، وعبروا عن استعدادهم للتعاون معها . ومع ذلك ، لم يتردد حزبنا في التنبيه الى الاتجاهات المغامرة الضارة في منظمة التحرير الفلسطينية وانتقاد الديماغوجية الشوفينية لبعض قادتها ، لا سيما خلال فترة الشقيري ، تلك الديماغوجية التي قدمت خدمة كبيرة للمعتدين الاسرائيليين .

بيد ان تطورات هامة قد طفت الى السطح ، وذلك بعد مذابح ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ ، التي شنها الحكام الاردنيون ضد المقاومة الفلسطينية . وتبلورت هذه التطورات اساسا في عام ١٩٧٣ . وكان ابرزها ما يلي :



اولا ، برز اتجاه واضح داخل منظمة التحرير الفلسطينية مع انعطاف اغلبية البلدان العربية التي يشملها النزاع نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي صدر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدأت بعض الدوائر المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية تولي المزيد من الاهتمام لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية حتى قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) . وكان هذا الموقف هو البداية للتخلي عن مبدأ « كل شيء او لا شيء » الذي الحق الضرر بنضالنا العادل .

ثانيا ، تضاءل تأثير الافكار المتطرفة والتروتسكية في المقاومة الفلسطينية ، مثل الفكرة القائلة بان « كل شيء يأتي من فوهة البندقية » . وهناك اشياء من الاعمال المغامرة التي أضرت كثيرا بسمعة المقاومة ، وتسببت في اشاعة الارتباك في الرأي العام العالمي ، وصرفت الانظار عن جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي استغلت الوضع الى اقصى حد كمبرر لاعمال قمعية جديدة ضد سكان الاراضي المحتلة وهجمات عدوانية ضد البلدان العربية المجاورة ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين فيها .

لقد جرى عمل ارهابي واسع النطاق في نهاية ١٩٧٣ ، عندما قامت تل أبيب وواشنطن وبعض الدوائر الرجعية العربية بمحاولة جديدة لمسح منظمة التحرير الفلسطينية من تمثيل الفلسطينيين في الساحة العالمية . وذهبت تل أبيب الى حد القول بان المنظمة لا تجسد شعبا وانما تمثل « عصابات قتلة » .

ولكن دخان الدعاية الاسرائيلية لن يتمكن من حجب الحقيقة . ذلك ان ما يهمنا هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من حادث روما واعمال المغامرة السابقة الاخرى . وهو موقف لا يترك مجالا للشك . اذ جاء في بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذا الصدد « ان المناضلين الفلسطينيين لا يمكن ان يقوموا بمثل هذا العمل الارهابي ، لانه موجه في الاساس ضد مصالح الشعب الفلسطيني ، ولانه يلائم مخططات اعداء هذا الشعب » .

وهناك تفهم متعاظم لقضية النضال الفلسطيني واهتمام متزايد بهذا النضال ، يستحقهما السعي لتحديد وزنه الخاص في الاستراتيجية العامة للحركة الفلسطينية . ويلاحظ ازدياد اهتمام منظمة التحرير الفلسطينية بالرأي العام العالمي وتقديرها لتأييده . وقد اشتركت وفود منها في المؤتمر العالمي لقوى السلم في موسكو ، وفي مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الاخير في برلين ، وفي عدة اعمال عالمية اخرى . كما راحت تعطى اهتماما وتقديرا لنضال القوى الديمقراطية في اسرائيل .

ثالثا ، تم اتخاذ عدد من الخطوات لتوحيد أنواع محددة للنشاط ، كالدعاية ومسألة تحسين العلاقات بين المنظمات الفلسطينية بصفة عامة ، على الرغم من ان الوحدة لم تتحقق بعد بين الاقسام الاساسية لحركة المقاومة الفلسطينية . وقد ادى هذا الامر الى نتائج ايجابية واضحة خلال الصدام المسلح بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية في العام الماضي ، وفي اثناء الحرب الرابعة في الشرق الاوسط .

وتشكلت في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٣ ، بعد ست سنوات من حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، جبهة وطنية فلسطينية في المناطق المحتلة . ويقول برنامجها « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية التي هي جزء من حركة التحرر العربية العامة » .

وكانت الجبهة نتيجة مباشرة لتعزيز علاقات الفصائل المختلفة لحركة التحرر في المناطق المحتلة . فقد اشترك في المفاوضات التي سبقت تأسيسها شيوعيون ، وممثلون لمختلف منظمات المقاومة ، وهيئات وشخصيات وطنية اخرى . وصاغت هذه القوى برنامجا للنضال على أساس الوضع الحقيقي في المنظمة وميزان القوى العالمي ومستلزمات حركة التحرر . ويقر البرنامج ضرورة توحيد الجماهير الواسعة من سكان المناطق المحتلة في النضال ضد الغزاة بمختلف الاشكال السياسية والعسكرية وغيرها . وقد اثبتت الجبهة الوطنية الفلسطينية فعاليتها خلال الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وبعدها .

رابعا ، تدافع منظمة التحرير الفلسطينية دفاعا عن الصداقة العربية — السوفييتية ضد النشاط المتصاعد الذي تقوم به الرجعية العربية والجناح اليميني في حركة التحرر للتشكيك في هذه الصداقة . وهذا امر مفهوم نظرا لاهمية صداقة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ودورها الحاسم في النضال التحرري .

وتملك منظمة التحرير الفلسطينية الان جميع المقومات لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يتمتع بتأييده الكامل . وقد حظيت بقبول جميع مؤتمرات القمة العربية بكونها الممثل الشرعي لهذا الشعب ، وحازت على عطف وتأييد القوى التقدمية والمعادية للامبريالية في الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، واعترف بها العديد من المنظمات العالمية والمنطقة . وجاء في البلاغ الذي صدر عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاربعة : العراقي والسوري واللبناني والاردني ، في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ « ان احزابنا تؤكد بان حق هذا الشعب لا يمكن التنازل عنه ، كما لا يمكن القبول بانه وصاية عليه او اصطناع ممثلين عنه ، وان ممثله الشرعي الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية » . لذلك كله يحق لها وحدها ان تتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تؤيد حقه في تقرير المصير جميع قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك قرارها في عام ١٩٤٧ .

وبقدر ما تحقق هذه المنظمة مزيدا من الوحدة بين مختلف فصائلها ، وبقدر ما تعكس في تركيبها على نحو افضل توازن القوى داخل حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، وبقدر ما تطور خطها السياسي على اسس واقعية وتمتن علاقاتها بحركة التحرر العربية وتطور روابط الصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وبقية قوى الحرية في العالم .. بقدر ما تتمكن من تمثيل شعبنا المناضل ومصالحه الحقيقية على نحو افضل ، وبقدر ما تتمكن من فرض احترام مصالحه الشرعية في اية تسوية تتم لازمة الشرق الاوسط .

بيد أن نمو نفوذ ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية لا يرضى جميع الناس في المعسكر العربي . وينطبق هذا الامر بالدرجة الاولى على حكام الاردن . فما هو السبب في موقفهم من هذه المنظمة ؟

يقول حكام الاردن انهم يعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني . لقد صرح الملك حسين في مشروعه من اجل « مملكة عربية متحدة » الذي قدمه في عام ١٩٧٢ : « ان الشعب الفلسطيني موجود قبل عام ١٩٤٨ بمئات السنين . وظل موجودا بعد عام ١٩٤٨ كذلك » بيد ان الموقف الحقيقي للنظام الملكي من القضية الفلسطينية لم يتغير في جوهره منذ ان ضم الاردن الضفة الغربية . وقاوم حكام الاردن محاولات الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم المشروعة ، وحاولوا فرض انفسهم أوصياء على هذا الشعب ، كما حاولوا تجريده من هويته ، ولم يتورعوا عن المحاولات لتصفية اعضاء المنظمات الفلسطينية جسديا عندما اصبحت المقاومة الفلسطينية عاملا مؤثرا حقيقيا في الاردن ، وذلك لان هذه المنظمات تمثل فصيلة من فصائل النضال التحرري في الشرق العربي .

ويقف وراء سياسة نظام الحكم الاردني نحو منظمة التحرير الفلسطينية تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك الامال في زرع الانقسام في حركة التحرر للشعبين الشقيقين . فقد ظل هذا النظام يسعى الى تمزيق المنظمة منذ ان اعلن مؤتمر القمة العربي الاول (في عام ١٩٦٤) انها تضع الاساس للبنية السياسية للشعب الفلسطيني . وذهبت السلطات الاردنية الى حد التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنظمة ، مستغلة الحقيقة الماثلة في ان معظم الفلسطينيين يعيشون في الاراضي التابعة للدولة الاردنية ولجأت الى الارهاب المكشوف محاولة التأثير على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد عقد حكام الاردن مؤتمرا باتصالات واسعة مع الرجعية العربية للحيلولة دون اشتراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف حول السلم في الشرق الاوسط . قال الملك حسين في البرلمان



في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ : « ان يمنح حق تمثيل شعبنا الى الاخرين حرمنا من تأمين حقوق شعبنا في القمة العربية » . ورفض الملك حسين حتى حضور مؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر ، وذلك كما يبدو ، خوفا من ان قرارات المؤتمر بشأن القضية الفلسطينية قد بدت بينة ، وتطابق موقف حكام الاردن من هذه المسألة مع الموقف الرسمي لاسرائيل ، فقد هددت تل ابيب بمقاطعة محادثات جنيف اذا اشتركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعتبر نظام الحكم الاردني اعتراف مؤتمر القمة العربي في الجزائر بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني بمثابة انذار بالخطر . فشرع في مناورات جديدة ، عندما ادرك فشل مناوراته السابقة ، وعندما اصبح يواجه خطر العزلة في العالم العربي والمسرح العالمي . ولكن ليس هناك حتى الان ما يشير الى ان حكام الاردن قد تخلوا عن مخططهم للقضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية . اذ انهم ، في هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ هذا الشعب ، حيث توجد امكانية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، يعلنون مرة اخرى تمسكهم بمشروع « المملكة العربية المتحدة » ، ويحاولون اقناع الرأي العام بان اغلبية سكان الضفة الغربية تؤيد هذا المشروع ، وبعبارة اخرى تزييف ارادة شعبنا مثلما فعلوا في عام ١٩٤٨ .

وتستخدم الطبقات الحاكمة في الاردن اولئك الفلسطينيين المخلصين لها ممن يعيشون في الضفة الغربية والجزء الشرقي من البلاد وقطاع غزة لتحقيق هذا الهدف . وليس صدفة ان هذه العناصر الشيوخية ، التي تفتقر الى التأييد الشعبي ، ظلت تتقاضى مبالغ كبيرة من « اموال الصمود » ، التي كانت ترصد في الموازنات الحكومية لتوزع على المعدمين والمعوزين في المناطق المحتلة لمساعدتهم على مواجهة مصاعب الحياة في ظل الاحتلال .

ولا يتعدى مشروع « المملكة العربية المتحدة » كونه محاولة للحفاظ على مبادىء العلاقات مع الفلسطينيين التي كانت قائمة قبل العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ على اساس الضم والتمييز الاقليمي وكبت الحريات العامة والولاء للامبريالية . ويثير هذا المفهوم لـ « تقرير المصير » الاحتجاجات المشروعة لدى الوطنيين الفلسطينيين وجميع القوى المعادية للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط وتلحق سياسة السلطات الاردنية ضررا بالغا بوحدة الشعبين الشقيقين ، الاردني والفلسطيني ، وتخدم مخططات المعتدين الاسرائيليين . وليس الرأي العام العالمي في جانب النظام الاردني .

تكفي الاشارة الى ان بريطانيا وباكستان والعراق (في عهد نوري السعيد) هي الدول الوحيدة التي اعترفت بشرعية ضم الضفة الغربية الى الاردن .

وغني عن القول انه لا يمكن للشعب العربي الفلسطيني ان يكسب حق تقرير المصير الا اذا تم تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل واصبحت حرة في ممارسة حق تقرير مستقبلها السياسي . وبديهي ان هذا الامر يستلزم ايضا عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وليس هناك شك في ان الشعب العربي الفلسطيني سوف يكسب حقه في تقرير مصيره الوطني الحقيقي بطريقة تنسجم مع مستلزمات النضال التحرري في منطقتنا ومستقبل الحركة الفلسطينية . ويثير هذا الامر تساؤلا منطقيا حول اشكال تقرير المصير ومبادئه العامة .

ونحن نعتقد ان هذا الشعب سيحدد ، بعد اقامة دولته الوطنية المستقلة ، نوع ومدى العلاقات التي تربطها مع جيرانه وبخاصة الاردن . ولكن في جميع الاحوال ، يجب ان لا يكون هناك اي ممثل شرعي للحركة الوطنية الفلسطينية عدا منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي يجعل من المحتم احباط المناورات الرامية لتزييف ارادة هذا الشعب .

وحكام الاردن مطالبون بالاعلان عن بطلان الوحدة السابقة التي تمت ضد ارادة الشعب الفلسطيني الحرة . هذا في المقام الاول . وهم مطالبون ثانيا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وهم مطالبون ثالثا بالدخول مع هذه المنظمة في مفاوضات لتحديد طبيعة العلاقات في المستقبل بين الشعبين ، او الدولتين بعد ان يقيم الشعب العربي الفلسطيني دولته الوطنية المستقلة . ونحن نعتقد انه كلما اسرع حكام الاردن بالتخلي عن اساليب حكمهم الماضية وتبعيتهم للامبريالية ، كلما اسفرت المفاوضات الحرة عن علاقات اوثق بين الشعبين من حيث الشكل والمضمون .

بيد ان الحكام الاردنيين يواصلون اعمالهم التخريبية الضارة بالمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني . وقد اعلنت الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ومعظم الفلسطينيين المقيمين ، بما في ذلك [illegible] في هذه الظروف ، انها لا تقبل بحال عودة الضفة الغربية وقطاع غزة الى حكم حسين .

وازاء اصرار حكام الاردن على بناء علاقاتهم مع الفلسطينيين على الاسس القديمة ، وازاء تطلع الشعب الفلسطيني الى اقامة دولة مستقلة ، فان على حكام الاردن ان يتحملوا المسؤولية الكاملة عن الانفصال الذي نتج عن ذلك .

واذا قامت دولة فلسطينية مستقلة ، فان ذلك سوف يجري في وجه مقاومة ضارية من الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في البلدان المجاورة . ومن شأن هذا أن يجعل موضوعيا اختيار التوجه نحو القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية ، وحركة التحرر العربية والانظمة التقدمية والمعادية للامبريالية على النطاق العربي ، ونحو النظام الاشتراكي العالمي وطليعته الاتحاد السوفييتي على النطاق الدولي . ولا بد لهذه الدولة ان تصبح المدافع عن التطلعات والمطامح الثورية للجماهير الفلسطينية .

ودولة فلسطينية مستقلة كهذه ، تنضم الى حركة التحرر العربية في قضيتها العادلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وسوف تكون مثالا ملهما للشعب الاردني في تحرير الاردن من النفوذ الامبريالي وفي الدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية وبناء الاسس للاستقلال الاقتصادي . ويمكن لمثل هذه الدولة ان تصبح الحصن الاساسي للشعب الاردني في نضاله العادل ضد نظام الحكم الرجعي . ولذلك ، فان علينا ان نساهم في توفير الشروط اللازمة لتحقيق وحدة شعبينا ، اللذين اراقا دماءهما معا في المعارك ضد الامبريالية والصهيونية والارهاب الرجعي . ومن هنا فمن المسلم [illegible] الوحدة [illegible] عبر الانفصال لتضمن وحدة جديدة نوعيا ، على اساس من مبادىء الحرية والمساواة الحقيقية والعداء للامبريالية . ويوفر تحقيق النضال المشترك للشعبين الفلسطيني والاردني ، واهدافهما المشتركة ، اساسا ثابتا لتعزيز علاقاتهما الاخوية مهما كان شكل صلاتهما الرسمية .

اما فيما يتعلق بنا ، نحن الشيوعيين الاردنيين ، فقد ناضلنا لعشرات السنين بتفان ونكران ذات في سبيل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية . ونحن نعتز بمواقفنا المفعمة بروح المسؤولية والاخلاص لهذه القضية . وسوف نواصل النضال من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كاملة وغير مشروطة .

« فلسطين الثورة » : الإتحاد السوفياتي يدعم بلا حدود نضال الشعب الفلسطيني

بيروت — وفا — أكدت مجلة « فلسطين الثورة » « ان الثورة الفلسطينية التى ادخلت قضية شعبنا ونضاله الى الساحة العالمية تواجه اليوم مسألة مستقبل الاراضي الفلسطينية التي تنتزع من الاحتلال وهي مسلحة بقوتها وبموقعها في حركة التحرر العالمية ومدعومة من القوى الثورية والوطنية في هذا العالم ، ولهذا لا تتردد الثورة مطلقا في طرح شعار اقامة السلطة الوطنية المستقلة هدفا مرحليا للنضال الفلسطيني . وهي تطرحه وتناضل من اجل تحقيقه ومعها كل المعسكر الثوري من اجل حقوق شعبنا الوطنية على أرضه » .

وقيمت المجلة أهمية ربط نضال الشعب الفلسطيني بنضال شعوب العالم المكافحة ضد الامبريالية وقالت « انه من خلال ذلك خلقت الثورة الفلسطينية كل هذه المواقع الصديقة في الساحة العالمية والتي تقف في طليعتها المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الذي يدعم بلا حدود نضال شعبنا من أجل حقوقه الوطنية ويقف موقفا مبدئيا من هذه المسألة » .

واضافت المجلة « ويؤكد برجنيف باسم الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وباسم القوى المحبة للحرية والسلام ان قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية لاجئين بل قضية شعب له حقوقه الوطنية المشروعة التي يجب ان تصان وترد الى اصحابها ولن يحل السلام في الشرق الاوسط الا باحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » .

وانهت بالقول « وبهذه الانتصارات تخطو الثورة خطوات واثقة ومطمئنة وقادرة لتحقيق هدف اقامة السلطة الوطنية المستقلة فوق الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها في هذه المرحلة من مراحل نضالنا الطويل الامد » .

الاتحاد السوفييتي يعتبر حركة المقاومة الفلسطينية:

« فصيلة صدامية في الحركة العالمية للتحرر الوطني »

موسكو — كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، الكسندروف ، مقالا عن قضية الشعب العربي الفلسطيني أكد فيه على الدعم الحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركة المقاومة الفلسطينية . وقال انه لا سلام دائم في الشرق الاوسط دون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقال في تعليقه ، الذي وزعته نوفوستي : « ان الاشتراك المباشر لممثلي الشعب الفلسطيني في وضع تسوية تأخذ بعين الاعتبار مصالحه الحيوية امر يفرض نفسه بشكل لا يقبل الجدل » .

واضاف : « وتجدر الاشارة الى ان الامر يتعلق في الوقت الحاضر بمصالح وحقوق الشعب الفلسطيني بأسره وليس بمصالح وحقوق اللاجئين الفلسطينيين الذين تريد بعض الاوساط الامبريالية والصهيونية حصر هذه القضية بهم . ان هذا الموقف تجاه القضية الفلسطينية جاء نتيجة للنضال المتزايد الذي تخوضه حركة المقاومة الفلسطينية منذ سنوات طويلة . ومنذ ذلك الحين استشهد او جرح اكثر من ٣٠ الف مناضل ووقع في الاسر ١٧ الفا .

وقال : « ان الحلفاء الطبيعيين لحركة المقاومة الفلسطينية في هذا النضال ، فضلا عن القوى الديمقراطية العربية والعالمية ، هم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي تعتبر هذه الحركة بمثابة فصيلة صدامية في الحركة العالمية للتحرر الوطني . فالدعم الحازم الذي لا يتزعزع والذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني هو نتيجة للاتجاه الواضح الذي تنتهجه الحكومة السوفييتية » .

تحيات الى الحزب الشيوعي الاردنى

لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه

(الاتحاد) — في السنة الماضية احتفل الحزب الشيوعي الاردني الشقيق بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهت اليه تحية تقدير وتضامن في هذه المناسبة . وتقوم « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، والتي تصدر سرا في عمان ، بنشر التحيات التي يتلقاها الحزب الشقيق تباعا . وفي عدد شباط ١٩٧٤ من « الجماهير » ظهرت تحيتان — من الحزب الشيوعي العراقي ومن حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري ، ننشرهما فيما يلي :



* العراق

نشرت جريدة « طريق الشعب » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-٩-٧٣ رسالة تهنئة لحزبنا بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسه وننشر فيما يلي موجزا لهذه الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ،

الرفاق الاعزاء ..

تحية رفاقية حارة

يطيب لنا ان نقدم بمناسبة حلول الذكرى الثلاثين لميلاد حزبكم المجيد التوجه اليكم ، ومن خلالكم ، الى كل رفاقنا الشيوعيين في الاردن بتهانينا القلبية ، وتمنياتنا الصميمية بالنجاح في انجاز المهمات النبيلة التي اخذتم على عاتقكم تحقيقها .

ان الشيوعيين العراقيين يستعيدون في هذه المناسبة المجيدة ذكرى النضالات البطولية التي خاضها اشقاؤهم الشيوعيون في الاردن ، منذ تأسيس « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » .

ويقدر الشيوعيون العراقيون — عالي التقدير — نضال حزبكم بعد تحول « العصبة » الى « الحزب الشيوعي الاردني » في ربيع ١٩٥١ ، من اجل الاستقلال الوطني والحكم الديمقراطي ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق قرارات الامم المتحدة ..

ان الشيوعيين العراقيين ينظرون باعتزاز الى صمود رفاقهم الشيوعيين في الاردن خلال السنوات التي انقلبت فيها الرجعية الاردنية من عقالها ، لتنكل — بدعم من الامبرياليين والصهاينة — بكل فصائل الحركة الوطنية ، وتقضي على تنظيماتها .. ويحيون بطولاتهم الكبيرة في سوح النضال وقاعات المحاكم الرجعية وزنزانات السجون الصحراوية .

وان نضالكم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ سواء كان ذلك في « شرق الانتصار » ام في الضفة الغربية المحتلة ام في سبيل وحدة القوى الوطنية يشكل جزءا هاما من نضال الشعب في الاردن ضد الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وضد القوى الرجعية في الاردن ..

واننا في الوقت الذي نحيي فيه نضالاتكم الوطنية نحيي مواقفكم الاممية في التضامن المطلق مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي تمسككم بخط الحركة الشيوعية العالمية الذي رسمته مؤتمرات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

* الجزائر

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ،

أيها الرفاق الاعزاء

لقد مرت ثلاثون سنة على تأسيس حزبكم الشيوعي . ويسرنا بهذه المناسبة ان نوجه اليكم باخلص التهاني .

ان تاريخ الحزب الشيوعي الاردني لموضع افتخار مشروع للشيوعيين والتقدميين العرب . واننا نعتز باحتضان اشد قدامى حزبكم في صفوفنا . فمنذ تأسيسه وحزبكم يخوض نضالا بطوليا في ظروف صعبة للغاية ، من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ودفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة . ولقد قدم حزبكم شهداء كثيرين وتعرض المئات من مناضليه الى السجن والنفي والتشريد . وكان ذلك ثمن وفاء حزبكم المجيد للروح الوطنية العربية والاممية البروليتارية في نفس الوقت .

وجاء في الرسالة :

ولا شك ان الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبكم سيكون فرصة لتدعيم صفوفه وتنمية نضاله من اجل تحقيق مطامع الشعب الاردني والشعب الفلسطيني الشقيقين في التحرر والتقدم والاشتراكية .

فهنيئا لكم من جديد ايها الرفاق ، وانقلوا تحياتنا القلبية لكافة الشيوعيين والتقدميين والعمال الاردنيين .

عن المكتب السياسي
السكرتير الاول للجنة المركزية
لحزب الطليعة الاشتراكية
صادق هجرس

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

اللغة والناس

قبل حوالي عشر سنين دعاني الى منزله استاذ في معهد التخنيون . وهو ممن عملوا منذ ايام الانتداب للتقارب بين العرب واليهود ، ووقف مع العديد من زملائه مواقف مشرفة . ولدى تلبيتي دعوته لزيارته قال ان سهرتنا ستكون حول موضوع هام ويحضرها عدد من اليهود الشرقيين . اما الموضوع الذي طرحه الاستاذ فكان حول «اللغة الفلسطينية» قال انه علم ان للفلسطينيين لغة خاصة تختلف عن لغات المصريين والسوريين والعراقيين .. وغيرهم .. ولذا تكونت لديه فكرة بالدعوة الى تدريس اللغة الفلسطينية في المدارس العربية في اسرائيل ...

وتداولتني في اثناء حديثه نتف من اقوال تشبه كلامه ، لآخرين من المفكرين ، اذكر لاحدهم اظنه المستشرق الانكليزي جيب ، الذي قال ان العرب ما زالوا يعتقدون انهم امة واحدة على الرغم من ان لكل شعب منهم لغة تختلف عن لغة الشعب الآخر ..

وأؤكد جازما ان صديقي الاستاذ العالم لم يقل كلامه هذا مدفوعا او مغرضا ، انما اورده بطيبة نية وحسن طوية ، اذ لو كان مدفوعا او مغرضا لاختار احدا غيري لهذا « المشروع » .

وافهمته والحاضرين ليلتها ان لكل شعب لهجته الخاصة ، وصحيح ، انها تختلف عن لهجة الشعب الآخر ... لهجة اوجدتها الاصطلاحات القومية وتعاقب الايام .. وان الامر في العالم العربي الواسع بلغ درجة صار فيها لكل قرية ولكل مدينة ، وفي كثير من الاحيان لكل حي من المدينة او القرية لهجة ومصطلحات خاصة بها ... ولكن اختلاف اللهجات لم يمنع عن الشعب العربي في العالم الواسع ان يكون شعبا واحدا يصبو الى وحدة عربية ، ولا سيما وان لديه لغة فصحى تتيسر وتتبسط لتصبح في متناول العادي والمتعلم .. وان الرجل العادي في اي بلد عربي يستطيع ان يفهم الاذاعات العربية من اي بلد بسهولة .

وطال الحديث في تلك الليلة وتشعب واشترك فيه عدد من الاساتذة الحاضرين ، ولعلني استطعت ان اقنعهم .

تذكرت هذه السهرة قبل ايام وانا انصت الى برنامج من اذاعة عربية حول اللغة العربية والاخطاء الشائعة ، والمصطلحات الجديدة التي اقرها المجمع اللغوي وما الى ذلك .

وآلمني في ذلك البرنامج ما فيه من تعمر وتزمت وابتعاد عن الغرض المرجو . فقد جاء فيه ان المجمع وضع كلمة « مجهر » للمايكرسكوب ، و « مجهار » للمايكرفون . مع اننا حتى اليوم لم نكن في حاجة الى هاتين الكلمتين ، لاننا كنا نقول كلمة مجهر للمايكرسكوب ، ومذياع او مكبر صوت ... كما انه ليس ثمة غضاضة لو لجانا الى الكلمة الاجنبية واستعملناها ... كما فعل الاولون من قبل ، فاخذوا من غير العرب ما ليس في لغتهم ، واعطوهم ما ليس في لغتهم .

ولنعد الى العامية ..

شاءت لي الظروف لفترة طويلة جدا ان ادرس عشرين ضرب اللهجة الدارجة في بلادنا ، كما درستهم الفصحى .. وفي اثناء تدريسي اللهجة الدارجة وجدت كم فيها من حذمه وعمق لم تصل اليه فصحانا .. لان المتزمتين ارادوا للفصحى ان تجمد وتتحجر لا ان تساير الزمن ، كما سايرته العامية فابتكرت واخترعت وتبنت ، واحيت وأماتت . حتى قواعدها تتطور بشكل فاق قواعد الفصحى . ففي العامية حالات لاستعمالات الفعل لا نجدها في الفصحى ، وتشبه الى حد كبير ما في اللغات الاخرى من استعمالاته .

العربي ، العامل والفلاح والمرأة والانسان العادي ذللوا الكلام ليكون طيعا على السنتهم ، يلبي متطلباتهم في قليل دليل ..

حذار ان يلقى كلامي هذا في روع البعض انني من دعاة العامية .. العكس هو الصحيح .. وان كنت اتمنى شيئا فما هو الا ان تشيع الفصحى على السن الناس في الشرق والغرب ولكن فصحى للشعب والناس ، وليس فصحى القرويين والنحاة والصرفيين ورجال الجامع . فصحى تتعلم من العامية خبرتها فتتبناها وتطبقها على نمطها .

والاجدر بالحادبين على الضاد ولا سيما في الربع الاخير من القرن العشرين ، ان لا يهملوا اللهجات العامية العربية وما انخلق فيها من كلمات وقواعد وما اخترعته وابتكرته واحيته واماتته وتبنته من لغات اخرى ليتعلموا من خبرة الانسان العادي في مراحل الدهر .

ليتهم يلجأون الى العامية ليغربلوا في كلماتها حتى ينتقوا كلمات وعبارات ومصطلحات تفتقر اليها الفصحى ، حتى تكون ذلولا طيعة .

عصام العباسي

نصف البحر والموجات الثلاث وحبيبتي

قصة

بقلم : نبيل عودة

سئمت كل الاقاويل ، أقول او لا أقول ؟ حقبة التاريخ الاولى انتهت منذ نطقت ، من يرشدني لحبيبتي التي اطلتني خلف النافذة في فجر ذلك اليوم ؟ من يقودني اليها تلك السمراء بعينيها الحوراوين ... التي حملتها بعيدا .. وها انا ابحث عنها حتى اليوم .

وصلت قبل ايام ، كنت في رحلة الى بحر مالح ، اضعت هناك ثلاث موجات ، وعندما وصلت شاطئ الدار اكتشفت انني اضعت ايضا نصف البحر . اقول او لا اقول ؟ سئمت كل الاقوال من كثرة ما سمعت ، وامسكتني الحيرة ، من يخلصني منها ؟

حتى البصيص ضاع جرمها الاول ... وحبيبتي لا تزال في خيالي رغم الريح التي حملتها بعيدا بعيدا الى حيث لا استطيع الوصول الا ممتطيا بساط ريح وهمي . وانا اصبحت — احيانا — أؤمن بالوهم من اجل العينين ... عيني حبيبتي .

ثائرا في البطيخ [illegible] الاتجاه . والبطيخ في بلادي كثير ، ولكنه ضد « بطيخة باريز » سيستعمل كالغام مضادة للمشاة ، في حالة نشوب طارئ ، للذخائر القادمة من وراء البحار . ومن ومن نقل البطيخ يموت ، والذي لا يموت يتشوه . وكنت اود ان اقول شيئا ، حاولت ان المح ، لكن العاصفة كانت قوية وشفتي للشمس ، ولما عدت صار لوني اسود ، اما رموشي للاشتياق فارتدت بشكل عجيب ، وبقي القول محصورا وراء اسناني .

صدقوني اني احبها ، لم اقبلها قبلة ، كانت السماء مكفهرة ، والريح عاتية تضرب صدري ، وكانت تلك اول قبلة في حياتي .. وطعمها غريب ، فانا من قبل لم اعرف طعم القبل ، [illegible] بعده الحب ، ولكني ضيعت نصف البحر ، وقال لي المعلم ان التهمة واضحة ومن الصعب الدفاع عني ، وطردني من مكتبه .

فكرت في الانتحار ، وعندما وضعت قدمي داخل البحر شعرت بالدموع ، قالوا لي ان اسعار الخضار ، الفواكه والطاولات .. ارتفعت ، لانها اصبحت تحتوي على مواد اضافية تقهر غضب الشمس . الم اقل ان الاقوال المسموعة تكاد تحطم اسناني كالسوس ! اقول او لا اقول ، سئمت كل الاقوال ، ولولا حبيبتي الضائعة [illegible] مرة اخرى . ارجو ان تتفهموا ملابساتي وان لا تزيدوا من العاصفة ، فالسرد بعيد عن حبه الاول كان انسانا . وان زدتم زدتكم .

اخبرتني الشاعرة بكلمة مقتضبة ، فاستعملنا القواق في الليل . انسى حبيبتي ليلة كاملة ، ومصير الضائع أن يرجع ، لا أعرف كم من الايام هربت من رزنامتي ، ولكني فتحت عيني ذات يوم على طرقات ساعي البريد ، كيف عدت الى بيتي ؟ لا اعلم ! اعطاني الساعي برقية من الشاعرة التي اغرقتني بدواوينها . اردت ان امزق برقيتها . ثم فكرت اني ان قرأتها فقد تساعدني على قتل الوقت ، فقرأت ويا ليتني ما قرأت .

« قبل ان تشعل سيجارة
احذر ...
ان لا تكن قنبلة موقوتة »

شكرتها ببرقية جوابية ، منفذا بها آداب المجتمع ، اقول فيها ، واقوالي ، على العموم .. قليلة :

« اذا انقطع البطيخ في الموسم
القادم
فاعرف ...
انه سيستعمل في الحرب القادمة
كالغام مضادة للمشاة »

اما انا فقد طلقت السجائر ، وازداد عذابي بدونها ، وماذا اقول ؟ سئمت الصمت الذي يلجمني . وانا بحاجة الى معرفة مصير الموجات الثلاث الضائعة ، واريد حبيبتي باي ثمن . من يرشدني لحبيبتي السمراء الضائعة ومن يعد لي الموجات الثلاث ونصف البحر ؟

لم اشعر بالراحة منذ ربع قرن . احيانا انسى بعض الكلمات واستعيض عنها بالاشارات . ورغم ذلك لا انسى حبيبتي التي حملتها الريح الباردة بعيدا ، لم تأخذ معها الا منديلا لمسح الدموع صنع في واشنطون ، ويوزع على السكان مع القنابل التي يحطها السيل من طائرات الاشباح ، ويقولون ان الفم سام هو شبح ، وانا لم أؤمن كل حياتي (بخرافته) العجائز عن الاشباح ، وقد بلغت منذ اسبوع مرحلة الخرف والعجائز ، واذا لم تعيدوا لي حبيبتي ساقول ، وكلماتي لها [illegible] .. خضراء وحمراء ، وتزداد احمرارا وتوهجا ، ساعدوا الى حبيبتي وخذوا مناديلكم .

طيرت برقيات لكل الازهار اسألها ان تساعدوا صبية تقطف وردة لتسد بها جوعها ، وما زلت ساهرا انتظر ساعي البريد . اعطوني حبيبتي وسأكف عنكم .

كتبت لي الشاعرة :

« من لا تمسه الحرب
في بلادي ...
يموت بحوادث الطرق »

فأبرقت لها بردي :

« ومن لا يتشوه يوم الميلاد
يتشوه يوم الحرب »

الا حبيبتي ، وجهها يبقى مكتملا . وانا سئمت المقت والحزن ، اريد ان اشعر بمعنى الضحك ، واكتب عن مفهوم الضحك ، وأؤسس نظرية حوله .. ربع قرن لا اعرفه ولا يعرفني . ربما اقول ، او لا اقول ! اعطوني حبيبتي ذات العينين الحوراوين قبل ان ازرع حتى ارض بيتي بطيخا .

تبعثرت بعض الكلمات من رف الكاتب ، وبحث عنها في طيات منديله .. ثم عطس . واستعاض عن كلماته الضائعة ببعض فترات الصمت ، ولم يفطن الى الوجوه الرسمية المنتظرة في مقاعدها ، المكبوسة داخل الوزارات .. بالماء المالح والحامض . شتم حبيبتي ووصمها بالخلاعة ، ولكني لم انحرك عن صمتي ، والآن بدأت اكره نفسي وصمتي .

منعوني من استعمال الاحرف الحساسة في اللغة ، وقالوا ان ذلك احترام لذكرى والد الجندي المفقود ، الذي صبر لمدة اسبوع منتظرا عودة ابنه ، ولما لم يعد الانتظار ابنه .. انتحر ! فكتب شعراء البلاط في صدر الصفحات الاولى من الصحف الموسمة ، مئات القصائد والكلمات الحماسية عن والد الجندي الذي صبر لمدة اسبوع ، واضيف الى ذلك سرا ، انه في حفلات التأبين الكبرى ، منح والد الجندي كل الاوسمة البراقة لصموده طوال اسبوع ، وقد يكتب عنه [illegible] الباكي الوحيد ، لاني مذنب وما زلت اتعذب لبعد حبيبتي . وقد طلبت في تعزيتي ان تعاد الي حبيبتي حتى تبقى الاوسمة كمواد خام تصلح لبناء بيت في ولها ، واذا لم تعيدوها الي سأصرخ بأعلى صوتي . اعيدوا الى حبيبتي فانا لم اعد احتمل الفراق ، وقد لا تكفي كل مصانعكم لصناعة كل الاوسمة فتستوردوها مع الذخيرة من وراء البحار .

اثارتهم كلمتي لسبب لا ادريه ، وعلى اثرها ندب الراديو ضياع ربع قرن من المعاملة الانسانية والتنوير ، ففكرت اذا كان القصد المدرسة التي هبطت وانا تلميذ ، فقتلت زميلي وجرحتني ، وهاجمتني الصحف الصباحية بقولها ان الدمقراطية مع غير أهلها لا تنفع ، وطالبت ببيان وقع عليه جميع العلماء .. بتجريدي من بطاقة الانسانية ، بحثت في جيوبي فلم اجد الا تصاريح سفر وورقة امنع بموجبها من مغادرة بيتي ليلا ، وصدرت صحف المساء تنادي بلغة العصا وتقول لا انسانية بعد اليوم ، وانا اعيش منذ ثلاثة عقود ، فاقدا نصف البحر .. والموجات الثلاث ، وحبيبتي يعذبني فراقها ، فما المقصود بالانسانية ؟

احترت وقتها فبعثت الى الشاعرة اسألها ، فجاءت على بساط الريح وبكامل زينتها ، واجابت :

« الانسانية ؟
لست ان يبصق صدرك دما
من طلقة مدفع
في يد عدو
الانسانية ؟
ان تزغرد رصاصاتك
فرحا بالنصر »

فهمت وبكيت . واصدرت بيانا للصحف

« صورتني كل اجهزة الاعلام
عرضتني كل الشاشات
صرت معروفا في كل الارض
صورة بلا صوت
ومن وطني الصغير لم اعرف
الا بيتا يأويني بعد غياب الشمس
حتى يبقى ، كما قالوا ...
أمن الدولة في خير ! »

وانا لم افهم بعد العلاقة بين حبيبتي والدولة ، كل ما اعلمه انني رأيتها والعاصفة تشدها بعيدا عني ، قاومت وفشلت . كانت الريح عاتية والدخان يعمي الابصار . اعيدوا الى حبيبتي .

اقترحوا ان يبعثوني اليها فرفضت . انها تتعذب ، ولكنها ستتعذب اكثر اذا رأتني أتعذب معها .

أقول اولا اقول ؟ لم أعد أعرف ماذا اقول ، وقد استعيض عن القول بالاشارات المسموعة بضجة ، فانا فقدت نصف البحر ، وثلاث موجات وحبيبتي التي لا أعلم الا انها هناك ، ولم يبق شيء آخر .



باسم السلام (حفر على الخشب)
للرسام السوفياتي — اليرانيون نيكراسوف

بابلو نيرودا
اغنية

« عبد
صاح بي الجيتار
قرب رانكاجوا في الخريف
وارتدت كل اشجار الحور
لون الاجراس وارتجافها
وكان بردا ، والسماء ممتدة
واسعة فوق التعاسة

ولسف الى المقصف سكير
يتعثر تحت حمل من العنب
وقد ملأ قبعته حتى حافتها
وانبثق من عينيه
وكان على حذائه وحل
فقد داس على تمثال الخريف
وسحق اصابعه الصفراء

لم اعد قط الى الجرود
لكن الساعات تجهد بالرنين
وتتوقف وتحتقر
اكثر من خفق البراعم والابتسام في قلبي
عندما تكف اعداد النسيان
عن ملاطفتي
فالجيتار لا يزال يدعوني ،
والآن قد مضى وقت طويل
ولعل شيئا لم يعد قائما ..
لا الجرود ولا الخريف
وفجأة مثل شبح سوف اصل
الفضاء الشاسع
وملء قبعتي عنب
اسأل عن جيتار
ولأن احدا لن يكون هناك
فلن يفهم احد شيئا
وسأقفل راجعا
اغلق الباب الذي
لن يوجد بعد الان .

ترجمة جمال راشد

ثلاث قصائد
محمد القيسي - بغداد

مرثاة العرب البائدة

الحزن عميق
والنسيان نوى . والابريق
يلمع . والاحباب الغياب
[illegible] وانا ارحل في التحديق
واسرح نظاري .
ايمن توافيتم
الولا ما ابصر في ارضنا عربيا
شيدها الاشراك تدبيرا !!
اخرج للارض غسلا .
استف وجهنا يحرقني
لا تمتد يد وتسامحني
البارحة احتفل الاعداء .
وغنوا في الساحة
ووحيدا كنت وقلبي ،
كان كتفاحة
تذبل
وتموت
واليوم اضيع في الربع الخالي
اكتب مرثاة العرب البائدة ،
واكمل اغنيتي

مشروع لصلاة جديدة للعرب

نويت أن اصلي ركعتين
لناقلات النفط . والمخابرات في بلادنا .
المهيضة الجناح واليدين
أعوذ بالله من المقاومة
من شعر ما تحمل في شرارها لكل عاصمة
لا شيء يحفظ البلاد كالمساومة
وفن ضبط النفس والمداومة
على التراشق العنيف بالكلام
وهكذا يا سادتي الكرام
ارى كما ترون هذه الايام
آلهة جديدة .
وامة تضام
عليك يا حبيبتي السلام
عليك يا حبيبتي السلام

سبأ

سيدة الصحراء والوديان والكلأ
من أين يأتي كل هذا الجوع والظمأ
ماذا يحل في سبأ
ماذا يحل في سبأ
اذيع في الملأ
ان الجراد زاحف الى صدورنا
فكذبوا النبأ

عن « طريق الشعب » البغدادية

كلمات عن :
مؤتمر الطلاب الثانويين الاول

يكتبها : ابن الخطاف

في صباح ٦-٤-٧٤ كنت ترى الشبان والشابات من كل القرى يتوافدون على عاصمة الجليل الناصرة ، او كما قيل كل الطرق — كانت في ذلك اليوم — تؤدي الى الناصرة .. الى سينما الناصرة حيث عقد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب .

وقبل هذا المؤتمر بسنين قامت رابطات طلابية .. وقامت جمعيات طلابية ولجان طلابية على مستوى المدارس وعلى مستوى المناطق ولكن لم يكن هناك في الوسط العربي في اسرائيل تنظيم عام للطلاب الثانويين على مستوى قطري ومنظم بشكل جدي .

وهنا اذن تكمن اهمية هذا المؤتمر .. وهنا يكمن جبروت وقوة واهمية النضال الذي خاضه طلاب الاجيال السالفة بتنظيماتهم الكبيرة وكذلك اهمية تحرر هذا الجيل من عقد نفسية ارادت لها أن تبقى تلك المناهج التعليمية العفنة وهذه السياسة التي رغما عنها وقف طلابنا في ناصرتهم مع معلميهم الذين صورتهم اكثر من جهة وكأنهم الاعداء الحقيقيون للطلاب .

ورائعا ذلك اليوم كان ، عندما كنت ترى الايدي تصفق للمعلمين الذين حيوا المؤتمر والذين وقفوا مع طلابهم ساعة صنعوا التاريخ ، وكأن هذه الايدي تقول انتم معلمونا الحقيقيون .

ولكن لي كلمة نهائية لطلابنا بعد نجاح مؤتمرهم الاول وهي ان لا تكتفوا بهذا وتابعوا مسيرتكم وادعموا اللجنة القطرية التي انتخبتموها انتم . وهذا لكي تبقى صرختكم مدوية .. وتذكروا دائما ان الهمس هنا اصبح في معظم الاحيان لا يجدي فتيلا .

بريد القراء

الى س. ق. — بيت جن
لمست تحسنا في صورك الشعرية . وخصوصا في « لبؤة بين القضبان » اكثر مما سبق وارسلته . ولكنك ما زلت تحتاج الى كثير من العناء حتى تتغلب على الاخطاء العروضية .

وما اقوله عن هذه اقوله ايضا عن « ابدا اعلامنا خفاقة » . فانك وان حاولت التزام وزن فيها لم تسلم من اخطاء . اضف الى ذلك ان الصور فيها كانت تحتاج الى جهد اكثر .

حاول ... ولا تيأس ... ولكن في الوقت نفسه مكن نفسك من اللغة والعروض .

ع. ع. — ام الفحم
بدأت قصتك .. عن العجوز الذي يحصل على مخصصات الشيخوخة بنجاح . ولكنك لم توفق فيها بعد .

لا شك في ان الموت مصير كل حي . ولو انك جعلت بطل القصة يموت وهو يصيح في وجه الموظف لاحسنت .. لكن اياك والغرور .. اخطاؤك اللغوية والاملائية فحدث عنها ولا حرج .. هذا الى جانب خطك ..

الى ابن صفورية :
انت الآخر .. تعتمل في نفسك صور . ولكن تحتاج كما قلنا لغيرك تحتاج الى الالمام باصول الشعر .

غ. ع. — كفر قاسم :
يا عزيزي .. « قطعة عربي » مضى وقتها .. فالعربي اليوم كما تقول : في سبيل الحق سائر ! وفي الوقت نفسه اقول لك انك تحتاج الى تعب كثير .. حتى تكتب شعرا .

الى تلميذ في الصف التاسع من المثلث :
انت في الصف التاسع .. والكلام الذي ارسلته يبشر بمستقبل . لذلك .. من الان ادرس يا شاطر كثيرا .. واقرأ الشعر .. ولكن اياك ان تهمل دروسك ...

والى الآخرين :
لا تزال مواذكم رهن المراجعة .. فانتظروها او انتظروا عنها ..

دين ريد : — ناضلت بجانب الليندي وأحببت الشعب التشيلي وكورفالان

المغني التقدمي الامريكي دين ريد ، الذي غنى لفيتنام وبنغلادش . والزنوج وشبيبة العالم ، عاش سنوات عديدة في تشيلي وناضل الى جانب سلفادور الليندي من اجل مبادىء الوحدة الشعبية . وقد هزته الاحداث الاخيرة في تشيلي فكتب هذه الدعوة للتضامن مع شعب تشيلي : « ما حدث في تشيلي ، كان اكبر صدمة واجهتني في حياتي فعندما كنت هناك كتبت لاختي في امريكا بان تشيلي هي وطني الجديد . وانني تركت وطني من اجل ان اكون بجانب شعب تشيلي في نضاله من اجل حياة افضل . هذا الشعب الذي احببته بعمق لاني تعلمت منه اول تجربة سياسية ثورية في حياتي . هناك . تعرفت على السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان وارتبطت به بكل عواطفي . لقد هزني مصيره ومصير صديقي فيكتور الى درجة ان جيتاري يعجز عن ان يقول شيئا عن تشيلي . لقد عملت مع اولئك الناس الطيبين الذين امد يدي الان من اجلهم واطلب من الجميع ان يمدوا يدهم ايضا تضامنا معهم . »

احصاءات صحفية

طبقا لما ذكرته المجلة الاسبوعية « فوكنسايتونغ » الصادرة في المانيا الغربية فان ٤٤ بلدا في العالم لا تصدر فيها صحف اصلا . وهناك ستة اقطار افريقية تصدر في كل منها صحيفة يومية واحدة . في مقابل ذلك فان من بين الدول الرأسمالية السويد التي تحظى باعلى نسبة لتوزيع الصحف اذ يوزع ٥٣٤ نسخة لكل الف مواطن ، وتبلغ النسبة في اليابان ٥١١ للالف وفي ايسلندا ٤٤٨ للالف وفي النرويج ٣٨٣ وفي سويسرا ٣٧٥ للالف . وتحتل ايطاليا اوطأ النسب في اوروبا اذ يبلغ التوزيع ١١٠ — ١٢٠ نسخة لكل الف .

وفي كثير من الدول الاوروبية الغربية وامريكا تعاني الصحافة ازمة خانقة ، هي ان عدد الصحف اليومية في تناقص والتوزيع في تناقص ايضا . وفي بريطانيا توقفت ٢٣ صحيفة يومية منذ عام ١٩٥٢ .

اسبوعيات

بين الصمود والجمود ..

تحاول الصحف الصهيونية في اسرائيل ان تجعل ((التغيير الحاسم)) ، الذي يكثر الحديث عنه في مصر ، قضية اسرائيلية داخلية . فالصحف الصهيونية في اسرائيل (ومنها ((الانباء)) الحكومية الصادرة باللغة العربية) تمتشق تصريحات الرئيس انور السادات عن ((التغيير الحاسم في السياسة الامريكية)) ، وصوت علي امين القادم من القبر الفاروقي السحيق في التهجم على الاتحاد السوفياتي ، لمحاربتنا هنا في اسرائيل ولانقاذ اسيادهما الصهاينة من مستنقع افلاسهم . ومن يقوى منا على الاستماع الى ((انعم حمدان)) ، في اذاعة اسرائيل باللغة العربية يصاب بالغثيان وبالتقيؤ في هذا المعمعان .

لذلك نجد انفسنا مضطرين لامتشاق سيف الحقيقة في وجه هذا الهجوم الصهيوني الاسرائيلي الداخلي علينا وعلى اقدس اقداسنا : معنوية الشعب ورؤيته الصافية :

يجري اتهام الاتحاد السوفياتي بانه تاخر في تزويد مصر بما طلبته من اسلحة . ولكن هذا الاتهام لا يستقيم مع اعترافات حكام اسرائيل انفسهم (ديان ، مثلا) بفعالية السلاح السوفياتي في حرب اكتوبر وبافضليته على احدث سلاح امريكي . لا يستقيم مع اضخم جسر جوي اقامه الاتحاد السوفياتي مع مصر وسوريا في اثناء حرب اكتوبر ، ولا مع ما يجري الان على الجبهة السورية ..

ولكن ، مهما يكن من امر ، هل يجوز تجريح الاتحاد السوفياتي ، الذي قدم كل ما قدمه ، ومدح الامبريالية الامريكية التي لم تبخل بشيء ، وتستمر في ذلك بسخاء مدهش ، على دعم العدوان الاسرائيلي ؟!

ويجري اتهام الاتحاد السوفياتي انه وقف قبل حرب اكتوبر في صف واحد مع الامبريالية الامريكية في ((تجميد)) ازمة الشرق الاوسط وفرض حالة ((اللاسلم واللاحرب عليها)) .. مع ان الحقيقة التي يعرفها العالم اجمع هي انه لا امريكا ولا الاتحاد السوفياتي ارادا تجميد الوضع مع الفارق ((البسيط)) بينهما وهو ان امريكا بذلت كل قوتها التي تنقل مصر من حالة ((التجميد)) الى حالة الاستسلام — الاستسلام لشروط العدوان الاسرائيلي والاهداف الامبريالية الامريكية التي ارادت ، من كل حرب حزيران وما بعدها ، القضاء على النظام الوطني المستقل في مصر والقضاء على النظام الاقتصادي التقدمي في مصر . واما الاتحاد السوفياتي فقد بذل كل دعم ، ولا يزال يفعل ذلك ، ليساعد مصر على الصمود في وجه العدوان وعلى عدم الاستسلام ، والانتقال من الصمود الى حالة استرجاع الارض المحتلة والحقوق المداسة .

لقد بدانا نشم رائحة التراجع من اليوم الذي بدا فيه كتاب ((الاهرام)) يستبدلون كلمة الصمود بكلمة الجمود فماذا نرى الان ؟ انهم ينقلون من حالة الصمود — التي يسمونها جمودا — الى حالة الاستسلام التي يسمونها ((تحريك القضية)) . واما اللف والدوران فلا يقنع احدا .

وتاتيني في هذه المناسبة الكلمة التي تعود ان يلقيها احد رفاقنا المحامين القدامى على موكليه من الشبان المعتقلين ظلما . كان حين يزور واحدا منهم في السجن يهتف قائلا له : خشب ! اي اصمد امام الضرب والتعذيب ولا تنبس ببنت شفة وكانك الخشبة ! هكذا فعل الاتحاد السوفياتي مع اصدقائه المصريين وهم يواجهون اعنف ضغط : تخشبوا ! اصمدوا ! فاذا صمدتم يضطر المعتدي (لا انتم) الى التراجع !

فمن الملام : الاتحاد السوفياتي على هذا الموقف ام الذين تعبوا من الصمود ، فسموه جمودا ، فتحركوا نحو امريكا — شروط امريكا ؟!

فعلينا ان ندرس بامعان التاكيدات المتكررة عن ((التغيير الحاسم في السياسة الامريكية)) . ان التخوف من ان يكون ((التغيير الحاسم)) قد حصل فعلا ولكن ليس في السياسة الامريكية . وما دمنا في معركة مع الصحافة الصهيونية في اسرائيل فان تحمسها لما يجري في مصر يعود الى اقتناعها ، بالضبط ، بان ((التغيير الحاسم)) قد حصل في السياسة المصرية . فالصحافة الصهيونية — بالنسبة الى الاستعمار الامريكي — هي ((من اهله)) . واهل البيت (الامريكي) ادرى بالذي منه . ولدى الصحافة الصهيونية ٢٢٠٠ مليون دولار من البراهين (بالاضافة الى همسات كيسنجر) ما يؤكد لها ان ((التغيير الحاسم)) لم يحصل في السياسة الامريكية ..

والذي يجعل خوفنا ، المذكور اعلاه ، في محله هو ما يجري من تغيير في النظام الداخلي في مصر ، الاقتصادي والسياسي — من انفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية وعودة اصحاب الملايين المصريين الى الساحة ، ومن عودة رجال الملك فاروق ، امثال علي امين ، الى الحياة العامة ينبشون الى ثورة مصر قبور خيرة قادتها باسم ((حرية الصحافة)) !

اننا نبدي تخوفنا . ولكننا واثقون بمستقبل حركة التقدم والتطور ، حركة الشعب .

نسمع التراجعيين وهم يحاولون اقناع شعبهم بما يلي : علينا ان ننافس اسرائيل على صداقة امريكا فتسير امريكا معنا وتتخلى عن اسرائيل فنتذكر الماضي السحيق حين تنشرت هذه النظرية الساذجة بين اوساط الزعامة التقليدية العربية قبل نكبة الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . ودفعت الشعوب العربية افدح ثمن لهذه النظرية العقيمة حتى تخلصت من هذه الزعامات العفنة وبدات اروع حركة انبعاث قومي في تاريخها الحديث . فلما ياتي التراجعيون الان بهذه النظرية ، وبعد اكثر من ربع قرن من اروع نضال وخبرة ومكاسب ، انما يحكمون على انفسهم بالافلاس التام . فكيف من الممكن محو كل ما جرى والعودة من البداية ؟

وحين نسمع هؤلاء التراجعيين ، وهم يستنجدون امريكا ان تعطيهم السلاح ، نتساءل : ماذا عدا مما بدا ؟ لقد بدا عبد الناصر معركته طالبا من الغرب السلاح ، ومن الغرب المعونة الاقتصادية لتصنيع بلاده . فلما وجد ان الغرب الاستعماري يرفض رفضا باتا انشاء جيش مصري وطني قوي ويرفض السماح لمصر بدخول القرن العشرين ، تحول عبد الناصر نحو الاتحاد السوفياتي . فهل من الممكن محو كل هذه التجربة والعودة بالشعب المصري الى الوراء ربع قرن ؟ بالطبع هذا مستحيل .

من النكات المنتشرة الان في مصر ان واحدا سال الاخر ، بعد اعادة علي امين : ولماذا لم يعيدوا الملك فاروق ؟ اجابه ولك ، يا حمار ، الا تعرف ان الملك فاروق مات ؟ .

اني ازف هذه النكتة ، في معناها الجدي ، الى جريدة ((الانباء)) .

(جهينة)

انتخاب سكرتير مجلس عمال الناصرة

أعضاء المعراخ والليبراليين والليكود يرفضون اقتراح الشيوعيين بتنظيم مظاهرة مشتركة لاول ايار

الناصرة — عقد مجلس عمال الناصرة ، هذا مساء الجمعة الماضي ، اول جلسة له بعد مرور اكثر من سبعة اشهر لانتخاب سكرتير المجلس ولجانه المختلفة .

وكانت الكتلة الشيوعية طالبت مرارا وتكرارا بعقد هذه الجلسة في اسرع وقت حتى يتمكن المجلس من انتخاب هيئاته وبحث قضايا العمال العديدة الملحة . وفي كلمته ، في هذه الجلسة ، انتقد الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية ، سكرتارية المجلس المعراخية على تاخير هذه الجلسة حتى اليوم بسبب خلافات اعضائها الشخصية ، التي لا تمت بصلة لمصالح العاملين . وطالب الرفيق القاسم بان يبحث المجلس في هذه الجلسة ، ايضا ، قضايا الغلاء وواجب المجلس في تنظيم مظاهرة توحد العمال جميعا تحت شعارات الدفاع عن حقوقهم في الاول من ايار .

وقد رفضت الاكثرية المراخية ومعها ممثل الليبراليين المستقلين بحث قضايا الغلاء والاجور في هذه الجلسة ، على ان تبحث في جلسة قادمة . كما رفضوا ومعهم ممثل الليكود اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم مظاهرة في يوم اول ايار .

وقد انتخب المجلس جورج سعد سكرتيرا له باكثرية اصوات المعراخ وممثل الليبراليين المستقلين وامتناع ((الليكود)) ومعارضة الكتلة الشيوعية ، التي اكدت ان عدم تمثيلها في السكرتارية لينطوي على تمييز فاضح ويعبر عن التنكر لارادة الوف العمال وحقوقهم الذين انتخبوا ممثليهم الشيوعيين .

اما لجان المجالس الاخرى فقد تقرر بالاجماع تشكيلها حسب نسبة القوى في المجلس ، والتثبت السكرتارية فقط من اعضاء المعراخ فقط .

وفي ختام الجلسة تقرر تحت الاعتداءات الاخيرة على العمال العرب ومطالبة المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة المثلث

تعقد اجتماعا منطقيا احتفالا بعيد ميلاد لينين في نادي الحزب بالطيرة في ٢٦\٤\٧٤ ، السابعة مساء

المحاضر : **زاهي كركبي**

الدعوة عامة لكل الرفاق والاصدقاء .

والمحاضرون من منطقة المثلث ملزمون بسماع المحاضرة

على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني من أجل انجاح المهرجان الرياضي القطري

اللجنة الرياضية لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

تدعو جماهير الشباب الى حضور المهرجان الرياضي المنطقي الذي سيقام في الطيرة في ٢٧-٤-٧٤ .

يشترك في المهرجان رياضيون من كل فروع المنطقة . وفي المهرجان العاب :

١ — تنس الطاولة . ٢ — شطرنج . ٣ — مسابقات ركض لمسافات ١٠٠ و ١٠٠٠ متر مواصلات . ٤ — كرة قدم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا اللجنة الرياضية

احتفالا بالاول من ايار عيد العمال العالمي تقيم منطقة عكا مهرجانا لكرة القدم بين فريق " الاخوة " عكا وفريق اتحاد شبيبة نحف على ملعب نحف ، يوم السبت ، ٢٧-٤-٧٤ . في تمام الثالثة والنصف بعد الظهر .

وتجرى مباراة في كرة الطاولة " البنغ بونغ " بين شبيبة البعنة وشبيبة البقيعة في نادي البعنة يوم السبت ٢٧-٤ . في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

لنكرم في الاربعين ذكرى فقيدنا الغالي الرفيق خليل فرح الخوري

أهل الفقيد . والحزب الشيوعي الاسرائيلي . والهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية . وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة

يدعونكم لمشاركتهم في الحفل التأبيني لتكريم ذكرى فقيدهم الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\٤\١٩٧٤

الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر

في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

الخطباء : (حسب الابجدية)

المحامي ابراهام ميلاميد — رئيس حركة الصداقة

الرفيق اميل توما — عضو المكتب السياسي للحزب

السيد اديب حلاق

الرفيق توفيق زياد — عضو الكنيست

الاستاذ حبيب حزان

السيد حنا موسى — رئيس مجلس الرامة المحلي

الدكتور رمزي اسعد

الاستاذ فاروق خوري — عضو المجلس الملي الارثوذكسي

قدس الاب الخوري كامل فرح

السيد موسى كتيله — نائب رئيس بلدية الناصرة

كلمة آل الفقيد

عريف الحفل : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل فرح الخوري

الابن البار للناصرة ولشعبه

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧\٤-٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فارملة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري نصر . واقرباؤهم وانسباؤهم . وآل كسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم . راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حفل تأبين في الرينة

— الرينة — يقام في تمام الساعة ١٠ صباحا . يوم السبت الموافق ٢٧-٤-٧٤ ، في كنيسة بيت ايل الانجيلية ، في الرينة . حفل تابين ، لذكرى مرور اربعين يوما على وفاة طيب الذكر :

حنا خميس

فارملة الفقيد وانجاله وأحفاده وعموم آل خميس وأبو حنا ومعمر ونويصري وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذه الذكرى .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة فاضلة

شيعت جماهير الرملة . يوم الخميس الماضي جثمان المرحومة والدة الرفاق فوزي وعيسى وسمير نسيبط . وذلك في جنازة مهيبة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الرملة الى الرفاق فوزي وعيسى وسمير والى عموم آل نسيبط في الرملة باحر التعازي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل طنوس في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم

اطناس طنوس

الحزب — الناصرة

● آل اسليم في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

جورج نعمة أسليم

خلية الشيكون — الناصرة

● حسني وجدعون واخوانهما واخواتهما وعموم آل جدعون بوفاة المأسوف عليه الوالد

ناصر عيسى جدعون

خلية الروم — الناصرة

● بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبا وفاة الرفيق

خليل فرح خوري

لعائلة الرفيق الغالي في الناصرة وخارجها احر تعازينا

خلية الطلاب الاسرائيليين في المانيا الدمقراطية

سليم حداد — بودابست

● الصديق عيد معلوف وعائلته بوفاة **الوالدة**

الحزب والشبيبة — حيفا

● الرفيق محمد ابو اصبع واخوانه وعائلته بوفاة **الجدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● عائلة الناشف بوفاة المرحوم

أحمد ابو هردى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

● ابناء وبنات المرحومة الفاضلة الحاجة عديلة والى عموم افراد عائلة ابو اصبع بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

وفاة فاضل

ودعت جماهير الناصرة والقضاء في جنازة حزينة مهيبة ، الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٣-٤-٧٤ ، احد اصدقاء الحزب الشيوعي الاوفياء المرحوم

توفيق موسى خميس

الذي توفي في صبيحة ذلك اليوم اثر مرض عضال . وقد عز نعي الفقيد على جميع معارفه واصدقائه والمواطنين في الناصرة بالنظر لما كان يتمتع به الفقيد من سمعة حسنة باخلاق فاضلة ، ووقوفه طوال حياته الى جانب المستضعفين وضد الظالمين ، ونهجه سبيل الاستقامة في كل تعامله مع المواطنين .

والحزب الشيوعي في الناصرة ، الذي عرف الفقيد بصداقته المخلصة ، يتقدم الى ارملة الفقيد وابنائه والى اخوته وأبناء عائلته وذويه باحر التعازي القلبية راجين لهم جميعا الصبر الجميل .

المساواة في الواجبات تشترط مساواة في الحقوق

ابو سنان — لمراسلنا — بدعوة من [illegible] وزارة الشؤون الاجتماعية في الشمال عقد اجتماع في ١٨-٤-٧٤ في قاعة مجلس ابو سنان المحلي ترأسه السيد فارس خوري رئيس مجلس ابو سنان ، وحضره السيد ميلو نائب مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية والسيد احمد دياب مفتش اللواء الشمالي . كما حضره رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي : شفاعمرو ، طمرة ، سخنين ، الرامة ، بيت جن ، نحف ، مجد الكروم ، المكر ، كفر ياسيف ، يركا ، ابو سنان ، المجلس الاقليمي للجليل (الذي يضم قرى كسرى ، كفر سميع ، جت ويانوح) وحرفيش ، فسوطة ، البقيعة ومعليا .

وتكلم في هذا الاجتماع السيد ميلو [illegible] اللواء الشمالي [illegible] مساهمة السلطات المحلية [illegible] من تكاليف خدمات الشؤون [illegible] لان ذلك ، حسب قوانينا [illegible] عام اقرته وزارة الشؤون [illegible] بالاتفاق مع مركز السلطات [illegible] بالواجبات لا الحقوق [illegible] السلطات المحلية [illegible]

وقد اجمع ممثلو السلطات المحلية العربية على رفض هذا القرار [illegible] على وجوب تحمل وزارة [illegible] الاجتماعية جميع [illegible] الشؤون الاجتماعية ، وطالبوا بوضع السلطات المحلية العربية [illegible] المناسبة اسوة بالسلطات [illegible]

[illegible]

قيام الجمهورية العربية — بقية

اجتماع عاجل للجمعية العامة لبحث الحشود التركية (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وبتراجع المؤامرة الامبريالية على سوريا وفي ظروف [illegible] ارتفعت حركة الوحدة العربية الى مرحلة اعلى ونجحت هذه الحركة في [illegible] عدد من الدول العربية — مصر وسوريا والسعودية والعراق والاردن ولبنان واليمن — على مشروع الوحدة الاقتصادية (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧) وفي عقد مؤتمرات عربية متخصصة .. وفي دعم الثورة الجزائرية التي واصلت مسيرتها الظافرة .

وتسارعت وتيرة الابحاث بين مصر وسوريا حول الوحدة بينهما .. ففي جلسة مشتركة عقدها البرلمانان المصري والسوري تم الاتفاق على اقامة اتحاد فيدرالي بينهما ودعيا حكومتي الدولتين الى الدخول في مفاوضات فورية لتحقيق الاتحاد (الاتحاد ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي ٥ شباط ١٩٥٨ صدر البيان التاريخي الذي اعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا وأعلن الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي ان المعارك المشتركة ضد الاحلاف والامبريالية ومن اجل [illegible] وعدم الانحياز والتحرر الاقتصادي مهدت الطريق امام [illegible] (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٨) .

واستقبلت الشعوب العربية مولد الجمهورية العربية بحماس منقطع النظير ورأت فيها خطوة اولى نحو الوحدة ، كما رات فيها قاعدة مادية كبرى لدفع حركة التحرر القومي العربية الى أمام .

وحاولت الرجعية العربية ان تقيم محورا رجعيا مقابلا حين اقامت حكومتا العراق والاردن ((الاتحاد العربي)) الا ان الجماهير في كلا القطرين [illegible] تأييدا للجمهورية العربية المتحدة .

(في المقال الثاني من هذه الحلقة .. اسرائيل في ظروف [illegible] القومي في العالم العربي) ..

١ — آنذاك كان الحزب الشيوعي الصيني يتعاون مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة .. وقد اشترك زعيمه ماو تسي تونغ في احتفالات ثورة اكتوبر [illegible] والمباحثات وصرح عند وصوله الى موسكو : " ليس هناك من قوة تستطيع ان تفرق بين الاتحاد السوفييتي والصين . اننا سنقف الى جانبكم ايها الرفاق في النضال من أجل قضيتنا العادلة " . (الاتحاد ٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

٢ — في اكثر من مناسبة اذاع راديو موسكو : ان سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط يزيد في تعقد الامور ويضر بالعلاقات السوية [illegible] الشرق والغرب بيع الاسلحة مساهمة كبرى في تحسين الوضع في [illegible] (الاتحاد ٣ ايار ١٩٥٧) .

[illegible]

عبد [illegible] وابو [illegible] بمناسبة [illegible] قران [illegible] يوسف و [illegible]

[illegible] — [illegible] على ناجي [illegible] بالمولود البكر عصمي

[illegible] احمد اسماعيل [illegible] وعروسه .

[illegible] محمد عواودة وعروسه .

[illegible] حسن ابراهيم وعروسه

الحزب والشبيبة — كفر كنا

[illegible] ونيساي [illegible] بالخطوبة

خلية الروم — الناصرة

[illegible] محمد محمود [illegible] وزوجته بالمولود الجديد طارق

الخلية الجنوبية — الناصرة

[illegible] طنوس سروجي [illegible] فؤاد رميديا لمناسبة

الزواج

قران مبارك وبالرفاء والبنين .

خلية اللاتين — الناصرة

الحزب الشيوعي — الناصرة

[illegible] خالد موسى [illegible] بالزواج

[illegible] سليم مصطفى [illegible] وعروسه بالخطوبة

[illegible] عمر نعمان [illegible] بالخطوبة

الرفيق شكري خطيب وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم

الحزب والشبيبة — عرابة

[illegible] محمود عيسى [illegible] بالمولود الجديد محمود

[illegible] حسن نصيرات وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

[illegible] عاطف سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة ريموندا

الحزب والشبيبة — حيفا

[illegible] ابراهيم محمود [illegible] وعروسه بالزواج

[illegible]

خلية [illegible] — الناصرة

إنتخاب السكرتير العام الجديد للهستدروت

الشيوعيون يطالبون بزيادة اجور ٢٥ – ٣٠٪ !

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، واقرت بأكثرية أصوات المعراخ وشركائه سياسة الاجور لعام ١٩٧٤ . وتتضمن دفع علاوة غلاء ثانية في تموز القادم حسب الجدول ودفع زيادة اجور شهرية موحدة تتراوح بين ٥٠ الى ٨٠ ليرة على الاجور الاساسية وأن يكون الحد الادنى للاجور مساويا لنصف متوسط الاجور العام .

وفي البحث على سياسة الاجور تكلم الرفيق بنيامين غونين ، باسم الكتلة الشيوعية ، فطالب باقرار زيادة في الاجور الاساسية بنسبة تتراوح بين ٢٥ – ٣٠ ٪ وأن يكون الحد الادنى للاجور ٧٥٠ ليرة شهريا. وطالب غونين كذلك بأن تدفع علاوة غلاء حقيقية لذوي الاجور التي لا تزيد على ١٥٠٠ ليرة وليس ١٠٠٠ ليرة كما تقترح قيادة « المعراخ » .

وحمل الرفيق غونين في كلمته على سياسة الحكومة الرسمية المسؤولة عن كل ما تعانيه العاملون من ضائقة اقتصادية ودعا الى الغاء هذه السياسة واستبدالها بسياسة سلام .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي انتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت بأكثرية أصوات المعراخ والاحرار المستقلين « والعامل المتدين » مرشح « المعراخ » يروحام مشيل ، سكرتيرا عاما للهستدروت .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة عن التصويت وشرحت موقفها بانها امتنعت عن التصويت لانها لا ترى في القضية مسألة شخصية ولكن عندما التصويت على سياسة اللجنة المركزية للهستدروت صوتت الكتلة المركزية معارضة تقرير اللجنة ، الذي تضمن سياستها . وأكد الرفيق ابرغيه ، الذي تكلم باسم الكتلة الشيوعية في الجلسة تلك ، ان الكتلة الشيوعية ترى ان اللجنة المركزية لم تقم في الماضي بدورها الطبيعي كمنظمة عمالية وانها لا تخدم في سياستها الفعلية مصالح العاملين الحقيقية . ودعا ابرغيه اللجنة المركزية الى انتهاج سياسة عمالية سليمة ، ومصالح العاملين في البلاد وان تكف عن كونها اداة بيد الحكومة لتنفيذ سياستها الاقتصادية .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وبكل حدة الزلزال . وفشلت كل مساعي « التقاط الانفاس » ولم ينجح كيسنجر في الاستعاضة عن ضرورة السلام العادل والثابت ، عن الحل الكامل ، بألاعيب « الفصل » وما شابه . ان انجازاته كانت وهمية وكرتونية ومبنية على رمل متحرك !

ان اسرائيل تقف ، مرة اخرى وبدون اي مجال للف والدوران ، اما حتمية الحل العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي قلنا نحن الشيوعيين عنه ، ومنذ اكتوبر ، أن لا بديل له حتى ولا التاجيل ..

به ، بسلام الشعوب، المخرج الوحيد والحتمي. اننا لا نريد التقاط الانفاس بل نريد ان نتنفس ! وحين تتحقق ستحتفل سوية وسيكون عيدا للشعبين على السواء .

هذا ما سنقوله للشعب في عيدنا يوم الاربعاء القادم – الاول من أيـار !.

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين هاني ونادر الضاهر رقم التلفون الصحيح هو ٥٦٦٦٤

فجـر الحريـــة – بقيـــة

قلعة السجن المركزي الرهيب التي تضم السجناء السياسيين . ولدى نزول الجريدة الى الطابع كانت البحرية قد انضمت الى الثوار وقامت فرقة الجيش الثائرة بالاستيلاء على جميع انحاء البلاد . واعلن المجلس العسكري للثورة انه يعيد الحرية السياسية للبلاد وسوف يعمل على تسوية العلاقات مع شعوب المستعمرات البرتغالية الثائرة في افريقيا – انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها . واستدعى المجلس العسكري كلا من الجنرالين المعزولين ، سبينولا وداكوستا جوميز ، للانضمام الى المجلس العسكري . هذا والقى الثوار القبض على العديد من الوزراء . اما رئيس الوزراء الفاشي ، كايتانو ، فلا يوجد خبر عن مصيره .

الشيـوعيـون – بقيـــة –

ومن الجدير بالذكر انه اذا لم يفز احد المرشحين باغلبية في الجولة الاولى ، تجري الجولة الثانية في ٧٤/٥/١٩ . ويتنافس فيها مرشحان فقط هما الاول والثاني من حيث عدد الاصوات . والمعروف انه في الانتخابات البرلمانية لسنة ١٩٧٣ فاز اليسار الموحد بـ ١٠ ملايين صوت . وتتوقع دوائر اليسار ان يفوز ميتران بالاغلبية هذه المرة .

رابيـن يبـدأ – بقيـــة –

فالمرجح انه سيلجأ الى اجراء انتخابات جديدة بقائمة يرأسها رابين ايضا .

والرأي السائد في المعراخ هو ان « المفدال » والاحرار المستقلين ، سيحاولون التشدد في مطالبهم . ومع ان قيادة الاحرار قد اتخذت قرارا باغلبية الاصوات ضد اقامة حكومة طوارىء قومية مع الليكود ، الا انها أصرت على عدم تغيير الخطوط الاساسية للحكومة كشرط لاشتراك الحزب في الائتلاف الوزاري الجديد . والمعروف ان « المفدال » ، الذي يعارض الانسحاب من المناطق المحتلة، يطالب باستفتاء شعبي قبل اتخاذ قرارات حاسمة .

وجاء من مصادر حزب العمل ، ان الحزب يعتزم التوجه الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها ، عضو الكنيست شولاميت الوني ، باقتراح اشراكها في الحكومة .

وسئل رابين اذا كان مستعدا لتأليف حكومة طوارىء قومية ، في حالة فشل اقامة حكومة اقلية جديدة ، فلزم جانب الصمت . وأعرب ايغال الون عن تشاؤمه من امكانية نجاح رابين في تأليف حكومة جديدة . وانه يرى البديل بقاء ائتلاف غولدة مئير حكومة موقتة الى حين اجراء انتخابات جديدة .

ولم يصدر عن حزب العمل أي بيان يوضح الخطوط السياسية للحكومة الجديدة . وفي اجتماع لذكرى شهداء حرب الاستقلال . في مقر الثقافة بتل ابيب ، قال رابين ان « الحرب لم تنته بعد » . وانه « من اجل السلام والمحافظة على ما هو قائم سيقاتل اليهود مثلما لم يقاتل أي شعب اخر . »

ويتضح من تصريحات المسؤولين في « مطبخ » غولدة مئير ، ان القيادة القديمة لا ترحب بنجاح رابين في تأليف حكومة جديدة .

أوسـع حملـة اعتقـالات – بقيـــة

التحرر الفلسطينية » .

فهل يجتمع ، في حملة الاعتقالات البوليسية الجديدة ،جميع «المتضررين» من نشاط الجبهة الوطنية الفلسطينية، جميع أعداء الشعب العربي الفلسطيني؟ وهم الاحتلال الاسرائيلي والحكم الاردني والامبريالية الامريكية – اي جواب ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

عاش اول ايار - يوم العمال العالمي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٣٠-٤-٧٤ ٠ ٨ ربيع الثاني ١٣٩٤ ٠ ١٠١/٣٠ 30.4.1974 VOL 101/30

اول ايار ١٩٧٤



استمرار الهجوم البوليسي على الجبهة الفلسطينية
تحريض بوليسي ارعن - الاعتقالات مستمرة

القدس - لمراسلنا الخاص - في البرتغال سيحتفل العمال ، لاول مرة منذ حوالي نصف قرن ، بعيد العمال العالمي . اما في اسرائيل ، التي تحكمها « حكومة عمال » فسيقضي العشرات من ابناء وبنات المناطق المحتلة في هذا اليوم النضالي الخالد في غياهب معتقلات الاحتلال !

حملة الاعتقالات البوليسية الواسعة في المناطق المحتلة ، والتي بدأت عشية يوم استقلال اسرائيل ، قد استمرت هذا الاسبوع ايضا . وسلطات الاحتلال ، التي تظاهرت في البدء انها « اعتقالات مانعة » ، قد كشفت الان عن الغرض الحقيقي لهذه الحملة البوليسية الا وهو محاولة ضرب « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » هذه الجبهة التي ، بالوحدة النضالية الشاملة والقوى التي جمعتها ، قد افقدت سلطات الاحتلال اتزانها .

فذكرت « هارتس » ، اول امس الاحد ، ان عدد المعتقلين في القدس العربية لوحدها يزيد ، الان ، على ٤٠ شابا وشابة . ومما يكشف عن النوايا الحقيقية لهذه الاعتقالات ان « هارتس » — استنادا الى « المعلومات » البوليسية الاحتلالية طبعا — ادعت ان « ذرع الامن » اعتقلت ، في الاسبوع الماضي في القدس الشرقية وضواحيها ، ما يزيد على اربعين شابا انتظموا في شبكة اسموها الحزب الشيوعي باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية » — هكذا ، اذن ، ويكمل صدارة . ولم تكتف « هارتس » بذلك بل اضافت — استنادا الى المعلومات بوليس الاحتلال التي لا ينالها الكذب لا من فوقها ولا من تحتها — انه بسبب اعتقال رجال عدة الشبكة منع القيام باشرار كان رجال الجبهة قرروا القيام بها في اسرائيل .. وفي الايام القريبة القادمة — من الخطر اجراء اعتقالات اخرى » .

وهكذا عدنا الى « الشبكة » والى « الجبهة » ولكن شيئا لم يحدث وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، يتوهم ان بهذا التحريض الدموي يستطيع ان يقنع احدا في الداخل والخارج او يستطيع ان يحافظ على كرسيه المزعزع في الوزارة المزعزعة ..

ولقد بلغ عدم الاتزان الى درجة — كما ذكرت هارتس — ان البوليس الاحتلالي مدد اعتقال الشبان المثقفين : الصحفي المعروف غسان طهبوب والشابين زياد الحموري وماهر القدومي ، لعشرة ايام امام امكانية بتهمة ! بتهمة اغتيال سائق التكسي المقدسي صبون ابرجيل ! واعترفت « هارتس » ان هؤلاء الشبان المعروفين قد انكروا انه صلة لهم بهذه الجريمة ، الا انها اضافت ، ودون حياء ، ان « زياد الحموري هو ابن فهمي الحموري الذي توفي مؤخرا وكان واحدا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاعلام الحمراء فوق لشبونة بعد ٤٨ عاما!
لن تعود البرتغال "جسراً جوياً" لاسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — يستعد عمال لشبونه لمظاهرة اول ايار ، غدا الاربعاء ، التي ستكون علنية لاول مرة منذ عام ١٩٢٦ حين استولى سلازار الفاشستي على الحكم . هذا واعلن راديو لندن ان الاعلام الحمراء شوهدت ترفرف فوق لشبونة لاول مرة منذ حوالي نصف قرن .

وجاء من موسكو ان سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي ، الذي خرج الى العلنية بعد ٤٨ عاما من اقسى عمل سري واطوله ، اصدرت بيانا اعلنت فيه ان الانقلاب العسكري ، الذي اطاح بالدكتاتورية الفاشية يوم الخميس الماضي ، فتح الطريق لاعادة الحياة الديموقراطية الى البلاد والى السير نحو الاشتراكية . وقد اشترك في اجتماع السكرتاريا شيوعيان خرجا من السجن لتوهما واحدهما قضى فيه ٢٥ عاما والاخر ١٥ عاما !

وحين عاد زعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي الى البلاد ، يوم الاحد ، اول امس ، استقبلته الجماهير هاتفة : الاشتراكية ، الاشتراكية !

واكد الحزب الشيوعي البرتغالي

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

يا عمال العالم اتحدوا
يعيش أول أيار
يوم تضامن الكادحين العالمي

(بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمناسبة اول ايار ١٩٧٤ يوم العمال العالمي)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الطبقة العاملة وكل كادحي اسرائيل في المدينة والقرية ، يهود وعربا لمناسبة عيد الاخوة والصداقة بين شغيلة جميع الاقطار عيد أول أيار .

يحيي شغيلة اسرائيل عيد اول ايار — ١٩٧٤ — في ظروف قاسية بنوع خاص .

ان سفك الدماء لا يزال مستمرا . الحكومة تصعد عملياتها العسكرية ضد سوريا ولبنان . وهناك خطر اندلاع حرب كبيرة .

فمن المسؤول عن ذلك !

المسؤول عن ذلك هو سياسة الحكومة ، التي تتطلع الى ضم مناطق عربية جديدة الى دولة اسرائيل والى تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . هذه السياسة المغامرة التي يؤيد خطوطها الرئيسية « الليكود » اليميني المتطرف . حالت دون قيام عهد سلام وامن . واوصلت الى حرب اكتوبر وكل ما جلبته من كوارث . ان سياسة التعصب القومي هذه . تترك مصير اسرائيل نهبا لعبث ارباب السلاح وعروش المال الاميركيين الذين لا يتورعون في سبيل نفعيتهم ومصالحهم الانانية اغراق منطقتنا في بحر من الدماء والدموع اليهودية والعربية .

لذلك ، فليتظاهر الشغيلة الواعون للمسؤولية ، في اول ايار ١٩٧٤ مطالبين باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من اجل سياسة سلام ، ومن اجل العودة السريعة الى محادثات السلام في جنيف وانجاحها ، ومن اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن لاحلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية .

السلام والضم نقيضان

هلموا اذن نناضل بوحدة صف من اجل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ومن اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ ، ومن اجل ضمان السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل الدول في منطقتنا ، ومن اجل احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وضمان حرية الملاحة لاسرائيل اسوة بالدول الاخرى .

لنناضل ضد سياسة الاضطهاد ودوس حقوق الفرد في المناطق العربية المحتلة .

السيطرة على المناطق المحتلة لم تجلب الامن لاسرائيل . وليس هذا وحسب ، بل زعزعت هذا الامن من أساسه . السلام وحده هو الذي يحقق الامن .

البقية على ص ٦ ع ٧

غولدا مئير عشية يوم الاستقلال :
اسرائيل تفسر التسوية مع مصر على هواها ومن لا يعجبه فليذهب الى المفاوضات

القدس — لمراسلنا الخاص — اوضحت رئيسة الوزراء ، غولده مئير موقف اسرائيل الرسمي من اتفاقية « الفصل بين القوات » مع مصر ان اسرائيل تعتبرها « تسوية هامة » مع مصر وانها غير مرتبطة بالتسوية النهائية . « اما ماذا يأتي بعد ذلك — قالت — فانه يتقرر في مفاوضات لاحقة ..

وكانت السيدة غولده مئير تتكلم امام التلفزيون الاسرائيلي عشية يوم الاستقلال في مقابلة اعتبرت آخر مقابلة لها كرئيسة وزراء .

وامتدحت السيدة مئير انور السادات وفي الوقت نفسه هاجمت سوريا . وقالت :

« حتى الان لا ارى السلام يطرق على الابواب . ونحن الان نعطي السادات فرصة كبيرة جدا من الثقة . وان شاء الله يثبت انه يستحق هذه الثقة . ولكن بالنسبة الى سوريا فالامور خطيرة للغاية » .

وجوابا على احد الاسئلة قالت : ان السادات لم يغير سياسته من حيث انه يرى في قيام الاوضاع الطبيعية مع اسرائيل وفي فتح قناة السويس خطوة اولى نحو الانسحاب العام . ولكن ، قالت : « انا واثقة ان السادات يريد انسحابا كاملا (من اسرائيل) . ولكننا توصلنا الى تسوية . وكل واحد منا يستطيع ان يفسر هذه التسوية على هواه . اما ماذا سيكون فيما بعد او لا يكون فهذا يتقرر في مفاوضات لاحقة » ..

وموقف السيدة مئير الواضح ، والذي يتجه نحو تجميد الوضع الى اجل غير مسمى باسم « المفاوضات » بعد اتفاقيات الفصل بين القوات ، هو الدافع الذي دفع حكام اسرائيل الى التوقف على توقيع اتفاقية « الفصل بين القوات » مع مصر . فما دام

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تحية الى الرفاق البرتغاليين

تل ابيب — ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى الحزب الشيوعي البرتغالي :

ايها الرفاق الاعزاء . تهانينا القلبية بمناسبة الاطاحة بالنظام الفاشي الكولونيالي الذي يفتح آفاقا جديدة امام النضال من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . نتمنى للحزب الشيوعي البرتغالي البطل كل النجاح في نضاله التاريخي .

سكرتير عام اللجنة المركزية
مايير فلنر

عبد الحليم خدام :
الايام القادمة ايام حاسمة
فاما الحرب الشاملة او اتفاق الفصل

تل ابيب — عشية زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر الى المنطقة تشهد جبهة الجولان تصعيدا خطيرا للقتال المندلع منذ شهرين تقريبا بين القوات السورية والاسرائيلية .

فامس وامس الاول قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات مكثفة خلال ساعات النهار على المواقع السورية الواقعة على جبل الشيخ . وقد اعلن الناطق العسكري السوري ان وسائط الدفاع الجوي السورية تمكنت من اسقاط احدى الطائرات الاسرائيلية وانها شوهدت وهي تحترق فوق المنطقة التي تحتلها اسرائيل .

وفي الوقت ذاته قامت طائرات سورية بمهاجمة القوات الاسرائيلية على جبل الشيخ ، التي تحاول الاحتفاظ بمواقع احتلتها فوق الجبل وتحصينها . وأكد ناطق اسرائيلي هذه العملية وقال ان احدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب بأذى نتيجة لذلك .

ويرى المراقبون ان تكثيف الغارات الاسرائيلية في اليومين الماضيين جاء ردا على مقتل ١٤ جنديا اسرائيليا اصيبوا بنيران المدفعية السورية يوم السبت الماضي . وقد جرح ٧ جنود اخرين بهذه النيران . وكان الناطق الاسرائيلي قد اعلن صباح الاحد ، اول أمس ، ان ثمانية جنود اسرائيليين قتلوا نتيجة للقصف السوري وأصيب ٧ اخرون بجراح . وحين خفت طائرة هليكوبتر اسرائيلية لانقاذ الجرحى منهم انفجرت الطائرة قبل هبوطها على الارض وقتل الستة الذين كانوا فيها .

هذا واكد وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، مرة اخرى في مقابلة له مع صحيفة لبنانية ، هذا الاسبوع ، ان سوريا ستواصل القتال حتى تحرر اراضيها وتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لاستمرار القتال وتحوله الى حرب شاملة او التوصل الى اتفاق للفصل بين القوات .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

غروميكو الى الشام
قلق اسرائيلي من اضطرار نيكسون الى التنازل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — وصل وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، الى جنيف (مقر مؤتمر السلام للشرق الاوسط) أول أمس الاحد واجتمع لتوه بوزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، فيما اعتبره المراقبون اقرارا اضطرت اليه واشنطن بدور الاتحاد السوفييتي في حل ازمة الشرق الاوسط .

وصرح كيسنجر ، قبيل مغادرته واشنطن ، انه متشائم هذه المرة من امكانية التوصل حالا الى اتفاقية فصل القوات مع سوريا . والاعتقاد السائد هو ان مباحثات الفصل مع سوريا ستنتقل الى جنيف لتكون جزءا من مباحثات مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت كما تطالب سوريا ويؤيدها الاتحاد السوفييتي في ذلك تأييدا حازما .

وأعلن وزير الخارجية السوري ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

حكومة مصرية جديدة
والغاء الحجز عن اصحاب الملايين

القاهرة — حلفت الوزارة المصرية الجديدة اليمين القانونية أمام الرئيس المصري انور السادات ، امس الاثنين .

وكان الرئيس السادات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد اقال الوزارة التي كان ينوب عنه في رئاستها الدكتور عبد القادر حاتم واقام وزارة جديدة برئاسته وينوب عنه في رئاستها الدكتور عبد العزيز حجازي وزير المالية . واما الدكتور حاتم فقد اقاله وعينه « مساعدا لرئيس الجمهورية لشؤون المجالس القومية » .

واحتفظ معظم الوزراء بمناصبهم السابقة ومن بينهم وزير الخارجية اسماعيل فهمي ووزير الحربية احمد اسماعيل علي . كما استحدثت وزارة جديدة هي وزارة شؤون السودان اسندت الى الدكتور عثمان بدران .

وأكد نائب رئيس الوزراء الجديد ، عبد العزيز حجازي ان المهمة الاساسية للوزارة الجديدة هي « الانفتاح » على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية ، وذيع راديو القاهرة تعليقات متكررة عن ضرورة تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بضمان ارباحها ومستقبلها ضد التأميم .

وأعلن عبد العزيز حجازي عن الغاء كل ما بقي من اوامر الحجز على اموال أصحاب الملايين المصريين وهي الاوامر التي كان فرضها عليهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

القذافي سيزور الاتحاد السوفييتي

بيروت — أشاد الرئيس الليبي ، العقيد معمر القذافي ، بالصداقة السوفييتية العربية وقال انه دائما اعتبر السوفييت أصدقاء للعرب .

جاء هذا الاعتراف في مقابلة نشرتها صحيفة « السفير » اللبنانية أول أمس الاحد . وقال الرئيس الليبي انه من المحتمل ان يعقد مؤتمر قمة مع الزعماء السوفييت قريبا وان عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية ، سيسافر الى موسكو في ١٤ أيار القادم لهذا الغرض .

وعاد الرئيس الليبي وأبدى أسفه للهجوم الذي تشنه الصحف المصرية عليه وتتهمه بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد الرئيس المصري . وأضاف ان هذه المحاولة تثير الشكوك لدى ليبيا وانها خدمت العدو فقط .

نجل الملا البرزاني يتهم :
ضباط اسرائيليون وايرانيون في خدمة الملا مصطفى البرزاني

بيروت — في حديث نشرته صحيفة « المحرر » هنا ، أول أمس ، وجه الوزير العراقي الكردي عبد الله مصطفى البرزاني ، التهمة الى والده الملا مصطفى البرزاني بأن لا هم له سوى مقاومة الحكم التقدمي في العراق ومنع الاصلاح الزراعي .

وقال عبيد الله البرزاني ، الذي عين وزيرا للدولة في ٧ نيسان الجاري ، انه شاهد بأم عينيه ضباطا اسرائيليين وايرانيين لدى قوات البرزاني .

وقال عبيد الله ان والده قد خان شعبه وارتبط بالامبريالية وبالاقطاع في مقاومة الحكم الوطني التقدمي في بغداد ولذلك « لن يقبل الملا القانون الخاص بمنح الحكم الذاتي للاكراد حتى ولو قدمت له بغداد كعاصمة » ..

احتفالات اول ايار (غدا الاربعاء)

في تل ابيب - مظاهرة مركزية . التجمع - الساعة ١٠ صباحاً ، شارع ديزنكوف .
في الناصرة - مهرجان منطقي - بدء التجمع - الساعة ٩ صباحاً ، ساحة الصداقة .
في كفرياسيف - مهرجان منطقي - التجمع - الساعة ٤:٣٠ مساء ، ساحة العين .
في الطيبة - مسيرة اول ايار - التجمع - الساعة ٤ بعد الظهر .

من مطلع سنة الى مطلع سنة (حسب التقويم العمالي) :

حكاية ابن آوى الذي بلع منجلا

بقلم : اميل حبيبي

مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان فيه الركود – كالمستنقع – يميز سطح الحياة السياسية في اسرائيل . ونحن الشيوعيين أفرزنا هذه الحقيقة ، في نتائج زلزال اكتوبر ، وأبرزنا صفة اللارجعة فيها . وها هي الحياة نفسها تثبت هذه الحقيقة . لقد أصبحت الليالي في بلادنا ، ولاول مرة ، حبالى بشتى التغيرات .

ولما جرت العادة في « الاتحاد » – وهي صحيفة الطبقة العاملة – ان نؤرخ اعوامنا باول أيار ، من أيار الى أيار ، فتجري كشف حساب التقدم في طريقنا التاريخي الى امام ، يكفي هذه السنة (بالتقويم العمالي) ان نذكر أننا بدأنا ، في بلادنا بما يسمى « وثيقة جليلي » التي كانت التعبير البروغرامي عن شهية للاحتلال الاستيطاني ، وترحيل « الاخرين » ، ما لم يسبق اليه الاوائل والاواخر من ابناء الصهيونية ومنفذي رسالتها الاسطورية .

وقام هذا البروغرام ، العجيب في « تواضعه » ، على مقولة الجنرال الاكبر موشي ديان انه لا قوة تستطيع حتى مجرد الاعتراض على ما ابتلعوه من « ارض اسرائيل الكبرى » . ولذلك – قال الجنرال – « ما بقي علينا سوى ان نبني وان نبني من القدس حتى اريحا ومن القدس حتى رام الله » حتى يميت ..

بدأنا سنتنا (بالتقويم العمالي) بهبوط الالهام على السيدة رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، ان اسرائيل – تقريبا – دولة كبرى !

ان الناس ينظرون الى هذا الخلف الان فيرون – بدون الحاجة الى اي ذكاء خارق – كم كان هؤلاء الزعماء طائشين وغير مسؤولين ويرتكبون حماقات لا يجيزها العقل السليم ..

هذا ما يعترفون به اليوم . ولكن الحال ، في حينه ، كان مختلفا جدا . وحين كنا (نحن الشيوعيين) نقف في الكنيست او خارجها ونذكرهم بانهم يعيشون جزيرة في بحر من الشعوب العربية طام ، وبانه ما من شعب على مدى العصور ، سكت طويلا عن احتلال ترابه الوطني وعن تشريده ، فكيف بالشعوب العربية العريقة ؟! ، كانوا يردون علينا بابتسامة الحزن على سذاجتنا ، او بعصا «التاديب»! وكان هناك ما يشبه الاجماع على اننا مصابون باللوثة ..

لقد بلغت الغطرسة القومية بسادة « الدولة الكبرى – تقريبا » مبلغا جعلهم لا يصدقون حتى بلاغات اجهزة استخباراتهم العسكرية . هذا هو السبب الحقيقي لما سمي « المحدال » العسكري – أي التقصير العسكري عشية حرب اكتوبر . هذا هو العمى السياسي الذي ، حين يكون التعالي القومي دافعه والتحريض الامبريالي الامريكي منشطه ومحفزه ، يصبح مرضا مميتا ولا شفاء منه . فيجب الا ننتظر من « لجنة اغرانات » ان تكتشفه لانه فوق طاقتها البشرية ..

وفي الايام الاولى من حرب اكتوبر اندفع الجنرالات في هذا الطريق تلقائيا وبقوة الاستمرار . وعلى اعتبار « ارحموا عزيز قوم ذل » لم يقم احد بتذكير قائد الاركان المستقيل – المقال ، الجنرال العازر ، بانه طمأن الناس ، ثاني يوم الحرب ، بأنه « سيكسر عظامهم » ... وكما لا يصح الحديث عن الحبل امام المحكوم عليه بالاعدام ، لم يقم احد بتذكير الجنرال ديان ، الذي يطالب الشعب بخروجه ، بانه تباهى بانه سيخرجهم «بالشلاليط»..

فلماذا نفعل هذا نحن ، الآن ؟ لا لحاجة تقويمنا العمالي ، فحسب ، بل حتى لا تذهب الخبرة العميقة ، والتي لا تتكرر بسهولة ، هباء وعبثا . فان حكام اسرائيل ، التقليديين او الوارثين ، لا يزالون يوهمون أنفسهم بان ما حدث انما هو « سحابة صيف » ، ونتيجة « تقصير » .. فيحلمون ، حلم الشيخ الخرف ، بعودة صباه !

كذلك نريد من الشعب ان يصدقنا نحن الشيوعيين ، وان يكون متأكدا من ان رؤيتنا هي السليمة . وحين نذكر الشعب نعني به اليهود والعرب على السواء .

منذ حزيران ١٩٦٧ ونحن نحذر حكام اسرائيل من الوهم انهم ، بدعم الامبريالية الامريكية ، يستطيعون ان يفرضوا على الشعوب العربية سلام الاستسلام . وليس سرا اننا استشهدنا بمثلنا العامي عن ابن آوى الذي بلع منجلا ، وحذرناهم من مضاعفات الخروج . وهتفنا : اما السلام واما المناطق !

ومن حرب اكتوبر ، ومنذ اليوم الاول ، خلصنا الى النتائج الاساسية التالية : ان ما حصل لا يمكن محوه ، فلا يمكن ارجاع الوضع في اسرائيل الى ما كان عليه قبل هذه الحرب – « الاستقرار » الرجعي الامبريالي في اسرائيل قد انتهى الى غير رجعة . مجرد اندلاع هذه الحرب هو انهيار للمخططات الصهيونية والامبريالية الامريكية ولن تستطيع الامبريالية ، مهما تحاول ، ان تمحو من حياة شعوب الشرق الاوسط نتائج هذه الحرب المعادية للامبريالية . لقد دخلنا ، ولاول مرة ، في مرحلة تحقيق الحل السلمي العادل والمستقر الذي طالما ناضلنا من اجله وانتظرناه . وهذا الحل ، حتى يكون عادلا ومستقرا ، يلزم اسرائيل (ومن ورائها الامبريالية) بأمرين أساسيين : الجلاء عن جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران (وما بعدها) واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . خارطة الشرق الاوسط تغيرت وستتغير سياسيا . لا توجد قوة تستطيع بعد الان ان تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقه في ممارسة سيادته القومية على ارضه التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية . لا بديل عن هذا الحل حتى ولا مجرد المماطلة والتأجيل وذلك لان مبدأ « الحسم العسكري » قد انهار وفشل . فلم يبق من مخرج سوى سلام الشعوب بحق الشعوب – الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني ، واسرائيل .

ان مرور ستة أشهر على انتهاء حرب اكتوبر وعلى قيامنا باستخلاص هذه النتائج ، والحال كما نعرفها ، كل ذلك يدفع العديد من الناس الى التساؤل عن صحة ما توصلنا اليه من نتائج .

ان هذا التساؤل صادر عن نظرة سطحية الى ما يجرى . ان الامبريالية (والرجعية) اكثر تلونا من الحرباء . واذا كان القط بسبع أرواح فالامبريالية بسبعين . وربما كان من الضروري ان تعبر الشعوب العربية على تجربة الامور المذهلة التى تجرى في السياسة المصرية الرسمية حتى تكمل المشوار . ان ما نسمعه في القاهرة من مديح بلا حدود للامبريالية الامريكية ومن تهجم ناكر للجميل على الاتحاد السوفييتي هو ما لم يشهد تاريخ العرب الحديث مثيلا له . فهل نحن بصدد رجعة مخيفة الى الوراء ؟

هذا ما يظهر على السطح فقط . اما الواقع فمختلف جدا . فبحسب تقويمنا العمالي بدأنا هذه السنة في البلاد العربية بانهاء خدمة الخبراء السوفييت في مصر وبحملة التجريح بصداقة الاتحاد السوفييتي على امل التودد الى الامبريالية الامريكية ، لعلها ان تلطف ! ولكن سرعان ما أوصلت خيبة الامل الى حرب اكتوبر . وهل يستطيع اي تجريح ان يزيل من اذهان الشعوب العربية اهازيج : « عاش ، عاش صاروخ سام . يسقط ، يسقط اوبكل سام » ؟

ولكن ليس هذا فقط تكمن النظرة المسطحة . انما في واقع اننا ننهي سنتنا العمالية بانهيار المخطط الامريكي – الصهيوني – الرجعي العربي انهيارا تاما .

فالجديد الان ليس في محاولات « التغيير الحاسم » في سياسة القاهرة تجاه الامبريالية الامريكية ، انما الجديد هو انكشاف مخططات كسنجر وانهيارها . لقد توهم كسنجر انه ، اعتمادا على التراجعيين العرب ، يستطيع الهاء الشعوب العربية بيالون « الفصل بين القوات ».

– البقية على صفحة ٤ عمود ٨ –

يوم في محاكم الاحتلال

بقلم : مراقب

اليوم ، ٢٢ نيسان ١٩٧٤ ، يوم محاكمة ثمانية من ابناء مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة – يوسف شاعر ، فؤاد شاعر ، سليمان شمس ، هايل شاعر ، حمود مرعي ، حسن صفدي . وكلهم متهمون باعطاء معلومات للمخابرات السورية ، وحيازة أسلحة والتسلل .

التوتر يسود الجميع . والطرق مغلقة . فقط من لهم مهمة يستطيعون الحركة ، بعد الحصول على اذن خاص من السلطات . نمر في طريقنا على قرية مسعدة . اعلام اسرائيلية منصوبة على المدرسة . قال مرافقي ساخرا : « يثقفون الاطفال على حب المحتل ». لقد فصلوا المعلمين الاكفاء والمثقفين من العمل في الدراسة في مسعدة ومجدل شمس . قسم منهم يقبع الان في سجون الاحتلال . رائع منظر جبل الشيخ ، يثير في المرء الهدوء . « اليوم هادىء الوضع ، هنا » قال احد الموجودين . ويعلق مرافقي ، مبتسما « لا يزال هادئا » ! و« هو قابل للاشتعال في كل لحظة ! كيف يمكن أن تلتئم المحاكم في مثل هذا الوقت ؟ لا يمكن فهم هذا الامر » . بادرت بالسؤال : هل تهبطون الى الملاجىء في أثناء الحوادث؟ وتطوف بسمة اخرى . ثم يجيء الجواب : « في كل هذه القرية الكبيرة ، مجدل شمس ، وكذلك في القرى الاخرى ، لا توجد ملاجىء ولا صفارات انذار . ولا يحدد التجوال اثناء القصف فالسلطات لا يهمها الامر . لنمت جميعنا » .

تبدأ المحكمة متأخرة قليلا . الصورة ذاتها تعود وتتكرر منذ سنة ونصف السنة ، منذ ابتدأت المحاكمات العسكرية في القنيطرة ، وبعد حرب اكتوبر في مجدل شمس : عشرات النساء مع أطفالهن الصغار ، شبان وشابات وشيوخ ، الكل ينتظر رغبة في رؤية الاحباء المعتقلين ولو للحظة . المحظوظون فقط يستطيعون الدخول الى قاعة المحكمة الصغيرة ، القائمة في بيت عائلة الصفدي ، الذي حولته سلطات الاحتلال الى دار للحاكم العسكري .

يدلي رجل المخابرات (الشين بيت) المدعو ميخا نويمان بشهادته في جلسة مغلقة . ويشكو المتهمون بأنه ، اي نويمان ، كان أحد المحققين وقد ضربهم بقسوة وعذبهم في أثناء التحقيق . وينكر الشاهد (رجل المخابرات) كل شيء . صحيح ان المتهمين جلبوا الى السجن العسكري . ولكن هذا ليس بذي أهمية في أعين رجل المخابرات ، الذي يؤكد : « عندنا لا يضربون » . يوسف شاعر ينفجر عند سماع أقوال الشاهد المذكور صائحا : « اريد أن أتكلم لافند أكاذيبه وتهربه » . لكن القاضي يسكته قائلا : « سيجيء دورك فتكلم ... ».

المحكمة تفتح أبوابها فيدخل الجمهور الى القاعة . ويعلن المتهمون انهم سيدلون بشهاداتهم ، مرفقة بالقسم ، عن تعذيبهم في أثناء التحقيق . يشهد الاول ، يوسف شاعر ، مجيبا على اسئلة محاميته ، فليسيا لانغر ، التي تراقع في هذه المحكمة عن خمسة من المتهمين . ويتحدث يوسف عن كيف ضربوه بعد اعتقاله مباشرة والقوا به في الزنزانة ، ثم خلعوا ملابسه وانهالوا عليه بالضرب . وحين سأله المحققون عما اذا كان يدرك ماذا تفعل السيارة قبل المنحنى ، واجاب انها تصفر ، أمروه أن يركض في الغرفة .؟ مسيرة ذهابا وايابا وأن يصفر وكأنه سيارة . لقد صبوا عليه الماء البارد ولم يسمحوا

– البقية على صفحة ٧ عمود ٧ –

في برتغال الثورة

حيث انهار الان اطول نظام فاشي عمرا

الحزب الشيوعي البرتغالي صامد في ظروف اقسى العمل السري منذ عام ١٩٢١ ..

ان انقلاب ١٩٢٦ في البرتغال الغى كل الاحزاب السياسية باستثناء حزب الاتحاد القومي الفاشي ، الا ان ذلك لم يمنع الحزب الشيوعي البرتغالي من العمل السري ليصبح القوة السياسية الرئيسية والقائدة للعمال البرتغاليين والفئات الاخرى من الشعب

تناقلت امواج الاثير ، صبيحة يوم الخميس الماضي ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، الانباء المثيرة ، التي طالما انتظرتها الانسانية التقدمية ، عن انتصار الثورة في البرتغال على اطول نظام فاشي عمرا والذي سيطر على البرتغال منذ عام ١٩٢٦ ، اي طول ٤٨ عاما – حوالي نصف قرن . وطول هذه المدة صمد الشيوعيون البرتغاليون في ظروف اقسى اوضاع العمل السري

تاريخ حافل

ان تاريخ نضال الطبقة العاملة البرتغالي خلال الـ ٤٦ سنة الماضية هو على هذا الاساس وثيق الصلة بتاريخ الحزب الشيوعي البرتغالي . تأسس الحزب الشيوعي البرتغالي عام ١٩٢١ واضطر للعمل السري منذ سنة ١٩٢٧ . ومر الحزب خلال الاعوام ١٩٢٩ – ١٩٤١ بفترة عصيبة مواجها فيها القمع الوحشي والمطاردة المستمرة من قبل البوليس مع ما يتبع ذلك من تعذيب واغتيال للعديد من القادة والاعضاء في معسكرات الاعتقال ان العصيانات والاضرابات والتمردات العمالية التي وقعت في ١٩٣٤ ادت الى حملات ارهابية وأعقبها اغتيال أول سكرتير عام للحزب الشيوعي بنتسو غونزالس ، القائد العمالي الصلب في معسكر ترافال في جزر الرأس الاخضر ، وآخرين من أعضاء الحزب الشيوعي والوطنيين المناهضين للفاشية .

وظهرت اول صحيفة للحزب الشيوعي (أفانتي = الى الامام) في ١٩٣١ ، وما تزال تصدر الى الان ، وتعتبر أكثر الصحف السرية استمرارا في العالم .

وكان للمجموعات الفوضوية بعض التأثير على العمال قبل سنة ١٩٢٤ ، كما ان الحزب الاشتراكي البرتغالي ، وهو حزب دمقراطي اشتراكي ، حاول في السنوات الاخيرة وبدعم من الاممية الاشتراكية وحزب العمال البريطاني ، ان يوسع نفوذه بين العمال ، الا ان النتائج كانت ضئيلة للغاية ، لان قوته العمالية ظلت صغيرة كما ان معظم قادته ومنظماته تعمل من خارج البلاد .

تنامت قوة الحزب الشيوعي من ١٩٤١ وحتى ١٩٤٩ ، وقاد عددا من اضرابات عمالية واسعة وبالاخص بين أعوام ١٩٤٢ – ١٩٤٤ . ولعب العمال البرتغاليون بالتعاون مع فئات الشعب الاخرى دورا بارزا في النضالات السياسية ابان الانتخابات المزعومة التي نظمتها الحكومة بين ١٩٤٥–١٩٤٩ وفي ١٩٤٩ نظم الحزب اجتماعا جماهيريا ضد الفاشية في مدينة اوبورتو حضره ١٠٠ الف مواطن وهو ثلث نفوس المدينة . الا ان الحرب الباردة بين ١٩٤٩ – ١٩٦٠ ادت الى تشديد القمع الفاشي ، فتعرض الكثيرون للاغتيال والسجن .

اشتداد نضال شعوب المستعمرات

ومن سنة ١٩٦٠ حتى الوقت الحاضر انجزت الطبقة العاملة البرتغالية نجاحات مطردة . فمنذ اندلاع الحرب المناهضة للاستعمار في انغولا وغينيا وموزامبيق ، تلقت الانتفاضات الدعم المباشر ، ورافقها نشاط فعال مناهض للحرب الاستعمارية في داخل البرتغال ، وتخلله منذ ١٩٧٠ هجمات مسلحة وأعمال تخريب من قبل بعض المنظمات السرية . وقد شهدت سنة ١٩٦٢ مظاهرات صاخبة وضخمة في لشبونه أعقبتها صدامات دموية مع البوليس والجيش .

مهمات جديدة

وفي سنة ١٩٦٨ اقصي الدكتاتور المسن العاجز سالازار من قبل الفاشيين وحلفائهم في الخارج ، وحل محله الفاشي « الحديث » كايتانو . وتبع ذلك اضرابات واسعة شارك فيها مئات الالاف من العمال والعمال الزراعيين وحصلوا فيها على زيادات عمالية في الاجور ، كما فاز العمال ببعض المراكز القيادية المهمة في السنديكات وهي النقابات الرسمية .

ان المهمة السياسية الملحة هي الاطاحة بالنظام الفاشي باتحاد كل الفئات التي تطالب بالحريات الدمقراطية التي تمهد الطريق لبناء الاشتراكية في البرتغال . أما المهمة الحالية فهي النضال المشترك من اجل اجور افضل وشروط عمل أحسن ، ضد تجميد الاجور ، ضد ارتفاع تكاليف المعيشة ، ضد استغلال القوى الامبريالية للبلاد – وبضمنها السوق المشتركة – وضد العسف السياسي . كما أن من المهام الحالية انهاء الاحتلال الاستعماري المجرم وايقاف حرب ابادة شعوب أنغولا وموزامبيق وغينيا التي تقع اعباؤها الباهظة على كاهل الشعب البرتغالي وبالاخص الطبقة العاملة .

ولقد نظم الحزب الشيوعي في العام الماضي المظاهرات والاحتجاجات والاضرابات والاجتماعات الجماهيرية وكل أشكال التحرك السياسي لمجابهة الوضع . كما استمر نضال العمال للحصول على مواطىء قدم أفضل في السنديكات ، وقد تم انتخاب بعضهم رغم تزويرات السلطة . وازدادت بالمقابل ملاحقات البوليس التي اضحت اسوأ مما كانت عليه ايام سالازار وبالاخص بعد فشل كايتانو في اصلاحاته الليبرالية . ان القادة العماليين المنتخبين هم الان بين جدران السجن لمجرد انهم يعارضون

– البقية على صفحة ٧ عمود ٨ –

الغضب الساطع يتفجر من أعماق بني معروف

بقلم : سميح القاسم

■ احتفال اسرائيل بعيد استقلالها الاخير ، واحتفال الطائفة العربية الدرزية ، طائفة بني معروف ، بعيد النبي شعيب عليه السلام ، هذان الاحتفالان واكبتهما أحداث مثيرة ، أكدت من جديد تلك « الصداقة المستحيلة » بين بني معروف وحكام اسرائيل .

بالعنف والخداع ، فرضت حكومات اسرائيل المتعاقبة صداقة مزيفة مع الطائفة المعروفية . ولم يكن لتلك الصداقة من رصيد سوى تفاهات بعض المتزعمين العملاء – القدامى منهم والجدد الطارئين .

كل وقائع التاريخ تؤكد أن هذه الصداقة المزعومة لا وجود لها الا في أجهزة الدعاية الصهيونية التي ورثت عن الاستعمار البريطاني تعاليم « فرق تسد » الشهيرة .

اول دليل على « الصداقة المتينة » ، التي تربط الدروز بالصهيونية ، هو أن قرية المطلة الدرزية الفلسطينية (على حدود لبنان) كانت بين القرى العربية الاولى في فلسطين التي نكبت باستيلاء الصهيونية على أراضيها ، بالتواطؤ مع الاستعمار التركي ، قبل قرابة الثمانين عاما . ومنذ ذلك الحين واصلت الصهيونية سياسة سلب أراضي الدروز ، شأنها مع أراضي المسلمين والمسيحيين .

حتى الارض التي وقفها للنبي شعيب الجنرال الاكبر صلاح الدين الايوبي صودر معظمها على أيدي حكومات



الجنرالات الاسرائيليين .

غير أن السادية الصهيونية واصلت تماديها على كرامة بني معروف وحاولت تجريدهم من شرفهم القومي ففرضت عليهم التجنيد الالزامي ، متكئة في هذا الاجراء اللا انساني ، على حفنة من الكويزلنغيين .

نحن ندرك أن اقامة ما يسمى وحدة الاقليات في جيش اسرائيل اقتضتها تقديرات سياسية لا علاقة لها ، البتة ، بالتقديرات العسكرية . فالهدف الاساسي بل الوحيد ، من تجنيد الدروز والشركس والبدو هو تفكيك الصف العربي داخل اسرائيل واضعاف طاقتنا النضالية من اجل حقوقنا المشروعة .

اما النتيجة فجاءت عكسية . ولعل الجنود المسرحين من وحدة الاقليات هم اكثر ابناء شعبنا العربي مرارة ونقمة على حكام اسرائيل وسياستهم العنصرية العدوانية الاحتلالية .

هذا الواقع عكسته الانتخابات البرلمانية للدورتين الاخيرتين فقد حظي الحزب الشيوعي بنسبة عالية جدا بين ابناء الطائفة الدرزية ، لا سيما بين الشبان المثقفين عامة ، والجنود المسرحين على وجه التخصيص .

هذه الحقيقة افقدت أجهزة الاعلام الرسمية صوابها فراحت تطلق صرخاتها الهستيرية من طراز « وانت أيضا يا بروتس !» ورحنا نرد عليها بكل ثقة وهدوء : عاش بروتس .. يسقط قيصر !

حتى لو نجحت الصهيونية – لا سمح الله – في فصل الدروز عن عروبتهم العريقة ، فكيف ستتمكن من صرف انظارهم عن العذاب المباشر الذى تلحقه بهم كطائفة دينية؟

ان طائرات الفانتوم الامبركية – الاسرائيلية ، وقذائف النابالم الاميركية – الاسرائيلية ، لم تميز بين أطفال مدرسة بحر البقر المسلمين وأطفال حاصبيا الدروز . وهي لا تميز بين الجندي السوري المسلم والمسيحي والدرزي . وليس سرا أن دروز سوريا ودروز لبنان هم فصائل هامة من مغاوير الامة العربية الذين تصدوا دائما لكل معتد ومحتل حاول اذلال وطنهم العربي الكبير . وليس سرا أن دروز اسرائيل تربطهم – الى جانب الاخوة الدينية – اخوة عائلية وشخصية مع دروز سوريا ، ابناء جبل العرب الاشم ، ودروز لبنان .

أكثر من ذلك ، فان المتطرفين اليهود في اسرائيل لا يفرقون بين مسلم ودرزي ومسيحي . وما زلنا نذكر ما حدث بالامس القريب بعد مأساة قريات شمونة . فقد اعتدى المتطرفون اليهود على النساء والشيوخ والشبان الدروز ، أسوة باعتدائهم على سائر العرب .

ولعل المأساة بلغت ذروتها في حادث الاعتداء على الشيخ الدرزي الذى ذهب الى مستشفى صفد لزيارة ولده المجند الجريح بصورة خطيرة .

وحين علق بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين على هذه الحوادث قالوا انه « ليس من مصلحة الدولة » أن تقع الاعتداءات على أبناء الاقليات «لانهم يسهمون في بناء الدولة » !

هكذا اذن ! « مصلحة الدولة » و« بناء الدولة » ! أما كرامة البشر المعتدى عليهم ، ودم الناس المعتدى عليهم ومستقبل العلاقات الانسانية بين الشعبين ، فهي امور لا اهمية لها بالنسبة لحكام اسرائيل !

في دالية الكرمل – كما علمنا – أغلق الشبان مدخل البلدة الجميلة السياحية ، ورفعوا لافتات كتبوا عليها بالعبرية : « اليهود الى قريات شمونة !»

وكالعادة شنت الشرطة حملة اعتقالات .. لكن هيهات ، زمن الخوف فات وما فات مات !

من كل القرى الدرزية تتواتر الانباء عن غزوات الشرطة العسكرية والشرطة المدنية لاعتقال الشبان الذين يرفضون الخدمة العسكرية المفروضة عليهم قسرا .

رجال الشرطة لا يكفون عن ازعاج النساء وارهاب الاطفال في ساعات الليل المتأخرة بحثا عن رافضي الخدمة العسكرية ، الا يذكرنا هذا بأيام السفر برلك و« والفرارية »، وجنود السلطان الذين طاردوا آباءنا ليسوقوهم مكبلين بالاغلال لخدمة السلطنة ؟ !

قبل حين قرأنا في « الاتحاد » نبأ عن السلوك البوليسي الوحشي ، والاعتداء بالركل والضرب ، على الشاب وليد الخطيب من الرامة ، وسوقه مكبلا بالاغلال « لخدمة العلم ! »

وبعد ظهر الاربعاء الماضي اقتحمت سيدة درزية من شفا عمرو مقر قيادة وحدة الاقليات ، حاملة طفليها على ذراعيها المجهدين . لقد صاحت تلك السيدة الشريفة والشجاعة : أما أن تأخذوا ولدي هذين ، أو أن تطلقوا سراح زوجي سلمان حرب الذى فرضتم عليه خدمتكم !

ولولا الرقابة العسكرية الواقفة بالمرصاد لرويت عليكم تتمة الخبر !

لكل فعل رد فعل . قد يكون الرد فوريا وقد يتأخر حينا أو يلجم حينا ، غير أنه لا محالة آت في زمن ما . ورد الفعل الدرزي جاء متفاوتا في عنفه وتوقيته غير أنه جاء .. وهذا ما توقعناه وهذا ما رصدنا له القلوب والايدى .

ان ما حدث في مقام النبي شعيب ، قبل أيام (راجعوا الخبر الموسع في هذا العدد) ، ما هو سوى انفجار صغير من أعماق البركان الغاضب المتأهب لاطلاق صيحته المباركة .

ان الجماهير العربية الدرزية في اسرائيل تعيش مأساة دامية ، فليرفع الرأي العام المحلي صوته ، وليرفع الرأي العام العالمي صوته ، لنصرة اخوتنا الصامدين ، ومرحبا بالغضب الساطع !!

شعارات أول أيار في الاتحاد السوفييتي

نشرت جميع الصحف الصادرة في الاتحاد السوفييتي شعارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لاول أيار .

ومن بين الشعارات والتحيات الموجهة الى عمال العالم وشعوبه :

* تحية أخوية للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، المكافحة المثابرة من أجل حقوق الكادحين والسلام ، والدمقراطية والاشتراكية .
* تحية حارة للشعوب التي حطمت قيود الكولونيالية وتناضل من أجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي في بلادها .
* تحية حارة الى شعوب المستعمرات والبلدان التابعة التي تناضل ضد الامبريالية والعنصرية ، من أجل الحرية والاستقلال القومي .
* لتتقوى الوحدة الجبارة للقوى الثورية – المعسكر الاشتراكي العالمي ، حركة العمال العالمية ، والقوى المناضلة من أجل التحرر القومي والاجتماعي للشعوب .
* يا شعوب العالم ! شددوا نضالكم من أجل سلام عادل وثابت لكل دول وشعوب الشرق الاوسط ، ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .
* يا شعوب العالم ! ناضلوا من أجل الا يتحول استعمال القوة في العلاقات الدولية الى أمر قانوني . ومن أجل تحريم السلاح الذري مرة والى الابد . ناضلوا من أجل وقف سباق التسلح وتخفيض عام للسلاح .
* تعيش السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي – سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، وتكتيل كل القوى المكافحة ضد الامبريالية والرجعية والحرب .

الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية الفرنسية

بقلـم : زاهي كركبـي

ستتوجه جماهير الناخبين الفرنسيين في ٥ أيار القادم الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للجمهورية خلفا للرئيس الراحل بومبيدو . وقد بلغ عـــدد المرشحين لهذا المنصب ١١ ، اهمهم مرشح أحزاب اليسار فرنسوا ميتران، ومرشحا الديغوليين جاك شابان دلماس رئيس الحكومة السابق ، وجيسكار داستون ، الذين لم يستطيعوا الاتفاق على مرشح واحد للخلافات القائمة بينهم .

واذا لم ينل أي من المرشحين ما يزيد على ٥٠٪ من الاصوات ، في الجولة الاولى للانتخابات ، تجري جولة ثانية بعد ١٤ يوما ، ويشترك فيها المرشحان اللذان نالا اكبر نسبة من الاصوات . ومن الواضح ان مرشح اليسار سينال أكبر عدد من الاصوات اذا لم يتخط ال ٥٠٪ في الجولة الاولى ، اما المرشح الثاني فسيكون واحدا من المرشحين الديغوليين اللذين ذكرت اعلاه .

الوضع في داخل فرنسا

تجري الانتخابات للرئاسة في اوضاع احتدت فيها وتعمقت أزمة الحكم في البلاد ، بما في ذلك الازمة الاقتصادية . ويرجع السبب الاساسي لهذه الازمة الى قيام اقلية ضئيلة جدا من كبار الاحتكارات على اقتصاد البلاد ، واستغلالها لجماهير العمال والفلاحين والمثقفين ، واضرارها بمصالح البرجوازية غير الاحتكارية في البلاد .

وتشعر الاحتكارات الفرنسية بضعفها حيال الاحتكارات العالمية الاجنبية ـ الامريكية والالمانية الغربية وغيرها ، وعدم قدرتها على منافستها بنجاح في الاسواق العالمية . لذا تحاول هذه الاحتكارات زيادة استغلال جماهير الشعب الفرنسي وتخفيض مستوى معيشته ، لتزيد من ارباحها في الداخل ، وتزيد من قوتها وطاقاتها على المنافسة في الاسواق العالمية في الخارج .

ولتحقيق هذا الهدف ، حدث منذ قدوم ديغول الى الحكم في فرنسا ، امتزاج اوسع واعمق بين الاحتكارات الفرنسية الضخمة وجهاز الدولة ، حتى يقوم جهاز الدولة بخدمة اوسع لمصالح الاحتكارات . وهذا بالطبع عمق من التناقضات القائمة في المجتمع الفرنسي ، وزاد من حدة الازمة العامة في البلاد .

وسخر ديغول وبومبيدو السياسة الخارجية الفرنسية لخدمة الاحتكارات في البلاد . فالخلافات السياسية مع امريكا هي تعبير عن التناقضات المنبثقة بين الاحتكارات الفرنسية والامريكية ، ومحاولات فرنسا اضعاف نفوذ امريكا في غربي اوروبا ، ومعارضتها خلال مدة طويلة انضمام انجلترا الى السوق الاوروبية المشتركة ، هو ايضا لخدمة مصالح الاحتكارات الفرنسية . والامر ذاته يمكن قوله بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط ، فالتغير في السياسة الفرنسية من تأييد متطرف لحكام اسرائيل وسياستهم التوسعية ، الى معارضة لهذه السياسة وتأييد لموقف الدول العربية ونضالها لتصفية العدوان الاسرائيلي . لقد مكن هذا الموقف الحكومة الفرنسية من توثيق علاقاتها مع الاقطار العربية ، التي فتحت أسواقها للمنتوجات الفرنسية ، ولم تصب بأي ضرر فرنسا ، عند تقليص انتاج البترول في الاقطار العربية وحظر تصديره للولايات المتحدة وهولندا .

الحزب الشيوعي الفرنسي ونضال الجماهير

وفي هذه الاوضاع ، من اشتداد الهجوم على مستوى معيشة الجماهير الكادحة وعلى الحريات الدمقراطية ، يزيد الحزب الشيوعي الفرنسي ، اكبر واقوى حزب في البلاد من كفاحه لصد هجوم الاحتكارات ، ولتغيير كل نظام الحكم القائم في البلاد . ويعتمد الحزب الشيوعي في نضاله على الطبقة العاملة الفرنسية التي تشكل اليوم ٤٤٪ من الشعب الفرنسي ، وعلى الفلاحين الذين يشكلون ١٥٪ . كما نجح الحزب في كسب تأييد اوساط واسعة من المثقفين العاملين من مهندسين وخبراء وغيرهم والبالغ عددهم ٧٥٠ الفا ، والذين يتضرر معظمهم من سيطرة الاحتكارات الكبيرة وسياستها .

ولم يهمل الحزب الشيوعي الفرنسي ، البرجوازية الصغيرة بل حتى الكبيرة غير الاحتكارية ، التي هي ايضا تتضرر من سيطرة الاحتكارات القوية . ويعمل في ورشات ومصانع هذه البرجوازية غير الاحتكارية ٧ ملايين من العمال المأجورين .



ميتران وجورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يتبـــادلان الآراء

ويقوم الحزب باستمرار بعمل ايديولوجي واسع ، لصد هجوم الاحتكارات الايديولوجي ، وللوقوف امام حملات التحريض المعادية للسوفييت . ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي يقوم ايضا ، بفضح ايديولوجي لمختلف التيارات الاصلاحية الانتهازية التي ظهرت وتظهر داخل الحركة العمالية ، واليسار المتطرف الذي يهاجم الحزب باستمرار رافعا شعارات متطرفة بعيدة عن الواقع .

وعمل الحزب الشيوعي الفرنسي دائما على اقامة العمل المشترك في المصانع وعامة في البلاد مع كل القوى السياسية اليسارية المعارضة لسيطرة الاحتكارات بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية والفكرية القائمة معها . وبالطبع أولى الحزب دائما اهمية كبيرة للعمل المشترك مع الحزب الاشتراكي . فبدون اقامة وحدة عمل مع هذا الحزب ، لا يمكن اقامة وحدة الطبقة العاملة وغيرها من الفئات الكادحة والمتوسطة .

جبهة اليسار

ان تخلص الطبقة العاملة الفرنسية وجماهير الكادحين في البلاد من الاوضاع الصعبة التي تواجهها ، يكون باحداث تغيير جذري في نظام الحكم القائم وتصفية حكم الاحتكارات . ولتحقيق ذلك ، كان من الضروري اقامة جبهة واسعة من كل القوى اليسارية في البلاد ، تعمل على كسب تأييد اكثرية الشعب الفرنسي . ولهذا عمل الحزب بكل نشاط في الاعوام الاخيرة على اقامة جبهة كتلك .

ان احداث ١٩٦٨ الثورية في فرنسا ، وسيرها في حينه قد اظهر ، الاضرار الكبيرة التي تصيب الكادحين في البلاد ، لانعدام تعاون شيوعي ـ اشتراكي كما كان عليه الوضع في ذلك الوقت . اما العناصر اليسارية المتطرفة التي حاولت الظهور على المسرح في تلك الفترة العاصفة فقد ظهر افلاسها السياسي وعدم واقعيتها .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

قرار حلف وارسو عن الشرق الاوسط :

العدوان الاسرائيلي ، بدعم الامبريالية مستمر ويهدد بانفجار جديد !!

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ اكد زعماء الدول الاشتراكية التابعة لحلف وارسو ، في قرار خاص حول الشرق الاوسط ، علـى رغبة الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، في توطيد العلاقات وتطويرها مع الاقطار العربية « على اساس المشاركة في النضال ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ولاجل السلام وحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي ».

وكان اجتماع القمة لدول حلف وارسو ، الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا ، قد انهى اعماله في العاصمة البولونية يوم ١٨ الجاري ببيان عام وبقرارات خاصة ثلاثة حول الوضع في كل من الشرق الاوسط والفيتنام وتشيلي .

وفي القرار « من أجل السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط » جاء التحذير من ان الشرق الاوسط « لا يزال موقدا خطيرا من مواقد التوتر الدولية . وذلك لان اسرائيل ، معتمدة على قوى امبريالية اجنبية ، تستمر في سياسة العدوان وترفض بعناد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالجلاء عن المناطق العربية المحتلة ، وتدوس حقوق الشعوب العربية القومية » .

وجاء :

« واظهر نشوب معارك تشرين ١٩٧٣ ، مرة اخرى ، خطر التفجر في المنطقة ، ووجود خطر دائم يتهدد سلام العالم . واكدت الاحداث الاهمية المبدأية للصداقة والتعاون بين الدول العربية والاقطار الاشتراكية .

ويبرز المشتركون في المشاورات أهمية مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وضرورة اشتراك جميع الدول ذات العلاقة في الامر ، واشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . ويرون ان العمل يجب ان يتوجه ، قبل كل شيء ، الى حل القضايا الاساسية في الشرق الاوسط وهي : جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفقا لتطلعاته القومية ، وضمان الامن والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة .

والدول المشتركة في المشاورات مستعدة لزيادة جهودها في المساعدة على تسوية النزاع . وهي تدعو جميع الدول لتساعد على احلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

وهي اذ ترى الاتفاق على فصل القوات خطوة اولى نحو التسوية العامة في الشرق الاوسط ، تؤكد على انه يجب ان تتبعها خطوات اخرى نحو تطبيق جميع مواد قرارات مجلس الامن في ٢٢–١١–٦٧ و ٢٢–١٠–٧٣ .. وان قوات الامم المتحدة تسهم اسهاما ايجابيا في ضمان السلام في المنطقة .

وتؤيد الدول الاشتراكية المشتركة في المشاورات ، الشعوب العربية في نضالها ضد سياسة العدوان الامبريالية ، تأييدا قويا ومثابرا ، ولاجل السلام العادل والمستقر ، ولاجل ضمان تطورها الحر ، ولاجل تقدمها الاجتماعي والاقتصادي . وان بلوغ أهداف التطور الاجتماعي مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد القوى التي تحاول حرف الشعوب العربية عن طريق التقدم واعادتها الى الارتباط السياسي والاقتصادي بالقوى الامبريالية .

ان الاقطار الاشتراكية هي أوفى أصدقاء الشعوب العربية ، وستبقى كذلك في مرحلة البناء والطمأنينة وكذلك في اللحظات التي يتهدد فيها الخطر حريتها واستقلالها . وسياسة الاقطار الاشتراكية تجاه دول العالم العربي ، سياسة مثابرة ومبدأية ، وهي تقوم على الفهم العميق لتطلعات الشعوب العربية القومية ، ومتطلبات تطورها الاجتماعي والاقتصادي » .

هذا وأكدت الدول الاشتراكية ، في بيانها العام ، استعدادها لحل حلف وارسو مقابل حل حلف الاطلسي . ولكن ما دام حلف الاطلسي باقيا فان اقطار حلف وارسو ترى من الضروري تقوية قوتها الدفاعية . وأكد المشتركون في الاجتماع ، برضا ، على ان الفرص أمام خفض التوتر الدولي تشكل الآن الجوهر الاساسي لتطور الوضع في اوروبا والعالم ، ودعوا الى تعميق مسيرة الانفراج الدولي .

واشنطـــن أعجـــز ..

مجلس الامـن يشجب العدوان الاسرائيلي ويطالب من اسرائيل ارجاع المخطوفين

نيويورك ـ بعد مماطلات امريكية طويلة أقر مجلس الامن الدولي ، مساء الاربعاء الماضي ، قرارا اجماعيا (بتغيب العراق والصين) شجب فيه الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان وطالب اسرائيل بارجاع ال ١٢ لبنانيا المخطوفين .

ولم يخف المندوب الامريكي انزعاجه من هذا القرار بعد ان فشلت ضغوطه التي استهدفت انقاذ اصدقائه حكام اسرائيل من هذا الدمغ الدولي . وكان يأمل ان ينجح اصدقاؤه الجدد بين العرب في اقناع لبنان بالتراجع عن موقفه . ولكن اصرار الرأي العام اللبناني والعربي من جهة وموقف الاتحاد السوفياتي الحازم في شجب العدوان الاسرائيلي ، من جهة اخرى ، لم تترك امام واشنطن طريقا سوى الرضوخ لارادة المجتمع الدولي وخوفا من الفضيحة التامة وخوفا على اصدقائها الجدد بين العرب ..

ومما يلفت النظر في القرار ان مجلس الامن الدولي اصر على ارجاع اللبنانيين الذين خطفهم الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان . وبذلك رفض المجتمع الدولي ادعاءات حكام اسرائيل انهم « أسروا متعاونين مع المنظمات الفلسطينية » . كذلك فشلت مساعي تبادلهم بالطيارين الاسرائيليين الاثنين اللذين سقطا في الاراضي اللبنانية .

واما المندوب ، الاسرائيلي ، كواع ، فخرج من الجلسة غاضبا قبل اجراء التصويت ..

براندت عن القضية الفلسطينية

بون ـ صرح المستشار الالماني الغربي ديلي براندت ، على اثر عودته يوم الاربعاء الماضي من زيارته في الجزائر ومصر ، ان دول السوق الاوروبية المشتركة مستعدة للاشتراك في الضمانات السياسية فقط لكل اتفاق سلام في الشرق الاوسط . ولكنه رفض اقتراح مصر بأن تشترك المانيا الغربية في تقديم ضمانات عسكرية لهذا الاتفاق .

وعن قضية الشعب العربي الفلسطيني قال انها لم تعد قضية انسانية فقط بل هي قضية البناء السياسي للاراضي التي يقيم فيها الفلسطينيون أو يرغبون في العودة اليها . ومع ذلك رفض ديلي براندت التعهد بتأييد اقامة دولة فلسطينية وطنية في هذه الاراضي .

وحول مستقبل الشرق الاوسط اعلن ديلي براندت انه يرى في عيني خياله « تعاونا وثيقا ، اقتصاديا وعلميا وتقنيا بين اسرائيل والدول العربية لا مجرد سلام سلبي » ..

المدعي العام المصري : محاولة لقلب النظام !

القاهرة ـ اعلن المدعي العام المصري ، يوم الاربعاء الماضي ، ان المنظمة الارهابية الدينية السرية ، التي اعتدت على الكلية الحربية بالقاهرة قبل عشرة أيام ، خططت لهجوم على مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي حين كان الرئيس أنور السادات يلقي خطابه هناك . وكان هدفها اعتقاله واعلان استلام الحكم . ولكنها فشلت في خطوتها الاولى فلم تستطع تنفيذ هذا المخطط .

وتستمر الصحف المصرية في اتهام ليبيا بتنظيم الحادث مع أن ليبيا اعتبرته رسميا استفزازا ضد التضامن العربي . ومع أن المدعي العام المصري قد أقسر بان عددا كبيرا من الطلبة المصريين ، في القاهرة والاسكندرية ، من المتعصبين دينيا ، اشتركوا في هذه المنظمة .

أربعـون عامـا من الكفـاح البطـولي للحـزب الشيـوعي العـراقي (٤)

قيام الجبهة الوطنية التقدمية

الاتحاد ـ هذه هي الحلقة الرابعة والأخيرة من السلسلة التاريخية عن تاريخ الحـزب الشيوعي العراقي الشقيق كتبها الرفيق يعقوب قوجمـان .عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ ..

بفضل نهوض الحزب الشيوعي من جديد واشتداد النضالات الجماهيرية ونشاط القوى الوطنية الاخرى من جهة وتفاقم الازمة السياسية لنظام الحكم بعد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ من جهة اخرى استفحلت ازمة الحكم واشتدت التناقضات داخله وبالتالي تم اسقاطه من قبل بعض الضباط بالتعاون مع القسم الرئيسي من حزب البعث العربي الاشتراكي .

لقد واجه الحزب الشيوعي العراقي الكثير من المصاعب في حياته الداخلية ، خاصة بعد كارثة شباط ١٩٦٣ وما سببته من فقدان كوكبة لامعة من قادة وكوادر الحزب . فقد وجدت في داخل الحزب بعض الجيوب والحلقات الانقسامية مثل « التوريين » في سنوات ٦٤ – ١٩٦٥ ، وبعدها كتلة « وليد – رمزي » التي شقت الحزب في ١٧ ايلول سنة ١٩٦٧ ، وكتلة « نجم » التي وجدت في بغداد في نفس الوقت . ولكن مصير هذه الكتل الانشقاقية لم يكن افضل من سابقاتها بفضل وعي وادراك منظمات الحزب وكوادره .

عقد الكونفرنس الحزبي الثالث في كانون الاول سنة ١٩٦٧ والذي استمرت جلساته عشرة ايام كاملة ، وكانت اللجنة المركزية قد قررت بان يضطلع هذا الكونفرنس بمهمات المؤتمر الوطني الثاني للحزب في انتخاب القيادة واقرار الوثائق الاساسية للحزب ، على ان يستمر العمل فيما بعد باتجاه التحضير لعقد المؤتمر الثاني .

نجح الكونفرنس في تحقيق مهماته الكبرى التي عقد من اجلها واهمها :

ـ وضع مسودة برنامج الحزب وقد قرر الكونفرنس استمرار مناقشته من قبل جميع منظمات الحزب والجماهير الشعبية تمهيدا لعرضه على المؤتمر الثاني .

ـ مشروع النظام الداخلي الذي اقره الكونفرنس بعد التعديلات .

ـ دراسة تكتيك الحزب وأساليبه النضالية ، اقرت صيغة متكاملة بهذا الشأن .

ـ صيانة وتعزيز وحدة الحزب ضد العناصر الانشقاقية التخريبية ، واتخذ قرار بهذا الشأن بالاجماع .

ـ انتخاب اللجنة المركزية للحزب .

لقد وضع الحزب في هذا الكونفرنس الخطوط العريضة لسياسة وطنية ثورية ودعا الى اتحاد الاحزاب والقوى التقدمية في النضال ضد حكم عارف المتعفن ومن اجل مواجهة حازمة لآثار نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧ بعد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ، ومن اجل اسهام العراق بدور فعال في معركة العرب التحررية ولازالة آثار العدوان واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اصدر الكونفرنس الثالث قرارا حول القضية الكردية ، دعا فيه « لتعزيز الطريق الذي اختاره الشعب الكردي لنفسه في العراق ـ طريق الاتحاد الاخوي والنضال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ضد الاستعمار والرجعية بجميع الوانها ، من اجل تحقيق الحرية والدمقراطية لشعب العراق ومن اجل تمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية » .

وعلى الرغم من المصاعب الداخلية التي عانى منها الحزب ، والآثار المدمرة التي تركها انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الدامي ، أخذ الحزب من جديد يبرز كقوة مؤثرة على سير الاحداث ويواصل جهوده المثابرة لتطوير نضال الجماهير ومساهمتها الواسعة والفعالة في النشاط السياسي ومن اجل تحقيق الحريات الدمقراطية وتلبية المطالب الشعبية الحيوية للجماهير .

يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ جرى انقلاب عسكري اطاح بحكومة عارف ، وحل محل الحكم القديم ، حكم جديد قوامه حزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من كبار العسكريين في حكومة عارف ذاتها ، واطاح البعث في عملية تكميلية يوم ٣٠ من نفس الشهر بكتلة نايف الداود العسكرية المشبوهة ، الامر الذي اتاح لحزب البعث ان يطبع الحكم بطابعه الحزبي في تركيبه وسياسته .

اعلنت حكومة البعث في بيانها الاول عن رغبتها في انتهاج سياسة مكافحة الاستعمار والتمسك بالتضامن العربي وانها « جاءت ردا على نكسة ٥ حزيران » وانها عازمة على حل القضية الكردية سلميا بالاستجابة لمطالب الاكراد القومية والتبشير بسياسة الانفتاح على القوى الوطنية التقدمية كما جاء التأكيد على ذلك في بيان رئيس الجمهورية في ٣٠ تموز ١٩٦٨ الذي دعا فيه القوى الوطنية للمشاركة بمسؤولية الحكم .

حدد الحزب الشيوعي موقفا ايجابيا من الحكم عن طريق طرح المطالب التي يراها ضرورية امام الحكومة الجديدة . وفي اجتماع طارئ للجنة المركزية في ٢٩ تموز ١٩٦٨ ناقشت فيه الاوضاع الجديدة واقرت صيغة بيان الى الشعب حددت فيه اهم المطالب والاهداف التي بلورها الشعب في نضاله المرير وهي :

* المطالبة بحل مشكلة الدمقراطية والنظام الدمقراطي وازالة آثار الارهاب عن الجماهير والاحزاب الوطنية ومصادرة الحريات ، وانهاء الفترة الاستثنائية ونقل البلاد الى الحياة الدستورية الدمقراطية واسناد السلطة الى برلمان شعبي منتخب .
* حل المسألة الكردية حلا دمقراطيا واقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي .
* رعاية مصالح الجماهير الشعبية الاقتصادية .
* انتزاع حقوق العراق التي اغتصبتها احتكارات النفط الاجنبية .
* كشف اوكار وشبكات التجسس والقضاء عليها وفضح المتسترين على نشاطها ، وتطهير جهاز الدولة من العناصر المشبوهة والفاسدة .
* تعزيز النضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية ، والتعاون الوثيق مع الدول الاشتراكية .

كما ودعا الحزب الى قيام جبهة موحدة بين الاحزاب الوطنية وبضمنها حزب البعث الحاكم ، على اساس التكافؤ ، كما ودعا الى قيام حكم ائتلافي يمثل جميع الاحزاب والقوى الوطنية .

حقق حكم البعث في سنواته الاولى جملة من الاجراءات والخطوات التقدمية المعادية للاقطاع والامبريالية منها :

الاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية والحكومة الوطنية الموقتة في فيتنام الجنوبية والحكومة الشرعية في كمبوديا . شجب العدوان الامريكي على فيتنام ، لاوس وكمبوديا .

عزز علاقات العراق مع الدول الاشتراكية واسند اجراءات حلف وارسو لصيانة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . كما نهض بالاقتصاد الوطني واستثمار الثروات الطبيعية بشكل مباشر بمساعدة الدول الاشتراكية الصديقة مثل استثمار الكبريت بمساعدة بولونيا واتفاقية استثمار حقل النفط شمالي الرميلة مع الاتحاد السوفييتي وهنغاريا واخيرا اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفييتي . كما وانزلت حكومة البعث الجديدة ضربات رادعة ضد شبكات التجسس الاستعمارية التي اكتشف أمر نشاطها التآمري ، والتي ضمت عددا من المتآمرين الكبار ، على الاستقلال الوطني وحريات الشعب ، من فرسان مكافحة الشيوعية في البلاد .

اصدرت قانون الاصلاح الزراعي الجديد الذي يعتبر ـ رغم نواقصه ـ خطوة هامة الى الامام في طريق تحقيق الاصلاح الزراعي الجذري ، خصوصا فيما يتعلق بتخفيض الحد الاعلى المقرر للملاكين ، كما واتخذت السلطة اجراءات مماثلة لصالح العمال بتشريعها قانون الضمان الاجتماعي وتقاعد العمال وقانون العمل .

وفي بداية عام ١٩٧٠ توقف القتال في كردستان وبدأت قيادة الحكم سلوك سبيل المفاوضات مع قيادة الثورة الكردية فتوصلت معها الى عقد اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ للسلام والاعتراف بحق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن اطار الجمهورية العراقية . وكان من شان هذه الاتفاقية ان تفتح الطريق واسعا امام تعزيز الاخوة العربية ـ الكردية وصيانة وتعزيز المكتسبات الوطنية والمساهمة الجدية في المعركة ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني .. كما وساعدت نضال الشعب لازالة الاوضاع الاستثنائية وتحقيق الحريات الدمقراطية التي تكفل بدورها تنفيذ اتفاقية ١١ آذار نصا وروحا .

اشتد نضال الجماهير من اجل اطلاق الحريات الدمقراطية وكان الحزب الشيوعي في الوقت الذي يساند بكل قواه تلك الخطوات الايجابية والتقدمية ، يوجه النقد والمطالبة وتنظيم الضغوط الشعبية من اجل القضاء على كل السلبيات وانعدام الدمقراطية ووقف الملاحقة والارهاب ، كما ولم يهمل الحزب الشيوعي العراقي ذلك الحوار وتلك الدعوة لتوحيد القوى والاحزاب الوطنية في جبهة وطنية موحدة والتي ازدادت ضرورتها كلما سار الحكم خطوة ايجابية أخرى في النضال المعادي للاستعمار والرجعية والصهيونية وحيث تزداد ضرورة الحفاظ على كل مكسب جديد في هذه المسيرة .

انعقد في ايلول ١٩٧٠ المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي العراقي ، واستمرت اعماله ثمانية ايام بكاملها ، وكان جدول اعماله :

١ ـ مناقشة مشروع البرنامج (في سبيل انجاز الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال للثورة الاشتراكية) .

٢ ـ تعديل النظام الداخلي .

٣ ـ مناقشة واقرار تقرير اللجنة المركزية .

٤ ـ انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

تناول تقرير اللجنة المركزية أهم سمات الوضع الدولي والوضع في الحركة الشيوعية وحركة التحرر العربية كما وتضمن فصلا عن القضية الفلسطينية أكد فيه على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كما وتضمن التقرير تحليلا شاملا للوضع الداخلي وموقف الحزب من الحكم القائم .

وفي معرض الدروس المستخلصة من فترة ثورة ١٤ تموز وما بعدها استخلص المؤتمر فيما استخلص :

« لقد برهنت فترة ما بعد ١٤ تموز على مدى عجز البرجوازية عن قيادة الثورة الدمقراطية حتى نهايتها ، بل وعجزها حتى عن اقامة نظام برلماني يثبت سلطتها ويؤمن لها السير في طريق التطور الرأسمالي الحر » .

ثم : « ان تجربة ١٤ تموز وتجربة الانتكاسة والاخفاقات قد برهنت على ان قيادات البرجوازية الصغيرة هي ايضا عاجزة عن قيادة الثورة حتى نهايتها .. كما علمت بعض الاوساط والفئات من البرجوازية الصغيرة نفسها ان من دون التحالف مع الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ليس هنالك طريق آخر في العراق لمسيرة الثورة الوطنية الدمقراطية من اجل الاماني المشروعة في الحياة الحرة السعيدة وتحقيق الطموح القومي العادل في التحرر والوحدة . كما برهنت على ان اعظم الانتصارات تحققها جماهير الشعب عندما تكون الاحزاب والقوى الوطنية متحدة ومتراصة . وان خطر الانتكاسات والهزائم تمنى بها الحركة حين تتمزق الجبهة الوطنية ويشتد الصراع بين اطرافها » .

وبعدها :

« لقد كان على حزبنا في الوضع الثوري الذي بدأ في ١٤ تموز ١٩٥٨ ان يواصل النضال على رأس الجماهير الثورية لتغيير الحكومة واقامة حكومة دمقراطية ثورية تمثل الاحزاب والقوى الوطنية التي يعنيها انجاز الثورة الوطنية الدمقراطية دون اي تساهل في تحقيق هذا الشعار المركزي ».

وجاء في الفقرات الاولى للبرنامج الذي اقره المؤتمر الوطني الثاني ما يلي :

« ان المهمة الملحة التي يناضل حزبنا من اجل تحقيقها هي اقامة جبهة موحدة تقدمية ، باعتبارها الاداة الضرورية لتعبئة قوى شعبنا وطاقاته ، لتحقيق الاهداف التي تتفق عليها اطراف الجبهة الموحدة في ميثاق مشترك تلتزم به امام الشعب .

ان هذه الجبهة ينبغي ان تقوم على اساس ضمان حرية كل حزب وطني واستقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ، وحرية النشاط النظري والعملي لتحقيق اهدافه وبرامجه . وفي هذه الجبهة يرفض اي شرط من شأنه فرض القيادة السياسية مسبقا لاي حزب على الجبهة .

ان الحزب القائد ، هو الذي يفوز بثقة الشعب ، لصواب برامجه وسياسته الثورية ، وتفانيه في خدمة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

في احتفال الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الاربعين لتأسيسه

عزيز محمد يشيد بمكاسب الجبهة الوطنية

بغداد ـ في ٢٩ آذار الماضي احتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الاربعين لتأسيسه .

وقد اقامت اللجنة المركزية للحزب احتفالا بالمناسبة حضره شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيدان قاسم سلام وعلي غنام عضوا القيادة القومية والساده نايه عبد الكريم ومحمد محجوب ونعيم حداد وعبد الفتاح الياسين وغانم عبد الجليل وحسن العامري اعضاء القيادة القطرية واعضاء سكرتارية اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية وعدد من الوفود المشاركة في اجتماعات منظمة التضامن الافريقية ـ الاسيوية .

والقى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي كلمة في بداية الاحتفال أكد فيها عزم الحزب الشيوعي على مواصلة النضال الثابت مع كل فصائل الحركة الثورية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية .

واستعرض نضال الحزب الشيوعي منذ تأسيسه في ٣١ آذار ١٩٣٤ والظروف السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة في العراق خلال تلك الفترة .

دور الجبهة الوطنية

ووصف اقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية بأنها حدث تاريخي بارز هام في الحركة الوطنية .

واضاف ان انجازات تقدمية هامة وعميقة قد تحققت في العراق خلال السنوات الخمس الماضية في ميادين الاصلاح الزراعي والتصنيع والتنمية الاقتصادية والتعليم والعمل والضمان الاجتماعي . وأوضح أن أهم هذه المنجزات تأميم الجزء الاكبر من قطاع النفط بحيث أرسى أساسا متينا لتحرر العراق الاقتصادي الكامل .

والقى نعيم حداد عضو القيادة القطرية كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي نقل فيها تهنئة الحزب للشيوعيين بالذكرى الاربعين لتأسيس حزبهم . واستعرض النضال المشترك للحزبين البعث والشيوعي في فترة الخمسينات وميلاد جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ .

وقال أن مسيرة التعاون بين الحزبين انجزت مهمة بارزة ورئيسية من المهمات الوطنية والديموقراطية وهي مهمة اقامة الجبهة الوطنية .

والقى كلمة باسم الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق نديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة :

قضيتنا في مواجهة التحدي الامبريالي والرجعي

القدس — فى العدد الاول (أواسط نيسان) من الصحيفة السرية « فلسطين » ، التى بدأت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة فى اصدارها ، ظهر على صفحة كاملة المقال الهام « قضيتنـــا فى مواجهة التحدى الامبريالى والرجعى » ، نقتطف منه القسم الاكبر التالى :

تتضح مع الايام ابعاد التحـــرك الامبريالى الامريكى فى المنطقة . وهــو التحرك الذى يستهدف تحقيق أهدافه التى لم يتمكن من تحقيقهـــا حتى الان ويبرز هذا بشكل خاص فى محاولـــة الدكتور كيسنجر ، وزير الخارجيـــة الامريكية ، احتكار التحرك من اجــل تحقيق الفصل بين القــوات فى جبهتى السويس والجولان — والقاء الضوء بشكل مركز على تقارب عربى امريكى مزعوم ترتب على تحول فى السياســة الامريكية من القضية العربية بشكــل عام والفلسطينية بشكل خاص .

ان تجربة شعبنا مع الامبرياليـــة العالمية بزعامة الولايات المتحـــدة الامريكية لم تكن التجربة التى تسمــح له بالايمان بأن هناك امكانية لوقـــوع تحول فى مواقف الامبريالية لصالـــح قضيتنا .

وينبع ايمان شعبنا هذا من فهمــه لطبيعة تركيب المجتمع الامريكى وجهاز الحكم فيه ، ونزوعه الى الاستغـــلال والاحتكار والسيطرة بأشكال مختلفة ، تخدم فى محصلتها زيادة أرباحه ودرجة استغلاله للبلدان النامية ، وإبقائها فى وضع متخلف دائما لتكون سوقـــا لصادراته ومصدرا للمواد الخام والعمل الرخيص .

وينبع عداء شعبنا للامبرياليـــة الامريكية من حقيقة اننا ننزع نحـــو التحرر من السيطرة الخارجية والتبعية الاجنبية والخروج من طوق التخلـــف وبناء مجتمع متطور دمقراطى سليم يخدم ابناءه .

وبطبيعة الحال فان هذا العداء هو عداء حتمى لا فكاك عنه الا بـــزوال الامبريالية ، وذلك للتناقض الواضـــح بين أهدافها فى ابقائنا فى حالة تخلــف ورغبتنا فى الانعتاق والتحرر .

لذلك فان مكاننـــا الطبيعى هو فى صفوف الجبهة المناهضة للامبريالية . وهى الجبهة التى تقف فيها جميـــع الشعوب والبلدان الواقعة فى دائـــرة استغلال الامبريالية وكذلك جميـــع الشعوب والبلدان المتحررة والتى تقف فى مقدمتها بلدان المنظومة الاشتراكيـــة بقيادة الاتحاد السوفييتى .

ان شعبنا يؤمن ايمانا عميقا بأن اى انتصار على الامبريالية العالمية ورأسها الولايات المتحدة الامريكية هو اسهـــام مهم فى تحرره وانطلاقه نحو أهدافه . ويؤمن كذلك بأن نضاله يسهم من جهة اخرى فى اضعاف الامبريالية ويجعـــل فى تحرر البلدان المستعمرة والتابعـــة والمتخلفة من ربقة عبوديتها وتبعيتهـــا وتخلفها .

وان تاريخ الامبريالية فى منطقتنـــــا يؤكد لنا بشكل قاطع انها تبادلنـــــا العداء . فدعمها للقوى الرجعيـــــة والمتخلفة فى العالم العربى ، والتدخل العسكرى المباشر فى لبنان ومحاولـــة فرض مشروع ايزنهاور وحلف بغداد ، وحمايتها المستمرة للعدوان الاسرائيلى فى الامم المتحدة وتسليحها حتى الاسنان بكل أنواع الدعم العسكرى ، وكذلك انشاء جسر جوى هائل لتموين القوات الاسرائيلية خلال حرب تشرين ودعمها المستمر لجهود وكالة الغوث والقـــوى الرجعية فى وطننا العربى لتوطـــــين اللاجئين الفلسطينيين بعيدا عن أراضيهم بموجب مشاريع كلاب وجونستون وغيرها من المشاريع المشبوهة .. او باسداء النصح والمشورة وتقديم العـــون العسكرى لحكام عمان للقيام بحمامات الدم فى ايلول او تنفيذ مذابح جرش بحق شعبنا الفلسطينى — كل هـــذا وغيره يؤكد الاعتقاد بأن تناقضا أساسيا بين مصالحنا ومصالح الامبرياليـــة الامريكية يؤدى بطبيعة الحال الى عداء ومواجهة مستمرين .

لذلك فان محاولة القاء الضوء على تحول فى الموقف الامريكى لصالـــح قضيتنا هو حلم من أحلام اليمين العربى لا يمكن ان يلتقى مع الواقع أبدا .

ان الجبهة الوطنية الفلسطينية تؤمن بانه من الضرورة بمكان حشد كـــل امكانيات الامة العربية لمواجهـــة تحدياتها التى تواجهها . ولكنها فى نفس الوقت ، تحذر من مناورات اليمـــين العربى الذى يحاول من خلال الرغبة هذه أن يحول الموقف العربى بكاملـــه لخدمة مصالحه التى تلتقى مع مصالح الامبريالية الامريكية ، ولذلك فـــان الجهود المبذولة لتبييض صفحة الولايات المتحدة الامريكية ، والاعلان عن وقوع تحول فى موقفها لصالح قضيتنا يحتاج الى موقف ايجابى منا ، ما هـــو الا تزييف للواقع والحقيقة . وان ضغطه الذى يمارسه فى هذا الاتجاه والــذى برز فى رفع الحظر عن شحن النفط الى امريكـــا لا يمكن الا ان يلقى الاستهجان منا والاستنكار .

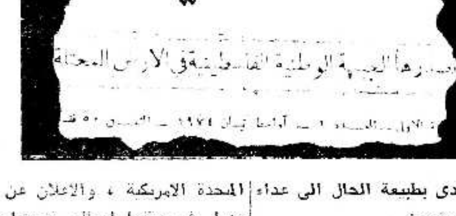
ان الامبريالية الامريكية والتى عملت خلال ربع قرن فى اخضاع العـــالم العربى لرغباتها ومصالحها الاحتكارية، عن طريق استخدام اسرائيل والرجعية العربية ، وفشل اسرائيل وانعزالهـــا دوليا بعد حرب تشرين ، تحاول الان الوصول الى غرضها فى التسلل الى المناطق التى تمنعت عليها طويلا مرتدية لباسا عربيا بعد اجراء مزاوجة بـــين الثروة العربية الهائلة التى تتركز الان فى السعودية والخليج وبين احتكاراتها صاحبة الخبرة الفنية الاداريـــــة فى توظيف الاموال واستثمارها .

ان اليمين الذى قام قبل حــــرب تشرين بمحاولة ضرب الصداقة العربية السوفييتية عاد الان الى نغمته القديمة هذه بحملة تشكيك جديدة مسعورة ضد الاتحاد السوفييتى وصداقتـــــه ومساعداته ، ويعمل من اجل تزييـــف ارادة الشعب الفلسطينى باقتراحه دولة برئة تكون مقبولة من الاردن واسرائيل وامريكاويتم تشكيلها من ابطال مشاريع المملكة المتحدة ومشــــروع الادارة الذاتية التى تعمل اسرائيل الان عـــلى تنفيذه — كل هذا فى تجاهل تام لحقيقة موقف الاتحاد السوفييتى الصديـــق ومساعداته القيمة التى اثبتت جدواها خلال حرب تشرين ، ونضال شعبنـــا وصموده فى الخيام وتحت الاحتلال ، وفى تعام تام عن دور منظمة التحرير الفلسطينية القيادى وممثلها للشعـــب الفلسطينى — خدمة لمصالحه الذاتيـــة التى تلتقى مع المصالح الاسرائيليـــة والامبريالية .

ان الجبهه الوطنية اذ تندد بهـــذه الاتجاهات الخطرة وتبرز ضررها على قضيتنا الفلسطينية ومسيرتنا العربية ، وترفض ضغوط عملاء الحكم فى عمـــان داخل الارض المحتلة وخارجهـــا ، والذين يعملون بجد ونشاط بمســـوح الرهبنة والنبتل لايجاد قوة ضغط على مصر وسوريا وجهات عربية اخـــرى لتقوم بدورها بالضغط على منظمـــة التحرير الفلسطينية من أجل ايجـــاد صيغة تحفظ لهم مكانا ومنطلقا لمزيد من الاستغلال فى المستقبل — نقول اذ تندد الجبهة الوطنية الفلسطينية بهـــذه المواقف تؤمن بان الدعوة الى تبرئـــة امريكا والترويج لمواقفها العدائيـــة ، والانتقال من هذه الدعوة وهذا الترويج الى مرحلة التزواج والمشاركة واصراح المشاريع المشبوهة كالدولة البرئة لا يمكن ان تلقى منا الا الاستنكـــار والرفض . وان الجبهة لتطالب جميع القيادات والقوى الرسمية والشعبية التقدمية الوقوف بحزم فى وجه هـــذه الاتجاهات وهذه المشاريع تأكيدا لهوية نضال شعبنا وامتنا وابرازا لوجهه التقدمى ، وتطالبها ايضا بتصعيد النضال ضد جميع اشكال ... الحلول المشبوهة والسيطرة الرجعية والامبريالية وفضح دورها التخريبى .

عاش نضال شعبنا من اجل حقوقه المشروعة .

والخزى والعار للقوى المخاذلة والمتآمرة .



« ان مكاننـــا الطبيعي هو فى صفوف الجبهة العـالمية المناهضة للامبريالية ، جبهة جميع الشعوب والبلدان الواقعة فى دائرة استغلال الامبريـــالية وكـذلك جميع الشعوب والبلدان المتحررة وفى مقدمتها البلـدان الاشتراكية بقيادة الاتحـــاد السوفييتي »

الاعتداء على مواطنين دروز فى طبريـــا والمرشح لرياسة الوزارة يلومهـــم

طبريا — اعتدى شبان عنصريون ، فى يوم الاستقلال ، على خمسة مـــن الشبان الدروز (١٢ — ١٥ سنة) بينما كانوا يستحمون على شـــاطىء بحيرة طبريا . والشباب المعتـــدى عليهم هم من المغار ومن داليـــة الكرمل . وقال البوليس انه يحقق مع شاب يهودى بهذه التهمة

وفى احتفال عيد النبى شعيب ، فى حطين ، تكلم باسم الحكومة وزيـــر العمل والمرشح لرئاسة الـــوزارة ، يتسحاق رابين ، فلام الطائفة الدرزية على مشاعرها تجاه « اعتداءات عليها من قبل قلائل من قريات شمونه » . وقال ان هذه المشاعر لا تساعد عـــلى « التقريب بين القلوب وعلى صيانـــة العلاقات الطيبة » . ثم وعد بأن تقوم الحكومة بتقديم المساعدة لزيـــادة اندماج الطائفة فى حياة الدولة ..

هذا ما حدث في احتفالات النبى شعيب •• سجل ايها التاريخ !

لمراسلنا الخاص

وسط شعور من السخط العارم اخيى يوم الخميـــس الماضى الموافق ٢٥ نيسان أبناء الطائفة الدرزية فى اسرائيل ذكرى النبى شعيب عليه السلام،فى حطين .. فمنذ ساعات الصباح بدأت جماهير الدروز تصل الى حطين .. ومنـــذ الصباح توقع الجميع حدوث شىء مهم هذا اليوم .. فالشباب فى هياج مكبوت وبعض الشيوخ يحاولون تناسى كـل شىء والظهور بمظهر الراضى السعيد .. حوادث الاعتداء على شيوخ وشباب ونساء الدروز فى كريات شمونة وطبريـــا وعلى غيرهم من العرب فى باقى انحاء البلاد لا يزال اثرهـــا فى الافئدة وعلى الوجوه.. ومع ازدياد تواجد الشبـــاب فى مقام النبى شعيب تزايد النشاط والعمل .. وبدأ الاستعداد للسير فى مظاهرة صامتة تعبر عـــن احتجاج الدروز على معاملة السلطات وعلى حوادث الاعتداء فى كريات شمونة وطبريا وغيرها من البلاد .. واذ لاحظ بعض المتزعمين من أبناء الطائفة أن الرياح تسير بمـــا لا يشتهون .. حاولوا التفاوض مع الشباب .. واجتمع نفر كبير من الشبـــاب ببعض الشيوخ وعلى رأسهم الشيخ امين طريف الرئيـــس الروحى للطائفة الدرزية فى البلاد .. وببعض المتزعمـين وعلى رأسهم سلمان كنج من مجدل شمس المحتلة .. وقد حاول الشيوخ والمتزعمون اقناع الشباب بالعدول عـــن المظاهرة الا أنهم فشلوا .. ثم وافق الشباب على ذلـك بشرط أن تلبى طلباتهم الاتية :

١ — الاعتراف من قبل الرئاسة الروحية والسلطـــات المسؤولة بأن عيد الفطر المبارك هو عيد رسمى للطائفـــة الدرزية .

٢ — الاعتراف العلنى بأن الدروز عرب وأن محاولـــة فصلهم عن شعبهم العربى هى مؤامرة قذرة .

٣ — استنكار كل المحاولات والاعمال التى اهانت الافراد الدروز فى كريات شمونة وغيرها .

٤ — المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى ..

٥ — السماح لاحد أعضاء لجنة المبادرة الدرزية (الشيخ فرهود فرهود) بالتكلم فى الاجتماع العام .. او قراءة بيان اللجنة الذى أصدرته حول حوادث كريات شمونة .

وقد وافق الشيخ أمين على الاعتراف بعيد رمضان ووعد بأن يعيده مع كل الدروز فى العام المقبل .. ووافق الجميع على كون الدروز عربا دون الاعلان عن ذلك فى الاجتمـــاع العام .. لكنهم رفضوا السماح للشيخ فرهود بالتحـــدث ورفضوا قراءة البيان المطلوب .. وهنا انفـــض التداول التداول وفشلت المباحثات ورجع الشباب ليحضروا للساعة الموعودة ..

وكانت الساعة .. بحضور ضيف الاحتفال الوزيـــر اسحق رابين وغيره من الضيوف . فما كادت سيارته تظهر حتى ارتفعت اللافتات القائلة : رابين عد من حيث أتيت :لا نريد تجنيدا اجباريا:رمضان لنا : كلنا عرب وسار العشرات من الشباب وراء موكب الوزير وهم يهتفون : نحن عرب .. لانريد تجنيدا الزاميا ..

وما كاد الاحتفال يبدأ حتى رفع الشباب بالشيـــخ فرهود فرهود امام دروز الرامة وحملوه الى المنصة رغم محاولة الشرطة منعهم .. وارغموا الجميع على السماح للشيـــخ بالتكلم .. وبالفعل .. ولاول مرة فى تاريخ هذه الاحتفالات افتتحت بكلمات لم ترض عنها السلطات ولم يخطط لها سابقا من قبل السلطات .. فقد وقـــف الشيخ فرهود وبجرأة واضحة وطالب بالغاء التجنيد الالزامى وتغييره بالتجنيـــد الاختيارى .. وبالاعتراف بعيد الفطر المبارك كعيد رسمى للطائفة الدرزية وبأن الدروز جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربى .. وغيرها من القضايا الاجتماعية والتعليميـــــة والسياسية ..

وما كاد الشيخ فرهود ينهى كلمته التى حاولوا منعه منها أكثر من مرة .. حتى انفجر عشرات الشباب فى هتافاتهم الصاخبة المؤيدة للشيخ فرهود وطلباته ..

كما وبرز وعى الشباب الدرزى الساخط على سياســـة السلطات حيث انه عمل على تشويش برنامج الاحتفـــال بواسطة رفع الشعارات والدوران بها بـــين الحضور .. وترديد الهتافات بصورة صاخبة وشديدة ضد التجنيد وضد السياسة المضللة .. كما واجتهد الشباب فى التشويـــش على الزعامة التقليدية فى تصريحاتها المعتادة المسبحة بنعم السلطة فما كاد الموظف كمال منصور يفتح فمـــه حتـــى استقبله الشباب بالهتاف : كمال منصور « انزل تحـــت » « الشيخ فرهود عالمنصة »! وكمال منصور يا عميـــل .. كذلك استقبلوا جبر داهش معدى بهتافهم : جبر الداهش يا عميل وليسقط جبر الداهش ..

وقد بلغت الحالة أشدها عندما وقف المتزعم الاســـير الجديد سلمان كنج من الهضبة السورية المحتلة .. هـــذا المتزعم الذى بدأ بمزاحمة الزعماء هنا على العمالة والتضليل .. فقد قابله مئات الشباب بالهتافات الصاخبة : « يا عميل يا خائن .. كلنا عرب » ..

ورغم محاولات الشرطة التى ووجهت استفزازاتهـــا بشدة وبعنف من قبل الشباب الذين لم يترددوا فى تسديـــد اللكمات لمن حاول الحيلولة بينهم وبين عملهم .. أو تمزيق شعاراتهم فقد نجح الشباب فى مظاهرتهم الكبيرة وقد بلغت أشد عنفها عندما قام البعض بكسر ماسورة المجارى الامر الذى جعل المياه القذرة تنساب نحو منصة الضيوف وتتدفق بين الحضور وتنشر الرائحة الكريهة ..

كل هذا حـــدث « والضيوف الكرام » ينظرون بالوجوه المكسوفة والنظرات الغاضبة التى تتهم زلمهم الفاشلين.. ورغم كلمات جبر معدى وكمال منصور والوزير رابـــين وغيرهم الذين حاولوا خلق التبريرات.. واثـــارة الشعور وكأن شيئا لم يحدث .. فان ما حدث فى احتفالات النبـــى شعيب فى حطين يثبت لكل المتزعمين المضللين وللمسؤولين أن سياسة التفرقة بين أبناء الشعب الواحد لم تنجـــح .. وان الدروز جزء لا يتجزأ من هذا الشعب العريق .. وفشل الشرطة فى منع المظاهرة الناجحة جدا .. يثبت فشـــل استعمال القوة .. وأن سياسة العنف والهراوات لـــن تنجح .. واذا كانت مصادر الشرطة قد حاولت اظهـــار تسامحها الشديد مع المتظاهرين وأنها كانت أكرم من حاتم طى فى تسامحها معهم .. فان فى اعتقالاتهـــا الاستفزازى للكثيرين من الشباب الدروز عصر نفس اليوم ومهاجمة بيوت البعض ساعات الليل واعتقالهم مثل ما حدث لعضو لجنة المبادرة الدرزية عاصم الخطيب من الرامة الذى رفعـــه الشباب على ايديهم فى حطين .. لاكبر اثبات على عـــدم صحة ادعاءات الشرطة ..

غير ان هذا الارهاب البوليسى لم يمر بصمت فـــان عددا كبيرا من الشبان الدروز يقوم الان بجمع التواقيع على عرائض احتجاجية تطالب باطلاق سراح المناضلـــين المعتقلين والاستجابة لطلباتهم المشروعة ..

بضايع ـ بضايع ـ ولكنها رخيصة جداً

بقلـــم : « مندهـــش »

أعلن الرئيس نيكسون انه قرر اعتبار ١٠٠٠ مليون دولار اخرى (من أصـــل ال ٢٢٠٠ مليون دولار المساعـــــدة العسكرية التى قررت لاسرائيل فى حرب اكتوبر) هبة لاسرائيل بدون مقابل . ويجب أن يضاف الى هذه الالفمبلـــغ ٧٠٠ مليون دولار هبة بدون مقابـــل كانت قررت فى السابق . وبذلك تبلغ الهبة بدون مقابل ، حتـــى الان ١٧٠٠ مليون دولار (من أصل ال ٢،٢ مليار) أى لا يبقى سوى ٥٠٠ مليون دولار قرر الرئيس الامريكى اعتبارها قرضـــا لاسرائيل طويل الامد .

وعلى الاثر اعلن وزير الخارجيـــة الاسرائيلى ، أبا ايبن ، عـــن شكره الجزيل لهذا الكرم وعبر عن أمله فى أن يقوم الكونغرس باعتبار ال ٥٠٠ مليون دولار ، الباقية ، هبة بدون مقابـــل أيضا ..

هذا وأضاف الرئيس الامريكى الى كل هذا المبلغ الهائل مبلغ ٣٥٠ مليون دولار جديدة مساعدة لاسرائيل ضمن ميزانية المساعدة الامريكيـــة للدول الاجنبية خلال السنة الحالية .

وأمام كل هذه المبالغ الهائلـــة ، بالاضافة الى الاعانات العسكريـــة الامريكية لاسرائيـــل طول السنوات الماضية ، يبدو الثمن المدفوع لمصـــر من أجل « التغير الحاسم » ، وهـــو مبلغ ٢٥٠ مليون دولار (لتنظيف القناة ولاعادة بناء مدن القناة التى هدمتهـــا الفانتومات الامريكية) ثمنا ضئيلا ينم عن رخص البضاعة ..

ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن الرئيس الامريكى قرر ، فى الوقت نفســـه ، مساعدة الاردن بمبلغ ٢،٧٧٥ مليون دولار (بالمعدات الخفيفة للبوليس بما فى ذلك الملكة) فى الوقت الذى تعرف فيه واشنطن أن « البضاعة » الاردنية هى فى جيبتها بثمن أو بدون ثمـــن ولا حاجة لواشنطن أن تدفـــع للاردن أى مبلغ لاى « تغير حاسم » فى السياسة الاردنية السائرة فى الثلم منذ تجـــر المملكة ..

اللجان العمالية تطالب بتجديد عقود الاجور حـــالا

رمات غـــان — عقد ممثلو عشرات اللجـــان العمـــالية القطرية ، هنا يوم الثلاثـــاء الماضي ، اجتماعا بحثوا فيـــه مســـائل الاجـور والوضـــع الاقتصادي فى البلاد .

وقد اتخذ الاجتماع ، الذى ضم ممثلين عن كل قطاعـات الانتـــاج والخدمات الرئيسية ، قرارا يطالب بالتوقيع حالا على عقود الاجـــور الجماعية ، على ان تأخذ هـــذه العقود فى الحسبان الوضع الاقتصادى المتأزم وضائقة العاملين الاقتصاديـة المسببة عن الغلاء الفاحش . وأكد ممثلو العمال انهم لن يقبلوا بتمديد عقود الاجور لسنة اخرى ، الامــر الذي يعني تجميد اجورهم ، فى حين تستمر الاسعار فى الارتفاع بوتائر عالية ويكدس اصحاب العمل الملايـــين من الاربـــــاح .

ودعا معظم المشتركين فى هـــذا الاجتماع الى تنظيم اضراب قطـــرى شامل للرد على تـــآمر الحكومـــة واصحاب العمل المستمر على اجـــور العاملين ولقمة عيش اطفـــالهم وعـــائلاتهم .

خطـــر اغـــلاق مستشفى بوريـــه بطبريـــــا

تل أبيب — لم ينكر وزير الصحة ، دكتور شمطوب ، ان البحث دار حول مصير مستشفى بوريه فى طبريا (٢١٠ أسرة) .

وكانت الصحف قد نشرت ان وزارة الصحـــــة تفكر باغلاق المستشفى بسبب النقص فى الايدى العاملة ولان الاطباء والاطباء المتخصصين يتركـــون المستشفى ويبحثون عن وظائف اكثـــر ربحا .

ألا تستحـــق طمـــرة طبيـــب أطفـــال ؟

طمرة — لمراسلنا — وقع هنـــا حوالى ٢٠٠ من أعضاء « كوبـــات حوليم » عريضة مطالبين بتعيين طبيب اطفال لعيادة القرية التى تخـــدم حوالى ٥ آلاف من اعضاء « كوبـــات حوليـــم » وعائلاتهم . وحتى الان يرفضون معالجة اطفال دون العاشرة فى العيادة .ولا يدفعون الا ثلث تكاليف معالجتهم عند أطباء خصوصيين .

واثر تسليم العريضة وعد أحـــد المسؤولين فى ادارة « كوبات حوليم » السيد حومش ان طبيبة اطفـــــال مختصة ستعين للعمل فى طمرة بعد ان تنهى فترة التدريب بعد شهر ونصف . كما وعد باعادة النظر فى دفع تكاليف معالجة الاطفال لدى اطبـــــاء خصوصيين .

والى جانب تأمين الاطباء الضروريين يطالب أهالى طمرة ايضا بتوفير الادوية الضرورية فى عيادة القرية .

حكايـــة ابـــن آوى

— بقيـــة —

واما بعد ذلك فلتستمر المفاوضات الى قيام الساعة . وهذا ما اطمأن عليـــه حكام اسرائيل فراحوا « يلتقطـــون الانفاس » ..

لقد انتهت هذه اللعبـــة الان . وحكام اسرائيل (ومن ورائهـــم واشنطن) يعودون من حيث ابتدأوا ، منذ زلزال اكتوبر ، بكل نتائجـــه العنيفة . ويتساءل كسنجر علانية عن مبلغ « الثمن » الذى عليه ان يدفعه لسوريا . فثمن « الفصل بـــين القوات » ، لوحده ، لم يعد كافيا . ولن يمضى وقت طويل حتى يفهم حكام اسرائيل انه عليهم ان ينسحبـــوا . فالقضية ليست « التقاط انفاس » بل كبت انفاس العدوان ، والى الابد ، حتى تتنفس الشعوب الصعداء فى جو السلام .

الجديد الان هو ما قلناه من اليوم الاول : انه لا بديل عن تحقيق السلام العادل والمستقر ، حتى ولا المماطلـــة او التأجيل . فالمماطلة قد كلفت وتكلف غاليا جدا . لا يكفى ان تذهب حكومة مئير — ديان بل لا بد من ذهـــاب سياستهما . واذا استطاع حكـــام اسرائيل ان ينقذوا ، بالحديث عـــن التقصير العسكرى (المحـــدال) ، سياستهم من زلزال اكتوبر ، فانـــه سيكون من الصعب جدا انقـــاذ سياستهم من نتائج ما يجرى الان على الجبهة السورية ، وما يمكن ان يجرى، اذا استمر التدهور .

ان الازمة الوزارية ، فى اسرائيل ، والتى ظهرت على اثر حرب اكتوبر ، تزداد عمقا وتتخذ ابعادا جديدة . فهى تصبح ، اكثر فاكثر ، اشبه بازمـــة ابن آوى الذى بلع منجلا ، حين يحين أوان الخروج ، وقد حان ..

اننا ننهى سنتنا العمالية اشـــد ثقة برؤيتنا الشيوعية العماليـــة الصائبة والبعيدة المدى وبانه ما مـــن بديل عن سلام الشعوب العادل ، حتى ولا التأجيل .

وشعب اسرائيل يستحق ، بحق ما عبر عليه من أقسى التجارب ، خصوصا فى هذه السنة العمالية ، خير يقظـــة ووعى وتحرك شعبى فى الطريـــق الصحيح .

وأما الشعوب العربية فبعـــد ان عبرت على أقسى تجربة فى مستـــوى أعلى — على تجربة نفوذ استعمـــارى (امريكى) بلغ من الضعف فى شرقنـــا الى درجة الاعتماد على ذرابة لســـان موظف اسمه هنرى كيسنجر ! ان فى الامر افلاســـا لو تتعمقون فى الامر . واذا ظهر ، بعد كل الذى حـــدث ، عربى يجرح بصداقة الاتحـــــاد السوفييتى للشعوب العربية ، وباسم « المصالح الوطنية » ، فان الامـــر اعجب حتى من اشد الافـــلاس . ولذلك ها نحن نقبل على سنتنـــا العمالية الجديدة متفائلين وواثقـــين بمستقبل الشعوب وبسلام الشعـــوب دون ان نغمض العين لحظة واحدة .

وشر البلية لا يضحك

لا حيـدة في جهنـم

كثرت مؤخرا الاعتداءات على السكان العـرب في اسرائيل . وفي أواخر الاسبوع الماضي . وبعد المصالحة التي اجرتها السلطات مع ابناء الطائفة الدرزية . وقع اعتـداء جديد على عدد من الفتيان العرب في طبريا ينتمون الى ابنـاء الطائفة الدرزية في المغار .

ولسنا الان في معرض تفسير اسباب هذه الظاهـرة التي هي ليست الاولى من نوعها في تاريخ اسرائيل . فكثيرا ما عانى ابناء الشعب العربي في هذه البلاد ضروبا من الاعتداءات والاستفزازات فضلا عن التمييز القومي والاضطهاد الرسمي .

والجديد في الامر هو ان تبرز مسالة الاعتداءات على ابناء الطائفة الدرزية . وهذا لا يعني ان الطائفة الدرزيـة العربية قد سلمت في الماضي من يد الاضطهاد وسلب الاراضي وكل ما لحق بالجماهير العربية من تمييز .

فعلى أساس « سياسة فرق تسد » . حاولت الدوائر الرسمية الحاكمة سلخ الطائفة الدرزية عن ابناء جلدتهـا . وميزتها على غيرها من العرب في اسرائيل بان طبقت عليهـا قانون التجنيد الاجباري . للقيام بأعمال الحراسة على الحدود .

وحاول مزيفو التاريخ . في هذه البلاد . أن يثبتوا لابنـاء الطائفة الدرزيـة انهم لا ينتمون الى العنصر العربي . وان المصلحة المشتركة بينهم وبين الصهيونية توحدهم ضد العرب .

ولكن هذه المخططات لم يستوعبها رجل الشارع اليهودي . الذي يشعر بحاسته السليمة . في هذه الحالة . بان الدروز . هم عرب في عرب .

والاعتداءات الاخيرة . اثبتت اكثر من النظريات المزيفـة . ان ابناء الطائفة الدرزية هم طائفة عربية اصيلة . وتربطهـم بالعرب في اسرائيل وحدة مصير .

والذي يثير أشد الاشمئزاز ان تستمر المحاولات لاقنـاع الدروز بان يقتنعوا انفسهم بانهم ليسوا عربا لتكف عنهـم الاعتداءات .

وعلى اثر اجتماع رؤساء المجالس المحلية للقرى الدرزيـة في عكا في الاسبوع الماضي . للاحتجاج على حوادث الاعتداء التي وقعت على أبناء الطائفة . كتبت « معريب » يوم الجمعة نبأ سخيفا حول « من هو درزي » ؟ جاء فيه أن المجتمعين في عكا اثاروا مسالة « ان الجمهور في اسرائيـل لا يميز بيـن الدروز الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي . وبين المسلميـن والمسيحيين المعفيين من الخدمة الاجبارية في قوات الامـن . فكثيرون من الدروز يستاؤون جدا حين يسمون عربا » !

هكذا . وبكل وقاحة تفترى « معريب » على ابناء الطائفـة الدرزية .

واوقح ما في هذا النبأ ما كتبته الصحيفـة المذكورة أن « **أحد المشتركين في الاجتماع قال : يبدو انه من الضروري الان — بعد ان هذا الجدال حول مسالة من هو يهودي — ان ننظم حملة تفسير حول مسالة من هو درزي ؟ ! »** .

ليس من غير المحتمل ان يصدر مثل هذا الاقتراح عن ماجن او عميل لسياسة الاضطهاد . ولكن الجواب على سؤال هذا الماجن او العميل هو ان الدرزي عربي قلبا وقالبا .

وما يحدث الان ليس الا برهانا على ان نظرية المسؤوليـن من الدوائر العربية قد اخفقت مثل ما اخفقت جميع النظريات الاخرى . وانهارت المسلمات التي كانت قائمة قبل الحرب . غير ان الذي لم يحدث بعد . هو أن المسؤولين في هذه الدوائر لم يعترفوا بهذا الخطا . لانهم غارقون في مشاكل اكبر واخطر من هذه المسالة « الفرعية » .

فاذا كان شعور عرب اسرائيل انهم بمثابة رهائن في طائرة مخطوفة . فلا فرق على الاطلاق فيما يشعر به العربي المسلم أو المسيحي أو الدرزي . فكلنا في الهوى سوى . . ولا حيدة في جهنم .

الجنـازة حامية . . والميـت كلـب

اكثر من بساط احمر يفرش في المطارات « الصديقـة » . والاستعدادات تجري على قدم وساق لاستقبال صاحب العصا السحرية وصندوق « العجائب » .

فالحماس بلغ اشده . بعد انتظار لهذا « الصديق » طـال أمده ، وكبر خطبه .

دماء كثيرة سفكت ولا تزال تسفك على سفوح جبل الشيخ والجولان ثمنا لزيارته الاولى . .

وقد لخص ديان خطورة الوضع في الجولان بقوله في الاسبوع الماضي بان كيسنجر . حين ياتي الى المنطقة . قد لا يجـد مائدة مفاوضات بل حربا كبيرة .

فماذا يخبىء في حقيبته هذه المرة . هل ضمنها خارطـة لفصل القوات وخيمة ؟

ان الترتيبات الامريكية على القناة . قد تكلف العرب ثمنـا غاليا . لانه اذا كان مغزى حرب اكتوبر يتلخص في بدعة فصل القوات وحسب . وفي عودة النفوذ الامريكي الى المنطقة علـى شكل وعود ومساعدات ومحاولات لشق العالم العربي الـى معسكرين متخاصمين . فتلك مصيبة .

ان بعض الناس الذين لا يريدون مثل هذه النتيجة . لايزالون يتوهمون أن ما يسمعونه من تصريحات حول صدق نوايـا « العزيز » كيسنجر . ليس الا مناورة تدل على حنكة دبلوماسية رائعة . وأن التجريح بالاتحاد السوفييتي أخلص أصدقـاء الشعوب العربية وحاميها من العدوان ليس الا تكتيكا للضحك على أمريكا ! ليت هذه تكون الحقيقة . . انمـا الحقيقـة ان هناك انحرافا خطيرا . بل ردة قد تتسبب في فقدان مكاسـب هامة لحركة التحرر القومي العربية .

فاذا كان صندوق العجائب لا يحوي سوى خارطة فصل . لا تحل المسالة من جذورها ، وخيمة لاستبعاد العرب عـن مؤتمر جنيف للسلام . فعلام كل هذه الضجة ؟ !

صحيح أن الجنازة حامية . . والميت كلب .

صليبا خميس

اعتقال شبـان مـن عرابـة

عرابة — لمراسلنا — داهم البوليس . قبل اسبوع . بيت المواطن توفيق يوسف نصـار من عرابة . بعد منتصـف الليل . وبعد تفتيش البيـت اعتقل البوليس الشاب المذكور وما زال رهن الاعتقال . ولايعرف احد سببا لذلـك حتى الان . لكن يسود اعتقـاد ان العملية ارهابية للضغط علـى هذا الشاب الـذي تعرض في الماضي لمثل هذه الاعتقالات .

وعلم مراسلنا ، فيما بعد ، ان البوليس اعتقل كذلـك الشابين ، **محمـود مصطفى نصار وسعيد علي نصار** .

مدرسة عكا الثانوية او قصة ابريق الزيت

بقلم : أحمـد سعـد

بعد جهد كبير وبمساعدة دليل استطعت ان اهتدي الى مكان المدرسة الثانوية العربية الشاملة ، والتي تقع في زاوية منسية من عكا . ولكي أصل الى بناية المدرسة كنت مضطرا الى ان « اطفش » و « أقوطع » من بيـن الخرائب والهشيم التي تحد المدرسة من الجهة الغربية اذ لا يوجد طريق او مسرب يربط المدرسة بالشـوارع والمسارب الرئيسية والفرعية .

قبل أن أدخل بناية المدرسة التقيت بالسيد محمد مبرشم سكرتير لجنـة اولياء طلاب المدرسة الثانوية الشاملة ، سألته عن رأيه في وضع المدرسـة ، اجاب : « في مذكرة لجنة اولياء الطلاب التي نشرت في الصحف والموجهة لوزير المعارف والثقافة ، وللجنة المعـارف والثقافة ، ولرئيس بلدية عكا شرحنا جميع النواقص والمشاكل التي تعـاني منها المدرسة الثانوية ، ووضعنـا النقاط على الحروف بالنسبة لطالبنا . فمشكلة المشاكل بالنسبة لمدرستنـا تتعلق بالبناية ، اذ ان قسما كبيرا من المدرسة موجود في براكات ، بالاضافة الى النقص الكبير في الالات والادوات للقسم الصناعي في المدرسـة . والمدرسة تعاني من نقص في غـرف التعليم واذا بقي الوضع كما هو عليه الان فمن المؤكد بان المدرسة لـن تستطيع في السنة القادمة قبول اي طالب جديد نتيجة لعدم توفر الغرف . لهذا فمطلب لجنة الآباء الاسـاسي يتلخص في المطالبة ببناء مدرسة عصرية جديدة مجهزة بجميع اللوازم » .

وعن سؤال حول ما عملته اللجنـة لتحقيق مطالبها هذه ، أجاب السيـد محمد مبرشم : « منذ انتخبت اللجنة وهي تتصل بجميع الجهات المختصة عن طريق المذكرات والمقابلات وغيرها ، قبل شهرين مثلا ، التقى وفد مؤلف مـن اعضاء اللجنة مع رئيس بلدية عكـا ، وقدم مطالب اللجنة الممثل بالمدرسة سامعها طلب سيادته من الوفد بـأن يقدم مطالبه مكتوبة ، وبعد ان قدمها الوفد مكتوبة وعد بتنفيذ بعضها .

« يوم الجمعة الماضي التقينا بمفتشي المعارف السيدين شوقي حبيب وسلمان فلاح ، وبعد ان شرحنا لهما الوضع في المدرسة وعدا بالمساعدة ، والسيـد سلمان فلاح اقترح بان تتوجه اللجنة الى السلطات المختصة باقتـراح يتضمن بناء براكات اضافية كحل موقت لغاية بناء المدرسة الجديدة ، واذا لم يتحقق ذلك حتى شهر حزيران فعندئذ استعملوا (على حد تعبير السيـد فلاح) السلاح الذي ترونه » . وتابع السيد محمد : « قبل يومين اتصل بي نائب رئيس البلدية السيد غيرشون ، الذي يقوم بالمهام الفعلية للرئيس — وقال لي بانه كان في القدس ووفق على تخصيص ميزانية لبناء جديد للمدرسة العربية الشاملة » .

وبعد ان ودعت سكرتير لجنة اولياء الطلاب التقيت باحد اعضاء لجنة اولياء الطلاب ، وحول رأيه بالنسبة للوعود قال : « في البداية آمل ان يكون نائب رئيس البلدية السيد غيرشون صادقا في وعده بتخصيص الميزانية لبنـاء المدرسة الجديد ، وكذلك حضـرات المفتشين ، ولكن من تجاربنا السابقة بصراحة مللنا من الوعود والمماطلة ، مطلبنا واضح تماما وعادل ، أمـا بشأن اقتراح السيد سلمان فـلاح مفتش المعارف ، فلقد أخذ الـرد المناسب عندما توجه اليه احد زملائي أعضاء اللجنة بان يقوم حضرته كمفتش لمدارسنا العربية بتوجيه اقتراح مكتوب يطالب ببناء البراكات الاضافية كحل موقت لاستيعاب الطلاب الجـدد في السنة المقبلة ، أما بالنسبة لنا كلجنة فاننا لا نرى المخرج ببناء البراكـات الاضافية ، بل نطالب ببناء مدرسـة جديدة تتوفر فيها كل شروط الدراسة ، وحتى هذا الحل الموقت تقبله اللجنة موقتا وذلك بشرط ان تلمس اللجنة ان المسؤولين قد خصصوا ورصـدوا الميزانية اللازمة لبناء المدرسـة وباشروا بالعمل وليس بالمزيد مـن الوعود !! ولماذا السيد فلاح يربـط تنفيذ الوعود بشهر حزيران ؟ اي عندما يكون الطلاب في العطلة ، وماذا وراء الوعد الجديد برصد الميزانية والـذي حمله نائب رئيس البلدية معه مـن القدس في هذا الوقت بالذات والـذي يلوح به دون ان تستلم اللجنة اي بيان رسمي ؟؟ ام نرى ان في الامر مقلبـا تريد ان تدبره السلطة لكي تثني عزيمة لجنة الآباء والتي قررت الدعوة الى اضراب عام في المدرسة بتاريخ ٢٨—٤ احتجاجا على الوضع المزري والصعب والمماطلة في تنفيذ الوعود !! ان لجنة الآباء اختارت طريقها وستكمل المشوار الى ان توفر جميع الظروف اللائمـة لدراسة ابنائنا . لقد كانت المذكـرة الفاتحة والتعبير الاولى ، وقد علمـت بأن الكتلة الشيوعية في البلديـة بعضويها السيدين رمزي خـوري ومحمود ابو شنب قد ادرجت مذكـرة الآباء في جدول اعمال البلدية لبحثها في الجلسة المقبلة ، كما وطالبا لجنـة المعارف والثقافة في البلدية بان تضع موضوع المذكرة ضمن الابحاث » .

هذا وقد قدم الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيسـت استجوابا لوزير المعارف حـول ما تضمنته مذكرة لجنة الآباء .

وفي مدرسة عكا الثانوية تجولـت قليلا . النواقص الكثيرة واضحة وضوح الشمس وتشير بذاتها الى نفسها ، ساحة المدرسة الضيقة والتي تحيطها بنايات المدرسة من الجهات الاربع ، اضطر المعلمون لاستعمالها كملعـب للرياضة ، نتيجة لعدم توفر ملعـب لائق ، ومقابل كل حصة رياضـة لاي صف كان ، تعطيل وتشويش لدراسة جميع الصفوف الاخرى ، وتوضـع علامة سؤال كبيرة عن امكانية استيعاب الطلاب نتيجة « للضجة الرياضية » .

بالاضافة لهذه الساحة ، توجد من الجهة الجنوبية للمدرسة وامـام براكات التعليم ساحة اخرى مخصصة للباسكتبول ، هكذا تسمى مع انهـا لا تشبه ابدا الساحات الرياضيـة ، وبالرغم من ذلك ، حتى على مثل هذه الساحة لا يستطيع الطلاب ممارسـة هذه اللعبة منذ شهور ، بسبب عـدم وجود خشبة وشبكة في الجهـة الجنوبية ، وبالرغم من الطلبـات المتكررة حتى اليوم ، لا توجـد في الساحة الا الخشبة والسلة الشمالية .

حتى مطلب بسيط لهذه المدرسـة كبناء جدار او شريط يقيها شر دخـول الغرباء وعشاق آخر الليل لم يتحقق الى الان . في مدرسة عكا الثانويـة والتي تضم ٧٨٢ طالبا لا يوجد مختبر ولا ادوات ، حتى غرفة مكتبة غيـر متوفرة الا اذا اعتبرنا بعض الكتب المهملة والملقاة في الزوايا مكتبة .

وقبل ان اودع المدرسة الثانويـة العربية الشاملة ، هكذا يكتب اسمها في وزارة المعارف والاوراق الرسمية ، ولكن في الواقع يمكن تسميتها بمدرسة النواقص الشاملة ، لفت احد التلاميذ انتباهي لقاعة مغلقة غاية في الجمال تحاذي المدرسة من الزاوية الشرقية ، وقد فهمت مقصده ، بعد ان عرفـت بان هذه القاعة الجميلة مخصصـة للرقص والغناء والمرقصة للشبـاب اليهود ، بينما « بيت الخـارج » في المدرسة — على حد تعبير الطالب — نحن الطلاب العـرب « بعدنا مش لاحقينه » .

وفي نهاية المطاف التقيت بعضـو البلدية وعضو لجنة الآباء الرفيـق محمود ابو شنب ، الذي تحدث بمرارة عن التمييز الصارخ الذي تواجهـه المدرسة الثانوية العربية الشاملة . ففي عكا — قال الرفيق محمود — توجد ثلاث مدارس ثانوية شاملة ، المدرسة العربية ومدرستان يهوديتان ، ولكـن اذا قارنا حصة كل منهم في الميزانيـة البلدية لسنة ١٩٧٤ لنطقت الارقـام بمدى التمييز والحيف اللاحق بمدرستنا العربية ، فلقد خصص في ميزانيـة البلدية للمدرسة الثانوية العربيـة الشاملة والتي عدد طلابها ٦٨٣ طالبا مبلغ ٨٦٦ الف ليرة ، بينما لمدرسـة كندي الشاملة والتي عدد طلابها اقل من مدرستنا العربية (٥٦٩ طالبا) رصدت ميزانية بمبلغ مليون و ٨٩٧ الف ليرة ، اي اكثر من ضعفي مـا رصد للمدرسة الثانوية العربيـة ، ومدرسة دارسكي اليهودية الشاملـة والتي عدد طلابها ٨٩٥ رصدت لهـا ميزانية بمبلغ مليونين و ٦٨٤ الـف ليرة . اضف الى ذلك بانه من المشكوك فيه ان تستلم المدرسة كل ما خصص لها من ميزانية كما هي العادة دائما .

ان اللجنة ستعمل كل جهدها مـن اجل تحقيق مطالبها بالمطالبة بتخصيص ميزانية لبناء مدرسة جديدة على غرار المدارس اليهودية في المدينة ، وكذلك بتأمين كل الظروف اللازمة واللائقـة لدراسة الطلاب ، وبالمساواة التامة مع المدارس اليهودية .

وهذه هي قصة ابريق الزيت عـن سياسة التمييز العنصري تجاه طلابنا والتي هي جزء من السياسة العنصرية والاضطهادية ضد جماهيرنا العربيـة والتي سنعيدها من أولها الى آخرها دائما ما دام هناك تمييز عنصريـة واضطهاد .

كيف يحكم القط اذا أوكل بالجبن ؟

فيما يلي نص عريضـة وقعها ٣٤ رب عائلة يمثلون ١٣٢ شخصا يتوجهون مـن خلالها الى الرأي العام ويطالبون ان تكون موضوع استجواب في الكنيست تقدمه الكتلة الشيوعية الى المعنيين بالامر .

« من بلد الآباء والاجداد بل اجداد الاجداد ، من بلد الفلاحين الذين رووا كل ذرة تراب من ارضهم بنقطة عرق من جباههم ، من جبال تشهد وتـروي قصص هؤلاء الاجداد ، من كـروم تشهد على قدمها ، وآبار مقصـورة بالكلس والفخار ، وبكل شيء آخر في القرية تشير الى الاصالة والقدم .

مبلدنا « سالم » لا تزال تتسم بالطابع القديم ، بمقام « الشيخ حمدان » ، حيث صلى اجداد أجدادنا ، ولا يزال جيلنا يعتبره جامعا . وبالاسـوار القديمة وزرائب الغنم والاروقة التي تعود تاريخها الى ما قبل العهـد العثماني . وبالتقاليد العريقة التي كان لمقام « الشيخ حمدان » فيها نصيـب كبير . فقد كان الاهالي يطوفون بالمريض حول قبر « الشيخ حمدان » داعيـن الله ان يشفيه وناذرين « ذبيحة » للشيخ حمدان . وفي سنين القحط كان الناس يحملون « العـدة » اي الصنوج والدفوف والاعلام ويلوحون ازقة القرية . وينتهي بهم المطاف لدى قبر هذا « الولي » ويتضرعون الـى الله ان يرسل الغيث . وعندما ينزل المطر فيعتقدون ان ذلك كـان ببركة « الشيخ حمدان » . وأخيرا حولوا هذا القبر الى بناية ذات قبة شامخة وبنوا سورا حول البناء . والحجارة التي بني بها هذا المقام وسوره تدعو الى الدهشة من حيث الحجم ، فـلا تنقص مساحة الحجر عن متر مربـع ونصف . واذ كنا نسأل اجدادنا عـن القوة التي بنت هذه الحجارة كانـوا يقولون : كان ذلك بمساعدة العنايـة الالهية .

واما مقبرة المرسـة فهي آية في القدم ، حيث يواري فيها دمين عـلى بقايا دفين في طويل الازمان والآباد .

وهناك اسطورة عن السور القديـم في البلدة وحجر « ابو يوسف » . وأبو يوسف هو البناء الذي بنى السور في العهد العثماني ، وعلى وجه التحديد في « سفربرلك » . يقال ان الـوالي التركي مر ممتطيا جواده ، وكان أبـو يوسف يبني السور بمساعدة من بقي من شباب القرية غير المجندين ، فأمر الوالي باخذ جميع الشباب للجندية . ولم يبق الا ابو يوسف وبعض الاولاد والنسوة . وجاء دور الحجر الكبير البالغ الضخامة . ويقال ان « أبـو يوسف » رفعه بدون مساعدة مـن أحد . وعندها علت زغاريد النسـوة الى عنان السماء .

كل هذه الدلائل لم تقنع حكومـة اسرائيل بالتخلي عن اغتصاب البلدة ومصادرة ساحات بيوتها . فقبل ثلاث سنوات فوجئنا باشعارات حكوميـة تنذرنا بوجوب هدم بيوتنا والخروج منها في غضون ١٥ يوما . لان الحكومة تدعي ان بلدنا « سالم » اقيمت على أرض قرية « رمانة » الواقعة في الضفـة الغربية والتي تفصلها عنا حـدود ١٩٤٨ . والغريب ان بلدنا أقدم بكثير من « رمانـة » ومن جميع القـرى المجاورة . وعندما استدعى مختـار قرية « رمانة » الى الشهادة في المحكمة شهد بأن لا علاقة لقريته ببيوت « سالم » واراضيها . وفي الجلسة الثانية جاؤوا بطيار يدعي انه صور المنطقة في عام ١٩٤٥ . وعندما ابرزت الصـورة ظهرت كل المباني القديمة والسور .

وهنا لجأ مدعي الحكومة الى مـا لجأ اليه الرجل الذي حلل لنفسه أكل لحم « الواوي » المحرم دينا فسمـاه « ونوي » . فاعترف بملكية البيـوت القديمة لاصحابها دون ساحـات البيوت . والادهى ان قاضي المحكمـة قبل هذا الادعاء وأصدر حكمـا يقضي بالاعتراف بالمباني القديمة وشرعيـة ملكية أصحابها . وأما البيـوت التي اقيمت بعد ١٩٤٥ فيجب على الاهالي استئجارها لمدة ٤٩ أو ٩٩ عامـا . فهل وقف التطور عند ١٩٤٥ . والـم يكن لاجدادنا وآبائنا أبنـاء وبنـات كبروا وحق لهم بناء مساكن ؟ .

اننا لا نعترف بهذه التجزئة مهمـا كلف الثمن . ونستنكر المصادرة ونرفض استئجار بيوت وأراضي هي مال لنـا ورثناها عن آبائنا وأجدادنا . اننـا نقدس كل ذرة تراب من مقبرة الاجداد .

لذلك نستصرخ ضمير كل من يقـرأ هذا النداء او يسمع عن هذه المأساة أن يتضامن معنا ويشير باصبعه الى المتهمين ، متصورا نفسه في موقفنـا الحرج .

مرة أخرى نعلن اننا لا نوافق على استئجار بيوتنا وأراضينا ولن يتخلى أحدنا او يخرج منها الا الى مثـواه الاخير .

ولينصور القارىء أخيرا ، ان هذه الاحداث تجري في ظل « الديمقراطيـة الاسرائيلية » وفي حين يبحث العـالم بأسره عن العيش بسلام لجميـع البشر . أولسنا من البشر يا حكومتنا الموقرة ؟ » .

مؤامـرات مستمـرة

يافا — لمراسلنا الخاص — السكان المسلمون في حي العجمي بيافـا ساخطون على العمل الاجرامي الذي قام به زعران مجهولون بتحطيم نصـب قبور كثيرة من المقبرة الاسلاميـة المجاورة للمستشفى الحكومي (دونولو) وهم يحملون البوليس المسؤوليـة في التحقيق واكتشاف الايدي الآثمة التي اقترفت هذا العمل المنكر . ولو جرى هذا الامر في مقبرة يهودية ، أكـان البوليس يقف مكتوف الايدي او يقـف غيره معقود اللسان ؟ ثم انه رغم وجود البوليس في الحي في الليل والنهار ، اما للمضايقة او في ضيافة الاعوان تفشى المخدرات والدعارة والسرقات حتـى اصبحت المخدرات تباع بشكل علني في وضح النهار .

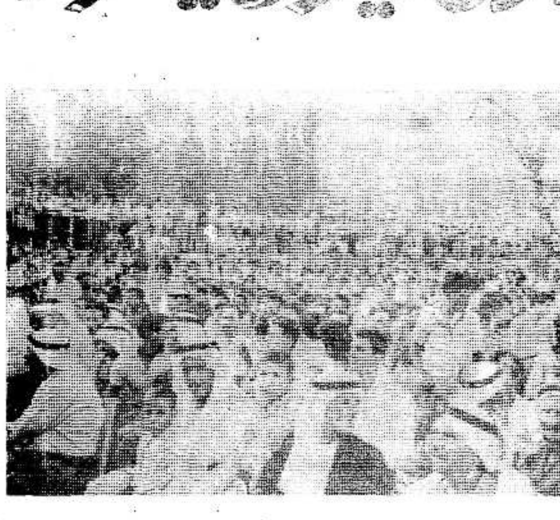
ونسمع عن خناقة حامية بيـن الاعوان في اللجنة المسماة « لجنـة الامناء الاسلامية » . ومن يسمـون انفسهم بالمعارضة داخل هذه اللجنة يتهمون رئيس اللجنة وباقي رهطـه بهدم نصب المقبرة والعكس بالعكس . وكل من الفريقين مدعوم من احـد الاحزاب . فالرئيس مثلا وجماعته هم جماعة المعراخ وعملوا لدعايتـه الانتخابية الاخيرة ، ومن يسمـون بالمعارضة بدعمهـم « الليكود » الحيروتي الذي عملوا لدعايتـه في الانتخابات الاخيرة وهؤلاء هم الذيـن يعارضون في بيع مقبرة طاسو ، (لا لتيقظ ضمائرهم ، فقد اشتركـوا في صفقات بيع مقابر اخرى) ولكـن الضجة المفتعلة التي تدور بينهم امام البسطاء هي في الحقيقة على الثمـن المدفوع مقابل أرض المقبرة الواقعة في مكان حساس ومناسب للبناء فهي تقع على الطريق العام الموصل من تـل ابيب لمدينة حولون فهناك عـدة سماسرة يتنافسون على هذه الارض وهناك طبعا مزايدات في الثمن ونظرا لهذا الخلاف اوقفت المحكمة المركزية البيع ، ولكن الرئيس وجماعته أوصلوا القضية للمحكمة العليا .

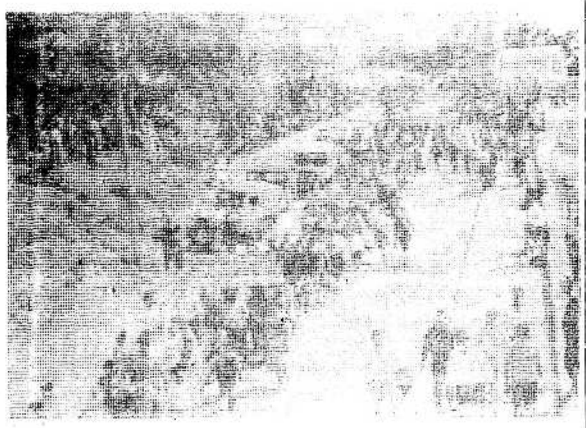
ومن الجدير بالذكر ان احـد السماسرة عربي ومستعد لدفع مبالـغ اكثر من السمسار اليهودي ولكـن المبلغين المعروضين هما اقل بكثير من القيمة الحقيقية للارض وكل مـن الطرفين في اللجنة متحيز لسمسار من الاثنين . وحجة اللجنة التصفية هي أن ثمن الارض لازم لبناء (مساكن جديدة) لابناء الطائفة الذين يعانون من أزمـة سكنية خانقـة في حي العجمي . وبالطبع هذه حجة كاذبة وسخيفة لان المبلغ اياه لن يكفي لبناء عشرين وحده سكنية لو صح الامر . وبين ايدينـا اتفاقية البيع المذكور فيها اسمـاء الاعضاء هؤلاء وأرقام هوياتهم والثمن المعروض وسنتعرض لهذا في مناسبة قادمة .

سمعنا من قبل عن بناء مساكـن لابناء الطائفة عندما بيعت مقبرة عبـد النبي وغيرها ولكن شيئا من هذا لـم يتحقق . وقد يسأل بعض الناس عن سبب اهتمامنا الزائد بالمقابر والاموات مع ان للاحياء مشاكـل لا تعد ولا تحصى ولكن الكثيرين عابونا علـى اهمال الامر (مع اننا كتبنا الكثير في السنوات الاخيرة) يقولون كيف تهتم صحف صهيونية مثل الانباء والمرصاد بهذا الامر وانتم لا . ومن المعروف ان الذين يكتبون عن هذا الامر في هـذه الصحف يوجهون التهمة ضد اللجنـة الاسلامية وليس ضـد الحكومة التي عينت مثل هذه اللجان وفرضتها علينا فرضا ، ثم ان هؤلاء المعيـن لا يجرأون على مخالفة الاسياد . وان مثل هذا البيع يجري بموافقـة المسؤولين المسيطرين على أمـلاك الوقف الاسلامي . وهذه الاعمال هي من جملة السياسة الرسميـة الاضطهاديـة ضد العرب وخاصة ان النية متجهة لتصفية الاقليات العربية داخل المدن المختلطة .

وكان أجدر بهؤلاء الذين يكتبـون ويتباكون على هذا البيع في المرصاد وغيرها ان يسألوا اولي الامر ويطالبون منهم تحرير املاك الوقف الاسلامي .

أول أيار في صور













مسيرات ومهرجانات أول أيار ، عيد الطبقة العاملة المجيدة في الناصرة ، قلب الجليل الصـامد

المجالس المحلية في المثلث تتوحد حول مطالبها

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة

بمبادرة من مجلس باقة المحلي ، وجهت دعوات الى رؤساء المجالس المحلية في المثلث وكذلك الى رئيسي مجلسي الفريديس وجسر الزرقاء ، من اجل التشاور والتداول حول شؤون المجالس المحلية . وقد لبى الجميع الدعوة وعقد هذا الاجتماع يوم الجمعة ٧٤/٤/١٢ ، في مجلس باقة الغربية . والجدير بالذكر ان مثل هذا الاجتماع يعقد لاول مرة . وقد حضره رؤساء المجالس المحلية في قرى كفرقاسم ، جلجولية ، الطيرة ، كفرقرع ، ام الفحم ، الفريديس ، جسر الزرقاء . ومثل مجلس الطيبة المحلي العضوان عبد الحميد ابو عيطه ومصطفى جابر .

كذلك مثل مجلس جت العضوان احمد ابو عصبة وعدنان نمر . وترأس الاجتماع صاحب الدعوة السيد محمود بيادسي ، رئيس مجلس باقة المحلي .

نقاش موضوعي وحر

هذا وقد جرى نقاش حر اشترك فيه معظم الحاضرين ، وتضمن بالاساس علاقة المجالس المحلية العربية في المثلث بالسلطات المحلية وبشكل خاص بوزارة الداخلية . وقد نوقش بشكل خاص التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية بما يختص بالهبات والقروض والمساعدات الحكومية . وبهذا الصدد ، ذكر احد الاعضاء بأن مخصصات الحكومة للفرد الواحد في الوسط العربي (في المثلث) تتراوح مابين ٨ – ١٠ ليرات ، لكل فرد ، وان على جميع المجالس المحلية مطالبة وزارة الداخلية بدفع مخصصات الهبات للمجالس العربية حسب الانظمة واسوة بالمجالس المحلية اليهودية .

كذلك بحث المجتمعون امورا هامة اخرى ، والمطالبة باعتبار قرى المثلث مناطق تطوير من الدرجة الاولى ، الامر الذي يتطلب من السلطات تقديم المساعدات من اجل تطوير هذه القرى ، سيما وقد خسرت مصدر رزق اساسيا نتيجة لمصادرة الاراضي والتقييدات ، وتحول معظم سكانها الى عمال ماجورين ، يتنقلون يوميا في جميع انحاء الدولة ، ولا يرجعون الى بيوتهم الا في المساء ، وقد أجهدهم الكد والتعب ، وقرر الاجتماع انه لا يجوز ولا في حال من الاحوال ، ان يمر ربع قرن من الزمن على هذه القرى العديدة ، ولا يوجد فيها مشروع صناعي واحد . لذلك رفع المطلب العادل بتصنيع قرانا العربية ، واقامة مشاريع ، ان لم يكن في كل قرية ، فعلى الاقل في كل مجموعة من القرى ، الامر الذي يوفر مصدر عمل ورزق لقسم من سكان قرانا ، ثم يوجد مصدر تمويل للسلطات المحلية، ساعدهافي تسديدعجزها المالي الدائم، ويدفعها لتطوير قرانا في المثلث . ان ربع قرن من الزمان نقل الحضارة الانسانية من مرحلة الى مرحلة اعلى من التصنيع والتكنولوجيا وتقدم العلم والمعرفة والوصول الى الكواكب ، وسياسة التمييز والاضطهادلم تستطع ، او بالاصح لم ترد ، ان تشيد مشروعا صناعيا واحدا في جميع قرى المثلث .

ومما جاء في كلمة الرفيق عبدالحميد ابو عيطة في الاجتماع ما يلي :

اننا نتقدم بمطالب عادلة : بمساواتنا بالبلديات والسلطات المحلية اليهودية ، اننا نطالب بما يلي :

١ – مساواة المجالس المحلية العربية بما يختص بالمساعدات بالمجالس المحلية اليهودية .

٢ – مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات التي تقرها المجالس المحلية في المثلث ، في الوقت المحدد ، بدون شطب شيء من المشاريع الحيوية .

٣ – مطالبة وزارة الاديان بتقديم المساعدات من اموال الوقف الاسلامي، والتي تقدر الملايين من الليرات على الوزارة .

٤ – توسيع مناطق البناء .

٥ – الاسراع في المصادقة على الخرائط الهيكلية ، وتحميل وزارة الداخلية تكاليف اعداد هذه الخرائط .

٦ – العمل على تنفيذ توصيات اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية ، برئاسة الدكتور جراسي وغير ذلك من المطالب .

وفي نهاية هذا الاجتماع الهام تقرر اصدار البيان التالي وارساله الى السلطات المختصة والى الصحافة ، وقد وقع عليه ممثلو المجالس المحلية الذين حضروا الاجتماع وهو كما يلي !

« بحث رؤساء المجالس المحلية لمنطقة المثلث المجتمعون في قاعة المجلس المحلي في باقة الغربية يوم ١٢ – ٤ – ١٩٧٤ قضية تمويل المشاريع الملحة في القرى العربية ، ورفع مستوى الخدمات فيها ، وقرر المجتمعون ما يلي :

١ – المطالبة بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية المعينة من قبل المدير العام لوزارة الداخلية برئاسة الدكتور جراسي ، كما وافق المجتمعون على انتخاب لجنة مكونة من السادة :

السيد طارق عبد الحي – رئيس مجلس الطيرة

السيد عبد الرحيم حاج ابراهيم – رئيس مجلس الطيبة ، السيد محمود بيادسي – رئيس مجلس باقة ، السيد محمد مصطفى حاج داود – رئيس مجلس ام الفحم ، السيد مراد عماش – رئيس مجلس جسر الزرقاء .

٢ – التوجه لوزارة الداخلية لتزويد المجالس المحلية بنسخة عن تقرير اللجنة الشعبية المذكورة . كما قرر المجتمعون ايضا المطالبة بما يلي :

أ – الاسراع في تصديق الخرائط الهيكلية وتمويل انجازها من قبل وزارة الداخلية .

ب – التوجه الى وزارة التجارة والصناعة بالقيام بمبادرات لتصنيع القرى العربية واعتبارها منطقة تطوير (أ) .

ج – الاسراع بالتصديق على ميزانيات المجالس المحلية . وقرر المجتمعون تأجيل البحث في النقاط الاخرى الى اجتماع آخر . كما قرر الرؤساء المجتمعون ما يلي :

رؤساء المجالس في قرى المثلث ، المجتمعون في باقة الغربية يوم ١٢ – ٤ – ١٩٧٤ يستنكرون حادث الاعتداء على المدنيين في كريات شمونة ويأملون أن يستتب السلام العادل في المنطقة ويوضع حد لسفك دماء الابرياء.

هذا هو نص البيان الذي صدر عن اجتماع رؤساء المجالس المحلية في المثلث بتاريخ ١٢ – ٤ – ٧٤ . وقد وقع على هذا البيان ممثلو المجالس دون استثناء .

جريدة « الانباء » ومراسلها يشوهان الحقيقة ويحرضان على المؤتمر

وقد طلعت علينا جريدة «الانباء» الحكومية ، يوم الاحد بتاريخ ١٤ – ٤ – ٧٤ في خبر عن هذا الاجتماع الهام . وكتب مراسلها بأن العضو عبد الحميد ابو عيطه ، الذي مثل هو وزميل آخر ، مجلس الطيبة المحلي، لم يوافق على استنكار حادث الاعتداء على المدنيين . هذا على الرغم من أن المجتمعين حذروا هذا المراسل،وطلبوا منه ، أثناء الاجتماع ، أن ينقل الحقيقة عن المؤتمر ولكن وكما يقول المثل العربي (العصا من العصية والحية لا تلد الا الحية) . ويبدو أن هذا المراسل على استعداد لعمل كل شيء، من أجل ارضاء أسياده . والمؤسف أن بعض الصحف العبرية نقلت عن هذا المراسل هذا الدس ونشرته في عدد الاحد ١٤ – ٤ – ٧٤ بشكله المشوه .

اننا نحتج على هذا التشويه والدس ، ونحمل المسؤولية ليس هذا الموظف فقط، بل أيضا الذين ينشرون أخبارا ملفقة ، دون التحقق مما ينشرون .

انعقاد مؤتمر السلطات المحلية في المثلث ، هو عبرة لمن يعتبر !

لقد آن للسلطة ان تدرك بأن الدنيا تغيرت وان عليهم ، هم ، ان يغيروا سياستهم ، وان يغيروا توجههم ومعاملتهم للجماهير العربية ، وللسلطات المحلية العربية .

لقد زال عهد اعتماد السلطة على عكاكيز خلال عشرات السنين الماضية ، من اجل تنفيذ سياستها العمياء ، ومن اجل غمط حقوق قرانا العربية ، وابقائها نفط في نوم اهل الكهف ، والعمل على اثارة الصراع والنعرات العائلية والحزازات والخلافات ، ووضع سد امام تطور الجماهير العربية ، بعد ربع قرن ، شبت عن « غسالي صحون ، وحطابين » . ان هنالك الف دليل على ان الجماهير العربية ، بعد ربع قرن ، شبت على الطوق ويجب احترام حقوقها وسماع صوتها ، لانه صوت عادل وحق .

آن الأوان لعقد مؤتمر عام السلطات المحلية العربية في اسرائيل !

ان التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية في البلاد ، الامر الذي برهنه ايضا تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور جراسي ، هذا التقرير الذي ما زالت وزارة الداخلية تخزنه في ادراج مكاتبها ، ان هذا التمييز يستدعي عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية ، من اجل توحيدها ورفع مطالبها العادلة .

ان المطالبة بالتطور والعمران والازدهار لقرانا هو نضال في الوقت نفسه ليس ضد سياسة التمييز والاضطهاد فحسب ، بل هو نضال ضد انفاق معظم ميزانية الدولة على الشؤون العسكرية ، نضال ضد سياسة الحرب والعدوان والشوفينية والتوسع ، وهو دعم لطريق الامن والسلام في ربوع هذه البلاد .

فلنأخذ مطالبنا بأيدينا

يافة الناصرة – من سامي غطاس – منذ سنوات عديدة وأهالي يافة الناصرة يطالبون بتوسيع الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرية ، أي شارع حيفا الناصرة ، هذا الشارع الذي نتيجة لضيقه ولكثرة السيارات المارة فيه جرت فيه حوادث عديدة كانت نتائجها اما ضحايا بالارواح البشرية او اصابات بالغة الخطورة . وحتى المواشي لم تسلم من الاصابات في تلك الحوادث .

لم تستجب السلطات لمطالب السكان المتكررة بتوسيع الشارع ، لمنع حوادث الطرق ، وذلك بناء على توصيات هيئات مختصة ، كانت تأتي لقياس الشارع بعد كل حادث . لكن سياسة التمييز العنصري تمنع هؤلاء المختصين حتى من لفتة نظر الى قراراتهم التي لا تتعدى ، دائما ، كونها حبرا على ورق ولتهدئة الخواطر بعد كل حادثة طرق .

ان السائر على هذا الشارع يرى عند خروجه من حيفا شارعا عريضا نوعا ما ويتسع عندما يمر في قرية تل حنان التي كان اسمها سابقا (بلد الشيخ) ويصل الى طبعون و« ورمات يشاي » حتى يصل الى مداخل يافة الناصرة ، فهناك يبدأ الشارع بالتقلص وتضيق اطرافه حتى يبدو على حاله منذ زمن الانتداب ، لولا طبقة من الاسفلت تضاف كلما كبرت فيه الحفر ، ويستمر ضيقا مارا بالناصرة العربية والرينة والمشهد وكفر كنا .. فكثيرا ما نسمع عن حوادث الطرق المتكررة في هذه القرى ، فتطير برقيات الاحتجاج والمطالبة بتوسيع الشارع ويأتي جواب الهيئات المختصة « يجب توسيع الشارع وهناك مخطط لتغيير مجراه كيء يتلاءم وحركةالسير المتنامية في اسرائيل . » ولكننا لا نلمس شيئا..

ونحن نسأل المسؤولين : أليست أرواح العرب غالية ؟

فاذا كان الجواب عند سلطات التمييز انها رخيصة ، فانها كل عند انسان عاقل وعند أصحابها بالذات غالية وتستحق أن تصان .

هناك مثل بسيط على سياسة التمييز .. قبل سنة تقريبا وقع حادث طرق في طبعون (مستوطنة يهودية) وأدى الحادث الى وفاة امرأة.. فقامت السلطات بحفر خندق للمارة تحت الشارعلتفادي تكرار مثل ذلك الحادث .. أفلا يستحق المواطن العربي مثل هذا الاهتمام البسيط ؟ ..

قبل أسابيع شاهدنا سيارات عمال الطرق تقف في يافة الناصرة ، وعمالها مشغولون بتفريغ حمولتها ، فاعتقدنا أن السلطات استجابت الى مطالبنا المتكررة .. ولكن الحمولة لم تتعد كريكات ومجارف وأسيجة حديدية .. مرت أيام واذا أسيجة تنتصب على جانبي الشارعلاغلاق كلمدخل بيتقريب على الشارع . والحجة هي ، تفادي حوادثالطرق . فهل حقا تمنع هذه الاسيجة حوادث الطرق ، وهل كفلت لاهالي يافة الناصرة الاطمئنان على أرواحهم من حوادث الطرق .. فالحقيقة هي ... لا .. فما هي الاضرار التي نجمت عن وضع مثلهذه الاسيجة ؟

١ – اغلقت مداخل البيوت القريبة من الشارع مما أدى ويؤدي الى خلع هذه الاسيجة وارتكاب المخالفات .

٢ – أخذ أصحاب السيارات الذين وجدوا سابقا ملجأ لسياراتهم في بيوتهم ، يتركونها اليوم على الشارع الرئيسي مما زاد الطين بله ..

٣ – لم يعد هناك مكان للمارة، حيث كان بالامكان السير بحذر وصعوبة على طرف الشارع أما الان فيصبح المارة محصورين ما بين السيارات والاسيجة ، حيث لا يوجد رصيف يستطيع المارة السير عليه .

وهكذا جاءت عملية وضع الاسيجة أنكى وأمر من ابقاء الشارع على حالته السابقة .. ونحن لا ندعو الناس الى خلع الاسيجة وازالتها بل الى خلع هذه السياسة التي لا تقيم لنا وزنا ولا تهتم ولو بأبسط الاشياء . فيجب علينا نحن أن نفرض على هذه السلطات احترامنا لكي تقيم لنا وزنا.

وقديما قيل ما مات حق وراؤه مطالب .. فهذه السلطة لا تستطيعأن تتعامل معها الا تحت شعار « الحق يؤخذ ولا يعطى » .. فلنأخذ حقوقنا ومطالبنا بايدينا ولا ننتظرها قادمة على طبق من ورد ..

أربعون عاما من الكفاح – بقية

الشعب . وان كل خلاف محتمل ، بين اطراف الجبهة الموحدة ، يمكن ويجب حله بالطرق الدمقراطية ، وبروح التعاون والاحتكام الى الشعب.

كما يناضل حزبنا من اجل اقامة الحكومة الائتلافية التي تمثل جميع اطراف الجبهة ، وتلتزم بميثاقها امام الشعب وتسعى لتحقيقه بالاستناد الى الجماهير . ان الحكومة الائتلافية هي الادارة القادرة على تحقيق اهداف الجبهة » .

كما تناول البرنامج القضية الكردية ومما جاء في هذا الفصل :

« ان حزبنا يتمسك بموقفه المبدئي الثابت في الاقرار بحق القومية الكردية في تقرير المصير ، بما في ذلك حقها في اقامة كيانها القومي المستقل الموحد ، واذ يناضل بثبات ضد تعالي وشوفينية الامة الكبرى ، العربية ، فانه يناضل في الوقت ذاته ضد ميول ضيق الافق والتعصب القومي ، التي تغذيها الطبقات الرجعية والمستغلة في المجتمع الكردي، يناضل من اجل تعزيز التآخي والتضامن الكفاحي بين جماهير العرب والاكراد والاقليات ، منطلقا في ذلك من مبادىء الاخوة الاممية بين شغيلة العراق على اختلاف قومياتهم وطوائفهم واديانهم وواضعا المصالح الطبقية والوطنية العليا للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة فوق سائر الاعتبارات والمصالح الوقتية .

ان حزبنا عمل ويعمل بثبات لتعزيز النهج الذي اختاره الشعب الكردي لنفسه في العراق : طريق الاتحاد الاخوي والنضال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ، ضد الاستعمار والرجعية بجميع الوانها ، من اجل تحقيق الحرية والدمقراطية للشعب العراقي ومن اجل تمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية وبالتالي من اجل تحرير الكادحين العراقيين ، عربا واكرادا واقليات ، من الاستثمار الطبقي بجميع اشكاله وسيرهم متكاتفين لبناء الاشتراكية . ان القضية الكردية في العراق جزء من مشكلة الدمقراطية في بلادنا . وان حركة الشعب الكردي الوطنية التحررية جزء من الحركة الدمقراطية الثورية في العراق وحليف البروليتاريا العراقية في النضال من اجل اهدافها. وليست هناك امكانية لتحقيق حل عادل وطيد للمسألة الكردية في ظل الدكتاتورية وانعدام الدمقراطية بالنسبة للشعب العراقي جميعا » .

طرحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، منذ تشرين ١٩٧١ مشروع ميثاق العمل الوطني ، وقد حظي هذا المشروع بالتقييم الايجابي من جانب الحزب الشيوعي العراقي باعتباره « يتضمن اسسا صالحة للتعاون الوطني » ، وقد اسند الحزب تقييمه في بيان للمكتب السياسي بتاريخ ٢٧–١١–١٩٧١ ، الى ان مشروع الميثاق معاد للامبريالية ، ويؤكد على أهمية الاستمرار في توثيق علاقات التعاون مع الدول الاشتراكية واعلان الانحياز الكامل والحازم الى معسكر الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ويرسم برنامجا تقدميا للتحولات الاقتصادية – الاجتماعية ، ويعتبر طريق التطور الرأسمالي مرفوضا من الناحية المبدئية ويعلن ان بيان ١١ آذار ١٩٧٠ هو الاطار السليم لضمان الحقوق والتطلعات القومية للشعب الكردي بما فيها الحكم الذاتي واضافة الى ذلك فقد تضمن مشروع الميثاق عددا من الاستنتاجات الهامة التي تؤكد على أهمية العمل المشترك والتحالف بين فصائل الحركة هذا التحالف الذي يجب ان يقوم على أساس تشديد الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتمكين الجماهير من قيادة معركتها في جو من الدمقراطية الثورية وتصفية مظاهر الاضطهاد ضدها وضد مؤسساتها السياسية والنقابية والثقافية – وخصوصا احزابها الوطنية .

وقد دعا الحزب الشيوعي الى فتح صفحة جديدة من التعاون والعلاقات الايجابية مؤملا ان يرى خاتمة نهائية وحاسمة لمظاهر الاضطهاد ، ضده وضد اية قوة وطنية اخرى ، مؤكدا على ما ورد في مشروع الميثاق من ضرورة توفير ضمانات باطلاق كافة الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب وقواه الوطنية التقدمية بما فيها حرية الاحزاب السياسية والجمعيات والنقابات وحرية الصحافة والرأي والمعتقد وغيرها من الحريات الاساسية .

شهدت الفترة التي أعقبت اعلان مشروع الميثاق عددا من المظاهر الايجابية وخطوات ملموسة في الاتجاه الصحيح :

حل حوار ايجابي بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث ، وبين البعث والحزب الدمقراطي الكردستاني وفئات وطنية اخرى ، بادرت الحكومة العراقية الى تحقيق انفراج نسبي في العلاقات بين العراق وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ، واصلت الحكومة العراقية وقيادة حزب البعث نهجهما لتعزيز الصلات بالمعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي . وفي ٩ نيسان ١٩٧٢ عقدت معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . طلبت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي من الحزب الشيوعي العراقي الاشتراك بوزيرين في الوزارة، ريثما يتم انجاز مهمة مشروع الميثاق في صيغته النهائية وتقوم الجبهة الوطنية التقدمية على أساسه .

استجاب الحزب الشيوعي لهذا الطلب املا في ان يساعد هذا الموقف على انجاز الميثاق في صيغته النهائية المقبولة من جميع الاطراف المعنية واقامة الجبهة الوطنية وتوطيد الحقوق القومية التي احرزها الشعب الكردي والاسراع في تنفيذ ما تبقى من بيان ١١ آذار بما فيه الحكم الذاتي لكردستان العراق . وقدم الحزب بعض المطالب الاخرى التي لاقت تفهما من جانب قيادة حزب البعث .

ان هذا التطور الايجابي في العلاقات بين أطراف الحركة الوطنية وتعاونها مكن هذا الحكم الوطني من القيام بالخطوة الجبارة يوم ١ حزيران ١٩٧٢ بتأميم شركة نفط العراق .

لقد تشكلت مؤخرا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية من الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي بعد حوار طويل وخطوات متتالية من التعاون الجبهوي والاجراءات التقدمية التي خطاها الحكم الوطني والذي اعلن مؤخرا عن تنفيذه لاتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ كاملة بما فيها الحكم الذاتي لكردستان العراق والتي سبق ان اعلن الحزب الدمقراطي الكردستاني تاييده لها وتقبلها .

ان تقوية الجبهة وتوسيع نطاقها ليشمل الحزب الدمقراطي الكردستاني والفئات الوطنية التقدمية الاخرى والسير قدما في اقامة المؤسسات الدستورية الدمقراطية من تشريعية وتنفيذية وقضائية وتأمين الحرية التامة في النشاط السياسي والفكري والتنظيمي للاحزاب والقوى الوطنية وغيرها من المهمات الاساسية المطروحة أمام الحركة الوطنية ، هذه المهمات التي ستؤدي انجازها على الوجه الاكمل الى سد الطريق الى الابد بوجه الامبريالية وشركات النفط وعملائها ، وبوجه الرجعيين ولفسح الطريق رحبا أمام المسيرة المظفرة للشعب العراقي نحو استكمال وانجاز مهام ثورته الوطنية الدمقراطية والسير بها نحو طريق الاشتراكية النير .

عاش الحزب الشيوعي العراقي المجاهد .

الخلود لشهدائه الابطال .

عاشت الاخوة العربية الكردية .

عاشت الوحدة الوطنية التقدمية .

عاش الشعب العراقي الجبار .

الانتخابات المقبلة – بقية

ان دروس احداث ١٩٦٨ ، قد لعبت دورا كبيرا بالنسبة الى قيام الجبهة السارية .

وبالفعل نجح الحزب الشيوعي الفرنسي بعد عمل شاق وشرح سياسي واسع في اقامة جبهة مشتركة اولا مع الحزب الاشتراكي الفرنسي ، وبعد ذلك انضم الحزب الراديكالي اليساري .

وساعد على نجاح الحزب في اقامة الجبهة السارية ، البرنامج الجديد الذي أقره عام ١٩٦٨ « من أجل دمقراطية متقدمة تمهد الطريق للاشتراكية » .

ويقوم هذا البرنامج على ان هناك مرحلة وسط بين الوضع القائم في فرنسا اليوم وبين قيام حكم اشتراكي في البلاد . وهذا الحكم الوسط لا يكون اشتراكية ، بل نظاما يوجه ضربة شديدة للاحتكارات ، ويضمن دمقراطية واسعة لجماهير الشعب وظروفا حياتية أفضل ، الامر الذي يخلق اوضاعا أفضل لاستمرار النضال من أجل الاشتراكية .

وهذا البرنامج ، هو نتيجة ضرورة موضوعية في البلاد ، اذ ان برنامجا كهذا فقط يستطيع ان ينال تأييد ليس فقط الطبقة العاملة والفئات الفقيرة من الفلاحين والمثقفين العاملين ، بل تأييد البرجوازية الوسطى والكبيرة غير الاحتكارية .

وعلى أساس هذا البرنامج ، وضع برنامج للعمل المشترك بين الاحزاب اليسارية الثلاثة التي تشترك في جبهة اليسار . وقد نشرت نصوص هذا البرنامج في الصحف ، وذلك يعتبر تعهدا من كل الموقعين عليه على احترام بنوده والعمل على تنفيذها .

ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد ان الجبهة اليسارية وبرنامجها هو ثمرة نضال عنيد قام به الحزب ، ولذا فان استمرار هذا النضال وتشديده ونجاحه هو الضمانة القوية لتنفيذ البرنامج المشترك اذا ما وصلت الجبهة اليسارية الى الحكم .

جبهة اليسار وأزمة الشرق الاوسط

أظهر الحزب الشيوعي الفرنسي منتهى المرونة للتوصل الى اقامة الجبهة . فلم يصر على وضع بند في البرنامج ، يحدد انسحاب فرنسا من السوق الاوروبية مثلا ، بل العمل على تغيير طبيعتها .

أما بالنسبة لازمة الشرق الاوسط فينص البرنامج على تأييد قرارات الامم المتحدة بالنسبة للازمة . وهناك تساؤلات كثيرة عن مدى استعداد ميتران ، مرشح جبهة اليسار اتباع سياسة كهذه تجاه أزمة الشرق الاوسط ، لا سيما وان مواقف الحزب الاشتراكي الفرنسي ولا سيما ميتران، تجاه هذه الازمة معروفة للجميع .

فالحزب الاشتراكي الفرنسي معروف بتأييده القوي لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية .

ان هذا صحيح ، ولكن في الاونة الاخيرة يجري باستمرار اضعاف لهذه السياسة داخل الحزب الاشتراكي .

وقبل وقت غير طويل قام ميتران بزيارة لمصر ، وليس بعيدا ان يقوم بزيارات مشابهة لاقطار عربية اخرى . لقد نشر موقف جبهة اليسار تجاه ازمة الشرق الاوسط ، ولذا فكما قال أعضاء وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي زار اسرائيل مؤخرا وحل ضيفا على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، فسيكون من الصعب جدا على ميتران اذا ما انتخب للرئاسة ، الخروج عن السياسة المتفق عليها .

ويظهر ان هذا هو أيضا تقدير الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، فهي لا تبدي حماسا خاصا لمرشح جبهة اليسار . أما رئيس المجلس الممثل ليهود فرنسا فقد أعلن ان المجلس لن يتخذ اي موقف محدد تجاه المرشحين المختلفين للرئاسة ، وسيترك لكل يهودي فرنسي حرية التصويت لمن يريده من المرشحين .

قلق الاستعمار عالميا

ان الاوساط الاستعمارية لا تخفي قلقها ، ازاء امكانية نجاح مرشح جبهة اليسار في الانتخابات لرئاسة الجمهورية الفرنسية . فنجاح مرشح اليسار سيكون بمثابة زلزال قوي للاستعمار وللرأسمالية في غربي أوروبا خاصة ، وسيكون انتصارا لقوى السلام والتقدم في العالم .

ويعبر عن القلق المصحوب بالتهديد ما جاء في مقال نشر في « واشنطن بوست » حول الانتخابات ، جاء فيه انه اذا انتصر ميتران « يبدأ عصر من الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. » . وأضافت قائلة : « اذا تسلم فرنسوا ميتران الزعيم الاشتراكي الرئاسة فليس من المستبعد ان يواجه نفس المصير الذي واجهه الرئيس التشيلي الراحل سلفادور ايندي ... ولكن بأساليب غير عسكرية » .

ولكن محرري « واشنطن بوست » يتجاهلون الفوارق الكبيرة القائمة بين الاوضاع في فرنسا وتشيلي وبين قوة اليسار والطبقة العاملة في القطرين .

ان معركة الرئاسة في فرنسا هي معركة سياسية هامة ضد الاستعمار والاحتكارات ، من أجل السلام والدمقراطية وحياة أفضل للجماهير الكادحة .

ومهما كانت نتائج هذه المعركة ، فان قيام جبهة اليسار هو خطوة كبيرة الى أمام في طريق الطبقة العاملة الفرنسية لتحقيق انتصار الاشتراكية في البلاد .

مكسب اولى لمجلس عرابة وأهاليها

عرابة – توجه اعضاء مجلس عرابة المحلي للمحكمة العليا في القدس لاصدار أمر ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال يلزمهما بالغاء قرار حاكم لواء الشمال الصادر بتاريخ ١٠–٣–٧٤ والقاضي بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة مؤلفة من ثلاث موظفين من خارج القرية .

وقد طعن أعضاء المجلس المحلي في الاجراء المذكور وبأن هذا الاجراء ليس فقط لا يخدم مصالح القرية بل ويضر بمصلحتها ايضا . ولم يكن هناك ما يبرر هذا الاجراء التعسفي ضد المجلس المنتخب ، خاصة وانه لم يمض على انتخابه سوى سنتين قام خلالهما بتقديم العديد من الخدمات الهامة مثل ربط القرية بمشروع الكهرباء وغيرها . وهذه المشاريع الحيوية توقفت كلية . فالسكان يرفضون التعاون مع لجنة معينة مفروضة عليهم .

وقد نظرت المحكمة بتاريخ ٢٢–٤–٧٤ بالطلب المذكور وأصدرت أمرا تمهيديا يلزم حاكم اللواء الشمالي ووزير الداخلية بالمثول أمام المحكمة وتقديم الاسباب التي تحول دون الغاء أمرهما المذكور وذلك خلال ٣٠ يوما من تاريخ ٢٢–٤–٧٤ .

سرقات في كفر قرع

كفر قرع – لمراسلنا – سطا مجهولون قبل شهر على بيت الرفيق زهير توفيق في أثناء تغيب أهل البيت .. وسرقوا مبلغ ٣٥٠٠ ليرة وحلى ذهبية للزوجة تقدر قيمتها ب ٢٥٠٠ ليرة .. وحينما عاد الرفيق زهير الى بيته بعد غياب نصف ساعة واكتشف السرقة ابلغ البوليس الذي حضر بعد مرور ١٥ ساعة . وقام بالتحقيقات العادية فلم تسفر عن شيء .

وجدير بالذكر ان أربعة بيوت أخرى تعرضت للسطو والسرقة منها بيتا الاخوين سعيد غازي وأسعد غازي . ولم يستطع البوليس أيضا اكتشاف الجناة .

وان المرء ليسأل : أهي زيادة شطارة في اللصوص او قلة اهتمام من البوليس ؟ .

بيان الحزب – بقية

أيها الكادحون .

الحكومة والمشغلون يتكالبون على أجور العامل ومستوى معيشة عائلته . لقد تسببوا في زيادة الاسعار والضرائب زيادة جنونية من جهة ، وفي اطلاق يد اصحاب الرساميل الكبيرة لجني الارباح الطائلة من الجهة الثانية . فهم يسنون القوانين التي تمس بحقوق العاملين ، ويعملون على نشر الفاقة وزيادة العوز ، ويواصلون سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي .

ان سياسة الاسعار والضرائب المهلكة حتمتها النفقات العسكرية الباهظة التي لم يسبق لها مثيل ، والتي تسببت عن سياسة الاحتلال والضم التي انتهجتها الحكومة والليكود اليميني المتطرف .

النضال من اجل السلام يرتبط بصورة لا تتجزأ بالنضال ضد الغلاء والضرائب الثقيلة ، ومن اجل زيادة الاجور وحماية مستوى معيشةالشعب العامل وحقوقه .

فهلموا ، اذن ، لنناضل بوحدة صف من أجل السلام وحماية حقوق العاملين .

الليكود اليميني المتطرف يستغل الازمة السياسية والاجتماعية في البلاد ، كما يستغل سياسة المعراخ المعادية للعمال وللمصالح القومية ، كي يتكالب على الحكم .

فواجب كل الشغيلة اذن ، ان يشنوا نضالا ضد تكالب الليكود على الحكم بشعاره « حكومة تكتل قومي » ، جنبا الى جنب مع النضال لتغيير سياسة قيادة المعراخ الحاكم . فالليكود هومنظمة البرجوازية الكبيرة السياسية – عدوة الشغيلة والديموقراطية والسلام .

أيها الكادحون .

عيد اول ايار ، يوم التضامن الاممي ، هو في ظروف اسرائيل ، عيد اخوة الشغيلة اليهود والعرب ايضا . فالاخوة يمكنها ان تترسخ فقط بالمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

وازاء التحريض الذي يشنه زلم الليكود اليميني المتطرف على الشغيلة وجماهير الشعب العربي ، وازاء التربية الشوفينية التي تنميها الحكومة ، ازاء كل هذا ، **لنرفع عاليا علم المساواة والاخوة بين الشغيلة والجماهير اليهودية والعربية في النضال المشترك ضد التمييز والاضطهاد القوميين ، ومن اجل شروط حياة افضل وديموقراطية وسلام .**

أيها الكادحون .

أعداء الشغيلة ، وأعداء السلام يحرضون على الاتحاد السوفييتي – وطن الاشتراكية الاول وحصن السلام واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية في العالم اجمع .

فالاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية اخرى هي نموذج مشرف لنظام جديد وضع حدا لاستغلال الانسان للانسان ، واضطهاد شعب لشعب . نظام يعمل باطراد على رفع مستوى معيشة الشعب العامل وعلى مد يد المساعدة لجميع الشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

والاتحاد السوفييتي هو صديق الشغيلة والشعوب في العالم اجمع . ويلقي بكل ثقله بجانب النضال لحقن الدماء في الشرق الاوسط ولاحلال سلام عادل ومقيم لخير اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لنناضل ، اذن ، بوحدة صف ، ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل سياسة تتيح علاقات طبيعية ودية مع الاتحاد السوفييتي ، واقطار اشتراكية واقطار اخرى محبة للسلام .

أيها الكادحون .

لنبعث ، في اول ايار ١٩٧٤ . بتحيات التضامن مع عمال وشعب تشيلي ، المناضلين ، تحت كابوس الديكتاتورية العسكرية – الفاشية الملطخة بدماء خيرة الشغيلة والوطنيين من ابناء التشيلي .

ليوضع حد لحمامات الدماء في تشيلي ! ليطلق سراح الامين العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، لويس كورفلان ، وكل المعتقلين السياسيين في سجون تشيلي .

– لنرفع صوتنا بالاحتجاج على عار اقامة علاقات دبلوماسية بين حكومة اسرائيل وطغمة القتلة الفاشيين في تشيلي !

– لنطالب بقطع العلاقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

– نرسل بتحياتنا الى الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يشيد الاشتراكية .

– ليسقط التدخل الاميركي في الهند – الصينية .

– ليحي النضالمن اجل السلام والاستقلال القومي ، والديموقراطية والاشتراكية في العالم كله !

– ليعيش النضال لوحدة عمال اسرائيل في كفاحهم من اجل مصالحهم المشتركة .

– ليعش النضال لتحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة دفاعا عن مصالح وحقوق الشغيلة !

– ليعش النضال من اجل جبهة سلام في اسرائيل !

– ليعيش السلام !

– لتعش الاشتراكية !

– ليعش أول أيار !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

اول ايار ١٩٧٤ — اللجنة المركزية

ليال مع اوراق ابي سلمى



في نيسان قبل ست وعشرين سنة ، وما بين ليلة وضحاها أصبح الكرمل غريب الوجه واليد واللسان ، غادره الاحباب ليتشردوا وليسموا باللاجئين ..

وشخص الكرمل الى أحبابه باكيا ملتاعا مشدوها . انه الحب والامل فكيف يحرمون الحب والامل . انه الجمال والحلاوة فما له يبصرهم يترددون في القبح والمرارة في يوم أغبر مكفهر ، ولا يستطيع جذبهم اليه لئلا يبعدوا .

وبين النازحين كان أدباء شعراء وفنانون طبعهم الكرمل برونقه ، وغذاهم بأريجه وريقه .. وقفوا يلوحون له من بعيد مودعين وداعا . هل لقاء بعده ؟ ! .

وبين هؤلاء وقف شاعر يشرق الدمع لتمتلىء عيناه ، زاد من الكرمل الذي غناه أطيب الشعر ، وبين دوحه كتب روائعه ... ذلكم الشاعر هو « أبو سلمى » .

بقلم : عصام العباسي

كان آخر عهدي بابي سلمى في يوم نيساني .. التقاني في دار اللجنة القومية حيث كنت في مهمة صحفية . كما التقيت هناك شخصية حيفية تحتل اليوم مكانة مرموقة في الحكومة الاردنية اليوم ... وبادرتني تلك الشخصية قائلة :

— قل لابيك ... ان ترحلوا قبل ان تقع الحزة واللزة ... أنا مغادر الى دمشق وسأقول لشكري بك (القوتلي) — رئيس الجمهورية السورية — الحاج أمين باعها ... وما صدق غير الشيوعيين ...

وخرجت مع أبي سلمى من البلدة القديمة ودلفنا الى وادي النسناس لنقي أنفسنا أذى المناطق الخطرة . حتى نصل الى بيوتنا في الالمانية لا الى احد المستشفيات !

وتحادثنا في الطريق . واستعدنا قول ذلك الرجل .. وكان أبو سلمى حزينا .. كان قصيدة توشك ان تنفجر في تلك اللحظة ... وما كنت لاعلم ان دواوين من البكاء ستتفجر من صدر المشرد الشاعر ..

كان ذلك آخر يوم مع الشاعر في ارض الوطن وفي ذلك اليوم اودعني مفتاح مكتبه أمانة . ولاستعمل مكتبه ان احتلت (الهاجناه) مكتبي في شارع يافا ولم تفدني مراجعاتي مع اللجنة القومية وضباط الارتباط . فلم ألق منهم سوى جواب واحد : روح لستالين !

●

وهكذا في يوم نيساني ولد ربيعه . تشرد عن الكرمل شاديه . وعن البلاد شاعرها . ولكنه رغم ست وعشرين خلت ورغم بعد المزار ما زال الشاعر الكبير يلوح للكرمل وللوطن بشعر التفاؤل والامل والمستقبل الاحسن ...

●

وبين الفينة والاخرى . وكلما ضج بي الحنين الى الامس اعود الى هذه الاوراق . اصافح فيها أبا سلمى فعلى وجوهها مرت راحته وهو يكتب بيراعة عليها شعره . ورنت اليها عيناه .

ولعلي وانا مع القصاصات كحاله و «الشاطىء الغربي» وفيه يقول :

ومـا الشاطىء الغربي لولا مزارهـا
سوى صم احجـار واوكـار غربـان
أمـرت يديهـا فوقـه فـاذا بـه
مـراح صبابـات وملعب غـزلان
ومرت بـه ، فانساب يلتمس الخطـا
تلوى من البـلوى تلوي تعبـان
ويمسح آثـار الخطـا بدموعـه
فيبكي على عهـد الهوى الشفق القـاني

●

وابو سلمى الذي يحن اليوم الى الوطن قال فيه صديقه ابراهيم طوقان :

يا رسول الهـوى صحابتك العشا
ق طـراً وحزبـك الآرام
شيعة او حشدت يومـاً فواهـا
هلك الكاشحـون واللـوام

وفيه يقول ابراهيم عبد القادر المازني : « ابو سلمى شاعر فلسطين وصيدحها بلا منازع . ومن كان لا يعرف جميل بثينة او كثير عزة او العباسي بن الاحنف فهذا ابو سلمى يعرفه بهم أتم تعريف ، واوفاه . اذ لست أعرف في فلسطين او غيرها شاعرا له مثل رواة ابي سلمى وجنده المدافع عنه فان رواة شعره الغيد الحسان وجنده العذارى . واذكر اني شهدت في بعض مدن فلسطين مجلسا « تعطره انفاسهن المباركة » — كما قال بعضهم في وصفه — وكان ابو سلمى حاضرا فداعبته أمامهن فثرن عليّ ولم يتركنني حتى اقسمت الا أعود الى الهجوم على شعره . لا جادا ولا مازحا فهنيئا لـه » .

وفي الحقيقة ان ابا سلمى كان شاعر الرقة والغزل ... ولعل اول عهدي به كان في غزلياته التي كانت تنشرها لـه الصحف في سنوات الثلاثينات باسمه الحقيقي — عبد الكريم الكرمي — او اسمه المستعار — ابو سلمى — او أسماء اخرى يتستر وراءها مثل « ذو الخال » و « ابن قيس » و « واحد » و « صارخ » .. هذا الى جانب قصائده الوطنية ... !

اما « ذو الخال » فهو مستمد من « ذات الخال » ، وهي حسناء تغنى بها ابو سلمى وفيها قال كثيرا ومن قوله فيها :

أيهـا الشاطىء مـا هـذا الانين
وأناشيد الاسى فـوق الرمـال
وعـلى اليمنى ينـام الياسمين
وعلى صـدرك حسناء الشـمال
واذا اغفت فاطـاق الغـرام
ترتمي حـائمة حـول الفم
تحرس الخـال اذا جن الظـلام
وحـوالي الخـال دمعي ودمي
أيهـا الخـال أجب رد السلام
نسمات الشاطىء البـاكي العبي
مع ذات الخـال من قبـل الفوات
داعبي الشـعر ولا تضطـربي
انمـا الشـعر حبيب النسـمات

الى ان يقـول :

اخلعي — لا تلبسي — سود الثياب
وانسجي ثوبـك من نـور القمر
مـا حيـاة النـاس الا كالسراب
فاخطري فـوق الاماني والزهـر
انمـا العـالم قلب وشـباب

وقصائد ابي سلمى تغنت بربة الخال او ذات الخال . وربة الخال لم تسلم حتى من مقالات نشرها استاذنا في الثلاثينيات في « صفحة ادب » كان يشاركه تحريرها ابراهيم طوقان . وفي هذا يقول :

الا يفتك هذا الخال الذي يطل من صفحة الخد ؟ ألا يطير لبك اذا رأيت خالا نائما في جانب الثغر تحت «الغمازة» ؟ ألا يضج قلبك بالخفقان اذا اعترضك خال فوق المبسم او تحت الشفة ؟

ثم يحدثنا بعد ذلك عن مغنية حسناء اشتهرت بذات الخال ، اسمها « خنث » كانت تغني في عصر الرشيد .. وما قاله فيها المغنون والشعراء .

ولعل اسم ذات الخال صاحبة ابي سلمى كان بثينة ، فهو يذكره في اكثر من موضع في قصائده الخالية فيقول في أحدها :

وهبت على عيني « بثينة » نسمة
تنفر حلمـاً عنهمـا فيؤوب
وتوقظ حبـاً نـام في ظل شعرهـا
فيحسدهـا خـال عليـه رقيب

●

ولا بد لنا في الاعداد القادمة من أن نقدم للقارىء من غزل ابي سلمى . ولكن ابا سلمى لم يكن شاعر الحب والغزل وحسب ، بل كان أيضا شاعر الوطنية الواعية الصادقة الثائرة .

ومنذ أوائل عهده بالشعر الوطني كان ينقم على الانتداب البريطاني والصهيونية وعلى القيادات العمياء التي تتولى دفة أمور الشعب . وفي سنة ١٩٣٤ نشر قصيدة « حمام الوادي » وفيها يحمل على تلك القيادات يوم ضاع وادي الحوارث فيقول :

ما تملكون ؟ أفي النفوس حمية — أبقية الاسياف في الاغماد
لو كـان في تلك النفوس حمية — عربيـة شدت على الاصفاد
لو كـان في تلك الانوف بقيـة — لتحطمت حلقـات الاستعباد

وحيا ابو سلمى هبات الشعب العربي الفلسطيني فقال في قصيدته « يا بلادي » :

قولي لظالمة الشعوب ضللت عن سبل الرشاد
لا تلجأي عند الحساب الى الحفيظة والعناد
من ظلمك اسود الفضـاء وقد شكا قلب الجماد
والشعب ان يغضب عليك عرفت اهوال العوادي

ويختمها بقولـه :

اني سأنظم كل شعري فيك من قطع الفـؤاد

وهكذا شاءت الظروف لشاعرنا ان يتشرد لينظم حبات فؤاده في فلسطينه ..

ومن روائع ابي سلمى قصيدته الى « ملوك العرب » ، وقد انشدها في معاقل الثائرين يوم هبت فلسطين هبتها الخالدة . ومطلعها :

انشر على لهب القصيد — شكوى العبيد الى العبيد

وفيها يحمل على ملوك العرب واحدا واحدا يصب عليهم نقمة الشعب العربي ..

وسرت هذه القصيدة بين الجماهير كالنار في الهشيم ، فكان الصغير قبل الكبير يرددها ... ولم يسلم ملوك «العرب» من قصائده بعد رائعته وفي غيرها يقول :

أملوك وهم اذا نسب العـا
ر أبى انتسابـاً معيبـا

●

وصبيحة يوم زال الانتداب البريطاني عن فلسطين هتف راجي صهيون . مذيع دار الاذاعة الفلسطينية ، بهذا البيت :

جبل المكبر لن تلين قناتنـا — حتى نحطم فوقك الباستيلا

وجبل المكبر هو المكان الذي كان يقع عليه قصر المندوب السامي . وكتب ابو سلمى قصيدته هذه ايام كان يدرس في المدرسة الرشيدية في القدس ، وبلغ ادارة المعارف ان الشاعر « ابو سلمى » ما هو الا عبد الكريم الكرمي ... فاستدعي للتحقيق وسألوه : هل هو ابو سلمى ؟ فرفع ابو سلمى رأسه قائلا : نعم اني ابو سلمى .. وهل انت صاحب قصيدة جبل المكبر ؟ ... ورفع رأسه وقال بإباء : اجل .. وفصلته ادارة المعارف .. وتعرض لشظف العيش ، ولكنه لم يحن هامه . واستمر يقول كلمة الحق .

●

وحمل ابو سلمى على موجة الارهاب التي اشاعتها القيادة التقليدية الرجعية في البلاد فاغتيل الخصوم السياسيون وفي قصيدة يقول :

كتب الله ان تذوقي عذابا — يا بلادي ما مثله من عذاب
فلذة اثر فلذة تتهـاوى — قطعتهـا صياقل الارهـاب

وعندما نادى ملوك «العرب» ثوار فلسطين الى وقف الثورة وثوقا منهم بحسن نوايا بريطانيا كتب ابو سلمى قصيدة « المجاهد الصغير » واصفا اياه انه « ابو الثورة » وفيها يقول :

احرقوا وانسفوا القرى وابيدوا — أهلها بالرصاص والتعذيب
لا تخـافوا الملوك انهم الاصنام — في كـل جيئـة وذهوب
شغلتهم دنيـاهم عن فلسطين — فهم يطلبون عطف الغريب

ثم ينـادي :

أين أنتم ؟ هل تسمعون الضحايا
وتـرون الخطـوب اثر الخطـوب
الاذان الذي يجلجل في الليـل
ينـادي : تحـرري يـا شعوبي

●

وعمل ابو سلمى في المحاماة . ولكن المحاماة لم تشغله عن الشعر ، ولا القضية . فكان دائما في طليعة الشعراء والمحامين الواقفين مع الشعب في نضاله ، وكان صديقا عزيزا للاتحاد السوفييتي . وحيا انتصاراته على النازية في الحرب العالمية الثانية . ووقف الى جانب عصبة التحرر الوطني وجماهير العمـال .. فسمعناه يقول في مهرجانات العصبة :

سيروا على وضح النهـار — فالحـق من نـور ونـار
تأبى البطولـة ان ترى — أبنـاءهـا خلف الستار

وسمعناه في مؤتمر العمال العرب يقول :

قـالوا يساريون قلت — أجلهم عمـلا ومبـدا

وقال في احد مهرجانات العصبة :

هتف القلب مرحباً بالرفاق — ما احيلى اللقاء بعد الفراق
ايها الثائرون في العـالم الرحب على الطـاغين في الآفاق
أينمـا كنتم فنحن رفـاق — وحدتنـا حريـة الاعنـاق
جمعتنـا مبادىء وعهود — فالتقينا من قبل يوم التلاقي

وفي مهرجانات اول ايـار قـال :

ايها الشعب حقق الامل الحلو — وحطم سياسة الـدولار

●

لا بد لنا من قضاء ليالي اخرى مع ابي سلمى حتى ترد غربته الى الديار التي احبها . ولكن قبل ان أنهي هذه الليلة ، لا بد ان اذكر شيئا هو ان الشاعر الكبير ألقى في سينما روكسي في بيروت قصيدة في رثاء عمر الفاخوري ، احد كبار الادباء العرب واصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وكان عنوانها « عمر فاخوري رفيق التاريخ » ..

وبين اوراق ابي سلمى أجد رسالة من شاعر عراقي كان في تلك الايام في العشرين من عمره وصار من كبار شعراء العربية وهو بدر شاكر السياب ، الى أبي سلمى ، بوساطة جريدة الاتحاد ، وفيها يقول :

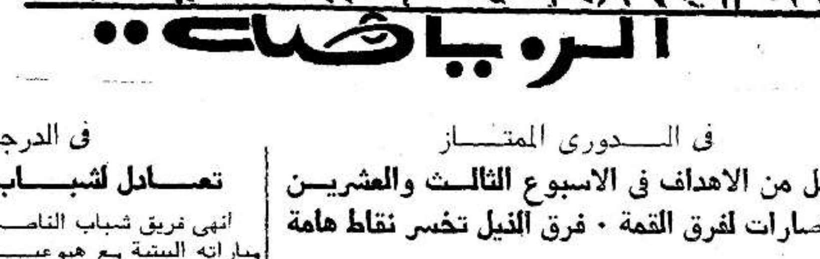
قبس من روحك الثائر مس مثله من روحي الثائر فحركه بالشوق اليك يا شاعر النضال ...

ان في شعرك روحا من اللهب الجامح والاباء الصادق ، ما ابصرت مثله عند شاعر من شعرائنا المعاصرين ، شعراء البلاد العربية اجمع ...

بين يدي الان قصيدتك في « رفيق التاريخ » فماذا أقول عنها ... هي (الكلمة التي تستحيل الى ملايين من السواعد المفتولة) كما قال واحد من معلمي البشرية الخالدين ، هي الجمال الذي يصبح قوة ، والقوة التي تصبح جمالا ...

فالى ابي سلمى في أول ايار تحيات حمراء .. عابقة بشذى الامل باللقـاء .

يعدها :
ن . ثرويش



في الدوري الممتاز

وابل من الاهداف في الاسبوع الثالث والعشرين
انتصارات لفرق القمة . فرق الذيل تخسر نقاط هامة

كان يوم السبت الماضي موعدا لمباريات الاسبوع الثالث والعشرين في مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم . وفيه تعود لتلتقي الفرق من المجموعات المختلفة (هبوعيل — مكابي ومكابي — هبوعيل) . وكانت ضمن مباريات الاسبوع لقاءات هامة التي كانت ستغير بعض الاشياء في منطقتي اللائحة الهامتين : القمة والقاع .

انتصارات القمة أمام فرق الذيل

وطبيعي ان يكون استاد بلومفيلد مركز الاحداث . فعليه كان لقاءان قويان . في الاول منهما تقابل ثاني اللائحة — مكابي تل ابيب — مع هبوعيل القدس الذي يقبع في منطقة الخطر . وقد تمكن فريق القمة من سحق فريق الذيل بأربعة أهداف نظيفة ليتابع مسيره نحو القمة المقصودة . أما الفريق المهزوم فقد زاد وضعه تأزما واضطرابا وعليه ان يبذل جهودا مضاعفة بغية التخلص من الورطة .

وكان اللقاء الثاني مماثلا . وفيه التقى اول اللائحة — نتانيا — مع احد فرق الذيل هبوعيل تل ابيب . وقد انتهى هذا اللقاء ايضا بفوز نتانيا بهدف لصفر سجله المهاجم الماكر « ساروسي » . وبهذا الفوز حافظ ابناء نتانيا على فارق النقاط الثلاث بينهم وبين فريق المرتبة الثانية .

وفي كفار سابا التقى هبوعيل المحلي — ثالث اللائحة — مع مكابي حيفا الذي يقبع منذ مدة في المرتبة الاخيرة . وقد فاجأ الفريق الضيف من حيفا في البداية عندما تقدم بهدف سجله « أجامي » . الا ان هجوم كفار سابا احرز ثلاثة أهداف لينتزع الفوز في الشوط الثاني من المباراة .

ولعب فريق قمة آخر ، هو مكابي يافا مع فريق آخر من منطقة الخطر ، وهو هبوعيل الخضيرة . وانتهى لقاؤهما المثير بالتعادل ٢ : ٢ . وقد كان هناك تعادلان آخران : الاول بين هبوعيل حيفا وبيتار تل ابيب بنتيجة ١ : ١ والثاني بين بني يهودا وهكواح ولكن بدون أهداف .

وأحدث فريق بئر السبع مفاجأة الاسبوع بفوزه على مكابي بيتح تكفا بنتيجة ساحقة وصلت الى خمسة أهداف مقابل لا شيء .

وتغلب بيتار القدس على هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد لصفر .

في الدرجة الاولى

تعادل لشباب الناصرة مع صفد

انهى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية مع هبوعيل صفد بالتعادل بهدف لهدف . وقد أحرز مجيد سلباق هدف التعادل للشباب في الشوط الثاني بصاروخ مباشر . وقد اضاع هجوم الشباب فرصا عديدة لانتزاع الفوز .

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) يواصل فريق عكا احتلاله للمرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن شمشون . وقد فاز الفريقان يوم السبت بنفس النتيجة ١ : صفر ، عكا على بيتار نتانيا وشمشون على كريات آتا .

اما في القسم الجنوبي فقد تغلب الاول — مكابي شعرايم — على مكابي حولون بهدفين لهدف واحد . وتغلب مرمورك على بيتار الرملة بهدف واحد لصفر .

مهرجان رياضي لفروع الشبيبة الشيوعية في المثلث

الطيرة — من عبدالقادر ظاهر —

على ملعب الطيرة وبحضور جمهور غفير من شبان جميع قرى المثلث اقيم مهرجان رياضي نظمته اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني وتحضيرا للمهرجان الرياضي القطري :

وفي المهرجان تسابق عداءون من جميع فروع منطقة المثلث لمسافة مائة متر والف متر مواصلات .

وقد فاز في المئة متر العداء طالب فضيلي ، الطيرة .

وفاز في الالف متر مواصلات أربعة عداءين من الطيرة أيضا وهم (طالب فضيلي — حسن أبو عجاج — كايد الاعسم — عبد اللطيف ناطور) .

اما في بطولة الشطرنج فتغلب نبيل منصور من الطيرة على محمد عازم من الطيبة .

اما في تنس الطاولة ففاز بالبطولة كل من (شريف قاضي ، قلنسوة وطالب فضيلي ، الطيرة وعبد الهادي هدره قلنسوة) .

وفي كرة القدم تبارى فريقا الشبيبة في الطيبة وام الفحم .

بدأت المباراة بهجوم متبادل وكان فريق ام الفحم أكثر حظا وأبدى تعاونا أكثر مما أدى الى تسجيله هدفين في الشوط الاول أحدهما من ضربة جزاء ١١ متر .

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا واقتحم فريق الطيبة مرمى ام الفحم عدة مرات ولكنه لم يسجل الا هدفا واحدا سجله عبد القادر حاج يحيى وانتهت المباراة بفوز ام الفحم بالنتيجة ٢ : ١ .

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار

الثلاثاء ٣٠\٤\١٩٧٤

ام الفحم	الخامسة مساء مسيرة	**اميل حبيبي ، محمود حسين**
قلنسوة	الخامسة مساء	**ماير فلنر ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد**

الجمعة ٣\٥\١٩٧٤

الطيرة	الخامسة مساء	**أميل حبيبي ، غازي شبيطه**
كفر قرع	الثالثة بعد الظهر	**أميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروة**
نهاريا	الثامنة مساء	**بنيامين غونين**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة أول ايار ١٩٧٤

يوم الخميس ٢\٥\١٩٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « تفئيرت » — شارع عباس

يتكلم في الاجتماع : الرفيق **ماير فلنر** والرفيق **جورج طوبي**

في البرنامج : موسيقى ، رقص ، وغناء

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

دعوة عامة

يعقد مساء السبت ٤—٥—٧٤ الساعة السابعة والنصف في قاعة اورلي . شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالي كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي (٣١—٣—١٩٣٤)

الافتتاح : **يعقوب قوجمان**

الخطباء : عضو الكنيست الشاعر **توفيق زياد** ، **موسى خوري وكلير كوهين**

في البرنامج الفني تمثيليات قصيرة وشعر وفرقة موسيقية عراقية .

يوم في محاكم الاحتلال — بقية

له بان يندفا على المدفئة الكهربائية التي كانت موجودة في الغرفة ، الا اذا قبل أرجل الشرطي . ضربوه على فمه حتى كادت تسقط أسنانه الامامية ، كلها ، وقد اضطر الى خلع أسنانه . وفي المحكمة تليت شهادة طبية بهذا الخصوص . وقال يوسف أن الطبيب خلع أسنانه بدون اللجوء الى استعمال مخدر التنويم فالمحققون أتلفوا أسنانه بقبضاتهم حتى الجذور .

ثم تكلم الشاب فؤاد شاعر وهو مثقف ، يتكلم العبرية ، ولكنه لاسباب مبدأية يصر على التكلم بلغته العربية . ويؤكد قائلا : « العربية هي لغتي ، وان من حقي أن أدلي شهادتي بها وأن تترجم أقوالي » . وروى فؤاد كيف اعتقلوه ثم تحدث عن « متعة » المحققين الاولى . فقد منعوه الخروج الى المرحاض طوال ساعات عديدة . وبعد أن جلبوه الى السجن في عكا شرع المحققون في ضربه .

« لقد كانوا كثيرين وكنت كالكرة بين أيديهم » . وقال أن ضرباتهم تركزت على رأسه الى درجة انه يحس بالدوخان المستمر وانه فقد قابلية الحس لديه . وأضاف « لقد شعرت أن رأسي ينتفخ . ومن الضرب تمزق جلد رأسي ، وكانوا يرونني وجهي عبر المرآة لارى بأم عيني كيف انا متورم الوجه ذليل .

وبعد تناول الطعام كانوا يرغمونني على تناول الملح الانجليزي فأتقيأ كل ما أكلته ثم يرغمونني على تنظيف المكان . وبعد كل هذا اخذني ميخائويمان الى السجن وهناك تعرضت ثانية للضرب حتى تركت فاقد القوى . مرة سألت محققي « أين ديموقراطيتكم ؟ !! » ، فأجابوني : «اذهب الى الحدود وانفجر فيها لغم» . « هنا لا يوجد اله أو قانون . نحن رجال الشين بيت نصنع القانون ، هنا! » .

في هذه اللحظة بدات تترامى الينا أصوات القذائف . جدران المحكمة تهتز من هول القصف . قال شخص ملاحظا : « هذه هي صواريخنا » . كان الموقف جزء من مشهد غريب . المحكمة تنعقد في منطقة تندلع فيها الحرب فعلا . وفي مكان لا يبعد كثيرا عن المحكمة يتساقط الرجال . وفي قاعة المحكمة يبذلون كل ما في وسعهم للتظاهر وكأن كل شيء على ما يرام » ...

وبين انفجارات قذائف المدفعية يدلي سليمان شمس بشهاداته . وقصته تشبه ما رواه فؤاد شاعر : الضرب والعذاب والامتهان ، في السجن العسكري ، حمامات ماء بارد وساخن متتالية . القاضي يخاطب المحامية : « موكلوك يكثرون من الحديث ويتحدثون عن أدق التفاصيل » . وتجيب المحامية : « لقد انتظروا هذه اللحظة عاما ونصف العام . حتى تمديد فترة اعتقالهم لم يتم أمام المحكمة » .

القصف يستمر . والمحكمة تنهي جلساتها . ويطوق أقارب المعتقلين سيارة الشرطة ليحظوا بتحية وداع . وقد تأجل النظر في القضية الى الثاني من ايار القادم .

في برتغال — بقية

النظام . وفي ظل غياب الديمقراطية يضطر العمال للنضال السري مع كل مخاطرة ، الا ان قوتهم تكمن في اللجان النقابية السرية التي تعمل من أجل الدفاع عن حقوق العمال بوجه أرباب العمل الذين يعارضون هم والنظام منح العمال حق تشكيل النقابات .

عن مجلة «الير مونثلي» البريطانية

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى تلقت جماهير كفر كنا نبأ وفاة أحد أبنائها الطيبين في الخارج المرحوم أسعد خوري عن عمر يناهز ٦٤ عاما أمضاها في عمل الخير والامانة في العمل حيث عرفه معارفه من القرية والخارج .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة في كفر كنا يشاركون أهل الفقيد بمصابهم الاليم فله الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

للسلام العادل والثابت ـ سلام الشعوب بحق الشعوب

اطلقوا سراح الشباب الدروز العرب المعتقلين :
احترموا الكرامة القومية للطائفة الدرزية العربية العريقة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نشرنا على الصفحة الرابعة من هذا العدد تفصيل ما وافانا به مراسلونا عن انتفاضة الشبيبة الدرزية العربية العريقة في احتفال ذكرى النبي شعيب عليه السلام في حطين يوم الخميس الماضي ٢٥ نيسان . في البداية حاولت ((الصحف الحرة)) في اسرائيل لف الطابق . ولكن ، حين ظهر ان الانتفاضة اكبر منها ، بـدأ البوليس حملة اعتقالات واسعة بين الشباب الدروز .

وجاء في ((هآرتس)) ، أول أمس الاحد ، ان بين المعتقلين تسعة شبان من الرامة والمغار والبقيعة وبينهم عاصم الخطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية .

ان انتفاضة الشباب الدرزي العربي الاخيرة والعارمة هي انفجار بركان ظلت نيرانه تشتعل من يوم ما بدأ نظام الاضطهاد القومي في اسرائيل بفية شعبهم الا بامر واحد الا وهو يهين الكرامة القومية لهذه الفئة العريقة جدا من ابناء الشعب العربي بمحاولة سلخهم ، هكذا وبدون وعي ، عن شعبهم كله !

وباسم هذا السلخ المهين فرضوا عليهم التجنيد الاجباري وزعامات خنوعة . وفي الوقت نفسه فان السلطة الاضطهادية لم تميزهم عن التجنيد الاجباري . أما في سلب الحقوق والارض والاعتداء واهمال القرى فعانوا من الاضطهاد ربما أشد مما عانته بقية الجماهير العربية .

حتى تفاقمت تعرية الدم خصوصا منذ اكتوبر وفي المقابل جاءت الاعتداءات العنصرية القذرة على الرجال والنساء الدروز في قريتات شمونة وطبريا وغيرهما .

يخطيء البوليس ، ومن وراء البوليس ، اذا توهموا ان القمع ، بما فيه الاعتقالات ، يستطيع ((اعادة المياه الى مجاريها)) . لقد انتهت المرحلة القديمة ولن تستطيع اية قوة بعد الان ان تمنع انبثاق فجر المرحلة الجديدة . ان الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى رأسها ابناؤها الدروز ، لا يمكن ان ترضى بعد الان باستمرار سياسة الاضطهاد والتفرقة القديمة والفاشلة .

ان المطالب التي رفعتها الشبيبة الدرزية في احتفالات ٢٥ نيسان الماضي والتي رددها الشيخ المناضل فرهود فرهود باسم لجنة المبادرة الدرزية ، هي :

١ ـ الاعتراف بعيد الفطر المبارك عيدا رسميا للطائفة الدرزية .

٢ ـ الاعتراف العلني بان الدروز عرب وان محاولة فصلهم عن شعبهم هي مؤامرة قذرة .

٣ ـ استنكار الاعتداءات العنصرية على الدروز في قريات شمونه وغيرها .

٤ ـ الغاء التجنيد الاجباري .

اننا نؤيد ، مع كل الدمقراطيين وبعيدي النظر ، هذه المطالب الاولية العادلة . ونضيف اليها المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا وبتنظيم احتفال دفن لائق لسياسة ((فرق تسد)) التي لا تدل الا على خفة عقل منظميها ..

سخط عام في الناصرة
إستقالة سيف الدين الزعبي
كانت تمهيدا لحل بلدية الناصرة

الناصرة ـ بمزيد من السخط والاستياء وبمشاعر القلق واجه اهالي الناصرة مانشرته الصحف وأعلن عنه موظف مسؤول في وزارة الداخلية عن ان الوزارة تدرس امكانية حل المجلس البلدي في المدينة ، الذي استقال رئيسه في الاسبوع الماضي ، وتعيين لجنة ((اوصياء)) ، تتسلم ادارة شؤون المدينة .

وعلى اثر ذلك بعثت الكتلة الشيوعية برسالة مستعجلة الى حاكم لواء الشمال تصر فيها على ضرورة عقد جلسة عاجلة لمجلس البلدية لبحث استقالة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، من منصبه وانتخاب رئيس جديد للبلدية .

وأشارت رسالة الكتلة الشيوعية الى ما تروج له الصحف ((من ان هناك نية حكومية تستهدف حل المجلس وتعيين لجنة تدير شؤون البلدية لمدة قد تطول لعدة سنوات ، بينما الموعد الرسمي المحدد لانتخابات البلدية القريبة هو ٩ كانون اول القادم . وكل ذلك لسبب واه هو ان رئيس البلدية استقال)) .

وبعد ان أعربت الرسالة عن قلق اهالي الناصرة من مثل هذا الاجراء التعسفي أكدت الكتلة الشيوعية انها ترى ((في اي اجراء قد يتخذ بهدف حل المجلس البلدي المنتخب بهذه الذريعة الواهية اجراءا استفزازيا ضد جماهير الناصرة واعتداء فظا على ارادة ناخبيها وتجنيا على الدمقراطية)) .

ولفتت الكتلة الشيوعية انتباه حاكم اللواء الى حقيقة وهي ان الكتلة ((دأبت باستمرار على كشف المواقف الخطرة في عمل الرئيس المستقيل ورفع الشكاوى الى الدوائر المسؤولة عن تصرفاته المخالفة للقانون والنظام)). ولكنها ((كانت تلقى التجاهل التام من حضرة حاكم اللواء)) . وعلى ضوء هذا تحمل الكتلة الشيوعية الدوائر الحكومية المختصة ، وبضمنها دائرة حاكم اللواء ، مسؤولية الوضع الذي تردت اليه بلدية الناصرة .

واعربت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى حاكم لواء الشمال عن يقينها بانه لا مبرر لحل المجلس وتعيين لجنة تحقيق . فالمسؤولون مطلعون على أصغر الامور في البلدية ولا يستطيعون التهرب من المسؤولية .

هذا وبعث الرفيق غسان حبيب برسالة مستعجلة باسم الكتلة الشيوعية الى رئيس البلدية بالوكالة والى جميع اعضاء الائتلاف يطلب فيها دعوة المجلس لاجتماع عاجل يتم فيه الاتفاق على انتخاب رئيس جديد على أساس ائتلاف شامل ، يلتزم ببرنامج خدمة المدينة ومصالح اهاليها لحين الموعد الرسمي لانتخابات البلدية .

الايام القادمة ـ بقية

ومن ناحية اخرى أكدت قيادة المراقبين الدوليين في نيويورك صحة شكوى لبنان بان اسرائيل تشق طريقا الى جبل الشيخ عبر الاراضي اللبنانية .

استمرار الهجوم
ـ بقية

من قادة الحزب الشيوعي في الضفة الغربية)) .

من السذاجة ان يتوهم المحتلون الاسرائيليون انهم بهذه الاكاذيب الدموية يضيفون شيئا جديدا الى ما فعله اسلافهم المحتلون في كل زمان ومكان . ولن ينقذهم هذا الدس الرخيص من غضبة الرأي العام في الداخل والخارج الذي لم تعد تنطلي عليه هذه الاحابيل ، وهو يسألهم : كيف تستقيم هذه الاعمال البوليسية مع مستقبل السلام والعلاقات الطبيعية بين الشعبين ، وهل يفكرون ، حقا ، انهم بهذه الاعمال البوليسية المكشوفة ضد تنظيم سياسي شعبي واضح المعالم يستطيعون ان ينقذوا الاحتلال من المصير المحتوم خصوصا اليوم وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة ؟

غولده مئير ـ بقية

الجنود من الطرفين محتشدين على جبهات القتال يكون وضع حكام اسرائيل محرجا ولا يستطيعون مط المفاوضات الى أجل غير مسمى . أما بعد الفصل بين القوات وتسريح الجنود وعودتهم الى الحياة الاقتصادية ، التي هي في أمس الحاجة اليهم ، فان حكام اسرائيل يعتقدون انه لن يبقى هناك اي سبب يلزمهم بالاسراع في انهاء المفاوضات .

وهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي الموقف نفسه الذي تقفه الحكومة الامريكية والذي يعمل مبعوثها هنري كيسنجر على تحقيقه . فحين اشتدت الازمة مع سوريا أعلنت الصحف الامريكية ان هنري كيسنجر كان يعتقد انه سينجح في تحقيق الفصل بين القوات على جميع الجبهات وحينئذ ((تهدأ الحالة في الشرق الاوسط لعدة سنوات على الاقل)) ..

وكل ذلك يشير الى ان الاتحاد السوفيتي كان على حق حين حذر من محاولات الامبريالية الامريكية الاستعاضة عن الحل النهائي بحلول جزئية ـ الفصل بين القوات ـ تعيد تجميد القضية الى ما لا نهاية .

ونقطة الضعف الرئيسة في هذا التآمر الامريكي ـ الاسرائيلي (الذي انطلى على القاهرة) هو ان الشعوب العربية لا يمكن ان تسمح ، ولا بحال من الاحوال ، باعادة الوضع الى الجمود وبتأخير الحل طويلا ..

غروميكو الى الشام ـ بقية

اندريه غروميكو سيتوجه قريبا الى سوريا في معرض الدعم السوفيتي الهائل لسوريا . وفي الوقت نفسه جاء من انقرة ان سفينتي شحن سوفياتيتين كبيرتين ، ومحملتين بالصواريخ وأحدث الطائرات السوفيتية ، قد عبرت مضائق البوسفور والدردنيل في طريقها الى سوريا .

أما هنري كيسنجر فمن المنتظر ان يصل اليوم ، الثلاثاء ، الى القاهرة . ويكون في اسرائيل يوم الخميس القادم ثم يسافر الى سوريا .

وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة قلقها الشديد من ان يضطر هنري كيسنجر الى الموافقة على الشروط السورية ، المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي للفصل بين القوات . وأعلنت صحيفة ((أومر)) شبه الرسمية في اسرائيل (أمس الاثنين) ان القضية المعروضة الان هي مصير هضبة الجولان كلها . ولذلك طالبت الحكومة بعدم التراجع عن مواقفها المتعنتة السابقة .

فمن المعروف ان سوريا ترفض اللف والدوران وتصر على تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وان الاتحاد السوفيتي ، كما هو معروف ، يؤيد سوريا في هذا الموقف على طول الخط . وأما كيسنجر فيشعر ان ((سحره)) قد زال .

هذا ومن المنتظر ان تجتمع الوزارة الاسرائيلية غدا او بعد غد استعدادا لما سيحمله هنري كيسنجر من تنازلات فرضت عليه فرضا نتيجة للاصرار السوري السوفيتي .

وأما في القاهرة فقد قام وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بمقابلة القائم بالاعمال السوفيتي حيث سلم له رد الرئيس السادات على رسالة الرفيق برجنيف ، ثم توجه الى السفارة الامريكية وقابل السفير الامريكي تحضيرا لزيارة المستر كيسنجر ..

الاعلام الحمراء ـ بقية

ان المهمة الاولى الان هي انهاء الحرب الاستعمارية في افريقيا ومنح الحرية لشعوب المستعمرات البرتغالية انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو .

واذاع راديو لشبونة انه انقضى الى الابد عهد التعاون الاستعماري المهين بين البرتغال والولايات المتحدة الامريكية ولن يتكرر بعد الان ما جرى اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط حين كانت البرتغال الدولة الوحيدة في اوروبا التي سمحت للولايات المتحدة باستعمال موانئها ومطاراتها وقواعدها العسكرية لنقل الاسلحة الى اسرائيل عبر الجسر الجوي المعروف .

هذا ويتابع افراد الشعب الثائر ملاحقة رجال البوليس السري البرتغالي الذين يحاولون الاختباء من نقمة الشعب في مختلف الجحور . كذلك يقوم افراد الشعب بالتقاط المتعاونين مع النظام الفاشستي البائد واعتقالهم .

وحين فتح الانقلاب العسكري ابواب السجون ، لاول مرة منذ حوالي نصف قرن ، احتشدت الاف الزوجات والامهات لاستقبال الرجال الثوريين ، واغلبهم شيوعيون ، الذين خرجوا الى نور الحرية بعد اطول سجن .

ورحبت منظمة التحرير الانغولية بالانقلاب الا انها أكدت انها لن ترضى بأقل من الاستقلال التام لشعوب المستعمرات البرتغالية .

واما واشنطن فتتابع التطورات السريعة في لشبونة بقلق شديد لا تستطيع ان تخفيه ..

سلطات الاحتلال تمنع المحامية لانغر من مقابلة موكليها

الخليل ـ خاص بالاتحاد ـ رفضت سلطات الاحتلال ، هنا أمس الاثنين ، السماح للمحامية فليتسيا لانغر بزيارة احد موكليها ، حسني حداد ، المعتقل هنا منذ عدة أيام .

وعلمت المحامية ان موكلها حسني حداد معتقل الان في احدى زنزانات السجن . وكانت المحامية لانغر ، حضرت الى هنا لزيارة ثلاثة من موكليها ، الذين اعتقلوا ضمن حملة الاعتقالات الواسعة الاخيرة في المناطق العربية المحتلة ، والثلاثة هم عبد المجيد حمدان ، عطا الله رشماوي وحسني حداد . وقد تمكنت المحامية من رؤية اثنين من موكليها ، عبد المجيد حمدان وعطاالله رشماوي لبرهة قصيرة ، ثم اخذا حالا الى السجن من غرفة المقابلة ، بعد ان تدخل احد رجال شرطة السجن ، صارخا ، ((ان خطأ وقع وانه يجب عدم السماح للمحامية برؤيتهما)) .

وحين سألت المحامية سلطات الحكم العسكري متى تستطيع مقابلة موكليها أجابها نائب الحاكم العسكري في الخليل : بعد شهر .

هذا وان ما يثير الدهشة ان المسؤولين أبلغوا المحامية ، لانغر ، ان سلطات الاحتلال حكمت على الثلاثة بالسجن الاداري لمدة ٣ أشهر ، أما السجناء فلم يبلغوا بذلك حتى الان .





الاحتفال بعيد النبي شعيب
تحول الى مظاهرة كفاحية رائعة

لجنة طلاب عرب جديدة في جامعة تل أبيب

تل ابيب ـ جرت يوم الثلاثاء ٧٤-٤-٢٣ ، انتخابات اللجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، بحضور نحو ٤٠٠ طالب وطالبة . وبعد ان حيا المجتمعون وشكروا اعضاء اللجنة السابقة : سعيد عتيلي ونظير يونس ونبيل حنا ابراهيم ، اللذين ينهون دراستهم هذه السنة ، جرت الانتخابات ففاز الاخوان : رياض انيس (ام الفحم) ورياض كبها (برطعة) وعلي الازهري (الرينة) .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سعدى عبيد

وذلك يوم السبت ٤-٥-١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان .

ابناء الفقيدة وعموم آل عبيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

وذلك يوم السبت الموافق ٤\٥\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز السنة



سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٤\٥\٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

في أربعين رفيقنا الراحل خليل خوري :
اجماع على تكريم ذكرى مناضل عرف كيف يجمع المناضلين

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ في قاعة جمعية الشبان المسيحية الرحبة ، وفي اروقتها ، اجتمع بعد ظهر يوم السبت الماضي المئات من اهالي الناصرة ووفود المدن والقرى والعديد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة لاكرام ذكرى انسان شيوعي احبه واحترمه كل من كانت له صلة به ، هو رفيقنا وابن الناصرة وشعبه البار خليل فرح خوري ، حتى اجمع الخطباء في حفل التأبين ، من شيوعيين ورجال دين وممثلي الطائفة الارثوذكسية ومربين افاضل ، على ان الفقيد كان مناضلا عرف كيف يجمع بين جميع المناضلين .

ترأس حفل التأبين المهيب ، بمرور اربعين يوما على وفاة الفقيد ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه زميل الفقيد في الكتلة الشيوعية الكبيرة في بلدية الناصرة .

وتلي عشرات البرقيات والرسائل من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة . وكذلك رسالة من رئيس بلدية الناصرة بالوكالة ، ومن المهندس فؤاد فرح رئيس المجلس الملي الارثوذكسي الموجود حاليا في الولايات المتحدة .

والقى كلمات من اعماق القلب كل من قدس الاب الخوري كامل فرح والرفيق اميل توما والسيد اديب الحلاق ورئيس مجلس الرامة المحلي ، السيد حنا موسى ، والاستاذ حبيب حزان والرفيق توفيق زياد والاستاذ فاروق خوري والرفيقة روث لوبيش والدكتور رمزي اسعد . ثم وقف شقيق الفقيد ، السيد صبحي خوري ، وشكر الشعب والهيئات .

واعلن في حفل التأبين ان آل الفقيد واصدقائه قرروا انشاء صندوق مالي ، احياء لذكراه ، يخصص لتشجيع الثقافة في مدينة الناصرة .

أسعار الاعلان في ((الاتحاد))
ابتداء من ١٩٧٤/٥/١

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ومكاتب النشر ان اسعار الاعلانات في الاتحاد ابتداء من ١\٥\١٩٧٤ هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحه الاولى	٣٥ ليره
سعر الانش على عمود في الصفحة الداخلية	١٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحه الاخيرة	٢٥ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية المبوبة يتفق عليها مع الادارة .

(ادارة الاتحاد)

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

3.5.1974 VOL 102/30 ٣ ايار ١٩٧٤ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ٣٠/١٠٢

موسكو في اول ايار

موسكو ـ في بحر من الاعلام الحمراء الزاهية الالوان وباقات الورد ووسط مشاعر البهجة الحقيقية الرائعة والثقة الوطيدة بالمستقبل الشيوعي النير سار مئات آلاف العمال والمواطنين السوفيات بناة الشيوعية في الساحة الحمراء في موسكو ، قبلة الانسانية التقدمية ، احتفالا بعيد الاول من أيار المجيد .

وعلى منصة الشرف القائمة على ضريح لينين الخالد جلس القادة السوفيات والضيوف الاجانب من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والمنظمات التقدمية العالمية ، يحيون الطبقة العاملة والشعب السوفييتي في العيد المجيد .

وقد سبق المسيرة التقليدية الرائعة ، التي جسدت بشعاراتها وضخامتها عظمة انجازات الاتحاد السوفياتي

ـ البقية على ص ٨ عمود ١ ـ

ورود ايار الحمراء تغطي عاصمة البرتغال

لشبونة ـ بدت العاصمة البرتغالية ، يوم الاربعاء اول ايار ، باقة ضخمة من ورود القرنفل الحمراء ـ رمز الحرية وتحطيم الاغلال ـ التي زينت الشوارع والساحات وشرفات البيوت والسيارات وصدور عشرات الآلاف من المتظاهرين بأول ايار لاول مرة منذ ٤٨ عاما ويتقدمهم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، الذي عاد الى الوطن في الاسبوع الماضي من منفى دام ١٣ عاما .

وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء والشعارات المطالبة بتحرير شعوب المستعمرات البرتغالية وبتصفية نظام القمع

ـ البقية على ص ٨ عمود ١ ـ

هنري أمام الجبل :

لا مهرب من الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين

• مئتا الف حنجرة في دمشق تهتف للاتحاد السوفياتي • الأسد : لا سلام الا السلام العادل

• وزارة مئير المستقيلة تتخبط بين نارين : إنقاذ هنري كيسنجر وإنقاذ الاحتلال





مظاهرة أول أيار في تل ابيب

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ فيما كان الرئيس أنور السادات يؤكد للصحفيين أنه واثق بأن « عزيزي هنري » سيحقق الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، وادعت « الاهرام » أن الامر « يكاد أن يكون منتهيا » .. أعلن هنري كيسنجر نفسه ، وهو يغادر القاهرة جوا الى اسرائيل مباشرة أمس ، أنه لا صحة لهذه الاقوال « المتفائلة » .

ويجمع المراقبون على أن الصمود السوري ، المؤيد من قبل الاتحاد السوفياتي ومن الرأي العام العربي ، يضع هنري كيسنجر والسياسة المصرية الجديدة في موضع حرج جدا .

فبعد أن لم يبخل الرئيس المصري على وزير الخارجية الامريكي ، الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ، بأية كلمة مديح أو أية احتفاء خاصة » وبعد أن استقبله في استراحة المعمورة في الاسكندرية بالاحضان وبالقبلات هاتفا : « هالو هنري » ،

بعد أن اكد للصحفيين انه واثق بقدرة « عزيزي هنري » على تحقيق الفصل بين القوات على الجبهة السورية كما نجح على الجبهة المصرية ـ بعد هذا كله توجه هنري كيسنجر ، صباح أمس الاثنين ، مباشرة في طائرته من القاهرة الى مطار بن غوريون (اللد) حيث بدأ اجتماعاته مع حكومة غولدة مئير التي استقبلته بالاعلان الرسمي الصريح (اذاعة راديو اسرائيل) أنها ترفض الشروط السورية وترفض حتى مجرد الانسحاب من مدينة القنيطرة . بل ان حكومة السيدة مئير وجدت من الضروري أن تعلن في هذا الوقت بالضبط (أول أمس) عن أنها أقامت مستوطنة جديدة (رقم ١٧) في هضبة الجولان المحتلة !

ويظهر أن هنري كيسنجر يتخبط الآن في « البوليتيكا » التي يتميز بها وهي الوشوشة في آذان الزعماء المصريين بأمر ثم تحريض الزعماء الاسرائيليين على نقيضه . فبعد أن ترك الانطباع في مصر أن ابتسامته « السحرية » ستفعل فعلها أيضا لدى سوريا ، وأثار هذا الامر قلقا لدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، وجد « عزيزي هنري » من الضروري أن يعلن ، صبيحة سفره الى اسرائيل ، أنه لا يحمل أية طلبات من اسرائيل وان اسرائيل حرة في موقفها ..

أما سوريا ، التي من المنتظر أن يزورها اليوم ، الجمعة ، فقد استعدت لاستقبال هذا « الساحر » الامريكي المفلس بمظاهرة أول أيار التي اشترك فيها أكثر من ٢٠٠ ألف نسمة في دمشق يوم الاربعاء الماضي أول أيار والتي اعتبرها المراقبون أضخم مظاهرة اخترقت شوارع دمشق في كل تاريخها وأعلن فيها شعب سوريا عن اجماعه على انتزاع شروط السلام العادل والتي على رأسها انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهتفت مئتا ألف حنجرة بحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

ـ البقية على ص ٨ عمود ٢ ـ

استمرار حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة

المعتقلون يؤكدون : لا الاعتقال ولا التعذيب بقادر على تحطيم الشيوعيين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوسع حملة اعتقالات تعسفية منذ الاحتلال في مدن الضفة والقطاع المحتلين وقراهما والتي ابتدأتها عشية عيد الاستقلال وشملت الشيوعيين وعناصر وطنية أخرى .

ففي ٣٠ نيسان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعتقلت شرطة الاحتلال المواطن سليمان نجار في احد شوارع رام الله واقتادته الى السجن ، دون ان تترك له مجالا لمقابلة المحامية فليتسيا لانغر ، حتى داخل السجن ، بناء على طلبه . وتعمدت سلطات الاحتلال خلق جو مثير داخل السجن حين اعتقاله ، فقد تجمهر عدد كبير من قادة الجيش ورجال « الشين بيت » في ذلك اليوم أمام مدخل سجن رام الله وداخله بشكل تظاهري .

وكما هو معلوم يوجد عشرات المعتقلين في سجن رام الله من ابناء الضفة المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني . ويتعرض البعض منهم الى أبشع صنوف التعذيب . وليس هذا وحسب ، فحين حاولت المحامية لانغر مقابلة موكلها عادل برغوثي رفضت سلطات السجن العسكرية السماح لها برؤيته وأخفوه عنها . وكانت المحامية لانغر قد رأت عادل برغوثي قبل اسبوعين حين أحضر أمام لجنة الاعتراضات في رام الله للنظر في طلبه اطلاق سراحه . وقامت سلطات السجن بابلاغ المحامية ان موكلها « موجود الان بين يدي الحاكم العسكري » ولن تستطيع رؤيته .

كذلك لم تتمكن المحامية لانغر من رؤية معتقل آخر هو محمود شقيرات . وذكر لها المسؤولون في سجن رام الله ان شقيرات موجود في القدس . وحين ذهبت الى القدس قالوا لها انه في رام الله . ولكن رفاق محمود شقيرات المعتقلين في السجن أكدوا للمحامية ان شقيرات عذب بقساوة بالغة وتعرض للضرب المبرح في أثناء التحقيق معه . وفضلا عن التعذيب الذي يمارسه رجال الشين بيت و « المحققون » فهم يلجأون الى الخداع لايهام المعتقلين الاخرين وكان احدهم « اعترف » « ووشى » بهم وذلك عن طريق تقليد صوته ومخاطبتهم من وراء باب مغلق ودعوتهم الى « الاعتراف » كما فعل هو ، وانه لا جدوى من الانكار !!

ومن الجدير بالذكر ان ثمة معتقلين آخرين في سجن رام الله ، هما

ـ البقية على ص ٨ عمود ٢ ـ

حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة لغم في طريق السلام

الانباء التي تتوارد من المناطق المحتلة مقلقة جدا . فبينما يتحطم وينهار اخر نظام استعمار ، عنصري كولونيالي في البرتغال ، وبينما ترتفع اعلام اول أيار الحمراء فوق لشبونة ، لاول مرة منذ ٤٨ عاما ، يستمر بوليس الاحتلال الاسرائيلي بأوسع حملة اعتقال سياسية تستهدف ، بدون لف او دوران ، انقاذ الاستعمار الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، استعمار اخر زمان ، من مصيره المحتوم والذي اصبح مؤكدا . ان انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن جميع المناطق الفلسطينية التي احتلت في حرب حزيران ، وان تمتع الشعب العربي الفلسطيني بسيادته القومية على هذه المناطق ، هي من الامور المحققة الان والتي لم يعد من الممكن تأجيلها طويلا . ولذلك نعتقد جازمين ان ضربات النزع الاخير ، من اعتقالات يقوم بها بوليس السيد شلومو هيلل ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية وأنصارها في الارض الفلسطينية المحتلة ، يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع الديموقراطيين وطلاب السلام بعيدي النظر في اسرائيل ـ أشد القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولته وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته . فان هذه الحملة البوليسية الهزيلة ، على الرغم من اتساعها وعلى الرغم من انباء التعذيب الوحشي الذي يصيب المعتقلين في سجون الاحتلال ، لا تستطيع ان تؤخر القضاء المحتوم ولا تستطيع ان تغير من حكم التاريخ شيئا . ولكنها تستطيع ان تلحق أشد الضرر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . لذلك نتوجه الى كل العقلاء في اسرائيل ان يكفوا يد بوليس الوزير المستقيل شلومو هيلل الذي يخطيء خطأ كبيرا اذا توهم انه يستطيع ، بهذه الشطارة البوليسية ، ان يضمن عودته الى الوزارة الاسرائيلية الجديدة في الوقت الذي اصبح فيه من المؤكد تقريبا ان زعيمه الاكبر ومرشده الفكري ، الجنرال ديان ، سيوضع على الرف هو وسياسة « أرحم وأبقى احتلال » ـ احتلال هدم قرى اللطرون والجفتلك وتشريد الالوف والنفي الى ما وراء النهر وهدم لا اقل من ١٧ ألف بيت وتسميم حقول عقربة وردم آبار مزارع رفح وزج الالوف في أعماق السجون ! كذلك نتوجه الى المرشح الجديد لرياسة الوزارة الجديدة ، الجنرال رابين ، أن ينتبه الى هذه الهوة الكارثية ، التي يحفرها امامه هذا السلف المفلس ..

فمنذ عشية يوم الاستقلال وبوليس الاحتلال يعتقل

ـ البقية على ص ٢ عمود ٦ ـ

اطلقوا سراح معتقلي الاحتلال ! ارفعوا الايدي عن الشبيبة الدرزية !

السلام ـ سلام الشعوب العادل !

هتف الوف الكادحين اليهود والعرب في اول ايار

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في تل ابيب كما في الناصرة ، وفي كفر ياسيف كما في الطيبة وام الفحم وقلنسوة ، في كل مكان ، اهتز الفضاء بأصوات الكادحين اليهود والعرب ، في أول أيار أول أمس الاربعاء : سلام الشعوب بحق الشعوب ! نحن معكم يا اخوتنا المعتقلين والمعذبين في المناطق المحتلة ! معكم أيتها الشبيبة الدرزية الصامدة ! الخبز لا المدفع ! الاخوة اليهودية العربية ! الى الابد مع حصن السلام واخوة الشعوب ـ الاتحاد السوفييتي ! السلام ، السلام ، السلام !

فعلى الرغم من قرار الزعماء « الصغر » في الهستدروت ، على الرغم من المنع البوليسي لمظاهرات أول أيار في الاماكن العربية ، تحولت مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لاول أيار في تل أبيب الى مظاهرة يهودية ـ عربية من أضخم ما شاهدته هذه المدينة . ومع أن حرس الحدود أحاط بمسيرتها من كل جانب ، وهو مدجج بالسلاح كأنما موجود في منطقة محتلة ، فقد اشتركت الالوف فيها بما فيهم ممثلو اليسار الجديد وغيرهم . وكالعادة تتوجت المظاهرة بمسيرة الشبيبة الشيوعية بأعلامها وشعاراتها وزيناتها وبأطفال العمال يحملون حمامات السلام . وانتهت هذه المظاهرة بمهرجان الوف تكلم فيه الرفاق عوزي بورشتاين وأمل نوما ومايير فلنر ، السكرتير العام .

وفي الوقت نفسه (الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار) احتشد الالوف من جماهير الناصرة وقرى القضاء ، وحواليهم الالوف على السطوح وقارعات الطرق ، بمهرجان حماسي ضخم تخللته مسيرات الشبيبة الشيوعية ومئات الاطفال وهم يحملون الزهور ويهتفون : السلام ، السلام ! وتكلم في المهرجان الرفاق سليم القاسم والنائب ابراهام لفنبراون وزياد سعد عن ابناء الكادحين ولطفية شومر عن المرأة العاملة وعادل شهاب سكرتير الشبيبة واميل حبيبي وسميح القاسم .

وبعد الظهر شهدت كفر ياسيف الدمقراطية ، في ساحتها الرحبة ، اروع واجمل مهرجان في تاريخها تحولت فيه الساحة والاسطحة المحيطة الى بحر آدمي ترفرف فوقه الاعلام الحمراء الزاهية . ولا نبالغ اذا احصينا عدد الحضور بعدة آلاف من كفر ياسيف وعكا وابو سنان ويركا وجميع قرى الشاغور من بيت جن حتى البقيعة والبعنة الحمراء حتى جديدة والمكر وعكا . وتكلم في المهرجان الرفاق يوسف شحادة ورؤوف خير ، عن ابناء الكادحين ، ونديم موسى ومحمد نفاع وسميح صباغ وبنيامين غونين وصباح كنعان ، عن عمال مصنع قضماني ، وسعده سعد ، عن العاملات ، وحميد العرب وحنا ابراهيم واميل حبيبي وسميح القاسم .

وفي الوقت نفسه امتلأت ساحة قرية الطيبة ، في المثلث ، بالجماهير المحتفلة المناضلة باعلامها وشعاراتها واهازيجها ، من مختلف قرى المثلث الصامد . وتميز مهرجان الطيبة الرائع ببرنامجه الفني الحافل بالشعر والغناء الزجلي من الرفيقين محمد ابو اصبع ومحمد عواد وبالتمثيلية التي قدمتها فرقة ام الفحم التمثيلية . وكان خطباء المهرجان في الطيبة الرفاق عثمان ابو راس ويهوشع ابرغه وعبد القادر ظاهر ، عن الشبيبة ، وأمل عازم ، عن الفتيات . وكانت الكلمة الرئيسية للنائب الشيوعي توفيق زياد .

وبمثل هذا الحماس جرى الاحتفال التظاهري ايضا في قلنسوة حيث تكلم الرفاق عبد الحميد ابو عطه وماير فلنر ، السكرتير العام ، ومحمد عواد (زجل) .

وكانت قرية ام الفحم الكبيرة (١٥ الف نسمة) قد شهدت عشية اول ايار (الثلاثاء مساء) مهرجانا احتفاليا تظاهريا من اضخم ما شهدته ام الفحم وزاد عدد حضوره على ألف نسمة . تكلم فيه كل من الرفاق محمود محمد قاسم ومريد فريد (الشبيبة) ومحمود حسين والاخ محمد كيوان ، عن « ابناء البلد » ، واميل حبيبي وامينة محاميد (عن النساء الدمقراطيات) واحمد كيوان (شعرا) وغيرهم . كما انتهى ببرنامج فني رائع من غناء (فتيات من ابناء الكادحين) وتمثيلية عن محاكم الاحتلال وغير ذلك .

وتضيق جريدة « الاتحاد » عن تعداد القرى والمدن التي جرت فيها ، تحت اعلام الشيوعيين ، الاحتفالات بهذا اليوم الخالد . فنعتذر على ذلك . ولكن احتفالات الالوف من الكادحين اليهود والعرب ، هذه السنة ، تميزت بالاصرار على تحقيق سلام الشعوب العادل وبزوال الاحتلال وبالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة وبين الشبيبة الدرزية وبالاصرار على التشبث بصداقة الحياة والنصر مع الاتحاد السوفييتي ، وبهتاف الحياة : السلام ، السلام !

احتفالات أول أيار في العالم العربي

من بغداد ودمشق والقاهرة عبر نابلس ورام الله

تعاظم الإعتراف بدور الطبقة العاملة القيادي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ احتفل العالم العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي بعيد العمال العالمي ، ودفنت الى الابد ، أسطورة العبيد المستورد .. وشهدت مختلف العواصم العربية مظاهرات جبارة اشترك فيها مختلف فئات الشعب العامل .

ففي دمشق سار اكثر من ربع مليون انسان في مظاهرة منقطعة النظير تحت شعار تلاحم الطبقة العاملة وباقي فئات الشعب مع القوات المسلحة السورية في سبيل تحرير الاراضي المحتلة . واشترك في المظاهرة بالاضافة الى عشرات الالوف من العمال والفلاحين كتائب الفتوة والجيش الشعبي والفرق الرياضية وقوات الامن الداخلي وفصائل من المنظمات الفلسطينية .

وقد شارك في احتفالات اول ايار في العاصمة السورية وفود منظمات عمالية من ٢٣ بلدا عربيا واجنبيا . وقدم عمال كل محافظة هدايا من انتاجهم الى القوات السورية المسلحة مع رسائل تقدير لبطولات المحاربين السوريين .

كذلك شهدت العاصمة العراقية مظاهرة جبارة نظمها الاتحاد العام لنقابات العمال احتفالا بأول ايار . وانطلقت المظاهرة من ساحة الاندلس في بغداد بشكل مواكب مثالية تمثل مختلف المؤسسات والنقابات والاتحادات المهنية والمنظمات الوطنية . وانتهى مطاف المسيرة في ملعب الشعب الدولي حيث تحولت الى مهرجان كبير .

وفي حلوان ، مركز صناعة الحديد والصلب المصرية ، القى الرئيس انور السادات خطابا امام ٥٠ ألفا من العمال كرر فيه مقولته المعهودة ان

ـ البقية على ص ٨ عمود ٣ ـ

اجتماع غروميكو وعرفات

بيروت ـ جاء في صحيفة « النهار » اول امس انه من المنتظر ان يجتمع وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في دمشق هذا الاسبوع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المعروف ان أندريه غروميكو سيزور دمشق قريبا وان ياسر عرفات كان اجتمع بوزير الخارجية السوفييتي في اثناء وجود الاخير في القاهرة في شهر آذار الماضي .

ماركس مؤسس الحركة الشيوعية العالمية

في الخامس من ايار تحتفل الحركة الشيوعية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى ال — ٧٦ بعد المئة لميلاد كارل ماركس ، المفكر العبقري العظيم ومؤسس الحركة الشيوعية العالمية . ولماركس مكانة جليلة بين الرجال العظام الذين ستبقى أسماؤهم واعمالهم خالدة عبر العصور .

ان عظمة ماركس هي انه اكتشف قوانين التطور الاجتماعية الموضوعية واثبت بالادلة العلمية حتمية زوال آخر المجتمعات الطبقية الاستغلالية في تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الرأسمالي ، الذي يقوم على الملكية الفردية وعلى استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لقد أثبت ماركس للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح اللام) في المجتمع الرأسمالي ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الرأسمالية ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل أخيه الانسان . أو كما كتب ماركس وانجلز : « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا ، نفسها » .

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في اقليم بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان ابوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذي رأت عينا ماركس فيه نور الحياة لاول مرة وعاش فيه صباه وطفولته ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت اولى الماكينات وبرزت المعامل وشقت الصناعة الرأسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية ، التي كانت تسيطر في مناطق واسعة من المانيا . وبتأثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ الغي عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طبقات الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التي شكلت الاساس فيما بعد لتطور المانيا الصناعي .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم ، قبل الاقاليم الاخرى ، هي طبقة البروليتاريا الصناعية . وهي الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج . وكل ما تملكه هو قوة ذراعها ومهارتها ، قوة عملها . وهو مصدر رزقها الوحيد .

وتدل كتابات ماركس الاولى ، وهو لا يزال تلميذا ، في ثانوية ترير ، ان ماركس أخذ يتحسس ، وهو في صباه ، آلام الناس في بلده وانه اتخذ له هدفا اساسيا في حياته : خدمة الانسانية . واتخذ شعارا له مقولة فيلسوف اليونان القديمة ، المادي العظيم ابيقور : « ليس لي عجز الثور ، لادير ظهري لآلام الناس » . ولكن ماركس ليس فقط انه لم يدر ظهره لآلام الناس بل عمل على كشف مصدر هذه الآلام ورسم الطريق للخروج منها والتخلص من كل شرور المجتمعات الطبقية .

ولقد تميزت المرحلة التي ولد فيها ماركس بنضوج الثورة الدمقراطية البرجوازية في المانيا وباتساع النشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية الناشئة والمثقفين ، منها بشكل اساسي ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ومن أبرز التيارات الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك وانتسب ماركس اليها ، وكان لا يزال طالبا يدرس الحقوق في جامعتي برلين وبون ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » وذلك نسبة للفيلسوف الالماني الكبير فريدريك هيغل ، الذي عاش بين ١٧٧٠ و ١٨٣١ .

وحتى في هذه المرحلة المبكرة من سنه تميز ماركس عن زملائه بطابعه المتحمس وتفوقه العقلي ، وكان يحدث تأثيرا بالغا فيمن حوله . وتوضح لنا هذه الحقيقة بجلاء رسالة بعث بها الصحفي الالماني هس الى كاتب ، صديق له يصف فيها ماركس بأنه : « فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقي الوحيد في وقتنا ، الذي لن يلبث ان يجتذب انظار كل المانيا ... ان الدكتور ماركس — هذا هو اسم معبودي ، لا يزال شابا (لا يزيد على الرابعة والعشرين) سيوجه ضربات قاتلة لافكار القرون الوسطى في الدين والسياسة . وهو يجمع تفكيرا فلسفيا عميقا الى جانب رهافة فكر نادرة . تصور روسو وفولتير وهولباخ وليسنغ وهاينه وهيغل مجسدين كلهم في شخص واحد ، أقول مجسدين وليسوا مجتمعين اجتماعا آليا واذا أمامك الدكتور ماركس » .

ولكن سرعان ما قطع صلته في أواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر (أي بين ١٨٤٤ و ١٨٤٦) بالهيغليين اليساريين ، الذين لم تكن افكارهم ، التي طوروها لترضي ماركس . فقد اقتصرت على المسائل الفلسفية والدينية الصرف وظلت مثالية بعيدة عن السياسة والحياة اليومية وتدعو الى تحويل المانيا تحويلا برجوازيا .

وفي هذه الفترة ، وكان ماركس قد تعرف على صديق حياته ورفيقه في الكفاح والعلم فريدريك انجلز (١) وأخذا يتبادلان الآراء سوية بالمراسلة ويناقشان ويتسقان بين موقفيهما ، في هذه الفترة كان ماركس قد أظهر ميلا للمادية وتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة . ففي أطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريط وابيقور » (وكلاهما من ابرز الفلاسفة الماديين عند اليونان) أظهر ماركس اعجابا شديدا بالكفاح الجريء الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ، ابيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .

وبعكس الفلاسفة الآخرين دعا ماركس في أطروحته هذه الى الفلسفة « العمل » . وكان مؤلفه المذكور مفعما بالاحتجاج السياسي على واقع اجتماعي يستعبد الفرد .

لينين عن المأثرة العلمية العظيمة لماركس :

« ان كل ما أبدعه الفكر البشري ، عدله ماركس وانتقده ، بعد ان خبره في معمعات الحركة العاملة ، واستخلص منه استنتاجات لم يستطع ان يستخلصها الناس المحصورون في النطاق البرجوازي او المقيدون بالاوهام البرجوازية » .

وفي وقت لاحق صاغ ماركس بشكل اعمق واكثر وضوحا « فلسفة العمل » ، التي دعا اليها ، بقوله : « لقد اكتفى الفلاسفة حتى الان بشرح العالم ، اما مهمتهم اليوم فهي العمل على تغييره » .

ولم يكد ماركس ينهي دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على ممارسة التعليم في جامعة بون . ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا ويدرك انه يستحيل شق طريق للفكر النقدي التقدمي في جامعات بروسيا . فالتحق في العمل الصحفي . واعتبر ماركس ذلك مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقريب الذي ينبغي ان يتم بين الفلسفة والواقع .

ومنذ البداية ظهر ماركس في مقالاته الفلسفية والصحفية في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشغيلة . وقد أتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي وأوضاع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان أمس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، وان الحكومة وقوانينها وجهازها البيروقراطي ما كانت لتعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين — النبلاء والاكليريكيين .

على ان اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ما كان قد استفزه وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق ، وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجرى حينئذ في بلدان اكثر تطورا من الناحية الرأسمالية من المانيا : انجلترا وفرنسا . فقد شهد هذان البلدان حركات ثورية عمالية واسعة وانتفاضات شعبية كبيرة . وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر آنذاك في كل من انجلترا وفرنسا .

وفي هذه المرحلة التي اكتشف فيها ماركس الطابع الطبقي للدولة والقانون ، كما يقول لينين ، « انتقل ماركس من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الى الشيوعية » .

ولقد أرعبت كتابات ماركس الفلسفية والصحفية الحكومة البروسية فاصدرت قرار باغلاق « الجريدة الرينانية » ، التي كان



يعمل ماركس محررها الرئيسي . ولم يستطع ماركس ان يتحمل الجو الخانق والمسموم ، الذي فرضته الحكومة البروسية ، فقرر الرحيل الى الخارج لمواصلة عمله الثوري .

وفي باريس ، التي توجه اليها ماركس بعد ان اضطر الى مغادرة وطنه المانيا ، وسعت الحياة أفق ماركس السياسي وزادت معرفته . وراح يزور الضواحي الشعبية الفقيرة في المدينة واحياء العمال فاتصل بقادة أغلبية الجمعيات العمالية الفرنسية وأصحاب الحرف والمهن ، دون ان ينتسب اليها . وتعرف على قادة الاشتراكيين الطوباويين . وأخذ يقرأ مؤلفات كلاسيكي الاقتصاد السياسي البرجوازي ، آدام سميث ، دافيد ريكاردو وغيرهما من الاقتصاديين . ودرس كذلك مؤلفات كبار الاشتراكيين الفرنسيين الطوباويين شارل فورييه ، هنري سانت سيمون ، ومؤلفات روبرت اوين الاشتراكي الطوباوي الانجليزي . وخصص ساعات كاملة لدراسة الثورة البرجوازية في فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر .

وفي الوقت ذاته واصل ماركس دراسته ونقده لمسألة الدولة والعلاقات والترابط بين الدولة والشروط المادية للحياة الاجتماعية . وكان قد أعار هذه المسألة اهتماما خاصا في اثناء عمله في الجريدة الرينانية . وكان ماركس يدرك انه يستحيل نقد الدولة بدون ان يدرس دراسة كاملة عميقة وناقدة جميع نظريات هيغل ومفاهيمه عن الدولة والمجتمع ، وهي النظريات والمفاهيم التي كانت سائدة في ذلك العصر . ولكن ماركس ، وان كان قد كشف عن الجوهر المثالي لفلسفة هيغل ، فقد احتفظ « بالنواة العقلانية » لهذه الفلسفة — ديالكتيك هيغل ، الذي يرى الاشياء والظواهر والاحداث في ترابطها وتشابكها العام وفي حركة نشوئها وتطورها وزوالها . ويرى في صراع الاضداد مصدر كل حركة .

لقد اخذ ماركس هذه « النواة العقلانية » وطورها منطلقا من الوقائع التي قدمها العلم وفي مقدمتها العلم الطبيعي ، ومستفيدا من دراسة التاريخ وتطور المجتمعات البشرية .

ولقد ساعد كل هذا على انتقال ماركس نهائيا من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية . وقد انعكس هذا التحول الحاسم في افكار ماركس وحياته في المقالات التي نشرها آنذاك في مجلة « الحوليات الالمانية — الفرنسية » ، التي صدرت في باريس في شباط ١٨٤٤ .

ومنذ ذلك الحين سخر ماركس كل قواه وعبقريته وحياته لخدمة الطبقة العاملة ، التي رأى فيها الطبقة الاجتماعية الاكثر تقدمية وثورية ووعيا والتي وحدها قادرة على تحقيق التحويل الثوري في العالم .

١ — لقد تعرف ماركس على انجلز في عام ١٨٤٢ ، حينما كان انجلز في طريقه الى انجلترا ، توقف في كولونيا وزار ادارة تحرير « الجريدة الرينانية » . وفي أواخر آب ١٨٤٤ جاء انجلز الى باريس حيث جرى لقاؤه التاريخي بماركس ولم يلبثا ان لاحظا توافقا تاما بين آرائهما ، ومنذ ذلك التاريخ ابتدأ تعاونهما الخصيب . وقد كتب لينين عن الصداقة التي نشأت منذ ذلك الحين بين معلمي البروليتاريا ومؤسسي الحركة الشيوعية العالمية ، يقول : « ان الاساطير القديمة تورد امثلة مؤثرة عن الصداقة . وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول ان علمها وضعه عالمان ومناضلان تفوق علاقاتهما الشخصية كل اساطير القدماء الاكثر تأثيرا حول صداقة البشر » .

ابراهيم مالك

زهير محسن : كيسنجر يعطي العدوان الاسرائيلي مجالا لالتقاط الانفاس . الدعم السوفياتي يفشل المؤامرة الامريكية

بيروت — في تصريح لصحيفة « الشرق » اللبنانية ، هذا الاسبوع ، شن رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية هجوما شديدا على وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، واعلن انه « امريكي صهيوني يعمل للمحافظة على مصالح الولايات المتحدة واسرائيل » .

وقال زهير محسن ، الذي مقره في دمشق ، ان هدف كيسنجر مما حققه من « فصل القوات » مع مصر هو اعطاء العدوان الاسرائيلي « مجالا لالتقاط الانفاس » حتى يعود هذا العدوان الى سابق عهده ، وفتح الطريق في البلاد العربية امام الرساميل الامريكية .

وقال رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية ان كيسنجر نجح ، حتى الان ، في تحقيق « الفصل بين القوات » على الجبهة المصرية واخرج حكام الاردن من عزلتهم وازال حظر النفط عن امريكا .

الا ان هذه المؤامرة الامريكية — كما قال زهير محسن ، تصطدم الان بالصمود السوري المدعوم دعما ضخما من قبل الاتحاد السوفييتي .

واشاد زهير محسن بالبيان المشترك السوفييتي — السوري ، الذي صدر عقب زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الاخيرة في الاتحاد السوفييتي . وقال : ان هذا البيان (والاتفاقات التي ابرمت في أثناء الزيارة) يعزز موقف سوريا ويفشل مخططات كيسنجر .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » حيفا

ندوة حول

الحرب والسلام في الادب الاسرائيلي

باشتراك الكتاب والشعراء :

أ.ب يهوشوع	اهود بن عيزر
سميح القاسم	سهام داوود
اسحاق اورباز	يورام كانيوك
سالم جبران	محمد علي طه

يوم الاربعاء ٨—٥—٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » شارع شدروت هكرمل ٣٩ — حيفا .

الدعوة عامة

مساعدة قيمة من النقابات لعمال فيتنام

روما — وفقا للاتفاق الذي وقع عليه الاتحاد العام الايطالي للعمل واتحاد نقابات فيتنام ، في نيسان الماضي . يعد الاتحاد العام الايطالي للعمل بمشروع بناء دار ثقافية في هايفونج لنقابات فيتنام وعمالها ، سيطلق عليه اسم «دار الثقافة والصداقة الفيتنامية الايطالية — رمز الروح الثورية النبيلة لجوزيبي دي فيتوريو » .

والى جانب المشروع الذي سينتهي في يوليو ١٩٧٤ ، تعهد الاتحاد العام الايطالي للعمل بشراء كل مواد البناء وكل المعدات اللازمة . كما تكفل بتكاليف نقل تلك المواد الى فيتنام وكذلك بتكاليف انتقال واجور الخبراء والعمال الايطاليين الذين سيساعدون العمال الفيتناميين في بناء تلك الدار .

ليبيا تهاجم « الجاسوسين الامريكيين » علي ومصطفى امين

طرابلس الغرب — حملت اذاعة ليبيا ، هذا الاسبوع ، حملة شديدة على رئيس تحرير « الاهرام » الجديد علي امين وعلى أخيه مصطفى امين الذي كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد اعتقله متلبسا بجريمة الاتصال بالمخابرات الامريكية .

ومن المعروف ان التوأم علي ومصطفى امين كانا من اوقح المدافعين عن الملك فاروق ونظامه قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ التي فجرها جمال عبد الناصر . وكانا يصدران الصحيفة الاسبوعية الرجعية جدا « اخبار اليوم » بأموال القصر والسفارة الامريكية . ومما له دلالة كبيرة ان المظاهرة الوحيدة التي جرت في القاهرة يوم ثورة يوليو ١٩٥٢ هي مظاهرة شعبية صاخبة اقتحمت دار « أخبار اليوم » وأحرقتها ..

وبعد حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط ، وعشية الزيارة الاولى التي قام بها هنري كيسنجر للقاهرة بعد حرب اكتوبر ، قرر الرئيس المصري انور السادات قرارين : الاول — تعيين اسماعيل فهمي (الذي كان زميل هنري كيسنجر في الدراسة في احدى جامعات امريكا) وزيرا للخارجية . واطلاق سراح مصطفى امين والسماح لاخيه التوأم علي امين بالعودة الى مصر من منفاه ثم عزل محمد حسنين هيكل عن رئاسة تحرير « الاهرام » وعين مكانه — بدون اية مقدمات — علي امين من دون صحفيي مصر جميعا ..

وقد عادت الاذاعة الليبية الان وسردت كل هذا التاريخ واعلنت ان علي ومصطفى امين هما « جاسوسان امريكيان معروفان وعريقان في الجاسوسية » .

وكانت الاذاعة الليبية ترد على الاتهامات التي وجهها علي امين ، في « الاهرام » الى القيادة الليبية ، وعلى رأسها العقيد معمر القذافي ، متهما القيادة الليبية بتنظيم الهجوم المسلح الاخير على الكلية الحربية في القاهرة .

واعلنت الاذاعة الليبية ان ليبيا لن تسمح بان تحولها الصحف المصرية الى « كبش فداء » . والمحت الى ان كل الهجوم على الكلية الحربية في القاهرة هو امر مفتعل لضرب الخصوم السياسيين في داخل مصر نفسها حتى انها شبهت الامر بفضيحة لافون في اسرائيل ..

إومانيتيه في السبعين من العمر

باريس — في ١٨ نيسان الماضي مر سبعون سنة على صدور « اومانيتيه » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . وها نحن نورد مقاطع من كلمة رئيس تحريرها الرفيق « اتيان بازون » في الاجتماع الاحتفالي في باريس تعرض فيها للتاريخ الرائع لهذه الصحيفة الشيوعية الهامة ..

في ١٩١٤ — صحيفتنا بنت فرنسا وعظمتها .

عشرة اعوام والحزب في طور التأسيس وغيوم الحرب العالمية الاولى تتلبد في الافق ، ومؤسس الصحيفة ، جان غورس ، يشن نضالا أخيرا ضد الحرب في محاولة لانقاذ السلام .

وبلغت الجريدة العشرين في ١٩٢٤ . وحزبنا الفتي يتأهب للنضال ضد الحرب في مراكش .. ويقف موريس توريز في قيادة هذا النضال .. في حين تساعده الصحيفة تحت ادارة مارسيل كاشان في هذا .. « الاومانيتيه » هي صوت الحزب . صوت التضامن الاممي وصوت السلام .

وفي ١٩٣٤ يكون عمر صحيفتنا ٣٠ سنة . غداة محاولة الانقلاب الفاشي الذي احبطته ايدي العمال . صفحات الجريدة طافحة بأنباء الحملة التي انتهت بالاتفاق المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين على اقامة الجبهة الشعبية . «الاومانيتيه» هي صوت الحزب . صوت الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وبلغت الصحيفة الاربعين في ١٩٤٤ . لقد خرجت الى النور ، تطبع وتوزع منذ ١٩٤٠ بشكل سري ، بثمن غال من دم رفاقنا الابطال . وفي هذا السبيل وجهت جريدتنا المعارضة ومهدت الارض للتمرد القومي المنقذ . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب. صوت استقلال

وفي ١٩٥٤ تبلغ صحيفتنا الخمسين من العمر في حين تشرف الحرب الاستعمارية الفرنسية على الهزيمة . وصحيفتنا تلاحق وتطارد وتغلق وتحرم اكثر من مرة . ولكنها لم تحنث مرة واحدة بالتزاماتها التضامنية . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب . ومعلمة الشعب ان الاممية ومصالح البلاد صنوان .

وفي ١٩٦٤ تبلغ جريدتنا الستين .. في حين كان حزبنا قد قرر منذ عام مضى ان الضرورة تقتضي عملا موحدا من احزاب اليسار وان ذلك محور سياسة الوحدة .

كان علينا ان نتغلب على نواقص وصعاب كثيرة في هذا الطريق ، على معارضات كثيرة . وفي كل مبادرات الحزب أخذ في الحسبان المكاسب التي احرزت والمصاعب التي لا تزال قائمة وأثبتت كل المبادرات ان سياستنا صمدت للامتحان .

هدفنا هو : تخطيط — بدلا من نظام احتكاري — نظام اشتراكي جريء ومنطقي بامكانه ان يستجيب لمطالب العمال الملحة ، وذلك بواسطة اصلاحات اقتصادية وسياسية عميقة .. والتغلب على العناصر المعادية وازدهار الحريات وارساء سياسة فرنسية تكون رمزا للاستقلال والسلام .

تعبئة عمالية في كوبا لمناسبة يوم « خليج الخنازير »

هفانا — وجه اتحاد عمال كوبا نداء الى عمال البلاد بمناسبة يوم «خليج الخنازير» لاحياء ذكرى المناضلين الذين سقطوا في ابريل ١٩٦١ في المعركة ضد الغزو الذي نظمته وتولته الولايات المتحدة .

وبمناسبة هذه الذكرى ، حث اتحاد العمال على المشاركة بشكل منظم وواع في ايام التطوع للانتاج التي تجري خلال شهر نيسان احتفالا بهذه الذكرى .

وجاء في تلك الوثيقة : «يجب ان ينظم التطوع للعمل في ظروف مواتية وان يتجه فقط نحو مهام ضرورية للانتاج والخدمات . والاعمال المفيدة اجتماعيا وللحلول محل الذين يشتركون في جمع قصب السكر وغير ذلك من اوجه النشاط الزراعي وفرق التطوع للعمل » .

وقد احتفل اتحاد عمال كوبا بهذه الذكرى بالاشادة بالقيم الاخلاقية الثورية الجديدة . ويتعين بذل مجهود خاص لاستخلاص اكبر فائدة من هذا العمل ، بالحصول على الحد الاقصى من الانتاجية وبادخار اكبر قدر من المواد الخام ، وكذلك بالاشتراك في جميع المحاصيل اللازمة للتغذية ، وهي وفيرة بنوع خاص في هذا العام .

وتستطرد الوثيقة قائلة : « غير ان هذا اليوم يجب ان يدفع عملية جمع قصب السكر وغيره من المهام العاجلة في الزراعة التي يجب ان تقوم بدور حيوي بالنسبة للعمال والمتطوعين الذين يتفرغون لاوجه النشاط هذه » .

« وعملا بهذه الخطة ، يجب ان نحرص على ان تكون ذكرى « خليج الخنازير » في هذا العام ، اكثر هذه المناسبات حماسا ونضالية وتنظيما وفعالية » .

فاشيو تشيلي يعتقلون زوجة كورفلان ونجله

بوينس ايرس — تاس — بأمر من الطغمة الفاشية في سانتياغو اعتقلت ليلي كورفالان عقيلة لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي . ولم تنشر انباء رسمية عن سبب الاعتقال . ومن المعروف انه كان قد اعتقل وتعرض للتعذيب في وقت سابق نجل لويس كورفالان ، لويس البيرتو كورفالان .

كلمة الاتحاد — بقية

العشرات من ابناء وبنات المناطق المحتلة من مؤيدي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » قادة عمال وممثلي نقابات ، اطباء ومهندسين وشبان وشابات ، من القدس العربية وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس وقراها ورام الله والبيرة وبير زيت ، من جنين وطولكرم ، ومن عشرات الاماكن الاخرى . ومع ان البوليس اعلن ، في البداية ، ان الاعتقالات هي اعتقالات « مانعة » الا انه لا يزال مستمرا فيها وقام باعتقالات جديدة هذا الاسبوع وأخذ يدعي انه « اكتشف شبكة تخريبية باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية اقامها الحزب الشيوعي الاردني » ..

وتتوارد الانباء عن ان العديد من المعتقلين يلقى التعذيب الوحشي في غياهب سجون الاحتلال !

ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الجديدة هي حملة بوليسية سياسية واضحة هدفها (كما يتوهم اصحابها) هو ضرب أوسع تنظيم شعبي سياسي في المناطق المحتلة — ضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية التي من المضحك تسميتها « شبكة » بينما هي تضم جميع الهيئات والمنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ، وهي القائد السياسي المعترف به الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وليس من قبيل الصدفة ابدا ان حملة الاعتقالات البوليسية هذه جاءت في الاسبوع نفسه الذي أصدرت فيه الجبهة صحيفتها « فلسطين » وجددت فيها الاعلان عن ان أهداف الجبهة والتي تتلخص في رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي رفض عودة الحكم الهاشمي وفي الاصرار على ممارسة السيادة القومية الفلسطينية على الاراضي التي تحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

وبدلا من ان يستمع حكام اسرائيل الى صوت التعقل ، الذي بدأ العديد من العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل يسمعونه طالبين من الحكومة التوجه الى الشعب العربي الفلسطيني واجراء المباحثات مع ممثليه الحقيقيين ، يقوم بوليس السيد شلومو هيلل ، وبمباركة وزير الامن المستقيل ديان ، بحملة الاعتقالات هذه التي من شأنها الاضرار ، اضرارا فادحا بمستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولة اسرائيل القائمة وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته التي تشير كل الدلائل على انها ستقوم .

لقد احدثت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة هذه سخطا عاما لدى جماهير الشعب في المناطق المحتلة ولدى اوساطه الوطنية .

وفي اسرائيل كانت المطالبة بايقاف هذه الحملة ، وباطلاق سراح المعتقلين حالا ، على رأس الشعارات التي رفعها الوف المتظاهرين ، اليهود والعرب ، في المظاهرات والمهرجانات التظاهرية التي اقامها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في يوم اول ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وتوجه المتظاهرون الى الرأي العام الديموقراطي في اسرائيل وفي العالم كي يتحرك لتلافي هذا اللغم الجديد الذي يحاول حكام اسرائيل المفلسون سياسيا ان يفجروه في وجه مساعي السلام والتفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان يفجروه في وجه الحكومة الجديدة التي من المنتظر تأليفها .

ان القضية تمس مستقبل العلاقات بين الشعبين في الصميم .. ولا يستطيع طلاب السلام وكل العقلاء وبعيدي النظر ان يسكتوا عنها !

احتفالات واجتماعات لمناسبة الاول من أيار

الجمعة ٣\٥\١٩٧٤

الطيرة ٥.٣٠ مساء **اميل حبيبي وغازي شبيطة**

كفر قرع الثالثة بعد الظهر **اميل توما و ز. مصاروة**

نهريا الثامنة مساء **بنيامين غونين**

السبت ٤\٥\١٩٧٤

عارة الثالثة بعد الظهر **سميح القاسم ومحمود حسين**

الثلاثاء ٧\٥\١٩٧٤

الرملة السابعة والنصف مساء (في النادي) **توفيق زياد**

اعــلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارة فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٤ — ٥ — ١٩٧٤ .

الرجاء تحضير البيان والاثمان لتسهيل مهمته .

الحلقة الرابعة عشرة [٢٨]

إسرائيل في ظروف النهوض القومي العربي

بقلم: اميل توما

القسم الثاني من الحلقة الرابعة عشرة من حوليات « الاتحاد » وتعالج الاوضاع في الفترة الواقعة بين ايار ١٩٥٧ وأول أيار ١٩٥٨ ..

ولا لاجىء ولا شبر أرض

في أوائل ايار صرح د. شبيلوف وكان آنذاك سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي في مقابلة صحفية مع « فرانس سوار » : ينبغي ان نسوي قبل كل شيء قضية اللاجئين العرب الملحة وبعد ذلك يمكن تخفيف التوتر بالتدريج وتبريد الجو ووضع برامج لحل القضايا الاسرائيلية – العربية عامة .. وعلى الحل ان يحترم مصالح الاطراف المعنية بالامر . (الاتحاد ٧ آيار ١٩٥٧) .

وواصل الاتحاد السوفييتي محاولاته من اجل تبريد الجو فردد في مختلف المناسبات اقتراحه اتفاق الدول الكبرى على التعهد بعدم التدخل في شؤون المنطقة او اللجوء الى استخدام العنف واحترام استقلال وسيادة كافة الدول (خطاب أ. غروميكو في الامم المتحدة ، الاتحاد ٢٤– ايلول ١٩٥٧) .

كذلك دعا الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري في اطار



تحويله الى منطقة سلام . (الاتحاد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٨) .

وقد اكد ن. خروشتشوف وكان آنذاك رئيس الوزراء السوفييتي في حديث له مع تايمس البريطانية ان وقف ارسال الاسلحة والاتفاق على عدم التدخل سيكون بداية حل قضية الشرق الاوسط . (الاتحاد ٤ شباط ١٩٥٨) .

واقترن بالمبادرات السوفييتية توجه عقلاني اعربت عنه الدول العربية المقررة في الصراع العربي الاسرائيلي .. وعلى الرغم من ان العدوان الاسرائيلي ابان حرب السويس ترك اخاديد عميقة من الريبة والشكوك في النوايا الاسرائيلية ارتفع المسؤولون العرب الى مستوى الاحداث وأعربوا عن رغبتهم في تسوية الصراع ..

وصرح سكرتير عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة في اجتماع صحفي في بغداد : ستعترف الدول العربية باسرائيل اذا قبلت بمشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .. فهذا هو مضمون قرار مؤتمر باندونغ الذي نص على ان يتم تنفيذه بالطرق السلمية . (الاتحاد ٢٤ ايار ١٩٥٧) .

وفي مقابلاته العديدة مع ممثلي الصحف الاجنبية انطلق الرئيس المصري عبد الناصر من مواقف عقلانية فصرح مثلا في مقابلة مع مكاتب « لوك » الامريكية : لم أدع قط الى القضاء على اسرائيل ... ان تسوية تامة مع اسرائيل يجب ان تأخذ بعين الاعتبار حق اللاجئين في العودة وقضية الحدود وحق اسرائيل في الملاحة في السويس وخليج العقبة .. (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٧) .

وفي مقابلة مع « تمبو » الايطالية صرح عبد الناصر : « اننا في حاجة الى السلام في الشرق الاوسط فبدون فترة سلام طويلة ومع اسرائيل ايضا يصعب جدا ضمان تقدم الشعوب في المنطقة » .. وأورد المراسل ان عبد الناصر قبل سنتين اجرى مفاوضات مع اسرائيل عن طريق سكرتير عام الامم المتحدة داج هامرشولد من أجل وضع حد لحالة الحرب مع اسرائيل ولكنه أخفق بسبب الموقف الاسرائيلي .. (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

والواقع أن حكومة بن غوريون بتأييد الولايات المتحدة كانت تعنتها ورفضت التقدم بأي خطوة نحو التسوية .. وفي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعلن ممثل اسرائيل ابا ايبن أن حكومته ترفض اعادة اللاجئين وتدعو الى توطينهم في الاقطار العربية .. وشدد بن غوريون على هذا الموقف فاعلن في اجتماع مع الصحفيين الاجانب الشعار العدواني : ولا لاجىء ولا شبر أرض .. قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ ماتت . (الاتحاد ٢٨ شباط ١٩٥٨) .

بل ان بن غوريون حظر على رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان الاستمرار في اتصالاته مع نهرو وتيتو بوطئة لاجتماع مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر . (الاتحاد ٢١ آيار ١٩٥٧) ..

وقد استفزت سياسة بن غوريون القائمة على مراكز القوة جولدمان فاعلن في اجتماع عقدته المنظمة الصهيونية آنذاك : اشعر ان الرغبة في القوة اشد من التطلع الى السلام وانا اعتقد ان من الخير تنمية علاقات في سبيل السلام الى جانب بذل الجهود لتنمية القوة . كما اتهم جولدمان الاوساط الحاكمة المقررة باشاعة ايديولوجية العزلة المطلقة . (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٨) .

ولم يكتف حكام اسرائيل باتخاذ موقف سلبي من مساعي السلام بل أسهموا في الضغوط الامبريالية على سوريا (١) .. ولاحظت الاتحاد ان الاصطدامات التي جرت على خط الهدنة بين اسرائيل وسوريا في تموز ١٩٥٧ كانت جزءا من مؤامرة تقوم على أن يتدخل الاسطول السادس الامريكي بعد ان تسبب اسرائيل نزاعا مسلحا مع سوريا . (الاتحاد ١٢ تموز ١٩٥٧) .

وقبل ذلك أدانت لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية اسرائيل لقيامها ابان حملة سيناء بطرد ١٠٣ مواطن سوري في المنطقة المنزوعة السلاح ونسف بيوتهم . (الاتحاد ٥ تموز ١٩٥٧) .

وفي مطلع ايلول ١٩٥٧ في محاولة جديدة لتشديد التوتر نبشت – كما ذكرت الاتحاد – الحكومة الاسرائيلية مشروع الحولة المرتبط مع تغيير مجرى الاردن واستأنفت العمل به مع ان مجلس الامن كان قد طلب اليها التوقف عن العمل (٣ ايلول ١٩٥٧) .

ومرة أخرى ، وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مؤتمره الثالث عشر الذي عقد بين ٢٩ و ٣١ آيار ١٩٥٧ البديل الصحيح لسياسة بن غوريون العدوانية المغامرة فقرر ان واجب الساعة تكتل القوى الشعبية في النضال من اجل انقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور الذي أقرته الحكومة رسميا ودعا الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وفي قراره بشأن النزاع استخلص الحزب ان جذور القضية استعمارية في أساسها وتعود الى تجاهل حكام اسرائيل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ..

وأضاف ان مصدر الازمة ان القضية الفلسطينية لم تحل . ففي حين مارس الشعب اليهودي حق تقرير المصير لم يمارس الشعب العربي الفلسطيني هذا الحق ومن واجب اسرائيل ان تعترف بذلك (٣١ ايار ١٩٥٧) .

وجاء في القرار : « لا بد ان تصفية النزاع لا تتأتى على أساس سياسة مراكز القوة تجاه الشعوب العربية ولا على أساس التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل على أساس ابطال سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية ، على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية المشروعة : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٧) .

واشتدت ، نتيجة هذه الظروف ، عزلة اسرائيل الدولية . وفي مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الذي عقد في القاهرة في كانون الاول عام ١٩٥٧ وتحول الى مظاهرة شعوب ضخمة ايدت الجزائر وشجبت التفرقة العنصرية ودعت الى وقف التجارب النووية ، قرر المؤتمرون : ان دولة اسرائيل قاعدة استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وأدانوا سياستها العدوانية التي تشكل خطرا على السلم في العالم وأيدوا حقوق العرب في فلسطين وأعلنوا عطفهم على اللاجئين وحقوقهم في العودة الى وطنهم . (الاتحاد ٣١ كانون الاول ١٩٥٧) .

انكشاف ايديولوجية التعصب الصهيونية في محاكمة جزاري كفر قاسم

وفي أواخر نيسان ١٩٥٧ بدأت محاكمة ١١ شخصا من حرس الحدود اتهموا بقتل مواطني كفر قاسم في يوم الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦ .

ولم يصدر القرار في هذه الفترة بل استمر شهود الاتهام والدفاع في تأدية شهاداتهم في المحكمة (٢) ..

وبرزت من خلال هذه الشهادة شراسة الايديولوجية الصهيونية وأجواء التعصب القومي الاسود الذي خلق ظروف المجزرة ..

فالشاهد دافيد جولدفلد قال في وصفه توجهه نحو مهمته : « شعرت اني ذاهب ضد عدو . لم يكن لدى أي فرق بين العرب في الدولة والعرب في خارجها . ولم اثق يوما باخلاص العرب في الدولة » .. وحين سأله القاضي – « لو جاءت امرأة بعد منع التجول وليس لها أية نية ضارة ولا تهدد الامن أكنت تطلق عليها الرصاص » ؟ أجاب : كنت اطلق عليها الرصاص فانا لم اكن افكر اذ ذاك في المشاعر .. كنت سأطلق النار على كل واحد لا فرق بين امرأة أو ولد او ان كانت هناك نوايا حسنة او ضارة .. (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٧) .

وظهرت الوحشية حين قال احد الشهود ان الحرس قتلوا كل من صدرت منه أنة من ضحايا كفر قاسم وقد سمع شرطيا من حرس الحدود يقول آمرا : اسمع ضجة بين القتلى فاقضوا على حياة كل واحد منهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧) .

وفضح المتهم الثاني ج. دهان أهداف المجزرة التي اقترفها الحرس بدم بارد فقال في شهادته : شعوري ان الحرب كانت ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر (بالقتل) هو ان يهرب ابناء الاقليات (العرب – المحرر) هربا جماعيا الى ما وراء الحدود . (١٢ تموز ١٩٥٧) .

وعاد دهان وأكد انه فهم ان الغاية من الامر ان يبرح العرب الى الاردن (٢٣ تموز ١٩٥٧) .. وأيده ش. عوفر فاعلن بعد ان ذكر جو التعصب القومي والتثقيف الشوفيني انه فهم أن سياسة الحكومة كانت طرد العرب من قراهم . (الاتحاد ٢٦ تموز ١٩٥٧) .

وبرهنت الاحداث اليومية ، خلال المحاكمة الطويلة ، على عنف الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية ومراميها العدوانية القائمة على التشريد ونهب الاراضي والتمييز .

ففي حزيران ١٩٥٧ هاجمت قوات البوليس ببربرية متناهية الرجال والنساء الذين قذفوا انفسهم امام عجلات التراكتورات في كوكب ابو الهيجا دفاعا عن أراضيهم وحقهم في الرزق والحياة الانسانية (٢٨ حزيران ١٩٥٧) وعادت وهاجمتهم في شباط ١٩٥٨ وجرحت الكثيرين واعتقلت العشرات خلال محاولة الاستيلاء على أراضيهم المزروعة (٢١ شباط ١٩٥٨) .

وفي هذه الفترة هاجمت قوات البوليس بوحشية بالغة أهالي عرابة الذين تضامنوا ، مع مواطنهم على ابراهيم الحلو الذي هدمت السلطات مسكنه بحجة بنائه بدون ترخيص ، وعند محاولتهم اعادة بنائه ادى هجوم البوليس عليهم الى جرح الكثيرين واعتقال آخرين (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

وفي مواصلتها تصعيد نهب أراضي الفلاحين العرب سنت الحكومة قانون مرور الزمن الذي عدل قانونا انتدابيا كان يعتبر حوزة الارض لمدة عشر سنوات قاعدة لتملكها ، بحيث اصبح من الضروري ان يبرهن الفلاح حيازته مدة خمسين سنة قاعدة الملكية . ولاحظت الاتحاد ان القانون كان السابع في سلسلة قوانين نهب الاراضي وهدفه الاستيلاء على ١٥٠ الف دونم أخرى في الجليل تمهيدا لتهويده . (الاتحاد ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وفي هذا الاطار نسفت السلطات قرية الغابسية على الرغم من ان المحكمة العليا اعترفت في قرارها بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٧ بحق أهاليها في العودة اليها وذلك لتمنعهم من ممارسة هذا الحق . (الاتحاد ٧ كانون الثاني ١٩٥٨) .

وكانت المناورات في منطقة عرب السواعد في الجليل التي أدت الى مقتل طفلين وجرح اربعة مواطنين احد مظاهر الاستهتار بحياة المواطنين العرب وخطوة من الخطوات من أجل تشريد أولئك العرب (٦ آب ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا الاستهتار المروع مقتل ١٦ تلميذا من صندلة وهم في طريقهم من المدرسة الى البيت (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك استمر احتلال العمل وطرد العمال العرب من مشاغلهم .. كما جرت في اطار سياسة الاضطهاد القومي محاولة ابعاد الشيوعيين عن بلدية الناصرة .

وقد فجرت هذه الحملات على الجماهير العربية نضالا شعبيا واسعا وقف في طليعته الحزب الشيوعي الذي جمع بين العمل البرلماني وذلك باثارة القضايا المختلفة في الكنيست ، والعمل الجماهيري بتجنيد الجماهير لصد الهجوم الحكومي المركز على الاقلية القومية العربية .

وقد نهضت الجماهير تكافح بعزم وحزم وسطرت صفحة مشهودة حين أضربت في مدنها وقراها اضرابا شاملا تجاوبت أصداؤه في البلاد وخارجها في ذكرى مجزرة كفر قاسم الاولى (الاتحاد ٢ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

التدهور الاقتصادي والصراع الاجتماعي

وانضحت نتائج سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي النابعة من سياسة العدوان والتعاون مع استراتيجية الامبريالية في ميزانية الدولة التي بلغت في عام ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ١١٦٣ مليون ليرة ، التهمت وزارة الحربية ٢٧٫٧٪ منها.

فمع صدور هذه الميزانية أصدرت دائرة الاحصاء أرقاما دلت على ان عدد العاطلين كليا بلغ في تشرين الثاني عام ١٩٥٧ ..٤٨٦٥ متعطل .. في حين بلغ عدد المتعطلين جزئيا ١١٠ آلاف تمثل ٢٢٪ من مجموع الايدي العاملة في البلاد . (الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٥٨) .

ولهذا اشتد النضال الطبقي وتطور اضراب عمال « آتا » الذي أعلن في منتصف ايار عام ١٩٥٧ الى علم التفت حوله جماهير العمال .. وتكشفت التفافها حين أعلنت ٣٠٠ لجنة عمال تمثل ٧٠ الف عامل تضامنها مع المضربين .. وقد استمر هذا الاضراب مئة يوم وصمد أمام تآمر قادة الهستدروت الذين خانوا مصالح العمال ونجحوا في حله بدون ان يحقق المضربون اهدافهم كلها . (الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٧ و ٦ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك ناضل العمال العرب ضد التمييز في الاجور – بحيث وصلت أجورهم في المحاجر ٦٠٪ من الاجور الهستدروتية – وبرز اضراب عمال « البلوكات » بين معاركهم اذ استمر شهرين حقق خلاله المضربون نجاحات طيبة فزادوا اجورهم ٢٠٪ وفازوا بحقهم في صندوق التأمين . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وفي سبيل الحد من النضال السياسي والاجتماعي نجحت الحكومة في تمرير « قانون أمن الدولة » المشبع بروح المكارثية ، تحت شعار صيانة سيادة الدولة وامنها .

ولكن الحزب الشيوعي الذي عارض في القانون بشدة أعلن في بيانه ان الهدف منه تخويف جماهير الشعب وصدها عن النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وأخوة بين الشعوب واستقلال عن الاستعمار . وأضاف الحزب ان الهدف من القانون كبت حرية النضال السياسي والاجتماعي، قمع معارضة الجماهير المتزايدة لسياسة الاستغلال وافقار الجماهير . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٧) .

في نيسان ١٩٥٨ عقدت الكنيست جلسة احتفالية بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام دولة اسرائيل وكانت كلمة الكتلة الشيوعية تقويما صادقا لحصيلة هذه السنوات العشر الاولى .. فقد جاء فيها ان حكام اسرائيل ارتبطوا بالاستعمار وانتهجوا سياسة اضطهاد قومي وتلاعبوا بمصير الجماهير .. ولذلك فالواجب انقاذ اسرائيل من الارتباط بالاستعمار وتوطيد الاستقلال وتحقيق الاستقلال الاقتصادي واحلال السلام العادل والغاء الاضطهاد القومي .

١ – أشرنا الى ذلك في المقال السابق .

٢ – صدر القرار في السنة الآيارية التالية وسنشير اليه في الحلقة القادمة .

توفيـــق طـــوبى :

السلام يتحقق بتغيير السياسة لا الأشخاص

طرعان – لمراسلنا – احتفل عمال طرعان بأول أيار في اجتماع ضخم تكلم فيه الرفيق توفيق طوبى ، فاشار الى أزمة النظام الرأسمالي وتناقضاته ، والى تزايد هيبة وقوة المعسكر الاشتراكي . وقال لن يستطيع راكبو موجة انتصارات اكتوبر في مصر اقناع الجماهير العربية او المصرية بغير الحقائق التاريخية لتبرير تحريضهم على الاتحاد السوفييتي . وتحولهم اليميني لن يقرر مسار حركة التحرر الوطني العربية ولن تحرفها عن معاداة الاستعمار . وان الشعوب العربية ستحافظ على منجزاتها وتوطد أنظمتها التقدمية .

وكان الرفيق سعيد بدر . عضو المجلس المحلي . قد افتتح الاجتماع فدعا الاهالي الى التجاوب مع المجلس المحلي في سبيل انجاز المشاريع الحيوية . ودعا وزارة الداخلية الى احترام رأي اللجنة التي عينتها هي للتحقيق في أوضاع المجالس المحلية العربية .

وفي الختام اتخذت قرارات منها : استنكار حل مجلس عرابة المحلي . والاحتجاج على موجة الغلاء والمطالبة بكبح جماحها . والتنديد بالسياسة الشوفينية التي ادت الى الاعتداءات على المواطنين العرب في أعقاب حادثة كريات شمونه . والمطالبة بانتهاج سياسة سلام واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

عـودة وفـد السلطات المحليـة من الاتحـــاد السوفييتي

حيفا – عاد يوم الجمعة الماضي وفد ممثلينا في السلطات المحلية من رحلة في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكـان اعضـاء الوفـد : رمزي خوري عضو بلدية عكا وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وتسيون شاروم عامل في الحقل البلدي في تل ابيب ومحمود القاسم عضو مجلس ام الفحم المحلي قد زاروا موسكو ولينينغراد وأرمينيا ونزلوا ضيوفا على السوفييتات المحلية واطلعوا عن كثب على اعمالهم البلدية .

لجنـة المبـادرة الـدرزية :

اعتـذارات السلطات المنمقة – دون تغيير السياسة – لن تحسن من الوضع شيئا

حيفا – خاص بالاتحاد – أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في الاسبوع الماضي بيانا حول أحداث كريات شمونه ومضاعفاتها ، أشارت فيه الى فشل سياسة الفارس والفرس وأكدت ان الدروز هم غصن من شجرة العرب وان مؤامرة التجنيد الاجباري قصد من ورائها تشويه الصورة الحقيقية للطائفة وبذر بذور الشقاق بين أبناء الشعب الواحد ليسهل استغلاله واستعباده بكل طوائفه . قال البيان :

« لقد آلمنا حادث القتل المروع في كريات شمونه وقبله آلمنا وأغضبنا أيضا تشريد شعبنا العربي الفلسطيني عن وطنه . وآلمنا الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الذي على خلفيته وعلى تربته البغيضة تنبت الاشواك السامة والحوادث المؤلمة في كريات شمونه وبحر البقر وجنوب لبنان الى آخر القائمة » .

ويستنكر البيان حادث القتل كما يستنكر اعتداءات العنصريين على العرب . على شيوخ ونساء وحتى على جنود دروز في الخدمة . ويتهم السلطات ببث سموم العنصرية والشوفينية ضد الاقلية العربية نظريا وعمليا . ويحملها مسؤولية نمو الادران العنصرية . ويتهكم البيان على « رباط الدم » الذي يتشدقون به في الاذاعات والصحف في حين تفرض قيود على حرية التنقل والاقامات الجبرية على المناضلين الدروز ويحكم بالسجن ٥٠ شابا درزيا لرفضهم الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويستنكر البيان نظرة الاستعلاء القومي ويطالب بالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا لمن يشاء وبالكف عن مصادرة الاراضي وارجاع ما صودر منها وبرفع سلسلة المظالم الاخرى الطويلة فعلا وليس في الوعود المعسولة التي تطلق لاغراض دعائية فقط .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق نايف زين الدين وزوجته بالمولود الجديد **سليمان**
* الصديق صالح فارس وزوجته بالمولودة الجديدة **هدى**

الحزب والشبيبة – البقيعة

* الرفيق تركي حنيف قراقره وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديقين يسرى ريان ونواف مراد بمناسبة **الزفاف السعيد**

الحزب والشبيبة وحركة الفتيات في طمرة

* كمال محمد عبد القادر جبارة وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق مارون زهر وعروسه لمناسبة **الخطوبة** ، وألف مبروك .

خلية اللاتين – الناصرة

* الاخ العزيز علي فؤاد وعروسه فخرية نجيب شنبور **بالزواج** والف مبروك

عليا فؤاد – الكبابير
وفريق شباب الكبابير

* الاخ محمد مبدى سعود وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

* برنارد سيلا وماري قندلفت بمناسبة **الخطوبة**

اميل قندلفت – لودج (بولونيا)
بولس قندلفت – براتسلافا (تشيكوسلوفاكيا)

* الرفيق توفيق عاقلة وزوجته بالمولود الجديد **خالد**

خلية السوق للحزب – الناصرة

* الصديق سعيد نخاش وزوجته بالمولود البكر **جهاد** نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والسلام يرفرف فوق ربوع بلادنا .

الخلية الجنوبية – الناصرة

* الصديق رياض اقعيق وزوجته **بالمولود الجديد**
* الصديق غسان جبالي وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – الطيبة

لتلب مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة – لمراسلنا – قابل وفد من مجلس البقيعة المحلي يوم الثلاثاء ٢٣–٤ حاكم اللواء الشمالي ، وقدم له مذكرة تحتوي مطالب القرية الاساسية التي تتلخص فيما يلي :

١ – معاملة بموجب توصيات اللجنة الشعبية [illegible] اللجنة جرايسي ، وخاصة في مجالي الهبات والمدارس .

٢ – مساواة في الهبات مع الجيران اليهود (الان تأخذ عشر ما يأخذون) .

٣ – هبة لمرة واحدة لتخليص مجلس البقيعة من الديون التي تبلغ نحو مليون ليرة . اذ لا طريق غير ذلك لسد الديون .

٤ – دفع حصة المجلس من ضريبة الاملاك كاملة .

٥ – دفع كل ما يستحق للمجلس من غرامات ورسوم رخص بناء .

٦ – دفع الهبات المصادق عليها المحجوزة من السنتين [illegible] الف ليرة .

٧ – اعتبار منطقة البقيعة منطقة تطوير « أ » .

٨ – فتح الشارع الشرقي بمعنى الموافقة على ذلك وتمويله .

٩ – تعبيد شوارع البقيعة الغربية .

١٠ – توسيع مسطح القرية ليشمل المحاجر الثلاثة وكل البيوت القائمة .

١١ – المصادقة على الميزانية بدون تأخير وكما اعدها المجلس وبدون تعديل .

١٢ – ارجاع ثلاث قطع من ارض القرية المصادرة لاستعمالها كملعب للشباب ، وحديقة للمدرسة ولبناء مساكن الجنود المسرحين والازواج الشبان عليها .

١٣ – وكان الطلب الاخير اعطاء جواب خطي ومحدد عن كل بند من البنود المذكورة اعلاه .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا [illegible] قابل [illegible] بتاريخ ٨–٨–١٩٧٢ . وحتى الان لم ينفذ شيء من وعوده في حينه . وهناك نية . اذا استمر في المماطلة . ان يتوجه المجلس بهذه المطالب العادلة الى الكنيست والرأي العام والمحاكم ايضا . لان الحق يؤخذ ولا يعطى .

دافيد حنين في مؤتمر حزب العمال التقدمي في قبرص

نيقوسيا – انعقد المؤتمر الثالث عشر لحزب الشعب العامل القبرصي (الشيوعي) . هنا بين ٢٥ – ٢٨\٤\٧٤ .

ومثل حزبنا الشيوعي في هذا المؤتمر الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي .

مطالب مزارعي التبغ

البقيعة – لمراسلنا – [illegible] اكثر من مائة من [illegible] البقيعة [illegible] مزارعي التبغ [illegible] عريضة ارسلوها الى وزير الزراعة [illegible] مقدمتها :

« [illegible] على [illegible] تعريف التبغ . [illegible] الحكومة بزيادة اسعار التبغ للمزارعين بحيث تتلاءم مع [illegible] الفاحش » .

ويتوقع مزارعو التبغ في [illegible] وممثليها عرا[illegible]

اشتداد فوضى العمله وتفاقم ازمة النقد الرأسمالي

بقلـم : أ. ستادنيتشينكـــو

مع بداية السنة الحالية ، أخذت تظهر فى الصحافة الغربية تعليقات وتنبؤات متشائمة بصدد الاحداث التي بدت وكأنها قد أصبحت شيئا عاديا فى مجال العلاقات النقدية فى العالم الرأسمالي . وغدت التنبؤات قاتمة بشكل خاص بعد اجتماع ما يسمى « لجنة العشرين » الذي عقد فى روما فى ١٨ ـ ١٩ فبراير ، وبعد القرار الذي اتخذته حكومة فرنسا على الاثر بالسماح « بتعويم » الفرنك بحريــة .

وفى مستهل العام الحالي اشتدت التناقضات النقدية فى العالم الرأسمالي واصبح الصراع بين بعض مجموعات رأس المال الاحتكاري فى البلدان الرأسمالية العالية التطور يأخذ شكل الشانتاج والتخويف . واكتسبت مقاييس واسعة المضاربة بتحويل رأس المال النقدي من عملة الى اخرى و « قفزاته » بين البلدان الرأسمالية .

ولا توجد اية دلائل على تخفيف التضخم المالي فى البلدان الرأسمالية مما لا بد وان يزيد من نضال الشغيلة دفاعا عن حقوقهم . وخلال ذلك ، فقد اصبح واضحا بعد اجتماع « لجنة العشرين » فى روما ان الاوساط المالية فى البلدان الرأسمالية الرئيسية ليس بمقدورها التغلب على التناقضات المتبادلة واتخاذ اجراءات واقعية لتحسين العلاقات فى ميادين العملة والتجارة والقروض .

ومن الواضح ان اصلاح النظام النقدي للرأسمالية الذي نوه اليه فى دورة منظمة صندوق النقد الدولي فى سبتمبر من عام ١٩٧٢ قد اصبح معلقا فى الهواء . وانعكس هذا ايضا فى بيان اجتماع روما لوزراء المالية فى عشرين بلدا ، المسؤولين عن التحضير للاصلاح . فهم لم يجدوا شيئا افضل من ان يعربوا عن وقوفهم الى جانب اقامة ابنية فوقية تنظيمية ضمن اطار صندوق النقد الدولي . اما بخصوص الاصلاح نفسه ، فقد اقتصر وزراء المالية العشرون فى « لجنة العشرين » على القول بان اللجنة ناقشت برنامجها للمستقبل ، وهي تنوي ان تنجز اعداد الاصلاح النقدي فى الدورة التي ستنعقد فى واشنطن فى ١٢ ـ ١٣ يونيو عام ١٩٧٤ .

وهكذا ، فان « لجنة العشرين » قد وضعت هدفا ، وضع منذ زمن بعيد (فى دورتي صندوق النقد الدولي فى سبتمبر من عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣) . ومن جديد ، سوف يناقش (فى هذه المرة !) نواب الوزراء حول الموضوع ذاته فى اشار الجاري . ولكن الوقت لا ينتظر .

فالتضخم المالي فى جميع البلدان ، يدفع باسعار بضائع الاستهلاك الى الاعلى . ومما زاد الطين بلة أزمة الطاقة التي عززت المصاعب الاقتصادية والمالية .

لقد اتكل الكثيرون على ان البلدان التسعة فى « السوق المشتركة » ستلجم التضخم المالي بشكل من الاشكال عن طريق التلاحم او « التضامن النقدي » ، ولكن هذا لم يحدث . فبين هذه البلدان ، احتدمت بشدة التناقضات حول ما بدا انه مسائل جوهرية ، الا وهي التسوية المشتركة لاسعار العملة . وابدى مثالا على عدم الاتفاق العضو الجديد فى هذه المنظمة ، اي انكلترا التي كانت منذ صيف عام ١٩٧٢ تطبق نظام العملة العائمة بالنسبة للاسترليني ، وقد اتت بهذا النهج الى « السوق المشتركة » ورفضت ان تبدي تضامنا نقديا حقيقيا بين الدول التسع فى هذه المنظمة تجاه السياسة النقدية للولايات المتحدة ، وسلكت المنهج نفسه كلا من ايطاليا وايرلندا .

اعقبت الاجتماع العقيم « للجنة العشرين » الخطوة غير المنتظرة التي اشرنا اليها فى سياسة فرنسا النقدية . ولكن هل كانت « غير منتظرة » حقا ، كما تحاول تصويرها الصحافة الغربية ؟

فى بداية العام الجاري ، اصبح واضحا ان شركاء فرنسا لا يستطيعون التغلب على انقيادهم التقليدى للتحكم النقدي ـ المالي الامريكي . وليس غريبا ان السياسة النقدية لفرنسا اصبحت ايضا تتحرك ضمن المجرى العام وتسبح مع تيار الظروف .

وحينما بدا ، بعد استعداد استمر سنة ونصف السنة ، انه حتى الخطوط العريضة للاصلاح بقيت دون تحديد ، وان الاحاديث عن الاصلاح عبارة عن ستار من الدخان لتغطية توسع الدولار السابق الذي يمارسه رأس المال الامريكي ، لم يبق امام حكومة فرنسا ، كما يبدو ، سوى ان تحذو حذو انكلترا وايطاليا واليابان والبلدان الاخرى التي جعلت اسعار عملاتها « عائمة » .

لقد كان اجتماع «لجنة العشرين» فى روما بمثابة النقطة الاخيرة التي طفح بها كيل الصبر لدى باريس . وليس من قبيل الصدف ان الرئيس الراحل جورج بومبيدو أشار فى كلمة القاها فى مدينة بواتييه ، عقب « تعويم » سعر الفرنك الى ان فوضى العملة الدولية هي من الاسباب الرئيسية للمصاعب الاقتصادية التي تعانيها فرنسا ، وان الحركة المشوشة لبعض العملات الاجنبية ، ولا سيما الدولار ، قد خلقت وضعا من التضخم المالي . وهذا التصريح يبين مرة أخرى انهم ما زالوا ، فى الغرب ، يقفون موقف الشك من السياسة النقدية ـ المالية للولايات المتحدة ، ومن ذلك « الاصلاح » الذي تدعو له واشنطن.

ونتيجة لتدفق الدولار الامريكي فى السبعينات ، فرض على البلدان العالية التطور تكديس احتياطات ضخمة من الدولارات ، ازدادت ، طبعا لها ، كميات النقد فى تداول هذه البلدان . بالاضافة الى ان احتياطات الدولار قد بخست قيمتها نتيجة لتخفيض قيمة الدولار . وتتعرض الدول النامية لخسارة هامة بسبب التقلقل الدائم لعملات البلدان العالية التطور والتخفيض المستمر فى قيمة العملة .

ولكن من يربح من فوضى العملة ؟ انه ، ولا شك ، ذلك البلد الذي يستطيع ان يقذف ، دون حدود ، الى التداول العالمي ، عملته الخاصة، ويوظف رأس المال فى اقتصاد البلدان الاخرى ، دون ان يأخذ بعين الاعتبار رصيد الحساب السلبي لميزان التجارة والمدفوعات لديه . وهذا البلد كان وما يزال الولايات المتحدة . اذ ان كمية الدولارات خارج الولايات المتحدة ، فى البنوك المركزية والخاصة فى البلدان الاخرى ، تبلغ اكثر من ١٠٠ مليار دولار . وقبل عام ١٩٧٣، كان ميزان المدفوعات فى الولايات المتحدة سلبيا خلال عدة سنوات ، وكان هذا ايضا سببا رئيسيا لحالة ركود الدولار . وبواسطة تخفيض قيمة الدولار وارغام البلدان الاخرى (ولا سيما اليابان) على سياسة تعديل ميزان مدفوعاتها النشيط ، تمكنت الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٣، من جعل ميزانها التجاري متعادلا بعض الشيء . وظهرت كذلك بوادر للتخلص من ميزان المدفوعات السلبي فى الولايات المتحدة ، فقد لوحظ ان رأس المال المتدفق الى البلاد يزيد عن تصديره . ويرتبط بهذا ، خاصة، بعض الارتفاع فى سعر الدولار بالمقارنة مع اسعار عملات غيرها من البلدان الرأسمالية العالية التطور ، رغم ان انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للذهب ما يزال مستمرا . فلقاء اونصة واحدة من الذهب يجب ان يدفع فى السوق الحرة اكثر من ١٧٥ دولارا بالمقارنة مع ٤٢،٨ دولار فى عام ١٩٧١ .

فى نهايـــة عام ١٩٧٣ ظهرت فى

ـ البقية على ص ٦ ـ

تشخيص القلب عـن بعد فى الاتحـاد السـوفييتى

يتصل الطبيب هاتفيا بمركز الطب الاشعاعي من شقة المريض . وبعد خمس دقائق بالضبط يكون الاخصائيون قد تفحصوا الصورة المنقولة بسرعة [illegible] الاسلاك واقروا التشخيص .

ولم يعد الحصول على تشخيص مضبوط من مكان بعيد شيئا نادرا بعد اقامة مركز الطب الاشعاعي فى ساراتوف ، حيث يمكن الاتصال به من اية بقعة فى الاقليم . وان الحاسبات الالكترونية الفائقة السرعة التي تختزن الوفا من تواريخ القضايا المرضية



مركز التحليل فى المعهد الطبى فى ساراتوف حيث تصل صور الاشعة بالراديو أوالتلفزيون .

تشخص ، استنادا على تفصيلات جديدة ، مجرى المرض وتقترح علاجا شخصيا وتساعد الاطباء على الحصول على معلومات صحيحة تماما عن حالة المريض .

وفى حالات الضرورة تصبح الحاسبة « ممرضة الكترونية مجربة » فهي تراقب عمل القلب وضغط الدم وتقترح أية جرعة من الدواء يحتاجها المريض.

ولقد ساهم الاطباء مع المصممين فى انتاج ثلاثة أنواع من أجهزة النقل . الاول عبارة عن ملحق لجهاز نقل الاشعة العادي . وهو يستعمل فى غرف التشخيص وفى سيارات الاسعاف على السواء . والثاني محول للقلب يشبه راديو ترانزستور صغير ، يمكن بواسطته نقل صورة الاشعة الى المركز الطبى تلفونيا مباشرة من بيت المريض . أما الطراز الثالث من أجهزة النقل هذه فقد صمم للحالات التي لا يتوفر عندها جهاز تلفون . ويوجد الان نحو ٥٠ جهازا من الطرازين الاول والثاني قيد العمل فى المدينة .

وقد تم بواسطتها ، حتى الان ، فحص أكثر من ٥٠ الف انسان فى المصانع والبيوت بتصوير الاشعة عن بعد . ولقد انخفضت الوفيات المسببة عن أمراض القلب بشكل حاد فى المدينة بعدما بدأ هذا المركز فى العمل .

ويجري انتاج التجهيزات لمراكز التشخيص هذه على قاعدة صناعية فى الاتحاد السوفييتى .

(نوفوستي)



بث صورة الاشعة من شقة المريض الى المركز الطبى فى ساراتوف .

عمال شيلي وشعبها يكافحون بشجاعة نظام الانقلابيين الارهابي الدموي

ننشر فيما يلى نص الحديث الهام ، الذى أجرته مجلة « أضواء على العالم النقابى » ، التى يصدرها الاتحاد العالمى للنقابات فى براغ ، مع فيديلما ااندى سكرتيرة الاتحاد الموحد لعمال شيلى ، وشرحت فيه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القاسية التى يعيشها عمال شيلى وشعبها بعد الانقلاب الوحشى ، الذى قامت به الزمرة الفاشية فى العام الماضى.

س : ما هو الوضع الحالى فى شيلى وكيف تنظم مقاومة ونضال العمال والشعب ؟

ج : بناء على المعلومات التى لدى الاتحاد الموحد لعمال شيلى ، فان مئات الالاف من العمال قد فقدوا اعمالهم منذ استولت الطغمة على السلطة فى ١١ سبتمبر ١٩٧٣ . وهناك أكثر من نصف مليون عاطل عن العمل .

ولقد فاقم من الفوضى أن شركات النسيج والمعادن والصناعة الإلكترونية التى كانت نصف مشلولة نتيجة تجميد عقود المبيعات مع البلدان الاجنبية ، خاصة فى اوروبا الرأسمالية ، قد اعيدت الى القطاع الخاص .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف المجمعات الصناعية قد عطلت ٧٥ ٪ من الانتاج الصناعى .

كما كان النقص فى القوة الشرائية للاجور ومرتبات التقاعد نقصا مدمرا .

ويقول مصدر مسيحى ـ ديموقراطى أن تكاليف المعيشة قد زادت بنسبة ١٢٠٠ ٪ وقد ارتفع ثمن الخبز والدقيق فى الفترة الاخيرة بنسبة ٣٥٠ ٪ . قبل الانقلاب العسكرى كان ثمن كيلو الخبز ١٣ اسكيدو ، وقد أصبح الان ٥٠٠ . والجوع حقيقة قائمة فى الالاف من بيوت العمال المتواضعة فى المدينة والريف .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف القصور التى ادخلتها الطغمة العسكرية ، التى لم تصف الحريات والحقوق التى تحققت بعد سنوات طويلة من النضال والتضحيات فحسب ، بل تمارس أيضا سلطة مطلقة ووحشية تستند الى قوة السلاح ، دون قوانين أو مؤسسات تحد من العنف . وكل هذا يسبب سخطا عميقا وسط الطبقة العاملة والشعب بشكل عام بل وفى قطاعات معينة كانت تعارض حكومة الوحدة الشعبية وتاثرت الان بسياسة « الاستهلاك المحدود » ، أى المجاعة التى فرضتها الطغمة .

ولقد عبر هذا السخط عن نفسه فى مواقف ونضالات مختلفة ، خاصة فى الاضرابات الشجاعة التى قام بها عمال المترو والخبازون فى سانتياجو ، وفى مظاهرات النساء المطالبة بالخبز فى شوارع العاصمة وفى اضرابات عمال المناجم فى لوتا وغيرها من الاماكن .

كما يجب أن نذكر أن مقاومة العمال للقمع الاقتصادى والسياسى العنيف الذى تمارسه الطغمة تقوم على المبادىء التى دافع عنها دائما الاتحاد الموحد للعمال . الا وهى اوسع وحدة ممكنة . ويعانى كل أصحاب الاجور من هذا القمع . وكلهم ضحايا النظام الفاشى ، ومن ثم فان الهدف المشترك الذى يوحدهم هو النضال ضد حكم الارهاب وحالة الطوارىء . ومن أجل استعادة الحريات النقابية والديمقراطية ، وحق المساومة الجماعية وحق الاجتماع ومن أجل حماية مستوى معيشتهم . ان مصالح العمال تتفق مع مصالح شعب شيلى كله . وتثير مقاومة الطبقة العاملة تعاطفا عميقا وسط اعداد كبيرة من السكان العاملين غير المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية والاقلية المالية والزراعية .

س : ادانت المنظمات النقابية العالمية الثلاث ، الاتحاد العالمى للنقابات ، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة والاتحاد الدولى للعمل ، الانقلاب العسكرى الفاشى وعبرت عن تضامنها مع عمال وشعب شيلى . ما هى فى رأيك الوجهة التى يجب أن يوجهاليها التضامن العالمى الان ؟

ج : على الرغم من تحقيق نجاح هام نتيجة ادانة الرأى العام العالمى لموجة الاعدامات والارهاب والقمع التى اطلقتها الطغمة العسكرية فى بلادنا ، خاصة خلال حملة الحصول على تأشيرات خروج لكثير من القادة السياسيين والنقابيين الذين لجأوا الى السفارات الاجنبية فى سانتياجو ، ولكثير من الديمقراطيين الامريكيين اللاتينيين الذين سجنتهم الطغمة . يجب القول بانه ما زال هناك الكثير مما يجب عمله لانهاء أعمال القمع .

ان التضامن الذى عبرت عنه النقابات والمنظمات التقدمية فى كل أنحاء العالم لا يمكن تقديره ، وقد اتخذ اشكالا متنوعة مثل الاحتجاجات والمظاهرات والمقاطعة ، والبيانات والضغط على الحكومات ، والمساعدة المادية ، وقبول اللاجئين ، والمساعدة السياسية والنقابية ، وما الى ذلك .

وفى رأينا أنه يجب الان تركيز العمل العمالى والنقابى العالمى على منع المحاكمات فى المحاكم العسكرية ، وبهذه الطريقة نحول دون اصدار أحكام اخرى بالإعدام ، ومن ثم نسد طريق القمع العام . انه يجب ان نوجه الى انقاذ قادة الوحدة الشعبية والنقابات الذين يتعرضون لخطر خاص .

ان المنظمات العمالية تمثل قوة هامة فى كل بلد . والعمل المتزايد من جانبها يمكن ان يكون عاملا كبيرا فى منع نجاح المفاوضات الخاصة بالديون الخارجية لصالح الطغمة العسكرية . وفى الحيلولة دون استفادة الطغمة (!) من الثقة الخارجية التى لن تؤدى الا الى زيادة القمع والابقاء على جيش قوامه ٣٠٠٠٠٠ جندى فى حالة حرب ضد الشعب . من الضرورى فرض عزلة سياسية على الطغمة وفرض قيود على بيع الاسلحة والالات وقطع الغيار ، على مستوى عالمى .

وعلى الرغم من انه تمت فى هذا المجال أعمال خلقت صعوبات للطغمة العسكرية ، فانها ما زالت قادرة على الاحتفاظ بعلاقات خارجية . وبالتالى فهناك حاجة ملحة الى زيادة يقظة العمال والنقابات فى كل البلدان ، خاصة تلك البلدان التى يزداد فيها نشاط الشركات والمؤسسات المالية المتعددة القوميات ...

ومما لا يقل اهمية تأييد النقابات والمنظمات التقدمية فى البلدان الرأسمالية لعمال شيلى الذين لجأوا الى بلادها ، بمساعدتهم على العثور على عمل ، ومواصلة النشاط الذى يرتبط ، كنشاطنا ، بالنضال من أجل الشعب .



أصدر مجلس حركة السلام العالمى هذا « البلاكارد » للتضامن مع كفاح شيلى وشعبها .

ان المساعدة المعنوية والمادية التى تقدمها البلدان الاشتراكية لها أهمية قصوى بالنسبة لنا . انها مؤكدة ، وفعالة فضلا عن انها واسعة الاساس كما هو متوقع من طبقة عاملة أصبحت الطبقة الحاكمة .

ان مسئولياتنا ومهامنا تتطلب منا ان ندرس قضية التضامن كلها . ولذلك فاننا نرى انه يجب على الاتحاد العالمى للنقابات ، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة ، والاتحاد الدولى للعمل والمراكز المنضمة اليها ان توحد قواها فى اعمالها التضامنية لتفضح بكل الوسائل المتاحة مدى البشاعات التى ترتكبها الفاشية فى بلادها ، ولتمنع اى مساعدة اقتصادية او سياسية أو عسكرية للطغمة . ويسعدنا ويشجعنا اول عمل منسق تقوم به هذه المراكز النقابية الثلاثة فى منظمة العمل الدولية .

القمع مستمر

بناء على المعلومات الواردة من ايكيك فى شيلى ، اصدرت محكمة عسكرية فى ٢٥ فبراير احكاما بالاعدام على عشرة من أعضاء الوحدة الشعبية . وهم ثلاثة من عمال البناء : صمويل سانخير ، وسانتياجو ريكويلم وسرجيو كاستيلو . وثلاثة من عمال السكك الحديدية : لويس تورو وجوان ماركيز وماريو سيبولفيدا ، واثنان من عمال الموانىء : مانويل اسبينوزا وجورج بيزارو ، وصياد السمك انريك جونزاليس والميكانيكى مانويل هيرفاس .

وقد أصدر الامر باعدامهم رميا بالرصاص ، كارلوس فور ستيير كيرسين الحاكم الحالى لمقاطعة تاراباكا ، وهو عميد يقود الفرقة السادسة التى يوجد مقر قيادتها فى ايكيك . أن هذا الضابط الذى كان يوما احد العسكريين الذين يدينون بالولاء لحكومة سلفادور الليندى الدستورية ، قد تحول الى خائن وهو الان قائد معسكر اعتقال بيساجوا حيث اعدم رميا بالرصاص ثلاثة الاف شخص حتى الان ، وينتظر خمسة الاف آخرون الحكم ، والمرجح ان يكون حكم الاعدام .

وفى الوقت نفسه عندما زار الجنرال بينوتشيت المنطقة شنت الصحيفتان الرجعيتان « الماركيزا » و « استريللا دى ايكيك » حملة قوية لحث السكان على استقباله استقبالا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

العنصرية سم زعاف

باريس ـ هذا هو عنوان كتيب أصدره الاتحاد العام للعمل فى فرنسا ، الذى يقف فى قيادته الشيوعيون الفرنسيون . وهو يعكس تماما الوضع فى البلاد حيث اغتيل خلال العام المنصرم ٥٢ من العمال الجزائريين . ويدعو الكتيب العمال الفرنسيين الى النضال ضد سم العنصرية موضحا أن اصحاب العمل هم وحدهم المستفيدون من الدعاية التى ترمى الى عزل العمال المهاجرين . وهو يدحض بالوقائع الاكاذيب التى تروج بخصوص العمال المهاجرين الذين يتهمون بأنهم يؤثرون على التأمين الاجتماعى ويأكلون خبز الفرنسيين ويتحملون مسئولية أزمة المساكن وأغلبية الجرائم التى ترتكب . فماذا تثبت تلك الوقائع ؟ ان العمال المهاجرين لا يتمتعون بكل العلاوات الاجتماعية التى يستحقونها بسبب التفرقة ، وانهم لا يأكلون خبز الفرنسيين بل ينتجون نسبة كبيرة من الثروة القومية (سيارة من بين كل سيارتين ، ومسكن من بين كل مسكنين و ٩٠ ٪ من الطرق) . وفيما يختص بالسكن فان ٢٠ ٪ من العمال المهاجرين يعيشون فى اكواخ من الصفيح وفى غرف مفروشة وفنادق ، تغص بالسكان فى ٥٦،٨ ٪ من الحالات ، بينما يحقق « تجار النوم » أرباحا طائلة على حسابهم . أما فيما يتعلق بالجرائم فان نسبتها بين العمال المهاجرين الاجانب قريبة للغاية من نسبتها عند الفرنسيين .

وهذا يوضح تماما أن الدولة الرأسمالية تحاول تقسيم الطبقة العاملة عن طريق تلك الحملات العنصرية لكى تلقى بعبء أزمة النظام على كاهل الطبقة العاملة . كما أن منبع هذه الحملات أيضا هو خوف الدولة من نمو وحدة العمال بلا تفرقة بسبب العنصر أو الجنسية .

وعملا بتقاليده المعادية للاستعمار ولحروب الغزو ، فقد دعى الاتحاد العام للعمل العمال الى النضال ضد العنصرية ، بوصفها سلاح المستغلين . واختتم الكتيب بالكلمات التالية : **« طبقة عاملة واحدة .. لن تمر العنصرية » .**

مـن يقف وراء انقـلاب النيجـر ؟

تل ابيب ـ نشرت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية «الايوان» تقريرا للخبراء الفرنسيين فى النيجر جاء فيه ان الانقلاب العسكرى الذى وقع فى الاسبوع الماضى ، ضد الرئيس ديورى يقف وراءه كل من امريكا واسرائيل .

وذكرت هذه الصحيفة ايضا ان العلاقات بين ليبيا والنيجر ، كانت قد توثقت مؤخرا .

وكانت صحيفة « معريف » قد ذكرت ، فى نبأ لها عن الانقلاب ، ان جنود النيجر مزودون بسلاح « العوزى » الاسرائيلى وان الكولونيل قونتشا ، الذى قاد الانقلاب ، كان قد زار اسرائيل .

وذكرت مصادر فرنسية اخرى ان الولايات المتحدة قد شجعت الانقلاب لانها تتطلع الى مصادر الاورانيوم الغنية فى النيجر (هذه المصادر التى تستغل فرنسا جزءا ضئيلا منها اليوم) .

أما « نيويورك تايمز » فقد اتهمت فرنسا بتدبير هذا الانقلاب . ويجمع المراقبون على ان متاعب النيجر تعود الى مؤامرات الدول الاحتكارية المسيطرة على مصادر ثروة اليورانيوم الهائلة فيها ، خصوصا بعد انفجار أزمة الطاقة فى العالم .

والمعروف عن الرئيس ديورى انه كان ينتهج سياسة وطنية تحظى باحترام منظمة الدول الافريقية .

الادب ثقافة فنون

ابو سلمى

شعر الغزل

في عدد اول ايار – يوم الثلاثاء – كتبت عن ابي سلمى ... واليوم اقدم للقارىء غزليته – شعر الغزل – التي نشرتها اكثر من صحيفة في العالم العربي .. وجعلت احداها عنوانها : تلميذ شاطر ...

تسائل كيف عرفت النسيب وممن تعلمت شعر الغزل

●

تعلمته من شذى وجنتيك اذا ما تفتح زهر الامل
ومن مقلتيك قبست السنى فرف على الشعر سحر المقل
ومن شفتيك سرقت العبير وحلم الصبا والاغاني الاول
ومن ثغرك العذب ذقت الهوى ولولاه لم أر وحيا نزل
ومن صوتك الحلو لما سمعت البلابل تضرب فيه المثل
ومن قدك اللدن لو تعلمين اوشي القريض بحسن ودل
ومن خفة الدم صفت الخيال وقلت لقلبي عسى او لعل

●●●

تعلمته من ليالي اللقا معطرة برفيف القبل
تعلمته من نجوم المنى تضيء علي اذا الليل حل
تعلمته من نسيم الربى يهيم بشعرك أنى رحل
تعلمته من طيور المروج وقد لبست لك ازهى الحلل
ومن اغنيات الغدير اليك وفيها تراءت دموع الجبل

●

ألم تعرفي بعد سر النسيب وممن تعلمت ؟! قالت اجل !

زياد شاهين – دالية الكرمل

منقوشة انت في دمي

منقوشة انت في دمي
احرفا وردية
وفي دموعي
ضحى خمرية .. وشموسا
وأوشحة قروية

***

وحينما .. فلاحتي
وحينما تغتال اعصابي
مساكب العبير والنور
تغتالها ... زنابق دموية
واشعة شوهاء تجمح من قمر مهجور
أتصور موضات هذا العصر
أتصور البنطال والثياب اللحمية
وحزاما يشتد فوق الخصر
فاقول :
– فلتسقط أعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فانا اهواك .. أهواك فلاحتي
بالعقد المصنوع من شجر الزيتون
وبالشال ... وبالزي القروي
فاقول :
– فلتسقط أعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فأنا اهواك عربية .. عربية
اهواك ...
نفحات ناعمة تلون نغمي
اهواك ...
ومنقوشة انت ..
ألف منقوشة في دمي ..

كلمات عن

الائتلافات الديمقراطية

يكتبها : ابن الخطاف

بشائر مثل [illegible]سل .. تزفها الاتحاد لنا وللشعب ولكل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد عن الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية .. ففي ام الفحم وباقة الغربية والطيبة اكبر ثلاث قرى في المثلث قامت هذه السنة ائتلافات دمقراطية يشترك بها الشيوعيون ويدعمون نضالها .

وفي الجليل في البقيعة وكفر ياسيف وأبو سنان ويافة الناصرة وغيرها أيضا .. ائتلافات ديمقراطية يقف الشيوعيون والقوى الاخرى المناضلة من أجل مصالح القرى العربية معهم . وهذا الوضع .. هو الذي ينبغي أن يكون في قرانا .. وهو ايضا يحمل اعضاء المجالس المحلية والشيوعيين خاصة مسؤولية أكبر وتحديا أقوى من جميع الجهات . هذا لان العناصر الرجعية الخبيثة التي لا يهمها بأي شكل من الاشكال مصلحة القرية ستضرب على وتر العائلية والطائفية . وهناك السلطات ودوائرها المختلفة التي تحاول بشتى الطرق عرقلة مساعي المجالس والادارات المحلية التي يشترك فيها الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى كما حدث في ام الفحم وكما حدث بشكل أكبر واخطر في قرية عرابة البطوف المناضلة وكما تحاول بعض العناصر في الطيبة كذلك النيل من سمعة المجلس المحلي والائتلاف الديمقراطي هناك .

ويبقى لهذه الائتلافات أقوى دعامة تعتمد عليها وهي ارادة الجماهير ووعيهم في هذه القرى .. هذه الجماهير العارفة لقوتها الحقيقية ودورها التاريخي في مساندة هذه الطلائع المكافحة .

وهذه الائتلافات لا شك ستزيد من نضال الحزب الشيوعي الذي لم يتخل ولو للحظة عن المطالبة بتحسين الاوضاع في قرانا .. واجبار الحكومة على أن تعطي هذا الشعب وزنه الطبيعي في هذه البلاد .

واخيرا بورك هذا الوعي وبوركت هذه المسيرة .. وبوركتم يا رفاق .

وعبر الفجر

(الى سجناء .. سجون اسرائيل الكبرى والصغرى)

بقلم : سعيد نفاع – بيت جن

اعتلت الشمس صفحة السماء .. تضفي بنورها الوضاء على العوالم اجمع بالتساوي .. واخترقت اشعتها شبابيك غرف السجن الصغيرة .. معلنة لنزلاء السجن طلوع النهار .. لقد قضى وراء هذه الجدران التي تعلوها الاسلاك الشائكة خمس سنين بكملها .. ذاق المر والهوان خلالها .. وقد ترك اسمه منقوشا على جدران السجن الصفراء في كل غرفة وزنزانة فيه .. لم يشعر بطول هذه المدة .. بقدر ما شعر بآخر ثلاثة ايام منذ اخبر انه سيطلق سراحه .. لان مدة حكمه قد انتهت .. حتى قبل ثلاثة ايام لم يكن يعرف كم مر على سجنه .. فالايام تمضي على الانسان في السجن دون ان يشعر بها .. احيانا في ظلام الزنازين لا يعرف ليلا من نهار .. واخرى في الغرف المنفردة .. والفرق ليس بكبير .. ما زالت عيناه معكرتين من البكاء .. والدموع تترقرق فيهما .. فهذا اليوم خالطت بسمة الحرية دموع الفراق .. فراق اخوانه النزلاء ممن قضى معهم هذه الفترة من زهرة شبابه .. فصارت عنده حياة السجن افضل من الخروج .. ومفارقة زملائه .. لكن ما في اليد حيلة ..

تخطى عتبة السجن متفلتا من بين اذرع شرطيين رافقاه حتى البوابة .. وعندما وضع رجله خارج ارض السجن نظر اليهما مشمئزا .. ثم حول نظراته الى الجدران والاسلاك .. وسار دون ان يلتفت مرة اخرى الى وراء .. مستنشقا هواء الحرية .. مالئا به رئتيه .

اختلط بزحمة الحياة .. ينظر حوله يشبع ناظريه مما حرم منه خلال خمس سنين .. سار يشق طريقه بين الكتل البشرية .. والسيارات .. اخذته كل هذه الاشياء التي تملأ المدينة .. ملأت خياشيمه رائحة الاكل .. فطن الى نفسه .. ومد يده الى جيبه .. فالفاها فارغة .. احال ناظريه عن اطباق الاكل .. وسار .. انسته الحياة المتدفقة نفسه فلم يكن يبالي حتى بالعيون الكثيرة التي تعجب لمنظره .. فلحيته الطويلة وشعره الذي يكلل رأسه وثيابه الرثة .. تلفت الانظار ..

شعر بيد تلامس كتفه بشدة .. فازاحها دون ان يلتفت وانظاره مبهورة بكل ما حوله .. واحس باليد تعاود امساكه .. نظر نحو اليد .. فوجده شرطيا من افراد « الدفاع المدني » يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه واخرج ورقة تسلمها عند خروجه .. تفحصها الشرطي واعادها اليه .. تاركا اياه .. لقد قطع مسافة طويلة .. انتبه اخيرا الى نفسه .. الى اين يذهب ؟! والى من يتوجه ! وهو لا يعرف احدا ؟! حتى انه لا يعرف اين هو ؟! اخذ ينظر حوله .. لعله يجد من يمد له يد المساعدة .. فعلى بعد اذرع منه رأى رجلا يعتمر كوفية وعقالا .. فتقدم اليه محييا .. نظر اليه الرجل مستغربا .. وقبل ان يسأله شيئا قص له امره .. ورجاه في النهاية : –

– علك تستطيع ان تهديني .. يا اخي ؟!

نظر اليه الرجل مشفقا .. وعيناه تعكس رسما حزينا :

– تعال !! انت في بئر السبع !..

سار الرجل .. وسار بجانبه ..

وقبل ان يعلو درجات الباص .. شد على يده بحرارة دون ان ينطق بكلمة .. تحرك الباص وهو ينظر تجاه ذلك الرجل حتى التوى الباص وراء احدى البنايات المرتفعة .

اخذ النعاس يداعب جفنيه .. فقد قضى ليله الامس كلها سهران .. فهي ليلة أخيرة مع احباء قلبه .. وما لبث ان اغمض عينيه ملقيا برأسه على ظهر الكرسي .. اخذته سنة من النوم العميق .. علا هدير الباص .. يتارع تلك المرتفعات .. والالتواءات الحادة .. وهو يترنح في نومه .. ذات الشمال وذات اليمين .. فتح عينيه اثر هزة عنيفة .. من كتفه ناظرا الى مصدر اليد .. انها يد الشرطي .. طبعا يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه وناوله تلك الورقة .. فحصها الشرطي واعادها اليه ..

نظر عبر الشباك .. فابتسم ابتسامة عريضة .. انها الارض التي ولد فيها .. وقد بدأ يتذكر قبل خمس سنوات .. هذه الشوارع والاحراش والارض الممتدة بعيدا على سفوح الجبال .. وهذا الشارع الذي مر عليه آلاف المرات .. من قريته الى مدرسته الثانوية في المدينة .. كل هذا اخذ يعيد اليه ذكريات الشباب .. وتلك .. تلك قريته بانت من بعيد رابضة على التلة الخضراء .. وتنهد .. وتحرك الى امام كانه يحث الباص ان يسرع .

وصل الباص الى محاذاة القرية .. فاستوقفه .. ونزل يطير من الفرح .. وهذه الطريق من الشارع الرئيسي الى القرية ما زالت هي هي نفس الطريق الترابية .. وشجيرات السنديان التي تلتف حوليا .. ما زالت هي هي .. وأخذ يحث خطاه .. من عساه سيلقى اول الناس ؟! من اهل قريته ؟! كيف أمه واخته وأبوه العجوز وعمه وابنته .. ماذا حل بهم .. وتذكر ان اخبارهم لم تصله أبدا خلال مدة سجنه .. أمام كل هذا ازدادت سرعة خطاه .. واقترب .. أصبح على بعد خطوات من بيت العم ابي محمود .. فها هو الشيخ في حاكورته .. يعالج بعض نباتاتها .. وحاذاه ..

– عمي ابو محمود ؟!

التفت الشيخ مستغربا ..

– مين !!؟

– مش عارفني !! انا ... انا ..

وتذكر الشيخ ذلك الصوت !؟

– مصطفى !! آه يا ابني وركض اليه .. فضمه الى صدره بصمت .. وأخذ يقبله .. وشعر مصطفى بدموع الشيخ تسح ساخنة على خده .. انتفض الى وراء .. فابتسم له الشيخ من بين دموعه .. ودون ان ينطق بكلمة .. سحبه من ذراعه الى داخل البيت الترابي .. فلم يستطع مصطفى ان يعتذر .. وسار ..

وقبل ان يدخلا العتبة .. صاح ابو محمود ؟!

– يا أم محمود !! طلي !!

وخرجت ام محمود .. مصفرة الوجه .. ولمحت مصطفى فلم تعرفه ..

– هذا مصطفى .. !!

فغارت عليه العجوز باكية .. ممطرة اياه بسيل من الدموع تركته بعد ان بللت لحيته .. واقبلت سميحة .. بنت الشيخ محمود .. مبتسمة والدموع تترقرق في مقلتيها فسلمت عليه .. وخرجت تزف البشرى لكل القرية ..

ومن بين دموعها سألت ام محمود :

– كيف حال ابني محمود !!

واستمرت تمطره بوابل من الاسئلة عن محمود .. وغيره من الشبان .. فعرف مصطفى ان محمود ايضا قد اعتقل ..!!

لكن لم مرة على احد من الرفاق ان يخيبهم .. فيجاب :

– بخير .. قريبا بيطلع .. وشو [illegible] سيطلعون .. !!

– من اسالك اشاب الله .. يا ولدي .. واجهشت بالبكاء ..

بينما راح ابو محمود يقص على مصطفى :

– بعد اعتقالك .. بعد ما صارت المناشير اللى كتبوها .. وملأت الحيطان .. [illegible] .. حتى ظهرت مناشير اخرى .. [illegible] يحرض الناس على مكافحة الاحتلال وشلت [illegible] .. ان لمحمود صلة بالامر .. وفي ليلة من الليالي .. استيقظت على طرقات شديدة على الباب .. [illegible] .. استعذ بالله من الشيطان .. وما كدت افتح الباب .. حتى هجموا علي .. وكانت ارض الدار مليئة بالجنود ..

– وين محمود ؟!

وقبل ان اجيب .. سمعت صوت محمود :

– ها انا .. اتركوا والدي !!

مركوني .. وانقضوا عليه كالوحوش .. ووضعوا السلاسل في يديه .. [illegible] ابو محمود بالبكاء ..

– حتى يا ابني من غير ما يسمحوا لنا نشوفه !! الله يرايهم في عيالهم .. الله يخلصنا منهم !!

ثم تابع ابو محمود :

– ومحمود !! هادىء .. سحبوه وهو يقول :

– « يما لاتخافي !! انا راجع .. انا راجع ... » .

لم تمض دقائق حتى امتلأت الدار والساحة بأهل القرية صغارهم وكبارهم .. كلهم جاؤوا يسلمون على مصطفى .. كل يسأل عن ابنه .. وذاك عن اخيه وتلك عن ابنها وتلك عن زوجها ومصطفى يجيبهم :

كلهم سيخرجون .. سيعودون كما عدت لا تخافوا !! مبسوطون كلها بضعة شهور ويخرجون ..

وتعالت الهمهمات :

– الله يبشرك بالخير !!

– الله يخليك ..

– يرفع ايد الظلم عنا !!

ورويدا رويدا هدأت النفوس .. وساد المكان هدوء .. وصوت مصطفى يخرج جهوريا يخبر عن السجن ويروي لهم كثيرا من الامور .. التي كان يخبرها عن شباب قريته .. الذين لم ير احدا منهم .. فكان يسحب البسمات من الافواه وهو يقص عليهم عن حياة السجن وعن رفاقه .. انساه كل ذلك أهله .. لكنه ما لبث ان وجم واخذ يجيل النظر بين الحضور .. علّه يرى احد ذويه .. فلم يفلح .. ما عسى ان يكون ذلك .. اين هم ؟! هل لم يعلموا .. لا يمكن فهنا كل أهل القرية .. اين ابوه .. امه لماذا لم تأت لتضمه .. اخته وعمه وابنته ؟! هبّ الرجال .. وعلا من زاوية بكاء امرأة تلتها اخرى .. ؟! ولاحظ ابو محمود ذلك فأمسك مصطفى من ذراعه .. لم يلتفت اليه مصطفى .. فقد عرف كل شيء .. خبأ وجهه بين يديه .. وأخذ ينتحب .. هذا ما جرى لحسين قبله .. هدموا البيت .. وشردوا أهله .. ؟!

اخذ الرجال يعزونه .. ويخففون من مصابه .. فرفع مصطفى رأسه .. ومسح الدموع .. وقال مبتسما :

– هذا مصيرنا !!

– البقية على صفحة ٦ –

الفن الثوري في النضال الطبقي خلال مسيرته

بقلم : عبد عابدي

الفن وكل المدارس التعبيرية الاخرى ، لا يمكن ان نتصور وجودها بمعزل عن الوضع الاجتماعي الذي هو أساس وركيزة كل باحث في تاريخ التطور الحضاري ، وتاريخ نشوء الفنون الابداعية .

والفنون الجميلة ، بطبيعة ارتباطها العضوي الدائم والمستمر مع الديالكتيك المادي للحياة ، تتجاوب وتتطور مع العناصر الاخرى ، فتتكيف به وتؤثر في معالمه .

« فن الطبقة العاملة » ان تعاظم واستفحال اساليب الاستغلال الطبقي والكبت الفكري الذي ميز فترة أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي في اوروبا .

وفي كومونة باريس انطلقت الشرارة الاولى التي الهبت حماس الفنانين الباريسيين وفي مقدمتهم الرسام «غوستاف كوربيه الذي كان آنذاك عضوا نشيطا في مجلس الكومونة ورساما ثائرا انهى حياته الصاخبة مع كبت الاصوات في نضالها اليومي من اجل الحرية وخلع السلطة المستبدة عن ظهور المستغلين الكادحين .

وفي اعمال النحات البلجيكي ميونير (١٨٩٤) نلمس التعبير الطبقي والانتماء الفكري للمدرسة الواقعية التي وضع لها اركانا قوية راسخة ، خلدت مواقف عمال المناجم في بلجيكا ونضالاتهم .

واما الرسام الروسي ريبين فتبهرك لوحاته الخالدة « عمال على نهر الفولغا » وتلك التي تظهر عمال روسيا في مناظر قوية التعابير لفئات الشعب ، التي كانت البائسين الذين بدأوا عملية تنظيمهم العمالي ، وتأكيد ميونير على التكوينات المتعددة في تصويره العمال . وفي بداية العشرينات ظهرت الرسامة الخالدة كيتا كولوفيتس وأعمالها المشبعة بالمناخ القاسي الذي مر على الطبقة العمالية الالمانية في فترة الازمة الاقتصادية ، واضرابات العمال ومظاهراتهم من اجل الخبز وضد الحرب الاستعمارية التي



وجه عامل – للرسام البلجيكي ميونير (برونز)

استنزفت كل الطاقات من أجل السيطرة ، وتوسيع نفوذ الاستعمار في المواقع الجديدة من العالم . على أن وجهة النظر الجمالية للفن التصويري ، خلال الحرب العالمية الاولى تمايزت بردة فعل نشيطة ومؤثرة مكنت الطبقة العاملة من نقل صورة الاحتجاج الجماهيري الى ثورة ، تمخض عنها قيام الثورة الاشتراكية في روسيا التي اثرت بشكل مباشر على الحركات الثورية الاخرى في المانيا ودول أخرى من العالم .

لقد احتلت البندقية مكان المطرقة ودوت صرخة الفنان الثائر في كل مكان ، واحتلت الايقاعات النشيطة في دور تفاعل الفنان مع واقع الفترة التي يعيشها ، وفي البيانات التصويرية (بلاكارد) نجد خصائص واضحة تؤكد تلك العلاقة .

وكما ذكرت في البداية ، فان متطلبات الفن لا تتوقف عند مطلب واحد ومن ثم تنتهي ، بل هي حركة استمرارية تتصاعد مع تصاعد أدوات النضال الاخرى وتتفرع في الدفاع عن مكتسبات احرزتها الطبقة العاملة بفضل نضالها المرير والمستميت ، وفنون ما بين الحربين العالميتين نجدها بتلك الروح في أعمال ماتيس الفرنسي ، ريفوريفيرا وسيكيروس (المكسيك) بابلو

– البقية على ص ٦ –



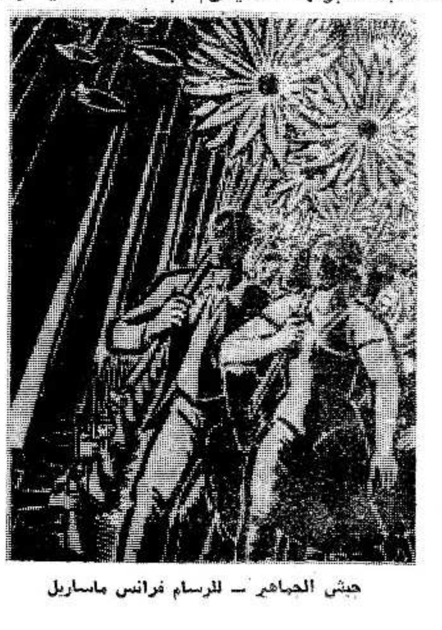
انتفاضة عمالية – للرسام السوفييتي كوسما فودكين

جاز لنا تسميته لم يولد في بداية القرن العشرين ، بل تعداه الى مراحل قديمة ، الى تلك المراحل التي بدأ بها الفن والفنان يعيشان الوضع الاجتماعي ، والنزاعات الكامنة فيه . على ان الفن الثوري بمفهومه الطبقي بدأت معالمه بالممارسة العملية جلية مع ولادة تلك الطبقة الواعية التي اكتسبت خبرتها الفعلية في الثائرة والصامدة على متاريس احياء باريس التي خلدت في اكثر من لوحة . وقد رأينا في اعمال دومير (١٨٤٨) في لوحاته «الهبة» ، «اللاجئون» « والغسالة » وغيرها من اللوحات ، ملامح واضحة المعالم للفترة التي عاشتها الطبقة العاملة في نزاعها ونضالها الدامي مع السلطة الجشعة الطاغية والمستغلة ، ترزح تحت نير الاضطهاد والاستعباد ، قبل قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . وكذلك أعمال الرسام الالماني مينسل الذي تميزت أعماله في



عامل المنجم يشرب الماء – للرسام البلجيكي ميونير (برونز)

التصوير الواقعي لما لقيه عمال ألمانيا في مصانع الصلب والنسيج ، ورسوم العمال



جيش الجماهير – للرسام فرانس ماساريل

2 May. 1974

Pg. 6 missing

اسبوعيات

« تحديات العصر » : من شنلر حتى كورنيش النيل ! ـ

تجهد وسائل الاعلام المصرية ، التى يسيطر عليها على أمين ، فى اقناع الشعب المصرى ان « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » سيضمن للشعب المصرى « جنة عدن على الارض » . ويؤكد عبد العزيز حجازى ، وزير المالية ورئيس الوزراء الفعلى الجديد (مكان عبد القادر حاتم) ، انه من الضرورى ، لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، منحها تسهيلات لتضمن الربح ولتضمن مستقبلها (حتى سنة ٢٠٠٠ !) ضد التأميم ، الخ ..

والمدهش فى الامر ان فرسان « ثورة الانفتاح » فى مصر يوهمون انفسهم انهم اكتشفوا « خطا جديدا » . ويؤكدون انه نابع من « المتغيرات الدولية الجديدة » ومن حرب اكتوبر الجديدة ، الخ .. ولكن نظرة سريعة حواليهم ، من ايران حتى المغرب وعبر السعودية والاردن واسرائيل ، كافية لتبدد هذه الاوهام .

والحقيقة ان الرئيس المصرى الراحل ، جمال عبد الناصر ، بدأ طريقه الثورى بعد ان تخلص من هذا الوهم . فكيف يستطيع اى مصرى ان ينسى ان عبد الناصر قرر تأميم شركة قناة السويس ردا على رفض الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين تقديم القروض (رؤوس الاموال الاجنبية) لمصر لبناء السد العالى ؟

وقبل ان يشرع عبد الناصر فى مصادرة أموال الرأسماليين المصريين الكبار ، وفى تأميم الامتيازات الاجنبية ، وفى التوجه نحو التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى ، حاول ان يستثير همم الرأسماليين المصريين الكبار ورؤوس الاموال الاجنبية لتشارك فى انشاء الصناعة الضخمة التى لا تستطيع مصر الاستغناء عنها اذا أرادت ان تجد العمل لشعبها ، الذى يزداد تعداده كل سنة بأكثر من ٧٠٠ الف نسمة ، واذا أرادت ان تلحق سباق المدنية وتصمد أمام تحديات العصر . وفقط حين أدرك عبد الناصر ، عمليا ، ان الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، لا يفكرون الا بالربح السريع ولذلك لا يمكن ان ينشئوا صناعات كبيرة لا تدر الربح الا بعد ٢٥ سنة على الاقل ، وفقط حين أدرك عمليا ان الاحتكارات الاستعمارية (رؤوس الاموال الاجنبية) لا يمكن ان تسمح بتصنيع مصر وانما تريد مصر ان تظل بلدا متأخرا لتستغل عمال مصر أرخص أيدى عاملة ولتحول مصر الى سوق للبضائع الاجنبية ولن تشتغل رؤوس الاموال الاجنبية الا فى الصناعات الخفيفة ، وفى بناء الفنادق وفى تركيب قطع السيارات المستوردة وما شابه ، فقط حينذاك بدأ عبد الناصر أضخم عملية تأميم وتشييد صناعة ضخمة ملك الدولة ، من السد العالى حتى مجمع الحديد والصلب فى حلوان . وكان من الطبيعى ان لا يجد عونا فى ذلك سوى العون الاشتراكى ومن الاتحاد السوفييتى فى الاساس .

ان فلاسفة « الانفتاح » المستجدين فى مصر يعرفون هذه الحقائق ولذلك تراهم يعلنون ، بصراحة مدهشة ، انه على الشعب المصرى ان يجهد وان يعرق لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية . ولذلك قرروا عرض أراضى كورنيش النيل للبيع من رؤوس الاموال الاجنبية (لبناء الفنادق) . ولذلك الغوا الحراسة التى كان عبد الناصر قد فرضها على رؤوس الاموال المصرية الكبيرة .

وكل هذه الحقائق عادت وتجسمت فى مخيلتى حين قرأت ، فى تقرير مراقب الدولة الاسرائيلى الاخير والذى صدر هذا الاسبوع ، فصلا يكشف النقاب عن فضيحة مالية جديدة فى اسرائيل ، التى اصبحت بلاد الفضائح المالية .

وموجز هذه الفضيحة الجديدة ان وزير المالية باع أراضى شنلر الشاسعة فى وسط مدينة القدس لاحد الرأسماليين الكبار ، وهو المدعو فالوخ ، بمبلغ ٤٤٤ مليون ليرة اسرائيلية مع ان تنظيف هذه الاراضى ، لوحده ، كلف مبلغ سبعة ملايين ليرة . وقرر مراقب الدولة انه كان من الممكن ، والواجب ، بيع هذه الاراضى بمبلغ يزيد أضعاف الاضعاف على المبلغ الذى دفع .

وهذه الفضيحة الجديدة هى من « الجمل دانه » اذا قارناها بفضائح الرأسمالى اليهودى الاجنبى جيمى ليفى ، ثم فريدمان ، ثم فضيحة اوتوكارز . ومن المعروف ان الدولة قد أعفت من الضرائب وضمنت ارباح (حتى مع الخسارة) الشركة اليهودية ـ الاجنبية التى تولت اقامة خط الانابيب من ايلات الى اشدود . كذلك باعت الدولة ٢٥ بالمئة من رأس مال معامل تكرير البترول فى حيفا الى « الشركة لاسرائيل » وهى مجمع رؤوس أموال اجنبية .

لقد أعلن الرئيس المصرى انور السادات ، فى « خطاب العرش » الذى ألقاه أمام وزارته الجديدة يوم الاثنين الماضى ، انه بما اننا بعد حرب اكتوبر قد انتهينا ـ « تقريبا » ـ من معركة التحرير ، فان المعركة تنتقل الى مجال جديد هى معركة التعمير ومواجهة تحديات العصر (حتى عام ٢٠٠٠ !) ..

ان « تحديات العصر » ، ومنذ اكثر من خمسين عاما ، قد أثبتت ان طريق « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية » هو طريق الدمار والضياع أمام الاقطار النامية . وشعوب هذه الاقطار دفعت أبهظ ثمن ، خلال أطول زمن ، حتى تخلصت من هذا « الانفتاح على القبر » . وشعب مصر كان أكثر الشعوب دفعا لهذا الثمن بما تكلفه من ضحايا ، ألوف القتلى ودمار عشرات المدن والقرى ، وهو صامد دفاعا عن طريقه الاشتراكى أمام هجمات الامبريالية (رؤوس الاموال الاجنبية) على نظامه الشعبى التقدمى عن طريق العدوان الاسرائيلى المتكرر منذ عام ١٩٥٦ !

فاذا صمد لكل ذلك وأفشل الفتح الامبريالى فهو قمين بافشال « الانفتاح » من الداخل ..

(جهينة)

طلاب مدرسة المكر ولسان حالهم :

رفقا بنا ايها السادة فى وزارة المعارف

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ فى قريتنا ، والحمد لله ، مدرسة مع كل ما فى هذا من ازعاج للسادة اللوبرانيين ، وما اكثرهم فى جهاز السلطة ، ولكن لانوهمن انفسنا باننا تمكنا من ازعاج اللوبرانيين حتى نهاية الشوط .. اذ ان طلابنا ليسوا بأوفر حظا من جماهيرنا العربية الكادحة فى هذه البلاد من حيث معاملة السلطات لهم .

ففي المدرسة ٢٤ صفا يتعلم فيها حوالي ستمائة طالب فى ٢٢ غرفة ، منها ٤ غرف مستأجرة تبعد عن البناية الرئيسية حوالي نصف كيلومتر ، وغني عن البيان ان هذه الغرف المستأجرة ضيقة ولا تصلح للتعليم . وغرفتان من غرف بناية المدرسة الرئيسية تدلفان فى فصل الشتاء .. أثاث المدرسة فى صفوف كثيرة قديم .. والغرف المخصصة لصفوف البستان ضيقة جدا لا تزيد مساحة الواحدة منها عن عشرين مترا مربعا . ومن الواضح ان هذا لا يمكن معلمة البستان من تأدية واجبها تجاه طلابها الاطفال على الوجه الصحيح ...

غرفة مختبر تكاد تكون غير موجودة اما الخرائط لدروس الجغرافيا فهى على ما يبدو من الكماليات التي لا لزوم لها ، فى نظر القيمين على شؤون التعليم العربي ...

اما وجود مكتبة للطلاب وممرضة لرعاية شؤونهم الصحية ووجبة طعام وكتب للطلاب الفقراء فهي بالنسبة لوضع مدرستنا احلام يقظة .

ومن الواضح ان وزارة المعارف هى المسؤولة فى الدرجة الاولى عن هذه الاوضاع . وفى تقرير لجنة الدكتور جراسي عن المدارس العربية ادانة واضحة لسياسة الحكومة فى هذا المجال .

ومع ان وزارة المعارف قد قررت ، على الورق ، ان تقام مدرسة اعدادية فى قريتنا حسب نظام الاصلاح فى التعليم الذى أوصت به لجنة « برامر» الا أن الحكومة لم تخصص الميزانية المطلوبة لايجاد المدرسة الاعدادية ..

ومن المؤسف حقا ان لجنة المعارف التي شكلها المجلس المحلى فقط ، على ما يبدو ، فى سبات عميق وبالتالى فان المجلس المحلي لا يعلم حقيقة ما يجري فى المدرسة ، وهل تصرف الليرات القليلة التي يخصصها المجلس من امكانياته المحدودة للمدرسة بالشكل الصحيح وللامور الاكثر اهمية ومنفعة للطلاب ، وهل من اشراف فى هذا المجال على ضوء ان لجنة المعارف تكاد لا تعقد اجتماعات لها وربما لا نغالي اذا قلنا انها لم تعقد اية جلسة لها منذ تأسيسها ..

وأخيرا وليس آخرا كلمة الى اخواننا المعلمين :

نحن نعرف الظروف القاسية التي تفرضها عليكم وزارة المعارف ونعرف ايضا سياسة الارهاب المتبعة ضدكم ونحمل وزارة المعارف ـ صاحبة سياسة التجهيل والعدمية القومية ـ مسؤولية تدهور مستوى التعليم .. ولكن نرى فى هذا المجال انه لا بد من الاشارة بانكم اصحاب رسالة بالاساس وليس الهدف العمل من اجل الراتب كما يحلو للبعض ان يرددوا ...

وكذلك يؤسفنا انه احيانا يستعمل البعض اساليب تخاطب مع الطلاب لا تمت بصلة الى التربية الصحيحة .. ثم ما هذا الانقسام فى الصفوف بين اعضاء الهيئة التدريسية الذى يتحدث عنه الطلاب بصورة علنية : فريق المدير وفريق نائبه ... او غير ذلك من الانقسامات .

اننا نقدر مجال التنافس الذى يبرزه بعض الاخوان المعلمين باعطاء دروس اضافية من وقتهم الخاص وعلى حسابهم .. فليكن التنافس فى هذا المجال وعلى هذا الاساس ، وبهذه الاساليب تكونون قدوة لطلابكم ومنارا لاحترام أولياء أمورهم . وبهذا تخففون من حدة وقع سياسة التجهيل التي اختطتها وزارة المعارف وتريدكم تنفيذها . وعلى هذا الاساس قال امير الشعراء شوقي :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

اننا نرفع صوتنا ان رفقا بفلذات اكبادنا فحقهم ان يتعلموا فى ظروف تعليمية ملائمة . فلتقم وزارة المعارف بمسؤولياتها ولتخصص الميزانيات الكافية لبناء الغرف وايجاد الخرائط والمختبر وكل ما يلزم من عناية طبية واجتماعية .

اننا نناشد لجنة المعارف والمجلس المحلي ان يعملا على متابعة ما يجرى فى المدرسة وتقديم العون والدعم اللازمين لرفع مستوى التدريس والتغلب على العقبات وازالة الحزازات .

اننا نطالب بتشكيل لجان أولياء امور طلاب للصفوف وللمدرسة كى تتعاون مع المجلس ولجنة المعارف والهيئة التدريسية على تحسين وضع المدرسة .

اننا نطالب بافتتاح صف تاسع فى مدرستنا من مطلع العام الدراسى القادم بعد ان توفر له وزارة المعارف المطلوب .

مجلس محلى يافة الناصرة يجتمع بمدير الدائرة العربية فى وزارة المعارف بالقدس

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي فى يافة الناصرة جلسة خاصة لدراسة اوضاع المدارس فى القرية .. ووضع طلاب الصف العاشر للسنة المقبلة . وقرر المجلس بالاجماع ، التوجه الى وزارة المعارف لعرض طلبات القرية وحاجات السكان .

وعقد الاجتماع يوم الجمعة الماضي فى القدس بين وفد من المجلس تشكل من رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف . والاخوة نواب الرئيس وهم : امين عبدالله جاد سابا سالم . محمود غزالين وسليمان ابو حاطوم . ومن الاعضاء : ابراهيم جبر خطيب ورضوان سليمان علي الصالح .

شرح الوفد اوضاع المدرسة والطلاب حيث جاء فى حديثهم ان عدد الطلاب اليوم ١٣٠٠ طالب . سيصبحون فى السنة القادمة ١٤٠٠ . ويوجد الان ٤١ شعبة ستصبح ٤٤ شعبة ، هذا بدون الصف العاشر المزمع افتتاحه حيث يصبح عدد الطلاب سوية ١٥٠٠ طالب و ٤٧ شعبة .

يوجد الان ١٨ غرفة و ١٢ غرفة أخرى فى براكات ملكا للقرية وهذا يعني ان المجلس يضطر الى استئجار ١٢ غرفة أخرى يدفع أجرتها حوالي عشرة آلاف ليرة سنويا . وسيضطر الى استئجار ٣ غرف أخرى لسد حاجة الطلاب مع العلم ان وجود النقص فى المساكن يؤدي الى صعوبة استئجار الغرف . بعد هذا العرض تقدم الوفد بطلباته الى مدير دائرة المعارف العربية بتقديم قروض وهبات لبناء مدرسة اعدادية لحل الازمة المتوقعة وطالب ببناء مدرسة فى « مراح الغزلان » لتفادي حوادث الطرق فى الشارع الرئيسي (يملك المجلس فى تلك المنطقة ٤ دونمات) .. وكذلك بناء مدرسة أخرى فى منطقة الجبل لتكون أساسا لمدرسة مستقلة فى المستقبل .

واعاد الوفد المطالبة ببناء صفوف لبستان الاطفال التى قررت الوزارة اعطاءها منذ سنة ١٩٦٨ ولم تعط حتى الان . والقضية الملحة اليوم هي الصف العاشر . وقد وعد مدير الدائرة ان يدرس وضع القرية ويرسل موفدا من الدائرة لزيارة القرية ودراسة الوضع ، وأما بالنسبة لهذه السنة فسيعمل على قبول الطلاب للصف العاشر فى مدارس الناصرة .

نامل ان تلبى الدائرة وتفى بوعودها .. واما المجلس فسيستمر فى المطالبة وملاحقة الدوائر المختصة لتحقيق رغبات السكان .

امسيات احتفالية فى فروع الشبيبة فى منطقة عكا على شرف أول أيار

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت فروع المنطقة امسيات احتفالية حضرها جمهور كبير من الشباب والاصدقاء على شرف أول ايار . والقيت فيها كلمات عن أول ايار والكومسومول اللينيني .

ففى الرامة أقام فرع الشبيبة حفلة ساهرة تكلم فيها الرفاق نعمان حداد سكرتير الفرع ومحمد نفاع سكرتير المنطقة . والقيت تحيات من الرفيق كمال غطاس عضو المجلس المحلى . والدكتور انور عوض . كما تكلم كل من المحامي ابراهيم رشيد والمحامى نائب رئيس المجلس المحلي حبيب ابو حلو . وتخللت السهرة الاغاني والاناشيد الثورية . ووزعت بطاقات على الرفاق الجدد .

وفى مجد الكروم حضر عشرات الشباب لسماع المحاضرة السياسية من الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب . وافتتح الاجتماع الرفيق داوود خورى عضو لجنة منطقة الشبيبة ووزعت البطاقات على الرفاق الجدد فى الشبيبة .

وفى قرية المكر حضر اكثر من خمسين شابا امسية الفرع حيث تكلم الرفيق عطا شناوى سكرتير الفرع والرفيق زياد موسى عضو اللجنة المركزية للشبيبة ووزعت بطاقات العضوية على الرفاق الجدد .

وفى البقيعة عقدت امسية ناجحة تكلم فيها الرفيق مفيد مهنا عضو سكرتاريا المنطقة والرفيق كمال الحاج سكرتير فرع الحزب والشاعر نايف سليم والشاعر سميح صباغ ووزعت بطاقات العضوية على عدد من الرفيقات والرفاق الجدد .

وقد تجند الشباب لانجاح مهرجان أول أيار فى كفر ياسيف وحيوا جريدة «الاتحاد» بعيدها ال ـ ٣٠ .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* الرفيق العزيز جابى طنوس وجميع آل طنوس بوفاة فقيدهم الغالى

اطناس طنوس

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* آل بضعان فى الناصرة بوفاة المرحوم

أسعيد بضعان

خلية اللاتين ـ الناصرة
الحزب ـ الناصرة

* محمود أبو طه واخوانه وعموم آل ابو طه بوفاة المأسوف على شبابه

محمد ابو طه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* وليد وبولس وزاهى غريب وعموم آل غريب بوفاة المرحوم

عيسى غريب

خلية العرقية ـ الناصرة

في ظل الاحتلال

اعتقال وقائى احترازى او ادارى

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ عم القدس والضفة والقطاع الغضب والاحتجاج ابان الحملة التى تشنها سلطات الاحتلال ضد القوى الوطنية . فحين يفشل المحتل الغاشم فى لصق التهم بالنسبة لهذه « الشبكة » او تلك يعمد الى استصدار أوامر الاعتقال المنزلي والادارى حسب قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت .

حينئذ تكفى جرة قلم من ضابط يحمل على كتفه شارة و شارتين حتى تتقيد حرية انسان .

فى ظروف الاحتلال .. اى احتلال يجب الا ننسى ان المجهول فى عالم السجون يفوق بكثير ما يمكن علمه . وفى ظل هذا القليل المعروف عن ذلك العالم المجهول وصلنا اولا ـ ان الشاب محمود شقيرات من عرب السواحرة : من القدس العربية ومن وسط العمال المثقفين والفلاحين الشرفاء ينتقل بين زنازين رام الله والقدس . وحين يحاول المحاميان لانجر والمتدرب مكتبها وليد الفاهوم تعقب مكان وجوده خلال اسبوعين يمتنعان اخيرا من مقابلته . المخابرات تعتقد ان محمود معتقل اداريا ولمدة ثلاثة أشهر . محاميته لم تبلغ بعد رسميا .

ثانيا ـ الشاعر الشاب خليل توما .. عامل فندق منذ العقد ونيف . اعتقل فى ٢٣ـ٤ـ٧٤ وتطمت له اقامة جبرية فى سجن المسكوبية ولمدة ثلاثة أشهر أيضا . ذنبه الوحيد انه يكتب القصائد .. فقول الشعر ممنوع فى عرف المحتل .

وثالثا ـ الشاب فاروق السلفيتى من القدس العربية ، انهى دراسة الحقوق سنة ١٩٦٧ ولكن ظروف البلد حالت بينه وبين فترة التدريب . اعتقل اداريا منذ ٢٣ـ٤ـ٧٤ كسابقه واودع سجن المسكوبية . هذه هي المرة الثالثة التى يعتقل فيها فى أقل من سنة .

كذلك رابعا ـ الشاب يعقوب فراح رئيس نقابة الخياطين سابقا .

اعتقل يعقوب وفاروق قبيل عيد الاستقلال .. كان ذلك اعتقالا اداريا وقائيا او احترازيا او سمه ماشئت . نفس المأساة تحدث وللمرة الثالثة . فى هذه المرة قال احد ضباط المخابرات مداعبا المتدرب فى مكتب لانجر : « قل ليعقوب وفاروق ان يغادرا البلاد قبيل عيد الاستقلال القادم ثم يعودا بعده .. » .

ـ « هذا اذا دام الاحتلال » .

اجل .. وكلما اسودت حلكة الليل كلما كان ذلك ايذانا بطلوع الفجر .

طاحونة الاحتلال لا زالت تطحن

نابلس ـ نظرت المحكمة العسكرية المؤلفة من ثلاثة قضاة بتاريخ ٢٨ـ٤ـ٧٤ فى لائحة الاتهام ضد كل من جمال صالح على أحمد . جواد ابراهيم الديك . نصر منصور على أحمد . نايف سليمان الديك . باسم حسين الديك ، طالب فواز على احمد . احسان يعقوب الديك . عبد الرحمن عودة الديك ومحمد حسين الديك .. وجميعهم من كفر الديك قضاء طولكرم تتراوح أعمارهم بين جيل النكبة والسابعة عشر . وأما التهم الموجهة ضدهم فهى العضوية فى الجبهة الوطنية وفتح والتدريب على السلاح والمتفجرات والمس فى « أمن » المنطقة .

هذا وعلم مراسلنا ان المحكمة قررت تأجيل الجلسة الى موعد غير معلوم بعد ان انكر جميع المتهمين ما جاء ضدهم فى ورقة الاتهام وذلك كى يتسنى للمدعى العام احضار البينات . كما وحفظت المحامية فليتسيا لانجر حق خمسة المتهمين الذين ترافع عنهم فى العدول عن انكارهم فيما بعد بحسب الظروف وحيثيات القضية .

ومن الجدير بالذكر ان بعض المتهمين كانوا قد « اعترفوا » فى افاداتهم بالعضوية الازدواجية فى كل من فتح او الحزب الشيوعى الاردنى من جهة والجبهة الوطنية من الجهة الاخرى . ولكن المدعى العام قرر تقديمهم الى المحاكمة بتهمة العضوية بفتح والجبهة فقط تجنبا منه لاثبات عدم شرعية الحزب الشيوعى فى الضفة الغربية المحتلة .. كل ذلك بالرغم من ان أعمالهم لم تتعدى توزيع المناشير وحيازة صحيفة « الوطن » المناهضة للاحتلال . اننا نعلم ان اى جسم سياسيا كان ام نقابيا مناوءا للاحتلال حتى بأضعف الايمان هو جسم غير مشروع .. فيا ترى ما معنى هذا اللف والدوران ؟ خصوصا بعد تلك الاعتقالات «الوقائية» التى قامت بها سلطات الحكم العسكرى بالضفة الغربية والقطاع قبيل عيد الاستقلال .. تلك الاعتقالات التى شملت اكثر من سبعين شخصا بما فيهم الشيوعيين القدامى نزلاء « الجفر » سابقا .

استقالة سيف الدين الزعبى دليل على ان الدنيا تغيرت

وانه ما من طريق لانقاذ البلدية الا قيام ائتلاف مخلص باشتراك الشيوعيين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة بيانا يحمل هذا العنوان أشاروا فيه الى افلاس سيف الدين الزعبى وادارته وفندوا اتهامه الباطل لاهالي الناصرة الذين كما قال : « لا يتحملون المسؤولية ولا يدفعون الضرائب ولا يحافظون على النظام » . وحملوا الرئيس المستقيل وأعضاء الائتلاف « الزعلانين منهم والراضين » مسؤولية الفوضى والفساد فى البلدية . ودعوا الى اقامة « ائتلاف جديد وادارة مخلصة تقوم على التعاون مع الشيوعيين ـ الكتلة الاكبر والاقدر والاشد اخلاصا وتمسكا بالكرامة الوطنية وحرصا على المصلحة العامة» . وأبدى البيان استعداد الشيوعيين لتحمل المسؤولية والمشاركة فيها ولبذل الجهود لانقاذ البلدية من وضعها الراهن السيء .

كما حذر البيان السلطات من اتخاذ الوضع المتردى فى البلدية ، التى تتحمل هى مسؤوليته ، ذريعة لحل المجلس وفرض لجنة معينة ، الامر الذى يزيد الطين بلة والامور سوءا .

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى

دعوة عامة

يعقد مساء السبت ٤ـ٥ـ٧٤ الساعة السابعة والنصف فى قاعة اورلى . شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالى كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى (٣١ـ٣ـ١٩٣٤)

الافتتاح : **يعقوب قوجمان**

الخطباء : عضو الكنيست **توفيق زياد** و **كلبر كوهين**

فى البرنامج الفنى تمثيليات قصيرة وشعر وفرقة موسيقية عراقية .

أسعار الاعلان فى « الاتحاد »

ابتداء من ١٩٧٤/٥/١

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ومكاتب النشر ان اسعار الاعلانات فى الاتحاد ابتداء من ١٩٧٤\٥\١ هي كما يلي :

سعر الانش على عمود فى الصفحه الاولى	٣٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الداخلية	١٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الاخيرة	٢٥ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية المبوبة يتفق عليها مع الادارة .

(ادارة الاتحاد)

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سعدى عبيد

وذلك يوم السبت ٤ـ٥ـ١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف فى كنيسة الروم الكاثوليك فى طرعان .

أبناء الفقيدة وعموم آل عبيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٥\٤ الساعة العاشره صباحا فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٥\٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شعب الناصرة يرفض حل المجلس البلدي والوصاية
الكتلة الشيوعية تصر على عقد جلسة المجلس البلدي

الناصرة — لمراسلنا — « ان توجيه الدعوة الى اجتماع مستعجل للمجلس البلدى فى الناصرة لهــو مسؤولية كبيرة الان ، ويجب عدم التخلى عنها ، فهى الطريق الامثل لرد كيد المتآمرين على مجلس المدينة المنتخب وافشال مؤامرة تعيين لجنة أوصياء عــلى الناصرة » .

جاء هذا فى الرسالة التى وجههـا الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلـة الشيوعية فى بلديـة الناصرة ، يوم ٢—٤ الى رئيس البلدية بالوكالـة والى سائر اعضاء المجلس البـلدى طالبا عقد جلسة مستعجلة لانتخـاب رئيس جديد للبلدية بدلا مــن الرئيس المستقيل . وكانت هذه الرسالـة ردا على رسالة جوابية وردته من سكرتير البلدية تفيد ان السيد موسى كتيلـه فى اجازة مرضية لغاية ٤—٥—٧٤ . فأكد الرفيق غسان حبيـب ان هذا لا يمنع من عقد الجلسة فى ٥ او ٦—٥ ، أى بعد انتهاء فترة الاجازة المرضية .

هذا وكان الرفيق غسان حبيب قد وجه رسالة اخرى الى حاكم لـواء الشمال يطلب اليه فيها دعوة المجلس البلدى لغرض انتخاب رئيس جـديد ، مؤكدا ان الكتلة الشيوعية أجـرت اتصالات مع اعضاء آخرين فى المجلس تبين انهم أيضا يعارضون حل المجلس وأبدوا استعدادهم للاتفاق عــلى انتخاب رئيس جديد واقامــة ادارة فعالة .

وفى عشية أول أيار أصدر الحزب الشيوعى فى الناصرة بيانا أكد فيه ان استقالة سيف الديـــن الزعبى هى تعبير عن افلاس اصحاب سياســة الاضطهاد الحكومية ، وان شعـــب الناصرة ليس قاصرا ، بل يرفـــض الوصاية ، ويصر على ان يدير شؤونه المحلية بنفسه . ويتهم الحكومــــة بالتآمر على حل المجلس الذى تتحمل هى واعوانها مسؤولية فشله بدليـل ان جريدة « الانباء » الحكومـــــة نشرت اسماء لجنة الوصايـــة التى ستفرض على الناصرة بدلا مــــن المجلس المحلى المنتخب قبـــل ان تباشر « لجنة التحقيق » عملهـــا .

ويحذر من ان النية متجهة لفرض لجنة الوصاية لعدة سنوات بينما الموعــد المقرر للانتخابات البلدية المقبلة هــو ٩—١٢—٧٤ .

ويستغرب البيان هذا التحقيـــق المريب بينما « خزائن وزير الداخلية وحاكم اللواء مليئة بمطالبات الكتلـة الشيوعية على طول السنين تلح على التحقيق » . ويتساءل لماذا تنــوى الحكومة حل المجلس بسبب استقالة رئيسه بينما ، فى كل انحاء البـلاد ، بينما تسقط ائتلاف او يستقيل رئيس سلطة محلية ينتخب المجلس المعنى رئيسا بدلا منه . ويقول ان المواطنـين يتساءلون هل تستهدف الحكومة مــن وراء حل المجلس اخفاء كل ذيـــول السرقات والمشاكلات التى ارتكبت فى عهد الرئيس المستقيل ؟ .

ويرى الشيوعيون طريق الخروج من الازمة فى انعقاد المجلس البلـــدى والاتفاق على انتخاب رئيس جديد يلتزم ببرنامج ديمقراطى مخلص . ويمدون يدهم للمستعدين للتعاون فى هــذا السبيل .



اول ايــــار فى النــــاصرة

احتفــــالات اول ايـــار — بقيـــة

الولايات المتحدة غيرت سياستها تجاه العرب ودافع عن سياسة مصـــر الخارجية ازاء الانتقادات التىتواترت فى الفترة الاخيرة ، مطلقا علىمعارضيه لقب « المراهقين السياسيين » ... كما برر قبول المساعدات الامريكية من مالية وفنية ، ودافع عن الثقــة التى اولاها لكيسنجر بقوله ان روسيا قبلت وساطة كيسنجر فى فيتنام .. وقال انه يثق ثقة مطلقة بصديقـــه كيسنجر ، وانه قادر على تحقيـــق الفصل . وقال ان الكلمـــة الاخيرة بالطبع هي للرئيس الاسد .

وفى عمان ألقى الملك حسين خطابا بمناسبة عيد العمال العالمى فشدد على عروبة القدس وضرورة تحريـــر جميع الاراضي المحتلة وبرر فصـــل القوات بان كل قطعة ارض تستخلص من العدو هي مكسب لكل العرب . وقال انه اعترف بمنظمة التحرير منذ تكوينها قبل عشر سنوات .. ووافق ان تمثل عرب فلسطين فى جنيف ، واصر على حصر تمثيل الفلسطينيين بالمنظمة . اما الجديد فى خطابه فهو ما اعتبره المراقبين تهديدا بالتخلى عن قضية فلسطين اذ قـــال « اذا اتجهت ارادة الدول العربية وقادتها الى ايجاد وضع جديد يلقي عـلى منظمة التحرير الفلسطينية وحدهـا مسؤولية البت والسعي والعمـــل لاسترجاع الارض الفلسطينية المحتلة،

واذا كان من شان هذا الوضع تغيير المسؤوليات وتبديل الاوضاع فاننـــا لا نملك الا ان نستجيب لاجماعهم .. ونعتبره اعفاء لنـــا من مسؤولياتنا ونجعل الحكم على هذا القرار التاريخ وحده » .

كذلك قامت المظاهرات العماليـــة والشعبية الضخمة فى الجـــزائر وفى اليمن الجنوبي وفى العديد من الاقطار العربية الاخرى .

كما توقف العمال عن العمـــل فى المناطق التى تحتلها اسرائيل واقيمت الاحتفالات العمالية الكبيرة ، فى هذه المناسبة ، فى نابلس ورام اللــــه وغيرها من مدن الضفة الغربية .

اعتـــــذار

نعتذر لخطأ وقع فى تلفون السيدين **هاني ونادر الضاهر**
رقم التلفون الصحيح هو :
٥٦٦٦٤

ورود ايـــــــار — بقيـــــة

وبتعيين حد ادنى للاجور . وفى هذا المعنى تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي وطالب باشراك جميع أحزاب العمال فى الحكومة الموقتة . كذلك تكلم فى المتظاهرين سكرتير الحزب الاشتراكي البرتغالي .

أستمرار حملـــة الاعتقالات — بقيـــــة

غسان ناصف حرب وسمير رجــب عرودى من رام الله . والاول انهى دراسته فى موسكو ، وكما يبدو ان هذه هي « جريمته » ، التى اعتقـل بسببها . وهو انسان مريض . وقد حذرت محاميه من ان يمس بأذى . وقال المسؤولون انهم لا يمسون احدا بأذى . ولكن المحامية اجابتهم قائلة : « انا اعرف انكم انتم لا تمسون احدا بأذى ، وانتم تعرفون تماما ، مثلى ، من الذين يقومون بذلك . ان لكـــم صلات مع رجال « الشـــين بيت » فاطلبوا اليهم الا يفعلـــوا ذلك والا فانتم تتحملون المسؤولية » .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين أكدوا للمحامية انه لا التعذيب ولا الاعتقال ولا اية خديعة او الصاق تهم باطلـــة يستطيع تحطيم الشيوعيين . وقالوا نحن واثقون بقوة التضامن الشيوعى وثقى بشعبنا ونعتمد عليه ، هـــذا الشعب الذى نكافح باسمه ولاجله ، لاجل مستقبل افضل ولوضع حـــــد للاحتلال .

الكتلـــة الشيوعيـــة :

التعنت الاسرائيلي يدهور الوضـــع !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ، أ. لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى الكنيست ، مساء امس ، ان تدرج فى جدول اعمالها ما تبديه حكومة اسرائيل من تعنت فى موقفها من قضية الفصل بين القوات على الجبهة السورية الامر « الذي يؤدي الى تدهور الوضع وتصعيد القتال » . واشار أ. لفنبراون فى رسالته الى ما نشرته «دافار» فى اليوم نفسه عن « ان اسرائيل لم تتخل عن معارضتها الانسحاب من جــزء من الجولان فى اطار اتفاقية الفصل » .. وحذرت الكتلة الشيوعية من نتائج هذا التعنت المصحوب بتصعيد القتال على الجبهة .

لا مهرب من الانســـحاب — بقيـــة

وعبر عن هذه المشاعر الرئيـــس السوري ، الفريق حافظ الاســـد ، فى مقابلـــة مع محرر « نيويورك تايمـــز الامريكية ، سولزبرجر (فى اول أيار) . فاعلن حافظ الاسد (بكلام صارم — كتعبير سولزبرجر) أن مصير السلام « متوقف على اسرائيل ، فاذا كانــت اسرائيل مستعدة للتنازل عن المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ومـــا بعدها ولارجاع حقوق الشعب العربى الفلسطينى — يتحقق السلام . امـــا اذا كانت اسرائيل غير مستعدة لذلـــك فلن يكون هناك مناص من تصعيـــد القتال » .

وامتدح الاسد الدعم السوفييتـــى لسوريا . وقال ان الاتحاد السوفييتي يؤيد سوريا فى موقفها هذا ويقدم لهـــا كل الدعم الضروري . وقال : انسوريا لا تفكر بتاتا « بتنويع مصادر الاسلحة» كما تفكر مصر لان سوريا تنال مـــن الاتحاد السوفياتي ، وبدون اية تأخير كل ما تطلبهمن سلاح.

وقال « ان الشعـــب العربـــى لا يستطيع أن يقف مكتوف الايدى أمـــام استمرار الاحتلال الاسرائيلى . وبعـــد حرب اكتوبر لا يمكن اعادة المنطقة الى وضع اللاسلم واللاحرب . والــــذى يجرى الان بين سوريا واسرائيل هـــو حرب فعلية . وهذه الحربمقتصـــرة حتى الان على الجبهةالسورية . ولكن تصعيدها ، فى المستقبل ، متوقف على اسرائيل وموقفها من الحل العادل » .

وفىهذا المعنى تحدث رئيس الوزارة السورية، محمود الايوبى ، الـــى الصحف اللبنانية يوم أول أيار أيضـــا فاعلن أن سوريا لن توقع اتفاق الفصل بين القوات الا ضمن جدول زمنــــى يضمن انسحاب اسرائيل من جميـــع الاراضى التى احتلتها فى حزيران ومـــا بعدها ويضمن اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى.

وفى الكويت وجهت صحيفة« القبس» تحذيرا الى المستر كيسنجر انه اذا لم تلب مطالب سوريا العادلة فان الحرب ستتسع وستشمل جبهات اخـــرى لان « العرب ادركـــوا ، مما تعلموه من حرب اكتوبر ، انه لا ينبغي لهـــم ان يتركوا اسرائيل تحارب على جبهـــة واحدة » .

وفى ليبيا استمر المعلق السياسى فى الاذاعة الليبية فى توجيه الانتقــــاد الشديد الى السياسة الرسميـــــة المصرية الجديدة « سياسة الارتماء فى احضان الوعود الامريكية » واعلـــن وقوف ليبيا الى جانــــب الصمـــود السورى .

وفى اسرائيل تواصل وزارة السيدة مئير (المستقيلة) اجتماعاتها فى حلقة مفرغة فهي تواقة ، الى اقصى حد ، لان ينجح المستر كيسنجر فى مهمته ومن الناحية الاخرى يصعب عليها التنازل عن أى شبر أرض من المناطق المحتلة. وقد عاد زعيم الحيروت بيغن فجاه من جولة فى الولايات المتحدة لشن حملـــة هدفها منع أى انسحاب اسرائيلى .

وفى هذا الوقت بالضبط أعلن ناطق اسرائيلى رسمي أن حكومة اسرائيـــل ترفض اشتراك وفد فلسطينى منفـــرد فى مؤتمر السلام فى جنيف وحتى ترفض اية مباحثات « فصل بين القوات » مع الاردن فى الضفة الغربية ..

وهكذا يظهر أن « سحر » هنـــرى كيسنجر لا يمكن أن يحل هذهالتناقضات بالابتسامات المعسولة .. فهـــا هم التوسعيون الاسرائيليون يقفون وجها لوجه أمام اصرار الشعوب العربيـــة على استرجاع جميع أراضيها المحتلـــة وعلى استرجاع الحقوق القوميـــــة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وعلى عدم السماح ، خصوصا بعـــد اكتوبر ، بتعليق الحل على رف«الفصل بين القوات » الى أجل غيرمسمى !

هذا ما قلناه ، نحن الشيوعيـــين ، من اليوم الاول . وها نحن نجد حكام اسرائيل ،مرة اخرى ، يغرقون فىالوهم الامريكى بأن أمريكا ، بواسطـــــة « المنقذ » الاكبر هنرى كيسنجـــر ، تستطيع أن تنقذهم من حكم التاريـــخ العادل . فان مفتاح السلام يبقى ، كما كان ، فى انسحاب اسرائيل من كـــل المناطق المحتلة وفى ضمان الحقـــوق الوطنية المشروعة للشعب العربــــى الفلسطينى . أما تهرب « عزيـــزى هنرى » من هذه القضية الاساسيـــة فلا يحل آية مشكلة ..

موسكو فى — بقيـــة

وجبروته ، مهرجانات واستعراضـــات رياضية فنية خلابة ، اشترك فيهــــا الشباب الرياضى والعمال وأعضـــــاء القوات المسلحة — حماة الاشتراكية والسلام .

ومن على منصة أول أيار وجــــه الاتحاد السوفياتى حزبا وحكومة وشعبا نداء الى جميع أنصار السلام فى العالم دعاهم فيه الى صيانة السلام العالمى وزيادة اليقظة وتقوية الوحدة والكفاح لصد مؤامرات الامبريالية والرجعيـــة ومكائدها .

« الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا